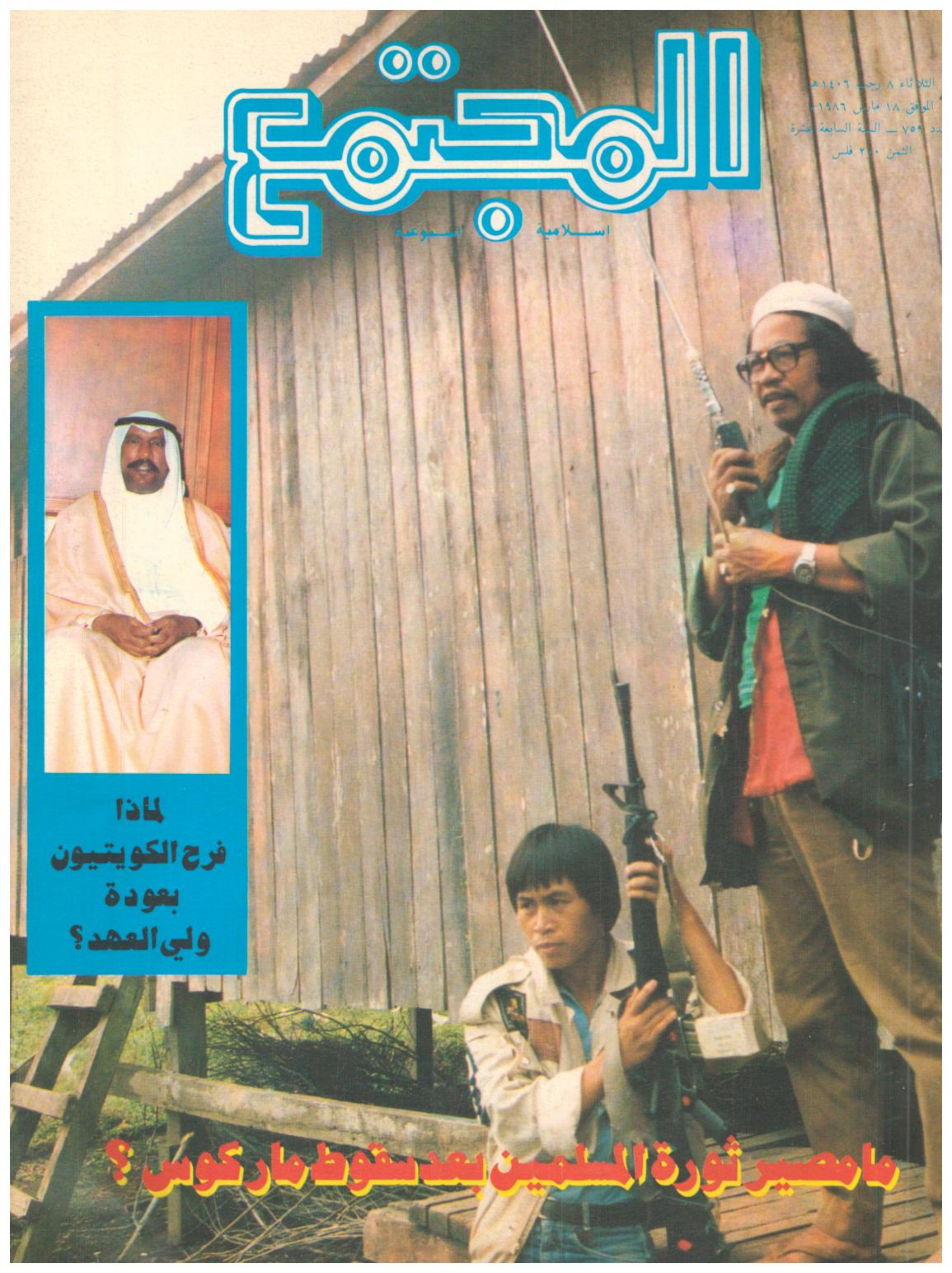


المجتمع
اسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٦هـ
الموافق ١٨ مارس ١٩٨٦م
العدد ٧٥٩ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
لماذا فرح الكويتيون بعودة ولي العهد؟
ما مصير ثورة المسلمين بعد سقوط ماركوس؟

التاريخ

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٦ هـ ـ
الموافق ١٨ مارس ١٩٨٦م ـ
العدد ٧٥٩ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

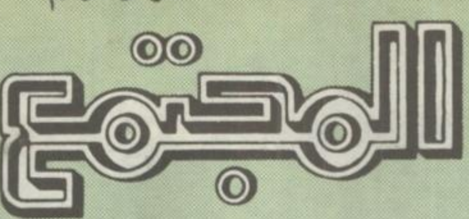
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنه في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

انهم يفضحون انفسهم

يبدو أن الاتصالات الرسمية الخفية لبعض الانظمة العربية بشأن قضية الصلح مع العدو الاسرائيلي تسير على قدم وساق.. بل قد تكون هذه الاتصالات آخذة شكل التسابق بين تلك الانظمة.. وقد أشار حسني مبارك صراحة الى مثل هذه الاتصالات عندما تعرض للنظام السوري في خطابه.. حيث أعلن ان هنالك ملفات للحديث عن اتصالات تجري في الخفاء بين دمشق وعواصم أخرى.. وأضاف حسني مبارك قائلا: «ان الأسد يعلم أننا نعلم».

لقد أعلناها للعرب وللمسلمين منذ زمن بعيد أن ما يسمى بأنظمة المواجهة لم تختلف في يوم من الايام حول أهدافها واقبالها على الصلح مع العدو اليهودي.. وانما ان كان ثمة خلاف بين تلك الانظمة. فذلك يتعلق ببعض أوجه التكتيك الذي ترسمه القوى الغربية والقوى الشرقية لانظمة المواجهة العربية.. وهكذا تسقط مرة أخرى أكذوبة التصدي لاسرائيل.. تلك الاكذوبة التي ولدت منذ اليوم الاول شعارات ميتة.. ويبقى بعد هذا أن يوماً سيأتي وسيفضح المتهالكون على الاستسلام انفسهم كل وثائقهم الخفية.

الافتتاحية



شهدت الكويت استقبالا غير عادي لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.. تمثل ذلك بالتوافد العفوي الكثيف الى المطار ساعة وصوله.. وبالاستمرار بهذا التوافد الى قصر الشعب حيث يقيم.. واذا كانت هناك فئات اعتادت المجاملة والتزاحم في طوابير الولاء والعزاء، فان هذه المرة كانت الطوابير تمثل كل فئات الشعب.. واتسمت بالفطرية والصدق والشعور العفوي بشكل لا يمارى فيه من يقطن الكويت.. لقد توافد كل الساسة في الكويت، الشباب والكبار والمسنون.. وحتى الاطفال الصغار، لم يدفعهم دافع سوى التعاطف مع ولي العهد..

ولا يبدو أن هذا التوافد جاء لتماثل ولي العهد للشفاء بعد العمليات التي اجريت له كسبب وحيد..

فقد سافر ولي العهد منذ فترة ليست ببعيدة وأجرى عمليات في عينيه وعاد الى البلاد واستقبل الاستقبال الرسمي المعتاد الذي لا يمكن مقارنته ابداً بالاستقبال الاخير.. لقد كان توافد الكويتيين ـ هذه المرة ـ للتعبير عن امور كثيرة، منها:

١ ـ في الظروف الراهنة التي تعصف بالمنطقة حرص الكويتيون على التعبير عن كل ما يعكس تمسكهم باستقرار البلاد وحفظ التوازن فيها.. وتناسوا كل الخلافات والانتقادات التي كانوا يوجهونها أو توجهها المعارضة للحكومة مؤكدين ان الخلاف في الرأي لا يعني التفريط بالبيت وتماسك الاسرة الواحدة.. ورغم كل الازمات التي اتسمت بها

الحياة السياسية الا ان الكويتيين اكدوا باستقبالهم العفوي عن فرحتهم العارمة لعودة سمو ولي العهد الى ممارسة مسؤولياته واستمراره في قيادته.

٢ ـ لقد اراد الكويتيون التعبير عن معنى الوفاء للشيخ سعد العبدالله السالم.. فبالاضافة الى دماثة خلقه التي قربته الى القلوب.. فانه يمثل امتداداً لوالده المغفور له عبدالله السالم الصباح.. الذي نالت الكويت استقلالها في عهده.. والذي تنازل عن كثير من سلطات الاسرة الحاكمة لصالح الشعب الكويتي تحقيقاً لمبدأ المشاركة الشعبية وتمكيناً لمبادىء الشورى والعدالة.. كما بدأت الكويت ابان حكمه العهد الدستوري.. وفي عهده تمتع الكويتيون بثروة بلادهم عندما شق قنوات توزيع الثروة.

لذلك يرغب الكويتيون ـ باستمرار ـ التعبير عن هذا الوفاء للتأكيد للقيادة السياسية ان الاستمرار بهذا الطريق يؤدي الى مزيد من التلاحم الشعبي.

٣ ـ يشعر الكويتيون ـ هذه الايام ـ بتوتر شديد تحت الرماد بين الحكومة ومجلس الأمة.. وقد يؤدي هذا التوتر الى ازمة حادة بين السلطتين.. انعكس هذا التوتر بعجز المجلس الحالي (المسمى بالقوى) عن ممارسة دوره التشريعي.. فقد ردت الحكومة جملة من مشاريعه التي اقرها.. كما لم تبد اكتراثاً لتوصياته.. وفي نفس الوقت انعكس هذا التوتر بعجز المجلس الحالي عن ممارسة دوره الرقابي.. فقد استأسد الوزراء على النواب.. وصاروا يضيقون ذرعاً بالانتقاد.. بل صاروا يغادرون الجلسات امعاناً في اضعاف صورة المجلس.. حتى فقد الناس ثقتهم بهذا المجلس واصبح موضع تندر لفكاهات الديوانيات.. ولعل المجلس لن يصبر على مثل هذا الوضع.. وسوف يستخدم ادواته الدستورية لاعادة الهيبة الى مجلسه وثقة الناس به.. ويجبر الحكومة على التعاون، وفي هذا مخاطرة وبداية ازمة.. لذلك كان انتظار الكويتيين لوصول رئيس الحكومة انما انتظار لانهاء هذا التوتر. اما بتغيير التشكيلة الوزارية الحالية لعدم تعاونها.. او بتغيير سلوك الوزارة الحالية..

لذلك فرح الكويتيون بعودة ولي العهد واستبشروا خيراً بوصوله..

ولذلك كان توافد الكويتيين الى المطار وقصر الشعب يحمل بين طياته الوفاء والشكوى.. ولعل امام ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مهمة صعبة يقف الشعب بأكمله من ورائه لعلاجها.. وان الشعب ليتطلع الى:

- التأكيد على الخط الشورى الذي ابتدأه في الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله وتكريس مبدأ المشاركة الشعبية في ادارة البلاد.

- اعادة تشكيل الوزارة من جديد وتشكيل وزارة متفهمة لمبدأ المشاركة الشعبية، وعلى دراية بتوجهات المجتمع الكويتي وبخاصة فيما يتعلق بتربية النشء واعداد الاجيال.. والله الموفق.

هوامش

• قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد أحمد بزيع الياسين ان البيت يدرس بجدية مع الجهات المعنية للمساهمة في ايجاد قسائم سكنية يصل عددها الى ما يقارب ١٠٠٠ قسيمة في مناطق مختلفة وبيعها للمواطنين في اقساط مريحة.

* * *

• قدم الطالب صلاح الخفاجي عضو الهيئة الادارية بجمعية اللغة الانجليزية بالجامعة استقالته لعدة تجاوزات لم يعلن عنها!!

* * *

• قدم عضو مجلس الأمة مبارك الدويله سؤالا لوزير التربية يطلب فيه تزويده بالأسباب التي دعت ادارة جامعة الكويت ايقاف عمل لجنة التحقيق حول حادث تزوير كشوف التسجيل بقسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب.

* * *

• قال مدير ادارة تنفيذ احكام المرور العقيد أحمد عباس أن الادارة قد حصلت خلال العام المنصرم ١٩٨٥ غرامات مالية من احكام الحوادث والمخالفات قدرت بحوالي مليون وخمسة وتسعين ألف دينار كويتي.

* * *

• أشادت جبهة الانقاذ الاسلامية بموقف الكويت اميراً وحكومة وشعباً لما قدمته من مساعدات لأبناء مدينة طرابلس وتقدر هذه المعونات بما قيمته أربعة ملايين ليرة لبنانية.

* * *

• تخفيض الميزانية لن يكون على حساب الخدمات



في حديث مع الزميلة اليومية «السياسة» اكد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء أن الميزانية العامة القادمة للدولة ستخفض نتيجة الاوضاع الاقتصادية المحلية والدولية بنسبة تصل الى ٢٥٪.. لكنه وعد في نفس الوقت ان هذا التخفيض لن يكون على حساب المواطن والخدمات التي يحصل عليها.

وقال الشيخ صباح: ان الاوضاع الاقتصادية الحالية تستلزم من الجميع مشاركة الدولة في تحمل جزء من المصاريف التي تقدمها الدولة في جميع المجالات.. وأكد ان التوجه وارد لوضع رسوم بسيطة مثل الرسوم التي يقترح فرضها على من يستفيدون من خدمات مطار الكويت.

ونفى الشيخ صباح شائعات قوية سادت مؤخراً باقتراب وقوع تعديل وزاري وقال بأن هذه الاشاعات لا أساس لها من الصحة ووصف الشيخ صباح الحكومة بأنها متجانسة ومتماسكة.

وحول الاخطار الناشئة عن الحرب اكد الشيخ صباح وجود تنسيق مضطرد بين دول مجلس التعاون الخليجي في جميع المجالات بما في ذلك المجال الدفاعي والامني وأشار الشيخ صباح الى قوة درع الجزيرة باعتبارها الطليعة او الذراع المشترك لدول مجلس التعاون في مواجهة اي تهديدات خارجية، وقال بأن هذه القوة موجودة وجاهزة لاي دولة تطلبها في حالة الضرورة.

• حادث يقتل عاملين في شركة النفط

اعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية ان عاملين من عمالها توفيا في مصفاة ميناء الاحمدي بسبب تسرب غاز موضعي اثناء تركيب احد الصمامات لاحدى الوحدات المتوقفة عن العمل.

وابلغت مصادر الشركة وكالة الانباء الكويتية انه في حوالي الساعة ١١٫٣٠ من صباح يوم الاربعاء الماضي وأثناء قيام موظفي الشركة والمقاول المختص بتركيب أحد الصمامات في احدى الوحدات المتوقفة عن العمل في مصفاة ميناء الاحمدي حدث تسرب موضعي للغاز مما ادى الى وفاة اثنين من عمال المقاول.

وأكدت المصادر بأن التحقيقات جارية لمعرفة اسباب الحادث المؤسف.

• المؤتمر الشوري العادي السادس للرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين

تحت شعار «الجهاد لا الاستسلام.. الضمان الوحيد لحقوق الشعب الفلسطيني» تم يومي الثلاثاء والاربعاء (٤ – ١٩٨٦/٣/٥) انعقاد المؤتمر الشوري العادي السادس للرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين – جامعة الكويت، والذي نوقشت فيه التقارير الادارية والمالية للدورة النقابية المنصرمة، اضافة الى البيان السياسي والقرارات الطلابية والداخلية والخارجية الصادرة عن المؤتمر.. وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب مكتب اداري جديد للرابطة، والذي اجتمع بدوره يوم الخميس ١٩٨٦/٣/٦ حيث وزعت المسؤوليات على النحو التالي:

١ – ماجد الزير – رئيساً

٢ – محمد سليمان – أمينا للسر

٣ – ابراهيم احمد – نائباً للرئيس ونائبا للرئيس لادارة شؤون الطالبات.

٤ – محمد الزعيم – مسؤولا للجنة المالية.

٥ – عبدالله جودت – مسؤولا للجنتين الثقافية والاعلامية.

٦ – هشام فريد – مسؤولا للجنة الاجتماعية ولجنة شؤون المعاهد.

٧ – اياد حلمي – مسؤولا للجنة الطلابية.

• الكويت تودع شيخاً فاضلا



فقدت الكويت قبل أيام شيخاً جليلا من فضلائها ورجالاتها الطيبين وهو المرحوم الشيخ ملا عبدالله ملا محمد الذي وافته المنية الاسبوع الماضي عن عمر يناهز الخامسة والثمانين.

ولد المرحوم في الكويت عام ١٩٠٠ للميلاد ونشأ في كنف ابيه المرحوم ملا محمد الذي كان بدوره شيخاً ومعلماً، وفي عام ١٩٢٣ شارك المرحوم ملا عبدالله أباه في التدريس حيث كانت لابيه مدرسة، وفي عام ١٩٢٦ افتتح الفقيد مدرسة أهلية خاصة قرب منزل «فليج العلي» في بيت جده خالد مبارك البدر في القبلة.

وما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٧٨ تولى الفقيد أمامة المصلين في مسجد الساير في حي القبلة حيث عرفه ذلك المسجد اماماً لثلاثين سنة.

رحم الله الفقيد الشيخ ملا عبدالله رحمة واسعة وتقبل منه عمله وغفر له وأسكنه فسيح جناته انه نعم المولى ونعم النصير.

موعظة للمؤمنين

يوم الجهاد

جعلت الدولة يوماً للبحار و يوماً للشجرة وللأسرة والاستقلال والعلم، ولم تجعل يوماً للجهاد مع أن الجهاد ماض الى يوم القيامة، فقد جعلنا كل أيامه للهو والغناء وجنودنا البواسل في جزيرة بوبيان وعلى خط النار يسمعون أزيز القصف والمدافع ويحتاجون الى هذا اليوم الجهادي الذي يلتقي فيه الخطباء المتطوعون من أهل هذا البلد واخوانهم الجنود في خنادق الجهاد ليذكروهم بفضل الجهاد والشهادة في سبيل الله، و يعيشون معهم بصدق أيام الفتوحات الاسلامية الكبرى كيوم القادسية واليرموك واجنادين وغيرها. فالجندي لا يقاتل بسلاحه انما يقاتل بقلبه وهذا العمل المبارك هو سنة الانبياء والقادة الفاتحين اذ يخطبون بجنودهم قبل المعارك فيذكرونهم بالجنة وما أعد الله فيها للشهيد من كرامة و يبينون لهم أن كل ذرة من الغبار خير لهم من الدنيا وما عليها، وأن من قاتل دفاعاً عن العقيدة أو المال أو النفس او العرض أو الارض المسلمة أو المظلمة ودفعها فقتل فهو شهيد.

وللشهيد عند الله سبعة خصال: يغفر له عند أول دفعة من دمه و يرى مكانه من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن الفزع الاكبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوته منه خير من الدنيا وما عليها و يزوج بسبعين زوجة من الحور العين و يشفع في سبعين من أقاربه.

نريد يوماً للجهاد لأبنائنا الذين ألهتهم زخارف الدنيا وللمواطن الذي انشغل في تحصيل لقمة العيش وللأم التي تتابع بيوت الازياء وأن يقوم الاعلام بتغطية هذا اليوم لتعود الأمة فتلتحم قلوبها بأبطال معركة الجهراء.

الشيخ / احمد القطان

• رفع الحظر عن اتحاد كرة القدم

اعلن الاتحاد الكويتي لكرة القدم مساء الجمعة الماضي أنه تم رفع العقوبة التي فرضها الاتحاد الدولي لكرة القدم بتعليق عضوية الاتحاد الكويتي ومنعه من الاشتراك بأي نشاط خارجي.. والسماح له بالتالي بالمشاركة في دورة كأس الخليج العربي التي ستقام في المنامة في (٢٢) مارس الجاري.

وبذلك.. هل يسدل الستار على الأزمة الرياضية التي تفاقمت خلال الشهور القليلة الماضية؟

صدق أولا تصدق

ذكرت الزميلة «الرأي العام» ان مخفر شرطة الصالحية القى القبض على شرطيين بتهمة السرقة أثناء تأديتهما لواجبهما في حراسة أحد البيوت الشعبية القديمة التي كانت ضمن احتفالات يوم البحار.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية قولها ان الشرطيين (ع.ع) و (ع. ن) قاما بسرقة بعض الاواني المنزلية والتحف القديمة من البيت القديم الا أن بعض افراد الشرطة القوا القبض عليهما وهما متلبسان بالتهمة حيث اعترفا خلال التحقيق بما قاما به واحيلا الى النيابة العامة.

* * *

• تم القاء القبض مؤخراً على مجموعة من الضباط والافراد التابعين لادارة خفر السواحل بتهمة الاستيلاء على الخمور بعد مصادرتها من البواخر أو من المهربين القادمين الى الكويت، وان وزارة الداخلية لم تحل هؤلاء الى النيابة العامة كما فعلت مع الضباط الذين القت القبض عليهم في الآونة الاخيرة بتهمة تعاطي المخدرات!

* * *

• تم انهاء عقود مجموعة من المهندسين في مؤسسة فنية وذلك ضمن تصفية عناصر تملك معلومات خطيرة حول مشروع فاشل.

* * *

• تقرير رسمي حول تصاميم احد المشاريع الفاشلة تعرض لعملية تزوير في نتائجه.. ذلك لأن النتائج تدين مصمم المشروع.

* * *

قال بعضهم

تخرج نساؤنا وتعود نساء الغرب الى البيوت

بمناسبة يوم المرأة العالمي، أقامت لجنة المرأة العاملة بالاتحاد العام لعمال الكويت حفلا شارك فيه رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت، وألقى كلمة قال فيها «انه آن الاوان لوضع نهاية حاسمة لنموذج التفكير القائل بأن = المرأة موقعها في المطبخ، وبين الأسرة وليس في الحياة العامة والعالم المهني» انتهى.

هذه الصرخة الباهتة التي تركها الغرب وجاء ابناؤنا يستخرجونها من تحت انقاض التعاسة التي تعيش بها فتيات الغرب، ليطبقوها على مجتمعهم فيقوضون بها أركان الاسرة من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون. وعندما نقول ان الغرب زادت فيه صيحات جديدة، بل بدأت منذ الخمسينيات، فلقد نشرت صحيفة «الايفنج ستاندارد» بحثاً للدكتورة «ايدا ايلين» بينت فيه ان سبب الازمات العائلية في امريكا، وسر كثرة الجرائم في المجتمع هو أن الزوجة تركت بيتها لتضاعف دخل الأسرة، فزاد الدخل، وانخفض مستوى الاخلاق.

وقد جاء في رسالة انتحار ممثلة هوليود المشهورة «مارلين مونرو» «لم استطع ان أكون أماً.. اني امرأة أفضل البيت، والحياة العائلية الشريفة على كل شيء».

أفلا يعي أبناؤنا مدى خطورة هذه الصيحات التي ابتدأ الغرب منذ فترة بالتخلي عنها؟

عبدالحميد البلالي

• زيادة المساعدات للأسر المحتاجة



صرح السيد خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل للصحافة المحلية بأن هناك تعديلات مقترحة على قانون المساعدات العامة التي تمنحها الوزارة للأسر الكويتية المحتاجة وأن التعديلات قد ترى النور قريباً، حيث ستمنح زيادة في المساعدات لرب الأسرة من (٦٠) الى (١٠٠) دينار وللزوجة من (٤٠) الى (٥٠) ديناراً، فيما يمنح الطالب في الابتدائية والمتوسطة (٣٠) دينارا وفي الثانوية (٤٠) دينارا.

وأشار الوزير بأن التعديلات ستشمل ما يتعلق بجمعيات النفع العام حيث ستفصل عن ادارة النشاط الاهلي وتكون لها ادارة خاصة تعنى بشؤونها وقد يكون السيد عبدالرحمن المهنا المراقب الحالي لجمعيات النفع العام المرشح الاول لهذه الادارة.

ولا يسعنا هنا الا أن نشيد بقرار الوزير فكل مساعدة اضافية تمنحها الشؤون للأسر المحتاجة هي قرار صائب، فهؤلاء المواطنون يستحقون عناية الدولة وهم أحق الناس بالمال العام والاستفادة منه بدلا من اولئك الذين يستولون عليه دون وجه حق.

في نفس الوقت فان الوزارة معنية بزيادة دعمها المعنوي والمادي لجمعيات النفع العام ومكافأة كل جمعية بقدر نشاط كل منها واسهامها في خدمة المجتمع الكويتي.

• تأجيل ازالة «المسنات» والمظلات

اجل المجلس البلدي في جلسته الاخيرة المنعقدة الاثنين الماضي ازالة المظلات الى حين وضع الضوابط والشروط والتأكيد على عدم اقامة مظلات جديدة حتى يتم وضع تلك الشروط.. كما قرر المجلس التوقف عن ازالة «المسنات» والطلب من ادارة البلدية رفع تقرير مفصل يوضح الاسباب التي دعت البلدية للازالة، واجراء تحقيق لتحديد المسؤولية في عملية الازالة والظروف التي رافقتها.

وقد أثار أعضاء المجلس في هذه الجلسة مشكلة النظافة في منطقتي السالمية والرميثية ووجهوا الاتهام للمقاول الذي يتولى تنظيف هاتين المنطقتين بالتقصير.. كما تعرض العضو بدر العبيد الى مشكلة ازالة نادي الفتاة متهماً الادارة بالعجز عن تنفيذ قرارات المجلس بهذا الشأن.

وحول قضية ازالة المسنات ثارت زوبعة بين الناس معترضين على ما تقوم به البلدية في الآونة الاخيرة من ازالة «المسنات» المقامة عند الشاليهات على شاطىء البحر.. ورغم احترامنا لدوافع البعض لهذا الاعتراض الا أن ما عملته البلدية هو الصحيح.. اذ اصبحت هذه المسنات وسيلة يستخدمها المهربون للخمور والمخدرات عن طريق البحر لادخالها في البلاد.. ولا شك ان المنفذ البحري للمهربين هو منفذ كبير ومهم لهم لطول ساحل الكويت وتقصير خفر السواحل.. فمن الضروري للمحافظة على مصلحة الكويت الامنية ومقاومة مهربي السموم وضع حد لتلك المسنات التي باتت تهدد أمن البلد. فمتى يعي المواطنون والجهات الرسمية لهذه القضية ؟!

• معهد الابحاث يتعرض للمساءلة

قدم النائب دعيج الجري سؤالا الى وزير الدولة وهذا نص السؤال:

أرجو تزويدي بعدد الابحاث والدراسات التي أنجزها معهد الكويت للأبحاث العلمية منذ انشائه وحتى الآن مع موافاتي بالبيانات الآتية:

— نبذة موجزة عن كل بحث مع ذكر النتائج والتوصيات التي انتهى اليها.

— المسار الذي أخذته هذه النتائج وتلك التوصيات بعد ذلك.

— مدى استفادة الاجهزة الحكومية بنتائج وتوصيات الابحاث المشار اليها.

• مستعدون للالتزام بحصة عادلة من الاوبك



أعلن وزير النفط والصناعة الكويتي الشيخ علي الخليفه الصباح، ان دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي على استعداد للالتزام بحصة عادلة ومعقولة لها تحددها منظمة «الاوبك» من مجمل الانتاج.. والتقيد بانتاجها طوال الفترة التي يتم الاتفاق عليها.

وقد ألقى الوزير اللوم في تدهور اسعار السوق النفطية على الممارسات التي كان يقوم بها بعض المنتجين من داخل الاوبك وخارجها باتباع مختلف التصرفات التي أدت الى تدهور الاسعار.. وذكر ان البعض ومع الأسف كان يعقد صفقات مقايضة.

وقال الوزير ان المشكلة هي في عدم التزام الجميع على الرغم من أن دول مجلس التعاون قد ضحت بالكثير، فالسعودية خفضت انتاجها من (١١) الى (٧) ملايين برميل يومياً للمحافظة على الأسعار ولكن الآخرين لم يلتزموا، ولم يخفضوا.. وأفاد الوزير ان ما من طرف الا وقد لحق به الضرر سواء في الاوبك او خارجها..

وبالنسبة للكويت فان لديها احتياطيات ضخمة وهي ثاني دولة في حجم احتياطي النفط في العالم.. ولدى الكويت طاقة وقدرة تسويقية أعلى من كل الدول وبالتالي تظل أقل الاطراف تضرراً.

• تناقلات بين كبار ضباط الداخلية

اصدر وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي قراراً باجراء تناقلات بين عدد من القيادات في الوزارة شملت ١٦ ضابطاً في مختلف الادارات وقد لوحظ ان معظم الضباط الذين تم نقلهم هم من الادارة العامة لأمن المنشآت والقوات الخاصة، وأيضاً شملت تغييراً لمدير مباحث محافظة حولي والادارة العامة لكلية الشرطة والادارة العامة للنجدة.

وقد لوحظ ان التغيير الذي تم في ادارة أمن المنشآت جاء نتيجة لتورط كثير من ضباط هذه الادارة بدأ من قيام ضابطين بسرقة رواتب موظفي الادارة ومروراً بالضباط الذين تم القبض عليهم بتهمة الاتجار وتعاطي المخدرات وأخيراً مجموعة كبيرة من الضباط والافراد في نفس الادارة الذين تم القبض عليهم بتهمة الاستيلاء على الخمور المصادرة من المهربين الى الكويت ولم تحلهم الوزارة الى النيابة العامة كما فعلت بأسلافهم خوفاً من الفضيحة على ما يبدو.. وأخيراً نتمنى على وزارة الداخلية أن تستمر في عملية تطهير أجهزة الوزارة من الضباط الفاسدين وبخاصة من فئة رؤوس الأفاعي وليس أذنابها.

• النفيسي: قرار مجلس الوزراء بادرة خطيرة

قال نائب مجلس الأمة د. عبدالله النفيسي بأن مجلس الوزراء قد ناقش في جلسة ١٩٨٦/٣/٢ موضوع مشاركة بعض النواب في مجلس الأمة بالقاء محاضرات مختلفة في قاعات جامعة الكويت بناء على دعوات يتلقونها، وقال ان المجلس اصدر قراره رقم ٥ الذي يهدف الى منع نواب مجلس الأمة من القاء المحاضرات في الجامعة. وارسلت الامانة العامة لمجلس الوزراء نسخاً من القرار للجامعة وطلبت تعميمه على العمداء في الكليات الجامعية.

وقال النائب د. النفيسي بأن هذا القرار فيه مساس بالدستور وبنواب مجلس الأمة وبالجامعة ادارة وهيئة تدريس وطلاباً.. وقال كيف يمنع أعضاء مجلس الأمة بالذات ويسمح لأعضاء في الكونغرس الاميركي او البيوت الاستشارية السياسية الاميركية من القاء المحاضرات في جامعة الكويت؟؟ وقال ان هذا القرار نسف كل الاحاديث والخطب الطويلة حول استقلالية الجامعة!!

كلمة في الوجه

لا يسألون الناس الحافا

قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بزيادة الاعانات للأسر المحتاجة برفع اعانة الزوج الى ١٠٠ دينار والزوجة ٥٠ دينارا، والطالب الجامعي ٤٠ دينارا، كان قراراً صائباً وجيداً لما فيه من زيادة التلاحم والترابط في الاسرة الكويتية.

ولكن الاشارة التي لا بد منها أن هناك الكثير من الاسر التي تعيش عيش العفاف والكفاف.. ولا يعلم بحالها ومستواها المعيشي الا الله سبحانه.. وهناك من الكويتيين الذين يمتنعون عن مد أيديهم الى الناس حياء وحفاظاً على ماء الوجه.. ويتمثلون بقول الرب جل علاه «لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً وما تنفقوا من خير فان الله به عليم» البقرة / آية ٢٧٣.

والى لجان الزكاة والى بيت الزكاة الكويتي ـ نظراً لامكاناته المادية ـ نقول: ان من مهام عملكم ان تصلوا الى تلك البيوت التي لا يعلم حالها الا الله سبحانه.. وعليكم ان تقتحموا أسوار وجدران هذه البيوت الصامدة على الجوع والفقر.. لتنالوا بذلك الاجر والمثوبة من عند الله.

ومطلوب منك يا «بيت الزكاة» ان تفتح أبوابك اكثر للمحتاجين، والمثل الكويتي المعروف يقول: «انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب».

عبدالرزاق شمس الدين

جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ٨٦/٣/١١

حوار حول السؤال النيابي وشؤون النفط

موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش المجلس موقف الحكومة من حجب بعض المعلومات عن اعضائه بحجة سريتها وكان ذلك عندما عرض في بند الأسئلة رد وزير المالية على سؤال النائب حمد الجوعان عن محاضر اجتماعات مجلس ادارة البنك المركزي ، وقد استأثر هذا الموضوع بنصف الجلسة الأول ، في حين تركز الحوار في نصف الجلسة الثاني حول موضوع اوضاع الكويتيين العاملين في القطاع النفطي ، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط وتلاوة أسماء الغائبين والتنويه من بعض النواب حول بعض ما تنشره الصحف والاستماع الى البرقيات والرسائل الواردة الى المجلس ثم بدأ بنظر البنود الثابتة وهي :

١ ــ بند الأسئلة : حيث عقب النائب حمد الجوعان على جواب وزير المالية بشأن سؤاله الخاص بتزويده بصور عن محاضر اجتماعات مجلس ادارة البنك المركزي ، وذكر النائب الجوعان ان اجابة الوزير تحمل شبهة حجب المعلومات عن السلطة التشريعية وإعاقة وظيفتها الرقابية ، ثم عقب النائب مبارك راعي الفحماء على رد وزير الداخلية بشأن عراقيل وموجبات تأخير منح الجنسية للموظفات الكويتيات المتزوجات .

٢ ــ مشروع قرار : ثم نوه الرئيس بورود اقتراح بمشروع قرار من ٣١ نائباً بشأن ندب النائب حمد الجوعان للتحقيق في ممارسات البنك المركزي بعد نقاش واسع حوله وافق المجلس على تأجيل بحث الطلب لمدة اسبوعين .

٣ ــ التقرير الاقتصادي : ثم وافق المجلس على اقتراح مقدم من النواب : صالح الفضالة ، وجاسم القطامي وخميس عقاب وعباس مناور وفيصل الصانع ، بطلب احالة الدراسة التي قامت بها اللجنة المالية الى الحكومة للاسترشاد بها والتأكيد عن بعض التوصيات الواردة بها والزام الحكومة بتقديم تقارير كل شهرين عن وضع السوق ، ثم وافق المجلس على تعديل المدة الى أربعة أشهر .

٤ ــ تقرير اللجنة التشريعية : ثم تمت قراءة تقرير اللجنة التشريعية حول حق الحكومة في استخدام المال دون الرجوع للمجلس وقد وافق المجلس عليه وأحاله الى الحكومة .

٥ ــ موضوع العاملين في القطاع النفطي: ثم انتقل المجلس الى طلب المناقشة المقدم من خمسة نواب بشأن اوضاع العاملين في القطاع النفطي وقد تحدث حول هذا الموضوع كل من النواب : د . عبدالله النفيسي وهادي هايف وعبدالرحمن الغنيم وسالم الحماد ومبارك الدويلة ، ووافق المجلس في ختام المناقشة على بعض التوصيات .

ثم رفع الرئيس الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل .

أضواء على الجلسة

في جلسة تميزت بحيوية مواضيعها وجدية محاوراتها تناول النواب جانبين مهمين الأول يمس جوهر أعمال مجلس الأمة وسلطة أعضائه في محاسبة أعضاء السلطة التنفيذية ، والجانب الثاني تسليط الاضواء على اوضاع العاملين الكويتيين في القطاع النفطي وأبرز معالم التقصير الحكومي تجاه زيادة العمالة الكويتية وتشجيعها في هذا القطاع الهام .

أ ــ السؤال البرلماني وسرية المعلومات :

١ ــ يعطي الدستور الحق لعضو مجلس الأمة في توجيه الأسئلة والاستيضاحات الى رئيس مجلس الوزراء والوزراء فالمادة (٩٩) منه تنص على أن : «لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء أسئلة لاستيضاح الأمور الداخلة في اختصاصهم » .

ولما لهذه الأسئلة من أهمية ودور كبير في تمكين النائب من القيام بمهام مسؤوليته النيابية فقد تم النص عليها ولم توضع عليها أية قيود باستثناء ما اشترطته اللائحة الداخلية في المادة (١٢٢) منها بأن يكون السؤال موقعاً من مقدمه وأن يكون مكتوباً بوضوح وايجاز وألا يتضمن عبارات غير لائقة أو مساساً بكرامة الأشخاص أو اضراراً بالمصلحة العليا للبلاد ، فيما عدا ذلك لم يقيد الدستور أو اللائحة الداخلية حق السؤال النيابي .

٢ ــ وفي الجلسة الاخيرة بيّن النائب حمد الجوعان بأن وزير المالية لم يجب على سؤاله بشأن ما يتعلق بصور محاضر جلسات مجلس ادارة البنك المركزي التي طلبها بحجة سرية هذه المعلومات ، وهنا لا بد من التأكيد على

أن الرد الحكومي يحجب بعض المعلومات عن عضو مجلس الأمة بحجة سريتها، لا بد أن يقوم ويستند الى مبررات قانونية واضحة ولا يمكن قبول مثل هذا الرد العائم غير المستند على هذه النقاط القانونية التي تبيح للحكومة حجب ما تراه من المعلومات عن مجلس الأمة، وهذا ما تنبه له النائب مشاري العنجري عندما سأل: «ما هي هذه المادة التي تمنع النائب أو المجلس من الاطلاع على الوثائق؟» ولم يعين وزير المالية في رده هذه المادة ولم يذكرها حتى اثناء النقاش مما يشير الى أنه ليس هناك مانع قانوني يحول دون معرفة النائب لهذه المعلومات.

٣ ـ ان حق السؤال هو حق أصيل للنائب، ومن أهم الوسائل الرقابية التي أعطاها الدستور له والقبول بمبدأ سرية المعلومات والقول بحجبها عنه، هو منحى خطير من شأنه تعطيل عمل النائب والمجلس بأكمله.

ب ـ مناقشة أوضاع الكويتيين العاملين في القطاع النفطي:

في بداية النقاش سرد وزير النفط بيانه حول هذا الموضوع وكانت أهم النقاط التي ذكرها الوزير هي:

١ ـ انه بلغت نسبة الكويتيين العاملين في القطاع النفطي ٣٩٫٢٪ من مجموع العاملين في هذا القطاع يتركز معظمهم في الوظائف القيادية والاشرافية والتنفيذية من الفئة العليا والمتوسطة.

٢ ـ اتباع سياسة التدريب والتطوير الوظيفي عبر برامج خاصة لكافة المستويات الوظيفية.

٣ ـ الحرص على ألا تتحول الصناعة النفطية من نشاط مولد للدخل الى نشاط مستهلك له.

٤ ـ اجتذاب العناصر الفنية من المهندسين الكويتيين.

وقد أثرت مناقشة النواب وكلماتهم هذا الموضوع ويمكن تسجيل النقاط التالية في هذا الحوار:

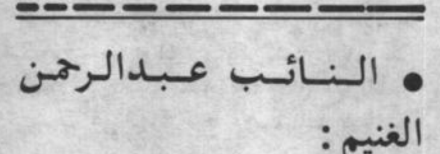
١ ـ اهمية قطاع النفط وهو ما عبر عنه النائب د. عبدالله النفيسي قائلا: «اذا استقامت الأمور في قطاع النفط هناك فرصة جيدة كي تستقيم أمورنا في باقي القطاعات،



• النائب هادي هايف:

هناك شكاوى من العاملين الكويتيين بشركات النفط تتعلق بعدم مساواة الرواتب والمزايا المادية بالشركات المختلفة على الرغم من تشابه الأعمال التي يؤديها هؤلاء العاملون.





• النائب عبدالرحمن الغنيم:

على مؤسسة البترول التعاون مع الهيئة العاملة للتعليم التطبيقي ان تقوم بحصر العمالة الفنية التي تحتاجها مؤسساتنا النفطية.

٢ ـ أن أعداد الكويتيين في شركات البترول الوطنية لا تدل على اتباع سياسة التكويت وهو ما ذكره النائب د. عبدالله النفيسي بقوله: «واضح من خلال الأرقام التي ذكرت حول أعداد الكويتيين ان السياسة الرسمية مناقضة لمبدأ التكويت بل ان تعامل وزارة النفط ومؤسسة البترول مع العمالة الوطنية يتخذ شكلا ومضموناً يؤدي الى التطفيش وربما الاستقالة او الاضراب كما حدث منذ أيام».

٣ ـ ضرورة مساواة الكويتيين العاملين في جميع شركات النفط في الرواتب والمزايا الماديه وهو ما طرحه النائب هادي هايف قائلا: «نرى شركة البترول الوطنية تعطي رواتب تختلف عن تلك التي تمنحها مؤسسة البترول الكويتية فلا بد من العمل على مساواة الرواتب التي تمنح للعاملين في شركات النفط مادام العمل الذي يقوم به هؤلاء واحداً».

٤ ـ ايجاد التنسيق والتعاون بين مؤسسة البترول الكويتية وبين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وهذا ما عناه النائب عبدالرحمن الغنيم بقوله: «اقترح أن تقوم مؤسسة البترول الكويتية بالتعاون مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بحصر العمالة الفنية التي تحتاجها مؤسساتنا النفطية ووضع خطة مبرمجة لتلبية هذه الاحتياجات».

مداخلة النائب د. عبدالله فهد النفيسي

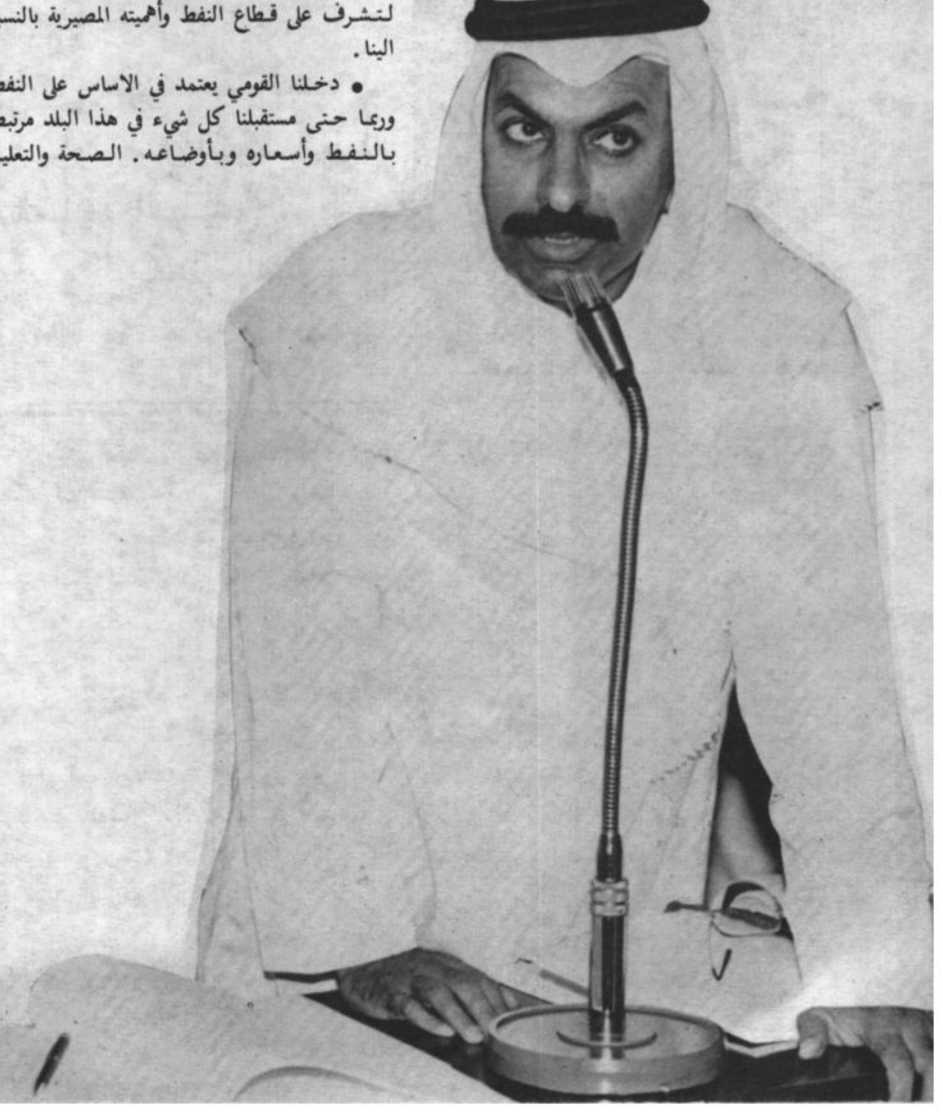
في موضوع العاملين في قطاع النفط

● في البداية أحب أن اذكر المجلس باقتراح قيم سبق أن تقدم به الاخ العضو فيصل الصانع في الدورة الماضية وهو تشكيل لجنة دائمة في المجلس للشؤون النفطية، فليس من المعقول ان تكون عندنا لجان تبحث في شكاوى للمواطنين الأفراد ولا تكون عندنا لجنة تمثل هذا الشعب لتشرف على قطاع النفط وأهميته المصيرية بالنسبة الينا.

● دخلنا القومي يعتمد في الاساس على النفط وربما حتى مستقبلنا كل شيء في هذا البلد مرتبط بالنفط وأسعاره وبأوضاعه. الصحة والتعليم والأمن والتجارة والمشاريع الكبرى، كل هذا يعتمد على ما يصلنا من عوائد مالية من النفط.

فاذا استقامت الأمور في قطاع النفط هناك فرصة جيدة كي تستقيم أمورنا في باقي القطاعات، أما اذا لم تستقم امورنا في قطاع النفط، فمن الصعب ان تستقيم في الصحة والتعليم والامن والتجارة والمشاريع الكبرى. اذن حركة التنمية في البلاد مرتبطة بالنفط في الاساس، وبالرغم من ذلك لا نجد في هذا البلد كلية تعتني بشؤون النفط أو مركزاً لدراسات النفط وأنا اعتقد بأن هذا الغياب لكلية خاصة في جامعة الكويت تعتني بشؤون النفط ليس أمراً اعتباطياً بل انه أمر مخطط له كي يبقى الشاب الكويتي بعيداً عن الاهتمامات في هذا المجال.

● من يقرأ بعناية القوانين التي صدرت من مجلس الأمة للحفاظ على الثروة النفطية يجد أن كلها كانت تستهدف تحرير النفط والقطاع النفطي من السيطرة الاجنبية، وإحلال المواطن الكويتي مكان غير الكويتي على كل مستوى من مستويات العمالة في القطاع. صدر من مجلس الأمة عدة قوانين تهدف لذلك: قانون رقم ١٩ لسنة ١٩٧٣ بشأن المحافظة على الثروة البترولية، وقانون رقم ٨ لسنة ١٩٧٥ في شأن أيلولة اسهم القطاع الخاص في شركة البترول الوطنية الى الدولة، وقانون رقم ٧ لسنة ١٩٦٧ بالموافقة على اتفاقية تنفيق العوائد، وقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٧٦ بالموافقة على الاتفاقية الخاصة بأيلولة جميع حقوق شركة بي بي BP (الكويت) المحدودة وشركة جلف GULF كويت الى الدولة، وقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٦ في شأن أيلولة اسهم القطاع الخاص في شركة صناعة الكيماويات البترولية الى الدولة، واتفاقية المشاركة الموقعة بتاريخ ١٩٧٤/١/٢٩. كل هذه القوانين والاتفاقيات التي صدرت من مجلس الأمة كان الهدف منها تحرير القطاع النفطي من السيطرة



الاجنبية، واحلال المواطن الكويتي محل الامبركي والانجليزي والهندي الخ.. أي تكويت القطاع.

أين نحن الآن من تكويت القطاع؟ نسبة الكويتيين العاملين في القطاع النفطي ايام الانجليز اكثر منها الآن، فنسبتهم الى مجموع العاملين في الشركات النفطية لعام ١٩٧٦ كانت بحدود ٣٨٪ وأما الآن وبعد عشر سنين على تملك الدولة للقطاع النفطي انخفضت نسبة الكويتيين الى ٣٥٪ وهذا في حد ذاته مؤشر خطير ينبغي الوقوف عنده ودراسته. منذ فترة قصيرة قالها أحد المسؤولين في القطاع النفطي، قال أن الحكومة الآن تتبنى سياسة تقضي بالآتي ان يكون الكويتيون في القطاع فقط ٢٥٪ والعرب ٢٥٪ والآسيويون ٥٠٪ ومن يتابع السياسات التي تتبعها مؤسسة البترول KPC تجاه شبابنا في الشركات يصل فعلا الى هذه النتيجة.

• لقد تقدمت لوزير النفط بـ ٦٢ سؤالا حول شؤون القطاع النفطي تشمل أموراً عديدة ومنها أوضاع العاملين في القطاع النفطي. ولقد تلقيت اجوبة على معظمها غير أن الاجوبة لا تدعوني الى الاطمئنان على مستقبل شبابنا في هذا القطاع. وسوف أتناول في مداخلتي هذه اوضاع العاملين الكويتيين في الشركات السبع المتفرعة من مؤسسة البترول وهذه الشركات هي: شركة الزيت العربية المحدودة (اليابانية) AOC، وشركة نفط الكويت KOC، والشركة الكويتية للاستكشافات البترولية KUFPEC، وشركة صناعة الكيماويات البترولية PIC، وشركة ناقلات النفط الكويتية KOTC، وشركة البترول الوطنية الكويتية KNPC، والشركة الكويتية الدولية KPI. ومن الجدير بالذكر أن الاجوبة تفصح أن سياسات الوزير الحالي هي مضادة للتكويت.

اوضاع العاملين في شركة الزيت العربية المحدودة (اليابانية)

هذه الشركة مشتركة بيننا والمملكة العربية السعودية وتتخذ من الخفجي أو حقل الخفجي ميداناً لعملها. فقط لاعطائكم فكرة عامة عن نسبة العاملين هناك. نسبة عدد العاملين الكويتيين ٥٪ من مجموع العاملين بمكتب الحقل (الخفجي) والبالغ ٩٩ عاملا كويتياً. ونسبة عدد العاملين السعوديين ٧٠٪ (سبعون بالمائة) من مجموع العاملين بمكتب الحقل (الخفجي) والبالغ ١٢٥٣ عاملا سعودياً. هذا في الخفجي، أما مجموع العدد الكلي للعاملين الكويتيين في كل مرافق الشركة فهو ١٢٩ بينما نجد أن العدد الكلي للاخوة السعوديين هو ١٣٣٣ وذلك حتى تاريخ ١٩٨٥/٩/٣٠. وفيما يتعلق بالمناصب الكبيرة أي

• الرجل الأول في شركة الاستكشافات البترولية متورط في مؤسسة سوناطراك

• لماذا لا يتم الاستعانة بمزيد من الكويتيين في الشركة البترولية الدولية؟

وظيفة مشرف فما فوق وهي ٥٣ منصباً فتنقسم على النحو التالي: ٣٩ سعودياً و ١٣ يابانياً وكويتياً واحد فقط. أما نسبة المستفيدين الكويتيين من دورات التدريب التي تقوم الشركة بايفاد المشاركين فيها الى الخارج فلا تتعدى ٤٪ بينما نجد نسبة العاملين السعوديين المستفيدين من هذه الدورات تقارب ٩٦٪ من جملة البعثات.

هذه الأوضاع تعكس المأساة التي يعيشها الكويتيون داخل هذه الشركة وهي أوضاع لا بد من معالجتها. فلماذا تتدنى نسبة الكويتيين — وعلى كل مستوى — في هذه الشركة؟ وما هي الاوضاع التي يعاني منها العاملون الكويتيون في هذه الشركة؟ تتدنى نسبة الكويتيين في هذه الشركة لأن الجانب الكويتي غير حريص على تشجيع الكويتيين للانخراط في هذه الشركة، بينما نجد الحكومة السعودية حريصة للغاية على تشجيع الشباب السعودي في ذلك المجال. فاذا دخلت مكتب شؤون النفط السعودي في الخفجي وجدته ممتلئاً بالموظفين القائمين على خدمة ومساعدة أبناء الخفجي السعوديين وخاصة موظفي الشركة منهم، بينما اذا دخلت مكتب شؤون النفط الكويتي لا تجد فيه الا رياض عيسى سكرتير الاخ خالد العثمان ومعه هندي ينظف الغبار من على المكاتب الخالية.

ماهي المشاكل التي يعاني منها العاملون الكويتيون في الشركة؟

١ — بالرغم من أن الموظفين السعوديين هناك مشمولون بنظام الضمان الاجتماعي، نجد أن الموظفين الكويتيين — على قلة عددهم — غير مشمولين بنظام التأمينات الاجتماعية. لا بد من حل مشكلة الضمان الاجتماعي للعاملين الكويتيين في الشركة اليابانية والحل بيد مجلس الوزراء.

٢ — بالرغم من أن الدوام الرسمي للعاملين الكويتيين هو ٨ ساعات لكن واقع الحال انهم يعملون ١٢ ساعة نظراً لبعد الطريق ما بين سكنهم داخل الكويت ومقر عملهم في الخفجي. وفوق هذا فهم — وكل يوم — يتعرضون ويخضعون للتفتيش بين الجمارك الكويتية والجمارك السعودية ذهاباً واياباً. لا بد من حل لهذه المشكلة ولا بد من علاوة للطريق وعلاوة خطر، ولماذا لا يتاح لهم السكن في مساكن تليق بهم في نفس الحقل (الخفجي) ولماذا لا يشجعون على ذلك؟

٣ — هناك وبالقرب من الخفجي أربعة مستشفيات خاصة وكبيرة جداً (الخبر والدمام والاحساء) والعاملون السعوديون هم الوحيدون المستفيدون من هذه المستشفيات وللأسف واذا أراد الكويتي ان يتعالج فعليه ان يسوق الى الفحيحيل حيث عيادة خاصة صغيرة ومزدحمة لطبيب هندي علاجه غير جيد كما يقول الاخوة العاملون في الشركة. لماذا لا يتم التنسيق مع المستشفيات السعودية في الدمام والخبر والاحساء لكي تؤمن العلاج للعاملين الكويتيين في الشركة أسوة بزملائهم السعوديين؟

٤ — بالنسبة للعلاوة الاجتماعية مازالت الزوجة تأخذ ٢٠ دينارا والطفل الأول ٨ دنانير والحد الأقصى ٦ أطفال. هذا النظام تم تغييره في الكويت ولم يتغير بالنسبة للعاملين في الشركة. في تصوري لا بد ومن حق العاملين الكويتيين ان يحصلوا على علاوة اجتماعية كما هو معمول بها في الكويت.

٥ — اللجنة الكويتية هناك ضعيفة وتداوم يوم الثلاثاء فقط واكثر اجتماعات اللجنة هو مع المقاولين وليس هناك موظفون كويتيون متفرغون للعناية بشؤون العاملين في الشركة أسوة بزملائهم السعوديين.

ومن المؤسف للغاية أن يعاني شبابنا في الزيت العربية (اليابانية) من كل هذه المشاكل وواضح جداً ان الجانب السعودي انشط في رعاية الموظفين السعوديين من الجانب الكويتي، ولا يشترط الجانب السعودي شروطاً تعجيزية في التوظيف كشأن الجانب الكويتي حتى أن الجانب السعودي قد عين مديراً لمركز التدريب في الخفجي التابع للشركة دون أن يكون تخصصه ذو علاقة بالموضوع، فمدير مركز التدريب الذي عينه الجانب السعودي متخصص في اللغة العربية وآدابها، بينما لو تقدم كويتي للجانب الكويتي بهذا المؤهل لما كان له أمل في الحصول على الوظيفة.

اوضاع العاملين في شركة نفط الكويت KOC

عدد الذين تقدموا من الكويتيين بطلب للتوظيف في الشركة منذ ١٩٨٣/١/١ هو ٢٤٦٧ طلباً تقريباً، أما عدد من تم توظيفهم ما بين ١٩٨٣/١/١ ـ ١٩٨٥/٩/٣٠ فهم ٥٤٦ فرداً، أي ربع المتقدمين للعمل والراغبين فيه. عندي كشف بأسماء الذين تم تعيينهم في مستشفى شركة نفط الكويت خلال الفترة الواقعة من ١٩٨٤/١/١ ولغاية ١٩٨٥/٩/٣٠ في وظائف فنية وادارية مختلفة وعددهم ٦٢ موظفاً، لم يكن من بينهم سوى ٦ كويتيين، وأما الباقي فمن جنسيات بريطانية وهندية وباكستانية ويوغسلافية وايرلندية وجنسيات عربية متنوعة. طلبت من الوزير أن يزودني بعدد الأشخاص العاملين في دائرة المحاسبة في الشركة المذكورة فتبين لي من الكشف ان مجموع العاملين في تلك الدائرة ١٢٤ منهم فقط ٤٢ كويتياً. وحتى المركز الرياضي Sports Center نلاحظ أن جميع من تم توظيفهم غير كويتيين بينما لا يقل عن خمسمائة طلب للتوظيف موجود في قسم التوظيف وسبعمائة طلب في قسم التدريب من حملة الثانوية. ويعاني شبابنا العاملون في شركة نفط الكويت من مشكلة الاسكان ورغم ان بيوت الشركة في الاحمدي عددها ٣١٩٦ الا أن طريقة توزيع المساكن ودرجاتها تحرم معظم المستحقين لها وتعطيها لمن لا يستحقها. وقراءة سريعة للكشف تبين ان بيوت كثيرة ذهبت لنصيب رجال المباحث وضباط الداخلية بل حتى الديوان الاميري بينما المفترض ان تكون هذه البيوت من نصيب الشباب العاملين في شركة نفط الكويت. ولديّ أسماء كل رجال المباحث والداخلية والديوان الاميري الذين يحتلون بغير حق هذه البيوت.

أوضاع العاملين في الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية KUFPEC

هذه الشركة مكاتب عديدة في بلدان متعددة بريطانيا والبحرين وتونس وتنزانيا وتركيا واستراليا وللشركة مشاريع في اندونيسيا. نسبة العناصر الكويتية في هذه المكاتب تثير الكثير من التساؤلات. ففي مكتب لندن هناك ٤ كويتيين من أصل ٨٢ موظفاً، وفي البحرين ٢ من أصل ١٣ موظفاً، وتونس ١١ موظفاً غير كويتي، أما مكتب تنزانيا فهناك ١٧ موظفاً غير كويتي، وفي



تركيا جميع العاملين من الاتراك وعددهم ٥، وأخيراً في استراليا نجد أن مكتب الشركة فيه ٣٢ موظفاً كلهم استراليون وبريطانيون وأميركيون، يعني أن مجموع العاملين في مكاتب الشركة المذكورة ١٦٠ موظفاً ليس بينهم الا ٦ كويتيين. ومن المؤسف أن الرجل الأول في هذه الشركة هو نور الدين أيت الحسين (جزائري الجنسية) سبق أن تورط في مؤسسة سوناطراك SONRTRAC (مؤسسة الدولة للبترول) في الجزائر مع وزير الطاقة الجزائري السابق السيد أحمد غوزالي الذي تم القبض عليه من قبل السلطات الجزائرية لتلاعبه بالمال العام الجزائري في صفقات مع شركات اميركية. وقد كان نور الدين أيت الحسين وقتها اليد اليمنى لغوزالي وكان يشغل السكرتير العام لشركة سوناطراك (انظر تفاصيل هذه القضية في: اللوموند ١٩٧٩/١٠/١٦، والمجاهد الجزائرية في ١٩٧٩/١٠/١٥) أليس هناك في الكويت شاب مؤهل وكفؤ ليحل محل السيد نور الدين أيت الحسين؟ وأين سياسة التكويت من هذا؟

أوضاع العاملين في شركة صناعات الكيماويات البترولية PIC

عدد العاملين بشركة صناعة الكيماويات البترولية كما هو في ٨٥/١٠/١ (١٧٣٣) موظفاً بينهم فقط ٣٩٣ موظفاً كويتياً. عدد المتقدمين من الكويتيين للوظائف الفنية والادارية منذ سنة ١٩٨٠ حتى ٨٥/٩/٣٠ كان ١٢٠٨ لم يوظف منهم الا ٣١٠ فقط. ومما يؤسف له أن الاوضاع الادارية في هذه الشركة فاسدة بشكل فاضح، ولدينا تفاصيل لا نستطيع ان نفصح عنها الآن ومن أبرز هذه الانحرافات الادارية اعفاء شاب كويتي لديه خبرة في تسويق النفط والمشتقات النفطية لا تقل عن ١٧ سنة هو طارق النقيب عضو مجلس ادارة الشركة ونائب العضو المنتدب لشؤون التسويق في الشركة المذكورة. لقد سألت الوزير عن اعفاء هذا الشاب الكويتي المؤهل والأسباب الكامنة وراء ذلك فأجاب بأن الاخير اختلف مع مجلس الادارة اختلافاً يتعذر معه نهوضه بمسؤولياته على الوجه الاكمل. وبعد البحث في هذه المسألة تبين لي أن اعفاء طارق النقيب من جميع مناصبه في الشركة المذكورة تكمن وراءها أسباب من المفروض ان يتم التحقيق بها اذ يقول السيد طارق النقيب انه قد سجل اعتراضه على مناقصة المعدات ذات مدد التوريد الطويلة لمشروع خط الامونيا الرابع وكلفتها تجاوزت ٦ مليون دينار، وأن رئيس مجلس ادارة الشركة السيد عبدالباقي النوري عمل بتوصياته وأرسلها الى لجنة المناقصات بدون علم مجلس ادارة الشركة ومن ثم تمت الموافقة عليها ورست في الجريدة الرسمية في يوم ١٩٨٠/٩/٢٧ على شركة نوري الصناعية وبعدها أحيط مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية علماً في ١٩٨٠/١٠/٤ وقد أدى بعض الأعضاء ملاحظاتهم المدونة في محضر اجتماع المجلس رقم ١٦١.

هذه قضية بحاجة الى التحقيق فيها حتى لا تضيع الحقوق وسوف لن نتوقف عن متابعتها حرصاً على العناصر الكويتية المؤهلة والكفؤة من الهدر.

أوضاع العاملين في شركة ناقلات النفط الكويتية KOTC

مجموع الموظفين في هذه الشركة بتاريخ ١٩٨٥/١/١ كان ٦٣٤ منهم فقط ٩٢ كويتياً أي أقل من السدس. والظاهرة الملفتة للنظر في هذه الشركة كثرة استقالات الكويتيين المؤهلين منها لسوء الاوضاع الادارية ولسيطرة العناصر الاجنبية والوافدة على زمام الامور فيها. فلدي كشف بأسماء الكويتيين الذين استقالوا من الشركة منذ ١٩٨٠/٤/١ حتى ١٩٨٥/١١/٥ وعددهم (٣٠) ومعظمهم ذوو مؤهلات جيدة وتخصصات ذات صلة بنشاط الشركة. والأمر الذي يدعو للعجب من خلال الكشف ان معظم الوظائف التي شغرت نتيجة لاستقالاتهم قد شغلها موظفون غير كويتيين.

أوضاع العاملين في شركة البترول الوطنية KNPC

بلغ عدد الكويتيين الذين تقدموا للتوظيف في هذه الشركة خلال الفترة من ١٩٨٣/١/١ الى

١٩٨٥/٩/٣٠ (١٨٢٠ كويتياً). وبلغ عدد الكويتيين الذين تم تعيينهم خلال نفس الفترة ٩٤٠ كويتياً موزعين على النحو التالي: ٣٦٠ كويتياً تم تعيينهم عبر طلبات توظيف تقدموا بها للشركة، و ٥٨٠ كويتياً تم تعيينهم كموظفين بعد نجاحهم بالشركة في الدورات التدريبية التي تعقدها الشركة. ومعي قصاصة من الصحافة الهندية وهي عبارة عن اعلان عن وظائف شاغرة في الشركة وللأسف هذا الاعلان لم ينشر في الكويت لأنه لو نشر في الكويت لتبين للشركة أن هناك شبابا كويتياً كثيرين يرغبون في شغل هذه الوظائف. ومن المؤسف ان الوظائف التي تم الاعلان عنها في الصحافة الهندية لا تتطلب مؤهلات فنية نادرة وغير موجودة في الكويت، بل انها موجودة بين شباب الكويت الراغبين في العمل في القطاع النفطي. فالاعلان يدعو المواطنين الهنود بالاتصال بالشركة لملء وظائف: رئيس قسم حركة الزيت ورئيس وحدة الخدمات وناظر عمليات ومراقب وردية ومشغل مصفاة ويضمن الاعلان للهندي الراغب في العمل مالا يضمنه للموظف الكويتي في هذه الدرجة: راتب مجز، وسكن مكيف وتعليم مجاني للأطفال واقامة للعائلة مع اجازة سنوية على حساب الشركة. ويضيف الاعلان ان هناك مغريات اخرى سيتم الاعلان عنها في وقت المقابلة. يا ليتكم تعلنون هذه الاعلانات في الكويت لترون الاعداد الغفيرة من الشباب الكويتي الذي يعاني من البطالة والراغب في أي عمل شريف.

أوضاع العاملين في الشركة البترولية الدولية KPI

مجلس ادارة هذه الشركة من ثلاثة أشخاص واحد كويتي واثنان انجليز. اجمالي الموظفين في مكتب المقر في لندن ٤٨ منهم فقط ٥ كويتيين. العجيب ان المرتبات لتلك الشركة عن السنة المنتهية في يونيو ١٩٨٥ بلغت ٢٧٧ر٠٨٠ر٢ جنيهاً استرلينياً، بينما ارباح الشركة عن نفس الفترة مقدارها مائة وأربعة وسبعون ألفا فقط. لماذا لا يتم الاستعانة بمزيد من الكويتيين في هذه الشركة؟

خاتمــة

واضح من خلال الأرقام التي ذكرت حول أعداد الكويتيين بالشركات النفطية المختلفة مقارنة بأعداد غير الكويتيين ان السياسة الرسمية التي يتبعها وزير النفط الحالي هي مناقضة تماماً لمبدأ التكويت الذي من المفترض ان يتقيد به. بل ان تعامل وزارة النفط ومؤسسة البترول مع العمالة الوطنية يتخذ شكلا ومضموناً يؤدي الى التطفيش وبالتالي الاحتكاك وربما الاستقالة أو الاضراب عن العمل كما حدث منذ أيام في قسم التصدير في المصفاة، والمطالب العادلة التي رفعتها النقابة التي أشرفت على هذا الاضراب حتى الآن لم تتحقق. والاصوات التي تعالت في الصحافة تشجب الاضراب رافعة شعار الوحدة الوطنية في هذه المرحلة نسيت أن الوحدة الوطنية لا يمكن ان تتحقق من خلال تكريس المظلمة الاجتماعية التي تتحملها العمالة الكويتية في القطاع النفطي.

من جهة أخرى فان احتكار المناصب في القطاع النفطي بات أمراً يدعونا للتساؤل فغريب فعلا وعجيب ان تتجمع هذه المناصب في يد شخص واحد: نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للتخطيط والشؤون الادارية في مؤسسة البترول الكويتية، ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية ورئيس مجلس ادارة شركة خدمات الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية ورئيس مجلس الادارة في المؤسسة الدولية للطاقة وعضو مجلس ادارة شركة الزيت العربية المحدودة (اليابانية) وعضو مجلس ادارة سانتافي ورئيس مجلس الادارة لما لا يقل عن عشر شركات فرعية تابعة للشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية وعضو مجلس ادارة في هيئات حكومية اخرى.

سؤالنا: كيف يستطيع صاحب هذه المناصب أن يفي بمسؤولياته كلها؟ ولماذا تتجمع لديه كل هذه المسؤوليات؟ وهل هناك ندرة في الكفاءات المحلية بحيث تتركز كل هذه المسؤوليات في يد فرد واحد؟ ثم لدينا سؤال أخير: لماذا ــ وبالرغم من تملكنا بالكامل لسنتافي ــ يبقى الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد عضواً في مجلس ادارة شركة كويتية؟ ولماذا لا يعين مكانه من الكفاءات المحلية في مجال النفط عملا بمبدأ التكويت للادارة العليا؟

اسبوع المرأة الخامس وشعار: نحو اعلام نسائي هادف

اكمالا للمسيرة التي بدأتها طالبات جامعة الكويت بقيادة «لجان الطالبات» في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة) منذ سنوات خمس مضت، للمساهمة في تصحيح مسار المرأة المسلمة في الكويت والعالم الاسلامي أجمع وكعادتها في مثل هذا الوقت من كل عام، تقيم «لجان الطالبات» الاسبوع الخامس للمرأة والذي تتناول فيه كعادتها موضوعا من المواضيع المهمة المتعلقة بشؤون المرأة. وقد اختارت «لجان الطالبات» هذا العام قضية الاعلام النسائي شعاراً لاسبوعها الخامس، واستضافت من أجل تعميق البحث وتمحيص الآراء ثلة من المهتمين والمهتمات بالاعلام النسائي في الكويت، وحرصت اللجان على دعوة كافة الشخصيات الاعلامية النسائية في الكويت من أجل الوصول الى صيغة ملائمة للاعلام النسائي تخدم قضايا المرأة بشكل خاص وقضايا الأمة الاسلامية بشكل عام.

ويأتي طرح موضوع الاعلام النسائي من قبل لجان الطالبات اكمالا لمسيرة اسبوع المرأة التي بدأت عام ١٩٨٢ عندما استضافت اللجان شخصيات نسائية من خارج الكويت اسهمت اسهاماً كبيراً في طرح الكثير من القضايا الحساسة والخاصة بالمرأة، وكان تركيز الاسبوع الاول ينصب على دور المرأة في المجتمع ودور الجمعيات النسائية في ايضاح هذا الجانب. ثم جاء الاسبوع الثاني ليلقى اضواء جديدة على هذا الدور المهم والحساس بمشاركة من

شخصيات أخرى لم يتسن لها المشاركة في الاسبوع الاول، وقد لوحظ آنذاك اقبال المرأة في الكويت على اسبوع المرأة اقبالا منقطع النظير مما ساهم في تشجيع طالبات الجامعة للمضي قدماً في مسيرتهن المباركة لتصحيح المسار.

وفعلا تجاوبت اللجان مع هذا الاقبال المتناهي الذي يملأ عادة اكبر مسارح الكويت وهو مسرح صباح السالم في الخالدية، نقول تجاوبت اللجان مع هذا الاقبال في اسبوعها الثالث وطرحت شعاراً تتبنى فيه المطالبة بتكامل العمل النسائي بين الجمعيات والهيئات النسائية المختلفة، ثم اصدرت وفقاً لذلك كتيباً للدكتور عبدالله النفيسي يعالج فيه واقع الحركة النسائية الكويتية ويطرح فيه الحلول والعلاجات الناجعة لمسيرة نسائية منظمة وجادة.

وجاءت السنة الرابعة لتختار فيها «لجان الطالبات» موضوعاً آخر يمس المرأة وهو موضوع شخصية المرأة المسلمة وطالبت اللجان آنذاك بضرورة اعادة صياغتها وفقاً لما أمر به الله تعالى، وبناء شخصيتها البناء الروحي والفكري والثقافي الذي يساهم بشكل فعال في نماء شخصية المرأة المسلمة بما يخدم مصلحتها ومصلحة دينها ومجتمعها.

اما الاسبوع الخامس والذي يبدأ يوم الاحد القادم على مسرح صباح السالم بالخالدية فانه يعالج كما ذكرنا موضوع الاعلام النسائي وينقسم البرنامج الى فترتين الاولى مسائية والثانية صباحية.

اما الفقرات المسائية فهي عبارة عن افتتاح الاسبوع تحت رعاية الدكتور فايزة الخرافي عميدة كلية العلوم ثم يعقب الافتتاح ندوة «ماذا قدم الاعلام النسائي للمرأة» تشارك فيها السيدة أنيسة جعفر (المشهورة باسم ماما انيسه) والسيدة بدرية العزاز والسيدة عايشه اليحيى. وفي اليوم التالي تعقد ندوة «سبل تطوير الاعلام النسائي» والتي يشارك فيها السيد فيصل الزامل.

أما الندوة الاخيرة والتي تعقد في يوم الثلاثاء فهي بعنوان «الاعلام النسائي في منظور الاسلام» يشارك فيها الدكتور عبدالستار أبو غدة، والسيد عادل الفلاح.

وفي صباح الاثنين تعقد لجان الطالبات حلقة نقاش حول شعار الاسبوع تستضيف فيها مندوبات الهيئات النسائية وبعض الشخصيات الاعلامية النسائية وفي صباح الثلاثاء تذهب الطالبات في زيارة استطلاعية الى مجلتي «أسرتي» والمجالس.

وفي الختام تتمنى مجلة المجتمع أن يكلل الله مساعي لجان الطالبات وأن يحقق على أيديهن تصحيح مسيرة المرأة المسلمة، ولا يسعها الا أن تدعو الجمهور الكريم وبالاخص النساء للمشاركة في هذا الاسبوع الناجح.

الاستقبال الحافل لسمو ولي العهد



استقبلت الكويت يوم الاثنين الماضي في مهرجان شعبي حافل بكل معاني الحب والوفاء سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح عائداً الى أرض الوطن بعد أن منَّ الله عليه بالشفاء، وقد كان في استقباله بالمطار رئيس مجلس الأمة السيد احمد عبدالعزيز السعدون ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والوزراء والشيوخ وكبار رجالات الكويت وحشد كبير من المواطنين حيث نحرت الخراف والجمال ابتهاجاً بهذه المناسبة، وقد ألقى سمو ولي العهد كلمة أثناء وصوله قال فيها:

انني لا انسى اتصالاتكم واستفساراتكم للاطمئنان على صحتي وقد شعرت بأنكم دائماً كنتم معي بقلوبكم ومشاعركم مما كان له أطيب الاثر في نفسي.

وقال: انني الآن عندما اتحدث اليكم أشعر بالاعتزاز بهذا الاستقبال الرائع والذي يأتي تعبيراً عن مشاعركم النبيلة وانني أرى بهذا التجمع الكبير صور الحب والوفاء وأرى أيضاً صور الاسرة الواحدة المتلاحمة المتآزرة المتماسكة المتعاونة في خدمة الكويت وعزتها..

وقال: انني لا استغرب هذا لأنني أعرف جيداً معدن وأصالة أهل الكويت الاوفياء.

وفي يوم الثلاثاء.. استقبل سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله جموع المواطنين حيث احتشدت طوابير المواطنين لتهنئة ولي العهد بالرجوع لأرض الوطن.

وفي نفس اليوم قام سموه بزيارة تفقدية للمواقع العسكرية المتقدمة بجزيرة بوبيان رافقه خلالها وزير الدفاع ورئيس الاركان العامة للجيش وقد ألقى سموه كلمة في هذه الزيارة

قال فيها : أنا واثق ومطمئن من تحسسكم لمدى ما ألقى على عاتقكم من مسؤولية فلا تهاون أو تساهل فيما يتعلق بالدفاع عن وطننا العزيز ويجب أن يكون الجميع في منتهى اليقظة والحذر، ومثلما لا نحب ان نعتدي على أحد فلن نسمح لأحد أن يعتدي على بلدنا ونموت وتحيا الكويت . وأكد سموه أن الكويت لا تريد الشر بأحد لكن من حقها أن تدافع عن حدودها بكل ما تملك .

وفي يوم الاربعاء قام سموه ممثلا عن حضرة صاحب السمو أمير البلاد ، بافتتاح الاحتفال بيوم البحار الكويتي وذلك على الساحة البحرية المواجهة لمبنى مجلس الأمة وقد حضره وزير الخارجية والوزراء والشيوخ والمواطنون حيث اشتمل العرض على كل معالم كويت الماضي ونشاطاتهم البحرية وبعض المباني التي تبرز مظاهر الحياة اليومية للكويتيين .

وقد استقبل سموه يوم السبت الماضي الدبلوماسيين العاملين بالسفارات لدى دولة الكويت ، وقد تميزت استقبالات سموه بحشود المهنئين والذين وقفوا طوابير أمام قصر الشعب تعبيراً صادقاً منهم عن الحب ومشاعر الفرحة بقدوم سموه الى الوطن .



هل هو معهد السياسات الخاطئة ؟

في مقالات متعددة نشرها السيد غازي هاشم البدر تناول فيها جوانب متعددة من السياسات الخاطئة بمعهد الكويت للأبحاث العلمية وسلط الاضواء على عدة قضايا أساسية تجاه المعهد يمكن لنا تحديدها في النقاط الآتية :

أولا : التبذير واهدار المال العام بالمعهد، وذلك من خلال تبني المعهد لشتى صنوف الابحاث بدون وجود رابط مميز يربط الابحاث بعضها ببعض، وقد أشار السيد غازي البدر بأن وزير المالية والنفط ألزم الشركة العربية اليابانية في يوم انشاء المعهد عام ١٩٦٧، بتنفيذ واحترام نصوص الاتفاقية المبرمة بين الطرفين حيث بدأ المعهد بادارة باحثين يابانيين واقتصرت أبحاثه على مجالين لهما أهمية قصوى لحياة المجتمع الكويتي .. وهما الثروة السمكية والثروة النفطية، ويذكر السيد البدر بأنه منذ تحول المعهد ليكون تحت اشراف الدولة بمرسوم أميري ١٩٧٣ بدأ في التوسع والتبني المطردين لشتى صنوف الابحاث التي ترد اليه بايعازات داخلية وخارجية دون تمييز لنوعية وأولوية الابحاث مما قدم لقمة عيش ومكاسب مادية ومعنوية ضخمة يتصارع عليها بعض المستفيدين .

ثانيا : افتقار ابحاث المعهد لاتجاه محدد يحدد هوية واضحة تجعل المعهد متميزاً بهذا الاتجاه، وقد تناول السيد البدر هذا الموضوع فقال : ان هذا المعهد لم يترك مجالا علمياً الا وتدخل فيه، فقد تدخل في أبحاث الطاقة الشمسية والثروة السمكية والثروة النفطية والسكانية والبيئية والزراعية والاجتماعية والاقتصادية وأبحاث المياه الجوفية وأبحاث الليزر وابحاث الصدأ والتآكل والفقع.. حتى بدأ البعض يتوقع لهذا المعهد أن يقوم بأبحاث حول الطراثيث والكنار.

ويشير السيد البدر الى أن كثيراً من الابحاث التي صرفت عليها ملايين الدنانير في حين أن دولا متقدمة قد انتهت ونجحت في هذه المواضيع.. ويذكر السيد البدر بأنه من المؤسف أن يتعاقب على أحد مشاريع المعهد ثلاثة غير كويتيين وجميعهم تركوا البلاد دون ان يخلفوا وراءهم آثاراً لكفاءة وطنية لمواصلة البحث في هذا المجال .

ثالثا : عدم اهتمام المعهد بالباحثين الكويتيين والمحافظة عليهم ليشكلوا جزءاً مهماً من هيكله الاداري ، وقال السيد غازي البدر: بماذا يمكن ان نفسر استقالة ما يقارب (١١٥) من الكفاءات الكويتية منذ عام ١٩٧٦ بالاضافة الى الاعداد التي رفض طلبها للالتحاق بالمعهد ؟

ثم يعلل ذلك بقوله : المعهد يبدو متأثراً بالانظمة المتبعة في أجهزة الدولة التي تمنع المواطن الكويتي المؤهل من أن يكتسب صفة الخبير.

رابعا : افتقاد الابحاث المقدمة من المعهد للمعايير المستعملة بالاوساط العلمية لتقييم البحث العلمي وعالج السيد البدر هذا الجزء من جوانب عديدة منها موضوع الاصالة العلمية وتساءل هل البحوث المقدمة من المعهد لم يسبق لأي جهة علمية أن قامت بها ، وكذلك تكلفة الابحاث المنجزة مقارنة مع مثيلاتها في الجامعات العالمية الاخرى ثم يقول السيد البدر ما هي أهمية تلك البحوث وهل هي نابعة من قضية اجتماعية ملحة تهم قطاعاً كبيراً من المجتمع الكويتي ؟

وتساءل في ختام مقالته : هل حدث تقييم للبحوث العلمية التي تبناها المعهد على مدى العشر سنوات الماضية وشكك في الختام بنتائج تقييم ١١ باحثاً اجنبياً خارج البلاد لأداء المعهد بناء على رغبة مجلس الأمة، وقال : كان الاجدر بالجهات المسؤولة حرصاً على الحياد والدقة ان تقوم بنفسها بانتقاء كفاءات محايدة من جامعة الكويت وبعض القيادات الحكومية وألا تترك تلك المهمة بيد المسؤولين بالمعهد وذلك تطبيقاً للحكمة : فيك الخصام وأنت الخصم والحكم .

قراءات

■ بدأت يوم الخميس الماضي في استنبول أعمال الدورة الثانية للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي التجاري التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بحضور وزراء الاقتصاد والمالية والتجارة في اربعين دولة من الدول الاعضاء في المنظمة.

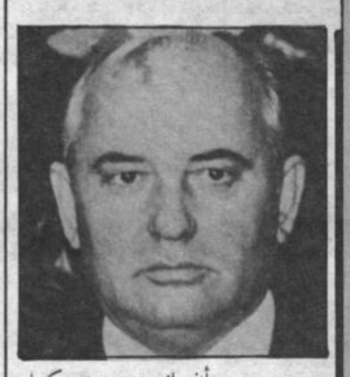
■ أدان أحمد بن بيلا رئيس الجزائر الأسبق خلال ندوة اسلامية عقدت في جنيف يوم ١٠ مارس الحالي دعاة البربرية في المغرب العربي وقال ان الشباب الجزائري في الوقت الراهن يتكفل بالنضال ضد الغزو الثقافي التحديثي باستمداد قوته من الاسلام.

■ أشهر مواطن يمني يهودي «ابن يحيا عزرا» اسلامه مؤخراً متبرئاً من جميع الاديان التي تخالف دين الاسلام، وصرح المواطن اليمني بأنه دخل الاسلام باختياره ورغبته ودون اية ضغوط عليه.

■ افتتح في كراتشي وتحت رعاية كبار المسؤولين الباكستانين المنتدى الاقليمي لنوادي الروتاري وقد حضر المنتدى مندوبون من باكستان وبانغلاديش والهند وسيرلانكا وقد غطى التلفاز الباكستاني الى جانب أجهزة الاعلام الرسمية الاخرى أخبار الندوة.

■ قال حسني مبارك: لن اسمح لنفسي ان اتحدث عن الاوضاع الداخلية في سوريا والحديث في ذلك يمكن ان يطول ويطول.. ولا اريد فتح ملفات بالحديث عن اتصالات تجري في الخفاء بين دمشق وعواصم اخرى، فان الاسد يعلم اننا نعلم ولا اريد على ذلك مزيدا!!

■ مؤامرة روسية خبيثة

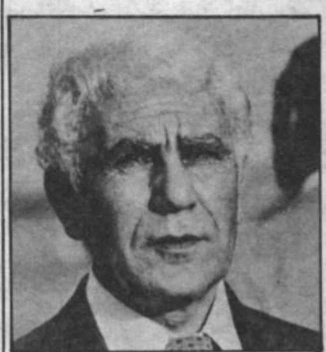


بعد أن اندحرت كل المحاولات والمؤامرات المدبرة من قبل العدو الروسي لاخماد حركة الجهاد الافغاني لجأ الغزاة الروس وعملاؤهم الى تشويه حركة الجهاد وفق خطة خبيثة يتسنى لهم من خلالها التآمر والافتراء على المجاهدين، تتضمن الخطة ارسال مجموعات من ميليشيات السلطة الى المناطق الحدودية مع باكستان وايران لترويج زراعة المخدرات بين سكان هذه المناطق المتعاونين مع المجاهدين، على أن يتم تهريب الأفيون والهيروئين المنتج بعدها تحت رعاية منظمة خاو الاستخباراتية وبتخطيط روسي دقيق عبر باكستان وايران، ومن الممكن ايصالها الى الاسواق الحرة في الدول الاوروبية لايجاد ازمة في هذه المجتمعات وتشويه سمعة المجاهدين بأنهم يعملون في تجارة المخدرات.

■ تحريض

وسائل الاعلام المتعاطفة في الغرب مع دولة العدو الصهيوني بدأت منذ مدة التركيز على مصير اليهود التونسيين بعدما كانت في الماضي تهتم باليهود الروس واليهود في سوريا. وقد استغلت وسائل الاعلام هذه الغارة الصهيونية الاخيرة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لتثير العطف على يهود تونس، الذين يتعرضون حسب زعمها لمضايقات شتى على الرغم من نفي السلطات التونسية لذلك. والجدير بالذكر ان دولة العدو الصهيوني بدأت وسط هذه الضجة المثارة تحضر لمؤامرة تقدم من خلالها كافة الاغراءات والتسهيلات لليهود التونسيين كي يهاجروا الى اسرائيل بحجة ان بقاءهم في تونس بات محفوفاً بالمخاطر.

■ الطلبة الجزائريون في اوروبا يرفضون الميثاق



انتقدت رابطة الطلبة الجزائريين في اوروبا الميثاق الجزائري الذي أقر مؤخراً في استفتاء صوري والذي اكد على مفهوم الحزب الواحد مع الاستمرار في الخط الاشتراكي، وقال الطلبة في انتقادهم:

ان المهيمنين على السلطة في الجزائر وعملاءهم قد فقدوا ايمانهم وحياءهم حين اصطنعوا مفهوما اسلاميا «للحزب الواحد» ولما يسمى بـ «الاشتراكية». ان هؤلاء جعلوا «الحزب الواحد» وسيلة لشن القمع والاستبداد، واتخذوا «الاشتراكية» ستارا لجميع أنواع الظلم والرشوة، وظلوا يتصرفون كما يشاؤون في كل الشؤون التي تتعلق بحياة الشعب ومصيره. ان هؤلاء المهيمنين قد اغتصبوا السلطة وأصبحوا يتسترون بـ «الانتخابات» المزيفة و «الاستفتاء» المصطنع، كما أنهم ينادون بالاسلام ولا يطبقونه.

وأكد الطلبة على أن الاسلام كل لا يتجزأ ولا يقبل التفرقة والشقاق والفتنة فهو اسلوب الحياة وان العمل المؤسس على القواعد والمبادىء الاسلامية والقائم على الصدق والاخلاص هو الوسيلة الحقيقية التي تدفع بالمسلمين الى الامام والتي تحقق حرياتهم وازدهارهم وتطلعاتهم ومهما كانت الظروف فان الحق يعلو ولا يعلى عليه.

■ حرب مفتعلة للدخول في المفاوضات

قالت مجلة الديلي تلغراف في عددها الاخير معلقة على القلق المتزايد في تل أبيب من احتمال ان تكون سوريا الآن تخطط لضربة محدودة ضد اسرائيل لاسترداد مرتفعات الجولان الاستراتيجية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م والتي ضمتها اسرائيل اليها عام ١٩٨١م، وقالت: ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي تواجه دمشق الى حد كبير ستدفع حافظ الاسد للبدء في القتال من اجل صرف الانظار عن مشاكل دمشق.

وسيحاول الاسد من خلال

هذه الحرب القيام بانتزاع للأرض محدود وخاطف لانشاء موطىء قدم في مرتفعات الجولان يحاول الصمود فيه حتى تفرض الاسرة الدولية وقفاً لاطلاق النار، ومن هذا الموقع الجديد يمكن ممارسة ضغط على اسرائيل للدخول في مفاوضات.

■ فشل ذريع للأحزاب اليسارية التركية



صوت البرلمان التركي مؤخراً على قانون جديد تقدم به الحزب الحاكم في تركيا لحماية الدين الاسلامي ومعاقبة الاشخاص الذين يتعرضون للدين بالسب والشتم والايذاء بالسجن لمدد تتراوح ما بين ستة اشهر الى ثلاث سنوات، وقد فاز القرار بأغلبية الاصوات عدا اصوات الاحزاب الاشتراكية واليسارية التي كانت تعارض هذا القانون الذي سبق تقديمه مرتين للبرلمان منذ عامين.

والحقيقة ان معارضة هذه الاحزاب العلمانية لمثل هذه القوانين ليس مستغرباً لأن هذه الاحزاب ذات الصلة الوثيقة بالصهيونية والماسونية والشيوعية بعيدة كل البعد في مناهجها وايديولوجياتها عن القيم والمبادىء والاخلاق وهي لم تنشأ أصلا الا لافساد ضمائر الشعوب. فهل يعي المغرر بهم من المسلمين الذين انخرطوا في تلك الاحزاب هذه الحقيقة؟

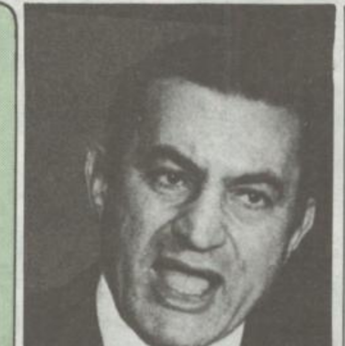
■ دور بريطاني خبيث في حرب الخليج

ذكرت مجلة المستقبل في عددها الصادر في الثامن من مارس الجاري نقلا عن مصدر خليجي مطلع ومسؤول ان هناك ادلة لدى دول الخليج بأن هناك طرفاً دولياً اوروبيا، قدم الدعم العسكري لايران في معاركها الاخيرة، وهذا الدعم هو الذي جعل ايران قادرة على تطوير هجماتها العسكرية، وكشف المصدر النقاب عن ان بريطانيا هي هذا الطرف الدولي، وان درجة الدعم البريطاني لايران، وصلت الى حد ان مجموعة خبراء بريطانيين، وضعوا بأنفسهم خطة الهجوم على شبه جزيرة الفاو، واحتلال اجزاء هامة منها على الرغم من الهجمات العراقية القوية التي لم تشهد لها الجبهة الايرانية ـ العراقية مثيلا من قبل.

والحقيقة ان الدور البريطاني الخبيث هذا ليس مستبعداً لأن كل الدول الكبرى بما فيها روسيا وامريكا حريصة على استمرار هذه الحرب بامداد كلا الطرفين المتحاربين بالسلاح وفق خطة مرسومة لاستنزاف طاقات المنطقة وحرمان شعوبها من التقدم.

■ الحكومة المصرية تمتنع عن اعادة ترخيص الملاهي

امتنعت السلطات المصرية عن



اصدار تراخيص جديدة لترميم واعادة بناء الملاهي الواقعة في شارع الهرم بالقاهرة، والتي تضررت أثناء أحداث تمرد قوات الامن المركزي التي شهدتها القاهرة ومدن مصرية أخرى منذ أسابيع، الا اذا تعهد أصحاب تلك الملاهي سيئة الذكر بتغيير طبيعة أنشطتها المعروفة بما يتفق وتعاليم الدين الاسلامي وقيم المجتمع المصري المسلم.

وأعلن محافظ الجيزة ان هذه الملاهي يمكن ان يتحول نشاطها الى نشاط آخر لا يخالف تعاليم الاسلام كالمطاعم وغيرها.

ويمكن القول بأن الحكومة المصرية قد أدركت مدى اشمئزاز الشعب المصري المسلم من أمثال هذه الملاهي والعلب الليلية التي اشتهر بها شارع الهرم، وأن مظاهر الانفاق والبذخ الشديد التي اشتهر بها رواد هذه الاماكن المخزية كانت لها عوامل نفسية ساهمت كثيراً في قيام أعمال التمرد الاخيرة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل تقصد الحكومة المصرية من خلال قرارها حظر تراخيص اعادة بناء الملاهي المذكورة امتصاص غضب الشارع المصري ام هي جادة في الدفاع عن تعاليم الاسلام وقيم المجتمع المصري الاصيلة؟!

في الهدف

الحل الاخلاقي

في السودان كما في كل أرض للعروبة والاسلام فشلت الحلول المستوردة عبر البحار، فشل الحل الماركسي وفشل الحل اللاديني وفشل الحل العلماني، اتبعنا السبل فتفرق بنا سبيله فكان الشقاء.

الطروحات العقائدية التي تقمصت أردية شتى وامتلأت بها الساحة هي في اساسها خراب اخلاقي ابتليت بها الأمة.

الهزائم التي لحقت الامة كانت نتيجة انحلال وافلاس في الاخلاق.

الفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي كان لغياب الاخلاق مما فتح شهية اللصوص فازدادت ضراوتهم في السرقة والاختلاس وأكب المترفون على اكتراع الشهوات وأمعنوا في ارتضاع الموبقات ورضي القائمون بالأمر معهم على التسويات. فهل غلبت علينا شقوتنا ام نبحث عن حل ناجع لمشكلتنا.

ان كنا جادين في البحث عن الحل فيجب أن يكون في الاخلاق ولا مكان للاخلاق بدون عقيدة ذلك لأن خراب الاخلاق في فساد العقيدة الذي هو السبب المباشر في فساد الحياة الشعورية، والاجتماعية.

أهل السودان اليوم أمامهم فرصة سانحة لو اغتنموها ففي مقدورهم ان احسنوا اختيار الرجال أن يبنوا سودان الغد على منهاج اخلاقي قويم يستهدف بناء الانسان الأمل. الانسان المستقبل، الانسان الحضارة. ذلك الانسان الذي يتخذ من القرآن دستوراً للاخلاق.

محمد اليقظان

* * *

أصوات التذمر ترتفع في تونس



● انتفاضة الخبز الاخيرة

لقد شبه أحد المعارضين التونسيين الوضع في البلاد التونسية بالعجلة التي تدور دون كابح وليس هذا بالرأي الفردي المعزول بل هو رأي يشاطره فيه الكثيرون من التونسيين القلقين ليس فقط بسبب عدم وضوح المستقبل السياسي للبلاد بل كذلك بسبب الأزمة النقابية المستفحلة والاضطرابات الطلابية التي تهز الجامعة والأزمة الاقتصادية التي بدأت آثارها ترهق المواطنين.

ان الازمة النقابية المستعصية والتي لا يعرف أحد ما لها تعكس تردد الحكومة التي ـ والحق يقال ـ ليس لها مطلق الحرية في أخذ ما تريده من قرارات بشأن ازمة الاتحاد العام التونسي للشغل هذه الازمة التي يتتبع قصر قرطاج لحل اطوارها باهتمام كبير، كما تعكس كذلك تناقضات ادارة الاتحاد نفسها والتي ازدادت عمقا بتنحية السيد الحبيب عاشور من منصب رئاسة الاتحاد في شهر ديسمبر ١٩٨٥ بعد أن حوكم في مدينة صفاقس بتهمة الدخول غير القانوني لتعاونية الصيد البحري، التي يقول عنها السيد الحبيب عاشور أنها ملك للاتحاد وان ادارتها اسندت بدون وجه حق الى آخرين منذ حوالي سنتين. والملفت للنظر أن محكمة صفاقص أمرت بالتنفيذ الفوري للحكم مؤقتا أي قبل ان يبت الاستئناف في هذه القضية وهو اجراء نادرا ما يتخذ. وبالفعل سجن السيد الحبيب عاشور في سجن صفاقص ثم نقل الى سجن الناظور ببنزرت، ووقع أخيرا تخفيف العقاب بعد الاستئناف من سنة الى ثمانية أشهر سجنا.

وقد ترك سجن هذا النقابي العجوز ظلالا داكنة على ادارة الاتحاد الممزقة والتي تتنازعها مجموعتان: مجموعة المتصلبين الذين سئموا انتظار تحقيق الحكومة لوعودها بل فقدوا الامل في تحقيق تلك الوعود ولم يعد لهم ثقة في الحكومة، وفيما تقطعه على نفسها من وعود. والجدير بالذكر أن حكومة السيد محمد مزالي تعهدت لادارة الاتحاد بالنظر في المسائل التي تطرحها هذه الادارة وباطلاق سراح المعتقلين من النقابيين وارجاع المفصولين منهم عن وظائفهم الى تلك الوظائف، ولكن الحكومة ذكرت عهدها على أمل خلخلة صفوف الاتحاد من الداخل وادخال عناصر حزبية ضمن مكتبه التنفيذي في انتخابات جديدة يقع الترتيب لها. وانتهى سعي المجموعة المتصلبة في الاتحاد الى اعادة السيد الحبيب عاشور الى منصبه ولو كانت هذه الاعادة رمزية لأن السيد الحبيب عاشور مازال بالسجن، وهي بهذا العمل تعبر عن استيائها من موقف الحكومة. اما المجموعة الثانية فهي مجموعة المعتدلين ومن ضمنهم السيد الصادق علوش الذي عوض السيد الحبيب عاشور على اثر سجنه وهم ينادون بالتريث والاعتدال وعدم الانسياق وراء مالا تحمد عقباه.

وجاءت الاحداث الاخيرة والمتمثلة في احتلال مكاتب الاتحاد في مقره الواقع بشارع اليونان واحتلال مقر جريدة الشعب التي يصدرها الاتحاد من قبل من يسمون انفسهم «ممثلو اللجان المؤقتة» لترجح كفة المتصلبين ذلك، ان هذه اللجان المؤقتة شكلت بدعم خفي من الحزب الحاكم للتصدي للقيادة الحالية للاتحاد وهي تنادي بانتخابات جديدة تأمل ان تفوز فيها بطريقة أو بأخرى بمناصب حساسة في ادارة الاتحاد.

ووسط هذه الظروف يصعب على المرء أن يرى كيف سيسمع نداء رئيس الوزراء السيد محمد مزالي «بتوحيد الصفوف النقابية من أجل اتحاد قوي وموحد ومستقل» وقد وجه هذا النداء باسم رئيس الدولة في الاحتفال بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل، وقد حضر هذا الحفل أعضاء من اللجان المؤقتة الذين هم في نظر الحكومة من النقابيين الحقيقيين الوطنيين، وينظر اليهم أعضاء الاتحاد على أنهم خونة باعوا قضية الشغيلة ويتهمونهم بالتواطؤ مع الحكومة، ومن الذين حضروا ذلك الحفل كذلك قادة «الاتحاد الوطني للعمال التونسيين» وهم منشقون سابقون عن الاتحاد العام التونسي للشغل بتحريض وتحريك خفي من مسؤولين سياسيين في الحزب الدستوري الحاكم، وقد وقع هذا الانشقاق منذ شهر نوفمبر ١٩٨٣ وقد اسسوا منظمتهم التي اسموها بالاتحاد الوطني والتي ظلت طيلة هذه المدة باهتة ودون فاعلية وذكر بعد أن عراها النقابيون الحقيقيون وكشفوا عن حقيقتها وعن ارتباطاتها المشبوهة.

هذا وقد مر الآن قرابة الشهرين أو أكثر على توقيع الاتفاق بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة ولا يبدو في الافق أي حل لأي مشكلة، وقد بدأ الشق المتصلب في الاتحاد مدعوماً بأصوات المعارضين من الحركات السياسية المعترف بها، وغير المعترف بها، ومدعوما كذلك بضغوطات واحتجاجات الهيئات الثقافية العربية والعالمية على سجن رئيس الاتحاد السيد الحبيب عاشور بدأ هذا الشق ينظم صفوف النقابيين من جديد، ويبرمج لعمل نضالي ثانية، ابتداء من شهر فبراير الماضي اذا لم تحرك الحكومة ساكنا لحل الازمة النقابية. ويبدو أن الحكومة لا تعير ما يقوم به هذا الشق قدرا كبيرا من الاهمية، بعد أن عملت جهدها في الفترة الاخيرة على تفتيت القواعد النقابية وضرب بعض النقابيين ببعض.

والسؤال المطروح هو على من سيعتمد الاتحاد في تنفيذ تهديداته؟ وبأية وسائل؟ ثم هل أن القاعدة مازالت قابلة للتعبئة على أساس شعارات سياسية مثل احترام الحق النقابي، والرجوع الى الشرعية، في اطار الاتحاد العام التونسي للشغل، ويعني أعضاء الاتحاد بهذا الشعار أنهم لا يرفضون من حيث المبدأ الدعوة الى انعقاد مؤتمر خاص تنبثق عنه لجنة جديدة ولكنهم يصرون على أن تتم كل الاجراءات بشكل قانوني وتحت ادارتهم وبدون مشاركة «اللجان المؤقتة» في حين أن هذه اللجان لا تريد فقط عدم التنحي لتأخذ الشرعية مجراها بل تريد أن تفرض وجودها على مختلف الاصعدة. فهل ستجد هذه الشعارات صدى لدى الجماهير العمالية ولدى الشعب عموما، في وقت بلغت فيه نسبة البطالة المصرح بها ١٣٫٧٪ ولم تعرف فيه الاجور اي زيادة منذ سنتين؟؟

لقد صرح السيد محمد مزالي قائلا: «انني اطمح الى اعادة وحدة العمل النقابي» ولعل في هذا التصريح الذي صرح به رئيس الحكومة التونسية وهو محفوف بأعضاء اللجان المؤقتة وبقادة الاتحاد الوطني» اشارة الى نوعية هذا الاتحاد الكبير الذي يأمل السيد محمد مزالي في تحقيقه في مستقبل الأيام ولكن، ترى أية مصداقية ستكون لهذا الاتحاد، اذا أبعدت منه العناصر النقابية الحقيقية، ونعني بهم الأعضاء الحاليين في ادارة الاتحاد العام التونسي للشغل؟ ألا يكون مصيره مثل مصير خليفة عبيد الذي نصبه الوزير الأول السابق السيد الهادي نويرة على رأس الاتحاد العام، بعد أن زج بالحبيب عاشور ومن معه من النقابيين في السجن على اثر حوادث الاضراب العام في يناير ١٩٧٨ لقد عزل آنذاك خليفة عبيد وقوطع محلياً وعالمياً الى أن لفظه الاتحاد كما تلفظ النواة.

وكيف يمكن تجنب المواجهة مع الاتحاد الحالي الذي هو في شبه حالة طوارىء مهما حاولت الحكومة ان تبدو بعيدة عن صراع تقول أنه يدور بين نقابيين فيما بينهم وأنها تقف منه موقف الحياد؟!

ومن جهة ثانية يبدو مجال المناورة ضيقا أمام رئيس الحكومة التونسية لأنه لا بد أن يضع في اعتباره ان الكثيرين ممن يأخذ الرئيس بورقيبة بأفكارهم في قصر قرطاج قد ضاقوا ذرعا بالاتحاد العام وبأزمته وهم يطالبون بوضع حد نهائي لهذه الأزمة. الم يؤكد السيد محمد مزالي نفسه ذات مرة أنه ليس طليق اليد عندما قال «لست الا وزيرا أولا».

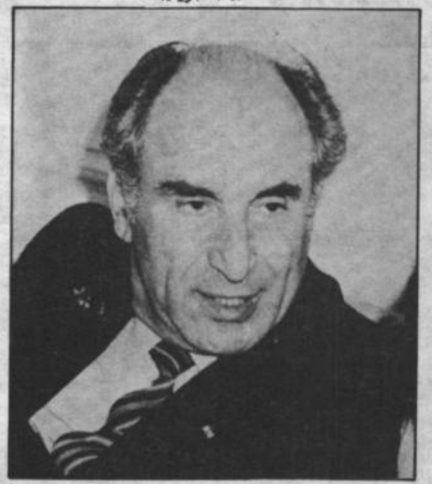
العديد من الاساتذة الجامعيين يؤاخذون السيد محمد مزالي على قولته تلك التي يعتبرونها اعترافا بالعجز ويتهمون الحكومة بأنها لم تتحمل مسؤولياتها في حل ازمة أخرى، هي أزمة الجامعة. لقد كان تشخيص هذه الازمة واضحاً لا غبار عليه في تقرير لوزير التعليم العالي السيد عبدالعزيز بن ضياء نشر في سبتمبر الماضي وهو يقول ان الجامعة في خطر ولذا يتحتم اتخاذ اجراءات مستعجلة ويقترح السيد بن ضياء من بينها انشاء المزيد من المعاهد العليا للتكوين المهني، ووضع مناظرة للدخول للجامعة في نفس الوقت. ولهذه المناظرة حسب رأيه مصلحة مزدوجة فهي تمكن من انتقاء الطلاب المؤهلين لمواصلة التعليم العالي (٥٠٪ من الطلاب يغادرون الجامعة في المرحلة الاولى من التعليم العالي) وهي اذ تقلل من عدد الطلاب تسمح باعطاء تعليم في نوعية عالية.

لقد كتب الوزير «ان خيبة الامل تولد المرارة ولعله كان من الافضل ان لا يسمح أبدا بولادة ذلك الامل وهو يرى «أنه لا يمكن للحكومة ان تواصل تحمل أعباء التعليم بمفردها» ويقترح تعويض المنحة الجامعية لنظام سلفة أو قرض ومشاركة العائلات في مصاريف دراسة الابناء كل حسب دخله.

ان الكثير من الجامعيين لا يعترضون على ما جاء في هذا التقرير ولكنهم يرون أنه كان من الافضل أن يطرح مثل هذا الموضوع للنقاش على مستوى قومي في البلاد كلها ويؤكدون أنه مهما كانت الحالة فليس بوسع الحكومة أن تجعل الطلاب الذين زالت أوهامهم يقبلون بمثل هذا وهم الذين يسمحون لحفنة من الاسلاميين وغيرهم باثارة الاضطرابات لأسباب سياسية أكثر مما هي طلابية، «ان الغالبية العظمى من الطلاب تلتزم الصمت لأنها تخشى أن تصنف كموالية لحكومة ليس لها ما تتفضل به علينا».



• الحبيب بورقيبه



• محمد مزالي

هذا ما صرحت به طالبة تونسية وأضافت قائلة: «ان محاولات بعض الطلاب الدستوريين (أتباع النظام الحاكم) للظهور على السطح ثانية في الجامعة التونسية لم يكن لها من أثر سوى تلاحم الاسلاميين وغيرهم ولو لحين، فلا أحد يستطيع حقا ان يعلن على الملأ في الجامعة انه دستوري دون أن يعرض نفسه لخطر القذف به من أعلى».

ويتهم قادة الحزب الحاكم عمداء الكليات بالتهاون وقلة الحزم وهؤلاء يرجعون لهم الكرة قائلين «ان الحكومة لا تريد حل المشاكل فلماذا يقوم الأساتذة بذلك؟»».

وفي انتظار الانفراج مازالت الاضطرابات متواصلة وبعض الكليات اضطرت الى غلق أبوابها هذا العام، بل لقد ذهب البعض الى التساؤل عما اذا كانت هذه السنة سيعترف بها كسنة دراسية عندما تحين مواعيد الامتحانات أم أنها ستعتبر سنة بيضاء نظرا لكثرة الحصص الدراسية التي ضاعت



• غلاء المعيشة يثير تذمر الجماهير يوما بعد يوم

• الفضائح جعلت بورقيبه نفسه يشن حملة على الرشوة ويصرح بأنه سيكرس البقية الباقية من حياته للقضاء على الرشوة!!

على الطلاب، وتدور شائعات مفادها أن الاسلاميين قد نظموا أنفسهم لاعطاء دروس لاخوانهم المناضلين النشطين في نفس الوقت الذي لايزالون فيه يقفون وراء الاضطرابات ونظراً لامكانياتهم الكبيرة فهم لا يجدون صعوبة في تعزيز صفوفهم بعناصر طلابية آتية من الاوساط الشعبية والمتواضعة مقدمين لهذه العناصر الجديدة مختلف الخدمات.

موضوع آخر يثير القلق و يثير التذمر وهو موضوع غلاء المعيشة والأسعار ملتهبة ولهيبها يزداد يوماً بعد يوم، في حين مازالت الاجور مجمدة منذ سنتين و يبدو أنها ستبقى على هذه الحالة لوقت ليس بالقصير. ألم يدع السيد محمد مزالي في مناقشته للميزانية الجديدة الى التشمير على السواعد لأن هذا العام سيكون عام التقشف وعام التحديات الكبرى، وأنه في هذا العام ستعطى الاولوية الى تسديد الديون الخارجية التي تقدر حالياً بأربعة مليارات من الدولارات وتشكل ديون سنة ١٩٨٦ حسب تقدير الوزير الاول حوالي ٢٧٪ من موارد البلاد لنفس السنة أي ٥٣٦ مليون دينار تونسي.

وستعرف كل الوزارات في هذه السنة انخفاضا في مخصصاتها من الميزانية و يقدر هذا التخفيض بنسبة ٤٪ اما القطاعات الاجتماعية والتربوية وان لم تستثن من هذا التخفيض الا أن نسبتها منه أقل من بقية القطاعات، وهنالك نقطة استفهام كبرى أمام ميزانية وزارة الدفاع التي تجاهلها السيد محمد مزالي ولم يذكر عنها شيئاً.

وبالتأكيد سيمس التقشف الذي تحدث عنه رئيس الوزراء التونسي سياسة الاجور ألم يردد السيد محمد مزالي اكثر من مرة العبارة المشهورة «ان أي زيادة في الاجور لا بد أن ترتبط بزيادة في الانتاج والانتاجية» وهي عبارة وان كانت ذات معنى اقتصادي عميق الا أنها تبدو ضبابية في أذهان التونسيين: اذ كيف ستقدر زيادة الانتاج والانتاجية في حقول كحقل التعليم مثلا، ومن سيقوم بهذا التقييم؟ وبأية وسائل؟

لقد جاء في تحقيق عن تكاليف المعيشة نشرته المجلة الاسبوعية التونسية «رياليتي» مؤخرا أن الطبقات الوسطى هي المتضررة أكثر من غيرها من الازمة الاقتصادية، وكما قال أحد المدرسين «على الحكومة أن تفهم ان الطبقات الوسطى هي عمودها الفقري، فاذا ضغطت عليه أكثر مما يجب انكسر» ولكن الحكومة التونسية تعتقد أن هذا العمود الفقري مازال باستطاعته أن يتحمل الكثير ولا أدل على ذلك من قانون المالية الجديد الذي احتوى على قرارات أقل ما يقال فيها أنها تثير التذمر ومنها بالخصوص زيادة اسعار الوقود (٤١٠ و ٤٣٠ مليما للتر البنزين) وزيادة معاليم الجولان للسيارات (٩٠ دينارا للسيارات ذات ٣ الى ٧ خيول بنزين — ٢٤٠ دينار للسيارات ذات ٤ خيول فما فوق — مازوت). ومنها كذلك دفع نسبة ١٠٪ من المعاليم القمرقية، على سيارات العائدين نهائياً الى البلاد ومنها اخيرا لا آخراً زيادة الأداء على المغادرين للبلاد (من ٣٠ دينارا الى ٤٥ دينارا) يضاف الى ذلك تقليص حجم الواردات التي لم يشعر التونسيون بعد بأثره كما لم يشعر به كذلك جيرانهم الجزائريون الذين لايزالون يقبلون على البلاد التونسية للتسوق ومع ذلك بدأت بعض المواد تختفي من السوق بين يوم وليلة.

وفوق هذا كله تطغى فضائح الرشوة والارتشاء على بعض المؤسسات التونسية ومنها بالخصوص الخطوط الجوية التونسية، التي أحدث كشف تلاعب المسؤولين عنها بأموالها وخدماتها صدى كبيرا في الأوساط التونسية، وكذلك فضيحة الجسور التي أنشئت فوق الطريق السريع الذي يربط بين تونس والحمامات والذي يربط فيما بعد بين تونس وصفاقس وقد أصيبت بعض هذه الجسور بالتصدع ولم يمض على الانتهاء من انشائها سوى وقت قصير.

كل هذه الفضائح جعلت الرئيس بورقيبه نفسه يشن حملة على الرشوة و يصرح بأنه سيكرس البقية الباقية من حياته للقضاء على الرشوة حتى تبقى الدولة التونسية نظيفة خالية من الشبهات.

واذا كانت الحكومة — على ما يبدو — تمسك بزمام الأمور — ولو بصعوبة — على المستوى الاقتصادي لتقويم العجز في ميزان المدفوعات فانه من الصعب جدا التوفيق بين هذه السياسة وبين استمالة الطبقات الاقل حظا وارضائها في المدة الاخيرة.

و يأتي في الآونة الاخيرة الانخفاض الحاد والمفاجىء لأسعار النفط الذي يشكل المصدر الاول للدخل في تونس — كما قد لا يعرف ذلك البعض — ليزيد من المصاعب التي تواجهها الحكومة ولكي تكتمل الحلقة فحتى اوساط الاعمال في تونس بدأ يتسرب اليها القلق على اثر الحملة على الرشوة ولكن من المفيد الاشارة الى أن هذه الحملة شنت بعفوية وان افكارا مسبقة ومخطط لها ودون تنظيم و بالتالي لا يرجى ان تؤتي أكلها.

مما تقدم يبدو أن الصورة يظللها التذمر والامتعاض و يبدو أن كل العناصر تتفاعل ضد حكومة عليها ان تنظم اجراء انتخابات تشريعية في شهر نوفمبر القادم و يؤكد السيد محمد مزالي في هذا الصدد أنه «أكثر عزما من أي وقت مضى على أن تأخذ الديمقراطية مجراها» و يضيف قائلا: «انني آمل ان يساعدني بعض المعارضين على ذلك» ولكن كل الدلائل تقول انه لا يوجد أحد يريد تسهيل مهمته.

الفلبين

ما مصير ثورة المسلمين بعد سقوط ماركوس ؟

اعداد : عبدالرحمن الناصر



خلال الأشهر القليلة الماضية كانت الفلبين موضع اهتمام العالم بأسره نظراً للأحداث التي جرت هناك والتي أدت في النهاية الى خروج دكتاتور الفلبين فرديناند ماركوس وحلول السيدة كرازون اكينو محله على كرسي الرئاسة الفلبينية ، ورغم ان هذه النهاية كانت متوقعة لماركوس منذ وقت طويل بسبب طبيعة حكمه الفردي الا أن سير الاحداث في الفترة الاخيرة من حكمه تميزت بالتسارع شبه المنظم نحو الوصول الى انهاء حكم ماركوس ، والدلالات العديدة التي لوحظ وجودها على مسرح الاحداث تؤكد على أن هناك قوى عديدة شاركت بشكل أو بآخر في سبيل الوصول الى اسقاط ماركوس .

القوى التي اسقطت ماركوس

من المعروف ان معركة انتخابية جرت في الفلبين قبل سقوط ماركوس فازت فيها مرشحة المعارضة السيدة كورازون اكينو بمنصب الرئاسة ولكن هذا الفوز لا يعني انه السبب في وصولها الى الرئاسة من حيث ان حقائق الصراع السياسي في الفلبين تؤكد لنا وجود عناصر عديدة ساهمت في دفع اكينو الى كرسي الرئاسة ، وأهم هذه العناصر هي :

أ ــ الانتفاضة الشعبية العامة ضد نظام ماركوس الفاسد .

ب ــ قوة الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين واعلانها الوقوف الى جانب المعارضة .

جـ ــ القيادات العسكرية الفلبينية التي كانت اداة لحكم ماركوس وانقلبت عليه .

د ــ ضغط الولايات المتحدة .

هـ ــ تحرك الاحزاب المعارضة .

ومما لا شك فيه أن أهم تلك العناصر يمكن تحديده بالكنيسة والولايات المتحدة والقيادات العسكرية ، أما العوامل الاخرى فهي عوامل مساندة ومحرضة فرغم اعترافنا بأهمية التحرك الشعبي الذي تمثل بالمظاهرات التي وصلت في المرحلة الاخيرة الى ما يشبه العصيان المدني ، الا أننا يجب الا نغفل طبيعة النظام الدكتاتوري التسلطي الذي لا يعير اهتماماً للتحركات الشعبية ، بل ويذهب الى حد استعمال أقسى وأشد انواع المجابهة لايقاف هذا التحرك وخاصة ان مثل تلك الانظمة تعتمد اعتماداً كلياً على المؤسسة العسكرية .

ولذلك فانه يمكننا القول ان الكنيسة الفلبينية والولايات المتحدة هما القوتان الرئيسيتان اللتان اسقطتا ماركوس وأخرجتاه من الفلبين ، أما بالنسبة للقيادات العسكرية فانه رغم دورها في اسقاط ماركوس الا أن هذا الدور لم يكن دوراً وطنياً بل كان دوراً مرسوماً من قبل الولايات المتحدة .

ان القيادات العسكرية في الفلبين ما هي الا أدوات صنعتها الولايات المتحدة ووضعتها في خدمة نظام الرئيس السابق ماركوس وحين أشارت اليها الولايات المتحدة بالتخلي عن تأييده اعلنت على الفور سحب تأييدها لماركوس ومنح هذا التأييد للسيدة اكينو .

الكنيسة والولايات المتحدة

اما بالنسبة لموقف الكنيسة والولايات

المتحدة فهو موقف متشابه الى حد كبير، وهذا التشابه يكمن في طبيعة نظرتهما للأحداث التي كانت تجري في الفلبين قبل سقوط ماركوس، لا في طبيعة الاهداف.، وهذه النظرة المتشابهة تدور حول شعور هاتين القوتين بأن نظام حكم ماركوس قد اصبح فاسداً الى الحد الذي بات يؤثر في حال استمراره على مصالحهما في الفلبين.. فمن المعروف ان الكنيسة الكاثوليكية حققت خلال عهد ماركوس الطويل مكاسب كبيرة مكنتها من تكوين قوة ضاغطة ذات أثر كبير على الساحة الفلبينية، وتأكد النفوذ الكبير للكنيسة الكاثوليكية في الدعوة التي وجهت لبابا الفاتيكان لزيارة الفلبين حيث استقبل هناك استقبالا كبيراً، على الصعيدين الرسمي والشعبي، وخلال هذه الزيارة منح البابا تأييده لماركوس الذي كان يشن حملة عسكرية على المسلمين في جنوب الفلبين.

ان الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين أيقنت أن خروج ماركوس اصبح مؤكداً بسبب الرفض الجماهيري المتزايد، وفي نفس الوقت فان خروجه يضمن لها استمرار مصالحها ومكاسبها..

أما بالنسبة للولايات المتحدة: فنعتقد أن موقفها كان يتفق تماماً مع موقف الكنيسة وان كان الاختلاف محصوراً في الاهداف والمصالح فالولايات المتحدة وصل نفوذها في الفلبين الى الحد الذي جعل اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة والى الحد الذي جعل اسلوب الحياة الامريكية هو الاسلوب المفضل لدى الشعب الفلبيني، ان الفلبين تعودت على الاسلوب الامريكي السياسي والثقافي والاجتماعي.. ان جميع القيادات

السياسية والعسكرية وحتى الاقتصادية والاجتماعية هي صناعة امريكية بحتة سواء تلك القيادات التي كانت تعبث داخل نظام ماركوس أو تلك التي ظهرت على المسرح خلال الاحداث الفلبينية الاخيرة التي انهت سقوط ماركوس وتولي أكينو.

ومن الطبيعي ان ينحصر اهتمام الولايات



• ريغان .. التعاون مع الكنيسة

• استراتيجية الشيوعيين تقوم على أساس ادخال مورو تحت مظلة النظام الشيوعي

المتحدة بمصالحها الاستراتيجية التي تتحقق عبر تواجدها العسكري المتمثل في القواعد العسكرية الامريكية وبالتالي فان هيمنتها على القيادات السياسية والعسكرية الفلبينية من شأنه ان يخدم مصالحها الاستراتيجية ومن هنا فان الولايات المتحدة حين شعرت بتزايد الرفض الجماهيري لنظام ماركوس تدخلت الى جانب المعارضة عبر جولات فيليب حبيب المبعوث الشخصي للرئيس الامريكي والضغط على ماركوس للسفر بعيداً عن الفلبين، وبهذه الطريقة تتمكن الولايات المتحدة من تأكيد نفوذها عبر ظهورها بمظهر المنقذ للشعب الفلبيني من فساد ماركوس.

المسلمون بن القوات الحكومية والشيوعية

والملاحظ في القضية الفلبينية عموماً ان هناك طرفين رئيسيين في المعارضة الحقيقية للنظام الفلبيني وهما الشيوعيون والمسلمون، ورغم اتفاقهما في مبدأ معارضة النظام الفلبيني بشكل عام سواء كان على رأس النظام ماركوس ام اكينو، الا أن الاهداف التي تقف وراء هذه المعارضة تختلف اختلافاً جذرياً. فالشيوعيون يرفضون قبول اي نظام سياسي يتناقض مع ايديولوجيتهم الماركسية، ويصرون على اقامة النظام الشيوعي في الفلبين، ومن هنا فان المعتقد انه لن تكون هناك أرضية يمكن ان يلتقي عليها النظام الجديد مع المعارضة الشيوعية التي تتحرك عسكرياً من خلال المليشيات الشيوعية المسلحة والمدربة على حرب العصابات والتي تمكنت من السيطرة على أجزاء كبيرة من الريف الفلبيني، ولذلك فهم يشكلون عثرة كبيرة أمام استقرار النظام الجديد. ورغم الدعوة التي وجهتها اكينو للشيوعيين لاجراء حوار سياسي حول مستقبل الاوضاع الفلبينية ورغم قيامها بالافراج عن عدد من زعمائهم المعتقلين منذ عهد ماركوس الا أن الشيوعيين يرفضون اجراء مثل هذا الحوار طالما هو مشروط بالقاء السلاح. ومن المرجح انه لن يكون هناك مصالحة بين الشيوعيين والنظام الجديد في الفلبين.

ومن ناحية أخرى فانه رغم اتفاق المسلمين مع الشيوعيين في نظرتهم للنظام الفلبيني بشكل عام الا أن نقطة الخلاف الرئيسية بينهما تكمن في ان الشيوعيين يقاتلون من أجل الاستيلاء على الحكم في الفلبين، ومن ثم اقامة النظام الشيوعي بينما يقاتل المسلمون من أجل اقامة دولة اسلامية على أرضهم في مورو ولا تعنيهم قضية الحكم الفلبيني. اضافة الى أن الشيوعيين ينظرون الى أرض مورو التي تقطنها اغلبية مسلمة على أنها جزء من الفلبين، شأنهم في ذلك شأن النظام الفلبيني سواء كان على رأس هذا النظام ماركوس ام اكينو.. وبالتالي فان استراتيجية الشيوعيين تقوم على اساس ادخال مورو تحت مظلة النظام الشيوعي.. وعلى هذا الاساس فهم يشنون هجمات عنيفة ضد المسلمين وبشكل أقسى وأشد من الهجمات التي تشنها القوات الحكومية، ويعمل الشيوعيون بكل طاقاتهم من أجل التغلغل داخل المجتمع المسلم في مورو في محاولة لجذب المسلمين نحو تنظيماتهم، لذلك فان معركتهم مع الشيوعيين تشمل النواحي العقائدية أيضاً بالاضافة الى

النواحي التحررية ..

والمسلمون في الفلبين يحاربون حالياً على جبهتين :

ــ الجبهة الاولى وتتمثل في مواجهة القوات العسكرية الفلبينية الاستعمارية .

ــ الجبهة الثانية وتتمثل في مواجهة المليشيات الشيوعية التي تحاول السيطرة ايضاً على أرض مورو المسلمة .

ولو أنهم تمكنوا مستقبلا من مصالحة هذا الطرف أو ذاك وانهاء قتالهم معه فانهم سوف يستمرون في مقاتلة الطرف الآخر لأنهم في الأساس يقاتلون لرفع كلمة الله سواء ضد التسلط الفلبيني أو محاولة السيطرة الشيوعية .

المسلمون والاحداث الاخيرة

بداية يمكن القول ان المسلمين ينظرون الى تلك الاحداث نظرة حذر وترقب وهذا ناتج عن طبيعة العلاقة التاريخية السيئة التي كانت قائمة بين المسلمين وبين النظام الفلبيني .. اضافة الى أن قضية المسلمين تختلف عن قضية الشعب الفلبيني من حيث ان جزر مورو هي منطقة جغرافية منفصلة عن دولة الفلبين، واحتلت من قبل الفلبين عام ١٩٤٦ بالتواطؤ مع الولايات المتحدة لذلك فان قضية المسلمين في مورو تختلف بالكلية عن القضايا الفلبينية الداخلية ، فالمسلمون ينظرون الى قضيتهم على أنها قضية تحرر وطني من الاستعمار الفلبيني ومن ثم اقامة النظام الاسلامي على ارض مورو، بينما الاحداث الفلبينية الداخلية تتعلق بصراعات سياسية بين قوى عديدة متواجدة على الساحة الفلبينية .. ورغم صراعاتها واختلافاتها الا أن هذه القوى مجتمعة تتفق على معاداة ورفض التطلعات التحررية للمسلمين في مورو، و يرفضون التخلي عن جزر مورو المسلمة .

ولذلك فان النظام الجديد لم يتعرض نهائياً لمشكلة المسلمين في مورو منذ وصول السيدة اكينو الى السلطة مع انها اتصلت اثناء فترة انتخابات الرئاسة مع جبهة مورو في محاولة لكسب اصوات المسلمين الانتخابية فقط . وعندما شكلت اكينو حكومتها لم يكن من بين اعضائها أي وزير مسلم ..

وحتى لو قام النظام الجديد باختيار وزير مسلم فانه لا يهدف من وراء ذلك الا شق الصف الاسلامي من خلال منح بعض المسلمين من ذوي النفوس الضعيفة والمستوزرين بعض المصالح الشخصية ، وهذا يعني ان حكومة اكينو لا تنوي ان تتوجه نحو المسلمين وحل قضيتهم حلا شاملا وانما تريد استمرار اوضاع المسلمين على النحو الذي كانوا عليه أيام ماركوس . وبخاصة أن معظم القيادات الحالية التي تقف وراء اكينو تحمل نفس الآراء والافكار التي كان يحملها ماركوس وعلى رأس هؤلاء يقف وزير الدفاع في حكومة اكينو (خوان بونس) الذي كان ايضاً وزير دفاع ماركوس .

ومن هنا فان ادعاء مصادر حكومية فلبينية بوجود مفاوضات بين ممثلين عن حكومة الفلبين وممثلين عن جبهة مورو ما هو الا ادعاء كاذب يتناقض مع الواقع الموجود على الساحة الفلبينية .

ان هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة والجبهة ليس لها أي ممثلين يتفاوضون باسمها مع حكومة السيدة اكينو، والهدف من هذا الاعلان زرع البلبلة في صفوف المسلمين وشق وحدتهم في محاولة استراتيجية لانهاء جهادهم . اننا لو سلمنا باخلاص السيدة اكينو ورغبتها في الوصول الى حل لمشكلة المسلمين الا أنها لا تملك تنفيذ ما تراه هي شخصياً لان كل ما حولها يسير في الاتجاه المعادي للمسلمين وقضاياهم مثل الولايات المتحدة ــ الكنيسة الكاثوليكية ــ القوات المسلحة ..

ولهذا يمكننا القول ان القضية الاسلامية هناك مازالت على وضعها السابق بل وأكثر تعقيداً مما كانت عليه أيام ماركوس وعليه فالمتوقع ان تزيد حدة المعارك بين قوات الحكومة والمجاهدين المسلمين .. ولهذا فينبغي على المسلمين في العالم ألا يبنوا آمالا على تغيير النظام الفلبيني في امكانية تحقيق مطالب المسلمين في مورو لان الواضح حتى الآن ان النظام الجديد ما هو الا استمرار للنظام السابق من حيث نظرته الى قضية المسلمين في مورو.. والرئيسة الجديدة للفلبين كورازون اكينو ليست في الحقيقة سوى واجهة جيلة لنظام بشع .

• المسلمون ينظرون الى أحداث الفيلبين الاخيرة نظرة حذر وترقب

• النظام الجديد في الفيلبين لم يتعرض نهائياً لقضية المسلمين في مورو



• فيليب حبيب : الضغوط الامريكية



• الرئيس المخلوع ماركوس

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

حتى تعود القضية الى حجمها الطبيعي

ربما بالقرار الاخير الذي اعاد فيه الاتحاد الدولي لكرة القدم العضوية الكاملة للاتحاد الكويتي نهاية ازمة الرياضة في الكويت.. وازمة الرياضة كانت تجربة سيئة من التجارب الخلاف.. ولقد عكست سلبيات اساءت الينا ككويتيين قبل كل شيء.. ومن ابرز هذه السلبيات.

● الاسفاف الصحافي الذي مارسته احدى الصحف الرياضية.. والذي لم يعتده القارىء الكويتي ولم يعهد شيئاً مثله.. اليس من المخجل ان تتهكم صحيفة رياضية على رئيس مجلس الامة ثاني أو ثالث قيادة سياسية في البلاد بصورة صبيانية !! هل يصدق المرء ان شخصية ــ في منصبه يمثل الاختيار الشعبي و يرمز لمبدأ المشاركة الشعبية ــ تتعرض لسخرية هابطة ووزارة الاعلام تقف ساكتة لا تتحرك ؟! ومن له أدنى تجربة في شكاوى وزارة الاعلام وقانون المطبوعات يعلم تماما ان الوزارة قادرة على احالة مثل هذه الكتابات الى النيابة العامة حتى وان كانت الكتابة في نطاق مفهوم الاشارة.. لقد وصلت الكتابات الى مستوى ما تحت السرة.. وانحدرت الرسوم الكاريكاتورية الى تعبيرات السوقة والمستهترين.. وانني اربأ بالشيخ فهد الاحمد ــ وهو شخصية لها مكانتها ــ ان يقبل اقلاماً تدافع عنه بهذا المستوى.. ولا أظن أبا احمد يقبل تأسيس هذا العرف الذي يطعن بالقيادات السياسية دون ممسك قانوني صريح.. لقد كان الاسفاف هابطاً ودون مستوى الخلاف الكويتي.

● ومن السلبيات كذلك الاهتمام البالغ



الذي احتلته هذه الازمة .. لقد احتلت مساحات كبيرة من اوراق الصحف .. وشغلت الساسة والكتاب . وفضحت بعض الممارسات الكويتية أمام المجتمع الدولي مما يجعل كثيراً من الاسئلة تتواثب في أذهانهم حول الديمقراطية الكويتية .. والاسوأ من ذلك ان المجلس غاص بها حتى ركبه .. هل يليق بمجلس الامة الكويتي ان يسلق قضية الحرب الايرانية — العراقية في ساعة واحدة لكي يتفرغ لمناقشة الازمة الرياضية لمدة اربع ساعات ؟! هل تستحق هذه القضية ان ينزل رئيس المجلس من فوق كرسيه الى القاعة ليدلي بكلمة طويلة بهذا الشأن ؟! الم يكن مناقشة اوضاع الجيش الكويتي على الجبهة وقدراته الدفاعية والاستعدادات للاحتمالات المتعددة اولى من مناقشة ازمة الرياضة ؟! الم يكن للمجلس توصيات حول هذا الموضوع ؟ الم يكن للمجلس ملاحظات حول هذا الموضوع ؟ بلا شك لقد عكس المجلس اهتماماً بالرياضة يفوق اهتمامه باوضاع المنطقة والحرب والدفاع عن الكويت من الاخطار المحدقة .. انني لا اقلل من شأن هذا القطاع ، ولا اود ان يغض الطرف على المخالفات والممارسات الخاطئة فيه ، ولكنني اود ان تكون الامور في نصابها ..

● لقد وضح خلال تلك الازمة تراخي الحكومة في تضامنها مع قرار الوزير. ان قرار الوزير جريء وهو من القرارات التي لا تكفي الوزير ان يقف به وحده .. ولكن الحكومة لم يظهر عليها الحماس الذي ظهر على مساندة غيره من الوزراء .. وعلى سبيل المثال قرار وزير التربية بتخفيض نسبة القبول في الجامعة .. لقد كان واضحاً ان الحكومة تساند وزير التربية بقراره هذا .. ورغم الرفض النيابي للقرار، وجد الوزير في نفسه الشجاعة ان يعلن امام الملأ وامام سمو امير البلاد ان لا رجعة في قراره مطلقاً .

لقد كان واضحاً ان وزير الشؤون يفتقد الى هذه المساندة التي اعطيت لزميله وزير التربية .. وكان على الحكومة ان تحدد موقفها من هذا القرار، وبخاصة بعد اعتراف القضاء الكويتي بحدوث اختلاسات في هذا الوسط .. لقد عكست هذه الازمة صورة منحازة لمجلس الوزراء .

وليست هذه هي السلبيات فقط .. بل هناك سلبيات ذكرها غيري في كتاباته ولا اظن من بالغ الاهتمام ان اعيد ذكرها .. يبقى ان تعود القضية الرياضية الى حجمها الطبيعي .. وان يمارس الرياضيون النواب في المجلس دورهم كنواب لكي تصبح قضايانا الاكثر الحاحاً هي التي تحتل محل الصدارة .. ومع خالص اعتذاري للجميع .. والله الموفق .

ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم. وأشد تثبيتا. (النساء / ٦٦)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (الرعد / ١١).

لمن سيختار الناخب السوداني ؟

بقلم : محمد اليقظان

نعمة الحرية صونوها

الناخب السوداني اليوم ينعم بنعمة سابغة يحسده عليها كثير من شعوب العالم الثالث. وأي نعمة أعظم من نعمة الحرية، فقد استخلص الشعب السوداني هذه النعمة من فك النمر المفترس الذي افترس الديمقراطية بالاشتراك مع الغول الشيوعي بدعوى التقدمية والاشتراكية.

ونعمة الحرية من الله تعالى يصيب بها من يشاء و يصرفها عمن يشاء والنعم تصان وترعى بطاعة الله وتزال بالمعاصي فهل يا ترى سيعض الناخب السوداني على هذه النعمة بالنواجذ ام سيفرط في جنب الله ليصيبه الحسرة والندم ؟

انني من المؤمنين بالتفسير الديني للتاريخ رغم دراستي للتفسير المادي للتاريخ في عقر داره وهو تفسير متهافت ابتدعه اليهودي كارل ماركس بغية هدم الاديان والاوطان لتمهيد الطريق وجعله معبداً لبني قومه من بني اسرائيل لحكم «الجوييم».

أؤمن بأن ما بنا من نعمة فمن الله وما أصابنا من مصيبة فبما كسبت ايدينا، وان كانت باذن الله. وقد أنعم الله على الشعب السوداني بالحرية ونال الاستقلال عام ٥٦ بكفاح سلمي مما جعل العبيط الماركسي يهتف رافضا الاستقلال «لا استقلال بلا دماء»

ولكن سرعان ما فقد الشعب حريته في نوفمبر عام ١٩٥٨، وابتليت الامة بدكتاتورية عسكرية دامت ست سنوات فلماذا كان الابتلاء؟ انزل العقاب علينا من الله ظلما دون ذنب جنيناه ؟ أم كان ذلك جزاء وفاقا بما كسبنا ؟ وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون.

لقد أعرض نواب ذلك البرلمان عن منهج الله واعترضت الاحزاب الطائفية على الدستور الاسلامي الذي نادت به الجبهة الاسلامية للدستور وقال أحد دعائم الماسونية في السودان وكان رئيساً لمجلس النواب آنذاك «ان الدستور الاسلامي لا يطالب به الا الغوغاء والدهماء». لم يكن هنالك الشماسة بعد لالصاق التهمة بهم !!

والأنكى ان هؤلاء النواب جاؤوا باستغلال العواطف الدينية لاتباع الطائفتين الدينتين الختمية والانصار ولكن الغزو الفكري هو الذي جعلهم يحصدون ثمار الدين و يعرضون عن منهجه السوي فنزل العقاب الصارم بعد أن جعل الله بأس الحزبيين الطائفيين بينهم شديداً فخربوا بيوتهم بأيديهم بعد أن سلم رئيس الوزراء عبدالله خليل رئيس حزب الامة السلطة طائعا مختاراً — وكيداً للحزب الآخر — للعسكر فذاقوا العذاب على ايديهم فكيف كان عقاب ؟

استمر الجفاف والتصحر الديمقراطي ست سنوات عجاف واسترد الشعب حريته بثورة شعبية قادها الاتجاه الاسلامي ورؤساء الاحزاب نيام في بيوتهم. فعادت الحرية وعمت النعمة الجميع حتى الشيوعيين فهل صانوها أم عادت الاحزاب لأصلها من جديد؟

الحزب الشيوعي كان كطفل الانبوب لم يستطع جسمه الفاقد للمناعة أصلا التكيف مع الجو النقي فأصابه الكساح ولما يبلغ من العمر عاما واحدا، وزهقت روحه ودفن بلا كفن ولا صلاة للجنازة في مقابر غير المسلمين.

تكونت بعد ثورة اكتوبر جبهة الميثاق الاسلامي ونادت هذه الجبهة — وهي نفس الجبهة السابقة للدستور — بالدستور الاسلامي الكامل وأعدت مشروعا قيما لدستور دائم للبلاد قائم ومؤسس على المنهج الرباني وتقدمت به الى الجمعية التأسيسية وخاطب زعماؤها الممثلون في الجبهة عقول وعواطف النواب، وحذروهم من مغبة النكوص عن شرع الله وأنذروهم أن سنن الله لن تتبدل لخاطر سيد مطاع ولا زعيم مهاب فأعرضوا !! فأرسل الله عليهم سيل العرم هذه المرة فانه سبحانه لا يسبقه من طلب ولا يفلته من أخذ ومضى حكم الله العادل فكيف كان نكير؟

وقع الشعب السوداني بين فكي النمر الخائن المتقلب وهلك على يديه كثير من أهل السودان وأصاب القوم البأساء والضراء وأذاقهم لباس الجوع والخوف وأحلهم دار البوار. وتضاعفت الايام النحسات للديكتاتورية ثلاثة أضعاف الاولى، أكل النمر على كل الموائد واتخذ من دون المؤمنين بطانة سوء زينت له كل سوء. وأراد أن يأكل من مأدبة الله فأعلن الشريعة ولكن قلبه ما كان ليتطهر بسهولة وقد ران على قلبه ما كسب طوال أعوام مضت من عمره، فخان الامانة فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر فكيف كان عذاب الله ؟

والآن استرد الشعب حريته بعد تضحيات جسام فاقت كل حد ولا سبيل للمقارنة مع تلك التي قدمت أيام الديكتاتورية الاولى وعادت الاحزاب والشيع والطوائف وتقطعوا

أيها الناخب السوداني :
اجعل هدفك الوحيد في الانتخابات هو ابتغاء مرضاة الله

• د . الترابي مرشح الجبهة الاسلامية

أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. حزب فرح بالاموال التي تتدفق عليه من كل صوب وحدب وحزب فرح بما لديه من اسلحة وآخر فرح بصداقاته واعتماده على الجارة التي جارت علينا قبلا. وآخرون كثيرون فرحون ولا يدرون لماذا هم فرحون.

أحزاب كثيرة ظهرت على الساحة بأسماء ما أنزل الله بها من سلطان وبلغ عدد الاحزاب في السودان ٤٦ حزباً حتى أن حزبا يعاني شحا في الاتباع رئيسه وسكرتيره وأمين صندوقه شخص واحد !!

وفي ظل اوضاع بالغة السوء، حرب في الجنوب وجدب في الغرب وأمن مضطرب في كل مكان تخوض هذه الاحزاب الانتخابات لجمعية تأسيسية تضع الدستور الدائم للبلاد والناخب السوداني هو الفيصل بين هذه الاحزاب فكيف سيختار ومن سيختار ولماذا ؟

قد تكون مهمة الناخب السوداني صعبة فالألوان مختلطة، فالمرء يحتار كثيراً في اختيار اللون المناسب من نفس الخام فكيف يتصرف الناخب وهو يعلم ان النائب القادم هو الذي سيقرر مصير السودان ووجهه الحضاري ؟

هنا سأحاول رسم بعض المعالم التي تسهل للناخب مهمته اذ أن العبء الأثقل يقع على عاتقه.

صوتك في عنقك امانة

صوت الناخب في عنقه أمانة وسيسأل يوم القيامة أحفظها أم ضيعها والتصويت ساعة فلنجعلها عبادة والخطوة الى صندوق الاقتراع حسنة تحط بها السيئة فلنجعل مشاركتنا في هذه الانتخابات زلفى وتقربا الى الله ولنحذر الوقوع في نفس الاخطاء السابقة التي أدت الى الدوران في الحلقة الفارغة منذ الاستقلال فطالت سنوات التيه في صحراء الضلال وطال ليل الذل في معصية الكبير المتعال.

الوصايا العشر لاختيار المرشح الاصلح

أولا : المرشحون كثر في الدائرة الواحدة ولا بأس من أن تستعمل مبدأ ديكارت الفيلسوف الفرنسي في الشك وتبدأ رحلة الاختيار للمرشح الاصلح من هذه النقطة، فالشك صريح الايمان ولا بد انك باستعمالك عقلك بعيداً عن هيمنة السيد أو «الكاجور»، ستصل الى الاختيار الصائب علما بأن أحداً لن يكون معك امام صندوق الاقتراع الا الله البصير.

ثانيا : ربما غم عليك المرشحون لكثرتهم وللتشويش المسلط من قبلهم على اجهزة الرادار العقلي عندك. في هذه الحالة استعمل مبدأ العدل والتجريح وزن الرجال بميزان الحق الدقيق. فأقرب المرشحين الى الله أجدر بالاختيار.

ثالثا : استعمل المبدأ الاسلامي المتين في اختيار الرجال ذوي الامانة والكفاءة والقوة والخلق. قال تعالى في سورة القصص: «ان خير من استأجرت القوي الامين». ويقول سبحانه في سورة يوسف «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم».

رابعا : يجب ان يكون الميزان الذي تزن به المرشحين ميزانا دقيقا فأصحاب الكفايات والمواهب يجب ان يوزنوا بموازين وقيم ايمانية ليتوفر في الرجل المختار صفات أهل البلاء والتقوى والكفاية فالسودان اليوم في أمس الحاجة الى أهل البلاء في الجهاد والتقوى والصلاح والعبادة والاخلاق والقدرة والكفاءة.

خامسا : لا يقع اختيارك على من انسلخ عن دينه واتبع هواه وصار بوقا لعواصم الغرب والشرق.

سادسا : لا يقع اختيارك على من حكم السودان هو أو حزبه في العهود الديمقراطية وكانوا سببا في فشل التجربة الديمقراطية فاختيارك لهم دوران في نفس الحلقة بلا طائل وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا.

سابعا : ابتعد عن مرشحي الاحزاب اللادينية وفر منهم كما نفر من المجذوم. فهذه الاحزاب لا تؤمن بالديمقراطية وانظر الى كل بلد يحكمه حزب لا ديني واحكم بنفسك هل ترضى لبلدك ان يُحكم بالحديد والنار؟!

ثامنا : امتلأت الساحة بالاحزاب والكيانات التي تدعو الى العنصرية والعرقية وهي دعوات جاهلية يتولى كبرها صليبيون واتباع صليبيين ولا خير يرجى من مرشحي هذه الاحزاب. انهم يريدون ان يكون حال السودان كحال لبنان اقتتال بين الطوائف والشيع والاحزاب.

تاسعا : مجرم الحرب جون قرنق له مؤيدون في الشمال من اتباع ماركس فيجب معاملتهم كخونة يتعاونون مع عدو ظاهر يبغي الفتنة ويسعى بالدمار. فيا حبذا لو نبذتهم ايها الناخب نبذ النواة.

عاشرا : احذر أهل النفاق والشقاق الذين يقولون للمؤمنين آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم، فكم من رافع شعار الاسلام للاستهلاك المحلي ولو كانوا صادقين لطبقوا الاسلام منذ الاستقلال واحزابهم هي التي حكمت البلاد قبل الاستقلال وبعده، وما فعلوا للاسلام شيئاً. لقد ابطأ بهؤلاء عملهم فهل يسرع بهم نسبهم ؟!

ايها الناخب السوداني : اجعل هدفك الوحيد في الانتخابات هو ابتغاء مرضاة الله وليقع اختيارك على مرشحي الفئة القائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم امر الله، تلك الفئة التي تمثل التواصل الحضاري للاسلام.

الدكتور عبدالغفار عزيز عضو مجلس الشعب المصري للمجتمع:

هناك مخطط لابعاد علماء الأزهر عن ممارسة العمل السياسي

القاهرة: من مراسل المجتمع



منذ فترة ليست بالقصيرة، لم نسمع عن علماء او أساتذة أو شيوخ من الازهر الشريف، يمارسون العمل السياسي داخل مجلس الشعب، وخصوصاً داخل صفوف احزاب المعارضة، وفي الانتخابات التي جرت في مايو ١٩٨٤ فاز الدكتور عبدالغفار محمد عزيز بعضوية البرلمان، نائباً عن حزب الوفد المعارض، وهو في نفس الوقت استاذ ورئيس لقسم الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر الشريف.. ترى ما هي الدوافع التي من أجلها خاض الدكتور عبدالغفار عزيز هذه التجربة، وما هو الجانب السياسي في حياته، وهل هناك قيود عليه فيما يسمى بالالتزام الحزبي، وما رأيه في موقف الحكومة المرفوض جماهيريا من موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية.. ونسأله كذلك عن أهم ما حققه الاسلاميون، وماذا عن مستقبل تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر..

الاسلام دين شامل

● ما هي الدوافع التي من أجلها قررت دخول مجلس الشعب؟ وهل تحققت؟

■ أنا اؤمن بأن الاسلام نظام كامل وشامل لكل نواحي الحياة، وأن هذا النظام يجب ان يتحقق في كل بلاد المسلمين، ومن الضروري أن أعيش هذه القضية نظرياً وعملياً، ولا بد من أن أعمل من أجل الوصول الى النظام الاسلامي من خلال المجلس التشريعي، حيث أرى أن الدعوة للاسلام والعمل من أجله يجب أن تستعمل كل الوسائل الممكنة والمتاحة والمباحة شرعاً، وأفضل هذه الوسائل في هذا العصر - ولا شك - ان اكون في موقف أو في موضع التشريع، على الاقل ان لم استطع بشخصي أن أغير، فسيتم ذلك عن طريق التأثير في داخل المجلس، من خلال الاتصالات الشخصية، ومحاولات توضيح فضل النظام الاسلامي على النظم العالمية الاخرى.. وأعتقد أنني وصلت الى كثير مما أبتغيه خلال هذه الفترة البسيطة (سنة ونصف) التي دخلت فيها مجلس الشعب.

بيان سياسي

● منذ فترة لم نسمع عن عالم أزهري، يمارس النيابة في البرلمان من داخل صفوف المعارضة.. ما هو تفسيرك لذلك؟

■ هناك مخطط لابعاد علماء الازهر الشريف عن ممارسة العمل السياسي، وهو مخطط خارجي وداخلي أيضا، خاصة وأن الكل يعرف مدى تأثير علماء الدين في الناس، ولا شك أن هذا التأثير سيكون أكبر وأكبر وأخطر تأثيراً، حين يكون هؤلاء العلماء يمارسون النيابة في البرلمان، أو العمل السياسي، ولهذا فكرنا (جماعة من علماء وأساتذة الازهر) في ممارسة هذا العمل السياسي لخدمة الاسلام، في الدورة الماضية، خاصة بعد أن وجدنا أن الذين يشرعون لبلادنا ليسوا على المستوى، من الناحية الدينية، بل لا نبالغ حين نقول ان كثيراً منهم ينتمي الى فكر يحارب الاسلام.

ووجدنا أنه من الخيانة ان نترك الشيوعيين والملحدين يشرعون لبلاد المسلمين، خاصة في مصر بلد الأزهر، بلد الاسلام. وهي زعيمة العالم الاسلامي بحق.. فاتفقت مع مجموعة من العلماء في جامعة الازهر، في أن نصدر بياناً نعلن فيه رغبتنا في ممارسة العمل السياسي من خلال البرلمان، ونطالب في هذا البيان رئيس الجمهورية بالغاء شرط الانضمام للأحزاب حتى نكون بعيدين عن الشبهات، وعن الالتزام الحزبي الذي قد يتناقض أحياناً مع معتقداتنا الاسلامية. وصدر هذا البيان، ووقعته انا و ٢٧ عضوا من أعضاء هيئة التدريس من كليات جامعة الازهر، وأحسست أن الانضمام للحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم) لن يعطيني الحرية في انتقاد

التصرفات التي لا أرضى عنها من جانب المسئولين، وأن العمل في صف المعارضة أفضل بكثير، وأعلنت بيني وبين الله تبارك وتعالى أن أقف دائماً بجانب الحق أيا كان أصحاب هذا الحق، وأن أرفض الباطل، أيا كان أصحاب هذا الباطل، وألا ألتزم حزبياً الا بما اعتقده شخصياً، ومن ناحية موضوع الشريعة الاسلامية أرفض تماماً أن يكون هناك التزام حزبي بعدم المطالبة به، وهذا هو منهجي الذي أسير عليه حتى الآن.

وأنا أطالب علماء الأزهر، أو القادرين منهم أن يخوضوا مجال الممارسة السياسية الذي هو في هذا العصر يعتبر من أفضل الاعمال لخدمة الاسلام، من خلال المواقع التي يمكن منها أصدار القرار أو القانون الذي يمكن أن يخدم الاسلام.. كانت هناك موضوعات كثيرة لا نستطيع التحدث عنها، تحدثنا عنها داخل المجلس، وهناك مشكلات كثيرة تتعلق بالازهر وغير الازهر لم يسمع أحد عنها، الا بعد دخول علماء الازهر الى مجلس الشعب.

خطة للقضاء على قوة الأزهر

• الناس تتساءل: لماذا لا نسمع للأزهر صوتا في القضايا الهامة التي تؤثر في حياة الجماهير؟ ما هي أسباب ضعف الأزهر؟

■ حقيقة انه قد خطط، ومنذ زمن بعيد للقضاء على قوة الازهر، وعلى هيمنته على الحياة الاجتماعية في مصر، وعلى التأثير الكبير لعلماء الازهر في هذا المجتمع، وكان هذا هو السبب في ضعف الأزهر، أو اضعاف الازهر.. وهذا الأمر ثبت أخيراً باعتراف كثيرين ممن شاركوا فيما يسمى بقانون «تطوير الازهر» الذي صدر ضمن القرارات الاشتراكية سنة ١٩٦١ والذي تسبب في ضياع الأزهر، وفقدان شخصيته تماماً، وتسبب عنه أيضاً ضعف مستوى الخريجين الى حد كبير، وهذه القضية تشغلني كثيراً في مجلس الشعب، وأعلنت في أول كلمة ومن فوق منبر المجلس، انني ما دخلت هذه القاعة إلا من أجل اصلاح الازهر، لأنني أرى ان اصلاح الازهر

د. عبدالغفار عزيز:

• من الخيانة أن نترك الشيوعيين والملحدين يشرعون لبلاد المسلمين

• اكثر من ٦٠ عضوا برلمانيا عن حزب الحكومة يتمنون السماح بحزب اسلامي.

هو اصلاح لحال المسلمين جميعا، واننا اذا أصلحنا الازهر، يمكن ان نصلح بعد ذلك أمور المسلمين، والحقيقة ان الازهر بعد صدور قانون التطوير لسنة ١٩٦١ الذي ألغى هيئة كبار العلماء، وأصبح شيخ الازهر يعين تعييناً مباشراً بقرار من رئيس الجمهورية، وأصبح أعضاء مجمع البحوث الاسلامية يعينون بقرارات مباشرة من شيخ الازهر، أصبح الازهر فعلا في سبات عميق، ولم يعد صوته هو الصوت المسموع، كما كان قبل ذلك، وانشغل علماء الأزهر بقضاياهم الخاصة ومشاكلهم الشخصية، وأصبح الأزهر الآن بالفعل بلا حراك، وقد قلتها مرة: ان الازهر مات وأخشى ان يظل ميتاً الى الأبد..

مساوىء تطوير الأزهر

أما عن أسباب ضعف الأزهر، فهي كما قلت، قانون تطوير الازهر، الذي فتح الباب على مصراعيه امام القبول في التعليم الازهري، وأفسح المجال لقبول طلاب لم تقبلهم مدارس التعليم العام بالاضافة الى المقررات الدراسية الكثيرة التي اضيفت الى التعليم الازهري، حيث أصبح على طلاب الازهر في التعليم الاعدادي والثانوي أن يدرسوا مقررات مضاعفة، يعني ضعف المقررات التي يدرسها نظراؤهم في التعليم العام. بالاضافة الى أن هؤلاء الطلاب انفسهم ضعاف أساساً، وقد دخلوا الى الازهر بعد أن أغلقت أبواب التعليم العام في وجوههم، ولذلك اضطر اساتذة الازهر والمسئولون عنه الى التسهيل في الامتحانات والتساهل معهم، ولم يعد هناك ضرورة لحفظ القرآن حيث ألغى هذا الشرط الذي كان موجوداً قبل ذلك، ونظراً لعدم اقبال الاعداد الكافية على لمعاهد الازهرية، اضطروا الى التسامح بالنسبة للسن، حتى وصل الامر الى حد قبول التلاميذ في العام الماضي في المعاهد الازهرية في سن ٤٫٥ سنوات، مع أن وزارة التربية والتعليم لا تقبل أقل من ست سنوات.. ومع ضعف المناهج، وضعف الخريجين من المدرسين يصبح الامر مصيبة، وقد تبنيت هذا الموضوع في مجلس الشعب وتحدثت فيه أكثر من مرة داعيا الى اعادة النظر في قانون تطوير الازهر الذي صدر في عام ١٩٦١م.

• العالم الازهري الدكتور عبدالغفار عزيز.. هل يقيدك الالتزام الحزبي، باعتبارك عضوا في حزب الوفد؟

■ الحقيقة أن «الوفد» حتى الآن يلتزم بما اتفقنا معه عليه، خاصة فيما يتعلق بموضوع الشريعة الإسلامية، وقد صدر أخيراً قرار بتعييني رئيساً للجنة الشئون الدينية بحزب الوفد، وتم تشكيل اللجنة من أعضاء المجلس من الاخوان المسلمين ومن المهتمين بالقضايا الاسلامية، ونائب الرئيس هو الشيخ محمد المطراوي، ومقرر اللجنة الاستاذ محمد محفوظ حلمي وهو من الاخوان.. بل طالب رئيس الحزب أن يتبنى زعيم المعارضة باسم الحزب تقديم قوانين الشريعة الاسلامية التي كان قد انتهى من اعدادها مجمع البحوث الاسلامية، على أن يبدأ بالقوانين المدنية.. اما الالتزام الحزبي بالأمور الاخرى، فأعتقد انه لا يوجد أي قيود على الاعضاء، صحيح أن هناك قدراً من التفاهم او الالتزام الحزبي في بعض الموضوعات العامة وهذا شيء لا بأس به.

منعت من الحديث في موضوع الشريعة

• ما هو انطباعك عن موقف الحكومة في

قضية تطبيق الشريعة الاسلامية؟ وما هي رؤيتك للمستقبل في هذا الشأن؟

■ موقف الحكومة فيما يتعلق بموضوع الشريعة، موقف غير طيب، وكان بامكان الدولة ان تتقدم بهذه المشروعات، وأن تعرضها بنفسها للمجلس، وتوافق على كل القوانين التي انتهى المجلس السابق من تقنينها، خاصة وقد بذلت فيها جهود جبارة، وتشكلت لجان على أعلى مستوى من العلماء ومن القانونيين، ووصل عدد أعضاء هذه اللجان الى أكثر من ١٠٥ أعضاء. وقد اطلعت بنفسي على هذه القوانين، فوجدت أنها ممتازة، وقد أرسل شيخ الازهر خطاباً رسميا في يوليو من العام الماضي، الى رئيس مجلس الشعب، يطالبه فيه بعرض موضوعات القوانين التي انتهى المجلس السابق من اقرارها، وصدق عليها المجلس الاعلى للبحوث الاسلامية، ولكن كان للحكومة موقف في هذا الشأن، ولعل الجميع يعرف موقف رئيس المجلس من هذه القضية، حيث لم يسمح لنا بمناقشة هذا الموضوع، مع أننا كنا اصحاب فكرة التقدم بطلب لمناقشة هذا الموضوع في المجلس، وقد منعت أنا شخصياً من الكلام في هذا الموضوع، برغم صفتي كأستاذ للدعوة الاسلامية، ومنع كثير من الاسلاميين من مناقشة موضوع الشريعة الاسلامية، وتم تأجيل المناقشة الى قرب نهاية الدورة، وكان ذلك متعمداً من الحكومة فعلا. والذي أدى الى تطور الأمور بعد ذلك حيث عقدت مؤتمرات عالمية، ومؤتمرات صحفية، وندوات في معظم المساجد في مصر.. ومع ذلك فنحن نأمل كثيراً في الحكومة، ونرجو الله تبارك وتعالى أن يهديها هذا العام، خاصة وقد صممنا أيضا على عدم التوقف، فجددنا مشروعات القوانين التي سقطت في الدورة الماضية، وشاركت مع عدد من اعضاء المجلس من نواب حزب الحكومة والعمل وفضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل، وتقدمنا باسم الاحزاب جميعها، وجددناها أيضاً هذا العام. ونحن الآن بصدد التقدم بمشروع مناقشة قضية الشريعة الاسلامية مرة أخرى في هذا العام، لكن على أن تكون المناقشة موضوعها موعد وأسلوب تطبيق الشريعة، وأن تبدأ حتى بقانون واحد حتى تثبت حسن النية.



● تمسك الاسلاميين بمبادئهم ومواقفهم في المجلس كان له اثر كبير في تصدع قوة الحزب الحاكم

● اطالب علماء الازهر او القادرين منهم ان يخوضوا مجال الممارسة السياسية

أما رؤيتي للمستقبل، فالخير لا بد وان ينتصر في النهاية، وصدق الله تعالى: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» وقد وجدت هذا العام حماس أعضاء المجلس من الحزب الحاكم أكثر من ذي قبل، وهم يتمسكون بهذا الموضوع أكثر من أي موضوع آخر.. وقد تحدثت مع كثيرين منهم فوافقوا جميعاً على أن يكونوا من أوائل الموقعين على المطالبة بتحديد موعد وأسلوب تطبيق الشريعة الاسلامية.

مستعدون للانضمام للحزب الاسلامي

● ماذا حقق النواب الاسلاميون في مجلس الشعب حتى الآن؟ هل هناك مشروعات قوانين تم اعدادها بالفعل لمناقشتها في هذه الدورة؟

■ بعض الناس يتصور أن النواب الاسلاميين في مجلس الشعب لم يحققوا شيئاً حتى الآن، وهذا فهم خاطىء، فالحقيقة انهم حققوا الكثير وكان لهم صوت يسمع هنا وهناك، وللحقيقة نقول ان الاسلاميين ليسوا فقط نواب جماعة الاخوان المسلمين، بل هم مندسون في كل الاحزاب وعدد كبير، بل أقول ضخم من أعضاء الحزب الوطني أيضاً من الاسلاميين، وهم يؤيدون موضوع الشريعة الاسلامية في الرد في الخفاء.. والحكومة تعمل للاسلاميين الف حساب، وأعتقد انه لن يمر أي تشريع في المجلس يخالف الشريعة الاسلامية، حيث استطعنا ان نحصل على قرار بالفعل بأنه لا يصدر قانون من مجلس الشعب يخالف نصوص الشريعة الاسلامية، ونحن نقف لهذه القوانين بالمرصاد، ونفحصها فحصاً جيداً، ونثبت للمجلس ان بعض هذه القوانين مخالف مما يدفع المجلس الى تعديل أو ترك تلك القوانين.. ولو لم يكن للنواب الاسلاميين عمل في المجلس الا هذا العمل، لكان ذلك كافياً، والعبرة ليست بالكثرة، وانما قلة قليلة مؤمنة بما تدعو اليه، تستطيع أن تغير.. هذا شيء.. والشيء الآخر من وجهة نظري ان تمسك الاسلاميين بمبادئهم ومواقفهم في المجلس كان له أثر كبير في تصدع قوة الحزب الحاكم، واستطعنا فعلا أن نستقطب عدداً كبيراً من اعضاء الحزب الحاكم لصالحنا.. هذا بالاضافة الى أن كثيرين من أعضاء الحزب الوطني يتمنون أنه لو ألف حزب اسلامي فينضمون اليه على الفور، وأعتقد ان هناك أكثر من ٦٠ عضواً يمكنهم الانضمام الى الحزب الاسلامي على الفور.

وهناك قوانين اسلامية ستعرض قريباً على المجلس وأهمها من وجهة نظري، قانون بالغاء قانون تطوير الازهر الصادر في عام ١٩٦١ واستبدال قانون آخر مكانه، لأن هذا القانون هو السبب في تخلف الازهر وكل مشكلاته الحالية..

■ **المجتمع: نشكر فضيلة الدكتور عبدالغفار عزيز والى الملتقى في مرة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

لقطات

* معظم مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني في منطقة شرق الصين اصبحوا من المدمنين على مشاهدة أفلام الفيديو الجنسية الفاضحة، وقالت صحيفة داليان الصينية ان هؤلاء المسؤولين كانوا يمنعون موظفي الرقابة من مصادرة هذه الافلام.

* ذكر تقرير وضعته هيئة حقوق الانسان العالمية وقدم الى الامم المتحدة أن قوات الغزو السوفياتي في افغانستان تمارس انتهاكات عديدة للمحرمات الدولية مثل القيام بوضع هدايا وألعاب مفخخة تنفجر بين أيدي الاطفال فور التقاطهم لها.

* طلبت الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي تخفيض عدد الدبلوماسيين في الامم المتحدة من ٢٧٥ شخصاً الى ١٧٠ شخصاً قبل حلول عام ١٩٨٨ وبررت الادارة الامريكية طلبها بأن بعض اولئك الدبلوماسيين يقومون بنشاطات تجسسية.

* في مقابلة تلفزيونية في كراتشي قالت الممثلة الهندية رينا راي: أنها مثلت في الهند ٨٠ فلما، وأنها تشعر الآن بعد زواجها أنها تعيش حياة أفضل وأردفت بأنها مقتنعة الآن بأن مكان عمل الزوجة هو بيتها ولا تؤيد مطلقا عمل الزوجة خارج بيتها. وعندما سئلت عن أفضل شيء وجدته في باكستان أجابت بكلمة واحدة: الاسلام.

* طلب مساعدة




طالب حاخام ايطاليا ايلياهو الحكومة الايطالية ببذل كل ما لديها من أجل مساعدة ٢٥ ألف يهودي اثيوبي (الفلاشا) على الهجرة الى فلسطين المحتلة، بعد تهجير الدفعة الاولى منهم العام الماضي. كما طالب الحكومات الاوروبية مجتمعة بممارسة ضغوط سياسية الى جانب الولايات المتحدة على الحكومة السوفياتية لمنح اليهود السوفيات حق الهجرة الى فلسطين المحتلة، وذكرت صحيفة (لاستامبا) الايطالية أنه يوجد في أثيوبيا حالياً ٢٥ ألف يهودي (فلاشا) أي ضعف العدد الذي وصل الى فلسطين المحتلة. وقال الحاخام ان ايطاليا يمكنها ان تعمل الكثير من أجل دفع اثيوبيا نحو السماح للفلاشا بمغادرة اثيوبيا الى اسرائيل وذلك لعلاقاتها الجيدة مع دول العالم الثالث.

ومن جهة أخرى أكد الحاخام الايطالي على أن اوروبا هي المسؤولة الاولى عن توجيه ضغوط جادة على السوفيات من أجل يهود الاتحاد السوفياتي وذلك لأن اوروبا مدينة لليهود. والمطالب التي تقدم بها حاخام اليهود لرئيس الحكومة الايطالية كراكسي تدل على مدى النشاط اليهودي المتغلغل في اوروبا الى الحد الذي جعل الحاخام يطلب ذلك على اساس انه دين في رقبة اوروبا، وليس منة أو فضلا، والمعروف انه رغم مواقف كراكسي المعتدلة الى حد ما الا أن حكومته تضم اعضاء يجاهرون في تأييدهم لاسرائيل وعلى رأسهم وزير الدفاع الايطالي. ورغم ان اعداد المسلمين في اوروبا يفوق اعداد اليهود الا أنهم لا يملكون اي نفوذ أو تأثير داخل الساحة السياسية الاوروبية.

* كيسنجر الروسي

تتحدث مصادر سوفياتية مطلعة عن دور كبير في السياسة الخارجية السوفياتية ينتظر السفير السوفياتي في الولايات المتحدة اناتولي دوبرينيه، الذي رقي في الاسبوع الماضي الى منصب كبير في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.



وتقول هذه المصادر ان اناتولي سيتولى تنظيم ورئاسة قسم جديد داخل اللجنة المركزية ليكون في خدمة الدبلوماسية الشخصية التي يهدف منها الزعيم السوفياتي الجديد غورباتشيف، الى تحسين صورة السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي بعد أن شعر بأن هذه السياسة أصابها نوع من الجمود والسلبية وربما كان هذا الشعور هو سبب ابعاد غروميكو عن وزارة الخارجية.

و يعتقد غورباتشيف ان أناتولي هو الرجل الذي بوسعه ان يعمل كمستشار له في السياسة الخارجية، يستطيع تزويده بآراء ثاقبة حول مضامين المبادرات الغربية والاحداث سريعة الحركة في مختلف انحاء العالم، كما كان هنري كيسنجر يعمل عندما كان مستشاراً للرئيس الامريكي الاسبق نيكسون. وتقول المصادر السوفياتية انه في حال اختيار غورباتشيف للسفير السوفياتي اناتولي دوبرينيه لهذا المنصب فانه بذلك يكون قد تجاهل الشخصيات الرئيسية الموجودة في وزارة الخارجية السوفياتية التي كان مسؤولها غروميكو طوال عدة عقود.

* مساعدة امريكية!!

أعلن وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر في مؤتمر صحفي عقده في مركز الصحافة الاجنبية ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق ازاء التطورات التي يمكن ان تحصل نتيجة استيلاء ايران على منطقة الفاو العراقية وقال ان توسيع دائرة الحرب يخلق شعوراً كبيراً بالقلق لدى دول التعاون الخليجي وأن التطورات الخطيرة تثير قلق تلك الدول التي تسعى لايجاد نهاية لها. وأكد وانبرغر على استعداد الولايات المتحدة للعمل مع دول مجلس التعاون الخليجي حال طلب اي نوع من المساعدة الامريكية، وأشار

الى أن الولايات المتحدة تعتقد ان التصعيد الاخير في حرب الخليج يتطلب زيادة القدرات الدفاعية للدول الخليجية .



وهذه التصريحات التي يطلقها وزير الدفاع الامريكي تؤكد على ما ذهبت اليه المجتمع مراراً وتكراراً من أن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية يتفق تماماً مع مصالح ورغبة الولايات المتحدة من حيث ان هذه الاستمرارية تفتح لها الأبواب للدخول الى منطقة الخليج ، وقلنا أن أحد أهم اهداف قوات التدخل السريع التي انشأتها الولايات المتحدة يكمن في الوصول الى المنطقة وتثبيت القدم الامريكية تحت شعار المساعدة ولا ننسى أيضاً المصالح الاقتصادية الكبيرة التي تتحقق من خلال صفقات السلاح كما هو واضح في تصريحات واينبرغر .

* زيارات سرية

رغم ان الصين الشيوعية كانت تنفي أية انباء تتحدث عن اتصالات بينها وبين اسرائيل وتبني نفيها على أساس عدم وجود علاقات دبلوماسية بينها وبين دولة العدو الا أن راديو اسرائيل كشف حقيقة هذه الاتصالات من خلال النبأ الذي بثه في الاسبوع الماضي حول قيام وفد اسرائيلي رسمي برئاسة وزير الزراعة اريك نحيمكن الى العاصمة الصينية بكين لدراسة سبل التعاون الزراعي والتجاري بين البلدين ، كما نشرت صحيفة دافار الاسرائيلية خبراً عن زيارة وفدين صينيين لاسرائيل في الصيف الماضي ، توصلا الى عقد اتفاق بين البلدين يتولى بموجبه الاسرائيليون اقامة عشرات المنشآت الخاصة بالابحاث الزراعية في الصين الشعبية . وما حاولت أن تخفيه الحكومة الصينية كشفته الاذاعة الاسرائيلية مباشرة وبشكل لا تستطيع الصين نفيه بعد ذلك .



وهذا يؤكد لنا ان معظم الاخبار التي كانت تتحدث عن وجود اتصالات مباشرة بين الحكومتين الصينية والاسرائيلية هي أخبار صحيحة وعلى الاخص تلك التي تتعلق بالجانب العسكري ، حيث عقدت عدة صفقات لتوريد اسلحة اسرائيلية للقوات المسلحة الصينية ، والخطوة الاسرائيلية المتمثلة في الكشف عن هذه الزيارات السرية تعني رغبة اسرائيل في دفع الصين الى اعلان موقفها من العلاقات مع اسرائيل بشكل علني .

* حضارة امريكا

قال مسؤولون كبار في دولة هندوراس في القارة الامريكية ان الجنود الامريكيين الموجودين في هندوراس يعتدون جنسياً على الاطفال وطالبوا بطرد القوات الامريكية المتواجدة في هندوراس ، وذكرت الصحف الهندوراسية ان ٤٠٠ جندي أمريكي يقيمون في قاعدة بالميرولا في هندوراس يتوجهون بعد انتهاء دوامهم الرسمي في القاعدة الى القرى القريبة من القاعدة و يبدأون باصطياد الاطفال بعد التغرير بهم بتوزيع حلوى وخمور ومن ثم اعطائهم مخدرات ويمارسون الشذوذ الجنسي معهم، ونسبت مصادر صحفية في عاصمة هندوراس الى احدى مدرسات الاطفال قولها ان الجنود الامريكيين دأبوا على اقامة علاقات جنسية شاذة مع الاطفال ومن ثم نقل الامراض اليهم .

هذه هي الحضارة التي يقوم بنقلها جنود الولايات المتحدة لشعوب العالم الثالث ، حضارة الربع الاخير من القرن العشرين التي تفاخر الولايات المتحدة بأنها اكبر دولة حضارية ومتقدمة في العالم ، بينما الحقيقة تقول ان حضارتها هي حضارة المخدرات والخمور والشذوذ الجنسي والامراض الجنسية والايدز.. وما يفعله جنود الولايات المتحدة الآن في هندوراس فعله زملاء لهم في فيتنام في السبعينيات من هذا القرن.. وفي كل مكان تتواجد به هذه القوات ينتشر الفساد والمخدرات وتدهور الاخلاق .

رأي دولي

السوق الاسلامية المشتركة والأمن الغذائي

انعقدت في تركيا الاسبوع الماضي اجتماعات اللجنة الدائمة للشئون الاقتصادية والتعاون التجاري التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، حضرها وزراء المالية والاقتصاد والتجارة في العالم الاسلامي . وقد ناقش المؤتمرون امكانية انشاء سوق اسلامية مشتركة وكذلك قيام غرف تجارية اسلامية لتسهيل التبادل التجاري وإقامة المشروعات المشتركة بين الدول الاسلامية .

من ناحية أخرى عقد وزراء الزراعة بالدول الاسلامية مؤتمرهم الثاني للأمن الغذائي لدراسة امكانية انشاء مؤسسة اقليمية للغذاء والتنمية الزراعية في العالم الاسلامي .

ولا شك ان مثل هذه المؤسسات التكاملية ضرورية جدا بالنسبة للدول الاسلامية التي تعتبر مستودعا ضخماً للمواد الأولية من ناحية ومرتعا خصبا للزراعة وتربية المواشي من ناحية أخرى . لذا فان اي تبادل تجاري واقتصادي وزراعي مدروس بين الدول الاسلامية لا بد أن تضمن لها مكاسب مادية ضخمة واكتفاء ذاتياً من الغذاء يكون صمامة أمان لها ضد المجاعات والكوارث الغذائية .

وتحقق للأمة الاسلامية استقلالا اقتصاديا هي في أمس الحاجة اليها .

أبو قحافة

معاناة المسلمين الفطانيين في جنوب تايلاند

الولايات الاسلامية الاربع في جنوب تايلاند كانت سلطنات اسلامية حتى احتلالها من قبل الاستعمار التايلاندي البوذي سنة ١٧٨٦ ميلادية وضمها الى الاراضي التايلاندية. وقد تعرض المسلمون وبخاصة علماؤهم في تلك المنطقة لعمليات قتل وتعذيب واهانة من شتى الألوان لا لشيء الا لمحو الاسلام بشكل نهائي من هذه الاراضي الاسلامية التي لم تعرف غير الاسلام دينا عبر عشرات السنين.

حرب ابادة

بعد ان استولى السياميون التايلانديون على فطاني سنة ١٧٨٦م وقتلوا فيها علماء لا يحصى عددهم احرق العسكريون السياميون مدينة كرسيك عاصمة فطاني ونهبوا الاموال واغتصبوا وهتكوا اعراض النساء والبنات واسروا الاف الرجال والنساء واخذوهم الى بانكوك ثم احرقوا المسجد الجامع ومازالت اثاره موجودة حتى الآن.

وفي سنة ١٧٨٩م قامت ثورة ضد السياميين بقيادة السلطان تنكو لميدين وهو قائد مسلم واستمرت هذه المقاومة ثلاث سنوات. حيث قتل فيها الاف من الابطال، الا أنها فشلت بعد ان استشهد قائدها، فدخلت الكفرة مدينة فطاني ومرة اخرى ارتكبت فيها الجرائم البشعة التي تقشعر الابدان بذكرها.

بعد ان فشلت ثورة داتو فنكالن سنة ١٨١١م امير البحر الفطاني المسلم، اسر الجنود السياميون عددا من المسلمين يزيد عن اربعة الاف من الرجال والنساء واخذوهم الى بانكوك ثم وزعوا في مزارع الارز واصلاح الاراضي واجبروا على العمل كالعبيد في تلك الاراضي ومازالت احفاد هؤلاء الاسرى موجودين في قرى بانكوك وضواحيها. وقد بدلوا ثقافاتهم الاسلامية الى ثقافات غير اسلامية، وقد بدل بعضهم دياناتهم الاسلامية الى البوذية لعدم وجود من يفهمهم الاسلام بينهم مع مرور الوقت وانقراض الجيل الاول.

بعد ان فقد بعض الامراء المسلمين قواتهم العسكرية التي تدافع عنهم، اغتصب الاستعمار السيامي الولايات الفطامية وحكموا المسلمين بشكل مباشر وبدلوا حكامهم بحكام بوذيين، وذلك في سنة ١٩٠٢م، وقبض على بعض من قاوموا هذا الاغتصاب منهم السلطان عبدالقادر أمير ولاية فطاني.

محو آثار الاسلام

وبعد قيام الانقلاب العسكري سنة ١٩٣٢ انتشرت الروح القومية السيامية البوذية في تايلاند فالغيت المحاكم الشرعية الاسلامية في فطاني وفي سنة ١٩٤٤ الغيت وظيفة القضاء الاسلامي والمجالس الاسلامية في ولايات فطامي الاسلامية الاربع وألقي القبض على موظفيها.

وفي ١٦ يناير ١٩٤٨م قبضت السلطات التايلاندية على الزعيم المسلم حاج محمد سولونغ وابنه وثلاثة من زملائه وعذبوا ثم اغتيلوا في ولاية سونكلا.

وفي ديسمبر ١٩٤٧م هاجمت الشرطة التايلاندية قرية بلوكر سامق واحرقت مساكن الفلاحين وقبضت الشرطة على ساكنيها وعذبوهم وقتلوا بعضهم وشردوا ٢٥ اسرة.

وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٤٧م اغلقت الحكومة التايلاندية المدارس الاسلامية وقبضت على بعض مدراء هذه المدارس.

وفي ٢٨ ابريل ١٩٤٨م هاجمت الشرطة السيامية قرية دوسون يور وقتلت فيها ٤٠٠ من الرجال والنساء والعجائز واحرقت بيوت وأكواخ الفلاحين الابرياء.

وفي اواخر عام ١٩٦١م قبضت الشرطة التايلاندية على عدد من الزعماء الفطانيين ووضعوا في السجون بدون محاكمة.

وفي ١٩٦٥م اغتصبت الحكومة التايلاندية اراضي المسلمين في ولاية جالا بما فيها من مزارع المطاط وأعطيت هذه الأراضي الخصبة للبوذيين الذين جلبتهم الحكومة من الشمال والاقليم الوسط، لاقامة مستعمرات في تلك المناطق الاسلامية المغتصبة.

وقد بلغت المستعمرات البوذية في هذه الولايات الاسلامية ٧٠ مستعمرة استوطن فيها مواطنون من بانكوك، يدينون بالبوذية بعد طرد المسلمين. وقد بدأ تنفيذ هذه الفكرة في عام ١٩٦١م على الطريقة الاسرائيلية. وقد نفذت هذه الفكرة بعد استجلاب خبراء من اسرائيل. وقد بلغ عدد البوذيين في هذه المناطق ١٥٠ الف شخص ٧٥٪ بوذيون و ٢٥٪ فقط من المسلمين. والهدف من اقامة هذه المستعمرات هو تهجير البوذيين الى الولايات الفطانية ليكونوا اغلبية ويصبح المسلمون فيها اقلية، وذلك في سبيل طمس كل الآثار والحضارات الاسلامية

من تلك المناطق.

وفي ٩ ذو الحجة ١٣٩٥هـ و ١١ ديسمبر ١٩٧٥م قبضت الشرطة البحرية التايلاندية على طالبين مسلمين واربعة من الفلاحين وعذبوا في معبد بوذي هناك، ثم قتلوا وديس على اجسامهم بسيارات الجيب العسكرية.

وبسبب هذه المذبحة قامت مظاهرات كبيرة استمرت ٤٥ يوماً في ولاية فطاني والقى البوليس البوذي قنبلة يدوية على المتظاهرين ثم ضربهم بالرصاص فقتل منهم ١٦ شهيداً من بينهم مدرسون وفلاحون وطلبة.

وبعد المظاهرات القت الشرطة التايلاندية القبض على عدد لا حصر له من الطلبة والمدرسين والفلاحين وأحرقت بعضهم وهم احياء وقتلت بعضهم في الشوارع العامة والحقول والمزارع، اما المقبوض عليهم فلا يعرف مصيرهم حتى الآن.

هذا وقد اغلقت السلطات التايلاندية فرص العمل وفرص التعليم في وجوه ابناء المسلمين.

وفي عام ١٩٧٧م اغلقت الحكومة البوذية عشر مدارس اسلامية في المناطق الداخلية القريبة من المناطق التي يوجد فيها المجاهدون وقبضت السلطات على المدرسين المسلمين فيها بتهمة الاتصال بالفدائيين المسلمين.

وقامت السلطات البوذية في ٢٥ اكتوبر ١٩٨٥م بوضع تماثيل بوذا في المدارس الابتدائية والمتوسطة في الولايات الفطانية وعلى أثرها قامت المظاهرات في ولاية ستول واضرب التلاميذ عن الذهاب الى المدارس.

وفي اواخر نوفمبر ١٩٨٥م قامت السلطات البوذية بتطبيق سياسة تعقيم المسلمين رجالا ونساء بهدف تقليل عدد المسلمين وايجاد الاغلبية البوذية في الولايات الاسلامية الفطانية.

حملة تبويذ المسلمين

تقوم السلطات البوذية الآن في تايلاند بحملة كثيفة لفرض الديانة البوذية على المسلمين في جنوب تايلاند لتذويبها في المجتمع التايلاندي البوذي الكافر. ولتحقيق هذه الاهداف تقوم السلطات التايلاندية بتطبيق خطط جهنمية متعسفة على المسلمين خاصة بين الشباب والتلاميذ المسلمين في المدارس الحكومية في الولايات الاربع الاسلامية في الجنوب، ومن هذه الخطط :

أولا : وضع تماثيل بوذا في المدارس الحكومية التي توجد فيها التلاميذ المسلمون في الولايات الفطانية.

وفي ١٩٨٥/٣/١٢م ارسلت لجنة التعليم المركزية بوزارة التربية والتعليم في تايلاند تماثيل لبوذا بحجم متوسط وذلك لوضعها في المدارس الحكومية.

ثانيا : سياسة تحديد النسل :

تقوم السلطات البوذية بحملة منظمة مدروسة للدعاية لتحديد النسل في الولايات الاسلامية الفطانية.

وقد قام بعض العملاء برئاسة العميل شافعي نفاكون، خريج الازهر ورئيس الجمعية الاسلامية ببانكوك، بايعاز من الحكومة التايلاندية باصدار عدة نشرات عن تحديد النسل حيث حرفت معاني القرآن لتضليل المسلمين عن مفهوم تحديد او تنظيم النسل. وقد طبعت الحكومة هذه النشرات وتم توزيعها مجاناً على المسلمين.

كما قامت السلطات بارسال رجالها الى القرى لتخويف المسلمين من الفقر وضيق المعيشة اذا زادت الابناء وقد أصدرت ادارة تسمى ادارة شيخ الاسلام «برئاسة شيخ الاسلام فراسرت محمد»، فتوى بجواز تحديد النسل. وهذا تضليل كبير للمسلمين ليست فقط في جنوب تايلاند وانما للمسلمين في تايلاند بأسرها.

وقد قامت الحكومة البوذية بارسال الموظفين العملاء الى اندونيسيا لزيارة مراكز تحديد النسل هناك واستمرت الزيارة سبعة أيام، من ٢٢ سبتمبر حتى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٥م، وقد قام هؤلاء بعد رجوعهم من اندونيسيا باداء دورهم لشرح اهداف الحكومة من عملية تحديد النسل وتحدثوا عما رأوه في اندونيسيا من المراكز والتسهيلات في مجال تحديد النسل.

نــــداء

لهذه الجرائم اللاانسانية توجه جبهة التحرير الوطنية الفطانية نداءها العاجل الى قادة العالم الاسلامي وزعماء الهيئات الاسلامية ليرفعوا اصواتهم بالاحتجاج الشديد اللهجة لدى السلطات التايلاندية لمنعها من مواصلة سياساتها القمعية الهادفة الى ابادة المسلمين ومحو حضارتهم وثقافاتهم الاسلامية من مناطق فطاني الاسلامية.

• السلطات التايلاندية تفرض البوذية على سكان فطاني المسلمين بجنوب تايلاند

• مظاهرات احتجاج للمسلمين في فطاني

صفقة بين الصومال وأثيوبيا

حول اقليم الصومال الغربي



خريطة تبين موقعي اوغادين واريتريا

انعقد في الفترة الاخيرة في جيبوتي مؤتمر محاربة الجفاف لدول وسط وشرق افريقيا حضره ممثلون عن عدد من الدول الافريقية الواقعة في تلك المناطق التي منيت بحالة جفاف ومجاعة فريدة من نوعها في السنوات الاخيرة. على هامش ذلك المؤتمر التقى رئيسا كل من الصومال وأثيوبيا في قمة مصغرة حول مشكلة اقليم الصومال الغربي.

تنازلات صومالية

في هذا اللقاء الذي فاجأ العالم بسبب طبيعة العلاقات الظاهرية بين البلدين عرض الرئيس الصومالي استعداد حكومته التام للتنازل عن منطقة الصومال الغربي المحتلة لاثيوبيا، والاعتراف بأن الصومال كانت مخطئة في حربها ضد اثيوبيا عام ١٩٧٧ من أجل تحرير المنطقة كما التزم سياد بري الرئيس الصومالي بدفع تعويضات للحكومة الاثيوبية نظير خسائرها في الحرب، كل ذلك مقابل انسحاب القوات الاثيوبية من قريتين صوماليتين احتلتهما في عهد سياد بري نفسه مع التزام النظام الاثيوبي بايقاف الدعم الذي يقدمه لعناصر صومالية تحارب نظام سياد بري عبر اثيوبيا منذ سنوات.

أطماع أثيوبية

لا شك ان هذا العرض السخي من قبل الرئيس الصومالي قد وسع أطماع الزعيم الاثيوبي الذي أراد أن يحقق أطماعاً اكبر مما عرضه عليه نظيره الصومالي فكان رده على هذا الاخير هو أنه ليس بحاجة الى التنازل الذي قدمه له بالتخلي عن منطقة الصومال الغربي لاثيوبيا لان تلك المنطقة — حسب زعم الرئيس الاثيوبي — أرض اثيوبية تم تحريرها. كما رفض منغيستو ايقاف دعمه عن العناصر المعارضة لنظام بري المقيمين في اثيوبيا لأن التخلي عنهم يمس كرامتنا، لأنهم لجأوا الينا فكيف نسلمهم لاعدائهم، واما انسحاب القوات الاثيوبية من القريتين اللتين احتلتهما من الصومال في عهد سياد بري فذلك غير ممكن أيضا لأن القريتين المذكورتين أرض اثيوبية تم استرجاعها، وان لم يكن بد من الانسحاب عنهما فليكن ذلك مقابل اعطاء اثيوبيا مدينة. زيلع الصومالية الشهيرة المطلة على البحر الاحمر لتكون منفذا لاثيوبيا على البحر، حيث أن اثيوبيا دولة داخلية لا تطل على أي بحر الا عن طريق الموانىء الارتيرية التي تدور فيها الحرب منذ قيام الثورة الارتيرية.

مدينة عريقة

ان مدينة زيلع الصومالية التي يطمع فيها النظام الاثيوبي مدينة عريقة وذات تاريخ مجيد كما تقع في منطقة حساسة استراتيجية حيث أنها مطلة على مضيق باب المندب الاستراتيجي، وقد كانت هذه المدينة عاصمة سياسية وعلمية للصومال عبر عدة قرون وقد نبغ فيها أفذاذ من العلماء المشهورين وعلى رأسهم الحافظ الزيلعي أحد عمالقة عصره في العلم والمعرفة. ومع الاسف الشديد فان هذه المدينة العريقة معروضة اليوم للمزاد العلني مما فتح شهية وأطماع الزعيم الاثيوبي الى شرائها مقابل قريتين صغيرتين فرط فيهما نظام سياد بري لتحتلهما اثيوبيا.

هذا وقد رفض الشعب الصومالي كل ما ترتب على لقاء القمة الذي جمع بين الزعيم الاثيوبي والرئيس الصومالي من نتائج سلبية.

الصومال الغربي

ان مشكلة الصومال الغربي قضية عميقة



• سياد بري : تنازلات مشينة

• الصومال الغربي أرض صومالية اغتصبها الاستعمار الانجليزي ليقدمها هدية للكيان الصليبي في الحبشة

• النظام الاثيوبي يطالب نظيره الصومالي بمبادلة مدينة زيلع الصومالية الاستراتيجية بقريتين صوماليتين تحتلهما اثيوبيا



• منغيستو : اطماع توسعية

الجذور وهي بايجاز شديد من صنع الاستعمار الانجليزي الذي اقتطع من الصومال أغنى منطقة، وهي منطقة الصومال الغربي وعاصمتها مدينة هرر التاريخية التي تعتبر احدى العواصم الاسلامية القديمة. ثم أهدى الانجليز تلك المنطقة الاسلامية العريقة الى الكيان الصليبي في الحبشة حتى لا تقوم في الصومال دولة اسلامية ذات شأن يذكر يمكن ان تكون مصدر قلق للقلعة المسيحية في الحبشة. وبناء على ذلك فان جوهر الصراع على هذه المنطقة انما هو صراع بين الاسلام واعدائه المغتصبين.

تعريب مزعوم

يتساءل بعض المراقبين عن حقيقة عملية التعريب التي يتاجر بها النظام الصومالي منذ قبول الصومال عضوا في جامعة الدول العربية. أما حقيقة الامر فهي انه لا يوجد حتى الآن اي جهد صومالي رسمي لتعريب لغة الشعب بل العكس هو الأصح. فاللغة العربية كانت أقوى في الصومال قبل قبول عضويتها بالجامعة العربية مما عليه الحال اليوم حيث اتخذ النظام الصومالي انتماءه الى الجامعة العربية مظلة يحارب من تحتها اللغة العربية، كما أن انضمام الصومال الى الجامعة العربية هدأ من عواطف الشعب الصومالي نحو التعريب، ظناً منه بأن احلامه في التعريب قد تحققت بانضمام بلاده الى الجامعة العربية.

وقد امتنعت السلطات الصومالية عن فتح المجال لمنظمة العلوم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية ولم تمكنها من اداء رسالتها في التعريب بالصومال بل طلبت وضع المساعدات التي ترسلها الجامعة العربية لمساعدة التعريب بيد الحكومة وترك مسئولية التعريب عليها. ومن الغريب ان ينتظر احد من النظام الذي فرض على الشعب الصومالي اللاتينية كلغة رسمية ان يخدم قضية التعريب في بلده لأن ذلك من قبيل الجمع بين المتناقضات.

استغلال المجاعة

ان الصومال لم تشذ عن حالة الجفاف والمجاعة التي ضربت القارة الافريقية بقسوة في السنوات الاخيرة، وقد قام النظام الصومالي باستغلال هذه الكارثة لملء جيوب زعمائه من المساعدات الدولية الكبيرة التي انهالت على الصومال وبعضها من الدول الاسلامية والعربية باسم المتضررين الذين لم يصلهم الا خبرها، بل ذهب أغلب تلك المساعدات الى جيوب اعمدة النظام. وتلك قضية يعرفها رجل الشارع في الصومال، وقد أدركت المنظمات التنصيرية حقيقة الامر مؤخراً فرفضت تسليم مساعداتها للحكومة الصومالية وبدأت تشرف بنفسها على توزيعها على المتضررين المحتاجين. علماً بأن عدد اللاجئين في الصومال يتراوح بين ٨٠٠ ألف ومليون نسمة.

عراقيل أمام الدعوة

ومن المعلوم ان السلطات الصومالية اتخذت منذ شهور قرارات جائرة كان الهدف منها عرقلة الدعوة الاسلامية في الصومال، وشد الخناق على الدعاة. حيث نصت تلك القرارات على منع كل الانشطة الاسلامية الهادفة في الصومال الا باذن من الحزب الاشتراكي الحاكم، ومن وزارة العدل. وشملت هذه القرارات ما يلي:

– حظر دراسة الكتب الاسلامية والقاء الخطب والمواعظ في المساجد أو المنازل أو أماكن التجمعات الاخرى الا باذن مسبق.

– حظر دخول الكتب الاسلامية الى البلاد.

– حظر انشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم.

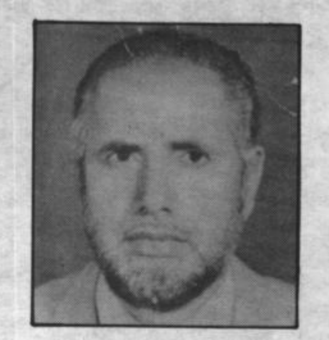
وقد نصت هذه القرارات على أن كل من يخالف نصوصها سيلقى العقاب الصارم. وقد اصيبت مسيرة الدعوة في الصومال بضرر بالغ بموجب تلك القرارات الظالمة حيث توقف الكثير من الحلقات الدراسية التي كانت قائمة في المساجد.

وهكذا يتصدى النظام الصومالي للدعوة والدعاة في الصومال لا لشيء الا لأنهم مسلمون.

أبواق النظام

وليس غريباً ان تتصدى أبواق النظام من صحافة واذاعة وتلفاز للدفاع عن هذه القرارات التعسفية حيث كتبت احدى الصحف الصومالية كلمة ردا على مقال سابق للمجتمع حول هذا الموضوع كلها تضليل للرأي العام الصومالي والعالمي، حول حقيقة ما يجري للدعوة والدعاة داخل الصومال، لكن رغم محاولات الصحيفة الفاشلة لتكذيب ما ذهبت اليه المجتمع من قناعات حول هذا الأمر فانها اضطرت الى الاعتراف بصدور القرارات المذكورة أعلاه لكنها – حسب زعم الصحيفة – موجهة للذين يستغلون الدين لمآرب دنيوية، لكننا نقول اننا حقا نعيش في عصر انقلبت فيه الموازين فأصبح الحق باطلا والباطل حقا، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

للمستشار سالم البهنساوي



الحلقة العشرون

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

جاهر السادات في آخر حكمه بأن الجماعات الاسلامية قد انحرفت عن الصراط المستقيم لأنهم يريدون ان يتدخل الدين في أمور الدولة والسياسة. وابتدع شيئا يريد أن يعطيه شرعية ودستورية وهو أن من أراد الدين فأمامه المسجد للصلاة فقط، وبشرط ألا يتكلم عن الدولة والحكم في شيء، ومن أراد السياسة فأمامه الاحزاب التي أقرتها الحكومة ليعمل من خلالها. ثم عاد وزعم ان هذه الجماعات تضلل الشباب لأنهم يطالبون بالحكم بالقرآن. وقد تناسى هذا الحاكم وسدنته في الماضي والحاضر ما يأتي:

أولا: ارتباط الدين بالحكم والسياسة

لا يستطيع أي شخص يدعي أنه مسلم ان ينكر أن الاسلام دين ودنيا أو دين ودولة. فالحكم جزء من العقيدة في الاسلام، ولهذا عندما حاول الغرب اضعاف الأمة الاسلامية وتقسيم أوطانها عن طريق هدم الخلافة الاسلامية استخدموا في ذلك كمال أتاتورك الذي جعلوا منه بطلا في الحروب وانسحبت بريطانيا أمامه لتعطيه الزعامة التي يستطيع بها أن يعزل الدين الاسلامي عن الحياة و يلغي الخلافة الاسلامية.

ولقد استطاع كمال أتاتورك وأعوانه وسادته أن يسخروا الشيخ علي عبدالرازق لهذه اللعبة فأخرج كتابا باسم «الاسلام وأصول الحكم» زعم فيه أن الاسلام قد خلت نصوصه من أحكام الدولة ونظام الحكم، وأنه لا ينبغي ان يتدخل الدين في نظام الحكم.

عندئذ قامت هيئة كبار العلماء بمصر بعقد جلسة محاكمة طبقا للمادة ١٠١ من قانون الأزهر ونشرت جريدة السياسة اليومية تفاصيل هذه المحاكمة في عددها رقم ٨٦٥ في ١٩٢٥/٨/١٣، وكان قرار هيئة كبار العلماء هو طرده من زمرة العلماء.

وقد تصدى العلماء لهذه البدعة، وفندوا المزاعم التي تعلل بها الشيخ الذي سخرته الأهواء لخدمة أعداء الاسلام، فصدر كتاب الشيخ محمد الطاهر عاشور باسم (نقد علمي لكتاب الاسلام وأصول الحكم)، وصدر كتاب شيخ الازهر الشيخ محمد بخيت المطيعي باسم (حقيقة الاسلام وأصول الحكم).

كما صدر كتاب الشيخ مصطفى صبري عن موقف العقل والعلم والعالم. وقد استند هؤلاء جميعا بما فيهم هيئة كبار العلماء الى أن اجماع المسلمين قد انعقد على أن الاسلام لا يفصل بين الدين والحكم والسياسة، ومن الادلة على ذلك:

أ ـ من القرآن الكريم: قول الله تعالى:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» النساء ٦٥. «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» الشورى ١٠. «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما» النساء ١٠٥. «فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق» المائدة ٤٨. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤.

ب ـ من السنة النبوية قول النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق عليه.

(٢) «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» رواه أحمد.

(٣) «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» رواه مسلم.

(٤) «اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما» رواه مسلم.

(٥) عقد النبي مع يهود المدينة اتفاقا دوليا جاء فيه «وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله عز وجل والى محمد رسول الله».

ومن السنة النبوية:

(١) روى الشيخان عن جرير بن عبدالله قال «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم».

(٢) «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» رواه مسلم.

(٣) سئل النبي أي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة حق عند سلطان جائر» رواه النسائي.

(٤) «لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم» رواه أبو داود والترمذي.

من هذا يتضح ان المسلم انما يمارس رسالة الاسلام في نصح الحاكم امتثالا لأمر الله، وان

لحاكم الذي يريد حصر الدين في المسجد انما يريد الغاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حكم بما يشاء فلا معقب لحكمه.

وان السادات لجأ الى هذه المزاعم ليحول ون نصحه في أمره مع اسرائيل التي فرضت ليه ترك مساحات من أرض سيناء لدولة عدوان، وفرضت عليه ادخال المنتجات لاسرائيلية الى مصر وبيعها للشعب المغلوب لى أمره وفرضت عليه التبادل الثقافي، مع لم الجاهل قبل المتعلم ان الاسلام جاء يصحح انحراف اليهود.. فكيف نستورد منهم ـذا الانحراف والتحريف ونفرضه على لسلمين.

كما يتضح ان المطالبة بالحكم بالقرآن السنة جزء لا يتجزأ من عقيدة كل مسلم، أن الطاعة في ذلك حدد الاسلام نطاقها، فلا اعة في معصية.

ثم كيف تبيح حكومة ما لجميع أفراد لشعب الحديث في أمور الحكم والسياسة لكنها تحرم ذلك على من يصلون؟! السبب ن المصلي يعطي ولاءه لنظام الاسلام، فلا اعة في معصية أما غيره فلا يهمه الا ما حصل عليه من المنافع، فان أغراه الحاكم لمنافع أطاعه وصفق له ولو على حساب الوطن لاسلامي والاجيال، ولهذا فهو عند السادات حده المؤهل لتعاطي السياسة.

انيا: حصر الدين في المسجد

ان دعوى حصر الدين في المسجد فلا يباح لمسلم أن يتعرض لأمور الحكم، أمر ابتدعه ليهود والنصارى وجاء الاسلام ليصحح ذلك قال الله تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» «فأنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفعلون».

ولقد حاول هؤلاء رد السنة في الحدود وشئون الاقتصاد والسياسة، وهذا ما فصلنا عليه الرد في هذا الفصل وغيره (١).

(١) انظر كتاب السنة المفترى عليها للمؤلف الفصل الرابع.

رسائل الإخاء

زمـــرة الـقـلـب الواحد

بقلم:
نادر النوري



المسلمون قادمون على نهضة منتظرة، متأهبون لعهد جديد فما اولاهم أن يطيلوا التفكير في جمع شملهم. وتسوية صفهم، حتى لا تدهمهم الحوادث وهم على غير أهبة، وهذا حال المسلمين شاهد عليهم، في جهلهم بأوليات دينهم، وتفكك رابطتهم وغفلتهم عن مصالحهم الدينية والدنيوية، بالرغم مما يهددهم من أخطار جسام، فالعدو يطغى وهم يخسرون، ويمد وهم يجزرون. وهو كل يوم يتقدم وحوض الاسلام بخلافنا يتهدم في زحف الالحاد والاباحية على معسكر الاسلام، فكل جار لجاره مناظر لا نظير، يجور عليه ولا يجير ولا يغار عليه بل يغير.

اذ لا تزال طوائف منهم يختلفون في مسائل اختلف فيها المسلمون مئات السنين، ويتحيزون لآراء وأفكار لا تجتمع عليها القلوب، ولا تبنى معها الوحدة المنشودة التي لا تتحقق بدونها غاية مع أن الدعوة الجامعة لا تتميز بلون خاص، او ان تنحصر في نفر من المسلمين او ناحية من نواحي الاصلاح، انما دعوة عامة قوامها العلم والتربية والجهاد.

والخلاف قد يتناول فروع الأعمال والعبادات، ولكن لا يرقى بحال مرتبة العقيدة اما ان يرقى الى العقيدة فهنا الخطر وغالب هذا الخلاف مصدره عدم تحديد العبارات وتعرف كل فريق مقاصد الفريق الآخر، وبالوضوح والتفاهم المبني على الاخاء والحب نصل الى الحقيقة والحكم الشرعي يرفع الخلاف، فنخرج من حيز «كفر وايمان» الى حيز «خطأ وصواب»، وتظل الاخوة قائمة والوحدة مجتمعة. ويكون غرضنا جميعا معرفة الحق، لا مجرد الانتصار للرأي في ظل الحب والثقة والوحدة والاخلاص، وأن تكون وجهتنا التعاون وخدمة الاسلام الحنيف، والعمل له يداً واحدة وطرح معاني الخلاف واحتفاظ كل منا برأيه حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا، ويكون عهداً فيما بيننا على ذلك، وأن تتفاعل نفوس العاملين للاسلام بالمخالطة، والتصرفات الواقعية الطبيعية بالود والمحبة وافشاء السلام على من عرفت ومن لم تعرف، فالتبعة على كاهل الرواد لهؤلاء الاتباع الذين وثقوا بهم وأسلموهم قيادهم ليدلوهم على الله ويرشدوهم الى الخير، وأن يوجهوا كل جهودهم وتفكيرهم وكلامهم ال وجهة الخير، بالعلم والمعرفة وبالتربية الاسلامية الحقة لجمع كلمتهم على عزة الاسلام واعادة مجده والتعاون على البر والتقوى.



أخبار ثقافية

• تم تشكيل مجلس امناء جديد لكلية الدعوة وأصول الدين في القدس برئاسة الشيخ سعدالدين العلمي وعضوية كل من الحاج معزوز المصري والشيخ سفيان الادريسي ومدير الاوقاف في القدس ومساعده والشيخ علي الطزيز والشيخ محمد سعيد الجمل وعميد كلية الدعوة ومدير كلية العلوم الاسلامية والمحامي أحمد شومان.

• تم يوم ٣ مارس الجاري افتتاح المؤتمر السنوي الثاني والخمسين لمجمع اللغة العربية في القاهرة في مبنى جامعة الدول العربية وسيستمر المؤتمر في بحث ومناقشة ودراسة ما انجزته اللجان العلمية من بحوث ومصطلحات حتى يوم الاثنين ١٧ مارس القادم.

• برعاية حرم السفير السعودي في فرنسا نظمت في مطلع هذا الشهر في باريس ندوة باللغة الفرنسية في شرح الخطوط الكبرى لتعليم القرآن الكريم وتقديمه بوصفه كلام الله الموحى به الى الرسول عليه الصلاة والسلام، ومن ثم تصحيح الصورة الخاطئة للاسلام وتعاليمه السمحة بعد حملات التشويه الكبيرة التي يتعرض لها في جميع انحاء العالم وخاصة في الغرب.

• احتل الكتاب الاسلامي المرتبة الاولى في قائمة مبيعات معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث سجل ٧٠٪ من جملة مبيعات المعرض والجدير بالذكر ان الكتاب السياسي كان يحتل المرتبة الاولى في السنوات السابقة.

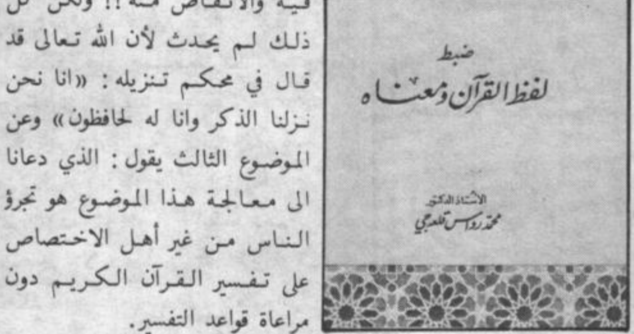
• توصل مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية الى اتفاق مع المكتبة البريطانية التي تعد اكبر دار للكتب في العالم يتعلق بانجاز افلام ميكروفيلم عن الوثائق والمخطوطات العربية والاسلامية وسيستغرق تنفيذ المشروع خمس سنوات يتم خلالها تصوير ١١١٠٠ مخطوطة ووثيقة.

• القى مؤخراً الداعية المعروف محمد قطب محاضرة في جامعة الملك سعود بعنوان «الاتجاهات الفكرية المعاصرة. تناول فيها نشأة هذه الاتجاهات في اوروبا والاسباب التي أدت الى ازدهارها ثم بين كيفية زحفها على العالم الاسلامي والظروف التي ساعدت على انتشارها ثم بين طريق الخلاص من هذه الاوحال والافكار الزائفة.

كتاب جديد

ضبط لفظ القرآن ومعناه

للأستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي



هذا الكتاب هو الاصدار السابع في سلسلة (كتاب البيت) وقد بدأت به لجنة مكتبة البيت سنتها الثانية، وتأتي أهمية هذا الكتاب — على صغر حجمه — في موضوعاته الثلاثة التي عالجها المؤلف الفاضل، وهي كما أشار اليها في مقدمته (الاحرف السبعة وصلتها بالقراءات، والنسخ في القرآن الكريم، وتفسير القرآن الكريم) و يرى المؤلف حفظه الله، أن الأمر الأول يعرض القرآن للتبديل فيه لولا حفظ الله، وأن الامر الثاني يعرض القرآن للزيادة فيه والانقاص منه!! ولكن كل ذلك لم يحدث لأن الله تعالى قد قال في محكم تنزيله: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وعن الموضوع الثالث يقول: الذي دعانا الى معالجة هذا الموضوع هو تجرؤ الناس من غير أهل الاختصاص على تفسير القرآن الكريم دون مراعاة قواعد التفسير.

والمؤلف حفظه الله، من مواليد حلب ١٩٣٤م ويحمل الدكتوراه في الفقه المقارن من جامعة الازهر ١٩٧٥م وكان قد عمل باحثاً في موسوعة الفقه الاسلامي في اوقاف الكويت و يعمل الآن مدرساً في جامعة البترول والمعادن بالظهران في السعودية. وقد قدم للمكتبة الاسلامية ما ينوف عن خمسة وخمسين كتاباً منها سلسلة موضوعات فقه السلف، بارك الله في جهود المؤلف والناشر (شركة الشعاع للنشر ص. ب ٢٠٩٥٤ الصفاة — الكويت).

تحقيقات

• يعمل مأمون الصاغرجي الباحث في مجمع اللغة العربية بدمشق في تحقيق مختصر «الترغيب والترهيب» لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المتوفى ٦٥٦هـ للشيخ يوسف النبهاني المتوفى ١٣٥٠هـ.

رسائل جامعية

• نوقشت مؤخراً بقاعة كلية الشريعة بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث محمد بن عبدالله الشباني حول «بنوك تجارية بدون ربا» وقد اشترك في المناقشة كل من الاستاذ الدكتور نجاة الله صديقي والاستاذ الدكتور محمد بن عبدالله العجلان والاستاذ الدكتور

والمطابع تدور

صدرت حديثاً سلسلة كتب ...ديدة في الاعلام الاسلامي ...دكتور سيد محمد ساداتي ...شنقيطي تحمل اسم «دراسات في ...لاعلام الاسلامي والرأي العام» ...تألف السلسلة من أربعة كتب ...ليها مجموعة أخرى والكتب ...صادرة هي: وظيفة الاخبار في ...ورة الانعام، مفاهيم اعلامية في ...قرآن الكريم، التصور الموضوعي ...دراسة الاعلام الاسلامي.



يعد المركز الثقافي الاسلامي ...الجامعة الاردنية في عمان كتاباً ...ن عقائد البهائيين وخطرها على ...جتمعات الاسلامية ومسلك بعض ...دول الاسلامية في مواجهتهم ...سيعرض الكتاب الذي تشترك في اعداده لجنة متخصصة من كبار العلماء المسلمين على لجنة الفتوى ووزارتي الداخلية والتعليم.

• ستبدأ الهيئة العامة للكتاب المصرية في اصدار طبعات جديدة من الموسوعات الدينية الكبيرة وهي الجامع لاحكام القرآن للقرطبي (٢٠ جزءاً).

• صدر كتاب جديد باللغتين العربية والاسبانية للمستعرب الاسباني الدكتور اميليو جارثيا جوميث (٨٠ عاما) بعنوان «قصائد عربية على جدران ونوافير قصر الحمراء». ويضم الكتاب الذي صدر عن المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد، واحدا وثلاثين نصاً شعرياً عربياً جمعها جارثيا جوميث وترجمها طيلة الخمسين سنة الاخيرة من جدران قصر الحمراء في مدينة غرناطه في اقليم الاندلس.

ويضم الكتاب الذي يقع في ١٧٨ صفحة، سيرة الشعراء الثلاثة الذين وضعوا اشعار قصر الحمراء، علماً بأن قسما منها ينسب لمجهول.

• الصحـوة :

بسم الله الرحمن الرحيم
ويأبى الله إلا أن يتم نوره
الصحوة
صحيفة أسبوعية جامعة

صحيفة اسلامية اسبوعية جامعة تصدر في صنعاء في الجمهورية العربية اليمنية وقد جاء عددها رقم ٣١ حافلا بالاخبار والتحليلات السياسية والموضوعات الفكرية من ابرزها: محاور الدعاية الصهيونية، التحكيم ومراحل كامب ديفيد، مع الفكر الاسلامي.. مسيرة تاريخية، استدراكات على محقق كتاب «السلوك في طبقات العلماء والملوك»، عندما تستيقظ الفطرة.

عنوان الصحيفة: صنعاء — ص. ب ٤٢٥ — الجمهورية العربية اليمنية.

...و بكر الصديق عمر متولي منح ...لى اثرها الطالب درجة الدكتوراه.

... على مدى خمس ساعات في ...لأزهر الشريف عقدت «محاكمة» ...سلمية لتقويم دور الراديو ...لتليفزيون في مصر ومدى ارتكازه ...ي برامجه المختلفة على اسس ...سلامية من عدمه. وذلك من ...خلال احدث اطروحة للدكتوراه في ...لاتصال الاسلامي.

... شارك في هذه «المحاكمة» العلمية الدكتور عبدالقادر حاتم، المشرف على المجالس القومية المتخصصة في مصر. والدكتور سعد ظلام، عميد كلية اللغة العربية بالأزهر، والدكتورة جيهان رشتي، وكيلة كلية الاعلام بجامعة القاهرة، والدكتور مصطفى رمضان، رئيس قسم التاريخ الاسلامي في اللغة العربية بالأزهر، وذلك من خلال البحث الذي قدمه الباحث الاذاعي حمدي حسن، وطالب فيه بضرورة زيادة مساحة الفكر الاسلامي في وسائل الاعلام الجماهيرية للتناسب مع اهتمامات الناس وتطلعاتهم لمعرفة اصول دينهم الحنيف، ومناقشة القضايا الفكرية المعاصرة ومتابعتها على مرتكزات دينية اصيلة.

وبعد مناقشات ومداولات اوصت لجنة المناقشة بمنح الباحث حمدي حسن الدكتوراة مع مرتبة الشرف الاولى، وتوجيه عدد من البحوث الى مجالات الاتصال الجماهيري الآخرى.

قبضة من حروف

القاديانية وأخواتها

بعد جهاد مرير، ومعاناة كبيرة توصل المسلمون في الباكستان الى اعتبار الطائفة القاديانية فئة ليس لها علاقة بالاسلام، لا من قريب ولا من بعيد. ومع ذلك فان القاديانية لم تتوقف عن نشاطها، فانتقلت من قارة الى اخرى، وأصبح لها اتباع وأنصار، ووجدت من الدول من يقرها على زعمها بأنها طائفة اسلامية — كما فعلت جنوب افريقية مؤخرا — على الرغم من احتجاج عشرات الدول والمنظمات الاسلامية. ولكن هذا الاعتراف لن يغير من الحقيقة شيئاً، طالما تم فرزها خارج دائرة الاسلام..

وقبل ظهور القاديانية بمئات السنين انتشرت شرور طوائف بعينها، وبلغ بها الجنوح الى حد استحلال دماء المسلمين، والتآمر عليهم. ثم غابت عن مسرح الاحداث ضمن قوقعة الباطنية التي عرفت بها، لتعود من جديد، وتعيد سيرة الاجداد: قتلا للمسلمين، وتآمراً عليهم، وبيعاً وتسليماً لديارهم !!

نحن لا ندعو الذين ابتلوا بهؤلاء لاصدار فتوى جديدة تفرزهم خارج دائرة الاسلام، كما فعل الاخوة الباكستانيون في القاديانية ولكن نقول: أخرجوا فتوى الامام المجاهد «ابن تيمية» وطبقوها على هؤلاء الذين لم يغيروا من اعتقادهم الباطل.

انها دعوة — او طموح — فهل من يفعل ذلك ؟! **يحيى البشيري**



اعداد

اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

بمناسبة الحديث عن المرور هذه الايام ، نود أن نلفت نظر مسئولينا الكرام في ادارة المرور بوزارة الداخلية الى ظاهرة لا بد من الاهتمام بها ، ومعالجتها لما لها من أثر في وقوع الحوادث وعرقلة المرور في بعض المناطق وتتعلق هذه الظاهرة بسيارات الشباب العابث التي نراها كل يوم ، وهي تتسكع وتستعرض أمام مدارس البنات الثانوية والمتوسطة في نهاية الدوام وعند خروج الطالبات من مدارسهن ، الامر الذي كثيرا ما يربك المرور هناك ، ويؤدي الى وقوع بعض الحوادث ، ويعطي الفرصة لهؤلاء الشباب المستهتر للتحرش بالبنات ومضايقتهن والتسبب في المشاكل العديدة لهن .

فماذا لو أن وزارة الداخلية خصصت بعض دوريات الشرطة لتجوب الشوارع المحيطة بهذه المدارس عند نهاية الدوام المدرسي ولتلاحق اولئك العابثين وتمنعهم من الاستمرار في هذه الهواية السخيفة ، وبذلك تصون كرامة الطالبات وتحفظ لاماكن العلم هيبتها .





لا تحم حول الحمى

من قارب الفتنة بعدت عنه السلامة ، ومن ادعى الصبر ، وكل الى نفسه ورب نظرة لم تناظر !

وأحق الاشياء بالضبط والقهر ، اللسان والعين .

فاياك اياك ان تغتر بعزمك على ترك الهوى ، مع مقاربة الفتنة فان الهوى مكايد .

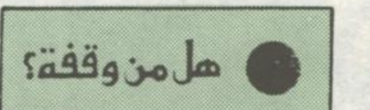
وكم من شجاع في صف الحرب اغتيل فأتاه مالم يحتسب ممن يأنف النظر اليه ، واذكر حمزة مع وحشي .

فتبصر ولا تشم كل برق
رب برق فيه صواعق حين

واغضض الطرف تسترح من غرام
تكتسي فيه ثوب ذل وشين

فبلاء الفتى موافقة النفس
وبدء الهوى طموح العين

صيد الخاطر لابن الجوزي



نذكرك اليوم اختي بحق عليك ربما أهملته كما أهمله غيرك في هذا الزمان الا من رحم ربك ، ونعني بذلك حق الجار الذي قال عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» . نذكرك ونقول ان التزامك بالاسلام منهجا لحياتك يتطلب منك أن تحرصي على اداء هذا الحق عليك ، وتذكري زوجك وأولادك دائما به ، فتتفقد احوال جيرانك وزيارتهم بين الحين والآخر ، والسؤال عنهم ، (والنقصة) لهم من طعامك كما كان يفعل أهلونا في السابق ، وعدم مضايقتهم في مواقف السيارات أو في أوقات الراحة ومنع عبث اطفالك من ان يصل اليهم وغير ذلك مما يدخل ضمن حق الجيرة ، كلها أمور يجب ان تحرصي عليها وتتحملي من أجلها حتى تعطى الصورة الحسنة والمثال الطيب للمسلمة الملتزمة المراعية لحق الله وحق عباده .

أم سليمان



ليتسع لنا صدرك اخي اليوم ونحن نناقشك في موقف مجانب ــ في رأينا ــ للصواب يتخذه بعض الاخوة من زوجاتهم حين يمنعونهن من المداومة على حضور مجالس الذكر والدروس الدينية بحجة أنها تستدعي كثرة الخروج على حين نجدهم لا يمانعون في خروجهم بزيارات عادية والتردد على الاسواق وخلافه .

فلا شك أخي انك تعلم الفائدة المتحققة من حضور زوجتك هذه المجالس حيث تختلط باخواتها في الله ، فتسمع من التذكرة ومن الكلام الطيب النافع ما يرطب قلبها ويساعدها في حل كثير من المشاكل التي تواجهها سواء في تربيتها لنفسها أو لاطفالها أو

أي أمر من الامور التي تعترض حياتها ، لا تظنن أختي ان قراءة الكتب الاسلامية حدها أو الاستماع الى بعض الاشرطة يعوضان ضور مثل هذه المجالس ، بالمخالطة لاحتكاك والاستماع الى تجارب الآخرين امور رورية تكسب الاخت من ورائها فوائد جمة ستلمسها بنفسك ان شاء الله حين تسمح لها لمداومة على ارتيادها .

أم محمـــد

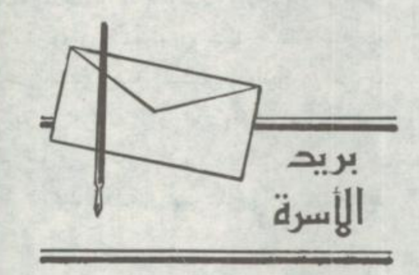


صديقتي (...) من المتفوقات دائماً ، أيتها اليوم وعلامات الحزن وآثار البكاء على جهها ، استفسرت منها عن السبب ، فأشارت ل شهادة الدرجات التي كانت بيدها ، قالت : الالعاب . ونظرت فيها فاذا هي امتياز ي جميع المواد ما عدا الالعاب التي رسبت يها ، وهي خائفة من ان تؤثر هذه النتيجة على عدلها آخر الفصل فتحرم من التفوق .

قلت لها : لماذا لا تحاولين أن تبذلي جهدا كبر يرضي المدرسة ، فتمنحك تقديراً أعلى . الت : لا اعتقد اني استطيع ذلك ، وان ستطعت فلن اكون راضية عن نفسي . قلت : كيف ؟ قالت : ان هذه المدرسة سامحها الله لا قبل لأي واحدة الا ان ترتدي (الترييننج سوت) وترفض ان نلبس أي شيء فوقه ، وهي بجبرنا على الجري في الساحة المكشوفة والتي كثيرا ما يتواجد فيها رجال من عمال وحراس غيرهم ، وقد رفضت ذلك اليوم الاستمرار في داء التمرينات حين دخل علينا في صالة لالعاب فجأة أحد العمال ، وتبعتني مجموعة ن الطالبات فغضبت مني وتوعدتني الرسوب ، وهو ما حدث كما ترين .

الحقيقة ان مشكلة صديقتي هذه ليست خاصة بها ، وانما تعاني منها معظم الطالبات في نظام المقررات ، فاعتبار مادة الالعاب كغيرها من المواد الاساسية في احتساب النجاح والمعدل ، والاجبار على ارتداء لباس مخصص أصلا للاولاد ، وفرض بعض المقررات التي تتضمن أداء حركات راقصة على انغام الموسيقا الغربية ، والمعاملة الجافة من جانب معظم مدرسات الالعاب ، كل هذه امور تسبب مشاكل عديدة لا تنتهي بيننا وبينهن ، وان لم تصدقوني فاسألوا من شئتم ممن درس أو يدرس في المقررات .

ايمـــان



• الاخت فاطمه العنزي ـ جامعة الكويت ـ كلية العلوم

ما ذكرت في تعقيبك على رسالة الاخت صحيح ، ولا نقول الا لا حول ولا قوة الا بالله ، وها نحن ننشر بعض ما ورد في مقالك الاخير ..

اصمدي يا من ترتكز عليك كيان الاسرة المسلمة ، فمنك وبك يكتمل المجتمع الاسلامي النظيف ، اصمدي امام وجه الكفر والطغيان ، ومزقي جوع الجهل والخداع والضلالة ، تسلحي بالايمان والعقيدة ، واعتزي بما ترتضينه وتنتهجينه من طريق ، وبهذا ستجدين ان كل التيارات الغربية الفاسدة قد تهشمت وتكسرت تحت اقدامك الثابتة على طريق الهداية ، وان كل غيوم الضلال والفساد قد انقشعت من امام عينيك ، وعندما يتحقق هذا ، فانك حتما ستجدين نفسك وسنجد انفسنا معك في قمة الكرامة الانسانية التي منحها الله لنا بجدارة واستحقاق .

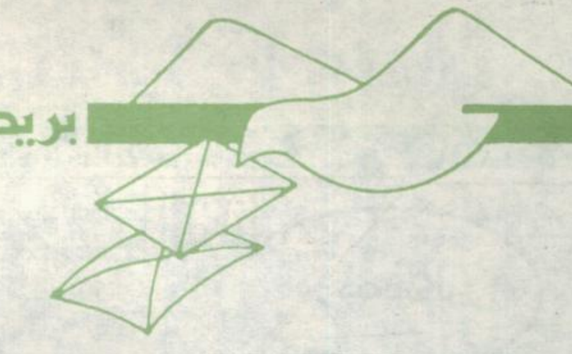
وجهة نظر

الاسلام والاسرة

يكثر الحديث هذه الايام عن الاسرة ، وتتردد الدعوات والشعارات الحاثة على رعايتها وتماسكها وذلك بمناسبة الاحتفال بما يسمى بعيد الاسرة ، واذا كنا نرى في التزامنا بالاسلام منهجاً في الحياة ما يغنينا عن ترديد مثل هذه الدعوات والشعارات في مناسبات معينة ، باعتبار ان ديننا قد وضع لنا من الاصول والقواعد في بناء الاسرة وفي تنظيم العلاقات وبين افرادها ما يكفل لها الاستقرار والتماسك ولافرادها السعادة والهناء الدائمين ، فان هذا لا يمنع من أن نذكر المهتمين بالاحتفال بهذه المناسبة ـ وخاصة وسائل الاعلام لما لها من دور مؤثر ـ بأن تكريم الاسرة والدعوة الى تماسكها لن تؤتي ثمارها ، مالم ترتبط بالدعوة الدائمة والجادة الى أن يعي ويعرف كل فرد في الاسرة دوره فيها ، وبخاصة الآباء والامهات الذي نستشعر جميعا كم يتجه دورهم الى التقلص والانكماش وكم يترتب على ذلك من المشاكل بل والمآسي الاجتماعية والاخلاقية .

على أنه لا بد من ملاحظة ان هذه الدعوة لن تصل الى العقول والقلوب ولن يكون لها أثرها الفعال في التوجيه مالم تركز على الجانب الايماني في النفوس المخاطبة فتحثها وترغبها في اداء دورها على الوجه الصحيح الذي رسمه لها الاسلام وتحذرها وترهبها من مغبة الاهمال والتقصير . والا فما أشد حرص الغرب على الاحتفال بمثل هذه المناسبات ، وما أكثر نظرياتهم في التربية وآرائهم حول العلاقات الزوجية ، وما أوسع واعمق دراساتهم وتحليلاتهم عن الشباب ومشاكله .. ومع ذلك فما أشد جحود ابنائهم وما اضيع شبابهم وما أتعس زوجاتهم وأشقى أزواجهم .

أم احمـــد



بريد القرّاء

متابعات

• قصة كل مسلم •

خضت السبيل تائها كالهائم في حلوك الظلام أو كالضائع في الصحراء، باحثا شاخصاً الى السراب اظنه النجاة وما هو الا وهم يروغ بفؤادي.

وبينما انا كالرائح الحيران، اذ بي وظلال الهدي يداعب مقلتيا فاغر الفم، جانحاً لا شرقياً ولا غربياً، بل على الظلال الذي كلما همت فيه اطمأنت اعماقي له.

كدت اخفق في منعطف الطريق لولا الضياء.

ولولا وحدة المسار لحدت أو سقطت في مهاو تكلفني جهد الغارق في سلسلة تضارب الافكار والمعتقدات، يؤزه غموض المنجى ومخرج الحياة..

عبدالحكيم ــ الجزائر

• حقـد صليبي •

كما هي عادتي في كل خميس أراجع المجلات القديمة، كنت في يوم الخميس الموافق ٢٧ جمادى الأول ٦ فبراير، وقد وقعت يدي على العدد ٦٤٥ ليوم الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٤ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٨٣م، وبينما أنا أقلب صفحاتها وصلت الى صفحة ٣٤ في زاوية المجتمع الدولي فوجدت خبراً متوسطاً تحت عنوان «حقد صليبي» وفي الخبر صورة الرئيس الاسباني فاستهوتني نفسي أن اقرأها فاذا فيها قد وجدت ما توقعته المجتمع الا وهو اعتراف اسبانيا بالكيان الصهيوني. وتذكرت المثل القائل: جازاه جزاء سنمار». هنا انعقد لساني ولكني استجمعت قواي ونظرت نظرة كلها حقد وغضب على كل من يعترف بالعدو الاسرائيلي.

فعرفت أن هناك اكثر من دولة ستكشفها الايام بالاعتراف باسرائيل، ولكن اين المسلمون وأين قادتهم؟ لقد ألهتنا الكرة وألهتنا الحفلات عن كل مصلحة للمسلمين ولا أجد في هذه الرسالة الا أن أتقدم الى **هيئة تحرير مجلة المجتمع** بالغ الشكر والامتنان على كل ما قدموه ويقدمونه في سبيل صحوة اسلامية عامة تشمل جميع المسلمين، واشكرها على ما تبديه لنا من نصح وارشاد وثقافة اسلامية نحو عهد اسلامي جديد.

عبداللطيف عمر مدخلي ــ السعودية

• ماذا بعد هذا كله ؟ •

عندما شنت الطائرات الاسرائيلية اليهودية غارتها على مقر منظمة التحرير في تونس باركت الولايات المتحدة هذا العمل!! ثم قامت الطائرات الاميركية بمهاجمة طائرة ركاب مصرية مدنية وأجبرتها على الهبوط في صقلية بحجة أن على الطائرة مسؤولين فلسطينيين.. ولكن!! لي رجاء للشعوب العربية بألا تسكت على هذا الظلم وهذا العار.. ويجب أن تقوم المظاهرات في كل البلاد العربية والاسلامية ضد المصالح الاميركية.. حتى تعي أميركا ومن يقف معها قيمة وقوة الجماهير العربية الصادقة.

أبو عبير ــ الرياض

• تدمير العقيدة •

ان اخطر سلاح يستخدمه اعداؤنا اليوم هو تدمير شباب هذه الأمة خاصة في مرحلة المراهقة فجاءوا بكل وسائل الاغراء والفساد.. وخلعوا الحجاب عن النساء وشجعوا الاختلاط ونشروا الخلاعة في التلفاز، والفيديو والسينما والراديو.. وعرضوا الصور الخليعة في ملاحق الصحف والكتب المفسدة والاغاني الماجنة فعمت البلوى ودمر الشباب الا من رحم الله.. وأصبح المسلمون يركضون وراء شهواتهم، من جنس ومال وحكم بغير ما أنزل الله سبحانه، فنسأل الله أن يرجعنا الى ديننا وهدي رسولنا آمين.

عماد عمر سرحان ــ الرياض

نحن نجيب

كمب ديفيد

• **القارىء / عبدالعزيز محمد عبدالهادي ــ السعودية**

ما معنى معاهدة «كامب ديفيد» التي وقعها الرئيس انور السادات مع اليهود؟ أريد معلومات مختصرة ووافية عن تلك المعاهدة؟!

الاجابة: معاهدة كمب ديفيد أخذت اسمها من المكان الذي اجريت فيه المفاوضات التي قادها الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر بين الرئيس المصري المقتول أنور السادات ورئيس وزراء دولة العدو السابق مناحيم بيغن، وهو عبارة عن منتجع كان كارتر يحرص على قضاء أوقات الراحة فيه. وفي هذه المفاوضات وافق أنور السادات على التوقيع على اتفاقية للصلح مع اليهود، اعترف بموجبها بدولة العدو وتعهد بانهاء حالة الحرب معها مقابل اعلان دولة العدو عن انسحابها من شبه جزيرة سيناء، في غضون خمس سنوات تبدأ من تاريخ توقيع الاتفاقية المصرية ــ الاسرائيلية، في شهر مارس ١٩٧٩، يتم خلالها سحب القوات الاسرائيلية بالتدريج وابقاء المنطقة معزولة السلاح. وقد نصت الاتفاقية بالاضافة لذلك على حرية الملاحة عبر قناة السويس وخليج العقبة، وعلى تطبيع العلاقات بين الطرفين

وتبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفارة، والتبادل التجاري وحرية السياحة وتنقل مواطني الدولتين، ومحو آثار العداء العربي لليهود وتراثهم عن طريق التبادل والتطبيع الثقافي. وقد استخدم لفظ التطبيع لأول مرة ويعني ان تكون العلاقات بين الشعب المصري واليهود المغتصبين طبيعية خلافاً للحق والواقع.

وقد نصت الاتفاقية كذلك على وجوب اعطاء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة نوعاً من الحكم الذاتي اختلف الطرفان على مفهومه، وقد أجمع المراقبون على أن هدف الاتفاقية عزل قوة مصر وتفرغ دولة العدو لملاحقة الشعب الفلسطيني وفصائله المقاتلة، ومحاولة تعميم تجربة الكمب ديفيد على الجبهات الاخرى.. وهذا ما تعمل له دولة العدو في الوقت الحاضر.

ردود قصيرة

● **الأخ / ناصر العمر ـ الكويت**

■ وصلتنا رسالتك وبها اقتراحاتك الجيدة.. وموضوع كويت الأمس كان بمناسبة اليوم الوطني.. أما الآن فيكون نشر مثل تلك الموضوعات متأخراً عن المناسبة.. مع خالص تحياتنا وشكرنا لك.

● **الأخ / أبو بلال ـ عمان**

■ مقالتك «الغارة الاسرائيلية ولدغ الجحور» جيدة ولكنها للأسف الشديد وصلتنا متأخرة، فنلتمس منك المعذرة، ونرجو منك كتابة موضوع آخر وجزاك الله خيراً على مساهمتك.

● **الاخت / نجلاء محمد الجهني ـ جدة**

■ رسالتك صادقة ونشكرك على هذه الغيرة والحمية للدين.. ونسأل الله أن يزيل عن المسلمين المصائب والمعاصي.. وأن يجعلنا من التابعين للحق والسائرين على الصراط المستقيم، وجزاك الله خيراً.

رسالة قارئ

حول ما اثير عن زواج الكويتيين بالخارج

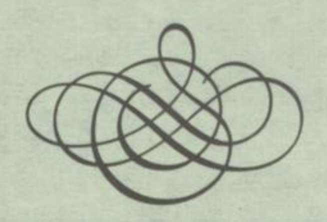
تعرضت اللجنة التعليمية بمجلس الأمة الكويتي لموضوع زواج الكويتيين من مصريات وعدم التزامهم بواجباتهم نحو الزوجات وأولادهم وانني اشكر النائب السيد / عبدالرحمن الغنيم والسادة الأعضاء باللجنة التعليمية على اثارة هذه القضية التي لها آثار نفسية واجتماعية خطيرة على هؤلاء الاطفال الابرياء.

ولقد تعرض الدكتور عبدالله النفيسي في كلمته الاسبوعية (على صهوة الكلمة) مشكوراً الى هذه الظاهرة وكيفية علاجها لحماية هؤلاء الأبناء. ولكن مع احترامي وتقديري للدكتور النفيسي فيما يكتب الا أنني فهمت من مقالته ان المرأة الخليجية أعلى درجة من المصرية، وان الدافع الاول والاخير وراء هذه الظاهرة هو ارتفاع تكاليف الزواج في المجتمع الكويتي ورخصه بمصر؟!

فربما تكون المرأة المصرية رخيصة التكاليف فعلا بالنسبة للخليجي ولكنها غالية التكاليف بالنسبة لابن مصر، فأغلبية الشباب المصري يعيش في ضياع ومتاهة بسبب سوء الاحوال الاقتصادية التي تعاني منها مصر حالياً، بسبب استنزاف خيراتها في حرب اليمن وحرب ٦٧ وحرب الاستنزاف وخلافه..

وأخيراً أرجو استيقاظ ضمائر هؤلاء الآباء والقيام بواجباتهم تجاه اولادهم فدور الأب لأعظم وأهم في حياة الطفل من بناء المدارس في مشارق الارض ومغاربها!!

قارئة مصرية ـ لندن





عندما لا يستشير القادة مرؤوسيهم !

أثناء الفتح الاسلامي لأرض فارس طلب قائد جيش الفرس أن يلتقي بالقائد المسلم قبل المعركة ليتفاوض معه في حقن الدماء، وبعد أن عرض الفارسي مقالته، قال المسلم: «أمهلني حتى أستشير القوم». فدهش الفارسي وقال: «ألست أمير الجند ؟!» قال: بلى. فقال الفارسي: «انا لا نؤمر علينا من يشاور». فقال له المسلم: «ولهذا فنحن نهزمكم دائماً»، أما نحن فلا نؤمّر علينا من لا يشاور».

وجاء في مذكرات موشى دايان — وزير الدفاع الاسرائيلي — عن حرب ١٩٦٧ انه كان يتعجب من الجيوش العربية، فبعض الوحدات كانت تقاتل بشراسة ورجولة حتى آخر رمق وآخر طلقة واحدة، ولم يعرف السر في ذلك، الى أن استسلم أحد القادة العرب ومعه جنوده وجميع اسلحته، فأخذ يسأله: «هل أخذت رأي زملائك الضباط والجنود قبل أن تأمرهم بالاستسلام لنا ؟» فقال في كبرياء: «اننا لا نستشير من هم دوننا في الرتبة» فقال له دايان: «لهذا السبب، فنحن نهزمكم دائماً». ثم يستطرد القائد الصهيوني قائلا: «ان الضابط اليهودي مهما علت مرتبته، يأكل مع جنوده، ويعيش بينهم كواحد منهم، ويحضر معهم درس الدين، ثم هو بعد ذلك دائم الاستشارة لهم والتفاهم معهم».

من هاتين الحادثتين يستدل العاقل المدرك على طريق النصر، وليس بنا حاجة الى الخوض في نقد ذلك القائد العربي المتخاذل المتغطرس، فهو أقل من أن ينتقد، ولكن حاجتنا هي استشفاف العبرة وتبيان بعض الحقائق من هاتين الحادثتين..

لقد قلبت الموازين في عصرنا الحاضر — بفعل فاعل — فبدلا من أن نتشبث بأوامر شرعنا الالهي السامي، استبدلنا الخير بالشر الذي أهلكنا، واعتنقنا شريعة أرضية حقيرة نتنة، ما أنزل الله بها من سلطان، وعندئذ: ضرب الله علينا الذلة والمسكنة، وباء حكامنا بغضب من الله.. وفي الوقت ذاته، علم اعداؤنا أن شريعتنا الربانية هي أساس النجاح، ومصدر القوة، وطريق النصر، فنبذوا شريعتهم الوضعية وطرحوها أرضا، واستخلصوا عوامل السيادة من كتاب ربنا وسنة نبينا، وقننوها تشريعاً لهم. فاعتلوا بذلك فوقنا وتجبروا علينا.. وتلقفنا نحن قوانينهم العفنة، وشرعناها مصدراً لنا، فخذلنا وصرنا تحت رحمة أقدامهم، نلتمس منهم الرزق، ونأوي اليهم جياعاً خائفين..

ان القائد العربي المسلم نجح في اقتحام فارس بسبب تطبيقه للأمر الالهي بالشورى، فكان النجاح حليفه، والتوفيق رفيقه، وأما القائد المعاصر والذي تكبر وتغطرس ولم يلتزم بالأوامر الربانية، فقد خاب وخسر المعركة، ومشى الى ذلّه برجليه.. كل ذلك بسبب صده عن الامر الرباني، وانفراده باصدار الاوامر.

ان طريق النصر بيِّن واضح معروف، ولا ينقصنا سوى الولوج فيه، وأول الطريق خطوة، فمتى سيخطوها حكامنا ؟!

قل عسى ان يكون قريبا..

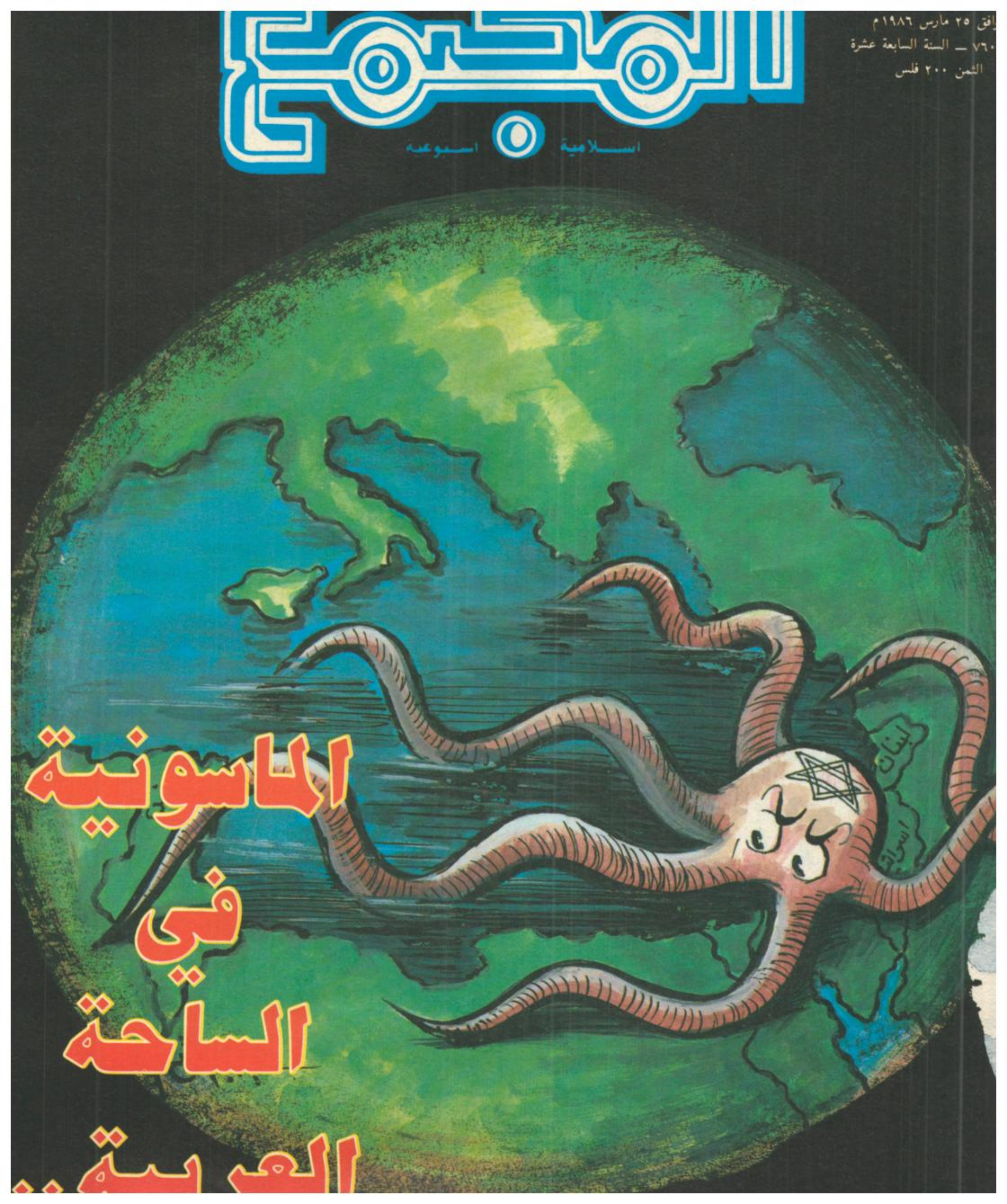


حتى تعود القضية الى حجمها الطبيعي

بقلم :
د . عبدالله فهد النفيسي

التعليم في هذا البلد ، ما هدفه ؟ ماهي فلسفته ؟ ما كادره ؟ ما هي طاقته ؟ هل التعليم محو أمية ؟ ما هو مستقبله ؟ من الذي يخطط له ؟ هل هناك بالفعل من يخطط له ؟ ما أهميته في نظر القيادة السياسية ؟ هل المسؤولية عنه «بارت تايم» كما هو الحال ؟ ام المسؤولية عنه رسالة تحتاج لشباب اكفاء مخلصين وموجودين في الكويت غير أنهم مبعدون عن المسؤولية في التعليم لانهم يستطيعون ان يقولوا للفساد : لا .

واذا كان التعليم وخطته مهماً جداً لأي شعب وفي أي مكان، الا أن اهميته لبلد مثل الكويت تصبح مضاعفة نظرا للندرة البشرية ، حيث مطلوب بالحاح مضاعفة انتاج المواطن الكويتي في كل موقع لتعويض مفعول الندرة البشرية . بالعربي مطلوب من المواطن الكويتي ان ينتج اضعاف اضعاف ما ينتجه الانجليزي لتغطية الآثار السلبية للندرة البشرية الكويتية . فهل هذا حاصل ؟ رفع الانتاجية لا يتأتى الا من خلال تعليم وتدريب صحيح ، وهذا التعليم والتدريب الصحيح لا يمكن ان يكون بدون خطة سليمة وبعيدة المدى ، وهذه الخطة لا يمكن ان تكون الا اذا كانت للدولة فلسفة تعليمية وحيث وأنه ليست للدولة فلسفة تعليمية وسياسة تربوية ، لذلك اصبح التعليم لا يؤدي النتائج المطلوبة منه رغم تكاليفه الباهظة . فتلميذ المدارس الابتدائية يتكلف في المعدل ٢٧١ ديناراً في السنة ، وتلميذ المدارس المتوسطة يتكلف ٣٥٨ ديناراً في السنة ، وتلميذ الثانوية يتكلف ٤٩٨ ديناراً في السنة . ويعني هذا أن التلميذ من وقت دخوله المدارس الابتدائية الى حين تخرجه من الثانوية يتكلف ٤٥٠٨ ديناراً على مدى اثنتي عشرة سنة بمتوسط قدره ٣٧٦ ديناراً في السنة على وجه التقريب ، وذلك بافتراض انتظام ونجاح التلميذ خلال الفترة التعليمية المذكورة . الا انه من الوجهة العملية تجد ان التلميذ يحتاج عادة في المتوسط الى ١٨ سنة بدلا من ١٢ سنة للحصول على شهادة الثانوية مما يرفع تكلفة التلميذ بنسبة ٣٧٪ لتصل خلال المدة الى حوالي ٥١٥ دينارا في السنة . رغم كل ذلك فالتعليم في الكويت في كل مراحله لا يؤدي النتائج المطلوبة لسد احتياجات البلد . لماذا ؟ لأن التربية ليست لديها خطة ، لماذا؟ لأن الدولة بمجملها ليست لديها سياسة تربوية .


المجتمع
اسلامية اسبوعيه
٢٥ مارس ١٩٨٦م
٧٦٠ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
الماسونية
في
الساحة
لبنان

شركة ذات السلاسل مكتبات









أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر

التوزيع ◆ التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...

السالمية
ت: ٦٣٥٠٨٢

الهوليدي ان
ت ٧٤٢٠٠٠

مجمع الوزارات
ت. ٢٤٦٤٥٠٠/٢٦٤

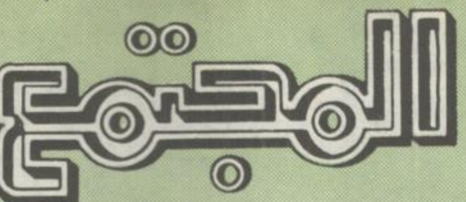
فرع المطار
ت ١٥٢٠/٧٣٦٦٩٩

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش بدمنة

الإدارة العامة/ مجمع الأوقاف/ برج ١٥/ شقة ١٥/ دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠٦هـ - الموافق ٢٥ مارس ١٩٨٦م - العدد ٧٦٠ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

أم على قلوب اقفالها ؟

على الرغم من ان حسني مبارك قد اكد في خطابه الذي القاه في اعقاب ثورة جنود الأمن المركزي من ان الجماعات الاسلامية لا علاقة لها البتة بما حصل الا أن السلطات المصرية لا تزال مصرة على السير في نفس الطريق الذي سارت عليه الحكومات المصرية السابقة في التصدي للعناصر الاسلامية الخيرة، التي لا تريد للأمة والوطن الا الخير والحياة الرغيدة في ظلال الشريعة الاسلامية .

ان ما حصل في جامعة اسيوط يوم الاربعاء الماضي من اعتقال العشرات من العناصر الاسلامية ومن ثم تقديمهم للنيابة العامة يؤكد هذه الحقيقة حيث القت قوات الامن المصرية القبض على ٧٩ طالباً من العناصر الاسلامية بتهمة التظاهر داخل الحرم الجامعي والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية والغاء تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ورفض الوصاية الامريكية على مصر.

ترى هل أصبحت مثل هذه المطالب العادلة في نظر النظام المصري جرائم يستحق اصحابها السجن والاعتقال ؟ وهل الذين يعملون في مصر اليوم تدميراً وتخريباً في كل اسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هم الوطنيون المخلصون لمصر وشعب مصر؟

حقاً انها مأساة، لكن النظام المصري لن يجني من ورائها الا المزيد من الازمات على كافة الاصعدة وسيكون مصير النظام في النهاية كمصير من سبقه فهل يعي هذه الحقيقة ام على قلوب اقفالها ؟



الافتتاحية



الماسونية في الساحة العربية

يوم ان كانت المنطقة العربية خاضعة للنفوذين البريطاني والفرنسي كان للنشاط الماسوني في المنطقة مجال السبق والصدارة.. ربما لأن منشأ هذه المنظمة كان في بريطانيا ثم فرنسا.. وربما لأن الاستعمار القديم في حاجة الى مؤسسات ذات نشاط اجتماعي تصنع للانظمة التي اوجدتها طبقات الوجهاء والاعيان.. وربما لأن النفوذين الامريكي والروسي لم يدخلا المنطقة بعد..

وفي تلك الفترة استطاعت الماسونية ان تقتحم كثيراً من البيوتات الشريفة وان ترفع كثيراً من البيوتات مهملة الذكر.. واستطاعت ان تؤدي دوراً ناجحاً في تكريس «النظرية الانسانية» واحلال العلمانية محل الاسلام حتى اصبح التباهي بالالحاد امراً غير مستنكر.. ولقد شارك المنتمون اليها في عملية التغيير الشاملة التي تعرضت له المجتمعات الاسلامية في كثير من الانظمة والمفاهيم.. ابتداء من النظام التربوي ومروراً بالنظام الاقتصادي وانتهاء بالنظام الاعلامي..

● ولقد واجهت الماسونية في المنطقة العربية مجموعة عقبات أهمها: الفتوى التي اصدرتها المؤسسات الاسلامية بتحريم الانتماء الى الماسونية واعتبار الانتماء اليها موالاة لليهود واسرائيل ومناصرتها على المسلمين.. كما اصطدمت بسوء سمعتها التي دفعت كل الدول العربية الى تجريم من ينتمي اليها ومنع محافلها من ممارسة الانشطة في البلاد العربية وذلك بعد عام ١٩٦٤.

● ولقد شهدت الانشطة الماسونية ركوداً بين منتصف الستينيات حتى منتصف السبعينيات، واذا كانت الماسونية قد اشتهرت بسرية قياداتها العلوية وباطنية اهدافها واغراضها فان مرحلة الستينيات فرضت عليها السرية في انشطتها المعتادة.. فأخذت تعمل كمنظمة تحت الارض تنتقي من تراه مناسباً لها وتشتري من يبيع نفسه



ودينه .. وصارت تستخدم واجهات مختلفة لنشاطاتها كاندية الروتاري والليونز وغيرها .. ولما افتضح أمر هذه الاندية وانكشف ارتباطها باهداف الماسونية طبقت كثير من الدول قرار الحظر على تلك الاندية .. فلجأت الماسونية الى تجميع افرادها تحت اندية ذات مسميات فكرية او رياضية او تربوية .. كيف لا وافرادها ينتشرون في مواقع صناعة القرار ..

وفي الآونة الاخيرة .. استجد امران .. الاول هو الصحوة الاسلامية التي صارت تهدد الفكر العلماني ونظرياته وتواجه جهود خمسين سنة بذلت لابعاد الاسلام عن المسلمين .. والثاني هو بداية عصر تطبيع العلاقات مع اليهود انطلاقا من معاهدة «كمب ديفيد» التي وقعها الماسوني المصري انور السادات والتي كانت في حاجة لمزيد من الفكر العلماني ومزيد من البعد عن الاسلام .

وكان لهذين الأمرين حجم كبير في عودة النشاط الماسوني بشكل مكثف في المنطقة العربية .. فنشطت الماسونية مع كثير من الاجهزة ـ التي كان يتكىء عليها الاستعمار القديم ـ لمعاونة الاستعمار الحديث .. واصبح الاستعمار الحديث في حاجة الى كل جهد وطاقة من اجل الحفاظ على المكاسب العلمانية ومواجهة الصحوة الاسلامية .. والى كل نشاط من شأنه يدفع عملية التطبيع الى الامام .

● لقد شهدت المنطقة العربية في الآونة الاخيرة افتتاح اندية متعددة للروتاري والليونز في مصر والاردن وبعض دول الخليج والمغرب العربي .. ودخلت سوق النخاسة لشراء ما يناسبها من المعروضات .. اي شراء الشخصيات والانفس .. وكانت معظم هذه الصفقات تتم بعد مرور الفرد بمجموعة اختبارات تكشف استعداداته للفساد والانحلال .. وتنتهي بعرض الاهداف المزورة للماسونية والتي تعكس طابعاً انسانيا في مضامينها .. وتعرض ثمن الانتماء للماسونية وهو الثراء والوجاهة والارتقاء الى طبقة الاعيان او المناصب الرسمية .. مقابل ان يتعهد الماسوني بالاخلاص لكل ماسوني آخر وان كان شامير أو بيريز او ريغان او حتى ابليس !! ولقد وجدت الماسونية بعضاً من المتطلعين للوجاهة والثراء في المنطقة ومن الذين جعلوا انفسهم عبيداً للماسونية .. وحرصت الماسونية بكل ثقلها ان تفي بوعودها للمنتمين الجدد حتى تصبح كلمتها مقدسة ..

● وفي الآونة الاخيرة .. وبعد لقاءات متعددة للماسونيين في المنطقة ، قرروا التركيز على الآتي :

١ ـ محاربة الاسلاميين وعدم اتاحة الفرص لهم للتأثير على الرأي العام وذلك تحت دعوى محاربة التطرف الديني .

٢ ـ العمل على نشر الانحلال ومظاهر التغريب في المجتمعات الاسلامية .

٣ ـ السيطرة على المؤسسات الفكرية والثقافية والتربوية والاكاديمية .

ولقد كشفت كثير من الاحداث والقرارات التي برزت في المنطقة العربية نشاط الماسونية في تلك الاتجاهات ..

● وأخيراً .. لسنا من الذين يبالغون في قدرة هذه المنظمة .. ولكننا لسنا من الاطراف التي تقلل من خطورتها .. والماسونية اليوم تمارس نشاطاً عدائياً وموجهاً بالدرجة الاولى ضد الاسلام ، ولذلك فاننا نناشد كافة المسلمين الذين لديهم اية معلومة او اية معرفة بانشطتهم أن يفضحوهم .. ونناشد من خدع بهم وانضوى معهم للتبرؤ منهم قبل فوات الاوان .. وندعو كافة القوى الشعبية لاعلان الحرب على المنظمة وعلى كل من ينتمي اليها ..

«ان الله يدافع عن الذين آمنوا .. ان الله لا يحب كل خوان كفور» (الحج / ٣٨) .

المجتمع المحلي

هوامش

• حذرت وزارة الدفاع المواطنين والمقيمين من لمس أية اجسام غريبة مشتبه بها أو الاقتراب منها وبخاصة تلك التي تصل الى الشواطىء سواء بالجزر أو غيرها.

* * *

• نظمت لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت خلال الفترة من ٢٣ ـ ٢٦ من هذا الاسبوع، اسبوع المرأة الخامس تحت شعار نحو اعلام نسائي هادف وقالت خولة البدر نائبة رئيس الاتحاد بأن هذه الاسابيع تجسد الحاجة الماسة لايجاد تصور سليم لقضية المرأة في المجتمع.

* * *

• تلقت مصر مؤخراً الشحنة الاولى من منحة كويتية من المنتجات الغذائية قيمتها ٣٠ مليون دولار خصصتها الكويت لمصر بعد أحداث الشغب الاخيرة ومن المتوقع أن تصل شحنات أخرى خلال الأيام القادمة.

* * *

• قال مدير عام الادارة العامة للادلة الجنائية العميد منصور أحمد الابراهيم ان اجمالي ما تم تسجيله في مشروع تسجيل البصمات بلغ ٣١١ ألفاً و ٩٨٠ شخصا.

* * *

• أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً تحت عنوان تجاوز خطير وتآمر على الحريات هاجم فيه تغييرات وزير التربية في مواد لائحة النظام الجامعي وعلى رأسها الغاء الزامية المذكرة التفسيرية وأهاب البيان الطلبة بالوقوف صفاً واحداً في وجه ما يراد لهم ودعم موقف الاتحاد.

* * *

• نحو رعاية اكثر للتطبيقين



لأول مرة في تاريخ التعليم التطبيقي في الكويت يحظى الخريجون بتكريم من امير البلاد مباشرة.. فقد شمل سموه برعايته حفل تكريم خريجي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ووزع الشهادات على الخريجين المتفوقين من الحاصلين على امتياز وجيد جداً..

وتأتي هذه الخطوة نحو رعاية اشمل للتعليم التطبيقي والتدريب، وهذه الخطوة التي سنها امير البلاد من شأنها رفع قيمة الفنيين والتكنولوجيين اجتماعيا واعلاميا.. ومن شأنها كذلك جذب الطلبة الى معاهد التعليم التطبيقي ومراكز التدريب.

* * * *

• انتخاب المختارين لا تعيينهم

رفضت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الامة مشروع قانون مقدم من النائب عبدالرحمن الغنيم لمنح المرأة الكويتية حق الانتخاب.. كما رفضت اللجنة مشروع قانون آخر مقدم من النائب د. عبدالله النفيسي بأن يكون شغل مناصب المختارين بالانتخاب.. وذكرت اللجنة ان التعيين هو الافضل من الانتخابات.

ونحن نستغرب من اللجنة البرلمانية موقفها المؤيد للحكومة من انتخاب المختارين، ووجه الاستغراب أن أعضاء مجلس الأمة «المنتخب» يجب أن يطالبوا بزيادة المشاركة الشعبية وهي ما يعبر عنه بالانتخابات لا بتقليصها.. وانتخاب المختارين مسألة ضرورية لايجاد المختار الملتزم بالقوانين ومهام عمله.. خاصة عند تقييد الناخبين الجدد، حيث ظهرت ممارسات خاطئة كثيرة من بعض المختارين في الانتخابات النيابية الاخيرة لعرقلة تقييد بعض الناخبين.. ومن المؤسف ألا يقف النواب أعضاء اللجنة الداخلية الى جانب انتخاب المختارين وتأكيد اللجنة على أن التعيين هو أفضل من الانتخاب.. على الرغم من أنهم جاؤوا بالانتخاب وليس بالتعيين.

* * * *

• خطوة نحو زيادة الديمقراطية

رغم ان لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الامة رفضت مشروعاً لانتخاب المختارين بدلا من تعيينهم مما اعتبر موقفا لا يليق بنواب منتخبين.. الا أنها في نفس الوقت وافقت على مشروع بتخفيض سن الناخب الى ١٨ عاما بدلا من ٢١ عاما، والمعروف ان القاعدة الانتخابية في الكويت ضئيلة ومحدودة اذا ما قورنت بنسبة السكان او حتى نسبة الكويتيين الحاصلين على الجنسية الكويتية «الاولى».. وكان لا بد للمجلس ان يقوم بمعالجة تشريعية من شأنها زيادة الناخبين.. وكان امام اللجنة مشروعان لزيادة الناخبين، وذلك اما بضم المرأة للناخبين أو ضم الشباب الذين تبدأ اعمارهم من ١٨ عاما.. وموافقة اللجنة على تخفيض سن الناخب قوبل باستحسان كبير في اوساط الكويتيين مما اعتبر خطوة نحو زيادة الديمقراطية.

* * * *

• حبس محمد جاسم أمين سر اتحاد الكرة

أصدرت المحكمة العليا للاستئناف يوم الخميس الماضي حكما يقضي بحبس محمد جاسم امين سر اتحاد كرة القدم السابق ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ وألغت بذلك حكم محكمة أول درجة الذي امتنع عن النطق بالعقاب ورد المبلغ المستولى عليه.. ويذكر أن محكمة الاستئناف تنظر أيضاً الطعن المقدم من النيابة العامة ضد حكم محكمة اول درجة في القضية المرفوعة ضد عيسى دشتي رئيس اتحاد العاب القوى وعضو اللجنة الاولمبية الكويتية والذي قضت به تلك المحكمة بالامتناع عن النطق بالعقاب ولاتزال محكمة الاستئناف تنظر بهذه القضية

• ولي العهد يحدد مسؤوليات مجلس الوزراء



في أول جلسة يعقدها مجلس الوزراء برئاسة سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح بعد عودته معافى، استهل سموه الاجتماع بكلمة حدد فيها المسؤوليات والاولويات الملقاة على عاتق مجلس الوزراء للمرحلة الراهنة.. ومن أهم هذه المسؤوليات التي ذكرها رئيس مجلس الوزراء استمرار وتصاعد الحرب بين العراق وايران ويأتي بعد ذلك من المسؤوليات الكبيرة الازمة الاقتصادية وهناك أيضاً موضوع الاسكان والجنسية.

وقد رد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بكلمة ترحيبية لعودة سمو ولي العهد.. وأبدى سعادته بوجوده على رئاسة مجلس الوزراء.. وذكر أن الوزراء جميعاً عون له وتحت امرته واشارته لخدمة هذا الوطن.

* * *

• انزال العلم

تحت رعاية سمو أمير البلاد وبحضور وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ممثلا عن سموه احتفل مساء الاثنين الموافق ١٧ مارس ١٩٨٦ بمراسم انزال علم البلاد ايذاناً بانتهاء احتفالات الكويت بمرور ٢٥ سنة على استقلالها، وهي الاحتفالات التي بدأت في الاول من فبراير الماضي واستمرت زهاء الستة أسابيع.

وقد حضر الحفل السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة وعدد من الوزراء واعضاء مجلس الأمة وكبار ضباط الجيش وكبار المسؤولين وجمهور غفير من المواطنين والمقيمين.

واشتمل الحفل على عروض كشفية وعسكرية شارك فيها الجيش وسلاح الطيران قام بعدها عدد من طلبة الكلية العسكرية بانزال العلم وتسليمه لوزير الدفاع بصفته ممثلا للأمير في الحفل، ومن ثم قام بتسليمه للشيخ ناصر الصباح الذي سيضعه في متحف الكويت الوطني حسبما اوصى بذلك سمو أمير البلاد.

موعظة للمؤمنين

حديث الجنود !!

بيَّن الله في كتابه ان النصر والهزيمة بيده وحده وليس للكثرة أو القلة علاقة في نهاية المعركة (وما النصر الا من عند الله) فاذا كانت القيادة مؤمنة وقد أحكمت الخطة وأعدت العدة (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ثم توجهت تستغيث الله (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) وهنا يدخل المعركة جنود من قاعدة الرعب (سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب). وجنود من قاعدة النعاس والأمن في ساعة القلق والارق (اذ يغشيكم النعاس أمنة منه) وجنود من قاعدة السحاب (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام). وجنود من قواعد الوهن (وأن الله موهن كيد الكافرين) وجنود من قواعد السموات السبع، (اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا). فمن كان الله معه فهو بالله كثير، أيها الجنود المرابطون قولوا لأعدائنا (ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين).

فالهزيمة هي مصيركم (جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب) من الفرعون الاول الى الفرعون الآخر.

(هل أتاك حديث الجنود، فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط). انه الحصار الالهي الاخير.

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• احدى ادارات وزارة الداخلية ضبطت احد المواطنين وبحوزته «تربة» من المخدرات ولأنه ابن اسرة كبيرة وعلى قرابة بكبار المسؤولين بالوزارة ارسل الى النيابة العامة بدون المضبوطات.. فأفرجت عنه النيابة لانها لم يصلها دليل الاتهام.

* * *

• وآخر من عائلة كبيرة جداً ضبط وبحوزته مخدرات فأرسل الى مستشفى الطب النفسي لكيلا تصله الاجراءات القانونية.

* * *

• موظفة أرضية في شركة طيران عربية غير خليجية القي القبض عليها السبت الماضي بتهمة حيازة شريط خلاعي غير أخلاقي.. واكتفى المسؤولون بابعادها عن عملها في المطار فقط !! بدلا من تحويلها للنيابة العامة.

* * *

• كشف مصدر عسكري في احدى الدول العربية الخليجية عن تورط مواطنتين من دولة عربية افريقية في تنظيمات سياسية دينية متطرفة تثير بعض النعرات، وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها أسم الدولة العربية الافريقية في حوادث سياسية تتعلق بأمن تلك الدولة الخليجية.

* * *

• تنظر محكمة الاستئناف العليا في قضية اختلاسات جديدة في وزارة الدفاع والمتهم فيها ٦ أشخاص وجهت لهم تهم الاستيلاء على أموال الدولة وتزوير محررات رسمية سهلت لصاحب احدى الشركات الاستيلاء على أموال الدولة دون وجه حق.

قال بعضهم

هؤلاء يسيئون للكويت

قال بعضهم «احيل شخصان الى المحكمة بتهمة خطف خمسة (صعايدة) بالتهديد من شاطىء البحر، وكان هذان الشخصان قد شربا الخمر وخرجا الى البحر واقتادا هؤلاء الصعايدة «بدعوى ان تجمهرهم مشبوه» الى المخفر وقالا للضابط: بأنهما يطبقان شعار كل مواطن خفير.. فاعتذر الضابط للصعايدة وأدخل الشخصان الى النظارة بتهمة الخطف والسكر البين». انتهى.

هذا الصنف من المواطنين يعطي صورة سيئة عن الكويت وأهلها، بسبب عقدة «المواطنة» - بفتح الطاء -، فتجد منهم من يتخطى الطابور بحجة انه «كويتي»، ويبيح لنفسه سب الآخرين واهانتهم، بنفس هذه الحجة، نحن لا نتكلم هنا عن سكارى أساؤوا الى الكويت بهذه النفسية التي يعيشونها في حياتهم غير المخمورة، والتي دعتهم لأن يتصرفوا هذا التصرف حتى وهم غائبون عن الوعي، ولكن نتكلم عن ظاهرة اخذت تتفشى في «بعض» من يشعر بأنه قد خلق من طين غير الطين، الذي خلق منه الآخرين، وواجب كل مواطن ان يقف لهؤلاء المسيئين لسمعة الكويت، والذين يعطون صورة مشوهة عن سلوك المسلم.

عبدالحميد البلالي

• وفد الشعبة البرلمانية في مؤتمر الحوار العربي - الافريقي



غادر البلاد في الاسبوع الماضي الى الرباط وفد الشعبة البرلمانية الكويتية للمشاركة في أعمال مؤتمر الحوار البرلماني العربي الافريقي، ويمثل الشعبة عضوا مجلس الأمة النائب الدكتور عبدالله النفيسي والنائب حمد الجوعان.

ومن المقرر أن يناقش المؤتمر مواضيع تهم الحوار البرلماني الافريقي العربي مثل دعم النضال العربي ضد الصهيونية من أجل انتزاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما يناقش موضوع التعاون العربي الافريقي في مواجهة مشاكل الديون الخارجية والتعاون بين البرلمانيين العرب والأفارقة في المؤتمرات البرلمانية الدولية.

* * * *

• دورة رياضية لجمعية الاصلاح فرع الجهراء

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع محافظة الجهراء الدورة الرياضية الثالثة في كرة القدم، وقد اشترك بها ١٤٤ فريقاً من مختلف مناطق المحافظة وجرت مباريات الدورة على ملعب نادي الصليبخات الرياضي لمدة اسبوع.

وحضر الحفل الختامي جمهور كبير على رأسهم عضو مجلس الامة صباح بو شيبه ومختار الدوحة ورؤساء الجمعيات التعاونية في كل من الصليبخات والجهراء ومندوبين عن جمعية المعلمين / فرع محافظة الجهراء، وكثير من أهالي المحافظة.

من وحي الخاطر

الجامعة

يبدو أن جامعة الكويت تسير في الاتجاه المعاكس لتوجهات البلاد ومؤسساتها وقياداتها السياسية.. فالممارسات والقرارات الاخيرة الصادرة عن ادارة الجامعة تنم عن توجه غير ديمقراطي يهدف الى تحجيم النشاط الطلابي من جهة، والى كبت الكلمة الناقدة الحرة من جهة أخرى، والا فاننا لا نستطيع ان نفهم معنى القرار القاضي بمنع «نواب الشعب» من القاء محاضرات داخل الحرم الجامعي، أو قرارات عميد شئون الطلبة القاضية بمنع بعض الانشطة الطلابية دون ابداء الاسباب والمبررات الداعية الى تلك القرارات ؟!!

لقد عرفنا جامعة الكويت منذ انشائها ساحة للتنافس الحر الديمقراطي.. ومنبراً للكلمة الحرة، سواء من خلال تنظيماتها الطلابية وما يصدر عنها من فعاليات فكرية، أو من خلال رموزها الاكاديميين من ذوي الخبرة في المجال النقابي والسياسي.. ولكن يبدو ان هناك من لا يريد الخير لهذه المؤسسة الحرة، ويحاول تقييد مسيرتها، وشل حركتها الفكرية بقرارات ارتجالية غير مسببة.

ومن هنا ندعو جميع التنظيمات الطلابية وعلى رأسها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى التحرك السريع لاصلاح الوضع، كما ندعو جمعية اعضاء هيئة التدريس لتحمل مسئولياتها تجاه ما يحدث على اعتبار انهم أقرب من الطلبة الى مواقع صنع القرار داخل الجامعة.

أما نواب الشعب فنرجو منهم ان يذكروا السيد وزير التربية - خلال نقاشهم لهذه القضية - بأنه كان يوما ما من ضمن الثائرين على ادارة الجامعة عندما اهملت «مرافقها الصحية».. أفلا يثور اليوم على ادارة الجامعة حين تهمل «مرافقها الفكرية والديمقراطية» ؟!

عدنان محمد

• اللجنة التشريعية تدرس مشروع فرض الزكاة على الشركات



درست اللجنة التشريعية بمجلس الأمة مشروع قانون مقدم من النواب احمد باقر وجاسم العون وناصر البناي ومحمد المرشد ودعيج الجري والخاص بتقرير فريضة الزكاة على الشركات العاملة في الكويت والتي تزيد رأسمالها على ربع مليون دينار.

وكانت الحكومة قد حضرت ممثلة بوزير الاوقاف خالد الجسار جلسات اللجنة وأبدت موافقتها من حيث المبدأ على المشروع وطلبت تأجيل المشروع لمدة ثلاثة أشهر لدراسته من الناحية الشرعية والفنية، وأعلن الوزير بأن موقف الحكومة في المسألة مستمد من أن فريضة الزكاة فرض على كل مسلم.

ويذكر أن اللجنة قد استضافت في اجتماعاتها السابقة لجنة شرعية مكونة من الدكتور محمد الاشقر والدكتور خالد المذكور والمستشار راشد الحماد والدكتور عبدالستار أبو غده وأبدت هذه اللجنة الرأي الشرعي في بنود المشروع الذي يتلخص بوجوبه.

• عيد الاسرة.. أم عيد البهائيين ؟

أصدرت الهيئة العامة للفتوى بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فتوى للمسلمين عامة بتحريم الاحتفال بما يسمى بعيد الاسرة اذا ثبت حقاً ان يوم ٢١ مارس من كل عام يوافق عيداً للطائفة البهائية المعروفة باجماع المسلمين على تكفيرها.. وقد حظيت الطائفة البهائية برعاية المحافل الماسونية في الغرب والشرق.. كما انها وجدت ترحيباً من الحكومات الغربية.. وليس مستبعداً ان ينجح البهائيون بجعل الدول العربية تعطل في يوم عيدهم تحت غطاء عيد الاسرة أو الام وبخاصة هم يلاقون دعماً سياسياً وماسونيا..

ومما هو جدير بالذكر أن عيد الاسرة كان يسمى عيد الام.. واول من اقترح الاحتفال به وتعطيل العمل به هو الصحافي المصري المعروف علي أمين صاحب زاوية «فكرة».

* * * *

• الخرافي : ١٠ مليارات دينار استثماراتنا الخارجية

ابلغ وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي مجلس الامة، وذلك في جوابه على سؤال النائب احمد باقر حول قيمة الاستثمارات الكويتية في الخارج.. وقال الخرافي ان الاستثمارات الكويتية تتوزع في بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية واليابان، تبلغ حوالي ٩ مليارات و ٥١ مليونا و ٤٣٩ ألف دينار وذلك حتى نهاية عام ١٩٨٤.. وتتوزع الاستثمارات في ١٥ دولة وهي:

فرنسا ٢٠٥٫٩٣٣ مليونا، انجلترا ١٫٣٥٦٫٥٤٤ مليونا، بلجيكا ٩٫٥٥٠ مليونا، هولندا ٢٥٥٫٦٥٩ مليونا، الدانمرك ٣٩ مليونا، ايطاليا ٦٫١٦٩ مليونا، النرويج ٤٠٥٠ مليونا، السويد ١١٫٥٣٣ مليونا، اسبانيا ١٠٫١٠٩ ملايين، المانيا الغربية ١٫٥٢١٫٣٢٥ مليونا، الولايات المتحدة الامريكية — نصيب الاسد — ٤٫٢١٧٫٧٠٣ ملايين، كندا ١٨٢٫٨٥٩ مليونا، اليابان ١٫١٨٧٫٣٠٥ ملايين، استراليا ٧٦٫٢٩٧ مليونا.

* * * *

• رسالة مواساة لحفل فاشل

من اجل تخفيف الصدمة التي تلقاها وزير التربية بسبب فشل حفل ترقيص بنات المدارس قامت الامانة العامة لمجلس الوزراء بارسال كتاب شكر وتقدير للجهود التي بذلت من اجل الحفل الفاشل.. وقد اعتبر المراقبون رسالة امانة مجلس الوزراء بمثابة رسالة مواساة.

ترى.. هل ستستمر الوزارة في — عهد قيادتها الحالية — بهذا العبث الحرام ؟

كلمة في الوجه

• سبب التخلف والهزيمة

يقول القاضي ابو بكر بن العربي في كتابه القيم «العواصم من القواصم» واصفاً وشاخصاً حالة المسلمين قبل سقوط الاندلس بأيدي الفرنجة الصليبيين.. وكاشفا السر الذي كان سبباً في نهاية مجدهم وعزهم في الاندلس ناقلا عن أحد علماء ذلك العصر بقوله: «ما أدري ما نقول!! غير أنه اذا مات عالم في اشبيلية فأريد بيع كتبه حملتها الى قرطبة حتى تباع فيها، واذا مات مطرب بقرطبة فأريد بيع تركته حملتها الى اشبيلية»!!

ان هذه الصورة القاتمة تتكرر كل يوم في اجزاء الوطن العربي.. فأكثر من ٨٥٪ من برامج الاذاعات العربية تهتم بالفن والغناء وكذلك التلفزيون الذي يطغى الفن والرقص والمسلسلات اللاهية كل برامجه.. ويقال بأن الاعداد لحفل وزارة التربية الراقص لليوم الوطني كلف آلافاً من الدنانير من خزينة الدولة!! فاذا كان ذلك في المؤسسة التربوية والتعليمية، فما بالنا بالمؤسسات الأخرى ؟؟!! انه التراجع والتردي العربي.. والتسابق وراء مخلفات الحضارة الغربية.. وليس بتقليد الغرب في ثقافته وتقدمه وتكنولوجيته..

وأن الاسلاميين يعتقدون بأن خلافهم مع العلمانيين هو في هذه القضية.. فالنصر لا يأتي مع وجود المعصية، ولا يجتمع الجد مع الهزل.. وان امر هذه الامة لن ينصلح الا بما صلح عليه أولها من زمن الرعيل الاول..

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمة

اقرار الحسابات الختامية لعام ٨٣/٨٢

● النـائب المخلد : فرنسا مقلوبة من أجل خمسة فرنسيين في بيروت ونحن عندنا ١٠٠ مواطن غرر بهم في قبرص فماذا فعلت وزارة الخارجية ؟!

● النـائب البناي : لم يجبني الوزير عن الزوجة التي حصلت على الجنسية عن طريق زوجها ، لماذا لا تأخذ حقها من وزارة الاسكان أو بنك التسليف ؟

● **موجز الجلسة :**

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٨٦/٣/١٨ ناقش مجلس الأمة عدداً من المواضيع المتفرقة وأقر الحسابات الختامية لاجهزة وادارات الدولة لعام ٨٣/٨٢ ، كما أجل بحث مواضيع هامة أخرى الى جلسات قادمة نزولا عند رغبة الحكومة ، وكانت قد ابتدأت بالتصديق على المضابط وتلاوة اسماء الغائبين ثم نوقشت البنود التالية :

١ ـ بند الأسئلة : وقد استأثر هذا البند بجزء كبير من الجلسة ، ففي بدايته طلب النائب مشاري العنجري اعتبار سؤال النائب حمد الجوعان حول البنك المركزي قائماً لحين عودته من الخارج ، وعقب النائب مبارك راعي الفحماء على جواب وزير النفط حول فصل اثنين من المبتعثين على حساب شركة نفط الكويت للدراسة في احد معاهد لندن ، وعقب النائب محمد المسيلم على رد وزير التربية بشأن ما تردد حول عدم قبول ابناء الوافدين في المدارس الحكومية ، كما عقب النائب ناصر البناي تعقيبين الأول حول جواب وزير الاشغال والاسكان بشأن المستفيدين من استثناءات قواعد الحصول على السكن الحكومي والثاني حول جواب وزير المالية بشأن الاستمرار بالتحفظ على المحالين لمؤسسة التسويات ، فيما عقب النائب د. ناصر صرخوه على جوابي وزير المالية ، الأول بشأن حجم الاستثمارات الكويتية في الولايات المتحدة والدول الغربية والثاني حول حجم التبادل مع هذه الدول ، وبدوره عقب النائب أحمد باقر على جواب وزير المالية حول المقترضين من البنك الصناعي .

ثم عقب النائب جاسم القطامي على جواب وزير الأشغال بشأن محطات التنقية والضخ والمقاولين المنفذين لمشروع معالجة الروائح .

ونوه النائب مشاري العنجري الى تحيز التلفزيون والاذاعة في نقل التصريحات الحكومية في جلسات مجلس الأمة دون كلمات النواب ، كما نوه النائب د. احمد الربعي حول ورود اجابة وزير المالية على سؤاله بشأن الاستثمارات الكويتية في الولايات المتحدة .

٢ ـ احـالات : ثم وافق المجلس على احالة عدد من المشاريع والتقارير الى اللجان المختصة .

٣ ـ طلبات المناقشة : ثم عرضت طلبات المناقشة وهي :

أ ـ طلب مناقشة السياسة النفطية وسياسة الحكومة ازاءها ، ووافق المجلس على اقتراح بتأجيل مناقشتها الى جلسة السبت .

ب ـ طلب مناقشة قرار الحكومة بمنع استضافة نواب المجلس في ندوات الجامعة وطلبت الحكومة تأجيله اسبوعين ووافق المجلس على ذلك .

٤ ـ الحساب الختامي لميزانية الدولة ٨٣/٨٢ : ثم تلا رئيس اللجنة المالية عبدالعزيز المطوع تقريرها حول الحساب الختامي لميزانية الوزارات والادارات الحكومية لعام ٨٣/٨٢ ، وبعد أن استمع المجلس لبعض الملاحظات من النواب حولها وافق اغلبية الاعضاء الحاضرين على اقرارها .

٥ ـ نقطة نظام : وطرح النائب براك النون نقطة نظام حول تأخر البت في موضوع توظيف الطلبة من قبل اللجنة التعليمية والتي ذكر رئيسها انها لاتزال تدرس الموضوع .

٦ ـ تقارير لجنة الشؤون الخارجية : ثم عرض تقرير اللجنة الخارجية حول مشروع قانون بشأن اتفاقية الازدواج الضريبي بين الكويت وقبرص ، حيث تلا رئيس اللجنة الخارجية النائب جاسم العون تقريرها وتحدث كل من النواب صالح الفضالة وجاسم



● النائب يوسف المخلد



● النائب ناصر البناي



● النائب مشاري العنجري



● النائب احمد باقر

القطامي وخلف العنزي و يوسف المخلد ومبارك راعي الفحماء وعبدالرحمن الغنيم وسالم الحمد ود. ناصر صرخوه، ثم رفعت الجلسة على أن تستأنف في يوم السبت.

● أضواء على الجلسة

ربما بسبب تأجيل عدد من المواضيع الهامة التي أرجأ المجلس بحثها الى جلسات قادمة، اصطبغت الجلسة الاخيرة بشيء من الاعتيادية التي لم تطبعها بطابع مميز كمثيلاتها من الجلسات السابقة.

وقد اقر المجلس في جلسته الاخيرة الحسابات الختامية لادارات الدولة للعام ٨٣/٨٢ كما ناقش مشروع قانون اتفاقية الازدواج الضريبي بين الكويت وقبرص ولم ينته النقاش في موضوعها في هذه الجلسة وهو ما نتناوله في التالي:

١ ــ الحسابات الختامية لعام ٨٣/٨٢: في مناقشة الحسابات الختامية للادارات الحكومية للعام ٨٣/٨٢ برز تجاهان نيابيان وهما:

أ ــ الاول: و يرى المناقشة بصورة شاملة لكل التقارير الخاصة بعام ٨٣/٨٢ لاتاحة الفرصة لتقارير ٨٥/٨٤ لحداثتها وهذا الاقتراح تقدم به النواب عبدالله الرومي، د. ناصر صرخوه، د. احمد الربعي، دعيج الجري، عباس مناور.

ب ــ الثاني: ان تتم مناقشة التقارير وابداء الملاحظات عليها وعدم الموافقة على الحسابات التي تكررت الاخطاء فيها، وهو ما أبداه النائب يوسف المخلد بقوله: «منذ سنة ٦٣/٦٢ ونحن نناقش الحسابات الختامية ونسمع عن حلول الحكومة ولكن مع ايقاف التنفيذ، فالمخالفات نفسها تتكرر وتزيد دون فائدة.. ولن أوافق على هذه التقارير».

و يهم هنا أن نسجل تأخر الحكومة في انجاز الحسابات الختامية لاداراتها وفي عرضها على مجلس الامة فهذه الحسابات تحمل تقريراً حول ما تم بشأن صرف هذه الجهات الحكومية في السنة المالية ٨٣/٨٢ وليس من المنطقي أن تعرض حسابات سنة مالية بعد سنتين او ثلاث من انقضائها للبت في امرها من قبل مجلس الأمة، وهذا أيضاً يجب العمل على القضاء عليه مستقبلا ضماناً للتعاون بين السلطتين واعانة للمجلس في اداء دوره الرقابي.

٢ ــ اتفاقية الازدواج الضريبي بين الكويت وقبرص: نوقشت هذه الاتفاقية ولم يبت في امرها في هذه الجلسة ولكن يمكن تسجيل ما طرح من آراء حولها في الآتي:

أ ــ آراء النواب: اكدت آراء النواب المتحدثين حول هذه الاتفاقية على وجوب عدم اقرار هذه الاتفاقية مالم تبد الحكومة القبرصية تعاوناً من جانبها حول قضية الكويتيين المتضررين والمغرر بهم في قبرص، والذين يصل عددهم الى مائة مواطن تعرضوا لعملية نصب من قبل بعض المقاولين القبارصة وهو ما عبر النائب صالح الفضالة بقوله: «انني أهيب باخواني عدم الموافقة على الاتفاقية المعروضة الا بعد تعهد الحكومة القبرصية بحل مشكلة المواطنين الكويتيين واعادة حقوقهم».

ب ــ رأي الحكومة: بينت الحكومة على لسان وزير الدولة ووزير الاعلام بأنها قامت بالاتصال عبر الطرق الدبلوماسية لحل هذه المشكلة وان كانت هذه المشكلة ليست للحكومة القبرصية دخلا فيها لأنها تحصل بين الافراد وأنه لا علاقة بين اقرار الاتفاقية وبين هذه المشكلة وأن العلاقة بين الحكومتين جيدة.

وقرر الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت لاستئناف النقاش.

● كلمـــات

● د. ناصر صرخوه: «لا ضمان لتلك الاموال من استثماراتنا بالخارج وهي مهددة بالتجميد.. وهذه الدول تستثمر اموالنا في دول أخرى.. مثل مصر، فلماذا لا نستثمر نحن في مصر، أو في السودان؟ وهذه قضية مهمة، ويجب أن ينظر لها بجدية، وألا تستمر على هذا المنوال».

● النائب جاسم القطامي: «اطالب بالتحقيق في فضيحة التلوث الذي يحدث في محطات التنقية المنتشرة، وعلى الحكومة محاسبة الشركة المنفذة الاجنبية على هذه الاخطاء في المحطات.. وكيف نريد الاصلاح الاداري اذا كان هذا الجهاز على هذا المستوى من الاهمال؟».

● النائب مشاري العنجري: «الظاهرة التي تتكرر أن نسمع في نشرات الاخبار عند تغطيتها لجلسات مجلس الامة ما يصرح به الوزراء أما آراء النواب فلا تتطرق لها وسائل الاعلام، وهذا حجب على آراء النواب، وهذا الجهاز ملك الدولة وليس للحكومة ولا بد أن يكون أميناً في نقل وقائع الجلسات».

● النائب أحمد باقر: «نسبة القروض الصناعية التي قدمها البنك الصناعي تشكل أقل من ١٠٪ من القروض وهذا يبين عدم اهتمام الدولة بالقطاع الصناعي».

الى من يناطحون الصخر..

دأب بعض الكتاب ـ صغاراً كانوا أم كبارا ـ على الهجوم المباشر أو غير المباشر على دعوة الله وشريعة الله وعلى الحركات الاسلامية ذات الاثر الفعال في الساحة الاسلامية والنيل من بعض أبنائها.. وهيأ لهم خيالهم أنهم يستطيعون بذلك النيل من دعوة الله وشريعته أو ـ على الاقل ـ يهزون ثقة الرأي العام في توجهه الى تحكيم شرع الله واقامة حكم الله في الارض ويطلقون على هذا التوجه عبارة الوهم الكبير.

ألا فليعلموا أنهم واهمون مخطئون لأنهم يعيشون في الظلام ويخشون النور، وقد دفعهم خوفهم الى كتابة ما يكتبون اعتقادا منهم أنهم بذلك يمكنهم ان يحجبوا هذا النور او أن يطفئوه بما يكتبون أو يقولون ولكن (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون). انها دعوة الله ونور الله وليست دعوة احد من الناس.

ويتوارى بعض هؤلاء الواهمين فلا يهاجمون دعوة الله مباشرة ولكن يهاجمون الداعين الى الله، وبخاصة المخلصين ذوي التأثير الفعال، ويلجأون في هجومهم الى كثير من الافتراء او المغالطة فيما ينسبونه الى بعض الافراد أو الى الجماعة التي ينتمون اليها.

ان أسلوب هؤلاء قديم وممجوج ومفضوح، سبقهم اليه فرعون وأبو جهل وغيرهم من فراعنة هذا العصر، ويحوي في طياته دليل صدق المفترى عليهم لأنه صادر من أهل باطل يخافون ان يزهق نور الحق باطلهم وأن يكشف زيفهم.

فهل لهؤلاء ان يفكروا ويوفروا جهودهم ولا يناطحون الصخر، والا فستتحطم رؤوسهم ويبقى الصخر، فقد هلك فرعون وجنوده وبقيت دعوة موسى عليه السلام، وهلك أبو جهل ومن معه وبقيت دعوة محمد عليه السلام وهلك الفراعنة الصغار في هذا العصر وبقيت دعوة الله رغم حربهم وكيدهم، بل لقد امتدت ونمت لأنها دعوة الله ونور الله.

ان الداعين الى الله الصادقين لن يعبأوا بهذه الكتابات أو بهذه الفقاعات مهما نفخ فيها لتبدو ضخمة، فهي زبد وغثاء لن تصمد أمام أشعة الحق القوية الداحضة، فتلك سنة الله التي لا تتبدل (كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال) (الرعد /١٧).

ان الدعاة الى الله لا يرفضون النصح الصادق والنقد البناء، ولا يتهمون النوايا ولكنهم يميزون بين النوايا الطيبة والقصد الحسن فلذلك أسلوبه وألفاظه وقنواته وبين القصد السيء والحقد الأسود فله أيضا أسلوبه وألفاظه ومجالاته التي لا تخفى على ذوي البصيرة وأولي الالباب.

ان الدعاة الى الله يشفقون على أمثال هؤلاء الكتاب لوقوفهم مع أعداء الله في خندق واحد، ولن يبادلوهم أسلوبهم وألفاظهم ولكن سيمتثلون قول الله تعالى (والذين هم عن اللغو معرضون) وقوله تعالى (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما).

كما أن الدعاة الى الله لا يدعون أنهم معصومون من أي خطأ لكنهم والحمد لله لا يصرون على خطأ ويسعون الى الكمال، وان دعوة بهذا الامتداد وهذه الاعداد الوفيرة من العاملين في حقلها لا يخلو ان يكون في أعمالهم أو أقوالهم بعض النقص أو الخطأ المحدود غير المقصود، وما عهدناهم يرفضون النصح أو التصويب.

اننا لا نتوقع من أمثال هؤلاء الكتاب أن يستجيبوا لما ندعوهم اليه بألا يناطحوا الصخر، ولكنه اعذار الى الله ولعلهم يتقون. ونحن في غاية الاطمئنان ان دعوة الله لن تتأثر بهذه الفقاعات، وأن الرأي العام المستنير لن يخدع بهذه الاباطيل وسينتهي الظلم ويتبدد الظلام وسيحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون.

اننا ننصح امثال هؤلاء الكتاب أن اربعوا على انفسكم ولا تحطموا رؤوسكم على صخرة الحق، ان استجبتم فهو خير لكم وان ابيتم فأنتم وما تريدون، ولكننا نذكر انه لا يحيق المكر السيء الا بأهله وأن العاقبة للمتقين.

الملتقى الربيعي الاول للنائب الدويلة

عقد النائب مبارك فهد الدويلة الملتقى الربيعي الاول لناخبي دائرته وذلك بحضور رئيس مجلس الامة السيد احمد عبدالعزيز السعدون وعدد من اعضاء مجلس الامة الحاليين والسابقين وبعض اعضاء المجلس البلدي وعدد كبير من مواطني الدائرة.

السعدون يفتتح الملتقى

ركز رئيس مجلس الأمة في افتتاحيته للملتقى على اهمية التعاون فيما بين



السلطتين «التنفيذية والتشريعية» مبيناً بأن التعاون بين السلطتين سيصب لمنفعة البلد والشعب الكويتي. ونوه الى اهمية الدور الرقابي والتشريعي للمجلس بشكل عام وخصص المجلس الحالي بشكل خاص لقوته الرقابية.

كما أشار الى انه متفائل من الايام القادمة، حيث وعدت السلطة التنفيذية وبشكل جاد بالتعاون مع السلطة التشريعية.

تعقيب الدويلة

وبعد ان انهى رئيس مجلس الامة كلمته قام النائب مبارك الدويلة بالتعقيب قائلا:

لقد أجاب الأخ الرئيس على قضية هامة فهناك تساؤلات نسمعها مفادها بأن مجلس الأمة بدأ قوياً، وهو يضعف الآن ومازلنا نسمع مثل هذا الامر، وهناك من يظن بأن قوة مجلس الامة تأتي عن طريق الصراخ ومواجهة الحكومة بقوة، والحقيقة التي نرجوها أن تكون الحكومة متعاونة معنا كما تريد هي أن نتعاون معها.

قضية الجنسية

وفي الجزء الاخير من اليوم الاول للملتقى الربيعي للنائب مبارك الدويلة جرى حوار مفتوح مع المواطنين، حيث تطرق الى قضية الجنسية الكويتية، وقال بوجود تطمينات من الحكومة باتجاه الحل الجذري وان هذا الحل كان بانتظار عودة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وتوقع النائب الدويلة ان يتم فتح مجال التجنيس قريباً جدا.

قطاع النفط

ورداً على سؤال أحد المواطنين قال النائب الدويلة: ان جلسة مجلس الامة الماضية والتي يحق لنا أن نسميها جلسة النفط، تناولت أموراً كثيرة تهم القطاع النفطي بشكل مباشر، وان دل هذا على شيء انما يدل على اهتمام مجلس الامة بالقطاع النفطي.. وتحدث ايضاً عن اهمية النفط بالنسبة لدخل الكويت، فلذلك يجب أن يكون الاهتمام به اكثر من غيره.. فالنفط يمثل ٩٣٪ من دخل الكويت.

وقال معقباً على تعقيب احد المواطنين: نحن لا نعارض الحكومة في تحديد المصافي وقطع الغيار وغيره، ولكن.. نحن نعارض الحكومة حينما يتوفر مجال للتوفير والحكومة تصرف النظر عن التوفير.. وهذه المعارضة على القطاع النفطي وغيره.

وقال معقباً على تساؤل احد المواطنين، اما سن القوانين للمحافظة على النفط، فالدستور فيه مواد تطالب بالمحافظة على الثروة الوطنية سواء كانت النفط أو غيره، ولا ينبغي بأن نحدد النفط بقانون معين.

قضايا الشؤون

ولقد أجاب النائب مبارك الدويلة على سؤال أحد المواطنين حول قضايا الشؤون قائلا: بالنسبة لقانون التأمينات والمساعدات العامة لوزارة الشؤون، هذان الموضوعان يناقشان من قبل لجان مجلس الامة وأحيطكم علماً بأن اللجان قد انتهت من دراستهما، والآن جاهزة للعرض على المجلس وانا شخصياً كعضو في المجلس وبهذه اللجان لا أحب ان استعجل الامور في الحديث عنها.

توظيف الطلبة

وقد تحدث النائب مبارك الدويلة حول موضوع توظيف الطلبة فذكر أنه قد تم تقديم مشروع قانون يحمل في طياته ضوابط ملائمة مقبولة من قبل الطرفين وقد أحيل المشروع الى اللجنة التعليمية وأعطي صفة الاستعجال ونتمنى بأن يقر بأسرع وقت ممكن.

اليوم الثاني من الملتقى

وفي اليوم الثاني من الملتقى الربيعي الموافق الاثنين ١٩٨٦/٣/١٧ استهل النائب الفاضل مبارك الدويلة كلمته مرحباً بالحضور ثم فتح باب الحوار والنقاش مع اهالي المنطقة حول المواضيع التي لها اهمية كبيرة بالنسبة للمواطن.

وبعد صلاة العشاء تم اللقاء مع بعض المسئولين في بعض وزارات الخدمات في الدولة وهم:

١ ــ وكيل وزارة التربية السيد عبدالرحمن الخضري.

٢ ــ الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية في وزارة المواصلات السيد صقر سويدان.

٣ ــ نائب رئيس مهندسي البلدية السيد عبدالرحمن الدعيج.

٤ ــ عضو لجنة تحقيق الجنسية السيد محمد ابراهيم المزين.

وزير التربية

يشعل معركة لائحة السلوك الطلابي

بقلم : عبدالمجيد محمد

تتفاعل على الساحة الطلابية حالياً قضية لائحة السلوك الطلابي او بما سميت فيما بعد بلائحة النظام الجامعي الطلابي.. وهي قضية قديمة جديدة.. خاض فيها الطلبة ومجلس الجامعة والآن وزير التربية الحالي.

وباختصار.. لائحة النظام الجامعي هي عبارة عن مواد وبنود قانونية تحدد سلوك الطلبة وعلاقاتهم بأجهزة الجامعة.. وتنظم حرية العمل الطلابي والتعبير عن الرأي داخل المحيط الجامعي.. وبذلك تكمن أهمية هذه اللائحة.. وتدور المناقشات والمفاوضات المحمومة حولها.. وقد أصدرت الادارة الجامعية لائحة السلوك الطلابي أول مرة عام ١٩٧٧م.. وكانت لائحة مشينة ومليئة بالقيود التي تضيق حرية العمل الطلابي داخل الجامعة، فرفضها الطلاب آنذاك.. ولكن ادارة الجامعة علقت هذه اللائحة مؤقتاً، وصارت تنفذ ما في اللائحة متى شاءت وسارت على هذا المنوال.

ويوم ان استلم التيار الاسلامي قيادة دفة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أصدرت ادارة الجامعة لائحة جديدة عام ١٩٨٢ حملت اسماً آخر وهو لائحة النظام الجامعي الطلابي.. وقد حوت اللائحة الجديدة على مواد مقيدة لحرية العمل الطلابي، فرفضها الاتحاد رفضاً واضحاً.. ولم يكن موقفه سلبياً من ضرورة وجود لائحة، فقام بعمل بديل لتلك اللائحة تتفق فيها الارادة الطلابية ممثلة بقيادة الاتحاد مع ارادة ادارة الجامعة وتم تشكيل اللجان وعقدت المفاوضات واستغرق ذلك (٣) سنوات حتى تم اخراج لائحة جديدة تحدد مسؤولية ادارة الجامعة من سلوك الطلبة بحيث لا تترك الادارة الجامعية على هواها لتفرض ما تريده على الطلبة.. وتكفل بذلك ضمانات حرية العمل والنشاط الطلابي والتعبير عن الرأي.. وقدم الاتحاد مذكرة تفسيرية للائحة في عام ١٩٨٥، لتكون ملزمة في فهم نصوص وبنود اللائحة.. وأرجأت ادارة الجامعة اقرار تلك اللائحة حتى تتضح الصورة لموقف القوائم الطلابية خلال انتخابات الاتحاد عام ٨٥.

ورغم ان تلك اللائحة كانت مكسباً طلابياً عظيماً استطاعت قيادة الاتحاد ذات التوجه الاسلامي ان تنتزعه من فم الاسد ــ ادارة الجامعة ــ الا أن موقف القوائم المنافسة لقائمة أعضاء الاتحاد الحالي «الائتلافية» كان سيئاً، وشنت حملة ظالمة على قيادة الاتحاد لموافقتها على اللائحة التي ساهمت فيها مع ادارة الجامعة، وكانت معظم القوائم متأثرة بما كانت تحمله اللائحة السابقة التي صدرت عام ١٩٧٧م سيئة الذكر.. ولكنها لم تكن ترغب لتفهم اللائحة الجديدة بعد أن ألغى الاتحاد كل القيود والعقبات للحركة الطلابية وكفلت فيها ضمانات الحرية الطلابية.. وتراوحت درجة استنكار القوائم او الاتجاهات المنافسة لقيادة الاتحاد الحالية.. فقد كانت أعنفها وأكثرها مزايدة «قائمة الوسط الديمقراطي» ذو الاتجاه اليساري.. بينما كانت «القائمة الاسلامية الحرة» ذات الاتجاه الشيعي أهدأها في طرح النقد وباقي القوائم سلكت مسلكا وسطاً بينهما.

وبعد انجلاء الغبار عن المعركة الانتخابية للاتحاد.. ووضوح تشبث الطلبة بقائمتهم «الائتلافية» للسنة السابعة على التوالي.. ادركت ادارة الجامعة أن الطلبة يريدون ما تريده قيادتهم بالنسبة لموضوع اللائحة.. ولكن لظروف تغيير حقيبة وزارة التربية وتعيين مدير جديد للجامعة تأخر اقرار تلك اللائحة حتى وقت قريب.

ومنذ أقل من شهر أقرت ادارة ومجلس الجامعة اللائحة الجديدة للنظام الجامعي الطلابي وأقرت معها الزامية المذكرة التفسيرية التي وضعها اتحاد الطلبة كشرط لقبول اللائحة.. فهدأت النفوس وبخاصة بعد صدور عدة قرارات تعسفية من ادارة الجامعة قبل اقرار اللائحة الجديدة بوقف عدد من الانشطة الطلابية.. منها اسبوع الشريعة ومحاضرة سياسية في رابطة الاقتصاد وأنشطة أخرى مستندة الى لائحة ١٩٧٧م القديمة.

ومع اقرار اللائحة الجديدة اصبح من الممكن ان تكون يد الادارة الجامعية مغلولة في اصدار مثل تلك القرارات بدون الرجوع الى اللائحة الجديدة.. ولكن لم يتبق الا اقرار وزير التربية الحالي د. حسن الابراهيم النهائي لتصبح اللائحة نافذة.

وجاءت الطامة.. فبالرغم من كل الجهود التي بذلها اتحاد الطلبة لاخراج صيغة مشتركة متفاهمة مع ادارة الجامعة للائحة النظام الجامعي.. نسف وزير التربية الحالي كل تلك الجهود، وأقر تلك اللائحة بدون اقرار «الزامية» المذكرة التفسيرية لها، مع تغيير بعض بنود اللائحة.. أي ان الادارة الجامعية تستطيع ان تفسر بنود ومواد اللائحة كيفما تشاء، وتصدر القرارات المجحفة ضد الحركة

الطلابية كما تريد.. وتضيع ضمانات الحرية التي وضعها الاتحاد في المذكرة التفسيرية، ووضع الوزير الحالي الساحة الطلابية على كف عفريت، فورط الجامعة والحكومة في أزمة جديدة اضافة الى سلسلة الازمات التي افتعلها.

وقابل اتحاد الطلبة تعنت وزير التربية واستخفافه بالحركة الطلابية ببيان اولي شديد اللهجة، عنوانه «تجاوز خطير وتآمر على الحريات» قد يشعل الساحة الطلابية استنكاراً لموقف الوزير من اللائحة التي مسخها والتي تلغي حرية العمل الطلابي داخل الجامعة.. وتلغي كل مكتسبات الحركة الطلابية الكويتية.

وجاء في البيان ما يلي:

«اخواننا الطلبة.. اخواتنا الطالبات،

اننا لنستنكر هذا التجاوز الخطير وهذه السابقة الخطيرة، فهي تنسف مبدأ استقلالية الجامعة.

وهي حجر الزاوية في سلسلة اجراءات التآمر على الحريات والتي بدأت في الآونة الاخيرة، والتشويه والمسخ الذي اوقعه السيد الوزير على لائحة النظام الجامعي أفرغها من محتواها وقلب الموازين فيها، وقضى على كل ضمانة لحرية العمل الطلابي حوتها اللائحة، وما الغاء الزامية المذكرة التفسيرية الا دليل واضح على النية المبيتة لدى وزير التربية لتكبيل الحريات وتقييد العمل الطلابي في جامعة الكويت الى أبد الآبدين، بحجة الظروف الراهنة».

وبعد.. فماذا ينتظر وزير التربية؟ هل يريد أن تغلي وتثور الساحة الطلابية عليه في ظل الظروف الراهنة؟! ولمصلحة من يقيد العمل الطلابي؟ وماذا سيكون موقف اليسار من موقف الوزير المتعسف بعد أن طبل وزمر له في كل المنتديات، ووقف معه في كافة القضايا ضد رغبات وتطلعات الشعب الكويتي.

أيها الوزير.. لا تضع عصا في عجلة الحركة الطلابية الموحدة!

بقلم:
حمد الجاسر

هل هو توافق.. أم ضعف؟

بعد جلسة عقدها مجلس الوزراء الكويتي يوم الاحد الموافق ١٧ من شهر مارس الجاري صرح السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أن المجلس استعرض تصورات وزير المالية حول تنفيذ تقريره الثاني لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والذي سبق وقدمه الى مجلس الأمة.

وقال ان وزير المالية سوف يقوم بالبدء بالاجراءات اللازمة لتنفيذ ما جاء في التقرير بعد أن اخذ موافقة مجلس الوزراء.

وبعد هذه الجلسة بدأت وزارة المالية بالتنفيذ فعلا فقد اصدر الوزير بياناً حدد بموجبه أسعار شراء ٣٣ شركة مساهمة كويتية مقفلة تقوم الهيئة العامة للاستثمار على أساس هذا التحديد بشراء ما يعرض عليها من أسهم هذه الشركات.

وتقوم الهيئة وفقاً لبيان الوزير بدفع ٥٠٪ من قيمة الاسهم لبائعيها وتقدم ٥٠٪ على شكل سندات تستحق الدفع على مدى ٣ سنوات أو على شكل اسهم في الشركات التي تقبل الهيئة شراء اسهمها في شركة جديدة يتم انشاؤها. والبديل الثالث هو تسلم جميع قيمة السهم على شكل اسهم اخرى او نسبة معينة في محفظة استثمارية. وقد تطرق البيان لتفاصيل عديدة في هذا الشأن. وذكرت الصحف المحلية أن وزير المالية اوضح ان موعد الاعلان عن اسعار اسهم الخليجيات سيتم خلال الاسبوع الجاري.

وأمام هذه التطورات لا نملك الا أن ننحي باللائمة على مجلس الأمة، فالمجلس لم يحاول ابداً ان يقترح حلا متكاملا للأزمة المالية بل القى بالعبء على الحكومة وشرعت الحكومة فعلا بتنفيذ حلولها الخاصة بالازمة وهي الحلول التي تتضمن اولا وأخيراً اهدار المال العام واستنزافه.

وللأسف اثبت المجلس القديم أنه عاجز عن منع اهدار المال العام حين وافق اعضاؤه على تقديم اموال سائلة للمتورطين في الازمة باسم «صندوق صغار المستثمرين»، والمجلس الحالي يغض الطرف عن استخدام اموال الهيئة العامة للاستثمار – وهي اموال الاجيال القادمة – في شراء «ليمون معصور» على حد وصف بعض الاقتصاديين، وهي اسهم الشركات الكويتية التي تزعم دراسات وزارة المالية ان لها قيمة ما في السوق.

وأنها لمفارقة مضحكة – مبكية أن يعلن وزير المالية عن شراء الأسهم وهدر المال العام فيها – باسم الاستثمار – في نفس الاسبوع الذي يعلن هو فيه عن انخفاض ايرادات الكويت بنسبة ٤٠٪ بسبب تدهور اسعار النفط، وفي نفس الوقت الذي تتحدث فيه الحكومة عن المزيد من الرسوم والاعباء المالية على الخدمات التي تقدمها للمواطنين.

فأين موقف اعضاء مجلس الأمة المحترمين من هذا كله؟! ولماذا يتعامل اعضاء هذا المجلس الذي وصفه المتفائلون بأنه «قوي» مع قضية هدر المال العام بمثل هذا الفتور؟! ألا يدعو ذلك الى وصف الموقف النيابي من هذه القضية بـ«التوافق» التام مع الحكومة؟!!

قراءات

■ القوات الحكومية السريلانكية بدأت تستفيد من الخبرة العسكرية الصهيونية التي يقدمها مكتب الارتباط العسكري الصهيوني في سريلانكا في مقاومة ثوار التاميل وذلك عن طريق قصف المناطق المزدحمة بالسكان في مدينة جفنة الشمالية بالقنابل والمتفجرات.

■ أعلن رئيس وزراء باكستان محمد خان جونجو الذي وصل مؤخراً الى السعودية في زيارة لتأدية مناسك العمرة ان باكستان ستستمر في دعمها غير المحدود للقضية الافغانية مهما كانت الآثار المترتبة على ذلك.

■ اكد سلامات هاشم رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفيلبين ان جبهته لن تتنازل عن الاستقلال الكامل في شؤون الداخلية اذا ارادت حكومة كورازون اكينو حل ازمة جنوب الفيلبين، وأضاف سلامات أن شعبه يقاتل منذ عام ١٩٧٣م من اجل اعلاء كلمة الله فقط.

■ أنباء تونس تفيد أنه سيتم في اوائل شهر ابريل المقبل محاكمة اكثر من عشرين شخصاً بتهمة انشاء جمعية سياسية جديدة في تونس تحت اسم «حزب الله المختار» اضافة الى محاكمة آخرين بتهمة الانتماء الى حزب التحرير الاسلامي.

■ اصدر مؤخراً الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مرسوماً بالتصديق على أول قانون اتحادي بشأن مكافحة المواد المخدرة بالدولة لحماية المواطنين من هذه السموم ووضع حد للعابثين بأمن المجتمع.

■ مرشحو الجبهة القومية الاسلامية لدوائر الخريجين في السودان



اقفل باب الترشيح للانتخابات البرلمانية التي ستجري في مطلع شهر ابريل المقبل في السودان وقد دلت الكشوف النهائية على أن مرشحي الجبهة القومية الاسلامية لدوائر الخريجين هم:

عن العاصمة القومية: د. ابراهيم احمد عمر، المحامي محمد يوسف محمد، د. سعاد الفاتح البدوي.

عن اقليم الاستوائية: الاستاذ منير عوض سوميت.

عن الاقليم الشمالي: د. ابراهيم عبيدالله الحسين، الاستاذ ميرغني المزمل الفكي مختار.

عن الاقليم الشرقي: الاستاذ احمد عثمان مكي، الاستاذ عبدالله ابو فاطمه عبدالله، المهندس محمد عثمان محجوب.

عن اقليم اعالي النيل: الاستاذة رقيه رجب رابح، الاستاذ أحمد الرضي جابر.

عن اقليم دارفور: الاستاذ عبدالله بكر العمر، الاستاذ محجوب محمد الضو، د. فاروق احمد آدم.

عن اقليم بحر الغزال: الاستاذ علي تميم احمد فرقاك، المهندي محي الدين موسى فرتاك.

عن اقليم كردفان: الاستاذ الحافظ الشيخ محمد الزاكي، الاستاذ ابراهيم محمد السنوسي، الاستاذ محمد آدم عيسى، الاستاذ عبدالرحيم السيد ابراهيم ابو الغيث.

عن الاقليم الاوسط: الاستاذ محمد أحمد الفضل دقشم، الاستاذ عباس ابراهيم النور، الاستاذ أحمد التيجاني صالح، الاستاذة حكمات حسن سيد أحمد، الاستاذ هجو قسم السيد عيسى.

■ النصارى يتحكمون في المسلمين في ماليزيا



نقلت وكالات الانباء أن أعمال عنف واسعة النطاق تفجرت مؤخراً في مدينة سانداكان بين المسلمين والنصارى بولاية صباح الماليزية، مما أدى الى مصرع ثلاثة أشخاص واصابة سبعة آخرين بجروح كما شهدت مدن كوتا كينابالو وتاواو وسانداكان عشرات الانفجارات في الاسبوع الماضي فيما اشتبك البوليس مع ألوف المسلمين الذين رددوا هتافات الله اكبر في عاصمة الولاية، احتجاجاً على التفرقة الدينية.

ان مسؤولية هذه الاحداث تقع على عاتق حكومة ماليزيا التي سمحت للنصارى بالتحكم في شؤون المسلمين داخل دولة يشكل المسلمون اغلبية سكانها.

لذا فالمطلوب الآن من الحكومة ان تصحح هذا الوضع الخاطىء الذي يتنافى وعقيدة المسلمين، لا أن تردد ما تناقلته وكالات الانباء من أن المسلمين المتشددين هم السبب في نشوب هذه الاحداث الطائفية.

■ انتهاكات حقوق الانسان في سوريا

من القضايا التي اثارها البريطانيون اثناء زيارة وزير خارجية النظام السوري لبريطانيا مؤخراً وتم التعتيم عليها في كل التقارير الصحفية العربية والغربية قضية استمرار النظام السوري في انتهاكات حقوق الانسان في سوريا، وكانت مجموعة من النواب البريطانيين قد تقدمت قبل زيارة الوزير السوري الى لندن بلائحة حول حقوق الانسان في سوريا تضمنت ما يلي:

يعرب البرلمان البريطاني، بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية السورية الى لندن (٣ — ٥ مارس) الحالي عن عميق قلقه بخصوص انتهاكات حقوق الانسان خلال فترة طويلة في سورية

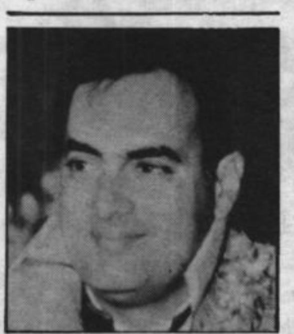
التي مازالت خاضعة منذ سنة ١٩٦٣ الى قوانين الطوارىء. ويطالب البرلمان الحكومة البريطانية بالتعبير بصفة مباشرة عن هذا القلق العميق لوزير الخارجية السورية وان تسعى لاخذ ضمان من الحكومة السورية بأنه سيحدث تحسن جذري ومطرد في مجال حقوق الانسان.

وكانت أيضا جانيت جونهستون مديرة الفرع البريطاني لمنظمة العفو الدولية قد بعثت الى رئيسة الحكومة البريطانية بتاريخ الرابع والعشرين من الشهر الماضي رسالة حول انتهاكات حقوق الانسان في سوريا جاء فيها:

«بمناسبة زيارة وزير خارجية جمهورية سورية العربية السيد فاروق الشرع، تبعث لكم منظمة العفو الدولية بهذه الرسالة لتوضح لكم قلق المنظمة ازاء انتهاكات حقوق الانسان في سورية. ويتمثل قلق منظمة العفو الدولية، كما اشرنا الى ذلك في التقرير الذي ارسلناه في سنة ١٩٨٣ الى الحكومة السورية، في سجن المعتقلين السياسيين لمدة طويلة دون ادانتهم او تقديمهم الى المحاكم، بناء على قوانين الطوارىء التي مازالت سارية المفعول منذ سنة ١٩٦٣، وفي استخدام التعذيب بصفة روتينية ضدهم وتنفيذ حكم الاعدام في بعضهم».

والجدير بالذكر أن عشرات الالاف من المعتقلين غالبيتهم العظمى من ابناء الحركة الاسلامية لايزالون يقبعون في السجون السورية منذ سنين دون محاكمة ودون ادنى درجات الرعاية لدرجة ان اعداداً كبيرة منهم يعانون من امراض خطيرة وبعضهم توفي في السجن نتيجة ابشع انواع التعذيب الذي تعرضوا له في مقرات قوات الامن السورية.

▪ تعصب هندوسي وراء استقالة حكومة كشمير



استقالت مؤخراً حكومة ولاية جامو وكشمير ذات الاغلبية المسلمة والمحتلة من قبل الهند، وعينت الحكومة المركزية حاكما جديداً قام بحل برلمان الولاية وفرض حكم مباشر بحجة السيطرة على الحوادث التي وقعت بين المسلمين والهندوس. وقد جاءت الاستقالة بضغط من راجيف غاندي رئيس وزراء الهند بعد ان سحب حزب المؤتمر الذي يتزعمه غاندي تأييده لحكومة ولاية جامو وكشمير، متهماً اياها بالفشل في ايقاف اعمال العنف خاصة وان هذه الاعمال حسب ادعائه تركت آثاراً سيئة على الهندوس الذين يشكلون اقلية في الولاية.

وهكذا يسفر غاندي من جديد عن هويته العنصرية في التعصب للهندوس بينما المسلمون يضطهدون يومياً في كافة الولايات الهندية دون أن يحرك ساكناً لايقاف الظلم والحيف الواقع بحقهم.

▪ مؤامرة لتفكيك المخيمات الفلسطينية

تتحدث الاوساط الدبلوماسية في الشرق الاوسط عن وجود خطة امريكية تهدف الى توطين الفلسطينيين كمقدمة لحل المشكلة وذلك من خلال تذويب الفلسطينيين من سكان المخيمات في المخيمات التي يعيشون فيها وانهاء تواجدهم في تلك المخيمات التي تشكل أهم بؤرة لظهور المقاتلين الفلسطينيين.

ومسألة تفكيك المخيمات الفلسطينية لها أهميتها القصوى بالنسبة لاسرائيل حيث يتحول بعدها الفلسطينيون الى مجرد لاجئين، اضافة الى أن التفكيك يضمن عدم عودة أي فلسطيني الى الضفة الغربية أو قطاع غزة وأيضاً يحول دون تكتل الفلسطينيين الذي يؤدي الى حدوث تحولات في الجغرافيا السكانية للمنطقة.

لذا فان المطلوب اليوم من كل الدول العربية والاسلامية الوقوف بقوة بوجه هذه المؤامرة الجديدة التي تعتبر المحطة الدموية في مشروع مورفي وكذلك نبذ كل المشاريع الاستسلامية المطروحة على الساحة والعودة الى الطريق الصحيح

في الهدف

السودان والاسلام

ولو كان أحد جاداً في تحرير الارض حقا لبدأ بتحرير الادمغة اولا فتحرير الدماغ من الاحتلال الاجنبي مقدمة ضرورية لتحرير الارض من الاحتلال العسكري.

حتى لو تم تحرير الارض فان الشعب لن يكسب شيئاً كثيراً، فالثابت ان الطاغوت المحلي أسوأ حالا من الطاغوت الاجنبي، واسألوا كل شعب مسلم تخلص من المستعمر الاجنبي هل هو سعيد حقا؟ أم نعيش بالاستقلال الذي ناله وهو في واقع الامر استقلال صوري.

لذلك نتوجه من هذا المنبر الى الناخب السوداني ونقول له مخلصين: اغتنم الفرصة وبدل وجه السودان حضاريا وحقق الاستقلال الحقيقي واختر لمجلسك القوي الامين حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله.

نريد السودان موطنا تسود فيه شريعة الاسلام وتنفذ احكامه وتحد حدوده وترفع شعائره وتعتمد تربيته، تسود فيه قيم العدل في القضاء والشورى في الحكم والحرية في المعتقد والاحسان في التعامل.

لا نريد السودان دياراً للمسلمين ولكننا نريده داراً للاسلام بتلك الشروط المذكورة آنفا.

المنهزمون عقليا وروحيا من ابناء المسلمين يرونه بعيداً ونراه قريباً، فليس على الله بمستغرب ان يجعل الحفاة العراة الجياع سادة الامم وقادة الشعوب كما حدث من قبل. نعم في مقدوره تعالى ان يجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين ويمكن لهم في الارض.

محمد اليقظان

ايران والاقليات المسلمة فى اوروبا

بقلم : عبدالرحمن الناصر



• مجموعة للمسلمين في اوروبا الهدف : تحويلهم للنهج الايراني

مما قد يثير دهشة القارىء أن تكون الكتابة في مثل هذا الموضوع متزامنة مع ما تشهده ساحة الخليج من معارك شرسة بين القوات العراقية والايرانية نتيجة للهجوم المباغت الذي شنته القوات الايرانية في منتصف الشهر الجاري محاولة من خلاله احتلال أراض عراقية. وكان من الممكن ان تؤجل الكتابة في هذا الموضوع الى حين الا أن ما دفعنا وبالحاح الى التعجيل في تناول هذا الموضوع هو ما نعتقده بوجود ارتباط بشكل أو بآخر بينه وبين ما يدور على الحدود العراقية الايرانية.. بالاضافة الى أن شدة خطورته لم تعد تسمح بتأجيل تناوله ولتحذير من يعنيهم الامر في العالم الاسلامي

النشاط الايراني بين الاقليات المسلمة

من المعروف ان الاقليات المسلمة في اوروبا تتكون في معظمها من المسلمين العرب والاتراك.. وهذا يعني أنهم يعيشون وحدة فكرية وعقدية واحدة، ورغم الظروف الصعبة التي عاشتها تلك الاقليات سواء على الصعيد الثقافي أو الاجتماعي او الاقتصادي.. والتي كان لها تأثير كبير على مدى التزامها بالشريعة الاسلامية في حياتها.. الا أن هذه الاقليات تمكنت من أن تحافظ على انتمائها العقدي وتتمسك به.. واستمر حالها على هذا النحو الا أن ظهرت الجمهورية الايرانية عام ١٩٧٩ ويومها منحت الجمهورية الجديدة كل التأييد اعتماداً على ما طرحته من شعارات اسلامية، كانت في معظمها بعيدة عن أية دلالات طائفية.. ولكن بعد أن تم للقيادة الايرانية الجديدة السيطرة على كامل ايران وتثبيت سلطتها المطلقة لوحظ تحول ذلك الطرح النظري الى واقع معاكس تماماً ظهر وبشكل ملموس من خلال النشاط الذي تقوم به السفارات والمراكز الايرانية في اوروبا بين الاقليات المسلمة المتواجدة هناك.

فقد تحولت السفارات والقنصليات الايرانية في اوروبا الى مركز لنشر عقيدتهم في اوساط المسلمين المقيمين في اوروبا، وتؤكد على ذلك عشرات بل مئات وآلاف الكتيبات والمنشورات الخاصة بالفكر الشيعي وتوزيع هذه الكتيبات على المسلمين الأوروبيين في اماكن تجمعهم وخاصة عند أبواب المساجد، أو في البريد أو من خلال وسائل أخرى، والغريب في هذا النشاط أنه بدأ يستغل بعض الخلافات بين العاملين في الحركة الاسلامية لشن حملة تشهير في الحركة في محاولة اقناع تلك الاقليات المسلمة بأن منهج التشيع على الطريقة الايرانية هو المنهج الذي يجب أن يعتقده المسلمون، مع أن من يطبع مثل هذه المنشورات يعلم تماماً أن خلافات الحركة الاسلامية هي خلافات في اسلوب العمل السياسي أو خلافات تتعلق بأسلوب العمل الحركي.. ولا تصل أبداً الى القضايا العقدية بينما تقف الخلافات داخل داخل حركتهم على النقيض من ذلك تماماً حيث تتعدى القضايا السياسية والحركية الى الخلاف العقدي.. والسفارات والمراكز الايرانية

في اوروبا تعلم هذه الحقيقة قبل غيرها، ولهذا فان استغلالها لمثل هذه الخلافات السياسية أو الحركية داخل الحركة الاسلامية أمر يدل على العبث بعقول الناس.

وحتى المراكز الثقافية والمكتبات تبدو وكأنها اقيمت من أجل نشر دعوة التشيع الايراني بين الاقلية المسلمة في اوروبا، فبالاضافة الى ما تحتويه هذه المكتبات من كتب ونشرات حول الثورة الايرانية ومنهجها العقائدي.. نجد أن القائمين على هذه المكتبات ينظمون دروساً وندوات تتعلق في معظمها بالقضية العقدية، فعلى سبيل المثال نجد أن مكتبة المطالعة الحرة في باريس الواقعة بمنطقة باب ايطاليا تنظم محاضرات عقائدية في فكر الثورة الايرانية ايام الخميس والسبت من كل اسبوع توزع خلالها المجلات والكتيبات والتسجيلات الصوتية.. ويدعى الى حضور هذه المحاضرات المسلمون كوسيلة من وسائل نشر المنهج الشيعي على الطريقة الايرانية.

المساجد والنشاط الايراني

ولم تقتصر النشاطات الايرانية على وسائل النشر والمكتبات.. بل امتدت الى مساجد المسلمين حيث بدأت المراكز الايرانية بدفع بعض الشباب الذين غررت بهم وجعلتهم عملاء للمنهجية الايرانية الى بعض مساجد المسلمين للاتصال بالمصلين وخاصة أيام الجمع حيث يتواجد عدد كبير من المسلمين في صلاة الجمعة، في محاولة لجذبهم نحو اعتناق المنهجية الايرانية، وغالباً ما تؤدي مثل هذه الاتصالات الى وقوع مصادمات وفتنة داخل المسجد كما حدث في مدينة اورليان القريبة من ا العاصمة الفرنسية باريس، حيث تجمع عدد من اولئك الشباب الذين تم الايقاع بهم من امثال ابراهيم جلال وفاروق العزوري الذين يحملون الجنسية المغربية وحاولوا من خلال احاديثهم التي واجهوا بها المصلين عقب صلاة الجمعة ان يقنعوهم بأن فكر الثورة الايرانية هو الفكر الاسلامي الصحيح، وان الواجب يفرض على المسلمين اتباع هذا الفكر.. وكان من الطبيعي ان تتولد فتنة داخل المسجد هرب على أثرها ابراهيم جلال وفاروق العزوري.

وما حدث في مسجد مدينة اورليان الفرنسية ممكن أن يحدث في مساجد أخرى طالما تسيطر على عقلية القائمين على السفارات والمراكز الايرانية في اوروبا، قضية دفع المسلمين باتجاه فكر الثورة الايرانية.

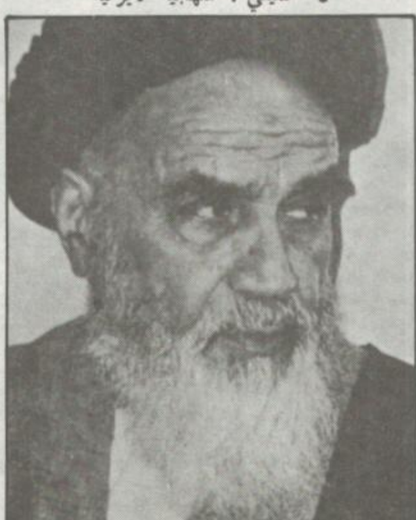
الآثار السيئة للنشاط الايراني

ان النشاطات الايرانية بين الاغلبية المسلمة

• النشاط الايراني بين المسلمين من شأنه ان يضر بالدعوة الاسلامية في اوروبا

"" • النشاطات الايرانية بين المسلمين في اوروبا ترتبط باصرار ايران على استمرار الحرب في الخليج ""

• الخميني: المنهجية الايرانية



في اوروبا من شأنها اذا استمرت على النحو الذي ذكرناه ان يترتب عليها آثار في غاية السوء ربما تنعكس على العلاقات بين المسلمين وبين ايران، فالواضح تماماً ان الخلافات الناشئة بين المسلمين في اوروبا سوف يكون لها تأثيرسيىء على صورة الاسلام ككل واذا ما تفاقمت هذه الخلافات الى حد المواجهة بين المسلمين وبين اتباع المنهجية الايرانية كما حدث في مدينة اورليان الفرنسية فان المجتمعات الاوروبية سوف تنظر الى المسلمين نظرة سيئة قد لا تشجع على انتشار الاسلام في البلاد الاوروبية.

وبالاضافة الى ذلك فان الانقسام بين المسلمين سوف تزداد خطورته اذا ما تبين أن دور السفارات الايرانية بين المسلمين يتحدد في دفعهم نحو اعتناق الفكر الايراني والمنهجية الايرانية، وهذا الانقسام لن يكون محصورا في اوروبا كما هو ملاحظ الآن، وخاصة في فرنسا، انما ستمتد آثاره السلبية الى العالم الاسلامي، ومن هنا نفهم كيف أن السلك الدبلوماسي الايراني الخارجي لا يضع بين افراده من يعتنق مذهب أهل السنة، وهذا بحد ذاته دليل على خطة منظمة من جانب السلطات الايرانية لتحويل السفارات والمراكز الايرانية في الخارج الى ما يشبه المؤسسات الخاصة بنشر المنهجية الايرانية بين المسلمين.
وكان يمكننا أن نفهم وربما نقدر أن تتوجه هذه النشاطات الى الاوروبيين في محاولة لجذبهم نحو اعتناق الدين الاسلامي حيث يتوفر الاستعداد النفسي لدى الاوروبيين لقبول العقيدة الاسلامية، ولكن ايران وضعت امكانياتها في خدمة تصدير فكرها ليس للشعوب الاوروبية ولكن للمسلمين سواء اولئك الذين يقيمون في اوروبا أو في العالم الاسلامي.

ومن هنا يمكننا أن نفهم العلاقة التي اشرنا اليها في مقدمة الموضوع بين النشاط الايراني في اوروبا وبين الحرب التي تصر ايران على استمرارها للوصول الى نظام حكم في العراق يعتمد في حكمه على الاسلوب الايراني والمنهجية الايرانية.

القصة الكاملة لمصادرة :

مجلة «البشير» صوت الاخوان في مصر

القاهرة : من مراسل المجتمع

أحال المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة أمن الدولة، موضوع مصادرة مجلة البشير، الى نيابة أمن الدولة ـ فرع الجيزة ـ بدعوى عدم الاختصاص !! وهو اجراء لمزيد من المماطلة والتسويف لكي يصدر العدد بعد ميعاده ـ اذا أفرج عنه ـ بمدة تكفي «لقتل» المادة الصحفية الموجودة به، فمن ذا الذي يقول ان الفرع هو المختص بينما الاصل لا يختص بالنظر في الموضوع ؟! المعروف ان التحفظ على العدد تم ظهر يوم الاثنين غرة جمادى الآخرة ..

أصدرت مباحث أمن الدولة في مصر، قراراً بالتحفظ على جميع النسخ المطبوعة «٢٠ ألف نسخة كطبعة أولى» من العدد الاول من مجلة «البشير» التي تصدر في شكل «كتاب غير دوري» داخل المطبعة الخاصة التي تتولى طباعتها. وأخذت تعهداً كتابياً على مدير المطبعة، بعدم تسليم الناشر أو من ينوب عنه أية نسخة من المطبوع، وأحالت الموضوع الى نيابة أمن الدولة التي وضعت قرار التحفظ بأنه قرار سياسي في المقام الاول.. كان الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين قد عهد للاستاذ جابر رزق سكرتير تحرير مجلة «الدعوة» باعداد مطبوع غير دوري يحمل اسم البشير، حتى لا يخضع لقانون المطبوعات المصري، بعد أن سدت كافة الابواب أمام عودة «الدعوة» بعد أكثر من أربع سنوات من المماطلة والتسويف من جانب الحكومة، في السماح للاخوان المسلمين باصدار مجلتهم من جديد، رغم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية لذلك..

ويأتي التحفظ على «البشير» ليفضح بذلك كل الادعاءات المزعومة، التي تصم الآذان ليل نهار، حول العصر الذهبي للديمقراطية وحرية الصحافة في مصر. ولتكشف كذلك «شهادة الزور» التي نشرتها الخارجية الامريكية في تقريرها عن حقوق الانسان والحريات في مصر، والتي تزعم فيها ان «حرية الكلام والصحافة مكفولتان، ولم تعرف مصر في تاريخها حرية للصحافة بمثل ما تتمتع به الصحافة في مصر الآن».. وذلك لأن قرار التحفظ على «البشير» ليس له أي سند قانوني يبرر اتخاذ مثل هذا الاجراء، وبات واضحاً ان السبب الوحيد للتحفظ على المجلة هو منع جماعة الاخوان المسلمين بمصر من امتلاك أي مجلة او مطبوع يعبر عن فكرها ويطرح آراءها أمام الرأي العام في مصر والعالم!! بالاضافة الى حرماننا من الوجود القانوني والمشاركة في العمل العام وحرية الاجتماعات والندوات.

أمريكا ضد الاخوان المسلمين في مصر

والمراقب لاوضاع الحركة الاسلامية في مصر،

يتفهم جيداً الدور الامريكي والصهيوني في الضغط غير المباشر عليها، عن طريق السلطة.. فأمريكا مثلا اعترضت على الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، ونشر ذلك في صحفها، ولم تعلق السلطات في مصر على ذلك، مما يؤكد أن الكلام الذي نشرته الصحف الامريكية صحيح، وهو اعتداء صارخ على كرامة مصر، وحقها في ادارة شئونها بنفسها، ولا نعجب ان نقرأ بين الحين والآخر، تعليقات الصحف اليهودية في اسرائيل التي تهاجم «التطرف الاسلامي» في مصر، وتدعو رئيس الجمهورية الى اتخاذ اجراءات حازمة ضد هذا التيار.. فلا بد اذن من الضغط عليه وتقييد حريته، رغم ان الحركة الاسلامية في مصر ليست كأي حزب من الاحزاب المعارضة، ولكنها اصبحت جزءاً من ضمير الشعب المصري، وهي ممثلة في البرلمان وفي النقابات المهنية، كنقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة المهندسين، ونقابة الصحفيين وغيرها، وهي تسيطر على الاتحادات الطلابية في أغلب جامعات ومعاهد التعليم العالي. رغم ذلك لا تتمتع بما يتمتع به غيرها من الجماعات أو الاحزاب السياسية، ولا يسمح لها بالتعبير عن نفسها في اطار القانون والدستور، لأن ذلك يغضب «الصديق الامريكي» الذي أصبح يتصرف مع امتنا بكل الوقاحة والصفاقة والاذلال!

رحلة مجلة الدعوة

والاخوان المسلمون يسعون الى اصدار مجلة «الدعوة» التي تصدر من القاهرة، منذ أن اغلقت في سبتمبر ١٩٨١، حتى الآن ومحاولاتهم مازالت تخرج من حفرة حتى تقع في مطب.. فقد حصلوا على حكم بالغاء قرار سحب الترخيص، في فبراير ١٩٨٢، وتوالت الاحكام التي تلزم الحكومة بتنفيذها حتى فتح مقر المجلة في يناير ٨٣، وحاول الشيخ صالح عشماوي اصدار المجلة من جديد الا أن الحكومة عرقلت التنفيذ حتى وافاه الاجل في ديسمبر من نفس العام، فسقط ترخيص «الدعوة» وفي يناير ١٩٨٤ تقدم الاخوان بطلب الى المجلس الأعلى للصحافة للحصول على «عقد تأسيس» تمهيداً لتكوين شركة مساهمة تعمل في مجال الصحافة، واتضح ان المجلس لم يقم باعداد هذا النموذج، ولجأ الاخوان الى القضاء مرة أخرى حتى أعد المجلس «عقد التأسيس» وتسلمه

• غلاف مجلة البشير

الاخوان في يناير ١٩٨٥، أي بعد عام كامل من المطالبة به، وبعد أيام كانت أوراق الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع قد سلمت لادارة الشركات.. كان ذلك في ٥ من فبراير ٨٥، واستمرت المماطلة والتسويف، رغم أن القانون قد حدد مدة شهرين فقط للموافقة على تكوين الشركات المشابهة، أي أنه في ابريل ١٩٨٥ على الأكثر كان لا بد من الموافقة على الشركة.. ولكن لأنها شركة اسلامية أسسها الاخوان المسلمون، فلا بد من عرقلتها بأي وسيلة، حتى ان اجتماع مجلس ادارة مصلحة الشركات كان يؤجل نظرها شهراً بعد شهر، واذا عرضت عليه، طلب بعض الطلبات، حتى انه كان يأخذ نفس القرارات التي أخذها من قبل في جلسات ماضية، وكان الرد الشفهي الدائم هو أن تكوين الشركة في الأساس قرار سياسي، وفي آخر جلسة طلب رئيس مصلحة الشركات من محامي الاخوان موافقة وزارة الداخلية على تكوين الشركة.. وهو طلب غير قانوني، فوزارة الداخلية هي جهة تنفيذية، وليست قانونية.. وهنا قرر الاخوان رفع دعوى قضائية للحصول على حكم باشهار الشركة الاسلامية للصحافة، ومن المقرر أن تعرض القضية في مارس الحالي.

كل هذا العنت، وكل هذا التسويف، وتلك المماطلة دفع الاخوان دفعاً الى سلوك أبواب أخرى لايصال صوتهم بالطريق القانوني وباستخدام حقهم كمواطنين شرفاء في اعلان آرائهم ومبادئهم واهدافهم، حسب نص الدستور والقانون، فقرروا اصدار كتاب غير دوري قريب الشبه بالمجلات ولكنه لا يخضع لقانون الصحافة الصادر في عام ١٩٨٠، والذي فشل الاخوان في اصدار «الدعوة» عن طريقه حتى الآن. وساعدهم على هذا الاتجاه وجود عدد من الكتب غير الدورية التي أصبحت واقعاً في شارع الصحافة المصري، يكشف عن عجز القانون الحالي، حيث لم يتم عن طريقه اصدار أي مطبوعة منذ حوالي ست سنوات وحتى الآن..

لماذا منعت «البشير»؟!

وما أن ذهب الاستاذ جابر رزق رئيس تحرير «البشير» الى توزيع مؤسسة «الاخبار» للاتفاق معهم على توزيع المجلة، حتى قامت مباحث أمن الدولة بالتحفظ على جميع النسخ المطبوعة داخل المطبعة، وجاء في مذكرة المباحث ان «بعض افراد من جماعة الاخوان المسلمين المنحلة، المحظور نشاطها قد تحايلوا على القانون باصدارهم هذه المجلة دون ترخيص، وضمنوها موضوعات تتعلق بجماعة الاخوان المسلمين السابق صدور قرار بحلها، وطرح تاريخ وانجازات بعض قادتها والمطالبة بعودة الجماعة كما حوت المجلة شعارات مرسومة لجماعة الاخوان بأكثر من موضع بداخلها (مصحف وسيفين) وطرحاً للمفاهيم الاخوانية بهدف نشرها، مما يعد ممارسة لنشاط غير مشروع.. هذا بجانب ما تضمنته من موضوعات تناولتها

بأسلوب اثاري، وتضمنت كذلك انتقاد نظام الحكم السابق والاسقاط على النظام الحالي ومؤسساته الدستورية، والتنديد بالقرار الجمهوري الصادر عام ١٩٨١ بغلق مجلة الدعوة ومقارها، وبعض أخبار وتعليقات على أحداث داخلية وخارجية، وبها بعض الاعلانات التجارية..».

وقالت مذكرة المباحث: «ونظراً لأن المطبوع في حقيقته مجلة دورية وليس كتاباً غير دوري كما ذكر على غلاف العدد، كما وأن موضوعاتها غير مترابطة أو متصلة، ومصدرها شخص طبيعي هو السيد/ عمر التلمساني، وذلك وفقا للمادة الاولى من قانون المطبوعات رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ وطبع بالمخالفة لأحكام قانون سلطة الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠، بشأن اصدار الصحف، وأن اعضاء هيئة تحريرها مقيدون بنقابة الصحفيين، مما يدخل المطبوع في نطاق الصحف.. وبالاضافة الى أن هيئة ادارة وتحرير مجلة البشير هي نفسها هيئة وادارة تحرير مجلة الدعوة ــ التي سقط حق امتيازها ــ ومقرها وصندوق بريدها، كما تحوي المجلة أسماء العناصر التي قامت بتحرير هذا العدد، وهم من انصار جماعة الاخوان المنحلة وهم: عمر التلمساني ومصطفى مشهور وجابر رزق وعبدالستار فتح الله سعيد، وبدر بدر محمد بدر، ومتولي صلاح الدين عبدالمقصود، وأحمد اسيوف وزينب الغزالي.

نعم للشيوعين.. لا للاسلاميين

ورد الاخوان على ذلك في مذكرة قدمت لنيابة أمن الدولة التي تتولى الموضوع، وأوضحوا فساد ما ذهبت اليه مذكرة المباحث، فواضح أن نص المادة ١٤ من قانون الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠، قصرت حكمها على اصدار «الصحف» دون غيرها من صور المطبوعات، وأن المادة الاولى من قانون المطبوعات رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦، قد تكفلت بذلك حيث جرى نصها «ويقصد بكلمة (جريدة) كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة أو غير منتظمة». ويتضح من ذلك ان المعيار الوحيد لاعتبار المطبوع، جريدة أي صحيفة من الصحف المقصودة بأحكام القانون ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ هي بصريح النص «الدورية»، وقد فهم الفقه القانوني ذلك ويتضح انه لا محل للنظر الى كونه يتناول موضوعاً واحداً أو موضوعات متعددة أو الى كونه مملوكا لشخص اعتباري أو طبيعي او الى كونه يحتوي على اعلانات تجارية من عدمه، اذ أن ذلك كله، لا

• امريكا تعارض أية مكاسب للحركة الاسلامية وترفض الشريعة

«««

• الحكومة تسمح بالمجلات الشيوعية الماركسية، وتصادر مجلات الحركة الاسلامية

«««

• الحكومة تقول للاخوان: لا وجود قانوني.. لا أحزاب.. لا ندوات.. لا صحف أو مجلات!

صلة له بالمعيار الوحيد الذي اتخذ منه المشرع فيصلا لتمييز المقصود بالجريدة أو الصحيفة، وقالت مذكرة الاخوان: ان العمل قد استقر لدى الجهات المختصة على هذا المفهوم ومن أمثلة ذلك:

١ ــ ملجة «فكر» للدراسات والابحاث، وهو مطبوع اثبت انه كتاب غير دوري يصدر عن دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، وأن رئيس التحرير هو الدكتور طاهر عبدالحكيم وأن مستشاري التحرير الدكتور فؤاد زكريا والاستاذ علي فهمي والاستاذ لويس عوض، وغيرهم وقد صدر منها في ديسمبر ١٩٨٥ العدد الثامن من السنة الثانية، وفيها افتتاحية لرئيس التحرير وعدة مقالات في موضوعات متعددة لا رابط بينها.. والمعروف انها مجلة ماركسية متطرفة.

٢ ــ «المواجهة» كتاب غير دوري يصدر عن لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ورئيسة التحرير الدكتورة رضوي عاشور، وهي مجلة كذلك ماركسية.

٣ ــ «الهدف» ــ عربية غير دورية ــ سياسية ثقافية، والمشرف على التحرير الاستاذ مصطفى بكري وقد صدر العدد الثاني منها في يناير ١٩٨٦. وهي ناصرية يسارية.

٤ ــ «الطليعة» وهي تصدر الآن ــ كتاب غير دوري ــ يحمل نفس الشكل الذي كانت تصدر به قبل سحب ترخيصها أيام الرئيس السادات.. وهي ماركسية يصدرها لطفي الخولي الشيوعي المعروف، وتقوم بتوزيعها مؤسسة الاهرام! وقد صدر منها عدد فبراير ١٩٨٦.

٥ ــ رسالة التوحيد ــ ويصدرها الاستاذ محمد جلال كشك، وقد صدر منها ثلاثة أعداد حتى الآن.

بالاضافة الى الطليعة العربية ــ اليقظة العربية ــ قضايا فكرية ــ عالم الغد، وغيرها من المجلات التي تصدر في شكل كتب غير دورية، ويسمح لها بالصدور والانتشار والتوزيع عن طريق مؤسسات التوزيع الحكومية..

حرمان الفكر الاسلامي دون غيره

وقالت مذكرة الاخوان ان التحفظ على العدد الاول من السنة الاولى لمجلة البشير، على اعتبار انه يصدر بصفة دورية لا يجوز. لأن ذلك لا يتضح الا بصدور الاعداد التالية، وخاصة أن المطبوع قد أفصح بصورة واضحة عن تجاه نيته الى عدم اصداره بصفة دورية..

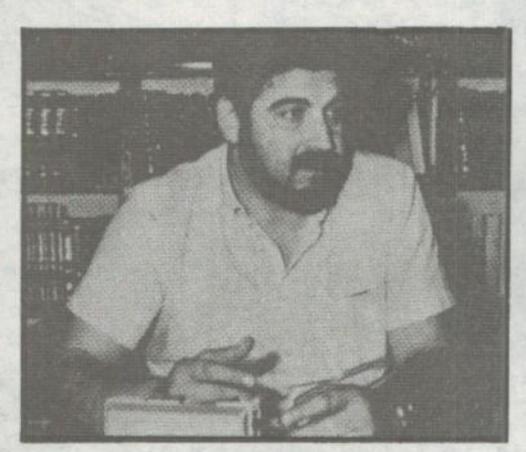
وأضافت المذكرة: ولا نظن بعد ذلك ان المقصود هو حرمان الفكر الاسلامي مما يتمتع به الآخرون مما تبيحه القوانين المعمول بها من صور التعبير، لأننا ننزه الجهات المسئولة ان تكيل بكيلين..

وقد تقدمت هيئة تحرير البشير بمذكرة الى نقابة الصحفيين تستنكر تصرف جهاز مباحث أمن الدولة ازاء العدد الاول من البشير، وتدعو النقابة الى اتخاذ موقف حازم تجاه هذه الاعتداءات الصارخة على الدستور والقانون وعلى الصحافة الحرة، في بلد يزعم انه يتمتع بحرية الصحافة كاملة..

الشيء العجيب فعلا، انه في الوقت الذي تقول فيه الحكومة للاخوان المسلمين.. لا للوجود القانوني.. لا لحرية تكوين حزب سياسي (يمنع القانون قيام حزب على أساس ديني) لا لحرية الاجتماعات والندوات (يوجد قانون يجرم الدعوة الى عودة جماعة الاخوان أو يدعو الى افكارها).. لا لحرية اصدار الصحف والمجلات.. رغم ذلك التضييق، فان جماعة الاخوان تحقق المزيد من المكاسب يوماً بعد يوم، في النقابات المهنية وفي المجلس النيابي وفي الحركة الطلابية، وفي مختلف القطاعات الجماهيرية، فهل تدرك الحكومات انه لا يصح الا الصحيح، وأنه خير لها أن تعين الحق بدلا من أن تقف في وجه الطوفان؟!!

الحوار الاسلامي المسيحي

بين المبدئية والعبث



بقلم الدكتور
بهيج ملا حويش

يقول تعالى «في سورة ابراهيم ــ الآية ٢٤ ــ ٢٦»

«ألم تر كيف ضرب الله مثلا، كلمة طيبة كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها.. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون.

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة، اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار».

وفي حادثة اسلام عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه عبرة:

لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجأته ام حكيم بنت الحارث بن هشام ــ زوج عكرمة ــ فأسلمت ثم قالت: يا رسول الله: قد هرب عكرمة خائفا، فأمنه.

قال صلى الله عليه وسلم: هو آمن.

فأدركته وهو بهم ركوب السفينة ثم عادت به الى مكة، وقبل وصوله قال صلى الله عليه وسلم:

ــ يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمنا مهاجرا، فلا تسبوا أباه، فان سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت.

فلما دخل عليه قال: يا محمد، ان هذه أخبرتني انك آمنتني. قال: صدقت، فأنت آمن.

قال عكرمة: فالام تدعو يا محمد؟...

الجاهل عدو نفسه

الطامة كل الطامة ان يقاتل رجل رجلا عشرين عاما وهو لا يعرف لماذا يقاتل، والجهل كل الجهل ان ينفق ماله وعمره ويدفع بقومه وأهله الى الموت دونما معرفة للقضية، بل الادهى من هذا أن يهجر أهله وأرضه ويهيم مع الهائمين من غير أن يعمل فكره لحظة واحدة بعيدا عن أجواء الحقد والكراهية والغوغاء.. فيسأل: يا محمد، الام تدعو الناس؟

والحكمة كل الحكمة أن يتمكن المرء من أمره وينزل الى مستوى مشاكل الناس ويعالجها فيما يحفظ للمجموع مضاعفات الحلول القاطعة، التي تقطع القلوب والارقاب..

ــ يا رسول الله لقد هرب عكرمة فآمنه.

ــ هو آمن ...

ــ يأتيكم عكرمة بن أبي جهل، فلا تسبوا أباه.

ــ سلني يا عكرمة، فاني لا أرد لك اليوم طلبا.

ــ استغفر لي كل عداوة او مقام أو كلام قلته فيك.

ــ اللهم اغفر لعكرمة، ما نال مني في وجهي أو أنا غائب.

بهذا المشهد المهيب بن زعيم الكفر ونبي الحكمة يسدل الستار على الحوار الذي انتهى الى أجمل نهاية يصل اليها طرفان.

يا رسول الله: اما والله لا أدع نفقة كنت أنفقها في الصد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها، ولا قتالا الا أبليت ضعفه.

عناصر الحوار الناجح

هذا الحوار الناجح لم يكن وليد الصدفة بل نتاج الحكمة، توفرت شروطه فكانت النتيجة المنطقية له وهي الوصول الى هذا الموقف الصريح الذي كان له ما بعده.

فلقد كانت هناك ــ قضية واضحة.. هي موضوع الحوار.

وكانت هناك شروط توفرت لبدء الحوار.

ــ وشروط توفرت في المتحاورين.

وهذه القضايا الثلاثة: موضوع الحوار، وشروط الحوار، وشروط المتحاورين، هي القضايا الرئيسية الثلاثة التي هي موضوع بحثنا في محاولات الحوار القائمة بين المسلمين والمسيحيين اليوم.

واذا اعتبرنا ان الحوار الاسلامي المسيحي النظيف والمحاولة الهادفة، والهادفة الى تخفيض حد الحساسية بين الجانبين لما فيه خدمة أجواء السلم الاجتماعي والبحث عن نقاط الالفة في خضم بحر لجي من المواقف الفردية والجماعية وبغض النظر عن السوابق العدلية في تاريخ الفكر الغربي وفي مواقعه وملاحمه، ومع معرفتنا الاكيدة ان شموع النور هي أضعف من أن تستمر متقدة في دياجير الفكر الاوروبي أمام مداخل الحوار معنا.. فاننا مع ذلك لا نقنط من قدرة الانسان وامكانية تفتحه على نور الحقيقة اذا ما نحن بحثنا عن مداخل النفس البشرية ومنافذ المجتمعات المغلقة بأوصاد الحقد والعنصرية والعنجهية.

والاسلام اليوم مدعو للحوار في اوروبا وغيرها من أكثر من جهة وأكثر من منبر، كما هو مطلوب للنزال في اكثر من بلد واكثر من معمعة.. وبين هذا وذاك محاولات متباينة للكسب من الاوضاع القائمة في المجالات السياسية والحزبية والنقابية لصالح فئة معينة، تتطلع لربح أصوات المسلمين وتسلم ادارة المؤسسات.

فضيلة الحوار.. والشبح «الاسلامي» في اوروبا

وذاكرة الفرد المسلم تستجمع وتسترجع مشاهد كثيرة في محاولة منها لاستشفاف المواقف والنوايا، حتى اذا ما وقفت على يابسة بادرت الى فضيلة التحاور والتجمع على ما فيه خير المجتمع وسلامته.. فنحن نذكر كلمات البابا وزياراته

المختلفة لبلدان المسلمين، ونذكر كذلك كلمات لوبن، وموقف بعض الاحزاب الاخرى من الوجود المسلم في اوروبا بين متحفظ ومتفهم، كما أننا ندرس بكل رزانة وحصافة انشغال اجهزة الاعلام والثقافة الاوروبية بقضية الاسلام في اوروبا ومدى تأثيره على (الاصول الثقافية الاوروبية) التي وصفها البعض أنها أصول يهودية ـ نصرانية فقط، أي بمعنى ان الشعوب والافراد الذين لا ينتمون الى هاتين الثقافتين غير معنيين ولا جديرين بالعيش معهم.

نترفع عن كل هذا وذاك ونلحظ بين ركام الحضارة الانسانية القائمة بل ولا نعدم الجهد أن نبحث حتى في نفايات هذا المجتمع عن اليد المخلصة والكلمة المطمورة والعين المتوارية لنمد معها جسور التفاهم، نعرفها بأنفسنا ونتعرف عليها في محاولة منا لانقاذ الساحة من التشنج الاعلامي والجنوني الدغائي الذي لا يفكر بالغد وما يمكن ان يجر من خير أو شر.

اننا لا نتجنى اذا قلنا ان الساحة الاوروبية مصابة اليوم بهستريا التخوف من الوجود المسلم وأن العالم المسيحي في اوروبا قد انتابته أعراض العصبية الفكرية، وانه يحتاج الى تظهير وتعقيم للوصول به الى الصحة النفسية وافهامه ان ما أصابه من حمى الخوف والخشية من الوجود المسلم في اوروبا ما هو الا نتاج التلقي المغلوط والتقييم المغلوط.

واذا ما اصخنا السمع لنداءات الحوار القائمة اليوم فاننا نذكر انفسنا وغيرنا أن فضيلة الحوار مع العالم المسيحي نحن أصحابها، وأن ايادينا في الدفاع عن النصرانية الحقة تشهدها وهاد مكة وأن قولة الحق فيهم قد كلفتنا دماء ورجالاً، ولكن للحق ثمنا، وقد دفعناه منذ اليوم الاول للدعوة الاسلامية ولم نقابل بالمثل، بل قوبلنا ـ عندما مالت كفة القوة اليهم ـ باستعمار بلادنا وتشريد ابنائنا والعبث في مستقبل شعوبنا وأبنائنا.

البادرة الحضارية الاولى وثمن الدفاع عن النصرانية

ولنعد بذاكرتنا الى الصدر الاول من الاسلام لنرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أهل الكتاب الى مائدة المفاوضات بنداء الله جل وعلا:

«قل يا أهل الكتاب: تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم...»

بل ان المبادرة الاولى كلفت الثلة المؤمنة عنت مجابهة الجهاز الاعلامي والاقتصادي اليهودي المتحكم بالجزيرة العربية آنذاك، اذ هو أعلن تبرئة المسيح وأمه عليهما السلام مما ألصق بهما هذا الجهاز من افتراءات أوصلها الى مرتبة الحقائق في أذهان عرب الجزيرة.

ولقد جاء الاسلام ليطرح قضية لم تكن تشغل بال الناس في مكة وما حولها، ولم يعيرها الناس قليل اهتمام. فساحة التوحيد كانت مقتصرة على اليهودية وأديان العرب على ما فيها من شرك واشراك.

بل ان الاسلام أقحم المسلمين في قضية خاسرة في موازين الناس وكان في غنى عن مواجهة اليهود بدفاعه عن النصرانية الحقة، ومنطق الاشياء كان يقتضي من الثلة المسلمة تقليل أعدائها، ولكن الحق رائدها دوما، فارتضت رضية مطمئنة الى دفع ضريبة كلمة الحق، وكم هي باهظة هذه الضريبة في كل الامصار والازمان.

«قتل اصحاب الاخدود، النار ذات الوقود، اذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

فالنصارى لم يمثلوا قوة عددية بشرية، ولا قوة فكرية مسيطرة ولا قوة اقتصادية متحكمة، حتى ان قبائل العرب المتنصرة على تخوم الروم ما كانت الا قبائل تحالفات عسكرية بين السيد والعميل، تماما كما هو الحال اليوم بين دول كثيرة باسم المعاهدات الاستراتيجية او الدفاع المشترك أو غير ذلك من اسماء ونعوت لا تخرجها على أية حال من اعطاء البيعة للسيد الاجنبي ليكلفهن بالقيام بدور كلاب الاستطلاع وكلاب الصيد، يروعون كل آمن وينهشون كل أمين، يأتون له بالصيد من أجساد اخوتهم على مذابح النخاسة والخسة، ليبجلونه ويوقرونه ويسمنوه، ثم لا يتلكأ يوما ان يحرش الرفاق على من استأثر ببعض الصيد أو طالب به.

«ألم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين، لله الامر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون» سورة الروم ـ الآيات ١، ٢، ٣.

ثم أن قبائل العرب في ذلك التاريخ لم تكن تمثل قومية ولا تنزع لها ولم تفكر بوحدة المصير ولا وحدة الهدف.. انهم حديثو عهد بداحس والغبراء وخوفهم من الاقارب مقدم على عمالتهم للغرباء، فما كان هم العرب كسب ود القبائل المتنصرة على حدود فلسطين والاردن، بل أن اليهود كانوا أقرب منهم الى قريش، فأسماؤهم عربية، وبيوتهم وتجارتهم في قلب الجزيرة العربية، لا ينازعهم في عروبتهم ونسبهم الى ابراهيم الخليل أحد.. حتى جاء القرآن الكريم ليعلن «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي» آل عمران /٦٨

وهكذا نرى أن الاسلام قبل مواجهة اليهود والمشركين معا في قضية النصرانية دونما عائد على الدعوة ولا على اشخاصها، بل ان الموقف أزّم العلاقة مع الجهاز الاعلامي والاقتصادي المتحكم بأم القرى حيث أخرجه من اطار كلمة الحق والرشاد الى اطار قضية وطنية بأبعادها السياسية والعسكرية. فالنصرانية كانت حاضرتها الروحية في الحبشة، والحبشة كما هو معلوم هو العدو التاريخي أو العدو التقليدي للعرب منذ أيام ابرهة، كما هي كذلك العدو التقليدي لليهود منذ أيام الاخدود.

وهكذا انحاز اليهود كليا الى صف المشركين تحرضهم امتيازاتهم السلطوية والاقتصادية المهددة اضافة للتهديد الجديد في عقيدتهم وفكرهم وأمنهم، فطفح كيلهم وعيل صبرهم، فأعلنوا كتابهم الأسود بعنوان:

«هؤلاء اهدى سبيلا»

هكذا نرى أن البادرة الحضارية التي قام بها الاسلام في الحوار مع المعتقدات الاخرى لم يسبقه اليها دين ولا أمة.. فالقول الفصل كان للقوة وما اعتادت الامم على الحوار سبيلا لا في مواقف القوة ولا في مواقف الضعف، وقد تعارفوا جميعا على حق المنتصر في فرض شروطه والتمتع بانتصاره.

وهكذا نرى ان النزوع للحوار غدا عن أنه اصل اصيل من أساليب دعوتنا، فانه لم ينطلق من فراغ ولا يهدف الى العبث في عقول الناس وأحوالهم ومصائرهم كما يعرف ايضا لهذا الاصل الاصيل ثمن يدفع، لا من فضلة الاموال وصدقات المتخمين، بل من قواعد استقراره وأمن ابنائه أو بكلمة أخرى لم يكن حوار ترف ولا حوار عبث ولا حوار السيد والمسود.

بهذه الاخلاقية وبذاك الثمن واجهنا العرب

• الساحة الاوروبية مصابة اليوم بهستيريا التخوف من الوجود المسلم

" "

• البادرة الحضارية التي قام بها الاسلام في الحوار مع المعتقدات الاخرى لم يسبقه اليها دين ولا أمة

واليهود وفارس والروم دفاعا عن قضية الحق والعدل.. ولكن؟

ما هكذا توفى الديون

ولكن نقول وبكل أسف ـ والتاريخ شاهدنا ـ أن النصرانية ما قابلتنا بالجميل، اذ كانت طلائع الاستعمار في بلادنا وظله الظليل، فهم الذين حرشوا على غزو الخلافة العباسية تحت الشعار الاسود السابق:

«هؤلاء أهدى سبيلا»

ودخلوا مع جحافله دمشق يرشون ثياب المسلمين ومساجدهم بالخمر.. ولكن عقاب التاريخ للشر أعاد التتار رسلا للاسلام الى أقاصي الشرق.

ودخل اللنبي فلسطين وتوجه الى بيت المقدس ليعلن ان الحروب الصليبية قد انتهت الآن.

ودخل الجنرال غورو دمشق فتوجه لتوه الى قبر صلاح الدين ليركله قائلا: قم يا صلاح الدين ها قد عادت خيولنا.

ناهيك عما فعلوه في الجزائر والمغرب وعن محاكم التفتيش وعن حروب أوغندا وجنوب السودان والفليبين وبيافرا، الى آخر ما هنالك من مخاز معلقة على سلم التاريخ.. وجدير بنا أن نذكر أن لفظة الحوار، ظهرت للمرة الاولى في أيام بولس السادس في رسالته المشهورة بتاريخ ١٩٦٤/٨/٦، وتعود اليوم لتكبل بكلمة لاحقة، التبليغ والتبشير، ثم تتبع بقيد آخر، أي التنصير.

فهل الحوار شكل من اشكال التنصير؟

اننا لا نسيء الظن ولكن من حقنا أن نطلب تفسيراً..؟

ثم ما معنى العبارة البابوية: ان حياة المسيح تحتوي على كل عناصر التبشير وهي: الصمت والعمل والصلاة والحوار والتبليغ..؟ ومع ذلك فنحن اليوم اذ نغض الطرف عن كل هذا امتثالا لقوله تعالى:

ـ ولا تزر وازرة وزر أخرى.

ـ حتى اذا جاؤوك يجادلونك.

ـ اذا جاءك المنافقون، قالوا: نشهد أنك لرسول الله.

امتثالا لكل هذا ننازل الاخرين دفاعا عن الحق وهتكا لستر الباطل وازهاقاً له وتبيانا لعيوبه، ومحاولة للوصول الى بساط التفاهم ومائدة الحوار الهادف الصادق، واضعين في اعتبارنا ان هناك عقبات في طريق هذا الحوار لا بد من تذليلها قبل الوصول الى طاولة النقاش حتى يكون حديثنا

• الاسلام اليوم مدعو للحوار مع اوروبا وغيرها من اكثر من جمعه وأكثر من بنى

• الحكمة كل الحكمة ان يتمكن المرء من أمره وينزل الى مستوى مشاكل الناس

• لا بد من التوقف عن العبث التاريخي والعلمي في وصف رسالة الاسلام ونسبها الى بدعة انسانية

متخففا من الاثقال والالتزامات الاجتماعية أو السياسية أو التنظيمية.

يقظة الضمير المسيحي، والتدريب على فقدان الذاكرة

اذا سلمنا بأن الاستعداد للحوار من الجانب المسيحي سببه يقظة الضمير المسيحي الحديث ومثوله أمام كرسي الاعتراف الحضاري ورغبة في التفكير او رغبة في غسل يده من الجرائم الحضارية أو استعداده لرد المظالم، فان علينا اليوم أن نتعاون جميعا لغسل الذاكرة المسلمة مما حفر فيها بالمثالب النصرانية المتطرفة، أو ممن ادعى نسبه الى الدين الذي يدير خده الايسر لمن يصفعه على خده الايمن.

علينا أن نتعاون جميعا لتخدير الذاكرة المسلمة أو على تدريب المسلمين على فقدان الذاكرة، وكم هو صعب على أمة من الامم ان تسعى لتدريب أبنائها على فقدان الذاكرة وهي تسعى حثيثاً للتسامي فوق الجراح وفوق الآلام.. فالذاكرة المسلمة اذاً مدعوة مرة أخرى لدفع ثمن التقارب الانساني والتعامل البشري على أساس آدمية الانسان كانسان.

فنحن نحتاج الى أطباء قادرين على معالجة هذه الذاكرة ومساعدتها وشفائها، نحتاج كذلك الى القادرين على رفع مستوى وعي الفرد المسلم في اوروبا وغيرها واخراجه من الهامشية التي يعيشها وانتشاله من بؤرة النقد والتجريح لكل ما حوله دونما استفاقة لوضعه ومستقبله.

ـ نداؤنا هذا لا يمكن ان يفسر على أنه دعوة لاماتة الحس المسلم كما أنه لا يعني ابدا أن فضيلة الحوار التي ندعو لها صادقين مرشحة لتعطيل فضيلة الجهاد، فليس لأحد أن يأخذ علينا في هذا مأخذا، فالحق لا بد له من قوة تحميه وتدفع عنه.

ـ نحتاج أيضا الى القادرين على تربية المسلم المغترب على التعامل الواعي مع محيطه وليس التعامل العاطفي ـ تعامل المراهقين ـ في الحب والكراهية ومساعدته على النضوج في العواطف والاحاسيس وتقدير عواقب التصرفات الفردية والجماعية، كل ذلك وفق منهجية أخلاقية شريفة في التعلم والتدريب.. وعلى المؤسسات الاسلامية أن تعي وتقوم بدورها الفاعل والمؤثر بالنصح والارشاد لا بالترغيب والترهيب.

العبث العلمي عمره خمسة عشر قرنا

هذا من جانبنا ثمن الحوار الذي ندعو اليه، وهو ثمن ليس بالرخيص، وسيكلفنا شيئا من اعصابنا وشيئا من سمعتنا، ونحن نواجه الفئة التي تتخذ من التاريخ مرجعا لتقييم تصرفاتها الحاضرة وتعاملاتها المستقبلية، كما ستحرض علينا اولئك الذين مازالوا يلعقون دماءهم وجراحهم ندية من ظلم المتطرفين والمتعصبين.. ولكن لا علينا فدعوة الخير لا بد وأن تصطدم بجدران صلدة بنتها ودافعت عنها أياد كثيرة، فهي استمرار لمبادرة المسلمين الاولى القائمة على قواعد الحق والايمان والقوة.

أما من جانبهم فعليهم ان يفعلوا ما استطاعوا لايقاف هذا الهذيان الجماعي ضد الوجود الاسلامي.

ـ العمل على الحد من تحريش السفهاء والاعتداء على المسلمين وظلمهم.

ـ العمل على اعادة صياغة الفكر المسيحي بما يتناسب وحقائق الاشياء، واخراجه من عالم الاحلام الذي صاغه من نسيج الاوهام والرغبات والاطماع.

ـ وأخيرا، اذا كانت الرغبة صادقة في اخراج قضية الحوار الديني الفكري من أزمته لا بد من التوقف عن العبث التاريخي والعلمي في وصف رسالة الاسلام ونسبها الى بدعة انسانية، فلو كان القرآن الكريم اقتباساً من الانجيل أو من صنع محمد صلى الله عليه وسلم كما يقول موريس بوكاي، لكان المسيح أولى بالاتهام بخدعة الناس باستلهامه الانجيل من التوراة.

• يتبع في العدد القادم



بقلم : عمر التلمساني
المرشد العام للاخوان المسلمين

خطاب مفتوح من الاخوان المسلمين الى رئيس جمهورية مصر العربية

أناشدك الله ، ثم اناشدك كل القيم النبيلة ، التي يعتز بها كل الشرفاء الاطهار، أن تأخذ كلامي مأخذ الجد والصدق ، وان تعتقد أنني انفذ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقول ما معناه : «الدين النصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال : لولاة الامر وعامة الناس وخاصتهم» ولست أدعي انني وحدي على الصواب ، ولكنه اجتهاد في النصيحة ، ان اصاب المفصل فلي اجران وان لم يصب المحز فلي أجر واحد .

حدث ما حدث ، واستنكر الاخوان المسلمون التدمير والتخريب والارهاب ، كما هو عادتهم وأسلوبهم في كل الاحداث ، وأرسلوا لك بذلك برقية وأيدوا رأيهم في حديث صحفي ، نشر في جريدة «أخبار اليوم» كل ذلك حدث ، وهم يعيشون في جو من الآمال التي يسمعونها منك في المساواة بين أفراد الشعب جميعا في الحقوق والواجبات ، وانظر الى الواقع الذي أعيش فيه وكل الاخوان المسلمين ، فنرى أننا محرومون من أقدس ما يتمتع به أفراد الشعب !

وضع قانون الاحزاب ، وكأنه أعد خصيصا لحرمان الاخوان المسلمين من تكوين حزب ، يشهد بذلك جميع المنصفين ، في الوقت الذي أبيح فيه لكل من هب ودب ، ان ينشىء حزباً ، فهل ترى سيادتكم ان هذه مساواة بين جميع أفراد الشعب ؟! ألسنا من افراد هذا الشعب الذين يعملون في وضح النهار، وينكرون العمل السري وكل أعمال العنف ؟

ووضع قانون الصحافة، وكل منصف يخشى الله يوقن أن هذا القانون ، قد وضع بدوره لحرمان الاخوان المسلمين من صحيفة تنطق برأيهم ، وحتى لما سلكوا الطريق القانوني ، واتخذوا كل الاجراءات التي يتطلبها قانون الصحافة ، كانت كل المؤسسات الخاصة بالصحافة ، تضع العراقيل في سبيلهم ، حتى وقد مضى أكثر من عام ونحن نحاول بشتى الاساليب القانونية ، للوصول لاستعمال حقنا في هذا المجال ، فلم نحظ الا بالمماطلة وتعمد التأجيل في اصدار الترخيص ، الذي يبيح اصدار المجلة . فهل ترى سيادتكم ان هذا من مساواة الاخوان المسلمين بكل افراد الشعب في جميع الحقوق والواجبات ؟! نحن لا نستثير، ولكننا ننفث عن صدورنا المكلومة بمثل هذه التصرفات .

ويباح لجميع المصريين ان ينشروا كتباً غير دورية دون عرقلة ، فلما سلكنا هذا الطريق ، اذا بنا نفاجأ برجال الامن يتحفظون على الاعداد المطبوعة ، ويتعب وينصب محامونا في التنقل من مكتب الى مكتب ، فلا يسمعون الا ان القرار سيصدر غداً ، ويأتي الغد، الذي لا نهاية له ، دون أن يحدث أي شيء !!

ونعتقد ان القرار ممنوع من الصدور، لأنه سواء أكان القرار بالحفظ أو بالافراج عن الكتاب فسيرفع القرار الى القضاء ، والقضاء موئل المظلومين الذين تهضم حقوقهم ، فهل ترى

سيادتكم ان هذا من قبيل المساواة بين الاخوان المسلمين وبين أفراد الشعب جميعا ؟!

ان كل الهيئات وكل الاحزاب تقيم احفالا دينية وغير دينية ، والاخوان المسلمون وحدهم هم الممنوعون من التمتع بهذا الحق ، واذا طلب الامر من المأمور أو المحافظ ، كان الرفض هو الامر الوحيد الذي يسمعونه ، من رجال الامن ، فهل هذا من قبيل المساواة بين الاخوان المسلمين وبين جميع أفراد الشعب المصري ؟!

اننا نعامل معاملة خاصة دون أفراد الشعب المصري ، فهل لدى الحكومات دليل على وجوب حرماننا من نشاطنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي ؟! أم أن هناك تخطيطاً موضوعاً بقصد حرمان الاخوان المسلمين ، من جميع الحقوق التي يتمتع بها أصغر فرد في هذا الوطن ؟! ان الظن ازاء هذه المواقف ، يبعثنا على التأكد من أن هناك رغبة ملحة في أن يزول الاخوان المسلمون من الوجود ، ولو أن الاخوان المسلمين كانوا يدعون الى مصلحة مادية لما بقي منهم أحد حتى اليوم ، بعد الذي ذاقوه من ألوان التعذيب والاضطهاد والتقتيل ، ولكنهم يعملون ابتغاء وجه الله ، لا يرجون مكانة عند حاكم ولا يخشون في كلمة الحق لومة لائم .

ان الاحداث التي تمر بمصر خطيرة غاية الخطورة ، ولن يدفع هذه الاخطار ، الا وحدة كاملة بين جميع المواطنين والا ثقة تامة بين الشعب وحكومته ، وبغير ذلك تظل الامور على ما هي عليه من توجس وتربص ، ولو أن شرع الله كان مطبقاً ، لما كان للأحداث الاخيرة ولا لما سبقها أثر أو صوت مسموع . ولكنه الانصراف الى اتلاف نفوس الشباب بما تعرضه اجهزة الاعلام ، وقلة البرامج الدينية ، حتى ما يعرض منها لتغطية الموقف فهو تافه سيىء الاخراج لا يرجى من ورائه أي خير ..

يا سيادة الرئيس .. اننا مسلمون مصريون ، يهمنا اول ما يهمنا ان يكون شعبنا آمنا مستقراً هادئاً هانئاً في ظل تشريع الله سبحانه وتعالى .. ان كل دستور يوضع أو قانون ، هو من صنع البشر ، ولن يكون فيه كمال بأية صورة من الصور ، ولكن «كتاب الله» الذي خلق الخلق ، ويعلم ما يضرهم وما ينفعهم في جميع العصور والازمنة .. هو الكتاب الكامل الذي لا يعتريه نقص ولا باطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولا أقول نجرب تطبيق شرع الله ، فاني أسمو بالشريعة الاسلامية ان تكون محل تجريب ، فنفعها مقطوع به ، يؤمن به كل من صلحت علاقته بالله رب العالمين ، ولذلك فان مصلحة هذه الامة ان يطبق فيها شرع الله ، ولا أكون مغاليا اذا قلت ان تطبيق شرع الله في مصر سيكون فاتحة خير لجميع المنطقة من أولها الى آخرها ، بل يتعداها الى غيرها من البلاد الاسلامية ، كأندونيسيا وماليزيا وغيرها ..

ولست ادري وفينا كل حصيف ذكي ، يعلم صدق ما أقول حق العلم ، لست أدري لماذا لا يجمع هؤلاء جميعا على المطالبة بتطبيق شرع الله ، مطالبة عملية تأخذ بالحياة من جميع اطرافها ، هنالك يسعد الحاكم ويسعد المحكوم ، ويطمئن الحاكم ويرتاح الشعب كله ، لأن الله سبحانه حرم الظلم على نفسه وقال في معنى الحديث القدسي «يا عبادي لا تظالموا» .. وحرمان الاخوان المسلمين من التمتع بما يتمتع به غيرهم ، هو ولا شك يدخل تحت ظل هذا المعنى .. ونحن نربأ بحكوماتنا ان تكون ظالمة .

يا سيادة الرئس .. ان الاخوان المسلمين تيار يعلمه ويحسه كل الناس ، في مختلف بقاع الارض ذلك لأنهم اصحاب عقيدة ، وليسوا اصحاب فكر ، وما يطالبون به ليس من عندياتهم ، ولكنها اوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده رضي الله عنهم اجمعين .

والاخوان المسلمون من أنشط افراد الشعب في كل مجال يمكن ان يمارسوه ، ومهما حاول الناس أن يصدوا هذا التيار الذي يتدفق من كل ناحية ، فلن يصلوا الى شيء ، لأن الله سبحانه الذي أنزل «الذكر» تعهد بحفظه ، وعهد الله نافذ ولا شك ، ومن الخير أن توجه الجهود التي تبذل لصد هذا التيار ، من الخير ان توجه للأخذ به والتعامل على أساسه .. وسيرى الوطن كله كيف تأتيه السعادة وكيف يأتيه الرخاء ، وكيف يأتيه الامن والاستقرار . انه مما يسعد كل مسلم ان يرى هذا التيار قد انتشر بصورة لا مثيل لها بين شبابنا الاطهار الذين يتمسكون بدينهم ويعملون من أجله .

يا سيادة الرئيس .. ان الشعب الذي تتوزعه الآراء والافكار البعيدة عن دينه وعقيدته ، شعب لا يرجى منه خير ، اننا نأمل من سيادتكم وأنتم متمسكون بالديمقراطية ان تسود مظاهرها كل أفراد هذا الشعب ، ونسأل الله ان يصلح ما بين يديك وان يهدينا جميعا سواء السبيل .

يا سيادة الرئيس .. انها نصيحة من قلب مؤمن لا ينتظر عليها جزاء ولا شكورا من أحد ، ولا يخشى في اعلانها بطشاً من أحد .. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ..

القوى المعادية للاسلام تتحد ضد الجبهة الاسلامية

المعركة الانتخابية الدائرة رحاها في السودان حمي وطيسها واشتدت حرارتها فهي خلاف المعارك السابقة واضحة معالمها بارزة خطوطها وان أراد لها بعض الحواة ان تتشابك الخطوط وتختلط الالوان.

ان المعركة في حقيقتها معركة بين الاسلام واللاإسلام وبصريح العبارة بين الاسلام والكفر، بين الايمان والكفر. فالمراقب المحايد يدرك من أول نظرة ان هنالك ترابطا غير خفي بين قوى الشرك والكفر وتحالفا ظاهرا وباطناً

بين قوى النفاق والشرك، فبعضهم اولياء بعض، وليت هذا التحالف وذلك التناصر كان داخليا ويوحي من مصالحهم الذاتية فقط، ولكن وللأسف صارت أحزاب الشرك والنفاق ادوات في أيدي الكبار الكفار خارج البلاد وعندما تلتقي امريكا وروسيا وتتفقان على محاربة الاسلام فتلك هي المعركة الكبرى.

المعركة اليوم في السودان ليست منحصرة داخل حدود جغرافية ولا جنسية ولكنها في صميمها هي معركة بين حزب الله وحزب الشيطان.

وما أحوج المسلمين اليوم في جميع بقاع الارض ان يدركوا حقيقة القضية وطبيعة المعركة فلا تلهيهم تلك الاعلام الزائفة التي تتستر بها أحزاب الشرك والكفر فانهم لا يحاربون المسلمين الا على العقيدة مهما تنوعت العلل والأسباب.

والحمد لله فان المسلمين هناك على ثقة مطلقة وبنحو رائع بوعد الله وهذه الثقة هي التي ملأت قلوبهم قوة ويقينا وثباتا في وجه العقبات والآلام والمحن الى أن تتم كلمة الله صدقا وعدلا. فلا يرهبهم تجمع أهل الشر في كل العالم ضدهم بل يزيدهم ايمانا فحسبهم الله ونعم الوكيل، وليس أحد بأغير على الحق وأهله من الله.



• د. حسن الترابي

خوضوها نظيفة

لو خاضها زعماء تلك الاحزاب نظيفة بلا شعوذة ولا نفاق فان نور الحق سيبدد الظلام وتنقشع الاغشية التي على العيون فاذا هي مبصرة.

ولكن هنالك من زعماء الوراثة تغير على زعماء المؤهل وغيرتهم هذه جعلتهم ينكرون ما هو معلوم من الدين بالضرورة ودعاهم الى أن يؤمنوا ببعض الكتاب ويكفروا ببعضه الآخر، وتحالفوا مع الشرك الصريح والعدو المجرم ومثل هؤلاء الزعماء عرفتهم المنطقة قبلا فهم على استعداد لبيع الاسلام والمسلمين في أي سوق ليبقى على كرسيه في راحة ودعة وأمن وسلام فهؤلاء الههم هواهم واضلهم الله على علم ومصيرهم مصير أسلافهم من اتباع الماسون الذين حكموا البلاد باسم الماسون.

ان مشكلة الاسلام والمسلمين في السودان ليست مع الكفر الصريح وليست مع أهل الشرك المعروفين بملامحهم وسيماهم.. لا. ان المشكلة الحقيقية هي مع اولئك الذين ورثوا الاسلام اشكالا وأسماء، ورثوها جبة وطاقية ولبسا خاصاً وظنوا ان الاسلام بالتناسل والانساب لا بالاتباع ونسوا قول الحق تبارك وتعالى:

«فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون».

هؤلاء الانساب هم الذين حكموا البلاد مع المستعمرين وحكموها بعد خروجهم بقوانينهم ما بدلوا منها شيئاً وساروا على منهاجهم في السياسة والاقتصاد والتربية والفن فقادوا الأمة الى الشتات والضياع.

ان الاسلام منتصر دائما في ظل الحرية فالصراع لو صار صراعاً فكرياً منحصراً في الكتابة والحوار الحر فلا أمل للشيطان في نصر. فكم من مرة ينتصر الاسلام بالكلمة ويكاد الامر ان يؤول اليه فيقوم اعوان الشيطان بعد اليأس بتدبير الانقلابات العسكرية في العالم الاسلامي لوقف تقدم الاسلام ومنعه من تسلم

القيادة والريادة فهل يتكرر الموقف للمرة الثالثة في السودان و يعيد التاريخ نفسه ؟

حال الفريقيــــن

في السـودان اليوم فريقان يخوضان المعركة الانتخابية، فريق على بينة من ربه فهو حزب الله المتجمع تحت لوائه، المتحرك بقيادته، المهتدي بهديه ليحقق منهجه.

وفريق آخر هو حزب الشيطان وان تعددت الاسماء فتلك سبل الشيطان في الظلمات يزين لاتباعه سوء اعمالهم ليتبعوا اهواءهم و يتنكبوا عن سواء الصراط.

والســؤال الآن : ماذا يريد ان يحقق الـفـريـق الاول «حــزب الله» في أرض السودان ؟

هنالك أربع قضايا أساسية تواجه السودان اليوم والجبهة الاسلامية تضع حلولا لهذه القضايا وفق المنهج الرباني. اول قضية هي قضية الاسلام أو قضية التوجه الاسلامي، والسودان اليوم مواجه بهذه القضية بكل ابعادها. فالجبهة تدعو أول ما تدعو الى ابقاء التشريعات الاسلامية وعدم مسها اطلاقا الا أن يكون الآمر تعديلا وتنقيحا في تلك المواد التي للاجتهاد والرأي فيها مجال. ثم تدعو الجبهة الى اتمام التطبيق ليكون كاملا وفق دستور اسلامي شامل يشمل الدستور والقانون والسلوك وهذه دعوة صريحة للرجوع الى الاصول وتبديل قوانين الانجليز والكفار بقوانين الله لاحداث تغيير جذري في الحياة وتهيئتها لحضارة الاسلام استعدادا لنقلها الى افريقيا اولا ثم الى العالم الخارجي لا سيما والبشرية اليوم في أمس الحاجة الى هذا النور الرباني بعد أن عاشت قروناً متطاولة في الظلام فكانت التمزق والقلق والشقاء.

القضية الثانية هي قضية الجنوب : وهي قضية مزمنة اوجدها المستعمر الصليبي كيدا للاسلام والمسلمين، والحل الامثل الذي تقترحه الجبهة هو الحل الحضاري للقضية بمعالجة الاسباب الجذرية للمشكلة لا أعراضها وظواهرها.

وأول حل تطرحه الجبهة الاسلامية هو تطوير تجربة الحكم الاقليمي نحو النظام الفيدرالي، وثاني حل هو رفع حركة التنمية للقطاع العام والخاص ومد اسباب النقل والاتصال والصلات الشعبية الوثيقة بين الجنوب والشمال لتجاوز ارث القطيعة بين شقي البلاد. ولتحقيق هذا المفهوم الحضاري بادر الاسلاميون على تأسيس الجبهة الاسلامية على قاعدة قومية ضمنت حقوقا واسعة لاهل الجنوب وسائر الاقاليم في قيادة الجبهة ورشحت الجبهة الاسلامية قياداتها الجنوبية في دوائر الاقاليم الثلاثة الجغرافية والخريجين.

القضية الثالثة هي الحياة الاقتصادية وترى الجبهة الاسلامية ان يكون التوجه اصوليا لحل الازمة الاقتصادية، وذلك بادخال الاقتصاد في صميم الحياة الدينية وتجنيد الطاقات الروحية لدفع الشعب بحوافز الايمان نحو العمل والانتاج وكذلك حماية الاقتصاد بالاخلاق الدينية الاسلامية التي تحمي من اهمال المسئولين وتلاعبهم بمصالح الشعب.

وكذلك يجب اتخاذ المؤسسات الاقتصادية الاسلامية التي تمنع الاستغلال وتدفع الاستثمار في نظم المصارف والتأمين غير الرأسمالي والتي تحقق العدالة الاجتماعية بتحويل شطر من الثروات مباشرة الى الطبقات المحرومة.

رابع القضايا هي السياسة الخارجية فترى الجبهة الحرص التام على تمتين العلاقات مع مصر والعربية السعودية الذي ظل شعب السودان يتفاعل معهم ثقافيا واقتصاديا وكذلك الحرص على العلاقات مع الدول العربية الاسلامية دون انحياز لجهة معينة وتنادى الجبهة بالاستقلال التام في السياسة الدولية عن الشرق والغرب وتحذر من استيراد الذهب والمذاهب من تلك الدول مما يجلب حتما الصراعات وتورط كل بلد مستورد الفتنة والشقاق.

ذلك حال الفريق الاول حزب الله فماذا يريد ان يحقق الفريق الثاني فريق الشيطان ؟

انهم لا يعدون بشيء ذي بال الا رفع الشعارات وادعاء الدعاوى الفارغة التي لا تغني ولا تسمن من جوع، لا سيما وان هذا الفريق قد حكم السودان مؤتلفين ومتفرقين وكان حكمهم على منهج الكفار وبالقوانين التي وضعها لنا البشر فما أجدت فتيلا فبم يبشرون الآن ؟ بنفس المنهج الشقي فهؤلاء على اختلاف مشاربهم واهوائهم اضل الله اعمالهم وأعمى ابصارهم فتعساً لهم.

على مفترق الطرق

ثلاثون عاما مضى من عمر الاستقلال والسودان مازال هائما تائها في صحراء وحاله كحال الابل في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول !!

السودان كان اكثر الدول التي توجد فيها السلطنات الاسلامية وآخر تلك السلطنات هي سلطنة دارفور التي بقيادة السلطان علي دينار وقد بقيت هذه السلطنة الى عام ١٩١٦ مستقلة عن حكم الانجليز، واعلنت الجهاد ضدهم تحالفا مع الخلافة في تركيا ابان الحرب العالمية الاولى فحاربها الانجليز وأسقطوها.

والسودان كان يحكم بالمنهج الاسلامي قبل الغزو الاجنبي في أواخر القرن الماضي فكان المؤمل ان يعود السودان بعد نيله الاستقلال الى الاصول والجذور، ولكن كيف نرجع الى اصولنا ولم نحرر انفسنا وأدمغتنا، فالاحتلال العسكري انتهى ظاهراً وبقي الاحتلال الفكري وسار تلاميذ الانجليز من قادة الحزبين الكبيرين انذاك — الاتحادي والامة — على النهج والخط ذاته للانجليز وساروا على دربه فبقيت القوانين والمناهج التربوية والاقتصادية كما كانت لم يطرأ عليها تغيير يذكر، وصدق من سماهم الانجليز السمر.

وبعد هذه السنوات الطوال العجاف وقد تقلب خلالها السودان على مختلف المناهج الوضعية وفشلت كل الحلول اللادينية، نريد من شعب السودان ان يوجه وجهه لله حنيفا فهذه فرصة العمر لاحياء الدين والانطلاق لتعمير سعب الحياة ففي الاسلام الحرية وفي الاسلام العدل والرخاء والامن.

ان الجبهة الاسلامية وقد استطاعت ان تحطم تلك الاغلال والاصفاد التي كبلت الشعب بدعوى الهيمنة الروحية وحررت النفوس من سلطان الطائفية البغيضة قد جمعت بين الشمال والجنوب بين حسن وأجاك وبين الاتحادي والامي والأخ المسلم تحت راية القرآن «واعتصموا بحبل الله جيعا ولا تفرقوا».

فهل يغتنم الشعب هذه الفرصة ام سنكون نحن ايضا شعب الفرص الضائعة ؟

لقاء مع
رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية

في اوروبا
الأستاذ عدلي أبو حجر

يسر مجلة المجتمع أن تستضيف على صفحاتها الأخ الاستاذ (عدلي أبو حجر) رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، والذي يزور البلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. والأخ عدلي متفرغ للعمل الدعوي في اوروبا منذ سنوات، ومتزوج من أخت مسلمة من النرويج، ويشغل اضافة لرئاسته الاتحاد عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية.

• هل لك أن تعطينا فكرة موجزة عن الاتحاد وأهدافه؟

■ الاتحاد عبارة عن منظمة فيدرالية تضم أغلب الاتحادات الاسلامية النشيطة والعاملة في اوروبا.. وتأسيس الاتحاد جاء نتيجة لحاجة العمل الاسلامي في اوروبا للتطوير والتخطيط ووضع استراتيجية شاملة تهم المسلمين والدعوة الاسلامية في اوروبا، ويشمل الاتحاد على الاتحادات بغض النظر عن الجنسية والمهنة والاتحاد حتى الآن في طور وضع أعماله ومخططاته حيز التنفيذ.. ويوجد هناك كل (٦) أشهر اجتماع اداري للمسؤولين، والذين يمثلون الهيكل الاداري التنفيذي للاتحاد، ومن خلال هذا الاجتماع الدوري يكون هناك جدول أعمال مطروح للبحث ونحاول ضمن هذا الاجتماع نقل تجارب كل قطر.

وللاتحاد أهداف بعيدة يسعى لتحقيقها.. أذكر على سبيل المثال: الاعتراف بالدين الاسلامي في الدول الاوروبية، والعمل على حل مشاكل الشباب المسلم هناك.. والعمل على ايجاد وسائل اعلامية متخصصة. كما أن الاتحاد يسعى لتجميع الكفاءات العلمية الاسلامية المبعثرة في اوروبا.

• ما مدى استفادتكم من الحرية الموجودة في اوروبا؟

■ حقاً.. توجد في اوروبا الحرية، ولكن في الفترة الاخيرة، ونتيجة للأوضاع السيئة التي تعيشها منطقة الخليج ولبنان، فان ذلك أثر على الوضع في اوروبا بشكل عام، وخاصة العمل الاسلامي الحركي.. وساهم اليهود اعلامياً في اعطاء صورة سيئة عن المسلمين عبر وصفهم بالارهابيين والمتطرفين.. ورغم هذا تبقى الحرية سمة من سمات البلاد الاروبية.

• ما الفرق بين العمل الاسلامي في اوروبا عنه في البلاد العربية؟

■ المقارنة بين الغرب والبلاد العربية تختلف من وجهتين.. أولا: الوضع السياسي، في الغرب هناك الحريات، وفي البلاد العربية يوجد تقييد للحريات، ثانيا: طبيعة تفكير الناس.. في الغرب عندهم الدنيا ولم يرتاحوا، وهم يبحثون عن شيء آخر وهو الدين.. أما في بلادنا العربية فالناس عندهم الدين، ولكنهم يبحثون عن الدنيا، من هنا.. يصبح من السهولة ان تقنع الغربي بالاسلام اذا كنت منطقياً في نقاشك، ولكن في بلادنا لو ناقشت أحداً يكون من الصعوبة اقناعه.

وبالتالي الواقع الذي نعيشه هنا غير هناك.

• ما مدى اتاحة الفرص للمسلمين في اوروبا مقارنة بغيرهم؟

■ في اوروبا يختلف الوضع من قطر لآخر.. والصورة العامة للمسلمين هناك سيئة، وخاصة في فرنسا وبريطانيا والمانيا.. حيث يوجد في هذه البلاد بالذات كراهية للمسلمين، تنعكس بالتالي على طبيعة التعامل واعطاء الفرص.. لهذا نجد أنهم في الغالب يفضلون ابن البلد على الوافد أو العربي، أو المسلم في فرص العمل، الا اذا تعارض ذلك مع مصالحهم.

• ما العقبات التي يواجهها العمل الاسلامي في اوروبا.. وكيفية مواجهتها؟

■ من العقبات التي نواجهها هناك كون الغالبية العظمى من العاملين للاسلام في اوربا هم من الطلبة الوافدين، حيث يكتسبون الخبرة والتجربة، ثم يعودون لبلادهم.. وهذا يشكل عقبة كبيرة بالنسبة لنا.. ومواجهة هذه المشكلة تكون بتفريغ هؤلاء الطلاب بعد التخرج، وأنا اؤمن بتفريغ



● الاستاذ عدلي ابو حجر

الأشخاص من نفس المنطقة، ومن الذين أثبتوا نشاطهم وفعاليتهم، وأما استيراد الأشخاص من خارج المنطقة لتفريغهم فيها.. فهذا ما لا أؤمن به.

ومن العقبات الكبيرة التي تواجهنا كذلك، العقبة المادية.. فجميع فروع الاتحاد تعتمد على اشتراكات الأعضاء وتبرعات المحسنين.. وهذا لا يفي بتحقيق طموحاتنا وخططنا.. ومع أن بعض الاتحادات اتجهت الى نوع من الاستثمار، الا أن عائداتنا لا تفي بذلك مع انتشار العمل وتوسعه.

والاستثمارات القوية تحتاج الى رؤوس أموال كبيرة.. وهذا غير متوفر لدينا الآن.

● أشرت في كلامك الى أن أغلب العاملين عندكم هم من الطلاب الوافدين، والذين يعودون لبلادهم بعد التخرج.. لماذا لا يتم الاستفادة والتركيز على أبناء المسلمين المقيمين هناك؟

■ نحن حاولنا ــ ومازلنا ــ معالجة هذه القضية.. وقد وجهنا كثيرا من الشباب المسلم للحصول على جنسية أوروبية للاقامة هناك.. كما نعمل على تزويج الشباب العربي من الاوروبيات المسلمات والعكس.. وهذه العملية تساعد على استقرار الشباب العربي في تلك البلاد من جهة، وتدمج المسلمين بعضهم ببعض من جهة أخرى. كما طرحت أفكار لايجاد (مدارس، جامعات، معاهد) خاصة بالمسلمين، وان كان تنفيذ هذه الأفكار يعتمد على مدى تعاون الهيئات والجمعيات الاخرى معنا.

● الأستاذ ابو حجر:
ـ نحن مقصرون بحق العربي في دعوته للاسلام واستقطابه
ـ النقاش مع الغربي ليس سلبياً فاما أن يقتنع ويسلم أو يحترم وجهة نظرك ويطلب مهلة للتفكير أو يتركك وشأنك

● لماذا لا تقومون بحملة لجمع التبرعات لصالح العمل الاسلامي في اوروبا؟

■ تقدمنا بمجموعة طلبات لبعض الهيئات ووزارة الاوقاف والمحسنين في الكويت لمساعدتنا.. ووعدوا خيراً. ولكن هناك قضية لا بد من الاشارة لها، وهي أن كثيراً من المحسنين يرتبط التبرع لديهم ببناء المساجد فقط، وأما المساهمة في مشاريع واستثمارات خيرية فهذه قضية من الصعب أن يستوعبوها مطلقا..

ونقطة اخرى جديرة بالذكر أننا لمسنا من خلال جمع التبرعات مسلكيات من البعض تشعرنا بأننا (متسولون).. من هنا فان جمع التبرعات بالطريقة المعتادة أصبحت غير مشجعة.

● ما نظرة الحكومات العربية للعمل الاسلامي عندكم؟ وهل هناك من يدعم العمل؟

■ بعض الحكومات عدوة للعمل الاسلامي في بلادها أصلا.. فما بالك في خارج بلادها؟!

وهناك حكومات تحاول أن تسمح لبعض المسلمين في اوروبا ان يجمعوا التبرعات في بلادهم.. وهناك حكومات تقتصر في دعمها على ارسال الكتب.. وأغلب الحومات التي تدعم العمل بصورة أو بأخرى، تلجأ ــ غالباً ــ للدعاية الاعلامية واعطاء صورة على أنها تدعم المسلمين في اوروبا.

● ما مدى استجابة الغربيين للاسلام؟ وهل تقومون باستثمار جهود وكفاءات الغربيين المسلمين مثل: جارودي ويوسف اسلام وغيرهم؟

■ نحن بشكل عام (مقصرون) بحق الغربي في دعوته للاسلام واستقطابه.. وقد يكون للتقصير اعتبارات كثيرة، منها عدم التفرغ ــ كما اشرت سابقا ــ وعدم وجود اللغة المناسبة لمخاطبة الغربيين.. من هنا أقول ــ وللأسف ــ ان الكفاءات الغربية المسلمة غير مستثمرة.

وأما وجهة نظر الغربيين في الاسلام.. فالصورة المرسومة هناك ــ وساهم اليهود في رسمها ــ عن الاسلام.. صورة سيئة للغاية.. فالاسلام عندهم: تخلف، ارهاب، تطرف، رجعية، ولعل واقعنا ساهم في اضفاء هذه الصورة كذلك. ومع ذلك فان النقاش مع الغربي ــ غالبا ــ ليس سلبيا، اذ أن الغربي اما أن يقتنع ويسلم، أو يحترم وجهة نظرك ويطلب اعطاءه مهلة للتفكير والبحث، أو يتركك وشأنك!

● ما توقعاتك لمستقبل العمل الاسلامي في اوروبا؟

■ رغم العقبات التي نواجهها، الا أن الأمل بالله كبير أن ينتشر الاسلام في ديار الغربة، وحيث أن جهودنا تطوعية، فاننا لا يمكن تحقيق ما نريد بأقصر وقت.. وعليه فان مستقبل العمل يعتمد على امكانياتنا وجهودنا.. وكلما كان الجهد مركزا، كانت النتائج ايجابية ومثمرة.

ومع هذا فانني أتوقع مستقبلا مشرقاً للاسلام في اوروبا، لأن الناس هناك بحاجة الى الاسلام.

● وأخيراً.. هل من كلمة أخيرة؟

■ جزى الله وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت على استضافتها لنا خير الجزاء.. وأشكر الاخوة في مجلة المجتمع، لاتاحتهم الفرصة لي للتحدث عن العمل الاسلامي في اوروبا.. وهناك نصيحة لاخواني المسلمين القادمين الى اوروبا، للاقامة أو للزيارة، أن يسلكوا السلوك الاسلامي القويم هناك، حتى يكونوا قدوة لغير المسلمين.. وبالتالي يعكسون الصورة الطيبة عنهم.

● المجتمع: نشكر الأخ عدلي أبو حجر على هذا اللقاء الطيب ونرجو الله ان يأخذ بيده وبيد اخوانه الدعاة في اوروبا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

الروس
يخطفون الاطفال الأفغان
لتربيتهم على الشيوعية

منذ الغزو السوفياتي لأفغانستان في ديسمبر ١٩٧٩، كانت بلوشستان والمنطقة الحدودية الشمالية الغربية لباكستان منطقتي تسلل مهمتين للبوليس السري الأفغاني الشيوعي المعروف باسم «الخد». تخضع هذه المنظمة لرقابة عملاء من المانيا الشرقية ومن البوليس السري السوفياتي المعروف باسم «كيه. جي. بي» وكانت هناك دلائل على أن عملاء كثيرين من «الخد» قد تسللوا الى باكستان بوصفهم «مهاجرين» ومن الصعب حتماً فرز هؤلاء من بين ثلاثة ملايين مهاجر أفغاني حقيقي موجودين في البلاد.

كانت المهمة الاساسية لهؤلاء اللاجئين هي التسلل وتعطيل نشاطات المجاهدين الأفغان.

ومن المتوقع منهم الآن أيضاً ان يبذلوا ما في وسعهم لاضعاف المعارضة المتولدة بين الباكستانيين انفسهم ضد الاحتلال السوفياتي لجارتهم.

هذا هو أيضاً الهدف من وراء تجنيب الاطفال الباكستانيين لتعليمهم في الاتحاد السوفياتي، وهو يعني ان للسوفيات اغراضاً بعيدة المدى في المنطقة، وأن العمليات الحربية ليست فقط مسألة مساعدة الحكومة الافغانية في تهدئة السكان، ومن المفهوم ان هناك قلقاً متزايداً ازاء هذه التطورات في الدوائر الحكومية في اسلام آباد، عاصمة باكستان.

أعلن أحد اعضاء مجلس الشيوخ الباكستاني، عبدالرحيم داد خل، في البرلمان بتاريخ التاسع من يوليو الماضي أن «ألافاً» من الاطفال الباكستانيين كان يجري تدريبهم في الاتحاد السوفياتي بصورة غير شرعية، وأن هذا الامر كان يتم تحقيقه عن طريق تقديم منح دراسية وتعليم مجاني.

ان تجنيد الاطفال في ممر خيبر هو استمرار لسياسة اتبعها السوفيات في افغانستان نفسها منذ غزوها، وخلال السنوات القليلة الماضية، أخذ عدد كبير من اطفال المدارس الافغانية وتلامذتها الى الاتحاد السوفياتي، وجاء في جريدة كابول الرسمية «نيو تايمز» في ١١ ابريل من العام الماضي أن ١٠ آلاف طفل افغاني كانوا يتعلمون مجاناً في الاتحاد السوفياتي.. و يتحدث مراقبون محايدون عن



• رجال المستقبل يؤخذون الى روسيا عن طريق تقديم منح دراسية

وفقاً لتقارير موثوق بها وردت من اكثر من مصدر ثبت أن الاتحاد السوفياتي كان يدخل عملاءه، ولكن من أصل افغاني، الى المنطقة الحدودية الشمالية الغربية لباكستان بهدف تجنيد اطفال من المناطق القبلية من أجل تدريبهم في الاتحاد السوفياتي، وهذا أمر يمثل واحداً من الاخطار العديدة التي تواجهها حالياً الدول المجاورة لما كان يعرف قبل الغزو السوفياتي بأفغانستان غير المنحازة.

وهؤلاء العملاء السوفيات الذين استقدموا من كابول، بدأوا نشاطاتهم في العام الماضي بين الشعب الذي يعيش في جوار ممر خيبر، وكان الاطفال يجندون وبعضهم دون سن العاشرة وكان يعرض على آبائهم التعليم مجاناً لفترة ثلاثة أعوام، وأحياناً اكثر من ذلك، وفي بعض الاحيان، كانت موافقة الآباء تشترى بالهبات المالية، على الرغم من أن معظم العائلات في هذه المناطق النائية كانت ترى ان عرضاً بالتعليم المجاني اغراء لا يمكن اغفاله.



هؤلاء الاطفال أخذوا الى روسيا دون موافقة آبائهم

اعداد تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ ألف طفل.

ويجري أخذ اطفال صغار من افغانستان الى الاتحاد السوفياتي لأغراض تعليمية. ففي شهر نوفمبر ١٩٨٤ غادر كابول ٨٧٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٧ و ٩ سنوات لقضاء عشرة أعوام في تلقي التعليم في آسيا الوسطى السوفياتية، وذكر راديو كابول في ذلك الوقت أن اولئك الاطفال كانوا من اليتامى وأن آباءهم قتلوا على أيدي المجاهدين، لكن هذا القول لم يكن صحيحاً الا بالنسبة الى أقلية ضئيلة منهم، فمعظم الاطفال كانوا قد أخذوا الى الاتحاد السوفياتي من دون موافقة آبائهم الأحياء.

تبدأ الدراسة الرسمية في مدارس الاتحاد السوفياتي في سن السابعة من العمر، ومن الواضح أن النية تتجه الى أن يتلقى هؤلاء الاطفال الافغان كامل تعليمهم في الاتحاد السوفياتي، ووفقاً لبيانات رسمية صدرت في كابول، فان هذه العملية سوف تستمر بحيث أن اكثر من ١٥ ألف طفل سيشملهم المشروع.

ترسل أعداد كبيرة من الاطفال من المدارس الافغانية في كل عام الى المخيمات الصيفية التي تنظمها نقابات العمال السوفياتية في الاتحاد السوفياتي، ورابطة الشيوعيين الفتيان، ومنظمة الكومسومول، أي منظمة الشباب الشيوعي، وفي ٢٩ يوليو الماضي ذكر راديو كابول انه منذ سنة ١٩٨١ أمضى ٤٧٠٠ طفل اجازاتهم في طاجكستان وازبكستان وكازاخستان وانه جرى فتح مجالات تدريبية عظيمة أمامهم هناك.

• عضو مجلس الشيوخ الباكستاني: آلاف الاطفال يجري تدريبهم في الاتحاد السوفياتي بصورة غير شرعية..

• مراقبون محايدون: ٢٥ ألف طفل افغاني في روسيا..

• معظم الاطفال أخذوا دون موافقة آبائهم..

وفي سنة ١٩٨٥ وحدها شارك ما مجموعه ١٥٠٠ طفل في هذه التجربة، وقال راديو كابول أن هذه الزيارات لها تأثير كبير وقيم على معنويات الاطفال وأنها «تقوي الصداقة التي لا يمكن افسادها» لدى شباب البلدين كليهما على حد قول الاذاعة.

وخلاصة القول ومع علم السوفيات، بأن الافغان الناضجين ـ باستثناء فريق صغير من اعضاء الحزب الشيوعي الملتزمين ـ يعارضون الشيوعية بقوة بدافع عقيدتهم الاسلامية، فانهم (أي السوفيات، يركزون جهود توجيهاتهم على الجيل الاصغر سنا، وهو الجيل الذي منه سيجري انتخاب زعماء المستقبل في الحزب والادارة، اما التعليم في الاتحاد السوفياتي فالغاية منه هي ابقاء هؤلاء الاطفال موالين لموسكو طوال حياتهم.

وماذا بعد ذلك؟!!

القسم الصحفي
لجنة الدعوة الاسلامية

لقطات

* تم الاتفاق مبدئياً على قيام تعاون أمني بين الفلبين واسرائيل، وبمقتضى هذا الاتفاق سيصل ٤٠ ضابطاً اسرائيلياً الى العاصمة الفلبينية للمساعدة في اعادة تنظيم الجيش وقوات الامن هناك

* نجا الوزير الاسرائيلي أريل شارون من الموت باعجوبة عندما اطلق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين عند مروره بسيارته على طريق بئر السبع – القدس حيث كان يتوجه لحضور الجلسة الاسبوعية لحكومة العدو، وتعتقد بعض الاوساط الاسرائيلية ان الصراع داخل حزب شارون هو سبب حادث الاغتيال.

* قالت صحيفة نيويورك تايمز أن الدول الغربية الاعضاء في منظمة اليونسكو قررت معارضة كل محاولة لاعادة انتخاب أحمد مختار امبو المدير العام الحالي للمنظمة لفترة ست سنوات ثالثة اعتباراً من عام ١٩٨٧ وتبرر هذه الدول قرارها بأن رحيل احمد مختار سيوفر امكانية اصلاح المنظمة !!

* صادق وزير الخارجية الامريكية على استخدام ما وصف (بالقوة المعتدلة) لخطف المشتبه بهم في مهاجمة المصالح الامريكية أو متهمين بقتل امريكيين في الخارج واحضارهم الى الولايات المتحدة لمحاكمتهم امام محاكم امريكية، وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد صوت بالاجماع على تأييد خطف المتهمين ومحاكمتهم امام المحاكم الامريكية.

* المنطقة الساخنة



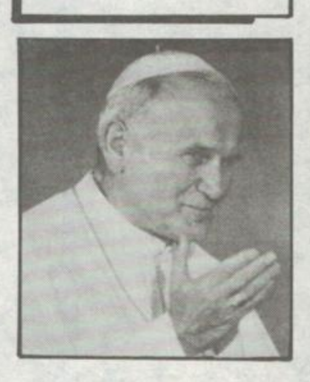
حذر مدير الدراسات الاستراتيجية والدولية في جامعة جورج تاون الامريكية الرئيس الامريكي ريغان من أن المنطقة الساخنة حالياً هي الشرق الاوسط، وليس نيكاراغوا في امريكا الوسطى، ودعا الادارة الامريكية الى وضع سلم أولويات فيما يتعلق بالازمات الخارجية مشيراً الى أن امريكا الوسطى قد تكون هي التحدي الكبير للولايات المتحدة في المستقبل، غير أن منطقة الشرق الاوسط هي الواجهة الآن.

وأشار الخبير الامريكي في مقاله الذي نشرته صحيفة لوس انجلوس تايمز الى ما اسماه بالانتصارات الايرانية في منطقة الخليج وعدم الاستقرار في مصر وبأن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لها لانها أي الادارة الامريكية نادراً ما تتفاعل مع أكثر من ازمة خارجية في الوقت الواحد.

واستبعد الخبير الامريكي ان تقوم ايران بتوجيه ضربة عسكرية لدول أخرى في منطقة الخليج مشيراً الى محدودية قدراتها العسكرية خاصة فيما يتعلق بالقوة الجوية الايرانية، كما استبعد ان تتمكن القوات الايرانية من تحقيق حلم زعيمهم الخميني في قيام نظام حكم عراقي على الطريقة الايرانية.

وما يهمنا في التحذير الموجه من مدير الدراسات الاستراتيجية للرئيس الامريكي ريغان هو الاشارة الى مدى الاهتمام التي توليه مثل تلك المؤسسات الامريكية لمنطقة الشرق الاوسط أو بالاحرى منطقة العالم الاسلامي.

* البابا في معبد اليهود



أعلن الفاتيكان ان البابا سيزور المعبد اليهودي في روما في شهر ابريل المقبل، وقد قوبل هذا الاعلان بارتياح كبير لدى الاوساط الرسمية في فلسطين المحتلة، حيث قال اسحق شامير وزير خارجية العدو «اننا نأمل في اعقاب هذه الخطوة ان يكون الوقت مناسبا لتبادل العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان، وأشار الى أن هذا الاعلان هو بادرة مهمة تجاه الجالية اليهودية في ايطاليا والبالغ عددها ٤٠ ألفاً، وقال ان اسرائيل تبذل كل جهد لاقامة علاقات جيدة ووثيقة مع الفاتيكان، ومن المعروف ان البابا التقى زعماء اسرائيليين من بينهم شمعون بيريز رئيس الوزراء الذي اجتمع مع البابا في شهر فبراير ٨٤، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين، وبينما لا يرى مسؤولون ومحللون اسرائيليون في اعلان البابا نافذة في رفض الفاتيكان الاعتراف باسرائيل الا أن مصادر اسرائيلية رسمية اعتبرت الاعلان خطوة أولى من البابا نحو اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

والمهم هنا ليس قيام العلاقات الرسمية بين اسرائيل والفاتيكان لان هذه العلاقات قائمة ولم تنقطع وذلك من خلال الزيارات واللقاءات التي تتم بين الحين والآخر بين زعماء اسرائيليين وبين البابا والمسؤولين في الفاتيكان، وما استقباله لرئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز وزيارته التي سيقوم بها الشهر القادم للمعبد اليهودي في روما الا دليل واضح على تجاهات الفاتيكان الايجابية نحو اسرائيل.

* تعاون سري

اجتمع وفد أمريكي يتكون من مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية وضباط عسكريون برئاسة ألان هولمز مدير مكتب الشؤون العسكرية السياسية في



وزارة الخارجية مع وفد اسرائيلي وسط سرية مشددة لبحث التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل، وقال ناطق باسم السفارة الامريكية في تل أبيب أن المحادثات مقررة من قبل وتتم في اطار مجموعة سياسية عسكرية مشتركة شكلت بعد اتفاق عام ١٩٨٣ بين واشنطن وتل أبيب لتنسيق التخطيط العسكري، وامتنع مسؤولون اسرائيليون وأمريكيون عن التعليق على أنباء قالت ان الجانبين سيوقعان اتفاقية لتخزين معدات عسكرية امريكية تقدر قيمتها بحوالي ٦٦ مليون دولار في اسرائيل استعداداً لاستخدامها في أوقات الطوارىء والازمات الاقليمية، ورفض مسؤولون اسرائيليون التحدث عن جدول أعمال المباحثات او مكان انعقادها.

وقد ظهر مؤخراً عدة مؤشرات تدل على ازدياد التعاون العسكري المتعدد الانواع بين اسرائيل والولايات المتحدة وصل الى حد اشراك اسرائيل ببرنامج الرئيس الامريكي ريغان المسمى بحرب النجوم، وقد قدمت اسرائيل لهذا البرنامج اكثر من ١٥٠ مشروعاً حول حرب النجوم.

ولا ندري ان كان هناك مجال من مجالات التعاون لم يتفق عليها الجانبان الامريكي والاسرائيلي فقد شمل التعاون المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وحتى الفضائية وحرب النجوم.

* أكينو والبرلمان

من المتوقع ان تلجأ السيدة كورازون اكينو الرئيسة الجديدة للفلبين الى حل البرلمان الفلبيني واعلان تشكيل حكومة ثورية، وتهدف اكينو من وراء ذلك الى التخلص من البرلمان الموالي للرئيس السابق ماركوس حيث ان معظم اعضاء البرلمان من اتباع ماركوس، وأيضا فان تشكيل حكومة ثورية يعني منحها وحكومتها سلطات طارئة تحقق من خلالها العديد من الاجراءات التي تخدم في النهاية تثبيت نظامها الجديد.

ومن ناحية أخرى تثار حالياً في الفلبين قضية الوثائق السرية التي حملها ماركوس الى منفاه في الولايات المتحدة من ضمنها وثائق تتعلق بمساهمات مالية غير قانونية دفعها ماركوس الى عدة مرشحين سياسيين امريكيين، ووثائق عن عمليات ابتزاز للأموال وعمولات دفعت لعدد من كبار المسؤولين الفلبينيين. وقالت اللجنة المكلفة بحصر ثروة الرئيس الفلبيني السابق ماركوس ان الرئيس السابق قام بعمليات نهب لم يسبق لها مثيل للخزانة العامة في الفلبين، كما اختلس أموالا خاصة بالجيش الفلبيني، وقال ان ماركوس كان يحصل على رشاوى ضخمة من افراد ومؤسسات حتى أن المعونة الامريكية للفلبين قام ماركوس بتحويل جزء منها لحسابه الخاص، وأضاف ان هذه الوثائق بالاضافة الى ما اكتشف في الفلبين توضح ان ثروة ماركوس التي جمعها خلال فترة حكمه تصل الى ١٠ مليارات دولار.

* من اغتال بالمه؟

نفى الحزب العمالي الاوروبي في بيان أصدره عقب اعتقال الشرطة السويدية مواطناً سويدياً اسمه فيكتور جونارسون للاشتباه بأنه اغتال رئيس وزراء السويد الراحل أولف بالمه، نفى نفياً قاطعاً أن يكون متورطاً في عملية الاغتيال، ووصف المعلومات الصحفية الدولية التي تناولت هذا الاتهام بأنها مقززة وكاذبة، وقال البيان ان المواطن السويدي المتهم باغتيال بالمه ليس عضواً في الحزب في الوقت الراهن بل هو عضو سابق في الحزب.

وذكر بيان حزب العمال الاوروبي وهو من الاحزاب اليمينية الى أن الحزب يملك معلومات تشير الى أن السوفييت كانوا يريدون التخلص من رئيس الوزراء السويدي الراحل أولف بالمه، وان الحزب يتوقع أن يحرض السوفييت على مزيد من الاغتيالات السياسية.

رأي دولي

معاداة الاسلام في الغرب

تعرض المركز الاسلامي في العاصمة الايطالية روما لحريق ادى الى وقوع خسائر مادية فادحة والى اصابة أحد رواد المركز الذي نقل على اثره الى المستشفى.

وكانت عدة مؤسسات عربية في روما قد طلبت الحماية المسلحة من الحكومة الايطالية لكن دون جدوى مما اضطر بعض السفارات العربية الى استئجار شرطة خاصة لحمايتها. وقد ظل المركزالاسلامي في روما ومكتب الجامعة العربية دون أية حماية مما سهل عملية حرقه.

هذا وقد قامت قوات امن ايطالية بعملية حصر للمؤسسات اليهودية في روما تمهيداً لحمايتها من أعمال ارهابية بناء على طلب تقدم به اتحاد الطوائف اليهودية في ايطاليا لدى لقائه بوزير الداخلية الايطالي. علماً بأن عدد اليهود في جميع أنحاء ايطاليا لا يجاوز ٤٠ ألف نسمة.

ان هذا التصرف غير العادل من طرف الحكومة الايطالية في تعاملها مع المؤسسات الاسلامية والمؤسسات اليهودية لخير دليل على مدى تحالف الأعداء على محاربة الاسلام والمسلمين في كل مكان وزمان.

أبو قحافة

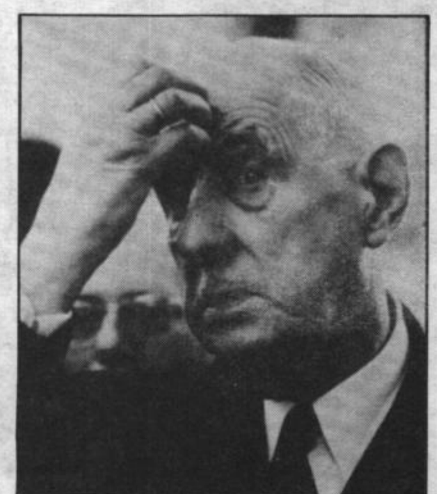
الانتخابات النيابية تقلب ميزان القوى السياسية في فرنسا

• الرئيس ميتران اختار سياسة التعايش بين اليمين واليسار الاشتراكي ليسجله التاريخ الفرنسي كمؤسس للوفاق الوطني.

• اصوات اللوبي اليهودي كانت وراء زيارات معظم زعماء الاحزاب الفرسية الى تل أبيب.

كتب أبو عثمان

أدلى الفرنسيون بأصواتهم في مطلع الاسبوع الماضي لانتخاب نوابهم في الجمعية الوطنية الفرنسية، وقد انتهت الانتخابات بفوز أحزاب اليمين الفرنسي بأغلبية مطلقة انتزعتها من الحزب الاشتراكي الحاكم لتكون لها الكلمة المسموعة داخل الجمعية الوطنية (البرلمان) وليصبح رئيس الجمهورية وزعيم الحزب



• الجنرال ديغول رئيس جمهورية فرنسا الاسبق

الاشتراكي فرانسوا ميتران، أمام خيارين لا ثالث لهما فاما ان يستقيل من منصبه كرئيس للجمهورية قبل اكمال فترة رئاسته التي بقيت لها سنتان واما يرضى بالتعايش السياسي مع أحزاب اليمين ذات الاغلبية البرلمانية وقد فضل ميتران الخيار الثاني وقبل التعايش حيث كلف زعيم حزب التجمع من أجل الجمهورية «الديغوليون الجدد» جاك شيراك بتشكيل حكومة ائتلافية بين الاحزاب اليمينية والحزب الاشتراكي وهي ظاهرة سياسية لم تشهدها الجمهورية الفرنسية الخامسة منذ قيامها في عهد ديغول قبل ٢٧ عاما.

دوافع التعايش

بعد ان اختار الرئيس ميتران وزعماء الاحزاب اليمينية المعارضة سياسة التعايش والمشاركة في قيادة دفة الحكم رغم الخلاف في الرأي بين الجانبين يجدر بنا أن نذكر بعض الأسباب التي دفعت الطرفين الى انتهاج هذه

السياسة الجديدة على فرنسا والمشاكل التي يحتمل أن تواجهها هذه السياسة. أما الرئيس ميتران وحزبه الاشتراكي فقد اختارا سياسة التعايش كحد أدنى من النجاح الذي يمكن الخروج به من عملية الانتخابات النيابية التي قلبت موازين الاغلبية لصالح الاحزاب اليمينية بعد أن كان الحزب الاشتراكي هو الذي يتمتع بهذه الاغلبية منذ خمس سنوات، أي منذ وصول الاشتراكيين الى السلطة. كما ان الرئيس ميتران يريد من خلال قبوله لسياسة التعايش مع أحزاب المعارضة اليمينية ان يدخل التاريخ كشخصية سياسية مميزة استطاع بحنكته السياسية ان ينشىء حالة ائتلاف سياسي بين الاحزاب السياسية في فرنسا رغم الاختلاف الواضح بين آرائها وأطروحاتها السياسية. وأما احزاب المعارضة اليمينية فان من أسباب قبولها لسياسة التعايش مع الحزب الاشتراكي انها لا تريد ان تظهر في نظر الشعب الفرنسي كالطرف الذي يرفض الوفاق الوطني لمصلحة فرنسا وانقاذها من الدخول في ازمة حكومية مع كل ما يحتويه ذلك من مضار على صحة الاقتصاد الوطني والمستقبل السياسي للبلاد، حيث أن غالبية الفرنسيين يحبذون سياسة الوفاق الوطني لمواجهة الازمة الاقتصادية. كما أن موافقة الاحزاب اليمينية على تشكيل حكومة ذات أغلبية يمينية تعتبر فرصة ذهبية لزعماء هذه الاحزاب لتعد

نفسها وهي تشارك في السلطة للانتخابات الرئاسية التي سوف تشهدها فرنسا بعد سنتين من الآن عندما تنتهي فترة رئاسة الرئيس الاشتراكي ميتران، لأن التجارب اثبتت ان خوض الانتخابات من قمة السلطة اضمن للفوز من خوضها خارج السلطة وبخاصة ان هذه الاحزاب اليمينية لم تسبق الحزب الاشتراكي في الانتخابات التشريعية الاخيرة الا بنسبة ضئيلة من الاصوات.

مخاطر التعايش

لكن التعايش السياسي بين أحزاب متباينة في أهدافها وايديولوجياتها السياسية ليس بالامر الهين، وقد يؤدي انقسام السلطة السياسية في رئاسة الدولة الى تقليص السلطات السياسية التي يمنحها الدستور لرئيس الجمهورية كالاشراف المباشر على السياسة الخارجية والدفاع والتصرف في استخدام القوة الاستراتيجية وخاصة الاسلحة النووية بدون منازع باعتبار رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة. فهل سوف تسمح الحكومة ذات الاغلبية اليمينية للرئيس الاشتراكي ميتران بأن يرسم لها الخطوط العريضة للسياسة الخارجية والدفاعية بحرية أم ستحاول التقليص من هذه السلطات التي يتمتع بها رئيس الجمهورية حتى لا تكون الحكومة مسئولة عن سياسات ليست هي الراسمة الحقيقية لها؟

ظاهرة خطيرة

لقد اتسمت الانتخابات النيابية الاخيرة في فرنسا بظاهرة سياسية خطيرة هي ظاهرة «جان ماري لوبين» أو (كاهانا) فرنسا زعيم الجبهة الوطنية المعروفة باليمين المتطرف والذي حصل على ٣٥ مقعدا من مقاعد الجمعية الوطنية الفرنسية لأول مرة في تاريخ فرنسا، وتكمن خطورة الجبهة الوطنية العنصرية في كراهيتها الشديدة للاجانب المقيمين في فرنسا وخاصة من العرب القادمين من المغرب العربي بأعداد ضخمة. وكان أول وأخطر شعار نادى به زعيم الجبهة الوطنية جان ماري لوبين هو قوله: «انه يوجد في فرنسا مليونان من العاطلين في حين يعيش فيها مليونان من المهاجرين الذين يعملون في دوائر مختلفة وبحساب بسيط جدا يتضح انه اذا طرد العمال الاجانب فان مشكلة البطالة سوف تجد طريقها الى الحل تلقائيا».

وقد لقيت هذه الفكرة رواجا شديدا في صفوف الفرنسيين على الرغم من أن الكل يعرف في فرنسا ان الاعمال التي يزاولها الاجانب لا يقبلها الفرنسيون. وقد أحرزت الجبهة الوطنية أفضل نتائجها الانتخابية في المناطق التي تواجه أزمة البطالة ويكثر فيها عدد المهاجرين وخاصة في منطقة باريس وضواحيها.

اللوبي اليهودي

ومن الظواهر الخطيرة للانتخابات النيابية الفرنسية وان كانت قديمة هي ظاهرة اللوبي اليهودي والضغوط التي يمارسها هذا اللوبي على الاحزاب الفرنسية على اختلاف تجاهاتها.

ففي السنوات الاخيرة زار الكيان الاسرائيلي اكثر من عشرين زعيما سياسيا بارزا بعضهم زاره اكثر من مرة لكسب اصوات اليهود الفرنسيين من خلال علاقاتهم الطيبة مع تل أبيب. ومن هؤلاء الزعماء الفرنسيين الرئيس السابق جيسكار ديستان، ورئيس الوزراء المكلف جاك شيراك وريمون بار وشارل هورنو وزير الدفاع السابق وكلود شيسون وزير العلاقات الخارجية السابق، ومشيل روكار الذي أعلن عن ترشيح نفسه للرئاسة من تل أبيب. وزوجة الرئيس ميتران اليهودية الاصل، ومن المعروف ان ميتران نفسه كان أول رئيس جمهورية فرنسي يزور اسرائيل بعد ان فاز حزبه في الانتخابات الرئاسية بفضل أصوات اليهود الفرنسيين.

كما أقيم في باريس في يناير الماضي اسبوع ثقافي لليهود حضره جمهور غفير من اعضاء الاحزاب الفرنسية ضمن حملاتهم الانتخابية لكسب اصوات اللوبي اليهودي في فرنسا. في حين يتعرض المقيمون من العرب المغاربة في فرنسا لعملية استفزاز واستهتار من معظم



● ميتران: رئيس الجمهورية الاشتراكي



● جاك شيراك: رئيس الوزراء الجديد

الفرنسيين على الرغم من أن العرب يشكلون اغلبية ساحقة بين المهاجرين، وعدد العرب الذين يحملون الجنسية الفرنسية اكبر من عدد اليهود الفرنسيين. لكن الاهتمام الرسمي بأصوات اللوبي اليهودي نابع من علاقة هذا اللوبي بالكيان الاسرائيلي.

وأما الموقف الفرنسي الرسمي من القضايا العربية فانه مذبذب لا يستقر على حال الا فيما يخص بالمحافظة على الاسواق العربية لتسويق السلاح الفرنسي. أما في القضايا العربية المصيرية مثل قضية فلسطين ولبنان فان السياسة الفرنسية الرسمية تجاهها مرهونة بالمواقف السياسية العامة لدول السوق الاوروبية المشتركة.

بقلم :
د . محمد علي البار



معارك المولد ومعارك الكرة

الكثير من شباب هذه الامة أو الاكثر مشغول بمباريات كرة القدم ومتابعتها والتحمس لهذا النادي أو ذاك .

ونبدأ فنقول اننا لسنا ضد الرياضة بل نحن من الداعين لها ، ومن القائلين بأن العقل السليم في الجسم السليم ، وأن ارتفاع نسبة مرض السكر في منطقة الخليج بصورة خاصة الى درجة وبائية هو نتيجة عدم الحركة وعدم الرياضة .. وأن امراض القلب وانسداد الشرايين التاجية والذبحات الصدرية وجلطات القلب ناتجة عن عدة عوامل أهمها التدخين وعدم الرياضة .

ولكن الاهتمام بالرياضة وممارستها شيء ، وهذه الحالة المرضية من الجنون بالكرة شيء آخر ، وأغلب المصابين بلوثة الكرة ليسوا من الرياضة في شيء .. فهم لا يتحركون ولا يتريضون الا قليلا .

وتساهم انفعالاتهم الباثوليجية في حدوث ارتفاع في ضغط الدم وزيادة الادرينالين والكرتيزول في دمائهم مما يشجع مع جلوسهم الساعات الطويلة وهم يشاهدون المباريات ويدخنون في أصابتهم بضيق الشرايين التاجية وتصلب الشرايين في القلب والدماغ .. كما تزداد لديهم نسبة الاصابة بمرض البول السكري نتيجة عدم الرياضة .

انها من المتناقضات العجيبة التي يزخر بها مجتمعنا ان نجد أكثر من يزعمون الاهتمام بالرياضة والمصابين بهوس الكرة بعيدون كل البعد عن ممارسة الرياضة .

هذا من الجانب البدني وهو أقل الجوانب أهمية ومع هذا فخطورته لا تحد .. أما الجانب النفسي والروحي والاخلاقي والفكري فهو الاسفاف الفكري والفراغ النفسي والخواء الروحي والتدني الاخلاقي الذي أصيب به كثير من الشباب .. مما أدى الى انتشار المخدرات بين صفوف كثير منهم .

وفي الوقت الذي تضيع فيه فلسطين والضفة الغربية يراد لشباب الأمة الاسلامية في مختلف الاصقاع أن ينشغل حتى العظم بمباريات القدم وبمتابعة مسلسلات التليفزيون الغرامية .. وبالتسابق في السيارات في وسط البلد وشوارعها مما جعل منطقة الخليج تحظى بأكبر نسبة حوادث للسيارات في العالم ، وما أدى اليه من وفيات واصابات جعلت حوادث السيارات القاتل الاول في هذه المنطقة . وقد وجد بالدراسة المتأنية ان من أسباب هذه الحوادث المروعة الاحتفال بانتصار هذا النادي أو ذاك . وفوز هذه الدولة أو تلك في احدى المباريات .

كما وجد أن مالا يقل عن خمسين بالمائة من جميع حوادث السيارات ناتجة عن تناول الخمور والمخدرات .

هذا جانب أمل الامة ومعقد الرجاء فيها وقلبها النابض .

بقي جانب آخر هو جانب عقل الامة الراشد وفكرها الناضج .. وهداتها ودعاتها الى الخير ..

هؤلاء هم علماء الأمة الذين قال الله فيهم «انما يخشى الله من عباده العلماء» وقال فيهم «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» . وقال عز من قائل «قل هي يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» العلماء الذين قرنهم المولى سبحانه وتعالى بنفسه وملائكته حيث يقول «شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط» .

العلماء الذين وصفهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله بأنهم ورثة الانبياء وبأن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم .. وأن «فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من اصحابي» .

هؤلاء العلماء الذين كانوا نبراس هذه الامة وهداتها الى الخير وحماتها من الشر والذين وقفوا ضد الطغاة والبغاة .. وضد الكفرة والمنافقين .. وضد الضالين والمضلين .. والذين جاهدوا بألسنتهم وأقوالهم وأفعالهم .. ولم يكتفوا بذلك بل قادوا عمليات الجهاد العسكري منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم حتى عهدنا القريب حيث قاد الشيخ عبدالقادر الجزائري المعارك الجهادية ضد فرنسا .. والشيخ محمد شامل الكمراوي في القوقاس المعارك ضد روسيا والشيخ عمر المختار في طرابلس الغرب في ليبيا .. بل ان ثورة افغانستان الجهادية يقودها اليوم العلماء وعلى رأسهم عبد رب الرسول سياف الذي ينتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن كثيراً من علمائنا الاجلاء يشغلون انفسهم اليوم بمعارك صغيرة .. هل يجوز الاحتفال بالمولد النبوي أم لا يجوز؟ هل يقنت المصلي في صلاة الفجر أم لا يقنت ؟ هل يضع المصلي يديه على صدره أم على بطنه ؟ الى آخر تلك الامور الجانبية التي لا تقدم في أمر الدين ولا تؤخر.

ويذكرنا التاريخ بما حدث في القسطنطينية

عاصمة الدولة البيزنطية آنذاك عندما انشغل أهلها بالجدل العقيم هل الملائكة ذكور أم أناث.. وهل للسيد المسيح طبيعة أم طبيعتان بينما كانت جحافل المسلمين تدك أسوار المدينة.. ويدخلها القائد العظيم محمد الفاتح ليخلصها من الجدل البيزنطي الى الأبد. ولتصبح القسطنطينية اسلامبول (اسطمبول) عاصمة للدولة العثمانية.

وذلك يذكرني أيضا بقصة دون كيشوت التي كتبها الاديب الاسباني سرفانتس والتي كانت مقررة علينا في الثانوية باللغة الانجليزية.

فبعد أن انتهى عهد الفروسية والاقطاع في أوروبا وظهرت الثورة الصناعية الكبرى وتكونت المجتمعات الحديثة قام دون كيشوت بملابس فرسان العصور الوسطى على صهوة جواده يحارب طواحين الهواء.. ينطلق من بلدة الى أخرى وهو يصيح صيحات الحرب.. وينادي الفرسان الى المبارزة.. وكلما اقترب من احدى الطواحين ظنها فارسا يناديه الى الطعان فيهوى عليها بسيفه ويهجم عليها برمحه واذا به مجندلا في التراب بين ضحكات الشامتين وقهقهات الساخرين.

أفي الوقت الذي تواجه فيه أفغانستان جحافل الروس الذين وصفهم لنا ابن بطلان وابن رسته وابن بطوطه والمسعودي بأنهم قباح الوجوه زرق العيون شقر الشعور أهل غدر وأقذر الامم قاطبة أفي هذا الوقت ينشغل علماؤنا الاجلاء عن اذكاء روح الجهاد في الامة بمعارك صغيرة صغيرة؟

أفي الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل باحتلال الاراضي التي بارك الله فيها وتدنس مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم والبقعة المطهرة التي صلى فيها الانبياء جميعا يؤمهم سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ينشغل العلماء الاجلاء بمعارك المولد والقنوت ووضع اليد أعلى الصدر أو أسفله؟

أفي الوقت الذي تستباح فيه الحرمات وتنتهك المقدسات وتصبح دماء المسلمين أرخص الدماء فيذبحون ذبح النعاج ابتداء من الفيليبين، وانتهاء بالحبشة واوجادين مرورا بكمبوديا وفطاني ولاوس والهند وما مذبحة آسام والبنغال منا ببعيد.

أترانا نسينا أو تناسينا مذابح دير ياسين.. ومذابح صبرا وشاتيلا ولما تجف دماء الاطفال والشيوخ والنساء.. ولايزال مدبرها المجرم شارون يصول ويجول في جنوب لبنان..

أي موقف وقفه علماؤنا الاجلاء من هذه المعارك الحقيقية التي يذبح فيها أبناء الاسلام..؟ أين هم من عبدالله بن المبارك؟ أين هم من العز بن عبدالسلام؟ أين هم من ابراهيم بن ادهم؟ أين هم من شقيق البلخي الذين لم يجاهدوا بألسنتهم وأقلامهم وخطبهم بل حملوا سيوفهم ورماحهم وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في وقت كان الاسلام فيه عزيزا.. ولم تكن أرض الاسلام مهددة ولا محتلة.. بل كان الاسلام ينداح فيه فيشرق على الارض بنوره.. ولم يكن الجهاد آنذاك فرض عين بل فرض كفاية قام به العديد من شباب الاسلام..

بل أين علماؤنا الاجلاء من الشيخ محمد شامل الكمراوي والقاضي محمد الغازي الكمراوي اللذان قاما بالثورة الجهادية الكبرى في الداغستان والقوقاز.. أين هم من نجم الدين غوتسو الذي قاد الثورة الاسلامية ضد لينين يشاركه في ذلك رفيقه اوزون حجي العالم الرباني الذي قام يجاهد وهو في التسعين من عمره، فقاتل حتى نال الشهادة التي كان يطلبها طوال عمره المديد.

أين هم من ثورة عبدالقادر الجزائري العالم الرباني الذي قاد ثورة الجزائر ضد فرنسا حتى اضطر اعداؤه الى الاعتراف بفضله وبطولته رغم هزيمته.

اين هم من عمر المختار والسيد محمد السنوسي اللذان قاما بمجالدة الفاشيين الايطاليين حتى نالا الشهادة التي يبغيانها.

أين علماؤنا من قائدة ثورة الريف العالم المجاهد عبدالكريم الخطابي؟ بل أين هم من علماء افغانستان اليوم وعلى رأسهم عبد رب الرسول سياف وهو أحد العلماء وهم يجاهدون اكثر دول الارض طغيانا وبغيا؟

أين علماؤنا من الفساد الذي استشرى ودخل كل بيت في صورة جهاز الفيديو والتليفزيون؟ أين علماؤنا من الربا الذي دخل كل جيب ومن لم يأكل منه أصابه غباره؟

أين علماؤنا من سوق المخدرات والخمور التي انتشرت واصابت قلب هذه الامة النابض فأصبح على وشك الاصابة بذبذبات أذينية وبطينية تكاد تنهي حياته؟

أين علماؤنا من الخنا والفجور الذي لم يعد مستورا خافيا بل بلغت به الوقاحة حد الاعلان عنه في الصحف والمجلات؟

اين علماؤنا من القوانين الوضعية التي تبيح الخمر والزنا والربا؟ أفي هذا الوقت العصيب والليل المدلهم الذي احاط بالمسلمين احاطة السوار بالمعصم ينشغل بعض العلماء الاجلاء وورثة الانبياء بمعارك طاحنة فيما بينهم، بلغت حد السباب والقذف والاتهام بالشرك والكفر من أجل اقامة مولد أو عدم اقامته؟

أيجوز في هذا الوقت الذي تتوالى فيه النكبات وتتوالى الضربات واللطمات على أمة الاسلام أن ينشغل الهداة القادة بمعارك دون كيشوتية فتمتلىء الساحة من البحرين والكويت شرقا حتى المغرب في أقصى الغرب بكتب ومقالات تهاجم المولد أو تدافع عنه.

انها لمأساة.. مأساة مروعة.. ان ينشغل امل الامة وقلبها النابض بمعارك الكرة.. وأن ينشغل فكرها الناضج وعقلها الراشد بمعارك المولد.

● في الوقت الذي تضيع فيه فلسطين يراد لشباب الأمة المسلمة أن ينشغل حتى العظم بمباريات القدم ومتابعة المسلسلات!

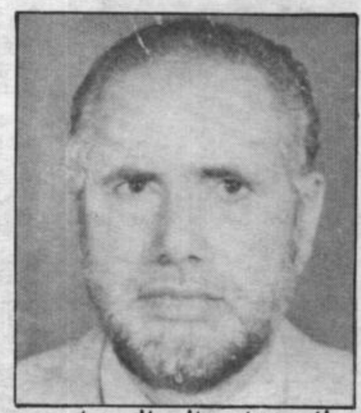
● أي موقف وقفه علماؤنا الاجلاء من المعارك التي يذبح فيها ابناء الاسلام

● أين علماؤنا من القوانين الوضعية التي تبيح الخمر والزنا والربا



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

النكبة العربية والخديعة الكبرى



للمستشار سالم البهنساوي

لقد مهدت بريطانيا وفرنسا لاسقاط الخلافة العثمانيّة باتفاق ودي بينهما تم في سنة ١٩٠٤ بمقتضاه تصبح مصر تحت دائرة النفوذ البريطاني والمغرب تحت دائرة النفوذ الفرنسي. ثم كان الاتفاق السري الذي عرف فيما بعد باسم اتفاق سايكس / بيكو الذي ابرم في ١٩١٦/٥/١٦ بين الوزير الانجليزي سايكس ونظيره الفرنسي بيكو لتقسيم البلاد العربية بين بريطانيا وفرنسا.

وتمهيدا لذلك كانت المراسلات المعروفة بمراسلات حسين ومكماهون وهي ثلاث رسائل تبدأ ما بين يونيو الى نوفمبر سنة ١٩١٥ فيها تعهدت بريطانيا في هذه الرسائل التي سلمها مكماهون الى الشريف حسين أمير مكة بتمكين العرب من اقامة خلافة اسلامية قرشية هاشمية على يد هذا الامير بوصفه من سلالة الدوحة النبوية المباركة.

وبموجب هذا اعلن الشريف حسين الثورة ضد تركيا في ١٩١٦/٦/١٠ وعلل ذلك بخروجها على الاسلام، وقاد ابنه الامير فيصل الجيوش العربية في مدن الحجاز وسار بها حتى وصل الى شرق الاردن فحمى بذلك القوات البريطانية من هجمات الجيش التركي. وخلال هذه المرحلة سافر ضابط كبير من المخابرات البريطانية الى جزيرة العرب للبحث عن رجالها العظام، وهم العظام من وجهة نظر بريطانيا. أي الذين يمكن ان تعتمد عليهم بريطانيا في الثورة ضد تركيا تمهيداً لهدم الخلافة الاسلامية.

ذلك الضابط هو (تومس ادوارد لورانس) في ١٨٨٨/٨/١٦ والمتوفى سنة ١٩٣٥.

وكانت المخابرات البريطانية في الشرق الاوسط تعمل تحت اسم المكتب العربي، وقد أسند الى لورانس القيام بأعمال المخابرات فيه سنة ١٩١٤، وأصبح مسئولا عن هذه المهمة في الشرق الاوسط ولذا صادق زعماء العرب، وعندما كان يتجسس في درعا وقع أسيرا وأحيل الى حاكم البلدة وهو تركي اسمه حازم بك. وقد روى ريتشارد ويلنجتون في كتابه عن لورانس، انه قد وقع بين لورانس والحاكم التركي ما تشمئز منه الأبدان حيث كتب لورانس انه حصل على حريته لتحقيق رغبات التركي الشاذة.

وذكر أن اثنين من العرب خاناه وأبلغا عنه وهما محمد سعد وأحمد عبدالقادر، لأن البك التركي أخفى نبأ اعتقال لورانس وأدخله الى المستشفى ليهرب منها في الفجر (١). (وقد ادعى لورانس في مذكراته انه عذب وضرب بالسوط في هذا الاعتقال).

لقد اعتمل الصراع الداخلي في نفس

لورانس في آخر حياته فأفضى بسره الى جون بروس وهو اسكتلندي وقد قرر الاخير في اوائل عام ١٩٦٨ أن يبوح بالسر فاتصل بجريدة صانداي تايمز الانجليزية، وأوضح انه اعطى وعدا الى برنارد شو أن يحتفظ بأسرار لورانس طوال حياة أمه، ولما ماتت أم لورانس قدم بروس هذه القصة في وثيقة مطولة، جاء فيها: ان لورانس رفض تسلم الانواط التي منحها اياه الملك جورج الخامس، كما أنه استقال من منصبه الممتاز في ادارة المستعمرات والسبب كما ذكر لورانس في خطاب بعث به الى رئيس الحكومة البريطانية انه رفض الانواط لأن الحكومة لم تنفذ وعدها له خلال الحرب. أما تركه المنصب فسببه كراهيته للعرب بل كان يكره الملابس العربية ومع أنه كان يتجول بين العرب بهذه الملابس.

وجاء في المذكرات ان لورانس كان صديقا للزعيم الصهيوني حاييم وايزمان وأرسل اليه خطابا: ان المخابرات البريطانية ليست متحمسة لانشاء وطن قومي لليهود رغم التصريحات الرسمية بذلك.

والجدير بالذكر أن لورانس صدر له كتاب باسم أعمدة الحكمة، وقد جاء في المذكرات سالفة الذكر أن بريطانيا كانت تعطي العرب وعودا لاقامة الخلافة العربية الهاشمية عند قيامهم بالثورة ضد تركيا، وفي الوقت نفسه تعطي اليهود الوعود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين.

وجاء في الكتاب انه كان يتجول في ديار الشام ويسأل الصغير والرجل الكبير عن أي شيء في أمور الحياة، فيجيبون من القرآن والسنة فتصيبه الحسرة ويقول في نفسه: متى أرى الوطنية تحل محل الدين ومتى أرى مصر تتغنى بقوميتها وسوريا تتغنى بقوميتها ولا يصبح الدين عامل توحيد للعرب (٢).

(١) الاهرام المصرية في ٦٨/٦/٢٥ و ٦٨/٧/١٢.
(٢) الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر للدكتور محمد محمد حسين جـ ٢ ص ٩٩ وما بعدها.

المؤمن للمؤمن كاليدين يغسل بعضهما بعضا

بقلم:
نادر النوري



كنت اتصفح رسالة كتبها الامام المجاهد ابن تيمية رحمه الله وهو في السجن الى بعض اخوانه في دمشق عام ٧٠٥ هـ تدل على عظمة شأن ذلك العالم الواسع العقل الكبير القلب وقد عفى عن خصومه، وطلب من اخوانه الا يؤذوا أحداً من أجله، مستشعراً ما أنعم الله عليه من نعمه العظيمة ومننه الجسيمة، وآلائه الكريمة، ما هو مستوجب لعظيم الشكر، والثبات على الطاعة، واعتياد حسن الصبر.. كل ذلك وهو في السجن ؟! على خصومه الذين آذوه بالسعايات والوشايات ؟! يقول في رسالته:

(تعلمون ان من القواعد العظيمة، التي هي جماع الدين، تأليف القلوب واجتماع الكلمة، وصلاح ذات البين، فان الله تعالى يقول: «فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم»، ويقول: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».. وأمثال ذلك من النصوص التي تأمر بالجماعة والائتلاف وتنهى عن الفرقة والاختلاف.. وأهل هذا الاصل هم أهل الجماعة، كما أن الخارجين عنه هم أهل الفرقة، وجماع السنة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

وأول ما أبدأ به من هذا الاصل ما يتعلق بي. فتعلمون — رضي الله عنكم — **أني لا أحب ان يؤذى أحد من عموم المسلمين — فضلا عن أصحابنا — بشيء أصلا، لا باطناً ولا ظاهراً، ولا عندي عتب على أحد منهم ولا لوم أصلا، بل هم عندي من الكرامة والاجلال والمحبة والتعظيم أضعاف اضعاف ما كان، كل بحسبه، ولا يخلو الرجل اما أن يكون مجتهدا مصيباً أو مخطئاً أو مذنباً. فالأول: مأجور مشكور، والثاني: مع أجره على الاجتهاد فمعفو عنه مغفور له، والثالث: فالله يغفر لنا وله ولسائر المسلمين.**

فنطوي بساط الكلام المخالف لهذا الأصل، كقول القائل: فلان قصّر، فلان ماعمل، فلان أوذي الشيخ بسببه، فلان كان سبب هذه القضية، فلان يتكلم في كيد فلان.. ونحو هذه الكلمات، التي فيها مذمة لبعض الأصحاب والاخوان.. وقد عفا الله عما سلف.. وتعلمون أيضاً: ان ما يجري من تغليظ أو تخشين على بعض الأصحاب والاخوان.. فليس ذلك غضاضة ولا نقضاً في حق صاحبه ولا حصل بسبب ذلك تغير منا ولا بغض، بل هو بعدما عومل به من التغليظ والتخشين أرفع قدراً وأنبه ذكرا، وأحب واعظم. وانما هذه الامور هي من مصالح المؤمنين، التي يصل الله بها بعضه ببعض، فان المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احداها الاخرى.



أخبار ثقافية

• اعلن الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة الدكتور محمد الحبيب بن خوجه ان مجمع الفقه الاسلامي بجدة يعكف على اصدار موسوعة فقهية جديدة مساندة للموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت، وستركز الموسوعة الجديدة على الجوانب التي لم يتطرق لها بعد في الموسوعات الاسلامية الاخرى. كما ان المجمع الاسلامي سيصدر ايضا معجماً فقهياً جديداً سيتناول الكلمات البديلة للمصطلحات السائدة وفقاً للفقه الاسلامي.

• تدرس منظمة الاذاعات الاسلامية عمل موسوعة صوتية للسنة النبوية على غرار الموسوعات المجلدة وذلك وفق خطة جديدة للمنظمة تستهدف تطوير نشاطها بصورة تتفق وطموحات المسلمين.

• أبدى سمو أمير البلاد موافقته على العدد النموذجي الاول لموسوعة الكويت العلمية للأطفال التي ترمي لخلق جيل مثقف ثقافة عربية اسلامية علمية متميزة، وقد جرى بالفعل طبع خمسة آلاف نسخة من هذا العدد وستجري دراسة لهذا العدد استطلاع للرأي على الرغم من اجراء تجربة ميدانية على ١١٢ طالباً من عمر ٦ — ١٢ سنة.

• أصدرت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين — جامعة الكويت شريطها الثالث للأناشيد الاسلامية متضمناً أناشيد: الصفقة الخاسرة، تقدمي، الاقصى، رسالة من الجبهة، يا أخت عموريه، صوت الأسير، لن أستكين.

• تستعد جامعة صنعاء لاستضافة ندوة تعقد في شهر ابريل المقبل عنوانها حماية الآثار وسيشارك في الندوة عدد كبير من الاساتذة والباحثين العرب المتخصصين في الآثار لمناقشة قضايا ومشاكل وأساليب صيانة الآثار العربية.

• أقيم يوم ٩ مارس الجاري في الرياض حفل توزيع جائزة الملك فيصل العالمية وقد فاز بها هذا العام ٨ شخصيات هم: أحمد حسين ديدات ورجاء جارودي، والدكتور عبدالعزيز الدوري، ومحمد بهجة الاثري، والدكاترة جيان فرانكو و بوناتزو والبرت رينولد وليلو اورشي ومايكل جون بيردج.

صدر حديثاً :

فقه الدعوة في انكار المنكر

للأستاذ : عبدالحميد البلالي

صدرت الطبعة الاولى من كتاب فقه الدعوة في انكار المنكر ويحتوي على (٢١٠) من الصفحات. وهذا هو المؤلف الرابع الذي تنشره دار الدعوة للأخ البلالي وقد احتوى الكتاب على مقدمة للمؤلف ثم مدخل شمل اقسام النهي عن المنكر وهي ثلاثة: ما كان من حقوق الله، وما كان من حقوق الآدميين ثم ما كان مشتركا بين الحقين. ثم أقسام اهل المنكر آحاداً وجماعات. وبعد ذلك صفات المنكرين: وعد منها الحكمة والصبر والاخلاص وحسن الاستماع والرفق الى غير ذلك.. وقيود الانكار باليد وقد وضع له ثلاثة قيود ثم اعقب المدخل بفصلين:

الفصل الاول قواعد الانكار: وهو لب البحث وجوهره وبدون هذه القواعد لا يستطيع الداعية ان ينكر وهي: اثنتا عشرة قاعدة من أهمها: تقديم الاهم على المهم والتدرج بالانكار والتثبت واختيار الوقت المناسب والاسرار بالنصيحة

أما الفصل الثاني والاخير: فهو يشمل قواعد الانكار على اصحاب النفوذ وفيه ثمان قواعد منها: الابتعاد عن الانكار باليد والحكمة بالانكار باللسان، وترك النصيحة في الملأ، وعدم اظهار الاستاذية، وترك التخشين في الموعظة واختصار الموعظة، الخ..

وتأتي أهمية البحث

١ — ان يلفت النظر الى القائمين بأمر الدعوة في انعاش فقه الانكار والقيام الواجب بفهمه.

٢ — معرفة اهداف وسياسات الخصوم من المعادين للاسلام.

٣ — التفقه في دين الله.

٤ — الاسرار بالنصيحة من أهم الضوابط الشرعية في انكار المنكر.

ننصح بقراءة الكتاب لما له من اهمية في حياة الدعاة.

دار الدعوة: الكويت ص. ب (٦٦٥٢٠) بيان ت: ٢٥١٥٠٤٥

رسالة جامعية

• نوقشت في الجامعة الاردنية يوم ٨٦/٣/٣ الجاري رسالة ماجستير الطالبة نور الهدى أبو خالفه والمقدمة لكلية الآداب بعنوان «الاسلام والتعريب في الشمال الافريقي في القرون الثلاثة الاولى للهجرة». وقد تألفت لجنة المناقشة من الاستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري المشرف على الرسالة رئيساً وعضوية كل من الدكتور نبيه عاقل والدكتور عوض خليفات والدكتور محمد عبده حتاملة.

مجلات



● النـور : مجلة اسلامية ـ اقتصادية ـ اجتماعية تصدر شهرياً عن بيت التمويل الكويتي، صدر عددها رقم ٣١ رجب ١٤٠٦هـ / ابريل ١٩٨٦م ومن ابرز مقالات العدد : ازمتنا الغذائية، مشكلات وحلول، مجاعات عصرية، الايدز: هل هو العذاب الأدنى، العلاقة الاقتصادية الوثيقة بين المعسكر الشيوعي والكيان الصهيوني، بالاضافة الى الابواب الثابتة واللقاءات والاستطلاعات.

عنوان المجلة : ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت

● الدعوة : مجلة اسلامية يصدرها المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا وصلنا منها هذا الاسبوع العدد ١١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ وقد خصصت معظم مقالات العدد للحديث عن الشهيد الامام حسن البنا بمناسبة ذكرى استشهاده ومن اهم مقالات العدد :

المشاعر المفقودة بقلم الامام الشهيد حسن البنا، قضايا أساسية على طريق الدعوة، حسن البنا احاطة بالتراث الاسلامي ووعي لسير الدعوة والدعاة، عنوان المجلة :

A 1170 Box 69

Niena — Austria

المطابع تدور

● قام مكتب التربية العربي لدول الخليج بترجمة كتاب «ما أصل الانسان؟» للدكتور موريس بوكاي والكتاب نتاج تأمل دقيق كتبه مؤلفه لعرض العداوات القديمة بين العلم والدين حيث يبين فيه أن الاثنين متسقان بعيداً عن ضروب المعارضة والتضاد.

● عن مكتبة دار الاقصى في الكويت صدر مؤخراً كتاب التوضيح والبيان لشجرة الايمان تأليف علامة القصيم عبدالرحمن بن ناصر السعدي. يقع الكتاب في حوالي ستين صفحة من القطع الصغير.

● عن مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت صدر كتاب زغل العلم



للحافظ مؤرخ الاسلام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وقد قام بتحقيقه والتعليق عليه محمد بن ناصر العجمي. يقع الكتاب في حوالي ٥٦ صفحة من القطع الصغير.

قبضة من حروف

الاطفال ووسائل الاعلام

لا احد ينكر ما لوسائل الاعلام من أثر في الصغار والكبار على السواء، وما لموضوعاتها المتعددة من تأثير في توجيه النفوس نحو الغايات العظيمة، أو باتجاه الاهتمامات التافهة.

واذا كان الكبار يتأثرون بدرجات متفاوتة، وقد يدرك بعضهم ـ ولو بعد حين ـ مصدر وسبب تغير موقفهم تجاه قضية ما، وتبدل نظرتهم بالنسبة الى أمر معين، فان الاطفال لا يدركون هذا الامر، وسرعة تأثرهم بهذه الوسائل كسرعة استجابتهم لما تريد.

ولما كانت وسائل الاعلام في هذا العصر وسائل متعددة، والموضوعات التي تتناولها متباينة، والحلول التي تطرحها مختلفة، فان كثيراً مما تطرحه يبقى أوسع من ادراك الاطفال، وأكبر من تصوراتهم.

ولما لم يكن هناك رقابة كافية لما يعرض على الكبار، كما أن بعضها قد لا يجدي ولا سيما في عصر علم الاتصال وثورته، كما أن الكبار لا يحجبون كثيراً مما يجب حجبه عن الصغار، فان هؤلاء الاطفال سيكونون ضحية لما يعرض أو لما تصل اليهم أيديهم، أو ما يقرأونه و يسمعونه.

فهل قصص الجنس والأدب المكشوف مما يتناسب مع سن الطفل، أو مما يجب أن يعرف بتلك الضخامة والوضوح في هذه السن المبكرة؟ وهل الانضاج المبكر لهذه الغريزة بالأساليب المنحرفة، تأدية للدور المنوط بوسائل الاعلام من خدمة تعليمية تثقيفية ترفيهية؟؟

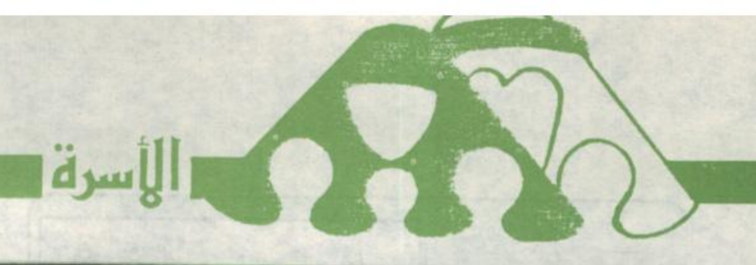
وهل ما تقدمه محطات التلفزيون من أغان ومسرحيات ومشكلات يصلح في مجمله لأن يطلع عليه الاطفال، وكذلك ما يعرض في دور السينما من عروض جنسية، أو مشاهد عنف وجريمة، أو مناظر رعب تتزلزل معها قلوب الكبار مما يتناسب مع براءة الاطفال؟!

كانت بعض دور السينما في الستينيات ترفع لوحة تحذر من دخول من هم دون الثامنة عشرة لمشاهدة عروضها.. فهل يفعل الآباء والمربون ذلك أمام ما يطبع و ينشر من كتب وصحف؟!

في بلاد الفوضى الجنسية والانحدار الاخلاقي لاتزال بعض الأسر تمنع أطفالها من رؤية العروض السينمائية قبل مشاهدتها لها، والتأكد من صلاحيتها ومناسبتها لهم!!

فلماذا لا ننتبه الى هذا ـ على الرغم من ضآلته امام سيل الفوضى الجنسية والفكرية ـ بينما يلفت نظرنا و يشد اهتماماتنا فوضى الآخرين، وتفلتهم من كل خلق ودين؟!

يحيى البشيري



اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

تصل الى البلاد بين الحين والآخر فرق اجنبية لتقديم عروض سيرك للجمهور، ومن المعلوم ان اكثر من تستهويهم هذه العروض هم الاطفال وصغار السن من الشباب الذين يحلو لهم مشاهدة الحركات البهلوانية للاعبين وذكاء وخفة حيواناتهم المدربة. واذا كان هذا الامر لا غبار عليه كلون من التسلية، الا أن ما يدفعنا هنا الى الاعتراض والاحتجاج على دخول هذه الفرق لبلادنا، هو الفقرات المخلة للذوق والآداب والمنافية لتقاليدنا الاسلامية، والتي كثيرا ما تتضمنها برامجها.

فالرقص الغربي الماجن والشكل شبه العاري الذي تظهر به لاعباتهم المشاركات، والكلمات البذيئة التي يتنادون بها احيانا، كما روى بعض من رضخ لالحاح اطفاله واصطحبهم الى هذه العروض، كل هذه أمور تجعلنا نرفع أصواتنا بمطالبة الجهات المسئولة عن اعطاء التراخيص لهذه الفرق بالقدوم بالرقابة الصارمة على برامجها، والزامها بمراعاة آداب ومشاعر أهل هذا البلد، وبخاصة وان هذه العروض تقدم دائما في اماكن يشملها اشراف الدولة كالنوادي الرياضية والحدائق العامة.



شخصية طفلك

ما هو السبب في انطوائية بعض الاطفال وضعف شخصيتهم؟ ولماذا نجد الطفل ذا الشخصية القوية الذي يسأل ويبحث ويستفسر بينما نجد الانطوائي الذي لا يعرف التعبير عما في نفسه ولا يملك في كثير من الاحيان الا أن يطأطىء برأسه ويلوذ بالصمت؟

يقول علماء النفس والتربية، كما ورد في مقالة قيمة نشرت في احدى الجرائد المحلية ان كثرة الاوامر والنواهي في البيت هي السبب الاول في سحق شخصية الطفل، فحين تكثر اوامر المنع وغيرها يشعر الطفل انه لكي يكون محبوبا من والديه فعليه ان يفعل فقط ما يرضيهما وليس ما يريد هو، فتكون النتيجة ان يتعود هذا الطفل على الانصياع والموافقة ولا يتقن ابداء الرأي أو ممارسة شخصيته بأي شكل من الاشكال.

ولا يعني هذا بطبيعة الحال ان يترك الطفل دائما على سجيته، فلا بد من بعض الاوامر والنواهي، ولا بد من بعض الحزم في التعامل، ولكن يجب ان تكون هذه مثل الارشادات وليست القيود الا في الامور الرئيسية كأن يمد يده الى ما ليس له، أو يعتدي على الآخرين أو يتلفظ بألفاظ بذيئة، أما ملاحقته بالاوامر والنواهي فيما يتصل بلعبه، وأكله، وحركته وملابسه، ونظافته وغير ذلك، فان من شأنها ان تقتل طموح الطفل وابداعه وتشعره بعدم استطاعته فعل ما يريد فتصبح شخصيته ضعيفة ومهزوزة.

لذا فالنصيحة التي نوجهها الى الوالدين في هذا المجال ألا يكثروا من الاوامر والنواهي وان يتركوا لاطفالهم بعض الحرية لتنمو شخصياتهم وليكتسبوا المزيد من المعرفة بالتجربة الشخصية كل على قدر سنه ومعارفه.

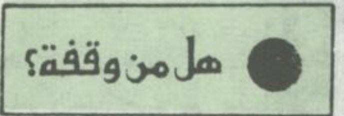
أم محمد



وضابط هذا كله العدل، وهو الاخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الافراط والتفريط، وعليه بناء مصالح الدنيا والآخرة، بل لا تقوم مصلحة البدن الا به. فانه متى خرج بعض اخلاطه عن العدل وجاوزه او نقص عنه، ذهب من صحته وقوته بحسب ذلك.

وكذلك الافعال الطبيعية كالنوم والسهر والاكل والشرب والجماع والحركة والرياضة والخلوة والمخالطة وغير ذلك، اذا كانت وسطا بين الطرفين المذمومين كانت عدلا وان انحرفت الى احدهما كانت نقصا وأثمرت نقصا.

الفوائد لابن القيم



فتنة وقعت فيها الكثيرات، ولم تسلم منها حتى بعض الملتزمات، ندعوك اليوم اختي الى الحذر منها، ومراجعة نفسك ان كنت ممن ابتلي فيها، واعني بها فتنة المبالغة في التأثيث والفرش وتزيين المنزل بكل غال وثمين حتى يظهر الاروع والازهى بين منازل الاقارب والصديقات، بكل ما يتطلبه تحقيق هذا الامر

من لقب وجهد في اللف والدوران على المحلات والاسواق، وتضييق للأوقات، وارهاق لميزانية الاسرة ومص لمدخرات الزوج بل ربما اجباره على الاستدانة.. هذا عدا أن بيتا بهذا الشكل يغدو سجنا للصغار، حيث تكثر الاوامر والنواهي والمحظورات، و يتطلب جيشا من الخدم لنظافته والمحافظة على بهائه.

فأين هي البساطة، واين هي الحرية والراحة التي من المفترض ان يشعر فيها المرء في بيته، بل والاهم من هذا كله، أين نحن من سيرة قدوتنا ومعلمنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهديه ؟!!

الا تستحق منك هذه المسألة فعلا وقفة ومراجعة، ومحاسبة للنفس حتى لا تكوني ممن يقال لهم يوم القيامة «اذهبتم طيباتكم في الحياة الدنيا».

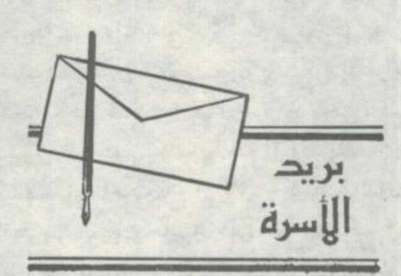
أم محمد



كم أشعر بسرور اليوم في المدرسة وأنا أرى زخات المطر تتلاحق وتنهمر بغزارة، ما شاء الله.. كأن السماء قد انفتحت وتخيلت منظر البر وكيف سيبدو مخضرا وجميلا، ولكن وفي غمرة سعادتي بهذا الخير أسمع احدى البنات الواقفات بقربي والتي يبدو أنها تضايقت من استمرار المطر لانها تريد أن تعبر الى الجهة الاخرى تقول لزميلتها التي معها: (أوه.. بس عاد.. زودها) أي والله بكل بساطة تخرج منها هذه الكلمة. التفت اليها ولم أكن أعرفها من قبل، وقلت لها: يا اختي كيف تتفوهين بهذه الكلمة، أهذا بدلا من أن تذكري الله وتشكريه على هذا الخير الذي يتمناه غيرنا في بلاد كثيرة.. والحق أنها خجلت عندما سمعت كلامي، ولم تعرف كيف ترد.. ولكن ما قالته ظل يتردد في عقلي، ولم أجد له تفسيرا الا ما قالته والدتي حين حكيت لها هذه الحادثة: يا بنتي ان هذه لم تقل ما قالت لو أنها وجدت من يعرفها بالله سبحانه وتعالى حق المعرفة، وهو لا شك مسئولية والديها، ومدارسكم هذه التي تقضون فيها السنين الطوال.

قلت: ايه والله لقد صدقت يا والدتي.

ايمان



● **الاخت عايشة جمال ـ البحرين ـ المحرق**

مقالك جيد، ونعتذر عن نشره لكثرة ما كتبنا حول هذا الموضوع، ونرحب بمشاركتك في مواضيع اخرى.

● **الاخت ام حذيفة ـ الاردن ـ مخيم جرش**

وصلتنا رسالتك التي تحكين فيها تجربتك. ونعتذر عن نشرها لطولها، ونسأل الله لك الثبات.

● **الاخ ـ ابو حذيفه ـ برمنجهام ـ انجلترا.**

نشكرك على اهتمامك بما ينشر في الصفحة، ونعتقد أنك اسأت فهم ما ورد في تلك الزاوية، ثم لا تنس أخانا ان القضية التي عاتبتنا من أجلها فيها سعة عند علماء المسلمين. ونحن نرحب برسائلك ونرجو أن نكون عند حسن ظنك.

وجهة نظر

نحن والماضي

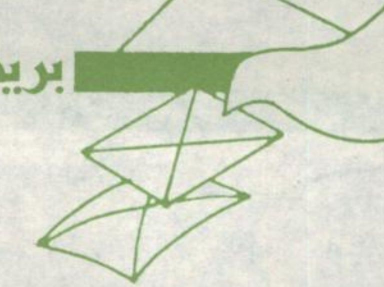
لقد كان توجها طيبا استحسنه الجميع حين حظي ماضي الآباء والاجداد باهتمام منظمي الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال، كما بدا من خلال ما عرضته وسائل الاعلام المختلفة من أفلام وصور ووثائق ومقابلات، القت الضوء على ذلك الماضي، فكان أمرا طيبا ان نشاهد و يشاهد معنا الابناء كويتنا القديمة ببساطتها و براءة الحياة فيها، وأن يروا بأعينهم صورا من معاناة وكفاح آبائنا وأجدادنا وصراعهم مع الظروف القاسية من أجل لقمة العيش الكريمة. وان يستمعوا الى الاحاديث التي تصف بطولاتهم وشجاعتهم وتظهر حرصهم على التمسك بهذه الارض والدفاع عنها برغم جدبها وقسوة الحياة فيها، وأن يعرفوا كذلك كيف كانت اخلاقهم ومعاملاتهم من خلال قصصهم وحكاياتهم.

نعم كم نحن بحاجة الى أن نتذكر ذلك الماضي، وان نسترجع تلك المواقف والبطولات، نحن بحاجة فعلا الى ما ذكرت لاننا نعيش وللأسف في زمن تبدلت فيه المفاهيم، واهتزت فيه القيم، واختفت من قاموسه مفردات البساطة والبراءة ليحل محلها التعقيد والمجاملة وحتى النفاق. زمن اصبحت فيه الدعوة الى مبادىء وقيم اولئك الاجداد تخلف ورجعية وما سواها حضارة وتقدمية!

لذا فنحن ندعو الى ان تظل صور الماضي دائما في مخيلتنا، وأن نحرص على ايصالها لابنائنا وتلاميذنا، وألا يقتصر الاهتمام الرسمي بها على المناسبات الوطنية بل يتعداه الى بثها في مناهج التعليم، وعبر وسائل الاعلام من تلفاز واذاعة وكل وسيلة مؤثرة، حتى نحفظ لهذا الشعب اصالته ولهذه الارض جميلها وطيب احسانها.

أم أحمد





بريد القراء

متابعات

● نرجو الاستمرارية هكذا .. ●

نحن قراء مجلة المجتمع في المملكة العربية السعودية كانت تصلنا مجلة المجتمع مساء يوم الاربعاء من كل اسبوع وفي الآونة الاخيرة اصبحت وبفضل الله تصلنا مساء يوم الثلاثاء وهو يوم صدورها .. وانها خطوة تستحق الشكر الى كل من يساهم في وصولها مبكرة سواء كان في دولة الكويت أو في المملكة العربية السعودية.

ودعوة صادقة من القلب ان تبقى هذه المجلة ساطعة تنير الطريق للمسلمين وتكشف كيد الملحدين والكافرين.

وليد حمزه
السعودية

● أين احتجاج السفراء؟ ●

في تاريخ ١٩٨٦/١/٥ عرض برنامج تلفزيوني كوميدي في امريكا وهو برنامج يومي .. وقد تطرق البرنامج الى موضوع الغرض منه اهانة العرب وبالأخص ديننا الاسلامي العظيم. فقد ظهر رجل اميركي بملابس العرب الدشداشة والغترة والعقال وأساء لنا كثيراً!! فسأله مقدم البرنامج كم زوجة يصرح لك بالزواج منها؟؟ فقال: اني متزوج من ٣٠ زوجة من مختلف الجنسيات.. وكانت النجمة السداسية على دشداشة ليظهر كم نحن متعاطفون مع العدو اليهودي!!

ثم ظهرت امرأة باللباس الشرقي وأخذت تنزع ملابسها امام العربي من اجل المال ثم ظهرت امرأة اخرى بلباس الرقص الشرقي وهي شبه عارية!!

بصراحة نكتب هذا الموضوع لغاية واحدة ان السفراء الاجانب في الدول العربية عندما يسمعون من اجهزة الاعلام عن شيء يهين دولتهم فانهم يطالبوننا فوراً بالاعتذار..

أما نحن فهناك ٢٠ سفيراً عربياً في امريكا .. ولم يحتج أي سفير عربي على هذا التصرف المشين، ونحن نقول بأن كل السفراء العرب قد شاهدوا هذا البرنامج ولكن، لم ينطق أي منهم بكلمة واحدة!! ولم يقدم أي منهم أي احتجاج!! فالى حكومات الدول العربية نقول: حاسبوا سفراءكم وممثليكم في الخارج. فالسفير هو الصورة والمرآة التي تعكس صورة ووجه الدولة في الخارج..

عن الجماعة الاسلامية / فرع ولاية يوتا الولايات المتحدة ـ مدينة سولت ليك ستي

● خطأ في آيات القرآن ●

تباع في بعض اسواق بلدان الخليج وعلى نواحي الطرق وأمام المساجد قطع من القماش مطبوع عليها آيات أو سور من القرآن الكريم وقد اشتريت احداها وعليها سورة «يس» ولاحظت وجود خطأين الاول في الآية رقم ٢٠ في كلمة «أقصا» وتكتب بالمصاحف بالألف الممدودة ولكنها كتبت بالمقصورة.. والثاني في الآية رقم ٥٨ وهي «سلام قولا من رب رحيم» ولكنها كتبت «سلام قولا من رب الرحيم» بزيادة ألف ولام، فنرجو من المسؤولين التنبيه على هذه الاخطاء في آيات كتاب الله.. والله الموفق.

أبو هشام سليم ـ السعودية

● خمور في مطار خليجي ●

اثناء قراءتي للعدد ٧٤٣ من مجلتكم الغراء كان فيها خبر بأن أحد امراء الخليج اصدر أمراً بمنع بيع وتناول الخمرة في فنادق تلك الدولة.. ولكن!! اثناء ذهابي ومجيئي من الهند والى مطار تلك الدولة رأيت العجب حيث قوارير الخمرة اكثر من قوارير الماء.. وهي من عدة اشكال وأنواع وكنت أظن انني في حلم ولم أكن أصدق ما شاهدته..

فأرجو ان تكون قرارات هؤلاء المسؤولين قولا وعملا.. وهم مسؤولون امام الله عن كل هذه المفاسد والمحرمات.

الطالب اليمني ـ محمد الغزالي
الهند ـ احمد آباد

نحن نجيب

● **القارىء ـ ط. أ / عربي مسلم**
يسأل: لماذا لا تقوم مجلة المجتمع بطلب رئيس دولة مواجهة للافراج عن ٢٠ ألف شخص سجين في بلده واطلاق سراحهم؟!

■ **المجتمع**: لقد سبق ان حاول هذا النظام كثيراً اقامة مفاوضات مع المجاهدين الذين يخوضون حرباً مع هذا النظام.. ولكن!! النظام دائماً ينظر الى وجهة نظر هؤلاء المعارضين بنظرة كبرياء واستعلاء!!

كذلك فان هؤلاء الابرياء المسجونين لم يقوموا بجريمة تستحق معها السجن والاضطهاد وممارسة أشد انواع التعذيب..

كذلك فان الاستذلال وتخفيض الرؤوس للطاغوت ليست من صفات وشيم المؤمنين المجاهدين.. وهذا الطاغوت المجرم لا يستجيب لنداء المخلصين في هذه الأمة، فقد ذهب اليه الكثير من العلماء والوجهاء لمناشدته الافراج واطلاق سراح هؤلاء الابرياء المسجونين

ولكن !! لا حياة لمن تنادي !!

ولكن !! الله يمهل هؤلاء ولا يهملهم وهو يقول : «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون» .

ردود قصيرة

● **الأخ / احمد عبدالعزيز العسكر ــ الرياض**

■ وصلتنا رسالتك الايمانية وقد نشرنا لك احداها .. والذي نرجوه منك التنويع في اختيار المواضيع .. فنرجو اختيار موضوع آخر للكتابة فيه ، وجزاك الله خيراً على ما كتبت .

● **الاخ / عبدالعزيز الدويح ــ الكويت**

■ وصلتنا مقالتك ونرجو منك ان تزودنا بمعلومات اكثر حتى نكون على بينة في تبيان اسم المكان واسم المتهم .. مع تمنياتنا لك بالتوفيق ، ونحن بانتظار معلوماتك .

● **الاخ / صالح محمد علي ــ السودان**

■ ما طلبته ليس من اختصاص المجلة .. بامكانك ان ترسل طلبك الى بيت الزكاة في الكويت ، ونسأل الله ان ييسر أمرك ، ويجعل طريقك سهلا .

● **الأخ / قاسم الرضا ــ تركيا**

■ وصلتنا رسالتك : «السلام في الاسلام» وهي عبارة عن أحاديث جمعتها .. ونرجو منك أن تكتبها على شكل مقالة لتكون صالحة للنشر .. وجزاك الله خيراً على جهدك الطيب .

● **صاحب مقالة «انما المؤمنون اخوة»**

■ مقالتك طويلة وأنت قمت باختصار ذلك الكتاب الذي ذكرته ، ونحن لا ننشر ما يكتب في الكتب أو الصحف ، ونرجو منك كذلك أن تكتب اسمك في المرة القادمة وشكرا .

رسالة قارئ

لماذا يحاربون الاسلام في تركيا ؟؟

اكتب اليكم هذه الخاطرة الخطيرة التي تنبثق من اندفاعات القلب المسلم على ما يرى مما اصاب هذه الامة الاسلامية من الابتلاءات والمحن .

عندما قرأت ــ احدى الجرائد التركية وهي جريدة «مليبيت» ــ هذا الخبر : «عند زيارة كنعان افرين رئيس الجمهورية التركية أحد المصانع رأى فتاة مسلمة محتشمة بحجابها ولباسها فقال لها : «هل تقرئين القرآن» ؟ فأجابته بقلبها المؤمن ، مطمئنة بنفسها وعزيزة بكبريائها : «نعم» . وقال لها : «عرفت فوراً بأنك متخرجة من مدارس التعليم القرآني» ، بعد ذلك ادلى بتصريح له : «ان هؤلاء الذين يديرون هذه المدارس يلقنون ابناءنا افكاراً خطيرة بل في غاية الخطورة ، ولقد عاد الرجعيون من جديد الى ميادين تركيا يريدون مني أن اكون اماماً لهم في يوم الجمعة» . فنادى الى الشعب التركي قائلا : «يا أبناء الشعب التركي لا ترسلوا ابناءكم الى هذه المدارس بل ارسلوهم الى المدارس الحكومية لأن هؤلاء يلقنون ابناءنا افكاراً مسمومة خطيرة» . فعلق عليه احد الشيوعيين : «اننا لا نريد هؤلاء الرجعيين في سياسة الدولة ، ولا نريد المجتمع الاسلامي ولا نريد الخلافة الاسلامية ولا المسلمين بزيهم الاسلامي ولا النساء المؤمنات بحجابهن ولا بلباسهن» .

ثم ينبهه هذا الكاتب (محمد بارلس) قائلا : «ألا يدلي بهذه التصريحات حتى لا يستيقظ المسلمون من نومهم ليشتد أزرهم» . اننا رأينا الشيوعيين قبل الانقلاب كانوا يريدون ازالة الحكم الرأسمالي ، وكانوا يسبون زعيمهم أتاتورك والآن متفقون معهم لمحاربة الاسلام .. لقد هز كياني هزاً ودمعت عيناي بالدموع الصامتة ، فكانت صدمة في نفسي وكيف لا تدمع العيون وكيف لا تحزن القلوب على حال المسلمين في كل مكان . وبخاصة في تركيا التي كانت دولة الخلافة يوما ما وانها زعمت ان اللغة العربية ستدرس في مدارسها ومعاهدها وكلياتها وجامعاتها فكيف الآن يتجرأ هؤلاء الى هذه الأقوال الضالة الباطلة و يستخفون بها شعبهم ويحاربون الله ورسوله والمؤمنين عند دعوة الدعاة ، لأن يعودوا الى الاسلام والى فطرتهم والى عبادة ربهم لا عبادة امريكا ولا روسيا ولا غيرها من الدول فيهددونهم بالتعذيب والتنكيل والاعدام والسخرية منهم .

ألا يعلم هؤلاء الطغاة أن الله موهن كيد الكافرين والظالمين وانه عزيز ذو انتقام لأفعالهم البشعة .. وعلى من يعتمدون هؤلاء على امريكا أم روسيا .. أفلا يشهدوا مصير الحكام الذين اعتمدوا على امريكا ليكونوا عملاء لها في تاريخنا القريب ؟! ان الذين يريدون من «كنعان افرين» أن يكون اتاتوركا ثانيا في تاريخ تركيا الجديدة انما يريدون ازالة كرسيه من الحكم كمصير هؤلاء ..

أليس لكل طاغية نهاية ؟ بلى .. اللهم آمني .

أخوكم في الله

عبدالله محمود الفقهي ــ السعودية



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

الحاكم والبطانة

ليس من الضرورة دائماً ان يكون الظلم الواقع بين الناس نتيجة لبطش الحاكم، او تعطشه للظلم.

ففي احيان كثيرة تكون البطانة أسوأ حالا من الحاكم، اذ تظهر له شيئاً وتفعل شيئاً آخر، وتحول بين الناس وبين مسئوليها، فلا توصل لهم الا ما تريد، ولا تبلغهم الا ما تحب!

فقد نقل لنا التاريخ ان المنصور كان يطوف ليلا بالبيت فسمع قائلا يقول: «اللهم اليك أشكو ظهور البغي والفساد، وما يحول بين الحق وأهله من الطمع». فخرج المنصور فجلس ناحية من المسجد، وأرسل الى الرجل يدعوه.. وعندما حضر قال المنصور: ما الذي سمعتك تقوله؟ فقال: يا أمير المؤمنين ان امّنتني على نفسي انبأتك بالأمور من أصولها. قال: أنت آمن على نفسك. فقال: ان الذي دخله الطمع حتى حال بينه وبين اصلاح ما ظهر من البغي والفساد لأنت!. ان الله استرعاك المسلمين وأموالهم فأغفلت أمورهم، واهتممت بجمع أموالهم، وجعلت بينك وبينهم حجبا، وسجنت نفسك فيها عنهم، وأمرت ألا يدخل عليك الا فلان وفلان، ولم تأمر بايصال المظلوم والملهوف، ولا أحد مما له في هذا المال حق، فمازال هؤلاء النفر الذين استخلصتهم بنفسك، وآزرتهم على رعيتك يجبون الاموال ويجمعونها، وائتمروا على ألا يصل اليك من اخبار الناس شيء الا ما أرادوا. ولما انتشر ذلك عنك وعنهم أعظمهم الناس وهابوهم، وكان أول من حالفهم عمالك بالهدايا والاموال ليقووا على ظلم رعيتك. ان للناس أعلاماً يفزعون اليهم في دينهم ويرضون بقولهم فاجعلهم بطانتك يرشدونك، وشاورهم في أمرك يسددوك. قال المنصور: قد بعثت اليهم فهربوا مني.

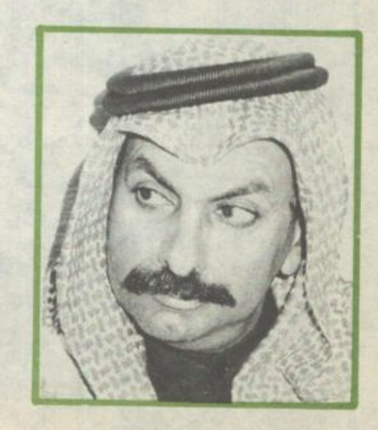
قال الرجل: نعم. خافوا أن تحملهم على طريقك، ولكن افتح بابك وسهل حجابك، وانظر الظلم، واقمع الظالم، وخذ الفيء والصدقات مما حل وطاب، واقسمه بالحق والعدل على أهله، وأنا الضامن عنهم أن يأتوك ويساعدوك على صلاح الأمة».

لم يذكر التاريخ اسم الرجل! ولكنه كان رمزاً للمعاناة الجماعية التي تعبر عما يجيش في نفسها بصدق العفوية عندما يتاح لها الظرف المناسب تلك العفوية التي تعكس صورة الواقع، وتنقله ــ كما هو ــ ببساطتها فلتفتح لمثل هذا الرجل القلوب، ولتصغ الآذان، وشتان بين ما تنقله العيون للحاكم ــ وبين ما تحسه الجماهير، وقديماً قال المثل العربي: «يأمن الخائف اذا وصل الى ما خافه».



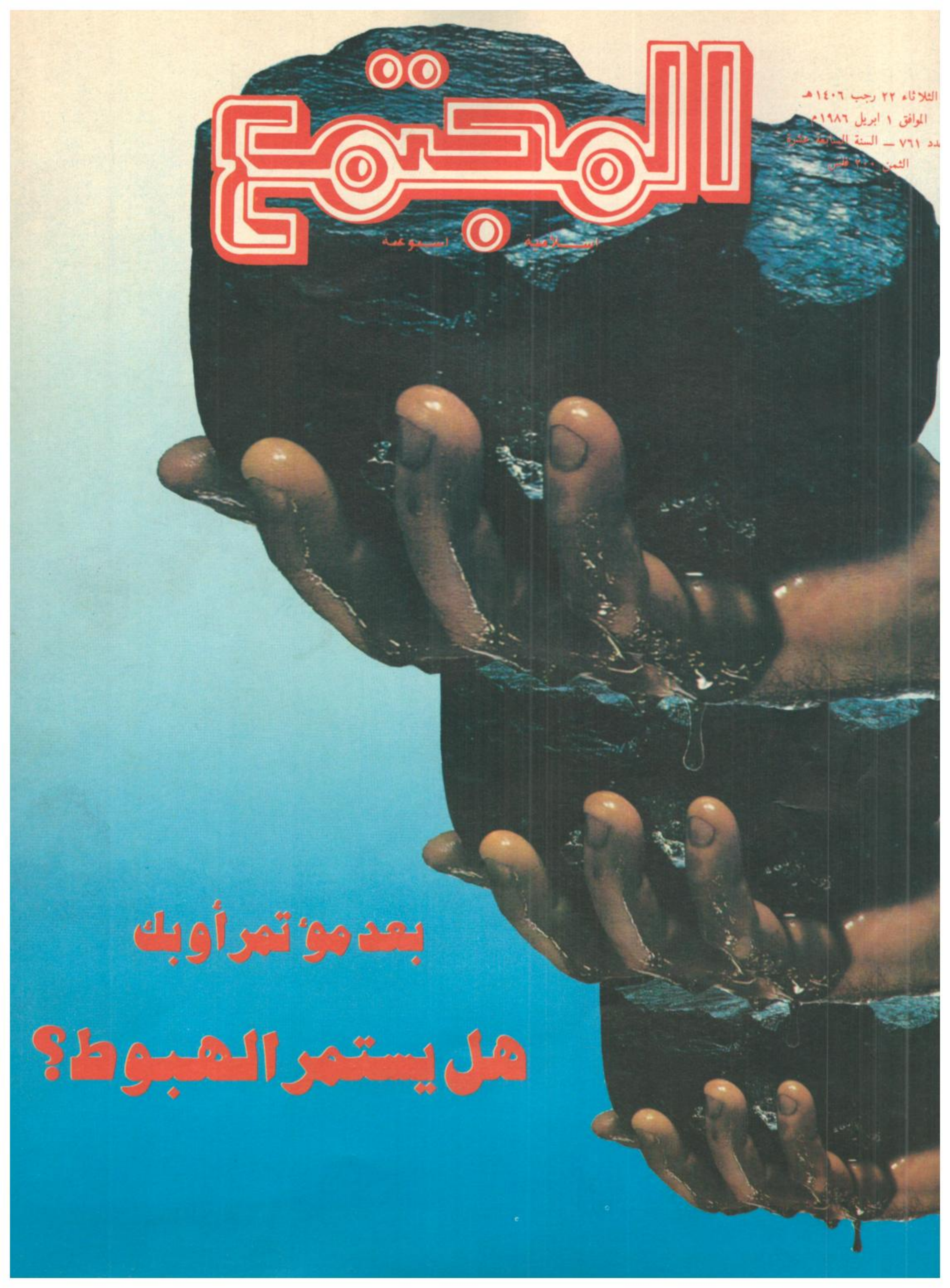
ابتعاد الشرفاء عن الشؤون السياسية

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



القضاة يفصلون بين الناس بوحي من الضمير، ورجال الدين يدرسون في الحلقات والمساجد والدور، وكان الناس يعيشون على الفطرة والسليقة وطبقاً للتقاليد الدينية والمحلية ولم يكن هناك من داع للتدخل في السياسة لانه ليس ثمة سياسة او عمل سياسي.

أما اليوم فقد اختلف الامر.. فسواء كانت الدولة شرقية أم غربية، فاشية أم شيوعية، أم ديموقراطية سياسية، فانها جميعها باتت تتحكم في كل صغيرة وكبيرة من شؤون البلاد الدولة المعاصرة. باتت تتحكم بشكل مباشر وغير مباشر بحياة ومصير المواطن منذ لحظة الولادة حتى لحظة الوفاة. كل حياة الانسان، كل مسيرته – من الولادة الى الموت – تحكمها قوانين الدولة ومؤسسات الدولة اي السياسة. بمعنى آخر باتت حياة الانسان تابعة للسياسة اي للدولة. حتى الدين فان الدولة العصرية تريد اخضاعه وتوظيفه وتجييره لمصالح السياسات الرسمية ولدعم الخط السياسي الرسمي. لذا اقول وفي كل وضوح اما ان يتحكم الدين ومقرراته بالسياسة أي بالدولة واما ان تتحكم السياسة اي الدولة بالدين. اما هذا او ذاك ولا ارى طريقاً آخر، من اجل ذلك نرى ان الدول – خاصة في منطقتنا العربية والاسلامية – تولي اهتماما ظاهرا بالشؤون الدينية من اجل توظيفها في مسارات تخدم في النهاية السياسات الرسمية التي قد تكون في كثير من الاحيان مناقضة لجوهر الدين ومقصودة. وبعد كل هذا هل يحق لنا ان نقف من السياسة موقف الحياد او الاعتزال ؟ وهل يجوز لنا شرعا ان نرى الظلم وترويج الالحاد والفساد المتستر بالقوانين الرسمية في الدولة العصرية ونسكت بحجة ان ذلك من السياسة ؟ لقد اصبحت مقتنعا تماما بأن احد أهم الاسباب التي ادت الى الانتكاسات في تاريخنا هو ابتعاد الفضلاء والطيبين والشرفاء عن الشؤون السياسية، وتكالب السفهاء والاشرار والخونة عليها. فهلا نصحح ما ارتكبناه تحت شتى المبررات ؟


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠٦هـ
الموافق ١ ابريل ١٩٨٦م
عدد ٧٦١ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
بعد مؤتمر أوبك
هل يستمر الهبوط؟

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠٦هـ — الموافق ١ ابريل ١٩٨٦م — العدد ٧٦١ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◘ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

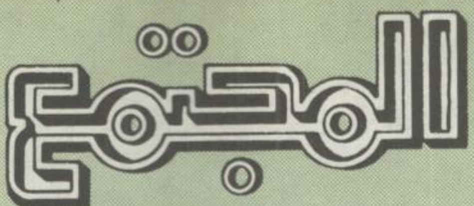
• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

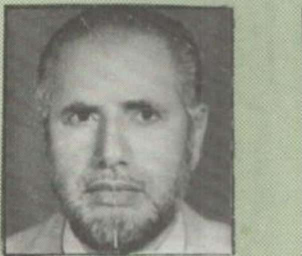


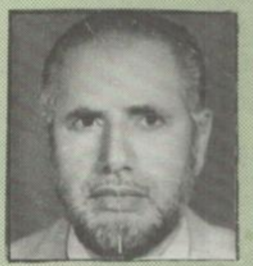
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

نصيحة لعرفات

في احد اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي التي عقدت في منى.. التقى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بأعضاء المجلس التأسيسي للرابطة حيث طالبوه باعلان الجهاد الاسلامي بعد أن سقطت البراقع والاقنعة عن انظمة كان يجاملها في الوقت الذي كانت تقف بضراوة ضده وضد الشعب الفلسطيني وضد التوجه الاسلامي، وقد بين اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة ان اعلان الجهاد الاسلامي بات ضرورة لنيل رضاء الله ونصره قبل كل شيء. ثم لكسب الجماهير الاسلامية جمعاء. وقد بين أعضاء المجلس للسيد ياسر عرفات أنه لا مناص أمامه اذا أراد أن ينجح في مواجهة اليهود ومن والاهم الا بالرجوع الى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولقد وقف اعضاء المجلس التأسيسي يطالبون عرفات ويؤكدون عليه بضرورة الالتزام بهذا الاتجاه الاسلامي الجهادي وتربية الجنود وتوجيههم وجهة اسلامية، والمجتمع تؤكد أيضاً انه ليس لعرفات ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا لأية جهة أخرى أن تنجح اذا لم يتصل عملها بحبل الله المتين. واننا نأمل من عرفات ان يراجع حساباته بدقة، فسوف لا يجد أمامه الا طريقاً واحداً مؤدياً للنصر وهو اعلان الجهاد الاسلامي. ولعل تجربة عرفات الماضية المريرة تجعله مقتنعاً بما ندعوه اليه.. اللهم قد بلغنا فاشهد.



الافتتاحية



في الوقت الذي بدا فيه واضحاً مدى الصلف والغرور لدى الكيان الصهيوني ومدى تصميمه على ابتلاع الاراضي وتشريد الاهالي.. طلع علينا ملك المغرب باقتراح مشبوه.

فقد دعا الحسن الثاني ومن على صفحات جريدة «السياسة» الى أن يجتمع الحكام العرب ويفوضوا واحداً يلتقي رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز لمعرفة النوايا الاسرائيلية وكسر الجمود في المنطقة !!

والملك المغربي لا يرى في ذلك عاراً ولا عيباً لأن معرفة رأي العدو مباشرة تقطع طريق المراوغة على حد تعبيره، ولأن المفاوض الاسرائيلي سيقول ما في عقله دون وسطاء !

والغرض من اللقاء مناقشة اليهود في مقررات فاس في عملية جس نبض، وربما قصد الحسن الثاني نفسه عندما بين أن المفوض ينبغي ان يكون موصوفاً بالنزاهة، والا تكون لديه مشكلة في المنطقة.

ونريد هنا أن نتجاوز شخصية صاحب هذا الاقتراح لأن له مواقف لا يمكن تأويلها بغير الولاء لليهود، كاستقبال موشي دايان في الرباط من ضمن جهود التوسط بين دولة العدو الاسرائيلي ونظام السادات لتوقيع اتفاقيات كمب ديفيد، ورعايته لمؤتمر يهودي حضره وفد اسرائيلي !

لو تجاوزنا هذا الدور الشخصي لصاحب الاقتراح، وتمعنا في موضوع الاقتراح وجدناه ينم



عن فقدان للمنطق وتزوير لحقائق التاريخ وسخرية بالشعوب.

ولا ندري، مصادفة هي أم امر مقصود، ان يتزامن هذا الاقتراح مع ذكرى توقيع الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية.

على أية حال فالاقتراح هو كمب ديفيد القديم.. أو جس نبض لكمب ديفيد جديد!

لقد تجاوز الاقتراح عدة مبادىء لا نحسب تجاوزها الا في عداد الخيانة لله والرسول وللأمة.. يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون» (الانفال /٢٧).

ومن يعترف للغاصب بحق الاستيلاء على ما اغتصب خائن أو ذليل أو عديم كرامة.. ومن يسخر من الشعوب ومن قدرتها على وضع حد للمتهاونين خائن للعهد والأمانة..

ان أهم المبادىء التي يعرفها الصغير قبل الكبير والغريب قبل القريب، ان فلسطين أرض للمسلمين اغتصبها اليهود منهم في غفلة من الزمن.. ولكن صاحب الاقتراح يريد ان يقول ان ارض فلسطين لليهود! وليس هذا فحسب وانما يريد للعرب أن يقتنعوا بذلك وأن يذهبوا للعدو فيستسلموا له..

اما منطق معرفة نوايا العدو مباشرة، فكان يمكن أن يكون منطقاً خادعاً عندما عرضه سادات مصر.. أما الآن وبعد أن وضحت نتائج كمب ديفيد فمن السذاجة او الضلالة ان يعتقد بعض الحكام انه مازال ساريا. ففي مصر التي لاقى فيها الشعب عسفاً واضطهاداً وحرماناً لا مثيل له خرج منها خالد الاسلامبولي وسليمان خاطر وغيرهم، ومازال الناس يطاردون اليهود و يرفضون «تطبيع» العلاقات معهم.

صحيح ان الشعوب لم تعد تغضب لخيانة الامانات وانتهاك الحرمات كما كانت تفعل بسبب حملات الترويض، والتجويع والتيئيس.. الأمر الذي جعل ملك المغرب يسخر من ردة فعل هذه الشعوب عندما ذكر في حديثه ان الدنيا قعدت عليه وقامت عندما افترض عام ٥٨ ان تدخل اسرائيل في جامعة الدول العربية، ووجه السخرية انه يقول اليوم ما يقول و يفعل ما يفعل ولا من ردة فعل شعبية، فهل خمدت غضبة الشعوب فأين غضبة الشعب المغربي المسلم بشكل خاص؟

ان على هذا الشعب ان يتساءل لماذا يقدم مليكه كل هذه التنازلات والخدمات لدولة العدو الصهيوني؟ ولماذا يصادر حق المسلمين في فلسطين لصالح اليهود اعداء الدين؟

ان كان الولاء لليهود فقد علمنا القرآن «ومن يتولهم فانه منهم» وان كان الذل والخوف فالمسلم لا يخاف الا الله، وان كانت الخيانة فليس للخونة بين المسلمين مقام.

هوامش

• وجه النائب د. يعقوب حياتي سؤالا لوزير الشؤون عن استقدام احدى الشركات الكويتية لاحد اعضاء المحكمة التي قضت باعدام الاسلامبولي.

* * *

• اعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح بأن الكويت تتعاون مع الجهود العالمية الرامية لمكافحة دائرة الارهاب المنظم.

* * *

• قال وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي بأن الحكومة تدرس فرض رسوم صحية على ضوء الانفاق العام وقال بأن هذه الرسوم لن تكون عائقاً بين الانسان والعلاج وستكون رسوماً رمزية.

* * *

• ذكرت مصادر عسكرية خليجية رفيعة المستوى لكونا بأن دول مجلس التعاون تبحث بشكل جدي شراء طائرات انذار مبكر تغطي كل هذه الدول وتدرس دول التعاون حالياً عروضاً لطائرات انذار مبكر متطورة.

* * *

• اسفرت نتائج انتخابات جمعية المهندسين الكويتية عن فوز الدكتور حسن السند بالمركز الاول والمهندس عبدالهادي الدوسري بالمركز الثاني والمهندس موسى حسين بالمركز الثالث.

• ولي العهد: اجتماعات مكثفة



اجتمع سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله برؤساء مجلس الأمة السابقين السادة: عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي، وعبدالعزيز حمد الصقر وسعود العبدالرزاق وأحمد زيد السرحان ومحمد يوسف العدساني ورؤساء المجالس المتتابعة، حيث دار النقاش حول الاوضاع المحلية والظروف الراهنة وبشكل خاص الحرب العراقية ـ الايرانية، كما تطرق الحديث لشؤون مجلس الأمة.

وفي وقت لاحق اجتمع سمو ولي العهد برئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون وأعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان الدائمة والمؤقتة بالمجلس، وقد حضر اللقاء كذلك عدد من الوزراء ودار في الاجتماع حديث كالذي دار في الاجتماع السابق الذكر.

ونسبت الصحف الى رئيس مجلس الأمة الاسبق عبدالعزيز الصقر وصفه لاجتماع ولي العهد بأنه لقاء تشاور وتعاون وأشار الى أنه ومن كان معه في الاجتماع قد أيدوا الجهود الحكومية تجاه الازمة الاقتصادية.

وقد سادت تكهنات لدى البعض أن هذه الاجتماعات وكذلك الاجتماعات التي أشارت الصحف الى أن سمو ولي العهد سيعقدها مع بعض الفعاليات السياسية والاقتصادية هي تدعيم للمعلومات غير المؤكدة التي تشير الى أن البلاد مقبلة على تغيير وزاري، وقد توقع البعض أن يتم التغيير في شهر ابريل.

° ° °

• الصندوق يتجاوز صلاحياته

نسبت الصحف المحلية لمصادر ديوان المحاسبة قولها أن صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين لدى الشركة الكويتية للمقاصة قام بصرف مبالغ تفوق رأسمال الصندوق بـ ٥٤٣ مليون دينار دون صدور قانون يسمح بهذا التجاوز.

كما ان الشركة تجاهلت في كثير من الحالات تحصيل نسبة ١٪ من قيمة كل معاملة من معاملاتها لصالح الاحتياطي العام للدولة ونتيجة لذلك كانت الخسارة حوالي (١٦٦) مليون دينار.

وذكرت المصادر أن بعض الدائنين استفادوا بمبالغ تزيد عن الحد الاقصى المقرر قانوناً وذلك عن طريق استفادتهم بأسمائهم الشخصية أو باشراكهم مع افراد آخرين.. هذا سوى بعض المخالفات الاخرى لشركة المقاصة، وقد رفع ديوان المحاسبة تقريراً بذلك الى مجلس الأمة.

وتأتي هذه المخالفات في خضم مخالفات مالية خطيرة ترتكبها مؤسسات وجهات حكومية عديدة خلال السنوات الاخيرة، وهي المخالفات التي تسبب هدراً مالياً هائلا لخزينة الدولة يفوق في حجمه كل المحاولات الساذجة والشكلية للتقشف أو شد الاحزمة.

وجدير باعضاء مجلس الأمة الذين سيستلمون هذا التقرير أن يجعلوا منه عبرة، فقد فتح مجلس الأمة الماضي باب استباحة المال العام عبر صندوق صغار المستثمرين، وها هو الصندوق يسيء استخدام صلاحياته و يتجاوز الحدود في هدر المال العام ولا تزال هيئة التحكيم تحيل أشخاصاً الى المؤسسة ولايزال هذا الصندوق ينزف.

واذا كان المجلس الحالي يريد أن يسلك طريق سلفه و يقترف اباحة المال العام فان عليه أن يتوقع ممارسات مماثلة.

° ° °

• سؤال نيابي

تقدم النائب حمود الرومي بسؤال الى وزير التربية طلب فيه تزويده ببيان يتضمن اسماء جميع المدرسين في جامعة الكويت الذين تقدموا للترقية العلمية ورفضت طلباتهم والأسباب، وكذلك تزويده بكشف يتضمن اسماء جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت الذين حصلوا على الترقية العلمية.

• الشيخ ناصر يفتتح اجتماعات «صوت التعاون»



افتتح الشيخ ناصر الاحمد وزير الاعلام الحفل الذي اقيم بمناسبة الاجتماع الثاني لمسؤولي الاذاعة بدول مجلس التعاون وأشار الشيخ ناصر في كلمة القاها في الافتتاح الى ان القياديين والمسؤولين في اذاعات الخليج سوف يقومون بتقديم «صوت مجلس التعاون» وهي الفكرة التي بدأتها الكويت عام ١٩٨٤ بمناسبة انعقاد القمة الخليجية هنا.

وأضاف الوزير قائلا بأنه من وسائل النجاح وعلاماته ان صوت مجلس التعاون يقوم على أساس التعاون الكامل بين الاذاعات في دول المجلس بما في ذلك استخدام مراسلين خليجيين في تغطية الاحداث المتنوعة من كافة قطاعات دول المجلس.

وقد القى الدكتور عبدالله الجاسر مدير الادارة الاعلامية بمجلس التعاون كلمة اشاد فيها بالجهود المشتركة بين اذاعات التعاون والى ما تهدف اليه من الربط الاعلامي بين شعوب دول المجلس.

وأشار الى أن وزارة الاعلام في الكويت بادرت بزيادة فترة الارسال وانتظم بث الرسائل الصوتية بصفة يومية وكذلك تم تبادل المذيعين بشكل مرض.

• • •

• نشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية والعمرية

يقيم فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي حفل عشاء تكريماً لاعضاء الجمعيات التعاونية والنوادي الرياضية في المنطقة، ولبعض موظفي شركتي الساير والبابطين لما قاموا به من جهود ومساعدة للفرع، وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٩٨٦/٣/٣٠م وسيتضمن الحفل تقديم بعض الهدايا الرمزية، وقد دعي اليه بالاضافة الى ما ذكر وجهاء المنطقة ورجالاتها.

موعظة للمؤمنين

التآمر على الاقصى

المتآمرون على الاقصى الآن يجهزون طبخة جديدة لاولاد صهيون، اعلن عنها رئيس لجنة الدفاع عن الاقصى عندما قال نريد مؤتمراً عاجلا لاختيار رئيس يمثل الحكام العرب جميعاً للصلح مع الكيان الصهيوني في فلسطين. وأمام هذا النداء الظالم قامت امريكا بمناوراتها أمام ليبيا لتلفت انظار الشعوب عن خطورة مثل هذا القرار، وصرح الممثل للمنظمة باعترافه بقرار ٢٤٢ الذي يؤكد بقاء حكومة اليهود في فلسطين. وتمت زيارات سريعة بين بعض القادة للتشاور في تحديد الموقف امام شعوبهم التي اصبحت تنتظر الرد الحاسم أمام هذه المؤامرة السافرة.

وشدد اليهود من ضرباتهم على لبنان ليحسم الحكام العرب الموضوع ويتم الصلح الرسمي العلني بينهم وبينها. ونحن لا نقول لهم الا ما قال الله: (وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال)(ابراهيم /٤٧) (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) (الانفال /٣٠).

(انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا) (الطارق /١٥، ١٦، ١٧)

(ان ربك لبالمرصاد) (سورة الفجر /٤).

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• ان هيئة تحكيم معاملات الاسهم التي تمت بالاجل لا تزال تحيل اشخاصاً الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم وبالتالي لا يزال صندوق صغار المستثمرين ينزف من المال العام متعدياً السقف الأعلى الذي وضع له ومتحدياً الرأي العام.

* * *

• تحاول شخصيات كبيرة ومتنفذة الضغط على أحد المستشارين في المحكمة الكلية لقبول طلبهم في تحويل أحد ابنائهم المتهمين في قضية مخدرات الى مصح خارج البلاد لمعالجة المتهم من الادمان.

* * *

• قضت محكمة الجنح بحبس أحد الفنانين المعروفين «ع. ن» ثلاثة أشهر مع الشغل والنفاذ بتهمة السكر البين.

* * *

• مدير مؤسسة علمية صرح انه لن يسمح بتعيين ملتح بالمؤسسة علما بأن المؤسسة يسيطر عليها الاتجاه اللاديني والماسوني.



قال بعضهم

الكرة منفرة أم موحدة؟

قال الشيخ عيسى بن محمد آل خليفه رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين معلقاً على دورة الخليج «رغم اننا جميعاً نحب الفوز ونريده، لكن يجب ألا يكون هذا على حساب محبتنا لبعض، أو يدفعنا التنافس الى التهجم على بعض في الملاعب أو خارجها» انتهى.

ويبدو أن هذا التوجيه جاء بعد أحداث الشغب التي حدثت بعد مباراة الكويت والسعودية. حقاً ان هذا الامر مؤسف للغاية، أن تتأصل فينا الاقليمية، والحزازات التي أماتها الاسلام بسبب كرة، مما جعل الكثير من أبناء المنطقة يضعون أياديهم على قلوبهم خوفاً من انتصار فرق بلادهم بسبب ما يعقب عادة هذه المباريات من حزازات ومضايقات اثناء زيارة بعضهم بلاد بعض من الرعاع وسفهاء كل بلد، اذا كانت الكرة تؤدي الى كل هذا الانقسام والكراهية، فألف خير في ايقاف هذه الدورات عن الاصرار في الاستمرار بها، فلسنا بحاجة الى مزيد من التفكك والانقسام.

عبدالحميد البلالي

• نتائج انتخابات الصحفيين



اجريت في الاسبوع الماضي انتخابات جمعية الصحفيين للدورة النقابية الجديدة ومدتها سنتان، حيث فاز في عضوية الجمعية الزملاء التالية اسماؤهم: هداية سلطان السالم (١٧١ صوتاً) أحمد بهبهاني (١٧٠ صوتاً)، خالد ذياب (١٤٤ صوتاً) جاسم المطوع (١٤١ صوتاً) عبدالمحسن الحسيني (١٣٢ صوتاً)، عدنان السيد (١٣١ صوتاً)، عيسى طالب (١٢٤ صوتاً).

وكانت مفاجأة الانتخابات هي خسارة الزميل يوسف العليان في الانتخابات، وغيابه عن مجلس الادارة الذي استمر برئاسته مدة غير قصيرة. هذا وقد تم تشكيل المناصب الجديدة لمجلس الادارة، فتم اختيار السيد أحمد بهبهاني رئيساً لمجلس الادارة، وعبدالمحسن الحسيني أميناً للسر، وهداية السالم أمينة الصندوق.. والبقية أعضاء.

ونحن نبارك لأعضاء مجلس الادارة الجديدة فوزهم بالانتخابات ونتمنى لهم كل التوفيق في أداء دورهم الموكلين بها.. ويسعدنا أيضاً كمجلة اسبوعية ان يترأس الجمعية رئيس تحرير مجلة اسبوعية (اليقظة) الزميل أحمد بهبهاني.. ولنا على مجلس الادارة عدة تمنيات نرجو أن يعمل على تحقيقها وهي:

١ ـ العمل على الغاء التمييز الرسمي بين الصحافة اليومية والصحافة الاسبوعية، والذي عملت الحكومة على تكريس هذا التمييز.

٢ ـ تشجيع الكويتيين للانضواء في العمل الصحفي.

٣ ـ اعادة الحضور السياسي للجمعية في الاحداث والمناسبات الهامة.

من وحي الخاطر

محاضر البنك المركزي

لا نفهم معنى تصلب الحكومة في موقفها تجاه منع لجنة التحقيق المشكلة من قبل المجلس للاطلاع على محاضر البنك المركزي.. واذا كانت الحكومة قد استندت الى نص قانوني يدعم سرية المحاضر، فان المجلس قد استند الى نص دستوري يبيح له الاطلاع على كل ما يقحم امور المجلس.. فالمادة ١١٤ من الدستور تنص على أنه «يحق لمجلس الامة في كل وقت ان يؤلف لجان تحقيق او يندب عضواً أو اكثر من اعضائه للتحقيق في أي أمر من الامور الداخلة في اختصاص المجلس ويجب على الوزراء وجميع موظفي الدولة تقديم الشهادات والوثائق والبيانات التي تطلب منهم».. وهذا نص دستوري واضح لم ير المشرع ادراجه بالمذكرة التفسيرية لوضوحه وسهولة ادراكه.

واذا كانت الحكومة قد استأمنت موظفي واعضاء مجلس ادارة البنك المركزي على محاضرها السرية فمن باب اولى استئمان نواب الشعب على مثل هذه الامور المتعلقة بمصالح الشعب.

اما النص القانوني الذي استندت اليه الحكومة في التأكيد على سرية محاضر البنك المركزي فانه لا يشمل لجان التحقيق المشكلة من قبل المجلس التي اباح لها الدستور الاطلاع على كل ما يهم الامور الداخلة في اختصاصها.

أما طلب الحكومة باحالة القضية الى المحكمة الدستورية فانه يعطي سابقة اخرى تضاف الى سوابق الحكومة لتؤكد على عدم جديتها في التعاون مع السلطة التشريعية في البلاد.

عدنان محمد

• المؤتمر التربوي السادس عشر



أسدلت جمعية المعلمين الكويتية الستار عن مؤتمرها التربوي السادس عشر بعرض توصيات المؤتمر الذي تناول قضية حساسة بعنوان «الادارة المدرسية ودورها في تطوير العملية التربوية» وعرضت البحوث في جلسات عديدة دار فيها النقاش التربوي البناء والهادف وشارك فيها عدد كبير من القيادات التربوية في الكويت والدول العربية الشقيقة.

كان الاقبال على كافة الجلسات جيدا الا انه افتقر الى وجود العدد الكافي من النظار والناظرات والوكلاء والوكيلات، لانشغالهم بالدورات التدريبية.

كذلك فقد انتظم بعض ممثلي الوزارات والهيئات لحضور الجلسات فيما اعتذر البعض وغاب البعض الآخر.

الاستاذ عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية وبعض الوكلاء المساعدين ورؤساء الاقسام والمدراء في وزارة التربية حرصوا على متابعة الجلسات وكان وجودهم دافعا لاثراء الجلسات بالحضور وبابراز العديد من الامور التربوية التي تتعلق باختصاصاتهم.

• • •

• رفض جماعي لسياسة الجامعة

في سابقة نادرة وقعت جميع الجمعيات العلمية في الجامعة على بيان تم اصداره بشأن التغييرات الاخيرة على لائحة النظام الاساسي للجمعيات ولائحة النشرات.

وجاء في البيان ان الجمعيات العلمية عقدت اجتماعاً يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٣/١٨ قررت فيه رفض هاتين اللائحتين (لائحة النظام الأساسي للجمعيات العلمية ولائحة النشرات) استناداً على أن هذه التعديلات قد اقرت من قبل مجلس الجامعة دون مشورة الجمعيات العلمية ولم تعرض على مائدة الحوار مع الجمعيات مما يعد تجاهلا لها.

وأشار البيان الى أن توقيت اصدار التعديلات وسرعة البت فيها امران يثيران التساؤل مع التذكير بالقرار الاخير بشأن منع استضافة نواب مجلس الأمة ومنع الندوات السياسية في الجامعة.

ومع الصورة القوية للبيان الذي يعكس غيرة طلبة الجامعة على حقوقهم وعلى مفهوم الحرية السياسية، فان هذا البيان المذيل بتوقيع جمعيات علمية تتولى ادارتها تيارات سياسية مختلفة في الجامعة يعكس الموقف الطلابي الجماعي من سياسة الجامعة الجديدة وهي السياسة التي يتبناها ويدعمها وزير التربية، والمدير القديم للجامعة الدكتور حسن الابراهيم.

• • •

• اتلاف ٢٠٠ الف لتر خمر

قامت وزارة الداخلية باتلاف ما يقارب (١٠٠) ألف زجاجة من الخمور والبيرة وغيرها من المسكرات المحرمة، قامت بنقلها تسع شاحنات الى محرقة الصليبية حيث تم اتلافها.

وقد حضر عملية الاتلاف مدير نيابة المخدرات والخمور السيد خالد الوقيان ووكيل نيابة المخدرات السيد يوسف الرقم.. كما حضر ممثل عن الادارة العامة للجمارك وممثل من شرطة المحاكم.

وقد صرح مدير نيابة المخدرات والخمور ان هذا العدد الكبير من زجاجات الخمور والبيرة هو ما تم مصادرته من قبل الادارة العامة للجمارك خلال الفترة من أواخر عام ٨٤ الى أواخر عام ١٩٨٥، حيث تقوم النيابة العامة في كل عام باتلاف ما يتم مصادرته من قبل الجمارك بعد أن يصدر النائب العام قراراً بتفويض عضو أو اكثر من النيابة العامة للقيام بعملية الاتلاف.

كلمة في الوجه

• الانتاج المحلي المهدور!!

احد المواطنين المزارعين الذين يهتمون بتربية الابقار قال لي: «في هذه الايام نهدر ونصب على الارض طنا ونصف من الحليب الطازج» أي ألف وخمسمائة كيلو يومياً، فقلت له: لماذا؟ قال: «لأننا ملزمون بكمية معينة في الانتاج، أما الفائض فلا تستطيع الشركة ان تبيعه في الاسواق»!!

دهشت ولم أصدق كلام الرجل.. فكيف يحدث هذا ونحن في دولة نفطية، واعتمادها الاول والاخير على النفط فقط!! ولكن، هل نحن نشجع الانتاج المحلي؟؟ أم نحاول أن نضع العوائق والعراقيل تجاهه؟؟ ان زيارة واحدة لأي جمعية تعاونية تجيبك على هذه الأسئلة!! فعندما تدخل الجمعية ترى اقبال المواطنين على البيض السعودي مثلا، والسبب أن سعر البيض السعودي الطازج بـ ٦٥٠ فلساً، أما الانتاج المحلي من البيض الكويتي الطازج بـ ٩٥٠ فلساً!! وبديهي أن يتجه أغلب المواطنين الى الارخص والاوفر.. والامثلة كثيرة حتى في قسم الخضراوات حيث نجد الطماطم والخيار والفراولة الكويتية دائماً تكون أغلى سعراً من غيرها!! فاذا كانت الدولة تدعم المواطن المزارع فلماذا لا تقف معه وقت التسويق؟؟ فهي بذلك كأنها لم تفعل ولم تقدم له شيئاً، حيث يخسر ويسقط امام تجار السلع المستوردة الخارجية..

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمة

مواجهة صريحة بين السلطتين

• النائب صالح الفضالة: هناك مادة دستورية تسقط أمامها كل القوانين وسرية المعلومات المذكورة في المادة (٢٨) من قانون البنك تخاطب الموظفين فيه.

• النائب محمد المرشد: هل من المنطق والمعقول ان يأتي المشرع سنة ١٩٦٨ ويضع نصاً يخالف الدستور»؟

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش مجلس الأمة من جديد قضية التعاون بين السلطتين وذلك من خلال مناقشة مشروع القرار الذي تبناه أغلبية الأعضاء بندب النائب حمد الجوعان للتحقق من قيام البنك المركزي بمهامه، وكان المجلس قد ابتدأ الجلسة كالعادة بالتصديق على المضابط وتلاوة الرسائل الواردة ثم انتقل الى البنود الثابتة في جدول أعماله وهي:

١ ـ بند الشكاوي: وقد طرحت الشكاوى التالية:

أ ـ شكوى العاملين في مختبرات وزارة الصحة، وقد تحدث عنها كل من النائبين سعد طامي وجاسم العون وطالبا بانصاف هذه الفئة وتشجيعها نظراً لندرة العاملين في هذه الاقسام.

ب ـ شكوى من رجال الاطفاء، وقد تناولها بالحديث كل من النواب سعد طامي ومبارك الزوير وجاسر الجاسر وجاسم العون وهادي هايف ومنيزل العنزي وخميس عقاب وعايض علوش وعباس مناور وطالبوا بوضع الحوافز والامتيازات بالنسبة للعاملين في ادارة الاطفاء بحيث تتناسب والمخاطر التي يلاقيها رجال الاطفاء في أداء مهمتهم.

٢ ـ بند الأسئلة:

ولدى انتقال المجلس الى بند الأسئلة عقب النائب ناصر البناي على رد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بشأن البدلات المخصصة للموظفين في أجهزة الدولة وطالب بمساواة الموظفين في البدلات خاصة أن السواد الاعظم منهم لا يتقاضى ما يتناسب مع جهده المبذول في عمله الاضافي، كما عقب النائب أحمد باقر على جواب وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بشأن تزويده بعدد الوثائق العقارية المرهونة لدى الوزارة لصالح البنوك والمؤسسات المالية وقيمتها السوقية الآن وعند رهنها، وذكر النائب أحمد باقر أن الانخفاض الحاصل في قيمة الاسهم ليس له تأثير على جملة الديون.

وبعدها عقب النائب د. ناصر صرخوه على رد وزير المالية بشأن افادته عن التبادل التجاري بين الكويت والدول الاشتراكية وطالب بزيادة التبادل التجاري معها وبدوره عقب النائب جاسم القطامي على جواب وزير الاشغال بشأن مناقصة تجديد مجاري الكويت، وأشار النائب القطامي الى الكلفة الباهظة لهذه المناقصة والتلاعب الحاصل في ارسائها على شقيق أحد المسؤولين في الوزارة.

٣ ـ مناقشة طلب المجلس بندب أحد اعضائه للتحقيق في ممارسات البنك المركزي:

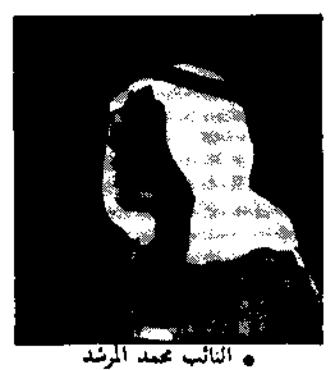
وفي مستهل مناقشة طلب المجلس بندب النائب حمد الجوعان للتحقيق في ممارسات البنك المركزي، طلب وزير المالية الكلمة وألقى بياناً حول هذا الطلب تضمن رفض الحكومة له لتعارضه مع سرية المعلومات التي نص عليها قانون البنك المركزي.، ثم ناقش المجلس هذا البيان وأقر قبل اختتام الجلسة اقتراحاً بندب النائب الجوعان ثم رفع الرئيس الجلسة الى يوم السبت.

أضواء على الجلسة

كانت جلسة الثلاثاء الماضي جلسة مواجهة ومكاشفة صريحة بين السلطتين وتركز الحوار فيها حول مشروع القرار الذي أقره المجلس منذ أكثر من اسبوعين وقرر فيه ندب النائب حمد الجوعان للتحقق من ممارسات البنك المركزي، وفي هذه الجلسة ألقت الحكومة ممثلة بوزير المالية بياناً حول هذا الموضوع، ونستعرض هنا أهم النقاط التي احتواها بيان الوزير،



● النائب صالح الفضالة



● النائب محمد المرشد



● وزير المالية



● النائب أحمد باقر

وأهم الردود والملاحظات التي أثارها النواب تعقيباً عليه وذلك كالتالي :

أ ـ بيان وزير المالية : ألقى وزير المالية بياناً أوضح فيه رأي الحكومة الرافض لمشروع القرار النيابي ، وهذه أهم المبررات التي ساقها الوزير في بيانه :

١ ـ ان القرار المقترح يحمل شبهة مخالفة الدستور وهو ما ذكره الوزير بقوله : «يعتبر مخالفة للدستور ابتداع وسيلة جديدة لم يرد بها نص ، أو الخروج باحدى الوسائل التي نص عليها عن حدود وظيفتها» .

٢ ـ لم يتضمن القرار المقترح أي واقعة محددة حتى يمكن التحقيق فيها ، وهو ما عناه الوزير بقوله : «طالما لم يتضمن الاقتراح بياناً بواقعة أو وقائع محددة تحوم حولها شبهة المخالفة .. فانه يخرج عن النطاق السليم للمادتين (١١٤) من الدستور و (١٤٧) من اللائحة الداخلية» .

٣ ـ ان الرقابة السياسية لا تجيز الكشف عن السرية التي يقررها القانون وهو ما قصده الوزير قائلا : «تنص بعض القوانين على أن موضوعاً معيناً يعتبر سرياً لا يجوز الكشف عنه الا في أحوال وشروط خاصة» .

٤ ـ الرقابة السياسية لا يجوز أن تخل بمبدأ الفصل بين السلطات وعبر عن ذلك الوزير بالقول : «مشروع القرار يخرج عن هذا المبدأ الدستوري اذ أنه نوع من التفتيش والمتابعة لا يملكه الا وفقاً للأسلوب الذي نص عليه الدستور ، أي عن طريق ديوان المحاسبة ، الملحق بمجلس الأمة» .

ب ـ آراء النواب وملاحظاتهم على البيان : وأبدى أغلبية النواب معارضتهم لبيان الوزير ورفضهم لما جاء فيه وطرحوا الملاحظات الآتية :

١ ـ ان ما ذكره الوزير يعني تحصين البنك المركزي من المساءلة السياسية وهو ما يخالف الدستور ، وهذا ما ذكره النائب محمد المرشد حين قال : «نحن نسأل كيف نتحقق من سلامة أداء مجلس ادارة البنك ؟ اذن صار مجلس ادارة البنك المركزي فوق سلطة السلطتين التشريعية والتنفيذية» .

٢ ـ ان التأخر في الرد من الحكومة على سؤال العضو لمدة تقارب السنة هو أمر يثير الريبة وهو ما أشار اليه النائب مشاري العنجري قائلا : «جاء الرد من الوزير بعد اسبوع من سؤال النائب بأن الوزارة بصدد اعداد الرد على سؤالكم ثم تمضي الشهور ليأتي الرد برفض طلب العضو ، وهذه بحد ذاتها فيها شبهة ونية مبيتة» .

٣ ـ ان ندب العضو للتحقيق لا يعني افشاء الأسرار وهو ما عناه النائب العنجري بقوله : «كأن في ندب عضو من أعضاء المجلس للتحقق والاطلاع على محاضر مجلس ادارة البنك المركزي افشاء للسرية مع العلم أن اعضاء المجلس نصوا وتلوا في الاقتراح على عدم ذكر أي اسم من الأسماء» .

٤ ـ ان الدستور لم يشترط وجود واقعة معينة حتى يمكن التحقيق فيها وهذا ما ذكره النائب صالح الفضالة حين قال : «لا أعلم من أين اتى البيان بكلمة واقعة ؟ والمادة (١١٤) لم ترد فيها كلمة واقعة» .

٥ ـ لا يمكن القبول بأن القانون يمنع ما يبيحه الدستور وهو ما ذكره النائب د . يعقوب حياتي حيث قال : «لأول مرة نسمع أن هناك نصاً قانونياً يلغي نصاً دستورياً ، وهناك تدرج في القوانين واللوائح والقواعد القانونية» .

وقرر المجلس بعد الاستماع للبيان وملاحظات النواب عليه الموافقة على مشروع القرار المقترح بندب النائب حمد الجوعان للتحقيق في ممارسات مجلس ادارة البنك المركزي .

* كلمات *

● **النائب خميس عقاب :** «الجامعة فيها كليتان مضربتان والمفروض من وزير التربية أن يحل المشكلة .. ونرجو من الحكومة أن تحل الخلل الذي يتسبب في هذه المشاكل» .

● **النائب احمد باقر :** «الانخفاض الحاصل في قيمة الاسهم ليس له تأثير حقيقي على جملة ديون البنوك ، والأوضاع الحالية التي مرت فيها البنوك تؤكد لنا أن الله سبحانه وتعالى لا يحرم أمراً الا منه مضرة شديدة» .

● **النائب جاسم القطامي :** «مشروع يكلف ١٦ مليون دينار لتجديد مجاري الكويت ، ورئيس المهندسين اشترط أن يكون مقاول الباطن شركة يملكها شقيقه وتبين أن بالامكان تنفيذ العمل بنصف التكلفة كما حصل فيما بعد وأعطي لمقاول بنصف التكلفة» .

● **النائب د . يعقوب حياتي :** «أعتقد أن الحكومة تناور على افراغ المادة ١١٤ من الدستور وهي صريحة وصارخة في اثبات لب الرقابة على السلطة التنفيذية ، وماذا سيبقى لمجلس الأمة من دور رقابي» ؟

● **النائب ناصر البناي :** «لماذا لم يطبق نظام البدلات على الموظفين في الدولة وهم السواد الأعظم الذي يتحمل العبء الأكبر من الأعمال ؟»

الأستاذ عادل الفلاح:

المرأة الكويتية تحملت من الهجمة الاعلامية والحضارية مالا تطيق

بحضور عدد من المهتمين بالاعلام الاسلامي نظمت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوم ٨٦/٣/٢٦ ندوة بعنوان «الاعلام النسائي في منظور الاسلام». وقد القيت في الندوات عدة بحوث منها هذا البحث الذي نقدمه لقرائنا والذي القاه الاستاذ عادل عبدالله الفلاح.



- الاستاذ عادل عبدالله الفلاح
- ليسانس آداب في علم النفس والاجتماع
- ماجستير في الاعلام من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة.
- يحضر دكتوراه عن البرامج الاسلامية في الاذاعة.

الاعلام النسائي مصطلح غير دارج في علم الأعلام أو بعبارة أصح علم الاتصال، فالأعلام وظيفة من وظائف علم الاتصال.. والمرأة وعلم الاتصال أو الاعلام، لم تضف الى الاعلام فنقول الاعلام النسائي كما في علم النفس مثلا.

ان المرأة في الاعلام قد ظلمت ظلماً كبيراً، وأظهرها بصورة مشوهة، كما ان دورها في وسائل الاعلام مازال متخلفا بل هي مازالت هدفا رئيسيا لمدمري الشعوب وأصحاب الشركات والدعاية والاعلان.

المرأة في الاعلام بصورة عامة وسيلة للدعاية والاعلان، رمز لعدم الوفاء والاخلاص، قرينة الجريمة والاجرام، فعلى مدار العقدين الماضيين او الثلاثة، تكالبت جميع وسائل الاعلام على المرأة لتنتزعها من دورها الرئيسي والطبيعي الى متاهات عريضة ضاعت فيها المرأة وضيعت من ورائها.

وشحنت المرأة بالثورة والحرية.

الثورة على مَنْ؟، على أبيها وأخيها وزوجها وذوي قرابتها.

ثورة على الأب الذي يكابد، ويتعب ليوفر لها الحياة الكريمة، ثورة على الاخ الذي يحميها ويحرسها من الذئاب البشرية، ثورة على الزوج الذي منحها الحب الصادق والرعاية والحماية وتقاسم معها الحياة حلوها ومرها.

وتتحرر من مَنْ؟

تتحرر من الدين الذي حافظ على كرامتها ومكانتها ومن قيمها التي صانتها وحفظتها.

ان المرأة ظلمها الاعلام ولا بد ان ننصفها، ان الابطال الذين أبرزهم التاريخ صنعتهم امرأة، فلماذا لا نبرز هذه الصورة المشرقة. ونقول «وراء كل رجل عظيم امرأة» بدل الصورة المشوهة «وراء كل جريمة امرأة».

ان من منهج الاعلام الاسلامي، انه لا يبخس المرأة حقها، فكل كتب التاريخ تترجم للرجال وتترجم لاعلام النساء، بل حتى اذا ذكرت الرجال تذكر أمهاتهم ودورهن في صنع البطل أو العالم.. كتاب البخاري ثاني كتاب في عالم المسلمين بعد كتاب الله عز

وجل، فليس من الانصاف ان نذكر أمير المؤمنين في الحديث الامام البخاري وننسى أمه التي تولته بعد تيتمه وأشرفت اشرافا مباشرا على تعليمه وتأديبه حتى اخرجت هذا الجهبذ منار الهدى للمسلمين على مر القرون.

ولو رجعنا الى الكتب والتراجم لوجدنا آلافاً مؤلفة من الابطال الذين صنعتهم امهاتهم، وآلافاً مؤلفة من العالمات والأديبات والشاعرات اللاتي جمعن بين الادب والصلاح.

والمرأة اليوم اين تقف ؟

وما هي الادوار التي تؤديها ؟

ان المرأة الكويتية .. أقولها بكل حسرة وألم بائسة وتعيش على أوهام زائفة، ولقد تحملت من الهجمة الحضارية والاعلامية مالا تطيق، وفوق هذا فهي مازالت الى الآن في قفص الاتهام. والاتهامات تنهال عليها من كل صوب وناحية، فهي متهمة بالسطحية في تفكيرها وشيء من التبلد في مشاعرها الانسانية، وأنها مازالت تتعلق بالقشور والزينة الفاخرة والبذخ اللامتناهي في اللباس.

وهي متهمة بضعف الادارة البيتية واسناد الامر الى الخادمات والمربيات، فكثير من الشباب اعرض عن هذا النموذج ولا يريد الزواج الا على شاكلة النمط القديم من الامهات والجدات.

ومتهمة بروح العداء للرجل وللزوج على الخصوص، وحجة هؤلاء عزوف الكويتي عن الكويتية (العنوسة المتفشية بالمجتمع، الطلاق المرعب الذي نسبته تزيد يوما بعد يوم).

وهي متهمة بتكاسلها الشديد عن الادوار الاجتماعية الفعالة وذات المردود الايجابي للمجتمع.

فالأمية الابجدية مرتفعة جدا الى النصف أو تتعداه، واذا تخطينا الامية الابجدية فهناك عقبة اخرى وهي الأمية الحضارية، الوعي الصحيح الشامل، ادراك واقع المجتمع والمتغيرات المتلاحقة فيه، أساليب تربية الاولاد علاج المشاكل الجديدة للطفولة، عشرات القضايا الاجتماعية .. متهمة بعقدة النقص أمام الاجنبية والانبهار بها ومن ثم ضعف الانتماء لهذه الامة الوسط، وضعف مشاعر العزة بدينها وقيمها وعاداتها

● الاعلام الغربي والعربي: المرأة وراء كل جريمة

"

● الاعلام الاسلامي: وراء كل رجل عظيم امرأة

"

● انتهى عصر تقليد المرأة الغربية ولا بد من مهاجمتها وكشف زيفها

"

● في الاعلام والدعوة: مخاطبة المرأة للمرأة غير مخاطبة الرجل للمرأة.

الاجتماعية، وعندها شك بقدراتها وثقافتها. واعتقد أنه قد انتهى عصر التقليد ولا بد أن تأتي الموازين الدقيقة التي تضع الغربية فيها، نقيمها بدل ان تقيمنا.

ومتهمة بتقاعسها المحير عن الدفاع لكرامتها وسمو منزلتها. فلا أدري أين كانت عندما صورت وسائل الاعلام المرأة بالصورة المشوهة والتي مازالت الى الآن، واذا كانت المرأة الامريكية تطالب برد اعتبارها من وسائل الاعلام.

فأين المرأة المسلمة؟ ولماذا لم تسجل الى الآن موقفاً واحداً؟ والذي دافع عنها هم الرجال الغيورون الشرفاء. فلم هذا الصمت؟ وماذا ستفعل؟ وما واجبها تجاه هذه الاحداث؟ وأين قلمها ولسانها؟ اذن لا بد من تسجيل موقف ايجابي للتاريخ والاجيال المقبلة..

متهمة بالسطحية وضيق الافق وتدني في مستوى الطموح، فجلدها على الثقافة الجادة ضعيف وصبرها سرعان ما ينفذ، فما هي درجة علمها بدينها وخاصة في حقوقها أو واجباتها؟

وبالنسبة للايجابيات كثيرة وعلى رأسها عودتها الى دينها وتقاليدها عودة اختيارية محضة.. وعن قناعة ورضى وحب واعتزاز وهذه الايجابية وحدها تغطي السلبيات تلك ترجح الكفة لولا أن ديننا دين الحركة والنشاط والايجابية، والفعالية لا الجمود ولا الخمول كما أنه لا تكتمل هذه العودة أو الصحوة الا بالقضاء التام على تلك السلبيات.

والاعلام الاسلامي له اهداف ووظائف متعددة ولكن من الامور المتفق عليه انه اعلام رباني فهو من الحق جل وعلا و يقوم على الحق و ينشر الحق ان شاء الله تعالى.

كما انه واقعي لا يأتي من فراغ ولا يحلق في مثاليات يعيش مع الناس في حياتهم ومعاشهم في همومهم ومشاكلهم يكشف الحقيقة ولو كانت مرة صريح لا يعرف النفاق والدجل فهو واقعي بكل ما تحمله الكلمة من معنى وما كان هناك شيء ابغض الى علماء الامة من كلمة ارأيت أرأيت.. فكانوا لا يجيبون حتى تقع الحادثة وتدخل حيز الواقع.

ومن هنا يتحتم علينا اذا اردنا ان نعالج قضايا المرأة في منظور اسلامي واعلام اسلامي فلا بد من العيش الكامل لقضاياها ومشاكلها ومعرفة الواقع معرفة جيدة ودراسة الموضوع دراسة علمية موضوعية بعيدة عن الارتجالية. لا تأخذ صفة الفورة الصحفية المؤقتة او ردة فعل لحادثة، فازاء كل تلك التهم السابقة لا بد من التشخيص ومعرفة الاسباب في دراسة ميدانية في بحوث سابقة في حوار ونقاش مع متخصصين ومجربين في استشارة علماء وفقهاء، وبعد ذلك يأتي دور الطرح الاعلامي، ما هي الوسائل المستخدمة؟ وما هي الجرعات المقدمة وكيفية اثارة واستنهاض الهمم؟ وما هي الاساليب؟ وما هي الخدمات والمؤسسات المتوجودة في البلد والتي تساعد في حل المشكلة؟ بمثل هذا الوعي نستطيع أن نتقدم الى الامام خطوة.

ان الطلاق والعنوسة والامية وزواج الكويتي من غير الكويتية، والتوافق الزواجي وطرق تربية الاولاد والرقي بالمستوى الفكري والثقافي والانساني والوجداني وروح الالفة والتعاون وربط العلاقات الاجتماعية المتقطعة ورأب الصدع والاعتزاز بالانتماء والمشاركة



• الاستاذ عادل الفلاح والدكتور عبدالستار أبو غده مع مقدم الندوة

عادل الفلاح: اصلاح المجتمع ستسابق فيه المرأة الرجل

الايجابية في التنمية وعشرات القضايا الاخرى كلها تنتظر المثمرات عن ساعد الجد والا فالامر يزداد سوءاً.

الاعلام النسائي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأخذ دوره الطبيعي الواقعي، فالنساء في عهده يردن معالجة الجهل في الوسط النسائي فيذهبن الى الحبيب صلى الله عليه وسلم و يطلبن منه العلم فيخصص لهن يوما يفقههن في دينهن و يشهدن الجمعة والعيد لسماع العلم. و يتعسف بعض الآباء في تزويج بناتهم من غير رضاهن فتذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم فتعرض المشكلة عليه ويمنع الاب من ارغامه لابنته فتطلقها صريحة مدوية رضيت بالزواج ولكني اردت ان تعلم النساء ان ليس لابائهن ارغامهن.

تشتكي المرأة الى ربها فينزل بها قرآنا يتلى الى يوم القيامة (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله) (المجادلة / الاية ١).

لم يكن الرجل هو المبادر دائماً لقضايا المرأة وشؤونها بل كانت هي تنطلق من الحس الاسلامي ومنهجه في المبادرة الى طرح قضاياها وأدوارها بكل شجاعة وصراحة حتى في أدق الامور وأحرجها، فما تجد من النبي الأب الرحيم والقائد الحكيم الا الرحابة والابتسامة فيشخص الداء و يصف الدواء. فهي كائن راق في مصاف الرجال، وتتحمل التبعة الفردية في الآخرة كاملة والمسؤولية القضائية في الحياة الدنيا ولا ينقذها القاء اللوم على أحد.

وللرجال عليهن درجة وليس درجات، فهي كذلك تتحمل التبعية الاعلامية كما يحملها الرجل (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) التوبة ٧١.

وما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا اعلام والا فماذا؟ فاذا كان يجوز للمرأة المشاركة في الغزو والجهاد وقد يستحب أحيانا ولكن في حالة الهجوم على ديار المسلمين يصبح فرض عين عليها ويجب عليها حمل السلاح والذود عن ديار المسلمين، أي هجوم أشرس من الحملات الاعلامية الغربية والشرقية التي تريد أن تقتلع المرأة من جذورها الاسلامية والايمانية وأدوارها المناطة بها.. بل تريد قلع الاسلام جملة وتفصيلا، أيحق لها أن تظل صامتة وتلقى سلاح الفكر والقلم، وتترك هذا الثغر مفتوحا على المسلمين وخاصة في مثل هذه الظروف يتعين على المرأة المسلمة النهوض وتخطي التفكير السطحي والنظرة الضيقة.. فلا بد من دراسة الاعلام وفنونه بشتى ميادينه ومجالاته بدون أن تقع في أي حرج شرعي.. فالمجال في سعة كبيرة.. فالكتاب والكتيب والمقال الصحفي والقصة والاقصوصة واعداد المسرحية وتقديم برنامج اذاعي او المحاضرات والندوات والمؤتمرات والأرشفة وبنوك المعلومات ومصادرها وفيديو الاطفال ومسرحياتهم ومجالات لا حصر لها.

وكلي أمل ان شاء الله تعالى أن نرى صرحاً اعلامياً نسائيا يحوي كل ما كتب حول المرأة وموقف الاسلام منه حتى تتضح الرؤيا للمرأة المسلمة لمعاني الكرامة والعزة التي حباها الشرع كما تعرف واقع المرأة في العالم ومن ثم تقوم بدورها في توصيل الرسالة الى جميع النساء في العالم بكل فخر واعتزاز.

«قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين» (الانعام / الآية ١١).

ولنسجل في سجل الكويت وتاريخها ان المرأة الضائعة التائهة في العالم انطلق تحريرها من الظلم الواقع بها من الكويت مشعل الحضارة والبناء ان شاء الله تعالى، فهيا يا أختاه فقد طال غيابك عن الساحة عشرات الكتب الاسلامية دافعت عن المرأة، والمرأة صامتة لم تكتب كتابا واحدا.

فأي فرحة ستغمرك وانت تجنين الخير، وتتخطين العقبات وتقطفين الثمار والأزهار واذا بنسبة الطلاق تنخفض والاجيال تستمتع بالدفء الأسري، واذا العنوسة تتقلص لتلبي أقوى دوافع المرأة ألا وهي الامومة الذي أجمع عليها علماء النفس، وأي فرحة ستغمرك وقد وضعت الحرب أوزارها بين الرجال والنساء، ومنحتي الحياة الزوجية الربيع الدائم، أي فرحة ستعم عندما نرى المسلمة تجادل الغربية والشرقية وتوقفها عند حدها بدل تقديم آيات الولاء والتبعية لها.

ان المثال الذي تقدمينه والقدوة الحية هي أعظم وسائل الاعلام الاسلامي بالاطلاق عقل وعلم وزوجة وربة بيت وكاتبة ومحررة، وعفة ونقاء وعزة وارتقاء وأناقة وستر وايمان وحب وحنان وعطف، وهمة ونشاط، واعلام نسائي متزن متوازن.

وأقول وكلي ثقة وأمل ان اصلاح المجتمع ستسابق فيه المرأة الرجل.

مسرحية

ذات مضمون جريء



بدأت احدى الفرق المسرحية المحلية باجراء بروفات لمسرحية بعنوان «عالم.. عالم.. يا صحافة» وهي من تأليف الكاتب الكويتي مشاري حمود العميري الذي عمل بالصحافة المحلية وكانت له تجربة صحفية حاول تسجيل بعض مشاهداته منها في صورة عمل مسرحي ينتقد فيه سلبيات الصحافة المحلية وخاصة عدم نشر الرأي الذي لا يتوافق مع الاتجاه الفكري لأصحاب الصحيفة.

والمسرحية من حيث فكرتها تعد الاولى من نوعها في تسليطها الاضواء على الصحافة ودورها الكبير في نشر الوعي وتوجيه الرأي العام وتركيز المبادىء والتأثير في المجتمع والافراد ان سلباً وان ايجاباً، وبيان ضرورة العمل على تأكيد معاني الحرية الصحفية وفتح الابواب لأفراد الشعب للتعبير عن آرائهم.

ويصور المؤلف في احد مشاهد المسرحية حواراً يجري بين شاب متدين وبين رئيس تحرير احدى الصحف ونقتطع منه الحوار التالي:

○ رئيس التحرير: المقال ما يصلح للنشر.

○ الشاب: ليش ما يصلح للنشر يا استاذ.. شنهو اللي فيه؟

○ رئيس التحرير: فيه تجريح بالآخرين..

○ الشاب: الله اكبر الحين ردي على اللي قاعد يستهزىء فينا وفي تعاليم ديننا صار تجريح؟

○ رئيس التحرير: والله عاد هذا اللي شفناه في المقال..

○ الشاب: انزين انا اخولك بأن تشيل كل كلمة فيها مس وتجريح في مقالي وأنا على ثقة أن ما في مقالي أي شيء.

○ رئيس التحرير: خلا من المقال ما يصلح احنا أدرى..

○ الشاب: اشلون تقولون ان صحافتنا حرة وعندكم حرية رأي وسماع رأي الآخرين وفي الواقع نجد خلاف ذلك.

○ رئيس التحرير: لا بالعكس احنا جريدتنا مفتوحة للجميع ونعطي كل رأي ان يتكلم ولا نمنع أحد بتاتا.. وبعدين احنا قاعدين نراعي الجماعات الاسلامية، احنا قاعدين نحط لهم صفحات دينية كل اسبوع يكتبون فيها عن الصيام والصلاة وصلاة العيد في البر وصلاة التراويح والنكاح والطلاق والبيوع وغيرها كثير..

○ الشاب: انتو ما تفرقون بين الدين وفروضه، وطروحات اللي يتبنون الاسلام منهج يومي لهم. نعم يا أستاذ كلنا ملزمون بأن نعرف الصلاة والصيام والزكاة وطريقة اخراجها فهم بهذا يرشدوننا بهذه الكتابات ويصفونها لنا ليفقهوننا بها.. أما الكتابات الاخرى فهم لهم حق مثل غيرهم.. وأظن ان تواجد هذه الجماعات وأصبح أمر واقعي وعطاءاتهم ملموسة عند الناس.. فلا يجوز أن ننكر ذلك أو نتجاهله.. لذا كان يجب أن تحترم الآراء وتأخذ بعين الاعتبار حتى لا تظلمون احداً وتكونون منصفين في معالجة القضايا من جميع الجوانب والآراء.

ويذكر أن هذه المسرحية تعد العمل الاول لمؤلفها مشاري العميري، ويقوم باخراجها المخرج خليفه عمر خليفوه، وهي من تقديم مسرح السور للفنون ومن انتاج عبدالحميد الرفاعي ويشترك في تمثيلها عدد من الممثلين المحليين.

بقي أن نشير الى أن هذه المسرحية تعرض الى جانب حديثها عن سلبيات الصحافة الى الاشادة ببعض المواقف المشرقة التي قامت بها بعض الصحف المحلية من تسليط الاضواء على أحوال المحتاجين من أسر شهداء المقاهي الشعبية كصورة من الصور التي يجب على الصحافة المحلية ان تعطيها الاهتمام الاكبر تحسساً منها لآلام ومشاكل المجتمع وأداء لدورها المطلوب.

وقد حفلت المسرحية بالمعاني والمضامين الهادفة التي تجعلنا نزجي الشكر والتشجيع لكل من عمل وشارك في هذا العمل الفني، اذ تأتي هذه المسرحية لتعطي نموذجاً للمسرح الهادف والنقد البناء، فتحية للمؤلف مشاري العميري وللمخرج خليفه عمر خليفهوه وللمنتج عبدالحميد الرفاعي ولأفراد مسرح السور وجميع المشاركين في مسرحية «عالم عالم يا صحافة».

قراءات

■ توفي الشيخ محمد المطراوي عضو مجلس الشعب المصري اثر ازمة قلبية حادة ألمت به في نهاية الاسبوع الماضي بينما كان في زيارة للمركز الاسلامي في ميونيخ بألمانيا، رحم الله الفقيد وأدخله فسيح جناته

■ ادى القلق الدولي من ازدياد عدد المجرمين اليهود الذين يفرون الى دولة العدو الصهيوني سعياً للحصول على حصانة حماية من تقديمهم للمحاكمة بادعائهم ان لهم جنسية اسرائيلية مشتركة بمقتضى قانون العودة المطبق في الدولة الصهيونية، أدى باستراليا الى اعتزام اثارة هذه القضية في محكمة العدل الدولية في لاهاي للحصول على حكم رسمي فيها.

■ مصادر عديدة أفادت مؤخراً بأن النظام السوري حشد اعداداً كبيرة من القوات على الحدود العراقية في محاولة لأرباك العراق الذي يخوض معارك طاحنة على حدوده الشرقية لطرد القوات الايرانية من أراضيه.

■ قام المسلمون في لوس أنجلوس بمظاهرة كبيرة بعد صلاة الجمعة (٨٦/٣/٢٠) انطلقت من المركز الاسلامي واتجهت الى مركز الشرطة احتجاجاً على مقتل الامريكي المسلم (يوسف بلال). حيث اطلقت عليه دورية مرور النار مع أن المخالفة التي ارتكبها كانت عادية جداً.

■ دولة العدو الصهيوني باتت حريصة على مشاعر المسلمين من أجل ذلك ستصدر خلال شهر مايو المقبل أول طابع بريدي يخصص لعيد الفطر السعيد.

■ قضية عودة الاخوان وقضية «الدعوة» في ابريل للحكم



نظرت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة الثلاثاء ١٨ مارس الماضي في القضية المرفوعة من الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، بشأن احقية جماعة الاخوان بمصر من ممارسة نشاطها القانوني، وقد استند الاستاذ عمر في دعواه الى عدم صدور قرار بحل الجماعة، بعد السماح لها بممارسة نشاطها، عقب حلها في يناير ١٩٥٤.. وقد قدم محامو الاخوان حافظة مستندات، تشمل توصية حكم محكمة الشعب الصادر في ديسمبر ١٩٥٤، بحل الجماعة، وانه لم تنفذ هذه التوصية.. بالاضافة الى صدور جريدة «الاخوان المسلمون» الاسبوعية عن المركز العام للاخوان المسلمين. والتي رأس تحريرها الاستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله..

وقد اعتذرت الحكومة عن تقديم أصل حكم محكمة الشعب الصادر في ديسمبر ٥٤، ويبحث الاخوان الآن عن الاصل القانوني للحكم لتقديمه كمستند للمحكمة، بعد أن اوضحت ان الجرائد لا تصلح كمستند قانوني، هذا ويترافع في الدعوة نائباً عن الاخوان الاساتذة المحامون د. محمد عصفور وعبدالله سليم وجمال تاج الدين.

من ناحية اخرى، قررت محكمة القضاء الاداري، النطق بالحكم في جلسة ٨ ابريل الحالي في الدعوى المرفوعة من محامي الاخوان ضد الحكومة لمماطلتها في التصديق على اوراق الشركة القائمة على اصدار مجلة «الدعوة» من جديد.. وبعد ذلك يتم اخطار المجلس الأعلى للصحافة بعزم الشركة على اصدار المجلة ويبدي المجلس رأيه في خلال ٤٠ يوماً، بعدها يكون من حق الاخوان اصدار الدعوة من القاهرة من جديد..

■ ستة نواب اردنيين يطالبون بخطة تحرك جديدة



النواب الاردنيون الستة الدكتور أحمد الكوفحي، والدكتور عبدالله العكايلة، والسيد محمد الحاج عبدالله الخصاونة، والدكتور حافظ عبدالنبي والاستاذ يوسف العظم والسيد عبدالله الكليب الشريدة تقدموا مؤخراً ببيان الى مجلس النواب الاردني طالبوا بوضع خطة جديدة علمية ايمانية هادفة تقوم على اسس اهمها:

أولا: وحدة جناحي الشعب الاردني والفلسطيني على أن تكون هذه الوحدة في ظل حكم عادل يضمن الحريات العامة في الفكر والكلمة والتعبير والممارسة في اطار الحرية المنضبطة المسؤولة.

ثانيا: اعتماد العقيدة كأساس لصناعة جيل النصر وامة الوعي والقوة والعدل.

ثالثا: عدم الاعتماد على مصدر واحد للسلاح طالما تصر الولايات المتحدة على سلوك سبيل الابتزاز والمساومة.

رابعا: وضع البلاد العربية والاسلامية القادرة على الدعم امام مسؤولياتها الدينية والتاريخية للعمل على تثبيت الأهل الصامدين في الارض المحتلة.

خامسا: بذل الغالي والنفيس لصناعة جيل النصر وامة الجهاد مع عدم التخوف من المد الايماني لان هذا النمط من الرجال هم الذين يقلون عند الطمع ويكثرون عند الفزع.

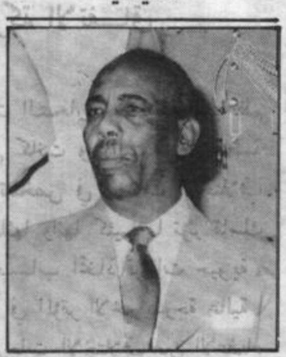
■ تدمير عربة معونة كنسية

دمرت القوات المسلحة السودانية عربة تابعة لبرنامج المعونة الكنائسية النرويجية كانت تنقل المؤن للمتمردين من قوات العقيد جون قرنق الذي يحارب الجيش السوداني.

هذا وقد استدعى حاكم بحر الغزال مدير برنامج المعونة النرويجية وسلمه احتجاجاً شديد اللهجة.. كما قام الحاكم بتوزيع المعونة على المتأثرين بالمجاعة بدلا من تهريبها لقوات جون قرنق التي تقتل الآمنين الابرياء.

الجدير بالذكر أن الكنائس كانت ومازالت تلعب دوراً رئيسياً في مشكلة جنوب السودان وتعمل على خلق جو من عدم الاستقرار في القطر السوداني.

■ حكومة الصومال تحتفل بيوم عيد المسيحية



لأول مرة في تاريخ الصومال احتفلت حكومة محمد سياد بري بالمسيحية متحدية بذلك مشاعر ملايين المسلمين الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من سكان الصومال ففي يوم عيد المسيحية نظمت الحكومة مسيرات واسعة النطاق في كافة ارجاء البلاد اشتركت فيها كل الهيئات الحكومية، طلاب المدارس والجامعة، والتجمعات الشعبية. كما ان اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بثت خلال ذلك اليوم برامج خاصة مجدت فيها المسيحية واشادت بدورها العالمي الريادي حسب ادعاءات النظام، وحثت الناس على التوجه الى الكنيسة الضخمة المقامة في قلب العاصمة لمشاركة النصارى افراحهم كما دعت الشعب للتوجه الى مراكز التوعية المنتشرة في احياء العاصمة في الوقت الذي كانت فيه الفرق الموسيقية تصدع بالاناشيد النصرانية.

الشيء المؤلم انه في حين يلقى النصارى في الصومال كل رعاية واهتمام ودعم تقوم اجهزة الامن الصومالية بملاحقة الدعاة الى الله في محاولة ماكرة من الحكومة لضرب الصحوة الاسلامية التي تشهدها الصومال لكن المكر السيىء لن يحيق الا بأهله.

■ اسرائيل ترعى القاديانية

الصهيونية حريصة كل الحرص على دعم المذاهب الضالة المرتدة عن الاسلام كالبهائية والقاديانية وغيرها لتستطيع من خلالها ضرب الاسلام باعتباره السد المنيع والوحيد في وجه السياسة الصهيونية التوسعية في العالم، فقد قدم مؤخراً المدعو شريف أحمد أمين رئيس الطائفة الاحمدية في اسرائيل، والتي تتخذ من حيفا مقراً لها خليفته المدعو محمد حامد كاديار الى رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ، وفي اللقاء عرض زعيم الطائفة الجديد على حاييم بعض الوثائق التي زعم من خلالها ان الطائفة تلاقي اضطهاداً في باكستان. كما أشاد المدعو المعتزل الذي سيعود الى الهند بدولة العدو الصهيوني لسماحتها الطائفية حسب زعمه.

■ رابطة العالم الاسلامي تناصر قضايا المسلمين

ما بين ١٥ ــ ٢٠ مارس الماضي انعقدت في مكة المكرمة الدورة السابعة والعشرون للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وقد ركز البيان الختامي والتوصيات التي صدرت في نهاية الدورة على ١٥ قضية اسلامية حيث اتخذ المجلس التوصيات العملية لعلاجها وهذه القضايا هي: قضية فلسطين والقدس والاحتلال السوفياتي لافغانستان والحرب العراقية الايرانية والقضية القبرصية والتفرقة العنصرية بجنوب افريقيا والمسلمون في بلغاريا والاقليات الاسلامية في أوروبا الشرقية وفي فطاني وتايلاند وكمبوديا وكشمير والهند.

كما استعرض المجلس في بيانه موضوع الدعوة والدعاة والمؤتمرات والندوات التي شاركت فيها الرابطة او اقامتها في بلاد مختلفة وموضوع التعليم والثقافة والمناهج ومسألة سفر الشباب الى الخارج وموضوع الاعلام والصحافة.

في الهدف

• حرب مستمرة

منذ ان صدع الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم بما أمر به، ومنذ أن قامت للاسلام دولة المدينة كأول دولة يؤسسها نبي مرسل على نهج رباني يرعى شؤون الدين والدنيا يواجه الاسلام وأهله معركة يديرها أعداء هذا الدين في عناد لئيم.

منذ ذلك التاريخ والى اليوم تدور تلك المعركة صراحة تارة ومداورة تارة أخرى وفي اصرار عنيد لوقف زحف هذا الدين ومحوه من الوجود ان امكن.

انها حرب خبيثة ماكرة لئيمة قاسية ذات اساليب وطرق شتى.

من الوان حربهم انهم منحوا استقلالا صورياً لكثير من بلاد المسلمين وأقاموا فيها اوضاعاً سندوها وبشروا بها وفرضوا على البلاد حكاما اتخذوا الاسلام أسماء وأشكالا واتخذوا العلمانية دينا لهم.

ومنها أنهم تعهدوا بتربية الصليبي جون قرنق في امريكا ودربوه في اسرائيل وخططوا له المنهج الذي يشير عليه لاعاقة تقدم الاسلام في السودان وأعانوه برجل لاديني رضع من لبن الغرب رضعات مشبعات حتى صار رائحته كرائحة امرىء القيس الشبيه برائحة الكلب لرضاعته من كلبة في صغره. ذلك هو منصور خالد عميل الغرب والمنظر الاول لجون قرنق الذي يدعي بأنه ماركسي يريد تحرير السودان.

انها الحرب فهم صلاح الدين وأشهد.

محمد اليقظان

بعد مؤتمر اوبك

هل يستمر الهبوط ؟



• مالا يدرك في الاجتماع يدرك في التأجيل

اختتم وزراء منظمة الاقطار المصدرة للنفط (أوبك) اجتماعهم رقم ٧٧ في جنيف في الرابع والعشرين من الشهر الجاري بعد مداولات مكثفة امتدت لتسعة أيام دون التوصل الى قرارات موحدة من شأنها ان تؤدي الى وقف حالة التدهور التي تشهدها اسعار النفط، وبالرغم من تصريحات المتحدث باسم المنظمة (جيمس اودو) والتي لا تخلو من لهجة مشبعة بالتفاؤل خاصة عندما وصف انفضاض المؤتمر بأنه تأجيل من اجل مزيد من المباحثات الا أن موجة من الاستياء والاحباط البالغ قد شيعت اللحظات الاخيرة للمؤتمر، وفي غضون ذلك صرح وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفه بأن أسباب عدم التوصل الى اتفاق عام ترجع الى اختلاف الوزراء بشأن تحديد حصص الانتاج الفردية ولقد كان موقف الكويت منفرداً في تقبل التضحية وتخفيض الانتاج..

وبناء على ما ورد في البيان الصحفي الذي وزعته أمانة المنظمة عقب المؤتمر فان وزراء أوبك سيعودون للاجتماع في ١٥ ابريل المقبل وستكون الفترة بين المؤتمرين (مارس، ابريل) فرصة كافية للتشاور والمفاوضات مع الاطراف المعنية والمنتجين من خارج المنظمة مع اعطاء الفرصة لتشاور الوزراء مع حكوماتهم من جانب آخر. ويعتبر المؤتمر الاخير واحداً من اكثر مؤتمرات المنظمة فشلا سيما وان فترة انعقاده كانت الاكثر اتساعاً اضافة للاجواء التي احاطت به والآمال التي علقت عليه.. اجواء التدهور اليومي في اسعار النفط وآمال شعوب وحكومات العالم الثالث التي مازالت ترجو من المنظمة ان تحدث التعادلية في ميزان العمل والاقتصاد الدولي، الا أن المؤتمر أظهر خيبة الامل في المنظمة التي فشلت في كسب معركتها في مواجهة التحدي الداخلي، ناهيك عن المعركة المتعددة الاطراف التي تخوضها من أجل السيطرة على اسعار انتاجها.

في المؤتمر السابق الذي عقد في ٩ من ديسمبر الماضي اعلنت المنظمة ان كفاحها سيتحول من اجل استعادة الحصة العادلة للمنظمة في الانتاج والتي ادت الى اغراق الاسواق بالنفط مما زاد في تدهور الاسعار بشكل مخيف وفي مؤتمر ١٦ مارس الماضي تحولت المنظمة عن الحصة العادلة وسياسة الاغراق الى سياسة تحديد سقف الانتاج — والتي ظلت تمارسها منذ اكتوبر٨٣ اثر انخفاض اسعار النفط — من اجل استفادة السعر العادل وبين الحصة العادلة والسعر العادل يتضح تخبط المنظمة وفقدانها لدرجة التمييز وتحديد ارضية وميدان المعركة، وما يتبع ذلك من تخبط في تبني استراتيجيات متضاربة وخروج على أدنى درجات التخطيط أو لكأن المنظمة لا تخطط لوضع سياساتها وانما يخطط لها وهنا يحق لنا أن نتساءل معركة من؟ وضد من؟

معركة الاتفـاق

لقد أثبتت التجارب المختلفة ان اعظم التحديات التي كانت ومازالت تؤرق المنظمة وتهدد وجودها تتلخص في درجات الاختلاف المتفاقم بين اعضائها وانها كثيراً ما تؤثر تماسك المنظمة على حساب اتخاذ قرارات حيوية، ولقد تجسد ذلك في المؤتمر الاخير بدرجة عالية، فقد تفاوتت درجات الاختلاف بين الاعضاء من الدعوة لوقف الامداد النفطي ووقف الانتاج الى حين ارتفاع الاسعار، «وقد تبنت هذه الدعوة كل من ليبيا والجزائر وايران»، الى الدعوة لزيادة الانتاج او بالاحرى عدم المساس بحصة الانتاج الفردية وقد تبنت ذلك فنزويلا والتي وجدت تأييداً من أغلب الاعضاء وهو أشبه بابقاء الحال كما كان عليه، ودلالة على تجنب الارتفاع لمستوى الاحداث، وطالبت اكثر الدول الى الالتزام بنظام حصص الانتاج وتحديد سقف الانتاج، الا أن الاختلاف كان كبيراً عندما بدأت كل دولة تطالب بزيادة حصتها من الانتاج مما أدى لانفضاض المؤتمر دون التوصل لاتفاق على مواجهة حرب الاسعار علماً بأن اوضاع دول

المنظمة تحتم التضحية بكل ما من شأنه ان يؤدي الى تحسين اسعار النفط حتى تتجنب البدائل المزعجة التي قد تضطرها لها الظروف، فقد عاشت تلك الدول مراحل الانخفاض المزدوج من جراء انخفاض الانتاج وانخفاض اسعار الدولار، مما جعل دخلها ينخفض الى ٥٠٪ قياساً على عام ١٩٨٠م، وفشل المنظمة في رفع درجات الالتزام والاتفاق على تنفيذ قرارات المؤتمرات كان حجر عثرة امام انضمام مزيد من المنتجين للنفط للمنظمة لا سيما تلك التي تعايش نفس ظروف دول المنظمة، الا ان دوافع الانضمام تكاد تكون مستعدة تماماً في ظل الاختلافات التي تعاني منها المنظمة ولعل هذه الاجواء وراء تصريح الشيخ علي الخليفة ليذكر مؤخراً بأن المنظمة تعاني من ٥٠ ألف مشكلة على حد ما ورد في تصريح له لاحدى الصحف.

لقد عانت اوبك كثيراً من اختلاف الاعضاء في تبني سياسة تخرج بها من مطبات الشركات الاحتكارية الكبرى وعوائق وكالة الطاقة الدولية التي كانت دائما وراء زرع الانقسام بين أعضاء المنظمة عن طريق خلق المشاكل الجانبية لها، كما حدث في حرب الاسعار عندما انزلت مخزون النفط للاسواق وحطمت بذلك منظومة الاسعار التي بنت عليها اوبك استراتيجيتها، يساعد في ابقاء اوضاع الاختلاف التبني والنهج السياسي لدول المنظمة واسقاط ذلك على اجواء المنظمة.

المعركة السياسية

سبق أن ذكرنا بأن النفط لم يعد في يوم من الايام مجرد سلعة اقتصادية بقدر ما هو سلعة استراتيجية ذات تدخل واسع في الاوضاع السياسية، وبهذا الحجم من النظرة للنفط تتدخل السياسة في مراحل انتاج وتوزيع وتسويق النفط ودول اوروبا الغربية الصناعية والولايات المتحدة الامريكية تحتاج بدرجة واسعة الى نفط الاوبك الذي يشكل على مر مراحله ٣١ — ٥٠٪ من الانتاج العالمي وانخفاض هذه النسبة الى درجة اقل من ٣٠٪ من الانتاج العالمي يؤثر في ظل الاوضاع العالمية العادية. وقد يتسبب في نقص واسع في امدادات الطاقة، ونظراً لهذه الخطورة المترتبة على انخفاض الانتاج، فان وكالة الطاقة الدولية «منظمة الاقطار الصناعية المستهلكة للنفط» تمارس اساليب عديدة من اجل الحفاظ على الامدادات النفطية. وهنا تدخل الاتفاقات السياسية مع الدول المنتجة للنفط بما في ذلك دول منظمة الاوبك ولان هناك كثيراً من الدول ترتبط سياسياً بدول الغرب الصناعية، فان وكالة الطاقة الدولية تجد اذناً صاغية لدى تلك الدول، ومن ثم تحدث الشرخ في اوضاع المنظمة.

ومن جانب آخر فان تضارب المصالح السياسية لبعض اعضاء المنظمة كما هو الحال في خلافات العراق وايران فقد كان ظاهراً في المؤتمر الاخير نقل الاختلاف واجواء المعركة الدائرة بينهما الى داخل المنظمة، وانقسم المؤتمر مرات متعددة في جهات ثلاث ايرانية، عراقية، جبهة الحياد.

هذا في اطار السياسة المتبعة لدول المنظمة اما جوانب المعركة السياسية في قضايا النفط وحرب الاسعار الاخيرة هذه برزت بصورة واضحة للعيان في تبني بريطانيا لسياسة الانتاج المرتفع دونما ابداء اي تجاوب لدعوات الاوبك أو حتى حرب الاسعار التي جعلت سعر برميل نفط بحر الشمال (برنبت) يصل الى ١٣٫٤٥ دولارا علماً بأن هذا السعر لا يتجاوز سعر استخراج البرميل ان لم يكن اقل منه بكثير (استخراج البرميل يكلف في بحر الشمال ما بين ١٠ — ٢٠ دولارا) وكل المؤشرات تشير الى أن بريطانيا لن تلقي اعتباراً الى دعوات الاوبك بشأن تخفيض انتاجها من اجل استعادة الاسعار العادلة للنفط. هذا في الوقت الذي ابدت فيه دول اخرى مثل الاتحاد السوفياتي والصين وماليزيا ومصر استعدادها لتخفيض انتاجها. فالمعركة السياسية هي التي جمعت هذه الاخيرة وتضامنها مع دول الاوبك ضد الاحتكارية التي تمارسها شركات النفط الكبرى والدول الصناعية الغربية.

• تضارب المصالح السياسية لبعض اعضاء المنظمة نقل الاختــلاف الى داخـل المنظمة

• اوضاع دول المنظمة تحتم التضحية بكل ما من شأنه ان يؤدي الى تحسين الاسعار

• المنظمة مطالبة ان تستفيد من تجارب الهزات وأن تعيد بناء سياستها على اسس ثابتة

المستقبـل

من المتوقع جداً ان يتم المؤتمر القادم في موعده المحدد وان يصاب بنفس النكسة وتعود وفود الوزراء دونما تحقيق الاتفاق المطلوب الا أن الاتفاق لا بد آت ان أتى المؤتمر القادم او الذي يليه فان الاوضاع السائدة لا تقبل الا الاتفاق من اجل تعديل واستقرار اسعار النفط خاصة اذا ما دعت المنظمة لرفع السعر لاكثر من ٢٠ دولاراً للبرميل، فان الالتزام بانتاج سقف لا يتجاوز ١٤ مليون دولار كاف جداً لرفع اسعار البترول كما ذكر ذلك الخبير الاقتصادي الامريكي (جيمس ايكنز). كما أن الدول الصناعية لا سيما الولايات المتحدة تضررت من اوضاع تدهور اسعار النفط وسوف يؤدي ذلك الى افلاس كثير من البنوك الامريكية الكبرى، وانخفاض واسع في مستوى النمو للدول الصناعية، اذا ما استمرت حرب الاسعار وانخفاض اسعار النفط.

فالدول النفطية تعتبر من اكبر الدول مديونية، فالمكسيك والاكوادور ونيجيريا وليبيا ومصر تعاني من ارقام عالية من الديون واستمرار انخفاض النفط يؤثر بصورة مباشرة على المنظومة الدولية للاقتصاد وحتى لا يصاب الاقتصاد الدولي بالانهيار لا بد ان تعود اسعار النفط للارتفاع. فعلى المنظمة ان تستفيد من تجارب الهزات وان تعيد بناء سياستها على ثوابت فليس كل كبوة مستدركة.

سماحة الشيخ ابن باز :

نِعمَ جهاد اخواننا الأفغان ضد العدو الشيوعي

أثنى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية على الجهاد الاسلامي في أفغانستان.. كما أهاب سماحته بقادة الجهاد الاسلامي لتوحيد جهودهم ولرص صفوفهم والتنسيق بين خططهم ونبذ الخلافات مهما كانت وراء ظهورهم.

جاء ذلك عبر مقابلة تنشرها المجتمع متعاونة بذلك مع وكالة الانباء الافغانية وذلك كما يلي :

• ما رأي سماحتكم في الجهاد الافغاني وهل هذا الجهاد هو الجهاد في سبيل الله الوارد في الكتاب والسنة ؟

■ **الشيخ ابن باز :** الحمد لله.. والصلاة على رسول الله.. أما بعد، فنعم جهاد اخواننا الأفغان ضد عدو الله وعدو المسلمين الشيوعي المعروف، جهاد شرعي واسلامي وهو جهاد في سبيل الله عز وجل وهم جديرون بأن يساعدهم اخوانهم المسلمون في كل مكان لان جهادهم جهاد حق اسلامي ضد عدو شرس خبيث وأعدى عدو الاسلام فتجب مساندة هذا الجهاد واعانته.

• حتى الآن استشهد نحو من مليون مسلم واجبر نحو خمسة ملايين منهم على الهجرة واللجوء الى البلاد المجاورة وهم يعيشون ظروفا صعبة ويعانون من اهوال تقشعر منها الجلود، فما هو واجب المسلمين عامة وواجب الحكومات المسلمة خاصة ؟

■ **الشيخ ابن باز :** واجبهم مثلما تقدم، واجبهم المساعدة والمساندة والمعاونة للمجاهدين والمهاجرين الافغان كلهم يجب عليهم أن يساعدوا المجاهدين بالمال والسلاح والانفس ضد العدو الشرس الخبيث الشيوعي.. ويجب أيضا ان نساعد الاخوان المهاجرين في باكستان وغيرها بالمواساة والدعم المالي وجميع وجوه المساعدة من الطعام واللباس وسائر أنواع المساعدة لانهم من أحق الناس بذلك، والمسلمون كالجسد الواحد يألم بعضه لبعض ويسر بعضه لبعض، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن للمؤمن كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضا، وشبك بين اصابعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وهذا هو واجب الحكومات والشعوب كل حسب طاقته.

• ان الوكالة الافغانية انطلاقا من ادراكها لخطورة وسائل الاعلام وتأثيرها في الرأي العام كرست جهودها لجمع وبث أخبار المجاهدين في جميع انحاء العالم، منذ خمس سنين وذلك بنشر الاخبار والمقالات في الصحف والجرائد واعداد اشرطة فيديو واقامة المعارض. فما رأيكم عن هذه الوكالة وما هي توجيهاتكم لها وما ينبغي للمسلمين تجاه هذه الوكالة ؟

■ **الشيخ ابن باز :** هذا العمل للوكالة عمل طيب وجدير بالتشجيع ونوصي بالاستمرار في هذا العمل مع تحري الصدق في الاخبار، وليستمروا في هذا العمل الجليل الذي يدعم المجاهدين والمهاجرين ويعينهم ويعرف الناس بأحوالهم، فالذي نوصي به في هذا الصدد هو: الاستمرار والنشاط المتواصل في نشر الاخبار



• رفض قاطع لكل محاولات اجهاض الجهاد الافغاني

الصادقة التي ثبتت عن المجاهدين لدى الوكالة حتى يكون المسلمون في كل مكان على بينة .

• نحن نحتاج في كثير من الاحيان ان نصور احوال المجاهدين وذلك مع كراهيتنا للتصوير، فما رأيكم هل يجوز لنا أن نصور احوال المجاهدين وننشرها في الصحف والجرائد ونجعل لها أشرطة فيديو ما رأيكم الفقهي في هذه المسألة ؟

■ **الشيخ ابن باز :** هذه المسألة فيها افساد كبير، واما الاحاديث الصحيحة التي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دلت على تحريم التصوير منها قوله صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار وقوله أشد الناس عذابا يوم القيامة هؤلاء المصورون ، وقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فعندي توقف في جوازه وان كان له فائدة حتى يطلع الناس على الحقيقة والاحوال والوقائع الحقيقية ولكن عندي توقف ..

• حتى ولو كان لمصلحة مثل ما نرى هذه الايام في خدمة الجهاد الافغاني ؟

■ **الشيخ ابن باز :** الذي أعلمه انه الحق ان الاخبار كافية كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة رضي الله عنهم، والقرون الماضية في أربعة عشر قرنا كافية ..

• ان بعض الدول المسلمة خالفت الجهاد الافغاني في هيئة الامم المتحدة والهيئات العالمية الاخرى، أليس هذا خطأ منهم وخذلان لاخوانهم المسلمين ؟

■ **الشيخ ابن باز :** لا شك أن من خذل عن مساعدتهم أو قال ان جهادهم ليس اسلاميا فلا شك انه ظالم لنفسه ومخطىء وغلطان وعلى خطر في دينه .

• السؤال هنا عن بعض الدول التي خالفت الجهاد بصراحة وبعضها توقفت والسؤال هنا موجه عن تلك الدول التي خالفت الجهاد في هيئة الامم المتحدة ؟

■ **الشيخ ابن باز :** نعم انها مخطئة ، الواجب هو التشجيع في هيئة الامم وغير هيئة الامم ، الواجب التشجيع والمساعدة لهذا الجهاد .. واذا كانت الدولة كافرة فلا يستغرب عنها والكفر ملة واحدة ، والكفار بعضهم أولياء بعض ، ولكن هذا يستغرب و يستنكر من الدول التي تنتسب الى الاسلام وهذا هو الذي يستنكر عنها وتعتبر مخطئة وظالمة لنفسها .

• ان الحكومة الباكستانية والمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا وقفتا بجانب المجاهدين والمهاجرين وساعدوهم بكل ما امكنهم الا يجب على الدول الاسلامية الاخرى أن تحذو حذوهم وتساعد اخوانهم المجاهدين حتى يتم نصر الله باذنه ؟

■ **الشيخ ابن باز :** مثلما تقدم الواجب على جميع الدول المساعدة والمساندة، وكذلك الشعوب الاسلامية والحكومات الاسلامية وغير الحكومات من المسلمين ان تقفوا موقف المساعد والمعين للمجاهدين بالنفس والمال .

• هل تعتقد سماحتكم ان الجهاد الافغاني سيكون باذن الله طريقا الى الاستقلال والتحرير لكثير من البلاد الاسلامية ، التي قدمت جهودا جبارة في خدمة العلوم الاسلامية كبخارا وأوزبكستان، وطاشقند وسمرقند وسنيكيانغ وتركستان الشرقية ، ففي هذه الايام هذه المدن التي سميتها تحت النير الاستعماري الروسي ، فهل تعتقد أن الجهاد سيكون سبيلا لتحرير تلك البلاد ؟

■ **الشيخ ابن باز :** نرجو أن يكون ذلك ، نرجو أن يكون الجهاد الافغاني بعد تأييد الله فتحاً لاخواننا المظلومين تحت النير الاستعماري الشيوعي .. نسأل الله ان يعين المجاهدين الافغان وان يخلص جميع اخواننا في كل مكان من ظلم الكفرة .

• يشهد العالم الاسلامي صحوة قوية بين الشباب وغيرهم ، فهل تعتقد سماحتكم ان هذه الصحوة ستكون باذن الله بابا لاعادة الخلافة الاسلامية المنشودة الموحدة لجميع العالم الاسلامي كله ؟

■ **الشيخ ابن باز :** نرجو ان يكون في هذه الحركة خير كثير للمسلمين ، وان يجمع الله بها شمل المسلمين في كل مكان ولا شك انها تبشر بالخير ونسأل الله لها المزيد من الخير، وان يجمع صفوف المسلمين على خيرهم وافضلهم و ينصر بهم الحق .

• في الوقت الذي نرى الدماء المسلمة

أرخص الدماء، وتنتهك الحرمات وقوى البغي والطغيان في كل مكان، تنقض على اللحوم المسلمة كالنسور، الا يجب في هذه الظروف القاسية على الدول المسلمة ان تدرب شبابها على الجهاد والفروسية، لحمى ديار الاسلام والمسلمين وقمع المجرمين ؟

■ الشيخ ابن باز : يجب على الدول المسلمة ان تدرب الشباب المسلمين، وأن تعدهم اعدادا كاملا في هذا الوقت، لان الفرص تنتهز وليس كل الفرص سانحة، فيجب انتهاز هذه الفرصة وقت العافية، حتى يكون المسلمون جميعا والشباب في اعداد كامل عند وجود اي استفزاز من اعداء الله، لان الله تعالى يقول: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، وقول الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم». فالواجب على الدول الاسلامية ان تعد نفسها فلا تنحصر على غيرها من ايجاد المصانع ولا من جهة الزراعة وتدريب الشباب على الاسلحة الموجودة والاعتماد على النفس في استخراج المعادن.

و ينبغي العناية بالزراعة والتوسع فيها وغير هذا حسب الاستطاعة، التي أعطاها اياها حتى تستغني عما في يد أعدائها وحتى تعد السلاح اللازم والكافي بدلا من أن تشتري من اعداء الله، وحتى تعد ابناءها الشباب وغير الشباب وتعدهم اعدادا صالحا لجهاد العدو.

• هناك بعض المسلمين الغيورين والحمد لله عندهم عقيدة سلفية وهم يغارون على العقيدة السلفية .. فحينما رأوا عند المجاهدين بعض ما ينافي العقيدة الصحيحة أفتوا ضدهم، ونفروا الناس عنهم فما توجيهات سماحتكم الى مثل هؤلاء المسلمين الغيورين ؟

■ الشيخ ابن باز : قلنا الشباب وغير الشباب من الدعاة الى الله الواجب عليهم ان يدعوا بالتي هي أحسن وأن يوجهوا الناس الى الحق والهدى، واذا رأوا عند المجاهدين شيئاً من الخلل يوجهوهم بالحسنى والتي هي أحسن بالكلام الطيب والاسلوب الكريم الطيب، حتى يعرف الحق و يلزم به لأن الناس عندهم

• الاتحاد مهم ولازم ونوصي الاخوان بالاتحاد ونحذرهم من الانقسام والتفرق

• الدولة المسلمة مطالبة بتدريب الشباب المسلم للرد على أي استفزاز من اعداء الله

جهل الافغان وغيرهم لا سيما العامة.. فالواجب تعليمهم لا التشنيع عليهم والتنفير عنهم، انما التوجيه والعناية والتعليم بين الدعاة الى الله بينهم وارشادهم الى الخير بالاسلوب الحسن، لأن كل انسان لا بد من أن يجد من يغلط وليس معصوما لا سيما العامة عندهم الاخطاء والتساهل فيجب تنبيههم على ما قد يقع من الخطأ بالاسلوب الطيب الحسن الذي تقبله القلوب وتخضع له النفوس.

• هناك جهود تبذل منذ سنين لايجاد الاتحاد بين صفوف المجاهدين ومع ذلك حدث مالا يخفى على سماحتكم وبصفتكم ذو خبرة وممارسة مع هؤلاء القادة ما هي توجيهاتكم لاستمرار هذا الاتحاد وتقويته لأنه مطلوب جدا أن يكون الاتحاد قائما ؟

■ الشيخ ابن باز : الاتحاد مهم ولازم ولا نزال ندعو الى الاتحاد ونوصي الاخوان بالاتحاد ونحذرهم من الانقسام والتفرق لان الاجتماع والتعاون والاتحاد قوة عظيمة ضد الاعداء والتفرق سلاح يعين الاعداء، والله سبحانه وتعالى يقول: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» فلا يجوز للمسلمين الافغان وغيرهم التفرق والتحزب لا سيما في هذا الجهاد العظيم لان الاتحاد والتعاون اهم شيء، فالواجب على المجاهدين الافغان ان يتحدوا دائماً و يتواصوا بالبر والتقوى و يصمدوا ضد الاعداء كالبنيان المرصوص دائما و ينبذوا جميع انواع الخلاف وراء ظهورهم و يؤثروا المصلحة العامة العظمى، مصلحة الجهاد ومصلحة المسلمين ومصلحة جهاد الاعداء مقدمة فوق كل الاعتبارات الاخرى التي تتعلق في النفوس فالواجب عليهم و ينبغي لهم ان يكونوا هكذا ان شاء الله، فنسأل الله تعالى ان يلهمهم التوفيق وان يعينهم بأسباب النصر وأن يجمعهم على كلمة الحق.

• في رأيكم ما هو السبب لهذه الخلافات الموجودة في صفوفهم وما هي الطريقة لازالة هذه الخلافات وبقاء هذا الاتحاد ؟

■ الشيخ ابن باز : ان الاسباب مختلفة، الله هو الذي يعلمها بالتخصيص، الله هو الذي يعلم ما في النفوس بالتفصيل لكنها مختلفة ومتنوعة، قد يكون منها اختلاف الاجتهاد وتنوع الاجتهاد، وقد يكون ان هذا يرى أن المصلحة تقتضي كذا والآخر يرى ان المصلحة تقتضي وكذا، ،لهذا يختلفون وقد يكون هناك أسباب أخرى ماضية في النفوس لا نعلمها تسبب هذا الخلاف، وقد تكون هناك أسباب غير شرعية قد تقع في نفوس البعض، فالحاصل أن اسباب التفرق كثيرة وبعضها اجتهادية قد يؤجر عليها وبعضها ليس محلا للاجتهاد، بل هناك أسباب أخرى لا نحب ذكرها، الله يعلمها فلا نخوض في أسباب داخلية ولكن منها ما يختلف بسبب الاجتهاد في جهة الجهاد وفي وجهة السلاح وفي وجهة الاستعانة بفلان أو بفلان وجهة كيف يوجه المجاهدون الى هذا المفروض هناك أسباب اجتهادية هي الاهم.

والسبيل هو ايثار المصلحة العامة والصبر على المصالح الجزئية والتأييد للمصلحة العامة والهدف الاكبر والرجوع في كل قضية الى الكتاب والسنة عند التنازع، والحكم هو الكتاب والسنة في كل شيء..

• المجتمع تشكر سماحة الشيخ ابن باز وتشكر الأخوة العاملين في وكالة الانباء الافغانية وتدعو الله سبحانه أن ينصر اخواننا المجاهدين على عدوهم وأن يكونوا يداً واحدة انه على ما يشاء قدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كفى جرياً وراء السراب

بقلم : عبدالله الصالح

منذ هزيمة ٦٧ جرى زعماء العرب وراء سراب ازالة آثار العدوان فقبلوا قرار مجلس الأمن ٢٤٢ فلم يجدوا شيئاً، وبعد أن قبل عبدالناصر مشروع روجرز جرت أنظمة الحكم العربية وراء سراب الدور الاميركي المتوازن فلم يجدوا شيئاً.. وبعد توقيع اتفاقيات كمب ديفيد عام ٧٨ والاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية يوم ٢٦ مارس ١٩٧٩ كان ينبغي لانظمة الحكم العربية ان تكف عن الجري وراء السراب.. سراب التسوية السلمية برعاية اميركية. لكن ألقي في روعهم وروع بعض القطاعات الفلسطينية ان الحلول الاميركية يمكن أن تكون مثمرة في حالة واحدة وهي مشاركة الفلسطينيين فيها.. وبدلا من أن تتعظ الانظمة العربية بما سبق، مارس كل بأسلوبه الخاص، الضغط على قيادة الشعب الفلسطيني للقبول بالحلول والمشاريع الاميركية لتسوية القضية الفلسطينية.

واذا كان النظام الاردني قد مهد الطريق لذلك في وقت مبكر مذ أحداث أيلول ١٩٧٠، فان النظام السوري مارس الدور نفسه وبصورة أبشع طيلة الحرب اللبنانية، حتى اذا نجح العدو الصهيوني في غزو لبنان عام ٨٢، وتشتيت القوى المقاتلة الفلسطينية، أكمل النظام السوري تضييق الخناق على قيادة المنظمة من خلال حصار طرابلس في نهاية عام ٨٣ واعلان الحرب على قيادة عرفات، وتأييد خصوم الفلسطينيين في لبنان لحصار المخيمات في رمضان عام ١٩٨٥.

• العرب جربوا سراب الحلول الاميركية فلماذا يجبرون الفلسطينيين عليها ؟!

• قيادة المنظمة تنخدع بمشاريع السلام وتطلب المشاركة فلا تجد الا السراب

• اتفاق عمان ومشروع فاس يستندان لخطة ريغان المرفوضة اميركيا واسرائيلياً

• الجهاد في سبيل الله والاعتماد على الشعوب خطوة على الطريق

خيار صعب

واذا كانت فترة السبعينيات هي فترة القبول الرسمي لمشاريع التسوية الاميركية فان فترة الثمانينيات كانت فترة الحاق قيادات الشعب الفلسطيني بهذه المشاريع. وبعد أن كانت اللعبة بين مصر وسوريا أصبحت بين سوريا والاردن. ومنذ عام ٨٢ وجد ياسر عرفات نفسه بين خيار الارتهان لقرار النظام السوري أو التنسيق مع النظام الاردني. ومع أن كلا من الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية له دوافعه الخاصة للتحرك المشترك، الا أننانعتقد أن اهم هذه الدوافع المشتركة هو المراهنة على دور امريكي للتسوية في ضوء خطة ريغان التي أعلنها فور وقف اطلاق النار في بيروت وخروج المنظمة سياسياً وعسكرياً من لبنان، وقد اخذت هذه المراهنة صفة الاجماع العربي بعد مشروع فاس في ٢٠ سبتمبر ١٩٨٢.

وقد تتوج التنسيق الاردني ـ الفلسطيني باتفاق ١١ فبراير ٨٥ وذلك في أعقاب حصار طرابلس وأزمة انعقاد المجلس الوطني التي انتهت بموافقة الملك حسين على انعقاده في عمان في نوفمبر ٨٤ حيث طرح الملك حسين مشروع «الارض مقابل السلام».

دوافع مشتركة

ولعل الخوف من فكرة الوطن البديل ◀

وتهويد الارض المحتلة، وتلاحم الشعبين الاردني والفلسطيني كان من أهم الدوافع المشتركة للطرفين، لكنهما كانا يختلفان في أن الاردن كان مستعجلا للتوصل لأي حل وليس لديه أي خيار آخر، أما المنظمة فلم تكن على نفس العجلة وتريد حلا يضمن لقيادتها المشاركة فيه، على قاعدة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ومن هنا أصرت المنظمة على الضمانات وعلى أن يكون المؤتمر الدولي فاعلا. وقد اصطدم الاتفاق بصخرة الرفض الصهيوني والتعنت الاميركي، ولما كان الملك قد بذل جهوداً مضنية للتقريب بين اميركا والمنظمة أثمرت بموافقة مبدئية اميركية على فكرة المؤتمر الدولي لكن كمظلة دولية مع مشاركة فلسطينيين ليس بالضرورة ان يكونوا من المنظمة، وشريطة أن تعلن المنظمة سلفاً اعترافها بقرار ٢٤٢، وتوقف العمل المسلح نهائياً، ومن ثم ينظر في مشاركتها في المؤتمر الدولي.

وكما قال فاروق قدومي فقد أنحى الملك باللائمة على قيادة المنظمة لأنها الأضعف، لكن يا ترى هل تنقطع العلاقة الاردنية — الفلسطينية نهائياً؟

احتمالات اردنية

من الواضح أن الملك حسين بالرغم من نقده الشديد لقيادة المنظمة في خطابه الذي أعلن فيه من طرف واحد تجميد التنسيق مع قيادة المنظمة لم يوصد الباب أمام استئناف الحوار بين الطرفين والمنظمة من جهتها أصدرت أمراً لجميع مكاتبها بعدم التعليق على خطاب الملك وظل الموقف كذلك الى أن اجتمعت القيادة في تونس واعلنت موقفها يوم ٨ مارس الجاري والذي جاء كتعليق على بعض المقولات في خطاب الحسين وتوضيحاً لموقف المنظمة ونقداً للموقف الاميركي باسلوب معتدل، الأمر الذي جعل الملك حسين يأمر باذاعته بنصه الكامل من الاذاعة والتلفزيون.

وقد أعلن كل من الطرفين تمسكه بالاتفاق وحرصه على العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، ووافق عرفات على تقييم الملك حسين للوضع عندما قال لقد وصلنا الى طريق مسدود في أعقاب اجتماعه في القاهرة بحسني مبارك يوم ٢٠ مارس الجاري، لكن عرفات اوضح أن سبب ذلك هو الموقف الاميركي وليس موقف المنظمة.

وقد قلنا فور فراغ الملك من خطابه المشهور بأنه ليس بوسعه، كما ليس بوسع قيادة المنظمة، الاستغناء عن بعضهما البعض في هذه المرحلة.

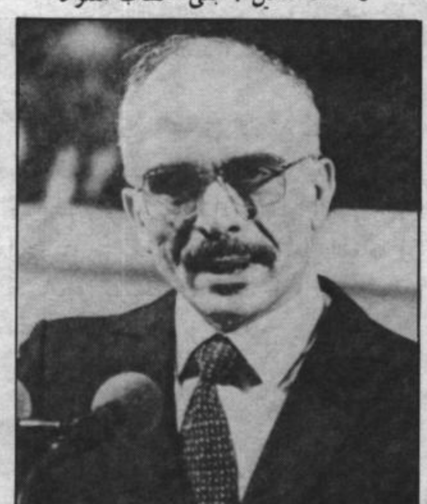
فالملك حسين ليس له خيار غير التسوية أو على الاقل التحرك في اطارها، لأن خياراته الاخرى محدودة. فهو: اما ان يحاول المضي قدما في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وهذا ما أعلن الملك رفضه، لأنه كما يبدو ليس واثقاً من نتائج هذه المفاوضات.

واما ان يحاول الاستغناء عن قيادة المنظمة واستبدالها بزعماء من الارض المحتلة، وهذا الاحتمال ضعيف نتيجة لمحاذير الاحتمال الاول، اضافة الى أن ردود الفعل على خطابه جاءت بعكس ذلك تماما. ونريد أن نقول بأن زعماء الضفة وقطاع غزة لا يشبعون رغبة الملك في ضوء التنازل الذي سيقدمه، لأن هذه التنازلات لا يمكن لغير منظمة ثورية لها تاريخها النضالي وحضورها السياسي ان تقوم بالتغطية عليها. وبالتأكيد ليس هناك غير منظمة التحرير من هو مؤهل لذلك، اللهم الا اذا بدلت المنظمة جلدها كما قال دايان ذات يوم.

ويبقى امام الملك خياران آخران هما الانكفاء على الذات، والاشتغال بتطوير الدولة الاردنية على رقعتها الجغرافية في الضفة الشرقية، وهو أمر ليس من الميسور على الملك أن يفعله نتيجة للتشابك المعقد للقضية الفلسطينية والعلاقات الاردنية — الفلسطينية وما يترتب على ذلك من ضغوطات على النظام الاردني. وقد اضطر الملك لاسكات العناصر الاردنية الاقليمية في البرلمان بالرغم من بعض مظاهر الاقليمية التي أقرها في السابق أو لا تزال قيد الاقرار كقانون الانتخابات الجديد.

عقبات سورية

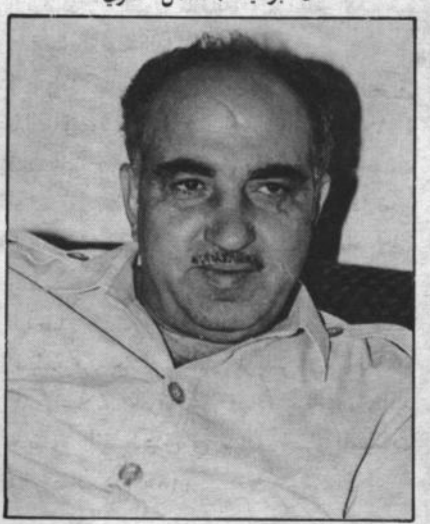
أما الخيار الآخر فهو تنشيط العلاقات الاردنية — السورية وخوض غمار «معركة



● الملك حسين: أبقى الخطاب مفتوحاً



● عرفات: مستعدون دائماً



● أبو اياد: العمل السري

السلام» جنباً الى جنب مع سوريا. وهذا الاحتمال تعترضه عقبات كثيرة بعضها يتعلق بالجانب السوري لكونه متورطاً في لبنان من جهة، ولعدم رغبته في المفاوضات مع اسرائيل لتسليمه بسقوط الجولان وعدم اهتمامه باسترجاعها أصلا من جهة ثانية، كما أن مشاركة سوريا تحتاج لتغطية عربية ومشاركة سوفياتية في المؤتمر الدولي، وهو أمر مشكوك فيه بالرغم من اقتناع العملاقين بضرورة التفاهم على حل المشاكل العالقة بينهما ومن ضمنها قضية الشرق الاوسط.

في ظل هذه الحيرة اختار الملك أن يواصل الحركة في كل الاتجاهات لعل الأيام ترجح احتمالا على آخر، لكن في المستقبل المنظور ليس له بد من التنسيق مع المنظمة، وقد تكون هذه الحركة مناورة لزيادة الضغط على قيادة المنظمة للقبول بما هو مطروح عليها، وهذا ما نميل اليه في ضوء معرفتنا بقناعة التحالف الاسرائيلي ـ الاميركي، بأن أي حل لن يدوم مالم يوافق عليه اصحاب القضية أنفسهم.

خيارات محدودة

المنظمة من جهتها حريصة على استمرار العلاقة مع الاردن لأن خياراتها تظل محدودة، فالعلاقة مع سوريا لن يكتب لها النجاح بسبب اصرار حافظ أسد على اقصاء ياسر عرفات عن رئاسة المنظمة، وعلى الاقل اذلاله الى حد الاعتذار عن كل ما بدا منه كما ذكرت بعض صحف الارض المحتلة نقلا عن حافظ أسد، وبسبب قناعة قيادة المنظمة بمحدودية التحرك السوري نظراً لتورطها في لبنان، وموقفها من حرب الخليج المؤيد لايران، وشك المنظمة أصلا في النوايا السورية من واقع الدور السوري في لبنان. وفي هذا الصدد تعول المنظمة على العلاقة مع الاتحاد السوفياتي اكثر من تعويلها على النظام السوري، ولذلك فان أحد خياراتها بعد تعثر التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك هو تنشيط العلاقة مع السوفيات الذين أبدوا تجاوبا للتعاون في موضوع الدعوة لعقد مؤتمر دولي.

أما على الصعيد العربي فترى المنظمة كما يفهم من ردها على خطاب الملك وأحاديث وتصريحات ياسر عرفات وأبي اياد وفاروق قدومي والشيخ عبدالحميد السائح أنها تدعو لاستمرار التنسيق مع الاردن مع الحصول على دعم عربي استناداً لمشروع فاس. ولذلك قام عرفات بزيارة القاهرة والرياض وبغداد وطلب التوسط لاستئناف التنسيق مع الاردن. وقد اوردت الانباء فشل حسني مبارك في اقناع الملك باستئناف التنسيق مع قيادة المنظمة، وبعدها يـزور الرياض ليسمع من الملك فهد بـعد ان يكون قد حاول مع الملك حسيـن.

وعلى الصعيد الفلسطيني تعمل المنظمة أو بالاصح فتح على انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتصعيد الكفاح المسلح داخل الارض المحتلة.

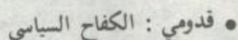
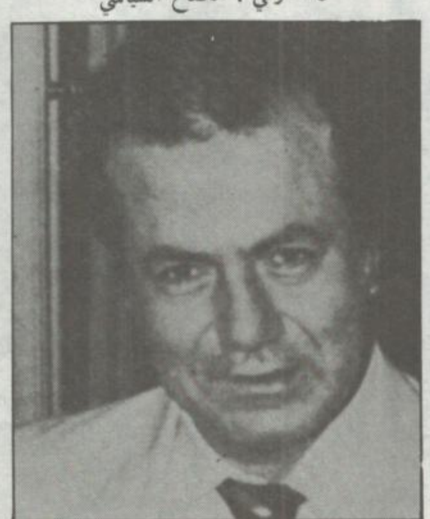
وفي ضوء التشرذم العربي وحرب الخليج وتدهور اسعار النفط ليس من المتوقع أن تؤدي هذه الخيارات الى نتيجة. خاصة وأن سقف هذه الخيارات جيعا هو التسوية السياسية التي تبقى في المحصلة النهائية رهينة للموقف الاسرائيلي وهو موقف يسير بعكس هذا الاتجاه تماما.

الجهاد هو الطريق

والخيار الحقيقي والصحيح طالما أن الفترة هي فترة دراسة وتدبر، كما قال الملك حسين، هو أن تبادر قيادة المنظمة الى نفض يدها نهائياً من مشاريع التسوية، وأن توثق صلتها مع الشعب الفلسطيني أولا ومع الشعوب العربية والاسلامية ثانيا على قاعدة الجهاد في سبيل الله لتحرير كامل التراب الفلسطيني، وأن تلجأ للطرق الكفيلة بذلك، أو على الاقل ابقاء جذوة النضال مشتعلة، مع العمل على انهاض الامة الاسلامية لحين قدرتها على القيام بواجب التحرير. اذ لا بد من مراجعة المسيرة السابقة مراجعة دقيقة وشاملة، ووضع استراتيجية جديدة بالكامل تراهن على القوى الاسلامية الشعبية وليس على القوى الرسمية.

صحيح أن هناك معوقات كثيرة أهمها انظمة الحكم العربية، لكن لا بد مما ليس منه بد، واذا لم تدرك قيادة المنظمة هذه الحقيقة، فان الجماهير الفلسطينية والاسلامية قد ادركت ذلك، ولا بد أن نرى تباشير العمل الجاد قريباً ان شاء الله.


• حافظ أسد : فيتو ضد عرفات



• قدومي : الكفاح السياسي


• مبارك : الوساطة المصرية

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

الجهاد ستة عشر عاما

لا نحمل سيفاً ولا مدفعاً، ولا نقذف منجنيقا أو قنابل .. لا نحمل سوى قلما، ولا نقذف الا بالكلمات، وهي اسلحتنا التي نقاتل بها ..

ستة عشر عاما نقاتل بالكلمات .. وندافع عن الحق ما علمنا انه حق، وندفع بالباطل ما علمنا انه باطل .. انها ستة عشر عاما من عمر «المجتمع»

والقتال بالكلمات ليس أمراً سهلا .. ولا الثبات عليه امراً ميسوراً. فالنبي صلى الله عليه وسلم صنفه من صور الجهاد وقال «و يأتي من بعدي امراء يقولون مالا يفعلون .. و يفعلون مالا يؤمرون .. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن .. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن .. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن .. وليس بعد ذلك من الايمان حبة خردل» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

ولقد بدأت «المجتمع» رحلة جهادها في يوم الثلاثاء التاسع من محرم ١٣٩٠هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠م .. وأعلنت منذ اللحظة الاولى وفي اوائل صفحاتها انها سوف تقف على ارض الاسلام في كل مكان، وتدافع بكل قوة عن المسلمين في كل قضاياهم، فهي عالمية لأن الاسلام دين عالمي».

لقد كنا نعلم تماما ــ ونحن نعلن عن موقفنا المبدئي ونكشف عن هويتنا ــ اننا نواجه التحدي .. لقد كنا على يقين ــ منذ اللحظة الاولى ــ اننا سندفع ضريبة الجهاد .. وسندفعها بشكل باهظ .. واننا سنلاقي اللأواء



والمشقة والمعاناة الدائمة ..

وكلما تضاخم التحدي في اذهاننا كلما تواردت امامنا صور البلاء والصبر في موكب الانبياء والشهداء والصالحين .. وحينها تهون علينا مشاكلنا وآلامنا ونسترخص نفيسنا وانفسنا ..

ولقد كان لهذا الموقف ان وقفت معظم الانظمة العربية — وحتى غير العربية — ضد المجلة .. وحرمتها من دخول اسواقها ، فالمجلة محظورة من دخول كل دول شمال افريقية بما فيهم مصر .. والمجلة ممنوعة من كل بلاد الهلال الخصيب الا الأردن ..

ورغم اننا نعيش في كيان اسمه مجلس التعاون لدول الخليج الا انه طبق الحظر علينا .. فلا عمان تسمح بدخول مجلتنا ولا الامارات رفعت الحظر عنها .. وهكذا تجد «المجتمع» اسواق العرب موصدة امامها في الوقت الذي تتدفق فيها كافة المطبوعات الحسنة والرديئة والمنحرفة ..

ولم يقتصر الامر على هذا الحد .. بل سلكت انظمة ارهابية في المنطقة اسلوب التصفية والتفجيرات ، واسلوب التهديد والوعيد ، والمطاردة والاعتقال والاستجواب ..

كما اننا لم نسلم من قوانين المطبوعات ، التي ضربت رقماً قياسياً ' معنا في تاريخ الصحافة ، ففي فترة لا تزيد عن سنتين يستخدم قانون المطبوعات ضدنا لدفعنا الى المحكمة مالا يقل عن ثلاثين مرة ..

ولقد كنا نعلم انه كلما زادت مواجهتنا للفساد والباطل كلما ازداد خصومنا ، فالناس ضعفاء يريدون ان يستظلوا بظل القوة وان كانت القوة انظمة فاسدة .. والانظمة تستهويها لعبة تحويل الضعفاء الى أدوات تواجه بهم خصومها ..

ولقد مرت علينا فترات عصيبة تنازعنا فيها الرغبة في الصدع بالحق والخشية من قانون المطبوعات .. ولقد كنا ننثر الالفاظ والعبارات ونقلب الاساليب وفنون التعبير حتى ننجو من قيود الحرية ..

وها هي المجتمع تقطع من عمرها ستة عشر عاما .. وتدخل عامها السابع عشر .. وهي ماضية على خطها وبهدي من الله تعالى وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .. وفي كل لحظة تمر من عمر المجتمع نرفع ايدينا سائلين المولى عز وجل ان يجزي الاوائل عنا كل خير .. كل من ساهم معنا بكلمة .. وكل من جاهد معنا بقلمه .. وكل قارىء شجعنا وايدنا وعضدنا .. وكل كلمة دافعت عنا بظهر الغيب .. والله الموفق .

بعد أربع عشرة مواجهة:

ماذا عن أهداف المواجهة الاخيرة بين ليبيا والولايات المتحدة؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

بعيداً عن شريط الاحداث التي وقعت في خليج سرت خلال الأيام القليلة الماضية والتي تناقلت تفصيلاتها وكالات الانباء العالمية محاولة شد انتباه الرأي العام الى تلك الاحداث وتصويرها على أنها تهدد السلام العالمي من خلال احتمال حدوث مواجهة مباشرة بين الاسطولين السوفياتي والامريكي المتواجدين في البحر المتوسط .. نقول انها من حق المواطن في عالمنا العربي المسلم ان يتساءل عن مبررات هذه المواجهة والاهداف التي سعى اليها طرفا المواجهة.

الطرح الاعلامي

المتتبع لمسار الطرح الاعلامي لقضية المواجهة بين الولايات المتحدة وليبيا يظن ان هذه المواجهة سوف تشعل حرباً ضروساً بين القوتين العظميين من خلال الحشد العسكري الكبير في البحر الابيض المتوسط حيث عشرات السفن الحربية الامريكية والسوفياتية تجوب المياه الدولية في البحر المتوسط، وكان الضجيج الاعلامي الثوري يوحي بأن هذه المواجهة على وشك الوقوع، وما هي الا أيام قليلة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة حتى جاء الاعلان الامريكي بايقاف المناورات الامريكية في خليج سرت والانسحاب بعيداً عن مياه الخليج منهية كل الضجيج الاعلامي الذي صاحب هذه المواجهة القصيرة جداً.

والملاحظ في ذلك الطرح الاعلامي انه كان يعبر عن تجاهات ثلاثة، كل منها كان يستعرض هذه الاحداث بما يتناسب مع تجاهه السياسي.

فالاتجاه الاول كان يمثل الاعلام الغربي عموماً والذي يتفق مع السياسة الامريكية، وهذا الاتجاه كان يؤكد على مشروعية التصرف الامريكي من خلال رفض السياسات الليبية المتعلقة بمدى وحدود المياه الاقليمية المتفق عليها عالمياً بـ ١٢ ميلا، بينما تصر ليبيا على حقها في زيادة هذه المسافة الى حدود ٢٠٠ ميل تقريباً، وأيضاً رفض السياسات الليبية المتعلقة بتأييد ما اطلق عليه بالارهاب الدولي، حيث اتهمت ليبيا مباشرة بمساندة الجماعة الفلسطينية التي اقدمت على تفجير مطاري روما وفيينا في شهر ديسمبر الماضي.

والاتجاه الثاني يمثل الاعلام الشرقي الذي يتفق مع مسار السياسة السوفياتية وهذا الاتجاه كان يستغل المواجهة الامريكية — الليبية لتوظيفها في صالح خطه العقائدي المعادي للسياسة الغربية.

اما الاتجاه الثالث فكان يمثل الاعلام العربي ولا سيما الرسمي منه والذي يخدم القيادات السياسية التي يتبعها هذا الاعلام من خلال تصوير الاحداث على أنها صراع بين الولايات المتحدة وتلك القيادات التاريخية، والمثال الواضح في هذا الاتجاه هو الاعلام الليبي والسوري والايراني أيضا !!

ومن خلال التتبع اليومي لما كانت تطرحه وسائل الاعلام التي تمثل تلك الاتجاهات الثلاثة يمكننا أن نتلمس حقيقة هذه المواجهة.

المواجهة والاهداف الامريكية

لم تكن المواجهة الاخيرة بين الولايات المتحدة وليبيا سوى فصل من فصول التوتر في العلاقات بين البلدين وان كانت درجة التوتر قد ازدادت حدتها من خلال هذا الحادث.

فمن المعروف من ظاهر العلاقات بين البلدين أنها تعيش منذ عدة سنوات في ذلك الجو المتوتر الذي يوحي بأن هناك عداء متبادلا بينهما، الا أن حقيقة هذه العلاقات تناقض ظاهرها بشكل واضح وما ينطبق هنا على ليبيا ينطبق على العديد من الانظمة العربية التي توحي تجاهاتها الاعلامية أنها على عداء مستمر وتاريخي مع الولايات المتحدة بينما علاقاتها الحقيقية تؤكد على وجود أرضية مشتركة ومتجانسة الى حد بعيد ويشكل النظامان السوري والجزائري بالاضافة الى الليبي خير مثال على هذا الاتجاه الذي ورثوه عن نظام عبدالناصر. ومن هنا فان موجة العداء الامريكي لهذه الانظمة تخدم في حقيقتها هذه الانظمة وتعمل على استمراريتها.

كما نلاحظ أن الولايات المتحدة تتجه صوب تلك الانظمة مثل ليبيا كلما كان هناك عملية ارهابية (حسب وصف الولايات المتحدة) بحيث تحصر تعاملها بقضايا الارهاب هذه بجهات غير الجهة الصحيحة وهي ترمي من وراء ذلك الى تحويل مسار القضية التي تقف خلف هذه العمليات عن حقائقها



• ريغان

الثابتة، وهذا المعنى يتضح لنا من خلال فهم دوافع تلك العمليات من حيث أنها تتصل بالقضية الفلسطينية كما هو واضح في عمليتي مطار روما وفيينا، وغيرهما من العمليات التي كان يقوم بها بعض الشباب الفلسطيني. وذكرنا لهذه العمليات لا يعني بالضرورة تأييدنا لها انما ما نريد ان نقوله ان هذه العمليات تتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل أو بآخر، وما نريد ان نشير اليه هنا هو أن الولايات المتحدة بدل أن تتعامل مع حقيقة العمليات الارهابية وتفهم اسبابها ودوافعها باعتبارها قوة عظمى تلجأ الى ربط هذه العمليات بالنظام الليبي أو غيره في محاولة مكشوفة لاسدال الستار على حقيقة القضية الفلسطينية.

والهدف الثالث للادارة الامريكية يتعلق بفشلها في التصدي للعمليات الارهابية التي تشهدها الساحة الدولية منذ عدة سنوات وقد نتج عن هذا الفشل توجيه اتهام للأمريكيين أنهم لا يملكون سوى الكلام للرد على تلك العمليات الارهابية، وانهم غير قادرين على القيام بأي عمل فعال، وتقول صحيفة واشنطن بوست ان الادارة الامريكية لم تتمكن من الرد عقب هجومي مطاري روما وفيينا ولهذا فانها تتعمد خلق حالة تستطيع من خلالها استخدام القوة العسكرية ضد ليبيا لتتمكن من القول أن العمل ضد الارهاب اصبح الآن موجوداً على الاقل.

كما حققت هذه المواجهة تحسناً ملحوظاً في



• القذافي

• تحويل مسار القضية الفلسطينية عن حقائقها الثابتة أحد أهم الاهداف الامريكية من عملية خليج سرت

" " "

سعر صرف الدولار الامريكي مقابل العملات الاخرى، فقد شهدت اسواق المال في طوكيو وبون ولندن وباريس.. ارتفاعاً ملحوظاً في سعر صرف الدولار الامريكي فور الاعلان عن بداية المواجهة الليبية الامريكية.

المواجهة والاهداف الليبية

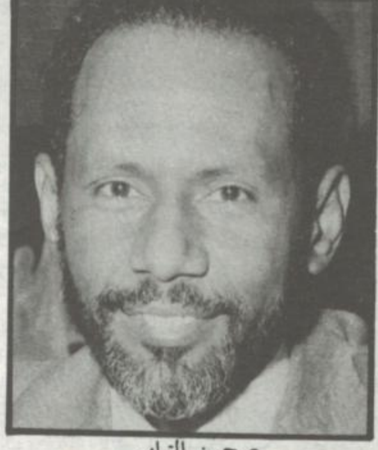
تقول صحيفة لوس انجلوس تايمس الامريكية في تعليقها على الاحداث الاخيرة: ان هذا الحشد العسكري الامريكي من شأنه أن يزيد من أهمية النظام الليبي في وقت يعتقد معظم العرب ان الولايات المتحدة لو كانت راغبة في احداث تأثير على النظام الليبي لكان يكفيها عزله عربياً ودوليا، وتقول صحيفة واشنطن بوست أن هذه الاحداث من شأنها ان ترفع مكانة القذافي. وقالت من الواضح أن مثل هذه العمليات لن تؤثر على النظام الليبي، لأن حوادث مشابهة عديدة لم تفعل شيئاً».

ومن المعروف ان اكثر من (١٤) حادث مواجهة بين امريكا وليبيا حدثت خلال سنوات التوتر الخمس الماضية، كان النظام الليبي يحقق مكاسب تساعد في استمرار النظام أكثر مما يخسره من اغراق سفينة صغيرة او اسقاط طائرة..

وما ذكرناه يشكل الهدف الأساسي الذي يسعى اليه النظام الليبي من خلال مثل هذه المواجهات، والواضح ان الرئيس الليبي كان يسعى باستمرار الى رفع حدة التوتر بينه وبين الولايات المتحدة من خلال خطبته الحادة وتصريحاته الانفعالية وتسليط الاضواء الاعلامية.. الخ. ومن خلال هذا كله كان النظام الليبي يحاول اقناع الشارع الليبي بشكل خاص والعربي بشكل عام أنه نظام معاد للولايات المتحدة، يجب تأييده ومناصرته.. ولذلك نجد هذا النظام يفتعل مثل هذه الاحداث كلما انتهى مفعول احدها لضمان توجيه الانظار نحوه.. ويعكس هذا الاتجاه شعوراً بالعزلة التي يعيشها النظام داخل ليبيا وخارجها، فالمعارضة الليبية وصلت الى مركز قيادة النظام في العزيزية وهددت النظام تهديداً مباشراً مما أدى الى اندفاع النظام نحو عناصر المعارضة الليبية حيثما وجدت، اضافة الى أن النظام الليبي يعيش حالياً عزلة عربية ملحوظة نتيجة تأييده للنظام الايراني في حربه ضد العراق، وهذه العزلة كانت واضحة تماماً من خلال اللامبالاة التي واجهت بها الجماهير العربية أنباء المواجهة الليبية ــ الامريكية مما دفع الناطق الامريكي الى القول لقد وجدنا تشجيعاً على العملية من خلال طبيعة رد الفعل العربي الهادىء والذي لم نكن نتوقعه، وأشار الناطق الامريكي الى عدم قيام مظاهرات عربية معادية للولايات المتحدة مما يعكس حالة اللامبالاة العربية.

لقد اصبح واضحاً للجميع أن النظام الليبي يستغل تصرفات الادارة الامريكية لبناء بطولة وهمية للنظام، وقضية الارصدة الليبية اكدت على هذا الاتجاه من حيث ان كل الحقائق التي تتعلق بهذه القضية تثبت ان قضية الارصدة لم تكن ذات أهمية بالنسبة للنظام الليبي بينما آثارها السلبية تنعكس على أمريكا نفسها من حيث الضرر الذي لحق بالشركات الامريكية المتعاملة مع ليبيا. فالصادرات الامريكية لليبيا بلغت ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٤ فيما بلغت واردات ليبيا من امريكا تسع ملايين فقط، وقضية الارصدة والمواجهة الاخيرة يعطيان انطباعاً بأن النظام الليبي هو الرابح من مثل هذه العمليات، ومع ان العملية الامريكية لم تستمر سوى ثلاثة أيام ولم ينتج عنها ما يتناسب مع حجم الحشد البحري والجوي الا أن المتوقع ان يعزف النظام الليبي والانظمة الثورية وايران أيضاً على مزمار هذه المواجهة لفترات طويلة يرفع خلالها رايات البطولة الوهمية التي لم تعد تلفت انظار الجماهير.

بقلم : محمد اليقظان


● حسن الترابي

عشية الانتخابات في السودان :

في عهد الديمقراطية الثالثة هل يحقق الشعب السوداني اللاءات الثلاثة؟

الاسلاميون واللاءات الثلاثة

يتوجه اليوم ولمدى ١٢ يوماً ستة ملايين ناخبٌ سوداني من الرجال والنساء الذين بلغوا سن الرشد «١٨ سنة» لاختيار ٣٠٢ أعضاء للجمعية التأسيسية التي ستقوم بمهمة اختيار حكومة مدنية تخلف الحكومة الانتقالية الحالية.

تخوض هذه الانتخابات احزاب كثيرة بعضها كانت موجودة قبل انقلاب نميري «الجبهة الاسلامية، الاتحاد الديمقراطي، الامة» وبعضها لم يكن على الساحة أصلا، أما الحزب الشيوعي فقد فقد شرعيته بعد عام فقط من ميلاده عام ١٩٦٥، وظهر الآن كحزب رسمي مع مثيلاته من الاحزاب اللادينية والالحادية، بعد انتفاضة رجب ووجود مثل هذه الاحزاب من اكبر السلبيات في هذه الانتفاضة.

الجبهة الاسلامية القومية تقدمت ببرنامج مفصل لحل قضايا السودان وفق المنهج الرباني الذي أراده الله للعباد والبلاد، ويرفع مؤيدو الجبهة الاسلامية لاءات ثلاث لو تم تحقيقها سيتغير وجه السودان الحاضري، وهذه اللاءات هي «لا اله الا الله» و «لا بديل لشرع الله» و «لا ولاء لغير الله». لا تهتف جماهير الجبهة لزعيم ولا لشخص مهما علا قدره وانما تهتف بهذه اللاءات الاساسية الثلاث تتبعها لاءات أخرى مثل «لا شرقية ولا غربية اسلامية ميه الميه» و «لا سوفييت ولا امريكا يا سودان بالدم نفديكا».

رشحت الجبهة الاسلامية في جميع الدوائر الجغرافية وكذلك في جميع دوائر الخريجين في الشمال والجنوب ويلاحظ المراقبون ان الجبهة رشحت قياداتها في دوائر العاصمة، فقد ترشح الامين العام للجبهة الاخ حسن الترابي في دائرة الصحافة غرب والأخ يس عمر الامام في دائرة العمارات في مواجهة زعيم الحزب الشيوعي محمد ابراهيم، نقد وترشح الاخ عثمان خالد مضوي في دائرة البراري تنافسه الشيوعية فاطمه احمد ابراهيم والأخ احمد عبدالرحمن في دائرة الشجرة واللواء (م) محمد الفاتح عبدون في الخرطوم الشمالية.

وتميزت ترشيحات الجبهة الاسلامية انها تمت بالطريقة الشرعية الشورية حيث قامت بمهمة الترشيحات قواعد الجبهة ومجالسها الشورية في كل القطر وليست هنالك سابقة واحدة في نزول مرشح واحد بارادته الذاتية ولا يوجد اكثر من مرشح واحد في دائرة واحدة.

ترمي الجبهة الاسلامية من وراء خوضها الانتخابات في جميع الدوائر الى جمع احصائية دقيقة عن الذين يقفون مع الشريعة الاسلامية والذين يقفون ضدها، بغض النظر عن فوز مرشح الجبهة أو اخفاقه.

المراقبون يندهشون من قرار الجبهة الاسلامية بترشيح القيادة التنفيذية في العاصمة القومية، ويعتقدون انه قرار جريء وشجاع ولكن المكتب السياسي يرى أن هذا القرار يتسم بالثقة المطلقة في الشعب الذي غزاه الوعي وحرر نفسه من الولاءات القديمة للاشخاص، فقد فعلت حركة التاريخ في مدى ستة عشر عاما الكثير وستكون هنالك مفاجآت تسقط خرافة الدوائر المقفولة الى الأبد.

الاحزاب التقليدية

نعني بالاحزاب التقليدية حزب الامة والذي سمى نفسه حزب الامة القومي الجديد في محاولة لاقتحام مواقع القوى الحديثة اذ أن هذا الحزب كان ضعيف النفوذ لدرجة العدم في اوساط المثقفين وكان اعتماده الكلي على جماهير الطائفة التي تدين بالولاء الديني والسياسي لبيت المهدي، وقد تصدع هذا البيت وأصابته شروخ في جداره رغم صلابة ذلك الجدار يوما ما.

والحزب التقليدي الآخر هو الحزب الاتحادي الديمقراطي وهو حزب طائفي ايضا يعتمد على طائفة الختمية ويعتمد هذا الحزب على الولاء الديني والسياسي لزعيم الطائفة السيد محمد عثمان الميرغني الذي ورث الزعامة من والده المرحوم السيد علي الميرغني.

وليس لهذين الحزبين برنامج دقيق ومفصل لحل مشكلات السودان اذ ان الحزبان قديمان تجاهاتهما معروفة. حيث أن حزب الامة حكم السودان مع الانجليز في أيام الجمعية التشريعية

بزعامة المرحوم عبدالله خليل وبعد الاستقلال الى قدوم نميري مؤتلفا مع صنوه الحزب الاتحادي الديمقراطي.

يعتمد حزب الامة القومي الجديد على الزعامة الوراثية للصادق المهدي ويرفع حزبه شعارات وهتافات مثل «الصادق أمل الامة» «الصادق فارس الساحة دخري الحوبة» الى آخر الهتافات التي شبع منها الشعب في الماضي.

اما الاتحادي الديمقراطي فليس بأحسن حال من حزب الامة، فكلا الحزبين طائفيان وجربهما الشعب منذ القدم ولكن المثير الجديد أنه ولاول مرة في تاريخ طائفة الختمية ينزل زعيم الطائفة الديني بشكل سافر ساحة السياسة ويجوب البلاد داعيا لنصرة حزبه بل ولأول مرة يدخل الزعيم الديني المكتب السياسي للحزب ويؤثر بصفة مباشرة في قرارات الحزب عكس ما كان متبعا من زعيم الطائفة الراحل المرحوم السيد علي الميرغني الذي كان يدير الامور من وراء ستار دون الاضطرار للظهور والاتصال بالجمهور.

يرشح حزب الامة رئيسه السيد الصادق المهدي في دائرة الجزيرة ابا معقل الانصار والذي كان يفوز فيها ابناء المهدي بالتزكية دون منافس، ولكن هذه المرة فقد نازل السيد الصادق ستة آخرون أحدهم هو السيد علي الامام الهادي مرشحا عن حزب الامة انصار الامام الهادي وينافسه ايضا السيد سليمان احمد ابو الحدى وهو ابن من ابناء الجزيرة ابا فهو اذاً انصاري المولد ولكنه تحرر وانضم للجبهة الاسلامية ويدعو اخوانه الانصار لأن تكون ارادتهم حرة وتفكيرهم حراً ورأيهم حراً واختيارهم حراً. وقد انضم السيد سليمان للجبهة الاسلامية بعد الخلافات الشخصية الطاحنة بين ابناء المهدي حول الزعامة فرأى ان الجبهة الاسلامية هي التي تحقق الاهداف الاسلامية التي من اجلها بايع المهدي.

دائرة الصادق في الجزيرة ابا دائرة ساخنة هذه المرة فمن سينال شرف تمثيل الدائرة في البرلمان. الصادق المهدي المتحالف مع الشيوعيين الذين ضربوا الجزيرة بالطائرات ودكوها بالدبابات عام ١٩٧٠ ام علي الامام الهادي الذي كان والده قائدا للانصار واستشهد وهو يقاوم الحكم الشيوعي آنذاك ام مرشح الجبهة السيد سليمان ابو الجدي الذي حارب في الجزيرة ابا وودنوياوي عام ٧٠ وأصيب بالرصاص في فخذه اليمنى وقدم للمحاكمة للاعدام، ولكن الانقلاب الشيوعي انقذه من حبل المشنقة ثم حكم عليه هو وشقيقه ابراهيم بالاعدام ولكن خفف عليه الحكم بالمؤبد واعدم شقيقه الشهيد ابراهيم احمد، في يوليو ١٩٨٦.

الاحزاب اللادينية

الاحزاب اللادينية والتي تعرف باسم اليسار خارج حلبة الصراع تماما وبعيدة عن المنافسة السياسية ولا أمل لها في الوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات الحرة ولا حتى المزيفة، فهذه الاحزاب معروفة في كل العالم انها احزاب الانقلابات والحروب الاهلية والديكتاتوريات البشعة.

الحزب الشيوعي تقدم بمرشحين في عدد قليل من الدوائر الجغرافية ورشح الحزب في دوائر الخريجين ولكن حظ هؤلاء في الفوز ضئيل وبما ان الحزب يسعى بكل السبل في ادخال عدد من كوادره في الجمعية التأسيسية لاثبات الوجود فقد استعان الحزب ببعض من تم طردهم من الحزب الشيوعي وجرت اتصالات بهم لترشيحهم باسم القوى الديمقراطية، كما تم غزو الاحزاب التقليدية بكوادر سرية ولكن ومهما يكن من تخطيط الملاحدة فان كثيرا من مرشحيهم سيسقطون بالتزكية.

أما حزب البعث فهو حزب غائب جماهيريا ويرفع شعار «اسقاط مرشحي الجبهة الاسلامية» وهذا هو برنامجه الانتخابي وهو ان رشح في ثلاث أو أربع دوائر جغرافية الا أن سقوطهم تحصيل حاصل. والجدير بالذكر ان زعيم الحزب لم يجد دائرة يرشح فيها نفسه فآثر الانسحاب.

احزاب اليسار اللاديني الاخرى أحزاب ورقية وهي أقل جعجعة من الحزبين السابقين لعدم قدرة من ينطقون باسمهم في الخارج من تمويلهم كما هو الحال مع الحزبين اللادينيين الشيوعي والبعث.

● الاحزاب اللادينية خارج حلبة الصراع ولا أمل لها في الوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات

● تميزت ترشيحات الجبهة الاسلامية انها تمت بالطريقة الشرعية الشورية

● مسيحيون جنوبيون يتحدثون مؤيدين مرشح الجبهة الاسلامية

الاقتراع على أساس المبادىء

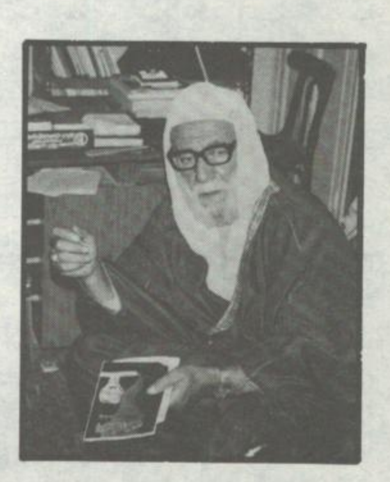
لأول مرة في تاريخ السودان يتحدث مسيحيون جنوبيون في ليلة سياسية تقيمها الجبهة الاسلامية مما يعد فتحا مبينا واستجابة واعية للطرح الحضاري الذي تقوم به الجبهة الاسلامية في السودان.

في الندوة السياسية التي اقيمت بدائرة الحاج يوسف بالخرطوم بحري والتي يترشح فيها المهندس صالح عبدالله أحمد تحدث السيد سانتينو دينق في المهرجان حيث قال انه رغم مسيحيته يقف مناصراً مرشح الجبهة الإسلامية لما امتاز به من دماثة خلق وحسن تعامل ثم أعقبه السيد غبرياك كاو الذي أكد وقوفه وأهله مع مرشح الجبهة الاسلامية لنفس الاسباب التي ذكرها السيد سانتينو دينق وتحدث في الليلة ممثل كردفان وحث ناخبي اقليم كردفان بالدائرة للوقوف مع المرشح الاسلامي.

الجدير بالذكر أن السيد فيليب عباس غبوش رئيس الحزب القومي السوداني ولام اكوك وهو شيوعي مرشحان في هذه الدائرة وهي تعتبر من الدوائر الساخنة. وكلاهما يطرحان اطروحات عنصرية وقبلية ويؤيدان مجرم الحرب العقيد المتمرد جون قرنق.

صبراً ثم صبراً ايها المظلومون

بقلم فضيلة الشيخ
محمـد المجـذوب
المدينة المنورة



بالامس دوفاليه .. واليوم ماركوس ..
وغدا .. سر في عالم الغيب، ولكنه على وشك الظهور في نطاق الشهادة .. وكل غد لناظره ان شاء الله قريب ..

واذا رأيـت مـن الهـلال نمـوه
أيـقـنـت ان سيصير بدرا كاملا

لا أدري اي سبب يربطني باحداث الفلبين، وقبلها باحداث هاييتي، فيجعلني اشارك شعبيهما فرحتهما الكبرى بسقوط الطاغيتين، اللذان لم يرضيا ان يتخليا عن مركزهما الاستبدادي الا بعد أن اغرقا بلديهما بالدماء والمآسي والاذلال والخراب الاقتصادي الشامل ..

اغلب الظن ان اهتمامي بأمر هذين القطرين يعود الى سببين، أحدهما نسب الالم من هول الواقع الاجتماعي، الذي تعانيه الشعوب المقهورة تحت كوابيس الفساد العام .. والثاني، وهو الاصل والاهم، انما ينبثق من تصوري الاسلامي، الذي يشحن وجود المؤمن بالنقمة من كل تسلط يتخذ من عباد الله حولا، ومن خيراته التي بسطها لعامة خلقه، حكراً ودولا، يتحكمون من خلالها بمصائر المستضعفين، فلا يسمحون لهم بالتنفس الا وفق منافعهم، وبميزان اهوائهم.

ولا عجب في ذلك فقد رأينا خيار الامة في عهد النبوة، وفي ظلال الوحي المتنزل من السماء يفرحون لانتصار الروم على الفرس، ولا صلة لهم بهؤلاء وأولئك الا عن طريق العقيدة التي تميز الاولين، وهم على بقية من الكتاب الذي يربطهم بالقيم السماوية، على الفرس الذين لا عاصم لهم من البغي ولا حاكم لتصرفاتهم سوى محض الاهواء.

ولقد تشابهت عاقبة الطاغيتين في معظم الوقائع، فالسنون التي مارسوا فيها عملية القهر والاذلال لشعوبهم امتدت حتى بلغت عمر جيل، وعصائب النفاق التي اعتمدها كل منهما كانما صبت في قالب واحد من القسوة والشراسة وكراهية الحق والعدالة، فكانت الركائز التي امدت الطاغيتين بكل وسائل البقاء مقابل حصصها المقررة من متاع الغرور .. والكنوز التي استنزفاها من دماء المحرومين، والتي أسرف في جمعها كل ذي قربى من الطاغيتين، كانت هي الرفيق الوحيد الذي صحب كلا منهما يوم انقلبت به الأيام، حتى ضاقت عليه الارض بما رحبت، ثم ولى مدبراً في حماية الشياطين، الذين انقذوه من غضبة مظلوميه .. فغادر الارض التي صبرت على استعلائه حتى شهدت هبوطه في ذلة المهزومين الذين طالما:

ذهـبـوا في مـواكـب العـار يحـدو
هـم هـتـاف الهـوان والازدراء
وعلى الارض مـن طـيـوف مآسيـ
ـهـم بـقـايـا الالام بـعـد الـوبـاء

وطبيعي ان تتداعى ذكريات الطواغيت في صدور المؤمنين، كلما واجهوا احدهم يهوي من أعالي البروج التي شادوها على جماجم المستضعفين، فاذا القدر يفاجئهم بما لم يحتسبوا، فتتهاوى قلاعهم، ويأتي الله بنيانهم من القواعد فيخر عليهم السقف من فوقهم، ويأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون.

وليس سقوط الواحد من اولئك البغاة سوى نذير مبين بمصير الآخرين من أشباهه الذين يظنون ان حصونهم مانعتهم من الله، فمن حق المظلومين والمعذبين في كل مكان ان يستقبلوا مصرعه بالفرح والاستبشار بأن نصر الله اصبح قريباً، وان فجر الانقاذ على وشك الانبثاق من خلال الظلمات.

انهم يتساقطون متلاحقين وان خيل الالم للمضطهدين انهم باقون صامدون في معاقلهم المحمية بكل مظاهر القوة والسلطان، ولو هم نظروا الى اوضاعهم بنور الايمان لأدركوا انهم على شفا جرف هار، وان النهاية مرهونة بموعدها المقدور، الذي يراه المغرورون بعيدا، ويراه المؤمنون قريبا.

بلى .. انهم يتساقطون .. والا فأين ابو جهل ومسيلمة والفراعنة الاولون ؟ وأين الجبابرة الآخرون اتاتورك وسوكارنو وماوتسي تونغ ؟! ثم اين ملك الملوك وذو الفقار وناصر والسادات والنميري. أليس في نهاية هؤلاء واولئك ما يكفي لتثبيت قلوب المعذبين بأن العاقبة للصابرين اذا كانوا من المستقيمين المتقين !!

اجل .. انهم يتساقطون، حتى وهم على عروشهم يتغطرسون .. ولو كشف الله مخبآت صدورهم لهال الناظرين اليها ما يغتلي في اعماقها من اشباح الخوف ورواجف الرعب مما يتوقعون وما يتصورون ..

نعم .. انهم يتساقطون .. انهم يتفقدون أعضاءهم، ويتلمسون مقاعدهم، ويجهزون مراكبهم ويهربون مدخراتهم، من التحف والكنوز ومستندات البنوك التي اودعوها كل ما انتهبوه من أقوات المحرومين، واستلفوه من رشاوى المتآمرين على شعوبهم .. وفي يقينهم ان سوف يفقدون كل شيء فلا يبقى لهم من أنيس ولا عزاء سوى تلك المسلوبات التي عاشوا من اجلها، ويحبون ان يموتوا في حراستها ..

ولكن .. هيهات ... حتى هذه المدخرات ستتخلى عنهم، عندما يحين للمظلومين ان يقفوا

على اقدامهم، ليرفعوا اصواتهم بطلب استردادها لاصحابها الشرعيين، الذين جردوا منها بقوة الحديد والنار..

وها هي ذي أمثلة ذلك في مليارات الشاه التي استلبها لتكون عونه على مواجهة المفاجآت التي ستعقب الهزيمة، فلم تلبث ان احتجزت لمصلحة المسلوبين.. ثم ها هو ذي مليارات ماركوس العشرة التي اقتطعها من اقوات شعبه لتكون ذخره بعد سقوطه.. قد اصبحت بلاء عليه، لان اصحاب الحق قد شرعوا في ملاحقته لانتزاعها من حوزته..

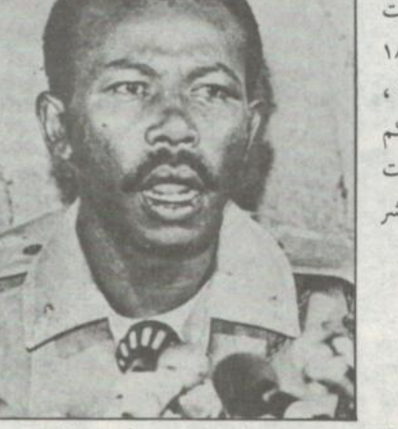
ولو وقفت المحنة بالظالمين عند حدود مطاردتهم في نطاق الدنيا وحدها لهونها عليهم لقاء الموت الذي هم صائرون اليه، ولكن المحنة الكبرى هي التي ستفاجئهم بمجرد انفصالهم عن هذه الحياة الزائلة، اذ يجدون انفسهم وجها لوجه امام ضحاياهم، الذين توهموا انهم تخلصوا منهم بالقضاء عليهم، فاذا هم قائمون لمقاضاتهم بين يدي الحكم العدل، الذي لا يغرب عن عمله مثقال ذرة في السموات ولا في الارض، وقد كبست اوزارهم على ظهورهم، وشهدت عليهم أيديهم وأرجلهم وجلودهم بما اسلفوا في حق عباده من الجرائم.. يوم يود الذين ظلموا لو تسوى بهم الارض، و يوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا.

فصبرا ثم صبرا ايها المظلومون.. ولتكن لكم من هذه الاحداث السابقة واللاحقة حافز يضاعف من ايمانكم بالفرج القريب.. فان للباطل مهما اشتط وبغى ساعة، وللحق واهله زمان آخر لا ينتهي حتى قيام الساعة ■

الجبهة الاسـلامية تعيد للثورة الارتيرية روحها ومبادئها الاصيلة

ارتيريا التي كانت احدى ولايات الدولة العثمانية قبل ١٢٠ عاماً مرت بمؤامرات دولية كلفتها حريتها واستقلالها، فقد سقط الساحل الارتيري تحت حكم البرتغاليين في عام ١٥٢٠ ــ ١٥٥٧ ثم اصبحت تحت حكم الخلافة العثمانية ١٥٥٧ ــ ١٨٦٥ اي ثلاثمائة وثماني سنوات، ومن ١٨٦٥ ــ ١٨٨٥ كانت تحت حكم الخديوية المصرية. ومن عام ١٨٩٠ حتى عام ١٩٤١ اصبحت مستعمرة ايطالية، ومن عام ١٩٤١ ــ ١٩٥٢ كانت تحت الحكم البريطاني باسم الحلفاء، وبعدها ربطت ارتيريا بحكم فيدرالي مع اثيوبيا لمدة عشر سنوات في مؤامرة دولية صليبية خبيثة.

• ارتيريا تعرضت لمؤامرة صليبية دولية كلفتها حريتها واستقلالها



• منغيستو: عدو الشعب الارتيري

جهاد الشعب الارتيري

جاهد الشعب الارتيري الاستعمار بجميع أشكاله فلم يقف يوما عن الكفاح السياسي والعسكري، فقد قدم الاف الشهداء من ابنائه في سبيل الحرية والاستقلال، وفي سبيل حقوقه المشروعة. ولكن هذا الجهاد وهذا المنطق لم يرض المستعمر الاجنبي، فاراد ان يقضي على هذا الشعب فقدمه هدية ثمينة الى اثيوبيا النصرانية، بضغط من الولايات المتحدة الامريكية، وبمباركة من الغرب الحاقد، فمثلت اثيوبيا أسيادها خير تمثيل، فألغت القرار الفدرالي وارادت ان تقضي على الثورة والشعب في آن واحد، عندما انفجر غاضباً على قرارها فحرقت البيوت ومثلت بأبناء المجاهدين وزوجاتهم وسممت الآبار ودمرت مدنا وقرى بأكملها، وقتلت الاف الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال.

كل هذه الممارسات لم تثن الشعب الارتيري عن قراره بل واصل القتال ورضي بأن يموت واقفاً بدلا من أن يذبح ذبح النعاج. ساهم في هذا الكفاح كل الشعب الارتيري ذكوراً واناثاً فكانت المرأة تستقبل المجاهدين في الارياف والقرى بالماء والغذاء، وكانت المرأة المسلمة تطحن بيديها الذرة وتعدها ثم تقدمها للمجاهدين دون اختلاط أو تبرج. وكان الثوار لا يدخلون القرية بل يبلغون مسؤول القرية باخبارهم، ثم يعودون الى الوديان وتحت الاشجار بحيث يقوم الرجال بواجبهم والنساء يقمن بواجبهن دون اكراه.

كل الشعب الارتيري احب الثورة لأنها كانت منه وله، وتحمل في سبيلها التشرد والضياع وقدم الاموال والارواح رخيصة في سبيلها، هكذا قضى ١٥ عاماً من التضحية والفداء.

انحراف الثورة

قويت الثورة واشتد عودها ودخلت المدن وأخرجت العدو منها، ودخل كل من هب ودب في صفوفها، وقل فيها الشرفاء وكثر ضعفاء النفوس، حتى نسوا الهدف من الثورة. ومن هنا بدأ الانحراف وتشكلت الاحزاب اليسارية والصليبية واضطهدوا المسلمين، وكل من يؤمن بالقيم والاخلاق ووصفوهم بالرجعية ◄

• تسللت الى صفوف الثورة الارتيرية عناصر يسارية وصليبية وقومية حاولت تحريف الثورة عن مبادئها الاسلامية السامية

" "

• الشعب الارتيري المسلم أعلن ولادة الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا لتطهير الثورة من دنس الانحلال الخلقي والعقدي وتعود بها الى مبادئها الاصيلة



• مجموعة من الثوار الارتيريين

والانتهازية وضيق الافق، وبنوا لانفسهم بيوتاً من العاج وتلقبوا بالألقاب الثورية، وثاروا على جميع المبادىء والقيم وأصبحوا العدو الرئيسي للشعب، وقاموا بتجنيد المسلمات عنوة وخاصة الفتياتّ وقتلوا وشردوا اولياء امورهن.

فقد كثر عددهن في صفوف الجيش حتى أصبحـن خليلات للجنود، ومما زاد الطين بلة كثرة الابناء الذين لا يعرفون آباءهم وما ينتج عن ذلك من اختلاط الانساب وانتساب الابناء الى الثورة بدلا من أن ينسبوا الى آبائهم وامهاتهم، لأنهم لا يعرفون غير الثورة التي تغذيهم في معسكراتهم وهم معروفون لدى جميع الشعب الارتيري بثمار الثورة.

ولادة الجبهة الاسلامية

ان الشعب الارتيري شعب قوي لا يقبل زرع الاجسام الغريبة في جسده فهو يعشق الحرية ويحب الحرب ويستمد قوته من دينه الحنيف لا يرضى بديلا للاسلام ولغته العربية، لقد رفض كل المبادىء المستوردة وكل اللغات التي حاول المستعمر ان يفرضها عليه (من ايطالية أو انجليزية أو أمهرية) فهو يجهل كل هذه اللغات رغم محاولة الاستعمار فرضها بكل انواع الحروب الثقافية والاقتصادية والاعلامية خلال ٢٥ عاما.

لقد رد الشعب الارتيري على كل هذه المحاولات اليائسة بالعودة إلى الله والى شريعته السمحة، فأسس الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا من أجل تحرير الارض وحفظ كرامة الانسان وصيانة الأعراض وتطبيق حكم الله في كل أرض يتم تحريرها بفضل نصر الله تعالى.

فبادر أخي المسلم الى نصرة هذه الجبهة لتكون سنداً لاخوانك في الله بمالك و يدك ولسانك، فالمسلم للمسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ■

النظام الصومالي

يعترف

بجرائمه تحت ستار الشيوعية

أدلى وزير العدل والشئون الدينية في الصومال بتصريح في مقابلة صحفية مع مندوب جريدة «المسلمون» السعودية قال فيه:

ان قانون الاحوال الشخصية المعمول به حالياً في الصومال كان من وضع الشيوعية، وقد رفضه الشعب الصومالي عامة والمرأة الصومالية خاصة كما رفض القضاة تطبيقه في المحاكم، وهو الآن حبر على ورق.

ونحوا من هذا قال مدير الشئون الدينية في الوزارة، وللقانون الذي أشار اليه الوزير في تصريحه قصة يحتم علينا الانصاف للتاريخ ان نوردها، مؤيدة بتحديد تواريخ الحوادث، ليقف

القارىء على ما ينطوي عليه تصريح الوزير من ادانة للنظام.

للمرأة حظ الرجل في الميراث

في ١٩٧٥/١/١١ وقف محمد سياد بري رئيس مجلس الثورة آنذاك، ورئيس الجمهورية الصومالية الديمقراطية حالياً خطيباً في حشد كبير من الناس أخرجوا من بيوتهم قهراً بمناسبة يوم المرأة. قال بالحرف الواحد: ان العالم اليوم عرف قيمة المرأة، وأقر بوجودها، وأثبت دورها الفعال في الحياة الانسانية، واعترف بحقوقها، وفي هذه المناسبة التي نحتفل بها اليوم تكريما للمرأة واعترافا بحقها: أحب أن أبلغكم ما يلي:

أولا: اتخذ المجلس الأعلى للثورة مؤخراً قراراً يجعل المرأة الصومالية متساوية في الحقوق مع الرجل بما في ذلك المواريث.

ثانيا: فيما مضى كان اذا مات الرجل وترك بنتا واحدة كان باقي الميراث بعد نصيبها يذهب الى آخرين هم «العصبة» أما بعد اليوم فان جميع التركة تكون للبنت الواحدة.

ثالثا: كنا نسمع في الماضي الثلث والربع، والسدس. أما بعد اليوم فلن نسمع شيئاً من ذلك، فالولد والبنت متساويان في النصيب الارثي، ونفس القاعدة تسري على الزوجين، ومضى سياد بري يقول وبالحرف الواحد: وبارساء هذا المبدأ نكون أول من



• سياد بري

• نظام سياد بري أصدر قانوناً للأحوال الشخصية يساوي بين حظ الذكر والانثى في الميراث

““““

تمكن من ارساء حق من حقوق المرأة، وندعو هؤلاء المتخلفين الرجعيين الى أن يتبعونا ويساووا بين الآدميين.

وقال بري: ان نصف القرآن منسوخ، والنصف الآخر لا يتمشى مع مقتضيات العصر المتغيرة.

هذه مقتطفات من خطبة محمد سياد بري، نقلناها بالنص من جريدة نجمة اكتوبر في عددها الصادر ١٩٧٥/١/١٤.

اعدام العلماء

وفي ١٩٧٥/١/١٧ الموافق ٥ محرم ١٣٩٥ وبعد صلاة الجمعة مباشرة قامت انتفاضة شعبية يقودها العلماء وتبارى العلماء في الخطبة على المنابر مستنكرين قرار الثورة، وخطبة الرئيس الذي تطاول فيها حتى على الذات العلية، واقتحم البوليس المساجد بنعالهم، وساقوا آلافاً من المصلين الى السجون.

وفي ٦ محرم سنة ١٣٩٥هـ الموافق ١٨ يناير سنة ١٩٧٥ ميلادية أجرت الحكومة محاكمات صورية، ونشرت جريدة نجمة اكتوبر حيثيات حكمها في عددها الصادر في ١٩ يناير ١٩٧٥ حيث قالت:

اصدرت محكمة أمن الدولة ما يلي:

«حكمت المحكمة على عشرة من العلماء بالاعدام رميا بالرصاص لأنهم وقفوا ضد قانون الاحوال الشخصية الذي أصدرته الثورة متسترين بلباس الدين الاسلامي وحكم على عشرين من العلماء بالسجن مددا تتراوح بين ٢٠ ــ ٣٠ سنة، ونفذ الاعدام في العشرة ومات مئات في السجون، بسبب التعذيب، وأصبح القرار قانونا يطبق في المحاكم، ولايزال ساري المفعول».

وقال النظام في يومها: ان هذا القانون كان دائماً مطلباً من مطالب الشعب الصومالي حالت دون تحقيقه الامبرالية العالمية، وحققت الثورة آمال الشعب فيه. وكان يعد منذ صدوره من منجزات الثورة الخالدة، وما من مناسبة الا ويذكر هذا القانون كمفخرة للثورة.

ويوصف الذين عارضوه بأنهم عملاء للامبرالية وجواسيس للأجانب، وأعداء للشعب، ولايزال هذا القانون في صدر القائمة كلما عد منجزات الثورة في المناسبات.

هذه قصة القانون الذي قال عنه وزير العدل والشؤون الدينية للصومال في معرض دفاعه عن النظام القائم في هذا البلد.

ان قانون الاحوال الشخصية صدر في ظروف كانت الشيوعية تسيطر على البلد، وان الشعب رفض هذا القانون، ورفضت المحاكم تطبيقه، وانه الآن حبر على ورق. ونحن نقول: صدق الوزير.. نعم رفض الشعب الصومالي هذا القانون، نصاً وروحاً وعرف بين اوساط الشعب بقانون الشيطان. ولكن هناك سؤال يثيره تصريح الوزير وهو: من هؤلاء الذين خدموا الشيوعية، وفرضوا على شعب الصومال المسلم قانوناً يخالف القرآن ومبادىء الاسلام الاساسية، وقتلوا في سبيل تحقيق رغبات الشيوعية مئات من أبناء وطنهم، هل رحلوا مع الشيوعية أم لايزالون على كراسي الحكم يذيقون المسلمين والدعاة خاصة صنوف التعذيب؟

واذا كانوا لايزالون على رأس الحكم فهل يؤمن أن يفرضوا على الشعب قانون الكنيسة ارضاء لاصدقائهم الجدد والصليبيين؟ نحن نستطيع أن نتصور ان يدين نظام جديد نظاماً سبقه ويشهره بجرائم ارتكبه اثناء حكمه لاغراض مختلفة، ولكن الذي لا يستطيع أحد ان يتصوره هو: ان يدين نظام قائم نفسه بهذه الصراحة ويقول عن نفسه انه كان عميلا يستخدمه آخرون في تخريب بلده، وقتل ابناء وطنه، والواقع ان الوزير كان يقصد تبرئة ساحة النظام عن جريمة اصدار قانون يخالف نصوص القرآن المحكمة، فادانة من حيث لا يشعر، وفقد الشعور صفة لازمة للمنافقين، «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم، وما يشعرون» صدق الله العظيم ■

لقطات

* رئيسة جمهورية الفلبين الجديدة كورازون اكينو اصدرت دستوراً مؤقتاً جديداً للفلبين يخولها سلطات مطلقة لادارة البلاد وذلك لمدة ستة أشهر، كما اقدمت اكينو على حل الجمعية الوطنية الفلبينية (البرلمان) لاتهامها معظم اعضائه بأنهم موالون للرئيس السابق ماركوس.

* صرح محام اندونيسي عضو في معهد المساعدة القانونية وهي أهم هيئة اندونيسية للدفاع عن حقوق الانسان بأن حوالي ٦٠٠ مواطن اندونيسي يفترض أنهم من الخارجين على القانون قتلوا عام ١٩٨٥ في منطقة جاوه بواسطة مجموعة غامضة من القتلة وقد استمرت عمليات القتل عام ١٩٨٦، وكانت هذه المجموعات الغامضة قد قتلت حوالي خمسة آلاف شخص عامي ١٩٨٣، ١٩٨٤، مقابل ٥٠ ألف روبية عن كل شخص.

* قال بيان صادر عن حزب العمال الاوروبي الذي انهم احد اعضائه السابقين باغتيال رئيس وزراء السويد أولف بالمه ثم افرج عنه بعد ذلك أن لدى الحزب معلومات تشير الى أن السوفييت كانوا يريدون التخلص من بالمه وان الحزب يتوقع ان يحرض السوفييت على المزيد من الاغتيالات السياسية.

* اضطرت الامم المتحدة الى تخفيض نفقاتها بمقدار ١٠٠ مليون دولار لاحتواء العجز في ميزانيتها والناتج عن تخفيض الولايات المتحدة لنسبة مساهمتها في ميزانية الامم المتحدة.

* اقتصاد متحجر



بدأ البرلمان الصيني دورته السنوية الاسبوع الماضي لمناقشة واقرار الخطة الاقتصادية الخمسية التي وضعها الزعيم الصيني دينغ بيساو بينغ حيث اجتمع حوالي ٣ آلاف مندوب في قاعة الشعب واستمعوا للزعامات الشيوعية الصينية وهم يشرحون السياسات الاقتصادية الجديدة بالتفصيل. ومن المتوقع كالعادة في مؤتمرات الاحزاب الشيوعية ان يقر البرلمان وبالاجماع الاجراءات التي طرحتها الزعامة الصينية، ولن تكون هناك سوى مناقشة روتينية يعرب خلالها المندوبون عن وجهات نظرهم التي لن تؤثر على اقرار السياسات الاقتصادية الجديدة.

وتتوقع الدوائر الدبلوماسية الغربية في العاصمة الصينية ان يؤكد جاو جيانغ رئيس وزراء الصين الاصلاحات الواسعة النطاق التي تهدف الى احداث هزة أكبر في الاقتصاد الصيني المتسم بعدم الكفاءة، وذلك خلال شرح الخطة الاقتصادية الخمسية للأعوام ١٩٨٦ — ١٩٩٠، وقد ذهبت مجلة «بكين ريفيو» الصينية في مقال خاص عن البرلمان الى حد وصف الهيكل الاقتصادي الصيني بأنه هيكل متحجر وأن تنشيطه يحتاج الى عمل شاق ومعقد.

الملاحظ ان القيادات الصينية الجديدة التي خلفت ماوتسي تونغ بدأت في تغيير الأساسيات التي كان يسير عليها النظام الاقتصادي الصيني مما أعطى انطباعاً بأن المنهج الشيوعي اثبت فشله في الصين.

* مخازن امريكية في اسرائيل



اجتمع مسؤولون امريكيون واسرائيليون وسط سرية مشددة لبحث التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل، وقال ناطق باسم السفارة الامريكية في تل أبيب ان المحادثات مقررة من قبل وتتم في اطار مجموعة سياسية عسكرية مشتركة شكلت بعد اتفاق عام ١٩٨٣ بين واشنطن وتل أبيب لتنسيق التخطيط العسكري، وامتنع مسؤولون اسرائيليون وامريكيون عن التعليق على انباء قالت ان الجانبين سيوقعان على اتفاقية لتخزين معدات عسكرية امريكية تقدر قيمتها بحوالي ٦٦ مليون دولار في اسرائيل، استعداداً لاستخدامها في اوقات الطوارىء والازمات الاقليمية، ورفض مسؤولون اسرائيليون التحدث عن جدول أعمال المباحثات أو مكان انعقادها والتي يتوقع ان تستمر عدة أيام.

و يرأس وفد وزارة الدفاع الامريكية الذي يتكون من مسؤولين في الوزارة وضباط عسكريين مدير مكتب الشؤون العسكرية، وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان من حق اسرائيل استخدام هذه المعدات والذخيرة الامريكية عند حالات الطوارىء بعد ان تحصل على اذن من الولايات المتحدة.

والواضح من النقطة التي اشار اليها متحدثون اسرائيليون ان القضية كلها تتعلق باستخدام اسرائيل لمحتويات هذه المخازن ولا نعتقد أن شرط الحصول على اذن مسبق من الولايات المتحدة سيكون ضرورياً عند الحاجة لهذه المعدات الامريكية.

* هجوم صاروخي

القمة الصناعية المزمع عقدها في العاصمة اليابانية طوكيو في مطلع شهر مايو المقبل وجه لها أول انذار من نوعه، وذلك من خلال توجيه عدة صواريخ وقنابل للسفارة الامريكية والقصر الامبراطوري الياباني، وقالت مصادر

حكومية يابانية ان الهجوم الصاروخي لم يحدث سوى بعض الاضرار المادية، وقالت هذه المصادر ان عدد الصواريخ التي اطلقت من صندوق سيارة هي ثلاثة صواريخ سقط صاروخان على مقر السفارة الامريكية وصاروخ ثالث سقط على القصر الامبراطوري، ومع أن الجهة التي اطلقت الصواريخ لم تعرف الا أن السلطات اليابانية تؤكد على أن المنظمات اليسارية المتطرفة هي التي تقف وراء الحادث.

وتستند في ذلك أن كون الصواريخ التي تم اطلاقها على السفارة والقصر من الصواريخ المصنوعة محلياً ولها علامة مميزة لحركة يسارية كانت قد هاجمت مطار طوكيو الدولي، اضافة الى أن مثل هذه المنظمات اليسارية المتطرفة ترفض انعقاد مؤتمر القمة الصناعي في اليابان.

ولكن ما يثير استغراب هذه السلطات ان يوجه احد هذه الصواريخ للقصر الامبراطوري في الذكرى الستين لاعتلاء الامبراطور.

ويتوقع رئيس الوزراء الياباني ناكاسوني المزيد من هذه العمليات مع اقتراب موعد انعقاد القمة الصناعية.

* المانيا الشرقية والضغط السوفياتي

مازالت القيادة الالمانية الشرقية تطمع في ان يتمكن زعيمها هونيكر من زيارة المانيا الغربية التي لم تتحقق بسبب



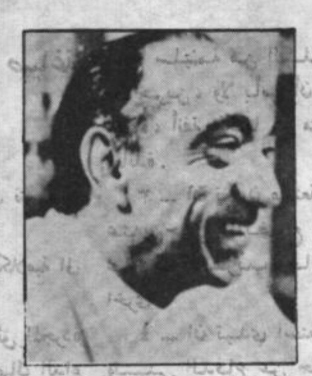
الضغوط السوفياتية على هونيكر لمنعه من هذه الزيارة، ومع عودة الحديث عن الرغبة الموجودة لدى هونيكر لزيارة المانيا الغربية عمد السوفيات عقب انتهاء المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفياتي الى ارغام زعيم المانيا الشرقية هونيكر على التوقيع على بيان سوفياتي رسمي يهاجم سياسة ألمانيا الغربية المرتبطة بالولايات المتحدة وخاصة فيما يتعلق بمشروع الرئيس الامريكي ريغان المسمى بحرب النجوم.

والبيان السوفياتي وتوقيع هونيكر عليه يؤيدان النظرية القائلة ان موسكو كانت تضع دائماً الفيتو في وجه هونيكر رئيس دولة المانيا الشرقية في كل مرة كان يبدي استعداده لزيارة المانيا الغربية.

* سيرلانكا تبيع اطفالها

كشفت مصادر صحفية محلية في سيرلانكا عن أبشع وأقذر فضيحة بشرية يشترك في التستر عليها منذ عشر سنوات مؤسسات تجارية وشخصيات مرموقة.

وذكرت هذه المصادر الصحفية ان الحكومة كثفت جهودها في سبيل البحث عن اكثر من ١٠ آلاف طفل رضيع تم بيعهم الى اجانب خارج سيرلانكا بقصد التبني خلال السنوات العشر الماضية ولا يعرف عنهم شيئاً. وذكر متحدث في قسم رعاية الاحداث والطفولة في سيرلانكا أن حوالي ٢٠ سفارة وبعثة دبلوماسية سيرلانكية في الخارج وبالأخص في اوروبا الغربية قد طلب منها التحري عن كل ما يتعلق بتلك القضية للتوصل الى معلومات عن هذه التجارة.



وتقوم المؤسسات التجارية التي تعمل تحت غطاء التبني والتي يبلغ عددها في العاصمة السيرلانكية ١٤٥ مؤسسة في حين ان عدد المؤسسات المرخصة من قبل الحكومة لا يتجاوز سبع مؤسسات فقط، تقوم هذه المؤسسات غير المرخصة ببيع الاطفال الى مواطنين اوروبيين ليتبنيهم ويبلغ سعر الطفل الواحد ما بين ٥٠ ألف الى ١٥٠ ألف روبية، بينما تشتريه من أمه الفقيرة بمبلغ ١٥٠٠ روبية فقط.

والملاحظ أن هذه الحوادث ليست الاولى من نوعها في العالم مما يدل على أن عصر الرق قد عاد من جديد

رأي دولي

سويسرا تقول: لا .. للأمم المتحدة

جرى استفتاء شعبي منذ أسابيع حول انضمام سويسرا الى منظمة الامم المتحدة، حيث رفض ٦٠٪ من السويسريين انضمام بلادهم الى المنظمة الدولية بحجة أنها اصبحت عديمة الجدوى بالنسبة لمعالجة القضايا الدولية، كما أن انضمام سويسرا الى عضوية هذه المنظمة سوف يثقل كاهل الشعب السويسري بمزيد من الضرائب لتغطية رواتب ممثليهم في المنظمة الدولية، وهذا هو ما يحدث بالفعل لشعوب الدول ذات العضوية في هذه المنظمة.

ان موقف الشعب السويسري من الامم المتحدة هو موقف معظم شعوب العالم منها لعجزها عن حل أي من مشاكل العالم المصيرية، مما جعل حاجة العالم اليوم ملحة الى وجود منظمة دولية قوية لا لحل قضايا الشعوب المصيرية فحسب بل لردع الدول العظمى التي اصبحت ترساناته الحربية مصدر تهديد لبقاء الحياة على وجه الارض والتي شلت منظمة الامم المتحدة الحالية بفضل حقوق النقض التي تتمتع بها دون الآخرين..

لذا فان الشعب السويسري كان على حق عندما قال: لا .. للأمم المتحدة!

أبو قحافة

بين المبدئية والعبث (٢)

بقلم : الدكتور بهيج ملا حويش

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من الدراسة القيمة التي أعدها الدكتور بهيج ملا حويش حول الحوار الاسلامي ـ المسيحي.
وفي هذا العدد ننشر بقية الدراسة فيما يلي:

من الجدلية الكلامية الى صياغة السلوك

وعلى هذا فان التوجه الصادق الذي نتوجه به يهدف الى :

ـ اخراج قضية الحوار من الجدلية الكلامية الى صياغة السلوك.

ـ الخروج من التعليلية الى بسط الحقائق المجردة والتسليم لمبضع الحكمة والحق لاستئصال الداء المتعفن.

ـ انه مطالبة للتخلي عن النقاش الفلسفي النظري والتقدم خطوة في الطريق العملي على الدرب الصحيح، أو بصياغة أخرى، التحول من فلسفة الاسقاط بصيغته اللغوية في محاولة يائسة للدفاع عن مواقف الأنا والانانية، لتبرئة الممارسات الخاطئة بقصد انقاذ السمعة.

وأخيراً الافراط في تقييم الذات وتطاول الشخصية المزمن الذي اصيب به العقل المسيحي في القرون الماضية على حساب الشعوب المسلمة المكبلة بقوة الحديد والنار والمحكومة بشريعة الغاب التي جاءتنا على أسنة رماحهم.

من هذه المنطلقات نعتقد أن الحوار الناجح أو أن ضمان نجاح الحوار تزحزحه من مستنقعه الحالي يتطلب حكما ان يتفق المتحاورون على جملة من الشروط نذكر منها:

شروط يجب توفرها في المتحاورين :

١ ـ أن يكون المحاور من أصحاب الايادي البيضاء في هذا المجال كيما يكون الحوار سليما من الخلفيات الفردية.

٢ ـ ان يأتي بالفكر المفتوح والقلب المفتوح، بروح سليمة من الشك في النوايا أو عدم الثقة بالآخرين، ولا بأس أن تكون معتزة ولكنها غير مغترة، أنفة ولكنها غير متكبرة، مجادلة ولكنها غير معاندة.

٣ ـ ان تكون مقتنعة بفضيلة الحوار وما ينجم عنه، حتى لا تضيع الاوقات سدى وتجهض محاولات التقريب الجادة تؤجل الى عقود زمنية اخرى.

٤ ـ ان تبدي استعدادها للمشاركة اللاحقة وتتبنى الدفاع عن حقوق الاقليات في الجانبين فنحن في بلادنا رغم قلة وضآلة الاقليات النصرانية منحناهم حقوقا ما نالها المسلمون، وكرمناهم ضيوفا في أرضنا وأشركناهم في ادارة دفة بلادنا.. فهل فعلوا ما فعلنا؟

٥ ـ ان يبدأ الطرفان بتهيئة الاجواء الصحية لاقامة هذا الحوار وذلك بالحد من شطط المتطرفين وغلوائهم، وعدم الاشتراك أو المساندة من موقع القيادات الروحية للتمردات المسلحة باسم الدين أو اقتطاع الاراضي الوطنية بحجة الدفاع عن الحقوق الطائفية فضلا عن تحريض القوة الغاشمة للقضاء على الوجود الانساني لجماعة ما بسبب انتمائها الديني.

وعلى كل حال لا نعتقد ـ على المدى المنظور ـ ان يتمكن كل طرف من اقناع الطرف الآخر بوجهة نظره بل يكفي أن يقدم كل منهما هويته ويبين موقعه ويعبر عن نفسه ويسعى للبحث عن النقاط المشتركة ويلتزم بأقل ما اتفق عليه.

شروط الحوار على الطرفين :

من الطبيعي القول أن الهدف من الحوار ليس دمج الاسلام بالمسيحية على المدى البعيد أو القريب بل أن آفاقه تكتمل بتضييق مساحة الاختلاف ومنع التقاتل حتى لا تتكرر مأساة الحروب الصليبية والحرب اللبنانية.

كما أن الهدف منه ليس اقامة جبهة ضد التحدي العلمي أو الاجتماعي للدين فنحن لسنا معنيين بقضية الصدام بين ما ارتضاه الجانب المسيحي واعتبره جزءاً مقدسا من الديانة المسيحية وبين الحقائق العلمية الحديثة قروناً لا يمكن أن نشارك بها لا سلبا ولا ايجابا، لأننا نعتقد صادقين انها جريمة مشتركة بدأت جهلا وتعنتا وانتهت انتقاما وتعديا، ونهيب بالجانبين العلمي والكنسي الاحتكام للحق والاعتراف والتراجع عن مواطن الزلل.. ولا يحق لأحد مطالبتنا بالوقوف الى جانب الكنيسة ضد التطور العلمي ولا العكس كذلك، ففي غمرة الصراع بينهما وتدهور العلاقات بينهما نرى اتفاقا واتساقا بين التطور الحديث والاصول الاسلامية الثابتة، بل نرى ـ في غمرة الازمة القائمة بينهما ـ صحوة اسلامية تعم الارض مشرقها ومغربها وصدق تعالى اذ يقول:

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق».

ان أهم شروطنا للحوار :

هو الا تكون المحاورة مهرجانا ثقافياً تضيع فيه الافكار مع المراسيم، ولا تطغى العواطف على الحقائق ولا الآمال على الواقع.. فان لم يكن كذلك فسوف يكون تهريجا أو مزايدة أو لهوا.

ـ ان يكون الهدف هو الوصول معا الى ساحة السلم والنور، مرتضين المنطق العلمي سبيلا بقصد توحيد لغة التخاطب.

ـ أن يفصل بين مفهومي طلب الحوار وطلب السماح بالتبشير تحت مظلة التسامح الديني، فهما قضيتان مختلفتان لا يجمع بينهما جامع، لا من حيث الاهداف ولا من حيث الوسائل والاشخاص.

ـ أن يخرج الحوار من الاطار التجاري التبادلي او السياسي التنازلي ـ هذا مقابل ذاك ـ فنحن اصحاب رسالات سماوية تسمو فوق المنافع المادية وتسعى في الاصل لنيل رضوان الله.. ولكل طرف الحق أن يراجع مواقفه وفق ما يرتئيه، فلماذا الطلب المسبق باعتبار فتح باب الاجتهاد مقابل اعتماد وثيقة المجمع المسكوني الثاني.. اننا فعلا لا نرى مجالا للمقارنة والمطابقة وليس لأحد أن يطالبنا بتغيير منهجيتنا، لأنها أمور تعالج من داخل الصف المسلم.. اما ان نطالب بمراجعة بعض الكتب التي تشتم الديانة المسيحية فهذا حق ونحن ننكر القذف ونطالبهم الشيء نفسه.. فهل هم قادرون؟

ـ نأمل أيضا الا يجنح الحوار الى حصر جهود المسلمين والمسيحيين في مواجهة الشيوعية، فهذه مناورة امريكية قديمة، الهدف منها امركة الدعوة الاسلامية كما فعلت مع النصرانية. فنحن لنا هويتنا وطريقتنا في التعامل مع كل الفئات الاجتماعية والسياسية، ولا نحتاج لقوالب فصلت على أقدام معينة، بل لا بأس أن تتوحد جهودنا ضد الظلم بكل اشكاله وضد العنصرية بكل اشكالها، وتشكيل جبهة ضد الظلم أنى كان هو من صميم رسالتنا ولا يمكن بأي حال من الاحوال التحالف مع ظلم أدنى ضد ظلم أكبر، اذ لا يوجد ظلم سيىء وآخر حسن، فالشيوعية بالنسبة لنا ليست الجهة الوحيدة ولا الايديولوجية الوحيدة التي تتحدى الانسان وقيم السماء. بل ان هناك من لا يقل عنها عداء وتحديا للوجود الانساني ذاته وهي جديرة بأن تكافح وتنافح. وعلى هذا فلن يكون الحوار صحيحا اذا كان هدفه اقامة جبهة سياسية أو اجتماعية ضد حزب من الاحزاب أو طبقة من الطبقات.

ـ اذا كان الحوار متكافئا، فلا أقل من الاعتراف المتبادل الصريح بشرعية وأهلية الاسلام كدين سماوي منزل، كما اعترفنا مسبقا بالنصرانية دينا منزلا، بغض النظر عما لكل طرف من تحفظات على الطرف الثاني. وقضية كهذه قد تنهي الاقتتال في كثير من البلاد بسبب الانتماء الديني وتوقف محاولات تقسيم الارض وبترها واضطهاد ابنائها.. وهذا ليس طلبا للنصرة أبدا بل هو الدفاع عن آدمية الانسان مسلما كان أم نصرانيا وحقه في العيش الحر الكريم.

ـ ألا يساء استخدام الحوار للاستدلالات التبشيرية مجتزئة، بل عرض الحقائق كاملة من غير تحرج ولا تخوف.

ـ وأخيراً ان تساهم النصرانية في الدفاع عن قدسية القدس، لا نقول هذا من منطلق سياسي بل من منطلق عقائدي اعتقادي هدفه احقاق الحق ورد الظلم.. لأنها ان لم تفعل اليوم وتوقف العبث الصهيوني في المقدسات الاسلامية فسوف يأتي دورها ليبعثر اليهود المقدسات المسيحية كما فعلوا بمقدساتنا. والحقد الصهيوني ليس له حدود.

بهذه المسوغات يمكن استئناف الحوار ويمكن ان يثمر الحوار ويمكن أن تقترب المواقف ويمكن لنا أن ندفع عجلة الحضارة الانسانية لتطوي المسافة وتطوي الزمن.

وأخيرا .. همسة بين الصفوف.. أما آن لنا ان نطرح قضية الحوار بين المسلمين انفسهم بعد أن سئمنا حوار المدافع والشتائم.. سؤال أتركه ونخشى الله في انفسنا.. وصدق تعالى اذ يقول:

«ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله» سورة الحديد/١٥.

رسائل الإخاء

الاصلاح المخروق

بقلم :
نادر النوري

ان حملات الارجاف التي تتعرض لها الدعوة الاسلامية، تشبه الطفيليات التي ترغب بنفسها عن النقاء والطهر، وتربو في المستنقعات الآسنة، كالحشرات تماماً تقع على الجرح المتقيح وتبتعد عن الاجزاء السليمة وان كانت كل الجسد. فمعولهم التشكيك، وسلاحهم الهدم، وهدفهم تخريب عقول الشباب، وتعطيل دورهم الاصلاحي في المجتمع، وصد للناس عن سبيل الله، بتسميم الاجواء، وبث الاشاعات، وزرع الفتن (وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون). (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) في مجتمع ليس لديه القدرة على تمحيص الامور، وتمييز الخبيث من الطيب ومعرفة الغث من السمين.

ولكن هل سأل الدعاة انفسهم يوماً من أتاح لهؤلاء الفرصة ؟! وحرض ذلك الهمس الآثم، وجهز حملات التشكيك والهدم ؟! وخرب عقولا كانت سليمة، وأطفأ شعلا كانت متقدة، وأتلف قوى كانت منتجة معطاءة ؟!



انه الاصلاح المخروق، الذي يريد الاصلاح بالعلن وبصوت مرتفع، نصيحة فيها تشهير، وتوجيه لا يخلو من التوبيخ، وبلهجة لا ينقصها التعالي، ونقد بلا تمحيص أو غربلة، وعبارات كلها تعميم واتهام..

قال الشافعي رحمه الله لمن اراد أن ينصحه في العلن:

تعمدني بنصحك في انفرادي
وجنبني النصيحة في الجماعة

فان النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لا أرضى استماعه

فان خالفتني وعصيت قولي
فلا تجزع اذا لم تعط طاعة

وعن عبدالله بن عكيم: «لا اعين على دم خليفة أبداً بعد عثمان» !! ويسأله سائل: يا أبا معبد: أو اعنت على دمه ؟!

فيقول: اني لأرى ذكر مساوىء الرجل (أي علناً) عوناً على دمه !! قال صلى الله عليه وسلم: (من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة) أخرجه ابو داود.

الحلقة الثانية والعشرون





الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار: سالم البهنساوي

دور الغزو الفكري في اسقاط الخلافة الاسلامية

قام الصليبيون بطرد المسلمين واليهود من الاندلس في القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادي، فهاجر اليهود الى تركيا وأطلق عليهم الاتراك اسم الدونمة وهي كلمة تركية معناها القذر أو الخسيس (١).

ولكن هؤلاء اليهود تظاهروا بالاسلام وارتدوا زي الاتراك لخطة رسمها اليهود هي افساد دولة الخلافة الاسلامية ليمكن القضاء عليهم تمهيدا لدخول اليهود فلسطين وامتلاكها.

ولقد التقت محاكم التفتيش الاسبانية بنصف مليون يهودي في الشارع ولم يخيرهم الاسبان بين الرحيل او اعتناق المسيحية كما فعلوا مع المسلمين وذلك لخوفهم من وسائل اليهود في التستر والنفاق للوصول لأهدافهم (٢).

هؤلاء اليهود ذهبوا الى تركيا وتظاهروا بالاسلام ولكن في بيوتهم ومجالسهم الخاصة كانوا يدرسون التلمود ويحيون أعيادهم وديانتهم ويحتفظون بأسمائهم اليهودية.

ولقد استغلوا الطريقة الصوفية البكتاشية فدخلوا صفوفها وتظاهروا بالاخلاص لها، وفي السر كانوا يحيكون المؤامرات للمسلمين. لهذا قاموا سنة ١٦٨٣م وأنشأوا محفلا ماسونيا هو المركز الرئيسي لجميع المحافل التي أنشأوها في مختلف ديار الخلافة التي استغلوا سلطانها بايزيد الثاني فسمح لهم بمحفل في الآستانة (٣).

وقد تحالفت بريطانيا وفرنسا مع اليهود الدونمة لهدم الخلافة بتوليتهم المراكز الحساسة في هذه الدولة التي أطلقوا عليها اسم الرجل المريض وسارعوا في تقسيم تركته قبل وفاته، وبلغ من سلطتهم الخفية أن تولى أحدهم وهو كامبل باشا رئاسة الوزراء في آخر عهد السلطان عبدالحميد الثاني وتولى جاويد بك وزارة المالية.

دور الغرب وأتاتورك

لهذا تمكنوا من اغراق الدولة بالديون واضطر السلطان الى الاستعانة بخبراء غربيين رشحهم اليهود في الخفاء، ثم أكرهوا السلطان عبدالحميد على تشكيل وزارة فيها ثلاثة من اليهود الصرحاء، وليس فيها أي وزير من العرب الذين يشكلون أكثر بلاد الخلافة.

والدستور الذي فرضوه مع تشكيل الوزارة جعلوه له أبا روحيا هو مدحت باشا ابن الحاخام المجري، ومدحت هذا سبق أن دبر مؤامرة لعزل السلطان عبدالعزيز ثم قتله، وتولية مراد الخامس ثم عزله مع الاتفاق مع السلطان عبدالحميد الثاني ان يحل محل أخيه مراد سنة ١٨٧٦م.

وفي سلانيك قام الحاخام الاكبر ناحوم بتوجيه القطب الاعظم لمحفل سلانيك (٤)، ليرسل زبانيته أنور وجمال ومدحت وطلعت ونيازي للمناداة بالحرية والمساواة والاخاء في الظاهر، وفي الواقع يسومون الناس سوء البلاء والعذاب، ومازال العرب في بلاد الشام يذكرون مجازر السفاح جمال باشا مما زين للعرب أن يتحالفوا سرا مع فرنسا وانجلترا لهدم الخلافة الاسلامية، وفي الوقت نفسه دفعوا الأتراك الى قبول زعامة كمال أتاتورك ربيب محفل فيدانا الماسوني، وهو مجهول الاب (٥)، والذي ألغى الخلافة الاسلامية سنة ١٩٢٤ وأعلن تركيا دولة لا دينية، فألغى الحج

والأذان وأغلق أكثر المساجد، وجعل يوم الاحد هو يوم العطلة الرسمية حتى أنه في يوم افتتاح مجلس الشعب سنة ١٩٢٣، قال: (نحن الآن في القرن العشرين ولا نستطيع أن نسير وراء كتاب تشريع يبحث في التين والزيتون) (٦)، بل كان يكره الملابس العربية ومع أنه كان يتجول بين العرب بهذه الملابس.

وجاء في المذكرات ان لورانس كان صديقا للزعيم الصهيوني حاييم وايزمان وأرسل اليه خطاباً: أن المخابرات البريطانية ليست متحمسة لانشاء وطن قومي لليهود رغم التصريحات الرسمية بذلك.

والجدير بالذكر أن لورانس صدر له كتاب باسم أعمدة الحكمة، وقد جاء في المذكرات سالفة الذكر أن برنارد شو راجع الكتاب في أغسطس سنة ١٩٢٥.

وقد اعترف لورانس في كتابه هذا أن بريطانيا كانت تعطي العرب وعودا لاقامة الخلافة العربية الهاشمية عند قيامهم بالثورة ضد تركيا وفي الوقت نفسه تعطي اليهود الوعود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين

وجاء في الكتاب أنه كان يتجول في ديار الشام ويسأل الصغير والرجل والكبير عن أي شيء في أمور الحياة، فيجيبون من القرآن والسنة فتصيبه الحسرة ويقول في نفسه: أرى الوطنية تحل محل الدين ومتى أرى مصر تتغنى بقوميتها وسوريا تتغنى بقوميتها ولا يصبح الدين عامل توحيد للعرب (٧).

الخيبة العربية

كان العرب الذين استجابوا لبريطانيا في وعودها الكاذبة لا يجهلون أن بريطانيا قد أعلنت الحماية على مصر في ديسمبر سنة ١٩١٤ كما أعلنت زوال سيادة تركيا عليها، وقبل ذلك اتفقت بريطانيا وفرنسا مع روسيا على تجريد أموال الخلافة العثمانية.

ومع هذا استجاب هؤلاء الزعماء، وعلى رأسهم الشريف حسين، وأرسل ابنه فيصل ليحرض زعماء جمعيتي العهد والفتاة في بلاد الشام، استجابة لطلب انجلترا الثورة ضد تركيا لتعترف باستقلال بلاد العرب، وقد أجريت المباحثات مع العرب في مصر ودمشق وبغداد بواسطة المستر ستورز، بالاضافة الى مراسلات حسين ومكماهون، ودور لورانس في المنطقة العربية، وكانت النتيجة أن دخلت القوات العربية في دمشق في اكتوبر سنة ١٩١٨ بقيادة فيصل بن حسين بينما جاءت قوات الحلفاء واستولت على المنطقة بقيادة الجنرال الكمبي ووزعتها طبقا لاتفاق سايكس / بيكو وخان زعماء العرب دينهم بتحالفهم مع بريطانيا تحت اسم الثورة العربية الكبرى، حتى قال لورانس في أعمدة الحكمة واصفاً هذه الثورة العربية: انهم استطاعوا هزيمة جيوش الخلافة عن طريق الجيوش العربية دون أن تراق قطرة دم انجليزي.

ولم يستيقظ العرب من غفلتهم فقد اكمل الذئب الاغبر كمال أتاتورك المهمة، ولكن بعد

• يهود الدونمة تظاهروا بالاسلام من أجل افساد دولة الخلافة الاسلامية

• استطاع الانكليز هزيمة جيوش الخلافة عن طريق الجيوش العربية دون ان تراق قطرة دم انكليزي

• في الوقت الذي غفل فيه العرب عن دور اليهود في القضاء على دولة الخلافة أدرك غير المسلمين هذا الدور

تنسيق أدى الى أن يقاتل اليونان وبريطانيا حتى انخدع الشاعر شوقي، وعد ذلك نصراً للدين فأنشد:

الله اكبر كم في الفتح من عجب
يا خالد الترك جدد خالد العرب

والجدير بالذكر أن الشيخ مصطفى صبري شيخ الاسلام في تركيا كان أكثر فطنة فكشف هذه اللعبة بل أعلن عن تكفير مصطفى أتاتورك لانه فصل الدين عن الدولة كما أعلن اهدار دمه.

ومن غفلة الزعماء وبعض العلماء ان اتهموا شيخ الاسلام بالحكم بالأهواء، بل قام الشيخ محمد شاكر وكيل الجامع الازهر، ونشر مقالا بالأهرام بتاريخ ١٩٢٤/١٢/٥م أعلن فيه أن كمال اتاتورك قدوة للمسلمين، وكان الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس علماء الجزائر، ضمن من بايع الامير فيصل بن الحسين زعيما للثورة ضد تركيا (٧) حيث وقع في هذه الخديعة.

ولم يفق الشيخ محمد شاكر الا بعد أن تمكن كمال اتاتورك من الجميع، وأعلن الغاء الخلافة وطرد الخليفة واسرته من تركيا، وجردهم من أملاكهم، وطعن في الاسلام، فجاء الشيخ شاكر بعد فوات الأوان ولعن في الذئب الاغبر كمال أتاتورك، وأوضح أنه كان مخدوعاً في أقواله.

فرانكلين واليهود

وقد غفل العرب عن دور اليهود في هذه المؤامرة مع أن خطرهم فسره القرآن الكريم في كثير من السور، ومن غير المسلمين من أدركوا ذلك من خلال الواقع العملي حتى أن الرئيس الامريكي بنيامين فرانكلين، في خطبة اعلان الدستور ١٧٨٩ قال: «هناك خطر عظيم يهدد أمريكا هو الخطر اليهودي، فهم يزعزعون الاخلاق، واذا لم يمنعوا من الهجرة الى أمريكا، سيصبح أبناؤنا عمالا في الحقول لتأمين أرزاق اليهود الجالسين في بيوتهم المالية، اني أحذركم حتى لا يلعنكم ابناؤكم وأحفادكم.

(١، ٢، ٣) ابناء يهوذا في الخفاء تأليف داود عبدالعفو سنقرط طبعة دار الفرقان بعمان ١٩٨٣ جـ ٢ ص ١٢٨ و ١٢٩

(٤، ٥، ٦) الماسونية في العراء للدكتور محمد علي الزعبي ص ٢٢١ والرجل الصنم ترجمة عبدالله عبدالرحمن ص ٤٩٣ وأبناء يهوذا في الخفاء لداود سنقرط جـ ٢ ص ١٣٦.

(٧) عن كتاب معجم اعلام الجزائر للاستاذ عادل نويهض ص ١٣ وقد ذكر ان الشيخ الابراهيمي وقتها كان استاذ للادب العربي بجامعة دمشق ١٩١٧.



اخبار ثقافية

• يعقد في بغداد في الفترة ما بين ١٧ ــ ٢٢ مارس الجاري المؤتمر العام الخامس عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب مهرجان الشعر السابع عشر.

• تبدأ جامعة الخليج العربي في البحرين قريباً في فتح المجال امام الراغبين في مواصلة التعليم العالي في مجالات علوم الفضاء الحديثة، وبذلك تكون أول مؤسسة تعليمية عربية تدخل هذا التخصص الى برامجها التعليمية.

• في اليوم الافتتاحي للمخيم السنوي الثالث الذي افتتح مؤخراً بمدينة لكنهؤ الهندية القى صاحب الفضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي محاضرة قيمة تحدث فيها عن ضرورة مكافحة التيارات المنحرفة وبناء الاخلاق والقيم النبيلة كما دعا الشباب المسلم الى الحكمة والتدبر، هذا وقد شمل نشاط المخيم عدة محاضرات أخرى ومعرضاً للصور على مأساتي فلسطين وافغانستان.

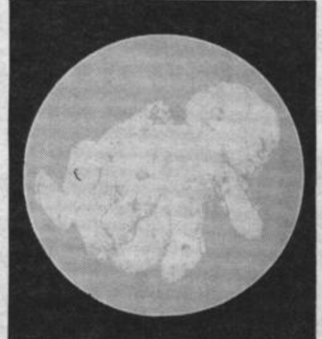
• أصدرت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي كتيباً عن دور الرابطة وأنشطتها في دعم الاقليات المسلمة في العالم ورفع مستواها الثقافي.

• اقيمت مؤخراً في اكاديمية المملكة المغربية بالرباط ندوة حول فلسفة التشريع الاسلامي تحدث فيها الشيخ محمد مكي الناصري وعدد من العلماء أبرزوا خلالها شمولية التشريع الاسلامي وصلاحيته الممتدة والموصولة ومرونته وقدرته على الاستجابة لحاجيات الافراد والجماعات.

• تعقد جامعة الاسكندرية خلال الفترة من ٢٥ ــ ٢٧ مارس الحالي المؤتمر الدولي الاول لاحياء تراث مكتبة الاسكندرية القديمة في النواحي العلمية والثقافية والحضارية.

• في الفترة ما بين ٣١ مارس الجاري الى ٦ ابريل يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اسبوعاً ثقافياً كويتياً في الجزائر في اطار تنمية التواصل الثقافي وتعميقه بين الكويت والبلدان العربية الشقيقة، وستشتمل نشاطات الاسبوع على عروض مسرحية وأمسيات شعرية وأدبية وندوات ثقافية ومعارض للكتاب وغيرها من النشاطات.

الايدز حصار الشذوذ



صدر حديثاً للدكتور عبدالحميد القضاه كتاب «الايدز حصاد الشذوذ» يعرض فيه المؤلف المتخصص في علم الامراض الجرثومية والامصال لدور الاسلام في الوقاية من الاوبئة والامراض التي تنتج عن الانحراف عن الفطرة الانسانية، ومرض الايدز ما هو الا واحد منها وان كان اخطرها على الاطلاق.

والمؤلف ذو باع طويل في الاهتمام بالامراض الجنسية فقد ألف كتاباً حول «الامراض الجنسية عقوبة الهية» طبع منه ثلاثين الف نسخة، كما أنه يقوم بدور رائد في مجال بث وعي طبي من منظور اسلامي من خلال محاضراته وندواته سواء داخل الاردن او خارجه.

يأتي كتابه الجديد حول الايدز كصرخة مدوية تحذر من خطورة التمادي على ما حرم الله سبحانه وتعالى، مؤكداً ان هذا المرض ما هو الا عقوبة ربانية نتيجة التمادي في الشذوذ الجنسي في بلاد الغرب من خلال اكتفاء الرجال بالرجال (اللواط) الذي يقف وراء تشجيعه من يهمهم انشغال الناس بشهواتهم. كما انه يفضح كيد اليهود الذين يحاولون تخفيف النقمة عن الشاذين والشذوذ الجنسي من خلال تركيز رسائل اعلامهم على ان اسباب هذا المرض هي غير الشذوذ ويركزون على ان البعوض والطعام والملابس المستعملة هي اهم طرق انتشاره، مع العلم ان جميع العلماء اكدوا أن الايدز لا ينتقل الا عن طريق الاتصال الجنسي الشاذ (اللواط) او استعمال الحقن الوريدية للمخدرات او نقل دم من شخص مصاب به.

يقع الكتاب في (١٣٠) صفحة من القطع الصغير، وهو كتاب قيم يسجل فيه مؤلفه حلا جذرياً للوقاية من مرض الايدز من خلال اتباع النهج الاسلامي الذي حافظ على نظافة المجتمع وطهارته.

دراسات في الاسرة في الاسلام

هذا الكتاب للدكتور مروان ابراهيم القيسي الأستاذ في جامعة اليرموك في الاردن بحث فيه عدداً من المسائل التي لم تبحثها الكتب الاخرى التي ألفت عن الأسرة أو أنها بحثت بعضها دون بعضها الآخر، لغرض المساهمة في بناء الأسرة وتصحيح أوضاعها المتآكلة لأن الأسرة في واقعها الحالي تتعامل مع الكم والمظهر، ولا تتعامل مع

■ والمطابع تدور

● «انهم يهدمون الاسلام» كتاب جديد للاستاذ ياسر عبدالعزيز العطوي حاول فيه المؤلف جزاه الله خيراً اخبار أهل الاسلام ببعض ما يتهددهم حتى لا يؤخذوا على حين غرة، فتحدث عن محاولة علمنة الدولة الاسلامية والدعوة الى القومية والاقليمية لتمزيق الامة المسلمة، وتأثير الاعلام الضال والمخدرات على الشباب المسلم ومحاولات تضليل المرأة المسلمة وبث الفكر الهدام والخطة الخبيثة المسماة «تنظيم الاسرة».

الكتاب في مجمله يقع في حوالي ٨٢ صفحة من القطع الصغير ويطلب من مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت، تلفون ٢٦١١٠٠٦ ص. ب ١٣٣٤٢ ك.



● «منهج الفكر الاسلامي» كتاب جديد من تأليف المحامي يوسف الدغفن أصدرته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الدمام، كتب بأسلوب عصري مبسط بهدف التوعية الاسلامية للمسلمين. يقع في حوالي ٢٦٩ صفحة من القطع المتوسط.

● عن مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت صدر كتاب «مختصر المؤمل في الرد الى الامر الاول» لأبي شامه المقدسي (٥٩٩ — ٦٦٥ هـ) قدم له وخرج احاديثه وعلق عليه الاستاذ صلاح الدين مقبول أحمد. يقع الكتاب في حوالي ٩٦ صفحة من القطع المتوسط.

● «الكويت والجهود الدولية لمكافحة المخدرات» كتاب صدر مؤخرا عن وزارة الداخلية من اعداد العقيد عبدالله سعيد الفرحان مدير ادارة مكافحة المخدرات والخمور بالادارة العامة للمباحث الجنائية في الكويت، تحدث فيه المؤلف حفظه الله عن المخدرات والمجتمع وأنواع المخدرات وأحكام المخدرات في الشريعة الاسلامية، وجهود أجهزة مكافحة المخدرات بالدول العربية والامم المتحدة والجهود الدولية للحد من المخدرات وأخيراً الادمان وطرق علاجه وكيفيه قيام جهاز ومكافحة المخدرات بممارسة عمله.

يقع الكتاب في حوالي ٣٣٤ صفحة من القطع المتوسط.

الحقيقة والكيف والالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية، يعينها على هذا النوع من التعامل و يعينها على أن تتناول الامور بالموضوعية. لذلك ركز المؤلف جزاه الله كل خير في دراسته هذه على أهمية الالتزام بالشريعة الاسلامية، وبخاصة في قواعد السلوك العائلي وحياة الاسرة الاقتصادية وتحديد العلاقة بين الاقارب وتنظيم النسل وتحديده، والاختلاط ونتائجه وغيرها من الامور الاخرى.

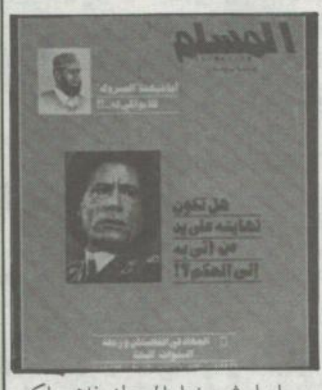
يقع الكتاب في حوالي ١٧٣ صفحة من القطع الصغير و يطلب من دار الكتب الاسلامية في عمان — ص. ب: ٢٣٠٣٤٨ — الاردن.

■ مجلات

● الأمـــة: مجلة اسلامية شهرية جامعة صدر عددها رقم ٦٧ رجب ١٤٠٦هـ / مارس ١٩٨٦، ومن أبرز ما تضمنه العدد الجديد من مقالات:

أنتم كثير ولكن كغثاء السيل، حوار في المعمار الكوني، الشركات الاسلامية لتوظيف الاموال (التهمة والدفاع)، المجتمعات المسلمة العطشى، كما حوى العدد على العديد من الابواب الثابتة من ندوات واستطلاع ولقاء وغيرها، عنوان المجلة: الدوحة — ص. ب ٨٩٣ — قطر.

● المسلم: مجلة اسلامية تصدر كل شهرين مؤقتاً عن مكتب الاعلام بالجماعة الاسلامية في ليبيا تلقينا هذا الاسبوع عددها رقم ٢٢ ومما جاء فيه:



اما شيخنا المبروك فلا بواكي له، التحركات السلمية في الشرق الاوسط ماذا وراءها، اسلام الأمريكان، الجهاد في افغانستان ورحلة السنوات الست.

عنوان المجلة:

B. M. Box 1624 LONDON

W.C In3XX U.K

قبضة من حروف

جامعة النيجر الاسلامية

عقد مجلس امناء الجامعة الاسلامية في النيجر اجتماعه الاول في العاصمة نيامي حيث قرروا بدء الدراسة بالجامعة المذكورة مع بداية العام الدراسي القادم.

ولا شك ان اهمية هذه الجامعة تكمن في أنها سوف تقوم بتخريج دعاة أكفاء من أبناء القارة الافريقية مسلحين بالعلم والايمان والاخلاق الفاضلة لأخذ زمام المبادرة في عملية نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية في ربوع القارة، وأنها سوف تخفف من عدد الطلاب الأفارقة الذين يتوافدون على جامعات الدول العربية لاكمال دراساتهم الاسلامية والعربية، مما سيساهم تلقائيا في تخفيف الضغط على ميزانيات تلك الجامعات. ومن هنا يجب على الدول أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وخاصة الدول العربية منها أن تساهم في توفير احتياجات الجامعة الاسلامية في النيجر من الاموال والكتب الدراسية والاساتذة والموظفين الذين يستحسن اختيارهم من بين الكفاءات من أبناء القارة الذين تخرجوا من جامعات عربية حتى تساهم هذه الجامعة في خلق فرص عمل لتلك الكفاءات التي تحول مشكلة اللغة الرسمية في أغلب الاحيان دون تعيينهم في الوظائف العامة في بلادهم. وفي ذلك ترغيب لابناء القارة في دراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية.

اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

الشعار الذي طرحته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لاسبوع المرأة الخامس الذي نظمته في الاسبوع الماضي وهو «نحو اعلام نسائي هادف» كان شعارا موفقا، كما أن عناوين الندوات والمحاضرات التي اختيرت لتغطية هذا الموضوع كان اختيارا صائبا. اذ مما لا شك فيه ان قضايا المرأة في الكويت والعمل النسائي بوجه عام بحاجة ماسة الى اعلام هادف يعرف كيف يتبنى هذه القضايا و يوجه و يرشد ذلك العمل. والمرأة بحكم كونها الطرف الاساسي هنا تظل الاقدر والاكثر تأهيلا لممارسة هذا الدور عبر وسائل الاعلام المختلفة.

والواقع ان الصراحة والوضوح والصدق في الطرح الذي لمسناه من جانب الاخوة والاخوات الذين شاركوا في ندوات ومحاضرات ذلك الاسبوع سواء كمتحدثين أو كمتحاورين يجعلنا نأمل في مستقبل افضل للاعلام النسائي في الكويت. مستقبل يكون فيه هذا الاعلام اكثر صدقا وواقعية وأوثق ارتباطا بقضايا المرأة ومشاكلها الحقيقية بل بقضايا ومشاكل المجتمع بأسره.

بيتنا السعيد



اطفالنا والتحدي

تشتكي كثير من الامهات من عدم وجود أماكن للترفيه لاطفالهن، وقد يستغرب البعض هذه المقولة، ولكننا في الواقع نجد أن معهن كل الحق، فأين المسرح الاسلامي الموجه؟ واين الفيلم السينمائي أو شريط الفيديو الهادف؟ وأين برامج الاطفال النظيفة والغنية بالترفيه والمعرفة؟

حقا ان الساحة تكاد تكون فارغة الا من بعض المحاولات الفردية المتناثرة، والتي تعكس مدى حاجتنا الى المزيد من الاعمال الهادفة. ان كل جو المرح واللعب المحيط باطفالنا جو مستورد، لا يناسب من يريد لاطفاله ان يتربوا و يتنفسوا في اجواء نظيفة ومفيدة.. فليس هناك الا الفرق الغنائية والرقصات المائعة، أو عروض السيرك التي لا بد وأن تحوي مشاهد لنساء شبه عاريات، الى جانب اشرطة الفيديو التي تعلم الاطفال وتعودهم على العنف، والبرامج والمسلسلات البعيدة كل البعد عن تعاليم ديننا.

اننا بالفعل أمام تحد كبير، فالحضارة الغربية سخرت كل وسائل اعلامها لتصب في قناة واحدة، الا وهي قناة الفكر الغربي المادي، لذا نجد أن برامج الطفل عندهم تعكس تجاهاتهم، ونحن ليس لدينا الا النقل عنهم وتقليدهم تقليدا اعمى، فتأتي برامج الاطفال عندنا لتخدم وجهة نظرهم، وتبتعد في الوقت نفسه كل البعد عن اصالتنا وعروبتنا واسلامنا، ولا شك ان هذا كله يؤكد حاجتنا الملحة لاعادة النظر من جديد في هذه المسألة الهامة، والى أن تتضافر جميع الجهود لتقديم المزيد من الاعمال الهادفة التي تحفظ لنا عقول ونفوس ابنائنا. فهل نعي هذا الدور؟!

أم الخيـــر



قبول النصيحة وطلبها

(من وصل اخاه بنصيحة له في دينه، ونظر له في صلاح دنياه، فقد احسن صلته، وأدى واجب حقه) ومثل التقدم بالنصيحة: قبولها.

فالصادق يفرح بها، ولكن (وصف الله تعالى الكاذبين ببغضهم للناصحين) اذ قال: ولكن لا تحبون الناصحين).

وللناصح الحق في ان يسقط من عينه من يرد نصيحته، وان يستن بسنة الشافعي التي بينها في قوله:

(ما نصحت احدا فقبل مني الا هبته واعتقدت مودته، ولا رد أحد على النصح الا سقط من عيني ورفضته).

العوائق للراشد



لن نفتأ اخي نذكرك ونكرر عليك مسألة صلة الارحام والمحافظة على الروابط الاسرية،

ذلك ان ما نراه ونستشعره من التهاء الكثيرين وانشغالهم بمطالب الحياة والدعوة عن القيام بهذه الواجبات يدفعنا دائما الى التذكير والاعادة .

ومن نلفت نظرك اليوم الى صلتها والبر فيها هي اختك .. اذ اننا ومع الاسف نجد أن الكثيرين لم يعودوا يلقون بالا الى هذه الصلة الرحمية ، وأصبح مفهوم البر عندهم قاصرا على الام ، اما الاخت فلا يهتم بالسؤال عنها أو تحسس مشاكلها خاصة اذا اقترن بزوجة أو اقترنت هي بزوج ، حتى اصبح مثلا يقال «ان الاخ اخو زوجته» !! على الرغم من أن وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم في البر وصلة الرحام تشمل الاخت كما تشمل البنت ..

وعلى الرغم من أن الاخت تظل دائما بحاجة الى رعاية اخيها وان تزوجت ، فأبناؤها يسعدهم ولا شك ان يكون لهم خال يصلهم ، و يشعرون بمودته .. وبذلك تقوى رابطة الاسرة والدم ويجنى مجتمعنا الاسلامي ثمراتها الطيبة .

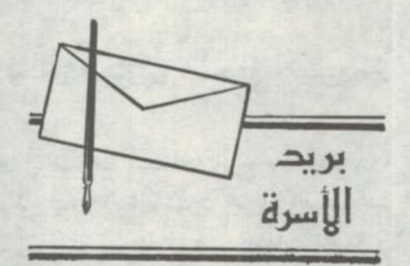
أم عمر



دق جرس الحصة الاخيرة اليوم معلنا انتهاء الدوام ، حملت حقيبتي واستعددت للانصراف ، رافقتني في طريقي الى خارج المدرسة زميلة كنت اتجاذب معها أطراف الحديث حين توقفت وسألتني ان انتظرها قليلا لحين ذهابها الى خزانتها لتحضر بقية اغراضها.. وقفت انتظرها وحين استبطأتها هممت بالانصراف حتى لا أتأخر على سيارتنا التي تنتظرني ، ثم اذا بها تقبل نحوي واذا بي أرى شكلها قد تغير عما كان عليه قبل قليل ، فوجهها صبغ بالمكياج وتسريحة شعرها تغيرت ، سألتها لماذا فعلت بنفسك هكذا ؟ ابتسمت وقالت : وهل تريدين ان اخرج الى الناس بذلك الوجه الشاحب ، اليس الآن شكلي اجمل ؟ قلت لها : ولكننا في مدرسة وليس هناك مجال لاظهار الزينة ، فهذه لها وقتها . قالت نعم . نحن الآن في المدرسة ولكن بعد لحظات سنكون خارجها ، وربما أمر في طريقي الى البيت على الجمعية . ولم تنتظر لاكمل بقية حديثي معها ، حيث ودعتني بسرعة لترافق صديقتها التي أقبلت نحوها وقد صبغت هي الاخرى وجهها بالمكياج . وحين كنت اهم بركوب سيارتنا رأيتها تركب سيارة صديقتها التي تقودها بنفسها وتلوح لي بيدها مودعة .

وفي ذلك الحين دار في خلدي سؤال قررت ان اسألها اياه غدا حين أراها وهو: ماذا يقول اهلك حين تدخلين عليهم بهذا الشكل وانت عائدة من المدرسة ؟

ايمان



تشاركنا في صفحة الاسرة لهذا اليوم القارئة منيرة من الكويت بخاطرة عنوانها «لا تهجريها» نقتطف منها السطور التالية :

وأختك ليست فقط من ولدتها أمك ، وانما هي اختك في الاسلام ، فالاسلام جامعنا وموحدنا ، واذكري قوله صلى الله عليه وسلم : «لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» .

فصليها ، واغفري زلتها ، وامسحي خطأها قبل ان تضعي رأسك على الوسادة ، فيقبض الله روحك فينقطع عملك ، وتتمنين حين ذاك الرجعة لعلك تعملين صالحا ، ولكن هيهات هيهات .

وجهة نظر

القضية بين اطفالنا واطفالهم

أيها الاطفال تعلموا ،
تعلموا كيف يكون الكره
نعلم نحن ، ان زراعة هذا الكره
في القلب من الاطفال
يأخذ وقتا جما ، يغدو عملا صعبا
كل منا يعلم ان الحب
بعمق العمق من الاطفال ينبت ، يولد شرعا
ان الطفل سجين ، والسجان براءته
لكنا نعود نقول باذن الطفل
تعلم كيف الكره يكون.

هذه كلمات يصبها شاعر يهودي في اذان أطفال اسرائيل يعلمهم كيف تكون الكراهية للعرب.. لنا نحن .. وهكذا هم ابناء صهيون يسلحون اعمالهم الادبية واعلامهم وكل ما يمكنهم من أجل غسل مخ الطفل الاسرائيلي واقناعه بأنه صاحب الحق في ارض فلسطين وان ذلك العربي الذي يواجهه هو الدخيل والمغتصب وانه لا بد أن يكرهه ، حتى اذا بلغ سن الرشد ردد بكل يقين القسم الذي وضعه له زعماؤه «هذه يميني يا اسرائيل ، اقسم ان اكرس ولائي لله وللتوراة وللشعب اليهودي وللدولة اليهودية»

ولننظر في جانبنا نحن ونسأل ما الذي علمنا لاولادنا ؟ وما الذي يقدمه لهم الاعلام حول هذه القضية .. قضية فلسطين؟ بل ما الذي يتلقونه في مدارسهم عن عدوهم الازلي ؟ وهل نجد عندهم تلك الشحنة من الكراهية والعداوة لليهود والتي تدفعهم الى الالتزام بقسم يعاهدون الله به على جهادهم

الاجابة على هذه الاسئلة لا تحتاج الى عناء ، فقط ليلتفت كل واحد منا لمن حوله من الاطفال يسألهم يحاورهم في هذا الموضوع ليقف على الحقيقة .. المريرة .

أم أحمد



متابعات

• دعوة للعمل •

في غمرة مشاغلنا الدنيوية نغفل كثيراً عن ذكر الله، ورغم احساسنا أن الأيام تجري بسرعة الا أننا لا نستدرك أنفسنا بعمل الصالحات، كل ما في الأمر أننا نشتكي من انقضاء أيام الاسبوع واقبال اسبوع آخر، وهكذا..

من الاجدر بنا ونحن نرى هذا الحال أن نتسابق في عمل الخير فليس منا أحد يعلم متى ينقضي أجله.

فلنستعد للقاء الله بعمل ما يرضيه، ومتى قدم الانسان لآخرته وعمل لها فانه لا يخشى الموت، بل يتوق اليه ليلقى الله..

ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

هدى المشاري
السعودية ــ الخبر

• الطابور الخامس •

عندما قرأت في احدى الصحف العربية اليومية الصادرة يوم الاحد ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ دعوة وجهها أحد الرؤساء العرب الى الأمة العربية في حفل خطابي تنظيمي حيث يقول: «ان التحديات الكبرى التي تواجه الأمة العربية متمثلة في الاطماع الامبريالية والصهيونية مازالت مستمرة ومتصاعدة بهدف تفتيت وحدة هذه الأمة واحتلال أرضها وخيراتها».

نعم، هكذا يقول ذلك الرئيس وهو منغمس في الوحل الى أذنيه. انه يحيك المؤامرات ضد أمته ويشد من أزر اعدائها الحاقدين والطامعين في أرضها وثرواتها.. وان العربي المسلم حقا ليعجب لهذا الرئيس كيف تدفعه وقاحته للتشدق بمثل هذه العبارات، ولكن العجب لا يلبث أن يزول أيها العربي المسلم حقا حين نتذكر من هو ذلك الرئيس؟؟ والى من ينتمي؟؟ وكيف برز واحتفظ بموقعه؟!

انه من الطابور الخامس الخطير، طابور المنافقين أعداء الدين وأهله.

علي ظافر الشهري
السعودية ــ الرياض

• الى المسؤولين بصحيفة القبس •

في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٧ الموافق ليوم الثلاثاء نشرت جريدة القبس تحت عنوان نكتة وأختها في عمود قبسات باسمة في صفحة القارة السادسة تمس آدم وحواء عليهما السلام وتصفهما بأنهما روسيان شيوعيان وتبرر ذلك بتبريرات سخيفة فكيف يسمح بنشر مثل هذه النكتة في دولة اسلامية؟!

فنرجو من الاخوة المسؤولين في جريدة القبس عدم تكرار مثل هذه الامور التي تمس أنبياء الله ورسله والله الموفق.

فتحي محمد ــ الكويت

• من انجازات الشيوعية في عدن •

تحت شعار «تحرير المرأة واجب»، قام الحزب بتحرير المرأة من سلطة ابيها واخيها. وتم سحبها الى الكازينوهات والمراقص والسواحل فتصور معي تلك الفتيات الكاسيات العاريات والتي تشاهدهن بعد العصر مع الشباب وهن يحملن زجاجات الخمر، وفي احد المنتزهات والملاهي أو على ساحل أبين، وهن ملتصقات بالشباب!! وتم تحريرهن من اللبس الساتر للجسم. وتشبههن بالرجال مما دفعت الغيرة بالشباب الى اتخاذ عكس ذلك بحجة ان الفتيات اعتدين على شخصياتهم وحاولن تقليدهم فتشبهوا بهن.. مما ساعد على ظهور اولئك الشباب المائع.

الذين يحاولون تقليدهن حتى بوضع البودرة والمكياج على وجوههم وفي الفترة الاخيرة، قامت وزارة الدفاع باعفاء هؤلاء الشباب من التجنيد مما ساعد على زيادة ظهور امثال هؤلاء الشباب بحجة أنهم يريدون الحصول على الاعفاء دون تأدية الخدمة العسكرية او ليس كل هذا من سياسة الاستعمار؟

واذا حاول الرجل منع ابنه أو ابنته من عمل مثل ذلك، او معارضتهم فيما يريدون فانه يتم سحبه الى لجنة الدفاع الشعبي في الحي وارساله للمحاكمة..

عبدالرحمن العيسى

نحن نجيب

• أهل غرب السودان .. والاسلام •

وصلتنا رسالة من الاخ محمد سليمان نور طالب سوداني بتركيا يحتج فيها على تحليل الاخ محمد اليقظان لأحداث بورسودان..

وقال انه «ذكر فيه ان اهل غرب السودان عنصريون وصليبيون بالاضافة الى هذا كله

قال ــ اي محمد اليقظان ــ انهم نزحوا الى شرق السودان «بورسودان» بغرض العمل الا أنهم لم ينصرفوا الى العمل الذي جاؤوا

من أجله بل انهم بدأوا يثيرون المتاعب والقلاقل لأهل شرق السودان».

• **المجتمع**: بالرجوع الى التحليل الاخباري المذكور لم نجد اثراً للاتهام الذي قذفنا به الاخ محمد سليمان والذي قلته وأنا سوداني أعرف وطني جيداً هو أن الاحداث «سببها الدعوة العنصرية التي يقودها الصليبي المعروف بصلاته باليهود «فيليب عباس غبوش» وقلت «فقد كان الحزب القومي السوداني الذي يتزعمه «فيليب» يقيم ليلة سياسية بين اتباعه النازحين من اقصى شرقه للعمل في الميناء».

ولو رجع الاخ محمد الى نص التحليل وقرأ ما كتبته بتمعن ودون انفعال سيدرك حتما أنني اتهمت السيد «فيليب غبوش» وأتباعه بأنهم صليبيون وعنصريون ولم أتهم مسلما واحدا من غرب السودان بهذه التهمة وأنا اعرف أن اكثر اهل الغرب من مؤيدي الاسلام حقاً والجبهة الاسلامية لها انصار كثر في كل الغرب ورشحت في جميع الدوائر الجغرافية والخريجين وهي المنافس الاول هناك وسينصر الله الاسلام بهم باذن الله.

بيد أنني أؤكد ان «فيليب عباس غبوش» يتحرك من منطلق صليبي وعنصري ولا دخل لمسلم واحد في تحركه هذا، وأغلب المعارك الدامية حدثت في حي «فيليب» ببورسودان ومعذرة للأخ محمد ان فهم غير ما نقصد.

ردود قصيرة

• **الأخ أبو عيسى ـ كندا**

ان كانت التقارير موجودة فلا مانع من ارسالها، ونحن لك من الشاكرين.

• **الأخ / مخلص ـ الكويت**

▪ بالنسبة لبطل عملية الاغوار فقد ذكرنا ونشرنا ما فيه الكفاية وذلك وفق المعلومات التي كانت بين أيدينا.. أما بالنسبة للرسالة فلا نحبذ نشرها لأنها نشرت في صحيفة أخرى.. ونشكرك على المساهمة.

رسالة قارئ

مسرحية الهجوم المباغت على «....»

في الأيام الاخيرة تناولت اذاعات وأعلام في دول مختلفة أخباراً مفادها أن نظاماً ثورياً عربياً، يخطط لهجوم مفاجيء على منطقة، لاستعادتها من اسرائيل أو استعادة جزء منها. وعلى رأس مروجي هذا الخبر العدو الصهيوني والاذاعات المسخرة له.

والملاحظ هنا والذي يجدر التنويه له:

١ ـ ان الذي ترك هذه المنطقة عام ١٩٦٧ دون أن تطلق فيها طلقة واحدة، والذي أذاع خبر سقوط تلك المنطقة قبل ثمان وأربعين ساعة من ذلك!!

٢ ـ والذي أباد شعبه ودمر مدنهم وخاصة شعب ومدينة عربية مجاهدة!!

٣ ـ والذي قضى على الفلسطينيين في لبنان والمخيمات على ذلك تشهد!!

٤ ـ والذي فتح الطريق أمام العدو الاسرائيلي اثناء غزوه للبنان.

٥ ـ والذي سخر عملاءه ومأجوريه في شمال لبنان / طرابلس لضرب الحركة الاسلامية فيها واغتيال الصفوة من علمائها وآخر شاهد على اجرامه اغتيال الشيخ الجليل خليل عكاوي رحمه الله ومحاولته اغتيال الشيخ سعيد شعبان أمير الحركة الاسلامية.

ان الذي قام بكل هذا وعلى مرأى من القاصي والداني. لا يمكن ان يغير الصورة السوداء والحقيقية لهذا النظام، وهي أنه اداة مسخرة لبني صهيون من ناحية، ولن يخرج عن الدور المسرحي الذي يكلف به مع غيره في مسرحية محاولة القضاء على الحركة الاسلامية من ناحية أخرى.

وكان أمام هذه الاطراف المشتركة في هذه المسرحية الاتفاق كالتالي:

١ ـ ترويج اعلامي لهجوم من هذا النظام متوقع ومباغت لاستعادة تلك المنطقة.

٢ ـ تقوم قوات النظام بعد فترة متفق عليها بهذا الهجوم المسرحي واحتلال جزء من تلك المنطقة معروفة المكان والمساحة، وليس لها الجزء أي قيمة استراتيجية عسكرية.

٣ ـ مقاومة اسرائيلية شكلية لاظهار صورة من الدفاع والمجابهة، ثم الانسحاب من الجزء المتفق عليه.

٤ ـ مباشرة الاعلام المسخر باعطاء الصورة المكبرة آلاف وآلاف المرات عن مقدرة وبطولة هذا النظام وقواته وبطولاته!!

٥ ـ تبدأ اذاعة النظام «الثوري» باضافة أوسمة جديدة الى قائدها وقيادتها اذا وجدت صفات لم يوصفوا بها!! وهكذا تكون مسرحية البطولة والفداء والثورية قد انتهت.

وأصبح كل انسان من امتنا عند ظنهم ينحني لهم اجلالا لهذه البطولة المزورة والمزيفة. ولكن امة القرآن تقولها لكم صريحة واضحة:

«وما يتبع أكثرهم الا ظنا، ان الظن لا يغني من الحق شيئاً، ان الله عليم بما يفعلون» (سورة يونس /٣٥).

مؤيد العتيبي
السعودية ـ الزلفي



مال الأمة عندما نزعم أننا مسلمون

• كان رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ على رأس الدولة الاولى في الاسلام، ومع ذلك فلم يميز نفسه ولا آل بيته على أدنى المسلمين، فمال الدولة هو مال المسلمين جميعا بلا امتيازات للحاكم على المحكوم، كان عمر رضي الله عنه يقول: «.. والله ما أحد أحق بهذا المال من احد، وما أنا بأحق به من أحد». وكان علي رضي الله عنه يقول: «ألا ان مفاتيح مالكم معي.. الا وأنه ليس لي أن آخذ منه درهماً دونكم»، وأرسل عامل أذربيجان الى عمر سفطين (وعامين) من الخبيص (نوع من الحلوى) فلما ذاقه وجد شيئاً حلواً، فقال للرسول: أكل المسلمين يشبع من هذا في رحله؟ قال: لا. قال عمر: أما لا.. فارددهما، ثم كتب الى عامله: «أما بعد: فانه ليس من كد أبيك ولا من كد أمك، أشبع المسلمين مما تشبع منه في رحلك».

وأبو بكر ـ رضي الله عنه، قال لابنته عائشة: «انا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم ديناراً ولا درهما.. ولكنا قد أكلنا جريش طعامهم، ولبسنا خشن ثيابهم، وليس عندنا من فيء المسلمين الا هذا العبد، وهذا البعير، وهذه القطيفة (غطاء) فاذا مت فابعثي بالجميع الى عمر»، والعجيب ان عمر جعل يبكي ويقول: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده، وعندما عرض عبدالرحمن بن عوف على عمر أن يرد هذه الأشياء على عيال أبي بكر، أبى عمر وقال: والذي بعث محمداً لا يكون هذا في ولايتي، ولا يخرج أبو بكر منه وأتقلده أنا..

• هكذا طبق الرسول الكريم وصحابته الكرام من بعده ما أمر به الاسلام بخصوص اموال المسلمين التي استخلفهم الله عليها، ليصرفوها في مصارفها الشرعية فحققوا بعملهم هذا الأمن والامان والعدل والرفاه وجهزوا الجيوش من هذا المال وفتحوا به آفاق الدنيا. أما في عصرنا الحاضر.. عصر اللامعقول في عالمنا نحن العرب والمسلمين فالحاكم يظن أن مال الأمة مستباح له يتصرف به كيفما شاء في سفه واسفاف في السفه، لذا أضحى هذا المال مبعثراً بين نزوات الحكام والمنتفعين منهم من بطائن السوء وبين الترف والبذخ في الاحتفالات والمهرجانات والحفلات وشتى انواع اللهو الذي يمارس بعضه باسم الدولة والشعب، والدولة والشعب بريئان، اضافة الى أن جزءاً كبيراً من مال الأمة قد حول وللأسف الى مصارف الغرب لحساب اشخاص سطوا عليه بغير حق، أو لحساب هيئات وحكومات ليستثمر هناك لقاء فوائد ربوية بينما الملايين من المسلمين يعانون من الجوع والفاقة والفقر..

أليس من المفارقات الغريبة أن رؤساء دول الغرب لا يملك اكثرهم ان يتصرف على هواه او لمصلحته في قليل أو كثير من اموال الدولة، كأنهم هناك يطبقون الاسلام وهم غير مسلمين بينما نحن نضع الاسلام على الرف ونزعم اننا مسلمون.

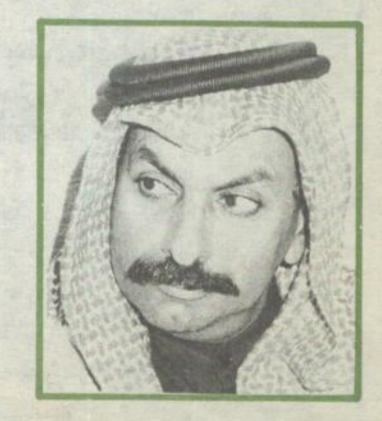


ليلى الحلو

واذا مرضت فهو يشفين

(الشعراء ٨٠)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• ليلى الحلو شابة في عمر الورد من المغرب الشقيق. رزقها الله كل ما تريده أية امرأة الجمال والشباب، والمال والزوج والولد. هي تعمل مدرسة، وزوجها في التجارة ودنيا المصارف، ولديها ذرية حلوة وجميلة: نادية وكريم. لم تكن ليلى تعرف عن الحياة ومن الحياة سوى الغناء والطرب والتجميل والرياضة والسباحة. وكانت دنياها فارغة من ذكر الله. وفي الصيف وبعد رجوعها من المسبح على شاطىء البحر صحبة زوجها وأولادها لاحظت احمراراً في ثديها الأيسر. تطور الاحمرار الى انتفاخ، ثم سيلان سخين ــ من الثدي ــ أسود اللون، ثم وجع وألم. ذهبت ليلى الى الطبيب الذي اخبرها أنه السرطان وأنه ينصحها بالذهاب الى بلجيكا وفرنسا لاستشارة بعض الاختصاصيين هناك.

• وفي صحبة زوجها امتطت ليلى الطائرة الى فرنسا وبلجيكا. وهناك أخبرها ستة عمالقة من الاختصاصيين في السرطان أنها لن تعيش الا لبضعة أسابيع نظراً لسرعة معدل انتشار المرض في جسدها. صرخت ليلى وبكت وطحنها الألم وركبتها الحسرة. قالوا لها: لا بد من قطع الثدي واستعمال الكورتيزون والكيموثيرابي وهي أدوية تسبب انتفاخ الجسم وسقوط الشعر، كل الشعر، ويصير الحاجبان رطبين والجفنان بدون هدب. وظهرت في جسد ليلى كويرات وأورام في نصفها الأعلى وفي عنقها ووراء أذنيها وتحت ابطها الأيسر. كل يوم كويرات جديدة، تتولد وتكبر. وأخبر الزوج الباكي ان زوجته راحلة ولا مراء في ذلك. واقترح الزوج على ليلى ــ وسط اكتئابه ــ ان يذهبا الى مكة لزيارة بيت الله الحرام والعمرة واللجوء هناك الى الله سبحانه وتعالى. مكة؟ كانوا يسمعون بها وعنها في المناسبات!

انشرح صدر ليلى للفكرة. تقول ليلى: [**غادرنا المستشفى ونحن نكبّر الله تكبيراً يسمع بشوارع باريس ونصلي ونسلم بصوت عال على سيد الوجود**]. وهناك في مكة وجدت ليلى عالمها الجديد. وقفت بين **المقام والركن** وقالت: جئتك يا الله يا شافي من بلاد بعيدة بداء خطير وقدمت اليك **بسرطان أعجز الاطباء فاجعل قلبي عامراً بك وبذكرك واشفني مما عجز عنه البشر.. اللهم أفرغ علي صبراً وعافني يا سندي**].

واعتكفت ليلى في زاوية من زوايا الحرم المكي وحلت ضيفة مقيمة على الرحمن، تصلي تارة وتطوف أخرى وتتعلق بأستار الكعبة تسأل الجود من الجواد، والكرم من الكريم. بعدها تنزل الى زمزم تتضلع من مائه الطاهر ذاكرة قول سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم: [ماء زمزم لما شرب له، ان شربته تستشفي شفاك الله، وان شربته لشبعك أشبعك الله، وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وان شربته مستعيذاً أعاذك الله]. أربعة أيام ما عرفت ليلى فيها الليل من النهار، طعامها بيضة مسلوقة وكسرة خبز مؤونتها طوال اليوم، وشرابها ماء زمزم، وطواف وصلاة وذكر وانكسار للجبار ودعاء حار من قلبها المكلوم: [**اللهم اجعل لي من همي فرجاً يا مفرج الغمم وأوجد لي من ضيقي مخرجاً يا سابغ النعم**].

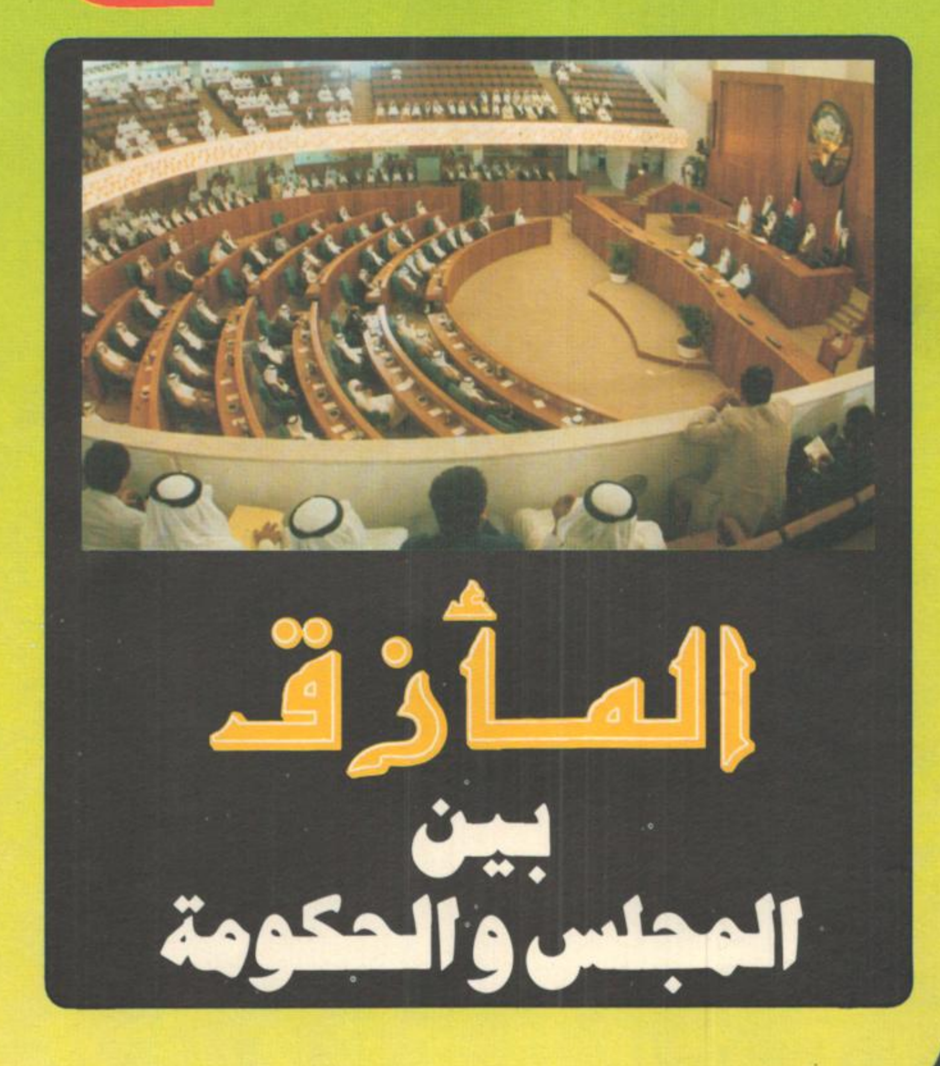
وفي العدد القادم نكمل المشوار مع أختي في الله: ليلى الحلو.

المجتمع

اسلامية ● اسبوعية

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٦هـ
الموافق ٨ ابريل ١٩٨٦م
العدد ٧٦٢ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

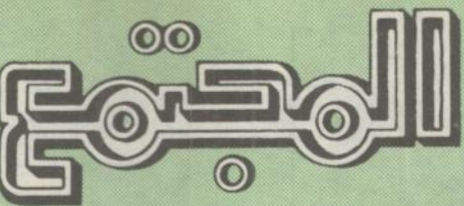
ماذا وراء انتخابات جمعية الصحافيين الكويتيين



ياسر عرفات للمجتمع:

نسير في حقل ألغام وهذا يتطلب بعض المناورات السياسية

أمتنا تعيش اليوم سبع حروب وستدفع الثمن غال



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٦هـ - الموافق ٨ ابريل ١٩٨٦م - العدد ٧٦٢ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع | الصفحة

باختصار

الأنباء .. و د. عبدالله النفيسي

ما كنا نود أن تنهج جريدة الانباء هذا النهج الغريب الذي أثار استياء شعبياً واسعاً وملموساً. فما ورد في الانباء صباح الاربعاء ١٩٨٦/٤/٢ كان تجريحاً وقذفاً في حق نائب الشعب د. عبدالله فهد النفيسي ولم يكن نقداً لما قاله في جلسة مجلس الأمة الثلاثاء ١٩٨٦/٤/١. أما ما ورد في زاوية «يا ألطاف الله» في الصفحة الاخيرة من الجريدة المذكورة فقد كان تحريفاً للوقائع اذ لم يقل النائب د. عبدالله فهد النفيسي عن وزير التربية بأنه عميل أميركي، بل قال انه علماني اميركي النزعة في ثقافته، وفرق جوهري بين العبارتين.

وأخيراً نود أن نفيد بأننا هنا في مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي عرفنا د. عبدالله فهد النفيسي منذ أن كان طالباً في مراحله الاولى من الدراسة، وعرفناه من خلال نشرته الطلابية الاسلامية «البلاغ» التي كان يصدرها من بيروت في الستينيات وهو من الشباب المسلم المحافظ على دينه وخلقه، ومن الذين عرفوا الجمعية وأيدوا خطها منذ أن كانت بيتاً متواضعاً في «أم صده» أي منذ ما يقارب ربع قرن. ونود ان نعلن أن هذا الاسلوب في المعالجة للقضايا ليس بالاسلوب الحكيم، فعلى صحافتنا ان تنهج اسلوب الحوار المنطقي البناء والنقد الموضوعي ومواجهة الحجة بالحجة، وذلك ادعى للقبول لدى جماهير الشعب.

الافتتاحية



المأزق بين المجلس والحكومة

لم تكن جلسة مجلس الامة الثلاثاء الماضي مفاجأة لنا.. بل كنا قد توقعنا ذلك عندما قلنا في احد افتتاحياتنا ١٨ مارس ١٩٨٦ «ولعل المجلس لن يصبر على مثل هذا الوضع.. وسوف يستخدم ادواته الدستورية لاعادة الهيبة الى مجلسه وثقة الناس به.. ويجبر الحكومة على التعاون، وفي هذا مخاطرة وبداية ازمة».

نعم.. اننا نعتقد أن اسلوب المواجهة الصدامية بين السلطتين مخاطرة وبداية أزمة.. وليس من مصلحة الامة ان تتوتر العلاقات بينهما وتنعدم الثقة..

ان المأزق الذي تمر به علاقات السلطتين ليس سببه احدهما.. بل كلاهما مسؤول عن هذا المأزق.. واننا نعتقد أن على الحكومة أن تبادر الى عدة امور للخروج من هذا المأزق منها:

● توفير المعلومات اللازمة لصناعة اي قرار.. فجودة صناعة القرار وسلامته تبدأ من وفرة المعلومات ودقتها.. ولعل ازمة المناخ خير شاهد على ما نقول.. فالاخطاء التي واجهت معالجة الازمة كانت نتيجة قلة المعلومات وعدم دقتها.. ولعل النواب وجدوا انفسهم محاصرين بين انتقاد الجمهور ولوم الناخبين وبين عجزهم عن حل الازمات فبادروا الى طلب المعلومات من اجل المساهمة في حل الازمات.. ومن حق الحكومة ان تحجب بعض المعلومات التي قد تسبب اضراراً للمصلحة العامة.. ولكن تماديها في استخدام هذا العذر افقده مصداقيته.

● الحلم وسعة الصدر.. فطالما اختار الشعب وقيادته النهج الديمقراطي فلا بد من تحمل اساليبه.. ان صميم العمل النيابي المستند للدستور والاعراف الديمقراطية هو الراقبة على اعمال الحكومة بالاضافة لسن التشريعات.. واذا رفضت الحكومة الاساليب النيابية في النقد فانها تعترض على الدستور قبل اعتراضها على النواب انفسهم.. ان استخدام كلمات

المماطلة واللجاجة والعجز السياسي ليست شتائم في حد ذاتها.. انما هي وصف لقدرة الاجهزة الحكومية كما يراها النائب.. ومن ناحية اخرى، فان ما يجري في جلسات مجلس الامة من نقاش لا يقارن بما يجري في برلمانات الدول المتقدمة وذات التجارب العريقة.. لذا فان الحكومة مطالبة بالحلم وسعة الصدر والصبر على صراحة النقد..

● حفظ هيبة المجلس.. وذلك باحترام مواعيده والالتزام بلوائحه.. وتكوين العلاقات المثمرة مع النواب، والتي تكفل التعاون في معالجة مشاكل المواطنين.. ان الحكومة دأبت على التركيز على حفظ هيبتها.. وهذا صعب التحقيق مالم يكن متبادلا مع المجلس.. ان اهمال توصيات المجلس ورد قوانينه بالجملة وتأجيل المشاريع وتعدد فقدان النصاب بسبب خروج الوزراء كلها امور من شأنها كسر هيبة السلطة التشريعية والذي من شأنه تأزيم العلاقة بينهما.

● الابتعاد عن القرارات او التصريحات الاستفزازية.. فقرار منع النواب من القاء المحاضرات في الجامعة قرار استفزازي، كان متوقعاً له ان يثار في المجلس بهذه الحدة.. وتصريحات بعض الوزراء حول التيارات في البلاد او حول بعض القرارات كان لها نفس الصدى.. لذا فان الحكومة مطالبة بعدم استفزاز النواب.

وكما سلطنا الضوء على مسؤولية الحكومة فان المجلس يتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية هذا المأزق، واننا نعتقد أن على المجلس ان يبادر الى عدة امور للخروج من هذا المأزق منها:

● الاعتناء باستخدام الادوات النيابية.. فالسؤال والتحقيق والاستجواب وسائل تكفل الوصول الى كثير من المعلومات.. واستخدامها يجب ان يتم بعناية تامة.. لقد عكست اسئلة بعض النواب عن مزايدات او تشفي أو تعجيز.. ولقد ازداد استخدام السؤال البرلماني بشكل لفت الانظار وانهك الاجهزة التنفيذية.. بل ان جزءاً من هذه الاسئلة لا يعكس مشاكل عامة.. واحيانا تكون مشكلة خصوصية قد تعالج بوسائل اخرى اجدى من السؤال البرلماني.. ومن هذه الادوات الاقتراحات والتوصيات ومشاريع القوانين.. ولعل المجلس مطالب بأن يتحمل المسؤولية العامة مع الحكومة ولا ينجرف نحو مصالح الافراد.. فان تلبية مطالب الافراد لا تنتهي.. وان المواطن يجب ان يبدأ بأقلمة وضعه حتى يتلاءم مع الظروف الاقتصادية الجديدة..

● حفظ هيبة الحكومة.. وذلك بالالتزام بالنقد الموضوعي البعيد عن التجريح والهجوم الشخصي.. والتركيز على مضامين الاخطاء دون التوغل في النوايا وما تضمره الانفس.. واستخدام الجلسات الجانبية واللقاءات المسبقة في علاج القرارات الاستفزازية بدلا من تحويل قاعة المجلس الى ميدان معركة خطابية..

● احترام النواب لانفسهم.. وذلك بالتجرد عن منافعهم ومصالحهم.. فكثير من الوزراء من يتحدث عن تنازل فلان عن مبادئه أو مقررات نادى بها عندما اصطدمت مع مصالحه.. ان النواب الذين يخالفون ما يعلنونه انما يشاركون في اضعاف المجلس امام الحكومة.. كما ان التزام النواب انفسهم باللوائح واحترام مواعيد الجلسات والتواجد فيها يساهم على تقوية صورة المجلس..

اننا نطالب السلطتين ان تتعاملا مع بعضهما كطرفي مقص لا يعمل احدهما دون الآخر، وليسا كخصمين ولا يفصل احدهما قانون دون الاستعانة بالآخر.. ان تكريس هذا المفهوم ضروري للخروج من الازمة والنجاة من المأزق.. ان مفهوم الخصومة من شأنه ان يؤزم الوضع وتخسر الاطراف كلها.. وهذا ما نتجنبه ونسأل الله ان يجنبنا الشرور و يكتب الخير لنا.. والله الموفق.

هوامش

• كشف الحساب الختامي لميزانية جامعة الكويت للسنة المالية الماضية عن غرامة عالية مقدارها ١٥٠ر١٥٠٠٠ دينار دفعتها جامعة الكويت لمقاول تعهد باقامة أحد مشاريعها بكلفة ٢٠ مليون لكون الجامعة الجهة المسؤولة عن تأخير العمل بهذا المشروع.

* * *

• كشف وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي في رده على سؤال للنائب الدويلة أن الشقة التي استأجرتها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لسكن مساعد مدير محطة الجزائر لم تستعمل وأن مساعد المدير ظل يسكن لمدة عام في أحد الفنادق وبلغت تكاليف سكنه فيه خلال هذه المدة اكثر من ٣٥ ألف دينار.

* * *

• أوضح رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد فوزي القصار أثناء اجتماعه مع مدير الجامعة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق موقف الاتحاد من موضوع اللائحة وقال بأن الاتحاد سيتوقف عن اجراء أية مفاوضات مع ادارة الجامعة حول اللائحة مالم تقم بالغائها.

* * *

• حجزت محكمة أمن الدولة القضية المرفوعة من نيابة أمن الدولة ضد كل من المتهمين الرائد بالجيش الكويتي عبدالرحيم فخرو وامرأتين اخريين بتهمة طبع منشورات ممنوعة والعمل على هدم النظم الاساسية بالمجتمع يوم ١٣ ابريل للنطق بالحكم وذلك في جلستها يوم ٣٠ مارس برئاسة المستشار غازي عبيد السمار.

• سمو الامير يفتتح مشروع القرين



شمل حضرة صاحب السمو أمير البلاد الاسبوع الماضي برعايته حفل وضع حجر الاساس لمشروع القرين الاسكاني. وقد بدأ الحفل بالسلام الوطني وتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم القى وزير الاسكان ووزير الاشغال السيد عبدالرحمن الحوطي كلمة قال فيها: ان اهم مشاريع الخطة الخمسية هو مشروع القرين ويشتمل على ١٢٤٠٠ وحدة سكنية بالاضافة الى ما تحتاجه من خدمات ومرافق عامة، وسيتم تنفيذه وتصميمه بالاعتماد على العناصر الوطنية وتقدر قيمة الانفاق الحكومي بنحو سبعمائة وخمسين مليون دينار.

ثم القى مدير الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين كلمة قال فيها: بأن لهذا المشروع آثاراً أخرى بجانب توفير السكن لـ ١٠٠ ألف نسمة، من المواطنين أهمها تنمية الكفاءات والمؤسسات الوطنية، اذ أنه قامت عشرة مكاتب هندسية كويتية بتخطيط وتصميم خدمات ومرافق وبيوت خمسة قطاعات سكنية، وسيشارك بتنفيذ هذا المشروع حوالي ٥٨ مقاولا رئيسياً بالاضافة الى مئات من المقاولين المتخصصين.

وتفضل سموه بعد ذلك بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لنصب المشروع ووضع حجر الأساس وغرس نخلة تخليداً للمناسبة.

* * * *

• آخر التطورات على الساحة الطلابية

مازالت قضية «اللوائح الجامعية الثلاث» التي أقرها وزير التربية والرئيس الأعلى للجامعة، د. حسن الابراهيم هي محور النشاطات والتحركات الطلابية الرافضة لتلك اللوائح التي تقمع الحريات داخل الجامعة.

فقد أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة أربعة بيانات استنكارية لتلك اللوائح ضمن اطار الحملة التي يقوم بها الاتحاد

كما نظم الاتحاد بالتعاون مع جميع الجمعيات العلمية عدة مهرجانات خطابية في جميع الكليات لتوضيح بنود اللائحة الجديدة أو بما اطلق عليها اسم «لائحة الوزير». وحتى الآن أقام الاتحاد ثلاثة مهرجانات خطابية في كليات التجارة والطب والعلوم. كما ستقيم الهيئة الادارية ندوة طلابية بعنوان «الحريات داخل الجامعة» يحاضر فيها كل من النائب د. عبدالله النفيسي والنائب حمد الجوعان يوم الثلاثاء ٨٦/٤/٨م في الساعة السادسة والنصف مساء على مسرح صباح السالم بالخالدية.. وقد دعي الى الندوة وزير التربية د. حسن الابراهيم ولكنه اعتذر

هذا ومن المترقب ان تشهد الايام القليلة القادمة نشاطا عارماً لرفض هذه اللائحة التي أقرها الوزير.. فهل يتراجع امام رفض جميع طلبة الجامعة

* * * *

• مهرجان (يوم الأقصى)

اقامت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة) مهرجاناً خطابياً في الذكرى السنوية العاشرة ليوم الاقصى.. وقد شارك في المهرجان — الذي أقيم صباح يوم الاحد ١٩٨٦/٣/٣٠ تحت مسرح الجامعة بالخالدية — الشيخ أحمد القطان، اضافة الى الشاعرين (خالد أبو العمرين)، (يحيى برزق).

وبهذه المناسبة أعدت الرابطة بالتعاون مع الجمعيات العلمية في الجامعة، برنامجاً خاصاً اشتمل على: محاضرة مساء الاثنين (٨٦/٣/٣١) ألقاها الدكتور محمد عثمان شبير، وكان عنوانها (الأقصى وما حوله في الاسلام).. وأمسية شعرية مساء الثلاثاء (١٩٨٦/٤/١) شارك فيها الشاعر (خالد أبو العمرين)، والشاعر (نبيل فليفل).

• مشادة كويتية ليبية حول الدعم



ذكرت صحيفة الصباح التونسية ان مناقشة حادة حدثت بين الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ونائب وزير الخارجية الليبي خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية الاخير.. حيث قالت الصحيفة أن ممثل ليبيا طالب في هذه الاجتماعات بتطبيق معاهدة الدفاع العربي المشترك، وأيضاً بدعم مادي لليبيا بوصفها دولة مواجهة فرد عليه وزير الخارجية الكويتي بقوله ان الخطر يتهدد سيادتنا وحدودنا وترابنا، ولذلك فنحن ايضا في الكويت وفي دول خليجية اخرى نعتبر دول مواجهة ونحن أيضا في حاجة الى دعم .. وقد ذكرت مصادر دبلوماسية عربية أن وزير الخارجية الكويتي كان يلمح بذلك الى احتمال أن يذهب أي دعم عربي في شكل اموال وأسلحة تسلم الى ايران وتستعمل ضد الدول الداعمة مثلما استعمل ضد العراق.

وهنا نؤكد أليس من الضروري مراجعة الدعم الكويتي المقدم باستمرار الى بعض دول المواجهة مع أنها تهادن العدو اليهودي وتقف ضد الموقف العربي الموحد ؟!

• وزير التربية يستقبل وفداً امريكياً



استقبل وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم يوم الخميس الماضي وفداً من الكونغرس الامريكي بحضور السفير الامريكي في الكويت أنتوني كوينتين. وقد جرى الحديث حول العلاقات الثقافية والتعاون التربوي بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها، حسبما اوردته الاخبار.

ومع أنه ليس من الغريب ان يقوم أي مسؤول باستقبال وفد زائر، الا أن ما يلفت الانظار ان وفد الكونغرس الامريكي كان يفترض فيه كوفد سياسي ان تتركز لقاءاته مع المسؤولين في الحقل السياسي بدرجة أولى، لكن كان اللقاء الرسمي البارز مع وزير التربية وجرى النقاش حول سبل تنمية وتطوير التعاون التربوي بين البلدين. ومهما كانت دوافع وأهداف مثل هذا اللقاء فانه جاء ليؤكد حقيقة توجهات وزير التربية الامريكية في حقل الثقافة والتعليم.

* * * *

• الكويت ترفع انتاجها النفطي

رفعت الكويت انتاجها من النفط الخام بعرض أسعار منافسة لأسعار منافسيها وذلك للحد من تأثير الانهيار الذي تشهده أسواق النفط وفقاً لما ذكرته مصادر خليجية في صناعة النفط.

وقدرت المصادر انتاج الكويت على مدى الشهرين الماضيين بما يتراوح بين ١٫٣ و ١٫٤ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها (٥٠٪) عن حصتها المحددة لها بمقتضى اتفاق تخلت عنه منظمة اوبك في نوفمبر الماضي.. وتشير المصادر الى أن متوسط الانتاج لشهر ابريل الجاري يبلغ ١٫٥ مليون برميل يومياً.

صدق أولا تصدق

• ضبطت سلطات جمارك المطار ما يقارب ألف زجاجة خمر بحوزة أفراد من الجمهور الكويتي القادمين من البحرين والغريب في الأمر أن بعض أفراد الجمهور استخدم أعلام الكويت لتهريب هذه الزجاجات.

* * *

• اشتكت المضيفات التابعات لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اللواتي تم ارسالهن مع الجمهور الكويتي في الطائرات الخاصة باتحاد كرة القدم من سوء سلوك الجمهور معهن خاصة خلال العودة من المباريات المقامة في البحرين، مما اضطرت المؤسسة الى تغيير الطاقم واستبداله بمضيفين رجال.

* * *

• ان بعض القائمين على المجلات التي تصدر عن جامعة الكويت يودعون الاموال المخصصة من الميزانية لهذه المجلات بأسمائهم ويقومون بالاستيلاء على الفوائد البنكية لصالحهم.

* * *

• يعتزم مجموعة من القضاة رفع دعوى قضائية ضد احدى الصحف المحلية وذلك لنشرها خبراً تضمن مساساً بنزاهة القضاء الكويتي.

* * *

قال بعضهم

الطريق مراقب بالرادار

لافتة أضحكت الكثير، كانت مثبتة على طريق المطار، الذي كان آنذاك من أخطر الطرق، والذي كان يطلق عليه «طريق الموت» كانت تلك اللافتة تقول «هذا الطريق مراقب بالرادار»، وسبب ضحك الكثير انهم يعلمون انه لا توجد مراقبة حقيقية بالرادار. في دولة الامارات الشقيقة عندما يرون مثل هذه اللافتة، أو حتى يرون سيارة متوقفة على جانب الطريق فانهم يأخذون هذا الامر مأخذ الجد ويخففون السرعة، لأنهم يعلمون ان الامر جد لا هزل فيه، بسبب ما يرون من حالات القبض على المخالفين بسبب الرادار. لا يعني هذا أننا نصر على استخدام اسلوب معين في مراقبة السرعة الجنونية للبعض، ولكن ما نعنيه هو الجدية في تطبيق الأساليب الموجودة لمراقبة الطرق، وخاصة السريعة منها، وعدم المزاجية بالقبض على البعض وترك البعض، والا فهذا السفاح الخطير «السرعة» لن يتوقف عن اقتراف المزيد من جرائمه الدموية كل يوم..

عبدالحميد البلالي

* * *

• انشطة فرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



في الساعة الثامنة والنصف من مساء الاحد ١٤٠٦/٧/١٣هـ الموافق ١٩٨٦/٣/٢٣م أقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي حفل تكريم لاعضاء الجمعيات التعاونية والنوادي الرياضية في المنطقة وشركة الساير والبابطين وذلك وفاء لما قامت به تلك الجهات من دعم وتعاون مع الفرع.

وقد حضر الحفل رئيس الجمعية عبدالله العلي المطوع واعضاء مجلس الادارة وبعض النواب وخاصة نواب المنطقة وعدد من وجهاء المنطقة ورجالاتها.

وقد ألقى رئيس الجمعية كلمة بهذه المناسبة شكر فيها الحضور على تلبيتهم الدعوة كما تحدث عن أهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي ونشاطاتها وأكد أن الجمعية منذ تأسيسها ملتزمة بالوسائل المشروعة لتحقيق هذه الاهداف، فهي تعمل جاهدة على جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للأخذ به عقيدة ومنهجاً وسلوكاً لتكون اسرة واحدة مترابطة متماسكة وحتى تتخلص من كل ما تعانيه من فوضى في الاخلاق.

كما ألقى رئيس فرع الرابية الأخ سعد الراجحي كلمة أشار فيها الى أن الفرع ومنذ افتتاحه عام ١٩٨٢ يعمل على تحقيق الاهداف التي وضعها لنفسه من نشر للوعي والفكر الاسلامي الى ترسيخ لمعاني العقيدة الاسلامية، ومن احياء لمعاني التكافل الاجتماعي الى استغلال لطاقات الشباب واوقات فراغهم في الانشطة الرياضية والاجتماعية والتاريخية

من وحي الخاطر

اللادينيون .. ووزير التربية

بعد أن كان الاتجاه اللاديني يقف بكل ثقله الى جانب وزير التربية من خلال نوابه في البرلمان أو من خلال صحافته اليومية، وكيف لا وهو مرشحه للوزارة!! نجده اليوم يراجع حساباته الخاطئة، ويغير من موقفه تجاه الوزير.. ونلاحظ ذلك جلياً في موقفين: الموقف الاول يتمثل في مشاركة النواب اللادينيين اغلبية نواب المجلس في معارضة قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع النواب من المشاركة في المحاضرات والندوات الجامعية، فمن المعروف ان هذا القرار قد جاء من تحت عباءة وزير التربية، في محاولة منه للحد من حرية الكلمة داخل الحرم الجامعي..

وقد لاقى هذا القرار معارضة شديدة من النواب اللادينيين بعد أن خسروا شعبياً بمساندتهم للوزير، مما يعطي دلالة على اهتزاز موقفهم الملتزم تجاه وزيرهم.

أما الموقف الآخر فيتمثل في معارضة انصارهم داخل الجامعة – الوسط الديمقراطي – للوائح الجامعية الثلاث، والتي اقرت مؤخراً من قبل وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة، وذلك لما تحمله هذه اللوائح من احكام وقيود تحد من حرية النشاط الطلابي داخل الجامعة..

ان مواقف اللادينيين المتذبذبة تعطي مؤشراً واضحاً على أن سياساتهم تنبع من مصالحهم الحزبية الضيقة دون الالتفات الى المصلحة الوطنية العامة.. أما موقف الاتجاه الاسلامي فقد كان واضحاً منذ البداية في رفضه لوزير التربية الحالي.. ويومها استنكر اللادينيون هذا الموقف من الاسلاميين بدعوى ان الوزير لم تتح له الفرصة ليثبت وجوده.. وها هي الفرصة قد سنحت لسعادة الوزير ولكن لا ليثبت صدق ادعاء اللادينيين، بل ليؤكد صحة موقف الاسلاميين المعارض له ولسياساته.

عدنان محمد

• الشيخ سعد يؤكد ان بابه مفتوح امام الطلبة



• الوفد الطلابي في زيارة سمو ولي العهد

أكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح اثناء استقباله لرؤساء الاتحادات والجمعيات والمجالس الطلابية ظهر يوم الاربعاء ٢/٤/٨٦ أن بابه مفتوح امام ممثلي الطلبة بأي وقت وبأي مكان وذلك لتداول شتى الامور التي تهم الطلبة ولتذليل الصعاب أمامهم.

ودعا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وفد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والجمعيات العلمية ومجالس الطلبة لتشكيل لجنة مصغرة للالتقاء به مرة أخرى لمناقشة جميع القضايا الطلابية وايجاد الحلول لها.

وأكد سمو ولي العهد على اهمية الانضباط والتحلي بروح الجد والمسؤولية والحرص على وحدة الصف الطلابي.

وقد ألقى رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بدر الناشي كلمة قال فيها:

بالاصالة عن نفسي وباسم جميع اعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وفروع الاتحاد في الكويت والخارج ونيابة عن ابنائكم جميع الاخوة رؤساء الجمعيات العلمية في المعاهد التطبيقية يسرني ان اعبر عن سعادتنا بهذا اللقاء الذي يجمعنا مع سموكم لمناسبة عودتكم الى البلاد سالما معافى، بعد أن منَّ الله عليكم بالصحة والعافية حيث اكتملت فرحة الكويت باحتفالات العيد الوطني الذي جسد الفرحة والشعور الغامر لاهل الكويت جميعا وحيث عبر الجميع عن صادق الفرحة والمودة التي يكنونها لسموكم، وللمكانة الرفيعة التي يحتلها سموكم في قلوب جميع أبناء الكويت، وما الاستقبال العفوي الذي جرى لسموكم في المطار وفي مختلف محافظات البلاد الا تعبير من المواطنين عن محبتهم وتقديرهم لسموكم.

واليوم يعبر ابناؤكم الطلبة في هذا الاجتماع عن الحب الذي يحملونه لسموكم وانتهز فرصة هذا اللقاء الموسع والاول من نوعه لاذكر بالشكر والامتنان والعرفان الرعاية السامية التي يحظى بها جميع طلبة الكويت في الحاضر والماضي من حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ومن سموكم والذي يتمثل في تشجيع وتذليل كافة العقبات وفي كثير من القضايا التي تهم القطاع الطلابي وفي رعاية مؤتمرات الاتحاد وانشطته المختلفة.

وقال السيد الناشي:

اننا نعمل جميعا في شتى المجالات يدأ واحدة لخدمة الكويت ونرجو أن نلتقي بسموكم بأكثر من لقاء، ونحن نؤكد على وحدة الصف داخل المجتمع.

هذا وقد أعرب سمو ولي العهد عن شكره للمشاعر الطيبة التي عبر عنها رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت كما أعرب عن سروره للقاء بأبنائه الطلبة. وطلب نقل تحياته الى جميع أبنائه الطلبة مع التمنيات بالنجاح والتوفيق.

كلمة في الوجه

الطريق الى لبنان!!

عجباً لامر الذين ينادون بالوحدة الوطنية والتلاحم والترابط وفي الواقع هم الذين يزرعون الشوك والالغام!!

وهناك من كتاب الصحف من هو دخيل على الكويت وشعبها.. ولا يريد لها اماناً وترابطاً وألفة!! انه يزرع الفتنة والاحقاد بين من شرب وأكل ونعم من خير هذه الارض الطيبة.. وحري بنا أن نقف الموقف الحازم الصارم تجاه هؤلاء الذين يقودوننا تجاه الهاوية السحيقة!! ويتمنون ان يحل بالكويت ما حل بلبنان..

ان الدستور قد كفل حرية هذا الشعب.. ولكن ان تخرج الصحف وتشتم كل من عارض رأيها فهذا مرفوض ولا يرضى به أحد.. وان الذي يشتم ويسب المواطن أو صاحب الرأي من ابناء هذا الشعب فكأنما يسب الشعب كله.

وفي هذا السياق يمكن لي أن أذكر هؤلاء بالحديث النبوي حيث يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في شأن هؤلاء:

«ان الله يبغض كل جعظري (الفظ الغليظ المتكبر) جواظ (الجموع المنوع) سخاب في الاسواق، جيفة في الليل حمار في النهار، عالم بأمر الدنيا، جاهل بأمر الآخرة» (صحيح الجامع الصغير).

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمة





• النائب د. عبدالله النفيسي • النائب مبارك الدويلة • النائب عبدالله الرومي

رفض نيابي لقرار الوزير

• موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش مجلس الأمة قرار الحكومة بمنع النواب من المشاركة في المحاضرات والندوات التي تعقد بالجامعة، كما ناقش تقرير ديوان المحاسبة، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته كالمعتاد بالتصديق على المضابط وتلاوة الرسائل الواردة اليه، وانتقل الى مناقشة البنود الثابتة في جدول أعماله وهي:

١ ـ بند الشكاوي : وقد طرحت شكوى وحيدة مقدمة من بعض العاملين بمؤسسة البترول الكويتية بشأن طلبهم بتكوين نقابة عمالية خاصة بهم ورفض وزارة الشؤون ذلك وقد تحدث عنها كل من النواب مبارك الزوير وعباس مناور وسامي المنيس و يوسف المخلد وهاضل الجلاوي وهادي هايف وسعد طامي ودعيج الجري وأحمد الشريعان وطالبوا بالسماح لهؤلاء العاملين بتكوين نقابة خاصة بهم أسوة بالمؤسسات الحكومية الاخرى.

٢ ـ اقتـراح : وقدم كل من النواب محمد المرشد وناصر الروضان وناصر البناي وجاسم القطامي وفيصل الدويش اقتراحاً باصدار بيان باسم المجلس بدون نقاش بالتنديد بالعدوان الامريكي على ليبيا ودعوة مجلس النواب السوري والليبي للضغط على حكومتيهما لتعديل موقفهما تجاه العراق، ووافق المجلس عليه.

٣ ـ الأسئلة والاجوبة :
ولدى الانتقال الى بند الأسئلة عقب النائب ناصر الروضان على رد وزير الداخلية بشأن المهام المستقبلية لادارة الجنسية ووثائق السفر وطالب النائب البناي بزيادة الاهتمام بمشكلة الجنسية واتباع أسلوب التخطيط في حلها، كما عقب النائب يوسف المخلد على جواب وزير الصحة العامة بشأن خطط الدولة لزيادة أعداد الصيادلة الكويتيين وتعديل أوضاع العاملين في هذه المهنة وطالب النائب المخلد بضرورة الاهتمام بالصيادلة وتغطية الحاجة المحلية للعاملين في قطاع الصيدلة.

٤ ـ اقتـراح : تم عرض اقتراح مقدم من النواب ناصر الروضان وعبدالله الرومي وجاسم القطامي وناصر البناي و يوسف المخلد بطلب اعطاء مشروع قانون خط التنظيم العام لجزيرة فيلكا صفة الاستعجال ووافق المجلس عليه.

٥ ـ طلب مناقشة : وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة الطلب المقدم من النواب أحمد باقر ومبارك الدويلة وناصر البناي ود. ناصر صرخوه وجاسم القطامي لمناقشة قرار الحكومة بمنع طلبة الجامعة من استضافة النواب في الندوات والمهرجانات الخطابية، وانتهى المجلس في ختام مناقشته الى اقرار الاقتراح بالغاء قرار الحكومة بمنع النواب من القاء المحاضرات في الجامعة، ووافقت الاغلبية عليه.

٦ ـ تقرير المحاسبة : وبعدها ناقش المجلس تقرير ديوان المحاسبة حول صندوق صغار المستثمرين وما جرى فيه من تجاوزات مالية، وبعد المناقشة طلبت الحكومة تأجيله لمدة اسبوعين ووافق المجلس على ذلك، ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء.

• أضواء حول الجلسة •

دار الحوار في مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي حول محورين أساسيين في الاول منهما ناقش النواب قرار الحكومة رقم (٥) بمنع النواب من القاء المحاضرات والمشاركة في الندوات والمهرجانات

● د. عبدالله النفيسي : قرار منع النواب من القاء المحاضرات في الجامعة سيكون مثل قانون التجمعات تستطيع الحكومة تطبيقه متى أرادت.

● عبدالله الرومي : رغم مضي ثلاث سنوات ونحن نعيش في ظل الازمة الا أن الحكومة لم تعتبر من الازمة وتخالف القوانين، فأرجو أن تتقيد بالقوانين.

الخطابية التي تعقد في الجامعة، كما ناقش المجلس في الجزء الاخير من الجلسة تقرير ديوان المحاسبة وان كان لم ينته من هذه المناقشة حيث طلبت الحكومة تأجيل مناقشته لمدة اسبوعين، ونعرض هنا لبيان وزير التربية حول القرار، وردود النواب وملاحظاتهم حوله:

أ ـ بيان وزير التربية : تضمن البيان المبررات التي دعت لاصدار القرار بمنع النواب من القاء المحاضرات في الجامعة ويمكن ان نحصرها في النقاط التالية:

١ ـ نفى الوزير أن يكون الهدف من القرار ابعاد أعضاء مجلس الأمة عن المشاركة في المحاضرات والندوات وهو ما عناه بقوله: «ان الحكومة لا تعني بهذا القرار حجب أعضاء مجلس الأمة عن المساهمة في المحاضرات والندوات واللقاءات الطلابية».

٢ ـ الهدف من القرار هو تأكيد استقلالية الجامعة وهو ما ذكره الوزير بقوله: «انما عنت الحكومة بقرارها مزيداً من الاحترام لاستقلالية هذا الصرح العلمي، وذلك بالالتزام الكامل باللوائح الطلابية.

٣ ـ الحرص على عدم انصراف الطلبة عن دراستهم العلمية والاهتمام بأمور بعيدة عن تخصصهم العلمي وهو ما أوضحه قائلا: «اننا جميعا نحرص على النأي بابنائنا الطلاب عن كل ما يصرفهم عن دراستهم وتحصيلهم ويدخل في ذلك الندوات واللقاءات والمحاضرات التي تخرج بصورة واضحة عن التخصص العلمي للطالب».

٤ ـ ان هذا القرار يهدف الى الحفاظ على أغراض الجامعة العلمية وعدم تسييس الجامعة وهو ما ذكره قائلا: «ان تسييس الجامعة سوف يؤدي الى خروجها عن الاغراض والانشطة الاساسية التي قامت من أجلها».

ب ـ ردود النواب وملاحظاتهم على البيان: وقد تحدث النواب رداً على بيان الوزير وطرحوا النقاط التالية:

١ ـ ان هذه التبريرات التي ساقها الوزير في بيانه لا تغير من طبيعة القرار وهو ما ذكره النائب د. عبدالله النفيسي قائلا: «القرار واضح جداً في تقصده منع أعضاء مجلس الأمة بالذات من دون الناس بالمشاركة في الندوات التي تعقدها الجمعيات الطلابية بالجامعة».

٢ ـ ان هذا القرار يشبه قانون التجمعات ستطبقه الحكومة متى شاءت وهو ما طرحه النائب د. عبدالله النفيسي بقوله: «القرار رقم (٥) سيكون مثل قانون التجمعات حتى تستطيع الحكومة تطبيقه متى أرادت».

٣ ـ ان القرار يمثل تقييداً للحريات في الجامعة وتقييداً لحريات أعضاء مجلس الأمة المنتخبين وهو ما عناه النائب مبارك الدويلة قائلا: «قلنا ان هناك احتمالا كبيراً لأن يكون مستقبل الحريات في جامعة الكويت مستقبلا مقيداً بشكل أو بآخر، وظهر لنا ما يبين ويؤكد أن الامر تطاول ووصل حتى الى حريات أعضاء مجلس الأمة الذين انتخبهم الشعب وأعطاهم الثقة المطلقة في كل ما يقولون معتقدين تماماً بأن أفكارهم تمثل قطاعات كبيرة من الشعب الكويتي».

٤ ـ ان الاهتمام من الطلبة بالأمور السياسية لا يخرج الجامعة عن التخصص العلمي، وهو ما طرحه النائب مبارك الدويلة قائلا: «بيان وزير التربية مليء بالمغالطات حين قال بأننا لا نريد الندوات التي تخرج عن التخصص العلمي، اذا لم تكن تريد ندوات تتطرق للجوانب السياسية لماذا تفتح كلية طويلة عريضة للتجارة والعلوم الاقتصادية والعلوم السياسية.

٥ ـ ان الحرص على الطلبة يقتضي العمل على تخريج طلبة متفهمين لقضايا مجتمعهم ومدركين لما يدور فيه وهو ما تطرق اليه النائب الدويلة قائلا: «يهمنا ان يطلع شباب مدرك في الجانب السياسي وعارف في الجانب الاجتماعي، فاهم في الجانب العلمي».

٦ ـ ان مهمة تدريس قضايا متخصصة لا يعني عدم مناقشة قضايا السياسة وهو ما ذكره احد النواب بقوله: «ليس هناك امكانية للفصل بين أن يكون لي رأي في الحياة وأن يكون لي رأي في البحث العلمي».

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

● كلمات ●

● **النائب سعد طامي :** «نتمنى من الاخوة نواب مجلس الشعب في سوريا وليبيا الضغط على حكوماتهم باتخاذ موقف مع العراق بدلا من الموقف المضاد».

● **النائب أحمد الشريعان:** «الحكومة تقصد اهمال حق العاملين في مؤسسة البترول في تكوين نقابة وتفتيت عمل المجلس، وأرجو اعطاء العاملين في مؤسسة البترول حق تشكيل النقابة».

● **النائب يوسف المخلد :** «سؤال حول الصيادلة قدمته منذ ثمانية شهور، فكم صيدلي حتى الآن ارسلوا للخارج ؟ وما هي الحوافز التي أعطيت لهم ؟ واذا كان الصيادلة لا يرسلون الى الخارج فكيف نحصل على العدد المطلوب منهم ؟»

● **النائب هادي هايف :** «هناك عدد كبير من الشكاوى ترد الى المجلس من هؤلاء العاملين بمؤسسة البترول الكويتية الأمر الذي يحتم تكوين نقابة عمالية لهم».

ماذا وراء انتخابات جمعية الصحافين؟

لم تكن خسارة الزميل يوسف العليان الرئيس السابق لجمعية الصحافيين هي المفاجأة الوحيدة في انتخابات مجلس الادارة بل كانت المفاجأة هي في خسارة اسماء لامعة في عالم الصحافة الكويتية من رؤساء تحرير وغيرهم ونجاح اسماء صاعدة وذات درجة وظيفية أقل في المؤسسات الصحافية الكويتية.. وهذه المفاجآت لم تأت بشكل عفوي. بل جاءت نتيجة سلسلة احداث من وراء الستار، فماذا وراء انتخابات جمعية الصحافيين الكويتية؟

• الجمعية في سجل التاريخ

كانت جمعية الصحافيين من الجمعيات المؤثرة في العمل السياسي الكويتي.. وكانت التيارات السائدة في مرحلة الستينيات والسبعينيات تتنافس حول انتخاباتها وقيادتها.. ولقد ترأس رئيس تحرير «الطليعة» مجلس ادارتها في دورات سابقة.. وقد حفلت تلك الفترة بمواقف معارضة وعنيفة تجاه الاحداث وتصب في مصلحة التيار الاشتراكي.. كما أنها اتخذت قرارات بفصل الصحافيين وكان ابرزهم فصل الزميل احمد الجارالله رئيس تحرير «السياسة» لاتصالاته الصحافية بالعدو اليهودي..

ولعل أهم سبب يفسر هذا التنافس هو ان حق الانتخاب يعطى للحاصل على العضوية دون النظر في جنسيته.. ولعل جمعية الصحافيين هي الجمعية الوحيدة في الكويت التي تعطي حق الانتخاب لغير الكويتيين.. وهذا السبب جر من ورائه كافة الصراعات الحزبية في المنطقة العربية وبعد تعطيل الحياة النيابية وركود النشاط السياسي في البلاد تقلص نشاط الجمعية وانزوت بعيداً عن الاحداث.. واصبحت الجمعية من الجمعيات ذات التنافس المحدود.. ولم تعد انتخاباتها تشد الانظار بل ان الفوز فيها كان اشبه بالتزكية.. وفي تلك الفترة بدأت ملامح الجمعية العمومية تتغير، فقد بدأ اعضاؤها يتجهون نحو تحسين احوال المهنة وتأمين مستقبل العاملين فيها..

• الجمعية العمومية الاخيرة

كانت الجمعية العمومية الاخيرة ساخنة، اذ انها اتسمت بالحوار الملتهب ووجه كثير من اللوم والاتهامات لمجلس الادارة السابق.. مما دفع رئيس الجمعية السابق — ولأول مرة — ليخرج من اطاره الهادىء المألوف، ويشتاط غضباً على ما يقال.. وأهم ما اثير فيها:

- • عدم حسن تصرف مجلس الادارة السابق بأموال الجمعية.
- • دور مجلس الادارة في تكريس التمييز بين الصحافة اليومية والاسبوعية.
- • عدم اعطاء المجلس الوقت والجهد من اجل تحسين اوضاع المهنة وتأمين مستقبل العاملين فيها.
- • الغياب السياسي للجمعية في الاحداث والمناسبات الهامة.

• الاستعداد للانتخابات

لعل انتخابات جمعية الصحافيين من الانتخابات القليلة في الكويت التي لا تخوض فيها القوائم المعركة.. ولكن في هذه الانتخابات حاولت «الوطن» ان تشكل قائمة من رؤساء التحرير بشكل تتفق عليه اكبر المؤسسات الصحافية.. ولم يكتب لمثل هذه المحاولة النجاح.. فقد ترددت اسماء وانسحبت اسماء في آخر لحظة ودخلت اسماء في اللحظة الاخيرة. ومن الاسماء التي كادت ان تشكل قائمة، الزملاء جاسم المطوع ويوسف العليان و د. محمد الرميحي، وأحمد النفيسي رئيس تحرير الطليعة واحمد الجارالله وحمد السعيد ومحمد الصقر.. ولكن كانت الحسابات دائمة التغيير فلم يترشح من هذه الاسماء سوى الزملاء جاسم المطوع ويوسف العليان واحمد الجارالله وحمد السعيد.. وفي الجانب الآخر ترشحت اسماء عديدة منها كثير من الاسماء

• الرئيس الجديد احمد يوسف البهبهاني

الصاعدة في الصحافة الكويتية .. ولقد كانت الاحاديث التي دارت قبل الانتخابات تؤكد نجاح ثلاثة وهم الزملاء يوسف العليان واحمد بهبهاني وهداية السالم .. ولكن ما حدث مفاجأة.

• لماذا نجح الفائزون؟

من ملامح هذا المجلس الآتي:

• غياب رؤساء تحرير الصحف اليومية عنه الا واحداً وهو الزميل جاسم المطوع.

• دخول اسماء جديدة من الاسماء الصاعدة في الصحافة الكويتية وهم الزملاء: خالد ذياب (الانباء) وعدنان السيد (الوطن) وعيسى طالب (الرأي العام) واعادة انتخاب اسم صاعد كان في المجلس السابق وهو الزميل عبدالمحسن الحسيني (الانباء).

• اعادة انتخاب اثنين من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية كانا في المجلس السابق، وهما الزميلان: احمد بهبهاني وهداية سلطان السالم، اللذان تصدرا قائمة الفوز بفارق صوت واحد بينهما لصالح هداية السالم ..

وبتحليل العوامل والاسباب التي ادت الى هذه النتائج يمكننا القول بالآتي:

١ ـ ان رؤساء تحرير الصحف كانوا يتحدثون عن اصوات الناخبين كما لو كانت بجيوبهم وانها مسيّرة بأمرهم .. وهذا ما جرح كرامة العاملين في الصحافة ـ بالذات غير الكويتيين ـ وجعلهم يتصرفون بسلوك يحقق لهم ذواتهم وينتخبون من يريدون دون ممارسة ضغوط عليهم.

٢ ـ استعلاء رؤساء التحرير عن بقية الزملاء الصحافيين والتعامل معهم داخل الجمعية تعامل الرئيس للمرؤوس.

٣ ـ وقوف كافة الصحافيين ضد توجه رؤساء تحرير الصحف اليومية في التمييز بين الصحافة اليومية والاسبوعية.

٤ ـ اهتمام مجلس الادارة السابق ـ والمشكل معظمه من رؤساء التحرير ـ بالوجاهة السياسية والاجتماعية وانشغالهم بذلك عن هموم المهنة وكثرة اسفارهم وتواجدهم خارج الكويت .. ولعل فوز الزميلين بهبهاني وهداية السالم يعود لنشاطهما الملحوظ في تأمين اوضاع العاملين بالمهنة.

٥ ـ ظهور ملامح التنافس الحزبي داخل انتخابات الجمعية وبروز ما يشبه التكتلات وبخاصة بعد أن تقدمت مجموعة «الوطن» بترشيح الزميلين احمد التفيسي ود. محمد الرميحي.

• بعد ظهور النتائج

ذهل الجميع بخسارة رؤساء تحرير الصحف اليومية، وفوز الاسماء الصاعدة .. وبدأت الصحف اليومية تتحرك ضد المجلس الجديد .. وبدأت الاقلام تنال منه وتقسو عليه ..

واختارت بعض الصحف في معالجة هذه المشكلة .. فلجأت احدى الصحف للضغط على احد محرريها ـ الصاعدين والفائزين بالانتخابات ـ للانسحاب تاركاً الفرصة للاسم الاحتياطي الاول وهو الزميل يوسف العليان .. وعندما فشلت كافة الضغوط حشدت الصحف اليومية قواها من اجل فوز الزميل جاسم المطوع ـ رئيس تحرير «الوطن» اليومية ـ بانتخابات الرئاسة .. ومارست ضغوطاً متعددة على محرريها الفائزين حتى اضطر احدهم ان يتخلف عن حضور انتخابات الرئاسة .. وفوجىء مجلس الادارة الجديد بالزميل جاسم المطوع يضعهم على حد الشفرة .. اما انتخابه رئيساً أو التهديد بالاستقالة .. وعندما ظهرت نتائج انتخابات الرئاسة وفوجىء الزميل المطوع بحصوله على صوتين، بعدها اخرج استقالة جاهزة ومعدة من جيبه وقدمها للمجلس منسحباً .. وضاعت كل المحاولات التي بذلت لاقناع الزميل المطوع عن العودة عن قرار الاستقالة .. ورغم هذا الموقف الا أن «الوطن» تركت لكتابها الدفاع عن مجلس الادارة الجديد مثلما سمحت بالهجوم ..

وحاول رؤساء تحرير الصحف اليومية الاجتماع في دار الرأي العام والاتفاق على رأي موحد ضد المجلس الجديد ولكن كانت برقية وزير الاعلام لتهنئة مجلس الادارة الجديد قد سبقتهم، وحسمت الموقف الرسمي وعلاقته مع المجلس الجديد خاصة وان الانتخابات واجراءاتها والاسلوب الذي تم فيه فوز هذا المجلس الجديد لم يشبه أية شائبة .. وقد ارسل المجلس الجديد للزميل العليان رسالة اشعار باحقيته بعضوية مجلس الادارة بصفته الاحتياط الاول .. ولكن كل الدلائل تشير الى أن الزميل العليان سوف يفضل البقاء خارج مجلس الادارة .. واذا تم ذلك فان الاحتياط الثاني وهو الزميل حمد السعيد ستكون له احقية العضوية داخل مجلس الادارة .. فهل يتم ذلك؟ ام ان الصحف اليومية ستظل ترفض ان ترأسها الصحف الاسبوعية؟ هذا ما سيظهر في الأيام القادمة.



• الزميل جاسم المطوع



• الزميل يوسف العليان لماذا خسر؟

الاجتماع الاستشاري التضامني للشعب البرلمانية في اسطنبول



• النائب صباح أبو شيبه

• النائب جاسم العون

انعقد الاجتماع الاستشاري التضامني للشعب البرلمانية الاسلامية الذي انعقد في مدينة اسطنبول يوم ١٩٨٦/٣/٣١ الى ١٩٨٦/٤/١، وقد وضع النائب الفاضل صباح أبو شيبه الذي حضر المؤتمر مع النائب الفاضل جاسم العون تقريراً حول المؤتمر للسيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة، بين فيه ما دار في الاجتماع الذي حضرته وفود من:

الامارات العربية، السنغال، تونس، ماليزيا، الباكستان / حضر متأخراً عن الاجتماع، جيبوتي، العراق، الاردن، الكويت، جمهورية قبرص الشمالية التركية كمراقب بدعوة من تركيا، المغرب، الصومال، تركيا، منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد بين النائب صباح أبو شيبه ان الوفد الكويتي ناقش المواضيع المطروحة وأبدى رأيه بالبند الخاص بالارهاب.

وقد تكلم حول هذا الموضوع الزميل جاسم العون قائلا: ان موضوع الارهاب المطروح على جدول الأعمال لهو من المواضيع الحيوية والخطيرة ومجلس الامة الكويتي تناول هذا الموضوع في البحث والمناقشة في عدة جلسات، وفي مناسبات متعددة وأن مجلس الامة الكويتي كان دائما سباقا في ادانة الاعمال الارهابية التي يذهب ضحيتها الآمنون والعزل من النساء والاطفال الأبرياء الذين ليس لهم ذنب الا أنهم تواجدوا في مكان الحادث. ولكن ثمة فرق بين العمل الاجرامي والكفاح المسلح المشروع والجهاد من أجل الحرية والكرامة ومن أجل استرداد الارض المغتصبة كأرض فلسطين التي اغتصبتها فئة من العصابات الصهيونية التي جاءت شتاتا من بلدان متعددة. أرجو أن نفهم تماما الدور الامريكي وبعض الدول الغربية التي تحاول ان تخلط بين مفهوم الارهاب والكفاح من أجل الحرية والكرامة. في الوقت الذي تتغنى امريكا بقضية الارهاب نرى أنها هي التي تمارس الارهاب الحقيقي والارهاب العملي والفعلي وذلك من خلال دعمها المطلق للعصابات الصهيونية ومن خلال الهجوم الغادر الاخير على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ومن خلال قيام طائرات السلاح الجو الامريكي بانزال طائرة الخطوط الجوية المصرية المدنية التي كانت تقل الابرياء.

وقد تضمن التقرير المرفوع لرئيس مجلس الأمة كلمة للنائب صباح أبو شيبة والتي تحدث فيها عن أصحاب المصالح الذين نالوا كل مآربهم بسبب تفرقنا وأصبحت أمتنا الاسلامية ضعيفة مستهدفة مع أنها تشكل أكبر جزء في العالم. وبين النائب أبو شيبه أنه كان لزاما علينا نحن أبناء هذه الامة أن نعمل ما في وسعنا لوحدة كلمتنا ومواقفنا في جميع المحافل الدولية وهذا أضعف الايمان وألا نترك لاصحاب المصالح والمآرب وجوداً بيننا.

وقال في كلمته أيضاً:

ان هناك الكثير الكثير من المطالب والحقوق الانسانية الملحة التي مر عليها الزمن وهي تحتاج منا جميعا الى القرار العادل والحازم مثل القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي المسلم الفلسطيني في استرجاع أرضه ووطنه ليجد الأمن والاستقرار كبقية شعوب العالم. وهناك أيضاً الحرب المأساوية المنسية التي تدور رحاها منذ أكثر من ست سنوات بين العراق الشقيق وايران. البلدان المسلمان الجاران. الذي ذهب ويذهب بسببها الكثير من أرواح المسلمين البريئة. والكثير الكثير من الثروات الوطنية اليس من الواجب علينا كمسلمين ان نبذل قصارى جهدنا لمناشدة الاطراف المتحاربة لوقف الحرب وحقن دماء اخواننا المسلمين.

كما تحدث عن موضوع لبنان فقال:

ولا ننسى ما تعرض له لبنان الشقيق من اجتياح واحتلال جزء من أراضيه الجنوبية واحتلال الجولان من قبل اسرائيل التي لاتزال تضرب بجميع القرارات الدولية عرض الحائط ولاتزال تواصل انتهاكها لحرمات الاراضي العربية وسيادتها.

كما تناول مشكلة اخواننا المسلمين في بلغاريا بقوله:

نعرف أنه يقلقكم ما يتعرض له اخواننا المسلمون في بلغاريا كما يقلقنا ذلك أيضا وقد عبر الشعب الكويتي عن استيائه لما يتعرض له اخوانهم المسلمون في بلغاريا من اضطهاد وجاء ذلك في بيان مجلس الأمة الكويتي الذي ناشد فيه جميع المسلمين وغيرهم في أرجاء العالم أن يتدخلوا بصورة ايجابية لرفع هذا الضيم عن المسلمين في بلغاريا.

وفقنا الله لما فيه خير بلدنا وأمتنا الاسلامية.

قال تعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين».

(آل عمران /١٣٤)

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيـرات

تهيب لجنة الزكاة والخيرات بمن منَّ الله عليهم من فضله ان يسارعوا لمد يد العون للأسر الفقيرة والايتام والارامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهرياً وعددها:

٢٦٠ أسرة من الايتام والارامل

٤٣ طالب علم.

زيادة على الحالات المقطوعة التي تعطى لمرة واحدة: كابن السبيل وذوي المصائب.

وتتراوح قيمة المساعدة الشهرية ما بين ١٥ ـ ١٦ ألف دينار.

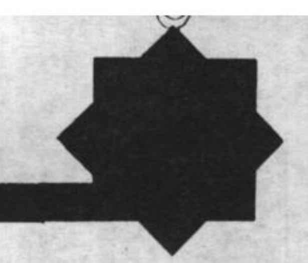
قال تعالى: «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله....» (سورة البقرة /١١٠)

ملاحظـة:

رقم الحساب في بيت التمويل الرئيسى ١٢٢٠٠/٢ ـ الصدقات

رقم الحساب في بيت التمويل الرئيسي ٤٨/٩ ـ الزكاة

تليفون رقم ٢٥٢٥٧٦٨ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة



المجتمع الاسلامي

قراءات

■ مرشح الجبهة القومية الاسلامية في دائرة دارفور في جنوب السودان نجح في دائرته بالتزكية وذلك قبل بدء الانتخابات.

والجدير بالذكر ان المنافس الوحيد لمرشح الجبهة القومية كان مرشح حزب الامة، الذي تم الطعن في ترشيحه واتهم انه ترشح تلغرافيا وانه «أمي لا يعرف الكتابة والقراءة».

■ قررت النيابة العامة المصرية تشكيل خمس محاكم امن دولة وليست محكمة واحدة للمتهمين من جنود الامن المركزي البالغ عددهم ما يزيد عن ١٥٠٠ جندي وعدد من المواطنين المدنيين.

■ هاجر ١٩ ألف صهيوني من فلسطين المحتلة عام ١٩٨٥م بزيادة قدرها ١٢٪ عن الذين هاجروا من فلسطين المحتلة عام ١٩٨٤م وذلك طبقاً لتقديرات المكتب الصهيوني للاحصاء في القدس المحتلة.

■ التقارير الواردة من لبنان تفيد أن العديد من الضباط والجنود السوريين العاملين في لبنان يتعرضون بين الآونة والاخرى لمحاولات تصفية وخطف دون أن يعلن النظام السوري شيئاً عن مصيرهم.

■ تشهد زمبابوي هذه الايام حملة للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية بزعامة السيدة لاكوينغ كحل وحيد لمعالجة ظاهرة انتشار الجرائم التي وصلت الى درجة فشلت معها جميع الاجراءات الرسمية في الحد من انتشارها.

■ تعذيب



أفادت أنباء لندن أن السيد أمان الله خان رئيس جبهة تحرير جامو وكشمير الذي مضى عليه اكثر من ستة شهور في السجن في بريطانيا يتعرض لأشد انواع التعذيب، وكان أمان الله خان قد اعتقل في اكتوبر ٨٥ ضمن مؤامرة دبرت في وقتها بين الهند وبريطانيا في محاولة يائسة لاجهاض كفاح شعب كشمير المسلم ضد المستعمر الهندي. وقد نددت جريدة جسارت التابعة للجماعة الاسلامية في باكستان بالمعاملة البريطانية السيئة التي يتعرض لها السيد خان وطالبت بالافراج الفوري عنه

■ السلطات اليوغسلافية تناقض نفسها

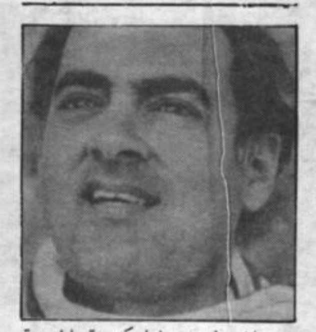
تبصير المسلمين بأمور دينهم يعد جريمة في نظر السلطات الشيوعية في يوغسلافيا التي ادعت مراراً وتكراراً أن المسلمين في يوغسلافيا يتمتعون بكافة حقوقهم وأنه لا صحة للشائعات التي تقول بأنهم موضع اضطهاد من قبل النظام الشيوعي الحاكم، فقد أفادت الانباء في مطلع هذا الشهر أن تهمة الدعوة الى الكراهية والتعصب القومي والديني قد وجهت للشيخ خليل مهتيك امام مسجد السلطان احمد وسيمثل امام محكمة زينيكا قريباً. وكان الشيخ خليل قد بين للمسلمين في خطبة الجمعة احكام الزواج الشرعي في الاسلام وبطلان الزواج المدني الذي يتم وفق القانون اليوغسلافي مما ازعج السلطات الشيوعية اليوغسلافية، لأن مثل هذه الحقائق الشرعية تتعارض تماماً مع الفكر الشيوعي المعادي للأديان.

■ مماطلة

النظام المصري لا يزال يماطل ويسوف في مناقشة مشروعات القوانين المقننة لأحكام الشريعة الاسلامية التي قدمها مؤخراً مجموعة من النواب يزيد عددهم على ٣٠ عضوا. هذه المماطلة المتعمدة من قبل النظام سببت في الاسبوع الماضي مشادة ساخنة داخل البرلمان المصري بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان ونواب الاخوان المسلمين ومجموعة من نواب الحزب الحاكم.

ولقطع الطريق على ادعاءات رئيس المجلس بأن المشروعات جاءت مخالفة لاحكام اللائحة نظراً لتقديمها مطبوعة الى رئيس البرلمان، فقد قررت مجموعة النواب الثلاثين اعادة كتابة مشروعات القوانين بخط ايديهم وان كانت هذه العملية قد تستغرق اكثر من شهر تقريباً، تمهيداً لتقديمها الى الدكتور المحجوب قبل نهاية الدورة البرلمانية الحالية على أن تخصص فترة الاجازة البرلمانية التي تبدأ في نهاية يوليو المقبل لعقد جلسات استماع لمناقشة هذه المشروعات بناء على الطلب الجماعي الذي سيتقدم به النواب الى البرلمان خلال الجلسات المقبلة.

■ مشروع قانون عن الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند



اضطرت الحكومة الهندية أخيراً الى تقديم مشروع قانون الى البرلمان للنقاش حول القضية التي اثارت المسلمين في الهند باعتبارها تدخلا سافرا في قوانينهم العائلية المستمدة من القرآن والسنة.

وقد لجأت الحكومة الى هذه الخطوة بعدما شهدت كافة مدن الهند شبه انتفاضة شعبية بناء على اعلان المسلمين بوضوح وقوة بأنهم مستعدون لتقديم أي تضحية في سبيل الحفاظ على

القوانين الاسلامية وقامت هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين التي تضم كافة الجماعات والمنظمات الاسلامية بجهود مؤثرة وعلى مختلف الاصعدة وتجميع كلمة المسلمين على موقف موحد.

وهذا المشروع الذي قدمته الحكومة بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٥ اذا وافق البرلمان عليه يعطي حصانة قانونية للقوانين العائلية حيث ينص باستثناء المسلمين من القانون المدني الوضعي المطبق على غير المسلمين غير أن الاحزاب الهندوسية والشيوعيين يحاربون هذا المشروع، كما أن بعض ضعاف النفوس من المسلمين المؤيدين للتيارات العلمانية والشيوعية يحاولون ابراز بعض اسماء مسلمة من نجوم السينما ورجال القطاعات الاخرى بأنها تعارض هذا المشروع وتحب أن يطبق على النساء المسلمات القانون الوضعي حفاظا على حقوقهن الموهومة التي تتأثر بالقانون الاسلامي حسب زعمهم.

ومالم يتم التصويت على المشروع واقراره كقانون لا يقال شيء عن مصيره وموقف الحكومة الحقيقي من هذه القضية.

من عمر التلمساني الى رئيسة الفلبين

أرسل الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين برقية للسيدة كورازون



اكينو رئيسة الفلبين، يدعوها الى تنفيذ وعدها بالسماح للمسلمين في الفلبين باقامة الحكم الذاتي هذا نصها:

السيدة / كورازون اكينو رئيسة جهورية الفلبين،

ان توليتك الحكم دليل على ثقة الشعب فيك، ونحن نستنجز وعدك لاعطاء المسلمين الحكم الذاتي في الفلبين، ويوم ان تحققي هذا سيشهد به لك التاريخ في صفوف العادلين المنصفين.

المجاهدون الافغان يتصدون للغزاة في محافظة غزني

آخر التقارير التي وصلتنا عن سير الجهاد في منطقة قرباغ من محافظة غزني، تفيد بأن المعارك الشديدة مستمرة في هذه المنطقة منذ ثلاثة أشهر. وكان فيها النصر المبين للمجاهدين في سبيل الله.

ففي خلال هذه المعارك تمكن المجاهدون من تدمير مائة وثلاثين دبابة ومصفحة، وقد انضم الى صفوف المجاهدين ٤٧٠ جنديا من جنود الحكومة العميلة بكامل سلاحهم وعتادهم وقتل وجرح منهم ومن الجنود الروس ما يقدر بخمسمائة جندي، وخلال هذه المعارك تمكن المجاهدون كذلك من فتح ثمانية معسكرات والاستيلاء عليها بالكامل في منطقة (لدمان) التابعة لمديرية قرباغ وقتل فيها مستشار روسي ورئيس أركان فرقة غزني المسمى (سلام خان).

وقد غنم المجاهدون خلال هذه المعارك كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة وجهاز لاسلكي متطور مع السيارة التي كان ينقل فيها.

وفي هذه الفترة ايضا هاجم المجاهدون قافلة امدادات كانت في طريقها الى مديرية قرباغ واستمرت المعركة لمدة ست ساعات متوالية تمكن المجاهدون خلالها من تدمير تسع دبابات بواسطة تفجير الألغام المزروعة في طريق القافلة، كما قتل اثناء المعركة ست وعشرون جنديا عميلا وجرح سبعة وعشرون آخرون.

ومازالت المعارك مستمرة في هذه المنطقة مع وجود البرد القارس والصعوبات التي يواجهها المجاهدون. وقد نصرنا الله بجنوده، فشدة البرد والجبال الشاهقة ليست الا جند الله لصالح المجاهدين وعائقاً أمام جنود الشيطان. وكثيراً ما تتجمد الدبابة من شدة البرد فلا تستطيع التحرك ويكون الغزاة وعملاؤهم هدفاً سهلا للمجاهدين.

في الهدف

تحزيب الاحزاب

قبل يوم واحد من بداية الاقتراع في انتخابات السودان تم تحزيب الاحزاب فتنادت وتناصرت وتحالفت ضد الدكتور حسن الترابي لاسقاطه في دائرته الانتخابية بعد أن رأوا رأي العين النصر المبين الذي ينتظره.

لقد اصابهم الهلع والفزع، وقذف في قلوبهم الرعب وجاءهم الامر بالتحالف من وراء البحار فالتقت احزاب الشرك بأحزاب النفاق ومكروا مكرهم تماماً كما مكروا بجامعة الخرطوم وجامعة القاهرة ـ الفرع، فحاق بهم سيئات ما مكروا.

دائرة الصحافة غرب بالخرطوم دائرة فريدة، فقد سحبت الاحزاب المنافقة والمشركة مرشحيها لصالح أحدهم لينافس الترابي بعد فشل محاولتهم لاغتياله في الأسبوع الماضي، وهي الدائرة الوحيدة التي فيها مرشحان فقط، فلماذا تجمعت هذه الاحزاب وهي أخلاط وفرق وأشلاء وفرق ليس لها قوام؟!

انه الكيد للاسلام في شخص الدعاة كادوا من قبل للامام البنا في الاسماعيلية وللشيخ السباعي في دمشق وللداعية المودودي في باكستان وللمجاهد أربكان في تركيا، واليوم جاء دور السودان.

ولكن (جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب).

محمد اليقظان

الاتجاهات السلبية في المنهجية الايرانية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

الحقيقة التي لا تقبل الشك أبداً والتي لا تذكر في هذا المقام أن ثورة ايران التي اطاحت بحكم الشاه وطردته بعيداً آلاف الاميال عن عاصمة امبراطوريته طهران حازت على اهتمام العالم الاسلامي، ولم يكن يدور في خلد الكثيرين أن قادة هذه الثورة سيغيرون بمنهجيتهم وسياساتهم نظرة العالم الاسلامي للثورة الايرانية .

الثورة بين الشعار والواقع

نقول : ان تفاؤل البعض في بداية الثورة على الشاه لم يأت متناسباً مع ما طرحته الثورة الايرانية من شعارات في بداياتها الاولى، فقد كان الملاحظ ان هذه الشعارات تدور في معظمها حول نقطة اساسية ان هذه الثورة تعتمد المنهجية الاسلامية أساساً ثابتاً لمسيرتها بغض النظر عن الخلافات التاريخية حول بعض المفاهيم الاساسية في الاسلام، وتوهم بعض الناس أن العقلية الجديدة ربما تخطت تلك المرحلة، وأن مرحلة جديدة من وحدة التصور قد بدأت تظهر على مسرح الواقع الجديد. وكان يؤيد هذا الظن أن تلك الشعارات التي رفعتها الثورة الايرانية في ذلك الوقت كانت مقرونة ببعض الاتجاهات الايجابية ولو أن هذه الاتجاهات لم تخرج عن حيز التصريحات لبعض قادة الثورة وعلى رأسهم الخميني نفسه، الا أن تلك الشعارات كانت تقبل بدافع من حسن الظن.. ولكن ما أن بدأت هذه الثورة بتثبيت اقدامها على الأرض الايرانية حتى بدأت هذه الشعارات تنحسر رويداً رويداً تحت ضغط الواقع الذي كانت تفرضه القيادات الايرانية التي كانت تتحرك من منطلق تفسيرها الخاطىء للمنهجية الاسلامية والذي اعتمدت في معظمه على الخلافات التاريخية حول بعض المفاهيم الاساسية للاسلام. وبدأت هذه القضية تزداد وضوحاً يوماً بعد يوم على النحو الذي لم يعد من الممكن على شعوب العالم الاسلامي ان تستمر في التطلع الى الثورة الايرانية .

تجاهات سلبية

بداية نقول ان هذه المقالة لن تستوعب كل الاتجاهات السلبية التي سارت عليها الثورة ولكننا سنشير الى بعض تلك الاتجاهات بحسب ما تسمح به المساحة المحدودة للمقال، مع تأكيدنا على ضرورة بحث هذه الاتجاهات مستقبلا وبالشكل التفصيلي المتكامل لا لنوجه انظار قراء المجتمع لخطورة المنهجية الايرانية فقط ولكن لنلفت انظار القائمين على الامر في طهران وقم واشعارهم بالآثار الخطيرة المترتبة على تجاهاتهم تلك حتى يعودوا عنها ان كانت هناك بقية من اخلاص حقيقي لتلك الشعارات التي رفعتها الثورة في بداياتها الاولى، وسنكتفي اليوم بعرض واحدة من اخطر تلك الاتجاهات السلبية للقيادة الايرانية، ونعني بها الاتجاه الدعوي .

الدعوة للمنهجية الايرانية

قلنا انه مع بداية تثبيت الثورة لأقدامها على الساحة الايرانية بدأت بالتخلي عن شعاراتها الاسلامية التي رفعتها في المرحلة الاولى للثورة لتتجه نحو طرح منهجها الذي كان يعتمد على مفهومها الخاطىء للاسلام، وتمثلت خطورة المرحلة الثانية أنها لم تكن تقتصر على داخل ايران بل عمدت الى طرحه خارج ايران في محاولة منها لبسط مفهومها العقائدي على العالم الاسلامي، وكانت القيادة الايرانية قد اعتمدت اسلوبين لتحقيق هذا الهدف.

أولهما ويعتمد على تصدير الثورة عن طريق القوة سواء استخدام القوة المباشرة كما تفعل

الآن ومنذ ست سنوات من خلال حربها مع العراق أو من خلال التحريض المباشر وغير المباشر لجماعات تدين بالولاء للمنهجية الايرانية ودفعها نحو استخدام القوة لفرض هذه المنهجية على المجتمعات المتواجدة فيها.

أما ثانيهما فيعتمد الاسلوب الدعوي لنشر المنهجية الايرانية العقدية، وهذا ما نريد التعرض له في هذه المقالة نظراً لأننا تحدثنا الكثير والكثير عن الأسلوب الاول من خلال ما كتبناه عن الحرب العراقية ــ الايرانية.

وفي مقال سابق لنا عن النشاط الايراني بين الاقليات المسلمة في اوروبا تعرضنا لجانب من الاسلوب الدعوي الذي تنتهجه ايران لنشر تجاهاتها العقائدية بين المسلمين في اوروبا، بدل أن تتوجه الى الاوروبيين لنشر الدين الاسلامي بينهم، وذلك لأن القيادة الايرانية وضعت كل امكاناتها لنشر منهجيتها بين المسلمين لا لنشر الاسلام بين غير المسلمين، ولهذا عمدت الى اتباع مختلف السبل لجذب الشباب المسلم نحو منهجها، واستغلت معالم الصحوة الاسلامية التي ظهرت هنا وهناك، وخاصة بين الشباب الذي توجه بعاطفته نحو المنهج الاسلامي باعتباره الطريق الصحيح لانقاذ البشرية من الانحدار السياسي والاجتماعي والاخلاقي.. الذي تعيش فيه.

ومن الطبيعي ان يكون ذلك الشباب ضعيف البنية الفكرية وخاصة ذلك الذي ولد وعاش في مجتمعات كافرة كالمجتمعات الاوروبية أو الذي عاش في مجتمعات تتحاكم الى غير منهج الله، أو مجتمعات يحكمها المنهج العلماني أو... وكان هؤلاء وأولئك يقعون فريسة سهلة أمام حجم الامكانات والاغراءات الايرانية التي تقدمها سفاراتهم ومراكزهم المنتشرة في معظم انحاء اوروبا، ومن خلال تلك الامكانات والاغراءات تمكنت المراكز الدعوية الايرانية من تجنيد بعض الشباب وبشكل خاص شباب المغرب العربي (الجزائر ــ تونس ــ المغرب) وتم تشكيل خلايا ومجموعات من هؤلاء، وبدأت على الفور الدروس الفكرية والعقائدية تعطى لهم حسب المنهجية الايرانية، وبعد ذلك يتم ارسال هذه المجموعات الى ايران وبالاحرى الى مدينة قم المركز الرئيسي للدعوة، ومن ثم يتم اعادتهم الى اوروبا ودول المغرب العربي بعد انتهاء الدراسات الدعوية حسب المنهجية الايرانية ليقوموا بنشرها بين الشباب المسلم في اوروبا وفي دول المغرب، ويوجد الآن عشرات من هؤلاء الدعاة في اوروبا والمغرب والجزائر وتونس.. ينشطون من أجل نشر المنهجية الايرانية بين المسلمين في تلك البقاع. وكثيراً ما يقابل نشاط هؤلاء بالتصدي من جانب المسلمين ويكاد في بعض الاحيان ان يتحول هذا التصدي الى فتنة تدفع الاوروبيين الى السخرية من المسلمين ومن ثم رفض أي دعوة توجه اليهم لاعتناق الاسلام.

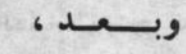
الاتجاه الدعوي هو أخطر الاتجاهات السلبية للقيادة الايرانية

ويقود هذه المجموعات القادمة من ايران بعض الشباب من المغرب العربي من أمثال (فاروق العزوزي وحسن مصباح ونجيب العزوزي والضرير سعيد وجلال ابراهيم وآيت قلباس...) حيث يقوم هؤلاء بعقد الجلسات السرية وتوزيع الكتيبات التي تتحدث عن فكر الثورة الايرانية وضرورة نشر المنهجية الايرانية بين المسلمين والاستماع الى تسجيلات الخطب التي يلقيها قادة ايران... الخ.

ومن أساليبهم الخاصة بجذب الشباب المسلم قيامهم بدعوة هؤلاء الشباب للدراسة في الجامعات الايرانية مجاناً وخاصة أولئك الذين لم يتمكنوا من العثور على مقعد دراسي في احدى جامعات العالم الاسلامي أو في جامعات اوروبا.. فيضطرون تحت ضغط الحاجة الى الدراسة الجامعية الى قبول الدعوة الايرانية للدراسة في طهران وقم.. واذكر في هذا المجال أننا تلقينا في المجتمع رسالة واردة من مدينة قم مذيلة بأسماء كاتبيها وهم عدة طلاب يدرسون في قم ويطلبون في رسالتهم نزويدهم بأعداد المجلة التي تناولت الخلافات الشيعية من ايران الى لبنان.. وكان الواضح تماماً أن اصحاب الرسالة هم من الشباب المسلم الذي وصل ايران من خلال أحدى الاساليب التي تحدثنا عنها والارجح ان يكون أسلوب الدعوة للدراسة في الجامعات الايرانية..

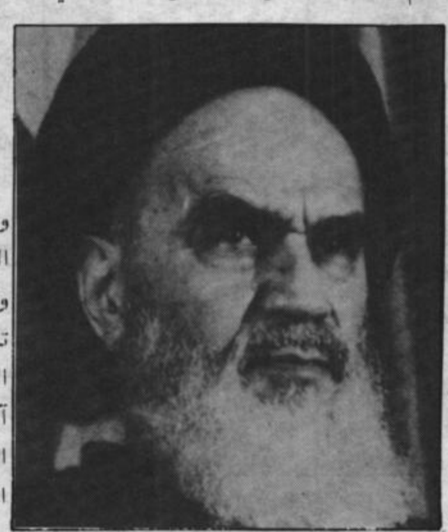
ومن ضمن هذه الاساليب تدخل عروض الزواج التي تقدم لهؤلاء الشباب لتزويجهم من فتيات ايرانيات بدون تحميلهم أية أعباء مادية ولكن في معظم حالات الزواج تلك يشترط الاقامة في ايران. ومن بينها أيضاً استغلال وقوع بعض الشباب في ضائقة مالية أو تعطل عن العمل، ففي الاول يمنح مساعدات مالية يقال له عند دفعها أنها من الفيء ولا ترد وبعد هذا يصبح ايقاعه في شباكهم أمراً في غاية السهولة..

ومن جهة ثانية فان بعض دعاة المنهجية الايرانية الذين ينتمون لبلدان المغرب العربي يتم توجيههم الى بلدانهم تلك لنشر افكارهم الجديدة داخل مجتمعاتهم وقد تم كشف هذه الحقيقة من خلال اعلان السلطات التونسية عن اكتشاف مجموعات سرية تعمل على نشر المنهجية الايرانية وقد اطلقت على نفسها اسم «حزب الله».



وبعد،

فاننا لم نتعرض في هذا المقال سوى لاتجاه واحد من الاتجاهات السلبية التي تسيطر على القيادات الايرانية وهو الاتجاه الدعوي، وكانت كتابتنا لهذا المقال تتفق مع رغبتنا في توجيه انظار كل من يعنيه هذا الامر الخطر الذي ان استمر على هذا النحو فمن المؤكد أن آثاراً خطيرة جداً ستترتب عليه وستظهر هذه الآثار آجلا أو عاجلا. ومن الطبيعي ان تكون القيادة الايرانية من ضمن من يعنيهم الامر.



كتب / أبو عثمان

الجزائر وسياسة التوازن بين الشرق والغرب

قام الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بزيارة للاتحاد السوفياتي في اواخر شهر مارس الماضي التقى خلالها بالزعماء السوفييت حيث ناقش معهم العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الدولية التي تبعث على القلق وعلى رأسها قضية الشرق الاوسط وجنوب افريقيا ومشكلة الصحراء. ولاحظ المراقبون ان هذه الزيارة تأتي كدلالة أخرى على النهج الجديد لسياسة النظام الجزائري الذي يهدف الى التوازن في علاقات الجزائر مع الدولتين العظميين. حيث أن زيارة بن جديد الاخيرة لموسكو تأتي بعد زيارته الناجحة التي قام بها للولايات المتحدة الامريكية في وقت سابق من عام ٨٥ المنصرم.

وقد علقت الصحفية الامريكية باربارا سميث على العلاقات الجزائرية الامريكية بعد تلك الزيارة بقولها: «ان افضل علاقات لأمريكا مع دول شمال افريقيا هي الآن مع الجزائر التي نددت بها أمريكا ذات مرة ووصفتها بأنها دولة ماركسية وعميلة للاتحاد السوفياتي. ثم تقول الصحفية الامريكية: ان امريكا ترى أن الملك الحسن الثاني يتعاون معها بسبب احساسه بالضعف، ولكن الرئيس

○ الرئيس الشاذلي بن جديد

الشاذلي بن جديد الذي زار الولايات المتحدة الامريكية عام ٨٥ يعتبر براغماتيا واقعيا».

انفتاح ساداتي

وقد رافقت هذه السياسة الجديدة لحكومة بن جديد حالة انفتاح على الطريقة الساداتية أدت الى ظهور أثرياء جدد في المجتمع الجزائري جمعوا ثرواتهم من النهب والمحسوبية والرشوة وقد أدى ذلك الى بروز ظاهرة غلاء فاحش في المعيشة اثقلت كاهل المواطنين المسحوقين بشكل لا يطاق. فقد وصل سعر كيلو اللحم مثلا الى ٢٠ دولارا وسعر كيلو البطاطس — الغذاء الشعبي الاساسي — الى ٦ دولارات وسعر البصل الى ٦ دولارات للكيلو كذلك، وقس على تلك أسعار المواد الاساسية الاخرى، التي أصبحت لا تطاق منذ انتهاج الحكومة لهذه السياسة الانفتاحية الجديدة بما فيها الايجارات مما سبب في حدوث أزمة شديدة في السكن تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فلجأت الحكومة الى معالجة الزيادة في عدد السكان بحملة كثيفة لتنظيم النسل لتكرس بذلك القرار فشلها وعجزها الكامل عن حل المشكلة بطريقة علمية معقولة.

ومن ذيول سياسة الانفتاح تلك الخسارة المتلاحقة على المصانع الثقيلة والشركات الوطنية التي منيت بضعف الانتاج مما أدى الى ارتفاع نسبة البطالة والتضخم، وكانت قلة انتاجية المصانع والشركات الوطنية وهبوط سعر النفط وراء لجوء الحكومة الى اقتراض ديون ضخمة من البنوك الخارجية مما زاد الطين بلة بالنسبة للحكومة والمواطن المغلوب على حاله.

مطاردة الاسلاميين

لا أحد ينكر أو يجهل دور حملة راية الاسلام في الثورة الجزائرية التي ضحت بمليون جزائري في سبيل التحرير وطرد الفرنسيين من الجزائر، والذين حاولوا خلال استعمارهم لها محو الشخصية الاسلامية والقضاء على رموز الاسلام الاساسية. لكن دعاة الاشتراكية والقومية الذين تسللوا الى صفوف المجاهدين المسلمين استطاعوا بمهارة من لي عنق الجهاد

من جهاد في سبيل الله والوطن الى ثورة اشتراكية بعد أن كادت ثمرة الجهاد أن تنضج وأصبح خروج الاستعمار الفرنسي من البلاد قاب قوسين أو أدنى. وبتلك الخدعة تمكن الاشتراكيون من السيطرة على زمام الحكم بعد اعلان الاستقلال عن فرنسا وبادروا الى تصفية دعاة الشريعة الاسلامية وأبعدوهم عن مراكز الحكم في الدولة، وكانت لكل حكومة ثورية طريقتها الخاصة في تنفيذ هذه المهمة، لكن الشعب الجزائري ظل متمسكا بدينه الاسلامي الحنيف وبرزت في الساحة الجزائرية حركة نهضة اسلامية نشطة أخذت تجتذب الشباب الجزائري في الجامعات والمعاهد والمصانع والمتاجر والحقول وارتفع عدد الفتيات المحجبات في الجامعات والشوارع، وأصبحت الكتب الاسلامية متداولة في كل مكان واصبحت المساجد قبلة الشباب الملتزمين الذين حاولت الحكومات الثورية اغراءهم بالكرة والسينما والنساء والرقص المختلط وغير ذلك من الملذات الدنيوية الدنيئة التي فشلت كلها في الهاء الشباب الجزائري المسلم عن التمسك بدينه والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة، مما جعلت السلطات تطاردهم وتتهمهم باثارة الشغب والدعوة الى العنف وتزج بالعشرات منهم في السجون والمعتقلات، حيث يقضون الشهور العديدة دون تقديمهم للمحاكمة ويتعرضون لألوان مختلفة من التعذيب كاحراق اللحى والتعرض

• بالخدعة تمكن الاشتراكيون من السيطرة على زمام الحكم بعد اعلان الاستقلال عن فرنسا

• حاول الفرنسيون اثناء حرب التحرير استغلال ظاهرة التعددية العرقية لشق صفوف المجاهدين واحباط الثورة

لصعقات كهربائية في أماكن حساسة من الجسد ومنع أقاربهم من زيارتهم أو رؤيتهم.

نعرات قبلية

ان في الجزائر تنوعا عرقيا يهدد دائما بشق الجبهة الداخلية حيث تطالب القبائل البربرية بين الحين والآخر باحياء ثقافتهم البربرية الى جانب الثقافتين العربية والفرنسية. وقد حاول الفرنسيون خلال فترة احتلالهم للجزائر ثم اثناء حرب التحرير استغلال ظاهرة التعددية العرقية لشق صفوف الجزائريين واحباط الثورة. وفي السنوات الاخيرة برزت المشكلة القبلية البربرية من جديد والتي غذتها وشجعتها سياسة الانفتاح والحرية النسبية التي بدأت مع عهد الرئيس الشاذلي بن جديد والذي وجدت حكومته ان دعاة القبلية البربرية، هم أربح ورقة يمكن للحكومة استخدامها لمجابهة المد الاسلامي المطرد في الجامعات والمعاهد، وهذا هو السبب في انطلاقة النعرات البربرية من نفس هذه الجامعات والمعاهد.

ففي اكتوبر ١٩٨٥ شهدت بعض الجامعات والمعاهد الجزائرية مظاهرات طلابية بربرية كانت ترفع شعارات ضد سياسة التعريب في التعليم وتنادي بادراج الثقافة البربرية في التعليم، الى جانب العربية والفرنسية. وكانت أحداث مدينة (تيزي أوزو) أعنف هذه المظاهرات القبلية حيث خرج الجمهور الى ستاد المدينة ثم امتدت مظاهراتهم الى المدارس الثانوية والى جامعة تيزي اوزو حيث وقعت عدة مصادمات بين المتظاهرين ورجال الأمن. وقد لوحظ في الندوات التي كانت تعقد في جامعة تيزي اوزو كثافة عدد أنصار البربرية الذين كانوا يحرصون على حضور تلك الندوات للتعبير عن افكارهم المعادية لسياسة التعريب. ويؤكد بعض المسئولين الجزائريين ان فرنسا واسرائيل وراء هذه الحركة البربرية.

هذا وهناك فكرة تلوح بها بعض الاطراف للاحتفال هذه السنة عام ١٩٨٦ بذكرى القديس أوغسطين لأول مرة في الجزائر باعتباره رمزا مسيحيا من مواليد المنطقة ولكن هذه الفكرة ما هي الا وسيلة أخرى بيد الحكومة لاثارة النعرات الطائفية والعرقية لعرقلة الصحوة الاسلامية، ولا شك أن هذه الاجراءات كلها تندرج تحت سياسة الانفتاح الساداتي التي من خلالها حاول الرئيس السابق أنور السادات اثارة الفتنة الطائفية وتشجيع فكرة العودة بمصر الى «الفرعنة» والثقافة «الهيلوغروفية» لضرب الاسلاميين الذين اقلقوا النظام وكادوا يقضون عليه باغتيال رمزه في اكتوبر عام ١٩٨٠. فهل تنتهي سياسة الانفتاح بالشاذلي حيث انتهت بالسادات أم سيكون الرئيس الجزائري من الذين يتعظون بغيرهم ؟!



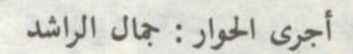
• ريغان



• غورباتشوف

ياسر عرفات للمجتمع :

نسير في حقل ألغام وهذا يتطلب بعض المناورات السياسية



أجرى الحوار : جمال الراشد

ما أن علم الاخ ابو عمار برغبة مجلة المجتمع في اجراء حوار معه حتى رحب على الفور قائلا : «انا اعرف اهمية مجلة المجتمع ، ومن تخاطب ، ولذلك أنا حريص على أن التقي بقرائها عبرها» وما ان انتهت اجتماعاته المقررة مسبقاً حوالي الساعة الثانية عشرة من مساء يوم الاثنين ٣١ مارس ١٩٨٦ حتى كان هذا الحوار الذي امتد حتى مطلع الفجر.

● **المجتمع : منظمة التحرير الفلسطينية وعمودها الفقري «فتح» حركة تحرير وطني تمثل جماهير الشعب الفلسطيني ، وهذه الجماهير اسلامية العقيدة في غالبيتها العظمى كما ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية في جوهرها وتاريخها فلماذا لا تكون معالجتها بمنهج اسلامي واضح ؟**

■ **أبو عمار :** هذا كان مدار النقاش الاخير الذي تم بيني وبين الاخوة العلماء وعدد من القادة المسلمين الذين التقيت بهم مؤخراً بمكة ومنى ، في مقر الرابطة الاسلامية وناقشني عدد من الاخوة من مختلف الاقطار التي يمثلونها من الاردن والسودان والكويت والعراق والمالديف وماليزيا وتركيا وغيرهم من الاخوة من مختلف الاقطار الاسلامية عن هذا الموضوع ، وقد قلت لهم المبادىء التي قامت عليها الثورة الفلسطينية من انها ثورة وطنية تضم فيمن تضم اخوة فلسطينيين ليسوا مسلمين ، وهم الاخوة المسيحيون ، حتى ان هناك بعض المناضلين اليهود الفلسطينيين موجودين في حركتنا احدهم حكمت عليه المحاكم الصهيونية ٢٦ سنة سجن والآخر اكثر من ١٥ سنة سجن ، مما يعطي بعض التفسير لهذه النقطة.

صحيح ان الجماهير الفلسطينية بغالبيتها اسلامية ولكن هذه الثورة تضم في جناحيها كل الفلسطينيين بغض النظر عن ديانتهم. لا يعني هذا — ويجب ان يكون هذا مفهوما — لا يعني هذا اننا نبتعد عن المبادىء الاسلامية أو أننا نتنكر للمبادىء الاسلامية. هذا شيء في صلب مبادئنا وشيء نعتز به ، وهو هذه القاعدة الدينية العقائدية الصلبة التي ينطلق منها مجاهدو الثورة الفلسطينية وهم يواجهون كل هذه الاخطار.

وهنا لا بد أن يحضرني الحديث ان هنالك خلطاً بعضه متعمد وبعضه عن عدم دراية وهو ان بعض الاوساط قد اساءت عن قصد وعمد موضوع الدولة الديمقراطية التي اعلنت عنها الثورة الفلسطينية في بداية انطلاقها ، فقد فسرت وترجمت الى بعض اللغات الاجنبية بأنها علمانية (لاييك) فهناك فرق بين العلمانية والديمقراطية. فنحن نعني بالديمقراطية حرية الرأي والقرار فيها للأغلبية وليس للأقلية ولا الدكتاتورية ولا الفاشية «وأمرهم شورى بينهم» لذلك أرجو مخلصاً ان تتوضح هذه النقطة لدى قراء «المجتمع» لأن هنالك خلطاً واضحاً مقصوداً من بعض اجهزة الاعلام الغربية والصهيونية في قولها ان هدف الثورة

الفلسطينية هو اقامة مجتمع علماني.

لا .. ما قلناه هو انا نريد اقامة دولتنا الديمقراطية التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود جنباً الى جنب بمساواة وعدل واخاء انطلاقاً من تعاليم ديننا السمحة التي تؤمن بالاديان السماوية الثلاثة.

• المجتمع : مفهوم الديمقراطية هو حكم الاكثرية كما تعلمون، والاكثرية في فلسطين كما ذكرتم اسلامية، ومن نتيجة تطبيق الديمقراطية سيكون الحكم اسلامياً.

■ **أبو عمار :** وهل يوافق كل المسلمين على هذا؟ انا اوافق على كل ما توافق عليه الاغلبية بعد قيام الدولة.

• المجتمع : ولو انه لا خيرة الا فيما اختاره الله سبحانه وتعالى.

■ **أبو عمار :** انا اوافق على كل ما تختاره الاغلبية، وهذه هي الديمقراطية التي انطلقنا منها.

• المجتمع : انتم تفرقون بين التحرك السياسي من اجل القضية الفلسطينية والحل السياسي لها فما جدوى التحرك السياسي ان لم يكن الهدف منه الوصول الى حل سياسي؟ والحل السياسي يعني التقاء طرفين متنازعين حول نقاط معينة يقبلها الطرفان فهل ترون هذا ينطبق على القضية الفلسطينية؟ وهل ترونه ممكناً؟

■ **أبو عمار :** ينطبق على كل قضية، فمحمد ابن عبدالله صلوات الله عليه وسلم قد عمل بالسياسة عندما قبل بصلح الحديبية، وعندما اختلف مع المشركين على عبارة «رسول الله» حيث قال المشركون «لو كنا نؤمن بأنك رسول الله فلماذا نحاربك؟» فقال الرسول لعمر: اشطب عبارة «رسول الله» واستبدلها بعبارة «محمد بن عبدالله» فقال له عمر: يا رسول الله كيف نشطبها؟ فمسحها الرسول بكمه الكريمة، مسحها من الاتفاق السياسي الذي ابرمه مع الكفار. ثم جاء الى يهود المدينة

• ابو عمار ينفي ان يكون هدف الثورة الفلسطينية اقامة مجتمع علماني

• الوحدة الفلسطينية لم تكن في يوم من الايام قوية مثلما هي عليه الآن

وعمل معهم اتفاقاً آخر أخذوا بموجبه تمر المدينة. فقال الصحابة يا رسول الله انهم في الجاهلية ما كانوا يجرؤون على ان يقتربوا منا فكيف تعطيهم الآن تمر المدينة؟

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يهدف الى حماية المدينة من كفار قريش لذلك عمل اتفاقاً سياسياً مع يهود المدينة، مع يهود يثرب حتى يؤمن ظهره او جانبه عندما يتلاقى مع المشركين. وانت تعرف انه في معركة الخندق نكص اليهود عن العهد الذي اعطوه لرسول الله وبعد انتهاء معركة الخندق دفع الرسول اليهم بقوات المسلمين، وكان الفارس المجلّي فيها علي كرم الله وجهه.

• المجتمع : وصلتنا رسائل من الارض المحتلة تشكو من تصدي انصار «فتح» وبالتحديد «الشبيبة» لنشاطات الجماعات الاسلامية وبالتحديد «الكتلة الاسلامية» في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، مما ترك شعوراً بالمرارة في نفوس الاسلاميين جميعاً وهم الرصيد الاستراتيجي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» فما هو تعليقكم على ذلك؟

■ **أبو عمار :** هذا الكلام ليس دقيقاً، لقد دعونا هذه القوى الاسلامية في الجامعات الخمس، في غزة والخليل وبيرزيت والنجاح وبيت لحم، دعوناها لندخل قائمة واحدة متحدة في مواجهة العدو الاسرائيلي المحتل لأرضنا، وللأسف فوجئت بأن الكتلة الاسلامية أو المجموعات الاسلامية رفضت هذه الدعوة التي تقدمت بها «فتح» واصرت على أن تدخل الانتخابات في لائحة منفردة. وارجو مخلصاً العام القادم ان ندخل في قائمة واحدة هي قائمة المجاهدين الفلسطينيين ضد الاحتلال الصهيوني.

• المجتمع : يقولون في رسائلهم ان الخلاف مع «فتح» هو حول المساعي السياسية والحل السياسي واما من حيث هي حركة تحرير وطني واننا جميعا نجاهد من اجل تحرير فلسطين كلها فهذا لا خلاف عليه.

■ **أبو عمار :** اريد ان اسألهم الآن: أين هو الحل السياسي؟ «يعني لا برحمك ولا بخلي رحة ربنا تنزل عليك»؟ يعني اذا قمنا بمناورة هنا ومناورة هناك.. حتى هذه محرمة علينا؟ المؤمن كيّس فطن مش كيس قطن! نحن نحاول ان نسير في حقل الالغام. وهذا يتطلب بعض المناورات لحماية المسيرة حتى لا ينفجر فيها حقل الالغام. اريد ان اذكر المجموعات الاسلامية ان الثورة الفلسطينية قاتلت ٨٨ يوماً وحوصرت في بيروت ثم حوصرت في طرابلس وقاتلت منفردة. وهناك قرار امريكي اسرائيلي بالقضاء عليها وشطبها وشطب الرقم الفلسطيني من معادلة الشرق الاوسط، فاذا كنا نقوم ببعض المرونة السياسية فان الاحداث اثبتت انها مرونة من غير تفريط وسنبلة القمح تحني رأسها للريح بينما الرياح تقتلع حتى الاشجار الكبيرة.

• المجتمع : كثير من ابناء «فتح» المخلصين المؤمنين لم يعودوا يجدون لهم مكاناً فاعلا ومؤثراً في صفوف «فتح» ومنظمة التحرير مقارنة بالعناصر غير الاسلامية او ذات العقائد الغريبة عن تراث هذه الامة والتي ثبت بالتجربة ان الاعتماد عليهم امر محفوف بالمخاطر، فكيف تفسرون ذلك؟

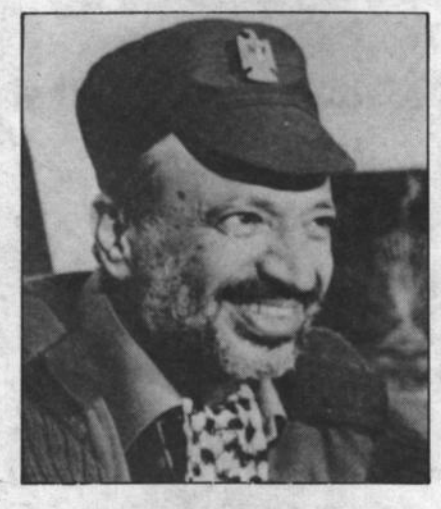
■ **أبو عمار :** هذا كلام ليس صحيحاً واللي عايز يشتغل يجي لي والشغل كثير ومنتظر اللي

بدو يشيل، وبالعكس، فانه في اللحظات الصعبة يبحث المرء عن اخوانه فأي واحد عندك بدو يشيل ابعثه لي حتى اشيّله لغاية ما يبرك.

● المجتمع: تحدثتم في فترات متعاقبة عن نيتكم لكشف بعض الانظمة المتآمرة على القضية الفلسطينية وبالوثائق ثم عدتم تجرون الاتصالات لاعادة العلاقات مع تلك الانظمة، مما جعل المواطن العربي في حيرة من امره فهل تعملون على ازالة هذه الحيرة؟

■ أبو عمار: اولا، نحن لم نتوقف لحظة واحدة عن كشف كثير من هذه الانظمة العربية.. حصاراً عسكرياً، حصاراً سياسياً، حصاراً اعلامياً، حصاراً مالياً، حصاراً دبلوماسياً. اظن انه لم تمر ثورة من الثورات بمثل هذه الظروف الصعبة والشاقة التي تمر بها الثورة الفلسطينية، بالرغم من هذا لم ولن نفرط في لحظة من اللحظات بمنطلقاتنا ومبادئنا وهذا معروف عنا رغم كل الاغراءات وكل المغريات التي قدمت ومازالت تقدم لنا، أما عن القرارات الاخيرة التي قلنا فيها اننا نريد ان نفتح صفحات جديدة بعيدة عن المهاترات فهي لحماية شعبنا في هذه المناطق وانت تعرف انه في حرب المخيمات في العام الماضي فقدنا سبعة آلاف شهيد وجريح وانت تعرف من كان وراء هذه الحرب. ومع ذلك فنحن الآن نقول اننا على استعداد لأن نفتح صفحة جديدة مع من حاربونا لأن امتنا العربية تجتاز الآن منعطفاً من أخطر المنعطفات العربية والاسلامية.. ان نكون او لا نكون. هل تعرف ان في امتنا العربية سبع حروب: في شمال افريقيا (البوليساريو)، وفي ليبيا (تشاد) وفي السودان (الجنوب) وفي اليمن الديمقراطية (عدن) وفي لبنان (المجازر الطائفية)، وفي الخليج (الحرب العراقية الايرانية) وفي فلسطين (السرطان الصهيوني).

سبع مشاكل بسبع حروب وسبع مصائب فاذا استمر هذا الوضع فستدفع هذه الامة العربية ومن ورائها الامة الاسلامية ثمناً غالياً لأنه لا يمكن ان يعز الاسلام الا بعز العرب، وما ضرب الاسلام الا وكانت الضربة الاولى موجهة للعرب، لأن الله قد كرمنا بحمل رسالته «انا انزلناه قرآنا عربياً» انزل القرآن «بلسان عربي» وكرمنا بحمله للعالمين. ولذلك فليس هناك فترة من التاريخ ضرب فيها العرب الا وضرب المسلمون.



وبالاضافة الى هذه المشاكل السبع هناك مشاكل اخرى مثل حرب الاسعار في البترول وتأثير هذا على اطفالنا وقوتنا. نحن سنواجه في العام القادم بمجاعة، نحن دخلنا الآن الخطوط الحمراء اقتصادياً وسيحصل انهيارات في هذه المنطقة، هذا بجانب الحروب السبعة.

اذاً، انطلاقاً من هذا نقول: يجب أن نوحد الصف العربي بغض النظر عما نواجهه وانطلاقاً من هذه المفاهيم نحن نحاول ان نصل الى جهد عربي موحد بادئين بأنفسنا حتى لا يقال بأننا لسنا صادقين في هذه الدعوى وحتى نكون قدوة للآخرين ليبدأوا معنا، نقول لهم ليس هناك احد من العرب نزل منه دم مثلما نزل من الفلسطينيين، ومن الثورة الفلسطينية ومع ذلك فنحن مستعدون ان نفتح صفحة جديدة من اجل وحدة موقف عربي في مواجهة التحديات «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

● المجتمع: الى أي مدى وصلت المساعي الفلسطينية ـ الفلسطينية للاتفاق أو لرأب الصدع؟

■ أبو عمار: أريد أن أقول ان هنالك خطأ اعلامياً مقصوداً أو غير مقصود. فعند الحديث عن الاتفاق بين الفصائل الفلسطينية نقول ان الوحدة الفلسطينية لم تكن في يوم من الايام قوية مثلما هي عليه الآن، واستطاعت هذه الوحدة الفلسطينية ان تجتاز امتحانات شهد بها العدو قبل الصديق، واستطعنا كشعب فلسطيني ان نحافظ على وحدتنا ووحدة جماهيرنا خارج وداخل الارض المحتلة، والمؤامرة التي تحدثت عن فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج فشلت واصبحنا نشهد هذا الالتفاف الجماهيري المنقطع النظير حول منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد وقائدة نضال هذا الشعب.

اما اذا كنت تعني العلاقات بين الفصائل الفلسطينية فهذه لا تسمى الوحدة الفلسطينية، هذا يسمى اتفاق هذه التنظيمات على البرنامج السياسي، وأنا اريد أن اذكرك يا أخ جمال اننا قبل ان نخرج من بيروت كانت هناك جبهة تسمى جبهة الرفض وكانت تضم ٥ تنظيمات فلسطينية وظلت بعيدة عن منظمة التحرير عدة سنوات، والآن عملوا جبهة الانقاذ بدل جبهة الرفض، ولكن بالرغم من هذا فأنت تعرف ان هناك ضغوطاً عربية وضغوطاً من مخابرات عربية هدفها الاساسي منع اقتراب هذه التنظيمات الفلسطينية من التنظيم الأم وهو منظمة التحرير الفلسطينية حتى يظل هناك خدش في الموقف الفلسطيني وهنالك تهديد وهنالك مغريات وهنالك محاولات مستمرة حتى يظلوا بعيداً عن الاطار وبعيداً عن الركب. وبالرغم من هذا فنحن نمد ايدينا ونقول لهم مستعدون لفتح صفحة جديدة في كل مناسبة وفي كل لحظة. بعض الاوقات يقبلون، حصلت لقاءات بيننا وبينهم في تونس وفي الجزائر وفي براغ، وفي موسكو وفي اوقات اخرى لا يقبلون، حسب الضغوط التي تمارس عليهم، ونحن نقول «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون» ونحن نقول لهم: سيأتي يوم تستطيعون فيه ان تخرجوا من هذا الضغط وستجدون هذه الام مفتوحة الذراعين لكم.

● المجتمع: قلتم اكثر من مرة انكم داخل النفق المظلم وانكم ترون مآذن

القدس في نهاية النفق المظلم. فماذا تقصدون بهذا الكلام؟ وهل ترون في هذه المساعي السلمية طريقاً الى فلسطين؟

■ أبو عمار: انا اؤمن بأن ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، ومالم يحصل تغيير جذري في الموقف العربي فلن نأخذ شيئاً لا سلماً ولا حرباً، هذا اذا ظلت امتنا العربية بهذا الضعف. لا بد من تغيير جذري داخل أمتنا العربية حتى يعمل لها حساب، وشعبنا الفلسطيني بدون امتنا العربية لن يستطيع ان يأخذ شيئاً.

الشعب الفلسطيني مع امته العربية، مع امته الاسلامية، مع اصدقائه في العالم، بالكاد ان يأخذ شيئاً امام هذا العدو المتغطرس المتمكن، الذي لديه امكانيات غير محدودة وضعتها بين يديه الامبريالية الامريكية، بكل امكانياتها العسكرية والمادية والبشرية والمالية والسياسية والاعلامية والدبلوماسية، وانطلاقاً من هذا علينا ان نكون حذرين في هذا الاتجاه ولكن لا يعني هذا الا نتعاطى في معاركنا العسكرية مع المعارك السياسية والا نصبح قطاع طرق، البندقية لا بد ان تكون محمية بأهداف سياسية، واضحة محددة حتى تستطيع ان تحمي المسيرة لأني لا أقاتل من اجل القتال والا يعتبر القتال في حد ذاته ارتزاقاً. أنا اقاتل من اجل ان يجد الشعب الفلسطيني ارضه حرة يرفرف عليها العلم الفلسطيني، تعود الينا اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، نحررها من دنس الصهيونية من اجل هذا انا احارب ومن اجل هذا انا اجاهد، والا لبقيت — أنا القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية — اعمل مهندساً بالكويت، انا احارب من اجل تحرير مسرى النبي ومهد المسيح، من اجل هذه الاهداف السامية يقاتل الشعب الفلسطيني.

أما ما تقوله عن العمل السياسي والحل السياسي.. فليس هناك حل سياسي بدون قوة عسكرية تحميه، وهذه القوة ليست فلسطينية فقط بل قوة فلسطينية وقوة عربية وقوة اسلامية وقوة صديقة.

● المجتمع: تجربة الشعب الفلسطيني مع الانظمة العربية منذ ثوراته المتلاحقة منذ الشيخ عزالدين القسام وحتى الآن، لم تكن تجربة سارة، وثورة فلسطين بقيادة «فتح» كانت اصلا تحدياً لمعالجة هذه الانظمة بهذه القضية ثم وجدنا انفسنا في نهاية المطاف وكأننا نقترب من الانظمة بينما معركة بسيطة مع الجماهير الاسلامية في جنوب لبنان كسرت الآلة العسكرية الاسرائيلية واجبرتها على الانسحاب كذلك في بيروت لم تستطع اسرائيل اقتحامها.

● لم تمر ثورة من الثورات بمثل الظروف الصعبة والشاقة التي تمر بها الثورة الفلسطينية

● ليس هناك حل سياسي بدون قوة عسكرية تحميه

■ أبو عمار: وهل تركتنا هذه الانظمة؟ انت مضطر لأن تتعامل مع هذه الانظمة لأنها لن تتركك. لا تنس اننا دفعنا في معاناتنا مع هذه الانظمة من الخسائر ومن الشهداء ما يوازي ويزيد عما دفعناه في قتالنا ومواجهتنا مع العدو الصهيوني.

وما انا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية أرشد

لا يستطيع الواحد ان يخرج من جلده وهذه امتي بغض النظر عما فيها من مساوىء. ولا تنس اننا في الوقت الذي نواجه فيه هذه المصاعب هنالك ابطال ومجاهدون شرفاء من هذه الأمة جميعاً بلا استثناء قاتلوا معنا واستشهدوا معنا وجرحوا معنا وتعذبوا معنا ومازالوا. ليس فقط من الأمة العربية، كذلك من الامة الاسلامية فهناك مجاهدون من باكستان ومن بنجلاديش ومن تركيا ومن افريقيا ومن كثير من دول المسلمين جاؤوا ليقاتلوا معنا قتالا وأنا يشرفني انني شاركتهم في هذا القتال.

● المجتمع: السؤال الأخير: هل ترون في الأفق حلا سياسياً؟ واذا لم يكن هناك حل سياسي فهل هناك خطة لما بعد فشل الحل السياسي؟

■ أبو عمار: انا اختلف معك على مفهوم الحل السياسي، الحرب هي سياسة بصوت مرتفع.

● المجتمع: أقصد بالحل السياسي: صلح أو مؤتمر تجري فيه مفاوضات.

■ أبو عمار: لا يمكن الا ان يكون في النهاية حل، بغض النظر عن كيفية هذا الحل، فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة عمل حلا سياسيا وقال: من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل البيت الحرام فهو آمن. هذا حل سياسي. وعندما استرد صلاح الدين بيت المقدس استردها بالسلاح وفي النهاية عمل حلا سياسيا.. افرج عن الاسرى، ومن اراد ان يفتدي نفسه من الفرنجة كان يقبل الفدية، عمل اتفاقاً سياسياً متكاملا. فالحرب ان كانت نتيجتها انتصاراً او هزيمة فلا بد ان تنتهي الى حل سياسي فاذا كانت انتصاراً لك فانت تقبل الحل واذا كانت هزيمة لك فأنت لا تقبل الحل السياسي، بل تقاتل من اجل تغيير هذا الحل السياسي.

وفي الختام اريد ان اقول لك شيئاً حول سؤالك عن مآذن القدس. لا يغيب عن ذهني في لحظة من اللحظات هذه الرؤى التي رأيتها في احلك الساعات، رأيتها اثناء حصار بيروت، ورأيتها اثناء حصار طرابلس، ورأيتها في الأيام المضنية والصعبة التي مرت عليّ وهي انني وانا في النفق المظلم رأيت نوراً في نهاية النفق، ورأيت مآذن القدس واسوار القدس، وهذه الرؤى يقينية عندي واتمثل الآية الكريمة «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا».

● المجتمع: نشكر الأخ ياسر عرفات والى اللقاء في مرة أخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

لا مرحباً ببوش

لا مرحباً ببوش لأنه لم يأت بخير ولن يأت بخير أبداً.. زار السودان من قبل فكبله بقيود وشروط كانت سبباً مباشراً في انتفاضة ابريل ٨٥ التي أطاحت بالعميل نميري.

وزار مصر فكبلها بشروط اقتصادية كانت سبباً في معظم القلاقل وأعمال الشغب.

وزار تونس ليصلح ما أفسدته الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية، وليدق اسفيناً في علاقات دول المغرب العربي.

وحينما نقول لا مرحباً ببوش لا نقصد شخصه فحسب، بل كونه مبعوثاً اميركيا.

عندما يزور بوش دول الخليج العربي يظن أنه سيلقى الترحيب الحار، فهذا ما يسمعه بالطرق الدبلوماسية، لكنه لا يلقى في قلوب الخليجيين عموماً الا النفور والاشمئزاز. فالصورة الامريكية في المشرق العربي والاسلامي قذرة الى أبعد الحدود، لأنها عنوان الظلم والعسف والقهر واذلال الشعوب، كما ثبت أنها تتسم بخلف الوعود، وخيانة العهود جهاراً نهاراً، وتضرب بكل مصلحة عربية واسلامية من أجل سواد عيون اسرائيل.

واذا كان بوش يظن، وتظن معه الادارة الامريكية ان العرب لكونهم أهل كرم ومروءة وسماحة سرعان ما ينسون ظلم الظالم اذا زارهم.. فانهم هذه المرة واهمون..

واهمون لأن السياسة الامريكية اصبحت مكشوفة مفضوحة في كل مكان، ولأن بوش فضح نفسه بنفسه.

قبل أن يبدأ بوش جولته أعرب في مؤتمر صحفي عن صلفه عندما علق على عدم زيارته للكويت بقوله: «أنا لا أقصد اهانة الكويت»! وكأن عدم زيارته لبلد ما تعتبر اهانة لذلك البلد، عجيب هذا الغرور الامريكي.



وشاء أن يستغل ظروف حرب الخليج فقال: «ان بلاده تراقب كل ما من شأنه ان يكون ضغطاً أو يؤدي لعدم استقرار في أي من دول مجلس التعاون خارج النزاع العراقي ـ الايراني»، لكنه عقب بوضوح «لكننا لا نحكم على النزاع بحد ذاته.. فقلقنا هو من توسع النزاع»! هكذا اذن تريد السياسة الامريكية ان تستغل تخوف دول المنطقة من اتساع رقعة الحرب، ولا تريد أن تعالج الحرب نفسها.. لأن استمرارها هو بكل تأكيد في خدمة المصالح الامريكية الحيوية والقومية على حد التعبير الامريكي!

ويريد بوش ان يؤكد على أهمية استقرار اسعار النفط لضرورته للأمن القومي الامريكي!

هذه الضرورة فسرها وزير الطاقة جون هير نجتون عندما قال: ان بوش سيقول للسعوديين «انهم بحاجة الى أن يدركوا المصاعب الحادة التي تعانيها بعض شركات النفط وصناعة الخدمات المرتبطة بالنفط وبسبب انخفاض الاسعار».

أما مقولة أن تفعل قوى السوق فعلها دون تدخل، فكانت مطلوبة لخفض اسعار النفط لاحداث دفعة للنمو الاقتصادي اعتبرها مسؤول امريكي اهم من مصاعب الاقراض وديون الدول النامية، لأن الدول المنتجة للنفط الكبيرة «تتحمل عاصفة انهيار الاسعار». هكذا اذن على صعيد القضايا الخليجية، فماذا يا ترى هناك على صعيد ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط؟

في الوقت الذي عاد فيه شمعون بيريز من واشنطن بعد أن وعد بدفع قسط من المساعدات المقررة لعام ٨٦، كما وعد بدراسة اقتراحه الخاص بتقديم مساعدات من الدول الصناعية لدول الشرق الاوسط، وهي اسرائيل والاردن وسوريا والاراضي المحتلة باعتبار ان المشاكل الاقتصادية اهم من المشاكل السياسية!

وفي الوقت الذي وافقت الادارة الامريكية على أن تصبح مشاركة تكنولوجيا ومالياً في الصناعة الحربية الاسرائيلية، وزيادة مشترياتها من السلاح الاسرائيلي..

في هذا الوقت وكتمهيد لجولة بوش، سربت الادارة الامريكية معلومات صحفية مفادها أن الادارة الامريكية بصدد الاعلان عن مبادرة سلمية جديدة تأخذ في الاعتبار ما سبق أن رفضته الاطراف العربية، مع التلميح لاحتمال بحث الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني دون توضيح ذلك.

وجملة هذه الوقائع تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان السياسة الامريكية لا تأخذ في حساباتها سوى المصالح الامريكية والاسرائيلية، وأنها تعتمد على التهديد والوعيد واستعراض القوة، وخير دليل على ذلك المواجهة العسكرية مع ليبيا في خليج سرت.. حتى ولو كانت «مسرحية» أهدافها مكشوفة. ومادامت السياسة الامريكية على هذا النحو، فانها ستظل مكروهة تثير كوامن الحقد والانتقام في نفس كل عربي مسلم بل في نفس كل حر أبي، ولن يغير من ذلك الف زيارة وزيارة يقوم بها بوش أو ميرفي أو ريغان.

هذه هي الحقيقة كما هي مستقرة على الاقل في عقول وقلوب شعوب المنطقة. فهل يجسد الحكام هذه الحقيقة فيصارحون امريكا بها، ويقيمون علاقاتهم بها على هذا الاساس؟

هذا ما نرجوه وندعو له وبالله التوفيق.

ماذا عندما يصبح عضو الكنيست صديقاً بينما يصير الاسلاميون أعداء ؟

هذا السؤال طرحته رسالة من الكتلة الاسلامية بجامعة النجاح الوطنية بنابلس .. تقول الرسالة : «بعد ظهور نتيجة الانتخابات الطلابية في جامعتنا وفوز كتلة الشبيبة — الاطار الطلابي لحركة فتح — في مجلس اتحاد الطلبة وهي — أي كتلة الشبيبة — ومن منطلق مركزها كمجلس طلبة تعمل جاهدة من اجل عرقلة نشاطات الكتلة الاسلامية، من ندوات واحتفالات ومواقف سياسية» .

ثم تضيف الرسالة قائلة : «في يوم ٢١ يناير ١٩٨٦ أقامت الكتلة الاسلامية احتفالا بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيسها والتي كانت يوم ١٤ يناير ١٩٧٨ . اشتمل الاحتفال على مسرحيات هادفة وأناشيد اسلامية وكلمات تبين موقف الكتلة الاسلامية مما يدور في الساحة الفلسطينية والعربية والدولية. وقد اقرت الكتلة الاسلامية بأن مجلس الطلبة يعتبر ممثلا نقابياً للطلبة يقوم على خدمتهم وتسيير امورهم النقابية ولكنها تختلف معه في التوجه السياسي حيث ان كل كتلة طلابية لها موقفها الطلابي الخاص بها، وهذا الموقف ينسجم تماماً مع دستور اتحاد الطلبة» .

وبعد الاحتفال بأيام — كما تقول الرسالة — بدأت محاولات متكررة من قبل مجلس الطلبة لمنع الكتلة الاسلامية من التعبير عن مواقفها السياسية الرافضة للسلام



• ياسر عرفات

مع اليهود حتى وان كان عن طريق مؤتمر دولي .

وفي ١١ فبراير ١٩٨٦ أقام مجلس الطلبة (الشبيبة) مؤتمراً طلابياً خصص لكيل السباب والشتائم للكتلة الاسلامية واتهامها بخرق القوانين والانظمة وهدد المتحدثون بأنهم سيعملون على فرض مواقفهم بالقوة وانهم سيقمعون كل من يقف في وجههم .

ولم ترد الكتلة الاسلامية على أقوالهم حرصاً على عدم الاصطدام معهم ولكنها دعت اعضاءها يوم ١٧ فبراير ١٩٨٦ الى اجتماع خاص انطلقوا بعدها في مسيرة داخل الجامعة شارك فيها ما يزيد على الالف طالب وطالبة وهم يهتفون :

هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده
ودكوا به دولة الباطل

ولعل عدداً من قادة «فتح» يذكرون أنهم رددوا هذا النشيد في العقد الخامس من هذا القرن يوم كانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» مجرد فكرة في عقولهم .

ثم نصل من هذا التقرير الى بيت القصيد، ففي ٢٤ فبراير ١٩٨٦ دعا مجلس اتحاد الطلبة الى مؤتمر طلابي لمناقشة الاوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية بعد خطاب الملك حسين الذي أعلن فيه وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير، ووافق المجلس بعد ضغوطات كثيرة على اعطاء كلمة لكل كتلة طلابية لتوضيح موقفها، وتحدث في البداية ممثل الشبيبة، ثم تلاه ممثل كتلة الوحدة — الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين — ثم تلاه ممثل جبهة العمل الطلابي — الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ثم وقف مقدم الحفل ليقول بالحرف : «نقدم لكم الآن الأخ المحامي محمد ميعاري من القائمة التقدمية للسلام» .

وضج المؤتمر، وطلب ممثل الكتلة الاسلامية من كافة الشرفاء ان ينسحبوا احتجاجاً على وجود عضو الكنيست الاسرائيلي، وانسحب الجميع باستثناء انصار الشبيبة، وبعد ان انهى عضو الكنيست الاسرائيلي كلمته أعلن مقدم المؤتمر أن الكلمة الآن للكتلة الاسلامية، فتقدم الى المنصة أحد الاخوة من الكتلة الاسلامية الذي تبقى لهذا الغرض وقال : «ان الكتلة الاسلامية لا تلقي كلمتها من على منصة تحدث فوقها عضو في الكنيست الاسرائيلي» ، ثم ترك الميكرفون وتوجه الى حيث تجمع أفراد الكتلة الاسلامية أمام مسجد الجامعة حيث طلبوا من ادارة الجامعة اخراج عضو الكنيست من الجامعة فوراً وأخذوا يهتفون :

خيبر خيبر يا يهود
جيش محمد سوف يعود
عالمكشوف عالمكشوف
ميعاري ما بدنا نشوف

فوق جبالك يا نجاح
نرفع علم الحرية
واحنا نطرد ميعاري
عميل الصهيونية

فاجتمع مجلس العمداء وأصدر قراراً باخراج عضو الكنيست من الجامعة رغم المعارضة الشديدة لطلبة الشبيبة بحجة أنه مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية. وخرج عضو الكنيست محمولا على أعناق افراد حركة الشبيبة. وفي الخارج كان حرسه الخاص من الجنود الاسرائيليين بانتظاره.

وفي اليوم التالي أصدر مجلس الطلبة بياناً مذاعاً عبر الميكروفون تهجم فيه على الكتلة الاسلامية ووصفها بأنها منحرفة عقائدياً ومفلسة فكرياً، كما تهجم على جماعة الاخوان المسلمين وعلى الاستاذ يوسف العظم شاعر الاقصى.

وعند انتهاء اذاعة البيان عقدت الكتلة الاسلامية مؤتمراً اوضحت فيه عبر مكبرات الصوت مواقفها السياسية خاصة من التخبط الذي تعيشه القضية الفلسطينية، وردت على الاتهامات التي وجهت اليها وحذرت كتلة الشبيبة من النهج الذي تسير فيه والذي يهدد مصلحة الجامعة والطلبة.

ولم يكن محمد ميعاري عضو الكنيست الاسرائيلي هو الوحيد الذي طردته الكتلة الاسلامية من جامعة النجاح الوطنية بل لقد سبق لها ان طردت احد المدرسين العملاء وهو المدعو غازي فلاح كما سبق لها ان طردت أيضاً د. سليمان بشير نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية الذي وضع كتاباً انكر فيه وجود الاسلام قبل عهد عبدالملك بن مروان، وقال في الكتاب بأن الاسلام بدأ منذ عهد عبدالملك بن مروان فقط!!

وبعد:

ما هو موقف قيادة «فتح» من انصارها في الارض المحتلة الذين يناصبون الشباب الاسلامي العداء، ويفضلون عليهم اعضاء الكنيست الاسرائيلي الشيوعيين، أمثال محمد ميعاري، الذي قال عنه أحد عناصر الشبيبة موجهاً كلامه الى شباب الكتلة الاسلامية «ان حذاءه أفضل من ألف واحد منكم!» وهل هذا هو موقف قيادة حركة «فتح» من الجماعات الاسلامية التي وقفت دائماً مع «فتح» في كل أزمة تعرضت لها اعتقاداً منها ان المؤامرة على «فتح» مؤامرة على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وهل صحيح ان عضو الكنيست الشيوعي احرص على فلسطين وتحريرها من الاسلاميين انفسهم؟

هل وصل الأمر «بفتح» ان تضحي برصيدها الاستراتيجي من الجماهير الاسلامية لمجرد التلويح لها بورقة السلام المزعوم على الطريقة الامريكية او الاسرائيلية او الروسية او حتى النظامية العربية؟ وهل وصلت منظمة التحرير الى شيء ملموس من وراء السعي الى (الحلول السلمية) حتى يكون ذلك مبرراً لكبح جماح العناصر الاسلامية (المتطرفة)؟ ما لكم كيف تحكمون؟ أفلا تذكرون؟ أم لكم سلطان مبين؟ (الصافات /١٥٤، ١٥٥، ١٥٦)

وهل كان فرعون على صواب حين وقف متحدياً ليقول: «وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه اني أخاف ان يبدل دينكم أو ان يظهر في الارض الفساد» (غافر /٢٦) وهل كان قوم لوط على حق حين صرخوا قائلين: «فما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم قوم يتطهرون» (النمل /٥٦). وهل كان كفار قريش صادقين حين قالوا: «ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون» (الصافات /٣٦).

هل وصلنا الى (الدولة الديمقراطية) حتى نعدم فيها الديمقراطية؟ أما آن الأوان لحركة تغيير جذرية شاملة تأخذ في حسبانها رأي الأمة؟ والأمة لا تجمع على ضلال، ولقد قالت هذه الأمة رأيها في اليهود، ومن لف لفهم، ومن سار في ركابهم، ومن أعانهم على ظلمهم وافسادهم وطغيانهم، لقد قالت هذه الأمة كلمتها، كلمة الحق، كلمة الله فيهم: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، فعسى الله ان يأتي بالفتح أو امر من عنده، فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين» (المائدة /٥١، ٥٢).

فصحوا صحواً يا قادة الفتح، وعوداً عوداً الى النبع الذي انطلقت منه حركة «فتح» وهو: ثورة، ثورة حتى النصر، والنصر كما تفهمه الأمة لا يتم الا بتحرير فلسطين كلها من دنس بني صهيون.


• كتلة الشبيبة تحمل عضو الكنيست على الاكتاف

السيدة ايمان تايلور تقول بعد اعتناقها الاسلام:

انني أشعر بالطمأنينة كلما تعمقت في فهم الاسلام

السيدة روبن تايلور سيدة امريكية اعتنقت الاسلام عن قناعة واختارت لنفسها اسما جديدا هو: ايمان تايلور كعنوان لشخصيتها الجديدة. وقد أجرى معها مراسل المجتمع في الولايات المتحدة الحوار التالي:

● المجتمع: ما هي الدوافع التي جعلتك تفكرين في اعتناق الاسلام؟

■ كان لي جار مسلم أثار في نفسي حب الاستطلاع على دينه فاذا بي أجد أن في الاسلام أمورا كثيرة مما ترضى بها خواطري وأحاسيسي الداخلية فأصبحت استمع الى محاضرات عن الاسلام للدكتور جمال بدوي، وأصبحت أقرأ كثيراً من الكتب الاسلامية المترجمة الى الانجليزية وكلما تعمقت في فهم الاسلام كنت أشعر بالطمأنينة حيث أجد ان ما أقرأه أو اسمعه يتماشى مع فطرتي ويتقبله عقلي وقلبي.

لكن في نفس الوقت أشعر بالخوف من سخط المسيح لأنني كنت نصرانية والدين النصراني يحرم علي أن افكر أو ابحث عن دين آخر أو كتاب غير الانجيل. وكنت قبل اسلامي عضوة في الكنيسة وكنت اداوم على حضور صلاة الاحد، وكلما تناقشنا عن الالوهية وكيف تكون ثلاثة آلهة في واحد كما يؤمن النصارى بأن الله والابن والروح القدس، شيء واحد لا يتجزأ، وكنت بأحاسيسي أعتقد بأن الله عز وجل مختلف عن المسيح فكان الحديث عن الثالوث يشتت افكاري اكثر فأكثر. وكذلك كنا نناقش أمر الخمر حيث أن كل واحد كان يعطي تحليله الشخصي لهذه القضية، فالبعض كان يقول انه بامكان المرء أن يشرب القليل من الخمر دون أن يسكر والبعض الآخر كان يرى أنه بامكان الشخص أن يتناول الخمر داخل بيته، وكنت أقول في نفسي ان الخمر شيء يعطل العقل فكيف يسمح الدين بشربه. وعرفت ان الكل منا كان يسير على هواه وما تهواه نفسه ويرتاح له شيطانه. وكذلك أمر الحجاب الذي أمر الله به منذ القدم في التوراة والانجيل ثم القرآن فكيف يبيح رجال الكنيسة لأنفسهم التبرج ويجعلون من انفسهم آلهة يحللون ويحرمون على هواهم، وكنت اسأل نفسي ما هذا التناقض وما هذه الألاعيب، وحتى الجزء الذي يتحدث فيه الانجيل عن خاتم الانبياء محمد عليه الصلاة والسلام حرفوه.

● المجتمع: ما هو أول شيء عرفتيه عن الاسلام؟

■ أول شيء عرفته هو أن المسلمين يؤمنون بوجود الله واحد وان المسيح عبد الله ورسوله الى بني اسرائيل.

● المجتمع: ما هي الاسباب التي جعلتك تعلنين اسلامك؟

■ أعلنت اسلامي بعد بحث واطلاع واسع كما ذكرت وبعد اقتناعي بشكل كلي بأن الاسلام هو دين الحق ودين الخلاص ودين الله عز وجل في الأرض.

● المجتمع: والآن وبعد أن رضيت بالاسلام دينا فما هي انطباعاتك عن الاسلام؟

■ انطباعاتي عن الاسلام جيدة جدا والحمد لله وأدعو الله سبحانه وتعالى ان يثبتني على هذا الدين الحق، ويجعلني من عباده المخلصين المطيعين لأوامره عز وجل.

● المجتمع: ما رأيك في عدم التزام بعض الاخوات بلبس الحجاب الاسلامي؟

■ اني اذكرهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بما معناه انه من ارضى الناس بسخط الله غضب عليه الله وأغضب عليه الناس ومن أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس.

• **المجتمع : ماذا كانت ردود فعل أقاربك وخاصة والديك على اعتناقك للاسلام ؟**

■ والدتي لم ترتح للحجاب الاسلامي نفسيا ولكني لم أواجه أي معارضة من قبل والدتي لأنهما يؤمنان بحرية التدين وحرية الاختيار ولم ينقطعا عن زيارتي في كل اسبوع واني احترمهما وأطيعهما بقدر احترامهما لعقيدتي الاسلامية ومنهج حياتي الجديد.

• **المجتمع : كيف اصبحت نظرة زميلاتك لك بعد أن اعلنت اسلامك ولبست الحجاب ؟**

■ زميلاتي كلهن أبدين الاسف على ما آلت اليه حالي واعتقدن اني اصبحت كافرة، وذلك لنظرتهن الخاطئة عن دين الاسلام وعن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

• **المجتمع : هل تأثر عملك باعتناقك للاسلام ؟**

■ نعم لقد تأثر عملي بحالتي الجديدة حيث كنت قبل اعلان اسلامي أعمل مربية في حضانة أطفال تابعة للكنيسة، لذلك فاني الآن اكمل دراستي بالجامعة.

• **المجتمع : كلمة أخيرة تريدين ان توصي بها اخواتك المسلمات ؟**

■ اوصي نفسي واخواتي المسلمات بتقوى الله العلي العظيم وطاعته تعالى أينما وجدن وكيفما كن وألا يسألن الا الله ولا يستعن بغير الله كما أرجو منهن الدعاء لي بالثبات على دين الاسلام الدين الحق.

• **المجتمع : تشكر «المجتمع» الاخت ايمان وتهنئها على اختيارها الموفق لدين الحق الذي ندعو الله تعالى أن يثبتها عليه انه نعم المولى ونعم النصير.**

رسائل الإخاء

٤/٢

رسائل الاخاء

اذ تلقونه بألسنتكم

بقلم : نادر النوري



تروي لنا السيرة المطهرة، أن أبا ايوب الانصاري قالت له امرأته — في حادث الافك — يا أبا أيوب اما تسمع ما يقول الناس في عائشة — رضي الله عنها — قال : نعم، وذلك الكذب. اكنت فاعلة ذلك يا أم ايوب ؟! قالت : لا والله ما كنت لأفعله، قال : فعائشة والله خير منك.

(ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم) لم يرتفعوا الى مستوى الاحداث ولم يدركوا أثر الاشاعة في خلخلة هذا الصرح، ولم يدركوا جدية الموقف، وان اعداءهم يتربصون بهم، و يتأهبون للانقضاض من أي ثغر كان، وان كانت كلمة عابرة أو فلتة لسان، (وان جاءهم امر من الامن أو الخوف أذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم، لعلمه الذين يستنبطونه منهم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا).

فالمؤمن لا ينبغي أن يكون أذن، يمر الكلام عليه بلا ترو ولا تفهم، انما بنقد واعتبار، يتوقف فيه حتى يتبين (فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

لسان يتلقى عن لسان، والقول يمر على الآذان، ولا تتملاه العقول، ولا تتدبره القلوب، بلا ترو ولا تدبر ولا تمحيص ولا امعان نظر.. فتتشكل سلاسل العيوب، وتنسج شباك الشبه، (لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين)، فان المؤمن يهاب والله لا يرضى (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما أفضتم عذاب عظيم).

آيات تتلى تنظف المشاعر والضمائر وتحذر النفوس ان تكون نهباً لكل هاجس حول مسلم، لأن الله يريد من حملة دعوته ان تكون قلوبهم خالصة التوجه، بيضاء المودة، لا يخدشها ظن السوء، ولا تلوثها الريب، ولا يعكرها القلق والتوقع (وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم).

الاقليات الاسلامية

المشكلات الثقافية والاجتماعية

نشرنا في عددي المجتمع رقم ٧٥٧، ٧٥٨ مقالين عن الاقليات الاسلامية ونتابع في هذا العدد تسليط الضوء على مشكلات الاقليات الاسلامية الثقافية والاجتماعية.

ينبغي ان يسارع المختصون في الاجهزة العاملة في الدعوة الاسلامية الى تكثيف نشاطهم وجهدهم بين الاقليات الاسلامية لا سيما في آسيا وافريقيا لنشر اللغة العربية. والقارة الافريقية بالذات قابلة تماما لهذا النشاط (حتى على المستوى الرسمي) وفي آسيا يمكن ان يتم ذلك على المستوى الشعبي (أو عبر قنوات رسمية اذا اقتضى الامر) ــ ولكن هذا الهدف ينبغي الا يترك لهذه الاقليات وحدها لضعف الامكانات في كثير من البلاد وانعدام الخبرة أو التأهيل اللازم لذلك بين هذه الاقليات.

ان هذا الهدف يحتاج الى وضع خطة متكاملة تشترك في وضعها دول اسلامية وعربية قادرة ماديا وثقافيا وسياسيا ويقتضي ذلك:

أ ــ اعداد الكتب التي تعلم اللغة العربية للاجانب بواسطة كبار المتخصصين (مع مراعاة اللغات السائدة بين هذه الاقليات المسلمة) ونشرها بأيسر الطرق بين الاقليات الاسلامية.

ب ــ التوسع في عدد المنح الدراسية المخصصة لدراسة اللغة العربية والدراسات الاسلامية (في البلاد العربية بالذات) لابناء الاقليات الاسلامية.

ج ــ مساعدة هذه الاقليات على انشاء مدارس لتعليم اللغة العربية للصغار والاهتمام بمستوى هذه المدارس ماديا وتربويا وايفاد المتخصصين لهذا الغرض مع تحمل كافة نفقاتهم.

د ــ جعل تعليم اللغة العربية للاجانب

• تسود جميع بلاد العالم غير الاسلامي نزعة للتحرر من الاحكام الخلقية فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة

جزءاً من البرامج الاسلامية الموجهة الى هذه الاقليات من اذاعات البلاد الاسلامية واستخدام كافة الوسائل الفنية، كالاشرطة المسموعة والمرئية لهذا الغرض وجعلها في متناول يد ابناء هذه الاقليات.

المشكلات الاجتماعية

المشكلات الاجتماعية التي نقصدها فهي التي تتعلق بحياة الاقليات المسلمة داخل مجتمعات غير اسلامية ــ وهنا تكون حرية كاملة للمسلم في الاعتقاد والتدين بل وتكوين الجمعيات الاسلامية ونشر ثقافته وممارسة انشطته الاسلامية كلها، ولكن مع ذلك تظل هناك مشكلات اجتماعية عديدة يمكن ان نذكر نماذج منها مع اقتراح ما يخفف من هذه المشكلات او تقضى عليها في الزمن الطويل.

أولا ــ مشكلة التعليم:

تبدو مشكلة التعليم للاجيال الناشئة من الاقليات الاسلامية مشكلة معقدة، فنظم التعليم الآن في دول العالم تتصف بالعمومية والتخطيط القومي واستهداف غايات معينة في اعداد الفرد وتنشئته ليكون مواطنا. وهنا يكمن الخطر على المسلمين الذين يعيشون في هذه البلاد والذين تتجاوز اعدادهم الملايين او حتى مئات الالوف، والخطر الاكبر ان التربية والتعليم في الاسلام لهما اصولهما الذاتية بحيث يستهدف التعليم والتربية تنشئة (مسلم) في عقيدته وقيمه وخلقه وسلوكه في علاقاته بالناس، وذلك على عكس بعض نظم التربية التي تستهدف تنشئة (مواطن) بكل ما يقتضيه ذلك من التركيز الشديد على النزعة القومية والوطنية والتاريخية، التي تخدم هذا الغرض وفي ظل هذا النظام من التعليم العام يتلقى الطفل المسلم حقائق الحياة وقيمتها الاجتماعية ويتأثر في صغره بكل ما يلقى اليه وتسود القيم التي يراد غرسها بحكم السن والاتصال والاختلاط، ولا يمكن للطفل في مرحلة متقدمة، حتى ولو أراد ان يغير من تأثير (التربية) التي تلقاها والتي تؤهله ليكون (مواطنا) فحسب اذ يعد الدين غير مقصود لذاته في معظم نظم التعليم في العالم، وذلك لاختلاف معنى الحرية الدينية عن معناها لدى المسلم. اذ الحرية الدينية لدى المجتمعات غير الاسلامية تعني حرية الفرد في الاعتقاد وممارسته ايا كان هذا المعتقد. بينما حرية الدين في الاسلام تعني اقرار أهل الاديان الكتابية في المجتمع الاسلامي على معتقداتهم وحريتهم في ممارسة شعائرها.

ولا شك ان نظم التعليم في البلاد غير الاسلامية لا تلتزم، وليست في الحقيقة مطالبة بأن تلتزم ــ الاصول الاسلامية في التربية والتعليم ــ وعلى هذا الاساس فالطفل والصبي المسلم لا بد وأن يستقبل في مراحل تعليمه الابتدائي والثانوي نظريات لا تتفق مع الاصول الاسلامية مثل نظرية النشوء والارتقاء المعروفة بنظرية داروين والتي تقوم على تطور الانسان عبر الاف السنين من كائن أدنى ليصل الى الخلقة التي سواها الله والتي نراها امامنا وعرفها التاريخ منذ ظهوره، وكذلك النظرية الماركسية الى تفسير التاريخ تفسيرا ماديا لا مجال فيه لذكر دور الاديان ورسالات

انها تحلل دوافع الانسان في حركة حياته وسلوكه بغرائزه الدنيا ورغباته المكبوتة، كل ذلك لا بد ان يستقبله المسلم الصغير وهو في باكورة حياته ويظل تأثير تلك الثقافة في فكره دائما وقد لا يستطيع ان يتصدى لنقد هذا الفكر ابدا بعد ذلك.

لقد شاهدت حلا من الحلول التي لجأ اليها المسلمون في بعض المجتمعات كالمجتمع الامريكي — مدارس اسلامية قامت بها جمعيات عديدة (في فيلادلفيا على سبيل المثال) وهي تتولى تعليم الاطفال والصبية مبادىء الاسلام وكثيرا من معارفه الاساسية وقد رأيت بنفسي التزام هؤلاء الاطفال والذين يتولون تربيتهم لكننا نجد المشكلة في أمرين:

١ — الوقت اللازم للتعليم اذ يتردد هؤلاء الاطفال على المدرسة في ايام العطلات فقط وفي ايام الاسبوع الاخرى يكون انتظامهم في المدارس الحكومية.

٢ — الحاجة التي تدفع الى وجوب الحصول على مؤهل دراسي نظامي لامكان الحصول على عمل او مستقبل وهي مسألة في غاية الاهمية ويجب التركيز على اهميتها حتى لا يصبح المواطن المسلم اقل شأنا من غيره مما يؤثر في قدرة الاقلية الاسلامية اجتماعيا وسياسيا فيما بعد.

ثانيا — مشكلة الاختلاط:

تسود جميع بلاد العالم غير الاسلامي نزعة للتحرر من الاحكام الخلقية فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة وتحاول كثير من الافكار المنحرفة تأصيل ذلك حتى وصل الامر الى محاولة القول بأن ذلك هو من انواع المجربات فيما يسمى بالحرية الجنسية.

وبالنسبة لهذه المشكلة فانه ينبغي معالجتها بحذر ولا يمكن ان نقول بوجوب انفصال الرجل عن المرأة في المجتمع وذلك ضرورة لها اكثر من نفع. كما ان محاولة ربط الدين بهذه المشكلة ربطا محكما يؤدي الى بث اليأس في النفوس، لقد جربت ذلك بنفسي في بعض اللقاءات والاحاديث مع كثير من الاقليات الاسلامية لا سيما في اوساط الشباب، ان العلاج الذي يؤدي الى نتيجة، وهو جعل مسألة (الزي) بالنسبة للمسلمة مسألة هامة جدا لكي تتميز عن غيرها ولكي تمتاز ايضا عن غيرها والارتباط بالزي بالنسبة للفتاة بالذات سيكون بداية لالتزامها في مسألة الاختلاط ذلك انه لا يمكن بحث مسألة حق المرأة في العمل او الدراسة او نحو ذلك من سائر انشطة الحياة في هذه المجتمعات. لقد تبين لي أن مسألة الزي بالنسبة للفتاة مسألة هامة تؤثر في سلوكها وتفكيرها بعد ذلك وتحميها من كثير من مهاوي الرذيلة وتقل حدة مشكلة الاختلاط اذا انتشر الزي الاسلامي بين نساء الاقليات الاسلامية (ونقصد به الزي الذي يحقق احكام الشرع وليس زيا معينا بالطبع).

ثالثا: مشكلة الاعلام:

ان مشكلة الاعلام تبدو مثل مشكلة التعليم فهما وجهان لعملة واحدة هي حياة المجتمع الفكرية في البلاد غير الاسلامية، ولا شك ان اجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية تشكل جانبا كبيرا من فكر المواطن في تلك البلاد وتضع في عقله ليس فقط المفاهيم المطلوبة (قوميا) ولكن المفاهيم التي تقوم على وضعها فئات من (المجرمين) لنشر الفساد عمدا تحقيقا لكسب مادي او سياسي، ولا يمكن بطبيعة الحال التصدي لاجهزة اعلام قوية وقادرة داخل بلادها — بل وخارجها ايضا — وهنا يكون العلاج في محاولة تحصين شخصية المستمع المسلم (بوسائل مضادة وحتى نقدم فكرة عملية ازاء هذه المشكلة نكتفي بوضع بعض الاقتراحات التي يمكن تطبيقها وتقبل التطوير والتعديل).

١ — ارسال الاف النسخ — على الاقل — من المجلات الاسلامية التي تصدر عن هيئات الدعوة القومية كرابطة العالم الاسلامي الى الجمعيات الاسلامية في بلاد الاقليات الاسلامية.

٢ — التفكير في اصدار مجلة كاملة رفيعة المستوى ذات حجم مناسب وتتضمن موضوعات مختارة في الدين والفكر الاسلامي — باللغات الحية ولو مرة كل ثلاثة اشهر باحدى اللغات الحية الانجليزية — الفرنسية — الالمانية — الاسبانية.

٣ — ارسال مجموعة ضخمة من اشرطة الكاسيت التي تنتجها البلاد الاسلامية وتوسيع مجال الثقافة الاسلامية التي تصدر بهدف، بهذه الوسيلة (السيرة — السنة — التاريخ الاسلامي — فتاوى اسلامية) وغيرها من موضوعات الفكر الاسلامي عموما. وكذلك ارسال افلام مختارة من بلاد اسلامية الى الجمعيات الاسلامية لعرضها على ابناء المسلمين لاحداث التوازن ولو بقدر محدود بين ما يسود هذه البلاد من اعلام ثقافي وبين ما يجب ان يعرفه المسلم عن دينه وتراثه الفكري.

٤ — تكثيف الزيارات الميدانية للاقليات المسلمة واختيار اوقاتها في المناسبات الدينية المختلفة ووضع هدف للزيارة يتضمن الاتصال الثقافي بواسطة الوسائل سالفة الذكر وزيادة تعريف هذه الاقليات بالبلاد الاسلامية، لا سيما البلاد العربية.



لقطات

* ذكرت وزارة العدل الامريكية أنها ستبحث في وثائق المؤتمر اليهودي العالمي المتعلقة بأنشطة الامين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم، ومن شأن هذا الاجراء ان يتيح لوزارة العدل اعتبار فالدهايم شخصاً غير مرغوب به في امريكا.

* في ثاني هجوم من نوعه اطلقت ثلاثة صواريخ مصنوعة محلياً على مقر قيادة البوليس في مدينة اوزاكا باليابان، وكانت صواريخ مماثلة قد اطلقت باتجاه القصر الامبراطوري والسفارة الامريكية في العاصمة اليابانية قبل عشرة أيام وتأتي هذه التفجيرات التي تقوم بها منظمات يسارية يابانية احتجاجاً على انعقاد مؤتمر لرؤساء الدول الصناعية في شهر مايو المقبل.

* نفذ في موسكو حكم الاعدام في رئيس شركة استيراد وتصدير ونائبه لانهما تقاضيا رشوة زادت عن ٢٤٠ ألف دولار من داخل البلاد وخارجها خلال خمس سنوات، وتجري حالياً حملة حكومية كبيرة يقودها غورباتشيف بنفسه على الفساد المنتشر في الدولة والحزب والسرقة والدخل غير المشروع والرشوة.. واستغلال المناصب الحكومية والحزبية..

* قالت وكالة الانباء الهندية ان مجموعة متطرفة من الهنود السيخ قتلوا ١٢ هندوسياً رمياً بالرصاص في هجومين بولاية البنجاب، وتأتي هذه الهجمة بعد يومين من مصرع ١٢ شخصاً من السيخ برصاص البوليس الهندي

* اوروبا وحرب النجوم



اجتماعات وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي التي تمت مؤخراً نتج عنها مواقف جديدة حول مشروع الرئيس الامريكي ريغان المسمى بحرب النجوم، والمشروع الثاني الخاص بالدفاع الاوروبي المشترك. فقد أعلن وزير دفاع المانيا الغربية ان بلاده تخلت عن فكرة اقامة حزام صاروخي في اوروبا الغربية لمواجهة الصواريخ العابرة القصيرة المدى، واعتبر ذلك من مسؤولية حلف الاطلسي ككل في اقامة الحزام الصاروخي المقترح حول اوروبا الغربية. وقد أبدى وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر ارتياح الولايات المتحدة الى مشاركة الدول الاوروبية في مبادرة الدفاع الاستراتيجي وتوقع ان تشمل هذه المشاركة اليابان أيضا.

كما أبدى الوزراء المجتمعون تأييد حكوماتهم لوجهة النظر الامريكية بشأن المفاوضات الثنائية الدائرة مع الاتحاد السوفياتي في جنيف حول الأسلحة النووية. وهذا التأييد يشمل اضافة الى الأسلحة النووية المتوسطة المدى والأسلحة الاستراتيجية، أنظمة التسلح الدفاعية والفضائية.

وتأتي موافقة الدول الاوروبية على المشاركة في تلك المشاريع الامريكية لتؤكد على التبعية الاوروبية المطلقة للولايات المتحدة ومن هنا يمكن فهم وجود قوتين عظميين فقط هما روسيا والولايات المتحدة، أما القوى الاخرى كأوروبا فما هي الا حليف من الدرجة الثانية سواء دول اوروبا الشرقية المتحالفة مع السوفيات أو دول اوروبا الغربية المتحالفة مع الامريكيين.

* وثيقة اسرائيلية



كشفت صحيفة الغارديان البريطانية ان باحثاً اسرائيلياً احدث فجوة واسعة في التفسير الصهيوني السائد لنشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وذلك من خلال اكتشافه وثيقة للاستخبارات الاسرائيلية تعود الى عام ١٩٤٨. وتشير الوثيقة الى أن ٧٠ بالمائة من موجة الهجرة العربية الاولى تسببت فيها الاعمال العسكرية اليهودية، وتعترف بأن النزوح الجماعي للفلسطينيين كان ضد رغبات العرب.

وتعود اهمية هذا الاكتشاف الى أن التفسير الرسمي الذي تبنته اسرائيل والحركة اليهودية العالمية يذهب الى أن الفلسطينيين نزحوا لان قادتهم والدول العربية حرضتهم على ذلك. غير أن تقرير الاستخبارات يفيد أن ١٥ بالمائة من المشاركين في الهجرة العربية الاولى من فلسطين وقعوا ضحية أعمال قامت بها العصابات الارهابية اليهودية مثل «ارغون»، و «شتيرن» بينما نزح ٥٥ بالمائة بسبب عمليات ارهابية نفذتها منظمة «الهاغانا» التي اصبحت بعد ذلك نواة للجيش الاسرائيلي.

وقد أثارت ابحاث الدكتور اليهودي بيني موريس الذي اكتشف الوثيقة ردود فعل عدائية من جانب الحكومة والباحثين والجمهور في اسرائيل. ولكن موريس اعتبر ان عقول الاسرائيليين مغلقة بأربعين عاماً من المراء، وقال اذا كانت هجرة الفلسطينيين كانت بفعل الارهاب فان ذلك يعني ان اقامة الدولة الاسرائيلية كان عملا غير مشروع، ولذلك فان الحرب التي يشنها الفلسطينيون والعرب تصبح أمراً مقبولا.

ولا نملك من التعليق على ابحاث اليهودي موريس سوى القول بأن الشاهد على اغتصاب اليهود لفلسطين وتهجير أهلها جاء هذه المرة من داخل المجتمع اليهودي.

* اعتراف



نشرت مجلة «ديتانت» التي تصدرها دائرة العلوم السياسية في جامعة ليدز ببريطانيا مقالا مطولا لضابط سوفياتي برتبة عقيد تحت اسم مستعار هو فيكتور اولينيف، وقد تناول العقيد السوفياتي فيما تناول مسألة الغزو السوفياتي لافغانستان، وقد تحدث بلهجة يبدو أنها تعكس تفكير القيادة الجديدة في الاتحاد السوفياتي، وقال العقيد ان ارسال القوات السوفياتية الى افغانستان كان نتيجة لقصر نظر لا يغتفر من جانب القيادة السوفياتية في عهد بريجينيف، وأنه كان يمكن اجتناب هذا الخطأ بالاصغاء الى نصائح الخبراء التي كانت تقوم على تحليل شامل لطبيعة الثورة في افغانستان — على حد قوله — وذهب الى القول أنه لو حصلت تلك الاحداث في وقتنا الراهن فان القيادة السوفياتية الحالية بزعامة غورباتشيف لم تكن لترتكب خطأ بريجينيف.

واستطرد العقيد السوفياتي يقول ان الحرب في افغانستان ليس لها شعبية اطلاقاً في الاتحاد السوفياتي، ولكن ليس هناك أي مجال للاستسلام فهذا مالا يسمح به الوضع الاستراتيجي في افغانستان ولا التقاليد التاريخية لروسيا.

* بين الكاثوليك والبروتستانت

نتيجة لتصاعد حدة التوتر في ايرلندا الشمالية عمدت السلطات البريطانية الى الغاء مظاهرة كان من المزمع ان يقوم بها البروتستانت، وقد تم نقل بضع مئات من الجنود ورجال الشرطة الى يورتاداون احدى مدن ايرلندا الشمالية حيث كان مقرراً ان ينظم البروتستانت مظاهرتهم فيها، وقد برزت السلطات البريطانية هذا الالغاء بأنه نتيجة لتخوفها من اندساس عناصر من منظمات بروتستانتية شبه عسكرية بين المتظاهرين.

وكانت الطائفة البروتستانتية التي تشكل اغلبية السكان تعمد الى جعل الاحياء الكاثوليكية مسرحاً لمظاهراتها مما يؤدي الى وقوع مصادمات دموية بينهم وبين الاقلية الكاثوليكية. وكان عشرات من رجال البوليس قد اصيبوا بجروح في الصيف الماضي في نفس المدينة بينما كانوا يحاولون احتواء تلك المسيرات البروتستانتية. ويقول البروتستانت ان مظاهراتهم لهذا العام تتعلق بمعارضتهم لقرار بريطانيا بوضع ايرلندا الشمالية تحت اشراف مباشر من جمهورية ايرلندا وهذا يعد باباً لاعادة توحيد ايرلندا الشمالية مع الجنوبية وبالتالي تعرض البروتستانت لهيمنة الكاثوليك.

* تدهور مكانة الشيوعيين

يدور الحديث داخل الاوساط السياسية في اوروبا حول التدهور المستمر في مكانة الاحزاب الشيوعية الاوروبية، وتأتي هذه الاحاديث عقب انتهاء الانتخابات البرلمانية التي جرت في فرنسا مؤخراً والتي اظهرت نتائجها تراجع ملحوظ للحزب الشيوعي الفرنسي، فبعد أن كانت نسبة الاصوات الممنوحة للشيوعيين تصل الى ٢٠ بالمائة خلال الستينيات والسبعينيات تراجعت في بداية الثمانينيات لتصل الى ١٦ بالمائة، وفي الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي تراجعت الى أقل من ١٠ بالمائة. وهذا يعني انهم اصبحوا فيما يشبه العزلة السياسية وخاصة ان اليمين الفرنسي فاز بنصيب الأسد في تلك الانتخابات وما يمر به الحزب الشيوعي الفرنسي ينطبق تماماً على الحزب الشيوعي الايطالي، اذ أن هذا الحزب حصل في انتخابات عام ١٩٧٦ على نسبة ٣٤ بالمائة من الاصوات، وهذه نسبة كبيرة جداً كانت من المحتمل ان تدفع الحزب الشيوعي الايطالي نحو استلام الحكم، الا أن هذه النسبة بدأت بالتراجع بعد ذلك مقابل نجاح الاشتراكيين الايطاليين.

رأي دولي

الموساد في عقر دارنا

نشرت مجلة سياسية تصدر في القدس المحتلة ان الموساد وعملاءه في جنوب شرق آسيا وجدوا في الفلبينيات والسريلانكيات العاملات في دول الخليج أخطر وأدق مصدر للمعلومات السرية المفصلة عن رجال السياسة وأصحاب السلطة في منطقة الخليج، لذا فقد قام الموساد الاسرائيلي بتجنيد العديد من هؤلاء العاملات في البيوت والمؤسسات الخليجية للحصول على أسرار يستحيل الحصول على مثلها بأساليب أخرى. وأضافت المجلة نقلا عن مصدر في الخارجية الامريكية ان السي. اي. ايه مطلعة على اهداف هذا المخطط الصهيوني وانها تباركه وتموله أيضا.

ان هذا المخطط الصهيوني الامريكي الذي يحرك الموساد عناصر تنفيذه يعتبر أمرا خطيرا للغاية على مستقبل الخليج، الامر الذي يجعل من الضروري على أهل المنطقة اعادة النظر في استيراد الخادمات والمربيات والمهندسين والعمال من عناصر لا تدين بالاسلام الذي هو دين أهل المنطقة لأنه لا أمانة لمن لا دين له.

أبو قحافة

لماذا تردد ذكر الاسلام في حملة الانتخابات التشريعية الفرنسية الاخيرة؟

يلاحظ من تتبع حملة الانتخابات التشريعية الفرنسية الاخيرة ان تلك الحملة تميزت عن سابقاتها بالرتابة الروتينية بل وفقدت حتى حرارتها وحماسها المعهودين ولم تمر الرياح الساخنة على تلك الحملة الا عندما تطرق الخطباء الى موضوع المهاجرين العاملين بفرنسا، ذلك أن اليمين الفرنسي قد خطط مسبقا على أساس التركيز على هذا الموضوع لجذب انتباه الناخبين والحصول على اصواتهم وهو الذي رفع الشعار القائل الهجرة تؤدي الى البطالة والبطالة تؤدي الى فقدان الامن. ورفع هذا الشعار لا يقصد به سوى اثارة الناخب الفرنسي العادي ومسه في حياته وكذلك ايقاظ مخاوفه وتضخيم الافكار المسبقة التي يحملها عن المهاجرين المغاربة المسلمين، وهذا الاسلوب الرامي الى القدح في كل ما له علاقة بالاسلام صار معروفا للخاص والعام، وهو يتمثل في الطرق على حقائق تستند الى أرقام خاطئة والى تحليل ليس له من العلمية شيء لأن الغاية الأساسية منه ليس الافهام والاقناع بل تمرير رسالة يقبلها اللاشعور الجماعي للمجتمع.

اما اليسار الفرنسي فلم يفعل شيئاً في مواجهة هذه الاستراتيجية التي سبق أن طبقها اليمين في الانتخابات البلدية سنة ١٩٨٣ بل نراه يترك موجة العداء للمهاجرين المغاربة والمهاجرون لا يفعلون شيئاً مثلما حدث في انتخابات مارس الاخيرة، حيث انساق مع تلك الموجة وحاول ان يبرر موقفه معلنا أنه أغلق حدود البلاد الفرنسية في وجه المهاجرين وطرد الموجودين بها بصورة غير شرعية، وأقر بأن الهجرة ليس لها وجه اقتصادي فقط بل لها أوجه أخرى ثقافية، وحضارية وهي الاخطر. واذا عدنا الى اليمين الفرنسي المتحامل على العمال المغاربة وعلى المسلمين عموما نلاحظ أن موقفه هذا ليس بالجديد، وأنه سبق له أن اعرب عن مناهضته لقيام أي نشاط اسلامي في فرنسا وفي سنة ١٩٨٣ اغتنم فرصة الاضرابات التي وقعت في بعض الشركات الكبرى ومنها شركتي صنع السيارات «رينو» و «تالبو ـ سيمكا»، حيث يعمل عدد لا بأس به من المغاربة ليشن حملة شعواء على هؤلاء العمال ويصف المطالب التي طالب بها العمال المهاجرون بالذات بأنها غير شرعية، ولم يقف الامر عند ذلك بل رأى ـ مثلما رأت الحكومة كذلك ـ أن يدا خفية لاحدى آيات الله هي التي حركت تلك الاضرابات.

وذهب السيد «فاستون دي فار» الى حد القول «بأن الاصوليين الاسلاميين هم الذين حركوا تلك الاضرابات وهم (أي الاصوليون المسلمون) يدخلون المساجد ولا يلبثون ان يصبحوا مسؤولين عنها ومسيرين لها ثم يبدأون في عملهم الدعائي من أجل نشر الاسلام ومن أجل كسب انصار جدد»، ويختم قائلا: «وهكذا يصبح عيش الفئات المختلفة أمرا أكثر اشكالية».

ومن التناقض الفاضح أنه في نفس الوقت الذي كان يقال فيه هذا الكلام كان معظم الفرنسيين ان لم نقل كلهم يتعاطفون مع عمال بولونيا المنضوين تحت لواء المنظمة النقابية «تضامن» و يطالبون بتأييد حق هؤلاء العمال في أداء الصلوات وفي استعمال الدين كوسيلة لمقاومة جماعية وشمولية «جاروزلسكي».

فالظاهر اذن أن الاسلام في فرنسا يفهم على أنه خلاف غير مقبول من طرف مجتمع يسيء فهمه على حقيقته وليس من المبالغة في شيء القول بأن بعض الفرنسيين لا يعرفون عن الاسلام سوى الرداء الذي تضعه المرأة المسلمة.

الهجرة والمهاجرون موضوع قديم جديد

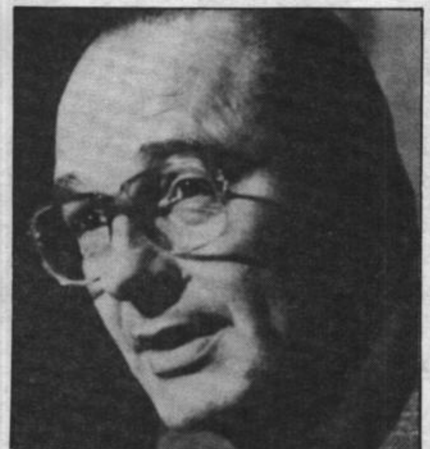
جاء في جريدة «لومانيتي» (الانسانية) بتاريخ ١٩١١/١/٣١، «نحن وان كنا عالمين الا أننا لا نستطيع ان نقبل بأن يأتي زملاء لنا للعمل بأجور تافهة لكي نموت نحن جوعا».

وقد كتب منذ ذلك الحين عضو البرلمان، «آلبار هيوفس» سائلا: «لماذا لم تتخذ اجراءات جدية من قبل لمنع طوابير العمال الاجانب الذين يأتون وحقائبهم على ظهورهم مهاجرين الى مراكزنا الصناعية وحضائرنا وفي الوقت نفسه تسود البطالة بين عمالنا».

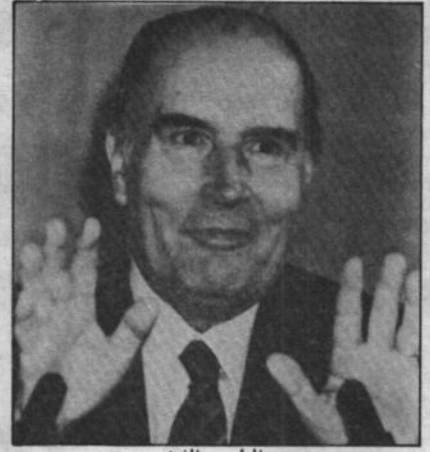
لقد جرى نقاش في السادس من حزيران ١٩٨٥ في المجلس الوطني حول الهجرة قدمت فيه وزيرة العائلة والتضامن والهجرة سياسة الحكومة الاشتراكية فيما يتعلق بالهجرة وهي وان أبدت في خطابها كرما وأعربت عن معارضتها للعنصرية وصححت بعض الاخطاء من أمثال: المهاجرون يملأون المستشفيات». و «المهاجرون يأخذون شغل الفرنسيين» الا أنها التقت بطريقة أو بأخرى مع الخطوط الكبرى لليمين الفرنسي ونعني بذلك التأكيد على المراقبة الشديدة لظاهرة الهجرة وتتبع المهاجرين للمقيمين بفرنسا دون أوراق رسمية والمساعدة على عودة المهاجرين الى أوطانهم واستيعاب الذين يريدون منهم البقاء في فرنسا بصفة نهائية، ولكن هل سيطبق كل ما يقال؟؟

ان اليمين الفرنسي يبدو في الفترة الاخيرة اكثر تهديدا وأكثر تصلباً وحزب التجمع من أجل الجمهورية (RPR) مثله مثل حزب الاتحاد الديمقراطي الفرنسي (UPF) يعتزم بعد الوصول الى السلطة تحوير قانون الجنسية الفرنسي، والغاء النقل ٤٤ منه وينص هذا الفصل على ما يلي: «كل طفل مولود بفرنسا لأبوين اجنبيين يمكنه ان يختار الجنسية الفرنسية ويحصل عليها بصفة آلية في سن الثامنة عشرة» ومن أجل ذلك لا بد أن يكون قد أقام بفرنسا اقامة متواصلة ما بين سن ١٣ سنة و ١٨ سنة ومن ناحية أخرى اذا نسي ان يعلم كتابيا أنه يرفض الجنسية الفرنسية فانه يصبح فرنسيا بصفة آلية.

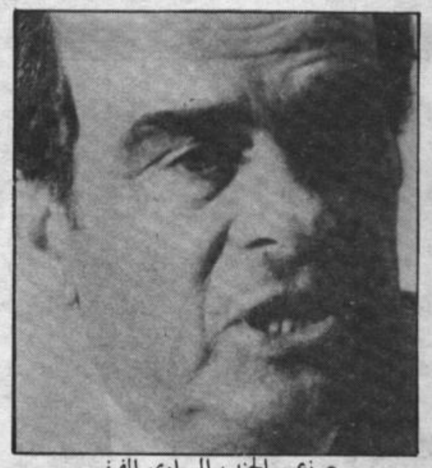
كما يعتزم الحزب المذكور آنفا الغاء الفصل ٣٣ من قانون الجنسية الفرنسي المعروف (بقانون دوبري الصادر في ٩ يناير ١٩٧٣) وهو ينص على ما يلي: هو فرنسي كل طفل ولد بفرنسا من أبوين أحدهما على الاقل ولد على تراب فرنسي) وحسب



• زعيم الحزب اليميني الفرنسي



• الرئيس الفرنسي



• زعيم الحزب اليساري الفرنسي

هذا القانون يعتبر الجزائريون المستوطنون بفرنسا مواطنين فرنسيين باعتبار أن آباءهم ولدوا على تراب الجزائر والمولودون بها.

الذي كان يعد في عهد الاستعمار ترابا فرنسيا.

ونادى «لودلوج» (من اليمين الوطني) يسعى هو الآخر الى الغاء هذين الفصلين اذ الجنسية في تقديره تستحق ولا توهب بصفة آلية بمقتضى علاقات نسب أو باعتبار مكان الولادة. ومما جاء في كتاباته: «ان الوضع الحالي للفصلين ٤٤ و ٢٣ يضر بقيمة جنسيتنا الفرنسية وآثارهما السيئة اكثر من أن تحصى. اضافة الى قضية الجنسية هناك سؤال يفرض نفسه على اليمين وعلى اليسار في فرنسا في نفس الوقت وهو: كيف يمكن العيش مع أولاد هؤلاء المهاجرين؟

الذوبان في المجتمع الفرنسي

يقول اليمين الفرنسي لابن الاجنبي الذي حصل على الجنسية الفرنسية بأسلوب ينصح تعسفا: يجب عليك أن تذوب في المجتمع أي أن تعتنق وتؤمن بكل مبادىء وقيم المجتمع الذي استقبلك وحضنك وأن تتخلى عن كل ما حملته في نفسك من مبادىء وقيم ومثل وعقائد أخذتها من بلادك الاصلية وثقافتك الاصلية، وبعبارة أوضح عليك أن تتجنس قلبا وقالبا والا فانك لن تقبل. ولكن الفرنسيين لم يخاطبوا بهذه اللغة الايطاليين والبرتغاليين والاوروبيين الآخرين الذين نالوا الجنسية الفرنسية، فما السبب يا ترى؟؟ بكل بساطة هو أن وراء هذه اللغة التي يخاطب بها المغاربة المسلمون ما ترسب في نفوس الفرنسيين من حرب الجزائر والاسلام، فهم يعتقدون ان هؤلاء المغاربة ينتمون الى حضارة وثقافة تختلف عن حضارتهم وثقافتهم ويدينون بدين مختلف كذلك عن دينهم. وكل هذه الاختلافات تشكل عوامل لا تساعد على الانصهار والذوبان بل ربما ولدت احيانا ضربا من العداوة. ولكن يبدو أن المشكل الأساسي ليس في هذه الاختلافات التي يراد لها أن تكون حاجزا بدل ان تكون عامل اثراء وتفاعل، بقدر ما هي فيما يقال عن الاسلام من أقاويل زائفة وما يلصق به من شعوذات وينسج حوله من بدع هو منها براء. فعندما يذكر الاسلام لا يذهب الفرنسيون بتفكيرهم الى عظماء المسلمين من أمثال ابن عربي وابن خلدون وابن بطوطة وغيرهم بل يقفز الى أذهانهم الخميني وكل المتعصبين الذين ظهروا في لبنان وفي غير لبنان، وقد تطاير الشرر من عيونهم وهددوا بالويل والثبور وعظائم الامور.

وفي نفس هذا السياق يمضي جمهور الفرنسيين في هذيانهم المحموم عن قصد أو دون قصد فيخلطون بين الشيعة في ايران والعرب أجمعين من المحيط الى الخليج، وهكذا تراهم في سنة ١٩٨٦

• أكثر الفرنسيين لا يعرفون عن الاسلام سوى الرداء الذي تضعه المرأة المسلمة

• اليمين الفرنسي: عليك أيها المغربي المسلم أن تتجنس قلباً وقالباً والا فانك لن تقبل

يعودون الى نفس الافكار السابقة التي كانوا يحملونها عن العرب ابان الحروب الاستعمارية.

المهاجرون والمنزلة بين المنزلتين

تعد فرنسا حاليا مليونين وثلاثمائة ألف مغربي مسلم حصل منهم مليون الى حد الآن على الجنسية الفرنسية ويعتبر أربعمائة ألف طفل مغربي أعمارهم دون الخامسة عشرة فرنسيين بالقوة لانهم سيحصلون على الجنسية الفرنسية بصفة آلية، عندما يبلغون الثامنة عشرة من العمر حسب ما ينص عليه القانون الفرنسي الحالي.

ومن خلال هذا العدد البسيط من الارقام يمكن القول أن الوجه الديمغرافي للهجرة المغربية الى فرنسا قد تغير حيث زادت نسبة الشباب لتبلغ ٤٥٪ (الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة حسب تعداد ١٩٨٢) ومن ناحية أخرى صارت نسبة القوى العاملة من المهاجرين المغاربة توازي تقريبا نسبة القوى العاملة الفرنسية، فقد كانت هذه النسبة تمثل ٧١٪ من المهاجرين سنة ١٩٧٠ وهي اليوم لا تتجاوز ٤٣٪ وهي لا تبتعد كثيرا عن نسبة القوى العاملة الفرنسية التي تقدر بـ ٤١٪ وتفسير ذلك هو أن الهجرة في بدايتها كانت مقصورة على الرجال الذين يأتون للعمل بفرنسا تاركين عائلاتهم في بلادهم الاصلية ولكن الصورة تغيرت اليوم اذ لم يرض العمال الشبان بترك زوجاتهم وأطفالهم بعيدا عنهم وحتى العمال الاكبر سنا جلبوا عائلاتهم الى حيث يعملون، وبمرور الزمن توالدوا على الارض الفرنسية واستقروا بها وهذا ما حدا ببعض الفرنسيين الى القول «بأن فرنسا كانت فيما مضى موطن هجرة وقتية ولكنها الآن في طريقها الى أن تكون موطن هجرة استيطانية».



بقلم : المفكر الفرنسي
روجيه جارودي

الدور الذي لعبته الاستراتيجية الصهيونية (١)

أولا :

ان القوة الرئيسية للدولة الصهيونية لا تكمن في جيشها فحسب، بل في قدرتها على استغلال الرأي العام على النطاق العالمي.

وبفضل هذه القوة يستطيع الصهاينة تعبئة الملايين من الناس، كما يستطيعون ممارسة ضغط كبير على الحكومات لاضفاء صورة اسطورية على اسرائيل باعتبارهم «الشعب المختار» و «الوريث الشرعي لارض الميعاد» أي فلسطين، وابرازهم بصورة الضحية الاساسية للاجتياح الهتلري وبذلك يكون لهم الحق في طلب التعويض عن هذه الجريمة متمثلا في اطلاق يدهم بالكامل في الشرق الاوسط.

وهذا السر بالنسبة لجميع وسائل الاعلام والدعاية يسمح لهم آنيا باقامة صورة كاريكاتورية عن العالم العربي وابرازه بصورة المتعصب المستعدي والمتأخر وأنه تهديد للعالم بأسره، وبمعنى آخر ابرازه بصورة بربرية.

وأستطيع ان اعرض آلاف الامثلة عن سيطرة الصهاينة المطلقة وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية، وفي انجلترا وفي فرنسا، وسيطرتهم على الاذاعة والتلفاز والصحافة والسينما.

ولسوف اضرب امثلة قليلة محددة عشتها بنفسي ووقعت أنا بذاتي ضحيتها.

عندما نشر صديقي فينسنت مونتيه كتاب «الملف السري لاسرائيل» يوضح فيه كشاهد عيان كيف اغتال الصهاينة مندوب الامم المتحدة «الكونت بيرنادوت» في بيت المقدس لأنه كان متعاطفا مع الفلسطينيين، منع توزيع الكتاب بالكامل ليس هذا فحسب، بل اجبر الناشر على الافلاس.

وعندما بحثت السيدة عائشة ليمزين، زوجة السفير الجزائري في لندن عن ناشر لكتابها الذي كتبته عن المرأة العربية طلب اليها أن تسقط الفصل الذي كتبته عن فلسطين، وقيل لها أن تلك الدولة لم يعد لها وجود.

وعندما كتبت كتابي عن «المسألة الاسرائيلية» لم أجد ناشرا بين شركات النشر الرئيسية التي نشرت لي أكثر من اربعين كتابا من قبل، ومنع توزيع الكتاب في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا، وحمل الى البريد تهديدات بالقتل، ورفعت ضدي قضيتان ولم يسمح لي منذ ذلك الوقت بالظهور على شاشة التلفاز، بينما رفضت دور النشر الكبيرة جميعها ان تنشر لي أي عمل بعد ذلك.

وعلاوة على ذلك فعندما ظهر كتابي «الاسلام مستقبلنا» قامت حملة دعائية شاسعة لخنق هذا العمل والترويج لنجاح كتاب كتبه نايبول الذي نسب الاسلام الى الماضي.

وعندما استطعت اخيرا ان انشر كتاب «المسألة الاسرائيلية» واجهت نفس الرفض لتوزيع الكتاب ونفس الحملة لترويج كتاب «بيرونسل هوجوز» عن النبي «محمد» الذي يدمغ الاسلام.

وأقول لكم مكررا ان هذه بعض أمثلة قليلة من بين أمثلة عديدة ولكنها تعكس بوضوح، وتبسط بسطا كاملا، مقاطعة المنظمة الصهيونية عن طريق وسائل الاسلام لأي هجوم على اسرائيل او اية محاولة لاظهار صورة الاسلام الحقيقية وكذلك تشجيع وتنشيط كل شيء من شأنه ان يبرز صورة كاريكاتورية عن الاسلام ويسيء اليه.

ثانيا :

اود أن اعرض عليكم وظائف اللوبي الصهيوني ومهامه والدقة البالغة التي تميز نظام عملهم :

١ ــ سأوضح ذلك بتحليل «اللوبي الصهيوني» بالولايات المتحدة الامريكية وباعتبار اللوبي الصهيوني هو المسيطر الوحيد على صناعة السينما في هوليود وأبرز شبكات التلفاز الامريكية و ٩٥٪ من الناشرين الامريكيين، وبذلك فانه يتحكم في أصوات سبعين سيناتورا امريكيا من بين مائة سيناتور وتبلغ قوة اللوبي الصهيوني درجة لا يمكن معها انتخاب رئيس للولايات المتحدة الامريكية دون موافقة الصهاينة.

٢ ــ بالرجوع الى المصادر الرسمية سأشير الى محضر اجتماعات استقصاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي وقتما كانت تحت رئاسة السيناتور فولبرايت، وهي تكشف بوضوح الصورة الحقيقية لاوجه نشاط التنظيم الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية وكذلك في جميع دول الغرب.

٣ ــ من المهم ان نوضح انه في وجود المبدأ الصهيوني الذي يضع على اسرائيل بموجبه مهمة «توحيد شمل» اليهود في العالم كله وتجميعهم، فان الحركة الصهيونية العالمية جزء مكمل ومتمم للدولة الاسرائيلية مثل وزارة تقوم بانجاز عملها في الخارج.

٤ ــ لقد تدعمت حالة البعثة الاسرائيلية بموجب قانون تم التصويت عليه في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) يوم ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥٢. وهذا القانون عن «الحركة الصهيونية العالمية» ــ الوكالة اليهودية ــ تتضمن الفقرتين التاليتين ٥،

٦ اللتين تحددان مهامه الرسمية فيما يلي.
٥ ــ ان مهمة تجميع اليهود الذين يعيشون في المنفى هي المهمة الرئيسية لدولة اسرائيل والحركة الصهيونية وهذا يتطلب جهدا متواصلا من جانب اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل، وهكذا فان دولة اسرائيل تعتمد على جميع اليهود وجميع المنظمات اليهودية للمشاركة في اقامة الدولة.. والاعتراف بالحاجة الى توحيد جميع الجاليات اليهودية بقصد تحقيق تلك الغاية.
٦ ــ تعتمد دولة اسرائيل على «الحركة الصهيونية العالمية» لتحقيق هذا التوحيد.

وقد تأكد هذا التشريع بقرار جديد أصدره الكنيست في يوليو سنة ١٩٥٤م هو قرار «المبادىء الرئيسية لبرنامج الحكومة». ونص الفقرة ٥٩ من هذا القرار التشريعي كما يلي: «تمنح الحكومة دعمها الاكيد الوفي للحركة الصهيونية في ضوء الاتفاق المبرم مع الحركة الصهيونية العالمية والميثاق المبرم بين الحكومة والجهاز التنفيذي الصهيوني».

وهنا يكمن سر قوة الصهيونية في العالم، والروابط الوثيقة التي توجد بين الاسرائيليين واليهود خارج اسرائيل والذين يستطيعون التأثير على الرأي العام وهكذا وبطريقة غير مباشرة فان حكومات الدول التي يعيش فيها اليهود تكون في صف الدولة الاسرائيلية، بينما يضعف ذلك كل أثر حقيقي للمسلمين. وقد اصبح ذلك سهلا ميسرا لهم في ضوء حقيقة ان الدول الاسلامية تهمل بالكامل هذا النوع من النشاط في الغرب.

ومن ثم يتضح لنا كما سنرى السبب الرئيسي لضعف الدول العربية والاسلامية بصفة عامة في العالم.

ولعلاج هذا الوضع لا بد من أن نحلل أولا الطريقة التي يعمل بها اللوبي الصهيوني لانه انموذج فريد من نوع خاص.

لقد كشفت لجنة التحقيقات الامريكية عن وجود لوبي اسرائيلي قوي في الولايات المتحدة الامريكية وكشفت اساليب عمله وآليته المالية والسياسية، ولقد كان رئيس اللجنة هو السيناتور فولبرايت الذي استجوب السيد/ ايزادور هاملن مدير القسم الامريكي بالوكالة اليهودية «الحركة الصهيونية العالمية» استجوابا دقيقا، جرى على النحو التالي:

الرئيس: سأريك صورة من مذكرة غير مؤرخة بعنوان «المجلس الامريكي الصهيوني»، لجنة الاعلام والعلاقات العامة التي تحدد خطط اللجنة في السنة المالية ١٩٦٢/١٩٦٣ وعليك ان تسأل ان

• كشفت لجنة التحقيقات الامريكية عن وجود لوبي اسرائيلي قوي في الولايات المتحدة الامريكية

• تجميع اليهود الذين يعيشون في المنفى هي المهمة الرئيسية لدولة اسرائيل والحركة الصهيونية

• الحركة الصهيونية العالمية جزء ومكمل ومتمم للدولة الاسرائيلية

كانت توجد صورة من هذه المذكرة في ملفاتكم؟

السيد / هاملن: نعم يا سيدي، هذه موجودة في ملفاتنا وفيما يلي نص هذه المذكرة:

١ ــ المجلات: زرع المحررين
تنشيط كتابة مقالات مناسبة واختيار اماكنها في المجلات الرئيسية الشهيرة واعادة طباعة وتوزيع المواد المشجعة التي تظهر في المجلات المذكورة أعلاه.

٢ ــ التلفاز والاذاعة والافلام:
تقوم الادارة بترتيب احاديث ومقابلات اذاعية وتلفازية وخدمة متطلبات الافلام. وتزرع كذلك شخصيات رئيسية بارزة في هذه الوسائل الاعلامية وتشجيع الشبكات والمحطات في عمل برامج تدور حول اسرائيل.

٣ ــ الجماعات الدينية النصرانية:
زراعة القادة الدينيين الاساسيين والجماعات. اقامة ندوة عن اسرائيل لرجال الدين المسيحي، ونشر المقالات الفاعلة المؤثرة في الصحافة الكاثوليكية والبروتستانتينية، ومواجهة الدعاية المعادية في هذه الصحف وابطالها.

٤ ــ الدوائر الاكاديمية:
دعم الاتحاد الامريكي لدراسات الشرق الاوسط وزرع قيادات في المجتمع الاكاديمي. وبعث فكرة «يوم اسرائيل» في حرم الكليات. والتعاون مع الكليات والجامعات في اقامة الندوات عن الشرق الاوسط، والتنبيه على المواد المضادة في صحافة الجامعة وابطال مفعولها. وتوجيه الطلبة الصهاينة والطلبة اليهود الاخرين بشأن القضايا العربية الاسرائيلية.

٥ ــ الصحافة اليومية:
زرع المحررين وبعث المواد الايجابية عن طريق الكتاب المنضمين تحت لواء النقابات وأصحاب الاعمدة اليومية في الصحف.. الخ، وابطال مفعول المواد المعادية، واعادة طباعة وتوزيع المواد المشجعة لقضاياهم.

٦ ــ الكتب:
مساعدة الناشرين في تنشيط الكتب الجديرة بالتشجيع وتنشيط عمل عرض وتلخيص للكتب المشجعة لهم وتوزيع الكتب على المكتبات العامة ومكتبات الكليات.

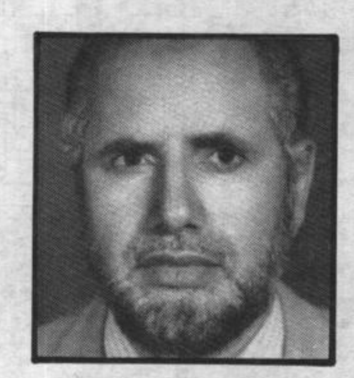
٧ ــ المتحدثون:
يواصل مكتب المتحدثين استخدامه للاسرائيليين والنصارى واليهود الامريكيين في المناسبات الاكاديمية والدينية والعامة والمناسبات الاخرى في الدولة لتقديم عروض ايجابية عن اسرائيل.

٨ ــ الاتصال بالمنظمات على المستوى الوطني والمحلي وخاصة المنظمات التي لها برنامج علاقات عالمي:
مكتب اتصال خاص مع مجتمع الزنوج.

٩ ــ المشروعات والقضايا:
للقضايا ذات الاهتمام الخاص والتوجيه بشأن القضايا الخلافية مثل قضية اللاجئين العرب والموقف السوري الاسرائيلي.. الخ.

يتبع في العدد القادم





الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

انكار السنة من خلال الثوب الديني

لقد أظهر هؤلاء انفسهم بمظهر المفكرين الاسلاميين، ثم بدأوا يفسرون الاسلام بتفسير لا يتصل بدين الله، بل هو من وسوسة شياطين الانس والجن، .قال محمد خلف الله (ان الدين لا يمكن أن يكون من عند البشر، بل هو وضع الهي. فقد قال الله تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك»، وقال تعالى: «ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله». وهذه مقدمة صحيحة، ولكن الباحث يصل منها الى نتيجة غير صحيحة فيقول: ان الدين غير التشريع، فمصدر الدين هو الله، أما مصدر التشريع فيكون القرآن أو السنة، أو الاجماع والقياس (١)

ولا يخفى على أحد ان التشريع قد أخرجه الباحث من مفهوم الدين، والتشريع يشمل المعاملات من بيع وشراء ورهن وباقي العقود والالتزامات فهذه أخرجها المفكر من مفهوم الدين اذ لم ترد في القرآن. وكان مصدرها هو الحديث النبوي والاجماع والقياس.

وهذه حيلة يراد بها رد السنة النبوية، بدعوى أن الدين لا يكون الا من الله ثم يحصر مفهوم الدين في العقائد ويخرج التشريع من الدين، ويزعم ان الدين هو ما جاء في القرآن الكريم. ولقد تجاهل أن القرآن الكريم قد أورد كلمة الدين في مواضع أخرى تعني التشريع. قال الله تعالى: «أفغير دين الله يبغون» (المائدة /٨٣) وقال تعالى: «ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» (البينة /٥)، وقال تعالى عن التشريع: «ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» (الشورى /١٣).

لقد كشف هذا المفكر عن هدفه بقوله (٢): (ان تفسير رسول الله للقرآن هو قول بشري غير ملزم)، كما قال: (ما عدا القرآن فكر بشري نتعامل معه بعقولنا). ان هذا الباحث لم يرد السنة النبوية فحسب، بل رد القرآن أيضا حيث قال: (اننا حين نحتكم الى ما أنزل الله نحتكم اليه على أساس قدرته على تحقيق الصالح العام للمجتمع الاسلامي، فاذا كان النص غير قادر على ذلك فكرنا في القضية بعقولنا).

فلو كان هذا الباحث مفكرا اسلاميا كما يكتب عنه، فكيف يصف أي نص في القرآن بعدم القدرة على تحقيق الصالح العام.

لم يصف الكاتب نفسه بالعجز عن فهم النص، أي بعدم العلم بمضمونه، وتجرأ على القرآن وأساء الادب مع الله، وفي نفس الوقت يرد السنة النبوية بدعوى أنها فكر بشري لانها لم ترد في القرآن في زعمه المريض.

فلا يخفى على أحد معيار الصالح العام اذا ترك للناس ضلوا ضلالا مبينا. فمثلا: ترى بعض المجتمعات ان الفواحش ليست ضارة بالافراد أو المجتمعات ولا عقوبة عليها اذا تمت بالتراضي، وقد ثبت من الابحاث الطبية أن هذا الانحراف يؤدي الى أمراض يعجز الطب عن علاجها وتضر بالفرد والأسرة.

ولهذا فما يتعلق بالحلال والحرام، وما يتعلق باصلاح النفس وغرائزها، أنزل الله عز وجل فيه المناهج في القرآن ووضحتها السنة النبوية. قال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» وقال تعالى: «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن».

حكم انكار السنة النبوية

وليعلم هؤلاء أن من رد حديثا ثبت صحته بدعوى انه غير ملتزم الا بما جاء في القرآن يكون بهذا قد ارتد عن الملة قال تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما». فما بالنا بمن يرد القرآن باسم المصلحة انه الكفر البواح.

ان الاحتكام والتحكيم يكونان للقرآن والسنة معا ولا خلاف في هذا فلا يحل لمسلم أن يطلب الاحتكام الى غير القرآن والسنة ولا يحل للقضاة أو الحكام أن يحكموا بغير ما أنزل الله أو بغير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن استحل هذه المخالفة فقد كفر لانكاره حكم الله ولتحليله ما حرم الله، أما من مالت نفسه فخالف مع ايقانه وتصريحه واعلانه ان حكم الله ورسوله هو الأولى وهو الواجب والأحسن فذاك المخالف يكون عاصيا لأن حكمه المخالف للاسلام يكون عملا من أعمال المعاصي وليس تشريعا فيه تحليل وتحريم من دون الله.

ولقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذا فقال: «ألا اني اوتيت القرآن ومثله معه». وقد زعم البعض أن الآيات القرآنية: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»، «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»، لا تفيد كفر من

• الاحتكام والتحكيم يكونان للقرآن والسنة معاً ولا خلاف في هذا

" " " "

• كلمات الكفر والظلم والفسق قد ترد في القرآن الكريم بمعنى الكفر وقد تأتي بمعنى المعصية

" " " "

• من رد حديثاً ثبت صحته بدعوى انه غير ملتزم الا بما جاء في القرآن الكريم يكون بهذا قد ارتد عن الملة

استحل الحكم بخلاف القرآن والسنة وهؤلاء نسوا قوله تعالى: «ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله»، وقوله تعالى: «سيقول الذين أشركوا، لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء».

كما تركوا ما رواه الترمذي بسنده الصحيح عن عدي بن حاتم قال: «أتيت النبي وفي عنقي صليب من ذهب فقال: يابن حاتم ألق هذا الوثن من عنقك، فألقيته ثم افتتح سورة براءة حتى بلغ قوله تعالى: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله» فقلت يا رسول الله، ما كنا نعبدهم فقال صلى الله عليه وسلم: كانوا يحلون لكم الحرام فتستحلونه، ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه فقلت: بلى، فقال: فتلك عبادتهم من دون الله».

ان آيات سورة المائدة قد وصفت من استحل الحكم بغير ما أنزل الله تعالى، وصفا يفيد الكفر والظلم والفسق، وهذه الأوصاف الثلاث تتعلق بحقيقة واحدة هي استحلال الحكم بغير الكتاب والسنة النبوية، وبالتالي فالكفر في هذا الصدد هو نفسه الفسق وهو أيضا الظلم، لأن هذه الاوصاف الثلاثة قد ترد بمعنى الكفر المخرج عن الملة، كما في هذا الشأن وفي قوله تعالى عن ابليس: «ففسق عن أمر ربه»، وفي قول الله تعالى: «ان الشرك لظلم عظيم»، وقد ترد هذه الاوصاف بمعنى المعصية كما في سورة الحجرات عن السخرية والتنابز بالالقاب اذ قال الله عنه: «ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون».

كما قال الله عن الجهاد في سورة التوبة: «فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين»، وهذا الخطاب موجه الى المؤمنين ولذلك كان الفسق بمعنى المعصية وأيضا ورد الكفر بما يفيد المعصية في الحديث النبوي الذي رواه مسلم بلفظ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» لأن الله تعالى لم ينف الايمان عن المسلمين الذين اقتتلوا فقال تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما»، وهكذا فان كلمات الكفر والظلم والفسق قد ترد بمعنى الكفر المخرج عن الملة وقد تأتي بمعنى المعصية والذي يحدد المقصود هو سياق الآيات في كل موضوع وليس أهواء الناس ومصالحهم.

وفي هذا قال ابن القيم: (ينبغي لمن حمل نفسه على الفتيا أن يكون عالما بالسنن ـ عالما بوجوه القرآن وبالناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والتأويل وأسباب النزول، بصيرا باللغة واختلاف أهل الامصار). وقد ضرب مثلا على ذلك فقال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أمير «بريده» ان ينزل عدوه اذا حاصرهم على حكم الله وقال: (فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم أم لا ولكن أنزلهم على حكمك وحكم اصحابك).

هكذا نهى النبي أن يسمى حكم المجتهد حكم الله (٣).

وبالله تعالى نعتصم ونتأيد.

---

(١) لواء الاسلام العدد ٤٦ في ١٩٨٢/١٢/٩.

(٢) الوطن ٨٢/١١/١٩ و ١٩٨٢/١٢/١٧.

(٣) أعلام الموقعين لابن القيم جـ ١ ص ١٣٥.



أخبار ثقافية

• في الفترة ما بين ١٨ – ٢٥ مارس الماضي نظم النادي العربي في بريطانيا مهرجانا للخط العربي بالمركز الثقافي الاسلامي في لندن عرضت فيه مخطوطات عربية نادرة ونماذج من خطوط الفنان العراقي محمد سعيد الصكار كما عرض خلال ايام المهرجان فيلم بعنوان «القرآن الكريم» والخطوط المستعملة في رسم صفحته عبر التاريخ في مختلف ارجاء العالم كما القيت سلسلة من المحاضرات عن الخط العربي والحرف في الرسم العربي الحديث.

• شارك السيد محمود المسعدي رئيس مجلس النواب التونسي في اعمال الدورة الثامنة للجنة المنبثقة عن منظمة اليونسكو والمكلفة باعداد موسوعة جديدة حول الحضارة الاسلامية في الفترة ما بين ١٨ – ٢١ مارس الماضي، والسيد المسعدي هو مدير تحرير احد اجزاء هذه الموسوعة المكونة من سبعة اجزاء.

• بدأت يوم ٢٢ مارس الماضي اعمال الدورة التاسعة لمجلس المجمع الفقهي المنبثق عن رابطة العالم الاسلامي وتبحث الدورة موضوع بيان رئيس الشؤون الدينية بتركيا حول استحالة رؤية الهلال يوم ١٧ يونيو ١٩٨٥م وموضوع الاعجاز العلمي في القرآن وبرمجة القرآن الكريم وحكم الاذان عن طريق المسجلات وحقوق التأليف وحكم استخدام الصورة الملونة المرسومة في قصص الاطفال واقتراح الدكتور عبدالرحمن الكردي باعادة صياغة الفقه الاسلامي.

• يستعد العراق لاصدار الموسوعة العربية استجابة لتوصية المنظمة العربية للتربية والعلوم ومن المقرر ان يستغرق العمل في الموسوعة ١٢ عاماً ويصل عدد مجلداتها بين ٢٥ – ٣٠ مجلداً يضم كل مجلد الف صفحة مع ملاحق بالصور والرسوم التوضيحية.

• اصدر قسم النشر والتوزيع (مركز النشر السني) تحت رعاية مجلس الدعوة الاسلامية بملابورم كيرالا الهند الجزء الرابع والاخير لترجمة معاني القرآن الكريم باللغة المليبارية.

• يبدأ في العاصمة الاردنية في منتصف ابريل الحالي اعمال المؤتمر العالمي الاول للمراكز والجمعيات الثقافية الاسلامية بهدف وضع خطط للتعاون وتنسيق العمل الاسلامي بين المراكز المختلفة.

اصدار جديد

الاسلام والمسألة الجنسية



كتاب جديد من تأليف الدكتور مروان ابراهيم القيسي الاستاذ في جامعة اليرموك في الاردن والكتاب بحث تحليلي لقضية من أهم قضايا الجنس البشري كانت المجتمعات ولاتزال تتخبط في متاهاتها وتسترسل في جهالاتها ألا وهي المسألة الجنسية والكتاب يضع النقاط على الحروف ويبحث في المسألة الجنسية من وجهة النظر الاسلامية خاصة وأن هذه المسألة اصبحت مدخلا مهما للقوى المعادية للاسلام.

وقد حدد المؤلف جزاه الله كل خير في مقدمة بحثه المشكلة تحديداً دقيقاً، فاستعرض المواقف المختلفة نحو حل هذه المشكلة ومنها الموقف الغربي والموقف التقليدي ثم عرج على الموقف الاسلامي في حل المشكلة، كما تناول المؤلف في بحثه دور الجنس وأهمية الاشباع الجنسي والاسلام والحب وآثار الاختلاط على طلبة الجامعات والوعي الجنسي، وحقوق الزوجين الجنسية وأصول الاتصال الجنسي بين الجنسين والانحراف الجنسي وآثاره الضارة ومضاعفاته.

والكتاب يقع في حوالي ١٢٤ صفحة من القطع الصغير، وقد قامت بنشره وتوزيعه دار الكتب الاسلامية في عمان – الاردن – ص. ب ٢٣٠٣٤٨

والمطابع تدور



• عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي صدر كتاب «الخليج العربي – قائمة مؤلفات معرفة» وذلك ضمن خطة المركز في اصدار قوائم المؤلفات لتوثيق المراجع التي تهيىء للباحث والدارس مصادر دراسته وأبحاثه. يقع الكتاب في حوالي ٥٤٨ صفحة من القطع المتوسط، ويطلب على العنوان التالي: مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج – بغداد – ص. ب: ٥٠٦٣.

• «الديمقراطية وأحكام الاسلام فيها» كتاب جديد للاستاذ حافظ صالح قامت بطباعته ونشره المكتبة العلمية في لاهور بباكستان حاول فيه المؤلف التعريف بحقيقة الكلمة على ضوء العقيدة والاصل الذي تنبثق عنه نظمها وقوانينها والكيفية التي يتم بها وضع هذه النظم والقوانين. يقع الكتاب في حوالي ١٠٥ صفحات من القطع الصغير.

تعريف بمؤسســة

في أوائل السبعينيات شهدت الباكستان قدوم أعداد كبيرة من الطلبة العرب للدراسة في جامعاتها.. وخوفاً على هؤلاء الطلبة من الضياع والانحراف، وخشية عليهم من الانجراف مع التيارات الالحادية والمنحلة.. رأى ثلة من الشباب المسلم ضرورة وجود منظمة طلابية اسلامية، تعمل على جمع الطلبة وتوعيتهم ونشر الفكر الاسلامي في صفوفهم.. ونجح هؤلاء الشباب — ولله الحمد — في تأسيس (اتحاد الطلبة المسلمين — باكستان) في نهاية عام ١٩٧٣م.. وكان مكان الولادة (مدينة لاهور)، وتوالت بعد ذلك ولادة فروع أخرى للاتحاد في مدن (كراتشي، حيدر أباد، فيصل أباد، بيشاور، اسلام أباد، ملتان). وللاتحاد الآن (٣) مراكز اسلامية في مدن (كراتشي، لاهور، اسلام أباد) وتقوم هذه المراكز بدور كبير في استقبال الطلبة المستجدين ومساعدتهم وفق الامكانيات المتاحة.. كما تستغل المراكز في اقامة أنشطة الاتحاد.

ويقيم الاتحاد كل عام (مخيماً عاماً) لجميع الفروع حيث يستضاف اليه بعض الدعاة والمفكرين الاسلاميين من البلاد العربية.

ويشرف على الاتحاد ويدير أموره في باكستان (أمانة عامة) تنتخب من قبل (المؤتمر العام) — والذي يعتبر أعلى سلطة في الاتحاد — والمؤتمر العام — والذي يتكون من أعضاء المكاتب الادارية للفروع — هو الذي يرسم السياسة العامة للاتحاد، وله صلاحية تعديل الدستور بأغلبية الثلثين.

ويمكن لمزيد من الاستفسار مراسلة الاتحاد على عنوان:

GULSHAN — E — IQBAL
P.O. Box 11114
KARACHI 47
PAK

تحقيقــات

• يعمل حالياً الاستاذ أحمد عصام الكاتب في تحقيق «بذل الماعون في فضل الطاعون» والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس.. وكلاهما لابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ.

• يعد الدكتور احسان النص استاذ الادب العربي في كلية الآداب بجامعة الكويت بحثاً مطولا حول قبائل العرب منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الاموي ومن المتوقع أن يستغرق البحث أكثر من عشرة أجزاء.

• يعمل الدكتور عدنان درويش في تحقيق كتاب «الاعلام بتاريخ أهل الاسلام» لابن قاضي شبهة المتوفى ٨٥١هـ معتمداً على نسخة مصورة عن نسخة المؤلف حصل عليها من دار الكتب الوطنية في باريس.

مجلات اقتصادية



• النــور: مجلة اسلامية اقتصادية تصدر شهرياً عن بيت التمويل الكويتي صدر عددها رقم ٣٢ شعبان ١٤٠٦هـ / ابريل — مايو ١٩٨٦م وجاء العدد الجديد حافلا بالمقالات والموضوعات القيمة من ابرزها:

الاقتصاد الروسي يحتضر، الماء أغلى مواردنا، ويل للدول المستضعفة من وفاق العملاقين ومن صراعهما، السياسة الشيوعية والنظام الاقتصادي الدولي.. كل هذا عدا الابواب الثابتة، من اسلاميات ودوليات واخباريات وغيرها.

عنوان المجلة: الصفاة — ص. ب ٢٤٩٨٩ — الكويت.

• الاقتصاد الاسلامي: مجلة اسلامية اقتصادية شهرية تصدر عن بنك دبي الاسلامي. صدر عددها رقم ٥٦ رجب ١٤٠٦هـ ومن أبرز ما جاء في هذا العدد:

حراسة المصارف الاسلامية مسئولية كل مسلم، دراسة مقارنة لاجهزة الرقابة في الفكر الاسلامي والفكر المعاصر، البنك الاسلامي في دولة الامارات ماله وما عليه.

عنوان المجلة: دبي — ص. ب ١٠٨٠

قبضة من حروف

الادب الاسلامي لماذا؟

قد يستغرب بعض الناس من الدعوة الى أدب اسلامي ملتزم بالعقيدة ومنطلق من خلال تصوراتها للكون والانسان والحياة، ويقول: أليس هو الادب العربي خلال العصر الاسلامي؟ متناسيا أن الادب الذي يوصف بالاسلامية، هو أدب فكرة، وليس أدب فترة.

وقد يجد آخرون أن الدعوة الى أدب اسلامي خروج على الادب العربي، ومفاصلة له، فينفي التسمية، ويعلن رفضه لمثل هذا الادب في الوقت الذي يقتنع فيه بوجود أدب يعتمد النظريات الماركسية والوجودية وغيرهما، ويصدر في انتاجه عن تلك النظريات، فيكون مذاهب أدبية ترتبط بها، وتدعو اليها، وتجعل منها مثلا أعلى، وهدفا أسمى وغاية جليلة تصاغ في شتى الاشكال الادبية وتغزو النفوس والقلوب بالتعبير الجميل، والتصوير المؤثر.

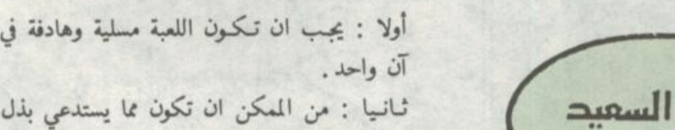
وقد أجابت رابطة الادب الاسلامي عن مثل هذه التساؤلات، وعن كثير من هذا الخلط والاشكال، فالادب الاسلامي المنشود اذا كان هو التعبير الفني الهادف عن الانسان والحياة والكون في حدود التصور الاسلامي، فهو أيضاً أدب الالتزام العفوي، وهو أدب بناء وأدب انقاذ.

اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

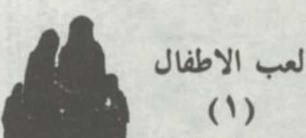
للأسرة كلمة

كثيراً ما يقال عن الخدمات الصحية في الكويت انها مفخرة، وتمتدح بلدنا دائما بما توفره من مستشفيات ومستوصفات ومراكز علاجية تقدم خدماتها للجميع وبالمجان،

وهذا صحيح الى حد كبير، ولكن لنا ملاحظة على ظاهرة سلبية نراها في بعض المستشفيات وبالاخص داخل الاجنحة التي يرقد فيها المرضى، وهي عدم الاهتمام براحة المريض سواء من الهيئة التمريضية أو عمال التنظيف واحيانا من المرضى انفسهم ومرافقيهم. فالطريقة التي تدخل فيها الممرضة الى غرفة المريضة لاعطائها الدواء أو الحقنة، والوقت والكيفية التي تباشر فيها عاملة التنظيف عملها داخل الغرف، والاصوات العالية التي تتحدث بها الممرضات او العاملات فيما بينهم في الممرات، والضجيج والازعاج الصادرين من اجهزة التلفزيون في بعض الغرف وثرثرة المرافقات، كل هذا لا يوفر في كثير من الاحيان الراحة للمريضة ولا يعطيها الفرصة في النوم الهادىء الذي تكون في أمس الحاجة اليه. فعسى أن ينتبه المسئولون في المستشفيات الى مواجهة هذه الظاهرة، ويحرص المواطنون من جانبهم حين يتواجدون في مثل هذه الاماكن على توفير الراحة والهدوء لأنفسهم ولغيرهم.







لعب الاطفال (١)

الاطفال جميع الاطفال باختلاف اعمارهم وبيئاتهم واجناسهم، يحبون اللعب والالعاب ويفرحون عندما يحضر لهم أي شخص لعبة جديدة، ونحن هنا نؤكد كلام علماء النفس والتربية على أهمية وضرورة دخول الالعاب لعالم الاطفال لما لها من أثر في تنمية ملكاتهم وتنشيط قدراتهم الذاتية.

ولكن السؤال هنا هل كل لعبة تؤدي هذا الدور المفترض، بطبيعة الحال لا، اذ لا بد من توافر شروط معينة حتى تكون اللعبة كذلك.

أولا: يجب ان تكون اللعبة مسلية وهادفة في آن واحد.

ثانيا: من الممكن ان تكون مما يستدعي بذل الطفل لطاقته الجسمانية كالكور أو العاب القفز او التزحلق حيث ان التربية البدنية ضرورية للطفل.

ثالثا: الا تنمي عند الطفل ميولا أو مفاهيم خاطئة، كالميل للعنف أو ممارسة السحر مما يعلم الطفل اساليب الخداع، وربما يذهب الى أبعد وأخطر من ذلك عندما يشب، فيتعلق بتصديق السحر والخرافات ويؤمن بالحظ ورؤية الطالع.

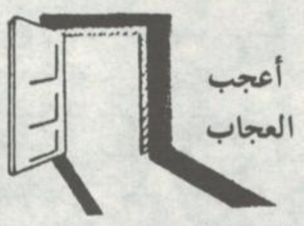
رابعا: ان تكون اللعبة مستوفية لشروط الصحة والسلامة، فلا تكون مصنوعة من مادة مؤذية أو مثيرة للحساسية، أو تحتوي على بعض الادوات الخطرة كأنواع السكاكين الحادة أو المفرقعات او السهام، التي قد تجرح الطفل وتكون مصدر خطر للآخرين.

تلك هي شروط اللعبة المسلية والهادفة، التي نتمنى من كل أب وكل ام يهمهم تربية ابنائهم التربية الصحيحة أن يحرصوا على توافرها في انواع اللعب التي يشترونها لاطفالهم.

ولنا معكم لقاء في الاسبوع القادم ان شاء الله لنكمل الحديث حول هذا الموضوع.

أم الخير.



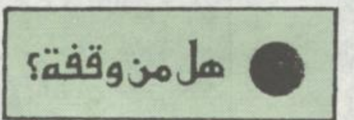


أعجب العجاب

من أعجب العجاب ان تعرفه ثم لا تحبه، وأن تسمع داعية ثم تتأخر عن الاجابة. وان تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره. وان تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له. وان تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الانس بطاعته. وان تذوق عصرة القلب عند الخوض في غير حديثه والحديث عنه ثم لا تشتاق الى انشراح الصدر بذكره ومناجاته. وان تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه الى نعيم الاقبال عليه والانابة اليه.

واعجب من هذا علمك انك لا بد لك منه وأنك احوج شيء اليه وانت عنه معرض وفيما يبعدك عنه راغب.

الفوائد / ابن القيم



«ان الله ينهاكم عن قيل وقال، وكثرة السؤال واضاعة المال»، حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ينهانا فيه وكما هو واضح

عن امور ثلاثة : نقف معك اليوم اختي عند الاخير منها وهو اضاعة المال، هذه الخصلة السيئة التي استشرت في مجتمعنا في طفرته المادية وعلى جميع مستوياته، والتي تتمثل في الاسراف في الصرف وتبذير المال بدون روية أو تبصير، ويبدو ذلك في عدم التردد في شراء الغالي من الملابس، او الاكثار من الحلي والمجوهرات او تكديس المنزل بقطع الاثاث غير الضروري، او جمع الاصناف العديدة من الاواني والادوات الكهربائية المنزلية، وغيرها، حتى ضاقت الدواليب والمخازن وغدا التخلص من الزائد مشكلة عند الكثيرات .. وغير ذلك كثير من مظاهر اضاعة المال.

ندعوك اليوم اختي وقد ارتضيت الاسلام منهجا لحياتك، ان تلزمي نفسك بالتخلص من هذه الخصلة السيئة، وان تدعي الى ذلك كل من حولك، امتثالا لاوامر الله عز وجل: «ولا تسرفوا» واقتداء برسولنا وقدوتنا وسلفنا الصالح، ثم تجاوبا وتفاعلا مع ما يتردد في الساحة من دعوات الى وجوب الاقتصاد والحد من الاستهلاك غير الضروري بعد أن تبين اننا مقبلون على سنوات عجاف لا يعلم مداها الا الله بحكم التدهور في أسعار نفطنا والاوضاع الاقتصادية غير المستقرة.

فهلا شمرت منذ اليوم ..

أم محمـــد

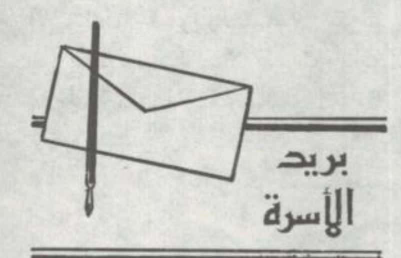


كم احزن ويضيق صدري حين لا اوفق مع مدرسة جيدة لمادة التربية الاسلامية، ومع الاسف الشديد أقول وبكل صراحة أن مدرسة التربية الاسلامية الجيدة في مدرستنا تكاد تكون نادرة، واعتقد انهم تفهمون ماذا أقصد بالجيدة. ان معظم مدرسات هذه المادة اما غير ملتزمات باللباس الاسلامي الصحيح أو متبرجات، وليت الامر يقتصر على مظهرهن الخارجي، وانما هناك المعاملة السيئة التي تعامل بعضهن فيها الطالبات مما يجعلهن يكرهن المادة، والطريقة المملة وغير الجذابة في الشرح، والتي تجعل من حصة التربية الاسلامية حصة للنعاس والنوم. وأمر من هذا كله الآراء الغريبة والفتاوى العجيبة لبعض مدرساتنا الفاضلات عندما تسألهن الطالبات عن بعض أمور الدين. حتى أني والله لاعجب كيف يسمح لمثل هؤلاء المدرسات في تدريس مادة مهمة كمادة التربية الاسلامية ..

انني اسمع وأقرأ دائماً ان هناك لجانا لاختيار المدرسات، فأين هي هذه اللجان؟ وكيف لا تشترط على مدرسة التربية الاسلامية ان تكون ملتزمة بالحجاب، ومتعمقة في الدين وتعرف كيف تشرح وتعلم الطالبات أمور دينهن.

حقا انه أمر عجيب!

ايمـــان



● **الاخت ام اسامة العليان والاخت فاطمة خويطر من السعودية.**

نحيي فيكما هذه المشاعر التي أثارها مقتل الشهيد سليمان خاطر ونأسف لعدم نشر خاطرتيكما لضيق المجال في الصفحة.

● **الاخت / دانيه الحموي ـ الاردن**

نشاطرك مشاعرك في ذكرى تدمير حماة الاليمة، ونسأل الله لك ولأهلها الفرج القريب.

● **الاخت / ام لطفي ـ جده السعودية**

رسائلك للصفحة وصلت، وسننشر منها ان شاء الله ما يتسع له المجال، ونرجو المعذرة.

وجهة نظر

مهلا ايتها الكاتبة

«في الجلسات الخاصة خصوصا للمثقفين نجد التخطيط واللت والعجن في أخص خصوصيات صديقاتهم، وكأنه لم تبق قضية تستحق المناقشة ولم يبق الا الحديث عن حياة الصديقة وخصوصياتها، ومستقبلها الاجتماعي، بينما تنسل خصوصياتهم تحت بوابات الغرف المغلقة، وعليها احتياطيات امن مشددة ضد .. التسلل»

عفوا أيها القارىء، فهذه الكلمات ليست مترجمة من مقالة في جريدة اجنبية أو مقتطفة من مقابلة مع مثقفة (ثورية) من بولندا مثلا أو فرنسا .. كلا . لو كان الامر كذلك لما كلفنا انفسنا بالنقل والتعليق، ولكنها والله كلمات سطرها قلم كاتبة من بلادنا ورئيسة سابقة للجنة نسائية موجودة في الساحة، ونشرت في زاوية تحررها هذه الكاتبة (التقدمية) في ملحق جريدة يومية (تقدمية أيضا) منذ حوالي اسبوعين. اليها أقول:

ايتها الكاتبة :

رفقاً بمجتمعك مما تكتبين، ان من يقرأ كلامك ليظنن والله أن مجتمعنا قد غدا مجتمعا موسكويا أو باريسيا، وأن مسألة الصداقة هذه التي تتحدثين عنها قد اصبحت امرا مسلما به بين مثقفي بلادنا ليصير النقد منصبا على «نوع» المواضيع التي تثار في جلساتهم الخاصة حول «صديقاتهن» والمعاملة غير العادلة التي يعاملون بها «خصوصياتهن» دون خصوصياتهم .. هكذا لا أقل ولا أكثر..

ليتك ايتها الكاتبة بلعت حسراتك على مثقفيك هؤلاء الذين أثاروا حفيظتك والتزمت بما سميت زاويتك التي تكتبين تحتها، ولم تنشري ما نشرت .. وتذكرت أنه «اذا ابتليتم فاستتروا».

أم أحمـــد



متابعات

• السرعة في ميزان الاسلام •

يؤكد لنا الرسول صلى الله عليه وسلم على أهمية الرفق باعتباره نقيضا للسرعة ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه .. رواه مسلم.

كان رسولنا الكريم عندما يمدح رجلا من وفد عبد قيس قائلا: ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة.

فانه يبصرنا عليه الصلاة والسلام الى أهمية الحلم والاناة في شخصية المسلم بصفة عامة وهي مصدر أمان له من الوقوع في كوارث السيارات.

ـ وهناك بعض النصائح لسائقي السيارات منها:

١ ـ يجب على المسلم ان يتذكر دائما انه مسئول امام الله ثم أمام المجتمع عن نفسه وماله وأهله واخوانه المسلمين.

٢ ـ ان الدين الاسلامي يدعو الى الرفق والاناة والرحمة وعدم العجلة.

٣ ـ يجب عدم قيادة السيارات وسائقوها متعبون او في حاجة الى الراحة والنوم ومعظم الحوادث تحدث نتيجة ذلك..

٤ ـ اعطاء الاشارات الضوئية وعدم التجاوز عندما يريد السائق الاتجاه الى مكان معين.

٥ ـ يجب على المسلم ان يتذكر وباستمرار ان اولاده وأهله بانتظاره.

ونسأل الله العلي القدير ألا يعرض المسلمين والمسلمات لكوارث السيارات.

مبارك سالم العمري
السعودية

• دعوة للعمل •

مضى حوالي ٤٠ سنة لوجود اليهود بفلسطين المسلمة.. و ٦ سنوات لمحاولة احتلال افغانستان من قبل الروس الشيوعيين.. وأعوام متعددة للغزو الفكري والثقافي للدول الاسلامية.. وواقع حالنا يقول:

سكارى وما ايقظتهم خطوب
وطاب لهم في الهوان القعود

فلم لا نستغل أوقاتنا على مائدة القرآن بدلا من مائدة الخمور والنساء؟؟ وقراءة قصص الصحابة بدلا من الروايات اللااخلاقية؟؟ بهذا يكون العمل الصادق للرفعة والعزة والسمو..

أبو بكر ـ السعودية

• قل خيراً أو اصمت •

قال كسرى ملك الفرس «لم أندم على مالم أقل وندمت على ما قلت مرارا».. وقال ملك الصين: «اذا تكلمت بالكلمة ملكتني واذا لم أتكلم بها ملكتها»، وقد أوجز وشمل ذلك كله حديث رسول هذه الأمة صلى الله عليه وسلم عندما قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

وفي هذه الكلمات دعوة للبناء ودعوة ضد الهدم والسلبية.. ودعوة ضد النقد السلبي الضار، فما أكثر الذين ينتقدون ولكنهم لا يعملون.. أما العاملون المخلصون فهم قلة قليلة.

فما أسهل الهدم ولكن!! ما أصعب البناء الشامخ؟!!

عبدالله الرويتع ـ الرياض

• اعلام عربي أم غربي؟ •

من الملاحظ ان اعلام احدى الدول العربية يهتم باخبار الغرب، وربما تعيد الخبر مرارا والذي يهمنا ان هذا الاعلام لا يذيع عن المسلمين المكافحين من أجل اعادة النظام الاسلامي في اوطانهم شيئاً.

ان اهتمام هذا الاعلام عن الغرب اصبح مبالغاً فيه حيث ينقلون الصغير والكبير، والعالم الاسلامي مليء بالمشاكل التي حلت علينا من الغرب اضافة الى ذلك هذا الاعلام الذي هو نسخة من الغرب.

سؤالي الى وزارة الاعلام: هل الاخبار عندكم مقتصرة على الغرب؟!

محب الدين اسلام ـ الاحساء

نحن نجيب

• «المجتمع» ممنوعة و «الخلاعية» مسموحة •

• القارىء ـ م. ع. ف ـ طرابلس

أنا من قراء مجلة «المجتمع» الغراء الاسلامية.. ومن المتابعين لها باستمرار لما تحوي المجلة من مواضيع قيمة وآراء جريئة في مواجهة الباطل والفساد.. ولكن!! الذي يؤلمني ان المجتمع لا يسمح لها بالبيع عندنا في ليبيا، وكما اعلم انها ممنوعة في اكثر الدول العربية منها سوريا ومصر واليمن الجنوبي والجزائر وتونس والمغرب،

ودولة الامارات و.. الخ. فلماذا تمنع مجلة المجتمع الاسلامية.. ويسمح للمجلات الخلاعية الساقطة بالبيع عندنا؟

• المجتمع :

معظم البلاد العربية لا تسمح بدخول مجلة المجتمع حتى الدول التي تدعي الديمقراطية كتونس والمغرب فضلا عن الدول الثورية التي تعتبر حصول مواطن لديها على نسخة قديمة أو جديدة من مجلة المجتمع جريمة تصل عقوبتها الى الاعتقال لسنوات طوال.

وعلى العكس ـ فكما ذكر القارىء ـ تسمح هذه الدول للمجلات الخلاعية بالدخول والانتشار بين افراد الشعب، كما انها تسمح للصحف التي تعادي الاسلام بالدخول.

ولعل قراءنا يعرفون سبب محاربة معظم الانظمة العربية للمجتمع، وأهم تلك الأسباب:

١ ـ التزام مجلة المجتمع بالاسلام وهذا يناقض التزام بعض الانظمة باللادينية ومحاربة الفكر الديني.

٢ ـ التزام المجتمع بقضايا الشعوب العربية والاسلامية وهذا ليس في صالح بعض الانظمة العربية ولا سيما تلك التي جاءت من أجل قهر الشعوب وخنق ارادتها وحريتها.

٣ ـ التزام المجتمع بتعرية الشذوذ السياسي لدى بعض الانظمة العربية وفي هذا فضح لكثير من العملاء في الساحة العربية.

لهذا تحارب هذه الانظمة مجلة المجتمع، ولكن تبقى المجتمع مصممة على الالتزام بما يرضي الله سبحانه.. وهي لا تبتغي الا الاجر من الله.

ردود قصيرة

• الأخ / هاني المزيدي

وصلتنا القصاصات مع الرسالة، وقد استفدنا منها وكتبنا رسالة خاصة لتلك الصحيفة.. ونرجو منك دوام الاتصال معنا وتزويدنا بما يقع تحت أيديكم وجزاك الله خيراً وأثابك.

رسالة قارئ

• مشكلة أبناء الوافدين الى أين؟ •

نشرت بعض الصحف الكويتية نبأ عن وقف قبول ابناء الوافدين في المدارس الحكومية الكويتية الذين دخلوا الكويت من قبل عام ١٩٥٧، لاختصار النفقات نظراً للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها دول الخليج بعد الهبوط النفطي كما وسعرا.

وبما أن الغربيين عموما لا يضعون ابناءهم المقيمين معهم في الكويت في المدارس الحكومية وتتكفل بهم السفارات أو الشركات الكبرى وكذلك بعض غير المسلمين يضعون ابناءهم في مدارس خاصة لا تركز على التعليم الديني الاسلامي.

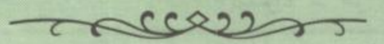
وبذلك لن يصيب هذا القرار سوى المقيمين العرب المسلمين ذوي الاحوال المتوسطة وما دون، وكلنا يعرف ان لأكثر العائلات العربية بين الاربعة والسبعة ابناء فكيف لهذا الوالد ان يدفع ايجار البيت ونفقات الطعام والملبس والعلاج والكهرباء واخيرا التعليم الذي لن يقل تكلفة عن اجرة المنزل، هذا اذا لم ترفع المدارس الخاصة رسوماتها.

ان هذا القرار سيدفع الاب الفقير الى اخراج ابنائه من المدارس لعجزه عن الدفع او اختصار عدد الابناء الدارسين على المتفوقين فقط، مما سيحرم كثيرا من ابناء المسلمين التعليم ليسود الجهل في أبنائنا حتى نبقى ابدا في اواخر الامم.

وبصراحة نحن لم نتعود هكذا قرارات من كويت الكرم والاسلام حتى قبل ايام النفط.

واتمنى على المسؤولين في الكويت الغاء هذا القرار نهائيا وتعويض وزارة التربية برسوم مقبولة من ابناء الوافدين وشراء الكتب بدل اعطائها مجانا او زيادة ضرائب على المقيمين، اعملوا ما ترونه مناسبا الا التعليم فنحن نقبل الفقر والجوع ولا نقبل هذا الجهل.

حسام عبدالله



صدر عدد شعبان ١٤٠٦ من «النور»

اقرأ فيه :

- الاقتصاد الروسي يحتضر
- المعادلة الصعبة.
- الماء أغلى مواردنا (استطلاع مصور بالألوان)
- الذين بدلوا نعمة الله كفراً (محمد المجذوب).
- ويل للدول المستضعفة من وفاق العملاقين ومن صراعهما.
- طبيب ألماني يقتل مريضته تلبية لرغبتها. (تحقيق مصور من مراسل النور في المانيا).
- (الاسلام والتنمية) أول برنامج تلفزيوني في الاردن عن الاقتصاد الاسلامي.
- حتى تغزونا شعاراتهم (بالصور الملونة).
- بيت التمويل الكويتي يفتتح فروعاً جديدة.
- تناقص الأوزون وأثره على الانتاج الزراعي.
- السياسة الشيوعية والنظام الاقتصادي الدولي.
- موسوعة «النور» : الأرض.
- حروف وأرقام : ارباح بنك فيصل الاسلامي السوداني.
- رسائل الى «النور»: الاسلام في اليمن.. أولا.
- مطالعات في الصحافة: المال يتكلم ـ جبال الغذاء الاوروبية تبحث عن جائع.
- من ثمرات المطابع: الاعلام والبيت المسلم ـ المال والاقتصاد ـ التعريف بالفقه الاسلامي ـ الوردة الصفراء.
- ما ندم من استشار: الشيكات أنواعها وكيف تصرف؟
- مجتمع التقدم الى الخلف.
- اسلاميات ■ اخباريات ■ دوليات
- وتلك الأيام : نجاة في كلمة من آية.
- الى اللقاء: كلود شيسون.. وهيث.

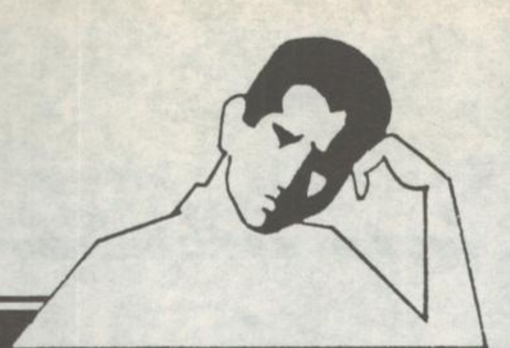
هدايا للمشتركين

في العدد استفتاء حول مجلة «النور» ذو خمسين جائزة.

«النور» اسلامية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي.

قيمة الاشتراك السنوي : خمسة دنانير كويتية أو ما يعادلها ترسل في رسالة مسجلة الى:

مجلة «النور» ـ ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الكويت الصفاة 13110



تأملات تاريخية

طريق النصر في ذكرى الاسراء والمعراج

تروي كتب السيرة انه قبل الهجرة بسنة مات أبوطالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وماتت بعده السيدة خديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فحزن الرسول عليهما حزناً شديداً وسمي عام وفاتهما عام الحزن، ثم اراد الرسول الكريم ان ينفس عن نفسه فخرج الى الطائف ليبلغ رسالة ربه الى ثقيف، فقابلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلة منكرة وطاردوه واغروا به السفهاء وحصبوه بالحجارة فعاد ادراجه الى مكة حزيناً بعد أن رده السفهاء اسوأ رد فاتجه الى ربه يشكو اليه ضعف قوته وقلة حيلته وهوانه على الناس، ثم تطمئن نفسه فيقول قولته الجامعة التي ينبغي ان تكون دستور كل داعية مجاهد في هذه الحياة «ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي».

وفي هذه الغمرة من المآسي والاحزان وصدود القوم عن الايمان ومحاربة الدعوة الاسلامية بشتى الطرق والوسائل، وفي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من ذلك اليوم كان الاسراء من مكة المكرمة الى بيت المقدس دليلا على الجمع والوحدة العالمية لأول مرة في تاريخ الانسان، بين البيت الحرام والمسجد الاقصى تحت لواء النبي الكريم الذي اختارته العناية الالهية لهذه المهمة، ثم جاء المعراج الى الملأ الاعلى تكملة للمسيرة الانسانية الجديدة اذ كان بمثابة اعلان بليغ لاتجاه هذه المسيرة نحو السماء وبذلك انتهى عهد الضياع البشري..

واليوم يعود الينا شهر رجب شهر الاسراء والمعراج، والارض التي باركها الله بنص ايات الكتاب الكريم هي اليوم أرض المأساة.. والارض التي باركها الله هي اليوم ملتقى صراع حضاري بين أمة عاشت تاريخها على هذه الارض وجماعات متباينة تحاول ان تستوطن وتستقر بالقهر والارهاب..

اليوم يعود الينا شهر رجب والامة المسلمة قد فقدت ذاتيتها وهجرت عقيدتها واستبدلت بها التبعية للشرق أو للغرب فيما راح العدو باسم العقيدة يبني المستعمرات ويجند القوى وينشىء المصانع ويعبىء الجيوش وينمي الموارد.

اننا مطالبون اليوم ونحن نعيش ذكرى الاسراء والمعراج ان نعود الى كتاب ربنا وسيرة نبينا فنتخذ منهما قدوة ومنهاجاً ينير لنا الطريق لتحرر المسجد الاقصى الذي دنسته ايدي الصهاينة وعملوا على احراقه، كما عملوا على ابعاد اهل فلسطين الاصليين، واذا كان عدونا قد نجح في اقناع افراده بأن يؤمنوا بعقيدة الحرب فان الفكر الاسلامي مطالب بأن يصنع النفوس المؤمنة ويجمع العقول والقلوب المؤمنة ويدفع المسلمين ان يعيشوا حرب العقيدة فيدافعوا عن عقيدتهم ويناضلوا بعقائدهم دفاعاً عن ارضهم وحقهم ودينهم فهذا طريق النصر وهذا وحده ما يصلح وسيلة لضمان الحق ويضع نهاية لمعركتنا المصيرية.



بقية الحديث مع ليلى الحلو

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

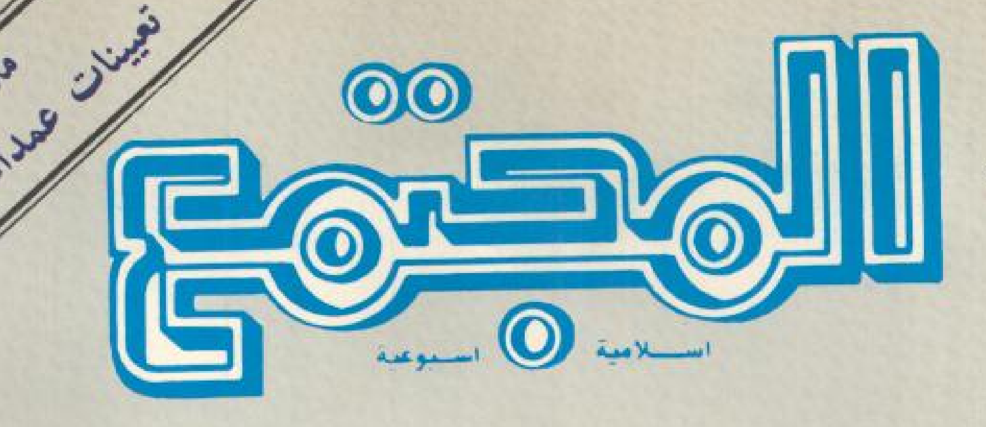


● كانت ليلى تطوف بالكعبة الشريفة وتقبل الحجر الاسود وتصلي عند المقام ثم تتعلق باستار الكعبة تطلب السند من الفرد الصمد، وتصلي وتسلم على نبينا مائة مرة، وتتلو حزبين من القرآن الكريم ثم تسرع الى ماء زمزم تشرب وتتضلع منه، ثم ترجع من حيث أتت، طواف وصلاة عند المقام وتلاوة وصلاة على النبي وماء زمزم. تقول ليلى: **انسكبت في قلبي طمأنينة وحفتني رحمة ربي لدرجة اني نسيت بأني موجودة في الكعبة لأستغيث بالله من سرطان أصابني.**

● تنزلت الرحمات الربانية على ليلى اذ تقول: أدخلت يدي داخل قميصي لأتأكد من الأورام والكويرات التي تحت ابطي الأيسر فلم أجد ولا واحدة واندهشت وسألت رفيقاتي في العبادة: أترين شيئاً على ذراعي، ابطي، او عنقي؟ لا شيء على الاطلاق، وصحن صيحة واحدة: الله اكبر. وذهبت ليلى لزوجها في زاوية من زوايا الحرم وأخبرته، فبكى من الفرح وقال لها: أعلمت ان الاطباء قالوا لي أنه لم يبق من حياتك الا ثلاثة أسابيع؟ وأخذت ليلى والزوج يصليان ركعتي الحمد والشكر. وظلت ليلى في الحرم بضعة أيام في ذكر الله وحمده الى أن يحين موعدها الثاني مع الاطباء في العاصمة الفرنسية.

● وفي العاصمة الفرنسية — وبعد الكشف عليها — وقف الاطباء مشدوهين، أعادوا التحليلات من جديد وفوجئوا بالنتيجة. سألها أحد الاطباء: هل أنت حقيقة فلانة؟ بنت فلان؟ وزوجة فلان؟ وهل لك طفلان ناديه وكريم؟ اذن أين سرطان الشدي؟ أين الاورام المزروعة في جسدك منذ أيام؟ تقول لهم ليلى: انها يد الله سبحانه وتعالى ورحمته. ومع ذلك حثها الاطباء على التداوي بالكورتيزون والكيموثيرابي احتياطاً. وتقول ليلى أنها رضيت بالتداوي امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنها كانت متيقنة بأنها قد شفيت. ومع قوارير الكيموثيرابي المملوءة بالأدوية المتنوعة السامة المضادة للسرطان بدأت الأعراض تظهر على ليلى. تقول: **[انتفخت كلياً وشعرت بأني احترق شيئاً فشيئاً واشتد مرضي ووجعي وسقط شعري الطويل اللامع ومعه هدبي وحاجباي وظهر في وجهي شعر كثير كمضاعفات لقوارير الكيموثيرابي وصار بولي دماً وصار جلدي يتفتت ويسقط قطعاً ورجلاي فشلتا حتى كدت أمشي على أربع واختلط الصديد بالدم الأسود في فمي حتى منعوني من الكلام وصار حديثي بالاشارة]**. ظلت ليلى على هذا الحال مدة سنة ونصف ومع ذلك تقول: **كنت واثقة كل الثقة ألا يدركني ضيم وأنا بين يدي اللطيف الخبير ولا يرد القدر الا الدعاء.**

بقي أن تعلم — أخي القارىء وأختي القارئة — ان ليلى الحلو تعيش الآن في عافية ونعيم الاسلام مع زوجها الطيب وذريتها الحلوة: نادية وكريم حفظهم الله.

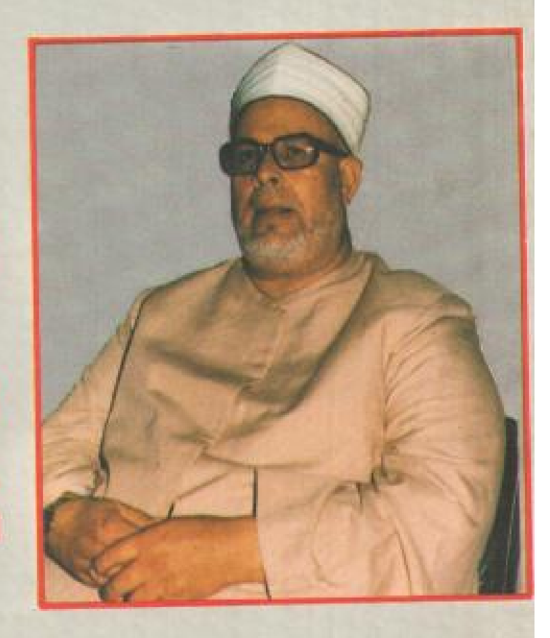


ثاء ٦ شعبان ١٤٠٦هـ
فق ١٥ ابريل ١٩٨٦م
٧٦ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

ملاحظات حول تعيينات عمداء كليات الجامعة

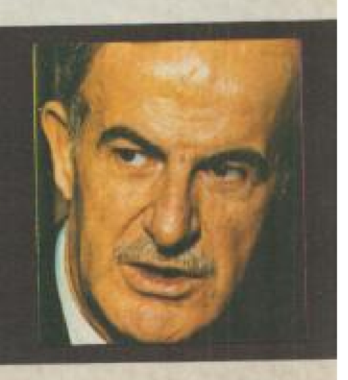


الأستاذ يوسف الحجي يكتب: محاولات تذويب الشخصية المسلمة في بلغاريا



المجتمع تسأل الشيخ صلاح أبو إسماعيل

لماذا دخلت حزب الاحرار وقد أيد أتفاقات كامب ديفيد؟



سورية والعدو اليهودي

نسمع جعجعة ولا نرى طِحنا



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









التاريخ

الثلاثاء ٦ شعبان ١٤٠٦هـ - الموافق ١٥ ابريل ١٩٨٦م - العدد ٧٦٣ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

في هذا العدد

باختصار

رسالة الى المنظمة

تناقلت وكالات الانباء العربية والعالمية اخبار الانشقاق الجديد الذي حصل في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن بقيادة «ابو الزعيم». وكالعادة بادر رئيس المنظمة ابو عمار كما فعل اثناء الانشقاق الماضي بزعامة «أبو موسى» الى الاستهانة بالانشقاق الجديد فوصفه بأنه موضوع صغير لا يستحق مثل هذه الضجة الاعلامية، ووعد بمعالجته ضمن حجمه الحقيقي في اجتماع المجلس العسكري الاعلى في دورته المقبلة في نهاية هذا الشهر.

والحقيقة ان ما حصل في المنظمة لم يكن أمراً مستغرباً بالنسبة لابناء الحركة الاسلامية الذين طالبوا المنظمة مراراً وتكراراً بأسلمة المعركة ضد العدو الصهيوني، واتباع النهج الاسلامي والتخلي عن المبادىء الشرقية والغربية والابتعاد عن الولاءات للانظمة، لأن ذلك هو الطريق الوحيد للتحرير. لكن المنظمة لاتزال الى الآن مصرة على المضي في غير ذلك النهج القويم متذرعة بشتى الحجج الواهية التي لا يمكن للعقل والمنطق أن يتقبلها.

ان منظمة التحرير الفلسطينية ستظل تتعرض لهزات مدمرة حتى تنتهج المنهج الاسلامي الواضح وتسلك طريق الجهاد.

«ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً» (الاسراء /٥١).



نشرت صحيفة الرأي العام الكويتية يوم الخميس الماضي خبراً نسبته الى راديو العدو الاسرائيلي مفاده أن سلطات العدو قدمت مساعدات عسكرية لحركة أمل تقدر بعشرة ملايين دولار، وأن مسؤولا اسرائيلياً زار بيروت سراً واجتمع بمسؤولي حركة أمل في بيروت، كما نقل رسالة من اسحق رابين لرئيس الحركة نبيه بري .

ومع أن الخبر أورد تفصيلات دقيقة تصلح دليلا على صحته ، فان ذلك يؤكد حقيقة طالما استشرفناها من واقع دور حركة أمل على الساحة اللبنانية ، كثيراً مانبهنا لخطورتها ، وهي أن حركة أمل باذكائها نار الفتنة الطائفية ، وتسليط نيران اسلحتها المختلفة ضد المسلمين السنة وسكان المخيمات الفلسطينية ، انما تخدم هدف العدو الاسرائيلي الذي عجز عن تحقيقه بنفسه عندما احتل جنوب لبنان وحاصر بيروت عام ١٩٨٢ .

ولما كانت سوريا تجعل من حركة أمل الاداة الفاعلة لتنفيذ سياستها في لبنان وفرض هيمنتها على جميع الطوائف اللبنانية وخاصة المسلمين السنة ، فان المرء لا يسعه الا أن يضع الموقف السوري من حركة أمل في موضعه الصحيح وهو تحقيق وتثبيت المعادلة السياسية للبنان التي وضعتها اسرائيل والولايات المتحدة .

وعندما تصر سوريا على دعم حركة أمل واطلاق يدها الآثمة في بيروت والمخيمات الفلسطينية ، فانها تكذب نفسها بنفسها ، وتكشف عن زيف شعارات الوطنية والوقوف ضد المخططات الامبريالية التي يرددها الاعلام السوري ليل نهار.

• هل صحافتنا حرة ؟!



عندما علق اعضاء مجلس الأمة على الطريقة التي تهاجم بها صحيفة معروفة زميلا لهم في المجلس، رد وزير الاعلام على استياء النواب بالاشارة الى حرية الصحافة فيما تكتب وتقول وأن الكويت حريصة على استمرار تمتع صحافتها بحرية التعبير.

وقد أحسن الوزير بالتأكيد على حرية الصحافة والدفاع عن مبدأ الحرية ولكن التساؤل الذي يبرز هنا: هل عندنا صحافة حرة في الكويت ؟

والاجابة على هذا السؤال ليست لصالح الصحافة الكويتية لأن حرية الصحافة تتحقق عندما تتوفر للجميع القدرة على نشر افكارهم وآرائهم عبر وسائل النشر والصحف وهذا ما هو غير متحقق في الكويت. ففي هذا البلد يتمكن اصحاب رؤوس الاموال وحدهم من تأسيس المؤسسات الصحفية وتمويلها كما أن تراخيص الصحف لا تمنحها السلطة الا لبعض الكتل العائلية والفعاليات الاقتصادية، لذلك تتمكن عائلة ثرية من امتلاك صحيفة واستخدامها في نشر الآراء الخاصة والتأثير على الرأي العام، فيما تعجز بعض الكتل السياسية الفكرية ذات الجمهور الشعبي العريض من الحصول على فرصة مماثلة.

ويرى المتابعون لاتجاهات الصحافة المحلية أن هذه الصحافة وبالذات اليومية قد تغيرت توجهاتها منذ قرار حل مجلس الامة عام ١٩٧٦ واصبحت هذه الصحافة وبخاصة في السنوات الاخيرة تدافع عن قرارات الحكومة اكثر من الحكومة نفسها، وكأنه لا توجد اية اخطاء. في نفس الوقت تمتلىء المحافل الشعبية والديوانيات بالانتقادات لكثير من السياسات الحكومية، فلو كانت صحافتنا اليومية حرة فلماذا لا تجد كل هذه الانتقادات لها صدى داخل الصحافة الحرة ؟!!

* * *

• اشادة عالمية بخدمات الكويت الصحية رغم ..

تعتبر تقارير منظمة الصحة العالمية عن الكويت شهادة لما تحقق من رعاية طبية وصحية أحيط بها المواطنون والمقيمون..

فقد اكدت احصائية صدرت في ابريل ١٩٨٥ ان الكويت تأتي ضمن أول (٥٠) دولة من أصل (١٥٠) دولة شملتها الاحصائية تمتاز بطول أعمار سكانها حيث يزيد على (٧٠) عاما.

وذكرت احصائية اخرى صدرت في نفس التاريخ ان معدل الوفيات عند ولادتهم أو بعدها بقليل في الكويت يبلغ (٣٠) مولوداً من كل ألف مولود.. وتعتبر نسبة وفيات المواليد في الكويت النسبة الافضل بين الدول النامية.. كما سجلت وثائق المنظمة تراجع حالات الشلل في الكويت، اذ بلغت حالتين فقط في عام ١٩٨٣ مقارنة بـ (٩) حالات في عام ١٩٨١م.

وتعتبر الكويت أيضاً من بين الدول التي يعد سكانها أقل تعرضاً لأمراض القلب، اذ بلغت حالات الوفاة نتيجة ذلك في عام ١٩٨٥م حوالي (٤٢) حالة لكل (١٠٠) ألف شخص مقابل (٤٣) حالة في اليابان و (٦٤) حالة في الولايات المتحدة و (٣٢٩) حالة في ايرلندا.

رغم هذه الاشادة العالمية بما توفره الحكومة الكويتية من رعاية صحية فان المواطنين لا يزالون يعانون من سوء العلاج وضعف التشخيص المرضي والاهمال الواضح في الاهتمام بالمرضى والدليل على ذلك كثرة عدد الكويتيين المسافرين للخارج بحجة العلاج.. بالاضافة الى قلة عدد التخصصات العلاجية في المستشفيات والمراكز الصحية.. والكويت دولة من أغنى الدول لا تقارن بالمستويات الاقتصادية للدول النامية..

فمتى تزول هذه المتناقضات والسلبيات يا وزارة الصحة ؟!

صدق أو لا تصدق

• أن احد المسؤولين في المعهد الديني تزعم محاولتين فاشلتين في الجمعية العمومية لمجلس ادارة الصندوق التعاوني لوزارة التربية.. الأولى كانت لنقل الاموال المودعة من بيت التمويل الكويتي الى أحد البنوك «الوطنية» وكانت نتيجة التصويت ٥٤ الى ٥١ صوتاً فسقط الاقتراح !!
أما الثانية فكانت للتأمين على حياة الاعضاء المشتركين في الصندوق وفشل الاقتراح أيضاً !!

* * *

• ألقت سلطات مخفر ميدان حولي القبض على مجموعة من المسلحين وجدوا في قصر أحد كبار المسؤولين في الدولة.. وعند سؤال المذكورين عن سبب تواجدهم في هذا المكان ذكروا أنهم يقصدون سرقة احدى المدارس القريبة من هذا القصر.

* * *

• ذكر تقرير لديوان المحاسبة أن محطات غسيل السيارات الاوتوماتيكية التابعة لشركة البترول الوطنية والبالغ عددها خمس محطات حققت خسائر بلغت ٢٢١ الف دينار خلال سنتين.

• تشكلت لجنة لدراسة المناقصات المقدمة لشراء جهاز حاسب آلي للجامعة وقد تم الشراء بمبلغ ٤٫٥ مليون دينار.. بقي ان نعرف انه لا يوجد عضو واحد باللجنة متخصص بالكمبيوتر علماً ان الجامعة تحوي مالا يقل عن اربعة من المتخصصين في هذا المجال.. مساء الخير يا بلد !!

* * *

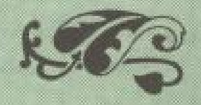
قال بعضهم

امريكا سبب الاستقرار

زار جورج بوش بعد وصوله بساعتين الى مسقط حاملة الطائرات الامريكية الضخمة «انتربرايز» وخاطب جنود الحاملة التي ترسو على بعد ٤٨ كيلومترا شرق سلطنة عمان قائلا: «انكم أيها الرجال من بين القوى القليلة القادرة والمقنعة لاشاعة الاستقرار في هذه المنطقة التي يمزقها النزاع» انتهى.

ان القارىء لهذا التصريح النابع من الغرور الامريكي، يستطيع أن يفهم «القوى القليلة القادرة» ولكنه يقف متردداً في فهم «والمقنعة لاشاعة الاستقرار»، فما المقصود «بالمقنعة»؟؟ ومن الذي اقتنع بها؟؟ وكيف اقنعت هذا المجهول؟؟ ومتى أقنعته؟ وفي أي مكان أقنعته؟ هذه اسئلة حائرة لا يعرف المواطن الخليجي لها جواباً، ثم لا ندري أي استقرار يتحقق عندما تتدخل امريكا في بلد من بلدان المنطقة بحجة القضاء على النزاع، وتأمين الممرات المائية، أيها السادة: الاستعمار بمعناه القاتم هو الاستعمار مهما تغير لونه وتعددت اشكاله، ولا يمكن لمواطني المنطقة أن يقبلوا به تحت أي راية يأتي بها.

عبدالحميد البلالي



• توسع في قبول الطلبة في المعاهد



قال الدكتور جاسم خلف مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ان الهيئة قد تقبل في العام الدراسي القادم ما يقرب من ٦ آلاف طالب وطالبة معظمهم من خريجي الثانوية العامة.

وطالب الدكتور جاسم في ندوة صحفية بالهاتف اجرتها الزميلة «الانباء» المسؤولين بالموافقة على البدء في انشاء مجمع متكامل لمعاهد ومراكز الهيئة حتى تتكامل وحداتها، واشار الدكتور بأن حضور سمو الامير لتوزيع شهادات التخرج على طلاب المعاهد وتفضله بمصافحتهم كان له أثر ودفعة قوية لهؤلاء الطلبة.

وحول سؤال عن نسبة الكوادر الكويتية بين المدرسين في الهيئة اجاب الدكتور جاسم بأن نسبتهم حوالي ٢٩٪ وهي تختلف من معهد لآخر، ففي معهد التربية للمعلمين تبلغ ٢٥٪ وفي معهد التربية للمعلمات ٣٤٪ وفي المعهد التجاري ٣٦٪ وفي معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ٢٤٪. وأشار الدكتور الى جهود الهيئة لابتعاث الكويتيين من العاملين فيها لتأهيلهم لمستويات علمية تؤهلهم للتدريس في الهيئة.

وعلق الدكتور جاسم خلف حول سياسة القبول في الجامعة فقال بأن هذه السياسة دفعت اعداداً كبيرة من الطلبة للاتجاه نحو المعاهد وستعمل الهيئة من الآن على مواجهة الاعداد الكبيرة المتوقع قبولها وهو ما يستلزم التوسع في الانشاءات وتوفير الطاقة البشرية الكافية.

من وحي الخاطر

لماذا العربي «المسلم»

الاقتراح المقدم من النائب مبارك الدويله بشأن منح الاقامة الدائمة لمن خدم البلاد اكثر من عشرين عاما وفق شروط محددة، أثار هذا الاقتراح بعض الجدل حول اشتراطه بأن يكون حامل الاقامة الدائمة «مسلماً»!! حيث تحفظت بعض الاطراف على هذا الشرط بحجة أنه لا علاقة بين ديانة الشخص مع ما يقدمه من خدمات لهذا البلد.. ونحن بدورنا نؤكد على هذا الشرط وذلك لاعتبارات شرعية ولدواعي اجتماعية.. أما الاعتبارات الشرعية فتتمثل في كون المسلم اولى بأخيه المسلم من غيره امتثالا لقوله تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض» (التوبة /٧١).. فاذا كانت هناك ثمة خدمة تسديها الدولة لرعاياها فان القيم المسلم اولى بها من غيره ــ اذا تساوت الكفاءات ــ.

ومن جانب آخر فان الدواعي الاجتماعية تملي علينا مثل هذا الموقف على اعتبار ان التركيبة السكانية في الكويت جعلت منه بلد اقليات متعددة، وبالتالي فان فرض أي فئة على هذا المجتمع «الفسيفسائي» تضيف اليه شريحة جديدة لا يستطيع اذابتها، بل يسهل عليها أن يشكل كيان خاص بها يحمل في طياته عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات تتعارض مع عادات وسلوكيات المجتمع الكويتي المسلم.

ولا شك ان بلداً اسلامياً مثل الكويت ليس في حاجة الى اقليات غير اسلامية تضيف اليه عبئاً اجتماعياً واخلاقياً هو في غنى عنه.

عدنان محمد

• الرقص وأسبوع الصحة

أقامت منطقة الشويخ الصحية احتفالا لمناسبة يوم الصحة العالمي، وأسبوع الصحة بالكويت، وأقيم الاحتفال على مسرح معهد التمريض بمستشفى الصباح، وقدمت بعض الفقرات الراقصة ولا ندري نحن ما علاقة الرقص بهذه المناسبة؟

● احباط عملية كبيرة لتهريب الخمور

أحبطت سلطات الامن محاولة لتهريب كمية كبيرة من الخمور الى داخل البلاد بواسطة الطرادات البحرية.. جلبها الجناة من احدى السفن الراسية خارج المياه الاقليمية.

وقد تم ضبط (٥) متهمين بينهم موظف في الجوازات، أثناء قيامهم بنقل الخمور من الطرادات الى خيمة منصوبة بأحد الشاليهات بمنطقة «الجليعة» كما تم ضبط عدد آخر من السيارات التي كانت معدة لتوزيع الخمور ومن ضمنها سيارة «تنكر» ماء لاخفاء الخمور لعدم اثارة مباحث الامن.. وقد جرى خلال المطاردة اطلاق أعيرة نارية صوب الطراد الذي استخدمه الجناة.

وقد حكمت المحكمة على أربعة متهمين بينهم كويتيان بالسجن سنة وثمانية أشهر مع الشغل والنفاذ وألزمتهم متضامنين بدفع مبلغ (٣) آلاف دينار.

وهنا لنا عدة ملاحظات على هذه القضية. الاولى ان العقوبة لا تناسب حجم وخطورة التهمة فالمفروض ان تحكم المحكمة بشكل أكثر شدة لردع من تسول نفسه بمحاولة تهريب الخمور والمسكرات الثانية، أن هناك تقصيراً من سلطات خفر السواحل في مراقبة الشواطىء والمياه الكويتية من التهريب.. وهذه المرة كانت تهريب خمور وفي المرة القادمة قد تكون تهريب أسلحة.

الملاحظة الثالثة ان كثيراً من المجرمين والمهربين يستعينون بموظفي الحكومة بالجوازات أو سلطات الامن لانجاز مهامهم الخطيرة. فأين عيون المسؤولين من هؤلاء الذين يخونون الأمانة التي وضعوا فيها؟ وهل العقوبة المذكورة أعلاه مناسبة لردع أمثال هؤلاء؟!

* * *

● النائب عبدالله الرومي: مشاكل الدول النامية سببها سياسات الدول الصناعية



ألقى النائب عبدالله الرومي عضو الوفد البرلماني الكويتي المشارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني بالمكسيك كلمة جاء فيها: «ان الدول النامية تعاني من مشاكل عديدة منها: مشاكل اقتصادية ومشاكل التنمية والديون الخارجية والقيود الحمائية المفروضة على صادراتها وانهيار أسعار السلع الأساسية وارتفاع معدلات البطالة والتضخم.

وأضاف النائب الرومي في كلمته قائلا: «ولا نغالي اذا قلنا ان السبب الرئيسي لهذه المشاكل هو السياسات الاقتصادية التي تتبعها الدول الصناعية لتحقيق مصالحها الذاتية على حساب البلدان النامية.

* * *

● فوز قائمة «الرشيد» بانتخابات الاطباء

حققت قائمة د. عبدالله الرشيد فوزاً بخمسة مقاعد من أصل سبعة لمجلس ادارة الجمعية الطبية الكويتية لعامين مقبلين، وسط جو انتخابي مشحون بالسخونة.

بينما حصلت القائمة المنافسة ــ قائمة د. صلاح العتيقي ــ على مقعدين للدكتور صلاح العتيقي، ود. كمال الزناتي، وكانت الاصوات الملتزمة لقائمة «الرشيد» (٣٨٧) صوتاً، وقائمة «العتيقي» (١٩٣) صوتاً.. وجاءت النتائج حسب الترتيب كالآتي:

د. عبدالله الرشيد ــ الاول (٩٠٥) أصوات، د. أحمد مطاوع ــ الثاني (٧٨٤) صوتاً، د. هشام النصف ــ الثالث (٧٦٣) صوتاً، د. كمال الزناتي ــ الرابع (٦٩٢) صوتاً، د. اقبال الرشيد ــ الخامس (٦٤٨) صوتاً، د. محمد صالح بوحمرة ــ السادس (٦٣٢) صوتاً، د. صلاح العتيقي ــ السابع (٦٢٧) صوتاً.

كلمة في الوجه

اتقوا دعوة المظلوم

الأخ م. ع. أ شاب مسلم من «بنغلادش» مقيم في الكويت منذ ٢٨ سنة، مسالم مع الناس.. سلوكه حسن.. تزوج من فتاة «عمانية» قبل سنة ليحصن نفسه من الوقوع في الرذيلة.. لكنه بعد فترة أخذت تراوده الشكوك حول سلوك زوجته.. وأخذ الرجل حذره فوضع جهاز تسجيل في غرفة النوم.. بعدها سمع كلام ثلاثة من الرجال مع زوجته الخائنة.. واعترفت الزوجة أمامه بالجريمة.. وقالت: «انك لن تستطيع ان تفعل شيئاً!! فهؤلاء من كبار العائلات».. وفعلا لم يستطع م. ع ان يفعل شيئاً حتى يومنا هذا!! وطلق زوجته ورفع ضدها دعوة ملاعنة فهي حامل ولا يدري ممن؟؟

ولكن!! هل نترك الرجل وشأنه بعد ان اعتدي على شرفه وعرضه؟ كلا!! فالسيارات تلاحقه أينما ذهب.. لتتحرش به وتثنيه عن رفع قضية ضد هؤلاء الزناة المجرمين!!

ان على المسؤولين في جهاز الداخلية نصرة هذا المظلوم المجروح.. وان دعوة المظلوم مستجابة من فوق سابع سماء.. فالله يقول: «وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين».. فما أخوفها من ساعة عندما يهتز عرش الجبار العظيم.. ولات ساعة مندم..

عبدالرزاق شمس الدين



• النائب عباس مناور • النائب د. عبدالله النفيسي • النائب مبارك الدويله

مناقشات حول الشطب وقانوني المساعدات والمختارين

• موجز الجلسة :

ابتدأ مجلس الأمة جلسته يوم الثلاثاء الماضي بتلاوة اسماء الغائبين، ثم باشر النظر في جدول أعماله المعتاد وذلك كالتالي :

ــ التصديق على المضابط : ولدى التصديق على مضبطة جلسة يوم الثلاثاء ٨٦/٤/١، تحدث أكثر من نائب حول مبدأ شطب بعض الكلمات من المضبطة وأبدى كل من النواب د. عبدالله النفيسي وعباس مناور وجاسم القطامي ومبارك الدويلة اعتراضهم حول شطب بعض الأجزاء من كلمات النواب لم يرد فيها ما يستوجب الشطب، وعلى هامش الحوار تحدث النواب كذلك عما تكتبه الصحافة المحلية عن المجلس مشيرين بذلك الى ما نشرته احدى الصحف المحلية في افتتاحيتها من تعريض وهجوم على النائب د. عبدالله النفيسي.

٢ ــ بند الأسئلة : ثم انتقل المجلس بعد ذلك الى بند الاسئلة حيث عقب النائب احمد باقر على جواب وزير المالية حول عدد المقترضين في حدود ٥٠ ألف دينار، كما عقب النائب علي الخلف على جواب وزير الصحة بشأن سؤاله حول الخدمات الصحية في منطقة الجهراء، فيما عقب النائب هادي هايف على جواب وزير الداخلية بشأن انشاء مبنى جديد لادارة الجوازات في محافظة الاحمدي، وبدوره عقب النائب مبارك الدويله على جواب وزير الاعلام بشأن سؤاله عن فيلم الطاغية ولجنة الرقابة، وفي تعقيبين متتاليين عقب النائب د. عبدالله النفيسي على سؤالين : الأول لوزير التربية بشأن عدم اسقاط العلاوة التشجيعية للمدرسين في حالة الاحالة للتقاعد والثاني لوزير الكهرباء والماء حول انفجار بعض أنابيب المياه في منطقة مشرف، واختتم النائب دعيج الجري هذا البند بالتعقيب على جواب وزير الدولة حول زيادة مرتبات الموظفين.

٣ ــ اقتراح : وطلب النائب فلاح الحجرف تحديد جلسة للنظر في تقرير لجنة الرد على الخطاب الاميري ووافق المجلس على احالة مشروع الرد بالاضافة الى ترحيل الحسابات الختامية للنظر ضمن جلسات السبت.

٤ ــ طلب مناقشة : وقدم عدد من النواب طلباً لمناقشة الميزانية العامة وعلاج العجز فيها، وقدم طلب آخر لمناقشة السياسة النفطية، ووافق المجلس على نظر الاقتراحين بجلسة السبت.

٥ ــ تقارير اللجان : ثم عرض اقتراح بتأجيل النظر في مشروع قانون اتفاقية الازدواج الضريبي بين الكويت وقبرص ولم يحصل على الاغلبية اللازمة، كما عرض مشروع قانون المساعدات وتقرير اللجنة حوله ووافق المجس على ايراده بالمضبطة.

٦ ــ مشروع قانون المساعدات : ولدى عرض المشروع اوضح وزير الشؤون أن هناك تعديلات ستقدمها الحكومة على مرسوم مشروع المساعدات الحالية ووافق المجلس على تأجيل المشروع لمدة اسبوعين.

٧ ــ قانون انتخاب المختارين : ثم عرض تقرير لجنة الداخلية، وتمت مناقشته ولم يصدر المجلس قراره بشأنه.

٨ ــ دعــوة : وقبل رفع الجلسة قدم كل من النواب سامي المنيس، د. عبدالله النفيسي، ناصر الروضان، محمد المرشد اقتراحاً بتوجيه الدعوة للسيد رئيس ديوان المحاسبة لحضور الجلسة القادمة والادلاء بوجهة نظره حول استفسارات النواب بشأن تقرير ديوان المحاسبة.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء حول الجلسة

ناقش المجلس في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مواضيع متعددة يمكن حصر أبرز هذه المواضيع في النقاط الأربع التالية وهي :

١ ــ مبدأ الشطب من المضابط.

٢ ــ الصحافة والمجلس.

٣ ــ مشروع قانون المساعدات العامة.

٤ ــ مشروع قانون انتخاب المختارين. وسنتناولها كالتالي :

١ ــ مبدأ الشطب : حول شطب بعض الاجزاء من كلمات النواب في مضبطة الجلسة الماضية أثار النواب النقاط التالية :

أ ــ ان اللائحة حددت الاحوال التي تجوز معها استعمال حق الشطب، وتم شطب بعض العبارات والتي لا تتوافر فيها حالات الشطب، وهو ما ذكره

• النائب د. عبدالله النفيسي :

ـ بعض الصحف تحولت الى وسيلة بيد الحكومة لارهاب المجلس .

ـ المضبطة تاريخ سيبقى ومن المهم ان يكون هذا التاريخ دقيقاً لا يحتمل الشبهات .

ـنائب د. عبدالله النفيسي بقوله : لا ضير في اختلافنا ، وهذه ـعبارات تدخل في نطاق الرأي ـذا استغرب شطبها من ـضبطة » .

ـاريخي ينبغي الابقاء عليه وتضييق ـلية الحذف والشطب فيها وهو ما ـناه النائب د. عبدالله النفيسي ـائلا : «المضبطة تاريخ سيبقى ، ـن المهم ان يكون هذا التاريخ ـلذي ستقرأه الأجيال تاريخاً دقيقاً ـ يحتمل الشبهات » ، وأيده في ـلك النائب جاسم القطامي حين ـال : «الضابط للتاريخ ، لذلك لا ـوافق على أسلوب الشطب ، لأنه ـشوه الكلام والمواقف » .

ـ ـ الصحافة والمجلس : ناقش ـلمجلس أيضاً ما تكتبه الصحف ـمحلية حول المجلس وطرحت ـنقاط الآتية :

أ ـ ان هناك من يكتب ـدافع المصلحة الشخصية وليس ـمصلحة العامة وهو ما تطرق له ـنائب عباس مناور بقوله : «أنا ـع كل الاوراق والصحف التي ـتطرق الى كل المواضيع حول ـمجلس . وفي اليومين الماضيين ـمدت اقارن بين ما نشر في ـستينيات وما ينشر هذه الأيام ـلأسف ما يقال هذه الأيام يقال ـصلحة شخصية » .

ـستخدم أسلوب ارهاب النواب ـمنعهم من الادلاء بآرائهم وهو ما ـكره النائب د. عبدالله النفيسي ـوله : «بعض الصحف تحولت الى وسيلة بيد الحكومة لارهاب اعضاء المجلس بالقذف والسب والتجريح » .

جـ ـ ان بعض الصحف لا تلتزم الدقة في النقل وهو ما عناه النائب د. أحمد الربعي قائلا : «المشكلة ان النقد يعتمد على نقل غير دقيق وغير صحيح » .

د ـ ان اسلوب النقد يجب أن يكون نظيفاً وهو ما تطرق له النائب مبارك الدويلة بقوله : «النقد يجب أن يكون بالرأي الحر وبأسلوب نظيف وليس بأسلوب مترد وساقط » .

٣ ـ مشروع قانون المساعدات: نسجل هناك نقطة للمجلس شهدت له الحكومة بها بالتعاون وهو استجابة النواب لتأجيل نظر المشروع النيابي بشأن المساعدات العامة لحين تقوم الحكومة بتعديلاته وهو ما حدا بوزير المالية الى القول : «كان الحديث مع الاخوة مقدمي المشروع وفيه تفهم أن يتم الامر بمرسوم » .

٤ ـ مشروع قانون انتخاب المختارين : يمكن تسجيل النقاط التالية حول نقاش هذا القانون وهي :

أ ـ ان المجلس لم يخرج بقرار حوله بعد المناقشة وعلق الامر دون البت فيه سلباً أو ايجاباً ، وهو ما يضيع ثمرة المناقشة ، وينبغي تلافي ذلك مستقبلا .

ب ـ ان المجلس اورد المشروع بالمضبطة دون قراءة وهو ما تنبه له النائب حمود الرومي ونبه المجلس اليه وأن هناك فقرة ينبغي حذفها وذلك حين قال : «المجلس أثبت المشروع دون قراءة ولكني وجدت ما يستوجب القراءة ، وهي الفقرة الخاصة بأن الارادة الشعبية والانتخاب يفتحان الباب أمام أعمال غير مرغوب فيها ، فارجو شطب هذه الفقرة » .

جـ ـ وضح تجاه نيابي رافض لرأي لجنة الشؤون الداخلية في أن نظام الانتخاب لا يصلح لاختيار المختارين وقد اوضحت الاغلبية رأيها في أن توسيع الديمقراطية خير من تضييقها ، وأن المحاذير التي ساقتها اللجنة في تقريرها ليست في محلها ، والحقيقة ان الانتخاب هو وسيلة مثلى لاختيار الاصلح والأكفأ ، ومنصب المختار يحتاج الى من يرتضيه الناس طوعاً وعن اقتناع تام حتى يكون أهلا لتسلم المسؤولية وقضاء حوائج أهل منطقته .

• النائب عباس مناور :

يدور في الدواوين أن الحكومة ستقدم على شيء ما وأنا انصح الحكومة بألا تقدم على خطأ ، كما اقدمت عليه بالسابق .

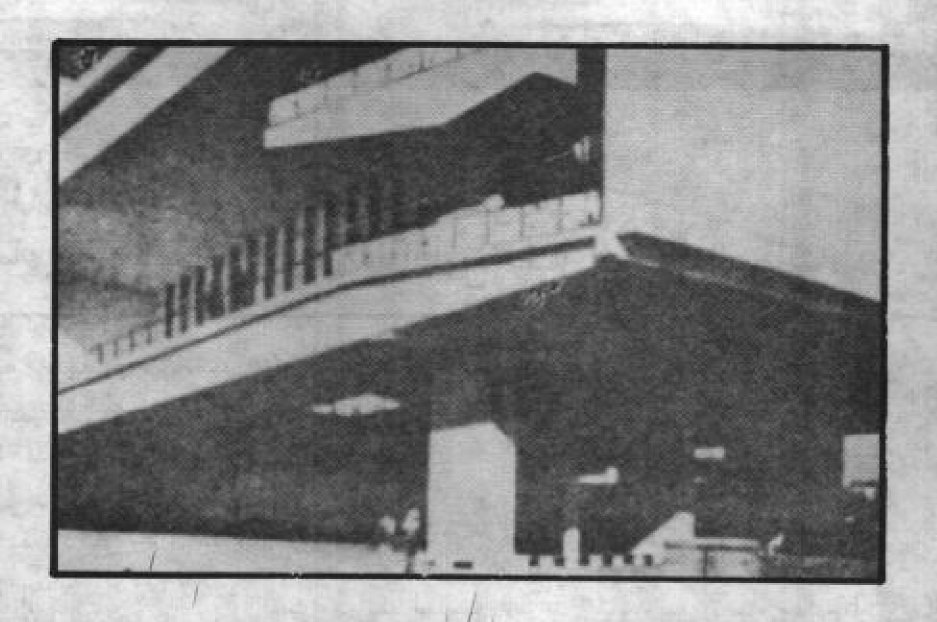
" " " "

كلمـــات

• **النائب دعيج الجري :** ليس سراً أن قطاعاً كبيراً من المواطنين في أشد الحاجة لمعاشاتهم وأكثرهم ليس له سوى هذا الراتب ، وجواب وزير الدولة يفيد بأن القانون لم يقض بزيادة مرتباتهم ولم تحصل زيادة منذ سنة ٨٢ ، وليس هناك دراسات حكومية سنوية لمعرفة زيادة مستوى المعيشة .

• **النائب هادي هايف :** المناطق النائية تفتقر للمباني الحديثة والخدمات والمواطنين بها يعانون أشد المعاناة من نسيان الحكومة لتلك المناطق وكأنها ليست جزءاً من الكويت .

• **النائب حمود الرومي :** المجلس أثبت مشروع المختارين دون قراءة ولكن وجدت ما يستوجب القراءة وهي الفقرة الخاصة بأن الارادة الشعبية والانتخاب يفتحان الباب أمام أعمال غير مرغوب فيها . . فأرجو شطب هذه الفقرة » .



ماذا وراء تعيينات عمداء الكليات ؟

منذ ان اعلنت اسماء التشكيلة الوزارية الحالية ــ وظهور اسم الدكتور حسن الابراهيم وزيرا للتربية ورئيسا للجامعة ــ وتوقعات الكثيرين تتزايد حول تأزم اوضاع الجامعة وتفاعلها.. فالدكتور الابراهيم ليس غريباً على الجامعة واسلوبه في العمل ليس مجهولا بالنسبة للعاملين فيها.. فقد كان ــ فيما مضى ــ مديراً لها، وحفل عهده باحداث متوترة متأزمة..

وكان ابرز ما هوجم عليه ــ ابان ادارته ــ هو اسلوبه «الشللي» في كافة التعيينات ومحاربته للكفاءات الحقيقية من الكويتيين.

وكما توقع الكثيرون ــ ومنهم مجلة المجتمع ــ فان اوضاع الجامعة ازدادت تأزماً وتوتراً منذ مجيئه.. ومازالت تتفاعل..

• تعيينات الوزير

حاول الوزير منذ مجيئه ان يغسل الصورة الباليه عن ادارته.. وحاول ان يبدو موضوعياً وحيادياً في قراراته فلجأ الى تشكيل اللجان قبل اتخاذ القرار.. ومنها لجنة لاختيار مدير للجامعة.. ولعله من المضحكات ألا تخرج هذه اللجان الا باختيارات الوزير نفسه حتى اصبحت لجان وزير التربية موضع تندر وفكاهات لكثير من المثقفين.. ولعل اكثر الاختيارات غرابة هو اختيار قيادة الجامعة.. اذ ان اربعة من قيادات الجامعة هم من اسرة واحدة احدهم غير حاصل على شهادة الدكتوراه.. وان اثنين من اهم هذه القيادات لا يجيدان التخاطب باللغة العربية.. وان مساعد المدير للشؤون الاكاديمية شاب حديث الخبرة كتب في اول انضوائه في سلك التدريس مقالا يهاجم فيه «الايمان بالغيب». ومنذ تلك اللحظة وهو يحظى بالعناية الرسمية.. اذ تعين عميداً مساعداً.. ثم نائباً لمدير معهد الابحاث.. ووضع اسمه على عدد كبير من الابحاث.. ورغم ابتعاده عن الجامعة فترة اربع سنوات الا ان الدكتور الابراهيم نصبه في منصب لا يحتله الا اصحاب الخبرة والممارسة والاحترام العلمي.. ولقد تجاوز الوزير كافة الكفاءات الكويتية مثل الدكتور مبارك العبيدي والدكتور عثمان عبدالملك وغيرهم ممن يحظون باحترام عند اهل الكويت وممن يفرضون بشخصياتهم هيبة واحتراماً للجامعة وليس عبثاً صبيانياً.

• مزاجية ام معيارية

بعد تعيين مدير الجامعة الحالي اعلن في اول لقاء له اجرته معه «السياسة» انه سيعمل على تكريس الاعراف الاكاديمية العالمية في جامعة الكويت.. وانه سيضع معايير واضحة في اختيار عمداء الكليات.. وكان ذلك محاولة منه في تبشير المهتمين بشؤون الجامعة للقضاء على الظاهرة التي كرستها ادارة د. الابراهيم.. ولكن الممارسات التي تمت فيما بعد بينت ان مدير الجامعة الحالي عاجز عن تحقيق ما وعد به تحت رئاسة الوزير الحالي.. وان السلطات الفعلية بيد مساعده د. بشاره ومساعده هو صاحب القرار الفعلي.. وبخاصة بعد ان اعلن انه رئيس كل لجان اختيار عمداء الكليات، وقيل يومها ان المعايير التي وضعت لهذه اللجان هي:

o الاولوية في تعيين العمداء الكويتيين المستوفين للشروط.

o ان يكون حاصلا على لقب استاذ مساعد او استاذ.

o الا يكون قد انقطع عن التدريس خلال السنتين الماضيتين.

o ان يكون مقبولا عند بقية زملائه في الكلية.

ويوم ان اعلن عن تشكيل هذه اللجان ووضع هذه المعايير ضحك كثير من العاملين في الجامعة وعلق احدهم قائلا: «انها



• د. احمد بشاره



• د. عبدالمحسن العبدالرزاق

ليست لجان اختيار عمداء كليات بل لجان لاقرار عمداء كليات.. انها الطريقة الابراهيمية في التعيين».

• بداية المشاكل

كما توقع الكثيرون فان مساعد مدير الجامعة اخذ يتعامل مع بقية اعضاء هيئة التدريس بطريقة القط والفار وهو امر متوقع من شخصية في سن د. بشاره.. وقد اثارت عجرفته وجلافته عمادة كلية الآداب والتي احتجت على اسلوب المخاطبة الذي جاءت به الادارة الجديدة.. وتقدم عميد كلية الاداب د. عبدالله العتيبي باستقالته احتجاجاً على اساليب الادارة الجديدة كما استقال د. الوقيان من مجلس الكلية تضامناً مع د. العتيبي واستقالت كذلك العميدة المساعدة لكلية الآداب د. فتوح الخترش.. وقد بدا واضحاً ان كلية الآداب غاضبة وغير متفقة مع الادارة الجديدة و بالذات مساعد المدير د.. بشاره. ورغم ان اللجنة التي رأسها د. بشاره لاختيار عميد لكلية الآداب اختارت احد زملاء د. حسن الابراهيم وهو د. خلدون النقيب الا ان الدكتور خلدون النقيب قدم استقالته مؤخراً احتجاجاً على التدخل في تعيين رؤساء الاقسام وسافر خارج الكويت لكي تبقى كلية الآداب شاهداً مستمراً على شللية القرار بدلا من معيارية القرار.

• اللجان نكتة ام استهزاء؟

سؤال مهم، هل هذه اللجان صاحبة القرار حقاً؟ ام هي نكتة لا يضحك عليها الا صانعوها؟ ام هي استهزاء بعقول العاملين في الجامعة؟

لقد تبين ان اللجان التي تخرج بقرارات تخالف رأي مساعد المدير لا يعتد برأيها.. وعلى سبيل المثال فان د. بشاره لم يلتزم برأي اللجان التي شكلت لاختيار عميد كلية الهندسة وعميد كلية العلوم.. اليس هذا مدعاة لتصديق المقولة التي تزعم ان هذه اللجان نكتة يضحك عليها صانعوها في مجالسهم الخاصة؟!.

وحتى المعايير التي وضعها مدير الجامعة فان اللجان تجاوزتها في كثير من الاحيان، والا ما معنى تعيين د. موضي الحمود عميدة لكلية التجارة رغم انها غير حاصلة على لقب استاذ مساعد؟ ما معنى الا يرشح غيرها؟

• العداء للتيار الاسلامي

لقد كان واضحاً ان الاسماء المعروفة بالتدين والالتزام الاسلامي مستهدفة بالاقصاء عن هذه التعيينات، وما تأخير اعطاء لقب استاذ مساعد للدكتور رشيد العميري في كلية الهندسة سوى نموذج لهذا الاستهداف.. ولعل ابرز مثال يفضح ادارة الجامعة هو مثال د. عجيل النشمي.. فهو تنطبق عليه كافة الشروط الا انه متدين..

فهو كويتي وحاصل على لقب استاذ مساعد وكان عميداً مساعداً للكلية منذ فترة طويلة واكثر الشخصيات قبولا بين اساتذة الكلية ولم ينقطع عن الدراسة منذ سنتين.. كل المعايير انطبقت عليه فلماذا يتم تجاوزه؟ لماذا يتم اختيار عميد غير كويتي، رغم توفر الكويتي؟! سؤال لا نطرحه على ادارة الجامعة لأننا نعلم انها متحيزة ونعلم انها ضد الاتجاه الاسلامي في البلاد ويكفي انها صرحت بين الفينة والاخرى عن عدائها للمتدينين، اننا نطرح هذا السؤال على القيادة السياسية التي تكرر دائما انه لا يوجد محاربة للاسلاميين في الجامعة.. نطرح هذا السؤال ونريد اجابة وافية ومقنعة.

• المناصب لبقية الشلة

لقد عمل مساعد المدير على ايجاد المناصب القيادية لبقية الشلة التي لا يمكن تعيينها بمناصب عمداء الكليات بسبب مخالفتها لمعظم المعايير المزعومة.. فأوجد مناصب عديدة مثل معاون مساعد المدير لشؤون الاعلام وخدمة المجتمع.. ومعاون مساعد المدير لشؤون البعثات والعلاقات الثقافية.. وهكذا كلما اضيف آخر الى الشلة انشىء منصب جديد والحبل على الجرار.

• وأخيراً..

رغم ان الحكومة تكرر انها لا تريد تسييس الجامعة الا انها بتصرفاتها تدفع التيارات السياسية لاثارة موضوع الجامعة والتدخل فيه.. ان الجامعة ستظل موضع صراع ونزاع ما دامت الشللية الانتهازية هي التي تسيطر على صناعة قرارها.. ومادام هناك فئة مظلومة ومحاربة وهناك فئة ظالمة ومميزة.. مادامت الامور تسير على هذا المنوال فستظل الجامعة الى الابد في تراجع وتدهور..

هل هو انقلاب على وزير التربية؟



ابرزت «الوطن» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي مقالا مطولا للسيد عبدالله النيباري تضمن انتقاداً حاداً للدكتور حسن الابراهيم وزير التربية واصفاً سياساته الجامعية بالبوليسية والقمعية.

واعترف السيد النيباري وهو عضو مجلس الأمة السابق ضمن مجموعة «الطليعة» انه والتيار الذي ينتمي اليه قد مارسوا الدعم والتأييد للوزير عند تعيينه في العام الماضي خاصة ضد انتقادات الاسلاميين فقال: «وعندما تعرض الوزير لحملات التكتل السياسية الدينية وهجومها عليه من خلال ممثليها في مجلس الأمة ومن خلال ادواتها الاعلامية والجمعيات التي تسيطر عليها.. لم تجد هذه الحملات اي صدى لدى الآخرين (....) بما في ذلك التكتلات السياسية الوطنية». ويقصد النيباري بالتكتلات الوطنية بمجموعة الطليعة التي ينتمي اليها.

ثم ما يلبث النيباري ان يبدي خيبة أمله الشديدة تجاه الوزير بعد ممارساته وقراراته الطائشة فيقول: «ولكن الامر اليوم يوشك ان يختلف فقد بدأت صورة الوزير تهتز في نظر الكثيرين ومن تمسكوا بموقف اعطاء وزير التربية الفرصة الكافية لتطبيق برنامجه الاصلاحي باتوا يتساءلون اليوم ما اذا كان وزير التربية قد جيء به ليكون اداة للاصلاح ام عصا للطاعة لتأديب الطلبة وضبط الاساتذة».

ولا يستطيع النيباري ان يتجاهل تاريخ الوزير وهو الأمر الذي أثاره الاسلاميون مراراً، وحاول حلفاء الوزير من جانبهم التقليل من اهميته والدعوة الى عدم نبش الماضي، فها هو النيباري يقول: «ان مواقف وزير التربية مؤخراً اعادت الى الاذهان صورته عندما كان مديراً للجامعة، اثناء تلك الفترة اصطدم الدكتور حسن بالطلاب وزملائه اساتذة الجامعة وبالجماعات الوطنية، وكانت المآخذ عليه اثناء ادارته للجامعة، هي فرض القبضة البوليسية على الطلاب والاساتذة على حد سواء».

وقد استرسل النيباري في انتقاد الوزير وسرد الحقائق التي تدينه كما ركز في مقالته الهامة على تفنيد القرارات الأخيرة للدكتور الابراهيم وخاصة فيما يتعلق بمنع استضافة النواب في ندوات الجامعة، وقد كان النيباري صريحاً وواضحاً.

وبعد هذه المقالة للسيد النيباري تتوجت انتقادات مجموعة الطليعة الخفية والمبطنة الى انقلاب صريح على الوزير، بعد أن ثابرت هذه المجموعة على الدفاع عن الدكتور الابراهيم — مرشحها للوزارة — فترة طويلة، وتحمل الاحراجات التي يسببها الوزير بقراراته النارية والتي لا يتسع معها اي دفاع.

ويعتبر هذا التغير لصالح الاسلاميين الذين حملوا لواء المقاومة ضد هذا الوزير منذ لحظة تعيينه وبينوا بوسائل متعددة الخطأ الجسيم الذي ارتكبته الحكومة بتبنيها للدكتور حسن وزيراً للتربية، ووافق الاسلاميون في رأيهم معظم الجهات الشعبية وعلى رأسها مجلس الامة الذي ادان معظم اعضائه توجهات الوزير، وكذلك الاتحادات الطلابية الوطنية، وبالتحاق مجموعة الطليعة الى ركب المعارضة اصبح الوزير الآن مفلساً من كافة انواع التعاطف الشعبي وسوف يمضي الوزير بقية سنوات الوزارة معتمداً على دعم السلطة وحدها وسط بيئة شعبية رافضة، ومتذكرة دائماً من رشحه ودعمه ودافع عنه.. ثم أخيراً انقلب عليه !!

عدم قبول أبناء الوافدين قرار في غير محله

القرار الذين أصدره وزير التربية بشأن قبول أبناء الوافدين في الصف الاول ابتدائي، كان واضحاً انه يعني «لا» لقبول ابناء الوافدين في مدارس التربية. وأما اشتراطات الاقامة قبل عام ٥٧ فمن قبيل ذر الرماد في العيون.

والحقيقة ان عدم قبول ابناء الوافدين حلقة في سلسلة اجراءات باشرتها الدولة لوضع حد لما يسمى الخلل في المعادلة السكانية وهو كون الوافدين اكثر من نصف سكان الكويت بقليل.

ونحن هنا لا نناقش في صحة التوجه لتصحيح هذا الخلل في المعادلة السكانية، حيث تعتبر ذلك مطلباً ينبغي الحرص عليه في السنين القادمة، لكن يجب ألا نخفي رؤوسنا في الرمال فنتصور أن بامكاننا الاستغناء عن جميع الوافدين.

واذا كانت قد حصلت اخطاء في الماضي، نعتقد أن الادارة الحكومية هي المسؤول الاول عنها، فان التكفير عن ذلك لا يكون باتخاذ جملة تدابير ارتجالية، استفزازية، أو تتعارض مع قيمنا كعرب مسلمين. ان بعض الاجراءات وخاصة المنطوية على التفرقة بين المواطنين والوافدين في الحقوق الانسانية كحق التعليم والتطبيب أمر لا يجيزه دين ولا منطق ولا ضمير. فضلا عن أنه يكرس التمييز على أساس الاقليم أو العرق أو العنصر وهو أمر يعتبر مقياساً للتخلف في القرن العشرين.

والمنطق الصحيح يقضي بمعاملة من ارتضينا ان يشاركونا عبء بناء الكويت الحديثة أو تطوير خدماتها المختلفة بما يستحقونه من حفاوة وتكريم ووفاء وأقلها كفاية أبنائهم حق التعليم..

أما تصحيح الخلل في المعادلة السكانية فيتم عبر اجراءات كثيرة منها على سبيل المثال، وقف اصدار تصاريح العمل نهائياً، وعدم التعاقد مع موظفين من الخارج.

أما عدم قبول ابناء الوافدين ومعظمهم من اخواننا العرب المسلمين، فأمر أقل ما يقال عنه أنه لا يتفق مع شيمنا الكويتية وتقاليدنا الاسلامية، اضافة الى ما قد تقود اليه من نتائج عكسية كبيرة، كما أنها لن تسهم في تصحيح الخلل في معادلة السكان الا بنسبة جد ضئيلة.

والحقيقة ان مثل هذه الاجراءات ما هي الا اسقاطات للحالة الاقتصادية المتردية، فاذا أردنا انعاش الاقتصاد فعلينا الاخذ بأسبابه المعروفة. وثمة حقيقة يجب ألا تغيب عن البال، وهي أننا في الكويت جزء من الخليج والخليج جزء من الوطن العربي وهو جزء من العالم، والعالم اليوم يتأثر بعضه ببعض شئنا أم أبينا فلنعلم ذلك ولندخله في حساباتنا.

• الكويت في مقدمة الدول بمجال التسويق النفطي



ذكر تقرير اقتصادي دولي صدر في لندن يسمى «داتا ريسورسز» أن الكويت تعد أفضل دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» من الناحية الاقتصادية لمواجهة الانخفاض الحالي في أسعار النفط.. لكنه لم يذكر الأسباب التي دفعته لذكر ذلك.

من جانب آخر ذكرت نشرة نفطية تصدرها منظمة «أوبك» صدرت في فيينا ان مؤسسة البترول الكويتية حققت انجازات رائعة في مجال تسويق النفط ومشتقاته.. وبذلك تعد هذه المؤسسة المملوكة للحكومة الكويتية من طلائع شركات التسويق النفطي في العالم..

وقالت النشرة أن تنويع أشكال العمل في مجال النفط للمؤسسة وانصهار عدد من الشركات البترولية الكويتية كان له الأثر الكبير في صنع استراتيجية المؤسسة. وأشار التقرير الى الاحصائيات والأرقام التي تدلل على مدى فاعلية ونجاح المؤسسة في مجال التسويق الدولي.

وقال التقرير أن اشتراك المؤسسة - بعد شرائها شركة «سانتافي» للمشاريع الهندسية والبترولية الدولية - في أعمال التنقيب وتطوير الآبار النفطية في الخارج زاد من احتياطياتها النفطية.

كما أوضح التقرير أن قيام المؤسسة بشراء ممتلكات شركة «غالف اويل» الاميركية من محطات البنزين وعدد من المصافي النفطية في بلجيكا وايطاليا وهولندا ولوكسمبورج والدانمرك والسويد زاد من عائدات المؤسسة المالية حيث تستطيع المؤسسة ان تصرف حوالي (١٢٠) ألف برميل من النفط الخام الكويتي يومياً عبر مصافي التكرير التي تمتلكها في اوروبا.

وقد نسبت مؤخراً صحيفة «وول ستريت جورنال» القول الى مسؤولين اميركيين، الى أن الكويت احدى الدول التي تنوي شراء محطات تكرير ووقود أمريكية من أجل بسط سيطرتها على السوق النفطية.

قراءات

■ بعد المواقف البطلة والشجاعة لمسلمي الارض المحتلة ضد اليهود الصهاينة الذين حاولوا تدنيس حرمة المسجد الابراهيمي، أبلغ وزير حرب العدو الصهيوني المستوطنين في كريات أربع بأنه لن يسمح لهم من تاريخ يوم الجمعة الماضي بتأدية الصلاة في المسجد الاسلامي في الحرم الابراهيمي الشريف.

■ ثلاثة مكاتب سياحية في تل أبيب قامت بتوزيع اعلانات سياحية تدعو فيها الصهاينة لتسجيل اسمائهم وحجز أماكن سفر لهم الى المغرب، والجدير بالذكر أن هذه الرحلات ستتم عن طريق اسبانيا وستبدأ في الحادي والعشرين من شهر مايو المقبل وسيحصل السياح الصهاينة على تأشيرات دخول المغرب من القنصل المغربي لدى اسبانيا.

■ دعا الدكتور محمد عبدالقادر آزاد رئيس مجلس علماء باكستان الى اقامة منظمة عالمية لحقوق الانسان المسلم تستمد مبادئها من القرآن الكريم والسنة وتدافع عن حقوق المسلمين المضطهدين في مختلف البلدان الاسلامية على غرار منظمة العفو الدولية.

■ «بنازير» ابنة علي بوتو التي تحمل لواء المعارضة اليسارية في باكستان اجتمعت في مطلع هذا الشهر مع العميل بابراك كارمل في موسكو، وقد فسر المراقبون هذا الاجتماع بأنه يأتي ضمن المحاولات الروسية للضغط على باكستان للتخلي عن دعمها وايوائها للمجاهدين والمهاجرين.

■ صفقة خيانية




المؤتمر الذي عقد تحت شعار محاربة المجاعة في جيبوتي في مطلع هذا العام بين رئيس النظام الصومالي محمد سياد بري ورئيس النظام الاثيوبي منغيستو هيلامريام تمخض عن صفقة خيانية يتنازل بموجبها الصومال عن مطالبته بمنطقة اوغادين لاثيوبيا مع الالتزام أيضاً بدفع تعويض قدره مائة مليون دولار عن الخسائر التي لحقت بأثيوبيا من جراء حرب عام ١٩٧٧م بين الدولتين حول الاقليم مقابل أن تتعهد اثيوبيا باجراء مفاوضات حدودية لرسم حدود جديدة بين الدولتين.

هذا وقد اعلنت مؤخراً الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين شجبها واستنكارها لاتفاقية جيبوتي وتعهدت باسقاطها حفاظاً على حقوق اكثر من اربعة ملايين عربي مسلم يعيشون في الاقليم، وأكدت الجبهة على التمسك بالعقيدة الاسلامية في جهادها المشروع لاسترداد الحقوق المغتصبة وطالبت الدول العربية والاسلامية بمد يد العون والمساعدة لشعب اوغادين العربي المسلم.

■ أكينو تتنكر لوعودها

رئيسة الفيلبين كورازون اكينو يبدو انها قد تنكرت لوعودها في منح الاستقلال الذاتي على الاقل لمسلمي الفيلبين، الذين ساهموا في سقوط الرئيس المخلوع ماركوس.

في غضون ذلك هدد الزعيم الفيلبيني سلفان عباس بتفجير المباني الحكومية ومعسكرات الجيش اذا لم تتوقف حكومة اكينو عن تجاهل القادة المسلمين واعلان سياسة واضحة للتعاون مع قضيتهم.

كلنا أمل أن تسلك اكينو جادة الصواب وما ماركوس عنها ببعيد.

■ حقد درزي

الحقد الدرزي ضد المسلمين بدا واضحا في الهجوم البربري الذي شنه الدروز ضد قرية بسابا اللبنانية المسلمة في الاسبوع الماضي وكان حصاده اكثر من خمسة عشر قتيلا مسلما من بينهم مختار القرية ورئيس بلديتها وتدمير وحرق بيوت القرية ومحاصيلها بشكل كامل مما ادى الى نزوح سكان القرية الى المناطق المجاورة. وبغض النظر عن الاسباب التي ادت الى هذه المجزرة الا أن هذه الاسباب لا تستدعي البتة القيام بمثل هذا العمل الوحشي الذي لا يختلف عما حصل في صبرا وشاتيلا والمخيمات على يد اليهود والنصارى، وعناصر أمل، وقد حاول وليد جنبلاط تبرير ما حدث بأنه مجرد خلاف شخصي جرى بين ابناء الحزب الواحد لابعاد الصفة الطائفية عن المجزرة التي لا يمكن تفسيرها الا بأنها حقد طائفي اعمى ارتكبه اعداء الاسلام ضد المسلمين الذين بات دمهم ارخص الدماء بعد أن جردوا من كامل اسلحتهم ضمن سلسلة من المؤامرات والمكائد نفذها النظام السوري واعوانه في لبنان.

■ سلسلة المجازر الجديدة ضد المسلمين



بعد تحويل (مسجد بابري) الى معهد هندوكي تشهد معظم مدن الهند مجازر دموية ضد المسلمين خاصة سيرنكر فيض آباد، وأعظم راه، وميرت، حيث قتل في ميرت وحدها اكثر من عشرين شخصا، ومازال الوضع متوترا في مناطق أخرى هذا غير ما حدث في

عاصمة الهند دلهي قبل اسابيع.

ويجدر بالذكر أن هناك مسجدا في مدينة نبارس، وآخر في مدينة مثرا ومسجد ثالث في منطقة اخرى، يدعي الهندوس بأنها كانت معابد هندوكية حولها المسلمون الى مساجد ايام الحكم المغولي، لذا يجب ارجاعها الى الهندوس وتحويلها الى معابد هندوكية غير أن هذه الادعاءات غير ثابتة تاريخيا، ويتدرج الهندوس في هذا الاتجاه حيث بدأوا يدعون عن معظم المساجد الرئيسية بأنها كانت معابد هندوكية.

ان المطلوب اليوم من كل الدول الاسلامية والمؤسسات والهيئات الاسلامية أيضاً، اتخاذ اجراءات حازمة وحاسمة للضغط على السلطات الهندية حتى لا يقوم الهندوس بالاعتداء على المسلمين وابتلاع مسجد تلو الآخر.

■ تحريض

صحيفة واشنطن بوست الامريكية نشرت مؤخراً تقريراً حاولت من خلاله استعداء السلطات المصرية ضد دعاة الحركة الاسلامية فقد ركز التقرير على ما أسماه النفوذ المؤثر للجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية واعتبرها القوة الوحيدة القادرة على تحدي نظام الحكم المصري.

وأضاف التقرير: ان من دلائل زيادة نفوذ وتأثير الجماعات الاسلامية الانتصار الذي حققته في الانتخابات الجامعية الاخيرة على الرغم من ان السلطات المصرية قد منعت بعض ذوي الاتجاه الاسلامي من دخولها وحاول التقرير أن يعزو هذا النجاح للناحية التنظيمية التي تتمتع بها هذه الجماعات.

■ ادانة



ادانت حركة التوحيد الاسلامي في لبنان المؤامرة التي تحاك ضد المخيمات الفلسطينية ودعت في بيان لها صدر مؤخراً الى دعم الصحوة الاسلامية التي ترفع لواء الجهاد ضد امريكا واسرائيل والدول الاستعمارية، كما طالبت بايقاف الحملات المغرضة ضد التيار الاسلامي وتشديد الضربات ضد القوات اللبنانية الكتائبية ودعم المقاومة الاسلامية في الجنوب. كما طلبت من جميع الفلسطينيين عدم الدخول في لعبة الصراع الطائفي التي تريدها امريكا وصنائعها من اجل اضعاف الصف الداخلي وعدم الانجرار الى معارك يريدها البعض ثأراً لنفسه ولو على حساب مستقبل فلسطين ولبنان والأمة كلها.

■ امل والوطنية المزيفة

كشف النقاب مؤخراً في القدس المحتلة عن ان الجيش الصهيوني قدم مؤخراً لحركة أمل الذي يتزعمها نبيه بري مساعدات عسكرية تزيد عن عشرة ملايين دولار من بينها مدافع رشاشة ثقيلة ومتوسطة وسيارات جيب وكميات كبيرة من الذخائر كما عرض الجيش الصهيوني تزويد حركة أمل بأربع طائرات عمودية هجومية وقنابل نابالم وصواريخ جو ــ أرض الا أن بري رفض العرض، بحجة أن ذلك سيؤدي الى تدهور العلاقات مع سوريا.

كما افادت الانباء ايضاً ان مسؤولا صهيونياً كبيراً زار بيروت سراً برفقة مسؤولي حركة امل في جنوب لبنان وعقد ثلاثة اجتماعات مع مسؤولي الحركة في مسائل تتعلق بالصراع العسكري الدائر بين امل والمنظمات الفلسطينية.

والحقيقة أن التعاون الصهيوني مع حركة أمل يؤكد زيف الشعارات التي ترفعها هذه الحركة المشبوهة التي ظهرت كقوة فاعلة على الساحة في ظل ظروف الحرب اللبنانية الاهلية المعقدة.

في الهدف

نزيف الثروة البشرية

الغزو العسكري الصليبي لبلادنا تسبب في نزيف حاد وقاتل في ثروات الامة الظاهرة والباطنة، أوطاننا تعرضت للسلب والنهب ايام الاحتلال ومازالت تنزف بعد الرحيل لأننا على آثار المستعمرين مقتدون وعلى نهجهم مهتدون.

بلاد شارفت على الهلاك وجمعيات النهب والسلب كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وامريكا ترفض انقاذها بنقل دم سريع ويريدونها أن تأكل بثدييها.

الغزو الفكري كان اكثر دماراً من الغزو العسكري اذ كان النزيف في الثروة البشرية أخطر من كل خطر يخطر على البال.

تقول لغة الارقام المخيفة ان ٥٠٪ من الاطباء و ٢٥٪ من المهندسين و ١٥٪ من العلماء هجروا اوطانهم بعد أن انفقت عليهم مبالغ طائلة في تعليمهم واستقروا في بلاد الذين استعمرونا ومازالوا سببا في كل نكباتنا وأحزاننا، ومن بقي منهم عاق للاسلام فكلهم ثمرة للمدرسة الاستعمارية وضحايا للغزو الفكري.

أليس هؤلاء الضحايا هم الذين زينوا لكل حاكم فرد جاهل سوء عمله فرآه حسنا؟ أليس هؤلاء هم الذين نظروا للظلم الاجتماعي؟

كيف تبنى الاوطان وثقافتنا معلبة وأطعمتنا معلبة وعلب الليل هنا وهناك تدمر كياننا؟

محمد اليقظان

المجتمع تسأل الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

لماذا دخلت في حزب الاحرار وقد أيد اتفاقات الكامب

القاهرة: من مراسل المجتمع

فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل كان أكثر الاسلاميين حماسا للتعاون مع حزب الوفد الجديد قبل عامين فقط من الآن. وهو صاحب القولة المشهورة «أنا سفير الاخوان الى الوفد وسفير الوفد الى الاخوان». ولكن الشيخ صلاح يعمل حاليا داخل مجلس الشعب دون أن يستمر في عضوية حزب الوفد، ومنذ فترة والشيخ صلاح يسعى الى دخول حزب آخر، وقد اختار الدخول في حزب الاحرار، وأصبح نائباً لرئيس الحزب، والمتحدث البرلماني باسمه في مجلس الشعب.. التقت «المجتمع» بفضيلته، لنتعرف على أهم آرائه حول هذا الموضوع.

لا بد من الاطار الاسلامي للأحزاب

● ما رأيكم في تعدد الاحزاب داخل النظام السياسي الاسلامي؟

■ النظام السياسي الاسلامي له مقوماته، من أبرزها العقيدة، وأن تلتزم الدولة بالبر، وأن تلتزم بالقرآن وبالنبي صلى الله عليه وسلم قدوة واماما، وأن تلتزم بالشريعة الاسلامية منهاجا، وبأنه لا رأي مع النص، وأنه اذا كان الله حكم، فالحكم لله العلي الكبير.. في هذا الاطار لا بأس بتعدد الاحزاب، وذلك أشبه شيء بتعدد المذاهب الفقهية داخل الاطار ذاته حين تبذل الجهود العقلية داخل النصوص الشرعية، وفي استنباط مالم يرد فيه نص، وفي استخدام الأقيسة، وفي اعمال الاستحسان والاستصحاب.. على هذا الاساس وفي هذا الاطار لا بأس بتعدد المذاهب الفقهية، وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم من عملوا بحرفية النص وأقر أيضاً الذين عملوا بروح النص، وقصة.. «فلا يصلين العصر الا في بني قريظة» معروفة..

اذن فلا بأس ان تتعدد الاحزاب، حتى لا تفسد الارض، وحتى لا يصاب الحزب الواحد بالدكتاتورية والغرور والاستمرارية المطمئنة وان تورط في الاخطاء، وهذا هو معنى قول الله عز وجل: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض، ولكن الله ذو فضل على العالمين» (البقرة).

وتعدد الاحزاب مدعاة الى التنافس في خدمة الشعب، ومدعاة الى الحذر من الاخطاء والتورطات.. وذلك كله شرطه أن يؤمن الجميع بالاطار الاسلامي.

شعب مسلم أصيل

• من وجهة نظركم، ما هي أسباب عدم نجاح الاحزاب في مصر في التغلغل داخل أوساط الشعب؟

■ لأن الصدق عنصر ينقص الاحزاب، فالحزب الحاكم مثلا، منه الحكومة وله الأغلبية صانعة القرار، وقد اقسم على احترام الدستور، فأين صدق الحزب فيما يتعلق بالمادة الثانية من الدستور التي ترى أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع؟! وحين أعرضوا عن الله أعرض الله عز وجل عنهم، فوقع الضنك الذي هو وعيد الله للمعرضين والغافلين..

فانفضاض الناس عن حزب الحكومة نتيجة لانفضاضهم عن الله عز وجل.. وها هو ذا حزب الوفد كحزب معارض، رأيناه متورطاً في مخالفة ما أعلنه مراراً من أنه يريد تطبيق الشريعة الاسلامية.. وقس على ذلك حزب التجمع وغيره، من الاحزاب، وشعب مصر شعب أصيل متدين، يجري الاسلام في عروقه مجرى الدماء، ولو التف حول هؤلاء برغم كذبهم لكان ذلك مغايراً لطبيعته كشعب مسلم أصيل، وان اسلامه ليتجلى فيما نراه من ظفر الاسلاميين بجميع الفرص، كلما جرت انتخابات حرة في النقابات المهنية أو في الاتحادات الطلابية.. هذا هو شعب مصر.. وذلك هو سبب انفضاضه عمن لا يثق بهم من الاحزاب الحكومية والمعارضة..

• أين صدق الحزب الحاكم بقسمه فيما يتعلق بالمادة الثانية من الدستور؟

• الحزبية في مصر، تعينت طريقاً لاعلاء كلمة الله

• اسلام الشعب المصري يتجلى فيما ظفر به الاسلاميون من فرص طيبة

• النظام الحاكم أسقط ترخيص مجلة الدعوة وصادر مجلة البشير ولم يستجب لتكوين حزب خاص بالاسلاميين بمقتضى قانون الاحزاب

الحزبية تعينت طريقاً لاعلاء كلمة الله

• لم تذكر حزب الاحرار، فهل هو يتمتع بالصدق دون غيره، وما هي مبررات دخولكم هذا الحزب؟

■ أرجو أن يكون حزب الاحرار - الذي اخترته - صادقاً، وكم أتمنى من صميم قلبي أن يدخله الاسلاميون، ليكونوا لحمته وسداه، وكل نسيجه وأصحاب القرار فيه، وما ذلك على الله بعزيز، وأني أرى انه يتعين على الاسلاميين ان يكونوا في هذا الحزب، استضاءة بالقاعدة الشرعية التي تقول «مالا يتم الواجب الا به فهو واجب».. وواجبنا هو تطبيق شرع الله، وذلك لن يتم الا عن طريق مجلس الشعب، ولا طريق للمجلس سوى الحزب السياسي ولا ضمان لقرارات الحزب السياسي الا بغالبية من المسلمين الملتزمين، وما كان اغنانا عن الحزبية والاحزاب، لو وجدنا الطريق البديل.. ومن هنا نقرر ان الحزبية تعينت طريقاً لاعلاء كلمة الله وشريعته، ومن هنا نقرر مطمئنين انه مالا يتم الواجب الا به فهو واجب.

وأتمنى ان تكون هناك تفاعلات ايجابية حول هذا المعنى، وسوف يجد المنصفون المتجردون اننا نتج حصاد تجربتنا للطريق الى اعزاز دين الله، بعد ان ضيقت المادة ٢٠١ من قانون العقوبات على الدعوة الاسلامية في المساجد، وضيق على الناس قانون الطوارىء وسقطت مجلة الدعوة لالغاء الترخيص وموت صاحبها، ومصادرة «البشير» وعدم الاستجابة لطلب الاخوان المسلمين في عودة جماعتهم منذ عام ١٩٧٧، وكذلك عدم الاستجابة لتكوين حزب خاص بالاسلاميين بمقتضى قانون الاحزاب.. أقول ذلك ليعلم القارىء الكريم اني أبسط في دائرة بصره، عناصر النظر، ولنفكر معا والله ولي التوفيق.

وكامب ديفيد؟!

• هناك خلافات جذرية بين منطلقاتكم الاسلامية وبين مبادىء وسلوكيات حزب الاحرار، فهو مثلا يؤيد اتفاقيات كامب ديفيد ورئيسه زار اسرائيل، فما هو تعليقكم؟

■ انني رافض لاتفاقيات كامب ديفيد، وحزب الاحرار كان قد أعلن تأييده لها، وهذا أمر قد وقع في وقت مضى، لم تكن قد تكشفت فيه المواقف الصهيونية على النحو الذي تكشفت عليه الآن، وأصبح كل موافق لكامب ديفيد وكل معارض يرى أن الصهيونية لا عهد لها ولا ذمة، بل هم كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم «أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم» وأصبح تمسك مصر بكامب ديفيد، بعد أن نفضت الصهيونية يدها من هذا الامر، هو تمسك الطرف الذي لا يريد المغامرة بحرب، لم يستكمل استعداده لخوضها.. نعم خرجت الصهيونية نصا وروحا على اتفاقيات كامب ديفيد، حين اعتدت على القدس، وحين عربدت في المسجد الاقصى وصبرا وشاتيلا، وحين سرقت نهر الليطاني من منبعه

فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري:



• التيار الاسلامي قوة من صنع الله صنعها على عينه وأمدها بروح منه

"

• حزب الاحرار امكاناته ضعيفة لكنه بدخول الاسلاميين فيه يتحول الى عملاق

"

• التيار الاسلامي قوة من صنع الله صنعها على عينه وأمدها بروح منه

"

الى مصبه، وحين ضربت المفاعل الذري في العراق، وحين ضربت المقاومة الفلسطينية في تونس، وحين احتلت الجنوب اللبناني، وكذلك تحتل منطقة طابا، فأي عهد بيننا.. وأنا ارى انه لا ينبغي ان نلتفت الى الوراء.. وكل بني آدم خطاء!!

دعوة الى حزب الاحرار

• هل تدعو الشباب المسلم الملتزم للانضمام لحزب الاحرار، دون غيره من الاحزاب؟

■ نعم أدعو الشباب المسلم، والكهول المسلمين والشيوخ المسلمين الى دخول حزب الاحرار، وأحذر من التمزق والتشرذم، لأننا نريد أن نملأ حزباً، وحينئذ نستطيع تطبيق شريعة الله، ونستطيع أن نجد الطريق الى التمكين لدين الله في الارض، وعلى أمل ان نكون ممن قال الله فيهم: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور».

انني أعلم ان التيار الاسلامي قوة من صنع الله، صنعها الله عز وجل على عينه، وأمدها بروح من عنده، ما صنعتها دراسة في جامعات ولا برامج في اعلام ولا نشاط في مساجد، وانما هي ظاهرة لسنة الله القائل: «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم».

واني أدعو التيار الاسلامي اليوم قبل الغد، الى ملء استمارات العضوية من فوره هذا، من حزب الاحرار، ليتسنى له المشاركة في اختيار من يقوده بعد ستة أشهر حينما ينعقد المؤتمر العام، ولا صوت الا لمن يمضي عليه ستة أشهر في الحزب.. وبخاصة وأن برنامج حزب الاحرار محتاج الى رجال ينفذونه، وآن الاوان لنغير منه ونبدل لنجعله مطابقاً للاسلام بنسبة ١٠٠٪ وكذلك لائحة النظام الداخلي.. وكل تقاعس وكل تأخير ليس في مصلحة الدعوة.. وكنت أتمنى أن اهمس بهذا الكلام في كل اذن..

والاحرار حزب شرعي (قانوني) له مقرراته، يستطيع جيل الآباء ان يلتقي فيه بجيل الابناء، لنعد شعباً طيب الاعراق.. يا قوم اني لكم ناصح أمين..

وان الفرصة التي تطرق الأبواب اليوم، فلا نستفيد منها قد نسعى وراءها غداً فلا نلحقها، واذا كان القطار واقفا يتسنى ركوبه بيسر وسهولة فانه اذا تحرك افلتت الفرصة.. ويعلم الله أني مخلص أمين..

• في تصوركم هل يستطيع حزب الاحرار بامكانياته الضعيفة على مستوى الجمهورية ان يطبق الشريعة، بالاضافة الى أن اغلب قياداته ليسوا من المتحمسين للعمل الاسلامي؟!

■ حزب الاحرار امكانياته ضعيفة اليوم، وهو حزب حصل على ١/٢ ٪ في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤، ولكن بدخول الاسلاميين فيه يتحول الى عملاق كبير، فهل يريد الاسلاميون ان يتعلقوا بحزب كبير يتحدى آمالهم، أم يريدون ان يدخلوا حزبا كحزب الاحرار ليكونوا هم رجاله وقوته وصناع القرار فيه، وخذوا لذلك مثلين، الحزب الوطني، حزب قوي وهو صاحب الاغلبية في مجلس الشعب والشورى ومنه الحكومة، ومع ذلك نطالبه بتطبيق الشريعة فلا يلبي، أفترونه طريقاً؟؟ قطعاً لا يراه الاسلاميون طريقاً، فلم تغن عنه قوته أمام المنطق السليم شيئاً. وحزب الوفد أقوى حزب معارض الآن، وهو حزب يعبر عن العلمانية ويضيق بالاسلامية..

نحن أقوياء اذا تجمعنا

واذا استبان لنا أن قوة «الوفد» كمعارضة وأن قوة «الوطني» كحزب حاكم لم تكن قوة لصالح الاسلام، فنحن اذن القوة الباحثة عن القناة البديلة، ولا قوة الا بالله.. فلم نريد أن نركب قوة غيرنا، ونحن أقوياء اذا تجمعنا واحتشدنا وتركز التيار.. واذا كان حزب الاحرار ضعيفاً فليكن بنا قويا ان شاء الله.. فهيا على بركة الله، ولا تضعوا الماضي في

الموازين، ادخلوا انتم في الموازين أيها الاسلاميون.

سبقتهم الى الاحرار بعد استخارة

ان عودة الجماعة (جماعة الاخوان) لن يمكن من الترشيح لمجلس الشعب، وهيهات أن تسمح الحكومة لها بالعودة، وأمل الاخوان في انشاء حزب خاص، امل بعيد المنال بسبب قانون الاحزاب، فلا بديل عن حزب الاحرار، وكل ما يؤخر دخول الاخوان، انما هي اعتبارات شكلية وليست جوهرية، بعد أن أعلن رئيس حزب الاحرار ان الاخوان اذا اختاروا الحزب، فلهم نصف ما هو قائم من تشكيلاته، ولهم كل مالم يتم تكوينه (٦ محافظات) وبذلك يظفرون بغالبية تصنع القرارات وتختار من يقود.. واني والله حينما سبقتهم الى الاحرار، سبقتهم بعد الاستخارة في الحرم الشريف، لأكون رائداً يرتاد الطريق، فان وجدت الطريق معبدا ألححت في النصح، وان وجدت عقبات فديتهم بنفسي، وأشهد الله اني وجدت الطريق معبداً لا عقبة فيه.. من أجل ذلك أقول لهم: هيا الى حزب الاحرار لتكونوا رجاله وصناع قراراته..

لو اختار الاخوان حزب الأمة لكانت مفاجأة

• هل لو انضم الاخوان الى حزب آخر مثل حزب الأمة، أو انشأوا حزبا جديداً، هل ستبقى فضيلتكم في حزب الاحرار؟

■ لقد ثبت ان حزب الامة كان موضع اختيار الاخوان من قبل، وكادوا يتفقون معه لولا تدخل فؤاد محي الدين رئيس الوزراء الاسبق، الذي حذر أحمد الصباحي رئيس حزب الامة فخاف، وأعطاه عشرة آلاف جنيه، وهو مبلغ زهيد بالاضافة الى شقة وتليفون فباع الاخوان بثمن بخس، ولو أعلن الاخوان عن رضاهم عن حزب الامة لسبقتهم اليه على أساس انني مستقل وهم حتى الآن في حزب، وطال انتظاري لهم لمدة عام، وكثر الحديث عما يزعج وضع المستقلين.. ولقد اخترت الاحرار بعد أن علمت أنهم يرفضون كل الاحزاب وأن أحق الاحزاب نصيباً من رفض الاخوان هو «الاحرار» وأن مآخذهم عليه شكلية، وليست جوهرية، فسبقتهم اليه وقلت لهم ليكن تفاوضكم مع انفسكم، ولهم ان اختاروا حزب الاحرار ما شاؤوا من مناصب حتى لو تخليت لهم عن منصب نائب رئيس الحزب، وهذا امر أقدمه ترحاب، وأنا أخطب الود ليل نهار، وأقول لك ثق تماما ان الاخوان لن يكون لهم حزب خاص ولو اختاروا الامة لكانت مفاجأة الموسم، بعد أن باعهم الصباحي بثمن بخس، ولعل أمل اليوم يصير حقيقة الغد، وما ذلك على الله بعزيز.

• المجتمع: تشكر فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل وتدعو الله ان يحقق آمال اخواننا المسلمين في مصر وفي سائر أنحاء العالم الاسلامي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سوريا والعدو اليهودي :

نسمع جعجعة ولا نرى طحناً

بقلم : عبدالرحمن الناصر

لا نرى ما ينطبق على الضجة الاعلامية الكبيرة التي نسمعها منذ عدة شهور حول احتمال قيام حرب بين سوريا والعدو الاسرائيلي سوى المثل العربي المعروف (نسمع جعجعة ولا نرى طحناً). فوسائل الاعلام تتناول هذه الاحتمالات وتعرضها بشكل يوحي بأن المواجهة بين الجيش السوري وقوات العدو الصهيوني باتت وشيكة الوقوع بل وذهبت الى حد تحديد موعدها بالربيع الحالي، أو بالصيف القادم على أبعد تقدير.. وكانت التصريحات التي أطلقها رجال السياسة في كل من سوريا والكيان الصهيوني تشكل أساساً تنطلق منه وسائل الاعلام في حديثها عن الحرب المنتظرة. فحافظ أسد أعلن في خطاب له بمناسبة ذكرى انقلاب ٨ آذار أن سوريا تعمل على تحقيق التوازن العسكري مع اسرائيل، وان سوريا لن تعيد مرتفعات الجولان فقط بل ستجعلها في وسط سوريا وليس على حدودها.. وما ذهب اليه حافظ أسد قوبل بتهديدات مماثلة من جانب القيادات الاسرائيلية.

ووسط هذا كله يبقى هذا السؤال الذي يدور في أذهان كل العرب سواء في داخل سوريا أو خارجها.. لماذا كل هذا الضجيج؟ وهل التهديدات المتبادلة جدية الى الحد الذي يجب أن تهيىء المنطقة نفسها اليه؟

ومن الطبيعي انه اذا ما عرفت الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذا الضجيج الاعلامي فان الاجابة تصبح واضحة كل الوضوح.

الضجيج الاعلامي والدوافع السورية

ان المتتبع لما تطرحه اجهزة الاعلام السورية يلاحظ ان القضية الأساسية التي تتناولها هذه الاجهزة تكاد تنحصر في الادعاء بأن ثمة تهديدات امبريالية واسرائيلية توجه للقطر السوري بسبب مواقفه القومية والوطنية تجاه القضية الفلسطينية، وأن القطر على استعداد تام للتصدي لهذه التهديدات بل وتحرير الاراضي المحتلة في الجولان.. وغير الجولان.

وبدأت التصريحات الحماسية تنطلق من القيادات السورية على اختلاف مراكزها، فتصريح للعماد طلاس وآخر لخدام وثالث لوزير الخارجية ورابع وخامس و... حتى بات المواطن السوري يشعر أنه يعيش أجواء الاستعدادات الخاصة بالحرب المنتظر اندلاعها بين الحين والآخر.

ولكن ما يستغربه المواطن العربي في سوريا وفي خارجها هو اذا كانت قضية التحرير واجباً وطنياً فكيف يتفق ذلك مع ما يشهده ويسمعه من ضجيج اعلامي لا يخدم هذا الواجب الوطني بأي حال من الاحوال. فالتصميم على القتال من أجل تحرير الأرض لا يتفق مع الصراخ الاعلامي الذي يفقد خطط التحرير (ان كانت موجودة) عنصر المفاجأة وحرية الحركة على أرض المعركة.

وما يجري اليوم يذكرنا بالأيام التي سبقت حرب يونيو ١٩٦٧ حيث كان ضجيج الاعلام الناصري يشكل احد عوامل الاسترخاء لدى الجماهير التي كان يوحي لها ذلك الاعلام أن القيادة المصرية تملك من الامكانات ما يؤهلها لحسم أي معركة مع اسرائيل خلال أيام.. فذهب هذا الاعلام الى حد تصوير القوات المسلحة المصرية تصويراً تلفزيونياً مباشراً وهي تعبر قناة السويس متجهة نحو سيناء.. ثم كان ان استغلت اسرائيل هذه الضجة الزائفة لتضرب ضربتها التاريخية التي مازلنا نعاني من آثارها الخطيرة حتى اليوم.

اذن لا بد أن هناك دوافع يحاول النظام السوري تحقيقها من خلال الضجيج التي تحدثه وسائل الاعلام المختلفة.

أ ـ هدم جدار العزلة :

الواضح لدى كل العرب بل والقوى الدولية المختلفة أن النظام السوري يعيش حالة من العزلة السياسية العربية لم يشهد لها مثيلا من قبل، وأن هذه العزلة تكاد تجعل من هذا النظام كائناً غريباً في الجسم العربي، ومن الواضح أيضاً أن هذا الشعور ليس وقفاً على الانظمة العربية فقط بل يكاد يشمل معظم الجماهير العربية على اختلاف توجهاتها السياسية.. وكان تحالف سوريا مع ايران ضد العراق أحد أهم الاسباب التي دفعت سوريا نحو العزلة العربية.. وازدياد ريبة الجماهير العربية في النظام السوري، وبخاصة أن هذه الجماهير لم تعد تقبل أي تبرير لهذا التحالف، نظراً لما تمثله هذه الحرب من مأساة انسانية اضحت الحرب العالمية لا تقارن بها.. وبالاضافة الى تحالف سوريا مع ايران فان طبيعة التحرك السوري في لبنان ادى أيضاً الى عزلة النظام السوري فضربه للقوات الفلسطينية وتحريضه للحركات الموالية له، مثل حركة أمل على ضرب المخيمات الفلسطينية، وقيامه بضرب المسلمين السنة في طرابلس وسحب السلاح من المسلمين السنة في بيروت الغربية وايقاعها تحت هيمنة أمل والدروز وموقفه



• شمعون بيريز : الضجيج استغلال الاعلامي

الضعيف أمام المسيحيين.. كل هذا أدى الى ارتفاع سور العزلة بين النظام السوري وبين الجماهير العربية.

ولهذا فان اعلان النظام عن مواجهة قريبة مع اسرائيل ما هو الا محاولة منه لدغدغة عواطف الجماهير العربية، في قضيتها المقدسة وتصوير النظام السوري على أنه الامل الوحيد لتلك الجماهير لتحقيق أملها في تحرير الارض والمقدسات.

ب ـ تحويل الانظار عن الاوضاع الداخلية:

مما لا شك فيه ان القضية الفلسطينية بشكل عام وما يتبعها من قضايا ناتجة عنها كانت ومازالت الشغل الشاغل للأمة منذ أكثر من أربعين عاما مضت، ولهذا فانه ما من نظام عربي الا وتناول هذه القضية بصورة ترضي حماس هذه الجماهير لقضيتها.

ولهذا فان الانظمة الثورية التي تعاقبت على سوريا منذ الاستقلال وحتى الآن جعلت من القضية الفلسطينية قميص عثمان ترتديه كلما واجهت الجماهير حتى اصبح شعار لا صوت يعلو على صوت المعركة، كالارث الشرعي تتوارثه الانظمة الثورية في العالم العربي، محاولة منها لقطع الطريق على أي تحرك مضاد لهذا النظام أو ذاك..

وعلى هذا فان الضجيج الاعلامي حول مواجهة قادمة بين سوريا واسرائيل من شأنه ان يحقق للنظام السوري تحويل انظار الشعب السوري عن المعاناة الكبيرة الناتجة عن سوء الاوضاع المعيشية بسبب تدهور الوضع الاقتصادي الى الحد الذي لم تشهد له سوريا



• حافظ أسد: دوافع النظام

• هل يتمكن النظام السوري من هدم أسوار العزلة العربية؟

• تصعيد الحملة الاعلامية يهدف الى احتواء المعاناة المعيشية للمواطن السوري

مثيلا من قبل، ومن الممكن لمس هذا التدهور من خلال الانخفاض الكبير في قيمة الليرة السورية والذي أثار الفزع في نفوس المواطنين السوريين، لما لهذا الانخفاض من دلالة على الانهيار التام والمتوقع للنظام الاقتصادي السوري والذي يقف حالياً على كف عفريت.. فالارتفاع الجنوني في الأسعار يوازي حالة من التضخم لم يعد المواطن السوري يتمكن معه من ترتيب أموره المعاشية..

والمتتبع لأسعار العملات يلاحظ أن سعر الدينار الكويتي على سبيل المثال وصل الى (٥٥) ليرة سورية، مع أن سعره لم يتجاوز (١٣) ليرة سورية عام ١٩٧٥. وكان هذا التدهور هو السبب الرئيسي في تعيين الدكتور محمد العمادي وزيراً للاقتصاد ظناً من الدولة أن هذا التعيين سوف يعالج الأزمة الاقتصادية.. وحتى القرارات التي اصدرها العمادي مؤخراً حول تنظيم دخول وخروج العملة السورية والعملات الاجنبية، بعد توقيف تجار العملة والصرافين في القطاع الخاص عن مزاولة أعمالهم بل واعتقالهم لم تؤد الى أية نتائج ايجابية لانعاش الوضع الاقتصادي المتدهور، حيث ان سعر الليرة السورية لم يحقق أي تحسن ان لم يسجل انخفاضاً جديداً.

ان المعاناة المعيشية اليومية للمواطن السوري يقابلها ترف معيشي لا مثيل له بين اصحاب النفوذ في الدولة والحزب على السواء، وما قيل عن أثرياء الانفتاح المصري أيام السادات لا يقارن بأثرياء النظام الثوري في دمشق الذين تتحدث عنهم بنوك امريكا وأوروبا

ج ـ جذب الاموال النفطية:

مقابل محاولة النظام السوري تحويل أنظار السوريين عن المعاناة اليومية التي يعيشونها نتيجة الوضع الاقتصادي المتردي، يقف دافع آخر لا يقل أهمية عن الدافع السابق ألا وهو محاولة الحصول على المزيد من أموال الدعم الذي تقدمه الدول العربية النفطية لسوريا باعتبارها دولة مواجهة مع العدو الاسرائيلي.. وخاصة ان معظم هذه الدول باتت تفكر في اعادة النظر بأموال الدعم التي تدفعها نظراً لكونها تذهب في غير ما دفعت من أجله.. اضافة الى أن تدهور أسعار النفط يجعلها تفكر كثيراً قبل اقرار ميزانية الدعم، ولهذا كله فان عزف سوريا على أوتار المواجهة المحتملة مع العدو من شأنه ان يؤمن لها استمرار الحصول على أموال الدعم بل وربما طلب زيادتها اذا ما دفعت اسرائيل سوريا نحو معركة مفروضة عليها.

دوافع أخرى

ونشير هنا الى بعض الدوافع الاخرى التي لا يتسع لها المجال لشرحها تفصيليا مثل مزايدة النظام السوري على الفلسطينيين من أنه عنصر المواجهة الأول، الذي يقف أمام غطرسة العدو اليهودي في الوقت الذي يسعى منه الآخرون للوصول الى حل سلمي للقضية، وهناك أيضاً محاولته صرف الانظار عن فشله في معالجة الأزمة اللبنانية من خلال الاتفاق الثلاثي الذي اسقطته القوات المسيحية، ووقف عاجزاً عن القيام بأي تصرف اضافة الى تدهور الاوضاع الامنية في بيروت رغم هيمنة المليشيات المتحالفة مع النظام السوري على المنطقة الغربية من بيروت.. وهناك محاولة اشغال القوات السورية واحتواء الخلافات والصراعات بين مراكز القوى داخل النظام..

وأخيراً لا بد من القول ان حدوث مواجهة بين سوريا والعدو اليهودي أمر يتعلق بحكومة العدو التي ربما تدفعها ظروفها الداخلية الى استغلال الضجيج الاعلامي السوري وتوجيه ضربة للقوات السورية تهيىء للنظام السوري الاجواء المناسبة للدخول في متاهات الحلول السلمية وبالتالي تحقيق الدوافع السورية التي ذكرناها.

السياسة الاميركية مصالح وخداع
احذروا اميركا فانها تضر بالأوطان

بقلم : عبدالله الصالح

قصتنا نحن العرب مع اميركا كقصة مدمني السجائر.. يقرأون عبارة ابتعد عن التدخين لأنه يضر بصحتك ولكن لا يلقون لها بالا مع أن البراهين العلمية قامت على ضرر التدخين، ونحن العرب وبخاصة الحكام منا أدمنوا على الاعتماد على اميركا، وقام الدليل القاطع على ضرر ذلك الاعتماد ليس على الافراد فحسب بل شمل الأوطان.. ومع ذلك يصرون ويرحبون بكل حوار مع اميركا، حيث أن كل حوار هو جديد وكل كلام عن «السلام» هو مبادرة اميركية جديدة، وكأن اميركا ليست السبب لا هي ولا اسرائيل في انتكاس كل محاولات التسوية أو التهدئة في المنطقة.

أسباب

منذ سنتين كان واضحاً ان ادارة ريغان لم تكن تضع الشرق الاوسط في اولويات اهتماماتها، الأمرالذي حمل اكثر من زعيم عربي لزيارة ريغان في عقر داره، ولكن جميع تلك الزيارات لم تفلح في لفت انتباه ريغان وأعوانه.. فالوضع بالرغم من كل مظاهر الاقتتال والدمار، أو القلق وعدم الاستقرار لم يستدع جهداً اميركياً خاصاً في اعتقاد ادارة ريغان، لأن معادلة الشرق الاوسط الاميركية لم تتبدل ولا خوف على أي من مصالحها أو مصالح اسرائيل، فقد أفلحت السياسة الاميركية في تجيير قوة النفط الاقتصادية لصالحها وحلفائها، كما افلحت في ربط دول المنطقة بشبكة من العلاقات تضمن ولاء كل منها، واعتمادها في تحقيق أمنها على المظلة الاميركية.

ولهذه الاسباب ركزت الادارة الاميركية على مكافحة النفوذ السوفياتي، وأضافت له من جديد مكافحة ما أسمته الادارة الاميركية بالارهاب.

وقد تشكلت لجنة خاصة لهذه المهمة يرأسها نائب الرئيس جورج بوش الذي زار المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية، في محاولة على ما يبدو للرد على مقولة عدم اهتمام اميركا بالشرق الاوسط والخليج.

ومع تطور حرب الخليج على نحو أخذ ينذر باتساع رقعة الحرب، وازدياد النقد الموجه لموقف اميركا من الحرب من جهة، ولتطور الاوضاع في الشرق الاوسط بما يفتح مجالا لاحتمالات شتى، في أعقاب اعلان الملك حسين عن وقف التنسيق مع قيادة ياسر عرفات، والاحداث المصرية، والمواجهة الاميركية الليبية في خليج سرت، بدأ الاعلام الاميركي يسرب معلومات عن تبني الادارة الاميركية لمبادرة سلام جديدة دون الاعلان عن التفاصيل.

فهل هناك مبادرة اميركية جديدة حقاً؟

زيارات

كما قلنا قبل قليل فان الادارة الاميركية سربت بعض المعلومات الصحفية مفادها أن ادارة ريغان باتت مقتنعة بضرورة كسر الجمود ودفع جهود التسوية، وتعتزم ارسال مندوب اميركي على مستوى عال الى المنطقة ذكرت أنباء صحفية بعد زيارة بيريز لواشنطن انه وزير الخارجية جورج شولتز. وفي نفس الوقت أعلن عن زيارة بوش وميرفي للخليج. وقد قام بوش بزيارة ثلاث من دول الخليج الاعضاء في مجلس التعاون هي السعودية والبحرين وعمان، كما زار اليمن الشمالي وكان قد سبقه ريتشارد ميرفي الذي زار الكويت وقطر، والامارات ثم واصل جولة شرق اوسطية بدأها بزيارة تل أبيب ثم القاهرة ثم عمان. وبعد مغادرته لتل أبيب بساعات وصل وكيل الخارجية الاميركية مايكل آرماكوست الذي قيل ان جولته التي ستشمل القاهرة وعمان تعتبر تمهيداً لزيارة جورج شولتز القادمة.

وقد أعطت جولات هؤلاء المندوبين اضافة للتسريبات الاعلامية مؤشراً على أن لدى الادارة الاميركية شيئاً جديداً.

لا مبادرات

لكن هذه الادارة اضطرت للاعلان على لسان الناطق باسم الخارجية عن عدم وجود أية مبادرة اميركية جديدة، مكتفياً بالقول أن هذه الادارة ستواصل جهودها لدفع مسيرة التسوية. وكان هذا التصريح بمثابة تكذيب واضح لبوش الذي أعلن في السعودية عن وجود مبادرة اميركية جديدة دلل عليها بجولة ميرفي الذي فارقه من الرياض. وذكرت تقارير صحفية أن ثمة خلافاً بين بوش من جهة وشولتز وريغان من جهة أخرى، قيل انه كان سبباً في فشل اتفاق كاد يتوصل اليه ميرفي في جولته السابقة



• ريغان والارهاب

يقوم على اعلان المنظمة الاعتراف بقرار ٢٤٢ وفي نفس الوقت تعلن اميركا اعترافها بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، حيث وضع شولتز الفيتو ضد هذا الاتفاق.

وعلى أية حال، فان التجربة تقول بأن كل جولات المندوبين الاميركان السابقة، كانت ترافقها تصريحات أو تلميحات مماثلة، ولكن ظل الموقف الاميركي ثابتا. فهل تختلف هذه الجولات عن سابقاتها؟

جولة بوش

لنأخذ على سبيل التحديد جولة بوش وميرفي الخليجية.

فقد أكد الرجلان في اكثر من حديث على أن اكثر ما يهم اميركا فيما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية هو ألا تتسع رقعتها الجغرافية بحيث تشمل دول الخليج الاخرى، وليس ذلك حباً في هذه الدول، وانما وفاء لالتزام أميركي امام العالم بالحفاظ على تدفق النفط من الخليج الى العالم.

وأما عبارات المديح لجهود مجلس التعاون والاعراب عن وقوف الولايات المتحدة الى جانب الدول الاعضاء فيه ان هي تعرضت للعدوان وطلبت المساعدة، فلا تزيد عن كونها مجاملة اميركية لا معنى لها سوى كونها فرصة لعرض الوجود العسكري الاميركي في الخليج والمحيط الهندي، ولعل زيارة بوش لحاملة الطائرات انتربرايز واشادته بالجنود العاملين عليها قائلا: «بسببكم مازال الخليج مفتوحا»، أبلغ دليل على المقصود الاميركي وامعاناً في التضليل طلب ريغان من الكونغرس رسمياً الموافقة على صفقة اسلحة للسعودية تقدر بـ ٣٥٤ مليون دولار.

أسعار النفط

وأما الموضوع الآخر الرئيسي الذي طالب به بوش وميرفي فهو مطالبة دول الخليج وخاصة السعودية بضرورة التعاون لاستقرار اسعار النفط التي تدنت الى دون عشرة دولارات للبرميل، الامر الذي انعكس سلبياً على صناعة النفط الاميركية. ولذلك دافع الرجلان عن ضرورة انخفاض الاسعار لكن ليس الى ذلك الحد الذي يضر بالصناعة الاميركية، لذلك طالب بوش بأن تكون الاسعار «لا منخفضة جداً ولا مرتفعة» ومع أنه لم يبحث أرقاماً محددة، الا أن محللين نفطيين قالوا بأن اميركا ترغب في سعر بين ١٥ الى ١٧ دولاراً للبرميل، أما الموضوع الآخر الذي قال بوش انه سيبحثه فهو «الارهاب» ومع أنه انتقد القذافي الا أنه لم ترد أية معلومات حول هذا الموضوع.

تكذيب

هذه هي المواضيع الاساسية التي جاء من أجلها بوش، لكنه اضطر بسبب ما طرح عليه من نقاش لأزمة الشرق الاوسط ان يعلن «التزام اميركا بعملية السلام». وأن هناك تحركاً اميركيا جديداً كذبته الخارجية الاميركية. بل قالت بعض المصادر انه طالب بكل وقاحة بمعاقبة منظمة التحرير لعدم موافقتها على القبول بقرار ٢٤٢.

وربما يأتي تصريح ميرفي في الكويت ليؤكد هذا التوجه الاميركي عندما أعلن ان اميركا مازالت مصرة على موقفها بضرورة اعتراف المنظمة مسبقاً بقرار ٢٤٢.

واذا أخذنا بنظر الاعتبار نتائج زيارة شيمون بيريز لواشنطن التي قابل فيها شولتز وبوش حيث وافقت اميركا على منح اسرائيل مساعدات مالية عاجلة، ووافقت على المشاركة في تطوير البحرية الاسرائيلية، كما وعدت بدراسة مشروع بيريز الشبيه بمشروع مارشال، الذي يهدف لخلق ظروف وقيادات جديدة تقبل مع الزمن خطة حزب العمل لحل القضية الفلسطينية والتي تنطوي على اعطاء السكان العرب شيئاً من الحكم الاداري المستقل، اقترح بيريز أن يبدأ في قطاع غزة.



● بوش: أسعار معتدلة

سياسة مخادعة

اذا وضعنا ذلك بنظر الاعتبار تتضح لنا معالم السياسة الاميركية المخادعة، التي تلتزم التزاماً كاملا بحماية وضمان أمن دولة العدو الاسرائيلي ومده بكل أسباب الحياة والتوسع والعدوان. وفي اثناء ذلك تدعي اميركا بأنها حريصة على أمن الدول العربية، وكلما اهتزت المصداقية الاميركية عند هذه الدول، سارعت الادارة الاميركية بارسال الموفدين على مختلف المستويات للترضية والتهدئة فقط. فالسياسة الاميركية لا تتبنى حل الازمات بل ادارتها بما يضمن مصالحها ومصالح حليفتها الاستراتيجية دولة العدو الاسرائيلي.

وان مراجعة بسيطة لتاريخ المشاريع الاميركية للتسوية في الشرق الاوسط توضح أن هذه المشاريع انما كانت توضع لضمان المصلحة الآنية لدولة العدو الاسرائيلي، ولسحب بساط الدعم الشعبي من تحت أرجل منظمة التحرير الفلسطينية، وخاصة حركة فتح. فالمعروف ان القبول بخوض غمار مشاريع التسوية قد أدى الى تفتيت هذه الحركة وفتور حماس الجماهير لها، الأمر الذي أسهم في دفع قيادتها لمزيد من التنازلات والمراهنات على مشاريع التسوية. فياسر عرفات بعد دعوته للاستسلام يقول انه لايزال ينتظر الجواب الاميركي على صيغة الصوت.

صحيح أن القضية اكبر من المنظمة، وأنها تعرضت لضغوط دولية وعربية رهيبة، لكننا نعتقد أن وضوح الموقف الاميركي واصراره على اركاع واذلال الجميع على العتبة الاسرائيلية، ينبغي ان يكون فرصة لاعلان الكفر بالسياسة الاميركية ومشاريعها الاستسلامية المذلة. والعمل من جديد على أساس اسلامية القضية تاريخاً ووسيلة وهدفاً، فالمسجد الاقصى لا تعيده الا السواعد الفتية المتوضئة، والجهاد لا يقوده الا الواثقون بنصر الله وتأييده. وما عدا ذلك فهو هباء منثور وفي ما مضى من تجربة اكبر عظة لأولي الالباب.

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

خمسة ايام بين الخبر والمعاينة

امضيت خمسة ايام في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية مع وفد رؤساء تحرير المجلات الاسبوعية.. ولعلها كانت رحلة استكشاف لمستوى التطور والتنمية لدولة غنية من دول العالم الثالث يسودها نظام سياسي غير الذي عندنا في الكويت.. وتعطي تفسيرات لمفاهيم سياسية (كالشورى والمشاركة الشعبية) غير ما نعرفه هنا في الكويت.. ولعل برنامج الرحلة كان ذكياً فقد أعد للاطلاع على:

- الاقتصاد السعودي بركائزه الثلاث (الزراعة، الصناعة والخدمات).
- الاستعدادات العسكرية
- بناء الانسان وتنميته.

ولقد قالوا لنا في السعودية اننا استفدنا من فترة الوفرة المادية التي انسابت علينا مع ارتفاع أسعار النفط ولقد بنينا أسساً لركائز الاقتصاد الثلاثة متجاوزين اعتبارات كثيرة كالجدوى الاقتصادية أو ارتفاع سعر المنشآت لأننا نخطط للمدى البعيد.

فعلى مستوى الأمن الغذائي فاننا أحد الشعوب العربية القليلة التي تأكل خبزها مما تزرع وتأكل وتشرب من ثروتها الحيوانية واصبحنا الدولة الاولى في زراعة التمور.. لقد بدأنا الزراعة بتكلفة عالية ولكننا خرجنا بفوائد كثيرة.. لقد قدمنا دعماً كبيراً من المال للمشاريع الزراعية ولكننا في نفس الوقت كنا نوزع الثروة الوطنية على المواطنين مقابل اكتساب مهنة انتاجية وهي الزراعة.. ولو لم نفعل ذلك لما اقدم السعوديون على الزراعة.. وتوزيع الثروة الوطنية مقابل اكتساب مهنة انتاجية خير من توزيعها مقابل تثمين عقار.. كما اننا اكتسبنا سلعة استراتيجية لا تريد الدول الكبرى ان تمتلكها دول العالم الثالث مثلنا.. لقد عرضوا علينا سعراً للقمح اقل من سعر الاسواق العالمية حتى يمنعونا من اقتناء هذه السلعة ولكننا كنا ننظر الى المستقبل والبناء.. واليوم وصلنا الى الاكتفاء الذاتي بل اخذنا نصدر الى دول زراعية كمصر وانخفض سعر التكلفة الى مستوى يقارب – الى حد ما – سعر التكلفة.. ويكفي ان يصبح لدينا اليوم قاعدة اقتصادية للزراعة.

أما على المستوى الصناعي فلقد انشأنا مدنا صناعية كاملة في ينبع وجبيل تتوفر فيها كل ما يخطر على البال من خدمات.. ونحن نركز على الصناعات البترولية لاننا موطن المادة الخام.. ورغم ذلك فاننا نقوم بتصنيع بعض السلع الاستهلاكية ومازلنا نفاوض دولاً صناعية كاليابان باستيراد التكنولوجيا كما نفعل مع

الدول الغربية .. ونحن احدى الدول العربية القليلة التي دخلت التصنيع الحربي .. اننا نصنع كافة ذخائرنا كما اننا نصنع بعض الاسلحة اليدوية الخفيفة ..

أما على مستوى الخدمات .. فانظر الى رقعة المملكة المترامية الاطراف والمتعددة الاقاليم والتضاريس .. لقد ربطت جميعها بطرق حديثة قد تصلك باصغر قرى السعودية .. ولعلك ستدهش عندما تعلم ان اسطول الطيران السعودي تجاوز الثمانين طائرة .. ويكاد يكون في كل مدينة مطار .. أما التعليم فهو مجاني كما هو عندكم في الكويت .. ولكن لكل سعودي فرصة للتعليم .. فنحن نملك عشرات من مراكز التدريب الفني .. ولدينا سبع جامعات .. ولكل جامعة مبان تضاهي مبان ارقى جامعات العالم وتتوفر في هذه المباني كل الخدمات التعليمية والطلابية .. اما الخدمات الصحية ففي السنوات الخمس الاخيرة تطورت بشكل كبير .. اننا لم نكتف ببناء المستشفيات العمومية ، بل انصرف تفكيرنا لأن نوفر على مواطنينا عناء الترحال والسفر من اجل العلاج في الخارج .. وآثرنا ان نجلب الخدمة الصحية العالمية المتطورة الى بلدنا .. لقد انشأنا خمسة مستشفيات تخصصية تجري معظم العمليات المعقدة التي تتم في ارقى المستشفيات «كهيوستن» في «تكساس» أو «كليفلاند» في «أوهايو» ولقد استدعينا امهر اطباء العالم وجعلنا ادارة هذه المستشفيات تحت الخبرة الاجنبية الماهرة .. ووضعنا مع كل خبير طبيب سعودي او اداري سعودي يتعلم منه .. والآن انتقلت ادارة «مستشفى الملك فيصل» التخصصي — على سبيل المثال — الى ادارة وطنية سعودية اكتسبت خبرة الدول المتقدمة .

اما عن الخدمات البريدية والهاتفية فما عليك الا ان تجرب خدمتنا لتحكم عليها .. لقد ربطنا اطراف المملكة كلها بتلك الخدمة وهي سريعة ودقيقة .. هذه خلاصة حواراتنا مع الاشقاء السعوديين حول ركائز الاقتصاد السعودي .. ولقد طاف بنا برنامج وزارة الاعلام الى كافة هذه الركائز وشاهدنا ولمسنا كثيرا مما ذكروه لنا ورغم ان لنا ملاحظات حول ما شاهدنا حيث ان الانجازات السابقة لا تخلو من أخطاء لكن لكل مشروع نسبة من الخطأ .. ونظن ان النجاح يحتل النسبة الاكبر في الانجاز .

وعلى مستوى الاستعدادات العسكرية فقد طلب وفدنا رسمياً زيارة المنشآت العسكرية .. ولما كانت احدى فقرات البرنامج هي زيارة لمنطقة عسير فقد خصص وقت من برنامجنا في المنطقة لزيارة قاعدة الملك خالد الجوية ومدينة الملك فيصل العسكرية وذلك بخميس مشيط .. واذا كانت مدينة فيصل العسكرية عبارة عن مدرسة للمشاة ومنشآت مدنية للعسكريين فان زيارة قاعدة الملك خالد الجوية كانت ممتعة .. ولقد اطلعنا قائد القاعدة على كل ما نريده واخبرنا بأن لديه توجيهات لأن نطلع على كل شيء بصفتنا مواطنين من مجلس التعاون .. وكانوا معنا صرحاء .. فقد أخبرونا انهم يحتاجون الى الخبير الاجنبي تماماً كما يحتاجونه في مستشفى الملك فيصل التخصصي .. «فهو الذي يصنع السلاح وهو الذي يدربنا عليه .. ولكننا نعمل بكل جهدنا لأن نكتسب الخبرة ونستغني عن الاجنبي .. وهو ليس يسير، انظر حولك ستجد الشباب السعودي يملأ هذه القاعدة وانظر الى لوحات اسماء الطيارين والخبراء والفنيين والمشغلين واحسب نسبة المواطنين .. لا يوجد عندنا ما نخفيه عليكم فنحن أشقاء» .

لقد كانت رغبتي الشخصية للاطلاع على الاستعدادات العسكرية السعودية لأنه لي وجهة نظر خاصة بطريقة الانفاق على التسليح العسكري وليس هذا موضع سرد وجهة نظري .

اما عن بناء الانسان وتنميته فذلك له قصة أخرى نتناولها في عدد آخر ان شاء الله .. والله الموفق .

هل تجرد الشعب السوداني من الولاءات الموروثة، واتجه نحو الاسلام الصحيح؟

كتب محمد اليقظان :

انتهت عمليات الاقتراع في انتخابات السودان يوم السبت الماضي ٣ شعبان الموافق ١٢ ابريل بعد ان استمرت مدة ١٢ يوما متواصلة في كل انحاء السودان بالنسبة للدوائر الجغرافية والخريجين، وفي السفارات السودانية لدوائر الخريجين فقط، حيث لا يحق للمغتربين الاقتراع للدوائر الجغرافية لانتفاء شرط الاقامة داخل البلاد.

وعندما يصل هذا العدد للقارىء الكريم تكون لجان الانتخابات منهمكة في فرز الاصوات واعلان نتائج الانتخابات في مختلف الدوائر البالغة ٢٦٤ دائرة تباعا بوسائل الاعلام المختلفة.

اتسمت عمليات الاقتراع بالهدوء والنظام رغم المنافسة الشديدة بين مختلف الاحزاب ولا شك ان الشعب السوداني المسلم يواصل مسيرته الحضارية التاريخية بهذه الانتخابات بعد تلك الانتفاضة الجبارة التي أطاحت بالرجل الذي خان العهد مع الله وركن الى اعداء الله، واستمع الى نصائحهم فزج بالدعاة الاسلاميين في السجون، وما هي الا ايام معدودات حتى هب الشعب السوداني المسلم في انتفاضة تاريخية نالت اعجاب الجميع. واليوم يفي المجلس العسكري الانتقالي الحاكم بوعده ويسلم الحكم طائعا مختاراً الى المدنيين، مما أثار دهشة العالم اجمع اذ أنه لم يحدث في التاريخ الحديث على الاقل ان سلم العسكر السلطة طوعا للاحزاب. وكثيرا ما لحس العسكر في العالم الثالث بالذات وعودهم واستمروا في الحكم، ولكن في السودان حدث مالم يكن في الحسبان رغم الصعوبات والحرب الاهلية في الجنوب.

بمغيب شمس يوم ٧ شعبان ١٦ ابريل ستكون النتائج النهائية قد أعلنت وسيقوم المجلس العسكري بموجب المادة ٦٧/أ من الدستور الانتقالي بدعوة الاعضاء المنتخبين للاجتماع كاعضاء في الجمعية التأسيسية يوم ٢٦ ابريل.

من المتوقع أن يتم في تلك الجلسة الاولى انتخاب رئيس للجمعية التأسيسية وتشكيل مجلس سيادة من خمسة أعضاء أربع من الشماليين وواحد من الجنوب، ليمثل هذا المجلس رأس الدولة وربما انتخب رئيس دائم لمجلس السيادة كرئيس للدولة بلا سلطات فعلية، اذ أن السلطة ستكون لرئيس الوزراء المنتخب على نمط الجمهوريات البرلمانية ثم تقرر الجمعية التأسيسية فيما بعد، وبعد وضع الدستور الدائم للبلاد نوع النظام جمهورية رئاسية ام برلمانية ام يكون الدستور الدائم اسلاميا كاملا فتكون هناك جمهورية اسلامية تبني الحضارة الجديدة للسودان على اساس الاسلام.

مسيرة الاقتراع

شهدت مراكز الاقتراع في كل اقاليم السودان اقبالا منقطع النظير حيث كان الشعب صائما عن ممارسة الديمقراطية مدى ثمانية عشر عاما وسجلت الاحصائيات نسباً عالية تتراوح ما بين ٩٧٪ الى ٨٠٪ وكانت نسب الاقتراع في دوائر العاصمة الساخنة عالية جدا. ورغم تدفق الناخبين رجالا ونساء نحو مراكز الاقتراع فان التقارير اكدت عدم حدوث أي حادث يعكر صفو الامن أو يخل بنزاهة المسيرة الديمقراطية.

والحق يقال ان عملية الاقتراع تمت بمستوى حضاري يثير الاعجاب ويؤكد تمسك المواطنين بممارسة حقهم الديمقراطي، وقد وصف الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء الانتخابات بأنها حرة ونزيهة وحضارية ومسالمة ومشرقة.

وقد اعترض الحزب الشيوعي على المادة السابقة في مذكرة عاجلة الا أن لجنة الانتخابات ردت الاعتراض مؤكدة ان المادة اثبتت فعاليتها وأن اعتراض الحزب الشيوعي ليس له ما يبرره. وقد اصدرت محكمة جنايات الخرطوم حكمها بسجن رجل حاول ان يقترع باسم والده، عاما بعد ادانته تحت المادة (٩) من قانون الاساليب الفاسدة وهذه هي الحالة الوحيدة التي سجلت في العاصمة القومية.

مصرع مرشح

كما ان اخبار محافظة الاستوائية بالاقليم الجنوبي أفادت ان احد المرشحين الجنوبيين وهوالسيد جوزيف كيبولو قد لقي مصرعه على اثر اطلاق الرصاص عليه من مجهول وكان السيد جوزيف يخوض الانتخابات باسم مؤتمر الشعب السوداني الافريقي في دائرة الاستوائية الشرقية التي ينافسه فيها بانكرازيو ديلج من حزب الشعب التقدمي وميري مرسيو عن التجمع السياسي لجنوب السودان، وكل هذه الاحزاب جنوبية صرفة.

دائرة الترابي ساخنة

في تطور مفاجيء وفي حلقات المؤامرات ضد الاسلام ودعاته تنازل جميع مرشحي الاحزاب الستة المنافسة للجبهة الاسلامية القومية في الدائرة التي رشح فيها الدكتور حسن الترابي تنازلوا جميعا لصالح مرشح حزب الختمية الميرغنية وواجهتم الحزب الاتحادي الديمقراطي. وقد وقعت الاحزاب المتنازلة مع مرشح الختمية ميثاقا يجبر المرشح الختمي



• سيارة الترابي التي أطلق المجرمون عليها النار

الالتزام بميثاق التجمع الذي يجمع الحزب الشيوعي الالحادي والبعث العربي والناصري وحزب الامة جناح الصادق المهدي.

وتفيد تقارير الخرطوم ان موقف الدكتور الترابي الانتخابي لم يتأثر كثيراً بتحالف احزاب الشرك والنفاق والذي تم قبل يوم واحد من بداية الاقتراع. هذا وقد القى الترابي خطابا في دائرته قال فيه:

«ان تجمع الاحزاب وتحالفها واتفاقها على دعم مرشح واحد ضده بالدائرة قد جاء كمحاولة أخيرة من هذه الاحزاب بعد أن فشلت جميع محاولاتهم للنيل من الجبهة الاسلامية التي استقطبت ولاءات اهل السودان، وجمعت شملهم ووحدتهم في كيان جامع لا يكون الولاء فيه لفرد او زعيم مهما كان شأنه، انما جاءت الجبهة لتخرج بالسودانيين من عهود الطائفية والصراع من اجل الافراد الى عهد التوحد والتحرر من جميع الولاءات غير الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين».

في محاولة للتنصل من التحالف المشبوه ضد الترابي في دائرته نفى زعيم طائفة الختمية السيد محمد عثمان الميرغني نفى أي نوع من التحالفات مع الحزب الشيوعي، وقال: «ان ما تم في بعض الدوائر ــ مشيرا الى دائرة د. الترابي ــ هو مجرد تنسيق بين مرشح الحزب شخصيا والحزب الشيوعي وهو ما يمكن ان نطلق عليه صيغة التحالف المحلي!! والمسئول الاخير عنه هو المرشح داخل الدائرة لا الحزب على المستوى المركزي».

كما صرح الدكتور عثمان عبدالنبي ان ما حدث ترتيب خاص بالدائرة المذكورة فقط ونحن كحزب لا علاقة لنا بهذا الأمر ولو كنت في مكان مرشح الدائرة ربما لا أقبل بهذا التحالف.

بقي أن نعلم ان الختمية الميرغنية التي يتزعمها السيد محمد عثمان طائفة دينية تتخذ من حزب الاتحادي الديمقراطي واجهة سياسية وتدعي أنها من تطبيق الشريعة الاسلامية، مع أن الحزب حكم منذ الاستقلال ولم يفعل للاسلام شيئا يذكر او لا يذكر، وقد تحالف قبل هذا في عام ٦٤ مع الشيوعيين وخرجوا معهم في موكب تأييد لاعدام الشهيد سيد قطب واليوم يتحالفون مع الشيوعيين ضد دعاة الاسلام، فهل يستطيع الشعب السوداني ان يطيح بالزعامات الوراثية و يتجه للاسلام الصحيح؟ وهل يتحرر الشعب السوداني من الولاءات الطائفية القديمة التي تتمسح بالاسلام لجمع الدنيا بالدين؟

حادث سيارة الترابي

حادثة اطلاق الرصاص على السيارة التي كان يستقلها الدكتور حسن الترابي امين عام الجبهة الاسلامية ومرشحها في دائرة الخرطوم اكتنفها كثير من الغموض. فالذي حدث ان الاخ دفع الله التوم كان قد اوصل الدكتور الترابي الى منزله ليلا بعد ندوة انتخابية، وفي طريق عودته بالعمارات تعرضت سيارته لاطلاق نار حيث اخترق الرصاص الزجاج الامامي للسيارة واحدث الطلق قطع الحافة الحديدية للسيارة، وترك اثراً من الدخان كان واضحاً عقب الحادث مباشرة. هذا ولم يصب الاخ دفع الله التوم باذى وفتحت الجبهة بلاغاً للجهات الامنية للتحقيق واصدرت بيانا تدين فيه العنف واسلوب الاغتيال والتصفيات البدنية. وقالت ان الهدف من مثل هذه المحاولات هو اشعار نار الفتنة بين السودانيين.

قرنق ومجلس الكنائس

أكد الفريق محمد توفيق خليل عضو المجلس العسكري الانتقالي ورئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السودانية ان العقيد المتمرد جون قرنق مازال يتلقى دعما متواصلا من جهات اجنبية، واعلن الفريق خليل في تصريح «للشرق الاوسط» ان هناك معلومات اكيدة بأن جون قرنق يتلقى دعما من مجلس الكنائس العالمي وهذه ليست مجرد اتهامات بل هي الحقيقة موضحاً أنه لوحظ من خلال شروط العقيد قرنق المطالبة بالغاء الشريعة الاسلامية وهذا مطلب مجلس الكنائس العالمي.

واتهم الفريق خليل بعض المنظمات التي تتستر وراء برامج الاغاثة وتحت اسماء مختلفة. ويجدر بالذكر ان الحكومة السودانية كانت قد قامت بطرد عدد من منظمات الاغاثة من البلاد بعد أن انحرفت عن نشاطاتها الاصلية وعملت بالتنصير.

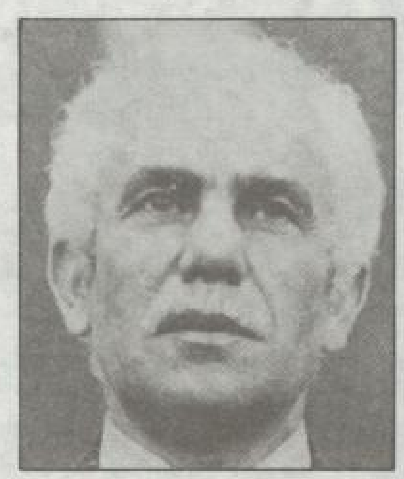
وهكذا يتأكد للجميع صدق تحليلات «المجتمع».

فقد نبهت «المجتمع» في عدد من تحليلاتها لحركة جون قرنق ومنذ عام ١٩٨٣ ان هذا الرجل صليبي حتى النخاع و يتدثر بثوب ماركسي مثله مثل نيريري في تنزانيا وملتون ابوتي في اوغندا وسنغور في السنغال ليكون مبرراً لحكم الاغلبية المسلمة التي لا ترضى بحاكم من الاقلية المسيحية.

النظام الجزائري يشن حملة ضد الاسلاميين لتغطية افلاسه الاقتصادي

في كثير من بلدان العالم العربي من مشرقه الى مغربه يمر الشباب المسلم المتمسك بتعاليم دينه الحنيف بظروف نفسية في غاية الصعوبة وبسبب تمسكه بكلمة «لا اله الا الله» قولا وفعلا يزج بهم في السجون والمعتقلات حيث يتعرضون لألوان قذرة من التعذيب النفسي والبدني. والجزائر من بين الدول العربية التي يمر فيها الاسلاميون بظروف قاسية منذ سنوات، وكلما ازداد النظام الجزائري تدهورا سياسيا أو أمنيا أو اقتصاديا فلا تبحث السلطات عن كبش فداء الا في صفوف الاسلاميين الذين توجه اليهم تهم باطلة وتسلب منه اعترافات كاذبة، تحت التعذيب ليزج بهم في المعتقلات حيث يقضون الشهور بدون محاكمة يخرجون الى ذويهم وقد سدت في وجوههم أبواب العمل الحكومي لأنهم اصبحوا في نظر السلطات أشخاصا غير مرغوب فيهم.

تشهد الساحة الجزائرية حملة عنيفة على الاسلاميين منذ أن عجزت السلطات عجزا كاملا عن تعقب رأس التمرد المدني الذي حصل في اغسطس ١٩٨٥ على مدرسة شرطة الصومعة القريبة من العاصمة. ومنذ



• الشاذلي .. هل ينصف الاسلاميين؟

ذلك الوقت أخذت السلطات تنكل بالمشتبه فيهم، واندفعت فرق الأمن لتشديد الحراسة على مداخل المدن الكبرى وخاصة العاصمة لمطاردة الملتحين والتحقيق معهم وحلق لحاهم عنفا، وادراج أسمائهم في سجلات المتهمين والمطاردين المجرمين، فضلا عن ان هناك معتقلين قد لبثوا رهن الاعتقال قرابة خمسة أشهر تحت المراقبة والتعذيب النفسي

• السلطات الجزائرية تصف الشباب الاسلامي بالعمالة وخيانة الوطن

" "

• اتهام الاسلاميين بعرقلة التنمية الوطنية لرفضهم فكرة تحديد النسل المستوردة

والبدني لاجبارهم على الاعتراف الباطل وفي آخر المطاف يفرج عنهم ليجدوا أمامهم أبواب العمل موصدة وألسنة المسئولين تصفهم بالعمالة والخيانة وأنهم غير مرغوب فيهم. وبذلك تتعطل طاقات من الشباب طالما صرفت الامة عليها من الاموال والجهود مالا يحصى كما تحرم عائلات من عائل يسد حاجاتهم في هذا الظرف الدولي الذي انهار فيه عائد البترول والغاز لدرجة ان قامت الحكومة الجزائرية باعلان الافلاس وسلوك سياسة تقشف قصوى.

الدعوة هي المقصودة

ان هذه الحملة لم تنحصر في رجالات الدعوة فحسب بل طالت ويلاتها الدعوة ذاتها حيث قامت بعض السلطات المحلية باصدار قوانين محلية تمنع بموجبها اقامة المعارض الاسلامية التي تعود الطلاب اقامتها بالمناسبات الوطنية والدينية، ولعل ولاية بومرداس ضربت مثلا سيئا وكانت القدوة السيئة في هذا المنع الجائر بعد اجتماعات متكررة للسلطات المحلية. وكان المفروض أن تناقش في تلك الاجتماعات المحلية مسألة الهجوم اليهودي على تونس ومشكلة صبرا وشاتيلا لا من أجل منع كلمة الحق ومنع ابلاغ دعوة الاسلام في بلد المليون شهيد وأرض الجهاد.

ان السلطات الجزائرية لجأت الى ضرب الصحوة الاسلامية في البلاد لتحقيق الاهداف التالية:

— اظهار قوة السلطة وأنها قادرة على ردع كل تمرد أو عنف.

— ضرب الاسلاميين بالسلطة وايقاد فتيل الفتنة بين الحاكم والمحكوم المسلم.

— تعليق مشكلة التنمية على الاسلاميين الذين يرفضون فكرة تحديد النسل المستوردة.

— تغطية الافلاس البائس والانهيار الاقتصادي الذي يهدد بمصير النظام.

— تكريس وجود الحزب الحاكم الذي

يمتص جزءاً كبيراً من ميزانية الدولة.
- التعرف على قوة الاسلاميين الحقيقية باستفزازهم المستمر.
- الدجل على الرأي العام الوطني والدولي.
- اجهاض الصحوة الاسلامية وافراغها من محتواها والتي تريد تحقيق الخير والامن والحرية والكرامة لكل المواطنين.

كنا نربأ بالنظام الحاكم الذي سعى الى القيام بتعديل الميثاق وتصحيح بعض مفاهيمه وسعى الى التعديل الوزاري الاخير، كنا نربأ به ان يقع في صدام مبيت ماكر يستهدف رفع الثقة بين الحاكم والمحكوم وطمس معالم الشخصية الاسلامية واثبات معنى الايديولوجيات المستوردة والعصبيات النتنة والتبعية للغرب أو الشرق الذي كان من نتائجه هذا الافلاس والعجز الذي استدعى تقشفا ظالما ذاقت ويلاتها كل الطبقات المحرومة بالدرجة الاولى، والتي دفعت دماءها قديما بمحض ارادتها لتحرير أرض الوطن وتدفع الآن اموالها ومواردها بمحض ارادة الغير.

الحل السليم

ان الحل السليم لمشاكل الجزائر لن يكون بضرب الاسلاميين أو اتهامهم لتغطية عجز الحكومة وتبرئة ساحتها أمام الشعب، بل يكمن الحل في معالجة المشاكل بطرق علمية حديثة مدروسة في ظل حرية الرأي والفكر والتدين، وفي مشاركة جميع فئات الشعب الجزائري المسلم في البحث عن الحلول الناجعة لمشاكل التنمية وهبوط سعر النفط والغاز ومشكلة الديون الخارجية وارتفاع الأسعار والتضخم والبطالة وغيرها من المشاكل التي تثقل كاهل المواطن.

ان تعطيل الشباب المثقف الواعي النير المتمسك بتعاليم الاسلام لن يساهم الا في تفاقم الاوضاع المتدهورة في البلاد، وشق الجبهة الداخلية التي يكفي ترابطها لحل أي مشكلة تواجه الوطن والمواطن في ظل التمسك بالشريعة الاسلامية الغراء.

الفرقة الناجية

بقلم:
نادر النوري



من عادة صاحب كل فكر ان يحب تكثير سواد القائلين بفكره، ويعتقد انه يعمل صالحا، ويسدي معروفا، وينقذ من جهالة، ويزع عن ضلالة، ومن ذلك الغلو في اعتبار طائفته هي الطائفة المنصورة الظاهرة على الحق، لا يضرها من خالفها حتى تقوم الساعة، والفرقة الناجية التي تصفي من كل فرق النار، الى الجنة وحدها.

ولقد تتبع الامام الشاطبي رحمه الله في كتابه الجليل «الاعتصام» اقوال اهل العلم في مراد النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة «الجماعة» الواردة في الاحاديث الشريفة فوجدها تنتهي الى احد اقوال خمسة: «الاعتصام ٢/٢٦٠»

١ - السواد الاعظم من اهل الاسلام.
٢ - جماعة الائمة المجتهدين.
٣ - الصحابة على الخصوص، فهم اقاموا عماد الدين وارسوا اوتاده، وهم الذين لا يجتمعون على ضلالة اصلا، واجماعهم حجة.
٤ - جماعة أهل الاسلام في مقابل سائر الملل والنحل.
٥ - جماعة المسلمين اذا اجتمعوا على الامام الموافق للكتاب والسنة (وذلك اذا انعقدت له الامامة الشرعية وهي الخلافة)

وهذه الاقوال لا يمكن حصرها في طائفة بعينها مما هو قائم اليوم. فهي ليست عدداً محصوراً من الناس، وانما هي مجموعة اوصاف. كل من اتصف بها فهو من جماعة المسلمين، وكل من أخل بها فهو ليس منهم كأهل البدع والاهواء.

قال النووي (الفتح ٢٩٥/١٣): يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين، ما بين شجاع وبصير بالحرب، وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد، بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وافتراقهم في اقطار الارض، ويجوز ان يجتمعوا في البلد الواحد وأن يكونوا في بعض منه دون بعض ويجوز اخلاء الارض كلها من بعضهم اولا فأولا، الى أن لا يبقى الا فرقة واحدة ببلد واحد. فاذا انقرضوا جاء أمر الله. انتهى.

ونظير ذلك مسألة تجديد الدين واحيائه (ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) فلا يلزم أن تكون جميع خصال الخير كلها في شخص واحد، فان اجتماع الصفات المحتاج الى تجديدها لا ينحصر في نوع من انواع الخير، ولا يلزم ان يكون في رأس كل مائة سنة شخص واحد بل يمكن اشخاص متعددون كل يجدد في جانب من جوانب الاسلام، والله اعلم بمراده.

لقطات

* في مقابلة اجرتها مجلة الوطن العربي مع نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى قال المسؤول السوفياتي أن بلاده لا تمانع في هجرة اليهود السوفيات طالما أن هذه الهجرة تتماشى مع قرارات سلطات الهجرة في الاتحاد السوفياتي، ونحن ملتزمون بكافة القرارات والقوانين الدولية الخاصة بموضوع الهجرة.

* يقود اساقفة الكنيسة في بولندا حملة قاسية ضد النظام الشيوعي البولندي على أساس أنه يعمل على نشر الالحاد في مناهج التعليم ويمارس ضغطاً فكرياً على الشعب من أجل اعتناق الشيوعية. ومن المعروف ان الكنيسة البولندية وقفت بشدة الى جانب نقابة التضامن المعارضة للنظام الشيوعي في بولندا.

* دكتاتور الفلبين السابق فردیناند ماركوس قال في مقابلة تلفزيونية في منفاه بهاواي أن حكومة الرئيس الامريكي ريغان تآمرت لاسقاطه وتنصيب السيدة اكينو بدلاً عنه، وقال أن طائرات الهليكوبتر التي قادها طيارون متمردون واطلقت النار على قصر الرئاسة كانت تتزود بالوقود وبالأسلحة في قاعدة كلارك الجوية الامريكية في الفلبين.

* ذكر في واشنطن ان رسوم الدراسة في الجامعات الامريكية سترتفع بمعدل ٧ في المائة اعتباراً من الفصل الدراسي القادم، لتصل الى ١٦ ألف دولار في السنة. وستؤثر هذه النسبة على آلاف العرب الذين يدرسون في الولايات المتحدة.

* من أين لك هذا؟



قال زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشيف ان حكومته ستصدر قانونا للكسب غير المشروع (من أين لك هذا؟) قريباً، وقال انني لاحظت ان الناس يؤيدون قرارات الحزب وقرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب ولكن بمجرد ممارسة أعمالهم اليومية يعودون الى ما كانوا عليه من قبل، ولذلك فان على الجميع ان يعودوا الى الاتجاه السليم.

وتحدث غورباتشيف عن تفاقم المشاكل الاجتماعية وسوء توزيع السلع الغذائية على المواطنين فضلا عن المشكلات الصعبة التي يتعرض لها قطاعا النقل والصحة. كما تحدث عن نوعية الانتاج وطالب بتحسين هذه النوعية حتى تتمشى مع ضرورات التطور لانه ما كان مقبولا قبل سنوات لا يمكن قبوله اليوم.

وقد استعرض غورباتشيف هذه القضايا خلال جولته التفقدية لواحد من أهم المراكز الصناعية الضخمة في الاتحاد السوفياتي.

والمتمعن في حديث زعيم الحزب الشيوعي غورباتشيف يلاحظ مدى المعاناة التي يعيشها المواطن السوفياتي تحت ظل الحكم الشيوعي، فهو يشير الى تفاقم المشاكل الاجتماعية وسوء توزيع المواد الغذائية والكسب غير المشروع ومشكلات أخرى متعددة. وهذا كله يعني في الحقيقة فشل النظام الماركسي الذي يتعارض مع فطرة الانسان، ولهذا نجد ان الصين الشيوعية عمدت الى التخلي عن بعض المرتكزات الاساسية للماركسية.

* مافيا الفاتيكان



محاولة اغتيال البابا التي وقعت عام ١٩٨١ واتهم فيها الشاب التركي علي أغجا وعدد من البلغاريين عادت للاضواء من جديد بعد أن قررت محكمة ايطالية بعد اربع سنوات من الحادث ان المتهمين البلغار ليس لهم علاقة بالحادث، وأمرت باطلاق سراحهم وتحفظت فقط على الشاب التركي، ولهذا فان اشارات الاستفهام بدأت توجه للقضية بكاملها والسؤال الملح الذي يدور في أذهان من تابعوا القضية، اذا كان البلغار بريئين من الاشتراك بالمحاولة فمن يقف وراء الشاب التركي علي آغجا؟

وهذا السؤال يدفع الى الاشارة الى ما ذكره مراقبون في العاصمة الايطالية من أن اتهام البلغار لم يكن سوى محاولة لجذب الانظار، بعيداً عن الحقيقة، وأن الشاب التركي لم يكن الا ضحية شبكة تمتد من المافيا في ايطاليا الى تركيا الى مافيا الفاتيكان بالذات، فهل تقوم السلطات القضائية في ايطاليا باعادة التحقيق للوصول الى الحقيقة التي ربما تكون موجودة داخل الفاتيكان نفسه، واذا وصل التحقيق الى الفاتيكان هل تضمن حياة الشاب التركي أم ستقوم المافيا بقتله داخل زنزانته ويقال بعدها انه وجد منتحراً؟

* هل تسقط اكينو

رغم سقوط الرئيس الفلبيني السابق فردیناند ماركوس قبل بضعة اسابيع وتولي زعيمة المعارضة الفلبينية السيدة كورازون أكينو رئاسة الجمهورية الا أن الجماعات المسلحة المعارضة لماركوس مازالت ترفض القاء السلاح متهمة النظام الجديد بالمراوغة وعدم تقديم ضمانات كافية لقبول وقف اطلاق النار، ولهذا فان العمليات العسكرية ضد الجيش مستمرة، وقد سجل الجيش وقوع أكثر من ٢٢٥ معركة مع الثوار أدت الى سقوط اكثر من ٣٤٠ قتيلا.



ومن المعروف ان اكبر الجماعات المسلحة في الفلبين تتمثل في جبهة تحرير مورو الاسلامية وجيش الشعب الجديد وهو الجناح العسكري للشيوعيين. ويقول احد زعماء المليشيات الشيوعية أنهم على استعداد للبحث في هدنة يعقدونها مع الحكومة الجديدة لكنهم يرفضون القاء السلاح قبل التفاوض.. ويبرر ذلك بأن الهدنة غير المشروطة ستخدم الادارة الامريكية التي تسعى الى تحديث الجيش الفلبيني بما يمكنه من الهيمنة على كافة الاوضاع في الفلبين.

وكان الجنرال راموس رئيس أركان القوات المسلحة والوثيق الصلة بالولايات المتحدة قد أمر بتكثيف العمليات ضد الثوار. ولهذا يقول المراقبون ان اكينو ليس بمقدورها ان تفرض تسوية داخلية بسبب طبيعة التوازنات التي تحكم السلطة والسؤال الوارد حالياً، هل تسقط اكينو ويستلم الجيش السلطة؟

* مؤامرة انقلابية في اسبانيا

كشفت مجلة كامبيو الاسبانية النقاب عن وجود مؤامرة انقلابية واسعة النطاق في صفوف الجيش الاسباني وقالت ان الانقلابيين يتهمون الحكومة الاشتراكية الاسبانية بأنها تريد العودة بالدولة الى النظام الجمهوري.

وأوضحت المجلة ان المخابرات السرية العسكرية الاسبانية التي اكتشفت تفاصيل هذه المؤامرة الانقلابية التي هي (من نوع جديد) في شهر ديسمبر الماضي ولم تتمكن بعد من ايجاد حل لها.

وقالت المجلة ان المؤامرة تتعلق بجماعة من العسكريين يقومون بتوزيع منشور دوري على اعداد كبيرة من ضباط الجيش الاسباني من مختلف الرتب العسكرية ووزع من هذا المنشور حتى الآن خمسة أعداد، وتتسم هذه المنشورات ببراعة الاسلوب وكثرة المعلومات التاريخية والسياسية..

وقد جاء في احد هذه المنشورات ان الحكومة الاشتراكية الاسبانية تعمل على احداث تغييرات في بنية الدولة الاسبانية.

ومن المعروف ان عدة تيارات سياسية في اسبانيا تتصارع فيما بينها ومن هذه التيارات ما هو مؤيد لاستمرار النظام الملكي والآخر يؤيد قيام نظام جمهوري وهناك أيضاً من يؤيد استمرار النهج الذي كان سائداً أيام الجنرال فرانكو الذي استمر في حكم اسبانيا لسنوات طويلة اثر الحرب الاهلية التي اندلعت في اسبانيا قبل خمسين عاما.

* اسلحة رأسمالية

تعتزم الادارة الامريكية بيع معدات الكترونية متطورة للصين الشيوعية تبلغ قيمتها ٥٥٠ مليون دولار في ثاني وأهم صفقة بين البلدين منذ عام ١٩٨٤، وذلك لتطوير ٥٠ مقاتلة من طراز اف ٨ لمواجهة القوة الجوية السوفياتية.

وذكر راديو صوت امريكا ان وزارة الدفاع الامريكية ابلغت مجلس النواب الامريكي عن هذه الصفقة التي تشتمل على ٥٥ جهاز رادار لتطوير المقاتلات الاعتراضية الصينية التي تعمل على ارتفاعات عالية، وهي مستحدثة من أحد نماذج طائرة الميغ السوفياتية.

وكانت الصين الشيوعية قد اشترت في العام الماضي معدات امريكية بقيمة ٩٨ مليون دولار لتطوير وحدات انتاج الذخيرة، بدون أي اعتراض من مجلس النواب الامريكي، وانسحاباً على الموافقة السابقة فان المراقبين يعتقدون أن الكونغرس الامريكي سوف يوافق على تنفيذ الصفقة بين الولايات المتحدة والصين الشيوعية بغض النظر عن اعتراضات حكومة تايوان.

ونحن نعتقد أن هذه الصفقات التي تعقد بين الولايات المتحدة والصين الشيوعية تعبر عن مدى ما وصلت اليه الفكرة الشيوعية من تدهور وتراجع والا فكيف يمكن تفسير العلاقات الايجابية بين ثاني اكبر قوة شيوعية في العالم مع اكبر قوة رأسمالية.

رأي دولي

من وراء هبوط النفط؟

في الاسبوع الماضي التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن بمسئولين في البيت الابيض عرض عليهم خلال اللقاء مشروعين حيويين بالنسبة للكيان الصهيوني. اولهما هو مشروع تعاون عسكري بين تل ابيب وواشنطن تقدر نفقاتها بنحو ثلاثة مليارات دولار وثانيهما هو مشروع مارشال بقيمة ٢٥ مليار دولار لانعاش اقتصاد اسرائيل وحلفائها في الشرق الاوسط. وقد طلب بيريز ان يتم اعتماد تلك المبالغ من الفوائد الغزيرة التي ستحصدها اميركا وحليفاتها من الدول الصناعية الغربية الكبرى من عملية انخفاض سعر النفط في العالم.

واذا ربطنا بين هذا المطلب الاسرائيلي الغريب والتصريحات الغريبة التي ادلى بها نائب الرئيس الاميركي بوش خلال جولته الخليجية حول موقف اميركا من اسعار النفط والتي لا تريدها واشنطن لا مرتفعة ولا منخفضة لخدمة الدول الصناعية الغربية، تزداد قناعة من ان اميركا واسرائيل وحلفاءهما الغربيين وراء لعبة تدني اسعار النفط في العالم.



ابو قحافة

الأستاذ يوسف جاسم الحجي
يكتب عن:

محاولات تذويب الشخصية المسلمة في بلغاريا



بقلم الأستاذ:
يوسف جاسم الحجي

لا شك ان القمع المنظم، المباشر وغير المباشر ضد الاقليات المسلمة عموما، والشعوب الاسلامية الرازحة تحت قبضة الانظمة الشيوعية خصوصا، لايزال يثير قلقا متزايدا في شتى انحاء العالم الاسلامي.

ودائما ما تتوارد الاخبار عن أخطار ومضايقات واجراءات تأخذ طابع العنف والاجبار ضد المسلمين المحكومين بالنظام الشيوعي، أو الاقليات الاسلامية الموزعة في العديد من المناطق غير الاسلامية.

تعصب الحكومة الشيوعية

ففي بلغاريا يسود تعصب شديد من قبل الحكومة الشيوعية ضد المسلمين الاتراك، وبخاصة الذين لاقوا الأمرين في ظل النظام الشيوعي الحاكم، وكما هو معلوم، فان المسلمين البلغار ولله الحمد أقوياء الرأس عاليي الهمة لا يقبلون الضيم مما يبشر بخير عظيم، اذ أنه لا شك فيه ولا ريب أن يكون المستقبل للاسلام في تلك المنطقة مادام اهلها محافظين على هذه السمات التي هي في حقيقتها من سمات المؤمنين وصفاتهم.

لقد لعبت الماسونية العالمية التي تستمد خططها وأساليبها من الصهيونية العالمية دوراً كبيراً على مسرح الاحداث في الدولة العثمانية، والمنطقة المحيطة بالدولة العثمانية أيضا، فظهر ذلك جليا في تلك المحاولات العديدة والحثيثة لخلخلة الخلافة الاسلامية في الدولة العثمانية، والتي انتهت محاولاتها أخيراً بالقضاء التام على الخلافة التي كانت شوكة وحجر عثرة في طريق الماسونية ومن وراءها، وبذلك بدأ الاسلام ينحصر سياسيا عن العديد من المناطق الاسلامية، وكان بديله اما الالحاد المكشوف في ظل الزحف الشيوعي الاحمر الذي أخذ طريقه نحو تلك البلاد ليذيق أهلها عموما والمسلمين خصوصا الويلات والحرمان من استبداد وكبت للحريات، وطبقية جديدة ليبدو فيها الانسان امام السلطة وكأنه آلة أو ذرة تافهة، واما العلمانية التي تتغذى من الصليبية والصهيونية العالمية.

اننا نتحدى النظام في بلغاريا أن يعطي الحرية للشعب ويمنحه طريق الاختيار حول النظام الذي يرتضيه وسوف نجد أن المسلمين هناك سيسارعون الى الاسلام ويتخذونه منهاجا ونظام حياة، رغم المرحلة الطويلة من الانقطاع التي حيل فيها بين المسلمين وبين الاسلام نتيجة للسياسة الشيوعية التي حاربت الاسلام وحرمت بالحديد والنار أو ما يسمى بالستار الحديدي المسلمين من ممارسة عقيدتهم كما ينبغي حتى بات المسلمون هناك لا يستطيع احد الاتصال بهم ولا يستطيعون الاتصال بأحد.

عداء الشيوعيين والغربيين معا

وتلتقي السياسة الشيوعية مع الاستعمار الغربي والصليبية والماسونية وغير ذلك من الحركات الهدامة التي تمارس بالغزو الفكري المنظم أعتى أنواع التضليل والتشويه المدروس للحقائق والتاريخ الحضاري للعالم الاسلامي.

ومن هذا القبيل على سبيل المثال لا الحصر، تلك المحاولات التالية:

١ ــ محاولة تصوير ان الخلافة العثمانية كانت استعمارا مستبدا (يماثل الاستعمار الغربي، باستبداده ونهبه وما فعله في الشعوب المستعمرة) رغم أن الفضل يعود للعثمانيين المسلمين في ايقاف الزحف الاستعماري الاوروبي للكثير من مناطق العالم الاسلامي، حتى أن الدولة العثمانية هي الدولة الوحيدة التي ارهبت اوروبا في العصور الحديثة وما قبلها بقليل، مما دفعها الى محاولة تشويه الفتح العثماني لشرق اوروبا وغربها واعتبار هذا الفتح هو من قبيل الاستعمار حتى تسربت هذه الافكار الى كثير من المناهج الدراسية والكتب التاريخية التي يمكن ان يعثر عليها في مكتبات كثيرة على مستوى العالم الاسلامي.

٢ ــ محاولة تصوير أن الشعوب الاسلامية التي تعيش في ظل النظام الشيوعي انما هي التي اختارت الشيوعية او الاشتراكية منهاجا ونظاما بكل ارادتها، رغم ان الحقيقة غير ذلك. فالاستبداد والاستعمار والحكم بالحديد والنار هو الذي أجبر هذه الشعوب على الشيوعية، ولو تركت حرة لما اختارته.

٣ ــ محاولة تصوير أن المسلمين يمارسون



• مسلمون مضطهدون في بلغاريا

شعائرهم الدينية بكل حرية واختيار ــ رغم أن الحقيقة في معظم المناطق تخالف ذلك ــ اذ أن مناطق عديدة تسكنها شعوب اسلامية يحكمها النظام الشيوعي تحرم من ممارسة هذه الشعائر أو الاحتفال بأعيادها الدينية حتى أن الحكومة الشيوعية تفرض على أبناء المسلمين أن يغيروا أسماءهم الاسلامية بأسماء غير اسلامية.

٤ ــ محاولة تصوير ان الاسلام هو عبارة عن نوع من الطقوس أو على الاكثر هو ضرب من تراث الماضي ليس له علاقة بالتقدم السياسي والاقتصادي وما شابه ذلك من جوانب الحياة العصرية والعلوم الجديدة.. وما يجري في بلغاريا يجري أشد منه في البانيا..

وهكذا.. تستمر الحرب ضد الاسلام والمسلمين في بلغاريا وفي البانيا وغيرها والتي تشير الكثير من المعطيات على أنه رغم ما يلاقيه المسلمون فيها من ظلم وحرمان واضطهاد بدعم من انظمة خارجية محيطة بالدولة أو بعيدة عنها تكره الاسلام والمسلمين، فان النصر حليفهم باذن الله.. «ولينصرن الله من ينصره...»

وفي الختام

نناشد المسلمين في كل مكان شد أزر اخوانهم المسلمين المضطهدين أينما كانوا ودحض افتراء الحكام الشيوعيين والصليبيين والصهاينة، وتسليط الاضواء على ما يقومون به من تسلط وتعذيب للشعوب التي تحت سيطرتهم.. وهذا واجب يحتم علينا جميعا القيام به..

والله ولي التوفيق.. ■

الحقيقة الدامغة

في الوقت الذي لاتزال فيه السلطات الشيوعية البلغارية تنفي وقوع اي اضطهاد للمسلمين في بلغاريا وتكذب حقيقة اجبار المسلمين على تغيير اسمائهم الاسلامية الى اسماء بلغارية لسلخ المسلمين تدريجياً عن عقيدتهم ودينهم.. جاءت الانباء الصحفية الاخيرة التي نشرتها بعض الصحف ورددتها وكالات الانباء لتنسف من الجذور مقولة السلطات البلغارية هذه، وتقول هذه الانباء ان السلطات البلغارية اوفدت في الاسبوع الماضي عشرة صحفيين الى منطقة كردجالي الاسلامية الواقعة على بعد ٢٦٠ كم جنوبي شرق العاصمة صوفيا، وتمكن هؤلاء الصحفيون من الابتعاد عن مرافقيهم من الشيوعيين الرسميين والتحدث مع السكان المحليين المسلمين الذين أدلوا لهم بالقصة الكاملة لعملية تغيير الاسماء ومما قاله هؤلاء الشهود:

ان عملية تغيير الاسماء مرت بالخطوات التالية: في نهاية عام ١٩٨٤ وبداية عام ١٩٨٥ توجهت السلطات الى المواطنين الذين يحملون اسماء تركية لتنذرهم بتغيير اسمائهم، وكانت المناسبة هي تجديد البطاقات الشخصية وجوازات السفر بالنسبة لجميع السكان.

واشار الشهود من جهة اخرى الى أن الدعوة وجهت الى السكان كي يعلنوا اسماءهم الجديدة في اماكن عملهم. وفي ذلك الوقت انتشر في المنطقة عدد كبير من قوات الامن، وفرض على الشباب الذين رفضوا تغيير اسمائهم التجنيد في الجيش، كما اعتقل آخرون في انحاء اخرى من البلاد، ولم يظهر لهم اثر منذ ذلك الوقت وفقا لروايات الشهود.

وجاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية اذيع مؤخراً ان مائة شخص قتلوا واعتقل ٢٥٠ خلال هذه الحملة في جميع انحاء البلاد.

ويحتاج السكان الى اوراق تحقيق الشخصية وجوازات السفر لجميع الاشغال الاجتماعية، بل ان ابراز جواز السفر اصبح ضرورة لدى الدخول الى أي مقهى.

وأشار السكان الى أنهم منعوا من التحدث بالتركية في الاماكن العامة.

كلنا أمل أن تبادر الدول الاسلامية بعد ان بانت الحقيقة الدامغة الى مد يد العون لمسلمي بلغاريا مع الضغط بشتى الوسائل والاساليب على حكومة بلغاريا لتغيير موقفها اللاانساني من المسلمين في اراضيها.

بريطانيا التي رأيت

الخاطرة الاولى

بقلم الدكتور :
محمود العبدالرزاق

ان للحضارة الغربية ايجابيات وسلبيات، وقد تحمل الايجابية الواحدة وجها سلبياً وقد تحمل السلبية الواحدة وجها ايجابيا. فعلينا أن ندرك هذه الحقيقة ونحن نتكلم عن الحضارة الغربية.

ان الذين كتبوا في الحضارة الغربية ايجاباً وسلباً ليسوا قليلين، منهم من عبر عن هذه الحضارة بلسان المعجب وقلم المستحسن (أو المأخوذ ببهارجها) فلم يصدر عنه الا ذكر الايجابيات وتعديد المحاسن غافلا أو متغافلا عن البلايا والرزايا الكامنة في أسس هذه الحضارة وأصولها والتي ضج ابناؤها انفسهم من انذارات الشقاء فأطلقوا صيحات الاستغاثة ولا منقذ. وفريق آخر من الكتاب كان همهم عرض مفاسد الحضارة الغربية — وأحيانا بشيء من المغالاة — مندفعين بقوة العاطفة غير ملتزمين بأسس النقد العلمي القائم على المقدمات ونتائجها. معتمدين في كثير من الحالات على أخبار وقصص من هنا وهناك لم يعيشوا جو هذه الحضارة ولم يدركوا طريقة أهلها في التفكير.

ونحن مأمورون بحكم اسلامنا بالانصاف في تقييمنا واحكامنا — ولو كان الموضوع يتعلق بأعدائنا — «ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى». وليس هدفنا من الحديث عن الحضارة الغربية أو الانكليز على وجه الخصاص، أن نشوه صورة أقوام بأعينهم او ان نرفع شعوباً فوق مستوى البشر، لكنها محاولة لعرض الحقائق من خلال الواقع الذي نعيشه مع هؤلاء القوم عرضاً يعطي كل ذي حق حقه (ولا تبخسوا الناس اشياءهم).

هذا العرض سيوضح لنا أن الحضارة الغربية بأسسها التي قامت عليها لا تمثل قيم الانسان ولا تشبع اشواق البشر وتطلعاتهم نحو انسانية كريمة يعلو فيها جوهر الخير و يبعد فيها عنصر الشر. وسيرى القارىء كذلك ان الانكليز قوم من الاقوام التي تموج بهم البشرية فيهم القوي والضعيف، والعاقل والسفيه، والطيب والاحمق، والعالم والجاهل، والذكي والغبي، والصادق والكاذب، والامين والخائن.. كما في غيرهم من الاقوام والشعوب.

والذي نريده من قومنا المسلمين خاصة ومن الشرقيين عامة أن يقتنعوا بهذه الفكرة و يؤمنوا بها حتى يتحرروا من الهيمنة الانكليزية على عقولهم، فالانكليز في نظرهم فوق النقد لأنهم نوع راق من البشر لا يكذبون ولا يغشون، الانسان الانكليزي هو الافضل، والبضاعة الانكليزية هي الاجود، وكل ما هو من عند الانكليز قد بلغ ذروة الكمال.. وهكذا. كما انني لا انكر ان في مجتمعاتنا العربية والاسلامية نوعين من الناس، الصالحون وغير ذلك. كما في المجتمعات الاخرى والمجتمع الانكليزي من بينها، فلماذا نتحي باللائمة على مجتمعاتنا فقط ونعتبر ما عند الانكليز هو الافضل ؟! فهل هذا من الانصاف في شيء.

وبعد هذا التقديم السريع أقدم للقارىء الكريم الخاطرة الاولى من خواطري وانطباعاتي عن المجتمع الانكليزي لتعبر تماما عن المعنى الذي قصدته في سياق الكلام.

كما أنني اذكر القارىء الكريم ان هذه الانطباعات والخواطر ليست وليدة أخبار تلقطتها من هنا وهناك وانما هي حصيلة تجارب وأحداث عشتها بنفسي في السنين الطويلة التي قضيتها في المجتمع الانكليزي، فهي انعكاسات وقائع وترجمة احداث تتكلم من ذاتها ان وجدت من ملك الاستعداد لتلقي حقائقها والتعامل معها «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

كما انني سأعرض بعض الجوانب الايجابية والسلبية في هذه الخواطر فأرجو الا يتعجل من يريد الانتقاد حتى تكتمل السلسلة لكي ينتقد وهو على بصيرة بعد أن تكتمل الصورة و يتحقق المعنى. فالى الخاطرة الاولى :

نموذجان من حضارتهم

ضمني وبعض الاصحاب مرة مجلس كان الحديث عن الحضارة الغربية والانكليز محوره الاساسي، وراح كل واحد يذكر من الوقائع التي جرت له مع الانكليز وكل واقعة تجر الى الاخرى، وكل قصة تفتح الباب لقصص كثيرة.

فذكر أحد الاطباء الجالسين، القصة التالية :

«قال انني كنت اعمل في عيادة خاصة يملكها جماعة من الانكليز وبعد فترة من العمل معهم تركت بريطانيا الى احدى الدول العربية لأعمل فيها وبعد مرور اكثر

من سنة فاذا بي استلم ذات يوم رسالة بداخلها صك بمقدار ضئيل (حسب ما أتذكر ما يقارب ٢٥ جنيها استرلينيا)، ومع الصك رسالة صغيرة تقول بأن هذا المبلغ هو صافي مستحقاتك في عيادتنا وقد بحثنا عن عنوانك الجديد طويلا خلال هذه الفترة حتى عثرنا عليه».

يتابع صديقنا الطبيب حديثه قائلا: لقد اعجبت ايما اعجاب بهذه الامانة علما أنه لم يكن بيني وبينهم عقد رسمي لأنني كنت اشتغل خارج أوقات عملي في المستشفى الرسمي الذي كنت أعمل فيه، فعملهم هذا يمثل ذروة في الامانة.

عقبت على هذه الحادثة بالاعجاب وأنه موقف يشكر عليه الانسان، ولا شك وليت القليل منهم كان على هذه الصورة المضيئة.

وتابعت حديثي بأنه لا بد وحتى تكتمل الصورة أن نأخذ مثالا آخر من هذا المجتمع وذكرت الحادثة التالية التي جرت لي معهم: كنت قد اشتريت من مكتبة (لويس Lewis) لبيع الكتب الطبية بلندن كتابا في علم الادوية، وكان للكتاب ملحق منفصل عنه، فأرسلت لهم قيمة الكتاب والملحق معاً. فأرسلوا الكتاب وأرسلوا معه ايصالا بمقدار ثمن الملحق لأنه غير متوفر لديهم، واستطيع ان استعمل الايصال عندما أريد. مرت فترة طويلة وأنا اسأل عن الملحق وكان الجواب دائما أنه لم يصدر بعد.. وهكذا حتى مرت خمس سنوات عندما جئت فاشتريت كتاباً آخر فأبرزت لهم الايصال القديم وشيكا بالمقدار المتبقي. فذهبت الموظفة وسألت المدير فقال لا أقبل بالايصال ومن يدري أنه لم يستعمل من قبل؟ فقلت لها أنتم في بلاد التكنولوجيا والكومبيوتر وكل شيء يسجل بدقة لديكم فهل من المعقول انكم لا تعرفون أن هذا الايصال لم يستعمل؟ وكيف يستعمله الانسان ويبقى معه؟ ألا تأخذونه عند الحساب؟ واستفهامات كثيرة كانت نتيجتها النهائية الاصرار على الرفض. فقلت هذا حقي تأخذونه صراحة، ولو كان مبلغاً كبيراً لذهبت الى المحكمة. وكذلك لم يجد هذا الكلام شيئاً، وخرجت من المكتبة وأنا احتفظ بالايصال حتى اليوم ليذكرني دائما بحق مهضوم وان كانت قيمته ضئيلة.

فقال صديقنا الطبيب ومن معه من الجالسين: لا نستغرب مثل هذا التصرف فقد حدث ما يشبهه من قبل، فقلت الحمد لله انني وصلت الى ما أريد، قالوا وكيف؟ قلت انني لا أفرح عندما أجد نماذج شريرة في مجتمع من المجتمعات ولو كان هذا المجتمع غير مسلم. ذلك ان عنصر الشر يكون مصدر خراب دائماً ولا أتمنى للبشرية الخراب والدمار. الا أن فرحي يتمثل اننا ذكرنا في هذه الجلسة الواحدة مثالين اثنين على طرفي نقيض تماما وكلاهما يعبر حقيقة عن طبيعة هذا المجتمع الانكليزي الذي نحن بصدد الحديث عنه، فكما ذكرنا في بداية هذا الحديث فيه الخير وفيه غير ذلك وهذا ما نريد ان نقنع به المسلمين اولا وغيرهم ثانيا.

فمثال الطبيب يدل على معدن جيد وضع صاحبه الى تحري الامانة في المعاملة والتي هي من دوافع الفطرة وخصائصها لا شيء زائداً عليها، ويستطيع ان يتمتع بهذه الخاصية كل انسان، مسلماً كان أو غير مسلم، لأن هذه من الاخلاق الاساسية التي جبلت عليها فطرة البشر، ويمكن للمسلم وغيره ان يتحلى بها، أما الاخلاق الاسلامية فهي من خصائص الاسلام ومزايا الفرد والمجتمع المسلم ولا يمكن لغير المسلم ان يحوز هذه الاخلاق أبداً، فمن هذه الاخلاق الاسلامية الايثار الذي وصف الله به الجماعة المسلمة «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون». ومن هذه الاخلاق الاسلامية هو اخلاص النية لله في القول والعمل، فالذي يتصدق انما يتصدق ابتغاء مرضات الله لا حباً في سمعة ولا ابتغاء جاه.. «والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون».. وهكذا.

واليوم عندما تخلى المسلمون عن اخلاقهم الاسلامية، وبعض الاخلاق الاساسية من ناحية، ولما كان الغربيون تجاراً بعيدي النظر راعوا الاخلاق الاساسية فيما يخدم مصلحتهم (فقط) الى جانب الدماثة في اسلوب التعامل. قال المسلمون أن الغربيين افضل منا، فهم لا يكذبون ولا يغشون ولا يخادعون.. الخ. وكان هذا نتيجة لرواسب الاستعمار الثقافي والفكري الذي رزح تحته بعضهم وحتى الآن.

نأمل أن تكون صورة المجتمع الانكليزي خاصة والغربي عامة واضحة في ذهن القارىء، قبل ان نتابع مسيرتنا مع هذه المشاهدات والخواطر.

• شباب ضائع وسط حضارة المادة



الأسرة في الاسلام

بقلم :
الدكتور عبدالحليم حفني

تتكون الأسرة في أحوالها العادية من الزوجين وأولادهما، ويركز الاسلام كما في كل الأديان على أن تكون العلاقة بين افراد الأسرة في أحسن صورها العاطفية والخلقية، فيجعل العلاقة بين الزوجين تقوم على المودة والحب، ففي القرآن الكريم (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (سورة الروم /٢١) ويجعل علاقة الاولاد بالوالدين في أسمى صور الوفاء والبر، حتى يجعل البر بالوالدين تاليا لعبادة الله، فيتكرر في القرآن مثل (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) (سورة الاسراء /٢٣) والوالدان لا يحتاجان الى توصية بأولادهما، ولكن القرآن يشير الى أن الأب ينبغي ان يكون موجها ومرشداً ومعلماً لأولاده، ويضرب في ذلك مثالا بلقمان الذي أوصى ابنه وصية جامعة لكل الجوانب الدينية والخلقية والاجتماعية — الآية ١٣ سورة لقمان وما بعدها من الآيات — كما أن في الأحاديث النبوية حثا للآباء على العدل بين الاولاد كما في الحديث الشريف المشهور عن النعمان بن بشير الانصاري.

الزواج :

هو اللبنة الاولى في تكوين الاسرة، والخطوة الاولى في الزواج هي التأكد من عدم وجود مانع شرعي يمنع هذا الزواج، وموانع الزواج في الاسلام نوعان، نوع دائم التحريم، ونوع مؤقت التحريم.

التحريم الدائم :

هناك أنواع من النساء يحرم زواجهن حرمة دائمة، اما بسبب قرابة النسب، واما بسبب قرابة المصاهرة، واما بسبب الرضاع.

المحرمات من النسب :

١ — يحرم على الرجل أن يتزوج بامرأة من أصله أو فرعه في القرابة، فلا يجوز أن يتزوج امه لأنها أصله، ولا ابنته لأنها فرعه.

٢ — كذلك فروع الأبوين وما يتفرع عن فروعهما، وهن الأخوات وبناتهن، فلا يجوز زواج الاخت، أو ابنة الاخت، سواء أكانت اختا شقيقة، أم اختا لأب فقط، أم اختاً لأم فقط.

٣ — كذلك فروع الاجداد والجدات، وهن العمات والخالات، فلا يجوز للرجل أن يتزوج عمته أو خالته.

المحرمات من المصاهرة :

١ — زوجة الأب، فلا يجوز زواج امرأة الأب اطلاقاً، سواء طلقها الأب أو مات عنها، لأنها بمثابة الأم.

٢ — زوجة الابن، لأنها بمثابة البنت.

٣ — أم الزوجة، لأنها بمثابة الأم.

٤ — بنت الزوجة، لأنها بمنزلة البنت.

المحرمات من الرضاع :

يحرم في الاسلام الزواج بسبب الرضاع كما يحرم بسبب النسب، بمعنى ان الطفل حين يرضع من امرأة غير أمه ولو بضع رضعات تصبح هذه المرضعة أيا كانت كأنها أم حقيقية، فلا يجوز أن يتزوجها هي أو اصولها أو فروعها أو غير ذلك مما يحرم من جهة أمه الحقيقية، فابنة المرضعة تصبح أختا من الرضاع، وأختها تصبح خالة من الرضاع، وهكذا.

التحريم المؤقت :

وهناك تحريم ليس لذاته، وانما لسبب، فاذا زال السبب زالت الحرمة، فيحرم على الرجل من هذا القبيل:

١ — الجمع بين الاختين، فاذا طلق المرأة جاز له ان يتزوج اختها، بعد انقضاء العدة، فالمحرم الجمع بينهما، وكذلك يحرم الجمع بين كل امرأتين لو كانت احداهما رجلا لا يجوز له زواج الاخرى، فيحرم الجمع بين البنت وعمتها أو خالتها لأن البنت لو كانت رجلا لا تحل له عمته أو خالته، وكذلك العكس، وهكذا.

٢ — يحرم زواج المسلم من المشركة، وهي التي ليس لها دين سماوي، ويجوز له الزواج باليهودية والنصرانية، لأن الاسلام لا يعترف الا بالدين اليهودي والدين المسيحي، وأما المرأة المسلمة فلا يجوز لها الزواج بغير المسلم، لأن الزوج له ولاية على الزوجة، وولاية غير المسلم عليها فيها خوف على اسلامها واسلام اولادها، وليس كذلك زواج المسلم من اليهودية أو النصرانية، لأنها ليست لها ولاية عليه، وقد رضيت هي بهذا الزواج.

والقرآن الكريم يجمع المحرمات في قوله تعالى: (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا، حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما، والمحصنات من النساء) (٢٢ وما بعدها / سورة النساء).

وعن تحريم الزواج بالمشركة (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) (٢٢١ سورة البقرة).

شروط الزواج :

أهم شروط الزواج في الاسلام ما يأتي:

١ — الاتفاق بين الطرفين بالموافقة الصريحة على الزواج.

٢ — العلانية، بأن يكون هناك شهود على هذا الزواج، بالشهادة الشرعية، لأن الزواج صلة اجتماعية علنية، والسرية من طبيعة العلاقات غير المشروعة.

٣ — وجود المهر، وهو قدر من المال غير محدد يدفعه الزوج، وهذا المال ليس مهما في ذاته أو في حجمه، وانما المهم أنه تكريم للمرأة، واشارة الى انها مرغوب فيها، وأن الرجل لم يحصل عليها الا

• تشريع الطلاق أثر من آثار منهج الاسلام في أنه لا يكبت الغرائز والنزعات البشرية الطبيعية

• التشريع الاسلامي يلجأ الى اكثر من وسيلة لمحاولة التوفيق بين الزوجين

بعد أن ضحى بمقابل.

العلاقة الزوجية :

العلاقة الصحيحة بين الزوجين تقوم على المودة والألفة، فكل منهما يكمل حاجة نفسية وجسدية للآخر، وفي تعبير القرآن الكريم (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (٢١ سورة الروم)، وفي دقة تعبير القرآن اشارة الى أنه رغم اشتراكهما في ايجاد ما يحقق الصلة بينهما الا أن التودد ينبغي أن يكون من جانب الزوج أوضح، والرحمة التي هي عنوان العاطفة والحنان ينبغي أن تكون من جانب الزوجة أوضح، ليتناسب هذا مع الترتيب بين كلمة انفسكم التي تقابلها في الآية المودة، وكلمة ازواجاً التي تقابلها الرحمة.

ولكن الزواج عقد بين طرفين يشتركان في الحياة الزوجية، وهذا العقد يتضمن حقوقا وواجبات تجاه الطرفين.

حقوق الزوج :

أهم حقوق الزوج في الاسلام ما يلي :

١ ــ الولاية على الأسرة، ولا يقصد بالولاية مفهوم السلطة، وانما يقصد به مفهوم الادارة، فالاسرة مجتمع صغير، بل هي صورة مصغرة للمجتمع الكبير، وتحتاج في ادارتها ما يحتاجه المجتمع من سياسة واقتصاد وتخطيط وتعليم وتشريع تنظيمي وغير ذلك، وقد قيل ان من يستطيع ان يقود اسرة يستطيع أن يقود أمة، فلا بد للأسرة كأي شركة أو عمل من (مدير) مسئول، ومن المعروف أن الرجل بصفة عامة أقدر على الادارة من المرأة، فالوضع الطبيعي ان يكون للأسرة مسئول يديرها، وأن يكون المدبر هو الرجل، وهذا معنى ولاية الزوج على الأسرة بما فيها الزوجة، وهذه الولاية ليست تشريفا للرجل، وانما لتحميله مسئولية تثقل على المرأة، وهي مسئولية الانفاق على الاسرة، حيث يترتب على ولاية الرجل مسئوليته الكاملة عن الانفاق على الأسرة ورعايتها، فالزوجة مهما كانت تملك من المال فليست مسئولة اطلاقا عن الانفاق على نفسها أو على الاسرة، وانما المسئولية على الزوج وحده.

فولاية الرجل على الاسرة تنبع من سببين، كونه بطبيعته اصلح للادارة وكونه أقدر على تحمل عبء الانفاق والرعاية والسعي على الرزق، والقرآن يجمع السببين في قوله (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم) (٣٤ سورة النساء).

٢ ــ تعدد الزوجات :

فمن حق الرجل في الاسلام ان يجمع بين أكثر من زوجة في عصمته، بحد أقصى أربع زوجات، وقد يبدو هذا التشريع لبعض الناس في ظاهره غريبا، ولكن النظرة الى واقع الامر تكشف فيما تكشف عما يأتي :

أ ــ بعض الرجال لا يكتفي الواحد منهم بزوجته، فيميل الى معاشرة غيرها، والزنا فاحشة كبرى في كل الاديان، والاسلام يهدف دائما الى عدم كبت الغرائز والنزعات البشرية الطبيعية وانما يوجد لها متنفسا مشروعا، فكان تشريع تعدد الزوجات هو المتنفس للنزعات غير العادية لدى بعض الرجال.

ب ــ اذا كان الزواج الثاني للرجل يترتب عليه بعض الايذاء النفسي للزوجة الاولى فلا شك أن فيه منفعة لامرأة اخرى هي الزوجة الثانية، فقد تكون في حاجة الى رجل يحميها معيشيا أو جنسيا او اجتماعيا أو نفسيا، ولولا هذا ما قبلت الزواج برضاها من رجل متزوج، ومن ناحية أخرى فان قبولها الزواج من رجل تشاركها في امرأة اخرى دليل على أن طبيعة المرأة تسمح باشتراك اكثر من امرأة في المعيشة في كنف رجل واحد.

ج ــ من المشاهد التي قد تتكرر في كل العصور حدوث خلل في بعض المجتمعات في التوازن العددي بين الذكور والاناث، كآثار الحروب، حيث يقل الرجال ويزيد عدد النساء عنهم، وهذه الأعداد الزائدة من النساء في حاجة طبيعية معيشياً ونفسياً الى رجال، فاذا لم يوجد تشريع تعدد الزوجات فان بعض النساء سيضطرون الى حياة الحرمان أو الذل أو الفساد، وبما أن التشريع الاسلامي عام لكل الازمان والمجتمعات فلا بد أن يتضمن حلا لهذا الواقع، فكان الحل هو اباحة تعدد الزوجات.

د ــ للمحافظة على حق الزوجة الاولى يؤكد القرآن الكريم إلزام الزوج أن يعدل، والعدل يقتضي حقها في المعاشرة الزوجية الجنسية، وفي الانفاق عليها، بالاضافة الى الحق الاصلي وهو حسن العشرة خلقاً ومعيشاً فان ظلمها الزوج في احد هذه الحقوق فلها أن تلجأ الى القضاء لالزام الزوج ان يوفيها حقوقها او يطلقها.

وفي القرآن الكريم (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة) (٣ سورة النساء).

٣ ــ الطلاق :

من حق الرجل تطليق زوجته، وتشريع الطلاق أثر من آثار منهج الاسلام في أنه لا يكبت الغرائز والنزعات البشرية الطبيعية، وانما يوجد لها متنفسا مشروعا، فالحب والكراهية من المشاعر البشرية التي تتسلط على الانسان وتوجه سلوكه في كثير من الاحيان، وحين تستحكم الكراهية بين زوجين يكون من الضرر البليغ بكل منهما أن يعيشا معا تحت سقف واحد، بل في فراش واحد، والمتنفس المشروع حينئذ هو الطلاق، ولكن الطلاق رغم اباحته في الاسلام محاط بملابسات عديدة منها :

أ ــ التنفير الشديد من اللجوء اليه الا حينما تفشل كل محاولات التوفيق بينهما، ومن المشهور في الاسلام (أبغض الحلال عند الله الطلاق)، ويشير القرآن الى أن الرجل يخطيء عندما يكره زوجته فيعتقد خلوها من المزايا، فلا يخلو انسان عادة من مزية، والكراهية دليل على عدم التوافق وليست دليلا على فقدان المزايا، ففي القرآن (وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيرا) (١٩ سورة النساء).

وكثيرا ما تسعد المطلقة مع زوج آخر يجد فيها مزايا لم يشعر بها الزوج الاول، وكذلك العكس في كراهية المرأة لزوجها.

ب ــ يلجأ التشريع الاسلامي الى أكثر من وسيلة لمحاولة التوفيق بين الزوجين، تفاديا للطلاق، ومن ذلك ان القرآن يشرع مرحلة تسبق الطلاق وهي التحكيم بين الزوجين، بأن يختار كل منهما حكما يرتضيه، فيعمل الحكمان على معالجة الخلاف، ففي القرآن (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما) (٣٥ سورة النساء) وفي تعبير (ان يريدا) اشارة لحفز الحكمين وتوجيههما الى الاخلاص والرغبة الصادقة في التوفيق، ومن وسائل الاسلام انه ينفر الناس من الطلاق المفاجيء، فهو بغيض في الاسلام، لأنه كثيرا ما يكون وليد غضب أو انفعال وقتي يمكن أن يزول فيما بعد، والطلاق المفاجيء يسمى طلاق البدعة، بمعنى أنه مخالف للسنة، أما الطلاق المرضي عنه ويسمى طلاق السنة فهو ان الرجل حينما يعزم على الطلاق بعد استنفاد الوسائل الودية فعليه ان يطلقها ثلاث طلقات، في ثلاثة أشهر متواليات، كل شهر طلقة، دون أن يباشرها مباشرة الازواج في أثناء هذه الاشهر، ليكون هذا دليلا على عدم امكان عودة الود بينهما، فان

عاشرها جنسيا خلال هذه المدة كان هذا من حقه وتعود الزوجية بينهما، والا فعند الطلقة الثالثة تحرم عليه.

ج ـ حق الطلاق ليس مقصورا على الرجل، بل من حق المرأة ان تشترط عند عقد الزواج، أن تكون العصمة بيدها، فاذا قبل الزوج ذلك كان من حقها أن تطلق زوجها متى شاءت.

حقوق الزوجة:

وللزوجة ايضا حقوق محددة في التشريع الاسلامي، أهمها:

١ ـ حرية الرأي في الزواج، فاذا أكرهت على الزواج أو على شخص ترفض الزواج به فالزواج باطل، ومعنى ذلك أنها متساوية مع الزوج في الاختيار، من حيث ان كلا منهما وافق على الزواج بالآخر باختياره.

٢ ـ استقلال ملكيتها، فكل ما تملكه الزوجة من ملكية خاصة بها هو حق يخصها وحدها، وليس من حق الزوج أن يأخذ منه أو يتصرف في شيء منه قط الا برضاها، ومن ملكيتها الخاصة المهر الذي يدفعه اليها الزوج عند الزواج، فيصبح ملكا خاصا بها، وفي القرآن (.. وءاتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتانا واثما مبينا) (٢٠ سورة النساء). ولا تطالب الزوجة بالانفاق على نفسها أو على الأسرة من ملكها مهما بلغ، لأن الانفاق مطلوب من الزوج.

٣ ـ حسن المعاشرة، فمن حقها على زوجها أن يعاشرها معاشرة حسنة، وفي القرآن الكريم)وعاشروهن بالمعروف) (١٩ سورة النساء) والمعروف معناه العشرة المرضية حسب العرف السائد في المجتمع، وحسن المعاشرة يتضمن حقوقا محددة للزوجة اهمها:

أ ـ أن يعاملها الزوج معاملة حسنة بخلق مقبول.

ب ـ ان يعاشرها معاشرة الازواج، ولا يهجرها هجرا مطلقا من الناحية الجنسية.

٤ ـ ان ينفق عليها الزوج بتهيئة السكن والمعيشة المناسبة لمقدرته هو، بصرف النظر عن ان يكون لها مال أولا، وفي القرآن (اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) (٦ سورة الطلاق).

٥ ـ اذا أخل الزوج بأي حق من حقوقها السابقة كلها، وتضررت هي بذلك فلها أن تلجأ الى القضاء لتطلب الطلاق، وعلى القاضي اذا اقتنع بتضررها ولم يمكن اصلاح مصدر التضرر ان يحكم لها بالطلاق.

الميراث

الذين يدخلون في نطاق التوارث في الاحوال العادية هم أفراد الاسرة، وحيث كان الميراث حقا للوارث يستفيد به فقد جعل له الاسلام مقابلا هو النفقة، بمعنى ان الابن مثلا من حقه أن يرث أباه اذا مات، وفي مقابل هذا يجب أن ينفق على أبيه في حياته اذا احتاج، وكذلك كل من له حق الميراث.

وقد وضع الاسلام تشريعا كاملا للميراث يشمل كل الحالات المحتملة للتوارث، وذلك في نظام ثابت محدد، وفيما يتعلق بالأسرة التي هي مدار هذا الحديث نجد القواعد الآتية:

١ ـ يشجع الاسلام الشخص على أن يترك لأسرته ميراثا يغنيها عن الحاجة الى الناس، ولذلك حينما يريد شخص أن يوصي بماله ليصرف في وجوه الخير بعد موته لا يجيز له الاسلام ان يوصي الا بثلث ماله على الاكثر، ليبقى الثلثان حقا للورثة.

٢ ـ من القواعد العامة في الميراث ان الأنثى لها نصف الذكر، وليس هذا ظلما لها، بل ان النصف الذي تحصل عليه قد يكون في أغلب الاحيان خيرا من النصيب الكامل للذكر، لأن الاسلام رفع عن كاهل الانثى في كل احوالها أعباء المعيشة والاحتياج، لأنها قبل الزواج تكون نفقتها واجبة على أبيها مهما كبرت لأنه ولي أمرها، والولاية ميزة معنوية، فكانت في مقابلها مسئولية النفقة على الولي، فان مات أبوها ولم يترك لها ما يكفيها تجب نفقتها على أقرب الرجال اليها قرابة، كالأخ ثم العم، حتى تتزوج أو تموت، لأن الولاية انتقلت اليه، فتنتقل معها مسئولية النفقة.

وهذا بخلاف الابن، فانه لا تجب نفقته على أحد حين يبلغ سن الرشد ويكون قادرا على الكسب.

وحين تتزوج البنت تنتقل الولاية الى زوجها، فتنتقل معها مسئولية النفقة، فمهما كانت هي غنية وهو فقير فنفقتها واجبة عليه في حدود حالته المالية، فان اسهمت عن طيب نفس فهذا تطوع منها.

ومن هذا يتبين أن حصولها على النصف في الميراث دون أعباء عليها ليس انتقاصا من حقها، لأنها سواء قبل الزواج وبعده لا تحمل عبء معيشتها.

٣ ـ اذا ماتت الزوجة ولم يكن لها اولاد فان الزوج يرث النصف مما تترك، فان كان لها أي أولاد فللزوج الربع مما تترك، واذا مات الزوج ولم يكن له اولاد فان الزوجة ترث ربع تركته، فان كان له أي اولاد ترث الثمن، جريا على قاعدة (للذكر مثل حظ الانثيين) وهذه الانصبة من الانصبة الثابتة في الميراث وتسمى الفروض.

٤ ـ الاولاد يقتسمون فيما بينهم ما يبقى بعد الفروض السابقة وغيرها بحيث يكون للذكر منهم ضعف الانثى.

ترشيد البنو

لا تنكر أن من خدمات البنوك ما هي مقبولة شرعا ولا يستغني عنها، ولكن المعروف والواقع أن عموم البنوك والمصارف القائمة حاليا تقوم بعمليات الاقراض الربوي حتى لو سميت الفائدة التي تتقاضاها من الاقراض باسم مصاريف ادارية.

ومهما تكن النسبة المئوية التي تأخذها البنوك من المقترضين فان القاعدة الأساسية الشرعية تنص بأن «كل قرض جر نفعا فهو ربا» مما نهى الله تعالى عنه بقوله: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون (الآيتان ٢٧٨، ٢٧٩ من سورة البقرة). وقال الحق سبحانه وتعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله، ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (آية ٢٧٥ من سورة البقرة).

وفي الحديث النبوي الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الربا وآكله وموكله وكاتبه». فاللعنة ـ والعياذ بالله ـ تنصب ايضا حتى على اصحاب الودائع الذين لا يأخذون أية فائدة من ودائعهم في البنك الربوي وحتى الكاتب الذي يتقاضى راتبا لقاء عمله الكتابي لأنهم مشتركون في معاملات البنك الربوية. هذا ما رجحه كثير

...والانفاق

من العلماء، وان كان هناك من يسوغه أو يريبه فان من المفروض ان تمتثل للسنة النبوية «دع ما يريبك الى مالا يريبك».

ومتى استبانت حقيقة البنوك القائمة وانها تستغل الاموال المجمعة لديها لصالحها ولصالح المساهمين فقط عن طريق غير مشروع دون النظر الى ما يترتب عليه من النتائج السيئة على الاقتصاد الوطني خاصة والمجتمع عامة وما يسببه هذا الاقراض الربوي من العقاب والعذاب، فاني أرجو مخلصا من اولي الامر في كل بلد اسلامي الزام كافة البنوك والمصارف في بلده بمنع الاقراض الربوي، حيث أن الحكام مسؤولون ومؤاخذون عما تعانيه مجتمعاتهم من اختلال في الموازين الاقتصادية والاجتماعية وهم يستطيعون الاصلاح بقوة السلطان كما هو القاعدة الاسلامية المعروفة: «ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن».

وقد اصدر مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الاستثنائية المنعقدة في الرياض من شهر صفر حتى غرة ربيع الاول ١٤٠١ «فتوى تضمنت ان المجلس يوصي المسلمين عامة وأهل الحل والعقد منهم خاصة ان يعملوا ما في وسعهم لحماية مجتمعاتهم من الربا والتعرض لمحاربة الله ورسوله وان يبادروا الى اقامة البنوك والمصارف الاسلامية وتنشيطها حتى يتمكن الناس بواسطتها من ايداع اموالهم واستثمارها بالطرق التي أباحها الله تعالى».

ولا أعني بهذا الالزام ان يمس من بيده السلطة الحقوق المشروعة للبنوك والمساهمين وأصحاب الودائع أو أن تحدث البلبلة في البلاد، انما اريده اصلاح الاوضاع والامور بترك ما بقي من الربا وبترشيد البنوك والمصارف القائمة الى عمل البديل والى ما تحققه الشريعة الاسلامية من الصلاح والخير للانسان، لأن الله هو الحكيم الخبير وان الملكية لله وحده قال تعالى: «لله ملك السموات والارض وما فيهن» وان الانسان مستخلف في الأرض كما ارشدنا الله عز وجل: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» فلا حرية للانسان فيما حرمه الله ورسوله ولا حق للانسان في اخذ المال بالباطل.

والذي اقصده من البديل هو ان موجودات البنك الواحد من البنوك القائمة من الودائع تبلغ مئات الملايين بل قد تبلغ المليارات من العملات المحلية والاجنبية، وان كانت تلك الودائع في كثير من البنوك محفوظة لدى البنك تحت طلب اصحابها بدون أية فائدة ولكن نسبة السيولة تحت الطلب أقل بكثير من الاموال التي تبقى ودائع لدى البنك. فبدلا من استغلال الاموال الباقية لدى البنك استغلالا غير مشروع، ارى من الواجب على البنوك القائمة تجنبا من الوقوع والاقراض الربوي والوقوف في صف الذين اذنوا بحرب من الله ورسوله، ارى ان يستثمر كل بنك تلك الاموال الباقية بعد الاحتفاظ بنسبة محدودة تحت الطلب في مشاريع تنموية وضرورية يتطلبها المجتمع ويدعو اليها الاقتصاد الوطني وفي مضاربة شرعية ومرابحة مع اخرين بدون تحديد ربح ثابت يستفيد منه بجانب البنك ومساهميه اصحاب الودائع بنسبة الاموال المودعة المتبقية لدى البنك. وفي الوقت نفسه يحدد البنك نسبة قليلة من الاموال المتوفرة للقرض الحسن لحاجة الاستهلاك بضمان او رهن مشروع يستفيد منه المجتمع والافراد مما يؤدي الى التكافل الاجتماعي والى الحصول على ما ينتجه المقترضون من توافر المواد الاستهلاكية، وبالتالي تنخفض الاسعار لمصلحة المستهلكين.

وبهذه العملية نخطو خطوة مباركة ـ بعون الله وتوفيقه ـ الى ما تدعو اليه البنوك الاسلامية والشركات الاسلامية للاستثمار التي تلتزم باحكام الشريعة الاسلامية وتتجنب العمليات والخدمات التي تؤدي الى ما هو محرم او مكروه او مشبوه وتستهدف في الدرجة الاولى الى نفع المجتمع الاسلامي باقامة مشاريع تنموية حقيقية حتى لو لم تحقق سوى ربح مادي قليل بجانب ما ينبغي للبنوك الاسلامية والشركات الاسلامية من تخصيص جزء من أموالها للقرض الحسن لئلا يضطر المحتاجون الى الالتجاء الى البنوك الربوية وبذلك يشارك المساهمون في مد يد العون للمحتاج مع ضمان رأسماله، لأن المال الذي انعم الله به على عباده انما هو مال الله سبحانه وتعالى، ولا يأخذه الانسان الى قبره، وهذا المال امانة في عنق من بيده المال وامرنا الله تعالى بأن نؤدي امانته قال تعالى: «ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم». بالاضافة الى ما يجب ان يقوم به المسلمون من اداء الزكاة المفروضة عليهم.

هذا ما تمكنت من الادلاء به في مجال ترشيد البنوك والمصارف عملا بارشاد رسول الله الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». فخير للأمة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ان تنطلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فما كان الذل الذي اصاب المسلمين الا بسبب عدم تطبيق الشريعة الاسلامية كما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، «انما اعزنا الله بالاسلام ومن ابتغى العزة بغير ما أعزنا الله به اذلنا الله».

اما ما ادعو اليه مخلصا لترشيد الانفاق هو حول ما نسمعه ونقرؤه في وسائل الاعلام، ان هناك كثيرا من اثرياء المسلمين من يبعثون بمئات الملايين من الدولارات الامريكية الى البنوك الاجنبية، وان كان بعضهم لا يأخذون من هذه الاموال أية فائدة تجنبا من الوقوع في الربا الا أنهم بهذه الاموال يشاركون فيما تتعامل به تلك البنوك من الربا وتنصب عليهم لعنة الله سبحانه وتعالى، ثم من يضمن لنا أن تلك البنوك لا تستثمر تلك الاموال المجمدة في البنوك الاجنبية لمحاربة الاسلام والمسلمين، فما اجدرنا والحالة هذه ان ندعو اصحاب تلك الاموال ندعوهم مخلصين ان يحولوا تلك الاموال الى بنوك اسلامية أو شركات مساهمة او مؤسسات اسلامية تلتزم انشطتها وخدماتها بحدود شريعة الله تعالى لابتغاء مرضاته

مصطفى باتوبارا
السفارة الاندونيسية ـ جدة



أخبار ثقافية

● توصل استاذ في قسم الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة ام القرى من خلال دراسة علمية مستفيضة على عدد من الاطفال والاشخاص الى ان الانسان الذي يواظب على قراءة القرآن الكريم وحفظه يصبح لديه ارتفاع تدريجي في قوة الذاكرة.

● توفي في اواخر الشهر الماضي في مصر الاستاذ المجاهد جمال فوزي شاعر الاخوان المسلمين، ولقد عاش شاعرنا — رحمه الله — الاسلام مفهوماً وحدثاً ووقف بشعره يصد الهجمة الماكرة على الاسلام وفكره وحضارته. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.

● بحث شيخ الازهر اثناء اجتماعه بالمدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية موضوع مد المنظمة بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة والتعاون معها في دعم البحوث الطبية الاسلامية وابراز جوانب الاعجاز الطبي في القرآن الكريم.

● بدأت يوم الثلاثاء الماضي بالعاصمة الباكستانية اسلام اباد اجتماعات المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية، وقد ناقش المجلس سبل التعاون مع الهيئات والمنظمات العربية والاسلامية وتقديم الدعم لجامعة الدعوة والجهاد الافغانية في بيشاور، وكذلك تقديم الدعم للمؤسسات الاسلامية في فلسطين المحتلة بجانب اقامة معارض اسلامية متنقلة.

● حصلت رئيسة برنامج التآكل بمعهد الكويت للابحاث العلمية الدكتورة فينيس جودة على جائزة الكويت لعام ١٩٨٥ في مجال العلوم التطبيقية في حقل التآكل، وذلك مناصفة مع الدكتور بدرالدين عطية الاستاذ في جامعة القاهرة والجائزة سنوية تمنحها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وتهدف الى تشجيع العلم والعلماء وسيتم توزيع الجوائز في ٢٨ ابريل المقبل.

● أعلنت باكستان عن تنظيم مسابقة دولية لأفضل سبعة كتب في السيرة النبوية في اللغات العربية والفارسية والالمانية والتركية والانجليزية والفرنسية والاسبانية، ورصدت لذلك جوائز بقيمة خمسة آلاف دولار. والجدير بالذكر أن من شروط المسابقة ان يكون مؤلفو الكتب احياء وألا تقل صفحات كل كتاب عن مائتي صفحة.

استفتاء ذو جوائز في مجلة «النور»

نظمت مجلة «النور» في عددها الاخير استفتاء للقراء حول موضوعاتها وأبوابها وخصصت له خمسين جائزة، مختلفة.

وقد احتوى هذا العدد — شعبان ١٤٠٦هـ على مجموعة من المقالات والاستطلاعات المصورة منها: الماء أغلى مواردنا، طبيب ألماني يقتل مريضته تلبية لرغبتها، أول برنامج تلفزيوني عن الاقتصاد الاسلامي، حتى لا تغزونا شعاراتهم، الاقتصاد الروسي يحتضر، ويل للدول المستضعفة من صراع العملاقين ومن وفاقهما، الاسلام في اليمن أولا، مع الابواب والزوايا الثابتة، العنوان: مجلة «النور» ص. ب ٢٤٩٨٩ — الصفاة — الكويت 13110

والمطابع تدور



● صدر حديثاً عن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية كتاب «عقيدة المسلمين والعقائد الباطلة» لمؤلفه الدكتور محمد عبدالمنعم العتيقي رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم بكلية اصول الدين بالجامعة الازهرية بالقاهرة.

● «زغل العلم» للحافظ مؤرخ الاسلام شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، كتاب صادر عن مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت. يقع في حوالي ٥٥ صفحة من القطع الصغير، قام بتحقيقه والتعليق عليه الاستاذ محمد بن ناصر العجمي.

عنوان الناشر: كيفان — ص. ب: ١٣٣٤٢ — الكويت.

تحقيقات

● شرع فتحي العبيدي من تونس في تحقيق «المختصر البارع في قراءة نافع» لابن جزي المتوفى عام ٧٤١ هـ معتمداً على ثلاث نسخ خطية محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس.

● يصدر قريباً في بيروت كتاب «بغية الملتمس في سباعيات احاديث الامام مالك بن أنس»، للحافظ صلاح الدين العلائي المتوفى عام ٧٦١ هـ بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي وقد اعتمد المحقق على نسخة مزيدة موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق.

● يقوم عبدالله بن أحمد الزيد بتحقيق كتاب «الوقف» للصدر الشهيد عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن مازه المتوفى عام ٥٣٦ هـ معتمداً على نسخة وحيدة ويعد «الوقف» من اهم المراجع الفقهية التي تناولت الوقف في الشريعة الاسلامية لا سيما ان مؤلفها من كبار فقهاء الحنفية في عصره.

اصدارات جديدة

«رسائلي اليها» عنوان كتاب ...ديد للأستاذ حيدر قفة وهو ...وعة رسائل فكرية حقيقية تصلح ...ل فتاة في هذا العصر تتحدث ... العقيدة والسلوك والزواج ...حجاب والاناقة وغيرها، تقع في ...الي ١٢٠ صفحة من القطع ...سغير، قامت بنشر الكتاب دار ...سياء للنشر والتوزيع في عمان في ...ردن — ص. ب ٩٢٥٧٩٨ .

«الاسلام في ١٤ قرنا» كتاب ...ن إعداد الاستاذ علي عبدالله ...اسعي رئيس تحرير مجلة الارشاد ...نية والدكتور أبو اليزيد العجمي ...رس العقيدة والفلسفة بكلية دار ...لوم بجامعة القاهرة. والكتاب ...د رصد لأحداث هامة وقعت في ... الاسلام خلال ١٤ قرناً تعين ...ارىء على التأمل والبحث ...تحقيق في حادثة ما. يقع الكتاب في ٩٢ صفحة من القطع المتوسط، ويطلب من دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع في صنعاء ص. ب ٨٠٨ — الجمهورية العربية اليمنية.

• «قضية نسب الفاطميين امام منهج النقد التاريخي» كتاب جديد من تأليف الدكتور عبدالحليم عويس، يتحدث فيه عن مثبتي النسب الفاطمي وأدلتهم وعلاقتهم بالشيعة والقرامطة وآراء المستشرقين فيهم والسياسة العامة للخلفاء الفاطميين ويصل الكاتب الى نتيجة فحواها رفض نسب الفاطميين الى آل البيت وانهم قرامطة متسلطون من اصحاب العقائد المستترة والافكار المعادية للاسلام.

يقع الكتاب في حوالي ٥٦ صفحة من القطع المتوسط، ويطلب من مكتبة ابن تيمية في المحرق — البحرين — ص. ب ٢٢٠٩٧ .

• «سبته واثرها في اثراء الفكر الاسلامي»، كتاب جديد من اصدارات جمعية الثقافة الاسلامية في تطوان في المغرب والكتاب يتضمن محاضرات وقصائد تتناول شذرات من تاريخ سبته الحضاري في ساحات الفكر والاجتماع والاقتصاد والسياسة والفن ألقاها صفوة من كبار العلماء والشعراء في المهرجان الذي اقامته الجمعية بتطوان. يقع الكتاب في حوالي ٣٢٩ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من الجمعية في تطوان — ص. ب ١٣٠ — المغرب.

مجـلات



• الرائد : مجلة اسلامية تصدرها ...ار الاسلامية للاعلام في بون ...انيا الغربية وصلنا هذا الاسبوع ...دها ذو الرقم ٨٨ ومن أبرز ما جاء فيه من مقالات :

الاستقامة، الشباب وظاهرة الاستهواء، ماذا بعد حمام الدماء في اليمن الجنوبي.؟ تنشيط القرى في جنوب لبنان والسعي العربي من اجل السلام.

عنوان المجلة :

P.O. Box 200213
5300 BONN 2 West Germany

• الغرباء : مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، صدر منها العدد الثاني — السنة الثالثة والعشرون رجب ١٤٠٦هـ / مارس ٨٦، ومن أهم مقالات العدد :

احداث فبراير في مصر هل هي تمرد عسكري ام انتفاضة شعب، الخلافات مع اليهود تبلغ ذروتها، نظرة في تجاهات الصحف البريطانية، المركز الاسلامي في هانوفر بين الواقع والطموح.

عنوان المجلة :

P.O. Box 82
Leeds LS4 2H2 U.K

قبضة من حروف

الادب الاسلامي لماذا؟

— ٢ —

ان الدعوة للأدب الاسلامي المطروحة اليوم ليست ضرباً من التوهم، ولا هو سعي في طلب المستحيل، أو ايجاد ما ليس له أصل، بل ان الادب الاسلامي حقيقة قديمة تشكلت من خلال الدعوة وخاضت معاركها الاولى شعراً يصوب الى نحور المشركين منذ الأيام الاولى للمواجهة بين الاسلام وخصومه، وأما الذين يحصرونه في نتف متناثرة في حنايا الادب العربي خلال رحلته الطويلة يتجاهلون أدب الشعوب الاسلامية الذي صيغ بلغاتها في مختلف العصور، وقد اتخذ من العقيدة موئلا يصدر عنه في تصوراته وخصائصه، كما ينسى هؤلاء أن الادب الذي يأخذ صفة الاسلامية ليس بالضرورة هو ما قيل في الزهد وذم الدنيا، او المديح النبوي، أو الدعوة الى فضائل الاخلاق فحسب.. ففهم الادب الاسلامي من خلال هذه الجوانب فهم قاصر، يعود الى نظرة هؤلاء للاسلام، وحصره في الجانب التعبدي، وقطع صلته بالحياة.

ويوم يعرفون شمولية الاسلام لكل مناحي الحياة، ويفهمون الدين على أنه منهج كامل جاء ليحكم الحياة، وأن العقيدة التي يرتكز عليها لها تصور خاص عن الكون والانسان والحياة، يوم ذاك لن يجدوا غرابة في الدعوة الى ادب اسلامي متميز، له نظريته وأصوله.

أبو بشر



للأسرة كلمة

لا تفتأ الاخبار تذكرنا بين الحين والآخر باخواتنا الفلسطينيات الرازحات تحت نير العدو الصهيوني، ولعل آخرها ما صرح به مؤخرا المحامي الفلسطيني وليد الفاهوم من «ان المناضلات الفلسطينيات المعتقلات في سجن نيفي تريستا قرب مدينة الرملة يعانين من تدهور خطير في اوضاعهن الصحية نتيجة لاستمرار التعذيب والارهاب».

اننا نقر أنه ما باليد حيلة ازاء مثل هذه الاخبار، وقد طغى العدو وتجبر في ظل اوضاع بائسة تعيشها أمتنا العربية والاسلامية، ولكن هذا لا يمنع من أن نبدي أسفنا على اللامبالاة التي غدت تقابل بها مثل هذه الاخبار، وكأن من تتحدث عنه اناس لا يعنوننا بشيء. ولعل اكثر من كان يجب أن يبادر الى تسجيل موقف ما الجمعيات النسائية ومن يسمون انفسهم بانصار المرأة، فليس هنالك فيما نعتقد أقسى من هذه المعاناة التي تعيشها اخواتنا الفلسطينيات هناك، والتي يضاعفها ولا شك الصمت المطبق واللامبالاة التي تقابل بها اخبارهن المؤلمة.

نسأل الله سبحانه وتعالى لهن الصبر والثبات، ولامة الاسلام وحكامها الاوبة والانابة الى دين الله، ليتحقق لها النصر ان شاء الله على اليهود وأعوانهم.

بيتنا السعيد

لعب الاطفال (٢)

نكمل معكم اليوم موضوع لعب الاطفال الذي بدأناه في الاسبوع الماضي، ونتحدث اليوم عن ظاهرة متفشية في مجتمعنا الا وهي عادة شراء اللعب بكثرة للاطفال، ونقصد بذلك شراء الاباء والامهات الالعاب لاطفالهم بمناسبة وبدون مناسبة. فمما لا شك فيه ان لهذه الظاهرة مساوئها العديدة والتي أولها ما تتضمنه من تبذير واسراف، ونكتفي هنا بالتذكير بأن المبذرين كانوا اخوان الشياطين. كذلك فان حصول الطفل على الالعاب الكثيرة بمناسبة وبدونها يولد لديه شعورا بعدم الاحساس بقيمة الاشياء وربما صاحب ذلك شعوره بالملل، حيث لا يعود يشعر بلذة في أي لعبة جديدة، وبذلك يفسد استمتاعه باللعب، وتكون النتيجة عكسية حين يقدم الطفل على تحطيم العابه لأن هذا يعطيه نوعاً جديداً من اللذة والمتعة وهو سلوك يعكس شعوره بالملل. وهنا تكمن الخطورة حين يشب وقد اكتسب صفة عدم تقييم وتقدير الاشياء لذا فنحن نذكر بأن خير الامور أوسطها.

كما لا بد من الاشارة الى انه من الضرورة بمكان ان يكون اقتناء اللعبة مربوطاً بالاثابة، بمعنى أن يكافأ الطفل حين يسلك سلوكا جيدا او يتصرف تصرفا صحيحا بشراء لعبة مسلية وهادفة له، وان كان هذا لا يعني بالضرورة ان تكون الاثابة دائما بشراء اللعب، فهناك وسائل اخرى عديدة لا مجال لذكرها الآن. وانما وددنا فقط ان نؤكد على أهمية وضع حد لظاهرة شراء اللعب بكثرة للاطفال حتى نقضي على الآثار السيئة المترتبة على ذلك.

أم الخير

أنوار على الدرب



التقوى في الغضب

وباللسان الطاهر: سبق من سبق، وتقدم أبو بكر بدر بن المنذر المغازلي الزاهد صحبه بمراحل فقال الامام احمد: (من مثل بدر؟ بدر قد ملك لسانه).

ملكه، وسيطر عليه، وتصرف فيه كيف شاء الورع لا كيف ينطلق الهوى.

وسئل ابراهيم الخواص الزاهد عن الورع ما هو؟

فقال: (ان لا يتكلم العبد الا بالحق، غضب أو رضي) فجعله كل الورع.

لا يعني بذلك نفي صورة اخرى للورع، وانما راعى حاجة السائل وطبيعة الظرف، التي رعاها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

العوائق للراشد



قضية هامة وحساسة هذه التي نعرضها عليك أخي اليوم لتنتبه لها، وهي تتعلق باختيارك لرفيقة الدرب، فمن الملاحظ ان بعض الاخوة لا يهتم كثيرا بمسألة التأكد من

لتزام زوجة المستقبل، وربما اكتفى أحدهم بجرد كونها متحجبة ظنا منه أنه قادر على أن أخذ بيدها الى مستوى أعلى من الالتزام الفهم لطبيعة الدعوة، ومتطلباتها، ونحن لا نكر انه ربما ينجح في ذلك، ولكن الواقع أيضا شير الى أن كثيرين فشلوا في أن يجعلوا من وجاتهم ذلك النموذج المطلوب لزوجة داعية، بل ربما كانت احداهن حجر عثرة هذا الزوج في طريق دعوته، أو حتى سببا يسيا من اسباب تساقطه وانحرافه عن هذا طريق.

وفي مقابل هذا الوضع نجد من الاخوات لملتزمات من لا يهمها ان يتأخر زواجها لمجرد حرصها على عدم الاقتران الا بمن ترتضي دينه والتزامه، وان تحملت من جراء ذلك ما حملت.

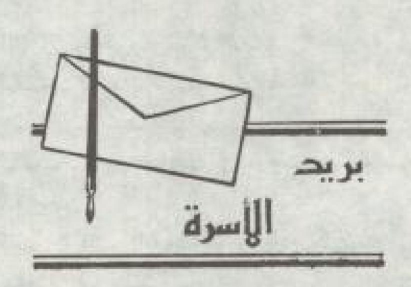
الا يستحق هذا الامر من الاخوة الكرام وقفة، يكون بعدها تواص ودعوة الى الانتباه عدم الاستمرار في التساهل في هذه المسألة لهامة، والا فلا نعجب حين نجد الوهن في لنفوس والتراخي في الالتزام، ومن ثم اعراض عن الدعوة في بيوت أهل.. الدعوة.

أم محمد



أتعجب كثيرا حين أرى تلهف البنات وحرصهن على قراءة بعض المجلات والروايات السخيفة كروايات عبير وغيرها.. وأقول ألا يكفيهن التلفزيون والفيديو وما يعرض فيهما من أفلام ومسلسلات (وخرابيط) لا أول لها ولا آخر.. وقد دار اليوم حديث بيني وبين احدى زميلاتي حول هذا الموضوع، حين رأيتها مندمجة في قراءة احدى هذه الروايات في حصة احتياطية كانت علينا.. سألتها ماذا يعجبك في هذه الروايات؟ فقالت يا سلام انها تنقلني الى عالم آخر أظل اسرح وأفكر فيه. قلت لها: ما هذا العالم؟ قالت: طبعا عالم الشباب وما يدور فيه من مشاكل. قلت: أي مشاكل؟ قالت: الحب طبعا.. قلت: الا يوجد في هذا العالم مشاكل غير الحب؟ قالت: طبعا فيه لكن (اشغلينا) منهم، الواحد «يبي يستانس» والا يتكدر؟ قلت لها: طيب هذا العالم الذي تقرئين عنه بعيد عنا وعن واقعنا. قالت: صحيح لكن هل هناك قصص وروايات حب اسلامية حتى نقرأها بدلا من هذه؟ ضحكت من كلام زميلتي هذه التي لا تريد ان تقرأ الا عن شيء واحد وهو «الحب». وشعرت ان الكلام معها لن يؤدي الى نتيجة طالما انها لا تريد الا التسلية سبحان الله!!

ايمان



ضيفة الصفحة لهذا الاسبوع الاخت أم لطفي من السعودية، التي كتبت مقالا بعنوان «تجدد الحياة» نقتطف منه الآتي:

لا مكان لتثريب، ان الزمن قد يفد بعون يشد به أعصاب السائرين في طريق الحق، اما ان يهب المقعد طاقة على الخطو او الجري فذاك مستحيل. لا تعلقي بناء حياتك على أمنية يلدها الغيب، فان هذا الارجاء لن يعود عليك بخير.

الحاضر القريب الماثل بين يديك، ونفسك التي بين جنبيك والظروف الباسمة او الكالحة التي تلتف حواليك، هي وحدها الدعائم التي يتمخض عنها مستقبلك، فلا مكان لابطاء او انتظار. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل»..

وجهة نظر

الاعلام النسائي المطلوب

كان عملا رائعا ذلك الذي قامت به لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حين خصصت اسبوع المرأة لهذا العام لمناقشة موضوع الاعلام النسائي، وكان تحليلا رائعا ذلك الذي قدمه المحاضرون للجوانب المختلفة لهذا الموضوع.

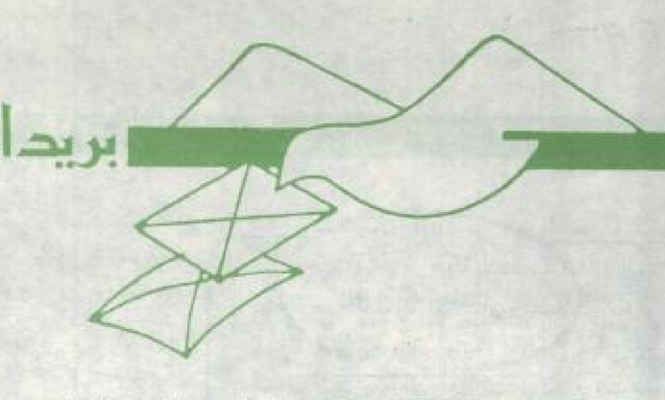
لقد أوحى لنا ذلك الاسبوع بأهمية وضرورة ان يكون لنا اعلام نسائي مميز، يتخذ من الاسلام منهجا، ويبين لنا بصفة خاصة حاجتنا الماسة الى الاقلام النسائية التي تتناول قضايا ومشاكل المرأة والاسرة، وتتحسها تحسساً عميقا. فالرجل مهما عالج هذه المشاكل فان معالجته تنقصها الروح التي تتميز بها المرأة. ان معاناة المرأة ومشاكلها لا يمكن ان تتلمسها وتكشفها الا امرأة مثلها، كما ان حلها يتطلب معرفة بطبيعة المرأة أولا، وبشرع الله سبحانه وتعالى ثانيا، وليس بالقوانين الوضعية والمعرفة السطحية التي لا تزيد المشاكل الا سوءاً وترديا.

ان المطلوب من المرأة المسلمة الملتزمة ألا تدع هذا المجال خاليا منها، أو تتركه يعج بمن لا تملك من الثقافة الشرعية ما يمكنها من معالجة القضايا معالجة اسلامية صحيحة.

ان حاجتنا ماسة الى الكاتبة التي تنطلق في تحليلها لقضايا مجتمعها من منطلق اسلامي وليس من ينطلق شرقا او غربا لا يجر وراءه الا مزيدا من الفساد والتفسخ.

ومما لا شك فيه ان هذا لا يتحقق الا بالاعداد الجيد لمثل هذه الكوادر النسائية التي تستطيع أن تحمل على عاتقها هذه الامانة وتقوم بها خير قيام.

ام مهند



بريد القرّاء

متابعات

• كلمات مضيئة •

من أقوال الملك فيصل بن عبدالعزيز — رحمه الله —

ماذا ننتظر؟ هل ننتظر الضمير العالمي؟ وأين هو الضمير العالمي الذي يرى و يلمس هذه المهازل، وهذا الاجرام دون أن يهتز له، ولو حتى من قبيل الحياء؟ فماذا ننتظر؟ والى متى ننتظر؟ ومقدساتنا وحرماتنا تنتهك أبشع انتهاك، وعلى أبشع صورة؟ وماذا يخيفنا؟ هل نخشى الموت؟ وهل هناك ميتة أفضل وأكرم من أن يموت الانسان مجاهداً في سبيل الله؟

أبو عبدالله — السعودية

• نساء المسلمين وأغلفة المجلات •

كم يتألم الفرد أشد الألم عندما يرى ما بلغ بالمرأة من المهانة والازدراء والاستغلال الرخيص المبتذل الى الحد الذي تعرض به جسمها وانوثتها عرضاً مخجلا على مستوى الشوارع والمنتديات المختلفة.. وقد أصبحت مثل هذه من الامور الاعتيادية كما يبدو لنا.. وواقع الحال ينطق بذلك حيث نرى نساء المسلمين على أغلفة المجلات وغيرها كاشفة الرأس عارية الصدر والمفاتن!! مقلدة بذلك النساء الغربيات اللاتي اصبحن قمة في الدعارة والخلاعة فحق عليهن ان يوصفن بالعاهرات اللاتي لا حياء لهن.. وهذه البدعة قبلها المسلمون بل تافسوا فيها الغربيين الانحلاليين.

لقد ترك العرب المسلمون اسلامهم وتقاليدهم فحل بهم غضب الله وعقابه.. فهاهم من هزيمة الى هزيمة.. ومن ذل الى ذل.. فالى متى هذا الذل والهوان.. اللهم اليك نلجأ وأنت نعم المولى ونعم النصير..

مجاهد عبدالله ابراهيم
اليمن — صنعاء

• يا مقلب القلوب •

قال لي صاحبي: اتذكر فلان...؟

قلت: نعم.. كان جزاه الله الف خير من الذين تربينا على ايديهم.. وتعلمنا في حلقاتهم.. واقتدينا بهم في طريقنا الى الله سبحانه وتعالى.

قال: والله.. ان الله قد غير قلبه مما كان عليه الى أمر غير ذلك.

فوقع في نفسي من ذلك شيء عظيم.. احسست ان هذا الامر من الصعب ان يستقر على حال وانه دائم التغير لكل انسان مهما كان من صلاحه وتقواه.. فخالجني في نفسي شعور مريب.. لولا ان تداركني الله برحمته وتذكرت... ثم قلت: لا حول ولا قوة الا بالله العظيم.. نسأل الله لنا وله الهداية والثبات..

مطلق القراوي — الكويت

• المؤتمرات الاسلامية •

هناك من المؤتمرات الاسلامية التي تعقد بين الفينة والاخرى قد لا يكون لها أثر ملموس على أرض الواقع.. وأنا اطرح عدة أسئلة وأقول: ما هي الفائدة التي تجنيها الأمة الاسلامية من وراء مثل هذه الندوات والمؤتمرات اذا كانت تنتهي باتخاذ قرارات وتوصيات ليست لديها وسائل أو نية لتنفيذها؟؟ ولصالح من تصرف هذه المبالغ الطائلة لتحضيرها وعقدها؟؟

ونحن هنا في الهند مقهورون مغلوبون على أمرنا تجاه ضعفنا وضعف الوسائل والامكانيات المادية لدينا.. فلو اختارت الندوة العالمية مثلا أو أي رابطة أو ندوة أخرى لديها الامكانيات المادية خمسة أو عشرة من الشباب المسلم ووفرت لهم تسهيلات مادية ومعنوية للتدريب في مجال الاعلام لوجدنا من يتصدى لدفع أطماع المغرضين ضد الاسلام.. ولن يشعر المسلمون بعد ذلك أنهم مغلوبون مقهورون.. وهذه مسؤولية المسلمين تجاه اخوانهم في العقيدة والدين.. أما ان كانت اجتماعاتهم للدعاية والاعلان فانهم يكونون قد قصروا في حق دينهم واخوانهم والله الموفق..

الدكتور عبدالعلي عبدالحميد — الهند

• المحرر:

ما تفضل به الاخ الدكتور سليم وصحيح وهو يمثل أرض الواقع.. ولكن، باعتقادي أنه بمجرد التقاء المفكرين والدعاة فان هذا في حد ذاته له جانب ايجابي وبغض النظر عن البرامج أو الاهداف المطروحة في تلك المؤتمرات والندوات.. ونحن نتفق معك في كثير مما ذكرت.. ولكن!! «مالا يؤخذ جله لا يترك كله».. وفقنا الله واياك لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• وقرآن الفجر •

يقول الله تعالى «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا».

فما السر في ترغيب القرآن الكريم لقراءة القرآن وقت الفجر؟

هناك «فوائد صحية» يجنيها المسلم بيقظة الفجر وهي كثيرة منها:

١ ـ تكون أعلى نسبة لغاز الاوزون في الجو عند الفجر.. ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي، ومنشط للعمل الفكري والعضلي معا.

٢ ـ ان أشعة الشمس عند شروقها قريبة من اللون الاحمر ومعروف تأثير هذا اللون المثير للأعصاب والباعث على اليقظة والحركة.

٣ ـ نسبة الاشعة فوق البنفسجية تكون أكبر ما يمكن عند الشروق، وهي الاشعة التي تحرض الجلد على صنع فيتامين د، المضاد للكساح.

٤ ـ الاستيقاظ الباكر يقطع النوم الطويل وقد تبين ان الانسان الذي ينام ساعات طويلة وعلى وتيرة واحدة يتعرض للاصابة بأمراض القلب.

٥ ـ من الثابت علميا أن أعلى نسبة للكورتزون في الدم هي وقت الصباح ومن المعروف ان الكورتزون هو المادة السحرية التي تزيد فعاليات الجسم، وتنشط استقبالاته بشكل عام، و يزيد نسبة السكر في الدم الذي يزود الجسم بالطاقة اللازمة له.

ومن هنا اخي المسلم تجد أن المسلم الملتزم بتعاليم القرآن هو انسان فريد، حيث يستيقظ باكراً و يستقبل اليوم الجديد بجد ونشاط و يباشر أعماله اليومية في الساعات الاولى من النهار.. حيث تكون امكاناته الذهنية والنفسية والعضلية على أعلى مستوى.. مما يؤدي لمضاعفة الانتاج.

هشام عبدالرحمن العوضي

• البهائية •

○ كشفت مجلة المجتمع في العدد ٧٥٧ أباطيل البهائية تلك الفرقة الكافرة الباطنية، وكذلك طالعتنا صحف أخرى بأن هناك محاكمة في دولة مصر الحبيبة لاعضاء في البهائية متمثلة في الأب الروحي لها حسين بيكار وأن هناك جلسة يوم ١٩٨٦/٣/٣١ ولا أدرى ما هي نتيجة تلك المحاكمة؟

نتيجة لذلك قلنا نحن المسلمين عدة ملاحظات نضعها أمام النظام الحاكم في مصر.
أولا : لقد صدرت فتوى من أئمة وعلماء المسلمين بتكفير هذه الطائفة الضالة.

ثانيا : ان هذه الطائفة التي تحاكم نلاحظ بأنها ما زالت تكتب في الصحف والمجلات الا من فترة وجيزة منعت من الكتابة.

ثالثا : ان افراد هذه الطائفة المرفوع ضدهم القضية مثل «بيكار» نراه يسرح ويمرح غير مقبوض عليه على ذمة التحقيق..

وعلى العكس من ذلك ان الدعاة المسلمين الذين يقبض عليهم يمكثون فترة طويلة وهم بالسجن قبل المحاكمة على ذمة التحقيق وطبعا تصادر مجلاتهم ويمنعون من الكتابة وكيف يكتبون وهم بالسجن بانتظار محاكمتهم..؟

فالسؤال الذي يطرحه كل مسلم بم تفسر هذا التناقض...؟؟

وليد حمزة
السعودية

نحن نجيب

• متى بدأت المجلة بالاصدار؟ •

• **الأخ /ع. ن. ت ـ السعودية**

أ ـ متى صدر العدد الاول لمجلة المجتمع؟

• صدر العدد الأول لمجلة المجتمع في يوم الثلاثاء الموافق ٩ من شهر المحرم لسنة ١٣٩٠ هجرية الموافق ١٧ من مارس لسنة ١٩٧٠ ميلادية.

ب ـ أيهما أفضل في الاستخدام التاريخ الهجري أم الميلادي؟

• لا شك أن للمسلمين مناسبة عزيزة وعظيمة عليهم في استخدام التأريخ الهجري.. فذلك التأريخ يرتبط بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة.. وقد جعل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ذلك اليوم بداية لتاريخ المسلمين.. لأن الهجرة كانت بداية لاقامة دولة الاسلام في عاصمة الاسلام في المدينة المنورة.. وقد سار الخلفاء الراشدون الآخرون ـ عثمان وعلي ـ رضي الله عنهما على ذلك التأريخ الهجري وكذلك سار المسلمون والخلفاء من بني العباس وبني أمية وحتى في أيام الدولة العثمانية.. أما اليوم فقد رجع المسلمون الى التأريخ الميلادي تقليداً للدول الغربية والاوروبية.. ولكن هناك من الدول العربية التي مازالت تستخدم التأريخ الهجري ونأمل من بقية الدول العربية ان تحذو حذوها وتعود لترتبط بكل مقومات الاصالة والتراث العربي والاسلامي الاصيل.. والله الموفق.

ردود قصيرة

• **الأخ / ابراهيم بن سليمان ـ الاحساء**

ما ذكرته صحيح.. والشاب الداعية عليه ان يواجه هؤلاء الناس بالاسلوب الحسن والموعظة والدعاء لهم بالهداية.. وليعلم ان هناك من سبقه بالابتلاء والامتحان من الانبياء والشهداء والصالحين.. فما عليه الا الصبر.. والدعاء والرجاء من عند الله بأن يهدي هؤلاء الناس ونسأل الله لنا ولك الثبات على هذا الدين.

• **الأخ / محمد ابراهيم محمد ـ الاردن**

رسالتك بعنوان «المسجد الاقصى» كانت طويلة.. لذا قمنا باختصارها واختيار بعض الفقرات.. كذلك فان المقالة غير مترابطة في الافكار ونرجو منك في المرات القادمة ان تختصر في الكتابة وتركز وتربط بين العبارات.. وجزاك الله خيرا..

• **الأخ / خالد مساعد ـ الكويت**

اقتراحك طيب ومقبول وسنعمل على تنفيذه في دورتنا الصحفية القادمة ان شاء الله.. وشكراً..

• **الأخ / ر. أ. ف ـ سوريا**

معذرة أيها الاخ العزيز على عدم نشر تلك الرسالتين، فأمثال هؤلاء هم أعداء الامة الحقيقيون.. الراقدون على صدور شعوبنا الصابرة، الصامدة.. وان مواقف هؤلاء

بريد القرّاء

أصبحت مكشوفة ومفضوحة لدى القريب والبعيد .. ونرجو الله ان يعجل بعقوبة هؤلاء المجرمين الظالمين .. آمين.

● **الاخ / محمد مقبل سعيد ـ اليمن**

وصلتنا رسالتك «دور الشباب المسلم» ونرجو منك ألا تركز على اسلوب الوعظ فقط، بل ان تستعين بالاسلوب الموضوعي العلمي في الطرح ونحن بانتظار مقالاتك في المرة القادمة .. وجزاك الله خيرا .

● **الاخ / حمد بن علي المحيميد ـ الرياض**

لا مانع من ارسال الكتب للمجلة على عنوان الجمعية .. ونشكرك على هذا الشعور النبيل .. وجزاك الله خيرا ..

● **القارى / ع . ن . ت ـ الحوطة**

الشيخ عبدالحميد كشك من الشيوخ الافاضل الذين لا يخشون في الله لومة لائم .. وهو خطيب مفوه بارع .. ولكن !! لظروفه الخاصة فانه قد لا يستطيع امدادنا بالمقالات .. ونسأل الله ان يفرج عنه وعن جميع الدعاة المسلمين .. والمجلة مفتوحة لجميع المسلمين .. مع تحياتنا وشكرنا لك .

● **الأخ / عبدالقوي غالب يوسف ـ اليمن**

ـ نشكرك على المشاركة ونرجو ان تجرب مرة ثانية في الكتابة .. وموضوعك غير مترابط .. مع تمنياتنا لك بالتوفيق في المرات القادمة .

● **الأخ / محمد علاء الدين ـ السعودية**

ـ وصلتنا رسالتك «كان يا مكان» وعليك بقراءة كتب الشعر والادب للاستزادة والاستفادة من الشعراء .. ونحن بانتظار نتائجك ..

● **الأخ / فوزي عوده ـ امريكا**

ـ وصلتنا رسالتك «اياكم وترك الصلاة» وكان بودنا ان تكتب تخريج اسانيد تلك الاحاديث .. ومدى صحة رواياتها، مع خالص شكرنا وتقديرنا لجهودك .

رسالة قارئ

● بين الشيوعية والصهيونية ●

ان النظام الشيوعي وفروعه من اشتراكية ويسارية ويسار وسط .. الخ، يدعو الى العدل والمساواة والحرية والوحدة والعلم والتقدم وحكم الشعب والأرض لمن يعمل بها والمعمل للعامل واقصاء الدين عن الدولة باعتباره أفيون الشعوب كما يقول ماركس .

ونظريات النظام الشيوعي (وفروعه) من وحدة وصراع الاضداد والمادية التاريخية والمادية الديالكتيكية وصولا الى الغاء الملكية الفردية وتحيير الملكية للدولة .. ان جميع هذه الشعارات الرنانة والنظريات الطنانة انما تخدم فكرة أساسية جوهرية وهي أن : لا اله والحياة مادة . وأن الحياة طبيعية والتي يدعو لها داروين وتطوره الطبيعي .

لندع الآن هذه الشعارات جانباً ولننظر هل فعل النظام الشيوعي من هذا كله شيئاً ؟ والجواب الحتمي انه لم يفعل شيئاً وانما حكم الناس بالحديد والنار والمساواة في الفقر في كل بقاع المعمورة التي حكم بها .

فمن بولونيا الى هنغاريا فتشيكوسلوفاكيا فألمانيا الشرقية الى اوكرانيا فطشقند فكزاخستان فسمرقند الى بلغاريا فرومانيا .. الخ . وأخيراً في افغانستان وكل هذا من أجل حرية الشعوب وتحريرها لا أحد يعلم من أي شيء، الا من رحم ربي .

وبما أن النظام الشيوعي وفروعه يدعو الى العلمانية فلا مانع ان يصل اليهود الصهاينة يوماً ما الى حكومته المركزية !! وماذا في ذلك ؟

ان الصهيونية في كتبها المقدسة (من تلمود وقبالة وبروتوكولات) تدعو الحيوانات والناس جميعاً غير اليهود بكلمة (الفوييم) . وأن بني اسرائيل هم شعب الله المختار وانما وجد الناس والحيوانات جميعاً لخدمة هذا الشعب ورفاهيته، وأن ما على الأرض جميعاً هو ملك لهم باقرار السماء، وأن حكم العالم من قبل ملك يهودي هو وعد سماوي خاص بهم، وهم مقتنعون تماماً بذلك ويعملون له والناس قاطبة عبارة عن عبيد انما وجدوا لخدمة بني اسرائيل .

ان المبادىء والغايات للشيوعية وفروعها والصهيونية كطرفي المغزل تبدأ من نقطة واحدة وتنتهي في نقطة واحدة لا خلاف بينها سوى شعارات جوفاء وكلمات ضخمة لا جوهر لها .

لقد عملت الصهيونية وخططت منذ القدم لتحقيق ذلك الحلم من قتل للانبياء والصالحين ومؤامرات وشراء للزعماء وللذمم وافساد في الارض والاخلاق ودعوات للالحاد وتقويض لامبراطوريات عريقة ونهب لثروات الشعوب والافراد على السواء، وزرع للحروب والبغضاء وسفك للدماء، فالتاريخ حافل .

هذا ما تدعو اليه الصهيونية وذلك ما هو قائم فعلا من الانظمة الشيوعية وفروعها، وبين هذا وذاك هل تجدون من فرق ؟

«والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم، اللهم هل بلغت، اللهم فاشهد .

منار الطريق
حماة ـ سوريا



التقوى ضمانة المستقبل

يروي ابن عبدالحكم في كتابه النفيس المسمى «سيرة عمر بن عبدالعزيز» فيقول: لما حضرت الوفاة عمر دخل عليه «مسلمة بن عبدالملك» وقال: انك — يا أمير المؤمنين — قد فطمت أفواه أولادك عن هذا المال، فحبذا لو أوصيت بهم اليّ أو الى من تفضله من أهل بيتك.

فلما انتهى من كلامه قال عمر: اجلسوني. فأجلسوه فقال: قد سمعت مقالتك، يا مسلمة! أما قولك: اني فطمت أفواه اولادي عن هذا المال فاني — والله — ما منعتهم حقاً هو لهم، ولم أكن لاعطيهم شيئاً ليس لهم. وأما قولك: لو أوصيت بهم اليّ أو الى من تفضله من أهل بيتك، فانما وصيي ووليي فيهم الله الذي نزل الكتاب بالحق، وهو يتولى الصالحين، واعلم — يا مسلمة — ان ابنائي أحد رجلين: اما رجل صالح متق، فسيغنيه الله من فضله، ويجعل له من أمره مخرجا، واما رجل طالح مكب على المعاصي، فلن أكون أول من يعينه بالمال على معصية الله تعالى، ثم قال: ادعوا لي بني. فدعوهم وهم بضعة عشر ولدا، فلما رآهم ترقرقت عيناه وقال: بنفسي فتية تركتهم عالة لا شيء لهم وبكى بكاء صامتاً.. ثم التفت اليهم وقال: اي بنيّ، اني قد تركت لكم خيراً كثيراً، فانكم لا تمرون بأحد من المسلمين أو أهل ذمتهم الا رأوا ان لكم عليهم حقا، يا بني، اما ان تستغنوا و يدخل أبوكم النار، واما ان تفتقروا و يدخل الجنة، ولا أحسب الا أنكم تؤثرون انقاذ أبيكم من النار على الغنى، ثم نظر اليهم في رفق وقال: قوموا عصمكم الله، قوموا رزقكم الله.

فالتفت اليه مسلمة وقال: عندي ما هو خير من ذلك، يا أمير المؤمنين.

فقال: ما هو؟ قال: لدي ثلاثمائة ألف دينار، واني أهبها لك ففرقها فيهم أو تصدق بها، اذا شئت.

فقال له عمر: أو خير من ذلك يا مسلمة؟

فقال: وما هو يا أمير المؤمنين؟

فقال: تردها الى من أخذت منه، فانها ليست لك بحق. فترقرقت عينا مسلمة وقال: رحمك الله — يا أمير المؤمنين — حياً وميتاً، فقد ألنت منا قلوباً قاسية، وذكرتها، وقد كانت ناسية، وأبقيت لنا في الصالحين ذكرا» ثم تتبع الناس أخبار أبناء عمر من بعده، فرأوا أنه ما احتاج أحد منهم ولا افتقر..

ولم يمر وقت طويل على موت أحد الذين كانوا يختمون خطبهم بقوله: «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا» حتى ضبط ابنه ومعه الاموال والذهب يريد الخروج بها عن طريق المطار وقد سن أبوه من قبل سياسة الانفتاح، ولا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين.

وعلم أن ابنة للذي كان قبله، امتلكت أرضاً تساوي ملايين الجنيهات، وقبلهما اشترط «فاروق» عند خروجه ان يحمل ما يريد، ضماناً لأبنائه، فشتته الله وأبناءه في أنحاء الارض.



الارشاد الثقافي والحضاري للاسلاميين

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• كثرت في السنوات الاخيرة الكتابات التي تتناول ازدهار الحسّية الاسلامية بين جماهير ومثقفي الوطن العربي والاسلامي. ومن يتابع هذه الكتابات لا شك سيجد فيها الغث والثمين. فهناك كتابات تؤازر ازدهار الحسية الاسلامية وتعضدها لكن لا يمنع أن نقول بأن كثيراً منها ليست ثمينة ولا متماسكة في منهجيتها التحليلية، على افتراض وجود تلك المنهجية فيها.

من جانب آخر هناك كتابات تنقد ازدهار الحسية الاسلامية وتقف ضدها، لكن لا يمنع أن نقول بأن بعضها ــ من حيث منهجيتها التحليلية ــ لا يخلو من الوجاهة والتماسك. هذه حقيقة أجد صعوبة كبيرة في توصيلها لبعض الاخوة. والأمر الذي يجب أن نعيه في زمن كهذا، ان الصراع الفكري والتساؤلات الكبيرة المطروحة حول الأديان والمناهج والفلسفات هذه الأيام تتطلب قدراً كبيراً من السعة الفكرية والاقتدار على الحوار، لا فقط بين الافراد والجماعات، بل حتى بين الحضارات كما يطالب بذلك أخونا في الاسلام، الفذ الجهبذ رجاء غارودي (١).

• والاقتدار على الحوار وبهذا الحجم ــ أي بين الحضارات ــ يستلزم ان يسبقه طور من أطوار الارشاد الثقافي والحضاري لأبناء الدعوة الاسلامية من خلاله يتعرفون على طبيعة الصراع في هذه المرحلة من تطور العالم من كافة الوجوه والزوايا. وهذا الارشاد الثقافي والحضاري الذي أطالب به لا يجب أن يدخل اليه ابناء الدعوة الاسلامية من باب «اعرف عدوك» أو من باب «ولتستبين سبيل المجرمين»، بل من باب استيعاب المقولات العصرية لهذا العالم المعاصر وتحديد الموقف **الموضوعي** منها في اطار التصور الاسلامي ومقوماته الثابتة. أقول هذا بعد أن لاحظت ولاحظ غيري أن عدداً من أبناء الدعوة الاسلامية يعانون مما أسميه بـ «**الرهاب الثقافي**» الذي يتجسد في الخوف من **الجديد** في عالم الثقافة والحضارة. هذا الرهاب الثقافي يحول دون عملية الارشاد المطلوبة والتي أطالب بها منذ سنوات، ويحول دون فهم العصر واستيعابه، ويحول دون الاتقان في التعامل مع مؤسساته الممتدة، ويتحول الاسلام ــ نتيجة لهذا الرهاب الثقافي ــ من برنامج ديناميكي الى برنامج ميكانيكي. ولذا نجد ــ ونتيجة لهذا الرهاب الثقافي ــ أن **الرغبة النكوصية والانكفائية والارتجاعية** قبولا في بعض الاوساط الاسلامية يزاحم **الرغبة الاستشرافية** التي تشرئب للمستقبل.

• في يقيني أن ازدهار الحسية الاسلامية دون توظيف ثقافي وحضاري وسياسي لها سوف لن يكون من الأرقام الايجابية في المعادلة الاسلامية. وفي تصوري ان هذا التوظيف المطلوب للحسية الاسلامية لن يتأتى و يتحقق الا اذا تخلصنا من عقبة الرهاب الثقافي وهي عقبة لا شك تراكمت عبر مراحل طويلة من التخلف والاضطهاد. وفي رأيي أن في هذا العصر قوة كامنة وعظيمة ينبغي أن نتقن التعامل معها، وكل خوفي أن نتعامل معها كما تعاملت دليلة مع شعر شمشون واللبيب بالاشارة يفهم.

خلاصة ما أريد أن اذهب اليه هو أن الاشكالية الثقافية في الاوساط الاسلامية تؤثر سلباً على الأداء الحركي اليومي للاسلاميين، ولذا ينبغي أن يتم حل هذه الاشكالية بما يتناسب وخطورة اسقاطاتها المتشعبة.

(١) رجاء غارودي «وعود الاسلام» الدار العالمية، بيروت، ١٩٨٤ ص ٢٣.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٢ ابريل ١٩٨٦م
...د ٧٦٤ ـــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً

الكويت في الصحافة الغربية

الإرهاب المحسوب



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤٠٦هـ - الموافق ٢٢ ابريل ١٩٨٦م - العدد ٧٦٤ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

• أزمة جديدة في الجامعة

تفجرت أزمة جديدة في جامعة الكويت نتيجة لتخبطات سياسة وزير التربية وذلك نتيجة تمديد فترة العمل في الادارة والاقسام والكافتريا والمكتبة الى الساعة الخامسة مساء وبدون أية تعويضات مالية مناسبة مقابل زيادة ساعات العمل هذه.

وقد تحركت جموع الموظفين والموظفات المتضررة من هذا القرار الجائر لرفع الحيف والظلم عنها وقد تبنى عدد من نواب مجلس الأمة هذه القضية ووعدوا بمتابعتها مع الجهات الحكومية المعنية.

وتضاف هذه الازمة الى العديد من الازمات الناتجة عن سوء التخطيط والتقدير لدى الجهات المسئولة وعلى رأسها وزير التربية.

ومما يجدر ذكره ان هذا القرار قد جاء بناء على اقتراح برلماني من عضو مجلس الأمة رئيس اللجنة التعليمية السيد سامي المنيس.



الهجوم الذي شنته الطائرات الامريكية على المدن الليبية في الاسبوع الماضي لا يمكن تسميته بغير الارهاب الذي ترعاه وتقوده دولة الارهاب الولايات المتحدة الامريكية. فهو كما يعرف أبسط الناس عدوان على دولة مستقلة وهو أمر لا تقره الأعراف والقوانين الدولية.

والعملية في حد ذاتها ليست أول عملية عدوانية تقوم بها القوات الامريكية خارج حدودها.. فلقد قامت بعمليات مشابهة في جزيرة غرينادا وصحراء طبس بايران وكمبوديا والدومينيكان وما أخبار فيتنام عنا ببعيدة.

ومع أن التسلط والارهاب وهضم حقوق الشعوب واستلاب خيراته هي مضامين السياسة الامريكية ازاء دول العالم النامي بشكل خاص، الا أن العدوان الاخير على ليبيا يستحق وقفة خاصة.

فقد حدد واينبيرغر احد شروط القيام بعمليات مشابهة للهجوم الاخير على المدن الليبية بأنه «يجب أن تكون هناك أهداف سياسية وعسكرية محددة وواضحة» أي أن تكون العملية محسوبة حجماً وأهدافاً ونتائج بدقة.

فما هي أهداف العملية؟

الغرض الأول هو اسقاط القذافي والتخلص منه كأحد المناوئين للسياسة الامريكية فيما يشاع.. وهو فرض غير صحيح لأن مثل هذه العملية لا تسقط نظاماً، بل تعمل كما قال احد السياسيين الخليجيين وكما قالت الصحافة الامريكية على رفع مكانته. ويقول التاريخ الحديث بأن امريكا لم تلجأ لمثل هذا الخيار عندما اسقطت انظمة كانت موالية لها كشاه ايران وماركوس الفلبين.

وعندما ابلغت ادارة ريغان اوروبا بنيتها للقيام بهذه العملية كان أهم تحفظ قاله الزعماء الاوروبيون هو الخوف من أن تؤدي العملية لاستعادة القذافي

لشعبيته وفك عزلته العربية.

وريغان الذي أمر بالعملية لم يعلن لا هو ولا أي من مساعديه ذلك، كما أن العملية كما تمت لم تؤد لذلك.

لكن هل هدف هذه العملية كالتحرشات السابقة بين الطرفين؟

الحقيقة أن جميع التحرشات السابقة والتي كان آخرها المواجهة في خليج سرت كان محركها الاساسي هو القذافي نفسه وكانت تهدف لاقناع الشعب الليبي بشكل خاص والشعب العربي بشكل عام أنه معاد لأميركا يستحق التأييد والمناصرة.. فيما كان يعاني من معارضة داخلية عنيفة وصلت الى حد اقتحام مقر اقامته بمعسكر العزيزية، وكان يعاني من عزلة عربية ودولية.

وفي الآونة الاخيرة اشتدت المعارضة الداخلية، وزادت العزلة العربية بسبب موقفه المؤيد لايران في حربها مع العراق، والعزلة الدولية بسبب اعلانه لتبني العمليات الارهابية ومساعدته لكل الحركات الثورية. فهل جاء العدوان الامريكي ليفك للقذافي هذه المغالق؟!

اننا نتساءل وسيكون انعقاد القمة العربية مؤشراً في هذا الاتجاه، لكن العملية الاخيرة كانت من تصميم ريغان وليس من تصميم القذافي، فماذا يقصد القذافي؟

الهدف الاول كما هو واضح من سيرة ريغان وتوجهات ادارته هو تسجيل نقطة أمام الشعب الامريكي ضد ما أسموه بالارهاب. فالمعروف أن كثرة التصريحات الامريكية ضد الارهاب لم تمنع الارهاب، لذلك كان لا بد من توجيه ضربة لرجل كالقذافي يعلن صراحة أنه يؤيد الارهاب، وهذا ما يفسر تأييد الشعب الامريكي لريغان الذي يجسد شخصيته «رامبو» ورجل الكاوبوي الامريكي المتعجرف المغرور!

والهدف الآخر هو الارهاب المسبق لكل القوى العربية والاسلامية التي تعارض أو تدعم من يعارض المخطط الصهيوني الامريكي للتسوية في الشرق الاوسط. وبخاصة وأن هذا المخطط اصبح واضحاً انه يقضي بتهويد الارض وتهجير الشعب في فلسطين المحتلة، وما على الدول العربية الا القبول بذلك، والا فانها تدعم الارهاب وتستحق العقاب، هكذا يفكر الكاوبوي الامريكي بكل عنجهية وغرور!

وربما تكون العملية رسالة لمن يهمه الامر.. أوروبا والاتحاد السوفياتي.. فالمعروف ان اوروبا باتت تعترض على بعض السياسات الامريكية كحرب النجوم ونشر الاسلحة والصواريخ النووية، كما اعترض معظمها على مبدأ العملية.

والعملية كما حظر النفط العربي عن اوروبا عام ٧٣ يعني أن امريكا هي الزعيمة التي تنبغي الا يعترض عليها وأن تفعل ما تشاء.

أما الرسالة الموجهة للسوفيات فهي — مع اعلامهم بالعملية — تعني أن منطقة المتوسط والشرق الاوسط منطقة نفوذ أمريكية، ولا أحد يعترض على ذلك، من واقع جولة بوش وميرفي في المنطقة، وجولة مبعوث امريكي آخر في اوروبا، ومن واقع ردود الافعال الخافتة على أية حال. وقد جاء رد الفعل السوفياتي في هذا السياق حيث لم يزد عن الشجب بأقسى الالفاظ كما قال مندوب السوفيات في الامم المتحدة.

والعملية من واقع برنامجها والمعدات والاسلحة التي استخدمت فيها، تقول بأنها كانت محسوبة بدقة ككل عمليات الارهاب الامريكي المحسوب.

الشيء الوحيد الذي يبدو أن امريكا تتجاهله باستمرار هو رد فعل الشعوب، وهذا شيء معروف ومتوقع، لأن السياسة الامريكية تستند الى مبدأ القوة والدولة التي لا تقهر، وهذا منتهى الغرور والعجرفة.. وستعلم امريكا اي منقلب تنقلب ولو بعد حين وما ذلك على الله بعزيز.

هوامش

• نفى رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة اللواء عبدالله فراج الغانم ما اذاعته اذاعة طهران ان القوات البحرية الكويتية تقوم بجمع المعلومات والتقارير العسكرية عن ايران وترسلها الى قيادتها ومن ثم ترسلها الى القوات العراقية.

* * *

• منح مكتب براءة الاختراع في امريكا شهادة سجلت باسم الدكتور رشيد العميري عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت والدكتور فتحي عويس باحث بمعهد الكويت للابحاث العلمية.. لنجاحه في تصميم جهاز واتباع طريقة جديدة ومبتكرة للحصول على مادة البرافين السائل من المشتقات البترولية.

* * *

• قضت محكمة أمن الدولة بحبس المتهم عبدالرحيم ف. الضابط السابق بالجيش عشر سنوات لادانته بتهمة التحريض علناً لقلب نظام الحكم.

* * *

• طالب رئيس قسم اللغة الانجليزية بجامعة الكويت الدكتور ناصر القنور ادارة الجامعة بوقفة جادة لاصلاح المسيرة العلمية داخل الحرم الجامعي بعيداً عن كل المجاملات العلمية.

* * *

• أوضح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ان الوزارة تحسباً مما قد ينجم عن موسم صيد الطيور من اصابات فان الوزارة تلفت انتباه هواة الصيد الى ضرورة البعد عن الاماكن الآهلة بالسكان أو المنشآت النفطية.

• سمو الامير يستقبل وفد الصحفيين



استقبل سمو أمير البلاد مجلس الادارة الجديد لجمعية الصحفيين الكويتية بمناسبة فوزهم في الانتخابات الاخيرة، وقد دار الحديث في اللقاء حول الصحافة وشؤونها حيث اكد سمو الامير على أهمية دور الصحافة وحساسيته كما عبر عن اعتزازه الشديد بالصحافة المحلية التي اصبحت في مقدمة صحف دول المنطقة والدول العربية بشكل عام.

ونوه سموه بضرورة السير على الصراط المستقيم وعدم الانحراف الى اليمين والى اليسار ماضية لتحقيق الخير لبلدنا لحماية مكاسبنا الوطنية التي نفاخر بها جميعاً مشيراً الى أن الديمقراطية المتمثلة بمجلس الامة وصحافتنا الحرة هي من ابرز المكاسب الوطنية.

وفي الختام تمنى سموه للصحافة الكويتية والعاملين فيها كل توفيق ونجاح لمواصلة مسيرة الخير والديمقراطية لاعلاء شأن كويتنا الحبيبة.

* * * *

• فوز كاسح

رغم سيطرة الاتجاه اليساري على اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات منذ تأسيسه الا أن الاتجاه الاسلامي تمكن خلال الانتخابات الاخيرة التي جرت في نهاية الشهر الماضي من تحقيق فوز كاسح على كافة المرشحين وبالتالي تم تشكيل المجلس التنفيذي للاتحاد من العناصر المعروفة بميولها الاسلامية وهم:

سعد محمد شبيب العجمي — رئيساً

بدر عبدالكريم المطوع — نائباً للرئيس

حمد مطيع العجمي — سكرتيراً

فهد عبدالمحسن العجمي — مساعد السكرتير

أحمد خالد الرويشد — أميناً للصندوق

جاسم محمد شمس الدين — عضواً

فهيد خالد الزعبي — عضواً

داود رجب البدر — عضواً

بدر خليفه العازمي — عضواً

عبدالرزاق الجاسم — احتياطي أول

وجدير بالذكر أن الاتحاد يمثل ثلاث نقابات بترولية هي الكيماويات — نفط الكويت — البترول الوطنية.

وقد فاز في انتخابات مجالس ادارة هذه النقابات العناصر الاسلامية.

* * * *

• لماذا التبادل من طرف واحد فقط؟

اجتمع الملحق الثقافي الكويتي لدى الاتحاد السوفييتي بموسكو خلال الاسبوع الماضي مع نائب مدير ادارة الثقافة في وزارة الخارجية السوفييتية الكسندر تشورلين لبحث مشروعي البرنامج التنفيذي لعام ١٩٨٦ — ١٩٨٧، الخاص بالاتفاقية الثقافية الموقعة بين الكويت وموسكو في ٢٧ مارس ١٩٦٧، وسوف يتضمن هذا البرنامج المزمع تنفيذه تنظيم عملية التبادل الثقافي بين الجانبين.

ومع ايماننا بأهمية قيام علاقات سياسية وتبادل مصالح بين الكويت ودولة عظمى كالاتحاد السوفيتي الا أننا نشير الى أن التبادل الثقافي مع موسكو وسائر الحكومات الشيوعية يجب أن يتسم بالحذر والذكاء، فمثل هذه الدول تكرس جهوداً كبيرة لتصدير الفكر الخاص بها الى كل شعب تتصل به آملة تحقيق انتشار ثقافي ومن ثم سياسي لها.

وكثير من افكار ومبادىء الدول الشيوعية بدون شك لا يصلح لمجتمعنا العربي الاسلامي كما اثبتت التجارب مرارا.

ثم لماذا يكون التبادل الثقافي من طرف واحد فقط ؟! لماذا يتعين ان نرسل ابناءنا الى موسكو لكي تلقى عليهم شباك الفكر الماركسي ويتعرضون لغسيل الدماغ المعروف. وفي المقابل لا يرسل الاتحاد السوفيتي أبناء المناطق الاسلامية داخل الاتحاد السوفييتي لكي يدخلوا كليات الشريعة والآداب ويتلقوا الثقافة الاسلامية والعلوم الدينية التي لا يتوفر لهم الحصول عليها داخل السور الحديدي الروسي ؟

• رحيل محدود للوافدين



قال وزير الشؤون السيد خالد الجميعان أن عدد المبعدين عن الكويت من المشتبه بهم اثر الاحداث التي شهدتها الكويت خلال العام الماضي بلغ ١٨ ألف شخص من غير المرغوب بهم مشيراً الى أن ذلك قد تم بالتنسيق مع الاجهزة المعنية في وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وأشار في حديث لصحيفة «الاتحاد» أن عمليات ابعاد الاشخاص غير المرغوب فيهم كانت تتم بعد دراسة متأنية ووفقاً لمعلومات مرصودة وبمعدل (٢٠٠) شخص شهرياً في الشهور الاخيرة.

وأوضح الوزير انه كانت هناك مبالغة في عدد المبعدين نتيجة الخلط بين المبعد ومن غادر البلاد بمحض ارادته واختياره نظراً للظروف الاقتصادية التي تشهدها المنطقة ككل، واحياناً لانتهاء فترة تعاقدهم مع الجهات التي عملوا لديها مشيراً الى أن كثيراً من المشاريع التي كانت تتم في الماضي وتستدعي وجود العمالة الوافدة، قد استكملت فتم الاستغناء عن العمال الوافدين.

وتطرق الوزير الى مشروع مجلس الأمة بشأن منح الاقامة الدائمة للعربي المسلم الذي اقام في البلاد اكثر من ٢٠ عاماً، فقال بأنه اذا تم اقراره من قبل الحكومة سيكون عادلا وواقعياً ومنصفاً للذين خدموا الكويت مشيراً الى أن مشروع القرار هذا مازال قيد الدراسة من قبل كافة الجهات المعنية.

* * * *

• الجامعة: ميثاق للحريات

في سابقة جيدة اقدمت عليها الفئات الطلابية في جامعة الكويت قام مندوبون من القوائم الطلابية بعقد اجتماع في مقر نادي الاتحاد بالخالدية ناقشوا فيه موضوع اللوائح الثلاث التي يريد مجلس الجامعة ومن ورائه وزير التربية فرضه على طلبة الجامعة.

وقد مثل المندوبون كل من: «الائتلافية»، «الحرة»، «الاسلامية الحرة»، القومية الطلابية، المستقلة، الوسط الديمقراطي، الاتحاد الاسلامي. وقد وقع المندوبون في نهاية الاجتماع ميثاقاً للحريات أعلنوا فيه تعاهدهم على الوقوف ضد تلك اللوائح وتأييدهم لموقف قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الرافض لتكبيل الحريات.

وهذه الخطوة التي اقدم عليها طلبة جامعة الكويت تمثل تطوراً باهراً في مستوى العمل الطلابي في الكويت حيث نبذ الطلبة على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم الحزبية الخلافات والضغائن القديمة والتفتوا الى حقوقهم المشروعة التي يدبر لها السوء، فنهضوا يدافعون عنها لكي يبقوا لجامعتهم الحقوق والحريات التي تمتعت بهما سنوات طويلة.

وحري بالتجمعات السياسية في المجتمع الكويتي ان تجعل من طلبة الجامعة قدوة لها في تناسي الخلافات ورص الصفوف من اجل تحقيق المكتسبات والحفاظ على الحقوق، أمام الخصم الذي لم يفتأ يحاول النيل منها، وقد خسرت الفئات السياسية في الكويت الكثير حتى الآن خلال خلافاتها ومعاركها الجانبية حتى صدق عليها المثل القائل: «فخار يحطم بعضه».

* * * *

• من أنشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي

أقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ديوانيته الشهرية بعد صلاة العشاء من مساء الاحد ١٤٠٦/٨/١١هـ الموافق ١٩٨٦/٤/٢٠م وكانت بعنوان:

(ترشيد الانفاق بين الجدية والواقعية)

وقد حاضر فيها السيد / فيصل الزامل.

وقد حضر الديوانية عدد كبير من المواطنين حيث جرى نقاش حول الموضوع ثم اعقب ذلك حفل عشاء.

صدق أولا تصدق

• حثت الفعاليات الاقتصادية احد القيادات السياسية المهمة للتدخل من اجل انقاذ ازمتهم الاقتصادية وقد ذكروا ان قوة النظام السياسي من قوتهم وان ضعف النظام من ضعفهم.

* * *

• رغم ان صندوق صغار المستثمرين استنزف كل فلس فيه الا أنه مازال يتلقى العديد من المحالين، ويتساءل الكثيرون من أي الاموال سيسدد الصندوق اذا كان قد استنزف ما فيه؟

* * *

• أثار مشروع تغيير الدوام في جامعة الكويت ضجة كبيرة في اوساط العاملين.. وسببت هذه الضجة احراجاً للنائب الذي نقدم بهذا الاقتراح مما دفعه للتخلص منه.

* * *

• يتداول كثير من النواب مشروعاً لاستجواب وزير التربية الكويتي بسبب بعض قراراته وسلوكه مع المجلس.

* * *

• اثار مشروع مدرسة المتفوقين الذي ينادي به وزير التربية الحالي كثيراً من المهتمين بالقضية التربوية خاصة أن مثل هذا القرار يمثل ابعاداً خطيرة في المستقبل.. كما ان اللجنة المشكلة لدراسة هذا المشروع تمثل مدرسة الوزير الفكرية.

* * *

• اثار سقوط رئيس مجلس ادارة شركة «الخليجية» سخط بعض الفعاليات السياسية والتي اعتبرت موقف وزير المالية الحالي مسؤولا عن هذا السقوط.

* * *

قال بعضهم

نتائج عمل المرأة

بمناسبة تخريج الدفعة الثالثة لبكالوريوس الطب، والدفعة السادسة لبكالوريوس العلوم الطبية قالت الشيخة لطيفة الفهد: «ومع انني من انصار عمل المرأة الا أنه اذا تعارض عملها مع بيتها، واصبح يأخذ الجزء الاكبر من وقتها فعليها ان تنسحب لتتفرغ لدورها تجاه بيتها وزوجها وأولادها، لأن مهمة اعداد اجيال الغد لا يمكن القاؤها على عاتق المربيات» انتهى.

لقد ضربت الشيخة لطيفة على الوتر الحساس عندما أشارت الى قضية مهمة للغاية، ألا وهي «تربية الاجيال» وللأسف الشديد أصبح الكثير من النساء لا يعرن هذه القضية أدنى اهتمام، ولم يعد العمل لكثير منهن ضرورة تقتضيها ظروف الحياة، بل اصبح من الكماليات التي يجب ان تتحلى فيها المرأة، وأصبح كما تعتقد معظمهن السلاح الاقوى ضد الزوج اذا ما فكر يوماً بمفارقتها، وبعضهن أصبحن يفضلن ذلك حتى على أبنائهن، وأعرف قصة حقيقية لزوج ميسور الحال أصرت زوجته على العمل، وأصر هو على عدم العمل والبقاء بالبيت لرعاية الابناء، ففضلت العمل وطلبت الطلاق على ان تترك العمل.

وبسبب فراغ البيت من الامهات، أصبح الابناء يتعلقون بالمربيات أكثر من تعلقهم بالأمهات

عبدالحميد البلالي

• نية سيئة لكلية البنات



مازال وزير التربية الحالي سائراً في سياسته الخاطئة المتحدية لمشاعر المواطنين الاسلامية بالنسبة للقضية التربوية في جامعة الكويت.. فقد تبين ان هناك نية لدى الوزارة لالغاء كلية البنات الجامعية بكيفان، وهي الكلية الوحيدة في الجامعة التي لم تصيبها جرثومة الاختلاط بين باقي الكليات، مما حدا بالنائب الفاضل د. عبدالله النفيسي أن يتقدم بسؤال نيابي الى وزير التربية حول هذه النية ومدى صحتها، هذا نصه:

«نما الى علمي بأن هناك نية لالغاء كلية البنات في جامعة الكويت، ما مدى صحة ذلك؟ وما هي الأسباب التي حالت دون تعيين عميدة لكلية البنات حتى الآن؟ ومتى سيتم تعيين عميدة لهذه الكلية»؟

ومما يزيد الشكوك في هذه القضية ماورد في سؤال النفيسي أنه لم يتم تعيين عميدة لكلية البنات حتى الآن على الرغم أن كل الكليات قد تم تعيين أو تجديد عمداء لها مؤخراً.

• غرامة كبيرة بسبب التنسيق

تبين لديوان المحاسبة أنه تعرضت شركة صناعة الكيماويات البترولية الى غرامة قدرها (٣٫٥) مليون دينار كويتي، كتعويض للمقاول الرئيسي بسبب التأخير الذي تسببت به الشركة عن بداية تنفيذ مشروع خط الامونيا الرابع.. حيث لم تنسق الشركة مع المقاول الرئيسي ومقاول الأعمال الهندسية والرسومات التفصيلية بالنسبة لمشروع خط الامونيا الرابع من حيث وصول هذه الرسومات للمقاول في الوقت المناسب لبدء تنفيذ المشروع الأمر الذي أدى الى التأخير.

كما طلبت الشركة من المقاول الرئيسي تأجيل ربط المشروع بالمصنع (ب) وقد ترتب على ذلك مطالبة المقاول الرئيسي للشركة بمبلغ الغرامة المذكورة أعلاه.

وقد طلب ديوان المحاسبة ان تعمل الشركة على تنسيق الأعمال منعاً لتحملها مبالغ كبيرة كتعويضات مالية.

* * * *

• جرائم أبطالها رجال شرطة

ذكرت الصحف الأربعاء الماضي ان محكمة الجنايات أدانت اثنين من رجال الامن احتجزا وهتكا عرض امرأة بالقوة وقضت المحكمة بحبس أولهما ويدعى خليفان ص. (١٥) سنة مع الشغل والنفاذ والثاني ويدعى محمد م. (٥) سنوات مع الشغل والنفاذ.. وقد قاما بالجريمة حينما كانت المجني عليها محجوزة بمبنى محكمة الاستئناف العليا.

وفي الاسبوع الماضي ذكرت الصحف أيضاً ان رجلي أمن آخرين قد قاما بجريمة مواقعة فتاة بالاكراه وهتك عرضها بحجة تفتيش المنزل.

ونحن نتساءل هنا الى متى يقوم مثل هؤلاء الشرطة بخيانة الامانة.. وما هو تصرف وزارة الداخلية بخصوص هذه الجرائم البشعة التي يرتكبها أناس واجبهم المحافظة على الامن.

* * * *

• اتفاق بشأن مشروع انتخاب المختارين

توصل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح في مشاوراته مع النواب الخمسة الذين قدموا مشروع قانون باحداث تعديلات على قانون المختارين لجعلهم بالانتخاب.. توصل الى اتفاق أو حل وسط مقدم كاقتراح يقضي بأن تكون مدة عمل المختار لأربع سنوات ولا يجوز تجديدها الا لمرة واحدة فقط، وأن يقتصر التجديد على المختارين الاكفاء الذين تثبت كفاءتهم من واقع عدم شكوى أهالي مناطقهم منهم.

وبذلك يتم تحقيق ما هدف اليه مشروع القانون المقدم من النواب بعدم اعتبار منصب المختار كموظف عام تنفيذي يبقى في مركزه مادام حياً.

• استقالة اللجنة الاولمبية



قدم أعضاء مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الكويتية بما فيهم رئيسها الشيخ فهد الاحمد الصباح استقالتهم من اللجنة بعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للجنة.. وكان مقرراً خلال هذا الاجتماع المكون من بند واحد أن يتم طرح الثقة بأعضاء اللجنة بناء على طلب عدد من الاتحادات الرياضية الا أن اتحادي التنس واليد غيرا موقفيهما فأدى الامر الى عدم طرح الثقة.. وبذلك تتجدد ثقة الجمعية العمومية بأعضاء اللجنة الاولمبية.

وبعد الاجتماع مباشرة عقد رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ فهد الاحمد مؤتمراً صحفياً، أعلن فيه استقالة اللجنة الاولمبية بكامل أعضائها.. لتعرض هذه الاستقالة على الجمعية العمومية القادمة وتنظر في قبولها.

وقد برر الشيخ فهد الاحمد الاستقالة بالظروف الحالية التي تمر بها الحركة الرياضية.. وما وصلت اليه الاوضاع من مشاحنات وفرقة داخل الجسم الرياضي مما أدى الى خلق جو متوتر لا يشجع على استمرارهم في خدمة الحركة الرياضية.

وتأتي هذه الاستقالة ضمن سلسلة الاحداث في الحركة الرياضية التي أصابها التفكك والتمزق من الخلافات.. ونحن في «المجتمع» نتمنى أن تكون الاستقالة ختام هذه الاحداث وتطوى صفحة الخلافات الرياضية ويعود الوسط الرياضي الى تماسكه وقوته بسمعته الطيبة المبنية على الاخلاق والقيم النبيلة.

* * * *

• النائبان الدويش والحجيلان يناقشان الاتفاق التجاري مع الاتحاد السوفييتي

في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي واثناء مناقشة الاتفاق التجاري مع الاتحاد السوفييتي قال النائب فيصل الدويش:

المواقف السوفياتية تجاه قضية الشرق الاوسط ايجابية بينما له مواقف سلبية تجاه القضايا الاسلامية وتدعو للاشمئزاز.. بيننا وبين الصهيونية والصليبية عداء حضاري ولا نستغرب اي اساءة تأتينا من الغرب وفي مقدمتها اميركا لكن للاتحاد السوفياتي ضربات موجعة في الجسم الاسلامي في افغانستان وفي ارتيريا.

وقبل ٣ أيام اعلن الاتحاد السوفياتي وقوفه مع الجماهيرية الليبية والآن تتوالى الضربات لجسم عربي اختل توازن قادته السياسية ويمكن ما حملهم لهذه المواقف هو التضليل السوفياتي وتوالت الهجمات على امتنا العربية في سبيل تضليل المواقف.. الاتحاد السوفياتي خذلنا في حرب ٦٧ وفي ٧٣ وأخذ كل قوت الشعب الليبي من خلال ترسانة السلاح التي حصلت عليها القيادة الليبية الهوجاء لصالح ايران، والان ليبيا عاجزة عن الدفاع عن نفسها.

وقال النائب سيف الحجيلان:

الاتحاد السوفياتي دولة عظمى ويجب ان نتعامل معها على هذا الاساس لكن الاتحاد السوفياتي رغم علاقاتنا الجيدة معه، المواطن الكويتي اذا اراد ان يزور موسكو يراقب حتى في اكله لماذا؟ نواجه مصاعب حتى اذا فكرنا في زيارة الاتحاد السوفياتي.. والفيزا قد تطول ٦ شهور وكان هناك شيئاً داخل الاتحاد السوفياتي ما تريد احد يعرفه.. بينما نحن فاتحون تجارتنا وبلدنا بوجه الاتحاد السوفياتي..

* * * *

• افتتاح مرصد العجيري

قام سمو امير البلاد الاسبوع الماضي بافتتاح أحد المراكز العلمية الحديثة في البلاد وهو «مرصد العجيري» تعبيراً من سموه عن اعتزازه وتقديره للجهود التي يبذلها الشباب الاعضاء في النادي العلمي وتقديراً للدكتور الفاضل صالح العجيري الفلكي الكويتي الذي سمي المرصد باسمه.

كلمة في الوجه

درس سوداني

في انتخابات السودان الاخيرة عبر ودروس كثيرة للدعاة في الحركة الاسلامية. منها:

١ ـ تجمع الاحزاب الارضية تحت راية واحدة لمواجهة مرشحي الحركة الاسلامية.. واستطاعت الفوز على مرشحي الحركة الاسلامية، الذين كانوا بالمقابل متفرقين الى جاعات عديدة ولم ينجح منهم الا القليل.. والله يقول: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».. والمسلمون يد واحدة على من عاداهم!!

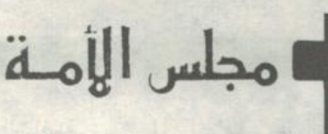
٢ ـ ان الانتخابات تظهر القوة الحقيقية لكل جماعة تمارس العمل السياسي، وتعرف بعد ذلك كل جماعة خصومها وحلفاءها.

٣ ـ ان الدعاة مطالبون بالعمل والتضحية اكثر وأخذ كل اسباب التفوق والنجاح.. والله سبحانه وتعالى لم ينصر رسوله العظيم وصحابته الاجلاء يوم أحد مع أنهم خير القرون ولكنهم لم يأخذوا بمبدأ الطاعة والنظام والالتزام..

٤ ـ ان الله عز وجل يقف دائماً مع المؤمنين المخلصين وفي ذلك واساهم بعد «أحد» بقوله: «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون».. فالى أحبابنا وأخوتنا في العقيدة في السودان نقول:

انكم ترجون من الله مالا يرجون.. وعلى الله قصد السبيل.

عبدالرزاق شمس الدين



مجلس الأمة



انجاز جديد للمجلس: تعديل قانون المطبوعات

في جلسته التي عقدها يوم الثلاثاء الماضي ناقش مجلس الأمة العدوان الامريكي على ليبيا وأقر تعديلا جديداً في قانون المطبوعات كما قرر اعادة تقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون اليها لتطبيق المادة (١٤٧) من اللائحة، وكان المجلس قد استمع في مستهل جلسته الى ملاحظات النواب حول المضبطة، ثم تابع النظر في جدول أعماله المعتاد وذلك كالتالي:

١ ـ بند الشكاوي: عرضت في هذا البند شكوى وحيدة وهي شكوى بعض المواطنين المتقاعدين حول عدم تطبيق زيادة علاوات الابناء عليهم وقد تحدث عنها ثمانية نواب وهم هادي هايف وأحمد الشريعان وسعد طامي ويوسف المخلد وفيصل الدويش وعباس مناور ومنيزل العنزي وأحمد باقر ودعيج الجري وطالبوا جميعهم بتطبيق الزيادة على جميع أبناء المتقاعدين دون استثناء.

٢ ـ بند الأسئلة: وبعد الانتقال لبند الاسئلة عقب النائب علي الخلف على رد وزير الشؤون بشأن سؤاله حول عدم انشاء جمعية تعاونية لمنطقة الجهراء الجديدة ورد الوزير بأن هناك قناعة بضرورة الفصل بين جمعيتين للجهراء، فيما عقب النائب سامي المنيس على رد آخر لوزير الشؤون حول طلب اشهار جمعية حماية المستهلك وبين الوزير بأن ذلك يصطدم بجوانب قانونية منها وجود ادارة لحماية المستهلك بوزارة التجارة.

٣ ـ احالات: ثم أقر المجلس احالة عدد من الاقتراحات والتقارير الى اللجان المختصة.

٤ ـ مناقشة الاعتداء الامريكي على ليبيا: وقدم اقتراحان نيابيان بمناقشة الاعتداء الامريكي على ليبيا ثم اقتراح ثالث بتحديد عدد المتحدثين وقد تحدث كل من النواب: د. أحمد الربعي، مبارك الدويلة، حمود الجبري وجاسم القطامي، وفي ختام مناقشته أصدر المجلس بياناً حول العدوان الامريكي.

٥ ـ تقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون، وبعد تلاوته قرر المجلس اعادة التقرير الى اللجنة لاتباع الاجراءات التي نصت عليها اللائحة في المادة (١٤٧) منها.

٦ ـ تأجيل: ثم قرر المجلس تأجيل مناقشة تقرير ديوان المحاسبة حول التجاوزات في صندوق صغار المستثمرين الى يوم الثلاثاء ٢٢ ابريل الجاري.

٧ ـ الحساب الختامي لميزانية المجلس: ثم استعرض المجلس مشروع قانون عن الحساب الختامي لميزانية مجلس الامة ٨٥/٨٤ ووافق عليه.

٨ ـ تعديل مادة في قانون الجزاء: ثم عرض تقرير اللجنة التشريعية حول اقتراح مقدم من النواب المرشد، المسيلم، باقر، الجلاوي والدويله بتعديل المادة (٧٩) من قانون الجزاء بحيث يبعد عن البلاد الاجنبي المحكوم في جناية أو عقوبة مقيدة للحرية في جريمة مخلة بالشرف وبعد المناقشة وافق عليه المجلس بأغلبية أعضائه.

٩ ـ احالة وسحب: ووافق المجلس على احالة مشروع قانون اتفاقية منع الازدواج الضريبي الى اللجنة، كما وافق المجلس على سحب تقرير لجنة الداخلية حول مشروع قانون المختارين، كما وافق المجلس على مشروع قانون حكومي بتعديل قانون البريد.

١٠ ـ تعديل قانون المطبوعات: كما وافق المجلس على تعديل مقترح على قانون المطبوعات مقدم من النواب العون، الجري، باقر، الخلف، المطوع يحظر المساس بالذات الالهية أو الانبياء أو الصحابة.

١١ ـ تقريران: وفي ختام الجلسة يوافق المجلس على مشروع قانون مقدم من الحكومة بالموافقة على تعديلات أدخلت على بعض احكام اتفاقية مزايا وحصانات جامعة الدول العربية، كما وافق على مشروع قانون بشأن الموافقة على اتفاق تجاري بين الكويت والاتحاد السوفييتي.

ثم رفعت الجلسة الى يوم السبت.

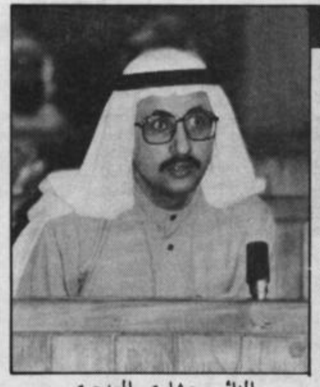
أضواء على الجلسة

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي أنجز مجلس الأمة عدداً من المواضيع الهامة وسنتعرض هنا لثلاث قضايا ناقشها النواب في هذه الجلسة، وهي تعديل قانون المطبوعات، وتقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون، وتعديل قانون الجزاء، ونسجل حولها الملاحظات التالية وذلك كما يلي:

• النائب فيصل الدويش



• النائب أحمد الشريعان



• النائب مشاري العنجري

تعديل قانون المطبوعات

باقراره للتعديل المقترح في قانون المطبوعات سجل مجلس الأمة انجازاً جديداً من ضمن انجازاته المعدودة، ونسجل هنا بعض الملاحظات حوله وهي:

أ ــ هذا المشروع يعد من المشاريع القليلة التي نالت الموافقة بالاجماع والجدير بالذكر أن النواب الممثلين للتجمع الديمقراطي قد أبدوا عدم موافقتهم على المشروع أثناء مناقشته باللجنة التعليمية بل أن تقرير اللجنة التعليمية قد جاء متضمناً رأيها بعدم الموافقة على المشروع، غير أن الامر انقلب عند عرضه للحوار والنقاش والتصويت، فقد وافق عليه المجلس بما فيه أعضاء التجمع الديمقراطي.

ب ــ الحكومة تصرفت بشكل ايجابي مع المشروع رغم تحفظها عليه عند مناقشته باللجنة ومحاولتها اعادة مناقشة التعديل المقترح باللجنة، غير أن موافقتها عليه عند التصويت يوضح أنها استجابت للمطالب الشعبية التي تؤيد أسلمة القوانين وتبين لها أن المواد القانونية التي نصت عليها القوانين الكويتية غير كافية لتحقيق الهدف الذي يحققه التعديل المقترح.

جـ ــ كما أن هذه الموافقة الحكومية على المشروع مؤشر جيد على حسن نية الحكومة حول تعديل القوانين السارية بما يتوافق والشريعة الاسلامية وذلك من خلال النص الحالي للمادة الثانية من الدستور.

تقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون

عند ورود تقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون وافق المجلس على اتخاذ اللجنة للاجراءات المنصوص عليها في المادة (١٤٧) من اللائحة الداخلية، ولبيان هذه الاجراءات نستعرض ما نصت عليه هذه المادة:

أ ــ الاجراءات المنصوص عليها في المادة (١٤٧) من اللائحة:

بعد أن تقرر المادة المذكورة أصبح الحق لمجلس الأمة في تأليف لجان تحقيق أو ندب أعضائه في التحقيق توجب على الوزراء وجميع موظفي الدولة تقديم الشهادات والبيانات التي تطلب منهم كما ورد في المادة:

«وتكون للجان التي يشكلها مجلس الأمة للتحقيق في أمر معين من الامور الداخلة في اختصاصه وفقاً للمادة (١١٤) من الدستور، الصلاحيات المقررة في المادتين (٨، ٩) من اللائحة الداخلية في شأن لجنة الفصل في صحة العضوية».

وبالرجوع للمادتين المذكورتين نجد أنهما نصتا على حق اللجنة في أن تطلب من رئيس المجلس مخاطبة وزير العدل بشأن رفع الدعوى العمومية على من امتنع عن الشهادة أو تخلف عن الحضور أو شهد بغير الحق وذلك طبقاً لقانوني الجزاء والاجراءات الجزائية.

ب ــ آثار اتخاذ اجراءات المادة (١٤٧):

وهنا لا بد من التنويه الى أنه ليس هناك أي تعقيد أو اشكال في رفع الدعوى العمومية على أي موظف عام يمتنع عن تقديم الشهادة أو يتخلف عنها أو يشهد بغير الحق، ولكن ينشأ الاشكال عند رفع الدعوى على وزير المالية، فالوزير يتمتع بالحصانة، وهنا يثور التساؤل هل ترفع الحصانة عن الوزير بالاجراءات ذاتها التي تتبع عند رفع الحصانة عن نائب مجلس الأمة المنتخب؟ فاذا كان الجواب بالايجاب، فقد عالجت المادة (١١١) من الدستور ذلك، بأن أوجبت عدم اتخاذ أي اجراء نحو العضو الا باذن المجلس.

جـ ــ أوضحت هذه الاجراءات الحاجة الى اقرار قانون محاكمة الوزراء، ففي ظل غياب مثل هذا القانون يصبح هناك تداخل تشريعي يثير الاشكالات عند الشروع في مباشرة اجراءات توجيه الدعوى الجزائية للوزراء.

د ــ تقرير لجنة التحقيق في القرض أبرز الموقف السلبي لوزير المالية في عدم تقديمه معلومات للمجلس، رغم انه في بداية استلامه للوزارة معلومات أخطر منها، وهذا الموقف من الوزير ومن الحكومة بالاضافة الى موقفها من ندب النائب الجوعان للتحقيق في ممارسات البنك المركزي يمثل تقييداً للمعلومات وحجباً لها عن المجلس.

هـ ــ يكشف التقرير كذلك عن الفوضى التي كانت تعيشها الاجهزة الادارية في الدولة ابان أزمة المناخ وفي الجري المحموم نحو استخدام المال العام في معالجة أزمة المناخ وأزمة البنوك، ونعتقد أن هذا الاستخدام للمال العام لا يزال حتى في وجود المجلس الحالي الذي وافق على هذا الاستخدام وان قيده بضوابط، ونعتقد أيضاً أن هذه الفوضى ستتكشف كثير من جوانبها في المجلس القادم.

تعديل قانون الجزاء

انا في الكويت نعيش في ظل تركيبة سكانية غريبة، يشكل الوافدون فيها نسبة كبيرة، ويجب ان تكون هناك اجراءات قانونية رادعة تحفظ البلد من أي ضرر قد يقع من هذا الوافد.

لهذا فان التعديل المقترح يتمشى والمصلحة العامة ويحفظ الامن والاستقرار، غير أننا في نفس الوقت نرى وجوب استثناء حالات انسانية قد تتضرر من ابعاد معيلها، ويكون هذا الاستثناء في حدود القدر الذي لا يعود بالضرر على البلاد والمواطنين.

بقلم : محمد عبدالهادي

الكويت
في الصحافة الغربية

عندما تتحدث الصحافة الغربية في هذه الأيام عن (الكويت الحبيبة) فانها تبدو وكأنها تتحدث عن امارة صغيرة في الصحراء تعيش مشكلة عويصة وسط أزمات ثلاث هي (أزمة المناخ ـ الحرب العراقية الايرانية، مشكلة انخفاض أسعار النفط).

ولعل مطالعاتنا لعدد من الصحف الامريكية والفرنسية والبريطانية جعلتنا نقف على صورة الكويت كما تبدو في الذهنية الاعلامية الغربية التي تظهر تجاهاتها متناقضة في بعض الاحيان، وذلك تبعاً لاتجاه المعبرين عنها، ومع ذلك فان هنالك حقائق كويتية تناولتها صحافة الغرب بشيء من الموضوعية واتفقت عليها مثل:

١ ـ تميّز الكويت على مستوى العلاقات الدولية بالاعتدال واتصاف سياستها الخارجية بالحكمة.

٢ ـ وجود متنفس سياسي مرتبط بممارسة أهل الكويت لجوانب عديدة من الحريات السياسية والاعلامية خلافاً لمجموعة دول مجلس التعاون الخليجي التي نعتبر الكويت واحدة منها.

٣ ـ استقلال القضاء عن السلطات السياسية في الكويت.

٤ ـ رقي النهضة التعليمية وتوفر كافة أنواع الخدمات وأنشطتها.. وغير ذلك مما يتلمسه كل من زار الكويت.

على أن معظم الصحف الغربية التي تتناول الكويت في دراساتها تتفق أيضاً على وجود ازمات ثلاث هي: (أزمة المناخ ـ وأزمة النفط ـ والأثر الناجم عن الحرب العراقية ـ الايرانية) و يبدو أن الحظ خان معظم الاقلام الغربية التي حاولت تشخيص هذه الازمات وتشخيص نتائجها، ثم تقييم موقف السلطة الحاكمة والشعب تجاه هذه الازمات، وقد أدى ضعف التشخيص الى نتائج واحتمالات بالغت فيها صحف الغرب، وادعت ان مشكلة الكويت «ليست ازمة اقتصادية بقدر ما هي أزمة حقيقية للبحث عن هوية

وعن مستقبل» لوموند الفرنسية ١٩٨٦/٣/١٨.

صورة الكويت

ان النتائج الخاطئة لدى الصحف الغربية تعود ابتداء لصورة الكويت كما يتخيلونها، فلقد لخص الصحفي (فبرونيك مورس) ذلك التصور عندما حاول أن يعرف الناطقين بالفرنسية بدولة الكويت، يقول:

«الكويت عبارة عن منطقة صحراوية تمارس فيها ألعاب الفروسية، تختلط فيها الجمال مع السيارات الكاديلاك، البسط القديمة مع المقاعد المخملية».

أما الكويتي في تصوره فهو ابن الامارة الصحراوية التي فاجأها النفط قبل أربعة عقود، فأثرى ثراء فاحشاً لكنه اليوم صار مديناً بمليون دينار.

ويعمد (مورس) الى وصف الطبقة البورجوازية العريضة في الكويت من خلال رسم صورة لرجل يقول عنه أنه «يشغل عدة وظائف، ويمثل سبع شركات استثمارية» ومع ذلك يشكو قائلا: «اننا لا نكاد نبيع شيئاً يذكر» ويحاول (مورس) التأكيد على مفارقة سخيفة كاريكاتيرية من خلال هذا النموذج العاجز وسط الازمة الاقتصادية فيشير الى أنه مع ذلك يملك قصرين و (خمس سيارات لاستعماله الشخصي وسيارتين للعمل».

ويبدو أن معظم الكتاب الغربيين لا يعرفون شيئاً عن رحلة العناء والمرارة الطويلة التي خاضها أهل الكويت حتى بنوا كويت اليوم.. أو لعل بعضاً من كتابهم يعرفون هذه الحقيقة لكنهم يفضلون طمسها مكتفين بصورة النفط المفاجيء الذي حول حياة أهل الصحراء الى حياة النعيم والرخاء.

ان هذا الفهم جعل معظم نتائج الدراسات الغربية تختلط بأخطاء كبيرة.

المشكلة الاقتصادية

في استعراض الصحافة الغربية



• الغربيون يعلنون أن أزمة اسعار النفط ستعيد الكويت الى صحراء

للمشكلة الاقتصادية في الكويت تتحدد ثلاثة أسباب أدت الى ركود الاقتصاد، وهذه الاسباب لا تخرج عن دائرة أزمة المناخ وأزمة النفط والاجواء التجارية السلبية المنعكسة عن حرب الخليج، ولأن صحافة الغرب أخطأت تصورها عن الكويت وأهلها ابتداء، فانها لا بد وأن تخطىء في سرد نتائج المشكلة الاقتصادية. ففي يوم ٨٦/٢/١٠ كتبت صحيفة لوفيغارو الفرنسية تشرح أثر المشكلة الاقتصادية على الخريجين الجامعيين فقالت عنهم: «شباب متخرجون من كليات الطب والهندسة الكهربائية أو هندسة الاتصالات اضطرتهم الظروف الى القبول بوظائف ثانوية في قطاعات عمل أخرى تختلف عن اختصاصاتهم».

وتبالغ الصحافة الغربية في تصويرها لتورط أهل الكويت بأزمة المناخ، فبدلا من أن تقرر أن افراداً من بعض العائلات صنعوا هذه الازمة قررت أن ازمة المناخ «شملت أغلب العائلات الكويتية تقريباً وبجانب ذلك عائلة الامير والبنوك وكافة المؤسسات المصرفية» لوموند الفرنسية ١٩٨٦/٣/١٨.

وتبالغ لوموند بشكل غريب فتزعم أن ديون واحد فقط من المساهمين في أزمة المناخ تعادل (٥١) مليار وهو ما يعادل الديون الخارجية لدولة مثل السودان على حد تعبير الصحيفة.

على أن الصحف الغربية تعلن أن عهد الازدهار الاقتصادي قد ولى الى غير رجعة وهذا ما ذكرته صحيفة لوفيغارو الفرنسية. ومعظم صحف الغرب تعيد أسباب ذلك الى أزمة المناخ وأزمة أسعار النفط، متجاهلة أن ضعف الحركة التجارية يعود الى المرحلة الطارئة التي يعيشها الخليج كله بسبب الحرب بين العراق وايران. تقول لوفيغارو في عدد يوم ١٩٨٦/٢/١٠ عن الحركة التجارية في الكويت وذلك تحت عنوان: (الكويت امارة في مهب الريح):

«كان ميناء الكويت يعاني بصفة مستمرة من تكدس البضائع، والآن انتهى ذلك العهد وذهب الى غير رجعة»..

أما صحيفة لوموند فقد كتبت:

«نلاحظ بعض المشروعات المهجورة وبعض البنايات شبه الخالية من السكان، أما عن الميناء فقد اصبح اليوم كالصحراء الجرداء بعد أن ولى عصر الازدهار» ١٩٨٦/٣/١٨.

ويحاول أحد البريطانيين بيان بعض أوجه المشكلة الاقتصادية فيعيدها الى سوء التخطيط فيقول ــ كما ذكرت لوموند ــ في العدد نفسه:

«كانت تقام في الكويت في السبعينيات مشروعات ضخمة ذات تكلفة كبيرة وفائدة لا تكاد تذكر» ويعلق البريطاني قائلا بعد حدوث أزمة أسعار النفط:

«انها تعد من آثار العهود النفطية».

هذا ولا ينأى الغربيون عن اللمز والجرح والتشهير، ويحلو لهم طرح مقارنة الكويت الثرية بالمكسيك الفقيرة، التي يزيد عدد سكانها عن (١٠٠) ضعف لما هو عليه سكان الكويت بينما الاستثمارات الخارجية التي تملكها الكويت وقيمتها (٨٥٠) مليار فرنك فرنسي تعادل ديون دولة المكسيك كلها، ولعل الصحفي الفرنسي (فبرونيك مورس) الذي كرر هذه المقارنات فيما يكتب، انتبه ذات مرة وكتب:

«لا جدال في أن الكويت تثير لدى الآخرين نزعات الحسد، فاحتياجاتها



● البعض يستدرج الكويت
خلف أصوات
مدافع الحرب العراقية الايرانية

محدودة ومخزونها هائل ومواردها تفيض عن حاجاتها» ، ومع ذلك يعود الكاتب نفسه للمز أهل الكويت فيشبههم باليهود في طريقة تعاملهم التجارية الحذرة والفطنة .. وبعد هذا اللمز يقرر مالا يتناسق مع الموضوعية التي اتهم الحاسدين بفقدانها فيقول :

«عندما يعاني فرد كويتي واحد من وضعه المادي، يمكن لمائة مكسيكي أن يحيوا حياة كريمة في ظل الوضع نفسه» .

على أن بعض صحف الغرب ادعت ان خطط الحكومة الاقتصادية الوقائية تعتبر الوافدين على رأس القائمة «وقد خفضت رواتب البعض منهم الى نصف القيمة» لوموند .

وبناء على هذه اللوحات الكاريكاتيرية المقارنة يزعم الصحفي كلود لوريو عندما كتب في لوفيغارو ضمن مبالغاته يوم ١٩٨٦/٢/١٠، أن «المعارضة البرلمانية الكويتية تطالب باستقالة وزير النفط بعد ان حصلت على استقالة وزير العدل» .. ويعرف شعب الكويت ان النواب في مجلس الأمة لم يتقدموا بمثل هذا الطلب كما حصل في موقفهم من وزير العدل .

مبالغات

وعلى مثل هذه التصورات تنشر بعض الصحف الغربية آراءها فتصور أن المشكلة الاقتصادية أصابت الحكومة والمؤسسات بالشلل .. بل ان أزمتي النفط والمناخ أحدثتا «النهاية لعالم كان قائما» بل ان المبالغات تصل ببعض الكتاب الغربيين الى القول : «لقد دفع الكويتيون غالياً بعد أن طردوا من جنة عدن .. لقد دفعوا ثمن جنونهم» وتزداد وتيرة هذه المبالغات التي تستهدف التهويل والتخويف فتصل الى القول :

«وهكذا ينتشر الضيق في ربوع العاصمة الثرية .. انه الخوف من امتداد الازمة والعودة الى حياة الصحراء الجافة» .

البحث عن هوية

على أن المقال الذي نشرته (لوموند) يوم ١٩٨٦/٣/١٨ تحت عنوان (الكويت الحزينة) معلقة فيه على الازمة الاقتصادية يحمل في ثناياه عداء مبطناً للكويت وأهلها . حيث يستعرض المقال كثيراً من المبالغات ليخرج في الخاتمة الى أن الازمة في الكويت هي شيء آخر، يقول كاتب المقال :

«والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا تفعل الكويت بمخزونها من النفط الذي يكفيها لفترة تمتد الى (٢٥٠) عاماً، اذا ما فقد هذا النفط قيمته ؟

وهنا تقفز الى الاذهان الفكرة التي لا تفارق التقاليد البدوية رغم محاولة اخفائها : الرحيل وترك البلاد بعد اقتسام الثروة وما يشجع على ذلك قلة عددهم .. فالكويت تحيا حياة الرفاهية المزيفة .. حقاً انها ليست أزمة اقتصادية بقدر ما هي أزمة حقيقية للبحث عن هوية وعن مستقبل» .

ترى .. ما هدف الغربيين من هذه الطريقة في المبالغة والتهويل والتخويف ؟؟

الحرب العراقية ـ الايرانية

تحاول الصحافة الغربية ابراز دور الكويت في الحرب العراقية الايرانية ، فهي عندما تتحدث عن الكويت في سياق الحرب تؤكد بأنه النوافذ في الكويت تهتز كل ليلة اثر صدى الحرب القادمة عبر الخليج ، مما يذكر هذه الامارة ـ أي الكويت بضعفها البالغ، وهي في هذا تمارس دوراً في الارعاب والتهويل لأهل الكويت ، بغية استدراجها الى اتفاقات خاصة ، ولعل صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الامريكية التي كتبت مقالا يوم ١٩٨٦/٢/٢٢ تحت عنوان القوات الايرانية تثير قلق الكويت ، حاولت فيه تصوير الكويت وأهلها تحت رحمة المدفعية الايرانية .. ولعل هذه الصحيفة تشترك في لعبة استدراج كبيرة يستطيع المراقب اكتشافها من مقال للديلي تلغراف البريطانية كتبه الصحفي البريطاني ديفيد أدمسون قال فيه :

«اكد متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية استعداد بريطانيا للنظر في ارسال قوات الى الكويت اذا ما طلبت ذلك . وجاء هذا التأكيد في اعقاب تكرار تيموني رينتون الوزير في الخارجية البريطانية القول أثناء جولة له في منطقة الخليج : ان بريطانيا قد تنظر بسرعة وبتعاطف في أي طلب كويتي للمساعدة العسكرية» .

وفي هذا السياق يذكر الكاتب أنه حتى دول مجلس التعاون الخليجي «تنتظر

معرفة الوجهة التي ستتجه اليها الكويت من أجل طلب المساعدة».

ومن أجل اكتمال توريط الكويت في لعبة الاستدراج، تدأب صحف الغرب على ذكر مقدار المعونات المالية والتسهيلات الاخرى التي تقدمها الكويت للعراق في حربه ضد ايران. ونعتقد أن الارقام التي تذكرها بعض الصحف الغربية فيها من المبالغات مالا يعقل، فقد ذكرت صحيفة لوبوان الفرنسية يوم ١٩٨٦/٣/٣ ان الكويت والسعودية اشتركتا في تقديم مساندة مالية قدرها (٣٠) مليار دولار في العامين الاولين للحرب، هذا عدا تزويد العراق بـ (٣٠٠) ألف برميل نفط يومياً منذ شهر فبراير ١٩٨٣.

ثم تقول الصحيفة :

«وقد قدمت الكويت في عام ١٩٨٤ قرضاً جديداً للعراق تبلغ قيمته (١٠) مليارات دولار».

ان هذه الارقام ترد كثيراً في الدراسات الغربية الخاصة بالكويت وحرب الخليج.

ومن ناحية أخرى تحاول صحافة الغرب ان تقلل من شأن الامكانات الأمنية والدفاعية للكويت. فصحيفة لوموند تتساءل: «ماذا ستفعل الكويت بجيش قوامه اثنا عشر ألف رجل وستون طائرة لمواجهة جارتها ؟» لوموند ١٩٨٦/٢/٢٦.

بل ان الصحيفة نفسها، وتحت مقال بعنوان: «الكويت الجارة تزداد قلقاً» زعمت ان الكويت ستحارب العراق أو ستحارب اذا استولى أحد الطرفين على جزيرتي وربة وبوبيان.

ولا ننسى صحف الغرب في كل مرة ذكر الموازنة السكانية في الكويت، فمعظم الصحف التي تحدثت عن أثر حرب الخليج على الكويت دأبت على رصد الشرائح السكانية لتقف عند النسبة العالية للوافدين ونسبة من تسميهم بالموالين لايران. وقد تلح بعض صحف الغرب في هذا فتبرز أن هؤلاء هم خمس سكان الكويت. وعلى أساس هذه النسب البشرية تعتقد بعض صحف الغرب «أن حكومة الكويت ستجد نفسها أمام تجدد الاحداث في البلاد».

أما دعوة الكويت للسلام في منطقة الخليج تفسيرها عند الغربيين يعود نتيجة «لضعف الكويت على المستوى السياسي» وتحلل لوموند رأيها الذي يخلط بين ما هو سياسي وما هو عسكري أو أمني بأن «هذه الدولة الصغيرة ــ أي الكويت ــ تحاول جاهدة تهدئة الوضع لتحاشي الاضطرابات على الصعيد الداخلي».

وقد تصل مبالغات الصحافة الغربية الى الكذب المكشوف وهي تصور خوف الكويتيين المزعوم. فقد زعمت لوموند في عدد ١٩٨٦/٢/٢٦ قائلة :

«يسمع الكويتيون يومياً الى البلاغات العسكرية العراقية التي تبثها الاذاعة بشيء من التوتر، وهذا يعني مدى الخوف المتفشي رغم الجهود التي تبذلها السلطات التي ألغت في اللحظة الاخيرة الاحتفال الشعبي.. **وألغت معه الرغبة في الاحتفال بعيد الاستقلال» !!** هذا ما نصت عليه الصحيفة الفرنسية على الرغم من أن الاحتفالات بيوم الاستقلال استمرت شهراً كاملا في الكويت.

مغالطات أخرى

لعل رصد هذه المغالطات سيكون طويلا ولكننا نضرب مثالا على مغالطات الصحافة الغربية التي تحدثت كثيراً عن العلاقات الكويتية مع الاتحاد السوفياتي.

ان تقييم الدراسات الغربية لهذه العلاقة تخلص الى أن موقف الكويت يقوم على أساس عدم نبذ القوى الملحدة.. تقول مجلة افريقيا آسيا في عدد ديسمبر ١٩٨٥ :

«ان دول الخليج باستثناء الكويت كانت تنبذ القوى الملحدة قبل بضع سنوات».

أما لوموند ديبلوماتيك الفرنسية فتعيد أصل العلاقة بين الكويت والاتحاد السوفياتي الى الخوف.. تقول في عدد نوفمبر ١٩٨٥ وتحت عنوان «الاتحاد السوفياتي يسعى الى توسيع دائرة نفوذه في الخليج».

في عام ١٩٦٣ عمدت الاسرة الحاكمة في الكويت الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي كتأمين لها في مواجهة الاطماع العراقية التي تهدف الى احتواء الكويت».

ولعل هذا يناقض منطق التاريخ الذي يشهد أن الحكومات العراقية السابقة كانت مؤيدة من قبل الاتحاد السوفياتي الذي يبحث عن اطماع له في الخليج.

لقد نسيت الصحيفة أن العلاقات مع القوى الكبرى في الاصل خضعت عند أهل الكويت لسياسة الاعتدال الدولية التي مازال الكويتيون ينتهجونها حتى الآن.

ملاحظـات

١ ــ بعد هذه الوقفات لا بد من اعلام القارىء أن معظم الاقوال والتصريحات والارقام والنسب التي تنشرها الصحافة الغربية أدرجت في المقالات دونما توثيق أو ذكر للمصادر أو احالة لها. وهذا لا يتوافق مع الموضوعية التي يتشدق بها الدارسون الغربيون دائما.

٢ ــ من المعروف ان الحركة اليهودية الدولية تتدسس في الصحافة العالمية، وليس من المستبعد ان ما يرد من مغالطات أو ارجاف.. انما يعود الى الاقلام الصهيونية التي تبتز فيما تكتب عواطف الآخرين ومن ثم ترصد انفعالاتهم وردود الفعل لديهم.

٣ ــ ان الغرب كله لا يخفي الرغبة بتوريط بعض دول الخليج بشكل مباشر في المعركة العسكرية التي ليس فيها غالب ولا مغلوب حتى الآن.. وهدف الغربيين من هذا ايجاد المزيد من القلق والاضطراب في المنطقة لأن هذا يدفع بالآخرين الى أحضان الغرب.

لكن.. هل تخفى هذه الحقائق على ساسة المنطقة وشعوبها.. نعتقد أن جميع هؤلاء يعرفون مقاصد الغرب.. الذي ينتظر أن تحدث في المنطقة العربية والاسلامية المزيد من الحرائق.

اللجنة الشعبية لجمع التبرعات «القائمة الأولى»

بأسماء المتبرعين لصالح الشعب العراقي الشقيق

عبدالله الحمد الصقر واخوانه ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، محمد عبدالمحسن الخرافي ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، شركة محمد الحمود الشايع ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، مرزوق العبدالوهاب المرزوق ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، فهد العبدالعزيز الفليج واخوانه ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، مصطفى وخالد وصقر وفيصل ثنيان الغانم ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، عيسى حسين اليوسفي ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، خالد عبداللطيف الحمد واخوانه ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، محمد هادي عبدالله العوضي ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، محمد الناصر الساير وأولاده ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، بدر السالم العبدالوهاب ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، احمد النصف واخوانه ٥٠٠٠٠٫٠٠٠، احمد راشد عبدالعزيز العقيل ٣٠٠٠٠٫٠٠٠، عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان ٣٠٠٠٠٫٠٠٠، عبدالعزيز شاكر شخاشير ٣٠٠٠٠٫٠٠٠، شركة مساعد الساير وشركاه ٢٥٠٠٠٫٠٠٠، عبدالرحمن الزامل وصالح العبدلي ٢٥٠٠٠٫٠٠٠، فيصل سعود الزبن ٢٥٠٠٠٫٠٠٠، محمد جاسم الشميس ٢٥٠٠٠٫٠٠٠، يوسف عبدالله النفيسي ٢٠٠٠٠٫٠٠٠، فهد عبدالعزيز النفيسي ٢٠٠٠٠٫٠٠٠، فهد عبدالعزيز الزاحم واخوانه ٢٠٠٠٠٫٠٠٠، شركة عبدالرحمن صالح العبدلي واخوانه ١٥٠٠٠٫٠٠٠، خالد الداوود المرزوق ١٥٠٠٠٫٠٠٠، الشركة الكويتية للأنظمة الخرسانية ١٥٠٠٠٫٠٠٠، محمد صالح سليمان الصبيحي ١٠٠٠٠٫٠٠٠، شركة ناصر الهملان للتجارة العامة والمقاولات ١٠٠٠٠٫٠٠٠، علي يوسف الرشيد البدر ١٠٠٠٠٫٠٠٠، خضير عبدالله الشهاب ١٠٠٠٠٫٠٠٠، علي صالح اللهيب ١٠٠٠٠٫٠٠٠، سليمان الرهيماني وعبدالله الشايع ١٠٠٠٠٫٠٠٠، عبدالرزاق ودخيل الجسار ١٠٠٠٠٫٠٠٠، شركة الثويني التجارية ١٠٠٠٠٫٠٠٠، علي عبدالرحمن الرشيد البدر ٥٠٠٠٫٠٠٠، عبدالمحسن حمد المرزوق ٥٠٠٠٫٠٠٠، شركة نقل وتجارة المواشي ٥٠٠٠٫٠٠٠، شركة أولاد يوسف الزبن للتجارة العامة ٥٠٠٠٫٠٠٠، شركة احمد ويوسف ابناء عبدالله الفهد للتجارة العامة والمقاولات ٥٠٠٠٫٠٠٠، عبدالعزيز المنيس ٥٠٠٠٫٠٠٠، جاسم خالد المرزوق ٥٠٠٠٫٠٠٠، سليمان احمد القضيبي ٥٠٠٠٫٠٠٠، حمود ابراهيم الصقعبي ٥٠٠٠٫٠٠٠، احمد يوسف عبدالهادي الميلم واخوانه ٥٠٠٠٫٠٠٠، مساعد احمد مدوة ٥٠٠٠٫٠٠٠، شيخان احمد الفارسي ٥٠٠٠٫٠٠٠، ناصر الابراهيم الصقعبي ٥٠٠٠٫٠٠٠، شركة عربي المحدودة ٥٠٠٠٫٠٠٠، شركة المفيد للأدوية ٥٠٠٠٫٠٠٠، شركة محمد بن يوسف النصف وشركاه ٥٠٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (٣٨١) ٥٠٠٠٫٠٠٠، الشركة الاحمدية العقارية ٥٠٠٠٫٠٠٠، عبدالله عبدالكريم الصقر واخوانه ٥٠٠٠٫٠٠٠، سعود عبدالله النفيسي ٤٠٠٠٫٠٠٠، فريح عبدالله الفريج ٤٠٠٠٫٠٠٠،

٣٠٠٠٫٠٠٠، ابراهيم محمد الخال ٣٠٠٠٫٠٠٠، بدر يوسف الحميضي ٣٠٠٠٫٠٠٠، شركة تجارة وصناعة الورق ٢٥٠٠٫٠٠٠، احمد ابراهيم المديني ٢٠٠٠٫٠٠٠، عربي ـ فلسطيني ٢٠٠٠٫٠٠٠، عبدالقادر عبدالله الوزان ٢٠٠٠٫٠٠٠، سعود عبدالعزيز الوهيب ٢٠٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (٢٣٧) ٢٠٠٠٫٠٠٠، عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع ٢٠٠٠٫٠٠٠، توفيق ابراهيم محمد عبدالمغني ٢٠٠٠٫٠٠٠، الشركة الكويتية لمنتجات البلاستيك المسلح بالألياف الزجاجية ٢٠٠٠٫٠٠٠، عبدالله عبدالرحيم تقي ٢٠٠٠٫٠٠٠، شركة المباني المتحدة ـ مصنع البناء الجاهز ٢٠٠٠٫٠٠٠، شركة ناصر وعبدالمحسن عبدالله المرشد ٢٠٠٠٫٠٠٠، خالد احمد الياقوت ٢٠٠٠٫٠٠٠، ابراهيم العلي الحوال ٢٠٠٠٫٠٠٠، عبدالله احمد العصفور وأولاده ١٥٠٠٫٠٠٠، شركة احمد الربيعان وشركاه ١٥٠٠٫٠٠٠، عبدالملك راشد الدعيج ١١٠٠٫٠٠٠، رياض عيسى اللوغاني ١٠٢٠٫٠٠٠، براك خالد الداود المرزوق ١٠٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (١٥٩) ١٠٠٠٫٠٠٠، فيصل عبدالمحسن المطير ١٠٠٠٫٠٠٠، عبدالعزيز عبدالمحسن العريفان ١٠٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (١٩٤) ١٠٠٠٫٠٠٠، صلاح فهد المرزوق ١٠٠٠٫٠٠٠، عبدالوهاب المندل ١٠٠٠٫٠٠٠، محمد عبدالمحسن المخيزيم ١٠٠٠٫٠٠٠، حاجي محمد حاجي القيسي ١٠٠٠٫٠٠٠، سعود عبدالعزيز الدوخي ١٠٠٠٫٠٠٠، شركة الغنام التجارية ١٠٠٠٫٠٠٠، يوسف مطلق الزايد ١٠٠٠٫٠٠٠، ناصر حمد الفلاح ١٠٠٠٫٠٠٠، شركة محمود هاشم البورنو ١٠٠٠٫٠٠٠، الشركة الكويتية للألبان ١٠٠٠٫٠٠٠، سالم عبدالله القطان ١٠٠٠٫٠٠٠، علي وعبدالعزيز ابراهيم القاضي ١٠٠٠٫٠٠٠، محمد علي ابراهيم القاضي ١٠٠٠٫٠٠٠، حسن احمد ابراهيم ١٠٠٠٫٠٠٠، فاعلة خير (٣٣٩) ١٠٠٠٫٠٠٠، شركة مضيان وعبدالمجيد للتجارة والمقاولات ١٠٠٠٫٠٠٠، ابراهيم السالم وسليمان الحداد ١٠٠٠٫٠٠٠، عبدالرحمن محمد الخال ١٠٠٠٫٠٠٠، شركة الصناعات الغذائية ١٠٠٠٫٠٠٠، شركة التعبئة والصناعات البلاستيكية ١٠٠٠٫٠٠٠، زاحم عبدالعزيز الزاحم ١٠٠٠٫٠٠٠، شركة العقارات المتحدة ١٠٠٠٫٠٠٠، عبدالله العبدالعزيز البراك ١٠٠٠٫٠٠٠، بدر عبدالله الوزان ٧٠٠٫٠٠٠، السيدة فاطمة محمد ابراهيم ٥٥٠٫٠٠٠، عيسى سيد عبدالوهاب الرفاعي ٥٠٠٫٠٠٠، عبدالعزيز اسحق الهاجري ٥٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (١٨٩) ٥٠٠٫٠٠٠، خالد عبداللطيف النصف ٥٠٠٫٠٠٠، فواز عبدالعزيز محمد صالح العدساني ٥٠٠٫٠٠٠، عبدالمحسن صالح الضبيب ٥٠٠٫٠٠٠، صالح علي الصلال ٥٠٠٫٠٠٠، محمد الحمود السيف ٥٠٠٫٠٠٠، عبدالرحمن الرويح وفهد الحوال ٥٠٠٫٠٠٠، محمد مرزوق راشد الرشدان ٥٠٠٫٠٠٠، احمد ابراهيم المفرج

العنزي ١٠٠٫٠٠٠، عبدالعزيز محمد الفيلكاوي ١٠٠٫٠٠٠، فائق عثمان عبدالمحسن العبدالكريم ١٠٠٫٠٠٠، جاسم عبدالله النجدي ١٠٠٫٠٠٠، سلمان جابر الشمري ١٠٠٫٠٠٠، نمر سهر قاطبي الشمري ١٠٠٫٠٠٠، عبدالرزاق سلمان جابر فهد الشمري ١٠٠٫٠٠٠، بدر محمد الشمري ١٠٠٫٠٠٠، عبدالله عبدالرحمن أمين عباس ١٠٠٫٠٠٠، ابراهيم عبدالرحمن امين عباس ١٠٠٫٠٠٠، أمين عبدالرحمن أمين عباس ١٠٠٫٠٠٠، فاعل خير ١٠٠٫٠٠٠، جياد كاظم ١٠٠٫٠٠٠، يوسف سويدان ١٠٠٫٠٠٠، محمد عبدالله المنيس ١٠٠٫٠٠٠، احمد محمد عبدالله النجدي ١٠٠٫٠٠٠، ابراهيم علي النجادة ١٠٠٫٠٠٠، سكتان ماضي ملحم ١٠٠٫٠٠٠، عبدالعزيز سعود الطيار ١٠٠٫٠٠٠، سليمان الحداد ١٠٠٫٠٠٠، هشام عبدالله المطوع ١٠٠٫٠٠٠، ناصر سيف العامر ١٠٠٫٠٠٠، سليمان سعود محمد الزيد ١٠٠٫٠٠٠، عبدالحميد جاسم محمد حسن ١٠٠٫٠٠٠، شركة جيزان العقارية ١٠٠٫٠٠٠، درداح حاضر السعيدي ٩٠٫٠٠٠، سرحان القحطاني ٩٠٫٠٠٠، ضايف بشيت الخالدي ٨٠٫٠٠٠، جبار الزبيدي ٦٠٫٠٠٠، حمد سعد فهيد الشامري ٦٠٫٠٠٠، ساكت سالم فرحان العنزي ٦٠٫٠٠٠، هنداز حمد ظاهر ٥٠٫٠٠٠، حيدر ستار ٥٠٫٠٠٠، حسن مرزوق عبدالله ٥٠٫٠٠٠، عايد الظفيري ٥٠٫٠٠٠، سعد مبارك ٥٠٫٠٠٠، مبارك سعود ٥٠٫٠٠٠، عيسى عمر العتيق ٥٠٫٠٠٠، بدر عبدالرحمن رشدان المطيري ٥٠٫٠٠٠، صالح يوسف عباس عبدالله العنزي ٥٠٫٠٠٠، محمد مدعج محمد مدعج ٥٠٫٠٠٠، هاني علي دودين ٥٠٫٠٠٠، مبارك ابراهيم التورة ٥٠٫٠٠٠، عبدالله علي الياسين ٥٠٫٠٠٠، حميد سلطان منخي ٥٠٫٠٠٠، جبار عبيد حمادي ٥٠٫٠٠٠، فاعل خير (٢٥٤) ٥٠٫٠٠٠، فاعل خير (٢٦٤) ٥٠٫٠٠٠، أمين يوسف اسحق ٥٠٫٠٠٠، محمد صالح اسعد ٥٠٫٠٠٠، عيسى موسى قروي ٥٠٫٠٠٠، جابر حبيب تركي الخالدي ٥٠٫٠٠٠، فاعل خير (٣٥٤) ٥٠٫٠٠٠، عبدالله خضير عايد ٣٠٫٠٠٠، سالم صياح الشمري ٣٠٫٠٠٠، محمد عبدالنبي بدر (١٥٠) ٢٦٫٩٠٠، احمد عقيل الجاسم ٢٥٫٠٠٠، الآنسة / رانيه عقيل الجاسم ٢٥٫٠٠٠، فاعلين خير ـ بيت التمويل الكويتي ٢٥٫٠٠٠، مسير الشمري ٢٠٫٠٠٠، يوسف سلطان ٢٠٫٠٠٠، فاعل خير (٢٧٠) ٢٠٫٠٠٠، حاكم سلطان جابر ٢٠٫٠٠٠، مزهر ديعون مطير (١٤٩) ١٣٫٤٥٠، الآنسة / نوف فايز ١٠٫٠٠٠، لؤي عيسى الرفاعي ١٠٫٠٠٠، الآنسة / لمياء عيسى الرفاعي ١٠٫٠٠٠، وليد يعقوب يوسف ١٠٫٠٠٠، صبحي عبدالوهاب ١٠٫٠٠٠، هشام الترتير ١٠٫٠٠٠، اسامة عبدالعزيز الدعيجي ٥٫٠٠٠، محمد عبدالعزيز الدعيجي ٥٫٠٠٠، عبدالعزيز الدعيجي ٥٫٠٠٠.

٥٠٠٫٠٠٠، عبدالعزيز عبدالله المرشد ٥٠٠٫٠٠٠، ابراهيم عبدالله ابراهيم القطان ٥٠٠٫٠٠٠، عدنان محمود باقر ٤٠٠٫٠٠٠، طارق عبدالمحسن المخيزيم ٤٠٠٫٠٠٠، السيدة أم محمد الهرمي ٤٠٠٫٠٠٠، السيدة / فاعلة خير (٣٧٩) ٤٠٠٫٠٠٠، ورشة الفيزياء الميكانيكية / جامعة الكويت ٣٥٠٫٠٠٠، فاعل خير (٢١٠) ٣٤٥٫٠٠٠، د. احمد ابراهيم البسام ٣٠٠٫٠٠٠، محمود بديوي محمود ٣٠٠٫٠٠٠، عيسى شعيب العلي ٣٠٠٫٠٠٠، محمد خلف قطش العنزي ٣٠٠٫٠٠٠، حسين محمد جواد معرفي ٣٠٠٫٠٠٠، عبدالعزيز عبدالرحمن احمد البحر ٣٠٠٫٠٠٠، عبدالله حمود الخرافي ٣٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (٢٥٧) ٢٥٧٫٠٠٠، وبدان محسن سعد ٢٦٠٫٠٠٠، عبدالله عبدالمحسن المسلم ٢٥٠٫٠٠٠، مؤسسة عبدالله الاحمد التجارية ٢٥٠٫٠٠٠، محمد الدعيجاني واخوانه ٢٥٠٫٠٠٠، محمد جواد علي عريان ٢٥٠٫٠٠٠، السيدة منيرة حمود ابراهيم ٢٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (١٤٥) ٢٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (١٤٩) ٢٠٠٫٠٠٠، راشد عبدالعزيز راشد المذن ٢٠٠٫٠٠٠، رعد عبدالكريم ٢٠٠٫٠٠٠، سليمان المرزوق ٢٠٠٫٠٠٠، مبارك علي حسن البغدادي ٢٠٠٫٠٠٠، محمد جاسم عبدالله المسكتي ٢٠٠٫٠٠٠، محمود رميح سعد المطيري ٢٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (٢٩٣) ٢٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (٣٠٢) ٢٠٠٫٠٠٠، حميد خلف العنزي ٢٠٠٫٠٠٠، فاعل خير (٣٥٧) ١٧٢٫٠٠٠، ابراهيم عبدالله الفواز ١٥٤٫٠٠٠، محمد صباح ١٥٠٫٠٠٠، عبدالستار جابر الحسين ١٥٠٫٠٠٠، عبدالملك العبيد ١٥٠٫٠٠٠، عجيل فالح يوسف ١٥٠٫٠٠٠، فراج نصار فراج الركيبي ١٥٠٫٠٠٠، يوسف عباس عبدالله العنزي ١٥٠٫٠٠٠، سليمان عبداللطيف محمد الحبشي ١٥٠٫٠٠٠، فاعل خير (٢١٦) ١٥٠٫٠٠٠، فاعلة خير (٢٥٦) ١٥٠٫٠٠٠، برهان عارف عبده ١٥٠٫٠٠٠، خضر شامخ عساف ١٥٠٫٠٠٠، الآنسة / جهاد عبدالله الهرمي ١٥٠٫٠٠٠، نجيب قاسم ١٥٠٫٠٠٠، بدر يوسف الماجد ١٥٠٫٠٠٠، عوض مطلق محمد ١٥٠٫٠٠٠، عبدالله ابراهيم ١١١٫٠٠٠، عبدالعزيز سليمان ابراهيم المسلم ١٠٥٫٢٥٠، خالد شاكر ١٠٠٫٠٠٠، احمد عبدالهادي ١٠٠٫٠٠٠، حسن مطشر ابراهيم تميمي ١٠٠٫٠٠٠، حمد عبدالمنعم العليوه ١٠٠٫٠٠٠، يوسف عبدالرزاق الحزامي ١٠٠٫٠٠٠، عبدالمحسن مسعد عايد المطير ١٠٠٫٠٠٠، يوسف ابراهيم تقي العوضي ١٠٠٫٠٠٠، جواد هاشم ١٠٠٫٠٠٠، عثمان علي النجدي ١٠٠٫٠٠٠، عائلة ياسين اسماعيل محمد ١٠٠٫٠٠٠، حسن مهدي مناحي ١٠٠٫٠٠٠، عبدالكريم عباس عبدالله العنزي ١٠٠٫٠٠٠، محمد محمد بركات ١٠٠٫٠٠٠، شاكر جاسم ١٠٠٫٠٠٠، مخلف عبدالله محمد



قراءات

■ قال الباحث التركي الدكتور خالد ارن ان عدد المسلمين الاتراك في بلغاريا وصل عام ١٩٥١ الى مليون نسمة. ويبلغ الآن ما يقرب من مليونين وربع المليون نسمة، والجدير بالذكر ان احصاء السكان الاخير الذي اجرته السلطات البلغارية في ديسمبر ١٩٨٥ لم يشر على وجود أي عدد من الأتراك المسلمين!

■ من المتوقع خلال الايام القليلة القادمة أن تصدر الموافقة القانونية لحزب اسلامي جديد في اسبانيا باسم «تحرير الاندلس».

■ قالت نشرة احصائية صادرة عن المكتب الصحفي البرونستانتي في سويسرا ان الاسلام كان اسرع الاديان تقدماً في انحاء العالم في السنوات الخمس الماضية (١٦٪) وتليه الهندوسية (١٣٪) والبوذية (١٠٪) والمسيحية (٩٪).

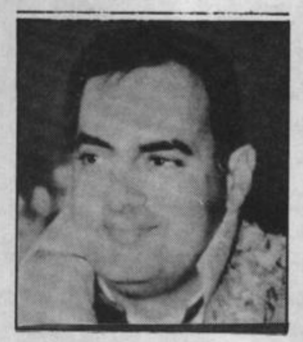
■ بكل وقاحة قال بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في النظام المصري ان ذوبان الجليد في العلاقات الصهيونية — المصرية المتجمدة منذ اربع سنوات امر وارد وسنستخدم من الآن عناصر جديدة مضادة للتجميد لاذابة الجليد.

■ توفي في اواخر الاسبوع الماضي الطالب شعبان عبدالرحمن الذي كان قد اصيب برصاص رجال الامن المصريين في ٣١ مارس الماضي اثناء اشتراكه مع ثلاثة طلاب آخرين من زملائه في لصق منشور يدعو لحضور ندوة اسلامية.

■ التيار الاسلامي يحقق فوزاً ساحقاً في انتخابات نقابة اطباء مصر

اكتسحت قوائم التيار الاسلامي انتخابات التجديد النصفي لنقابة الاطباء المصرية في كل من القاهرة والاسكندرية حيث فاز جميع اعضاء قوائم التيار الاسلامي على مستوى النقابة العامة وهم: عمر عسكر، محمد الرخاوي، يحيى طموم، د. ابراهيم الزعفراني، د. عصام العريان، والجدير بالذكر ان مرشحي الحزب الوطني الحاكم في مصر وكذلك مرشحي حزب العمل الاشتراكي الذين تقدموا لهذه الانتخابات منوا جميعاً بالفشل الذريع.

■ حشد هندوسي استفزازي



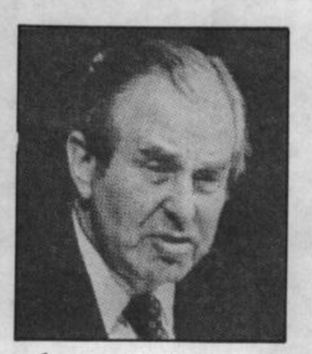
بعد تحويل مسجد باربري الى معبد هندوكي بموجب امر قضائي ظالم اصدرته احدى المحاكم الهندية عقد الهندوس يوم الجمعة الماضي ١٨ ابريل احتفالات عند المسجد المذكور لوضع حجر الاساس لمعبد كبير في ساحة المسجد، وسوف يسمى هذا المعبد «رام وسيتا» حيث ان اليوم الثامن عشر من ابريل يصادف عند الهندوس يوم ميلاد المتهم رام حسب اعتقادهم. وقد جعل الهندوس هذا المعتقد وسيلة لاحتلال المسجد بدعوى ان الاله المزعوم رام ولد في هذا المكان.

وقد حاول الهندوس كعادتهم استفزاز مشاعر المسلمين تحت سمع وبصر الحكومة الهندية فحشدوا اكبر عدد ممكن من الهندوس للمشاركة في الاحتفال وخرجوا الى مدينة لكناؤ التي تبعد ١٣٥ كم في موكب حاملين اسلحتهم التقليدية.

والجدير بالذكر ان حكومة الولاية المحلية تآمرت في هذه القضية مع الهندوس وكانت هي السبب في بداية الازمة باعطاء الهندوس مفتاح المسجد ضاربة عرض الحائط مشاعر المسلمين. من هنا فان المطلوب اليوم من كل المسلمين هيئات ومؤسسات وحكومات مناصرة مسلمي الهند والضغط على الحكومة الهندية بشتى الوسائل حتى لا تكون قضية مسجد بابري مقدمة لانتهاكات واستفزازات أخرى بحق المسلمين.

■ التهجير شرط للسلام

بحضور حاييم هيرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني، قال رئيس حركة «هاتحيا»



الصهيونية المتطرفة: ان حركته وضعت شرطاً واضحاً لكل مفاوضات سلمية هو ان يكون حوالي نصف مليون عربي يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة خارج ما اسماه بحدود أراضي اسرائيل. وأضاف ان هذا هو حل انساني — على حد زعمه — للاجئين الفلسطينيين دون أن ينظر الى ذلك على أنه خطوة نحو التمييز العنصري. أما الصهيونية مائير كوهين فقد دعت الى طرد ٣٥٠ ألف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة وتوطينهم في الدول العربية لأن اسرائيل على حد زعمها لا تستطيع العيش مع هذا العدد الكبير من العرب.

في غضون ذلك أفادت انباء قطاع غزة المحتل أن سكان المستوطنات الصهيونية هناك يعتزمون القيام بتحركات مكثفة في محاولة لمنع السماح لحوالي ٥٠٠ عائلة فلسطينية بالعودة الى مخيم كندا في الجانب المصري من الحدود مع فلسطين المحتلة الى قطاع غزة واعادة اسكانهم في منطقة تل السلطان قرب رفح مما يعني ان سياسة التهجير التي قام عليها الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨م

لاتزال قائمة فهل يعي اللاهثون وراء سراب السلام المزعوم هذه الحقيقة ؟

■ أزمة هندية ـ ليبية

تدور هذه الايام بين ليبيا والهند أزمة ساخنة اثر الاعلانات التي نشرتها السفارة الليبية في الصحف الهندية في نيودلهي وطلبت فيها مجندين للجيش الليبي بمرتبات مغرية تصل الى ١٦٦٠ دولارا شهرياً، فقد طالبت الحكومة الهندية من ليبيا التوقف عن تجنيد الهنود في الجيش الليبي بعد ان استجاب اكثر من خمسة آلاف هندي وقدموا طلبات للتطوع.

اننا نقول للنظام الليبي ان نصرتنا لقضايانا العادلة لا نكون بجلب الجنود من خارج ديار المسلمين فنحن ولله الحمد لا نعاني من نقص في الافراد او المعدات او المال، انما نعاني من فقدان العقيدة التي لم نعد نربي جنودنا عليها، و يوم نربي جنودنا عليها ينهار أمام زحفهم كل الاعداء. ولنا في فتوحاتنا الاسلامية في صدر الاسلام اكبر دليل على ذلك فهل يعي النظام الليبي هذه الحقيقة ؟

■ الصليبية تتحرك لصالح الصهيونية

أفادت الانباء مؤخراً ان منظمة الصليب الاحمر السويدي أثارت من جديد عن طريق رئيس المؤتمر العام لحركة الصليب الاحمر والهلال الاحمر الكسندر هاي وهو سويدي فكرة اضافة شارة نجمة داود الحمراء وهي خاصة بالكيان الصهيوني الى الشارتين المعترف بهما دولياً، وهما الهلال الاحمر والصليب الاحمر، وقد حال وجود موقف عربي موحد من قبل كافة جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية دون اقرار هذا الاقتراح.

هذا وقد دعت منظمة المؤتمر الاسلامي الى معارضة هذا التحرك السويدي في الاجتماع المقبل للمؤتمر الدولي للصليب الاحمر المزمع عقده في شهر سبتمبر المقبل، ولا بد من القول ان التحرك السويدي يكشف مدى التلاحم والتعاطف بين الصليبية والصهيونية، ذلك التلاحم الذي ازداد مؤخراً، ومن دلالاته الزيارة التي قام بها بابا روما الكاثوليكي للكنيس اليهودي في قلب الحي اليهودي القديم في مدينة روما في ايطاليا.

■ انفجارات في سوريا

ذكرت الانباء مؤخراً ان ١٥٠ شخصاً قد قتلوا في سوريا يوم الاربعاء الماضي وجرح كثيرون غيرهم في سبعة انفجارات في حاملات كانت تقل الجنود على طول الطريق الساحلي وقد وقعت ثلاثة انفجارات في مدينة طرطوس السورية الساحلية بينما وقعت الانفجارات الاربعة الاخرى على الطريق ما بين طرطوس واللاذقية وبين طرطوس وكل من حمص وصافيتا وقد اتهمت سوريا رسمياً المخابرات الاسرائيلية بأنها وراء الانفجارات لكن شخصاً مجهولا أعلن في باريس في مكالمة هاتفية لمكتب وكالة اجنبية مسؤولية حركته (حركة ١٧ تشرين لتحرير الشعب السوري» عن وقوع سلسلة من الهجمات على أجهزة المخابرات السورية وأضاف هذا الشخص ان الجناح العسكري لحركة ١٧ تشرين لتحرير الشعب السوري قد نفذت بالتعاون مع قوى وطنية سورية هذه العمليات، وأن هذه العمليات قد سبقتها حوادث اغتيال ضباط من أجهزة المخابرات السورية. والجدير بالذكر أن سيارة مفخخة كانت قد انفجرت في الشهر الماضي في العاصمة السورية وأدت الى مقتل وجرح العشرات وأنحت سوريا وقتها باللائمة على العراق في هذا الانفجار.



في الهدف
السودان ودوائر الخريجين

اكتسحت الجبهة الاسلامية في السودان جميع دوائر الخريجين البالغ عددها ٢١ دائرة في شمال السودان. وتشير الدلائل على أنها ستفوز من ثلاثة الى خمسة دوائر من مجموع سبعة دوائر للخريجين المخصصة للجنوب.

وفي العاصمة المثلثة احرزت الجبهة الاسلامية ثلاث عشرة دائرة وفقدت خمس دوائر بأقل من مائة صوت.

ماذا تدل نتائج الخريجين والعاصمة ؟

انها تدل على أن الطبقات المثقفة ثقافة عالية والطبقات المستنيرة ومناطق الوعي قد ايدت تأييداً كلياً الخيار الاسلامي واختارت الحل الاسلامي لمشكلات السودان.

لقد تعرضت الجبهة الاسلامية والدعاة الى الاسلام في السودان الى حملة مكثفة من كل الاحزاب والفئات لا لأنهم شاركوا نظام النميري وانما لأنهم وقفوا بجانب تطبيق الشريعة الاسلامية بقوة وحزم بوحي من عقيدتهم.

وها هم المثقفون السودانيون اليوم يرددون «لا اله الا الله» «لا ولاء لغير الله» «لا بديل لشرع الله» فهل يحقق نواب الاحزاب المسلمة لهم هذه اللاءات الثلاث !!.

كلنا امل أن يتحقق ذلك.

محمد اليقظان

تنظيم الجهاد ومسار المواجهة مع النظام

بقلم : عبدالرحمن الناصر

تحدثت وكالات الانباء عن وقوع اضطرابات طلابية في جامعة أسيوط بصعيد مصر اثر قيام أحد رجال الشرطة السرية باطلاق الرصاص على الطالب شعبان راشد لقيامه بوضع ملصقات على جدران الجامعة تتضمن دعوة لحضور ندوة دينية يتحدث فيها الدكتور عمر عبدالرحمن الذي ورد اسمه في المحاكمات الخاصة بتنظيم الجهاد الذي اتهم بحادث اغتيال أنور السادات عام ١٩٨١ .

ومع أن الدولة حاولت بعد الانتهاء من هذه المحاكمات اسدال الستار على تنظيم الجهاد وايهام الرأي العام المصري بانتهاء فعالية هذا التنظيم بل وحتى وجوده على الساحة المصرية واعتباره حدثاً طارئاً على المجتمع المصري ، إلا أن مؤشرات العديد من الاحداث التي وقعت في مصر بعد حادث المنصة كانت تدل على استمرار التواجد الفعال لتنظيم الجهاد على الساحة المصرية ، وعلى الاخص داخل أسوار الجامعات ، وفي جامعة أسيوط بشكل رئيسي حيث حققوا نجاحات كبيرة في الانتخابات الطلابية رغم كل المضايقات التي اتخذتها السلطات الامنية .

● الاسلامبولي

فما هي قضية الجهاد؟

كان العمل الاسلامي في مصر يتعرض ومنذ بروزه على الساحة المصرية لمضايقات الدولة واضطهادها نظراً لخطورة مبادئه المطروحة على الانظمة الحاكمة ، سواء في العهد الفاروقي او العهد الناصري أو الساداتي .. وشهدت الساحة المصرية أشكالا عديدة من العنف والارهاب الذي كانت تمارسه تلك الانظمة ضد الاسلاميين فمن اغتيال رائد الحركة الاسلامية الشيخ حسن البنا الى اعدام عبدالقادر عوده وسيد قطب وعشرات من اخوانهم الدعاة الى اعتقال الآلاف وزجهم بالسجون ، وسط آلات التعذيب الجسدي والنفسي الذي يفوق كل احتمال .. واستمر الحال على هذا النحو حتى وفاة عبدالناصر واضطر وريثه السادات وتحت ضغط ظروفه الخاصة وصراع مراكز القوى من حوله وتحفزها للانقضاض عليه اضطر الى الافراج عن معظم المعتقلين من ابناء الدعوة بعد أن امضوا زهرة شبابهم وحيويتهم في تلك السجون ، وكان من الطبيعي ونتيجة لظروف القهر التي عاشها ابناء الدعوة أن تظهر أفكار جديدة في الأساليب الدعوية فمنها :

ـ ما كانت تدعو للانعزال بعيداً عن المجتمع الفاسد الذي تحكمه قوانين وضعية ، وتمثل هذا الاسلوب الجماعة التي اطلق عليها اسم التكفير والهجرة .

ـ ومنها ما كان يدعو للانعزال نهائياً عن أي نشاط دعوي وآثرت الاعتماد على بناء الجانب الروحي والتعبدي وهذا الاسلوب كان منحصراً في الافراد فقط .

ـ ومنها ما كان يدعو الى ممارسة العمل السياسي الطويل المدى واعتماد الدعوة السلمية لتحويل الجماهير الى طريق الاسلام ويمثل هذا الاسلوب الاخوان المسلمون .

ـ ومنها ما كان يعتقد أن اسلوب مواجهة النظام هو الطريق الصحيح الذي من شأنه ان يحقق الهدف الكبير الذي تدعو اليه الحركة الاسلامية وهو اقامة النظام الاسلامي ويمثل هذا الاسلوب تنظيم الجهاد .

ومن هذه القناعة بدأ الشهيد يحيى هاشم ينطلق بعد خروجه من السجن في تكوين البنية الاولى لتنظيم الجهاد وتمكن من بناء قواعد التنظيم هيكلياً وفكرياً .. ولكنه استشهد بعد ذلك مع ثلاثين من اخوانه في معركة مع أجهزة الامن المصرية ويومها اعتقدت هذه الاجهزة أن تنظيم الجهاد لم يعد له وجود في مصر .. الا أن كان حادث اغتيال السادات الذي أبرز حجم التنظيم ودقة تحركه على الساحة المصرية .

أهداف الجهاد

لم تكن اهداف الجهاد لتختلف عن أهداف الجماعات الاسلامية المختلفة وان كان الاختلاف واضحاً في الأسلوب الواجب اتباعه لتحقيق هذه الاهداف ، فالمتتبع لما ورد في محاكمات التنظيم وما سطر في منشوراتهم وعلى رأسها كتب الفريضة الغائبة لمحمد عبدالسلام فرج احد القيادات الرئيسية في التنظيم يجد أن هذه الاهداف تنحصر في قضيتين اساسيتين هما العمل بفريضة الجهاد بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى عسكري وسياسي وعقائدي .. فهذه الفريضة شرعت للقتال من اجل اعلاء كلمة الله ، وهذا القتال يكون ضد الحاكم الذي يمنع حكم الله وتطبيق شرعه وهنا يكون هذا الحاكم ظالماً وفاسقاً وكافراً استناداً

للنصوص القرآنية، وكما يقول الدكتور عمر عبدالرحمن الأب الروحي لاعضاء التنظيم، ان الحاكم الذي لا يحكم بما انزل الله يجب الخروج عليه وقتاله.. وكانت قضية الجهاد تستحوذ على تفكير قادة التنظيم وتمثل ذلك في المناقشات التي كانت تدور بين الشيخ عبدالرحمن وهؤلاء القادة من أمثال محمد عبدالسلام فرج وعبود الزمر وفؤاد الدواليبي وكرم زهدي وغيرهم.

أما القضية الثانية فهي تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال اقامة الدولة الاسلامية.. وهذا التطبيق لا ينحصر في قضية الحكم أو الاقتصاد أو.. بل على كافة المستويات السياسية والاجتماعية، و.... وهذا يعني كما يقول الشيخ عمر عبدالرحمن أن تكون الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع وليس مصدراً رئيساً للتشريع.

ولهذا فان تنظيم الجهاد كان يعتمد الجهاد لاقامة الدولة المسلمة الملتزمة بالشريعة الاسلامية وكانت نظرته للجهاد تنسحب على كل القضايا الاسلامية وخاصة القضية الفلسطينية، ولذلك فان احد الاسباب التي دفعت التنظيم الى قتل انور السادات كان يتعلق بموقفه من القضية الفلسطينية وتآمره عليها من خلال اتفاقيات الخيانة في كامب ديفيد. والمراقب لجلسات المحاكمة يلاحظ كيف كان أعضاء التنظيم يرفعون وهم في أقفاص المحكمة لافتات كتبوا عليها القدس ستعود اسلامية كما كانت.

التنظيم والنظام

والمتتبع لمسيرة تنظيم الجهاد خلال الخمسة عشر عاما من عمره يلاحظ أنه في تصادم مستمر مع النظام سواء في العهد الساداتي أو في عهد وريثه حسني مبارك، ففي البدايات الاولى لتلك المسيرة كانت المواجهة الأولى التي استشهد خلالها يحيى الشامي و ٣٠ من اخوانه وفي عام ٨٠ كانت هناك مواجهة ثانية في مدينة الاسكندرية. وفي عام ١٩٨١ كانت حادثة المنصة وهي قمة المواجهة مع النظام حيث قضى التنظيم على رأس النظام.. واثر مقتل السادات كانت المواجهة بين التنظيم والنظام الذي وقف على رأسه حسني مبارك في مدينة أسيوط التي شهدت العديد من المواجهات المسلحة بين الفريقين، مما يعطي انطباعاً بأن تغلغل التنظيم في اسيوط اكثر اتساعاً وانتشاراً من المدن والاقاليم المصرية الاخرى، وكانت هناك مواجهات غير مباشرة من خلال حادثة سليمان خاطر وتمرد الامن المركزي وغيرهما من الحوادث التي كانت تتفق مع توجهات التنظيم.. ثم كانت المواجهة الاخيرة في المنيا وأسيوط في الاسبوع الماضي عقب استشهاد الطالب شعبان راشد عندما أطلق عليه البوليس السري النار.. والواضح تماما أن النظام المصري يضع في مقدمة اهتماماته الامنية قضية انهاء فاعلية وجود تنظيم الجهاد من على الساحة المصرية وهذا الاتجاه اكده مراراً حسني مبارك في خطبه وتصريحاته وأحاديثه حول ما يطلق عليه اسم التطرف الديني.

وبعد،

فان ما ذكرناه حول قضية الجهاد تدفعنا الى التأكيد على أن النظام المصري لا يجانب الحقيقة حين يدعي انه مع الاسلام ولكن بدون تطرف قاصداً الجهاد وما شابهه من تنظيمات اسلامية موجودة على الساحة المصرية، فالحقيقة الواضحة تشير الى أن النظام لا يريد أساساً أي عمل اسلامي منظم وتحت اي شكل من الاشكال معتدلا ام متطرفاً.. ويدلنا على ذلك موقف النظام من التنظيمات الاسلامية التي تطالب بممارسة العمل السياسي العلني شأنها في ذلك شأن بقية الاتجاهات والتيارات الموجودة على الساحة المصرية، فالنظام أعطى حق العمل السياسي للوفديين وللشيوعيين والاشتراكيين، واستثنى الاخوان المسلمين من هذا الحق بحجة أن القانون الذي وضعه النظام لا يسمح بالعمل السياسي على أساس ديني.. وذهب النظام الى حد حرمان الاخوان من ممارسة العمل الاعلامي، ورفض منحهم الترخيص اللازم لاصدار مجلة تنطق باسمهم وتعبر عن رأيهم..

وبالتالي فان هذه المواقف من قبل النظام ضد الاتجاهات الاسلامية لا بد من أن تدفع البعض من أمثال أولئك الذين أسسوا تنظيم الجهاد ومن أمثال من التحق بتنظيمهم الى تبني فكرة العنف المسلح طريقاً وحيداً لتحقيق اهدافهم السياسية والعقدية.

والثابت انه حين يرفع النظام المصري الحجر الذي فرضه على التيار الاسلامي في ممارسة العمل السياسي والاعلامي و... شأنه في ذلك شأن الآخرين فان كل مظاهر العنف المشروع للجهاد ستتوقف على الفور.. فهل يفعلها النظام أم يواجه عنف التنظيم؟



• السادات • حسني مبارك

الشيخ يوسف البدري للمجتمع :

الحكومات المعاصرة تعتبر كل من ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية عدواً لها !



القاهرة : من مراسل المجتمع

خرج الشيخ يوسف البدري ، عقب صلاة الجمعة الاخيرة من شهر اغسطس ١٩٨١ ، في مسيرة ضخمة من رواد المسجد ، قوامها حوالي ستة آلاف شاب ، يملؤهم الحماس الجارف . واتجهوا من منطقة عين حلوان والتي يقع فيها مسجد سوق الآخرة الذي يخطب فيه الشيخ ، الى منطقة سجون طره ، وهي مسافة طويلة ، وذلك لاقتحام سجن طره والافراج بالقوة عن الشيخ احمد المحلاوي ، الذي كان قد قبض عليه قبل نحو اسبوعين .. ولم يكن مع هؤلاء الشباب وأميرهم الشيخ يوسف البدري ، أي نوع من انواع الاسلحة او حتى العصي ، وهنا لاح جنود الامن المركزي ، أمام شباب المسيرة ، ووعدهم مدير الامن العام وقتها بالافراج فوراً عن الشيخ المحلاوي ، اذا هم عادوا من حيث أتوا .. وفي المساء كان الشيخ يوسف البدري مرافقاً للشيخ المحلاوي في السجن ، ولم تمض أيام حتى شملت اعتقالات سبتمبر كل الدعاة والعلماء البارزين !!.

● **كيف تقدم نفسك لقراء «المجتمع» ؟**

■ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. اسمي يوسف صديق محمد البدري ، واسم الشهرة ، يوسف البدري ، متزوج ولي أربعة أولاد ، عمري الآن ٤٨ عاما ، ولدت لأب حجازي وأم تركية ، وكان ذلك في محافظة الشرقية ــ أبو كبير ــ وتعلمت في المدارس الاميرية أي لم أتخرج من الازهر ، ولكن ثقافتي كلها أزهرية ، وذلك لأن لي أربعة من الاشقاء ، على المذاهب الفقهية الاربعة من المعاهد الازهرية ، وكان أبي رحمة الله عليه يجلسهم معا و يسألهم : ماذا قال أبو حنيفة وماذا قال الشافعي وماذا قال مالك وابن حنبل ، في هذه المسألة فيجيب كل بمذهبه .. وكنت أحب أن انصت اليهم دائماً .. وتخرجت من كلية دار العلوم وعملت بالتدريس ، ثم التحقت بمعهد الدراسات الاسلامية بالروضة بالقاهرة ، وقد أجازني فيه الشيخ محمد أبو زهرة عليه رحمة الله ، ثم بعد ذلك التحقت بالماجستير بكلية دار العلوم .. ولكن الظروف السياسية منعتني من مناقشتها ، وهي لاتزال حتى الآن طريحة الادراج لم تناقش بعد ، وقد مر على هذا الوضع السنوات التي تفوق العشر .. وعملي الحالي وكيل مدرسة ثانوية بالمعادي ، ولكن عملي الذي أسأل الله

به الجنة هو الدعوة الى الله.. فأنا فرد أحب بلاد الله، أحب أن يكون الاسلام في كل مكان، ومن أجل هذا فاني أدعو الى أن تكون جنسية المسلم عقيدته، وأرى أن حياتي وحياة البشر من حولي، لن تكون ذات معنى، الا بالالتزام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ،مبدئي دائماً هو: الاسلام اولا وقبل كل شيء.. وأنا أحرر أبواب الفقه والتفسير والحديث بمجلة الاعتصام ولي عمود اسبوعي بجريدة النور الاسلامية..

ناديت بالوحدة بين الجماعات الاسلامية فاعتقلوني

● **ما هي أسباب اعتقالك في احداث سبتمبر ١٩٨١ كما تراها؟**

■ اظن أن اسباب اعتقالي معروفة.. فالحكومات المعاصرة، ترى أن كل من ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية، وجعلها منهج الحياة، واعادة الوجه الاسلامي للمسلمين من جديد كخطوة رائدة على طريق الوحدة الاسلامية الكبرى، واقامة دولة الخلافة وكخطوة رائدة على طريق العودة لنشر الدين الاسلامي من جديد في بلاد المسلمين وفي العالم.. الحكومات الآن تظن ان من يفعل هذا انه عدو لها، وتقابل مثل هذا بمزيد من العنف، وكلما زاد تمسكه وقويت دعوته، أوقعوا به في شراك تحقيقاتهم المخزية، بل قد يصل الامر الى القتل، كما حدث لامامنا رحمة الله عليه، الشهيد حسن البنا، أسأل الله ان يكون مع الشهداء، وأن يحشرنا معه في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، لقد بدأت أدعو الى الله في حلوان، على المنابر وفي الجامعات وفي هذا الوقت، بدأت الفتنة الطائفية المفتعلة، وقد قلت في آخر خطبة بمسجد سوق الآخرة، والتي حضرها نحو ١٢ ألف شاب مسلم، قلت ان السادات لم يطلق يد الجماعات الاسلامية، الا للقضاء على الشيوعيين، حتى يستطيع أن ينفرد بالحكم من دونهم، فلما تم القضاء عليهم بفضل الصحوة الاسلامية العظيمة صور له أعوانه أن الجماعات الاسلامية سوف تتوجه اليه هو، فكان ما كان.. وكنت ناديت في صلاة عيد الفطر ١٤٠١، قبل الاحداث مباشرة، وأعتقد أن هذا هو سبب الاحداث كلها.. ناديت الشيخ عمر التلمساني والشيخ مشتهري وجميع قيادات المسلمين، وقلت لهم: «توحدوا، وما أظن أن احدا أقدر على لمّ الشمل من الشيخ عمر التلمساني، فاجعلوه لكم مندوباً الى الحاكم وكونوا وراءه، وانسوا مسمياتكم، وسموا الناس بما سماهم الله.. المسلمين.. المؤمنين، وعودوا اخوانا».. ولكن ضاعت هذه الاصوات سدى، ثم قبض على الشيخ المحلاوي وكنت آنذاك أقوم بنشاط في حلوان، وكان في عين حلوان فسق، فحاولنا وقف هذا الفسق، فاتهموني بتكوين جماعة لقلب نظام الحكم!!

تحركنا لهدم سجن طره

المهم، دخل الشيخ المحلاوي السجن، وكان وزير الداخلية اللواء نبوي اسماعيل قد وعدني باخراجه، ومر يوم ويوم، حتى رأينا ان الامر فيه مماطلة، فتحرك من المسجد ستة آلاف شاب وسرنا مسافة طويلة، حتى لحق بنا اللواء حسين السماحي مدير الامن العام، ووعدنا ووعد الناس بأن يعودوا من حيث أتوا وسوف يسلمنا الشيخ المحلاوي، وما أن صرفت الناس، حتى تم القبض عليّ في مساء نفس اليوم.

اذن الاسباب كما ترى، ازدياد القوة في يد الشباب المطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية وقد قلت على المنبر، لو طبقتم الشريعة الاسلامية، لاسترحتم واستراح الجميع، ولكن مماطلتكم هذه سوف تجعل الشباب يزداد عنفاً

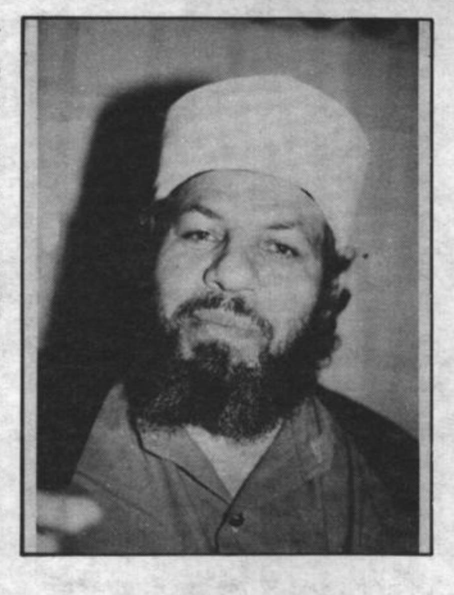


يوما بعد يوم.. فتم القبض عليّ في يوم الجمعة ٢٨ من آغسطس.. والسبب الذي عجل بالقبض عليّ هو تحركي لهدم سجن طره، واخراج الشيخ احمد المحلاوي بالقوة..

الرئيس ينتظـــرك

• هل تم تعذيبك في هذا الاعتقال، وهل تنوي رفع دعوى تعويض ضد الحكومة؟

■ أولا: أنا لا أؤمن بالمتاجرة، بما يصيبنا في سبيل الله، ولا أؤمن أبدا بأن يتخذ الانسان ما أصابه في سبيل الله، وسيلة للكسب، ولكن مبدئي هو: اذا ما تم رفع دعاوى، فقد يؤدي الى أن يخاف هؤلاء الذين يقومون بالتعذيب.. من هذا المنطلق رفعت دعوى بالفعل ستنظر هذا الشهر.. وعندما قبض عليّ قالوا لي ان الرئيس ينتظرك، وفوجئت بأنني في سجن القلعة، ووضعت في الغرفة ٢٩ وهي أسوأ غرفة للتعذيب، وهي غرفة مظلمة ليس بها نور، وبها سرير مليء بكل أنواع الحشرات، ولم أستطع البقاء فيها، فنقلت الى غرفة ٢٥ ولكنني نويت الصيام فظنوا اني مضرب عن تناول الطعام، فنقلوني الى غرفة ٤ وهي الغرفة التي عاش فيها سيد قطب رحمة الله عليه وأيضاً شكري أحمد مصطفى.. ولا ينفذ الى تلك الغرفة أي خيط من ضوء، وكان التعذيب هو تعذيب نفسي قبل أي شيء، ولما شكونا من سوء المعاملة وسوء الطعام وعدم السماح لنا بدخول دورة المياه، لوكيل النائب العام نقلونا الى «تأديب» طره، وهناك في التأديب كانت عيشة الكلاب أرحم، وكان سجن القلعة على ما رأينا فيه ارحم من تأديب طره.. وعندما قتل السادات كان أول ما لقينا من اهانات، حلق الشعر واللحية، وكان ذلك في سجن أبي زعبل.. ثم بعد ذلك نقلت الى سجن استقبال طره.. وهناك بدأ التعذيب الفعلي، ووضع مسدس على رأسي وأنا معصوب العينين، وقالوا لي ان لم تعترف بكل شيء سوف نفرغ هذا المسدس في رأسك، ناهيك عن المعاملة السيئة والسباب والشتائم، وقد تم توقيع الكشف الطبي عليّ، وأثبت ما بي من



اصابات، وخرجت من الاعتقال بعد عام كامل في أغسطس ١٩٨٢.

لست أمير جماعــة

• يقال انك ترأس جماعة باسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهل هذا صحيح؟

■ هذا الاسم بالذات، يعود الى تاريخ قديم.. كنت في الجزائر في الستينيات وكان قد ألقي القبض على استاذ جامعي ومعه بعض الطلبة، ألفوا جماعة بهذا الاسم لما رأوا الفسق والفساد، يستشري هناك. وسألت نفسي، ما عمل هذه الجماعة؟ وظللت اقرأ في هذا الموضوع ووجدت أنها شعيرة مضيعة، وأننا وزعناها على من لا يحسنها، وقد حل محل وظيفة المحتسب، مفتش التموين وبوليس الآداب ومن يتولى شؤون المسجد.. وهؤلاء جميعا ليسوا على المستوى الكفيل بالنيابة عن المحتسب.. وعندما ذهبت لأداء فريضة الحج، وجدت أن السعودية بها هيئة تتبع الحكومة، فعدت وطالبت بانشاء وزارة خاصة بهذا الموضوع.. وظللت اتكلم عن هذه الشعيرة عاماً بأكمله، وبدأ أناس من المسجد (مسجد سوق الآخرة بحلوان) يرسلون برسائل الى رئيس الجمهورية وسموا انفسهم باسم جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وكنت قلت على المنبر، أنا لا أريد جماعة.. كلنا آمرون بالمعروف وناهون عن المنكر بنص القرآن الكريم.. وتم التحفظ على بعض منشورات بالمسجد تحمل توقيع جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فقلت لهم انني اطالب بانشاء وزارة تتولى مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فأنا لست أمير جماعة، ولا أحب أن نزيد المسلمين فرقة، وكفانا ما بها من جماعات، وأرى أن جماعة الاخوان المسلمين هي الجماعة الوحيدة القادرة على تجميع المسلمين.. لماذا؟ لأن لديها الحنكة والدراية والخبرة.. ولقد كان حسن البنا رحمة الله عليه مثالا في تجميع المسلمين.

فلست أمير جماعة وان كنت مازلت أطالب بوجوب انشاء هيئة او جماعة مستقلة تتولى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأطالب باحياء وظيفة المحتسب وانشاء وزارة..

تعدد الجماعات، ظاهرة غير صحية

• اذن فما رأيك في تعدد الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية في مصر؟

■ صدقني.. أن هذه المشكلة تؤرقني. ان المسلمين الآن يقولون انها مناهج عمل، لكن الواقع يكذب ذلك.. انظر عندما تم القبض على الاخوان المسلمين انبرت الجماعات تسميهم الاخوان الشياطين، وانبرى كل لسان يبين انهم اسوأ الناس، ولما تم الافراج عنهم بدأت الجماعات تتودد.. انني اسأل: لماذا؟ ان كانت هذه مناهج عمل، فلماذا نرى كل جماعة تسب الاخرى، ولن اسمي ولكن الواقع معروف.. لم هذه الفرقة؟ لم هذه الجماعات؟.. لم لا نتحد؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم»، واذا كنا جماعات فكيف نكون مجموعين تحت كلمة «هم» ولذا قال صلى الله عليه وسلم «كل حلف أو جماعة أو حزب بين بعض المسلمين دون بعضهم الآخر، باطل».

ومن هنا فاني أقول ان الدعوة يجب أن تعود الى أن نتسمى بالمسلمين، المؤمنين، أما انصار السنة أو الجمعية الشرعية أو شباب محمد أو العشيرة المحمدية أو... بارك الله فيها، لكنها لم تخدم الغرض الأساسي وهو تطبيق شرع الله.

ان وجود هذه الجماعات في رأيي ظاهرة غير صحية، وانك لترى أن الجمعية الواحدة تتفتت الى جميعات متعددة، فالجمعية الشرعية أمّ أنصار السنة، وأنصار السنة أم دعوة الحق، ودعوة الحق أم جماعة التوحيد.. ما هذا؟! اذن أرى أنه على أمراء هذه الجماعات أن يتوحدوا وأن يتجمعوا، وأن يفوضوا الامر الى واحد منهم ينتخبونه، يكون هو الرسول بينهم وبين الحاكم.. لا أقول الاخوان المسلمين أو انصار السنة أو الجمعية الشرعية.. ليختاروا واحداً منهم ولينسوا هذه المسميات.. وانك لتعلم ان الحكومة يهمها أن نبقى جماعات لان بامكانها ان تضرب جماعة دون جماعة، وأن تهدد جماعة على حساب جماعة.. ومن هنا نرى ان خطر وجود هذه الجماعات شديد، والله أعلم.

علينا ان ندعو سلمياً

• ما رأيك في العمل الاسلامي في مصر في الوقت الحاضر؟

■ العمل الاسلامي في مصر مكبل، حتى الذين أرادوا أن يشقوا الطريق في مجلس الشعب، زادوا الناس احباطاً على احباط.. هم قصدوا الخير لكن كل تصرفاتهم كتب عليها ألا تنجح، ولقد قلت هذا قبل الانتخابات.. قلت أنكم عند ترشيحكم في مجلس الشعب مع الناس الآخرين، ترضون بأن تكونوا وجها لوجه مع الشيوعي والملحد والعلماني، وانكم ستحاطون من المجلس بالاحباط وبالتكتلات التي تجعل كل مطالبكم لا تصل، وخير لكم والامر بهذه الصورة ألا تشتركوا، من ان تكونوا كمّا مهملا.. نعم هم يحاولون وهناك طلبات بالاحاطة كثيرة، وهناك الدعاوى وهناك تجديد المشروعات، لكن.. ما النتيجة؟ انني اريد التحرك، أريد أن يقف العمل الاسلامي في مصر وقفة تفكير، اننا لا نريد ان نقف في وجه الحكومة ولا نحب، وأقولها بصراحة: لن نستطيع أن نلوي ذراع الحكومة.. لن يكون والحل هو ما قلته للشباب قبل الاعتقالات، قلت ان أي تنظيم أو تخطيط سري، مصيره الفشل، ولن يكون غائباً عن الحكومة وان خدعت مرة فلن تخدع أخرى، والحكومة معها السلاح، وان اجهضت حركتنا لانتهى الامر بنا الى الفشل والاخفاق، وأدى الى انتكاسة للدعوة، فعلينا ان ندعو سلمياً وأن نجعل هناك نصيباً من مجهودنا للناس البسطاء.. لأبناء الشوارع والازقة والحارات وفجأة سوف تجد أن ثمار العمل قد انتج وأينع، فأصبح الصحفي مسلما، وأصبح الطبيب مسلما، وكذلك المحامي والوزير والحرفي والموظف.. سوف يتم الانقلاب الاسلامي، دون أن نشهر سلاحاً أو تطلق رصاصة واحدة، وهذا ما ناديت به واني أدعو وأهيب بالجماعات الموجودة على الساحة الآن، سواء أكان مسموحاً لها بالعمل أو غير مسموح.. يجب عليهم أن يخططوا من جديد.. الدعوة.. الدعوة.. الدعوة وتكوين الناس واعداد الكوادر، وثق أن الله تبارك وتعالى، اذا ما رآنا هكذا سوف يجيب مطلبنا وخصوصاً اننا لم نبلغ بعد مطلع القرن الذي يرسل الله فيه من يجدد لهذه الامة دينها، فالقرن يبدأ ليس كما يظن الناس بـ ١٣٠٠ أو ١٤٠٠، وانما يبدأ من العام الحادي عشر بعد بداية القرن، فبقي على القرن الخامس عشر خمسة أعوام، وفي هذه الفترة يمكن للعمل الاسلامي أن ينضج وأن يتبلور وأن يتجسد، ومرة أخرى، لن نستطيع ليّ ذراع الحكومة انما علينا ان نعمل، وعلى القيادات الحكيمة أن تجتمع وتعي كلمة الامام الشهيد حسن البنا «لنجتمع فيما اتفقنا عليه، وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

الشيخ يوسف البدري:

• انا لا اؤمن بالمتاجرة بما يصيبنا في سبيل الله

• الدعوة يجب أن تعود الى التسمية بـ (المسلمون والمؤمنون)

• الجماعات الاسلامية الموجودة على الساحة يجب عليها ان تخطط من جديد

• لن نستطيع ليّ ذراع الحكومة انما علينا أن نعمل وعلى القيادات الحكيمة أن تجتمع

لاأزال ممنوعاً من الخطابة

• ما هو عملك الآن في المجال الاسلامي؟، وهل يضيق عليك من جانب جهات الأمن؟

■ انا الآن لا استطيع ان اعمل في حقل الدعوة الا من خلال الكتابة الصحفية، ولا استطيع ان اعبر عن كل ما أريد، بسبب الرقابة الذاتية للصحف والمجلات، وأحاول مزاولة الدعوة عن طريق بعض المحاضرات التي اختطفها خطفاً خارج القاهرة، وبعض المقالات التي أسجلها في كتب عسى الله ان ترى النور، وقد ضيق عليّ كثيراً، وقد أصدر الدكتور احمد هيكل الوزير الحالي قراراً بمنع دخولي جامعة القاهرة لمناقشة الرسالة، وغير مسموح لي بتولي مناصب قيادية، ويضيق علي في الخطابة في المساجد، ولم أزل ممنوعاً من الخطابة في مسجدي «سوق الآخرة» بعين حلوان.. وعندما دعاني حزب العمل لالقاء محاضرة في ندوة، تم هدم السرادق والغيت المحاضرة واتصلت بي جهات الامن، وطلبوا اخطارهم عند ذهابي الى أي مكان لالقاء محاضرة!!

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

الانسان .. بين التقدم الاسمنتي والتنمية الحضارية

لقد ذهب وفد رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية وفي ذهنه انجازان مهمان في بناء الانسان السعودي .

الأول : توحيد الجزيرة في كيان سياسي واحد .. فالجزيرة كانت العقبة الكأداء امام الدول المتعاقبة منذ فجر الاسلام .. ولقد عجزت الامبراطورية العثمانية — والتي اسرت القسطنطينية ودكت اسوار فيينا — ان تفرض سيطرتها على قلب الجزيرة .. ولعلها تكبدت خسائر جسيمة من اجل اخضاع الجنوب الغربي منها للنظام العثماني ..

والثاني : هو صهر المتناقضات القبلية والاقليمية والسياسية ضمن مجتمع موحد وشعب محدد .. ان تحويل البادي الى حاضر والاعرابي الى مواطن .. وشد الاهتمام الى الوطن بدلا من العشيرة والمدينة بدلا من البادية ، لا يعتبر انجازاً هينا .. لقد كانت الجزيرة منذ نصف قرن ميداناً دامياً للقتال والنزاع القبلي .. وكان الغزو والسلب المصدر الرئيسي للرزق .. بينما اليوم اصبح الاستقرار السمة العامة للمجتمع .. واصبحت المنطقة اقل دول العالم في معدلات الجرائم .. و بالذات السرقة .. وازداد الاتجاه لان تكون قيمة الفرد بقدراته الفنية والفكرية وليس بانتمائه لعشيرته .

ان صهر المنطقة الغربية ذات النمط الحجازي بالمنطقة الشرقية ذات السمة الخليجية يعتبر بحد ذاته انجازاً كبيراً .. وان دمج المنطقة الوسطى ذات العراقة النجدية بمنطقة عسير ذات السمت اليمني يعتبر نوعاً من التحدي .. وكان هذا الامر موضع اهتمام الوفد .. لذلك كان اول طلب حدده الوفد مع مندوبي وزارة الاعلام هو التعرف على الانسان السعودي قبل التعرف على المشاريع الاقتصادية والعسكرية .. لقد قلنا لهم أن مشاهدة المشاريع والانجازات الاقتصادية لا تحتاج الى وفد من رؤساء التحرير.. اننا جئنا لمناقشة صناع القرار من الساسة والمفكرين والعلماء والاعلاميين ..

وكما توقعنا .. كانت الاستجابة سريعة .. فقد تحرك مندوبو وزارة الاعلام من اجل تحقيق مطالبنا .. فكان لقاؤنا مع سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي عهد



المملكة، والذي كان ــ آنذاك ــ ينوب عن جلالة الملك فهد، الذي كان في اجازة خاصة في صحراء المملكة.. وقد لمسنا فيه شخصية ذات سماحة وسعة صدر.. ولقد قلنا له «ان الحديث عن الاسلام عند القيادات السياسية في السعودية يختلف عن الحديث عند غيرهم من القيادات العربية.. فانتم تعتبرون الاسلام شرفكم وعزتكم.. وان القرآن دستوركم ومنهجكم.. وان هذا الاعتبار يحتاج منكم سعياً دؤوباً وجهداً حثيثاً.. فالاسلام في حاجة اليوم الى من يقدمه للانسانية في ثوبه الحضاري.. يحتاج من يترجم قيمه الى نظام تربوي يؤسس عليه النشء منذ دخولهم المدارس..

ويحتاج من يعكس موازينه ومعاييره الاجتماعية على هيئة برامج اعلامية متنوعة.. ويحتاج من يستل مبادئه السياسية ليقننها في مواد دستورية تحدد الحقوق والواجبات بين الدولة والمواطن وترسم المؤسسات التي من خلالها يتم الحوار والتوجيه. ويحتاج من يعطي لمبادئه الاقتصادية دوراً في تأسيس مؤسسات اقتصادية اسلامية تسعى للانتاج بدلا من الدوران في حلقة الاقتصاد الرأسمالي..

لقد ارتفع اسمكم بدعوة التوحيد يوم ان اتفق الامامان محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن سعود على محاربة جاهلية الجزيرة.. وان الله سبحانه قرر في كتابه الكريم انه «يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم..» (سورة المائدة / الآية ٥٣).

لم يقتصر برنامج وزارة الاعلام على لقاء القيادات السياسية.. بل احتوى على لقاءات فكرية وادبية وثقافية.. فلقد اعدت مجلة اليمامة لقاء موسعاً حضره لفيف من اهل الفكر والاعلام والادب.. من أهل الرياض.. كما اعدت مؤسسة الجزيرة لقاء مشابهاً..

ولكن اللقاء المميز والممتع هو الذي اعدته مجلة «اقرأ» في جدة.. لقد كان لقاء فكرياً بالدرجة الاولى.. وكان على درجة جيدة من الاعداد والتنظيم.. ولعل سعة افق اصحاب الرأي في جدة ومرونتهم في الحوار عامل أساسي في نجاح اللقاء.. وربما مهارة الزميل عبدالله مناع رئيس تحرير الزميلة «اقرأ» كان سبباً قوياً في اثراء الحوار أيضاً.. ان اجمل ما في اللقاء انه في السعودية.. وانه صريح وجاد والصراحة كانت متبادلة.. لقد انتقدنا الفجوة الكبيرة بين التقدم الاسمنتي وتنمية الانسان..

وتحدثنا عن التخلف الاعلامي في المضمون والذي تعانيه دولنا.. وتطرقنا الى الحريات العامة والسياسية منها بالذات واهمية تكريس وحماية هذه الحريات في تنمية الانسان.. وتناولنا ثلاثة نماذج للانظمة السياسية في العالم العربي.. النظام الذي يتيح افضل الخدمات وضمن مؤسسات غير ديمقراطية.. والنظام الذي يسير وفق مؤسسات ديمقراطية ولا يقدم الا خدمات ومشاريع فاشلة.. والنظام الذي لا يملك مؤسسات ديمقراطية ولا يقدم خدمات ناجحة.. لقد تم هذا الحوار في اجواء معلنة وتحت كاميرات التصوير التلفزيوني أو الفوتوغرافي وبين اشرطة التسجيل وبوجود بعض الرسميين.

لقد كنت اظن أن مثل هذه الحوارات من المحظورات داخل المملكة ولقد اثبت اللقاء الذي أعدته الزميلة «اقرأ» ان الامر ليس كما يصور لدينا.. بل فيه شيء من المبالغة، ولقد اثبت لقاء «اقرأ» ان الرسميين السعوديين يعطون لمثقفيهم تقديراً حسناً.. فلقد كان الحوار احيانا يدور بينهما في اللقاء.. وخرجنا جميعاً مستمتعين بالحوار لكي تنتهي زيارة الخمسة أيام عند اعتاب بيت الله وفي حرمه الآمن.. ونحن نطوف ونسعى ونهلل «لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

الجبهة الاسلامية تكتسح دوائر الخريجين في الشمال

الاتجاهات العلمانية المعادية للحركة الاسلامية في البلاد العربية قيمت الانتخابات السودانية تقييماً فيه الكثير من الخلط حيث زعمت تلك الاتجاهات بانحسار الاتجاه الاسلامي.. والحقيقة التي يجب أن يتذكرها هؤلاء أنه كان للاسلاميين في آخر انتخابات سودانية أربعة مقاعد فقط ارتقت في الانتخابات الاخيرة الى ما يزيد على عشرة أضعاف بعد أن تم الاعلان عن النواب الناجحين في دوائر الخريجين. ونحن نضع بين أيدي قرائنا هذا التقرير المفصل عن انتخابات السودان الاخيرة.

كتب محمد اليقظان

ساعة اعداد هذا التحليل، اكتملت نتائج الانتخابات السودانية في جميع دوائر الشمال الجغرافية البالغ عددها ٢٠٥ دوائر و ٧ دوائر فقط في الاقليم الجنوبي وبذلك تكون عدد الدوائر الجغرافية التي اعلنت نتائجها رسميا ٢١٢ دائرة جغرافية و ٢١ دائرة خريجين، وأظهرت نتائج الفرز في دوائر الخريجين في الشمال والبالغ عددها ٢١ دائرة أن الجبهة الاسلامية اكتسحت جميع الدوائر، وفازوا بها كلها دون أن تترك الجبهة لبقية الاحزاب أي دائرة، وبذلك تكون عدد الدوائر التي فازت بها الجبهة الاسلامية في الشمال ٤٩ دائرة، ٢٨ جغرافية و ٢١ خريجين، وبذلك بلغ عدد افراد الجبهة الاسلامية في الجمعية التأسيسية ٤٩ نائباً.

وكما كان متوقعاً من قبل فان أيا من الاحزاب السودانية لم تتمكن من احراز الاغلبية المطلقة التي تمكنه من تشكيل حكومة الحزب الواحد. ولكي ينفرد حزب ما بتشكيل الحكومة يتوجب عليه احراز ١٣٣ مقعداً.

حزب الامة «اتباع الطائفة المهدية» تمكن من الفوز بـ ٩٧ مقعداً يليه الحزب الاتحادي الديمقراطي اتباع الطائفة الختمية الميرغنية بـ ٦٣ مقعداً وجاءت الجبهة الاسلامية في المرتبة الثالثة حيث نالت ٤٩ مقعداً وحصل الحزب السوداني القومي «حزب فيليب غبوش» وهو حزب اقليمي ٨ مقاعد والشيوعيون مقعدين والمستقلون ٥ مقاعد والجنوبيون ٣ مقاعد ومؤتمر البجة مقعد واحد.

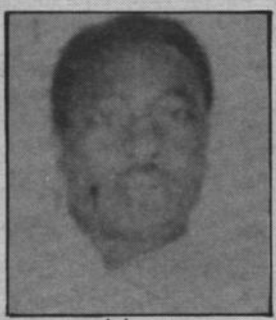
ومن الجدير بالذكر أن عدد الدوائر الكلية ٣٠١ دائرة منها ٢٠٥ دوائر للشمال و ٦٨ دائرة للجنوب، و ٢٨ دائرة للخريجين موزعة على كل اقاليم السودان التسعة. وقد أحلت الانتخابات في ٣٧ دائرة في الجنوب لأسباب أمنية.

تلك حصيلة الحصاد في موسم الانتخابات السودانية بعد ١٦ عاما من الجفاف والتصحر الديمقراطي فهل تغيرت الخارطة السياسية للسودان والاحزاب أم وقف السودانيون في مكانهم على طريقة «محلك سر».

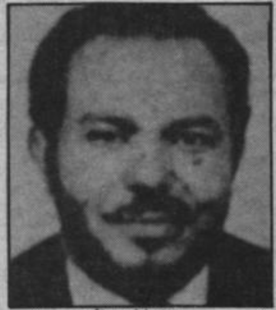
الواقع المر أن تلك الخارطة التي طويت يوم ٢٥ مايو ٦٩ اثر الانقلاب اليساري لم تبدل بعد ١٦ عاما حسب نتائج الانتخابات الا قليلا حيث فاز الحزبان التقليديان اللذان كانا يحكمان السودان مؤتلفين قبل الانقلاب العسكري بأغلبية مقاعد الجمعية التأسيسية، فقد فاز حزب الامة الذي يمثل طائفة الانصار في مناطق النفوذ التقليدية لانصار الطائفة المهدية، كردفان ودارفور والنيل الابيض. فمن



• الاستاذ احمد الامين محمد كرار



• مهدي ابراهيم



• عثمان خالد



• عبدالجليل الكاروري

أصل ٧٨ دائرة في الاقليم الغربي «كردفان ودارفور» حصل حزب الامة على ٥٤ مقعداً وتقاسمت الاحزاب الاخرى بقية الـ ٢٤ دائرة. ويعتبر هذا نصراً كبيراً اذ يؤكد أن نفوذ الطائفة مازالت بخير كما كانت سابقاً، وان الولاءات القديمة لم تهتز كثيراً اذ من الصعب تحرير الانفس من الولاء الطائفي الموروث في أمة نسبة الامية فيها ٨٠٪. ولكن المراقبين لاحظوا أن الجبهة الاسلامية رشحت في جميع هذه الدوائر ونافست وجاء ترتيب مرشحيها في كثير من هذه الدوائر في المرتبة الثانية بعد الفائز مباشرة وبخاصة في مناطق الوعي ـ المدن وضواحيها ـ ومما يبشر بنصر آت مستقبلا ان شاء الله، ان الجبهة الاسلامية تعمل على أساس تحرير اهل السودان من الولاء لغير الله. وقد فازت الجبهة في هذا الاقليم بخمسة مقاعد.

اما في الاقليم الاوسط «النيل الابيض، النيل الازرق، الجزيرة» وهي منطقة نفوذ طائفي للانصار المهديين والختمية الميرغنية، فقد حصل حزب الامة على ٢٩ مقعداً والاتحادي الديمقراطي على ١٥ مقعداً والجبهة الاسلامية على ٤ مقاعد ونافست كذلك في عدد من الدوائر مما يؤكد أن وعيا اسلامياً بدأ ينتظم هذا الاقليم وستقطف الثمار يانعة في المستقبل القريب ان شاء الله.

اما في الاقليم الشمالي والاقليم الشرقي فان نفوذ طائفة الختمية الميرغنية متمكن، وقد نال حزبهم الاتحادي الديمقراطي في الاقليم الشمالي ١١ مقعداً من اصل ١٨ مقعداً وفازت الجبهة في اربعة دوائر كانت تعتبر من الدوائر المقفولة للاتحادي الديمقراطي. اما في الاقليم الشرقي فقد فاز الاتحاديون بـ ١٧ مقعداً من اصل ٢٨ مقعداً، ونالت الجبهة ثلاثة مقاعد، وحزب الامة بباقي المقاعد، وقد فقدت الجبهة في هذه الاقاليم دوائر مضمونة وذلك لصعوبة التحرك في المناطق النائية دون امكانات مادية تتطلبها مثل هذه الانتخابات.

دوائر العاصمة

اكتسحت الجبهة الاسلامية معظم دوائر العاصمة، فمن اصل ٣١ مقعداً في الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري حصلت الجبهة على ١٣ مقعداً والحزب الاتحادي على تسعة مقاعد والامة على ٦ مقاعد والشيوعيون على مقعدين وفاز فيليب عباس غبوش بدائرة واحدة.

رشحت الجبهة الاسلامية جميع قياداتها التنفيذية في دوائر العاصمة وفاز الأخ احمد عبدالرحمن امين المكتب السياسي في دائرة الشجرة والأخ عثمان خالد مضوي عضو المكتب السياسي في دائرة البراري حيث سقطت المرشحة الشيوعية فاطمه احمد ابراهيم في هذه الدائرة وفاز الأخ علي عثمان عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة الانتخابات في الجبهة على منافسه الطيب حب الرسول عضو المكتب السياسي لحزب الامة وفاز الأخ بدر بن طه في الصحافة شرق والاخ عبدالجليل الكاروري في دائرة الخرطوم على منافسه عبدالرحمن عبدالله نقد الله عضو المكتب السياسي لحزب الامة والاخ مهدي ابراهيم في دائرة الخرطوم بحري على منافسه محمد عبدالجواد مقرر المكتب السياسي للاتحادي الديمقراطي والمشرف العام على مجلة الدستور اللندنية. والاخ محمد صالح في ام درمان على محجوب مكاوي وزير خارجية سابق وعضو حزب الامة.

كما فازت الجبهة في دائرة المسيد حيث فاز الاخ الشريف احمد الفكي على السيد مضوي محمد احمد عضو المجلس الرئاسي للحزب الوطني الاتحادي والأخ طه احمد المكاشفي في رفاعة على ابراهيم الامين عضو المكتب السياسي لحزب الامة والشيخ محمد حامد التكينة في الكاملين على الباقر احمد عبدالله رئيس تحرير صحيفة الاتحادي وعضو المكتب السياسي للاتحادي الديمقراطي.

وفاز الاخ احمد صالح في دائرة المجلد على الصادق بابو نمر وحب الرسور النور عضوي المكتب السياسي لحزب الامة.

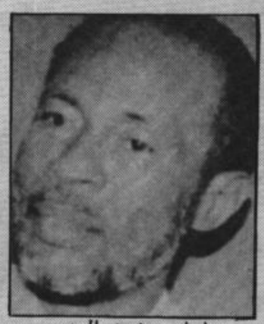
وهكذا نرى أن الجبهة الاسلامية قد اقتحمت معاقل النفوذ وأسقطت خرافة الدوائر المقفولة وأسقطت عدداً من اعضاء المكاتب السياسية للحزبين الكبيرين.

• علي عثمان المحامي

• بدر الدين طه



• احمد عبدالرحمن



• ابراهيم محمد السنوسي

الترابي يفقد دائرته

استطاع تحالف الاحزاب الستة الفوز بصعوبة في دائرة الصحافة التي ترشح فيها الدكتور حسن الترابي امين عام الجبهة الاسلامية، فقد فاز المرشح الاتحادي المدعوم من الختمية والاتحاديين والامة والشيوعيين والبعثيين والناصريين وتضامن قوى الريف.

كانت دائرة الترابي من اهم الدوائر في السودان حيث استقطبت اهتمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية التي تابعت المعركة الحامية بين قوى التحالف الطائفي الشيوعي والجبهة الاسلامية التي تصدت لكل القوى مجتمعة بمفردها، وقد عدت بعض المصادر تكاتف وتحالف كل القوى المعادية للاسلام الصحيح ضد د. الترابي هذا التحالف الذي لا تسنده اسس فكرية او منطقية، عدته هزيمة لكل هذه الاحزاب لخوفها من مواجهة الترابي منفردة، وقد تمكن الترابي بمفرده على مواجهة كل هذه الاحزاب ونال قدراً كبيراً من الاصوات ضد هذا التحالف النادر وهذا في حد ذاته نصر للدعوة التي يدعو لها الترابي واخوانه، ويرى المراقبون ان نصر المرشح الآخر فوز كاذب.

لم يسافر الدكتور حسن الترابي الى باريس عقب اعلان النتيجة في دائرته كما اوردت تلك الصحيفة المحلية التي تفتري دائما على الله والدعاة الى الاسلام كذبا، بل كان في مكتبه بالمركز العام للجبهة الاسلامية، حيث جاءت تظاهرة ضخمة من الشباب تهلل وتكبر فور اعلان نتيجة دائرته، فخاطبهم الترابي بالكلمة التالية: أود ان نتذكر بعض المعاني التي يتحقق فيها معنى الرجاء ومن ذلك معاني الفوز «ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاؤلئك هم الفائزون» (النور /٥٢)، انكم تعملون في مسيرة الحركة الاسلامية الممتدة التي لا تحدها أعراق الحكم وسلطانه ولكنها تود ان تبدل المجتمع وتحوله ولقد أحدثتم وثبة كبيرة في التحول الاجتماعي وينتظركم ان شاء الله الكثير. ان الدعوة مستمرة والعمل موصول والعبادة متصلة، اذهبوا الآن الى اعمالكم لتبدأوا حملة الدعوة من جديد، فان المداخل للجنة كثيرة لا نفاذ لها وما السياسة الا باب صغير منها «فاذا فرغت فانصب» وسألقاكم باذن الله في مجالات الحياة الاسلامية مدافعا عن الحق والحقيقة الى ان يأتيني اليقين».

كيف فاز الشيوعيون

استطاع الحزب الشيوعي الالحادي ان ينال دائرتين فقط في كل الدوائر الجغرافية في السودان فقد فاز السيد محمد ابراهيم نقد سكرتير الحزب الشيوعي في دائرة العمارات على منافسه الاستاذ يس عمر الامام مرشح الجبهة الاسلامية، والسيد عثمان عبدالنبي مرشح الاتحاديين. وكانت كل الدلائل تشير الى أن مرشح الجبهة الاستاذ يس عمر سيكتسح هذه الدائرة ولكن في آخر لحظة تمت بعض التحالفات الخفية لصالح الحزب الشيوعي. فالحزب الشيوعي في هذه المنطقة ضعيف البنية لانها منطقة الاغنياء والميسورين فكيف يفوز من يدعي انه يمثل الطبقة الكادحة؟

المؤكد ان تحالفا ظاهراً حدث بين الاقباط والحزب الشيوعي فقد اقترعت الاعداد الكبيرة المتواجدة من الاقباط في الدائرة لكونهم اعداء للشريعة الاسلامية لصالح مرشح الحزب الشيوعي كما أن تحالفا خفيا حدث بين حزب طائفي ومرشح الحزب الشيوعي بعد اهتزاز موقف ذلك الحزب امام مرشح الجبهة الاسلامية. كما ان انصار فيليب غبوش اقترعوا لصالح الشيوعيين.

اما الدائرة الثانية التي فاز فيها السيد عزالدين علي عامر المرشح الشيوعي على اللواء (م) محمد الفاتح عبدون مرشح الجبهة الاسلامية، فقد حدث نفس التحالف الخفي في دائرة الخرطوم شمال، حيث اخفق مرشح الجبهة الاسلامية بفارق بسيط في الاصوات لا يتعدى ١٣٤ صوتا.

اذاً الواضح ان فوز مرشحين للشيوعيين في الخرطوم لا يعني ان لهم قوة شعبية ولكن التحالف الشيوعي القبطي الطائفي في عدد من الدوائر هي التي افقدت الجبهة الاسلامية هذه الدوائر لأنها تصدت منفردة لكل القوى المعادية للاسلام ومما هو جدير بالملاحظة ان الجبهة الاسلامية لم تدخل في تنسيق مع أي جهة

كانت ورشحت في جميع الدوائر تقريباً لرصد قوتها الحقيقية ورصد العدد الكلي للناخبين الذين يقفون مع الشريعة الاسلامية.

وقد اوضحت الانتخابات الاخيرة ان الجبهة الاسلامية هي القوة الانتخابية الثالثة بلا منازع، وبالمقارنة بآخر انتخابات عام ٦٨ والذي فازت فيها الجبهة الاسلامية بأربعة نواب فقط فان هذا العدد يعتبر نقلة كبيرة.

ولأول مرة في تاريخ العالم الاسلامي الحديث تستطيع الحركة الاسلامية ان تكون ذات فاعلية مؤثرة في الحياة السياسية وتفوز باكبر نسبة فوز للاسلاميين في العالم الاسلامي ولا شك فان هذا العدد من النواب الشباب المثقف، سيكون ذا أثر كبير في الحياة السياسية في السودان ولو استطاعوا الابقاء على احكام الشريعة الاسلامية ومضوا قدما في استكمال تطبيق النهج الاسلامي، ولا سيما وان عدداً كبيراً من نواب الحزبين الكبيرين ليسوا من دعاة العلمانية بل فيهم اسلاميون معتبرون.

بعد اعلان نتائج كل الدوائر الانتخابية في السودان سيصار الى التفكير فوراً في أمر تشكيل الحكومة اذ ستجتمع الجمعية التأسيسية يوم ٢٦ ابريل، حيث ستنتخب رئيسها ثم رئيس مجلس الوزراء ورئيس واعضاء مجلس السيادة الذي هو بمثابة المجلس الرئاسي الذي يمثل رأس الدولة.

والسؤال الآن: كيف ستكون تركيبة الحكومة الجديد؟

الاحتمال الاول: هو تشكيل حكومة قومية تمثل فيها كل القوى البرلمانية حسب وزن كل قوة وفق نتائج الانتخابات وهذا الاحتمال نصيبه من الحظ كبير، ذلك لأن المجلس العسكري الانتقالي يدعو علنا وعلى لسان رئيسه للحكومة القومية لحل مشاكل السودان المستعصية وأولها مشكلة الجنوب، والمعضلة الاقتصادية والمجاعة وربما تستجيب الاحزاب لنداء المجلس العسكري وفاء لهذا المجلس الذي بر بوعده وسلم السلطة طائعا مختارا للمدنيين رافضا كل الاغراءات لمد الفترة الانتقالية.

الاحتمال الثاني: حكومة ائتلافية من الاحزاب الثلاثة الكبيرة، الامة، الاتحادي الديمقراطي، الجبهة الاسلامية، وفق ميثاق محدد وواضح يشابه ذلك الميثاق الذي كان اساس لقاء هذه الاحزاب الثلاثة في الجبهة الوطنية ايام الكفاح والنضال ضد نظام نميري.

الاحتمال الثالث: ان يقوم ائتلاف بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي كذلك الائتلاف الذي كان قائما بينهما قبل انقلاب نميري وعبود، حيث كانا يتقاسمان المناصب الدستورية بينهما، ولكن الحكومات الائتلافية اثبتت فشلها. فحكومة عبدالله خليل الائتلافية الاولى ادت الى انقلاب عبود وحكومة محمد احمد محجوب الائتلافية الثانية، كما هيأت البلاد لانقلاب نميري.

الاحتمال الرابع: ان يعمد حزب الامة الى تكوين حكومة أقلية معتمداً الى الكتل البرلمانية التي لا وزن لها ولن تقوى مثل هذه الحكومة الهشة أمام معضلات ومشكلات السودان.

تلك هي الاحتمالات القريبة والناظر أو المراقب من قريب لحال الاحزاب في السودان يشفق على الوضع اذ يبدو ان الاحزاب عادت لعادتها القديمة في ممارسة الاسلوب المعوج في العلاقات السياسية مما ينذر بشر مستطير ان لم يتدخل اولو الابصار قبل تدخل غيرهم.

الدور الذي لعبته الاستراتيجية الصهيونية في الصراع العقائدي في الغرب وكيفية مواجهته



معايشة المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي للحياة السياسية والثقافية والاعلامية في الغرب جعله يطلع على الخطط اليهودية والدور الذي لعبته الاستراتيجية الصهيونية في الصراع العقائدي في الغرب. وقد نشرنا في أحد أعدادنا الماضية مقالا للمفكر جارودي ك[illegible] فيه نشاطات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وبين أن الحركة الصهيونية العالمية جزء مكمل ومتمم للدولة الاسرائيلية.

واليوم يبين لنا جارودي خطط اليهود ودورهم.. ثم يجيب على بعض الأسئلة مثل:

لماذا هذا الفشل العربي والنجاح الصهيوني؟

وماذا عن اللوبي العربي العالمي؟

وكيف يواجه المسلمون المجلس الامريكي الصهيوني؟

الذي ــ كما يبين جارودي من خلال الوثائق ــ انه انشىء لتقديم كل مساعدة للاسرائيليين كما يلي:

ــ الزائرون لاسرائيل:

تقديم مساعدة للافراد الذين يسهمون في تشكيل الرأي العام وتوفير فرصة زيارة الى اسرائيل على سبيل التجربة. تنظيم رحلة للجنة الدراسية بين الجامعات للسفر الى اسرائيل. وتنظيم رحلات أخرى يشترك فيها الذين يشكلون الرأي العام وتوفير ترتيبات مناسبة في اسرائيل للاهتمام بالزائرين الامريكيين.

يا له من برنامج مدهش حقا يوضح استخدام المنظمة للرأي والفكر من جانب المنظمة التي يطلق عليها صفة «الانسانية» ومن ثم تتمتع باعفاء من الضرائب.

كما ان كلمة «يزرع» غالبا ما تتكرر وتصبح اوضح في المقام التالي:

عندما يقدم رئيس اللجنة على سبيل المثال الى السيد / هاملن خطابا من الجهاز التنفيذي للوكالة اليهودية ــ مكتب أمين الصندوق ــ مؤرخاً في ٣٠ مايو سنة ١٩٦٢. وهذا الخطاب كتبه الدكتور ل. أ. بينكس وموجه الى مندوبه في نيو يورك الدكتور ل. مويال بالقسم الامريكي بالوكالة اليهودية (المجلس الامريكي الصهيوني) ومن محتوياته الخطاب الفقرة التالية:

«ان مسألة المجلس الامريكي الصهيوني سوف تعرض على الجهات التنفيذية يوم الاثنين المقبل لاتخاذ قرار نهائي بشأنه، ومهما يكن القرار فان التفاصيل سوف تحدد فيما بعد. هل لكم ان تعطوا السيد / بيك ١٥٠٠٠ دولار امريكي عن كل اسبوع من شهر يونيو دون طلب أية تفاصيل عن بنود الصرف».

أما التوصية التي تعد حالياً للجهة التنفيذية والتي من المنتظر لها القبول هي كما يلي :

ان تدفع امريكا ـ ٧١٢,٠٠٠ دولار امريكي، وأن يسهم المجلس الامريكي الصهيوني نفسه بمبلغ ـ ٣٠٠,٠٠٠ دولار امريكي.

والحوارات التي دارت بين الرئيس والسيد / هاملن توضح لنا ما يلي :

الرئيس : هل من الصحيح ان نستنتج ان الترتيبات المالية للمجلس الامريكي الصهيوني كانت مباشرة مع وكالة بيت المقدس ؟

السيد / هاملن : لقد ناقش السيد / بينكس أمين صندوق وكالة القدس اليهودية هذا الموضوع وتفاهم بشأنه مع المجلس الامريكي الصهيوني، نعم، سيدي.

الرئيس : من الواضح جدا أنني اذا كنت قد فهمتك فان هذا معناه ان الجهاز التنفيذي بالوكالة اليهودية، يستخدم المجلس الامريكي الصهيوني كدائرة لنشر رؤوس الاموال في هذه الدولة.

السيد / هاملن : لقد قبل المجلس الاكاديمي الصهيوني هذه الاموال وحولها الى المجموعات الصهيونية.

الرئيس : الا يتجنب ذلك الاجراء في الواقع ما كان يمكن ان ينطبق لو دفعوه بمباشرة، في أنهم كان عليهم ان يكتبوه تحت قانون تسجيل العملاء الاجانب، لقد قلت بالفعل انه لم يكن مخصصا للمجلس الصهيوني، بل كان لاغراض اخرى، وتم اخفاء ذلك بهذه الطريقة عن ذكره في التقارير أليس كذلك ؟ انتم تعطون المبلغ الى «أ» و «أ» يعطيه الى «ب»، «ب» يعطيه الى «جـ» ويستخدمه «جـ» في النهاية، حينئذ لا يتم الكشف عما فعله «جـ» بهذه المبالغ. وهناك منظمات كثيرة جدا منضمة للوكالة بأسماء متشابهة، ومن المستحيل تقريبا بالنسبة لي أن اتابع ماذا يحدث..

وهكذا تم الكشف عن وجود «لوبي» من شبكة على درجة بالغة من التنظيم والتعقيد، ومن خلالها وباستخدام ضغوط متعددة، تستطيع القوى الاجنبية تسخير الرأي العام للتأثير على السياسة الامريكية بطرق تتفق دائما مع مصالح اسرائيل واهتماماتها.

كما أن قنوات التسرب متعددة للغاية، وأذكر هنا بعض الامثلة القليلة بين مئات من الامثلة :

ـ وكالة التلغراف (البرق) اليهودية :

وتمولها الاتحادات الامريكية اليهودية ويفترض أنها وكالة خيرية ومن ثم فهي معفاة من الضرائب، وترسل هذه الوكالة ـ الى مئات من الصحف ـ برقيات من الحكومة الاسرائيلية وفرعها العالمي هو «المنظمة الصهيونية العالمية».

ـ مجلس الجماعات اليهودية الامريكي :

ومهمته ان يكتب النصوص (التعليمية «عن» بناء اسرائيل). ولقد استطاع رئيس اللجنة ان يظهر خطاب شكر موجه من رئيس مجلس الجاليات اليهودية الى نائب الرئيس التنفيذي للوكالة اليهودية الاسرائيلية المعروفة بـ «المنظمة الصهيونية العالمية».

ونص الخطاب كما يلي :

عزيزي جوتيليب :

«ارفق لكم للاحاطة تقريرا سريا مفصلا عن الخدمات التي تمكنا من ادائها نتيجة للمنح السخية.. التي حصلنا عليها من جراء مساعيكم الحميدة».

مع خالص الشكر والتقدير،

الحبر (الحاخام) مارش تاننبوم
المدير التنفيذي

• جارودي يكشف وسائل اللوبي الصهيوني وتعاونه مع المجلس الامريكي الصهيوني لتحقيق هدف اليهود

• اليهود يستغلون كافة الوسائل المادية والعرقية والدينية لتمرير مخططاتهم بين الشعوب

ـ مؤتمر «المديرين» :

وهذا المؤتمر يجمع مديري المنظمات الصهيونية الامريكية العديدة للعمل على مستوى سياسي.

ـ المؤسسة الثقافية العبرية :

وهي مؤسسة متخصصة في اختراق الجامعات والتسلسل اليها. وعند الاشارة الى المساعدات المرصودة لمركز دراسات الشرق الاوسط في هارفارد، سأل الرئيس فولبرايت السيد / هاملن هذا السؤال :

هل من المألوف لعميل اجنبي ان يقدم العون المالي لهارفارد او الجامعات الاخرى ؟

وتمتلىء صفحات التقرير الثلاثمائة بالمعلومات من هذا النوع والتي استأنفها رئيس اللجنة السيناتور فولبرايت في الفترات اللاحقة في مقابلة بشأن «مواجهة الامة».. يوم ٧ اكتوبر سنة ١٩٧٣ «يتحكم الاسرائيليون في سياسات الكونجرس ومجلس الشيوخ» وهم يستميلون اكثر من ٧٠ صوتا من ١٠٠ صوت في مجلس الشيوخ كما هو واضح من أصوات المجلس التي تزيد بصورة منتظمة المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقترحها الحكومة لاسرائيل «ودائما ما تكون المساعدات هائلة».

ومنظمة صهيونية بهذه القدرة والاستطاعة، التي تؤثر في جميع مجالات الاتصال تشعل في دول الغرب بسهولة العداء والعنصرية ضد الدول العربية والمهاجرين وكراهية الاسلام والموقف منه واشاعة ذلك في الرأي العام، وهذا بدوره يجعل اعتداءات اسرائيل تبدو وكأنها دفاعا عن النفس ضد تهديدات جيرانها العرب. وهذا يمكن الصهاينة من عمل اجراءات على نطاق أوسع كما هو واضح في محكمة المنظمة الصهيونية العالمية «كيفونيم» التي تعرض بوضوح في عددها الرابع عشر الصادر في فبراير سنة ١٩٨٢ **«استراتيجية اسرائيل في الثمانينيات»** والخطة بسيطة للغاية.

ـ الهدف :

تفتيت جميع الدول العربية.

ـ الوسائل :

لتحقيق ذلك ينبغي استغلال جميع التقسيمات العرقية والدينية.

ومعي النص الكامل لهذا التقرير باللغة الانجليزية وباللغة العربية. ولتحقيق هذه الخطة، لا يحصل الصهاينة فقط على المساعدات المالية والعسكرية غير المحدودة وغير المشروطة من الولايات المتحدة الامريكية ولكنهم يتمتعون بما يجعل هذه المساعدات ممكنة. ويتمثل ذلك في دعم الاغلبية الساحقة للرأي العام الغربي.

كيف يمكن في ضوء هذه الظروف ان يتم مقابلة هذا العمل بمثله، أو كيف يمكن الرد عليهم ؟

أود في الختام ان اقترح مجموعة من الاجراءات الممكنة.

ثالثا :

كيف يمكن تنظيم الانتقام ورد العدوان ؟

ان تجربة الخمس والعشرين سنة الاخيرة

وفشلها يجب أن تساعدنا على بلورة استراتيجية جديدة.

ان ما يبرز من هذه التجربة يتمثل في اننا يجب أن ندرك وظيفة النفط وقوة السلاح.

١ ــ دور النفط :

أن تضع الدول المسلمة الأعضاء في منظمة الاوبيك لأنفسها عددا من الاهداف الجيدة طويلة المدى (استلهام روح مؤتمر الطائف).

أ ــ لقد كان المقصود من زيادة أسعار النفط، زيادة أسعار المواد الخام في العالم الثالث وبهذا يبدأ «نظام اقتصادي عالمي جديد» يضع حدا لمزايا الغرب الاستعماري ويضع حدا «للتبادل غير المتكافيء».

ب ــ كان على ثروات البترول ان تمكن الدول المتخلفة والتي كانت مستعمرة من قبل أن تنهض اقتصاديا وان تلحق بركب الدول الاخرى.

جـ ــ كان من الممكن ان يصبح النفط «سلاحاً اقتصاديا» يوقف الدول الغربية من استمرار دعم دولة اسرائيل الصهيونية هذا الدعم غير المحدود وغير المشروط.

ولم يتحقق أي من هذه الأهداف:

أ ــ لم يرتفع سعر المواد الخام بنفس معدل اسعار النفط، وظلت نسب التغيير والاستبدال غير متكافئة.

ب ــ استمر التخلف دون ان يمكن تجاوزه، بل ازدادت الهوة بين دول العالم الثالث والغرب في ضوء زيادة ديون العالم الثالث الخارجية.

جـ ــ مازال العدو الصهيوني الاسرائيلي يتلقى دعما ماليا وعسكريا متزايدا من الغرب مما ساعد العدو على ارتكاب اعتداءات جديدة.

لماذا هذا الفشل العربي والنجاح الصهيوني؟

لقد استطاع اليهود بفضل التكنيكات (الاساليب) التي يستخدمونها لاستغلال الرأي العالمي والتي ضربنا أمثلة منها، ان يصدروا ثلاثة أساطير هي:

أ ــ اسطورة حقها المقدس (المشروع) في احتلال فلسطين.

ب ــ اسطورة عدم استتباب أمن اسرائيل الصغيرة امام المارد العربي الشرير.

جـ ــ اسطورة اسرائيل وأنها «االديمقراطية الوحيدة في الشرق الادنى».

ولقد استطاع اليهود بتصدير هذه الأساطير الثلاث جلب أموال كثيرة واسلحة كثيرة تزيد عن ملايين البراميل من النفط، وجلبت لهم اكثر من ذلك دعما اكبر في مجال الرأي العام العالمي، برغم جرائمهم.

٢ ــ قوة السلاح

أ ــ ان فكرة تحقيق نصر عسكري على اسرائيل لم تتبلور ماديا بعد. ان ذلك يعني تحقيق نصر عسكري ضد الولايات المتحدة كما ان ظروف فيتنام لا تتوافر في الشرق الاوسط.

ب ــ ومن ناحية أخرى، فان أدنى تعديل في الرأي العام الغربي، في الولايات المتحدة الامريكية وفي اوروبا يضع حملا ثقيلا على اسرائيل ويعتبر ذلك بمثابة تهديد ينذر بنقص المساعدة العسكرية والاقتصادية، مما قد يضطر القادة الاسرائيليين ــ مهما كانوا ــ الى التفاوض.

ومن ثم فيمكن تحقيق النصر، بل يجب ذلك في مجال الرأي العام الغربي. ان السبب الرئيسي في الفشل الماضي يكمن في نقص التفهم للطريقة التي تعمل بها الدول الغربية، وتفهم ما يحرك موقفهم تجاه العالم العربي، بينما يعرف اللوبي الصهيوني تماما كيف يتحكم في الغرب ويستغله بذكاء كبير وذلك على نطاق عالمي واسع.

• عندما كسبنا قضيتنا ضد الصهاينة في فرنسا اتهمونا بمعاداة السامية

• نستطيع ان نكسب الصحفين والسياسين والمثقفين والفنانين بعدة وسائل متنوعة فهم صانعو القرار



٣ ــ كيف ننظم هذه «الحرب النفسية» على نطاق عالمي؟
ما الهدف الذي ينبغي علينا تحقيقه؟

ينبغي أولا وقبل كل شيء ان نهدف الى الدعم المسيحي حيث أن كنائسهم عادة بل غالبا ما تعيد نقل الدعاية الصهيونية وتكررها عن حسن نية فيما يتعلق بالنصوص الانجيلية، عن «أرض الميعاد» وعن «الاتحاد» وعن «الشعب المختار». ولكننا ينبغي علينا ان نهدف الى الحصول على دعمهم حيث يرفع عدد من الناس في الدوائر المسيحية اسئلة بشأن الوسيلة الغربية للنمو، والثقافة الغربية ومعنى الحياة، والانحدار الروحي الذي آلت اليه «وسائل الاعلام».

ومن الحكمة ان نعني غاية العناية، بألا نسمح لنقدنا للاسرائيليين وللصهيونية ان يظهر بشكل المعاداة لليهود أو بشكل «اللاسامية».

ان الصهيونية ليست نتاج اليهودية، بقدر ما هي نتاج القومية الاوروبية والاستعمار في القرن التاسع عشر.

وباتباع هذا الطريق استطعنا ولأول مرة في فرنسا وفي مناسبتين منفصلتين ان نكسب قضيتنا ضد الصهاينة الذين كانوا يتهموننا بمعاداة للسامية.

وعلينا ان نستمر في ذلك على مراحل.

لقد انشأت بالفعل «معهدا للحوار بين الثقافات» في جنيف ويهدف هذا المعهد الى انجاز هذه المهام بالنسبة للدعوة الاسلامية في الغرب.

واذا تلقى هذا المركز ــ المعنى بهذا الدافع والتنسيق ــ المساعدة الضرورية لاتقان مواد الاعلام والدعاية (بلغة قادرة على اقناع الغربيين) وكذلك لتوجيه نشر مثل هذه المعلومات، فيجب ان نعطي الأعمال التالية الاولوية في العمل وهي:

ايجاد لوبي عربي على نطاق عالمي

من الضروري والحيوي تنسيق أوجه نشاط جميع الدول العربية او على الاقل معظمهم، بروح الوحدة الاسلامية، وذلك لتحاشي التداخلات والتناقضات.

ويجب أن يكون الباعث الرئيسي والمحرك الأساسي هنا هو استهداف وسائل الاعلام التي تستغل الرأي العالمي بالطرق التالية:

أ ـ شراء الحصص الاكبر في اجهزة الصحافة المتعددة. ولقد كان من السهل التحكم المالي في جريدة «فرانس سوار» في فرنسا العام الماضي. ومن الضروري ان نحذر للغاية تغيير خط هذه الصحف، وينبغي الاحتفاظ بسماتها الخاصة. وأن نحافظ على قرائها وهكذا نصل الى الرأي العام، وأن نتأكد من أن الدعاية الصهيونية قد زالت وأن صورة العالم العربي المقبولة قد وضحت. ونستطيع العمل على نفس المنوال مع الناشرين وشبكات الاذاعة والتلفاز واستديوهات السينما أي (دور صناعة الأفلام).

ب ـ يستطيع المرء ان ينشىء «جهازا» للاعلان للعالم العربي ككل (شركات الطيران، السياحة.. الخ) التي عن طريق الاعلان تمكننا من دعم الاجهزة التي تحت تصرفنا دعما ماليا بينما تضع في ذات الوقت ضغوطا هائلة على الآخرين باتاحة الفرصة أمامهم للاعلان او رفض ذلك.

جـ ـ نستطيع ان نكسب الصحفيين والسياسيين والمثقفين والفنانين بعدة وسائل متنوعة منها (رحلات اعلامية الى العالم العربي، عقود سخية لكتابة المقالات، وكتابة الكتب، وبرامج الاذاعة والتلفاز والأفلام... الخ». واذا كسبنا اولئك فمعنى ذلك اننا كسبنا اولئك الذين يشكلون الرأي العام وكذلك صانعي القرارات، ومستشاريهم وكل اصحاب التأثير. ويجب ألا ننسى أن القصة أو القصة الرومانسية الواقعية التي تحقق أحسن المبيعات أو ان الفيلم الناجح الموفق (مثل تلك التلفيقات والأكاذيب المزعجة التي يروجها الصهاينة باسم «مذكرات آني فرانك والذبيحة» تثير الرأي العام اكثر من مائة عمل ديلوماسي او ارهابي.

اما بشأن ميزانية هذا المشروع فاننا نستطيع فقط تقديم حسابات دقيقة عن المرحلتين الاوليتين وهم بمثابة القاعدة الاساسية التي لا غنى لنا عنها من أجل الاعداد للمرحلة «الثالثة» حيث ان ايجاد اللوبي يتطلب عددا غير محدود من العمليات المنتظمة تتفق تكاليفها مع أهمية الهدف وفعالية الوسيلة المستخدمة لتحقيق هدف محدد.

وهذه الاجراءات في ضوء مقارنتها بالمصروفات العسكرية تكلفنا أقل بكثير من طائرة مقاتلة واحدة.

وفي ضوء اسعار النفط، دعنا نقول ان نسبة واحد بالمائة (١٪) عن كل برميل تمكننا من تغيير الاتجاه الحالي في الرأي العام العالمي وايجاد نظام ثقافي عالمي جديد بدونه لا يمكن ان يوجد نظام اقتصادي عالمي جديد، ولا يمكن ان يوجد أمن وسيادة في الدول العربية، ولا يمكن بدون ذلك انتشار الاسلام في الغرب، بينما تقوم الظروف لمثل هذا التوسع ممثلة في الافلاس الروحي في الغرب.

ان الريح تهب، وعلينا ان نفرد الشراع للابحار.

المصـــادر

١ ـ الكتاب السنوي الرسمي لاسرائيل: بيت المقدس، المطبعة الحكومية ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ ص ٢٤٣

٢ ـ جلسة استماع امام مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة الامريكية، الدورة الثامنة والثمانين، واشنطن، المطبعة الحكومية الامريكية ١٩٦٣م ص ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠

٣ ـ جلسات استماع، نفس المصدر السابق ص ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠

٤ ـ نفس المصدر السابق ١٧٠٦ ـ ١٧٠٩

٥ ـ نفس المصدر السابق ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨

٦ ـ نفس المصدر السابق ١٧٠٦ ـ ١٧٠٩

٧ ـ نفس المصدر السابق ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨

٨ ـ نفس المصدر السابق ١٧٦٥ ـ ١٧٦٧

٩ ـ نفس المصدر السابق ١٧٥٦ ـ ١٧٥٧

١٠ ـ نفس المصدر السابق ١٧٥٨ ـ ١٧٦٤

لقطات

* اكد وزير داخلية فرنسا على عزم الحكومة الفرنسية على اتخاذ اجراءات مشددة للحد من وجود المهاجرين الاجانب في فرنسا واعادة النظر بشروط منح اللجوء السياسي للأجانب فيها.

* اعترف ريتشارد سميث وهو ضابط سابق في جهاز المخابرات الامريكية بأنه باع معلومات سرية للاتحاد السوفياتي بمبلغ ١١ ألف دولار، ولكنه اكد أنه فعل ذلك في اطار مهمة عهدت اليه بها المخابرات المركزية الامريكية. وتجري حالياً محاكمة ريتشارد بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي.

* هاجمت مجموعات من طائفة البروتستانت المسيحية مراكز الشرطة بقنابل المولوتوف في مدينة بلفاست حيث تشهد البلاد صراعاً مريرا بين الكاثوليك والبروتستانت.

* زعم راجيف غاندي رئيس وزراء الهند أمام برلمان بلاده أن باكستان تحاول جاهدة التزود بالقنبلة النووية ولهذا يجب أن تفكر الهند بامتلاك هذا السلاح الذي سيغير من توازن القوى والأمن في المنطقة اذا امتلكته باكستان.

* وصل عدد الاطفال المفقودين في الولايات المتحدة الى مليون ونصف طفل، وذكرت مصادر رسمية ان معظم هؤلاء من المهاجرين من اسرهم بسبب سوء المعاملة والباقي هم من المختطفين الذين يقعون فريسة لعصابات منظمة.

* واشنطن ابلغت موسكو

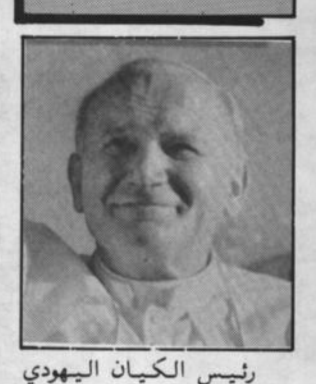


في معرض شرحه لظروف وملابسات العدوان الامريكي على ليبيا قال ادوارد جيريجيان مساعد الناطق الرسمي باسم البيت الابيض، أن العواصم الاوروبية: لندن وباريس وروما وبون، أبلغت مسبقا بالخطة الامريكية التي وضعها البيت الابيض لمهاجمة ليبيا، وقال المتحدث الامريكي ان موسكو ايضا اخطرت مقدماً بالقرار الامريكي.

وقال ان الجنرال وولترز سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة هو الذي أبلغ زعماء دول اوروبا الغربية بالقرار الامريكي خلال جولته في اوروبا قبل الهجوم. وقال أيضاً ان الولايات المتحدة استدعت السفير السوفياتي في واشنطن وطلبت منه ابلاغ حكومته بالقرار الامريكي بمهاجمة ليبيا.

والذي يؤكد علم السوفيات بالخطة الامريكية ما ذكرته وكالات الانباء من أن القيادة السوفياتية سحبت قطع الاسطول السوفياتي المرابطة مقابل السواحل الليبية قبل موعد الهجوم بيومين فقط.. اضافة الى أن الموقف السوفياتي بعد العدوان لم يخرج عن الطابع الرسمي الذي وقفته العديد من حكومات العالم من حيث اصدار بيانات الشجب والاستنكار واتهام الولايات المتحدة بمعاداة الشعوب.. الى آخر هذه الالفاظ التي لم تعد تجد آذاناً صاغية عند شعوب العالم الذين يعلمون تماماً ومن خلال التجارب العديدة أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعملان فقط من أجل مصالحهما لا من أجل مصالح الشعوب.

* زيارة تاريخية



رئيس الكيان اليهودي حاييم هيرتزوغ وصف زيارة البابا يوحنا للمعبد اليهودي في روما في الاسبوع الماضي بأنها زيارة تاريخية وأنها خطوة هامة نحو اصلاح الاخطاء التي اتخذت بحق الشعب اليهودي على مدى الاجيال الماضية — على حد زعمه — وقال ان وصول العلاقة بين الفاتيكان واليهود الى قمتها سوف تتم بمجرد وصول سفير بابوي الى القدس، ويعني هيرتزوغ ان يعترف الفاتيكان رسميا باسرائيل.

وكان البابا يوحنا قد ألقى خطاباً خلال زيارته للمعبد اليهودي وصف فيه اليهود بأنهم الاخوة الكبار للمسيحيين وقال ان هذه الزيارة يجب أن تساهم بتعزيز العلاقات بين اليهود والنصارى.

ورد عليه الحاخام سابان رئيس الطائفة اليهودية في روما بكلمة وجه فيها الشكر للنصارى على المساعدات التي قدموها لليهود، ووصف زيارة البابا بأنها مدخل الى التاريخ.

ومن المعروف ان زيارة البابا للمعبد اليهودي تحدث لأول مرة في تاريخ العلاقات بين اليهود والنصارى حيث كان التعاون سابقاً يتعلق بالقضايا والأمور السياسية. وتشير تصرفات البابا يوحنا ومنذ اعتلائه لكرسي البابوية الى وجود سياسة جديدة في العلاقة بين الديانتين ضمن وثيقة تبرئة اليهود واعتبار وجودهم في فلسطين حقاً تاريخياً وممارسات عديدة تدل على أن العلاقة الايجابية بينهما موجهة ضد المسلمين مصداقاً لقوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

* تنصير ١٠٠ مليون

مصادر مسيحية مقربة من الفاتيكان قالت ان البابا يوحنا بولس كشف خلال رحلته الاخيرة للهند عن خطة رسمها الفاتيكان تهدف الى تنصير ١٠٠ مليون شخص في العالم



خلال العشرين سنة القادمة أي حتى حلول عام ٢٠٠٠، وكانت زيارة البابا للهند التي قطع خلالها ٢٠ ألف كيلومترا وهو يتنقل بين المدن والقرى الهندية بحجة زيارة الاقلية الكاثوليكية، تدخل ضمن هذه الخطة حيث يعتقد الفاتيكان أن مثل هذه الجولة من شأنها أن تساهم في توسيع نطاق حملة التنصير في الهند التي تضم أكبر تجمع بشري في العالم باستثناء الصين، حيث يبلغ عدد سكان الهند ٨٠٠ مليون نسمة، الغالبية العظمى من هؤلاء ينتمون الى الديانة الهندوسية، و يأتي المسلمون في المرتبة الثانية بعد الهندوس حيث يبلغ تعدادهم حوالي ١٠٠ مليون نسمة.

وعلى المؤسسات والهيئات الاسلامية في الهند أن تأخذ حذرها وتضع الخطط المضادة لخطة البابا، وبخاصة أن معظم الظروف السياسية سواء في الهند أو في غيرها تخدم الخطط البابوية لاتفاق هذه الخطط مع الاتجاهات المعادية للمسلمين في الهند الذين عانوا ولايزالون من الاضطهاد الهندوسي الذي تسانده الحكومة الهندية التي تقف مكتوفة الايدي تجاه الاعمال العدوانية التي يشنها الهندوس ضد المسلمين.

* تحرك انصار ماركوس

شهدت العاصمة الفلبينية في الاسبوع الماضي مظاهرة



كبيرة ضمت الالاف من مؤيدي دكتاتور الفلبين السابق ماركوس، وقال مراقبون في العاصمة مانيلا أن هذه المظاهرات تعد من اضخم التجمعات التي شهدتها العاصمة منذ خروج ماركوس في شهر فبراير الماضي. وكان المشاركون في هذه المظاهرة يرفعون شعارات تندد بموقف الحكم الجديد من رجالات العهد البائد من حيث اقالتهم من مناصبهم الحكومية في خطة تهدف الى ازالة كل الآثار الخاصة بالنظام القديم.

ونادى المتظاهرون بعودة فرديناند ماركوس الى الفلبين للمشاركة في قيادة البلاد من جديد.

ونحن مع قناعتنا بأن هذه التظاهرات رغم الآلاف الذين اشتركوا فيها الا أنها لا تشكل سوى نسبة ضئيلة من الشعب الفلبيني، وهذه الفئة في معظمها من المنتفعين من النظام الفلبيني السابق. ولكن هذه المؤشرات لا بد من الانتباه اليها جيداً، فبالاضافة الى وجود انصار ماركوس في الاجهزة الحكومية وفي المؤسسة العسكرية بشكل خاص فان قضية التمرد الشيوعي وقضية المجاهدين المسلمين ستشكلان عبئاً كبيراً على حكومة اكينو الجديدة، اذا لم تبادر الى حلها وخاصة ان المسلمين منحوا تأييدهم لاكينو في بداية تحركها ضد ماركوس مقابل وعد منها في مساعدتهم على حل مشكلتهم.. الا أن اكينو لم تبادر الى اتخاذ أي اجراء من شأنه ان يعزز الثقة بينها و بين المسلمين.

* بضائع اسرائيلية قبرصية

الجالية العربية المقيمة في قبرص قدمت للدبلوماسيين العرب العاملين في السفارات العربية في الجزيرة القبرصية وثائق تثبت ان المؤسسات والشركات القبرصية التي تورد منتجاتها للدول العربية تتعامل مع العدو الاسرائيلي، وأن معظم هذه المنتجات التي تورد للعالم العربي على أساس انها صناعة قبرصية ليست كذلك انما هي منتجات اسرائيلية في أساسها تشتريها المؤسسات والشركات القبرصية ثم تعمل على اعادة تصديرها للدول العربية بعد أن تقوم باجراء تعديلات عليها أو تصنيع المواد الاسرائيلية، ومن ثم تصدرها على أساس أنها بضائع قبرصية. والمعروف ان العديد من الدول العربية تستورد بضائع عديدة ومتنوعة من قبرص، ولا ندري ما هو موقف مكتب مقاطعة اسرائيل من مثل هذه التصرفات القبرصية.

رأي دولي

قام البابا بولس الثاني مؤخراً بزيارة كنيس يهودي في روما اعتبرها المراقبون زيارة تاريخية حيث ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها مسئول كبير في الفاتيكان بزيارة كنيس يهودي.

وقد طلب رئيس الطائفة اليهودية في روما من الفاتيكان التخلي عن تحفظاتها تجاه الكيان الصهيوني

ووصف البابا اليهود من جانبه بأنهم «الاخوة الكبار» للكاثوليك. وقال ان زيارته سوف تساهم في توثيق العلاقات الطيبة بين الطائفتين. ان مثل هذا التقارب اليهودي ـ النصراني لا يمكن الا أن يكون مثار قلق للمسلمين، فاليهود مازالوا يحتلون الاراضي والمقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة، كما أن الفاتيكان تحدت مشاعر كل المسلمين عندما أعلنت خطة تنصير القارة الافريقية كلها في عام ٢٠٠٠ وذلك بعد الهجمة التبشيرية الشرسة التي تعرضت لها كل من اندونيسيا وبنغلاديش وباكستان.

هل بعد هذا كله نجد في العالم الاسلامي من ينادي بضرورة قيام حوار بين المسلمين والنصارى ؟!

أبو قحافة

أمين عام الجماعة الاسلامية في ولاية تامل نادو الهندية للمجتمع :

المسلمون في الهند يطالبون الحكومة باقرار الاحوال الشخصية الاسلامية كقوانين خاصة للمسلمين.

اعداد / ابو عثمان



• السيد جميل أحمد

أثناء زيارته للكويت زار أمين عام فرع الجماعة الاسلامية في ولاية تامل نادو الهندية السيد جميل أحمد.. مجلة المجتمع حيث أدلى بالحديث التالي :



• المركز الاسلامي في مدراس

الجماعة الاسلامية في الهند تسعى لنشر الدعوة في المجتمع الهندي وتوعية المسلمين بالهند ليدركوا ان الاسلام دين شامل يتطرق لجميع شئون الحياة. وان هذا هو المفهوم الصحيح للاسلام. وفي سبيل تحقيق ذلك الهدف النبيل تقوم الجماعة الاسلامية مع فروعها في مختلف الولايات الهندية بتنظيم المؤتمرات والقاء الدروس الدينية اليومية بالمساجد، كما قامت بانشاء العديد من المدارس والمكتبات الاسلامية ودور تحفيظ القرآن الكريم والمساجد والمستوصفات في جميع أنحاء الهند بجهود محلية في أغلب الاحيان. كل ذلك في سبيل تربية وتكوين الشخصية الاسلامية القوية.

الاحكام الشخصية

وفي سبيل تحقيق نفس الاهداف الاسلامية تقوم الجماعة الاسلامية مع بقية مسلمي الهند بمطالبة الحكومة الهندية باقرار الاحوال الشخصية الاسلامية على شكل قوانين خاصة بالمسلمين، وتقوم الجماعة الاسلامية كذلك بتوعية المسلمين حول أهمية وضرورة الاحكام الشخصية الاسلامية، كما يستخدم المسلمون وسائل الاعلام المتاحة لهم في سبيل نشر الفهم الصحيح لتلك الاحكام. ولا تزال قضية الاحكام الشخصية للمسلمين مطروحة امام الحكومة للبت في أمرها.

المشكلة التاملية

وقد تطرق السيد جميل أحمد الى الاضطرابات التي تشهدها حاليا المناطق التاملية، الهند وسريلانكا وقال ان التامل طائفة تنطق بلغة تاملية تربط بين افراد الطائفة في الهند وسريلانكا، وان الاضطرابات التاملية شديدة في سريلانكا والذين يقودون تلك الاضطرابات هم أفراد طائفة التامل غير المسلمين وهم أغلبية في مناطق التامل التي يحاربون من أجل انفصالها الى دولة تاملية، أما المسلمون من التامل سواء في الهند أو في سريلانكا لا يحبذون الانفصال ولا يسببون في الاضطرابات القائمة حاليا لأنهم يعلمون حق العلم أن الانفصاليين من التامل غير مسلمين ولو تحققت لهم أهدافهم وحصلوا على انشاء دولة تاملية فانها سوف تكون دولة غير اسلامية بل قد تكون ضد المسلمين التامل.

مشكلة كشمير

وعن مشكلة كشمير قال السيد جميل أحمد : ان هذه المشكلة في رأيي يجب ان تحل من خلال التفاوض بين أطراف النزاع انفسهم الهند وكشمير وباكستان. فالهند تدعي ان كشمير تابعة لها وكذلك باكستان تطالب باستعادتها، ويوجد في كشمير نفسها من يطالب بكشمير مستقلة، لذلك أرى أن

التفاوض هو السبيل الامثل لحل المشكلة وخاصة أن القضية مطروحة الآن أمام منظمة الامم المتحدة.

مسجد أم معبد ؟

وقال عن الاحداث الدموية الاخيرة التي شهدتها ولاية أوترابارديش الهندية والتي جاءت على اثر اشتباكات بين المسلمين والهندوس حدثت بسبب نزاع بين الطرفين حول ملكية مسجد في مدينة أجوديا بولاية اوترابارديش. وقد بني هذا المسجد في عهد الامبراطور المغولي بابر في المدينة المذكورة، وكان المسلمون يصلون فيه عبر ثلاثة قرون كاملة بدون أي نزاع حتى عام ١٩٤٩ حين رفع الهندوس في المنطقة دعوى قضائية الى المحكمة العليا للمطالبة بملكية المكان الذي عليه المسجد بحجة أنه كان معبدا لمعبودهم رام قبل بناء المسجد عليه أي منذ ٣٠٠ سنة، وظلت القضية أمام المحكمة العليا منذ عام ١٩٤٩ الذي بعده أصدرت الحكومة الهندية أوامرها بمنع المسلمين من اداء الصلوات في المسجد حتى صدور حكم المحكمة العليا. وبينما القضية مطروحة على المحكمة العليا فوجيء المسلمون بقيام محكمة أولية باصدار حكم في منتصف شهر فبراير الماضي يعطي ملكية المسجد للهندوس بحجة أنه كان معبدا سابقا للهندوس، وسكتت الحكومة المركزية على هذا الحكم فقامت الاشتباكات التي أشرنا اليها في أول الحديث بسبب تواطؤ السلطات القضائية والحكومية مع طائفة الهندوس ضد المسلمين.

دور العالم الاسلامي

وقال السيد جيل أحمد : ان مسلمي الهند يطالبون اخوانهم في العالم الاسلامي شعوبا وحكومات أن يقدموا احتجاجات شديدة لدى السلطات الهندية للتنديد بهذا الحكم الجائر الذي صدر ضد المسلمين، وكذلك الاحتجاج كلما تعرض المسلمون في الهند لاعتداءات طائفية أو من طرف الحكومة، لأن الدول الاسلامية عندما تبدي تأييدها لاخوانهم المسلمين في الهند يرفع من معنوياتهم و يرفع من شأنهم لدى الحكومة الهندية التي تحرص على صداقاتها مع العالم الاسلامي.

المؤسسة الاسلامية

وتفضل السيد جميل أحمد باعطاء نبذة لقرائنا عن المؤسسة الاسلامية التابعة لفرع الجماعة الاسلامية في ولاية تامل نادو، فقال: ان المؤسسة الاسلامية تقوم بجهود كثيفة في سبيل ازالة الشبهات حول الاسلام وبيان الصورة الواضحة والمتكاملة للاسلام، لذلك قامت المؤسسة بنشر خمسة وستين كتابا اسلاميا باللغة التاملية ليستفيد بها الناطقون بالتاملية داخل الهند وخارجها، مثل سريلانكا وسنغافورة وماليزيا. وتعمل المؤسسة منذ ثماني سنوات لترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة التاملية وقد أوشكت الترجمة على الانتهاء لتزخر بها مكتبات المسلمين الناطقين باللغة التاملية ولينهلوا منها معاني القرآن الكريم بلغتهم الخاصة. وبالاضافة الى ذلك كله تقوم المؤسسة باصدار مجلة اسلامية نصف شهرية باللغة التاملية لتبسيط الاسلام للمسلمين وغيرهم في المناطق التاملية.

المركز الاسلامي

وقال السيد جيل أحمد: ان للمؤسسة الاسلامية مركزا اسلاميا في مدينة مدراس تزاول فيه المؤسسة نشاطاتها الاسلامية، ومن تلك النشاطات رعاية المسلمين الجدد الذين يعتنقون الاسلام بكثرة والحمد لله، وقد خصصت المؤسسة لهؤلاء المسلمين الجدد منهجا تعليميا يطبق لتعليمهم الاسلام وتعاليمه الضرورية خلال دورات مدة الدورة الواحدة ستة أشهر، ويقبل في كل دورة تدريبية ١٠٠ رجل و ٥٠ امرأة. والمؤسسة لديها مشروع مستقبلي وهو انشاء مؤسسات استثمارية كمصادر ثابتة لتمويل نشاطاتها الاسلامية.

دعوة من الاوقاف

وفي ختام حديثه قال السيد جيل أحمد: انه حضر الى الكويت قادما من السعودية بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، وان زيارته تهدف الى اللقاء بالمسئولين في المجال الاسلامي على المستوى الرسمي والشعبي لتبادل الآراء والخبرات في مجال الدعوة، وأنه قابل بالفعل بعض المسئولين بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

وفي نهاية اللقاء شكر مندوب المجتمع الضيف الكريم على تفضله بالادلاء بهذا الحديث المفيد للمجلة وتمنى له طيب الاقامة وسلامة العودة الى بلاده.



بريطانيا التي رأيت

الخاطرة الثانية

بئس خلف لبئس سلف

بقلم الدكتور :
محمود العبدالرزاق

ان تفكك الاسرة البريطانية وحب المنفعة الذاتية، والركض وراء اللذة والوصول اليها عن أية طريق كانت، أصبحت كلها من ملازمات هذه الحضارة التي لا تنفك عنها. ان اهتمام الآباء بأنفسهم دون النظر الى أولادهم وخاصة بعد سن السادسة عشرة (السن القانونية في بريطانيا) وانشغال الابناء بملذاتهم وشهواتهم، أدى هذا الى دمار بنيان الاسرة واجتثاث أساسه فلم يعد هناك محضن طبيعي للولد أو البنت فكل منهما قد ترك البيت ليجد له طريقاً في هذه الحياة.

وصاحبنا أسامه شاب عربي غير ملتزم بدينه أو متمسك بتراثه، جاء الى بريطانيا مبتعثاً في دورة تدريبية فنية ليعود بعدها الى بلده الذي أوفده. وصل صاحبنا بريطانيا فوجد المجال أمامه فسيحاً رحباً يستقبل تطلعاته ويحقق ملذاته.. فانغمس في اللهو والعبث متنقلا مع صويحباته بين علب الليل ونوادي اللهو والمنتزهات والحانة، ولكي يستفيد صاحبنا آثر ان يسكن مع عائلة انكليزية لتقوية لغته الانكليزية وتحسينها ولفوائد أخرى..

ومع الايام صارت تتكشف له أمور ما كان يحسب لها حسابا أو يلقي لها بالا أو بالأحرى ما كان يتصور أن تقع في المجتمع الانكليزي الراقي الذي يقابل الفرد فيه الآخر بالاحترام والانحناءة والابتسامة و يتخير أرق الكلمات وألطف العبارات.. فاذا بالزوجة تنهر زوجها وكأنه أجير عندها وكلمة (سكر فمك) التي تصرخ بها في وجه زوجها من الكلمات التي يتكرر سماعها كل أمسية على العشاء وفي السهرة، واذا ما تأخر الزوج خارج البيت كان سؤال الاستفهام عن تأخره (بأي جهنم كنت).. وهكذا.

وأما جانيت البالغة من العمر ١٧ عاما فانها ترجع في ساعة متأخرة من الليل وخاصة ليلة السبت ولا يزيد سؤال امها لها عن (هل رجعت) فتجيب الفتاة نعم رجعت. والويل كل الويل اذا وجهت لها امها استفهاما أو عتاباً عن حبوب منع الحمل التي تأخذها بانتظام، لأن هذا يعتبر من باب التدخل في الحرية الشخصية والحياة الخاصة التي لا يجوز لاحد مساسها. وتحت هذا الشعار «حياة خاصة» لم تبق من الموبقات واحدة لم ترتكب، ولم يترك من الرذيلة خصلة لم تقترف ولكن في المجتمع الديمقراطي الحرية الفردية مصونة بحماية القانون. حتى لو أراد الأب أو الأم التدخل فلا حق لهما وان أصرا على ذلك فباب المحكمة مفتوح لكي يصدر القاضي حكمه لصالح الفتاة غالباً لأنها فوق السن القانونية.

و يدخل صاحبنا اسامة البيت ذات يوم ليرى «جانيت» تبكي بكاء شديداً والأب يصرخ بغضب ــ وهذه ليست من طبائع الانكليز ــ المعروفين بالهدوء والبرودة. و يفاجأ اسامه بهذا الموقف، فيسأل الفتاة ماذا جرى؟ فتجهش البنت بالبكاء اكثر وتقول: هذا أبي يريد أن ادفع له خمسة عشر جنيهاً في الاسبوع ايجاراً للغرفة التي اسكنها في هذا البيت، وان دخلي لا يمكنني من أن ادفع اكثر من عشرة جنيهات في الاسبوع، الا أنه مصر على الخمسة عشر جنيهاً، والا فانه يهددني بالطرد من البيت!!

بهت اسامه وهو يسمع هذا الكلام من البنت، فاستدار الى الأب وقال له بكل عفوية (ولكنها ابنتك..؟!) فيجيب الأب (وان كانت ابنتي). هنا يتسمر اسامه مكانه، فلم يعد قادراً أن ينطق بكلمة واحدة، و بحركة لا شعورية توجه الى غرفته فاستلقى على سريره مكدوداً من التعب الذي أصابه مما سمع ورأى. فأغمض عينيه يتذكر الأسرة الشرقية ــ المسلمة ــ بتآلفها وتحابها، و يتذكر عطف الأب على اولاده وكيف يؤثرهم على نفسه، و يتعب من أجل راحتهم، و يسهر اذا مرضوا، و يقلق اذا اصابهم مكروه.. وهو مستغرق باسترجاع هذه الذكريات التي تمر بخاطره كأنها شريط سينمائي، فاذا بنداء الفطرة يناديه يا أسامه؟! ان الاسلام دين عظيم.

وفي «جلاسكو» ــ مدينة في اسكتلنده ــ وأمام رصيف حافلة نقل الركاب اصطف الناس في طابور واحد بكل أدب وانتظام ينتظرون قدومها، واذا بامرأة عجوز تقف أمام فتاة شابة وتحين التفاتة من العجوز الى الوراء فتقع عيناها على الفتاة الشابة فتسلم سلاماً حاراً تبدو منه الصلة والقرابة، وفيه العاطفة الجياشة، واللهفة للتعرف على أحوالها وأخبارها التي تأمل

ان تكون حسنة. تسأل العجوز الفتاة كم مضى عليك في «جلاسكو» فتجيب الفتاة خمس سنوات، فتقول المرأة العجوز، ألا تعرفين أنني أعيش في هذه المدينة؟ قالت الفتاة نعم أعرف هذا. فقالت العجوز ولم لا تزورينني؟ فأجابت الفتاة: المشاغل كثيرة، والوقت ضيق، فلا توجد لدي الفرصة لزيارتك، ونظرت العجوز نظرة تحمل معها كل معنى الألم والأسى، والحزن العميق النابع من القلب، ثم قالت: أبعد هذه الاعوام كلها تنسين أمك يا بنتاه؟

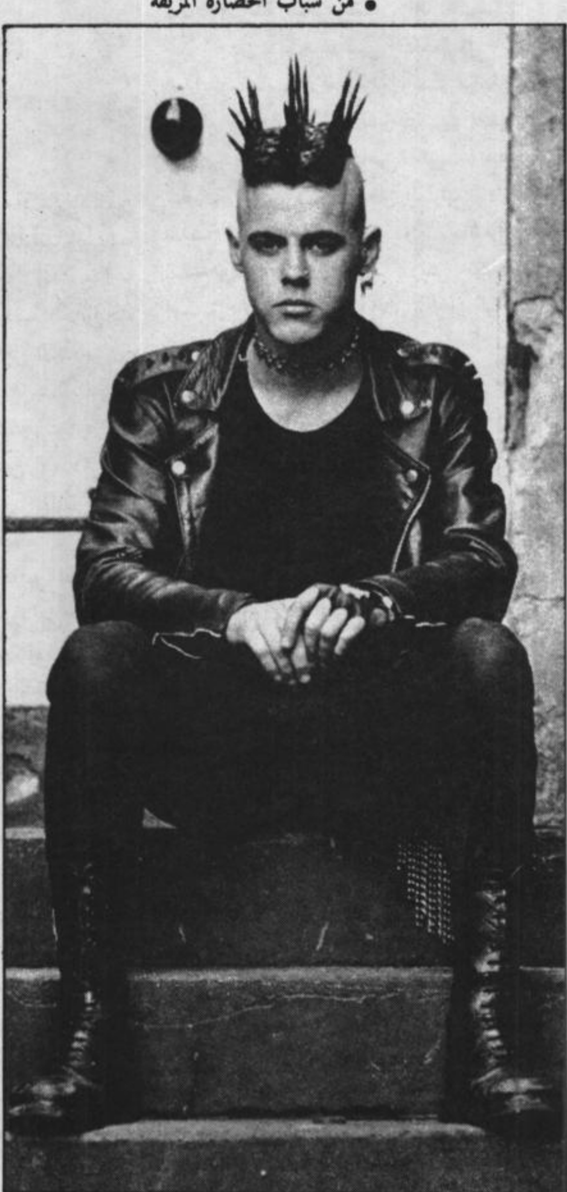
نعم انها أم وابنتها.. لا تعجب انه زرع الآباء يحصدونه علقما ومرا.

أما زميلنا الدكتور سليم فقد اشترى بيتاً وبعد مرور أربع سنوات على شراء البيت وسكناه فيه، فاذا به يستقبل مكالمة تليفونية في احد الايام.. وكان على الطرف الآخر أمرأة تتكلم فقالت: هل (جاك) موجود، فقال لها د. سليم ان جاك قد ترك البيت منذ اربع سنوات وأنا اشتريته منه، فقالت وأين ذهب قال لا أدري. ثم سألها من أنت فقالت أنا والدته؟! فجمد الدكتور سليم مكانه وذهل لهذا الموقف، قال ألا تعرفين انه غادر البيت، قالت لا، قال ألم يخبرك انه انتقل الى مكان آخر قالت: لا؟! فقال دكتور سليم آسف يا سيدة (ميلر) فانني لا أعرف أين يسكن ابنك. انها السيدة ميلر وابنها جاك وفي مدينة (ليستر) بوسط انكلترا تسكن امرأة عجوز بمفردها في بيت مستقل وكانت مغرمة بتربية القطط، فاتخذت لها نحواً من عشر قطط تعطف عليها وتقدم لها اطايب الطعام. وعلى عادة باعة الحليب في بريطانيا فانهم غالباً ما يتركون زجاجات الحليب على باب الدار كل صباح ليأخذها أصحابها، ويكفي أن تترك الزجاجات يومين أو ثلاثة أيام من غير أن يأخذها أحد ليحكم بائع الحليب على صاحب البيت أنه بعيد عن بيته أو حدث له حادث، وكثيراً ما يكون حدث له شيء وهذا ما حدث لصاحبنا العجوز في (ليستر) فبعد عدة أيام من تجمع الزجاجات خارج البيت، اتصل بائع الحليب بالشرطة، فوجدوها ميتة وأن قططها العشرة قد أكلت اطرافها وانفها وأذنيها.. واذا سرنا خطوة اخرى مع هذا الحادث الغريب اكتشفنا ما هو أغرب من حادثة الوفاة، فلقد اتصلت الشرطة بابنها الذي يسكن في نفس الشارع الذي تسكن فيه امه العجوز وحدها وعلى مسيرة بضع دقائق فقط، ولما سألوه منذ متى لم تشاهد أمك؟ فقال منذ خمسة شهور؟! فهذه لقطات من اوضاعهم العائلية.

اذن فلنتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الجنة تحت أقدام الامهات» فنقول للبنت اسمعيها ولنتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك «بروا آباءكم تبركم أبناءكم» لنقول للأم اسمعيها.

وهكذا تبقى آيات الاسلام حجة على البشرية وعلى طول الزمان «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد» صدق الله العظيم (سورة فصلت /٥٣).

• من شباب الحضارة المزيفة



• الحضارة الغربية الخاوية من الروح ساهمت في تفكيك الاسرة فلم يعد الأب يرى ابنه ولم تعد الام ترى ابنتها

مغربية وفرنسية تحققان طيلة ثلاث سنوات لفهم انجذاب الغربيين لهذا الدين

لماذا يقبل الغربيون في اوروبا وامريكا على الاسلام

نشرت «مجلة افريقيا الشابة» في عددها الخامس والعشرين لشهر ابريل ١٩٨٦ في ركن كتاب الشهر تحقيقا عن كتاب ظهر أخيرا في باريس بعنوان: «من دين لآخر — اعتناق الاسلام في الغرب» قامت بتأليفه سيدتان هما: ليزبات روشي من فرنسا وفاطمة الشرقاوي من المغرب الأقصى وتقول المؤلفتان ان فكرة تأليف هذا الكتاب خطرت لهما أول مرة أثناء تناول العشاء عند صديق يعمل بالخطوط الجوية الفرنسية عندما اخبرهما هذا الصديق أنه وقع بين يديه في يوم واحد اربعون جواز سفر لمواطنين فرنسيين دخلوا الاسلام حديثا وهم يتجهون بالطائرة لأداء فريضة الحج في البقاع المقدسة، كما تقولان أنهما قامتا خلال ثلاث سنوات بجمع أقوال وشهادات العديد من هؤلاء الذين أعلنوا اسلامهم في اوروبا وأمريكا من النساء والرجال الذين ينتمون الى كل الفئات الاجتماعية، ففيهم الصغير والكبير وفيهم المثقف والفنان والحرفي والعامل.

ومن المفيد أن نشير هنا الى أن الاسلام ما برح يلاقي صدى طيباً في نفوس الغربيين فيدخلون فيه عن طواعية بعدما أفلست كل النظريات في اسعادهم ولم تعد أديانهم قادرة على اطفاء ظمأهم الروحي. ففي فرنسا اليوم حوالي ٢٠٠٠٠٠ فرنسي اعتنقوا الاسلام اضافة الى ما يزيد عن مليوني مسلم من أصل مغربي، وبذلك يصبح الدين الاسلامي ثاني الأديان في فرنسا بعد الكاثوليكية وقبل البروتستنتينية. أما امريكا فتعد حوالي ثلاثة ملايين مسلم واذا كانت هذه الاعداد من المسلمين قليلة بالقياس مع تعداد الشعوب الا أنها اصبحت مثيرة لمخاوف الكنيسة بالخصوص ولعل هذا ما جعل جريدة «الصليب» الفرنسية الكاثوليكية تذهب الى حد وصف المعتنقين للدين الاسلامي في اوروبا «بالطابور الخامس للارهاب العالمي». ليقولوا ما شاؤوا، فالحقيقة الثابتة التي يقر بها الجميع دون استثناء هي أن الدين الاسلامي هو الدين الوحيد بين الأديان الذي مازال يسجل تقدما على مدى الساحة العالمية كلها.

ونظرا لأهمية ما جاء في الكتاب المذكور من شهادات تلقي مزيدا من الضوء على البواعث والدوافع التي تدفع الضالين التائهين الى دين الحق نقدم للقارىء العربي المسلم مقتطفات مترجمة منه، وفيها كما سنرى أكثر من دلالة واكثر من مغزى جاء في التاريخ أنه عندما كان يهمس لسانت اوجيستان ان الزمن رديء كان يجيب: «ان الزمن هو انتم» ان هذا الزمن يثير في نفوسنا نحن المعاصرين نفس الحيرة القديمة ومثلما قال الكاتب والمؤرخ والأستاذ الجزائري «محمد ادكون»: «لقد اصبحت الايديولوجيات أديانا عصرية تبرر التضحيات من اجل النمو الاقتصادي. ان الناس الذين اصبحوا عبيد الاشياء والبيروقراطيات يجدون انفسهم امام اختيارين: اما تغيير نظام الأشياء تغييراً جذرياً واما الدعوة الى الخلاص منها بواسطة الروح والى سمو يرتب ويضيء كل شيء كان يبدو لهم في هذه الدنيا مقلوبا رأساً على عقب..».

وفي هذا الاتجاه على كل حال ما صرح لنا به الانجليزي «جين ايتن» (الذي سمى نفسه سيدي حسن عبدالله عبدالحميد) صاحب الاربع والستين سنة ومعتنق الاسلام منذ ١٩٥٠ حيث كان في ذلك الوقت قارئاً معينا بجامعة القاهرة. قال لنا ذات مساء في المركز الثقافي الاسلامي بلندن أين يعمل كمستشار تحريري: «لو لم اعتنق الدين الاسلامي لكنت عدميا لا أؤمن بشيء انكم لا تتصورون الى أي حد كانت روحي مضطربة.

حقاً ان الشك في الغرب يرفع على أنه قيمة في حد ذاته أما المسلم فهو الذي لا يمكن ان يتطرق اليه الشك» ويضيف ذلك الـ «جنتلمان» المثقف المهذب الذي عرف تربية مضادة للدين تكاد تكون في غاية التحرر يضيف قائلا بنبرة فيها شيء من الحنين: بلغت سن التاسعة ولم اسمع قط أحدا يتفوه باسم الاله وعندما كنت مراهقا طالعت الكثير وقرأت، علم الروحانيات المسيحي والـ «فيدنتا» الهندية والشاعر «ايليوت» الذي ربط الصلة بيني وبين بعض الصوفيين الاوروبيين الذين استغرقتني افكارهم دون ان اشعر ثم كان الفتح والاكتشاف المبين لـ «ريني جينون» الذي اعتنق الاسلام سنة ١٩١٢ وكرس حياته لترجمة نصوص دينية روحانية، واعتنقت الاسلام بعيد ذلك وكان اعتناقي له اختيارا لا مفر منه لانني بلغت ذلك الحد الذي أصبح معه الدين ضرورة أكيدة بالنسبة لي وكذلك اصبح التصوف الاسلامي الذي كان يمثل خلاصة جميع الأديان يجيب عن كل اسئلتي..»

«ايفادي فيتراي» الكاثوليكية سابقا معروفة في عالم المعتنقين للاسلام بكتبها التي كتبتها عن الروحانيات الاسلامية.. انها نائبة رئيس القسم الفرنسي في جمعية «الاسلام والغرب» وهي تعبر عن رأي جميع المسلمين الغربيين عندما تصرح لنا قائلة: «القرآن هو آخر وحي ومحمد هو خاتم الرسل والقيمة التجميعية للاسلام تجعل الفرد مرتبطا بمجموعة عالمية، فنحن اذا تركنا «انشتاين» لنعود الى «نيوتن» فاننا نخطو خطوة الى الوراء بل ننتحر روحيا، ومهما كانت الحالة فالاسلام يجبر على الاعتراف بكل الملل وبكل الرسل السابقين».

لقد التقينا بها في الجامع — المركز الاسلامي بـ «آكس لاشابال» حيث يجتمع المسلمون الالمان سنويا، انها «ايفا اكشباس» المانية جيلة في السابعة والثلاثين من العمر، استاذة في التعليم الابتدائي تربت تربية بروتستنتينية كانت على



• المعتنقون للاسلام يؤاخذون المسيحية بعبارات كاريكاتورية على خروجها عن نهجها وعلى اخطائها الحقيقية والمفترضة

الأرجح غير متدينة الى أن التقت بمصري صار زوجها فيما بعد. «ايفا» المسلمة تلبس اليوم الحجاب بشموخ «لكي لا تكون امرأة من اجل اشباع الرغبات فقط يرمي بها عندما تصبح عجوزا» كانت فيما مضى مرتبطة بالحركات ذات الافكار اليسارية وهي تعلن «انني لا ازال جد مادية. فالقرآن يخاطب الانسان كما هو وهو يعلمني كيفية السلوك في الحياة وكيف يجب على الآخرين ان يتعاملوا معي انه مثل الأم، نجد فيه اعادات كثيرة وهذا احسن جدا لأننا نحتاج احيانا الى ذلك التكرار لكي نفهم. انه منهج ونمط حياة وليس ايمانا فقط وان يعرف الانسان كيف يكون، تلك أفضل نجدة».

في الواقع أغلب المسلمين متمسكون بالطقوس اليومية فهم يصلون خمس مرات في اليوم و يصومون في حين لم يعد المسيحيون يطبقون دينهم او هم يطبقونه دوريا من حين لآخر. ان الطريقة التي تعلم بها الكنائس مذهبها تبدو مخيبة لآمال محدثينا ولم يعد للتأملات التي ضحي بها من أجل الحركية مكان فيها.

الانجليزي دايفد لايك (سيد الياس) في الأربعين من عمره يقدم شهادة قيمة حول هذه النقطة، انه دكتور في علم اللاهوت والميتافيزيقا ومغرم بالموسيقا القديمة قضى سبع سنوات وهو قسّ أنجيليكي قبل ان يعتنق الاسلام منذ عشر سنوات. يقول: «صرت مسلما بكل بساطة لأنه يوجد في الاسلام الاطار الذي يناسبني وبالخصوص الجانب الروحاني الذي يتفق والعون الذي كنت احتاجه خاصة على المستوى الروحي.

لقد وجدت تقاليدي في المسيحية الى أن صرت قسّاً لكنيسة انجلترا ولكن العقيدة المسيحية فقدت الكثير ولم تبق كما هي اذ اغلقت الاديرة في عهد الاصلاح وعجزت هذه العقيدة عن فهم الحياة التأملية التي هي عندي أهم شيء، ان اضاعة الجانب التأملي هو حقا الذي أودى بالكنيسة الانجليزية وهو مكمن فشل المسيحية. وقد عثرت على تلك الحياة في التصوف الاسلامي حيث يوجد العلم والحب، كل شيء بالنسبة للمسلم له قداسة في حين يعود الكاثوليكي بمجرد خروجه من الكنيسة الى الدنس».

وعندما نسأل المعتنقين للاسلام عن أسباب التجرد من تلك القداسة الذي ينكرونه لا يجدون الكلمات الحادة ليرموا بها فتصل الفاتكان الثاني. وفي تقدير عبدالحكيم ونتر «يمثل الفاتكان الثاني» أسوأ الكوارث بالنسبة للكنيسة فهذه الكنيسة اصبحت فقيرة وباعت شرفها فكثرت التغييرات وشاعت الليونة والتسامح حتى وصل الامر الى ايجاد كنائس في انجلترا للشاذين جنسيا وعلى عكس ذلك لم يتغير الاسلام أبدا ومن هنا كانت قوته الراسخة.

وأخيراً فان منطقية الاسلام وعقلانيته ترجعه لدى المعتنقين له وتعمل لصالحه ضد اسطورة المسيحية التي استوعبت على أنها حكاية خرافية (وان لم يمنع ذلك آخرين من الاستياء لما رأوا في هذه النظرة من تبسيط للاسلام والاعتقاد في كتاب منزل يصل الى الاسفاف).

وهكذا رأت السيدة الانجليزية نورة تحرير ـ ٣٤ سنة ـ التي تركت البروتستنتينية الى الاسلام في عهد زواجها من مصري والتي تعمل سكرتيرة في المركز الاسلامي بلندن. ان المسيحية اخذت مكان السحر وهي تقول «أختي اعتنقت الكاثوليكية بعد ان تزوجت كاثوليكيا وعندما أرى ما تعتقد فيه يبدو لي ذلك محض خيالات، فالاتجاه الشعوري وشرب الخمر على أنه دم المسيح شيء يبعث على التعجب ان هذا النوع من المعتقدات غريب وعلى العكس من ذلك يا للبساطة في الاسلام كل شيء فيه معقول».

ان فكرة ان الاسلام دين يخلو من الغرائب المحيرة قد تفاجيء في الواقع من اطلع عليه بشيء من التعمق: فمبدأ «عدم خلق القرآن» ليس أقل غرابة من معتقد «التجسيد».

وهكذا من لندن الى غرناطة ومن جنيف الى باريس وميونخ يردد المعتنقون للاسلام نفس الصدى، انهم يؤاخذون المسيحية بعبارات كاريكاتورية على خروجها عن نهجها وعلى اخطائها الحقيقية والمفترضة.

ان تراثهم الاصلي الذي كان يمكن ان يغذيهم و يكمل عقولهم خدعهم ففقدان القداسة والخطيئة الاولى وألوهية المسيح والطلاسم التي لا فك لرموزها كلها مآخذ تكررت في أقوال الكثيرين منهم.



أشرطة كاسيت جديدة قيد الانتاج

شركة المركز العالمي للاعلام التي قدمت «الوردة الحمراء» و «الوردة الصفراء» و «عسعسة الليل» و «تنفس الصباح»، تقوم الآن بانتاج برامج جديدة مسجلة على أشرطة كاسيت، وهي:

الرحمن علم القرآن: برنامج يتناول علوم القرآن بشكل ميسر، شارك في تقديمه كل من الشيخ أحمد القطان والشيخ يوسف السند والشيخ وليد الديليمي والاذاعي أحمد سالم والاذاعي محمد الطوخي. البرنامج من اعداد صالح البارون وإخراج سامي العنزي.

رسالة الى حواء: شهادات على ألسنة نساء غربيات بالشقاء الذي يعشن فيه، وحنين واضح الى فطرة الله التي فطرهن عليها. البرنامج موجه الى المرأة، وهو الجزء الثاني من كتاب «رسالة الى حواء» الذي كتبه محمد رشيد العويد مدير تحرير مجلة «النور».

بقلم الأستاذ :
احمد محمد جمال



الشيخ الصواف مفسراً للقرآن

عرفت العالم الجليل، والداعية الاسلامي المخلص الشيخ محمد محمود الصواف قبل أن يهاجر من العراق في أعقاب ثورة ١٩٥٨م. عرفته بدعوته وجهاده، وعندما قدم الى مكة المكرمة، اشتغل بالتدريس في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية واختير عضوا في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي، تعرفت عليه شخصيا، واجتمعنا اكثر من مرة خلال ما دعينا اليه من ندوات ومؤتمرات انعقدت لمعالجة مشكلات او دراسة قضايا تتصل بأوضاع العالم الاسلامي، داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ومن حقه، ان يذكر جهاده الكبير، بقلمه ولسانه، خلال النصف الاخير من القرن الرابع عشر في مجال الدعوة الاسلامية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما يذكر جهاده الحركي من أجل المأساة الفلسطينية منذ قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨م.

وقد أصدر عدداً من المؤلفات القيمة في موضوعات اسلامية كان آخرها: «فاتحة القرآن وجزء عم الخاتم للقرآن — تفسير وبيان» وهو كتاب قيم وضعه فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف بأسلوب عصري، يستسيغه قراء العصر الذي نعيشه، وبمنهج جديد.

وقد أردت بالحديث الموجز عن جهاد الاستاذ الصواف الفكري والدعائي، وبالاشارة الى مؤلفه الاخير، ان يهتم القراء المسلمون بهذا التفسير لسورة الفاتحة وللسور القصار التي تضمنها جزء عم، وهو الجزء الذي تعود المسلمون أن يرددوا سوره في صلواتهم الخمس كل يوم.

ان تفسير هذا الجزء — مع سورة الفاتحة — مهم جدا، وقراءة هذا التفسير ضرورية لكل مسلم يتلو في صلاته قصار السور، من أجل أن يدرك المعاني والمقاصد لهذه السور القرآنية العظيمة الكريمة، وينفعل بها، ويؤدي حقها من الفهم والتدبر والسلوك.

ان ما ينقص المسلمين عامة، بمن فيهم الطبقات المثقفة، هو تلاوة القرآن باستمرار وتكرار، وتفهم معانيه ومقاصده، والتأثر بهذه المعاني والمقاصد، لكي تنعكس على سلوكهم واخلاقهم وعزائمهم، في كل شؤونهم الخاصة داخل الاسرة، والعامة خلال مجتمعاتهم، وبالتالي عبر افكارهم وأعمالهم، وهذا بالنسبة لولاة الامر والرؤساء الكبار في سياسة شعوبهم ودولهم وتجاه الدول الاخرى.

ان القرآن كتاب تربية للأفراد وكتاب نظام للأسر، وكتاب منهج اخلاقي رفيع للمجتمعات، ودستور سياسة وحكم وعدالة للحكومات والدول، والمسلمون انما حدث لهم ما حدث من ذلة وفرقة، وهزيمة أمام اعدائهم، وانحلال في اخلاقهم بسبب هجرانهم للقرآن تلاوة وتدبرا وانفعالا.

وها هو الشيخ محمد محمود الصواف يذكر المسلمين بالله ورسوله وكتابه، ويدعوهم الى العودة الى رحاب الذكر الحكيم، فليستجيبوا له وليدعوا له بالأجر الكريم.

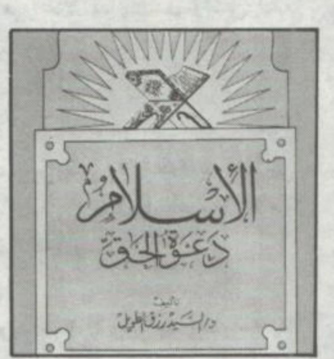
حكايات الاطفال قبل النوم:

حكايات الاطفال قبل النوم: شريط موجه الى الاطفال من سن ٣ الى ٧ سنوات، يضم قصصاً وأناشيد ومعلومات في أسلوب مشوق جذاب. البرنامج من اعداد وتقديم ماما سعاد مع مجموعة من الاطفال.

وينتظر أن توزع هذه الاشرطة في معرض الكتاب الاسلامي المقبل الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي.

عنوان الشركة: ص. ب ١٢٠٤٣ الكويت الشامية 71651 ت: ٢٦٤٢٢٢٨

والمطابع تدور



● عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جده صدرت الطبعة السابعة لكتاب «العقيدة الواسطية لابن تيمية من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ مصطفى العالم.

● عن دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة بجدة صدرت الطبعة الاولى من كتاب «الشباب المسلم والحضارة الغربية» للأستاذ حسن حسن سليمان، وقد تحدث المؤلف في كتابه عن خصائص الحضارة الغربية وروافدها وآثارها السلبية على الشباب المسلم وافلاسها وختم كتابه الذي يضم ١٦٤ صفحة من القطع المتوسط بالحديث عن الحضارة الاسلامية باعتبارها الحل والأمل والرجاء.

رسالة دكتوراه حقوق غير المسلمين في دار الاسلام

● نوقشت مؤخراً بكلية الشريعة والقانون بالازهر دراسة علمية جديدة حول «حقوق غير المسلمين في دار الاسلام من الشريعة الاسلامية والنظم الوضعية».

اثبت الباحث «أحمد مصطفى» ان غير المسلمين يعيشون في المجتمع الاسلامي بحرية عقدية، ودون مساس بأي مسألة دينية أو عقدية.

عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي صدر العدد ٤٦ من السلسلة الشهرية الصادرة عن الادارة وهو كتاب بعنوان «الاسلام دعوة الحق» من تأليف الدكتور السيد رزق الله الطويل، بين فيه المؤلف أن الاسلام والحق بمفهوميهما اللغويين ومؤداهما الدينيين ينتهيان الى غاية واحدة ويلتقيان على خصائص متوافقة، وفي ظلال هذه القضية بحث المؤلف عدداً من القضايا دعماً لهذه الصلة وكشفاً عن ابعاد الوثائق بين طرفي القضية الاسلام والحق.

يقع الكتاب في حوالي ٢٥٠ صفحة من القطع الصغير ويطلب من ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي، ص. ب ٥٣٨ ــ مكة المكرمة.

أخبار ثقافية

● أصدرت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة كتيباً عن الزيارة الرابعة التي نظمتها لجان الطالبات لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن في الفترة ما بين ٢٨ يناير ١٩٨٦ الى ١ فبراير ١٩٨٦م.

● تقيم جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية في الكويت في الأسابيع القليلة المقبلة اسبوع التشريع الاسلامي الذي سيبين مختلف الجوانب الاقتصادية والقانونية والسياسية لقضية تطبيق الشريعة الاسلامية.

● تقرر بدء الدراسة بالجامعة الاسلامية في النيجر مع بداية العام الدراسي القادم والجدير بالذكر ان جامعة النيجر اقيمت تنفيذاً لقرار ملوك ورؤساء الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي خلال اجتماعهم في لاهور واختاروا النيجر مقراً لها.

● الباحثة ماجدة محمود ذياب قامت بترجمة كتاب «عبقرية محمد» للكاتب عباس محمود العقاد الى اللغة الفرنسية بهدف الحصول على الماجستير في القسم الفرنسي في كلية البنات بجامعة الازهر.

● قررت جامعة لوند السويسرية منح الدكتوراه الفخرية لمدير جامعة الكويت الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق وذلك تقديراً لجهوده وانجازاته في مجال تخصصه وسيقام حفل رسمي كبير بهذه المناسبة في الشهر القادم يستلم فيه الدكتور عبدالمحسن الدكتوراه الفخرية.

● حددت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي بتركيا يوم ٢١ ابريل الجاري / ١٢ شعبان ١٤٠٦هـ آخر موعد للتسجيل في المسابقة الدولة في فن الخط الاسلامي، كما حددت يوم ١٥ ديسمبر القادم آخر موعد لوصول الاعمال المشاركة بالمسابقة وقد خصصت اللجنة التي مقرها استنبول عشرين جائزة مالية اضافة الى عشرين مكافأة عامة وترسل طلبات التسجيل بالمسابقة والاعمال المشاركة الى مقر اللجنة الدولية بتركيا على العنوان التالي:

COMMISSION
INTERNATIONAL
PRESERVATION OF ISLA.
FOR THE
CULTURAL HERITAGE
MIC
COMPETITION
CALLIGRAPHY
P.O. Box 16 GAVRETEPE,
ISTANBUL TURKEY
160 598819 TELEX: 26484
TEL:

● بدأت الجامعات الامريكية خطة علمية لاعداد دراسات حول الدعوة الاسلامية في عدد من الدول العربية والاسلامية بهدف التعرف عن قرب عن طرق الدعوة الاسلامية.

● طالبت جمعية نشر اللغة العربية في الباكستان بتدريس العربية في مختلف المراحل بالمدارس الحكومية الباكستانية.



متابعات

• صوت المجاهدين •

الى اخواني الشرفاء في مجلة الحق والكرامة .. مجلة الصدق والشهامة .. صوت المجاهدين وخبر المؤمنين مجلة «المجتمع»، وفي طريق الجهاد ومع بداية العام السابع عشر أقول لكم : جزاكم الله خيراً وزادكم جهاداً مستمراً .. كنتم ومازلتم بعون الله تعالى المطبوعة الاسلامية حقاً قولا وفعلا .. ونصحتم الحكام المسلمين .. وكشفتم الحقائق الساطعة التي تفضح أنظمة الخيانة والعمالة والباطنية .. وكنتم صوتاً مسموعاً ينطق بلسان حركات الجهاد الاسلامية في كل بقاع الأرض .. فسيروا على بركة الله وهو يرعاكم ويحفظكم من كيد الحاقدين.

المهندس أنس الغيث ــ السعودية

• **المجتمع :**

نشكر الأخ الكريم على شعوره النبيل .. ونقول اننا على العهد باقون .. وعلى الجهاد ماضون باذن الله العلي القدير .. والله الموفق.

• المذياع والأغاني •

اذا تابعنا الاعلام العربي من خلال المذياع أو التلفاز نجد أن اكثر من ٧٠٪ من البرامج تحتوي على الاغاني العاطفية الساقطة !! فأين أمة الاسلام والبناء والتقدم ؟ هل هي بالرقص والغناء ؟؟ ولا أدري ما رأي علماء المسلمين في مثل هذه الاغاني .؟ فان كانت محرمة فنرجو أن نسمع صوتهم .

حسن علوان ــ السعودية

• اللحية جمال الوجه •

اللحية سنة رسولنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم .. ألم يقرأ البعض كيف كان وجهه الكريم الوضاء ؟ ان حلق اللحية يذهب برجولة الوجه .. ويجعل الرجل لا يحس بجمال منظره .. وقد كان عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ يجلد من يحلق لحيته ..

يوسف العجيل ــ الدمام

• وضع العالم الاسلامي المعاصر •

كما تقول الاحصائيات أن تعداد المسلمين اليوم يبلغ اكثر من ثمانمائة مليون من البشر في مختلف القارات ، وهذا هو اكبر تعداد لهم على مر التاريخ ، ولكنهم غثاء كغثاء السيل ، كما تحدث عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم : «يوشك ان تداعى عليكم الأمم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ، قالوا : أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : بل انتم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل» .

لقد وعد الله هذه الأمة بالاستخلاف والتمكين في الارض . قال تعالى : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً» (سورة النور /٥٥) .

فهل تخلى الله عن وعده لهذه الامة ؟ حاشا لله ان يخلف وعده ولا يتحقق انما الذي تغير هو وضع هذه الامة من ربها ومن كتابها .

عبدالله عبدالعزيز الشعلان
السعودية ــ الرياض

• باقة واقتراح •

انني بحمد الله مسرور غاية السرور لهذه المجلة والتي أعتبرها مجلتي التي لا يمكن أن استغني عنها اسبوعاً واحدا .

لذا فانني أقوم ببعض واجبي نحوها أولا ، أدعو الله جل وعلا لها وللقائمين عليها بالتوفيق والسداد وأن يلهمهم الرشد والصواب حيث أنني ألمس من مقالاتهم الصدق وحسن النية ان شاء الله تعالى .

ولي ملاحظة صغيرة وأرجو أن تقبلوها .. وهي محاولة عدم الاكثار من ذكر القضايا المحلية وخاصة التي لا تعود بالنفع على القارىء ومحاولة الدخول في أعماق الأمة الاسلامية وقضاياها ، وشكراً .

عبدالله بن عبدالوهاب النفيسة ــ الرياض

• دور المسجد •

ان للمساجد دوراً كبيراً في المجتمع الاسلامي .. فمن المسجد خرج الابطال ، ومن المسجد خرج القادة ، ومن المسجد خرج العلماء ، ومن المسجد خرج الجيل الذي قاد الكون الى ربه .

وكثيراً ما أرى اليوم أن المساجد ليس عطل دورها فقط وانما رأيت أئمتها لا يفقهون في الدين شيئا ، وكأن الامامة في المسجد شيء ليس ذا أهمية كبرى .

وأناشد المسؤولين على أن يراعوا هذا وأن

يضعوا الرجل المناسب في المكان المناسب لأنه اذا وضع الشخص في غير مكانه كان وبالا عليه.

(ان أردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله).

أبو عبدالله ــ السعودية

• عبدالفتاح اسماعيل اميركي!! •

ان عبدالفتاح يترأس جمعية تمولها المخابرات الامريكية بالأموال عن طريق بنك في ايطاليا يسحب منه ما يطلبه العمل!! والعمل هو اعطاء الهدايا والهبات والخمور بكل انواعها واشكالها للمسؤولين في جميع المرافق العسكرية والمدنية حتى يدمن المسؤول على تعاطي الخمر،

وبعد، يتخلون عنه ولا يمدوه بشيء ليصبح ورقة رابحة للعب، لقد انكشف عبدالفتاح الذي حكم اليمن الجنوبي فترة من الزمن بالحديد والنار والقوانين الوضعية انه عميل مثل غيره من الشيوعيين العرب واليسار العربي للمخابرات الامريكية «السي آي ايه».

م . س
ابن اليمن

• المسجد الاقصى •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس، سأل الله عز وجل ثلاثا: ان يؤتيه حكما يصادق حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده وأنه لا يأتي هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اما اثنتين فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة».

محمد ابراهيم محمد ــ الاردن

• رسالة شهيد •

أمـاه:
دمعاتك كانت أقسى علي من طعنات الظالمين
دعواتك كانت عليهم لعنات المؤمنين
ثباتك بث فيّ ثبات الصادقين..
أمـاه:
لا تصدقي قولهم.. أنا ما قتلت نفسي
وهل يقتل نفسه مؤمن بالله والقرآن؟
فجرائمهم مهما تخفى ستكشفها صروف الزمان..
هذا شأن طغاة الأرض فينا
ومن مزق وحدة الاوطان..

شعر:
رضا علي ــ السعودية

نحن نجيب

• صناعة السلاح العربية •

• القارىء غالب سليمان من السالمية ــ الكويت، يسأل عن مستوى الصناعة العسكرية في العالم العربي، مقارنة بالصناعة العسكرية لدى اسرائيل؟ مشيراً الى نجاح اسرائيل في السنوات الاخيرة في صناعة الطائرة المقاتلة «لافي».

المجتمع: حالة الصناعة العسكرية العربية هي كحالة الصناعة العربية نفسها متخلفة ومحدودة جداً ولا ترقى بحال من الاحوال الى مستوى الصناعة العسكرية لدى كثير من دول العالم.. وبعض دول العالم الثالث بشكل خاص.

وتعتبر مصر ــ نسبياً ــ اكثر الدول العربية اهتماماً بهذه الصناعة وفي اواخر السبعينيات اقيمت في مصر الهيئة العربية للتصنيع الحربي، والتي قامت بتمويلها مجموعة من الدول العربية بينها بعض دول الخليج وقد انفرط عقد هذه الهيئة التي كانت تقام عليها آمال طموحة، بعد سنوات قليلة من تكوينها بسبب انخراط النظام المصري في الصلح مع اليهود، ولعدم قدرة الهيئة على تحقيق تجاهات مبدئية تذكر.

وبالرغم من ذلك استمرت مصر في هذا المضمار وقطعت به شوطاً قصيراً وهي الآن تنتج بعض انواع الذخائر الحربية وقطع الغيار للسلاح السوفييتي القديم لديها، ولديها مشاريع محدودة تتعلق بصناعة مدرعات خفيفة ومدفعية مضادة للدروع وبعض اسلحة الدفاع الجوي الثانوية، ولكن من المبكر الحديث عن صناعة طائرات مقاتلة او دبابات في مصر في المستقبل القريب.

اما بقية الدول العربية فالوضع فيها أسوأ بكثير وتكتفي معظمها بصناعة الاسلحة الخفيفة وبعض انواع الذخائر، وفي المقابل تصرف الدول العربية مجتمعة ما يزيد عن ٣٠ مليار دولار سنوياً على شراء السلاح من الخارج.

ولا شك انه لا عذر للعرب في هذا التقصير الفادح خاصة وأنهم على اعتاب صراعات عسكرية طويلة مع العدو اليهودي وجهات التهديد الاجنبية.

وفي المقابل فان اسرائيل اصبحت الآن خامس دولة في سوق السلاح الدولي وتتنوع صناعاتها العسكرية من الطائرات المقاتلة الى الدبابات الثقيلة وكذلك السفن الحربية والصواريخ وايضا السلاح النووي.

• حول صفقة الصومال وأثيوبيا •

• الأخ صفاء الخطيب ــ ايران ــ قم
قرأت في مجلة المجتمع في العدد (٧٥٩) ٨ رجب ١٤٠٦هـ مقالة بعنوان «صفقة بين الصومال وأثيوبيا».. وذكرتم فيها تضييق الحكومة الصومالية على الدعاة وعلى الدين الاسلامي وعلى اللغة العربية.. وقد قرأت في جريدة «المسلمون» في العدد (٥٧) الموافق ٢٧ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ في الصفحة (٥) على عكس ما كتبتم في

مجلتكم تماماً.. أرجو الاجابة على ذلك ولكم جزيل الشكر.

■ المجتمع :

لقد وصلتنا رسالتكم المؤرخة ١٥ رجب ١٤٠٦هـ واطلعنا على التساؤل الذي طرحتموه فيها حول ما كتبناه عن الصومال في العدد ٧٥٩ من مجلة المجتمع حول تضييق الحكومة الصومالية على الدعاة..

ونحن اذ نشكركم على متابعتكم لما نكتب في مجلتكم «المجتمع» من مواضيع، وعلى اهتمامكم بأمور المسلمين في العالم، نؤكد لكم حرصنا البالغ في نقل كل ما نكتبه عن مصادر موثوقة ومطلعة كما تقتضي ذلك أمانة الرسالة التي تعهدنا بأدائها على أكمل وجه بعون الله. ولعل غيرنا يستقي معلوماته بطرق تختلف عن طريقتنا المعلنة ومن هنا يمكن ان يأتي اختلاف بين ما نكتبه عن موضوع ما وبين ما يكتبه الغير حول نفس الموضوع. مرة أخرى نشكركم على اهتمامكم بشئون المسلمين وعلى ثقتكم الغالية بمجلتكم «المجتمع».

ردود قصيرة

● **الطالب / محمد سراج كتبو ـ السودان**

حتى الآن لم نتلق تلك الرسالة التي ذكرتها. وحالما تصلنا سننشرها باذن الله ان كانت صالحة للنشر.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **عصام الحداد وصلاح السامرائي ـ ايران**

أرسلنا لكم ما طلبتم.. فان لم يصلكم ذلك، فنرجو اخبارنا عن ذلك ونحن بالانتظار.

● **الأخ / عبدالله الشعلان ـ السعودية**

الاقتراحات جيدة ومقبولة وستكون محل الدراسة وأخذ رأي أسرة التحرير في المجلة.. وجزاك الله خيراً على ما اقترحت.

رسالة قارئ

مشكلة للجالية الصومالية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

نحن ابناء الجالية الصومالية المقيمين في دولة الكويت واصحاب حرف للسيارات نقل عام.

يسرنا ان نتقدم لسيادتكم بهذا الكتاب لشرح ظرف من ظروفنا الخاصة:

١ ـ في المدة من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٢ قمنا بشراء ما يزيد على ٢٠٠ سيارة نقل عام ماركة هينو من احدى الشركات في الكويت بموجب عقود بيع شراء بالتقسيط باسعار تتراوح ما بين ٢٠٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠ دينار كويتي عن قيمة كل سيارة.

٢ ـ فوجيء المشترون بأن الشركة المشار اليها خالفت احكام العقود وقامت بنقل ملكية جميع السيارات باسم مؤسسة أخرى للنقل والتخليص وصاحبها غير صاحب الشركة التي باعتنا السيارات، وذلك دون اخذ موافقة من قبل المالكين.

٣ ـ وبناء على ذلك قامت المؤسسة الثانية بالتعاقد مع مؤسسة أخرى بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٤ لتشغيل ٧٥ سيارة لدى الجمهورية العراقية لمدة سنة اعتبارا من ١٩٨٢/١٠/٢٤ على أساس حساب شهري لدفع المستحقات الى اصحاب السيارات بواسطة المتعاقد بعد خصم الاقساط المعقودة لشركة الشواف، علما بأن السيارات المذكورة اعلاه لم تعد كلها الى الكويت حتى الآن الا ٥٧ سيارة ولا نعرف مصير بقية هذه السيارات، كما أن الشركة استلمت جميع المستحقات من المقاول وان مؤسسة الاقصى امتنعت عن تسديد المستحقات الى اصحابها وترخيص الملكية وسحب السيارات لكراجها فور وصولها الى الكويت مما اضطررنا لرفع الدعاوي ضد الشركة بعد فشل كافة محاولات التسوية الودية كما تم رفع دعوى مضادة، ولم يصدر حكم حتى يومنا هذا حيث احيلت القضية الى لجنة الخبراء بالقضاء. رغم ان الشركة قامت باجراءات شديدة لمنع سفرنا خارج البلد (بمن مشتر. وكفيل) ونتيجة ذلك لحق بنا الضرر المادي والمعنوي علما بأن الشركة ليست كافلة لاصحاب السيارات وعاجزة عن كفالتهم.

لذا اضطررنا لوقف التعامل مع الشركة وتم تجميع السيارات امام كراج مقر الشركة طالبين استلام السيارات وتسوية نهائية.

لذا فاننا نناشد كافة المسؤولين التدخل بسرعة لحل قضيتنا بصفة عادلة والنظر اليها بعين العطف والرحمة حرصا على مستقبل أصحاب العلاقة وهم يزيدون على ٥٠٠ شخص.

أبناء الجالية الصومالية في الكويت

المجتمع: ننشر هذه الرسالة واضعين ما جاء فيها أمام المسؤولين رغبة في التحقيق.



تأملات تاريخية

رغبوا بما عند الله فرغب الحكام بهم

لما فرغ سليمان بن عبدالملك من استقبال المرحبين به، بعد وصوله المدينة المنورة قادما من عاصمة ملكه دمشق- قال لبعض جلسائه:

ان النفوس لتصدأ كما تصدأ المعادن، اذا لم تجد من يذكرها الفينة بعد الفينة ويجلو عنها صدأها، فهل في المدينة من نلقاه ونستمع اليه؟

فقالوا: سلمة بن دينار عالم المدينة وامامها وتابعي ادرك عددا من الصحابة.

فاشار سليمان باحضاره، فحضر.. فقال سليمان معاتبا: ما هذا الجفاء يا ابا حازم؟ قال ابن دينار: واى جفاء رأيت مني يا امير المؤمنين

قال سليمان: زارني وجوه الناس ولم تزرني!

قال: انما يكون الجفاء بعد المعرفة، وانت ما عرفتني قبل اليوم، ولا انا رأيتك فاي جفاء وقع مني؟

فجعل سليمان يسأل ابا حازم، وابو حازم يجيبه بصراحة الواثق المؤمن ومن جملة ما سأله سليمان: يا ابا حازم ما لنا نكره الموت؟

فقال ابو حازم: لاننا عمّرنا دنيانا، وخربنا اخرتنا فنكره الخروج من البناء الى الخراب!

قال سليمان: من اكيس الناس، يا ابا حازم؟

فقال: رجل ظفر بطاعة الله تعالى فعمل بها، ثم دل الناس عليها..

فقال الخليفة: فمن احمق الناس؟

فقال: رجل انساق مع هوى صاحبه، وصاحبه ظالم، فباع اخرته بدنيا غيره.

وبعد سؤال وجواب.، وكلمات صادقة تخرج من القلب.، فتفجر دموع الخليفة.. انصرف ابو حازم الى بيته وهو ملء عين سليمان.. فاتبعه بصرة فيها مال يطلب منه ان ينفقها، وله مثلها.. فردها ابو حازم وكتب الى الخليفة يقول: يا امير المؤمنين اعوذ بالله ان يكون سؤالك اياي هزلا، وردي عليك باطلا.. فوالله.. ما ارضى ذلك.. يا امير المؤمنين.. لك، فكيف ارضاه لنفسي؟

يا امير المؤمنين ان كانت هذه الدنانير لقاء حديثي الذي حدثتك به، فالميتة ولحم الخنزير في حال الاضطرار احل منها.. وان كانت حقا لي في بيت مال المسلمين، فهل سويت بيني وبين الناس جميعا في هذا الحق.؟..

رحم الله ابا حازم فقد امتلأت عين الخليفة منه هيبة واجلالا، وحبا واقبالا وبمثل هذه المواقف اعتدل خط سير سليمان، وانس الى العلماء وعظم مكانتهم لما عظموا العلم... فكان وصيته لعمر بن عبدالعزيز بالخلافة، باشارة من رجاء بن حيوة العالم.



الموجة الثالثة

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

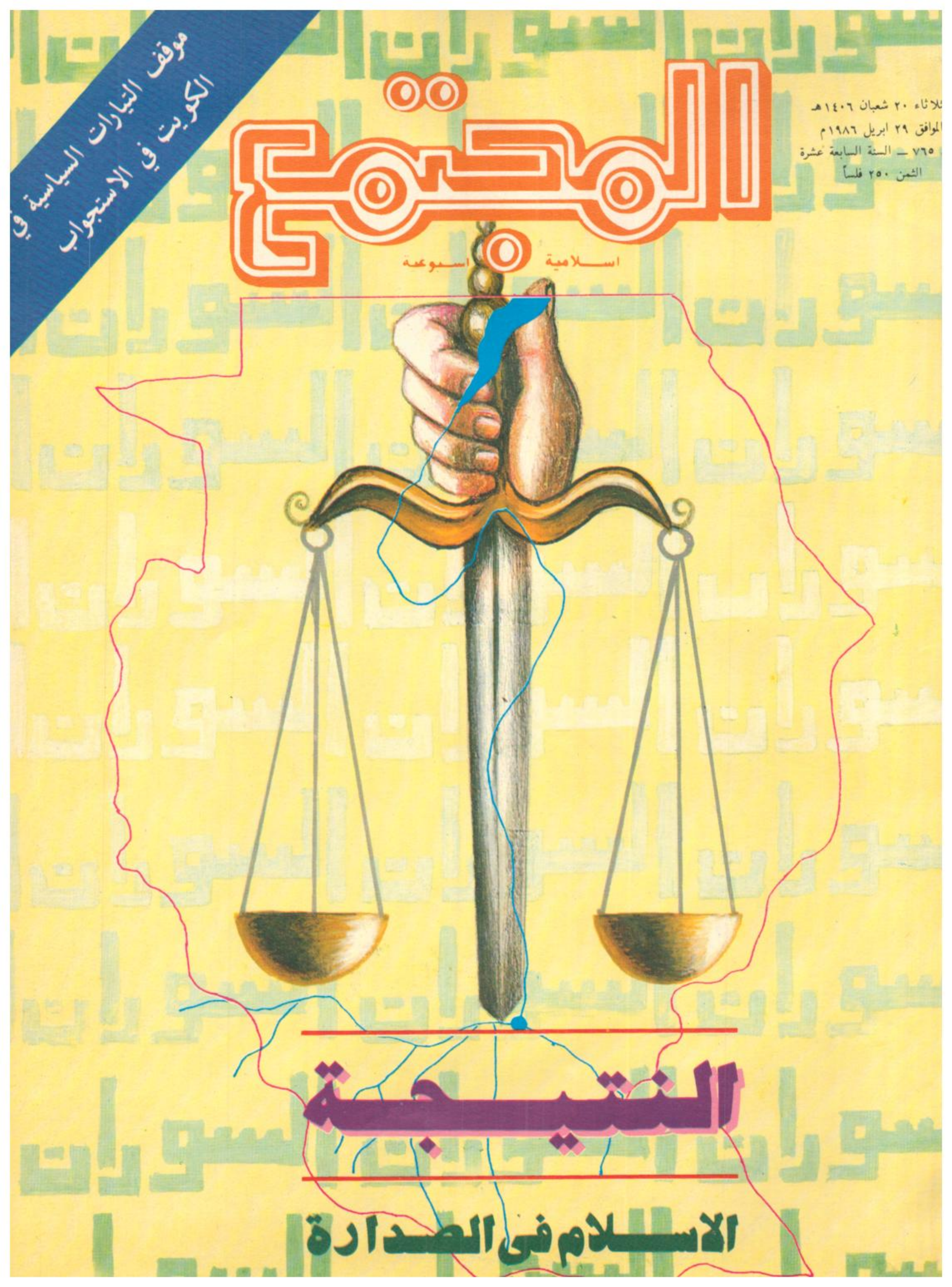


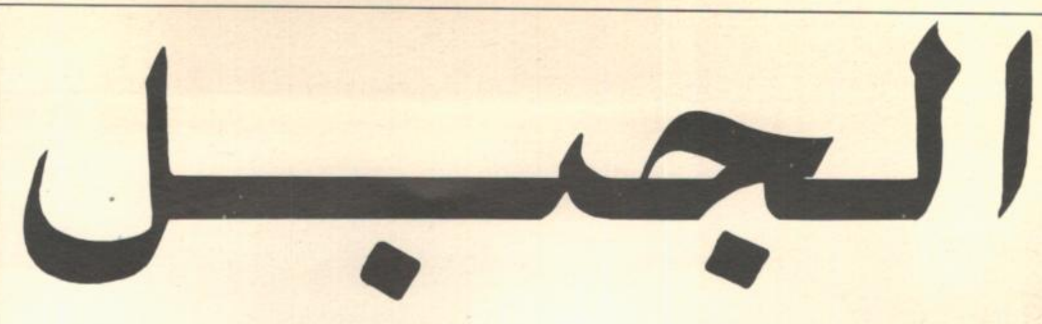
● من أروع الكتابات التي تعالج موضوع **المستقبل** لا شك هي كتابات توفلر Toffler Alvin، فلقد كتب في هذا الموضوع كثير من الكتاب، غير أن توفلر يمتاز على غيره بالشمولية الموضوعية. لقد كتب توفلر منذ سنوات كتابه الشهير: (صدمة المستقبل Future Shock) وكان لهذا الكتاب صداه الهائل في الاوساط المهمة بالدراسات المستقبلية. وصدر بعد ذلك كتابه الخطير — والذي هو موضوع هذه الصفحة — الموسوم: (الموجة الثالثة. The Third Wave).

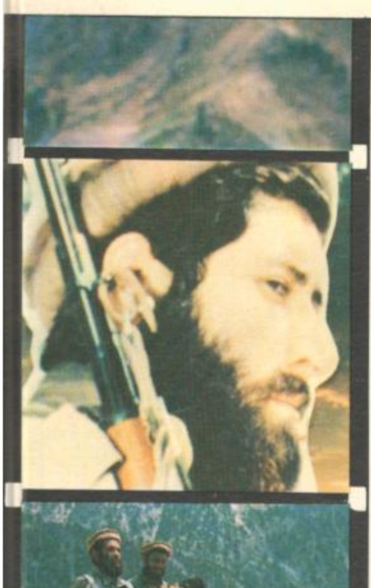
● يحلل توفلر تاريخ العالم وفق ثلاثية تتحكم في مضمونية تفكيره. يقول ان العالم قد مر بموجتين كبيرتين، **الأولى** كانت الموجة الزراعية، **والثانية** الموجة الصناعية. في الموجة الاولى كانت الزراعة هي النشاط الابرز للانسان، وبالتالي تشكلت المجتمعات لتدور حول هذا المحور الارتكازي. وعندما بدأت تلاميح الثورة الصناعية في الاسفار عن نفسها تعرضت المجتمعات الزراعية لهزات كبيرة وذلك في عملية اعادة الصياغة لنفسها للتوافق مع النشاط الصناعي الجديد. يقول توفلر اننا الآن في الثمانينيات نعيش الموجة **الثالثة** التي هي مرحلة **ما وراء المجتمع الصناعي**، ولذا فالكتاب عبارة عن توصيف وتشخيص للتشكيل النفسي والجمعي والتنظيمي والسياسي لمجتمع ما وراء الصناعة.

● من أخطر القضايا التي يواجهها الانسان في مجتمعات ما وراء الصناعة هو **طاعون العزلة والوحدة والفردية والانطواء** كما يسميه توفلر. كل الاوضاع والتطورات التقنية — يقول توفلر — تعزز من عزلة الانسان المعاصر على مجتمعه وتحفزه على الانطواء والفردية والوحدة. السيارة والتلفزيون من أخطر الابتكارات المادية التي تعزز هذا الطاعون الاجتماعي. ولذا — يقول توفلر — ان المجتمعات الغربية التي تعاني بحدة من الفردية المغالية ومن انهيار الروح الجماعية اخذت تكثر فيها المراكز والمصحات والمستشفيات النفسية نظراً لاختلال معادلة الامن النفسي عند الانسان الغربي بشكل عام. وكل صور **الادمان** وأشكاله المتفشية في المجتمع الغربي هي نتيجة لانعدام الامن النفسي في تلك المجتمعات. و يقول توفلر ان حل هذه المعضلة الخطيرة هو في اعادة الاعتبار الاجتماعي لدور الاسرة والعائلة وهو دور أهمل تماماً خلال الموجة الثانية، من تطور العالم الغربي، وتنشيط كافة المؤسسات التي لها صلة بالرعاية الاجتماعية.

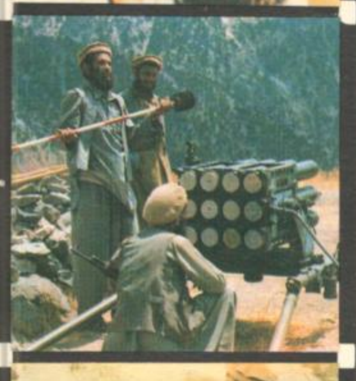
ولعل أبرز مظاهر الضياع العام الذي يعيشه المجتمع الغربي — كما يراه توفلر — هو انتشار الجمعيات السرية والعلنية التي تعنى بالجوانب النفسية والروحية والخلقية للانسان هناك وأن كثيراً من هذه الجمعيات قد تسببت بمآس بالغة لمن انضموا اليها. يضع توفلر اصبعه في قاع الجرح حين يقول بأن المجتمع الغربي قد فقد الرؤية والبصر التاريخي والاجتماعي لأنه مجتمع بلا أهداف جديرة بالاحترام. فالحيازة المادية للأشياء ليست هدفاً جديراً بالاحترام، ومع ذلك فالميكانيكية اليومية في المدن الغربية المزدحمة تدور حول هذا المحور. خلاصة ما يريد أن يقوله توفلر في هذا الكتاب أن الثورة الصناعية — برغم أهمية انجازاتها الهائلة — قد افرزت اوضاعاً مأساوية تتبدى بشكل واضح في المجتمعات الغربية التي أخذت تتساقط — انسانياً — من الداخل وأن «النموذج» المستلهم في الغرب مرشح للسقوط مع مطالع القرن الواحد والعشرين الميلادي. القارىء لهذا الكتاب لا يملك الا أن يتساءل: هل العالم الغربي في طريقه الى الموت أم أن مولداً جديداً سينبعث من هناك؟


موقف التيارات السياسية
الكويت في الاستجواب
المجتمع
اسلامية اسبوعية
لاثاء ٢٠ شعبان ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٩ ابريل ١٩٨٦م
٧٦٥ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً
النتيجة
الاسلام فى الصدارة

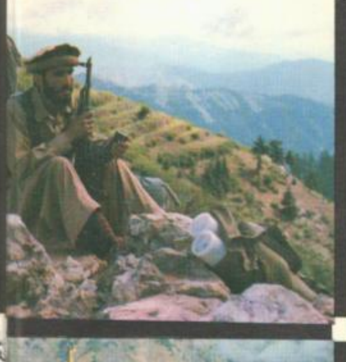


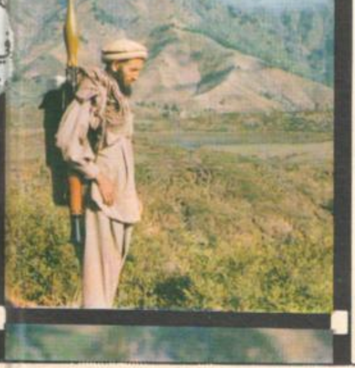


قصة الكفاح من أجل العقيدة









فيلم وَثائقي يصوّر مشاهد من المعارك الحقيقيّة لكفاح الشعب الأفغاني المسلم وهو يقاوم الإحتلال ويناضل ضد قوى الشرّ والبَغي للحفاظ على دينه ووطنه ...

من إنتاج شركة دايمنشن "لندن"

وتوزيع لجنة الدعوة الإسلاميّة . تلفون ٢٤٣٥٦٠٤

النسخ متوفرة في مَعرض الكتاب الإسلامي في مقر جمعية الإصلاح الإجتماعي في الفترة من ٦ - ١٨ مايو ١٩٨٦

التاريخ

الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٩ ابريل ١٩٨٦م ـ العدد ٧٦٤ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

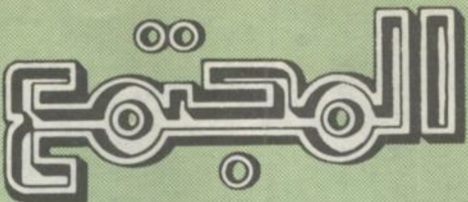
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

مؤامرة على الصحوة الاسلامية

منذ انبثاق الصحوة الاسلامية في اقطارنا العربية والاسلامية أخذ الغرب بشكل عام وامريكا بالتعاون مع الصهيونية بشكل خاص يخططون وبشتى الوسائل لاجهاض الصحوة الاسلامية حيث قاموا عن طريق عملائهم واعوانهم بمحاربة الاسلاميين وزجهم في السجون والمعتقلات ومحاربتهم في ارزاقهم وعزلهم من وظائفهم، وافتعال الاسباب والحوادث ضدهم والصاق التهم بالابرياء منهم وتحريض السلطات عليهم، وقد حصل ذلك في معظم الاقطار العربية والاسلامية، وكمثال على ما نقول تم في السنتين الاخيرتين في بعض الدول العربية عزل مسؤولين كبار من وظائفهم في وزارات حساسة كوزارة التربية والتعليم، وفي الجامعات وفي مجالات التوجيه السليم وذلك دون ابداء الأسباب اللهم الا قول المسؤولين المباشرين بأن ذلك تم بأوامر عليا.

وما حصل من تآمر في بعض الاقطار العربية يحاول الامريكان واعوانهم نقله الى اقطار الخليج العربي، ولكن وعي المسؤولين والشعوب المؤمنة في منطقة الخليج ستحول باذن الله دون تنفيذ هذه المؤامرة التي تستهدف الشباب المؤمن الذي اثبتت التجارب انه أشد اخلاصاً واكثر انتاجاً وأصدق عملا من أجل المصلحة العليا للوطن والمواطنين.

اننا ندعو المسؤولين في اقطارنا العربية والاسلامية ان يتقوا الله وان يوصدوا الابواب في وجه التآمر الامريكي ـ الصهيوني على الصحوة الاسلامية، والا تأخذهم في الله لومة لائم وان يراقبوا الله حق المراقبة في كل خطوة او عمل يقومون به، لأنهم محاسبون عليه «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء»

صدق الله العظيم

الافتتاحية



النتيجة

الاسلام في الصدارة

النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات السودانية تعبر عن حقيقة أصيلة وهي أن الاسلام كعقيدة وحضارة هي قدر الشعوب الاسلامية وخيارها الذي لا يحول دونه قيد أو حيلة.

ونحن اذ نقول ذلك لا نستند الى النتيجة الحسابية لفرز الاصوات بالرغم من أهمية ذلك كمؤشر، لكننا نقصد ما وراء الارقام..

تقول الارقام أولا أن الجبهة الاسلامية القومية حصلت على ٥٥ مقعداً بعد أن كانت تشغل ٦ مقاعد فقط في انتخابات عام ٦٨، وتقول الارقام ثانيا أن الجبهة الاسلامية فازت بجميع مقاعد الخريجين لشمال السودان وقدرها ٢١ مقعداً، وتقول الارقام أن الجبهة حصلت على مقعدين للخريجين في دوائر الجنوب.

وهذه الارقام تكشف عن حقيقة مهمة جداً، وهي أن الطبقة المثقفة ثقافة عالية في الشعب السوداني والرائدة في كل مجال قد اجمعت على اختيار الاسلام كمنهج للحياة باختيارها لجميع مرشحي الجبهة الاسلامية. وهذه الطبقة لا تلعب الولاءات القبلية أو الطائفية فيها أي دور، الأمر الذي يؤكد حقيقة ان مناطق الوعي مع الاسلام بوضوح وقوة.

وحصول الجبهة على مقعدين للخريجين في الجنوب ظاهرة تحصل لأول مرة وتعطي مؤشراً بأن الاسلام هو خير حل لمشكلات الجنوب.

وتتأكد حقيقة أن مناطق الوعي صوتت للاسلام من واقع فوز الجبهة الاسلامية بمعظم مقاعدها في منطقة العاصمة وأم درمان حيث تعيش الطبقات المثقفة والواعية بشكل عام، كما استطاع مرشحو الجبهة منافسة الاحزاب التقليدية في أماكن تواجدها، وفي كثير من الاحيان كان الفارق في الاصوات حوالي مائة صوت!

ومن النتائج الملفتة كذلك فوز أختين من الجبهة من ثلاث نساء فائزات، وهو أمر يؤكد اختيار المرأة



السودانية للتوجه الاسلامي، واذا علمنا بأن أصوات المرأة شكلت ٥٠٪ من جملة الاصوات وأن نسبة الاقتراع زادت عن ٥٠٪ فان هذا يعني ان المرأة صوتت للاسلام بالرغم من كل تهويشات العلمانيين والشيوعيين حول نظرة الاسلاميين للمرأة.

واذا وضعنا في الاعتبار المتغيرات السياسية والاجتماعية التي طرأت على السودان خلال فترة الحكم الديكتاتوري والتي تتلخص في نشوء أجيال جديدة قدرت بـ ٤٠٪ من المقترعين، وزيادة وعي الجماهير بسبب النزوح للمدن، وزيادة عدد المغتربين من المثقفين، فانه يمكن القول باطمئنان ان المعادلة السياسية والاجتماعية في السودان تتبدل وتتغير في صالح الاسلام باطراد!

ومع أن الارقام تقول بصدارة الاسلام في الانتخابات السودانية، الا أن العواطف والشعارات الاسلامية قالت ذلك قبل عملية الفرز. فبالاضافة الى طرح القوى الاسلامية القائمة على أساس فكري وعقائدي فان اكبر حزبين تقليديين وهما الامة والاتحادي الديمقراطي، نجحا بشعارات وعواطف اسلامية. فالمعروف ان الامة يستند للانصار المهديين وهي طائفة وقبيلة اسلامية، والحزب الاتحادي الديمقراطي يستند للختمية الميرغنية وهي كذلك طائفة اسلامية. والمعروف أن ولاء الانصار والختمية لزعمائها نابع من ايمانهم بأن هؤلاء الزعماء انما يقودونهم على هدي من الاسلام، بغض النظر عن مدى صحة ذلك في الواقع!

كما أن كثيراً من العلمانيين استظلوا بظل هذين الحزبين التقليديين طلباً لاصوات الجماهير المتعاطفة مع القضايا الاسلامية.

لكن ما يؤسف له في هذه الانتخابات هو عدم توحيد قوائم مرشحي التيارات الاسلامية، وهو ما ساعد في بعض الدوائر على انجاح بعض الحزبيين المعادين للاسلام كالشيوعيين.

وصدارة الاسلام كانت سبباً في ظاهرة أجمعت جميع المصادر على أنها من أغرب الظواهر، وهي تحالف ستة أحزاب هي الامة والديمقراطي والبعث والشيوعي والناصريون وتضامن قوى الريف ضد زعيم الجبهة الاسلامية الدكتور حسن الترابي، مع أنه يرشح نفسه في دائرة الصحافة، لأول مرة، وهذا التحالف يعبر عن التخوف من صدارة الاسلام ومحاولة توجيه ضربة لأحد كبار زعمائه. ولكن كانت النتيجة أن الذي فاز معروف بتدينه منذ الصغر وكان الفارق بينه وبين الترابي ألفي صوت فقط! وبسبب هذا التحالف الغريب انحاز بعض اعضاء حزب الاتحاد لصالح الجبهة الاسلامية في دوائر اخرى.

على أن ما يثير الاستغراب هو انحياز الاعلام الغربي للصادق المهدي، وان كان ذلك مفهوماً في ضوء تخوفهم من فوز ساحق للتيار الاسلامي.

لكن الاكثر غرابة هو اتفاق اليسار السوداني مع حزب الامة وتأييد اليسار العربي له بالرغم من أنه حزب طائفي قبلي وأعلن زعيمه عن حرصه على العلاقات مع أمريكا، كما أعلنت امريكا انها ستدعمه!

كما تلقى حزبا الامة والاتحادي الديمقراطي مساعدات خارجية من عدة دول عربية وغيرها، تعتبر رجعية في القاموس اليساري العربي.

واذا سجلت الانتخابات السودانية صدارة الاسلام بالرغم من كل التحالفات والحيل، فانها قد سجلت كذلك ظاهرة لأول مرة. حيث دخل فريق عربي التاريخ وهو عبدالرحمن سوار الذهب، لأنه وفى بوعده فسلم السلطة للمدنيين وآثر الابتعاد عن الحياة السياسية. وهي ظاهرة في عالمنا العربي والاسلامي تستحق كل ثناء وتقدير، وهي على أية حال ثمرة من ثمار تربيته الاسلامية في السودان، وبالله التوفيق.

هوامش

هوامش

• حققت مؤسسة البترول الكويتية أرباحاً تقدر بـ ٣٠٠ مليون مارك من شركة هوكست الالمانية علماً بأن المؤسسة تمتلك ٢٥٪ من اسهم تلك الشركة ويمثل المؤسسة السيد / عبدالباقي النوري.

* * *

• اهاب العميد فؤاد مساعد الصالح مدير الادارة العامة للمرور بالمواطنين الذين يتعرضون لسحب رخصة القيادة أو الدفتر الخاص بالسيارة من قبل رجال المرور مراجعة الادارة وذلك لعدم جواز سحب الرخصة الا من قبل المدير العام أو بحكم قضائي يصدر بحقه.

* * *

• نفى وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي اشاعات ترددت عن اعتزامه تقديم استقالته وأكد أن ذلك غير وارد وأنه لم يفكر في ذلك على الاطلاق ومستعد لمواجهة كل التحديات.

* * *

• قال عميد كلية الحقوق بجامعة الكويت الدكتور عادل الطبطبائي أن ما تتوصل اليه اللجنة المشكلة من الجمعية العمومية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والمناط بها اعداد تصور جديد للائحة النظام الجامعي لا يعتبر ملزماً للهيئة الادارية للاتحاد والجامعة.

* * *

• وقع وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي عقداً لدراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع تزويد الكويت من الانهار العراقية تبلغ قيمة العقد ٢٢٧١٥ دينارا كويتيا.

• قضايا رجال الأمن



وجه النائب الفاضل عباس مناور سؤالين برلمانيين الى وزير العدل طلب في الأول عدد القضايا المحالة من وزارة الداخلية الى النيابة العامة وكان رجال الأمن طرفاً فيها وما هي الأسانيد التي استندت عليها وزارة الداخلية في تكييف تلك القضايا؟ والثاني عن عدد القضايا التي أعيدت لوزارة الداخلية بعد أن كيفتها النيابة العامة الى جنحة وما هي الأسانيد القانونية لهذا التكييف؟ وذلك اعتباراً من ٨٤/١/١ حتى ١٩٨٦/٢/١م.

وقد جاء هذا السؤال الهام في الوقت الذي كثرت فيه القضايا التي يكون فيها رجال الامن متهمين فمازالت المحاكم تنظر قضية المخدرات التي اتهم فيها ضباط من الداخلية والدفاع، ومازالت المحكمة العسكرية تنظر بقضية الضباط الذين استولوا على الخمور المصادرة لصالحهم ولاستعمالهم الشخصي..

ومن قبل هؤلاء حكمت المحكمة بالسجن لمدة خمس سنوات على ضباط قاموا بسرقة رواتب الموظفين، ومن بعد هؤلاء حكمت المحكمة بالسجن ١٥ عاما على رجلي أمن قاما بالاعتداء على «هندية» في مبنى المحكمة الكلية، ومازالت المحكمة تنظر حالياً بالقضية الاخلاقية البشعة التي مارسها اثنان من رجال الامن مع بعضهم البعض في احدى غرف محكمة الاستئناف العليا. وأخيراً سمعنا بحكم المحكمة بعزل ضابط مباحث واثنين من افراده من وظيفتهما وحبسهما ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ ودفع مبلغ ١٠٠ د. ك وذلك لسوء استعمالهم للسلطة.

• • •

• بادرة خطيرة

شن الدكتور خالد عبدالكريم جمعة رئيس جمعية اعضاء هيئة التدريس هجوماً حاداً على قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت واتهم كتاباتهم بالسطحية والسذاجة كما هاجم فكرهم وتوجههم.. ولقد اعتبر كثير من المراقبين ان سلوك د. خالد غير لائق بعضو هيئة تدريس في الجامعة يفترض انه في مقام المربي والمرشد للطلبة.. كما اعتبر البعض انها بادرة غير حميدة بأن يدخل اعضاء هيئة التدريس كعنصر في الانتخابات الطلابية.. اذ ان مثل هذا السلوك يهدد الثقة بعضو هيئة التدريس الذي قد تتدخل مواقفه ومعاركه مع الطلاب في التقييم والامتحانات..

ولقد هاجم د. خالد عبدالكريم قبيل انتخابات الطلاب في العام الماضي قيادة الاتحاد بشكل غير مباشر من خلال مقالة كتبها ويومها امتعض الكثيرون من هذه المقالة.. اما اليوم فانه كشف عن كامل مشاعره تجاه الاغلبية من الطلاب. ونحن نسأل ادارة الجامعة: ما موقفها من عضو هيئة التدريس الذي يعلن انه ضد فئة من الطلاب ويتهمها ابتداء بالسطحية والسذاجة.

• • •

• الدويلة يسأل عن موظفي الخطوط الجوية الكويتية

وجه النائب مبارك فهد الدويلة سؤالا برلمانيا الى وزير المالية والاقتصاد السيد / جاسم محمد الخرافي طلب فيه افادته عن صحة ما يقال أن اكثر من ثلاثمائة موظف غير كويتي تم انهاء خدماتهم من الخطوط الجوية الكويتية ثم عادوا للعمل بعقود جديدة، وذلك خلال الفترة من الثامن من ابريل سنة ١٩٨٤ وحتى الحادي والثلاثين من مارس عام ١٩٨٦م. وطلب النائب الدويلة من الوزير افادته بأسماء الذين انهوا خدماتهم او استقالوا من غير الكويتيين وتم اعادة تعيينهم مرة أخرى بعقود جديدة خلال تلك الفترة، وبيان المبالغ التي صرفت لكل منهم كمكافأة نهاية خدمة، وأيضاً بيان الرواتب الجديدة والمميزات الاخرى التي يستفيدون منها وأسباب انهاء خدماتهم وأسباب اعادة تعيينهم مرة أخرى وبعقود جديدة.

• هل تنقل جلسات المجلس بالتلفزيون والاذاعة ؟

قدم النائب د. عبدالله النفيسي مشروع قانون لاضافة فقرة الى المادة (١٨٢) من قانون ٦٣/١٢ باللائحة الداخلية لمجلس الأمة بشأن نقل جلسات مجلس الأمة العلنية عبر أجهزة الاعلام الرسمية هذا نصه : «تكفل الدولة نقل جلسات مجلس الأمة العلنية بمختلف وسائل الاعلام الرسمية المرئية والمسموعة».

وقد قدم النائب النفيسي هذا المشروع المهم بعد وضوح اهمال أجهزة الاعلام الرسمية لنشاط مجلس الأمة وتغطية جلساته .. وتركيز التلفزيون والاذاعة على تغطية أخبار ونشاط السلطة التنفيذية بصفة مطلقة، بينما لا تحصل السلطة التشريعية على ذلك الاهتمام.

كما يأتي هذا المشروع لتمكين الناس من الاطلاع على ما يقوله النواب في جلسات المجلس حيث لا تنقل الصحافة أحياناً كل ما يدور في تلك الجلسات العلنية أو قد تتعرض للتشويه.

ونحن نقف بقوة مع هذا المشروع المهم وندعو النواب الى اقراره بأسرع وقت ممكن ليتمكن الناس ـ وبخاصة الأميين ـ من معرفة القوانين والمشاريع المقترحة والنقاشات التي تهم مصالحهم بالدرجة الاولى.

موعظة للمؤمنين

صفحات مشرقة لرجال الكويت

على ثرى هذه الارض الطيبة سطرت بطولات وتضحيات جمة وكثيرة.. طوتها صفحات الأيام والتاريخ .. فقد كانت أمثلة في النخوة والشهامة والشجاعة والمصابرة.. لقد كان رجال الامس قدوات لرجال اليوم .. بما سطروه لنا من تلك المواقف الخالدة.. فكانوا بحق مثلا تقتفي الاجيال آثاره جيلا بعد جيل.

وحري بنا أن نتمثل ونتمعن بتلك القصص والمواقف التي سطرها الآباء والاجداد الأوائل.. وحري بأن تكون هذه القصص مدرسة تربوية يتعلمها أبناؤنا وبناتنا في المدارس..

ان الروايات والكتابات عن رجالنا لم تأخذ حقها في الربط الايماني والروحاني الذي كانوا يتميزون به وينطلقون منه..

لذا فقد سمعت الروايات الكثيرة من الكثيرين ومنهم أخي الفاضل الاستاذ سيف مرزوق الشملان ـ متعنا الله به وبارك له في عمره ـ وهو زميل وصديق حميم لنا.. وسنتطرق في مقالاتنا القادمة الى مواقف لرجال الكويت الصابرين في البحر.. لتكون لنا ولاجيالنا من تلك القصص العبر والدروس في عصرنا الحديث.. عصر اللين والعيش الرغيد..

الشيخ / احمد القطان

• لجنة الداخلية والدفاع ترفض اعفاء النواب والوزراء من التجنيد

عقدت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في الاسبوع الماضي اجتماعاً برئاسة النائب منيزل العنزي وبحضور رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم لبحث عدد من المواضيع كان أهمها مشروع قانون خاص بالتجنيد الالزامي مقدم من النائب محمد المرشد باعفاء الوزراء واعضاء مجلس الأمة من التجنيد الالزامي.. وقد قوبل هذا الاقتراح بالرفض بالاجماع انطلاقاً من مبدأ عدم التمييز بين الوزراء والاعضاء عن بقية المواطنين ولكون الوزراء والاعضاء هم قدوة لباقي الشعب.

صدق اولا تصدق

• ان عدداً كبيراً من نواب القبائل تجمعوا في الأسبوع الماضي لدى مكتب وزير الداخلية للتوسط لارجاع الطلبة الضباط السبعة الذين اتخذت ادارة كلية الشرطة قراراً بفصلهم وذلك بتهمة التمرد والعصيان والتحريض علماً بأنه كان من المقرر تخرجهم خلال الشهر المقبل.

* * *

• ان محكمة الجنايات برأت ناجي الهمشري من تهمتي الرشوة والتزوير وذلك بجلستها يوم الثلاثاء ٨٦/٤/٢٢ برئاسة الدكتور المستشار شرعان ويذكر ان احدى الصحف المحلية تابعت مراحل القضية منذ بدايتها لاهتمام اصحابها بالايقاع بالمذكور لكونه احد الشركاء في احدى الشركات المنافسة لهم.

* * *

• ان احدى القوائم الطلابية الاسلامية في جامعة الكويت تعتزم التحالف مع باقي القوائم الطلابية بما فيها قائمة الوسط الديمقراطي للاطاحة بالقائمة الائتلافية خلال الانتخابات

* * *

• شكلت لجنة تحقيق في الجامعة للنظر في مخالفات احد اعضاء هيئة التدريس وكانت نتيجة التحقيق انهاء عقد عضو هيئة التدريس، ولكن تدخل وكيل وزارة خدمات ادى الى الغاء قرار انهاء العقد وتم ارجاعه.

* * *

• دكتور في قسم الاقتصاد بجامعة الكويت اشاد بالمبادىء الشيوعية في الاقتصاد واعتبرها نموذجاً حضارياً مثالياً في الوقت الذي اتهم مبادىء الاسلام الاقتصادية بالقصور والسلبية !!

قال بعضهم

كمبيوتر الجوازات

قال بعضهم: «تبدأ الادارة العامة للجنسية والجوازات قريباً اصدار الجوازات وشهادة الجنسية الكويتية بالكمبيوتر بعد انتقال الادارة الى مقرها الجديد، وسوف يؤدي هذا الأسلوب الجديد الى سرعة انجاز المعاملات بحيث يحصل المواطن خلال ساعات على جواز السفر، وخلال دقائق على شهادة الجنسية المطلوبة» انتهى.

يذكرني هذا الخبر بزيارتي الاولى الى مؤسسة التأمينات الاجتماعية، فلم أصدق أبداً أنني في الكويت، أو في دولة عربية، وأحسست أنني في «الهوم أوفس» في لندن، حيث يأخذ كل مراجع يدخل الباب رقماً متسلسلا، ثم يجلس الجميع على مقاعد «مريحة» دون فوضى الطوابير بانتظار المناداة على أرقامهم ورقم النافذة التي يراجع فيها. قضية النظام لا أظن أن احداً يعارضها، ولكن مشكلة ادارة الجوازات «المستعصية» هي «الواسطة» فهي التي تهدم كل اسلوب جديد في التنظيم، ونخشى أن يتحرك فيتامين «و» ليهدم الاسلوب الحديث في ادارة الجوازات.

عبدالحميد البلالي

• انتخابات الطلبة قريبة

بدأت القوائم الطلابية استعداداتها لخوض انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة التي تجري سنويا في بداية شهر مايو..

ومن المقرر أن تعلن الهيئة الادارية الحالية للاتحاد عن تحديد يوم الثلاثاء ٨٦/٥/٦ موعداً لعقد الجمعية العمومية العادية ويوم الاربعاء ٨٦/٥/٧م للانتخابات.

وستكون انتخابات هذه السنة ساخنة نظراً لنزول قائمتين جديدتين في الساحة الانتخابية وهما «القائمة القومية الطلابية» وهي قائمة منشقة عن قائمة الوسط الديمقراطي ذات الميول اليسارية، والقائمة المستقلة التي أوجدت لها كياناً مستقلا هذا العام ان خاض ممثلوها انتخابات بعض الجمعيات العلمية فهي قائمة ناشئة ولا تحمل من التوجه السياسي أو الفكري شيئاً محدداً.. بالاضافة الى ذلك ستخوض القوائم التقليدية الانتخابات بما تحمله من تاريخ وفكر وانجازات، فهناك «القائمة الائتلافية» وهي التي ملكت زمام الاتحاد سبع سنوات متوالية حتى الآن. وقائمة الاتحاد الاسلامي والقائمة الاسلامية الحرة والقائمة الحرة وقائمة الوسط الديمقراطي.

من وحي الخاطر

أيها الاسلاميون .. ائتلفوا؟

نستطيع ان نفهم مغزى الهجوم الذي تشنه بعض القوائم الطلابية على القائمة الائتلافية التي تقود الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.. وذلك على اعتبار ان قيادة الاتحاد ذات توجه اسلامي، بينما تمثل تلك القوائم «التيار اللاديني» المعارض للتوجه الاسلامي داخل الجامعة وخارجها.. ولكننا لا نستطيع ان نفهم ـ بأي حال من الاحوال ـ هجوم بعض الاخوة الطلبة على القائمة الائتلافية على الرغم من انهم يمثلون نفس التوجه الاسلامي، ويحملون نفس الاهداف التي يحملها الاخوة في الاتحاد.. اننا لا ننكر حق اولئك الاخوة الافاضل في التنافس الشريف والتسابق لخدمة القضية الاسلامية من خلال منبر الاتحاد، ولكننا نعتقد أن هذا التنافس يستنفد مبرراته في حال دخول طرف ثالث غير اسلامي يستفيد من ذلك التنافس، بل و يستثمره لصالحه..

والمؤشر الاحصائي لنتائج انتخابات الاعوام السابقة دليل واضح على مدى استفادة الطرف الثالث من صراع الاطراف الاسلامية.. لذلك فقد اصبح هذا التنافس أمراً غير مستساغ ـ عرفاً وشرعاً ـ ووجب ازالته بالتنسيق والتعاون، خصوصاً اذا علمنا أن هذا التنافس قد قام أساساً على خلاف فرعي في أمور اجرائية وتكتيكية، بينما الجميع يتفق على الاصول والاهداف العامة.

نحن نعلم أن هناك محاولات سابقة «للائتلاف» باءت بالفشل، ولكن ذلك لا يمنع من تكرار المحاولة مع بعض التنازلات من كلا الطرفين لتحقيق الصالح العام.

ان استمرارية القيادة الاسلامية لمنبر الاتحاد أمر ضروري لا يجدر التفريط فيه، وان حماس الشباب يجب ان يضبط من قبل أهل الحكمة والرأي الرشيد، وهذا أملنا دائماً في قيادات العمل الاسلامي، وان لنا في انتخابات جمعية المعلمين خير مثال على ذلك.

وبقي أن نعلم ان «الائتلاف» هو السبيل الوحيد للحفاظ على اسلامية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

عدنان محمد

* * * *
* * * *

• الرفاعي : كهرباء كافية هذا الصيف



نسبت الصحافة المحلية الى المهندس محمد الرفاعي وزير الكهرباء والماء خبر توقيع عقد مع شركة سانتافي براون لجمع المعلومات لـ ٦ مستشارين بهدف الاسراع في ايصال مياه الانهار العراقية للكويت، وقالت ان الوزير اكد ان وزارته ملتزمة بتطبيق قرار مجلس الوزراء المتعلق بتعرفة الكهرباء الجديدة في اول مايو المقبل مالم يحدث أي تغيير طبيعي.

ونسبت الصحيفة الى الوزير لدى تفقده محطة الدوحة ان كل شيء يدعو الى الاطمئنان وأن صيف هذا العام سيكون مريحاً جداً بالنسبة للقوة الكهربائية، واعتبر الرفاعي محطات الدوحة بأنها العمود الفقري لتزويد الكويت بالتيار الكهربائي والمياه.

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة ان الدراسات بالنسبة لمياه الانهار العراقية قد تركزت على سحب المياه من نهر دجلة لان شط العرب تغلب عليه الملوحة، بينما مياه نهر الفرات ليست على درجة عالية من النقاوة. وذكرت هذه المصادر بأن السلطات العراقية ابدت ترحيباً بالمشروع واستعدادها التام لتمكين الكويت من سحب المياه من أي موقع ترتئيه الحكومة الكويتية والفنيون.

° ° °

• النيباري مستشار في الديوان الاميري

نشرت جريدة الوطن خبراً مفاده ان مكتب الدراسات بالديوان الاميري شكل لجنة استشارية تتولى وضع استراتيجية عامة لاستثمارات الكويت النفطية في الخارج.. وان هذه اللجنة تتشكل من السادة يوسف ابراهيم الغانم وعلي محمد الرضوان وعبدالله محمد النيباري وفيصل المزيدي ومحمود العدساني.

وقد احدث مثل هذا الخبر لغطاً كبيراً في اوساط مؤيدي التجمع الديمقراطي.. اذ ان التجمع الديمقراطي يصنف نفسه ضمن المعارضة الوطنية التي لها تاريخ طويل في اعتراضها على الحكومة.. وكان شباب التجمع ومؤيدوه يرددون باستمرار كل ما يقال عن تحالف التجمع الديمقراطي مع الحكومة في مثل هذه المرحلة، وجاء هذا الخبر ليسبب احراجاً للمؤيدين والذين لم يستطيعوا ان يبرروا مثل هذا النبأ..

ورغم اننا نفهم ان معارضة الحكومة لا تعني عدم التعاون معها الا ان اليسار ــ طوال تاريخه ــ ظل ينادي بأن المعارضة لا تتفق أبداً مع التعاون مع السلطة.. فهل يعد ذلك ضمن التراجعات في مفاهيم التجمع ؟!

كما نود ان ننوه الى أن بعضاً من اعضاء هذه اللجنة ــ وعلى وجه الخصوص السيد النيباري ــ اعضاء في مجلس ادارة شركة البترول المستقلة والتي تلقى دعماً كبيراً من النظام الليبي والنظام العدني مما يثير مخاوفاً من أن تتعارض مصالح هذه الشركة مع متطلبات الموضوعية والحياد في ابداء الآراء وتقديم المشورة للجهات العليا.

° ° °

• مؤتمر طلابي

يشارك كل من الدكتور عبدالله النفيسي ومبارك الدويله وخميس عقاب أعضاء مجلس الأمة ومدير ادارة البعثات بوزارة التربية ونائب المدير العام لبيت التمويل فيصل الزامل في المؤتمر السنوي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع بريطانيا، في الفترة بين ٤/٢٥ ــ ٤/٢٧ وسيقام المؤتمر تحت شعار (الكويت ... الازمة ... المخرج).

• تنويه •

سقط سهواً في عدد المجتمع في الاسبوع الماضي اسمين من اسماء أعضاء نقابة البترول.. وهما:

١ ــ العضو / عبدالله الجري

٢ ــ العضو / احمد الكندري

كلمة في الوجه

الى الوزير النائب

فيما مضى في مجلس الامة السابق كان وزير المالية الحالي والنائب السابق جاسم الخرافي يصول ويجول.. وكان أحد فرسان المجلس اللامعين. الذين يكافحون وينافحون عن حقوق المواطنين.

لكنني لن اتكلم عن واقع الازمة الاقتصادية ولا تقرير ديوان المحاسبة ولا استباحة المال العام، فهذه الموضوعات أشبعها نواب المجلس كلاماً ونقداً وطرحاً.. ولكن الذي احببت الاشارة اليه هو تعيينه لذلك المدير لشركة المشروعات السياحية.. وأسوق اليه بعض القرارات الغريبة التي اتخذها:

جعل يومي الخميس والجمعة مختلطا للفتيات مع الشباب في المدينة الترفيهية ليفتح بذلك باب المعاكسات والمطاردات والمشاغبات بينهما.

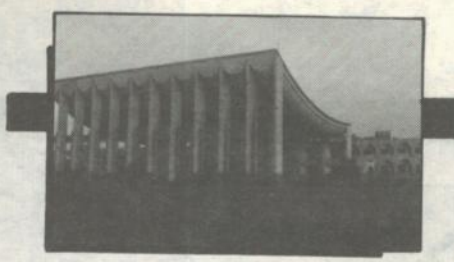
أصدر قراراً بالسماح للنساء بالسباحة بالمايوه «البكيني» وهذا يتعارض مع أوامر ديننا وتقاليدنا الاصيلة..

في يوم الاحد الموافق ١٩٨٦/٤/٦ أقيم حفل موسيقي لفرقة فطوطة في المدينة الترفيهية بمناسبة الاسراء والمعراج.

ولكنني أذكر الوزير الفاضل بحديث رسولنا العظيم «اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة».. واذكره بشعار «الرجل المناسب في المكان المناسب».. فهل وضع هذا في المكان المناسب ؟!

«والله يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور».

عبدالرزاق شمس الدين



مجلس الأمـة

جلسة مجلس الأمة ١٩٨٦/٤/٢٢

قراءة نيابية في دفاتر المناخ

موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي استمع المجلس لبيان من وزير المالية حول تقرير ديوان المحاسبة بشأن حسابات شركة المقاصة وصندوق صغار المستثمرين، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط والاستماع لملاحظات النواب حولها ثم باشر النظر في جدول أعماله المعتاد وهو كالتالي :

١ ــ بند الشكاوى : وعرضت ثلاث شكاوى وهي :

أ ــ شكوى مواطنة اشترت أرضا في منطقة الجهراء منذ ثلاثين سنة ولم تعوضها البلدية عنها، وقد تحدث عنها كل من النواب سعد طامي وعبدالرحمن الغنيم وهادي هايف ومبارك الزوير ومحمد المسيلم وفيصل الدويش وطالبوا بانصاف هذه المرأة وتعويضها عن فقدانها لحقها.

ب ــ شكوى أهالي منطقة المنقف وقد تحدث عنها كل من النواب راشد سيف وسعد طامي وعبدالرحمن الغنيم وهادي هايف ومبارك الزوير وطالبوا باعادة النظر في قرارات البلدية التي قررت مخالفتهم.

جـ ــ شكوى مواطن حول رفض وزارة الصحة اعتماد شهادة ميلاده التي كانت مفقودة بعد حصوله على شهادة تقدير السن لتسجيلها لدى مؤسسة التأمينات، وقد تحدث عنها كل من النواب عبدالرحمن الغنيم وهادي هايف وفيصل الدويش.

٢ ــ طلـــب : وقبل بند الأسئلة طلب رئيس اللجنة التشريعية النائب حمود الرومي الموافقة على تمديد المهلة المعطاه للجنة التشريعية لايجاد تفسير تشريعي لبعض مواد قانوني المحكمة الدستورية والبنك المركزي فوافق المجلس عليه.

٣ ــ بند الأسئلة : ولدى الانتقال الى بند الأسئلة يعقب النائب علي الخلف على رد وزير التربية بشأن سياسة الوزارة في تعيين الخريجين ومدى مساهمتها في هذا المجال، واكتفى النائب منيزل العنزي برد وزير الداخلية، وعقب النائب عبدالرحمن الغنيم على جواب وزير المواصلات بشأن القمر الصناعي العربي.

٤ ــ احـالات : ثم يوافق المجلس على عدد من مشاريع القوانين ويحيلها للجان المختصة.

٥ ــ اقرار مشاريع قوانين : ولدى عرض بعض القوانين للمداولة الثانية وافق المجلس بالأغلبية على مشروع قانون بشأن تعديل قانون الجزاء، كما وافق بالاجماع على مشروع قانون بتعديل بعض مواد قانون المطبوعات، كما وافق المجلس بالأغلبية على مشروع اتفاقية حصانات الجامعة العربية.

٦ ــ مناقشة تقرير ديوان المحاسبة : وفي مستهل الانتقال الى تقرير ديوان المحاسبة حول حسابات المقاصة والصندوق ألقى وزير المالية بياناً حوله ثم استمع المجلس لتعقيب رئيس ديوان المحاسبة عليه، وملاحظات النواب حوله.

٧ ــ قانون زيادة المساعدات العامة : ثم ناقش النواب تقرير اللجنة التشريعية عن مشروع قانون بتعديل قانون المساعدات العامة، ثم في ختام مناقشته وافق المجلس على احالة الملاحظات على التقرير للجنة المختصة.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء على الجلسة

استحوذ تقرير ديوان المحاسبة حول المقاصة وصندوق صغار المستثمرين على وقت واهتمام النواب، وحفلت الجلسة الاخيرة بالنقاش الحيوي حوله، ويهم هنا أن نتطرق للمناقشات التي دارت ابتداء ببيان وزير المالية ثم تعقيب رئيس ديوان المحاسبة، ثم ملاحظات النواب على التقرير والبيان وذلك كالتالي :

أ ــ بيان وزير المالية : تحدث وزير المالية حول ما جاء بتقرير ديوان المحاسبة وتضمن بيان الوزير النقاط التالية :

١ ــ ان سياسة اصدار السندات والصرف من صندوق الضمان تستند الى القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ والقرارات التنفيذية بمقتضى تفويض تشريعي وان الحكومة أبدت أمام مجلس الأمة السابق ان المتوقع اصداره من سندات سوف يكون بقيمة تتراوح بين ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ مليون.

٢ ــ ان تقرير الديوان لم يأخذ بالاعتبار الى تخفيض النسبة بعد التعديل التشريعي الذي أدى الى خفض هذه النسبة بموجب القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣ والذي أعيدت على أساسه التسويات بواقع السعر الفوري زائدا نسبة ٢٥٪.

٣ ــ ان نسبة ١٪ التي تم تحصيلها تم الاستفادة منها في تحويل صرف بعض السندات لتسهيل اجراءات الصرف على اعتبار أن القيود اللازمة لتحويلها الى الاحتياط العام للدولة واعادة صرفها ضمن الاعتمادات المخصصة للصرف من الصندوق هي مجرد قيود محاسبية.

٤ ــ ان الصرف من الصندوق لبعض الدائنين يتم بناء على أحكام صادرة من هيئة التحكيم ولا يجوز لديوان المحاسبة أن يمس قضاء هيئة التحكيم، كما أن الصرف يحكمه قرار وزير المالية رقم ٥ لسنة ١٩٨٣.

٥ ــ ان الدفع من الصندوق يتم بمجرد توافر الشروط المنصوص عليها في القانون رقم ٥٩ لسنة ٨٢ والقرار رقم ٥ لسنة ١٩٨٣ وهذا يعني أن الصندوق لا يبحث مدى اعسار الدائن أو يسره قبل الصرف ما دامت الشروط متوافرة.

٦ ــ ان شركة المقاصة لا تملك استقطاع مستحقات المحالين من مستحقات المستفيدين الا اذا صدرت أحكام من الهيئة بثبوت هذه الديون.

٧ ــ وفي ختام بيانه رحب وزير المالية في حالة ما اذا رأى المجلس غشاً او انحرافاً في صرف أموال الصندوق يشكل جرائم باحالة الأمر للنيابة العامة.

ب ــ رد رئيس ديوان المحاسبة : وقد عقب رئيس ديوان المحاسبة على بيان وزير المالية وتضمن



● النائب فيصل الدويش

● النائب احمد باقر

● النائب فيصل الدويش :

كان يجب على الحكومة أن تعود للمجلس وتطلب زيادة رأس مال الصندوق لتضفي الصفة التشريعية عليه.

"" ""

تعقيبه النقاط الآتية :

١ ـ أن أي زيادة في الصرف عن رأسمال الصندوق وهو ٥٠٠ مليون لا تجوز الا بقانون واذا كان الصندوق قد صرف مبالغ نقدية تقل عن ٥٠٠ مليون الا أنه التزم بمبالغ زادت عن هذا الحد.

٢ ـ ان ما تم تحصيله من نسبة الـ ١٪ يقل بمبلغ ١٦٥ مليون عما كان مفترضاً، ولم يتم تحويل نسبة هذه الرسوم المحصلة الى الاحتياطي العام للدولة.

٣ ـ ان هناك استفادة من بعض الدائنين بمبالغ تزيد عن الحد الاقصى المقرر وكان الديوان يرى حصر الحالات التي استفاد منها أي شخص وبأي سبب زيادة والعمل على استردادها فيما زاد عن الحد المقرر لها.

٤ ـ هناك من دفع له الصندوق مرتين مرة كمستفيد ومرة كمحال، كما ان هناك مستحقات للصندوق لم يحصلها بعد حلوله محل بعض المحالين.

٥ ـ ان الديوان لم يبلغ بأي تعديلات في حكم الهيئة والذي حصل أن الحكم صدر باسم شخص وسدد المبلغ باسم شخصين.

جـ ملاحظات النواب : وقد أدلى النواب بملاحظاتهم على التقرير والبيان ونقتصر على ذلك بعض هذه الملاحظات وهي :

١ ـ حول تجاوز الصرف للحد الأعلى المقرر، أبدى النواب المتحدثون استغرابهم من تجاوز الصرف للحد الأعلى دون موافقة السلطة التشريعية ودون تعديل هذا الحد بقانون، وقد ذكر ذلك النائبان د. احمد الخطيب، ود. يعقوب حياتي.

٢ ـ رداً على ما جاء ببيان وزير المالية من التزام الصندوق بصرف المبالغ التي صدر حكم الهيئة بها، ذكر النائب حمد الجوعان بأن الصرف يكون في حدود ما قرره القانون، وهو ما عناه بقوله : «اذا بلغت مجموع الاحكام الصادرة لأي دائن خمسة ملايين دينار، هذه الأحكام يعرضها من صدرت لصالحه على الصندوق لتنفيذها، والصندوق وهو يمارس دوره ملتزم بألا يصرف أكثر من مليوني دينار».

٣ ـ ان الصرف على هذا الوجه سيأتي على الميزانية وهو ما طرحه النائب يوسف المخلد قائلا : «هذه مخالفات في مال عام، مال الشعب واذا استمر على هذا الشكل يمكن بعد سنتين ما يبقى عندنا شيء».

٤ ـ كان يفترض من الحكومة ان تعود للمجلس وتأخذ موافقته على أي زيادة تطرأ على الصرف وهو ما تحدث عنه النائب فيصل الدويش قائلا : «يجب على الحكومة ان تعود للمجلس وتطلب زيادة رأسمال الصندوق لتضفي عليه الصفة التشريعية».

٥ ـ ان ما ذكره الوزير يبين العجز الذي يعيشه الصندوق وهو ما تطرق له النائب سامي المنيس بقوله : «نحن نمر في ملاحظة وهي عجز الصندوق وكيفية تغطيته والأموال التي لم يدفعها الصندوق للبنوك دليل على وضع الصندوق السيىء».

٦ ـ اظهر التقرير أن القوانين التي صدرت لمعالجة أزمة المناخ لم تدرس الدراسة الكافية ولم تعالج الأزمة وهو ما طرحه النائب أحمد باقر حين قال :

● النائب أحمد باقر :

التقرير أظهر لنا أن قوانين المناخ قد سلقت سلقاً وأدت الى حصول هذه المخالفات.

"" ""

«التقرير الجيد يظهر لنا أن القوانين قد سلقت سلقاً وكان يظهر فيها بوضوح الركاكة وأدت الى حصول هذه المخالفات».

حول التقرير والبيان

لعل من ابرز ما يخرج به المطالع لتقرير ديوان المحاسبة حول حسابات شركة المقاصة وصندوق صغار المستثمرين وبيان وزير المالية حوله هو ما يلي :

١ ـ ان ازمة المناخ لا تزال تضرب بجذورها في أعماق الوضع الاقتصادي للبلاد

الامر الذي يستدعي اعادة النظر من السلطتين التشريعية والتنفيذية في سياسة معالجة أزمة المناخ.

٢ ـ ان التقرير والبيان مجتمعين قد أظهرا بوضوح ثغرات كثيرة في القوانين التي صدرت لمعالجة أزمة المناخ، اذا كان من الصعوبة اصدار قوانين تشريعية جديدة لحلحلة الازمة فلا أقل من تعديل القوانين الحالية بما يضمن حلا أسلم وأقوم

٣ ـ الجلسة عموماً وضعت مجلس الأمة الحالي في موقف لا يحسد عليه، في وجوب تصديه لحل الازمة تشريعياً فلا يكفي قيامه بالدور الرقابي فقط، ولا تغني قوة الدور الرقابي للمجلس عن ممارسته للدور التشريعي المنوط به ، وهو ما يضع المجلس في موقع المسؤولية من استمرارية الأزمة.

كلمـــات

● **النائب سعد طامي :** «نحن في بلد ديمقراطي ولا يجوز هضم حق الفقير، والظلم لا يرضى به أحد ويبدو أن بعض المسؤولين الكراسي اكبر منهم».

● **النائب فيصل الدويش :** «أسجل لوزير المالية الحالي أنه احد النواب الاربعة الذين لم يوافقوا على قانون ٥٧ ولا على قانون ٥٩ ولا قانون ٧٥».

● **النائب حمد الجوعان :** «صحيح ان الصندوق لا يصرف الا استنادا الى أحكام، لكن لا يجوز أن يتجاوز الحد المقرر، واذا جاء دائن صدر له احكام بخمسة ملايين، فيجب على الصندوق وهو يمارس دوره في التنفيذ ألا يصرف أكثر من مليونين».

● **النائب يوسف المخلد :** «هذه مخالفات في مال عام، مال الشعب، يعني بعد سنتين اذا استمر الأمر على هذا الشكل ما يبقى عندنا شيء».

موقف التيارات السياسية في الكويت في الاستجواب

الاستجواب كما هو معروف احد الادوات البرلمانية التي يلجأ اليها النواب ضمن ممارستهم لدورهم الرقابي على الحكومة، ويلجأ المجلس الى الاستجواب في الحالات التي يتضح ان احد الوزراء قد خالف القوانين أو مارس تجاوزات خطيرة يرى اعضاء مجلس الأمة انها لم تعد تؤهله للبقاء في المنصب.

وقد مارس المجلس الحالي الاستجواب في اول سابقة في تاريخ الديمقراطية في الكويت ونجح من خلال الاستجواب الى ارغام وزير العدل السابق على الاستقالة بعد مناقشات ساخنة شارك فيها معظم النواب، وتابعها الكويتيون بشغف وحماس.

وقد كان اندفاع المجلس نحو الاستجواب له اسبابه ودوافعه أولها أن اعضاء المجلس كانوا حديثي العهد بالمعركة الانتخابية ولاتزال في اسماعهم صدى الانتقادات الحادة التي وجهها الناخبون للحكومة وللمجلس السابق ونتجت عن انتخابات فبراير ١٩٨٥ فورة حماسية فرغها النواب في اول التحديات التي واجهتهم داخل المجلس، ولذلك اضطرت الحكومة للتراجع للوراء خطوة وتركت وزيرها يسقط. كما تدخلت عوامل اخرى لتساعد على نجاح ذلك الاستجواب.

فقد وقفت التيارات السياسية موقفاً موحداً منه مما كان له ابلغ الاثر في توحيد جهود المجلس والتنسيق بين النواب، كذلك تسبب النزاع الخفي بين بعض الفعاليات السياسية في البلد الى تشجيع المجلس ودفعه لاسقاط الوزير.

وبعد نجاح ذلك الاستجواب سرت شائعات حول توجه بعض النواب لتكرار المحاولة ضد وزير النفط، وتحمست لهذا المشروع بعض الكتل السياسية التي سعت منذ البداية لتفشيل مهمة رئيس مجلس الوزراء واعلنت منذ اللحظة الاولى انها لن تتعاون مع الوزارة الحالية. ولكن هذا الاستجواب لم يتم حتى الآن ربما لأن تلك الظروف التي خانت وزير العدل السابق وادت الى خسارته لمنصبه لم تتكرر ثانية مع وزير النفط، وقد عزز موقف الوزير الاخير ان تقرير النيابة حول صفقة «سانتافي» المشهورة وهي موضوع الاستجواب المزمع، جاء تفسيره لصالح الوزير حيث ذكر تحقيق النيابة ان موقف الوزير من الصفقة سليم ولا غبار عليه.

ورغم ان الاسئلة انهالت على وزير النفط لكي تبرز بعض تجاوزاته الا أن اثارة معركة وزير النفط تأجلت لبروز مجموعة من الازمات المؤثرة بين المجلس والحكومة وكذلك لوجود خلاف بين التيارات داخل المجلس حول اولوية الاستجواب، فالاسلاميون على سبيل المثال يرون ان وزير التربية د. حسن الابراهيم هو نقطة الضعف الاساسية في الوزارة وأن ادارته تشكل خطراً على المسيرة التربوية عوضاً على كثرة اخطائه وتجاوزاته واستهتاره بتوصيات المجلس، ولمدة سنة على الاقل من تسلم الدكتور الابراهيم لمنصبه كان التجمع الديمقراطي كتيار آخر موجود في المجلس يتبنى توجهات وزير التربية ويدافع عنه ويسانده.

ولكن وجهة نظر الاسلاميين في هذا الوزير بدأت تلقى قبولا في اوساط التيارات السياسية الاخرى في المجلس، وعندما اصاب الوزير النواب بالاحباط المتكرر بقراراته المفاجئة وبتجاهله الغريب لتوصياتهم بدأت الاصوات تتعالى ضده في المجلس وأخذ كثير من النواب يطالبون باستقالته وبخاصة عندما نوقشت مسألة نسب القبول، وقد تسببت التعيينات الشللية للوزير داخل كليات الجامعة الى وقوف احد اكبر التجمعات القبلية في المجلس موقف العداء من الوزير.

ثم جاء التجمع الديمقراطي الذي وقف حتى اسابيع قليلة الى جانب الوزير ليبدي في الآونة الاخيرة تخليه عن وزير التربية وعن رفضه لسياساته كما جاء واضحاً من المقالات التي نشرتها مجلة الطليعة وبعض الصحف المحلية المتعاطفة مع هذا التيار.

وفي الوقت الذي تعالى فيه الهمس داخل المجلس حول استجواب وزير التربية وكاد يكون جهراً فاجأ السيد سامي المنيس عضو المجلس ضمن التكتل الديمقراطي المراقبين باعلانه بأن تجمعه يسعى لاستجواب وزيري المالية والنفط باعتبارهما المسؤول الحالي والمسؤول السابق عن وزارة المالية وسياساتها الخاطئة.

وقد منحت مجلة الطليعة جلسة يوم الثلاثاء الماضي عدداً غير قليل من صفحاتها — وهي الجلسة التي خصصت لمناقشة سياسات وزارة المالية — واهتمت الطليعة بابراز فكرة الاستجواب على الغلاف.

ولامت الطليعة في افتتاحيتها المجلس على عدم اعطاء موضوع وزير المالية قدره وعدم تطوير النقاش الى نهاية اكثر دراماتيكية كما صرحت في نهاية المقال بأن «أبواب المساءلة الدستورية قد تفتحت على مصراعيها امام المجلس للوزيرين». وقد كتب السيد عبدالله النيباري في نفس العدد مقالا مطولا حول نفس الفكرة طالب فيه المجلس الى الاندفاع نحو الامام نحو

محاسبة الوزير منذراً بأن المجلس ان لم يفعل ذلك يكون «متهاوناً في اداء واجبه الدستوري» وشريكاً مع الحكومة في التغاضي عن اهدار اموال الدولة والتلاعب والفساد». وجاءت تغطية المجلة لجلسة المجلس المذكورة لتعزز نفس التوجه الحار.

ورغم وجاهة الاسباب التي دفعت السيد المنيس وتجمعه الى المطالبة بمحاسبة وزيري المالية والنفط ورغم ان سياسات الوزير الاول وبخاصة المعلن منها باهدار المال العام مرفوضة لدى معظم السادة اعضاء المجلس، الا أن دفع هذا الموضوع الى السطح حالياً والمطالبة بتفجيره لا يمكن تفسيره الا أنه عرقلة لمشروع استجواب وزير التربية، فليس من المعقول ان ينشط المجلس لاستجواب ٣ وزراء دفعة واحدة ولا أن يطيب بال الحكومة الحساسة جداً لابتلاع لقمة ثقيلة كهذه في ظروف التوتر الحالي بينها وبين المجلس.

ان الثمار المتأتية من محاسبة وزير التربية بل والمطالبة بتنحيه هي اكبر واهم من المغامرة باستجواب مضخم لوزيرين، كما أن القضية التربوية تحظى لدينا باهتمام لا يقل عن القضايا المالية والنفطية، ولكن تصحيح المسيرة التربوية وانقاذها مما يدبر لها يعطي لموضوع وزير التربية الاولوية، عوضاً على اتفاق معظم النواب على سوء ادارة الدكتور الابراهيم لوزارته وعدم لياقته لهذا المنصب مما يعطي لاستجواب وزير التربية — ان تم — أهمية اكبر وفرصة اقوى للنجاح، ولا شك اننا بحاجة الى تفسير اكثر وضوحاً للموقف الاخير لمجموعة التجمع الديمقراطي.

ونود أن نقرر في النهاية ان التيار الاسلامي في المجلس وخارجه يرحب بأي تعاون من اجل المحافظة على مصالح المواطنين مع أي تيار كان.. كما نرحب بأي محاسبة من شأنها المحافظة على المال العام ووقف اهداره ولكن الذي نعارضه وننتقده هو وضع العصا في العجلة.. وبخاصة وان عجلة المجلس متجهة نحو محاسبة وزير التربية..

بقلم: حمد الجاسر

تخفيض الميزانية لصالح اثرياء المناخ

أقر مجلس الوزراء توصية وزير المالية الخاصة بشراء اسهم الشركات الكويتية المساهمة المقفلة والمقدمة للبيع من جانب حامليها عن طريق الدفع النقدي بالكامل، وسوف يتم الدفع قبل نهاية اغسطس المقبل.

وقد ذكر وزير المالية السيد جاسم الخرافي لمجلس الوزراء أنه حتى نهاية يوم ٢٢ ابريل فان ٤٩٪ من حاملي اسهم الشركات موضع الشراء قد ابدوا رغبتهم في البيع، وتحتل الاسهم المملوكة لدى هؤلاء ٥٨٫٢٪ من قيمة الاسهم التي عرضت الحكومة شراءها، وتقدر قيمتها بـ ١١٨ مليون دينار تقريباً.

والأمر المعروف بشأن هذه الاسهم أنها «ليمون معصور» على حد وصف أحد المراقبين وأن القيمة التي سيتم شراؤها بها من قبل المؤسسة العامة للاستثمار تزيد كثيراً عن قيمتها الحقيقية، وبالتالي يصبح قرار الشراء أبعد ما يكون عن روح «الاستثمار» وهو أشبه ما يكون بحرق متعمد لاموال المؤسسة واهدار فاضح للمال العام.

وفي الوقت الذي يصدر فيه السيد وزير المالية قراره بتوزيع أموال الشعب الكويتي على حفنة من المرابين اذا به يعلن عن عجز كبير في الميزانية الجديدة للدولة ١٩٨٧/٨٦ يفوق في حجمه حالات العجز السابقة، فقد جاء في مشروع الميزانية المذكورة آنفاً والذي وافق عليه مجلس الوزراء أيضاً، أن المصروفات المقدرة قد بلغت (٣٠٣٧٫٧) مليون دينار فيما قدرت الايرادات بـ (١٩٢٣٫٤) مليوناً بعجز قدره (١٣٠٦٫٦) مليون دينار.

ويأتي هذا العجز بصورة مضاعفة عن العجز في الميزانية السابقة ٨٥ — ١٩٨٦، التي بلغ فيها (٦٥٧٫١) مليون دينار، وكان الاجراء الذي اعتمدت عليه الحكومة في مواجهة هذا التدهور في الايرادات هو تخفيضها للمصروفات في الميزانية العامة بنسبة ١٥٪ وذلك في معظم بنودها.

وقد أعلنت الحكومة عن اجراءات للتقشف وكذلك رسوم على الخدمات مع اللجوء الى الاستغناء عن عدد من العمال الوافدين واجراءات اخرى كذلك ولكن هذا التقشف للأسف لم يشمل مجموعة المرابين واصحاب الاسهم المتورطين في ازمة المقفلات.

ان قرار شراء المقفلات يعني ان اكثر من ١٠٠ مليون دينار من أموال الشعب الكويتي والتي تم الحصول عليها في ظروف اقتصادية ونفطية صعبة سوف تذهب الى جيوب حفنة ممن لا يستحقونها بأي حال من الاحوال، وبدلا من أن تستغل هذه الملايين في انشاء مدينة جامعية جديدة أو شبكة جديدة للكهرباء والهاتف أو توفير آلاف جديدة من الوحدات السكنية اللائقة للمواطنين فان مجلس الوزراء يفضل اهداءها لاصحاب المقفلات !!

وبرغم ان وزير المالية قد وعد بأن هذا العجز الكبير والنقص في الايرادات لن يمس الخدمات والاسكان فان الظروف الحادة التي يمر الاقتصاد الكويتي بها لأول مرة لن تتيح للوزير ان يبر بوعده.

وان هذه الخطوة لمجلس الوزراء تنذر بالخطر وتهدد المال العام بالاستنزاف وبخاصة اذا علمنا ان محاولة حل الازمة الاقتصادية ككل والناتجة عن ازمة المناخ تحتاج الى بضعة مليارات من الدنانير اذا ما أريد حلها عن هذا الطريق، واذا ارادت الحكومة في ظروف العجز المالي المتكرر أن توفر هذه المليارات فان ذلك سيكون عن طريق الرسوم والضرائب التي يقترح البعض فرضها، واذا تم ذلك فان الكويت تكون قد دخلت عهد الاقطاع الاقتصادي البغيض أو خطت أولى الخطوات تجاهه.

ميثاق الحريات داخل الجامعة

نعلن نحن الموقعون أدناه ممثلو القوائم الطلابية داخل جامعة الكويت عن تعاهدنا بالوقوف معا وقفة واحدة ضد كل لوائح التقييد وأي اجراء اخر يستهدف تقييد الحريات أو مصادرتها من أي جهة كانت . ونؤيد موقف قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الرافض لتكبيل حرية العمل الطلابي .

القوائم الانتخابية	اسم المندوب	التوقيع
الائتلافية	محمد حسين الدلال	
الاتحاد الاسلامي	عبدالله احمد الغنام	
الاسلامية الحرة	محمد عبدالمحسن المري	
الحرة	خليل علوم حسين	
القومية الطلابية	فهد [illegible]	
المستقلة	ايمن محمد [illegible]	
الوسط الديمقراطي	[illegible]	

عاشت الحركة الطلابية حرة مستقلة
عاش الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

الحركة الطلابية ترفض لوائح الوزير

بقلم : عبدالمجيد محمد

شهدت الساحة الجامعية في الأيام القليلة الماضية تطورات مثيرة وساخنة حول موضوع كبت الحريات داخل الجامعة بعد اقرار وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة د. حسن الابراهيم لثلاث لوائح جامعية تقيد حرية العمل الطلابي والتعبير عن الرأي.

فقد قاد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حملة عارمة بين اوساط الطلبة لرفض تلك اللوائح المقيدة واطلاق الحريات الجامعية، تمخضت هذه الحملة عن عقد جمعية عمومية استثنائية ولأول مرة في تاريخ الحركة الطلابية لمناقشة موضوع اللوائح المقيدة واتخاذ القرارات الحاسمة حيال هذه القضية التي اشعلت الساحة الطلابية.

• توحيد الصف الطلابي

وكان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حريصاً كل الحرص على أن تتوحد كل القوى والاتجاهات الطلابية مع قيادة الاتحاد لمواجهة اللوائح التي فرضها الوزير فرضاً مقيداً على طلبة جامعة الكويت.. فقد دعا في البداية الى توحيد موقف الاتحاد مع كل الجمعيات الطلابية بمختلف تجاهاتها وتم اصدار بيان موحد يعبر عن رفض جميع النقابات الطلابية للوائح التقييد.

ثم دعا الى توحيد مواقف القوائم الانتخابية مع الاتحاد ضمن ميثاق واحد سمي «بميثاق الحريات» يعبر عن تأييد موقف قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الرافض لتكبيل حرية العمل الطلابي.. وحظر الاتحاد بالاتفاق مع القوائم الطلابية للجمعية العمومية الاستثنائية لاتخاذ القرارات المناسبة.

• اجتماع طلابي تاريخي

وقد تم عقد الجمعية العمومية الاستثنائية يوم السبت ٨٦/٤/١٩ بحضور ما يقارب ألف طالب وطالبة وبعد مناقشة هادئة موسعة وافقت الجمعية العمومية بأغلبية ساحقة على مقترحات الهيئة الادارية بشأن القرارات المتخذة بشأن اللوائح كما يلي:

أولا : رفض اللوائح الثلاث (لائحة النظام الجامعي — لائحة الجمعيات العلمية — لائحة النشرات) الصادرة بتاريخ ١٩٨٦/٣/٥ ورفض الرجوع للائحة السلوك لعام ٧٦ — ٧٧.

ثانيا : الدعوة لاضراب شامل يوم الثلاثاء ٨٦/٤/٢٢، يستمر لمدة يوم واحد تعبيراً عن رفض الحركة الطلابية لأجواء كبت الحريات بعد اصدار تلك اللوائح المشبوهة.

ثالثا : تشكيل لجنة استشارية من أعضاء الجمعية العمومية الاستثنائية لصياغة لائحة بديلة يكون لأحد أعضاء الهيئة الادارية صفة المراقب تقدم اقتراحاتها للهيئة الادارية خلال ثلاثة أشهر وتقوم الهيئة الادارية بدورها بعرضها في صورتها النهائية على جمعية عمومية استثنائية أخرى لاعتمادها.

• موقف غريب

وعلى الرغم من أن قيادة الاتحاد كانت حريصة على وحدة موقف القوائم الطلابية وكانت المبادرة في ذلك الا أن (٤) من ممثلي القوائم الطلابية انسحبوا من اللجنة الاستشارية التي انبثقت من الجمعية العمومية الاستثنائية بحجة أن اللجنة ليست ملزمة للهيئة الادارية في مقترحاتها للائحة البديلة! وهذه القوائم هي: الوسط الديمقراطي، الاتحاد الاسلامي، المستقلة، القائمة القومية الطلابية.

وقد اوضحت الهيئة الادارية في اجتماع الجمعية العمومية الاستثنائية أن وجود لجنة ملزمة للهيئة الادارية يعتبر خرقاً لدستور الاتحاد.. كما أنه ليس منطقياً ان تجري انتخابات الاتحاد وتتكون هيئة ادارية لها ثم تأتي لجنة تلزم الهيئة الادارية بقراراتها.

ويفسر موقف هذه القوائم من قضية اللجنة أنها بسبب قرب انتخابات الاتحاد.. ومن الضروري لتلك القوائم ان تحصل على أشياء تدين فيها الهيئة الادارية الحالية للاتحاد التي تمثلها «القائمة الائتلافية».. فقد ادعت هذه القوائم ان الاتحاد لم يف بميثاق الحريات الذي وقعه ممثلو القوائم الطلابية مع أن هذا غير صحيح بتاتاً. ومن المقرر أن يكشف الاتحاد محاضر الجلسات لهذا الميثاق التي لم يشر فيها الاتحاد الى تشكيل لجنة ملزمة من القوائم لتكوين لائحة بديلة.

واتهمت بعض القوائم كالاتحاد الاسلامي قيادة الاتحاد التي تمثلها القائمة الائتلافية انها اصبحت في خندق واحد مع «القائمة الاسلامية الحرة والقائمة الحرة» اللتان لم تنسحبا من اللجنة بينما نسيت قائمة الاتحاد الاسلامي أنها وقفت في خندق واحد مع قائمة الوسط الديمقراطي، الذين يمثلون اليسار الكويتي ضد قيادة الاتحاد «الائتلافية» الاسلامية في موقفها ذلك!!

ومن الغريب ان تنهج قائمة الاتحاد الاسلامي نهجاً معادياً «للائتلافية» بالذات هذه السنة.. وتلقي الاتهامات جزافاً عليها الى حد أنها وصفتها بأنها تنكث بالوعود!!

ترى هل تريد قائمة الاتحاد الاسلامي اسقاط الائتلافية، ذات الاتجاه الاسلامي من قيادة الاتحاد لصالح اليسار؟!

• الاضراب الشامل

هذا وقد تم تنفيذ اضراب شامل قام به طلبة وطالبات الجامعة في جميع الكليات يوم الثلاثاء الماضي استنكاراً ورفضاً للوائح المقيدة للحريات.. وحصل الاضراب على تجاوب كبير من قبل الطلبة أثارت دهشة المراقبين.. مما يدل على وعي الحركة الطلابية داخل الجامعة وتمسكهم بقيادتهم الشرعية الممثلة بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. وأسقط بذلك كل الحسابات والمراهنات على سلبية الطلبة وعزم الحركة الطلابية الموحدة لالغاء اللوائح الجامعية المقيدة المفروضة من قبل الوزير.. فهل تبادر الادارة الجامعية بتنفيذ المطالب الطلابية الشرعية بالغاء تلك اللوائح حفاظاً على ديمقراطيتنا التي شوهت؟!

الكويتية والمخالفات

في السنوات القليلة الماضية

تعددت المخالفات والتجاوزات في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مما يؤثر على سمعة الشركة وأدائها، ولعل مسألة هدر الاموال التي تحدث في بعض الاحيان دون ضوابط هي من أبرز ما يلفت الانظار.

وآخر هذه السلسلة ما تكشف في مجلس الامة من خلال سؤال لاحد النواب أن أحد موظفي الخطوط وهو مساعد مدير مكتبها في الجزائر عبداللطيف عبدالهادي قد أقام في أحد فنادق الجزائر في الفترة من ١٩٨٣/٨/٣١ الى ١٩٨٤/٨/٣١ وذلك على حساب المؤسسة وبلغت تكاليف اقامته فيه ٣٥ ألف دينار، (بواقع ١٠٠ دينار في اليوم). في حين كانت المؤسسة قد تكبدت تكاليف اقامته في شقة اعدت له بمبلغ ١٢ ألف دينار تقريباً، ولكن هذا الموظف تركها واقام في الفندق، وبذلك تكبدت المؤسسة مبلغ ٤٧ ألف دينار مقابل اقامة موظف عادي من موظفيها لمدة سنة واحدة؟!

وخلال السنوات الاخيرة الماضية تكشفت عمليات اختلاس خطيرة في مكاتب المؤسسة في الخارج وشملت هذه الاختلاسات مكاتب الشركة في الظهران والبحرين وامستردام وطرابلس وكوبنهاغن.

ففي مكتب الظهران بالسعودية قام المدعو بشير ابو لبادة وهو سعودي الجنسية باختلاس مبلغ يزيد عن نصف مليون دينار ولاذ بالفرار، وفي البحرين قام محاسب المكتب هناك وهو بحريني بالاستيلاء على ١٦ ألف دينار بحريني واحيل للتحقيق وفي مكتب امستردام قام المحاسب الهولندي بالاستيلاء على ما يعادل ١٥ الف دينار كويتي، وهرب بالغنيمة. وفي كوبنهاغن تم سرقة مبلغ ٢٤٠ الف كرون دانماركي من صندوق المكتب هناك.

لذلك فمن الطبيعي ألا تحقق الكويتية ارباحاً طوال السنوات الماضية الا في حالات قليلة، فمن جهة فان الموظفين ينفقون اموال المؤسسة على خدماتهم الشخصية وبدون رقابة فعالة عليهم، ومن جهة اخرى هذه السلسلة من الاختلاسات التي يكفي ان نذكر أن احدها قد كلف المؤسسة اكثر من نصف مليون دينار.

ولا يحق للقائمين على المؤسسة ان يلقوا باللوم على سوق الطيران المدني الدولي وأن يتهموه بالتسبب في خسائر المؤسسة السنوية، فمعظم شركات الطيران العاملة في المنطقة تحقق أرباحاً في حين أنها تفتقد لكثير من المزايا التي تتمتع بها «الكويتية». فالكويتية تتمتع بدعم الدولة وحمايتها لها وهي غير مضطرة للاقتراض من البنوك لتمويل شرائها للطائرات كما تفعل شركات الطيران الاخرى لأن الحكومة الكويتية تقوم بشراء الطائرات لها.

وفي آخر تطور تقدم النائب مبارك الدويلة بسؤال لوزير المالية حول قيام «الكويتية» بتشغيل ٣٠٠ موظف من غير الكويتيين ممن تم انهاء خدماتهم او استقالوا من العمل في المؤسسة ثم عادوا للعمل بعقود جديدة خلال عامي ٨٤ و ١٩٨٥. وتضمن السؤال طلب اسماء هؤلاء والمبالغ التي صرفت عليهم كمكافآت وأسباب انهاء خدماتهم واسباب عودتهم للعمل وكذلك الرواتب الجديدة بالنسبة لهم.

الخليج .. ومنهج العواصم من القواصم

«العواصم من القواصم» كتاب قديم، ألفه ابن العربي – رحمه الله – لتوضيح المنهج السليم، الذي ينبني عليه موقف سليم، تجاه ما وقع بعد خلافة أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – وتجاه كل ما وقع ويقع في التاريخ الاسلامي مما يلحق بالحدث الاول: حقيقة أو حكما.

وكتاب «العواصم من القواصم» حري بأن يقرأه المسلمون بعامة، وأهل الخليج بخاصة، لما يتضمنه من حصانات فكرية قوية تقي العقل والتفكير والوعي شرور الفتن: الظاهرة والباطنة.

ولكن ليس هذا هو موضوعنا الأساسي.

انما موضوعنا الأساسي هو: أن الخليج برمته – الجغرافيا، والشعوب، والمبادىء، والمصالح. والوجود الحضاري، يتعرض لقواصم شديدة الضغط، بعيدة الاثر.

وحين تنزل القواصم أو تلوح نذرها، يتعين التشبث الكامل بالعواصم والحصون.

هذا موقف يحفز اليه الدين.

ويقتضيه العقل.

وتستدعيه المصلحة.

وتتطلبه شيم المروءة، والنجدة وتحمل المسئولية في ساعات الشدة والخطر.

ولكن. ما هي القواصم؟ وما هي العواصم التي تعصم الخليج من فواجع تلك القواصم؟

الحق ان الموضوع من الضخامة والجدية بحيث يستحق ان يكون له فريق عمل على مستوى خليجي عال يجمع أطرافه، ويحصي مواقعه، ويوضح أبعاده، ويقدم البدائل أو خطط المواجهة المناسبة.

فلندع هذا العمل لمن يريد أن يعمل.

ولنعرض – في هذه المقالة – لبعض القواصم، ولنجعل هذا العرض مصحوبا بالعواصم من هذه القواصم:

١ – القاصمة الاولى: الفتنة الفكرية والعرقية التي تحاول قوى دولية معادية – استجاب لها أقوام بوعي أو بغير وعي – ضرب الكيان الخليجي بها ضربا يهد قواه، ويبدد طاقته، ويصرفه عن الاولويات صرفا متعمدا.

والعواصم من هذه القاصمة هو: الاستمساك المتين بجذور الوحدة الفكرية لأبناء الخليج.

وجذور هذه الوحدة هي – بالتحديد والتأكيد –:

أ – العقيدة.

ب – الشريعة.

جـ – الميراث الحضاري والتاريخي المشترك.

ان الاستمساك بهذه الجذور يقيم الوحدة الفكرية الخليجية على أساس صحيح، يحميها من عواصف الفتنة الفكرية مهما كانت هذه العواصف عاتية.

ومن البدهي ان المقصود من هذا الاستمساك ليس شعارا معلقا في الهواء، ولا أمنية مكنونة في الضمير، ولا كلمة جيلة في الفم.

كلا. ليس هذا هو المراد من الاستمساك.

فللوحدة الفكرية المطلوبة طرقها المعروفة ووسائلها العلمية، ومن هذه الطرق والوسائل:

أ ــ تسخير أجهزة الاعلام ووسائله في خدمة «الوحدة الفكرية» حيث ينبغي أن يتجه كل برنامج، وكل مسلسل، وكل حديث وجهة تعزز هذه الوحدة في نفوس الخاصة والعامة.

ب ــ ارساء بنية فكرية مشتركة لكافة مناهج التعليم والتربية، في المدارس والمعاهد والجامعات.

جـ ــ توظيف الحركة الادبية ــ القصة، والمسرحية، والشعر والمقالة والنقد ــ في تأصيل الوحدة الفكرية الخليجية.

د ــ استغلال الفرص الرياضية واستثمارها في ترسيخ أسس الوحدة الفكرية بين الشباب. فان هذه الاجساد والفتية ستكون هيكلا بلا معنى، وبلا مضمون اذا خلت من الفكر الرشيد، وستكون أجسادا متناكرة اذا كانت تحمل فكرا متناكرا.

ان الخليج ــ او المدى الجغرافي لدول مجلس التعاون الخليجي ــ يمكن أن يكون اطارا «مكانيا» يضم اناسا متفرقين فكرا.

واحتمال التفرق ــ على الرغم من العيش في مكان واحد ــ من المستطاع الغاؤه عن طريق تعميق مفاهيم الوحدة الفكرية، وتكثير دواعيها، وعن طريق جرح كل شخص أو جهة تعمل على اضعاف هذه الوحدة. ان الخطر مدرع بالفكر.

وليس من الحكمة ولا من الواقعية ان يواجه بفراغ فكري أو بفكر ضعيف، أو بفكر مشتت.

٢ ــ القاصمة الثانية: الحرب العقيم التي تسمى «حرب الخليج» أو «الحرب العراقية الايرانية».

ان الخليج يواجه ــ بسبب هذه الحرب ــ هولا لم يواجه مثله في تاريخه الحديث.

وهو هول امتد الى كل مجال تقريبا: المجال النفسي، والمحيط الاجتماعي، والميدان الاقتصادي، والوضع السياسي، والحصن الامني.

● والعاصم من هذه القاصمة هو: تحديث النفس بالجهاد ــ على مستوى الفرد ومستوى المجموع ــ مع ما يتبع تحديث النفس بالجهاد من استعداد نفسي ومادي، ليس للعدوان والبغي، وانما لحماية العقيدة والنفس والوطن، والعرض والمصالح الحيوية من البغي والعدوان.

وللاستعداد للجهاد ثمار لا تحصى:

أ ــ فهو يحد من الالتصاق الشديد بالدنيا.

ب ــ وهو يعلي همة الناس، ومن علو الهمة تنبثق معاني التضحية.

جـ ــ وهو يعود الناس على التفكير الجاد، والسلوك المنضبط.

د ــ وهو يضعف عزمة الباغين اذ يشعرهم بأن للعدوان خسائر تفوق ارباحه، ان كان للعدوان أرباح.

ان الجهاد ــ في الحقيقة ــ حل لمشكلة معقدة تعذر حلها بطرق أخرى. وطالما أن المشكلة معقدة، فليس ثمة خيار غير خيار الاستعداد للجهاد.

٣ ــ القاصمة الثالثة: الحياة الاجتماعية الغافلة عن الخطر، الغارقة في المتع والميوعة.

فمن أعجب الظواهر ــ في الخليج ــ ان الناس ما برحوا غارقين فيما هم غارقون فيه. وكأن شيئاً جديدا لم يحدث، وكأن نذرا عالية الصوت لم تسمع؟

● والعاصم من هذه القاصمة هو: ان الخليج يجب أن ينهي ــ بعزمة وبصيرة ــ حالة الارتخاء والالتهاء والامتلاء، وأن يدخل في طور جديد من التماسك الارادي والنفسي والاجتماعي، فما استطاعت أمة أن تواجه ما يحصده وجودها الا بعد أن عزمت على الانتقال من الرخاوة الى الصلابة، ومن العبث الى الجد.

القاصمة الرابعة: الاعلام اللاهي اللاغي المخدر المنوم ــ في مجمله ــ الذي لا يزال ينوم الامة، ويخدر ارادتها ويصرف وعيها الى الهوامش والشكليات، والى كل مالا يتفق مع التأهب الحقيقي لدفع الأذى ورد الكيد.

والعاصم من هذه القاصمة هو: تعديل السياسات الاعلامية وتحويرها، ثم تبديل البرامج الاعلامية وتطويرها على نحو يشحذ الانتباه، ويقوي الوعي بما ينبغي أن يكون في مثل هذه الظروف.

٥ ــ القاصمة الخامسة: الصراعات أو الخلافات الجانبية الصغيرة على المال، أو الفرص المادية، أو من اجل جهات نظر تقديرية أو في سبيل افكار لم تنبت في بيئة الخليج، ولا تخدم مصالحه.

● والعاصم من هذه القاصمة هو: الغاء هذه الصغائر من الجدول اليومي والاسبوعي والشهري والسنوي لحياة الفرد والأمة.

٦ ــ القاصمة السادسة: التواطؤ الخبيث على تعطيل حركة الانماء والنهضة في الخليج بشتى الخطط والوسائل والأساليب.

● والعاصم من هذه القاصمة هو: تخطيط تربوي واجتماعي واقتصادي واداري جديد يتوخى رفع معدل الانتاج، وتحسين نوعه، في حدود الامكانات الموجودة، فان زيادة الانتاج وترقية نوعه تعويض حقيقي عن فترة الوفرة والطفرة.

وخير الأعمال أدومها وان قل.

والتاريخ والواقع يحدثنا عن أمم نهضت وتقدمت بامكانات أقل من الامكانات التي يملكها الخليج في هذه الظروف.

٧ ــ القاصمة السابعة: الحرب النفسية الرهيبة التي تستهدف التيئيس من المستقبل، وتعمل على تثبيت الاقتناع بعدم الحرص على شيء ما، طالما ان الطوفان ــ بزعمهم ــ قادم لا محالة.

وقد يشارك في هذه الحرب ــ بطريقة عفوية او غبية ــ وسائل اعلام، وأقلام كتاب من الخليج نفسه.

قد تشارك هذه الوسائل والاقلام في هذه الحرب حين تركز على السلبيات وحدها، أو حين تستخدم أساليب السخرية والاستهزاء، أو حين تكون متأثرة ــ دون أن تدري ــ بآثار الحرب النفسية الموجهة ضد الخليج.

● والعاصم من هذه القاصمة هو: نسج دروع نفسية، وفكرية، وسياسية تحمي عقلية الخليج ونفسه، ومناطق الوعي والشعور فيه من سهام هذه الحرب.

ومن الممكن جدا ان تتحقق هذه الحماية من خلال: المسجد، والاذاعة، والتلفزيون والمحاضرة والندوة وغير ذلك من الوسائل والأساليب المتاحة المستطاعة.

قراءات

■ أفادت الانباء أن رئيس نيجريا السابق الجنرال محمد بوهاري سيطلق سراحه قريباً لأن التحقيق أثبت عدم مسؤوليته عن الفساد والرشوة خلال حكمه.

■ صدامات عنيفة جرت مؤخراً بين الاكراد السوريين وأجهزة الامن أسفرت عن وقوع عشرة قتلى وعدد كبير من الجرحى، كما أسفرت عن اعتقال عشرات الاشخاص.

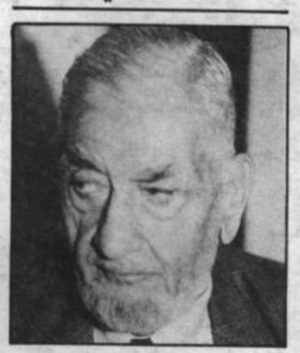
■ الحزب الشيوعي السوري الذي يرأسه خالد بكداش والمتعاون مع النظام السوري سيشهد خلال الأيام القليلة المقبلة انشقاقاً جديداً في صفوفه.

■ أشهر مؤخراً ثلاثة أعضاء من فرقة «البوني أم» التي تزور مسقط حالياً اسلامهم أمام مفتي السلطنة.

■ نظرت محكمة القضاء الاداري في مصر يوم ٢٢ ابريل الجاري في الدعوى المرفوعة من الاستاذ عمر التلمساني بشأن عودة جماعة الاخوان لممارسة نشاطها، وقد اقتصرت الجلسة على رد محامي الحكومة وبعدها أجلت الدعوى وفق اسلوب المماطلة الذي ينهجه النظام المصري.

■ اشتباكات عنيفة وقعت بين الطلبة ورجال الامن في مختلف فروع كليات الجامعة التونسية استشهد على اثرها الطالب عثمان ابن محمود. سلطات الامن ادعت أن الطالب المذكور لقي مصرعه نتيجة اطلاق رصاصة عفوية من مسدس رجل أمن اثر الاشتباه بأنه لص.

■ تدهور صحة الاستاذ عمر التلمساني



تدهورت صحة الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين (٨٢ سنة) في الآونة الاخيرة، وكان الاستاذ التلمساني قد أمضى بمستشفى المقاولون العرب بالقاهرة اكثر من شهرين، ثم انتقل الى مستشفى كليوباترا بمصر الجديدة وأمضى فيها اربعين يوما انتقل بعدها الى منزله بحي الظاهر بالقاهرة.

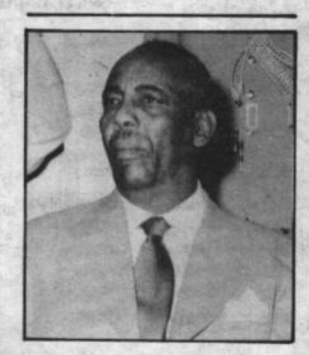
ويعاني الاستاذ عمر من أمراض الشيخوخة وعلى رأسها الفشل الكلوي والتليف الكبدي والتهاب الباسور، وارتفاع نسبة الماء في الجسم (الاستسقاء).. نسأل الله ان يعجل له بالشفاء التام.. آمين.

■ عمليات ناجحة للمجاهدين الافغان

تمكن المجاهدون الافغان في منطقة جاجي في النصف الاول من شهر ابريل الجاري من الحاق خسائر جسيمة بالقوات الروسية الغازية وقوات النظام الافغاني العميل، فقد استطاع المجاهدون خلال هذه المعارك اسقاط ١٣ طائرة وقتل ١٤٠٠ جندي روسي وأفغاني وأسروا ٨٠٠ جندي من القوات الروسية والحكومية. وقد قامت القوات الغازية والعميلة بالانتقام من المناطق المدنية الآهلة بالسكان، حيث اغارت الطائرات الروسية عليها مما أدى الى سقوط العديد من الضحايا المدنيين من بينهم الكثير من النساء والاطفال.

في غضون ذلك قالت صحيفة ازفستيا الروسية الحكومية ان القيادة الافغانية العميلة مستعدة لتقديم المزيد من التنازلات لانهاء الصراع منذ ستة أعوام في افغانستان مما يؤكد فشل القوات الغازية والعميلة في القضاء على حركة الجهاد الافغاني التي تزداد مع الايام اصالة ورسوخاً.

■ اعتقال العلماء في الصومال



شهدت مقاديشو عاصمة الصومال يوم ٩ ابريل الجاري مسيرة ضخمة اشتركت فيها جموع غفيرة من الصوماليين يتقدمهم العلماء واتجهت الى مقر الحزب الاشتراكي الثوري الحاكم في الصومال وطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية ونبذ المبادىء العلمانية الوضعية. وقد تصدت قوات الامن المركزي للمشتركين في المسيرة واعتقلت عدداً منهم اكثرهم من العلماء وغيبتهم في السجون في محاولة يائسة من قبل النظام لوقف المد الاسلامي المتنامي في الصومال، هذا ويحاول النظام الصومالي من خلال بعض وسائل الاعلام ايهام الرأي العام العربي والاسلامي بأنه حريص على الاسلام وان الاخبار التي تنشرها بعض الصحف والمجلات عن انتهاكات لمشاعر المسلمين في الصومال لا أساس لها من الصحة ولكن هل يصدق العقلاء مثل هذه الاكاذيب؟

■ وقاحة

بكل وقاحة حاول خلال الاسبوع الماضي د. هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العيني بجامعة القاهرة خلع النقاب الذي ترتديه احدى الطالبات مستخدماً في ذلك الفاظاً جارحة ومؤكداً انه سيمنع جميع الطالبات المنقبات من أداء امتحانات نهاية العام.

طلاب الجامعة من جانبهم ردوا على تصرفات عميد الكلية بمظاهرات صاخبة ضمت الآلاف من الطلبة الذين طالبوا بقطع لسان عميد الكلية ويده لأنه تطاول على طالبة مسلمة باللفظ واليد، هذا وبدلا من أن يقوم النظام الحاكم بعزل العميد من منصبه وتقديمه

للمحاكمة نتيجة ما اقترفت يداه، قام بتسيير مظاهرات طلابية مؤيدة لعميد الكلية في محاولة لاجهاض النقمة العارمة التي اجتاحت طلبة الجامعة، بخاصة وان الجماعات الاسلامية تمثل ابرز القوى المؤثرة داخل الجامعات المصرية.

■ فتحي يكن : العدوان الامريكي رسالة لكل الحركات الاسلامية



اقامت يوم ١٩ ابريل الجاري الجبهة الاسلامية في صيدا احتفالا خطابياً في المسجد العمري الكبير بمناسبة ذكرى استشهاد خالد الاسلامبولي في مصر، حضره الشيخ ماهر محمود والاستاذ عبدالله بابتي والشيخ عبدالله الحلاق والقاضي مهدي زغيب وحشد كبير من المواطنين. وخلال الاحتفال قال الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية : ان رسالة الاسلامبولي لم تكن موجهة الى النظام المصري وحسب بل الى كل الانظمة والحكام الذين اختاروا او قد يختارون نهج السادات.

وأضاف : ان العدوان الامريكي على ليبيا رسالة موجهة الى كل الحركات الاسلامية واشتركت في كتابتها القوى الدولية الكبرى وفي مقدمتها الصهيونية الدولية التي تحاول تأجيج المؤامرات ضد المسلمين، وبخاصة في لبنان. ودعا الاستاذ يكن الى أن تكون الصحوة الاسلامية في النوعية قبل ان تكون بالكمية لان في ذلك خطورة كبيرة.

■ تركيا ومشكلة تحديد النسل

اتخذت السلطات التركية مؤخراً عدة اجراءات صارمة للحد من التزايد السكاني من بينها تحديد عمر الازواج فلا زواج قبل العشرين للذكور ولا زواج قبل ١٧ للاناث وحسب آخر احصاء اجري في عام ٨٥ واعلن عنه مؤخراً فان عدد الاتراك قد اصبح ٥١ مليونا و ٤٠٠ ألف نسمة أي بزيادة قدرها ٦ ملايين و ٧٠٠ ألف نسمة خلال السنوات الخمس الماضية، والجدير بالذكر أن الدعوة لتحديد النسل في ديار المسلمين دعوة خبيثة تقودها الصليبية والصهيونية والماسونية. ففي الوقت الذي تنشط فيه هذه الدعوة في بلدان المسلمين نرى العكس تماماً في دول الغرب والشرق حيث توضع الحوافز لتكثير الاتباع ومباركة النسل.

ان تركيا وغيرهامن بلدان المسلمين التي تنشط فيها مثل هذه الدعوات الماكرة مشحونة بخيرات كثيرة تكفي اضعاف سكانها، لو استثمرت طاقاتها وامكاناتها الاستثمار العلمي الصحيح ومنع الظلم والترف وضرب سياج منيع حول مصالح هذه الشعوب يرد عنها غوائل الاستعمار بجميع أنواعه.

■ تعاون بين حركة امل والعدو الصهيوني



قال راديو العدو الناطق بالعبرية في نشرة له يوم ٢٢ ابريل الجاري ان قادة أمل في جنوب لبنان قاموا بتسليم اربعة مقاتلين فلسطينيين من حركة فتح الى قيادة المنطقة الشمالية الاسرائيلية وذلك قبل عشرة أيام.

والجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها قادة ومسؤولي امل في جنوب لبنان على تسليم مقاتلين فلسطينيين الى السلطات العسكرية الصهيونية في الشمال منذ دخلت القوات الصهيونية الى لبنان عام ١٩٨٢م، مما يؤكد الطابع الخياني التآمري لهذه المنظمة التي اتشحت برداء الوطنية وظهرت كقوة فاعلة على الساحة اللبنانية بدعم وتأييد علني من بعض الانظمة العربية الثورية.

في الهدف

هكذا نحن في نظر امريكا

التصريح الذي ادلى به مؤخراً مستشار الادارة الامريكية للشؤون الاستراتيجية والعسكرية ادوارد لوتواك يؤكد ما قلناه وكررناه دوماً في مقالاتنا السابقة بأن معركتنا ضد امريكا والغرب والصهيونية هي معركة عقيدة لا غير.. معركة ضد الصليبية الحاقدة التي تريد القضاء على كلّ ما يمت للاسلام بصلة.

فقد طالب لوتواك رسمياً في تصريحه المشؤوم بشن حملة صليبية جديدة ضد المسلمين حتى لا تتعرض ـ حسب زعمه ـ اوروبا للفوضى والخطر وذكر لوتواك أوروبا عامة وايطاليا خاصة بأيام السيطرة الاسلامية على البحر الابيض المتوسط والتي اعتبرها ـ قاتله الله ـ قرصنة!

ان المطلوب اليوم من كافة القيادات الحاكمة في وطننا العربي والاسلامي والتي أبدى بعضها اسفه لهذه التصريحات ان تعي طبيعة هذه المعركة بيننا وبينهم وان تسقط الرايات والشعارات الجوفاء التي رفعها دعاة الاشتراكية والعلمانية والالحاد طيلة فترة الصراع السابقة لحرف امتنا عن خطها الجهادي الاصيل والذي بدونه لن نجني الا مزيداً من الهزائم والنكسات.

محمد اليقظان

الارهاب الامريكي واحد وان تعددت الوسائل



صرح السيد عبدالسلام التريكي مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة على اثر الغارات العدوانية الامريكية على طرابلس وبنغازي بأنه غير صحيح أن ليبيا لا تريد التفاوض وأنه على استعداد للدخول فورا في مفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية حول الخلافات بينهما دون شروط مسبقة يضعها أي جانب.

وكالعادة أصمت امريكا اذنيها عن هذا التصريح وتجاهلته لأنها حكمت على ليبيا بأنها دولة ارهابية وقررت معاقبتها والقضاء على حاكمها.

هكذا بكل بساطة قررت امريكا — الخصم والحكم — وشرعت في التنفيذ وليس لاحد أن يرفع رأسه للاعتراض عليها أو حتى مناقشتها، وبالطبع لم يكن من المنتظر أبدا من امريكا ان تستجيب لدعوة عبدالسلام التريكي للتفاوض حول مسألة الارهاب بالخصوص حتى لا تفتح على نفسها بابا يدخل منه كل الذين بدأوا ينادون بالتفريق بين ما اصطلح على تسميته «بارهاب الافراد» و «ارهاب الدول»، وحتى لا تعطي الفرصة لنقاش نزيه يكشف — لمن مازال لديه شك — ممارساتها الارهابية على كافة الاصعدة. ماذا نسمي هذا الأسلوب الاعلامي ؟! والمتمثل في تجاهل الاقتراحات الجدية التي تريد ايجاد حلول عادلة لقضايا الشعوب ونسيانها والتركيز في المقابل على المقولات الامريكية والطرق عليها بمطرقة وسائل الاعلام حتى تنفذ الى الاذهان ويقتنع بها الجميع ومن هذه المقولات على سبيل المثال ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية وان أعمال العنف والاحتجاج في العالم العربي وحيثما كان هناك اضطهاد والتي تهدف الى مقاومة الاحتلال، والوقوف في وجه الظلم والطغيان هي أعمال ارهابية.

أليس هذا هو الارهاب الاعلامي ؟؟ ها هو ذا مدير مكافحة الارهاب وتخطيط الطوارىء في الادارة الامريكية يهرب من تحديد الارهاب ويخلط بين حركات التحرر والمجموعات الارهابية ليبرر الأعمال الارهابية الامريكية، حيث يقول: «نحن لا نملك مظهرا ما محددا للارهاب ومن الصعب ان نحدد من هي المجموعات الارهابية ومن هي حركات

التحرر». ويضيف وهو يخاطب صحافيا عربيا «منظمة التحرير الفلسطينية في نظرنا منظمة ارهابية اما في نظرك أنت فهي حركة تحرر وطني». ولسوء الحظ سهل بعض المتطرفين على أجهزة الاعلام الامريكية والاوروبية دورها في الارهاب الاعلامي، بخلطها بين الغث والسمين فكل من عرف مثلا أن عجوزا ينتقل على كرسي بعجلات كان في رحلة سياحية على ظهر الباخرة «أكيل لورو» قد قتل ورمي في البحر لتلتهمه الأسماك قد استاء أشد الاستياء من هذه الفعلة وان لم تتأكد. فكيف لا يؤثر خبر مثل هذا على الرأي العام الاوروبي والامريكي الذي شحن ضد العرب وعبيء بخبث ضد قضيتهم.

ان الرجل العادي في امريكا واوروبا لم يقرأ باسهاب في الصحف والمجلات عن المجازر والجرائم التي ترتكب في جنوب لبنان وفي فلسطين المحتلة ولم تصور له وسائل الاعلام الاخرى الا بقدر قليل الاطفال والشيوخ والعجز وقد مزقت أجسادهم القنابل الامريكية التي ألقتها الطائرات الامريكية على المدن والقرى اللبنانية وعلى تونس وأخيراً لا آخراً على طرابلس وبنغازي.

ان الاعلام الامريكي الذي يغطي العالم بأسره بوكالات أنبائه ومراسليه وشبكات اتصالاته لم يكلف نفسه حتى من قبيل الموضوعية ان يتساءل لماذا يضحي شباب في عمر الزهور بأرواحهم ويقدمون اجسادهم للرصاص ولشظايا المتفجرات في مطارات العواصم وشوارعها؟. ما الذي يدفعهم الى ذلك؟ هل هو الجنون؟ ان تصوير هؤلاء بأنهم ارهابيون لا أصل لهم ولا جذور وحشرهم في خانة المجرمين واللصوص والقتلة من أجل القتل والابتزاز ونسيان الجانب الآخر من القضية. ان العوامل التي أدت الى طغيان اليأس في نفوسهم ليخرجوا الى رموز المدنية والتحضر والديمقراطية ينقضون عليها كالوحوش هو لعمري تجاوز الحقائق وقفز عليها بل هو الارهاب الاعلامي المسلط على الضعفاء في العالم الذين لم يستطيعوا ايصال كلمتهم واسماعها الا من خلال الموت والدم، ان الاعلام الامريكي ليس اذن سوى وجه من وجوه الارهاب الامريكي وغطاء له.

الارهاب العسكري ــ السياسي

ان اخطر الممارسات الارهابية للولايات المتحدة الامريكية هي تدخلاتها العسكرية المباشرة وعبر المباشرة وسجل امريكا حافل بهذه التدخلات، فمنذ الحرب العالمية الثانية كشفت امريكا عن وجهها الارهابي فقصفت هيروشيما وناكازاكي بالقنابل الذرية ولم يكن ذلك القصف لغاية عسكرية ــ لأنها ربحت الحرب من قبل ــ وانما كان رسالة ارهابية موجهة للعالم بأسره بوجوب الخوف منها والركوع لها والشعور بالنقص ازاءها.

وتمادت امريكا في هذه السياسة حتى صار ارهابها العسكري سمة لنهجها الرسمي وسياستها المرسومة وليس صحيحا القول أن امريكا ريغان عادت لسياسة العصا الغليظة. وكأنها تخلت عن تلك السياسة في وقت من الاوقات. فأمريكا كانت دائما تستعمل هذه العصا ولكنها بعد استعمالها لها على اوسع نطاق في فيتنام دون جدوى، حيث لم تفدها مئات الطائرات العملاقة من نوع ب ٥٢ ولم تنفعها بوارجها وحاملات طائراتها، فانكفأت عن نفسها فترة قصيرة لتسترجع انفاسها ثم عادت تلوح بعصاها وتضرب بها لترهب المضروب أولا والمتفرج ثانيا، وحتى في فترات الهدوء النسبي كانت امريكا تنظر لقواتها المقاتلة ومن ضمنها اساطيلها الحربية المتجولة على أنها وسائل التهديد ترسلها حيثما كان هناك توتر في اشارة واضحة بأن الاحداث يجب أن تأخذ مجرى بما يتلاءم مع مصالحها. وهذا ما دعا هواري بومدين الرئيس الجزائري السابق أن يقول ذات مرة «ان سفن الاسطول السادس التي تتواجد قبالة شواطئنا لم تأت

• امريكا تصم اذنيها عن الاقتراحات الجدية

• امريكا تخلط عمدا بين المجموعات الارهابية وحركات التحرر

• الامن والسلم في العرف الامريكي هو بقاء الوضع لصالحها اقتصاديا واستراتيجيا

• لم تغير امريكا سياستها بل هي تراوح بين الوسائل المستعملة حسب ما يتطلبه الموقف



• القذافي



• ريغان



• في بعض الاحيان .. هل يكون الدمار مسألة مسرحية ؟

لصيد الأسماك».

وفي السنوات الاخيرة خطت امريكا خطوة أخرى في مجال الارهاب العسكري فشكلت ما يسمى بقوات التدخل السريع، مدعية أنها بهذه القوات تريد المحافظة على السلم. والسلم في العرف الامريكي هو بقاء الوضع لصالحها اقتصاديا بالدرجة الاولى واستراتيجيا بالدرجة الثانية. ثم خرج ريغان على العالم ببرنامج عسكرة الفضاء والذي يعرف بحرب النجوم، وهذا البرنامج هو تهديد واضح للسلام العالمي لأنه يهدف كما لا يخفى على أحد الى كسب التفوق العسكري ووضع العالم تحت رحمة الولايات المتحدة وارهاب الجميع بما في ذلك شعوب الاتحاد السوفياتي.

وقبل أن تلجأ الولايات المتحدة الامريكية الى آلتها العسكرية للتدخل المباشر تكون قد استنفدت وسائل أخرى للتدخل غير المباشر ويشرف على تدخلاتها غير المباشرة هذه جهاز مخابراتها المعروف بالـ (C.I.A) فلو بحثنا عمن وراء اشعال الحروب الاهلية وتغذيتها واشارة النزعات الطائفية وتعميقها لوجدنا المخابرات الامريكية. انه اسلوب قديم جديد للسياسة الامريكية، وآخر مظاهره المشاركة في الحرب الاهلية في السلفادور وإقامة مراكز تدريب لطائفة السيخ على الأراضي الامريكية وتسليح منظمة «يونيتا» الانفصالية في انغولا، ودعم المناهضين للحكم في نيكاراغوا من اجل قلب ذلك النظام الذي لا يروق لامريكا ولا مانع عند امريكا، هذه القوة العظمى من اشعال حروب محدودة مادامت تخدم مصالحها مثلما هو الحال بالنسبة للحرب الايرانية العراقية، اضافة الى أنها تشكل فرصة لرواج سوق سلاحها وسلاح حلفائها في الحلف الاطلسي. لقد حاولت امريكا اشعال حرب بين مصر وليبيا وبين تونس وليبيا وعندما لم تفلح في ذلك لجأت بنفسها الى السلاح لتنفيذ ما رسمته من أهداف.

ان مسلسل الارهاب الامريكي طويل وطويل جداً، فيه الحروب والغزو مثلما حدث لجزيرة غرينادا وفيه المؤامرات والاغتيالات مثلما حدث لسلفادور ألندي في تشيلي وفيه الحصار الاقتصادي ومحاولة التجويع مثلما حصل لمصر عبدالناصر، الخ ... ان امريكا لم تغير في الحقيقة سياستها الرسمية بل هي تراوح بين الوسائل المستعملة حسبما يتطلبه الموقف، وكل ذلك في سبيل اخضاع الشعوب الصغيرة وارهابها واستعبادها.

وقد أدرك احد القادة الافارقة السابقين وهو «نكروما» غاية امريكا فعبر عنها أحسن تعبير عندما قال: «ان ما تفعله الولايات المتحدة الامريكية هو محاولة اقناعنا بطرق مختلفة بأننا مجرد قطيع من القرود».

الحلف الارهابي بين واشنطن وتل أبيب

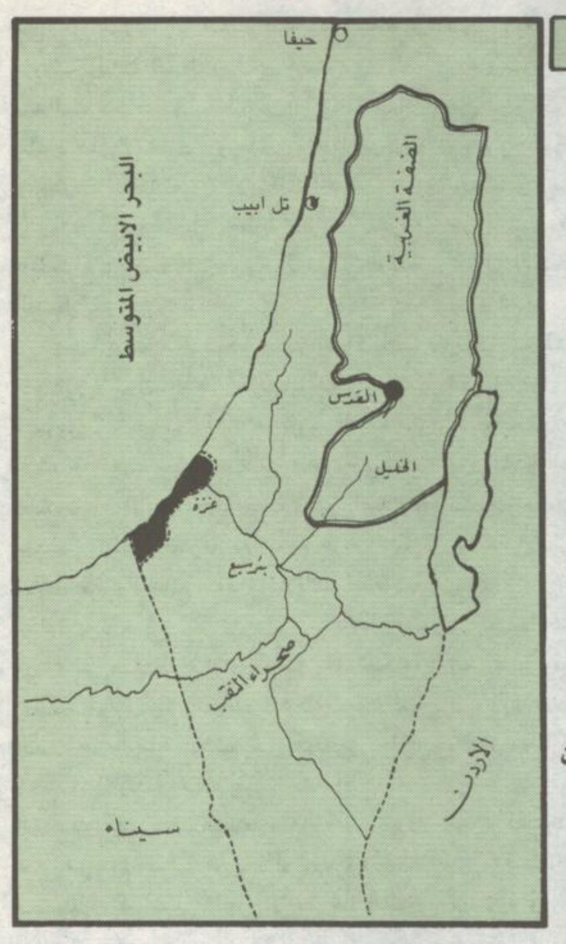
اذا عرفنا أن اسرائيل هي الصديق الحميم والحليف الأساسي والعميل الأول لامريكا في منطقة الشرق الاوسط، واذا عرفنا أن اسرائيل انما قامت منذ البداية على نشاطات العصابات الصهيونية الارهابية مثل منظمة «الهاجانا» التي تحولت فيما بعد الى جيش نظامي ومثل حركة «كاخ» التي ضمت سفاحين أتوا من امريكا وشعارهم: «العربي الجيد هو العربي الميت»، تأكدنا من طبيعة الحلف الذي يربط بين واشنطن وتل أبيب وآخر لبنة أضيفت الى صرح هذا الحلف الارهابي ضم امريكا لحليفتها اسرائيل الى برنامج «حرب النجوم» السالف الذكر.

ان التعاون الوثيق بين اسرائيل وامريكا قديم قدم اسرائيل وقد عملت امريكا بأموالها وأسلحتها على تقوية هذا الكيان الغريب ليكون قاعدتها الارهابية الكبرى في المنطقة، وكلنا يعلم العون الذي قدمه الاسطول السادس لسلاح الجو الاسرائيلي حتى تمكن في صبيحة ٥ يونيو ١٩٦٧ من تحطيم الطائرات المصرية الجاثمة في المطارات، ثم ألم يبرر أنور السادات وقف اطلاق النار في حرب اكتوبر ٧٣ بأنه بعد أن تدخلت الولايات المتحدة الامريكية مباشرة في القتال، وبعد أن صار جنوده يواجهون الامريكان لم يعد قادرا على مواصلة الحرب. وبالامس القريب قالت مجلة «نيويورك تايمز» الامريكية ان خرائط مفصلة جدا لبيروت ومدن لبنانية اخرى وضعت بواسطة الاقمار الصناعية سلمت لاسرائيل وأنه كان هناك خبراء من البنتاغون يشرفون على مسارات الغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي على بيروت، وفي ايطاليا كشفت صحيفة «ريبوبليكا» ان الطائرات الاسرائيلية التي قصفت حمام الشط في تونس زودت بالوقود في الجو بواسطة طائرات صهريج كي سي ١٣٥ الامريكية التي تم نقلها الى مطار «فيومنشينو» بروما خصيصا لهذا الغرض.

أخيرا نقول ان امريكا كانت ولاتزال زعيمة الارهاب في العالم وهي بلجوئها الى سياسة البوارج وباستعمالها للغة الحديد والنار انما تعرب عن محدودية النجاح الذي تلاقيه أساليبها الارهابية الاخرى نتيجة ازدياد وعي الشعوب بالدور الاستغلالي الامريكي وقيامها للدفاع عن حقوقها. فهل سينجح ريغان في تخويف الشعوب ام أن السحر سينقلب على الساحر؟

بقلم : جمال الراشد

شق المنظمة واقتطاع القطاع



● قطاع غزة : يريدون ان يبدأوا به حكمهم الذاتي

منذ اعلن الملك حسين في بيانه المطول عبر التلفزيون الاردني ايقاف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية في التاسع عشر من شهر شباط (فبراير) الماضي بدأت مرحلة جديدة من العلاقات الاردنية الفلسطينية، أو فلنقل أزمة جديدة تمر بها منظمة التحرير.

فقد حمل الملك في خطابه قيادة المنظمة مسئولية تعطيل عملية السلام لأنها لم تعترف بالقرار ٢٤٢ واتهمها بعدم المصداقية واعلن تمسكه بالقضية الفلسطينية ودعا الفلسطينيين الى البحث في امر اختيار من يمثلهم وشدد على ضرورة انقاذ الأهل في الارض المحتلة.

وكان معنى ذلك ان هناك ضغوطاً امريكية اسرائيلية في تجاه حل ما يجري تنفيذه. وتحرك اليهود في الارض المحتلة لتطبيق ما يسمى بالحكم الذاتي فعينوا ظافر المصري رئيساً لبلدية نابلس وتوافد عدد من الفلسطينيين على القصر الملكي في الاردن لتأييد الملك، ولكن المصري لم يأت الى عمان وأعلن بعد تعيينه تمسكه بمنظمة التحرير وقيادتها وشرعية تمثيلها للفلسطينيين، واغتيل ظافر المصري واعلنت الجبهة الشعبية مسئوليتها عن اغتياله وقامت مظاهرة ضخمة اثناء تشييع جنازته تعلن تأييدها لمنظمة التحرير.

ثم تواترت الانباء عن حدوث انشقاق جديد في منظمة التحرير على الساحة الاردنية بقيادة عطا الله عطا الله «أبو الزعيم» الذي سبق له أن ادلى بتصريحات علنية وخاصة ينتقد فيها سياسة المنظمة و يعلن موافقته على القرار ٢٤٢.

يقول «أبو اياد» في لقائه الاخير مع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بمقر منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت تعليقاً على اخبار الانشقاق الجديد: «ليس هناك أبو الزعيم هناك قرار اردني سيظهر في الأيام القادمة»، ووصف نعيم الخطيب وهو الرجل الثاني في حركة الانشقاق الجديدة بأنه عميل مخابرات معروف، ثم قال: هناك حديث نبوي يقول: «قد تساقون الى الجنة بالسلاسل» وأعلن ان اتفاق عمان قد انتهى منذ اكثر من شهرين وانه لم يعد قائما وان هذا الانقلاب التلفزيوني انما قام به عدد من الساقطين، وان هؤلاء الضباط الذين كانوا عاجزين عن القيام بانقلاب ضد النظام في الاردن حاولوا ان يقوموا به داخل منظمة التحرير.

وشن هجوماً شديداً على ما اسماه «بعقلية التجييش» التي لا يمكن ان تصنع ثورة، فحين دخل عدد من الضباط الى حركة «فتح» كانوا يطلبون من العناصر الفدائية ان تؤدي لهم التحية، وهنا تساءل الفدائي الذي لم يكن يعرف الرتب العسكرية وانما كان يعرف انه ذاهب الى الموت، تساءل هذا الفدائي عن رتبته العسكرية فاضطررنا لمنحهم الرتب وبدأ السقوط..

و يبدو ان حركة «أبو الزعيم» لم تكن بالزخم الذي يعطيها الاهلية لتكون بديلا عن قيادة المنظمة وتراجع الذين كانوا يرشحون انفسهم لرئاسة البلديات في الضفة الغربية ومن المفارقات ان تكون الاسباب المعلنة لانشقاق «أبو موسى» في دمشق هي قبول قيادة المنظمة للقرار ٢٤٢ والسير في مضمار الحلول الامريكية بينما تكون الاسباب المعلنة لانشقاق «أبو الزعيم» في عمان هي رفض المنظمة للقرار ٢٤٢ وبالتالي تعطيل المشروع الامريكي لما يسمى بالحل السلمي.

وليس معنى ذلك ان عمان تقبل ودمشق لا تقبل فكلهم قابل. وليس معنى ذلك ان هذا المنشق وطني وذاك خائن فكلاهما لا يملك

من امره شيئاً، وانما التقت طموحاته الشخصية مع توجهات النظام الذي يعيش في كنفه فسالت دماء الفلسطينيين في لبنان سداداً لفاتورة هذا الانشقاق، ويعلم الله ماذا سيجري في الاردن سداداً لفاتورة الانشقاق الجديد.

ونجمل فيما يلي الخطوط العريضة لمشروع «المعراخ» حول التسوية السلمية للقضية الفلسطينية:

١ ـ يجب ان يشكل نهر الاردن الحد الامني لاسرائيل من دون ان يكون حدا سياسيا. ويتطلب هذا الامر تجريد الضفة من السلاح واجراء تعديلات ذات طابع أمني على الحدود مع الاردن. وفي حال تحقيق السلام، ستبقى الحدود مفتوحة مع اتاحة حرية التنقل للاشخاص والبضائع، وقيام علاقات دبلوماسية متبادلة.

٢ ـ هناك ضرورة لحل المشكلة الفلسطينية، الا ان هذه المشكلة ليست لب الصراع، والحل الملائم لها يكون من خلال ربطها بالاردن، حيث يقيم الحشد الاكبر من الفلسطينيين، ،حيث يستطيع هؤلاء ان يعبروا عن هويتهم الذاتية من خلال دولة اردنية ـ فلسطينية تقع شرقي النهر «لاحظ هنا التشابه مع مشروع ريغان» اذ ليس هناك مكان لاقامة دولة ثالثة «فلسطينية» بين النهر والبحر.

٣ ـ التمييز بين ضرورة حل المشكلة الفلسطينية وبين التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية فالحل يجب أن يتم من خلال الاردن فقط، وفي الامكان اشراك ممثلين عن فلسطينيي الضفة الغربية في المفاوضات مع الاردن على أن يكونوا ضمن الوفد الاردني او ملحقين به.

٤ ـ اهمية وجود شريط حدودي عازل على نهر الاردن ـ تشكله مستوطنات الغور ـ وحيوية السيطرة على المرتفعات المحيطة به، في توفير حدود آمنة قابلة للدفاع.

٥ ـ يوفر الحل الاقليمي الوسط «من خلال اعطاء الاردن دوره في الضفة» حاجزا امام الخطر السكاني، وهذا الامر يلغي اي امكانية لتحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية.

وبعد اجتماعات واتصالات ومشاورات بين العدو الصهيوني والولايات المتحدة والاردن نشرت صحف العدو بعض التفاصيل عن الخطة الاسرائيلية لمشروع الحكم الذاتي كما يلي:

١ ـ حق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاشتراك في انتخابات البرلمان الاردني وحق المستوطنين في الاشتراك بانتخابات الكنيست.

٢ ـ وقف بناء مستوطنات جديدة أو توسيع المستوطنات القائمة حاليا.

٣ ـ يؤيد الاردن واسرائيل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يشترك فيه الاتحاد السوفياتي شريطة ان يعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل كما ان اسرائيل توافق على اشتراك سوريا في مفاوضات سلام الا أنها ترفض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

٤ ـ تظل مسألة القدس ووضعها المستقبلي مفتوحا وتقبل اسرائيل مبدأ وجود رسمي اردني في المسجد الاقصى ورفع العلم الاردني عليه.

٥ ـ ادارة الاراضي الاميرية ـ الحكومية بصورة مشتركة مع حق كل طرف في استخدام حق الفيتو في حال وقوع خلاف.

٦ ـ تستمر الادارة المشتركة لمدة خمس سنوات حسب الاقتراح الاسرائيلي وثلاث سنوات حسب الاقتراح الاردني.

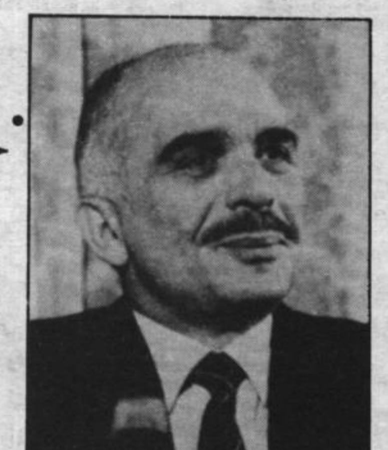
وحين رفض السكان في الضفة الغربية هذا المشروع اعلن الصهاينة عن نيتهم لتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة امعاناً في تجزئة القضية والشعب واعتقاداً بأن القطاع بتركيبته السكانية ووضعه الجغرافي المعزول وسكانه الاكثر اضطهاداً يمكن ان يكون تجربة تمهيدية يمكن تعميمها لو نجحت على بقية المناطق المحتلة.

يقول تقرير لصحيفة نيويورك تايمز:

تعتبر غزة الكابوس السكاني الحقيقي لاسرائيل، انها احدى اكثر مناطق العالم كثافة بالسكان، حيث يصل المعدل فيها الى ٣٦٥٠ شخصا لكل ميل مربع، حسب احصاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة. وبجانب هذا فان عائلات مكونة من ١٢ الى ١٦ شخصا تعيش في اكواخ صغيرة للغاية. واستنادا الى التقديرات الاسرائيلية فان عدد سكان غزة يتوقع ان يرتفع من حوالي ٦٠٠ ألف نسمة الى حوالي المليون نسمة في عام ٢٠٠٠.

وعلى عكس الضفة الغربية، التي كانت تحت الحكم الاردني سابقا، لا يوجد لغزة ملك او حاكم يطالب ويضغط لعودتها لحكمه. وبالنسبة للمصريين الذين حكموا غزة في الفترة بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧، فان آخر شيء يفكرون به هو استعادتها.

وبالنسبة لسكان قطاع غزة الذين يحاولون الهرب من الفقر في قطاعهم الصحراوي الذي يبلغ طوله ٤٧ كيلومترا وعرضه ٨ كيلومترات، فان السفر ليس سهلا، فهم على عكس فلسطينيي الضفة الغربية الذين يحملون جوازات سفر اردنية، لا يحملون سوى وثائق السفر التي اصدرتها لهم مصر بدون التمتع بالجنسية. وعن تلك الوثائق، قال بيتر هاوكنز، مدير وكالة الغوث في القطاع: «لنكن صادقين، كم دولة ترغب في ادخال شخص يحمل تلك الوثيقة؟»» ولتأكيد هذا الكلام، فان السفارة الامريكية في تل أبيب نادرا ما تمنح تأشيرة دخول للولايات المتحدة لاحد سكان قطاع غزة.



• الملك حسين



• أبو الزعيم

وقالت وكالة كونا نقلا عن صحيفة التايمز اللندنية :

ان الولايات المتحدة اجازت خطة لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لاقامة ادارة اسرائيلية مصرية مشتركة لقطاع غزة المحتل. ان بيريز ناقش الفكرة مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز عند زيارته الاخيرة لواشنطن.

ونسبت الى بيريز قوله ان ادارة ريغان رحبت بالفكرة وأبدت استعدادها لدعمها وحمل مصر على الموافقة عليها. وقالت ان الجهود الامريكية لدعم الفكرة يبدو انها وراء الجولة التي قيل ان شولتز سيقوم بها في وقت لاحق للمنطقة.

واشارت الى أن بوش ومساعد وزير الخارجية ريتشارد ميرفي قد ابلغا قادة الدول العربية التي زاراها في الفترة الاخيرة بالفكرة. واعتبرت الصحيفة خطة بيريز بأنها خطوة لاعطاء حكم ذاتي لشؤون القطاع الذي يضم اكثر من ٧٠٠ ألف مواطن فلسطيني.

وطبقا لما اوردته الصحيفة عن خطة بيريز فان جميع المسائل الامنية ستكون بيد السلطات الاسرائيلية والمصرية فيما تفادى البيان ذكر من سيكون صاحب السيادة على القطاع.

ونسبت صحيفة التايمز في تقريرها من تل أبيب الى مسؤول وصفته بأنه كبير قوله ان مبادرة بيريز حول قطاع غزة المحتل جزء من تفاهم شامل بين شولتز وبيريز لدفع جهود التسوية في المنطقة في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية بقيادة بيريز.

ودعمت الصحيفة ما ذهبت اليه في تقريرها بهذا الخصوص بكلمة بيريز في المؤتمر السنوي لحزب العمال الاسرائيلي الاخير والتي ادعت انه طالب فيها باستثناء غزة من المناطق التي تعتزم اسرائيل عدم التخلي عن احتلالها في حالة التوصل الى تسوية في المنطقة.

وقد رفض حنا سنيورة وهو شخصية فلسطينية بارزة، وناطق بارز باسم المنظمة في الضفة الغربية، خيار «غزة اولا» وقال انه «سيلاقي المصير الذي لاقاه اقتراح الحكم الذاتي الذي تصر عليه اتفاقات كمب دايفيد».

وقال سنيورة ان الفلسطينيين مجمعون على المطالبة بحق تقرير المصير، ولن يقبلوا بأية افكار خاصة بالحكم الذاتي. وأكد سنيوره بأنه لا فرق ابدا بين الشعب الفلسطيني في الضفة أو في غزة وقال ان الاردن حاول وفشل في ايجاد حل لا تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية ومصر ستفشل كذلك اذا دخلت المفاوضات حول غزة.

وبعـــد ،

في غياب التصور الواضح والمنهج الواضح، في غياب وحدة العرب على منهج الرب، ستظل المبادرة في يد العدو، يقتطع من ارض العرب ما يشاء ويفرض الحلول التي يريد، واما نحن، ففي التيه سائرون وعلى فتات ما يقدم لنا مقبلون، يعصرنا الألم وتطحننا المذلة ولا نجاة لنا الا بالاسلام عقيدة وتطبيقا، نظام حكم ومنهج حياة، حركة تحرير وطني واجتماعي واقتصادي «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

الحديث الآن



بقلم :
اسماعيل الشطي

حدث مرة في السودان

سوار الذهب رجل لا اعرف عنه الكثير.. ولا اعرف عن تجاهه السياسي ولا افكاره ولا آرائه .. كل ما اعرفه انه عسكري سوداني استولى على السلطة بعد انقلاب على الرئيس السابق جعفر النميري. واعرف جيداً انه تعهد منذ الايام الاولى لانقلابه بتسليم السلطة للمدنيين بعد انتخابات حرة يشارك فيها كل الشعب السوداني. و يومها لم اصدقه.. واظن ان مثلي كثيرون لم يصدقوه.. فلم يحدث في تاريخ العرب والمسلمين ان استولى رجل على السلطة بالقوة وتنازل عنها طواعية و بدون اكراه.. لم يحدث ذلك ـ على الاقل ـ في حدود معرفتي ومعلوماتي..

ان تاريخنا العربي يروي لنا منذ الجاهلية الاولى عن حروب ضروس سميت «بالحالقة» لانها اكلت الاخضر واليابس من اجل الاقتتال على الزعامة.. وان اكثر فترات الاسلام حزناً للنفوس تلك الفتن التي ماجت بالمسلمين بسبب مسألة الخلافة..

ويحدثنا التاريخ احيانا عن اولئك السلاطين الذين اغتالوا اشقاءهم او ابناءهم خشية التنافس على الحكم والسلطة.. وابشع صور الخديعة هي تلك التي يحدثنا عنها التاريخ المعاصر لاولئك العساكر الذين ابتدعوا لعبة الانقلابات العسكرية.. فكلهم ـ كحسني الزعيم ـ يأتي لمحاربة الفساد والاستعمار ولتحقيق ارادة الشعب والحفاظ على مكاسبه.. كلهم يأتينا بهذه المزاعم.. وما ان تعلن الاذاعة عن البيان الاول حتى يبدأ الكذب والخداع.. فالمغامرة العسكرية المحدودة تصبح ثورة شعبية وانتفاضة جماهيرية.. وتعلق الحريات و يعلن الحكم العرفي من اجل تطهير الاجهزة من اعوان الرجعية والاستعمار.. و يغرق الشعب في تيار المحاكمات والتصفيات وتنتعش المخابرات وتزدهر الاساليب البوليسية من اجل الحفاظ على الثورة.. و ينتظر الناس ـ سنة تلو السنة ـ الوفاء بالوعد وعودة

الديمقراطية والحريات ورجوع العساكر الى ثكناتهم لاعطاء الساسة فرصة ادارة دفة البلاد، ولكن هيهات هيهات.. ان العسكري اذا وصل السلطة كان ابشع ما يكون تعلقاً بها.. انه اشد تماسكاً من المسمار في الاسمنت..

ولأن اصل اللعبة اميركية نشأت ضمن التنافس الاميركي البريطاني في اقتسام مناطق النفوذ.. ولأن اللعبة نجحت بانقلاب حسني الزعيم صار البريطانيون كذلك يستخدمون اللعبة الاميركية ضد الاميركان.. وصارت التصفيات السمة البارزة لهذه اللعبة.. فلم يبق عزيز قوم الا ذل.. ولا ذليل قوم الا عز.. واصبح السوقة والفئات الوضيعة اسياد البلاد كما هو في مصر والشام..

ان لمحة سريعة على العالم العربي والاسلامي تكشف لنا هيمنة العساكر على القيادة السياسية.. وتكشف لنا كم هي حريات الشعوب مسلوبة في انظمتهم !! وكم هي كرامات الناس مهانة في حكمهم !! وكيف تتحول الثروة الوطنية الى غنيمة واسلاب لقادة الانقلاب !! وليس من المستغرب ان نقول ان (الحتمية) التاريخية المؤكدة في عالمنا الثالث هي (حتمية) التعسف الدكتاتوري في حكم العساكر..

وأظن ان التاريخ في المستقبل لن يرحم عساكر اليوم.. فقد كانوا اداة للدكتاتورية والظلم والقهر والتعسف.. في الوقت الذي اغرقوا شعوبهم بهزائم ونكسات. واستهلكوا معداتهم وذخائرهم في حروب اهلية ومواجهات شعبية..

ان الصورة التي نقدمها عن حكم العساكر وسلوكهم في العمل السياسي ليست ضرباً من ضروب التجني.. ولا نوعاً من انواع المبالغة.. انها الصورة التي في اذهان كافة الواعين من الناس.. لذلك لم نصدق سوار الذهب عندما وعد بتلسيم السلطة للمدنيين.. لأنه جزء من حاضر هذه الامة.. وامتداد لكافة اوضاعها.. ولكن المفاجأة ان سوار الذهب خرق القاعدة.. وكسر الحتمية، واثبت خلاف المعروف.

لأول مرة في تاريخنا المعاصر – على الاقل – يستولي عسكري على السلطة من دكتاتور ليقدمها للشعب.. لم يحدث ذلك أبداً الا مرة واحدة هي في السودان..

ان السلوك الحضاري الذي سلكه سوار الذهب السوداني يدخله تاريخ العرب و يسجل اسمه ضمن قائمة الاوائل.. فهو اول قائد انقلاب عسكري يستولي على السلطة ليخلصها من دكتاتور ظالم و يقدمها للشعب.. ان انقلابه اول انقلاب من نوعه في تاريخ العرب السياسي المعاصر، ان عهدنا بالانقلابات – دائما – انها تسلب حريات الشعب وتقف ضد ارادة الشعب ضمن موكب مهرجاني من الشعارات الكاذبة.

ولقد كنت اتوقع ان يكون سوار الذهب وسلوكه المتحضر موطن حوار الساسة ومجال حديث المفكرين والمثقفين ومادة للكتاب واصحاب الرأي.. فما اقدم عليه سوار الذهب يعتبر حدثاً جديداً من نوعه في العالم العربي.. ولا ادري ما الذي جعلهم يغفلون عن هذا المسلك الجديد..

انني احيي سوار الذهب نيابة عن كل مواطن عربي حر يعشق الحرية.. واحيي الرمز الذي يعكسه العسكري سوار الذهب ألا وهو ان العساكر لحماية الشعب وحرياته.. واهنىء الشعب السوداني بديمقراطيته والتي من خلالها انضم الى الكويت كثاني دولة عربية تمارس ديمقراطية حقيقية وناضجة.. والله الموفق.

الاخوان في مصر

يفوزون في انتخابات نقابات: الاطباء والصيادلة وطب الأسنان

• القاهرة : من مراسل المجتمع



• د . ابراهيم الزعفراني ◄

• الاستاذ عمر التلمساني

• د . عصام العريان

• د . عبدالمنعم أبو الفتوح

حققت قوائم مرشحي جماعة الاخوان المسلمين فوزاً كبيراً، في انتخابات التجديد النصفي لمجالس نقابات الاطباء والصيادلة وطب الأسنان، والتي اجريت خلال شهري مارس وابريل. حصل مرشحو الاخوان في النقابة العامة للأطباء، على جميع المقاعد الشاغرة وعددها اثنا عشر مقعداً على مستوى الجمهورية، كما فازوا بجميع المقاعد الشاغرة في التجديد النصفي للانتخابات الفرعية في محافظات القاهرة والاسكندرية والمنوفية والبحيرة ودمياط والدقهلية وأسيوط، وبأغلبية المقاعد في بقية فروع النقابات في المحافظات المختلفة.. وفي نقابة الصيادلة، فازت قائمة الاخوان، والتي ضمت ثلاثة من المتعاطفين مع التيار الاسلامي، بالاضافة الى ثلاثة من الاخوان، وشغلت المقاعد الست الخالية في مجلس نقابة الصيادلة، وكذلك فاز عضوان في نقابة طب الاسنان من شباب الاخوان المسلمين.

نقابة الاطبـــاء

ويأتي فوز مرشحي الاخوان في نقابة الاطباء، بعد عامين من فوز سبعة آخرين في انتخابات التجديد النصفي السابقة، ليصل بذلك عددهم الى أكثر من ثلثي أعضاء مجلس النقابة العامة بما يكفل بسط السيطرة الكاملة على المجلس، وهي أول نقابة يتحقق فيها سيطرة التيار الاسلامي سيطرة شبه كاملة.

وقد تميزت انتخابات الاطباء في هذا العام بالتنافس الشديد بين التيار الاسلامي من جهة، وبين الحزب الحاكم والكنيسة من جهة أخرى، (يمثل الاطباء النصارى ١٨٫٢٪ من مجموع الاطباء في مصر وهم أكثر نشاطا في الانتخابات عموما) وارتفعت حدة الدعاية الانتخابية خاصة من جانب الفريق المضاد للتيار الاسلامي، حيث اتهم الاسلاميين بالعنف ورفع شعارات «رب اجعل هذا البلد آمنا».. «نقابة لكل الاطباء».. بعد أن أشاع في الوسط الطبي أن الاسلاميين يحاولون السيطرة على نقابة الاطباء ليمنعوا قيد الاطباء النصارى في النقابة!!

ورغم الضغوط الحكومية التي مارسها الحزب الحاكم، لاجبار الاطباء الذين يعملون في مستشفيات الحكومة والتأمين الصحي، على انتخاب مرشحي الحزب، الى حد تدخل محافظ

الجيزة شخصياً (وهو طبيب) في التأثير على الاطباء، رغم ذلك، فقد كان فوز قائمة الاسلاميين على مستوى النقابة العامة بمثابة صدمة قوية للحزب وللكنيسة معاً، حيث لم يفز من مرشحيهم اي طبيب.

وكانت قائمة النقابة العامة التي فازت في الانتخابات تشمل:

ـ أ. د عمر عسكر
ـ أ. د محمد الرخاوي
ـ أ. د يحيى طموم

(فوق ١٥ سنة)

ـ د. ابراهيم الزعفراني
ـ د. عصام الدين العريان
ـ د. مدحت عاصم

(تحت ١٥ سنة)

ـ أ. د سالم نجم (للنقابة العامة، عن منطقة القاهرة)

وقد تم اختياره وكيلا للنقابة

ـ أ. د عبدالقادر حجازي (عن شمال وجه قبلي)

وقد تم اختياره سكرتيراً عاما للنقابة

ـ د. محمد عامر (شرق الدلتا)
ـ د. عمرو الشافعي (وسط الدلتا)
ـ د. مصطفى رسلان (غرب الدلتا)
ـ د. عادل حنفي (جنوب وجه قبلي)

وفازت قائمة الاسلاميين في نقابة أطباء القاهرة وهم:

ـ أ. د. شوقي الحداد
ـ أ. د. عبدالفتاح ندا
ـ أ. د. محمد أحمد عوض الله
ـ أ. د. محمد ماهي منصور

(فوق ١٥ سنة)

ـ د. أحمد عمر عبدالحليم
ـ أ. د. عبدالفتاح اسماعيل
ـ د. ماهر سالم
ـ د. محمود البربري

(تحت ١٥ سنة)

وفي نقابة الجيزة فاز من الاسلاميين:

ـ د. لطفي أبو زيد
ـ د. حلمي الجزار

نقابة الصيادلة

وفي نقابة الصيادلة، اشتدت المنافسة بين التيار الاسلامي، الذي ينزل الانتخابات لأول مرة هذا العام، وبين الكنيسة، ممثلة في النقيب الوحيد غير المسلم بين مختلف نقباء النقابات المهنية، وهو د. عدلي رمسيس، الذي خاض الانتخابات بقائمة، لم يشأ أن يقصرها ـ كما هي عادته ـ على الاقباط، ولكنه أراد أن يطعم بها عدداً من الاسلاميين، ورغم ذلك فشلت قائمته فشلا ذريعا، ونجحت قائمة الاخوان بفارق كبير في الاصوات، فبينما حصل أقل مرشحي الاخوان على ١٥٦٠ صوتاً، جاء المرشح الذي يليه في قائمة نقيب الصيادلة بفارق أكثر من ٥٠٠ صوت، وكانت النتيجة فوز قائمة الاسلاميين وهم:

١ ـ د. شريف والي
٢ ـ د. حسن البنا العراقي
٣ ـ د. جمال عمران

(تحت ١٥ سنة)

١ ـ د. أحمد حامد.
٢ ـ د. محمد جبر.
٣ ـ د. سعد حلمي.

(فوق ١٥ سنة)

وتعتبر نتيجة نقابة الصيادلة، نتيجة هامة وكبيرة للتيار الاسلامي، بعد أن كانت تسيطر عليها العناصر النصرانية قبل ذلك.

نقابة طب الاسنان

وفي نقابة طب الاسنان، فاز كل من الدكتور محمد عبدالرحمن فودة (عن وسط الدلتا) وهو مدير تحرير مجلة الحكمة، ومرشح التيار الاسلامي، كذلك فاز الدكتور مجدي عبدالمعطي (عن غرب الدلتا) عن التيار الاسلامي أيضاً..



• لقطة من انتخابات النقابات المهنية

وبالرغم من سعادتنا لفوز التيار الاسلامي بتلك الثقة الكبيرة التي أولاها اياه ممثلو عدد من المهن الرفيعة، الا أننا نشفق من تبعة هذه المسئولية امام الله أولا ثم أمام الناخب الذي أعطى صوته، عن يقين بقدرة الاخ المرشح، على تحمل المسئولية.. ونسأل الله ان يوفق جميع الفائزين، لخدمة دينهم ودعوتهم، وأن يعينهم على هذا العبء الكبير..

ونعيد هنا ما قاله الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين (عافاه الله ورعاه) عن هدف الاخوان من دخول النقابات المهنية وهو ما نشرناه في مثل هذا الوقت من العام الماضي.. يقول الاستاذ المرشد:

«تستطيع أن تدرك تماما أننا لم نخض غمار الانتخابات النقابية الا لهدف واحد، وهو أننا من داخل النقابات نستطيع أن نوجه المنتسبين الى كل نقابة، التوجيه الذي يتسق وتعاليم الاسلام، ولنقول للنقابيين جميعاً، ان مهمة النقابات ليست قاصرة على توفير الحقوق المادية فقط، ولكن لتضيف الى ذلك استقامة الفهم النقابي على تعاليم الاسلام، التي توفر لهم كل ما يصبون اليه من خير مادي ومعنوي، فأرجو أن تستبعد من ذهنك وأن يستبعد الناس معك أن هناك أهدافاً سياسية أو ما يحوم حولها، ولعل النقابيين والناس أجمعين، يفهمون هذا الفهم، فقارىء التاريخ يعرف أن كل مهنة كان لها شيخ (نقيب) يتولى رعاية مصالحها، وما نحن فيه ليس بالغريب على العاملين في حقل الدعوة الاسلامية».

مقابلة ياسر عرفات في مناقشة هادئة :




بقلم :
عبداللطيف صلاح الدين

المنـــاورات الـسـيـاسـيـة بين الممارسة وحكم الاسلام

في العدد ٧٦٢ الصادر يوم الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦/٤/٨م وعلى الصفحات ٢٢ ــ ٢٥ نشرت مجلة المجتمع التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الكويت، حوارا مع السيد/ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية / ياسر عرفات، ولقد اختارت المجلة عنوانا للحوار من حديث عرفات نفسه وابرزته على الغلاف وهو قوله : «**نسير في حقل الغام وهذا يتطلب بعض المناورات السياسية**». ومن أجل توضيح الفرق بين المناورات والتنازلات وبيان حكم الاسلام فيهما ولتصحيح المفاهيم الخاطئة للسنة التي ذكرها السيد / عرفات وهو يحاول الاستدلال بها على سعيه للحلول السياسية، وجدت لزاما عليّ المبادرة الى كتابة هذا المقال :

الكيّس الفــطن

لقد دعا السيد ياسر عرفات المؤمن ان يكون كيسا فطنا وليس كيسا من القطن وذلك عندما قال : «المؤمن كيّس فطن مش كيس قطن». ونحن ابناء الأمة الاسلامية نقول للسيد عرفات نعم المؤمن كيس فطن، ومن الكياسة ان يكون المؤمن صادقا مع الله ورسوله، ومع نفسه ومع أبناء أمته «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» (الآية ١١٩ من سورة التوبه). «عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق و يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، واياكم والكذب، فان الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار، ولا يزال الرجل يكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا» (حديث شريف رواه الشيخان البخاري ومسلم).

نعم المؤمن الكيس الفطن هو الذي يتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» (الآية ٣١ من سورة آل عمران).

المناورة التي أمر بها الرسول

نعم المؤمن الكيس هو الذي يناور عدوه، بمعنى يخدعه فهذا هو معنى المناورة، كما جاء في المعجم الوسيط في الجزء الثاني. وهذا المعنى نفسه الذي قام به واحد من المسلمين بأمر من الرسول في معركة الاحزاب، ذلك ان نعيم بن مسعود بن عامر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : يا رسول الله، اني قد اسلمت، واني قومي لم يعلموا باسلامي، فمرني بما شئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما انت فينا رجل واحد، فخذل عنا، (ادخل بين القوم حتى يخذل بعضهم بعضا) ان استطعت، فان الحرب خدعة، فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة، وكان لهم نديما في الجاهلية، فقال : يا بني قريظة، قد عرفتم ودي اياكم، وخاصة ما بيني وبينكم، قالوا : صدقت لست عندنا بمتهم، فقال لهم : ان قريشا وغطفان ليسوا كأنتم، البلد بلدكم، فيه اموالكم وابناؤكم ونساؤكم، لا تقدرون على أن تحولوا منه الى غيره، وان قريشاً وغطفان قد جاءوا لحرب محمد واصحابه، وقد ظاهرتموهم عليه، وبلدهم واموالهم ونساؤهم بغيره، فليسوا كأنتم، فان رأوا نهزة (انتهاز الشيء واختلاسه) أصابوها، وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم، ولا طاقة لكم به ان خلا بكم، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من اشرافهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم محمدا حتى تناجزوه، فقالوا له : لقد أشرت بالرأي. ثم خرج حتى أتى قريشاً، فقال لأبي سفيان بن حرب ومن معه من رجال قريش : لقد عرفتم ودي لكم وفراقي محمدا، وانه قد بلغني أمر قد رأيت علي حقا ان ابلغكموه، نصحا لكم، فاكتموا عني، فقالوا : نفعل، قال : تعلموا ان معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد، وقد أرسلوا اليه، انا قد ندمنا على ما فعلنا، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين، من قريش وغطفان رجالا من اشرافهم فنعطيكهم، فتضرب اعناقهم ثم نكون معك على ما بقي منهم حتى نستأصلهم؟ فأرسل اليهم : ان نعم. فان بعثت اليكم يهود يلتمسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا اليهم منكم رجلا واحدا.

ثم خرج حتى أتى غطفان، فقال : يا معشر غطفان، انكم أصلي وعشيرتي، واحب الناس الي، ولا أراكم تتهموني، قالوا : صدقت، ما انت عندنا بمتهم فقال : فاكتموا عني، قالوا : نفعل،

فما أمرك، ثم قال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم ما حذرهم.

دبيب الفرقة بين المشركين

فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس، وكان من صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ان ارسل ابو سفيان بن حرب ورؤوس غطفان الى بني قريظة عكرمة بن أبي جهل، في نفر من قريش وغطفان، فقالوا لهم: انا لسنا بدار مقام، قد هلك الخف والحافر (الابل والخيل)، فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدا، ونفرغ ما بيننا وبينه، فارسلوا اليهم: ان اليوم يوم السبت، وهو (يوم)، لا نعمل فيه شيئا، وقد كان احدث فيه بعضنا حدثا، فأصابه مالم يخف عليكم، ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمدا، حتى تعطونا رهنا من رجالكم، يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نناجز محمدا، فانا نخشى ان ضرستكم الحرب (نالت منكم) واشتد عليكم القتال ان تنشروا (ان تنقبضوا وتسرعوا الى بلادكم) وتتركونا، والرجل في بلدنا، ولا طاقة لنا بذلك منه، فلما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو قريظة، قالت قريش وغطفان: والله ان الذي حدثكم نعيم بن مسعود لحق، فأرسلوا لبني قريظة: انا والله لا ندفع اليكم رجلا واحدا من رجالنا، فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا، فقالت بنو قريظة، حين انتهت الرسل اليهم بهذا: ان الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق، ما يريد القوم الا ان يقاتلوا، فان رأوا فرصة انتهزوها، وان كان غير ذلك انتشروا الى بلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل في بلدكم، فأرسلوا الى قريش وغطفان: انا والله لا نقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رهنا، فأبوا عليهم، وخذل الله بينهم، وبعث الله عليهم الريح في ليال شاتية باردة شديدة البرد، فجعلت تكفأ قدورهم (تميلها وتقلبها) وتطرح أبنيتهم.

السيرة النبوية لابن هشام الجزئين الثالث والرابع ص ٢٣١/٢٢٩ الطبعة الثانية مطبعة الحلبي واولاده بمصر ــ تحقيق وشرح الاساتذة السقا والابياري وعبدالحفيظ شلبي.

ممارسة سياسة مختلفة

هكذا مارس المسلمون المناورة السياسية مع اعدائهم كما جاء في السيرة العطرة التي لم يرد فيها ان الرسول عمل مع يهود المدينة اتفاقا سياسيا اعطاهم بموجبه تمر المدينة كما ذكر السيد ابو عمار في حواره مع مجلة المجتمع. ولكن يبدو أن كثرة مشاغل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لم

• لم يجر الرسول صلى الله عليه وسلم اتفاقاً سياسياً الا وجعل الطرعف الآخر تحت السيادة الاسلامية

• الكيس الفطن هو الذي يتبع كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام

تتح له الاستنباط من السيرة العطرة، أو لعله خدع ببعض العلماء الذين اضلهم الله على علم فأيدوا السادات وقاموا بتحميل النصوص مالا تحتمله كما قاموا بالتفسير الباطل للقرآن، فعلى سبيل المثال لا الحصر قال أحدهم: ان الله يأمرنا ان ندخل في السلم بمعنى الصلح واستدل بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة...» (الآية ٢٠٨ من سورة البقرة). واستدل آخر بقوله تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» (الآية ٦١ من سورة الانفال). وثالث شبه صلح السادات مع اليهود بصلح الحديبية التي عقدها الرسول مع قريش. ورابع قال: ان الرسول صالح اليهود في المدينة الى آخر ما قاله تسويغا لما أقدم عليه السادات..

المناورات شيء والتنازلات شيء آخر

ان الاسلام قد أباح للقيادة السياسية ان تناور العدو، كما فعل نعيم بن مسعود في غزوة الاحزاب. ومن الابداع ان تمارس القيادة سواء أكانت عسكرية، أم سياسية، المناورة، ولكن مع الاعداء، وليس مع أبناء أمتها. والملاحظ للأسف الشديد أن بعض القيادات الرسمية اصبحت تمارس المناورات السياسية مع أبناء أمتها الاسلامية وليس مع اعدائها والدليل على ذلك الحديث الصريح لعضو اللجنة المركزية لحركة فتح رفيق النتشة (أبو شاكر) ــ الوطن ١٩٨٦/٤/٢٠ ــ. فعندما قامت الثورة وأعلنت اهدافها وشعاراتها، كانت تقول: «الهدف هو التحرير الكامل» من البحر الى النهر اي لكامل التراب الفلسطيني. ورويدا رويدا راحت الثورة تتراجع شيئا فشيئا، وتقدم التنازل تلو التنازل بحجة المرحلية.

ان الاسلام الذي أباح للقيادة، سواء أكانت عسكرية، ام سياسية، المناورة مع الاعداء، هو نفسه الاسلام الذي حرم تقديم التنازلات.

فالمناورات شيء والتنازلات شيء آخر، فالاسلام أباح للقيادة السياسية المناورات، وعقد معاهدات حسن الجوار، والهدنة، وحرم اي الاسلام عقد المعاهدات السياسية التي فيها تنازل عن حقوق المسلمين. وعليه لا يجوز الخلط بين المحرم والمباح. وقد أقدم الرسول صلى الله عليه وسلم على فعل المباح، أي المناورات، ومعاهدات الهدنة، وحسن الجوار. ولم يقدم وحاشاه أن يقدم على أية معاهدة سياسية فيها تنازلات.

فليس صحيحا ما ذكره السيد ابو عمار في حواره مع مجلة المجتمع من أن الرسول صلى الله عليه وسلم «عمل معهم (أي اليهود) اتفاقا سياسيا اخذوا بموجبه تمر المدينة. والصحيح أن الرسول عندما قدم الى المدينة وأقام فيها دولته الاسلامية وكان فيها يهود، كتب كتابا (الصحيفة) بين فيها ما لليهود وما عليهم، كأقلية تعيش تحت سيادة الرسول الكريم بصفته الرئيس الاعلى للدولة، والدليل انه جاء في الكتاب ما نصه بالحرف: «هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، انهم امة واحدة من دون الناس، الى أن يقول: «وانه لا يخرج أحد (يعني من اليهود) الا باذن محمد، ثم يقول: «وانكم مهما اختلفتم فيه من شيء فان مرده الى الله عز وجل، والى محمد صلى الله عليه وسلم. السيرة النبوية لابن هشام القسم الاول الجزئين الاول والثاني صفحة ٥٠١ ــ ٥٠٢.

اليهود تحت السيادة الاسلامية

ومن النص يتضح ان الرسول لم يعمل مع اليهود اتفاقا سياسيا يجعلهم ندا للرسول احرارا في اتخاذ القرار ولم يعطهم اية تمرة بل جعلهم تحت السيادة الاسلامية. «وانه لا يخرج احد منهم الا باذن محمد صلى الله عليه وسلم». هذا ولعل الامر قد اختلط على أبي عمار ذلك انه جاء من السيرة النبوية لابن هشام صفحة ٢٢٣ من القسم الثاني ويشمل الجزئين الثالث والرابع، ما نصه بالحرف: «فلما اشتد على الناس البلاء، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينه بن حصن بن حذيفه بن بدر، والى الحارث بن عوف بن أبي المري، وهما قائدا غطفان، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه، فجرى بينه وبينهما الصلح (الاتفاق المبدئي) حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا

عزيمة الصلح، الا المراوغة في ذلك. فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل (ينفذ) بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباده، فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه، فقالا له يا رسول الله، امرا نحبه فنصنعه، ام شيئا امرك الله به، لا بد لنا من العمل به، ام شيئا تصنعه لنا، قال: بل شيء اصنعه لكم، والله ما اصنع ذلك الا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت ان اكسر عنكم من شوكتهم الى أمر ما، فقال له سعد بن معاذ: يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان، لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطمعون ان يأكلوا منها تمرة الا قرى (ما يصنع للضيف) أو بيعا، أفحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه، نعطيهم اموالنا، والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقال رسول الله: فأنت وذاك. فتناول سعد بن معاذ الصحيفة، فمحا ما فيها من الكتاب، ثم قال: ليجهروا علينا. وعليه فقد عاد الرسول عن هذا الاتفاق المبدئي الذي أراد منه التفرقة بين غطفان وقريش لأنه لم ينل قبول من استشارهما الرسول.

عرفات وصلح الحديبية

اما ما ذكره ابو عمار عن قبول الرسول بصلح الحديبية، فانه لم يكن اكثر من اتفاق على المدنة، والفرق بين المدنة والحل أو الاتفاق السياسي هو ان المدنة تعني وقف الاعمال الحربية لمدة محددة وهذا مباح وأما الصلح الذي يؤدي الى وقف الجهاد الى الابد وترسيخ اقدام الاعداء على أي جزء من بلاد المسلمين فلا يجوز بل حرام وقد بين ذلك الفقهاء المسلمون في كتب الفقه خير بيان.

ان المدنة التي عقدها الرسول مع ممثل قريش سهيل بن عمر وليس فيها ما يدل على الصلح مع الاعداء اليهود، لا من قريب ولا من بعيد لانها كانت فقط لوقف الاعمال الحربية ولمدة محددة بعشر سنين. وهذا هو النص كما جاء في السيرة النبوية لابن هشام صفحة ٣١٧ — ٣١٨ القسم الثاني الجزئين الثالث والرابع — الطبعة الثانية — مطبعة الحلبي واولاده بمصر:

«هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل ابن عمرو، اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض، وانه من أحب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه. فتواثبت خزاعة فقالوا: نحن في عقد محمد وعهده، وتواثبت بنو بكر، فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم». ثم ان بني بكر اعتدت على خزاعة فذهب سيد خزاعة الى المدينة يطلب النصرة من الرسول. ولما علمت قريش التي ابدت عدوان بني بكر على خزاعة اسرع أبو سفيان الى المدينة لمقابلة الرسول من أجل الاعتذار والابقاء على المدنة وحاول عبثا ان يوسط عليا كرم الله وجهه، وفاطمة رضي الله عنها، وابنته زوجة الرسول وغيرهم ولكنه فشل في ذلك، ولم يقابل الرسول القائد السياسي والعسكري للمسلمين، وقد قال الرسول لسيد خزاعة نصرت يا عمرو. واستنفر المسلمين وذهب لقتال قريش في مكة. وعندما رأت مكة القوة الاسلامية القادمة لقتالها بقيادة رسول الله، استسلمت استسلاما كاملا دون قيد أو شرط.



● ياسر عرفات

ومن هنا كان دخول مكة ليس حلا سياسيا كما ذكر ابو عمار في حواره مع مجلة المجتمع والدليل على ذلك أمران، الاول: ان الرسول لم يجر مع زعماء وقادة قريش اية محادثات سياسية، والثاني: قول الرسول (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. ومن دخل البيت الحرام فهو آمن. ومن أغلق عليه باب بيته فهو آمن. ومفهوم المخالفة ان من لم يدخل دار أبي سفيان، أو البيت الحرام، ومن لم يغلق عليه باب بيته فليس بآمن. ومن هنا كان فتح مكة استسلاما كاملا بكل ما تعنيه الكلمة. ولكن رغم ذلك يقول ابو عمار ان فتح مكة كان حلا سياسيا.. لماذا كل ذلك؟ أمن أجل الاقدام على الحل السياسي مع دولة اليهود الذين اغتصبوا بلادنا وشردوا شعبنا ويتموا أطفالنا ؟؟

صراع وجود

ان الصراع بيننا وبين اليهود صراع على الوجود وليس على الحدود. ومن هنا يحرم اللقاء معهم الا في ساحات القتال. اما اللقاء معهم في غير تلك الساحات فانه تنازل يحرمه الاسلام بل أكثر من تنازل لا أحب ان اسميه تأدبا. كما قال الدكتور/ عصمت سيف الدولة، في مقابلة له مع جريدة الوطن الكويتية.

أليس الجنرال الاحتياط لبليد ويوري افنيري وغيرهما الذين التقت معهم القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وتونس وغيرهما هم من اليهود الذين حملوا السلاح واغتصبوا بلادنا وأقاموا فيها دولة يهودية؟ أليس هؤلاء هم انفسهم الذين يحاولون الآن تثبيت الدولة اليهودية في فلسطين المحتلة عن طريق مناوراتهم السياسية بعد ان اقاموها بقوة السلاح ؟؟

أليس اللقاء معهم يعتبر نجاحا لهم في مناوراتهم السياسية التي انخدعت بها القيادة الفلسطينية بحجة أنهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية على جزء من فلسطين الى جانب الدولة اليهودية؟؟ ان الاعتراف بأي وجود سياسي لليهود في فلسطين أمر منكر يحرمه الاسلام. ففلسطين ليست ملكا للقيادة الفلسطينية ولا للفلسطينيين وحدهم، ولا حتى لجيل من الاجيال الاسلامية بل هي ملك وامانة مثلها مثل الكعبة في عنق الاجيال الاسلامية المتعاقبة الى أن يرث الله الارض ومن عليها. «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون» (آية ٢٧ من سورة الانفال).

ومن هنا كان الاعتراف بالدولة اليهودية والصلح معها ولو على أي جزء من فلسطين حرام سواء أكان ذلك في مؤتمر دولي يحضره جميع العرب والدول الكبرى ومنظمة التحرير أو غير ذلك. ان القيادة الفلسطينية اذا كانت غير قادرة على التحرير اليوم فانها قادرة ولا شك على عدم الاعتراف أو الصلح مع اليهود الغاصبين. «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم» (الآية ٣٥ من سورة القتال «محمد»). «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» (الآية ١٣٩ من سورة آل عمران). ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» (الآية ١٠٤ من سورة النساء).

بقيت هناك نقطتان مهمتان وردتا في حوار أبي عمار مع مجلة المجتمع سأفرد لهما مقالا مستقلا ان شاء الله.



● الدكتور عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي

عقد المجلس العالمي الاعلى للمساجد في رابطة العالم الاسلامي، بالتعاون مع حكومة ماليزيا، ندوة اسلامية عالمية في المركز الاسلامي في كوالالمبور، بين الخامس والتاسع من مارس ١٩٨٦م وقد اعلن سعادة رئيس وزراء ماليزيا الدكتور / مهاتير محمد افتتاح الندوة رسميا بعد كلمة افتتاح حماسية تنويرية، والتي اختيرت كوثيقة مهمة للندوة.

وقد القى سعادة الدكتور / عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي والمجلس الاسلامي الاعلى للمساجد، وسيادة وزير الزراعة ورئيس المجلس الاستشاري الاسلامي في ماليزيا وعضو المجلس الاسلامي الاعلى للمساجد الفاضل / انور ابراهيم، الكلمات الاساسية في الندوة والتي اختيرت كذلك خطوطاً اساسية مهمة للندوة، وقد ألقى وزير التربية المالديفي الاخ / محمد ظاهر حسين كلمة نيابة عن رئيس جمهورية مالديف.

وقد قدمت أوراق عدة في الندوة من عدة علماء مسلمين كان من بينها:

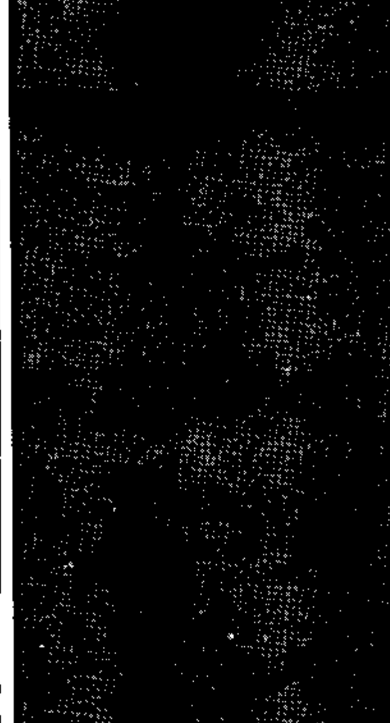
١ ــ اثر الاسلام ومستقبله والثقافة الاسلامية في جنوب شرق آسيا (بروفيسور سيد محمد النيب العطاس من ماليزيا.

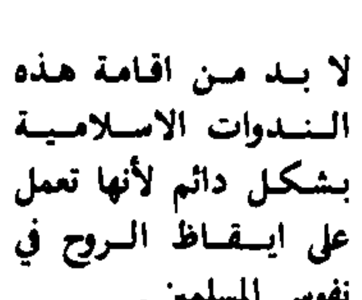
٢ ــ مصادر التشريع الاسلامي ــ للدكتور حسين حامد حسن ــ من باكستان.

٣ ــ فلسطين في ضمير الامة الاسلامية ــ فضيلة الشيخ كامل الشريف ــ الاردن.

٤ ــ الجامعة الاسلامية العالمية والوحدة الاسلامية ــ د. محمد عبدالرؤوف ــ ماليزيا.

٥ ــ صحة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ــ د. احمد شلبي ــ مصر.





لا بد من اقامة هذه الندوات الاسلامية بشكل دائم لأنها تعمل على ايقاظ الروح في نفوس المسلمين.

٦ ــ الجهاد في افغانستان ــ بروفيسور خورشيد احمد ــ باكستان.

٧ ــ دور الشباب في وحدة الامة ــ د. توفيق القصير ــ الندوة العالمية للشباب الاسلامي السعودية.

٨ ــ التربية والتطور في منظور اسلامي ــ بروفسور د. محمد كمال حسن ــ ماليزيا.

٩ ــ الوحدة الاسلامية ــ طرق ووسائل تحقيقها في العالم الحديث ــ الشيخ محمد الصواف السعودية.

١٠ ــ مفهوم الدعوة الاسلامية وتطور المجتمع المسلم المعاصر ــ د. وان حسين عظمى عبدالقادر ــ ماليزيا.

١١ ــ أساس الوحدة الاسلامية كما هو في القرآن والسنة ــ بروفيسور د. اسماعيل ابراهيم ــ ماليزيا.

١٢ ــ الانشطة الاسلامية في ماليزيا:

(أ) البنك الاسلامي (ب) المركز الاسلامي (جـ) الجامعة الاسلامية العالمية (د) التكافل الاسلامي (هـ) مجلس ادارة واعتمادات الحجاج.

● رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد

وفي الختام اوصت الندوة بمجموعة من القرارات كان من بينها:

١ ــ ان وحدة الامة الاسلامية واجب ديني، على كل مسلم ان يجاهد لتحقيقها وحفظها بالمحبة والاحسان والتعاون. وكذلك اتخاذ الخطوات نحو تطبيق الشريعة خصوصا في الخصومات بين المسلمين.

٢ ــ دعوة العراق وايران لانهاء القتال وحل المشكلات سلميا لتعزيز الوحدة الاسلامية.

٣ ــ نداء لجميع الحكومات الاسلامية لاتخاذ الشريعة الاسلامية كمصدر تشريعي وحيد، الذي من شأنه ان يعيد الامة الى حظيرة الاسلام وتحقيق الوحدة.

٤ ــ ان الاحاديث النبوية مصدر اصيل للتشريع يجب أن يتبع ويقبل ويدافع عنه من قبل المسلمين.

٥ ــ نداء للشعوب الاسلامية والحكومات وشعوب العالم المحبة للسلام لمساندة قضايا الأفغان والفلسطينيين معنويا وماديا مما يمكنهم من قهر قوى العدوان.

٦ ــ التوصية على ان المعاهد الثقافية الاسلامية تعد لتدريب الوعاظ في الاسلام، وان تولي المرأة المسلمة اهتماما اكثر نظرا لدورها الهام كأم للاجيال المقبلة.

وفي اثناء الندوة كان هناك معرض عن الجهاد في افغانستان وفلسطين في المركز الاسلامي.

ومن وجهة نظر الندوة فالامر يستحق اقامة ندوات مشابهة ومعارض بعد تقويم أثرها في ايقاظ الروح الاسلامية وحث المسلمين على الجهاد.

توصيات المؤتمر الرابع للفقه المالكي

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ / زياد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وبرئاسة صاحب السماحة الشيخ / أحمد بن عبدالعزيز المبارك، رئيس القضاء الشرعي، المستشار الديني لسمو رئيس الدولة، انعقد المؤتمر الرابع للفقه المالكي في الفترة الواقعة ما بين ٢٨ — ٣٠ رجب ١٤٠٦هـ، ٧ — ٩ ابريل ٨٦م بمدينة أبو ظبي عاصمة الدولة.

افتتاح المؤتمر

وقد استهل المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم أعقبها كلمة توجيهية من صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتضمن دعوة العلماء المشاركين في المؤتمر الى توجيه بحوثهم ودراساتهم الى المسلمين كافة وأعلن سموه حرصه على مناصرة الاشقاء في العالم الاسلامي، وأعلن أن أجهزة الاعلام بالدولة مستعدة لنقل بحوث المؤتمر الى جميع أنحاء العالم.

وأكد سموه حرص دولة الامارات العربية المتحدة على تطبيق منهج الله والالتزام به وضرورة التضامن مع المسلمين كافة.

ثم تكلم سماحة الشيخ / محمد الشاذلي النيفر رئيس المؤتمر الثالث للفقه المالكي. ثم تلاه سماحة الشيخ / أحمد بن عبدالعزيز المبارك، رئيس القضاء الشرعي بدولة الامارات العربية المتحدة. الذي انتخب رئيساً لهذا المؤتمر.

ثم تابع المؤتمر اعماله وفق المنهج المعد، وانتهى الى التوصيات التالية:

التوصيات

● أولا:

١ — يناشد المؤتمر رؤساء الدول الاسلامية، ومفكريها، ومنظماتها الدولية العمل على ايقاف نزيف الحرب الضروس الناشبة بين العراق وايران، لما أدت اليه من اهدار الطاقات البشرية والاقتصادية، وتشويه سمعة المسلمين دوليا وداخليا، وفي انهائها احباط لمخططات اعداء الاسلام.

٢ — ان تحرير فلسطين وبيت المقدس من رجس الغاصبين اليهود، واجب مقدس وأمانة كبرى في أعناق المسلمين قاطبة حكاما وشعوبا.

٣ — العمل على تحرير شعب افغانستان من الاحتلال الاجنبي البغيض وتمكينه من استرداد حريته وصون استقلاله. والحكم بشريعة الله تعالى.

٤ — يستصرخ المؤتمر قادة الدول العربية والاسلامية العمل على وضع حد فوري للازمة اللبنانية، والحفاظ على وحدة لبنان وحريته واستقلاله، وتمكينه من استرداد أراضيه من العدو الاسرائيلي المحتل.

٥ — ان انهاء المنازعات الدائرة في الشمال الافريقي، وتشاد وغيرهما ضرورة اسلامية مؤكدة.

٦ — يناشد المؤتمر قادة العالم الاسلامي، احياء واذكاء فريضة الجهاد بين المسلمين باعتبار ان الجهاد بالنفس والمال واللسان هو الحل المتعين لمشكلات المسلمين كافة، وأنه فرض عين على كل مسلم عندما يحتل الاعداء جزءاً من اراضي الاسلام.

٧ — الجاليات والاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية مما يقتضي دعمها ماديا ومعنويا وثقافيا ومؤازرتها لحل مشكلاتها وانقاذها من المخاطر المحدقة بها، وعونها على أن تعيش عيشة اسلامية عزيزة.

٨ — ان الدعوة الى الاسلام فريضة دينية قائمة توجب اعداد دعاة متخصصين وتزويدهم بكل ما يمكنهم من القيام بواجبهم، وتقديمهم خدمات انسانية واجتماعية حسب الوسط الذي يعملون فيه.

٩ — يوصي المؤتمر بالعناية بتعليم القرآن الكريم لأبناء المسلمين حفظاً وتجويداً وتفهما لمعانيه والتوسع في انشاء مراكز تحفيظ القرآن في جميع البلدان الاسلامية.

● ثانيا:

١ — يؤكد المؤتمر، ألا خلاص لهذه الامة من مشكلاتها وأزماتها المستعصية الا بالرجوع الى الله تعالى وتحكيم شريعته المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهدى السلف الصالح.

٢ — الفقه الاسلامي تجسيد حي للفكر الاسلامي الخالص وأصالة نظامه في الحياة، مما يحتم ضرورة العناية به وتطبيقه في شتى مجالات الحياة.

٣ — يذكر المؤتمر قادة ورؤساء الدول الاسلامية بضرورة تطبيق ما تم الاتفاق عليه بينهم في مؤتمرهم الثالث المنعقد في مكة سنة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م، من تطبيق للشريعة الاسلامية في بلدانهم، واقامة محكمة عدل اسلامية لفض المنازعات التي تنشأ بين الدول الاسلامية وغيرها من القرارات الاسلامية.

٤ — يشيد المؤتمر بما تم انجازه واقراره ابان انعقاده في دولة الامارات العربية المتحدة من قوانين جنائية ومدنية صدرت مستمدة من الشريعة الاسلامية.

كما يهيب المؤتمر بقية الدول الاسلامية، التي لا تزال تطبق القوانين الوضعية أن تستبدل بها قوانين مستقاة من شريعة الله التي ارتضاها منهجا لعباده.

٥ ـ ينظر المؤتمر بعين الرضا والتفاؤل الى الصحوة الاسلامية الحديثة التي عمت أرجاء العالم الاسلامي. ويوصي بضرورة الاهتمام بالشباب المسلم والاستفادة من طاقاته وتوجيهه الوجهة الاسلامية الصحيحة.

٦ ـ ينبه المؤتمر على خطورة وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، وضرورة توجيهها لبناء شخصية المسلم المتماسكة السوية.

٧ ـ يؤكد المؤتمر أهمية تنفيذ ما قرره اتحاد الجامعات العربية من تدريس مقرر الثقافة الاسلامية في جميع مراحل التعليم والكليات الجامعية والمعاهد العليا. والعمل على تعميمها في البلاد الاسلامية.

٨ ـ يوصي المؤتمر ببذل المزيد من العناية بتدريس اللغة العربية في مختلف كليات الجامعات باعتبارها لغة القرآن والسنة وأداة للترابط بين المسلمين، ودعم أصول المعرفة والثقافة.

● ثالثا :

١ ـ تأكيد ما تمخضت عنه المؤتمرات السابقة من العناية بأصول مذهب الامام مالك وقواعده، على أنه رافد من روافد الفقه الاسلامي الاصيل، دون ان يكون ذلك دعوة للتعصب المذهبي أو الحيلولة دون الاستفادة من المذاهب الفقهية المعتمدة.

٢ ـ العمل على تحقيق ونشر أمهات مصادر الفقه

٣ ـ طبع بحوث المؤتمر ونشرها وتوزيعها على البلاد الاسلامية باشراف لجنة متخصصة.

٤ ـ الاجتهاد حياة التشريع، وهو باب مفتوح بشروطه لمن كان أهلا له، لمعالجة مشكلات الحياة المعاصرة، مما يستوجب اعداد فئة من العلماء تقوم بهذا الواجب الكفائي.

٥ ـ نظرا لما في التعامل بالربا أخذاً وعطاء من معصية كبرى وحرب لله والرسول، والحاق الضرر المحقق باقتصاد الامة، فان المؤتمر يوصي بالاقلاع التام عن الربا ومؤسساته، واحلال المصارف الاسلامية ومؤسسات التأمين التعاوني محل المصارف الربوية، ومؤسسات التأمين غير الشرعية.

رابعا :

تكون برئاسة سماحة رئيس المؤتمر، لجنة لمتابعة توصيات المؤتمر وابلاغها الى أولي الامر في البلاد الاسلامية بغية تنفيذها على الوجه المطلوب.

خامسا :

يوصي المؤتمر ان يعقد المؤتمر الخامس للفقه المالكي في سنة ١٤٠٨هـ الموافقة لسنة ١٩٨٨م، على أن يحدد مكان المؤتمر وزمانه وموضوعه بالتنسيق مع رئاسة المؤتمر الرابع.

رسائل الإخاء

عقوق الخلف بهجر مذهب السلف

بقلم : نادر النوري



اول من فتح باب الغلو في اطالة اللسان بالمخالفين (الخوارج) حيث اغرى قادتهم اتباعهم بتكفير الناس وتفسيقهم، لتستحكم النفرة في نفوسهم من غيرهم، وتقوى رابطة الاتباع بهم. ثم سرى هذا الداء الى غيرهم، وأصبحت غلاة كل فرقة تكفر غيرها وتفسقه، أو تبدعه او تضلله، لذلك المعنى نفسه.

ولما غفلنا في هذا الزمان عن سنن السلف سلكنا السبيل نفسه، مع أن البخاري خرج عن كل عالم صدوق ثبت من أي فرقة كان، كعمران بن حطان وداود بن الحصين (من الخوارج) وهشام الدستوائي (من المعتزلة) وغيرهم من سائر الطوائف اذ جعل حديثهم حجة ومرويهم سنة، قال ابن حجر : التحقيق ألا يرد كل مكفر ببدعته، لأن كل طائفة تدعي مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر، ولو أخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف، والمعتمد أن الذي ترد روايته من انكر معلوماً من الدين بالضرورة، واعتقد عكسه، واما من لم يكن كذلك فلا مانع من قبوله. انتهى (عن الجرح والتعديل للقاضي).

فأعراض المسلمين يا أخي حفرة من حفر النار وقف لسانك على شفيرها. فأعرف للرجال فضلهم، ولأولي العلم قدرهم، واطرح التعصب والتحزب، واتح لعقلك تبادل الآراء والافكار الصالحة من أي شخص كان، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها، فما من مخلص الا وقد أراد الحق ولم يتعمد الانحراف عنه، فان كان كلامه صواباً، فمكافحة الصواب سوء نية وفساد طوية وغاية ما يقال : انهم اجتهدوا فأخطأوا رحمهم الله، قال ابن تيمية عن الاشاعرة في كتابه الجليل درء تعارض العقل والنقل (١٠٢/٢): ما من هؤلاء الا له في الاسلام مساع مشكورة وحسنات مبرورة، وله في الرد على كثير من أهل الالحاد والبدع، والانتصار لكثير من أهل السنة والدين، مالا يخفى على من عرف أحوالهم، وتكلم فيهم بعدل وانصاف، وصار الناس بسبب اقوالهم منهم من يعظمهم لما لهم من المحاسن والفضائل، ومنهم من يذمهم، لما وقع في كلامهم من البدع والباطل، وخيار الامور اوساطها.

وهذا ليس مخصوصاً بهؤلاء، بل مثل هذا وقع لطوائف من أهل العلم والدين، والله يتقبل من جميع عباده المؤمنين الحسنات، ويتجاوز لهم عن السيئات «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم».

ولا ريب أن من اجتهد في طلب الحق والدين من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم وأخطأ في بعض ذلك فالله يغفر له خطأه تحقيقاً للدعاء «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا». انتهى مختصراً.

لقطات

* عادت الى الولايات المتحدة سفيتلانا ابنة الزعيم الشيوعي المعروف ستالين كما عادت ابنتها اولغا الى بريطانيا، وكانت ابنة ستالين تعيش في الولايات المتحدة اثر هروبها من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٧ ثم عادت بعد ذلك عام ١٩٨٤ بعد ان سمحت لها السلطات السوفياتية بزيارة اولادها.

* قال وزير داخلية فرنسا ان الحكومة الفرنسية شكلت مجلس أمن لمكافحة الارهاب وسيكون هذا المجلس بمثابة هيئة اركان حرب حقيقية ضد الارهابيين. وكانت فرنسا قد تعرضت خلال العامين الماضيين لسلسلة من العمليات الارهابية أودت بحياة العديد من الاشخاص.

* لايزال المحققون البريطانيون يحققون مع شاب اردني اسمه نزار هنداوي بشأن القنبلة التي وجدت بحقيبة احدى الراكبات المسافرات على طائرة اسرائيلية على متنها ٣٧٠ راكبا معرضين للموت في حال عدم اكتشاف القنبلة.

* اجرت وفود امريكية تمثل عدة هيئات ومؤسسات تعمل لحساب وزارتي الخارجية والدفاع محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول اشتراك مؤسسات صناعية اسرائيلية بمشروع حرب النجوم.

* اكد نيكولاي لونكوف السفير السوفياتي لدى ايطاليا ان الاتحاد السوفياتي يريد اقامة علاقات طيبة مع اوروبا والولايات المتحدة بصفة خاصة في منطقة البحر المتوسط.

* فرنسا والمهجرين المسيحيين



أكد رئيس تجمع الرهبانية اللبنانية المارونية بولس نعمان أن تجمعه يعمل حالياً على تنفيذ عدد من المشاريع السكنية في الأراضي التابعة لأوقاف التجمع، وهذه المشاريع ستبنى لصالح توطين المهجرين المسيحيين في لبنان وبحيث تتضمن مساكن واسواق واماكن ترفيه... وستكون هذه المشاريع في المناطق المسيحية، وسوف يكون المشروع الاول جاهزاً في مطلع شهر يوليو المقبل، وقال رئيس الرهبانية المارونية ان مؤسسة التضامن المسيحي في لبنان ستساهم في بناء هذه المشاريع، الا أن الراهب بولس أشار الى أن حزب التجمع من أجل الجمهورية الفرنسي الذي يتزعمه جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا الحالي يشارك أيضاً في عملية تمويل هذه المشاريع السكنية من خلال التبرعات التي أرسلها شيراك الى الرهبانية المارونية.

وما جاء على لسان رئيس الرهبانية المارونية يؤكد على نقطتين في غاية الاهمية تتعلق الأولى بالمستقبل اللبناني في اقامة مشاريع سكنية ضخمة بكل ما يتبعها من أسواق وحتى أماكن ترفيه لتوطين المهجرين المسيحيين يعني أن هذا التوطين سيؤدي الى حصر المسيحيين اللبنانيين داخل نطاق الكانتون المسيحي، وبالتالي سقوط شعار وحدة لبنان، والنقطة الثانية تتعلق بمدى المشاركة الفرنسية في مثل هذه المشاريع التي تعكس احساس فرنسا بمسؤوليتها عن المسيحيين اللبنانيين كما يفهم منه موافقتها على حصر المسيحيين في منطقة جغرافية واحدة تشكل كانتوناً مسيحياً.

* مشروع مارشال للسلام



تزداد الضجة الاعلامية حول المشروع الذي أعلن عنه رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز والذي أطلق عليه اسم مشروع مارشال والمتضمن دعوة الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان الى منح دول منطقة الشرق الاوسط مساعدات اقتصادية ضخمة تمكنها من تحقيق الانتعاش الاقتصادي اسوة بمشروع مارشال الامريكي لاعادة بناء اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. ويبرر شمعون بيريز مشروعه هذا بأن المشكلة التي تعاني منها دول الشرق الاوسط والتي تسبب التوتر بين اسرائيل والعرب هي مشكلة اقتصادية في أساسها وأن حل المعضلة الاقتصادية من شأنه ان يحقق السلام في المنطقة.

وقد تناول بيريز هذا المشروع خلال محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين ومع دول المجموعة الاوروبية خلال زيارته لاوروبا في الاسبوع الماضي، وقد تناول أيضا مسألة قيام فرنسا بتزويد اسرائيل بمفاعل نووي كانت قد وعدت به ابان حكومة فرنسا السابقة. وتشير الاوساط الفرنسية ان الطلب الاسرائيلي تمت الموافقة عليه من حيث المبدأ انما الوصول الى اتفاق نهائي يسبب للفرنسيين احراجاً دبلوماسياً نتيجة تجاهلها طلب العراق باعادة بناء المفاعل النووي العراقي الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية عام ١٩٨١، وكانت فرنسا هي التي قامت ببناء المفاعل العراقي.

* اسكندنافيا وأرتيريا

عقد مؤخراً في العاصمة النروجية أوسلو المؤتمر الثاني للجنة التضامن الاسكندنافية مع نضال شعب ارتيريا ضد الاحتلال الاثيوبي وشاركت في المؤتمر عدة شخصيات سياسية بارزة ومنظمات انسانية تمثل الدول الاسكندنافية النروج والدانمارك واسوج..



وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات في نهاية جلساته تضمنت :

ـ مطالبة الحكومات الاسكندنافية ببذل جهودها لدفع القضية الارتيرية الى بساط البحث والمناقشة في الامم المتحدة .

ـ مناشدة الحكومات الاسكندنافية تأييد مشروع ثوار أرتيريا القاضي باجراء استفتاء حر تحت اشراف دولي يختار بموجبه الارتيريون بين الاستقلال أو العودة الى الفيدرالية مع اثيوبيا .

ـ حث اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي على تحمل مسؤوليتها حيال أسرى الحرب الدائرة في ارتيريا .

* عقوبات المجموعة الاوروبية

قال وزير خارجية المانيا الغربية هانز غينشر أن دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشر وافقت خلال اجتماعاتها في الاسبوع الماضي على مجموعة عقوبات على ليبيا لتورطها في أعمال الارهاب .. وقال لقد اثبتنا ان المجموعة الاوروبية عازمة على مكافحة الارهاب الدولي وقرارنا موجه ضد ليبيا ولكن مقصود به أيضاً ان يكون تحذيراً لدول أخرى قد تعمل بأسلوب مماثل .

وقالت مصادر في المجموعة الاوروبية ان قرار المجموعة يشمل أربع عقوبات هي :

ـ خفض كبير في البعثات الدبلوماسية الليبية في دول السوق الاوروبية المشتركة وسفارات الدول الاوروبية في ليبيا لتبلغ أقل عدد ممكن .

ـ يحظر على الدبلوماسيين الليبيين مغادرة العواصم أو المدن التي توجد بها السفارات والقنصليات الليبية دون الحصول على تصريح خاص .

ـ اعادة النظر في عدد المواطنين الليبيين من غير الدبلوماسيين العاملين على سبيل المثال في المكاتب التجارية أو شركات الطيران أو اجهزة الاعلام .

ـ طرد الليبيين المشتبه في تورطهم في عمليات ارهاب وحظر اقامتهم في كافة دول السوق الاوروبية المشتركة .

* تقارب طوكيو وبكين

وزير خارجة الصين الشيوعية ووتشي جبان قام بزيارة للعاصمة اليابانية أجرى خلالها محادثات مع وزير خارجية اليابان ورئيس وزرائها ناكاسوني حول العديد من المسائل التي تهم البلدين منها مسألة تطوير العلاقات التجارية ودراسة امكانية تحويل المنطقة الشمالية من المحيط



الهادي الى منطقة سلام ومسألة احتواء الخطر السوفياتي على البلدين من خلال الصواريخ المتوسطة المدى من طراز (اس اس ٢٠).

ومن المعروف ان الانفتاح بين طوكيو وبكين يأتي في اعقاب تجارب مشحونة بالعداء نتيجة الاستعمار الياباني للصين .. وتأتي هذه الزيارة لتؤكد على فتح باب العلاقات الايجابية بين البلدين ، وللتأكيد على انفتاح العلاقات فقد تناولت محادثات وزير خارجية الصين امكانية زيارة مقترحة يقوم بها ولي عهد اليابان للصين التي تعتبر خطوة أخرى جيدة نحو تحسين الروابط بين البلدين اذا ما تحققت .

والملاحظ في زيارة الوزير الصيني وطبيعة محادثاته مع الجانب الياباني أنها تناولت مسألة احتواء الخطر السوفياتي على البلدين ، وان كنا لا نستغرب كثيراً أن يأتي التخوف من جانب اليابان انما المستغرب ان تشارك الصين الشيوعية اليابان في تخوفها هذا ، رغم ان الصين والاتحاد السوفياتي تنتميان الى عقيدة واحدة هي العقيدة الشيوعية التي تنادي بالاممية ..

رأي دولي

لماذا الاعتداء الامريكي على ليبيا ؟

الاعتداء الامريكي ـ الاوروبي السافر على المدن الليبية منذ أيام والذي أسفر عن مقتل واصابة عشرات الابرياء من أفراد الشعب الليبي المسلم ، يحمل بين طياته رواسب الحقد الصليبي ضد الامة الاسلامية ، هذا ما يجب أن تدركه جيدا كل الحكومات والشعوب الاسلامية وتتضامن على أساسه مع الشعب الليبي في مواجهة التحالف الغربي ضد الدول الاسلامية تحت شعار محاربة الارهاب الدولي ، في حين ان امريكا وحلفاءها في الغرب تقف بكل حزم وراء دولة الارهاب والاحتلال في فلسطين المحتلة .

ان تصريحات الادانة التي اكتفى بها زعماء العالم الاسلامي لن تكون الا مشجعة لامريكا في المضي قدما للاعتداء على أراضي دول اسلامية أخرى

لذا فان من واجب قمة الزعماء العرب المرتقبة ان تحدد مواقف عربية واسلامية واضحة وصارمة ضد المصالح الامريكية في العالم الاسلامي والخروج بقرارات عملية في مستوى العداء الامريكي للأمة الاسلامية .

أبو قحافة

أوبك : الات

البيان الختامي لمؤتمر وزراء النفط في منظمة الاقطار المصدرة للبترول ـ والذي اختتم اعماله في جنيف في منتصف الاسبوع الفائت ـ يدل على مدى ما تتمتع به المنظمة من كفاءة (رفيعة) في ممارسة دغدغة القضايا واحتواء الخلافات دون تكبد مشاق الحسم الكامل لها، والا بماذا يمكننا أن نصف ذلك «الاتفاق النظري المنشطر» الذي جاء في صدر البيان كانجاز أوحد لمؤتمر بعد امتداد لأطول اجتماعات المنظمة في تاريخها (المجيد)، فقد اتفق عشرة من الاعضاء من حيث المبدأ على سقف انتاج لا يتجاوز ١٦٫٧ مليون برميل / يومياً، خلال الربع الحالي من السنة، على أن ينخفض في الصيف القادم الى ١٦٫٣ مليون برميل / يومياً. ثم يرتفع خلال الربع الاخير من السنة الى ١٧٫٣ مليون برميل / يومياً.

كما أعرب ثلاثة أعضاء هم الجزائر، ليبيا وايران عن اعتقادهم بأن تحقيق هدف المنظمة في رفع اسعار النفط لا يمكن ان يتحقق الا اذا تم تخفيض السقف الاعلى للانتاج خلال الربع الاول والثاني من هذه السنة الى ١٤ و ١٤٫٥ مليون برميل / يومياً (على التوالي)، على أن يرتفع في الربع الاخير الى ١٦٫٨ مليون برميل / يومياً. وسواء نظرنا للشطر الاول من (الاتفاق) أو الشطر الثاني من (الاعراب) فاننا لا نجد تحديداً عملياً لكيفية تنفيذ الحصص للأعضاء وبالتالي تحديد مستوى سقف الانتاج مما يجعل (اتفاق العشر) و (اعراب الثلاث) دون جدوى وأكثر من ذلك فقد طالب اكثر من عضو من (مجموعة الاتفاق) بزيادة حصته من الانتاج بنسبة تصل الى ١٠٠٪، علماً بأن دول المنظمة تنتج حالياً وفقاً لحصص الانتاج القائمة ما يتراوح بين ١٧ ـ ١٨ مليون برميل / يومياً، وبهذا الانتاج تشكل فائضاً يبلغ ١٫٥ مليون برميل / يومياً مما يساعد على استمرار انخفاض الاسعار.

وأشار البيان الى قرار (مجموعة العشرة) بتكوين فريق من وزراء فنزويلا، السعودية، الكويت، اندونيسيا ونيجيريا لاجراء الاتصالات اللازمة مع الدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في المنظمة سعياً لتحقيق الارتفاع المطلوب لاسعار النفط، وحتى لو افترضنا النجاح في مهمة الاتصالات مع الدول المصدرة من خارج اوبك مع صعوبة ذلك الا أن الاشكال يبقى في صعوبة اتفاق اعضاء المنظمة نفسها، وفي تراثنا «اعدى اعدائك نفسك التي بين جنبيك».

الانقسام والهوية

ليس في المؤتمر الاخير فحسب وانما في اغلب مؤتمرات المنظمة ومنذ ١٩٨٤م حيث تحولت الساحة الداخلية للمنظمة الى كتلة من المتناقضات وصار الانقسام امراً مألوفاً في اروقة المنظمة غير أن ذروة الخلافات جاءت في المؤتمرين الاخيرين، وان كان هذا الاخير «متطوراً» قليلا في درجة الانقسام حيث اصبحت الكتل الثلاث التي برزت في المؤتمر الاسبق كتلتين فقط في المؤتمر الاخير، وترجع اسباب الانقسام المزمن في المنظمة الى فقدان الهوية الايدولوجية للمنظمة مع الاختلال القائم اصلا في تحديد التوجه الاقتصادي للسلعة الاستراتيجية من قبل الدوائر السياسية والاستراتيجية. ولعل الظروف الحالية من اوضاع اقتصادية واشكالات سياسية والتي تجبر اوبك على تبني المتناقضات في وقت واحد كما حدث في المؤتمر رقم ٧٦ والذي طرحت فيه استراتيجية اغراق الاسواق بالنفط من اجل كسب الحصة العادلة لانتاجية المنظمة، ثم عدلت عنه في مؤتمر مارس رقم ٧٧ الى تبني سياسة السقف المحدود ونظام الحصص الذي حطم في المؤتمر ٧٦ ان مثل تلك التخبطات تحتاج قبل وضع الاستراتيجيات الى تحديد هوية المنظمة وحصرها في الاطار الاقتصادي البحت حيث تتناقص دائرة الخلاف كلما ابتعدت المنظمة عن المسافات السياسية للاعضاء تجاه قوى السوق.

بالطبع لا نعني بذلك قسر النهج السياسي وغض الطرف عن الدور الفاعل للسياسة في تسويق النفط وانما نعني وبالتحديد ان تتبنى المنظمة النهج الاقتصادي في فهم المشكل السياسي. ومما يوفر على جهاز المعلومات في المنظمة كثيراً من العلمية في تحديد اطر التعامل مع الغير أياً كان هذا الغير ـ الدول الصناعية المستهلكة ووكالتها للطاقة او الدول المنتجة خارج المنظمة ـ وصورة الانقسام الحالية والتي اسفرت عن المؤتمر الاخير ترتكز الى عدم التوافق السياسي في المقام الاول ومن ثم تبني سياسة متناقضة داخل المنظمة نفسها، مما يؤدي الى الجهود الرامية الى قلق الاستقرار في اسعار النفط وارتفاعها امر مشكوك فيه طالما ظل الانقسام قائماً. وعندما تصل اوضاع المنظمة الى ما وصلت اليه الآن تصبح مطلوبة الوجود ومرغوباً فيها من قبل عدوتها الاولى وكالة الطاقة الدولية.



● لقطة من المؤتمر الاخير

منظمة تحت الطلب

في زيارة جورج بوش الاخيرة للمنطقة ذكر ان الولايات المتحدة قلقة بشأن اسواق النفط والانهيار الذي صاحب الاسعار في نهاية عام ١٩٨٥م وبحق فان الولايات المتحدة الامريكية قلقة تجاه الانهيار الهائل في اسعار النفط، لكنه مدروس وجاء وفق خطة احكمت درجة التنفيذ فيها مما اوصل للانهيار

ـفاق المنقسم

بقلم : عبيد الامين الفكي



الاخير لاسعار النفط والاستحواذ من ثمة على زمام المبادرة ووضع المنظمة في موقف المتفرج العاجز عن تعديل الاوضاع والمصير، ان سياسة الولايات المتحدة على وجه الخصوص دون دول الغرب الصناعية قد تميزت بالصدامية تجاه المنظمة وهي صاحبة فكرة تكوين وكالة الطاقة الدولية عام ١٩٧٤م عقب صدمة النفط الاولى ورسمت استراتيجيتها وجعلت على رأسها هنري كيسنجر صاحب نظرية تسويق الذعر.

ولقد مضت ذات الاستراتيجية على مدى قصير وآخر طويل النفس واستطاعت منذ عام ١٩٨٣م ان تأخذ بزمام المبادرة في تسويق الانتاج النفطي واضحت المنظمة مجرد تابع لاستراتيجية نفذت تباعاً لتصبح حتمية سابقة ووفقاً لسياسة ونهج وكالة الطاقة العلمي والمدروس وضعت الولايات المتحدة قوى الدولار، كعنصر فاعل في تسويق النفط بل اقنعت المنظمة بأن يكون العملةالاساسية في التبادل وعليه كانت السياسات النقدية للولايات المتحدة متناغمة مع تخفيض اسعار النفط عن طريق سياسة تضخمية عندما ارتفعت اسعار النفط انخفض سعر الدولار ٣٣٪ من اسعاره قبل ارتفاع اسعار النفط وهكذا كانت جولات الدولار في خدمة وكالة الطاقة الدولية وفقاً للظروف المواتية.

ثم وظفت وكالة الطاقة الدولية السياسة الاستثمارية للولايات المتحدة الامريكية فتوجهت نحو فتح المزيد من آبار النفط وزيادة التنقيب عنه داخل وخارج الولايات المتحدة ولما كانت السياسة الاستثمارية في تنقيب النفط تحتاج الى مبالغ مالية هائلة فقد توجهت الولايات المتحدة عن طريق الاعلام الى توفير تلك المبالغ من الفوائض المالية التي تكونت لدول الاوبك من خلال التدفقات النقدية الناتجة عن الارتفاع القياسي لاسعار النفط، عقب وقف الامداد النفطي في حرب رمضان ١٩٧٣م.

وخلاصة القول ان قلق الولايات المتحدة الذي (تفضل) جورج بوش بالتعبير عنه لا يمت لاهداف المنظمة بصلة لانه قلق (الشماتة) والمنظمة بالطبع تعي هذا، لكن مشكلة المنظمة انها تفهم الامور بعد الفوات وحتى لو وعت ذلك في حينه فغالباً لا تستطيع ان تتخذ رد الفعل مباشرة وهذا راجع لطبيعة تكوينية رافقت المنظمة وترافق كل الاوضاع في العالم الثالث. فالمنظمة تحارب الجهة التي تستقي عبر اجهزتها الاعلامية كل معلوماتها الخاصة وأكثر ادبيات المنظمة هي من انتاج وترويج الاعلام الغربي والذي يمثل الخصم والحكم في آن واحد. ولعل اشكال المعلومات اخطر مداخل وكالة الطاقة الدولية لسيطرتها على نهج المنظمة واحكام القبضة على توجهاتها. وعلى الرغم من صعوبة سد هذه الثغرة الا ان المنظمة تستطيع ان تكون مصادر حقيقية لمعلوماتها والخروج بذلك في دور الفاعل التابع الى الفاعل الاصيل.

وماذا بعد

لعل المؤشرات المنظورة لا تستطيع التنبؤ بعودة الاسعار الى ما كانت عليه في ديسمبر ١٩٨٥م الا ان الاسعار يمكن ان ترتفع تدريجياً لتصل لذلك المستوى اذا ما استطاعت اوبك ان تلتزم بسقف انتاجي لا يتجاوز ١٥ مليون برميل يومياً حيث ان الانتاج المعلن الآن للمنظمة ١٧ مليون برميل / يومياً، يحقق فائضاً في السوق يتراوح بين ٢ ـ ٣ مليون برميل / يومياً، أي بمتوسط بسيط تتكون في السوق ولمدة شهر ٧٥ مليون برميل، فائض نفطي مما يجعل التحكم في الاسعار امراً بالغ الصعوبة بل ومشكوكاً فيه أيضاً، اما المؤشرات التي ليست في اطار الحركة الفعلية للمنظمة فان اضرار الانخفاض تنسحب على الدول المنتجة خارج الاوبك مما يؤثر على الدورة الاقتصادية وفقاً للنهج الرأسمالي للدول الصناعية الغربية ويتسبب انفلات الدورة الاقتصادية الى عجز هائل في نمو الدول الصناعية لانحسار استهلاك الدول المصدرة للنفط وعجز الدول النفطية المدينة عن سداد ديونها ولعل البنوك الامريكية اول من يتضرر من تلك الاثار وبالتالي الموازنة الامريكية اما بريطانيا فانها تخسر كثيراً اذا ما استمرت اسعار البترول في التدني اذ ان تكلفة الانتاج اكبر بكثير من الاسعار الحالية للسوق (التكلفة ١٨ دولارا للبرميل).

اما في المستقبل فانه من المتوقع ان تصبح دول الخليج العربي المركز الاول للامداد النفطي حيث ان احتياطياتها تعد اكبر الاحتياطيات العالمية المعروفة حتى الآن، كما ان كثيراً من الدول المنتجة الآن سوف ينضب نفطها في الخمس سنوات القادمة مثل بريطانيا ونيجيريا والمكسيك والنرويج مما يجعل مقدرة دول الخليج في السيطرة على مجريات وقوى السوق اكبر، وتبعاً لذلك فإن اسعار النفط سوف تشهد ارتفاعاً قياسياً قبيل ١٩٩٠ ويبقى الاهم في ان تستوعب التجارب الحالية والماضية والاستعداد للاستفادة القصوى من الآتي، ويجب ان تؤهل تلك الاستفادة بالمناهج العلمية الكفيلة بالاستثمار الافضل للعوائد النفطية. اذا كانت الفرصة السابقة لارتفاع اسعار النفط لم تستغل كما ينبغي فان التخطيط يجب ان يسبق الفرصة الآتية من اجل احداث تنمية حقيقية والخروج من وضعية المتلقي المستهلك.

بريطانيا التي رأيت

بقلم الدكتور :
محمود العبدالرزاق

ثلاثون ألف جنيه رصيد لقطته

الخاطرة الثالثة

ان حديث الناس في هذه الأيام وشغلهم الشاغل بعض الامور المحددة، ويأتي الحديث عن المجاعة في افريقيا والآلاف التي تموت يومياً والملايين المهددة بالموت في المستقبل القريب، هذا الحديث على رأس قائمة الموضوعات التي تهتم بها وسائل الاعلام المختلة، لا يقطعها أو يغطي عليها — ولفترة قصيرة — الا أخبار اجتماعات القمة بين الرئيسين الامريكي والروسي أو أحاديث الزلازل في المكسيك أو اختطاف الطائرات ورد الفعل الامريكي واتخاذ الرئيس الامريكي قراراً باختطاف الطائرة التي تحمل «أبو عباس». فنرى هذه الاخبار تصعد الى القمة ثم تتلاشى ويبقى حديث المجاعة حديث الساعة بلا شك.

وكان لي جار انكليزي يملك دكاناً مقابل بيتي، وهذا الانكليزي نموذج لكثير من امثاله الانكليز رجالا ونساء وأحياناً شباباً يعانون الوحدة فلا أب ولا أم ترعاهم ولا زوجة تؤانسهم ولا ولد يمسح عنهم بابتسامته بعض آلامهم ولا أخ يساندهم ولا أخت يصلونها رحماً ومن باب أولى أن يكون الكلام عن العم والخال والعمة والخالة غير وارد في هذا المقام. هؤلاء يقضون أيامهم بملل بالغ وعلى وتيرة واحدة، فانهم لا يدرون ما يفعلون أو بالاحرى ليس لديهم ما يعملون منهم كبار طاعنون في السن، جفاهم أهلوهم وتنكر لهم أبناؤهم. لأن مشوار الزيارة ربما يكلف أحدهم — على الاقل — اجرة المواصلات وهم على غير استعداد لدفعها لأنها لا تدخل ضمن نطاق ملذاتهم وشهواتهم.

كان صاحبنا الجار الانكليزي واسمه (سد نيوتن) يعرف كلمات متفرقة من اللغة العربية (المصرية الدارجة) لأنه كان قد خدم في الجيش الانكليزي أيام احتلاله لمصر، ومن هنا نشأت صلة خاصة معه. كان منشرحاً قلبه للدقائق التي أقضيها معه، اذ على الاقل هناك من يكلمه ويتجاذب معه اطراف الحديث. وخلال ثلاث سنوات قضيتها بجواره لم أر أحداً يزوره، فقلت له ذات مرة أليس لك أقرباء..؟ قال بلى، ولكنهم لا يأتون لزيارتي، قلت وكيف تعيش وحدك؟ قال وماذا أفعل فليس لي زوجة وبالتالي لا يوجد لي أولاد، والأقارب الآخرون مشغولون عني بشؤونهم، غير أنني لست الوحيد الذي يعاني من هذه الظاهرة، ففي زقاقنا هذا وطوله يصل ٥٠٠ متر يوجد أحد عشر شخصاً بين رجل وامرأة ممن يعيشون وحدهم، دونما طارق يطرق عليهم الباب، ألا تذكر جانبك — أي جارتي التي كان

بيتها ملاصقاً لبيتي ــ ماتت في السنة الماضية، ولس عندها أحد، ولما دخلت عاملة التنظيف التي تأتي مرتين في الاسبوع وجدتها جثة هامدة عند أسفل الدرج ؟

غادرت بلدتي الصغيرة وودعت جاري «سد نيوتن»، وحالته الصحية متدنية وبحاجة الى من يقوم بحوائجه، وصرت أزور تلك البلدة بين الفينة والاخرى واتفقد أحواله في كل زيارة وفي كل مرة كانت حالته تزداد سوءاً الى أن جئته ذات مرة واذا بالدكان مغلق وعلقت على الدكان لوحة «معروض للبيع» فعرفت مباشرة بأن جارنا «نيوتن» قد فارق الحياة.

سألت صديقي الذي كان يسكن مكاني عن السيد نيوتن فقال ان حالته الصحية تدنت كثيراً وأصيب بنوع من الاورام تم نقله الى المستشفى عدة أيام توفى بعدها، وتم دفنه من هناك دون أن يحضر أحد الى بيته.. وبقي دكانه مغلقاً يومين ثم رأيت شخصاً يأتي ليطعم القطة ــ لأن نيوتن كان له قطة يعتني بها ــ وتكرر مجيئه لمدة ثلاثة أيام ثم أخذ القطة ولم أره بعدها.

قلت سبحان الله وهل القطة اكثر قيمة من الانسان، اذ لم يأت أحد لزيارة الرجل طول حياته ثم يأتون بعد موته مشفقين على القطة..؟ فضحك صديقي وقال لا، فهؤلاء ليس في قلوبهم شفقة سواء على الانسان أو الحيوان، ولكن قبل وفاة جارنا سألته أليس لك أقرباء قال بلى، ولكن لا يأتون لزيارتي وسيحضرون عندما أموت لكي يتقاسموا ميراث البيت والدكان...!! الا انني سأحرمهم من الفلوس اذ أنني أملك ثلاثين ألف جنيه في البنك سأجعلها رصيداً لقطتي حتى يقوم شخص على رعايتها وبذلك أحرمهم من الانتفاع بها تماماً كما أهملوني طوال حياتي، ولم يزرني منهم أحد.

وكان ذلك اذ رحل الرجل وثلاثون ألف جنيه رصدت للقطة، وجاء الأقارب ليبيعوا البيت والدكان و يأخذوا حصتهم من الارث...

من طرائق التنكر عند الغربيين !!

أقف عند هذا الحادث مشدوهاً لا أدري كيف أحلل هذه النفسيات وأنماط التفكير التي درج عليها الناس في الغرب. انهم عبدوا الـ «أنا» وتركوا ما سواه حتى لو كان الأب والأم والأخوة والأخوات والاقارب جميعا. وفي ذات الوقت أتذكر تعاليم الاسلام في التأكيد على صلة الرحم والبر بالوالدين والاحسان اليهما.

«وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا، اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» (سورة الاسراء ٢٣).

وكذلك اتذكر معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الرحم معلقة بعرش الرحمن، تقول: وصل الله من وصلني وقطع الله من قطعني».

فما الذي دعا هؤلاء القوم الى جفاء أهليهم والتنكر لأرحامهم ؟! ثم ان هذا التصرف انعكس على الجانب الآخر ليقابل بالتعريط، ثلاثون ألف جنيه ترصد لقطة ؟ أين الجياع من بني البشر، وأين المنكوبون من بني الانسان ؟!.. فهلا ذهبت هذه الاموال لمثل تلك النوعيات المحتاجة فتسد عوزها وتخفف آلامها وتمحو بيد حانية تعبها ونصبها.

أم ان القلوب خربت والعقول تحجرت فلا نور يضيء ولا سبيل مبين.

«ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى» صدق الله العظيم (سورة طه / الآية ١٢٣).



أخبار ثقافية

• حذر الدكتور عبدالله شليفر رئيس قسم الاعلام بالجامعة الامريكية في القاهرة في محاضرة له القاها في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر حذر من السير في ركاب الصحافة الغربية التي تريد هدم الدين وتقويضه، ودعا الصحافة الاسلامية الى تبني الفكر الاسلامي والواقع الاسلامي.

• انعقد يوم ٧ ابريل الجاري في أبو ظبي مؤتمر الفقه المالكي، وقد تقدمت في المؤتمر العديد من الابحاث منها: الاجتهاد وشروطه ومتى يلجأ اليه الفقيه، سد الذرائع، المصالح المرسلة، حياة الامام مالك وفقهه، التأمين كلمة وأنواعه، الاجماع والاستصحاب والاستحسان والقياس.

وقد شارك في المؤتمر العديد من العلماء من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

• صدر المجلد الثاني عشر والاخير من الموسوعة الاوروبية التي اعدها الناشر الايطالي ليفيو مارزنتي وتضم الموسوعة الجديدة التي بدأ العمل بها عام ١٩٦٩م نحو ٤٠ ألف كلمة عادية، و ٦٠٠ كلمة هامة، وهي تقع في ١٢ مجلداً يتألف كل مجلد من حوالي ٩٢٨ صفحة من الحجم الكبير أي ما يعادل سبعة آلاف صفحة من الحجم العادي، وقد تناول الجزء الاخير الجوانب البيلوغرافية والتوثيقية والاحصائية.

• قرر أدباء مصر في الاقاليم مؤتمرهم الثاني مقاطعة اسرائيل ثقافياً وادانة اي تعاون معها وشجب الممارسات الصهيونية العدوانية في الارض المحتلة والوطن العربي.

• اجاز المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الاخيرة تخزين معاني وترجمات ونصوص القرآن الكريم في الكمبيوتر على أن تتم البرمجة باشراف علماء التفسير وان تكون النصوص باللغة العربية وبالرسم العثماني.

• السلطات الصهيونية لاتزال تعارض منح ترخيص لترميم المكتبة المملوكية الاسلامية في شارع باب السلسلة بالبلدة القديمة في القدس العربية المعروفة «بمكتبة الخالدي» وقد اشترط ممثلو حزب «أغودات اسرائيل» لموافقتهم على عملية الترميم السماح ببناء مدرسة صهيونية في الحي الاسلامي في القدس المحتلة.

حول كتاب الغزو الفكري للتاريخ والسيرة

لقد نشرت المجتمع بضع وعشرين حلقة من كتاب الغزو الفكري للسيرة بين اليمين واليسار للمستشار سالم البهنساوي وقد اصبح الكتاب في متناول القراء في الكويت والجزيرة العربية حيث صدر عن دار القلم الكويت ودبي ويتكون من ٣٩٢ من الحجم الكبير، يتناول الفصل الاول الغزو الفكري ومصادره وملابسات تدوين التاريخ الاسلامي، وموقف المحققين من المصادر التاريخية والتوفيق العلمي ومهزلة التحكيم وأمور اخرى متنوعة.

أما الفصل الثاني يتعلق بأخطاء التقسيم الاوربي والماركسي والغزو الفكري اليميني واليساري وانواعهما ودور ذلك في اسقاط الخلافة الاسلامية كما يتناول الثورة العربية الكبرى تحت اسم الخيبة العربية وهو ما جعل الكتاب يوقف في مطابع الدول العربية طلباً لتغيير هذا العنوان، وما يتعلق بدور لورنس لدى زعماء العرب ورسائل مكماهون، ولكن هذه حقائق تاريخية لا مجال لتفسيرها مما جعل المؤلف ينشر حلقات من هذا الكتاب في نحو مائة صفحة حتى يتم نشره في دورة اخرى وهو ما تحقق اخيراً.

اما الفصل الثالث فعن الغزو الفكري المشترك وتناول الفروق بين الشورى والديمقراطية وبين الاسلام وحكومة الكهنوت والدين والسياسية.

وتناول الفصل الرابع والاخير اليسار والتفسير المادي للاسلام ومن افتراءات المذهب المادي للتاريخ، وامية المثقفين فيما يتعلق من المادية الجدلية وكذا اليمين واليسار في الاسلام

تعريف بمؤسسة اسلامية

ايمانا بضرورة توعية الشباب المسلم، وربطهم بقيم دينهم، وترسيخ عقيدة التوحيد الخالصة في نفوسهم، وتجميعهم في بوتقة واحدة.. شهدت الباكستان ولادة (جمعية الفكر الاسلامي)، والتي جاءت لتحقق آمالا عراض باتت تساور الشباب الأفارقة والسودانيين في باكستان منذ زمن بعيد.. وقد أعلنت الجمعية عن أهدافها فتلخصت في:

• خدمة الفكر الاسلامي واثرائه، وذلك بتوضيح الرؤية العقائدية على أساس التوحيد الخاص.

• دعم وتوضيح الدور الايجابي والفاعل للشباب والطلاب في بناء المجتمع الاسلامي.

• عرض الاسلام ونظامه الشامل ودحض دعاوى خصومه.

• مواجهة الافكار المستوردة، والنظريات المزيفة.

• تنظيم المؤتمرات وحلقات البحوث والدراسات الاسلامية في كل المسائل التي تهم الامة الاسلامية.

عنوان المجلة:

THOUGHT ASSOCIATION
ISLAMIC
P.O Box 11479
KARACHI — 5
PAKISTAN

الاخوان المسلمون والقضية الفلسطينية

اطروحة دكتوراه قدمت لجامعة اكستر ــ ببريطانيا

تم في جامعة اكستر (الواقعة في جنوب غرب بريطانيا) مناقشة اطروحة الدكتوراه المقدمة من الباحث / عبدالفتاح محمد المويسي في موضوع «الاخوان المسلمون والقضية الفلسطينية ١٩٣٦ ــ ١٩٤٧» والتي نال عليها الباحث درجة الدكتوراه. وكانت لجنة المناقشة مكونة من الاستاذ/ ألبرت حوراني الرئيس السابق لمركز الشرق الاوسط بجامعة اكسفورد (رئيساً) وعضوية البروفيسور/ عزيز العظمة والأستاذ / مايكل ادمز (المشرف) والمتخصص في القضية الفلسطينية.

وهذه الدراسة ليست دراسة للحركات الاسلامية المعاصرة ومواقفها من القضية الفلسطينية انما هي دراسة عميقة وتفصيلية لحركة واحدة من هذه الحركات الا وهي جمعية الاخوان المسلمين بمصر. كما ان هذه الدراسة لا تهدف الى كتابة تاريخ هذه الجمعية او بيان الاوضاع والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ادت الى تأسيسها، وانما هي تعني اساسا بدراسة مواقفها من القضية الفلسطينية.

تناول الباحث الموضوع حسب المجرى التاريخي للاحداث فخصص لكل مرحلة جزءاً منفصلا. ومن خلال البحث وجد الباحث أن العوامل التي دفعت الاخوان المسلمين للاهتمام بالقضية الفلسطينية وادخالها في رأس خططهم تتمثل في مجموعتين من العوامل الرئيسية يندرج تحتهما عدة مفاهيم هما العوامل الاصولية «الدوافع الدينية» التي تعتبر جزءاً أساسياً لا يتجزأ من الاطار الفكري العام للاخوان المسلمين وهي عوامل ثابتة غير قابلة للتعديل أو الحذف أو الزيادة لانها من اساسيات الاسلام. هذه العوامل تقوم على مفهومين رئيسيين يؤثر احدهما في الآخر، و يندرج تحتهما العديد من التفسيرات والمصطلحات والتشريعات، وهما مفهوم الامة الاسلامية ومفهوم الجهاد.

ومن الجدير بالملاحظة ان الباحث اقتصر فقط في تحليله على مفاهيم الاخوان المسلمين التي بنى عليها هذا الاطار الفكري وليس على مفاهيم علماء المسلمين او المستشرقين، مما امكنه في النهاية قياس مدى تطبيق هذه المفاهيم في الواقع العملي الذي قام به الاخوان المسلمون نحو القضية الفلسطينية.

اما المجموعة الثانية فهي العوامل الوطنية والسياسية او ما يمكن تسميته دوافع الامن القومي المصري والتي تلي المجموعة الاولى في الأهمية. حيث ان الاخوان لم يغفلوا العوامل السياسية والمتغيرات التي ستحدثها حوادث القضية الفلسطينية والتي تتمثل في فكر الاخوان المسلمين بخطر اقامة يهودية في فلسطين على ثلاث دوائر (مصر ــ العالم العربي ــ العالم الاسلامي).

وبناء على هذا الاطار فان الباحث قد افترض ان الاخوان المسلمين قد وجهوا اكبر قدر ممكن من اهتمامهم نحو القضية الفلسطينية ووضعوها في رأس برنامجهم وساهموا بكل جهودهم ووسائلهم من اجل وضع حل لها. فهل يثبت صحة هذا الغرض ام ينفى؟ هذا ما حاولت الرسالة ان تفعله.

قبضة من حروف

الشمس السوداء

اتفق النقاد على أن المتنبي حين شبه كافور الإخشيدي بالشمس السوداء، خرج عن مألوف الذوق، أو أراد الهزء بكافور، والتشفي منه بسبب وعوده ومماطلته.

وسواء أكان المتنبي هازلا أم جاداً، فان هذا التشبيه يثير تساؤلين:

الاول: كيف رضي كافور بهذا الوصف المجانب للذوق وللحقيقة والواقع؟

والآخر: كيف رضي المتنبي ان يؤثر هذا التشبيه عنه، وهو الشاعر المتمكن من فن القول؟

الأعجب من هذا وذاك ان سياسيين واعلاميين في هذا العصر بلغ بهم الابتذال في وصف «كوافيرهم» والثناء عليهم بحيث استنوقوا الجمل، واستتيسوا الشاة، واستأسدوا الارنب!! دون ان يجدوا من يشنع عليهم من حملة الاقلام، ويكشف زيفهم، ويكشف حقيقة كوافيرهم.

أم ان النقد لا يجب أن يتجاوز عالم الادب؟؟

يحيى البشيري

فهرس معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر

صدر حديثاً فهرس معرض



الكتاب الاسلامي الثاني عشر وقد احتوى على اسماء واسعار جميع الكتب والمكتبات المشاركة بالمعرض، كما ضم مسابقة فكرية رصدت لها جوائز قيمة.

يباع الفهرس حالياً بمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي، سعر النسخة ٢٥٠ فلسا.

بقلم :
الاستاذة زينب الغزالي

المرأة المسلمة
الى أين ؟

الى أين تسير المرأة المسلمة في هذا العصر وسط ظروف مجتمعاتنا الحديثة : وكيف تتحدد مسؤولية المرأة المسلمة في انشاء هذا الجيل ؟ هذا ما تتحدث عنه الكاتبة الاسلامية الكبيرة في ثلاث مقالات .

- **المرأة والرجل اقتضاء طبية لضرورة عمران الارض وقيام الخلافة**
- **المرأة والرجل مسؤولان امام الله عن انشاء جيل هما رأس قيامه**
- **على الرجال والنساء ان يقفوا امام مسؤولياتهم الاسلامية الكبرى وهي العودة الى قيادة العالم .**

انني لأعجب اشد العجب حين يكتب الكتاب ويقول المحاضرون المرأة في الاسلام، حقوق المرأة في الاسلام، قضية المرأة في الاسلام، كرامة المرأة في الاسلام..

نعم ! أعجب واتساءل : ولم لا يقال مثل ذلك للرجل ؟!

لقد جاء الاسلام مناديا للانسان في مجموعه : ذكوره واناثه، فاذا قيل : ولكن الرجل اختص بالولاية الكبرى.. قال تعالى : «اني جاعل في الارض خليفة ..» .

قلنا : نعم ، وكان آدم ولكن من تلقى من آدم أمر الخلافة واعانه على قيامها فكانت بهما معا لا به وحده عمارة الارض بأمة الخلافة اليست حواء ؟!

اذن فالمرأة والرجل اقتضاء طبيعة لضرورة عمران الارض ــ وقيام الخلافة ..

وقد غطت على الارض ضلالات العدوان على الاسلام الذي نادى به نقيا صافيا آدم فنوح فابراهيم فموسى فعيسى.. فاضطهدت المرأة بضلال البشرية وافتراء الرهبان والاحبار بما ليس في شريعة الله، واستعبدت : وأدتها جاهلية العرب، وقال عنها القساوسة النصارى : انها بغير روح وانها لا تبعث في الاخرة، واعتبرتها اليهودية نجسة وحقرتها وثنية الهند وجعلتها شيئاً مهملا يورث مع المتاع ..

وجاء محمد صلى الله عليه وسلم فنادى بما انزل عليه، لم يفرق في ندائه بين رجل وامرأة ..

قال تعالى : «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم» (٢١ ــ البقرة) .

وقال سبحانه : «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم ، وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم» (التوبة /٧١، ٧٢) .

وفي قوله تعالى : «اولئك سيرحمهم الله» جعل الله سبحانه الرجال والنساء مزجا انسانيا تغشاه رحمة الله فتنزل عليه بغير تفريق فالجنس واحد ولا تمييز فالمجازاة للنفس الحكيمة بمعرفتها بمقاصد الحق واعتقاد منهجه المسطر في القرآن والسنة، فالرجل ــ ينكر ذلك فليس من الله في شيء والمرأة تنكر ذلك فليست من الله في شيء .

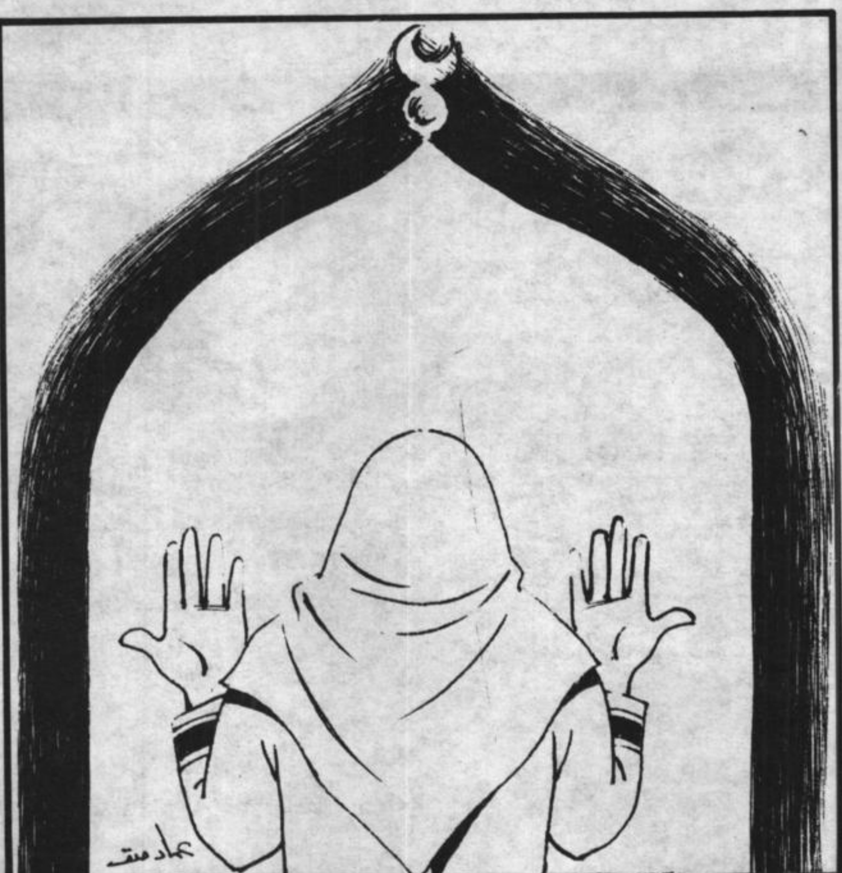
اذن فالاصل في ارتقاء الانسان الى أعلى ليس كونه رجلا أو امرأة، ولكن كونه آمن بالله وكتبه وملائكته ورسله وأخذ بالمنهج الذي جاء به خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم .

فلا قضية خاصة للمرأة في الاسلام، والاسلام يراها انقسام طبيعة واحدة الى اثنين يكمل احدهما الآخر، ولا تستوي الحياة الا باستوائهما معا، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «النساء شقائق الرجال» . فاذا قيل : الرجال افضل لأن منهم الانبياء، قلنا : وهل ربت الانبياء الا امهاتهم، أو ليس تفضيلا للمرأة ان شرفها الله وحدها بتربية حملة الرسالات السماوية الى الانسان .

من ربى موسى عليه السلام وأوحى اليه «وأوحينا الى أم موسى ..» ومن تحمل بشجاعة وصبر وانابة كل ما ترتب على ولادة عيسى عليه السلام ؟.

اولم تنفرد آمنة بطفولة محمد عليه الصلاة والسلام، لقد حملت المرأة الانبياء وأرضعتهم، وسهرت عليهم بعينها وقلبها وحكمتها، وعين الله ترعاها فيهم وترعاهم فيها، فأين التفضيل ؟!

ان هذا الجدل عقيم يغنينا عنه نداء الله سبحانه وتعالى : «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات



والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات، أعد الله لهم مغفرة واجراً عظيما» (الاحزاب /٣٥).

أليس الأولى من هذا كله ان ننصرف الى القضايا الفعلية الجديرة بالاهتمام في عالمنا الاسلامي ؟!

اما آن ان ندرس ونبحث سر تخلف المسلمين؟! لو فعلنا لوجدنا من أول اسبابه توهم قضايا اخترعها اعداء الاسلام ليصرفوا بها الجاهلين من المسلمين عن قضية المسلمين الكبرى وهي العودة بالاسلام الى عزته ومجده وانتشال عالمه من دائرة التخلف أو ما يسمونه مجاملة «بالنامي».

أليست تلك قضية اولى ببحثها وجهودنا ؟!

أليست قضية شبابنا المسلم والانحراف أولى بالبحث ؟! أليست قضية الشابة المسلمة تدعو لعدم التعليم والشاب المسلم يقاطع التعليم وينادي بمقاطعته اجدر بالبحث وأجدى ؟!

انها للقضايا حقا وانها وحدها للجديرة بالاثارة والبحث...

أما عن القضية الاولى
قضية تخلف الأمة :

فنقول للمرأة والرجل معا :

انتما مسئولان أمام الله عن انشاء جيل انتما رأس قيامه يؤمن ان الاسلام كلف اهله بأن يعدوا ما استطاعوا من القوة يبغون بها الحكم والدولة والامة، قال تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

ولقد ترك الله عز وجل القوة مفتوحة لتستوعب عدة كل عصر وكل مكان، فلم نستورد كماليات الحياة وضروريات المعاش من أعداء الاسلام والمسلمين ؟! لم نستورد السلاح يستهلك في مخازن يأكله الصدأ وليس ثمة من نية للجهاد وأعداؤنا بأموالنا يحكمون العالم ويحكموننا ؟! والله سبحانه يقول: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

أفليس اولى من انشغالنا بقضايا متوهمة للمرأة ان نشغل نساء ورجالا بقضية الخلاص من استغراقنا مسلمين ومسلمات في تيه من جاهليات استعبدتنا في عالمنا المتخلف بذرتها القوتان العظميان وتعهدتها بالنمو وضمنتا لها البقاء.

أليس اولى بنا ان نهيب رجالا ونساء منادين بالعمل واليقظة معا في التحصيل العلمي التكنولوجي في الحصول على عدة الحرب والسلم معا.

أليست مسئولية الرجال والنساء معا العمل ليل نهار لننهض بافهام المسلمين في كل الارض ليسود القرآن والسنة منصات الدرس والبحث والاعداد للقوة التي هي الانقاذ الوحيد لحياتنا.

وهل نستطيع ان نكون جديرين بمسئولية البعث ونحن نختلف على ان نتعلم او لا نتعلم.

الاختلاف لمصلحة من ؟

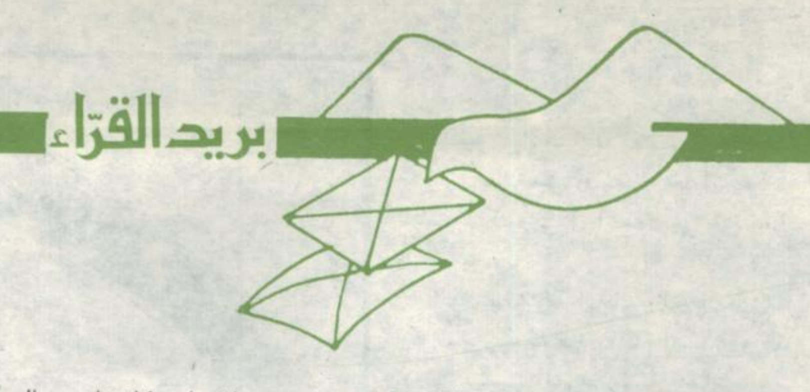
لمصلحة من نختلف على أن نتعلم أو لا نتعلم ؟! وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة كما ورد في قرار الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح، أو ليس المنادون بهذا في خدمة اليهود شاءوا أم أبوا ان لم يكونوا أصلا صنيعة اليهود.

اننا مكلفون بالعلم كاملا ومفصلا بشعبه كلها فكما اننا مكلفون بدراسة علم العبادات والشرائع والتوحيد فعلم العمران الدنيوي من علوم الاسلام المفروضة كذلك لحياة الامة ومسيرة القيادة الاسلامية للعالم تنفيذا لأمر الله عز وجل «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» او ليس علم الدنيا عدة قوة لنا ؟

ان علوم عمران الارض واعداد عدد الحرب وعدة المعاش من علوم الاسلام المأجور عليها لانها بناء الدولة وحياة الامة وعزتها ولذا كان على الرجال والنساء معا ان يقفوا أمام مسئوليتهم الاسلامية الكبرى وهي العودة الى قيادة العالم، فبم يقع ذلك ؟!

ابقضايا مفتعلة للمرأة يعود الاسلام للقيادة ؟! لحساب من نقيم قضايا كعدم التعليم ونخترع ونبتدع ما نتخذه ذريعة لالصاق هذه المفتريات بالاسلام ؟! ان من مصلحة اليهود ان ننشغل رجالا ونساء عن القضية الحقيقية بقضايا فرعية لجزئيات فقهية مثل: قضية النقاب وقضية اللحية وقضية العدبة وتقصير ثياب الرجل.

• يتبع في العدد القادم



متابعات

• تبرعات للمجاهدين الافغان •

• تصلنا رسائل كثيرة من الاخوة القراء من دول ومناطق عديدة تسأل عن كيفية التبرع للمجاهدين في افغانستان وكيفية ايصال الأموال لهم .. كذلك هناك من الاخوة من يسأل عن مجلات ونشرات المجاهدين الافغان ونحن بدورنا نرشدهم الى عنوان التبرع والمجلات الصادرة عنهم :

١ ــ بالنسبة للتبرع بالاموال فيكون عن طريق ارسال شيك الى بيت التمويل الكويتي ــ فرع الفيحاء :

حساب جاري (للصدقات) ١٧٥٧/٣

حساب جاري (للزكوات) ١٩٠٣/٧

٢ ــ أما المجلات فهناك مجلة الجهاد وعنوانها :

ALJIHAD - UNI

P.O. Box 802

PESHAWER - PAKISTAN

قيمة الاشتراك السنوي ٢٠ دولارا للدول العربية والاسلامية .

وهناك مجلة «البنيان المرصوص» وعنوانها :

Bank Of Oman Limited

PESHAWAR - PAKISTAN

FCA - 68

قيمة الاشتراك ٢٤ دولارا للدول العربية والاسلامية ..

• جرائم رجال الامن •

قرأت عدد مجلة المجتمع رقم ٧٥٨ وكان فيه خبر عن اغتصاب فتاة تبلغ من العمر ١٢ عاماً بالمرحلة المتوسطة من قبل سبعة من رجال الامن .. وقد اقشعر بدني واشمأزت نفسي بالحزن والمرارة .. وقد تذكرت تلك المرأة التي نادت وامعتصماه ، مع أنها لم يعتد على عرضها .. فنادت بتلك الكلمة فسير اليها الخليفة «المعتصم» جيشاً جراراً ليؤدب الروم المعتدين ..

وأنا اناشد أمير الكويت وحكومة الكويت بالضرب على أيدي العابثين ليكونوا عبرة لغيرهم .. ونحن من هنا نتمنى لدولة الكويت الشقيقة كل الخير والامان وندعو الله أن يحفظها من هؤلاء المجرمين .

عبدالمنعم عبدالقادر ــ الخرطوم

• الى أهلي في السودان •

الى أهلي في السودان أقول ناصحاً ومحذراً من أولئك الذين يعارضون تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان و يريدون تطبيق قانون «ماركس» اللعين و «ريغان» الخبيث و يريدون سوداناً اميركيا وسوداناً روسيا .. أقول لهم كونوا مخلصين لدينكم ووطنكم واجدادكم الذين قاتلوا الاستعمار تحت راية الاسلام وفي سبيل العقيدة .. وقفوا يداً واحدة ضد كل من يريد ابعادنا عن تطبيق شرع الله ، «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» .

صديق محمد عثمان ــ السعودية

• جـلال القرآن •

لتلاوة القرآن الكريم جلال ووقار، وسكينة وخشية ، ولذا ينبغي تحسين الصوت بتلاوته بحيث يكون محافظاً على أحكامه ، ملتزماً بقواعده ، يقصد بتلاوته خشية الله وترقيق القلوب وقد قال صلى الله عليه وسلم «زينوا القرآن بأصواتكم» .. وقال أيضا : «ان هذا القرآن نزل بحزن ، فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا» ..

وليست قراءة القرآن استعراضاً للنغمات والتوقيعات والمقامات بل ان قراءته خشية وسكينة ووقار.. وقال عليه الصلاة والسلام «ان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأه حسبتموه يخشى الله» .

عبدالعزيز يوسف ــ السعودية

• نساء الطائفة الساقطات !! •

النساء الساقطات الفاجرات المظليات من احدى الطوائف الباطنية التي تتحكم برقاب المسلمين وتنزع الحجاب من على رؤوس المسلمات المتحجبات .. و يعاملن المؤمنات معاملة وحشية أشد من معاملة اليهود والنصارى .. وذلك النظام الذي يستنزف من أموال دول الخليج العربية المليارات ليحولها قصوراً وحديداً وناراً على شعبه الأعزل المسلم المصابر أليست هذه فاجعة بحاجة للمسؤولين في دول الخليج أن يراجعوا حساباتهم تجاهها ؟!

نزال عبدالله العتيبي ــ الطائف

• فشل التجربة في اليمن •

بعد مرور ٢٠ عاما من التجربة الشيوعية في اليمن ، وبعد أن كان الرفاق من قبل يصفقون ويمجدون للرفيق المناضل علي ناصر محمد ومن قبله مع سالم ربيع علي (سالمين) وكذلك قحطان الشعبي الا أنهم في النهاية يكتشفون أنهم خونة وسفلة !! ولا ندري نحن أبناء اليمن المنكوب متى يأتينا الرئيس الأمين !!

ان الاتحاد السوفياتي الذي يحيك المؤامرات في اليمن والذي لم يقدم لنا الا الحديد والنار، أما الخبز والعيش والمستشفيات والجامعات والمدارس فقد قام ببنائها الاخوة الاشقاء في الكويت والسعودية والامارات.. ونحن نقول ماذا قدم الاتحاد السوفياتي غير الدبابات التي أحرقت عدن في ١٣ يناير، وقد آن الأوان لطرد هذا المستعمر الدخيل من اليمن.

أبو أيمن ــ الكويت

● العقل الاسلامي المعاصر ●

اذا نظرنا الى العقل الاسلامي في عصرنا هذا وجدناه مذبوحاً على عتبة الولاء للنظم والقوانين الوضعية.. خاصة نظم وقوانين الاعلام المزيف المضلل الذي دأب على تشويه وجه الاسلام وتصوير المتمسكين به بأنهم من المتخلفين أو المتعصبين.. وفي المقابل تصوير المخلين ودعاة التبدد والهلاك بأنهم الامثلة العليا وقادة المدنية والتحضر!! فلا بد من فتح باب الأمل أمام طموح الشباب المؤمن بدينه ليعمل على قيام أمة تقوده بدلا من أن تقاد.. وعلى الله قصد السبيل.

عبدالله هاشم أبو العلا
صحفي بجريدة المساء المصرية

● أحداث الأمن المركزي ●

ذكرت جريدة «الرياض» بأن طبيباً مسؤولا بأحد المستشفيات في القاهرة تلقى عدداً من جنود الامن المركزي قبل أن تقوم احداث الأمن المركزي. وهم مصابون بجراح نافذة أحدثها بهم قادتهم وأن عدداً منهم أصيب بنوبات نفسية وعصبية..

بعد ذلك نقول ليس غريباً ان نسمع عن مثل تلك الاحداث بعد هذا الكبت الطويل والمعاملات القاسية التي يلاقونها والتي لا تمت للآدمية بصلة!!

وفي كلمة للحكومة المصرية بصفة خاصة والحكومات العربية عامة ان للشعوب كرامة ومشاعر يجب أن تراعى في التعامل معها.. وأن اساليب الارهاب والقمع والحديد لن تجدي ويجب أن تنتهي.. وأن لكل فعل رد فعل.. والله الموفق.

بهاء الدين عبدالمنعم ــ الرياض

نحن نجيب

● تتبع الرخص في العبادات ●

● **القارىء عبدالرحمن الغامدي ــ جده**

هل يجوز تتبع الرخص في العبادات من خلال المذاهب الفقهية؟

● **المجتمع :**

الأصل في احكام الدين العزائم وقد شرع الله الرخص كما شرع العزائم وهو يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه، وبعض الرخص مقيد بأحوال محدودة لا يتعداها كالمجاعة المبيحة لمحرمات الطعام والسفر والمرض المبيحين لترك الصيام وللتيمم وبعضها مقيد بأحوال غير محدودة بل تحتاج الى اجتهاد المكلف كالجمع بين الصلاتين على التحقيق فيه كما بينه شيخ الاسلام في رسالة في القصر والجمع فقد فعله رسول الله (ص) في المدينة كما رواه الشافعي ومسلم وغيرهما من حديث ابن عباس وعلله بقوله: لئلا يحرج أمته فلا يجوز لمسلم ان يلتزمها دائما فيجعل أوقات الصلوات الخمس المعلومة من الدين بالضرورة ثلاثاً، ولا يحظر عليه ان يحرج نفسه اذا تعسر عليه أداء الظهر أو المغرب في وقتها لشغل ضروري عارض فيمتنع من تأخيرها الى ما بعدها ليجمعها معها ومن كان مقلداً لمذهب يتأول فقهاؤه حديث الجمع في الاقامة فليقبل هذه المسألة بعدها من باب المثال.

هذا ما يقال في رخص الشرع الثابتة بالنصوص، وأما رخص المذاهب الاجتهادية فتتبعها وتقليد أصحابها فيها تلاعب بالدين لا يفعله الا جاهل متهاون. واذا كان التقليد المحض بدون بينة ولا بصيرة باطلا في عزائم الشريعة فكيف يكون صحيحاً في العبث والتلاعب؟

● ميراث الابن المتوفى ●

● **أم حنان ــ بريطانيا**

توفى رجل وترك أملاكا وله أربعة أبناء أحد هؤلاء الأبناء متوفى وله أولاد فهل لهؤلاء الأولاد حق فيما ترك الجد؟

المجتمع :

وقد سألت «المجتمع» الدكتور محمد يوسف عبده الباحث في الموسوعة الفقهية في وزارة الاوقاف وقد تفضل مشكوراً بالاجابة على السؤال قائلا :

«ليس لأولاد الابن المتوفى شيء من التركة الا اذا كانت وفاته متأخرة عن وفاة والده قبل تقسيم التركة، فحينئذ لهم نصيب أبيهم المتوفى من تركة الجد» والله أعلم.

● حصل على الجنسية قبل يوم ●

● **الأخ / مشاري عبدالله ــ الكويت**

شخص غير كويتي.. عمل في الكويت حتى سن نهاية الخدمة «٦٥ سنة» حصل على الجنسية الكويتية قبل التقاعد بيوم.. فكيف تتعامل معه مؤسسة التأمينات الاجتماعية؟! وهل يطبق عليه نظام التقاعد مع الكويتيين!؟

المجتمع :

حسب معلومات المجتمع، فان القانون الحالي للتأمينات الاجتماعية في الكويت لا يوفر الغطاء التأميني الا للحاصلين على الجنسية

الكويتية باستثناء حالات خاصة .. مثل العسكريين غير الكويتيين في الجيش الكويتي ممن دخلوا عمليات حربية ..

ولذلك فانه يشترط للمستفيد من خدمات التأمينات الاجتماعية أن يكون حائزاً على الجنسية الكويتية وأن يمكث في عمله فترة ٢٠ عاماً منذ حصوله عليها (بالنسبة للمتجنس) أو فترة ١٥ عاما لمن يبلغ سن الخامسة والخمسين.

وبامكان الأخ السائل الاتصال بالاخوة في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للحصول على مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع يمكن الاتصال على هاتف مؤسسة التأمينات: (٢٤١٠١٧٠).

ردود قصيرة

• د . محمد المهايني ــ الكويت

وصلتنا القصاصة القيمة ونشكرك على ايصالها لنا .. ونرجو دوام الاتصال والتزويد، وشكراً ..

• الأخ / سمير عبدالمجيد ــ السودان

مقالتك «السودان الى أين؟» جيدة جداً وموضوعية .. ولكن للأسف الشديد وصلتنا متأخرة، ونرجو منك اعادة الكتابة على ضوء نتائج انتخابات السودان الاخيرة لكي يستفيد القراء أكثر، وشكراً على مجهودك الطيب.

• الأخ / خالد الدرويش ــ الدمام

كلمتك «أمتنا الجريحة» وصلتنا .. ونأمل منك اعادة الكتابة واختيار موضوع آخر يكون ذا موضوع ومضمون اكثر أهمية .. ونشكرك على المساهمة.

• الأخ / عبدالعزيز اللحيدان ــ الرياض

ما نشرته المجتمع صحيح وعين الصواب .. ونحن لا نتكلم من فراغ، والمعلومات كانت من داخل ذلك المكان، وعن طريق مراسلنا الخاص، مع تقديرنا لآراء الاخوة الآخرين ..

رسالة قارئ

كلمة لا يقرأها الا مؤمن

من الموازين الاعتقادية التي يعتقدها المسلم و يؤمن بها، ان ارادة الله فوق كل ارادة ولكن تصور الكافر او عديم الايمان خلاف ذلك مغروراً بقوته وجبروته، وقدرته على الانتشار، واحكامه للأمور التي يريد تحقيقها والوصول اليها.

ولنا من قصص الأولين عبرة، ولنا من سنن الله تبارك وتعالى الثابتة التي لا تتحول ولا تتبدل في هذه القضية دروس وعبر كثيرة لا تنسى.

ومن أعمق وأبين هذه الدروس مما قص علينا المولى القدير قصة موسى وفرعون في أول سورة القصص، قال الله تعالى: «طسم، تلك آيات الكتاب المبين، نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون، ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم و يستحيي نساءهم انه كان من المفسدين» (سورة القصص آية ١، ٢، ٣).

هذا آخر ما يسمو اليه الطغاة من نتيجة وارادة.

أولا: الافساد في الارض باستخدامهم للطرق الماكرة.

ثانيا: اذلال الشعوب وتسخيرهم لاهوائهم الرخيصة وأطماعهم الدنيئة.

ثالثا: عدم ترك الفرصة لأي شمعة تنير للناس طريقهم وتوصلهم الى ربهم وخالقهم سبحانه وتعالى.

ولكن الذي دائماً يغيب عن أذهان الطغاة في كل العصور الى يومنا هذا هو أن الله سبحانه وتعالى اذا أراد شيئاً فارادته فوق كل الارادات.

ولذلك قال جل شأنه بعد أن بين لنا صفحة من أعمال فرعون وما يقصد هذا الطاغوت من وراء هذه الأعمال:

«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (سورة القصص الآية ٤، ٥، ٦).

وهذه سنة الله الثابتة التي لا تتحول ولا تتبدل ولكن لا يقدر على فهمها الا المؤمنون.

والتاريخ يعيد نفسه من جديد في هذه الأيام وتعود سنة الله مرة أخرى بعد أن استفحل الباطل.

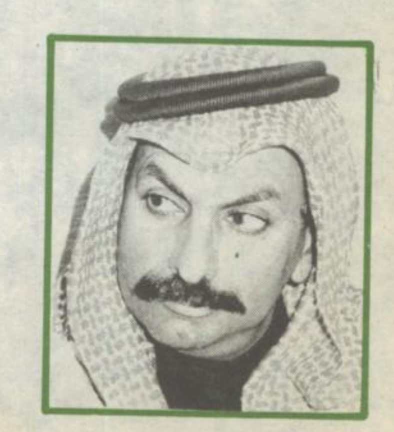
حيث يبزغ الفجر من جديد متمثلا بالصحوة الاسلامية المباركة والتي استقبلها الناس بقلوبهم قائلين مرحباً مرحباً بالدواء المنقذ لنا من أوجاع كادت تقتلنا، هذا هو رصيد الفطرة «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (سورة الروم الآية ٣٠).

سليمان سعيد



ضرورة غرس القناعة العامة بحقوق الانسان

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• طرحنا في هذه الصفحة بتاريخ ٥ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٨٥ موضوع التعذيب وانتشاره في سجون العالم ومعتقلاته بما فيها بالطبع سجون ومعتقلات العالم العربي. وقلنا يومها بأن هذه القضية ينبغي تسليط الاضواء عليها عسى ولعل كثرة الكشف عنها تخفف من غلوائها. ونشرنا يومها في هذه الصفحة بعض ما تضمنته كتيبات وتقارير منظمة العفو الدولية AMNESTY من صور تقشعر منها الابدان تحدث وتقع في سجون العالم ومعتقلاته بما فيها بالطبع سجون ومعتقلات العالم العربي ومن هذه الصور:

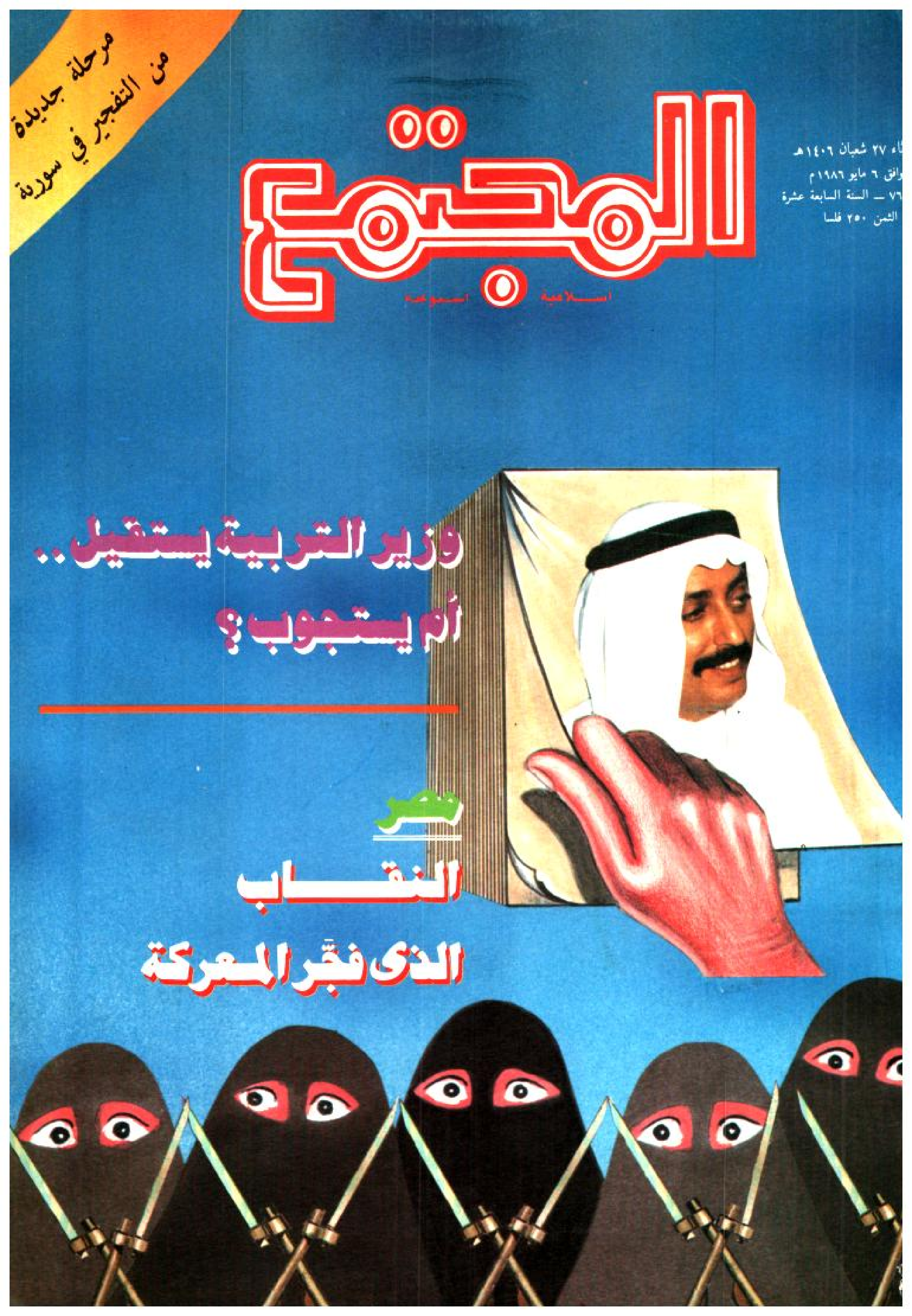
١ ــ يقول نزيل سابق في احد المعتقلات: (كان المعتقلون يتوسلون بالآخرين لاعطائهم بولهم ليشربوه لأنهم لم يشربوا الماء منذ زمن طويل).

٢ ــ ويقول آخر: (رجل يبلغ الثلاثة والثلاثين من العمر تعرض للضرب وكسر ذراعه وتم قطع خصيتيه باستخدام كلابتين تستخدمان في خصي الماشية).

٣ ــ ويقول آخر: (يقومون بربط ثقل وزنه كيلوغرامين في خصياننا لكي يرغمنا الألم الفظيع على قول ما يريدوننا أن نقوله. وكنا نتعرض كل صباح الى الضرب الذي يطلقون عليه «وجبة الفطور» وينفذ الضرب باستخدام سلك مكهرب واقتادوني بعدها الى صالات التعذيب الكهربائي حيث عذبوني بالصدمات الكهربائية).

• هذه الصور وغيرها كثير هي نقطة من بحار هذه الآفة العصرية المسماة: **التعذيب**. وفي تصوري أنه لا بد من علاج لهذا السرطان الذي انتشر في كل انحاء العالم. ومن أهم الوسائل الفعالة لاستئصال هذا السرطان هو وضع مشروع منهجي وعلى مستوى العالم لتدريس مادة جديدة في مدارس العالم وجامعاته تعنى بموضوع «**حقوق الانسان**». ومن المجلات التي طرحت هذا الموضوع بشكل دؤوب ومتكرر مجلة: (**حقوق الانسان العربي**) لسان حال **المنظمة العربية لحقوق الانسان**، وعنوانها ١٧ ميدان أسوان، المهندسين، الجيزة، القاهرة، مصر. ففي العدد رقم ١٦ من هذه المجلة القيمة يدور حوار ثمين بين د. مفيد شهاب رئيس قسم القانون الدولي بجامعة القاهرة ود. محمد رضا الدين مدرس القانون الدولي بجامعة عين شمس، ود. أشرف البيومي الأستاذ بكلية العلوم جامعة الاسكندرية، ود. جعفر عبدالسلام أستاذ القانون الدولي بجامعة الازهر، ود. محمد عبدالرحمن جوهر أستاذ الكيمياء بجامعة الاسكندرية. ولقد أجمع المتحاورون على أن معرفة الانسان لحقوقه أصبح حقا من حقوقه ذاتها وأن مجرد رفع شعار تدريس حقوق الانسان في الجامعات والنضال من أجله يساهم في رفع درجة وعي الناس بحقوقهم، وتوظيف وتأصيل موقف الاسلام نظرياً وشرعياً من هذه القضية يساهم كثيراً في دعمها.

○ وأزيد فأقول ان الوحدة الوطنية ــ والتي كثر الحديث عن أهميتها خلال احتفالاتنا بالذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال ــ لا يمكن أن تتحقق في الكويت ــ بل في كل مكان ــ الا على قاعدة صلبة من الضمانات الكافية لكل حقوق الانسان ــ كل انسان ــ يعيش بيننا مهما كان جنسه ولونه ودينه ومنهجه ومنشؤه استلهاماً لقول مولاي عز وجل: (قل: أمر ربي بالقسط) الأعراف ٢٩، وحقوق الانسان ــ لا شك ــ من القسط الذي أمر به الله سبحانه وتعالى.


مرحلة جديدة
من التفجير في سورية
المجتمع
اسلامية اسبوعية
اء ٢٧ شعبان ١٤٠٦هـ
وافق ٦ مايو ١٩٨٦م
٧٦ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
وزير التربية يستقيل..
أم يستجوب؟
مصر
النقاب
الذى فجّر المعركة

مجوهرات
المنار
الجودة ودقة التصنيع سبب شهرتنا



سيدتي ...

يسرنا زيارتكم لتشاهدوا تشكيلة جديدة ومتنوعة من المصوغات الهندية والمجوهرات ومنها:

- أساور الماسية.
- ساعات مرصعة بالألماس.
- طقوم الماسية.
- سلاسل ذهبية ألماسية.
- ومجموعة كبيرة من الدبل.

- المباركية : مركز على الخرافي للذهب والمجوهرات تليفون: ٢٤٥٧٦٣٠/١
- شارع فهد السالم : السوق الكبير تليفون: ٢٤٣٧١٤٧

شركة الرفاعي للمجوهرات

- سوق الكويت: تليفون: ٢٤٤٩١٤٦ رقم ٥٥ - الدور الأرضي - مقابل النافورة

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ شعبان ١٤٠٦هـ — الموافق ٦ مايو ١٩٨٦م — العدد ٧٦٦ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

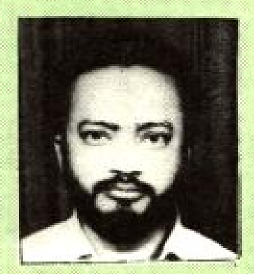
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

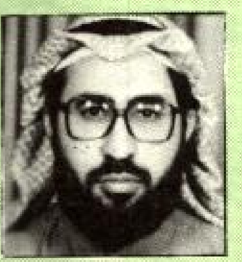
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

في هذا العدد

الموضوع الصفحة

باختصار

قمة طوكيو والخطة المضادة

عقدت يوم الاحد الماضي في طوكيو قمة الدول الصناعية الثانية عشرة وبالاضافة الى الامور السياسية التي بحثتها القمة هناك امران طرحا على بساط البحث ويتصلان بالاوضاع الاقتصادية وهما:

استمرار النمو الاقتصادي في الدول الصناعية بدون تضخم والنظام النقدي الدولي وديون العالم الثالث والامر الاول الذي بحثته القمة الصناعية يعني ان الدول الصناعية اليوم بدأت تنفض عنها غبار الازمة الاقتصادية لتعيش عصر بحبوحة اقتصادية على حساب الدول الاخرى، وفي مقدمتها دول النفط وذلك في اعقاب الانخفاض السريع في اسعار النفط طيلة الاشهر القليلة الماضية.

ولا شك ان هذا الانخفاض المصطنع والمحسوب لاسعار النفط قد تم وفق لعبة دولية كبرى مارستها الدول الصناعية في حين فشلت كل مؤتمرات الاوبك السابقة في وضع حد لذلك التدهور.

من هنا فإن المطلوب اليوم من دول الاوبك وهي تستعد ايضاً خلال هذا الشهر لعقد قمتها ان تتجاوز خلافاتها الهامشية وتبادر قبل فوات الوقت لوضع الخطط العملية المضادة للعبة الدول الصناعية، والتي تستطيع من خلالها رفع اسعار النفط وتحسين اوضاعها الاقتصادية وحماية ثرواتها الوطنية من الوقوع لقمة سائغة في يد الدول الصناعية.

الافتتاحية



مع ان عبارة في الاتحاد قوة من البدهيات التي يتعلمها الصغار في المدارس الا أن واقع الانظمة العربية يقول بعكس ذلك، فتاريخ القمم العربية يشير الى أن المرات التي حصل فيها اجماع على القرارات كانت وبالا على الشعوب والقضايا المصيرية. وأقرب دليل على ذلك قمة فاس ٨٢ التي اجمعت فيها الانظمة على ضرورة الصلح مع دولة اليهود والاعتراف لها بحق الوجود في أرض فلسطين.

ومع أن قمة بغداد لم تترجم الى أفعال، فان عدم قدرة الحكام العرب على اللقاء والاتفاق، أصبحت مجال تندر ومدعاة للضحك عند الجماهير والاعداء.. ولكن بالرغم من كل ذلك فان فشل وزراء الخارجية العرب في الاتفاق على موعد للقمة الاسبوع الماضي بغض النظر عن الاسباب، يعتبر دليلا واضحاً على عجز الحكام العرب وشللهم التام عن القيام بأي فعل ضد قوى الهيمنة الاميركية ـ الصهيونية، أو صد العدوان على العراق، اللهم الا الشجب والندب والدعاء بالويل والثبور.

وهو أمر يفرح العدو اليهودي كما قال شمعون بيريز ويأتي في مصلحته، خاصة وأن الحروب والنزاعات والخلافات تنتظم العالم العربي من مشرقه لمغربه.

وقد كان واضحاً من أسباب الفشل أن بعض الانظمة قد ارتهنت السياسة الاميركية



وبعضها ادعى البطولة في مواجهتها فيما يلعب دوراً يخدمها بشكل مباشر.

وثمة انظمة عربية باتت تتهالك على هذه القوة الدولية، أو تلك من أجل الضغط على دولة اليهود للجلوس معهم على مائدة المفاوضات على اساس «السلام مقابل الارض».

الشيء المحزن حقاً هو أن هذا التهالك العربي يقابله هجوم اميركي — صهيوني يتقدم بسلام وأمان.

يقول مسؤول اميركي ان الادارة الاميركية كانت تتعامل مع العرب بوجهين «لكننا الآن يقول المسؤول الاميركي، نولي اهتماماً خاصاً لاسرائيل».

ويحلل الفريد أثرتون مساعد وزير الخارجية الاميركية الاسبق مستقبل الوضع في الشرق الاوسط قائلا انه «من الممكن تحاشي المأزق والجمود اذا كان المشاركون بالمفاوضات على استعداد للنظر في الصبغة التي تم بلورتها في كامب ديفيد، وهي مفهوم المفاوضات الخاصة باتفاقيات وقتية وانتقالية، بينما يجري ارجاء التسوية النهائية لوقت لاحق».

وفي هذا السياق جاء مشروع بيريز لتطبيق الحكم الاداري الذاتي في قطاع غزة، وقد كان رئيس هيئة الاستخبارات اليهودية السابق جنرال احتياط شلومو غازيت اكثر وضوحاً عندما قال في محاضرة بمعهد يافا للدراسات الاستراتيجية ان الاستراتيجية اليهودية بشأن اتفاقيات السلام يجب أن تكون على مبدأ الاتفاقات الوقتية المرحلية، وأنه يجب ان يكون واضحاً للطرفين أنها لا يمكن ان تؤدي لاتفاقات سلام دائمة، وعلل ذلك بأنها البديل الواقعي لتأجيل الحرب وتقليص تدريجي للعداء العربي لدولة العدو اليهودي، وقد بنى ذلك على أساس التسليم بحقيقة ان الميزة الرئيسية للمنطقة عدم استقرار السلطة السياسية والاجتماعية.

وهكذا يتحول الحال: العرب يتشرذمون ويتصارعون فيما بينهم، ويتهالكون للتصالح مع عدوهم والاقرار له بحق لا يملكه، فيما عدوهم يتعزز عليهم ويشترط ما تمليه مصلحته دون اعتبار لكثرة العرب او قوتهم.

ولتشبع الجماهير عبارات شجب واستنكار، أو ندب ونواح، أما العمل الجاد فحرام عليهم كحرمة لحم الخنزير.

اننا نستغرب كيف يكون الحكام العرب مسلمين، حين يقرأون قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» ثم يعمدون لخلاف ذلك، ونستغرب كيف يقرأون قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ثم هم يستسلمون ويذعنون ويخضعون!

يا قوم لقد بلغ السيل الزبى.. فلقد كان العدوان الاميركي على ليبيا، والعدوان اليهودي المتكرر على فلسطين ولبنان ومعركة الفاو فرصة للقاء وتقييم الذات.. فهل يفعل الحكام العرب ذلك أم أنه لا حياة لمن تنادي؟! واذا كان الامر كذلك، وهو كذلك، فأين دور الشعوب؟

اننا لمنتظرون وعلى الله قصد السبيل، ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين.



هوامش

• اكد مدير الهيئة العسكرية في الحرس الوطني العقيد خالد ان حادث التسمم الذي تعرض له عدد من افراد الحرس الوطني مؤخراً غير مفتعل.

* * *

• قضت محكمة الجنايات بحبس ١٣ شخصاً ممن ادينوا في قضية الأتجار وحيازة وتعاطي المخدرات منهم خمسة من الضباط.

* * *

• وجه النائب عبدالعزيز المطوع سؤالا لوزير التربية حول خطة الجامعة لتوفير الكوادر الكويتية اللازمة في مجال الاعلام وما هي الأعداد المنتظر توفرها خلال السنوات الثلاث القادمة.

* * *

• وافقت الجمعية العمومية لصندوق الضمان لجمعية الصحفيين على حل الصندوق واعادة امواله للاعضاء في أعقاب تقرير لأمين السر اخطر فيه عجز الصندوق عن الوفاء بالتزاماته.

* * *

• قالت مصادر في وزارة التربية ان حجم الاستقالات بين المدرسين والفنيين والاداريين غير الكويتيين كبيرة جداً هذا العام.

* * *

• وافق مجلس الأمة على اقتراح برفع سن التقاعد للخطباء وائمة المساجد والمؤذنين الى ٧٥ عاما بعد ان كانت ٦٥ عاما.

* * *

• مع بداية موسم التنزيلات في اسواق الكويت.. يتساءل المواطنون عن مصداقية هذه التنزيلات مطالبين اجهزة الرقابة، الحكومية بتشديد رقابتها ليكون موسم التنزيلات خدمة للمواطن وليس موسماً لتصريف بضائع الـ (ستوك).

• سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء: يرعى مؤتمر المستثمرين العرب



تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح افتتح الاسبوع الماضي المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب.

وقد دعا سمو ولي العهد في كلمة الافتتاح الى تحقيق تكامل اقتصادي عربي يكفل التنمية للدول العربية والمنعة في مواجهة التحديات الخارجية.

وطالب سمو ولي العهد بتعاون اقتصادي استراتيجي تشمل خططه واهدافه البلدان العربية كافة وقال اذا كان تعدد الاجتهادات في أمور السياسة قد يباعد احياناً بين بعض أقطارنا فلنتخذ من الاقتصاد جسراً يقرب بيننا.

وأكد سموه أن الاستقرار والتسهيلات والادارة الجيدة والضمان هي عناصر اساسية لا بد من توافرها لاجتذاب رؤوس الاموال وتشجيعها. ودعا الى تحويل سياسة المساعدات والقروض الى مشاريع مشتركة باعتبارها اجدى لعملية التنمية.

ثم تحدث رئيس المؤتمر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر وأكد على ريادة الكويت في سياسة توطين الاستثمارات وأشار ان المشاريع الكويتية ممتدة من موريتانيا الى اليمن ثم تساءل: لماذا لايزال المال العربي مغترباً؟

وقال لو أن الديمقراطية وحرية الصحافة الموجودة بالكويت متوفرة بالدول العربية الاخرى لظهر لكل منها مناخه.

* * * *

• خادم لكل ثلاثة كويتيين

تشير المعلومات الصادرة من جهات وزارية مختصة الى أن عدد الخدم الخصوصيين في الكويت قد بلغ حتى اوائل العام الجاري ١٨٠ ألف خادم وخادمة. وقد اعتبرت الجهات المسؤولة ذلك ظاهرة تستحق الدراسة ووضع الحلول لمعالجتها.

وقد تشكلت لجنة وزارية خاصة للنظر في اتخاذ التدابير للحد من انتشار الخدم الخصوصيين وعقدت اللجنة عدة اجتماعات وناقشت دراسات اعدتها وزارات التخطيط والتربية والشؤون والامانة العامة لمجلس الوزراء وتناولت الدراسات التأثيرات السلبية التي افرزها وجود هذا الكم الهائل من الخدم في الكويت.

ومما لا شك فيه ان تكاثر اعداد الخدم في البيوت في السنوات الاخيرة قد تم بصورة انفلاتية وبدون ضوابط تذكر، ونتج من هذه الاعداد الكبيرة التي تنتمي في الغالب لثقافات وديانات متعددة وغريبة، ظواهر اجتماعية سيئة في المجتمع الكويتي كالجريمة والانحلال الخلقي بين الخدم، اضافة الى اشاعة الترف ومظاهر الرفاهية السلبية والاتكالية لدى الجيل الجديد خاصة بين الفتيات.

واللوم الاول في هذه المشكلة يقع على المواطنين الكويتيين والعائلات التي استغلت رخص الاستخدام فأسرفت فيه وكونت هذه الظاهرة السيئة، كذلك اللوم موجه للجهات المسؤولة وهي الاكثر ادراكاً لخطورة القضية حيث انها تغاضت عن مكاتب التخديم والاساليب التي اتبعت في جلب العمالة والارتزاق من ورائها.

* * * *

• البحرية تضبط متسللين

تمكنت القوات البحرية الكويتية من ضبط سفينة ايرانية تحمل على متنها ٥٢ ايرانيا وكانت الدوريات البحرية قد اكتشفت السفينة بواسطة شاشات الرادار وهي داخل المياه الاقليمية الكويتية، وقد تم اعتقال طاقم السفينة والمتسللين الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٤٠ سنة، وقد احيلوا الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

• نظام جديد لاستئجار المباني الحكومية



اعتمد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي نظاماً جديداً في شأن استئجار العقارات من القطاع الخاص لحساب املاك الدولة، وأعاد الوزير تشكيل اللجنة المكلفة باستئجار المباني من ثمانية أعضاء برئاسة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الاملاك والخدمات وحدد القرار مهمة اللجنة في:

ـ النظر في طلبات الجهات الحكومية لتأجير المباني لاغراض السكن او المكاتب الحكومية.

ـ وضع نظام جديد تتحدد بموجبه قواعد اختيار اسلوب المناقصة أو الممارسة في تحقيق اغراضها.

ـ تعاين اللجنة العقار المعروض وذلك لمطابقته للمواصفات والشروط المطلوبة وتحديد القيمة الايجارية.

وتتفق هذه الخطوة مع خطة الوزارة في اعادة تقييم اساليب الانفاق العام للدولة والغاء كل ما من شأنه تبديد الاموال العامة وحصر انفاقها على مجموعة محددة من الناس بحيث لا تؤدي الى تحريك الدورة الاقتصادية بشكل اكبر. ولهذا فان المتفق عليه في اللجنة الجديدة أن يسمح باستئجار اكثر من عقار واحد من المواطن الا في حال عدم توفر الشروط المطلوبة لدى الغير.

* * * *

• مفهوم الرقابة على المواد الغذائية

عدل المجلس البلدي قراره السابق والخاص بتشكيل لجنة لاحكام الرقابة على المواد الغذائية واللحوم المستوردة ومنتجاتها المصنعة والمعلبة وكلف المجلس الرئيس داود مساعد الصالح بالطلب من مجلس الوزراء بتشكيل لجنة تمثل البلدية ووزارة النفط والصناعة والصحة والاوقاف وذلك لتحديد دور كل جهة والتنسيق فيما بينها لاحكام الرقابة على جميع المواد الغذائية واللحوم المستوردة، لتحقيق عدة اهداف بحيث يقوم مختبر وزارة الصحة بفحص اللحوم والمواد الغذائية المستوردة فور ورودها الى البلاد ثم تقوم ادارة الاغذية بالرقابة المستمرة على هذه اللحوم والمواد الغذائية المستوردة والتأكد من مطابقة هذه المواد للشريعة الاسلامية ومطابقتها للمواصفات التجارية.

والذي يهم المواطن في هذه المسألة جانبان أساسيان هما الجانب الصحي بحيث يتم التأكد من سلامة المواد الغذائية المستوردة ومصادرة التالف منها أو الذي لا يتفق مع الشروط الصحية المطلوبة، والجانب الآخر يتعلق بمطابقة المواد الغذائية المستوردة وخاصة اللحوم والمشروبات.. لاحكام وضوابط الشريعة الاسلامية.

* * * *

• طلب تفسير المادة ١١٤ من الدستور

قرر مجلس الوزراء في جلسته يوم ٤/٢٧ توجيه طلب جديد الى المحكمة الدستورية لتفسير المادة ١١٤ من الدستور لبيان ما اذا كان من حق مجلس الأمة تشكيل لجان التحقيق وما اذا كان هذا الحق مقيداً بضوابط ام انه حق مطلق.

ويختص هذا الطلب الجديد بموضوع قرض الـ ١٥٠ مليون دينار الذي منحته البنوك المحلية لمديني المحالين عن طريق البنك الصناعي والذي تتولى التحقيق فيه لجنة برلمانية يتولى رئاستها نائب رئيس مجلس الأمة صالح الفضالة.

وكانت اللجنة قد اعلنت ان مهمتها وصلت الى طريق مسدود لعدم اعطائها المعلومات المطلوبة من الحكومة لكونها معلومات سرية، فطلب المجلس منها تطبيق المادة ١٤٧ والتي تعطي اللجنة الصلاحيات المقررة في المادة ٩ من اللائحة بحيث يكون من حقها ان تطلب من رئيس المجلس مخاطبة وزير العدل بشأن رفع دعوى عمومية في حالة الامتناع عن الاجابة على ما تطلبه اللجنة من معلومات.

صدق أو لا تصدق

• تم تعيين أحد الاساتذة غير الكويتيين بجامعة الكويت بمنصب مساعد عميد كلية وقد اشتهر هذا الشخص بأنه يباهي بأنه منتم الى المحفل الماسوني.. ورغم ان مشكلة اثيرت حول هذا الشخص وحول انتماءاته الا ان ادارة الجامعة اصرت على تعيينه.. يبقى ان نسأل ايهما اخطر الماسونيون أم الاسلاميون حتى تترصد الجامعة الاسلاميين وتترك الماسونيين يعبثون بمصير الاجيال؟!

* * *

• مجلة اسبوعية ذات ميول معروفة .. أشارت بأن هناك تحالفاً في الجامعة بين القائمة الائتلافية والقائمة الحرة.. وقد لمزت بالقائمة الحرة وفهم من ذلك بداية لعلاقات متوترة بين كتلة المجلة وتلك القائمة..

* * *

• وجه الزعيم الليبي تحذيراً لأحد زعماء العرب خلال مكالمة هاتفية وهدده بتحريض شعبه ضد نظامه وأجابه الحاكم العربي بكل حزم: انك حاولت ذلك من قبل واخفقت وبين انه وشعبه وقفوا مع ليبيا في أحلك ازماته.

* * *

• نائب مدير عام لهيئة فنية دخل على المصلين في المسجد وأمرهم بمغادرة المسجد وعدم الاستماع لأي موعظة دينية رغم أن الموظفين كانوا في فترة راحة.

* * *

• لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار اشرطة الفيديو الممنوعة في عدد من محلات بيع أشرطة الفيديو والتي تحتوي مخالفات أخلاقية أين الرقابة.. يا وزارة الاعلام؟

* * *

قال بعضهم

اتقوا الله في أطفالنا

قال لي بعضهم: «بينما كان التلفزيون يعرض احدى حلقات المسلسل الكارتوني (توم جيري) لاحظ ولدي القط وهو يرى قطة جميلة قد لبست المايوه والنظارة، فخرج قلبه من صدره فقال ولدي سائلا «يا بابا هل هذا القط يحب هذه القطة؟» انتهى.

من عرّف هذا الطفل هذه الكلمات؟؟ غير هذا الغث الكثير الذي يعرض في التلفزيون كل يوم، حتى الرسوم المتحركة لم نأمنها على اطفالنا.

ألا توجد لجنة تربوية تراقب المواد المعروضة على الاطفال وتأثيرها على نشأتهم؟ ألا توجد دراسات تقوم بها الاجهزة المسؤولة لتبين مدى تأثير التلفزيون على الاطفال؟ أم ان مستقبل الجيل القادم ونوعيته لم يعد لها مكان ضمن اهتماماتنا؟ بينما دول الغرب مع الانحدار الاخلاقي الذي تنتهجه، الا أن هناك تبقى صرخات مسموعة من المسؤولين تنادي بانقاذ الاطفال من تأثير التلفزيون كان آخرها تلك الدراسة التي نشرت في لندن والتي ذكر الاخصائيون فيها «بأن ادمان الاطفال على الجلوس امام التلفزيون قد يسبب لهم أمراضاً نفسية وجسمانية عديدة، حيث تؤثر الذبذبات المرئية على جهاز المخ». فهل ننتبه لهذا أم نجني على اطفالنا؟؟

عبدالحميد البلالي

• حوار ساخن حول السنعوسي



انبرى النائب احمد الربعي للدفاع عن محمد السنعوسي المدير الجديد لشركة المشروعات السياحية بعد أن وجه له النائب احمد باقر انتقاداً لاصداره اربع قرارات ادارية اعتبرها النائب الباقر غير أخلاقية، وتتعلق بسماحه بارتداء المايوهات النسائية الفاضحة في الاندية البحرية، والسماح للشباب بتصوير الفتيات وعائلاتهم بكاميرات الفيديو والاشتراك بالرقص مع الفرق الراقصة.. وادعى النائب احمد الربعي ان ما قيل عن السنعوسي غير صحيح ولا يصح أن يقال داخل المجلس بينما أصر النائب الباقر على صحة معلوماته.

* * * *

• تنويه

يرجى من الاخوة الكرام الذين يودون مراسلة مجلة المجتمع او جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يكتبوا الرمز البريدي 13049 الى جانب رقم صندوق البريد السابق وهو ٤٨٥٠ ــ الصفاة وشكراً.

من وحي الخاطر

نظام (تعدد الزوجات)

بالرجوع الى النتائج النهائية لتعداد سنة ١٩٨٥ الصادرة عن الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط نجد أن عدد الذكور الكويتيين يصل الى ٣٣٨,٧٩٦ كويتياً، بينما يصل عدد الكويتيات الاناث الى ٣٤٢,٤٩٢.. أي أن كل ١٠٠ أنثى كويتية يقابلها ٩٩ كويتياً من الذكور، بزيادة «ذكورية» تصل الى ١٪.

فاذا افترضنا ان كل كويتي قد تزوج ــ أو سيتزوج ــ من كويتية، فان نسبة العنوسة في الكويتيات ستكون ١٪ من مجموع الاناث (أي ٣٤٢٥ حالة عنوسة).. أما اذا ادخلنا بعض العوامل الاخرى في الحساب (كالزواج من غير الكويتية) و (الطلاق) و (الوفاة) فاننا سنجد:

١ ــ ان نسبة الكويتيين المتزوجين من غير الكويتيات اكثر بكثير من نسبة الكويتيات المتزوجات من غير كويتيين.

٢ ــ ان احتمال زواج المطلق مرة أخرى اكبر من احتمال زواج المطلقة (وهذا يضيف نسبة من المطلقات الى عدد العوانس).

٣ ــ ان نسبة الوفيات في الرجال اكبر من نسبتها في النساء.

جميع تلك العوامل السابقة ــ وعوامل أخرى غيرها ــ تضيف الى عدد العوانس «الكويتيات» أعداداً أخرى في متوالية (هندسية) سريعة ومخيفة، وهذا يتطلب التفاتة عاجلة من المسئولين في وزارة الشئون والمؤسسات ذات العلاقة لتدارك الأمر ووضع الحلول اللازمة، والتي من اهمها تشجيع تعدد الزوجات ــ وفق الضوابط الشرعية ــ كأحد الحلول الحاسمة في هذه المشكلة.

نحن نعلم ما لهذه القضية من حساسية، ومن أبعاد اجتماعية مرتبطة بمجموعة من الاعراف والتصورات الموروثة، وأن الامر لا يمكن ان يطرح بهذه السهولة.. ولكن لا بد من مواجهة الواقع ومناقشته بشيء من الهدوء والشجاعة والصراحة، بعيداً عن التشنج والعويل والعاطفة النسائية «الزائدة» عندها ــ وعندها فقط ــ نستطيع أن نقرر ما اذا كان نظام (تعدد الزوجات) يمكن ان يطرح في حل مشكلة «العانسات الكويتيات».. في الكويت.

عدنان محمد

• مفاجآت في احصاء ١٩٨٥

اعلنت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط النتائج النهائية للتعداد السكاني الذي اجري في البلاد في شهر ابريل ١٩٨٥.

وقد اوضحت النتائج ان العدد الكلي لسكان دولة الكويت بلغ (١,٦٩٧,٣٠١) نسمة بمن فيهم الكويتيون المقيمون بالخارج عند اجراء الاحصاء وذلك بزيادة ٣٥٠,٠٠٠ نسمة تقريباً عن السكان في الكويت وفقاً لاحصاء ١٩٨٠.

وجاء في الاحصاء ان عدد الكويتيين بلغ (٦٨١,٢٨٨) نسمة بنسبة ٤٠,١٪ من السكان بينما كان (١,٠١٦,٠١٣) نسمة من غير الكويتيين بنسبة ٥٩,٩٪ من السكان !! وقد كانت تقديرات المصادر الرسمية تشير الى أن نسبة الكويتيين في ازدياد ولكن هذا الاحصاء يشير الى انخفاض بنسبة ٢٪ على الاقل من الاحصاء السابق.

واورد الاحصاء تعداداً للنوع جاء فيه ان عدد الذكور الكويتيين بلغ ٩٨,٩ لكل مائة انثى مقابل ١٦٠,٨ ذكراً لكل مائة انثى من غير الكويتيين، وربما هذا التفاوت ناتج عن تواجد اعداد كبيرة من العمال العزاب في الكويت من الوافدين مما يعكس اختلالا اجتماعياً لا بد من معالجته

وجاء في التعداد ايضاً ان نسبة الوافدين الذين امضوا في الكويت أكثر من ٢٠ سنة بلغت ١٠,٥٪ اي ما يعادل مائة الف نسمة، فيما تشير ارقام الاحصاء الخاصة بقوة العمل الى أن ٨٧,٥٪ من العاملين الكويتيين يحتضنهم القطاع الحكومي.

وتأتي بعض الارقام التي اعلنت مؤخراً حول السكان في الكويت كمفاجآت غير سارة عاكسة تفاقم بعض المعضلات السكانية في الكويت بصورة ستفتح مجال النقاش على مصراعيه حول مستقبل السكان في الكويت.

* * * *

• بين ازمة الاسكان و «المناخ»

قال وكيل وزارة الاسكان المساعد السيد خالد صالح السعيد ان الوزارة ستوزع (٣,٤٣٦) قسيمة حكومية على المواطنين خلال السنتين المقبلتين. وأشار الى أن عدد الطلبات الخاصة بطلبات القسائم والقروض بلغت ما يقارب ١٠,٠٠٠ طلب وأكد ان هناك عدداً من القسائم ستطرح خلال السنوات المقبلة بعد الانتهاء من هذه المرحلة.

ومن هذا يتضح ان مشكلة الاسكان في الكويت تتعلق بشكل اساسي في الاستجابة لعدد الطلبات العشرة آلاف التي ذكرها السيد وكيل الوزارة، واذا كان السبب الاول وراء تعطيل الاستجابة لهذه الطلبات يتعلق بالمال فاننا نستطيع أن نستنتج بعد حسبة مبسطة أن هذا المال متوفر لدى الحكومة ولكنها تصرفه في مجالات اخرى لا أهمية لها.

لنفترض ان بناء الوحدة السكنية يكلف الدولة ٥٠ ألف دينار، اذاً سيكون مجموع تكلفة العشرة آلاف سكن حوالي نصف المليار، ولنضف الى هذا ملياراً ونصف المليار كتكاليف قصوى متوقعة للطرق والخدمات والمرافق التابعة لتلك الوحدات السكنية، فان المبلغ النهائي لن يصل بحال من الاحوال الى أكثر من (٢,٠٠٠) مليون دينار، بينما انفقت الحكومة حتى الآن اكثر من (٣,٠٠٠) مليون دينار على أثرياء ازمة المناخ.

ومبلغ المائة مليون دينار الذي اضيع في شراء المقفلات المفلسة في الآونة الاخيرة كاف لبناء منطقة سكنية متكاملة ذات ٥٠٠ مسكن على الاقل. فأين هو النقص في الامكانات المالية.

* * * *

• افتتاح معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر. وذلك في مقر الجمعية في منطقة الروضة في الفترة من ٢٧ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٦هـ الموافق ٥ — ١٨ مايو ١٩٨٦م.

ملاحظة: يوما الاثنين والخميس مخصصان للنساء

كلمة في الوجه

لا افراط ولا تفريط

حوادث المرور في الكويت نسبتها عالية وكبيرة.. وقد اشار ذات مرة مدير ادارة المرور بأن اكثر من ٥٢٪ من الحوادث سببها الشباب المراهق، ولعل التساهل في تطبيق القانون جعله يستهتر في قيادته للسيارات !!

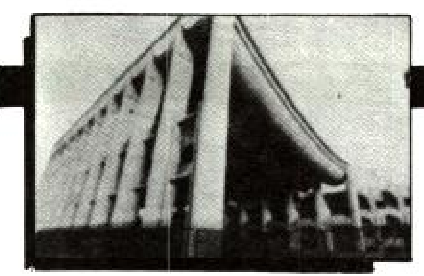
ولكن الغريب ما سمعته عن ذلك التشدد الزائد حيث يحكي المحامي ع. ز وهو شاب كويتي متزن وخلوق.. بأنه تعرض لحادث عادي بسيط بسيارته مع سيارة أخرى.. ولم ينجم عن الحادث ضحايا ولا اصابات ولله الحمد.

ذهب المحامي للمحكمة فوجد القاضي مشغولا في القضايا الكثيرة فذهب لعمله وعاد ثانية ليجد القاضي غاضباً عليه وحكم عليه بالسجن لمدة اسبوع !!

ضاقت الدنيا على الشاب بما رحبت وهو لا يصدق أهو في حلم؟! ويقول: مكثت في سجن الدوحة ثلاثة أيام وأنا في حالة نفسية يرثى لها.. ووجدت مجموعة لا بأس بها من الشباب بنفس القضايا المرورية..

ونحن نقول: ان الحزم والشدة واجبة في تطبيق القانون ولكن، لا يكون بتلك الصورة، فلا التسيب الذي تعود عليه شبابنا ينفع ولا الصرامة الزائدة تجدي.. فلا افراد ولا تفريط.. كذلك أمر رسولنا العظيم بألا يحكم القاضي في لحظة غضب.. والله يقول: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» (المائدة /٨).

عبدالرزاق شمس الدين



اقـرار قـانـون الـتـخـطـيـط الاجتماعي والاقتصادي

• موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش مجلس الأمة مشروع قانون بشأن استقلالية القضاء ومشروع قانون بشأن التخطيط الاجتماعي والاقتصادي فأقر الاخير وأحال الاول الى اللجنة، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته كالمعتاد بالتصديق على المضابط والاستماع لملاحظات النواب عليها ثم باشر النظر في جدول أعماله المعتاد

أضواء على الجلسة

في جلسة يوم الثلاثاء الماضي دارت المناقشات في الجزء الاكبر من الجلسة حول موضوعين أساسيين، الاول مشروع قانون استقلالية القضاء، والثاني مشروع قانون بشأن التخطيط الاجتماعي والاقتصادي، وحول هذين الموضوعين يمكن تسجيل الملاحظات التالية :

أ ــ مشروع قانون استقلالية القضاء : لدى عرض مشروع قانون استقلالية القضاء للمناقشة اعترضت الحكومة على عدم تضمن التقرير للتعديلات والمقترحات التي قدمتها، ويمكن حصر النقاط التي ذكرتها الحكومة ممثلة بوزير العدل فيما يلي :

• رأي الحكومة : تتلخص الرأي الحكومي حول مشروع القانون بالنقاط الآتية :

١ ــ الحكومة تتفق مع المجلس على دعم استقلال القضاء وهذا ما ذكره وزير العدل بقوله : «غني عن القول أن الحكومة والمجلس متفقان كل الاتفاق على دعم استقلال القضاء وهذا شيء غير مختلفين عليه».

٢ ــ ان اللجنة لم تضمن تقريرها تعديلات واقتراحات الحكومة وهو ما عناه الوزير قائلا : «عندما تسلمنا مشروع القانون من اللجنة وجدنا أن هناك اغفالا لنصوص مواد كثيرة أدخلتها الحكومة على مشروعها، هذه المقترحات لم ترد ضمن التقرير».

٣ ــ ان هناك بعض الملاحظات من الحكومة على الصياغة وهو ما تطرق له الوزير بالقول : «لدينا كثير من الملاحظات على الصياغة، لأنها صياغات قد تحدث ارباكا عند التطبيق»

٤ ــ وطلبت الحكومة اعادة المشروع للجنة لدراسته مجدداً وأخذ ملاحظات الحكومة وادراجها ضمن التقرير.

٥ ــ في رده على ما أثاره النواب حول عدم تقدم الحكومة بتعديلاتها بمرسوم رد الوزير قائلا : «قدمت لهم الملاحظات وطلب مني أعضاء اللجنة أن اتقدم مرة أخرى رسمياً بهذا الطلب عن طريق السيد الرئيس وعملتها ويا ريت نبهت من الاخوان عن هذه الناحية».

ملاحظات النواب : ورد النواب على النقاط التي طرحها الوزير بما يلي :

١ ــ ان التعديلات التي تقدم بها الوزير كان ينبغي أن تأتي بمرسوم وليس بالطريقة التي قدمت بها وهو ما ذكره النائب أحمد باقر بقوله : «التعديلات لم تطرح بشكل رسمي عن طريق رئيس الحكومة بمرسوم الى رئيس المجلس وانما طرحت أثناء النقاش واذا كانت الحكومة تتبناها كتعديلات على مشروعها الأصلي يجب أن تكون بمرسوم».

٢ ــ ان الأخذ بما يقوله وزير العدل فيه مخالفة لمواد اللائحة وهو ما طرحه النائب حمد الجوعان قائلا : «اذا أخذنا بمقولة وزير العدل فما جدوى المواد (١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨) من اللائحة الداخلية التي تنص على أنه اذا قدمت تعديلات وكان لها تأثير على باقي مواد المشروع المعروض أجل نظره حتى تنتهي اللجنة من عملها».

٣ ــ ان المشروع قد درس فترة طويلة في اللجنة التشريعية تزيد على السنة وليس هناك من جديد يمكن اضافته وربما تريد الحكومة تأجيله لعرقلة الدور التشريعي للمجلس وهو ما اوضحه النائب حمد الجوعان بالقول : «المشروع صار له اكثر من سنة في اللجنة، ولا أعتقد أن جهداً يمكن ان يضاف، الا اذا كانت الرغبة في الاحالة لغرض في نفس يعقوب».

٤ ــ انه ليس هناك استغلال من طرف لآخر وهو ما تطرق له النائب حمود الرومي قائلا : «أشار الاخ ب[...] محمد ان اللجنة استغلت حداثته ف[...] الوزارة وهذا كلام لا يليق، فاللجنة بعيدة عن استغلال أي وضع والمفروض أن وزير العدل عنده خبراء وجهات رسمية تعينه».

ب ــ مشروع قانون التخطيط الاجتماعي والاقتصادي :

واعترضت الحكومة كذلك عند عرض مشروع قانون التخطيط بدعوى وجود قانون الخطة الخمسية وطلبت احالة المشروع الى لجنة الخطة للتنسيق واخراجها في قانون متكامل.

• رأي الحكومة : طرح وزير الصحة ووزير التخطيط ملاحظات الحكومة وتتركز بالآتي :

١ ــ انه يجب اعادة المشروع للجنة واحالته من ثم الى لجنة الخطة للتنسيق بين القانونين في قانون متكامل.

٢ ــ ان اللائحة تنص على احالة أي مشروع أو اقتراح مرتبط باقتراح أو مشروع معروض على احدى اللجان.

وهاتان النقطتان عناهما الوزير بقوله : «ارجو من الاخوة ان يوافقوا حتى يحال المشروع الى اللجنة الخاصة بالخطة حتى تصدر بقانون متكامل، واللائحة تنص على احالة مشروع او اقتراح مرتبط بمشروع آخر معروض على احدى اللجان».

٣ ــ ان الاختلاف على الاسلوب فقط وهو ما ذكره الوزير بقوله : «نحن مختلفون على الاسلوب فقط ومع ذلك مستعدون أن نناقش هذا الموضوع».

• رأي النواب : رأت الاغلبية من النواب أن موقف الحكومة اختلف عن موقفها في اللجنة حيث لم تعارض المشروع وهو ما يمكن اعتبار[ه] عرقلة لعمل المجلس ويمكن ايجا[ز] النقاط التي طرحها النواب بما يلي :

١ ــ ان الحكومة وافقت على المشروع في اللجنة وتأتي الآن تحاول احالته وتأخيره وهو ما حدده النائب حمد الجوعان بقوله : «المشرو[ع]

لعروض قدم من اكثر من سنة حضرت الحكومة ووافقت على لشروع في حينه ولكن تدور الايام بتغير مواقف الحكومة».

٢ ـ ان الخطة الخمسية مشروع مؤقت ومشروع قانون التخطيط هو شروع دائم وهو ما طرحه النائب د. اصر صرخوه بقوله: «موضوع الخطة لخمسية قانون مؤقت والمقترح من الاخ ند هو موضوع دائم ولا يجوز أن يحيله ل لجنة مؤقتة».

٣ ـ ان اعتراض الحكومة بهذا لشكل فيه اضاعة لوقت المجلس وهو ما اوجزه النائب د. عبدالله النفيسي ائلا: «بدلا من أن تضيع الحكومة قتنا يجب أن تناقش المواضيع لطروحة بدلا من تحويل الحوار الى لت وقال».

• حول الجلسة :

في الجلسة الاخيرة برزت عدة لواهر جديرة بالتسجيل ونقتطف منها لظواهر التالية:

١ ـ لأول مرة يستطيع مجلس لامة ان ينهي جدول أعماله ويناقش ميع البنود الواردة فيه دون أن يؤجل ي موضوع الى جلسة قادمة، وهي ظاهرة جيدة تنبىء عن نشاط وجدية لمجلس ونرجو ان تستمر في الجلسات لقادمة.

٢ ـ وضح جلياً من خلال موقف لحكومة من مشروعي قانون استقلالية لقضاء ومشروع قانون التخطيط أن هناك محاولات جادة من الحكومة تأخير هذين القانونين، ويؤكد ذلك ن قانون استقلالية القضاء كان لمجلس قد أعطاه صفة الاستعجال، جاهدت الحكومة في الدور التشريعي لاول حتى تؤجله الى الدور الحالي وافق المجلس حينها على تأجيله لاعطاء الحكومة الفرصة بتقديم شروعها وما تشار من ملاحظات حوله في الدورة الحالية قدمت الحكومة مشروعها ثم قدمت تعديلات على شروعها، وبعد عرضه للمناقشة تطلب اعادته الى اللجنة مجدداً ونحن الآن في أواخر الدورة الحالية وهذا يعني أن القانون سيتأخر الى الدورة القادمة، رغم اعطائه صفة الاستعجال.

٣ ـ من المؤكد أيضاً ان موقف الحكومة من قانون التخطيط الاجتماعي والاقتصادي ومحاولتها اعادته الى اللجنة واحالته الى لجنة الخطة هو أيضاً لا يختلف من حيث الهدف من موقفها من قانون استقلالية القضاء، وهذان الموقفان يعطيان نموذجاً غير محمود ولا مرغوب من التعامل بين السلطتين، وبخاصة أيضاً اذا علمنا أن الحكومة كانت موافقة على مشروع قانون التخطيط لدى مناقشته باللجنة، ولم تذكر حينها رغبتها في احالته الى لجنة الخطة، وهذه الطلبات المتأخرة من الحكومة بل والتبدل في المواقف، لا يمكن على الاطلاق احتسابه ضمن عملية التعاون بين السلطتين بل على العكس يشير وبوضوح ان هناك نية من الحكومة في تعطيل وتأخير المجلس عن انجاز المشاريع الحيوية والتي تمثل حاجة أساسية للمجتمع.

• النائب حمد الجوعان: لا يمكن لمجتمع يسير وفق منهج علمي أن نصل به الاوضاع الى ما نحن فيه برغم كل الامكانيات.

• النائب د. عبدالله النفيسي: الزامية التخطيط مفرق رئيسي بين التخلف والتقدم.

٤ ـ أيضاً، بموقفها الاخير من القانونين وضعت الحكومة نفسها في موضع حرج للغاية بخاصة وأن موضوعي استقلالية القضاء والتخطيط لا يختلف اثنان على أهميتهما ووجوب اخراجهما الى حيز الوجود في صورة قانون، والموقف الحكومي الاخير يدعو الى التساؤل فيما اذا كان هناك تخوف من الحكومة من اقرار القانونين، وما هي مبررات هذا التخوف؟

٥ ـ في التصويت على مشروع قانون التخطيط لم تجد الحكومة من يصوت معها من النواب على طلبها، حتى النواب الذين صوتوا معها على اعادة مشروع قانون استقلالية القضاء الى اللجنة، لم يقفوا معها عند التصويت على مشروع قانون التخطيط، وهو ما يبين أن هناك قناعة نيابية واجماعاً نيابياً على أن الحكومة ما قصدت من طلب الاحالة الا المماطلة والتعطيل، وهو ما يجب على الحكومة أن تنأى عنه في المستقبل حرصاً على المصلحة العامة وحفظاً للتعاون بين السلطتين.

كلمات

• النائب جاسم العون: «يجب أن تفكر الحكومة بزيادة الطاقة الانتاجية للهيئة العامة للاسكان بنسبة ٥٠٪ ويمكنها ان تحل لنا ٥٠٪ من الطلبات المتراكمة خلال الخطة الخمسية المستقبلية».

• النائب مبارك الدويلة: «وزير التربية يجيبني بعد شهر بقوله بأننا بصدد اعداد الرد والسؤال ما يتطلب الا صفحة واحدة وفي رده على أحد اسئلتي ذكر أنه ليس من حق النائب أن يسأل في هذا الموضوع وسألت الخبير الدستوري فأجابني ان ذلك من حقك كنائب، وهذا الأسلوب من الوزير يعرض الحكومة لحرج هي في غنى عنه».

• النائب محمد المرشد: «أفاء الله علينا بالخير، ولو فرشناه بقطع من الذهب على جميع أرض الكويت لغطاها، وصرف على هذا البلد مالا يعد ولا يحصى ولايزال جانب التقصير واضحا».



• جاسم العون

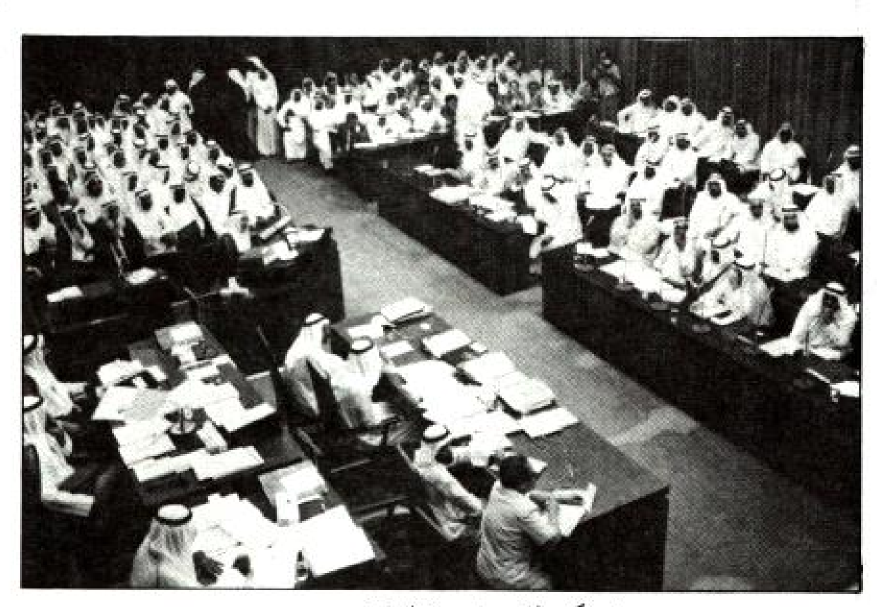


• مبارك الدويلة



• محمد المرشد

وزير التربية يستقيل.. أم يستجوب؟



• هل يتكرر الاستجواب مرة ثانية؟

يعتبر وزير التربية الحالي نقطة الضعف في الوزارة الحالية.. ولقد انقسمت الفعاليات السياسية ازاءه الى طرفين:

الاول : يرى ان وزير التربية الحالي اكتسب ثقة كثير من الفعاليات السياسية في المجتمع الدولي.. وان الكويت بحاجة الى مثله لاقناع المجتمع الدولي انها سائرة في طريق مكافحة الاصولية الفكرية والتطرف.. وانها دولة متفتحة على الحضارة الغربية.. ويرى هذا الطرف ان قناعة المجتمع الدولي ـــ بهذه الصورة ـــ من شأنها دعم استقرار المنطقة.. ولا يشك هذا الطرف بأن قدرات الوزير الحالية لا تؤهله لأن ينجح بهذا المنصب.. بل يعلم تماما ان الوزير الحالي فشل في ادارته للجامعة واوجد اوراما وجروحاً لم تندمل حتى اليوم.. وحشد عداءات كبيرة للنظام وخرج من الجامعة غير مأسوف عليه.. كما يعلم ان شخصية الوزير الحالي غير قادرة على استيعاب التركيبة السياسية في الكويت.. وليست بقدرتها ادارة وزارة التربية التي تشرف على تربية ابناء وبنات الاسر الكويتية..

ولكن امام الخيارات الصعبة يرى هذا الطرف ان اقناع المجتمع الدولي بالصورة السابقة مطلب اساسي لتحقيق الاستقرار. والمجتمع الدولي يرى أن قناعته لا تتم الا بتسليم المؤسسات التوجيهية مثل التربية والجامعة وغيرها، لمن هم في اندفاع الدكتور حسن الابراهيم.. كما يرى أن جوانب الضعف التي تكمن في شخصية الدكتور حسن الابراهيم تعالج من خلال الاعلام والصحافة.. فالصحافة قادرة على أن تحوله الى المنقذ المهدي.. او المصلح المرتقب.. وان الحكومة يجب ان تتحمله فاستقرار المنطقة فوق كل اعتبار.

اما الطرف الثاني : فيرى ان وزير التربية الحالي قد جرب في مركز قيادي مهم واخفق.. بل سبب قلقا في الجبهة الداخلية.. ويرى هذا الطرف ان الوزارة الحالية بحاجة الى دفقة كبيرة من الصلابة حتى تتمكن من اكتساب ثقة المجلس الحالي الذي يحوي معارضة من كافة التيارات السياسية.. ويرى هذا الطرف ان وزارة التربية بالذات نالت نقداً لاذعاً في الدورة التشريعية السابقة وانها بحاجة الى شخصية قوية تكسب احترام الاوساط السياسية قبل اكتساب ثقتها.. وان استمرار الوزير الحالي في الوزارة سيؤزم الاوضاع بين المجلس والحكومة. وسوف يصعد الانتقاد الشعبي على القيادات السياسية لاصرارها واختيارها لهذا الوزير.. وهذا من شأنه اضعاف الجبهة الداخلية في تلك الفترة الحرجة التي تمر فيها منطقة الخليج العربي. واذا كانت صلابة الجبهة الداخلية عاملا مهماً في الاستقرار فان استمرار الوزير ـــ من وجهة نظر هذا الطرف ـــ يهدد الاستقرار.

اما اقناع المجتمع الدولي بصورة الكويت المنفتحة فيتم من خلال شخصيات اخرى تحظى باحترام المجتمع الكويتي والمجتمع الدولي في آن واحد.. وقادرة على اثبات الصورة المطلوبة بأسلوب لا يتعارض مع توجهات المجتمع الكويتي وغير مصحوب بصخب.

بين الصورة والممارسة

وكما توقع الطرفان.. ما ان اعلن اسم الدكتور حسن الابراهيم وزيراً للتربية حتى برزت توجسات الناس وتخوفاتهم على مصير التربية.. ومع مرور الايام اصطدم الوزير مع التيار الاسلامي عندما اعلن في مؤتمر صحافي مع رؤساء تحرير الصحف اليومية انه سيقف ضد التيارات الدينية وانه يعتقد انها تستغل الدين لاغراض سياسية.. واذا كان التيار الاسلامي يرصد الوزير بحذر فان هجومه

هذا فجر المعركة واعلنت القوى الاسلامية معارضتها للوزير محددة الاسباب وهي :

١ ــ شخصية الوزير المشغفة بالنمط الغربي للحياة اليومية لا تصلح لمنصب وزير التربية الذي يفترض أنه مؤتمن على عقيدة المجتمع وتقاليده واعرافه .

٢ ــ العلاقة الوثيقة والمؤثرة بين الوزير الحالي وبعض الجهات الاميركية .

٣ ــ مواقف الوزير السابقة ازاء المناخ الديمقراطي واصحاب الرأي واتحاد الطلبة .

٤ ــ ادارة الوزير التي عرفت بالشللية في التعيينات والمزاجية في القرارات .

وسارع الطرف الاول لتسوية الامور فحرك الصحافة كلها من اجل اعادة تلميع صورة الوزير.. وعمل على كسب تأييد التجمع الديمقراطي من اجل اعادةوزن المعادلة حتى لا تختل ضد الوزير.. ورغم صعوبة هذا الموقف على مثل التجمع الديمقراطي الذي لم يحدث قط ان وقف مع أي وزير داخل الحكومة. الا انه اضطر الى ذلك على مضض بعد أن وجد أن فوائد ستعود عليه من هذا الموقف .

ولقد ظن الطرف الاول ان المشكلة قد انتهت بهذا الاجراء.. ولم يكتشف بعد ان المشكلة هي في الوزير نفسه .. اذ انه بعد فترة وجيزة اصطدم الوزير مع نواب القبائل .. فهم يعتبرونه متعجرفاً او كما يقولون «شايف نفسه» .. وانه لا يستجيب لكثير من الخدمات التي يؤدونها للمواطنين.. كما انه اوصد بابه في وجوههم ، ولذلك وقفوا جيعهم ضده دون استثناء .. ففي جلسة السبت ٧ ديسمبر ١٩٨٥ شن النواب حلة ضارية لم يشهدها وزير من قبل .. وطالبوه بالاستقالة .

و يومها احتار الطرف الاول في معالجة الوضع .. فمعارضة وزير التربية لم تعد دينية فقط بل اصبحت تشمل كافة القوى المؤثرة داخل المجلس عدا التجمع الديمقراطي ، ورغم ان الصحافة حاولت صد الموجة العارمة ضد الوزير الا ان التيار كان اكبر بكثير.

ولقد ادى قراره بتحديد نسبة القبول الى حشد المعارضة ضده بشكل قوي .. فهذا القرار تضرر منه كل بيت كويتي .. واصبحت محاسبة الوزير واسقاطه مطلباً شعبياً ووطنيا ، واحرج في ذلك مؤيدوه وبدأت الانتقادات داخل صفوف التجمع الديمقراطي . وما ان حانت الفرصة لهذين التجمعين حتى اعلنا وقوفهما ضده .. وقد كانت فرصتهم في قراره بمنع نواب المجلس من القاء محاضرات داخل الجامعة ، خاصة وان قراره جاء بعد محاضرة النائب احمد الخطيب .. وبهذا اصبح الوزير وحيداً لم يقف معه سوى الطرف الاول والصحف اليومية التي رفعته الى مرتبة عالية .

ماذا قدم هذا الوزير؟

يفترض ان الوزير خلال هذه المرحلة قدم انجازات واضحة المعالم تساعد الصحف اليومية في حملتها لتلميعه .. ولكنه لم يقدم شيئاً سوى الوعود والمزاعم ..

فعلى مستوى وزارة التربية .. شغل الصحافة والمجتمع الكويتي بتشكيل لجنة عليا منبثقة من مجلس الوزراء لترشيد المسيرة التربوية .. ولكنها لم تجتمع سوى مرات اقل من اصابع اليد الواحدة ، واسس مكتباً للتطوير الاداري وتبين انه لا يقصد من هذا المكتب سوى ادانة اداء قيادات الوزارة الحالية .. ولعله اعتبر ازاحة هذه القيادات مطلباً اساسياً لاستمراره في الوزارة وشرطاً استطاع ان يجبر عليه القوي .. وعلى مستوى الواسطة فانه منعها من نواب القبائل لكي يفتحها على مصراعيها لنواب التجمع الديمقراطي وشلته ، وأوقع السلطة في ازمة مع منظمة التحرير عندما اعلن عن تضييق فرص التعليم لابناء الوافدين .

● وعلى مستوى الجامعة ... فانه مارس شلليته السابقة .. فقد عين شلته في المناصب الاكاديمية والقيادية .. وحارب خصوم هذه الشلة مما احدث استقالات عديدة في الجامعة .. وبدأ معركته مع الحركة الطلابية كما فعل ابان عصر ادارته للجامعة .. وضيق من مساحة الحريات العامة فيها بعد ان منع محاضرات نواب المجلس ، واضحت الجامعة في عهدها البائس من جديد كما تركها .

● وعلى المستوى السياسي .. فانه الوزير الوحيد الذي خاصمته التيارات السياسية والقبلية كلها ، فمعظم اسئلة النواب حول قراراته .. كما انه الوزير الوحيد الذي لم يلتزم بأي توصية قدمها المجلس له .. بل تحداه عندما حدد نسبة القبول قبل عرض التوصية على مجلس الوزراء.. كما تحدى التيار الديني في البلاد عندما اصر على اشراك فتيات المدارس في حفلات الرقص رغم توصية مجلس الامة وفتوى وزارة الاوقاف .

● ولعل ابرز ما اثار اللغط هو تعييناته في المناصب الاكاديمية والقيادية . اذ انه لجأ الى غطاء مفتعل اسمه لجان اختيار، تختار من بين مجموعة مرشحين من يصلح للمنصب .. اذ اتضح ان عمل هذه اللجان كلها مسرحي وان الاسماء قد تم اختيارها من قبل .

نحو الاستقالة

بعد ان وجد الوزير ان رصيده بدأ يتضاءل، وان كافة القوى الكويتية تقف ضده باستثناء بعض الصحف اليومية .. ووجد ان مطالبه صارت تأخذ قدراً من الدراسة والتأني بعد ان كان يستجاب لها بشكل سريع .. كما شعر ان حماسة الطرف المؤيد صارت عتاباً احياناً وتأنيباً احيانا اخرى .. وان هناك توجهاً قوياً في مجلس الامة نحو استجوابه تمثل في مشاورات عديدة بين الاطراف النيابية .. لذلك كله اقدم على حركة انفعالية غير متزنة من شأنها كما يتوهم تقوية موقفه في الحكومة .. وهي التهديد بالاستقالة .. فاستقالته ان تمت فكأن هناك توجهاً في الكويت ضد مشاريع الوزير الانفتاحية المتحررة التي تحظى بتأييد المجتمع الدولي .. وان لم تتم فانه سيبقى بعد ان يطمئن على قبول شروطه وتضامن وزاري معه .. وهكذا وضع الحكومة بين المطرقة والسندان .. وكما نشرت الصحف اليومية انه انقطع عن العمل طوال فترة تقديم الاستقالة بل واختفى بحيث لم يستطع ان يصل اليه اي مراسل صحافي .

واعلنت بعد ذلك الصحف ان الوزير قد عدل عن استقالته بعد تسوية المسائل المعلقة .. فهل استطاع الوزير ان يفرض شروطه وان يجبر الحكومة على قبول مطالبه ؟!

نحو الاستجواب

رغم هذه الحركة .. ورغم شعور النواب بأن الحكومة قد تتضامن معه الا أن استجواب وزير التربية اصبح مطلباً شعبياً تلح عليه كافة الاطراف السياسية والشعبية .. ولأن لكل استجواب مبررات معقولة تتمثل في مخالفات واضحة .. فقد تحددت مخالفات الوزير بالآتي :

«كما ان استغلال النفوذ والسلطة للتلاعب بالمال العام واستغلاله للمصالح الشخصية مدعاة للمساءلة فان استغلال النفوذ والسلطة من اجل المحسوبية وتعيين الاقارب والاصدقاء في المناصب العامة ادعى للمساءلة ..

فاذا كان السبب الاول يقدح بشرط الامانة فان السبب الثاني يقدح بشروط الامانة والعدالة والمساواة في تكافؤ الفرص .. ذلك لأن الدستور كفل المساواة وتكافؤ الفرص امام المواطنين .

ولأن تعيينات الوزير تتضمن شبهة تعيين من لا يستحق المنصب او تجاوز من هم اكفأ .. ولأن هذه الشبهة تكتنف معظم تعيينات الوزير مما لا يضع اجتهاداته ضمن دائرة الخطأ والصواب ، لذا استوجب مساءلته واستجوابه » .

ولما كان الوزير الحالي اكثر الوزراء احتكاراً لاهمال توصيات مجلس الامة فنظن ان هذا الامر سيكون ضمن المساءلة والاستجواب بالاضافة الى مخالفات عديدة أخرى .

وأخيـــراً

اننا نظن ان على القيادة السياسية الا تقف ضد توجهات الشعب ، وخاصة اذا كانت مصالحه تضررت من قيادة هذا الوزير لوزارة التربية .. واننا نأمل ان تنتهي صفحة هذا الوزير فبين ابناء الشعب الكثيرون ممن يستطيعون ان ينهضوا بمهمة وزارة التربية .. فهل تستجيب السلطة ؟ وهل اقتنع الطرف الاول بأهمية تغيير هذا الوزير؟ بعد ان اتفقت كافة الاطراف الشعبية والسياسية على ذلك .

لماذا تفوز «الائتلافية» ويفشل غيرها ؟

بقلم : عبدالمجيد محمد

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هي القضية الاشد سخونة مما يدور في جامعة الكويت حيث تكتسب طابع الاثارة في هذه الفترة من كل عام نظراً لما تمثله الحركة الطلابية من أهمية لدى الاتجاهات السياسية والطلابية والاعلامية .. وتكاد تنقسم القوائم التقليدية التي تخوض الانتخابات الطلابية الى تجاهين أساسين : تجاه اسلامي وتجاه ليبرالي .. حيث يمثل الاتجاهات الاسلامية القوائم التالية : القائمة الائتلافية ، الاتحاد الاسلامي ، القائمة الاسلامية الحرة ، القائمة الحرة .

اما الاتجاهات الليبرالية فتمثلها قائمة الوسط الديمقراطي وهي خليط من عدة تجاهات كاليساريين والناصريين والعلمانيين وغير ذلك . .

وقد انشقت عن هذه القائمة قائمة جديدة باسم القائمة القومية الطلابية التي تخوض الانتخابات لأول مرة .. كما تخوض قائمة جديدة اخرى انتخابات هذا العام عرفت باسم «القائمة المستقلة » .

ومن المعروف ان القائمة الائتلافية مازالت تقود الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من عام ١٩٧٩ ولمدة (٧) سنوات متوالية ، وبنجاح كبير وتأييد طلابي واسع ليس له نظير بالمقارنة بالقوائم الاخرى .

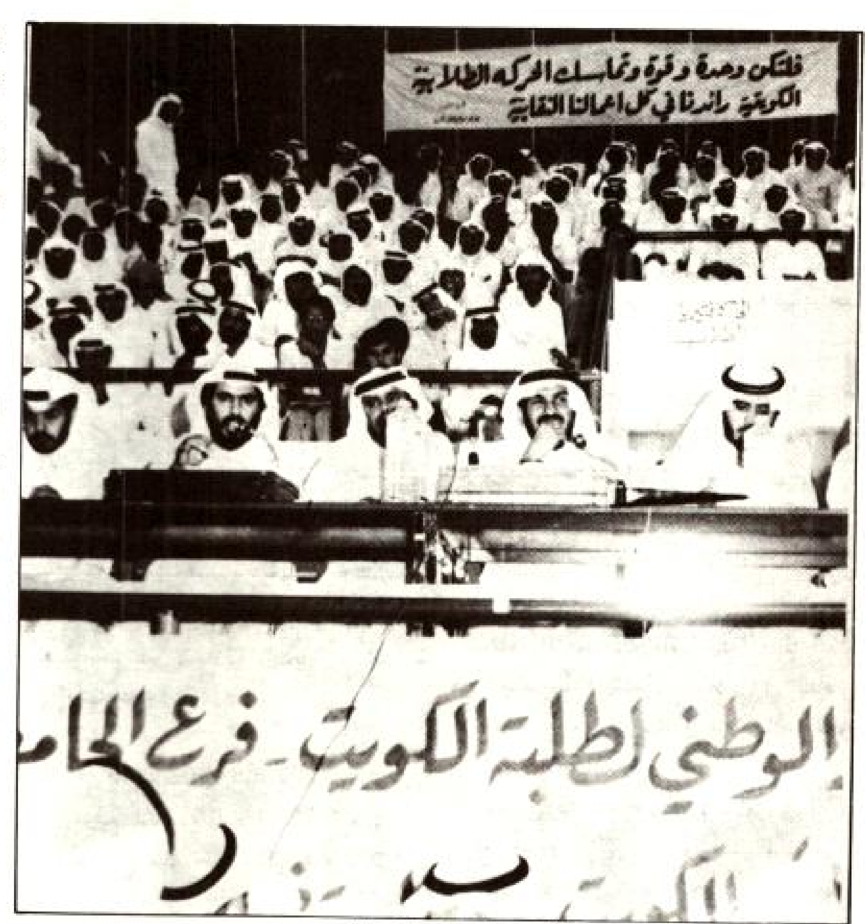
السؤال المطروح ..

المراقب للساحة الطلابية يتساءل لماذا تحتفظ «الائتلافية» بتلك القيادة الطلابية الناجحة في هذه المدة من الزمن ؟ ولماذا تلقى هذا الاكتساح الطلابي في انتخابات كل عام ؟

باختصار ، نستطيع ان نرجع ذلك الى الأسباب التالية :

أولا : لأن «الائتلافية» تمثل توجهاً اسلامياً واضحاً يواكب الصحوة الاسلامية والاقبال على الله سبحانه وتعالى .. وهي الحقيقة التي اتسمت بها السنوات الاخيرة في عالمنا العربي والاسلامي عموماً والكويت بصفة خاصة ، والجموع الطلابية هي من أكبر الفئات الاجتماعية التي تأثرت وأقبلت على الاسلام .. وأصر الطلاب على أن تكون الهوية الاسلامية هي هويتهم .. فوجدوا في «الائتلافية» بغيتهم فتمسكوا بها .

ثانيا : الاتزان والاعتدال الذي تميزت بها «الائتلافية» حيث كانت كل القوائم اليسارية والقومية السابقة التي قادت الاتحاد في بداية منتصف السبعينيات قد أحالت الجامعة الى ساحة للاضطرابات والمعارك السياسية خدمة لاحزابها السياسية خارج الجامعة لا لمصلحة الطلبة .. وكانت موصوفة بالتشنج في تعاملها مع ادارة الجامعة والضحية كانت الحركة الطلابية ، بينما عندما قادت «الائتلافية» زمام الاتحاد سارت سيراً متزناً في علاقتها بالحكومة وادارة الجامعة ، ولم تختلق في



• لقطة من انتخابات العام الماضي

المعارك السياسية مع الادارة لكي تفسح لعركة البناء في الداخل.. حيث استطاعت «الائتلافية» أن تدخل في حوار مع السلطة بدلا من سياسة كسر هيبة السلطة التي اتبعتها القوائم السابقة فحققت «الائتلافية» مكاسب طلابية كثيرة ملموسة..

وهذا المسلك الذي سلكته الائتلافية ـ مسلك البناء ـ واجهت فيه ضغوط القوائم الاخرى من النقد والهجوم، لم يمنع الطلبة ذلك من زيادة تعلقهم بالاتحاد وقيادته الشرعية فأصبح للاتحاد هيبة وقوة واحترام أمام الادارة الجامعية التي لم تكن للاتحاد أيام اليسار.

ثالثا : الاهتمام بالشئون الطلابية.. والدفاع عن مصالح الطلبة، ويتضح ذلك من خلال تنظيم عملية التسجيل وتعديل نظام الانذارات وفتح الشعب المغلقة وزيادة الوحدات الدراسية للطلبة المستجدين، والحضانة الجامعية.. بالاضافة الى العديد من الاصدارات الادبية والندوات الطلابية والمهرجانات الخطابية لدعم المواقف الطلابية التي يتبناها الاتحاد لصالح الطلبة.

رابعا : تحويل الاهتمام بالقضايا الخارجية من اهتمام يساري ماركسي الى اهتمام اسلامي.. فقد نجحت الائتلافية في تغيير اهتمام الطلبة بعد أن كانت القيادات اليسارية السابقة تصرخ لاجل فيتنام وتشيلي والصين والاتحاد السوفييتي.. اصبحت الاهتمامات اسلامية صرفة، كدعم الثورة الاسلامية في افغانستان واللاجئين الفلسطينيين في الاردن ومسلمي افريقيا والاهتمام الاعلامي بقضايا المسلمين المضطهدين في باقي الاقطار.

خامسا : الاهتمام الكبير بالطالبة الجامعية.. وذلك يبرز من خلال اعطاء المجال لتشكيل لجان الطالبات والعمل على اقامة اسابيع كثيرة للمرأة.. وابراز صوت الطالبة الجامعية الحرة اعلامياً عبر الاصدارات الاعلامية المتوالية مثل صوت كيفان، و منبر الطالبة، وأخيراً «الجامعية». فخدمات الائتلافية للطالبة كبيرة وعظيمة استطاعت فيه القائمة أن تكسب جانب الطالبات دائماً نظراً لأن «الائتلافية» تعطيهن قدراً كبيراً من الاحترام والاعتبار وتلبي مطالبهن واحتياجاتهن.

من في المرتبة الثانية؟

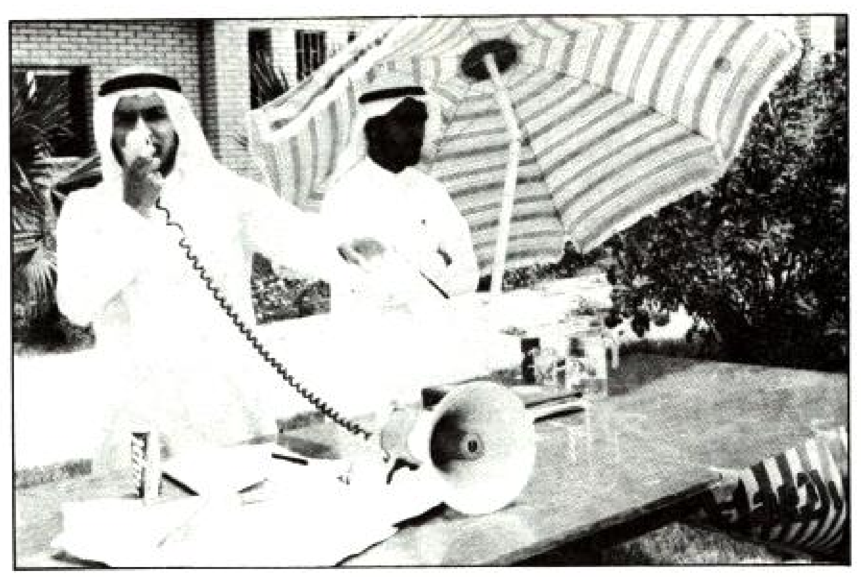
وتأتي القائمة الاسلامية الحرة في المرتبة الثانية بعد «الائتلافية» رغم البون الشاسع في عدد الاصوات بينهما.. وتمثل هذه القائمة التيار الشيعي بين التيارات الاسلامية الموجودة على الساحة الطلابية.. فهي تعتمد على أصوات محددة الهوية والاتجاه.. فيصعب على القائمة ان تقتحم الاصوات التي لا تنتمي الى تجاهها.. وهذا سبب قوي في عدم قدرتها على النجاح وتحقيقها مركزاً ثابتاً. والقائمة الاسلامية الحرة كانت دائماً هادئة في طرح نقدها للاتحاد وغير متشنجة مقارنة ببعض القوائم الاخرى.. وغالباً ما تأتلف هذه القائمة مع القائمة الحرة، التي لها نفس الاتجاه مع وجود بعض الاختلافات.

وبالنسبة لاحتمالات نجاح هذه القائمة فهو صعب عليها مالم تتحالف مع قائمة اخرى من خارج تجاهها وهذا صعب في الوقت الحالي.

وماذا عن الوسط الديمقراطي؟

«الوسط الديمقراطي» قائمة قديمة قادت الاتحاد في اوائل السبعينيات.. والطلبة الكويتيون يعرفون جيداً تاريخها وهي متعاونة بشكل كبير مع التجمع الديمقراطي (مجموعة الطليعة) على الساحة السياسية خارج الجامعة.. والقائمة تحظى بدعاية اعلامية كبيرة بنفس الدعاية التي يحظى عليها التجمع الديمقراطي.. ويعود اخفاق قائمة الوسط الديمقراطي عن الفوز في انتخابات الاتحاد منذ اواخر السبعينيات حتى الآن لعدة اسباب أهمها:

أولا : انحسار الايدلوجيات اليسارية والقومية



في العالم العربي عموماً، وفي الكويت بصفة خاصة، وانصراف الجماهير عن الاتجاهات السياسية التي تحمل تلك الايدلوجيات المستوردة واصبح البديل هو الاسلام.. وهذا بالطبع جعل تلك الاتجاهات والاحزاب قائمة بلا قاعدة من الجماهير.. واصبحت هياكل لا روح فيها.. ومن بينها الاتجاه اليساري في الكويت.. وكان الاثر واضحاً في الانتخابات النيابية والنقابية والجامعية.

ثانيا: رصيد التجربة في قيادة الاتحاد لدى هذه القائمة اثبت ان الوسط الديمقراطي لم يقدم الخدمات للحركة الطلابية بل فرغ كل الجهود الطلابية لمصلحة احدى التيارات السياسية خارج الجامعة. وبذلك لفظها الطلاب لعدم وجود مصالح طلابية تخدمهم.

ثالثا: التطرف في الطرح.. فقد تناولت القائمة كل القضايا السياسية والطلابية بتطرف واضح هادفة الى كسر هيبة السلطة.. ولذلك تراهم يصفون خصومهم ومعارضيهم بشتى انواع الشتائم والاتهامات «كالرجعية» والانتهازية، والعنصرية، والامبريالية، الى باقي تلك الوصمات التي لم يسلم منها أحد من معارضيهم.. والادبيات التي صدرت من القائمة تعج بمختلف هذه الشتائم وحتى الآن! فلم تكن الساحة الطلابية تتقبل ذلك.

رابعا: اخطاؤهم وتجاوزاتهم.. من الاختلاسات المالية الى تزوير الانتخابات والنشاطات غير الاخلاقية والتجاوزات النقابية كلها تشهد على ذلك.

خامسا: عدم مصداقية القائمة مع شعاراتها.. فهي ترفع شعارات الوحدة الطلابية والشرعية الطلابية ومع ذلك تضرب كل هذه الشعارات الاصيلة بالعمق.. فقد انشأت هذه القائمة تجمعا طلابياً غير شرعي في اميركا رغم وجود اتحاد طلابي شرعي يمثل الطلبة الكويتيين داخل اميركا.. كما سمحوا لانفسهم للمشاركة في مهرجان اتحاد العمال كقائمة تمثل الطلبة بالرغم من وجود اتحاد كبير للطلبة لها قيادتها الشرعية.

وبالاضافة الى أنهم يمارسون الضغط والارهاب على من يخالفهم رغم ادعائهم بالديمقراطية وأوضح مثال على ذلك الاشكالات الاخيرة التي حصلت في جمعيتي الهندسة واللغة الانجليزية حيث رفض بعض أعضاء الهيئة الادارية لتلك الجمعيتين الرضوخ لاهواء عناصر الوسط الديمقراطي وممارسة الضغط عليهم.

وبالنسبة للتوقعات الانتخابية لقائمة الوسط الديمقراطي لهذا العام فالمرجح الا تزيد أصواتها عن العام السابق بل قد تنخفض بشكل حاد نظراً للانقسامات والانشقاقات التي حصلت في القائمة مثل انفصال «القائمة القومية» و «التجمع التقدمي الكويتي» وقد تسحب القائمة المستقلة — وهي قائمة جديدة — أصواتاً كثيرة من الوسط الديمقراطي.

موقع قائمة الاتحاد الاسلامي

وهي قائمة لها تجاه اسلامي تمثل التيار السلفي في الكويت.. وقد ظهرت للوجود على الساحة كقائمة واضحة المعالم بعد استلام «الائتلافية» لقيادة الاتحاد أي في عام ١٩٨١، ودخلت مع الائتلافية في قائمة واحدة عام ١٩٨٢.

ورغم أن عدد افرادها محدودون الا أن لها نشاطاً ملحوظاً في فترة الانتخابات ويعتمد نشاطها خاصة في السنتين الاخيرتين على تتبع أخطاء الاتحاد وتصيد ما يمكن صيده والهجوم على القائمة الائتلافية التي تقود الاتحاد.

ويتركز الهجوم من قبل بعض العناصر المتشددة الموجودة في القائمة بينما هناك الكثير من العناصر تلتزم السلوك الاسلامي في التنافس ولا يصل مستوى طرحها الى التشكيك والهجوم على قيادة الاتحاد.

وتأتي قائمة الاتحاد الاسلامي في المركز الرابع بعد الاسلامية الحرة والوسط الديمقراطي. ويعود عدم تحقيقها للنجاح لتمسك الطلبة «بالائتلافية» ذات التوجه الاسلامي الاصيل وعدم ميلهم لأي بديل.

قوائم أخرى

وهناك على الساحة الانتخابية قوائم اخرى بعضها قديم كالتجمع التقدمي الكويتي وقد خاضت الانتخابات مرة واحدة ولم تحصل على أصوات تؤهلها لكي تستمر كقائمة.. وبعض القوائم جديدة «كالقائمة القومية الطلابية» وهي منشقة عن الوسط الديمقراطي بسبب اختلافاتها الفكرية وهي تحاول ايضاً الصعود والحصول على الاصوات بالهجوم على «الائتلافية» وقيادة الاتحاد.

بالاضافة الى ذلك هناك القائمة المستقلة، التي تخوض انتخابات الاتحاد لأول مرة.. وهي لا تمثل فكراً واضحاً أو محدداً فهي مستقلة بذاتها..

وفرص هذه القوائم بالفوز ضئيلة جداً نظراً لوجود قوائم عريقة منافسة ولحداثة هذه القوائم الجديدة بانتخابات الاتحاد.

المكاسب اقوى من الخلافات

بقلم : حمد الجاسر

صورة التآلف الجميلة التي نجح أبناء الخليج خلال السنوات القليلة الماضية في تكوينها وابرازها عبر «مجلس التعاون الخليجي» كادت أن تكدرها بوادر خلاف خطير بين البلدين الشقيقين البحرين وقطر، تمثلت في احداث حدودية مؤسفة في مطلع الاسبوع الماضي.

ففي يوم السبت الموافق ٤/٢٦ هبطت ٤ طائرات هيلوكيبتر عسكرية تابعة لقطر في جزيرة صغيرة تقع بينها وبين البحرين ونزل من الطائرات جنود مسلحون قاموا بأسر ٢٩ مهندساً وعاملا تابعين لشركة هولندية تقوم بعمل انشاءات في الجزيرة لصالح البحرين.

خلافات حدودية .. وحشود

وقد ادى هذا التصرف الى -..وث توتر حاد في المنطقة فقد نقلت البحرين وحدات من قوة دفاعها الى جزيرة «حوار» القريبة من موقع الحادث كما ذكرت «رويتر». واجتمع قائد قوة دفاع البحرين في نفس اليوم مع عدد من ضباط القوة واستعرض معهم عدداً من الامور المتعلقة بقوة الدفاع، وعلى الجانب الآخر نقلت صحف المنامة عن مصادر ملاحية قولها أن هناك انشطة عسكرية مكثفة تتم على ساحل قطر المقابل للبحرين.

والانطباع الذي ساد فور وقوع هذه الاحداث ان خلافاً حدودياً قديماً بين البحرين وقطر حول ملكية بعض الجزر يقف وراء هذا التوتر وبخاصة وأن جزيرة «فشت الديبل» المذكورة آنفاً وجزيرة «حوار» كذلك هي ضمن المناطق المتنازع عليها، وقد جرى في الجزيرة الاخيرة اشتباك مسلح تم على اثره الاتفاق عام ١٩٨٢ على تجميد النزاعات الحدودية.

وقد اعلنت قطر بعد حادث يوم السبت أن جزيرة «فيشت الديبل» هي منطقة محظورة دون ذكر الاسباب وقد تعطلت الاتصالات الهاتفية المباشرة بين البحرين وقطر بعد الاعلان.

وجاء في التصريح الرسمي لحكومة قطر والذي صدر يوم الاربعاء ان الاجراء الذي قامت به قطر جاء بعد مخالفات واضحة، ارتكبها الجانب البحريني فيما يتعلق باستغلال الجزر المتنازع عليها والتي نظمت وساطات الدول الخليجية اصول التعامل بشأنها.

تطويق الموقف .. خليجيا

وفور ظهور انباء الخلاف المؤسف بين البلدين الشقيقين بادرت بقية الدول الاعضاء في مجلس التعاون في بذل جهود دبلوماسية سريعة لاحتواء المشكلة، ففي اليوم التالي لهذه الاحداث، وصل الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي الى الدوحة حيث اجرى مباحثات مع المسؤولين هناك ثم انتقل بطائرته الى المنامة حيث اجرى مباحثات مشابهة.

وفي اول تعليق مباشر حول المشكلة قال الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي بأن ما حدث هو سحابة صيف تأسف لها ونأمل ان تزول، واعرب في نفس الوقت عن تخوفه من تأثير الحادث على سير العلاقات بين دول مجلس التعاون اذا لم يتم التوصل الى حل له بصورة عاجلة.

وفي تطور لاحق استقبل سمو امير البلاد وزير الداخلية القطري في اطار التحركات الخليجية لمعالجة المشكلة، كذلك اجرى مسؤولون في دولة الامارات وسلطنة عمان اتصالات في نفس المضمار، وفي غضون ذلك توقعت مصادر صحفية ان يتم بلورة اقتراح يقضي باحلال وحدة رمزية من قوات درع الجزيرة في المنطقة المتنازع عليها مكان القوات القطرية.

ويبدو أن الجهود الخليجية قد أتت ثمارها في النهاية فمع نهاية الاسبوع اعلن مصدر رسمي في الحكومة السعودية أنه تم احتواء الخلاف بين قطر والبحرين في مهده بفضل تجاوب حكومة البلدين الشقيقين، وان اجراءات انهاء الخلاف سيتم انجازها مع الوقت مؤكداً أن السعودية ستمضي في بذل مساعيها من اجل ايجاد القواعد والاسس التي يقوم عليها الاتفاق المشترك المأمول.

من جانب آخر نسبت «رويتر» الى مصادر دبلوماسية قولها ان القوات القطرية انسحبت من جزيرة «فشت الديبل».

الصف المتماسك اغلى من الجزر

وأول الدروس التي يستفاد منها من هذا الخلاف الصغير داخل اسرة مجلس التعاون، أن العلاقات بين الاقطار الشقيقة قد لا تخلو تماماً من الخلافات والمشاكل، ولكن الحكمة تكمن في ضبط النفس واستعداد كل طرف لتقديم التنازلات حتى لا يمتد النزاع على مكاسب جغرافية او اقتصادية بسيطة لكي يهدم ما هو اغلى من ذلك وأهم وهو الصف الخليجي المتماسك والمتآلف.

وقد احسنت بقية الاقطار ضمن اسرة مجلس التعاون اذ هرعت لتطويق هذا الخلاف وعدم السماح له بمس الروابط الوثيقة بين شعوب واقطار المنطقة، أو الانتقاص من السمعة العربية والدولية الطيبة لمجلس التعاون الخليجي، ولا شك أن حرص حكومات دول الخليج على بحث المشاكل والخلافات الخفية داخل الاسرة الخليجية كان اجدى لو تم بصورة مبدئية وقبل السماح لها بالظهور الى السطح على شكل الاعمال العسكرية البغيضة، كالتي جرت بين البحرين وقطر، ولعل ما جرى تحذير صغير ومفيد جدير بقادة مجلس التعاون أن يدرسوه ويستفيدوا منه في منع تكرار اعمال شبيهة له في المستقبل.

لقاء مع رئيس اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

حــول



• الاستاذ عبدالله العزاز

الدورة التاسعة عشرة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

في اطار الاعداد لمراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذا العام كان لنا لقاء مع الاخ عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الثقافية بالجمعية الاستاذ/ عبدالله عبدالكريم العزاز الذي قال:

— بدأ الاعداد لهذه الدورة منذ اوائل شهر فبراير مبكرين عن كل عام.

واعددنا خطة عمل متكاملة لتسير عليها المراكز قبل افتتاحها بفترة كافية.

كما قدمنا طلباً الى وزارة التربية لفتح ٥٦ مركزاً هذا العام، تغطي معظم انحاء الكويت.

هذا وستفتح المراكز ابوابها للتسجيل والدراسة يوم السبت الواقع في ٧ من شوال ١٤٠٦هـ الموافق ١٤ من يونيو ١٩٨٦م. باذن الله تعالى وتستمر لمدة شهرين.

وستكون الأولوية في اختيار المدرسين والمدرسات لمن يحمل مؤهلا شرعياً (سواء من جامعة او كلية او دار للقرآن الكريم) ويمكنه تدريس التجويد.

واننا نهيب بجميع الاخوة المسلمين الحريصين على حفظ كتاب الله الكريم تسجيل ابنائهم وبناتهم في هذه المراكز لمصلحتهم في الدنيا والآخرة.

هذا وكنا قد وجهنا للأخ العزاز مجموعة من الاسئلة فيما يتعلق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم اجاب عليها كما يلي:

• ما رقم هذه الدورة لهذا العام؟ وما مدتها؟

■ هذه الدورة هي الدورة التاسعة عشرة.. وستستغرق شهرين

• متى بدأتم الاعداد لهذه الدورة؟

■ بدأنا الاعداد لهذه الدورة منذ اوائل شهر فبراير الماضي، مبكرين عن كل عام، حيث كان اول اجتماع لي والاخ المشرف العام على المراكز خليل محمد الخالدي يوم السبت الموافق ٨٦/٢/٨، وذلك لاعداد خطة عمل متكاملة تسير عليها المراكز عند افتتاحها فضلا عن ان هناك اموراً كثيرة تسبق الافتتاح وهذه لا بد من اعداد العدة لها قبل الافتتاح بوقت كاف.

• هل لكم ان تعطونا فكرة ولو بسيطة عن هذه الخطة؟

■ تشتمل الخطة على بنود كثيرة من اهمها:

١ — اعداد المنهج الذي ستسير عليه المراكز — خلال الدورة — وتحديده بالتفصيل.

٢ — وضع شروط محددة يتم على اساسها اختيار المدرسين والمدرسات الذين سيعملون في المراكز.

٣ — تحديد اسماء المدارس التي سيتم افتتاح مراكز تحفيظ القرآن الكريم فيها وعددها ومناطقها.

٤ — تحديد موعد افتتاح وموعد انتهاء الدورة.

٥ — اعداد مواقيت الدوام وجدول الحصص الاسبوعي.

٦ — تكوين الفصول من حيث: (عددها في كل مركز — عدد الطلاب في كل فصل).

٧ — الاتفاق على كيفية الادارة والاشراف.

٨ — الاتفاق على اعداد المدرسين والمدرسات والمستخدمين في كل مركز.

٩ — اعداد ميزانية تقديرية للدورة.

١٠ — الاتفاق على المسابقات وأنواعها ومراحلها وأوقاتها.

١١ — الاتفاق على مواعيد اختبارات آخر الدورة.

١٢ — الاتفاق على الجوائز وانواعها وكيفية توفيرها وكيفية توزيعها.

١٣ — الاتفاق على الاعلانات الخاصة بالمراكز من حيث:



• لقطة من احتفالات توزيع الجوائز على المتفوقين في العام الماضي

أنواعها ـ صياغتها ـ موعد كل منها ـ اعدادها ـ حجومها ـ كيفية نشرها او توزيعها.

١٤ ـ الاتفاق على موعد الحفل الختامي للدورة، وهناك بنود اخرى كثيرة ستأتي في حينها.

• هذه في الواقع خطة متكاملة.. اعانكم الله على تنفيذ بنودها، ولكن اسمح لنا ان نستفسر عن بعضها، خاصة وأن منها ما سينفذ قبل افتتاح المراكز والبعض سينفذ بعد افتتاح المراكز. ومعنى ذلك ان هناك اولويات في هذه البنود فما الذي انجزتموه منها حتى الآن؟

■ انجزنا البنود من ١ ـ ٩ ثم بند ١٣ ومازلنا في اجتماعات مستمرة لانجاز باقي البنود.

• هل لكم ان تعطونا فكرة عن المنهج الذي اعددتموه لهذه الدورة؟

■ المنهج طويل ولا يتسع المقام للتفصيل ولكن يكفي أن تعلم ان على الطالب ان يحفظ جزءاً محدداً من القرآن الكريم خلال الدورة ويفهم معانيه (التفسير) ويتقن تلاوته (حسب احكام التجويد) ثم يحفظ ويفهم ٨ أحاديث نبوية مختارة بواقع حديث في كل اسبوع من اسابيع الدورة الثمانية ثم يعطي دروساً في العقائد والفقه والسيرة والتهذيب.. وعسى أن نعطي تفصيلا اكثر في لقاء آخر ان شاء الله.

• ما الشروط التي وضعتموها والتي سيتم على اساسها اختيار المدرسين؟

■ نشترط فيمن يتقدم للتدريس في مراكز تحفيظ القرآن الكريم ما يلي:

ـ ان يكون لديه مؤهلا شرعياً.

ـ ان يجيد تلاوة القرآن الكريم اجادة تامة ـ حسب احكام التجويد.

ـ ان يكون حافظاً لعدد من اجزاء القرآن الكريم لا تقل عن ٥ أجزاء بالنسبة للرجال ولا تقل عن ٣ أجزاء بالنسبة للنساء.

ـ ان يكون ذا علاقة بالقرآن الكريم او فروعه، من حيث المؤهل او طبيعة العمل او الدراسة.

ـ أن يكون حسن السيرة والخلق ملتزماً بآداب الاسلام.

• ما المراكز المنوي فتحها هذا العام؟ وكم عددها؟ وفي أي المناطق؟

■ في الواقع ارسلنا طلباً الى وزارة التربية ونحن بانتظار موافقتها المتوقعة وكما عودتنا كل عام ومنذ ١٨ عاماً والذي يسجل لها بالاعتزاز والتقدير لتعاونها معنا في سبيل خدمة كتاب الله الكريم. اما عددها فربما تصل الى ٥٦ مركزا ستغطي معظم مناطق الكويت. وسنعلن عن اسماء وأماكن المراكز بعد تسلمنا رد وزارة التربية.

• هل تم تحديد موعد افتتاح وانتهاء الدورة؟

■ نعم. اتفقنا على ان تبدأ باذنه تعالى، المراكز بالتسجيل والدراسة صبيحة يوم السبت الواقع في ٧ من شوال القادم، وسينتهي ان شاء الله تعالى يوم الاربعاء ٨ من ذي الحجة الموافق ٨٦/٨/١٣.

• هل لك من كلمة نقولها لابنائك واولياء امورهم؟

■ في البداية اذكركم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ومن هذا المنطلق، فانني اهيب بكل مسلم يحرص على تربية ابنائه وتنشئتهم على اخلاق القرآن الكريم ويهمه حفظه في صدور الناشئة لينعكس على سلوكهم في المواقف الحياتية ويصلح امرهم في الدنيا ويسعدوا بنوره في الآخرة، ان يحرص على تسجيل ابنه او ابنته في هذه المراكز ليعيش مع كتاب الله الكريم حفظاً وتجويداً وتفسيراً بالاضافة الى دراسة الحديث الشريف وشيء من العقائد والفقه والسيرة والتهذيب. والله اسأل ان يبارك في ابنائنا ويهدي الجميع لما فيه خير هذه الامة.

• وفي الختام نشكر الاخ العزاز عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الثقافية بالجمعية آملين أن تتاح لنا معه فرصة اخرى لاستكمال الحديث عن المراكز ومنجزاتها.

قراءات

■ من جملة وسائل التعذيب الوحشية التي يستخدمها الغزاة الروس في افغانستان وضع الأسرى من المجاهدين في قدور من الزيت المغلي ثم نقلهم مباشرة الى ماء مثلج وتكون النتيجة الطبيعية الوفاة بالبسرة حسب تسمية القوات الروسية.

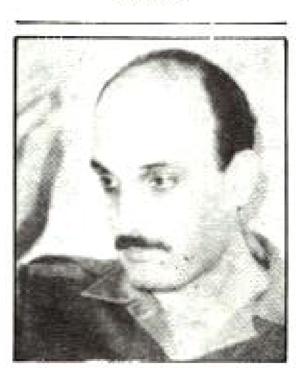
■ العلاقات السورية - الايرانية تعرضت مؤخراً لأزمة جديدة بسبب اصدار سوريا طابعاً بريدياً بمناسبة المؤتمر السابع عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب، وقد تضمن الطابع خريطة للعالم العربي ومن ضمنها منطقة (عربستان).

■ قال رئيس غرفة تجارة دمشق بدر الدين الشلاح الذي يحضر اجتماعات المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب المنعقد في الكويت: ان على اصحاب رؤوس الاموال ان يستثمروا اموالهم في مشاريع زراعية غذائية حتى لا يأتي يوم تطلب فيه الدول النامية من المستعمرين ان يتسلموا البلاد دون حرب.

■ تم يوم ٢٠ ابريل الماضي تعيين أول وزير مسلم في الصين الشعبية في تاريخها كله وهو السيد اسماعيل أحمد (٤٩ سنة) حيث انتخبه البرلمان الصيني وزيراً للجنة الدولية لشؤون القوميات.

■ مصادر دبلوماسية عربية في عدن ذكرت أن رئيس النظام اليمني السابق عبدالفتاح اسماعيل لايزال على قيد الحياة وانه يحتجز في تعز على الحدود بين شطري اليمن لدى انصار علي ناصر محمد.

■ جعجع .. صليبية حاقدة



التصريحات الاخيرة التي ادلى بها سمير جعجع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات الكتائبية لقادة هذه القوات تنم عن صليبية حاقدة، وتؤكد الى أي مدى وصل اليه التنسيق بين هذه القوات وبين امريكا والصهيونية، فقد قال جعجع لقواته: ان كل منكم يجب ان يقوم بمهمة مزدوجة، مهمة عسكرية ومهمة انسانية، والحقيقة انها مهمة واحدة هي المهمة المسيحية وبخاصة العلاقة مع امريكا والصهيونية قال جعجع: ان الولايات المتحدة تتجاوب معنا كما أن الاسرائيليين يتحدثون ايضاً بالجدية نفسها واختتم حديثه بالقول: انني اقرأ خريطة الاحداث جيداً وأقول لكم استعدوا فنحن مقبلون على أيام صعبة وعصيبة لكننا سننتصر.

■ روسيا تعود لمحاربة الاديان

اختتم يوم الاحد الماضي في موسكو اسبوع الافلام المناهضة للدين حيث عرض فيه حوالي ٣٠ فيلماً تسجيلياً عن الاديان ومن بينها أفلام بعناوين: وهكذا لا يوجد اله، ولا تدخلوا... خطر، والمياه المباركة، وكانت مسألة تكثيف الدعاية الملحدة قد أقرها المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي الروسي (فبراير - مارس ٨٦) ومنذ ذلك الحين ازدادت موجة العداء ضد الاديان وبخاصة الدين الاسلامي لدرجة أن صحيفة كومنيست التي تصدر في مقاطعة طاجيسكتان الاسلامية قد نددت بما اسمته الصحيفة نشاط رجال الدين المسلمين كما نددت باشتراك كوادر الحزب في ممارسة فرائضهم الدينية.

ترى ما رأي بعض المغرورين في ديار المسلمين الذين يحاولون ان ينفوا عن روسيا صفة محاربة الاديان بالادعاء بأن روسيا قد تخلت عن هذه السياسة خلال السنوات الاخيرة ؟!

■ تركيا تشجع الاختلاط



في الوقت الذي يغض فيه الطرف في تركيا عن دعاة الانحلال والفساد بشتى اشكالهم ومذاهبهم، وفي الوقت الذي منع فيه الطلبة الملتحون والطالبات المحجبات من دخول الجامعات في تركيا طالعتنا الانباء مؤخراً ان السلطات التركية اتجهت بنظرها صوب معاهد الائمة والوعاظ حيث صرح كنعان ايفرين رئيس جمهورية تركيا بأن من الضروري - في نظره - ان تكون معاهد الطلبة مختلطة مع معاهد الطالبات.

اننا نأمل من جميع الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية التدخل لدى السلطات التركية لمنع هذا العبث اللامسؤول والذي لن تجني تركيا من ورائه الا مزيداً من التخبط والفوضى والازمات الاقتصادية.

■ تظاهرة في مليله

بدعوة من زعماء المسلمين في مدينة مليله المغربية التي تحتلها اسبانيا اشترك مؤخراً الآلاف من مسلمي المدينة في تظاهرة سلمية رددوا خلالها هتافات تدعو اسبانيا الى الغاء كافة القوانين التي تجعل من مسلمي المدينة مواطنين من الدرجة الثانية، مع أنهم سكان المدينة الاصليون، كما طالبوا بالحفاظ على الكيان الثقافي للمسلمين في المدينة.

والجدير بالذكر أن اسبانيا حاولت في الآونة الاخيرة استصدار قوانين الغاية منها طرد المسلمين من ديارهم لكن الوقفة الشجاعة لسكان مدينتي مليله وسبته حالت الى الآن دون تنفيذ هذه القوانين.

ان المطلوب من الدول الاسلامية عامة والمغرب خاصة

مد يد المساعدة لمسلمي المدينتين ليتمكنوا من مواجهة المخططات الاسبانية الرامية الى تهجير المسلمين نهائياً كما فعلت الصهيونية في فلسطين المحتلة، مع اتخاذ كافة الوسائل الممكنة للضغط على المحتلين الاسبان لاجبارهم على الانسحاب من الارض العربية المسلمة.

■ تحد صهيوني للمسلمين في القدس والخليل



لاتزال العصابات الصهيونية تقوم بين الفينة والاخرى بمحاولات لاقتحام المسجد الاقصى بغرض تدنيس أرضه الطاهرة، فقد أفادت الانباء مؤخراً ان الاهالي المسلمين في القدس المحتلة تمكنوا من افشال محاولة جديدة لاقتحام الاقصى، قام بها أعضاء احدى الجماعات الصهيونية المتطرفة بقيادة الحاخام عارشون سلمون، وهي التي يطلق عليها اسم «أمناء جبل الهيكل».

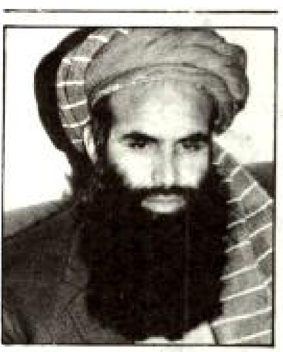
في غضون ذلك تواصل السلطات الصهيونية ايضاً ممارسة نشاطاتها الارهابية ضد الفلسطينيين في مدينة الخليل بهدف السماح للمستوطنين الصهاينة من سكان مستعمرة كريات اربع المجاورة خاصة والمستعمرات الاخرى من دخول المدينة للمشاركة في المسيرات التي وافق وزير الحرب الصهيوني لهم على القيام بها، وكذلك اقامة الاحتفال الكبير أمام الحرم الابراهيمي بمناسبة مرور ١٨ عاماً على الاستيطان الصهيوني في مدينة الخليل واقامة المستعمرة كريات اربع.

■ حكم نهائي لصالح مجلة «الدعوة»

أصدرت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة في جلستها يوم الثلاثاء ٨ ابريل الماضي حكمها بالزام ادارة الشركات باعطاء محامي الاخوان الموافقة على اشهار الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع، والتي ستصدر من خلالها «مجلة الدعوة» باذن الله في اصدارها الجديد.. المعروف ان ترخيص الدعوة كان قد سقط بوفاة الشيخ صالح عشماوي..

ومن المنتظر أن يقوم الاستاذ ابراهيم عبدالفتاح خليفة المحامي ووكيل المؤسسين بالشركة، باخطار المجلس الأعلى للصحافة بعد اشهار الشركة في الشهر العقاري والتوثيق، تمهيداً للحصول على نموذج للاخطار الذي يتم تقديمه مرة أخرى الى المجلس الأعلى للصحافة، حيث يتخذ المجلس قراره بقبول أو عدم قبول اصدار «الدعوة» مرة أخرى، في خلال أربعين يوماً من تاريخ تقديم الاخطار.. الجدير بالذكر أن ادارة تحرير الدعوة تسعى لاصدارها من جديد منذ اكثر من اربع سنوات..

■ المجاهدون الافغان يستردون قاعدة زهاور



أفادت أنباء القتال في افغانستان ان المجاهدين الأفغان تمكنوا من استعادة قاعدتهم الرئيسية في زهاور شرق افغانستان التي اجتاحتها القوات الروسية الغازية في وقت سابق، مما يؤكد فشل القوات الروسية والعميلة في البقاء في المواقع التي قد تجتاحها نتيجة القصف الوحشي على مواقع المجاهدين، واضطرار المجاهدين للانسحاب المؤقت منها.

في غضون ذلك انتقدت صحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي الروسي حكومة بابراك لعدم قيامها بالاصلاحات المطلوبة مما يعزز الانباء التي تقول بأن كارمل الذي غادر افغانستان منذ ٣٠ مارس الماضي لموسكو قد فقد حظوته لدى الروس وأنهم يخططون لاستبداله بعميل آخر.

في الهدف

وعد فأوفى

اندهش العالم كله لفعل فريد أتى به سوار الذهب وحده!! كيف يسلم فريق عريق الحكم لمدني طائعاً مختاراً؟ ان هذا لشيء عجاب!

لقد اكبر العالم تنازل ملك انجلترا عن العرش عندما شغفته امرة حبا وعدَّ ذلك مكرمة فكيف بمن تنازل بلا أجر ولا شكر؟ رافضا كل اغراء بمد حكمه بضع سنين راداً طلب كل الاحزاب في اباء وشمم.

اعرفوا السبب فان عرفتموه بطل العجب.

السبب ان الرجل متدين يتمسك بالاسلام بالتزام تقي ورع تعلم من الدين ان الوفاء بالوعود وامضاء العقود أصل أصيل في العقيدة فأنجز الحر ما وعد فما العجب؟!

اذكر انه في اول اسبوع من الانتفاضة ذهب وفد التجمع اللاديني ـ الذي يضم احزاب الطوائف واحزاب الوثنية واحزاب اللادينية واحزاب اهل الكتاب ـ ذهب هذا الوفد التجمعي الى الرجل طالبا منه الغاء قوانين الشريعة الاسلامية فماذا كان رد الرجل المسلم؟

قال: «انني لست على استعداد لدخول جهنم لأنني سأحكم السودان عاما واحداً. ان نقطع بداي خير من أن امضي أمراً كهذا» فرجع الوفد صفراً.

غياب الدين عن الحياة الفاعلة أمراً طويلا مكن للعسكريتاريا في بعض بلاد المسلمين وللبروليتاريا في بلاد أخرى فكلما مات أو فات مكرها عسكر جاء آخر. الى أن جاء الدين في السودان وتفاعل مع الحياة وضرب سوار الذهب مثلا يحتذى فهل من مقتد أو مهتد؟

محمد اليقظان

مصر

كتب / محمد عبدالهادي

النقـــاب الذي فجر المعركة

لباس الطالبة المتنقبة كان مثار جدل كبير في القاهرة وجامعاتها.. بعض الطالبات في مختلف الكليات المصرية لم يقنعن الا أن يكون النقاب جزءاً أساسياً لا يكتمل الحجاب الا به.. وأخريات اكتفين بحجب سائر الجسم عدا الوجه والكفين.. ولسنا هنا بصدد الحديث عن مشروعية الحجاب وشكله، وانما نريد الاجابة على هذا السؤال: ما هي معركة النقاب التي حصلت في احدى كليات جامعة القاهرة؟.. وما هي دوافع هذه القضية وملابساتها؟

• قرار منع النقاب

لقد انفجرت هذه المعركة التي كانت تطل برأسها على أساس جدلي سابقا، انفجرت كقضية حملت معها مدلولات وانبثقت بعدها تفاعلات وذلك عندما تفرد عميد كلية الطب في جامعة القاهرة عن باقي عمداء الجامعات المصرية بالاعلان عن «رفضه لحضور أي طالبة للكلية وهي ترتدي النقاب»، كما هدد عميد الطب ــ وهو الدكتور هاشم فؤاد ــ كل طالبة في كليته ترتدي النقاب بمنعها من حضور الامتحانات الجامعية بالكلية.

يقول مراسل «المجتمع» في القاهرة:

عندما اصدر عميد كلية طب القاهرة قراره بمنع أي طالبة متنقبة من دخول الكلية استدعى رجال الامن وأمرهم بتعقب الطالبات المتقبات وبالتحقيق مع كل امرأة تدخل القصر العيني، ولما كان قرار العميد يقضي بمنع (المتنقبات) من دخول الامتحانات، فقد حرمت كثير من الطالبات من مواصلة الدراسة، ويضيف المراسل قائلا: لقد تمادى العميد في ضلاله وعدائه للاسلاميين بعامة، فامتدت يده الآثمة ذات يوم لنزع النقاب عن وجه احدى الطالبات ليس من أجل ايذاء هذه الطالبة فقط، وانما لاستثارة كل الشباب الاسلامي في مصر كلها. ويستطرد مراسلنا فيشرح الموقف العام لعميد كلية الطب من الطالبات المحجبات بعامة.. يقول:

في لقاء لي مع بعض طلاب الكلية.. علمت من بعض الذين حضروا على هذا الاستاذ أن الطالبات العفيفات لم يسلمن من لسانه، فكثيراً ما يفحش القول، ويهاجم الطالبات المحجبات والاخوات المتدينات بعامة، كما يخص المتنقبات بشكل خاص بأبشع الصفات الخلقية والخلقية.. بل انه يصفهن بأخس الصفات، وأحياناً ينعتهن بالشذوذ وبالقبح، مثيراً مشاعر الطلاب كافة لأنه ــ كما يقول طلاب الكلية ــ معاد للاسلام، وقد شهدت مجموعة من الطالبات اللواتي تحجبن مع كشف الوجه والكفين بأن العميد تطاول مراراً على الحجاب الاسلامي وعلى المحجبات، وانه يفعل ذلك لعدائه لهذا الدين.

• الانفجـــار:

لم يقف طلاب الجامعات مكتوفي الايدي بعد أن امتدت يد عميد الطب الى وجه احدى الطالبات المتنقبات، فقد تظاهر الطلاب وأعلنوا رفضهم لتصرف العميد ووصفوه بالبهتان والاثم المبين رافعين في وجهه قول الله تعالى:

«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبينا» (سورة الاحزاب /٥٨).

وقد احتشد في المظاهرات المتتابعة آلاف من الطلبة مما أدى ــ كما اجمعت وكالات الانباء ــ الى أزمة عنيفة طيلة أسبوع كامل، كما أصدر الطلاب المنشورات المنددة بفعلة الدكتور معتبرين ذلك ضد الدين الاسلامي. كما دعا الشباب المسلم جميع الطلاب في الكلية الى مقاطعة الامتحانات تضامناً مع الطالبة المعتدى عليها، وفضحاً للوسيلة التي توسل بها عميد طب القاهرة لاستثارة الشباب المسلم.

• تعليل العميد:

لم يقف العميد ومن معه مكتوفي الايدي فقد علل فعلته بأنه لا يعترض على ارتداء الحجاب ولكنه يرفض (النقاب) ويمنعه، وأبدى تعجبه من طالبة الطب التي ترتدي النقاب وهي مقبلة مستقبلا على علاج المرضى. وفي الوقت نفسه، سير العميد ثلة من طلاب الكلية الذين يؤيدونه في مظاهرة مضادة لباقي طلاب الكلية، حيث كان أحد الطلاب يحمله على أكتافه

في المظاهرة ضمن رد فعل كاريكاتيري للعميد على ثورة الطلاب العارمة. وقد اتهم العميد شباب الجامعة المسلم بأنهم طلاب يمارسون الارهاب باسم الدين !!

• مجلس جامعة القاهرة :

ازاء الأزمة التي امتدت اسبوعاً كاملا اجتمع مجلس جامعة القاهرة لبحث الموضوع ويبدو ان اوامر عليا فرضت وصايتها على القرار الرسمي في الجامعة، وبعد بحث الموقف في عدة اجتماعات صدر قرار الادارة بتأييد موقف عميد كلية الطب وتقرر بذلك منع الطالبات اللواتي يرتدين النقاب من دخول الامتحانات الجامعية.

وكالعادة.. أمرت سلطات الامن ووزارة الداخلية عدداً كبيراً من قوات الامن بمحاصرة مبنى القصر العيني (مقر كلية الطب) وتم اتخاذ اجراءات رسمية مشددة لمواجهة أي رد فعل من قبل طلاب الجامعة بعد صدور قرار مجلس الجامعة. ونقلت وكالات الانباء من القاهرة أن قوات الامن المركزي المصري تحاصر القصر العيني لمواجهة أي نشاط قد تقوم به الجماعات الاسلامية في الكلية.

• هل هي معركة نقاب ؟

هذا السؤال لا يمكن الاجابة عليه بفصله عن امرين اثنين :

ــ **الاول :** مواقف عميد كلية الطب المشهودة من شباب الجماعات الاسلامية والطالبات المحجبات بصورة عامة.

ــ **الثاني :** موقف الدولة من قضية الطالبة التي انتزع نقابها وحرمت من الامتحانات.

١ ــ سوابق العميد :

أ ــ موقفه من الشريعة الاسلامية : في لقاء لمراسلنا مع بعض طلاب كلية طب (قصر العيني) علم أن عميد الكلية الدكتور هاشم فؤاد دأب على السخرية من الشريعة الغراء، وأحكام الدين الحنيف جهراً في محاضراته، كما دأب على تحريض الطلاب على اللهو والعبث وإقامة حفلات (الكريسماس) كما ينادي بأن يعيش الناس بعيداً عما يسميه هو (بتعقيدات الدين).

يقول مراسلنا في القاهرة :

حدثني أحد طلاب العميد بأنه ذكره ذات يوم بقوله تعالى :

«ولا تصعر خدك للناس، ولا تمش في الأرض مرحاً ان الله لا يحب كل مختال فخور» (لقمان /١٨). فما كان من العميد الا أن وقف خطيباً ونوه بهذه التذكرة ثم قال مع ذلك : «أنا المختال الفخور».

العميد نفسه يعتبر داخل الجامعة كما يعرف كل طلاب كلية الطب داعية لتقليد الغربيين في عاداتهم وتقاليدهم ونبذ كل ما يتعارض وتلك التقاليد الغربية من خرافات عربية محلية !!

ب ــ موقفه من الشباب المسلم : وفوق ذلك فان العميد يجاهر بعدائه لأصحاب اللحى من الطلاب، فهو يصفهم بالتخلف بل يهددهم بالطرد من الكلية مالم يحلقوا لحاهم. وقد رفض العميد قبول طلبات الخريجين الملتحين ليكونوا معيدين في الكلية على الرغم من أن نسب درجاتهم فاقت درجات من قبلهم العميد كمعيدين.

ويتمادى العميد في استخدام السلطة ضد الطلاب الاسلاميين فيحرض عليهم ضباط الامن وأفراداً من قوات الامن المركزي. وقد أدت تصرفات العميد هذه الى اعتقالات عديدة في صفوف الشباب المسلم.

ويتخذ العميد من بعض الطلاب أدوات لضرب الاتجاه الاسلامي والشباب المسلم في الكلية وقد برمج لهم مهمات تبدأ بالتجسس على الاسلاميين وتنتهي باقامة الحفلات العاهرة لاغاظة الاسلاميين وقهرهم.

٢ ــ السلطات المصرية :

يتشكل لدينا موقف السلطات المصرية من قضية النقاب في الجامعة من اجراءين :

الاجراء الاول : احاطة كلية الطب وكليات أخرى بقوات الامن المركزي لمحاصرة الشباب المسلم ومنعه من ردة الفعل انتصاراً للطالبة التي انتهك نقابها.

الاجراء الثاني : الضغط على مجلس ادارة جامعة القاهرة لاتخاذ قرار بتأييد قرارات عميد كلية الطب وتصرفاته، وإصدار قرار عام بمنع الطالبات المتنقبات من الامتحانات.

وعلى هذا الاساس يمكن أن نصف بأن موقف السلطات الرسمية في مصر من قضية النقاب كان موقفاً متحيزاً ضد جميع الطلاب الاسلاميين. الامر الذي يعني أن

سلوك خاص :

يتميز عميد كلية طب القاهرة بأنه لا يتورع عن السب والشتم بأحط الالفاظ والكلمات ويستوي أمامه في ذلك الاساتذة والطلاب والعاملون بالكلية.

وقد اشتهرت حادثة العميد المذكور فيما فعله في محاضراته من مغازلة الطالبات، وطلاب الكلية يعرفون كيف أحضر شابة مريضة من المستشفى وقام بتقبيلها أمام جموع الطلاب والطالبات.

أما عن تعاونه مع مباحث أمن الدولة المصرية، فحدث ولا حرج فطالما كان يهدد اعضاء الاتحاد والشباب المسلم باستدعاء ضباط المباحث للقبض عليهم وكان يفخر بأن لديه هاتفاً مباشراً مع وزير الداخلية يستطيع به أن يدفع من يشاء الى غيابة السجون «وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

القضية لم تكن من جانبها قضية نقاب .. بل هي في تصورها قضية سياسية يجب التصدي لها ومواجهة الشباب الجامعي المسلم من خلالها.

● المـغزى :

وانه بربط موقف السلطات من هذه القضية كموقف معاد ضد التوجه الاسلامي بشكل عام بمواقف عميد الكلية من الاسلام نفسه .. ومن سائر الشباب المسلم في الجامعة نستنتج ما يلي :

١ ـــ ان المعركة التي سميت بمعركة النقاب في جامعات مصر ليست محصورة في موضوع الطالبة المتنقبة ، وانما كانت القضية تحرشاً بالاسلاميين عموماً لاستفزازهم ومن ثم عسكرة الجامعة بحشد قوات الامن المركزي حولها وبث الاشاعات المرجفة فيها .

٢ ـــ ان الموضوع نفسه جاء من رجل اكثر التطاول على الاسلام كما بينا وهذا يعني أن استفزاز الاسلاميين عموماً من خلال مسألة نقاب الطالبة لم يكن سوى تطاول على المبادىء التي ينادي بها الاسلاميون في مصر.

ترى .. الى أي حد سيصل التطاول على الاسلام ومبادئه وشبابه في مصر الحبيبة ؟ وهل سيفرح الظالمون ؟ أم أنه على الباغي ستدور الدوائر ؟

ان اسناد مقاليد الامور ولا سيما ـــ التعليم الجامعي أو التعليم العام ـــ لأناس لا يحترمون عقائد المجتمعات المسلمة ولا يراعون مشاعر الافراد في عالمنا العربي والاسلامي لأمر مدبر من قبل السلطات، لكن الواقع يشهد ان شعوب الامة لا تسكت على هذه الاوضاع ، فهي تطالب في بعض الاقطار من خلال القنوات الرسمية بالتصحيح ، لكنها تثور في الاقطار التي تصبح فيها القنوات الرسمية بلا فاعلية .. وهذا ما يؤجج اللهيب وراء الرماد وينذر بأمور جسام . فهل يستبق حكامنا ذلك الخطر فيجتثوا أسبابه ويبدلوا رجالاتهم وقوانينهم بما يتناسب مع قوانين السماء ، وتوجهات شعوبنا المسلمة ؟ نأمل ذلك .

من مواقف عميد كلية الطب في مصر

● هدم مسجد الكلية : في يناير ١٩٨٠ ادعى الدكتور هاشم فؤاد ان الكلية بحاجة الى مبنى مسجد الطلاب لتحويله الى بنك للدم ، ورغم ان هذا المسجد بني بأموال الطلاب فقد أصر العميد على الاستيلاء عليه وارسل للاتحاد عدة خطابات تهديد بذلك ، ولما قوبل بالرفض القاطع ما كان منه الا أن اتصل بوزير الداخلية (النبوي اسماعيل) وحضر المئات من جنود وضباط الامن المركزي في عشر سيارات ضخمة واقتحموا كلية الطب وحاصروا مبنى المسجد وقاموا بهدمه وتحويله الى اشلاء وانقاض وتوقفت الدراسة والاختبارات عدة أيام واستمرت محاصرة المسجد المهدم لمدة ثلاثة شهور كاملة ، ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا وبيت الله أضحى أرضاً خربة مهملة وقد وضع أعلى المبنى لافتة كتب عليها (بنك الدم) «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين ، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (البقرة /١١٢) .

● محاربة الدعوة الاسلامية وتشجيع الأنشطة الهدامة الفاسدة :

منع العميد كافة الانشطة الاسلامية ووقف بالمرصاد لكل سبل الدعوة المتاحة فمنع اقامة معارض الكتب الاسلامية والمحاضرات الدينية والمعسكرات الاسلامية وشدد حربه وتهديده على الطلاب الملتزمين ، ولما صدر قرار السادات الجائر سنة ١٩٨١ بحل الاتحادات الطلابية كان عميد كلية طب القاهرة أسرع العمداء استجابة له ، فاستولى فوراً على مبنى الاتحاد وغرفة الجماعة الاسلامية ، وهدم المكتبة الاسلامية التي كانت تفخر بها الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة ، كما اوقف كافة مشاريع الخدمات الطلابية التي كان اتحاد الطلاب يقوم بها مثل توزيع الكتب الجامعية مجاناً على الطلاب الفقراء وتوزيع الزي الاسلامي للطالبات وغير ذلك . وعلى النقيض تماماً كان العميد شديد الحرص على تشجيع الجماعات الطلابية التي تثير المفاسد وتيسر الانحلال والاختلاط والحفلات الماجنة فقام بنفسه برعاية حفل راقص قامت به فرقة المصريين بقيادة هاني شنودة ، ولما اعترض اتحاد الطلاب على ذلك قام العميد باستدعاء ضباط الامن المركزي والقبض على الطلاب المعترضين .

وفي سبيل محاربة القيم والدعوة الاسلامية قام العميد بمساعدة مجموعة ضالة منحرفة عقائدياً بتأسيس أسرة النور ونشر معتقداتهم الفاسدة في نشرات وبيانات أسبوعية وبصورة مكثفة على جميع طلاب وطالبات الكلية وتتلخص دعوتهم في أن السنة الشريفة ليست حجة ولا تعد مصدراً للتشريع وأن الاحاديث الشريفة باطلة مرفوضة مالم يقبلها العقل وأن القرآن يفسر تفسيرا عصرياً ولا عبرة بتفاسير الأئمة .

كما تناولت نشرات هذه الاسرة ائمة الاسلام بالطعن والتجريح بدءاً من الأئمة الاربعة وابن تيمية وابن القيم حتى الشيوخ والعلماء العصريين

مطابخ تاكارا

ستيل اليابانية



الآن مطبخ العمر !! بسعر التنزيلات



مطبخ يحتوي على ١٠ خزائن ومجلى ~~٧٧٥~~ = ٥٨٨ د.ك

- ضد الخدش
- ضد الحرارة والرطوبة
- لا تتأثر بالزيوت مهما كان نوعها
- اصعب البقع يمكن ازالتها بسهولة !

مطابخ تاكارا ديكور جديد لمطبخك

فترة التنزيلات
من ١٩٨٦/٥/٣ إلى ١٩٨٦/٥/٢٢

الوكيل العام :



المعارض :

- معرض حولي : ش بيروت / مجمع الأطباء / ت ٢٦٢٩٠٤٦ / ٢٦٤٣٨٨٠
- معرض الفروانية : الشارع الرئيسي / مجمع سليمان التجاري / ت ٧٤٧٦٤٧
- معرض مجمع المثنى ، بالكويت / ش فهد السالم / مجمع المثنى / مجمع الالكترونيات



بقلم :

اسماعيل الشطي

دعوة لرئيس الحكومة ونائبه

من اجمل صور الديمقراطية التي تضمنها المجلس السابق تلك الحوارات الكثيرة التي تمت بين المجلس ورئيس الحكومة سمو ولي العهد .. ورغم الجدية التي اتسم بها الحوار في جوانب كثيرة من الجلسات الا أنه في النهاية كان الجميع يشعر ان سعة الصدور قد استوعبت كل الخلافات والنزاعات .. ان تواجد رئيس الحكومة وامير الكويت المقبل وحواره مع النواب له مدلولات وفوائد كثيرة ..

● فهو يتيح للسياسيين والمراقبين وافراد الشعب الكيفية والاسلوب الذي يتعامل بها امير الكويت المقبل مع القضايا والمشاكل .. وهذا من شأنه تكوين صورة سليمة الملامح لقيادة المستقبل وتمهيدا للفهم الصحيح للقرارات التي تتخذ فيما بعد .

وهو يكرس الحوار الديمقراطي بين السلطتين ، اذ ان غياب رئيس الحكومة يعطل روح المبادرة في الاتفاق والحسم في الخلاف .. ان عدم وجود رئيس الحكومة يترك بقية الوزراء في حيرة من حسم الامور .. فكثير من النقاشات قد تدفع الطرفين للالتقاء في منتصف الطريق .. وتحتاج من الطرف الآخر ان يقول موافق .

ان تواجد سمو ولي العهد واقطاب الاسرة في الحكومة يمثل التفاهم بين الشعب والاسرة الحاكمة .. والتراضي والقبول بمبدأ المشاركة الشعبية بالصورة التي حددها الدستور .. واستمرار هذا التواجد هو استمرار لهذا التفاهم والقبول .

تشهد كثير من الجلسات الجانبية التي تتم داخل قاعة المجلس وبين اروقته حوارات بين النواب ورئيس الحكومة حول كثير من القضايا .. وكم ساعدت هذه الجلسات في حل وعلاج كثير من القضايا دون اللجوء الى الادوات البرلمانية .. وهذا لم يكن ليتم لولا تواجد رئيس الحكومة .

لهذا كله .. وربما لغيره كان تواجد رئيس الحكومة داخل المجلس ومشاركته اخوته النواب يعكس صوراً منيرة لديمقراطية الكويت ..

نقول هذا بعد ان شهدت الجلسات الاخيرة غيبة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء .. ومازالت هذه الغيبة موضع استفسار كثير من المواطنين الذين يعتبرون «بوفهد» احد اكثر المتحمسين للحياة النيابية في الكويت .. والذين لا يريدون ان تفسر غيبته عن الجلسات مقاطعة لها او موقفا جديداً ضد الديمقراطية .

نقول هذا ـ كذلك ـ بعد تكرر غياب «بوناصر» الشيخ صباح الاحمد بعد الجلسة التي تطور فيها الحوار الساخن الى ما يشبه سوء الفهم بينه وبين الرئيس احمد السعدون .. ان تواجد «بوناصر» كقطب سياسي مهم في الحكومة والدولة له اهمية كبيرة .. وعامل كبير في حل كثير من المشاكل والقضايا .

يبقى ان نقول للقطبين الكبيرين : ان المجلس يفتقدكما .. وان تواجدكما يضفي الحيوية على الجلسات ويؤكد معنى التفاهم والقبول بين الشعب والأسرة .. ويكرس المعاني الديمقراطية في الحياة

السياسية في الكويت .. وان ما اشتهرتما به من سعة الصدر كاف لان تقبلا كل ما يقال داخل المجلس .. والله الموفق .

لماذا التردد.. في افتتاح قسم الاعلام؟

لا أدري حتى الآن لماذا تتردد جامعة الكويت في فتح قسم او كلية لدراسة الاعلام؟ رغم تكرر الحديث عن هذا القسم او هذه الكلية منذ زمن بعيد وعلى لسان العديدين من العاملين في القطاع الاعلامي والقطاع التربوي وبعض الفعاليات في الدولة .

ان وجود كلية للاعلام في جامعة الكويت امر له دوافع ومبررات عديدة، ومسألة تخريج الكوادر الكويتية المؤهلة في جوانب النشاط الاعلامي مسألة لها جدوى قوية سواء من الناحية الحضارية البحتة أو من ناحية الجدوى الاقتصادية .

فمن الناحية الحضارية فان الاعلام هو فرع متطور ومزدهر من فروع المعرفة الانسانية يستحق ان توليه الجامعات والمراكز الاكاديمية الاهتمام الوافر وان تحرص على استمراره وتطويره وايصاله للاجيال الجديدة تماماً كما هو الحال بالنسبة لفروع المعرفة الانسانية الاخرى كالجغرافيا والتاريخ والفلسفة وغيرها ، وهي جميعا تتمتع بوجود اقسام خاصة بها في جامعة الكويت تقوم بشؤونها .

اما من ناحية الجدوى الاقتصادية فما من شك بأن للاعلام بصوره المختلفة وللقائمين عليه سوقاً رائجة في الكويت، ففي الجسم الصحفي على سبيل المثال مئات المراكز والوظائف التي تنتظر الجيل الكويتي الشاب كي يتسلمها ، في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن تكويت الصحافة بينما الواقع يبين أن دور الكويتيين في العمل الصحفي في الكويت ضئيل ويكاد يقتصر على كتابة الزوايا وبعض الاعمدة الثابتة ، وربما صدق الامر نفسه بالنسبة لوكالة الانباء الكويتية .

وعلى مستوى التلفزيون والاذاعة فان الحاجة لمعدي البرامج وللكوادر الاذاعية والادبية المتخصصة كبيرة جداً ، وهذا النقص في الكوادر ينعكس على المستوى الحالي للبرامج الاخبارية والاعلامية خاصة المحلية منها .

كما ان معظم مؤسسات الدولة تحتاج بصورة او بأخرى لموظفين متخصصين في الاعلام لتغطية نشاط العلاقات العامة لدى تلك المؤسسات ، وتحتاجهم الوزارات المختلفة لنشر الوعي الاعلامي الخاص بمجال خدماتها ، فتحتاجهم وزارة الصحة لنشر الوعي الصحي ووزارة الداخلية لنشر الوعي الامني والمروري ، وهكذا ، وبالنسبة لوزارة الخارجية فانها بحاجة لعدد كبير من الطاقات الكويتية الشابة لسد الحاجات الاعلامية لسفاراتها وقنصلياتها في الخارج .

فلماذا تتردد الجامعة حتى الآن في مشروع كلية الاعلام ، بينما تدفع الكويت تكاليف ابتعاث مئات من الطلبة الكويتيين ممن يدرسون الاعلام في الخارج ولدى الدول الشقيقة في الخليج بشكل خاص ، وقد انضم كثير من هؤلاء الى المؤسسات الاعلامية الوطنية وسدوا جزءاً من الحاجة اليهم في هذا المجال .

ومما هو جدير بالذكر أن الدكتور الفاضل عبدالله الغنيم عميد كلية الآداب سابقاً ومساعدته الدكتورة الفاضلة نجاة الجاسم قاما ولمدة سنتين بتشكيل لجان والاشراف على دراسة كاملة بشأن قسم الاعلام .

وقد وضعت الدراسة بين يدي وزير التربية الحالي منذ بدء استلامه للمنصب ولبثت هناك حتى الآن ولم يصدر بشأنها اي شيء أو تدفع للتنفيذ حتى الآن.. من السبب يا ترى ؟

نريد الاجابة على هذا السؤال ..

مـرحلـة جديـدة من التفجير في سوريا

السـؤال الـذي يلازم أذهان المواطنين السوريين داخل سوريا و يتردد على ألسنة المواطنين العرب داخل الوطن العربي والذي تتناوله وسائل الاعلام المختلفة في الساحة الدولية هذه الأيام هو ماذا يجري في سوريا ؟

والدافع لهذا السؤال يكمن في الانباء التي تتناقلها الصحافة العربية والعالمية عن تدهور الاوضاع الامنية الى الحد الذي بات معه المواطن السوري لا يأمن ان يتوجه من بلدته الى بلدة اخرى لقضاء حاجة له ، لكون طرقات السفر بين المحافظات اصبحت غير آمنة اضافة الى ازدياد دوريات التفتيش المزروعة على هذه الطرقات و بشكل مكثف مما حمل بعض المواطنين على القول أن بين كل دورية ودورية توجد دورية أخرى .

ونحن لا نقول هذا تحاملا منا على النظام السوري انما ننقل حقائق تناقلتها وسائل الاعلام المختلفة وأحداث حملها مواطنون سوريون في ذاكرتهم حيث لا تتمكن اجهزة الرصد والتفتيش عند الحدود أن تكتشف تسربها خارج سوريا .

ماذا يجري في سوريا ؟

كانت معظم اجهزة الاعلام العربية والعالمية ومن بينها الصحف الكويتية قد ذكرت في ٢٣ ابريل الماضي أن حملة تفجيرات واسعة النطاق قد حدثت في سوريا وأن هذه التفجيرات قد شملت معظم الاراضي السورية ، وبشكل لم تشهد له سوريا مثيلا من قبل ، فقد نقل عن مسافرين قادمين من دمشق قولهم أن ضحايا الانفجارات التي حدثت في منتصف شهر ابريل في بعض المدن السورية اكبر بكثير مما أعلن ، و يقول هؤلاء ان العدد وصل الى أكثر من ١٥٠٠ شخص وأن مستشفيات فرغت بكاملها لاستقبال الضحايا الا أن هؤلاء كانوا في معظمهم قتلى ، وكشفت صحيفة الاتحاد الصادرة في أبو ظبي ان المتفجرات الموقوتة التي انفجرت على الطرقات بين المحافظات السورية كانت موضوعة داخل صفائح تحوي على دهون نباتية يبعث للمواطنين بأسعار مخفضة فتهافت عليها الناس لرخص سعرها وحملوها الى مدنهم وأماكن اقامتهم في المحافظات الاخرى ، وكان أغلب هؤلاء من العسكريين الذين تقع معسكراتهم في دمشق وما حولها ، وكانت عطلة عيد الجلاء فرصة لهؤلاء لتمضية اجازاتهم في أماكن اقامتهم في المحافظات الاخرى .. وفي الطريق انفجرت القنابل الموقوتة داخل صفائح الدهن النباتي مما أدى الى تدمير الباصات والسيارات الخاصة وهي على طرقات السفر، وأيضاً انفجرت عدة صفائح في عربات القطار مما أدى الى تدمير ثلاثة عربات .. ولم تستطع السلطات الامنية ان تكشف سر هذه العملية الكبيرة رغم اعتقال اكثر من ١٥٠ شخصا .

كما ذكرت الصحافة العربية والعالمية أخبار انفجارات اخرى ، فقد ذكرت صحيفة الانباء الكويتية يوم ٢٥ ابريل الماضي أن ثلاثة حوادث تفجير جديدة وقعت في سوريا ليلة ٢٣ ابريل وأن هذه التفجيرات وقعت في محافظة طرطوس على الساحل السوري ، وقد أسفرت هذه التفجيرات عن اصابة عشرات الاشخاص وأن أجهزة المخابرات والقوات الخاصة حاصرت المدينة واعتقلت ٦٣ شخصاً من بينهم جنود سوريون .

وكانت الصحف الكويتية قد ذكرت يوم ٢٦ ابريل ان مسلحين مجهولين اغتالوا النقيب في المخابرات السورية حكمت العلم وان القيادة السورية اتخذت اجراءات مشددة في ضوء تصاعد أعمال التفجير والاغتيال وانه قد تم احداث تغييرات واسعة في صفوف كبار ضباط الجيش وبخاصة في ثكنات دمشق ، كما تحدثت الصحف الكويتية نقلا عن وكالات الانباء ان السوريين زادوا من حواجز التفتيش وخاصة في شمال لبنان اثر ورود معلومات عن وجود عناصر من المعارضة السورية المسلحة تنسق مع بعض الضباط والعسكريين السوريين للقيام بعمليات ضد النظام ، وتعتقد المصادر السورية أن بعض العسكريين شاركوا في عمليات التفجير التي شهدتها سوريا .

وبتاريخ ١ مايو ذكرت صحيفة القبس الكويتية ان نائب حافظ اسد عبدالحليم خدام نجا من محاولة اغتيال جرت في الاسبوع الماضي خلال انتقاله بسيارته المرسيدس السوداء المصفحة عند المدخل الشمالي لمدينة دمشق ، حيث وقع انفجار بالقرب من السيارة أسفر عن مقتل أربعة مرافقين الا أن خدام نجا من الحادث بأعجوبة .

● حافظ اسد : الهاجس الامني



وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد ذكرت في نهاية ابريل الماضي ان سيارة ملغومة انفجرت الاسبوع الماضي عند مدخل المسجد الاموي بدمشق وان انفجارا آخر وقع في ميدان العباسيين.

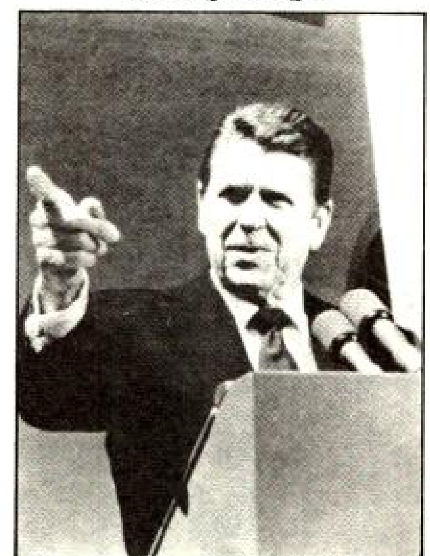
وكانت الصحف السورية قد ذكرت في نهاية ابريل نبأ اعدام المواطن اللبناني احمد عيد من سكان مدينة طرابلس بشمال لبنان بعد اتهامه بمحاولة تفجير شاحنة أمام مبنى مجلس الشعب الا أنه لم يتمكن من ذلك.

كما تحدثت الانباء الواردة من سوريا ونقلتها الصحافة العربية ان العشرات من طلاب الكلية العسكرية في محافظة حمص قد وقعوا بين قتيل وجريح نتيجة لانفجار ثلاث باصات كانت تحملهم من الكلية الى أماكن اقامتهم في الساحل السوري لتمضية اجازاتهم الاسبوعية. ويعتقد أن الانفجارات تمت بواسطة قنابل موقوتة كانت مزروعة في تلك الباصات.

دلالات في الاحداث

ما ذكرناه من أحداث وقعت في سوريا مؤخراً ما هو الا غيض من فيض ولكنها تظهر حقيقة ما ذكرناه عن التدهور الامني الذي تعيشه سوريا بحيث أصبح تتبع هذه الاحداث هاجس النظام اليومي..

والمتمعن في هذه الاحداث يجد أن هناك



• ريغان: تعزية بالضحايا

• ريغان يعزي الاسد بضحايا الاحداث الاخيرة

• الوضع الامني هاجس النظام اليومي

• المنحى الجديد للصراع بين مراكز القوى

دلالات معينة يمكن أن تفسر حقيقة ما يجري على الساحة السورية.

الدلالة الاولى: وتتمثل في عجزالنظام عن انهاء المعارضة كما كان يدعي دائماً وبخاصة منذ احداث حماه عام ١٩٨٢ حيث أخذ النظام يردد منذ ذلك الوقت أنه قضى على كل اشكال المعارضة بينما تؤكد الاحداث المتوالية أن المعارضة مازالت قادرة على التحرك داخل الساحة السورية.

الدلالة الثانية: وتتمثل في تزايد العزلة الداخلية للنظام حيث يفتقر الى أي دعم شعبي مهما كان نوع هذا الدعم وبكل بساطة فان مظاهر السلبية واللامبالاة التي تسيطر على الشارع السوري تجاه كل تحركات النظام سواء كان التحرك سياسياً او اقتصادياً أو... بحيث اصبح الشعور السائد داخل سوريا بأن النظام يعيش في واد والشعب في واد آخر.

الدلالة الثالثة: وتتمثل في قدرة المعارضة على التحرك داخل المؤسسة العسكرية فالانباء التي تحدثت عن الاحداث الاخيرة ذكرت أنه تم اعتقال العشرات من العسكريين السوريين.. ويؤكد على ذلك ما ذكرته وكالات الانباء من أن تغييرات واسعة تمت في صفوف الضباط كما لوحظ أن حواجز التفتيش على الطرق تقوم بتفتيش السيارات ولا تستثني من ذلك السيارات العسكرية.. اضافة الى أن الحادث الذي تعرضت له ثلاثة باصات تقل طلاب الكلية العسكرية يؤكد على أن يداً عسكرية هي التي وضعت القنابل الموقوتة..

الدلالة الرابعة: وتتمثل في ضخامة الاحداث وشدة تأثيرها على النظام ويلاحظ في هذا الصدد أن الرئيس الامريكي ريغان تدد بالتفجيرات الاخيرة التي شهدتها سوريا ووصفها بأنها عمليات ارهابية، وقدم تعازيه لحافظ أسد على ضحايا هذه الانفجارات.. كما قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية معلقاً على التفجيرات في سوريا: نحن ندين أية أعمال ارهابية من هذا النوع في أي مكان تحدث فيه ونأسف لأي خسارة في أرواح الابرياء.

الدلالة الخامسة: وتتمثل في المنحى الجديد للصراع بين مراكز القوى داخل النظام، فمما لا شك فيه ان البعض من مراكز القوى يستغل تحرك المعارضة للقيام ببعض العمليات التي يمكنه توظيفها لمصلحته مستقبلا وتبين احداث التفجيرات التي وقعت مؤخراً أن بعضاً منها لا يتناسب وحجم الامكانات التي تملكها المعارضة السورية، وبالتالي فانه من المؤكد ان هذه الاحداث من صنع جهات محسوبة على النظام يمكنها ان تتحرك بسهولة على الساحة السورية، اضافة الى أن انعدام الوازع الاخلاقي لهذه القوى يتيح لها توجيه ضربات للتجمعات المدنية، وهذا مالا يمكن أن تفعله عناصر المعارضة السورية.

وعلى سبيل المثال فان حادثة التفجيرات التي استهدفت ركاب السيارات على الطرق بين المحافظات والتي عرفت بعملية صفائح الدهن النباتي لا يمكن ان تتم بهذه الدقة والجرأة، الا اذا كانت من صنع قوى داخل النظام قادرة على التحرك وبسهولة على الساحة السورية.

هذه بعض الدلالات التي تساعد على فهم ماذا يجري في سوريا، وتوضح مدى ما يعانيه النظام نتيجة اهتزاز الوضع الامني المستمر بحيث لم يدع للنظام فرصة لالتقاط انفاسه على مدى اكثر من عشرين عاما.. والسؤال الذي يمكن طرحه على ضوء هذه الاحداث.. وماذا بعد ذلك؟

تفجر الازمة الداخلية في تونس

بدأت تونس في الاشهر القليلة الماضية تفقد شيئاً فشيئاً هدوءها واستقرارها النسبي الذي حاول السيد محمد مزالي توطيده بعد ثورة الخبز التي هزت البلاد هزة عنيفة، فتوالت أخبار الفساد والفضائح التي طالت حتى بعض الوزراء، وتلاحقت أحداث الصراع بين الحكومة والاتجاه العام التونسي للنقل، وبرزت الصراعات حول موضوع الخلافة الى أن جاء القصف الامريكي على ليبيا ليفجر الازمة الداخلية في تونس على أوسع نطاق.

ولم يقف الامر عند الاستياء اذ ثار الشارع التونسي ووقعت مظاهرات واضرابات في بعض المدن، ولم ترد أحزاب المعارضة وحركاتها أن تفوت هذه الفرصة، فسارعت الى الاتفاق فيما بينها على القيام بمسيرة سلمية تتوجه الى السفارة الامريكية

ولكن هذه المرة خشيت الحكومة من مسيرة يقودها زعماء المعارضة، وخشيت من التجاوزات التي قد تقع في هذه المسيرة، فأسرعت بتفريقها واعتقال منظميها وعلى رأسهم زعماء حركات المعارضة وأحزابها دون استثناء.

وقد عبرت عدة اوساط وهيئات وجمعيات مهنية عن تضامنها مع الموقوفين وعن استنكارها وتنديدها بما أقدمت عليه الحكومة، فأطلق سراح الموقوفين ما عدا أحمد المستيري الامين العام لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين وبعض القياديين في حركته، ويبدو أن الحكومة وجدت الفرصة سانحة لضرب المعارضة

وها هي هذه الحكومة تتصدى اليوم لجبهة أخرى هي جبهة المعارضة وهي مقرة العزم على أن تحقق على هذه الجبهة ما حققته على جبهة اتحاد الشغل، ويبدو ذلك واضحا من السرعة التي تم بها ايقاف احمد المستيري واعداد ملف التهمة الموجهة له، وتقديمه للمحاكمة والحكم عليه بالسجن لمدة أربعة اشهر، وقد تم كل هذا في اقل من اسبوعين.

وفي الايام الاخيرة صعدت الحكومة المجابهة بينها وبين المعارضين بأن استدعت السيد عبدالفتاح مورو زعيم الاتجاه الاسلامي الى وزارة الداخلية، ووجهت اليه تحذيرا جادا بالقبض عليه وايداعه السجن ان هو لم يعمل على تهدئة من تسميهم الحكومة «بالاخوان المتطرفين»، وجاء هذا التحذير والتهديد على اثر مقتل الطالب عثمان بن محمود (٢٤ سنة) في معهد الهندسة والمنتسب الى الاتجاه الاسلامي، وقد قتل هذا الطالب على يد أحد رجال الامن أثناء مطاردة مشبوهة، وقد اهتزت الساحة الجامعية لهذا الحادث وخشيت الحكومة من أن يترجم الطلاب عن غضبهم بالفعل خصوصا بعد أن حاولوا النزول الى الشارع فبادرت باغلاق كلية الآداب بمنوبه واخلائها من الطلاب، ولا يعرف هل ستفتح من جديد لاجراء امتحانات آخر العام الدراسي أم لا.

وزيادة في التوقي والحذر لم تسمح السلطات لأهل الطالب القتيل بتسلم جثته وفرضت عليهم الاتيان في ساعة مبكرة من الصباح لدفنه.

الملاحظ اذاً ان حكومة السيد محمد مزالي ارتأت ان تتعامل مع المعارضة السياسية ومع الحركة الطلابية مثلما تعاملت مع اتحاد الشغل بقوة وبشدة محاولة استباق الاحداث ومبرزة للجميع العصا الغليظة.

بورقيبة لم يعد يثق ثقة كاملة في مزالي

فهل سيستطيع السيد محمد مزالي السيطرة على الموقف في كل هذه الجبهات والتغلب على معارضيه خارج الحكومة ومنافسيه في داخلها؟

يرجح المطلعون على الشؤون التونسية ان الكفة بدأت تميل تبعا لما حدث وما يحدث لغير صالح الوزير الاول، فبالاضافة الى التوترات التي أحدثتها الغارة الامريكية على ليبيا بين الحكومة والمعارضة لم يعد يخفى على أحد ان الصراعات بين الاقطاب والمحاور داخل الحكومة اضعفت السيد محمد مزالي بشكل كبير، وأن الرئيس بورقيبة لم يعد يثق فيه ثقة

• بورقيبة آكل الرجال!



• مزالي تطلع للرئاسة

مطلقة ولا أدل على ذلك من اعفاء السيد البازري شقير من منصبه الوزاري في الحكومة وهو الذي يعتبر الساعد الايمن للوزير الاول، وقد غضب السيد محمد مزالي من ذلك ومكث في بيته ثلاثة أيام بحجة المرض ولم يمنع ذلك الرئيس بورقيبة من اعطاء محافظ المنستير الاسبق السيد منصور السخيري صلاحيات واسعة تصل الى حد الاشراف على أعمال رئاسة الوزراء مما يؤكد تقلص سلطة الوزير الاول. وقد تحدثت الصحافة العالمية في الفترة الاخيرة عن تألق نجم السخيري الذي يظهر دائما الى جانب الرئيس محمد الصياح الذي رجع الى الحكومة في اغسطس ١٩٨٤ بعد أفول قصير ونجح الجنرال زين العابدين بن علي الذي مسك مؤخراً ملف الداخلية والذي قيل عنه أنه رجل الحل العسكري. أما محمد الصياح فيقدم على أنه رجل الحل السياسي بعد أن وطد صداقات كبيرة ومد جسورا حتى مع جمعيات معارضة وصار يقدم نفسه على أساس أنه ليبرالي لأنه كان ينظر اليه في بداية تاريخه السياسي على أنه شيوعي بل يشاع عنه انه عقد تحالفات مع منصور السخيري وغيره لمواجهة المرحلة القادمة. ولما كلفه الرئيس أخيراً بالاعداد لمؤتمر الحزب الدستوري الحاكم رغم وجود مديره السيد الهادي البكوش كثر الحديث عن السيد محمد الصياح باعتباره الرجل الاقوى لأن هذا التكليف ليس بالأمر العادي ولا المعهود في

• وزير تونسي سابق: مستقبل تونس تقرره الجزائر وباريس وواشنطن.

• الغليان التونسي بحاجة الى مصداقية تبحث أسبابه وتقدم الحلول السليمة لمشكلات المواطن

• حكومة مزالي تعاملت أخيراً مع المعارضة السياسية بأسلوب القبضة الحديدية

الظرف الراهن بالخصوص ومع وجود مدير للحزب ومن هنا كان همس الناس وجهرهم بأن محمد الصياح هو أقوى مرشح لرئاسة الوزارة في تونس عقب انتهاء مؤتمر الحزب وتعيين أعضاء اللجنة المركزية له.

هكذا يبدو ان الرئيس بورقيبة البالغ من العمر ٨٣ سنة والذي وصفته صحيفة غربية بأنه «آكل الرجال» سيجعل من السيد محمد مزالي كبش فداء هذه المرحلة محملا اياه مسؤولية ما شهدته تونس من أزمات اجتماعية واقتصادية، والحقيقة التي اثبتتها الغارة الامريكية على الجماهيرية الليبية أن تونس ليست بمعزل عما يحدث بجوارها، بل ان هناك علاقة عضوية بين ما يجري في تونس وما يحدث في منطقة البحر الابيض المتوسط عموماً ومنطقة شمال افريقيا، خصوصا وهذا ما دعا وزيرا تونسيا سابقا الى القول: «ان مستقبل تونس ستقرره الجزائر باعتبارها القوة الاقليمية وباريس باعتبارها الشريك الاقتصادي الاهم وواشنطن التي تملك اوراقا مهمة في لعبة الحكم التونسي.

هل اجتمع الملك حسين مع بيريز؟

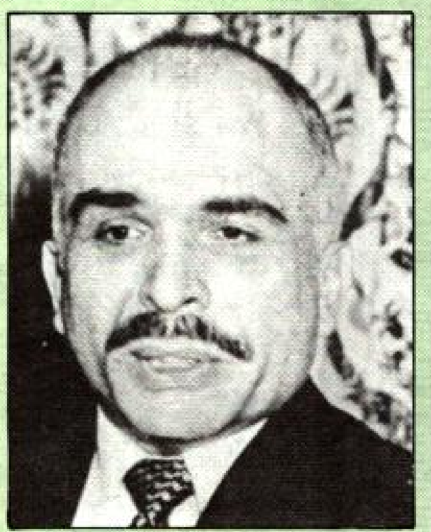
بقلم : جمال الراشد

اعلن بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني عبر التلفزيون الاسرائيلي عن بدء اجراء مباحثات سرية بين «اسرائيل» والاردن، على اساس تفاهم متبادل. وقال: لقد فتحت الدبلوماسية السرية طريقاً في هذه المرحلة فيما يتعلق بالاردن، و يتميز الآن بالتفاهم اكثر من الوفاق. وركز بيريز على انتهاء التعاون السياسي بين الملك حسين و ياسر عرفات، وعلى ان الانشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية بين انصار عرفات وقوات «فتح» في عمان بالاضافة الى الانشقاق الذي حدث في المنظمة في سوريا يأتي لصالح «اسرائيل»، وأشار بيريز الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي العقبة الكبرى أمام السلام.

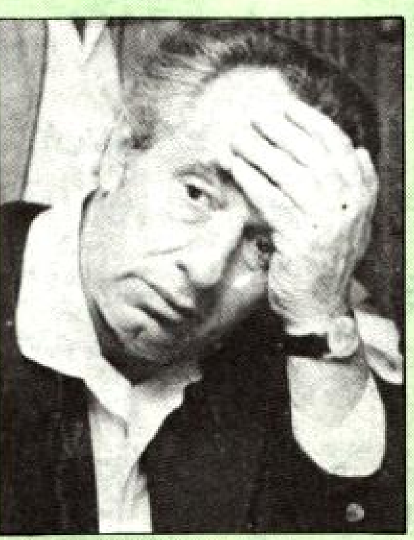
وأعلن شامير انه على علم بهذه المباحثات وانه موافق عليها ما دامت لا تخرج عن نطاق اتفاق الشراكة بين الليكود والمعراخ.

وكتبت الصحف الاسرائيلية ان الملك حسين عاتب بيريز على هذه التصريحات المعلنة.

وأعلن ياسر عرفات انه سيطرح في القمة العربية المقترحة موضوع المباحثات الاردنية الاسرائيلية.



• الملك حسين : هل يفاوض منفرداً؟



• بيريز : هل اجتمع بالملك حسين؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : مادامت المباحثات سرية فلماذا اعلن بيريز عنها وفي هذا الوقت بالذات؟ يبدو أن هذه المباحثات ان تمت ـــ ولا نستبعد أنها قد تمت ـــ لم تحقق النتيجة التي يرجوها اليهود ولذلك كان الاعلان عنها بمثابة توريط للملك حسين من جهة وضغط على الفلسطينيين من جهة أخرى ان يلحقوا بركب التسوية قبل أن تفلت منهم الفرصة الى الأبد.

ولقد سبق لبيريز ان اعلن في ستراسبورغ قبل ذلك ان افضل فرصة للسلام في الشرق الاوسط اجراء مفاوضات مباشرة بين «اسرائيل» ووفد اردني فلسطيني مشترك في اطار دولي. واكد على ان «اسرائيل» مصممة على التوصل لتسوية مع اولئك الفلسطينيين الذين يرفضون الارهاب والعنف، وقال انهم اذا ما تولوا قيادة العمل الفلسطيني فانهم سيجدوننا مستعدين للتوصل الى حل مشرف!! و يبدو ان حركة «أبو الزعيم» دخلت على الخط ضمن اطار هذا العرض.

وقبل ذلك كانت صحيفة جينز العسكرية البريطانية قد نسبت حديثاً للملك حسين يقول فيه : انه سيضطر للخضوع للضغط الامريكي وعقد مباحثات سلام منفردة مع «اسرائيل» اذا لم تقدم البلاد العربية المساعدات المالية لبلاده، وأضاف ان الولايات المتحدة ستقوم بتعويض بلاده عن المساعدات العربية شريطة اجراء مفاوضات سلام مع اسرائيل.

و يبدو ان هذه التصريحات من هنا وهناك تدخل ضمن اطار ما يسمى بدفع عملية السلام الى الأمام.. باسلوب الضغط والضغط المضاد والترغيب والترهيب ووضع البدائل المصطنعة لجر الاطراف المعنية الى لعبة التسوية على الطريقة الاسرائيلية الامريكية.

وللوهلة الاولى يبدو الاتحاد السوفييتي وبقية الاطراف العربية بعيدة عن اللعبة ولكن الشواهد تدل على أن لكل دوره المرسوم بدقة وأناة وصولا الى الهدف النهائي وهو اسدال الستار نهائياً على القضية الفلسطينية باعتبارها قضية وطن مغتصب وشعب مشرد فهل ينجحون في ذلك؟

قال تعالى :

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين».

(آل عمران /١٣٤)

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيــرات

تهيب لجنة الزكاة والخيرات بمن منَّ الله عليهم من فضله ان يسارعوا لمد يد العون للأسر الفقيرة والايتام والارامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهرياً وعددها :

٢٦٠ أسرة من الايتام والارامل

٤٣ طالب علم.

زيادة على الحالات المقطوعة التي تعطى لمرة واحدة : كابن السبيل وذوي المصائب.

وتتراوح قيمة المساعدة الشهرية ما بين ١٥ ــ ١٦ ألف دينار.

قال تعالى : «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ....» (سورة البقرة /١١٠)

ملاحظـة :

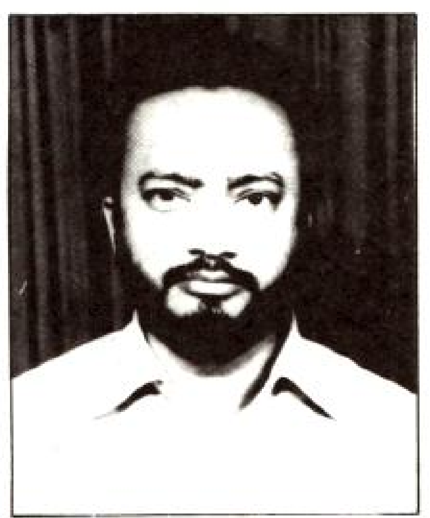
رقم الحساب في بيت التمويل الرئيسي ١٢٢٠٠/٢ ــ الصدقات

رقم الحساب في بيت التمويل الرئيسي ٤٨/٩ ــ الزكاة

تليفون رقم ٢٥٢٥٧٦٨ صندوق بريد : ٤٨٥٠ ــ الصفاة

الجماعة الاسلامية في بنغلاديش

تخوض الانتخابات البرلمانية بـ ٧٦ مرشحاً



• السيد محمد يونس عضو الجماعة الاسلامية في بنغلاديش

كتب أبو عثمان

اثناء زيارته للبلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية التقى مندوب المجتمع بالسيد/ محمد يونس — امين عام جمعية الفلاح الاجتماعي الاسلامي ومدير البنك الاسلامي وعضو الجماعة الاسلامية في بنغلاديش، والذي أدلى بالحديث التالي:

ان بنغلاديش تمر بظروف سياسية صعبة منذ سنوات وبالتحديد منذ عام ١٩٨٢ عندما استولى الجنرال حسين ارشاد على السلطة بقوة السلاح وأقصى الرئيس المنتخب آنذاك القاضي عبدالستار.

ان موقف الجنرال ارشاد من الاسلام موقف متذبذب وغير واضح فهو يمدح الاسلام في أحاديثه المعلنة لكن أفعاله لا تصدق أقواله ولو كان مخلصا في تأييده للاسلام لعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية كما يتمسك بتطبيق القوانين العسكرية الجائرة منذ وصوله الى الحكم. وهو وان كان يتبرع أحياناً لبناء مساجد فان ذلك لا يدل على اخلاصه للاسلام لأنه يساهم أيضاً بتبرعاته في بناء المعابد الهندوسية والبوذية لكسب ود فئات الشعب المختلفة. والجنرال متهم بأنه موال للهند وذلك

• الحكومة العسكرية في بنغلاديش رضخت للضغوط الشعبية وأعلنت اجراء انتخابات برلمانية مع مطلع شهر مايو

• جمعية الطلبة المسلمين في بنغلاديش اكتسحت معظم المقاعد في الانتخابات الطلابية في جامعة شيتاغونغ

هوما يفسر سكوته وعدم مطالبة حكومته للهند باعادة سد «فراكه» الذي احتلته الهند منذ ثلاثين سنة، وكذلك لا تتخذ حكومته أي موقف جاد تجاه قيام جنود من الهند بقتل حرس الحدود البنغلاديشيين بين الحين والآخر.

وبسبب القوانين العسكرية التي تطبقها حكومة ارشاد انهار اقتصاد بنغلاديش وارتفعت نسبة البطالة وبالتالي تفاقمت نسبة الجرائم الاجتماعية وانتشر الفساد الاداري.

انتخابات برلمانية

بسبب هذه السياسات الفاشلة للحكومة العسكرية في بنغلاديش اتحدت جميع احزاب المعارضة التي يجاوز عددها ٢٣ حزباً للمطالبة باجراء انتخابات برلمانية يمكن بواسطتها اسقاط الحكومة العسكرية وتأليف حكومة مدنية ديمقراطية. وقد حاربت جميع الاحزاب ومعها كل فئات الشعب بما فيها الجماعة الاسلامية خلال سنتين من أجل هذا الهدف وقد اتخذت تلك المحاربة عدة أشكال مثل الاضرابات العامة والمظاهرات المعادية لسياسات الحكومة والمؤتمرات الشعبية والمقالات الصحفية المناوئة للحكومة حتى اضطرت هذه الاخيرة الى الموافقة على اجراء انتخابات برلمانية في مطلع شهر مايو الجاري لكن مازال الشك يراود الاحزاب المرشحة لخوض هذه الانتخابات حول نزاهتها، حيث أن الجنرال ارشاد يرمي بكل ثقله السياسي والاداري لدعم الحزب الذي يقوده هو شخصيا وهو حزب (جاتيو) الاهلي ويستعمل كل الوسائل الحكومية والادارية والاعلامية ليفوز هذا الحزب بالاغلبية لكي يحتفظ هو بكرسي الرئاسة.

دور الجماعة الاسلامية

وبما أن الجماعة الاسلامية في بنغلاديش تعتبر حزبا سياسياً معترفاً به رسمياً فانها قدمت ٧٦ مرشحا لخوض الانتخابات القادمة في عدة دوائر انتخابية مختلفة وهم من زعماء الجماعة وأعضائها العاملين، ولولا ضخامة تكاليف الحملة الانتخابية لكان بامكان الجماعة الاسلامية تقديم ٣٠٠ مرشح في مختلف الدوائر الانتخابية، لأن الجماعة تعتمد على نفسها في توفير النفقات الانتخابية في حين أن الاحزاب اليسارية والعلمانية والقومية تتلقى الدعم المادي من الاتحاد السوفياتي وامريكا.

وعن دور الجماعات الاسلامية في

امعات البنغلاديشية قال السيد / محمد
س : ان جمعية الطلبة المسلمين في بنغلاديش
ي موالية للجماعة الاسلامية اكتسحت
عظم المقاعد في الانتخابات الطلابية بجامعة
يتاغونغ وهي ثاني اكبر جامعة في
لاديش . وقال ان الجماعة الاسلامية تحارب
يع أنواع الفساد في المجتمع وتواجه كل
حزاب الباطلة من شيوعية وعلمانية وقومية .
د وقع صدام بين الجماعة وبين بعض تلك
حزاب في العام الماضي أدى الى استشهاد
بعة عشر شابا مواليا للجماعة .

وعن عدد المسلمين في بنغلاديش قال
سيد / محمد يونس : يبلغ عدد مجموع المسلمين
بنغلاديش ٨٥ مليون نسمة من بينهم خمسة
لايين ينتمون الى الجماعة الاسلامية بين
ضاء عاملين وبين موالين للجماعة .

البنك الاسلامي

وباعتباره مديرا لأول بنك اسلامي في
نغلاديش تحدث السيد / محمد يونس عن تلك
تجربة الناجحة التي أتت ثمرة طيبة للجهود
تي تبذلها الجماعة الاسلامية في سبيل تطبيق
لاحكام الاسلامية في جميع مجالات الحياة في
نغلاديش .

وحول هذا الموضوع قال السيد / محمد
ونس ان فكرة قيام بنك اسلامي ظلت تراود
لمسلمين في بنغلاديش منذ فترة طويلة من
جل التخلص من الفوائد الربوية التي هي
ساس التعامل مع البنوك العصرية المتواجدة في
نغلاديش وفي كثير من العالم الاسلامي . وان
هذه الفكرة قد تبلورت وأصبحت حقيقة
ملموسة عندما تم تأسيس البنك الاسلامي في
نغلاديش في تاريخ ١٩٨٣/٣/٢٣ ، وان ٧٠٪
من رأسمال البنك لشخصيات ومؤسسات
اسلامية بمنطقة الشرق الاوسط ، و ٣٠٪ من
الرأسمال لمساهمين في بنغلاديش .

وقد اصبح للبنك الآن ١٣ فرعاً في مختلف
المناطق ويتوقع ان يرتفع هذا العدد مع نهاية
عام ١٩٨٦ باذن الله .

وفي ختام الحديث توجه مندوب المجتمع
بالشكر الجزيل للسيد محمد يونس باسم أسرة
تحرير المجلة متمنياً له وللهيئات الاسلامية التي
يمثلها في بنغلاديش النجاح والتوفيق .

جهاز الاستخبارات الافغانية الحكومية (خاد)

تعتبر (خاد) اي الشرطة السرية الحكومية
جهاز استخبارات قوى يعمل لصالح الحكومة
الافغانية العميلة بتوجيه منها وبادارة من الـ
(كي — جي — بي) ويملك الخاد ميزانية
كبيرة جدا لأنه ينفذ المهمات الصعبة التي
تريدها الحكومة ، وقد كان من مهام هذا
الجهاز الرئيسية في المراحل الاولى منذ الغزو
الروسي التسلل في صفوف المجاهدين لمعرفة
اخبارهم واثارة الفتن بينهم ، بالاضافة الى
عمله داخل صفوف المدنيين اذ يوحي لهم
بشكل غير ملموس ان المجاهدين هم سبب
الصراع والنزاع وايجاد القلاقل فيدفعهم الى كره
المجاهدين وعدم الثقة بهم ، وهكذا نفذوا
الخطط الخبيثة ضد المجاهدين . من بعد ان
دخل قسم منهم الى الصفوف يدعون الجهاد ،
عادوا بعد فترة واعلنوا انضمامهم الى نظام
كابول . وهدفهم من ذلك احباط معنويات
المجاهدين وهز قوتهم ومازال الشغل الشاغل
لجهاز الخاد ممارسة اعمال العنف والارهاب
ضد قيادات المقاومة والقيام بعملية تهريب
المخدرات والتجسس في اوساط الشعب
والمجاهدين . وللخاد فرع متخصص بمتابعة
اخبار المقاومة في الخارج وارسال هذه الاخبار
بشكل مستمر . فقد اوفدوا قسما كبيرا من
ازلامهم الى الدول المجاورة لافغانستان والى
بعض الدول الغربية لتتبع اخبار المجاهدين .

وتعتبر الهند مركزا رئيسيا لنشاط الخاد
نتيجة علاقاتها الوطيدة بالاتحاد السوفييتي .
والصلة وثيقة بين نشاطات الخاد الخارجية
ومركز الـ (كي — جي — بي) ولكن رغم
هذا فان انتاج الخاد يعتبر ضعيفا وقاصرا من
وجهة نظر الروس .

هذه المرحلة الاولى لم تستمر طويلا فقد
ادرك السوفييات انه لا يوجد فرق كبير بين
المجاهدين والمدنيين ، فالمدنيون يقدمون
للمجاهدين الدعم المعنوي والمالي وبالمقابل فان
المجاهدين يذودون عن اعراضهم ويحمون
اموالهم واوطانهم ، واتضح العداء بين الروس
والشعب الافغاني كاملا .

وبدا جليا ان الحجج الواهية والاسباب
الزائفة والمبررات الخادعة التي احتل الروس
تحت ستارها افغانستان لم يكن لها وجود
اصلا . اما الاحلام التي بناها الروس للشعب
الافغاني من رفاهية العيش واطمئنان بالعمل
انما كانت احلام غير حقيقية بل هي مجرد
اوهام تبددت امام الواقع المر في افغانستان .
لذا ازداد كره الشعب الافغاني المسلم للروس
والطغمة الحاكمة الافغانية الملحدة . وقد كان
للتنسيق القائم بين القيادة السياسية والعسكرية
للمقاومة دور كبير في ارباك قوى الروس
الكافرة وزيادة مخاوفها ، وكان هذا مدعاة لان
يخطط ازلام الكفر لمرحلة جديدة ، فلجأوا الى
اساليب اشد عنفا وقسوة وقاموا بتوسعة اعمال
الخاد حيث اعلنت أخيراً الحكومة الافغانية
العميلة عن تبديل منظمة الخاد الى تشكيل
وزاري برئاسة الجنرال (غلام غوث يعقوبي) .

لقطات

* في مجال تعزيز العلاقات بين سيرلانكا واسرائيل وافقت الحكومة السيرلانكية على دخول الاسرائيليين لسيرلانكا بدون الحاجة الى تأشيرة دخول، ومن المعروف ان حكومة سيرلانكا سمحت باقامة مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في العاصمة واستعانت بخبراء عسكريين ومخابرات اسرائيليين لتدريب جهاز المخابرات في سيرلانكا.

* حذر امين عام الامم المتحدة من أن المنظمة الدولية لن تكون قادرة على دفع رواتب الموظفين العاملين في الامم المتحدة والبالغ عددهم سبعة آلاف موظف، مالم تتخذ اجراءات سريعة لسد العجز الكبير في ميزانيتها، وقد بدأت مظاهر هذا العجز بعد قرار الولايات المتحدة تخفيض نسبة مساهمتها في ميزانية المنظمة الدولية.

* نفذت السلطات الصينية حكم الاعدام بمواطن صيني لتقاضيه رشوة من رجال أعمال اجانب مقابل تسهيل الحصول على موافقة مسؤولين حول صفقات تجارية مزمع عقدها وبالشروط التي يحددها رجال الاعمال الاجانب، وتبلغ قيمة الرشوة ١٣٠ ألف دولار. كما حكمت المحكمة على فتاة صينية شاركت المتهم الأول بعملية الرشوة بالسجن ١٧ عاماً والفتاة هي ابنة قائد الاسطول الصيني السابق وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونائب رئيس مجلس الشعب الصيني.

* كارثة نووية



اجتاح الرعب النووي شمال اوروبا بعد الحريق الذي اشتعل في مفاعل نووي في مدينة كييف في جمهورية اوكرانيا السوفياتية وأدى الى انتشار سحابة من الاشعاع النووي فوق الدول الاسكندنافية وفنلندا وبولندا.. في أسوأ كارثة نووية يشهدها العالم. ولم تذكر السلطات السوفياتية شيئاً عن الحادث الا بعد اعلان السلطات في الدول الاسكندنافية عنه، ولكنها لم تشر الى حجم الخسائر الناتجة عن الحادث حيث تصر على عدم وجود ضحايا باستثناء مقتل شخصين فقط.. بينما المعلومات المتوفرة لدى الاوساط النووية الاوروبية ووكالة الطاقة النووية الدولية تؤكد على وقوع حوالي ثلاثة آلاف قتيل وآلاف المصابين..

ولذلك عمد الرئيس الامريكي ريغان الى تقديم تعازيه لغورباتشيف وأبدت دول اوروبية والولايات المتحدة ووكالة الطاقة الدولية للاتحاد السوفياتي استعدادهم لتقديم المساعدات اللازمة لاحتواء الكارثة الا أن غورباتشيف لم يقبل تلك المساعدة مدعياً أن بامكان السلطات السوفياتية المختصة اجراء ما يلزم. وانتقدت وزيرة الطاقة السويدية موقف السوفيات وعدم ابلاغهم الدول المجاورة بالحادث فور حصوله، وطالبت بفتح البرنامج النووي المدني في الاتحاد السوفياتي برمته أمام الفحص الدولي للتأكد من سلامة المحطات النووية في الاتحاد السوفياتي.

والغريب في موقف الاتحاد السوفياتي من الكارثة هو الصمت الذي لجأ اليه بدلا من الاعلان عنه وخاصة اعلام الدول المجاورة لاجراء الاحتياطات بسرعة بالاضافة الى وضع الشعب السوفياتي بالصورة.. ان ليس عيباً ان يحدث في الدول احداثاً من هذا النوع ولكن العيب أن تكتم الدولة عنه وكأن الشعب يجب أن يبقى كماً مهملا، وكما يقول استاذ سوفياتي من مدينة كييف ان الناس هنا غير مدركين لما يحدث ونأمل ان نعرف ما يجري حولنا.

* اسرائيل وبولندا



قال تلفزيون العدو الاسرائيلي ان اسرائيل وبولندا اتفقتا على تبادل البعثات الدبلوماسية خلال الاسابيع القليلة القادمة بعد مرور ١٩ عاماً على قطع هذه العلاقات بين الدولتين اثر حرب يونيو عام ١٩٦٧. وقال التلفزيون الاسرائيلي ان هذا الاتفاق تم خلال لقاء مسؤولين اسرائيليين مع مسؤولين بولنديين تم في المانيا الغربية قبل اسبوعين، على أن يكون تنفيذ الاتفاق في غضون الشهر المقبل.

وكانت الاحاديث حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبولندا قد تزايدت خلال العام الماضي نتيجة قيام البلدين بابرام عدة اتفاقات اقتصادية وتجارية وحتى فنية تمثلت في تبادل الفرق الفنية والثقافية.. وتم ذلك كله رغم العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بحيث كانت هذه الاجراءات توحي منذ ذلك الوقت بأن قضية اعادة العلاقات الدبلوماسية اصبحت قضية وقت وظروف فقط..

ونظراً لكون بولندا عضواً في حلف وارسو فان اعادة علاقاتها مع دولة العدو الاسرائيلي تعني ان هناك تجاهاً لدى الدول الشيوعية في انهاء القطيعة الدبلوماسية مع اسرائيل على أن يتم ذلك بصورة افرادية، وهنا لا بد من الاشارة الى أن العلاقات الاخرى الاقتصادية والثقافية لم تنقطع في الحقيقة بين الدول الشيوعية واسرائيل طيلة السنوات الماضية التي اعقبت حرب عام ١٩٦٧.

* اقتراحات مرفوضة



المفاوضات التي تدور بين الجانبين القبرصيين التركي واليوناني باشراف الامين العام للأمم المتحدة دي كويلار للوصول الى حل للمشكلة القبرصية توقفت عند رفض القبارصة الاتراك للمقترحات التي قدمها الامين العام للأمم المتحدة والتي تضمنت ١٨ بنداً لحل المشكلة القبرصية، بينما أعلن رئيس قبرص اليونانية سبيروس كبريانو موافقته وموافقة رؤساء الاحزاب القبرصية ومنها الحزب الشيوعي على مقترحات الامين العام للأمم المتحدة التي تسير في نفس الاتجاه مع المقترحات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي مؤخراً لتكون أساساً لعقد مؤتمر دولي حول المسألة القبرصية. وقد برر زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش رفضه لتلك المقترحات بأنها تأخذ من الاتراك لتعطي اليونانيين.

وأهم هذه المقترحات التي وافق عليها القبارصة اليونانيون.

ـ انسحاب القوات التركية المتمركزة بالمنطقة التركية التي تشكل ثلث جزيرة قبرص.

ـ رحيل المستوطنين الاتراك الذين توطنوا المنطقة التركية بعد دخول القوات التركية.

ـ تقديم ضمانات دولية للقبارصة الاتراك مقابل البندين الاولين.

ـ فتح المعابر بين القسمين اليوناني والتركي.

والواضح ان موقف دنكطاش الرافض لتلك المقترحات يتفق مع موقف الحكومة التركية، وذلك لسبب رئيسي وهو أن التنازلات المطلوبة من القبارصة الاتراك لا يقابلها أية مكاسب واضحة مما يشكل قناعة بأن المقترحات السوفياتية أو تلك المشابهة لها والتي تقدم بها الامين العام للأمم المتحدة تخدم الجانب اليوناني.

* اختفاء كارمل في موسكو



لاحظت الاوساط الدبلوماسية في العاصمة الافغانية كابول ان الرئيس الافغاني العميل بابراك كارمل لم يحضر الاحتفال الذي أقيم يوم ٢٧ ابريل بمناسبة مرور ثمانية أعوام على اغتصاب الشيوعيين السلطة في افغانستان. وكان الدبلوماسيون الغربيون قد لاحظوا غياب بابراك كارمل عن العاصمة كابول منذ ٣٠ مارس الماضي، حيث غادرها في ذلك اليوم الى موسكو بناء على طلب السلطات السوفياتية. وذكر في حينها انه سافر لبعض الوقت لاجراء فحوصات طبية. ورغم مرور شهر على سفر كارمل الى موسكو الا أنه لم يظهر علناً حتى في موسكو، ولاحظ المراقبون ان رئيس وزراء كارمل سلطان علي الذي زار موسكو في الاسبوع الماضي استقبل استقبالا حاراً على غير العادة، مما أثار شكوكاً كثيرة حول بابراك كارمل ومستقبله السياسي. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان من المتوقع ان تطول اقامة كارمل في الاتحاد السوفياتي وأن هذه الاقامة الطويلة تعزز الشائعات التي تتحدث عن استياء موسكو من اسلوب ادارته لشؤون افغانستان وفشله في اقرار حكومة مستقرة داخل افغانستان.

ويقول المراقبون ان المشكلة السوفياتية تكمن في ايجاد من يحل محل بابراك كارمل ويكون أنجح منه في الحصول على تأييد الشعب الأفغاني. وينسى السوفيات أن أية حكومة لن تحصل على أي تأييد شعبي طالما اقيمت على ترابه ١٥٠ ألف جندي من جنود الغزوالسوفياتي تساندهم أعتى الاسلحة التي انتجتها آلة الحرب السوفياتية.

رأي دولي

هل انتهى دور بابراك؟

فسر بعض المراقبين غياب العميل السوفياتي في افغانستان بابراك كارمل عن احتفالات الكرملين بذكرى وفاة الزعيم الشيوعي السوفياتي لينين التي اقيمت في موسكو أواخر ابريل الماضي بأن الاتحاد السوفياتي قد يتخلى عما قريب عن عميله بابراك كارمل. ورشحت وكالات الانباء العالمية رئيس الوزراء الافغاني الذي حضر احتفالات الكرملين او وزير الدفاع في نظام كابول كبديل محتمل للعميل كارمل.

ان فتور العلاقات بين نظام كابول العميل وموسكو واحتمال انتهاء دور كارمل العميل انما يندرج تحت لعبة الدول العظمى مع عملائها المسلطين على رقاب شعوبهم حتى اذا انتهى دور الواحد منهم تبرأوا ولفظوه مثل نواة التمر. هكذا كان مصير حفيظ الله أمين ونور تراقي على يد الاتحاد السوفياتي ومصير شاه ايران وماركوس وجان كلود على يد الولايات المتحدة، وهذا هو المصير الحتمي لكل عميل يتآمر على شعبه ووطنه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

أبو قحافة

بقلم : عبدالرحمن الناصر

عندما يصبح الدب الروسي هيكلا من ورق

المتمعن في حقيقة المواقف السوفياتية من القضايا التي تتعلق بمصالح الشعوب والتي تظهر على الساحة الدولية بين الحين والآخر وبخاصة تلك التي تتعلق بمصالح الشعوب الاسلامية ، يجد أن مواقف السوفيات من هذه القضايا يشابه الى حد كبير تلك المواقف التي كانت سائدة في الصين الشعبية أيام حكم ماوتسي تونغ ، حيث كانت التصريحات والبيانات والخطب التي يطلقها زعماء الصين عن تأييدهم ومساندتهم للشعوب لا تتجاوز حدود هذه الخطب وتلك البيانات .. ولهذا فقد وصفت الصحافة العالمية الصين الشعبية بأنها لا تعدو أن تكون «نمراً من ورق» .

متى يكون الدب الروسي ورقياً ؟!

بداية لا نشك في كون الاتحاد السوفياتي يشكل مع الولايات المتحدة القوتين العظميين الوحيدتين في هذا العالم .. ومن هذا المنطلق يمكن القول ان غالبية القوى الاخرى في هذا العالم تدور اما في فلك القوة السوفياتية أو في فلك القوة الامريكية مع التأكيد على أن هناك درجات متفاوتة من حيث درجة الاقتراب من هاتين القوتين العظميين.

ومن الملاحظ أن الاتحاد السوفياتي كان يدعي دائماً انه الجانب الذي يقف الى جانب الشعوب في صراعها مع الجانب الاستعماري الذي تقوده الولايات المتحدة، وكان يساعده على ذلك الطرح الاعلامي حقيقة التوجهات الامريكية المعادية للشعوب في معظم القضايا التي كانت تظهر على الساحة الدولية .. وكانت التوجهات الامريكية المعادية للأمة الاسلامية قد توضحت بشكل ملموس من خلال الدعم الامريكي المستمر للكيان الصهيوني على اعتبار القضية الفلسطينية كانت ومازالت هي القضية الاولى من حيث الاهمية العقائدية والوطنية والتاريخية وحتى المستقبلية .. وقد استغل الاتحاد السوفياتي هذا الوضع في محاولاته الدائبة لايقاع المنطقة تحت نفوذه وهيمنته الا أنه ورغم السنوات الطويلة لم يتمكن من تحقيق سوى بعض النجاحات البسيطة التي لا تتناسب مع توجهاته وطموحاته وهذا يعود الى اسباب عديدة تعود في معظمها الى أصول عقائدية وتاريخية وحتى قطرية .. ولهذا نجد أن السياسة السوفياتية كانت تميل الى منح قضايانا بعض التأييد الاعلامي وبعض التصريحات والبيانات .. ويقف في تأييده عند ذلك الحد بحيث اصبح راسخاً في أذهان الشعوب الاسلامية أن الاتحاد السوفياتي في مواقفه تجاه القضايا التي تهم هذه الشعوب لا يعدو ان يكون (دباً روسياً من ورق) .

ولم يكن موقفه الاخير من الغارة الامريكية على ليبيا هي التي دفعتنا الى هذه النتيجة لان ورقية الدب الروسي كانت ماثلة في أذهاننا من خلال المواقف السوفياتية من قضايانا على مدى ما يقرب من أربعين عاماً أي منذ البدايات الاولى للقضية الفلسطينية حيث كان الاتحاد السوفياتي من أول المؤيدين لقيام الدولة اليهودية في فلسطين، وبعد أن قامت هذه الدولة عمد الاتحاد السوفياتي الى تخدير الامة العربية عبر بيانات التأييد الاعلامي المستمرة منذ ذلك الوقت، ويقول الدكتور بلاييف الخبير السوفياتي بشؤون الشرق الاوسط والمعبر عن وجهة نظر القيادة السوفياتية في مقابلة اجرتها معه مجلة المجتمع عام ١٩٨٤ :

(الاتحاد السوفياتي كدولة كان يرى ان تكون هناك دولة عربية ودولة يهودية في فلسطين وحصل قرار التقسيم وأيدنا القرار ولكن للأسف قامت دولة اليهود ولم تقم دولة للفلسطينيين وهذا ليس مسؤوليتنا انما هي مسؤولية العرب) .

ويقول أيضاً : (اما ان نكون أول دولة



• غورباتشوف .. دب من ورق

اعترفت باسرائيل أو ثاني دولة فهذا أمر يتعلق باحترامنا لمبادىء الامم المتحدة في المجال الدولي ولقرارات المنظمة الدولية).

ونحن نترك للقارىء ان يدرك مدى المغالطات الواضحة في كلام الخبير السوفياتي فهو يقرن مسألة تأييده لقيام دولة يهودية بتأييده لقيام دولة عربية فلسطينية وهو يبدي أسفه لعدم قيام الدولة العربية.. والتأييد السوفياتي المزعوم يقف عند حدود اعلان الأسف.

اما حكاية اعتراف الاتحاد السوفياتي باسرائيل بسبب احترامه لقرارات الامم المتحدة فهذه من اكبر المغالطات لأننا ومن واقع السياسة السوفياتية نعلم ان الاتحاد السوفياتي لم يكن في يوم من الايام يعير قرارات الامم المتحدة أدنى اهتمام، وبخاصة عندما تتعلق هذه القرارات بالسياسة السوفياتية وامتلاك السوفيات لحق الفيتو لا يعطي قرارات الامم المتحدة ذلك الحيز من الاهتمام.

والحقيقة الواضحة من تصريحات الخبير السوفياتي بلاييف وعشرات بل مئات المسؤولين السوفييات تدل على ان السياسة الاستراتيجية للاتحاد السوفياتي تؤيد قيام الدولة اليهودية في قلب العالم الاسلامي لاعتبارات ايديولوجية وسياسية واقتصادية..

فالسلاح السوفياتي كان يشكل العمود الفقري بالنسبة لنظام التسليح الذي تتبعه العديد من الجيوش العربية في سوريا والعراق ومصر والجزائر وليبيا.. وطبقاً لتقديرات دولية فان الاتحاد السوفياتي باع ليبيا حتى نهاية العام الماضي أسلحة بقيمة ١٥ بليون دولار.. ولو قارنا هذا المبلغ بما دفعته سوريا وما دفعته مصر والعراق والجزائر.. لتبين لنا ضخامة المبالغ التي دخلت الخزينة السوفياتية نتيجة ما يدعيه الاتحاد السوفياتي من احترام لقرارات الامم المتحدة.. ذلك الاحترام الذي دفعه لتأييد قيام الدولة اليهودية في فلسطين، كما يقول الخبير السوفياتي بلاييف.

هلامية التأييد السوفياتي

ومقابل ذلك كان الاتحاد السوفياتي يمنح العرب تأييداً لقضاياهم عبر تصريحات اعلامية تتضمن كلاماً هلامياً ليس له اي مدلولات فعلية.. فعلى سبيل المثال تقول بعض تلك البيانات السوفياتية (ان الاتحاد السوفياتي يقف بكل امكاناته الى جانب الشعوب التي تناضل ضد الامبريالية) (ان من حق الاتحاد السوفياتي التصرف طبقاً لما تمليه الظروف) (ان الاتحاد السوفياتي سيفي بالتزاماته الخاصة بزيادة تعزيز القدرة الدفاعية).. الى آخر هذه البيانات الهلامية التي كانت القيادات السوفياتية تكررها مع كل حدث تتعرض له الامة العربية سواء ذلك الذي حدث في ليبيا مؤخراً أو عند الاجتياحات الاسرائيلية المتكررة للأراضي العربية سواء عام ١٩٦٧ أو ١٩٧٣ أو عند اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، حيث تعرضت القوة العسكرية للفلسطينيين الى ضربة كبيرة. وكانت القيادات السوفياتية تقف مكتوفة الأيدي باستثناء تلك التصريحات الهلامية التي تندد وتستنكر وتبدي استعدادها لبيع المزيد من السلاح للجيوش العربية وبالعملة الصعبة التي تحتاجها الخزانة السوفياتية لشراء التكنولوجيا الامريكية لمصانعها ومؤسساتها الانتاجية ولشراء القمح الامريكي لاسكات الشعوب السوفياتية الجائعة.

تناقض المواقف السوفياتية

ونقصد بالتناقض هنا الاتجاهات المختلفة للسياسة السوفياتية نحو قضايا متشابهة، والذي

• حكاية اعتراف الاتحاد الوطني باسرائيل بسبب احترامه لقرارات الامم المتحدة من اكبر المغالطات

• الاتحاد السوفييتي يدعي دوماً أنه الجانب الذي يقف الى جانب الشعوب في صراعها ضد الاستعمار

• المواقف السوفييتية تجاه قضايا العالم الاسلامي وقضايا الدول والشعوب متناقضة

يهمنا الاشارة اليه في هذا المجال هو التناقض الواضح في المواقف السوفياتية تجاه قضايا العالم الاسلامي وقضايا الدول والشعوب الاخرى، فبينما يضع السوفيات كل امكاناتهم المادية والسياسية وحتى العسكرية لنصرة النظام الكوبي في بداية الستينيات اثناء أزمة الصواريخ ووضعوا امكاناتهم لنصرة الثورة الفيتنامية ودعم النظام العسكري في اثيوبيا وفي بولندا وتشيكوسلوفاكيا تجد أن مواقفهم تجاه قضايا العالم الاسلامي في فلسطين ولبنان وليبيا تتسم بالميوعة والسلبية المطلقة باستثناء بعض البيانات التي لا ترد عدواناً ولا تغطي خسارة.. رغم ان معظم الدول العربية التي تعرضت لمواقف عدوانية امريكية أو اسرائيلية كانت ترتبط مع الاتحاد السوفياتي بمعاهدات تعاون وصداقة..

ونحن هنا لا نعني أن يقوم الاتحاد السوفياتي بدفع قواته للقتال على أرضنا نيابة عنا.. انما نريد أن نشير الى مدى التناقض بين طروحات وشعارات الاتحاد السوفياتي وبين مواقفه الفعلية حين يتعلق الامر بقضية من قضايا العالم الاسلامي، وهذا يعني عدم مصداقية الاتحاد السوفياتي فيما يطرحه علينا من شعارات زائفة..

وأكبر دليل على ذلك موقفه من قضية أفغانستان التي تشهد منذ سبع سنوات عمليات قتل وحرق وتدمير على أيدي قوات الغزو السوفياتي لم يشهد العالم لها مثيلا حتى في عهود هولاكو وجنكيز خان ورغم ذلك تدعي القيادات السوفياتية انها دخلت أفغانستان بطلب من حكومتها الشرعية.. ولنصرة الشعب الافغاني!! ويقول الخبير السوفياتي الدكتور بلاييف في معرض تعليقه على دخول القوات السوفياتية الى افغانستان.

اننا دخلنا افغانستان من أجل السلام وليس الحرب وعندما يحل السلام سنخرج فوراً، فنحن موجودون في أفغانستان لمساعدة الشعب الأفغاني!!

ان الاتحاد السوفياتي يبرز قوته وجبروته، حينما يتعلق الامر بمصالحه الذاتية فقط أما حين يتعلق الامر بنصرة الشعوب الاسلامية منها بالذات فان الاتحاد السوفياتي يصبح دباً من ورق...

بريطانيا التي رأيت

بقلم الدكتور :
محمود العبدالرزاق

رحلة في قطار الحضارة الغربية

الخاطرة الاخيرة

انطلقت ذات ليلة بالقطار قاصداً لندن في رحلة تستغرق اكثر من ثلاث ساعات بعد محاضرة عامة في شمال المملكة المتحدة. وكوني لا أحب التدخين ولا أسر بالمدخنين فانني أسعى مباشرة الى القاطرات التي كتب عليها «ممنوع التدخين».

جلست في مقعدي أفكر في أمور كثيرة.. ولشدة التعب الذي أصابني استسلمت للنوم حتى كدت أن آخذ سنة منه لولا الضجة والصخب والصياح المتعالي الذي جعل القاطرة الهادئة الساكنة وكأنها انقلبت رأساً على عقب، أو خرجت عن سكتها الحديدية.. ماذا حدث؟ نظرت من النافذة واذا مجموعة من الشباب الانكليزي غلبت عليهم سكرتهم في ليلة الاحد فملأوا المحطة وقاطرتنا معها صياحاً وتصفيقاً وهرجاً ومرجا.

صعدوا القاطرة جميعا وبدأوا التدخين والغناء والضحك بشكل جنوني.. وفي بلد — الديمقراطية واحترام القانون — ازعاج الآخرين ممنوع قطعاً والتدخين في القاطرات التي كتب عليها ممنوع التدخين غرامته القصوى خمسون جنيها.. ولكن من يجرؤ على الكلام مع هذا الشباب الطائش...؟ ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان الامر، ولكن.. لنمضي مع جيل الخراب والدمار خطوة اخرى «ومن هنا سأكتب بالقدر الذي يسمح به أدب الكتابة». كانت احدى الفتيات تطالع او تتصفح مجلة جنسية فيها صور عارية تماماً للذكور، رآها أحد هؤلاء الشباب فصاح (آه نعم هذه هي) ثم أخذ المجلة من الفتاة وراح يتجول بها بين صفوف الركاب يريهم اياها وهو يصيح ويضحك ويردد معه زملاؤه الآخرون، ولكن بشكل غير متناسق ومزعج للغاية.. ثم تطور الامر.. فاذا بأحدهم يكشف عن سوأته وزمرة الشباب في صياح وهرج ومرج فرحون بهذا المنظر الجميل...

وكلما مرت فتاة اعترضوها بالصياح والكلمات البذيئة.. ثم جلسوا يلعبون القمار بورق اللعب، فأخرج أحدهم بعض الجنيهات من جيبه يعرضها على احدى الفتيات لتوافقه رغبته.. ولكنها ظلت صامتة مكانها لم تنبس ببنت شفة فنهرها وقال لها ابتسمي يا كذا.. وكذا...

ومع استغرابي لهذه التصرفات غير الانسانية من جيل — الحضارة الغربية — الهابط نحو الحضيض، كان استغرابي اكبر من القوم الجالسين، اذ لم يتكلم أحد منهم كلمة واحدة يستنكر فيها ما يجري حوله من أقوال وأفعال سيئة «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» (المائدة / ٧٧ — ٧٨).

فلم أعد أطيق صبراً على هذا الوضع المعكوس في كل شيء فسألت احدى الفتيات وكانت تجلس في نفس المقعد الذي أجلس فيه — والتي لم تنج — من كلامهم البذيء فقلت لها ما هذا الذي يجري حولنا؟ هل تقبلونه في الغرب؟ فأجابت: لقد تعودنا على هذا الامر فاننا نواجهه في كل مكان، في القطار والسينما وفي الحافلة والحديقة.. وحيثما توجهت الفتاة تتعرض لتصرفات كهذه، فأصبح وكأنه أمر طبيعي، اذ أن هؤلاء الطائشين وأمثالهم لم يعودوا من القلة بحيث نستغرب هذا المنظر؟!

قلت سبحان الله، لقد انقلب كل شيء في هذه الدنيا.. ولكن ما بال شبابنا المسلم اللاهث وراء الغرب الاحمق وشبابه واجياله الناشئة، ما بالهم يتخذونهم قدوة لهم يقتفون أثرهم ويسلكون مسلكهم، والغرب نفسه قد ارهقت اعصابه وانشل تفكيره الا من التفكير في الملذات والشهوات وما يوصل اليها.

فيا أيها اللاهثون وراء الغرب قد فاتكم القطار وان الغرب قد أفلس منذ زمان بعيد.

وتذكروا قول ربكم جل وعلا «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (البقرة /١٤٢).

من مزايا التعليم في مدارسهم

أحرص عندما اتحدث عن المجتمع البريطاني ان اجعل تقييم المجتمع ذاتياً أي بدون مقارنة مع غيره من المجتمعات حتى لا يلتبس الامر على القارىء فيظن ان المجتمع المقارن به أقل من المجتمع البريطاني أو ارفع منه. ومن ناحية ثانية أود ان يكون التقييم منطلقاً من منطلقات انسانية اساسية يسري حكمها على الناس أينما كانوا وحيثما اختلفت اشكالهم وألوانهم ومجتمعاتهم.

وفي حديثنا عن التعليم في بريطانيا فأول ما يلفت النظر بالنسبة للمراحل التعليمية الاولى عدة أمور:

الأولى : اعطاء الفرصة للأولاد ليتمتعوا بالحرية الكاملة في الفصول الدراسية علاوة على ساحات اللعب، فشكل الفصل قد تغير من الشكل التقليدي الذي تعودناه كأن تكون المقاعد الدراسية مصفوفة وراء بعضها والطلبة مرصوصون فيها وقد تكلفوا الجلوس، بل انقلب الفصل الدراسي الى حلقات انتظمت فيها طاولات مستديرة يتحلق حولها التلاميذ على كراسي صغيرة كتلك التي يجلسون عليها في البيت. فالولد لا يشعر بضغط المدرسة وأنها سجن أو ما يشبه السجن.

ثاني : محاولة الانطلاقة الفكرية بالطفل وهذا لهر في عدة جوانب :

١ ــ عدم حصر فكر الطفل واهتمامه في تاب منهجي بعينه (وهذا لا يعني انه لا يوجد نهاج هادف) فالمنهاج موجود عند المدرس أو لدرسة الا أنه لا يوجد بين يدي التلاميذ كتاب بدد دائرة تفكيرهم فلا يتجاوزونه الى غيره.

٢ ــ التركيز على قراءة القصص والاكثار نها، فالى جانب أن قراءة القصة تعتبر احدى قرات المنهاج فان التطبيق العملي لها يأخذ قسطاً بيراً من الاهتمام، فتأتي المدرسة في اوقات بددة وتقرأ على الاولاد بعض القصص التي تعالج وضوعات هادفة معينة الغرض منها تفتيح مدارك عقل والعمل على اطلاقه في معارك التفكير الموازنة، وطريقة قراءة القصة فن بحد ذاته يحتاج ل وقفة وتمهل.

لثالث : التطبيق العملي لما يتعلمه الطفل بما ناسب عمره، فحتى لا تبقى العلوم نظرية مجردة يس لها من رصيد الواقع شيئاً فان المناهج لتعليمية تهدف الى أن يمارس التلاميذ تطبيقاتها لعملية، فمثلا :

في مادة الحساب «بحث النقود» يدرس لطالب وحدة العملة في البلد وأجزاءها وأصنافها كيف يكون البيع والشراء على أساسها. فلكي فهم الطالب هنا في المملكة المتحدة هذا الدرس انهم يهيئون نزهة الى أحد الاماكن وعلى الطالب و الطالبة ان تحضر معها (خمسين بنساً مثلا) يشتري هؤلاء بطاقات تذكارية أو ايس كريم أو ا شابه ذلك، فيضطرون للحساب كم يدفعون كم يتبقى لهم، وهذا كله يأخذ مجراه تحت شراف المدرس أو المدرسة وبدون ان يشعر لطالب بذلك.

ومثال آخر : يدرس الطلبة في العلوم الطبيعية رساً عن المزرعة والمواشي ومنتوجاتها فيأخذونهم ل المزرعة فيشاهدون المواشي وطريقة الحصول على لحليب وتصنيع الحليب الذي يشربونه كل يوم غيره من المواد الغذائية.

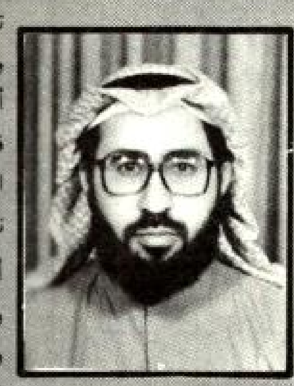
لرابع : متابعة سير الطالب في المدرسة والبيت ن طريق العلاقة الوثيقة بين هاتين المؤسستين. هناك لقاءات محددة بين اولياء الامور وهيئة لتدريس يناقشون فيها كل شيء يتعلق بالمدرسة المنهاج ــ طريقة التدريس ....) حتى أنه في حدى هذه اللقاءات قال احد الآباء انه يوجد في ذه المدرسة جهاز كومبيوتر ولكن لم يشاهده أحد نا فما قصته ؟!

فبذلك يكون الطالب متنقلا من مؤسسة عليمية الى مؤسسة اخرى تتابع شؤونه. فالتركيز لى تفتح آفاق الفكر وبناء الشخصية المستقلة دف من أهداف التعليم واضحة معالمه.

رسائل الإخاء

فلنركز على القضايا المشتركة

بقلم : نادر النوري



ان من المشادة لهذا الدين الذي ما شاد أحداً الا غلبه، ان نخير المسلمين بين أمرين : اما أن يأخذوا الاسلام كله أو يدعوه كله. وهذا غلو يضيق ذرعاً بكل بادرة خير، أو جانب اصلاح حتى يأتي على أساسه، لينشيء عملا متكاملا كما يزعم، وهذا التصرف خطأ من بعض الغيورين الذين يريدون اسلام الطفرة وهو مالا يستطيعه اكثر الخلق اليوم، وينسون سنة التدرج التي شرعها الله في نزول القرآن «وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا». وفي تعليم الناس وتربيتهم كذلك «انما انزل أول ما أنزل من القرآن سور فيها ذكر الجنة والنار، حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام، نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء : لا تشربوا الخمر ولا تزنوا، لقالوا : لا ندع الخمر ولا الزنا أبداً» (رواه البخاري).

ان الاسلوب الذي يركز على القضايا المشتركة اما في المنطلقات أو في الوسائل والأساليب مهما كانت قليلة أو بسيطة هو منهج التوجيه النبوي، فقد جاء في صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن داعياً الى الله، قال له : (انك ستأتي قوماً أهل كتاب، فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله، **فان هم أطاعوا لك بذلك،** فأخبرهم ان الله فرض خمس صلوات كل يوم وليلة، **فان هم أطاعوا لك بذلك،** فأخبرهم... الخ». لاحظ التدرج!

وعن طلحة بن عبيد الله ان أعرابياً جاء الى النبي ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ما فرض الله علي من الصلوات ؟ فقال : الصلوات الخمس الا أن تطوع شيئا. فقال اخبرني عما فرض الله علي من الزكاة ؟ قال : فأخبره رسول الله بشرائع الاسلام كلها فقال : والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افلح ان صدق. متفق عليه.

فهذا الاسلوب هو أنجع طريقة لتذويب الكتل الجليدية النفسية الصادة للناس عن رؤية جمال الاسلام واستشعار عظمته وهو ما يجب ان يتعلمه دعاة الاسلام.



أخبار ثقافية

● بدعوة من اتحاد الطلاب العالمي للمسلمين في الولايات المتحدة القى الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر عدة محاضرات في امريكا في الفترة من ١٣ – ٢٠ ابريل الجاري تناول فيها النظام السياسي في الاسلام والماسونية وخطرها على الاسلام وكيفية الدعوة الى الله.

● تم مؤخراً في كينيا تأسيس أول جمعية ثقافية لمواجهة حملات التبشير المتوالية في افريقيا تسمى الجمعية مجلس المعارف الاسلامية وتضم في عضويتها عدداً من علماء كينيا ومبعوثي الدول والجامعات الاسلامية فيها.

● صدر مؤخراً في مدينة ليل شمال فرنسا مجلة شهرية جديدة اطلق عليها اسم المنير الاسلامي، واشترك في اصدارها فريق من الصحفيين كلهم من خريجي المعهد العالي للصحافة في ليل وستوزع المجلة على مستوى فرنسا وفي العدد الاول من المجلة الذي طبع منه خمسون ألف نسخة جزء كبير مخصص لقضايا الهجرة في فرنسا.

● اعطى أمير قطر تسعين ألف جنيه لجامعة سانت دافيد في لامبيتر في ويلز لتغطية نفقات منصب محاضر في الدراسات الاسلامية لمدة خمس سنوات.

● تستعد منظمة اليونسكو لاصدار الجزء الثاني من المجلد الضخم الذي تعده عن خصائص الثقافة الاسلامية ويتألف المجلد من ستة أجزاء عدد صفحات كل واحد منها ٦٠٠ صفحة.

● يقام في تونس في الفترة ما بين ٢٩ ابريل – ٩ مايو الدورة الخامسة لمعرض الكتاب العربي الذي سيقام في قصر المؤتمرات بالعاصمة.

محاورات

خمسة عشر حواراً مع خمس عشرة شخصية ادبية وسياسية وفكرية شهيرة اجراها معهم الاستاذ محمد رشيد العويد وجمعها في كتابه «محاورات».

كشفت هذه الشخصيات ومعظمها ذات تجاه اسلامي عن السر الذي دفعها الى السير في طريق الايمان.

الكتاب من القطع الكبير ومتوفر لدى مكتبة المنار الاسلامية وهي تبيعه في معرض الكتاب الاسلامي بثمن مخفض قدره خمسمائة فلس فقط.

موسوعة الحديث النبوي

موسوعة الحديث النبوي
أحاديث الزكاة
جمع وتصنيف
د. عبدالملك بكر عبدالله قاضي
رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية
جامعة البترول والمعادن – الظهران

صدر الجزء الاول من موسوعة الحديث النبوي في طبعته التجريبية التمهيدية متضمناً احاديث الزكاة وقد قام بجمع وتصنيف هذه الاحاديث الدكتور عبدالملك بكر عبدالله قاضي رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة البترول والمعادن في الظهران وسيكون لمشروع الموسوعة ثلاثة اصدارات: الاصدار الاول الأساسي ويشتمل على الحقوق المختارة وجمع سلاسل طرق الأسانيد صحيحها وضعيفها، والجزء الصادر في الزكاة نموذج له وسيكون هذا الاصدار في اربعة وعشرين جزءاً والاصدار الثاني سيشتمل على صحاح احاديث الموسوعة معلقاً عليها بما يوضح المفاهيم ويدفع الشبهات.

ومن المتوقع ان يكون هذا الاصدار في تسعة اجزاء اما الاصدار الثالث فسيضم صحاح احاديث الموسوعة مع دمج شواهد الاحاديث ما أمكن ذلك اكتفاء بمتن واحد ومن المتوقع أن يكون هذا الاصدار في اربعة اجزاء.

والجدير بالذكر أن هذا العمل الطيب المبارك ان شاء الله تعالى يهدف الى عدة امور منها:

○ تيسير حفظ الاحاديث النبوية.
○ جمع الأمة على مصدر موحد في التشريع.
○ تلبية وسد متطلبات المحدثين والفقهاء من هدي رسول الله.
○ سهولة اصدار الحكم على المتون والاسانيد بالصحة أو الضعف.
○ تيسير استخراج سجل مرويات

ساعد أخاك المسلم في كل مكان



ضمن سلسلة اقرأ واسمع صدرت مؤخراً قصة جديدة للاطفال من تأليف الاخت دينا خالد العيسى والسلسلة في مجملها تعتبر من القصص التربوية الهادفة الى غرس بذور الخير والصلاح في نفسية الطفل المسلم منذ الصغر ليكون لبنة طيبة في مجتمع مترابط متعاضد يحب كل واحد فيه لاخيه المسلم

كل راو على حدة في جميع مصادر الموسوعة.

○ تعرية مؤلفات اهل البدع والخرافات والفتن والاهواء.

هذا وقد اشتمل الجزء الصادر الخاص بالزكاة:

○ تصديراً للأبواب بالآيات القرآنية.

○ استيعاباً لمتون الاحاديث المرفوعة في مصادر الموسوعة المعتمدة من غير تكرير للمتطابق والمتقارب منها.

○ استيعاباً لفقه الصحابة في مصادر الموسوعة المعتمدة.

○ التعليقات والتعقيبات التي وردت في مصادر الموسوعة المعتمدة.

○ بياناً كاملا لسلاسل واسانيد الاحاديث المرفوعة.

وقد اعتمد مؤلف الكتاب جزاه الله خيراً في ترتيب الموسوعة التصنيف الموضوعي المبني على الابواب الفقهية، أما المصادر المعتمدة في المرحلة الحالية فهي الاجزاء المطبوعة من خمسة وعشرين كتاباً من كتب الرواية الحديثية المعتمدة والمقبولة عند اهل السنة والجماعة.

ما يحب لنفسه.

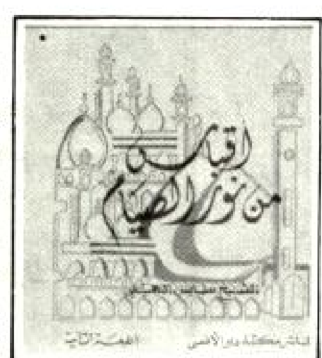
والقصة الجديدة تجمع ما بين الكلمة المقروءة والكلمة المسموعة في آن واحد، حيث يرافق القصة المقروءة «شريط كاسيت» يروي القصة بصوت مجموعة من الاطفال.

والجدير بالذكر ان ريع هذه السلسلة يعود لصندوق ساعد أخاك المسلم.

تطلب السلسلة عن طريق اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

أقباس من نور الصيام
الشيخ طايس الجميلي

هذه الرسالة



ارشاد كريم وتسديد حكيم لمسالك العابدين حوت فلسفة العبادة واكسير السعادة عالجت الواقع الملموس وأحيت الحق المطموس، وداعبت اشراقات النفوس بأسلوب ميسر وحوار مقنع يرد الشاردين ويهدي الحائرين ويقمع المكابرين، قرأناه مراراً فكشف لنا أسراراً أقنعتنا بضرورة استقبال شهر الصيام بما يتناسب مع جلالة من اقباس ومشاعل من هدي الكتاب والسنة، راجين لاخواننا في الله صياماً مقبولا وعملا مبروراً والله المستعان.

يطلب من مكتبة دار الاقصى الاسلامية في الكويت ـ ص. ب ٣٨٢٣٩ الضاحية ت ٢٥٤٠١٠٩

مجـلات

● **الاصلاح: مجلة اسلامية** اسبوعية جامعة صدر عددها ذو الرقم ٩٨، رجب، وجاء حافلا بالمقالات والتحليلات السياسية من ابرزها:

حول التحركات الخليجية لوقت الحرب، خطاب الملك حسين وقف أم دعم للتنسيق المشترك؟ مصر.. خريف الغضب الثاني، صراع عدن ـ الخلفيات والنتائج.

عنوان المجلة: دبي ـ الامارات ـ ص. ب ٤٦٦٣

● **مجلة الجامعة السلفية: مجلة** اسلامية شهرية أدبية تهدف الى العودة بالامة الى الكتاب والسنة تصدر عن ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية في بنارس بالهند. صدر عددها الرابع / مجلد ١٨ ـ ابريل ٨٦ ومن أهم ابحاثه:

كيف تهدأ النفوس وتستقيم الاحوال؟ الاسلام يربي المرأة، دور الاسلام في تطوير علم الطب، محنة المسلمين في الحكم العلماني.

عنوان المجلة: ريوري تالاب ـ فارانسي ـ الهند.

قبضة من حروف

اللادينية وغير الدينية

تحت ستار من الشعارات الغامضة المبهمة التي لا يعرف أحد وجهها الحقيقي يتعرض الاسلام وأهله في كل مكان من المحيط الى المحيط لهجوم منظم شرس يدعو للريبة.

والذين يتولون كبر هذا الهجوم هم اولئك الذين ينعقون بالعلمانية وهم لا يعرفون معناها ولكنهم يشعرون أنها ضد الاسلام وتحقق رغباتهم في الشهوات والاهواء لذلك فهم يفتحون لها قلوبهم ويشرحون بها صدورهم ويجاهرون بها في كل مقام ومقال.

وقد مكن الذين ملكوا ناصية التوجيه المادي والادبي في كل قطر ومصر لهؤلاء الحيارى الذين ورثوا الاسلام اشكالا واسماء لينالوا من الاسلام ويكيدوا للدعاة يعلنون بعدم العودة الى الاصول ويبشرون بحكم غير ديني يفقد الاسلام فيه الاصول والفروع.

ان العلمانية التي دعت اليها المدرسة الفرنسية قبل قرنين من الزمان والتي تدعو الى فصل الدين عن الدولة لا توصف بأنها «غير دينية» وانما توصف بأنها «لادينية» لأن هذه العلمانية ليست ضد الدين وانما عملت فقط على ابعاد المسيحية ورجالها القساوسة عن التسلط غير العادل وغير المبرر حيث ان المسيحية لا تملك احكاما دنيوية فلماذا ترتبط الدولة بالدين؟

اما الاسلام المفترى عليه فهو الدين الحق الذي يشمل الدنيا والآخرة ويضم الانسان والمجتمع بمادته وروحه. فاذا قام احد من الناس يدعو في المجتمع الاسلامي الى العلمانية فان هذه الدعوة بالمفهوم العلمي الخالص توصف بأنها «غير دينية». وهي هادمة لأسس الاسلام ومقوضة لاركانه. وعابث كل العبث من يحاول المستحيل لايجاد وفاق مفقود بين الاسلام والعلمانية التي عرفناها بأنها غير دينية.

للأسرة كلمة

ظاهرة ملفتة للنظر يلحظها كل من يتتبع الاحتفالات والانشطة التي تقام في البلاد، وهي غلبة فقرات الرقص والغناء على برامج هذه الاحتفالات، وبصورة جعلت من غير المألوف ان يكون هناك نشاط ما يقام بدون أن تصدح فيه الموسيقى، ويرتفع فيه الغناء وتتراقص الاجساد.

لقد اتسعت هذه الظاهرة لتصل حتى الى الاحتفالات والانشطة ذات الطابع الجاد والتي لا تمت الى اللهو بصلة، وان مجرد متابعة يومية ولمدة اسبوع فقط لبرنامج مساء الخير الذي يعرضه التلفزيون تكفي للتأكد من حقيقة هذه الظاهرة.

سؤال نوجهه من خلال هذه الصفحة الى منظمي هذه الاحتفالات والانشطة حيثما كانوا، أليست ثمة وسائل أخرى اكثر رقيا وتأثيراً وتعبيراً من الرقص والغناء؟ ثم أين دعوات المسئولين في ترشيد الانفاق وفي الحث على العمل الجاد المخلص؟ الا تتعارض هذه الدعوات مع ما تتطلبه هذه الاحتفالات من مصاريف كبيرة وجهود وأوقات ضائعة في الاعداد والتدريب؟ وعلى ماذا؟ الرقص والغناء!

بيتنا السعيد



رفقا بالقوارير

يقال دائما ان الزواج رباط مقدس، وانه شركة طرفاها الرجل والمرأة فكل منهما يكمل الآخر، من اجل بناء الأسرة، السعيدة والبيت السعيد، ونظرا لطبيعة تكوين الرجل الفسيولوجية والبيولوجية فقد اسند اليه الامر في القوامة والمسئولية، ولكن هذا المبدأ ربما فهمه البعض خلاف ذلك، وحملوه مالم يحتمل.

فبعض الرجال يمارسون سلطاتهم و يأمرون و ينهون ولا الاحكام العرفية.

والله سبحانه وتعالى قد جعل العلاقة الزوجية علاقة مودة ورحمة ومسكنة، فالزوجة لباس للزوج وهو لباس لها، وأساس العلاقة هو الود والاحترام المتبادل. الا أن بعض الازواج يبالغون احيانا في ممارسة الاوامر والتحكم دونما مبرر شرعي أو منطقي، ولهؤلاء نقول، ان هذا الاسلوب كثيرا ما يكون سببا للخلافات والمشاحنات الزوجية، وبذا يكون الرجل سببا في هدم السعادة، والمطلوب هنا هو الاعتدال والاستجابة لرسولنا عليه افضل الصلوات حينما قال: «رفقا بالقوارير».

فالعلاقات الزوجية ليست مجالا لفرد العضلات، وانما الاحترام والود هما اساس نجاح العلاقة، وبالتالي فان هذا ينعكس على الاسرة بكاملها، ويحدد ما اذا كانت سعيدة أم تعيسة، ابعدنا الله واياكم عن التعاسة.

أم الخير

أنوار على الدرب



عبر وعظات

- الذنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل.
- لو خرج عقلك من سلطان هواك عادت الدولة له.
- اذا عرضت نظرة لا تحل فاعلم انها مسعر حرب فاستتر منها بحجاب (قل للمؤمنين) فقد سلمت من الاثر وكفى الله المؤمنين القتال.
- اشتر نفسك فالسوق قائمة والثمن موجود.
- نور العقل يضيء في ليل الهوى فتلوح جادة الصواب. فيتلمح البصير في ذلك النور عواقب الامور.
- قيل لبعض العباد: الى كم تتعب نفسك: فقال: راحتها أريد.

الفوائد لابن القيم



شكوى يرددها بعض الازواج من زوجاتهم، ننقلها اليك أختي عبر هذه الزاوية، علك تحسبين لها حسابها، وملخصها كما يقولون ان زوجاتهن كن في بداية حياتهن معهم شعلة من الحيوية والحماس للدين والدعوة الى الاصلاح، ثم اذا بهن وبعد فترة من الزواج والانجاب وقد تغيرت حالهن، واصبح اهتمامهن محصورا في دائرة البيت والاهل والاولاد، ولم يعد حديث الزوج

المتحمس حول أي من القضايا التي تشغل بال المسلم بذي شأن لدى الواحدة منهن ، بل غدا الاولاد ومتاعبهم شغلها الشاغل ومجالها المفضل للحديث والثرثرة مع الزوج .

انها حالة مؤسفة أن تحصر الزوجة المسلمة نفسها وتفكيرها ضمن هذه الدائرة الضيقة ، ويزيدها اسفا ولا شك أن تأتي الشكوى من هذه الحال من اقرب الناس اليها ، من الزوج الذي تأمل منها الخير في السير معه في طريق الدعوة والاصلاح والذي هو ولا جدال طريق الحق والفلاح .

فانتبهي يا من تعنيك هذه الوقفة ، والا فوّت على نفسك الخير الكثير والثواب الجزيل .

أم محمد

شهراً كاملا من البيت حين استجابت لامر الله وارتدت الحجاب ، ولكنها مع ذلك ثبتت رغم ما عانت من اضطهاد وعذاب نفسي ، وغيرهن كثير .

انها كلمة اوجهها الى هؤلاء الامهات الحبيبات :

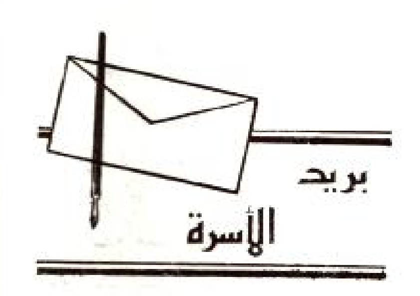
ان الفتاة لن تفقد انوثتها بالحجاب ، بل ان طاعتها لله ستزيدها جمالا ووقاراً ، وان المسئولية يوم القيامة فردية ، «وكل آتيه يوم القيامة فردا» فلا تحملي ابنتك مالا تطيق ولا تأمريها بمعصية الخالق ، واذكرك بقول الله عز وجل «أرأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى ، أرأيت ان كان على الهدى او أمر بالتقوى» .

ايمـــان



قبل يومين جاءتني صديقتي (....) تزف اليّ البشرى بأنها قررت ان تكسو نفسها بحلة العفاف وتتحجب ، وذلك مع قدوم رمضان لتتوج عبادتها فيه بطاعة الله ، ورغم سعادتها البالغة الا أنها كانت متخوفة من معارضة والديها لعلمها بعدم تقبلهما لهذا الامر ، ولكنها مع ذلك ذهبت — كما تقول — الى السوق واشترت ما سيلزمها من لباس وحجاب ، ففرحت لها وباركت لها مقدما .. ولكنها جاءتني اليوم والحزن والاحباط باد على وجهها وقالت : ما ان اخبرت بوالدتي بقراري في التحجب حتى ثارت في وجهي ورمتني بكل لفظ جارح ، لدرجة اني خفت عليها من أن يغمى عليها من فرط الانفعال ، ولم أملك الا البكاء ، فانا اكره اغضابها كما اكره معصية ربي .

حزنت وأنا اسمع منها ما حدث ، وتذكرت اختا حبيبة في الله ، طردتها والدتها



ضيفة الزاوية اليوم اختنا سوسن فارس من الاردن ، التي كتبت رسالة نقتطف من سطورها الطيبة ما يلي :

جاءتني وكأنها تحمل عبء العالم ، همست في اذني وكأنها تخشى أن يسمع كلامها ثالث ، قالت لي بحرقة وألم ؟ وبعد تلك السنين .. سنين الغفلة والضياع ، والتبرج واللهو ، اذا عدت الى ربي فهل يقبلني ؟

اغرورقت عيناي وكأني بهذا الشموخ أراه قد سجد في لحظة ايمانية يستشعرها ذلك القلب البشري ، وكأني بهذه الدنيا أراها سجنا الفكاك منه تحطيم كل القضبان التي تحول بين الانسان ونعيم الآخرة .

قلت : مهلا أختي أما قرأت قوله تعالى : «قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعاً» صدق الله العظيم (الزمر /٥٣) .

وجهة نظر

جرائم البيوت

هذا السيل الجارف من الجرائم الاخلاقية التي أبطالها خدم المنازل متى يتوقف ؟ ومن المسئول عنه ؟ وعلام يدل ؟

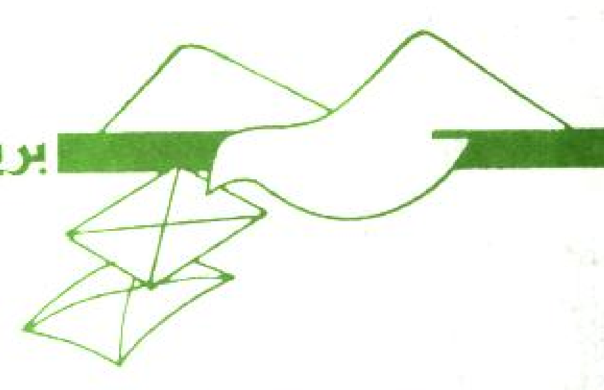
اسئلة نضعها امام أهل هذا البلد الغيورين على الاخلاق وعلى حرمة المنازل ، بعد أن تفشت هذه الجرائم في اوساط تلك الفئة بصورة اصبح معها من غير المألوف ان تفتح جريدة ما دون أن نقرأ فيها من هذه الاخبار ما قد يتعدى العشرات يوميا .

ان موضع الخطورة وللأسف في هذه القضية ان معظم هذه الجرائم مسرحها منازلنا ، التي نعيش فيها ، ويربى فيها ابناؤنا ، وان هؤلاء الخدم يتواجدون بيننا وقد يمكث احدهم معنا من الزمن ما يجعله مألوفا ومحبوبا لدى الابناء الذين يفاجأون به يوما ما وقد طرد أو سفر أو حكم عليه بحكم ما لأنه ارتكب كذا وكيت من الافعال المحرمة والمخزية .. فيكون لهذا الحادث من الاثر السيىء في نفوسهم مالا يمكن محوه بسهولة .

ان ما نريد التأكيد عليه هنا ان قسما كبيرا من هذه الجرائم الاخلاقية ما كان لها أن تقع لولا تساهل اصحاب البيت وعدم مراقبتهم لسلوك وعلاقات خدمهم خصوصا حينما يكونون من الجنسين ، بل ان كثيرا منهم لا يعطي لهذه المسألة أدنى اهتمام طالما ان الخادم يقوم بما هو مطلوب منه من أعمال ، ومن هنا يكون التسيب فيحدث ما يحدث .

لذا فاننا ندعو ونؤكد على أهمية الرقابة الصارمة على الخدم في هذا الشأن ، واعتبار ذلك من صميم مسئوليتنا تجاههم ، والتي سيحاسبنا الله عز وجل اذا ما فرطنا فيها ولم نبذل الاسباب الكافية في تحقيقها والقيام بها .

أم احمـــد



متابعات

● «المجتمع» سيف على الطغاة ●

انتهز فرصة دخول هذه المجلة عامها السابع عشر وأسأل الله أن يمد في عمرها فتكون سيفاً مصلتاً على رؤوس الطغاة المتجبرين.. وكلمة ناصحة لله ورسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم وقلماً هادفاً يذب عن حياض الاسلام والمسلمين كل منافق وكذاب.

عبدالفتاح حسن عقل
الاردن ــ عمان

● من وسائل الدعوة ●

الانشودة المؤثرة والمسرحية الهادفة والقصة المربية الصادقة والقصيدة الناقدة الداعية والمقال الصحفي كل ذلك وسائل خطيرة من وسائل الدعوة.. وهناك الكثير من الفنون الشعبية المحببة لقلوب عامة الناس من الممكن ان تتخذ وسيلة لنشر الدعوة كالشعر الشعبي ــ مثلا ــ بل ان مجرد موقف واحد يقفه الشخص برجولة وشهامة وعزة وعفة هذا الموقف وحده من أعظم الوان الدعوة وأنجح أساليبها.. والله الموفق.

ابراهيم عمر القديمي ــ اليمن

● اصل الانسان ●

قرأت في مجلتكم عن كتاب أصل الانسان «لموريس بوكاي» وقد قرأت هذا الكتاب بالفرنسية وخلاصته تقريب وجهات نظر العلم والدين ووضع الاثنين في منتصف الطريق.. وأعتقد من الواجب على علمائنا قراءة هذا الكتاب قبل ترجمته حتى لا نقع في مطب هؤلاء المؤلفين الاوروبيين الذين يسمحون لانفسهم بالافتاء والتفسير دون الاستناد الى أصول العلم الشرعي.. وخطورة الامر تكمن في تهافت الشباب على هذه الكتب لانها صادرة عن علماء أوروبيين وربما تبني أفكارها دون نظر أو تمحيص.. خاصة أن «لموريس بوكاي» سابقة بالتشكيك بصحة الحديث والسنة النبوية الصحيحة والمتفق عليها..

د. شوكت حافظ ــ جدة

● المعارضون لتطبيق الشريعة ●

الذين ينادون بعدم تطبيق الشريعة الاسلامية كمثل الذين ينادون بعدم قتل المجرم القاتل أو عدم قطع يد السارق رأفة ورحمة!! والحقيقة أننا لسنا أرحم به من الله سبحانه وتعالى.. فالقاتل يجب أن يقتل ولا يترك يروع الآمنين المسالمين ونتركه يقتل العشرات والمئات والله تعالى أعلم بمصلحة العباد من انفسهم، والله يقول: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب».. «ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

عبدالله الجاسر ــ مكة المكرمة

● الى زعماء العرب ●

زعماء العرب يتغنون بالسلام الاميركي الاسرائيلي ولكن!! حقيقة الامر ان اليهود لا يريدون سلاماً ولا صلحاً.

فها نحن ذا نطالع تصريح الحاخام مائير كاهانا لمجلة المستقبل اللبنانية وهو يقول بالحرف الواحد:

«سأصفق لمن ينسف المسجد الاقصى»، يقولها في الوقت الذي طال فيه انتظار المسلمين لأحد حكامهم ليقولها مدوية سأكبر لمن ينسف الكيان اليهودي من المنطقة ويحرر القدس ويعيد الارض المباعة (المحتلة) ترى هل سيأتي ذلك اليوم؟ وهل سيطول انتظار المسلمين؟

أبو سراج
السعودية ــ جدة

نحن نجيب

● رد الفتوى طلباً للنص ●

● **نور الهدى سلام ــ الكويت**

هل يجوز للمسلم ان يرفض الفتوى مالم تكن مدعمة بنصوص من كتاب الله او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟

● **المجتمع:**

ان الله تعالى أمرنا باتباع كتابه واتباع رسوله ونهانا أن نتبع غيرهما وانما العلماء أدلاء ومبلغون لكتاب الله وسنة رسوله (ص) وانما الواجب على من يجهل شيئاً من دينه ان يسأل العالم عن حكم الله ورسوله فيه لا عن رأيه أو رأي من يقلده هو فيه فاذا قال له العالم حكم الله كذا فله ان يسأله عن النص ويقول له لا أقبل قولك ولا ما تنقله من كتاب من كتب الفقه حتى تبين لي دليله من الكتاب والسنة. قال أبو حنيفة لا يجوز لأحد ان يأخذ بقولنا حتى يعلم من أين قلناه. وكتب المزني صاحب الشافعي في أول مختصره في الفقه ما نصه: اختصرت هذا الكتاب من علم محمد بن ادريس رحمه الله ومن معنى قوله لأقربه على من أراده مع اعلامية نهيه عن تقليده وتقليد غيره لينظر فيه لدينه ويحتاط لنفسه وبالله التوفيق.

ورؤي مالك يبكي في مرض موته لانه بلغه أن بعض الناس يعملون بأقواله مع أنه يقول القول ويرجع عنه، وامتنع احمد عن كتابة شيء في الفقه لئلا يقلده الناس فيه.

هذه جل عن الائمة الاربعة من عمل بها كان منتفعا بعلمهم وأكثر ما في كتب الفقه

آراء لمن لم يبلغ رتبتهم من أتباعهم، وأكثر من يسمون العلماء الآن لا يتقيدون بأقوال الائمة بل العمل عندهم على اعتماد بعض المقلدين لهم.

ان الله تعالى لم يأمر باتباع أحد في الدين غير رسوله (ص) وأمر بطاعة أولي الامر فيما يتعلق بالاحكام المنوطة بهم لا في عبادة الله تعالى فالى من نحجب الناس عن كتاب ربهم وسنة نبيهم ونكلهم الى هؤلاء الاشياخ الادعياء الذين لا يوجد في الالف منهم عالم ونخالف الأئمة انفسهم في ذلك من حيث ندعي اتباعهم؟

ردود قصيرة

● **الأخ / حمد سالم الفقراء ـ الاردن**
أرسلنا لك ما طلبت .. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الأخ / نايف الحربي ـ القصيم**
ما ذكرته صحيح .. ونسأل الله أن يبصر كل المسلمين بأمور دينهم، وأن يردنا الى اسلامنا رداً جيلا .. وليس لنا الا الدعاء لله، مع شكرنا لغيرتك ونخوتك.

● **الأخ / أبو عبدالله ـ السعودية**
ما ذكرته ليس قاعدة عامة .. والهداية والثبات على الحق بيد الله سبحانه، ونرجو لهؤلاء الهداية والتبصرة لطريق الحق والخير ان شاء الله، وشكرا.

● **الأخ / ع . س . ق ـ اليمن**
نشكرك على هذ المعلومات الجيدة .. ونرجو منك دوام الاتصال معنا .. وقد أرسلنا لك ما طلبت، مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الأخ / عبدالله اليوسف ـ الرياض**
نشكرك على القصاصة .. والتاريخ خير شاهد على تلك القصة .. والله أخبرنا عن ذلك

رسالة قارئ

المسلمون الاتراك في بلغاريا

الضغوط والتعذيبات لاتزال مستمرة على المسلمين الاتراك الذين يعيشون في بلغاريا. حيث ممنوع على المسلمين أداء الصلاة والصيام في رمضان والذهاب الى الحج وختن الاطفال، والاحتفال بأعيادهم الدينية. ويجمع القرآن الكريم والكتب الدينية وتحرق في الميادين. و يبدلون اسماءهم باسماء بلغارية وقامت السلطات البلغارية بابعاد ابناء الأسر التركية الذين يبلغ اعمارهم ١٦ سنة عن ذو يهم لتضمهم في المدارس الداخلية ومدارس الحضانة التابعة للدولة ليغيروا أديانهم هناك. والمسلم الذي يخالف هذه الاوامر يقتل أو يرسل الى أماكن مجهولة و يترك للموت!!

وكان من ذي قبل يرتفع صوت الأذان من المئذنة في المساجد أما اليوم فقد اصبحت المساجد كازينوهات للنزهة، أو مكان لوضع السيارات!! وهذه الاعمال جعلت المسلمين يكرهون البلغاريين اكثر، وتحولت اماكن قبور المسلمين الى فنادق و بيوت.

ولانهاء الظلم والتعذيب ولاجل ارضاء الله تعالى ساعدوا المسلمين البلغاريين.

البلغاريون بأعمالهم اللاانسانية ينتهكون قوانين حقوق الانسان وعناصر الدين الاسلامي وهذه الاعمال ليست تجاه المسلمين البلغاريين فقط بل تجاه الدول الاسلامية جميعا!!

اخواننا المسلمون في افغانستان وفلسطين معرضون لهجوم الصهيونية والشيوعية و يقدمون ملايين الشهداء والدول الاسلامية تقدم المساعدات لهاتين الدولتين.

ولكن جميع هذه المحاولات يمنع من طرف بعض الدول الاسلامية حليف الدول الامبريالية والشيوعية وهاتان الدولتان هما سورية واليمن الديمقراطية، وفي اجتماع هيئة للجنة الوزراء في مؤتمر الدول الاسلامية قامت كل من الدولتين سورية واليمن الديمقراطية بدعم الدول الامبريالية والشيوعية ولم يأخذوا ما يعمله البلغاريون من ظلم كموضوع في الاجتماع.

الشيوعيون لا يكونون اصدقاء للمسلمين

نعتقد بأن الشعب المسلم في سورية واليمن الديمقراطية لا يدعم دولته المتفقة مع الدول الشيوعية، ولهذين الدولتين علاقة جيدة مع الدول الشيوعية لمنع الدول غير الشيوعية من تنفيذ او اخذ اجراءات تجاه الدولة البلغارية.

دول حلف شمال الاطلسي واللجنة الاوروبية ومنظمة العفو الدولية ومؤسسات الغرب تأخذ القرارات وتطلب من بلغاريا ايقاف الضغط والظلم الذي يمارس ضد المسلمين الاتراك في بلغاريا!!

في هذا العصر نحن المسلمين محتاجون الى الوحدة والتعاون اكثر من اي وقت مضى ومسؤولون تجاه ديننا الاسلامي واذا لم نقف امام هذه الضغوط، ولم نحس ما يحسه عوائل الشهداء نكون مذنبين تجاه ديننا وأمام ربنا.

مجموعة من المسلمين الاتراك في بلغاريا

دولة الكويت
وزارة المالية والاقتصاد

اعـــــلان

لشغل وظائف بادارة مركز المعلومات الآلي

تعلن وزارة المالية والاقتصاد عن حاجة ادارة مركز المعلومات الآلي لتعيين عدد من الموظفين ذوي الاختصاص في مجال الحاسب الآلي وفقا للشروط الآتية:

أولا : اخصائي تخطيط : خبرة من ١٠ ــ ١٥ سنة في المجالات التالية:

أ ــ تخطيط المشروعات ومتابعة التنفيذ

ب ــ تقييم النظم وتقنيات التحليل.

ج ــ تنظيم مراكز المعلومات

د ــ وضع الاهداف وتحديد السلطات والمسؤوليات

ثانيا : مستشار في اعمال التشغيل والدعم الفني: خبرة من ١٠ ــ ١٥ سنة في المجالات التالية:

أ ــ تشغيل الحاسبات الآلية

ب ــ تخطيط نظم التشغيل

ج ــ تحديد انماط التشغيل والاجراءات

د ــ تخطيط طاقة الحاسب وحل مشكلات التشغيل

هـ ــ تشغيل شبكات الاتصال

يشترط خبرة ٣ سنوات على الاقل في ادارة حاسب آلي مركزي يعمل بنظام MVS

ثالثا : مستشار الدراسات والتقييم: خبرة من ١٠ ــ ١٥ سنة في المجالات الآتية:

أ ــ دراسة وتخطيط الاحتياجات من النظم والاجهزة والبرمجيات

ب ــ تحليل وتصميم النظم

ج ــ تقييم البرمجيات الجاهزة

د ــ تقييم نظم التشغيل

هـ ــ تقييم اجهزة الحاسب

يشترط خبرة ٥ سنوات على الاقل في ادارة المشروعات على حاسب آلي مركزي.

رابعا : مستشار تطوير النظم : خبرة ١٠ سنوات على الاقل في المجالات الآتية :

١ ــ تطوير النظم المالية وصيانتها على الحاسبات المركزية التي تعمل بنظام MVS

٢ ــ خبرة ٥ سنوات على الاقل في مستوى مشرف مشروعات

خامسا : مبرمج نظم تشغيل : لديه خبرة في تركيب وصيانة نظام التشغيل MVS - XA - JES2

سادسا : مبرمج نظم تشغيل JES2 - MVS : خبرة سنتين على الاقل في المجالات الآتية وما يماثلها .

١ ــ انماط تركيب وصيانة نظم تشغيل TSO / ISPF° SMF° JCL

٢ ــ اجراءات تشغيل الخ ... JCL, UTILITIES, COMPILERS

٣ ــ الخبرة في نظام التشغيل ADR عنصر تفضيل .

سابعا : مبرمج نظم تشغيل CICS / SNA : خبرة سنتين على الاقل في المجالات الآتية :

١ ــ نظم التشغيل ACF NCP CVICS, AFC / VTAM,

ويفضل من له خبرة في نظام التشغيل MVS

ثامنا : محلل نظم / مبرمج : خبرة ٥ سنوات على الاقل في تحليل وتصميم النظم منها ٣ سنوات في صياغة البرامج بلغة الكوبول مع نظام التشغيل MVS

تاسعا : مصمم قواعد البيانات

١ ــ خبرة في تصميم وادارة قواعد البيانات

٢ ــ معرفة تامة بدراسة وتحليل وتصميم نظم المعلومات

عاشرا : محلل اول نظم معلومات

خبرة ١٠ سنوات في دراسة وتحليل وتصميم نظم المعلومات المالية المتكاملة .

حادي عشر : محلل نظم أول

خبرة ٨ سنوات في تحليل وتصميم النظم الالية ويفضل من له خبرة في النظم المالية المتكاملة .

اثنا عشر : اخصائي جودة توثيق

خبرة في انشاء انماط ومنهجية تطوير وتنفيذ النظم الآلية والرقابة عليها .

ثالث عشر : مدقق نظم

خبرة كبيرة في تدقيق النظم الآلية المالية المتكاملة والرقابة عليها وتصميم اساليب التدقيق وتقييم سلامة النظم .

رابع عشر : مشرف انتاج

خبرة في العمل مع حاسب آلي مركزي يعمل بنظام MVS في مجال الرقابة على انتاج النظم المالية المتكاملة ويفضل من له خبرة في نظام التشغيل MVS وحل مشكلات الانتاج بما فيها المدخلات والرقابة على المخرجات .

المعرفة التامة بـ JCL شرط أساسي .

خامس عشر : مشرف تشغيل

خبرة ٥ سنوات على الاقل في نظم التشغيل MVS / JES2 منهم سنتان على الاقل كمشرف وردية ومعرفة تامة بتشغيل شبكات الاتصال وتقنيات حل مشكلات التشغيل .

سادس عشر : مراقب شبكات الاتصال

خبرة ٣ سنوات في ادارة شبكات الاتصال الكبيرة مع نظام SNA معرفة اللغة العربية شرط اساسي .

شروط عامة :

١ ــ الحصول على مؤهل جامعي ويفضل في التخصصات التالية: علوم الحاسب ــ الاحصاء ــ الرياضيات ــ المحاسبة ــ الادارة .

٢ ــ خبرة في مجال الشئون المالية (الميزانية ــ الحسابات ــ التكاليف ــ الضرائب ــ المخزون ــ المشتريات) وذلك بالنسبة للوظائف أولا ــ ثانيا ــ ثالثا ــ عاشرا ــ رابع عشر .

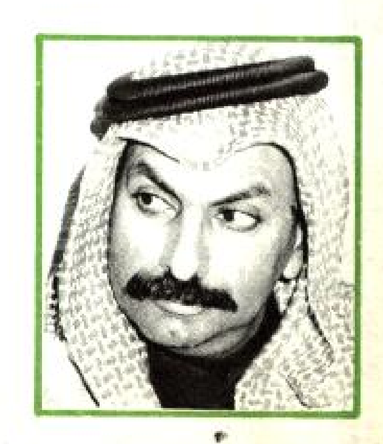
٣ ــ الخبرة في العمل مع نظام التشغيل MVS

٤ ــ المعرفة باللغة الانجليزية كتابة وقراءة ومحادثة شرط اساسي .

تقدم الطلبات شخصياً على النماذج المعدة لذلك مصحوبة بصور من الشهادات الدراسية وشهادات الخبرة خلال اسبوعين من تاريخه في خلال ساعات الدوام الرسمي ، بمقر وزارة المالية والاقتصاد ــ مجمع الوزارات ــ مراقبة شؤون الموظفين ــ مبنى رقم ٣ ــ الدول الاول .

حضارة بلا معنى ومذاق وهدف

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يضع توفلر Toffler اصبعه في قاع الجرح حين يقول في كتابه الثمين **(الموجة الثالثة The Third Wave)** أن الحياة في حضارة الغرب باتت بلا معنى ولا مذاق ولا هدف. (١) ويؤكد بأن الفرد — لكي يحيا حياة متكاملة — يحتاج لاشباع ثلاثة ميولات طبيعية لديه: اولها الانتماء لجماعة تستحق الاحترام، وثانيها وضوح المعايير والمقاييس التي تحدد الصحيح من غير الصحيح، وثالثها تحديد معنى لهذه الحياة وهدفها ومآلها. ويقول بأن الفرد الذي يعيش في المجتمع الغربي لم يتمكن من اشباع هذه الميولات الطبيعية المشروعة لأن المجتمع الغربي لا يُشجع ولا يحرض الفرد لأن ينتمي اليه. فتكوين ذلك المجتمع يؤكد على **الفردانية** وبفعل صراعه مع النموذج الماركسي يحارب **الجماعية**، وهذه الطبيعة الفردانية للمجتمع الغربي اسقطت على اشكالية المعايير والمقاييس فجعلت **كل شيء نسبياً ولا شيء مطلقاً** فما يراه ذلك الفرد صحيحا قد لا يراه الآخر صحيحاً فاهتزت مجالات المعايير والمقاييس. ولذا — ولهذه الأسباب — صارت الحياة في المجتمع الغربي — كما يقول توفلر — بلا معنى ولا هدف ولا مذاق. لقد انهارت روح الانتماء للمجتمع بفعل الفردانية المتوغلة، وانهارت كل بناءات المعايير والمقاييس بفعل الفوضى الفكرية والثقافية المتدثرة بالحرية، ونتج عن هذا أو ربما تسبب بهذا غياب المعنى الكامن وراء هذه الحياة.

● وليس من الضروري ان نذهب الى الغرب ونعيش هناك لنتبين مدى صحة ما يقوله توفلر وها هو الغرب يأتي الينا عبر صحفه ومجلاته وكتبه وأفلامه واشرطته وغير ذلك من أساليب التواصل الاعلامي. والمتأمل — مثلا — للأفلام الغربية والمسلسلات الاميركية يلحظ الخيط المشترك بينها وهو تأكيدها لظاهرات الجنس والعنف والشذوذ العاطفي والذوقي. وتأكيداً للفردانية المتوغلة في المجتمع الغربي نلحظ في الافلام والمسلسلات الغربية تمجيداً للمجرم والخارج على القانون. والمشاهد لأعمال الغرب الفنية لا يستطيع ان يتجاهل الرومنطيقية التي تحيط بالمجرم والخارج على القانون والنظم، هذه الرومنطيقية التي تناشد وتستنهض كل أحاسيس التعاطف لدى المشاهد مؤشر خطير وذات دلالة مجتمعية اخطر بكثير مما نتصور نحن أبناء الشرق العربي المسلم.

● لا شك — من جهة أخرى — ان الغرب استطاع ان يغرق هذا العالم بمبتكراته المادية (السيارات والطائرات والقاطرات والسفن وغير ذلك) وأن يبدع في هذا المجال، لكن نقطة الضعف في حضارة الغرب أنها اخفقت في صناعة العالم الجديد بالانتماء اليه واحترامه. نقطة الضعف في حضارة الغرب أنها اخفقت في اقامة المجتمع الذي ينمي روح الانتماء لدى الفرد، وأخفقت في عالم المعايير والمقاييس المستقرة والثابتة وحولت حياة الانسان الى سلسلة لاهثة من المتغيرات المتلاحقة المرهقة التي تتحكم بها آليات التسويق والترويج للسلع التي تقذفها كل صباح المصانع الغربية في أسواق العالم. لقد فشل الغرب انسانياً ونجح مادياً ولا شك في ذلك.

● ازاء كل هذا ينبغي علينا نحن أبناء الشرق العربي المسلم ان نقف من الغرب موقفاً انتقائياً فنأخذ منه ما يصلح لنا وندع مالا يصلح لنا من حضارته، فاسلامنا قد أكد على الجماعية وروحها وحرض عليها، واسلامنا قد حدد المعايير والمقاييس وبين لنا الصحيح من غير الصحيح، واسلامنا قد أعطى معنى لهذه الرحلة التي تسمى الحياة.

(١) ص ٣٧٧ طبعة ١٩٨١ سلسلة Pan Books — لندن.

التلمساني يكتب:
وعاد رجال المباحث الى عادتهم



ثلاثاء ٥ رمضان ١٤٠٦هـ
الموافق ١٣ مايو ١٩٨٦م
٧٦٧ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً

نظام كابول العميل ولعبة ..... الدب الروسي



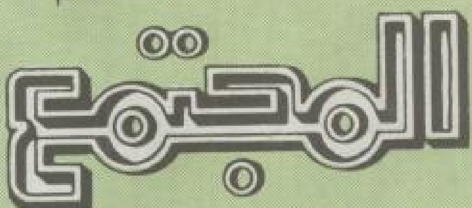


المعرض الثانى عشر للكتاب الاسلامي



الائتلافية تقود الاتحاد للمرة الثامنة على التوالي

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٥ رمضان ١٤٠٦ هـ - الموافق ١٣ مايو ١٩٨٦م - العدد ٧٦٧ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

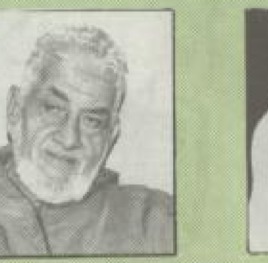
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً







في هذا العدد

باختصار

الصومال وسياسة محاربة الدعاة

جاء في نبأ عاجل ان السلطات الحاكمة في الصومال طلبت من مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في مقاديشو مغادرة البلاد خلال ٢٤ ساعة دون ان تذكر اسباباً او مبررات الا القول بأنه غير مرغوب فيه.

ومن المعروف ان الرابطة قد ساهمت بحق في اغاثة اللاجئين في الصومال وارسلت المعونات الغذائية والادوية وفتحت المستوصفات وبعثت الاطباء والدعاة وقدمت في الساحة الصومالية خدمات اسلامية وانسانية لا تدفعها اطماع خبيثة ولا نوايا استعمارية كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات التبشيرية والكنسية التي تخدم لأهداف معروفة.

والغريب في الأمر ايضا انه بينما يلقى مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي هذه المعاملة التي تضاف الى سلسلة جرائم النظام بحق ابناء الدعوة الاسلامية، فان المبشرين والقساوسة والرهبان الذين جاؤوا لأغراض لا تخفى على أحد يلقون كل الترحاب على المستوى الرسمي ويقدم لهم التسهيلات ويوفر لهم الاجواء المناسبة ويجوبون في طول البلاد وعرضها دون عقبات أو اعتراض من أحد.

اننا نأمل من النظام الصومالي أن يغير سياسته المعادية للاسلام والمسلمين هذه وان ينهج سياسة تتفق وعقيدة وتوجهات أبناء الصومال وبغير ذلك سيظل هذا النظام يتخبط في بحر من الازمات والفوضى على كافة الاصعدة وصدق الله العظيم «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».



الافتتاحية



فوز قائمة الائتلافية رمز التيار الاسلامي الطلابي في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وللسنة الثامنة على التوالي، يحمل اكثر من دلالة وبشرى خير..

فالفوز وان كان في الساحة الطلابية وهي ساحة واحدة من ساحات المجتمع الا أنه مهم لأنه أولا يعبر عن حقيقة اساسية، وهي أن الناس اذا ما خيروا بين الاسلام ومناهج البشر الناقصة، فانهم يختارون الاسلام بدون تردد، لأنه دين الفطرة.. فكيف اذا كان هؤلاء المخيرون هم الطبقة المثقفة ومعقد أمل الامة، الشباب المتوثب ذي الايدي المتوضئة ؟!

ويأتي فوز الائتلافية ليعطي مؤشراً دقيقاً وصحيحاً على أن مجتمعاتنا صحت من بعد غفوة، وقامت من بعد عثرة، فاخذت تتشرب الاسلام ومن الحنيفية السمحاء في كل نواحي الحياة.. ومما يؤكد هذه الدلالة.. فوز التيار الاسلامي ليس في قطاع الطلاب فحسب بل في قطاعات المعلمين والعمال.

وهذه الظاهرة على أية حال ليست مقصورة على الكويت، بل تشمل سائر انحاء العالم الاسلامي، ولعل من آخر الشواهد على ذلك نجاح التيار الاسلامي في انتخابات السودان وانتخابات النقابات المهنية في مصر.

وازاء هذه الظاهرة الطيبة الخيرة نحب أن نقول لجميع من يهمهم الامر، أنه بات مطلوباً وبأسرع وقت ممكن، ان تتضافر جيع الجهود لدعم الصحوة



الاسلامية وتأصيل انشطتها وتعميمها ، لأننا بذلك نحقق ذاتيتنا الاسلامية التي ما نفتأ نتفاخر بها ، ولكننا في كثير من الاحيان نتصرف بمعزل عنها .

ولا داعي أبداً ، ولا مسوغ لأن يقف بعض الناس موقف المعوق لتقدم الخط الاسلامي الأصيل .

وعلى هؤلاء ان يعوا جيداً ، ان محاولة وضع المعوقات والعراقيل في طريق الصحوة الاسلامية المباركة ، لا تستوجب غضب الرب سبحانه وتعالى فحسب ، بل انها اصبحت محاولة ميئوساً منها في كل الاحوال ، لأنها تنطوي على فعل الشر من جهة ، ولأن ظاهرة الصحوة المباركة اصبحت لا تلقي بالا لمثل تلك العراقيل والمعوقات من جهة أخرى . **وسيأتي يوم ان عاجلا أم آجلا ، يأكل فيه المعوقون أصابعهم من الندم في وقت لا ينفع فيه الندم .**

ولعل بعض اصحاب الدور والاقلام الصحفية في مقدمة المعوقين والمثبطين ، بل ان بعضهم خان أمانة الرسالة الصحفية فوقف بشكل متحيز ضد الصحوة الاسلامية بشكل عام أو ضد رموزها الطلابية بشكل خاص .

وفيما يتعلق بالكويت على هؤلاء ان يعوا ان أبواقهم الدعائية المسموحة ضد قائمة الائتلافية بشكل خاص لم تؤثر في جموع الطلبة الذين قالوا كلمتهم بمعزل عن تلك الدعايات ، فاختاروا الائتلافية باعتبارها الرمز الطلابي الاسلامي المعتدل ، و يا للعجب فان القوائم التي تلت الائتلافية في الفوز على أعلى الاصوات هي قوائم لتيارات اسلامية لما حضورها في ساحة المجتمع ، الامر الذي يؤكد ما قلناه في البداية ، وهي أن ظاهرة الصحوة الاسلامية المباركة تنتظم جميع فئات وطبقات مجتمعاتنا الاسلامية ، الامر الذي يسد الطريق أمام اصحاب المبادىء المعوجة والمذاهب الضالة ، و يفوت الفرصة على الافاكين .

ولكننا ، وحن نسجل دلالات فوز الائتلافية ، لا ننسى ان ننبه الى احد أهم اسس مبادئنا الاسلامية ، وهو وحدة الصف الاسلامي ، كلازمة لا بد منها لاستحقاقنا رضى الله سبحانه والفوز المتوالي .

وهنا لا بد من ملاحظة أن التنسيق في المواقف ، والتعاون في وضع الاهداف بين قوائم التيار الاسلامي ، يعتبر أمراً لا بد منه مستقبلا ، ولا مفر من التآلف والائتلاف ، والا فقد يعاقبنا الله سبحانه فيعطي امرنا لاصحاب الشهوات والشبهات ، ولنضع نصب أعيننا قوله تعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى» وقول رسولنا صلى الله عليه وسلم : «والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه» .

فالى الامام يا شباب على طريق الحق والخير والاسلام ، والله تبارك وتعالى هو الهادي الى سواء السبيل .



المجتمع المحلي

هوامش

• قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن منهج التعليم بالكلية العسكرية يجري تطويره ليتفق مع الشروط التي وضعت على صعيد مجلس التعاون حيث ستكون مدة الدراسة ثلاث سنوات.

* * *

• عادت الى أرض الوطن طائرة الخطوط الجوية الكويتية كاظمة قادمة من طهران عن طريق دبي.

* * *

• اعلنت تسع جمعيات نفع عام واتحادات عمالية رفضها لمحاولات التضييق التي تتعرض لها الحريات داخل الجامعة ودعت للعمل يداً واحدة لتعزيز المكاسب الشعبية.

* * *

• استبعد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح تدخل قوات درع الجزيرة لانهاء الخلاف بين قطر والبحرين وقال ان أي دور للقوة في هذا الخلاف البسيط سيكون بمثابة حمامة سلام لا أكثر.

* * *

• قال وزير المالية السيد جاسم الخرافي ان الحكومة أخذت ٣٨ مليون دينار من المال العام لسداد فوائد تأخير عن سندات صغار المستثمرين.

* * *

• نفى وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ان يكون هناك خطر حقيقي على الكويت بسبب الاشعاعات النووية المتسربة من المفاعل النووي السوفياتي.



• سمو أمير البلاد يرعى حفل تخريج الضباط



شمل سمو أمير البلاد صباح يوم الاربعاء الماضي الموافق ٨/٥/٨٦ تحت رعايته حفل تخريج الدفعة السابعة عشرة من الطلبة الضباط بالكلية العسكرية.

وقد حضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم ورئيس مجلس الأمة أحمد السعدون ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، والوزراء وأعضاء مجلس الامة.

وقد تفضل سموه بتسليم العشرة الاوائل من الدفعة شهادات التقدير، ثم ألقى مدير الكلية العسكرية كلمة بهذه المناسبة أوضح فيها ان الكلية قد أتمت وضع خطة لتطوير التعليم بالكلية العسكرية بالتنسيق مع جامعة الكويت.

* * * *

• الداخلية تنفي محاولة اختطاف طائرة كويتية

نفى مصدر أمني مسؤول في الاسبوع الماضي أن تكون اجهزة الامن الكويتية احبطت مساء الثلاثاء قبل الماضي محاولة اختطاف طائرة جامبو (٧٤٧) تابعة للخطوط الجوية الكويتية وقال المصدر أن هذا الخبر غير صحيح اطلاقاً. ويذكر ان صحيفة الخليج الصادرة في الشارقة قد ذكرت أن اجهزة الامن الكويتية نجحت بالتعاون مع احدى دول مجلس التعاون الخليجي في اعتقال المجموعة المكلفة بالاختطاف وتضم ١٢ شخصاً ينتمون الى التنظيم الذي اختطف الطائرة «كاظمة» في العام الماضي.

وقالت الصحيفة ان خطة الاختطاف كانت ستتم على مرحلتين الأولى صعود «٤» من المكلفين بالخطف الى الطائرة المتجهة الى احدى دول شرق آسيا من مطار الكويت على أن يقابلهم ثمانية أشخاص على الطائرة لدى توقفها في احد مطارات دول مجلس التعاون.

* * * *

• (٩٧١) مليوناً نقص ايرادات البترول

توقعت مؤسسة البترول الكويتية نقص ايراداتها للسنة المالية المقبلة ٨٦/٨٧ حوالي (٩٧١) مليون دينار، حيث قدرت المؤسسة حجم ايراداتها للسنة المالية المقبلة بحوالي مليارين و (٥٠١) مليون و (٤١١) ألف دينار.. بينما بلغت ايراداتها في الميزانية الحالية لعام ٨٥/٨٦ (٣) مليارات و (٤٧٢) مليوناً و (٩٩٧) ألف دينار..

ويأتي هذا النقص بسبب الانخفاض المتوقع في مبيعات النفط الخام والمنتجات البترولية بعد انهيار أسعار النفط في السوق العالمية.

هذا وقد قدرت الميزانية العامة للدولة القادمة الموزعة على كافة الوزارات والداخلة فيها للسنة المالية ٨٦/٨٧ بحوالي مليارين و (٩٠٩) ملايين و (٤٧٠) ألف دينار.

* * * *

• الكويت تساهم في مد العراق بالنفط

صرح وزير النفط العراقي السيد قاسم احمد تقي لجريدة القبس، أن الكويت والسعودية تخصصان للعراق (٣٠٠) ألف برميل يومياً من نفط المنطقة المقسومة ومن مناطق سعودية اخرى وعلى أساس تبادلي بحيث يقوم العراق باعادة هذه الكمية من النفط في المستقبل.

وأوضح الوزير العراقي ان الكويت والسعودية تسوقان قسماً من هذه الكمية فيما يسوق العراق المتبقي.. وهو النفط المصدر عبر الخطوط النفطية، قال الوزير أن العراق يصدر مليون برميل يومياً عبر الخط التركي ونصف مليون برميل يومياً عبر الخط السعودي.

وحول الخط السوري قال الوزير أنه لا توجد هناك مشاورات مباشرة أو غير مباشرة مع سوريا لاعادة تشغيل خط الضخ الى البحر المتوسط.

• وزير المالية : لا صفقات تتعارض مع الدين الاسلامي



في رده على سؤال للنائب أحمد باقر حول ظروف وملابسات شراء مكتب الكويت للاستثمار في لندن لشركة تصنيع الخمور أجاب وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي : بأن مكتب الاستثمار الكويتي في لندن يملك اسهماً في شركة «غلنكيز» ومن خلال امتلاكه لاسهم شركة سانت مارتن قام المكتب بشراء حق أولي لاستغلال الارض المقام عليها فندق بيكادللي بمبلغ ٢٨ مليون جنيه استريني، وبعد ذلك قام المكتب بمنح حق ثانوي طويل الاجل لاستغلال الارض الى شركة غلينكز، وذلك مقابل دفع ايجار ومساهمة في ارباح فندق بيكادللي اضافة الى التزامهم باعادة تأسيس الفندق ليكون في مصاف الفنادق الممتازة.

وكان شراء أسهم «أثربل» قد تم لفترة مؤقتة وذلك لحماية الاستثمار في فندق بيكادللي وأن الهيئة العامة للاستثمار هي المسئولة عن اتخاذ القرار.

هذا وقد كان المبلغ المدفوع مقدماً في هذه الصفقة يبلغ ١٧ مليونا و ٢٣٥ ألف جنيه استرليني، وعندما بلغنا موضوع الصفقة فقد تم اصدار قرار بالبيع فوراً وأرسلت بعثة خاصة من الهيئة بزيارة للمكتب في لندن لتعقب الموضوع والتحقيق في مبرراته والتأكيد على الجهاز التنفيذي في المكتب على الالتزام بالسياسات والتوجهات الاستشارية للهيئة، والطلب بعدم تكرار مثل هذه الصفقات مهما كانت الاسباب وذلك لتعارضها مع تقاليدنا وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.. والحق أن هذا القرار يستحق كل التقدير والاحترام

* * * *

• لجنة لدراسة مشكلة الشقق الخالية

تدرس بلدية الكويت اقتراحاً تقدم به عضو المجلس البلدي السيد عبدالعزيز العدساني جاء فيه ان احدى الصحف نشرت احصائية تفيد أن ٣٥ ألف شقة سكنية خالية و (٥٠٠٠٠) محل تجاري ببحث عن مستأجرين، ولما كانت البلدية مع جهات حكومية خرى هي المسؤولة فانني اقترح التالي :

١ ـ وقف ترخيص البناء مؤقتاً باستثناء، رخص بناء السكن الخاص.

٢ ـ الطلب من ادارة البناء ايقاف تنفيذ ترخيص البناء التي لم يباشر أصحابها بالبناء بعد أخذ رأي الادارة القانونية بهذا الشأن.

٣ ـ تكوين لجنة من وزارة المالية ووزارة التخطيط والبلدية لدراسة الموضوع لوضع الحلول والاقتراحات اللازمة بهذا الشأن.

* * * *

• احباط عملية كبيرة لتهريب المخدرات

ذكرت «الرأي العام» ان رجال الجمارك أحبطوا عملية كبيرة لتهريب الحبوب المخدرة الى البلاد عن طريق مركز العبدلي.. وقد قدر مسؤولو الجمارك كمية الحبوب المخدرة المضبوطة بـ (١٣٧٤٦٦) حبة من مادة التريجتون التي تصل درجة تخديرها الى حد القتل.

وصرح نائب مدير عام الجمارك السيد محمد الرفاعي ان الحبوب كانت موضوعة في مخابىء سرية داخل شاحنة بلغ عددها أكثر من عشرة مخابىء كبيرة داخل السيارة، استطاع رجال الجمارك ان يتوصلوا اليها وضبطها باستخدام اجهزة حديثة ومميزة للكشف عن الحبوب المخدرة القاتلة.

تحية الى رجال الجمارك المخلصين بعد جهدهم الكبير في الحفاظ على صحة وأمن البلد من المهربين الذين ازدادت عملياتهم في الفترات الاخيرة وبخاصة من جهة الشمال، ونتمنى ان تكون العيون مفتحة اكثر سواء كانوا في البر أو البحر أو الجو.



صدق أو لا تصدق

• صحفي عربي يعمل في جريدة يومية خليجية اعتقله ميليشيات حزب الله في لبنان وحبسته مدة من الزمن من أجل ابتزاز الدول الخليجية ثم اطلقت سراحه.

* * *

• بعد استقالة وزير التربية يتوقع أن يتقدم بعض القياديين الذين جاء بهم الوزير باستقالاتهم لصعوبة استمرارهم في مناصبهم وذلك لأن كثيراً منهم كان يعتمد كلية على دعم الوزير.

* * *

• نصح حاكم عربي بعض القياديين السياسيين في بلده بلقاء خاص بألا يزجوا البلاد في كثير من المشاكل بخاصة وأن الاوضاع متأزمة في المنطقة وكان هذا الحاكم يشير الى الخلافات السياسية في البلاد.

* * *

• كتب نائب محسوب على تيار معروف مقالا هجومياً على الاسلاميين غير موقع باسمه بسبب استقالة وزير التربية وكان هذا النائب أحد ابرز المستفيدين من الوزير.



قال بعضهم

رفقاً بالشباب

قال بعضهم: «حكمت محكمة الجنح على المتهمين «نيسر» و«وليد» بحبسهما شهراً واحداً، وكفالة مائة دينار لوقف التنفيذ، وذلك بتهمة القيام بعرض وبيع أفلام فيديو مخلة بالحياء مقابل مبالغ مالية» انتهى.

اهكذا تكون قيمة الشباب عندنا، فنبيعهم بثمن بخس دراهم معدودة ونكون فيهم من الزاهدين؟

أهكذا نعامل من يقتل الشباب ويحطم القيم الانسانية، ليغرس محلها القيم الحيوانية؟ «فقط شهراً واحداً مع وقف التنفيذ».

ما الفرق بين من يسفك الدماء ومن يسفك القيم؟ سوى أن الاول ينهي من الوجود حياً يدب على الارض، والآخر ينهي من الوجود قيمة وحياء، فيغدو من جني عليه لحماً يدب على الارض دون منهج ولا أخلاق فهو والأنعام سواء «بل هم أضل».

أيها المسؤولين ان شبابنا كل يوم يقتل بوسائل مختلفة، فتارة على مقال، وأخرى على صورة داعرة، وأخرى على مسرحية ماجنة، وأخرى على برنامج تلفزيوني هابط. أما آن لهذا السيل ان يقف، أما تخشون ان تقفون بين يدي الله غداً ليحاسبكم على ما جنيتم على الشباب «رفقاً بالشباب».

عبدالحميد البلالي

• لا خطر اشعاعي على الكويت

اهتمت الجهات الصحية في الكويت بمتابعة كارثة مفاعل «تشرنوبيل» النووي في الاتحاد السوفياتي، وذلك اثر تقارير عالمية حول انتشار الاشعاعات بعيدة واحتمال وصول نسبة منها الى الكويت.

وقال نائب رئيس قسم الوقاية من الاشعاع في وزارة الصحة د. يوسف باقر ان القسم شكل لجنة فور تلقي نبأ انفجار المفاعل النووي في تشرنوبيل لرصد أية تغييرات قد تطرأ على النشاط الاشعاعي في الكويت، فيما كشفت اجراءات الكشف الاشعاعي على المياه المعبأة المستوردة من الاتحاد السوفياتي والدول الاسكندنافية، والخضار المستوردة من تركيا، كما اخضعت الطائرات القادمة من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا والنمسا الى مسح اشعاعي دقيق بما تحمله من مسافرين وامتعة تحسباً من وجود آثار اشعاعية.

وتشير مصادر وزارة الصحة وكذلك معهد الابحاث أن الكويت تتعرض لنشاط اشعاعي طبيعي بصورة دائمة وكذلك نشاط اشعاعي ناتج عن اكثر من ٥٠٠ مفاعل نووي في العالم، وكذلك ما يصدر عن التجارب النووية التي تجريها بعض الدول، وأن مقدار هذا الاشعاع هو في الحدود الطبيعية.

ولذلك فان الاشعاع الصادر عن كارثة «تشرنوبيل» لن يؤدي الا الى زيادة ضئيلة وغير ذات خطر على الصحة في الكويت.

ومن ناحية اخرى اهتمت وزارة الخارجية بالاطمئنان على احوال ١٦ طالباً كويتياً يدرسون في مدينة «كييف» واوفدت السفارة الكويتية في موسكو بعض موظفيها للاطمئنان على احوال هؤلاء الطلبة.

من وحي الخاطر

بيت التمويل الكويتي

بيت التمويل الكويتي مؤسسة مالية ناشئة، استطاعت ان تفرض احترامها في الاوساط «المصرفية» والاقتصادية في فترة وجيزة من الزمن، وذلك بفضل التزامها بالمنهج الشرعي وبالنظام الاقتصادي الاسلامي في معاملاتها المالية والتجارية.. وبالرغم من تزايد اعداد المؤيدين والمتعاملين مع هذه المؤسسة، الا أن هناك قلة من الناس ليست راضية عنها، وانتقاداتها تتزايد يوماً بعد يوم..

وبغض النظر عما اذا كانت تلك الانتقادات صادرة بحسن نية (أي بنية النصيحة للاصلاح)، أو بسوء نية (أي بنية الصيد في الماء العكر). الا أن هذه الانتقادات تظل موجودة ومشاعة بين الناس، وقد ينتج عنها — مع مرور الزمن — قناعات راسخة عند البعض منهم، وهذا يرجع الى اسباب ثلاثة:

الأول يكمن في قوة الحجة عند بعض المنتقدين، والثاني يعود الى سكوت (بيت التمويل) عن بعض ما يثار (بالرغم من أهميته).. والثالث يرجع الى عدم توفر المعلومات الكافية عند مؤيدي هذه المؤسسة للرد على معارضيهم.

لذلك نتمنى من الاخوة المسئولين عن العلاقات العامة والاعلام في «البيت» اعادة النظر بنظام المعلومات ومتابعة ما يطرح من خلال الصحافة، أو ما يشاع بين الناس في الدواوين والمنتديات الاجتماعية.. ويا حبذا لو قام الاخوة باصدار كتيبات او منشورات دورية تشتمل على المعلومات اللازمة، ومتابعة الانتقادات الموجهة الى البنك، والتساؤلات الصادرة عن بعض المتعاملين معه، وذلك حتى تظل صورة «بيت التمويل الكويتي» ناصعة في نظر الناس، وللرد على من تسول له نفسه النيل من سمعة هذه المؤسسة الاسلامية.

عدنان محمد

• سمو ولي العهد يتفقد مبنى المطار القديم



تفقد سمو ولي العهد يوم الاربعاء الماضي الموافق ٨٦/٥/٧ مبنى المطار القديم وقد تجول سموه ومرافقوه في اقسام وصالات المطار الذي أعيد ترميمه وتنظيمه من قبل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تحت اشراف مهندسين كويتيين.

وجدير بالذكر أن العمل بالمطار سيبدأ في ٨٥/٥/١٥ وسوف يقدم المبنى خدماته لاكثر من ٢٠ شركة طيران مختلفة الحجم، وتأتي هذه الخطوة تخفيفاً للضغط على مطار الكويت الدولي خاصة في مواسم السفر في الصيف والعطلات الرسمية، وبعد اعادة ترميمه يعتبر المطار رقم (١) من أحدث المطارات المساندة أو المساعدة للمطارات الدولية.

* * * *

• بيت الزكاة: يرعى ٩ آلاف يتيم في ٢١ دولة

أعلن مدير ادارة المؤسسات الخيرية في بيت الزكاة في تصريح لاحدى الصحف المحلية بأن عدد الأيتام المكفولين من قبل مشروع كافل اليتيم بلغ ٩ آلاف و ٣٧٠ يتيما يتوزعون على ٣٣ هيئة في ٢١ دولة عربية واسلامية.. وأشار الى وجود ٥ آلاف و ٤٠٠ كافل لليتيم من داخل الكويت وخارجها وبزيادة ١٧٠٠ كافل عن العام الماضي. وان المبالغ المحصلة بلغت قيمتها مليوني دينار، ونبه الى أن المشروع سيدخل خلال شهر رمضان المبارك والسنة الثانية الوحدة المتنقلة لتسهيل تحصيل المبالغ من المواطنين، وذلك من خلال تواجدها في اكثر من ٣٠ منطقة سكنية بالقرب من الجمعيات التعاونية، وأضاف ان تكلفة اليتيم تشمل السكن والتغذية وتكاليف الملابس والمصارف الشخصية والصحية وتكاليف الدراسة واللوازم المدرسية.

هذا ويقوم بيت الزكاة بالدفع للهيئات كل ثلاثة شهور أو ستة شهور مقدماً أو مؤجلا بحسب الوضع المالي للهيئة.. أما بالنسبة للهيئات فيشترط قبول دعم الهيئة من قبل مشروع كافل اليتيم ان تكون ذات وضع قانوني خاص ومعترف به في ذلك البلد قدر الامكان ووجود تزكية للهيئة المشرفة على الايتام من وزارة الاوقاف وأن تكون لها خبرة سابقة في مجال الاشراف.

* * * *

• استقالة وزير التربية

ذكرت مصادر متعددة ان وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم قد تقدم باستقالته الى مجلس الوزراء، وهي المرة الثانية التي ترد فيها انباء حول استقالة الدكتور الابراهيم غير أنها تأتي هذه المرة بصورة حازمة.

ولم تعرف الاسباب التي اوردها الوزير لتبرير استقالته، ولكنه امتنع عن الحضور لمكتبه في الوزارة وكذلك عن حضور جلسات مجلس الامة ومجلس الوزراء خلال الفترة الماضية وقيل انه غادر البلاد ايضا.

وكان الدكتور حسن الابراهيم قد استلم منصبه هذا ضمن التشكيلة الوزارية الاخيرة التي اعقبت انتخابات فبراير ١٩٨٥ لمجلس الامة، ورافق استلام الابراهيم لوزارة التربية تفاؤل البعض وحماسهم الشديد بسبب الضجة الاعلامية التي أثيرت حول خططه بشأن الاصلاح الاداري في الوزارة، ولكن بعد مرور اكثر من عام كانت خيبة الامل قد اصابت معظم من تحمسوا للدكتور الابراهيم واتخذ الدكتور عدة قرارات مفاجئة، اثارت الاستياء الشعبي وجلبت له الخصومة مع معظم التيارات السياسية في البلد الامر الذي اصبح معه استقالة الدكتور الابراهيم أمراً متوقعاً.

ومن ناحية اخرى يتوقع أن يتقدم كل من مدير الجامعة ومدير الهيئة العامة للتعليم التطبيقي باستقالتهم على اثر استقالة الوزير، ولا يعلم حتى الآن الاسم المرشح للمنصب الوزاري الشاغر.

كلمة في الوجه

استقالة الوزير

اذا صح ما قيل عن تقديم وزير التربية لاستقالته للمرة الثانية فانه يكون بذلك قد أبعد المجلس عن مرحلة المواجهة معه.. بعد أن وجد الوزير ان كل التيارات في المجلس وكل القوى تقف ضده.. فهو بذلك أراح واستراح..

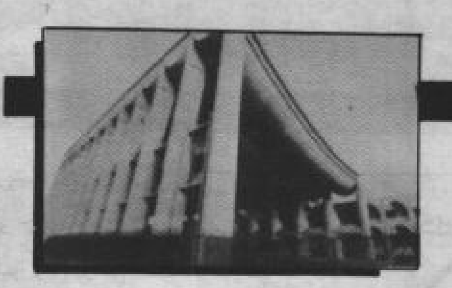
لكن !! ما هو أهم من ذلك ان المسألة لم تنته باستقالة وزير.. بل ان المسألة مازالت شائكة ومتشابكة.. وكان الله في عون الوزير القادم.. فلا نحسبه الا يحمل حقيبة مليئة بالمتفجرات..

ذلك ان وزارة التربية من اصعب الوزارات قيادة.. بل واكثرها حساسية، فوزارة التربية ترعى كل ابنائنا وبناتنا واخواتنا.. فكل المواطنين بها يحتكون ومعها يتعاملون.. والذي نرجوه ونأمله ان يكون هناك حسن في اختيار الوزير القادم.. وأن يكون على كفاءة وتجربة عريقة وسمعة حسنة بين الناس..

ولا شك ان المهمة شاقة ولا بد من حسن الاختيار.. وتسهيل مهمة الوزير في مهمته القادمة.. وتذليل العقبات التي تواجهه.. مع تمنياتنا بالتوفيق في حسن انتقاء الكفاءة المناسبة لهذا المنصب الحساس.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين





مجلس الأمة

جلسة مجلس الامة ٨٦/٥/٦

اقرار مبدئي لمشروع تعديل قانون المحكمة الدستورية

• موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي أقر المجلس في مداولته الاولى، مشروع قانون بتعديل المادة الاولى من قانون المحكمة الدستورية، وكان المجلس قد بدأ جلسته كالمعتاد بالتصديق على المضابط ثم باشر النظر في جدول اعماله وذلك كالتالي :

١ ــ بند الشكاوى : طرحت شكوى مواطن متقاعد اشترى ارضاً خارج خط التنظيم ويطلب التعويض وقد تحدث عنها كل من النواب أحمد الشريعان وفيصل الدويش ومبارك الزوير ومحمد المسيلم وخميس عقاب.

٢ ــ بند الأسئلة : ولدى الانتقال الى بند الاسئلة عقب النائب فلاح الحجرف على جواب وزير النفط والصناعة بشأن اسباب تأخر مشروع المدينة الصناعية في منطقة الجهراء، كما عقب النائب راشد سيف على جواب وزير الداخلية بشأن تعيين مختار وانشاء مخفر في المنقف، وعقب النائب مشاري العنجري على جواب وزير العدل حول ما اذا كان لا يوجد أحد من الكويتيين على قدر من الكفاءة للحضور كممثل للحكومة أمام المحكمة الدستورية.

٣ ــ احالات ونقطة نظام : ووافق المجلس على احالة عدد من المشاريع الى اللجان المختصة، وأثار النائب حمد الجوعان نقطة نظام حول عدم تقدم الحكومة ببيان الحالة المالية للدولة طبقاً للمادة (١٥٠) من الدستور والمادة (١٣) من قانون اعداد الميزانية.

٤ ــ اقــتــراح : ويتلى اقتراح نيابي بتقديم مناقشة مشروع تعديل قانون المحكمة الدستورية واقتراح حكومي بتأجيله وعند التصويت وافق المجلس على الاقتراح الأول بالأغلبية في حين رفض الاقتراح الثاني.

٥ ــ اقرار قوانين : ثم اقر المجلس مشروع قانون التخطيط الاقتصادي والاجتماعي ومشروع قانون تعديل قانون الخدمة المدنية بعد التصويت عليها في المداولة الثانية.

٦ ــ اقرار مشروع قانون بتعديل المحكمة الدستورية : ثم ناقش المجلس تقرير اللجنة التشريعية حول اقتراح بمشروع قانون بشأن تعديل المادة الاولى من قانون انشاء المحكمة الدستورية، واقتراح بمشروع قانون بشأن تفسير تشريعي للمادة الاولى من قانون المحكمة الدستورية، وبعد الاستماع لبيان الحكومة وردود النواب وملاحظاتهم وافق المجلس في مداولته الاولى على مشروع قانون تعديل المادة الاولى من قانون انشاء المحكمة الدستورية.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء على الجلسة

دارت المناقشات في الجزء الاكبر من جلسة يوم الثلاثاء الماضي حول مشروع القانون المقترح بشأن تعديل المادة الاولى من قانون انشاء المحكمةالدستورية، ويهم هنا أن نبين موضوع التعديل المقترح، نعرض بيان الحكومة حوله، ثم ملاحظات النواب وردودهم على البيان الحكومي، وذلك كالتالي :

• موضوع التعديل : استهدف مشروع القانون المقترح تعديل نص المادة الاولى من قانون انشاء المحكمة الدستورية وذلك بنزع سلطة تفسير النصوص الدستورية من اختصاصات المحكمة الدستورية، بحيث يمتنع عليها تفسير النصوص الدستورية بموجب التعديل المقترح مع الابقاء على اختصاص المحكمة بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين والمراسيم وباقي الاختصاصات الاخرى المنصوص عليها في قانون انشائها.

• البيان الحكومي : وقد تضمن بيان الحكومة الرافض لمشروع التعديل النقاط التالية :

أ ــ ان الدستور في المادة (١٧٣) منه وفي مذكرته التفسيرية أوجب انشاء جهة قضائية تختص بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين واللوائح بدلا من ترك الامر لتعارض الآراء في تفسير النصوص الدستورية. فضلا عن أن قانون انشائها جعل من مسألة تفسير نصوص الدستور من ضمن اختصاصاتها.

ب ــ ان قضاء المحكمة الدستورية قد استقر على اختصاصها ففي طلب التفسير الدستوري في شأن بقاء مشاريع القوانين الحكومية وعدم سقوطها بانتهاء الفصل التشريعي الذي قدمت فيه أكدت المحكمة الدستورية هذا المبدأ.

جـ ــ المشروع المقترح لتعديل قانون انشاء المحكمة الدستورية لا يتفق مع أحكام الدستور.

د ــ ان قانون انشاء المحكمة الدستورية قد أخذ من البحث والدراسة الشيء الكثير، ولذا فان أي تعديل له ينبغي أن ينال هذا الحظ من الدراسة المتأنية لأنه قانون أساسي أوجب الدستور اصداره.

هـ ــ وفي ختام بيانها طلبت الحكومة من المجلس التريث حتى تصدر المحكمة قرارها، في طلب تفسير المادة (١٧٣) من الدستور.

النواب يقولون : السلطة التشريعية ملزمة بانشاء جهة قضائية للفصل في دستورية القوانين

البيان الحكومي : المشروع المقترح لتعديل قانون لانشاء المحكمة الدستورية لا يتفق مع احكام الدستور



• النائب عبدالله النفيسي



• النائب فيصل الدويش



• النائب مبارك الزوير

• آراء النواب : وفي ردهم على بيان الحكومة طرح النواب النقاط الآتية :

١ ـ تلا مقرر اللجنة التشريعية النائب احمد باقر بياناً تضمن ما يلي :

أ ـ إن اثارة طلب التفسير الذي تقدمت به الحكومة يعني تنصيب المحكمة الدستورية رقيباً سياسياً على حق البرلمان في اقتراح القوانين رقابة سياسية مسبقة مما يتنافى مع حكم الدستور الذي قرر أن الرقابة القضائية تكون لاحقة.

ب ـ ان طلب التفسير هو محاولة من الحكومة لتنقيح الدستور ومخالفة منها لحكم المادة (١٧٤) من الدستور التي حددت كيفية التنقيح.

جـ ـ اشترطت المادة (١٧٣) من الدستور وجود منازعة حول دستورية قانون وطلبات التفسير لا تدخل في نطاق المنازعات.

د ـ ان اختصاص المحكمة بتفسير النصوص الدستورية أعطي لها بالقانون رقم (١٤) لسنة ١٩٧٣ ويملك المشرع العادي تعديله.

٢ ـ ان المادة الاولى من قانون انشاء المحكمة الدستورية باتت ثغرة خطيرة من شأنها شل عمل المجلس وفعاليته خاصة بعد لجوء الحكومة اليها ثلاث مرات خلال شهر واحد، وهو ما ذكره النائب د. عبدالله النفيسي قائلا : «هذه المادة في وضعها الحالي باتت ثغرة جيدة للدخول الى شل فعالية المجلس ولذلك نجد أن الحكومة لجأت ثلاث مرات خلال شهر واحد الى المحكمة الدستورية».

٣ ـ ان السلطة التشريعية ملزمة بانشاء جهة قضائية للفصل في دستورية القوانين وليس بالضرورة أن تحمل مسمى وشكل المحكمة الدستورية وهو ما طرحه النائب حمد الجوعان بقوله : «ليس هناك إلزام في أن تبقى رقابة دستورية القوانين على الشكل الذي أثير به أو القائم الآن في قانون المحكمة الدستورية، فاذا كانت السلطة التشريعية تملك وملكت ان تخلق هذا المخلوق فان باستطاعتها ان تكل هذا الاختصاص الى محكمة أو جهة قضائية أخرى».

٤ ـ ان هناك اعتبارات ملائمة فما قد يصلح في فترة معينة لا يصلح في فترة أخرى، وهذه التغييرات تحدث في كل المجتمعات وان نظام الرقابة القضائية يخضع لتعديل وارادة المشروع

٥ ـ ان الحكومة استندت في رفضها للمشروع الى أن المحكمة الدستورية قد فصلت في الطلب المقدم من المحكمة بشأن بقاء مشاريع القوانين الحكومة رغم انتهاء الفصل التشريعي، فلماذا اذن تلجأ مرة أخرى وتطلب تفسير المادة (١٧٣) من الدستورية ؟ وهو ما أشار اليه النائب د. يعقوب حياتي قائلا : «طالما أن هناك حكما سابقا يقرر للمحكمة الدستورية تفسير النصوص بشكل مستقل، لماذا تعاود الحكومة مرة أخرى وتقدم طلباً جديداً».

٦ ـ ان الموقف الحكومي هو محاولات لتنقيح الدستور من خلال ايجاد تفسيرات لنصوص الدستور توافق رأي الحكومة وهو ما طرحه عدد من النواب

حول الجلسة

على ضوء ما دار في الجلسة الاخيرة يمكن تسجيل الملاحظات التالية :

١ ـ شارك في الجلسة بعد غيبة عن جلسات مجلس الأمة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وهو ما يعطي للجلسة حضوراً حكومياً أقوى في المناقشات وفي ابداء الرأي الحكومي ومن شأنه اثراء الجلسة وزيادة حيويتها.

٢ ـ وضح ان الحكومة قد خسرت عدداً آخر من الاصوات داخل المجلس وذلك عند التصويت على تقديم مناقشة مشروع التعديل المقترح لقانون انشاء المحكمة الدستورية، وعند التصويت على اقراره، مما يعبر عن أن قناعة الاغلبية النيابية تتجه الى اعتبار محاولات الحكومة المتكررة للتأجيل وتتابع اللجوء الى المحكمة الدستورية هو من قبيل التعطيل والتأخير غير المبرر للمشاريع النيابية الحيوية.

٣ ـ تميزت الجلسة بانتاجيتها اذ تم اقرار مشروع قانون التخطيط ومشروع قانون تعديل قانون الخدمة المدنية بصفة نهائية فضلا عن موافقة المجلس على المشروع المقترح لتعديل قانون المحكمة الدستورية في المداولة الاولى.

جمهور غفير في

معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر بجمعية الاصلاح الاجتماعي

وسط تظاهرة اسلامية ثقافية، وبحضور جمهور غفير من الاخوة المواطنين يتقدمهم الاستاذ سعود العصيمي وزير العدل وزير الاوقاف بالنيابة والسيد صالح فضاله نائب رئيس مجلس الامة والسيدين عضوي مجلس الامة حمود الرومي ومبارك الدويله والسيد يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والسيد عبدالمحسن الزامل عضو المجلس البلدي والسيد وكيل وزارة التربية الاستاذ عبدالرحمن الخضري، والاستاذ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والاستاذ رشيد الحمد الوكيل المساعد في وزارة التربية وعدد آخر من الوجوه والشخصيات البارزة. افتتح مساء ٢٧ شعبان ١٤٠٦هـ الموافق ٨٦/٥/٦ معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة وفيما يلي تقرير مفصل عن حفل الافتتاح.



• الضيوف .. وجولة في المعرض

كلمة سعادة وزير العدل

افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم القاها الأخ علي السالم ثم القى عريف الحفل كلمة نوه فيها بأهمية العلم في نظر الاسلام خاصة وان كلمة اقرأ كانت أول آية نزلت من القرآن الكريم ففتحت بنزولها أبواب العلم والمعرفة والادراك في طريق المسلمين وبعدها ألقى الأستاذ وزير العدل كلمة قال فيها:

يسعدني أن افتتح هذا المعرض (المقام في دورته الثانية عشرة) للكتاب الاسلامي في استقبال شهر الخير والبركة، الشهر الذي أنزل فيه القرآن، وشرف فيه العلم، فارتفع بذلك شأنه أيما رفعة، اذ كانت أول آيات تنزلت من الذكر الحكيم قوله عز وجل «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم».

ان كل جهد يبذل في خدمة أوعية المعرفة سواء في مجال التأليف، أو منابر التعليم، أو حلل النشر، أو تقنية التوزيع، أو العرض الشيق الذي به نثمر جميع الجهود السابقة، يدل بوضوح على مدى الرقي الفكري والعمق الحضاري للأمة، اذ تبرهن على ادراكها ما للثقافة من تأثير في النهضة الشاملة، وتنزل غذاء الفكر المنزلة اللائقة به، وبالقراءة تحيا العقول، وبذكر الله تطمئن القلوب، والمرء بأصغريه قلبه ولسانه.

لقد أولت جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مشكورة ـ هذا المظهر الثقافي حقه من العناية، بالسعي الحميد لاستقطاب المؤسسات المهتمة بنشر الكتاب الاسلامي وتداول وباختيار التوقيت المناسب وبتعميق هذا النشاط وتأصيله حتى بلغ حوليته الثانية عشرة، وفي كل مرة تبدو معالم جديدة في تطوير العرض ونشدان الجودة..

اننا بأمس الحاجة لأن نجعل من الكتب قطوفاً دانية، وأن نجمع اكبر قدر ممكن منها في صعيد واحد على اسس موثوقة من الاختيار والتوثيق والقناعة في التثمين لنزيل العقبات عن القارىء، بعدما اسهمت المطابع ودور النشر وهواة التأليف في هذا الزخم الذي يدخل على النفس اليأس اذا لم نحسن المعالجة، ونتقن تحسس الميول، ونتأنى في

● الاستاذ سعود العصيمي وزير العدل:
– جمعية الاصلاح الاجتماعي أولت هذا المظهر الثقافي حقه من العناية وفي كل مرة تبدو معالم جديدة في تطوير العرض ونشدان الجودة.

– آمل أن يؤتي هذا المهرجان الثقافي ثماره وأن يسهم في بناء ما نصبو اليه من تعزيز مقوماتنا الاصيلة.

" "

● السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي:
– خدمة الكتاب واجب اسلامي فهو وسيلة الحضارات للانتقال عبر الاجيال ووسيلة التبادل الثقافي بين الامم.

– نشر الكتاب الاسلامي يبطل أباطيل المستشرقين والمبشرين وأصحاب الشبهات.

" "

● السيد سلمان مندني مدير المعرض:
– حوى المعرض أوعية تنوعت بالمعارف والعلوم ولا تحتاج من المسلم الا أن يغرف من وعاء الورق الى وعاء الفكر.

– المعرض صورة من صور الدعوة والجمعية تمد اليد دائماً للتعاون مع المخلصين في هذا البلد.

" "


● السيد وزير العدل يلقي كلمته


● السيد رئيس جمعية الاصلاح أثناء القاء كلمته


● الاستاذ سلمان مندني مدير المعرض

التلطف بأصناف القراء، فالعلم بحر زاخر، ومن رام أخذ العلم جملة فاته بالجملة، ولكن يؤخذ بالتدريج والحكمة. وهنا يأتي دور المعارض الهادفة، اذ تقوم بمهمة الوسيط فتهدي القارىء الى بغيته، وتحقق توازنا منصفا بينه وبين الناشر وما يسعى اليه من كسب وافر.

ومن الواضح ما لهذه المعارض من أثر في تكوين المكتبات الشخصية الخاصة في البيت، وفي المكتب، وفي أماكن التجمع حيث تتيح فرص العرض المنظم ان تجبى ثمرات كل فن للوصول الى المكتبة المختارة حسب المستوى والاهتمام والامكانيات المادية.

وفي الختام أكرر الشكر لهذه الجهود المبذولة، وآمل ان يؤتى هذا المهرجان الثقافي ثماره، وأن يسهم ذلك في بناء ما نصبو اليه من تعزيز مقوماتنا الاصيلة، وأن تتوالى هذه المناسبات هنا وهناك بما يعود بالنفع على مجتمعنا، والله ولي التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

ثم ألقى الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة قال فيها:
سعادة الاخ الفاضل وزير العدل ووزير الاوقاف والشئون الاسلامية بالنيابة

حضرات الاخوة الافاضل، ضيوفنا الكرام، أيها الاخوة:
انه ليسرني أن ارحب بكم باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي أجمل ترحيب، لتكرمكم

بحضور حفلنا الافتتاحي للمعرض الثاني عشر للكتاب الاسلامي. هذا المهرجان السنوي الذي اصبح علامة بارزة من انشطة الجمعية وسنة حسنة في كل سنة، نخدم بها الكتاب بالدعوة لقراءته والدعاية للنافع منه، حتى يصل الى اكبر عدد من الجمهور الكريم، ويعم نفعه بين الناس، واننا لنعتبر هذه الخدمة للكتاب واجباً اسلامياً، فالمسلم مطالب من أول يوم بأن يكون عالماً أو متعلما، ولا يكون ذلك الا بهذه الوسيلة المباركة وهي الكتاب. فهو وسيلة الحضارات كلها للامتداد والانتقال عبر الأجيال، ووسيلة التبادل الثقافي بين الامم، ولذلك نرى الحضارة تدور مع الكتاب.

وقال أيضاً :

ونحن في عرضنا هذا نخص الكتاب الاسلامي بحفاوتنا لأنه مناط عزنا ومجدنا وكرامتنا لأن فيه علوم آخرتنا وسعادة دنيانا، ولهذا اصبح هذا المهرجان السنوي تقليداً ثقافياً مهماً لجمعيتنا منذ اثني عشر عاما، تواكب بذلك الصحوة الاسلامية الممتدة في البلاد العربية والاسلامية بشكل عام، وبلدنا الكويت بشكل خاص، والتي تتمثل في جميع أفراد الشعب رجالا ونساء وشباباً وطلابا.

كما أننا نلتمس في معرضنا هذا الأسباب المشروعة لايصال مبادئنا السامية الى شعوب الامة الاسلامية، وبخاصة أن هذه الأمة تتعرض ومنذ عشرات السنين الى غزو فكري وثقافي يتخذ اشكالا وصوراً متنوعة ومتطورة، بهدف هدم صرح الحضارة الاسلامية واظهار الاسلام بمظهر بدائي، واقناع العامة بأنه لا يصلح لحضارة القرن العشرين.

ودأب المستشرقون والمبشرون واعداء الاسلام منذ عشرات السنين يبثون الشبهات حول الاسلام، وينشرون الأباطيل بوسائل اعلامية متعددة لايهام المسلمين أنه لا يمكن ان يتخلصوا من ضعفهم وتخلفهم الا اذا تخلوا عن الاسلام وتبعوا الغرب بمادبته وعلومه وثقافته ومجتمعه المتحل.

وانه لا يبطل هذه الاقاويل، ولا يكشف بهتان ما يقولونه وينشرونه الا بنشر الكتاب الاسلامي، والتقاء الأمة على ثقافة الاسلام وشريعته والتمسك به عقيدة وسلوكا وعلماً وعملا واخلاقا. ولا شك أن اقامة معارض الكتاب الاسلامي تساهم بنصيب كبير لتحقيق ذلك الهدف.

أيها الاخوة الكرام : ونحن نحتفل بالكتاب الاسلامي علينا ألا ننسى ما يلاقيه مجتمعنا الاسلامي ووطننا الكبير من مؤامرات دولية ودسائس العملاء بيننا، وعلينا ألا ننسى الحروب المتعددة الاشكال من اقتصادية واجتماعية وثقافية وعسكرية تستهدف كلها بلاد الاسلام، وتستهدف الصحوة الاسلامية المباركة ورجالها حيث يعتبرونها خطراً عليهم وعلى مصالحهم. واننا على يقين تام أن الايمان بالله وحده والعمل باخلاص وتجرد واخلاص لاعلاء كلمة الله جل جلاله وجمع كلمة المسلمين هي الركائز الاساسية التي توحد الأمة وتجمع الشمل وتحبط تلك المؤامرات وتبطل مفعولها باذن الله، (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) (سورة الصف /٨).

أيها الاخوة الكرام :

أرجو من الله العلي القدير أن تجدوا في معرضنا الثاني عشر هذا بغيتكم من المعارف والعلوم والثقافات النافعة، وأن يصل هذا المعرض بمشاركتكم الكريمة الى أهدافه المرجوة.

أكرر الترحيب بكم والشكر على حضوركم، وفقكم الله وسدد خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة مدير المعرض

ثم ألقى الأخ سلمان مندني مدير المعرض كلمة قال فيها :

ها هو العام يكمل دورته، ليقف معنا أياما معدودات يطلب منا ما بدأناه قبل اثني عشر عاما، فكان لزاما علينا أن نقول له ها نحن كما عهدت نبرهن على عقد النية الماضية بترجمتها حاضرة بالمعرض الثاني عشر الذي قد تهيأ واستعد وأخذ بأسباب زينة العقل فان زينتها العلم والمعرفة، وقد حوى المعرض أوعية تنوعت بالمعارف والعلوم ولا تحتاج من المسلم الا أن يغرف ما شاء من وعاء الورق الى وعاء الفكر والادراك. وبهذا يتم التعلم فانما العلم بالتعلم ومن يتصبر يصبره الله.

وقال أيضاً :

هذا معرضكم بين أيديكم وملء الأسماع والأبصار يقدم لكم كما تعودتم الفكر الاسلامي الصحيح مارسه أصحابه قبل أن يكتبوه، وعاشوه قبل أن يدونوه فهو ثمرة معايشة وألم، لا ثمرة كتابة وقلم، فالاسلام هو الممارسة والمعايشة وليس النظرية والفلسفة والمثل التي لا تطبيق لها في عالم الواقع.

نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم مفاتيح للخير مغاليق للشر وأن يلهمنا السداد والرشاد وأن يعيننا على حمل الامانة وأدائها وأن يبارك لنا في العمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وبعدها قام السيد وزير العدل بافتتاح المعرض حيث تجول والحضور في ارجائه وأبدوا اعجابهم ورضاهم لحسن التنظيم وتمنوا لمثل هذه المعارض الهادفة التقدم والتطور في السنوات القادمة ان شاء الله.

من سجل زوار المعرض

لقد شاهدت المعرض الثاني عشر للكتاب الاسلامي وانها لسنة حميدة خطتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لنشر الكتاب الاسلامي على جميع المستويات وتهيئة الابواب المفتوحة له لغزو الامم.

أسأل الله جلت قدرته ان يوفق الجميع لخدمة دينه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

سعود محمد العصيمي

* * * * * *

لقد زرت المعرض الثاني عشر وقد سرني ما رأيت من حسن الترتيب والتنظيم والجهود المبذولة في هذا المعرض وكذلك اعجبت بالنشاط الذي يمارسه الشباب المؤمن في مجال الدعوة ورفع كلمة الحق والدين وفي هذه المناسبة لا يسعني الا أن ارفع يد الضراعة طالبا ان يكلل هذه الجهود بالنجاح والتوفيق وانه على كل شيء قدير.

صالح الفضالة

* * * * * *

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على افضل خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين، وبعد فان هذا المعرض للكتاب الاسلامي الثاني عشر والذي يفتتح في هذا المساء المبارك لما يثلج صدر كل مسلم وهو اداة من ادوات نشر الدعوة الاسلامية واضاءة الطريق للصحوة الاسلامية فنسأل الله ان ينفع به الاسلام والمسلمين وان يتم نعمته على الجميع والله الموفق وهو المستعان.

يوسف الحجي

تقرير عن زيارة ميدانية للسجن المركزي

بقلم : نجيب الرفاعي

حكايات من السجن المركزي

صباح أحد أيام الشهر الماضي توجهت تلبية لدعوة لالقاء محاضرة أعظ فيها ثلة من السجناء في السجن المركزي.. كان شعوري — وأنا في الطريق — شعور المتوجس المتسائل الذي لفت الأسئلة كل هواجسه :

من هؤلاء الذين سأقابلهم ؟ ما هي الجرائم التي ارتكبوها ؟ هل هم من نوع القتلة والحشاشين وقطاع الطرق ؟ وعشرات من الأسئلة الاخرى استحوذت على كل مشاعري الى أن وصلت الى السجن في منطقة (الصليبية) ودخلته حتى وصلت الى مسجد السجن ليقطع سيل الاسئلة خلال ركعتي تحية المسجد.. لقد أخذني العجب في مسجد السجن عندما رأيت النزلاء بين راكع وساجد وقارىء للقرآن الكريم.. لكن الأسئلة عاودتني بعد أداء تحية المسجد.. تفحصت في الوجوه التي حولي قبل بدء المحاضرة، لكن اسئلتي الخفية بدأت تضع في مخيلتي بعض الصفات للوجوه التي حولي.. هذا يشبه القتلة.. وذاك كأنه مهرب للمخدرات، أما صاحب هذا الوجه الوديع فقد حارت مخيلتي في توصيف جرمه.. ووسط هذه المشاعر والخيالات ألقيت محاضرتي ليكشف الحوار الذي جرى بعدها زيف الخيال حيث جرى هذا الحوار بيني وبين بعض نزلاء هذا السجن :

بعد فتح باب الحوار .. تقدم أحد السجناء — وهو كبير في السن — علا الشيب رأسه ووجه ودخلت معه بهذا الحوار الوجيز :

o الرجل : ان ما تفضلت به في محاضرتك أمر نعرفه.. وكان الافضل ان تتناول محاضرتك ما نحتاج اليه في هذا السجن.

o أجبته مستفسرا : وماهي احتياجاتكم التي تودون ان اتحدث بها ؟

o الرجل (وقد برزت علائم الحزن على وجهه) : طلباتنا — أيها الأخ — كثيرة جداً.

o سألته : اذا كان الامر كذلك فلم لا ترفعونها الى الاخوة المسؤولين في السجن ؟

o الرجل : نحن نخشى العقوبة بالحبس في الزنزانة الانفرادية ان تكلمنا.

«تعجبت كثيراً لهذه المفاجأة التي ما كنت اتوقعها لكن الرجل لم ينتبه الى عجبي» وتابع ليقول ما يعتقده بعد أن استجمع ما بقي لديه من شجاعة :

— نحن السجناء نعاني من الظلم وسلب الحقوق.

o قاطعته مطمئنا وموجهاً كلامي لجميع السجناء الحاضرين :

اخواني .. هذه اول زيارة لي لهذا السجن.. وليس لدي أي انطباع سابق عن مشاكلكم، ولا مانع أن تذكروا في هذه الجلسة كل تصوراتكم لأقوم بنقلها الى الاخوة المسؤولين.

«هنا لاحت بعض سمات البشر على وجوه السجناء وتعالت بعض الاصوات طالبة الحديث، لكن الرجل المسن «أبو علي» أسكتهم موجهاً حديثه لي :

o أبو علي : أيها الاخ، بعضنا في هذا السجن مظلوم، وأنا من المظلومين.

سألته : ما هي قضيتك ؟ فقال :

أنا من اصحاب الشيكات الموقعة بلا رصيد، وأعلمك أنهم يدعون أنني هارب، وأنا كما ترى موجود في السجن وقد فوجئت في اليوم الذي قبضوا فيه علي.

o أبو أحمد (وهو أحد السجناء يطرح سؤالا استنكارياً) : لماذا نسجن وغيرنا في هذا البلد من فرسان المناخ وعليه شيكات فاقت شيكات (أبو علي) وهي بلا رصيد.. ويتابع أبو احمد طرح اسئلته :

— لماذا نحن .. ؟ أليس هذا ظلماً في تطبيق الاحكام على الناس ؟ نحن لا ندعي لانفسنا الكمال، اذ أننا مقرون بالخطأ، ولكن لماذا القانون على ناس دون آخرين ؟!

o سألتهم : كم عددكم كسجناء في قضايا مالية ؟ وكانت الاجابات تتراوح بين (٢٠٠) و (٢٥٠) سجيناً، لكن الذي يحير هؤلاء السجناء هو ذلك التفاوت في الاحكام التي نزلت بهم، وهذا ما عبر عنه أحد السجناء بقوله :

«صاحب الـ (١٨٠) ألف دينار محكوم بـ (١٨) شهراً، وصاحب الـ (٢٠٠) دينار يحكم بثلاث سنوات».

مشاهدات أخرى :

وشاهدت خلال زيارتي هذه عدداً من السجناء الذين يظهر الالم على وجوههم وهم يرون سبب سجنهم. فهذا شاب سجن في قضية يعتقد هو أنها لا تستحق السجن. ويعتقد نفسه أنه بريء، وهناك رجل آخر يدعي (أبو ناجي) يروي بأنه كان يعمل مديراً في احدى الوزارات يقول :

عندي سبع أولاد، وبسبب قضية مالية حجزوا البيت وقد ابلغتني زوجتي أنه في تاريخ ١٩٨٦/٥/٦ فان بنك (....) سيقوم



باخراجهم من البيت .. وعندها سوف يتشرد أولادي في الشوارع ، أما أمهم فليس عندها من الراتب ما يكفي !!

أنا راض بالسجن ، ولكن .. بأي حق يخرجون أولادي وزوجتي من البيت ؟ وأجهش (أبو ناجي) بالبكاء .. ليتدخل (أبو علي) مكفكفاً دمع رفيقه و يتمتم قائلا : حرام أن تتشرد أسرته في الشوارع ، لماذا لا يتساوى الجميع .. ألا يوجد غير (أبو ناجي) الذي كتب شيكاً بلا رصيد ؟!

و يردف أبو ناجي قائلا :

نحن في هذا المكان نريد من نشكي له همومنا .. لقد وضعوا لنا مشرفاً اجتماعياً يسألنا كم عمرك ؟ كم مرة دخلت السجن ؟ الخ .. نريد من نبث له همومنا ..

و يعقب (أبو أحمد) المشاكل في هذا السجن كثيرة و يوجد آخرون ليسوا معنا في هذه الجلسة .. السجين (أبو عبدالمحسن) كافل ابنه ، الذي هرب خارج الكويت بسبب قضايا مالية ، وقد دخل بدلا من ابنه السجن ، وهو الآن لا يستطيع ان يتحرك بسبب مرض الروماتيزم الذي اصابه ، خاصة وأن عمره خمس وخمسون سنة .

و يقطع الحديث صوت المؤذن ليستعد السجناء لصلاة الظهر ، و بعد الصلاة قابلني الشيخ بو عبدالرحمن وهو احد الوعاظ في السجن وقال لي :

ان هناك حقاً للسجين المتزوج لم توفره الادارة له وهو حقه الشرعي في معاشرة الزوجة ، وقد وفرت المملكة العربية السعودية هذا الحق ، وانا اطالب بتوفير هذا الحق ولو مرة في الشهر

هذه بعض الحالات الموجودة في السجن المركزي . ولا أستطيع الا أن أودع ما سمعت من أمور في أذن المسؤولين ، حتى لا تكون هناك أية مظلمة لاحد ، فدعوة المظلوم ليس بينها و بين الله حجاب كما ورد في الحديث الصحيح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في نصيحته لمعاذ رضي الله عنه : «اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها و بين الله حجاب»

وكان من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم انه ضد الشفاعة لايقاف حد من حدود الله . عن عائشة رضي الله عنها : ان قريشاً اهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا : من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : ومن يجترىء عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتشفع في حد من حدود الله تعالى ؟ ثم قام فاختطب ثم قال : انما هلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

وأخيراً لا بد من وضع بعض التوجيهات على هامش زيارتي للسجن فلعل ذلك يساهم في حل بعض المشكلات :

١ ــ من حقوق هذا السجين اخراجه من دائرة الاجرام الى دائرة الصلاح بتعليمه وتثقيفه مع استغلال هذه الساعات الطوال في سجنه للتعليم والتربية .

٢ ــ ادعو جامعة الكويت لاجراء الأبحاث العلمية ، وهو امر تقتضيه مصلحة البلد وأمنها ، كما ادعو أساتذة قسم الاجتماع منهم الدكتور فهد الثاقب صاحب الابحاث المتعددة في الجريمة .. وأدعو أيضاً طلبة القسم بزيارة السجون وعمل البحوث الميدانية .

٣ ــ وقد يكون للصحافة في الكويت دور مهم ورئيسي في اصلاح الحال والمطلوب اجراء عدة تحقيقات صحفية دقيقة داخل السجون ، وارجو ان تكون مقالتي هذه بداية لسلسلة تحقيقات يقوم بها فرسان السلطة الرابعة .

٤ ــ العدالة مبدأ من مبادىء هذا الدين الحنيف ، وقد نص عليها دستور الكويت في المادة السابعة : «العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين» .

ترى هل يتحقق هذا في مجتمعنا ؟ أم أن صاحب (الواسطة) يستطيع ان ينفذ من طائلة القوانين . يؤكد هذا المعنى الدكتور فهد الثاقب اذ يقول :

«ان مرتكبي تلك الجرائم يمثلون في الواقع جزءاً مما يسمى «بالفعاليات» الاقتصادية والسياسية في كثير من المجتمعات ، وتتصدر صورهم الصفحات الاجتماعية في الصحف والمجلات ، ومن النادر ان تظهر صورهم الى جوار مرتكبي الجرائم التقليدية . ونجدهم يمارسون اعمالهم بواجهة شرعية ، أما اذا افتضح امر واحد منهم ، احيل الى التقاعد اذا كان

موظفا في الدولة، او احيل الى النيابة اذا بلغ الامر حد الفضيحة العامة. ولكن الملاحظ ان الاحالة الى النيابة او حتى الى القضاء، لا تؤدي بالضرورة الى حبسهم، فكثيرا ما تنتهي الى تبرئة ساحتهم بفضل استعانتهم بخبرة كبار المحامين، ومهارة المحاسبين القادرين على التسلل من الثغرات الموجودة في القوانين وتفسيرها لمصلحتهم.

٥ - ورد في المادة (٨) من دستور دولة الكويت: «تصون الدولة دعامات المجتمع وتكفل الامن والطمأنينة وتكافؤ الفرص للمواطنين» كما ورد أيضاً في المادة (٣٤): «المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع ويحظر ايذاء المتهم جسمانيا او معنويا». الملاحظ في هذا البلد ان صاحب المال يستطيع - لو وقع في جريمة خطيرة - ان يوظف اكبر محام لاخراجه من الجريمة التي ارتكبها وما جرائم ص. س والتي نشرت على صفحات بعض الصحف والمجلات من هذا ببعيد، بينما على النقيض تجد أن الفقير لا يعرف هذه الطرق.

واذكر ان الشاب قال لي: اردت ان ادافع عن نفسي فمنعني القاضي قائلا: هل عندك محام؟ قلت لا، فرد: اذاً اجلس. وهكذا دخلت السجن..

ان الدولة كفلت في دستورها للمواطن «الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع» وعلى ذلك يجب أن تضع له محامياً يدافع عن

• المطلوب اخراج السجناء من دائرة الاجرام الى دائرة الصلاح عن طريق التربية والثقافة

• العدالة مبدأ من مبادىء هذا الدين الحنيف

حقوقه، ولربما يقول قائل ان المحاكم تكفل للمتهم محامياً. والرد على ذلك اسأل كم تعطي المحكمة للمحامي، اخبرني احد المحامين ان المحامي يأخذ من المحكمة عشرين ديناراً فقط، فهل يعقل ان يهتم محام في قضية شائكة من اجل عشرين دينارا؟ وبناء عليه فان هذا المحامي لن يهتم بالمتهم، وخلاصة القول أوصي باعادة النظر في المبالغ التي تصرف للمحامين للدفاع عن حقوق المواطنين الذين لا مال عندهم ولا هم من اصحاب الوجاهة، وهو حق من حقوق المواطنين، وكذلك أوصي بفتح مكتب في المحاكم يسمى مكتب الارشاد والتوجيه بحيث تكون مهمته الاساسية ارشاد المواطنين الى حقوقهم وكيفية التعامل مع المحاكم والقضاة.

٦ - انشاء مكتب للاشراف الاجتماعي والتوجيه في السجن، يطعم بخريجي قسم الدراسات الاجتماعية من الشباب الكويتي. ومن مهام هذا المكتب توجيه المسجونين والنظر في مشاكلهم داخل السجن، فالسجين بشر يصيب ويخطىء ولا يعني وجوده في السجن محاصرته بدائرة الاجرام الى ان يموت، ولعل توفير مثل هذا المكتب يسهل مهمة المسؤولين في السجن لزرع معاني الخير والصلاح في نفس السجين وبالتالي اذا خرج من السجن لا يعود الى ما كان عليه من اجرام.

٧ - انشاء مكتب التفتيش القضائي في محاكم الكويت، ومن مهام هذا المكتب التفتيش على القضاة أثناء عملهم اليومي والتأكد من قيامهم بدورهم على اكمل وجه، وهذا بدوره يحفظ للمواطن حقه المشروع في العدالة، وهذا الاقتراح ليس بدعاً من القول، فهناك مكاتب للتفتيش القضائي موجودة في كثير من الدول العربية، وفي الكويت فهناك مكاتب مماثلة للتفتيش يتصدرها ديوان المحاسبة في التفتيش على أجهزة الدولة.

وختاما.. اسأل الله تعالى ان اكون قد وفقت في هذه المقالة السريعة في تسليط بعض الأضواء على حالات بعض المساجين في دولة الكويت، وهي محاولة جديدة بالنسبة لي، واوعد الاخوة المحامين والسلك القضائي ان يدلوا بدلوهم ان كانت هناك ملاحظات على هذه المقالة.

قراءات

■ حكومة سيرلانكا احتجزت مؤخراً شحنة كبيرة من الشاي الرديء المصدر لسوريا خوفاً من تدني سمعة الشاي السيلاني في الأسواق العالمية، والجدير بالذكر أن الحكومة السورية هي التي تتولى عملية استيراد هذه المادة مما يعني أن هناك تواطؤاً مكشوفاً بين مسؤولي الحكومة السوريين وتجار الشاي في سيرلانكا.

■ المسؤولون في اليمن الديمقراطية يتحدثون بمرارة عن موقف الحزب الشيوعي اللبناني من الاحداث الدامية الاخيرة في عدن ويتهمون الحزب بأنه كان ضالعاً في عملية تحريض ساعدت على انفجار الاوضاع.

■ قالت الانباء ان اشتباكا وقع مؤخراً في حي الميدان واستمر اكثر من ساعة بين مجموعة من الاخوان المسلمين وقوة نظامية سورية قتل على اثرها قائد القوة النظامية وبعض عناصره فيما استشهد عدد من افراد المجموعة وقد جرى تفتيش المنطقة بعد الحادث وسط تكتم رسمي مطلق.

■ محمد بوستة وزير خارجية المغرب السابق وزعيم حزب الاستقلال الوطني المغربي، دعا مؤخراً الى تحرير مدينتي سبتة ومليلة من ايدي الاسبان

■ تشكل مؤخراً اتحاد للطلبة المسلمين في جزر القمر ويضم الاتحاد جميع الطلاب المسلمين الذين تخرجوا من الجامعات والمعاهد الاسلامية، وكذلك الذين يتلقون دراساتهم الاسلامية داخل وخارج جزر القمر.

■ حكمتيار .. لا للمفاوضات



تعقيباً على المفاوضات غير المباشرة الدائرة في جنيف بين باكستان والنظام الافغاني العميل والتي ترعاها الامم المتحدة قال قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي: ان باكستان قد تتخلى عن المجاهدين الافغان مقابل صفقة سلام مع النظام في كابول تضمن بموجبها انسحاب الروس من افغانستان ورحيل اللاجئين الافغان من اراضيها لكن المجاهدين لن يقبلوا هذا ابداً فقد بدأوا كفاحهم ضد الحكومات العميلة قبل ان يغزو الروس بلدنا، وأضاف حكمتيار ان مفاوضات جنيف غير مقبولة وتستهدف تحويل الانظار عن الهجمات الوحشية التي تشنها القوات الروسية على المجاهدين الافغان..

كلنا أمل ألا تنساق باكستان وراء المفاوضات وألا تنخدع بالتغييرات التي اجرتها روسيا مؤخراً في افغانستان في اعقاب تنحية بابراك عن رئاسة الحزب الشيوعي الافغاني، فما ذلك الا مؤامرة تهدف روسيا من ورائها هدم عرى الاخوة والتضامن بين الشعب الباكستاني والمجاهدين الافغان.

■ تدهور الاقتصاد السوري

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية (د. ب. أ) في تقرير خاص لها من دمشق ان الاقتصاد السوري يعاني اليوم من أزمة حادة أكثر من أي وقت مضى، ويقول خبير اقتصادي غربي انه في نهاية العام الماضي قدرت احتياطيات العملات الاجنبية بمائة مليون دولار وربما تكون قد انخفضت اليوم الى ٥٠ مليون دولار فقط، أي ما يكفي لدفع ثمن الواردات الحيوية لمدة اسبوع واحد، ويقول التقرير ان مما اسهم في خلق الازمة الاقتصادية بيروقراطية الادارة وسوء التخطيط والادارة في الشركات وعلى صعيد التضخم فان الرقم الرسمي له عن العام الماضي بلغ ١٨٪ الا أنه يقدر بما لا يقل عن ٣٠٪ بالنسبة للاستهلاك اليومي.

والجدير بالذكر ان الحكومة السورية اتخذت في شهر يناير الماضي اجراءات صارمة شملت القاء القبض على تجار العملة في محاولة يائسة لدعم الليرة السورية، الا أن كل هذه الاجراءات اثبتت فشلها.

ويبدو أن الحكومة السورية تتجه الآن لاعطاء قدر اكبر من الحرية لرجال الاعمال السوريين ومن المقرر أن يتم تحويل السياحة وتجارة التجزئة والصناعات الصغيرة الى القطاع الخاص، بعد أن ثبت فشل القطاع العام الذي انشىء استناداً للخط الاشتراكي المطبق في سوريا.

■ البرلمان الهندي يرضخ لصوت الحق



وافق البرلمان الهندي مؤخراً وبعد ١٣ ساعة من المناقشات الحادة على قانون لا يتعارض والشريعة الاسلامية ينص على أن السيدات المسلمات المطلقات ليس لهن حق في النفقة في حالة الطلاق، والجدير بالذكر ان هذا القانون جاء ثمرة جهود مضنية بذلها المسلمون في الهند على كافة الاصعدة لمنع قرار صادر عن المحكمة الهندية يقضي للمرأة المسلمة المطلقة بالنفقة على زوجها.

وقد حاول نواب المعارضة المتعصبون الطعن بالقانون الجديد واتهام راجيف غاندي رئيس الوزراء بأنه رضخ امام القوى الاسلامية لكن حزب المؤتمر الحاكم رأى أخيراً ان هذا الاجراء كان ضرورياً للمحافظة على الثقة بين السكان المسلمين في البلاد.

■ ســري

■ اعدم مالا يقل عن ٣٠٠ شخص كردي في احدى الدول العربية، منظمة العفو الدولية اعلنت عن مخاوفها من أن هذه الاعدامات قد تكون جرت دون محاكمة.

■ منظمة لبنانية طائفية سلمت المئات من المعتقلين الفلسطينيين لديها لنظام عربي طائفي معروف.

■ دولة عربية (جمهورية) تجري اتصالات سرية مع حكومة العدو اليهودي.

■ الصحافة الغربية اعلنت ان القمة العربية «المنتظرة» ستبحث هذه الاتصالات.

■ ياسر عرفات وصف الاتصالات بأنها نقطة هامة جداً وسوف تبحثها الانظمة العربية في القمة القادمة.. وذلك «اذا اجتمعت».

■ هل تسعى امريكا لاختطاف الجزائر من المجموعة المتميزة للسوفييت؟



يقال أن الجزائر تقف في المحور العربي المؤيد للسياسة الروسية في المنطقة العربية والعالم الخارجي، لكن ما هي مصداقية هذا القول؟ الدلائل كلها تشير الى أن التوجه السياسي الامريكي الحالي يسعى الى تدعيم علاقاته مع النظام الجزائري على حساب السوفييت، فقد زار واشنطن في يومي ٢٨ ـ ٢٩ ابريل الماضي الامين العام لوزارة الخارجية الجزائرية اسماعيل حمداني بدعوة من نظيره الامريكي مايكل ارماكوست، وتناولت المباحثات مجموعة واسعة من القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية والاقليمية والعالمية منها قضية النزاع الليبي ـ الامريكي.

وتجيء هذه الزيارة الاخيرة للمسؤول الجزائري لواشنطن رداً على زيارة مايكل ارماكوست للجزائر في شهر اكتوبر الماضي مما يعني وجود رغبة مشتركة بين الطرفين لتدعيم العلاقات.

■ تطبيقاً لروح كامب ديفيد فيلم مصري ـ صهيوني مشترك

تم مؤخراً تصوير فيلم عن مصير الاطفال اليهود في بولندا خلال الحرب العالمية الثانية، وهو من انتاج اسرائيلي ـ مصري مشترك، مع موافقة سلطات وارسو.

وصرح افرايم جويل سيفيلا مخرج الفيلم، وهو صهيوني ولد في الاتحاد السوفياتي لوكالة فرانس بريس، بأنه تعاون تعاونا وثيقا مع رجل الاعمال المصري هاني محمد كمال ليخرج هذا الفيلم اذ انه درس في موسكو واعرب سيفيلا عن اعتقاده بأن (هذا التعاون هو اول مثال لروح كامب ديفيد).

■ هل انقسمت مراكز القوى في ليبيا على نفسها



الانباء الواردة في ليبيا تفيد بأن معارضة قوية داخل القوات المسلحة الليبية بدأت تعمل للاطاحة بالنظام الليبي الذي جر على البلاد كثيراً من النكبات والازمات لا لشيء الا لارواء غرور النظام على حساب دم وقوت الشعب المقهور. في نفس الوقت تدعي امريكا بأنها تسعى لتشجيع هذه المعارضة للعمل السريع على الاطاحة بالنظام، فقد قال جورج شولتز وزير خارجية امريكا في اعقاب الغارة على ليبيا بأن من أهداف الاغارة على مقر القذافي تشجيع المعارضة القوية في القوات المسلحة الليبية على القيام بعمل ما ضد الحرس الثوري.

في الهدف

بلاغ أم ارهاب؟

لأول مرة في تاريخ المسلمين عشنا رجبا ورأينا عجبا.

اصدر الرئيس التونسي بورقيبة امراً ادارياً بنقل الشؤون الدينية الى وزارة الداخلية لتكون تبعية الأئمة والوعاظ لها فأي علاقة تربط هؤلاء بالداخلية؟ وهنا سؤال يطرح نفسه بنفسه وهو لماذا لا تكون هنالك وزارة مستقلة للأوقاف والشئون الدينية في بلد اسلامي عريق استوطن فيه الاسلام منذ زمن بعيد؟

ان مهمة الائمة والوعاظ هي البلاغ المبين والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن فهل وزارة الداخلية واوساطها واجواؤها توحي بهذه المعاني؟

ماذا لو اصرت الوزارة على توحيد الزي للعاملين بها وألزمت الوعاظ بلبس زي الشرطي وحمل الهراوات والسلاح الخفيف والثقيل عند صعود المنبر؟

ومن يدري ربما زود الواعظ بأجهزة التجسس والتنصت.

ان منهج الدين الحكيم حوار وجدال لا تصلت وقتال وطريقته الصبر الجميل والصفح والمسامحة لا حمل الناس على التعايش داخل المساجد في جو ارهابي رعيب رهيب. لو صار الامر الى ما يبتغون فان الولاءات ستزحزح الكفاءات ويومئذ يصعد واعظ للمنبر ويهز بصوته قائلا (ويل للمصلين).



التلمساني يكتب :

وعاد رجال المباحث الى عادتهم



بقلم :
الأستاذ عمر التلمساني
المرشد العام للاخوان المسلمين

كتب الاستاذ عمر التلمساني هذا المقال، شديد اللهجة تعقيباً على حادث اطلاق الرصاص من مخبر سري يتبع جهاز مباحث أمن الدولة في اسيوط، على الشاب شعبان راشد الطالب بتجارة اسيوط، اثناء قيامه بتعليق اعلان عن محاضرة اسلامية في مسجد الجمعية الشرعية بالمدينة، يلقيها الدكتور عمر عبدالرحمن، مما أدى الى وفاته نتيجة تهتك بالمخ وسقوط بعض اجزائه على الارض.. مما أثار الرأي العام في أسيوط وشغل لفترة الصحف الحزبية وقادتها.

وبعد كتابة هذا المقال، تدهورت صحة الاستاذ التلمساني، وأصبح يغيب عن الوعي لفترات طويلة، نسأل الله أن يجزيه عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء..

كنا نظن أن عهد الظلم والتعذيب والتقتيل والتشريد قد انقضى، باعلانات رئيس الجمهورية، وكثرة الحديث عن الديمقراطية والحرية والمساواة بين جميع المصريين في كل الظروف، ولكننا نشهد الآن عهوداً، الجدل فيها منطقه الرصاص والحوار فيها مجراه التعذيب والتقتيل والتشريد والتحقيق، في حجر مظلمة لا يعلم أحد عنها شيئاً حتى تتم فبركتها على الصورة التي يريدها رجال المباحث.

كنا نظن أن المصريين تخلصوا من عهد الظلم وسيطرة رجال المباحث، والحبس بلا جريرة، والقبض بلا مبرر، ولكن ويا للحزن الشديد، عدنا ثانية الى سلطان رجال المباحث ومظالمهم، وما ارتكبوه من أبشع الجرائم.

لقد عذبوا وقتلوا ونكلوا ونهبوا دون أن يحاسبهم أحد!

وها هم اليوم يعودون لسيرتهم الاولى وأيضاً لا يحاسبهم أحد!

كأن هناك حصانة من نوع معين تحمي هؤلاء الناس، اننا لا نستطيع أن نقول الحقيقة التي يحتمي وراءها رجال المباحث، لأن هناك قانوناً يحول بيننا وبين ما يعتمل في صدورنا من آلام وحقائق لا تخفى على أحد.. هذا ان لم يعلمه الجميع.

ان رجال المباحث يجب أن يوضع لهم حد يحول بينهم وبين امتهان كرامة الناس والاعتداء على الارواح بدون مسئولية أو مساءلة.

لقد بلغت جرائمهم الحد الذي لا يجد الانسان وصفاً له في كتب اللغة، يمكن ان يضفيه على هذه البشاعة، وهذه الشناعة، وهذا الاجرام الذي يرتكبه رجال المباحث ضد المواطنين.

لقد اعتدت ألا أقسو فيما اكتب، ولكن استهانة رجال المباحث بأمن الناس الاشراف منهم والنبلاء، بدلا من متابعة الجرائم والقبض على المجرمين الحقيقيين، كل ذلك يجعلني أجأر الى الله سبحانه ان ينتقم منهم شر انتقام، يماثل ما يرتكبونه من جرائم ضد المواطنين الشرفاء والابرياء، واهمال المجرمين الحقيقيين، تجار المخدرات والاعراض وكل مخالف للقانون بصورة واضحة جريئة، تكشف عن استهانة بعض الناس في ظل قانون الطوارىء، الذي يجب أن يقضى عليه فورا، بعد أن بلغت شروره المدى الذي لا يستطيع معه حر كريم أن يسكت عليه او أن يتجاوزه.

والعجيب في الامر ان الشباب المتدين هو موضع نقمة وكراهية رجال المباحث، فهم يتتبعون كل شاب مسلم في دقة، تقطع بأن لا عمل لهم

الا محاربة الشباب المسلم القائم على الدعوة الاسلامية، وستذهب جهودهم كلها هباء.. لأن الظلم مقطوع الأثر، ولا بد أن يزول مهما ظن صاحبه بنفسه القوة والسلطان.

ان حادث اطلاق الرصاص على شاب مسلم في أسيوط لأكبر دليل على مقاومة رجال المباحث للاسلام ودعاة الاسلام، وكأنما هناك عداوة متأصلة في نفوس رجال المباحث ضد الاسلام، وأغرب ما في هذا الامر انه يذكرنا بما جاء في حيثيات الحكم في قضية الجهاد، والتي أكدت ما ارتكبه رجال المباحث من تعذيب وهتك أعراض وانتهاك حرمات هذا الشباب، وحتى اليوم لم ينشر أي شيء عن نتائج التحقيق في هذه الجرائم، ولم يشعر المصريون بأية نتيجة تبعث الطمأنينة الى نفوسهم، واطمئنانهم الى أنهم يعيشون في ظل دستور، يقيهم شرور رجال المباحث، والحقيقة انه لا الدستور ولا القانون حتى الآن حمى مواطنا مصرياً أو ظهر لهما أثر في معاملة رجال المباحث للمصريين.

وسيأتي اليوم الذي يحاسب فيه رجال المباحث، حسابا عسيراً لا ينجيهم منه جاه ولا سلطان. والمثل قائم في رجال مباحث شاه ايران، ورجال مباحث النميري، وأضرابهم ممن ظنوا في يوم من الايام، أنهم لا راد لأمرهم وأنهم اصحاب الأمر اولا وأخيراً..

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، انمايؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار». (ابراهيم /٤٢)

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون». (الشعراء /٢٢٧)

فوز الاسلاميين وسقوط الشيوعيين

القاهرة من مراسل المجتمع

حققت قائمة التيار الاسلامي فوزاً كبيراً في انتخابات التجديد لثلثي اعضاء مجلس ادارة نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة، بينما خسرت قائمة الشيوعيين بفارق كبير عن قائمة الاسلاميين. وهذه أول انتخابات يقرر الاتجاه الاسلامي خوضها في نادي تدريس القاهرة. حضر للتصويت في الانتخابات حوالي ١٢٧٣ استاذاً ومدرساً مساعداً ومدرساً ومعيداً ممن لهم حق التصويت بفارق أكثر من ٤٠٠ صوت عن آخر انتخابات تمت منذ عامين..

حاول الشيوعيون اثارة الشائعات للتأثير على قائمة التيار الاسلامي، فاتهموا الاسلاميين بأنهم سيغلقون المصايف، ويحولون النادي الى مسجد وأنهم سيعملون على عودة عضوات هيئة التدريس بالجامعة الى البيوت.. الخ، ورغم ذلك فاز الاسلاميون ولم ينجح أي من مرشحي اليسار. فازت قائمة المرشحين الاسلاميين (٨ مقاعد) والمعروف ان مجلس ادارة النادي (١٢) عضوا.

• فاز عن الاساتذة:

أ. د. يوسف محمد عبدالرحمن — كلية طب قصر العيني — ٦٢٧ صوتاً و أ. د. بدر الدين غازي عطية — كلية العلوم — ٧٠٦ أصوات. بينما حصل مرشحو اليسار أ. د. محمد أبو مندور الديب على ٤٣٢ صوتاً و أ. د. أحمد عبدالحميد عامر على ٣٤٣ صوتاً.

• وفاز عن الاساتذة المساعدين:

د. أحمد عبالحميد الصادق — هندسة القاهرة — ٧٤٠ صوتاً. و د. حسن عبدالعزيز بيومي — هندسة — ٦٣٢ صوتاً. بينما حصل مرشحو اليسار د. عبدالهادي حمزة ٤٩٥ صوتاً، و د. محمد وحيد الدين خليل ٣٦٥ صوتا.

• وفاز عن المدرسين:

د. عاصم فهيم محمد — علوم — ٦٧١ صوتاً، بينما حصل المنافس د. سيد عبده خليل على ٣٢٢ صوتا.

• وفاز عن المدرسين المساعدين والمعيدين:

د. أيمن عبدالفتاح الغايش — طب بيطري ٦٣٨ صوتا، و د. مجدي محمد شفيق — الزراعة ٦٢٥ صوتا، بينما حصل المنافس د. ماجد محمد سعيد على ٣٥١ صوتا، و د. أحمد السيد الصاوي على ٢٩٤ صوتا.

• وفاز عن الاساتذة من خارج الجامعة: (وهم الذين كانوا في هيئة تدريس الجامعة وانتقلوا الى انشطة أخرى):

د. ياسين محمد مراد — حالياً استاذ بكلية اللغة العربية جامعة الازهر — ٧٢٥ صوتا، بينما حصل منافسه أ. د. عبدالواحد بوصيلة على ٥٤٨ صوتا.

نادي أعضاء هيئة تدريس القاهرة، هو النادي الثالث الذي فاز الاسلاميون بمقاعده بعد ناديي اسيوط الذي يرأسه د. محمد السيد حبيب، ونادي الزقازيق د. لطفي شهوان.

وهكذا يستمر فوز العناصر الاسلامية في الانتخابات المهنية والنقابية بفضل الله أولا وأخيراً.

بقلم : عبدالرحمن الناصر

نظام كابول ولعبة الدب الروسي

كما كان قرار تعيين بابراك كارمل صادراً من موسكو في عام ١٩٧٩ كان قرار عزله عام ٨٦ صادراً من موسكو أيضاً.. ولكنه هذه المرة كان مقروناً بقرار آخر تضمن تعيين الجنرال نجيب الله زعيماً جديداً للحزب الشيوعي الافغاني.. فمن هو نجيب الله؟ وما هي أهداف اللعبة الروسية الجديدة؟

ونجيب الله هذا هو أحد اعضاء الحزب الشيوعي الافغاني الذي يطلق على نفسه اسم حزب الشعب الديمقراطي، وقد بدأت صورته تظهر داخل الحزب عندما عمل بجهاز المخابرات ثم تولى رئاسة هذا الجهاز عام ١٩٧٩ رغم أنه لم يتجاوز الثلاثينيات من عمره الا أن صرامته وقسوته وتمكنه من جعل جهاز المخابرات على حسب ما ترغب به قيادة الغزو السوفياتي أهله ليكون محل ثقة السوفيات الذين وجدوا فيه ضالتهم للمرحلة المقبلة.

أهداف اللعبة الروسية

رغم الاعتقاد السائد بأن تغير الزعامات الافغانية لا يمثل أي تغيير جوهري لان القضية الأساسية لا تتعلق بهذه التغييرات انما تتعلق بالوجود السوفياتي على الارض الافغانية، وكما يقول احد قيادات المجاهدين وهو الدكتور برهان الدين رباني: ان تعيين نجيب الله لا يعدو كونه تغييراً مادامت القوات السوفياتية موجودة في افغانستان.

نقول أنه رغم ان الذي ذهب اليه الدكتور رباني هو الاعتقاد السائد داخل افغانستان وخارجها الا أن ذلك لا يمنع وجود مبررات معينة دفعت السوفيات لاجراء هذا التغيير حيث انه من الملاحظ ان ظروف التغيير الحالي تختلف بالكلية عن الظروف التي كانت سائدة اثناء التغييرات السابقة من نور تراقي الى حفيظ الله أمين الى بابراك كارمل.. فما هي هذه الاهداف؟

أ ـ شخصية :

وأقصد بالشخصية هنا حاجة السوفيات الى شخصية افغانية جديدة تملك مؤهلات شخصية لا تتوفر في الوقت الراهن لدى بابراك كارمل، فالثابت حتى من مصادر المجاهدين أن كارمل يعيش حالة من التدهور الصحي، نظراً لاصابته بالسرطان، اضافة الى الارهاق الناتج عن طبيعة الوضع الافغاني حيث تعيش حركة الجهاد انتصارات مستمرة على الساحة الافغانية، اضافة الى أن كارمل هذا قارب على دخول العقد السادس من عمره.. ونجيب الله يملك الحيوية والنشاط المناسب للمرحلة المقبلة، فهو في التاسعة والثلاثين من عمره ويملك طاقة من العمل الدؤوب لخدمة القيادة السوفياتية، وهذا ما كان واضحاً خلال عمله في جهاز المخابرات التي اعتمد عليه السوفيات وخاصة في العاصمة كابول مما دفعهم الى منحه رتبة عسكرية رغم أنه لا ينتمي للمؤسسة العسكرية.

ب ـ عسكرية :

من الواضح ان القيادة السوفياتية تضع في اهتماماتها بالنسبة للمرحلة المقبلة تكوين قوات مسلحة أفغانية تتمكن من تحمل العبء العسكري على الارض الافغانية بعد أن تحملت هي كل العبء خلال السنوات الست الماضية، دفع السوفيات خلالها الآلاف من القتلى والجرحى والكثير الكثير من الخسائر المادية التي اثقلت كاهل الاقتصاد السوفياتي. ومن هنا يمكن فهم ما قاله نجيب الله حين صدور قرار تعيينه: فقد اعلن (أنه سيعمل على تعزيز القوات المسلحة بشتى السبل وزيادة قدرتها القتالية)، واختيار نجيب الله يتفق مع هذا الهدف السوفياتي لكونه حقق بعض النجاحات في تنظيم جهاز الاستخبارات والمساهمة في تنظيم القوات الافغانية الشيوعية، وتعقد موسكو آمالها على نجيب الله في تحسين سمعة القوات المسلحة ورفع معدل التجنيد فيها ورفع كفاءتها القتالية.

جـ ـ سياسية :

فمن المعروف أن الاتحاد السوفياتي يلمح منذ فترة طويلة الى رغبة بالانسحاب من افغانستان وكان قد نقل هذه الرغبة لكل من الولايات المتحدة وباكستان وعلى هذا الأساس جرت ستة لقاءات غير مباشرة بين وفد افغاني وآخر باكستاني عبر الامم المتحدة تم التوصل خلالها الى العديد من نقاط التفاهم والاتفاق.. ولكن هذه المفاوضات تبقى مبتورة



• غورباتشوف

• العميل الجديد نجيب الله

• العميل المخلوع بابراك

مالم يتم التوصل الى اتفاق حول مسألة انسحاب القوات السوفياتية. وبينما كان السوفيات يؤكدون على ضرورة المفاوضات المباشرة كانت باكستان ترفض ذلك على اعتبار أن النظام الافغاني لا يملك الشرعية، لكونه نظاماً تحميه الدبابات السوفياتية.. وللتأكيد على رغبتهم بالانسحاب قدم السوفيات موافقتهم على تقديم جدول زمني للانسحاب واجراء مفاوضات غير مباشرة بين الوفدين الافغاني والباكستاني للوصول الى اتفاق بهذا الشأن، على أن تعقد المفاوضات المباشرة للمصادقة على الاتفاق بشكل رسمي وللحصول على دعم دولي عبر الامم المتحدة.

ومن هنا يمكن فهم كيف أن قرار تنحية كارمل وتعيين نجيب الله قد تزامن مع موعد بداية الجولة السابعة وربما الاخيرة في جنيف.. وهذا التغيير يعتبر رسالة موجهة من السوفيات الى باكستان للدلالة على مصداقيتها في خطة الانسحاب.. ودفع باكستان لقبول المفاوضات المباشرة على اعتبار ان في افغانستان نظام حكم جديد. ومن هنا يمكن ان نفهم أيضا ما قاله نجيب الله حين صدور قرار تعيينه: فقد أعلن (ان المهمة الرئيسية للدولة هي وقف اراقة الدماء واحلال السلام في افغانستان).

افغانستان واحتمالات التسوية

السؤال الذي يطرح نفسه وسط ما يجري على الساحة الافغانية هو: ما هي احتمالات التوصل الى تسوية سياسية للقضية الافغانية؟

من الواضح ان اقتراب القضية الافغانية من اي تسوية سياسية أمر يتعلق بتفاهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على هذه التسوية والمعتقد أن ثمة تفاهم بينهما حول هذه القضية وهذا التفاهم يفسره تحرك الامم المتحدة ورعايتها للمفاوضات غير المباشرة بين باكستان والنظام الافغاني..

فالاتحاد السوفياتي اعلن مراراً عن استعداده للانسحاب من افغانستان اذا ما توفرت ضمانات دولية للنظام الافغاني، وهذا ما أكده غورباتشيف اثناء اجتماعات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي انعقد مؤخراً.. والولايات المتحدة من جانبها

• تعيين نجيب الله لا يعدو كونه تغييراً مادامت القوات السوفياتية موجودة في افغانستان

" " "

• جوهر القضية الافغانية ومفتاح حلها الحقيقي بيد المجاهدين الافغان وحدهم

" " "

تملك تقديم هذه الضمانات كما يعتقد الاتحاد السوفياتي.

ومن هنا كان اتفاق الجانبين على ممارسة الضغوط المناسبة على باكستان لدفعها نحو الاتفاق مع النظام الافغاني على التسوية باعتبار أن باكستان هي الدولة الاولى المعنية بالقضية الافغانية، نظراً لوجود ما يقرب من اربعة ملايين لاجيء افغاني في اراضيها، ولكونها مركزاً سياسياً واعلامياً.. لحركة الجهاد الافغاني، الى آخر هذه الاسباب التي تجعل من باكستان الطرف الاكثر تأثراً بالقضية الافغانية..

الضغوط الامريكية السوفياتية على باكستان

ويتمثل الضغط السوفياتي على باكستان في نقطتين:

أ ــ تكثيف الضغط العسكري على باكستان من خلال الاختراقات العسكرية المستمرة، وذلك من خلال الهجمات الجوية المتتالية على الاراضي الباكستانية بحجة ضرب قواعد المجاهدين، وتقول بعض المصادر العسكرية أن عدد هذه الهجمات وصل الى ما يقرب الى ٦٠٠ هجمة جوية.. اضافة الى التهديد العسكري المستمر بدخول الاراضي الباكستانية.. والتلويح المستمر بدفع الاوضاع على الحدود الهندية الباكستانية نحو مزيد من التوتر..

ب ــ تحريك قوى المعارضة اليسارية في باكستان لتوجيه تهديد مستمر لاستقرار النظام الباكستاني ويتضح هذا من خلال احتضان موسكو والنظام الافغاني لبنازير علي بوتو التي تقف حالياً على رأس المعارضة اليسارية لضياء الحق.. وتشهد باكستان حالياً مظاهرات واضطرابات تقودها بنازير بوتو.. ومن الملاحظ أن بنازير زارت موسكو قبل عودتها الى باكستان مؤخراً وأجرت هناك اتصالات مع رجال النظام الافغاني..

أما الضغوط الامريكية فتتمثل:

أ ــ حاجة باكستان الى المعونة المالية الامريكية نظراً للعجز الكبير في ميزانيتها.

ب ــ اعتماد القوات المسلحة على الاسلحة الامريكية اعتماداً يكاد يكون كلياً وخاصة ان التوتر المستمر مع الهند وتحرك بعض القبائل يستدعي استمرار الدعم العسكري الامريكي.

جـ ــ وجود قوى ضاغطة داخل النظام الباكستاني وذات ميول غربية يمكن للولايات المتحدة تحريض هذه القوى باتجاه دفع الحكومة الباكستانية نحو القبول بالحل السلمي.

وماذا عن المجاهدين

ويبقى جوهر القضية الافغانية ومفتاح حلها الحقيقي بيد المجاهدين الافغان وحدهم فهم يملكون الحق والايمان ولهذا فهم يرفضون كل اشكال الحلول السلمية طالما كانت هذه الحلول بعيدة عن هدفهم الاساسي في اقامة حكم الله على الارض الافغانية.. والامريكيون والسوفيات يعلمون جيداً ان حركة الجهاد في افغانستان تحظى بدعم وتأييد الشعب الافغاني الصامد منذ ثمان سنوات في وجه الطاغوت الشيوعي افغانياً كان أم سوفياتيا.



بقلم :
د . عبدالله عزام

القبائل والجهاد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعـــد

فان كثيراً من الناس يتوجسون خيفة من مغبة اتصال روسيا بالقبائل التي تشكل حزاماً امنياً لأفغانستان وعلى طول خط ديوراند الذي يبلغ حوالي ٢٢٥٠ كم من الناحية الشرقية والجنوبية لافغانستان.

وكثير من المتشائمين يرون ان هذه القبائل ستسد الطريق في المستقبل على المجاهدين مما يؤدي الى خنق الجهاد والحد من حركة المجاهدين عبر حدود باكستان، ولكن هذا الظن بعيد الوقوع — والله أعلم — ان لم يكن ضرباً من الخيال وذلك لأسباب على رأسها:

١ — ان هذه القبائل هي من العرق البشتوني الذي تنتمي اليه حوالي ٦٠٪ من القبائل الأفغانية، ولقد وصل الامر بداود خان وعلى مدى فترة طويلة أن يقنع هذه القبائل أنها جزء لا يتجزأ عن أفغانستان واستطاع من خلال أجهزة البث أن يشعرها بقوميتها وعصبيتها ويفهمها أنها جزء من افغانستان سلخه أعداء الأمة — وهم الانجليز وسلموه الى باكستان — ليمزقوا الامة البشتونية، ولذا قامت مشكلة بين باكستان وافغانستان وتأزمت وسميت هذه القضية بقضية (بشتونستان)، وكانت روسيا تؤجج هذه العصبية وتؤز هذه العنصرية مما أدى الى اغلاق الحدود بين باكستان وافغانستان سنة ١٩٦٣، ولم تفتح الحدود الا بعد ان أقال الملك ظاهر شاه رئيس وزرائه — محمد داود — وعاد داود بعد أن اعتلى رئاسة الجمهورية سنة ١٩٧٣ يطالب بهذه المنطقة ويعلن في كل مجال أن ارض البشتون لا بد أن تتوحد وتصبح قطعة واحدة وأن تخضع لسلطة واحدة، ومازالت صور محمد داود حتى الآن معلقة في كثير من الحوانيت والشوارع العامة في هذه المنطقة.

ولذا فليس من السهل أن تبيع هذه القبائل أرحامها بثمن العنز بل انه يستبعد أن تساوم على دماء بني عمومتها، وأعراض نسائهم بثمن بخس دراهم معدودة فان لوشائج الدم وصلات القرابة أثراً كبيراً في الحياة القبلية التي قال عنها قديماً **دريد بن الصمة:**

وما أنا إلا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد

٢ — **الأصالة العريقة**، التي مازالت القبائل تتمتع بها، فلم تفسد فطرتهم ولم تهن عليهم كرامتهم ولم تلن قناتهم فطابعها العام الكرم والشجاعة والنخوة والمروءة، ومازالت خامتها نظيفة واخلاقها سليمة مع الحاجة الى التهذيب والتوجيه.

لقد حاولت بريطانيا في بداية القرن العشرين ان تبسط سلطانها على هذه القبائل فجاءت وعسكرت في منطقة ميدان وسط قبائل الافريدي وبقيت ستة أشهر فقامت عليها القبائل وخاضت معها معارك عنيفة انتهت بالهزيمة الساحقة النكراء لبريطانيا، ولاحقتها القبائل حتى منطقة درا قرب بيشاور واغرقت الارض بالمياه حتى تغوص سياراتها بالطين مما دفع بالجنود الانجليز ان يتركوا سياراتهم الغارقة في الوحل وينجوا بانفسهم.

٣ — مازال الطابع العام لهذه القبائل **هو التدين الفطري** دون المعرفة الصحيحة لتعاليم هذا الدين، ولا يمكن لهذه القبائل أن تتفق مع روسيا التي تدرك الحادها وأنها تحارب الأديان جميعها.

٤ — لقد شهدت بنفسي الحفاوة البالغة التي تستقبل بها هذه القبائل المجاهدين على امتداد الطريق من **لاندكوتل** حتى ننجرها / ماري، اذ ان بيوت قرى القبائل تعتبر مضافات للمجاهدين وقلما تمر ليلة دون ان يبيت في البيت الواحد مجموعة من المجاهدين ولا يقدمون للمجاهدين **الا اللحم المشوي**.

لقد بتنا ليلتين على الطريق الى ننجرهار اولاها يوم ٨٦/٢/٢٧ في قرية زير / منطقة بازار وقد تقاسمنا أهل القرية وكنا نيفاً ومائتي رجل وكنت مع قرابة خمسة وعشرين رجلا في بيت واحد، فسألت القائد الذي يرافقني: أتعطون هذه القبائل شيئاً من المال أو الهدايا قال: لا وانما هذه سجيتهم وعادتهم.

وفي ليلة ٢/٢٨ دخلنا بيتاً للمنام فيه فسألت لمن هذه الدار فقالوا: للحاج مالنج هذا الرجل الذي جاء يستقبلنا على مسافة تبعد عن بيته ساعات، هذه الجبال المحيطة ببيته مع غاباتها له ولا يسمح لأحد أن يحل فيها أو أن يقطع خشبها سوى

للمهاجرين والمجاهدين الأفغان. **والحاج مالنج من زعماء** عشيرة زخاخيل من قبائل الأمزيدي وهو يشارك في الجهاد اذا حصل هجوم من قبل الروس.

وقد شربنا الشاي في أحد البيوت فسألت من صاحب البيت فقالوا: هذا الرجل **مير سهمند** وقد آوى خمسين عائلة مهاجرة وهو يقول: **سأقاتل روسيا ولو وحدي.**

وفي ايابنا من ننجرهار، أقامت لنا عشيرة زخاخيل غداء حافلا دعت رجالاتها واجلست **حكمت يار** على كرسي والبسته عمامة وضعها الشيخ سليمان والحاج مالنج بيديهما على رأس **حكمت يار** وأطلقوا عليه لقب **ملك** أفريدي.

فأين الصلة بروسيا؟ وأين رجال القبائل الذين يعارضون الجهاد كما يحلو لاذاعة بريطانيا وغيرها أن تضخم الاحداث الصغيرة وتجعل منها قاعدة ثابتة لرجال القبائل. ويظن بعض الناس وهو يقرأ الصحف السيارة التي تشرف عليها العقول الغربية أو اليسارية ان القبائل تحمل اسلحتها وتسد الطريق على المجاهدين.

٥ ــ تحيط بأفغانستان خمس قبائل كبرى أكبرها قبائل وزير، ومن زعمائها نياز علي خان ويطلق عليه الناس أمير المجاهدين لكثرة تعاونه مع المجاهدين.

وهناك قبائل مسعود وقبائل سالار زاي وقبائل مهمند وقبائل الأفريدي.

وقبائل الافريدي الممتدة في منطقة خيبر ويقع فيها ممر خيبر الشهير وهي تقع بين بيشاور وننجرهار وهي التي مررنا بها وزعيمها الحاج نادر خان، وقبائل الافريدي ثماني عشائر منها:

١ ــ ملك زخاخيل ــ وزعيمها الحاج فضل الحق

٢ ــ ملك دين خيل ــ وزعيمها الحاج حفره خان

٣ ــ قمبر خيل ــ وزعيمها الحاج خان زاده

٤ ــ قمبر خيل ــ وزعيمها الحاج عبدالغفور

٥ ــ كوكي خيل ــ وزعيمها الحاج الله باز وولي خان كوكي خيل

٦ ــ سي باي ــ وزعيمها الحاج وارث خان

٧ ــ أكو خيل ــ وزعيمها الحاج ارباب خان

٨ ــ آدام خيل ــ وزعيمها الحاج عجب خان.

وهؤلاء جميعا يعادون الشيوعية عدا ولي خان كوكي خيل.

ويتنافس على زعامة **كوكي خيل** وكي خان والحاج الله باز ويطمع ولي خان كوكي خيل في زعامة عشائر الافريدي بكاملها وعندما تولى الحاج نادر خان زعامة الافريدي نفس عليه هذا ونقم عليه وحاول ان يظهر نفسه فذهب الى كابل واحضر كمية من الاسلحة خاصة بندقية M16 (م ١٦)، التي غنمها الشيوعيون في فيتنام من امريكا ويقال انه احضر ٣ ــ ٦ آلاف بندقية فغضب زعماء عشائر الأفريدي على ولي خان، وعقدوا اجتماعاً لمجلس زعماء عشائر الأفريدي، ويسمونه (أعلى حركة: أي المجلس الأعلى) وتكلم **الحاج مراد** ابن أخ ولي خان كوكي خيل وبدأ يحذر من الشيوعية ويقول: ان لم تنتبه فان هؤلاء الكفار قادمون.

وبدأ يشرح من المصائب التي تحدثها روسيا في افغانستان فقام عمه **ولي خان كوكي خيل** ووضع يده على فمه ولشدة الوجد والغم سقط مراد خان ميتاً في نفس المجلس.

وعاتب زعماء العشائر ولي خان كوكي خيل على اقدامه على التعاون مع روسيا الملحدة الكافرة فقال: انا اردت احفظ لكم حريتكم حتى لا تقع باكستان يدها علينا، فعارضه جميع الحاضرين معارضة شديدة وأخيراً جمعوا الناس الذين استلموا السلاح واستتابوهم في المسجد وجمعوا السلاح الامريكي الذي وزعه ولي خان. وأصبح حمل هذه البندقية معرة على كل من يحملها وصار الناس يرددون كل من حمل هذه البندقية فقد باع زوجته وأخذها.

ولذا وباختصار فليس من السهل على روسيا أن تشتري هذه القبائل ولا أن توجهها ضد ابناء عمومتهم مهما انفقت من أموال ومهما بذلت من جهود وصدق الله:

«ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون» (الانفال/٣٦).

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك.



الى من يهمه الامر



بقلم :

اسماعيل الشطي

لغة المجلة بين اللين والحدة

وصلتني رسالة غاضبة من قارىء محب خارج الكويت يحتج فيها على لغة المجلة «اللينة» مع السلطة في الكويت والتي لم يعهدها قراؤنا في المجلة .. كما تحدث عن بعض العبارات التي وردت في بعض المقالات وبالاخص في صفحة «الى من يهمه الامر» والتي يعتقد أنها لا تليق مع قلم اشتهر ـ كما يقول ـ بقوة الكلمة وصرامتها .. كما انها لا تتفق مع كثير من معاني الولاء والبراء وصور الجهاد المختلفة .. ويأخذ علينا اننا اسرفنا في مدح النظام الكويتي وغالينا في الثناء على الديمقراطية .. هكذا يقول قارؤنا المحب .

ورسالة قارئنا المحب هي نموذج لرسائل ومكالمات عديدة لا تخرج عن هذه الدائرة ادناها عتاب واكثرها احتجاج واقصاها غضب ..

ومع تقديري الكبير لوجهات النظر المختلفة حول حوار المجلة مع السلطة الا انني ارى من الواجب توضيح مجموعة نقاط يغفل عنها قراؤنا خارج الكويت وهي :

١ ـ ان من مبادىء العمل السياسي في الدعوة الاسلامية مع الانظمة هي «النصح والارشاد» ، وهو مبدأ اصيل سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده .. واذا لقي هذا المبدأ تجاوباً من الطرف الآخر فما على الدعاة الا تأصيله وتأكيده ..

اما اذا كان رد فعل الطرف الآخر هو

الاعتقال والتشريد وتكميم الافواه ومحاربة الدعوة فليس امام الدعاة الا الدفاع عن انفسهم وحماية بيوتهم وحرماتهم وفضح الارهاب السلطوي ..

وانطلاقا من هذا تشعر مجلة المجتمع ان مبدأ النصح والارشاد يحظى بتقدير كبير من الطرف الآخر.. فضلا على ان الحريات المتاحة لكافة الكويتيين تعطي للدعوة الاسلامية مناخاً جيداً يندر وجوده في دول عالمنا الثالث .. فاننا نعتقد أن الحرية الممنوحة للدعوة الاسلامية في الكويت ـ مقارنة ببقية الدول ـ لا تقدر بثمن ولا يسعها ثناء .. ان الكويتيين عندما يقارنون اوضاعهم بغيرهم من الدول العربية وغيرها لا يسعهم الا أن يحمدوا الله على هذه النعمة و يصرون على بقائها ويجفلون من أي تغيير.

٢ ـ ان الحرص على التمتع بالحريات العامة وحقوق الانسان هو دافع اساسي لكافة الكويتيين للاصرار على استقرار الاوضاع في بلدهم .. وان التهديدات المستمرة التي تتلقاها الكويت .. والمناطق الملتهبة حولنا ، والنيران التي تحرق الاخضر واليابس وتأكل ثمرات اجيالنا تدفعنا لأن نفكر كثيراً وملياً في معاونة السلطة على اجتياز مرحلة المحنة .. نحن لا نريد ان نكون عنصراً يزيد الالتهاب .. ولا مصدراً يكشف المشاكل .. ونقدر تماما التحديات التي تواجهها الكويت كبلدة صغيرة تصر على اعطاء شعبها قدراً من الحرية والكرامة .. لذلك عندما «يلين» القلم فهو لا يطمع في مغريات الدنيا .. ولا يجبن من سطوة السلطان ، ولا يعجز من مواجهة الاعباء .. ان القلم الذي يتطلع للآخرة لا تعنيه الدنيا بما فيها . وان السيف اذا سل لا يعيبه ان يغمد خشية الفتنة وانتشار الهرج ، انها الحكمة في تقدير الامور.. ولقد عاب احدهم على ابن عمر (رضي الله عنهما) لماذا لا يعترض على امير المؤمنين عثمان (رضي الله عنه) فاجابه لا يفعل ذلك علنا لكي لا يزيد فتنة تشتغل ولكن يفعل ذلك سراً ولا يخشى في الله لومة لائم .. ومع الفارق الكبير في التشبيه بين الرجال الا ان اصل الرواية يحوي مبدأ اصيلا وهو «درء المفسدة خير من جلب المصلحة» .

٣ ـ ان تقدير الامور تختلف بين المتفرج والمصارع في الميدان .. ومعروف تماماً ان المتفرج شخص مشدود ومحشور كذلك بالملاحظات التي قد تدفعه لادانة المصارع .. ولكن ليس من في الميدان كمن هو خارجه .. هذه حقيقة نقدمها لقرائنا الاحبة لأن تقديراتهم تصنع من بعيد .. بعيدة عن واقع الميدان .. وعن معاناته وعن مشقته وضريبته ..

وأخيراً نحن لا يسعنا الا ان نشكر قراءنا على نصحهم وعلى حرصهم ونسأل الله لنا ولهم حسن الخاتمة .. كما نسأله العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة .. والله الموفق .

كاريكاتير غربي جديد:

العرب ارهابيون لأن زعماءهم ارهابيون

بقلم : جمال الراشد

بعد الغارة الامريكية على ليبيا قال الرئيس ريغان تبريراً لهذه الغارة: «لا يمكنك ان تجلس مكتوف اليدين وتسمح لشخص آخر باعلان الحرب عليك ثم تتظاهر بأنك مازلت تعيش في سلام».

هكذا وبكل بساطة لخص ريغان العملية بأنها عدوان من نظام القذافي ضد الولايات المتحدة وانه كان لا بد من الرد. ثم تقول اذاعة صوت امريكا الناطقة باسم الحكومة الامريكية: ان الغارة الجوية التي شنتها الولايات المتحدة ضد نظام حكم العقيد القذافي كانت ضربة من اجل الدفاع عن النفس، ولكنها كانت أيضا حافزاً على مزيد من العمل.

فهل كانت الغارة بالفعل ضد نظام حكم العقيد القذافي أم انها عززت نظام حكمه؟ وهل كانت هذه الضربة من اجل الدفاع عن النفس، نفس الولايات المتحدة؟ ان الواقع يقول ان نظام العقيد القذافي لم يقم بهجوم جوي او بحري على الولايات المتحدة، ولم يتحرش بها في مياهها الاقليمية وعلى سواحلها، ولم يقم بتفجير القنابل على أراضيها حتى نقول ان الولايات المتحدة تدافع عن نفسها.

تبقى النقطة الثالثة التي اشار اليها تعليق الاذاعة الامريكية وهي المزيد من العمل الذي تحفز اليه هذه العملية، فما هو العمل المقصود الذي تخطط له الولايات المتحدة؟

• ادانة العرب امام الرأي العام العالمي في شخص بعض حكامهم كالقذافي والاسد وبعض منظماتهم كمنظمة (أبو نضال).

• مزيد من العدوان على العرب لاقتطاع اجزاء جديدة وضمها الى الكيان اليهودي او اذلال هذه الشعوب واستسلامها لانظمة ديكتاتورية وطائفية.

• ربط هذه الأمة بعجلة الامبريالية الامريكية سياسياً واقتصادياً وثقافياً، ونعني هنا بكلمة (ثقافيا) كل ما هو بعيد عن الاسلام فكراً ومنهجاً.

لقد توجه ريغان الى طوكيو لحضور مؤتمر القمة الاقتصادي وفرض على المؤتمرين شجب الارهاب (العربي) وابدى قلقه حيال الامن الاقتصادي والسياسي **لمنطقة الشرق الاوسط** وفي ذلك انسجام مع مشروع مارشال الاسرائيلي الذي اقترحه بيريز مؤخراً.

ويركز الغربيون على ذكر منظمة «أبو نضال» بالاسم وربطها بالارهاب الدولي، ومن المعروف ان «أبو نضال» تقلب في أحضان ثلاثة انظمة عربية في بغداد ودمشق وطرابلس الغرب، وانه مارس الارهاب ضد الفلسطينيين، وضد العرب قبل ان يمارسه ضد اليهود والغربيين.

ولقد كان اعلان «أبو نضال» مسئوليته عن ضرب الدبلوماسي الاسرائيلي في لندن مبرراً عند اليهود لغزو لبنان عام ١٩٨٢، ونحن لا نستبعد ان يقوم اليهود بالتنسيق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة بعمل ما في «الشرق الاوسط» باسم مكافحة الارهاب او اجهاض القوة السورية المتنامية او التقارب الاردني السوري أو اي حجة اخرى لتأخذ الخطة اليهودية الامريكية مجراها.

قال مستشرق صهيوني مؤخراً في احدى الندوات في الولايات المتحدة رداً على اعتراض احد الطلبة العرب: لقد استوعبنا درس الحديبية، لقد كان صلح الحديبية (ضربة معلم) حيث عزل أكبر قوة في الجزيرة وأخرجها من المعركة وبذلك تفرغ محمد (صلى الله عليه وسلم) لتصفية الجيوب الصغيرة من الاعداء في شمال المدينة وشرقها وغربها ثم حشد اجناد تلك الجيوب وضمها الى



• ريغان .. غرور العظمة



• ابو نضال : عميل لأكثر من جهة



• الاسد .. علامات استفهام وراء التقارب مع حسين

قوته وجعل منها كلها قوة ضخمة، سار بها الى مكة ليفتحها و ينهي التحدي القرشي والعربي كله.. ثم يضيف المستشرق اليهودي قائلا: لقد استوعبنا هذا الدرس تماما، وترجمناه الى اتفاقات كامب ديفيد، وننتظر منه نتائج كنتائج الحديبية. ثم يقول زيادة في التوضيح: حين نفرغ من تصفية ذيول القبائل او القبائل الدول ــ على حد تعبيره ــ في لبنان وشرق الاردن وسوريا.. سنعبىء ابناء هذه القبائل ــ الدول ونتوجه بها لنسترجع سيناء ونعبر القناة وندخل القاهرة ونقول لجماهير مصر المستضعفة: اذهبوا فانتم الطلقاء!!

كم في هذا القول من مرارة وكم فيه من حقائق وكم فيه من استهزاء بهذه الامة الغافلة.. اليهود يتعلمون الدروس والعبر من نبينا الكريم ونحن نبحث عن الحكمة في كتب ماركس الصفراء وسراديب ماسون المظلمة وشوارع واشنطن الساقطة.

انتظروا ايها العرب حرباً مع اليهود قد تمتد لتشمل لبنان وسوريا والاردن ــ هكذا يقولون ــ للقضاء على اوكار المنظمات الارهابية التي تتخذ من سوريا ولبنان مقراً لها، اسد يجتمع مع حسين في عمان اجتماعات مطولة ومغلقة لماذا؟ هل من اجل خوض غمار هذه الحرب؟ ام من اجل قطف ثمار هذه الحرب؟ هل يجتمعون ليحاربوا أم يجتمعون ليصالحوا؟ سوريا تخطر الجامعة العربية باحتمال تعرضها لعدوان اسرائيلي، و بيريز يحذر سوريا، وموشي ليفي رئيس اركان جيش العدو يقول: ان هناك احتمالات نشوب نزاعات مسلحة على الحدود السورية والاردنية بل والمصرية. و يؤكد جورج بوش نائب الرئيس الامريكي ان سوريا لها صلة بالارهاب و يقول بيريز: ان سوريا تساند الارهاب خفية بينما ليبيا تساند الارهاب علناً.

فماذا وراء هذه التصريحات والاخطارات والاتصالات؟ ان هناك شيئاً ما يجري على الارض وفي الخفاء وهو شيء ليس على أي حال لصالح هذه الامة وقضاياها، ونحن لا نتصور ان تشترك سوريا والاردن ومصر في حرب مع الكيان اليهودي هذه الأيام، ولكن تأديب الجماهير العربية المسلمة المتحركة هنا وهناك امر وارد وقبل ان تتمكن في الارض. اما كيفية الضربة وعملية الاخراج فلقد تعودنا عليها والمخرجون بارعون ولكنهم مكشوفون.

أليس من حق دول الغرب وصحفه واجهزة اعلامه ان يستهزئوا بنا؟ اليس من حق اليهود ان يسرحوا ويمرحوا في ديارنا ما دمنا على هذا التفكك والصراع والضياع؟ حاكم عربي يطلب عقد مؤتمر قمة عربي و يرفض حضوره حين يعلم انه سيبحث موضوعات اخرى غير موضوعه هو. وحاكم آخر يخطر الجامعة العربية باحتمال عدوان اسرائيلي على بلاده وحين كان العدوان على بلاد غيره عرقل اجتماع مجلس الجامعة. والكل يتظاهر بالحرص على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بينما الذبح في القضية والشعب قائم على قدم وساق.

فهل نستغرب بعد ذلك هذه الصورة الكاريكاتيرية الجديدة في الاعلام الغربي عن العرب الارهابيين وحكامهم المرهوبين!! وهل هناك فرصة اصلح من هذه الفرصة ليقوم اليهود باسناد امريكي بمزيد من العمل لتقويض كيان هذه الامة الآيل للسقوط؟

نحن لا نملك الا ان نتوجه الى الله تعالى في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك ان يهدي هذه الأمة وان يأخذ بيدها، وان يتولاها برحمته، وان ينير قلبها بالايمان والمحبة والوحدة والجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

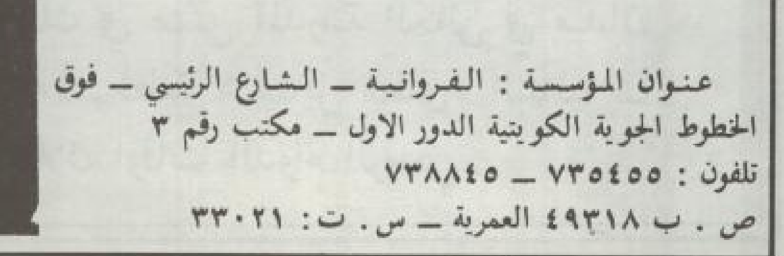


مؤسسة ارض الجزيرة للمقاولات العامة

تتقدم من المواطنين الكرام بأحر التهاني واجمل التبريكات بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك أعاده الله على المسلمين جميعا باليمن والخير والبركات.

وتعلـــن

عن استعدادها لتنفيذ كافة انواع المقاولات من فلل ومساجد وعمارات مع وجود قسم خاص لأعمال الترميم والصيانة العامة.



عنوان المؤسسة : الفروانية ـ الشارع الرئيسي ـ فوق الخطوط الجوية الكويتية الدور الاول ـ مكتب رقم ٣

تلفون : ٧٣٥٤٥٥ ـ ٧٣٨٨٤٥

ص . ب ٤٩٣١٨ العمرية ـ س . ت : ٣٣٠٢١



- The first Swiss toothpaste containing the natural extract of Meswak
- QUALIMESWAK kills germs, disinfects the mouth, protects the gums and prevents caries
- Use QUALIMESWAK now since science has proved the efficiency of Meswak over the centuries

PHARBA BASLE LTD
Switzerland

QUALI MESWAK

كوالى مسواك

- أول معجون اسنان سويسرى يحتوى على خلاصة المسواك الطبيعية.
- كوالى مسواك يقتل الجراثيم . يطهر الفم . يحمى اللثة ويمنع التسوس.
- إستعمل الان كوالى مسواك بعد ان برهن العلم صحة وفعالية المسواك عبر القرون.

فاربا بازل ليمتد
سويسرا

الوكيل العام : شركة عبد العزيز يوسف العيسى

ت : ٨٣٣٠٥١ ـ ٨٣٣٠٦٤ ـ ٨٣٣٠٧٥

سبيس ترونيك

الساعة الإسلامية الأولى في العالم



سبيس ترونيك

لاتحتاج لأي ضبط لأنها مبرمجة بالكامل ١٠٠٪
لتعطيك التاريخ بالهجري والميلادي..

تنبهك لمواعيد الصلاة و اتجاه القبلة في مدينتك وفي معظم مدن العالم التي تسافر اليها:-

« مكة المكرمة / المدينة المنورة / القاهرة / الخرطوم / الكويت..الخ »

تنبيه صوتي تسمعه مع ظهور لفظ الجلالة (الله) على الشاشة وكذلك اسم الصلاة التي حانت..

و الآن خلال أسفارك لن تضيع منك صلاة ستعرف اتجاه القبلة حيث تقيم والموقع الجغرافي والتوقيت المحلي..

سبيس ترونيك

رفيق المسلم في حله وترحاله.



اليوم
هو افضل
وقت مناسب للشراء
مــــن
شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
mod. SPLENDIDA LACCATA
غرفة نوم ايطالية سبلنديدا
المعارض
معرض شارع السور / تلفون ٢٤٢٩٤٨٩
معرض الشويخ ـ الدائري الرابع / تلفون ٨١٨٤٢٤
معرض الفروانية ـ طريق المطار
تلفون ٧١٧٠٥٠/٧١٧٥٠٤

لقطات

* ضمن الحملة العنصرية المناهضة للمهاجرين العرب في فرنسا أقدمت جماعة تطلق على نفسها اسم (مناهضة الوجود المغربي) على وضع شحنتين ناسفتين في مدينة مرسيليا الفرنسية في أحد الاحياء التي يقطنها اغلبية من هؤلاء المهاجرين، وهددت المنظمة بالمضي في حملة التفجيرات.

* رغم الحملة الموجهة التي قام بها المؤتمر اليهودي العالمي ضد مرشح رئاسة الجمهورية النمساوية كورت فالدهايم واتهامه بالنازية الا أنه حصل على أعلى الأصوات بالانتخابات الاولة التي جرت يوم ٥/٤ وستجري المرحلة الثانية من الانتخابات يوم ٨ يونيو القادم.

* قال مسؤول سوفياتي كبير أنه تم اخلاء ٤٩ ألف شخص من منطقة الكارثة النووية وقال انه لا يعلم متى يمكن لهؤلاء أن يعودوا لديارهم.. وبينما يقول المسؤول السوفياتي ان نسبة الاشعاعات قد خفت الا أن معظم الدول الاوروبية الغربية مازالت تفرض اجراءات وقائية على الطعام والمياه.. خوفاً من التلوث.

* علقت مجلة ديرشبيغل الالمانية الغربية على الزيارة السريعة التي قام بها وزير خارجية ألمانيا هانز غينشر الى يوغسلافيا أثناء وجود حافظ أسد فيها في الاسبوع الماضي وقالت ان غينشر اجتمع الى حافظ أسد الذي اكد له عزم سوريا على التعاون من أجل مكافحة الارهاب في اوروبا.

* كول يؤيد فالدهايم



الحملة التي تشنها الاوساط اليهودية العالمية على الامين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم الذي يخوض حالياً معركة انتخاب رئيس الجمهورية النمساوية مرشحاً عن الحزب الديمقراطي المسيحي النمساوي، تقابل في المانيا الغربية باهتمام يدل على مدى الارتباط العاطفي بين المانيا والنمسا.. ورغم تجنب المسؤولين الالمان حتى الآن الخوض المباشر في الجدل الدائر حول ما تدعيه الاوساط اليهودية بأنه (الماضي النازي) للأمين العام السابق للأمم المتحدة فالدهايم وذلك من باب عدم التدخل في الشؤون الداخلية للنمسا.. الا أن المستشار الالماني هيلموت كول قطع حبال الصمت وأثار ضجة اعلامية كبيرة عندما أعلن خلال زيارته لمدينة سالزبورغ على الحدود النمساوية عن تأييده لموقف فالدهايم قائلا ان فالدهايم رجل وطني كبير، ولو كنت ناخباً نمساوياً لانتخبت فالدهايم لرئاسة الجمهورية.

وتصريح المستشار الالماني كول سيكون له تأثير كبير على مجرى انتخابات الرئاسة النمساوية نظراً للعلاقات بين الشعبين الالماني والنمساوي، اضافة الى أن تصريح المستشار يعبر عن رفض الاتهامات اليهودية لفالدهايم وهذا بحد ذاته موقف يعبر عن المشاعر الحقيقية للألمان تجاه اليهود ربما يؤدي الى تدهور العلاقة بين الزعامة الالمانية والمؤتمر اليهودي العالمي.

* البابا والاعتراف باسرائيل

قال راديو العدو الصهيوني ان البابا يوحنا بصدد الاعتراف بالكيان الاسرائيلي ونسب الراديو هذا الى الحاخام تين باوم أحد كبار زعماء اليهود في الولايات المتحدة الذي أكد على أن البابا يوحنا بولس الثاني قرر الاعتراف رسميا باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان ودولة العدو قريبا.

وأضاف الحاخام تين باوم أنه يستند في قوله هذا الى معلومات مؤكدة حصل عليها سراً من اثنين من كبار رجال الدين المسيحي المقربين من البابا، وأضاف أن قرار البابا بهذا الشأن سيوضع موضع التنفيذ على مراحل خلال العام الحالي، وقال ان البابا اتخذ هذا القرار حتى قبل أن يقوم بزيارة المعبد اليهودي في العاصمة الايطالية قبل عدة اسابيع، وأن هذه الزيارة كانت عبارة عن مؤشر أساسي تجاه قرار البابا بالاعتراف بالدولة اليهودية، وكان راديو العدو الاسرائيلي قد نسب الى الناطق الرسمي باسم وزارة خارجية العدو قوله ان اقامة علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان واسرائيل سيتبع اعتراف البابا باسرائيل وأن هذا الموضوع قيد الدرس.

* جرائم اقتصادية



قالت وكالة أنباء الصين ان السلطات المختصة في الصين الشعبية قامت في العام الماضي باغلاق ما يزيد على ٨٧٠٠ شركة تجارية تدار بطريقة غير مشروعة، وان هذه السلطات تجري تحقيقات واسعة بشأن اكثر من ٣٠٠٠ شركة أخرى يحتمل ان تكون هي الاخرى تدار بطريقة غير مشروعة، وتأتي هذه الاجراءات في اطار حملة على ما وصفته الوكالة بالجرائم الاقتصادية، وقالت الوكالة أن السلطات المختصة فوجئت أثناء هذه الحملة ان هذه الشركات غير المشروعة يديرها أعضاء في الحزب الشيوعي الصيني. وأضافت ان قيادات وكوادر حزبية انشأت هذه الشركات مخالفة بذلك قانون ممارسة الأعمال التجارية.



ومن المعروف ان اتساع نطاق الغش والفساد والجرائم الاقتصادية الاخرى في الصين الشعبية عمدت الحكومة الى شن هذه الحملة الواسعة ضد هذه الجرائم. ونقلت الوكالة الصينية عن المسؤولين عن الصناعة والتجارة قولهم أنه حتى نهاية العام الماضي بلغ عدد الذين يعملون في انشطة تجارية خاصة ١٨ مليون شخص بزيادة تصل الى ٣٥ بالمائة عن نهاية عام ١٩٨٤.

والملاحظ في قضية الجرائم الاقتصادية هذا الكم الكبير من الشركات غير المشروعة وأن اصحابها هم من قيادات وكوادر الحزب الشيوعي الذي يهيمن على مقدرات البلاد كلها، ثم بعد ذلك تمارس قياداته وكوادره عمليات الغش والفساد والاثراء غير المشروع.

* أثيوبيا والمجزرة المرتقبة

تتحدث الاوساط الارتيرية عن استعدادات ضخمة تقوم بها الحكومة الاثيوبية حالياً لشن هجوم كبير على الثوار الارتيريين، وانها جمعت لذلك العديد من الفرق العسكرية والمعدات القتالية.. بهدف توجيه ضربة قوية للثوار والقيام بمجازر ضد المدنيين المؤيدين للثوار، وذلك من خلال قصف المدن الارتيرية التي تمكن الثوار من السيطرة عليها كما هو الحال في مدينة نقفه في شمال ارتيريا والتي حررها الثوار قبل عدة سنوات، فقد ذكرت مصادر الثوار أن وحدات اثيوبية كبيرة بصدد التوجه نحو المدينة.

وعززت مصادر الثوار أقوالها حول نية اثيوبيا بالهجوم على الثوار بالاخبار التي تحدثت عن وصول ثلاثة آلاف خبير عسكري سوفياتي مؤخراً الى مدينة اسمرا عاصمة ارتيريا مما رفع عدد الخبراء السوفيات في اثيوبيا الى تسعة آلاف خبير، من المتوقع أن تناط بهم مهمات التخطيط والقيادة للعمليات المرتقبة.

وقد وجهت قيادات الثوار الارتيريين نداءات من أجل احلال السلام في القرن الافريقي والضغط على الاتحاد السوفياتي وأثيوبيا لمنع أي هجوم محتمل، كما وجهت نداء للأمم المتحدة للضغط على اثيوبيا سعياً الى حل عادل للمسألة الارتيرية. ومع كل المظاهر العدوانية للسوفيات يطالعنا بين الحين والآخر من يقول أن السوفيات أصدقاء للشعوب.

* حملة عنصرية ضد العرب

أصدر تجمع العمال العرب في فرنسا بياناً تحدث فيه عن



الممارسات العنصرية ضد المهاجرين العرب، حيث يتعرض الآلاف من العمال العرب وعائلاتهم في المدن والاحياء الفرنسية للطرد من مساكنهم بطرق تعسفية وعنصرية ولا انسانية. وهناك مئات وآلاف من هذه العائلات ينتظرون دورهم في عمليات الطرد. ولايزال معظم الذين طردوا من مساكنهم دون مأوى حيث الرجال والنساء والاطفال يقيمون في العراء نتيجة للهجمة العنصرية، وحتى عملية الطرد كانت تتم بطريقة همجية حيث تلقى الامتعة والأثاث في الشارع بعد اقتحام البيوت بدون استئذان اصحابها الذين يكونون متواجدين في أعمالهم او خارج بيوتهم..

ويطالب العمال العرب في بيانهم الهيئات العربية والفرنسية الانسانية للوقوف الى جانب قضيتهم الانسانية.

والملاحظ في القضية أن هذه الهجمة العنصرية موجهة نحو العمال العرب الذين ينتمي معظمهم لبلدان المغرب العربي أي ان غالبيتهم من المسلمين ولهذا يمكن فهم هذا التوجه العنصري بأنه ضد المسلمين أساساً.

رأي دولي

تورط الشرطة الهندية في تعذيب المسلمين

نقلت مصادر هندية موثوقة ان المسلمين في الهند أصبحوا هدفاً للممارسات العدوانية للشرطة الهندية النظامية التي تدعم الهندوس المتطرفين في اعتداءاتهم المستمرة على المسلمين. ففي فبراير ومارس الماضيين شنت الشرطة الرسمية المحلية حملة اعتقالات ومداهمات ليلية واسعة النطاق ضد المسلمين في بلدة «متو» بمديرية أعظم الهندية وضواحيها. وقد راح ضحية تلك الممارسات البوليسية اكثر من ٥٠ قتيلا من المسلمين. ومدينة متو تعتبر منطقة ذات أغلبية مسلمة وتتميز بنشاط اقتصادي واسع للمسلمين مما جعلها مسرحا للعدوان الهندوسي الحاقد باستمرار. وهذا ما دفع بالشرطة الهندية الى اعتبارها منطقة شغب واضطرابات واتخذت ذلك ذريعة لمداهمة المسلمين فيها وتعذيبهم بأساليب وحشية.

وهكذا تتوالى الممارسات البوليسية والطائفية المعادية للمسلمين في الهند دون أن تؤثر سلبيا على العلاقات الطيبة بين حكومة الهند ومعظم حكومات العالم الاسلامي، وكأن أمر المسلمين في الهند لا يعني تلك الحكومات من قريب أو بعيد.

أبو قحافة

الصراع بين

الماسونية والسلطة البابوية في الفاتيكان

ماذا يجري في الفاتيكان ؟

يمكن القول أن مستقبل الكاثوليكية على مدى عشرات السنين قد تحددت معالمه في العامين القادمين، ان لم يكن قبل ذلك.

فمنذ تسلم البابا الحالي كرسي البابوية بدأ الصراع بين اجنحة الكنيسة يتبلور كما بدأ الصراع بين الكنيسة الكاثوليكية ممثلة بمجموعة ما يسمى أعمال الرب أو ما يسمى المنشأة الالهية (Opus Dei) التي ينتمي اليها البابا وسكرتير الفاتيكان ووزير المالية فيه وبين الماسونية وثلاثي الاضلاع Trilateral وقد نفرد حديثاً خاصا عن الصراع الداخلي بين الاجنحة الكاثوليكية الثلاثة :

١ ــ الجناح التحرري وهو قسمان :

أ ــ الليبرالي.. ممثلا بكنائس الدول الاسكندنافية.

ب ــ الشعبي .. ممثلا بكنائس الدول الشيوعية.

٢ ــ الجناح التقليدي (الآباء اليسوعيون).. وهو الجناح المحافظ والمنافس لجناح المنشأة الالهية.

٣ ــ الجناح الحاكم (المنشأة الالهية) Opus Dei.

صراع كراسي :

ودراسة مستفيضة لكل جناح من الاجنحة ورجاله قد يحتاج لمزيد من المعلومات، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فان الصراع بين هذه الاجنحة مازال صراعا داخلياً ومحدودا ولا يلحظه الا المتتبعون والمهتمون بأحداث الكنيسة، كما أنه صراع لم يخرج عن اطاره الاجتهادي احيانا أو عن صراع (الكراسي) احيانا أخرى كما أن اطراف الصراع متفقة على تأخير اتخاذ المواقف الحاسمة احساسا منها بالخطر الخارجي.. ومع كل هذه التحفظات فقد نقلته وكالات الانباء خلاف الاجنحة هذا أثناء انعقاد المؤتمر الماسكوني الاخير، بل انها أبرزته بطريقة لم تعهدها الاوساط الاعلامية من قبل.

الكنيسة تتدخل في حكم أوربا :

ولكن القضية الاهم هي الصراع بين الماسونية والسلطة البابوية، وهو صراع غير معلن : فلأول مرة ترى الماسونية ان الكنيسة تحاول التدخل في حكم البلاد الاوروبية وتقول كلمتها في الانتخابات البلدية والرئاسية وقد برز هذا جليا في انتخابات بلدية روما الذي ربحته الكنيسة، وكذلك الامر في الاحداث الاخيرة في الفلبين.

كما ظهر رد الفعل الماسوني في قضية اغتيال البابا عن طريق التركي علي أغا ومجموعته وما تبع ذلك من اغتيال احد افراد المجموعة التركية بطريقة غامضة وكذلك المعلومات المتسربة الى القضاء الايطالي لتحميل الشيوعية مسؤولية الاغتيال والذي كان من جرائه اعتقال رئيس شركة الطيران البلغارية وعدد آخر من البلغار حتى أعلن القضاء الايطالي مؤخرا تبرئتهم.. كذلك الامر بالنسبة لاغتيال رئيس بنك امبروسيانو قبل عامين في لندن، وهو بنك الفاتيكان.

الكنيسة تستميل الشيوعية :

ويبدو ان الكنيسة قد أدركت أبعاد هذا الصراع فاستمالت الشيوعية العالمية في ثلاث



● البابا.. صراعات غير معلنة!

نقاط ساخنة في العالم : في بولونيا اذ وقفت بين الحكومة وبين منظمة القضاء العالمية، وفي نيكارغوا اذ يشترك في الوزارة قسيسان، وفي الفلبين حيث تقوم الكنيسة بوساطة بين العصابات الشيوعية المسلحة والحكومة الجديدة.. كل هذا يفسره أجواء الهدوء والسلام بين الكنيسة والحكومات الشيوعية بل حتى التسهيلات الجديدة التي تعطيها الحكومات الشيوعية للممارسات الدينية.

نخلص من هذا أن صراع الكنيسة والشيوعية يمر بحالة برود ان لم يكن تأجيل أو تصالح مصلحي.

يبقى الصراع محتدما بين الكنيسة ممثلة بمجموعة المنشأة الالهية Opus Dei وبين اليهودية العالمية ممثلة بالماسونية المتحكمة بالسياسة والاقتصاد الاوروبي، وقد يدخل عنصر ثالث ممثلا بالذراع الجديد للماسونية وهو منظمة ثلاثي الاضلاع أو (المثلث) Trilateral وفيلسوفه روكفلر وسكرتيره كيسنجر واعضاؤه مجموعة رؤساء الشركات العالمية في امريكا واوروبا واليابان وقد سئل روكفلر من طرف رئيس تحرير مجلة Observateur الفرنسية عن مهمة هذه المنظمة الجديدة فقال: مهمتها البحث عن الافراد والافكار.. ورفض المزيد والتفصيل.

ايطاليا ميدان الصراع:

أما ميدان الصراع فيبدو أنه منحصر في الوقت الحاضر في ايطاليا وهو يجري على محورين او بالاحرى استراتيجيتين.

ـ الاستراتيجية الكنسية تقوم على فضح نشاطات عدد من المتحكمين في ايطاليا من الماسونيين ووضع الحكومة الايطالية في مواجهة مباشرة امام مسؤولياتها بعد نشر المعلومات المتوفرة لديها عن تورط هؤلاء الاشخاص بجرائم معروفة او مروعة اسدل الستار عن فاعليها.. وجهازها في ذلك هم أعضاء المنشأة الالهية Opus Dei المنتشرون في الوظائف الحكومية المختلفة، ومثال ذلك رئيس المخابرات الايطالية في حادثة تدمير محطة قطار مدينة بولونيا في ايطاليا، وكذلك الكشف عن مواقع بعض الهاربين الماسونيين.

ـ الاستراتيجية الماسونية تقوم على اساس

• الكنيسة ادركت ابعاد الصراع مع الماسونية فاستمالت الشيوعية العالمية في ثلاث نقاط ساخنة في العالم

المعركة الفاصلة، وهي أن تحطم بضربة واحدة هيكلا كاملا من الهياكل الفاعلة للكنيسة، كما فعلت قبل عامين بجهازها الاقتصادي في اسبانيا Rumasa وذلك بايقاعه في عمليات نصب وتهرب من دفع الضرائب واحتيال على الدولة. او باظهار منظمة Opus Dei على أنها منظمة سرية هدفها الوصول الى الحكم بغير الطرق البرلمانية المتعارف عليها في الحياة الاوروبية، وهذا يعاقب عليه القانون في كل الدساتير الاوروبية.

سياسة اصطياد الأشباح:

ويبدو أن المعركة الثانية قد بدأت بعد أن نشرت مجلة Expresso الايطالية قبل اسبوعين ما اسمته (النظام السري لمنظمة الـ Opus Dei) وأدرجته تحت بنود القضايا المنصوص على تحريمها في القانون الايطالي وتحدت الكنيسة ان تنكر بندا واحدا من بنود النظام السري.. وما هي الا أيام حتى طالب احد النواب في ايطاليا تشكيل لجنة للتحقيق في هذا الموضوع ومقاضاة أعضاء هذا التنظيم اذا ثبت صحة ما ذهبت اليه مجلة Expresso، او بعبارة اخرى ملاحقة كل من يثبت انتماؤه لهذه المنظمة وطرده من الوظائف الحكومية أو ما يسمى (اصطياد الاشباح) وهي الطريقة ذاتها التي مارستها بعض الحكومات الاسلامية مع الاسلاميين في اكثر من مكان وأكثر من مرة، مثال ذلك (اندونيسيا) و (تنزانيا) و (الفلبين).. الخ، ولا تبقى امامها الا حل من اثنين اما المجابهة العلنية أو التشرد وتكشيل الخلايا السرية اذا كانت المجابهة خاسرة.

وقد رد البابا على هذه المعركة الجديدة شخصيا، اذ ادعى بصلاته الاسبوعية ان هذه المنظمة ليست لها اي صفة سرية وأثنى عليها ثناء غير معهود، ثم تحركت مكاتب المنظمة في اوروبا باصدار تصريحاتها المتباينة بين نفي بعض ما ورد من بنود والتقليل من أهمية ما نشر على أنه ليس جديدا.

الكنيسة وسياسة الالتفاف:

والحقيقة ان ما نشر كانت تتداوله الايدي الخفية قبل فترة، الا أنه كان قنبلة موقوته للمساومة بين الطرفين المتخاصمين (الماسونية والكنيسة الكاثوليكية) أو على الاقل لجرها الى معارك متعددة تبدد فيها طاقتها.

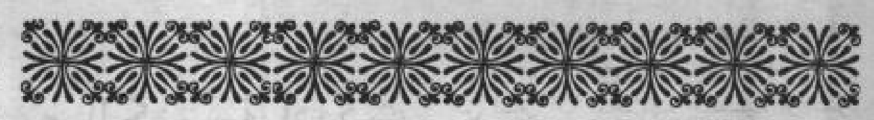
والحقيقة ايضا هي أن المجموعة البابوية اذكى من أن تجري الى مقتلها دفعة واحدة، وانها اصبحت تستخدم اذرعها بذكاء وانها تجيد سياسة الالتفاف، وانها تتصرف الآن لا على اساس مؤسسة دينية فقط بل على أساس دولة لا قومية على الطريقة الاممية الشيوعية.

ومجريات الاحداث تشير الى أن المعركة طويلة وأن اوارها قد يصل الى رموز الجانبين والمعطيات الحالية ترجح كفة الماسونية على المدى البعيد لما تتمتع به بأكثر من غطاء وأكثر من سلاح، حتى الاحزاب الشيوعية التقليدية لها بها مراكز قوى، بل وحتى داخل التيارات المختلفة في الكنيسة الكاثوليكية.

• كلمة أخيرة:

تبقى كلمة أخيرة، وهي ما يعنينا نحن المسلمين من كل هذا، وهو مدى استفادتنا من هذا الوضع أو الموقف الواجب اتخاذه من هذا الصراع واعتقادي ان خير ما نفعله هو ترك الساحة لهما وانتظار ما تتقدم به الكنيسة من طروحات بقصد كسب السود تحت ستار (ديانة التوحيد).

والله غالب على أمره.. ولكن أكثر الناس لا يعلمون.





بقلم :
د . محمد رواس قلعه جي
جامعة البترول والمعادن

الصيام والاصلاح الاجتماعي

يخبرنا الله تعالى بأنه سبحانه فرض الصيام على جميع الامم السابقة، وعلى لسان جميع الأنبياء، فقال تعالى في سورة البقرة / ١٨٣ «يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون». وهذا الافتراض يشعرنا بحد ذاته أن الصيام هو أداة اصلاح يستعين به الانبياء والرسل على كبح جماح نزعات الشيطان في النفس الانسانية، وتحقيق المعاني الانسانية في السلوك.

والاصلاح الذي يحققه الصيام لا يقتصر على ميدان واحد فحسب، ولكنه يتناول ميادين عديدة، منها: ميدان النفس فيحقق فيها التهذيب، وميدان الروح فيحقق فيها السمو، وميدان الجسم فيذهب عنه الشحوم ويحقق فيه الصحة والنشاط، وميدان السلوك فيحقق فيه الاستقامة، وميدان المجتمع فينشر في ارجائه التواصل والتراحم، و يزيل منه أسباب الهدم.

• صلاح الفرد يعني صلاح المجتمع :

اذا كان المجتمع مؤلفاً من افرد، فان ذلك يعني ان صلاح الفرد هو الخطوة الأساسية الأولى لصلاح المجتمع، والصيام يلعب دوراً كبيراً الى جانب الوسائل الشرعية الاخرى في اصلاح الفرد ووحياً نفسياً وجسدياً وسلوكياً، وان الحديث عن ذلك كله هنا يخرجنا عما قصدناه من هذا المقال المختصر، وحسبنا ان نذكر هنا ان الشجرة الطيبة لا تخرج الا ثمراً طيباً، وان الشجرة الخبيثة لا تخرج الا ثمراً خبيثاً، وكذلك الفرد، حيث ان الفرد الصالح لا ينتج الا علاقات اجتماعية صالحة، والفرد السيىء لا ينتج الا علاقات اجتماعية سيئة.

• عماد كل اصلاح اجتماعي :

ان أساس وعماد كل اصلاح اجتماعي أمران هما :

- ممارسة عملية البناء الاجتماعي.
- منع عملية الهدم الاجتماعي.

لأنه لا فائدة من عملية البناء اذا لم يرافقها منع جازم للهدم.

متى يبلغ البنيان يوماً كماله
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

• الصيام والبناء الاجتماعي :

تتمثل حقيقة الصيام وجوهره في المنع من ممارسة الشهوات التي يتطلع اليها الانسان ويجري نحوها بالفطرة، سواء كانت شهوة الفرج أم شهوة الفم، وقد لا يظهر لنا لأول وهلة ما في هذا المنع من الشهوات من عمليات البناء للمجتمع، الا أننا اذا دققنا النظر جيداً لوجدنا الصائم يعاني عملية الحرمان عند اشتداد الحاجة الى المحروم منه من طعام أو شراب أو نحوه، وعندما يعاني الحرمان عملياً بالصيام يدرك جيداً ما معنى الحرمان، وما أشد مرارته. ويمتد نظره الى شرائح المجتمع فيجد أن ثمة شرائح كثيرة منه تعاني ألم الحرمان ومرارته مع شدة حاجتها الى الاشياء المحرومة منها، فهذه أرملة قد مات معيلها فتركها في فقر مدقع، لا تشبع يوماً الا لتجوع بعده أياما، فهي تعاني ألم الحرمان من الطعام، وذاك أب ينظر أولاده الى اللعبة في يد أبناء الجيران و ينفثون الحسرة على حرمانهم من مثلها، و يلبسون في العيد الخلق الممزق من الثياب، وغيرهم من الاولاد يرفلون في ثياب النعيم، وذاك شاب أنشبت الغريزة أظفارها فيه ولا يجد من المال ما يضم به زوجة اليه..

ينظر الصائم المحروم من الطعام والشراب والنساء الى هؤلاء الذين يعانون ألم الحرمان، فتتحرك عواطفه نحوهم، لأنه عاش جانباً من حياة الحرمان التي يعيشونها، وعرف مرارتها وقسوتها، فيندفع ليخفف بعض ما يقاسونه من آلام الحرمان، ولولا الصيام لما عاش تجربتهم، ولما شعر بما يشعرون به ولذلك كان الناس أجود ما يكونون في رمضان، هذا الى جانب ما يحمله البذل والعطاء في رمضان من معاني الطاعة والعبادة، الى جانب هذا المعنى الذي اشرنا اليه وقد كان رسول الله جواداً، وكان أجود ما يكون في رمضان.

ان الأخذ بيد المحتاج واقتياده الى شاطىء الأمان، وتخفيف الألم عن المتألمين، واعادة الثقة بجدوى الاخوة الاسلامية التي تحمل ثمار التعاون والتراحم وتنفيذ شعاراتها عملياً، هي

عملية بناء اجتماعي قويم، والصيام أول باعث عليه.

• الصيام ومنع الهدم :

وكما ان الصيام عامل بناء في المجتمع، كذلك هو عامل منع لأي هدم من أي جزء من اجزاء البنية الاجتماعية الصالحة، وقد اعتبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه ممارسة الصائم لأية عملية من عمليات الهدم الاجتماعي خروجاً بالصيام عن سننه وهديه، وانحرافاً به عن المقصد الذي أراده الله من شرعة، فقد قال عليه الصلاة والسلام (كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش).

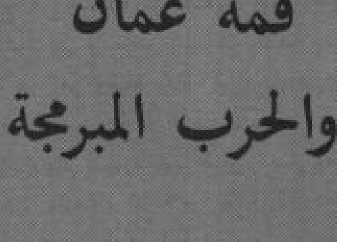
ومن عمليات الهدم الاجتماعي ما يبطل الصيام ويكسب الاثم، ويوجب القضاء مع الكفارة، كالزنا واللواط ونحوهما.

ولا يشك أحد في تصنيف الزنا في عداد اكثر وسائل الهدم الاجتماعي فعالية وسوءاً، لأنه يفرق الأنساب، ويدنس الشرف ويذهب بالمال لمن لا حق له فيه، ويحرم من المال صاحب الحق فيه.

ومن عمليات الهدم الاجتماعي الغيبة، والنميمة، والشتم، والكذب، وغير ذلك من آفات اللسان، لأنها تفرق بين المتحابين، وتغرس الكراهية في الصدور وكفى بهذا تفرقة للصف، وغرساً لبذور الضعف. والصيام يمنع من كل هذه الأنواع من الهدم الاجتماعي، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصيام جُنّة، فاذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث، ولا يجهل، وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل اني صائم).

ومن عمليات الهدم الاجتماعي كل ممارسات الباطل كالرشوة، والوساطة بغير حق، والغش وانتهاك الحرمات كالنظر الى النساء الاجنبيات، والتجسس فيما لا مصلحة فيه للوطن والامة المسلمة ونحو ذلك، والصيام يمنع من هذا ويحرمه، وقد كان كثير من الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما يرددون «ليس الصيام من الطعام والشراب وحده، ولكنه من الكذب والباطل واللغو والحلف».

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي شرع لنا من الصيام ما شرعه للأمم السابقة.



قمة عمان والحرب المبرمجة

انهى حافظ أسد في الاسبوع الماضي زيارة لعمان عقد خلالها ثلاث جولات من المباحثات المغلقة مع الملك حسين ولم يصدر عنها بيان مشترك.

وقد تناولت المباحثات قضايا العلاقات الثنائية والقضية الفلسطينية وحرب الخليج والتهديدات الاسرائيلية الاميركية لشن عدوان على سوريا اما في لبنان واما على العاصمة دمشق عبر الجولان.

وركزت وسائل الاعلام السورية على أن المباحثات تناولت التضامن العربي في وجه التهديدات الامريكية العربية. الامر الذي يتفق مع معلومات مصادر دبلوماسية عربية في كل من دمشق وعمان التي ذكرت أن الملك حسين عرض على حافظ أسد رغبة الرئيس المصري في التوسط على اسرائيل وامريكا لمنع تنفيذ تهديداتهما ضد سوريا.

كما ذكرت تقارير من عمان أن حسين ومبارك سيجتمعان في غضون اسبوع في العقبة، ونسبت السفير الى مصادر أن قمة ثلاثية ستعقد في الشهر الجاري بين أسد ومبارك والملك فهد كخطوة ثابتة لاعادة ما يسمى بالتضامن العربي.

واذا ربطنا بين هذه الانباء وتصريحات امريكية واسرائيلية وسورية بقرب اشتعال المواجهة العسكرية بين سوريا واسرائيل، والذي اكدته سوريا من خلال ابلاغ الجامعة العربية، وفي ضوء استبعاد اتفاق عمان ودمشق حول القضية الفلسطينية وحرب الخليج، فان التفسير المعقول لقمة عمان هو أنها خطوة سورية للخروج من العزلة العربية والداخلية وسوء الاوضاع الاقتصادية.

فقد اصبح واضحاً أن سوريا هي التي تعلن عن الحرب باستمرار وتدعو اسرائيل للقيام بذلك، لأن أي مواجهة مع اسرائيل ولو مبرمجة ستجعل من حافظ أسد المعزول والقلق شاغلاً على العرب من جديد اذا حقق انتصاراً عسكرياً ولو كان محدوداً جداً.

اما أن تكون الحرب تحريكية كحرب ٧٣ ويترتب عليها حل سلمي فغير وارد على الاطلاق لسبب بسيط وهو أن اسرائيل ومن ورائها امريكا لا تريد ذلك مطلقاً، كما أن وكل ما يريده الحكام المجاورون لها الحفاظ على عروشهم، فهل تشتعل مثل هذه الحرب التي قال أبو اياد أن مهلتها تنتهي في حزيران القادم، أم ان الامر لن يزيد عن كونه حركة اعلامية للدفاع عن النفس في ضوء تهمة دعم الارهاب الدولي؟ هذا ما ستكشفه الايام القادمات.



• حافظ الأسد

• حسين



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

العوائق الداخلية في الحركة الاسلامية وسبل علاجها

الحمد لله رب العالمين ، أرسل الرسل دعاة للعالمين، وبشر المهتدين الطائعين بجنة النعيم ، وأنذر الضالين المبتدعين بعذاب أليم ، لربنا الحمد حتى يرضى واذا رضي، ختم بأمة محمد صلى الله عليه وسلم الامم ، وشرفهم بخاتم الانبياء وسيد الرسل صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد ..

فان الداعية لن ينفك بين جذبين : جذب ايمانه ونيته وهمته ووعيه وشعوره بمسؤوليته، وجذب الشيطان من جهة أخرى ، وتزيينه الفتور وحب الدنيا.

واني في هذه السطور الطيبة ان شاء الله أعمد الى أن اتحدث الى من نحسبهم من دعاة الاسلام من المعتزين بدينهم السائرين على جادة التوفيق، حيث ان العالم الاسلامي اليوم لا يحتاج لحل مشكلته الى استقبال جمهور جديد من المنحرفين والغافلين للتمسك بالاسلام — مع أن هذا من وظيفة دعاة الحق — بمقدار ما هو بحاجة سريعة الى توعية المتمسكين به ، وبعث هممهم وتعريفهم طريق العمل وفقه الدعوة.. فالعالم الاسلامي بحاجة الى دعاة مخلصين، تجردوا لمقارعة الجاهلية ومصاولة دعاة الالحاد والفجور والزندقة والفسق.

بحاجة الى دعاة يتخلعون من المحاولات الفردية ليلجوا العمل الجماعي للرجوع بالامة الى اسلامها ، واستعادة مجدها ، وتحكيم كتاب ربها ، والاهتداء بنهج نبيها عليه السلام. وعلى هذا اصبح امر الدعوة والحركة الاسلامية من الامور المهمة التي يجب أن يأخذ حظاً وافراً من الحوار والمدارسة والبحث ، فكان بعد ذلك لزاماً علينا في مثل هذا المبحث أن نتحدث عن قضية مهمة في الحركة الاسلامية وهي :

أولا : ان هذه المعرفة هي الطريق لتحقيق النصر، حيث انه من المقرر انه لا يكفي لقيام أمر ما أن تتحقق موجباته بل لا بد أن تنتفي معوقاته ، كما يعبر أهل الاصول بـ «وجود المقتضى وانتفاء المانع» ويعبر كذلك في كتب العقائد بـ «وجود الشروط وانتفاء الموانع» فعلى ذلك فوجود الشرط ، أو المقتضى لا يكفي لوجود الحكم والفعل كما أن وجود الطهارة والوضوء لا يكفي لصحة الصلاة بل لا بد من انتفاء الموانع نحو أن تكون الارض التي يصلي عليها غير مغصوبة مثلا..

ثانيا : ان المجتمع المسلم لا يبنيه الا اصحاب الحركة الاسلامية ، ولذلك كان لا بد من نقاء الحركة من جميع الشوائب التي تمثل العوائق في تحقيق الغاية.

ثالثا : ان النظر بالعوائق ومعرفتها ليتجنبها الدعاة منهج سلفي اصيل ، فهذا حذيفة بن اليمان الصحابي الجليل يقول : «كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني [١]».

رابعا : انه السبيل الى اتمام البناء الاسلامي الشامخ .. ولذلك قال الشاعر :

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
ولو ألف بان خلفهم هادم كفى
فكيف ببان خلفه الف هادم

خامسا : وحتى لا يخدع اصحاب الدعوة والحركة الاسلامية فتنخر بهم دابة البشر من حيث لا يشعرون ، وهذا أمر بينه الفاروق رضي الله عنه حين قال : «انما تنتقض عرى الاسلام عروة عروة، اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية» ، وأكد هذا الامر بقوله مبيناً ومحذرا :

«لست بخب ولا يخدعني الخب»

وبعد معرفة أهمية دراسة العوائق لا بد من الوقوف عند صاحب الموضوع الذي نتحدث عنه وهو الدعوة والداعية :

تعريف الدعوة :

لغة : يقول صاحب القاموس المحيط : دعا ودعاء ودعوى — أي الامالة والترغيب.

اصطلاحا : يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : الدعوة الى الله هي الدعوة الى الايمان به، بما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما امروا به [٢].

مصادر الداعية

أولا : القرآن الكريم : في القرآن الكريم آيات كثيرة تتعلق بأخبار الرسل الكرام وما جرى لهم مع أقوامهم ، وما خاطب الله تعالى به خاتمهم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى :

«وكلاً نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين» [٣].

وقال تعالى : **«لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون»** [٤].

ثانيا : السنة النبوية

من لطف الله سبحانه وتعالى بارساله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، أن جعله صلى الله عليه وسلم يمر في ظروف متعددة لا حصر لها سواء كان ذلك في العهد المكي أو المدني، حتى يكاد الانسان يجزم أنه كما قال الصحابة رضوان الله عليهم «وان أحدنا ليفقد سوطه فيجده في القرآن» فالدعاة ما تعترضهم مشكلة الا ويجدوا لها في هدى رسولهم صلى الله عليه وسلم بيانا ونورا.

ثالثا : سيرة السلف الصالح

من الصحابة الكرام والتابعين لهم باحسان رضوان الله عليهم حيث كانوا اعلم من غيرهم بمراد الشارع وفقه الدعوة الى الله، ومازال اهل العلم يستدلون بسيرتهم.

رابعا : استنباطات الفقهاء

يعتني الفقهاء باستنباط الاحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ومن هذه الاحكام ما يتعلق بأمور الدعوة الى الله، مثل: احكام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد والحسبة، وقد أفردوا لهذه أبواباً خاصة.

خامسا : التجارب

فهي معلم جيد للانسان لا سيما لمن يعمل مع الناس، وللداعي تجارب كثيرة في مجال الدعوة هي حصيلة عمله المباشر مع الناس، ومباشرته للوسائل فعلا في ضوء ما فهمه من المصادر السابقة. لأن التطبيق قد يظهر له وجه خطئه فيتجنبه في المستقبل، وقد يكون الثمن غاليا ولكن ما يتعلمه من التجارب أغلى من الثمن المدفوع اذا انتفع من التجارب حقا، وهذا هو المأمول من المؤمن «فان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين» وكما ان الداعي يستفيد من تجاربه الخاصة، يستفيد أيضا من تجارب الآخرين في مجال الوسائل والأساليب فان «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها من أي وعاء خرجت».

ضوابط في الدعوة

أولا : وضوح الغاية في أعماق الداعية حتى لا يزيغ به الهوى او تنحرف له رغبة.

ثانيا : سلامة الوسيلة وضمان مشروعيتها، وموافقتها لروح الاسلام وبذلك تتحقق صيانة العمل الاسلامي من كل انحراف يمكن ان تسببه القاعدة الحزبية التي تقول بتبرير الوسائل من أجل الغايات.

ثالثا : القدوة الحسنة وهي من أبرز وسائل الدعوة الى الله وجذب الناس الى الاسلام فالسيرة الطيبة الزاكية والافعال الحميدة والصفات الرفيعة تجعل الداعية قدوة طيبة وأسوة حسنة لكل الناس لأنه يكون بها كالكتاب المفتوح يقرأ الناس فيه معاني الاسلام فيقبلون عليها و ينجذبون اليها، لأن لسان الحال أبلغ وأفصح من لسان المقال. ومما يدل على أهمية السيرة الحسنة وأثرها في تصديق الداعية والايمان بما يدعو اليه قول السيدة خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها بعدما أخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بما حدث له في غار حراء «كلا والله لا يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتعين على نوائب الدهر». وأوصاف أخر جميلة عددتها من اخلاقه تصديقا منها له.

القدوة الحسنة تعد من ابرز وسائل الدعوة الى الله وجذب الناس الى الاسلام

● المجتمع المسلم لا يبنيه الا اصحاب الحركات الاسلامية

وللقدوة الحسنة أصلان كبيران

الاول : حسن الخلق : يجب على الداعية ان تتوفر فيه (تلك الطبيعة الرحيمة الهينة اللينة المعدة لأن تتجمع عليها القلوب وتتكاتف حولها النفوس، فالناس في حاجة الى كنف رحيم والى رعاية فائقة والى بشاشة سمحة والى ود يسعهم، وحلم لا يضيق بجهلهم وضعفهم ونقصهم، في حاجة الى قلب كبير يعطيهم ولا يحتاج منهم الى عطاء، ويحمل همومهم، ولا يعنيهم بهمه، ويجدون عنده دائما الاهتمام والرعاية والعطف والسماحة والود والرضاء).

الثاني : موافقة العمل القول: فيجب أن يحذر الداعي من مخالفة افعاله لأقواله فان النفس مجبولة على عدم الانتفاع بكلام من لا يعمل بعلمه، ولا يوافق فعله قوله ولهذا قال شعيب عليه السلام **«وما أريد أن أخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت»** (٥)

رابعا : قواعد عامة فيمن يعمل على ازالة المنكر:

القاعدة الاولى : الايمان لمن يتولى هذه المهمة.

القاعدة الثانية : الاستقامة في المزيل للمنكر والرفق واللين.

القاعدة الثالثة : القدرة على تغيير المنكر. فالعاجز ليس عليه الا الانكار بقلبه ولا يسقط وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعجز الحسي.

القاعدة الرابعة : ان يكون المنهي عنه منكرا، وسواء في ذلك صغائر المعاصي وكبارها.

القاعدة الخامسة : ان يكون المنكر ظاهرا بغير تجسس.

القاعدة السادسة : ألا يسبب الانكار منكرا اكبر منه.

وفي نهاية هذه المقدمة نقول: ان الدعاة في العمل الاسلامي اذا لم يتعرفوا على العوائق التي تعترضهم في الطريق، و يعملوا على تلافيها ومعالجتها فانهم سيرون في دعوتهم وبنائهم صعود المنكرات وتمكين أهل البدع، وتوسيد الامور الى غير أهلها، فيصدق فيهم قول الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه:

«اذا رأيتم اليوم شيئاً مستوياً فتعجبوا» (٦)

---

(١) سبق تخريجه
(٢) الفتاوى ١٥/١٥٧
(٣) هود ١٢٠
(٤) يوسف ١١١
(٥) هود ٨٨
(٦) رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال ص ١١٣



أخبار ثقافية

● اختتم المؤتمر الخامس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) اعماله يوم ٢٦ ابريل الماضي بعد اجتماعات استمرت أربعة أيام وقد نوقشت خلال المؤتمر بعض الابحاث التي تدور حول الشورى ومعاملة غير المسلمين والادارة المالية والتربية العربية الاسلامية واستعرض المؤتمر ما تم تحقيقه حول مراحل العمل في مشروعي موسوعة الحضارة الاسلامية والفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط.

● تحت اشراف جامعة الملك سعود تجري الاستعدادات من الآن لاقامة معرض الكتاب السعودي في يناير ١٩٨٧ و يعتبر هذا المعرض من اكبر المعارض في الشرق الاوسط.

● اتحاد كتاب وأدباء دولة الامارات العربية المتحدة يسعى في القريب العاجل لاصدار مجلة فصلية تعبر عن آراء وافكار كتاب وادباء الامارات وتستقطب نتاجهم الادبي الى جانب تضمنها الدراسات والبحوث على مستوى الادب والنقد والمسرح بكل اشكاله.

● من المتوقع ان تشترك اكثر من عشرين دولة في المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم التي تجري في كوالالمبور من ٢٤ — ٢٨ مايو الجاري والجدير بالذكر أن ماليزيا تنظم مسابقة تلاوة القرآن الكريم على المستويين المحلي والدولي سنوياً منذ حصولها على الاستقلال عام ١٩٥٧م.

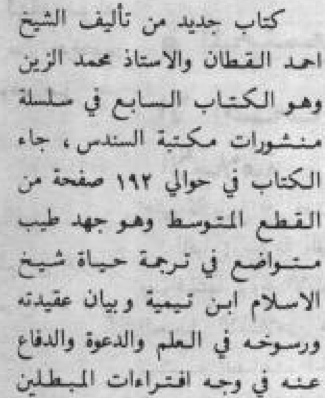
● نالت مدينة الرقة السورية جائزة التراث المعماري لمنظمة المدن العربية وذلك تقديراً لجهود هذه المدينة في احياء وترميم المباني التاريخية والاثرية. والجدير بالذكر ان الخليفة العباسي هارون الرشيد كان قد اتخذ الرقة عاصمة صيفية له خلال حكمه، وكان يوجه من خلالها جيوش المسلمين لمحاربة البيزنطيين.

● بدأ التلفزيون الباكستاني في بث برنامج اسلامي ونشرة انباء باللغة العربية وذلك ضمن الجهود التي تبذلها الحكومة الباكستانية من اجل نشر اللغة العربية في باكستان.

● تجري في القاهرة خلال شهر سبتمبر المقبل اول مسابقة دولية في فن الخط العربي وذلك خلال انعقاد المؤتمر الرابع لمنظمة المدن والعواصم الاسلامية الذي يعقد في القاهرة ما بين ٢١ — ٢٦ سبتمبر المقبل.

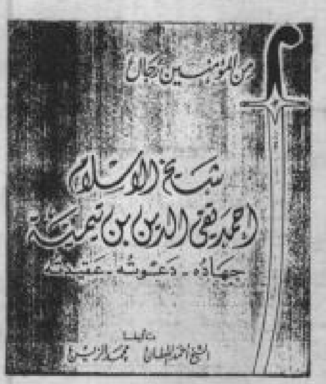
صدر حديثاً

شيخ الاسلام أحمد تقي الدين بن تيمية



كتاب جديد من تأليف الشيخ احمد القطان والاستاذ محمد الزين وهو الكتاب السابع في سلسلة منشورات مكتبة السندس، جاء الكتاب في حوالي ١٩٢ صفحة من القطع المتوسط وهو جهد طيب متواضع في ترجمة حياة شيخ الاسلام ابن تيمية وبيان عقيدته ورسوخه في العلم والدعوة والدفاع عنه في وجه افتراءات المبطلين ودعوى الجاهلين.

يتألف الكتاب من سبعة فصول تحدث الفصل الاول عن أهم السمات السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية للعصر الذي عاش فيه ابن تيمية. أما الفصل الثاني فتحدث عن نشأة ابن تيمية وعلمه وفتحه لباب الاجتهاد في القرن السابع الهجري بعد أن كسر أقفال الجمود الفكري والتقليد الأعمى الذي استمر لمدة طويلة ومحاربته لأهل البدع والضلالات ودعوته للوحدانية الخالصة التي كان عليها السلف الصالح. وتحدث في الفصل الثالث عن تلاميذ ابن تيمية ومنهم «ابن القيم، ابن عبدالهادي، ابن كثير، قاضي الجبل، ابن الوردي، أبو حفص عمر الحراني، شمس الدين محمد بن مفلح، ثم اثر ابن تيمية



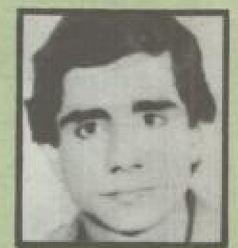
في الرجال والحركات الاسلامية. وتحدث الكتاب في فصله الرابع عن سمات الدعوة الى الله عند ابن تيمية فيما ينقلنا الفصل الخامس الى الجوانب التجديدية عند ابن تيمية من خلال تصديه لانحرافات العقيدة واحيائه لنهج السلف في الشريعة و يتحدث الفصل السادس عن الفرية التي اوردها ابن بطوطة بحق ابن تيمية، وعندما فسر نزول الله الى السماء الدنيا والرد على ابن بطوطه واختتم الكتاب بايراد شهادة العلماء الذين عاصروا ابن تيمية والعلماء الذين لم يعاصروه وكلهاتشيد بهذا الشيخ العظيم الذي كان فذاً في عصره واماماً يقتدى به في حياته و بعد مماته.

عنوان الناشر: مكتبة السندس — الدوحة ص. ب ٥٩٢٨٩ الرمز البريد 53 - 93 ت: ٨٧٣٢٦٠ — الكويت

● رسالة ماجستير

حصل الاستاذ الشيخ جاسم مهلهل الياسين على درجة الماجستير بتقدير امتياز.. وكان عنوان الرسالة «البرهان في علامات المهدي آخر الزمان» — دراسة وتحقيق — وقد نوقشت الرسالة في جامعة الامام محمد بن سعود في قسم العقيدة الاسلامية في المملكة العربية السعودية.

من قتل ولدي
سليمان خاطر



شعر :
د. فاطمه محمدعبدالحميد أحمد

كذبوا والفرية لا تجدي
والكذب كسيح لا يمشي
قالوا منتحرا عن عمد
هل هذا جزاؤك يا ولدي ؟
بح لي عن سرك لا تخفي
من قام بشنقك يا ولدي ؟

o o o

في أوج النشوة والمجد
والراية تخفق وتلبي
والناس تكبر وتهني
ما اشجع صنعك في الأمم
هل هذا جزاؤك يا ولدي ؟
من قام بخنقك ؟ لتقل لي

o o o

قد كنت بعزمك متقد
وبعزة نفسك معتد
صوبت نيرانك في شمم
دمرت عدوك بالهمم
ما أسمى قصدك يا ولدي
فديارك كنت لها تحمي

o o o

ما كان جزاؤك يا ولدي
قرباناً قدم أم فدو
جعلوك الكبش ألم تدر
لرضاء عدوهم الابدي
بح لي عن سرك لا تخفي
من قام بقتلك يا ولدي ؟

o o o

ندوة علمية

عقدت الجامعة السلفية في الهند ندوة علمية حول موضوع (مساهمة المسلمين الهنود في خدمة العلوم الانسانية وذلك في الفترة ما بين ٢٣ ــ ٢٥ رجب ١٤٠٦هـ الموافق ٢ ــ ٦ ابريل ٨٦ بحضور عدد كبير من الباحثين من كبار رجال الفكر في العالم الاسلامي. وقد القى المحاضرون عدة ابحاث ألقوا من خلالها الضوء على مساهمة المسلمين بالهند في العلوم الاسلامية، واشادوا بجهودهم في الحفاظ على اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية، مؤكدين ان المسلمين الهنود يتحتم عليهم في الوقت الراهن توحيد صفوفهم حفاظاً على اللغة العربية من كيد أعداء الاسلام الذين يحاولون النيل من الاسلام والمسلمين بمحاربة اللغة العربية الخالدة وبالحط من شأن العلوم والمعارف التي دونت في هذه اللغة.

معجم لغة الفقهاء
عربي ــ انكليزي


معجم
لغة الفقهاء
عربي - انكليزي

صدرت مؤخراً الطبعة الاولى من كتاب «معجم لغة الفقهاء» للاستاذين د. محمد رواس قلعجي استاذ النظم الاسلامية في جامعة البترول والمعادن بالظهران، والباحث في موسوعة الفقه الاسلامي، والدكتور حامد صادق قنيبي مدرس المعاجم والمصطلحات في جامعة البترول والمعادن بالظهران، والمعجم يحتوي على ٤٣٩٠ مصطلح فقهي عربي وعلى ٣٢٧٧ مصطلح فقهي انكليزي ويعتبر المعجم في الحقيقة اوسع جمع للمصطلحات الفقهية جرى حتى اليوم، وهو يورد المصطلح الفقهي بحسب استعمال الفقهاء له دون اعادته الى اصله من الفعل الماضي ويعرفه لغة ثم يعرفه بحسب المعنى الذي استعمله الفقهاء فيه. وعندما يستعمل الفقهاء المصطلح الواحد في اكثر من معنى يقوم المعجم بايرادها كلها ثم يثبت ما يقابل هذا المصطلح في اللغة الانكليزية.

وهذا أول عمل من نوعه باللغة العربية كما يتناول المعجم مصطلحات الفقهاء المحدثين ويعرفها ويصور بعض التعريفات الفقهية تبعاً لتطور معناها ومدلولها الفقهي. ولا شك أن اعداد هذا المعجم قد تطلب جهداً وسياحة في بطون كتب الفقه المعتمدة في البحث العلمي وفي الفتوى في المذاهب الاربعة تجاوزت العشرين سنة فجزى الله الذين قاموا بهذا الجهد الطيب المبارك خير الجزاء.

الناشر : دار النفائس ــ بيروت ــ ص. ب ١١/٦٣٤٧

الرحمن علم القرآن

شريط كاسيت جديد يقدم علوم القرآن الكريم في اسلوب مشوق ميسر، ويضم معلومات عامة عن القرآن الكريم وعلومه وعدد سوره وآياته.. اضافة الى دعاء القرآن، وآداب التلاوة وغيرها.

لم تقدم محتويات الشريط بصورة مباشرة، انما تم اللجوء الى أسلوب الحوار التمثيلي الذي ضم ايضاً النشيد وبعض التلاوات.

الشريط من انتاج المركز العالمي للاعلام ومتوفر حالياً في جناح المركز في معرض الكتاب الاسلامي.

حكايات الاطفال قبل النوم

برنامج خاص بالأطفال، وموجه الى من تتراوح اعمارهم بين ٣ و ٧ سنوات. يضم البرنامج مجموعة قصصية للأطفال تحكيها لهم ماما سعاد في اسلوب مشوق جذاب.

وتتضمن القصص توجيهات صحية واجتماعية للاطفال.. وقبل هذه وتلك نقل بعض المفاهيم الاسلامية الى أذهانهم بطريقة شائقة.

اضافة الى المؤثرات الصوتية المختلفة، تروى بعض القصص على لسان الحيوانات بعد صدور اصواتهم المميزة لهم.

البرنامج مسجل على شريط من انتاج المركز العالمي للاعلام ومتوفر في جناحه في معرض الكتاب الاسلامي.



الأسرة

اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

لرمضان الكريم هذا العام طابعه الخاص، فهو يأتينا في شهر المذاكرة والامتحانات، حيث الاعصاب مشدودة، والساعات والدقائق غالية، وترقب النجاح والامل في الحصول على المعدل العالي، — خصوصا بالنسبة لطلبة الشهادة الثانوية — هو الهاجس الاكبر للطلبة وأولياء أمورهم، لذا فان مسئولية البيت تتضاعف في وجوب توفير الجو المناسب والرعاية الكافية للابناء ليتسنى لهم الاستعداد الجيد للامتحان مع عدم الاخلال في الوقت نفسه بحق هذا الشهر الفضيل من العبادة والطاعة.

ونذكر المسئولين في التلفزيون بمراعاة هذه الوضعية الخاصة لرمضان هذا العام، بالتقليل من البرامج التي تشد الصغار وتشغلهم عن المذاكرة.

ونأمل ان يتهيأ لمن سيتولى تصحيح الامتحانات من المدرسين والمدرسات الجو المادي والنفسي المريح حتى يستطيعوا اداء مهمتهم على الوجه الامثل. وأن تنتهي ادارات المدارس عن التسابق في اعلان النتائج، والتي كثيرا ما تتسبب في حدوث أخطاء يظلم فيها الطلبة بسبب العجلة والضغط النفسي الشديد على المدرسين لانجاز مهامهم في التصحيح في زمن قياسي..

وأخيرا تمنياتنا لابنائنا بالتوفيق، وندعو الله ان يكون هذا الشهر الفضيل شهر خير وبركة للجميع.





التقـوى

ودع ابن عون رجلا فقال: عليك بتقوى الله، فان المتقي ليست عليه وحشة. وقال زيد ابن أسلم: كان يقال: من اتقى الله أحبه الناس وان كرهوا. وقال الثوري لابن ابي ذئب: ان اتقيت الله كفاك الناس، وان اتقيت الناس لن يغنوا عنك من الله شيئاً.

وقال سليمان بن داود: اوتينا مما اوتي الناس ومما لم يؤتوا، وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا، فلم نجد شيئا أفضل من تقوى الله في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى.

الفوائد لابن القيم

بيتنا السعيد

تجارب الابناء

كم وكم هناك من الابناء الذين تنقصهم التجارب التي هي كفيلة بتربيتهم وصقلهم واعدادهم تدريجيا لمواجهة مسئوليات الحياة وأعبائها، ولذلك فالمطلوب منا كأولياء أمور ان نحاول تهيئة اولادنا وبناتنا لاكتساب خبرات جديدة، وذلك لا يتأتى الا من خلال الممارسة والاحتكاك والتعود على تحمل المسئولية الى جانب الاهتمام بنصحهم والحرص على توجيههم الوجهة السليمة عن طريق تكليفهم ببعض الاعمال التي تناسب أعمارهم دون ضغط أو تعجيز، وانما بصبر ورحابة صدر حتى يشعروا بكونهم كفؤا للمساعدة وأنهم قادرون على مد يد العون لمن هم اكبر منهم سنا وأوسع تجربة، ولكن ليس معنى ذلك القذف بهم في خضم الازمات والمواقف الصعبة التي من شأنها ان تعرضهم للخطر والانحراف وانما تدريبهم تلقائيا على التعامل مع الامور بحكمة وروية حتى يشبوا وكلهم ثقة بأنفسهم وقدرة على مواجهة الحياة بحلوها ومرها، اذ ليس من العقل ان يكبر الاولاد والبنات ليصبحوا رجالا ونساء وهم لا يزالون يرجعون الى والديهم في كل صغيرة وكبيرة لأنهم لا يعرفون التمييز بين ما يضرهم وما ينفعهم ولا يستطيعون البت في أمر من الامور التي تخصهم وتتعلق بشأن من شئون حياتهم الخاصة أو عملهم أو مستقبلهم لانهم لم يتمرنوا منذ الصغر على اتخاذ القرارات وابداء الملاحظات والآراء حول أمور الحياة المختلفة مما ينمي فيهم الشخصية القوية والجرأة والايجابية في التعامل مع الناس.

أم أسامـــه



لقد كانت لنا في الاسبوع الماضي وقفة مع ذلك النموذج من الزوجات التي يشتكي ازواجهن من أن اهتماماتهن واحاديثهن لا تخرج عن نطاق البيت والاولاد، أما اليوم فان محل الشكوى هو أنت أيها الأخ الكريم اذا كنت من تلك الفئة من الازواج الذي يرى في اهتمام زوجته في القضايا العامة وفي متابعتها لها وحوارها معه حولها من قبيل الامور الخارجة عن اختصاصاتها، فتقابل هذا الاهتمام منها بالسخرية حينا، وبعدم التجارب وأخذ النقاش

مأخذ الجد حينا آخر، مما يسبب الاحباط للزوجة، و يشعرها بعدم تقدير الزوج لايجابيتها ووعيها لما حولها من أحداث.

أخي الكريم .. ان اتساع عقلية الزوجة، واهتمامها بقضايا مجتمعها هو الامر المطلوب خصوصا في وقتنا الحاضر، ولنا في السيدة عائشة أم المؤمنين القدوة المثلى في هذا الامر حيث كانت تستشار وتبدي رأيها في كثير من قضايا المسلمين.. وغيرها كثير من نساء الصحابة وسلفنا الصالح.

أم محمد

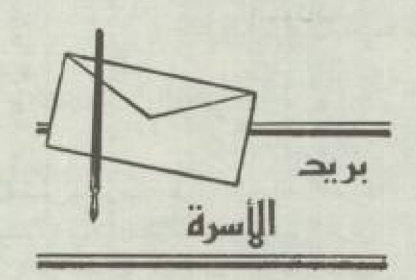
مذكرات طالبة ثانوي

كم حزنت وفزعت تلك الليلة وأنا اشاهد في التلفزيون آثار الدمار والتخريب الذي أحدثه العدوان الامريكي على ليبيا، لقد بكيت وأنا أرى مناظر الاطفال والنساء والعجائز الابرياء الذين أصيبوا في تلك الغارة.. وقلت لنفسي، الا يكفي ما يحدث في لبنان وفلسطين وافغانستان حتى يأتي دور ليبيا لتنضم هي الاخرى الى الدول التي يتحفنا التلفزيون كل ليلة بعرض مآسيها.

يا سبحان الله، منذ أن وعيت على هذه الدنيا وأنا لا اسمع ولا أشاهد ولا أقرأ من اخبار العرب والمسلمين الا كل ما تضيق بسببه النفس، واني لأتساءل لماذا يا ترى نحن كذلك، ولماذا يرضى حكامنا بهذا الذل والهوان والى متى يستمر بنا الحال على هذا الوضع؟ المهم أني لم أنم جيدا تلك الليلة، وذهبت الى المدرسة في الصباح وأنا أتوقع ان اسمع الجميع يتحدث عما حدث، الا أن ظني قد خاب حين وجدت كثيراً من البنات لم يعلمن به وحتى من سمعن به لم يكن مكترثات.. وعندما حاولت ان افتح الموضوع في احدى الحصص اسكتتني المدرسة سامحها الله بقولها: احنا مالنا ومال السياسة، ثم انه برضه يستاهل!

بهت من جوابها، وابتلعت حسرتي وسكت.

ايمــــان



بريد الأسرة

تحت عنوان «اطفالنا والقسم» كتبت الاخت هدى المشاري — من السعودية — الخبر تقول:

بعض الاطفال لا يكاد يخبرك بشيء الا ويتبعه بالحلف بالله، مما تجعله يعتاد على ذلك ولهذا الامر عاقبة سيئة انها الاستهانة باسم الله العظيم لدرجة انه لا يصبح له أثر في النفس عند سماعه وقت الجد.

لذلك فقد توجب على الوالدين والمربين تعويد الصغار على تقديس اسم الله، وعدم الحلف الا اذا طلب منه ذلك، ليستشعر هؤلاء الاطفال عظمة اسم الله تبارك وتعالى.

واذكر اني قرأت عبارة للامام الشافعي رحمه الله يقول فيها: «ما حلفت بالله قط صادقا ولا كاذبا» ولنا فيه قدوة.

اطفالنا والتقليد

يتأثر الاطفال كثيراً بعادات آبائهم وأمهاتهم لأنهم يرونهم النموذج والمتكرر أمامهم فيقلدون كل ما يشاهدونه منهم.

وربما نقول أنهم أطفال لم يعقلوا بعد و يتصرفون دون شعور، ولكن الحقيقة انهم يحسون و يدركون ثم يؤثر ذلك على تربيتهم.

وجهة نظر

عبرة وعظـة

حكاية سمعتها من قريب، أسوقها كتعليق على ما ورد في مذكرات طالبة الثانوي في الاسبوع الماضي، والتي تحدثت فيها عن تلك الفتاة التي تعارض والدتها أمر تحجبها.

بدايتها مناقشة شهدتها صديقة في مجلس نساء ممن يسمين بالمثقفات، أثارها ما ذكرته احداهن من أن ابنها وهو طالب في المرحلة الثانوية أصبح مواظبا على الصلاة في المسجد ويميل الى قراءة الكتب الدينية، وان له صديقاً يتصل به في الفجر ليوقظه للصلاة، حين انبرت لها احدى الحاضرات وحذرتها بشدة من هذا السلوك (المشبوه) لابنها، ونصحتها بأن تمنعه من التردد على المسجد حتى لا يقع في قبضة المتدينين، وافتخرت في أنها ربت ابنها على النفور منهم، وانها مطمئنة الى أنها لن تنزعج يوما ما برنين الهاتف في منزلها ليوقظ ابنها للصلاة، أو أن يأتيها ابنها بشريط او كتاب مما يتداوله اولئك المتعصبون.

وتمضي الايام لتجتمع تلك الصديقة كما روت بنفس المجموعة، وليكون الحديث هذه المرة حول مأساة تعيشها تلك السيدة التي قالت ما قالت عن المتدينين، سببها ابنها الذي افتخرت بتربيته على الابتعاد عنهم، حيث تعرف على شلة من الشباب المنحرف، وانجرف معهم، ووصل الامر به الى تعاطي المخدرات والانقطاع عن المدرسة.

هذه الحكاية اسوقها فقط ليعتبر اولئك الآباء والامهات الذين يتصدون لابنائهم حين يرون منهم ميلا الى التدين وليعلموا ان هذا هو السبيل المنجي والحافظ لهم من الزلل والانحراف في هذا الزمن العصيب المليء بالفتن.

أم أحمـد



متابعات

• جيل بلا هوية •

في عصرنا نجد كثيرا من الشباب وقد طمست هوياتهم العربية والاسلامية .. ففي فصلنا في المدرسة أرى العجب .. أرى الاستاذ يتكلم عن العدو اليهودي الصهيوني .. فأرى الطالب يصرخ : يا أستاذ لو سمحت مرة ثانية لا تقل «عدو» !! وماذا بعد؟ فحدث ولا حرج ..

يأتي الاستاذ : ويتكلم عن القضية الفلسطينية فيتضجر الشباب وأحدهم يقول : «أوه» لقد مللنا .. فلسطين . فلسطين .. يا أخي فلسطين راحت من زمان وانتهت !! وكلام يستحي الانسان ان يذكره لما يمس دينه وكرامته ..

فلنربي أبناءنا على الأدب الاسلامي ونهيبهم من عذاب الله حتى لا يكونوا أعداء للاسلام في يوم ما .

الطالب : هشام العوضي — الكويت

• الشباب المسلم شموع تحترق •

الشباب مكانته في المجتمع مكان القلب من الجسد .. فان كان القلب مضخة الدم فالشباب المسلم مستودع الحياة الكريمة ..

وما سمت حضارة بلد قط ولا رفرفت أعلامها خفاقة في الأفق الا وكان شبابها مستيقظاً كأولئك الرعيل الاول الذي ارتوى من نهج الاسلام وتعاليمه السمحة ، فقاد شبابه الملاحم الدامية أمثال اسامه بن زيد — رضي الله عنه — والشباب في نظر المجتمعات هو العملة الصعبة التي تتداول في البنوك .

أحمد ادريس عويشه
السودان

• المخدرات والعلاج الناجع •

قضية المخدرات خطيرة للغاية فقد انتشرت انتشاراً مهولا وفظيعاً في العالم العربي والاسلامي .. كل ذلك عن طريق الدول الغربية المتسممة بهذا الداء الخطير والتي نقلت لنا هذه السموم .. وعلاج قضية المخدرات لا يكون عن طريق اعدام تجار المخدرات ولكن عن طريق معرفة الاسباب الحقيقية التي جرفت الشباب للوقوع في هذه السموم .. وبالتالي معرفة العلاج الواقي لهذه القضية .

وعليه اقترح ان يكون العلاج بالنزول الى المدمنين على المخدرات والتحدث اليهم والاستماع منهم .. حديث الداعية الواعي المتين لابعاد ونتائج وعلاج وظروف وملابسات تلك القضية .. ولا يخفى علينا كيف ان الجانب الروحي والايماني كيف سيكون أثره بالغاً في علاج بل والقضاء على هذه المشكلة تماماً .. ان وجدت تلك العناصر المخلصة الواعية .. والله الموفق .

أ . د — مصري / الطائف

• صياغة النظام التربوي •

يجب صياغة نظام التربية والتعليم في البلاد العربية والاسلامية ، من جديد للتخلص من النظام الغربي لانه مؤامرة لابادة العنصر الاسلامي . ومن امثلة ضلال التفكير الغربي في الجيل المثقف الحديث : الدين لا علاقة له بالدولة والحكم .. وفصل الدين عن الدولة .. وقولهم الدين عائق لطريق النهضة .. وصياغة النظام التربوي هو الحل الوحيد لدول العالم الاسلامي للفوضى التعليمية التي تواجهها ، وأقول هذه الكلمات من دافع تجربتي في مجال التعليم .. وأسأل الله التوفيق لهذه الامة لما فيه خيرها وخير البشرية جمعاء .

مبارك بن ناصر العسكر — الرياض

• الذين يستعجلون النصر •

خلال مسيرة الدعوة المباركة تحدث بعض الظواهر العارضة منها ظاهرة الاستعجال في النصر وتحصيل النتيجة .. مما يدفعنا الى خوض المعارك قبل اوانها .. ونحن هنا لا نملك القدرة على المواجهة أو المفاصلة .. فتحدث بعض الانتكاسات في مسيرة الدعوة .. لذلك يجب العمل على استيعاب المستعجلين وضبط عواطفهم وادخارها للوقت المناسب عن طريق التربية الروحية والعمق التنظيمي وسنن الدعوات والعمل على ترشيدهم واحتوائهم لا نبذهم ومفارقتهم .. عندها تكون الدعوة تسير بخطى حثيثة لغاياتها المرجوة .. وتجنى الثمار المطلوبة .

احمد مصطفى القضاة — عمان

نحن نجيب

• الطاغــــوت •

• القارىء احمد ابراهيم من باكستان

الطاغوت كلمة وردت كثيراً في الكتاب والسنة ولا أدري هل هي تعني لفظاً خاصاً بالاحتكام الى غير ما أنزل الله أم لفظاً عاماً يشمل امورا كثيرة ، أرجو توضيح ذلك ؟

■ خير تعريف لكلمة الطاغوت ما ذكره الامام ابن القيم رحمه الله :

الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع أو مطاع فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله أو يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله أو يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله.

ومن هذا يتبين ان الطاغوت لفظ عام يشمل كل ما يضاد لا اله الا الله سواء كان شعاراً أو نظاماً أو قانوناً أو راية أو حزباً أو فكرة.. فكل حزب يدعو الى غير ما أنزل الله طاغوت وكل حاكم يحكم بغير ما انزل الله طاغوت وكل زعيم يحاول تغيير احكام الله طاغوت، وكل من يتصدى لاهل الخير والصلاح ويحيي الاشرار طاغوت، وكل من يحقق لأعداء الأمة من المكاسب مالا يستطيعونه بالانتصار في المعارك فهو طاغية..

رسالة قارىء

خطاب مفتوح الى نواب الشعب السوداني

نوابنا الكرام التحية والتجلة والتهنئة والولاء والطاعة كل الطاعة ما أطعتم الله ورسوله فان عصيتموه فلا طاعة لكم علينا.

اما بعد، فان الدين النصيحة لله تعالى ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وقد بين سبحانه وتعالى ان من صفات المؤمنين التواصي بالحق قال تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» (آل عمران /١٠٤). فامتثالا لقوله تعالى نذكركم بأن الله تعالى قد قلدكم أمر هذه الأمة المكدودة المسحوقة التي عانت وتعاني وصبرت وصابرت واجتهدت وجاهدت حتى أتت بكم بعد ارادة الله الذي استرعاكم عليهم وولاكم أمرهم حتى تصلحوا شأنهم وتبنوا مجدهم ـ ولا يثبت البنيان الا اذا أسس على التقوى اذ هي أساس الايمان وطوق النجاة.

نوابنا الاعزاء نريدكم ان تتساموا عن خلافاتكم لمعالجة قضايا الوطن الملحة ورفع همومه ومعاناته وحل معضلاته الاقتصادية والسياسية واسعاد انسانه الذي دفع الثمن غاليا للاتيان بكم، ولا يتسنى هذا الا بتوفير المناخ المناسب الذي يعبق بأريج المحبة ونقاء السرائر وصفاء الضمائر. نريدكم ان ترفعوا جميعا على ربوع وطننا الحبيب راية لا اله الا الله محمد رسول الله لنتفيأ بظلالها ونعيش تحت لوائها فنحن بها أقوياء أشداء رحماء كرماء أعزاء.

نريدكم لاخضرار الزرع وامتلاء الضرع، نريدكم ان تظللوا سماءنا بأدخنة المصانع، نريدكم لسودان لا ينعدم فيه البائس الفقير و يقوي فيه الضعيف الهزيل.

نريدكم ان تبنوا لنا جيشا مهاباً ودرعاً متيناً وحصنا حصينا، يحمي الحمى اذا ما هب النداء وجاء الفداء فمهابة وقوة الامم من مهابة وقوة جيوشها، نريدكم لاستتباب الامن حتى تروح وتغدو الشاة من شمال السودان الى جنوبه وهي لا تهاب الذئب ولا يرعبها عواؤه. نريدكم ان ترفعوا للعلم منارة تبدد دياجير الجهل والظلام و يستضيء بها كل الأنام، نريدكم ان تضعوا تاج الصحة على رأس كل سوداني لتقوى سواعده على بناء هذا الوطن وقد بنته هذه السواعد قبلا وهي أوهى ما تكون من خيوط العنكبوت، فما بالكم بهذه السواعد اذا ما أضحت باهتمامكم بها اقوى ما تكون من قضبان الحديد؟

نريدكم ان تترفعوا عن ممارسات ومساوىء وسلبيات الجمعيات التأسيسية السالفة التي ما عهدنا منها الا الجعجعة التي لا تخلف من ورائها طحيناً، وما اورثتنا الا الفاقة والضياع والتي لا تجيد الا صناعة المهاترات الوضيعة والثرثرة الرخيصة التي لا تسمن ولا تغني من جوع. نريدكم ان تضاعفوا الجهد وان تقتصر موائدكم على الأسودين وتأكلوا دون الشبع وتشدوا الاحزمة على البطون حتى تبنوا سودان الغد سودان السؤدد والعزة والكرامة والمجد.

ثم قبل كل هذا وذاك وذلك نريدكم ان تكونوا عباد الله اخوانا.

فهل انتم فاعلون ؟؟

ابراهيم محمد نورين/السعودية / الطائف

ردود قصيرة

- **الأخ / طارق محمد ـ الكويت**

الأخ الذي ذكرته من خيرة الكتاب اللامعين.. ونشكرك على الاقتراح الطيب، وسنقوم بالاتصال به ان شاء الله.. وجزاك الله خيراً.

- **الأخ / محمد الصادق ـ السودان**

نحن الآن مكتفون من الناحية التي ذكرتها.. والانتخابات قد انتهت الآن، مع خالص شكرنا لمبادرتك الطيبة.

- **الأخت / أم البراء ـ الاردن**

القصيدة غير موزونة.. ونطلب منك اعادة التجربة بعد مزيد من القراءة والاطلاع.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

- **الأخ / سمير الانصاري**

الاقتراحات جيدة.. وستعرض على اسرة التحرير للدراسة.. وجزاك الله خيرا.

- **الأخ / س . ع . النعمي ـ جدة**

حولنا طلبك للشيخ.. ونحن معك بانتظار الاجابة.

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن مكتبة دار التراث بالاشتراك مع دار القرآن الكريم

وعنوانها بالكويت
الفروانية - الشارع الشمالي - نهاية امتداد
شارع المطافي - هاتف : ٧٣٣٨٥٩
ص.ب ٣٤٢١٦ الرمز : 73253

وعنوانها بالكويت
المرقاب - أم صدة
هاتف : ٢٤١٢٥٤١ - ص.ب : ١٦٠٢
الرمز : 22017

عن العرض السنوي الكبير بمناسبة شهر رمضان المبارك ويستمر العرض طيلة أيام الشهر الكريم عن الأسعار الآتية :

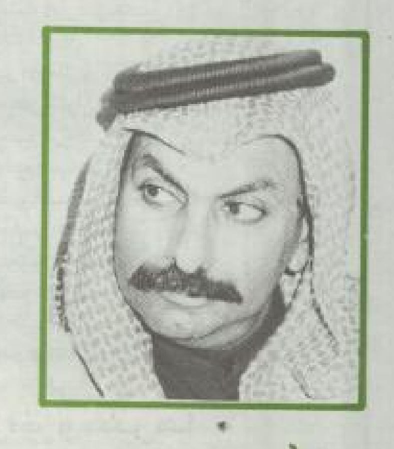
الاخلاق الاسلامية لحبنكة	٥,٥٠٠	مفهوم التجديد	,٢٥٠	في رحاب البيت الحرام	١,٤٠٠
صراع مع الملاحدة مجلد لحبنكة	٢,١٠٠	الكبائر محقق مجلد	,٩٠٠	الوجيز في اصول التشريع	١,١٥٠
اجنحة المكر الثلاثة مجلد لحبنكة	٢,٨٠٠	محمد رسول الله رسالة وشخصية	,٢٠٠	عظيم قدره صلى الله عليه وسلم	,٦٥٠
الكيد الأحمر مجلد لحبنكة	١,٨٠٠	نزهة المؤمن	,٥٠٠	اربعون بابا في الطب	,٤٠٠
غزو في الصميم مجلد لحبنكة	١,٨٠٠	سلسلة كتاب الطفل المسلم ١ /٨	١,٢٠٠	كيف يتلقى القرآن	,٣٠٠
قواشف زيوف مجلد لحبنكة	٢,٨٠٠	كتاب الشكر مجلد محقق	,٩٠٠	صفوة التفاسير ١ /٣	٦,٠٠٠
بصائر للمسلم المعاصر مجلد لحبنكة	١,٨٠٠	الفصول مجلد محقق	١,٠٠٠	دقائق التفسير ١ /٣	٥,٠٠٠
مكائد يهودية مجلد لحبنكة	٢,١٠٠	نور اليقين مجلد محقق	١,٠٠٠	حقوق النساء في الاسلام	,٤٠٠
جدد حياتك للغزالي	١,٠٥٠	التذهيب مجلد محقق	١,٠٠٠	عبقرية عمر	,٦٠٠
علل وادوية للغزالي	١,٤٠٠	شرح قصيدة كعب بن زهير مجلد	١,١٥٠	مختار الصحاح	,٧٥٠
حصاد الغرور للغزالي	١,٤٠٠	تحذير المسلمين مجلد محقق	,٩٠٠	السيرة النبوية لابن هشام	٣,٥٠٠
ركائز الايمان للغزالي	١,٤٠٠	جوامع السيرة مجلد محقق	,٨٠٠	تنوير القلوب	٢,٠٠٠
فتاوي الطنطاوي	١,٦٠٠	دلائل النبوة ١ /٢ مجلد محقق	٣,٠٠٠	الكامل في النحو والصرف	٢,٠٠٠
ذكريات الطنطاوي ١ /٢	٣,٢٠٠	البغية في ترتيب الحلية	,٧٠٠	رسالة المسترشدين مجلد	١,٢٥٠
الإمام البخاري وصحيحه	١,٥٠٠	اساليب التوكيد مجلد	,٩٠٠	المقاصد النسية في الأحاديث الالهية	١,٧٥٠
الأمراض الجنسية للدكتور البار	٢,٤٠٠	مختصر شعب الايمان مجلد محقق	,٩٠٠	مكانة الصحيحين	١,٥٠٠
التكفير جذوره واسبابه	١,٢٥٠	الامصار ذوات الآثار مجلد محقق	,٩٠٠	تحفة العروس	١,٢٥٠
محمد رسول الله ١ /٤ مجلد	١٠,٠٠٠	الوافي في شرح النووية	١,٠٠٠	العبر في خبر من غبر ١ /٥	٧,٥٠٠
قصص من حياة الرسول ١ /٦	٢,٥٠٠	مسند عمر بن عبد العزيز	١,٠٠٠	فتكات الأسد بمقاعد القتال باحد	١,٢٥٠
امريكا من الداخل	٢,١٥٠	مع الطب في القرآن	,٩٠٠	عيون الاخبار ١ /٢	٤,٥٠٠
وسائل الاعلام	١,٦٠٠	المدينة في العصر الجاهلي	,٩٠٠	ترتيب المدارك ١ /٣	٧,٠٠٠
الجهاد في سبيل الله ١ /٢ مجلد	٥,٥٠٠	قطوف لغوية	١,٠٠٠	الضوء اللامع ١ /٥	٩,٠٠٠
الايمان للزنداني	١,١٥٠	عجائب الطب الشعبي	,٩٠٠	مختصر العلو مجلد	,٩٠٠
سر صناعة الاعراب ١ /٢ مجلد	٥,٥٠٠	اشهر المساجد في الاسلام	١,٢٥٠	السنة لابن ابي عاصم ١ /٢	١,٧٥٠
رصف المباني في حروف المعاني	٢,٨٠٠	السلوك الاجتماعي مجلد	١,٥٠٠	غاية المرام	,٩٠٠
ابجد هوز	,٧٥٠	تبسيط العقائد	,٩٠٠	نيل الأوطار	٥,٠٠٠
مقتطفات ومسابقات إسلامية	,٧٥٠	رحلة الخلود	,٩٠٠	قصص القرآن	١,٢٥٠
البدعة والمصالح المرسلة	١,٥٠٠	الجهاد والفدائية	,٩٠٠	مجمع الزوائد ١ /٥	٦,٠٠٠
جنود الرحمن	,٧٥٠	مسند الربيع بن حبيب	١,٠٠٠	بدائع الصنائع ١ /٤	٥,٠٠٠
سلوك المسلم	١,١٥٠	مائة أوائل من النساء	٢,٠٠٠	جمهر النسب	١,٢٥٠
الاجتهاد في الشريعة الاسلامية	,٩٥٠	مائة اوائل من الرجال	٢,٠٠٠	مجالس العلماء	١,٢٥٠
التعريف بالفقه الاسلامي	,٤٠٠	اصول التخريج	,٩٠٠	صعود الاعمال ورفع الاقوال	١,٥٠٠
أصول الاملاء	١,١٥٠	ملامح الشورى	٢,٥٠٠	النحو الواضح ١ /٣	١,٤٠٠
كتاب التوحيد محقق	,٥٥٠	البلاغة الواضحة	١,٠٠٠	الطب المجرب	,٥٠٠
				فتاوي الصائم	,٥٠٠

مع مجموعة كبيرة من المصاحف المجزأة وغيرها



أزمة المسلم المعاصر

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يواجه المسلم المعاصر أزمة ليست بالهينة تتمثل في أنه يحمل في قلبه عقيدة وفي عقله تصوراً وفي كتابه شريعة ، وفي نفس الوقت هو يعيش في مجتمع سياسي لا تقوم قوانينه وأوضاعه وعلاقاته الداخلية والخارجية على تلك العقيدة وذلك التصور وتلك الشريعة . لقد بات واضحاً لكل ذي لب التناقض الجوهري والجذري بين الواقع الذي يعيش ضمنه المسلم المعاصر من جهة ، وبين ما يحمل من عقيدة الوحدانية والتصور الكوني الشمولي والشريعة ذات البنود والتوجهات الجذرية من جهة أخرى . حتى الطفل في المدرسة الابتدائية بات يتساءل عن التناقض الواضح بين ما يتلقاه من تعاليم في درس التربية الاسلامية من جهة والواقع الذي يشاهده ربما في نفس الفصل ونفس المدرسة ونفس المنزل الذي يعيش فيه مع والديه من جهة أخرى .

● أزمة المناقضة هذه تضع المسلم المعاصر ازاء خيارات صعبة للغاية ومرة للغاية . وفي تصوري ان الخيارات المتاحة أمام المسلم المعاصر لا تخرج عن الثلاث التاليات :

أولى الخيارات أن يقرر **الانسحاب** من مسرح الحياة الى عالم من صنعه ربما لا يخرج عن نطاق المسجد وبعض الحلقات الدينية المحضة والغرق في قضايا لا علاقة لها بهذا العالم المتحرك . والمسلم الذي يتبنى هذا الخيار ويحمل فلسفة الانسحاب والانزواء والنكوص والانكفاء سرعان ما يجد نفسه يعيش في عالم غريب له مناخه وشخوصه وقاموسه وتقاليده ، وهو عالم في كل الاحوال يتحرك في الارجاء المهمولة من هذا الوجود الذي يضطرم بالقوة والعافية والقابلية والعمران . وفي نهاية المطاف قد يموت هذا المسلم دون أن يترك أثراً له فوق هذه الارض .

وثاني هذه الخيارات هو خيار **الثورة** على هذا الواقع الذي يناقض العقيدة الاسلامية والتصور الاسلامي والشريعة الاسلامية . وهذا الخيار لا شك يضع المسلم المعاصر في مواجهة هذا العالم وهو أمر في غاية الخطورة والتشابك والتعقيد . اذ أن الواقع الذي يحيط بالمسلم ربما لا يرتكز على شرعية اصولية ، لكنه من جانب آخر واقع متسلح بكل الادوات التي تمكنه من وأد المسلم المعاصر وأداً . ولذا فان الخيار الثاني — وفق معادلة الصراع الحالية التي يعيشها المسلم المعاصر — وفي نهاية المطاف يكشف ظهر الاسلام كشفاً ويحرض القوى المضادة له على تناسي تناقضاتها من أجل تصفيته وانهاء وجوده السياسي .

وثالث هذه الخيارات هو خيار **الممكن من المستحيل** ويتلخص في تحقيق ما يمكن تحقيقه من مقاصد الشريعة **ضمن النظام العام للأوضاع والأشياء .** ويبدو أن هذا الخيار الثالث هو المتاح حالياً بشكل نسبي للمسلم المعاصر في بعض مناطق العالم الاسلامي . ويبدو أيضاً ان هذا الخيار — وفق معادلة الصراع الحالية التي يعيشها المسلم المعاصر — هو الخيار الأنسب من كل الوجوه بالرغم من أنه وفي كثير من الاحيان يؤدي الى اصابة المسلم المعاصر بما يسميه علماء النفس بـ «التنافر الادراكي» Cognitive dissonance جراء تعامله اليومي مع واقع لا يؤمن به من الأساس .

● هكذا نجد أن أزمة الاغتراب alienatiln التي يعاني منها المسلم المعاصر تفتح امامه ثلاثة خيارات : الأول يذوي فيه ويذبل دون ان يشعر به أحد ، والثاني — رغم فدائيته وفروسيته — لا يحل الاشكالية المطلوب حلها ، والثالث كأنه المشي مدى الحياة على حد الخنجر .

فهل من حل لأزمة المسلم المعاصر؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٤٠٦هـ - الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٦م - العدد ٧٦٨ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

■ هل تغير الموقف السوري فعلا؟

لاول مرة منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية تظهر في دمشق دعوات لايقاف تلك الحرب فصحف النظام السوري نشرت بيان الحزبين الشيوعيين السوري والعراقي الذي يشجب الموقف الايراني من الحرب واحتلال الفاو ومفتي سوريا أحمد كفتارو شجب في بيانه الذي نشره بمناسبة دخول رمضان الموقف الايراني من الحرب ودعا الى وقفها.

ترى هل تغير موقف سوريا فعلا؟ أم انها تناور كعادتها لفك طوق العزلة عنها والحصول على مساعدات اقتصادية، بعد عجز ايران عن تقديم المساعدات المطلوبة لها في اعقاب تدني اسعار النفط. المراقبون السياسيون يربطون بين تغير الموقف السوري وبين حدة الازمة الداخلية في سوريا حيث الاقتصاد منهك والخزانة خاوية والاوضاع الداخلية غير مستقرة حيث قتل المئات خلال الأسابيع الماضية في الاضطرابات الداخلية. والشيء الملفت للنظر أن ازمة سوريا المالية انعكست على حلفائها في لبنان حيث بدأت المخاوف تساور الاحزاب والتنظيمات الموالية للنظام السوري من أن يؤدي الهبوط في وارداتها الى افقارها ومواجهة ظروف تمنعها من مواصلة عملها (التخريبي) على الساحة اللبنانية!

الافتتاحية



رغم كل الهرج الاعلامي الذي افتعلته بعض الصحف .. لصالح الوزير المستقيل .. ورغم كل الارهاب الذي مارسته بعض الاقلام ضد خصوم الوزير .. نعلن للملأ نعم .. نحن ضد الوزير المستقيل، ونعمل ضد ممارساته الخاطئة، وان عاد عدنا ولن نسكت .. وموقفنا هذا ليس تحدياً أو عناداً فنحن اكبر من أن نبني مواقفنا على مثل هذه الأسس .. ان موقفنا مبني على اسس واضحة كنا اعلنا عنها في مرات عديدة .. وبينا ان مسؤولية تربية الاجيال مسؤولية جسيمة لا تقذف باحضان من لا يعمل وفق عقيدة الامة وقيمها، واشرنا في مرات عديدة الى خطورة ممارسات الوزير المستقيل ولم ننخدع بالبهرج الاعلامي الذي حشد له دون سائر الوزراء ..

واذا كان الصخب الاعلامي عمد الى صرف الناس عن أخطاء هذا الوزير .. فان الناس لم تنس انجازاته «الباهرة» !! التي تمثلت بأنه اول وزير ضاقت فرص التعليم العالي في عهده على الكويتيين .. واول وزير منع نواب مجلس الأمة من القاء المحاضرات في الجامعة .. وأول وزير «سيَّس» التعليم وحشد له فلول الشيوعيين واليساريين الذين لفظتهم مجتمعاتهم .. وأول وزير اعلن في مؤتمر صحافي حربه على المتدينين .. وأول وزير يلغي كل الاعتبارات الوظيفية والاكاديمية لتعيين بطانته في المراكز والمناصب القيادية .. بل انه لجأ بصورة تعسفية الى صناعة القاب ومناصب لتعيين بطانته .. كما انه الوزير الوحيد في وزارته الذي امضى اكثر من ربع مدته في اجازات خارج الكويت .. واذا كان ما انجزه الوزير اثار استياء المواطنين فان ما كان يضمره اشر وأسوأ وكاف لأن يثير المخاوف على ابنائنا

وبناتنا .. لقد عرض الوزير المستقيل في احدى جلسات اللجنة العليا مذكرة لتبني المبدأ «الانساني» في التربية كمحور تبنى عليه مناهج التعليم في الكويت .. ولا يخفى على التربويين ان مثل هذا المبدأ يعني تبني الفكر الماسوني الذي يقوض عقيدة الاسلام والتمسك بالاخلاق والقيم .. وان مثل هذا المبدأ رفضته كافة المجتمعات التي تعتز بشخصيتها وهويتها الحضارية، واعتبرته معولا لهدم مجتمعاتها .. ولولا انتباه كبار المسؤولين لخطورة الموضوع لما سحب الوزير المستقيل مشروعه .. لهذا ولغيره نقف ضد هذا الوزير ولن نسكت مادام يضمر مثل ذلك لاجيالنا ..

ان عقلاء الكويت وقياداتها السياسية وصناع القرار فيها يعلمون تماما اصل هذا الصخب الصحافي وكيف يصنع ؟ ومن يصنعه ؟ ويعلمون مع من يقف الشعب الكويتي ؟! وضد من يقف ؟!

ان الاستفتاءات الشعبية في العمل النقابي تمثل مؤشرا واضحاً لتوجهات الشعب .. ولو كانت الناس تقف مع سياسة الوزير ـ كما اراد ان يصور الصخب الاعلامي ـ لما فاز التيار الاسلامي بالاغلبية في انتخابات الجامعة .. ولما فاز التيار الاسلامي الوطني في انتخابات جمعية المعلمين .. وهما اهم عنصرين في العمل التربوي .. المعلم والطالب .. واذا كان التيار الاسلامي يزحف اليوم الى آخر معاقل اليسار في نقابة العمال فان بقية الشارع الكويتي تلفظ من هم يتآمرون على عقيدة هذا الشعب وقيمه.

ان المتباكين على الوزير من مجلس الجامعة او من غيرها انما هم متباكون على مصالحهم التي اضحت مهددة باستقالة الوزير.. وان صراخهم هو صراخ المحمول بالهواء عندما تتقطع عنه الخيوط .. وان موقف بعض الجمعيات المهنية لا يخرج عن دائرة المصالح الحزبية التي كانت شخصياتهم موعودة بها .. وهذا كله تعرفه الفعاليات السياسية في البلاد.

ان الذين هاجموا التيار الاسلامي كانوا يمارسون ذلك تحت مزاعم كاذبة وكان هدفهم هو احراج سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في موضوع استقالة وزير التربية .. ورغم ان الوزير تعامل بأساليب غير لائقة مع الحكومة اذ انه ارسل استقالته الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مع سائق سيارته وسافر دون ان يعتذر عن مواعيد مهمة مع بعض القيادات السياسية مثل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. رغم ذلك فان هذا الصخب لم يغير من صفاقة هذا الاسلوب شيء.

ان قبول استقالة وزير التربية شأن لا نتدخل فيه فهو اختصاص دستوري من حق رئيس الوزراء .. ويبت فيه سمو أمير البلاد، والامر بيد سمو ولي العهد هو الذي يفصل به .. ولكن معارضة هذا الوزير شأن خاص بنا مادامت حرية التعبير مكفولة .. وسنظل نعارضه مادامت ممارساته تتعارض مع النهج القويم في تربية الاجيال .. ولن ترهبنا تلك الاقلام التي اعتادت الناس على هرجها ومرجها .. ولن يثنينا عن ذلك شيء ما دمنا نؤمن «بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر».

ولا نريد ان نقول لاصحاب تلك الاقلام «موتوا بغيظكم» ولكن نقول كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

هوامش

• صدر قرار عن وزير الشئون الاجتماعية والعمل يقضي بتحديد مكافأة عضو مجلس ادارة الجمعية التعاونية بنسبة ١٠٪ من صافي ارباح الجمعية عن السنة المالية التي تدفع عنها المكافأة بحد أقصى قدره ١٥٠٠ دينار كويتي ايهما أقل.

* * *

• اقرت لجنة الشئون التشريعية مشروع قانون اعادة الاجازة الدورية الى ٤٥ يوما، ولا يجوز منح هذه الاجازة الا بعد مضي ستة اشهر من تاريخ تسلم العمل، وكانت مدة الاجازة الاعتيادية قد انخفضت في نظام الخدمة المدنية الى شهر واحد سنويا.

* * *

• قال مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية السيد فيصل الشايجي ان الهيئة وزعت حتى الآن بطاقات مدنية على ٥٠٠ أسرة.

* * *

• عممت بلدية الكويت على جميع مراكز الرقابة الغذائية بالبلاد تعميماً حظرت بموجبه دخول جميع منتجات الألبان ومشتقاتها والخضراوات والفواكه القادمة من الاتحاد السوفياتي ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا.

* * *

• قال رئيس الهيئة الادارية الجديد للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر السميط ان اهم ما يشغل بالنا هي قضية الحريات في جامعة الكويت والتي مرت بمنعطف خطير في الاشهر الماضية.

* * *

• مرور عام على حادث الاعتداء الآثم على أمير البلاد



في شهر رمضان المنصرم وفي اليوم السادس منه تعرض سمو أمير البلاد وموكبه الى محاولة اعتداء آثمة قامت به زمرة ضالة أرادت ان تهدم صرح الديمقراطية باغتيال رائدها أمير البلاد بعد أن قامت هذه الزمرة بعمل كمين عن طريق سيارة مفخخة بالمتفجرات في الطريق المؤدي الى قصر السيف وفي اثناء توجه أمير البلاد لأداء عمله بالديوان الاميري ولكن عناية الله عز وجل ادحضت كيد المتآمرين فكان أن أنجاه الله وان ذهب ضحية هذا الاعتداء جنديان الا أنهما كانا من شهداء الواجب ان شاء الله.. واننا اذ يؤلمنا أن تكون هذه الذكرى في هذا العام الا أنه وكما يقول المثل «رب ضارة نافعة» فقد كان التفاف الشعب واضحاً وتعزيز الديمقراطية الكويتية وتجسدها من خلال وقوف جميع افراد الشعب يداً واحدة ضد المتآمرين على أمن واستقرار الكويت.

• من يسرب الاخبار؟

رغم ان وزير التربية كان اكثر المتحمسين لقرار حظر النواب من الغاء المحاضرات داخل الجامعة والمدافع عنه بضراوة الا أن جريدة «الوطن». ذكرت في معرض دفاعها عن وزير التربية بعد تقديم استقالته أن هناك «حقائق تكشفت من أن وزير التربية قد تحفظ لوحده على قرار منع النواب بذاتهم من عقد الندوات في الجامعة عندما صدر لأول مرة». خلال اجتماع مجلس الوزراء.

ومن المعروف ان مداولات ومناقشات مجلس الوزراء تحوطها السرية الخاصة ولا يعرفها غير الوزراء انفسهم.. وعندما كتبت «المجتمع» مقالا بعنوان «لماذا يهاجمهم اليسار؟» أحالت الحكومة المجتمع للنيابة العامة فسألت النيابة «المجتمع» بطلب من الحكومة من يسرب أخبار مداولات مجلس الوزراء السرية؟

فيا ترى من نقل المعلومة السابقة عن وزير التربية الى صحيفة «الوطن»؟ هل هو وزير التربية نفسه، واذا كان وزير التربية يسرب أخبار مجلس الوزراء السرية الى الصحافة.. فهل يحق له ذلك؟؟

* * * *

• تهنئة للائتلافية من فلسطين الحبيبة

مجلس الطلاب ومجلس الطالبات في جامعة غزة الاسلامية يتقدمان بالتهنئة والتبريك الى رئيس وأعضاء الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والقائمة الائتلافية بفوزهم الساحق للعام الثامن على التوالي، مع الدعاء الخالص بالتوفيق والسداد.

كما أن الكتل الاسلامية بجامعات الضفة الغربية وقطاع غزة يهنئون القائمة الائتلافية بفوزها الساحق في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ويباركون للاخوة رئيس واعضاء الهيئة الادارية للاتحاد مع خالص الدعاء بالتوفيق والسداد.

* * * *

• بيانات حول استقالة وزير التربية

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً حول استقالة وزير التربية حمل فيه بشدة على الاقلام الصحفية التي اتخذت من استقالة وزير التربية منفذاً لكيل التهم ضد الاتجاه الاسلامي وحملهم مسؤولية تحريض القيادة السياسية في هذا البلد على ضرب الاسلاميين والتخلص منهم وأكد البيان على أن أغلب فئات المجتمع الكويتي المتمثلة في مجلس الامة تعارض سياسات وزير التربية المستقيل، ومع ذلك تصر هذه الاقلام على مهاجمة الاتجاه الاسلامي وحده وترك الآخرين واستعرض البيان مراحل الفشل التي مر بها وزير التربية، فقد كان مديراً لجامعة الكويت



وتساءل بعدها عن السبب الذي يدفع البعض للدفاع عن انجازات وزير التربية المزعومة، وفي الختام طالب البيان أصحاب هذه الاقلام الى تحكيم العقل والتزام أدب الحوار والتمسك بالموضوعية العلمية في النقد.

أما جمعية المعلمين الكويتية فاستنكرت في بيانها تحويل قضية استقالة وزير التربية الى لعبة سياسية يتدخل فيها كثير من الاطراف ودافع البيان عن النهضة التربوية التي شهدتها الكويت منذ أواخر الثلاثينيات والتي ساهمت في هذا الصرح التربوي قديما وحديثاً ونفت الجمعية في بيانها ان تكون القضية التربوية والتطوير مرتبطة بشخص واحد في الجسم التربوي مهما كانت مكانته، لأن الجسم التربوي سيبقى قوياً متماسكاً بينما تتغيرت الاشخاص الذين يقودون العملية التربوية، كما أكد بيان الجمعية على ضرورة ان تكون المسيرة التربوية نابعة من تعاليم الدين الحنيف والتراث الوطني الصحيح لتعزيز الرغبة الشاملة بمسيرتنا الخيرة الى كويت الخير والمحبة.

• زيادة الجمارك ليست في مصلحة المستهلك

في الآونة الاخيرة صدر قرار من وزارة النفط والصناعة يقضي بزيادة الجمارك لعدة منتجات، هذا ولم توضح الوزارة الأسباب الحقيقية وراء هذه الزيادة كما أن الحجج التي أوردتها غير مقنعة، وتأتي خطورة هذا القرار أن الضحية سوف يكون المستهلك، لهذا نرجو من وزارة النفط والصناعة النظر في هذا القرار حتى لا يكون وبالا على المستهلكين، فقليلا من الرأفة بالمستهلكين في (كويتنا) الحبيبة.

* * * *

• وأيضاً رجال الشرطة.. متهمون

زادت في الآونة الاخيرة القضايا التي يتهم فيها رجال من الشرطة بشكل ملحوظ فقد نشرت جريدة السياسة الاربعاء الماضي أن محكمة الجنايات أصدرت حكمها في قضية جديدة بحبس أحد رجال الشرطة (١٠) سنوات مع الشغل والنفاذ عن تهمة هتك العرض وسنة مع الشغل والنفاذ عن تهمتي التهديد والسب، كما قضت المحكمة بحبس المتهم الثاني وهو زميل للمتهم الاول ورجل شرطة أيضاً، سنة واحدة مع الشغل والنفاذ عن تهمة اتيان فعل فاضح في مكان عام.. وكان أحد المسؤولين في نيابة الاحمدي قد شاهد المتهمين في وضع «حرج» داخل احدى غرف النيابة، وعندما أمرهما بالكف عن تصرفاتهما هدده المتهم الاول وسبه وحاول الاستمرار في تصرفه..

والمراقب يتساءل لماذا تتزايد هذه الجرائم وخاصة الاخلاقية في جهاز الشرطة؟ وكيف نفسر هذه الظاهرة؟! ان وزارة الداخلية مدعوة الى القيام بحملات تطهيرية من خلال المراقبة والتفتيش ووضع العقوبات الصارمة لكل من ينتهك مهنة الحفاظ على الامن سواء كانوا قياديين أو عاديين.. فالوزارة مسؤولة بلا شك عن صدور تلك الجرائم من بعض افرادها الذين شوهوا سمعة رجال الامن

* * * *

• مديونية اتحاد كرة القدم بـ ٧٠ ألف دينار

ترك مجلس اتحاد كرة القدم «المنحل» الادارة وهي مديونة بمبلغ ٧٠ ألف دينار للجنة الاولمبية.. كما لاحقت شركات الطيران اتحاد الكرة بتسديد ما عليه من ديون لهذه الشركات والتهديد بمطالبة الدين عن طريق القضاء، بعد أن لم تجد المطالبات الودية المتكررة نفعاً لتسديد ما عليهم من ديون.. ويذكر أن محكمة الاستئناف أصدرت حكماً بتغريم أمين سر الاتحاد «المنحل» بمبلغ ٧٧ ألف دينار بالاضافة الى حبسه لمدة ثلاث سنوات بتهمة الاستيلاء على مبالغ كبيرة وبتهمة التزوير.

صدق أولا تصدق

• ان اكثر من (٨٠٪) من اساتذة الجامعة الكويتيين يعارضون وزير التربية المستقيل.. ولو عمل استفتاء في ذلك لتبين هذا الامر بعد أن وضح تكريس الوزير للشللية في الجامعة، ونظرة عامة على تحرك نوعيات ومستويات مناصري ومؤيدي الوزير يعطى فكرة عن تجاه الوزير ونقله الاجتماعي والتربوي.

* * *

• يتحدث الناس ان وزير التربية المستقيل اختار محمد جواد رضا وعبدالله عبدالدايم وآخرين من ذوي الميول والايدلوجيات المعروفة للتخطيط واعداد مناهج التعليم والتربية!

* * *

• قام البنك المركزي باتخاذ عدة خطوات لرفع العملات الاجنبية مقابل الدينار الكويتي مما يعني اجراء تخفيض في قيمة الدينار الكويتي بشكل غير مباشر وهذا يناقض تصريحات رسمية من أنه لا تخفيض في قيمة الدينار الكويتي.

* * *

• دكتور خريج جامعة يوتا الامريكية فصلته الجامعة بعد اكتشاف سرقة علمية.. وعندما قدم اعتذاراً رسمياً قبلته الجامعة مرة أخرى.

* * *

• ضبطت سلطات جمارك المطار أحد دكاترة الجامعة من المؤيدين للوزير المستقيل وبحوزته أشرطة فيديو تتضمنت أفلاماً مخلة بالحياء وأحيل هذا الاستاذ التربوي الى النيابة العامة تمهيداً للتحقيق معه.

قال بعضهم

الارهاب باسم الديمقراطية

في خضم الحملة الارهابية المسعورة التي تشنها بعض الصحف اليومية واحدى المجلات الاسبوعية على التيار الاسلامي بسبب استقالة وزير التربية، قال بعضهم: «لا نفترض أن وزير التربية هو الرجل الاصلح ولكننا نؤكد على أنه الاصلح مقارنة بالسابقين الذين ظلت القوى الدينية تدعمهم وتؤيدهم وتوجد لهم كافة المبررات للاستمرار في تخريب العملية التربوية، لمجرد أنهم قد تركوا لهم موطىء قدم داخل المؤسسات التعليمية» انتهى.

هذا غيض من فيض هجوم شنته بعض الاقلام الرخيصة، وهذا النقل من أخف ما قيل في هذا الهجوم الظالم، والذي تربأ اقلامنا وصفحاتنا الناصعة أن تتلوث به. ولقد جاء هذا الهجوم من حناجر بحت من الادعاء صباحاً حول «الديمقراطية» والتي من أبرز سماتها «احترام الرأي الآخر»، وبين ليلة وضحاها اصبح «اصحاب الرأي الآخر» في نظرهم «أوصياء، ارهابيون» يعرقلون عملية الاصلاح التعليمي، جماعات الضغط.. ويهدفون من ذلك ارهاب الرأي الآخر المعارض لسياسات الوزير المستقيل الداعي الى نزع الدين من المناهج، فهل هذا ارهاب للديمقراطية، أم هو «ارهاب ديمقراطي» يا من تدعون الديمقراطية؟

عبدالحميد البلالي

• ولي العهد ومجلس الجامعة



افتقرت بعض صحفنا المحلية الى النزاهة والصدق في روايتها لجلسة سمو ولي العهد مع وفد مجلس الجامعة، حيث تم تصوير اللقاء بطريقة مخالفة تماماً للحقيقة.

والمعلومات التي ذكرتها مصادر موثوقة عن ذلك اللقاء اشارت الى أن سمو ولي العهد كان مستاء لتصرف مجلس الجامعة ازاء موضوع استقالة الوزير عندما حاول بعضهم التهديد بتقديم استقالاتهم ورهن وجودهم في الجامعة بوجود حسن الابراهيم.

وذكرت المصادر أن سمو ولي العهد اعتبر ذلك تصرفاً سياسياً من قبل فئة اكاديمية، واكد لهم ان موضوع الاستقالة ليس بحال من الاحوال من اختصاصهم وأن الحكومة هي المسؤولة عن السياسة التربوية وليس الوزير فقط.

ولم يدع الشيخ سعد فرصة لأحدهم في تكرار اسطوانة التلميع للوزير أو وصفه بالمنقذ لاحوال الجامعة، وبين سموه ان المسألة ليست متعلقة بحسن الابراهيم وانه لم يهتم بارسال احد المسؤولين لاقناعه بالعودة كما انه لم يفكر بذلك، واشار الشيخ سعد بأن الدكتور حسن اذا لم يعد فانه هناك كثيرون غيره، وأحال موضوع اقناع حسن الابراهيم بالعودة اليهم اذا هم شاؤوا ذلك.

وكان الدكتور حسن قد تصرف بصورة غير لائقة تجاه الحكومة وقدم استقالته بصورة مزرية حيث قام بارسالها مع السائق!!

وقد التقى سمو ولي العهد في وقت لاحق بمجموعة من الدكاترة والاكاديميين المعتمدين في الجامعة، وكان من بين هؤلاء: د. عبدالله الغنيم، د. مبارك العبيدي، د. حمود الرقبة، د. عبدالمحسن حمادة، د. عبدالله العتيبي.

وقد حمل هؤلاء توجهات مخالفة تماماً لتوجهات مجلس الجامعة وتطالب بابعاد الجامعة والعملية التربوية عن المعمعة السياسية التي زجها حسن الابراهيم فيها.

* * * *

• الأساتذة الستة والتعتيم الاعلامي

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في مكتبه صباح الاربعاء ٦ رمضان مجموعة من أساتذة الجامعة هم: الدكتور عبدالله العتيبي، والدكتور مبارك العبيدي، والدكتور عبدالله الغنيم والدكتور سليمان البدر، والدكتور حمود الرقبة والدكتور عبدالمحسن حمادة،

ومن المعروف ان هذه المجموعة من الأساتذة ليسوا من المحسوبين على زمرة المطبلين لوزير التربية، ولهذا السبب لم تكن هناك تغطية صحفية لزيارتهم لولي العهد، كما كانت عندما زارت المجموعة الاولى والتي كانت محسوبة على الوزير، فلماذا هذا التحيز والتعتيم للرأي الآخر.

* * * *

• البلدية والمواد الغذائية المستوردة



اصدر مدير عام البلدية السيد راشد العثمان قرارا يقضي بمنع دخول اية مادة غذائية مستوردة الى البلاد مضى على انتاجها اكثر من ٦ أشهر من تاريخ انتاجها واستثنى العثمان المواد الغذائية المعنية والتي يخضع انتاجها لمواعيد موسمية حيث يمنع دخولها اذا مضى على تصنيعها اكثر من ٨ أشهر، وأوضح العثمان ان الهدف من هذه الاجراءات هو الحرص على الصحة العامة وضمان سلامة المواد الغذائية المتداولة داخل السوق.

• المؤتمر الصحفي للبطاقة المدنية



قال السيد فيصل الشايجي مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء يوم الاربعاء الماضي بأن الهيئة بدأت بتوزيع البطاقات المدنية منذ تاريخ ١٩٨٦/٥/١٢ من الشهر الحالي وأن ٥٠٠ أسرة تلقت بطاقاتها بالفعل.

وقال الشايجي انه بامكان الشخص الذي تسلم بطاقته استخدامها في اثبات شخصيته وفي انجاز معاملاته الرسمية في كافة الجهات والدوائر الحكومية، وان كانت الزامية استخدامها من قبل الجميع ستكون بعد الانتهاء من مشروع حصر وتسجيل الافراد.. وقد قامت الهيئة باشعار جميع الجهات في الدولة بنموذج البطاقة.

وقال بأن الهيئة قد انتهت خلال الفترة من ٢١ سبتمبر ١٩٨٥ الى نهاية الشهر الماضي من حصر السكان في (٤٤) منطقة، وقد شكل عدد الافراد الذين تم حصرهم ثلث سكان الكويت وبلغ عددهم (٥٢٥ ألف) فرد منهم ١٢٥ ألف كويتي وستتم تغطية الثلثين الباقيين في فترة زمنية قدرها ١٤ شهرا كما وأن الهيئة قد انتهت خلال المرحلة السابقة من مراجعة (١٫٠٨٥٫٠٠٠) وثيقة وبلغ عدد الافراد الذين تم قيدهم في نظام المعلومات المدنية وادخال بياناتهم في اجهزة الكمبيوتر وجار حاليا اصدار البطاقات المدنية لهم (١٧٠ ألف) فرد بالاضافة الى أن الهيئة قامت بحصر العناوين والوحدات والمباني، وقد بلغ عدد المباني المسجلة حوالي (١٠٣٫٦٨٠) و (٣١٣ ألف) وحدة سكنية.

وأضاف الشايجي: بأن الهيئة انشأت ثلاثة فروع لتسجيل السكان واصدار البطاقة وتحديث البيانات وهي فروع مجمع الرحاب والفروانية ومجمع الوزارات وافتتح فرع في محافظة حولي لتحديث بيانات الاقامة وموقع عمل آخر في ادارة الجنسية ووثائق السفر الكويتية لاغراض وضع الرقم المدني على جوازات ووثائق السفر الكويتية.. كما وافتتحت الهيئة مركز استعلامات يعمل على فترتين لتغطية استفسارات المواطنين والمقيمين لكل ما يتعلق بموضوع البطاقة المدنية كما طبعت التعليمات بعدة لغات.

وفي نهاية المؤتمر الصحفي الذي عقد بمبنى الهيئة قام المدير الشايجي بجولة لتعريف الصحفيين على عمليات ادخال المعلومات في أجهزة الكمبيوتر وكيفية استقبال المواطنين في الهيئة وكيفية سير العمل.

• وزير النفط واستثمار سانتافي

ذكرت مصادر في القاهرة بأن الكويت خصصت ٢٠٠ مليون دولار استثمارات لشركة سانتافي الكويتية للتنقيب والبحث عن البترول بجمهورية مصر، وان الحكومة الكويتية وافقت على أن يتم تأجير حفارات الشركة البالغة ١٨ حفاراً برياً وبحرياً لشركة هيئة البترول المصرية، وذلك بالعملة المصرية على أن تسدد الشركة الكويتية ضرائب لمصر قيمتها تزيد على ستة ملايين دولار سنوياً.. وسيبدأ العمل في حقل «الاحل» الجديد بخليج السويس والذي تشترك شركة سانتافي الكويتية بتطويره خلال ١٨ شهراً بعد الانتهاء من اقامة تسهيلات وتجهيزات الانتاج والشحن على الشاطىء الغربي لخليج السويس.

* * *

• تنويع الاستثمارات الخارجية

أثار تصريح كويتي رسمي حول ما وصف باعتزام الكويت تنويع استثماراتها الخارجية اهتماماً ملحوظاً في الاوساط البريطانية بخاصة الاوساط الغربية عموماً. هذا وكان الموقف يتضمن قلقاً عاماً في الاوساط الغربية وذلك بسبب الخوف من سحب حجم كبير من الاستثمارات الكويتية الخارجية.

كلمة في الوجه

الكتاب الاسلامي

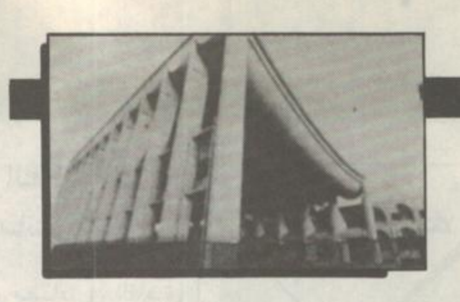
على مدى تاريخنا الماضي العتيد.. وعلى صخرة الاسلام الصماء تحطمت كل غزوات الاعداء.. فقد فشل الغزو الاستعماري العسكري الاستيطاني فشلا ذريعا.. ففي ليبيا ظهر شيخ المجاهدين والعلماء عمر المختار.. وفي الجزائر عبدالقادر الجزائري، وفي المغرب عبدالكريم الخطابي، وفي فلسطين عبدالقادر الحسيني.. وفي مصر حسن البنا ومحمد فرغلي.. رحمهم الله جميعا.. فقد قادوا الامة وحموا بيضة الاسلام ودحروا الاعداء..

بعدها ابتكر أعداء الاسلام سلاحاً أمضى شكيمة.. وأشد بأساً من العتاد العسكري، ألا وهو الغزو الفكري، حتى قال قائلهم لاحد تلاميذهم من العرب «المتمسلمين» «لقد فعلت بهم مالم تفعله الحروب العسكرية الصليبية طوال ٤ قرون».

فأصبحنا اليوم نرى الكثيرين في بلادنا العربية والاسلامية من بني جلدتنا وبني قومنا ممن يتبنون الفكر الغربي والمنهج العلماني.. ويحاولون طمس الهوية الاسلامية لهذه الامة..

ولعل أفضل سلاح نستطيع به مقاومة هذا الطوفان الجارف هو العمل المضاد. فالفكرة تصارع الفكرة.. والمنهج يقاوم المنهج.. ولعل وجود الكتاب الاسلامي في كل عام في مثل هذا الشهر الفضيل هي خطوة مباركة.. فالكتاب الاسلامي شمعة وسط تلك التيارات الوافدة المنحرفة الدخيلة.. تضيء لشباب الجيل من أمتنا الطريق الى نور ربها.

عبدالرزاق شمس الدين



جلسة مجلس الأمة
٨٦/٥/١٣

جلسة رمضانية منتجة

• موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي أقر المجلس ثلاثة مشاريع قوانين ومرسوم، وهي قانون تعديل اختصاص المحكمة الدستورية ومرسوم المساعدات العامة وقانون دمج الهيئة العامة للاسكان مع وزارة الاسكان، وقانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط وقراءة الرسائل الواردة اليه ثم ناقش البنود الثابتة في جدول أعماله، وهي كالتالي :

١ ـ بند الشكاوي : وقد عرضت شكوى من ثلاثة طلاب متدربين حول عدم اجازتهم في دورة تدريبية في مؤسسة الموانىء وقد تحدث عنهم كل من النواب عبدالرحمن الغنيم وفيصل الدويش وجاسم العون وسعد طامي و يوسف المخلد وطالبوا الوزير بالنظر في هذه الشكوى.

٢ ـ بند الأسئلة : ولدى الانتقال الى بند الاسئلة تساءل النائب محمد المسيلم حول عدم ورود رد وزير الاشغال على سؤاله فيما عقب النائب سعد طامي على رد وزير الدولة حول سؤاله بشأن الارض المشاعة وطلب النائب راشد الحجيلان تأجيل تعقيبه على رد وزير التربية، في حين عقب النائب علي الخلف على رد وزير الاسكان.

كما عقب النائب جاسم القطامي على رد وزير الدولة حول بقاء بعض المساكن الخربة في العاصمة. وعقب النائب يوسف المخلد على رد وزير الدولة حول تنظيم بلوك ١٤ في جليب الشيوخ، واختتم النائب مبارك الزوير هذا البند بتعقيبه على رد وزير الاشغال حول نقعة الفحيحيل.

٣ ـ تأجيل : ثم وافق المجلس على طلب مقدم من خمسة نواب بتأجيل مناقشة اللوائح الطلابية الجامعية الى آخر الجدول.

٤ ـ اقتراح : كما وافق المجلس على اقتراح من خمسة نواب بادراج تقرير اللجنة المالية حول مشروع قانون اسقاط فوائد ديون صغار المقترضين على جدول يوم الثلاثاء المقبل.

٥ ـ اقرار قوانين : ووافقت الاغلبية عند التصويت في المداولة الثانية على مشروع قانون تعديل اختصاص المحكمة الدستورية، كما تمت الوافقة على مرسوم بشأن المساعدات العامة المقترح من الحكومة، وبعد مناقشته وافق الأعضاء على سحب مشروعهم واقتراحاتهم بشأن المساعدات العامة والاكتفاء بالمرسوم.

٦ ـ دمج الوزارة والهيئة : ثم وافق أغلبية الأعضاء على مشروع قانون حكومي بدمج وزارة الاسكان مع الهيئة العامة للاسكان.

٧ ـ مشروع قانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة : ثم عرض مشروع قانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة للتصويت حيث تمت الموافقة عليه بالاجماع، بعد أن تبنى النواب رأي الحكومة حوله.

٨ ـ توظيف الطلبة : ولدى عرض تقرير اللجنة التعليمية حول توظيف الطلبة طلبت الحكومة التأجيل لمدة اسبوع ووافق المجلس على التأجيل.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء على الجلسة

في أول جلساته الرمضانية أنجز المجلس ثلاثة مشاريع قوانين ومرسوم وهي جميعها على جانب كبير من الاهمية ونحاول هنا الاشارة الى بعض الملاحظات التي يمكن تسجيلها على الجلسة وهي كالتالي :

• النائب يوسف المخلد : نرجو أن نحل المشاكل الروتينية في سياسة الاسكان



• النائب يوسف المخلد

١ ــ مشروع قانون تعديل اختصاص المحكمة الدستورية: وافقت الاغلبية على مشروع قانون تعديل اختصاص المحكمة الدستورية رغم اعتراض الحكومة عليه وقد حاز على موافقة الاغلبية بعد التصويت عليه في المداولة الثانية ونريد هنا تأكيد هاتين الملاحظتين حوله:

أ ــ نأمل ألا يلقى هذا المشروع مصير المشاريع السابقة التي واجهتها الحكومة بمراسيم الرد وأن يكون بداية لتعاون حقيقي بين السلطتين مبتغاه المصلحة العامة والتوافق المتبادل بينهما على احترام الارادة الشعبية الممثلة بالأغلبية النيابية.

ب ــ كما يجدر الانتباه الى أن اقرار هذا المشروع يستلزم الاسراع في اقرار المشروع الشقيق له الخاص باناطة سلطة تفسير

• النائب جاسم العون: مشروع المساعدات العامة يعتبر انجازاً ومفخرة لهذا المجلس

" "



• النائب جاسم العون

النصوص الدستورية الى جهة مختصة تلافياً لأي فراغ تشريعي في هذا الشأن.

٢ ــ مشروع قانون دمج وزارة الاسكان مع الهيئة العامة للاسكان وآراء النواب حوله كالتالي:

أ ــ بعد موافقة الاغلبية على هذا القانون يصبح هناك جهاز اداري واحد يضم الهيئة والوزارة، وقد عبر أكثر من نائب عن آماله بأن تكون هذه الخطوة سبيلا لحل أزمة الاسكان، وقد تحدث النائب يوسف المخلد قائلا: «نرجو أن نحل المشاكل الروتينية في سياسة الاسكان من جراء هذا المشروع.

ب ــ أبدى بعض النواب تخوفهم من نشوء بعض المشاكل من هذا الدمج حيث عبر النائب فيصل الدويش عن ذلك بقوله: «دمج الوزارة بالهيئة يوحي بعدم أهمية الوزارة، والدمج قد يعرقل أعمال الهيئة». كما أكد ذلك النائب مشاري العنجري بالقول: «الهيئة أقرب الى الاشغال والعلاقة مفقودة بين الوزارة والهيئة وبالتأكيد هناك مشكلة ستنشأ، والمفروض يكون هناك استقلالية بين جهاز الهيئة والوزارة.

٣ ــ نموذج للتعاون بين السلطتين: في موافقته على مرسوم المساعدات العامة ومشروع قانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة، ضرب مجلس الأمة مثلا للحكومة بتعاونه معها في هذين المشروعين ويتضح ذلك مما يلي:

أ ــ مرسوم المساعدات العامة: تقدمت مجموعتان من النواب بمشروعي قانون بشأن المساعدات العامة، كما تقدم عدد آخر من النواب باقتراحات أخرى حول هذا الموضوع، ولدى مناقشة هذه المشاريع والاقتراحات باللجنة طلبت الحكومة تأجيل مناقشتها لكي تتقدم بمرسومها بشأن المساعدات العامة واستجاب المجلس لهذا الطلب ورأى في المرسوم الحكومي ما يفي بالغرض المطلوب وهذا

يدل على موضوعية وتعاون النواب مع الحكومة في المشاريع الجادة

والمثمرة التي تتقدم بها الحكومة ويؤكد قناعة نيابية بأن هناك قابلية للتعاون في حدود المصلحة العامة.

ب ــ هناك ثناء لا بد من ازجائه لوزير الشؤون، فقد أعطى الوزير نموذجاً محموداً للتعاون مع المجلس، فقد وعد بتقديم مرسوم يغطي النقاط الواردة في المشاريع والاقتراحات النيابية بشأن المساعدات العامة في فترة محددة، وقد أوفى الوزير بوعده فقد قدم للمجلس مشروعاً يغطي في معظمه تطلعات النواب وضمن الموعد المحدد مما يضيف رصيداً آخر يسجل في سجل الوزير، ويعطي مثلا للتعاون بين السلطتين.

جـ ــ عند التصويت على مشروع قانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة نال الموافقة بالاجماع وهذا يعني أن المجلس والحكومة قد وفقا في اجتياز عقبة كانا سيواجهانها بعد اعادة الحكومة لمشروع القانون بمرسوم الرد، ويعني كذلك أن هناك اقتناعاً نيابياً بأن التعديل الذي أجري على المشروع بعد اعادته من الحكومة بمرسوم لن يؤثر على جوهره، ولذلك فقد تم اقراره بالاجماع.

٤ ــ الجلسة في معظمها، رغم أنها أقصر في وقتها من الجلسات المعتادة لعقدها في رمضان الا أن بركة الشهر الفضيل قد اصابتها كما يبدو فقد انجزت فيها ثلاثة مشاريع قوانين ومرسوم بقانون نرجو ان تعود جميعها بالخير والفائدة العميمة على الوطن والمواطنين.

كلمات

• النائب عبدالرحمن الغنيم: «في الوقت الذي تسعى فيه الدولة جاهدة الى تشجيع خريجي الثانوية العامة على الالتحاق بمثل هذه الدورات في المعاهد التطبيقية، يلاحظ من هذه العريضة عدم وجود متابعة بعد انتهاء المتدربين من الدراسة النظرية، وعدم وجود التدريب الميداني وعدم مشاركة المتدربين بأية أعمال خلال فترة التدريب».

• النائب جاسم العون: «مشروع المساعدات العامة يعتبر انجازاً ومفخرة لهذا المجلس نظراً للأوضاع الاقتصادية وتصاعد أسعار السلع وهؤلاء الناس أصبحت أوضاعهم المعيشية متردية والمشروع ينصف هذه الفئة من الناس».

• النائب يوسف المخلد: «نرجو أن نحل المشاكل الروتينية في سياسة الاسكان من جراء هذا المشروع، ونرجو ألا تعود مرة ثانية الى استحداث وزارة اسكان».

• النائب أحمد باقر: «الاجراءات الخاصة بحل أزمة الاسكان اكبر من هذا المشروع والوزير الذي يقضي عليها وينجح في حلها سوف يدخل التاريخ».

لماذا قدم الوزير استقالته؟

بقلم : حمد الجاسر

في اطار تحليلهم لموضوع استقالة وزير التربية جاء المتابعون للسياسة المحلية بآراء متنوعة، وكانت هناك ثلاثة مذاهب وآراء برزت في خضم التحليلات السياسية المختلفة.

رأي أول : وهو يقول بأن الضغوط التي مارستها الفئات الاسلامية وجهودها



الدؤوبة في معارضة وزير التربية قد اسفرت في النهاية عن دفعه للاستقالة.

ولهذا الرأي شيء من الصحة خاصة فيما يتعلق بموقف الاسلاميين المتميز من الوزير، فمنذ تسلم الدكتور الابراهيم لوزارة التربية في اوائل ١٩٨٥ توجس الاسلاميون واصحاب الفكر المحافظ خيفة منه، فالدكتور حسن معروف من خلال ادارته للجامعة في الماضي بحماسه الشديد للنموذج الاخلاقي الغربي، وموقفه من القيم الاسلامية والاعراف والتقاليد السائدة في المجتمع الكويتي. وقد خشي الاسلاميون من أن سيطرة الدكتور حسن على هذا المنصب التربوي الخطير قد تمكنه من العبث بالمناهج ومسخها والتمكين للمناهج العلمانية، والفكر اللاديني في مدارس الكويت.

ورغم ذلك التزم الاسلاميون بضبط النفس تجاه الوزير عند تسلمه للوزارة أملا في عدم وقوع ما يخشون، غير أن الوزير المندفع بقوة نحو تحقيق مآربه ما لبث ان فتح النار على «الجماعات الدينية» وتعهد في اكثر من مناسبة بالتصدي لها ومحاربة المتدينين.

ومنذ ذلك الوقت بدأ الاسلاميون حملتهم على الوزير خاصة وأنهم اكتشفوا ان التمهيد لتغيير المناهج التربوية قد بدأ فعلا، والتقت بعض الشخصيات الاسلامية بالمسؤولين لتوجيه انظارهم الى تصرفات الوزير، وتحرك النواب الاسلاميون في مجلس الامة ومعهم غالبية النواب ضد الوزير، كذلك كان للصحافة الاسلامية المتمثلة بمجلة «المجتمع» دور هام في قيادة المعركة ضد الوزير الذي حظي بدوره بدعم غير عادي من بعض الاقلام في الصحف اليومية.

وقد أبدى الاسلاميون ضمن معارضتهم للوزير ملاحظات ومستمسكات عديدة عليه كان من ابرزها تحيزه الكامل للفئات اليسارية والعلمانية خاصة في تعيينات الجامعة، فقد حشد الوزير فيها بطانته وأنصار «التجمع الديمقراطي» على حساب الكفاءات الاخرى. وصار يعادي كل متدين في الجامعة ووزارة التربية حتى لو كان بعيداً عن العمل السياسي.

وكانت آخر تطورات معركة الاسلاميين مع الوزير ومن يقف وراءه لجوء ممثلي التيار الاسلامي داخل المجلس وبدعم من نواب كثيرين آخرين الى الاعداد لاستجواب وزير التربية خاصة وأن الجو العام داخل المجلس معاد للوزير ومتعاطف مع الاسلاميين في شأنه، وقد جاء قرار الاستقالة ليوقف ترتيبات الاستجواب.

وهكذا كان الاسلاميون يقودون المعركة ضد وزير التربية خلال سنة كاملة، ولكن من غير الدقيق أن يقال بأن الاسلاميين كانوا قادرين على اسقاطه، ففي النهاية تبقى اوراق المعركة بيد الحكومة، فالحكومة قوية وتستطيع ان تنحي الوزير لو أنها ارادت ذلك، ولهذا فان «ضغوط الجماعات الدينية» ليست هي السبب النهائي في استقالة الوزير.

رأي ثان : يميل بعض المتحدثين في شأن الوزير المستقيل الى التنبيه الى العوامل الشخصية وراء قرار الاستقالة، وهي تلك الكامنة في شخصية الدكتور حسن الابراهيم.

فمن المعروف ان الدكتور حسن لا يمتلك شخصية جذابة خاصة في مجال العلاقات مع الافراد، فهو ـ كما يصفه من يعرفونه ـ متعجرف جاف الطباع لا يجيد تكوين صلات ودية مع الآخرين ولا يحرص على ذلك، ويمتاز بالعناد والتعصب الشديد لآرائه دون مراعاة لأي اعتبارات كانت.

ومما يدل على عنجهية وزير التربية واستخفافه برؤسائه في مجلس الوزراء تلك الطريقة المبتذلة التي قدم فيها استقالته حيث أنه ارسل كتاب استقالته مع سائقه الخاص وقام السائق بدوره بايصالها الى رؤسائه.. فأي استخفاف هذا؟؟ وأي احترام وتقدير لرؤسائه؟ انها ان دلت على شيء فانها تدل على عجرفة الوزير.

ثم غادر الكويت دون استئذان واتجه

الى لندن !! فعلام يدل ذلك ؟؟ ونقول هذا الكلام لأولئك الذين لايزالون يطبلون و يزمرون للوزير المستقيل !!

ولأن الوزارة منصب سياسي وليست مهنة تكنوقراطية ، وجد الدكتور حسن نفسه في حالة حرب مع الجميع واصطدم — بسبب اسلوبه في التعامل — مع معظم الشخصيات والاطراف السياسية في المجتمع ، كما اقدم على بعض التصرفات والقرارات التي اكسبته عداء تجمعات القبائل داخل مجلس الامة — وهم الاغلبية فيه — ثم اثار الاستياء الشعبي وقلق اولياء الامور بسبب بعض قراراته المتعلقة بمصير آلاف من الطلبة .

ووصل الأمر بالوزير في نهاية المطاف ان وجد نفسه في الميدان وحيداً الا من بطانته وفريق المتحمسين للمنهج العلماني في الكويت ، ثم بعض الصحف التي احترفت الدفاع عن القضايا الخاسرة .

ولا ننسى ان نؤكد ان وزير التربية بعنجهيته وعناده قد نشر القلق والبلبلة في البلد ، وصرف الانتباه عن مشاكل الدولة الاقتصادية والامنية وتسبب في احراج وارباك القيادة السياسية في البلد .

رأي ثالث : وهو ما يشير اليه البعض من أن مسألة استلام الدكتور حسن الابراهيم لوزارة التربية قد انقسم رأي الفعاليات السياسية بشأنها الى فريقين .

فريق كان يرى بأن وزير التربية رغم كل مساوئه مفيد للجهات المعادية للتوجهات الاسلامية في البلد ، وتكمن فائدته لتلك الجهات اللادينية بأنه بامكانه اصدار وتنفيذ قرارات عديدة رغم المعارضة الشعبية لها ، الأمر الذي قد لا يندفع اليه رجل آخر في المنصب ، ويرى هذا الفريق انه يمكن تحقيق العديد من الامور عبر هذا الوزير وأن الاقلام الصحفية الموالية لمنهجه ستتولى تغطية أفعاله وتظهره بمظهر المنقذ التربوي والمحارب للفساد والمصلح الاداري وان كانت سياسة حسن الابراهيم خلال عمره القصير في المنصب قد ناقضت ذلك تماما .

للسلطة وأن سلبياته اكثر بكثير من الثمار المأمولة من ورائه .

ولأن كلا الفريقين السياسيين لهما اصدقاء داخل الحكومة فمن السهل الاستنتاج بأن الوزير كان يفقد الدعم له داخل الحكومة بمرور الوقت خاصة وأن رأي الفريق الثاني المعارض للدكتور حسن كان يتعزز بمرور الوقت ومع كل قرار سيىء جديد تصدره وزارة التربية .

وقد شعر الدكتور حسن بأن موقفه داخل الحكومة ليس قوياً وان قدرته على تمرير اقتراحاته داخل مجلس الوزراء ليست كبيرة لذلك قرر في النهاية تقديم استقالته والعزوف على البلد بأسرها الى الخارج .

وطبقاً لبعض المحللين فان الوزير لو نجح بهذه الخطوة في العودة الى منصبه من جديد على نحو اقوى فان ذلك سيكون مكسباً كبيراً له ويمنحه القدرة على تحقيق ما يريد في وزارة التربية ، أما اذا اهملته القيادة السياسية في البلد وتعاملت مع قرار استقالته بفتور فانه سيكون بذلك قد حفظ ماء وجهه واغلق ملف وزارته بهدوء .

النص الكامل لتصريح النائب مبارك الدويلة وهو النص الذي لم تلتزم الصحف بنشره كاملا :

كتبت بعض الصحف منذ أيام خبراً حول زيارة مجموعة من اعضاء مجلس الأمة الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقد تعمدت بعض هذه الصحف اثارة الشبهات حول هذه الزيارة وبدأ التأويل حول هذه المسألة حتى مست بعض هذه التأويلات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وكذلك النواب . ، وتخيل هذا البعض وجود صفقات تمت بين الطرفين في الخفاء ومن وراء الكواليس واعتبرت هذا اللقاء منافياً للديمقراطية وتفريغاً للدستور من محتواه .

وقد وجد البعض في هذه المسألة ضالته المنشودة ، فأخذ يطعن في نوايا هؤلاء النواب وفي مسلكهم وتطاول البعض الى التشكيك في اهدافهم وأنهم جاؤوا لوضع العصا في عجلة المجلس وأنهم يقفون ضد الاصلاح التربوي والاداري وأنهم الى غير ذلك من كيل للتهم جزافاً ومن كلام مجه رجل الشارع من كثرة سماعه وفقد مصداقيته لتصادمه مع الواقع .

أقول احقاقاً للحق وابطالا للباطل ، ان النواب الذين زاروا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ولي الشرف ان اكون احدهم ، لم يطلبوا من رئيس الحكومة اقالة الوزير ولم يفتحوا معه هذا الموضوع ، بل تحدثوا عن مواضيع لا تمت لهذه القضية بصلة وسموه يعرف ذلك .

بقلم : طارق الحمود

وزير الـ

والحملة

يستطيع القارىء العادي المتابع لما كتبته الصحف المحلية حول استقالة وزير التربية أن يخرج بقناعة أكيدة بهذا الشأن وهي أن هناك تضخيماً ونفخاً مقصوداً حول هذه الاستقالة واستثماراً لهذا الحدث من البعض في الهجوم على الاسلاميين الذين وصفتهم الحملة الصحفية بأنهم كانوا وراء تقديم الوزير لاستقالته. وحتى نكون اكثر تحديداً نقول بأن هذه الحملة الصحفية قد حفلت بعدة ظواهر ينبغي تسجيلها والتدليل على كل منها بأمثلة وشواهد تؤكد ما ذكرناه، أو فلنقل هي معايير يمكن عن طريقها قياس المدى الذي بلغته هذه الحملة وهذه المعايير هي:

١ ـ الموضوعية: والسؤال الاول في هذا المقام هو هل التزمت الحملة الصحفية الموضوعية في كتاباتها وللاجابة على هذا السؤال نسوق بعض الامثلة مما كتب في الصحافة المحلية لنبين مدى توافر الموضوعية من عدمه في هذه الكتابات، فقد أجمعت هذه الكتابات بلا استثناء على تمجيد الوزير تمجيداً اسطورياً وكأن البلاد بدون هذا

ممكن حلها بالتفاهم والحوار مع يقيننا بأن الاستجواب حق لكل نائب وأن من يعتقد بأننا افرغنا الدستور من محتواه بذهابنا لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، فهذا اعتقاد جائر وغير عادل، فمنذ أن نشأت الحياة البرلمانية في الكويت منذ اكثر من ٢٥ سنة والعديد من الكتل افراداً وجماعات يعقدون مع السلطة السياسية جلسات عمل وحوار وتبادل آراء في الكثير من القضايا المطروحة والهامة واكثرها جلسات عمل لا يعلن عنها ومع هذا لم نسمع أحداً قال أن هذه الاعمال تفريغاً للدستور من محتواه.

يؤسفني ان بعض الاقلام التي لها مصلحة واضحة من الافتراء على الاسلاميين دأبت منذ فترة على تهويل أمر الاستقالة وكأنه لم يحدث ان استقال وزير قط، وذكرت ان هناك استقالات جماعية في الجامعة وان هناك استياء كبيراً بين نواب المجلس من فقدانهم لرؤية وزير التربية وان رئيس الحكومة ارسل وزير المواصلات اليه لاقناعه بالرجوع... الخ، من الدجل الذي يدل على مدى استخفافهم في عقول الناس.

فليس هناك استقالات لا جماعية ولا فردية، وسمو رئيس الوزراء لم يرسل أحداً من وزرائه لاسترضاء معاليه، وأما رأي السادة النواب في هذا الوزير فقد عبروا عنه أكثر من مرة عند مناقشاتهم للعديد من سياساته، ولن يقبلوا أبداً ان تكون بعض الاقلام الصحفية وصية على آرائهم.

ختاما ...

كل الذي أرجوه ان ننظر الى الامور بعين العدل وبشيء من الانصاف وعدم التحيز فالتوجه فيما يكتب هذه الأيام واضح بين ويصب في مصب واحد.

كما أرجو ممن يكتب هذه الكتابات ويثير هذه القضية أن يدرك ان اثاره الخلاف بين أعضاء مجلس الامة انما يفرح له اعداء الحياة الدستورية، ويصفق له من يغيظهم رؤية مجلس الأمة الكويتي وهو يمارس دوره الرقابي بهذا الشكل الجيد، فانصفونا معاشر النقاد.. وكفى تشويها للحقائق، واذكركم بقوله تعالى:

«ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى». (المائدة ٨)

وقضية اقالة الوزير من ابقائه لا نملكها نحن ولا غيرنا، بل يملكها رئيس الحكومة متى شاء وكيفما شاء، واذا اعترضنا نحن على سلوكيات وزير من وزرائه فاننا نعرف الطرق الدستورية التي يجب أن نسلكها لذلك ولا نحتاج الى من يدلنا عليها، وقد سمعتم كما سمع الناس رأينا في هذا الوزير منذ تولى الوزارة، اعلنا رأينا فيه من على منبر المجلس، ولم نخف رؤوسنا في الرمال كما ادعى البعض، بل كانت رؤوسنا مرفوعة شامخة في نقدنا لوزير التربية، النقد العلمي الموضوعي الذي تشهد بذلك مضابط الجسات واستطعنا ان نكون رأينا شعبياً وقناعة عند الرأي العام، وعند العديد من الاخوة اعضاء المجلس، بل حتى من سائد الوزير واحتضنه منذ بدايته، ظهرت له حقيقته اخيراً وبدأوا بالنقد له ولبعض قراراته.

ومن فضل الله تعالى ان تصل هذه القناعة عند بعض أعضاء الحكومة الذين ادركوا خطورة الطريق التي يسلكها فكانوا سبباً في تأجيل بعض هذه المخططات التي يسميها البعض بالاصلاحات.

وفي مثل هذه الظروف يقدم الوزير استقالته وبطريقة عرفها الجميع وعبر عنها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالأمس.

ولأضع النقاط على الحروف اقول لكم أننا اعترضنا في زيارتنا المذكورة على لجنة الخبراء التي شكلها وزير التربية لوجود ثلاثة منهم نعترض تماماً على وجودهم فيها وهم: د. عبدالله عبدالدايم، د. محمد جواد رضا، د. عبدالعزيز البسام، فأحدهم سوري بعثي والآخران عراقيان احدهم شيوعي أحمر.

فمن منا يقبل بأن يكونوا هؤلاء وأمثالهم في لجنة تزود بقية لجان الوزير بالآراء والافكار والاطروحات التي يتبنونها ويعتقدون بها، أي مسلم يرضى بهذا الوضع الخطير؟ وأي ضير في ذهابنا الى رئيس الحكومة لمناقشة هذه القضية معه بعد ان ناقشناها مع من هو أدنى مسؤولية ولكن دون جدوى؟

ان من يعتقد ان حل المشاكل لا يأتي الا بالمواجهة المباشرة والاستجواب المباشر يجب أن يدرك ان هناك من يخالفه في هذا الاعتقاد، فالكثير لديهم قناعات بأن العديد من مشاكلنا

...تربية

...الصحفية

الوزير ستخبط في ظلام دامس، وبالمقابل شنت هجمات ضارية على الاسلاميين واعتبرتهم أعداء العلم والتطور وأنهم القوة التي وقفت وراء استقالة الوزير، ولبيان عدم الموضوعية نسوق هذه الأمثلة :

أ ـ كتبت احدى الصحف ما يلي : «تواجه الحكومة اليوم تحدياً خطيراً يمس معنى وجودها .. وهذا التحدي يتمثل في الضغط الذي مارسته الاحزاب الدينية التي لم يجمعها بيان ولا وحدتها معركة الانتخابات .. ولكنها اتفقت فقط على السعي لاخراج وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم». وهذا التصوير يفتقد لأبسط أسس الموضوعية بل يتجرد من أدنى درجات المعقولية. فأي متابع بسيط لجلسات مجلس الأمة يذكر عند مناقشة سياسة القبول في الجامعة وموضوع توظيف الطلبة واللوائح الجامعة والقرار الشهير رقم (٥) يذكر تماماً كيف أن اكثر من ثمانية وعشرين نائباً بمختلف توجهاتهم أبدوا معارضتهم لخطوات الوزير وسياساته بل هاجوه هجوماً ضارياً لا هوادة فيه ومضابط الجلسات شاهدة على ذلك، مما يعني أن هناك أغلبية نيابية ضد الوزير وضد توجهاته الفكرية والتربوية، وفجأة تختزل هذه الحملة الصحفية كل هذه القوى لتضع في الساحة الاسلاميين وحدهم وتنهال عليهم بأشنع التهم وأبشع الشتائم واصفة اياهم بأعداء النور والعلم، وحاملي لواء الجهل والتأخر، كما كتب أحدهم التالي :

«منذ تقلد الدكتور حسن الابراهيم منصبه كوزير للتربية، وحتى يومنا هذا والتجمعات الدينية تشن حملتها عليه من خلال المنابر المتاحة لها سواء من خلال البرلمان أو الندوات أو الصحافة الخاصة بها» وهذا مثال آخر على عدم الموضوعية في اعتبار معارضي الوزير هم فقط الاسلاميون، رغم توجه الاغلبية النيابية الجارف والواضح ضد سياسات الوزير وتوجهاته.

ب ـ دأبت الكتابات الصحفية التي أيدت الوزير على طول الخط على وصف موقف معارضي الوزير بأنهم مستفيدون من العهد البائد وأنهم يدافعون عن نفوذهم الذي تقلص بعد أن تولى وزير التربية منصب الوزارة، فقد نشرت احدى الصحف مقالا يقول فيه كاتبه الآتي :

«المقابلة الآن أصبحت واضحة بين تيار متنفذ يريد الاطاحة به، وقطاع متعلم يأمل في استمرار الاتجاه الحالي لتحديث التعليم وتطويره».

فهل حقاً كل مطالب معارضي الوزير هي كذلك؟ وهل يعني ذلك أن معارضيه يجب أن ينقلبوا الى مداحين له ومسبحين بحمده حتى يمكن احتسابهم من الصنف الثاني؟.

جـ ـ أن هذه الكتابات الصحفية جعلت بقاء الوزير في منصبه أو استقالته هي الفيصل بين التطوير والتأخر أو العلم والجهل، وكأن هذه القضية الجوهرية يملكها حسن الابراهيم وحده، وكأنه كما قال النائب خميس عقاب في احدى جلسات مجلس الأمة : «ما في البلد غير هالولد». وهذا الاسلوب من الكتابات الصحفية يحوي في حقيقته طعنا في عقليات وفكر مجتمع بأكمله.

٢ ـ الصدق : من المعايير الذي يمكن بها قياس هذه الحملة الصحفية، مقدار الصدق الذي تحمله هذه الكتابات، فقد نشرت احدى الصحف ان الوزير المزيدي سيتوجه الى لندن لاطلاع الدكتور حسن الابراهيم على تطورات الموقف داخل مجلس الوزراء من استقالته وكأن وزير التربية هو رئيس مجلس الوزراء وينبغي نقل كل ما يدور في مجلس الوزراء اليه واستطلاع رأيه حوله، وقد نفى الوزير المزيدي هذا الخبر عندما سئل من قبل الصحفيين في جلسة يوم الثلاثاء الماضي بل نفى نية السفر أصلا، ومثال آخر حول عدم الصدق هو ما كتبه أحد مؤيدي الوزير حين صوره بأنه حينما كان مديراً للجامعة قد اضطر للاستقالة لأنه لم يستطع تنفيذ برنامجه الاصلاحي بسبب ما واجهه من عراقيل، والحقيقة أن الوزير لم يستقل من منصب مدير الجامعة بل انتهت فترة تعيينه لمنصب مدير الجامعة ولم يتم تعيينه لهذا المنصب في دورته الجديدة.

وتكررت الاكاذيب حيث نشر أكثر من مرة عن عودته الى البلاد وأكدت الحقائق والوقائع غير ذلك.

٣ ـ المصلحة العامة : والمعيار الاخير الذي افتقدته هذه الحملة الصحفية هو مدى توخيها للمصلحة العامة ويكفي أن نسوق بعض الامثلة للتدليل على ذلك فقد أخذت الكتابات الصحفية مناحي سياسية ذات أغراض وآثار خطيرة على الاستقرار في البلاد فقد صورت بعض هذه الكتابات أن الاسلاميين ينوون بذلك اظهار سطوتهم وسيطرتهم تمهيداً لاستلام الحكم، ومنها ما كتبه أحدهم قائلا : «لقد فشلت المحاولات الانقلابية السمجة والتي خططت لها الاحزاب الدينية البغيضة، لقد فشلت في وضع هيمنتها على الدولة ووصايتها على الحكومة». وكتب آخر : «تريد هذه الاحزاب ابعاد جيل العلم

والتقدم القادر على الاصلاح لانها تريد للدولة أن تتآكل وأن تتساقط موقعاً بعد الآخر وأن تستمر الفوضى والفساد في مرافق العمل حتى تجيء الساعة التي تخرج فيها الاحزاب الدينية الى الناس داعية لتسليمها السلطة وتطبيق حكم الشريعة كما فعلت زمن السقوط السوداني أيام خليفتها السياسي محمد جعفر نميري».

وأمثال هذه الكتابات التي تقطر بالحقد والكيد على التوجه الاسلامي في البلاد واستعداء السلطة وتأليبها عليه هل يخدم في حقيقته الاستقرار في هذا البلد؟! أم ان استقالة الوزير في نظر البعض اصبحت فرصة لا تعوض لتشويه صورة التوجه الاسلامي في البلاد واظهاره بصورة المتحكم رغبة في استفزاز القيادات السياسية واثارتها على الاسلاميين. في الوقت الذي تركز فيه القيادات السياسية باستمرار على اشاعة الاستقرار في البلاد وتنفي بحق أن هناك أي تفكير من الكويتيين في تغيير أو زعزعة النظام السياسي، اذن لمصلحة من يقال هذا الكلام؟

من الواضح أيضاً أن بعض هذه الكتابات الصحفية أرادت احراج الحكومة حتى تتخذ موقفاً قوياً مع الوزير المستقيل ووضعت عشرات السيناريوهات لعملية الاستقالة رغم أن هذا الامر من اختصاص رئيس الحكومة رئيس مجلس الوزراء وهو الذي يملك قبول أو رفض هذه الاستقالة، ورغم أن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قد أعلن أنه «اذا لم يعد حسن الابراهيم فان هناك حسن ابراهيم آخر». الا أن هذه الكتابات الصحفية لم تنقطع في محاولاتها لاحراج رئيس الحكومة بل مارست نوعاً من الارهاب والضغط لرفض الاستقالة من الحكومة.

وهناك نقطة أخيرة يمكن أن نضيفها وهي حول: توقيت الحملة الصحفية وهنا علامات استفهام اخرى حول توقيت الحملة الصحفية، فقد ترددت أنباء الاستقالة وأسبابها من تاريخ ٨٦/٥/٩ ولكن الملموس والمشاهد أن الحملة الصحفية لم تشتد ولم تستو على عودها الا بعد ثلاثة أيام تقريباً تالية على هذا التاريخ، وخلال هذه الفترة السابقة عليها طرحت اسماء بديلة للوزير ونشرت تخمينات حول أسباب الاستقالة، فهل هذا يعني أن هناك ضجة مفتعلة حوله؟ ولمصلحة من؟

كما ينبغي ان نسجل أن اجتماع وزير الاعلام برؤساء تحرير الصحف المحلية يوم الثلاثاء الماضي كان يجدر أن تنقل فيه وجهة النظر الرسمية حول هذا الموضوع حتى يتم معالجته بكل تعقل وهدوء من قبل الصحف المحلية بعيداً عن تسخين الجبهة الداخلية واشغالها بموضوع لا يستحق ان تنشغل به عن المواضيع الاساسية والملحة الاخرى.

رد على مقال

الكويتية والمخالفات

جاءنا هذا الرد من مدير العلاقات العامة والاعلام في مؤسسة الخطوط الكويتية.

السيد عبدالله النفيسي، رداً على مقال كانت المجتمع قد نشرته حول مخالفات المؤسسة ننشره هنا بنصه:

السيد / الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم
مجلة المجتمع
الكويت

تحية طيبة وبعد،

اشارة الى ما نشر في مجلتكم بتاريخ ٨٦/٤/٣٠ العدد رقم ٧٦٥ تحت عنوان «الكويتية والمخالفات» اود اولا ان اشكركم على اهتمامكم بمؤسستكم الوطنية وحرصكم عليها: واسمحوا لي في المقام الثاني أن ابين ما يلي، على أن ينشر الخبر في مجلتكم العدد القادم. عملا بأحكام قانون المطبوعات.

«ان أية مؤسسة بحجم مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وتشعب انشطتها وانتشار مكاتبها من مختلف أرجاء العالم لا بد وأن تتعرض لبعض المخالفات والتجاوزات من بعض ضعاف النفوس من الموظفين وتتوقف أهمية تلك التجاوزات على نسبتها الى اجمالي حجم العمل، ولعل تعبير المخالفات والتجاوزات يعطي الدليل على وجود الانظمة واللوائح والاجراءات المنظمة للعمل وهي بمجموعها تمثل الاطار العام الذي يحكم نشاط المؤسسة بمختلف اجهزتها ولكن يحدث أن تسول نفس بعض الموظفين لمخالفة أو تجاوز تلك اللوائح والانظمة والعبرة في نهوض الادارة بمسؤولياتها هي في اكتشاف تلك التجاوزات وتطويقها ومحاسبة المسئولين عنها، ولقد أشرتم فيما نشرتموه الى عمليات الاختلاس التي تعرضت لها المؤسسة قبل ما يزيد على الثلاث سنوات واكتشفت في حينها واتخذت بشأنها الاجراءات القانونية اللازمة وتم تعويض المؤسسة عنها من قبل شركات التأمين ولا تزال السلطات المعنية تنظر فيها وتلاحق المسؤولين عنها.

وان ما جاء في عددكم المشار اليه سبق وأن اثير لعدد من المرات من خلال أسئلة وجهها بعض السادة أعضاء مجلس الأمة السابق والحالي وتمت الاجابة عليها في حينها من قبل المؤسسة وأوضحت ما قامت به بشأن احكام وسائل الرقابة والمتابعة لمنع حدوث مثل تلك التجاوزات، وكذلك لتطوير وسائل اكتشاف ما قد يحدث منها مستقبلا وهو أمر غير مستبعد بالسرعة والكفاءة اللازمة.

أما بخصوص ما اوردتموه بشأن ما كشفه سؤالان مقدمان من احد اعضاء مجلس الأمة الموقر فان تعليقنا بشأنه كما يلي:

لقد اوضحنا من خلال اجابتنا على سؤال العضو المحترم السيد / مبارك الدويله بشأن مصاريف سكن مساعد مدير مكتب المؤسسة في الجزائر والظروف والملابسات التي اضطرت المؤسسة الى تكبد تلك المصاريف كما وردت في اجابتنا، رغم حرصنا الذي لا يقل عن حرص احد غيرنا على المحافظة على أموال المؤسسة وعدم هدرها لأن تلك مسؤولية نراقب منها الخالق قبل المخلوق. وكما تعلمون فان للمؤسسة عشرات المحطات موزعة في جميع أنحاء العالم ولم يحدث في أي منها ما حدث في محطة الجزائر من ظروف وملابسات ادت الى الوضع المذكور، ومن هنا فنحن لا نرى ان الأخذ بواقعة واحدة فريدة في ظروفها يعتبر كافيا لاصدار حكم عام على المؤسسة كما ذهبتم اليه في مجلتكم الغراء. وأود أن اؤكد لكم على وجه القطع أننا على استعداد لمساءلة ومعاقبة اي موظف ينفق اموال المؤسسة على خدماته الشخصية دون أن نخشى في ذلك لومة لائم.

أما فيما يتعلق بما جاء في ختام المقال المشار اليه فان المؤسسة خلال الأربع سنوات الماضية قد حققت ارباحا ولم تتعرض والحمد لله لخسائر على الرغم من المصاعب التي واجهت اسواق الطيران بشكل عام وفي منطقتنا بشكل خاص، وعليه فان المؤسسة لم تلق بأي لوم على أية جهة كمسببة للخسائر لأنها لم تتعرض أصلا لتلك الخسائر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالله النفيسي
مدير العلاقات العامة والاعلام

قراءات

▪ المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر ارسل تقريراً الى جامعة الدول العربية بتونس ومنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة لاستنهاض هذه الدول للضغط على بلغاريا لكي توقف ممارساتها وتعنتها تجاه المسلمين هناك.

▪ السلطات الصهيونية في فلسطين المحتلة قامت مؤخراً بعدوان على المقدسات الاسلامية وحولت مسجد قرية بيني الواقعة جنوب يافا الى كنيس يهودي.

▪ السلطات الامريكية القت القبض على زوج ابنة الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مدينة ديترويت بتهمة محاولة تهريب اسلحة الى ايران لكن مايك بري قريب نبيه بري تدخل في الامر وافرج عنه وهذا يؤكد نفوذ ومكانة بري لدى امريكا.

▪ انتخب البرلمان اليوغسلافي يوم ٢ مايو الجاري ممثل اقليم كوزوفو (سينان حساني) رئيساً جديداً لمجلس الرئاسة اليوغسلافي ويعد حساني اول رئيس مسلم من اصول البانية يتولى رئاسة يوغسلافيا.

▪ تمكنت الاوقاف الاسلامية في مدينة القدس من احباط محاولة قامت بها عصابات الارهابي مائير كاهانا للاستيلاء على عقار وقفي هام في المدينة، بعد أن عثرت على اوراق ثبوتية اخرى عوضاً عن تلك المسروقة.

▪ المعارضة السورية تنفي

ذكرت جريدة السياسة في عددها الصادر بتاريخ ٨٦/٥/١٣ ان طهران استقبلت في شهر ابريل الماضي مجموعة من الاخوان المسلمين المعارضين للنظام السوري وان هذا الوفد كان برئاسة الشيخ محمد سعيد الحلبي. هذا وقد أفادت عدة مصادر موثوقة على صلة بتنظيم الاخوان المسلمين المعارض للنظام السوري بأن هذا الخبر لا أساس له من الصحة وأن المعارضة لم ترسل أي وفد الى طهران حتى ان الشيخ المذكور الذي قيل أنه ترأس الوفد غير معروف البتة ولا وجود لهذا الاسم في اوساط الاخوان المسلمين السوريين.

▪ الجماعة الاسلامية في لبنان تحذر



ادانت الجماعة الاسلامية في لبنان في بيان لها صدر مؤخراً عملية الاغتيال التي تعرض لها مسؤول الجماعة الاعلامي محمد علي كردية ودعت المسلمين الى التمسك بالعقيدة والمنهج الاسلامي والتوجه نحو رأس الافعى (اسرائيل) وعملائها ورفض اية مطبات لالهائنا عن الهدف وحذر البيان مما يخطط لاغراق لبنان في مزيد من الحروب الجانبية لمصلحة المشروع الصهيوني ـ الكتائبي، كما طالب البيان القوى الامنية الرسمية الى تأكيد مصداقيتها، في حفظ حياة الناس واموالهم وامنهم بالعمل على ضرب العناصر العميلة.

▪ مفتي السودان السابق يرد على أكاذيب المضللين

▫ شن مؤخراً مفتي السودان السابق فضيلة الشيخ عوض الله صالح هجوماً على ما ردده بعض زعماء السودان من أن الضرورة تقتضي الغاء القوانين الاسلامية المطبقة ريثما يتم تهيئة المناخ المناسب لها، فقال متسائلا: اي مناخ يريد هؤلاء تهيئته؟ حينما جاءت الحدود كان الناس في جاهلية جهلاء، لم يكن معظمهم يعرف ان هناك تشريعاً لقطع اليد لمن يسرق ولا تشريعاً لرجم من يزني وهو محصن والجلد من يزيني غير محصن، جاء التشريع وتقبله الناس لانهم كانوا اصحاب قلوب عامرة بالايمان وأريقت الخمر لان الناس كان لديهم استعداد كبير للتلقي والاحتكام للاسلام، واليوم وبعد اكثر من ١٤٠٠ سنة من تهيئة المناخ بالنسبة للمسلمين يخرج علينا من ينادي بتهيئة المناخ من جديد.

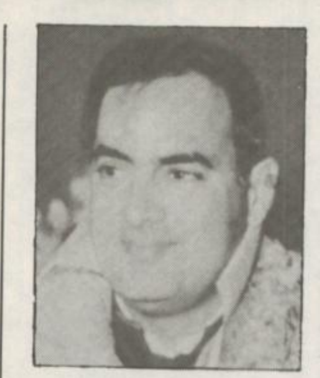
ترى متى تتم تهيئة المناخ؟ فربما لا يهيأ المناخ حتى تقوم الساعة ويكون هذا تعطيلا للشريعة.

▪ راجيف غاندي وبطانة السوء

«بطانة السوء» هي عقدة معظم قادة دول العالم الثالث فهي تحكم من وراء الكواليس دون ان يشعر القادة انفسهم وتسبب في حدوث الكوارث والاحداث الدامية ويقف القادة موقف الدفاع عن هؤلاء المجرمين، زعما منهم انهم يحافظون على عرشه وقد يكون العكس هو الصحيح لأن هؤلاء لا يكون لهم ولاء الا لمطامعهم الدنيئة.

وأوضح مثال على ذلك هو شخصية «ارون نهرو» الغامضة في الهند الذي يتمتع بثقة مطلقة من قبل رئيس وزراء الهند بل هو مستشار الامن القومي ومسئول عن الشؤون الداخلية مع أنه معروف بمواقفه السيئة في عديد من القضايا ومعاداته للمسلمين معروفة منذ فترة غير قصيرة، وان كان يحاول دائما أن يظهر اسمه في وسائل الاعلام.

غير أن الناس يعرفون مساندته للاحداث الدامية ضد المسلمين في «على كراه» وكان هو المخطط الرئيسي لتحويل المسجد البابري الى معبد هندوسي، وكان موجودا في مدينة «اجودميا» يوم تسليم



المفتاح للهندوس ليرتب الامور من وراء الكواليس.

ولعل رئيس وزراء الهند ـ بسبب قرابته ـ لا يكاد يدرك ان بقاءه في منصبه هو السبب الرئيسي لتفاقم الوضع ضد المسلمين واستمرار الاحداث الدامية في عديد من المناطق الهندية.

فهل يعي رئيس وزراء الهند هذه الحقيقة؟ ويحقق عن دور مستشاره في مذابح درانس وفيض آباد؟ التي تمت مع التعتيم الاعلامي أو يترك الطبقات الكادحة من المسلمين وغيرهم أن يثوروا ضد الظلم والطغيان؟

وما من شك في أن تحول مناطق اخرى الى بنجاب جديدة ليس في صالح الهند اطلاقا كدولة تنادي بالديمقراطية والعلمانية.

■ المؤتمر الطلابي الاسلامي الثاني

بحضور المئات من طلاب وطالبات جامعات ومعاهد الارض المحتلة انعقد مؤخراً المؤتمر الطلابي الاسلامي الثاني في المسجد الاقصى المبارك، وقد أكد الطلبة في مؤتمرهم على ضرورة الالتزام بشرع الله ورفض المبادىء العلمانية والاشتراكية وطالبوا رؤساء الدوائر والمجالس والمؤسسات في الارض المحتلة بأن يكونوا عوناً وسنداً لهم، في صراعهم العادل ضد قوى البغي والعدوان، وحول الحلول السلمية المطروحة على الساحة الفلسطينية اكد المؤتمرون على اسلامية الارض والقضية ورفض كل الحلول الاستسلامية التي لن تعيد شيئاً من حقوق الشعب الفلسطيني وبينوا ان ارض فلسطين هي ملك لكل المسلمين ولا يحق لأي كان التفريط في ذرة تراب واحدة منها.

وقد تخلل المؤتمر الذي استمر حوالي الساعتين ونصف بعض الاناشيد الاسلامية وفي ختامه تلا ممثل الكتلة الاسلامية في الجامعة الاسلامية بغزة البيان الختامي الذي طالب ابناء فلسطين خاصة بالعودة الى الله والالتفاف حول الحركة الاسلامية ودعمها بكل قوة.

■ دعوى جديدة

رفعت ادارة قضايا الحكومة دعوى جديدة أمام المحكمة الادارية العليا، تنظرها الدائرة الاولى في ٢ من يونيو القادم، لمنع الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي الجبيلي من السفر الى الخارج..

الشيء الغريب في الامر أن ادارة قضايا الحكومة قد وصفت السماح للداعية الاسلامية بالسفر الى الخارج بأنه يشكل خطراً داهماً يهدد أمن وسلامة المجتمع المصري في الداخل والخارج!!

■ رابطة العالم الاسلامي تجدد الدعوة لدعم المجاهدين الافغان

جددت رابطة العالم الاسلامي دعوتها للمنظمات والافراد والحكومات على الاستمرار في تقديم مزيد من الدعم السياسي والمالي للمجاهدين الافغان وطالبت بايصال الاعانات والتبرعات عن طريق الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، دعماً لهم على الصمود والبقاء في بلادهم.

والجدير بالذكر ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي كان قد درس القضية الافغانية، في دورته السادسة والعشرين، وأصدر حيالها توصية تقضي بتقديم التبرعات للمنكوبين من الشعب الافغاني داخل افغانستان وايصالها عن طريق الاتحاد نظراً لما يتعرض له/من حرب ابادة وتدمير لقراهم وممتلكاتهم بحيث اضحى هذا الشعب مشرداً في بلاده.

اننا نأمل من كافة الهيئات والمراكز والمؤسسات الاسلامية الاستجابة لدعوة رابطة العالم الاسلامي لتحقيق مبدأ الاخوة الاسلامية الذي امر به الاسلام فالمسلمون جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

في الهدف

مهندسو الموت

حريق المفاعل النووية في شرنوبل أفرزت طامتان طامة حياتية وأخرى أخلاقية.

ما ان ترامت الى اسماع زعماء الحزب الشيوعي في المنطقة نبأ الكارثة حتى أسرعوا هم وأفراد عائلاتهم الى المخابىء تحت الارض ناجين بأنفسهم تاركين العمال يخاطرون بحياتهم لاطفاء الحريق واحتواء الكارثة الماحقة.

استاء العمال والمزارعون «البروليتاريا» من تصرف قادتهم وقامت مظاهرات وكتبت شعارات عند مدخل المخبأ تقول: «قتلة أرض الاباء» و «مهندسو الموت» واستولى العمال على حمولة بحرية مليئة بالحشيش اليابس وأفرغوها امام مدخل المخبأ وأشعلوا فيها النار.

ما يحدث داخل الستار الحديدي قلما يتسرب الى العالم ولكن المؤكد أن أحدا لا يرضى هناك بحكم القياصرة الجدد.

منظرو المجتمع اللاطبقي فشلوا على محو الفوارق الطبقية حتى في الموت فتصرفوا تماما كسادة روما الذين كانوا يقولون «روما سادة وما حولها عبيد».

الكهنوتية الحزبية عند الشيوعيين فاقت الكهنوتية الكنسية في اشاعة الظلام الفكري والروحي واستعباد الناس وما الى خلاص من سبيل حتى ولو بعث فيهم لوثر شيوعي لأن الفساد كامن في صلب العقيدة الشيوعية فهل يصلح الشيطان قرينه؟

محمد اليقظان

المعارضة الب
ثورة أم

بقلم : عبدالله الصالح

منذ أواخر العام الماضي دأبت وسائل الاعلام العالمية، والغربية منها بشكل خاص، على تغطية أنباء الوضع السياسي في باكستان مركزة على دور حزب الشعب الباكستاني الذي أسسه رئيس الوزراء الاسبق ذو الفقار علي بوتو، وابراز دور ابنته بي نظير في قيادة هذا الحزب نحو معارضة نظام ضياء الحق.

اعلام مغرض

ومنذ أن عادت بي نظير الى باكستان يوم ١٠ ابريل الماضي واستقبلتها مئات الآلاف في مسيرة ضخمة، التقى الاعلام الغربي واليساري في تسليط الاضواء على دور ابنة بوتو وحزبها وابراز حجم التأييد الذي تتمتع به، مع الايحاء بأن مستقبل الحكم ربما يصير اليها في وقت قريب. وقد ركزت وسائل الاعلام بشكل خاص على تصريحات بي نظير المتضمنة نعت ضياء الحق بالديكتاتورية ومطالبته بالرحيل واجراء انتخابات في الخريف القادم.

فهل تعتبر هذه التغطية من الاعلام الغربي مؤشراً على رغبة القوى الغربية الحليفة للنظام الباكستاني بتغيير شكل هذا النظام وابداله بنظام آخر يكون مقبولا اكثر للجماهير، أم ان الامر جزء من لعبة لتعزيز سلطات النظام من خلال بعض الاصلاحات الديمقراطية؟ أم انها نوع من الضغوطات الخارجية لتعديل بعض مواقف النظام الباكستاني تجاه بعض القضايا ذات الاهتمام الدولي كالقضية الافغانية؟

حكمة مقصودة

من جهتها رعت بي نظير شعار «استعادة الديمقراطية التامة» وأوضحت أنها وحزبها لا تريد العنف واعمال الشغب وانما تفضل الجهود السلمية لاستقطاب الجماهير نحو اجراء انتخابات هذا العام. لكنها في الوقت نفسه طالبت باسقاط «الديكتاتور» كما سقط ماركوس في الفلبين، وتمنت أن تنجح كما نجحت كورازون أكينو وابدت اعجابها بها وبطريقتها في العمل، كما أن بي نظير كانت في البداية حريصة على أن تقف موقف النظام نفسه من القضية الافغانية حيث طالبت بانسحاب القوات السوفياتية كي يعود اللاجئون الافغان الى أرضهم. وفي الايام الاخيرة تغيرت نبرتها فأخذت تركز على الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لوجود ثلاثة ملايين لاجىء أفغاني في باكستان. ولما كانت قد زارت موسكو قبل عودتها لباكستان شاعت تكهنات بأنها ربما اجتمعت بالمسؤولين في كابول من أجل التنسيق للضغط على حكومة ضياء الحق بدفع المحادثات الدولية لتسوية القضية الافغانية تسوية سياسية.

وتحاول وسائل الاعلام الغربية أن تظهر بي نظير بأنها سياسية محنكة وحكيمة من خلال الاشارة لدراستها في جامعات لندن، واتباعها اسلوب التحرك السلمي والحكيم، ورفعها شعارات الغذاء والمسكن والملبس التي تلقى ترحيباً جماهيرياً واسعاً في بلد فقير كالباكستان. ويميل بعض المراقبين للقول بأن غرض بي نظير ليس استعادة الديمقراطية، وانما استعادة نفوذ عائلة بوتو.

ومثل هذه الاساليب ربما تكون مناسبة في بلد كالباكستان يتمتع فيه الحكم العسكري بنفوذ وسلطان واسع في ظل تشتت وضعف الاحزاب السياسية والارث التاريخي منذ الاستقلال، حيث ان الاحكام العرفية أعلنت في باكستان أربع مرات بما فيها حكم بوتو والد بي نظير الذي تدعي أنه كان ديمقراطيا.

نقل للسلطة

لكن اذا أخذنا في الاعتبار حقيقة ان نظام الحكم في باكستان لا يتغير الا بضغط الشارع، وأن بي نظير تعمد لاتخاذ هذا الاسلوب بعد أن نجحت في تزعم حزب الشعب مع أنها لم تكن أحق من غيرها بذلك، في أعقاب وفاة والدها عام ٧٩، فان المراقب يسعه ان يلاحظ بأن حركة بي نظير هذه ربما تكون بالفعل مقدمة لعملية تستهدف نقل السلطة في باكستان من نظام حليف للغرب الى نظام آخر حليف أيضاً لكن بوجه ديمقراطي وشعارات براقة كما حصل في الفلبين مؤخراً. ولكن ماذا فعل نظام ضياء الحق؟

اصلاحات ديمقراطية

في فبراير عام ١٩٨٥ اجرى انتخابات نيابية على أسس غير حزبية، وأجرى استفتاء على حكم الشريعة مربوطاً ببقائه في سدة الحكم، وكانت النتيجة أن نجح الاستفتاء وجدد رئاسته حتى عام ١٩٨٩ وحدد عام ١٩٩٠ لاجراء انتخابات نيابية.

وهناك معلومات بأن الادارة الامريكية هي التي ضغطت على ضياء الحق لاجراء تلك الانتخابات، وذلك كمسعى لاعطاء ضياء الحق مزيداً من القبول الشعبي. وبغض النظر عن صحة هذه الانباء، الا أن ضياء الحق نفسه بدأ باصلاحات ديمقراطية منذ أواخر العام الماضي.

فقد أعلن في ديسمبر الماضي رفع الاحكام العرفية كان من نتيجتها رفع الاقامة الجبرية عن بي نظير، والسماح لها بقيادة حزب الشعب. كما أقال معظم حكام الاقاليم



• ضياء الحق : ماذا ينتظره ؟

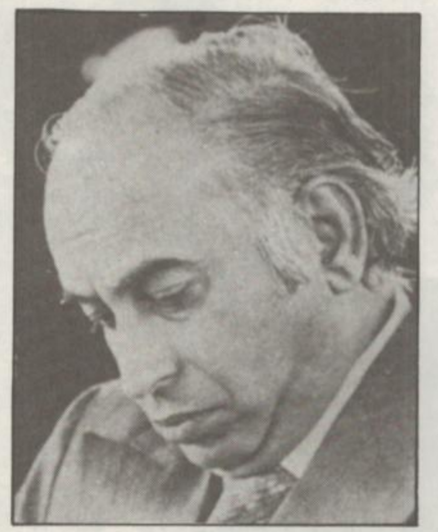
اكستانية

عبة؟

العسكريين وأبدلهم بمدنيين وكذلك القضاة.

وفي مارس الماضي عين رئيساً مدنياً للوزراء هو محمد خان جونيجو عضو البرلمان المنتخب وعضو حزب الرابطة الاسلامية المفككة في الوقت الحاضر. وقد اعلن جونيجو برنامجاً حكومياً من خمس نقاط «لمكافحة الفساد والظلم واقامة نظام اسلامي ديمقراطي قوي والارتقاء بالتنمية الاقتصادية ومحو الامية وانتهاج سياسة خارجية متوازنة».

وتعليقاً على الاستقبال الجماهيري لبي نظير قال ضياء الحق أنها شهدت «حرارة» وليس «ضوءاً»، وهو ما تحتاجه باكستان يرد بذلك على أحد تصريحات بي نظير، وأضاف أنه «لن يسمح بنقل السلطة عن طريقة قوة الشارع»، الأمر الذي يؤيد الرأي القائل بأن قيادة بي نظير للمعارضة ربما تكون مقدمة لحركة تسعى لنقل السلطة من نظام ضياء الحق العسكري لآخر مدني بوجه ديمقراطي.



• بوتو: هل يستعيد نفوذها؟

حقائق

الا أن ثمة حقائق اساسية لا يمكن للمراقب تجاهلها، وهي أن العسكر هم الحزب السياسي الوحيد والقوي في باكستان، وأن هذا الحزب ان صحت التسمية يؤيد ضياء الحق بقوة، خاصة وأنه ازاح في ديسمبر الماضي بعض القوى التي كان من المحتمل ان تنافسه السلطة.

والحقيقة الاخرى، هي أن انتخابات عام ٨٥ وان كانت غير حزبية الا أنها لقيت تجاوباً شعبياً معقولا وفرضت واقعاً جديداً. ولماكانت قضايا الاقتصاد وتدبير المعيشة هي أهم ما يهم الجماهير الباكستانية التي ترتفع فيها نسبة الامية، فان ليس من المتوقع نجاح المعارضة حتى لو توحدت في استقطاب هذه الجماهير.

وثمة حقيقة اخرى وهي أن توجهات الشعب الباكستاني هي توجهات اسلامية، وطالما يرفع النظام شعار الحكم الاسلامي فان الجماهير ستفضله على نظام يقوده حزب الشعب الليبرالي خاصة وأن زعيمته المنتظرة هاجمت الدين في خطبها الاخيرة بشكل غير لائق.

لعبة جديدة

اذا وضعنا هذه الحقائق بعين الاعتبار، الى جانب أن حركة بي نظير تشكل ضغطاً يضاف الى الضغط السوفياتي العسكري على الحدود الباكستانية، والضغط الاميركي من خلال تقليص المعونات الاقتصادية، فان المرء يسعه ان يستنتج بأن اثارة موضوع المعارضة وباذن نظام ضياء الحق، ربما تكون لعبة منه، اما لترسيخ نظام حكمه وتحويله لنظام مدني مستبد — وهنا نشير لتعديل الدستور لصالح زيادة سلطات الرئيس، والتفكير بعمل مجلس أمن قومي — واما اضافة لذلك تسويغ موافقة النظام على تسوية القضية الافغانية تسوية سياسية. وهو أمر تشير الدلائل الا أن كلا من السوفييات والامريكان ربما أصبحا يميلان اليه في ضوء توجه الطرفين لمزيد من التفاهم حول القضايا الاقليمية القابلة للاشتعال. وهذا الأمر تشير اليه تصريحات بعض قادة المجاهدين الافغان التي انتقدوا فيها موقف النظام الباكستاني.

مطالب

والحقيقة انه يصعب كما قلنا في البداية، ترجيح أي من هذه الاحتمالات بشأن مستقبل الوضع السياسي في باكستان. لكن الذي نملك ان نقوله بأن تعاطف الشعب الباكستاني مع الشعب الافغاني وارتباطهما الديني والعرقي لا يترك مجالا للرئيس ضياء الحق الا الاستجابة لنداء الحق والواجب بنصرة المجاهدين حتى تحقيق أهدافهم بجلاء قوات الغزو السوفياتي عن بلادهم.

وما نحب أن نقوله للنظام الباكستاني، هو أن نصرة المجاهدين أمانة يضعها في عنقه جميع المسلمين، وهنا لا يسعنا الا التأكيد على ضرورة رفض كل الضغوطات السوفياتية والاميركية والدولية ووقف مفاوضات جنيف حتى تتحقق مطالب المجاهدين الافغان، فالتحرشات السوفياتية على الحدود ما هي الا نوع من الضغوط فقط لانجاح مفاوضات التسوية.

وعلى الصعيد الداخلي في باكستان نود أن نطالب الرئيس الباكستاني اتخاذ كافة الاجراءات الجادة لتحكيم الشريعة الاسلامية في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والقانونية، وغير ذلك مما يتعلق بحياة الشعب الباكستاني المسلم. على أن تطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء هو الطريق للقضاء على كافة الفتن واشكال الفساد. ومن الطبيعي أن النظام الذي ينسجم مع حياة شعب باكستان المسلم هو نظام الاسلام دون غيره.

أما التعلل بالازمات الخارجية، وآثار القضية الافغانية، وكذلك ارتباطات المعارضة الخارجية فلن يغير من الامر شيئاً، بل قد تكون مدخلا لاستبدال النظام نفسه بنظام آخر لن يجني الشعب الباكستاني المسلم على يديه سوى الظلم والفقر والهوان، وان في سيرة من سبق لعبرة.



ماذا يجري في الصومال؟

تنصير اجباري يقوده النظام القائم

يقوم النظام الصومالي في هذه الايام بحملة واسعة النطاق استهدفت كبار علماء المسلمين في الصومال والدعاة الاسلاميين، وطلبة المساجد والفتيات المسلمات، كما قام بطرد ممثل رابطة العالم الاسلامي بمقاديشو واغلاق مكتب الرابطة، ولم يذكر النظام سبباً لهذ الحملة. و يتساءل الناس ماذا أزعج النظام حتى يقوم بهذه الحركة التي لا مبرر لها؟

للاجابة عن هذا التساؤل علينا أن نعود الى الوراء قليلا لنلقي نظرة على الاحداث التي سبقت هذه الحملة لنبحث على ضوئها الأسباب، والدوافع الحقيقية التي دفعت النظام العميل الى هذا التصرف الذي قد يعرض علاقاته بالعالم الاسلامي وبخاصة العالم العربي للخطر، في وقت هو في أمس الحاجة الى مساعدة العالم العربي، وفي مقدمته المملكة العربية السعودية التي تعتبر — ولا شك — طرد ممثل الرابطة، واغلاق مكتبها بلا سبب عملا غير ودي.

ومن الاحداث القريبة التي زامنت هذه الحملة ما يلي:

١ — منذ اشهر، أصدر وزير العدل والشئون الدينية تعميما، حظر فيه التدريس في المساجد والقاء الخطب الدينية فيها، كما حظر فيه تعليم القرآن في مدارس تحفيظ القرآن واوقف جميع النشاطات الاسلامية، وأمر جميع أجهزة النظام البوليسي والمخابرات والمليشيات وحكام المقاطعات والنواحي بتنفيذ مضمون التعميم حسب اختصاصه. وأرسل الوزير صورة الى رئاسة الجمهورية للمعلومية، ونفذ فعلا كل ما ورد في التعميم ولم يبق في البلد نشاط اسلامي الا نماذج قليلة تشرف عليها المخابرات ذراً للرماد في العيون.

٢ — افتتح بعد ذلك مباشرة مدرسة داخلية تنصيرية، تابعة للكنيسة، وحضر في حفل افتتاحها رأس النظام سياد بري شخصياً والقى في المناسبة

خطبة أشاد فيها بدور هذه المدرسة في الصومال وأهميتها للشعب، وتحدث باسهاب عن فضل الكنيسة وأياديها البيضاء على الشعب الصومالي. ونشير هنا الى أن التبشير كان ممنوعا في الصومال دستوريا قبل الانقلاب العسكري المشئوم.

٣ ــ ظهر في العاصمة ولأول مرة في التاريخ بعض الشباب الصوماليين بزي رجال الكنيسة، وهم من اسر معروفة بتشجيع من النظام، وتحت حماية الحكومة، وحذر سياد بري علناً من التعرض لهؤلاء المرتدين، وجمع أحد ضباط المخابرات جميع خطباء المساجد والوعاظ، وحذرهم عن ان يتكلموا ضد هذه الظاهرة الغريبة على الشعب الصومالي.

٤ ــ دأبت اذاعة مقاديشو في الآونة الاخيرة على ترديد أناشيد مسيحية صباح مساء، وهو شيء لم يحدث في الصومال حتى في ألعن عصور الاستعمار المسيحية، ولم تحلم به الكنيسة يوماً من الايام خوفا من غضب الشعب المسلم وثورته.

٥ ــ أقام النظام في مناسبة عيد الميلاد حفلات رسمية ومسيرات قام بها أعضاء الحزب بنفس الطريقة التي كانوا يحتفلون بميلاد لينين، وكانت الاذاعة تبث أناشيد الكنيسة وطقوسها. حدث كل ذلك بعد الزيارة التي قام بها رأس النظام محمد سياد بري لايطاليا ليقدم شكره لها على مساعيها الحميدة لدى اثيوبيا، لتوافق الاخيرة على أن تجلس معه على مائدة مستديرة بشروط لا يمكن ان يقبلها الا من فقد حلاوة الايمان، وشرف الرجولة وكرامة الوطنية، وبعد مقابلته لبابا الفاتيكان.

وبعد أن تنازلت ايطاليا عن ديونها على الصومال، وقدمت لها معونات جديدة، مما أثار زعيم الحزب الراديكالي الايطالي المعارض، ماركو بانيلا، ليقول: ان ايطاليا قدمت للصومال قروضاً مالية مقدارها ٣٨٠ مليون دولار ولم يعرف بعد مصير تلك المبالغ. وقال الزعيم الايطالي ــ بغضب ــ ان هذه القروض لم تنفعه في اوجه التنمية التي منحت من أجلها بدليل أن العديد من المعونات الغذائية التي اسندت على هذه القروض بيعت في السوق السوداء لحساب اركان النظام، وهدد أن حزبه سيواصل العمل في البرلمان لمعرفة مصير القروض الايطالية في الصومال. وقضية تسعة وثلاثين ألف طفل مسلم، الذين باعهم النظام لمبشر بلجيكي معروف لدى الجميع.

ويظن الذين لا يعلمون بواطن الامور أن الصفقة فشلت بعد افتضاح امرها، بفضل الاعلان المكثف عنها الذي قامت به المجلات الاسلامية، وفي مقدمتها مجلة المجتمع التي نشرت نص المرسوم الذي وقعه رأس النظام، ولكن الحقيقة المرة هي ان الافاً من الاطفال هربوا بسرية تامة لحساب الرجل وهذا شيء معروف لدى الصوماليين.

٦ ــ اطلق النظام أيدي الهيئات التبشيرية في مخيمات اللاجئين وقدم لها كل التسهيلات، بينما كانت المعونات الاسلامية التي كانت تقدم للاجئين تلقى معوقات وعراقيل ليخلو الجو للمبشرين.

• ارضاء للشيوعية والصليبية زج النظام الصومالي عشرات من علماء المسلمين في السجون

" " "

• اذاعة مقاديشو تردد صباح مساء أناشيد نصرانية وهو شيء لم يحدث في الصومال حتى في ألعن عصور الاستعمار

" " "



• سياد بري والصفقات المستمرة!!

هذه الحوادث تكشف لنا الحقيقة وتسلط الاضواء على نوايا النظام، وتوجهاته كما تدل دلالة واضحة على أن النظام باع نفسه للصليبية كما باعها بالأمس للشيوعية، ويعمل جاهداً ان يحمل الشعب المسلم على النصرانية كما حمل على الشيوعية بالامس وفشل. ومما يلفت النظر أن الصحف المحلية تنشر هذه الأيام احصاء يقول: ان نسبة المسلمين في الصومال ٩٧٪ وهو تزوير مفضوح يعلمه غير المسلمين، قبل المسلمين. فالشعب الصومالي مسلم ١٠٠٪ ولم يسمع في التاريخ عن صومالي مسيحي أو وثني، والهدف من هذا التزوير جد خبيث يدل على نية سيئة مبيتة ضد الاسلام، في هذا البلد، وتمهيد لعمل زرع نصرانية لا وجود لها في هذا البلد المسلم، وبدأت الصحف المحلية تهاجم الدول العربية التي كانت تقدم للصومال، المعونات بدون أي سبب، مما يدل على أن النظام وجد بديلا. وأخذ على عاتقه التزاماً، معينا ودخل في صفقة جديدة مع جهات معادية للاسلام والاجراءات الاخيرة ثمن هذه الصفقة.

وهكذا يعيد التاريخ نفسه، في الصومال، ففي ظل الشيوعية قتل النظام عشرات من علماء المسلمين وزج في السجون مئات من الشباب المسلم ارضاء للشيوعية وتطاول على القرآن الكريم، والرسول صلى الله عليه وسلم، وفاض لسانه بما تستحي منه الشيوعية نفسها، ليثبت لها انه انسلخ عن الاسلام، ويقوم اليوم بنفس الدور، ولكن لحساب سادة جدد هم قادة الصليبية ليثبت لهم انه لا تربطه رابطة بالاسلام، وفي مقدوره ان يقدم لهم خدمات، ويحقق لهم في هذا البلد المسلم ما عجزوا عن تحقيقه في قرن كامل. وهو تنصير الشعب الصومالي، وتغيير هويته الاسلامية واحلال المسيحية محل الاسلام.

هذه اسباب الحملة ضد الاسلام اما اختيار الوقت فالاجابة عنه سهل ميسور. انه يستغل الظروف الحرجة التي تحيط بالعالم الاسلامي، والظروف الحرجة انما هي الموسم المفضل للخيانة.

اما السؤال الذي لا نجد له اجابة فهو: موقف الشعب الصومالي، ما لهذا الشعب الذي يسوقه هذا النظام كقطيع من الاغنام ليبيعه في الاسواق؟!.

ما لهذا الشعب الذي لا يغار لدين، ولا يثور لكرامة؟ انه لأمر محير، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من أعطى الذلة نفسه طائعا غير مكره فليس منا».



سياسة التغريب الغربية عبر قنوات تلفزيونية

كتب / أبو عثمان

• التليفزيون المغربي يمنع الأذان وينقل احتفالات الفاتيكان على الهواء مباشرة.

" " "

لا شك أن وسائل الاعلام الحديثة وعلى رأسها جهاز التلفاز هي أخطر الأسلحة التي يستعملها أعداء الامة لاخراج الشعوب الاسلامية عن تراثها الثقافي وعقيدتها الاصيلة ثم اغراء هذه الشعوب بمفاتن الحضارة الغربية وثقافته المنحلة وذلك من خلال عرض البرامج والافلام الهابطة على الشاشة الصغيرة الى جانب الفلسفات والافكار الغربية التي تخالف مجتمعاتنا الاسلامية، وسنأخذ في هذه الزاوية مثالا على سياسة التغريب مما يفعله أحد (تلفزيونات) الحكومات العربية، وهو (التلفزيون) المغربي الذي يمارس بشكل فاضح عملية (الفرنسة).

غـزو ثقافي

ان التلفزيون المغربي يمارس سياسة «الفرنسة» منذ عدة سنوات، حيث تم وضع مؤسسة التلفزيون في المغرب تحت اشراف وتخطيط خبراء الاعلام الفرنسي حتى اصبحت فرنسية اللغة والشعار، أما البرامج فهي فرنسية الفكر والسلوك والذوق والعادات. فقد صارت الشاشة حكراً لعارضات الازياء الباريسية، بجانب الافلام اللادينية. وقد جاءت هذه السياسة الجديدة للتليفزيون المغربي لتقضي على كل ما هو اسلامي أو عربي بالتدريج، حيث بدأت بحذف الاذان في اوقات الصلوات من برامج التليفزيون والاكتفاء بالاعلان عن موعد الأذان والذي تم الغاؤه أيضا، لكن المسئولين اضطروا الى اعادة اذاعة الاذان في التليفزيون بعد موجة عارمة من السخط الشعبي ضد الغائه. كما تم تقليل برامج الثقافة العربية والاسلامية والبرامج المقدمة باللغة العربية بشكل عام وخصصت لها الاوقات الهامشية المملة. وأصبحت نشرات الاخبار المذاعة باللغة العربية لا تتضمن تفاصيل الاحداث العالمية ولا تحليلها ولا التعليق عليها بموضوعية.

وللمضي قدما في تطبيق سياسة الغزو اللغوي والفكري قام التليفزيون المغربي بنقل عرض كامل لطقوس بابا الفاتيكان ورجال الكنيسة الكاثوليكية، من عاصمة الفاتيكان على الهواء مباشرة ليلة الاحتفال بما يسمى (عيد ميلاد المسيح) العام الماضي. وبذلك يكون التليفزيون المغربي أول تليفزيون لدولة عربية اسلامية يقوم بنقل مثل هذه الطقوس الكاثوليكية التي لا يمكن الا أن توصف بأنها عملية تحد سافر لمشاعر المواطنين المسلمين في بلد مسلم عريق مثل المغرب الذي يدعي بأن دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان لغته الرسمية هي اللغة العربية وأن حاكمه أمير المؤمنين !!

خطر الفرنسـة

ان سياسة الفرنسة التي تنتجها مؤسسة التليفزيون المغربي ما هي الا ثمرة جهود استعمارية متواصلة أدت الى ازدواجية اللغة (فرنسية وعربية) في دواوين الدولة ومؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية. وقد أدى ذلك الى عرقلة عملية التعريب التي بدأتها نخبة من المثقفين المتمسكين بدينهم الاسلام وعروبتهم العريقة بعد جلاء الاستعمار الفرنسي عن البلاد، لكنهم اصطدموا بالجيل المتفرنس الذي نشأ على تربية فرنسية مكثفة ثم ورث مراكز القيادة السياسية والتربوية بعد الاستعمار لتساهم بفعالية واقتناع تام في عملية نقل العالم العربي الاسلامي الى عالم غربي حديث.

وعلى يد هذا الجيل المستغرب المتفرنس فرضت ازدواجية اللغة من أجل فرض وصاية اللغة الفرنسية، على عملية التعريب ثم التخطيط سرا لعرقلة تقدمها عبر الترويج للثقافة الفرنسية خاصة والغربية عامة والموسيقى الصاخبة والفولكلور الغربية.

ومن خلال سيطرة هذا الجيل المتفرنس على مؤسسة التليفزيون في المغرب ركز جهوده من جديد على سياسة الفرنسة بكل الوسائل الاعلامية المتاحة بهما كانت هابطة وغريبة عن معتقدات وتقاليد الشعب المغربي المسلم. وأصبح التليفزيون المغربي لا يخاطب الا النخبة المتفرنسة في المجتمع المغربي في كل برامجه، ولا يقيم وزنا لنحو ٩٠٪ من سكان البلاد الذين يمولون بضرائبهم ميزانية مؤسسة التليفزيون لتكون في خدمة الشعب تربويا وثقافيا بما يتناسب مع الحضارة الاسلامية وعملية التعريب الذي يناشد به الشعب المغربي لكن النخبة المتفرنسة التي تسيطر على هذه المؤسسة الخطيرة ضربت بآمال الشعب عرض الحائط وسخرت المؤسسة لخدمة سياساتها الاستعمارية. على أن معظم (التلفزيونات العربية) تمارس عمليات التغريب بأشكال متفاوتة. والسؤال: من هو صاحب المصلحة في هذه السياسة ؟



كوالى مسواك
معجون الأسنان المحتوي
على خلاصة المسواك
القاتلة لجراثيم الفم
صنع سويسرا
which destroys mouth germs
PHARBA BASLE LTD

بيان

الاستقال

بالاس

اخواننا الطلاب .. اخواتنا الطالبات ..

دأبت بعض الاقلام الصحفية على الطعن بالاسلاميين في كل شاردة وواردة، وشن الحملات الاعلامية تلو الحملات من أجل النيل من تلك الصحوة الاسلامية التي تغلغلت في قلوب افراد المجتمع الكويتي ووجدانهم. واتخذت هذه الاقلام بعض الصحف وسيلة لاثارة البلبلة والفتن بين فئات المجتمع الكويتي ضد الاتجاه الاسلامي، واستمرت هذه الاقلام باستخدام هذه الوسيلة في مسلسل ممقوت من التهويل والمبالغة والاصطياد في الماء العكر، وما ان تنتهي حلقة من هذا المسلسل حتى تقبع هذه الاقلام في جحورها استعداداً لاخراج الحلقة التالية من هذا المسلسل.

وفي كل مرة ينكشف للمجتمع الكويتي مدى ضحالة تفكير هؤلاء القوم وابتعادهم عن ادنى مبادىء العقل والموضوعية في النقد، وما حلقتهم الاخيرة التي اساؤوا اخراجها الا دليلا صارخاً على صدق ما نقول، فقد اتخذوا من استقالة وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم منفذا لهم لكيل التهم ضد الاتجاه الاسلامي، وبالغوا هذه المرة في نعت الاتجاه الاسلامي بأقبح الصفات، واعتبروا القضية أمام طريقين: أما الموت وهو بقبول استقالة الوزير أو الحياة وهو برفض الاستقالة. وما فتئوا على تحريض القيادة السياسية في هذا البلد على ضرب الاسلاميين والتخلص منهم، وهم بهذا يثيرون البلبلة والتفرقة بين ابناء المجتمع الواحد ويضربون بروح الاسرة الواحدة عرض الحائط لمجرد خلاف في الرأي.

اخواننا الطلاب .. اخواتنا الطالبات..

من يتابع احداث مجلس الامة وتوجهاته المحلية يدرك أن ما يقوله هؤلاء القوم انما هو تجن على الاتجاه الاسلامي، ويعرف ان اغلب فئات المجتمع الكويتي المتمثلة في مجلس الامة تعارض سياسات وزير التربية المستقيل، ومازالت صيحات اغلبية النواب التي طالب بعضها باقالة الوزير وطالب البعض الآخر

هام

...ة والطعن
...سلاميين

باستجوابه، مازالت هذه الصيحات تدوي في اعماق المجتمع الكويتي، وما رفض سياسة القبول في الجامعة ورفض قرار مجلس الوزراء رقم (٥) الذي تبناه الوزير المستقيل الا دليلا صارخاً على أن المجتمع الكويتي بأغلب فئاته ومن بينهم الاسلاميون يعارضون توجهات هذا الوزير. اذن لماذا تهاجم هذه الاقلام الاتجاه الاسلامي وحده وتترك الآخرين؟ ثم ما ذنب الاتجاه الاسلامي اذا لاقت اطروحاته قبولا ومصداقية لدى الفئات المخلصة الاخرى من المجتمع الكويتي؟ أليس ما يدور في مجلس الأمة يمثل رأي الشعب الكويتي خصوصا اذا اجمع النواب على قضية ما تمس واقع وحياة الشعب الكويتي؟ فلماذا اذن تقف هذه الاقلام الصحفية ضد توجهات اغلبية المجتمع الكويتي.؟

اخواننا الطلاب .. اخواتنا الطالبات ..

ليست هي المرة الاولى التي يفشل فيها الدكتور حسن الابراهيم في ادارة مسئولية تربوية، فقد كان في اواخر السبعينيات مديرا لجامعة الكويت، ولما فشل في ادارة الجامعة استقال وخلف وراءه مشاكل مازالت جامعة الكويت تعاني منها. ولهذا فنحن نسأل من يدافع اليوم عن وزير التربية ويطالبه بالرجوع الى الوزارة نسأله عن انجازات الدكتور الابراهيم التي تستحق هذا الدفاع، ونتمنى ألا يكون الدافع وراء هذا الدفاع المستميت هو الطعن بالاسلاميين فقط لأنهم وقفوا مع فئات المجتمع الاخرى الرافضة لتوجهات الوزير.

ختاما .. اننا نطالب هذه الاقلام الى تحكيم العقل والتزام ادب الحوار والتمسك بالموضوعية والعلمية في النقد، وألا يقفوا ضد رغبة شعبهم الصادقة المخلصة التي لا تريد لهذا البلد الا الامن والاستقرار والتقدم والازدهار.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
فرع الجامعة

حوار حول الاوضاع السياسية في السودان

حوار اجراه الدكتور عبدالله النفيسي مع الدكتور محمد سامي خليفة العائد من السودان بعد أن عاصر معركة الانتخابات النيابية عن كثب.

● هل تعتبرون الانتخابات الاخيرة في السودان خطوة جادة نحو حل جذري لمشكلة الحكم هناك؟

■ بلا شك انها الخطوة الوحيدة والخيار الاوحد نحو توجيه الطاقات السودانية الى طريق الحلول ليس فقط لمشكلة الحكم بل للمشاكل الاقتصادية والاخلاقية والتعليمية ... الخ. التي خلفها حكم النميري الذي بدأ شيوعياً ثم صار اشتراكياً ثم انقلب يتدثر بدثار الاسلام، وفي كل ذلك كانت المشكلة الاساسية هي تسلط حكم الفرد وغياب الشورى. ولذا اعتقد اذا انتهت الى غير رجعة هذه المشكلة في أي نوع من الحكم، فالأمل معقود على ان يتبين السودانيون طريق العودة الى الحلول الناجزة لكل مشاكل الحكم والمشاكل الاخرى رغم ان الطريق الى ذلك وعرة وطويلة.

نعم هي خطوة جادة بلا شك ولكن ـ كما نعلم ـ لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وأول ذلك التغيير هو ان يعي كثير من العاملين في الحقل السياسي أنهم لا يملكون تفويضاً الهياً، يخول لهم الحكم رغم رأي الناخبين، أو انهم ينوبون عن قطاع من الشعب من غير طريق الانتخاب الحر أو انهم يمثلون هذه القبيلة أو تلك لأنهم ينتمون اليها فهذه امور انتهى عهدها بنمو الوعي وانتشاره!

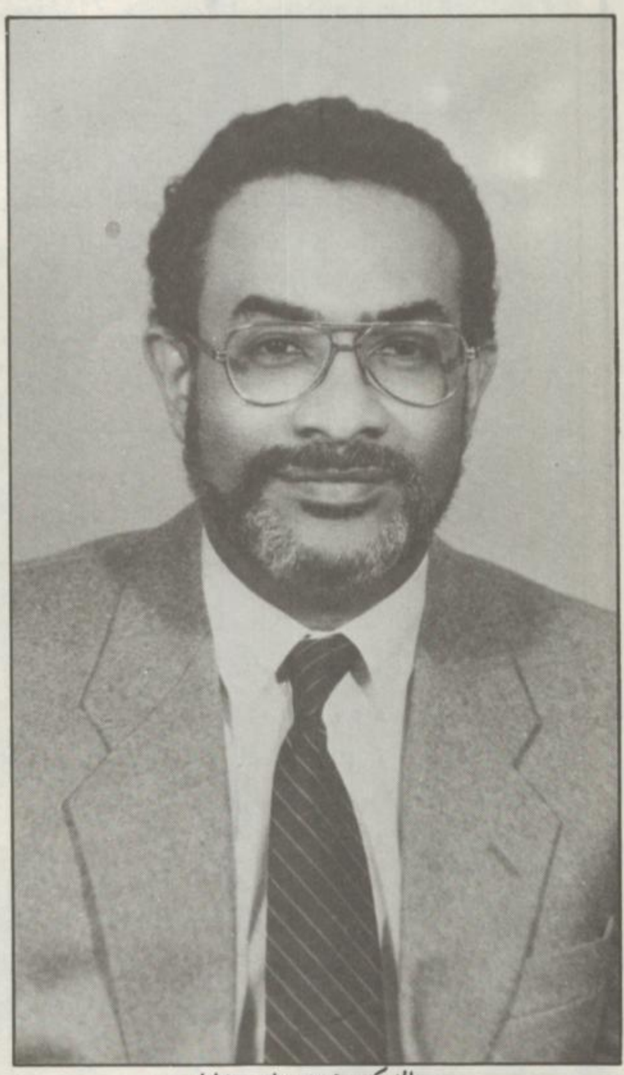
ثانيا: يجب أن يعلم كثير من الساسة ان من يدعمهم من خارج السودان انما يقيد حريتهم و يسلبهم حقهم في اتخاذ القرار وهو امر لا يعود عليهم ولا على السودان والسودانيين بخير!

ثالثا: ان السياسات التي توضع والحلول التي تقدم لمشاكل السودان لن تجدي كثيراً ان كانت مبنية على تصورات قصيرة المدى، ضيقة النظرة قائمة على الشعارات اليومية المتداولة في الصحف اليومية وسبل الاعلام التي تملأ الارض ضجيجاً فارغاً لا يغني ولا يسمن من جوع. انما الحلول التي ينتظر منها ان تحدث أثراً فعالا على المدى البعيد فهي الحلول التي تبنى على تصور شامل لكل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والقانونية والتعليمية الى الخ.

فقيام الانتخابات ليس الا خطوة في طريق تحفه المحاذير الجمة نرجو الله ان يجنب السودان اياها.

● ما هي الاحزاب الرئيسة التي تنافست في الانتخابات؟ وما طبيعة القاعدة الاجتماعية لكل تلك الاحزاب؟ وما هو الخط السياسي الذي اتسمت به البرامج لتلك الاحزاب؟

■ كانت تسيطر على الساحة السياسية طائفتان دينيتان هما طائفة الختمية ولها جناح سياسي كان يسمى الحزب الوطني الاتحادي ولقد انقسم في الفترة التي سبقت الحكم العسكري الاخير الى الحزب الوطني الاتحادي والحزب الاتحادي الديمقراطي والاخير أقرب الى كنف راعي الحزب الروحي ـ الميرغني ـ وأقرب الى مصر. وهناك طائفة الانصار التي تتبع بيت المهدي ولها حزب سياسي هو حزب الامة. وقد بدأت في اوائل الخمسينيات حركة كانت تعد امتداداً لحركة الاخوان المسلمين في مصر وحملت اسمها حينا من الدهر وان كانت لها سمتها المميزة منذ الوهلة الاولى التي ميزتها



● الدكتور محمد سامي خليفه

عن الحركة في مصر. وقد تعاظم شأن الحركة في ابان معركة الدستور الاسلامي الاولى وانضمت اليها حركات وتنظيمات اسلامية اخرى ومن ثم صارت تعرف «بجبهة الميثاق الاسلامي» اذ ارتبطت كل تلك الهيئات المنضوية تحت لوائها بالعمل على تحقيق شرع الله. وبعد انتفاضة رجب المباركة طرحت الحركة الاسلامية تصورا واسعا جامعا لما يجب أن يكون عليه العمل الاسلامي في المرحلة التي تلت الانتفاضة كان من نتاجه «الجبهة الاسلامية القومية» والتي استنت سنة جديدة في السياسة السودانية اذ انضم الى صفوفها ولأول مرة في تاريخ الاحزاب الشمالية اخوة من جنوب السودان يدينون بمبادىء الجبهة ويشغلون مناصب عليا في مكاتب الجبهة.

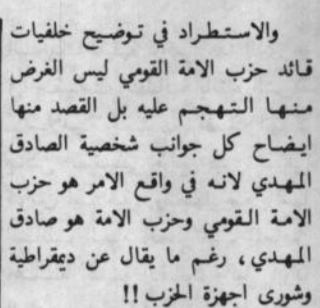
بجانب تلك الاحزاب الرئيسة هناك حزب كان في يوم ماله صوت عال وهو الحزب الشيوعي السوداني فقد كان في الماضي يعد من اقوى الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط وهو حزب قديم يقال أنه قدم للسودان بواسطة بعض الموظفين الانجليز (راجع كتاب مشيناها خطى كتبت علينا للأستاذ احمد سليمان)، ثم انقطع الحبل فترة من الزمن وعاد الحزب للظهور في اوائل الاربعينيات وقد كان المنبع هذه المرة هو الحزب الشيوعي المصري الذي أسسه وكان يديره اليهودي كوريل (راجع المصدر السابق).

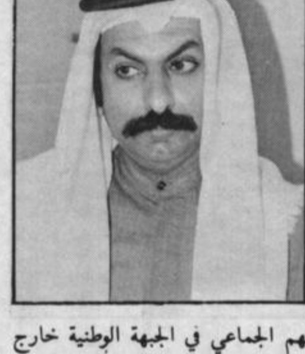
وسأتناول هذه الاحزاب بشيء من التفصيل.

حزب الامة: هذا الحزب يرتكز اساسا على طائفة الانصار وقائده الحالي عندما أراد أن يضمن انتخابه ترشح في دائرة الجزيرة أبا معقل الانصار.

والانصار هم انصار الامام بن احمد المهدي الذي خرج من دنقلا في شمال السودان يبشر بثورة اسلامية حقيقية، نازحا الى غرب السودان حيث التف حوله نفر عظيم لا تربطهم به اي صلة قرابة الا كلمة لا اله الا الله وتحكيمها في واقع الحياة وقد شهدت فترة حكمه تطبيقاً عمليا للشريعة الاسلامية بحذافيرها، هذا وقد امتدت افكاره وتعاليمه حينا من الدهر بعد موته حتى اتصلت بذريته من بعده وبعد هزيمة جنده من قبل المستعمر الانجليزي الصليبي، فترت الهمم وبدأت دعوته تفقد مضمونها لا بين الانصار ولكن بين قيادتهم السياسية ولكن ظلت تلك الشعلة متوفرة وحية بين السواد الاعظم من قاعدة الانصار العريضة تنتظر من يوقظها. وقد عانت تلك القاعدة كثيرا من قيادة حزب الامة العلمانية التي لا ترتبط برباط ولا فكر ديني يربطها بتاريخ الانصار الاسلامي ولا بعقيدة الامام المهدي عليه السلام، بل وفي كثير من الاحيان تكون الصلة الوحيدة هي المصلحة السياسية العاجلة. وقد اتقدت تلك الشعلة الاسلامية في أيام قيادة الشهيد المغفور له الامام الهادي المهدي، الذي اغتالته حكومة نميري حينما كان يسيطر عليها الشيوعيون، حيث وقف المرحوم الامام الهادي المهدي بكل صلابة ضد مايو الشيوعية التي ضربت الجزيرة أبا بالمدافع الثقيلة والطائرات فقتلت الاطفال والنساء حيث كان يعسكر الامام الهادي المهدي وأعضاء المقاومة الاسلامية بنظام المايوي اليساري.

وبعد ثورة رجب المباركة دخل الصادق المهدي في صراع مع ابناء المرحوم الهادي المهدي على زعامة طائفة الانصار وقيادة حزب الامة وانتصر عليهم، ولكن مشكلة الصادق المهدي «خريج كلية فيكتوريا كمبريج» هي انهم يريد ان يكون زعيماً طائفياً وقائدا سياسيا حديثاً لبراليا على النهج الغربي في آن واحد وهذه الشيزو فرينيا السياسية هي التي بدأت تعقد عليه حياته السياسية ولم يمر على اعلان النتائج في الانتخابات الا أيام معدودات!





والاستطراد في توضيح خلفيات قائد حزب الامة القومي ليس الغرض منها التهجم عليه بل القصد منها ايضاح كل جوانب شخصية الصادق المهدي لانه في واقع الامر هو حزب الامة القومي وحزب الامة هو صادق المهدي، رغم ما يقال عن ديمقراطية وشورى اجهزة الحزب!!

ولقد أتيح لممثلي الحزب الوطني الاتحادي بالاتجاه الاسلامي معرفة الصادق المهدي عن كثب ابان عملهم الجماعي في الجبهة الوطنية خارج السودان في صحارى ليبيا وغابات اثيوبيا كمعارضة فاعلة لنظام نميري فلمسوا فيه مواقف وصفات كثيرة لا تسر مما سجلوه في صحفهم وفي كاسيتات تتداول خارج وداخل السودان اليوم.

— من بعض تلك المواقف — على سبيل المثال لا الحصر — سعيه بمقابلة نميري داخل السودان خلسة ودون موافقة بقية اعضاء الجبهة الوطنية رغم أن الميثاق — الذي صاغه الاستاذ عثمان خالد معنوي — كان ينص على ألا تكون هناك مفاوضات منفردة مع نميري وان حصلت فيجب أن تكون خارج السودان وبشروط تضعها الجبهة — وفجأة يجد ممثلو الوطني الاتحادي في شخص المرحوم الشريف حسين الهندي والاتجاه الاسلامي ممثلا في اشخاص السادة عثمان خالد معنوي والسيد عبدالرحمن ان هناك مصلحة تمت دون علمهم وموافقتهم وبشروط لا يعلمونها بين الجبهة الوطنية ممثلة دون مشورتهم بالصادق المهدي وبين جعفر نميري!!

وبعد الانتفاضة التي اطاحت بجعفر نميري في رجب المبارك انحاز الصادق المهدي للشيوعية واحتضنهم ووقف بقوة مع العميل جون قرنق مطلقا عليه لقب الوطني المناضل في الوقت الذي كان الاخير يقتل الابرياء والاطفال والنساء ورجال القوات المسلحة مما أوغر عليه صدور هؤلاء الى يومنا هذا. واحتار الناس لهذه التصرفات التي لا تنم على ذكاء سياسي ولا حتى على ولاء لشهداء حي رونوباري والجزيرة ابا الذي حصدهم رصاص الشيوعيين!!

وعند بدء الانتخابات ظهرت على حزب الامة اثار النعمة المادية والمالية الرهيبة حيث اشترى الصادق المهدي بيتاً ضخماً فخماً في قلب العاصمة القومية ام درمان كلف اكثر من ستة ملايين وارتال من السيارات الفاخرة مما اثار لغطاً كثيراً عن مصدر هذه الاموال وقد حاول الصادق المهدي ان يرد على ذلك اللغط في عدد المجلة بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٣ عازيا الامر للمغتربين من حزب الامة وهذا الرد أثار مزيداً من الشكوك اذ ان عدد المغتربين الذين ينتمون لحزب الامة في الكويت مثلا لا يزيد على اصابع اليدين!!

وقد صادف كل ذلك زيارة الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر للسودان حيث زار الصادق المهدي وحده دون السياسيين غير الرسميين واجتمع به قرابة الست ساعات مما زاد علامات الاستفهام حول هذه الزيارة والتي لم تجد رداً شافياً حتى الآن.

وقد رفع الصادق المهدي شعارات اخرى من اهمها الغاء ما اطلق عليه اليساريون «قوانين سبتمبر» وقد رد عليهم البرفيسور الشيخ الصديق محمد الامين الضرير استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الخرطوم رداً بليغاً كشف فيه



النوايا الحقيقية لرافعي هذا الذي هو في حقيقته مطالبة بالغاء الشريعة الاسلامية حيث بين فضيلته انها لا يمكن ان تسمى قوانين نميري اذ هي قوانين اسلامية، وضعتها لجنة يرأسها النائب العام وتضم نقيب المحامين وعميد كلية القانون وكيل ديوان النائب العام وكبار القضاة والمحامين. ثم اشار فضيلته الى أن قوانين ١٩٧٤ التي يطالب بها صادق المهدي، وما يسمى بالتجمع الوطني هي أيضا قوانين نميرية صيغت واجيزت في مايو فلماذا يريد الصادق المهدي والتجمع اليساري العودة اليها ونبذ ما يسمى قوانين سبتمبر ١٩٨٣ الرد سهل جداً وهو: ان قوانين سبتمبر قوانين اسلامية وقوانين ١٩٧٤ قوانين هندية ـ انجليزية تبعد كل البعد عن شريعة الله.

أعود فاذكر ان هذا الاستطراد مهم لفهم حقيقة الصادق المهدي قائد ما يسمى «الصحوة الاسلامية» لأنه حزب الامة وحزب الامة هو صادق المهدي. فقد قال الصادق المهدي عن قوانين الشريعة الاسلامية «انها لا تساوي الورق الذي كتبت عليه وأنها سوف تلقى في مزبلة التاريخ». وقد قال في الـ BBC وبالحرف الواحد «انها قوانين بربرية ويجب ان تلغى» وقد قال في لقاء تلفزيوني قبل الانتخابات ان الوفد الذي سافر الى اديس ابابا لمقابلة جون قرنق قد احتضن افكارهم السياسية وعندما نعرف ان من اهم بنود اتفاق جون قرنق مع الوفد الذي قابله «الغاء قوانين الشريعة» بالحرف الواحد!! نعرف الموقف الحقيقي لحزب الامة من الشريعة الاسلامية ومصداقيته نحو القضية الاساسية الكبرى المناطة بها الجمعية التأسيسية الحالية ألا وهي اجازة الدستور الدائم الذي سوف يحدد الوجهة الحضارية للأمة السودانية و يرسخ بناء السودان الحضاري للاجيال القادمة والتي تمثل المشاكل الاقتصادية ومشكلة الجنوب مؤشرات لها.

اما حزب الشعب الديمقراطي الحالي والذي أتى نتاج لانفصام في الحزب الوطني الاتحادي والذي كان يمثل جماهير الوسط وكان يحظى بأغلبية كبيرة خصوصا في اوساط التجار وطبقة البرجوازية الوطنية وكان ولايزال يلم اشتاتاً من البشر لا يربطها خط فكري واضح بل كان الرابط بين كل تلك الفئات هو الشخصيات امثال المرحوم اسماعيل الازهري والمرحوم مبارك زروق والمرحوم الشريف حسين الهندي شخصيات انتقلت الى بارئها وقد كانت في حياتها شخصيات لها وزنها وتاريخها الناصع في مكافحة الاستعمار. أما اليوم فقد اندثر جناح الوطني الاتحادي لغيبة الشخصيات التي كانت عامل ربط ونماء للحزب وقد نما الحزب الاتحادي الديمقراطي المدعوم براعي الحزب ـ اما موقف الحزب من الشريعة الاسلامية فقد كان واضحاً منذ البداية ومنذ اندلاع ثورة رجب فهو لم يساوم عليها احدا مما حدا به للانسحاب من ما يسمى «بالتجمع الوطني».

وقد أدى انفراط عقد الحزب وكثرة قادة الحزب الوطني الاتحادي الى فقدان كثير من الدوائر التي كانت مقفولة لهم مثل دائرة كسلان.

اما الجبهة الاسلامية فقد نبعت شيئاً فشيئاً من الاخوان المسلمين الى جبهة الميثاق الاسلامي الى الجبهة الاسلامية القومية كما ذكرنا آنفا والباعث الاساسي لهذه الجبهة كما كان سابقا هو استشعار القائمين عليها بعظم المرحلة القادمة ألا وهي انتخابات الجمعية التأسيسية والمهمة الاساسية المنوطة بها وهي اجازة الدستور الدائم الذي يحدد وجهة السودان الحضارية.

وعليه فقد دعت كل من يؤمن بتحكيم شرع الله أن يهرع الى صفوفها طالما كان سودانيا مسلماً فصارت بذلك حقاً جبهة قومية اذ اضحت ولأول مرة في تاريخ السودان السياسي الحزبي حزباً يضم مواطنين من جنوب السودان اعضاء في اعلى مستويات الحزب: المكاتب السياسية ومجالس الشورى ـ وكانت اول حزب سياسي يعقد مؤتمره التأسيسي و ينتخب رئيسه وأمينه واعضاء مكاتبه في العاصمة والاقاليم و يضع برنامجه ويحدد خطة العمل للانتخابات. وقد أخذت الجبهة الاسلامية القومية على غرة في حين انشغلت الاحزاب بحكاية التجمع الوطني وجون قرنق وتلك القضايا الجانبية مما جعل تلك الاحزاب تسعى دون جدوى لتأخير الانتخابات.

والجبهة الاسلامية القومية كما ذكرت نبعت تدريجيا من اللبنة الاولى لجماعة الاخوان المسلمين ثم نمت عبر جبهة الميثاق الاسلامي، وامتدت عريضة بين الطلاب في الثانويات والجامعات ثم تغلغلت بين نقابات العمال والزراع وانتزعت قياداتها من براثن الشيوعيين الذين اضمحل دورهم خصوصاً عندما خططوا وقادوا انقلاب مايو مع المغامرين العسكريين وحينما تسلطوا على رقاب الشعب بالارهاب وقطع الارزاق حيث كان شعارهم في مايو «من ليس مع الثورة فهو ضدها»، وقد تعرض كثير من الاسلاميين للتشريد من وظائفهم الشيء الذي لم يكن معروفاً في السياسة السودانية من قبل. حتى انكفأ عليهم نميري بعد محاولتهم الفاشلة للانقلاب عليه عام ١٩٧١ وابادة قادتهم الا قليلا منهم لجأوا الى باطن الارض أو خارج السودان.

وليس للجبهة الاسلامية بيت ديني او طائفة ترتكز عليهما بل هي ترتكز على جماهير واعية سواء وعياً علميا أي من طبقات المتعلمين المثقفين، أو وعياً سياسيا لأولئك الذين خبروا الاحزاب التقليدية ووجدوها لا تفي بتطلعاتهم السياسية أو الروحية. ومن السمات الواضحة لجماهير الجبهة الاسلامية هي استقطابها للشباب من الجنسين الذين التزموا بالاسلام شكلا وموضوعاً لا يبغون في سبيل ذلك جاها او منصبا وهذه ظاهرة فريدة يلحظها الواحد وهو يزور مراكز الاقتراع في الليالي السياسية.

وبرنامج الجبهة ـ كما هو متوقع ـ يشخص الداء ببعد الوطن السوداني عن الوجهة الفكرية الاسلامية طوال سنيي الحكم الديمقراطي والعسكري وبضعف البناء السياسي للاحزاب التي تتكون قاعدتها من جماهير اسلامية الفكر والتطلعات وقيادة تحوي كثيرا من العلمانيين وتستند الى عصبية التاريخ وزعامة الاشخاص. ثم الى غياب الشورى داخل تلك الاحزاب التقليدية وتمزقها الى اجنحة عديدة مما يوهنها و يبدد طاقاتها في صراعات داخلية على مغانم عاجلة تلهيها عن التصدي لمعالجة قضايا البلاد الاساسية زد على ذلك استشراء الضعف الخلقي والمعنوي للكثير ممن تصدوا لقيادة تلك الاحزاب. وترد الجبهة الاسلامية كل ذلك الى ضعف الصلة بالاسلام وحكمة المؤسس على الكتاب والسنة والشورى ذلك الفكر الذي يجعل الحكم تكليفاً ثقيلا لا تشريفاً ومدخلا للغنى والثراء الحرام ـ ومن خلال هذا التحليل للمرض ووصف الدواء فصلت الجبهة الاسلامية في برنامجها الانتخابي كيف ترى البدء في وضع الحلول للمشاكل التي يعاني منها السودان.

وقد كان لوضوح الرؤيا بالنسبة لبرنامج الجبهة ان حدثت ظاهرة جديدة السودان ظاهرة انخراط الشباب والنساء في صفوف الجبهة ذلك الشباب من الجنسين والنساء الذين كانوا ينتمون لبيوتات تعد حجراً على أحزاب معينة فترى رب البيت ينتمي الى حزب الامة أو الوطني الاتحادي مثلا، وزوجه وابناؤه وبناته ينتمون الى الجبهة الاسلامية القومية، وأيضاً تجد بعض قياديي

الاحزاب التقليدية في الاقاليم يتخلون عن احزابهم و ينضمون للجبهة !!

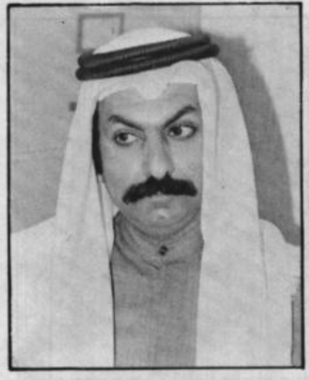
● السودان ـ من حيث المساحة ـ هو اكبر دولة افريقية ويعاني من تخلف شديد وواضح في مواصلاته الداخلية فهل أثر ذلك على العمل الانتخابي؟ وكيف كان تأثير ذلك على نتيجة الانتخابات، وماهو تحليلك لنتائج الانتخابات؟

■ بالمقارنة للكويت نجد أن بعض الدوائر تفوق مساحتها مساحة الكويت و يسكنها حوالي اكثر من ٧٠ ألفا من الناخبين و يقطنون قرى صغيرة مشتتة على كل تلك الرقعة الواسعة، وهذا يعني بالضرورة قطع أميال كثيرة في سبيل ايصال ما يود الحزب ايصاله للناخبين، أضف الى ذلك انعدام الطرق المرصوفة في كثير من الاحيان حتى مجرد الطرق المعبدة. هذا يعني أن من يصل للناخبين ـ واكثر من مرة ـ تكون فرصته اكبر في الحصول على اصواتهم. و يعني الوصول للناخبين سيارات و يعني ذلك توفر الوقود باستمرار فاذا عرفت ان جالون البنزين العادي وصل سعره في السوق السوداء ١٥ جنيهاً تستطيع ان تفهم ان الحزب الذي في مقدوره توفير هذا القدر من المال يستطيع ان يصل الى ناخبين اكثر ومن ثم اصوات اكثر ومن ثم نواب اكثر، اما تأثير ذلك تأثيراً مباشراً على نتيجة الانتخابات فمن الصعب الجزم به بصورة مؤكدة وسأورد بعض الامثلة التي حدثت فعلا عند تحليلي لنتيجة الانتخابات.

مما لا شك فيه ان للانتخابات التي جرت حالياً مؤشرات ذات دلالات عميقة في الساحة السياسية بالسودان، يجدر الوقوف عندها بتمعن.

أولا : كان هناك كثير من الاحزاب الذين كان لها ضجيج عال مما حدا ببعض الجهات في الجهاز السياسي للدولة مثل المجلس العسكري المؤقت وبعض المراقبين خارج وداخل السودان ان يقيموا لهم وزناً لا يستحقونه، وجاءت نتيجة الانتخابات لتضع تلك الاحزاب في مكانها الحقيقي وتوضح للعيان وزنها الحقيقي. من هذه الاحزاب مثلا : الحزب الشيوعي السوداني وحزب البعث والحزب الناصري، فالحزب الشيوعي كان يعد من اقوى الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط والقارة الافريقية وكانت قبضته قوية على النقابات والاتحادات الطلابية ولكنه ارتكب سلسلة من الحماقات والاخطار التكتيكية كشفت نواياه التي يضمرها للديمقراطية : في حكومة جبهة الهيئات بعد ثورة اكتوبر الشعبية التي اشعلها وقادها الدكتور حسن الترابي ومرة أخرى عندما اشترك مع المغامرين من العسكريين في حركة مايو حيث مارسوا مع معارضيهم من رجال الاحزاب التقليدية اشد انواع التنكيل السياسي حيث ادخلوا في السياسة السودانية ممارسة قطع الارزاق لمجرد اختلاف الرأي مع الآخرين، واستمر هذا ديدنهم حتى حاولوا انتزاع الحكم من جعفر نميري ففشلوا فشرد بهم وقتل قادتهم ومفكرهم الاوحد وبعدها لم تقم لهم قائمة، اذ اختفى قائدهم الحالي محمد ابراهيم نقد تحت الارض طوال الست عشرة سنة الماضية، فلم يستفد منه حزبه ولا السودان كما هرب النائب الآخر الدكتور عزالدين علي عامر وزوجته الاميركية الى لندن. وهذا الحزب لم تظهر عليه آثار النعمة التي كانت عنده قبلا لضعف التمويل فيما يبدو لأن الممولين اقتنعوا بأن الحزب يعد جسداً بلا روح.

اما حزب البعث فقد عاد قائده ومفكره من الخارج يحمل في جعبته ٥ ملايين دولار اعلنها في مطار الخرطوم، وما خفي اعظم وكان لا بد أن «يملك» كل تلك الملايين بنوع من العمل الانتخابي فكانت لياليه بائسة جداً من ناحية الحضور والمضمون ولذلك نجد أن مرشحيهم في دوائر الخريجين دائما في قاع القائمة يليهم الى اعلى مرشحو الحزب الشيوعي وهم الذين يدعون انهم ممثلو المثقفين !! ولكن كيف تسنى للحزب الشيوعي ان يكسب مقعدين في العاصمة القومية وآخر في الجنوب ؟



الدائرة التي ترشح بها زعيم الحزب دائرة اغلب سكانها من الموسرين وأصحاب الدخول العالية وهو مخالف تماماً للتفسير والادعاء الشيوعي من أنهم قادة البروليتاريا كما يقطن تلك الضاحية كثير من السودانيين ذوي الاصول الشامية والمصرية وكثير من الاقباط بالاضافة الى أعداد هائلة من النازحين من الاقاليم من اتباع القس فيليب عباس غبوش، والمتضررين من المجاعة والتصحر. وقد كان مرشح الجبهة الاسلامية القومية السيد يس عمر الامام متقدما أولا على نقد حسب احصائيات العاملين بالدائرة حتى اليوم الخامس من الانتخابات وفجأة بدأت اعداد كبيرة من الاقباط وأهالي السكن العشوائي من ابناء الاقاليم واتباع القس فيليب غبوش تتوافد على صناديق الانتخاب في هذه الدائرة. ولا نحتاج للكثير من الذكاء لنقرر لمن اعطوا اصواتهم.

نفس السيناريو حدث في دائرة مرشح الجبهة الاسلامية القومية اللواء (م) الفاتح عابدون حيث نافسه نائب الحزب الشيوعي الآخر الدكتور عزالدين علي عامر.

والجدير بالذكر أن كل الدوائر التي فقدتها الجبهة الاسلامية بالعاصمة كان الفارق بين النائب الفائز ومرشح الجبهة قليلا جداً في بعض الاحيان أقل من المائة صوت. والشيء الثاني ان كل تلك الدوائر تسكنها اعداد كبيرة من اصحاب السكن العشوائي الذين نزحوا من الريف هرباً من المجاعة والتصحر! ومن الواجب هنا الاشارة ان اكثر من مجموعة من هذه المجموعات ساعدت مرشحي الجبهة في «الدعم» المادي الذي يمكن أن يقدمه المرشح لهم لكي يعطوه اصواتهم وعندما افهمهم مرشح الجبهة استحالة ذلك رفضوا اصواتهم له وذهبوا لمرشح آخر.

اما في الدوائر الاخرى فقد سقطت السيدة فاطمه احمد ابراهيم الزعيمة الشيوعية سقوطا شنيعاً في الدائرة التي فاز بها مرشح الجبهة الاسلامية القومية الاستاذ عثمان خالد مضوي ولقد كانت الظاهرة الملفتة للنظر عدم تصويت اعداد كبيرة من النساء للسيدة فاطمة رغم انها تدعي انها رئيسة ما يسمى باتحاد نساء السودان.

اما موقف حزب البعث فهو لم يحصل على أي مقعد لا في الدوائر الجغرافية ولا دوائر الخريجين، وقد فقد كثير من مرشحيه على تأمينهم !

بالنسبة للحزب الاتحادي الديمقراطي فقد كان للتمزق التنظيمي الذي سبق قيام الانتخابات اثره السيء في كثير من الدوائر خصوصاً تلك التي كانت تعد مقفولة له مثل دائرة كسلا في شرق السودان.

بالنسبة لحزب الامة فقد كان من الواضح للوهلة امكاناته المالية الرهيبة مما مكنه في الوصول لاقاصي البلاد خصوصاً في اماكن متضرري المجاعة والتصحر، ومن كسب اصوات ساكني السكن العشوائي بالعاصمة.

ولكن نتيجة الانتخابات عموماً وفي دوائر الخريجين اوضحت عدم تأثير المادة في اماكن الوعي حيث اثبتت الجبهة الاسلامية القومية استقطابها للعناصر المتعلمة والمثقفة والواعية اذ اكتسحت كل دوائر الخريجين بالشمال ودائرتين بالجنوب وثلاث عشرة دائرة بالعاصمة وعدداً لا بأس به من دوائر



الاقليم الاوسط . وهي الحزب الوحيد الذي لديه نائبتان في الجمعية التأسيسية ، وبذلك برهنت على أنها تحظى بقبول واسع في اماكن اتخاذ القرار الواعي بالاضافة الى فوز الجبهة في بعض الدوائر والتي كانت تعد معاقل للاحزاب التقليدية مثل دوائر دنقلا حيث خرج الامام المهدي ودائرة الخرطوم بحري القديمة .

وهناك دائرتان تحتاجان لشيء من التفصيل لمدلولاتهما السياسية والاخلاقية وهي دائرة الجزيرة أبا التي فاز فيها الصادق ، بما يبدو ـ لأول وهلة ـ بأصوات كثيرة والدائرة الصحافة الشهيرة ـ على مستوى السودان وعلى الصعيد العالمي ـ والتي سقط فيها الدكتور حسن الترابي كما يبدو ـ ولأول وهلة ـ بأصوات كثيرة .

لقد امتد التغيير الذي احدثه وجود الجبهة الاسلامية القومية حتى شمل الجزيرة أبا معقل الانصار منذ المهدي الاول ، فهذه الدائرة كان لا يترشح فيها الا شخص واحد ومن آل المهدي و يفوز فيها بالتزكية وعندما اريد للصادق ان يدخل السياسة وكان حينها لم يبلغ السن القانوني رشح فيها خاله حتى بلغ الصادق المهدي السن القانوني ، عندها استقال خاله ليفسح المجال للصادق المهدي ليترشح ثم يفوز بالتزكية ، ومن ينتزع رئاسة الوزارة من رئيس حزب الامة في ذلك الوقت ورئيس الوزراء السيد المرحوم محمد احمد المحجوب !! أما الآن فقد تغير الحال جداً فقد نافس الصادق المهدي مرشح للجبهة الاسلامية القومية وآخر للشيوعيين وأحد ابناء الشهيد الهادي المهدي وآخر لحزب البعث وهذا أمر لم يكن معروفاً من قبل منذ أن خلق الله الجزيرة أبا ، ولذا عندما فاز الصادق بالتزكية سابقا يكون قد فاز بـ ٧٠ الف صوت أي ١٠٠٪ . أما الآن وقد فاز ٣٠ ألف صوت فيكون قد فاز ٤٠٪ من الاصوات رغم ان مرشحي الحزب الشيوعي وحزب البعث قد ادعيا انهما قد تنازلا له ، فهذا يعد تحولا ضخماً ليس في صالح الصادق المهدي كما يبدو لأول وهلة بل في الاتجاه المعاكس .

أما الدائرة الشهيرة دائرة الصحافة وجبرة التي سقط فيها الدكتور حسن الترابي فالمرء يعجب كثيراً للارتياح والانبساط الذي غمر اعداء الجبهة الاسلامية القومية في السودان وهنا وفي الدائرة الغربية كما صرحت بهذا الاذاعات والصحف الغربية . فالمؤامرة بدأت عندما وضح من التقارير الاولية تقدم الدكتور حسن الترابي على أقرب منافسيه بأصوات كثيرة في الايام الاولى للتصويت . وفي ذلك الوقت نشرت جريدة «ألوان» وثيقة دامغة تدين مرشح حزب الامة ورئيس جريدة الامة ، بأنه كان جاسوساً للأمن القومي ابان حكومة نميري ، فأرغى السيد سيد احمد خليفة وأزبد وتوعد بالاحتكام للقضاء الشيء الذي لم يحدث الى حين كتابة هذه السطور وكان لا بد من عمل يغطي على هذه الفضيحة بعد ان انفضح مرشح حزب الامة ، ولم يبق في الساحة منافس للدكتور حسن الترابي غير مرشح الحزب الوطني الديمقراطي لأن مرشحي حزب البعث والحزب الشيوعي وحزب فيليب عباس غبوش لم يكونوا في مستوى المنافسة . فاستقر الرأي على أن تعطى الاحزاب كلها أصواتها لمرشح الحزب الديمقراطي الاتحادي ممثلا لأحزاب «الانتفاضة» أو ما يسمى «بالتجمع الوطني» . والغريب المضحك في هذه المسرحية أن نفس مرشح الحزب الاتحادي الديمقراطي المحامي حسن شبو كان قد رفض قبل سنة عندما قدم من قبل حزبه ليكون وزيراً للعدل في الحكومة الانتقالية لماذا ؟ لأنه لصيق الصلة بالاسلاميين !! فاذا به الآن مرشح لأحزاب «الانتفاضة» !! وبهذا شاء الله أن تحصل خمسة أحزاب مجتمعة حوالي الـ ١٢ الف صوت وللدكتور حسن الترابي اكثر من ١٠ الاف صوت ، فأي انتصار هذا وأي نبذ للشعب لمستشار السفاح !! وبهذا يكون ما يسمى بالتجمع الوطني قد استن سنة خطيرة وعجيبة لم يسمع بها من قبل في كل الانظمة والممارسات الديمقراطية ، فبدل ان يقف كل حزب بمفرده في الساحة ببرامجه وافكاره التي يعرضها على جمهور الناخبين و ينتظر قرارهم الديمقراطي قررت الاحزاب كلها ـ لأنهم يعرفون رأي الناخبين سلفاً ـ قرروا ان يقفوا كلهم في وجه ليحاربوا شخصاً واحداً !!

لا شك ان سقوط الدكتور حسن الترابي قد آلم ليس فقط العاملين بالدائرة من افراد الجبهة الاسلامية ، بل حتى الذي لا تربطهم صلة بالجبهة ولكن الدكتور حسن الترابي خاطب الجماهير المخلصة واوضح لهم بعض البديهيات الاسلامية سواء في العمل السياسي أو الحياة العامة ، وهي أن المؤمن عليه بذل الجهد الصادق أما النتائج فهي بيد الله وحده ينجح من يشاء و يسقط من يشاء فاطمأنت النفوس وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وان العمل الاسلامي ليس مقصوراً على الجمعية التأسيسية كما ان من انتخب سيحمل الراية فانتهت الزوبعة ووعى العاملون بالجبهة الاسلامية أن العمل ليس مرتبطاً بأشخاص معينين وان القادة عرضة للنجاح والفشل كما كان القائد الاعظم صلى الله عليه وسلم .

و بهذا تتجلى الصورة عن تعاظم الجبهة الاسلامية في مناطق الوعي والثقافة مما سوف يثري التجربة الديمقراطية الجديدة وسوف يجعل الجمعية التأسيسية الميدان الحق للتصارع الفكري الجاد باذن الله . ومما لا شك فيه ان شجرة الطائفية وعصبية التاريخ والنوفية العائلية مازالت تمد ظلالها الكاتمة على بعض اقاليم السودان وان بدأت تتقلص شيئاً فشيئاً والغد قطعاً للفكر الاسلامي المتجدد دوماً ان شاء الله .

● من المسميات البارزة التي رافقت الانتخابات السودانية مصطلح «دوائر الخريجين» فما طبيعة هذه الدوائر الخاصة وما هي الاسباب والخلفيات التي استدعت ذلك التخصيص ؟

■ دوائر الخريجين هي عبارة عن دوائر مغلقة يكون المرشح خريجا ذو مواصفات محددة وكذلك الناخب يكون حاملا نفس تلك المواصفات وهي اجمالا أن يكون جامعياً او خريجاً للثانوية العامة وسنتين بعد ذلك ، في أي معهد ككلية الشرطة أو الكلية الحربية أو معهد البصريات الخ .. والناخب يحق له التسجيل في أي اقليم بالسودان وللناخب الخريج بذلك الاقليم اصوات بعدد الدوائر في ذلك الاقليم والتي تتراوح بين ثلاث الى خمس دوائر . و يقابل دوائر الخريجين الدوائر الجغرافية وهي مفتوحة للجميع الذين يستوفون شروط الاهلية للانتخاب وبذا يكون للخريج اكثر من صوت : صوت واحد في الدائرة الجغرافية التي تسجل فيها واكثر من صوت في دائرة الخريجين التي تسجل فيها .

وفكرة دوائر الخريجين نبعت اساسا من الرغبة في أن يحظى البرلمان وتعطى الفرصة فيه لاكبر عدد من المتعلمين والمثقفين لكي يطعم بها العدد الكبير من النواب غير المتعلمين الذين كانت تأت بهم الاحزاب التقليدية ، وهي رغبة ظاهرها الرحمة ، ولكن المنادين بها كانوا هم الشيوعيون عندما

كانوا يسيطرون على اتحادات الطلاب والمتعلمين أو كانوا يظنون انها كانت ستأتي لهم بنواب عن طريق تلك الاتحادات. وقد اعترض الاتجاه الاسلامي في حينها على هذه الفكرة ـ ولايزال ـ باعتبار انها نفسها من التزييف لارادة الامة ونوع من الفوقية. وعلى كل جاءت نتيجة اول انتخابات تضمنت فيها دوائر الخريجين بمفاجأة كبيرة اذ حصل الدكتور حسن الترابي على أعلى نسبة من اصوات الخريجين.

وبعد ثورة رجب كررت الجبهة الاسلامية القومية عدم ارتياحها لموضوع دوائر الخريجين لنفس الاسباب ومرة أخرى أصر عليها الشيوعيون والبعثيون وحزب الامة الذي صرح زعيمه الصادق المهدي بأن عدد الخريجين لحزب الامة يفوق خريجي الجبهة الاسلامية طولا وعرضاً!! وقد زاد على ذلك المطلب ما يسمى بالتجمع الوطني مطالبا بتخفيض دوائر لما سموه بقوى الانتفاضة وهو ايضا مطلب ظاهره الرحمة ومات هذا الطلب الاخير لعجز التجمع عن الاتفاق على تعريف لما يعنيه بالقوى الحديثة أو «قوى الانتفاضة».

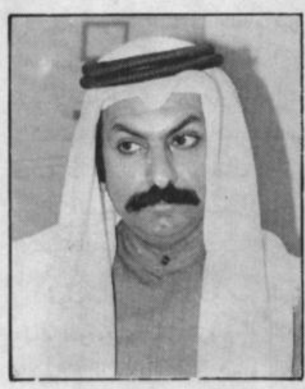
ومرت الايام واكتسحت الجبهة الاسلامية القومية دوائر الخريجين اذ حصلت على جميع دوائر الخريجين بالشمال ودائرتين بالجنوب مثبتة قوميتها مرة أخرى. وقد اثبت فوزها في هذه الدوائر مكانتها ومكانة الاحزاب الاخرى بين المتعلمين فتجد الفرق بين الفائز الاول في دوائر العاصمة ـ مركز القرار الواعي ـ الدكتور ابراهيم احمد عمر وأقرب مرشح شيوعي ـ السيدة سعاد ابراهيم احمد هو ١٥٤٦ ـ اما الفرق بينه وبين مرشح حزب الامة ـ الامام عبدالرحمن يعقوب الحلو فهو ٧٤٧٧ صوتاً!!

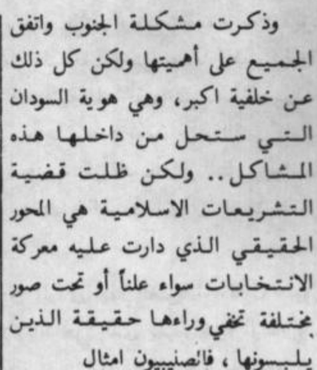
اما في الاقليم الأوسط ـ ايضا من مراكز اتخاذ القرار الواعي ـ فقد نال الاستاذ احمد التجاني صالح، شرف اول موظف في حكومة السودان وحصل على أعلى الاصوات كمرشح للجبهة الاسلامية اذ نال ٦١٢٦ بينما احتل مرشح حزب الامة الاستاذ محمد ابراهيم خليل المستشار بالصندوق الكويتي للتنمية المركز السادس ونال ٣٣٢٢ صوتاً، تقل ١٨٨٦ بين الفائزة الخامسة للجبهة الاسلامية القومية والتي نالت ٥٢٠٨ والجدير بالذكر ان السيد محمد ابراهيم خليل كان مرشحاً لأن يكون اميناً لحزب الامة ولكنه رفض من قبل القاعدة وهو الآن مرشح لرئاسة الجمعية التأسيسية منافساً لرئيس الوزراء الحالي الدكتور الجزولي دفع الله، وللأستاذ محمد ابراهيم خليل اراءه الواضحة نشرها في جريدة «الايام» حيث عارض قوانين الشريعة الاسلامية.

أما مرشحو الحزب الشيوعي وحزب البعث فقد قبعوا في قاع القائمة في اغلب الدوائر خصوصاً حزب البعث الذي يدعي انه يمثل القوى الواعي الذي كان شعاره في الانتخابات ليس طرحاً فكرياً لآراء حزب البعث ولكن اسقاط مرشحي الجبهة الاسلامية القومية. وهكذا نجد أن الجبهة الاسلامية قد تناوبت على مرشحي حزب الامة والحزب الشيوعي تسقط هذا مرة وتسقط الآخر تارة اخرى.

● ماهي القضايا المركزية التي تمحور حولها العمل الانتخابي ودار حولها الاستقطاب السياسي للمواطن السوداني؟

■ القضية الرئيسية التي تمحور حولها النقاش سواء في الليالي السياسية او الندوات التلفزيونية او اللقاءات الخاصة أو صفحات الجرائد كانت هي قضية الشريعة الاسلامية وقضية التوجه الحضاري للسودان، مهما اتخذ الطرح من اوجه اخرى قد تبدو لأول وهلة بعيدة عن قضية الشريعة. نعم ذكر الوضع الاقتصادي كثيراً من أنه متردٍ وأن الجميع متفقون على اهميته.





وذكرت مشكلة الجنوب واتفق الجميع على أهميتها ولكن كل ذلك عن خلفية اكبر، وهي هوية السودان التي ستحل من داخلها هذه المشاكل.. ولكن ظلت قضية التشريعات الاسلامية هي المحور الحقيقي الذي دارت عليه معركة الانتخابات سواء علناً أو تحت صور مختلفة تخفي وراءها حقيقة الذين يلبسونها، فالصنيبيون امثال القس فيليب عباس غبوش وجون قرنق كانوا صريحين في المطالبة بالغاء الشريعة الاسلامية، ووفد التجمع الذي سافر الى اديس ابابا ابان فترة الانتخابات توصل مع قرنق الى اتفاق ضعيف متهافت كان من بنوده الغاء قوانين الشريعة الاسلامية. أما الصادق المهدي فقد أشرت الى مواقفه المعلنة في الليالي السياسية وصحيفته وفي اذاعة الـ BBC التي تقف ضد القوانين الشرعية والتي يسميها زوراً قوانين نميري.

وحتى التحالفات التي حدثت علناً كما حدث في دائرة الدكتور حسن الترابي كان من ابرز اهدافها ازالة قوانين سبتمبر والتحالفات غير المعلنة للأقباط واتباع القس غبوش مع الشيوعيين في دائرتي مرشح الحزب الشيوعي. نقد و د. عزالدين علي عامر كان يغذيها وذلك بالتخويف من فوز الجبهة الاسلامية القومية يعني تثبيت الشريعة الاسلامية.

وحتى في الاقاليم فقد خرج الصادق المهدي لجماهير حزبه الذين استقطبتهم الجبهة الاسلامية، بمظهر المنادي بالشريعة الاسلامية وخير مطبق لها والتي هي غير شريع نميري، وقد انطلت هذه الحيلة على كثير من البسطاء.. بالاضافة الى الاغراءات الاخرى.

ولهذا نرى ان موضوع الشريعة الاسلامية كان هو في الواقع الموضوع الرئيسي والاساسي الذي دار حوله الاستقطاب السياسي وان تعددت اشكال الطرح.

○ ما هي مواقف الاحزاب الرئيسية من مشكلة الجنوب في السودان؟ وهل تشكل تحركات جون قرنق مخاطر حقيقية تهدد وحدة التراب السوداني؟

□ لنبدأ بحزب الامة صاحب الاغلبية العددية في الجمعية التأسيسية. فموقف الحزب هو موقف الصادق المهدي. وموقف الصادق المهدي هو موقفه من جون قرنق لأن قضية جون قرنق مرتبطة في ذهن من يقيمون وزناً كبيراً له بقضية الجنوب. وهنا يكمن ضعف موقف حزب الامة، والحزب الشيوعي وما يسمى بالتجمع الوطني الذي يضمهما الاثنين فهم يرون ان جون قرنق مناضل حقيقي يشاركهم الرأي الدكتور منصور خالد وزير نميري السابق، وعميل الـ CIA وهم يظنون ان جون قرنق يمثل الجنوب كله، واثبتت الايام وقيادة الاينانيا عكس ذلك، وقد كان من الممكن تقبل «نضال» جون قرنق ابان حكم النميري ولكن الآن وقد ذهب نميري الى غير رجعة فان الحرب التي يقودها جون قرنق والذي يرفض اي مساع للسلام الى كتابة هذه السطور لا معنى لها، وليس لها الا تفسير واحد وهو أن جون قرنق ـ المتعلم في امريكا والمتدرب في اسرائيل ـ مرهون لقوى خارجية سلبته حق اتخاذ القرار الوطني السليم. وقد استمر رئيس الحزب يتودد لجون قرنق واستمرت مراسلاته لجون قرنق التي بدأت منذ وقت طويل ابان

الجبهة الوطنية المعارضة لنظام نميري حتى الآن، واستمر يصف جون قرنق بالمناضل حتى أثار عليه حفيظ القوات المسلحة، وحتى عندما وقفت الجبهة الاسلامية تشد من ازر القوات السودانية المسلحة وحتى بعد ان سيرت الشعب مسيرة امان السودان التي خرجت تندد بجون قرنق الذي كانت قواته تذبح النساء والاطفال في قرى جنوب كردفان وأعالي النيل، بجانب رجال القوات السودانية المسلحة، هاجمها الصادق المهدي واصفاً مظاهر الدعم تلك بالغوغائية!

فوقوف حزب الامة مع الصادق المهدي بهذه الصورة له مدلول عميق ذلك الوقوف الذي تروج له الاعلام الداخلي الذي يسيطر عليه اليساريون والاعلام الغربي الذي صوره بأنه حرب بين الجنوب المسيحي المضطهد من قبل الشمال المسلم العربي. لقد كان لهذا الانحياز لجون قرنق من جانب الصادق المهدي والشيوعيين اثره في شق الجبهة الداخلية وهي تواجه تحدياً مسلحاً كان الاولى بها أن تواجهه بصف واحد صلد لا يتزعزع فها هو جون قرنق رفض عرض الصادق المهدي بالاشتراك في الحكومة القادمة و يوجه للصادق وما يسمى بالتجمع الوطني الصفعة تلو الصفعة وهم لايزالون يطلبون المزيد.

بجانب هذا الموقف المهتز من جانب حزب الامة والشيوعيين نجد أن موقف الجبهة الاسلامية والحزب الوطني الديمقراطي اللذين يرفضان وصاية جون قرنق على الجنوب والجنوبيين و يوضحان أن هناك اصواتاً هائلة اخرى تقف مع وحدة التراب السوداني، تحت ظل نظام ديمقراطي بعيد عن التهديد والابتزاز.

وترى الجبهة الاسلامية أن مشكلة الجنوب هي مشكلة قديمة زرعها الانجليز وغذتها الكنائس باحتضانها للقلة من ابناء الجنوب وتفاقمت حين تقلد هؤلاء الخريجون ارفع المناصب بمساعدة الانجليز. ونفى واقع الامر ان تعداد المسلمين اكثر من تعداد المسيحيين بالجنوب ولكن لا يسمع لهم صوت، وقد وضحت الجبهة حقيقة ووزن جون قرنق فهو في رأيها لا يمثل الا جزءاً بسيطاً من قبيلته.

والجبهة الاسلامية ترى أن هناك مشكلة تنموية في الجنوب ولكن ليست قاصرة على الجنوب لأن هناك مشاكل في الشمال والشرق والغرب..

والجبهة ترى أن جون قرنق مرهون لقوى خارجية لا تمكنه من اتخاذ القرار الذي يكون في صالح الجنوبيين أو السودان عامة.

والجبهة ترى وقد نادت اكثر من مرة ان الحكم الفدرالي هو افضل انواع لا للجنوب فحسب بل لكل اقليم السودان.

والجبهة ترى أن مشكلة الجنوب قابلة للحل اذا ما جلس كل الاطراف بما فيهم جون قرنق واحزاب الجنوب الاخرى ــ حزب سابكو، حزب الشعب التقدمي، حزب الشعب الفدرالي، حزب سانو الخ.. ــ الى مائدة المفاوضات ونبذ الحرب الدائرة حاليا دون وضع شروط مسبقة وبحسن نية وبعقول مفتوحة ودون التأثيرات الخارجية.

ولعل مما عقد الموضوع اكثر وأكثر هو تلك المجموعات والمندوبين الذين يلهثون نحو جون قرنق الفينة بعد الفينة مما يجعله يؤمن بانقسام الجبهة الداخلية وتجعله يضرب هذا الوفد بذاك وهذا الحزب بذاك التجمع، وتجعل له مكانة ما كان يحلم بها لو توحدت كلمة كل القوى السياسية الفاعلة في رفض ابتزازه واسلوبه الذي يجعل البندقية هي الحكم في حل مشكلة الجنوب. فتحركات جون قرنق وتصرفاته هذه ادت الى تعذر اجراء الانتخابات في كثير من دوائر الجنوب وبذلك عطلت العملية الديمقراطية فيها ثم ان قواته عطلت عمليات التنمية التي يستفيد منها السودان كله عامة والجنوب خاصة، مثل اعمال التنقيب عن البترول وشق قناة جونقلي كل ذلك بالاضافة الى سفك الدماء السودانية دون مبرر.

وعندما تتوقف عمليات التدليل هذه التي تقوم بها عناصر اليسار والصادق المهدي سيتضح لجون قرنق وللعالم اجمع حجم جون قرنق الحقيقي وسيعلم السودانيون موقف الشرق الشيوعي ممثلا في اثيوبيا والغرب ممثلا في امريكا واسرائيل الذين يستعملون جون قرنق كمخلب قط ليلتهي السودان عن معاركه الحقيقية في مجال التنمية والنهوض بمعارك جانبية في جنوب السودان.

● هل تتوقعون النجاح للحكومة الائتلافية القادمة؟

■ ان شكل الحكومة القادمة لم يتضح حتى كتابة هذه السطور وذلك يعزى الى حد كبير الى تناقضات اساسية عدة بين حزب الصادق المهدي واقرب الاحزاب عددياً اليه وهو الحزب الاتحادي الديمقراطي، فبين خلفية الحزبين عداء طائفي قديم وان خفت حدته بين أحفاد مؤسسي الحزبين، و بينهما خلاف تاريخي قديم اذ تبنى الحزب الاتحادي الديمقراطي لواء الاتحاد مع مصر ــ ومن هنا جاءت كلمة الاتحادي ــ بينما كان حزب الامة تاريخياً ضد هذه الفكرة مائلا دوماً نحو الانجليز.

واليوم يتباين الحزبان في عدد من المواقف السياسية الاصولية فبينما يعلن الصادق المهدي وقوفه ضد القوانين الاسلامية و ينعتها بالبربرية من اذاعة الـ BBC و يدعو الى ازالتها نجد ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يعلن عن وقوفه معها ومع اصلاحها وتشذيبها دون لف ودوران.

وفي الوقت الذي يقف الصادق المهدي مع الشيوعيين و يطالب بادخالهم أي حكومة قادمة هم والمنصريون من انصار القس فيليب عباس غبوش نجد أن الحزب الاتحادي الديمقراطي يقطع أي صلة بالشيوعيين و يترك ما يسمى بالتجمع الوطني..

فهناك اذاً خلافات جذرية بين الاثنين..

ثم ان هناك مخاوف ومحاذير للحزب الاتحادي الديمقراطي اهمها شخصية الصادق المهدي المائلة للديكتاتورية ونزعة الانفراد بالرأي والاستخفاف بالشورى وهي صفة ملازمة له لما تعود عليه في محيطه العائلي ليس هو فقط بل جميع آل المهدي حيث يجدون القداسة من اتباعهم، والشيء الآخر هو مطالبة الصادق المهدي لحزبه بالمناصب الثلاثة الهامة وهي رئاسة الوزارة والجمعية التأسيسية ومجلس السيادة.. كل ذلك جعل الحزب الاتحادي الديمقراطي يتوجس خيفة و يصر على دخول الجبهة الاسلامية القومية في أي تشكيل وزاري.

اما موقف الجبهة الاسلامية القومية فموقفها واضح وضعت دستورها وهو التمسك بالقوانين الاسلامية نصاً وروحاً وتطبيقاً وان كانت بحاجة لتشذيبها من قبل علماء الشريعة، فليكن و يستتبع ذلك نبذ كل من لا يؤمن بها من السلطة التنفيذية من شيوعيين و بعثيين. وهذا يصطدم مع مفاهيم الصادق المهدي الذي يريد أن يلغي تلك القوانين و يريد أن يضم ممثلين لحزبين لا يؤمنان بتلك القوانين: حزب فيليب عباس غبوش والحزب الشيوعي.

والجبهة الاسلامية لا ترى ان يدخل الحكومة كل من هب ودب، لأن التجارب دلت أن الحكومة التي تضم ممثلين لكل الاحزاب لا تنتج، وعلى كل من الصعب التنبؤ بنجاح الحكومة القادمة قبل تكوينها.

● شكراً د. خليفة على هذا اللقاء الطيب وجزاكم الله كل خير.

اليسار دائماً ضد تطبيق الشريعة الاسلامية حتى في الهند !!

بقلم : جمال الراشد



• أبو الحسن الندوي : امام المسلمين في الهند

حسم الصراع لصالح المسلمين في الهند حين اقر البرلمان الهندي في الاسبوع الماضي مشروع قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند، وبموجب هذا القانون تحصل المرأة الهندية المسلمة بعد طلاقها من زوجها على نفقة كما هو مقرر في التشريع الاسلامي.

لقد اقر البرلمان الهندي مشروع القرار بأغلبية ٣٧٢ صوتاً ضد ٥٤ صوتاً تمثل اصوات المعارضة التي وقفت في البرلمان الهندي ضد مشروع القانون، كما انطلقت صحافتها تهاجم المشروع وتهاجم الحكومة وتتهمها بالرضوخ للمسلمين طمعاً في اصواتهم الانتخابية.

وكانت المرة الاولى التي تقدمت فيها الحكومة الهندية الى البرلمان بهذا المشروع يوم ١٩٨٦/٢/٢٥، وذلك بعد المناقشة والتفاهم مع علماء المسلمين في الهند وعلى رأسهم سماحة الشيخ ابو الحسن علي الندوي. وقد ايدت الجمعيات الاسلامية الهندية هذا المشروع وكذلك الاساتذة المسلمون في الجامعات الهندية.

واما الاحزاب والصحافة المعادية للاسلام في الهند فقد حاولت عرقلة اقرار هذا المشروع ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل.

• فقد ذكرت مجلة Sunday الاسبوعية يوم ١٩٨٦/٣/٩ ان يوم ٢٥ فبراير في التاريخ الهندي يذكر كيوم اسود حالك لأن الحكومة الهندية قامت بتقديم مشروع للاحوال الشخصية وفقاً للشريعة الاسلامية.

• ووصفت صحيفة Times of India المسلمين استناداً الى رأي احد الكتاب الغربيين بأنهم غير متسامحين حين يكونون هم الاغلبية ومتمردون حين يكونون أقلية..

ومن الشخصيات التي هاجمت المشروع السيد بالا صاحب ديورس رئيس منظمة R.S.S. الذي اتهم الحكومة الهندية بأنها استسلمت أمام الاصوليين.

وأما الوزير المستقيل عارف محمد خان الذي كان وزيراً للطاقة فقد اصبح العوبة في أيدي المتطرفين والاحزاب الهندوكية المعادية للاسلام والمسلمين حيث هاجم المشروع واعتبره غير انساني وغير اسلامي.. وانه سيعيد النساء المسلمات الى العصر الجاهلي، وزعم في مؤتمر صحفي عقده في مدينة لنكاو ان هذا المشروع يؤدي الى تقسيم الهند مرة أخرى ودعا المواطنين الهنود الى التصدي لهذه «المظاهر الدينية الخطيرة !!».

ويرى المراقبون ان الحكومة الهندية بعد أن منيت بنكسات انتخابية وبعد اضطرابات السيخ في ولاية البنجاب وبعد اقتحام المعبد الذهبي للسيخ للمرة الثانية واخلائه من المتطرفين الذين يطالبون بدولة مستقلة، بعد كل ذلك، وبسبب ذلك رأت الحكومة الهندية أن من مصلحتها استرضاء المسلمين في هذا الوقت بالذات سيما وان المحكمة العليا بالهند سبق لها ان منحت نفقة لامرأة مسلمة مطلقة هي السيدة شاهبانو حسب الشريعة الاسلامية.

وأياً كان الامر فان هذه خطوة طيبة للحكومة الهندية نأمل ان تتلوها خطوات على طريق تحقيق مطالب المسلمين في الهند، وكف الاذى عنهم، فقد عقد السيد شهاب الدين الامين العام لحزب جاناتا لقاء صحفياً في لنكاو اعلن فيه ان الوجود الاسلامي في الهند في خطر وان معنوياتهم انخفضت بسبب فتح المسجد البابري من قبل السلطات المحلية للهنادك ليؤدوا فيه طقوسهم فاذا استمر الحال على هذا المنوال لا يبقى مسجد في الهند الا ويتم فيه وضع التماثيل بحجة أنه كان معبداً هندوكياً في الماضي.

وهكذا يحقق المسلمون في الهند مكسباً جديداً باقرار الحكومة والبرلمان الهندي قانون الاحوال الشخصية حسب الشريعة الاسلامية بالنسبة للمطلقة المسلمة. واذا كانت حكومة الهند وبرلمانها لم يقيما وزناً للأصوات المعارضة لتطبيق جانب من جوانب التشريع الاسلامي في اوساط المسلمين في الهند، فان الحكومات العربية أولى بعدم التأثر بالاصوات المبحوحة التي تنطلق محتجة كلما لاح في الافق مزيد من التطبيق للشريعة الاسلامية في واقع الحياة بين المسلمين.

لقطات

* قالت صحيفة اسرائيلية ان الولايات المتحدة ستستلم قريباً الدفعة الاولى من الطائرات الاسرائيلية التي تطير بدون طيار لاستخدامها في الاسطول الامريكي وسيحصل الاسطول على دفعات أخرى من هذه الطائرات. وتبلغ قيمة هذه الصفقة ٢٦ مليون دولار.

* اتهمت سيرلانكا الهند بأنها تساعد الانفصاليين من طائفة التاميل الذين يسعون الى اقامة دولة خاصة بهم في شمال سيرلانكا، وقال رئيس حكومة سيرلانكا ان بلاده مهددة بالتقسيم اذا لم تبادر الدول الغربية بتقديم المساعدات اللازمة لضرب ثوار التاميل.

* اعلنت مصادر حكومة الفلبين ان بلاده ستطالب بضم ولاية صباح الماليزية الى الفلبين بحجة أن هذه الولاية جزء من الفلبين وأن ضمها لماليزيا تم بسبب قيام سلطانها المسلم بتأجير جزيرة صباح لشركة بريطانية ضمنتها بريطانيا بعد ذلك الى ماليزيا.

ومن المعروف ان ولاية صباح نقطنها اغلبية مسلمة.

* مئات من الفيتناميات اللواتي يهربن من فيتنام الشيوعية عن طريق بحر الصين يتم اختطافهن وهن في البحر ويرسلن مباشرة الى تايلند حيث يجبرن على ممارسة البغاء في بيوت البغاء المنتشرة في تايلند، بدون تدخل أي جهة حكومية لانقاذهن، وقد تم اكتشاف ذلك الامر من قبل لجنة أطباء الاغاثة الدولية في المانيا الغربية.

* افلاس الامم المتحدة



عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة طارئة بناء على طلب الامين العام دي كويلار لمناقشة اكبر ازمة مالية في تاريخ المنظمة الدولية. فميزانية الامم المتحدة تبلغ ٨٠٠ مليون دولار سنوياً، وبلغ العجز المالي حتى بداية هذا العام حوالي ٢٤٥ مليون ومن المحتمل ان يزيد هذا العجز نتيجة لحذف ٩٠ مليون دولار من مساهمة الولايات المتحدة في الميزانية.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة هي اكبر المساهمين في تمويل ميزانية الامم المتحدة اذ يقدر نصيبها بحوالي ٢٥ بالمائة من الميزانية السنوية. وطوال عهد المنظمة الدولية كانت الولايات المتحدة تلتزم بدفع نصيبها الا أن الادارة الامريكية الحالية عمدت الى تخفيض نسبة مساهمتها فاقتطعت حوالي ١١ مليون دولار في العام الماضي، ومن المتوقع ان تقتطع ما يتراوح بين ٩٠ و ١٢٠ مليون دولار هذا العام. مما يؤدي الى حدوث عجز كبير في الميزانية.

وكان بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة قد أعلن ان العجز الاجمالي لميزانية العام الماضي بلغ ٢٠٠ مليون دولار.

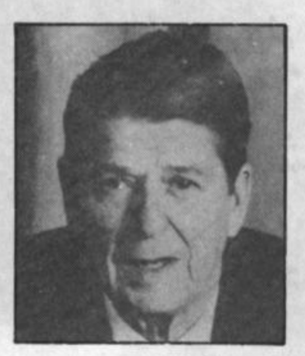
* سياحة يهودية في الصين

قام وفد سياحي اسرائيلي برحلة سياحية الى الصين الشيوعية مؤخراً وقد ضم الوفد بعض العائلات من اليهود العرب الذين كان لهم أملاك ومؤسسات تجارية، في مدينة شنغهاي في الثلاثينيات من هذا القرن، ومن هذه العائلات آل حردون وآل ساسون وآل كادوري وكانوا ممنوعين من السفر الى الصين الشيوعية التي لم تكن تقيم علاقات مع اسرائيل.

ويأتي الاعلان عن مجيء سواح اسرائيليين الى الصين بعد شهر على كشف النقاب عن زيارة وزير الزراعة الاسرائيلي للعاصمة بكين، ومن قبله زيارة وفد من الخبراء العسكريين الاسرائيليين للصين.. وتوقيع اتفاقيات للتعاون بين بكين وتل أبيب حتى على صعيد القارة الافريقية، حيث يوجد للاسرائيليين نفوذ مؤثر في تلك القارة السوداء.

* هروب السياح

عقد وزراء السياحة في دول السوق الاوروبية المشتركة اجتماعاً طارئاً لبحث الهبوط الخطير في عدد السياح



الامريكيين خلال الموسم السياحي الحالي.

وتقول مصادر السوق ان الخسارة الناتجة عن هذا الهبوط في عدد السياح الامريكيين تقدر بمئات الملايين من الدولارات، وعلى سبيل المثال فقد سجلت مصادر سياحية في ايطاليا وهي احدى دول السوق الاوروبية انخفاضاً في عدد السياح الامريكيين بنسبة ٥٠٪ عن الاعوام الماضية.

كما لوحظ ان اكثر المتأثرين من هذه الظاهرة هي بريطانيا التي اعتقدت ان الموسم السياحي لهذا العام سيشهد اقبالا شديداً من السياح الامريكيين على اعتبار ان بريطانيا وقفت الى جانب الولايات المتحدة في مسألة نزاعها مع ليبيا حيث منحت تسهيلات جوية للطائرات الامريكية اثناء اغارتها على ليبيا.

ومع ذلك فقد فوجئت الاوساط السياحية البريطانية بانخفاض عدد السياح الامريكيين.

ومن المعروف ان هذا الانخفاض في عدد السياح الامريكيين تم على اثر الحملة الاعلامية التي شنتها الولايات المتحدة ضد ما وصفته



بالارهاب الدولي اثر قيامها بالاغارة على ليبيا.. وكنا قد ذهبنا الى أن احد الدوافع الامريكية في شن الغارة على ليبيا هو توجيه رسالة الى الاوروبيين من اجل وضع السياسة الاوروبية ضمن الاستراتيجية الامريكية وخاصة فيما يتعلق بمشروع ريغان المسمى بحرب النجوم. ومن هنا يمكن فهم اسباب انخفاض عدد السياح الامريكيين.

* تعاون اسرائيلي ياباني



صرح وزير الدولة الاسرائيلي موشيه أرينز بأن اسرائيل بحثت مع اليابان التعاون في مجال التكنولوجيا العسكرية بما في ذلك انتاج طائرة مقاتلة جديدة، وقال للصحفيين في ختام زيارته لطوكيو في الاسبوع الماضي حيث أجرى محادثات مع رئيس وزراء اليابان ناكاسوني والمسؤولين اليابانيين الآخرين انه بالرغم من اختلاف وجهات نظر الجانبين الا أن هناك اتفاقاً حول بعض المسائل المتعلقة بالارهاب الدولي والشرق الاوسط.. وقال انه بحث مع مدير وكالة الدفاع اليابانية مجالات التعاون بين اسرائيل واليابان في المجالات التكنولوجية، وأشار الى ان اليابان تدرس حالياً ما اذا كانت ستشتري طائرة مقاتلة جديدة أم تكتفي بالمقاتلات الامريكية، وقالت مصادر وكالة الدفاع اليابانية ان المحادثات جرت حول التعاون في انتاج طائرة مقاتلة اطلق عليها اف. اس. اكس. الا أن عروضاً امريكية مازالت قائمة لامداد اليابان بطائرات من طراز اف ١٨ واف ١٦ وهي طائرات مقاتلة من صنع امريكي.

والملاحظ استناداً الى هذه الزيارة الاسرائيلية ونوعية المحادثات بين اسرائيل واليابان ان تجاهات السياسة اليابانية وخاصة فيما يتعلق بالقضايا العربية يغلب عليها التغيير في الآونة الاخيرة وموافقتها الاخيرة على سياسة ريغان فيما يتعلق بالارهاب.

* دعوة اليهود للانجاب



قال احد معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان بيريز يضع حالياً خطة يدعو خلالها كل اسرة يهودية في فلسطين المحتلة على ان تزيد عدد اطفالها وحدد لكل اسرة يهودية أربعة أطفال على الاقل.. وقال ان هذه الخطة لمواجهة زيادة معدلات المواليد بين العرب الذين يعيشون في فلسطين المحتلة. وجاء عرض هذه القضية خلال مناقشة جرت في مجلس الوزراء الاسرائيلي حول تقرير من جامعة القدس اليهودية يشير الى انكماش عدد اليهود في ارجاء العالم، وأوضح التقرير وهو نتيجة دراسة قامت بها لجنة شكلتها الحكومة ان ٥٦ بالمائة من الاطفال الذين يولدون حالياً في اسرائيل هم من العرب.

وقال التقرير ان العرب سيمثلون ٤٣ بالمائة من سكان اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة الذين تحتلهما اسرائيل بحلول عام ٢٠٠٠ مالم ينجب اليهود المزيد من الاطفال أو ان تزداد معدلات هجرة اليهود من ارجاء العالم الى اسرائيل.

والغريب انه في الوقت الذي تدرس فيه اسرائيل زيادة مواليد اليهود وتعتبر المزيد من انجاب الاطفال اليهود قضية مصيرية نجد أن بعض العرب يجهدون انفسهم من اجل اقناع الاسر بالتوقف عن الانجاب بحجة الدخل القومي ومستوى المعيشة.. ونسي هؤلاء ان الاموال التي تهدر هنا وهناك من أجل الحفاظ على النظام يمكن ان تستثمر في المشاريع الانتاجية بدل أن تصرف على أجهزة الامن والمخابرات والحرس القومي وغير ذلك من المسميات.

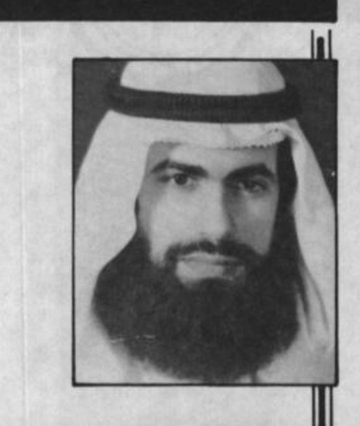
* منظمة العفو الدولية قلقة

أعرب بيان لمنظمة العفو الدولية عن قلق المنظمة بشأن سجناء الرأي والمحاكمات غير العادلة والتعذيب وعقوبة الاعدام في ايران، وتضمن البيان ٣٩٩ حكما بالاعدام سجلت لعام ١٩٨٥ حتى نهاية تشرين الاول / اكتوبر، وقد ارتفع هذا الرقم الى ٤٥٦ مع حلول وقت اجراء المحاكمات. وقد يكون الرقم الحقيقي للاعدامات اعلى من ذلك بكثير.

وقد ناشدت منظمة العفو الدولية الحكومات والهيئات الاوروبية استغلال جميع الفرص المؤاتية لاجبار السلطات الايرانية على الالتزام بقواعد حقوق الانسان المشروعة.

في نفس الوقت عبرت منظمة العفو الدولية للسلطات المصرية في مناسبات عديدة عن قلقها بشأن بعض المحتجزين بموجب قانون حالة الطوارىء القديم العهد، وذكرتها بأنهم من سجناء الرأي.

هذا وقد دعت منظمة العفو الدولية للافراج الفوري غير المشروط عن جميع المعتقلين الذين قبض عليهم بسبب تعبيرهم السلمي عن معتقداتهم، وحثت السلطات المصرية على وضع حد للاحتجازات المتكررة للمساجين السياسيين الذين يعتقلون دون أن توجه اليهم أية تهمة أو تجري محاكمتهم.



واحة الايمان

حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا

بقلم الاستاذ : عبدالحميد البلالي

في ذلك اليوم العصيب ، الذي تذهل فيه «كل مرضعة عما أرضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى ، وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد» (١). في ذلك اليوم الذي يشيب فيه الوليد ، ويصيح فيه أطهر الناس ، وهم الرسل والأنبياء : «يا رب سلم ، يا رب سلم» . في ذلك اليوم الذي تتصدع فيه الأرض ، وتتشقق السماء ، وتتناثر النجوم وتنكدر ، وتتصادم ويختل نظامها . في ذلك اليوم الذي تنطق فيه الأرض «تحدث أخبارها ، بأن ربك أوحى لها» (٢) . في ذلك اليوم الذي يحشر الناس فيه عراة غرلا على صعيد واحد ، في ذلك اليوم الذي تنزل فيه الشمس على ميل من الرؤوس حتى يعرق الناس فيبلغ عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم ، في ذلك اليوم يحاسب الناس على ما قدموا في الدنيا ، وما طبقوا من الهدف الذي خلقوا من أجله ، يحاسبوا حساباً دقيقاً لا يخطر على بال الانسان فيقول عندما يرى كتابه قد ملىء بما لم يتوقع : «مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها» (٣) ، حتى الذرة يسأل عنها «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» (٤) .

* المحاسبة يوم القيامة

وان مما يحاسب به الانسان يوم القيامة سؤاله عن اربع ، كما روى الترمذي في قوله صلى الله عليه وسلم : «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما افناه ، وعن علمه ما عمل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه» (٥) . وان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة عن الصلاة كما روى أبو داود في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم : «ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة ، يقول ربنا عز وجل لملائكته : انظروا في صلاة عبدي ، أتمها أم نقصها ؟ فان كانت تامة كتبت له تامة ، وان كان انتقص منها شيئاً قال : انظروا هل لعبدي من تطوع ؟ فان كان له تطوع ، قال : أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك» (٦) .

* شهادة الجوارح

ولئن أنكر شيئاً مما يعرض عليه ، أشهد الله عليه جوارحه لتنطق بما فعل بها ، حتى ان أحدهم يقول «أي رب آمنت بك ، وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع ، فيقول : ها هنا اذن ، ثم يقول : الآن نبعث شاهداً عليك ، فيتفكر في نفسه ، من ذا الذي يشهد عليه ؟ فيختم على فيه ، ويقال لفخذه : انطقي ، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ، وذلك ليعذر من نفسه» (٧) .

ويقول تعالى في شهادة الجوارح «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون» (٨) . ويقول تعالى محدثا عن لومهم لجلودهم «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ، قالوا : أنطقنا الله الذي انطق كل شيء» (٩) .

* حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا

فمن أراد أن ينجو من هذا الخزي والسؤال يوم القيامة ، فليحاسب نفسه في الدنيا قبل حسابها بالآخرة ، ذلك ما ذكرنا به الله تعالى عندما قال : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد» (١٠) ، وها هو الفاروق يفهم هذه الآية فهماً دقيقاً ويقول لرعيته : «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ، وزنوا انفسكم قبل أن توزنوا ، وتزينوا للعرض الأكبر» (١١) .

هكذا كان دأب الصحابة جميعا رضي الله عنهم لشدة خوفهم من السؤال يوم القيامة . يقول عامر بن عبدالله : «رأيت نفراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أحسن الناس ايماناً يوم القيامة أكثرهم محاسبة لنفسه» (١٢) . وجاء جيل التابعين ليكرر ما فعله الرعيل الأول ، فهذا الحسن البصري يبكي في الليل حتى يبكي جيرانه ، فيأتي أحدهم اليه في الغداة ويقول له : لقد أبكيت الليلة أهلنا ، فيقول له : اني قلت «يا حسن لعل الله نظر اليك على بعض هناتك فقال : اعمل ما شئت فلست أقبل منك شيئاً» (١٣) .

بهذه الحساسية كانوا يعيشون ، وبهذا العمق الايماني كانوا يهنأون ، عرفوا ما يريد منهم ربهم ، فكانوا مصاحف متحركة ، وكان الواحد منهم بألف أو يزيد منا ، فاذا أردنا أن يعاد لنا المجد والسؤدد ، فلا مناص من اقتفاء آثارهم ، فهل نحن فاعلون ؟؟

---

(١) الحج
(٢) الزلزلة
(٣) الكهف
(٤) الزلزلة
(٥) الترمذي — صحيح
(٦) ابو داود — صحيح
(٧) مسلم رقم ٢٩٦٨ في الزهد
(٨) النور ٢٨
(٩) فصلت ٢١
(١٠) الحشر ١٨
(١١) تاريخ عمر — لابن الجوزي ص ٢٠١
(١٢) الزهد لأحمد ص ٢٢٦
(١٣) الزهد لأحمد ص ٢٨٠





المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية

[٢]

بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

نشرنا في العدد الماضي الحلقة الاولى من العوائق الداخلية في الحركة الاسلامية وكانت حول الدعوة والداعية ومصادر الداعية وبعض الضوابط اللازمة للدعوة واليوم ننتقل للحديث عن بعض المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية.

المراد بالمعوقات الاخطار التي تعترض الحركة الاسلامية في داخلها من امراض الفرقة والتخلخل، ووقوع التخريب، وظهور الغبش في الوسائل والغايات، وغير ذلك مما ينزغ به الشيطان، وهذه الاخطار تعتبر أشد فتكا وأعظم ضرراً من الاخطار الخارجية، فهي التي تهلك الحركة الاسلامية غالباً فهي أشبه ما تكون باللغم الموضوع داخل العمارة اذا لم ينسفها كاملا، فانه يوهن بناءها ويسقط بعضها قطعاً.

وهذه الأخطار لا تأتي فجأة، وانما تأتي متدرجة، تبدأ بسيطة هينة أول الامر ثم تقوى وتستفحل شيئاً فشيئاً.

ومن هذه السطور سنتطرق واياكم الى بعض العوائق الداخلية التي نسأل الله العلي القدير ان يعيننا على تجاوزها وتلافيها بعد أن يبصرنا بها:

العائق الاول: وجود المنشقين عن جسم الحركة الاسلامية

ان أشد ما تعانيه قيادات العمل الاسلامي، وأكثر ما يشغلها عن عملها اليومي وجود اولئك الذين نزغ الشيطان بينهم وبين اخوانهم بعد أن تركوا قول الاحسن وفعل الاحسن «وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا» (١).

وعن هذه المعاناة يعبر الامام حسن البنا رحمه الله في رسالة أرسلها الى تمام أفندي يتحدث عن مجموعة المنشقين الذين تم فصلهم بعد معاناة طويلة فيقول: «ولكني أجمل لك القول فأذكر لك اني لقيت منهم عنتاً شديداً، وأتحت لهم فرصاً كثيرة فأبوا الانتفاع بهذه الفرص» (٢).

هذه المعاناة آلمت الامام فأبكته فصدق فيه قول كمال عبدالرحيم رشيد:

«آذاه جرح أوجعه، فبكى وأبكى من معه، جرح قديم راعف أحيا القصيد ورجعه» (٣).

فهو بكاء حياء بين يدي رب العالمين، هل سيحاسبه ربه عنهم ؟! ويشتد الايذاء عندما ينتقل التجريح من الاشخاص الى الفكرة، يقول الامام البنا رحمه الله «ان الانتقال من تجريح الاشخاص الى الطعن في الفكرة نفسها هو مكمن الخطر، وهو أسلوب مكير يحطم صاحبه قبل أن يحطم الناس» (٤).

ولم لا يعاني قادة العمل من هؤلاء الذين يجعلون الحركة تعيش في دوامة مغلقة من التكامل والتآكل فالحركة لا تكاد عناصرها تتكامل حتى تأخذ بالتآكل.

وهذا العائق الضخم ـ المنشقين ـ انما يأتي من أمور لا بد من بيانها.

١ ـ الاشاعة

تعريفها

لغة: شيعت فلانا: اتبعته ومنه شاع الشيب: انتشر.

واصطلاحاً: اخبار مشكوك في صحتها، ويتعذر التحقق من أصلها، وتتعلق بموضوعات لها أهمية لدى الموجه اليهم، ويؤدي تصديقهم أو نشرهم لها الى اضعاف روحهم المعنوية.

وعلى ذلك فالاشاعة تعتبر من أخطر

الاسلحة الفتاكة والمدمرة للمجتمعات أو الاشخاص، فكم أقلقت الاشاعة من ابرياء، وحطمت عظماء وهدمت وشائج وتسببت في جرائم وفككت من علاقات وصداقات.

٢ ــ غياب معنى الحب والاعتراف بالود:

قال الامام الشافعي رحمه الله: «الحر من راعى وداد لحظة أو انتمى لمن أفاده لفظه».

فقيادة تسبق في طرحها وجدها وعملها وتوفير المناهج للجميع شعارهم «ما من امير يلي أمر المسلمين لا يجهد لهم و ينصح الا لم يدخل معهم الجنة» (٥).

فهذه القيادة حتى تستمر من العطاء لا بد من أن يوجد معهم جنود طائعين و بقيادتهم واثقين.

٣ ــ عدم الحركة والعمل من قبل المنشقين:

قال تعالى: «الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليماً و يستبدل قوماً غيركم» (٦) قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «اذا لم ينفروا في سبيل الله عذبهم الله بأن يلبسهم شيعاً، و يذيق بعضهم بأس بعض» (٧).

وعدم الحركة انما هو من التثاقل عن حمل الدعوة وتبعاتها.

٤ ــ الاشتغال بالغيبة والنميمة والغمز واللمز:

قال الفضيل بن عياض: «اذا ظهرت الغيبة ارتفعت الاخوة» ومن خلال الاستقراء تبين أن الذين يقعون في هذا المرض الخبيث انما يقومون بالدفاع عن انفسهم حقيقة، مع أنهم كانوا بامكانهم ان يعمدوا الى الطريق بقنواته السليمة بعيداً عن الانتقام للذات وانتهاج سبيل الموبقات، لأن من اغتاب قتل، قال أبو معبد عبدالله بن عكيم الجهني ــ تابعي جليل ــ في خطبة له:

«لا أعين على دم خليفة أبداً بعد عثمان»

● من اكبر الامور التي تشغل اجواء الانشقاق هو هذا الكلام المشاع الذي لا يعرف ورعاً مانعاً ولا حكمة مصححة.

“ “ “

● من أخطر المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية وجود اولئك المنشقين الذين نزغ الشيطان بينهم وبين اخوانهم

“ “ “

فقال رجل متعجباً: يا أبا معبد او اعنت على دمه.

فقال أبو معبد: اني لأرى ذكر مساوىء الرجل عوناً على دمه (٨).

و بهذا صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوي بها في جهنم» (٩).

و بهذا أفتى الامام حسن البصري حيث ذكر الامام احمد في كتابه الزهد (١٠) قال: قال عبدالواحد بن زيد للحسن البصري ــ وكلاهما من التابعين: يا أبا سعيد أخبرني عن رجل لم يشهد فتنة ابن المهلم بن أبي صفرة» (١١)، الا أنه عاون بلسانه ورضي بقلبه، فقال الحسن: يابن اخي كم يد عقرت الناقة؟. قلت: يد واحدة.

قال: أليس قد هلك القوم جيعاً برضاهم وتواليهم.

وهذا المغتاب لم يجعل بينه وبين من اغتابه للصلح موضعاً.

٥ ــ التحدث في المجالس العامة والخاصة بأخطاء الدعاة والقيادات:

ان من اكبر الامور التي تشغل أجواء الانشقاق هو هذا الكلام المشاع الذي لا يعرف ورعاً مانعاً ولا حكمة مصححة، ولذلك انتبه عبدالرحمن بن عوف لهذه المسألة فطلب من عمر رضي الله عنه ألا يتحدث عن يوم السقيفة في موسم الحج مخافة الانشقاق والفتنة، فقال، رضي الله عنه لأمير المؤمنين في الحج: «لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم، فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وألا يعوها وألا يضعوها على موضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه، وأشراف الناس، فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك و يضعونها على موضعها» (١٢).

هذه بعض الأسباب التي تسهم في الانشقاق والتي يدفعها الداء الخفي.

«حب الرئاسة»

قيل لأبي أيوب السجستاني: ما الشهوة الخفية؟ قال: حب الرياسة فقال شيخ الاسلام ابن تيمية معقباً «فهي خفية تخفى عن الناس، وكثيرا ما تخفى على صاحبها» (١٣) وهذه هي الخطورة الحقيقية أنها تدفع بصاحبها دفعاً يحطم من أمامه، و يستبيح الذي في طريقه، و بهذا المعنى يقول الثوري «ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرياسة ثم يقول «ما أحب احد الرياسة الا احب ذكر الناس بالنقائص والعيوب، ليتميز هو بالكمال، و يكره أن يذكر الناس أحداً عنده بخير».

وهذا «واصل بن عطاء» (١٤) بدأ بكلمة في مجلس الحسن البصري فانشق عنه فافتتنت الامة بعده في امامها وعلمائها كما هي قصة الامام الممتحن أحمد بن حنبل الشيباني الذي أرجع الامة الى السنة والجماعة، فكان إمام أهل السنة والجماعة، وهذه طبيعة الانشقاق أنه لا يكون بعده لقاء قال تعالى «ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب» (١٥).

قال ابن القيم رحمه الله بعد هذه الآية «ان المنشق لا يكون أبداً الا في شق بعيد عن

الشق الذي فيه الله ورسوله، فكيف يكون الالتقاء مع الذي بينك وبينه واد عميق فهو على شق وأنت على شق».

ومن هذه الخطورة كانت الاستعاذة النبوية الكريمة:

«اللهم انانعوذ بك من الشقاق (١٦) والنفاق وسوء الاخلاق» (١٧) وهذا هو الذي بقي للشيطان يفتن به المصلين ويأخذهم عن الطريق القويم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ان الشيطان أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم» (١٨).

فعليكم معاشر الاخوة بالتماسك والتعاضد والائتمار بأمر ربكم تبارك وتعالى:

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا» (١٩).

فهذا الاعتصام طريق القوة كما قال الشاعر:

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسراً
واذا افترقن تكسرت آحادا

يتبع

(١) الاسراء ٥٣
(٢) رسالة من الامام حسن البنا الى قيادات الدعوة ص ٦٨.
(٣) العوائق ص ٦
(٤) من حسن البنا الى قيادات العمل ص ٦٦.
(٥) مسلم ١٢٦/١
(٦) التوبة ٣٩
(٧) الفتاوي ٤٤/١٥
(٨) طبقات ابن سعد ٨٠/٣.
(٩) صحيح البخاري ١٢٥/٨
(١٠) الزهد للامام احمد ص ٢٨٩
(١١) وكان قد انشق عن الدولة الاسلامية معتمداً على وجاهة أبيه وكان أبوه رحمه الله مبيداً للخوارج.
(١٢) صحيح البخاري ٢٠٩/٨٠
(١٣) الفتاوي ٣٤٦/١٦
(١٤) رأس المعتزلة بدأ بكلمة عندما سأل عن العصاة من الموحدين والمنزلة بيد المنزلتين.
(١٥) الانفال آية ١٣.
(١٦) وهو بداية الانشقاق والذي حقيقته الجدال.
(١٧) أبو داود (١٥٤٦) والنسائي (٢٣٢/٨) وضعفه الشيخ ناصر (ضعيف الجامع ١٢٩٦)
(١٨) مسلم ٢٣٥/٧
(١٩) آل عمران ١٠٣

رسائل الاخاء

وهل حي على الناس يسلم

بقلم: نادر النوري

لايزال الداعية نبيلا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين، ويقضي لبعضهم على بعض.

قيل لابي عاصم النبيل: فلان يتكلم في أبي حنيفة فقال: هو كما قال نصيب، سلمت؟ وهل حي على الناس يسلم؟!

وقال أبو الاسود الدؤلي:

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

أخي.. كم من هؤلاء الأفاضل والعلماء والدعاة والمجاهدين قد حطوا رواحلهم في الجنة، منذ عشرات او مئات السنين، وأنت تذكرهم وتغتابهم؟!

وغالباً ما يحتج هذا الغالط به حال العقائد واختلافها بالنسبة للمجروح..

ففلان (مفوض) وذاك عنده (وحدة وجود) وهذا (متصوف منحرف) والفاظ من الذم أخرى لا أذكرها، يقولها غير خبير، بمدلولات الالفاظ كما ينبغي، فربما ذكر لفظة من الذم لو عقل معناها لما نطق بها.

كما قال بعضهم في البخاري قديما: تركه ابو زرعة وابو حاتم من اجل «مسألة اللفظ».

فبالله والمسلمين!! أيجوز أحد أن يقول: البخاري متروك، وهو حامل لواء الصناعة الحديثية، ومقدم أهل السنة والجماعة، أتجعل ممادحه مذام؟! فان الحق في مسألة اللفظ معه.

ويقول التاج السبكي (عن الجرح والتعديل ص ٤٨) (وقد وصل حال بعضهم في زماننا الى كتب «شرح صحيح مسلم» للشيخ محي الدين النووي، وحذف منه ما تكلم به على أحاديث الصفات، فان النووي أشعري العقيدة، فلم تحمل قوى هذا الكاتب أن يكتب الكتاب على الوضع الذي صنفه مصنفه، وهذا عندي من كبائر الذنوب، فانه تحريف للشريعة، وفتح باب لا يؤمن معه بكتب الناس وما في أيديهم من المصنفات. (انتهى).

ويقول ابن رجب الحنبلي في مقدمة كتابه القواعد / ص ٢: (فليمعن الناظر فيه النظر، وليوسع العذر ان اللبيب من عذر، فلقد سنح بالبال على غاية الارتجال، في أيام يسيرة وليال، ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه).

فقد يكون المرء واهماً ومن ذا الذي لا يهم؟! أو متأولا كاختلاف المجتهدين.. ولا انكار في المسائل الخلافية.. أو تسرعاً منك وتقحماً على مالا تفهم.. نسأل الله العافية من كل بلاء والعدل في القرباء والبعداء.



أخبار ثقافية

● الجالية الاسلامية في جمهورية الدومنيكان تستعد لاصدار ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الاسبانية لخدمة المسلمين في تلك الدولة الواقعة في البحر الكاريبي والتي يتكلم سكانها الاسبانية.

● حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر القاسمي أمر بالبدء فوراً باتخاذ الاجراءات والترتيبات الخاصة بانشاء اول مكتبة اسلامية عامة في دولة الامارات العربية المتحدة وقد تم تخصيص جناح كامل بالديوان الاميري برأس الخيمة ليكون مقراً مؤقتاً للمكتبة.

● مخطوطات الماجستير والدكتوراه التي قدمت في جامعات الازهر بالقاهرة وفروعها بالاقاليم منذ عشرات السنين ستعرض لاول مرة في معرض يتضمن المصنفات العلمية لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة وسيقام المعرض أواخر الشهر الحالي.

● يعتزم مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض اصدار مجلة علمية تعنى بالبحوث والدراسات التي تتناول الحضارات واقعاً ونظرياً من منظور اسلامي مع العناية بابراز التصور الاسلامي للحضارة من خلال نصوص الشرع ومقاصده والسيرة العلمية لاعلام المسلمين.

● طالبت ندوة «تربية الشباب المسلم» التي عقدت مؤخراً في باكستان بانشاء اكاديمية عالية لتخريج دعاة متفرغين لخدمة الاقليات المسلمة.

● اختتمت الهيئة التأسيسية للاعجاز في القرآن الكريم اعمالها يوم ٨ مايو الجاري باصدار عدد من القرارات والتوصيات من بينها التأكيد على أن مفهوم الاعجاز العلمي هو اثبات ان ما وصل اليه العلم الحديث من حقائق في علوم الطبيعة مما اشار اليه القرآن والسنة جاء مؤكداً للاشارات العلمية فيها كما دعت الهيئة الى متابعة هذا النوع من الدراسات باثبات الاعجاز العلمي ومتابعة ابحاثه.

● اصدرت الكاتبة الامريكية «مارجريت الوود» قصة جديدة بعنوان «قصة جارية» تدور حول الحياة في الولايات المتحدة الامريكية وقد طالبت فيها الكاتبة بضرورة عودة المرأة الى البيت والقيام بمهامها الاساسية في الحياة والعناية ببيتها وأولادها.

رسالة الى حواء
— ٢ —

بعد النجاح الكبير الذي حققه كتاب «رسالة الى حواء» أصدر الزميل محمد رشيد العويد الجزء الثاني من الكتاب مسجلا على شريط كاسيت بأصوات الاذاعيين: أحمد سالم، سامية محمد، وناعسة الجندي.

الرسالة تحمل عنوان «حديث الفطرة» وهي مجموعة اعترافات لممثلات اجنبيات بأنهن لم يحققن السعادة على الرغم من جمالهن وشهرتهن وثرائهن.

مدة الشريط أكثر من ٣٥ دقيقة، أنتجته شركة المركز العالمي للاعلام، وتبيعه في معرض الكتاب الاسلامي.

تعريف بمؤسسة اسلامية

الكلية الرحمانية في الهند

لم يعد خافيا ان نظام الحكم في الهند نظام علماني، وقد اختار واضعو القانون العلمانية كأساس للحكم وبموجب هذا النظام تقع مسئولية الاحتفاظ بكل دين على عوائق منميه، وبالتالي صار المسلمون في الهند غير محميين من ناحية الدين، ولزم على اطفالهم ان يدرسوا العقائد المعادية للاسلام.

وفي هذا الوضع المؤلم وانطلاقاً من الواجب الديني انشئت هيئة اسلامية باسم «مؤسسة تعليم الدين» سلامت نكر، ملابرم، كيرالا - الهند، وتتمتع المؤسسة منذ اول يومها باشراف وتوجيه الجماعة الاسلامية الهندية لفرع كيرالا.

وهناك كلية دينية عربية اسمها الكلية الرحمانية بسلامت نكر انشأتها المؤسسة في اواخر السبعينيات يرتوي من مناهلها اكثر من مائتي طالب وطالبة، والمؤسسة تحتاج الى توسيع نطاقها من خلال المشروعات التي ترمي المؤسسة تحقيقها وهي:

١ — مسكن داخلي للطلبة.
٢ — دار الايتام.
٣ — مدرسة ثانوية مع السكن.
٤ — كلية اسلامية للبنات.
٥ — مسجد جامع في رحاب الكلية.
٦ — روضة الاطفال.
٧ — مكتبة اسلامية عامة.
٨ — مركز تدريب المهن.
٩ — مركز الدعوة الاسلامية.

فنظراً لاهمية هذه المشاريع الخيرية وما لها من الدور الفعال في تربية الشباب المسلم يتوجه القائمون على المؤسسة بأيديهم الى الله تعالى ثم الى اخوانهم المسلمين لمد يد العون والمساعدة لاتمام هذه المشاريع الخيرية.

عنوان المؤسسة:

SECRETARY
THAALEEMUDDEEN TRUST
SALAMATH NAGAR
MEPPADAM P.O.
MALAPPURAM (DIST)
KERALA, INDIA
Pin 676 542

قراءة في كتاب

منهج الاعلام الاسلامي في صلح الحديبية

صدر حديثاً كتاب «منهج الاعلام الاسلامي في صلح الحديبية» والكتاب هو رسالة ماجستير تقدم بها الباحث سليم عبدالله حجازي الى كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض باشراف فضيلة الشيخ محمد الراوي رئيس قسم القرآن وعلومه بالجامعة.

ومما جاء في مقدمة الكتاب تنبيه الباحث لمحاولات التزوير التي تجري بين حين وآخر وخاصة في هذه الأيام من بعض المنتسبين الى هذه الأمة لتزييف احداث السيرة النبوية المطهرة من خلال تزوير وقائع صلح الحديبية وذلك لتبرير الصلح مع اليهود واعطائهم صفة الشرعية باغتصاب بلد من اقدس بلاد المسلمين ومن اعزها واغلاها على قلوبهم، بدعوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد صلح الحديبية مع المشركين في مكة المكرمة.

يتناول الباحث في هذا الكتاب تحليل احداث صلح الحديبية من وجهة النظر الاعلامية موضحاً القواعد والاسس التي قام عليها البناء الاعلامي في الاسلام من خلال النهج الاعلامي الذي خطه رسول الله صلى الله عليه



وسلم في احداث الحديبية، ذلك الحدث العجيب الذي لم تظهر حكمته في حينه والذي وصفه الله سبحانه وتعالى بالفتح المبين.

ومما جاء في الباب الاول: الحديث عن الرؤيا المباركة من وجهة النظر الاعلامية تلك الرؤيا التي قام عليها موضوع الحديبية بأكمله، وما تبعها من احداث مثل حادثة برك ناقة النبي صلى الله عليه وسلم على حدود الحرم الشريف، تلك الاشارة الالهية البالغة التي لم يفهم معناها سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال الصحابة خلأت القصوى فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، والله لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يسألوني فيها تعظيم حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجر ناقته فقامت فعاد بها راجعاً عوده بدنه.

ومما جاء في الباب الثاني الحديث عن مرحلة المفاوضات والحرب النفسية وعن بيعة الرضوان وكتاب الصلح ونزول سورة الفتح وعن دور الاشاعات في الاجواء الحربية ثم أفرد الباحث دراسة اعلامية خاصة عما اذا كانت الحرب النفسية قد نجحت امام العقيدة الاسلامية أم لا؟

وفي الباب الثالث تحدث الباحث عن النتائج والآثار الاعلامية لصلح الحديبية موضحاً في الفصل الاول وسائل الاتصال الشفوي الميدانية، وفي الفصل الثاني تحدث الباحث عن الاعلام الدولي التحريري، وفي الفصل الثالث تحدث عن الآثار الاعلامية للغزوات والسرايا الحربية التي دخلت احداثها ضمن مرحلة الحديبية.

وفي الخاتمة تحدث الباحث عن الدروس المستفادة من هذا الحدث العظيم مثبتاً ان الاعلام الاسلامي له شخصيته المميزة بالضوابط الاخلاقية والصدق والصراحة والسرعة والشمول والاستخدام الارقى للوسائل الاعلامية المتاحة.

وأخيراً نرجو الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا والمسلمين بهذا الجهد المبارك وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

تحقيقات

• انجز محمد شكور امرير من العراق تحقيق كتاب «فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في الدعاء» لجلال الدين السيوطي المتوفى عام ٩١١ هـ ومن المتوقع ان يصدر عن دار المنار في الاردن قريباً.

• يقوم الدكتور عبدالقدوس ابو صالح استاذ الادب العربي بكلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية في الرياض بتحقيق عمدة الكتاب لابي جعفر النحاس المتوفى عام ٣٣٨ هـ معتمداً على نسخة فريدة.

صدر حديثاً

أنا مسلم سلسلة كتب اسلامية مبسطة تصدر لأول مرة في الكويت

صدرت أول سلسة كتب اسلامية مبسطة تحت اسم «أنا مسلم» وهي عبارة عن خمسة كتب عن اركان الاسلام الخمسة: الشهادتان، الصلاة، الزكاة، الصوم، والحج.

وظهر اليوم أول هذه السلسلة كتاب «الشهادتان». وقد تطوع العقيد المهندس/ كامل الشرقاوي باعداد وتأليف هذه السلسلة واخراجها بطريقة رائعة جذابة. وزودت السلسلة بالصور الملونة الجميلة، كما استخدم فيها الاسلوب السهل والعرض الشيق.

وتولت دار الدعوة طبع السلسلة ونشرها وسوف تقوم بترجمتها الى اللغات الاجنبية لتوزيعها على المسلمين في الدول الافريقية والآسيوية والاوروبية وغيرها.

وروجعت السلسلة بمعرفة الدكتور الشيخ توفيق الواعي والشيخ عبدالستار أبو غدة.

وان مكتباتنا الاسلامية تفتقر بشدة الى مثل هذه الكتب الاسلامية المبسطة خصوصا وان اولادنا وبناتنا في أشد الحاجة اليها.

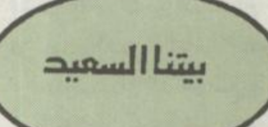
عنوان دار الدعوة: الكويت — ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان — ت ٢٦١٥٠٤٥ — الرمز البريدي: 43756

اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

لا شك في أن الاتهام الذي كثيرا ما يوجه للمرأة والذي مفاده سطحيتها وعدم اقبالها على القراءة الجادة ، لا ينطبق على المرأة المسلمة الملتزمة ، يدل على ذلك تواجدها الكبير والملحوظ في معارض الكتب ، وبالاخص ما عني منها بالكتاب الاسلامي ، وهو أمر له دلالته ، فهو يعكس من ناحية حاجة المرأة الملحة الى التفقه في أمور دينها خصوصا في ضوء تصور مناهج التعليم عن سر هذا الجانب ويدل من ناحية اخرى على حرصها على تعميق وتنمية ثقافتها الاسلامية كمسألة لها ضرورتها في بناء شخصيتها وتأصيلها .

كما أنه من الامور الملحوظة والتي تسجل لصالح المرأة المسلمة اهتمامها المتزايد بالجانب التثقيفي والترفيهي الهادف لابنائها ، والذي يبدو واضحا من اقبالها وحرصها على اقتناء كل ما بدا يتوفر في الاسواق من وسائل تخدم هذا الجانب ، بل ومشاركتها بافكارها وجهودها في انتاجها ونشرها ، ولعل فيما طرح في معرض الكتاب الاسلامي الاخير لجمعية الاصلاح الاجتماعي من جهود متواضعة لبعض العناصر النسائية الطيبة خير دليل على ما نقول .



نحن واطفالنا

الاطفال جميعا ، مغرمون باكتشاف الاستار التي تحيط بهم ، تدفعهم لذلك الرغبة في المعرفة واشباع الفضول خاصة بالنسبة لكل ما هو جديد أو يمتلكه من هم اكبر منهم سنا ، لذا يتوجب علينا ان نتحلى بالصبر والحلم تجاههم خصوصا حين يدفعهم فضولهم الى تخريب أو تحطيم اشياء قد تعز علينا .. ويجب أن ننتبه الى ابعاد كل ما هو ضار ومؤذ قد يؤدي وصول ايديهم اليه الى تعرضهم للخطر أو الاذى .. وعلى أية حال فان ما نعده تخريبا من جانبنا قد لا يراه الاطفال كذلك .

وثمة امر له اهميته وهو أن نحرص على توفير المكان المناسب لاطفالنا لممارسة هواياتهم وتفريغ طاقاتهم في الجري والحركة والقفز، ذلك ان التضييق عليهم بحجة عدم وجود اماكن للهوهم داخل البيت ، في الوقت الذي تزدحم فيه الغرف والصالات بقطع الاثاث الزائد عن الحاجة وبالتحف وما شابه ، امر ليس في صالحهم ولا صالحنا كآباء وامهات يهمنا أن يتوفر لابنائنا دائما الجو والمكان المناسبين لتفريغ طاقاتهم وتنشيط أجسادهم وعقولهم .

ان التربية عملية مستمرة ، وهي تقتضي بنا وكما ذكرت سعة صدر تجاه ابنائنا ، وكل ما يصدر منهم ، فلا نضيق بأسئلتهم واستفساراتهم ، ولا نتردد في الاجابة عليها وفي توضيح كل ما يغمض عليهم ، ولا نبخل في توفير الالعاب التربوية الهادفة التي تشحذ عقولهم وتوسع مداركهم ، ولنكن على ثقة ويقين في أن كل ما نقدمه لهم وما نبذله من اجلهم من وقت وجهد لن يضيع عند الله سبحانه وتعالى ، وسنرى مردوده ان شاء الله حين يغدوا شباباً وشابات ناجحين .





مداخل الشيطان

كل ذي لب يعلم انه لا طريق للشيطان عليه الا من ثلاث جهات :

أحدها : التزيد والاسراف ، فيزيد على قدر الحاجة فتصير فصله وهي حظ الشيطان ومدخله الى القلب ، وطريق الخلاص منه الاحتراز من اعطاء النفس تمام مطلوبها من غداء أو نوم أو لذة أو راحة . فمتى اغلقت هذا الباب حصل الامان من دخول العدو منه .

الثانية : الغفلة ، فان الذاكر في حصن الذكر، فمتى غفل فتح باب الحصن ، فولجه العدو فيعسر عليه أو يصعب اخراجه .

الثالثة : تكلف مالا يعنيه من جميع الاشياء .

الفوائد لابن القيم

هل من وقفة؟

رمضان هذا الشهر المبارك الذي يزورنا هذه الايام ، ينبغي أن يكون لك فيه ايتها الاخت موقف متميز عمن سواك ، موقف من تدرك سر عظمته ، وجزيل فضله وبركته ، فلا تدع الايام والليالي تنقضي دون أن تجتهد في التقرب فيها الى الله بكل الوان الطاعات من صلاة ودعاء ، وذكر واستغفار وقراءة للقرآن وزكاة وصدقة .

ولا تنسي اختي صلة الرحم، هذا الخلق الايماني والاجتماعي الذي اوجبه الاسلام عليك، فان رمضان فرصة طيبة لوصل ما انقطع من الرحم، فالنفوس وبفضل من الله تكون فيه هينة لينة ومهيأة للصلح ونبذ الخصام والخلاف ان وجدا..

كما اذكرك بدورك في ان تكوني قدوة لمن حولك، ان كان ذلك في البيت او العمل. قدوة في الفهم الحقيقي لمعنى الصيام ولعظمة هذا الشهر، فتكفي جوارحك عن كل ما يخدش صيامك، وتتجنبي مجالس اللغو وما اكثرها هذه الأيام، ولا يكون لما يعرضه التلفزيون من مسلسلات غثة نصيب من وقت.. ولا تجعلي نهارك ينقضي وأنت مشغولة بأصناف الاكل الكثيرة تعدينها وتتفننين في صنعها أو غير ذلك مما يفوت عليك أجر العبادة في هذا الشهر الفضيل.

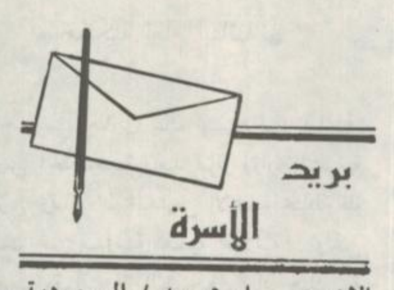
نعم ان الامر يتطلب قدرا من العزيمة والمجاهدة لا أخالها تنقصك ان شاء الله.

أم محمد



صديقتي (...) على وشك التخرج هذا الفصل، وهي اخت عزيزة وقريبة الى نفسي احبها في الله، فهي مثال الفتاة الملتزمة التي تمتلىء حبا وغيرة على الدين، متفوقة في دراستها ومحبوبة لدى الجميع، جلست معها اليوم نتحدث عن الدراسة والمدرسة، فأحسست من كلامها مرارة وأسى لانها كما تقول لم تستطع ان تحقق أشياء كثيرة كانت ترغب في تحقيقها، وما هي هذه الاشياء يا (...) قالت: تعلمين انني ومنذ ثلاث سنوات في مجلس الطالبات، وفي بداية كل عام كنت اجتمع وزميلاتي عضوات المجلس لنخطط ونقترح البرامج والانشطة التي نعتقد أنها ستنفع الطالبات وتحقق الهدف المنشود من وجود هذا المجلس، ولكننا وفي كل مرة نواجه من قبل ادارة المدرسة اما بالرفض أو اللامبالاة أو التأجيل حتى اصبحنا نشعر باليأس والاحباط، وبعدم قدرتنا على عمل أي شيء، وتبين لنا أن وجود هذا المجلس كعدمه.. قلت لها: فعلا فنحن نسمع عن وجود مجلس للطالبات ولكن لا نرى له نشاطاً يذكر، وعلى أية حال فأنت على أبواب الجامعة وستجدين ان شاء الله هناك زمن اكبر للحركة والنشاط.. قالت: ان شاء الله، والله يسمع منك وان كنت اتمنى ألا يقابل حماسنا واندفاعنا بتلك السلبية والتثبيط الذي يجعلنا نترك المدرسة وفي قلوبنا حسرة وخيبة على خططنا ومشاريعنا التي لم تر النور بسبب موقف ادارتنا العتيدة سامحها الله.

ايمــــان



• **الاخت ـ ام محمد / السعودية ـ الطائف**

نشكرك على رسالتك، وعلى ما سطرته فيها من ملاحظات وآراء، وسنعمل على الاستفادة منها ان شاء الله.

• **الاخت ـ منى / الكويت**

شكرا على تقديرك للمجلة، وحبذا لو أرسلت لنا رقم هاتفك لنحيلك الى من تجيب على اسئلتك حول الدراسة في الكلية التي ذكرتها.

• **الاخت ـ ام مجاهد / الاردن**

مقالتك التي ارسلتيها جيدة.. وسننشرها في المستقبل ان شاء الله.

وجهة نظر

لماذا هذا الموقف ؟

كثيرا ما نسمع من شبابنا الدارسين في جامعة الكويت مقولة أن الاستاذ الاجنبي اكثر احتراما لعقل الطالب وطموحه واكثر تفهما له من الاستاذ العربي أيا كانت جنسيته.. بل ان هذا الاخير وكما سمعت من اكثر من مصدر لا يتورع عن الاستهزاء بالطالب العربي والحط من قدره، ويصفه دائماً بأنه كسول ومتواكل على حين يمجد الطالب في الجامعات الغربية ويعظم من شانه وشأن جامعته.

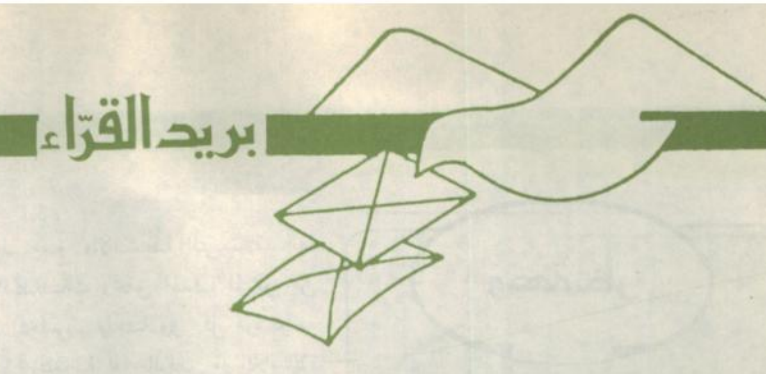
فلماذا هذا الموقف لاستاذنا العربي؟

هل هي عقدة يحملها في خبايا نفسه منذ صغره؟ هل هي تربيته التي درج عليها والتي جعلته يقدس كل ما هو أجنبي وغربي ويحتقر كل ما هو عربي ومسلم ؟

اسئلة كثيرة تدور في الذهن حتى لتجعل المرء يعتقد انه ربما كان هذا الصنف من الاساتذة مدسوسين في جامعاتنا، لكي يقوموا بهدم وتخريب عقول الشباب وفصلهم عن تراثهم ودينهم وكل ما يرتبط بهما من قيم ومبادىء. والا فما هو التفسير الآخر لهذا الموقف منهم؟

ان المضحك المبكي في هذا الامر ان احدهم ـ وفي مقابل هذه النظرة الدونية للطالب العربي ـ قد لا يبذل أي جهد في تطوير مادته، وربما اعاد وكرر الاسئلة التي سيمتحن فيها الطالب لسنوات عدة.. بينما لا نجد هذا الامر عند الاستاذ الاجنبي الذي يحترم عقول طلبته..

حقا.. انها لمسألة محيرة، وان كان ما يبدو منها أن ثمة تخطيط مدبر موجه ضد شبابنا ليفقدهم ثقتهم بجامعتهم ووطنهم بل وبدينهم.. تخطيط يشترك فيه وبكل أسف العرب قبل الاجانب.



متابعات

• شكراً للنائب «الدويله» •

نرسل رسالتنا باسم مئات من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الخارج .. ونحن أنهينا دراستنا بجميع مراحلها بدولة الكويت ، وعندما حصلنا على الثانوية العامة ذهبنا لاكمال دراستنا في الخارج .. والآن انتهت اقاماتنا ولا نستطيع دخول الكويت الا بكرت الزيارة .. وقد سررنا وكم كانت فرحتنا عندما قرأنا اقتراح النائب الفاضل «مبارك الدويله» بمنح الاقامة الدائمة للذين خدموا الكويت اكثر من ٢٠ سنة ، ونحن بانتظار هذا القرار الذي نتمنى أن يرى النور ان شاء الله .

طلاب فلسطينيون مغتربون

• جاهلية •

بقلم : زياد ابو هاني

قال لي : لقد قررت ان اطلق زوجتي غير آسف عليها .

قلت : لا بد أن لك مبرراً قويا لذلك .

قال : نعم .

قلت : وما هو؟

قال : لقد جاءني منها ثلاث «مصائب»

قلت : ماذا تعني . ؟

قال : لقد انجبت لي ثلاث بنات ..

قلت : حاول ان تقنعها بأن تنجب لك طفلا في المرة القادمة ،

قال : كفى تهكما ؟

قلت : وماذا فعلت ببناتك الثلاثة ؟ هل وأدتهن ؟

قال : قلت لك كفى تهكما !

قلت : وهل ستتزوج غيرها ؟

قال : نعم .

قلت : اشترط ان تكتب في عقد الزواج بأن على الزوجة الجديدة ان تنجب لك اولاداً .

قال : انا متأكد ان الزوجة المقبلة ستلد لي ذكوراً كثيرين .

قلت : وهل تعلم الغيب ؟

قال : لا ولكن اتوقع ذلك لأن امها انجبت سبعة أولاد !!

قلت : يا هذا .. ان الامر بيد الله .. ليس بيدك ولا بيد زوجتك استغفر الله وتب من هذه الجاهلية التي تأنف منها جاهلية العرب قبل الاسلام .

• مشكلة امام ابنائنا •

اخبرني جاري بأن ابنته لن تقبل في المدارس الحكومية بعد قرار وزارة التربية الاخير .. وقال ان المدارس الاهلية مختلطة فلو بحثت عن مدرسة أهلية اسلامية .. ولكن سمعت وقرأت في الصحف بأن هنك نية لزيادة رسوم المدارس الاهلية بمقدار ٢٠ دينارا .. والحقيقة ان هذا يشكل علينا عبئاً ثقيلا .. فماذا يفعل من لديه ٥ أو ٦ بنات وراتبه لا يعلم به الا الله .. نرجو من المسؤولين النظر بأمثال حالاتنا .. والله لا يضيع أجر المحسنين .

قارىء يعيش في الكويت

• المناصب والتلاعب •

هناك كثيرون ممن لا حق لهم في تولي العديد من المناصب في الدولة ، وبالتالي نجد أن هؤلاء لا يقومون الا بتعيين من هم على شاكلتهم وعلى دينهم ومن شلتهم .. وبالمقابل هناك الكثيرون من اصحاب الحقوق المهضومة التي لم تنل شيئاً من الاحقية في تولي المراكز والمناصب .. سواء من الكويتيين أو غيرهم من العرب .. وقد يكون هؤلاء قد قدموا خدمات جليلة وكبيرة اكثر مما قدموا تلك الخدمات في بلدهم .. لذا فلا بد من تصحيح هذا المسار المعوج ، واعطاء كل ذي حق حقه ، ولا نقول هذه الكلمات الا حباً وخوفاً على بلدنا من الضياع بسبب هؤلاء ضعاف النفوس .

احمد البشر ــ الكويت

• مفقــــود •

الاخ خوجلي الطاهر أحمد الحسن كان عاملا في منطقة العلا الشمالي بالمملكة العربية السعودية .. وقد أتتنا اخبار في شهر ديسمبر ١٩٨٥ بأنه قد حدثت سيول وأمطار دمرت بعض القرى .. وقد أتت هذه السيول من المملكة الاردنية .. ونحن لا نعرف ان كان الرجل قد مات أم هو على قيد الحياة الآن ؟! وهناك أخبار تقول بأنه في الاردن وأخرى تقول بأنه في العراق .. ونحن حتى الآن لا نعرف الحقيقة ، نرجو ممن يعرف عنه شيئاً ان يرسل لمجلة «المجتمع» أو على العنوان التالي :

السودان ــ الخرطوم بحري ــ السوق المركزي ــ سعد قشرة ــ طبليه رقم ٥٧

جعفر عبدالقادر ومنه الى الطاهر أحمد الحسن

• خطباء الكويت •

يتميز خطباء الكويت بقوة التأثير وشدة الخطاب وعدم الملل والسأم ويتجلى اسلوبهم بصدق الكلمة المقبولة وبلاغة الوعظ التي يستعان بها بالصور الادبية على تأكيد الحقائق وتوضيح الافكار فتكتسب تأثيراً وتضيف

لحديثهم متعة وجمالا .. ويعتبر خطباء الكويت من أفضل الخطباء في الجزيرة العربية .. وذلك لأنهم ينطقون بكلمة الحق ولا يخافون في الله لومة لائم .. وأسأل الله ان يجعلهم عوناً للاسلام وألا يزحزحهم عن الحق ..

يوسف عمر العجيلي ــ الدمام

ردود قصيرة

● **الأخ / عبدالله الجعفي ــ باكستان**

ان ما يذكره الشيخ هي نقولات من كتبهم وليست من عنده .. اما انك ان لم تجد ما يقولونه امامك فقد يخفون ذلك في العلانية .. ولكن بامكانك الرجوع الى كتبهم للتحقق من ذلك .. وفقك الله ورعاك .

● **الأخت / أم عاصم ــ السعودية**

ليس بامكاننا الاحاطة بما ذكرت .. ونسأل الله أن يكون الحل من عندكم .. ونرجو ان تعود المياه لمجاريها .. والله الموفق .

● **الاخ تيسير حسين**

نشكرك على ارسالك للقصاصات وقد استفدنا منها .. وجزاك الله خيراً ..

● **الأخ / ابو فاروق ــ الدمام**

الرسالة جيدة .. وعباراتها طيبة وايمانية ، ولكن لم تربط العنوان بالموضوع ، كذلك بعض الفقرات غير مترابطة ، أرجو اعادة الكرة بأن يكون الموضوع اما عن الزواج في الدنيا ، أو الازواج في الجنة .. وجزيت خيراً .

● **الأخ / الصادق النيلي ــ السودان**

اقتراحاتك جيدة .. والامة بحاجة الى تربية جهادية طويلة المدى ، ولكنها ليست بعيدة على الله سبحانه اذا ظهر القادة والحكام المخلصون للعمل فيما ذكرته .. ونشكرك على ذلك .

رسالة قارئ

رد على نبيل زكي :

الشعب الالباني لا يرضى بغير الاسلام

يقع بعض رجال الاعلام في اخطاء عقائدية وتاريخية عندما يكتبون عن شعب أو دولة .. وأشد ما أدهشني وأنا اقرأ مقالا للسيد / نبيل زكي ، المنشور بمجلة آخر ساعة المصرية بالعدد ٢٦٥٩ بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٩م ، بعنوان رحلة الى ألبانيا ، حاول الكاتب فيه أن يفترى على التاريخ متهما الحكم العثماني المسلم في ألبانيا المسلمة بأنه نوع من الاستعمار الذي زرع الخراب والدمار على غرار الاستعمار الاوروبي البغيض ، بالاضافة الى محاولة اغفال حقيقة الانظمة الشيوعية ، بل ومحاولة تمجيد الشيوعية مجسدا ذلك بشخصية الرئيس الألباني الراحل أنور خوجه وبموقفه من الدولتين الكبريين مستهدفا اخفاء المجازر والقتل الجماعي ومصادرة حرية التعبير والحكم بالحديد والنار وغير ذلك من المواقف الواضحة التي يتميز بها الحكم الشيوعي في البانيا وغيرها .

يقول السيد نبيل زكي ، «ان النير العثماني استمر قرابة خمسة قرون زرع خلالها المحتلون الخراب والدمار في كل مكان ولم يكفوا يوما عن ارتكاب المجازر» ، وهذا مناف للحقيقة التاريخية للأسباب التالية :

١ ــ ان العثمانيين لم يكونوا مستعمرين بل كانوا فاتحين ، والدليل على ذلك أن الشعب الالباني شعب مسلم وان انحسار الحكم العثماني والخلافة الاسلامية لم يؤد الى خروج الألبان من دينهم الى النصرانية أو غيرها .

٢ ــ ان الخلافة الاسلامية التي حكمت ألبانيا وغيرها من بلاد الاسلام كانت تمر بمرحلة ضعف في فترتها الاخيرة ، ومن المعلوم ان مرحلة الضعف تشهد أحيانا بعض القلاقل والأزمات والمؤامرات كنتيجة للوضع الدولي خاصة تدخل الدول الكبرى في شؤون الدول الاخرى ومحاولة اثارة كل ما يمكن اثارته للقضاء على الخلافة الاسلامية وقد كان لهم ذلك .

٣ ــ ان وصف الخلافة العثمانية الاسلامية بالاستعمار هو تجن على الواقع التاريخي والحقيقة التاريخية ، فمفهوم الاستعمار هو وليد اوروبا الغربية ، وهي فكرة يحاول الاوروبيون ومفكروهم زرعها عن طريق وسائل الاعلام في كل مكان حتى يغطوا جرائمهم التاريخية ويوهموا الآخرين ان الاسلام استعمر ، ومادام كذلك ، فهم يحق لهم أيضا أن يستعمروا .

٤ ــ ان الحكم الشيوعي اليوم في العديد من البلدان الشيوعية انما هو الاستعمار البغيض حيث لم يصل الى ذلك الا بالقوة والحكم بالحديد والنار ، ولا يمكن للتاريخ ان ينسى المجازر والقتل الجماعي والممارسات الرهيبة التي قام بها الشيوعيون في المناطق التي يحكمون بها ، وقد توجهت هذه المجازر عموما نحو المسلمين أولا ونحو المعارضين للحكم الشيوعي ثانيا . وقد رافق وجود الشيوعية في تلك البلاد مصادرة حرية التعبير ومصادرة حرية الاختيار .

٥ ــ الحكم الاسلامي في البانيا سابقا لم يفرض بالقوة ، وقد انتقل الناس الى الاسلام باختيارهم والدليل أنهم لم يعلنوا كفرهم بعد غياب الخلافة الاسلامية ، فقد ظل الألبان مسلمين وهذا الوجود الاسلامي في النفوس لا يشابه أبدا الوجود الشيوعي المتمكن بستاره الحديدي من السيطرة بالقوة .. ونتحدى النظام الموجود اليوم في البانيا أن يعطي الحرية للشعب وحرية اختيار نوع النظام الذي يرتضيه وسنجد أن الشعب سيرتضي الاسلام الذي حرم منه بالقوة وأسدل عليه ستار حديدي جعل الشعب الالباني المسلم غير قادر على الاتصال باخوانه ، ولا يسمح أيضا أن يتصل أحد بهذا الشعب المسلم .

٦ ــ الشعب الألباني شعب خشن ومتكاتف ولا يقبل الضيم والاستعباد الاجنبي ، وهذه سمات المسلم المؤمن ، وسوف يأخذ الاسلام طريقه الى ألبانيا لأن أعماق الشعب الالباني ووجدانه تنادي الاسلام وتستصرخه حتى تنتهي مرحلة الاستعباد والاستبداد ومصادرة الحريات وسحق المعارضين .

ناشــــر

المجتمع

قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع :　　　　التاريخ :　　　　١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .　　　　الموافق :　　　　١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (　　　　) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ　/　/　١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (　　　　) تاريخه　/　/　١٩م

آخر عدد رقم (　　　　)

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

حــرام على الاسـلامـيين حلال لغيرهم

ان كـل مـتـأمـل لما جـاء في «بروتوكولات حكماء بني صهيون» يدرك ان كثيراً مما جاء فيها أصبح في مجال التطبيق، ولايزال بعضها الآخر في حيز التنفيذ، لأن الظروف والأشخاص اللذين لا بد منهما لنجاح المخطط يهيئان بشتى السبل، ليكون هناك التوافق بين ما يريدون وبين ما هو متوفر وحاضر.

فقد جاء في البروتوكول الثاني عشر فيما يختص بالسيطرة على وسائل الاعلام ما يلي:

«يجب ألا يكون لأعدائنا وسائل صحفية يعبرون فيها عن آرائهم، واذا وجدت فلا بد من التضييق عليها بجميع الوسائل لكي نمنعها من مهاجمتنا».

ألا يشعر المرء، وهو يتابع مسيرة الصحافة الاسلامية ولا سيما بعد كامب ديفيد وعملية التطبيع بالأصابع الصهيونية الخفية التي استطاعت أن تتسلل الى أرض الكنانة لتحول دون ظهور الموقف الاسلامي، والوعي الاسلامي، والفكر الاسلامي !!

فالاتجاه الاسلامي كان ومازال هو العدو الأول للصهيونية فكراً وسلوكاً، ولذلك ينطبق عليه ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون ومقرراتهم في منع هذا الصوت، لأنه يمثل صوت الحق والقوة.. ففي الوقت الذي يسمح فيه لكل تجاه أن يمتلك مطبوعة أو اكثر سواء أكانت دورية أم غير دورية.. يحظر على الاسلاميين وهم يمثلون القاعدة الشعبية العريضة، و يعبرون عن ضمير الأمة ووجدانها، أن يكون لهم صحيفة تعبر عن فكرهم وتعرض موقفهم من مختلف القضايا التي تهم الانسان المسلم في عصر التغييرات المتلاحقة، والغزو الفكري والعقدي والحضاري.

نقول هذا الكلام في زمن يمتلك فيه اليهود في مختلف أصقاع العالم آلاف المطبوعات ودور النشر والتوزيع — وهم خارج دولة الصهاينة — بينما لا يمتلك الاسلاميون في كثير من الدول الاسلامية مطبوعة واحدة، كما في سورية حيث عطلت مجلة «حضارة الاسلام» وفي تونس حيث يكافح الاتجاه الاسلامي لامتلاك صحيفة تعبر عنه وتكون لسان حاله وفي مصر حيث الصراع على أشده، يعطل القانون، وتسد الأبواب و يعتمد أسلوب المماطلة والتسويف، وتصاغ القوانين لتحرم الاسلاميين من حقوقهم باسم القانون، و يكون كل ذلك تفسيراً لبروتوكولات صهيون في المنع والتضييق.

٧٦٨ - ٢٠/٥/٨٦



شعبية التيار الاسلامي

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● ثمة حقيقة صلبة وبارزة وماثلة لأي مراقب سياسي في الوطن العربي وهي أن التيار الاسلامي ـ وبرغم المعوقات الموضوعية التي تحيط به ـ هو أكثر التيارات شعبية وتجدداً. لا يعني هذا الاقرار بشعبية التيار الاسلامي تزكيته من أي شائبة، لا بالطبع. فالتيار مازال يعاني ـ ومن الداخل بالأساس ـ من معوقات ذاتية وخطيرة تتعلق **بفهوماته** للواقع السياسي والاجتماعي الذي يتعامل معه. مرد ذلك لعوامل كثيرة ومتشابكة ليس هنا المكان ولا الزمان المناسبين للتفصيل حولهما. ولكن ـ ومع ذلك لا يستطيع اي مراقب سياسي منصف الا أن يقر بهذه الشعبية الجماهيرية للتيار في الوطن العربي.

● هذه الحقيقة اليابسة البارزة الماثلة تلقي جلة من المسؤوليات التاريخية على **الاسلاميين** انفسهم من جهة وعلى **العلمانيين اللادينيين** من جهة أخرى. فعلى الاسلاميين ان يتدارسوا ـ فيما بينهم **وميدانياً وليس نظرياً** ـ العوامل التي تؤدي الى تفشي التيار وطروحاته والعوامل التي تؤدي الى حصر دائرة التيار وتضييقها، وبعد ذلك العمل على تجذير وتكريس العوامل المساعدة والمحركة من جهة، وتحييد ونفي العوامل المضادة والمثبطة للتيار. ويجب أن يتم هذا التدارس بموضوعية وهدوء ودونما جلبة ومن خلال منظور تاريخي بعيد المدى ودونما استعجال. وسوف يتبين ـ وهذا زعمي القابل للنقاش بالطبع ـ أن **الحرية السياسية** والمناخ الذي تفرزه هو من العوامل المساعدة لتفشي التيار الاسلامي وطرحه. ومن يطبق هذا **ميدانياً** في الوطن العربي وبخاصة في حالة مصر والسودان وتونس والكويت سيتوصل لنفس القناعة التي توصلنا لها هنا في الكويت. فأجواء الحرية السياسية لا شك أجواء مساعدة لتفشي التيار الاسلامي ذلك أنها تضمن للتيار حرية التواصل مع الجماهير العربية المسلمة وتكثيف المناشدة السياسية والعقائدية في أوساطها. ولقد ثبت تاريخياً أن التيار الاسلامي أقدر على تحريك الجماهير العربية المسلمة من أي تيار آخر لو كفلت له الحرية في التواصل معها. ولذا يتبدى لي ـ وقد أكون مخطئاً في ذلك ـ أنه **بات لزاماً على الاسلاميين في كل مكان الاعتناء بتأصيل موقفهم نظرياً وعملياً من اطروحة الحرية السياسية** لا على أنها تفريعة من النظام الديمقراطي الغربي بل على أنها مضمنة في بطون التاريخ الفقهي السياسي للاسلام.

● من جهة أخرى يستلزم الاقرار بشعبية التيار الاسلامي وجماهيريته في عموم الوطن العربي أن تعيد القوى العلمانية اللادينية النظر في فهوماتها حول الاسلام وحركته في المجتمعات. ففهومات هذه القوى فيما يتعلق بالاسلام وحركته لم تزل متخلفة وجامدة ومستوردة وجاهزة. فماركسي مثل د. حسين مروة يكتب كتاباً ضخماً عن الاسلام نجده يقدم التاريخ الاسلامي عبر مساطر عامة وجاهزة يجري قص الوقائع التاريخية والفكرية على مقاسها و يعتسف تفسير وقائع التاريخ الاسلامي كيما تتوافق مع بعض المقولات الماركسية التي لا يقصد ماركس نفسه ولا يزعم انها تنطبق على كل الحالات التاريخية (١) ان العلاقة الثقافية التي تربط القوى العلمانية اللادينية بالتراث والتاريخ العربي الاسلامي علاقة هشة للغاية وموظفة ـ في حال وجودها ـ توظيفاً سياسياً سطحياً وقصير المدى. ومن المؤسف حقاً أن العلمانيين اللادينيين العرب اكثر تشبثاً بالعلمانية واللادينية من أضرابهم في اوروبا والعالم الجديد، وان موقفهم العام من التراث والتاريخ العربي والاسلامي اكثر تشدداً من بعض المستشرقين في أوروبا. وفي تصوري مالم يتجاوز العلمانيون العرب هذه الفجوة بينهم وبين التراث والتاريخ العربي والاسلامي، سيظل فهمهم للتيار الاسلامي ـ من حيث هو امتداد للتاريخ الاسلامي ـ قاصراً وسيوقعهم هذا الفهم القاصر في معارك سياسية وفكرية مع التيار الاسلامي كان من الممكن تجاوزها وتخطيها لو تحقق الفهم الصحيح لقضية التراث والتاريخ العربي والاسلامي.

---

(١) د. حسين مروة، «**النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية**» جزءان، ١٧٩٩ صفحة.



الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٧ مايو ١٩٨٦م
العدد ٧٦٩ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً



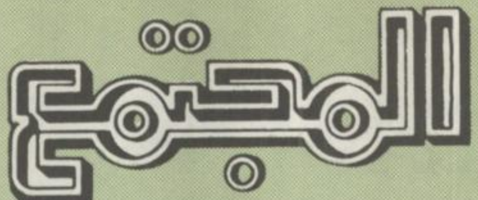


وفاة التلمساني

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ..

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٦هـ - الموافق ٢٧ مايو ١٩٨٦م - العدد ٧٦٩ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

لقد اسرع الوزير بالعودة من بريطانيا وسحب استقالته وقدم اعتذاراً خطياً على ما بدر منه وليس المهم عندنا ان يرجع الوزير عن استقالته او لا يرجع فهذا أمر ثانوي ، انما المهم عندنا هو ان يكون فيما حصل درس وعبرة للوزير بعد ان تبين ان قطاعات الشعب الكبيرة والمتمثلة بمعظم اعضاء مجلس الامة واتحاد الطلبة وجمعية المعلمين واتحاد عمال البترول وقطاع كبير لا تقل نسبته عن ٨٠٪ من اساتذة الجامعة الكويتيين هم جميعاً ضد توجهات الوزير الخاطئة تلك التوجهات التي اوجس الاسلاميون منها خيفة منذ بداية تعاون الوزير مع اليساريين في الكويت الذين يستهدفون تفريغ مناهج التربية والتعليم مما تبقى من المحتوى الاسلامي بالتعاون مع الوزير.

واننا نعتقد ان رئيس مجلس الوزراء بلقائه بوزير التربية لا بد انه اوضح له مخاوف الشعب من السياسة اللاحيادية التي سار عليها الوزير منذ تسلمه الوزارة ولا بد انه نقل له ايضا رأي اساتذة الجامعة الذين قابلوه والذين اوضحوا له خطأ الوزير في تصرفاته واعتماده في التعيين على تكتيل الانصار والاعوان دون النظر للكفاءات العلمية مما يكشف تجاهه ونواياه وتحيزه.

ان مواقفنا المبدئية الثابتة تجاه سياسة الوزير لا تقوم على امور شخصية مطلقاً انما تقوم على مواجهة الايدلوجيات اللادينية المستوردة من اجل ابعادها لاننا ندرك تماماً ان أي تعاون لأي وزير من وزراء التربية مع اصحاب تلك الايدلوجيات والافكار معناه تضييع الاجيال وتضييع مستقبلها والتطفل على موائد اعداء الأمة والدين.

ولا شك ان الوزراء بشكل عام يشاركوننا هذا الخوف والقلق على مصير الاجيال اذا ما مكن اصحاب تلك الايدلوجيات من الوصول الى المراكز الحساسة في وزارة التربية وهذا ما نعتقد ان الوزير كان يخطط اليه مع اليسار في الكويت.

ان املنا كبير بكبار المسؤولين ان يراقبوا الاحداث والمتغيرات في وزارة التربية والا يمكنوا اصحاب الايدلوجيات المستوردة من تنفيذ خططهم بحجة التطوير والاصلاح لأن اجيال الكويت امانة في اعناقنا جميعا وسوف لا تأخذنا في الله لومة لائم بالتصدي لهم بكل الوسائل المشروعة وليكن معلوماً للجميع اننا مع الاصلاح والتطوير اذا كان هذا الاصلاح يتفق مع دين وعقيدة هذه الامة.

الإفتتاحية



لم تكن المشاركة الشعبية في الحكم بالكويت منحة أو هبة قط .. ولم تكن الشورى قراراً خاصاً بحاكم من الحكام .. بل كانت حقاً متفقاً عليه يوم ان تم الاتفاق على شكل النظام السياسي .. ويوم ان تم اختيار اول حاكم من أسرة الصباح الكرام، والمطلع على تاريخ نشأة الكويت يعلم ان الكويتيين بنوا بلادهم وصانوها في اطار هذا الاتفاق والذي يتضمن في مجمله حقين.. حق اسرة الصباح في الحكم، وحق الشعب في الشورى او المشاركة .. ولقد تأصل حق المشاركة الشعبية في الحكم حتى اصبح عرفاً سياسياً يتعامل معه الحاكم والمحكوم، ودعامة اساسية من دعائم استقرار النظام .. ولم تشهد الكويت فترات اضطراب او قلاقل الا يوم ان اهمل هذا الاتفاق او هضم هذا الحق .. وتشهد على ذلك وثيقة مجلس الشورى لعام ١٩٢١ ووثيقة مجلس الشورى لعام ١٩٣٨.

ويوم ان دعا الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله الشعب لاختيار مجلس تأسيسي من أجل وضع دستور يحدد الحقوق والواجبات فانه لم يكن ينطلق من فراغ .. بل كان ينطلق من معرفة طبيعة النظام السياسي في الكويت وتاريخ نشأته .. ويوم ان اعاد للاتفاق القديم فاعليته فانه كان يعلم انه لا يتصدق على الشعب، فارجاع الحق لاهله لا يكون صدقة .. بل حكمة منه في ادارة البلاد وكياسة في معرفة وسائل الامن والاستقرار..

لذلك جاء دستور الكويت لكي ينظم الحقوق في مواد كثيرة اهمها اثنتان لا يجوز التصرف فيهما لانهما تعبير عن اتفاق قديم عمره اكثر من قرنين تعاهد عليه جيل التأسيس وهما المادتان الرابعة والسادسة من الدستور..

وقد نظمت المادة الرابعة طريقة تولي الحكم في البلاد كما ان المادة السادسة قررت فيه من هو صاحب السيادة ومن هو مصدر السلطات..

واذا كان الاتفاق القديم تم بصورة بدائية، فان تجديد الاتفاق تم بصورة علمية سياسية حديثة وغير قابلة للجدل.. فلقد شارك الشعب باعضاء منتخبين منه في تأسيس الدستور، ووافقت كافة الاطراف على الوثيقة الدستورية التي تعطي لكل طرف حقه .. ومنذ ذلك الوقت والديمقراطية الكويتية اصبحت حقا

دستوريا بعد ان كانت حقاً عرفياً ، تماما كالحق الذي نصت عليه المادة الرابعة ، ولا يجوز التعامل مع احدهما على انه منحة ..

وما كنا لنثير مثل هذا الموضوع لولا الاشارات والتصريحات التي يطلقها السياسيون بين الفينة والفينة .. والتي لا تخرج في جوهرها عن التهديد بحل المجلس او تعليق الحياة النيابية أو تغيير النظام السياسي في الكويت من الديمقراطية الى الجبرية .

ولا يخفى على المراقب السياسي ان السبب الرئيسي لمثل هذه التصريحات هو العلاقة المتأزمة بين السلطتين الحكومة والمجلس . والتي تمثلت بصور عديدة ابسطها الحوار المنفعل بين الطرفين داخل قبة المجلس .

وترى اطراف عديدة في مجلس الامة ان الحكومة تشعر أنها فقدت السيطرة على الاغلبية النيابية بعد ان كانت تتمتع بها لسنوات عديدة ، وهذا يدفعها للتلويح بحل المجلس .. اما اعلانا عن نوايا دفينة .. او ترهيبا وضغطاً على النواب ، بينما ترى اطراف في الحكومة ان المجلس الحالي خيب ظن المواطنين عندما عجز عن مساعدة الحكومة في حل كثير من المشاكل المزمنة .. وخاصة عندما خضع للاثرياء واستجاب لمصالحهم في معالجة الازمة الاقتصادية .. لذلك اندفع يعوض خسارته بالتشدد مع الحكومة والقسوة على اعضائها حتى يبدو بطلا امام الناس .. وهذا أوجد توتراً وتأزما في العلاقة بين السلطتين وايا كان السبب .. فاننا نرى ان الازمة تتحملها الاطراف نفسها ولا يجوز ان تزج الحقوق الدستورية في هذه الازمة .. أي بكل وضوح لا يجوز لطرف ما مهما كانت مكانته ان يلوح بحل المجلس او تعليق الحياة النيابية لعدة اسباب .. منها :

١ ــ ان من مقتضيات استقرار الانظمة هو احترام الوثيقة الدستورية وعدم الاعتداء على مضامينها بالتفريغ او بالالغاء التعسفي او تطويع النصوص الى معان لم يقصدها المشرع .. ان الاستخفاف بالوثيقة الدستورية وبخاصة فيما يخص المادتين الرابعة والسادسة من شأنه ان يسبب خسائر فادحة للشعب الكويتي ابسطها الفتن والهرج والمرج .. لذلك يجب الا تمس مضامين هاتين المادتين بتصريحات عامة الا بحذر شديد جداً وبدون اثارة .

٢ ــ ان معظم التصريحات التي تحدثت عن حل المجلس جاءت من اطراف في الحكومة .. والحكومة وأعضاؤها جزء من المشكلة .. فلا يحق ان تنصب نفسها حكماً في الموضوع وتقرر ان المجلس هو المخطىء وعليه يجب حله .. ان الحكم في هذا النزاع تنظمه المادتان (١٠٢) و (١٠٧) من الدستور.. وهاتان المادتان لا تعطيان للحكومة ولا لأعضائها حق التلويح بحل المجلس مهما كانت مكانة العضو.

٣ ــ ان الديمقراطية الكويتية لم تعد حقاً دستورياً فحسب .. بل صارت جزءاً من سمعة الكويت الدولية والتي ميزتها عن بعض الانظمة الخليجية .. وان التلويح بتعطيل الديمقراطية في الكويت ليس هضماً لحق من حقوق الشعب فحسب بل اساءة لسمعة الكويت الدولية .. وبخاصة وان الدول الخليجية المجاورة قطعت شوطاً كبيراً على مستوى الانجازات

.. ولا نجد ما نمتاز به على غيرنا من الدول النفطية المجاورة سوى الديمقراطية .. فما الذي سيميزنا عن الآخرين اذا عطلت الديمقراطية ؟ ان الشعب لن يخسر حقه فحسب .. بل ان الكويت هي الخاسرة .

وأخيراً .. فاننا نعتقد ان الازمة بين السلطتين يجب ان تظل في دائرة محدودة رسم محيطها الدستور.. وان الخروج من هذه الدائرة واستخدام دعائم النظام الاساسية للتهديد بها اسلوب خطير ومن شأنه دفع جرأة المعتوهين لكسر هيبة النظام .. ونحن نتمنى على جميع الاطراف ان تحل الازمة بين السلطتين دون اللجوء الى مثل هذه الاساليب ، والله الموفق .

هوامش

• قال مدير بيت الزكاة بالنيابة السيد عبالقادر ضاحي العجيل ان البيت قام هذا العام بزيادة عدد المساجد التي تقام فيها ولائم الافطار الى ٢٤ مسجداً بعد أن أقيمت في ١٥ مسجداً العام الماضي.

* * *

• صرح وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن الكويت تشارك بثلاثة مراقبين عسكريين للاشراف على تنفيذ الاتفاقية بين دولتي قطر والبحرين اثر خلافهما مؤخراً على فشت الديبل.

* * *

• وجه النائب جاسم العون سؤالا لرئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بشأن الاسباب الحقيقية لاستقالة وزير التربية وطلب تزويده بنسخة من الاستقالة.

* * *

• قال مصدر برلماني أن عدداً كبيراً من اعضاء مجلس الأمة يهددون بالانسحاب من جلسة المجلس القادمة والخاصة بمناقشة مشروع قانون استقلالية القضاء اذا ما اصرت الحكومة على عقد جلسة سرية.

* * *

• قضت محكمة التمييز (وهي أعلى جهة قضائية في الكويت) ببراءة المتهمين التسعة باغتيال الدبلوماسي العراقي هادي عواد وابنه حسن. وقد ايدت محكمة التمييز بحكمها حكم محكمة الاستئناف العليا ببراءة المتهمين ورفض الطعن المقدم من النيابة.

* * *

• توجه كريم من ولي العهد



صرح مصدر مسؤول بمكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بأن سموه أمر بدراسة تشريع يحفظ للمواطن مسكنه الخاص المناسب في مواجهة كافة الظروف، وذلك بألا يكون محلا لأي اجراء من اجراءات استيفاء الدين، مع الاخذ بالاعتبار أن تشتمل الدراسة على التفاصيل اللازمة لهذا المشروع ليأتي مبرأ من أية ثغرة قد ينفذ منها ذوو النفوس الضعيفة لاستغلاله في غير الأغراض النبيلة المرجوة منه.

وذلك ايماناً من سموه بحق المواطن الكويتي في الحياة الكريمة وحرصاً منه على التقاليد الكويتية الأصيلة التي تقوم على التراحم والتكافل ومساندة الضعيف وذوي الدخل المحدود. وهذا بحد ذاته توجه كريم من سمو ولي العهد بتقدير هذا الامر الذي يحفظ تماسك البنية الاجتماعية الكويتية من الانهيار بفعل خطوات طائشة قام بها بعضهم.

• اليسار وتغيير التشكيلة الوزارية

يحرص اليسار هذه الأيام على اثارة مسألة «تغيير التشكيلة الوزارية» ويتضح ذلك من خلال ما تنشره مجلة «الطليعة» من مقالات حول هذا الموضوع.. والمراقب يتساءل لماذا يثير اليسار موضوع التشكيلة الوزارية الآن؟ وماذا يريد من ذلك؟ والاجابة على هذا التساؤل يتركز في امرين:

أولهما: ان هناك همساً يتداول بين الاوساط السياسية بأن الوزارة الحالية ستتغير في القريب العاجل.. لذلك يريد اليسار أن يحرك الموضوع باثارته اعلاميا فيما اذا حصل التعديل الوزاري المرتقب يعلن اليسار انه ضغط من اجل اصلاح وزاري بعد حدوث هذا التعديل.. وليحمد بما لم يفعله.. وان لم يحصل هذا التعديل الوزاري فهو — أي اليسار — لن يخسر شيئاً.. وبالتالي فهو رابح في كلا الحالتين.

ثانيهما: يشعر اليسار الكويتي انه لم يفعل شيئاً في المجلس الحالي.. وانه لم يحقق أي انجاز للشعب.. وبذلك انكشف عجزه امام الناخبين، فيريد من تغيير التشكيلة الوزارية ان يصاحب حلا لمجلس الامة الحالي لتجرى انتخابات جديدة ليعود منها اليسار بصورة افضل الى المجلس عما هو عليه حالياً.. وهكذا يواصل الدعاية الاعلامية الزائفة له أمام الشعب.

ذكر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان الكويت تشارك بثلاثة عسكريين كمراقبين للاشراف على تنفيذ الاتفاقية بين دولتي قطر والبحرين لحل الخلاف حول جزيرة «فشت الديبل».

وصرح وزير الدفاع بأن الكويت قد ارسلت بناء على طلب الامانة العامة العسكريين الثلاثة للمساهمة في الاشراف على أي اتفاق يتم بين الطرفين، وأعرب الوزير عن أمله بأن تتلاشى هذه الازمة

عزيزي

وزير التربية

كل الذي نأمله منك بعد سحبك لاستقالتك واعتذارك خطياً لرئيس الوزراء عما بدر منك ان تستجيب لرأي الغالبية العظمى من ابناء هذا الشعب الكويتي المسلم، وان تقدم برامج اصلاحية حقيقية منبثقة عن عقيدة هذه الأمة، وألا تغتر بما نشرته الصحف من آراء مناصرة لطروحاتك المرفوضة شعبياً لأن هذه الآراء ذات الوجهات المعينة لا تمثل الا فئة بسيطة جداً كما أنها لا تعبر عن وجهة نظر الشعب الاصيلة الرافضة لكل الافكار والخطط المستوردة التي يراد منها تسميم افكار فلذات اكبادنا الذين هم أمانة اودعها الخالق في اعناقنا جميعا.

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

ابو حسن



• رد من وزارة الاعلام

الأخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد ،

فقد نشرتم في باب «صدق أو لا تصدق» في العدد ٧٦٦ من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ ١٩٨٦/٥/٦ انه «لوحظ في الآونة الاخيرة انتشار اشرطة الفيديو الممنوعة في عدد من محلات بيع اشرطة الفيديو والتي تحتوي مخالفات اخلاقية «وتساءلتم اين الرقابة .. يا وزارة الاعلام .

ووزارة الاعلام اذ تقدر لمجلة المجتمع اهتمامها بهذا الموضوع، تود ان تؤكد انها تمارس الرقابة على محلات بيع اشرطة الفيديو ضمن الامكانيات المتاحة لها من حيث اعداد الموظفين الذين يقومون بالتفتيش على هذه المحلات ، وترحب الوزارة بتزويدها باسماء وعناوين المحلات التي تتعاطى بيع اشرطة الفيديو المخالفة للأخلاق لتقوم الوزارة بضبطها لحرصها اشد الحرص على عدم انتشارها . شاكرين لكم تعاونكم في هذا الموضوع الهام .

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

موعظة للمؤمنين

رجال الصومال

عرفنا بعض رجال الصومال في الكويت منذ بداية النهضة فكانوا مضرب المثل للصبر والرجولة والحيوية والحرص على الدين . والآن تصلنا الأخبار عن خطة رهيبة في تنصير الشعب الصومالي المسلم ومحاربة العلماء والدعاة ومظاهر الدين ، ولم نسمع تحركا جاداً لانقاذ العقيدة التي بدونها تضيع الاعراض والاخلاق .

أيها الشعب الصومالي المسلم الغيور كيف تصبر على الضيم ؟ وأنت الذي تحملت المشاق الصعاب من أجل حريتك وكرامتك ؟ . هيا الى جهاد وشهادة .. والشهيد له عند الله سبع خصال يغفر له عند أول دفعة من دمه ، و يرى مكانه من الجنة ويجار من عذاب القبر، و يؤمن من الفزع الاكبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة فيه خير من الدنيا وما عليها ، و يزوج باثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، و يشفع في سبعين من أقاربه .

الشيخ / احمد القطان

• عودة الاذعان

الدكتور حسن الذي رافق سفره للخارج وتقديمه للاستقالة ضجة واسعة وصخب اعلامي كبير، أعيد الى البلاد والى وزارته بهدوء وصمت ملفت للنظر .

وهذا على ما يبدو دليل على فشل مغامرته ، وعدم خروجه بأية مكاسب من هذه الزوبعة ، بل انه خرج منها بخسائر وأعيد الى موقعه خاضعاً بعد أن دفع ثمن عجرفته .

حيث يقال ان سمو ولي العهد تقابل معه بفتور شديد وتجاهل مكالماته الهاتفية ، واشترط عليه بعد لقائه يوم الاثنين من الاسبوع الماضي تقديم طلب اعتذار خطي يتضمن الرغبة في سحب الاستقالة والتعهد بعدم تكرار تصرفاته غير اللائقة .

و يقال ايضا ان الوزير الذي خرج من اللقاء بنفسية مهزوزة كان متردداً في الاستجابة لتوجيهات الشيخ سعد لكن قطبا سياسياً بارزاً نجح في اقناعه بالاستجابة لها فوراً وهكذا كان ، وعاد الوزير لمقابلة سمو ولي العهد يوم الثلاثاء مذعناً ومقدماً كتاب الاعتذار وطلب العودة .

لذلك لم تجد الصحف التي تحمست لمغادرة الوزير أي شيء تقوله ولجأت الى الصمت والتعتيم على الفشل الذريع والعودة الخاضعة للدكتور حسن .

صدق أولا تصدق

• مسؤول كبير في احدى وزارات التوجيه يحرض احد الكتاب الصحفيين على الكتابة ضد المتدينين فيرد عليه الكاتب بقوله : ما رأيت منهم ما يدعوني للكتابة ضدهم .

* * *

• مسرحية محلية تعرض حالياً في شهر رمضان ، تفوه أحد الفنانين فيها بكلام يسيء الى النبي سليمان عليه السلام بقوله «لقد كان سليمان يلعب الدامة مع النملة» كما تفوه ببعض الكلمات التي تدل على معنى لا أخلاقي .. ترى كيف تجيز الرقابة ذلك ؟!

* * *

• دكتور في الجامعة على صلة قرابة برئيس جمعية مهنية نصحه قريبه بالهجوم على الاسلاميين والانسلاخ منهم للوصول الى مراكز قيادية في الجامعة ، فلما فعل ذلك لفقوا له منصباً في الجامعة وعاود الهجوم مؤخراً على الاسلاميين دفاعاً عن الوزير طمعاً في الحصول على منصب جديد ؟!

* * *

• أن احد البنوك الكويتية منع رئيس مجلس هام من السفر لعدم تسديده القرض الممنوح له من هذا البنك .

* * *

• مسؤول امني سابق مازالت الوزارة التي كان يعمل فيها تعاني من اخطائه وسيئاته كان له الدور الاكبر في وضع سيناريو واخراج استقالة وعودة وزير مستقيل تجمعه واياه صلة القرابة والعداوة للدين والمتدينين .

* * *

قال بعضهم

الدفاع المستميت عن الوزير

في تعقيبه على رد وزير التربية حول خطة الوزارة بشأن انشاء المدارس في منطقة المنقف قال النائب راشد الحجيلان: «فرحنا عندما جاء د. الابراهيم لاستلام التربية بصفته اكاديمي، ويعرف ما يحتاج اليه الطلبة والعلم الحديث، لكننا فوجئنا بسياسته العرجاء الهوجاء التي لا يفقه بها أي انسان والتي اعتقد أنها لا تخدم المصلحة العامة».

نقول ان مما يحز بالنفس ان تتغافل الحكومة عن حقيقة التوجهات الشعبية التي قالت كلمتها عبر مجلس الأمة، عندما عارضت الاغلبية في أكثر من جلسة سياسة وزير التربية، ولم نعترض على سياسات الاصلاح الاداري والتطوير التربوي بل اعترضنا على السياسات المعارضة لعقيدة الشعب المسلم كما اعترضنا على تحيزه الفاضح ونحن مازلنا نعتقد أن كل من يحتضن سياسة الوزير فهو ضد الاغلبية من الشعب، وضد التأصيل التربوي لعقيدة الامة واخلاقها ولا يمكن لوزير ان ينجح في وزارته بسياسة يعترض عليها اغلبية الشعب، فهل تريدون ان تسبحوا ضد التيار؟

عبدالحميد البلالي

• كيف يكون الوزير اميركي ويتعاون مع الشيوعيين ؟!

طرحت بعض الصحف سؤالا خلال دفاعها عن وزير التربية بأنه كيف نتهم الوزير بأنه اميركي التوجه وفي نفس الوقت يتعاون مع الشيوعيين ؟

ونحن في اجابتنا على هذا السؤال نؤكد على شيئين:

١ ــ ان اليسار في الوطن العربي صناعة غربية.. وقد انشأ الغرب الاحزاب اليسارية بهدف ازعاج الانظمة العربية لدفعها الى الارتماء بأحضان الغرب.. وبعد أن استنفد هذا الدور اغراضه، تغير دور اليسار الى مهاجمة الاسلام والاسلاميين، فتحول اليسار الى جانب الطرف الآخر وهم العلمانيون المتأمركون الذين يسعون الى نفس الهدف.

٢ ــ ان هذا السؤال بذاته نطرحه على الذين سألوه.. فما الذي جمع «الانباء» و «الطليعة» في الحملة على الاسلاميين والدفاع عن الوزير العلماني؟ وما الذي جمع «الانباء» و «الوطن» في الحملة الشعواء التي شنوها على الاسلاميين في هذه القضية؟

اثارت بعض الصحف وادعت بعض الاقلام عند تقديم الوزير لاستقالته ان هناك صفقة بين الاسلاميين والحكومة لاقالة وزير التربية.. فنسأل هذه الصحف بعد عدول الوزير عن استقالته أين تلك الصفقة؟ أم ان الامر مجرد ادعاء زائف، وكذب في كذب ؟!

من وحي الخاطر

تصريح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

التصريح الذي ادلى به الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الآونة الاخيرة بشأن «حل مجلس الامة»، أثار جدلا واسعاً في الاوساط المحلية، وذلك لغموضه ولانطوائه على تلميحات فسرت أنها تهديد مبطن للمسيرة الديمقراطية في البلاد.. ونحن أمام هذا التصريح لا نملك الا ان نتساءل عن مدى ارتباط قضية وزير التربية.. مع هذا التصريح الذي جاء متزامنا مع بداية انتهاء تلك المعركة السياسية لصالح الاسلاميين والقوى الشعبية المعارضة للوزير..

واذا كان هذا الحل يتوقف على «تصرف المجلس» كما قال السيد الوزير، فمن ذا الذي يمكن ان ينصب نفسه مقيماً لتصرفات المجلس؟! وماهي المعايير التي يمكن ان يقيم بها تصرفات المجلس؟! وماهي الحدود التي يجب أن يلتزم بها النائب حتى لا يفسر تصرفه على أنه تعد للصلاحيات؟! واذا كان النائب قد استمد صلاحياته من الدستور الكويتي فمن الذي يمكنه تعطيل هذه الصلاحيات؟! لننظر الى المواد ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ من الدستور والتي تنص على أن «عضو مجلس الأمة يمثل الامة بأسرها ويرعى المصلحة العامة، ولا سلطان لأي هيئة عليه في عمله بالمجلس او لجانه» و «لعضو مجلس الامة حق اقتراح القوانين...» و «عضو مجلس الامة حر فيما يبديه من الآراء والافكار بالمجلس أو لجانه، ولا يجوز مؤاخذته عن ذلك بحال من الاحوال».

فقوة النائب اذن من قوة الدستور، واحترام مجلس الامة هو احترام للدستور وللأمة، وكل تعد أو تهديد للنائب أو للمجلس هو تهديد للدستور وللأمة وللشعب بأسره.. هذا الشعب الذي وثق بقيادته السياسية عندما وثقت به ومنحته حرية المشاركة في صناعة القرار، فالتف حولها والتفت حوله واصبحت الكويت مثلا يحتذى بين دول المنطقة في تماسك الجبهة الداخلية، وفي الحرية السياسية التي ندر وجودها في عالمنا العربي.

عدنان محمد

• رد من بيت التمويل الكويتي

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ورد في العدد ٧٦٧ من مجلتكم الغراء وتحت زاوية من

وحي الخاطر مقال للزميل عدنان محمد اشار فيه الكاتب الى بيت التمويل الكويتي وموقفه من الانتقادات التي توجه اليه، اضافة الى دعوته بتيسير المعلومات لمؤيدي المؤسسة لكي يتمكنوا من الرد على معارضيهم وحول هذا الموضوع يسرنا افادتكم بما يلي:

١ – فيما يتعلق بالنقد الذي يوجه للبيت فان هناك متابعة لكل ما ينشر اضافة الى الرد على هذه الانتقادات فان البيت يوليها اهتماما ويرد عليها بالجواب الكافي.. الا أن ثمة ملاحظات نود الاشارة اليها وهي ان بعض الانتقادات تخلو من الموضوعية واصول النقد البناء، وهي تهدف الى الدخول في حوار جدلي لا يغني ولا يسمن من جوع ومن ثم فان المؤسسة تؤثر عدم الرد.

اما النقد الهادف والبناء فان البيت يوليه اهتماما سواء بالرد او التوضيح أو الاستفادة منه في تطوير الخدمات المختلفة التي يقدمها.

٢ – وفيما يتناول بتيسير المعلومات للجمهور عن طريق المطبوعات والنشرات المختلفة يسرنا افادة الكاتب ان لدى البيت مطبوعات مختلفة تتناول اوجه النشاط في بيت التمويل الكويتي، ويمكن لاي عميل الاستفادة من المعلومات التي تحويها اضافة الى مجلة النور التي تعنى بالنواحي الاقتصادية في الاسلام.

اخيرا نشكر الكاتب على اهتمامه وحسن نصحه ونود أن نطمئن الاخ الفاضل الى وجود جهاز للاعلام يقوم حاليا بتنفيذ البرامج الاعلامية التي تهدف الى نشر الوعي حول التعامل المالي في الاسلام. ونحن على استعداد للاجابة على اي استفسار يطلبه الجمهور الكريم.

مكررين الشكر للكاتب والمجلة.. والله ولي التوفيق.

بيت التمويل الكويتي

* * *

• الوطن في اسواق سلطنة عمان

صحيفة «الوطن» التي تصنف كويتياً كصحيفة يسارية، فاجأت الاوساط الصحفية مؤخراً بنجاحها في النفاذ الى اسواق واحدة من اكثر الدول العربية اتصالا بمصر «السادات» وهي سلطنة عمان.

وحسبما قالت مصادر موثوقة فان «الوطن» طلبت من وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح الكتابة للجهات المسؤولة في سلطنة عمان للسماح بجريدتهم بالدخول والتوزيع داخل السلطنة. ولكن مكتب شؤون القصر في مسقط رفض الاستجابة للطلب لأنه اعتبر «الوطن» صحيفة تهاجم السلطنة وتنتقد سياساتها.

وقد حصل أن السيد محمد مساعد الصالح رئيس مجلس ادارة دار الوطن سافر الى عمان والتقى هناك ببعض معارفه من المسؤولين الذين تربطه ببعضهم مشاريع تجارية مشتركة ومن بينهم السيد يوسف العلوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، وطلب محمد الصالح من هؤلاء السماح للصحيفة بالدخول.

وقد طلب هؤلاء منه أن تعاود وزارة الاعلام كتابة طلب لادخال الصحيفة وان يتعهد رئيس مجلس ادارة «الوطن» بعدم نشر اي شيء يمس عمان وسياساتها الخارجية والداخلية.

وقد ارسلت وزارة الاعلام فعلا الكتاب المطلوب وأصبحت «الوطن» الآن هي الصحيفة الكويتية الوحيدة التي تدخل بانتظام الى السلطنة بعد أن ضمنت السلطات العمانية من وراء ذلك الاتفاق – غير المكتوب – ان «الوطن» ستكون هادئة جداً في مقالاتها عن سلطنة عمان.

• بيان اتحاد العمال

أصدر اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات بيانا عبر فيه عن استيائه الى ما وصلت اليه الحال ببعض الاقلام سواء منها ما كتب في الصحف المحلية أو قامت به اتحادات وهيئات شعبية من اصدار بياناتها حول استقالة وزير التربية.. والتي كان الاولى بها الا تصل الى مثل هذا المستوى كوسيلة للطعن بالآخرين. وبالأخص ما تعرض له الاسلاميون من حملة مسعورة لا لسبب، اللهم الا لاختلافهم مع من يؤيدون سياسة وزير التربية.

كلمة في الوجه

تعالوا الى كلمة سواء

القارىء المراقب لتلك المقالات التي تتناول الدعاة الاسلاميين بالنقد والهجوم المستمر يخرج بعدة نتائج هامة وبارزة.. ولا نقول ان الاسلاميين معصومون من الوقوع في الخطأ والسلبيات، كلا!! فالخطأ سمة رئيسة يشترك فيها كل البشر.. ولكن النتائج المحصلة لأولئك الكتاب لا تخرج عن التالي:

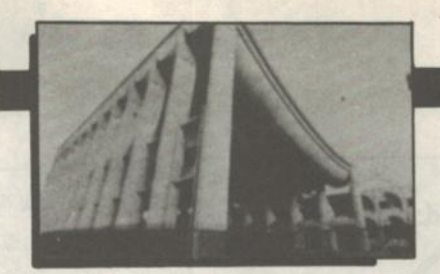
• عدم وجود الطرح العقلاني او الموضوعي في تناول النقد للاسلاميين.

• اننا لا نجد مثل هذا الحماس تجاه نقدهم للمبادىء الشيوعية او الرأسمالية او العلمانية او الانحلالية الهدامة!! ولا ندري ما السر في ذلك؟؟

• انه طوال هذه السنوات الطويلة والتي شاب فيها شعور كثير من هؤلاء النقاد والكتاب لم يذكر التاريخ لهم حسنة واحدة ولا موقف تجاه نصرة قضية اسلامية!!

• والسؤال الذي يحرج هؤلاء النقاد والكتاب كثيراً هو لماذا لا تقومون أنتم بحمل لواء الاسلام والدعوة الى الله بدلا من هؤلاء الدعاة؟! لماذا لا تعملون على انشاء المؤسسات الاسلامية التي تخدم الاسلام والمسلمين؟! لماذا لا تنشرون آداب ومبادىء الاسلام بين الناس؟ ساعتها حتماً ستجدون هؤلاء الدعاة الذين تنتقدونهم عوناً وسنداً ونصيراً لكم.. وستجدون انفسكم في المقدمة لا في الساقة والمؤخرة، ان كنتم تحبون القيادة والريادة.

عبدالرزاق شمس الدين



اقرار مشروع قانون زيادة اجازات الموظفين

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي أقر مجلس الأمة مشروع قانون يقضي بزيادة الاجازة الدورية للموظفين من ٣٠ يوماً الى ٣٥ يوماً لا تحتسب فيها أيام الجمع والعطل الرسمية، وكان المجلس قد وافق على اعادة مشروعي قانون توظيف الطلبة واستقلالية القضاء الى اللجان المختصة لبحث التعديلات المقدمة من الحكومة على كل منهما، وقد ابتدأ المجلس جلسته بالتصديق على المضابط وتلاوة الرسائل الواردة ثم انتقل للنظر في جدول أعماله وذلك كالتالي:

١ ــ بند الأسئلة والاجوبة: وقد عقب النائب ناصر البناي على رد وزير التربية بشأن ادارة التعليم الديني في الوزارة وطالب بوجوب الاهتمام بالتعليم الديني، والعمل على تطويره، كما عقب النائب راشد سيف على جواب وزير التربية حول خطة الوزارة بشأن انشاء المدارس في منطقة المنقف وطالب بزيادة الاهتمام بالمدارس في المناطق الخارجية، واختتم هذا البند النائب جاسم القطامي بالتعقيب على رد وزير الكهرباء والماء فيما يتعلق بسلامة مياه الشرب وطالب النائب بالعمل على تنقية مياه الشرب من الشوائب والقضاء على العكر الحاصل فيها.

٢ ــ استرداد مرسوم تنظيم القضاء: ثم يعرض مرسوم الحكومة بشأن استرداد مشروع قانون تنظيم القضاء الذي تقدمت به ووافق المجلس على احالته للجنة التشريعية لكتابة تقرير تكميلي حوله مع الابقاء على تقريرها حول المشروع النيابي لاستقلالية القضاء.

٣ ــ مشروع قانون توظيف الطلبة: وينتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة التعليمية حول مشروع قانون توظيف الطلبة وبعد مناقشته يطلب المقرر اعادته للجنة لدراسة التعديلات المقدمة من الحكومة حوله وأعطاه المجلس صفة الاستعجال لعرضه في الجلسة القادمة.

٤ ــ مشروع قانون بزيادة الاجازات الدورية للموظفين: ثم يناقش تقرير اللجنة التشريعية حول مشروع قانون نيابي بزيادة الاجازات الدورية للموظفين من ٣٠ الى ٤٥ يوماً، ولدى مناقشته عرض تعديل الحكومة بزيادة الاجازات الى ٣٥ من دون احتساب الجمع والعطل الرسمية، ويوافق المجلس عند التصويت على تعديل الحكومة الاخير، وينال الموافقة في المداولتين الاولى والثانية.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء على الجلسة

في جلسته الرمضانية الثانية ناقش مجلس الأمة مشروعي قانون حول توظيف الطلبة وزيادة اجازات الموظفين بالاضافة الى مرسوم الحكومة بسحب مشروعها حول تنظيم القضاء، فأحال الاول والاخير الى اللجان المختصة لدراسة تعديلات حولهما وأقر الثاني بعد الموافقة على تعديله، وسنحاول هنا أن نتناول الآراء التي طرحت حول مشروعي قانون توظيف الطلبة وزيادة اجازات الموظفين وذلك كالتالي:

أ ــ مشروع قانون توظيف الطلبة، ونبدأ بطرح الرأي الحكومي حوله وهو ما نوجزه بالنقاط التالية:

١ ــ ضعف المستوى التعليمي في حالة اقرار المشروع وهو ما قصده وزير الدولة بقوله: «نريد لأ بنائنا في الجامعة والمعاهد أن يحصلوا على أفضل فرص للعلم وأن يفتح لهم مجال أرحب».

٢ ــ أن الطلبة في الخارج يعملون لأن الدراسة مكلفة هناك في حين أنها في الكويت ليست كذلك وهو ما عبر عنه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بقوله: «ان الدراسة في الخارج تتطلب رسوماً وأموالا وهذا غير معمول به في الكويت».

٣ ــ التضخم الوظيفي الذي سوف تتأثر به مؤسسات الدولة من جراء تعيين الطلبة في الوظائف وهو ما طرحته الحكومة في جلسات سابقة.

٤ ــ ان الحكومة توافق على المشروع وفق الضوابط الواردة فيه

• النائب مبارك الدويلة:

«حرصاً على المصلحة العامة ومصلحة أبنائنا الطلبة قدمنا مشروع قانون ضوابطه منه وفيه حتى لا تكون للحكومة فرصة التأجيل والتأويل والتعطيل»



• النائب مبارك الدويلة

والتعديلات التي تقدمها.

● **آراء النواب حوله:** أبدى النواب موافقتهم على المشروع وتبنيهم له ويمكن تسجيل آرائهم في النقاط التالية:

١ ـ ان هناك علاجا لاعتراضات الحكومة بعد وضع الضوابط وهي كما ذكرها النائب مبارك الدويلة قائلا: «قلنا ان الطالب الموظف ما ان ينزل مستواه التعليمي يفصل من الوظيفة وهذه حجة كافية، والضابط الثاني ان العمل ليس الزاماً وانما يسمح بعمله عند الحاجة للعمل».

٢ ـ ان عدم اقرار المشروع له آثار سلبية وهو ما بينه النائب عبدالرحمن الغنيم بقوله: «الحقيقة ان الكثير من الطلبة اضطروا الى ترك الدراسة والاكتفاء بالعمل نظراً لظروفهم الاجتماعية والقرارات الاخيرة».

٣ ـ ان في ضوء عدم تنفيذ المساعدات للطلبة فلا بد من اقرار مشروع التوظيف للطلبة وهو ما تطرق له النائب يوسف المخلد قائلا: «هل طبقت المساعدات في الجامعة؟ وأنا أقول للطلبة أننا بأمس الحاجة لكم وأن اشتغالكم كان للحاجة».

ثم طلب المقرر اعادة التقرير الى اللجنة لدراسة تعديلات الحكومة.



● النائب يوسف المخلد

ب ـ مشروع قانون زيادة اجازات الموظفين:

● **الرأي الحكومي حوله:** طرحت الحكومة بعض النقاط حول المشروع وهي كالآتي:

١ ـ ان تكلفة المشروع تفوق ٣٠ مليون دينار وهو ما تحدث عنه وزير المالية بقوله: «سوف نثبت بالأرقام بأن تكلفة المشروع تزيد على ٣٠ مليون دينار».

٢ ـ هذا المشروع لا يتفق مع ترشيد الانفاق ويقلل انتاجية الموظفين، وهذا ما طرحه وزير الصحة ووزير التخطيط قائلا: «هذا المشروع يتعارض مع ترشيد الانفاق وزيادة الانتاجية وفيه هدر للأموال ويتعارض مع الخطة».

٣ ـ ان الحكومة توافق على جعل الاجازة ٣٥ يوماً وتصبح مع أيام الجمع ٤٠ يوماً وهو حل وسط كما ذكره نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية حين قال:

● **النائب يوسف المخلد:**

الحكومة كررت سحب المشاريع واعادتها، وسحبت مشروعها الآن بعد أن تمت مناقشة جزء كبير منه، ولا يجوز أن تسحب وتقدم بديلا له بعد المناقشة.

«اتفقنا على جعل الاجازة ٤٠ يوماً، خمسة منها عطل رسمية لذلك آمل أن ينتهي من هذا الموضوع».

● **رأي النواب:** وطرح النواب الآراء التالية:

١ ـ ان المشروع يعيد الامور الى نصابها ووضعها الطبيعي وهو ما ذكره النائب حمد الجوعان قائلا: «الاخوان مقدمو الاقتراحين يشكرون لأنهما هدفا الى اعادة الامور الى وضعها الطبيعي».

٢ ـ يجب مساواة موظفي الدولة وموظفي المؤسسات الخاصة وهو ما طرحه النائب أحمد باقر قائلا: «لا داعي للتفرقة بين موظفي الدولة وموظفي المؤسسات الخاصة» وهو ما أكده النائب جاسم القطامي بقوله: «المسألة تحتاج الى عدالة.. لماذا الدفاع والنفط وغيرهم لا؟».

٣ ـ ان الانتاجية ليست بالوقت وانما بالجهد، وهو ما عبر النائب جاسم القطامي قائلا: «انتاجية الانسان ليس بالوقت الذي يمضيه بالعمل، فالوقت كثير ولكن الانتاجية قليلة».

٤ ـ ان علاج قلة الانتاجية ليس بتقليص فترة الاجازات وانما بمحاربة التسيب وهو ما طرحه النائب أحمد باقر حين قال: «التسيب يجب أن يوقف وأن يعاقب المتسببون حتى لا يظلم الآخرون ولا يجب أن يلقى اهمال الوزارات على الموظفين».

وبعد مناقشته أقر المجلس مشروع قانون زيادة اجازات الموظفين بعد تعديل الاجازة من ٣٠ الى ٤٠ يوماً مع الجمع والعطل الرسمية.

● **حول الجلسة**

يمكن تسجيل النقطتين التاليتين حول الجلسة وهما:

١ ـ قانون توظيف الطلبة: بعد ان وضع مقدمو المشروع الضوابط المعقولة عليه والمقبولة من النواب والحكومة، وبعد أن استوفى حظه من المناقشة ووضح تجاه المجلس لاقرار المشروع قدمت الحكومة تعديلاتها وطلب بعدها مقرر اللجنة اعادة التقرير اليها لدراسة تعديلات الحكومة، وهذا التعديل الحكومي كان ينبغي التقدم به عند مناقشة المشروع، في اللجنة خاصة أن المشروع قد أخذ ما يقارب السنة عند اللجنة، وليس من المقبول أن تتقدم الحكومة بتعديلاتها في الجلسة التي يناقش فيها المشروع تمهيداً للتصويت عليه، وقد احسن المجلس باعطائه صفة الاستعجال لعرضه يوم الثلاثاء القادم.

٢ ـ وضح للمرة الثانية أن هناك تفاهماً نيابياً حكومياً حول بعض المشاريع وبرز ذلك عند مناقشة مشروع قانون زيادة الاجازات حيث وافقت الاغلبية النيابية على التعديل الحكومي بجعل الاجازة ٤٠ يوماً، وهذا التفاهم النيابي الحكومي حول بعض المشاريع من شأنه انتزاع فتيل الحوارات الساخنة التي قد تؤدي الى وأد بعض القوانين ذات الاهمية الخاصة. وفي نفس الوقت ينبغي التنويه الى أن ذلك لا يعني وجوب التنازل من قبل المجلس عن بعض وجهات النظر التي يتبناها والتي يرى أن التنازل عنها لا يخدم المصلحة العامة.

الخاسر والرابح في ازمة وزير التربية

استقالة الدكتور حسن وزير التربية التي صنع منها البعض ازمة جاءت لتبرز التوتر الشديد الذي تعاني منه بعض الفئات السياسية العلمانية في موقفها من

الاسلاميين. فقد اصبحت مهاجمة التيار الاسلامي والنيل منه هدفاً مرة اخرى لتلك الفئات.. ومن ورائها فعاليات سياسية

وهذا الهجوم المتكرر على التيار الاسلامي يعود لتنامي الصحوة الاسلامية في الكويت واكتسابها في كل يوم ثقلا سياسياً واجتماعياً اكبر، وهذه حقيقة واضحة تظهر بشكل جلي في الاستفتاءات

النقابية المختلفة سواء على صعيد الاتحادات الطلابية أو جمعيات النفع العام أو نقابات العمال. رغم ان بعض الصحف اليومية وبعض المتصدين للحديث عن السياسة المحلية يحاولون الادعاء بغير ذلك

وقد جاءت استقالة الدكتور حسن بأسلوبها المفاجىء والمثير لكي تدعم المفهوم السائد شعبياً بقوة التيار الاسلامي وقدرته على التأثير في صناعة القرار السياسي، وفي الحقيقة فان المعارضة الاسلامية للوزير — على شدتها — لم تكن سبباً نهائياً في قرار الاستقالة بل جاءت هذه لأسباب اخرى كثيرة منها فشل الوزير في تحقيق جزء من مآربه في الوزارة، واصطدامه المتكرر مع مجلس الأمة ثم الاستياء الشعبي منه بسبب بعض قراراته ووجود اطراف قوية داخل

مجلس الوزراء لا تتحمس للدكتور حسن

رغم ذلك فقد ساد شعور قوي بأن سقوط الدكتور حسن هو «نصر للاسلاميين» أو هو نتيجة لضغوطهم، وهذا الامر يعزز سمعة التيار الاسلامي و يعلي من هيبته، ويخلق انطباعا شعبياً بقدرة الاسلاميين على التدخل في صناعة القرار السياسي — كما سلف — وهو أمر لا ترغب بعض الفعاليات السياسية في البلد بحصوله.

ولأن هذه الفعاليات تملك ناصية بعض الصحف المحلية، فقد انطلقت هذه الاخيرة لتنهال بالشتائم والسباب على الاسلاميين وتحاول تحريض القيادة السياسية ضدهم. والطريف ان هذه الصحف تناولت خبر الاستقالة في



• وزير التربية

اليومين الاولين بصورة عادية جداً ولكن بعد اجتماع رؤساء تحريرها مع احدى الفعاليات السياسية انطلقت هذه الصحف في حملة صاخبة جديدة ضد التيار الاسلامي.

ومما أثار سخرية الناس والدواوين هذا المديح البالغ التي صاغته الصحف للوزير الى درجة الردح والتهويش، ولجأت بعض الاقلام الى تحريف تصريحات المسؤولين — خاصة سمو ولي العهد — لجعلها مدحاً واشادة بالوزير، ثم التباكي على مصير التعليم في الكويت والتبشير بعودة «الظلام والجهل» الى الكويت اذا ما قبلت استقالة الدكتور حسن.

والغاية من ذلك كله الحط من شأن الاسلاميين والمتدينين عموماً في الكويت والدعاية لمناهج التربية العلمانية التي يريدها الدكتور سياسة دائمة لوزارته، ثم محاولة الضغط على الحكومة وسمو رئيس مجلس الوزراء لمنعه من قبول الاستقالة واخراج الوزير المستقيل بصورة المنتصر لمبادئه والمتمسك بها.

وقد انخرطت سائر الفئات السياسية اللادينية في الحملة تدعمها تلك الفعاليات الكبيرة وخرجت استقالة الدكتور حسن من حالة الاستقالة الطبيعية للوزير لتصبح معركة بحد ذاتها ومسألة تحد سياسي بين اطراف سياسية مؤثرة في البلد.

وقد وضعت الحرب اوزارها أخيراً وعاد الوزير المستقيل بخفي حنين الى وزارته،

وتبين الآن أن الاطراف الداخلة في الصراع قد خرجت منه بخسائر متباينة ولم يكن هناك ثمة منتصر.

الخاسر الاول : وهو النظام السياسي في البلد وكانت خسارته الاولى تسجيل سابقة خطيرة تتمثل في أن وزيراً استقال من الحكومة فثارت من أجله حملة اعلامية كبيرة وضغطت فئات مهنية خاضعة له مهددة بالاستقالة اذا لم يعد وذلك دون أن يكترث احد منهم في صلاحية الحكومة وحدها في قبول او عدم قبول الاستقالة.

ولبيان خطورة ذلك لنفترض أن وزيراً للدفاع في احدى الدول استقال من منصبه فتقدم رؤساء الاركان وكبار الضباط باستقالاتهم مهددين بها اذا لم يرجع الوزير، فيبقى الجيش دون قادة! ولنفترض أن وزيراً للكهرباء في دولة اخرى قدم استقالته فثار من اجله المهندسون وفنيو الكهرباء في محطات التوليد مهددين بالاستقالة اذا لم يرجع هذا الوزير، فتبقى تلك الدولة دون كهرباء! فكيف يكون اذاً موقف النظام السياسي في مثل هذه الحالة، وهل يريد البعض أن تكون استقالة الدكتور حسن سابقة قابلة للتكرار بحيث أن رئيس الحكومة يجد نفسه مرغماً على اتخاذ قراراته على اساس الضغوط والمساومات.

والخسارة الثانية للنظام تمثلت في تعرضها للاحراج بسبب الاسلوب غير اللائق الذي تصرف الوزير على نحوه، فقد تجاوز هذا اعراف النظام وبروتوكولاته وهدد هيبة النظام عندما غادر البلاد من غير استئذان مرسلا استقالته مع السائق!! واصبحت الصورة الماثلة الآن ان الحكومة قد تجرعت اهانات الوزير واستماتت على بقائه.

وقد سجل رئيس الحكومة نقطة لصالح النظام السياسي عندما اشترط لعودة الوزير أن يقدم هذا كتاباً خطياً بالاعتذار وأن يتعهد بعدم تكرار تصرفاته غير اللائقة، ومما

• هل يريد البعض أن تكون استقالة الوزير قابلة للتكرار بحيث يجد رئيس الحكومة نفسه مرغماً على اتخاذ قراراته على أساس الضغوط والمساومات

• تصرفات وزير التربية المتراجع عن استقالته ستكون عرضة تحت الاضواء المسلطة لنقاش سريع من قبل الفئات السياسية المختلفة

لم تنشره الصحف أن رئيس مجلس الوزراء قد عنف الوزير المستقيل على سلوكه وأن الوزير ناشد رئيس الحكومة بقبول عودته وقام بتقديم كتاب الاعتذار الخطي مضطراً وعاد لوزارته

الخاسر الثاني : وهو الوزير المستقيل، فلقد غامر هذا بفكرة الاستقالة عله يرغم الحكومة على الاستجابة لـ «شروطه» ومطالبه الخاصة، واحب الدكتور حسن ان يثبت بهذه المغامرة أنه صاحب قضية ورجل مبدأ صلب، ولكن اسلوبه المثير وغير اللائق، احرج النظام السياسي وازعجه. فقامت الحكومة باهمال الدكتور حسن فأيقن هذا أن فرصته للعودة تتضاءل بمرور الوقت فهرع عائداً للكويت متوسلا سحب استقالته ومعتذراً.

والدكتور حسن الآن في وضع لا يحسد عليه، فالاضواء مسلطة تجاهه وكل صغيرة وكبيرة في تصرفاته القادمة ستكون محل نقاش سريع من قبل الفئات السياسية المختلفة، مما سيؤثر كثيراً على قدرته على التحرك مستقبلا ويفقده الحرية في اصدار القرارات.

وقد اظهر الدكتور حسن نفسه كفرد مخطىء في اسرة الحكومة واصبح لمدة اسبوعين لقمة في الافواه، ولا شك ان منتقديه كانوا اكثر من مادحيه، وأن من لا يعلم تاريخ الدكتور وهويته اصبح الآن يعلم وأن شعبيته التي حاولت بعض الصحف بناءها وترويجها قد ضربت بهذه الاستقالة. وأخيراً فان الورقة التي كان يهدد بها وهي تقديم الاستقالة قد احترقت واثبتت عدم نفعها واذا ما حاول تكرار ذلك فان فرصته في الاستمرار مشكوك فيها.

الخاسر الثالث : وهي الفئات والقوى اللادينية التي تبنت الوزير وخاضت معركة الدفاع عنه مع الخائضين، ودافعت عن كل خطواته وتصرفاته، فهي الآن عاجزة من التراجع عنه حتى لا تفقد مصداقيتها، وسترى هذه الفئات نفسها في المستقبل القريب محرجة ازاء كل قرار سيىء جديد للوزير لا سيما وأن هذا الاخير له توجهات مضادة للحريات وان قراراته تصب في خانة الرفض الشعبي له.

وقد كانت هذه الفئات قد دافعت عن الوزير في البداية ثم احرجها هذا بقراراته السيئة فارتدت عليه وهاجته بقوة، ولكن عندما تحركت بعض القيادات السياسية لدعم الوزير رأت هذه الفئات — وفقاً للعبة السياسية الراهنة — انها مضطرة للانجذاب وراء هذه الفعاليات والتحالف معها في معركة وزير التربية.

فهي بتحالفها مع تلك الفعاليات في مثل هذا الموقف قد اعطت انطباعاً لدى الرأي الشعبي بأنها بامكانها أن تتحالف مرة اخرى مع تلك الفعاليات متى ما اقتضت مصالحها الحزبية ذلك وبغض النظر عن المصلحة العامة أو الرغبة الشعبية.

موقف اليسار من وزير التربية

بعد عودته الى الحياة السياسية وضح تغيير اليسار لكثير من تكتيكاته وكثير من آرائه وتغيرت استراتيجيته في الهجوم المتواصل على اشخاص معينين حفل سجل اليسار بالعداء الصارخ لهم، ومن هؤلاء وزير التربية، ولا شك بأن حرص اليسار المحموم على العودة الى الحياة السياسية أثمر عن تحالفات عديدة مع أعداء الامس وأصبح تشكيل قوى حليفة له من داخل الحكومة هدفاً استراتيجياً رئيسياً لليسار في طوره الجديد، ومن هنا بدأت المفارقة المستحيلة تتحقق حيث تحالف اليسار صاحب النهج الماركسي مع المؤمنين بالنمط الغربي في الحياة والتعليم والتربية، وكان من بينهم الوزير حسن الابراهيم.

فقد رشحه اليسار للحكومة عند المشاورات المعتادة لاختيار الوزراء، وتبناه بقوة ودعم مطلقين اثناء توليه الوزارة، و تظاهر بمعارضته حينما رأى ان التيار يتجه ضد الوزير، وعاد للدفاع عنه باستماتة بعد تقديمه لاستقالته، فلم كل ذلك؟

• عدو الأمس حليف اليوم :

لم يسبق لليسار في تاريخه أن دافع عن وزير من الوزراء كما دافع عن وزير التربية حسن الابراهيم مع العلم بأن حسن الابراهيم مدير الجامعة في السبعينيات الذي أشبعه اليسار سباً وشتماً وهجوماً هو نفسه قلباً وقالباً وفكراً وتوجهاً حسن الابراهيم وزير التربية الحالي، وهذا يكشف السر العجيب وهو ان هناك نقطة التقاء بين الخصمين اللدودين في الماضي والحليفين في الوقت الحاضر وهي ايمان كل منهما بلادينية التعليم وتبني التوجه الغربي في التربية.

غير أن هذا التبني المطلق من اليسار للوزير قد سبب الكثير من الاحراج لليسار، خاصة بعد قرار تحديد نسب القبول في الجامعة والذي أثار العائلات الكويتية ضده ونال استياء طلبة الجامعة أنفسهم، ودار حينها لغط شديد بين انصار اليسار في الجامعة ومنهم تنظيم الشبيبة، وهو أحد فروع اليسار في الجامعة، وأتى قرار منع النواب من القاء المحاضرات في الجامعة، وعندها بدأ اليسار يفكر في سحب تأييده للوزير تخفيفاً لهالة الاحراج التي أحاطت به، مما حدا بالنائب سامي المنيس في احدى الجلسات الجانبية بمجلس الامة الى أن ينقل للنائب حمود الرومي بأن اليسار على استعداد للوقوف بجانب الاسلاميين في استجواب وزير التربية، ومن تابع ما كتبه اليسار وطرحه في مجلس الامة يجد هذا التحول، فقد كتب عبدالله النيباري ما يلي :



• عبدالله النيباري

«لقد استغربت حقا ان يقف شخص مثل الدكتور حسن الابراهيم وهو المتخصص في تدريس العلوم السياسية ليدلي بمثل تلك المبررات، يقول الدكتور حسن ان الحكومة لم تقصد حجب أعضاء المجلس عن المساهمة في المحاضرات والندوات واللقاءات مع الطلاب، وانما عنت الحكومة مزيداً من الاحترام لاستقلالية الجامعة».

وألقى النائب د. أحمد الربعي في مجلس الأمة كلمته التالية: «الكلام الذي تفضل فيه وزير التربية غريب، هذا الفصل التعسفي بين تخصص الطلبة وبين القضايا السياسية والاجتماعية في المجتمع هو أمر مقبول من وزير للتدريس، ولكن ليس من وزير للتربية».

ولا شك بأن المقابل الذي حققه الوزير لليسار كان انجازاً لا يضاهى فقد كانت معاملات نواب اليسار تسير في الوزارة بكل سهولة و يسر، وكانت هناك لقاءات خاصة تجمع الوزير وأحد نواب اليسار يتم فيها تداول شئون الوزارة وآثار هذا التداول بدأت في التعيينات الاخيرة للمناصب القيادية في الجامعة، وفي لجان اختيار وتعديل المناهج الذي تم اختيار أفرادها من بين بعض فضلات الاحزاب الشيوعية العربية.

وبعد أن حقق الوزير لليسار احلاماً وآمالا بعيدة خلال فترة توليه للوزارة، ولأن اليسار لا يتخلى عن انتهازيته وتغيير مواقفه حسب الاحوال فقد غير موقفه من الوزير عندما قدم استقالته وتغاضى عن موقف الوزير الاصيل من الحريات في الجامعة وموقفه من الاستخفاف بتوصيات مجلس الأمة، ليبدأ جولة جديدة من الدفاع المستميت عن الوزير وحاول أن يصنع من هذه الاستقالة قضية سياسية وتحركت الاقلام اليسارية واستنفر اليسار أدواته وأشخاصه ومنابره في صحيفة الوطن والطليعة واتحاد العمال، للدفاع عن الوزير وارتكز في دفاعه عن الوزير على التهجم الاعمى على الاتجاه الاسلامي.

وهكذا تتضح خيوط اللعبة و يثبت اليسار أنه على استعداد لأن يساوم و يتنازل عن قضية موقف الوزير من الحريات عموماً ومن الحريات في الجامعة على وجه الخصوص في مقابل بقاء الوزير في وزارته وتحقيقه لأهداف اليسار الاستراتيجية.

انتهازية تحت عنوان

«الله بالخير»

سابقة في الاستهزاء بكتاب الله لكاتب زاوية «الله بالخير» في جريدة الوطن أدانته فيها المحكمة في قضية رفعتها جمعية الاصلاح الاجتماعي

تعرض كاتب زاوية الله بالخير في جريدة الوطن في عددها الصادر يوم ٢٤ مايو الحالي الى مراكز تحفيظ القرآن التي تنظمها جمعية الاصلاح الاجتماعي خلال فترة الصيف جرياً على عادتها في كل عام، ومنذ عام ١٩٧٢. ووقع الكاتب المذكور بعدة مغالطات نبينها فيما يلي:

١ ـ اشار الكاتب الى أن وزير التربية الحالي اعار جمعية الاصلاح ٥٩ مدرسة لاستخدامها كمراكز لتحفيظ القرآن.. وحاول الكاتب ان يصور الأمر على أنه مبادرة من وزير التربية رغم موقف جمعية الاصلاح منه، ونسي كاتب الزاوية او تناسى ان هذه القضية لا تتعلق بشخص الوزير كائناً من يكون، فهي قضية مضى عليها حوالي ١٤ سنة كانت وزارة التربية خلالها تقدم بعض مدارسها للجمعية وتستخدمها مراكز لتحفيظ القرآن ايماناً منها بأهمية هذه المراكز.

٢ ـ الاتجاه التحريضي السافر الذي لجأ اليه الكاتب من خلال دعوته لوزارة التربية لقراءة تاريخ الاخوان المسلمين. وهو بهذا التحريض يؤكد على مدى الانتهازية السياسية المريضة التي وصل اليها الكاتب باستغلاله، موقف الجمعية من الوزير في مثل تلك القضية التي يجب ان تنزه عن مثل هذا الاستغلال.. ومن الاسلوب الرخيص. وحبذا لو تجاوب الوزير مع دعوة كاتب الزاوية وقرأ تاريخ الاخوان المسلمين عله يطلع بنفسه على الحقيقة البيضاء التي ظن كاتب الزاوية انه وأمثاله من اصحاب الاقلام قادرين على تشويهها بباطلهم.

٣ ـ يستشهد كاتب الزاوية ببعض ما جاء في رسالة التعاليم للامام الشهيد حسن البنا في معرض تحريضه للحكومة (من خلال وزير التربية) على جمعية الاصلاح فيقول: ان الشيخ حسن البنا وضع ثلاث مراحل لدعوة الاخوان اولها التعريف بالدعوة وثانيها مرحلة التكوين وثالثها مرحلة الجهاد.. ويحاول ان يربط هذه المراحل بالساحة الكويتية حين يشير الى أن الاستاذ صلاح شادي أحد قادة الاخوان كان يعيش في الكويت بعد مغادرته لمصر أيام حكم عبدالناصر. ونحب أن نشير أولا الى أن الاستاذ صلاح شادي كان يقيم في الكويت اقامة رسمية كما هو حال كل المقيمين العرب الشرفاء، ولم يدخل متسللا كما فعل البعض ممن مارسوا اعمال العنف والتفجير من الذين يعرفهم كاتب الزاوية تمام المعرفة.. ونسي كاتب الزاوية وهو في ذروة انفعاله التحريضي أن الامام الشهيد حسن البنا عاش حياته ومصر في حينها ترزح تحت نير الاحتلال البريطاني وهو حين يؤكد في تعاليمه على تلك المراحل التي يتوجها بالجهاد كان يهدف الى تكوين جماعة مؤمنة تستلهم مبدأ الجهاد لمحاربة الاحتلال.. واذا كان كاتب الزاوية لا يقرأ فنحن ندعوه الى قراءة تاريخ مصر الحقيقي الذي يشير الى جهاد الاخوان ضد الاحتلال الانجليزي في القنال والاسماعيلية وبورسعيد والقاهرة وكافة المدن والقرى المصرية وفلسطين، في الوقت الذي كان رفاق كاتب الزاوية يعيشون مرحلة الطفولة السياسية.

وأخيراً فان ما ذكره كاتب الزاوية في مجمله يؤكد على سقوط قناع الديمقراطية الذي يلبسه الكاتب فقط حين يشرع قلمه للدفاع عن الرفاق.

والتهجم على القرآن ومدارسه ليس بالخط الجديد على كاتب المقال محمد مساعد الصالح فقد حكمت عليه المحكمة بادانته في قضية رفعتها جمعية الاصلاح عندما استهزأ بالقرآن واستخدم آيات كتاب الله للسخرية والاستهزاء في رسوم الكاريكاتورية لمجلته وسجلات المحكمة خير شاهد على سوء صنيعه.

قراءات

▪ يجري في سوريا الاعداد لحركة واسعة من التنقلات بين الديبلوماسيين السوريين المعتمدين في الخارج في اعقاب افتضاح امر تورط الكثيرين منهم في قضايا التخريب والارهاب. حركة التنقلات ستشمل ٣٠ سفيراً سوريا واغلبهم من العاملين في دول اوروبا الغربية.

▪ على خلاف ما تدعيه دول اوروبا الشرقية من تأييدها لقضايانا العادلة فقد تأكد بشكل رسمي انه سيتم التمثيل الديبلوماسي بين بولونيا والكيان الصهيوني خلال فترة وجيزة لا تتعدى شهراً من الآن.

▪ القتلة المجرمون من اتباع جون فرنق أغاروا ولأول مرة على مستشفى الصباح للاطفال في جوباوالتي بنيت بأموال دولة الكويت وتقوم بادارتها منظمة الدعوة الاسلامية وقتلوا ثلاثة من الاطباء هم: د. عبدالرحمن حامد ود. عابدين كونا ود. كمال زنجاوي وهذا يؤكد ان جماعة فرنق ليس لهم اي هدف، اللهم الا ممارسة القتل والتخريب.

▪ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد المعارض في البرلمان المصري طلب حل مجلس الشعب المصري الذي انتخب في مايو ٨٤ لان مهمته انحصرت في التصفيق للوزراء!!

▪ قطع جنود اسرائيليون مؤخراً اسلاك مآذن المسجد الاقصى المبارك في محاولة صهيونية للحيلولة دون رفع الأذان في المسجد المذكور رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس الشيخ سعد الدين العلمي استنكر العمل الصهيوني في برقية وجهها الى شمعون بيريز رئيس وزراء العدو.

▪ الشيخ سعيد شعبان يهاجم المشروع المسيحي للسلام



هاجم مؤخراً امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان المشروع المسيحي للسلام الذي طرحته الجبهة المارونية وقال: لن تخرج الجبهة بالمعجزات انما هي ذهنية حاقدة تشتغل كالثعالب مكراً ومراوغة تريد أن تحافظ على مكتسباتها وامتيازاتها وان تعدل بعض العبارات حتى تهزأ وتسخر بعقول بعض المسلمين، وأضاف الشيخ شعبان قائلا: نحن نطرح الاسلام لا من منظور طائفي انما من منظور ايماني لتخليص الناس من الوثنية الجديدة والجاهلية المستبدة التي فرضت نفسها بقوة السلاح على الناس واشار الى ان فتنة لبنان هي انتاج غربي كافر وأن الاجرام الذي استشرى في لبنان بدأ عندما تآمرت دول الغرب المستعمر والشرق الحاقد ان يسقطوا النظام السياسي لدولة الاسلام «الخلافة» من اجل ان يقضوا على الاسلام وحول الاتفاقيات التي طرحت لحل المسألة اللبنانية قال الشيخ شعبان: ان جميع هذه الاتفاقيات كالادوية التي لم تصب الداء ولا المرض لذلك بقي المرض مستفحلا.

▪ تسريحات في الجيش السوري

أجهزة الامن السورية تبدو هذه الايام مرتبكة تماماً في اعقاب موجة التفجيرات التي شهدتها بعض المدن السورية وتقول مصادر فلسطينية لها علاقة وثيقة بالنظام السوري انه تم اعتقال عدد كبير من ضباط الجيش السوري بتهمة المشاركة في التفجيرات، مع أن التخلص من هؤلاء الضباط كان مقرراً قبل حدوث الانفجارات. في نفس الوقت نفذت قوات الردع السورية في طرابلس تدابير في غاية العنف ضد اعضاء حركة التوحيد الاسلامي متهمة اياهم بالضلوع في التفجيرات بواسطة السيارات المفخخة في محاولة لزعزعة الاستقرار في سوريا، لكن النظام السوري امتنع عن توجيه الاتهام علناً الى حركة التوحيد.

▪ اكاديمية في السودان لمواجهة التبشير

تقرر في السودان اقامة أول اكاديمية اسلامية للعلوم التبشيرية، وقد اتخذت الاكاديمية من معهد البعوث الاسلامية في جبل الأولياء مقراً لها حتى ينتهي العمل من مبانيها الجديدة. وهذه الكلية تقبل خريجي الكليات والمعاهد الاسلامية، وراغبي العمل في مجال الدعوة الاسلامية من كافة التخصصات، الطب، الهندسة، الرياضيات، العلوم وغيرها. و يقوم بالتدريس فيها عدد من اساتذة الفقه المقارن، والشريعة، وأصول الدين، والدعوة والعقيدة، والفلسفة، وكل الاختصاصات الاخرى، كما تستعين الاكاديمية بعدد من علماء الجغرافيا والاقتصاد والاجتماع لشرح تأثير عوامل المكان والمادة والبيئة على المجتمعات الاسلامية.

وتتجه المناهج التي قررت في الاكاديمية بشكل رئيسي الى كشف الاساليب الجديدة التي تلجأ اليها حملات التنصير من أجل رد المسلمين عن دينهم، كما تبحث هذه المناهج كيفية دعم المتضررين من المجاعة والجفاف حتى يمكن تضييع الفرصة على المنصرين الذين يستغلون هذا الوضع لتقديم المعونات والدعاية لأفكارهم.

▪ بعد نميري جاء دور النظام المصري



يبدو أنه بعد سقوط جعفر نميري في السودان انتقلت الى

■ بلا تعليــق

■ رئيس نظام عربي وجهت له رسالة من ثمان صفحات تثبت بالارقام مدى الفساد في بلد ذلك الرئيس.. الرسالة قادمة من شخص كان في الماضي القريب من أقرب المقربين لرئيس ذلك النظام مما يعني انه مطلع على دقائق الامور.

■ محلل سياسي يقول على ذمة كريستن ساينس مونيتور: ان الاسرائيليين يحترمون الاسد.. ويعتقدون بأنه رجل ذكي وحذر وزعيم قوي وشخص يمكنهم التعامل معه.

■ ناطق رسمي امريكي يقول:
ان رئيس وزراء السودان الصادق المهدي وفريقه يتمتعان بتأييدنا الكامل فيما يقومان بالاضطلاع بمسؤولياتهما الجديدة.

■ مسؤول امريكي كبير صرح أن خيمة رئيس النظام الليبي كانت مستثناة من القصف الذي تعرضت له ليبيا مؤخراً.

■ الدكتور بريفع ادعى أنه نبي في الاسكندرية.. محاكم مصر حكمت عليه بـ ٥ سنوات سجن فقط، بعد أن أتاحت له أيضاً وضع محامين علماً بأن الشرع الاسلامي أمر بقتل المرتد.

النظام المصري مهمة تسهيل عملية نقل الفلاشا من اثيوبيا الى الكيان الصهيوني، فقد أفادت صحف المعارضة المصرية أن مطار القاهرة الدولي قد غادرته مساء الثلاثاء الاخير من شهر ابريل الماضي طائرة شركة العال الصهيونية وعلى متنها اكثر من ٣٥٠ شخصاً من يهود الفلاشا الاثيوبيين في طريقهم الى فلسطين المحتلة، وكانت قد وصلت الى مطار القاهرة الدولي صباح نفس اليوم طائرة اثيوبية احيطت باجراءات امنية من نوع خاص وكان على متنها حوالي ٣٥٠ من يهود الفلاشا حيث قضوا يومهم في فندق قريب من المطار. وفي المساء توجهوا الى فلسطين المحتلة، وفي يوم الجمعة التالي وصل بنفس الطريقة حوالي ٥٠ شخصاً وتم نقلهم للكيان الصهيوني الحكومة المصرية لاتزال تتخذ موقف الصمت المطبق تجاه هذه الاخبار.

■ تناقــض

بعد النجاح الكبير الذي حققه التيار الاسلامي في الانتخابات السودانية وخاصة في دوائر الخريجين حيث اعطت الطبقات المثقفة المستنيرة صوتها لدعاة الاسلام وحجبته عن دعاة القبلية.. انتقد الصادق



صيغة التمثيل الاستثنائي للخريجين بحجة ان رأي اغلبية الخريجين الذين ادلوا بأصواتهم معارض للاتجاه الشعبي الذي عبرت عنه انتفاضة رجب مع أن الجبهة الاسلامية القومية بعد انتفاضة رجب ابدت عدم ارتياحها لموضوع دوائر الخريجين، فيما اصر الشيوعيون والبعثيون وحزب الامة عليها حتى أن الصادق نفسه صرح قبيل الانتخابات بأن عدد الخريجين لحزب الامة يفوق خريجي الجبهة الاسلامية طولا وعرضاً.. فلماذا اذن يهاجم الصادق مسألة دوائر الخريجين بعد ظهور النتائج بل و يتطاول في هجومه على الحكومة الانتقالية

■ قلق صهيوني

بقلق بالغ بحثت الحكومة الصهيونية في هذا الشهر موضوع المشكلة السكانية وقدم البروفيسور روبرتو بكي من الجامعة العبرية في القدس بياناً جاء فيه: ان ٥٦٪ من المواليد في الكيان الصهيوني والمناطق المحتلة ليسوا يهوداً، وهذا يعني انه بعد ٤٠ سنة لن يكون عدد يهود العالم (عدا الكيان الصهيوني) اكثر من ستة ملايين نسمة، وبعد البيان هب رئيس الحكومة الصهيونية بنداء لكل عائلة يهودية لانجاب أربعة اطفال على الاقل لانقاذ الوضع في حين توجه رئيس منظمة العائلات كثيرة الاولاد الى اعضاء الكنيست الصهيوني للاسراع في سن قانون يقوم على أسس تمييزية واضحة ضد العرب اذ يقضي بمنح تسهيلات شرائية ومالية للعائلات اليهودية كثيرة الاولاد ومنعها من العائلات العربية.

في الهدف

الطائفتاريا في السودان

بعد موسم الحصاد الانتخابي في السودان السؤال الآن: هل حدث التغيير المطلوب في شبه القارة السودانية ام ان ما حدث هو من قبيل ذهب زيد وجاء عمرو فكأننا يا بدر لا رحنا ولا جئنا !!

لا ريب ان عهد الشورى الذي تحقق فيه خير كثير ولا تقارن العهود الديمقراطية بعهود الطغيان، فالظلام لا يقارن بالنور ولو كان خافتا فنفعه اكثر من اثمه.

لكن ومهما يكن من أمر فان التغيير الذي كان ينشده الناس لم يتحقق في الواقع لان الامر وبعد كل هذه المعاناة قد صار الى البيتين وترأس المجالين — السيادة والوزراء — ابناء العائلتين الطائفيتين وتقاسم رجال «نعم سيدي» المناصب الهامة فكأنما قد استبدلنا العسكرتاريا بالطائفتاريا، ولا يخفى على أحد أن هيمنة الزعيم الطائفي الديني على الرقاب أقوى وأشد من هيمنة الرجل العسكري. ففي الهيمنة الطائفية القاعدة «اطفيء مصباح عقلك واعتقد وانت اعمى» اما في الثانية «ان ابيتم هذا — اي الاغراء بالمال والمنصب — فيتكلم هذا.. اشارة الى السيف أو الدبابة».

التغيير المطلوب لم يتحقق ولكن بدأ تحرير الانسان السوداني من الولاءات الموروثة، وكما رفع شعار اللاءات الثلاث سيرفع شعار «لا ضلال ولا تضليل عاش الشعب مع التنزيل».

محمد اليقظان

وفاة التلمساني

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.. وما بدلوا تبديلا



انتقل الى رحمة الله فجر يوم الخميس الماضي ١٤ رمضان ١٤٠٦ الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٦ فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ عمر التلمساني عن عمر يناهز ٨٢ عاما. وفي اليوم التالي لوفاته شيعت جنازته في موكب مهيب شارك فيها حوالي ربع مليون نسمة، من جماهير مصر المسلمة، كما شارك في الجنازة رئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب ووزير الداخلية زكي بدر ووزراء آخرون وزعماء الاحزاب السياسية المصرية وممثل عن الكنيسة القبطية. ونقلت الجنازة على الهواء في عدد من التلفزيونات العربية والعالمية.

وكانت خطبة الجمعة في المسجد الذي تمت فيه صلاة الجنازة تحت عنوان: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا». حيث تطرق الخطيب الى وفاة المرحوم. وتولى خطبة الجمعة في المسجد المذكور الدكتور عبدالغفار عزيز عضو مجلس الشعب المصري عن الاخوان المسلمين، وتطرق في خطبته الى جهاد التلمساني — رحمه الله — عبر حياته الطويلة، وأعقب حديثه عن مستقبل العمل السياسي للاخوان المسلمين في مصر.

وكان المرحوم التلمساني قد نقل الى مستشفى كليوباترة بمصر الجديدة قبل حوالي ثلاثة اسابيع وهو في حالة غيبوبة تامة، ووصف الاطباء حالته بأنها خطيرة وحرجة بسبب تليف الكبد وحدوث استسقاء وبولينا في الدم.

مجلس ارشاد

وكانت جماعة الاخوان المسلمين في مصر قد قررت تشكيل مجلس ارشاد على اثر دخول المرحوم مرحلة الغيبوبة التامة، وقد تشكل مجلس الارشاد من كل من مصطفى مشهور، والدكتور جراح أحمد الملط، وفريد عبدالخالق، وكيل وزارة سابق، والدكتور ابراهيم الزعفراني عضو نقابة الاطباء، والاستاذ صلاح شادي لواء الشرطة السابق.

حياة زاخرة بالدعوة

وكان المرحوم التلمساني مرشداً عاماً للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين وقد اعتقل في مصر بسبب الدعوة عدة مرات، وعرف بالصلابة والقوة داخل السجون ولم يلن قط لارهاب وتهديد.. انضم الى الاخوان المسلمين في منتصف العقد الثالث من هذا القرن، وكان ضمن مكتب الارشاد الذي كان يقود الجماعة في عهد المرشد السابق المرحوم حسن الهضيبي. ظل في السجن منذ بداية حكم عبدالناصر حتى بداية عهد السادات. وفي حارة المليجي القديمة، وفي زقاق ضيق اسمه شارع القبيس تقع العمارة التي كان يسكنها التلمساني رحمه الله، عمارة تقارب في عمرها عمر المتوفى، تضم شقة متواضعة، كل شيء فيها متواضع، وكل ركن فيها يوحي بالزهد والتعفف عن رغائب الدنيا، في هذه الشقة كان التلمساني يسكن قبل ان ينتقل الى جوار ربه.

والاستاذ التلمساني رحمه الله، كان هادئاً بطبعه فلم يحاول ان يكون مجتهدا يحاور هؤلاء و يرد على اولئك ولم يحاول ان يكون مؤلفا له من الكتب والمجلدات ما تغص به الرفوف وتزدحم به المكتبات وان كان له بعض المؤلفات ولكن سلك مسلك الدعاة واعداد الرجال وبناء الجيل المسلم الذي يقوى على حمل الامانة، ولم يفهم ان من معاني الزهد اعتزال الناس والبعد عن المجتمع وانما فهم ان من اولى دلالات الزهد المعيشة البسيطة والحياة برفق مع بعد عن ترف وتحاش للتخمة في بيته الفقير في مظهره البسيط في أثاثه الغني بمن فيه والكبير بمن يسكنونه، وظل الاستاذ عمر يعمل بالمحاماة حتى عام ١٩٥٤ وفي ذلك العام قبض عليه أيام جمال عبدالناصر وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما قضاها كاملة حتى عام ١٩٦٩ وكانت التهمة «أتى أعمالا لقلب نظام الحكم»

وخرج من السجن ليقضي عامين آخرين في مزرعة ليمان طره حتى عام ١٩٧١ حيث أفرج عنه.

أيام السادات

وظل في عالم الحرية قرابة العشر سنوات حتى يوم ٣ سبتمبر ١٩٨١ حيث قبض عليه السادات وأودعه معتقل طرة حيث ظل حوالي أربعة شهور وأفرج عنه الرئيس الجديد بعد مصرع السادات.

وللأستاذ التلمساني مواقف رائعة منها موقفه الرائع الذي تم عند اجتماع السادات في اغسطس ١٩٧٩ مع عدد كبير من رجال الفكر الاسلامي والدعوة الاسلامية ودار بينه وبين السادات حوار حيث ركز الاخير على تهمة الاخوان المسلمين بأنهم تعاونوا ضد النظام مع الشيوعيين وفلول الاحزاب المنحلة ويقف التلمساني مواقف البطل ليروي امام العالم كله القصة الكاملة ويدد كل ما وجه اليه والى أخوانه من اتهامات ويقول لو كان أحد غير محمد أنور السادات رئيس الجمهورية وجه مثل هذا الي لشكوته اليك ولكن اما أن يقول هذا محمد أنور السادات فالى من أشكو؟ أشكو الى الله. قالها بقوة وأدب وتأثر. ويقول اني لم أشك الى ظالم وانما شكوت الى عادل يعلم ما أقول.

حقا لقد كان حوارا رائعا بين الحاكم والمحكوم أعاد الينا صورة من صور السلف الصالح صورة الحرية في الكلمة صورة القدوة في النقد. صورة الادب والعفة في اللسان لقد ألقى على مسامع الدعاة درسا رائعا.

مع الحكمة والروية

سألت «المجتمع» التلمساني (في شهر فبراير ١٩٨٢): ألا ترى أنك من جيل عريق وتقسو كثيرا على جيل الشباب وتصفهم بالاندفاع؟

فقال رحمه الله:

قد أقسو على من احب.. والله يعلم انني اراهم أمل الدعوة وثمرة الجهد.. وانني اجنب هذه الثمرة المخاطر حسب اجتهادي.. وقد أكون مصيبا وقد اكون مخطئا.. ولكنني لا بد أن أقول ما أراه صوابا ويوم أن اكتشف أنني على خطأ اعدل عن رأيي.. انني أريد المحافظة على الشباب وان اجنبهم فتن السجن والاضطهاد.. اريد حماستهم متعقلة وايمانهم مثمراً وألا أعطي للخصوم فرصة للنيل منهم.. ان الدعوة لا تقوم الا بالشباب.. ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم قامت بالشباب.. فهم الامل وهم عماد الدعوة.. لذا يجب أن نصرفهم عن العنف والكسر والصياح.. وانني أقدر دوافعهم.. فالذي أمامهم

• حياة التلمساني رحمه الله كانت زاخرة بكل المواقف المشرفة التي يجب أن يتصف بها الداعية الى الله.

• للتلمساني مواقف مشرفة ضد كل التوجهات الحكومية التي أتت في غير صالح الشعب مما جعله يمضي ربع عمره في سجون حكام مصر

لا يمكن السكوت عليه، ان الحكام في غاية السوء.. ولكن ما العمل؟ لا بد من معالجة الامور بالحكمة والروية فقط.

تحكيم الشريعة الاسلامية

وسألته صحيفة الشرق الاوسط الصادرة في ١٩٨٢/١/٦ عن تطبيق الشريعة فقال:

امس نادينا بتطبيق الشريعة الاسلامية.. واليوم نادينا بها، وغدا سننادي بها وهذا ليس من جانبنا فقط. ولكننا في كل مرة تأتي لنا الفرصة نلزم الحكومة ان تحترم الدستور التي هي قائمة لان المادة الثانية من الدستور تقول «ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتقنين» واذا كان هناك مصدر رئيس للتقنين فلا يلجأ الى غيره الا اذا افتقدنا فيه حكما.. والقرآن والسنة لا ينقصهما بشيء.. احاطا بكل شيء علما، اذن نحن لسنا في حاجة الى مصادر اخرى للتشريع وكل ما نطلبه من الحكومة ان تطبق دستورها واعتقد ان أي انسان ينادي بتطبيق الدستور لا عقاب عليه ولا عيب.

موقفه من الاحزاب

وحول رأيه في الاحزاب أجاب على سؤال لجريدة الانباء الكويتية الصادرة في ١٩٨٣/٥/١٢ قائلا:

اننا نقف من الاحزاب كلها موقف احترام الحر لرأي الاخرين، واذا كنت حريصا على أن يأخذ الناس برأيي، فلماذا احرم على الناس ما ابيحه لنفسي. وهل من الحرية ان احول بين الناس وبين الاعتداد بآرائهم بعد ان يمنحهم اقوى الاقوياء واحكم الحاكمين هذا الحق في وضوح لا لبس فيه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

ان الاحزاب ليست هي الحرية ولكنها مظهر من مظاهر الحرية.. وعلى الجميع ان يحافظوا على هذا المظهر.. ليساند غيره في مجال الحرية ولن يكون ذلك الا بالتزام الضوابط التي تواضع عليها احرار البشر.

موقفنا مع الاحزاب، هو موقفنا مع الحكومات، لا نعادي ولا نخاصم، واعتقد أننا على صلات طيبة بهم جميعا. وتلتقي وجهات النظر منا جميعا عند نقطة واحدة هي المطالبة بالحرية الكاملة، للكلمة المتصفة، وعدم الحجر على اقلام الكتاب واعادة جميع الصحف والمجلات المحجوبة عن الظهور الى اليوم بلا سبب مشروع واختلاف وجهات النظر لا يمنع من تبادل الاحترام بين الجميع وأن يقوم انتصار كل واحد لوجهة نظره على البرهان والدليل. بعيدا عن الشخصيات وتبادل الاتهامات، فالاسلام ينهى عن ذلك تماما. ونحن مع الاسلام حيث سار.

موقفه من العنف

يقول لصحيفة اليمامة الصادرة في ١٩٨٢/١/١٤:

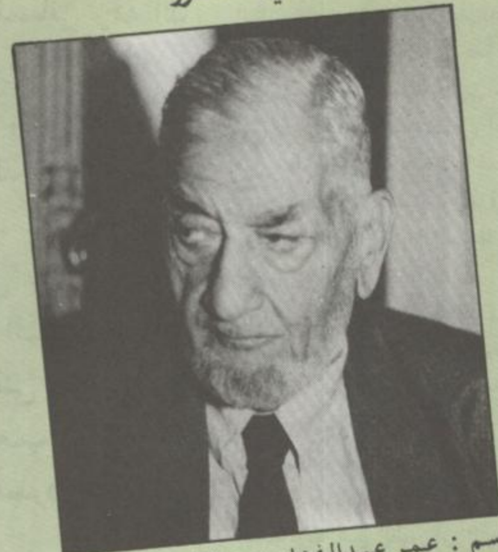
انني بطبيعتي التي نشأت عليها اكره العنف بأي صورة من صوره.. وهذا ليس موقفا سياسيا فقط ولكنه موقف شخصي يرتبط بتكويني الذاتي، وحتى لو ظلمت فانني لا الجأ الى العنف، من الممكن ان الجأ الى القوة التي تحدث التغيير ولكني لا الجأ الى العنف ابدا، ولم يخطر ببالي في يوم من الايام ان اشترك في عملية اغتيال او في مؤامرة على شخص ما..

التلمساني والاخوان والمعارضة

يقول لصحيفة الانباء الصادرة في ١٩٨٣/٥/١٢ ما يلي:

ان الاخوان يقفون موقف المعارضة من كل حكومة لا تطبق شرع الله، وما أظن ان قارئا ايا كان موقعه في هذا العالم لا يعرف موقف الاخوان المسلمين في هذه المسألة بل الذين يسألون عنها اكثر علما بها من غيرهم. ولو كنا نخشى احدا غير الله لانكمشنا على انفسنا وقلنا حسبنا ما لحق بنا من تعذيب وايذاء، ولكننا بحمد الله، وما

حياة المرحوم عمر التلمساني في سطور



* الاسم : عمر عبدالفتاح عبدالقادر التلمساني.. جده عبدالقادر باشا التلمساني، جاء من مدينة تلمسان بالجزائر الى القاهرة عام ١٨٣٠ بعد استيلاء الفرنسيين على المدينة.

* ولد في ٤ من نوفمبر ١٩٠٤ بالقاهرة في حارة حوش قدم، بحي الغورية ــ قسم الدرب الأحمر.

* انتقل مع اسرته في الثالثة من عمره، الى قرية نوى مركز شبين القناطر، محافظة القليوبية بجوار القاهرة.

* تعلم من كتاب القرية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالتعليم المدني، فقضى تعليمه الابتدائي في مدارس القليوبية، ثم التحق بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية، فمدرسة الرشاد الثانوية، ثم المدرسة الاهامية الثانوية بالحلمية بالقاهرة.

* حصل على البكالوريا (الثانوية العامة الآن) عام ١٩٢٤م، والتحق بكلية الحقوق في نفس العام، وبعد تخرجه عمل بالمحاماة، واتخذ مكتباً في مدينة شبين القناطر، ومن قدر الله ان يتخذ نفس المكتب الذي اتخذه من قبله الامام حسن الهضيبي.

* ارتبط بجماعة الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٣٣م وكان من المقربين من الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، الذي عرض عليه بعد مضي سنوات أن يكون وكيلا للجماعة، فلم يقبل، وأقسم أنه ليس أهلا لهذا المكان.

* عاش محن جماعة الاخوان كلها، فاعتقل أيام ابراهيم عبدالهادي، وأيام جمال عبدالناصر، وحوكم امام المحكمة التي سماها عبدالناصر ومن معه من مراكز القوى (محكمة الشعب)، التي رأسها جمال سالم، وحكم عليه بالسجن (١٥) عاما، قضاها كاملة، وزيد عليها عامان قضاهما في معتقل مزرعة طرة. وخرج من السجن في يوليو ١٩٧١ (٥٤ ــ ١٩٧١)، وتولى قيادة مسيرة جماعة الاخوان المسلمين بعد وفاة الاستاذ المرشد حسن الهضيبي في نوفمبر ١٩٧٣.

* أشرف على اصدار مجلة الدعوة منذ صدورها في رجب ١٣٩٦هـ وحتى اغلاقها الذي أمر به السادات وذلك في ذي القعدة ١٤٠١هـ وتم التحفظ عليه في سجن طره في ٢ سبتمبر ١٩٨١م وأفرج عنه في ٢٧ من ديسمبر من نفس العام، وكان عمره حينئذ (٧٧) عاما.

* تزوج وهو لايزال طالبا في الثانوية العامة، وتوفيت زوجته في اغسطس ١٩٧٩ بعد عشرة دامت أكثر من نصف قرن، وتأثر بموتها تأثراً شديداً.. وانجب ولدين هما «عابد» الابن الاكبر، وهو يعيش حاليا بالمملكة العربية السعودية، منذ قبض على والده عام ١٩٥٤ ويحمل الجنسية السعودية، ثم عبدالفتاح وهو يعمل في احدى الشركات بالقاهرة، وأنجب ابنتين هما عدل وعفيفة.

* من أهم مؤلفاته:

قال الناس ولم أقل في حكم عبدالناصر، أيام مع السادات، ذكريات لا مذكرات، حول رسالة نحو النور، الحكومة الدينية، الملهم الموهوب حسن البنا، الخروج من المأزق الاسلامي الراهن.

* وكان آخر ما كتبه المرحوم: الاسلام ونظرته السامية للمرأة.

* وكانت آخر محاضراته في مدينة الاسكندرية في ربيع أول من العام الماضي ١٤٠٥، وله الآلاف من المحاضرات والمقالات الصحفية والاحاديث، ويحظى بمركز مرموق في اوساط الساسة والقيادات الحزبية والرأي العام في مصر والعالم ومن المأثور له شكواه الشهيرة التي رفعها الى الله ضد انور السادات، ولم يمض عامان الا وكان السادات صريعا في اكتوبر عام ١٩٨١.

أظن ان قارئا لا يعرف أننا متمسكون برأينا وملحونا في المطالبة بشرع الله قانونا ودستورا، ما بقي فينا عرق ينبض وقلب يخفق، واصبع يمسك بالقلم، وقلم لا يستعصي على كلمة الحق، يجري بها مراده على الصفحات.

نصيحة :

من مقال له في مجلة «المسلم» الصادرة في شهر مايو ١٩٨٣ يقول رحمه الله : من خلال تجربتي اقول للصنف الطاهر احتفظ بكل ما جعلك اهلا للحمد والثناء، وكن مع ربك دائما يكن في عونك، وليس بعد عون الله من عون. اجتهد واستذكر وتفوق وعد الى بلدك عالي القدر سامي المكانة تؤدي له كل ما يجب عليك نحوه.

موقفه من حزب الوفد :

سأله مندوب صحيفة «الوفد» الصادرة في ١٩٨٤/٣/٢٢ عما يريده من «الوفد» فقال : ان يكون أول حزب يطبق شرع الله، فان لم يفعل فعليه مناصرة الدعاة الى الله.

موقفه من الحكم :

في حوار مع صحيفة الشرق الاوسط الصادرة في ١٩٨١/٥/١٢ حول اهداف «الاخوان المسلمين» قال المرحوم عمر التلمساني : لا يهمنا من يحكم.. بل تهمنا قواعد الحكم. وقال لنفس الصحيفة في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١/٦ : لا اسعى الى الحكم بل احاول اصلاحه.

موقفه من التطبيع :

هاجم باستمرار التطبيع ودعا المصريين الى

مقاطعة اليهود، وهاجم أيضاً سياسة حكومة مصر بشأن التطبيع، فقال لصحيفة «الجزيرة» السعودية الصادرة في ١٩٨١/٤/٥ ان اليهود ما جاؤوا لاحياء صداقة.. ولكنهم جاؤوا لخراب البيوت.

وقال لصحيفة «الوطن» الكويتية الصادرة في ١٩٨٢/٦/٢٥: كل مسلم يسير أو يأكل مع يهودي أو يصادقه.. آثم عند الله.

خطابات مفتوحة:

من خطاباته المفتوحة الموجهة:

أولا ـ الى الامة الاسلامية: قال لعلماء المسلمين بمناسبة الحرب العراقية الايرانية: اننا لا نطلب من السادة علمائنا ان يحملوا المدافع على اكتافهم، وان كان اسلافهم قد حملوها من قبل، ولكننا نطلب منهم ان يقدموا على اعمال ايجابية لمنع هذا الفيضان الدموي الرهيب، وايقافه ومنعهم، انها مسئوليتهم امام الله، والا كيف يكونون ورثة الانبياء الذين دعوا جميعا الى الجهاد بكافة صنوفه الممكنة. انكم انتم الذين لم تلوثوا السنتكم حتى اليوم بكلمة ضد العراق أو اخرى ضد ايران، وأنتم في يقيني اشد تقبلا لدى الطرفين من غيركم في الوساطة المقصود بها وجه الله، لا تتجهوا اولا الى ايران أو العراق، فقد يوجد ذلك شيئاً من الحساسية، ولكن اذا اجمعتم امركم على رأي، فليذهب فريق منكم هنا، وفريق منكم هناك في وقت واحد لعل الله يجري على ايديكم خيرا كثيرا.

ثانيا ـ الى رئيس الجمهورية المصرية: بمناسبة الاضطرابات الاخيرة في مصر نقتطف هذه الفقرة من خطاب مفتوح نشرته جريدة الشعب المصرية في ١٩٨٦/٣/١٤:

يا سيادة الرئيس.. اننا مسلمون مصريون يهمنا اول ما يهمنا ان يكون شعبنا آمنا مستقرا هادئاً هانئاً في ظل تشريع الله سبحانه وتعالى، ان كل دستور يوضع أو قانون هو من صنع البشر ولن يكون فيه كمال بأية صورة من الصور، ولكن «كتاب الله» الذي خلق الخلق ويعلم ما يضرهم وما ينفعهم في جميع الاعصر والازمنة هو الكتاب الكامل الذي لا يعتريه نقص ولا باطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا أقول نجرب تطبيق شرع الله فاني اسمو بالشريعة الاسلامية ان تكون محل تجريب فنفعها مقطوع به يؤمن كل من صلحت علاقته بالله رب العالمين.

ولذلك فان مصلحة هذه الامة يجب ان يطبق فيها شرع الله، ولا اكون مغاليا اذا قلت ان تطبيق شرع الله في مصر سيكون فاتحة خير لجميع المنطقة من أولها الى آخرها بل يتعداها الى غيرها من البلاد الاسلامية كاندونيسيا وماليزيا وغيرها. ولست ادري وفينا كل حصيف ذكي يعلم صدق ما أقول حق العلم، لست أدري لماذا لا يجمع هؤلاء جميعا على المطالبة بتطبيق شرع الله مطالبة عملية تأخذ بالحياة من جميع اطرافها؟ هنالك يسعد الحاكم ويسعد المحكوم، ويطمئن الحاكم ويرتاح الشعب كله لان الله سبحانه حرم الظلم على نفسه وقال: «يا عبادي لا تظالموا..» وحرمان الاخوان المسلمين من التمتع به غيرهم هو ولا شك يدخل تحت ظل هذا المعنى ونحن نربأ بحكوماتنا ان تكون ظالمة.

ثالثا: الى وزير الداخلية المصري: يقول التلمساني في ديسمبر ١٩٨٢:

ان الوجود القانوني لجماعة الاخوان المسلمين له اثره وفاعليته في التأثير والتقويم المشروع، وبث الامن والطمأنينة في نفوس الراغبين في العمل الاسلامي من خلال وجود قانوني تعترف به الحكومات، خاصة ان جماعة الاخوان المسلمين لا ترضى العنف، ولا تقر الارهاب طوال وجودها القانوني. ولو اخطأ فرد او افراد من اسرة، فليس معنى هذا ان الاسرة جميعها خاطئة أو مخطئة، فما بال سيادتكم اذا كان الامر خاصا بجماعة تضم الملايين من الافراد؟ هذا الى أن جماعة الاخوان المسلمين لم تدع يوما انها الجماعة المسلمة وحدها، او انها تحتكر الاسلام، دون بقية المسلمين، او انها تكفر مسلما بمعصية كبيرة أو صغيرة، في غير ما انكار لمعلوم من الدين بالضرورة؟ ومن هذا يتبين لسيادتكم طوال السنوات الماضية من خلال مجلة الدعوة، ومع انه لا دخل لها لما حدث اثناء غيابها القانوني.

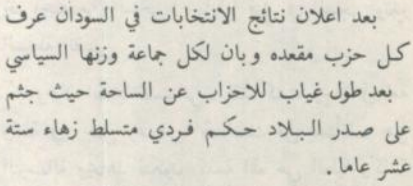
هذا هو التلمساني الذي قضى عقدين من الزمن سجيناً في عهد عبدالناصر ثم حاول السادات قتله في السجن، يقول التلمساني لصحيفة القبس الكويتية في ١٩٨٢/١/٢٣ بعد خروجه من السجن: حاولوا قتلي في السجن وتغير السلطة انقذني.

رحمك الله يا تلمساني، لقد كنت رجلا في امة وامة في رجل وعوض الله عنك من يستأنف حمل الرسالة ويجاهد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

وانا لله وانا اليه راجعون.

الكاروري يكتب :

لماذا لم ندخل الوزارة في السودان ؟



بعد اعلان نتائج الانتخابات في السودان عرف كل حزب مقعده وبان لكل جماعة وزنها السياسي بعد طول غياب للاحزاب عن الساحة حيث جثم على صدر البلاد حكم فردي متسلط زهاء ستة عشر عاما.

وكان واضحا منذ البداية عجز أي حزب عن الاغلبية المطلقة التي تمكنه من الانفراد بالحكم اذ التركيبة السياسية في السودان معقدة بعض الشيء بدرجة لا تسمح لحزب واحد أن ينفرد بالسلطة رغم انه بذلت اموال طائلة في هذه الانتخابات ووعود كاذبة للبسطاء من الناس، ونحن حينما نقول التركيبة السياسية نتجاوز في العبارة بعض الشيء اذ الحقيقة ان الحزبين الكبيرين صاحبا الاغلبية البرلمانية في الماضي والآن انما يقومان على أساس طائفي ديني هما حزب الامة الذي يقوم على طائفة الانصار والاتحادي الديمقراطي الذي يقوم على طائفة الختمية واغلبية اتباع هذين الحزبين لا يفقهون عن السياسة شيئا حتى مصالحهم الخاصة يضحون بها من اجل مصلحة زعيم الطائفة، وينتظرون ثواب ذلك في الآخرة. ورغم ان اثر الوعي قد بدا واضحا في تلك المناطق الطائفية الا انه يسري ببطء شديد ورغم ذلك فالبوادر تبشر بأن المستقبل للانتماء الفكري لا للطائفي العاطفي حيث ان معظم الشباب قد انعتقوا من ربقة الطائفية وصاروا اسلاميين في الغالب وانحرف البعض لليسار وهؤلاء اقلية. في الماضي بعد الاستقلال مباشرة بعد ان اسقط السيدان حكومة الرئيس اسماعيل الازهري الغت الطائفتان الحكومة برئاسة السيد عبدالله خليل سكرتير حزب الامة، ولم يكتب لتلك الحكومة البقاء كثيراً حيث اسلمت السلطة لجنرالات الجيش الفريق عبود وصحبه في ١٧ نوفمبر ١٩٥٨، فجاءت ثورة اكتوبر ١٩٦٤ فخلصت البلاد من حكم الجنرالات واعادت الامر للشعب فرجعت السلطة للطائفتين مرة اخرى في حكم ائتلافي تكون السيادة فيه لاحدهما والسلطة التنفيذية للآخر، وان كانت الدقة تتطلب مني ان اقول كان ذلك ليس بعد اكتوبر مباشرة ولكن بعد حين.

ومن ثم اسلمت السلطة للعسكريين مرة اخرى ولم يكن العسكريون كالسابقين اذ كانوا من الشباب المتحمس غير العاقل الذي تسوقه افكار غريبة فعاثوا في الارض فسادا ودمروا الكثير من الاخلاق والقيم الفاضلة، واخيراً انفرد بالحكم احدهم، فأوصل السودان الى ما صار اليه من قطيعة مع كثير من البلدان والامم وترد اقتصادي بعيد، وفي نهاية عهده عمالة واضحة للاستعمار الامريكي وتراجع فاضح عن الطرح الاسلامي.

والآن جاءت رجب المباركة وذهبت الحكومة الانتقالية بعد ان وفت مشكورة بالعهد حيث اسلمت السلطة بعد انتخابات عامة الى نفس الحزبين التقليديين غير أن زعيمي الطائفتين كانا في الماضي يحكمان من قصريهما باشخاص ينوبون عنهما، ليتحملوا المسئولية امام الشعب، أما الآن فقد تقاسم الزعيمان السلطة احدهما رأسا للسيادة والآخر رأسا للسلطة التنفيذية رئاسة مجلس الوزراء.

ولكن الناس صاروا الآن يتحدثون عن حكومة السيدين مرة أخرى ويشفقون على الديمقراطية اذا سارت الحكومة بنفس الطريقة القديمة وهي توزيع مقاعد السلطة ومكاسبها من غير نظر لتقدم البلاد ومصلحة الشعب، اذ من مصلحة الطائفية ان يظل الشعب في غفلة عن مصالحه، وان يكون كل همه رضا السادة عنه، مثل هذا السلوك يدفع بعض المغامرين بنية وضع الامور في نصابها وتحرير الشعب من تسلط الفرد الى ايجاد صيغة في الحكم اخرى، اذ لا فرق بين ان يكون تسلط الفرد ناتجا عن استعمال القوة أو ناتجا عن استعمال وسائل التضليل وحجب المعرفة عن الناس.

ولكي ندخل في الموضوع مباشرة نقول ان حزب الامة الواجهة السياسية لطائفة الانصار قد احرز الآن ٩٩ مقعدا من اصل ٣٠١ دائرة منها ٢٨ دائرة للخريجين و ٢٧٣ دائرة جغرافية ولم

يحصل هذا الحزب في دوائر الخريجين على دائرة واحدة، واحرز الاتحادي الديمقراطي الواجهة السياسية لطائفة الختمية ٦٣ مقعدا ايضا في الدوائر الجغرافية فقط، مما يفيد ان المثقفين والقيادات الفكرية في السودان لا نصيب يذكر للحزبين صاحبي الاغلبية البرلمانية فيهم. واذا وقفنا مع هذه الدلالة اشفقنا من سوء العاقبة على الديمقراطية.

وكان نصيب الجبهة الاسلامية القومية في عضوية الجمعية التأسيسية ٥١ عضوا من ضمنهم كل دوائر الخريجين في شمال السودان ودائرتين للخريجين في الجنوب.

وارتفع نصيبها الى ٥٤ مقعداً بعد أن انضم اليها ثلاثة نواب من المستقلين ومؤتمر البجة. وجاءت احزاب الجنوب وحزب فيليب غبوش في مراتب متأخرة حيث نال اكثرهم حظا عشرة مقاعد، ومجموع ما أحرزته هذه الاحزاب بما فيهم الشيوعيون الثلاثة لا يتعدى بضعا وثلاثين مقعدا.

وضح جليا ان حزب الامة بقيادة السيد الصادق المهدي هو صاحب اكبر كتلة برلمانية وان كان مستحيلا عليه ان يحكم منفرداً لبعد الشقة بينه وبين الاغلبية المطلقة التي تمكنه من ذلك او قريبا من ذلك.

رفع السيد الصادق المهدي راية الحكومة القومية او حكومة الوحدة الوطنية كما اسماها ـ والسيد الصادق مغرم برفع الرايات والتلويح بالشعارات ـ وحرر ميثاقا من عدة نقاط يدخل من يوقع عليه الحكومة المرتقبة ويشارك فيها. وجرت مشاورات وتمت لقاءات بين قادة الاحزاب والتقى لاول مرة ـ بعد مدة طويلة ـ السيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة والدكتور حسن الترابي أمين عام الجبهة الاسلامية، ورحبت الجبهة الاسلامية بفكرة الحكومة القومية وأبدت استعدادها في المشاركة.

لماذا وافقت الجبهة على فكرة الحكومة القومية؟

وافقت الجبهة الاسلامية على الاشتراك في حكومة قومية او حكومة وحدة وطنية تضم كل الاتجاهات السياسية الممثلة في الجمعية التأسيسية تمثيلا له وزن واعتبار على صعيد عدد النواب، والحضور الفعال على الساحة السياسية في كل انحاء السودان. والاسباب التي حدت بالجبهة للقبول بالاشتراك في الحكم هي:

١ ـ ضرورات الواقع السياسي للبلاد اذ أنه من الواجب في هذه الفترة الحرجة من تاريخ السودان العمل مع الجميع لسد الثغرات في الجبهة الداخلية في وجه التدخل الاجنبي الذي تأتي رياحه من كل جانب مما يهدد استقلال البلاد أو يعرض أهل السودان الى الفتن.

٢ ـ جمع كلمة اهل السودان ـ مسلمين وغير مسلمين ـ حول التوجه الاسلامي لتثبيت ما تم تحقيقه بالابقاء على قوانين الشريعة واستكمال

فضيلة الشيخ الكاروري:

• كيف نشارك في وزارة وزير العدل فيها شيوعي معروف بعدائه لتطبيق الشريعة الاسلامية

• الغاء القوانين الاسلامية في السودان يمثل ردة ولكل ردة أبو بكر

• تحت لواء الاسلام كنا نريد المشاركة وتحت لواء الاسلام نقف الآن في صف المعارضة



• د حسن الترابي

التوجيه والتطبيق ليصار الى الدولة الاسلامية التي تحقق طموحات المسلمين وتصون حقوق غير المسلمين صونا يفوق ما في الانظمة العلمانية والالحادية من حقوق لهم. ونذكر هنا أن الحوار مع الفعاليات غير المسلمة قد قطع شوطا بعيداً مما يبشر بالخير ان شاء الله.

٣ ـ جمع طاقات جميع اهل السودان في شماله وجنوبه، شرقه وغربه لانقاذ ما يمكن انقاذه من اقتصاد السودان المنهار وبناء اقتصاد قائم على نهج سليم متحرر من التبعية لصناديق الشرق والغرب وشروطها المذلة.

٤ ـ وضع حل لمشكلة الجنوب ليكون الحل جذريا يقطع أسباب التمرد والشعور بالغبن.

ومن الجدير بالذكر أن الجبهة الاسلامية قد دخلت في حوار مفيد ووصلت مرحلة متقدمة في الحوار مع الفعاليات السياسية للوصول الى مواقف موحدة ومعتدلة في مختلف المسائل مما اكسب الجبهة ثقة الجميع.

تلك هي الاسباب الرئيسية التي دفعت بالجبهة الى الدخول في مفاوضات الحكومة القومية واشترطت شرطين أساسيين للمشاركة وهما:

١ ـ عدم المساس بقوانين الشريعة الاسلامية.

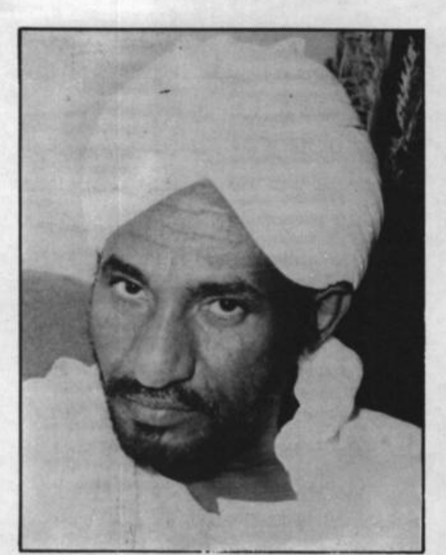
٢ ـ ابعاد الشيوعيين عن الحكومة.

غير هذين الشرطين لم تشرط الجبهة اي شرط ذي بال فهي وان كان وزنها النيابي قريباً جداً من وزن الحزب الاتحادي الا أنها ما طمعت في القسمة العددية للكراسي، اذ ان همها تحقيق الاهداف والوصول الى الغايات وفق الوسائل الشريفة على قاعدة «ان الله طيب لا يقبل الا طيبا» والجبهة ما وافقت على المشاركة الا ايثاراً للمصالح القومية على المصالح الحزبية الخاصة.

لماذا وقفت الجبهة في المعارضة؟

في المفاوضات التي جرت بين مختلف الاحزاب لتشكيل حكومة قومية او حكومة وحدة وطنية توصل المفاوضون الى وفاق جوهري وهام حول قضايا الميثاق المطروح من الحزبين الاتحادي والامة وأهم ذلك الوفاق هو الابقاء على قوانين الشريعة الاسلامية وعدم الغائها قبل ايجاد البديل المناسب والذي يجب ان يكون بواسطة علماء الامة وفقهائها المتخصصين، لتجيء القوانين مبرأة من كل عيب في الصياغة القانونية، على أن يبتعد السياسيون المحترفون لأنهم ليسوا أهل علم وفقه وانما اصحاب أهواء وشهوات.

وكان التشاور مع الجنوبيين على وشك



• الصادق المهدي

فضيلة الشيخ محمد صادق الكاروري للمجتمع :

• لبعض الوزراء في تشكيلة الصادق المهدي مواقف عدائية ضد تطبيق الشريعة الاسلامية

• الصادق المهدي بدأ عهده بداية غير موفقة رجح فيها المصالح الحزبية الضيقة على الصالح العام.



• احمد علي الميرغني

الاستكمال ولكن وفجأة وفي آخر الليل وقبل جلسة الجمعية التأسيسية جاء البلاغ بأن الحزبين التقليديين قد آثرا الصيغة الائتلافية التي عرف عنها في الماضي البعيد والقريب، فكان ان ابتعدت الجبهة عن المشاركة وقررت الوقوف في المعارضة.

بداية غير موفقة

بدأ الصادق المهدي عهده بداية غير موفقة رجح فيها المصالح الحزبية الضيقة على الصالح العام، وخرق اعرافا دستورية كانت راسخة، فمنذ ان بدأ العهد البرلماني عام ١٩٥٤ جرى العرف على أن يكون رئيس مجلس النواب محايدا مرضيا عنه من كل الاتجاهات الممثلة في المجلس. ففي اول برلمان كانت الاغلبية للحزب الوطني الاتحادي ــ تجمع الختمية والاتحاديون ــ ورشح السيد ابراهيم المفتي لمنصب رئاسة المجلس وفاز وهو حزبي صارخ، ولكن حزب الامة والجنوبيين احتجوا ورفعوا مذكرة للحاكم العام يعترضون على الشخصية الحزبية فوافقهم الحاكم العام، وأعاد الامر للمجلس لانتخاب شخصية محايدة، فجيء بالسيد بابكر عوض الله باتفاق الاحزاب.

وفي المجلس التالي انتخب السيد محمد صالح الشنقيطي برضاء جميع الاحزاب لكونه مستقلا عن الاحزاب، وان كانت ميوله نحو حزب الامة واضحة. أما في عهد الديمقراطية الثانية فكان الاتفاق على شخصية د. مبارك الفاضل شداد.

ولكن الذي حدث هذه المرة وفي عهد الديمقراطية الثالثة ان رشح السيد الصادق المهدي احد اركان حزبه المعروفين وهو السيد محمد ابراهيم خليل لرئاسة الجمعية في قسمة ضيزى وتوزيع ظالم للمناصب الدستورية في البلاد، والسيد محمد ابراهيم خليل مع احترامنا له فان الاعتراض عليه انه عضو بارز في حزب الامة حيث كان وزيرا للخارجية، وهذا المنصب لا يصلح له الحزبيون الصارخون ثم انه اخفق في انتخابات الجمعية التي يرأسها، فكيف يكافأ من حجب الشعب الثقة عنه، على هذا النحو؟ أهو تحد لرغبة الشعب ام مساس لمشاعره. على أن السيد محمد ابراهيم غاب عن البلاد سنين عديدة، وكان مغتربا الى قرب بداية الانتخابات فهو يجهل المتغيرات التي طرأت في المدة السابقة فكيف يقود جمعية فيها ولأول مرة فعاليات بحجم يفوق حجم التواجد لهذه الفعاليات في المجالس السابقة.

بيد ان كل هذه الاعتراضات ليست هي الاساس وانما موقف السيد محمد من قوانين الشريعة الاسلامية هو اساس الاعتراض، اذ أن الجمعية التأسيسية هي التي ستقرر مصير هذه القوانين وللسيد محمد مقالات ضد القوانين الاسلامية، حيث طالب بالغائها والرجوع الى قوانين عام ١٩٢٥ وهي قوانين استعمارية تجيز ارتكاب كل المنكرات والموبقات، وقد وجهت كتاباته هذه بكتابات من قانونيين اسلاميين مما أضر بسمعته كثيرا وافقده احترام الاسلاميين.

لماذا أتى اذاً السيد الصادق المهدي بالرجل في هذا المنصب الخطير؟ ربما لأن السيد الصادق يرفع شعار الغاء قوانين الشريعة وخير من يعينه على تحقيق غرضه هذا هو أمثال السيد محمد ابراهيم خليل، ولكن الكل ينسى ان الله بالمرصاد، ومصير الاولين هو مصير كل من ينال من شرع الله نيلا أو يميل عنه ميلا.

ومما يعزز هذا الاعتقاد اسناد منصب وزير العدل لشخص عرف بأنه كان شيوعيا واضحا وعند بداية الانتخابات دخل هو وكثير من امثاله الى دوائر الاحزاب التقليدية ليشكلوا القيادة المثقفة لها وهنا تكمن الخطورة على منهج الاسلام في السودان.

حكومة السيديـن

وكما فعلوا في رئاسة الجمعية التأسيسية فعلوا ايضا في مجلس السيادة المكون من خمسة اشخاص فاستأثر الحزبان بأربع مقاعد لكل اثنين، ومنح الجنوبيين مقعدا دون رضاهم وعين السيد احمد علي الميرغني النجل الثاني للسيد علي الميرغني وشقيق زعيم الطائفة الحالي رئيساً دائماً لمجلس السيادة، وهذا كان مفاجأة للناس. اذ ان رئيس مجلس السيادة هو رأس الدولة ولأول مرة يختار زعيم طائفي لهذا المنصب مما حدا بالكثيرين من المراقبين ان يقولوا في حسرة ان البيتين الطائفيين تقاسما مناصب الحكم. فالسيد احمد الميرغني لرئاسة الدولة والسيد الصادق المهدي لرئاسة الوزراء، وهذان المنصبان هما أهم المناصب

والباقي توابع فقط، ولا يستطيع احد أن يشق عصا الطاعة للسيدين فهي بحق حكومة السيدين. وهذه التسمية كان قد اطلقها من قبل المرحوم يحيى الفضلي على حكومة السيد عبدالله خليل الائتلافية الاولى قبل ثلاثين سنة.

والآن

كان قدر الله ان تقف الجبهة الاسلامية في المعارضة وكان قدراً مقدوراً وكله خير وبركة ان شاء الله، فباسم الاسلام كنا نريد ان نشارك وباسمه سنقف في المعارضة، وستلتزم الجبهة في معارضتها باخلاق الاسلام في التعامل مع مخالفيه معتصمة بمنهج الله القويم القيم فستقول للمحسن احسنت وللمسيء أسأت، لا تخشى في الله لومة لائم ولا تبتغي الا مرضاة الله سبحانه وتعالى، ناصحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم، ولا يخفى على أحد ان المعارضة البناءة من شباب مؤمن بربه مخلص لبلده متسلح بأقوى سلاحين في الدنيا سلاح الايمان وسلاح العلم ستكون في صالح السودان وشعبه وتعادل في قيمتها المشاركة في الحكم.

ان للجبهة الاسلامية أهدافا واضحة وبرنامجا مفصلا على علم خاضت على اساسه الانتخابات وتريد تحقيقه وأهم اهداف الجبهة هو الابقاء واستكمال القوانين الاسلامية وستستعين الجبهة في تحقيق ذلك الهدف السامي بعد الله سبحانه على نوابها وقوة منطقهم في اقناع الآخرين باحقية منهج الله في الحكم، بعد فشل كل المذاهب والمناهج الارضية. وفضلا عن نواب الجبهة هناك عدد كبير من نواب الحزبين الامة والاتحادي، يتعاطفون مع الاسلام وسيقفون في نهاية الامر مع شرع الله ولن يستجيبوا لرغبات القيادة العلمانية والشرائح اللادينية في الحزبين.

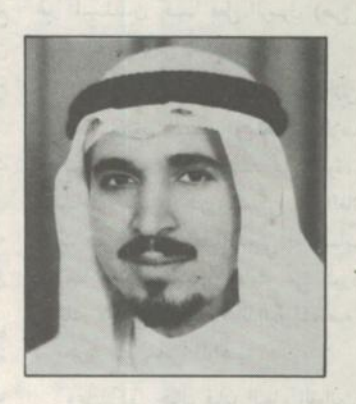
على أنه في الديمقراطيات ليست البرلمانات وحدها صاحبة القرار، وانما الشارع السياسي الذي يتمثل في الشعب بجميع فئاته وهيئاته وطوائفه ونقاباته وكل هذه الشرائح مسلمة تماما وتحركت من قبل لصالح الاسلام، وما المسيرة المليونية التي ارعبت الامريكان ببعيدة عن الاذهان. والجبهة بحضورها الكبير وسط كل الشعب في الشمال والجنوب والشرق والغرب قادرة بقدر الله كل القدرة على تحريك الشارع بوعي واحسان.

ولئن كان أمر الشعب المسلم ونسبته تفوق ٨٥٪ من مجموع السكان محسوما لصالح الاسلام ولا عبرة لمن شردت لبهم الثقافة الاستعمارية من ابناء المسلمين، فان امر غير المسلمين سهل اذا احتكم الجميع للعقل والمنطق، وان حوارا مفيدا وناضجا يدور الآن بين اقطاب الجبهة الاسلامية والفعاليات التي تتخوف من المنهج الاسلامي لتبديد هذا الخوف وطمأنة الجميع الا خوف على احد ولا حزن بل أمن وأمان وعدل وحفظ لحقوق غير المسلمين كما فعل الرسول (ص) في المدينة حيث انه لم يكن للخائنين خصيما.

اذا كان النميري قد اتى بالقوانين الاسلامية نتيجة للضغط الشعبي ومجاهدات الاسلاميين وهو حاكم ديكتاتوري فرد يعتمد على القوة، فان السيد الصادق المهدي لن يتمكن من الغائها في عهد ديمقراطي، الضغط الشعبي له حساب آخر، لا سيما وهو قد بنى زعامته على الموروث الديني لعائلته لا على المؤهلات الذاتية لشخصه، وان كنا لا نجرده من بعض المواهب.

وعلى كل حال فان الغاء القوانين الاسلامية ليس سهلا لأنه يمثل ردة ولكل ردة ابو بكر فهل تعي الشرائح العلمانية هذه الحقيقة ام على قلوب اقفالها؟

الحديث الآن



بقلم :
اسماعيل الشطي

حول مشروع تقسيم مؤسسة التأمينات الاجتماعية

لم اشعر بامتعاض لمشروع تقدم به نواب مجلس الامة كما شعرت ازاء المشروع القاضي بشطر مؤسسة التأمينات الاجتماعية الى شطرين .. احدهما يلحق بالهيئة العامة للاستثمار والآخر يلحق بوزارة الشؤون الاجتماعية .. ولقد احسست «بالشخصانية» تعبق في فكرة المشروع .. كما لم استطع — ولم يستطع الكثيرون غيري — من هضم مبررات المشروع التي لم تستطع درء «الشخصانية» فيه ..

ان مؤسسة التأمينات الاجتماعية نموذج ناجح ورائد في مجال المؤسسات العامة، ولقد اخذت سمعة طيبة في الاوساط الشعبية تدفعنا لان نشفق عليها الف مرة من المشروع الذي سيجهز عليها .. ولو كانت المبررات موضوعية لقبلنا مناقشة المشروع من حيث المبدأ .. ولكن المبررات التي تضمنتها المذكرة الايضاحية غير كافية وتحوي اغلاطاً كثيرة ..

لقد وضعت المذكرة مجموعة مقدمات وبنت عليها نتائج غير صحيحة .. هذه المقدمات هي :

أ — ان نظام المساعدات العامة نظام مكمل لنظام التأمينات .

ب — ان تبعية التأمينات الاجتماعية لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل هو ما جرت عليه نظم التأمينات الاجتماعية في العالم .

جـ — ان استثمار اموال المشتركين نشاط مساعد وليس رئيسياً .

د — ان قيام المؤسسة باستثمار اموالها لم يعد له ما يبرره .

وجاءت النتائج كالآتي :

أ — شطر المؤسسة الى شطرين احدهما يتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والآخر يتبع الهيئة العامة للاستثمار .

ب ـ ضم نظام المساعدات العامة الى نظام التأمينات في الشطر التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية .

وعليه نود ان نناقش المقدمات التي بنيت عليها النتائج .. ونقول ان ما ورد حول التكامل بين نظام التأمينات والمساعدات صحيح ولكن من قال ان نتيجة هذا التكامل ضم المؤسستين الى بعض .. أو ليست صناعة البتروكيماو يات مكملة لصناعة تكرير النفط ؟! هل يعني ذلك تصفية الشركتين وضمهما الى بعض ؟

وكم من انشطة في الدولة تعتبر متكاملة مع غيرها ولم يقم عاقل ليطالب بضم كل الانشطة المتكاملة مع بعضها .. ان اسوأ ما يعانيه الجهاز الاداري في الكويت المركزية التي تتمثل في حشد كافة الانشطة في جهاز واحد .. ولعل من وراء هذا المشروع لم يدرك هذه الحقيقة رغم مسؤوليته عن كثير من امراض الجهاز الاداري الحكومي ومنها المركزية ..

اما المقدمة الثانية حول تبعية نظام التأمينات فهي مغالطة غير لائقة وقعت فيها المذكرة اذ أثبت رد المؤسسة الذي نشرته الزميلة «الانباء» ان تبعية نظام التأمينات في الدول المتقدمة تكون لوزير المالية وليس لوزير الشؤون الاجتماعية ولم نجد دولة متقدمة وضعت نظام التأمينات تحت اختصاص وزارة الشؤون الاجتماعية .. فمن أين جاء اصحاب المشروع بهذه المعلومة ؟

اما المقدمة الثالثة وهي ان استثمار اموال المشتركين يعتبر نشاطا مساعدا وليس رئيسيا .. وهذه مقدمة خطيرة تجعل النظرة الى اموال الناس نظرة هامشية .. ان نظام التأمينات قائم على عامود واحد وهو استثمار اموال المشتركين .. وبدونه يسقط النظام .. فكيف نضمن صرف المعاشات التقاعدية اذا لم نضمن نجاح الاستثمار .. ان اوضاع التسيب المالي الذي اهدرت بلايين الدنانير من المال العام تحتاج منا ألا نضع المال كله في محفظة واحدة . وكفى مجلس الامة الحالي انه اوصى باستخدام المال العام لحل مشكلة الاثرياء .. نقول كفاه وليرفع يده عن الاموال التي تقتطع من رواتبنا شهريا .

وبناء على نقض المقدمة الثالثة فان المقدمة الرابعة التي ترى «ان قيام المؤسسة باستثمار اموالها لم يعد له ما يبرره» تصبح لا قيمة لها .. لاننا لا نرى المغامرة بأموالنا في هيئة لم تثبت نجاحها حتى الآن وهي هيئة الاستثمار التي قد تعرض اموالنا لمخاطر كبيرة غير منظورة . ونحن راضون وقابلون بمؤسسة التأمينات الاجتماعية مادامت حتى الآن اثبتت نجاحها ..

بعد نقض هذه المقدمات تصبح النتائج كلها غير صحيحة . وعليه نظن ان المشروع المقدم لا مبرر علمي له .. ورغم ضعف المبررات الا انني اود ان اشير الى «الشخصانية» التي تفوح من هذا المشروع ، لماذا لم يقدم مثل هذا المشروع ابان القيادة السابقة لهذه المؤسسة ؟ ولماذا لم تثار هذه المبررات قبل ثلاث سنوات مثلا ؟ وهل لمثل هذا المشروع علاقة بالخلاف بين بعض النواب ووزير المالية ؟ وهل لها علاقة بخلافات قديمة ؟ انني اطرح هذه الاسئلة لانها تطرح في كثير من الاوساط التي تناولت هذه القضية .. اطرحها رغم تقديري واعتزازي الكبير بمن يظن نفسه انه المقصود .. والله الموفق .

ديمقراطية الرصاص

هل هي ديمقراطية من أجل القتل؟ أم ان القتل هو احدى وسائل الديمقراطية لدى بعض الانظمة؟ ان اغتيال أحد شباب الاتجاه الاسلامي في تونس يمثل وصمة عار في جبين بعض الديمقراطيات على الساحة العربية.. التي ما عاد بامكانها الاستمرار في خداع الشعوب.



• جثة شهيد الاتجاه الاسلامي في تونس

• شعب تونس بكافة تجاهاته استنكر الجريمة البشعة التي اودت بحياة مواطن تونسي بريء

جريمة بشعة تلك التي وقعت عشية الجمعة ١٨ ابريل ١٩٨٦ «بخزندار» احدى ضواحي العاصمة التونسية فاهتز لها الرأي العام التونسي عموما واهتزت لها الساحة الطلابية بالخصوص. وصورة الجريمة انه في صبيحة ذلك اليوم داهمت شرطة النظام السرية بيتا اعتاد أن يلتقي فيه بعض الاسلاميين واعتقلت أحدهم غير أنه تمكن اثناء الطريق من الافلات من معتقليه الذين عادوا للترصد لمن يأتي الى البيت المذكور وفي حدود الساعة الخامسة بعد الظهر قدم شاب في الخامسة والعشرين من عمره هو الطالب عثمان بن محمود الدارس بالسنة الرابعة بالمدرسة القومية للمهندسين وعندما باغته اعوان الامن حاول الفرار على دراجته النارية فطارده هؤلاء الأعوان وأطلقوا عليه النار وأردوه قتيلا.

وقد استاءت الاوساط الشعبية والاسلامية لهذه الجريمة النكراء وأصدرت حركة الاتجاه الاسلامي بيانا ندرت فيه بهذا العمل الاجرامي وطالبت بتقديم الجناة – مهما كانت مراكزهم – الى العدالة لينالوا الجزاء الذي يستحقونه، كما شهر بهذه الجريمة كل من حركة الديمقراطيين الاشتراكيين والتجمع الاشتراكي التقدمي وحزب الوحدة الشعبية وبقية الاحزاب الاخرى في بيان مشترك أصدروه بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢١.

وحاولت السلطات التقليل من خطورة هذا العمل فصورته على أنه حادث أمني عابر وقتل غير مقصود وبالتالي فهو لا يكتسب صبغة سياسية ولا يجب أن ينظر اليه في اطار المواجهة بين النظام والمعارضة ولكن جاءت وثيقة الاذن بالدفن التي أصدرها حاكم التحقيق لتؤكد ان هذا العمل انما هو جريمة قتل متعمد عن سبق اصرار وترصد.

والحقيقة التي صار يدركها الجميع هي ان النظام الذي عجز عن ايجاد حلول لعدة قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية تغلبت عليه نوازع القمع والعنف التي طالما اتهم بها الاسلاميين فرفع قبضته الحديدية في وجه كل المنادين بالتغير دون استثناء وصار يضرب يمينا وشمالا في شراسة غير معهودة، حيث القى بالزعيم النقابي الحبيب عاشور مرة أخرى في السجن وخلخل هياكل اتحاد الشغل واعتقل اخيرا زعماء احزاب المعارضة وحركاتها وقدم احدهم وهو أحمد المستيري الى المحكمة التي حكمت عليه بأربعة شهور سجنا لكنه سرح سراحا مشروطاً نتيجة ضغوطات داخلية وخارجية على ما يبدو وسلط سيف الايقاف لمدد تطول أو تقصر على كل جريدة او مجلة تتجرأ على



• بورقيبة

توجيه اي نقد لظواهر الفساد في المجتمع التونسي وها هو الجهاز الامني لا يتورع عن الاغتيال جهارا نهارا، فماذا بقي سوى اعلان حالة الطوارىء في البلاد ؟

ان النظام يعي مدى الغليان الذي يسود الاوساط الاسلامية في هذه الظروف، لذلك عمد منذ ايام في محاولة للارهاب والتخويف الى الحاق ادارة الشعائر الدينية (لها دور وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية) بوزارة الداخلية بعد أن كانت تتبع الوزارة الاولى وهي شبه مستقلة.

والمعلوم ان النظام استعد منذ زمن بعيد لاحكام قبضته على الشعب فطور أجهزة الامن بوزارة الداخلية ايما تطوير وشكل ما يعرف بفرق النظام العام (B.OP) التي نمت نموا سريعا من حيث العدد والعدة وبعد ان كانت مقصورة على عاصمة البلاد اذا بها تنتشر في كل المدن والقرى وقد تفضلت امريكا والمانيا بتزويدها بأحدث ما استعدت من ادوات القمع والارهاب ورغم كثرة أعداد هذه الفرق فانها لم تعد تجد وقتا تخلد فيه للراحة مثلما كانت من قبل وآخر مهماتها في العاصمة تونس، كانت محاصرة الطلاب والسيطرة عليهم في كلياتهم بما تملكته من مدرعات وكلاب وخيول وطائرات مروحية ولقد اعتقلت منهم ١٥٠٠ طالب زج بـ ٣٥٠ منهم في الثكنات للقيام بالواجب العسكري (ليس واجبا على الجميع !!) كنوع من العقاب.

وأخيرا نقول هل هذه هي الديمقراطية التي طالما ادعى النظام انه يعمل على توطيد اركانها، لعل المقصود ديمقراطية الرصاص والاغتيالات.

جهود مباركة لجمعية المركز الاسلامي في الاردن

يزور الكويت في شهر رمضان المبارك بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وفد من جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الاردن، ويتكون الوفد من الدكتور علي الحوامدة أمين سر الجمعية ومدير عام المستشفى الاسلامي في عمان، والشيخ ذيب أنيس مدير الجمعية في الزرقاء، والحاج سعد الدين الزميلي أمين صندوق الجمعية والصيدلي فريد محمد فريج عضو ادارة الجمعية في مدينة المفرق في الاردن.

وقد قام الوفد مشكورا بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واطلع المسؤولين فيها على انشطة جمعية المركز الاسلامي وأوضح الدكتور علي الحوامدة هذه الانشطة في النقاط التالية :

١ ـ الخط التربوي الثقافي :

انجزت الجمعية بناء وافتتاح رياض أطفال في معظم مدن الاردن تضم ثلاثة آلاف طفل وطفلة. ومدارس ابتدائية واعدادية في اربد والزرقاء والمفرق وتضم الف طالب وطالبة، وكليات المجتمع الاسلامية في الزرقاء وتضم ١٥٠٠ طالبة وطالب، وتحت الانجاز مشروع مدارس دار الارقم الاسلامية وتضم رياض أطفال ومدارس ابتدائية واعدادية للذكور والاناث وكلية مجتمع.

٢ ـ الخط الصحي :

انجزت الجمعية بناء المستشفى الاسلامي الكبير في عمان وهو من أضخم المشاريع الطبية الانسانية في البلاد العربية والاسلامية، ويضم ٣٢٥ سريراً. وثلث الأسرة يعالج فيها المرضى الفقراء من الاردن والبلاد العربية والاسلامية بواسطة (صندوق المريض الفقير) الذي يغطي تكاليف معالجة المرضى الفقراء بنسب متفاوتة حسب حالة كل مريض المادية، وقد قام هذا الصندوق بتقديم مساعدات بحوالي (٤٥٠،٠٠٠) ألف دينار، خلال ٤٤ شهراً عن ٣٥٠٠ مريض فقير. كما تم انجاز مستوصف في عمان وا خـر في الزرقاء،

٣ ـ الخط الاجتماعي :

لمساعدة الأسر الفقيرة في المخيمات والقرى والمدن بالتعاون مع لجان الصدقات والزكاة في معظم المخيمات والمدن الاردنية. ومساعدة الطلاب الفقراء في الجامعات وكليات المجتمع بالرسوم الدراسية وأثمان الكتب وتنوي الجمعية بناء مجمع للأيتام قرب مدينة الزرقاء، وتدريسهم في مراحل الدراسة المختلفة الروضة والابتدائي والاعدادي والثانوي وتعليمهم الحرف المختلفة على



الدكتور علي الحوامدة

غرار (مدارس البولتنكنيك) الحديثة. كما يضم المجتمع (ملجأ للمسنين والعجزة) وتوضع حالياً المخططات الهندسية لتنفيذ المشروع.

ويعتبر مشروع مدارس دار الارقم الاسلامية من أضخم المشاريع التربوية تحت التنفيذ حالياً وتبلغ مساحة البناء ٢١،٠٠٠ متر مربع ويضم مسجداً ورياض أطفال ومدارس ابتدائية واعدادية وثانوية وكلية مجتمع للذكور والاناث على أساس التربية الاسلامية مع سكن داخلي للطلاب والطالبات للوافدين للدراسة من خارج الاردن في العاصمة عمان. وتبلغ كلفة هذا المشروع الاجمالية ثلاثة ملايين دينار أردني. وقد انجز حتى الآن المرحلة الأولى لمبنى رياض الاطفال ومساحتها (٣٠٠٠) متر مربع وقد تفتح للدراسة خلال العام الدراسي القادم. والعمل مستمر في انجاز باقي مراحل المشروع وسوف يدرس أبناء الفقراء والشهداء مجانا في مدارس دار الارقم. وهناك فرع للجمعية في مدينة المفرق حيث يضم رياض اطفال ومدارس ابتدائية للذكور والاناث ونواة لكلية مجتمع اسلامي.

وتعتبر كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء من أنجح مشاريع الجمعية حيث يتخرج كل عام ٦٠٠ فتاة تحمل كل منهن دبلوما في العلوم المختلفة مع دراسة مواد الثقافة الاسلامية دراسة مركزة.

ويساهم ابناء البلاد العربية وأبناء الاردن في انجاح مشاريع الجمعية بالدعم المادي والمعنوي حيث ترسل التبرعات النقدية لصندوق المريض الفقير ولبناء مدارس وكليات الجمعية، وهناك تعاون وثيق بين الجهات الخيرية في الكويت والجمعية وبخاصة (بيت الزكاة الكويتي) وصندوق اعانة المرضى، وللجمعية حساب جار لدى بيت التمويل الكويتي رقم ٢٣٢٤/٧



بقلم : عبدالرحمن الناصر

التلفزيون السوري يبث مقابلة مطولة مع مجموعة من الاخوان المسلمين

التفجيرات التي شهدتها سوريا مؤخراً وأسفرت عن وقوع ما يقرب من ٤٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح حسب البيانات الرسمية .. كانت من الدقة بحيث جعلت السلطات الامنية في النظام السوري محتارة في توجيه اتهاماتها، فقد اتهمت في البداية عناصر لبنانية مسيحية مناوئة لسوريا ثم وجهت اتهامها للمخابرات الاسرائيلية ، كما اتهمت المخابرات الامريكية .. وقبل اسابيع قليل اتهمت العراق .

واستمر الحال على هذا النحو لعدة اسابيع فوجئنا بعدها بالغاء السلطات السورية لكل اتهاماتها السابقة حيث تم ابراء ساحة الاسرائيليين والموساد والعناصر اللبنانية المسيحية وتم حصر الاتهام بالاخوان المسلمين .. وقد وجه ذلك الاتهام من خلال برنامج تلفزيوني امتد نحو ساعة ونصف ، حيث ظهر فيه ثلاثة من الشبان السوريين الى جانب اثنين من الاتراك .. قدموا على أنهم مرتكبو حوادث التفجير العنيفة التي وقعت في انحاء مختلفة من سورية يوم ١٦ من الشهر الماضي .

قراءة في شريط الاتهام

يمكن من خلال متابعة الشريط التلفزيوني الخاص بالمقابلات التي عرضها التلفزيون السوري مع بعض الاشخاص الذين ذكر المعلق أنهم ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين في سورية ، قراءة عدة ملاحظات في غاية الاهمية يمكن أن نحددها بالتالي :

الوجود الاخواني :

في محاولة من النظام لاقناع حزبه وابناء طائفته بدأ بعد مجزرة حماه عام ١٩٨٢ نشر مقولته بأنه تمكن من ضرب القواعد الاخوانية في سوريا ، وأن الوجود الاخواني في سوريا اصبح بين طيات التاريخ ، وأنه تمكن من قطع جذور هذه الفئة من المجتمع السوري .. والى آخر هذه المقولات التي رددها النظام عبر تصريحات قادته وعبر وسائل اعلامه المختلفة ..

ولكن ما كشفت عنه المقابلة على شاشة التلفزيون السوري، كان يؤكد بطلان هذه الادعاءات فتعدد العمليات وانتشارها على كافة الاراضي السورية سواء ما بين حلب أو اللاذقية، أو في طرطوس او في حمص أو في دمشق، ودقة التنفيذ بحيث كان النجاح حليف كل هذه العمليات، يؤكد على حقيقة استمرار الوجود الاخواني داخل سوريا ، خلافاً لدعاوى الاعلام الرسمي هناك .

خلل أمني :

اثبتت هذه الحوادث وجود تصارع بين اجهزة الامن المختلفة نتج عنه تسيب أمني واضح دل عليه ما ذكره المتهمون من أنهم كانوا يتنقلون بين المحافظات السورية من دمشق الى حمص الى حماه الى حلب ودير الزور.. وهم يحملون حقائب المتفجرات معهم .. ونعتقد أن تصارع الاجهزة الامنية ناتج عن تعددها ، فهناك المخابرات العسكرية والامن القومي والمباحث ومخابرات القوى الجوية ومخابرات القصر الجمهوري.. الى غير ذلك من اجهزة تتصارع فيما بينها ، لتحقق كل منها هيمنة هذا المركز أو ذاك من مراكز القوى على الجانب الأمني في البلاد تحقيقاً لاهدافه المستقبلية .

ولا بد أن نشير هنا الى مسألة اكتشاف مرتكبي عمليات التفجير والتي حاول اعلام سورية تصويرها بأنها عمل من الأعمال البطولية لأجهزة الامن الساهرة على أمن الوطن والمواطن .. فمن خلال الحديث التلفزيوني مع المهتمين يتضح ان هذا الاكتشاف تم عن طريق الصدفة المحضة حيث تم اكتشاف العنصرين التركيين عند مراجعة سجلات فندق فاروق بحلب اللذان كانا ينزلان فيه، ومسألة مراجعة سجلات الفنادق من قبل عناصر الامن هو اجراء روتيني معروف في العالم اجمع ، ولكن عدم وجود الشابين التركيين وتباين تواريخ نزولهما بالفندق لفتت انظار العناصر الامنية التي اعتقلتهما بعد عودتهما من تركيا التي غادرا اليها بعد انتهاء التفجيرات وتسبب ذلك في اعتقال المجموعة المتهمة .

أهداف عسكرية :

كان مسار تجاه الاتهام الذي طرحه المحقق خلال البرنامج التلفزيوني يدور حول جريمة ارتكبت بحق مواطنين ابرياء ومدنيين عزل .. بينما يتبين من خلال ما ذكره المتهمون ان عملياتهم استهدفت باصات وحافلات مؤسسة النقل العسكري المخصصة لنقل العسكريين، الى مدنهم وقراهم ، وهذا يعني ــ خلافاً لما أعلن عن اصابة مدنيين ــ ان العمليات استهدفت مصالح وتجمعات عسكرية ، وهذا بالتالي يتفق مع طبيعة الصراع القائم بين النظام والاخوان. فالصراع السياسي الذي كان يرفع لواءه الاخوان حوله النظام الى صراع عسكري من خلال المجمات العسكرية المنظمة التي توجها النظام بحملته الدموية على مدينة حماه عام ١٩٨٢ ، وقصفها بالمدفعية والصواريخ.. سقط خلالها اكثر من ٣٠ ألف شهيد من ابناء المدينة الابرياء العزل ..

هدف طائفي :

يـلاحـظ من أقوال المتهمين أن تلك العمليات لم تستهدف سوى تجمعات بشرية للطائفة النصيرية فباصات النقل العسكرية التي تم تفجيرها كانت تنقل عسكريين من ثكناتهم الى أماكن اقامتهم في طرطوس وصافيتا ومدن الساحل السوري، حيث معقل الطائفة التي تحققت لها الهيمنة الكاملة على القطر السوري رغم كونها لا تشكل سوى ١٠ بالمائة من مجموع السكان.. اضافة الى أن سيطرتها تلك تحققت من خلال عدة مجازر ارتكبت بحق ابناء سوريا المسلمين الذين يشكلون الاغلبية المطلقة.

دافع وجداني :

الشبان الثلاثة السوريون الذين قدمهم التلفزيون السوري كانت أعمارهم تنحصر ما بين ١٧ ــ ٢٥ عاما، فالعنصر الرئيسي في العملية وهو (موفق شريتح) يبلغ الخامسة والعشرين من عمره، وعبدالوهاب اسماعيل يبلغ الثانية والعشرين من عمره، وعمر عكام و يكاد يتجاوز السابعة عشرة من عمره، ورغم ذلك فان طبيعة العمليات ودقة تنفيذها والموافقة الفورية على القيام بها كما ذكروا في حديثهم التلفزيوني يؤكد على مدى تمكن احاسيس الظلم في نفوسهم الى جانب الشعور بالواجب والتضحية، وهذا يعني ان الدافع الوجداني هو الذي يحرك هؤلاء الشباب وليس الدافع المادي كما حاول المحقق ان يقنع به المشاهدين.

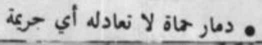
مشاعر القهر :

يلاحظ من أقوال المتهمين انهم من سكان مدينة حماه، واشتراك هؤلاء في مثل تلك العمليات يدل على مدى تغلغل مشاعر القهر في نفوسهم لكونهم عاشوا تلك الاحداث الرهيبة التي تعرضت لها مدينتهم عام ١٩٨٢، حيث حولتها مدافع النظام وصواريخه.. الى مجرد أطلال تحكي قصتها للتاريخ.. ومن الطبيعي ان تستحوذ مشاعر القهر على كل أبناء حماه الذين عاشوا تلك التجربة، ولذلك فان كل طفل مرشح لأن يكون أبا مصعب آخر أو أبا زيد أو.. ولا نستثني من ذلك حتى اولئك الذين كانوا في أرحام امهاتهم في فبراير عام ١٩٨٢.

التعاطف :

حاول المحقق التلفزيوني ان يدفع المتهمين نحو موافقته على الاموال التي سيكافأون بها هي دافعهم لتنفيذ العمليات ودافع الذين ساندوهم قبل واثناء التنفيذ.. الا أن أقوال المتهمين كانت تبطل ادعاءاته وترددها اليه، فقد ذكر المتهم الرئيسي موفق شريتح أنه وزميله أبو مصعب الذي قتلته عناصر الامن اثناء مطاردته دخلا سوريا بغرض تنفيذ العملية حسب تعليمات مسؤولين في التنظيم، ولم يكن عليه في هذه الحالة سوى الطاعة والتنفيذ.

وأما المتهمان الآخران فقد أكدا مع المتهم الاول ان التعاطف والتأييد هما اللذان دفعاهما الى مساعدة المكلفين الرئيسيين بالعملية أبو مصعب وشريتح.. ولم يكن للمال أي نصيب في مساهمتهما. و يؤكد ذلك أيضا ما قاله المتهم عمر عكام من أن موفق شريتح أعطاه بعض المال نتيجة تعطله عدة أيام معه، سيما وأنه يعمل ميكانيكياً الا أنه رفض ذلك لاعتقاده ان ما يفعله لصالح أهله وبلده، بسبب المعاناة التي يعيشونها نتيجة سياسة النظام.



• دمار حماة لا تعادله أي جريمة



المفاهيم المتناقضة

ما ذكرناه في هذه المقالة يشكل بعض القراءات التي تمكنا من استخلاصها اثر مشاهدة شريط الاتهام الذي بثه التلفزيون السوري.. ونختم مقالتنا هذه باستعراض بعض المفاهيم المتناقضة التي وردت في الشريط وعلى لسان المحقق التلفزيوني. وأهم هذه المفاهيم تلك التي تتعلق بالناحية الانسانية.

فالمحقق حين يقرر أن العمليات التي قام بها المتهمون تشكل جريمة انسانية ينسى أن تلك الجريمة لا تقارن البتة بالجريمة التي ارتكبها النظام في حماه عام ١٩٨٢، وفي جسر الشغور وفي حلب وحمص وأدلب واللاذقية وتلك التي نفذها في سجن تدمر... وان كانت العملية التي قام بها هؤلاء قد اودت بحياة ١٢٠ شخصا فان الجريمة في حماه اسفرت عن مقتل عشرات الآلاف.

ومن هذه المفاهيم ايضا وصفه للقتلى بأنهم مواطنون ابرياء عزل.. ونسي أن من هؤلاء الابرياء من شارك في عمليات القتل والقصف.. في حماه والمدن السورية الاخرى، باعتبار أن معظم من وصفهم المحقق بالأبرياء هم من العسكريين كما ذكرنا آنفا.. ونسي المحقق أيضا حقيقة أن من قتلهم النظام في حماه وتدمر وغيرهما كانوا أبرياء عزل منهم النساء والاطفال والشيوخ.

و ينسى المحقق حين يسأل المتهمين ان كانوا يقبلون ان يكون أحد من اهلهم بين قتلى تلك العمليات ينسى أنه ما من بيت في حماه الا فقد أحداً من أهله، بل أن اسراً بكاملها لم يعد لها وجود في هذه الحياة، ونسي ايضا ان لكل منهم من هؤلاء أخاً أو أباً أو قريباً قد لقي مصرعه خلال مجزرة حماه عام ١٩٨٢.

المصالحة الفلسطينية

قرار دولي ثم عربي

الدعوة لعقد مؤتمر مصالحة بين الفصائل الفلسطينية الذي دعا له الرئيس الشاذلي بن جديد يوم ٨ ابريل الماضي لقي ترحيباً من كل الاطراف الفلسطينية، تم على اثرها تكوين لجنة اتصال برئاسة صالح البرغوثي عضو المجلس الوطني الفلسطيني، الذي زار دمشق وحاور كلا من أعضاء لجنة الانقاذ والاتحاد الديمقراطي والمسؤولين السوريين. وكان من المتوقع أن يبدأ المؤتمر المقترح أعماله في الجزائر في بداية مايو الجاري الا أنه اجل لأجل غير مسمى لاسباب عزاها أبو اياد لظروف انعقاد القمة العربية. وكتمهيد لذلك عقدت جولة من المباحثات في الجزائر في بداية الاسبوع الماضي بين فتح والديمقراطية والشعبية، لكنها لم تتوصل لنتيجة مقبولة لأن الجبهة الشعبية أصرت على مطلب ان تصدر فتح بياناً رسمياً تعلن فيه وقف الالتزام باتفاق عمان. وفي نفس الوقت أصدرت مجموعة عرفت نفسها بـ «المخلصون في فتح» بيانا دعت فيه الى اقصاء ياسر عرفات من قيادة فتح والمنظمة! لكن أبا أياد قال بأن الايام القادمة ستشهد مفاجآت سارة لجهة انعقاد مؤتمر المصالحة وأنه سيرأس وفد فتح.

فما هو سبب هذا التفاؤل فيما بعض الاطراف الفلسطينية لا تزال تصر على شروط مسبقة تنسف مبدأ المصالحة والوحدة الفلسطينية؟

في البداية لا بد من توضيح أن مصطلح الوحدة الوطنية الفلسطينية يعني اتفاق المنظمات حول برنامج سياسي محدد، ولا يعني بالضرورة الوحدة الاندماجية وتوحيد المنطلقات والاهداف الاستراتيجية والمرحلية. وجدير بالذكر أيضا ان موضوع الوحدة الفلسطينية كان دائماً مطلباً لكل من يريد أن يعمم برنامجه السياسي ليهيمن على الساحة الشعبية الفلسطينية، وفي الوقت الذي يشعر فيه هذا الطرف ان الوحدة لا تفيده فانه يحجم عن طرحها ويعمل على تكريس الخلاف تحت مسميات مختلفة مثل ديكتاتورية الاقلية، أو انتهازية اليمين، أو وحدة الشلل، وما الى هنالك من عبارات يستخدمها اليمين واليسار الفلسطيني..

ومن يتابع تاريخ الخلافات أو الانشقاقات الفلسطينية يجد أنها كانت دائما تنسجم مع قرارات القوى الدولية المتنفذة باضعاف الطرف الفلسطيني ودفعه للاستجابة لمتطلبات معادلات التسوية لصالح المخطط الصهيوني الاميركي. وهذه المقولة صحيحة تماما مع صحة مقولة أن خلافات المنظمات كانت لها دائماً أسبابها الخاصة. لكن التوجه للمصالحة بعد اعلان الملك حسين وقف التنسيق السياسي مع قيادة المنظمة، والمطالبة في نفس الوقت يرفض اتفاق عمان، تؤكد المقولة الاولى.

وطبقاً لهذا التحليل فان العلاقات الفلسطينية — الاردنية، والفلسطينية — السورية، والسورية — الاردنية، ظلت متنافرة طيلة السنوات السابقة،



• لقاء غورباتشيف — ريغان: فوق الجميع

• لقاء حسين — أسد يخيف عرفات

• تنافر العلاقات الاقليمية وراء تراجع منظمة التحرير عن هدف تحرير كامل فلسطين

" " " "

• الخيار المصري مات، والاردني انهار فهل جاء دور الخيار السوري ؟!

" " " "



• ولقاء عرفات ـ مبارك يخيف حسين وأسد

وكانت محصلتها اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية وتراجع استراتيجيتها من التحرير الكامل لفلسطين الى مجرد الحصول على حق التمثيل الفلسطيني في أية تسوية اقليمية! وهذا التمثيل لهول المأساة هو محور الخلاف الفلسطيني ـ الفلسطيني.

وثمة من يعتقد من المراقبين بأن توجه قيادة المنظمة نحو القاهرة هو خشية اتفاق دمشق وعمان على تجريد المنظمة من حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني، ومع وجاهة هذا الرأي الا أننا نميل الى أن الامر أكبر من ذلك، فالقضية ليست صراعاً اقليمياً فحسب بل هو في أصله صراع دولي ترجح فيه كفة العدو الصهيوني باستمرار، نظراً لعلاقاتها الاستراتيجية مع امريكا صاحبة النفوذ الاول في المنطقة.

ومع أن قيادة المنظمة بحرصها على استعادة العلاقة مع الاردن انما تعرب عن خشيتها من استثنائها من معادلة التسوية الاميركية، فانه من العجيب ان تأتيها دعوة للمصالحة الفلسطينية من موسكو لتستجيب لها بحرارة، فيما الحليف السوري يتباطأ بانتظار ترتيب عدة أمور!

وهنا يجدر بنا التذكير بما قاله سياسي لبناني مخضرم في الصيف الماضي، وهو أن السوفيات والاميركان اتفقا على الضغط على حلفائهما في المنطقة للتوصل الى الحد الادنى من الاتفاق خشية من انتشار جو مناسب لنمو التيارات الاسلامية المتطرفة التي تشكل خطراً يتهدد مصالح الطرفين.

وقد لوحظ أن مؤتمر القمة الطارىء الذي انعقد في اغسطس الماضي في الدار البيضاء كان قد دعا الى هذا الحد الادنى من الاتفاق، وقبل اجتماع عرفات وغورباتشيف في برلين قالت مجلة ماغازين الفرنسية نقلا عن مصدر دبلوماسي غربي في دمشق ان هناك مساعي سوفياتية للتقريب بين المنشقين والموالين لياسر عرفات، وأن هناك مصالحة سورية ـ فلسطينية برعاية سعودية وأن هذه المصالحة ستتم في الرياض ويحضرها عن الجانب الفلسطيني هاني الحسن ومحمود عباس ورفيق النتشة.

وفي تحليل للواشنطن بوست ان الخيار المصري مات مع السادات وأن الخيار الاردني انهار وبقي الخيار السوري، والذي يعني مشاركة السوفيات وسوريا ومنظمة التحرير «مروضة وجاثمة على ركبتيها» في مؤتمر دولي، وذهبت الى أن مختلف الاطراف بحاجة الى فترة راحة حتى عام ١٩٨٩.

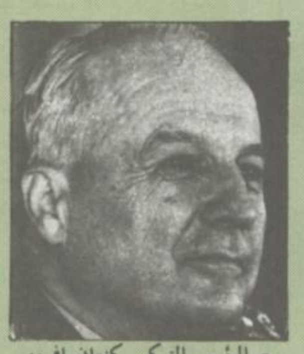
فهل المصالحة السورية ـ الفلسطينية، والفلسطينية ـ الفلسطينية واردة في المخطط الاميركي مع أن السوفيات هم الذين يدفعون في هذا الاتجاه؟

واذا كان هذا صحيحاً فهل السوفيات والاميركان باتا متفقين بالفعل للضغط على حلفائهما للتوصل الى تسوية في المنطقة؟

لا أحد يملك اجابة قاطعة على هذا التساؤل، لكن ما هو واضح حتى الآن ان قضية المد والجزر في العلاقات الاقليمية كانت دائماً امتداداً لقرارات قوى دولية، وتهدف في المحصلة النهائية لاضعاف الجانب الفلسطيني وانهاء القضية الفلسطينية على حسابه.

فهل تدرك المنظمات الفلسطينية هذه الحقيقة فتعمل على مراجعة مسيرتها مراجعة شاملة، لتبدأ مسيرة جديدة على أساس اسلامية القضية الفلسطينية؟ أم تستمر في المناورة والتكتيك للمشاركة في تسوية سياسية لا تعدو عن كونها مجرد وهم كبير؟ واننا لمنتظرون.

نحو سوق اسلامية مشتركة



• الرئيس التركي كنعان افرين

اتخذت في اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي خطوات تمهيدية لتحقيق فكرة السوق الاسلامية المشتركة.

جرت هذه الاجتماعات في تركيا وضمت ممثلي الدول الاسلامية واتخذت فيها مجموعة من القرارات والتوصيات منها:

- قبول التمويل التجاري المتوسط الأمد.
- تأسيس شبكة الاعلام التجاري للبلاد الاسلامية.
- طرح موضوع استحداث الدينار الاسلامي للتخلص من تحكم الدولار الامريكي.

ونحن مع تشجيعنا لهذه الخطوة ودعمنا لفكرة السوق الاسلامية المشتركة باعتبارنا اولى من اوروبا بهذا الخصوص الا أن هناك الكثير مما يمكن ان يقال حول هذا الموضوع فالمسلمون امة واحدة «ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» وعقيدة الاسلام التي انزلها الله على نبيه محمد ليبلغها للناس كافة عقيدة واحدة، ومنهج الرب الى عباده منهج واحد فهل تمسكنا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها؟ وهل عضضنا على قرآننا وسنة نبينا بالنواجذ؟ وهل احب المسلم اخاه المسلم في الله؟ وهل كانت خشيتنا لله وحده الذي لا شريك له؟ ان حصل ذلك كانت السوق الاسلامية المشتركة حقيقة واقعة.

لقطات

* قال الطبيب الامريكي روبرت الذي زار الاتحاد السوفياتي للمساعدة في علاج المصابين بالاشعاع النووي أن ٩٠ ألف شخص يحتاجون الى مراقبة طبية خاصة لمعرفة مدى تأثرهم بالاشعاع ومضاعفاته.

* بعد ٣٨ عاماً من انشاء الكيان اليهودي الذي لم تقم الصين معه علاقات دبلوماسية رسمية احتفل بتدشين اول خط هاتفي بين اسرائيل والصين الشيوعية ويأتي هذا الاجراء عقب العديد من اللقاءات التجارية والاقتصادية والثقافية بين البلدين.

* ناشد ثوار طائفة التاميل في سيرلانكا الذين يطالبون باقامة دولة خاصة بهم ناشدوا الحكومة الهندية التدخل لايقاف ما وصفوه بحرب الابادة التي تشنها القوات السيرلانكية ضدهم، وذلك من خلال الهجوم الكبير الذي تشنه هذه القوات ضد معاقل ثوار التاميل.

* في أول زيارة من نوعها منذ ٢٥ عاما قام وزير السياحة الاسرائيلي بزيارة اليونان واجرى محادثات حول سبل انعاش السياحة بينهما، ورغم عدم وجود علاقات دبلوماسية الا أن العلاقات الاخرى لم تنقطع.

* طرد الاتحاد السوفياتي دبلوماسيين امريكيين اثر اجتماعهما بأحد المواطنين السوفيات، وادعت السلطات السوفياتية بأن الامريكيين تمكنا من تجنيد مواطن سوفياتي للتجسس لحساب الولايات المتحدة.

* ملفات مجرمي الحرب



تسلمت اسرائيل من الامانة العامة للأمم المتحدة ٣٤٧ ملفاً تتعلق بأشخاص متورطين في جرائم حرب، وكانت هذه الملفات موجودة في ارشيف اللجنة الدولية، المعنية بجرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة. وكانت اسرائيل قد طلبت من الامم المتحدة الاطلاع على ملفات ١٣٧٩ شخصا. وتعد هذه هي المرة الاولى التي تحصل فيها حكومة من الحكومات الأعضاء في المنظمة الدولية على مثل هذا العدد الكبير من الملفات منذ ايداعها لدى الامم المتحدة عام ١٩٤٨.

وخلال الاربعين سنة الماضية تم الاطلاع فقط على خمسة ملفات منها ملف ادولف ايخمان الذي خطفته المخابرات الاسرائيلية عام ١٩٦٠، وحاكمته وحكمت عليه بالاعدام، وملف الامين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم الذي أثار ضجة عالمية بسبب اتهام المؤتمر اليهودي له بالنازية.

وادعى السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة بنيامين ان جميع الاشخاص الذين طلبت اسرائيل ملفاتهم مشتبه بأنهم من الضباط الذين خدموا في الجهاز العسكري والاداري النازي والذي تورط في عملية التصفية الجسدية لملايين من اليهود.

* نيكسون والخطر

في مقال نشرته مجلة الشؤون الخارجية الامريكية قال الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون: ان على الاتحاد السوفياتي ان يتضامن مع الولايات المتحدة لمواجهة الخطر الاسلامي الذي سيظهر في المستقبل القريب في شكل ثورة اسلامية عارمة وان الثورة الاسلامية يمكن ان تشكل خطراً على مصالح الاتحاد السوفياتي في العالم الثالث لان ثلث عدد سكان الاتحاد السوفياتي هم من المسلمين، ولذلك فان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن نواجها معاً القوى الاسلامية.



وما ذهب اليه الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون يجري بحثه باهتمام بالغ على كل المستويات في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وأوروبا.. مما يدل على التآمر المشترك للماركسية والصليبية ضد الاسلام والمسلمين، وهذا التآمر المشترك يتضح في عدة مناطق من العالم في الشرق الاوسط وافريقيا في القرن الافريقي وفي افغانستان وغيرهم.. كما ان الدراسات التي تجريها المخابرات الامريكية وحتى الجامعات الامريكية أو الاوروبية حول الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي تدل على أهمية ما ذهب اليه ريتشارد نيكسون الذي استقبل استقبالا كبيراً في بعض بلدان العالم العربي والاسلامي، عندما كان رئيساً للولايات المتحدة في اوائل السبعينيات حيث زار مصر وسوريا.

* تعهد امريكي لليهود

لدى اجتماعه مع اليهودي السوفياتي اناتولي شارانسكي الذي اطلق سراحه مؤخراً وغادر الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل تعهد الرئيس الامريكي ريغان بأنه سيفعل كل شيء ممكن للمساعدة في تهجير المزيد من اليهود السوفيات. وقال شارانسكي بعد لقائه مع ريغان الذي استمر حوالي نصف ساعة، انه شعر بتشجيع كبير وأنه يؤيد السياسة التي تنتهجها واشنطن مع موسكو حول موضوع هجرة اليهود.. واستطرد قائلا ان هذا يجب أن يصاحبه ضغط علني قوي.

وصرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض



الامريكي في وقت لاحق بأن الرئيس الامريكي ريغان أعلن تصميمه على القيام بكل شيء ممكن لمساعدة من اسماهم أولئك المحرومين من حق الهجرة لتمسكهم بدينهم أو الحفاظ على هويتهم اليهودية.

وقال سبيكس انه لم يسمح للصحفيين بحضور الاجتماع بين شارانسكي وريغان لابقاء موضوع حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي داخل مجال الدبلوماسية الهادئة. وللتأكيد على أهمية اللقاء فقد حضره كل من نائب الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جورج شولتز.

وهكذا تتوضح مدى العلاقة بين اليهودية والولايات المتحدة التي تضع كل امكاناتها في خدمة الكيان اليهودي ونظراً لما تشكله الهجرة اليهودية من أهمية لهذا الكيان فان تعهد ريغان يدل على هذه الاهمية.

* غورباتشوف والمخابرات السوفياتية



يبقى جهاز المخابرات السوفياتية هو الجهاز الوحيد الذي لم تطله عمليات الاصلاح والتطهير التي باشر في تطبيقها الزعيم السوفياتي غورباتشوف منذ وصوله الى السلطة.. بينما شملت اجراءات التطهير كافة المؤسسات الحكومية والحزبية وبشكل ادى الى احداث تغيير يكاد يكون جذرياً في قيادات هذه المراكز والهيئات الحزبية أو الحكومية.. وصلت الى أعلى هيئة حزبية في الاتحاد السوفياتي.

ولكن المراقبين لاحظوا أن جهاز المخابرات بقي في منأى عن هذه التغييرات بل لوحظ أنه تم ترفيع كبار الضباط العاملين فيه وتسليمهم مناصب عليا وخاصة داخل أجهزة الحزب والدولة، فرئيس جهاز المخابرات فيكتور شبريكوف الذي تم تعيينه في منصبه في شهر ديسمبر عام ١٩٨٢ صار في أقل من عامين عضواً كاملا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ويحتل المعاونون الاربعة له مراكز ثابتة في اللجنة المركزية. أما وزير الدفاع المارشال سوكولوف نفسه فلا يزال عضوا احتياطياً في المكتب السياسي.

* أثيوبيا والولايات المتحدة

قال الرئيس الاثيوبي منغستو مريام أن بلاده ترغب في تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة على أساس المساواة والسلام وقال انه بالرغم من أن الولايات المتحدة لا تحب النظام الاشتراكي الاقتصادي الذي اختارته اثيوبيا الا أن هذا لم يؤد أبداً الى حدوث قطيعة بين البلدين بل ان العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن واديس أبابا كانت دائماً سليمة وأن احدا من مواطني كل من البلدين لم يتعرض في أمنه وسلامته لأي تهديد في الدولة الاخرى. كما أن العلاقة الحسنة استمرت بين اثيوبيا والدول الغربية الاخرى.



وقال مريام انه يعتقد ان الولايات المتحدة تقدر الجهود التي تبذلها اثيوبيا لاقرار السلام في القرن الافريقي.

ورغم ماركسية النظام الاثيوبي الا أن علاقاته الصليبية مع الدول الغربية ايجابية الى حد كبير وكما يقول مريام نفسه من أن العلاقة الحسنة بين بلاده والدول الغربية مستمرة ويبقى النظام الماركسي الصليبي في اثيوبيا من أهم الامثلة على التقاء الشيطانين الصليبي والماركسي ضد المسلمين.. وهذا ما يتوضح من خلال الدعم الذي يقدمه النظام الاثيوبي للانفصالي الماركسي الصليبي جون قرنق في جنوب السودان.. ويتوضح ايضا في الهجمات البربرية التي يشنها جيش مريام ضد المسلمين في ارتيريا وأثيوبيا.

رأي دولي

أموالنا في البنوك الغربية

صرح خبير أمريكي من أصل عربي ان الدول العربية التي لديها أرصدة نقدية في الولايات المتحدة لن تستطيع سحبها بأي حال من الاحوال وان كانت الدولة صاحبة الارصدة تمر بظروف اقتصادية سيئة. واكد الخبير الاقتصادي الامريكي ان البيت الابيض لن يتردد عن تجميد أرصدة أية دولة عربية في حال نشوء أي نوع من المواجهة السياسية بين امريكا والعرب.

ان وزير الخزانة الامريكي قد كشف النقاب مؤخرا عن ان الولايات المتحدة قامت بتجميد الارصدة الليبية في امريكا، وذكرت مصادر امريكية سرية ان قيمة تلك الارصدة قد تبلغ حوالي ٤٠ مليون دولار.

وهكذا يتبين لكل ذي بصيرة مدى الخطورة التي تهدد أموال المسلمين في البنوك الغربية، واذا كان الامر كذلك فمن مصلحة الامة عدم ايداع اموالها وممتلكاتها في أيدي أعدائها بل يجب استثمار هذه الاموال في مشاريع متنوعة داخل العالم الاسلامي حيث تنمو وتزدهر في سلام وأمان ليستفيد منها المسلمون بدلا من أن تكون عرضة للتجميد والضياع في بنوك أجنبية.

أبو قحافة

ماذا كشفت كارثة شرنوبيل النووية ؟



منذ وصول ميخائيل غورباتشيف الى قمة هرم السلطة في الاتحاد السوفياتي بدا وكأنه رجل التجديد والتحديث ورجل الانفتاح السياسي والديناميكية الاقتصادية الى أن جاء انفجار محطة شرنوبيل الكهروذرية ورأى العالم وسمع كيف تصرفت ادارة غورباتشيف معها فسقطت الاوهام وأصابت السحب النووية المتنقلة مصداقية الزعيم الشيوعي السياسية والاقتصادية، وأحدثت شرخاً عميقاً

لقد التزم الاتحاد السوفياتي على عادته القديمة صمتا غير معقول ازاء هذه الكارثة في الأيام الاولى لحدوثها اذ حدث انفجار المفاعل شرنوبل في ٨٦/٤/٢٦ ولم يعلن عنه في بيان مقتضب الا بعد مرور ثلاثة أيام بل انه اضطر اضطرارا الى ذلك امام حجم الكارثة التي كانت السويد أول من دق نواقيس خطرها مما اكتشفت تزايد نسبة الاشعاع في اجوائها ولربما في العالم يغط في جهله بما حدث لو لم تتجاوز الكارثة حدود الاتحاد السوفياتي. وكل من تابع بيانات وتصريحات السوفيات بخصوص هذا الانفجار لاحظ كيف تراجعوا شيئاً فشيئاً عن وصف تلك الكارثة بالعطب البسيط.

لقد عزا بعض الخبراء الغربيين ذلك الحادث الى ضعف تقنية الاتحاد السوفياتي وعدم مناسبة اجراءات الأمان والسلامة عنده لما هو معمول به في المفاعلات الغربية وبقطع النظر عن صحة هذا الكلام أو خطئه وعما اذا قيل في اطار الحرب الباردة بين الشرق والغرب والمؤكد أن انفجار شرنوبيل هو أخطر حادث نووي يقع حتى الآن ولو لم يكن كذلك لما دعا الامر الى طلب المساعدة الفنية من السويد وألمانيا لاخماد ألسنة اللهب التي علت في الجو بطول ثلاثين مترا.

والآن وبعد أن طمر الاتحاد السوفياتي مفاعل شرنوبيل تحت الرمل والرصاص، وبعد أن يسبغ عليه طبقة من الاسمنت المسلح ليبقى مدفونا تحتها لمئات السنين هل انتهت الازمة ؟؟ كل الدلائل تقول انها لم تنته وانها تضع القيادة السوفياتية على المحك وتشكل اختبارا عمليا لغورباتشيف بالذات، حيث يذهب بعض المحللين الى أبعد من الاسباب المباشرة في تفسير ما حدث وينسبون انفجار شرنوبيل الى غياب المناقشة الديمقراطية حول التكنولوجيا والبيئة في الاتحاد السوفياتي، ويقولون ان كل القرارات بما فيها تصميم المفاعلات واختيار مواضع تركيزها هو بيد البيروقراطية الحزبية لا بيد العلماء.

• شرخ في مصداقية غورباتشوف السياسية والاقتصادية

، ، ، ،

• حادث شرنوبيل اخطر حادث نووي يقع حتى الآن

، ، ، ،

• الاتحاد السوفياتي يلوذ بالصمت ثم يضطر الى اعلان الحادث

، ، ، ،

• هل من خلل في النظام الماركسي اللينيني ؟

، ، ، ،

وقد بدأ البعض في الشعوب السوفياتية نفسها يتساءلون الآن: هل من خلل في النظام؟ لماذا يكون الاتحاد السوفياتي دولة نووية عريقة ويطلب المساعدة من السويد وألمانيا لاخماد حريق في مفاعل نووي ؟ لماذا يكون الاتحاد السوفياتي أكبر مورد للحوم والحبوب مع أنه يملك اكبر أرض زراعية في العالم ؟ ولماذا يكون متوسط عمر الانسان فيه ادنى مما هو في أي دولة نامية، وهو الذي لديه أكبر عدد من الاطباء ؟ ولماذا يقلد الغرب في صناعته ويبحث سرا وعلنا عن تكنولوجياته مع أن لديه من العلماء أكثر مما لدى أي دولة أخرى ؟

ونحن نتساءل بدورنا هل آن الأوان للذين يسيرون على طريق السوفيات ويطبقون مذهبهم في السياسة والاقتصاد من البلدان النامية ان يقفوا وقفة تأمل أمام ما حدث ويحدث وأن يراجعوا امرهم ؟؟

ومازالت بلغاريا تحاول طمس معالم مليوني مسلم من سكانها

بقلم : جمال الراشد

في عدد سابق من «المجتمع» نشرنا رسالة مجموعة من المسلمين الاتراك في بلغاريا كشفت عن الممارسات البلغارية الرسمية اللاانسانية والعدائية ضد مسلمي بلغاريا مستهدفة تحويلهم عن دينهم وطمس معالم هويتهم الاسلامية.

وفي هذا التقرير نلقي مزيداً من الاضواء على احوال مليوني مسلم تركي يقيمون في بلغاريا :

نظمت ادارة شعبة كبزة لجمعية التضامن والثقافة لأتراك البلقان ندوة لكشف أعمال السلطات البلغارية ودحض افتراءاتها وقد اشترك في هذه الندوة لفيف من رجال العلم والخبراء المعنيين من استنبول وأنقره، وقد دحضوا الادعاءات البلغارية الزائفة واثبتوا على أنها عارية من الصحة.

١ ــ جاء في بيان السيد محمد جاروش رئيس جمعية التضامن والثقافة لأتراك البلقان ما يلي : ان انكار الحقائق المتعلقة بوضع السكان في بلغاريا هذيان وافتراء ولا يتفق والحقائق، اذ كان علماء التاريخ البلغاري انفسهم يؤيدون علماء التاريخ في العالم والى وقت قريب، و يؤيدونهم باعتبار مناطق رودوب وتراقيا ودوبر وجة وكرلوفا وطونا مأهولة بسكان أتراك اقحاء.

٢ ــ سرد السيد نيازي مصطفى اوغلو الذي التجأ مؤخراً من بلغاريا ذكرياته الأليمة قائلا (لقد تم اعتقالي مع ٧٠٠ شخص حيث نقلنا الى معتقل (سليفنيتسا) وتعرضنا هناك الى الضرب المبرح والتعذيب أشهراً عديدة، ثم حكم علينا بالسجن لمدة خمس سنوات دون أن اقدم الى المحاكمة. وقد تمكنت من الفرار من هذا الجحيم والالتجاء الى تركيا.

٣ ــ وقدم السيد أحمد جيبه جي الأستاذ المساعد في جامعة غازي بأنقرة دراسة حديثة عن تاريخ القتل الجماعي ونتائجه جاء فيه : (ستبقى نتائج الوحشية البلغارية انعكاساتها العالمية غير مؤثرة، مالم يسمح للباحثين بالدخول الى بلغاريا ونقل الاحداث بحرية الى الرأي العام العالمي).

٤ ــ قدم البروفيسور الدكتور أحمد مرديوانجي ايضاحا وثائقياً عن تاريخ الكيان التركي في بلغاريا قائلا : (يعتبر طمس الثقافة التركية الغنية في بلغاريا واغتصاب حقوق مليونين من الاتراك من أكبر الاعمال الممجية في عصرنا، ولقد فاقت هذه الاجراءات كافة مثيلاتها في أنحاء مختلفة من العالم).

٥ ــ جاء في تقرير قدمه السيد محمد ساراي من جامعة استنبول بعنوان (وضع الاقليات في الانظمة الاشتراكية) ما يلي : لقد أثبتت الاشتراكية عدم ملاءمتها للمدنية، اذ كشفت عن نفسها في كثير من البلدان الاشتراكية ومنها افغانستان وبلغاريا. ان اجراءات بلغاريا بفرض القومية البلغارية على الاتراك بالقوة ستفشل وسينتصر الحق والديمقراطية والانسانية.

٦ ــ اوضح تقرير المقدم المتقاعد سامي قوجا اوغلو من بورصة بعنوان (الوحدة القومية لأتراك بلغاريا) عدم امكانية كتابةالتاريخ بالضغوط والافتراءات وأن مثل هذه الاجراءات ستفشل أمام الوحدة القومية لأتراك بلغاريا وان بلغاريا ستكون مسؤولة عن أعمالها هذه).

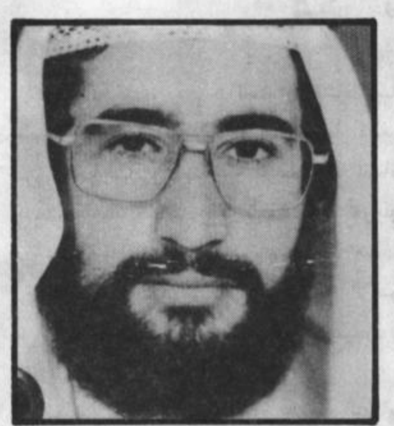
٧ ــ جاء في بيان الجنرال المتقاعد سامي قاراميصر عن (الموقف الحقوقي للأتراك وتطبيقاته) عدم تمسك بلغاريا بالاتفاقيات الدولية الثنائية وحتى بقوانينها بالذات، وأشار البيان الى وضع بلغاريا السكاني ذات الأقليات المختلفة وأكد بأن الاتراك سينالون عاجلا أو آجلا حقوقهم المشروعة. وأضاف بما يلي (ان غض النظر عن مثل هذه الاجراءات من قبل بعض الفئات والجهات لن يؤمن صفح التاريخ عنها مستقبلا).

٨ ــ ادلى السفير السابق السيد كاموران افرونوس بذكرياته عن بلغاريا باختصار وأشار الى ما يلي : (لقد دفع فشل جهود الحكومة البلغارية المجردة من كافة الأعراف الدولية لطمس المعالم التركية والقضاء على كيان الاتراك الى استعمال السلاح، وقد تناست بأنه لم تغتصب الحريات والحقوق والعدالة بقوة السلاح ولا يمكن أن تغتصب).



• المسلمون البلغار ينشئون المساجد والحكومة تريدهم التخلي عن دينهم





المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية [٣]

بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

في هذا العدد يتابع فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين حديثه عن المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية، وكان قد تناول في العدد الماضي العائق الاول «وجود المنشقين عن جسم الحركة الاسلامية» وفي هذا العدد استعرض مجموعة من العوائق الاخرى.

ان اخوف ما يخاف الداعية من أن يكون الداء في الجسم الحركي حيث تدب الفوضى الفكرية بين القادة والافراد، فتختلف الكلمة فتكون الحركة الواحدة المنسجمة في الظاهر مجموعة حركات متباينة في الواقع، فيدب فيها التنازع الذي هو طريق الفشل، قال الله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» (١)، وهذه هي نتيجة ضعف الرابطة بين القيادة والقاعدة، لذلك قال الامام البنا رحمه الله: «اني لا أخشى عليكم من أعدائكم بل أخشى عليكم من انفسكم، اخشى عليكم أمرين بـ

١ ــ ان تتخلوا عن الله فيتخلى عنكم.

٢ ــ ان تتفرقوا فيما بينكم فلا تجتمعوا الا بعد فوات الفرصة.

فالاخلاق الاسلامية الحركية لا تعرف التبدل الحزبي فهي بعيدة عن:

• تكوين جبهات معارضة داخل جسم الحركة.

• وعن اشاعة النقد والفرقة والتباغض.

* أسباب قد تؤدي الى ضعف الرابط يجب الحذر منها

١ ــ سوء الظن من الطرفين:

قال عبدالقادر الجيلاني: «اذا خرج الزور دخل النور» زور سوء الظن في القلب، المسبب للتشاؤم وعبوس الوجه فالمكاشفة من الطرفين ومصارحة كل طرف للآخر لا تجعل للظن باباً يدخل منه.

٢ ــ طلب القيادة للامارة والحرص عليها:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالرحمن بن سمرة: «يا عبدالرحمن لا تسأل الامارة، فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها، وان اعطيتها من غير مسألة أعنت عليها» (٢) فطريق الاعانة هو انتظام الصف وعدم اعوجاجه وهذا انما يكون بعون الله وتوفيقه الذي بيده مفاتيح القلوب.

٣ ــ عدم انصاف القاعدة للقيادة:

ان من الانصاف ألا يطلب اكثر مما هو ممكن، فان ذلك من أسباب كفران النعم والاتهام بالنقصان، فهذا الصديق رضي الله عنه يقول: «يا أيها الناس: لوددت ان هذه كفانية غيري، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما اطيقها، ان كان لمعصوماً من الشيطان، وان كان لينزل عليه الوحي من السماء» (٣).

وبهذا قال الخلف من أمراء وولاة الأمة : «انصفونا يا معاشر الرعية تريدون منا أن نسير فيكم سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهم ولا تسيرون فينا ولا في أنفسكم بسيرة رعية أبي بكر وعمر».

ولذلك ترى عدم المنصف رجل يهتم بجمع الاموال ويخشى الفقر، ويطيل السهر مع زوجته، ويعطي الدعوة فضول الاوقات ثم يريد أن يرى المعجزة.

ولذلك لا بد من تكامل القيادة مع الجنود حتى يشع النور وتسير الحركة على هدى من ربها كما قيل :

الرأي كالليل مسود جوانبه
والليل لا ينجلي الا باصباح
فاضمم مصابيح آراء الرجال الى
مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

وهذه قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع المهاجرين والانصار في غزوة بدر ببين مدى الارتباط بين القيادة والقاعدة وأن القاعدة وان اختلفوا في اسمائهم وجنسياتهم ومستوياتهم الاجتماعية وقبائلهم فالمنهج واحد والكلام واحد لأنه منهج الثقة بين القاعدة والقيادة.

ففي معركة بدر وهي قاعدة الشورى الاسلامية قال عليه الصلاة والسلام «أشيروا علي أيها الناس» فقال المقداد مما قال : أمض يا رسول الله حيث أمرك الله ونحن معك ولن نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا اننا معكما مقاتلون، فوالله يا رسول الله لو سرت بنا الى برك الغماد لسرنا معك ولجالدنا معك من دونه حتى تبلغه.

ــ وبرك الغماد أقصى اليمن وبين موقع بدر وبرك الغماد عشرات القبائل المعادية ومساحته من الارض تزيد على الألفين كيلومترا ــ فأنى لجيش عدده ثلاثمائة وبضعة عشر أن يغطي تلك المساحة ولكن من انتصر على عدوه في ساحات القلوب انتصر عليه في ميادين الدروب.

وبعد ممثل المهاجرين قام ممثل الانصار والرسول صلى الله عليه وسلم يكرر «أشيروا علي أيها الناس» فقال بأدب لعلك تعنينا يا رسول الله، قال بل قال : إن آمنا بك وصدقناك وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فلو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ولا نكره ان تلقى بنا عدونا غدا فسر حيث أمرك الله فانا صدق في القتال صبر عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فامض على بركة الله.

• اللامنصف رجل يهتم بجمع الاموال ويعطي الدعوة فضول الاوقات ثم يريد أن يرى المعجزة

• يجب أن يتكامل في الحركة الاسلامية صوت العقل وصوت العاطفة، وحجة الفقيه وجلجلة الخطيب، ومنطق المفكرين ومشاعر المتحمسين.

• المنصف لا يرى في الحركة الاسلامية الا حب الخير للناس والاشفاق عليهم والتفاني في صالحهم.

• العائق الثالث : ضعف الروح العلمية في الحركة الاسلامية

صور الضعف

١ ــ النظر الى الأمر لا باعتبار الحق الذي فيه بل باسم وشخص من يقول : ومن هذا حذر علي رضي الله عنه فقال : «اعرف الحق تعرف أهله».

٢ ــ عدم الحرص على الازدياد العلمي، وبهذا قال الرافعي رحمه الله «ان لم تزد شيئاً على الدنيا كنت أنت زائداً على الدنيا» وهذا لا يكون الا بالنماء المستمر فالداعية في ازدياد دائم كما كان الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه حيث حدث عنه ابراهيم الحربي فقال عنه : «لقد صحبته عشرين سنة، صيفاً وشتاء، حراً وبرداً، ليلا ونهاراً فما لقيته في يوم الا وهو زائد عليه بالأمس» (٤).

٣ ــ الغفلة عن التأصيل الشرعي لأعمال الحركة اليومية :

ان الحركة الاسلامية غاياتها ربانية ووسائلها كذلك، وعندما تغفل الحركة عن ذلك وتتخذ وسائل غير منضبطة بالشرع تكون قد سدت على نفسها خيراً كثيراً، وبذلك يقول ابن القيم رحمه الله :

«جعلوا الشريعة قاصرة لا تقوم بمصالح العباد محتاجة الى غيرها وسدوا على نفوسهم طرقاً صحيحة من طرق معرفة الحق».

فعلى الحركة ان يتكامل فيها صوت العقل وصوت العاطفة، وحجة الفقيه وجلجلة الخطيب، ومنطق المفكرين ومشاعر المتحمسين، وأن يتعاون فيها من هو انضج فكراً مع من هو أطول لساناً، وأن تزين اعمالها وتصرفاتها وفقا لأحكام الشرع ومصلحة الفكرة لا استجابة لشعور وقتي، ولا ارضاء لحماسة العامة، أو اهواء الخاصة.

هذا هو التكامل المنهجي وعندما يتخلون عنه يحرمون من خير كثير هم يحملونه معهم دائما كما قيل :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

• العائق الرابع : شبه العزلة عن قوى الشعب

وهو عدم انفتاح الحركة ودورانها في داخلها وهذه آتية من :

١ ــ عدم فهم قضية الاستعلاء الايماني وكون المسلم متصل بجسمه منفصل بروحه.

٢ ــ اليأس من استجابة الجماهير باعتبار ان الجماهير يصفقون لكل حاكم، ورميهم بالفسق ــ لذلك قال الامام البنا رحمه الله «لماذا تيأس من الاصلاح هب أننا سوف لا نصل الى شيء من النتائج، وليكن ذلك.. ألم نؤد الواجب ألم ننحر الحق ألم نؤد الرسالة، ذلك حسبنا ولله عاقبة الامور» (٥).

٣ ــ مطالبة الجماهير بما يطالب به أصحاب الحركة.

٤ ــ عدم التفريق بين الثبات على الأسس والقواعد والضوابط ومفهوم تجديد الأساليب والتحرك.

٥ ــ عدم مشاركة الجماهير في احتياجهم وأعمالهم ــ كالأمثلة الآتية ــ الاشتغال بأعمال انقاذ الناس من المجاعة، تشجير المناطق الصحراوية، انشاء مراكز للتعليم، ومستشفيات للعلاج وغير ذلك وقد قيل في ذلك :

«ان عمل رجل واحد في ألف رجل أقوى من قول ألف رجل في رجل واحد».

وهذه المشاركة يجب في نفس الوقت ألا تشغل الحركة عن مهمتها الاساسية وهي عملية البناء والصياغة الربانية لافرادها، وتوسيع القاعدة الصلبة وهذه ــ مع أهميتها ــ ولكنها صعبة وهذه

طبيعة البناء التكاملي الذي لا مناص منه فهو طريق النجاة المستلزم مسلك الموازنات الوعرة وقد قيل :

ترجو النجاة ولا تسلك مسالكها

ان السفينة لا تجري على اليبس

* العائق الخامس : حب الدنيا وتعظيم الذات :

ان من المقرر ان حب الدنيا يعطى للقلب استعداداً للفتنة فيكون الداعية كحوض ماء راكد ترسب الطين في قعره، تلقى فيه حجراً صغيراً فيختلط كله، وقد كنت تظنه زلالا اما الحوض النظيف فان القاء الحجر فيه يزيده جمالا بما أحدث من دوائر الامواج التي تعكس ظلال الأغصان الخضراء (٦).

ولهذا الأمر كان تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الوهن الذي هو «حب الدنيا وكراهية الموت».

وهذا العائق هو الفتور الى البدعة بعد نشاط الدعوة والتراخي بعد الجد والجنوح الى الكسل والسكون وبهذا المعنى ورد الحديث «لكل عمل شرة ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته الى بدعة فقد ضل» (٧).

وحب الدنيا هذا هو الطريق بعد ذلك الى حب الذات المتمثل في حب البروز، والعمل فقط في الصف الاول والبحث عن الاضواء.

ولنتلافى هذا العائق لا بد من وضوح ما كان عليه سلفنا رضوان الله عليهم فهذا الامام حسن البصري رضي الله عنه يقول عنه الأمراء :

«احتجنا الى دينه واستغنى عن دنيانا».

وبمثله قال النبي صلى الله عليه وسلم :

«فرب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره» (٨).

* العائق السادس : ضعف التخطيط

ان الحركة لا تدع نفسها للظروف والمصادفات تسيرها سيراً عشوائياً، تعمل مالا تريده، وتريد مالا تعلمه، وتدفع دفعاً الى السير في غير طريقها، ولكن يجب ان تسير في خط واضح المعالم، محدد المراحل، بين الاهداف معلوم الوسائل، على أن هذا التخطيط يكون بقدر الاحتياج مناسباً للمرحلة متناسباً مع المرحلية زيادة ونقصا، لذلك قال «مونتغمري المنتصر في العلمين على روميل في ادارة جيشه المنتصر انه متى كثرت الخطط لا بد ان يفشل الجنود لكونهم غير واثقين من صوابية خطة



واحدة (٩) لأن كثرة التخطيط من غير احتياج ستحول الاسلام الى ترف فكري ومعرفة ذهنية باردة جدلية، ويصدق فيهم قول النبي صلى الله عليه وسلم :

«ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل» (١٠).

* العائق السابع : اثارة الشبهات على الدعوة والدعاة في أوساط الدعاة :

ان المنصف لا يرى في الحركة الاسلامية الا حب الخير للناس، والاشفاق عليهم والتفاني في صالحهم، فهي حركة قد مضت بحمد الله قدما، ضاربة في شعاب الزمن لا يضرها من خذلها ولا من تولى عن صفوفها ولا من تحامل عليها، تدعو المذبذبين، والمضطربين، والمترددين بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة، وهي بعد ذلك سائحة بعون الله تعالى غير عابئة بقلة ولا بكثرة، اما من يثير حولها الشبهات ويحيطها بظلم الاتهامات، ويحاول ان يلصق فيها كل نقيصة، وان يظهرها لمن حوله في أبشع صورة، فهذا ما نراه الا شخصاً أساء فيهم الظن، واحاطت به الشكوك والريبة فهو لا يراهم الا بالمنظار الاسود القاتم.

المراد بالشبهة :

هي ما يثير الشك والارتياب في صدق الداعي، وحقيقة ما يدعو اليه، فتمنع المدعو من رؤية الحق والاستجابة له، أو تؤخر هذه الاستجابة، كما أنه غالبا ما ترتبط اثارة الشبهة بعادة موروثة، أو مصلحة قائمة، أو شهوة دنيوية، أو حمية جاهلية، أو سوء ظن، أو غبش في الرؤية فتتأثر النفوس الضعيفة المتصلة بهذه الاشياء.. وتجعلها حجة وبرهانا تدفع به الحق.

مراد مثيري الشبهات :

يحتج الكثير ممن يثيرون الشبهات حول الدعوة والدعاة، ان هذا من قول الحق.. وانكار المنكر!! وهم في الغالب ليسوا كذلك، اذ يقترن بقولهم الحق الذي يزعمون الكثير من المفاسد التي تشير الى أن هدفهم هو الفضيحة لا النصيحة..

أصول رد الشبهات (١١) :

ان تتبع الشبهات والرد عليها امر يصعب على الانسان لأمرين :

الامر الاول : ان اصحاب الحركة ما داموا يتحركون، فلا بد أن يصدر عنهم الخطأ، وهذا أمر يدل على الحركة والعيش في الواقع.. والصراع مع الباطل الذي يحيط بهم، وليس في ذلك منقصة اذا لم يصاحبه تعصب واصرار، بل النقص ان يجلس الدعاة على الحركة والصراع مع الباطل بحجة الحرص على عدم الانحراف عن دين الله ولا يعلم المسكين انه بجلوسه. يمثل الانحراف.

الامر الثاني : ان الذي يبحث عن الشبهات ويقيم كيانه على أعراض الناس، ويقتات من لحومهم في الليل والنهار.. انما يمثل دور الذباب في حياة البشر الذي يحوم باحثا عن القيح الناتج

عن الاجزاء المريضة في الجسم التي هي من خواص الجسد، وهذا الصنف من البشر مادام هذا همه .. فسيجد ما يقتات به حقيقة أو افتعالا .

الأصل الاول :

الاحتكام الى الكتاب والسنة «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» (١٢)

الاصل الثاني :

ان كل انسان يؤخذ من كلامه و يرد الا المعصوم صلى الله عليه وسلم .

الاصل الثالث :

ان رجالات الدعوة ليسوا مجرد علماء يلقون الدرس على طلبة العلم ، ويحققون المسائل العلمية ، ولكنهم رجال ابصروا تضعضع الامة الاسلامية وتأخرها وبعدها عن دينها الى غير ذلك مما تعانيه الامة الاسلامية فأخذوا على انفسهم بعد توفيق الله ان يعيدوا بناء الأمة من جديد ببناء الشخصية الاسلامية ، والجماعة الاسلامية التي تعيد للأمة اصالتها وحيويتها وخيريتها .

وأخيراً نقول للأخ الداعية :

لا تجعل قلبك للايرادات والشبهات مثل السفنجة فيتشربها فلا ينضح الا بها ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها فيراها بصفائه و يدفعها بصلابته والا فاذا شربت قلبك كل شبهة تمر عليه صار ممرا للشبهات ، واعلم ان من قواعد الشرع والحكمة أيضا ان من كثرت حسناته وعظمت وكان له في الاسلام تأثير ظاهر فانه يحتمل له مالا يحتمل لغيره و يعفى عنه مالا يعفى عن غيره ، فان المعصية خبث والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث .

يتبع

(١) الانفال ٤٦

(٢) صحيح البخاري ٨٠/٩

(٣) مسند الامام احمد رقم ٨٠

(٤) مناقب الامام احمد لابن الجوزي ص ١٤٠

(٥) ص ٣ من رسائل حسن البنا الى قيادات الدعوة الاسلامية

(٦) العوائق ص ٣٢

(٧) صحيح الجامع (٢١٤٨)

(٨) الترمذي (٣٨٥٤) وقال حسن صحيح وصححه الشيخ ناصر (صحح الجامع ٤٤٤٩)

(٩) المنطلق ص ١٦ عن مجلة الحوادث

(١٠) صحيح الجامع (٥٥٠٩)

(١١) مع ان الاصل عدم وضع الدعوة في قفص الاتهام والدفاع عنها .

(١٢) سورة الشورى ١٠

رسائل الإخاء

نحسبهم شهداء ولا نزكي على الله احدا

بقلم : نادر النوري

من أفضل معايش الناس في هذا الزمان ، وفي كل حين وآن ، مجاهد في سبيل الله ، انتظمت في جهاده كل الوان العبادة لله عز وجل حتى بلغت به ذروة سنام الاسلام .. فهو رهبانية الامة وسبيلها الى الجنة ، اذا قصد به وجه الله ، وأريد به اعلاء كلمته ،

فمن سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه .. فمن أسس دعوة وبنى بناء استطال على الهدم ، وتعمق على الاجتثاث ، واستحال فكرة لا يهدمها الحديد والنار .. عقيدة في النفس ، وماض في التاريخ ، وأمل في المستقبل ومنهج للحياة ووراء ذلك كله ارادة الله التي لا تغلب ، ودم الشهيد الذي لا ينسى .. وشهيد آخر ، شهيد القرآن وتفيئه في ظلاله . أبى أن يسترحم الباطل ، أو يقر حكم طاغية .. عمله في الدنيا حقيقة عمل الشهداء ، وجهاد في سبيل الله حتى قتلا بأيدي أعداء الله المعطلين لشرع الله ..

فمن تضافرت الدلائل على ايمانه وتقواه واتفق معاصروه من المؤمنين والصالحين على الثناء عليه .. يسوغ لنا شرعاً ان نقول «فلان شهيد» أي لا على سبيل القطع بذلك ، لأنه لا يعلم الا بالوحي . وانما على سبيل الاجمال المبني على الظن الغالب ، فمن شهد المسلمون برجحانه في امر الجهاد ، لم يتمنع أن يشهدوا له بالشهادة ، ولذلك أطبق السلف على تسمية المقتولين في بدر وأحد وغيرها من ملاحم الاسلام شهداء ، والمراد بذلك الحكم الظاهر المبني على الظن الغالب (الفتح ٩٠/٦ بتصرف) .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية (٥١٨/١١) : (فمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم شهدنا له بالجنة واما من لم يشهد له بالجنة فقد قالت طائفة من اهل العلم : لا نشهد له بالجنة ولا نشهد بأن الله يحبه . وقالت طائفة (وهذا اختيار الشيخ) **بل من استفشى بين الناس ايمانه وتقواه واتفق المسلمون على الثناء عليه كعمر بن عبدالعزيز والحسن البصري ، وسفيان الثوري وابي حنيفه ومالك والشافعي وأحمد والفضل بن عياض ، وابي سليمان الداراني ، ومعروف الكرخي ، وعبدالله بن المبارك رضي الله عنهم وغيرهم .. شهدنا لهم بالجنة .**

فرحم الله شهداء المسلمين من علماء ودعاة ومجاهدين وغفر الله لمن أساء الظن بهم ، ونحن نحسبهم انهم من اولياء الله المتقين ، وعباد الله الصالحين ، وحزب الله المفلحين .. الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

العضو ناصر البناي يعقب على وزير التربية حول التعليم الديني



● النائب ناصر البناي

عقب عضو مجلس الامة السيد ناصر فهد البناي على جواب وزير التربية بشأن افادته عن ادارة التعليم الديني وحجمها والمهام الموكولة اليها وعن موقعها الحالي وأسماء الاشخاص الذين يعملون بها ومسمياتهم الوظيفية وعدد العاملين الكويتيين ونسبتهم لغيرهم من العاملين والمخصصات المالية لهذه الادارة.

قال العضو:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد عليه افضل السلام وعلى آله وصحبه أجمعين، كان الغرض من توجيه سؤالي لوزير التربية بشأن ادارة التعليم الديني انما هو ناتج عن احساس بقيمة الدور المناط بهذه الادارة ولما لمسته من خلال متابعتي لما تؤديه هذه الادارة من قصور وبعد عن الهدف الذي أسست من اجله.

فبعد ان كان المعهد الديني قبلة أهل الكويت وأعيانه ممن كان للتعليم الديني قيم سامية لديهم يطمح اليها أهل الفضل وأهل العلم في هذا البلد، اصبح الآن لا يضم الا كل من رفضته كل المدارس في الكويت وأصبح الملاذ الاخير لكل الفاشلين في دراستهم والساقطين والمطرودين من مدارسهم.

وأضاف العضو:

ان نظرة واحدة للاسماء القيادية في هذه البلد تجعلنا نعي جيدا ما يقصد بهذه الاشارة، فكم من خريجي المعهد الديني يحتلون الآن المناصب القيادية، وكم من العلماء والمفكرين والساسة أيضا من خريجي هذا المعهد؟! لقد كان الهدف من تأسيس المعهد الديني هو تخريج مجموعة من العلماء، والخطباء، والمدرسين، لتفقيه الناس بأمور دينهم وانارة الطريق لهذه الامة ووضع الامور في نصابها في التشريع الاسلامي ولقيادة هذه الامة على هدى من رسالة الاسلام الحقة البعيدة كل البعد عما نراه الآن من اسفاف يشوب كل الدراسات والمناهج الاسلامية، التي تدرس لابنائنا في المعهد الديني وغيره، والآن وبعد تأسيس جامعة الكويت اصبح المعهد الديني هو الرافد الوحيد لكلية الشريعة فان لم تستقم الامور بالمعهد فلن تستقم الامور أيضا بكلية الشريعة.

واذا أردنا ان نوجد اساساً لابنائنا في كلية الشريعة فلا بد ان نغير من سياسة ادارة التعليم الديني، وأن ننظر بجدية في كل الاوضاع المتردية في تطور المعاهد الدينية، والعجيب في الامر أن هذه الادارة لم تفكر في ذلك حتى الآن، ولم تفكر في تطوير نظام القبول بالمعهد، ولم تحاول أيضا تطوير نظام القبول لطلبة البعثات بما يخدم الهدف الذي من أجله وضع، ولم تكترث حتى بمتابعة تطوير المناهج الدراسية في المعاهد الدينية بما يتواءم مع الاسلوب العصري الحديث وبما يخدم الدين الاسلامي، ولم تهتم ايضا بمراقبة المناهج المراقبة الصحيحة لأن هذه المراقبة يجب أن تكون متكاملة ولأن العملية التربوية تعتمد على ثلاث ركائز: المبنى والبشر والمنهج، فاذا كان المبنى قد جهز كأحسن ما يكون فالاولى ان يكون هنالك تطوير للمنهج.

وأضاف السيد البناي: في رد وزير التربية وتكلم عن قسم الارشاد الديني ومشاركته بأمور كثيرة، ومن ينظر الى هذه الاعمال لا يتصور ان يقوم بها قسم واحد هو قسم الارشاد الديني الذي ليس به الا واعظ واحد! تكلم عنها وكأنها جهاز كامل، قسم الارشاد الديني هو الذي يشرف على تنظيم رحلات العمرة والمشاركة في النشاط الديني



● وماذا عن المعهد الديني وادارانه ؟

في الاذاعة والتلفزيون والاحتفالات في المعاهد الدينية وتنظيم حلقات علمية والاجابة عن الاستفسارات الدينية وتوجيه قراءة القرآن كل هذا يقوم بها قسم للارشاد الديني في المعهد مكون من واعظ واحد فقط ! وتكلم عن قلة المدرسين فاذا كانت الادارة بما هي عليه الآن فلا يمكن ان يكون هنالك اقبال، بدليل أن طلبة الكلية الشرعية الكويتيين المتخرجين من السعودية والازهر ما يقارب خمسين طالبا متخرجاً ومع ذلك لا نجد من يعمل بالادارة الا وكيل واحد في المعهد في الفحاحيل.

وقال العضو :

المكتبة المجاورة ايضا للمسجد تابعة لادارة المكتبات في وزارة التربية وهي مكتبة عامة لا صلة لها بالمعهد، ويوجد بالمعهد مكتبة صغيرة خاصة اسوة بالمدارس الثانوية الاخرى. يقول ان الوزارة خصصت مبنى لادارة التعليم في احدى البنايات في منطقة الجابرية وان عدد الذين يعملون في الادارة متناسب مع حاجات العمل حيث ادمجت المعاهد الدينية الثلاثة الصباحية والعاملين بها ضمن الموظفين الذين يعملون في الادارة، وكذلك ذكر ان مراكز تعليم الكبار بالتعليم الديني ضمن ذلك ثم قال ان المراكز تابعة للادارة الفنية، وكان الاجدى ان تكون التبعية كاملة للمعهد الديني لا أن تكون صلة فنية فقط حتى يتسنى للادارة الدينية ان تؤدي الرسالة المنوطة بها.

ويقول الوزير ان الاشراف الاداري والمتابعة الفنية للمعاهد الثلاثة في الواقع كل معهد مستقل بذاته ويعتبر مثل الثانوية الاخرى حيث ان الناظر والوكيل والهيئة التدريسية هم المسئولية الكاملة في ادارة المعهد ولا صلة لهم ايضا بادارة التعليم بذلك.

وحول ادارة المعاهد الدينية قال العضو:

تشكل هذه الادارة التي هي اساسا مشرفة على كل المعاهد الدينية بالكويت، على حسب ما يقول وزير التربية، من قبل وكلاء ومدراء ونظار المدارس، فكيف يكونون هم رقيبو انفسهم ؟ الادارة خالية، مدير ادارة التعليم الديني مكتبه في قرطبة، الادارة هذه خالية ما فيها الا ٣ أو ٤ موظفين الذين ذكرهم الوزير، وهم سكرتير الادارة وكاتب ومراسل، ومراسلان اثنان، اثنان منهم مقيمان في الادارة فقط، اما البقية الباقية فكلهم في ادارتهم فكيف يكون العمل عندما يكون الرقيب هو بنفسه المراقب ؟!

وأضاف : مراكز التعليم الديني لادارة تعليم الكبار لا صلة لها بادارة التعليم الديني، حتى الموجهون تعينهم الوزارة وهم اصلا من ادارة التعليم الثانوي، وفوق هذا لا يوجد أي حلقات تليفزيونية او اذاعة خاصة بالمعهد وتقوم الادارة بتنظيمها اما اذا كان هناك مدرس المعهد قد اشترك في برنامج عام فهذا لا يعني ان هنالك دورات او برامج تليفزيونية او اذاعية بالتعليم الديني بالكويت، وبالنسبة للعاملين بادارة المعهد الديني كما ذكرت، يذكر انه مدير ادارة، ولكن من هو مدير الادارة هو مدير المعهد الديني مثلما قلت قبل زائد مدير الادارة، ازدواجية في الوظيفة فهل هنالك نقص في الكوادر الكويتية ؟!

التقسيم الداخلي داخل أي ادارة معروف وهو مدير ادارة والمراقبون وغيرهم، المسميات لا توجد في الادارة حتى مدير الادارة بداوم داخل المعهد ومكتبه موجود مثلما قلت داخل المعهد ولا يداوم في أي يوم من الايام في موقع الادارة، وجوده في المعهد الديني في قرطبة يضيق الخناق يعني كأنه سيف مسلط على القيادات الكويتية الموجودة داخل المعهد، أنا اتساءل هل عقمت الكويت على ان تخرج لنا من شبابنا واحداً يكون مديراً للمعهد الديني ؟

اننا نتساءل هل هذا فعلا سبب من اسباب تدني المستوى الديني في الدراسات الدينية، في المعهد الديني ؟ اضافة الى ان المدير المذكور سحب كل الصلاحيات الموجودة عند النظار والوكلاء داخل المعهد ؟

وفي الختام طالب العضو البناي باتخاذ عدة اصلاحات لخصها كالتالي :

أولا : تشكيل مجلس فعال من المعروفين باهتماماتهم الدينية، يقوم بوضع خطة للعمل ويتولى الاشراف على تنفيذها وتكون اجتماعاته مرة كل شهرين.

ثانيا : اعادة تشكيل ادارة التعليم الديني بحيث تكون من غير العاملين في سلك التدريس بالمعاهد الدينية، وذلك حتى تتم المراقبة والتوجيه من قبل الادارة وبالشكل الصحيح الذي من اجله انشئت هذه الادارة.

ثالثا : تكويت الادارات والقيادات بالمعاهد الدينية فلا يصح ان يكون عمداء الجامعة كويتيين كلهم ونعجز ان يكون مدير المعهد الديني كويتيا.

رابعا : وضع نظام اكثر صراحة لقبول الطلبة الكويتيين بالمعهد بحيث لا يقبل فعلا الا من كان مهتما بالتعليم الديني. ويرفض كل المطرودين من مدارسهم وتوضع ضوابط للدارسين نستطيع من خلالها تقويم الاعوجاج الموجود الآن ويكون اكثر شدة وصلابة ويكون قابلة للتنفيذ.

خامسا : وضع نظام لتوزيع المنح الدراسية عن طريق المنظمات الخيرية الكويتية العاملة في جنوب شرق آسيا وافريقيا التي تستطيع ترشيح طلاب اكفاء للدراسة ولخدمة الاسلام والمسلمين في تلك البلاد بدلا من اعطائها للجمعيات المحلية التي غالبا ما تبيع تلك المنح الدراسية.

سادسا : وضع برنامج لاشغال فراغ الطلبة من تكوين فرق الكشافة ومجموعات تقوم بوضع برامج للدروس الدينية والثقافية والنشاطات الرياضية المختلفة.

سابعا : نقل تابعية المسجد للمعهد بدلا من وزارة الاوقاف، وذلك لكي يتاح للطلبة ممارسة نشاطاتهم الدينية فيه.

ثامنا : نقل تابعية المكتبة المجاورة للمعهد بدلا من وزارة التربية.

تاسعا : اعادة هيكلة الوضع الاداري في المعهد وتوزيع الصلاحيات على القيادات بعد ان قام مدير المعهد الحالي بسحب كل الصلاحيات من النظار والوكلاء بالثانوية والمتوسط ووضعها تحت يده وفرض سيطرته على الجميع مما يسبب ارباكا في العمل بسبب الروتين الذي يتبعه هذا المدير.

ثقافة

■ أخبار ثقافية

● الندوة العالمية للشباب الاسلامي بدأت الاعداد للمخيم السنوي التاسع بالقرب من مدينة قرنة في قبرص وسيعقد المخيم في الفترة ما بين ١٠ شوال ــ ٢ ذي القعدة ١٤٠٦هـ بهدف غرس المعاني الفاضلة في نفوس الشباب في جو اسلامي.

● قال تقرير صادر في لندن نشرته مجلة «انكويري» عن ظاهرة تزايد انتشار الكتاب الاسلامي في تركيا ان الكتب الاسلامية كانت تشكل ١٫٧٪ من اجمالي الكتب في تركيا عام ١٩٣٤ أما الآن فهي تشكل ٧٪ وقد نتج من هذا ان الكتب الاسلامية اصبحت تحقق اعلى معدلات التوزيع خاصة كتب التفسير وخلال العام الماضي بيع من كتاب احياء علوم الدين للغزالي اكثر من مائتي الف نسخة ومن كتاب حياة الصحابة اكثر من ثمانين الف نسخة.

● اكد الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان توحيد المجامع الفقهية يعد خطوة مهمة واقتراحاً جديراً بالدراسة والعناية.

رسائل جامعية

● حصل الباحث عبدالله عمران تريم على شهادة الدكتوراه بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الاولى من جامعة اكستر في المملكة المتحدة عن رسالة عنوانها «التطورات السياسية في الخليج وقيام دولة الامارات العربية» تقع الرسالة في مجلدين يشتملان على ٧٥٠ صفحة.

● حصل الاستاذ عبدالله بن محمد ابن حميد المعيد بكلية اللغة العربية بالرياض على درجة الماجستير عن رسالته المقدمة الى الكلية حول «الاتجاه الاسلامي في الشعر الاندلسي عبر القرنين الثالث والرابع الهجريين».

نوقشت مؤخراً في جامعة الازهر رسالة دكتوراه في الدعوة الاسلامية الى باحث سعودي عن رسالة موضوعها: معالم الاسلام لأهل الكتاب واثرها في المجتمع الاسلامي وضمت لجنة المناقشة الدكاترة عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة والثقافة الاسلامية، ومحي الدين الصافي عميد كلية اصول الدين بالقاهرة، ومحمد عبدالسميع جاد وكيل كلية اصول الدين بالقاهرة.

كتاب جديد

المسجد مرآة الاسلام



عن دار جاغوار في باريس صدر كتاب جديد لرجاء جارودي عنوانه المسجد مرآة الاسلام باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية والكتاب يظهر مدى اطلاع غارودي على الاسلام واستعماله لثقافة شاملة تكشف معرفة بالجماليات والفلسفة والادب والتاريخ ويخصص غارودي فصلا من كتابه للتحدث عن علاقة الاسلام بالجمال وعن المكانة الكبيرة التي أولاها القرآن الكريم للجمال ثم يعمد الى دراسة علاقة الفن الاسلامي بالعقيدة الاسلامية ويقول: ان خصائص هذا الفن نابعة من الاسلام نفسه من حيث التجريد والتأكيد على اللامرئي والرمز كذلك يعمد المؤلف الى اجراء مقارنة بين الفن الاسلامي والفنون الاخرى فيقول: ان الفن الاسلامي يتناقض تماماً مع الفن الاغريقي ــ الروماني القائم على تجميل الصور الطبيعية ليتخذ منها صوراً مثالية، أي أن الفن الاسلامي يرفض مبدأ المحاكاة كذلك يؤكد غارودي على رفضه تشبيه تجريد الفن الاسلامي بتجريد الفن الغربي الحديث لأن هذا الفن جاء كردة فعل على بشاعة العصر الحديث. أما الفن الاسلامي فهو لا يهرب من واقع لا يحتمل

مجموعة قصصية للاطفال

سلسلة البحار الصغير



صدر مؤخراً سلسلة قصصية مصورة للاطفال تحت عنوان «سلسلة البحار الصغير» للاستاذ احمد الخاني تتألف السلسلة من عشر قصص جمعت في كتاب واحد ضم حوالي ٩٥ صفحة من القطع المتوسط، والقصص العشر هي (البحار الصغير، القبطان الشاب، الى العالم الجديد، في الجزيرة، وغاب القبطان، سفينة الاشرار، في العالم الجديد، سفينة الكنز، وعاد القبطان، وعاد السلام) في مجملها تمثل الصراع بين الخير والشر وتنتهي بانتصار الخير على الشر وهي مفيدة لأطفالنا لتنشئتهم على الثقة بالله واستمداد القوة منه للوقوف في وجه الباطل.

بل يجتهد على عكس ذلك ان يبلغ اعمق الحقائق ويذكر انسب الاشكال والالوان التي توحي بالوجود الالهي.

وقد تناول غارودي في كتابه هذا عدداً من التحف العمرانية (المساجد) «قبة الصخرة»، الجامع الاموي، جامع القيروان، جامع ابن طولون، جامع الازهر، جامع القرويين.. وقرأ جمالية كل مبنى على حدة وفضاءه وتاريخه ومن خلال هذه القراءة يرفض غارودي الطريقة التقليدية التي اعتمدها عدد كبير من المؤرخين الاجانب والتي تركز على ما أخذه المسلمون من الحضارتين البيزنطية والفارسية دون الالتفات الى الفلسفة الجمالية الجديدة التي حققها الفن الاسلامي نفسه.

وخلص غارودي في كتابه الى أن من ثوابت الفن الاسلامي انبثاقه من العقيدة الاسلامية ومن رؤية العالم التي تبعثها ومن قواعد التعبير التي تتضمنها.

• الغرباء:

مجلة اسلامية جامعة

تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا ومن عددها الثالث ــ السنة الثالثة والعشرون، رمضان ١٤٠٦هـ / مايو ٨٦ ومن ابرز مقالاته:

انتخابات السودان، معوقات العمل الاسلامي المعاصر، حقيقة الاحداث في جامعة النجاح الوطنية، الاوبك والانحدار..

عنوان المجلة:

P.O. Box 82

Leeds L S 42HZ U.K

تعريف بمؤسسة اسلامية

من يعتصم بحبل الله فقد هدى الى صراط مستقيم

جمعية الاعتصام الاجتماعية

جمعية الاعتصام جمعية اسلامية مقرها مدينة الابيض في السودان شمال كروفان تهدف الى:

ــ انشاء جيل مؤمن عارف بواجباته نحو ربه ونفسه ومجتمعه.

ــ استيعاب الشباب والاطفال في وسط نظيف ينمي القدرات الفعلية والعاطفية في الاتجاه السليم.

ــ اذكاء النشاط الثقافي والفكري باقامة مكتبة متنوعة تشبع الرغبة الطبيعية للانسان في المعرفة والعلم.

ــ اعطاء مفهوم لدور المرأة في المجتمع والمشاركة الفعالة فيه.

ــ الاحتكاك الدائم بالمجتمع لتزكية الجوانب الايجابية فيه ومعالجة السلبيات.

ــ انشاء روضة للاطفال وفق مفهوم يؤدي الى تثبيت القيم والعادات الحميدة في نفوسهم.

وتقوم الجمعية بتحقيق هذه الاهداف وفق منهج فكري قائم على هدي الكتابة والسنة ومتفاعل مع معطيات الفكر والتراث العربي الاسلامي.

عنوان الجمعية: السودان ــ شمال كردفان ــ الابيض ص. ب ٢٢١

اعلان عن جائزة

أعلن مكتب التربية العربي لدول الخليج عن منح جائزة المكتب لافضل دراسة بحثية في مجالات التربية واللغة العربية وآدابها والعلوم الاجتماعية والعلوم والتقنية وقد اشترط المكتب في الدراسة ان تكون متعلقة بمنطقة الخليج وان تكون باللغة العربية الفصحى وان يكون المؤلف خليجياً وان تكون الدراسة منشورة منذ فترة لا تزيد عن خمس سنوات من تاريخ هذا الاعلان، والا تكون قد نالت جائزة ذات صبغة دولية او اقليمية والا يكون قد سبق التقدم بها واجازتها لمنح صاحبها درجة علمية كالماجستير او الدكتوراه، والا تكون من التأليف المشارك ولا تكون ترجمة كما ان الشعر والرواية والقصة والمقال من الابداع الفني والادبي ولكنها ليست من الدراسات الادبية ولا تدخل ضمن نطاق العلوم الانسانية.

والجدير بالذكر أن الترشيحات لنيل الجائزة وقدرها مائة الف ريال سعودي وبراءة منح الجائزة ستقبل من الجامعات والهيئات والمراكز العلمية أو بطريقة فردية ولا يقبل الترشيح من المنظمات والهيئات والاحزاب السياسية.

هذا وقد حدد المكتب آخر موعد للتقدم لنيل الجائزة هو يوم السبت ١ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ٤ اكتوبر ٨٦ على أن تكون المراسلات على العنوان التالي:

ص. ب ٣٩٠٨ الرياض ١١٤٨١ ــ المملكة العربية السعودية.

قبضة من حروف

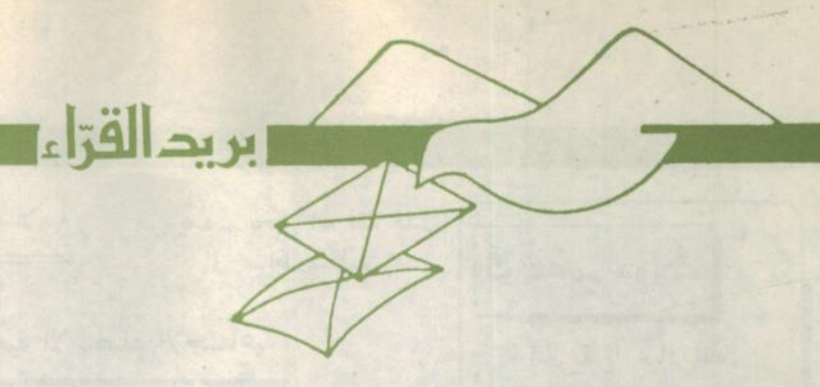
الحرية يا عباد الله

الحرية تؤخذ ولا تعطى.. هكذا علمونا في المدارس ونحن صغار، لقد كان الاجدر بهم أن يعلمونا بأن الحرية لا تؤخذ ولا تعطى فهي ليست سلعة للتداول وانما هي حق طبيعي منحه الله لكل انسان.. وقد قال عمر فاروقنا الخالد كلمته المشهورة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

والله سبحانه الذي يملك الاكراه، لم يكره أحداً على الايمان به، وهو احدى بديهيات الحياة التي تأتي في اول قائمة ما يكره الناس عليه، لو آخذنا بمبدأ الاكراه ولكن الله تعالى يقول في خواتيم سورة البقرة: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي». ويقول أيضاً: «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جيعا، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».. والاسلام فخرنا الذي لا نرتضي عنه بديلا، حكم وتمكن في أطراف الارض فلم يقهر، وأعلن خلوده بذلك، فكانت كلمة السلام مقارنة لكلمة الاسلام بشكل متناغم.

بعد أربعة عشر قرنا من الزمان المديد، وصل العالم الغربي الى هذه الحقيقة، بشكل تقريبي، ولكننا نحن اصحابها نسيناها..

وتحت مختلف الشعارات يأتي جلادون يرغمون الناس على أن يروا ما يرون هم وأن يسمعوا ما يسمعون، وأن يفكروا كما يفكرون، ولو أنهم يكرهونهم على حقائق لكان الشر أهون قليلا، ولكنهم يكرهونهم على أباطيل وخرابيط فاسدة وساذجة ومقززة، هم يعطون الحرية وهم يسلبونها ويعطون اليوم تصريحا لصحيفة ويلغونه غداً، ويعلنون الاحكام العرفية ويحكمون بقانون الاحكام المنكرة؟!



متابعات

• الاموال المهدورة الى أين ؟ •

الملايين من الاموال تصرف وتهدر في سبيل الترف ووسائل قتل الفراغ وتضييع الشباب .. وليست هذه الاموال توضع في أعمال الخير والبر .. كالمساجد والمدارس .. أو اطعام الجياع الذين يموتون من الجوع في افريقيا .

بالمقابل لي كلمة للعلماء ان يوحدوا صفوفهم ويخرجوا من سيطرة المادة وحب الجاه والمناصب وأن يكونوا قدوات لشعوبهم .. وأن يتقوا الله ولا يخافون فيه لومة لائم .

محمد اسماعيل ـ قطر

• العوانس والأرامل •

عدة عوامل قد تتجمع لتكون حالة قد تصبح قضية ، وتوجد مشكلة ، وتسبب معاناة واعاقات ومن تلك العوامل :

١ ـ بعض المسلسلات الاذاعية والتلفازية العربية التي تكثف استنكار زواج الأرملة ولو كانت صغيرة .

٢ ـ ادعاء أن زواج الشاب أثناء الدراسة من معوقات الدراسة ، وبالتالي مقاومة ورفض مبدأ الزواج المبكر

٣ ـ تسهيل سفر الشباب لبلدان «الايدز والهربس» وذلك بتوفير رحلات الطائرات

٤ ـ ضعف الوازع الديني لدى هذا النوع من الشباب «المتكور» على محدودية ذهنه وضيق أفقه .

٥ ـ القاء بعض الشباب التبعة على مشجب غلاء المهور ، وكأن المسألة عامة .

٦ ـ عدم استعداد بعض الأمهات أو البنات لأن تشق ابنتهم سبيل المجاهدة لمشاق البداية مع الصبر على شظف العيش

٧ ـ محاربة تعدد الزوجات اجتماعيا واعلاميا في الاعلام العربي والغربي

٨ ـ التدليل وضعف التربية ، وبعض أخطاء التربية الحديثة

٩ ـ تباين وتشعب وجهات النظر في مفاهيم الفتى عن الفتاة فيما يتعلق ببيت الزوجية وذلك بسبب تباين المشارب التي استقوا منها ثقافتهما

علي العيسى ـ الرياض

• سـرقة •

كان يعترض بشدة على تطبيق الشريعة الاسلامية ويتهم الحدود الاسلامية بـ «القسوة» ويدعي ان قطع يد السارق «رجعية» و «بربرية» علمت مؤخرا أنه ادخل السجن بعد ان سرق مبلغا «محترما» من المال من الشركة التي يعمل بها .

واذا عرف السبب بطل العجب ..

• تطـرف •

جاءني غاضبا وعلى وجهه ترتسم علامات الحيرة والحسرة ، قلت له : هون عليك .. ماذا حصل ؟ قال : اني خائف على مستقبل ولدي الوحيد الذي اصبح متطرفا دينيا . قلت وما دليل «تطرفه» يا ترى ؟ قال : لقد كان يصلي الجمعة فقط . اما الآن فيصلي خمس مرات كاملة في اليوم الواحد . ولست ادري ماذا سيفعل غدا !!

زياد أبو هاني

• نعيم الشيوعية !! •

يبشر دعاة الشيوعية في الدول العربية والاسلامية احفاد ماركس ولينين وجيفارا بأن الشيوعية هي الظل الظليل والنعيم المقيم ، لمن يعتنقها ويتمسك بها !

ومن جانب آخر يشير هؤلاء الى مسلك رجال الدين في اوروبا في الازمنة الماضية .. وما فعلوه في شعوبهم ، وبالتالي يقع بعض السذج المخدوعين في شباك هؤلاء الشيوعيين !!

ولكن ، لو عرف هؤلاء عدالة الاسلام ونصرته للمظلومين الكادحين .. وأنه دين ودنيا وأنه يقاوم الظلم والظالمين .. ويعدل بالسوية بين الناس لما اتجهوا لغيره من هذه المبادىء المضللة الهدامة .. «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» .

مبارك جمعان الاشرق ـ الرياض

نحن نجيب

• القارىء فاروق من ايران بعث برسالة الى المجتمع ضمنها انتقاده للمقالات التي تنشرها المجتمع عن ايران وعن النشاطات الايرانية في اوروبا .. ويتساءل القارىء أين مواقفكم من القضية الفلسطينية .. واين موقفكم من العدوان الاسرائيلي على لبنان .. وأين موقفكم من الهجوم الامريكي على ليبيا .. ويحاول الكاتب ان يصور المقالات على أنها ذات منحى معاد لايران.

■ المجتمع :

الرسالة التي وجهها القارىء من ايران تشابه فيما تضمنته العديد من الرسائل الواردة

من ايران وكم كنا نتمنى أن نقرأ في تلك الرسائل انتقاداً علمياً لتلك المقالات بدلا من سطور القذف والسباب، اضافة الى اتهام المجلة وكتابها بشتى انواع الاتهام.

ونحن في مقالاتنا عن ايران كنا نهدف الى لفت انظار القيادة الايرانية الى رأي الاسلاميين في المنهجية الخاطئة التي تنتهجها هذه القيادة ولم نتعرض لقضايا طائفية كما ذكر القارىء، لأن هذا ليس من منهجنا وليس من امانة النقد أن يوجه تفسير المقال الوجهة التي غلبت على ذهن القارىء.. أما الموقف من القضية الفلسطينية والقضايا الاخرى التي ذكرها القارىء فنعتقد أن قارئنا حديث عهد بالمجلة ولو أراد معرفة حقيقة الامر فما عليه الا أن يطلب مجلدات المجتمع منذ تأسيسها ليتعرف بنفسه على موقف المجلة من تلك القضايا الاسلامية.

رسالة قارىء

• الحرب الاخلاقية وضرورة مواجهتها •

في الوقت الذي يقوم الجيش فيه بحراسة الحدود وفي الوقت الذي تقوم فيه قوى الامن بحراسة المنشآت والافراد، تتعرض تحصيناتنا الاخلاقية لعمليات تفجير وتدمير شديدين.. على أيدي عملاء خونة أبوا الا أن ينشروا الفاحشة والرذيلة عن طريق الاعلام بجميع أنواعه..

اننا نحاكم مهربي المخدرات والمتعاملين مع العدو.. ولكننا نغض الطرف عن مدمري مقومات امتنا وناشري الفاحشة والفساد في مجتمعاتنا.. اننا نحاكم من يدمر أحدى المنشآت أو المصانع الحربية ولكننا لا نحاكم من يدمر الثروة البشرية بما فيها من قوى مادية وملكات عقلية وخلقية.. اننا نحاكم من يهمل في اعداد عدة حربية ولكننا لا نحاكم من يهمل و يفرط في تربية أجيال المستقبل.. اننا نحاكم الحارس الذي يهمل و يسمح بتسلل العدو الى المصانع الحربية أو القواعد العسكرية.. ولكننا نغض الطرف عمن يسمح بتسلل اعدائنا الى معاهدنا التربوية ومؤسساتنا الاعلامية..

لماذا نحارب من يريد ان يحتل الارض و يدمر البناء ويحرق الزرع؟ ولا نحارب من يريد أن يحتل العقل و يدمر القلب ويحرق الفضيلة؟

انني أعجب من مجلات تفرد صفحات للحديث عن الامراض الجنسية واخطارها، وهذه المجلات هي أول من يمهد الطريق أمام الزنا و بالتالي أمام هذه الامراض الجنسية!! ان وزارات الاعلام في بلاد المسلمين تقوم اليوم بالدور الذي قام به ذلك اليهودي من بني قينقاع الذي كشف سوءة المرأة المسلمة!!

ان قاسم امين دعا ــ فيما دعا اليه ــ الى كشف وجه المرأة فاتهم بالكفر وهوجم بضراوة وأقفل الناس بيوتهم في وجهه.. ولكن الناس سكتوا وهم يرون المرأة وهي تعرى في بلاد ما عرفت الا الحجاب الكامل منذ أن انزل فيها القرآن.. فأين الرجال؟؟ وأين الغيرة والنخوة؟؟

ان السهر على قلاعنا الفكرية والتربوية والاعلامية أولى من كل ما عداه.. وانه لمن المضحك ان تضع الدولة ميزانيات عسكرية ضخمة لوزارة الدفاع في وقت تعمل فيه وزارات اخرى كل ما من شأنه ان يضعف القوة العسكرية وصدق المولى عز وجل حين يقول: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير»

ان قوة الامة ليست في عدد ما تملكه من سلاح ومصانع.. ان قوة الامة تتجلى في خلقها وصلتها بربها وايمانها برسالتها ووظيفتها في الحياة.. وانه لا يفتك بالأمة شيء كما تفتك بها الذنوب، ولقد كان عمر بن الخطاب يخاف على الجيش من ذنوبه أكثر من خوفه عليه من عدوه.. وانه لمن الغباء أن ننتظر نصرا من الله في وقت يقوم فيه اقتصادنا على الربا والله يقول: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم تؤمنون، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله...» (البقرة/٢٧٨) الآية.

خ . د

ردود قصيرة

• القارىء / عبدالحميد باديس ــ الجزائر

وصلتنا رسالتك ولكنها قصيرة.. والمضمون غير واضح ايضا.. مع خالص شكرنا وتقديرنا لجهدك.

• الأخ / الحبيب يونس أحمد

نشكرك على اهتمامك وارسالك القصاصة.. وجزيت خيرا.

• الأخ / محمد عبدالله ــ المدينة المنورة

ما ذكرته غير موجود في المجلة.. وان احببت التطوع فلا بأس من ارسالها.. وجزاك الله خيراً ونفعنا واياك لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• الأخ / خالد عبدالله الشديد ــ الرياض

سنرسل لك ما طلبته في القريب العاجل ان شاء الله، أما بالنسبة للزيارة فأهلا ومرحبا بك.. وفي أي وقت تشاء.



- The first Swiss toothpaste containing the natural extract of Meswak
- QUALIMESWAK kills germs, disinfects the mouth, protects the gums and prevents caries
- Use QUALIMESWAK now since science has proved the efficiency of Meswak over the centuries

PHARBA BASLE LTD
Switzerland

QUALI MESWAK

كوالي مسواك

- أول معجون اسنان سويسرى يحتوى على خلاصة المسواك الطبيعية.
- كوالى مسواك يقتل الجراثيم . يطهر الفم . يحمى اللثه ويمنع التسوس.
- إستعمل الان كوالى مسواك بعد ان برهن العلم صحة وفعالية المسواك عبر القرون.

فاربا بازل ليمتد
سويسرا

الوكيل العام : شركة عبد العزيز يوسف العيسى

ت : ٨٣٣٠٥١ - ٨٣٣٠٦٤ - ٨٣٣٠٧٥



الميكانيكي والديناميكي

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● في رمضان بالذات تزدهر حكاية **«انت تسأل والشيخ يجيب»**. لا تخلو جريدة ولا اذاعة ولا محطة تلفاز من هذه الحكاية. سيل منهمر من اسئلة الجمهور موجهة للعلماء، وسيل آخر من أجوبة العلماء موجهة للجمهور. ومن يتفحص أسئلة الجمهور من جهة وأجوبة العلماء من جهة أخرى لا يمكن ان تغيب عنه بعض الملاحظات.

أولا : يلاحظ أن الجمهور يصب كل اهتمامه في أسئلته حول **فروع** الدين.

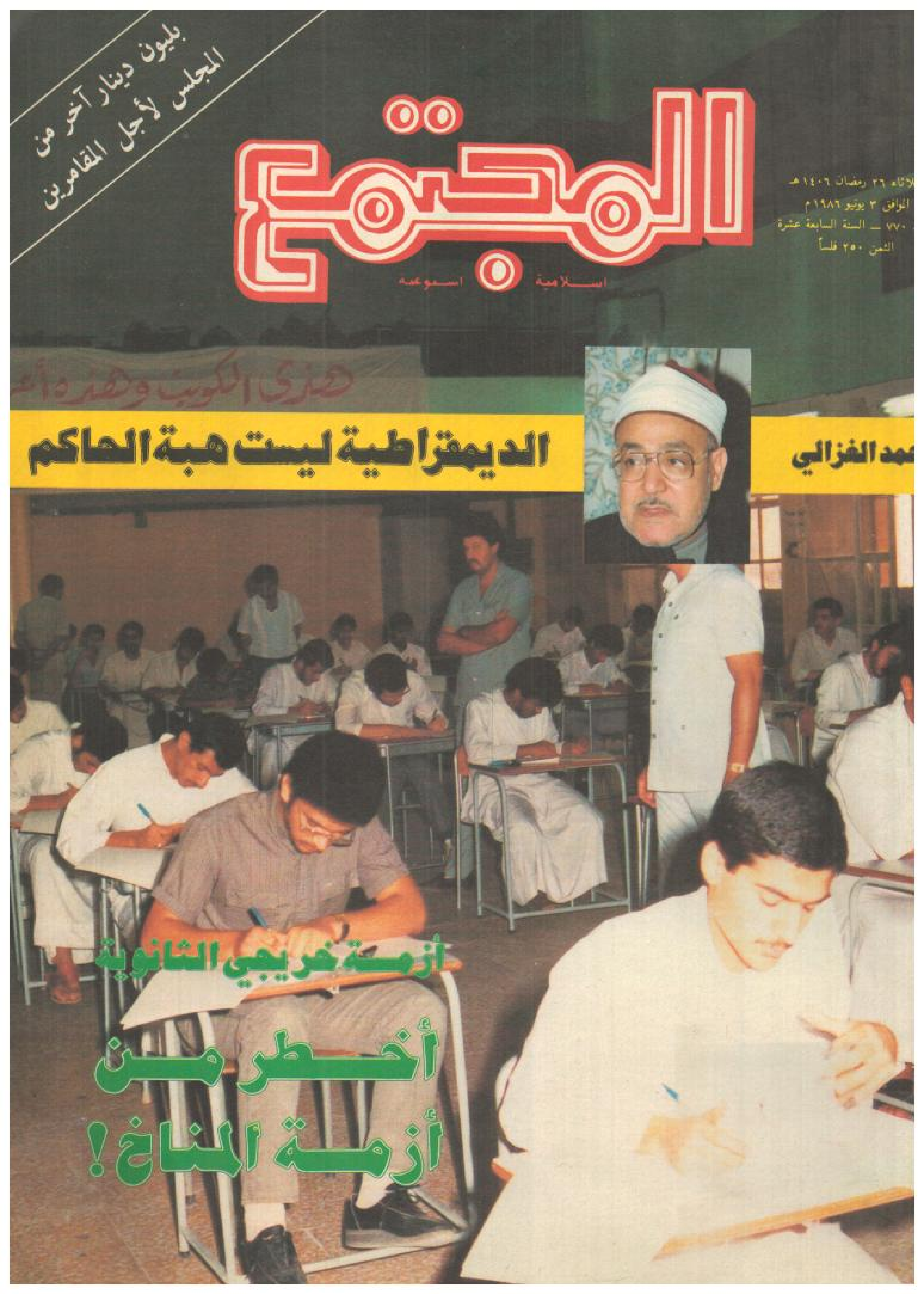
ثانيا : ان الجمهور يركز على **الفتاوى الشخصية** لا العامة التي تعالج قضايا عامة.

ثالثا : أن معظم الاسئلة تركز على الجانب **العبادي** من الاسلام. هذه هي الملاحظات الثلاث التي يستشفها المتتبع لحكاية «أنت تسأل والشيخ يجيب» والتي تزدهر في رمضان بالذات.

● من خلال هذه الملاحظات يتبدى لنا طبيعة تصور الجمهور للاسلام من حيث **هو دين** لا من حيث **هو منهج عمران وحركة وحياة**. وحيث أن تصور الجمهور للاسلام لا يخرج عن نطاق المفاهيم الموروثة المرتبطة ـ تقليدياً ـ بالبنية الاجتماعية السائدة، يبرز الاسلام ـ من خلال اسئلة الجمهور ـ وكأنه نظام **ميكانيكي**

● الاسلام من حيث هو دين فيه كثير من الاحكام، ولهذه الأحكام **شكل وآلية ومظهر** ومن جهة أخرى لها **علة ومحتوى وجوهر**. والتركيز ـ كما يتبدى من أسئلة الجمهور للعلماء ـ كثيراً ما يكون على الشكل والآلية والمظهر، وقلما يكون على علل الاحكام ومحتواها وجوهرها. هذا الفهم الميكانيكي ـ الآلي للاسلام لا يحقق مقاصد الشريعة الاسلامية في الناس، ولا يتم من خلاله تعميق الوعي الاسلامي المطلوب في وسط الجمهور. واذا ـ لا سمح الله ـ ظل التركيز دائماً على الجانب الميكانيكي ـ الآلي في الاسلام دون استيعاب **جوهر الدين** والاطار الأوسع لروحانياته، فقد يأتي الوقت والزمان الذي يصبح الاسلام فيه عبئاً علينا لا عوناً لنا. **تصحيح المدخل لفهم الاسلام هو نقطة البداية المطلوبة**. وهذا التصحيح لن يتحقق مالم نستكشف الطاقة الهائلة والكامنة في الاسلام لتحقيق **التغيير** في ابنية حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، أي ما لم نستشكشف الجانب **الديناميكي في الاسلام: وأقصد بالجانب الديناميكي تلك النزعة الواضحة في احكامه لتكريس العدل الاجتماعي والشورى السياسية وتصحيح مسارات توزيع الثروة بين الناس**. لو تعزز هذا الفهم في وسط الجمهور للاسلام لما كان كل هذا التركيز على الجانب الآلي فيه كما نلمسه هذه الأيام.

● والاسلام ـ كما أفهمه وأحسه ـ ليس نظاماً سكونياً وآلياً وثبوتياً لا علاقة له بمجرى الحياة، بل على العكس هو مشروع كبير لتنظيم الحياة وتحقيق النهضة فيها والعمران والحركة في كل مراحلها. والقرآن الكريم يحتوي على المبادىء الأساسية لمشروع النهوض الذي ذكرنا، ولذا فهو كتاب حركة بالأساس ومن حيث المضمون وليس فقط كتاب تعاليم بالمعنى التقليدي للكلمة. والمطلوب من العلماء والخطباء والكتاب الاسلاميين التركيز ـ خاصة في المناسبات الاسلامية ـ على هذا الجانب الديناميكي من الاسلام وانتشال الجمهور من الأسئلة المكرورة التي تركز على الجانب الميكانيكي والآلي فقط دون استشراف لعلاقة ذلك بمجرى الحياة من حولنا.


بليون دينار آخر من
المجلس لأجل المقامرين
المجتمع
إسلامية أسبوعية
لاثاء ٢٦ رمضان ١٤٠٦هـ
الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦م
٧٧٠ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً
الديمقراطية ليست هبة الحاكم
محمد الغزالي
أزمة خريجي الثانوية
أخطر من
أزمة المناخ!

شاهدوا الآن
ركن برق لكمبيوتر العائلة
لدى معارض
نحن والاطفال
في السالمية
والفروانية





قاموس المفردات
الكلمة الغريبة
تهجئة الكلمات
حرب الكلمات
(RETURN)



أعلامنا

ابوبكر الصديق
عمر بن الخطاب
عثمان بن عفان
علي بن ابي طالب
ابوعبيدة بن الجراح



كلمة للاباء والامهات.

يعيش طفلك الان ثورة علمية يعتبر الكمبيوتر من اهم مظاهرها ... وطفلك هو جيل الكمبيوتر فلا تدعه يتخلف عن تلك الحضارة.

لقد صممت برامج برق للكمبيوتر باللغة العربية لتحقق هذا الهدف.

تشمل سلسلة برق للكمبيوتر على برامج عربية مختلفة وتعمل على اي جهاز كمبيوتر بنظام MSX مصممة وفقا لاهداف تربوية وتثقيفية محددة للصغار ما بين سن ٤ ـ ١٤ عاما.

فرصتك الان للتعرف على هذه البرامج وفوائدها من خلال زيارة بصحبة طفلك لركن برق لكمبيوتر العائلة لدى معرض « نحن والاطفال » في السالمية والفروانية حيث يستقبلكم اخصائي يستعرض امامكم كيفية استخدام وفوائد هذه البرامج ويجيب على كافة استفساراتكم.

برق = برامج الكمبيوتر العربية لنظام MSX
برق الحائز على ثقة سوني وسانيو وناشيونال



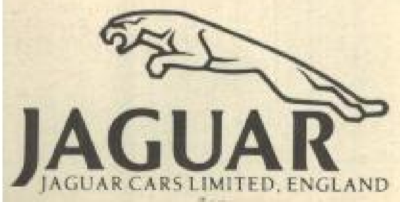
شركة الاقصى للحاسب الالي

تلفون ٨٤٧٤٤١ ـ ٨٣٢١٨٥ ص.ب ٣٤١٨٣ العديلية



XJ6 ١٩٨٦

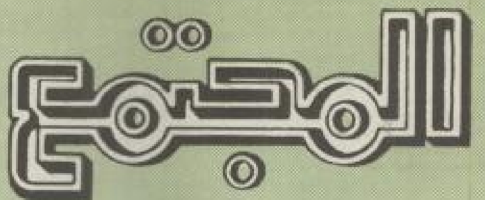
من شركة جاكوار







بسم الله الرحمن الرحيم

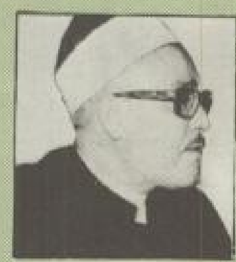


اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٠٦ هـ - الموافق ٣ يونيو ١٩٨٦ م - العدد ٧٧٠ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

هل وزير التربية اهم من رئيس الحكومة؟

مبدأ حرية التعبير الذي تسعى الكويت لتحقيقه في ظل ايمانها بالحياة الديمقراطية لايزال بينه وبين الواقع خطوات بعيدة.

وفي مجال الصحافة نجد مثالا على ذلك في احتكار الصحافة اليومية على خمس فئات محددة تمتلك خمساً من الصحف، وهذه الصحف تحتكر حرية التعبير على صفحاتها في حدود توجهاتها الخاصة، وأي رأي مخالف يصل اليها يواجه بالاهمال.

وقد ابرزت زوبعة وزير التربية هذه الحقيقة حين رفضت الصحف نشر كثير من المقالات التي تعارض سياسة الوزير وتؤيد ابتعاده عن منصب الوزارة، ومن بين من كتبوا وفق هذا التوجه اساتذة واكاديميون مختصون تعاملت الصحف مع آرائهم بالتجاهل ونشرت منها نزراً يسيراً لرفع العتب.

ومن بين هؤلاء الاساتذة الدكتور عبدالمحسن حماده الذي كتب رأيه في هذه المسألة ورفضت معظم الصحف نشره وتقوم «المجتمع» بعرضه للقراء في هذا العدد.

ونحن نستغرب حقاً ان تداوم بعض الصحف وعلى مدى عام كامل في فتح صفحاتها لمهاجمة ونقد سمو ولي العهد بصورة أشد مما هوجم بها وزير التربية الذي حرصت الصحف على حمايته من الانتقاد، فهل اصبح وزير التربية اغلى عندهم من رئيس مجلس الوزراء؟ وأصبح الاشخاص اهم من الحقائق؟!

ونحن ازاء ذلك نطالب الدولة بكسر الاحتكار وفتح المجال امام الراغبين في دخول عالم الصحافة المحلية بحيث تقترب الكويت اكثر من واقع ومضمون حرية التعبير.



لا ندري كيف نفهم مجلس الامة الحالي أو نتعام
مواقفه المتناقضة ؟ فهو لا يكاد يفرحنا و يثلج صدور المو
بتصديه لممارسات الحكومة اللاديمقراطية حتى يفاجئنا بت
وتراخيه امام التجاوزات المالية الخطيرة.. وامام الهدر ا
للمال العام الذي يمارس حتى الآن في حل ازمة الا
والمقامرين.

والمجلس الحالي الذي نجح حتى الآن ــ ولسب
ملموس ــ في الخروج بصورة القوي الصلب القادر على مو
الحكومة. قد اثبت انه اسوأ من غيره فيما يتعلق بـ
الرقابة المالية، فخلال تاريخه القصير اتسم المجلس بالت
والتسيب في التعامل مع الازمة الاقتصادية، فغض الطرف
تقرير وزير المالية الذي أشار صراحة باستخدام المال العا
ان المجلس نفسه اوصى باستخدام المال العام في حل
الاثرياء وقام بتمرير فضيحة الديون لشركتي الكو
للاستثمار والاستثمارات الخارجية أمام بيان تمثيلي لوزير
السابق سكتت بعده جميع الافواه عن هذه الفضيحة.

ويتم ذلك كله تحت غطاء من الصولات والجو
الكلامية والخطابية للسادة النواب، وفي كل مرة يخ
معركة كلامية جديدة تبرر اي تجاوز مالي جديد،
اصطدام حول المحكمة الدستورية دون ثمار تذكر،
زوبعة حول انتداب حمد الجوعان للبنك المركزي تنتهي ا
شيء.

ولا يفهم اذا كان ذلك جهلا من السادة النواب
حسن نية، أو هو دهاء ماكر من بعضهم لشل قدرة المج
الرقابية وتنفيع حلفائهم في التكتلات الاقتصادية الفعا
البلاد وعلى حساب المال العام، أو ان يكون الامر مهارة
من الحكومة في التلاعب بالمجلس «القوي» وتحريكه
ويسرة بما يحقق مصلحة الحكومة ويمكنها من تصفية
الاثرياء والمقامرين وفق تصوراتها الخاصة.

وبين يدي المجلس الآن محاولة جديدة لنهب المال ا
وتنفيع المقامرين، حيث يسعى تكتل واسع من الخاسرين
ازمة المناخ الى اقناع النواب بمساندة مشروع قانون جديد لمع
الديون والفوائد، ووفقاً لمعلومات الصحافة اليومية فان الحكـ
قد اعطت الضوء الاخضر لهذا المشروع شريطة ان تأتي المب
بشأنه من المجلس، كما ان بعض الصحف تزعم بأن

وافقين على المشروع من النواب قد بلغ ٤٠ نائباً !!
ولم تتبلور حتى الآن الصيغة النهائية للقانون المقترح، لكن خطوطه العريضة تنص على فكرة الغاء الفوائد على المدينون او تفتيتها وتحميل المال العام قدراً كبيراً من الفوائد، كما يتم اعادة جدولة الديون وتأجيل السداد لعدة سنوات وكذلك قيام الحكومة بضمان الاصول «الاسهم» لمدة ١٠ سنوات قادمة استناداً الى معدل النمو الاقتصادي للبلد.
ويستند مشروع القانون المقترح الى مطالب «تكتل المدينين» الذي يرى ضرورة قيام ٣ جهات بتحمل مسؤولية الفوائد المتراكمة منذ سبتمبر ١٩٨٢، والتي بات حجمها الآن يقارب قيمة الدين الاصلي، وهذه الجهات هي: المدينون يتحملون الثلث ثم البنوك وتتحمل الثلث ثم الحكومة وتتحمل الثلث الاخير.
وتقدر بعض الجهات المالية ان كلفة هذا المشروع من المال العام لن تقل بحال من الاحوال عن ١٠٠٠ مليون دينار.
وقد ذكرت المصادر الصحفية ان هذا التوجه سيطرح برلمانيا خلال الايام القليلة المقبلة وأن تجمع المدينين يسعى الى اقناع اكبر قدر ممكن من النواب بمساندة المشروع وأن اعضاء من هذا التجمع التقوا مع بعض نواب المعارضة لاقناعهم باتخاذ موقف حيادي ان لم يكن مؤيداً لهذا المشروع !!
ولأن معظم نوابنا الافاضل لهم اقرباء ومعارف وناخبون من المدينين والمستفيدين من المشروع الجديد فان مزاعم الصحف اليومية بوجود (٤٠) نائباً من الموافقين عليه ليست امراً مستبعداً.
ولا شك بأن «تكتل المدينين» يمتلك من النفوذ والقدرة ما يمكنه من التأثير على توجه قطاع كبير من النواب، وعلى سبيل المثال فان التكتل قادر على مساومة النواب الثلاثة الشيوعيين في المجلس للموافقة على المشروع نظير خدمات هذا التكتل خلال الانتخابات القادمة.
وهو قادر كذلك على مساومة غير المنتمين ممن يسمون انفسهم بـ «المستقلين» في المجلس خاصة وان اكثر هؤلاء لهم مصالح تجارية واقتصادية واسعة لها اتصال وثيق بالمشروع المقترح، وذلك التكتل قادر على مساعدة هؤلاء «المستقلين» في مشاكلهم المالية.
وقد يأتي ذلك التكتل الى مجموعة النواب الاسلاميين والنواب ذوي التدين بمدخل خداع حيث أن المشروع في الظاهر يدعو الى تحريم الربا والغاء الفوائد. وقد حاول هؤلاء في الماضي الدعوة الى الغاء الفوائد المترتبة عن ربا المناخ تحت قوله تعالى «فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».
ونحب ان نوضح ان الاسلاميين اوعى من ذلك بكثير وان هذه الآية الكريمة قد نصت على تحريم الربا اطلاقاً قبل ان تقرر الاكتفاء برأس المال. والاسلاميون موافقون عن مبدأ الغاء الفوائد الربوية اذا كان ذلك سيطبق على مستوى البلاد بأسرها بما في ذلك البنوك وسائر المعاملات المالية كما هو مقتضى الشرع الحنيف.
اما ان يحرم الربا في هذا الموضع ويحلل في بقية المواضع فان هذا عين الحرام، ومن يطالبون بالغاء فوائد ديون المناخ لا يفعلون ذلك احتراماً للدين أو خوفاً من الله بل لأن الشريعة قد وافقت هنا بعض مصالحهم.
وفي هذا المشروع انعاش للمرابين ورفع للضيق الشديد الذي اصابهم من آثار الربا، وهو الضيق والضنك الذي وعد الله به المرابين الذين اعلن سبحانه الحرب عليهم، كما أن هذا المشروع يتضمن اهداراً لمليار دينار آخر في سلسلة مليارات الدنانير التي أباحها المجلس والحكومة للاثرياء من اموال المواطنين في هذا البلد، ولا شك أن المرابي اذا نجح في استعادة قوته من هذا المشروع المقترح بأنه عائد لا محالة الى الربا في المستقبل وعلى نحو أسوأ.
واذا كان الخاسرون في ازمة المناخ يثيرون شفقة نوابنا الافاضل وتحتل مشكلتهم حيزاً كبيراً من اهتمام المجلس فأين تذهب بقية المشاكل؟ وهل حقق النواب الافاضل شيئاً يذكر في مشاكل التربية والاسكان والصحة والفساد الاداري حتى تتفرغ جهودهم لمعالجة شؤون المرابين والمقامرين ؟!
اليس مبلغ البليون دينار المطلوب حرقه في المشروع المقترح اجدى بأن يصرف على حل الازمة السكنية مثلا ؟ اين جهود المجلس الحقيقية في مواجهة الفساد الاداري الذي ازداد مؤخراً تحت غطاء لجان التطوير الاداري ؟!
أليس هذا المبلغ اولى بالصرف على بناء مدينة جامعية او انشاء جامعة تكنولوجية او تأسيس مشاريع اقتصادية تدر ربحاً على البلاد؟.
يا نواب مجلس الأمة كفاكم صرفاً من اموالنا .. وكفاكم تحيزاً للأثرياء ورجال البنوك.

هوامش

• صرح نائب رئيس قسم الوقاية في وزارة الصحة الدكتور يوسف باقر أن الوزارة اجرت فحصاً احتياطياً على ثلاثة أفراد قادمين من مدينة كييف ثبت اصابتهم بالاشعاع بدرجة بسيطة.

* * *

• أقدم شاب في التاسعة عشر من عمره على طعن شقيقته المراهقة بالسكين عدة مرات في انحاء متفرقة من جسمها حتى فارقت الحياة حيث تقدم الشاب الى مخفر شرطة خيطان وأبلغ عن الحادث.

* * *

• نفى رئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك التسليف والادخار يوسف الحوطي ان تكون هناك نية لدى الحكومة أو البنك لتخفيض قيمة القروض التي تقدم للمواطنين.

* * *

• قال راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أن عدد غير الكويتيين الذين تم الاستغناء عنهم منذ أربع سنوات بلغ ٢٧ ألفا و ٢٤٤ موظفاً وموظفة انتهت خدماتهم بالاستقالة أو الاستغناء عنهم.

* * *

• النائب الدكتور عبدالله النفيسي يعتذر للاخوة القراء لعدم كتابته في زاويته الاسبوعية «على صهوة الكلمة» نظراً لسفره الى العمرة واعتكافه العشر الاواخر من رمضان في بيت الله الحرام.. لذا تعود الزاوية بعد عيد الفطر السعيد ان شاء الله تعالى.

* * *

• سمو ولي العهد: تفاءلوا بالخير تجدوه



في لقاء رمضاني مع أهالي منطقة العارضية ذكر سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بأنه تم التوصل الى عدة تصورات لحل ما تبقى من أزمة سوق الاوراق المالية اثر اللقاء مع رؤساء مجالس ادارات البنوك، وأضاف انه يمكن التفاهم على صيغة في هذا الموضوع الحساس ولا أريد أن أعطي الناس وعوداً لكي لا يقال ان هذا التصريح أو ذاك قد تسبب في تأجيل وتعطيل الاجراءات.

ودعا سموه في هذا اللقاء المجتمع الكويتي الى التمسك بعادات أجداده وآبائه واصفاً الزيارات التي يتبادلها الكويتيون طوال شهر رمضان المبارك بأنها عادات طيبة تبرز روح الأسرة الواحدة. وقال بهذا الخصوص «تزاوروا تحابوا» وأكد بأن هذه العادات مؤشر يدل على تماسك الجبهة الداخلية وتلاحمها.

وأكد سموه بأن الجهات المعنية تعمل على اعداد تشريع مناسب في شأن حماية بيت السكن الخاص واستشهد في هذا المقام بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا: «تفاءلوا بالخير تجدوه».

• رد من وزارة الاعلام

تلقينا هذا الرد من السيد وكيل وزارة الاعلام المساعد السيد حمد الرومي الذي ينفي فيه علاقة السيد وزير الاعلام بالوساطات التي تمت للسماح لجريدة الوطن بدخول اسواق عمان.

الأخ الكريم رئيس تحرير مجلة «المجتمع» المحترم

تحية طيبة وبعد،،

فقد نشرتم في الصفحة 9 من العدد 769 من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ 27 مايو 1986 خبراً ذكرتم فيه أن صحيفة الوطن فاجأت الاوساط الصحفية مؤخرا بنجاحها في النفاذ الى اسواق سلطنة عمان وانها - أي صحيفة الوطن - وحسبما قالت مصادر موثوقة طلبت من وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح الكتابة للجهات المسؤولة في سلطنة عمان للسماح بجريدتهم بالدخول والتوزيع داخل السلطنة ولكن مكتب شؤون القصر في مسقط رفض الاستجابة للطلب كما ذكرتم ان السيد محمد مساعد الصالح رئيس مجلس ادارة دار الوطن طلب من بعض معارفه في سلطنة عمان - ومن بينهم السيد يوسف العلوي وزير الدولة للشئون الخارجية - السماح للصحيفة بالدخول فطلب أن تعاود وزارة الاعلام كتابة طلب لادخال الصحيفة وان يتعهد رئيس مجلس ادارة الوطن بعدم نشر أي شيء يمس عمان وسياستها الخارجية والداخلية وذكرتم في الخبر المشار اليه ان وزارة الاعلام ارسلت فعلا الكتاب المطلوب واصبحت «الوطن» الآن هي الصحيفة الكويتية الوحيدة التي تدخل بانتظام الى السلطنة.

ورداً على ما جاء في الخبر المومأ اليه فان وزارة الاعلام تود أن توضح ان معالي الوزير يسره أن يرى الصحافة الكويتية تغزو الاسواق الخارجية وتنتشر وتوزع في الدول الخليجية وغيرها من الدول العربية والاجنبية وهذا ما حققته فعلا بعض الصحف والمجلات كما تود أن تؤكد أن معالي الوزير لم يطلب سواء كتابة أم شفاهة ادخال صحيفة الوطن الى سلطنة عمان وتنفي ما جاء في هذا الخبر من اساسه.

الرجاء نشر هذا الرد في نفس المكان وبنفس الحروف وفي العدد التالي لتسلمكم اياه.

مع تحياتنا،،

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

* * *

• «روس» أكثر من الروس

في عددها الصادر الأسبوع الماضي نشرت «الطليعة» مقالا عن انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبل السوفييتية دافعت فيه عن الروس بشدة واتهم المقال اجهزة الاعلام والصحافة بالمبالغة والتشويه في نقل اخبار حجم الكارثة والاضرار الجسيمة

من وراء هذا الحادث النووي.

وقلل المقال من عدد الاصابات والخسائر ووصف الحادث بأنه بسيط.

وبعد أيام صرح مصدر روسي نقلته الصحف المحلية أنه بلغ عدد المصابين من جراء حادث تشيرنوبل النووي اكثر من (١٠٠٠) مصاب بالاشعاع وعشرات من القتلى واكثر من (٩٠) ألف شخص هجروا من المناطق القريبة من منطقة الحادث في تشيرنوبل.

وبعد هذا الاعتراف الصريح بحجم الخسائر من هذا الحادث.. لماذا تدافع «الطليعة» كل هذا الدفاع عن الروس.. ولماذا تصر الطليعة على أن الحادث مبالغ فيه، لقد اصبحت «الطليعة» روسية اكثر من الروس !!

* * *

• لماذا التباطؤ في انشاء قسم الاعلام؟

قالت مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام د. رشا الصباح أن ادارة الجامعة لم تتخذ أي قرار حتى الآن حول تحديد صيغة نهائية لمشروع الدراسات الخاصة بقسم الاعلام بجامعة الكويت !!

وأضافت الدكتورة رشا الصباح أن هناك رأيين في هذا المشروع، الرأي الاول يقضي بأن تكون دراسات الاعلام على مستوى شهادة «البكالوريوس» لمدة اربع سنوات بينما الرأي الآخر يؤيد أن تكون الدراسة على مستوى درجة «الماجستير» لمدة سنتين دراسيتين بعد الانتهاء من أي من التخصصات النظرية.

نقول غريب أن يصدر هذا التصريح بعدم وجود قرار نهائي حتى الآن لانشاء قسم الاعلام في الجامعة، فهذا التخصص الحيوي والضروري الذي تتطلبه الدولة بشتى اجهزتها الاعلامية بصورة ملحة يعاني من التأخير والعرقلة.. هذا يحدث في الوقت الذي توجد أقسام نظرية في الجامعة لا تحتاجها البلد وتصر ادارة الجامعة على ابقائها، من أجل عيون بعض «دكاترة ماسونيين» يعملون في هذه الاقسام ولئلا يؤدي اغلاق هذه الاقسام الى انهاء عقود ماسونيي الجامعة.

فهل هذا دليل على سير الجامعة في طريق الاصلاح؟ وأين هذا الاصلاح الذي طبل له الجميع وزمر؟

امر آخر كيف تكون دراسة الاعلام على مستوى درجة الماجستير لمدة سنتين والبلد في عوز كبير للتخصصات الاعلامية المختلفة من صحافة وتلفزيون واذاعة؟ هل يعقل ان يكون المحرر والصحافي حاملا لدرجة الماجستير؟

* * *

• رئيس اتحاد العمال يحال الى القضاء

أحالت النيابة العامة رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ناصر الفرج الى محكمة الجنح لمعاقبته بتهمة اهانة احد ضباط الشرطة أثناء اداء واجبات وظيفته.

• اتساع قائمة منع السفر



في مقابلة اجرتها معه الصحافة المحلية قال القاضي سالم الخضير مدير ادارة التنفيذ في وزارة العدل ان عدد الاوامر التي صدرت بمنع السفر منذ اول يناير الماضي وحتى اواخر الشهر الماضي بلغ (٢٥٥٠) أمرا.

وأشار الى أن جميع من تصدر ضدهم أوامر بالمنع من السفر يكونون على علم ودراية بهذه الاوامر الصادرة ضدهم، لكن محاولات التهرب من قبل بعض المدينين تساهم في عدم الاستدلال على مقار اقامتهم وابلاغهم بأوامر المنع من السفر.

واكد ان الادارة لا تفاجىء احداً بمنعه من السفر الا في حالة واحدة استثنائية وهي حالة تشابه الاسماء، وتقوم ادارة التنفيذ بالتنسيق مع الشركات والمؤسسات الدائنة للعمل على انهاء مشكلة تشابه الاسماء، وذلك بتقديم الاسم الرباعي للمدين وبيانات اخرى مشفوعة بصورة من شهادة الجنسية أو جواز السفر.

صدق أولا تصدق

• مجموعة من الفعاليات الاقتصادية والسياسية التي تأثرت من أزمة سوق المناخ تقوم هذه الايام بعمل دعاية اعلامية كبيرة من خلال الدواوين والصحافة وأعضاء مجلس الأمة لدعم مشروع الغاء الفوائد البنكية.. الخاسر.. أين هذه المجموعة من قوانين البنوك؟

* * *

• دكتور جامعي كويتي يتولى منصباً قيادياً في الجامعة ومن أنصار وزير التربية كنا قد ذكرنا في العدد الماضي أنه ضبطت معه مجموعات جنسية مجسمة وبسؤاله في النيابة عن سبب احضاره قال أنها لاستعماله الشخصي.. بقي ان نسأل الحكومة هل تأتمنون هؤلاء الناس على تربية ابنائنا.

* * *

• رئيس مجلس مهم أصدرت المحكمة قراراً بمنعه من السفر في الاسبوع الماضي وفوجىء به أثناء انعقاد جلسة المجلس وانسحب من الجلسة وقام باتصالات مكثفة رسمية وغير رسمية لرفع المنع وتم له ذلك.

* * *

• ٤ رجال أمن من دولة خليجية اقتحموا مسجداً في دولة خليجية اخرى واعتقلوا أحد المصلين، وأدى تدخل بعض المتواجدين في المسجد الى ايقاف عملية الاعتقال واستدعاء رجال الشرطة الذين اعتقلوا رجال أمن الدولة الاولى واحتجزوهم في السجن بانتظار التحقيق معهم.

الحادثة وقعت عند صلاة العشاء في يوم الخميس ٢٩ شعبان الموافق ١٩٨٦/٥/٨.

قال بعضهم

«اميركية تحسد فتياتنا على الحرية»

في مقابلة اجرتها احدى الصحف اليومية مع الانسة فرجينيا فان الاميركية الموطن والتي تعمل مدرسة للغة الانجليزية بجامعة الكويت قالت « ان المرأة العربية بصفة عامة تتمتع بكثير من الحرية التي كفلها لها دينها، وكذلك الحقوق، وهي محظوظة، وبرغم ذلك نجدها تطمع للمزيد» انتهى.

ان فتياتنا المفتونات بالمرأة الغربية يحسبن أنها قد حصلت على كل ما تريد، ويغيب عنهن تاريخ معاملة المرأة بالغرب، ففي عام ٥٨٦ للميلاد عقد الفرنسيون مؤتمرا للبحث «هل تعد المرأة انسانا ام غير انسان؟» واخيرا قرروا انها انسان خلقت لخدمة الرجل فحسب، وفي عام ١٧٩٠ بيعت امرأة في اسواق انجلترا بشلنين لانها ثقلت بتكاليف معيشتها على الكنيسة التي كانت تؤويها، ومن العجيب ان القانون الانجليزي حتى عام ١٨٠٥ كان يبيح للرجل بيع زوجته، وقد حدد ثمن الزوجة بستة بنسات. وحتى عندما قامت الثورة الفرنسية والتي اعلنت تحرير الانسان في العبودية والمهانة، لم تشمل براياتها البراقة المرأة، وكان القانون ينص انذاك ان المرأة ليست اهلا للتعاقد دون رضا وليها ان كانت غير متزوجة. يا نساء الاسلام بماذا تردن أن تقتدين؟؟ وانتن قد ملكتن من الحرية التي منحها دينكم ما ليس في ملة اخرى أم ان مطالبتكن بالحرية لها معنى آخر لا نعرفه؟!

عبدالحميد البلالي

• تغييرات وظيفية في وزارة التربية

نشرت الصحف المحلية أنباء حول خطوات وزير التربية لتغير القيادات بوزارة التربية ومن ضمن هذه التغييرات نقل كل من وكيلي الوزارة المساعدين الى مكتب الوزير بعد اعطائهما اجازة مفتوحة، وفي وقت لاحق أشير الى أن قرارا مماثلا صدر في حق الدكتور يعقوب الشراح، وجاء هذا الخبر في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن عملية الاصلاح التي يعتزم وزير التربية اجراءها في وزارته وتطهيرها من الفساد الاداري، وجاء هذا الخبر ليقوي العلاقة والرابطة بين محاولات الاصلاح المزعومة وبين هذه التغييرات القيادية، مما يؤكد للقارىء بأن هؤلاء الوكلاء المساعدين الذين شملهم التغير هم سبب الفساد الاداري ومعوقات الاصلاح الاداري في الوزارة.

ونحن نقول بأن من حق أي وزير ان يقيم اعمال مرؤوسيه ومساعديه والعاملين تحت ادارته، ومن حقه أن يجري التعديلات التي يراها من صالح الوطن وتصب في خانة المصلحة العامة، لكن هذه التغييرات الاخيرة تدفعنا للتساؤل:

أولا: هل الذين تم تغييرهم يعتبرون مسؤولين عن الفساد الاداري في الوزارة وعن تعويق عملية التربية، وان كانوا كذلك فهل بامكان وزير التربية يبين ما هي هذه المسؤولية بصراحة؟ أم أن الامر هو مجرد خصومة سياسية بين طرفين في الوزارة والعملية لا تخرج عن كونها تصفية حسابات بين طرف محسوب على تيار سياسي متحالف مع الوزير وطرف لا علاقة له بالصراع السياسي، فجاء الوزير ليصفي كافة خصوم الطرف السياسي المتحالف معه، وكأن بنقلهم من مناصبهم تحقيقاً لعملية الاصلاح الاداري.

ثانيا: هذا يدعونا للتساؤل أيضاً حول مستوى تقارير هؤلاء الموظفين القياديين لدى الدولة وبمعنى هل كانوا أمينين على تطبيق سياسة الحكومة السابقة في حقل التربية والتعليم، أم كانوا حجر عثرة في طريقها؟ واكتشف ذلك وزير التربية، ورغم أننا ليس لنا موقف محدد من هؤلاء، الا أننا لا نقبل اجراءات مزاجية وشخصية وحزبية لا تخدم الا اهداف فئة معينة بعيداً عن المصلحة العامة.

ثالثا: وضح من تغييرات الوزير التي يطلق عليها الشيوعيون واليساريون أنها اصلاح وتطوير، وضح أنها خدمة لحزب مرفوض شعبياً يتخفى تحت شعار الوطنية، ومكافأة لتحالفه مع الوزير المتأمرك لوحده المصلحة فيما بينهما، وهي محاربة عقيدة هذه الامة وترسيخ لا دينية التعليم وهل موقف الحكومة ينسجم مع اضاءة الضوء الاخضر للشيوعيين والعلمانيين في البلاد لزرع بذور الفساد في هذا البلد؟

• اغتيال مفكر اسلامي في أميركا



روع العالم العربي والاسلامي بمقتل العالم والمفكر والباحث الاسلامي الكبير البروفيسور اسماعيل الفاروقي — رحمه الله — الذي يبلغ من العمر ٦٥ عاماً وقتلت معه زوجته «لواز» ٦٠ عاما.. وطعنت ابنته عدة طعنات في كتفها وصدرها ووجدت وهي تنزف بغزارة.

والعالم الفاضل «الفاروقي» معروف في الاوساط العالمية والدولية واسمه مشهور ومرموق في الحركة الاسلامية في الغرب.. وبالذات عند العاملين في الدعوة الاسلامية في امريكا..

وقد عرف الفاروقي بمناهضته الشديدة والكبيرة للصهيونية واليهودية..

وجمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الكويت ومجلة المجتمع تطالب الحكومة الاميركية بألا يمر هذا الحادث مرور الكرام.. وتطلب من الحكومة الاميركية بأن تتعامل مع هذا الحادث بجد واهتمام، وأن تحفظ دماء علماء المسلمين في امريكا من الحقد الصهيوني الدفين.. خاصة وأن اصابع

الاتهام تشير الى احدى المنظمات الصهيونية العالمية الحاقدة على الاسلام والمسلمين..

كذلك فاننا نناشد كافة الجهات الاسلامية والحكومات العربية والاسلامية ان تطالب الحكومة الاميركية لملاحقة وكشف المجرمين.. وضبط أفراد المنظمة الصهيونية العالمية.

ونقول ان الشعوب الاسلامية لن تقف مكتوفة الايدي تجاه هذه الممارسات الاجرامية البشعة النذلة.. وان دم الداعية الفاروقي وزوجته لن يذهبا سدى

* * *

• اتحاد عمال البترول يرد على الاتهامات

أصدر اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات بياناً فند فيه المغالطات والافتراءات التي اطلقتها مجموعة من اعضاء النقابات النفطية في بيان خاص بها ضد المجلس التنفيذي المنتخب لاتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات واعتبر البيان عمل هذه المجموعة خرقاً للأعراف والمفاهيم الديمقراطية والنقابية واوضح البيان الى أن الملصقات والمنشورات التي اشير اليها في بيان هذه المجموعة تعتبر خاصة بجمع التبرعات لمتضرري الجفاف في افريقيا ولا تشكل أي تحيز لجهة معينة بل هو أمر يفرضه الواجب الانساني لانقاذ هؤلاء المتضررين.

ونفى الاتحاد في بيانه أن يكون قد انحاز لأي جهة عندما اصدر بياناً بخصوص القضية التربوية وانما كان يطالب الجميع باحترام وجهات النظر وضبط النفس والالتزام بأدبيات الحوار وعدم التجريح بالآخرين وحول ادعاء المجموعة النقابية فان الاتحاد قد تجاوز الهرم النقابي اكد بيان الاتحاد التزامه بالاتحاد العام لعمال الكويت مع الاعتزاز بهذه العضوية على الرغم من الممارسات غيرالديمقراطية لبعض الاعضاء والمنتسبين للاتحاد.

* * *

الماركسيون والطلبة

يتناقل الناس هذه الأيام اخباراً خطيرة مفادها ان نائباً معروفاً باتجاهه يقوم الآن بتكوين خلايا ماركسية في صفوف الطلبة والعمال وهذا النائب له علاقة وثيقة بوزير التربية والخطر أن يدفع هذا النائب ببعض المدرسين والموجهين في وزارة التربية الى سدة المسؤولية.

اننا اذ ننبه المسؤولين الى هذا الخطر الداهم فان دافعنا هو حبنا لوطننا لتجنيب الكويت اخطاراً منتظرة هي في غنى عنها خاصة وان اقطاراً عربية حصل فيها تغلغل مثل هذه الطفيليات الخطيرة في وزارات التربية، فكانت النتيجة تخريباً وتدميراً في المناهج والعقول لاتزال تعاني منه هذه الاقطار.

كلمة في الوجه

• قافلة الخير

• في هذه الايام المعدودات من هذا الشهر الفضيل الكريم.. وقد آذن بالرحيل والوداع.. نذكر اهلنا واخواننا من اهل الخير والبذل... الذين عودونا دائما على العطاء السخي... وليس هذا بالجديد على اهل الكويت الخيرين... فاجدادهم كانوا قدوات صالحة لهم «والاثر يدل على المسير» كما تقول العرب...

• وفي هذا الشهر المبارك وفدت الى الكويت جموع عديدة من رجال خيرين صالحين يعملون للاسلام في بقاع الارض البعيدة المنتشرة... فهناك الاخوة الذين يشرفون على المراكز الاسلامية في ديار الغرب... الذين تركوا اوطانهم وهاجروا بانفسهم واهليهم لنشر دعوة الاسلام بين المسلمين في الغرب وليعرفوا الغربيين بالاسلام وهديه.. وهناك لجنة مسلمي افريقيا التي تصارع القحط والمجاعة التي نكبت بالمسلمين بافريقيا... وهناك لجنة الدعوة الاسلامية التي تمد المجاهدين الافغان بالمال لمسيرة الجهاد الطويلة في سبيل الله...وها هو العيد قد اقبل فلا ننسى هؤلاء المرابطين في الجبال والسهول والوديان... هناك في جبال افغانستان وفي احراش الفلبين وفي سهول فلسطين وفي وديان ارتيريا.. لنتحسس الامهم ومشاعرهم.. وكان رسولنا الكريم اجود من الريح المرسلة... وكان اجود ما يكون في رمضان... والمسلمون يد واحدة في حلهم وترحالهم... والله لا يضيع اجر المحسنين...

عبدالرزاق شمس الدين

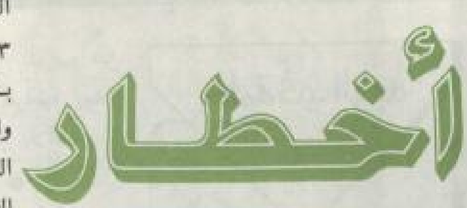
عزيزي

اعضاء مجلس الشركات

بعد الانتهاء من الجمعيات العمومية للشركات وظهور ميزانيتها بالخسارة نتيجة التلاعب والتسيب وقلة الرقابة وصدور قرار من الهيئة العامة للاستثمار بتعيين ممثلين للحكومة اعضاء في هذه الشركات وخاصة بعد اجتماع السيد وزير المالية وتوجيهاته لكم أصبحت العضوية تكليفاً وأمانة يجانبها الصدق والاخلاص والتفاني في تحقيق أرباح للشركة وعائداً مفيداً للمساهمين، فعليكم باتخاذ الخطوات الآتية وتطبيقها في الفترة القادمة.. الابتعاد عن المجاملات التي لا طائل من ورائها داخل مجلس الادارة.. معرفة الاعضاء الآخرين من القطاع الخاص وصلة القرابة بالرئيس او العضو المنتدب... الاطلاع على محاضر اجتماعات السنوات الماضية لمعرفة الثغرات التي وقع فيها السابقون.. زيارة مواقع وفروع الشركة على الطبيعة.. تبادل النقاش مع مدراء الادارات بالشركة حتى تدركوا حقيقة الصراع الدائر ومسببات الخسارة.. رفع تقرير للهيئة العامة للاستثمار عن رئيس المجلس او العضو المنتدب.. وعن اداء الشركة.. التحضير للاجتماع قبل فترة.

مع تمنياتي لكم بالتوفيق.

أبو حسن



سياسة وزير التربية على المسيرة التربوية



بقلم الدكتور : عبدالمحسن حمادة

نمت التربية الكويتية نمواً تدريجيا، وساهمت مجموعة من العقول المفكرة والمبدعة في هذا النمو المتواصل. وكانت الدولة سخية على التعليم الى اقصى حدود، وبذل اصحاب القرار السياسي الجهود المكثفة لتطوير التعليم والنهوض به. ونتيجة لذلك كله استطاعت التربية ان تخطو خطوات واسعة نحو التقدم والتطور، وأن تحقق العديد من الايجابيات. ومن تلك الايجابيات :

١ ـ بناء المئات من المدارس الحديثة المزودة بالاجهزة والمختبرات وما يتطلبه نجاح العملية التربوية.

٢ ـ انشاء ادارة التخطيط ومركز بحوث المناهج لتطوير العمل التربوي وفق خطة مدروسة وانشاء مركز لتدريب العاملين في الوزارة.

٣ ـ تنويع المناهج الدراسية واهتمامها بتعريف الطالب بمجتمعه المحلي والعربي والاسلامي وتاريخ الامم والنظريات العلمية المعاصرة، فضلا عن تنويع برامج التعليم العالي، ورعاية المعوقين.

٤ ـ تطوير الكتاب المدرسي والاهتمام بتأليفه محليا بعد أن كان يستورد من الخارج.

وشكلت لجان التأليف وكانت كل لجنة تضم مجموعة من الخبراء في مادة التخصص وعلم النفس والتربية ليأتي الكتاب المدرسي متكاملا من جميع الجوانب ومحققا للكثير من الاهداف التربوية.

٥ ـ حرصت التربية الكويتية على تنمية حب الكويت في نفوس الناشئين. ونشر التفاهم والمحبة بين ابناء المجتمع الواحد. كما حرصت على تنمية الولاء للامة العربية والتعاطف مع الشعوب الاسلامية. وغرس العقيدة الاسلامية ومبادىء الدين الاسلامي في نفوس الناشئين.

٦ ـ واستطاع المتخرجون من مدارس الكويت ان يحققوا نجاحا كبيراً في الجامعات الاوربية والعربية والامريكية التي التحقوا بها. وهذا دليل يؤكد لنا التربية الجادة التي تلقوها في مدارس الكويت.

هذه بعض ايجابيات التربية الكويتية والتي استحقت بسببها التقدير من جهات تربوية متعددة دولية وعربية.

وهذا لا يعني اننا ندعو الى جمود الاوضاع وعدم التطلع الى تطوير النظام. بل اننا نؤمن ان العمل التربوي يحتاج بصفة دائمة ومستمرة الى التجديد والتطوير. ولكن يجب أن ننظر الى عملية التطوير على اعتبار انها عملية طبيعية مكملة للمسيرة التربوية التي سارت عليها الدولة ومتمشية مع امكانيات المجتمع المادية والبشرية. لا أن نلجأ وبحجة التطوير الى تشويه سمعة نظامنا التربوي عن طريق الحملات الاعلامية فليس من مصلحة الكويت تشويه سمعة نظامنا التربوي الذي حاز على احترام دول الخليج والعالم العربي.

من اجل هذا فاننا نستنكر الحملة الاعلامية التي يشنها وزير التربية ومن لف لفه على نظامنا التربوي ووصفهم اياه بأنه عمل خرب ومدمر. اعتقادا منا بأن هذه الحملة لا تهدف الى اصلاح او تطوير. لان طريق الاصلاح واضح. ومن يريد الاصلاح يستطيع ان يعمل بصمت وهدوء كما يعمل اكثر الوزراء. ولا يلجأ الى الدعاية الاعلامية ليمدح نفسه ويثني على انجازاته المزعومة التي لم تتحقق ويتهجم على من سبقه. اذا ما سر هذه الحملة وما اهدافها؟ ان جزءاً كبيراً من هذه الحملة قد يرجع سببها الى أن يكون الوزير قد اتفق مع مجموعة تنتمي الى فكر معين ليمكنها من السيطرة على التعليم الجامعي وعلى التربية. ومن ثم بدأت هذه المجموعة تتحرك على صعيد الاعلام بشكل واضح ومكشوف. تصف نظامنا التربوي بالمستوى الهابط والمتدني، وتصف الوزير بالمصلح والمطور لهذا النظام. وتصف عهده بأنه عصر الثورة والنهضة ومن سبقه بالعهد البائد. أما من يعارضه فيجب أن يوصف بأنه جاهل وسطحي لا يستطيع ان يدرك السياسة الاصلاحية العميقة التي سينتهجها الوزير. وبهذا الاسلوب بدأ هذا الاعلام يهين الدولة ويصورها وكأنها قد خلت من الرجال ويصف المسئولين بأنهم كانوا في سبات عميق.. اهملوا شئون التعليم وتجاهلوه حتى جاءهم المصلح والمنقذ. واستمر هذا الاعلام يضع الوزير في مرتبة لم يصلها وزير غيره ليهيىء الاذهان لتقبل افكار الوزير التي قد لا يتقبلها المجتمع الكويتي. وتمهيدا لمطالبة المسئولين بمنح الوزير اختصاصات واسعة لا تمنح لأي وزير حتى يتمكن من تنفيذ برنامجه الاصلاحي المزعوم.

وتمثلت فكرة الاصلاح في ذهن هذه المجموعة ان يبدأ الوزير باستبدال القيادات المتعفنة في وزارة التربية والجامعة بقيادات جديدة. ويجب أن تنتمي القيادات الجديدة لفكر هذه المجموعة حتى لا تكون متعفنة

أو متخلفة. ولما شكلت اللجان لاختيار القياديين في الجامعة ولجان تقييم المجلات العلمية اذا بغالبية أعضاء اللجان تنتمي لهذا التيار الحزبي. وهكذا بدأت تلك اللجان تعمل لخدمة ذلك الفكر وبوحي منه. ونتيجة لتوجيهات تلك اللجان وتوصياتها اصبحت غالبية القيادات الجامعية تنتمي لهذا الفكر. فاذا لم يلتزم هذا الفكر بالحياد ولم يقم وزنا للديمقراطية او الموضوعية فيما يتعلق بمسألة تعين الاساتذة، فانه سيسعى الى أن يملأ الجامعة باساتذة ينتمون لهذا الفكر، وقد لا نرى خطورة في أن تضم الجامعة بعض الاساتذة الماركسيين او العلمانيين ولكن الخطورة تكمن عندما يكون غالبية قيادة الجامعة تنتمي لهذا الفكر. ومن ثم يتم تعيين الاساتذة لانتمائهم الفكري ويتوفر لهم الدعم والتشجيع على نشر فكرهم داخل أسوار الجامعة. فهل من مصلحة المجتمع الكويتي أن يدرس ابناؤه التاريخ والفلسفة والاجتماع والادب والاقتصاد في ضوء ايديولوجية محددة؟ وما جرى في الجامعة يمكن أن يجري في وزارة التربية. فقد يطلب الوزير نقل الوكيل والوكلاء المساعدين ومدراء الادارات الذين لا ينتمون لهذا الفكر او ليس لديهم استعداد للتعاون معه. واستبدالهم بشخصيات مؤمنة بأفكار هذا التجمع ومؤيدة له.

بعد ذلك يصبح من السهل تغيير المناهج والفكر التربوي وفق المبادىء التي يدين بها اصحاب هذا الاتجاه.

فهل من حق الوزير ان يسلم تربية ابناء المجتمع لمجموعة ذات تجاه معين؟ وهل من مصلحة المجتمع الكويتي ان تسيطر هذه المجموعة على تربية ابنائه؟ وهل يعتقد اصحاب هذا الاتجاه أن التربية عبارة عن جمعية تعاونية او شركة تجارية يمكن السيطرة عليها؟

هذه بعض الاخطار على المسيرة التربوية نرجو من المسئولين التنبه لها ومعالجتها بحكمة قبل ان يستفحل الامر. فالتربية امانة كبيرة ومسئولية ضخمة يجب الحفاظ عليها.

الشيوعيون والحركة العمالية

مرة اخرى يؤكد الشيوعيون انتهازيتهم وتشدقهم بالشعارات وخرقهم للديمقراطية.. فهم عندما يستولون على المؤسسات الشعبية والنقابات ويقومون بنشر اغراض الشيوعية وخدمتها عبر هذه المؤسسات والنقابات.. وعندما تسقطهم الجماهير من هذه النقابات يتهمون غيرهم بخرقهم للديمقراطية وتجاوز الاعراف النقابية وتسخير النقابات لجهات سياسية!!

وابسط مثال على ان الشيوعيين هم الذين يخرقون الديمقراطية ما حدث للحركة الطلابية من محاولات لضرب وحدتها بعد ان انشأ الشيوعيون تجمعا طلابيا غير شرعي في اميركا خارج اطار الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الممثل الشرعي للطلبة كما شاركت قائمة الوسط الديمقراطي في مهرجان اتحاد العمال كممثل للطلبة! مهدرة الممثل الشرعي للطلبة وهو اتحاد الطلبة.

والان يكرر الشيوعيون نفس الامر مع الحركة العمالية في محاولة لشق وحدة الصف العمالي لنقابات البترول.. فقد قامت قيادة الاتحاد العام لعمال الكويت ذات الاتجاه اليساري بزج نفسها في القضية التربوية وأصدرت بياناً بينت فيه تميزها الشيوعي لصالح وزير التربية وعندما قام اتحاد عمال البترول والبتروكيماويات باصدار بيان اخر لاتخاذ موقف اخر للعمال مغاير لما اتخذه الاتحاد العام غير الصحيح.. انبرت مجموعة من اعضاء النقابات البترولية لاصدار بيان يمثلهم بعد ان خدعوا بعض الطيبين للتوقيع عليه لضرب الحركة العمالية بمهاجمة اتحاد عمال البترول ووصفه بانه لا يعبر عن القطاع العريض من العمال وانه يخرق الاعراف النقابية حيث اصدر بياناً يخالف بيان الاتحاد العام اليساري في قضية وزير التربية.. كما اتهم بيان المجموعة اتحاد البترول بأنه متحيز لجهة سياسية والدليل المنشورات والملصقات السياسية في مقر الاتحاد.

وقد رد اتحاد عمال البترول ببيان اخر على بيان هذه المجموعة المدفوعة من قبل الشيوعيين انهم هم الذين خرقوا الاعراف الديمقراطية والنقابية حيث لا صفة شرعية تخولهم لاصدار مثل هذا البيان والمتحدث الشرعي باسم عمال البترول هو اتحاد البترول فقط.. اما بالنسبة للملصقات السياسية فهي خاصة بجمع التبرعات لمتضرري الجفاف في افريقيا ولا تمثل هذه المنشورات او الملصقات تميزا لجهة معينة انما هي قضية انسانية بحتة.. اما بالنسبة لتجاوز الهرم النقابي فالمجالس السابقة لاتحاد البترول كانت تصدر البيانات ويوضح مواقفه حول مختلف القضايا المحلية والخارجية..

ولا يوجد شيء قد تغير حتى يحجر المجلس الحالي من ابداء رأيه في تلك القضايا.

ويبقى ان نسأل سؤالا: من الذي لا يعبر عن رأي القطاع العريض من العمال الاتحاد العام للعمال ام اتحاد البترول؟ ان تناقص مؤيدي الشيوعيين بالكويت وانحساره في الحركة العمالية يؤكد ان رأي الاتحاد العام للعمال لا يمثل الا القلة الشيوعية المتسترة!!

أزمة خريجي الثانوية

أخطر من أزمة المناخ

الأزمة الاخطر في الساحة الكويتية كما يبدو اليوم هي أزمة هذا الجيل الذي سيحرم قسم كبير منه فرص التعليم الجامعي.. ترى، كيف تتضح هذه الازمة؟ وما هي معالمها التي بدأت بالظهور أثناء تأدية طلبة الثانوية العامة لامتحاناتهم؟

• وزير التربية

امتحانات الثانوية العامة

ادى طلاب المدارس امتحانات الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي بدءاً من يوم ٢١ مايو الماضي وتقدم لهذه الاختبارات حوالي ١٨ ألف طالب وطالبة، وتختلف الظروف العامة للاختبار عن بقية الاعوام الماضية ولعل ذلك يعود لبعض الظروف في البلد، ويمكن بيان ذلك كما يلي:

• زيادة الطلبة والسياسة التعليمية:

١ ــ من الملاحظ أن عدد المتقدمين لاختبارات الثانوية العامة يزداد سنويا ويكاد يكون بشكل كبير عن السنة التي تسبقها، ففي عام (١٩٨٤) تقدم لامتحانات الثانوية العامة ما يقارب ١٥ ألف طالب وفي سنة (١٩٨٥) تقدم (١٧) الف طالب وفي عام (١٩٨٦) تقدم (١٨) الف طالب.

٢ ــ تؤكد هذه الارقام زيادة عدد الخريجين من الثانوية العامة سنة بعد اخرى، مع زيادة عدد الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط القبول في الجامعة.

٣ ــ ان هذه الزيادة المضطردة لن تكون مقبولة عند ادارة الجامعة وعند وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة الذي تبنى سياسة قبول جديدة للجامعة قام فيها بتحديد أعداد المقبولين، لذلك كان لا بد من اعداد العدة هذا العام، حيث ان المفترض أن تكون الصورة واضحة لدى ادارة الجامعة والوزير حول هذا الامر، وذلك حتى لا يعود الوزير للوقوع في المأزق والعقبات التي تحدته في العام الماضي وأهم تلك العقبات:

١ ــ وقوف مجلس الأمة ضد السياسة الجديدة والتي حرمت ١٣٠٠ طالب وطالبة كويتية في العام الماضي من دخول الجامعة بسبب تلك السياسة التي باغت فيها طلبة الثانوية العامة في العام الماضي.

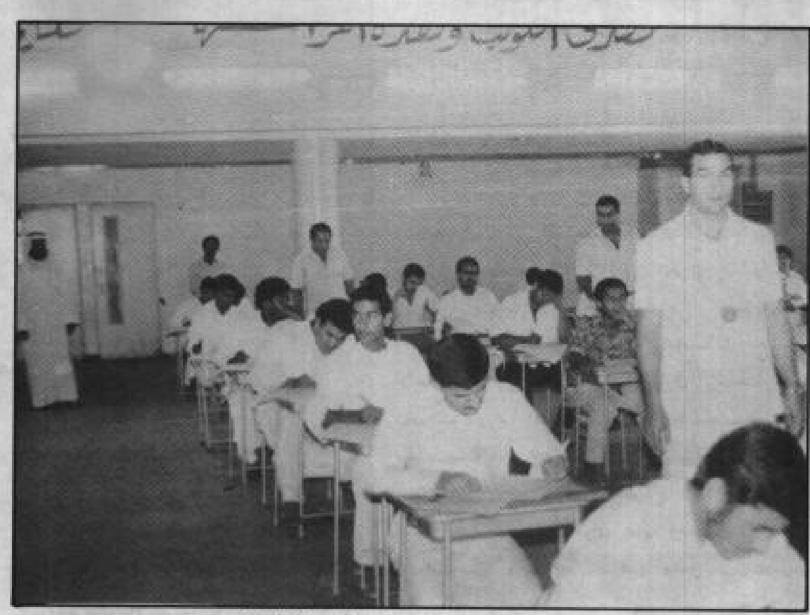
٢ ــ اصدار اتحاد الطلبة البيانات التي استنكرت سياسة القبول والتي عبرت عن الغضب الشعبي في الكويت ضد هذه السياسة التي نالت المواطنين والوافدين معاً.

وتنتهي امتحانات الثانوية العامة لهذا العام حاملة بعض الحقائق الواضحة التي أبداها مجموعة من الطلبة الذين تقدموا لاختبارات هذا العام.

• مقارنـة:

في تصريح لادارة الجامعة جاء في مؤتمر صحفي وعلى لسان عميد التسجيل والقبول الدكتور مصطفى معرفي أنها ستقبل هذا العام (٢٦٠٠) طالب وطالبة، أي بزيادة (٦٠) طالباً عن الذين قبلوا في العام الماضي، فلو قارنا عدد المتقدمين من الطلبة هذا العام بالطلبة الذين تقدموا في العام الماضي لوجدنا ان هناك زيادة قد تصل الى ألف طالب، ويعني هذا انه سيتم اختيار (٦٠) شخصاً فقط من بين هؤلاء الالف فقط وذلك حتى تتم المعادلة التي يريدها وزير التربية وادارة الجامعة.

ويبدو أن الحل للمشكلة التي ستواجه وزير التربية وادارة الجامعة جاء أشنع مما كان متوقعا. حيث تم طرح اسئلة صعبة على الطلاب في مختلف المواد بغية تخفيض عدد الناجحين في الثانوية العامة، وهذا بنظر الوزير سيخفف من الضغط على الجامعة، لكن الطلبة الذين احسوا مسبقا بهدف السياسة التي طرحت اسئلة الامتحانات من خلالها أعلنوا عن تخوف



• جانب من امتحانات الثانوية العامة

شديد حيث قامت مجموعة منهم بجمع التواقيع، احتجاجاً على صعوبة الامتحانات. وقد أكد لنا بعض الطلبة ممن تتجاوز نسبتهم عن ٩٥ بالمائة في سنوات ثانوية النقل العام، عجزهم عن الاجابة على بعض اسئلة الامتحانات. على أن السياسة (التي اعتبرها أولياء الامور غدراً بأبنائهم) تشكل على الساحة الكويتية أزمة خطرة جداً.. ولعلها ستتجاوز خطر أزمة المناخ التي مازالت تعصف بالبناء الاقتصادي وكل ما يتعلق بهذا البناء في الكويت.

• أزمة خطرة جداً:

والمراقب لمسيرة هذه السياسة التعليمية التي تستهدف الحد من تدرج طلبة الكويت الدراسي يجد أن المشكلة الخطرة التي أفرزتها سياسة الوزير ترتبط بمفارقات عجيبة تزيد الازمة تعقيداً، وذلك كما يلي:

١ ــ اغلاق أبواب فرص التعليم الجامعي امام آلاف من الطلبة حيث تقتضي السياسة الجديدة ألا تصل الجامعة اكثر من ١٦٪ من مجموع الطلبة المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة وعددهم (١٨) ألف طالب وطالبة.

٢ ــ سيتم حرمان هذا العدد الكبير من فرص التعليم الجامعي في دولة غنية تولت تأسيس عدد من الجامعات والكليات في عدد من الدول الفقيرة. بينما لم تتكفل الحكومة بتوفير ما يلزم لابناء الكويت الذين يعصف الخوف بكثير منهم خشية ضياع فرصة التعليم الجامعي منهم.

٣ ــ وسيتم ايضا حرمان هذا العدد الكبير من الطلبة بسبب السياسة الجديدة ونقص المؤسسات الجامعية اللازمة لاستيعاب أبناء الكويت في الوقت الذين تصرف فيه الحكومة الملايين من أجل أزمة اقتصادية حصلت بفعل بعض الأثرياء والمقامرين.

٤ ــ وسوف يتم حرمان قسم كبير من أبنائنا من اكمال تعليمهم في الوقت الذي تنفق فيه ملايين اخرى على مشاريع ترفيهية وتكميلية لا تتعدى في قيمتها مسألة اضفاء مظهر جمالي على البلاد.

• التعتيم الاعلامي:

وازاء هذه الازمة الخطرة عمدت الحكومة والصحافة أيضا الى التعتيم حول هذه السياسة لانها تعلم أن وزير التربية سيواجه أزمة حادة في مطلع العام الدراسي المقبل. ومن أجل تخفيف المشكلة وانقاذ الوزير من هذه الورطة سمحت الحكومة لوزيرها بوضع أسئلة صعبة لامتحانات سائر المواد في الثانوية العامة.. والملاحظ أن الصحف المحلية ابتعدت عن نشر كل ما يثير النقد لسياسة وزير التربية، ومن أدلة ذلك احجام بعض الصحف عن نشر مقال الدكتور عبدالمحسن حماده حول «سياسة الوزير» والذي نشرناه في هذا العدد. فقد تقدم الدكتور حماده لصحيفتي الوطن والقبس محاولا نشر مقاله الا أنه قوبل بالاعتذار. فقد تم رفض المقال لأنه يصب في غير الاتجاه المرسوم.

• الاضرار بالمواطنين:

على أن الحكومة بتمريرها لهذه السياسة التعليمية أوقعت الضرر بالمجموع العام من المواطنين.. وكان المفروض أن تلجأ الحكومة الى ايجاد حلول أخرى كفيلة بحل الازمة بايجاد المعاهد الفنية الكافية.. أو انشاء المزيد من الكليات في الجامعة، بل ان بامكان الحكومة أن تعمد الى افتتاح جامعة اخرى.. أو جامعة مسائية تساهم في فتح الابواب للشباب المتطلع لفرص التعليم الجامعي. والأولى بوزير التربية الذي دأب على الاعلان عن الاصلاح منذ مجيئه ان يكون قد وضع ما يلزم من الخطط لاستيعاب شباب الكويت في المعاهد والجامعات.

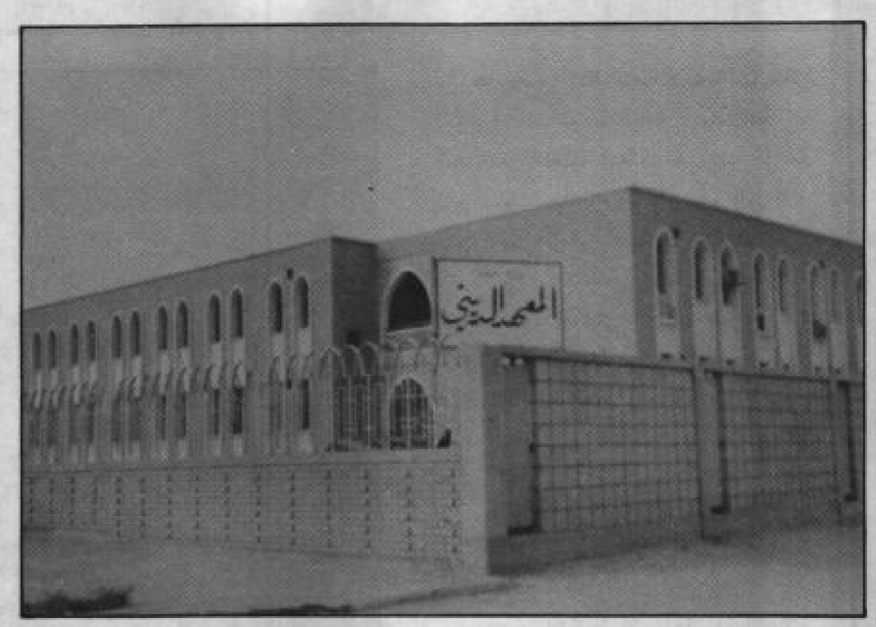
ومن خلال هذا الاستعراض لا بد أن نسأل:

ــ ماذا يضمر وزير التربية للشعب الكويتي؟ وماذا يريد لهذا الجيل من الشباب المتطلع الى اكمال تعليمه الجامعي؟

ــ وهل يريد الوزير أن يجعل من ابناء الكويت المتطلعين للتعليم الجامعي انصاف متقفين.. بل انصاف متعلمين!؟

ــ وهل يريد الوزير أن ينشر الجهل في الكويت تحت شعار الاصلاح والتطوير؟

ــ وهل يريد المدافعون عن الوزير من الشيوعيين والامريكيين وسائر اللادينين تخريب هذا الوطن؟



● لا نريد أن تعصف العلمانية بالتعليم الديني كما عصفت بالازهر والزيتونة

الازمة التربوية في الكويت في ضـوء المـخـطـط الاستعماري الماسوني

تعرض التوجه الاسلامي في الآونة الاخيرة لحملات اعلامية مركزة ومتوالية ساهم فيها عدد من اصحاب الاقلام الصحفية واستهدفت تشويه مسيرة العمل الاسلامي، واصبح مألوفا صدور الافتتاحيات والمقالات المليئة بالفاظ وتعابير تشكل النغم والوتيرة المفضلة لخصوم التيار الاسلامي ومن ذلك رمي دعاة الاسلام بالارهاب والتعصب والرجعية والتخلف الفكري والجهالة والعودة بالامة الى الوراء والتستر باسم الدين، وخلقت الانفعالات المحمومة لتلك الاقلام ما يشبه اجواء الحرب على هذا التوجه بتحريض الجماهير الاسلامية والحكومة على الدعاة وقد بلغ هذا التحريض ذروته في مناسبة الموقف الذي اختاره وزير التربية لنفسه وابرزه علنا في مؤتمر صحفي اعلن فيه الحرب على المتدينين وما تبع ذلك من دعوة الوزير للجنة العليا للتربية لترسية — ما اسماه — بالمبدأ «الانساني» في التربية كمحور تبنى عليه مناهج التعليم في الكويت والبدء في اتخاذ الخطوات المناسبة للسير في هذا الاتجاه.

فما هي ابعاد القضية الاخيرة ؟

من الحقائق المعلومة ان التعليم يشكل حجر الزاوية في ارساء مستقبل الامم . ولقد تنبهت الدول الاستعمارية الى هذا الامر الخطير ابان احتلالها للعديد من بلدان العالم الاسلامي حيث باشرت العمل ضد الاسلام في ميدان التعليم في تجاهين الاول فرض المناهج الدراسية التي تزين التصورات والافكار اللادينية وتلقينها لابناء المسلمين ولأجيالهم. والثاني تشويه ومسخ الفكر الاسلامي وعرض المفاهيم الاسلامية بصورة منفرة عليهم بقصد افقادهم الثقة في مبادىء دينهم وصبغ حياتهم بالصبغة العلمانية اللادينية.

محاصرة التعليم الاسلامي وعزله عن التعليم العام :

بعد أن أرسى المستعمرون لبلاد الاسلام مناهج تعليمية مستقاة من الفكر المادي الغربي عمدوا الى محاصرة التعليم الاسلامي وعزله عن التعليم العام وشهد القرن الماضي محاصرة للمؤسسات العلمية الاسلامية العريقة التي كانت تؤرق الاستعمار — بحكم دورها الطليعي في مجاهدته — والتي استقصت على مخططاته كالازهر الشريف وجامعة الزيتونة في تونس وبعض مدارس الاسلام في ديار الشام فحجبت الاموال عنها وسلبت الاوقاف الخاصة بها وحيل بين خريجيها وبين أي منصب ذي بال، وعوملت درجاتهم العلمية اسوأ المعاملة.. وفي المقابل زرعت المؤسسات التعليمية النصرانية التي انفق عليها بسخاء وامدت بكل ما تتطلبه لاستدراج ابناء الاسلام اليها ومن تلك المؤسسات الجامعة الاميركية في كل من بيروت والقاهرة وجامعة الحكمة في بغداد، وكانت بمثابة مستوطنات ثقافية لنشر الافكار المعادية للاسلام.

صياغة مناهج التعليم من خلال معتقدات الامة :

تحرص الامم على صياغة مناهج التعليم بطريقة تحمل للاجيال المتتابعة ترجمة امينة لمعتقداتها وتعبيراً صادقا عن روحها وعن توجهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. والعجيب في هذا الشأن ان مناهج التعليم لدى أمم الارض كافة تتمشى مع هذا الفهم باستثناء واحد تمثله اغلبية البلاد الاسلامية.. فهي الوحيدة التي تركت لغيرها من القوى ان يتولى صياغة عقول ابنائها وبصورة تناقض عقيدتها ونهجها القويم وهي بذلك تكون قد سلمت تلك القوى مفاتيح مستقبلها. وها نحن نشاهد كل يوم جانبا من الحصاد المر لعملية دفع ابناء الاسلام لتلقي التعليم العلماني اللاديني في مدارس او جامعات ضمن اطار مادي يحول دون تقديم مبادىء الاسلام لأبنائه، وآخر مثال على ذلك ما نراه ينشر في عدد من الصحف التي هي اليوم اشد جرأة في الدعوة الى التفلت من قيم الاسلام، من أي وقت مضى، والى الاشادة بالافكار والصيغ اللادينية وفي ظهور مجموعة من الكتاب والدكاترة يدعون الى القيم المادية في صورتها «الغربية» أو «الشرقية» وقد

آلوا على انفسهم ان يكونوا حملة لواء الصد عن سبيل الاسلام ورفض كل محاولة للرجوع بالامة الى صبغتها الاسلامية الاصيلة. لا شك أن المسئول الاول عن ذلك هو انغماسهم في النهج المادي وعدم حصولهم على معلومات أساسية تعينهم على رؤية مفاهيم الاسلام بصورة عادلة ومنصفة والانسان عدو ما يجهل، صحيح انهم قد يكونون تلقوا تعليمهم في اكبر الجامعات الغربية وأعرقها أو انهم ممن لهم وزن كبير في ميدان تخصصهم ولكن تفكيرهم — للأسف — يقع ضمن اطار محدود، ويتخذ تجاها واحداً لا يلتفت الى عظمة النهج الاسلامي الامر الذي يكرس فيهم — الا من رحم الله — عقلية التلقي عن الغرب وخطورة ذلك تنعكس على شعوبهم التي يريد لها اعداؤها ان تبقى مجرد فرق من التوابع تجري في فلك المادية الغربية أو الشرقية لا فرق بعد أن تذهل عن كونها جزءاً في أمة أنارت الطريق للدنيا وشقت طريق التقدم في عصورها الاسلامية الزاهرة.

ان الحكمة تقتضي المسارعة الى التخطيط لاقامة نظام تعليمي يتيح الفرصة الكاملة للبحث العلمي الرصين ويقدم في ذات الوقت الاسلام بطريقة أمينة بحيث يرتبط العلم بالنهج الايماني فيخرج الطالب المسلم الى ميادين الحياة متسلحاً بالعلم ومبادىء الاسلام، وليس كما يحدث في أغلب البلاد الاسلامية التي تترك الطالب فريسة سائغة للتيارات العلمانية اللادينية وهو أعزل ليس معه ولو أقل القليل من المعلومات عن مبادىء الاسلام ليدرأ بها عن نفسه تأثيرات الركام الهائل من الافكار المسمومة المعادية لنهج الاسلام القويم.

المناهج التعليمية في الكويت :

لقد حرص الراشدون في الكويت على الاستمساك بالمبادىء الاسلامية وعلى عدم التفريط بها وقد جسدت المسيرة الخيرة للبلاد هذا التوجه الكريم الامر الذي أتاح لمناهج التعليم ان تكون نموذجا طيبا لتغذية ابنائنا بالعلوم الحديثة في اطار يربطها في جوانب منه بالنهج الاسلامي وبمفاهيمه السامية.. صحيح ان المناهج التعليمية في الكويت لا تقدم الصورة الفريدة للتصور الاسلامي بصورة كافية بالمقارنة بما يحدث في الدول الاخرى من ادماج لعقائدها وتصوراتها في المنهج التعليمي كما يحدث على سبيل المثال في الدول الشيوعية التي تربط كافة المواد التعليمية بالتصور الالحادي الشيوعي وتفرض على ابنائها مادة دراسية خاصة للالحاد (وتطلق عليه اسم الالحاد العلمي للتدليس على الناس واضفاء نوع من المهابة عليه باقرانه بكلمة العلم). وهي تدرس للطلاب في الصف الاول ابتدائي وتصاحبهم حتى سنة التخرج من أية كلية جامعية..

ولكن الكويت لديها ميزة على جانب كبير من الاهمية من حيث انها لم تترك مناهج التعليم للعلمانيين اللادينيين ليعبثوا بها ويجعلوا منها أداة لصياغة الاجيال الصاعدة ضمن الاطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية المادية الرأسمالية الغربية أو المادية الشيوعية الشرقية. وبذلك تقاد الامة في ادق ظروفها بعيداً عن قرآنها وعقيدتها وتاريخها العريق. ان الدعوة الى علمنة المناهج الدراسية معناها توجيه التعليم وجهة مضادة لقيم الاسلام وتوجيه السلاح الى صدرها بتخريج الشباب والشابات من أبنائها يحملون الأفكار العلمانية اللادينية ويقفون من الاسلام موقف المشادة والمخاصمة والعداء. كذلك فان تلك الدعوة تنطوي على اسقاط العناصر الذاتية المتميزة للامة الاسلامية ومدعاة الى تكرار ما حدث في الدولة التركية التي أبعدت عن الاسلام في مطلع هذا القرن على أيدي عصبة الاتحاد والترقي الماسونية التي أفرزت كمال اتاتورك وجعلت من بلادها مجرد تابع للصليبية العالمية واداة طيعة لها.

• الدعوة الى علمنة المناهج الدراسية معناها توجيه التعليم وجهة مضادة لقيم الاسلام

• الاصلاح والتطوير يجب أن يتم في اطار المبادىء والمقاييس الاسلامية



• مصطفى كمال اتاتورك

دوافع الحملة الصحفية :

لقد بدأت الحملة الصحفية عندما انطلقت بعض الاقلام التي تردد في تناغم متواصل وبالحاح يحمل طابع الابتزاز والضغط والافك تنادي بأن المنهج التعليمي في الكويت بصورته الحالية يشكل خطراً على مستقبل البلاد.. ذلك أنهم يرون ان تقديم المفاهيم الاسلامية للطلاب والطالبات ضمن المناهج الدراسية سوف يخرج اجيالا ارهابية متعصبة — مع ملاحظة ان التعصب في هذا المجال بغيض عندهم فقط لأنه تعصب للاسلام — ويشعرون بالقلق الشديد لان الاجيال المقبلة — والحالة هذه — سوف تكون وعاء للحركات الاسلامية المتطرفة مما يهدد الاستقرار وينذر بعظائم الامور.

فكيف الخلاص عندهم من هذا الوضع ؟

بدأت المناداة بالتغيير وقلب الاوضاع لصالح التوجه العلماني اللاديني تحت شعار الاصلاح والتطوير ولجأوا في سبيل ذلك الى نشر الافك حول مبادىء الاسلام وتاريخه ودعاته وحول موقف الاسلام من التقدم العلمي ومن الاصلاح والتطوير.

ان الاسلام هو دين العلم وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وان الاصلاح والتطوير المنشود ينبغي أن يتم في اطار من المبادىء والمقاييس الاسلامية وليس كما يدبرون له أن يكون مروقاً من الدين وابعاداً له عن ميادين الحياة وحجبا للرؤية الاسلامية تحت ستار كثيف من الذرائع ويخفون دوافعهم الحقيقية وهي ان التطبيق العملي لمبادىء الاسلام الذي تسعى لتحقيقه الصحوة الاسلامية الحديثة اصبح يؤرقهم ويشكل كابوساً لهم، وهم يرون مصارف اسلامية تقوم بعيداً عن الربا ويرون جموع الشباب والشابات المسلمات يختارون الاسلام بعيداً عن انحلال المادية

ومباذلها، ويرون الجهاد الاسلامي يشق طريقه في افغانستان ويزلزل طواغيت ارتضوا لانفسهم ان يكونوا حماة لدولة اليهود.

ولكن كيف يمكن استبعاد المفاهيم الاسلامية من قطاع التعليم؟

لقد بدأ السيناريو الخاص بذلك بقيام الحملة الصحفية التي تولتها اقلام ظالمة ضد دعاة الاسلام لاظهارهم بمظهر دعاة الظلام والجهل والتخلف والرجعية ثم بنشر الدعاية لمشروع تخليص مناهج التعليم من منطلقاتها الاسلامية بزعم الاصلاح وتحت شعار التطوير..

ولا شك ان كلمتي الاصلاح والتطوير لهما وقع حسن في النفوس ولكن هل كل من ينادي بالاصلاح او بالتطوير صادق في دعواه وخصوصاً عندما يقرن هذه الدعوة بالتركيز على ضرورة استبعاد المبادىء الاسلامية التي يرى أنها تغرس الارهاب والتعصب.

ان التاريخ القريب يحمل امثلة كثيرة على شعارات للتطوير والاصلاح طرحت وأريد بها العكس تماما.. ففي مصر مثلا لقد الغيت المحاكم الشرعية في الخمسينيات وادمجت في المحاكم المدنية تحت شعار التطوير.. وقلبت اوضاع الازهر الشريف عام ١٩٦٩ تحت شعار الاصلاح.. وجرت تصفية كل من لم يسجد للحاكم من القضاة والمستشارين عام ١٩٦٩ تحت شعار الثورة القضائية.

وهناك الامثلة الكثيرة على هدم مؤسسات عريقة واستخدام كلمتي التطوير والاصلاح ستاراً لتمرير ذلك المدم «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ه الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» صدق الله العظيم (البقرة /١٠، ١١).

ان ما يتم الترويج له من تطوير واصلاح مزعوم لتمرير استبعاد المنطلقات الاسلامية من المناهج التربوية واحلال العلمانية اللادينية محلها هو أمر يثير الريبة والشك العميق في صدر كل مواطن مسلم غيور على دينه وحريص على مستقبل ابنائه وبناته.

اننا ننشد دائما تطوير الاجهزة المختلفة والاصلاح لها فذلك تقتضيه سنة الحياة وننادي بالتوقف لحظة لتقييم ما تم انجازه والانطلاق الى اسلوب افضل ولكن هناك امر اساسي هو اننا لا نقبل ان تستخدم تلك العبارات لغش الامة وتحويل مسار التعليم ليصبح مرتعا للعلمانية. ان التطوير الحقيقي والاصلاح الامثل لمناهج التعليم هو اعطاؤها المزيد من الصبغة الاسلامية التي بها يتحصن شباب الامة في مواجهة الفتن التي تعصف بالعالم والتي تستدعي بذل الجهود بلا كلل لمواجهتها بالاعتصام بالنهج الاسلامي وبالتصدي للتآمر الدولي الخبيث ضد شعوب الاسلام.

دور المخابرات الاميركية:

رغم ان عمل اجهزة المخابرات يتسم بالسرية الا ان ما نشر عن دور المخابرات المركزية الاميركية في ملاحقة الصحوة الاسلامية يكفي للتعرف على ان امريكا تضع الخطط الطويلة الامد والشاملة لكافة الميادين وفي طليعتها بالطبع ميدان التعليم للتصدي للتوجه الجماهيري في البلاد الاسلامية نحو العودة للاسلام.

ولقد نشرت مجلة المجتمع منذ فترة قريبة عدة وثائق في هذا المجال. ولا يخفى على احد الجهود المتواصلة للولايات المتحدة وغيرها من القوى الدولية لصياغة عقول الشباب المسلم صياغة مادية بعيداً عن مبادىء الاسلام وعن الايمان بالله واليوم الآخر. ان الحكومة الامريكية لا تحاول ان تخفي روح العداء المتأجج لديها لطموحات الشعوب الاسلامية ولا تحاول ان تخفي تصديها بالقوة الغاشمة لحق الشعوب الاسلامية في التحرر والتقدم.. هذه الحكومة هي نفسها التي تحرص على استضافة الجموع الغفيرة من الشباب من ابناء تلك الشعوب في معاهدها وجامعاتها فهل هناك شبهة تناقض في تصرفها؟

كلمة أخيرة

اذا رأينا اندفاعا نحو العلمانية يستهدف اقتلاع جذور الاسلام من بين ظهرانينا.. أليس من حقنا ان نتساءل عن مدى تورط دعاة العلمانية في خدمة المخططات المعادية للامة؟!

ان دعاة العلمانية بسعيهم لسلخ الامة عن مبادىء الاسلام يكونون قد اختاروا الوقوف في خندق واحد مع الاعداء التاريخيين لامة الاسلام ممن يسعون لانتهاكها وايقاع الهزيمة المنكرة بها.

فهل يدرك العلمانيون المنزلق الخطر الذي يريدون ان يوقعوا به امتهم؟ وأنهم يشكلون الاداة لتمرير مؤامرة القضاء على الاسلام في دياره لا قدر الله.

ان الوقت قد حان ليراجعوا موقفهم ويعودوا الى رحاب الحق بدلا من أن يكونوا سبباً في اغراق الامة بالفتن...



جلسة مجلس الأمة ٨٦/٥/٢٧

انسحاب نيابي من جلسة سرية

● بيان النواب المنسحبين:

مناقشة القوانين بعيداً عن رقابة الامة مخالفة لا نستطيع ان نشارك فيها باعتبار ان كل نائب هو ممثل للأمة بأسرها

● موجز الجلسة:

أقر مجلس الامة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي قانون توظيف الطلبة بصورة نهائية بعد أن فشلت محاولة مقرر اللجنة في عرقلة هذا القانون في الجلسة الماضية، كما وافق على اقرار التعديل المقترح من بعض النواب على مشروع قانون زيادة الاجازات الدورية للموظفين والذي كان قد أقره منذ اسبوعين، وقد ناقش المجلس في الجزء الثاني من جلسته مشروع قانون استقلالية القضاء المقترح من النواب والمرسوم المقدم من الحكومة حوله، وقد عقدت الجلسة في جزئها الثاني بصورة سرية بناء على طلب الحكومة وقد رفعت الجلسة بعد انسحاب عدد من النواب وتعذر اكتمال النصاب، بعد أن ابدى النواب اعتراضهم على سرية الجلسة ثم على المبررات التي طرحتها الحكومة لهذا الطلب.

وكانت الجلسة قد بدأت بالتصديق على المضابط والاستماع لملاحظات النواب حولها ثم انتقل المجلس الى النظر في جدول أعماله وهو كالتالي:

١ ــ بند الأسئلة: وقد عقب النائب مبارك الزوير على رد وزير التربية بشأن أسباب عدم اكتمال بناء مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة المنقف، كما عقب النائب دعيج الجري على رد وزير الداخلية بشأن انشاء مخفر في ضاحية صباح السالم، فيما عقب النائب جاسر الجاسر على رد وزير الاشغال بشأن حواجز الطرق السريعة وعاد النائب مبارك الزوير ليعقب على رد وزير الاشغال بشأن انشاء طرق وشوارع في الفحيحيل وعقب كل من النائب جاسر الجاسر وخلف العنزي على رد وزير التربية واكتفى د. أحمد الربعي برد وزير الشؤون في حين عقب النائب جاسم العون على رد وزير المالية حول القروض البنكية وحقوق المساهمين في المصارف.

٢ ــ احـــالات: ووافق المجلس على احالة عدد من المشاريع والاقتراحات الى اللجان المختصة.

٣ ــ تأجيــل: وتقدم كل من النواب مبارك الدويلة ومحمد المرشد وناصر البناي وفيصل الدويش وفلاح الحجرف باقتراح حول تأجيل مناقشة الميزانيات الى أول سبت بعد شهر رمضان ووافق المجلس عليه.

٤ ــ مشروع قانون بزيادة اجازات الموظفين: ويعرض مشروع قانون باضافة مادة جديدة على قانون الخدمة المدنية لمعالجة الخلل الذي نجم عن اقرار القانون الاخير بشأن اجازات الموظفين ويوافق عليه المجلس بالاجماع.

أضواء على الجسة

١ ــ اقرار قانون توظيف الطلبة:

في الجزء العلني من الجلسة وافق المجلس على مشروع قانون توظيف الطلبة بعد أن قضى هذا المشروع اكثر من سنة في اللجنة لمناقشته ودراسته والاستماع لملاحظات النواب والحكومة حوله، وباقرار هذا المشروع تبرز هاتان الملاحظتان وهما:

آ ــ بموافقته على قانون توظيف الطلبة يكون المجلس قد وضع حلا معقولا وايجابياً لمشكلة تستحق كل هذا الاهتمام النيابي حولها لكونها تمس شريحة كبيرة من هذا المجتمع وهم الطلبة وأسرهم ولكونها في حقيقتها تمثل مشكلة اجتماعية وتعليمية في نفس الوقت.

ب ــ رغم أن المجلس في الجلسة قبل الاخيرة قد أعاد التقرير للجنة بناء على طلب المقرر لكي تقدم

٥ ــ مشروع قانون توظيف الطلبة: وينتقل المجلس الى مشروع قانون توظيف الطلبة وبعد المناقشة يوافق أغلبية الأعضاء على اقراره في المداولتين الاولى والثانية واحالته للحكومة.

٦ ــ الجلسة سرية لمناقشة مشروع استقلالية القضاء: ولدى انتقال المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول مشاريع النواب بشأن استقلالية القانون ومرسوم الحكومة حوله، طلبت الحكومة عقد الجلسة سرية لمناقشته وقد تعذر استمرار الجلسة السرية بعد عقدها لأكثر من ساعة بسبب انسحاب بعض الاعضاء وفقدان النصاب.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

الحكومة تعديلاتها الا أن الحكومة طلبت في الجلسة الاخيرة أن تقدم تعديلات أخرى وهذا الأسلوب من الحكومة يضعها في موقف حرج في نظر النواب و يفقدها مصداقيتها في موضوعية ما تتقدم به، و يعزى موقفهما في محاولة التأجيل والتعطيل بدون مبرر معقول.

٢ ــ قانون استقلالية القضاء والجلسة السرية:

لدى انتقال المجلس لمناقشة تقرير اللجنة التشريعية بشأن مشاريع النواب المقترحة حول استقلالية القضاء ومرسوم الحكومة بشأن تنظيم القضاء، طلبت الحكومة عقد الجلسة سرية، مما حدا باثنين وعشرين نائباً بالانسحاب من الجلسة احتجاجاً على هذا الطلب وانسحب بعد ذلك أربعة نواب آخرون لعدم اقتناعهم بمبررات طلب الحكومة لعقد الجلسة السرية وقد رفعت الجلسة بعد فقدان النصاب، ولا بد هنا من التأشير بالملاحظات التالية على هامش الجلسة:

أ ــ الدستور وسرية الجلسات

نصت المادة (٩٤) من الدستور على الآتي: «جلسات مجلس الأمة علنية، ويجوز عقدها سرية بناء على طلب الحكومة أو رئيس المجلس أو عشرة أعضاء، وتكون مناقشة الطلب في جلسة سرية». وبذلك جعل الدستور الاصل في جلسات مجلس الأمة ان تكون علنية وأجاز للحكومة أو لرئيس المجلس أو لعشرة أعضاء أن يطلبوا عقد الجلسة سرية.

ب ــ رأي أغلبية النواب في طلب الحكومة: عبر النواب المنسحبون عن موقفهم من طلب الحكومة بعقد الجلسة سرية ببيان أصدره النواب بعد انسحابهم من الجلسة ويمكن بيان النقاط التي تضمنها البيان فيما يلي:

١ ــ ان علانية الجلسات البرلمانية وعلانية التصويت قاعدة مستقرة في النظام الديمقراطي تحقيقاً لمبدأ رقابة الأمة على ممثليها، لذلك لا يجوز الخروج عن هذه القاعدة والاخذ بالسرية الا في حالات استثنائية نادرة.

٢ ــ ان استخدام الرخصة الدستورية في طلب عقد الجلسة سرية لمناقشة موضوع ما ينبغي ان يكون في حالات متعلقة بموضوع يتصف بالسرية بطبيعته ومتصلا بالمصلحة العليا للبلاد وأمنها واستقرارها.

٣ ــ لا يجوز استخدام السرية كوسيلة يتم التحلل بها من لالتزامات الوظيفة النيابية بما يشكل سابقة برلمانية في مناقشة القوانين لا تقوم على أي سبب معقول ومقبول.

٤ ــ التأكيد على أن مناقشة القوانين بعيداً عن رقابة الأمة مخالفة لا يستطيع النواب المنسحبون ان يشاركوا فيها باعتبار أن كل نائب هو ممثل للأمة بأسرها وفي مشاركته بعملية اخفاء الحقائق عن الامة مصادرة لمبدأ سيادة الامة مصدر السلطات جميعا.

جـ ــ رأي الحكومة وبعض النواب المؤيدين لها: لن نستطيع استعراض مبررات طلب الحكومة



• الرئيس احمدالسعدون



• النائب عبدالعزيز المطوع

لعقد الجلسة سرية لكون هذه المبررات قد ذكرتها الحكومة في الجلسة السرية ولكن يمكن أن نستشرف بعض هذه المبررات والآراء من تصريحات بعض النواب وهي كما يلي:

١ ــ ان طلب الحكومة لعقد الجلسة سرية هو حق كفله الدستور، وهناك سوابق كثيرة لعقد جلسات سرية في المجلس السابق والحالي وهو ما طرحه النائبان خلف العنزي وعلي الخلف في تصريح لهما بعد الجلسة.

٢ ــ ان مناقشة موضوع يمس استقلالية القضاء يستدعي أن يكون في جلسة سرية حتى لا يكون هناك تجريح بسلطة القضاء وهو ما عبر النائب خلف العنزي في تصريح بعد الجلسة بقوله: «المقترح الحكومي يتعلق بالقضاء والحكومة تقديراً منها للموقف ونأياً عن احتمال صدور تعابير جارحة بحق هذه السلطة التي كفل لها الدستور حقوقها أرادت مناقشة الموضوع في جلسة سرية».

٣ ــ ان النواب المنسحبين لم يستمعوا لمبررات الحكومة وانما انسحبوا قبل ذلك وهو فهم خاطىء للديمقراطية وذلك ما ذكره النائب علي الخلف في تصريحه للصحف المحلية بعد الجلسة بقوله: «هناك فهم خاطىء للديمقراطية لدى بعض الاخوان مع الأسف، فالجماعة انسحبوا قبل ان يستمعوا لوجهة نظر الحكومة».

رأينا في الجلسة

ونود هنا أن نسجل الملاحظات التالية حول الجلسة الاخيرة وذلك كما يلي:

١ ــ من أهم الاهداف التي توخاها النواب الذين تقدموا بمشاريع قوانين بشأن استقلالية القضاء هو اكمال اللبنات الناقصة في بناء الحياة الدستورية في الكويت، فلا شك بأن مشروع القانون المقترح يهدف الى تطبيق مبدأ فصل السلطات والتي نصت المادة (٥٠) من الدستور على أنه قوام وأساس نظام الحكم في الكويت وتوخي المشروع اعطاء القضاء استقلالية اكبر تمشياً مع هذا المبدأ الاصيل والغاء خضوع السلطة القضائية لهيمنة السلطة التنفيذية ولو كان ذلك من الناحية الادارية الوظيفية البحتة.

٢ ــ لهذا المشروع أهمية خاصة لدى الناخبين اذ هو في نظر كثير من الناخبين معيار لقياس مواقف نوابهم من هذه القضية الجوهرية تمهيداً لاعادة انتخابهم أو اسقاطهم، وهو ما يذكرنا بموقف الناخبين من النواب الموافقين على تنقيح الدستور كقضية رئيسية مصيرية، اذ كان نصيب الاكثرية منهم الفشل في الوصول الى المجلس في الانتخابات الاخيرة.

٣ ــ مبدأ سرية الجلسات التي استندت الحكومة الى احقيتها في طلبه، قد أثار هواجس النواب من رقابة الناخبين ومدى ثبات مواقفهم في الجلسة السرية عنها فيما لو كانت الجلسة علنية وتحت الاضواء، وهو ما دفع الاغلبية من النواب الى الانسحاب من الجلسة

تحاشياً لحراجة الموقف التي تسببه سرية الجلسة في تقرير مصير مشروع قانون استقلالية القضاء، وحفاظاً على سمعتهم وصورتهم أمام ناخبيهم وحتى لا يشاركون عملية اخفاء الحقائق كما نص البيان النيابي.

٤ ـ لا يماري احد في احقية الحكومة بطلب عقد الجلسة سرية غير أن ما دعا النواب للانسحاب هو أنه ليس هناك ما يدعو الحكومة للتقدم بهذا الطلب بالاضافة الى اسراف الحكومة في اللجوء الى طلب السرية دون وجود مبررات مقنعة، ولا شك بأن هذا الحق الدستوري للحكومة يجب أن يؤخذ في أضيق الحدود، خاصة وأنه كما يؤكد الخبير الدستوري الكويتي الدكتور عثمان عبدالملك في مذكراته حول النظام الدستوري في الكويت، بأن علانية الجلسات من اركان النظام البرلماني النيابي اذ بهذه العلانية يمكن للناخبين مراقبة ممثليهم في أدائهم لمهامهم النيابية، ويقرر الدكتور عثمان عبدالملك بأن هناك رأياً يناصره بعض الفقهاء الدستوريين ويرون فيه عدم مشروعية سرية الجلسات الا في الاحوال التي يخشى فيها من اطلاع الاعداء على أسرار الدولة العسكرية او السياسية، وهذا يبين ان السرية يجب أن تستخدم في اضيق الحدود.

٥ ـ وهذه المرة الثانية التي يلجأ فيها أغلبية اعضاء مجلس الامة الى الانسحاب وكانت المرة الاولى في المجلس التشريعي الاول حينما انسحب ٢٩ نائباً اعتراضاً على تشكيل الحكومة، وهذا الاجراء الاخير الذي قام به النواب المنسحبون جاء في حركة نيابية استهدفت استعادة هيبة مجلس الأمة في انظار الناخبين بعد أن استشعر الكثير من الناخبين ان الهالة التي احاطت بالمجلس في بدايته قد بدأت بالخفوت ازاء عدم تصديه لبعض القضايا، ويفترض أن يكون هذا الموقف من الاغلبية النيابية مستهدفاً التصدي لمحاولات الحكومة افراغ الدستور من مضامينه الحقيقية.

كلمات

• **النائب مبارك الزوير:** «يؤسفني ويؤسف كل مواطني المنقف والفحيحيل بأن خطة وزارة التربية لانشاء مدرستين ثانويتين للبنين والبنات قد شطبت».

• **النائب يوسف المخلد:** «هذه ليست المرة الاولى التي تتضايق فيها لكن الحكومة أخرت احالة الميزانيات للمجلس، ودائما تضع الحكومة المجلس في الزاوية والمفروض تقارير الحسابات الختامية كان يجب أن تناقش قبل فترة كافية».

• **النائب عبدالعزيز المطوع:** «نعتقد انه من الافضل وضع التقارير الختامية مع الميزانيات الجديدة أمام العضو حتى يقارن».

• **النائب حمد الجوعان:** «المادة (١٥) من الدستور نصت على وجوب التزام الحكومة بتقديم بيان مالي مرة كل سنة والبيان لم يقدم الى الآن ولم يطلع على الحالة المالية للدولة.. فكيف يناقش المجلس الميزانيات قبل أن يطلع على الحالة المالية للدولة.. والتي في أذهاننا الكثير من الاسئلة في شأنها».

قراءات

■ مازالت مجلتنا «البشير» و «لواء الاسلام» تحت سلطة جهات الامن، وقد عرضت مجلة «لواء الاسلام» على القضاء الذي حدد يوم ٦/٥ الحالي للحكم ومن المتوقع أن يصدر الحكم لصالح صاحبة الامتياز، وتكون باذن الله «لواء الاسلام» صوتا للاخوان في مصر.

■ رئيس بنغلاديش حسين محمد ارشاد قرر تحويل مساجد بنغلاديش البالغ عددها ٢٠٠ ألف مسجد الى مدارس دينية لنشر التعاليم الاسلامية.

■ فلسطين المحتلة تشهد هذه الايام صحوة اسلامية مباركة بعد سقوط التيارات القومية والعلمانية.. الحكومة الصهيونية ابدت قلقها وقالت ان مسلمي الارض المحتلة يبنون الآن فقط اكثر من عشرين مسجداً وان اكثر من ٣٤٠٠ شخص قد تقدموا بطلبات لاداء فريضة الحج مقابل ٢٥٠٠ ادوها في العام الماضي.

• مصدر ديلوماسي عربي كشف ان طيارين سوريين سحقوا مؤخراً في ليبيا تمرداً قامت به وحدتان عسكريتان من الجيش الليبي النظامي مما ادى الى مقتل العشرات من افراد سلاح الجو الليبي في حين احجم الطيارون السوريون عن التصدي للطائرات الامريكية التي اغارت على طرابلس الغرب مؤخراً.

■ بدعوى تعبئة الشعب الليبي في المواجهة ضد امريكا اصدرت السلطات الليبية قراراً بحظر سفر الليبيين الى السعودية خلال شهر رمضان لأداء العمرة!!.

■ لا وجود لأي تنافس في صفوف الاخوان

صرح السيد مصطفى مشهور عضو مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين ان التوجه الفعلي للاخوان الآن نحو السيد أبو النصر ولا صحة لما نشر في بعض الصحف الحزبية واضاف انه ليس هناك تنافس حول اختيار المرشد العام الجديد للاخوان لأننا متفقون على انه في حالة خلو منصب المرشد العام ان يتوجهوا تلقائيا الى الاكبر سنا من اعضاء المكتب الذين ثبتوا او ظلوا على صلة وثيقة بدعوتهم واخوانهم وذلك جمعا لكلمتهم وتحقيقا لوحدتهم وقال ان الاخوان توجهوا نحو السيد محمد حامد ابو النصر مراعين سنه ووفاءه وثباته على دعوته خلال المحن.

■ النظام التونسي يستفز مشاعر المسلمين



مع بداية شهر رمضان عاد النظام التونسي من جديد لاستفزازاته لمشاعر المسلمين من خلال اصداره بعض القرارات التي تتعارض وطموحات مسلمي تونس ومن هذه القرارات الحاق ادارة الشؤون الدينية بوزارة الداخلية في سابقة ليس لها مثيل في العالم الاسلامي كله، وثانيها قرار وزير الداخلية باغلاق ابواب المساجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة على الا يتم فتحها الا قبل وقت الصلاة بقليل. وقد جاءت هذه القرارات بعد أقل من شهر من مقتل الطالب عثمان بن محمود على يد رجال الشرطة، يوم ١٨ مايو الماضي، هذا وقد اكدت مصادر مطلعة ان هذه القرارات اتخذت لاستفزاز ابناء الحركة الاسلامية وحتى يتخذ النظام من رد فعلهم ذريعة لحملة اعتقالات جديدة. وكلنا رجاء من الله ان يحبط مؤامرات اعداء الاسلام الذين يتربصون بأهله الدوائر «ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين».

■ اشادة بالنظام المصرفي الاسلامي

قالت دراسة جديدة لصندوق النقد الدولي ان نظام الفائدة المصرفية المفتوحة على أساس العقيدة الاسلامية اكثر استيعاباً للصدمات المالية واكثر استقرارا بالنسبة للانظمة المصرفية الغربية المقابلة واكدت الدراسة انه طبقاً للنظام المصرفي الاسلامي الذي يعتنق المبادىء الاسلامية بتحريم الربا أو دفع فائدة لاستخدام الاموال فان القيمة الحقيقية بموجودات البنك والتزاماته سيظلان دون تغير واردفت هذه الدراسة قائلة: ان نظام المشاركة المطبق في بعض الدول الاسلامية يبدي كفاءته الواضحة من الناحية الاقتصادية البحتة.

■ سري جداً

فوجىء المراقبون السياسيون بأن احدى دول مجلس التعاون الخليجي قطعت علاقاتها التجارية مع دولة عربية جبهوية ثورية! مصادر خاصة بالمجتمع ابلغت ان اياماً عديدة مضت على هذه الحالة تبعها قبل اسبوعين من الآن انقطاع التواصل الجوي حيث منعت طائرات القطر العربي الجبهوي من حمل الركاب المسافرين باتجاه الدولة الخليجية المعنية.

■ اليهود يحجون الى المغرب

وفد آلاف اليهود من كافة انحاء العالم ومن بينهم اربعة نواب صهاينة يمثلون احزاب العمل والليكود وكتل أخرى الى المغرب للمشاركة في حج الحيلولة التقليدي الذي يقام في ذكرى وفاة حاخامات اليهود. الشيء المؤلم ان رئيس النظام المغربي الذي يرأس لجنة القدس أوفد لترأس مراسم الحج اليهودي المزعوم وزير الداخلية ادري البصري ووزير الاعلام والوصي على الجالية اليهودية المغربية وداوود عمار السكرتير العام لمجلس الجالية الصهيونية في المغرب، والجدير بالذكر أن رعاية النظام المغربي لمثل هذه المؤتمرات ليست

جديدة، فقد سبقته مؤتمرات كثيرة حتى اضحت مهمة المغرب احياء وتنظيم المؤتمرات اليهودية بدل ان تكون تحرير المسجد الاقصى، لكن اذا لم تستح فاصنع ما شئت.

■ بلا تعليق

● زعيم دولة عربية كثرت جولاته الدبلوماسية في الآونة الاخيرة، دأب على استصحاب رئيس وزرائه في كل جولاته. مصادر مطلعة تقول ان السبب هو خوف ذلك الزعيم من أن تكون امريكا قد اعدت رئيس وزرائه لاستبدال حكمه الذي طال، ولذلك فان حكايات السادات وشاه ايران وأخيراً ماركوس الفلبين أخذت تؤرقه، الامر الذي جعله يكثر من جولاته الدبلوماسية لجهة تنشيط ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط لعله يحظى بالرضاء والقبول من الحلفاء الاشرار.

● منظمة التحرير الفلسطينية قدمت ٢٠ مليون دولار كقرض لدولة افريقية بفائدة قدرها ٢٫٥٪ وبفترة سماح طويلة كما خفضت نسبة ٤٠٪ من المبلغ كمنحة لا ترد!!

● المحققون الايطاليون يعتزمون اصدار امر اعتقال بحق مسؤولين كبار في النظام السوري ومن بينهم قائد الامن الجوي في دمشق لعلاقتهم بالهجوم على مطار فيوميشينو الايطالي يوم ٢٧ ديسمبر الماضي.

● قال هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا الاسبق ان الموقف مع سوريا يجب أن يكون مختلفاً تماماً عما هو مع ليبيا لان الاسد رجل واقعي وينتهج سياسة خارجية واقعية!

■ مسلمو سري لانكا بين المطرقة والسندان

الانباء الواردة من سري لانكا تفيد بأن مسلمي سري لانكا يتعرضون هذه الايام لابشع عملية قتل واضطهاد على يد الحكومة والانفصاليين التاميليين على الرغم من الصراع الذي يخوضه التاميليون ضد الحكومة المركزية. فبعد العمليات المركزة التي شنها التاميليون ضد المناطق الاسلامية بقصد تهجيرهم منها والاستيلاء عليها تمهيداً لاقامة دولة تاميلية منفصلة جاء دور الحكومة حيث افادت الانباء مؤخراً ان عدداً من المسلمين قد قتلوا برصاص الشرطة في عاصمة سري لانكا. هذا وقد زعمت حكومة سري لانكا ان شجاراً نشب بين الجنود الذين توجهوا الى منزل مغلق مما اسفر عن مصرع عدد من المسلمين المدنيين.

■ اغلاق الملاهي الليلية في العراق

قررت الحكومة العراقية اغلاق جميع النوادي الليلية والملاهي اعتبارا من بداية شهر يونيو المقبل، وسمحت فقط لعدد محدود منها بتقديم ما اسمته عروض فنية فقط، هذا وقد تم ابلاغ اصحاب الملاهي والنوادي الليلية بقرار الاغلاق الذي وصفته وكالة الاسوشيتدبرس بأنه بادرة تعاطف من جانب الحكومة العراقية مع عائلات الشهداء العراقيين الذين سقطوا خلال الحرب العراقية — الايرانية.. اننا نأمل من الحكومة العراقية ان تعدل قرارها فتجعل منه شاملا لكل اوكار الفساد دون استثناء كما نأمل منها ايضاً ان تتبعه بقرارات اخرى تتفق وعقيدة ابناء الشعب العراقي المسلم.

■ مؤتمر لمسلمي الهند

عقد مؤخراً المجلس الاستشاري الاسلامي لعموم الهند مؤتمراً استعرض خلاله قضية المسجد البابري الذي استولى عليه الهندوس وحولوه الى معبد هندوسي بموجب قرار محكمة هندية متحيزة.

وأعرب المتحدثون فيه عن القلق والألم على الاضطرابات الطائفية التي ثارت في بعض المناطق، وذهب ضحيتها عدد من المسلمين الابرياء كما استنكروا موقف الشرطة الهندية التي القت القبض على المسلمين وحدهم وعاملتهم بقسوة واهانة وزجت العديد منهم في السجون وطالب المؤتمرون لفرض الحظر على نشاطات الطائفيين والمتطرفين وان تمنع المحاكم من اختيار موقف منحاز موجه بالعواطف الطائفية.

في الهدف

حجاب الشرق

ماذا كسبت المرأة الشرقية حين القت الثوب والحجاب في ازدراء وقالت ان في الحجاب قيدها والشباك؟

خرجت المسكينة سافرة بعد ان اغروها باحلام التحرر والتقدم وما علمت انها بسفورها كانت تخدم اللذة السافرة عند اولئك الذين لا يفهمون الحياة الا متعة يستمتعون بها ضروبا وافانين.

ان مصيبة المرأة في أنها وثقت في نداء المثقفين ممن لبسوا الجلد الاوربي وافتتنوا بما عند المستعمر من تمدين كاذب أحال حياتهم الآن الى جحيم وسعير بعد أن صار تحرير المرأة الى تحرير.

يقول الرافعي رحمه الله: لقد جاءت الى مصر كاتبة انجليزية وأقامت شهراً تخالط النساء المتحجبات، وتدرس معاني الحجاب فلما رجعت كتبت مقالا عنوانه «سؤال أحمله من الشرق الى المرأة الغربية قالت في آخره «اذا كانت هذه الحرية التي كسبناها أخيرا وهذا التنافس الجنسي وتجريد الجنسين من الحجب المشوقة الباعثة التي اقامتها الطبيعة بينهما، اذا كان هذا سيصبح كل اثره ان نتولى الرجال عن النساء. وأن يزول من القلوب كل ما يحرك فيها اوتار الحب الزوجي فما الذي نكون قد ربحناه؟ لقد والله تضطرنا هذه الحال الى تغيير خططنا بل لنستقر طوعا وراء الحجاب الشرقي لنتعلم من جديد فن الحب الحقيقي».

ان المرأة الغربية اليوم في حاجة ماسة الى من يحمل لها الحجاب ومعانيه فهل تفعل المرأة الشرقية؟

محمد اليقظان

«واحل الله البيع وحرم الربا»



«وما بكم من نعمة فمن الله»

اربح حلالا بالقاهرة

ادخار + استثمار + ربح + ضمانات [ايصال البنك + عقد مشاركة + ايصال الشركة] = شركة البساطي.

نحن لا نزكي انفسنا لأن تزكية اخواننا قد سبقتنا، كما ان شركة البساطي لا تحتاج الى دعاية ولكن الاعلان هدفه اعلام من لم يشاركنا بعد.

الموضوع : نحن ندعوك لتكون شريكا ومستثمرا معنا في الاستثمارات الاسلامية التي تقوم بها الشركة في مجال قطع غيار السيارات، البطاريات، الاطارات، بالاضافة الى مشروعات التنمية.

بادر الآن بالتعاقد معنا، ربما نغلق الباب بعد اكتمال عدد المستثمرين.

البساطي لماذا ؟؟ لأن

١ ــ البساطي ابن المجتمع فهو يخدم المجتمع.

٢ ــ البساطي = طهارة في الارباح + صدق + امانة + اخلاص.

٣ ــ لكل الجنسيات الحق في ايداع أي مبلغ وبأي عملة ولأي مدة شهور أو سنوات.

٤ ــ الشركة تجعلك شريكا وتكتب لك عقد مشاركة، وهكذا نغلق باب الربا.

٥ ــ البساطي بجانب ما يعتز به من ثقة فانه يقدم الضمانات الكافية.

٦ ــ اولوية التعيين في وظائف الشركة للمستثمرين وأقاربهم.

٧ ــ المستثمر له حق السحب من ماله وبقدر حاجته، والايداع وقت ادخاره.

٨ ــ حسابات المستثمرين تعامل بسرية تامة.

٩ ــ نسبة الارباح بتقدير الله اولا ثم بدراسة الجدوى الاقتصادية يؤمل ان تكون بين ٢٥٪، ٣٥٪.

١٠ ــ لأن البساطي هو الاسم اللامع الذي صنعته الثقة.

البساطي كيف ؟؟

١ ــ في الكويت اتصل بهاتف ٧٤٤٨٥٣ من الساعة ٦ : ٩ مساء نتعاقد معك.

أو ٢ ــ في مكتبنا بالقاهرة ادفع نقداً انت او من ينوب عنك وتسلم العقد والايصال فوراً.

أو ٣ ــ من اي مكان في العالم اودع في حسابنا رقم ١٩٣٩٨ بنك فيصل/ فرع مصر الجديدة. باسم / عبدالحميد محمد البساطي وارسل لنا صورة الايداع على مكتبنا بالقاهرة يصلك العقد والايصال فوراً.

أو ٤ ــ ارسل شيكات باسم / عبدالحميد محمد البساطي على مكتب القاهرة، يصلك العقد والايصال فورا.

شركة البساطي

تجارة عامة
توكيلات تجارية

القاهرة ــ ١٥٠ ش الترعة البولاقية
شبرا ــ ت ٣٦٢٠٦٤٢

«الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»

الاهتمام الاعلامي بالاخوان

بين التحريض والموضوعية

بقلم : عبدالرحمن الناصر



• عمر التلمساني

برز اهتمام الصحافة العربية والعالمية بالاخوان المسلمين بشكل ملحوظ اثر مرض المرحوم عمر التلمساني ... ترى ما هي دوافع هذا الاهتمام ؟

واستعراضاً سريعاً لتلك المواضيع نجدها في معظمها تتضمن دراسات عن جماعة الاخوان ، مذكرات عن تاريخ الاخوان ، مقابلات مع قيادات اخوانية ، لقاءات مع رجال سياسة عاشوا تجارب الاخوان ، الاخوان والملك ، الاخوان وعبدالناصر ، والاخوان والسادات ، التنظيم السري ، الصراع على خلافة البنا ، ماذا بعد رحيل التلمساني ، التنافس على منصب المرشد العام ، ماذا يقول اخوان الداخل واخوان الخارج ... الخ .

لماذا هذا الاهتمام ؟

هذا الاهتمام الاعلامي كان من الممكن قبوله (الى حد ما) لو تعلق الامر بوفاة الشيخ التلمساني فقط بحيث يمكن قبول حجة البعض أن الصحافة معنية بأن تنقل للقارىء الآثار المترتبة على رحيل الشيخ باعتباره زعيماً دينياً وسياسياً . ومن حقها ايضا ان تعرض تصوراتها عن المرحلة المقبلة ، باعتبار الاخوان قوة سياسية لها تأثيرها على الجماهير .. الى آخر هذه الحجج المقنعة .. لكن ما لاحظناه يتعلق بذلك الاهتمام الاعلامي الذي سبق وفاة الشيخ التلمساني وسبق مرضه أيضا .. ثم امتد الى ما بعد الوفاة ولم يتوقف حتى الآن .. ومن هنا فان التساؤل عن سر هذا الاهتمام يدور حالياً في أذهان معظم ابناء الامة بشكل عام والاسلاميين بشكل خاص . وهذا التساؤل يرتبط بعدة نقاط منها :

ـ شمول هذه الطروحات الصحفية الخاصة بالاخوان لكل ما يتعلق بالجماعة من حيث نشأتها .. وتاريخها السياسي .. ومواقفها تجاه الانظمة المختلفة .. ومواقفها من القضايا السياسية .. الى آخر هذه النقاط .. وكان استعراض هذه النقاط يتم من خلال مقالات فكرية أو مذكرات أو مقابلات .. والملاحظ أنه منذ شهور عديدة والعديد من المؤسسات الصحفية العربية تركز على هذه الجوانب ، وحتى خلال فترة مرض الشيخ التلمساني وبعد وفاته اخذت هذه المقالات أو المذكرات ، أبعاداً شمولية بحيث لم يقتصر الامر على تناول قضية الارشاد ومن يخلف الشيخ التلمساني .. انما كانت تشمل كل ما يتعلق بجماعة الاخوان المسلمين ، منذ نشأتها وحتى وقتنا الراهن ، رغم ان هذه المؤسسات الصحفية كانت قد تناولت مراراً هذه المواضيع في السنوات الماضية .. وكان يكفي هذه الصحف أن تتناول ما اطلقت عليه قضية خلافة التلمساني وتتعرض لصور من حياته وحتى لبيان الرأي في التصورات المستقبلية .. الى غير ذلك من حقوق صحفية لا ننكرها على أية مؤسسة أما العودة الى الماضي وبكل شموليته وفي هذه الاوقات فهنا تكمن دوافع التساؤل عن سر هذا الاهتمام الاعلامي .

ـ تزامن الطروحات الصحفية الخاصة بالاخوان مع عدة عوامل سياسية عربية ودولية .. وأقصد بهذه العوامل تلك المتعلقة بقضايا المنطقة وقضايا العالم الاسلامي ابتداء بالاحداث التي شهدتها ولاتزال تشهدها المنطقة وانتهاء باتفاق القوى العظمى وبخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تجاه ما يتعلق بقضايانا .. فسنوات المد الاسلامي الذي شمل معظم انحاء العالم الاسلامي وبخاصة في المنطقة العربية دفعت القوى المعادية للاسلام نحو اتخاذ العديد من الاجراءات المضادة لهذا المد واشتملت هذه الاجراءات على اساليب عديدة من ملاحقة واعتقال وتعذيب وقتل .. الخ .. وكانت الحملات الاعلامية المنظمة أحد أهم هذه الاساليب ومن هنا يمكننا فهم اتفاق الطرح الاعلامي اليميني واليساري ، حول جماعة الاخوان المسلمين .. وللقارىء أن يجري مقارنة بين هذه الطروحات الاعلامية وبين الاحداث التي شهدتها المنطقة ليستدل بنفسه على مدى الترابط بين هذه

وتلك، ولا نعتقد أن قارئنا يقف بعيداً عن الاحداث التي شهدتها الساحة اللبنانية في طرابلس وغيرها والاحداث التي شهدتها سوريا في حماة وغيرها من المدن السورية، وما تشهده المعتقلات والسجون في معظم الدول العربية بالاضافة الى تشدد الانظمة في منع التيار الاسلامي من ممارسة العمل السياسي بحيث أصبح شعار السادات (لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة)، شعاراً عربياً ترفعه معظم الانظمة على اختلاف توجهاتها السياسية مما يدل على أن هناك ما يشبه الاتفاق بين هذه الانظمة حول هذه القضية..

ويحضرني هنا ما نشر مؤخراً على لسان مصدر دبلوماسي غربي في العاصمة اللبنانية يقول فيه: (ان القوتين العظميين اتفقتا على ممارسة ضغوطهما على بعض الانظمة العربية المتخاصمة للوصول الى تحقيق مصالحة بين هذه الانظمة (ولو على الحد الادنى) وذلك بهدف تمكين هذه الانظمة من ضرب التطرف الديني او احتوائه قبل ان يصل حد انتشاره الى النقطة التي يصبح فيها من الصعب ان تتمكن هذه الانظمة من ايقاف هذا المد الاسلامي).

كما يحضرني ايضا ذلك النداء الذي وجهه الرئيس الامريكي الأسبق ريتشارد نيكسون الى الاتحاد السوفياتي من خلال مقالة نشرتها له مجلة الشؤون الخارجية الامريكية قال فيه: (ان على الاتحاد السوفياتي ان يتضامن مع الولايات المتحدة لمواجهة الخطر الاسلامي الذي سيظهر في المستقبل القريب في شكل ثورة اسلامية عارمة يمكن ان تشكل خطرا على مصالح الاتحاد السوفياتي لان ثلث عدد سكان الاتحاد السوفياتي هم من المسلمين ولذلك فان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ان يواجها معاً القوى الاسلامية).

وما ذهب اليه نيكسون يجري بحثه باهتمام بالغ على كل المستويات في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وأوروبا مما يدل على التآمر المشترك لتلك القوى الدولية وهذا ما نلحظه في قضايا العالم الاسلامي في الشرق الاوسط وافريقيا وافغانستان وغيرهم.. كما ان الدراسات التي تجريها المخابرات الامريكية وحتى الجامعات الامريكية والاوروبية.. حول الحركات الاسلامية تدل على أهمية ما ذهب اليه ريتشارد نيكسون الذي استقبل استقبالا كبيراً في بعض بلدان العالم العربي الاسلامي عندما كان رئيساً للولايات المتحدة في أوائل السبعينيات حيث زار مصر وسوريا..

وتلخص صحيفة النيويورك تايمز ذلك بقولها: ان احداً لا يدرك هذا المد الجديد اكثر من وكالة المخابرات المركزية الامريكية طبقاً لما يقوله بعض المسؤولين في كندا والولايات المتحدة، ولهذا فهناك برنامج يكلف عدة ملايين من الدولارات تبحثه الوكالة حالياً لجمع المعلومات السياسية والاجتماعية والتاريخية عن الحركة الاسلامية.. ومن هنا يمكننا ان نفهم سر هذا الاهتمام الاعلامي بحركة الاخوان..

الأسلوب التحريضي:

يلاحظ على الطرح الاعلامي حول حركة الاخوان انه اتبع في معظمه اسلوباً تحريضياً واضحاً استهدف تحريض الانظمة ضد الاخوان ودفعها لاتخاذ ما يلزم من الحذر ووضع الاجراءات الامنية اللازمة لمواجهة الاخطار القادمة.. الى غير ذلك من أهداف نعتقد أن الطرح الاعلامي كان يسعى اليها من خلال ما تضمنته المقالات والمذكرات والمقابلات.. كان الاسلوب التحريضي فيها واضحاً كل الوضوح.. فمعظم ما كتب في الفترة الاخيرة كان يشير الى الاحداث المأساوية التي تعرض لها الاخوان منذ نشأتهم، في محاولة لربط التاريخ الاخواني بقضية العنف السياسي، ولذلك كان التركيز على الجهاز السري وأهدافه وقياداته.. وعرضه بشكل يوحي بالغموض ويدفع نحو التخوف من امكانية عودة مثل هذا الجهاز.. اضافة الى ربط بعض الجماعات الاسلامية المعروفة بمواقفها المتطرفة (بأنها خرجت من تحت عباءة الاخوان) على حد قول احدى الصحف.

وكما في أحد العناوين البارزة التي تقول هل يلجأ الاخوان الى التطرف والنهج الصدامي مع السلطة؟ وتحاول بعض المقالات دفع القارىء نحو الاعتقاد بأن ثمة تجاهاً قوياً لدى الاخوان للسير بالحركة نحو التشدد في المرحلة المقبلة.. حين تتحدث عن شباب الاخوان وتجاهاتهم التشددية، ومحاولتهم فرض هذا الاتجاه خلال عملية اختيار المرشد الجديد.. وتختم الصحيفة مقالها بهذا السؤال ماذا بعد التلمساني؟ هل يختار الاخوان التطرف؟

كما يلاحظ أن بعض المؤسسات الصحفية وخاصة الاجنبية تحاول ربط التطرف الفلسطيني بالاخوان في محاولة منها لشد انتباه الانظمة العربية فعلى سبيل المثال نجد صحيفة النيويورك تايمز تذهب الى ربط حوادث العنف الفلسطيني بالاخوان المسلمين فتقول ان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تعتبر أرضاً خصبة لبروز الجماعات المتطرفة مثل الاخوان المسلمون.. وتحاول الصحيفة نفسها تحريض القيادات الفلسطينية على التيار الاسلامي من خلال الايحاء لهذه القيادات بأن هذا التيار الذي يقف على رأسه الاخوان المسلمون مرشح للسيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية.



• السادات



• نيكسون

الشقيق الاسلامي احد منتجات التعاون الاسلامي

الرمز للطعام الحلال الحقيقي عند أعلى مستويات الجودة ...

كانت انطلاقة التعاون الاسلامي في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث حقق نجاحا باهرا دفع به للانتشار في كافة دول منطقة الخليج وبسرعة فائقة. إن جميع منتجات التعاون الاسلامي من دجاج ولحوم تذبح باليد بسكاكين حادة بدون صعق ولا اطلاق على رؤوس الحيوانات، في حضور ممثلين عن بنك دبي الاسلامي وجمعية دبي التعاونية الذين يسافرون خصيصا من دولة الامارات للاشراف على كافة مراحل الانتاج.

ايمانا منا بضرورة ايصال الطعام الحلال الى أكبر عدد من جمهور المسلمين، قمنا بخطوة جديدة وهي ايصال منتجات التعاون الاسلامي إلى أسواق دولة الكويت تحت اسم الشقيق الاسلامي وهو أحد منتجات التعاون الاسلامي.

الشقيق الاسلامي
احد منتجات
التعاون الاسلامي

الموزعون لمنتجات **الشقيق الاسلامي**
مؤسسة فؤاد أحمد الرشيد
هاتف: ٢٤٣٩٨٤٧

فيما عدا دجاج **الشقيق الاسلامي**
الموزعون:
شركة أبو علي للمواد الغذائية
هاتف: ٢٤١٨٣٥٩

الحديث عن الأزمة



بقلم :
اسماعيل الشطي



... لعلهم يرجعون

قبل صاعقة «المناخ» التي ايقظت الحالمين كان المغامرون في الكويت يجرفون معهم الناس الى الهلاك.. لقد كان المناخ فتنة افتتن فيها الكثيرون. الطالب في الجامعة ترك دراسته وراح يلهث وراء وهم الكنز.. والخريج ذو الخبرة في وظيفته استقال وركض يسبق الريح وراء وهم الكنز. ومستورو الحال الذين جمعوا حصيلة جهدهم وعمرهم من المال وباعوا مساكنهم لدخول السباق وراء وهم الكنز..

وحتى المرأة القابعة وراء جدران البيت دفعت حصيلة ارثها الى سوق المناخ للتنافس في السباق وراء وهم الكنز.. كانت بيننا شريحة من المجتمع مخدرة تلهث وراء وهم واحد اسمه الكنز او الثروة الضخمة. لقد كان الدخول بمائة ينتهي بالخروج بمائة الف.. والدخول بمليون ينتهي بالخروج بمليار.. وكانت هذه الاكذوبة ـ بحد ذاتها ـ كافية لاسالة لعاب المتطلعين لجمع الثروة..

وكانت مرحلة مقيتة من تاريخنا.. مرحلة الاستخفاف بنعمة المال والعبث به وسيادة عنصر السفهاء.. لقد كان مبلغ نصف مليون يصرف على عاهرة مقابل معصية يوم واحد.. وكانت عشرات الالوف تبعثر في شكليات تافهة.. وازدادت قصص اثرياء الخليج في الغرب حتى صنفتنا الشعوب المتقدمة في عداد الشعوب السفيهة.. واعطينا لعدونا الصهيوني مادة جيدة للطعن فينا..

ولو استمر الحال على هذا الوضع لكانت الازمة اكبر من اية كارثة لانها ستفتك كل بيت، لقد شاء الله ان نستيقظ من غفلتنا وان ينكشف هذا الوهم. ولو لم تصعقنا الازمة لاستمر مغامرو الشعب الكويتي في غيبوبتهم واحلامهم الوهمية.. ولاستمر السباق وراء اوهام بناء الثروات والبحث عن الكنز..

ولقد قال سبحانه في محكم آياته «ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون».

لقد كانت صاعقة المناخ صوت نذير لانقاذنا علنا نرجع الى وعينا وعقلنا.. ولقد كانت نوعاً من العذاب.. اذ تسببت في انهيار

بيوتات ودخول سجون وانشغال مؤسسات بأكملها في المشاكل التي جرتها الازمة. واستنزاف اموال طائلة من اموال الشعب للخروج من هذه الازمة، ومازالت تلك الازمة تعصف بنا منذ ثلاث سنوات والكويتيون يتجرعون آلامها يوماً بعد يوم.. ويكتشفون ابعادها ساعة بعد ساعة.

والحمد لله على كل حال.. لقد عاد الطالب الى جامعته.. ورجع الخريج الى وظيفته.. وعاد الناس الى اوضاعهم السابقة ولكن بعد جراحات وخسائر فادحة.

ويفترض ان نتعظ من تجربتنا المريرة، وان نستفيد من اخطائنا، وان نتجنب كوارث اخرى..

● يفترض من الحكومة ان تتشدد في تنفيذ القوانين التي تنظم الاقتصاد والمعاملات التجارية، وان تتملكها الحساسية الشديدة في التصرف بالمال العام، وكم كانت ذكية عندما رفضت ان تتقدم بمشروع لحل ازمة المديونية لانها تعلم انه اهدار واستنزاف للمال العام، وكم كان المجلس غير موفق عندما تقبل الفكرة وراح بعض اعضائه يعملون لذلك.

● ويفترض منها ان ترشد استثمارات المواطنين حتى لا ينجرفون وراء السراب والوهم.. وعلى سبيل المثال اتجه الناس بعد صاعقة المناخ الى بناء العمارات السكنية والمجمعات الضخمة، ولعلها ستكون ازمة في الافق اذا لم تسارع الدولة وتحد من اعطاء تراخيص البناء للمجمعات السكنية.. فاذا كانت الدولة تفكر باعادة التوازن السكاني، وفي نفس الوقت تفكر في الغاء اسكان الكويتيين في المجمعات السكنية العمودية، وتعلم ان هناك ما يقارب ١٢ ألف شقة خالية منذ عام ١٩٨٤ فالأولى بالحكومة ترشيد هؤلاء المواطنين الى استثمار افضل لا يشكل أزمة جديدة تستدعي انشغال المؤسسات السياسية بها وتستنزف مزيداً من المال العام.

● ويفترض من المجلس ان يكون في مستوى المسؤولية، لقد كان المجلس السابق مشاركاً في الازمة لا لأنه وضع تشريعات استنزفت من المال العام فحسب، بل لأنه لم يمنع حدوث الازمة قبل انفجارها، خاصة وان من ابرز اسباب الازمة هو عدم احترام القانون ودقة تنفيذه.

● اما المواطنون فلا بد ان يثبتوا حبهم لبلدهم ليس بالشعارات، انما بالعمل.. لقد كان الناس كلهم يتغنون بحب الكويت مادامت الكويت تعطي.. وجاء دور الكويت لتأخذ، وجاء دور المواطن ليعطي.. ويتنازل عن كثير من مصالحه التي سببت كثيراً من الازمات.. كان من مصالح الكثيرين ان تبقى الكويت ضمن فوضى اسكانية حتى يتسنى لهم الاستفادة من ايجارات السكن.. ويتسنى لهم تسويق السلع.. وغيرها من مصالح. في الوقت الذي كان يطالب فيه بتوفير الامن وتحسين الخدمات وغيرها من مطالب.. انني اعذر الحكومة اذا عجزت عن تحقيق ما يطالب به المواطن مالم يتنازل المواطن نفسه عن انانيته من اجل الصالح العام.

ان عهد الوفرة المادية قد انتهى.. وان ازمة المناخ جاءت لتعيد الينا عقلنا.. فلنحذر.. ولننتبه والله الموفق.

نظرة تحليلية في احداث جامعة اليرموك

عمان ــ من مراسل المجتمع :



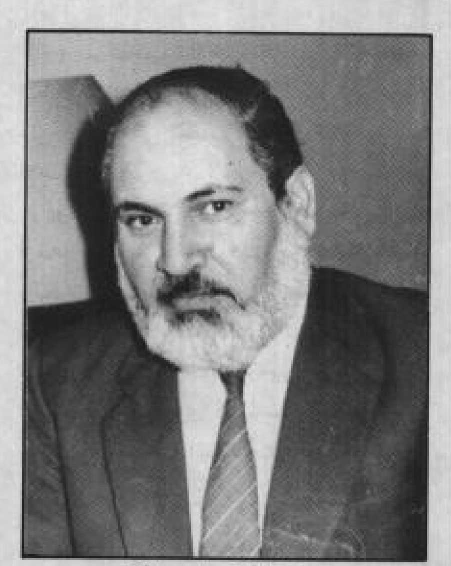
• في الجامعة الاردنية (الاولى) يتم التسييس بلا دماء

الاحداث المؤسفة التي وقعت في جامعة اليرموك بالاردن يوم ١٥ مايو الماضي والتي راح ضحيتها ٣٥ طالباً وطالبة بين قتيل وجريح نتيجة لاقتحام قوات من الشرطة والبادية والصاعقة لحرم الجامعة، شوهت صورتها من قبل السلطات الاردنية، كما شوهت من بعض الاوساط الاعلامية خاصة اليسارية، ولعل أهم اسباب تشويه حقيقة هذه الاحداث هو مدى حساسيتها وما تشكله من احراج بسبب ارتفاع عدد الضحايا من الطلاب العزل من جهة، وبسبب أن الضحايا من عائلات اردنية معروفة من جهة ثانية، كما أن اعلان الشيوعيين في بيروت مسؤوليتهم عن تحريض الطلبة وقيام السلطات باعتقال بضعة وعشرين من قياداتهم جعل الصورة لمن هم خارج الاردن غير واضحة.

فهل الذي حدث هو مواجهة بين السلطة والشيوعيين؟ وهل مطالب الطلبة كانت أكاديمية أم سياسية؟ وما هي الدوافع وراء قرار مواجهة الموقف بالعنف؟

خلفيــــة

الاحداث لا تفهم الا من خلال ربطها بخلفياتها، اهمها: ان جامعة اليرموك انشئت بدعم امريكي ومثل هذا لا يمكن ان يتم الا باتفاق غير معلن على أن تحقق هذه الجامعة وامثالها بعداً معيناً مسبقاً من المطالب الامريكية، وقد بدا هذا واضحاً على طريقة الجامعة في التدريس والادارة ومعاملة الطلاب وكأنهم في المرحلة الابتدائية، فبالرغم من تكوين الجمعيات العلمية الطلابية المنتخبة في الكليات المختلفة، فقد قامت ادارة الجامعة بتكبيل هذه الجمعيات والرفض المتكرر السماح لها بالقيام بانشطة تتناسب وتطلعات هذا الجيل من الامة، وكما سبق فان هذا التصرف من رئيس وادارة الجامعة يتفق والبعد المحدد من المطالب الامريكية فالطالب الجامعي في عالمنا من وجهة نظر منفذي الاسلوب الامريكي في شرقنا يجب أن يكون مجرد «كشكول دراسة» وليس له الحق بالاتصال بالفعاليات الفكرية والثقافية والسياسية من خارج أسوار الجامعة ولا بدعوتهم لالقاء محاضرات او اقامة ندوات يتحدثون فيها عن قضايا المجتمع، لأن المطلوب من الطالب الجامعي ان يتخرج من الجامعة وهو لا يفقه ولا يجيد الا تخصصه العلمي. واذا صدق ما كتبته «الغارديان» في عددها بتاريخ ٨٦/٥/٢١ ونقلته «القبس» في عددها بتاريخ ٨٦/٥/٢٣ على لسان عدد من طلبة جامعة اليرموك ومسئولين في الجامعة حيث قالوا (ان



• وساطة طيبة للدكتور احمد الكوفحي

• ادارة جامعة اليرموك تقدس النمط الاميركي وتريد من الطالب أن يكون كشكول دراسة !

، ، ، ،

• السلطات استغلت وساطة النائب الكوفحي لتمكين القوات المهاجمة من احكام الخطة !

، ، ، ،



• د . عدنان بدران مدير جامعة اليرموك

الطلبة بوجه عام يخضعون لمراقبة دقيقة من قبل ادارة شئون الطلبة ، التي يرأسها ضابط سابق في الجيش ويعاونه ضابط سابق في المخابرات . وقد اتهم الطلاب الرجلين ، بأنهما يضعان تقاريرهما عن نشاطات الطلبة ، وقوائم الطلبة من ذوي النشاط ويقدمانها الى ادارة الجامعة والى السلطات الامنية .

اذا صدق هذا ، وما نظن انه بعيد عن الصواب ، بالاضافة الى الممارسات الذاتية من رئيس وادارة الجامعة ، مما سيؤدي حتماً الى جو من الارهاب وفرض القيود على حرية التعبير لدى الطلاب تكون نتيجته حركة الاحتجاج التي نشأت داخل الجامعة لتعكس بصدق ذاتي عدم رضا الطلاب عن ادارة الجامعة التي بتصرفاتها هذه تستعدي غالبيتهم العظمى .

ونضيف لذلك ان لدى ادارة جامعة اليرموك ما يسمى بعقدة «الجامعة رقم اثنين» فهي الجامعة الثانية بعد الجامعة الاردنية في عمان ولذلك فان ادارة جامعة اليرموك ورئيسها على وجه الخصوص يحاول ان يثبت للآخرين بأنه لا يقل مقدرة عن رئيس الجامعة الاردنية في عمان . ولكن اسلوبه في مواجهة تحركات الطلاب ، فرئيس الجامعة الاردنية يلتف حول مطالب الطلبة ، بينما رئيس جامعة اليرموك يواجهه وجهاً لوجه ، حفظاً لهيبة الجامعة وادارتها — كما تبرر ادارة جامعة اليرموك — لدرجة انه سجل سابقة خطيرة في تاريخ التعليم العالي في الاردن بعدد ضحايا اسلوبه في الادارة ، ومن يدري فلعله بعد ان يرى الاعداد الحقيقية للضحايا والتي بدا واضحا انها تجاوزت الاعلان الرسمي خاصة من مات منهم بسبب جراحه الخطيرة والتي تمثلت اما في نزيف داخلي في الدماغ نتيجة لضرب الهراوات الشرسة أو لنزيف داخلي في البطن نتيجة لضرب الكيمان والبومات اللاإنسانية ، نقول لعل رئيس جامعة اليرموك بعد ان يعد الجنازات يدافع عن نفسه ويكشف الحقيقة مدعياً بأنه كان ينفذ سياسة عليا ! وبأنه كان يشعر بتحركات لابعاده عن الجامعة واستبداله بأحد الموالين للسياسة العليا ، بحكم اللعبة السياسية التي تعتمد على تنصيب وتقريب الموالين لاستلام المواقع ذات التأثير والاهمية .. ولذلك تشدد في موقفه ليثبت قدرته . فهل وقع رئيس جامعة اليرموك باربد بنفس الشرك الذي وقع فيه قريبه رئيس الوزراء السابق الذي راح ضحية «تحرشه» بقبائل بني حسن على مشارف مدينة الزرقاء ؟ العلم عند الله تعالى وحده ، واما في عالم البشر فان المؤشرات تتوجه نحو رئيس الوزراء الحالي لتحمله المسئولية الكبرى بحكم منصبه ، مع عدم اخلاء طرف رئيس وادارة جامعة اليرموك من المسئولية المباشرة .

حقيقـة الاحداث

توجد في جامعة اليرموك جمعيات طلابية تنتخب كل عام بالاقتراع السري وباشراف ادارة الجامعة من قبل طلاب الجامعة في كلياتها المختلفة ، ويسيطر الاتجاه الاسلامي على معظم هذه الجمعيات حيث فاز مرشحو الاتجاه الاسلامي في (٢٣) جمعية طلابية من (٢٧) جمعية ، وفاز المستقلون واليساريون في (٤) جمعيات .

وبدأت المضايقات للجمعيات الطلابية من قبل ادارة الجامعة وادارة شؤون الطلبة فيها حيث يتم التدخل في النشاط الطلابي على صعيد تحديد اسماء المحاضرين من خارج الجامعة ممن يحملون فكراً اسلامياً واضحاً وتفضل ادارة الجامعة وشؤون الطلبة محاضرين موالين لأفكارهم وآرائهم وغير متحمسين لأفكار الجهاد ومعاداة اليهود ، لأن الاتجاه العام في المنطقة هو تهيئة المناخ الفكري والسياسي لقبول الحلول السلمية المفروضة من قبل امريكا وبريطانيا والصهيونية العالمية .

كما بدأت المضايقات ضد الجمعيات الطلابية حول الرحلات الطلابية وضرورة ان تكون مختلطة وللأماكن السياحية ومعرفة اسماء المشتركين فيها مما يؤدي في المستقبل بهؤلاء المشتركين من الطلاب والطالبات الى الملاحقة الامنية من قبل الاجهزة الامنية في مدينة اربد حيث تقع جامعة اليرموك .

وقد طلبت الجامعة رسوماً للتدريب العملي من طلاب الهندسة تبلغ (٩٠) دينارا في السنة مما اضطر الطلبة للاحتجاج ومراجعة ادارة

الجامعة حول هذه الرسوم الباهظة وبعد مراجعات متعددة وضغوط طلابية خفضت الجامعة هذه الرسوم الى (١٥) دينارا.

ولما ضاقت الجمعيات الطلابية ذرعاً من مضايقات ادارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة، وشعرت انها لا تستطيع ممارسة واجباتها لخدمة طلاب الجامعة ضمن اختصاصاتها وضمن اللوائح المقررة المعمول بها في الجامعة ــ قررت هذه الجمعيات أن تدعو الى عقد مؤتمر عام تشرح خلاله الموقف للطلبة وتعيد اليهم اماناتهم وتعتذر عن الاستمرار في مهامها التي انتخبت من اجلها ورفض رئيس الجامعة وادارة شؤون الطلبة عقد المؤتمر في داخل الجامعة مما اضطر الطلاب الى عقد المؤتمر في ساحات الجامعة في العراء داخل أسوار الجامعة، وكانت النتيجة أن اكد طلبة وطالبات الجامعة تأييدهم للجمعيات الطلابية وشجبوا تصرفات ادارة الجامعة وشؤون الطلبة ضدهم وضد نشاطاتهم الطلابية التي لا تتعارض مع أنظمة ولوائح الجامعة.

ولكن ادارة الجامعة قررت تشكيل لجنة تحقيق مع الطلبة والطالبات الذين تبنوا مطالب اخوانهم واخواتهم حول رسوم الجامعة وحول المحاضرات وحول الرحلات وحول الملاحقات الامنية المتواصلة منذ عامين لارهاب الطلاب بالابتعاد عن الجمعيات الطلابية وعن نشاطهم الفكري والاسلامي وتهديدهم بعدم التوظيف في المستقبل في دوائر الدولة أو اعطاءهم شهادات حسن سلوك للعمل في الخارج وامتد التهديد والوعيد للفصل من البعثات والمنح الدراسية الممنوحة لبعضهم من قبل الدولة.

وقد تم تشكيل لجنة التحقيق بمعرفة رئيس الجامعة وقررت بدون تحقيق نزيه وعادل فصل (٣٢) طالباً من الجامعة (٢١) فصلا نهائياً، (١١) فصلا مؤقتا. وقد تسرب خبر القرار الى بعض الطلبة مما أثار حفيظتهم وخوفهم على ضياع مستقبلهم وبخاصة من كان منهم في السنوات النهائية.

وقد راجع بعض الطلبة الذين تسربت قرارات فصلهم ادارة الجامعة للتأكد من ذلك.. ولما تأكد الخبر وانتشر بين الطلبة قرروا التضامن الجماعي مع اخوانهم واخواتهم للضغط على ادارة الجامعة لالغاء قرار الفصل

• ليس وراء الاحداث دوافع سياسية اللهم الا عند ادارة الجامعة، والشيوعيون ركبوا الموجة

، ، ، ،

• مطلوب محاكمة من كان السبب في اقتحام الجامعة عسكرياً

، ، ، ،

• السبب الحقيقي للاحداث هو وقوف ادارة الجامعة ضد مطالب الطلبة الاكاديمية.

، ، ، ،

التعسفي وانتخاب لجنة تحقيق من أعضاء مجلس الجامعة لتجري تحقيقاً عادلا ونزيهاً. ولكن ادارة الجامعة رفضت وأصرت على رأيها وكانت الامتحانات السنوية ستعقد خلال اسبوع قبل الاحداث الدامية، مما اضطر الطلاب للتظاهر والاعتصام داخل الجامعة كوسيلة للضغط على ادارة الجامعة لانصافهم ليل الاربعاء ٨٦/٥/١٤، وتوسط وجهاء اربد ونوابها ورئيس بلديتها وشخصيات كثيرة رسمية وشعبية لدى رئيس الحكومة ووزارة الداخلية ووزارة التعليم العالي ورئيس جامعة اليرموك لحل هذا الاشكال بين ادارة الجامعة والطلاب باسلوب ودي وعادل وحرص الطلاب على أن يعرضوا مطالبهم العادلة على الوسطاء وهي:

١ ــ الغاء قرارات الفصل التعسفي بدون تحقيق عادل محايد ونزيه.

٢ ــ اعطاء الجمعيات الطلابية حق العمل ضمن اللوائح المقررة.

٣ ــ الافراج عن الطلاب الموقوفين لدى الجهات الامنية ووقف الملاحقات الامنية ضد طلاب الجامعة.

٤ ــ تأجيل الامتحانات حتى يستطيع الطلاب الدراسة والاستعداد لبضع أيام عوضاً عن الايام التي تعطلت الدراسة خلالها بسبب الاضراب.

وكان لوساطة الدكتور أحمد الكوفحي نائب اربد أثر كبير في التوفيق بين ادارة الجامعة والطلاب حرصاً منه على أن تستجيب الجامعة لمطالب الطلاب العادلة وأن يبقى الخلاف محصوراً في اطار الجامعة حتى لا يستغل من قبل جهات أخرى لا تريد الخير للجامعة والطلاب ونجحت المفاوضات والوساطة الساعة ١٫١٥ صباح الخميس.

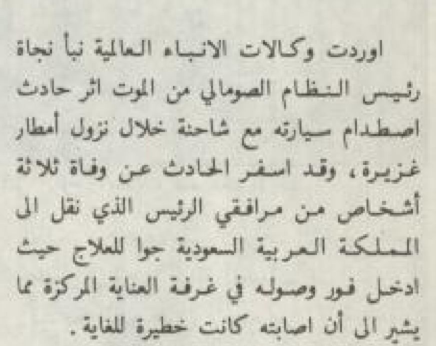
ولكن للأسف حوالي الساعة الواحدة والنصف من صباح الخميس ١٩٨٦/٥/١٥ اقتحمت قوات الشرطة والبادية والصاعقة اسوار الجامعة وانهالت على الطلاب والطالبات بالضرب والايذاء والسب والشتم وحاول الدكتور الكوفحي والطلاب اقناع القوات المهاجمة بانتهاء الازمة ونجاح الوساطة ولكن الامور كما يبدو وصلت الى حد اللاعودة ودارت معركة مؤسفة بين القوات المهاجمة وجموع الطلبة والطالبات العزل من أسباب القوة وانتهت في الساعة الرابعة والنصف صباحاً حيث تم نقل الجرحى والقتلى الى مستشفيات الحكومة والجيش.

انه لأمر مؤسف حقاً ان تقدم الحكومة الاردنية على مثل هذا التصرف مع طلاب وطالبات الجامعة الذين رفضوا و يرفضون ان تتحول مطالبهم الطلابية العادلة الى مطالب سياسية من أية جهة كانت أو ان تفسر على وجه آخر، وهم الحريصون على أمن واستقرار بلدهم وكان لقرار الحكومة استئناف افتتاح الجامعة وتقديم الطلبة امتحاناتهم بكل هدوء أكبر دليل على نية الطلبة الفعلية في المحافظة على الهدوء واستمرار الدراسة في جامعتهم على أن تكمل الحكومة التحقيق وتقصي الحقائق حول من تسبب في اقتحام الجامعة عسكرياً مما ادى الى النتائج المحزنة التي وقعت.

والحكومة الاردنية مطالبة بأن تعالج أمور الجامعة معالجة جذرية لانصاف الطلاب واعطائهم حقوقهم ورفع عقوبة الفصل عنهم، فهل تفعل ذلك؟ اننا لمنتظرون.

بعد حادث سياد بري :

الصراع على السلطة في الصومال !!



اوردت وكالات الانباء العالمية نبأ نجاة رئيس النظام الصومالي من الموت اثر حادث اصطدام سيارته مع شاحنة خلال نزول أمطار غزيرة، وقد اسفر الحادث عن وفاة ثلاثة أشخاص من مرافقي الرئيس الذي نقل الى المملكة العربية السعودية جوا للعلاج حيث ادخل فور وصوله في غرفة العناية المركزة مما يشير الى أن اصابته كانت خطيرة للغاية.

لقد تعرض رئيس النظام الصومالي لهذه الازمة التي ليست الا نقمة من الله نزلت عليه جزاء لما جنته يداه في حق علماء المسلمين في الصومال الذين زج بهم في السجون قبل تعرضه لحادث السيارة بأسابيع في محاولة من نظامه للقضاء على الاسلام وعلمائه في حين منح هذا النظام كل التسهيلات للمبشرين ورجال الكنيسة ليبثوا سمومهم في صفوف الشعب الصومالي المسلم الذي لم يذعن للصليب حتى في أحلك عصور الاستعمار.

ولذلك أراد الله لرأس هذا النظام العفن ان يذوق نصيبا من العذاب في هذه الدنيا جزاء ما اقترفت يداه، فقد نقل مصدر مطلع أن سياد بري لن يكون قادرا بعد هذا الحادث على مزاولة مهام الرئاسة من جديد، وقد ذكر نفس المصدر أنه لذلك السبب بدأ صراع خفي على منصب الرئيس بين وزرائه والمقربين منه الامر الذي قد يكون بداية النهاية لنظام استبدادي قهري لم يعرف تاريخ الصومال الطويل مثله عبر السنين.

محنة الدعاة في الصومال

بدأ النظام الحاكم في الصومال حلقة جديدة من حلقات مسلسل قمعه للحركة الاسلامية والدعاة والعلماء وطلبة العلم وكل من له أي اهتمام اسلامي حتى لو كان هذا الاهتمام لا يتجاوز حدود الاستماع الى الدرس الديني العام الذي يلقيه العالم في المسجد.

ولم تنقطع في الواقع سلسلة الحملات القمعية التي يشنها النظام ضد الدعاة بين الحين والآخر وهي لم تنزل مستمرة متواصلة الحلقات منذ استلم الرئيس الحالي محمد سياد بري مقاليد الحكم في البلاد عام ١٩٦٩م على اثر اغتيال الرئيس السابق عبدالرشيد علي شرماركه وقد بلغت حملة سياد بري ضد الدعاة والعلماء قمتها عشية اعدامه لعشرة من كبار علماء الصومال الذين اعترضوا على الغاء الرئيس العمل باحكام المواريث والاحوال الشخصية كما جاءت مفصلة في القرآن الكريم. وانما كانت ولا تزال تتخلل هذه الحملات القمعية فترات متقطعة من الهدوء المشوب بالحذر او الهدنة المؤقتة ريثما يستعيد النظام نشاطه في ضرب الدعاة وتتبع حركاتهم وسكناتهم، او احيانا خوفا من مشاعر الغضب الداخلية والخارجية عندما تنطلق صيحات الدعاة والعلماء التي تستغيث بالعالم الاسلامي الكبير من ظلم وتعسف الاجهزة الحاكمة في البلاد. فيضطر النظام الى التوقف وتهدئة الحملات القمعية والاعتقالات وفك الحصار بصورة مؤقتة لحين انتهاء العاصفة، وموجة الغضب والتبرم التي تهب عليه من كل جانب، ثم لا يلبث ان يعود الى الاعتقالات وشن الحملات الواسعة ضد الدعاة الى الله في الديار الصومالية الممتحنة.



● سياد بري

وهكذا بدأت حلقة جديدة من حلقات مسلسل القمع والارهاب الذي يمارسه حكم الرئيس محمد سياد بري ضد الدعاة الاسلاميين وانطلقت صفارة السلطة للمباحث والامن القومي وجهاز ما يسمى محاربة التطرف الديني، وبتوجيهات وتعليمات مباشرة ومحددة من الرئيس بري وتخطيط وتنفيذ من عناصر المخابرات، في السادس عشر من ابريل ١٩٨٦م لكي يباشروا حملة اعتقالات واسعة النطاق للدعاة والعلماء تشمل كافة المناطق والمحافظات الصومالية وتتركز في المدن الرئيسية التي يلاحظ أن فيها نشاطا اسلاميا مكثفا مثل دروس المساجد، ومدارس تحفيظ القرآن، والدروس الدينية في الفقه والتفسير والحديث في المساجد.

وبتاريخ ٨٦/٥/٢٣ جاءت قوة كبيرة من الجنود المسلحين بالدبابات والعربات المدرعة الى جامع عبدالقادر الكبير وسط العاصمة فأبلغت المصلين — وكان ذلك قبيل صلاة الجمعة — بأنه لا تقام صلاة الجمعة في هذا المسجد اليوم وأن على الحاضرين ان يغادروا المسجد فورا ثم اغلقوا الطرق الموصلة الى المسجد لمنع القاصدين اليه بهدف اداء صلاة الجمعة.

وفعلوا الشيء ذاته في مسجد اخر من مساجد العاصمة فلما رفض بعض الحضور مغادرة المسجد قبل اداء الصلاة أطلق الجنود الرصاص عليهم واستشهد احدهم في داخل المسجد.

ويؤكد القادمون والمطلعون على الاحوال هناك من ان الجو مشحون بالتوتر وان حملة الاعتقالات العشوائية سوف تشمل جميع الدعاة علماء وطلابا في جميع المحافظات، وان هناك قوائم باسماء الدعاة النشطين الذين يلقون الدروس المنظمة في المساجد ومعظمهم من المتخرجين من جامعات العالم العربي ومن الازهر والجامعات الاسلامية الاخرى ويتهمهم النظام بأنهم يضفون على المجتمع الصومالي صبغة الثقافة والعادات العربية التي درسوها في العالم العربي.

والجدير بالذكر أن هذه الدروس التي تلقى في المساجد لا تمس النظام الحاكم من قريب أو بعيد، ولا تتدخل او تنتقد سياساته، ولا تتناول تصرفات الحكومة تصريحاً او تلميحاً. وانما هي دروس تفسير او فقه او حديث قائمة على التعليم والتربية. ومع هذا لا تطيق الحكومة حتى هذا التعليم البحت. لانها ترى ان الناس ينجذبون الى هذه الدروس ويقبلون عليها بشغف تنزعج من هذا الاندفاع نحو التمسك بالاسلام في صفوف الشعب بكل فئاته، والتفقه في الدين الذي يسري بين الناس سريان النار في الهشيم، فلا بد والامر كذلك من ان تقضي السلطة على العناصر المحركة لهذه الدعوة، ولا بد من ان تفسح المجال في الوقت نفسه لاصحاب البدع والخرافات لكي يمارسوا دورهم التقليدي، ولا بد من ان تنشر لنفسها دعاية في العالم العربي والاسلامي بأنها لا تفرط في الاسلام ولا في العروبة، وان توجه الدعوة لبعض الصحفيين من العالم العربي بعد أن تكون قد استعدت لهم الاستعداد المناسب وهيأت لهم ديكورا جميلا عن الاوضاع وبرنامجا اعد خصيصا لكي يترك في ذهن الصحفي الزائر أن الحكومة الصومالية تحمي الاسلام وترعى كتاتيب تحفيظ القرآن وتعين الائمة وتدفع لهم الاجور وتوزع الوعاظ والمدرسين في القرى والمدن. وتحرص على تعليم اللغة العربية والدين، ويعود الصحفي وهو يتحدث عن فتوحات الاسلام في الصومال على يد الرئيس محمد زياد بري ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.



• من أهداف السلطة في الصومال قتل الروح الاسلامية عند هذه الاجيال

ونحن لا نستطيع ولا نريد ان نتهم هؤلاء الاخوة الصحفيين العرب الذين ينشرون عن الصومال صورة بعيدة عن الواقع الذي تعيشه الدعوة في الصومال والاوضاع الحقيقية فيها، ولكننا نستطيع ان نقرر بكل اطمئنان انهم اخذوا بحسن نياتهم، ولم يقابلوا كل اطراف القضية ومنهم الدعاة الى جانب المسئولين ثم كتابة الانطباع حسب ما تقتضيه ابسط قواعد التحقيقات الصحفية.. لم يقابلوا الدعاة والعلماء المعنيين الذين نشر في العالم العربي في وقت سابق انهم يتعرضون للمضايقات والاعتقالات والتهديدات المستمرة والقيود في الغاء الدروس والخطب، لم يلتقوا بأحد من الدعاة الذين يستدعون باستمرار الى ادارة الشئون الدينية ويودعون السجون، ويتعرضون للاضطهاد والمنع من القاء الدروس، والفتيات المحجبات وما يلاقينه من عنت وقهر وسخرية واستهزاء من جانب اجهزة النظام. لم ينقلوا صوتا واحدا من اصوات الدعاة ولا رأيا واحدا للذين تعرضوا ومازالوا يتعرضون للارهاب من جانب الحكومة. وانما اكتفوا بتوجيه اسئلة الى المسئولين وبالطبع لا ينتظر من المسئول الا ان يحلف باغلظ الايمان بأنه ليس هناك داعية معتقل ولا عالم مسجون ولا قيود على الدروس، وان ينفي وينكر كل شيء، فهل من المعقول او من العدل والانصاف او من اصول التحقيق الصحفي ان يكتفي الصحفي بذلك دون مقابلة الاطراف الاخرى وتقصي الحقائق وجمع كافة المعلومات ثم الشروع في كتابة التحقيق واستعراض كافة وجهات النظر؟ ولكن هذا ما حدث على أي حال بالنسبة لكل الصحفيين الذين ارسلتهم جرائدهم او مجلاتهم الى هناك.

لقد وقعوا اسرى لبرنامج الحكومة، والاستماع للاسطوانة التي يرددها وزير العدل — ان كان هناك عدل — حسن فارح، ومدير عام الشئون الدينية محمد جوليد، ثم رئيس النظام محمد سياد بري، والتجول في اماكن هيأها لهم النظام لكي يخرجوا من كل هذا بانطباع واحد هو ان الحكومة الصومالية هي حامية الاسلام وحارسة العقيدة.

ويحدث هذا لدعاة الاسلام في الوقت الذي تعمل في الصومال اكثر من ٣٣ منظمة تبشيرية وتوزع الاناجيل المترجمة الى اللغة الصومالية، وتؤسس الشركات التجارية والمؤسسات التي تنظم مساعدات للبلد، وهي من امريكا وبريطانيا وفرنسا والدانمارك والنمسا وهولندا وغيرها من البلدان الغربية ومعها اعداد ضخمة من المتخصصين منهم الاطباء والمهندسون الزراعيون والممرضون والاخصائيون الاجتماعيون والبيطريون والاداريون وغيرهم ويقومون بتوظيف كثير من الشباب الصومالي من الجنسين برواتب عالية ومغرية ويقدمون لهم المنح الدراسية الى اوروبا الغربية وامريكا.

كل هذا من اجل تنصيرهم او على الاقل سلخهم من الاسلام والانتماء الحقيقي والواقعي لهذا الدين وهذا يكفيهم بالطبع، لانه لا يهمهم كثيرا ان يدخل المسلم في النصرانية ولكن حسبهم ان يجعلوه بلا دين وبلا عقيدة وبلا ايمان يدفع الى العمل او التمسك بالاسلام.

ويؤكد المراقبون للاحوال هناك ان نظام سياد بري يشجع هذه المنظمات ويقدم لها التسهيلات بل ويحذر الدعاة الاسلاميين ومبعوثي رابطة العالم الاسلامي ودار الافتاء بالسعودية من مغبة التعرض لهذه المنظمات في معسكرات اللاجئين. وبين ايدينا الآن قائمة تحتوي على ٣٠ منظمة تنصيرية تعمل طبعا باسم اغاثة اللاجئين مع اسماء المسئولين فيها ومناطق عملهم في المحافظات الصومالية. ولقد اصبح معروفا لرجل الشارع في الصومال ان هذه المنظمات التنصيرية تعيش تحت مظلة ورعاية السلطة وتزاول عملها التنصيري بدعم معنوي مباشر من الحكومة، في حين يطارد دعاة الاسلام ويودعون في السجون والمعتقلات وتتعقبهم المخابرات.

ان الذي تؤكده احداث ابريل ٨٦ الاخيرة، وسياسات النظام السابقة منذ اعدام العلماء العشرة في اكبر ميادين العاصمة مقاديشو وما سبقها وتلاها من اجراءات هو ان النظام الحاكم ينكل بالدعاة ويضمر لهم العداوة والبغضاء، ويطاردهم ويلاحقهم باستمرار، وينزعج من اقبال الناس على التفقه في الدين وارتوائهم من الثقافة الاسلامية العربية.

اننا نوجه النداء اولا الى كافة الدول العربية والاسلامية بمناشدة الحكومة الصومالية بايقاف حملة الاعتقالات فورا، واطلاق سراح جميع الدعاة والعلماء.

ونتوجه بالنداء ثانيا الى المنظمات الاسلامية في العالم وخاصة منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي بمطالبة النظام الصومالي بوقف حملة الاعتقالات للدعاة التي بدأها في ١٦ ابريل ١٩٨٦ فورا، واطلاق سراح جميع الدعاة المعتقلين وطلبة العلم والفتيات المحجبات، والكف عن ملاحقة الدعاة.

واحة الايمان



تزهد الحمقى

بقلم:
عبدالحميد البلالي

كثير من الناس يعتقد بأن الزهد ينحصر في اللباس والطعام وترك العمل والتداوي وغيره، وهؤلاء قد اضروا اكثر مما نفعوا، وأعطوا صورة مشوهة عن حقيقة الزهد في الاسلام بتطبيقهم بعض طقوس الديانات المنحرفة كالبوذية والابرهمية والرهبنة التي ما فرضها الله على عباده، وكانوا بأفعالهم هذه منفرين عن الدين، مخوفين قطاعاً كبيراً من الناس بالالتزام فيه.

الزهد بالفالوذج

وهذا روح بن القاسم يروي عن رجل من أهل بيته تنسك على صورة اولئك الغافلين في المعنى الحقيقي للزهد، وكان يسمعه يقول «لا أحل الخبيص أو قال الفالوذج، لأني لا أقوم بشكره» (١). فذهب روح الى الامام الحسن البصري يستفتيه في هذا الفهم الشاذ عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، فقال الحسن: «هذا انسان احمق، ولا يقوم بشكر الماء البارد» (٢). وحقاً ما قاله الحسن، فاذا كان الماء الذي هو من اكبر النعم التي أغدقها الله على الانسان وجعل منها كل شيء حياً، والتي لا تقارن أبداً بحلوى الفالوذج لا تقوم بحق شكرها، فهل يعني ذلك حسب هذا الفهم للزهد ان نترك شرب الماء؟!

بين زهد النبي (ص) وتزهد المبتدعين..

وهذه النوعيات من المبتدعين لأنماط من الزهد مخالفة لهدي النبي (ص) لم تكن في عهد التابعين والتي واجههم فيها الامام البصري فقط، بل تكررت في أجيال متلاحقة، وتتكرر دائماً كلما انغمس الراعي في دنياه وترك الرعية دون توجيه ديني، فتكون فرصة لأن يلعب اصحاب البدع والخرافات بعقول السذج من الناس ليلبسوا عليهم ما ليس في دينهم. ويبرز في فترة ضعف الدولة العباسية وانشغال الخلفاء في لهوهم ودنياهم علماء يرجعوا الجيل الى المنهج السليم، وكان من أبرزهم الامام الثبت ابو الفرج بن الجوزي اذ يقول منبهاً ومذكراً بحقيقة زهد النبي (ص) وما طرأ من التغيير عليه «وقد كان النبي (ص) يأكل ما وجد، فان وجد اللحم أكله، ويأكل لحم الدجاج وأحب الأشياء اليه الحلوى والعسل، وما نقل عنه أنه امتنع من مباح. وجيء علي رضي الله عنه بفالوذج فأكل منه، وقال: ما هذا؟ قالوا: يوم النوروز. فقال: نوروزنا كل يوم. وانما يكره الاكل فوق الشبع، واللبس على وجه الاختيال والبطر.

فقد لبس النبي (ص) حلة اشتريت له بسبعة وعشرين بعيراً.

وكان لتميم الداري حلة اشتريت بألف درهم يصلي فيها الليل.

فجاء أقوام، فأظهروا التزهد وابتكروا طريقة زينتها لهم الهوى، ثم تطلبوا لها الدليل. وانما ينبغي للانسان ان يتبع الدليل، لا أن يتبع طريقاً ويتطلب دليلها» (٣).

فالزهد الحقيقي ليس بترك الطعام، والعزلة عن الناس، وليس المرقع من الثياب، بل الزهد هو ادراك حقيقة الدنيا، ووضعها في اليد لا في القلب، حتى لا تحزن على شيء يفوتنا منها.

وبعد حادثة الزاهد بالفالوذج يرى الحسن فرقد السنجي وهو ممن تصوفوا، رآه وعليه جبة صوف فأخذ الحسن بجبته ثم قال له: «يابن فرقد — مرتين أو ثلاثة — ان التقوى ليس في هذا الكساء، انما التقوى ما وقر في القلب، وصدقه العمل والفعل» (٤).

---

(١) (٢) الزهد لأحمد ص ٢٦٤

(٣) صيد الخاطر — مكتبة العلمين ص ٢٧

(٤) الزهد ٢٦٧

المجتمع الدولي

لقطات

* قالت مجلة ديرشبيغل الالمانية أن الاسلحة الكيماوية الامريكية الجديدة سيتم تخزينها في كل من المانيا الغربية وتركيا وبريطانيا، بعد أن وافق مجلس وزراء حلف الاطلسي الذي انعقد مؤخراً على استئناف انتاج هذه الأسلحة الكيماوية.

* قامت مجموعة من السيخ الذين يطالبون بدولة خاصة بطائفة السيخ في ولاية البنجاب بهجوم مباغت على تجمع للهندوس وأطلقوا عليهم وابلا من الرصاص أدى الى مقتل عدة اشخاص، ويبلغ عدد قتلى الهندوس نتيجة هجمات السيخ منذ أول شهر مارس الماضي ٢٥٠ شخصا.

* قال مسؤول التحقيق في كارثة مفاعل تشيرنوبيل النووي ان الخبراء السوفيات ليس لديهم كل المعدات اللازمة للتعامل مع الكارثة، وقال ان المائة ألف شخص الذين تم اجلاؤهم من منطقة المفاعل لن يمكنهم بالتأكيد العودة الى منازلهم في المستقبل القريب.

* شهدت كوريا الجنوبية مظاهرات كبيرة احتجاجاً على النفوذ الامريكي في تلك الدولة.. وتعبيراً عن رفض هذا النفوذ عمد أحد الطلبة المتظاهرين الى اشعال النار في نفسه وقفز من فوق احد المباني وهو يحترق ويصبح اذهبوا ايها الامريكيون.

* مؤسسة علمية مشتركة



صرح وزير الدولة للبحث العلمي في المانيا الغربية الذي يزور فلسطين المحتلة على رأس وفد برلماني بأنه تم استكمال المفاوضات الخاصة بانشاء مؤسسة ابحاث مشتركة بين المانيا الغربية واسرائيل.

وقال انه ينبغي توقيع الاتفاق الخاص بمشروع البحث العلمي والتنمية الذي يبلغ تكاليفه ١٥٠ مليون مارك أي ٦٧ مليون دولار خلال الصيف الحالي، ولكن المستشار الغربي هيلموت كول ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز قد توصلا الى اتفاق على تأسيس هذه المؤسسة العلمية اثناء اجتماعات عقداها في بون ونيويورك في وقت سابق من هذا العام. وقال الوزير الالماني ان المشروع العلمي الذي يموله الجانبان الالماني والاسرائيلي يستهدف دعم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأضاف ان المانيا الغربية سوف تستفيد بالاضافة الى الاعتبارات السياسية من قدرات اسرائيل الفائقة في المجالين الفكري والعلمي.

والملاحظ ان معظم الدول الغربية بدأت تزيد من ايجابية علاقاتها مع الكيان اليهودي وأصبح الامر لا يقتصر على الولايات المتحدة بل هناك المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وحتى اليونان التي لا تعترف بهذا الكيان، استمرت في اقامة علاقات ايجابية عبر مؤسسات مختلفة.. وهكذا يتأكد مدى التحالف بين الغرب والدولة اليهودية المصطنعة ولا ندري متى يتوقف اللاهثون وراء الحلول السلمية علهم يجدونها عند الغرب أو الشرق.

تاتشر معجبة باليهود

قالت مرغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا خلال زيارتها لفلسطين المحتلة ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط سيعود بالخير على العالم اجمع، وأقول هذا لليهود الذين هم بطبيعتهم متفائلين.. وأقول هذا الكلام هنا في البرلمان الاسرائيلي الذي يعد نموذجاً تقتدي به برلمانات العالم وبرلمانكم يعد رمزاً لثراء تاريخكم ومستقبلكم.. ولم تنس تاتشر ان تعرب عن اعجابها الشديد برئيسة وزراء العدو السابقة غولدامائير التي توفيت قبل عدة سنوات، وذلك على جهودها التي بذلتها للحفاظ على طابع الدولة الديمقراطية المحبة للعدل والسلام على حد قولها.. وتعهدت تاتشر بأن تستمر في الكفاح الى جانب اسرائيل من اجل حرية اليهود السوفيات في الهجرة.

ولا نظن ان كلام تاتشر يعني سوى المزيد من التعاطف مع اليهود، هذا التعاطف الذي كاد أن يصل الى مرحلة التزلف الواضح الذي يسقط كل الاعتبارات التي يمكن ان تجعل بريطانيا قوة دولية.. ونحن وان كنا لا نستغرب مواقف التأييد والمساندة البريطانية للكيان اليهودي حتى من قبل انشائه.. الا أن المستغرب ان يصل التزلف الى حد الاسفاف حين تصف تاتشر البرلمان الاسرائيلي بأنه نموذج يقتدى به ورمز من رموز الديمقراطية والعدل والسلام.

* الفقر في الصين



رغم مرور أكثر من اربعين عاما على استيلاء الشيوعيين على السلطة في الصين ورغم الاوضاع المتميزة في العاصمة بكين وبعض المدن الصينية الاخرى، الا أن الملايين من ابناء الشعب الصيني مازالوا يعيشون تحت مستوى حد الفقر، وخاصة في المنطقة الشمالية من الصين. فالمنازل هناك على شكل اكواخ محفورة على جوانب التلال لكون هؤلاء السكان افقر من أن يمكنهم

تحمل نفقات بناء كوخ حتى من الطين .. فالعائلة الصينية في تلك المنطقة تعيش داخل كهف تم حفره قبل ثلاثين عاما، في تل فوق قطعة أرض جرداء صغيرة، وهذه الكهوف التي يعيش فيها هؤلاء الصينيون تتشابه الى حد كبير مع الكهوف التي عرفها الانسان القديم ..

ويعيش هؤلاء السكان على ما يمكنهم زراعته وخاصة بعد أن سمحت لهم بذلك سياسة الانفتاح الاقتصادي التي انتهجتها القيادة الصينية الحالية منذ سنتين .. ويعاني هؤلاء من تأمين الحد الادنى من الاحتياجات الضرورية كالغذاء والملابس .. ولا يوجد أي حل على المدى القريب لتلك المشاكل التي يعانون منها ..

ويبلغ الدخل السنوي للفرد الصيني في تلك المنطقة ٧٠ يوان أي ما يقرب من ٢٢ دولارا، أي حوالي ثلث الدخل الذي اختير ليمثل خط الفقر القومي وهو ٢٠٠ يوان أي ٦٣ دولاراً سنويا.

* أرحام للايجار

كشف النقاب في بريطانيا عن وجود شركة بريطانية استطاعت التحايل على القانون وبدأت في توظيف امهات بالوكالة يحملن في ارحامهن اطفال الغير، وذكر أن امرأتين بريطانيتين تنتظران وضع مولوديهما لحساب زوجتين عاقرتين ستدفع كل منهما ١٣ ألف جنيه استرليني قيمة ايجار الرحم، وذكر أن هاتين المرأتين جرى تخصيبهما اصطناعياً من السائل المنوي لزوجي المرأتين العاقرتين.

وبررت الشركة البريطانية التي تشرف على هذا العمل وتسمي نفسها باسم شركة حرية التناسل الدولية بررت عملها بأن ما تفعله الأم الوكيلة التي تؤجر رحمها هو عمل مهني تتقاضى مقابله اجرا.

* فشل السياسة الخارجية



ألقى ميخائيل غورباتشيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي خطاباً حضره مسؤولون ووزراء وسفراء سوفيات تحدث فيه عن مهام الجهازالمركزي ومؤسسات وزارة الخارجية السوفياتية في السنوات السابقة والتي كانت تدار من قبل الرئيس السوفياتي الحالي أندريه غروميكو.. ويأتي حديث غورباتشيف في أعقاب تغيير عدد من المسؤولين في جهاز السياسة الخارجية والتي اعتبرها دبلوماسيون غربيون تأكيداً جديداً لسلطة الحزب الشيوعي الحاكم ..

وتقول هذه الاوساط الدبلوماسية أن غورباتشيف أعطى توجيهاته فيما يتعلق بالسياسة الخارجية على ضوء التغييرات العالمية، ولهذا فانه عمل على اخضاع هذه السياسة لسيطرة أقوى من جانب الحزب الشيوعي .. ولتحقيق ذلك عمد الى تكوين ادارة خاصة بتلك السياسة هي ادارة العلاقات الدولية تابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي وجعل على رأسها الدبلوماسي السوفياتي دوبرينين السفير السوفياتي السابق في الولايات المتحدة.

واذا كانت السياسة الخارجية فاشلة فان السياسة الداخلية غير بعيدة عن هذا الفشل فقد اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عن بدء حملة للقضاء على ما وصفته بظواهر الرشوة والغش والاختلاس والابتزاز والمضاربات في السوق السوداء واهدار المال العام .. واذا كانت السياستان الخارجية والداخلية قد ثبت فشلهما كما أعلن غورباتشيف ولجنته المركزية فماذا تبقى من الشيوعية ؟!

• تنويه

حصل خطأ مطبعي في رقم حساب جمعية المركز الاسلامي في الاردن والمنشور في عدد المجتمع رقم ٧٦٩ ورقم الحساب الصحيح هو: بيت التمويل الكويتي — الحساب الجاري رقم ٤٢٣٢/٧ لذا لزم التنويه.

رأي دولي

أوروبا المخادعة

في الوقت الذي أخذت تتحدث فيه بعض القوى السياسية العربية التي توصف عادة بالاعتدال، من دور أوروبي ايجابي تجاه القضايا العربية، وبالذات القضية الفلسطينية.

في هذه الاثناء قام اكثر من مسؤول اوروبي بزيارة فلسطين المحتلة كان من آخرها زيارة تاتشر للقدس

وتوافد المسؤولون الاوروبيون على فلسطين المحتلة في الآونة الاخيرة واحداً تلو الآخر، انما تعني ان هذه المجموعة تريد أن تفهم العرب الذين تجمعهم بتفرقهم! أنه ينبغي عليهم ان يسلموا بالفصل بين علاقاتهم مع دولة العدو وعلاقاتهم مع الدول العربية!

وتبلغ النكاية حدها، والسخرية مداها عندما تقول اوروبا، وأميركا للعرب نحن من الممكن ان نقف مع مطالبكم العادلة لحل أزمة الشرق الاوسط، اذا اتفقتم مع بعض على كلمة سواء، في نفس الوقت الذي يعملون فيه عن طريق حلفائهم من الحكام العرب انفسهم على أن يجتمعوا حتى مجرد الاجتماع! وفي هذه الاجواء تنشط التحركات الدبلوماسية العربية على المستوى الثنائي أو الثلاثي ليس من أجله الالتقاء على كلمة سواء بل من اجل المزيد من الاذعان والاستسلام لمطالب العدو والتي تتلخص في الوقت الحاضر بانهاء القضية الفلسطينية عن طريق انهاء العمل العسكري والقيادة السياسية للفلسطينيين، وفي نفس الوقت التضييق على حركات البعث الاسلامي بكل وسيلة ممكنة!



الشيخ محمد الغزالي للمجتمع :

الديمقراطية ليست هبة الحاكم للشعب

• القاهرة : من مراسل المجتمع

الحديث مع الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي حديث ممتع شيق نظراً لما يتمتع به الشيخ الغزالي من خبرة ودراية في شؤون الدعوة الاسلامية ومعرفة دقيقة بأهم القضايا.

والمشكلات التي يعاني منها العالم الاسلامي اليوم والتي حاول الشيخ الغزالي ان يسلط الضوء عليها خلال هذا الحوار.

• قلت لفضيلة الشيخ الغزالي: ما هي ـ في رأيكم ـ مطالب الاسلاميين من الحكومات، وخصوصاً في مجال الحريات العامة؟

■ **فأجاب** : هذا السؤال يحتاج الى قدر من التريث في الرد عليه، والى التأمل في بواعثه، لأنني انظر الى بعض الناس نظرة تجعلهم في الموقف الحقيقي الذي ينتظر منهم.. انهم يطلبون من الحكومات، وهذا حسن، ولكنني انتظر منهم ان يطلبوا من الحكومات، وألا يشغلهم الطلب عن الاعمال التي تفرض عليهم لأشخاصهم فقد رأيت أن بعض المطالبين بتطبيق الشريعة يطلب من الحكومات ان تحكم بما أنزل الله وهو شخصياً لا يحكم بما انزل الله في نفسه ولا في عمله ولا بين اخوانه ولا عند جيرانه، وانما يكتفي ان يطلب الحكم بما انزل الله.

والمفروض ـ كما قلت ـ ان يطلب من الآخرين وأن يعمل في الوقت نفسه بما يطلبه من غيره.. أتصور أن الاسلام في هذا العصر، اذا كان اكثر من سبعين شعبة، فقد تكون الشعبة القائمة منه، والشائعة بين الناس وتعتبر حية بين ثلاثين وخمسة وثلاثين شعبة.. تبقى عشرات الشعب الاخرى لم تتحقق.. ولو أنني سئلت: هل يمكن ان يطبق الباقي جلة واحدة؟ لقلت: من ناحية الامكان العقلي ممكن، لكن من ناحية الامكان العادي الطبيعي، لا بد أن نتدرج في احياء الشعب التي ماتت، واذا كان لا بد أن نتدرج في احياء الشعب التي ماتت، واذا كان لا بد من أولويات، فان أول ما اطلب احياءه منها: الحريات العامة وحقوق الانسان ومراقبة الحكام، واحترام الشورى والبحث في اجهزتها.. ما الذي تستعرضه، ما الذي تبحث فيه، كيف يؤخذ رأيها، كيف يلزم المسئولون بهذا الرأي، الى آخر هذه الموضوعات التي عرفها الناس قبلنا في عصور الازدهار الاسلامي، وعرفتها دول العالم الآن فيما يسمى بالعالم الحر، وان كان هناك عيب في العالم الحر من هذه النواحي، فان عيبه انه احتكر هذه الحريات لنفسه، وضن بها على الآخرين، بل رأى انه ـ وحده ـ الجدير بها، ولذلك لا يفكر في منحهم هذه الحريات أو في مساعدتهم على نيلها.

سارق السر وسارق العلانية

■ **وقال فضيلة الشيخ الغزالي** : وددت لو أن الاسلاميين جعلوا صيحتهم الاولى، بعد الايمان بالله، ان يوطدوا حقوق الانسان وحريات الشعوب، وأن يقرروا ان الامة هي التي تسيطر على الحاكم وأنها مصدر السلطة، الذي رأيته من قديم ان الحكومة الصحيحة هي افراز طبيعي لشعب حي، وأن الحكومات الآثمة، هي الحكومات التي تولد او توجد بين شعوب

• الغزالي : ما نطلبه هو احياء الحريات العامة ومراقبة الحكام واحترام الشورى

• الاسلاميون يطلبون تنفيذ الاحكام الشرعية وهو مطلب حق يساهم في توفير الحريات للجماهير

هامدة ميتة، لا تحس كلمة حق، ولا تدرك ما الذي يجب عليها، بازاء ربها وازاء نفسها، وفي الحديث «اذا رأيتم أمتي تهاب ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها»، أي انها اسلمت روحها او قاربت الموت و يوشك أن توضع تحت الثرى.

الاسلاميون يطلبون تنفيذ الاحكام الشرعية، وتنفيذ الاحكام الشرعية حق، ولكنني قلت، ومازلت أقول: ان ضمان الحريات وتوفيرها للجماهير، وجعل كل انسان يحس انه قادر على أخذ حقه، وعلى معاقبة من يسلبه هذا الحق. هذا هو العمل الاول قبل تنفيذ الحدود.. والسبب في هذا، أنه في غيبة الحرية، وغيبة الكرامة الشعبية، وغيبة رقابة الجماهير، فانه يتولى الحكم من يسطون على الحقوق و يستلبونها، سواء أكان الشعب يقظاً أو غافلا، فانهم بحيلة أو بأخرى قد يفتنون

من الحرام، على حين يحتاج غيرهم الى الضرورات.. وأخشى لو طبق الحد، والاوضاع على هذا النحو، أن يتكرر ما قاله الحسن البصري قديما، عندما كان في مجلسه يدرس للناس، فسمع ضجة خارج المسجد، فسأل: ما هذا؟ قالوا لصاً سرق يقاد الى الحاكم. فقال: سبحان الله! سارق السر يُسعى به الى سارق العلانية. أي ان اللص الصغير الذي سرق ليلا، يسعى به الى اللص الكبير الذي يسرق ليلا ونهارا.. وعندما تقطع يد هذا اللص، و يقطعها لص أكبر منه، فاننا لا نكون نفذنا الاسلام، بل نكون أقمنا الحد على الضعيف، وحمينا القوي أو تركناه دون أن نفكر في اقامة الحد عليه، وهو شر من المسكين الذي قطعت يده.

حرية الفكر، لا حرية الهوى

• قلت لفضيلة الشيخ : اذن انت ترى أن على الحركة الاسلامية ان تدعو أولا الى كفالة الحريات؟

■ **فأجاب** : الاولويات التي أنبه اليها، هي كفالة الحريات.. أنا حسن الظن بالفطرة الانسانية، واعتقادي ان الفطرة الانسانية عندما تأخذ طريقها دون عوائق في هذه الدنيا، فهي تهتدي للحق وتعمل به وتحرص عليه.. صحيح هناك أناس يعرفون الحق ويجحدونه، لكن هذا شذوذ، والقاعدة العامة ان الفطرة سليمة، وأن الحق يجب أن توفر له أسباب الظهور، فاذا ظهر فان اكثر الناس يعتنقونه، ومن شذ شذ في النار..

والحريات العامة ، ليست حرية الهوى، ولكنها حرية الفكر.. حرية العقل. هناك فارق بين ترك الشهوات تعصف بالعقول، وتنطلق حيث ارادت لتجعل الانسان حيوانا.. لا، هناك فارق بين حرية الفساد، وبين حرية الفكر المتأني الذي يبحث عن الحقيقة، و يريد اسعاد الناس بها..

ما أحوج الامة الاسلامية الى أن تتكون فيها قاعدة شعبية حرة كريمة على نفسها، تريد أن تعرف واجبها فتؤديه، وحقوقها فتقوم بها وتنال ما لها وتؤدي ما عليها.. هذا هو الاسلام في حقيقته ولذلك ضمانات الحرية لا بد منها.

الديمقراطية ليست هبة

• قلت لفضيلة الشيخ الغزالي: وماذا عن الديمقراطية؟

■ **فأجاب** : الديمقراطية ليست هبة الحاكم للشعب.. والشعب ليس عبداً توهب له الحرية فيتحرر، والحاكم ليس سيداً يملك حق قطع الرقاب، وأن تنحني له الرؤوس دون سبب ولا دون معنى.. لا، الحاكم رجل نحن اخترناه — هذا هو المفهوم الاسلامي — ونستبقيه في مكانه، ما بقي ملائما لنا، ونقول له اذهب الى بيتك، ما دمنا نرى انه لا معنى لوجوده.. ليس هذا بدعاً في دنيا الناس، فعلت هذا انجلترا مع تشرشل.. وتشرشل صاحب فضل على الشعب الانجليزي، بعد أن قاده الى حرب النصر في الحرب العالمية الثانية.. وفعل هذا الشعب الفرنسي مع ديغول، وديغول هو الذي رد الله شرفه.. كلاهما لما رأى الشعب انه لا يصلح في مكانه، و يصح أن يلي العمل شخص اكفأ وأقدر، قيل لهما اذهبا، فذهبا.. ولا يوجد في بلادنا من هو في كفاية تشرشل أو ديغول، ومع ذلك في العالم الثالث اجمالا نرى أناساً يظلون حكاماً عشرات السنين، لأنهم فرضوا انفسهم بسحر ساحر أو بجور جائر.. وجلسوا واستمكنوا وأبوا ان ينصرفوا.. هذا هو الضياع للأمم..

الدعوة الاسلامية في الجزائر

• سألت فضيلته : ما هي انطباعاتكم عن

■ **فأجاب** : الجزائر تسير من خير الى خير، أو من حسن الى حسن.. لأن الجزائر كانت اللغة العربية فيها قد ماتت أو اندثرت.. الآن عادت اللغة العربية، وتعرب نصف مراحل التعليم وعدد من الكليات، والباقي في طريقه الى التعريب الكامل.. الاجهزة الادارية كانت كلها فرنسية، أصبحت الآن نصفها تقريباً عربية، والنصف الآخر في الطريق.. كان الاسلام دينا محرما، وكانت هناك مساجد تحولت الى كنائس فعادت مساجد كما كانت، والحمد لله تضاعفت المساجد بنسبة ألف في المائة منذ رحيل الاستعمار الفرنسي.. و يسرنا أن الاتجاه الاسلامي في طريقه الى الاكتمال ان شاء الله.. لا نزعم ان الامور كلها اسلامية، ولكن — كما قلت — ان شعب الايمان التي فقدناها، نستعيدها بالتدريج، واحدة بعد الاخرى حتى نستكملها كلها ان شاء الله.

• المجتمع : جزاكم الله خيراً والى لقاء آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قراءة

فيما تقدمه التلفزيونات العربية في رمضان

مع قدوم شهر الصيام المبارك تتهيأ التلفزيونات العربية لتقديم دورة خاصة بهذا الشهر تحاول فيها مواكبة مشاعر المسلمين واحتفائهم بهذا الشهر الفضيل فتزيد الجرعة الروحانية من خلال فقرات التلاوة والاحاديث الدينية والابتهالات والمسلسلات الاسلامية والتاريخية، كما تكثر من عرض الافلام والمسلسلات العاطفية والدرامية ولا تخلو دورة من هذه الدورات من مسابقات يقدمها كل تلفزيون بطريقته ومهما اختلفت هذه الطرق فالغاية واحدة، وهي شد انتباه المشاهدين وتجد الشركات التجارية في هذه المسابقات التلفزيونية فرصة دعائية ثمينة لكثرة عدد المشاهدين في الأوقات التي تعرض فيها. ولكي تتسع دورة رمضان التلفزيونية لكل هذه البرامج فان ساعات البث تزيد فنجد مثلا القناة الاولى للتلفزيون الكويتي تبدأ بثها من الساعة الواحدة ظهرا الى حوالي الساعة الثانية والنصف أو الثالثة فجرا مسايرة في ذلك عادة الناس في السهر. وهنالك من يقول بنغمة لا تخلو من ملامة بأن التلفزيون هو الذي يشجع الناس على السهر، ولعل هذا القول يخفي وراءه ضعف جمهور كبير من الناس أمام اغراءات ما يعرض على الشاشة الصغيرة.

وتبدو البرامج التلفزيونية للوهلة الاولى متوازنة متناسقة فيها المشوق والممتع والمفيد ولكن اذا تابعناها متابعة متأنية ونظرنا فيها نظرة متفحصة فاننا ستحفظ تحفظاً شديدا في حكمنا نظرا لوجود العديد من السلبيات التي يمكن ان نلاحظها بخصوص تلك البرامج.

مازال المشاهد يرى في رمضان مناظر على الشاشة تتنافى والضوابط التي يفرضها الذوق السليم.

برامج دورة رمضان لا تختلف كثيرا من تلفزيون عربي الى تلفزيون آخر

في البداية لا بد أن نشير الى أن برامج دورات رمضان لهذه السنة تتشابه الى حد بعيد من تلفزيون عربي الى تلفزيون عربي آخر، بل ان بعض المسلسلات تعرض في نفس الوقت في اكثر من تلفزيون عربي مثل مسلسل «نور الاسلام يشرق على العالم» الذي يعرض في الاردن وعمان ومصر وكذلك مسلسلات: «وأدرك شهريار الصباح» و «أزواج لكن غرباء» و «صغيرات على الحياة» و «شعراء المعلقات» و «المكتوب بالجبين» و «مقامات رمضانية» وغيرها وحتى البرامج الاخرى التي يتفرد بها كل تلفزيون عربي فهي في معظمها متشابهة وان اختلفت التسميات والعناوين وبالتالي فان ما سنبديه من ملاحظات لا يقتصر على ما يقدمه تلفزيون دون آخر في دورة رمضان وانما يشمل التلفزيونات العربية في المشرق عموما.

ما يستوعبه المثقف من برامج دينية لا يمكن لغيره أن يستوعبه

١ ــ الملاحظة الاولى هي أن الساهرين على وضع واختيار هذه البرامج يحاولون ارضاء شتى الاذواق والامزجة واذا كان هذا أمراً حسناً أو مطلوباً فان ما يؤاخذ على التلفزيونات العربية أنها لا تضع في اعتبارها حدودا وضوابط يفرضها الذوق السليم والاخلاق الحميدة ومناسبة رمضان الكريمة حيث نرى على الشاشة مناظر تتنافى وكل هذه الاعتبارات ومن ناحية ثانية حتى الرسالة الدينية الروحية التي يبثها الجهاز العجيب لا تراعى فيها مستويات الناس ومعنى ذلك ان البرامج الدينية واحدة للجميع، في حين أن الرسالة الدينية للصغير



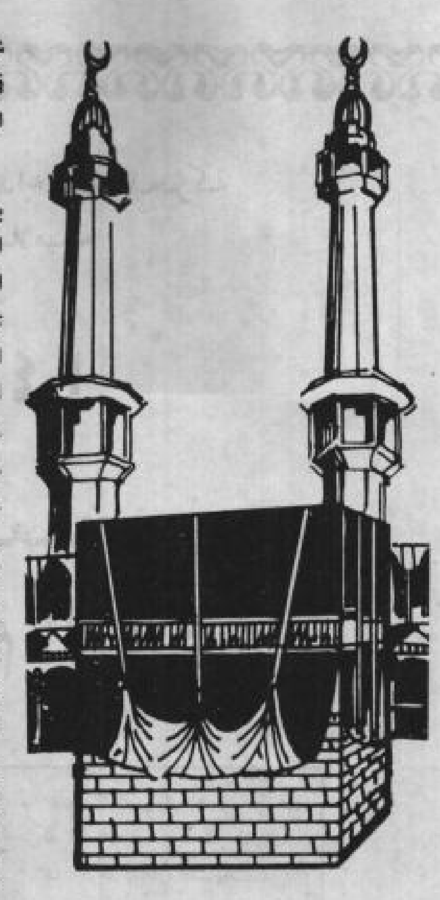
تختلف عنها للكبير، والتي يمكن أن يستوعبها المثقف لا يمكن لغيره ان يستوعبها ومن تتبع منا برامج الاطفال مثلا خلال هذه الدورة يلاحظ قلة البرامج الدينية الموجهة اليهم، بالخصوص ان لم نقل انعدامها والذي يعرض عليهم في الغالب صوراً متحركة انتجت خارج البلاد العربية لا صلة لها بمجتمعهم وعاداتهم وهي لا تمت لا للدين ولا لشهر الصيام بصلة، وكأن هؤلاء الاطفال الذين يرافقون آباءهم الى المساجد ويستشعرون فضل هذا الشهر قد سقطوا من حساب المبرمجين.

ليس الامتاع ضربا من التهريج

٢ ـ بعض برامج دورة رمضان يكتسب طابعا مهرجانيا احتفاليا سمجا مثل فوازير فطوطة وهي في الحقيقة ضرب من التهريج ومن اللغو الفني تسيء الى شهر الصيام اكثر مما ترفع من شأنه، ولعل الدافع وراء عرضها في ذهن المبرمجين هو محاولة الامتاع وادخال البهجة على النفوس بأية وسيلة وكأن شهر الصيام انقلب كله الى عيد هرج ومرج في حين أن العيد الحقيقي يأتي في ختام هذا الشهر، يفرح فيه المؤمنون بأداء فريضة من الفرائض الواجبة عليهم، ومن قبيل البرامج المبتذلة والمسفة بعض المنوعات واللقاءات الفنية ذات الطابع الاستعراضي والتي يخيل لمن شاهدها ان مجلة الموعد أو الشبكة المتهتكتان قد انتقلتا الى التلفزيون.

المسلسلات والافلام الاجنبية تعتمد على الاثارة الجنسية والعنف

٣ ـ المسلسلات والافلام الاجنبية التي تعرض في شهر رمضان لا تختلف عنها في سائر الايام وهي تعتمد في احيان كثيرة على الاثارة الجنسية وعلى العنف، مثل مسلسل «المحامي» وهو قصة عشق وقتل ومسلسل «ماكول» وهو قصة قاتل محترف وهي تأخذ حيزا كبيرا ضمن المادة التلفزيونية الاجنبية. وحتى الافلام والمسلسلات العربية مثل مسلسل «المطاريد» و «رحلة في عالم مجنون» و «الحب وأشياء أخرى» لا تخلو من اثارة على الطريقة الشرقية، وهي من حيث المضمون تحمل أفكارا تخريبية بل وتتقمص احيانا الشخصية الغربية، واذا تعرضت من قريب أو بعيد لقضايا المجتمع فهذا المجتمع هو مصري مائة بالمائة وكأن مشاكل مصر وقضاياها هي مشاكل



• المسلسلات «الدينية» يجب أن تخضع لاشراف العلماء الموثوقين قبل عرضها على الشاشة

« « « «

• بعض البرامج التلفزيونية لا تراعى الذوق السليم او الاخلاق الحميدة ومناسبة رمضان الكريمة

« « « «

العالم العربي كله وقضاياه وبالتالي لا يمكننا أن نضع هذا النوع من المسلسلات والافلام الا في خانة الانتاج التجاري.

هل يغني الكم عن الكيف؟

٤ ـ بالنسبة للبرامج الدينية التي تعرض في شهر رمضان لا شك أنها تحتل مكانا لا بأس به في البث التلفزيوني، ولكن هل يغني الكم عن الكيف ؟؟

لا ننكر أن هنالك برامج جيدة ومفيدة مثل بعض المسلسلات الدينية ومسلسلات أعلام التاريخ الاسلامي كمسلسل «نور الاسلام يشرق على العالم» ومسلسل «ابن خلدون» ومسلسل «ابن تيمية» الذي عرضه التلفزيون الكويتي اثر انتهاء مسلسل «ابن خلدون» وحتى هذه المسلسلات فهنالك من له مآخذ عليها مثل الدكتور هاشم محمد علي مهدي مدير ادارة الثقافة والمناهج والبحوث برابطة العالم الاسلامي والشيخ صالح محمد يوسف التويم اللذان طالبا في مجلة اليمامة عدد ٩٠٥ بمراجعة المسلسلات المصنفة على أساس أنها دينية، اذ يعتقد أن معظمها يحتوي على ما يخالف الدين ويقول الشيخ «التويم» ان واقع الرجال الذين تتحدث عنهم هذه المسلسلات هو غير الواقع التمثيلي فليس من المعقول ان يقف احد الصحابة أو احد القادة الفاتحين مع اجنبية يتحدث معها أو يختلي بها ويبثها اشجانه وأحزانه !! ومن رأيه ان تعرض هذه المسلسلات على أحد العلماء أو على لجنة خاصة لتنظر في مدى صلاحية عرضها على الجمهور.

أحاديث دينية مكررة يغلب عليها الوعظ

ونأتي الى الاحاديث الدينية التي تستوجب وقفة قصيرة، مما نلاحظه أن هذه الاحاديث يقدمها في الغالب شيوخ موظفون وهم يكررون قوالب جاهزة ويلوكون الفاظا مستهلكة يغلب على لغتهم الاسلوب الوعظي ويخاطبون في المشاهد عاطفته، ويضغطون على مكامن الخوف عنده، وكأنه طفل صغير أكثر مما يخاطبون فيه عقله فتأتي احاديثهم اعادة ممجوجة سمعها الناس اكثر من مرة وفي اكثر من مكان، ولعل الشيخ الشعراوي متولي من القلائل الذين خرجوا عن المسلك المألوف واختطوا لأنفسهم طريقة جديدة اعتمدت عنده على أصول اللغة العربية بصفة خاصة.

تبقى كلمة أخيرة نقولها بصدق وهي أن دورة رمضان التلفزيونية رغم المآخذ التي تؤاخذ عليها قد قطعت شوطا لا بأس به على طريق التحسين ونأمل ان يواصل الساهرون على هذا الجهاز الجبار تعديل وتحسين دورة رمضان التلفزيونية مستقبلا بما يليق بهذا الشهر وما ينفع المؤمنين والله من وراء القصد.

المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية

[٤]

الضعف في الاهتمام التربوي



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

استعرض فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين في أعداد ماضية مجموعة من العوائق الداخلية للحركة الاسلامية، وكانت مقالات فضيلته تناولت سبع عوائق.. كان آخرها «اثارة الشبهات على الدعوة والدعاة في أوساط الدعاة» وفي هذا العدد يتابع حديثه ابتداء من العائق الثامن.

العائق الثامن:
الضعف في الاهتمام التربوي:

يقول الأستاذ الفاضل مصطفى مشهور عن منعطفات الحركة الاسلامية «ان تتخفف من قيود التربية والتكوين والالتزام بتعاليم الاسلام لتكوين القاعدة المتينة، وتلجأ الى الاسلوب السياسي على نمط الاحزاب السياسية، وتنخدع حينئذ بالكثرة التي تقبل بسبب احتمال المغانم، ولعدم وجود التزامات تربوية، فنحن لا ينقصنا الكم ولكن ينقصنا الكيف، أ. هـ (١)

فالاهتمام بتكوين الشخصية الاسلامية هو حجر الزاوية في البناء الاسلامي، فالحركة الاسلامية لا يمكن أن تنهض بدورها الكبير في قيادة الامة بغير الدعاة العاملين، وكذلك فان هؤلاء الدعاة لا يمكن ان يقوموا بالدور الخطير مالم تكتمل شخصيتهم الاسلامية اكتمالا طبيعياً سليماً.

ومن نتائج الضعف في الاهتمام التربوي:

١ ـ التوسع العددي مع عدم وجود القاعدة الصلبة:

ان الحركات الاسلامية يجب أن يعلموا خطورة استقطاب رجل الشارع والجماهير الواسعة فهي من المزالق التي ينساق لها الحركة الاسلامية قبل حصول المقدار اللازم من الوعي الاسلامي والعدد الكافي من اصحاب التربية الصلبة، فرجل الشارع والغوغاء والدهماء والمصفقون هم مادة الاحزاب الارضية وغصن حياتها، لأن هذه الاحزاب تستطيع أن تبدل وتحور برامجها وفق طلبات هؤلاء وتبعا لاستهلاك السوق، أما الدعوة الاسلامية فما بمثل هؤلاء تنتصر، وما بمثل هؤلاء تغير مجرى الحياة. ان هذا النوع من التجميع ممكن لكنه لا يستمر طويلا. حيث ان ايجاد جماهير تنتسب للاسلام امر سهل ولكنها تنفر من الخطوات الحكيمة وتندفع اندفاعات غير موجهة ولا هادفة وربما طوعت الاسلام لقبول ماليس منه وحلت مفاهيم مشوبة بنظريات الفكر وعقائد مختلطة بالبدع.

٢ ـ عدم اعتماد المرحلية والتحرج في الخطوات:

لأن السير الطبيعي هو أن تسير الحركة سيرا منسجما تماما مع قدرتها وقوتها فهي تمشي ببطء عند الضعف، وتسرع الخطى عند القوة أو سنوح الفرصة، فمن المجازفة وعدم التبصر هو الظهور للمجتمع الفاسد قبل أن تركز الجماعة، وقبل التأكد من القدرة على تلقي الصدمات والمقاومات العنيفة المنتظرة، فيكون مثلها مثل من يتعرض الى العدو القوي وهو لا يزال في دور التعلم على استعمال السلاح وفنون الحرب والقتال واعداد القوة للنزال.

٣ ـ الاستعجال واعتساف الطريق:

ان من الخطأ اعتساف الطريق واستعجال الثمرة قبل نضوجها، فالحركة الاسلامية يجب ان تعتمد طريق الرسول صلى الله عليه وسلم منهجا ولو طال الطريق «وما النصر الا من عند الله» (٢) «فلذلك فادع واستقم كما امرت» (٣).

وبهذا يقول الامام البنا رحمه الله في المؤتمر الخامس يخاطب المتحمسين المتعجلين:

«اسمعوا مني كلمة عالية داوية من فوق هذا المنبر في مؤتمركم هذا الجامع ان طريقكم هذا مرسومة خطواته وموضوعة حدوده، ولست مخالفا هذه الحدود التي اقتنعت كل الاقتناع بأنها أسلم طريق للوصول، أجل قد تكون طريقاً طويلة ولكن ليس هناك غيرها ـ انما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة والجد والعمل الدائب، فمن أراد منكم ان يتعجل ثمرة قبل نضجها او يقتطف زهرة قبل أوانها فلست معه في ذلك بحال، وخير له أن

ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات ، ومن صبر معي حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة ، ويحين القطاف فأجره في ذلك على الله ، ولن يفوتنا واياه أجر المحسنين . اما النصر والسيادة ، واما الشهادة والسعادة .

٤ ـ عدم القدرة على الاحتفاظ بالأعضاء :

فيحس الفرد في الجماعة أنه في دائرة ضيقة لا تتسع ، وأنه يدور في حلقة مفرغة ، فيتولاه السأم ، لأن الجماعة لا تعتبر بيئة صالحة لنمو الفرد واستثمار وقت فراغه ، ثم قد يكون أسلوب الجماعة في الدعوة للاسلام وتربية الانصار اسلوب مبتدع أو قاصر فينفر الفرد منه .

العائق التاسع

*** نسيان قاعدتي القبول ـ الاخلاص وموافقة الشرع :**

كثرة الانتصار ، وانتفاشة العضلات ، وتصفيق المؤيدين كل هذه وأمثالها تنسى الداعية الضوابط الاولى التي كان يرتكز عليها في بداية الطريق . وهذا المرض قد يكون متوقعاً في بدايته حيث يسهل ازالته بموقف ايماني ـ يستل من آية أو حديث ـ برجعه الى صوابه الاول فما هي الانتفاشة تحصل للجيل الاول .. ـ الصحابة رضوان الله عليهم ـ فيصيبهم البهرج وتخدش القلوب فيأتي الشافي الاعظم ، والنور الساطع ليرجع الناس الى أصولهم وقواعدهم «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ٭ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ٭ واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ٭ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون ٭ واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم» (٤) .

فكانت هذه الآيات البلسم الشافي الذي لا يحتاج الى بيان ، في ارجاع النفوس الى صفاء ونقاء أوقات البداية وصدق من قال «واشوقاه لأوقات البداية» «واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض ..» وفي هذه اللحظات وعند الرجوع للمعين الصافي يكون الترديد من الجميع «اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك» ، اللهم بك نصول وبك نجول» وغيرها من الادعية التي تبين الالتجاء الصادق الى الله ، بعيدا عن غرور العقل وتدبيره .

فهذه الأعداد الهاتفة لمسيرة الدعوة ، المنقادة لخطابات الدعاة توجد زهوا في النفس ينسي الانسان لماذا هو يدعو؟ هل لتكثير الانصار ، وبهرجة الاعداد ؟ ام لمرضاة الله سبحانه والفوز بجنته ووعده ؟ وهنا تذكرني هذه الانتعاشة بالطيشان لكل أمر ثائر والزبد الذي يخلفه فيخيل للناظر في أول الامر انه عظيم القدر والحجم ، فاذا ما صبر المشاهد عليه وجده قد انكمش ورجع الى حجمه ، وكأن امرأ يلزمه «اخسأ فلن تعدو قدرك» وصدق التابعي الجليل تلميذ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الربيع بن خيثمة رضي الله عنه عندما قال «كل مالا يراد به وجه الله يضمحل»

• عندما ينسلخ الانسان من مراقبة الله سبحانه ينفلت من ضوابط الشرع الاسلامي

• ان قيادة العمل الاسلامي تكليف وتعب وجهد اكثر مما هي تشريف ، وهي مغرم وليست مغنما

• الى اخواننا الذين نحبهم في الله ونسأل الله ان يجمعنا واياهم على منابر النور نقول : لا افراط ولا تفريط

ولما لا والمنبت ـ المكان الذي ينبت فيه الزرع ـ اذا خبث لا يخرج الا نكدا .. وهذا البهرج الفارغ لا يعدو ان يكون أحسن صورة من «خضراء الدمن» النبتة الجميلة في منبت السوء فاياكم واياكم ..

وهكذا كل بناء على جرف هار ينهار بصاحبه .. وكذلك عندما يغفل الانسان عن مراقبة الله يبدأ بالتخلي عن الالتزام بضوابط الشرع فيبدأ بالانحراف حتى يصل الى تسمية الفقه الذي قدمه وتركه رجال أوجدهم الله لخدمة دينه فسهروا وجدوا وجاهدوا حتى وصل الينا نقيا صافيا .. يسمونه «فقه الحفريات» فيقسمون الاسلام الى عقائد وشعائر ومعاملات فيبنون بعد ذلك فكرة الانتماء فيقولون للمسلم انتماء ديني وانتماء سياسي !! فتبدأ الانقسامات وتكثر التشعبات .

ويظن اصحاب هذا التفكير ـ الذين انسلخ من مراقبة الله وانفلت من ضوابط الشرع ـ انهم يمدون جسرا لكسب بعض العناصر اليسارية المتدينة ليجعلوهم في صفوفهم بعد أن يبينوا ما في الاسلام من مبادىء اصلاحية تغنيهم عن المذاهب اليسارية الوضعية !!

ومن غير أن يشعر هذا القائل وأمثاله فانه يصير بوقا لليسار وأعوانه .. ولا نستغرب ذلك فهذا حسن حنفي العضو بحزب التجمع الوطني صاحب مجلة «اليسار في مصر» اجرت معه صحيفة «المستقبل» حواراً فسألته بعض الأسئلة عن وسائل الاعلام التي يستخدمونها ؟ فقال : نحن نستعمل جميع القنوات الممكنة للتعبير عن انفسنا : «الاحزاب التقدمية والحركات الاسلامية القائمة ..»

وهذه هي أساليب اعداء الله التي أضافوها الى وسائل التعذيب والتنكيل .. فيعمدون الى الدخول تحت مظلة الاسلام وادخال مفاهيم غريبة عليه لتقويضه من الداخل . هذا هو سبيل المجرمين فتبينوا يا سالكين سبيل المؤمنين ، واسمعوا شاعرنا يقول :

الشرع أعظم مرشد
في ظلمة الشبه البهيجة
والعقل يقفوه ولو
لاه لكنا كالبهيمة
فاتبعهما ولن تحا
ك عليهما قل يا بهي مه

مع الاعتذار للفهم لذلك يقصد الشاعر في الكلمة الاخيرة «يا بهي مه» يا بهي «أي جميل المطلع» مه عما تقول «وهذا من حسن الادب» .



أخبار ثقافية

● يقوم نادي المدينة المنورة الادبي الثقافي خلال الشهرين المقبلين باصدار كتاب يحمل عنوان «ايسر التفاسير» لصاحب الفضيلة ابو بكر جابر الجزائري المدرس بالمسجد النبوي الشريف ويضم هذا الكتاب ثلاثة مجلدات تحتوي على ١٨٠٠ صفحة.

● صدر العدد السابع من مجلة «تركستان الشرقية» والتي تسلط الاضواء على رقعة اسلامية لم تحظ بالاهتمام الاعلامي الكافي وهي صوت تركستان الشرقية المسلمة.

● تقرر في عمان اقامة جامعة القدس المفتوحة والتي ستوجه برامجها التعليمية الى الطلبة العرب في الارض المحتلة وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية تضم عدداً من العلماء العرب لهذه الغاية.

● طالب الملتقى الاول لدراسات وبحوث الصحافة في مصر بضرورة الخروج من مأزق التبعية الاعلامية وضرورة الارتكاز الى مناهج وقيم نابعة من تراثنا.

● احدث مؤخراً ولأول مرة مركز للصوتيات في قسم الصحافة والاعلام في كلية اللغة العربية في جامعة الازهر.

● دعا اتحاد كتاب وأدباء الامارات جميع الادباء والمؤسسات الثقافية والجمعيات الادبية في دولة الامارات للمشاركة في معرض الكتاب المعاصر الخامس الذي تنظمه الدائرة الثقافية في امارة الشارقة ما بين ٤ ــ ١٥ نوفمبر المقبل.

● اعلن المعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن عن عزمه على انعقاد المؤتمر الرابع له وذلك في شهر اغسطس القادم تحت عنوان اسلامية المعرفة ويهدف المعهد الى المساهمة في اعادة صياغة وتقديم الفكر الاسلامي المعاصر حتى يتمكن من اداء دوره في خدمة الأمة الاسلامية ومتطلباتها.

● اعلن رئيس الجمعية الاسلامية بسانت ايتان بجنوب فرنسا ان الحكومة الفرنسية وافقت على اقامة محطة اذاعية محلية تبث برامجها للمسلمين على مدى ٢٤ ساعة طوال ايام الاسبوع تؤدي دورها في خدمة الاسلام والمسلمين وطالب رئيس الجمعية الدول الاسلامية بامداد هذه الاذاعة بالبرامج والمواد.

كتاب جديد

طرق كسب الثواب

عن مكتبة السندس في الكويت صدر كتاب جديد عنوانه «طرق كسب الثواب؟ من تأليف الشيخ أحمد القطان والاستاذ محمد الزين. ضم الكتاب بين دفتيه ١٩٧ صفحة من القطع المتوسط وقد خصصت هذه الصفحات جميعا للحديث عن الدعاء ذلك الادب النبوي الكريم الذي يتوجه به الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى ربه لمناجاته في جوف الليل وفي جميع احواله وقد قسم الكتاب الى ستة أبواب تحدثت هذه الابواب عن الامور التالية: «فضل الدعاء، من فقه الدعاء، مقدمات الدعاء، ادعية القرآن الكريم، ادعية السنة النبوية، اعدية الابرار». وقد آثر المؤلفان جزاهما الله كل خير تحري الاحاديث الصحيحة معتمدين على كتب الصحاح بشكل خاص كما تعرضا في الكتاب لامور تتعلق بالدعاء مثل الدعاء والقدر والتوسل وغيرها.

والكتاب بشكل عام يدفع بقارئه الى تجديد الصلة مع الله عز وجل في الليل والنهار وفي جميع الاحوال وفي هذه الصلة تبرز عزة المسلم الذي يطلب من الله وحده النصر والتأييد.

عنوان الناشر: مكتبة السندس ــ الدوحة ــ ص. ب ٥٩٢٨٩ ــ الكويت ــ الرمز البريدي ٥٣ــ ٩٣ تلفون ٨٧٣٢٦٠

أجـــراس



عنوان ديوان شعري صدر حديثاً للاستاذ عبدالرحمن طيب بعكر ضمنه شاعرنا مجموعة من القصائد المعبرة عن حس مرهف متمكن من توظيف الكلمات واختيار زخم الالفاظ والقصائد تجمع أيضاً ما بين جزالة العبارة ورهافية القافية قدمها الشاعر في ووضوح وتعشق للحقيقة هادفاً من ورائها ايقاظ الاحساس الميت في ضمائر المتشاغلين عن مواجهة الخطر الداهم الاحمر يوم أعمل يده في دماء الناس وأعراضهم، يتألف الكتاب من ١٠٧ صفحات من القطع المتوسط، ويطلب من دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء ــ ص. ب ٨٠٨ ــ الجمهورية العربية اليمنية.

والمطابع تدور



عن دار النهضة العربية للطباعة
نشر في بيروت صدر كتابان
سماحة الشيخ حسن خالد مفتي
جمهورية اللبنانية هما : الاسلام
رأيته فيما بعد الحياة، مجتمع
دينة قبل الهجرة وبعدها.

عن قسم احياء التراث
سلامي في ادارة الاوقاف
شئون الاسلامية في مدينة الخليل
در كتاب وثائقي عن المسجد
راهيمي، واشتمل الكتاب على
سوعة من الصور الوثائقية الملونة،
علومات التاريخية والدينية الخاصة
ذا المسجد الاسلامي الخالد،
ما تضمن الكتاب تسجيلا
عتداءات الصهيونية التي تعرض
منذ عام ١٩٦٧م.

صدر في رأس الخيمة مؤخراً
اب جديد للاستاذ سالم سيف
ر تحت عنوان «دور الصهيونية
ستعمار الاوروبي في القضاء
الخلافة» تعرض من خلاله
اتب للمؤامرات التي حيكت
المسلمين ولاتزال منبهاً الى
ورة احياء فكرة الخلافة
سلامية على نطاق العالم
سلامي والى العودة لذلك النظام
اسي من جديد.

رابطة اللغة العربية في الهند

اقيم مؤخراً في رحاب الكلية العربية ـ مظاهر العلوم بسيلم ـ جنوب الهند مؤتمر رابطة اللغة العربية شارك فيه كبار العلماء والباحثين والعاملين في حقل اللغة العربية بـ تامل نادو في الهند، وقد ترأس المؤتمر فضيلة الشيخ نور عالم خليل الاميني رئيس تحرير جريدة «الداعي» الصادرة باللغة العربية عن الجامعة الاسلامية في دار العلوم بديوبنيد، وبعد مناقشات مطولة توصل المؤتمرون الى القرارات التالية :

١ ـ تعليم اللغة العربية بالمراسلات. الاردية ـ لغة المسلمين عبر الهند ـ التاملية ـ لغة مسلمي تامل نادو، مليالم ـ لغة مسلمي كيرالا ـ الانجليزية.

٢ ـ اقامة المراكز لتعليم الكبار والمثقفين اللغة العربية ـ للمسلمين وللهنادك، لأن مثل هذه الخطوة تقرب الهنادك الى الاسلام ـ باذن الله ـ.

٣ ـ نشر اللغة العربية بالاذاعة المحلية من : مدراس، وترشى، وكوُمشور.

٤ ـ تكثيف الجهود في الكليات العربية الدينية لبذل جهود أكثر من الماضي.

٥ ـ اعتبار كلية مظاهر العلوم، بسيلم، مركزا لرابطة اللغة العربية.

وقد ناشد المؤتمرون كذلك العلماء والغيارى على هذه اللغة الكريمة ضرورة احياء اللغة العربية كما ناشدوا المنظمات العربية والاسلامية والهندية وكل من له خبرة في هذا المجال ان يمد يد المساعدة عن طريق الابحاث والخبرات والكتب وفي كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية في شبه القارة الهندية.

رسالة دكتوراه

● نوقشت في الشهر الماضي رسالة الدكتوراه التي تقدم بها الاستاذ يوسف أحمد حواله المحاضر بقسم التاريخ الاسلامي بكلية الشريعة بجامعة ام القرى وعنوانها «الحياة العلمية في افريقيا ـ المغرب الأدنى» منذ اتمام الفتح وحتى منتصف القرن الخامس الهجري ٩٠ ـ ٤٥٠ هـ، وقد تم في نهاية المناقشة منح الباحث درجة الدكتوراه بتقدير «ممتاز».

● نوقشت مؤخراً في كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر رسالة العاليه (الدكتوراه) المقدمة من الباحث عبدالهادي محمد زارع المدرس بكلية الشريعة بدمنهور وموضوعها «الركن المادي والمعنوي لجرائم العرض في الفكر الاسلامي»، وقد تشكلت لجنة المناقشة من الدكتور محمود عبدالله العكازي وكيل كلية الشريعة الاسلامية بالقاهرة والدكتور رشاد حسن خليل الاستاذ بالكلية ايضا.

قبضة من حروف

تعرض الدكتور اسماعيل فاروقي استاذ الدراسات الاسلامية وزوجته لحادث اغتيال بشع في الولايات المتحدة الامريكية منذ اسبوع، وتشير اصابع الاتهام حتى الآن الى رابطة الدفاع اليهودية التي شكلها عضو الكنيست الاسرائيلي المتطرف مائير كاهانا منذ عام ١٩٦٨ لملاحقة المفكرين العرب والمسلمين في امريكا. والغريب في الامر هو أن الدكتور الفاروقي كان مفكرا عالميا مشهورا وقد راح ضحية الافكار التي يؤمن بها في بلد يدعي انه يتيح للجميع حرية الرأي والتفكير، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يأتي حادث الاغتيال الأثيم في الوقت الذي قامت فيه الادارة الامريكية بضرب دولة مستقلة هي ليبيا بدعوى مكافحة الارهاب وملاحقة الارهابيين اينما كانوا، في حين عجز مكتب التحقيقات الفيدرالي في واشنطن حتى الآن عن تحديد هوية الجناة الذين اغتالوا الدكتور الفاروقي داخل منزله في فيلادلفيا بأمريكا التي تدعي مكافحة الارهاب الدولي. فأين حرية الرأي التي تتشدق بها امريكا بعد هذا الحادث ؟!



الأسرة

اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

اذا كان مجتمعنا الكويتي، وبفعل من الطفرة المادية التي مر بها قد تأثر سلبا في بعض جوانب حياته، فان احدا لا ينكر انه ظل ـ وبفضل من الله ـ محافظا على خصال وقيم اصيلة استهتر بها، ولعل من ابرزها ما عرف عن أهله من حب لعمل الخير واستعداد دائم للبذل والعطاء ومساعدة الغير، هذه الخصلة الطيبة التي ورثها الاجداد للآباء ومن ثم للابناء، والتي جاءت الصحوة الاسلامية المباركة لتؤصلها ولتنميها عند شباب هذا البلد، فقامت على اكتافه وبجهوده المخلصة العديد من الهيئات والمؤسسات واللجان الخيرية التي تعد بحق مفخرة من مفاخرة بما تقوم به من اعمال جليلة داخل الكويت وخارجها، وبما تستثمره من طاقات وما تبتكره من طرق وأساليب لتيسير جمع الاموال من أهل الخير. ومن ثم ايصالها الى مستحقيها افرادا كانوا أو مؤسسات محققة بذلك الحقيقي الاسمي الذي تصبو اليه وهو خدمة الاسلام والمسلمين حيثما وجدوا.

فتحية منا خالصة لكل من يعمل في هذا المجال، ودعاء نرفعه الى الله عز وجل بأن يوفقهم وان يجزيهم عنا وعن سائر المسلمين خير الجزاء.

بيتنا السعيد

الثقة بالنفس عند الاطفال

ان تنمية الثقة بالنفس عند الطفل أمر على قدر بالغ من الاهمية، لما له من أثر كبير في تكوين وصياغة شخصيته مستقبلا، ولكن البدء بتحقيق ذلك بأن تحدد له هدفا معقولا، وتهيىء له الظروف المعينة له على انجازه مع احاطته بجو من الحب والمودة لتشجيعه، حتى اذا ما نجح في انجازه كافأناه، فنكون بموقفنا هذا قد حفزناه على الارتقاء الى مستوى أعلى من السلوك او الاداء لما عهدنا به اليه من عمل أو مسئولية.

ان ثقة الطفل بنفسه تعطيه القدرة دائما على مواجهة ما يعترض طريقه من مشكلات سواء في البيت أو المدرسة مع اسرته او مع اصدقائه، وهذه الثقة لا تتحقق الا بأجواء الفهم والتسامح والتشجيع الذي نحيطه بها، اما التوبيخ والسخرية والاستهزاء فهي أمور من شأنها ان تجرح كبرياءه، وتشعره بالمهانة، ومن ثم فهي تقتل اي طموح عنده نحو الافضل.

ولا شك ان احساس الطفل بأن هناك من يقدر تصرفه السليم في موقف ما، أو اتقانه لعمل ما عهد به اليه، امر يسعده ويدفعه الى بذل الجهد لاثبات ذاته وتحقيق التقدم والنجاح المستمرين.

كما لا يفوتنا ان نذكر ان تأكيد الثقة بالنفس عند الطفل تمنحه القدرة على مواجهة الفشل بروح معنوية عالية، وتعلمه الاستفادة من اخطائه وتحميه من التعرض لليأس والاحباط عندما يكبر ويوجه مشاكل الحياة الحقيقية وملابساتها وتعقيداتها.

فلنحرص اذن كأولياء امور على تعزيز وتأكيد هذا الجانب من شخصية اطفالنا، ولنغرس في انفسهم دائما الاحساس بالعزة والكرامة ونبذ الضعف والمهانة.

أم اسامة

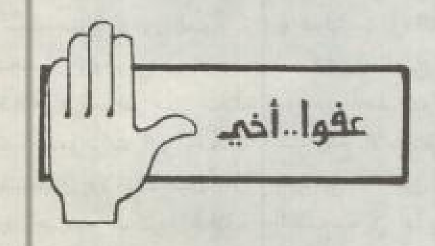
أنوار على الدرب

اتقوا الله واجملوا في الطلب

جمع النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «فاتقوا الله واجملوا في الطلب»، بين مصالح الدنيا والآخرة، ونعيمها ولذتها انما ينال تقوى الله وراحة القلب والبدن وترك الاهتمام والحرص الشديد والتعب والعناد والكد والشقاء في طلب الدنيا، انما ينال بالاجمال في الطلب، فمن اتقى الله فاز بلذة الآخرة ونعيمها، ومن أجمل في الطلب استراح من نكد الدنيا وهمومها، فالله المستعان.

قد نادت الدنيا على نفسها
لو كان في ذا الخلق من يسمع
كم واثق بالعيش أهلكته
وجامع فرقت ما يجمع

الفوائد لابن القيم



بكل الحب والمودة نتوجه اليك اخي عبر هذه الزاوية بكلمات نرجو ان يتسع لها

ـدرك ، وتتقبلها منا نفسك ، فانما هي معزتنا
لك ، وحرصنا على أن تظل دائما في اطار
صورة الطيبة التي نتمنى ان نراك فيها ،
يعرفها بك غيرنا زوجا كنت أو أبا ، ابناً
كنت أو اخاً ، نقول انما هي تلك المعزة وذلك
لحرص اللذان يدفعاننا الى أن نسطر ما نسطر
من نقد أو اعتراض أو تنبيه حين نرى من
واقفك وتصرفاتك ما يخدش صفاء تلك الصورة
تحول بينها وبين الاكتمال .

أخي الكريم ..

تلك كانت فاتحة حديثنا اليك في هذه
زاوية ، نعيد عرض سطورها ونحن بصدد ختم
لك الحديث ، لنذكرك فقط بالغاية والهدف
للذان سعينا اليهما من ورائها ، وحتى لا يظن
ان بنا غير ذلك .. وكلنا أمل ان شاء الله في
ن يكون لما أوردناه فيها من ملاحظات ، وما
كشفناه خلالها من سلبيات ، وما اعترضنا عليه
من مواقف وممارسة مجانبة للصواب عند بعض
لاخوة صدى وقبول ، ومن ثم استعداد لاعادة
لنظر والمبادرة في الاصلاح ، اذ انه بهذا
ستحقق الصورة الطيبة النقية التي نريدك ان
كون عليها ايها الاخ الكريم .

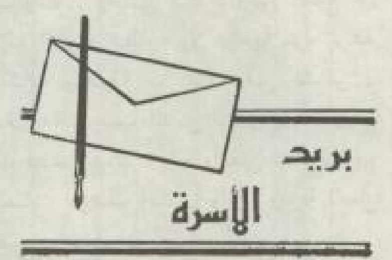
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

مذكرات طالبة ثانوي

كنت اليوم اجلس في الكافتيريا مع
مموعة من البنات ، وكان الحديث بيننا حول
يف ان هذه السنة مرت بسرعة ، اذ مازلنا
نذكر ايامنا الاولى فيها وكأنها بالامس ،
ذكرت احدى الحاضرات ، ان هذا من
لامات الساعة كما ورد عن الرسول صلى الله
ليه وسلم ، وأيدت كلامها اخرى ، ثم تشعب
لحديث عن هذا الموضوع ، اعني عن علامات
لساعة ، واذا بزميلة من الموجودات تقول
باستهزاء ، من أين تأتون بهذا الكلام ، ان
القرآن ليس فيه شيء مما تذكرون ، ولا اعتقد
أن الرسول قال به شيئاً ، بصراحة انتم معقدون
الدنيا ، فقط تريدون أن تخوفوننا حتى
نتحجب . تعجبنا طبعاً من كلامها وحاولت
ومن معي أن نقنعها بأن ما ذكرناه صحيحاً ،
وان ليس كل ما نعلمه من الدين جاء في
القرآن ، وانما هناك ما اخبرنا عنه الرسول صلى
الله عليه وسلم .. وانه لا علاقة لحديثنا
بالتخويف أو الحجاب .. ولكنها مع ذلك
ظلت تستهزىء مما نقول ، وتتطاول على
المتدينين ، وحاولت ان اناقش معها بهدوء
وعلى انفراد الا أنها لم تكن مستعدة لذلك ،
فانصرفت عنها وأنا اشعر بالمرارة من هذا
الصنف من البنات الذي اصادفهن احيانا ،
فلا أجد عندهن الاستعداد للحوار او الاستماع
الى وجهة النظر الاخرى بهدوء وانما كل ما
لديهن هو السخرية والاستهزاء والتطاول على
المتدينين بمناسبة وبدون مناسبة .

وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين
قال : « اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون » .

ايمان



● **الاخت ام عبدالرحمن ــ الفحيحيل ــ الكويت**

حقا يا اختنا ، فعند اشراق الصباح يولد
الامل .

● **الاخ ــ ناصح / الكويت**

وصلتنا رسالتك ، ونعتقد انك لو أعدت
قراءة الزاوية التي ذكرتها لعلمت ما عنيناه .

وجهة نظر

تلك الحملة

ها هو شهر رمضان الكريم يوشك ان
ينقضي ، بعد أن مرت علينا ايامه كأسرع ما تمر
الايام ، وهكذا هو دائما ، نترقب مجيئه ، ونعد
الايام لمقدمه ، ثم لا تلبث ايامه ولياليه ان
تتوالى فلا نشعر الا ونحن نودعه .

وعلى أية حال ، فانه لمما يحز في نفس
المرء أن يعود بذاكرته الى الايام الاولى من هذا
الشهر الفضيل ، ويتذكر ما رافقها من حملة
صحفية طالما استهدفت المتدينين من اهل هذا
البلد بسبب موقفهم من وزير التربية
واستقالته .

لقد كدرت تلك الحملة على الناس فرحتهم
بمقدم الشهر المبارك ، بل انها أفسدت على
الكثيرين صومهم حين حولت مجالسهم ــ
بوعي منهم أو بدون ذلك ــ الى مجالس للغو
والجدال والخوض في سيرة هذا وذاك وترداد ما
قاله فلان وما كتبه علان ، ناسين انهم في
شهر عظيم ، كما تضاعف فيه الحسنات
تضاعف فيه السيئات .

وأخيرا نقول لمثيري تلك الحملة ولمن سار
في دربهم .. مهلا ، فان من تحاملتم عليهم
وقلتم فيهم ما قلتم ما هم الا اخوانكم
وابناؤكم ، وأهل ديرتكم ، وأن من نعتوهم
بالجهل وضيق الافق ليسوا بأقل منكم ثقافة
وعلما ، وفهما ، ان لم يكونوا افضل منكم ،
ولا نزكي على الله احدا .. ونسأل الله ونحن
في هذه الايام المباركة أن يغفر لكم اسرافكم
في امركم ، وان يفتح على بصائركم وان يرينا
واياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل
باطلا ويرزقنا اجتنابه .

أم احمد



بريد القراء

متابعات

• تناقض •

احدهم لا هم له الا تصيد هفوات واخطاء علماء الاسلام وشباب الصحوة الاسلامية لتكبيرها وتحريفها ونشرها على الملأ لتنفير الناس من ديننا العظيم. صب جام غضبه يوما على أحد خطباء المساجد لانه «افحم الدين بالسياسة». وهاجم خطيبا آخر لان خطبته «هامشية ولا تعالج قضايانا الاجتماعية والسياسية الحساسة».

• دكتوراه •

كانت شهادة الدكتوراه حلمه الجميل وأمله الكبير الذي كرس لها كل وقته واعطاها كل اهتمامه. لم يعط وقتا لطاعة ربه ولم يفكر في آخرته، قلت له: انني اكبر فيك جدك واجتهادك ولكن يا أخي لا تنس آخرتك التي اليها مآلك، قال: بعد ان احصل على الدكتوراه واصبح «دكتورا كبيرا» سأفكر في الامور الاخرى.

ومضت الايام وحصل على الدكتوراه، وبعد تخرجه بثلاثة اشهر توفاه الله ورحل تاركا شهادة الدكتوراه (الورقة وراءه).

زياد أبو هاني

• احداث اليمن •

الاحداث الدامية التي انفجرت في بلادنا الحبيبة «اليمن» السعيد، التي فجرها الشيوعيون ـ قبحهم الله ـ بتأييد من ام الالحاد والطغيان روسيا أهلكها الله وجعل نهايتها على يد المجاهدين المؤمنين.

ان عودة الماركسيين المتشددين الى الحكم في اليمن يعني عودة تأزم العلاقات مع الجيران دول الخليج العربي.. ولكن، الله لهم، سيكون لهم بالمرصاد ان شاء الله.. ونسأله ان يجعل بأس الشيوعيين بينهم ويدمرهم تدميرا.. انه على كل شيء قدير.

محمد الحضرمي ـ الرياض

• المجاهد عبدالسلام ياسين •

عندما اطلق سراح الشيخ المجاهد عبدالسلام ياسين تعجب الناس من الحالة غير العادية التي كانت عليها منطقة السجن.. فمئات من البوليس المدججين بالاسلحة يحاصرون السجن ويغرقون الشباب المسلم بالهراوات.. وحتى عندما وصل الشيخ الى منزله اشترى النظام منزلا مواجهاً لمنزله لمراقبة تحركاته ولمعرفة من يزوره من الناس.. ولتقييده وترهيب الناس من زيارته.. ورغم ذلك فقد تكاثر زواره وألقى الشيخ فيهم كلمات ترجمت اصراراً وارادة وعزمة للعمل والمضي في سبيل الله ان شاء الله.

أخوكم / بدر المقري

أفكار ومواقف

• اختلاط •

دافع عن الاختلاط بحماس منقطع النظير، وبين «فوائده» التربوية وأوضح ان احد «بركات» الاختلاط تقوية العلاقات «الاخوية» بين الشاب والفتاة. قلت له: انت اذن تقبل ان تجلس اختك مع الشباب لتقوية العلاقة «الاخوية» معهم. بعد أن احمر وجهه قال: اعوذ بالله.. اما اختي فلا.

قلت: سبحان الله، وكيف ترضى للأخريات مالا ترضاه لأختك؟

نحن نجيب

• لماذا التحزب بمجلة «المجتمع»؟

•

• الأخ ـ احمد المسيري «أبو حماد» ـ السعودية

• بعث برسالة طويلة، يلومنا فيها على مقالة سابقة نشرت في «المجتمع» في زاوية «كلمة في الوجه» تحت عنوان «درس سوداني» للأخ عبدالرزاق شمس الدين.. ويطرح الأخ عدة تساؤلات منها غلبة الطابع الحزبي على «المجتمع» في مناصرة فئة معينة من الناس في السودان ـ يقصد الجبهة الاسلامية ـ وكذلك استشهاد الكاتب بآية قرآنية فهم منها غير مقصدها.. وكذلك قضية تكفير المسلم.

• المجتمع:

نشكر الأخ احمد المسيري على رسالته ومشاركته لنا، ونرجو ألا تشوب علاقته معنا من اجل مقالة، فحرية الرأي والمناقشة حق للجميع في ابداء آرائهم وفق حدود وضوابط لا تخرج عن مسار محاولة الوصول الى الحقيقة.. وبادىء ذي بدء نقول بالنسبة لقولك ان المجلة غلب عليها الطابع الحزبي في مناصرة فئة معينة، نقول ان المجتمع ليست حكراً على فئة معينة والمتابع لمسيرتها الطويلة عبر الـ ١٦ عاماً يجد بما لا يدع مجالا للشك والريبة أنها تناصر كل القضايا الاسلامية المختلفة من مشارق الارض الى مغاربها.

أما بالنسبة لاستشهاد الكاتب بالآية

الكريمة «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون»، لم يقصد من ذلك المسلمين الآخرين الذين تحالفوا مع تلك الاحزاب بدليل اشارته لتلك الاحزاب الشيوعية والعلمانية والنصرانية و... وبطبيعة الحال وكما هو بديهي أن هدف المسلم يختلف عن هدف الشيوعي والعلماني والنصراني.. فهؤلاء لا يرتبطون بدين أو مبدأ.. وجل همهم الوصول الى الكراسي وتوزيع الغنيمة بينهم!! أما المسلم المخلص الصادق ـ وأيا كان ومن أي جماعة كان ـ فان هدفه اقامة حكم الله وتطبيق شرع الله.. ثم لنا كلمة أيضاً للصادق المهدي رئيس الوزراء، وهي كيف يقف موقف الرافض لتطبيق الشريعة؟!.. وحتى لم يأخذ بمبدأ التدرج في التطبيق ان كان صادقاً في تطبيق الاسلام!!

بل والادهى من ذلك والامر كيف يعطي وزارة العدل لشخص شيوعي أحمر؟! وهل ينتظر المسلمون في السودان من الشيوعي تطبيق شرع الله وحكمه؟؟!

اننا نقول: نحن مع من يطبق شرع الله وحكمه، أيا كان هذا الشخص، وكذلك لا نكفر مسلماً اقر بالشهادتين.. ونحن دعاة ولسنا قضاة على الناس.. ونرجو ان يتسع صدر الأخ «المسيري» لتوضيحاتنا وتعقيبنا على رسالته.. مع خالص تمنياتنا وتحياتنا له ولسائر المسلمين المخلصين بالسودان بالتوفيق والسداد.

ردود قصيرة

• الأخ ـ عثمان أبو بكر ـ جدة

وصلتنا رسالتك «شباب الاسلام» نرجو منك اعادة الكرة، واختيار موضوع مناسب آخر.. ونشكرك على المشاركة.

• الأخ ـ مبارك الباز ـ الرياض

المقالة جيدة.. ولكنها وصلتنا متأخرة كثيراً.. ونعتذر عن النشر، وننتظر منك مساهمة جديدة، والله الموفق.

رسالة قارئ

• اليهود يزرعون الغرقد •

وصلتنا رسالة من اخ مسلم من طرابلس لبنان يقيم في فرنسا رمز لاسمه بالحرفين (ر. ق) يقول في رسالته:

«انني لافتخر بقراءة مجلتكم التي تحكي واقع المسلمين في الكويت وخارجها بشكل ممتاز وموضوعي وعلمي». ثم يقول: «واسمحوا لي هنا ان اشكر أخي الحبيب في الله (جمال الراشد) الذي يكتب عن لبنان بصورة جيدة وممتازة قلما نجد مثلها عن كتابنا العرب وحتى المسلمين.

ثم يذكر الاخ القارىء عدداً من قصص البطولة الاسلامية في جنوب لبنان وردود الفعل ذات الدلالة لدى اليهود فهو يقول:

«عندما كان الجرحى من المسلمين ينقلون الى مستشفيات اليهود في فلسطين المغتصبة لعلاجهم ومن ثم التحقيق معهم، كان المرضون والممرضات من اليهود يقولون لهم: احفظوا وجوهنا واشكالنا جيداً، فاننا نعلم ان حرباً ستقوم بيننا وبينكم نشرد فيها ونقتل». صدقت يا رسول الله حين قلت «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، المسلمون شرقي النهر واليهود غربيه، وسيختبىء اليهود خلف الحجر والشجر، حتى يقول الحجر والشجر: يا مسلم، يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، الا الغرقد، فانه من شجر اليهود» ولنربط بين الحديث النبوي الشريف وبين ما يردده اليهود في العالم «أخروا نهاية العالم وادعموا دولة اسرائيل».

ثم يذكر اخونا القارىء قصة أخرى من جنوب لبنان يقول فيها: «حاصر اليهود احد منازل المجاهدين الذي كان يقيم مع عروسه ولم يمنعه ذلك من ان يكون لحظة الحصار مجتمعاً مع أخوين من المجاهدين وما ان علم الثلاثة بالحصار حتى «فرحت قلوبهم وتلألأت طريق الشهادة امامهم فصارعوا الباطل من صلاة العشاء حتى صلاة الفجر حيث رزقهم الله الشهادة.

عندها دخل احد اعوان اليهود البيت وهز كتف زوجة الشهيد بعنف قائلا: كم كان عندك من الرجال؟ فقالت له الاخت المجاهدة بلغة (سمية) رضي الله عنها: دع كتفي، فانه لا يحق لأحد أن يمسك بكتفي هكذا الا زوجي، ولم يكن دم زوجها الشهيد قد برد بعد وهو في بداية عرسه الملائكي يستقبل ازواجه الجدد من الحور العين.. فقال العميل: اين زوجك؟ انه ميت، فليقم وليدافع عنك. فقالت الاخت المجاهدة المؤمنة الصابرة وما ادراك ما قالت... كلمات تعتبر وساما لكل اخواتنا المجاهدات في كل بقاع العالم، قالت: «يا أبله، انه هو الحي، وأنت الميت». ان الهتاف الذي يردده المجاهدون المسلمون في جنوب لبنان: الله اكبر، الله اكبر.. خيبر، خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود.

سبيس ترونيك الساعة الإسلاميّة الأولى في العالم



تنبيه صوتي تسمعه مع ظهور لفظ الجلالة
(الله) على الشاشة وكذلك اسم الصلاة
التي حانت..

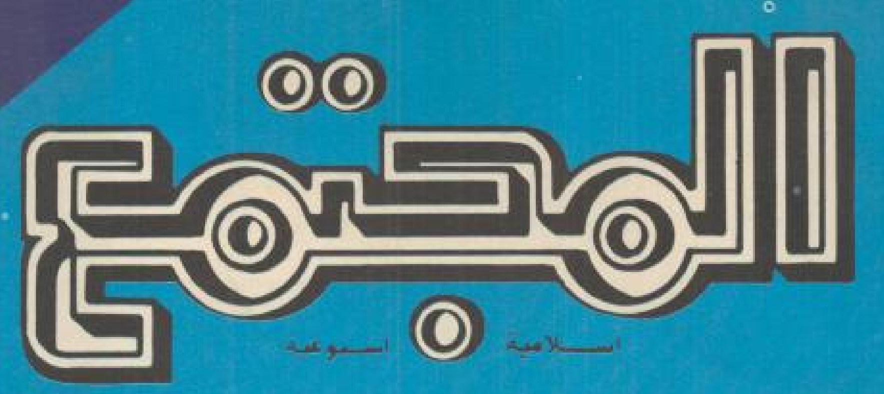
سبيس ترونيك هدية قيمة

جدة : المركز الرئيسي - طريق المدينة الطالع - عمارة البرج - مكتب رقم ٣٠١١ - ت ٦٥١٤٦٧٧
محل محمد باشماخ - شارع قابل - ت ٦٤٧٢٠٨٣ - المثنى للساعات - سوق جدة الدولي - ت ٦٦٩٣٣٤٧
مكة المكرمة : محلات السقاف للساعات - شارع الأمير عبدالله الفيصل - ت ٥٧٤٤٥١٩
- سوق العزيزية المركزي - ت ٥٥٧٤٧٠٢
المدينة المنورة : محلات حبيب الرحمن - باب المجيدي - ت - ٨٢٣٣١٣٠
- شارع الساحة - ت - ٨٢٢١٧٢٢ - شارع أبي ذر ت - ٨٢٣٥٦٨٦



بمناسبة عيد الفطر المبارك
يسعد
شركة عبد الرحمن البشر وزيد الكاظمي
أن تتقدم بأخلص التهاني وأطيب الأماني ... الى
حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
والى ولي عهده الأمين
الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح
والى الشعب الكويتي الكريم وحكومته الرشيدة
متمنين للكويت أميراً وحكومة وشعباً
كل تقدم وازدهار

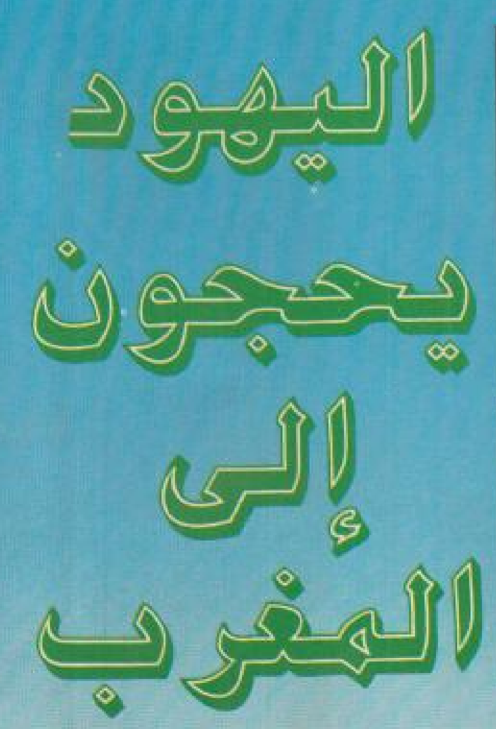
خريجو الثانوية..
المشكلة التي عقدتها
سياسة الوزير



الثلاثاء ١٠ شوال ١٤٠٦هـ
الموافق ١٧ يونيو ١٩٨٦م
العدد ٧٧٦ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً

س القضاة لشؤون الاحوال
خصية للمسلمين في الهند:

اليساريون والهنادكة هم الذين يحاربون الاسلام





التاريخ

الثلاثاء ١٠ شوال ١٤٠٦هـ ــ الموافق ١٧ يونيو ١٩٨٦م ــ العدد ٧٧١ ــ السنة السابعة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

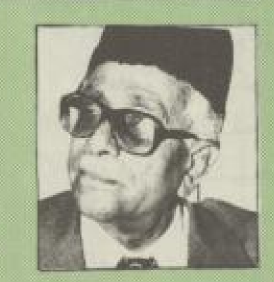
المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تاسست عام ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م

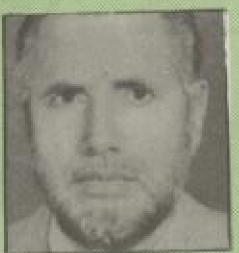
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

باختصار

هزيمة ٥ يونيو وطريق التحرير

في فترة عطلة المجلة مرت الذكرى التاسعة عشرة لهزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧م واذا كانت الهزائم لدى الامم الحية النابضة بالحياة تعد دافعاً لها للانتقام وغسل ذل العار الا أن الواقع العربي منذ تلك الهزيمة والى الآن يدلل على العكس من ذلك تماماً مما يعني أننا مازلنا في سبات عميق حيث تبعت الهزيمة هزائم أخرى بل لقد اجتاح العدو الصهيوني الاراضي اللبنانية في ذكرى الهزيمة نفسها وذلك في الخامس من يونيو ١٩٨٢م.

لقد ضربت اسرائيل منذ عدوانها في الخامس من يونيو ١٩٦٧م بكل قرارات الامم المتحدة الصادرة بحقها عرض الحائط واستمرت في سياستها العدوانية التوسعية ومع ذلك مازالت بعض القيادات العربية الحاكمة مصرة على المضي قدماً فيما يسمى طريق السلام المزعوم، كما أن بعض هذه القيادات المسؤولة عن الهزيمة مازالت تتربع على كراسي القيادة تمارس القتل والارهاب ليس ضد العدو الصهيوني الذي اذلها في الخامس من يونيو وانما ضد شعوبها مقدمة في ذلك خدمات لا تحصى للعدو الصهيوني.

ان هزيمة ٥ يونيو تعد سبة ووصمة عار في جبين هذه الأمة وسيبقى هذا العار قائماً ما دامت الرايات والقيادات والشعارات الزائفة التي سببت الهزيمة قائمة، ويوم تسقط هذه الرموز الجوفاء وترتفع راية الجهاد الحقيقي يكون النصر والتحرير.

«ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً» (الاسراء /٥١).

الافتتاحية



لا يخفى ابتداء ان الخطر اليهودي المدعوم أميركياً بشكل خاص هو الخطر السياسي الاكبر الذي يتهدد العالم العربي والاسلامي منذ قيام دولة الكيان الصهيوني في فلسطين الحبيبة.. وهذا ما دأبنا في مجلة المجتمع على كشف أساليبه والتحذير من مخططاته والعاملين على تنفيذها من قوى دولية وعربية.

بيد أننا ــ ومن منظورنا الشامل ــ لتحديد الاعداء نرى أن الشيوعية لا تقل عداء للاسلام والمسلمين عن الرأسمالية «والامبريالية» مع أن واقع الانتشار الشيوعي في العالم الاسلامي يقول بهزيمة الفكر الشيوعي ومعتنقيه باعتراف مركز الشيوعية العالمية في موسكو.

غير أن هذه الحقيقة يجب ألا تنسينا التحذير من محاولات الشيوعيين للتسلل في كثير من بلدان العالم الاسلامي وبيان مخاطر ذلك، خاصة وأن هناك محاولات للتسلل في دول الجزيرة العربية مهبط الرسالة الاسلامية، ودوحة الحنيفية السمحاء.

وهنا لا بد من التذكير أولا بأنه اذا كان الخطر اليهودي هو الخطر الأشمل والاكبر على العالم الاسلامي، فان الخطر الشيوعي يأتي بعده مباشرة لسببين أساسيين:

السبب الاول: لأن الفكرة الشيوعية فكرة مناقضة للتدين بشكل عام وللدين الاسلامي بشكل خاص، وتدعو الى مبادىء تقوّض الفطرة البشرية والحضارة الانسانية. وهي تقوم أصلا على الالحاد ومحاربة الدين.

والسبب الثاني: لأن الشيوعية نبتة يهودية خبيثة، زرعها اليهود في روسيا وأقاموا لها فروعاً في مختلف أنحاء العالم. وهي لهذا السبب كانت سنداً لليهود في اقامة كيان لهم في فلسطين قلب العالم الاسلامي. والشيوعية والصهيونية بهذا المنظار وجهان لعملة واحدة.. فأعضاء مجلس قيادة الثورة البلشفية منذ نجاحها عام ١٩١٧ كان معظمهم من اليهود.. وكذا

اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حتى أوائل الخمسينيات.

والذين أسسوا الاحزاب الشيوعية العربية كانوا في معظمهم يهوداً كهنري كوربيل في مصر ويوسف زليخه وشلومو دلال في العراق حتى الحزب الشيوعي في فلسطين وحتى عام ١٩٣٢ كان جلهم من اليهود الذين اعتبروا ثورة البراق عام ١٩٢٩ «مذابح لليهود» ودعوا فيما بعد لوحدة العمال العرب واليهود ضد الرأسماليين!

وعندما كانت تختلف الزعامات الشيوعية فيما بينها وتنشأ الانشقاقات كان «الكومنيرن» يرسل اليهم شيوعيين يهود ليوحدوا بينهم.

ومنذ تكوين الخلايا الاولى للاحزاب الشيوعية العربية رفعت شعارات الوطنية والتحرر من الاستعمار والتقدمية ودخلت في جبهات «وطنية» مع قوى أخرى، وجسدت هذه الشعارات اسماء نشراتها «الوطن» «الحقيقة» «الى الأمام» «الشرارة» «الطليعة» وغيرها وماتزال هذه الأسماء هي العناوين التي يتسللون من خلالها!

واذا كان شعار «الوطنية» هي اكثر الشعارات التي تغنوا بها، فان مواقفهم السياسية تكشف زيف هذا الشعار، وبخاصة مواقفهم من القضية الفلسطينية، القضية المركزية للأمة العربية والاسلامية.

ففي العراق طالب الشيوعيون رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ بعدم اضطهاد اليهود، وفي عام ١٩٤٨ بارك الشيوعيون قيام دولة اسرائيل باعتراف الاتحاد السوفياتي بها. ومن قبل وقف الحزب الشيوعي الفلسطيني وكل الاحزاب الشيوعية العربية مع قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧.

وبعد النكبة وتحديداً عام ١٩٥١ كان أهم بنود برنامج الحزب الشيوعي الاردني «النضال في سبيل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة، وفي سبيل عودة المشردين الى ديارهم».

وبعد قيام العمل الفدائي بعد هزيمة ١٩٦٧ تحفظ عليه الشيوعيون بدعوى «أن الظروف لم تتضح للخوض في مثل هذا الاسلوب من الكفاح فضلا عن **أنه يعرقل التوصل الى تسوية سلمية**».

وفي مواجهة العمل الفدائي رفعت قيادة الحزب الشيوعي الاردني «حكومة الوحدة الوطنية».

وبعد انشقاق عام ١٩٧٠ تم تشكيل قوات الانصار من بعض الأفراد وكانت مجرد بيان إعلامي!

وفي العراق أيد الشيوعيون مؤتمر جنيف عام ٧٣ وقرار ٢٤٢!

والعجيب ان العلمانيين الاميركيين والشيوعيين السوفياتيين يلتقون حول قضيتين: الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، ومحاربة التوجه الاسلامي على مستوى انتشار الدعوة والتشريعات الاسلامية، بل وحتى على مستوى مؤسسات الخير والبر والاحسان.

وفي بعض دول الخليج العربية استطاع بعض الشيوعيين التسلل لبعض المواقع المؤثرة سياسيا واعلامياً واجهزة حكومية تحت شعارات خادعة مضللة.

وفي بلدنا الحبيب وصل بعضهم الى مجلس الأمة عن طريق تضليل بعض أبناء الشعب الكويتي وهؤلاء يجب الانتباه لهم خاصة بعد أن أضحوا معاول هدم وتقويض لأمن واستقرار هذا البلد الآمن، ويستغلون مناصبهم ليهاجموا الدعاة المخلصين في الدوائر والمؤسسات الحكومية، وفي جمعيات النفع العام، ويقفون أيضاً ضد كل المشاريع الاسلامية.

وفيما يتعلق بالموقف من القضية الفلسطينية فانهم في الوقت الذين يزايدون فيه على الفلسطينيين انفسهم، فانهم يقفون الى جانب نظام عربي يخدم المخطط الصهيوني الاميركي لمجرد ان له علاقات مع موسكو.

هكذا هم الشيوعيون دائماً وأبداً.. فليحذر المسلمون منهم ومن أساليبهم فانهم وان كانوا قلة الا أنهم أعوان لليهود وعملاء اليهود.

وهل يتنبه المسؤولون في دول الخليج لهذا التسلل؟



هوامش

• رفضت السلطات الصحية المختصة والمتمركزة بمنطقة العبدلي دخول احدى الشاحنات التركية المحملة بعلف الحيوان من دخول البلاد بعد أن اثبتت أجهزة الفحص ارتفاع نسبة التلوث بالاشعاع عن المعدل المسموح به.

* * *

• قدمت الحكومة مشروع قانون لمجلس الأمة بتشديد عقوبة الاجهاض بحبس الفاعل ١٠ سنوات و ١٥ سنة ان كان يعمل في مهنة الطب.

* * *

• نصحت وزارة الصحة المواطنين بعدم تناول الاحشاء الداخلية للحيوانات المستوردة من الخارج حرصا على الصحة العامة بسبب احتمال تلوث علف الماشية والماشية نفسها بالاشعاع. كما نصحت بضرورة غسل الخضار والفواكه بشكل جيد.

* * *

• استطاعت احدى دوريات المراكز الحدودية الشمالية من احباط محاولة لتهريب الخمور داخل البلاد وقد تم ضبط المهربين إثر مطاردة عنيفة تخللها اطلاق النار بين الطرفين حيث قامت احدى السيارات باطلاق النار على الدورية من بندقية كلاشنكوف وكان عدد السيارات المهربة بالخمور ثلاثاً ولكن بعد ساعات من المطاردة استطاعت الدورية ان تقبض على احدى السيارات

• حماية السكن الخاص



احال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله نص مشروع القانون الخاص بالحفاظ على السكن الخاص الى مجلس الامة وطلب سموه من المجلس اعطاء المشروع صفة الاستعجال.

وجاء المشروع في ثلاث مواد نصت الاولى على عدم جواز الحجز على السكن الخاص لاقامة المدين الكويتي واسرته بشرط ان يكون شاغلا له قبل نشأة الدين.

ونصت المادة الثانية على زوال الحجز الذي وقع للسكن الخاص للمدين واسرته قبل العمل بالقانون وما ترتب عليه من آثار ما لم تكن اجراءات البيع قد تمت فيما قضت المادة الثالثة وهي تنفيذية على العمل بالقانون من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية.

وقد اوضح سمو ولي العهد ان الغرض من المشروع هو الحفاظ على الاسرة الكويتية والحفاظ على الروابط الاجتماعية التي تربط الشعب الكويتي انطلاقا من مبادىء الدين الحنيف والتقاليد الاصيلة التي تحث على التراحم والتكافل ومساندة الضعيف.

○ وقد راعى مشروع القانون احترام الحقوق الناشئة عن بعض الديون المقرر لها امتياز طبقا لاحكام القانون المدني والمختصة بالعقار نفسه كذلك راعى المشروع النفقات المحكوم بها لان اصحابها اولى بالرعاية فاجاز في هذه الحالة الحجز على السكن الخاص لاقتضاء الدين وهو بمثابة سياسة توفيقية تحقق صالح الدائنين والمدينين.

* * *

• الجامعة.. استلام الاوراق لا يعني قبولها

صرح عميد القبول والتسجيل الدكتور مصطفى معرفي ان الجامعة سوف لن تواجه هذا العام اية مشكلة بالنسبة لاعداد الطلبة الكويتيين خريجي القسم الادبي المتقدمين لكليات الجامعة. واوضح بان عدد الطلبة الكويتيين الذين تنطبق عليهم شروط القبول حسب الاحصائيات المبدئية يصل الى ١٠٠٢ طالب وطالبة من خريجي نظام الفصلين في الثانوية العامة و٣٠٠ طالب وطالبة من نظام المقررات. بينما حددت ادارة الجامعة امكانية قبول ١٣٢٦ كويتيا من خريجي هذا القسم هذا العام خلال الفصل الدراسي الاول.

وقال: ان الجامعة قد تواجه مشكلة بسيطة في قبول اوراق القسم العلمي وذلك لارتفاع النسب التي حصل عليها الطلاب هذا العام وبشكل واضح.

وذكر: ان الجامعة ستقبل حوالي ٢٩٠ طالبا وافدا منهم حوالي ٢٥٠ في القسم العلمي والبقية في الادبي.

واكد: ان قبول الاوراق عند اجراءات التسجيل لا يعد شرطا للقبول في الجامعة وقال ان هذا الامر ينطبق على جميع الطلبة دون استثناء.

* * *

• تقليص العمالة الوافدة:

صرح وزير الشئون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بان الكويت بصدد تقليص العمالة الوافدة بسبب الظروف الاقتصادية التي تشهدها المنطقة، وبحيث يتم الاعتماد على القوى المحلية الكويتية في المراكز الانتاجية وقال ان ذلك يأتي في اطار الخطة الخمسية، ولقد اكد الوزير حرص الكويت على الاعتماد على الخبرات والكفاءات العربية بالدرجة الاولى.

وذكر الوزير الجميعان ان معدل العمالة الوافدة الى الكويت شهريا يتراوح بين اربعة الى خمسة الاف عامل يتم استقدامهم للعمل في انشطة متخصصة تسمح بها الوزارة وقال ان سياسة الكويت تحرص على الا يتجاوز عدد الوافدين المقيمين في البلاد العدد الكلي لابناء الدولة.

وذكر ان عدد العمالة التي تغادر الكويت بسبب انتهاء تعاقداتها مع الجهات التي تعمل لديها يتراوح ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ شخص شهريا.

• وزير الداخلية: اربع جزر صناعية

كشف وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد النقاب بان الوزارة ستتسلم خلال الشهر القادم اربع جزر صناعية ستوضع في مداخل المياه الاقليمية الكويتية. وقال ان هذه الجزر ستكون مجهزة باحدث الوسائل والتقنية الامنية وكل الاستعدادات الخاصة بالطوارىء وستكون مزودة بمهبط طائرات هيلكوبتر وستتصل فيما بينها بخطوط سريعة ومستمرة لدوريات خفر السواحل.

وذكر ان مهمة الزوارق الاشراف على كل السفن التي تدخل المياه الاقليمية حيث سيتم تفتيش تلك السفن وفق الاجراءات المتعارف عليها كما ستعمل على تقديم اية مساعدات ممكنة لقوارب المواطنين التي تحتاج لخدمات سريعة وطارئة واكد ان هذه الجزر تأتي ضمن الخطة الامنية الشاملة لحماية المنافذ البحرية الكويتية.

* * *

• شيراتون دمشق والخمور

تلقت مجلة المجتمع مؤخرا بالبريد نشرات اعلانية من فندق شيراتون دمشق الذي تملكه وزارة السياحة بالجمهورية العربية السورية. وقد فوجئنا اثناء قراءتنا على محتويات هذه النشرات على دعوة لتناول الخمور حيث جاء في النشرة:

ــ اننا سنوفر لك التسهيلات الاتية وسنحتفي بوصولك بتقديم كأس لك في البار؟!!

وللاسف الشديد فان هذا الفندق وهو يروج دعايته في دولة الكويت والخليج وبشكل سافر لشرب الخمور فانه يستهتر بمجتمعات دول الخليج المتدينة والتي لا تقبل ان تمس ويستهتر بشعائرها الاسلامية.

اننا ندعو الشعوب الخليجية الى رفض هذه الاساليب التي تهدف الى تصدير الفساد لشبابنا.

* * *

• خطوة رائدة لوزارة الداخلية



صرح العميد محمد احمد القبندي لصحيفة «القبس» بان وزارة الداخلية قامت بتشكيل لجنة برئاسته وبعضوية بعض القيادات لبحث اسباب انتشار الظواهر السلبية بين افراد قوة الشرطة، وقد وصل البعض منهم الى المحاكم وذلك حرصا من وزارة الداخلية على استمرار الصورة المشرفة والقدوة الحسنة لرجال الشرطة. ونحن اذ نحيي هذه الخطوة الرائدة في طريق التصحيح، وتلمس المسار الصحيح، لا يسعنا الا ان نشكر صاحب هذه الفكرة الطيبة، ونتمنى ان تتلوها خطوات جريئة في استئصال كل ورم خبيث زرع على جسد المؤسسة الامنية في البلاد، كما نتمنى ان يوضع من ضمن شروط القبول في سلك الشرطة، سواء كانوا من الطبقة التحتية او الطبقة القيادية «الاخلاق والسلوك الحسن» ونرجو الا يعتمد في ذلك على «شهادة حسن السلوك».

* * *

• انشاء مجلس لشؤون الاغذية

صدر في الاسبوع الماضي مرسوم يقضي بانشاء مجلس لشؤون الاغذية برئاسة وزير الصحة العامة ويضطلع هذا المجلس باقتراح السياسة العامة للغذاء والتغذية في البلاد، كما يناط به وضع خطة عمل متكاملة وشاملة لتوفير الغذاء السليم والمتوازن للمواطنين في جميع مراحل حياتهم وتجنيبهم اضرار سوء التغذية، كما يعني المجلس بدراسة احتياجات البلاد من المواد الغذائية كما ونوعا ووضع سياسة الانتاج والتصنيع الغذائي.

وبالاضافة الى اختصاصات اخرى فان المجلس يقوم كذلك بتنظيم وسائل واجراءات الرقابة الغذائية وتطويرها بالتعاون مع الجهات المختصة،

ويأتي انشاء هذا المجلس كخطوة لارساء سياسة غذائية متوازنة تقوم على أسس علمية وصحية.

صدق اولا تصدق

• وزارة كبيرة وحساسة تقدم يوميا ٣ وجبات غذائية لموظفيها المناوبين.... واغلب الطعام يفيض ويرمى في القمامة!! تبين ان الوجبات الثلاثة تأتي من مطعم كبير تابع لمسؤول كبير في الوزارة نفسها!!

* * *

• تم اختلاس مبلغ قدره ٧٫٥٠٠ دينار من قبل موظف في ادارة تحقيقات في احدى الوزارات الهامة... الموظف المختلس يعمل في الوزارة منذ ٢٦ سنة.... الوزارة تكتمت على العملية وتحاول استرداد المبلغ عن طريق استقطاع مبلغ ١٠٠ دينار من رواتب فئة معينة من الموظفين في الوزارة!!

* * *

• تم منع فيلم «الجبل» الذي يحكي قصة الشعب الافغاني المسلم المضطهد... الفيلم تم نشره وتداوله بعد موافقة وزارة الاعلام... ولكن!! منع الان بفعل تدخل وضغوط السفارة الروسية في الكويت!! ترى اين احترام سيادة الدولة؟؟

* * *

• احد الوكلاء المساعدين في وزارة التربية في دولة خليجية امتنع عن الدوام بعد ان جدده الوزير وقال له: توجهي غير توجهك!!

* * *

• ان الاندية الصيفية تحتوي على جميع الانشطة الفنية من موسيقى الى رياضة لكن عدا النشاط الديني!!

قال بعضهم

«شبابنا والمخدرات»

في لقاء اجرته صحيفة القبس مع مسؤولي مستشفى الطب النفسي قال السيد محمد المجرن «لقد ابتلى مجتمعنا ببعض الامراض التي لم تكن موجودة عندنا في السابق كتعاطي المخدرات بجميع انواعها، وذلك راجع الى العادات الدخيلة والمستوردة التي دخلت مجتمعنا بعد ظهور النفط، وتوافد اعداد مختلفة من البشر على البلاد بما يحملونه من عادات سائدة في مجتمعهم ومنها العادات السيئة مثل تعاطي الخمور والمخدرات» انتهى.

لا نظن ان اسباب مشكلة المخدرات تكمن فقط في دخول مجتمعنا بعض العادات المستوردة عن طريق السفر للخارج وعن طريق دخول بعض النوعيات السيئة الى مجتمعنا بل ان هناك سببا رئيسيا الكثير يغض الطرف عنه، وهو ان هناك بعض «الهوامير» و«القطط السمان» ومن له مصلحة مالية وراء ترويج ومساندة المروجين لهذه السموم، كما ان هناك جهات معادية عالمية لها شبكات تغطي العالم الاسلامي لا تريد لشباب الاسلام ان يستيقظ، تساعد في نشر هذه المخدرات، وهذه المشكلة تحتاج من السلطة التنفيذية في البلاد لقرار جريء يكشف هؤلاء المتلاعبين بشباب المجتمع على حساب شهواتهم ومآربهم الدنيوية فهل سنسمع عن فضيحة تشبه «ووترجيت» ؟؟

عبدالحميد البلالي

• برقيات بمناسبة عيد الفطر



تبادل الأخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع والمسئولين في الدولة برقيات التهنئة بعيد الفطر المبارك حيث أرسل الى كل من سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وسعادة رئيس مجلس الأمة والسادة الوزراء برقيات هنأهم فيها بالعيد المبارك سائلا المولى عز وجل أن يتقبل طاعتهم وان يعيده عليهم وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والخير وان يوفق الجميع لخدمة الاسلام الحنيف. وقد تلقى الأخ رئيس الجمعية برقيات شكر جوابية.

* * *

• بيت التمويل وشركة التأمين الاسلامية..

ذكرت الزميلة القبس ان اعلان الهيئة العامة للاستثمار عن طرح الاسهم التي تملكها في شركة «وربة» للتأمين للبيع عن طريق المزايدة جاء بعد ان تقدم بيت التمويل الكويتي بطلب شراء هذه الاسهم من الهيئة، وقالت المصادر بان الهيئة حصلت على عرض الشراء من بيت التمويل وباسعار جيدة، الا ان الهيئة رأت ان تعرض الاسهم في مزايدة حتى تتيح الفرصة لكل من يرغب في شراء هذه الاسهم.

وقالت هذه المصادر بان بيت التمويل الكويتي كان قد تقدم الى وزارة المالية والاقتصاد بطلب انشاء شركة تأمين اسلامية، الا ان الوزارة رفضت هذا الطلب مراعاة لظروف السوق وعدد الشركات الموجودة فيه، ولهذا تقدم بيت التمويل بطلب شراء حصة الحكومة من اسهم شركة «وربة» للتأمين والبالغة ٣٫٠٨٩٫٦٧١ سهما وبنسبة ٥٩٫٠٢٪ من مجموع الاسهم، ومن ثم القيام بتعديل نظام الشركة الاساسي وبعض قوانينها بما يتلاءم مع الشريعة الاسلامية.

* * *

• ٣٠٦١٤ شقة خالية بالبلاد...!!؟؟

اكدت مذكرة اعدتها وزارة النفط والصناعة حول المساكن الخالية وانعكاسات ارتفاع الايجارات على التنمية الاقتصادية.

واشارت المذكرة ان هناك ٣٠٦١٤ مسكنا خاليا و٨٤٩٤ مسكنا تحت التشييد استنادا الى نتائج تعداد عام ١٩٨٥ وقد اعتبرت المذكرة ارتفاع اجور المساكن من اخطر عوائق التنمية الاقتصادية وبالاخص في القطاعات الانتاجية التي تفقد بسبب ارتفاع الاجور اهم عناصر الكفاءة الانتاجية والميزة التنافسية.

ودعت الى توقف العمل بقانون الايجارات الحالي وتوقف الدولة عن دفع ايجارات الشقق الخالية التي تستأجرها دون الحاجة اليها لتعود الايجارات الى اوضاعها الطبيعية التي تتناسب مع اسعار العقارات في الاوضاع الراهنة والتي انخفضت بنسبة ٤٠ ــ ٥٠٪ عن اسعارها خلال الفترة الماضية.

* * *

• المخدرات والممنوعات

في شهر رمضان الفضيل تم القاء القبض وخلال ٣ أيام على ثلاث سيارات تحمل كميات كبيرة من الخمور وذلك بعد صلاة الفجر..

وفي شهر رمضان أيضاً تمت مطاردة طويلة استمرت ٤ ساعات من مركز الحدود وحتى منطقة «سلوى» حيث عثر رجال المباحث داخل سيارة تحمل لوحتها المعدنية رقم السيارة وهي من السعودية.. وهي سيارة مرسيدس واستطاع صاحبها الفرار بعد أن ترك السيارة.. وكان بداخلها أكثر من ١٨ ألف كرتون حبوب مخدرة!! وفي كل كرتون ٢٠ حبة مخدرة!! أي بحسبة بسيطة تعني ٤٠٠ ألف حبة مخدرات دخلت الكويت!!

ونحن اذ نثني على جهود رجال الأمن الساهرين

المتربصين لهؤلاء المجرمين.. الا أننا نتساءل لمن هذه الكميات الهائلة من الحبوب المدمرة؟! ومن يقف خلف هذه الشبكات المتصلة التي لا تنقطع؟! ونرجو من المسؤولين في وزارة الداخلية كشف الرؤوس الكبيرة قبل الصغيرة.. وأن نقطع رأس الأفعى وليس ذنبها!!

فاذا ضربت الرؤوس انقطع الفساد وفشل تدبيره وانتشاره بين الناس..

* * *

• النائب المرشد يسأل عن السفير..

قدم النائب محمد المرشد سؤالا برلمانيا الى وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي طلب فيه افادته عن اسباب قيام فندق السفير بالقاهرة بتعاطي الخمور فيه على النزلاء وقال النائب المرشد في سؤاله، ارجو توضيح موقف السيد وزير المالية والاقتصاد من امتلاك هيئة الاستثمار وكذا شركات الاستثمار التي تشرفون عليها لعدد من الفنادق في مختلف انحاء العالم التي تقدم لروادها الخمور المحرمة شرعا وقانونا، بالاضافة الى الفنادق الاخرى التي تمتلكها وزارة المالية والاقتصاد بنفسها كفندق السفير بالقاهرة والتي يسمح فيها بتعاطي الخمور، الامر الذي ينطوي على تناقض صارخ بين تحريم الخمر في داخل البلاد وعلى متن الطائرات والبواخر الكويتية، وفي سفارات وقنصليات الكويت

• الهيئة الخيرية والموقف اليساري

الهيئة الخيرية العالمية مشروع اسلامي جبار وكبير.. وقد وضع اسسه كبار العلماء والفقهاء والباحثين العرب المسلمين.. وهو يتلخص في انشاء هيئة عالمية رسمية تجمع عن طريق الهبات والتبرعات الخيرية من أهل الخير مبلغ يصل قيمته الى ألف مليون دولار لدعم العمل الاسلامي في شتى مناطق الدول العربية والاسلامية.. وهي بالمقابل عمل يواجه النشاط التنصيري ضد المسلمين في الدول الاسلامية في شرق آسيا والدول الاسلامية في افريقيا الذين استغلوا ضعفهم وفقرهم وجهلهم.

وقد كان موقف مجلس الأمة الكويتي منسجماً تماماً مع مشاعر الكويتيين والشعب الكويتي المسلم الذي عرف على مدى تاريخه بحبه ونصرته للقضايا الاسلامية.. لذا فقد تمت الموافقة على هذا المشروع الطيب الخير المثمر بأغلبية الاعضاء المتواجدين ولم يقف ضد المشروع الا اثنان من التجمع «الديمقراطي»!!

وقد كان موقف النائب سامي المنيس منسجماً مع بقية الاغلبية، ونحن نسجل هذا الموقف له..

ولم يصل الحد بنواب التجمع الديمقراطي لمعارضة المشروع الاسلامي الكبير فقط، بل تعدى الى التشكيك بهذا المشروع عندما قال د. أحمد الربعي: «بأننا لم نسمع يوماً عن منظمة اسلامية قامت وقاتلت ضد اليهود»!!

ولكن!!

هذا الكلام تدحضه الحجج الساطعة.. ويكشفه التاريخ الصادق.. ولا ينكرها الا مكابر أو جاهل!!

فالتاريخ وكتب السياسة تغص بالمكتبات التي تحدثت عن نضال وبطولات المجاهدين المتطوعين من الاسلاميين على أرض الكنانة في مصر عام ١٩٤٨ ميلادية.. وليقرأوا مذكرات رجال الثورة انفسهم عن بطولات هؤلاء المجاهدين!!

بل ليسألوا قادة منظمة «فتح» الفلسطينية عن الدور الريادي الذي قام به المجاهدون الصادقون في فلسطين.. ولكننا!! نحن الذين نرد الكرة في ملعب المشككين ونقول: بل ماذا فعل اليساريون والشيوعيون للعمل الفدائي غير الشعارات واللافتات؟!

ماذا فعل هؤلاء غير تدمير منظمة «فتح» وشقها بل والتآمر عليها وضربها وحصارها في المخيمات الفلسطينية في لبنان؟ ماذا فعل اليسار غير زرع المتفجرات في العالم العربي بل وحتى في الكويت في فترة الستينيات؟؟!

ان الغريب عن عقيدة ومبادىء هذه الأمة لا شك أن الشعوب العربية والاسلامية تلفظه وتطرده.. «ولا يحيق المكر السيىء الا بأهله».

كلمة في الوجه

فيلم يرعب سفارة!!

فيلم «الجبل» قامت بانتاجه لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح.. وهو يحكي قصة المجاهد الافغاني المسلم منذ استيقاظه فجراً لادائه لصلاة الفجر وحتى غروب يومه.. وكذلك مشاريع لجنة الدعوة وهي عبارة عن بناء مدارس ومعاهد علمية ومستشفيات ومراكز طبية للمجاهدين وأهلهم في باكستان في «بيشاور» وقد نال الشريط موافقة وزارة الاعلام في نشره وتوزيعه.. ولكن!! بعد فترة فوجئت اللجنة بمنع الشريط من التداول والبيع!! واذا عرف السبب بطل العجب!! فالسفارة «الروسية» في الكويت مارست ضغوطها واستطاعت أن تحقق ما تريده، ولكننا نقول: أين سيادة الدولة؟! وكيف هذا التدخل السافر في شؤوننا الداخلية من دولة دخيلة؟!

والعجيب والغريب موقف بعض الصحف التي تدعي الحرية والديمقراطية!! التي لم تستنكر تصرف السفارة وتدخلها حيث نسمع رأي الكتاب والنقاد الذين يصفون الاسلاميين بالارهاب الفكري!! ونحن بانتظار رأيهم في هذا الموقف!!

ولكن!! عزاؤنا للأخوة في لجنة الدعوة أننا نرجو ألا يكون ذلك تثبيطاً لعزائمهم وهممهم.. ونذكرهم بقول الله جل وعلا:

«ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع أجر المحسنين» (التوبة ١٢٠)، فالى مزيد من المواطىء التي تغيض الملحدين أعداء الله



جلسة مجلس الأمة ٨٦/٦/٣

اقرار مشروع قانون الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية

• **موجز الجلسة**

في آخر جلساته الرمضانية أقر مجلس الأمة مبدئياً مشروعاً بقانون يقضي باخراج العزاب من المناطق النموذجية والسكن الخاص وأقر مشروعاً آخر بوضع حد أقصى لقيمة القسط الشهري للقسائم والبيوت الحكومية، كما وافق في المداولتين الاولى والثانية على اقرار مشروع قانون بانشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية. وكان المجلس قد وافق بعد جلسة سريعة قصيرة على طلب الحكومة بشأن سحب طلبها مناقشة مشروع قانون استقلال القضاء في جلسة سرية، كما وافق على اقتراح نيابي بتأجيل مناقشته الى الدورة المقبلة، وكانت الجلسة قد ابتدأت بالتصديق على المضابط ثم شرع المجلس في مناقشة البنود الواردة على جدول أعماله وهي كالتالي:

١ ــ بند الأسئلة : وقد عقب النائب علي الخلف على رد لوزير التربية حول نقص مرافق التعليم في منطقة الجهراء كما عقب النائب جاسر الجاسر على رد لوزير الداخلية وآخر لوزير الاشغال فيما عقب النائب ناصر البناي على رد وزير التخطيط حول التركيبة العمالية في البلاد، واختتم النائب عايض علوش هذا البند بتعقيبه على رد وزير الأشغال بشأن انشاء حدائق في منطقة أم الهيمان.

٢ ــ احالات : ويوافق المجلس على احالة البيان المالي للدولة الى اللجنة المالية كما أحال عدداً من الاقتراحات والتقارير الى اللجان المختصة.

٣ ــ الجلسة السرية : وتعقد الجلسة سرية لمدة ساعة لمناقشة طلب الحكومة بمناقشة مشروع استقلالية القضاء في جلسة سرية وبعد رفع الجلسة السرية وافق المجلس على طلب الحكومة سحب طلبها بعقد الجلسة سرية ووافق على تأجيل مناقشة مشروع استقلالية القضاء الى الدورة المقبلة بناء على اقتراح نيابي.

٤ ــ مشروع اخراج العزاب من المناطق السكنية : وبعد مناقشة تقرير لجنة المرافق حول مشروع قانون اخراج العزاب من المناطق السكنية يوافق المجلس عليه في المداولة الأولى.

٥ ــ مشروع قانون تحديد قيمة اقساط القروض : ثم يتلى اقتراح بتقديم مناقشة تقرير اللجنة المالية حول تحديد قيمة أقساط القروض والقسائم ويوافق المجلس عليه وبعد مناقشة المشروع يوافق المجلس عليه في مداولته الاولى.

٦ ــ مشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية : كما يتلى اقتراح بتقديم مناقشة مشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية ويوافق عليه المجلس ولدى مناقشته يوافق المجلس عليه في المداولتين الاولى والثانية ويقره نهائياً بعد اعطائه صفة الاستعجال.

ثم رفعت الجلسة الى يوم السبت ١٩٨٦/٦/١٤.

أضواء على الجلسة

في آخر جلسة الرمضانية أقر المجلس بصفة الاستعجال مشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية، ووافق على اقتراح نيابي بتأجيل مناقشة مشروع قانون استقلالية القضاء الى الدورة المقبلة، وحول هذين الموضوعين سنحاول أن نطرح ما دار من حوار بشأنهما.

١ ــ تأجيل مناقشة قانون استقلالية القضاء :

في الجلسة السرية وبعد ما دار بها من نقاش بين الحكومة والنواب، سحبت الحكومة طلبها بعقد الجلسة سرية لمناقشة مشروع استقلالية القضاء، وفي مقابل ذلك قدم كل من النواب عبدالرحمن الغنيم وبراك النون وفلاح الحجرف وناصر البناي وسالم الحماد اقتراحاً بتأجيل بحث الموضوع الى الدورة المقبلة واعطائه صفة الاستعجال واخضاعه لمزيد من الدراسة والنقاش ووافق المجلس عليه.

٢ ــ مشروع قانون انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية.

أ ــ الغرض من المشروع : جاء في المادة الاولى من المشروع ما يلي: «تهدف الهيئة الى معاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين والاسهام



• النائب مبارك الدويله



• وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية



• النائب أحمد باقر

• النائب مبارك الدويله : اسجل للحكومة من هذه الخطوة الاعجابية المشرفة ، والاسلام ليس دين دراويش ، فالمسلمون الأوائل كانوا يعتقدون أن الاسلام جزء من السياسة والسياسة جزء من الاسلام .

" " "

• وزير الاوقاف : الكويت عرفت منذ القدم بعمل الخير وهذا المشروع تتويج لأعمال الكويت الخيرية السابقة واللاحقة .

" " "

في أعمال الاعانة في حالات الكوارث والمجاعات ونشر الوعي الاسلامي وتقوية الصلات وتنسيق الجهود مع المنظمات والهيئات التي تعني بنفس الاهداف والقيام بأعمال الخير والبر والتوعية بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف .

ب ـ الآراء التي قيلت في المشروع : وضح توجه نيابي موافق للمشروع ويمثله ٤٣ نائباً وافقوا على المشروع في المداولتين الاولى والثانية ، وعلى اعطائه صفة الاستعجال في حين عارضه نائبان فقط وهما الدكتوران أحمد الخطيب وأحمد الربعي ، وطرح كل من الاتجاهين الموافق والمعارض الآراء التالية :

• آراء النائبين معارضي المشروع : وقد بني نواب التجمع الديمقراطي موقفهم من المشروع على ما يلي :

١ ـ ان هناك فصلا بين الدين والسياسة ومعارضة المشروع لا تعني معارضة الاسلام وهو ما عناه د . احمد الربعي بقوله : «انا لست ضد المؤسسة ولكن الاسلام أصبح يستخدم في كل مجال وقد سيس الدين ، وأرجو الا يخطر على بال أحد أننا ضد الاسلام أو هذه المشاريع الاسلامية » .

٢ ـ ان رأسمال المؤسسة وطبيعتها تحتاج الى عدم الاستعجال في المناقشة وهو ما ذكره د . الربعي بقوله : «سمعت أن رأسمال المؤسسة سيكون الف مليون دولار .. والمفروض أن نتأكد من طبيعة هذه المؤسسة » .

٣ ـ ان تجارب المنظمات الاسلامية مخيبة ولا تشجع كتجربة الاخوان المسلمين في السودان مع نميري وتجربة ضياء الحق في باكستان ، وهو ما طرحه د . الربعي قائلا : «تجارب المنظمات الاسلامية مخيبة ، ومساعد نميري زعيم الاخوان المسلمين في السودان وكما حصل في مصر أيام السادات وزمن ضياء الحق في باكستان » .

٤ ـ اذا كانت هناك ممارسات خاطئة في أعمال الهيئة فما مدى قدرة الحكومة على التدخل لمنعها ؟ وهذا التساؤل طرحه النائب د . الربعي .

• آراء النواب الموافقين على المشروع :

وقد وضح توجه الاجماع النيابي فيما عدا نائبي التجمع الديمقراطي نحو الموافقة على المشروع وقد رد بعض النواب على ما أثاره د . الربعي بالنقاط التالية :

١ ـ ان الفصل بين الدين والسياسة هو ما فعله السادات في مصر وهو لا يتفق مع فهم المسلمين الاوائل للاسلام وهو ما طرحه النائب مبارك الدويله قائلا : «السادات أنكر حقيقة نبل بها الكثير ودفع ثمنها عندما فصل بين الدين والسياسة ، والاسلام ليس دين دراويش فالاسلام كما نفقهه ليس بعيداً عن السياسة والمسلمون الأوائل كانوا يحملون المصحف بيد والسيف بيد و يعتقدون ان الاسلام جزء من السياسة والسياسة جزء من الاسلام .

٢ ـ ان السبب في تأخر الامة الاسلامية هو الفصل بين الدين والسياسة وهو ما ذكره النائب مبارك الدويله بقوله : «السبب الرئيسي في تأخر الامة الاسلامية هو الدعوة للعلمانية «ما لقيصر لقيصر وما للدين للدين » .

٣ ـ ان المشروع مدرج على جدول الأعمال منذ فترة ليست قصيرة وبمذكرة تفصيلية واضحة ولا وجه للتأخير ، وهو ما أوضحه النائب مبارك الدويله قائلا : «هذا المشروع مدرج على جدول الأعمال من ثلاثة أسابيع ومعه مذكرة مرفقة واضحة .. لماذا المعارضة الآن اذن ؟ نحن نرفض كل طلب لتأخير المشروع » .

٤ ـ ان مصادر تمويل المشروع ليست من الدولة وانما من التبرعات والهيئات والزكاة والافراد وهو ما أكده وزير الصحة وأيده فيه النائب أحمد باقر .

٥ ـ ان ما أثاره د . الربعي من شبهات لا علاقة له بهذا المشروع الخيري وهو ما ذكره النائب أحمد باقر بقوله : «المشروع انساني وفكرته خيره .. ولا علاقة لما قاله د . الربعي بالموضوع المطروح للنقاش » .

رأينا في الجلسة

• تأجيل مشروع استقلالية القضاء : حول هذا الموضوع يمكننا أن نسجل الملاحظتين التاليتين وهما :

١ ـ هذه هي المرة الثانية التي تؤجل فيها مناقشة الموضوع الى الدورة المقبلة فقد سبق أن تأجل من الدورة السابقة الى الدورة الحالية بعد أن طلبت الحكومة ذلك لتقدم مشروعها بشأن تنظيم القضاء ، وها هو يؤجل الآن الى الدورة المقبلة لاخضاعه لمزيد من الدراسة والنقاش مع اعطائه صفة الاستعجال .

٢ ـ برهنت الحكومة مرة أخرى

على قدرتها في تحقيق ما تريده وعجز المجلس عن مجاراتها في ذلك، وكل ما نأمله ان يتقرر مصير هذا المشروع في الدورة المقبلة ولا تلجأ الحكومة الى أساليب أخرى لتأخيره.

• مشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية: ما دار من حوار في الجلسة بين النائب د. احمد الربعي والنائبين مبارك الدويله وأحمد باقر حول هذا المشروع يضعنا أمام حقائق معينة وهي:

١ ـ ان موقف النائب د. احمد الربعي حول المشروع هو عينه لموقف التجمع الديمقراطي عموماً من العمل الاسلامي في البلاد سواء الرسمي أو الشعبي ويتمثل هذا الموقف في اثارة الشبهة والشكوك حول أي عمل يقوم لخدمة الاسلام في البلد حتى يفقد الحماس المطلوب لانجاحه وحتى يجد طريقه الى الفشل وعدم الظهور الى حيز الوجود.

٢ ـ يأتي هذا الموقف الأخير من د. الربعي والذي يمثل التجمع الديمقراطي منسجماً مع مواقفه الشخصية السابقة ومواقف التجمع الديمقراطي عموماً في المجلس اذ سبق أن وقف النائب د. الربعي ونواب التجمع الديمقراطي عموماً وقفة عدائية لمشاريع واقتراحات مماثلة في الهدف والغاية لمشروع الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية، ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر، موقف نواب التجمع الديمقراطي المعارض لبيان مجلس الأمة حول مسلمي بلغاريا والذي يندد بالاجراءات التعسفية للحكومة البلغارية ضد المسلمين البلغار، وموقفهم من مشروع قانون تعديل قانون المطبوعات بحظر نشر ما يمس الذات الالهية والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والدين الاسلامي، وعندها عارض نواب التجمع الديمقراطي هذا المشروع عند مناقشته في اللجنة وعندما رأوا انكشاف موقفهم لدى مناقشته للتصويت عليه اضطروا الى تغيير موقفهم فيه، ويأتي هذا الموقف الاخير بمعارضتهم لمشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية منسجماً مع مواقفهم السابقة رفض المشاريع الاسلامية ولو كان ذلك تحت ستار عدم معارضة الاسلام ومعاداته.

٣ ـ وضح أيضاً أن د. الربعي لم يكن مقتنعاً بالمبررات الواهية التي ذكرها، وبدا كما لو كان يقوم بدور مطلوب منه وان كان هذا الدور يحرجه جماهيريا.

٤ ـ أهمية انشاء هذه الهيئة لا تقف عند حدود الكويت فحسب وانما تتسع لتشمل دول الخليج العربي والدول العربية النفطية عموماً والتي اصبح لها دور تنموي في العالم في اعطاء المساعدات للدول الفقيرة والمجتمعات الاسلامية في هذا العالم في أشد الحاجة للمشاريع التنموية التي تقدمها الدول النفطية، وهنا تعظم الحاجة الى انشاء هيئة تعني بانشاء المشاريع الاسلامية والانمائية الخيرية ونشر الشريعة الاسلامية في العالم وتنظيم صرف الصدقات العينية والمالية التي يقدمها اهل الكويت خاصة لمواجهة حركات التبشير والشيوعية في هذا العالم.

٥ ـ تجتهد الدول الغربية المتقدمة في انشاء هذه المؤسسات الخيرية لخدمة النصرانية والدين النصراني ونشره في العالم عن طريق بناء المستشفيات والمدارس والمؤسسات الخيرية التبشيرية والتي تمول من تبرعات الشركات والافراد والحكومات الغربية، ولم يعارض أحد من مواطني تلك الدول ولا حتى الشيوعيين منهم في اقامة مثل هذه المشاريع اذ اعتبروها خدمة انسانية تقدم تحت مظلة دينية، ومن الغريب ان تواجه هذه المشاريع الخيرية الاسلامية المزمع انشاؤها بمثل صيحات الانكار والتشويش هذه، وهي لا تزال في المهد.

كلمـات

• النائب علي الخلف: «الجهراء تعاني من تكدس التلاميذ في الفصول وهذا الوضع سوف يشكل خطورة على الكويت».

• النائب ناصر الروضان: «نحن نعيش أوضاع غير طبيعية ومخاطر تتهدد البلاد من كل جانب مما يتطلب وضع أسس ومعايير دقيقة ومدروسة لاستقدام العمالة واستخدامها».

• النائب جاسم العون: «الكويت ليست بعيدة عن مسرح الجريمة السياسية ونحن نريد أن نبعد العوائل الكويتية عن الأذى ومن يعامل الهيئات الدبلوماسية الكويتية بالخارج بالمثل».

• النائب عبدالعزيز المطوع: «هناك قانون يوجب على المختار تسجيل السكان والعزاب والأجانب بالذات لكن هذا القانون غير منفذ، ودور المختار غائب، والا كيف امتلأت المناطق السكنية بالعزاب؟»

بدء الدراسة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

بدأت يوم السبت الماضي (٨ شوال ١٤٠٦هـ الموافق ٨٦/٦/١٤) عمليات التسجيل والدراسة في آن واحد في مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تشرف عليها جمعية الاصلاح الاجتماعي وتتوزع مراكز البنين والبنات على الشكل التالي :

المدرسة	العنوان
كشف بأسماء مدارس البنين	
١ خالد بن الوليد م بنين	النقرة
٢ الفارابي أ	النقرة
٣ محمد علي الغانم أ	النقرة
٤ السالمية م	السالمية
٥ الرازي أ	السالمية
٦ عمر بن الخطاب م	خيطان
٧ معاذ بن جبل م	خيطان
٨ الزهراوي أ	الفروانية
٩ المباركية أ	الفروانية
١٠ جليب الشيوخ أ	جليب الشيوخ
١١ جليب الشيوخ م	جليب الشيوخ
١٢ زيد الحرب أ	الرابية
١٣ العمرية أ	العمرية
١٤ عبدالعزيز حماده أ	العارضية
١٥ أحمد الخميس أ	الفردوس
١٦ عبدالعزيز العتيقي أ	الصليبخات
١٧ عبدالله بن مسعود أ	الدوحة
١٨ عبداللطيف الصالح أ	الصليبية
١٩ يوسف صالح العمر أ	الصليبية
٢٠ سيد هاشم الحنيان أ	الجهراء
٢١ الاحنف بن قيس أ	الجهراء
٢٢ محمد صالح العجيري أ	الجهراء
٢٣ المعري م	الفحيحيل
٢٤ الصباحية م	الصباحية
٢٥ ابو ذر الغفاري أ	الرقة
٢٦ عيد بداح المطيري	ام الهيمان
كشف بأسماء مدارس البنات	
١ زبيده المتوسطة بنات	حولي
٢ أم البنين الابتدائية بنات	حولي
٣ باحثة البادية الابتدائية بنات	النقرة
٤ جويرية الابتدائية بنات	النقرة

المدرسة	العنوان
٥ سودة بنت زمعة الابتدائية	ميدان حولي
٦ سلافه بنت البراء الابتدائية	السالمية
٧ السالمية المشتركة بنات	السالمية
٨ مشرف الثانوية بنات	مشرف
٩ ام حبيبة المتوسطة بنات	خيطان
١٠ ميمونة بنت الحارث الابتدائية	خيطان الجديدة
١١ الفروانية الابتدائية بنات	الفروانية
١٢ حذافة بنت الحارث م	جليب الشيوخ
١٣ الرابية المتوسطة بنات	الرابية
١٤ العمرية الابتدائية بنات	العمرية
١٥ فاطمه بنت قيس الابتدائية	العارضية
١٦ نفيسة بنت أمية الابتدائية	الفردوس
١٧ الاندلس المتوسطة بنات	الاندلس
١٨ ام قيس الاسدية المتوسطة	الصليبية
١٩ ام الدرداء الابتدائية بنات	الصليبية
٢٠ درة بنت أبي سلمة الابتدائية	الصليبخات
٢١ الدوحة الابتدائية بنات	الدوحة
٢٢ أم ورقة الابتدائية بنات	الجهراء المنطقة الثانية ق ٤
٢٣ أم عاصم الابتدائية بنات	الجهراء الرابعة ق ٣
٢٤ بشيرة بنت النعمان الابتدائية	الجهراء الخامسة
٢٥ كاظمة المتوسطة بنات	الجهراء القديمة
٢٦ الفحيحيل المتوسطة بنات	الفحيحيل
٢٧ فاطمة بنت الخطاب م	الصباحية
٢٨ الظهر الابتدائية بنات	الظهر
٢٩ وربة الابتدائية بنات	ام الهيمان
٣٠ فيلكا الابتدائية بنات	فيلكا

هذا وتهيب جمعية الاصلاح الاجتماعي ابنائهم وبناتهم في هذه المراكز ليشبوا على عليه وسلم والله ولي التوفيق.
بالسادة اولياء الامور المبادرة الى تسجيل هدي من القرآن الكريم وسنة نبيه صلى الله

خريجو الثانوية...

المشكلة التي عقدتها سياسة الوزير

كتب : محرر الشؤون الجامعية

استقبلت جامعة الكويت السبت الماضي ١٤ يونيو ١٩٨٦ الطلبة الذين سيلتحقون بالجامعة للفصل الدراسي الاول ٨٦/٨٧.

وكانت نتائج الثانوية العامة قد ظهرت خلال الاسبوع الماضي وقد حلت في طياتها مفاجآت عديدة كنا قد اشرنا اليها في العدد الماضي.

واليوم وتأكيدا لما نشرناه خلال العدد الماضي نضع بين ايدي قرائنا سياسة الوزير الجديدة بالنسبة للقبول في الجامعة وذلك بالارقام.

• التسجيل والنسب :

سنتعرض في البداية لسياسة القبول في الجامعة واعداد الطلبة المتوقع قبولهم في الجامعة. فقد حددت ادارة الجامعة في مؤتمر صحفي لعميد التسجيل والقبول الدكتور مصطفى معرفي وذلك في مايو ١٩٨٦ وتصريح لاذاعة الكويت في ٩ يونيو ٨٦ الشروط التالية للقبول :

١ ــ ان تبلغ نسبة درجات الطلبة الكويتيين في الادبي ٦٨٪ كحد ادنى وفي العلمي ٦٢٪ كحد ادنى.

• وتبلغ نسبة درجات الطلبة الخليجيين ٧٠٪ كحد ادنى في القسمين الادبي والعلمي.

• وتبلغ نسبة درجات الطلبة الوافدين ٨٥٪ كحد ادنى للقبول في القسمين الادبي والعلمي.

٢ ــ يبلغ عدد الطلبة الذين يقبلون في الجامعة ٢٦٠٠ طالبا وطالبة موزعين كالآتي :

أ ــ ٨٥٪ منهم كويتيون وسيبلغ عددهم ٢٢١٠ طالب وطالبة في الادبي والعلمي.

ب ــ ١٠٪ منهم وافدون وسيبلغ عددهم ٢٦٠ طالبا وطالبة في الادبي والعلمي.

جـ ــ ٥٪ منهم خليجيون وسيبلغ عددهم ١٣٠ طالبا في القسمين الادبي والعلمي.

٣ ــ حددت ادارة الجامعة النسبة المئوية للذين سيتم قبولهم وهم كالتالي :



• هل نجحت سياسة الوزير في القبول في الجامعة؟

أ ــ ٦٠٪ من المقبولين في القسم الادبي وسيبلغ عددهم ١٥٦٠ طالبا وطالبة، وسيكون نصيب الطلبة الكويتيين من القسم الادبي ١٣٢٦ مقعدا. اما نصيب الطلبة الوافدين ١٥٦ مقعدا ونصيب الطلبة الخليجيين ٧٨ مقعدا. وذلك بناء على النسب التي حددتها ادارة الجامعة والموضحة في البند رقم ــ ٢ ــ.

ب ــ ٤٠٪ من المقبولين في القسم العلمي وسيبلغ عددهم ١٠٤٠ طالبا وطالبة، وسيكون نصيب الطلبة الكويتيين من القسم العلمي ٨٨٤ مقعدا، ونصيب الطلبة الوافدين من القسم العلمي ١٠٤ مقعد، اما نصيب الطلبة الخليجيين ٥٢ مقعدا.

وبظهور نتائج الثانوية العامة ومقارنة بنتائج العام الماضي يمكن التأكيد على الامور التالية :

١ ــ ان عدد الطلبة الكويتيين الذين تم قبولهم خلال العام الماضي في القسم الادبي ١١٥٠ طالبا وطالبة وتبلغ ادنى نسبة لهؤلاء ٧٢٫٢٪.

٢ ـ بينما بلغ عدد الطلبة الكويتيين الذين يحق لهم الالتحاق بالجامعة وكما حددت ادارة الجامعة شروطها «١٠١٠» طالب وطالبة وجميع هؤلاء ادنى نسبة لهم ٦٨٪ وذلك حسب الشروط، فلو تم رفع النسبة الى ٧٢٫٢ ـ كما في العام الماضي ـ سيقل العدد المذكور. كما لو تم اضافة عدد الطلبة (فئة بدون جنسية) والذين تتم معاملتهم ككويتيين، واضافة طلبة المعهد الديني والمقررات والمحولين من معهد المعلمين فان هذا العدد يتجاوز ١٣٥٠ طالبا وطالبة وقد يصل الى ١٥٠٠ والزيادة سيتم استيعابها في الفصل الثاني، ونحن لاحظنا ان عدد الطلبة الكويتيين المتوقع قبولهم في القسم الادبي ١٣٢٦ طالبا وهذا الرقم سيكون قريبا جدا من الاحتمال الموضوع له.

● اعتبارات يجب وضعها في الحسبان:

ولكن هناك اعتبارات ايضا يجب ان توضع في الحسبان عند مقارنة عدد الطلبة المقبولين في العام الماضي بعدد الطلبة الذين سيقبلون في العام الحالي وهذه الاعتبارات هي:

أ ـ ان العدد الحالي سينخفض حتما وذلك لان هناك مجموعة من الطلبة الكويتيين لا يرغبون في الدراسة في الكويت و يودون متابعة الدراسة في الخارج.

ب ـ وهناك ايضا مجموعة ليست قليلة يحق لها دخول الجامعة من الطلبة لا ترغب في الجامعة بل تريد الالتحاق بالمعاهد وخصوصا الطالبات اللواتي يرفضن الاختلاط.

جـ ـ وهناك مجموعة من الطلبة ستتجه للعمل في الدوائر الحكومية مباشرة اما لانه يعيل اسرة او عدم الرغبة في اكمال الدراسة وخصوصا بعد منع التوظيف امام الطلبة.

ـ والذي شاهد النسب المئوية في القسم

● خريجو الثانوية يشتكون معبرين عن استيائهم وتخوفهم من عدم قبولهم في الجامعة

● ● ● ●

● كثير من الطلاب سيتقدمون بأوراقهم لكنهم سيجدون انفسهم غير مقبولين في الجامعة

الادبي يلاحظ تفوق الطالبات على الطلاب وارتفاع نسبة نجاح الطالبات خارج العاصمة مثل المنطقة العاشرة والرابية والجهراء، وهذه المجموعة من الطالبات غالبا وكما تشير الاحصائيات في الجامعة لا ترغب في الالتحاق بالجامعة نهائيا.

● اما بالنسبة لنصيب الطلبة الوافدين والخليجيين في القسم الادبي للسنة الحالية ٢٣٤ طالبا بينما بلغ نصيبهم في العام الماضي ٢٣٠ طالبا ـ طبعا هذه الزيادة تعود لزيادة اعداد المقبولين عن العام الماضي بـ ١٥٠ مقعدا ـ كما لم يؤخذ في الاعتبار بالنسبة للعدد الحالي الطلبة المحولين وهذا يشير الى امور:

أ ـ ان ادارة الجامعة تحدد سنويا نسبة القبول بالنسبة للوافدين او الخليجيين وهذه النسبة لم تتغير منذ فترة وهي ٧٠٪ للخليجيين و٨٥٪ للوافدين وتحديد هذه النسبة له اثره السلبي على الطلبة الذين ينتظرون نتائجهم حتى منتصف اغسطس من كل عام ثم يأتون بالنهاية ويجدون انفسهم غير مقبولين. وسيضيع هذا عليهم فرصة التسجيل في الجامعات الاخرى وخاصة الطلبة الاردنيون والذين تؤهلهم نسبهم الالتحاق في الجامعات الاردنية، فلو حددت الجامعة شروطها بوضوح منذ البداية فلن يحصل هذا الالتباس فمثلا الجامعة قبلت في العام الماضي الطلبة الوافدين وكانت نسبة القبول في كلية التجارة ٩٤٫٩٪ وفي الحقوق ٩٤٪ وفي الاداب ٩٤٪ وفي العلوم ٩٥٫٦٪ والطب ٩٨٫١٪ والهندسة ٩٧٫٢٪ والطب المساعد ٩٥٫٥٪ والشريعة ٩٣٫٢٪، وكل هذه النسب بعيدة تماما عن شروط القبول والتي تم تحديدها بـ ٨٥٪، وكذلك الحال بالنسبة للخليجيين فقد قبل اقل خليجي في كلية التربية بـ ٧٥٫٦٪ بينما تشير النسب الحالية لشروط القبول الى ٧٠٪ فقط.

اما بالنسبة للطلبة في القسم العلمي فان الادارة حددت قبول ١٠٤٠ طالبا وطالبة وهذا العدد سيكون متقاربا تماما مع ما ظهرت به نتائج الوزير الاخيرة، والتي يحاول ان يؤكد فيها انه بفترة توليه الوزارة بدأ الطلبة يتجهون للدراسات العلمية.

● تساؤلات:

وبالرغم من ظهور نتيجة القسم العلمي الا ان هناك بعض التساؤلات اهمها:

١ ـ لماذا وضعت لجنة الاشراف على النتائج الجنسيات في القسم الادبي ولم تضعه في العلمي.

٢ ـ لماذا تأخرت ظهور نتائج القسم العلمي الى يومين عن القسم الادبي وهل لهذا علاقة بتصريح احد قيادات الوزارة بان النسبة كانت في النجاح لا تتجاوز ٤٤٫١٪ ولن تغطي حاجة الجامعة مما اضطر الوزير لرفعها الى ٧٥٪ حتى تتم المعادلة.

ـ وختاما:

ان مما يؤكد ان الامتحانات لم تجر بشكل طبيعي هذا العام الشكاوى التي نشرتها بعض الصحف عن بعض الطلبة ورغبتهم في مقابلة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله ـ وطبعا تم نشر الشكاوى بعد الضغوط الكبيرة التي واجهت الصحف سواء بالاتصال هاتفيا او بالحضور شخصيا الى مقر الجريدة.

قراءات

■ فرغت وزارة الاوقاف الاردنية من وضع مشروع قانون جديد للزكاة يتضمن الزامية جباية الزكاة من جميع المواطنين المسلمين الذين تجب عليهم الزكاة حسب الشروط الشرعية.

■ بعد ردود فعل واسعة النطاق بين مجموع الاطباء في العالم الاسلامي اعتذرت شركة روش احدى الشركات الكبرى في العالم للادوية عن مقالة جاءت في مجلتها العلمية ذكرت فيها امور تمس بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

■ لقي نائب وزير الامن الافغاني واثنين من مسؤولي البوليس السري (الخاد) و٤٦ شيوعيا مصرعهم في الهجمات التي شنها المجاهدون الافغان في نهاية الشهر الماضي ضد قوات الغزو الروسي وعملائهم.

■ الانفجار الاخير الذي وقع في مطلع هذا الشهر في مطعم وسط العاصمة السورية نجم حسب ادعاءات النظام السوري عن انفجار عدد من اسطوانات الغاز!

■ شهدت ساحات المسجد الاقصى المبارك اواخر شهر رمضان مصادمات عنيفة بين المسلمين والصهاينة الذين حاولوا اقتحام المسجد والاعتداء على المسلمين الذين كانوا يحيون ليلة القدر.

■ الارهاب في الصومال الى متى؟



ذكرت منظمة العفو الدولية في نشرة حديثة لها انها تلقت اسماء عدد آخر من رجال الدين القت السلطات الصومالية القبض عليهم في مدينتي مقديشو وماركا واضافت المنظمة ان من بين المعتقلين الجدد مدير عام سابق لوزارة العدل والشئون الدينية وثلاثة مدرسين وضابط جيش وامام مسجد واثنين من رجال الاعمال. وذكرت المنظمة ان سلطات الامن لم توجه تهما لأي من المعتقلين وعبرت عن قلقها من أن السلطات اعتقلتهم بمقتضى قانون الاعتقال الوقائي الذي يسمح بحبس المواطن بدون محاكمة لمدة غير محدودة. وأضافت المنظمة ان هناك اخبارا تفيد بأن المعتقلين الاسلاميين تعرضوا للتعذيب من قبل رجال الأمن.

وناشدت منظمة العفو الدولية فروعها في العالم بارسال برقيات ورسائل عاجلة الى السلطات الصومالية لمطالبتها بالافراج عن الاسلاميين ورجال الدين الذين اعتقلوا في مدن مختلفة.

وفي تطور آخر قالت وكالة اليونايتدبرس في نبأ لها من نيروبي ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري الموجود للعلاج حالياً في السعودية لن يعود الى الصومال حتى لو شفي من اصابته لان وزير دفاعه علي سمنتر قد استولى فعلا على السلطة، وقالت الوكالة ان سياد بري مريض وضعيف ولم يعد قادرا على مزاولة السلطة.

■ السلطات البلغارية مستمرة في اضطهاد المسلمين

تفيد الانباء الواردة من بلغاريا ان السلطات البلغارية لا تزال مستمرة في سياستها التعسفية ضد المسلمين بهدف اذابتهم في مستنقع الشيوعية الاسن فقد حكمت احدى المحاكم البلغارية مؤخرا على الدكتور موسى موسوف الذي اعتقل في نهاية شهر يناير ٨٥ بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف بتهمة دفاعه عن حقوق الانسان وحقوق الاقلية المسلمة طبقا للمادة ٢٧ من القانون المدني والسياسي المطبق في بلغاريا منذ عام ١٩٧٠ والجدير بالذكر ان قضية الدكتور موسى هي واحدة من مئات القضايا التي حوكم ويحاكم فيها المسلمون البلغار لاجبارهم على تغيير هويتهم الاسلامية فهل تتخذ الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية خطوات جادة نصرة لمسلمي بلغاريا اقلها الضغط على الحكومة البلغارية لجعلها تتخلى عن اساليبها القمعية البعيدة كل البعد عن المبادىء والمثل والقيم الانسانية.

■ اشتباكات طلابية فلسطينية في لاهور

○ وصلت الى باكستان في الايام القليلة الماضية لجنة خاصة من تنظيم فتح قادمة من تونس، وذلك للتحقيق في الاحداث المؤسفة التي شهدتها مدينة لاهور مؤخرا بين مجموعتين من الطلبة الفلسطينيين التابعين لتنظيم فتح في باكستان.. وتفيد مصادر موثوقة على صلة بالمجموعتين المتنازعتين ان الاسباب الحقيقية وراء تلك الاحداث التنافس الشديد بين المجموعتين على زعامة التنظيم.

والجدير بالذكر ان مقر الاتحاد العام لطلبة فلسطين — وحدة لاهور — كان مسرح الاحداث والتي استخدمت فيها العصي والهراوات والسكاكين، واسفرت عن جرح ما لا يقل عن (١٠) أشخاص بجروح بعضها خطيرة. وكانت السلطات الباكستانية قد اغلقت المقر ولبضعة ايام كاجراء طبيعي عقب وقوع الاحداث مباشرة.

■ تحريض

نشرت مؤخرا صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الروسي مقالا تحريضيا حملت فيه على الاعتقالات التي

■ بلا تعليق

○ نائب رئيس نظام عربي جبهوي يقيم حاليا في باريس اجرى مؤخرا اتصالات مكثفة مع عدد من الوزراء الصهاينة

○ رئيس نظام عربي طائفي يساعد في معسكرات خاصة للارهابي ابو نضال في لبنان وذلك لتخريج دفعات منظمة من الشبكات الارهابية وقد علمت المجتمع ان ادارات تلك المعسكرات ترتبط بمكتب رئيسي للارهابي (ابو نضال) الموجود في عاصمة النظام الطائفي وقد اعلن رئيس النظام المشار اليه ان مكتب ابو نضال هذا يقوم بعمل ثقافي سياسي والمعروف ان لابي نضال بصمات ارهابية في الخليج.

○ في دولة اسلامية كانت يوما ما مقرا للخلافة الاسلامية اجبر الطلبة على توقيع استمارة يتعهدون فيها بعدم اطلاق اللحية بالنسبة للشباب وعدم ارتداء الحجاب بالنسبة للفتيات... رئيس تلك الدولة زعم ان الحجاب ليس من الاسلام!!

تنفذها السلطات الاردنية ضد ما اسمته الصحيفة «القوى الوطنية الاردنية» وفي الوقت نفسه حذرت الصحيفة مما وصفته النشاطات المتزايدة للاخوان المسلمين في عدد من البلدان العربية. والجدير بالذكر ان تحريض الانظمة على ابناء الحركة الاسلامية من اجل القضاء على الصحوة الاسلامية المباركة التي يشهدها العالم الاسلامي اليوم بات في السنوات الماضية الشغل الشاغل لاعداء الاسلام من شيوعيين وصليبيين وصهاينة ولا يسعنا ازاء هذه الاساليب الاستفزازية الا ان نردد قول الله تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

■ معارضة داخلية في سوريا



ذكرت مجلة النهار العربي والدولي في عددها الاخير نقلا عن مصادر سياسية مطلعة ان التفجيرات التي تشهدها الساحة السورية تشير الى ان حركة داخلية تكونت في سوريا ضد الحكم وان التفجيرات هي تعبير سياسي بالوسائل المعتمدة وقالت المجلة ان غياب المعلومات عن الجهات التي تقف وراء التفجيرات لا يبرر الاعتماد على البيانات الرسمية كمصدر جدي وصالح في وضع الاحداث في اطار خارجي بحت واضافت ان عاملين في غاية الدقة يتحكمان بالوضع السياسي الامني في سوريا العامل الاول دولي – اقليمي والعامل الثاني اقتصادي وقد اثبتت التطورات الاخيرة عجز الحكم السوري عن مواجهة الضغوط وعجزه عن ايجاد حل للمشكلة الاقتصادية وعجزه عن توفير الامن للمواطنين وتقليديا وواقعيا هذه القضايا التي تتألف من الضغوط الدولية الاقليمية والمتاعب الاقتصادية والاضطراب الامني تعتبر الخميرة لاي عجينة في دول العالم الثالث.

■ المجلس الكنسي العالمي يحاول ضرب العمل الاسلامي في جنوب السودان

بعد النجاح الملموس الذي حققه العمل الاسلامي في جنوب السودان عن طريق تقديم المساعدات الاسلامية الانسانية وجه المجلس الكنسي العالمي تقريرا سريا لحاكم جوبا لحثه على التعاون مع القساوسة في محاربة النشاط الاسلامي كما طالب التقرير رئيس اساقفة الكنيسة الاسقفية البروتستنتية السودانية لجوبا «اليناتا فولان» ورئيس الاساقفة الكاثوليك بالكنيسة الارثوذكسية «باولو لينو لوكورد لارد» عقد اجتماع مع حاكم جوبا لوضع خطة لمواجهة الخطة العربية الاسلامية ومنظمة الدعوة الاسلامية ونشاطها في محاولة مكشوفة لضرب التوجه الاسلامي وعرقلة جهود الاغاثة الاسلامية واعاقة وصول امداداتها لاهالي المناطق المنكوبة!

في الهدف

الشيوعية استعمار

الشيوعية استعمار، وبلاء ليس بعده بلاء.

ابتليت امم وشعوب بهذا الوباء الوبيل وصعب عليهم الفكاك من فك الغول المفترس وأول ضحية للشيوعية هي شعبنا المسلم في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى واوربا حيث سامتهم الشيوعية سوء العذاب منذ أن وضعت يدها الباطشة عليهم فكانت الطامة الكبرى.

وأعجب من أولئك العملاء المحليين للشيوعية الدولية الذين يدبجون بايعاز من سادتهم مقالات كلها افتراءات تمدح العهد الشيوعي في تلك الجمهوريات وتصور الوضع هناك وكأنه جنة أكلها دائم وظلها!!

يقولون ان الحرية الدينية مكفولة وهي حتى في بلاد المسلمين مفقودة.

دولة دينها الرسمي الالحاد ودستورها ينص على حرية الدعاية ضد الدين والالحاد مادة اجبارية في جميع مراحل الدراسة حتى للطلاب الاجانب تكفل الحرية الدينية لمواطنيها؟!

أكاذيب المراكسة لا نهاية لها ولو أن حبال اكاذيبهم قصيرة.

ليس ما يطلبه المسلمون في جمهورياتهم بعض المنة والاحسان من طواغيت الكرملين بعد سبعين عاما عصر فيها الناس عصراً وأظلموا فيها ظلماً كبيرا، انما سعيهم ونضالهم من أجل الاستقلال التام وطرد المستعمر الشيوعي كما طرد المستعمر الصليبي من بلاد المسلمين في آسيا وافريقيا.

محمد اليقظان

اليهـــود يحجون الى المغرب

تناقلت وكالات الانباء في الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان عددا كبيرا من اليهود من اصل مغربي ومن ضمنهم نواب في الكنيست الاسرائيلي توافدوا الى منطقة «سطاط» جنوب الدار البيضاء بالمغرب الاقصى لحضور ما يسمى بحج الهيلولة وبما ذكرته وكالات الانباء بهذا الخصوص ان وزير الداخلية والاعلام المغربي السيد ادريس البصري ترأس مع دايفد عمار السكرتير العام لمجلس الجالية الاسرائيلية في المغرب مراسم ذلك الحج الذي يقام في ذكرى وفاة الحاخامات اليهود.

ومر الخبر.. ذكر في بعض الصحف العربية وشناعته بعضها لكنه مر والمهم انه مر دون ان يثير أي استنكار رسمي أو شعبي. مر الخبر يلفه الصمت المطبق وتغلفه بعض دهشة مكبوتة.. فما الذي جرى ؟ وما بال الجميع سكوت ؟ أم أن الامر قد اختلط عليهم وأن الحيرة قد عقدت ألسنتهم ؟

رئيس لجنة القدس يسير على طريق الكامب

كيف لا يحق لنا ان نحتار كل الحيرة بل وحتى ان نشك في قدرتنا على الفهم والادراك وملك المغرب يفتخر بانتمائه للسلالة الهاشمية الشريفة، وهو الذي نصبه العرب والمسلمون رئيسا للجنة القدس وكيف لا يكون شأننا كذلك والمغرب يكيل المدح للحسن الثاني ووسائل اعلامه تمجد عبقريته وتكبر تجربته وتمدح ذكاءه... على كل من تملكته الحيرة والدهشة من اخبار حج اليهود الى المغرب ان يقر الان و يعترف للعاهل المغربي بكل تلك الصفات والخصال حيث انه استطاع ان يسير في طريق كامب ديفيد دون ان يثير موجة سخط أو ضجة كتلك التي اثارها السادات. حقا انها لمفارقة عجيبة ان توضع العقبات وتقام المتاريس في وجه الاول «السادات» ويجد الثاني «الحسن» طريقا سالكة.

كيف يحدث ذلك؟ وما هو تفسيره؟

سياسة الغزل بين المغرب والكيان الصهيوني والاتصالات المباشرة بينهما ليست جديدة وهي تعود الى ما قبل كامب ديفيد حيث ان المغرب هو الذي رتب لرحلة السادات للقدس المحتلة من خلال مفاوضات واتصالات سرية دارت بين مسؤولين مصريين ومسؤولين اسرائيليين في المغرب الاقصى برعاية العاهل المغربي نفسه وقد كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن زيارة قام بها اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي السابق الى المغرب سنة ١٩٧٥ وقبل ان يزورها موشي ديان كما ذكر في مذكراته سنة ١٩٧٧.

وكانت الصحافة الاسرائيلية والعالمية تكشف طيلة السنوات الخمس الاخيرة عن اتصالات لا هي سرية تماما ولا هي علانية صراحة من ذلك ما ذكرته صحيفة معاريف من ان احد اغنى رجال الاعمال المغاربة زار اسرائيل اكثر من مرة وقام باستيراد السلع الاسرائيلية كما تحدثت الصحافة العالمية باسرها سنة ١٩٨١ عن لقاءات تمت بين ملك المغرب وكل من بيريز زعيم المعارضة انذاك وعدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي وكانت الحكومة المغربية في كل مرة تتحدث فيها الصحف عن مثل هذه اللقاءات التي تعقد في المغرب وخارجه تعمد الى سياسة اصدار بيانات للتكذيب والاستنكار وتصف الذين يقومون بنشر تلك الاخبار بأنهم يعملون على تشويه سمعة المغرب وأن غايتهم بث الفرقة وتصديع صفوف العرب والمسلمين غير أن توالي الاحداث وتكرر اللقاءات عزز القناعة بأن العاهل المغربي اعتمد اسلوب الفعل في السر والانكار في العلن حتى اذا جهر فيما بعد بالاتصال المباشر بين المسؤولين الاسرائيليين أمثال بيريز وشامير وغيرهما بدا الموقف لا غرابة فيه وبالتالي سهل تمريره.

• الملك المغربي

العاهل المغربي مستعد او غير مستعد لمقابلة بيريز

اخر بالون اطلقه الملك الحسن الثاني لاختبار مدى نهيؤ العرب لقبول ما كان يدعو له سرا وبدأ يدعو له علنا هو تصريحه عشية زيارته لفرنسا بانه على استعداد لمقابلة بيريز والتفاوض معه وقال انه ليس عارا ان يتفاوض متحاربان حتى لا تظل الحرب الى الابد والتقطت الحكومة الاسرائيلية النبأ بكل سرور وراحت تنفخ في ابواقها معلنة ان المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد لحل قضية الشرق الاوسط ولا يخفى على احد ان ما تبحث عنه اسرائيل دائما هو ان يقر العرب بوجودها و يعترفون بها وبمجرد الجلوس الى التفاوض المباشر معها يحصل هذا الاعتراف والتسليم ولكن جاءت

ردة الفعل فسارع الى التراجع (وما المانع ان يقال القول وعكسه في السياسة العربية) وقال اذا كانت لدى بيريز مقترحات فليضعها في ظرف ويبعثها بالبريد المسجل الى الامين العام للامم المتحدة.

المغرب بوابة الغرب على افريقيا

ترى ما الذي جعل الملك المغربي يطلق ذلك البالون في السماء العربية الغائمة عشية سفره لفرنسا والتقائه بالرئيس الفرنسي ميتران وهو الذي يعلم اكثر من غيره ان طرحه لتلك المبادرة في ذلك الوقت بالتحديد لا جدوى منه بعد ان رفضت اميركا وانجلترا ورفض الغرب كله القبول بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني؟

لا يمكن فهم تلك المبادرة المغربية الا ضمن الغزل المغربي الفرنسي الذي عاد بقوة بعد ما اعتراه بعض الفتور والركود النسبي. لقد عاد الدفء من جديد الى العلاقات الفرنسية المغربية بعد المحادثات المطولة التي دارت بين الملك الحسن الثاني وميتران ابان زيارة هذا الاخير للمغرب والتي حددت دور المغرب كبوابة لفرنسا وللغرب على افريقيا من ناحية وحددت حجم الدعم العسكري والاقتصادي التي تحتاجه المغرب من ناحية ثانية. فلا بأس اذن ان يرد الملك المجاملة ولو بمبادرة خاوية يسترضي بها ميتران المتحيز للصهيونية تفكيرا واتجاها ويعرب له انه دائما على استعداد لخدمة الاهداف الفرنسية نظير ما اتفق عليه من تزويد المغرب بـ ٢٤ طائرة ميراج ٢٠٠٠ ومفاعل نووي وبناء سكة حديد بين مراكش والعيون ومن دعم الاقتصاد المغربي الذي يشكو من عدة آفات وفي مقدمتها حرب الصحراء المغربية وللمغرب مصالح اخرى يبحث عنها في اوروبا من خلال فرنسا وهي بالاخص دخول منتجاته للسوق الاوروبية المشتركة بعد ان هددها انضمام اسبانيا واليونان لتلك السوق.

دور قديم يتجدد

لقد لعب الملك المغربي دورا غريبا مهما في افريقيا ولا زلنا نذكر مشاركته في الحملة الفرنسية في مدينة تلويزي الزائرية في ١٨ مايو ١٩٧٨ لانقاذ موبوتو من ثورة النحاس في كاتنقا ومساهمته في التعجيل بترحيل الليبيين من تشاد ولا يزال الملك الحسن الثاني يؤكد كل يوم انه على

• الاتصالات المغربية الصهيونية لم تنقطع منذ خمس سنوات

• اليهود ينشطون في كل مجال في بلد يفخر ملكه بانتمائه للسلالة الهاشمية

استعداد لمواصلة دوره في افريقيا والشرق الاوسط وما قيام اليهود بالحج الى المغرب في الايام الاخيرة الا دليل اخر على ان العاهل المغربي لا يزال يتقدم بخطوات مدروسة ومحسوبة على نفس النهج الذي رسمه لنفسه واضعا يده في يد القادة الفرنسيين كيف لا وهو العاشق الولهان لكل ما هو فرنسي وهو الهائم بلغة الـ «فولوا» وثقافتهم وحضارتهم التي جعلته اخيرا يتبرع باعادة بناء وترميم احد قصورهم.

من السرية الى العلنية بالتدرج

ان سياسة اصدار بلاغات التكذيب والانكار لم تعد تجدي في المرحلة الراهنة بعد ان تعززت القناعة لدى الجميع بان ما سبق تكذيبه قد حصل بالفعل ولكننا لا نستغرب ان تصدر بلاغات تكذيب اخرى عن الحكومة المغربية تنفي فيها بعض ما يحرجها وذلك في نطاق سياسة التدرج التي انتهجتها ولكن ماذا سيقول المغرب بعد فضيحة الاتصالات التلفونية بينه وبين اسرائيل عبر اسبانيا والتي نشرتها جرائده؟ وكيف يسهل الرحلات السياحية بينه وبين اسرائيل والتي بدأت بخمسين شخصا في ايار مايو ١٩٨٦؟ وبماذا سيتعلل لقبوله باقامة حج الحيلولة على اراضيه وامامة وزير الداخلية «البصري» لمراسم هذا الحج؟ وبماذا سيفسر تبادل الرسائل والهدايا بين ديبلوماسييه ودبلوماسي اسرائيلي في تركيا وغيرها من البلدان؟



ادريس البصري ... رئيس الحج الصهيوني المزعوم!



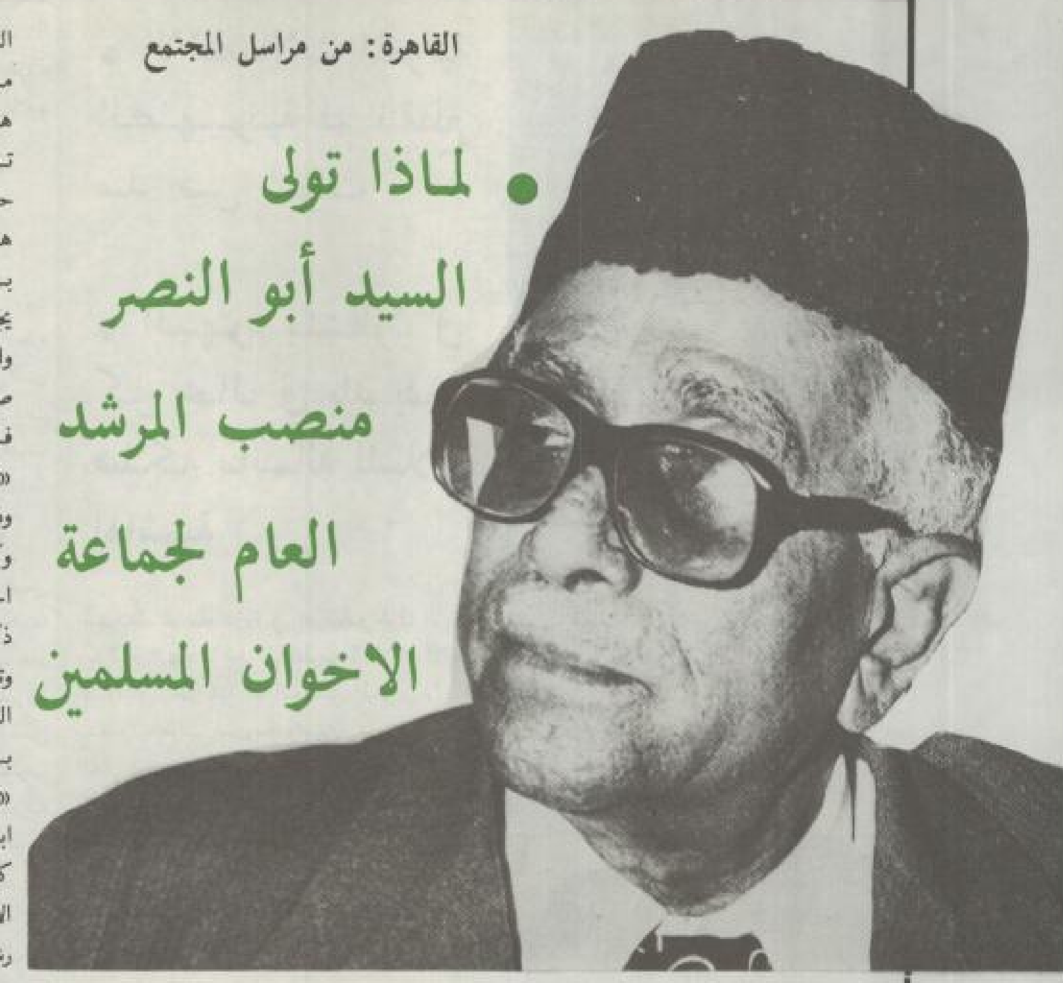
○ بيريز

لا شك ان المرحلة الحالية هي مرحلة التعليل والتبرير بل التزوير وقد دشن هذه المرحلة الملك الحسن الثاني نفسه عندما حاول تبرير استعداده لمقابلة بيريز بقوله ان الموقف الاسرائيلي غير واضح تمام الوضوح للعرب لانهم لم يتصلوا بالاسرائيليين مباشرة ولم يسمعوا عنهم مباشرة ذلك وكل ما لديهم انما وصلهم من خلال وسطاء ويمكن قول نفس الشيء عن الموقف العربي بالنسبة للاسرائيليين وكأن الملك يشير بذلك الى ان ما يفعله الوسطاء قد يعتريه التحريف او الزيادة والنقصان ويحق لنا ان نتساءل امام هذا المنطق هل هناك حقا غموض او ضبابية في الموقف الاسرائيلي الشيء الذي يحتاج الى الاستكشاف وعن قرب؟

كل ما ذكرناه يندرج في نطاق سياسة استعمارية لتمرير المخططات المشبوهة ولكنها في النهاية هل ستستمر؟؟

القاهرة: من مراسل المجتمع

لماذا تولى السيد أبو النصر منصب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين



منذ الاعلان عن مرض الاستاذ التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين ودخوله المستشفى وخطورة حالته، ثم اعلان وفاته، توالت التقارير الصحفية والموضوعات التي تحاول الاجابة عن سؤال واحد، شغلت به نفسها وقراءها لعدة اسابيع وهو: من يخلف الاستاذ عمر التلمساني في منصب المرشد العام للاخوان المسلمين؟. وكانت نقطة الاتفاق بين تلك التقارير، انها لم تعتمد في معلوماتها على مصادر معروفة في اوساط الاخوان، او حتى قريبة منهم، بل اعتمدت على مصادر ضعيفة واغلبها تقارير اجهزة مباحث امن الدولة وعناصرها، ومن هنا جاءت هذه التقارير الصحفية بعيدة تماما عن حقيقة الموقف، ان لم تدخل في نطاق الكذب والتخريف.. والامر الغريب ان تلك التقارير كانت عندما تخطىء في اسم احد من اسمتهم بالمرشحين لمنصب المرشد، كنت ترى ان الخطأ تردد في كل الموضوعات تقريبا مما يؤكد صدق اتهامنا لها باعتمادها على تقارير وعناصر اجهزة المباحث..

ومما ساعد على ذلك، ان قيادات الاخوان الملتزمين بخط ومنهج الجماعة، لزموا الصمت حيال هذا الموضوع، ولم يشاركوا فيه بابداء الرأي، وكان رأيهم انه من سوء الادب، والمرشد على قيد الحياة، والاعمار بيده سبحانه، ان نناقش هذا الامر، فامور الجماعة تسير سيرا طبيعيا وعاديا، وان جماعة الاخوان ليست حزبا سياسيا، او اتجاها فكريا، يتنافس الناس على زعامته وقيادته، ولكن الموقف يختلف، فهي بالنسبة للاخوان امانة ومسئولية امام الله سبحانه وتعالى، وكما قال الاستاذ مصطفى مشهور في تصريح صحفي، ان هذا الموقع مما يزهد فيه، ويشفق منه ومن تبعاته، وليس مما يتنافس عليه، او يحدث حوله صراع كما يحلو للبعض ان يصوره هكذا.. وكان موقف الصمت الذي التزم به الاخوان، مبررا للصحفيين والكتاب ان يجتهدوا حسب معلوماتهم ومصادرهم واتجاهاتهم الفكرية، فصوروا الامر وكأنه صراع وتنافس بين جبهات وتكتلات!! فكتبت احدى الصحف الدولية عن «حرب الزعامة على منصب المرشد العام» وذكرت عددا من اسماء من رشحتهم، وكان من بينها شباب لم يصلوا الى سن الخامسة والثلاثين!، ولم يكن في كل ما ذكرته الصحيفة ادنى درجات الصحة، وتفردت مجلة المصور التي يسيطر عليها الصحفي الشيوعي مكرم محمد احمد، بالحديث اسبوعيا عن اخر تطورات «الصراع» حول منصب المرشد، وكان ابرز ما تبنته المجلة، ان هناك صراعا بين كتلتين اساسيتين داخل جماعة الاخوان، الاولى بقيادة مصطفى مشهور وان الذي رشحه فريد عبدالخالق ود. احمد الملط ود. (ابراهيم الزعفراني)!! والثانية بقيادة صلاح شادي، وان الذي يرشحه صالح ابو رقيق ومحمد حامد ابو النصر، والغريب ان الاستاذ صالح ابو رقيق ذكر في الاسبوع التالي لنشر هذا الكلام ان صلاح شادي لا يصلح مرشدا للاخوان! وانه رشح شخصية اخرى وهي الاستاذ محمد كمال عبدالعزيز المحامي ولكن الاخير اعلن انه لا يعلم عن موضوع ترشيحه مرشدا للاخوان شيئا، وانه فوجيء بما تطوع به الاستاذ ابو رقيق، وانه لم يحدثه فيه من قبل.. وهكذا تمكنت «المصور» من استدراج بعض الشخصيات الاخوانية لتحدث الفرقة بينها، وتصور الامر كما لو كان هناك صراعات بالفعل.

لماذا ابو النصر؟

وعندما انتقل الاستاذ عمر التلمساني

الى رحاب الله، القى فضيلة الشيخ محمد حامد ابو النصر كلمة جماعة الاخوان المسلمين في السرادق الذي اقيم مساء يوم تشييع الجنازة، وكان ذلك اعلانا صريحا من جماعة الاخوان، بتولي السيد حامد ابو النصر منصب المرشد العام.. ولكن لماذا الشيخ ابو النصر؟!.. يقول الاستاذ الداعية مصطفى مشهور ان الاخوان قد تعارفوا من قديم انه في حالة خلو منصب المرشد العام، ان يتوجهوا تلقائيا الى الاكبر سنا، من اعضاء مكتب الارشاد، الذين ثبتوا وظلوا على صلة وثيقة بدعوتهم واخوانهم،

وذلك جمعا لكلمتهم وتحقيقا لوحدتهم، وفي ظل تلك الوحدة يرتضون من سيتحمل هذه الامانة الثقيلة، وبناء على ذلك — كما يقول الاستاذ مصطفى مشهور — كان توجه الاخوان الذي حدث نحو السيد/ حامد ابو النصر، من بين اعضاء المكتب، مراعين سنه ووفاءه وثباته على دعوته خلال المحن.

والمعنى الذي يفهم من بين السطور، ان هناك من اعضاء المكتب (الذي كان موجودا اثناء قانونية الجماعة حتى عام ١٩٥٤) من لم يثبت، ومنهم من ترك دعوته واخوانه وابتعد، ناجيا بنفسه ومضحيا بمبدئه.. فكان الاستاذ محمد حامد ابو النصر، هو الشيخ الذي التفت عليه الجماعة خلفاً للمغفور له الاستاذ عمر التلمساني ليصبح بذلك هو المرشح الرابع على مدى سنوات تبلغ ٥٨ عاما هي عمر دعوة الاخوان المسلمين منذ ان تأسست في مارس ١٩٢٨ على يد الامام البنا ثم تبعه الامام حسن الهضيبي، وكان اخرهم الاستاذ عمر التلمساني..

ونحن نسأل الله عز وجل ان يلهم الاستاذ حامد ابو النصر التوفيق والرشاد، وان يسدد خطاه، اعلاء لكلمة الله سبحانه وتعالى، واستكمالا لما بدأه السلف الصالح في دعوة الاخوان المسلمين.. وفقه الله وسدد خطاه والهمه الرشد والصواب..



فالدهايم.. والصهيونية العالمية

يخوض الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم معركة انتخابات الرئاسة في بلده النمسا مرشحا عن حزب الشعب المحافظ. وقد احرز فالدهايم تفوقا على منافسيه في الجولة الاولى للانتخابات في مايو الماضي فقد حصل على ٤٩٫٦ في المائة من اصوات الناخبين بينما حصل اقوى منافسيه وهو كورت شتاير مرشح الحزب الاشتراكي الحاكم على ٤٣٫٧ في المائة من الاصوات، وبالطبع فان الجولة الاولى لم تكن حاسمة بسبب عدم حصول احد المرشحين على الاغلبية المطلقة كما ينص على ذلك الدستور النمساوي، ولذلك تقرر ان تكون هناك جولة ثانية لحسم الموقف ابتداء من ٨ يونيو الحالي.

ان الغريب في انتخابات الرئاسة النمساوية هذه المرة هو تعرض الدكتور فالدهايم لحملة صهيونية دولية شرسة قبل واثناء عملية الاقتراع. فقد اعتبره يهود العالم ومعهم اجهزة الاعلام الغربية مجرم حرب يجب محاكمته ومنعه من خوض الانتخابات، بحجة ان فالدهايم خدم في الجيش الالماني اثناء الحرب العالمية الثانية خلال فترتين احداهما كانت تحت قيادة الجنرال الكسندر لورد الذي اعدم في بلغراد باعتباره مجرم حرب. وقد اعتبر اليهود الدكتور فالدهايم مسئولا عن مجازر ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية وعن ترحيل حوالي ٤٢ الف يهودي من سالونيك واليونان والمنطقة السلافية الى معسكرات الاعتقالات في بولونيا، وقد نفى الدكتور فالدهايم تلك التهم واكد باصرار على ان دوره في الحرب العالمية لم يتعد كونه مترجما في الجيش الالماني وانه لم يقم باكثر من واجبه كجندي جيد في الجيش. ولم يقف الامر بالصهيونية العالمية عند هذا الحد بل ذهبت ابعد من ذلك عندما طلبت ملف فالدهايم ووثائق الحرب العالمية الثانية وملفات الامم المتحدة للبحث عما يدين فالدهايم، لكن تعبهم ذهب سدى. فالحملة الصهيونية لم تزد فالدهايم الا شعبية لدى النمساويين وقد دلت على ذلك نتائج الجولة الاولى وكذلك استطلاعات الرأي التي تسبق الانتخابات، ومما يؤكد ذلك هو عدم استخدام منافسه الاول شتايرر ورقة الحملة الصهيونية ضده في الانتخابات حتى لا يدفع الشعب النمساوي للتعاطف مع فالدهايم اكثر من ذلك.

هذا وقد تمكنت الصهيونية العالمية من الضغط على الولايات المتحدة كي تعتبر فالدهايم معاديا للسامية وذلك من خلال مواقفه المؤيدة للقضايا العربية عندما كان امينا عاما للامم المتحدة وعلى رأسها القضية الفلسطينية وقد تأثرت الولايات المتحدة بموقف اليهود من فالدهايم حتى طالبت وزارة العدل الاميركية بوضع فالدهايم على قائمة المراقبين والممنوعين من دخول الولايات المتحدة باعتباره مجرم حرب.

كذلك هدد الامين العام للمؤتمر اليهودي العالمي الشعب النمساوي بانه فيما لو انتخبوا فالدهايم لمنصب الرئاسة فان سنوات رئاسته لن تكون سهلة بالنسبة للنمساويين، ملمحا الى الضغوط التي ستمارس على النمسا في حالة نجاح فالدهايم.

والسؤال المطروح هو لماذا لم يثر اليهود في وجه فالدهايم هذه الزوبعة قبل انتخابه وطيلة وجوده امينا عاما للامم المتحدة، فهل لان المنظمة الدولية واجهزتها المختلفة اقل اهمية من النمسا التي تشكل معبرا لليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل والدول الغربية ام ان الصهيونية العالمية اكتشفت الامر متأخرة الى هذه الدرجة؟

والذي يهم الان في هذا الامر هو موقف القادة الاوروبيين من الحملة اليهودية ضد فالدهايم، ولعل ما قاله المستشار الالماني هيلموت كول عن فالدهايم ووصفه اياه بانه وطني عظيم وانه هو — كول — شخصيا لو كان مواطنا نمساويا لصوت لفالدهايم لخير دليل على مدى تضايق الساسة الاوروبيين من الضغوط اليهودية التي تمارس عليهم باعتبارهم انهم قاموا بمجازر ضد اليهود خلال الحرب العالمية. والان فهل ينجح اليهود في جعل فالدهايم عبرة لبقية القادة الاوروبيين الذين تسول لهم أنفسهم بالخروج عن السيطرة الصهيونية ام يجعل وعي الشعب النمساوي فالدهايم بطلا اوروبيا وقدوة لاولئك القادة الاوروبيين الذين ظلوا سنوات طويلة يرزحون تحت نير السيطرة اليهودية بسبب عقدة الذنب؟!

حرب المخيمات — بقلم : جمال الراشد

نبيه بري

اداة مكملة للعبة الشطرنج في الساحة العربية



• حرب المخيمات الجديدة

نبيه بري الذي ظهر فجأة على مسرح الاحداث في لبنان والذي يخفي بين جنباته جواز سفر امريكي والذي ألبسوه ثوب القوى الوطنية في لبنان جاء ليؤدي دوراً مرسوماً له كعميل صغير يحركه عملاء اكبر منه مرتبطون باتفاقيات مكتوبة وغير مكتوبة لتصفية الشعب الفلسطيني ضمن مسلسل تصفيته النهائية تمهيداً لتصفية قضيته الفلسطينية وتكريس الكيان اليهودي وهيمنته على ديار العرب ومنع اي تحرك وحدوي او نهوض اسلامي.

ولقد حاول نبيه بري في رمضان من العام الماضي ان يقوم بالمهمة — مهمة تصفية المخيمات الفلسطينية في لبنان — ومهد لها بتصفية الحركة المسلحة لـ (المرابطون) في بيروت الغربية بالتعاون مع وليد جنبلاط ولكنه وجد لدى سكان المخيمات الفلسطينية مقاومة لم يتوقعها اولئك الذين دفعوا نبيه بري الى هذه المهمة الاجرامية. ورغم التدمير الشامل والخسائر الفادحة في مخيمات اللاجئين الا انه عجز عن اقتحامها باستثناء جزء من مخيم صبرا بعد أن منيت قواته ومعها قوات اللواء السادس واللواء الثامن بخسائر فادحة.

ولقد اضطر بعدها الى ايقاف القتال مؤقتاً والخروج من الجزء الذي احتله من مخيم صبرا واكتفى بمحاصرة المخيمات من الخارج حتى يعيد ترتيب قواته انتظاراً لأوامر جديدة باقتحام المخيمات.

ولقد صدرت له الأوامر في منتصف رمضان من هذا العام باستئناف الهجوم وتحرك العبد المأمور بنفس الحجة القديمة الجديدة وهي منع عودة الفلسطينيين الى ما كانوا عليه قبل الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، واخراج «العرفاتيين» الذين عادوا باسلحتهم الى لبنان.

واذا كانت هذه الحجة الاخيرة قد انطلت في بداية حرب المخيمات الاولى على الفلسطينيين من «جبهة الانقاذ» فانهم اكتشفوا في النصف الاخير من حرب المخيمات الاولى انهم مستهدفون وان المقصود ليس «العرفاتيين» بالذات وانما الوجود الفلسطيني في لبنان فاتحد الفلسطينيون دفاعاً عن المخيمات وافشلوا خطة تصفيتها.

وفي هذه المرة لم تعد نغمة «العرفاتيين» تثير أي اهتمام لدى معارضي عرفات فكانت الوحدة بينهم منذ بداية الهجوم الحالي ولذلك لم يستطع نبيه بري ان يحقق تقدماً يذكر داخل المخيمات هذه المرة بل ان المدافعين عن المخيمات استطاعوا السيطرة على بعض المناطق المحيطة بالمخيمات.

وتحاول بعض وسائل الاعلام المتطية صهوة اليسار ان تصور وليد جنبلاط وكأنه مع الفلسطينيين والحقيقة التي يعرفها الفلسطينيون ومسلمو بيروت الغربية أنه رغم تعهداته «بعدم السماح لأحد بأي انتهاكات» الا أنه مع بدء هجوم قوات نبيه بري سحب مسلحيه الى الجبل وأخذ يتفرج على ذبح الفلسطينيين، وما الاشتباكات المحدودة التي جرت بينه وبين قوات

بري الا دفاعاً عن النفس حين شعر ان بري يريد ان يتجاوز حدوده بتقليص نفوذ وليد جنبلاط بعد الخلاص من جماعة «شاكر البرجاوي».

ومن المعروف ان شاكر البرجاوي كان في البداية من حركة «المرابطون» التي يقودها ابراهيم قليلات ثم انفصل عنها وانشأ حركة مستقلة باسم «حركة ٦ شباط» ووقف في وجه السوريين ثم لم يلبث ان خضع لهم ولكنه كان يعمل ضدهم في السر، ولقد اتسع نفوذه حتى سيطر على الطريق الجديدة ووصل الى اطراف كورنيش المزرعة قبل ان يوعز السوريون لنبيه بري بالقضاء عليه باعتباره مؤيداً للفلسطينيين.

وتقول المصادر الفلسطينية واللبنانية ان غازي كنعان رئيس الاستخبارات السورية في لبنان هو الذي اصدر الأوامر لنبيه بري بالهجوم وهو الذي وضع خطة الهجوم في بيت نبيه بري ولقد كان ضرب «حركة ٦ شباط» قاسياً وعنيفاً ثم حدثت بعدها تجاوزات ضد مسلمي بيروت الغربية لم يحدث مثيل لها اثناء الاحتلال الصهيوني وذلك حتى تبقى هيمنة نبيه بري بالتعاون مع وليد جنبلاط على مسلمي بيروت الغربية وحتى لا يتحرك هؤلاء لنجدة اخوانهم الفلسطينيين او التعاون معهم للتخلص من كابوس الهيمنة الطائفية الحاقدة واللادينية.

ويظل ضرب المسلمين في غرب بيروت اضعافاً للفلسطينيين، ويظل ضرب الفلسطينيين في مخيماتهم اضعافاً لمسلمي لبنان، أما ما يقال من تعاون الفلسطينيين مع السلطة الكتائبية اللبنانية فليس الا من قبيل التعاون التكتيكي — هذا ان صح ان هناك تعاونا — ذلك ان امين الجميل اصبح عليه فيتو سوري بعد أن اصبح على ياسر عرفات فيتو سوري ذلك ان غازي كنعان يريد ان يحكم كل من في لبنان. وماذا بعد ذلك؟ هل سيتحرك السوريون ومن يتبعهم لتحرير فلسطين؟ ان من يعتقد ذلك يعيش في أوهام بعيدة كل البعد عن منطق الاحداث وواقع الحال.

لقد قالها كيسنجر في مذكراته، قال ان الولايات المتحدة كانت تستعد لتدخل عسكري واسع النطاق في لبنان لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ولكن السوريين تعهدوا ان يقوموا بالمهمة نيابة عن امريكا، وبالتالي نيابة عن اليهود.

واذا كان نبيه بري — الواجهة والاداة — عاجزاً حتى الآن عن تصفية الفلسطينيين وتجريدهم من سلاحهم في مخيمات بيروت فكيف يستطيع بعد ذلك — حسب الخطة الموضوعة — تصفية الفلسطينيين وتجريدهم من سلاحهم في مخيمات صيدا خصوصاً بعد ان عاد المقاتلون الفلسطينيون — كما تقول الأنباء — بعد ان حولوا دول الشتات بعد الخروج من بيروت الى معسكرات تدريب عنيف ومتواصل قبل ان يعودوا الى لبنان باسلحة اكثر فعالية في ظروف المواجهة الجديدة.

ورب سائل يتساءل: ولماذا العودة الى لبنان وليس الى فلسطين؟ والجواب انهم عادوا الى لبنان والى الاردن والى سوريا والى مصر وهي الدول العربية المعروفة بدول الطوق لتكون مرتكزاً لهم للعبور الى فلسطين — كما يقول احد الفلسطينيين العائدين من دول الشتات — ولما كانت الحدود الاردنية والسورية والمصرية محكمة الاغلاق في وجههم فانهم يأملون عن طريق الجانب الاضعف وهي الحدود اللبنانية ان يتمكنوا من الانطلاق الى فلسطين، رغم ان قوات نبيه بري وقوات انطوان لحد تقف لهم بالمرصاد.

● رئيس الاستخبارات السورية في لبنان هو الذي أصدر أوامره لنبيه بري بالهجوم على الفلسطينيين

• • • •

● المؤامرة على لبنان وفلسطين مؤامرة على الأمة كلها فهل يستيقظ ضمير النائمين؟

• • • •



● نبيه بري: اداة الاجرام

ارسلت اللجنة الشعبية لمخيم عين الحلوة في جنوب لبنان نداء الى الرؤساء العرب والى الامين العام للجامعة العربية والى رئيس حكومة لبنان تناشدهم الضغط على حركة أمل لوقف تعدياتها على «ابناء شعبنا واستباحة مخيماتنا في الجنوب، لأننا نرى ان من حقنا العيش بكرامة، حق الشقيق على الشقيق، **مع اعتبار وجودنا في لبنان وجوداً مؤقتاً، لأننا لن نرضى عن وطننا فلسطين بديلا**، وعند عودتنا الى فلسطين سنقيم في القدس نصباً يعانق السماء للقوى الوطنية والاسلامية الداعمة لحقوق شعبنا الوطنية».

ولكن نبيه بري يرفض مبدأ تسليح المخيمات توطئة لتصفيتها ويأخذ على عاتقه وحده مسؤولية امن الجنوب ومن ضمنه امن المخيمات بل وأمن بيروت الغربية ومخيماتها وهذه هي الحجة الدائمة للهجوم على المخيمات.

في اجتماع لما يسمى بهيئة العمل الوطني لبحث موضوع أمن المخيمات قال هيثم جمعة ممثل نبيه بري: ان «أمل» لا ترى مبرراً لاستمرار تسلح المخيمات في الجنوب واصر على منع دخول أي «غريب» عن المنطقة مع استعداد أمل (كذا) لتأمين السلاح «لكل مناضل ينوي الاتجاه جنوباً لمقاومة المحتل وعملائه!! وهنا رد عليه احد الحضور ضاحكاً: يبدو ان هناك اشخاصاً لم تسلموهم بعد!!

وحتى كتابة هذه السطور فان المصادر الفلسطينية تشير الى أن خسائر الفلسطينيين في حرب المخيمات الجديدة في بيروت بلغت ٦٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح وخطف ٧٠ شخصا وتدمير ١٠٠ منزل واصابة ٣٠٠ منزل باضرار جسيمة وتهجير ١٧ ألف فلسطيني من مخيم برج البراجنة و ٧ آلاف من مخيم شاتيلا، وطرد ٣٠ عائلة تسكن في الضاحية الجنوبية.

ومع ذلك فان خسائر قوات بري في القتلى والجرحى كما تقول التقارير كانت اكبر من ذلك بكثير مما جعل نبيه بري يستنجد بالقوات السورية ولكن السوريين اذكى من نبيه بري.

وستظل المؤامرة على فلسطين ولبنان قائمة باعتبارها مؤامرة على كل العرب وكل المسلمين وستظل أحجار الشطرنج تتغير والمحرك واحد الى أن تكتشف هذه الأمة ذاتها الاسلامية الجهادية فتنفض عن كاهلها كل الادوات المحسوبة على العرب لساناً والمتقوية باعداء الله والوالغة في دماء المسلمين.

النظام السوري والعد العكسي

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المتتبع لمسار السياسة السورية يلاحظ انه بعد فترة التشدد الذي عاشته هذه السياسة خلال السنوات الماضية بدأ هذا التشدد مسارا تراجعيا ملحوظا تجلى بالتصريحات التي ادلى بها حافظ اسد لصحيفة واشنطن بوست الاميركية في الشهر الماضي والتي ضمنها عدة نقاط منها :

— موقفه من القضية اللبنانية : حيث كان النظام السوري يؤكد على دوره الرئيسي على الساحة اللبنانية .. وان مفتاح حل الازمة اللبنانية موجود بدمشق .. ومن هذا المنطلق كان ظهور ما سمي باتفاق دمشق الثلاثي الذي تضمن حلا سوريا للازمة اللبنانية وقعت عليه الاطراف المتنازعة الرئيسية امل والدروز والنصارى .. ولكن هذا الاتفاق لم يشهد النور نظرا لاستيلاء سمير جعجع على قيادة الميليشيات المسيحية واقصاء ايلي حبيقة .. ورغم التهديدات السورية المتكررة لسمير جعجع الا ان الموقف السوري كان متخاذلا الى حد السكوت نهائيا عن تصرفات جعجع الذي اعلن رفض الميليشيات المسيحية لاتفاق دمشق الذي كان يعطي سوريا دورا كبيرا في توجيه السياسة اللبنانية الداخلية والخارجية على السواء.. ولهذا نجد ان حافظ اسد يقول في تصريحه لصحيفة الواشنطن بوست : انه اذا لم يكن اللبنانيون (ويقصد النصارى) راضين عن اتفاق دمشق الثلاثي فليس لديه ما يمنع من اعادة النظر في ذلك الاتفاق ليكون مقبولا من كافة الاطراف ... (وكان هذا اول تراجع في سياسة النظام السوري).

— موقفه مما اثير حول احتمالات وقوع مواجهة عسكرية بين سوريا واسرائيل : لقد شهدت المنطقة مؤخرا حملة اعلامية مكثفة تناولت احتمالات الحرب وجعلت سوريا هدفا مشتركا لاميركا واسرائيل .. وكان النظام السوري يغذي هذه الحملة من خلال الاعلام السوري والاعلام



المتحالف معه في المنطقة اضافة الى مشاركة الاعلام اليساري بهذه الحملة بهدف توظيفها لصالحه وصالح السياسة السوفياتية التي اطلت برأسها من خلال تصريحات المساندة والتأييد لسوريا في مواجهتها للعدوان المرتقب ... وفجأة وبدون اية مقدمات يعلن حافظ اسد في تصريحه لصحيفة واشنطن بوست : انه لا يعتقد ان هناك ثمة مواجهة مرتقبة بين سوريا واسرائيل وانه لا يوجد اي دليل على توفر امكانات حدوث مثل تلك المواجهة .. وقد دفعت تصريحات الاسد شمعون بيريز رئيس وزراء العدو لاعلان ترحيبه لمواقف حافظ اسد وواقعيته .. ووصفه بانه رجل دولة يمكن التعامل معه .. (وكان هذا هو التراجع الثاني للنظام السوري).

— موقفه من قضية التضامن العربي : المعروف ان النظام السوري كان يقف حجر عثرة امام اي توجه نحو الوصول الى تفاهم عربي .. وكان يرفض باستمرار تحقيق اي شكل من اشكال الاتفاق... ولهذا كان يسعى دائما الى احباط اية مساعي وجهود تبذل لعقد مؤتمر قمة عربية ... بل ذهب الى حد التحالف مع ايران ضد العراق رغم اختلاف التوجهات العقائدية لكل من النظامين السوري والايراني (استنادا للشعارات التي يطرحها النظام)... ولهذا كان تحرك حافظ اسد تجاه الملك حسين من اهم المفاجآت على الصعيد العربي... وتكمن اهمية هذا التحرك في انه اعطى حافظ اسد فرصة لاعلان استعداده لبحث الاوضاع العربية المتدهورة من خلال استعداده للمشاركة في مؤتمر قمة عربية وكذلك بحث العلاقات المتأزمة بين نظامه والعراق... وبحث تحالفه مع ايران... وايضا استعداده للمشاركة في اية مبادرة جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط من خلال مؤتمر دولي .. (وكان هذا ثالث تراجع للنظام السوري).

هذه بعض التراجعات في سياسات النظام السوري ... ولكن ماذا عن الاسباب التي دفعت النظام نحو هذه التراجعات ؟

• التضخم في سوريا وحش بات يأكل الاخضر واليابس

لماذا يتراجع النظام؟

انه مما لا شك فيه ان تلك التراجعات تدل على وجود اكثر من خلل في بنية النظام السوري وبالتالي فان اسباب ذلك التراجع في السياسة السورية تكمن في ذلك الخلل الذي يعاني منه النظام على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية

والامنية... وبالتالي فان تراجع النظام يعود الى:

ــ العزلة السياسية: التي يعيشها النظام السوري بسبب طبيعة توجهاته السياسية على الساحة العربية من لبنان الى حرب الخليج... حيث ان معظم هذه التوجهات كانت تقابل بالرفض من جانب الانظمة العربية... وقد تولد عن هذا الرفض حاجز من الشك وعدم الثقة بين تلك الانظمة والنظام السوري الذي بات يعاني من هذه العزلة... وقد وصلت المعاناة الى الحد الذي لم يعد بامكان النظام تحملها...

ــ الازمة الاقتصادية: التي تعيشها سوريا في الوقت الراهن والتي لم تشهد لها سوريا مثيلا من قبل.. وقد وصلت الاوضاع الاقتصادية السيئة الى حد الكارثة حيث الخزانة السورية لا تملك سوى ٥٠ مليون دولار وهذا يعني انها غير قادرة على استيراد حتى الاحتياجات الضرورية من غذاء ودواء.... وقيمة الليرة السورية في تدهور مخيف... والتضخم اصبح كالوحش الذي يأكل الاخضر واليابس.. ولقد باءت كل محاولات انقاذ الاقتصاد السوري بالفشل... وحتى محاولات النظام لدفع المغتربين السوريين للاستثمار في سوريا لم تنجح بسبب انعدام الثقة في توجهات النظام الاقتصادية والسياسية..

ــ الاوضاع الداخلية: فرغم تمكن النظام من السيطرة على الحكم طوال الستة عشر عاما الماضية الا ان حقيقة هذه السيطرة تكمن في لجوء النظام الى استعمال القوة وتجنيد عشرات الالاف من المخبرين والمباحثيين لتتبع كل صغيرة وكبيرة وذلك من خلال الاجهزة الامنية المتعددة التي باتت تشكل عبئا على النظام نفسه نظرا لتعددها وتشابكها ونفوذ قادتها وعناصرها... والوضع المتشابك لهذه الاجهزة بات ينعكس سلبيا حتى على قدراتها الامنية، والتفجيرات الاخيرة اثبتت مدى فشل هذه الاجهزة في توفير الحماية اللازمة... اضافة الى تحرك العديد من القوى داخل النظام الطامعة في الخلافة... وما ذكرناه هو بعض العوامل التي نعتقد انها تقف وراء تراجعات النظام ومن المؤكد ان دور القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة ليس بعيدا عن تلك العوامل نظرا لطبيعة ارتباطات النظام بتلك القوى... وعلى العموم فان التراجعات الحالية لا تشكل سياسة ثابتة نظرا لان ما عهدناه من مناورة وخداع في سياسات النظام يدفعنا الى توقع لجوء النظام الى التراجع العكسي في اية لحظة.

رفعت أسد وعلامة استفهام من باريس

اجرت مجلة الوطن العربي التي تصدر في العاصمة الفرنسية مقابلة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تطرق خلالها السيد عرفات الى علاقته الطيبة برفعت اسد!! وتحدث عن الخطوط الاساسية لمجلة الفرسان التي يصدرها رفعت اسد في باريس ومع انها لا تهمنا كثيرا قضية العلاقة الشخصية (الطيبة) بين عرفات ورفعت الا ان الملفت للنظر في حديث عرفات حول هذه النقطة يكمن في قوله:

(حسب معلوماتي فان رفعت اسد سيبقى في اوروبا ولن يعود في المرحلة المقبلة على الاقل... ويبدو ان مجلته «الفرسان» ترفع بعض القضايا التي تعتبر معارضة للخطوط السورية مثل الموقف من الحرب العراقية ــ الايرانية، ومن منظمة التحرير الفلسطينية، ومن التضامن العربي، ومن لبنان... وهذه خطوط اساسية جديدة كشف عنها العدد الاول من مجلته).

وحديث السيد عرفات يثير العديد من علامات الاستفهام حول المستقبل السياسي لرفعت اسد الذي رغم كل ما قيل عن علاقته بالنظام ووجوده في اوروبا منذ اكثر من شهرين فانه ما زال محتفظا بكافة مناصبه الحكومية باعتباره نائبا لشقيقه حافظ اسد ومسؤولا عن الشؤون الامنية...

وعلامات الاستفهام التي اشرنا اليها تتعلق بعدة لقاءات اجراها رفعت اسد في باريس مع كل من:

ــ صلاح خلف (ابو اياد) حيث اجرى محادثات معه حول العلاقات الفلسطينية ــ السورية ومستقبل هذه العلاقة.. وقد أكدت مصادر صحفية هذا اللقاء بالرغم من محاولة نفيه من قبل أبي اياد لاعتبارات خاصة تتعلق بهما. (هذا على الساحة الفلسطينية).

ــ جوزيف سكاف عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب المسيحي اللبناني.. وكما قالت مصادر منظمة لبنانية مقربة من حزب الكتائب أن الحزب يراهن حالياً على رفعت أسد في علاقاته المستقبلية مع سوريا (هذا على الساحة اللبنانية).

ــ الوسيلة بورقيبة زوجة الرئيس التونسي التي وصلت الى فرنسا بعد مغادرة الرئيس اللبناني أمين الجميل بعد زيارته الاخيرة لتونس حيث كان يجري محادثات حول الوضع اللبناني مع الرئيس بورقيبة وأيضا بعد اجتماع أمين الجميل مع أبي اياد في تونس والمعتقد أن السيدة زوجة الرئيس التونسي نقلت لرفعت أسد بعض الامور الهامة التي تم تناولها في لقاءات تونس (هذا على الساحة العربية).

ــ مبعوث امريكي زار فرنسا زيارة سرية قابل خلالها حسب ما ذكرت مصادر صحفية شخصية عربية تقيم في فرنسا لمناقشة وجهة نظر أمريكا في عدد من القضايا الحاسمة (هذا على الساحة الدولية).

ــ وزراء في حكومة العدو الاسرائيلي حسب ما ذكرت صحيفة القبس الكويتية يوم ١٠ يونيو الجاري نقلا عن صحيفة مايو المصرية التي قالت ان رفعت اسد التقى مؤخراً عدداً من الوزراء الاسرائيليين في المغرب، وقالت ان مصادر مطلعة ذكرت أنه يوجد تنسيق بين سوريا واسرائيل في بعض الأمور.

ومجرد الربط بين هذه اللقاءات وبين حديث السيد عرفات عن الخط السياسي الجديد لرفعت أسد الذي تشير اليه مجلة الفرسان يعطينا صورة تكاد تكون واضحة عن المستقبل السياسي الذي يرسم حالياً لرفعت أسد من خلال اقامته في فرنسا.. وقول ياسر عرفات أن رفعت لن يعود الى دمشق في المرحلة المقبلة على الاقل، يؤكد على الانطباع الذي ذهبنا اليه.. أما متى يحدث ذلك فهذا يرتبط بوضع الشقيق في دمشق.

هل هي بداية انتفاضة شعبية في الصومال؟



• انتفاضة شعبية

• الشعب الصومالي المسلم مطالب الآن اكثر من أي وقت مضى للقيام بانتفاضة شعبية عارمة لاستئصال النظام الديكتاتوري الذي بدأ ينخر من داخله

في تطور آخر طلبت السلطات الصومالية من ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية السيد/ محمد عبدالغني سراج مغادرة الصومال خلال ٢٤ ساعة لأنه شخص غير مرغوب فيه حسب زعم الحكومة الصومالية.

ويأتي هذا الاجراء من جانب السلطات الصومالية ضد أحد الموظفين التابعين لمنظمة من منظمات جامعة الدول العربية التي تنتسب اليها الصومال، فاضحاً لمسلكها ومتناقضاً مع ادعاءاتها المتكررة حول حرصها على الذين

ينشرون اللغة العربية والثقافة الاسلامية العربية الاصيلة في الصومال.

والجدير بالذكر أن الاستاذ محمد عبدالغني سراج من خريجي الأزهر، وكان في السابق مبعوثاً من الازهر الى الصومال ثم تحول في وقت لاحق الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية كممثل لها في الصومال وهو من الخطباء المفوهين وقام بدور بارز في نشر الثقافة العربية الاسلامية في الصومال خير قيام وكان له نشاط واسع وملموس.

وتكمن عداوة النظام للاستاذ عبدالغني سراج بأنه كان يدعو الى الاسلام الصحيح والثقافة العربية الراقية الملتزمة وكان الشباب الصومالي يقبل على خطبه ومحاضراته بشغف. وكانت صفته الدبلوماسية توفر له قدراً من الحرية في الحركة وعقد الندوات والمحاضرات كما انه كان يلقي خطبة تعقيبية على شكل درس علمي ثقافي عقب خطبة الجمعة في بعض مساجد مقديشو.. والنظام الصومالي لا يحب انتشار الثقافة الاسلامية لأنها ستجعل الشعب الصومالي والشباب بالذات ينطلق الى آفاق واسعة من الفكر والثقافة ويخرج من تلك الزاوية المظلمة التي يريد أن يسجنه فيها سياد بري ونظامه.

هذا وقد ارتفعت أعداد المعتقلين من الدعاة والطلبة والمحجبات في أرجاء الصومال الى ثلاثمائة شخص، وتفيد المصادر المطلعة بأن الحكومة ستجمع كل المعتقلين في العاصمة مقديشو وأنها أعدت قوائم بالاسماء الواجب اعتقالها وأن هذه الاسماء تجمع عن طريق الاقارب ورجال المخابرات، وأن الحكومة تنفذ هذه المرة خطة واسعة لضرب الدعاة بكل فئاتهم.

من جهة أخرى صعدت الحكومة حملتها الاعلامية ضد الدعاة والشباب الملتزم واتهامهم بأنهم يغيرون دين الشعب و يفرقون الجماعة، لتسميم الافكار وتشويه صورة الدعاة أمام الشعب، وتتهمهم طبعاً بالاتهام التقليدي وهو أنهم يعملون لجهات خارجية وأعداء الامة الصومالية في الخارج.. و يقود الحملة محمد جوليد مدير الشئون الدينية واحمد سليمان وزير

الداخلية وزمرة من علماء الحكومة التقليديين، يتحدثون في الاذاعة و يلقون الخطب و يستعدون الشعب على هؤلاء الشباب والدعاة..

ان ما رافق اعتقالات الدعاة الاسلاميين في الصومال من ترهيب الناس ومهاجمة جماعات من الشرطة المسلحة على بيت كل عالم أو شاب او فتاة ممن كانوا في القائمة المعدة للاعتقال في منتصف الليل والناس نيام لشاهد على أن النظام مهزوز داخليا.

ان المجموعات المسلحة كانوا يحاصرون بيت المعتقل من جميع الجوانب بعد اعتقال صاحبه ثم يفتشونه تفتيشاً انفعاليا، فاذا لم يجدوا شيئاً آخر جمعوا الكتب التي يملكها العالم المعتقل ورموها في مخازن تابعة للمخابرات مكشوفة ومعرضة للأمطار بقصد افسادها، وهذا التصرف المشين أيقظ بعض الضمائر وأعاد النبض الى بعض القلوب وجدد الامل في الشعب الصومالي الذي لا تنقصه البسالة.

وعندما وجد الناس ذلك التعسف الذي لا مبرر ولا سبب له الا كراهية الاسلام والمتمسكين به لم يتمالك بعض المصلين ذوي الضمائر الحية فعندما جاءت قوة من الشرطة مدججين بالسلاح للقبض على بعض العلماء والمصلين، فنادوا الجهاد الجهاد ماذا ننتظر بعد قتل العلماء وسجن كثير منهم دون ذنب أو جرم، ومنع اقامة الحلقات الدراسية واغلاق كثير من مدارس تحفيظ القرآن فماذا بقي لنا الا الصلاة والآن جاؤوا ليقبضوا علينا في المساجد، فثارت ثائرة المصلين وأمسكوا رجل المخابرات الذي دخل المسجد وألقوه تحت اقدامهم وانهالوا عليه بالضربات حتى سقط أرضا فاقد الوعي فهجمت الشرطة التي كانت تحاصر المسجد واقتحمت المسجد مستخدمة القوة فنهض الأهالي في الحي سواء كانوا نساء أو اطفالا أو كباراً في السن لمناصرة المصلين واستخدموا الاحجار والاخشاب ثم اطلقت الشرطة الرصاص على الناس بشكل عشوائي، كالذي فقد وعيه فاصيب كثير من الاهالي بجروح متفاوتة.

وقد حدث مثل هذه المقاومة في بعض المدن الاخرى بشكل اوسع وخاصة في مدينة برعو في الشمال الشرقي للبلاد فلقد هجمت قوة كبيرة من الشرطة على كل مساجد المدينة التي اقيمت فيها صلاة الجمعة وحاصرت هذه القوات المساجد بصورة فجائية وبعد فراغ الناس من الصلاة وجدوا العساكر يحاولون القبض على من تبقى من علماء المدينة و المصلين فثارت ثائرة الناس وقوفا الى جانب العلماء والدعاة فحصلت مقاومة شعبية شاملة عمت جميع ارجاء المدينة واشترك فيها النساء قبل الرجال واسفرت عن هلاك لثلاثة من العسكريين المجرمين وجرح جمع من افراد شعب المدينة المسلم واعتقل مئات اخرون.

والجدير بالذكر ان النظام اعتقل من هذه المدينة في الاسبوع الماضي ١٤ من العلماء

• النظام الصومالي يطرد ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ويعتبره شخصا غير مرغوب

، ، ، ،

• رجال أمن سياد بري يحاصرون المساجد ويعتقلون روادها بالقوة



• سياد بري

والشباب الاسلامي و٦٤ من الفتيات المحتشمات ولم يستح النظام البغيض من اعتقال الحوامل من النساء فوضعت احداهن في السجن.

ان الشعب الصومالي الان مطالب اكثر من اي وقت مضى بوقفة شجاعة ضد هذا النظام ومقاومته بجميع الوسائل ويجب ان تشمل هذه المقاومة جميع فئات الشعب الصومالي فقد استشرى ضرر هذا الحاكم وعم الجميع ودخل كل البيوت ودمر البلاد ونصب نفسه عدوا للشعب وطموحاته وهدم مقومات بقائه وبلغ السيل الزبى فيجب ان يتدارك الامر قبل فوات الاوان.

ان ما حدث في مقديشو العاصمة ومدينة برعو من الانتفاضة لمؤشر الى الاتجاه الصحيح ودلالة على ان الشعب الصومالي قد افاق من غيبوبته الطويلة وصحا من سباته العميق وبدأ يسترجع مآثره القديمة ضد الظلم والظالمين.

فالواجب الان ان تنتشر هذه المقاومة في كل المدن والقرى لتصبح انتفاضة شاملة تأخذ طريقها الى كل افراد العصابة المجرمة التي عبثت بالبلاد وعاثت في الارض فسادا..

فمن مات دون دمه فهو شهيد ومن مات دون عرضه فهو شهيد ومن مات دون ماله فهو شهيد.

اننا نهيب بالمسؤولين الأحرار واهل الحل والعقد والشباب والعمال والطلاب في الجامعات والمدارس والمعاهد والفلاحين والجنود والضباط الاحرار والشعب الصومالي كله الذي اشتهر بالبسالة والتمرد على الطغاة ليقف صفا واحدا لمقاومة الظالمين.

ان الامر يحتاج منا الى وقفة صامدة ابية لا نهين في هذه المرة ولا تلين حتى يأخذ الحق طريقه وتعود المياه الى مجراها الطبيعي فالباطل بطبعه زهوق والظالم جبان خواف.

«قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم» (سورة التوبة آية ١٤)، وحينئذ فقط نستطيع ان نظهر وجه الصومال الحقيقي للامم والشعوب كي يزول ما علق ببعض الاذهان من انطباعات سيئة وفهم مغلوط تركتها تلك السنون العجاف من حكم نظام القهر والاستبداد.

رئيس القضاة لشوون الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند:

اليساريون والهنادكة هم الذين يحاربون الاسلام

الشيخ مجاهد الاسلام القاسمي هو رئيس القضاة لشئون الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند وهو من الاعضاء المؤسسين لهيئة الاحوال الشخصية التي لها دور بارز في الحفاظ على القوانين الاسلامية التي تتعلق بالاحوال الشخصية للمسلمين. وللشيخ نشاط في عدة جوانب حيث يحاول دائما حل المشاكل الاجتماعية والسياسية للمسلمين كما انه من خلال اختصاصه الفقهي يقوم بدور بارز في تقنين البنود لقوانين الاحوال الشخصية وذلك لقناعته بأن الدولة التي يعيش فيها المسلمون كأقلية لا يوجد سبيل للاحتفاظ بكيانهم ووجودهم الا من خلال المحافظة على ما تبقى من القوانين الاسلامية وخاصة فيما يتعلق بالنكاح والطلاق والمواريث. ويعتقد الشيخ مجاهد الاسلام بأن تجربته في الهند بانشاء دور القضاء الاسلامي مع السلطة هنالك للأغلبية الهندوكية تعتبر تجربة فريدة يمكن للاقليات المسلمة الاخرى ان تنهج نهجها في البلاد الاخرى حتى لا يذوب المسلمون في المجتمعات غير الاسلامية حتى لو كانوا أغلبية مثل ألبانيا. ومن هذا المنطلق أدلى فضيلة الشيخ بالحديث التالي لندوب المجتمع حيث قال:

كتب أبو عثمان



• الشيخ مجاهد الاسلام القاسمي

المسلمون بين القوانين البريطانية والهندوكية

انكم تعرفون الاحوال التي عليها الآن كل من الاندلس وبخارى وسمرقند والترمذ والتي حدثت حينما زالت السلطة المادية من أيدي المسلمين فقدوا السلطة الدينية أيضا، حتى اصبحنا نكاد لا نجد في الاندلس أو بخارى أو سمرقند من يقول لا اله الا الله، وكانت هذه هي أمنية البريطانيين في الهند حينما استعمروا بلادنا وأرادوا القضاء على الشخصية الاسلامية وانهاء الميزة الدينية للمسلمين وخططوا لتنصير المسلمين ولكن الله سبحانه وتعالى قد وفق علماءنا للجهاد ضد هذه الامنية الاستعمارية والحفاظ على الاسلام الذي لايزال دينا متميزا للمسلمين حتى الآن والحمد لله.

ان مسألة الاحوال الشخصية للمسلمين مسألة مهمة جدا فان البريطانيين قد غيروا القوانين الاسلامية خلال استعمارهم لبلادنا مثل قوانين الحدود والمعاهدات لكن مسألة القوانين الشخصية هي التي كانت عقبة أمام الاستعمار البريطاني لم يتمكنوا من تغييرها، لأنهم تأكدوا من أن تلك القوانين من صميم الدين الاسلامي ولا يمكن للمسلمين ان يتنازلوا أو يتساهلوا في امرها أبدا.

وفي عام ١٩٣٧ أقر البرلمان الهندي في عهد الاستعمار البريطاني أن مسألة النكاح والطلاق والخلع والظهار والوصية والهبة والشفعة والوقف والولاية والحضانة والوراثة يجب أن تقضي فيها المحاكم حسب قوانين الشريعة الاسلامية، اذا كان المتخاصمان من المسلمين. وبعد أن حصلت الهند على استقلالها من بريطانيا اصبح الدستور الهندي يمنح جميع أفراد الشعب الهندي الحرية في الاعتقاد بمذهبه والعمل بمذهبه والتبليغ بمذهبه، ولكن مع هذا الحق الدستوري كان من اليساريين والمتطرفين من الهنادكة مؤامرات خاصة ضد المسلمين لأنهم لا يرغبون في وجود أي دين أو مذهب الى جانب ديانتهم ومميزاتهم، بل لا يرون للمسلمين حرية الا في اداء العبادات في وجود أي دين أو مذهب الى جانب ديانتهم ومميزاتهم، بل لا يرون للمسلمين حرية الا في اداء العبادات فقط، أما ما عدا ذلك فلا يقبلونه من المسلمين ابدا، لأنهم يخططون لالغاء القوانين الاسلامية المتعلقة بالاحوال الشخصية للمسلمين ويطالبون بتطبيق القانون الموحد على جميع ابناء الهند بما فيهم

المسلمون مع تعارض ذلك القانون مع المبادىء الاسلامية الاساسية وتعارضه كذلك مع بنود الدستور الهندي نفسه. وهم بذلك يريدون القضاء على الطابع المميز للمسلمين في الهند، وقد صرح قاضي المحكمة العليا بالهند، بأنه يجب فرض القوانين الموحدة على المسلمين قهرا، و يعتبر تصريح ذلك المسئول القانوني الكبير انعكاسا لنوايا الحكومة الهندية حول هذه القضية وان كانت الحكومة لا تريد التصريح بذلك بطريق مباشر.

وعلى سبيل المثال فان وزير العدل الهندي عرض مشروع قانون التبني على البرلمان الهندي عام ١٩٧٢ ليصبح واجب التطبيق على جميع الهنود مع ما في ذلك من تناقض مع التعاليم الاسلامية. وقد صرح الوزير عند عرضه لهذا المشروع بأنه يعتبر خطوة اولى نحو تطبيق القوانين الموحدة، ومشروع قانون التبني هذا كان يعطي للابن بالتبني جميع حقوق الابن الحقيقي، من ميراث وغيره. كما ورد في قوانين المبادىء التوجيهية للحكومة الهندية ان الحكومة لديها خطة على المدى البعيد لتطبيق القوانين الموحدة على جميع المواطنين، وذلك في البند رقم ٤٤ لذلك القوانين. وقد استغلت الحكومة بعض الذين يدعون بأنهم مسلمون وهم ليسوا بمسلمين ليثيروا البلبلة في صفوف المسلمين و يصرحون علنا بأن قوانين الشريعة الاسلامية قوانين قديمة وبالية لا تصلح للقرن العشرين.

منجزات هيئة الاحوال الشخصية

أمام هذه التحديات قام علماء المسلمين بجولات في شتى المناطق داخل الهند لتوعية المسلمين ودعوتهم الى عقد مؤتمر شعبي لجميع المسلمين بالهند على اختلاف مذاهبهم، وقد تم عقد هذا المؤتمر الشعبي بالفعل في يومي ٢٧ — ٢٨ من ديسمبر ١٩٧٢ وقد اسفر ذلك المؤتمر عن انشاء هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين للدفاع عن وجود المسلمين وكيانهم وقوانينهم الاسلامية الاساسية، ولم تشهد الهند مثل ذلك المؤتمر الشعبي الحافل منذ ذلك التاريخ الى يومنا هذا.

وكان أول رئيس للهيئة الجديدة هو الشيخ محمد الطيب رحمه الله الذي توفي عام ١٩٨٣ وقد انتخب فضيلة الشيخ أبو الحسن علي الندوي رئيساً جديداً للهيئة عام ١٩٨٤، أما الشيخ منة الرحمن فهو أول امين عام للهيئة منذ تأسيسها ولايزال ونتمنى له العافية وطول العمر، ويبلغ عدد الاعضاء التنفيذيين للهيئة ٤١ عضوا. والاهداف الاساسية للهيئة هي الحفاظ على قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين وتطبيق هذه القوانين على المسلمين قدر الاستطاعة من أجل اصلاح المجتمع ومواجهة التيار المعادي للمسلمين ولقوانين الاحوال الشخصية من هنادكة و يساريين، وكذلك اعداد المسلمين انفسهم وتوعيتهم لقبول هذه القوانين الاسلامية وانشاء محاكم اسلامية للنظر في القضايا المتعلقة بالاحوال الشخصية للمسلمين حتى لا يمثلوا امام المحاكم الحكومية المتدوكية في مثل تلك القضايا. وكان من أهم منجزات الهيئة أن اعضاءها تمكنوا بفضل جهودهم المكثفة لدى الحكومة والبرلمان من الغاء تطبيق قانون التبني على المسلمين في عام ٧٧، واستثناء المسلمين من تطبيق ذلك القانون لتعارضه مع الشريعة الاسلامية. ومثل هذه القوانين التي تريد الحكومة تعميمها على المسلمين مع تعارضها مع مبادىء دينهم ومعتقداتهم انما هي من قبيل جس النبض لدى المسلمين، ولمعرفة ما اذا كانوا سيقبلون التنازل عن بعض جوانب معتقداتهم امام اصرار الحكومة حتى يكون ذلك طريقا لفرض القوانين الموحدة عليهم تدريجيا، كذلك نجحت جهود الهيئة لايقاف مشروع قانون برلماني في آخر ايام رئيسة الوزراء السابقة انديرا غاندي، يلزم المسلمين بضرورة وضع أموال الوقف الخاصة بالمسلمين في البنوك الربوية وشراء حصص في تلك البنوك وفرض رسوم على الاموال الوقفية، كما ان بعض هذا المشروع كان يفتح المجال لاحراز الاراضي الوقفية، فرفضت الهيئة هذا المشروع بقوة وقدمت تعديلات جذرية حتى لا يتعارض المشروع مع القانون الاسلامي. وقد ادى موقف هيئة الاحوال الشخصية القوي الى تجميد المشروع الحكمي. ونحن مازلنا نتابع الموضوع ونطالب باصلاحه أو استثناء المسلمين من هذا المشروع.

هذه كلها من منجزات هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين والتي من أهمها ان الهيئة أوجدت للمسلمين في الهند رصيدا يلتقون عليه رغم اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم الفكرية كما اوجدت وعيا لدى غالبية المسلمين للدفاع عن معتقداتهم بأي ثمن.

قضية نفقة المرأة المطلقة

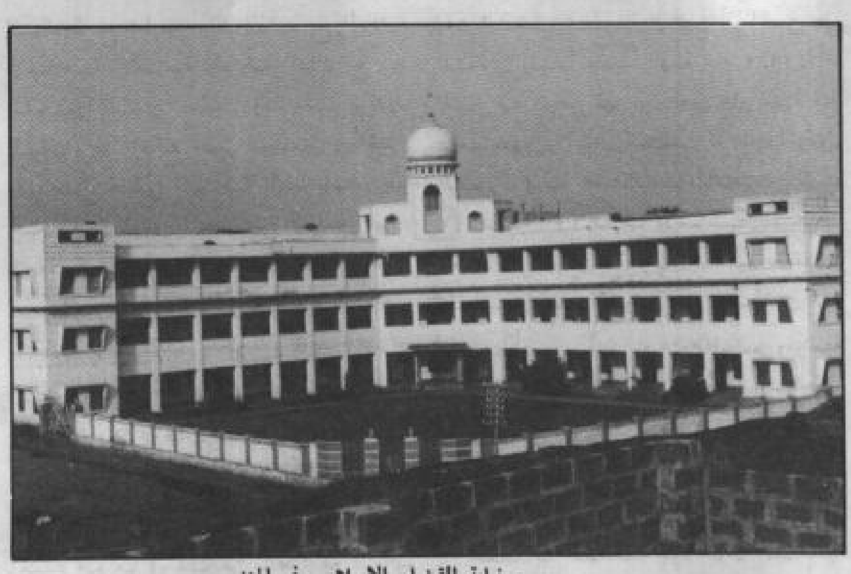
وقد أثار الشيخ مجاهد الاسلام قضية الساعة بالنسبة للمسلمين في الهند، وهي قضية نفقة المرأة الهندية المسلمة المطلقة فقال ان هذه القضية بدأت منذ عام ١٩٧٣، ففي القرن التاسع عشر في عهد الحكم البريطاني للهند كان يوجد قانون للجنايات ورد في بنده رقم ٤٨٨ قانون النفقة للوالد والوالدة والولد والزوجة، وكان هذا القانون غير مخالف لمبادىء الاسلام، ولكن صدر القانون الجديد للجنايات في عام ١٩٧٣، وفي البند رقم ١٢٥ من هذا القانون ورد تغيير لنص القانون القديم الخاص بالنفقة واصبح القانون الجديد للنفقة ينص على انه يجب على الزوج ان ينفق على الزوجة وهذا طيب، ولكن ماهي الزوجة التي يقصدها القانون الجديد؟

وللرد على هذا السؤال يقول نص القانون الجديد ان الزوجة تشمل المرأة المطلقة حتى تتزوج زواجا آخر، وأمرت الحكومة بتغيير القانون، لكن التغيير لم يكن في بند النفقة نفسه ولكن في البند رقم ١٢٧ من قانون الجنايات الذي حدد بعض الاحوال التي بموجبها يلغى الحكم بالبند رقم ١٢٥ الخاص بالنفقة على المطلقة، ومن تلك الاحوال انه اذا أدى الرجل واجباته كاملة للزوجة حسب شريعته بعد الطلاق فلا تلزمه النفقة على الزوجة بعد الطلاق، ولكن المحكمة العليا عدلت هذا البند وفسرته على هواها وليس كما اراده البرلمان، على الرغم من أن صحة المحاكم هي تطبيق القوانين وليس تفسيرها كما تراها هي.

وكان هدف المحاكم وراء هذا التصرف التدخل في القوانين الاسلامية من ناحية وتحريض الحكومة على فرض القوانين الموحدة على المسلمين من ناحية أخرى. وينص القانون الهندي أن القوانين المتعلقة بأي دين أو مذهب

• كانت أمنية الاستعمار الانكليزي طمس الشخصية الاسلامية في الهند كما حدث في الاندلس والجمهوريات الاسلامية الواقعة في روسيا

' ' ' '



• نيابة القضاء الاسلامي في الهند

فان تفسير تلك القوانين تتوقف فقط على علماء ذلك الدين أو المذهب وليس للمحكمة ان تفسرها على هواها كما فعلت المحكمة التي نظرت في قضية المرأة المطلقة التي طلبت من زوجها المسلم النفقة عليها بعد الطلاق، وقد أثارت تلك القضية مشاعر المسلمين في جميع انحاء الهند، وبخاصة بعد أن فسر بعض القضاة من الهنادكة آيات من القرآن الكريم على هواهم داخل المحكمة حيث قالوا في تفسير الآية «وللمطلقة متاع بالمعروف».

ان المطلقة من حقها أن ينفق عليها مطلقها حتى تتزوج مرة أخرى، وهذا تدخل من المحكمة في القوانين الخاصة بالمسلمين، وهذا تجاوز في الدستور.

وكانت محكمة اله آباد العليا قد نظرت في قضية خاصة بالهنادكة وتلخص تلك القضية بأن أحد المنبوذين قرأ الكتاب المقدس للهنادكة ممنوع في تعاليم الهندوكية ان يقرأ منبوذ ذلك الكتاب ولما رفع بعض الهنادكة قضية ضد ذلك المنبوذ لدى محكمة بدائية حكم القاضي باجتهاده وبرأ المنبوذ حيث رأى أن العصر قد تطور ولا يمكن الاعتقاد في مثل هذه الامور، لكن حين استأنف الشخص الهندوكي القضية في المحكمة العليا التي حكمت للهندوكي وأدانت المنبوذ لتجرئه على قرار الكتاب المقدس مع أن ذلك ممنوع في الديانة الهندوكية. ويصل عقابه الى صب النحاس المذاب الحار في أذنه.

وقد استندت محكمة الاستئناف في ذلك الى القانون الهندي الذي لا يعطي حق تفسير المسائل المذهبية الا لعلماء المذهب نفسه، والسؤال هو: لماذا طبقت المحكمة نص القانون في مسألة الهنادكة، ولم تطبقه مع المسلمين في قضية المرأة المطلقة؟ انه المؤامرة والمحاولة والجرأة على القوانين الاسلامية.

وقد رفضت هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين قضاء المحكمة الذي يتعارض مع تعاليم الاسلام، ونظمت اجتماعات حاشدة في جميع قرى ومدن الهند أبدى فيها المسلمون استعدادهم لبذل كل غال ونفيس لمعارضة قانون يتعارض مع معتقداتهم واحكام الدين الاسلامي.

ومن ناحية اخرى قام وفد من مسئولي الهيئة بمقابلة كل من رئيس وزراء الهند ووزير القانون لاقناعهما بوجهة نظر الاسلام وحملهما على العدول عن أي تدخل في قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين. وقد أبدى رئيس وزراء الهند تفهما في مسألة نفقة المسلمة المطلقة وطلب من الهيئة بعض الايضاحات حول القوانين الاسلامية، في هذا الموضوع وسارعت الهيئة باعداد مشروع شامل ودقيق وايضاح المسألة من كل الجوانب. واعترف رئيس وزراء الهند علنا بأن الاسلام يعطي للمرأة حقوقا لا يعطيها مثلها أي ديانة أخرى وان تعاليم الاسلام عن المرأة واضحة وعادلة.

المسلمين بفضل تماسكهم ووقوفهم صفا واحدا تمكنوا من كسب القضية بناء على القانون الذي أصدره البرلمان الهندي مؤخرا واستثنى المسلمين من قانون النفقة على المرأة المطلقة، وهذا انجاز هائل يرجع الى جهود أعضاء هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين والى الحماس الشعبي الملتهب والمنسق الذي رافق هذه القضية.

نداء الى حكام المسلمين

وقد أشار الشيخ مجاهد الاسلام الى أن هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين بالهند لديها خطة مستقبلية لانشاء محكمة اسلامية في جميع الولايات والمدن الهندية لتسهيل القضاء في الاحوال الشخصية امام تلك المحاكم الاسلامية، وسوف تقوم الهيئة بالاشراف على اعداد القضاة لذلك وتوعية المسلمين في جميع انحاء الهند لقبول الفكرة لما في ذلك من مصلحة عامة للمسلمين.

وفي ختام حديثه طالب الشيخ مجاهد الاسلام حكام البلاد الاسلامية بالعمل من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية في بلادهم لأن ذلك يدعم مواقف الاقليات المسلمة لدى سلطات بلادهم التي تتخذ ما يحدث في البلاد الاسلامية من مخالفات لتعاليم الاسلام كامثلة وحجج لافحام المسلمين في البلاد ذات الاقلية الاسلامية. ثم شكر مجلة المجتمع على اتاحة الفرصة له للادلاء بهذا الحديث المفيد.

وقد شكرته المجتمع من جانبها على حديثه الشيق المفيد راجيا له وللهيئة التي يمثلها في الهند دوام التوفيق والنجاح.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

لقطات

* قالت مصادر نفطية في لندن أن الوضع الحالي لأسعار النفط يهدد بانخفاض الأسعار الى ما دون العشر دولارات للبرميل الواحد.. وهذا من شأنه ان يهدد خطط البلدان المصدرة للنفط في اعادة الاستقرار للسوق النفطي.

* ذكر الاتحاد السوفياتي ان فريقاً من الخبراء تمكن من اغلاق قعر المفاعل النووي في تشيرنوبل وذلك بكميات كبيرة من مادة الرصاص الذي يمنع تسرب أي اشعاع نووي لباطن الأرض يمكن أن يؤدي الى تلوث منابع مياه الشرب والانهار في منطقة اوكرانيا.

* عقد رؤساء دول حلف وارسو مؤتمر قمة في العاصمة المجرية بودابست لبحث أمور تتعلق بالعلاقات بين دول الحلف وبين الحلف والكتلة الغربية وهذا هو أول مؤتمر قمة للحلف بعد تولي غورباتشيف زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي.

* أقر مجلس النواب الامريكي مشروع قانون يستهدف ارغام خمس شركات نفطية امريكية عاملة في ليبيا على مغادرة الأراضي الليبية قبل نهاية الشهر الجاري.. وكان الرئيس الامريكي ريغان قد أعطى هذه الشركات تراخيص مؤقتة لتمكينها من تصفية أعمالها.. مع شرط عدم ترك ليبيا دون الحصول على تعويضات من ليبيا..

* تطوير المخابرات السوفياتية



انعقد في موسكو خلال الاسبوع الماضي مؤتمر مغلق دام يومين ولم يشهده سوى كبار المسؤولين في جهاز المخابرات السوفياتية وكذلك الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف.. ولم يخرج عن المؤتمر سوى حيز صغير نقلته وكالة تاس السوفياتية قالت فيه ان المجتمعين بحثوا في وسائل تطوير نشاط الجهاز. وتقول الدوائر الغربية المختصة بمتابعة شؤون الامن السوفياتي ان قوة جهاز المخابرات السوفياتية تقدر حالياً بحوالي ٧٠٠ ألف شخص ويرأس هذا الجهاز حالياً فيكتور شيركوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وأحد المقربين من الزعيم السوفياتي غورباتشيف.

وجدير بالذكر أن جهاز المخابرات السوفياتية هو الجهاز الوحيد الذي لم تطله يد التغيير الذي مارسه غورباتشيف منذ تسلمه السلطة بل على العكس قوى نفوذ قادته وأصبح أربعة من المعاونين لرئيس الجهاز أعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، مما أثار العديد من التكهنات حول دور جهاز المخابرات السوفياتية في ايصال غورباتشيف لقمة السلطة السوفياتية.

* اجتماع لقادة الماسونية

كشفت اوساط دبلوماسية عن انعقاد اجتماع كبير لقادة الماسونية العالميين في مدينة ليبرفيل عاصمة دولة الغابون الافريقية، وذلك خلال الفترة الواقعة ما بين ١٦ — ١٨ من الشهر الماضي. وقد حضر الاجتماع كل من قادة المحفلين الكبيرين المختصين بماسونية اوروبا وافريقيا والعالم العربي، وهما المحفل الكبير ومحفل الشرق الكبير الاول ومقره باريس والثاني ومقره سويسرا، وتقدر بعض المعلومات ان الاجتماع ضم حوالي ٥٠٠ شخصية وهو عدد الذين يتمتعون بمراكز داخل المحافل الماسونية في غرب افريقيا، ومعظمهم جاؤوا من ساحل العاج والسنغال والكاميرون والتوغو.. وقد ناقش المجتمعون تخوفات انتشار الاسلام في افريقيا على الماسونية.

والماسونية ربيبة الصهيونية التي تحاول هدم المجتمعات الانسانية والتمهيد لاستيلاء اليهود على العالم واقامة مملكتهم العالمية.. ومع أن الاهداف الماسونية أصبحت معروفة للجميع الا أن الكثير من الانظمة العربية تسمح بفتح نواد ومكاتب للماسونيين تحت اسماء مستعارة كأندية الروتاري.

* لا أمان في الصين



قام مئات من الطلبة الاجانب الذين يتلقون تعليمهم في المعاهد الصينية بمسيرة احتجاج في العاصمة بكين لمطالبة الحكومة الصينية بضمان سلامتهم من أي اعتداءات محتملة، وذلك بعد وقوع اعتداءات عليهم من قبل مجموعات من الشباب الصيني حتى داخل الجامعات والمعاهد.. وقال أحد هؤلاء الطلبة أنهم تعرضوا في الأشهر الاخيرة لعدة اعتداءات داخل حرم عدة جامعات، وقال اننا لا نشعر بالأمان واذا لم تستطع السلطات توفير ضمانات لأمننا فما من شك في أننا سنعود لبلادنا.

وكان الطلبة الاجانب قد حملوا خلال مسيرتهم لافتات كتب عليها: ما هو السلام الدولي؟.. ما هي الصداقة؟.. التحيز العنصري اهانة ثقافية..

وقد حاول وزير خارجية الصين أن ينفي جماعية الاعتداءات حين وصفها بأنها



حادث فردي لكن الطلبة الاجانب يؤكدون على جماعيتها وان معظمهم تعرضوا لهذه الاعتداءات.

وهذه أيضاً بعض المنطلقات الأممية في النظرية الشيوعية.

* هاري كريشنا روسية

القت أجهزة الامن السوفياتية القبض على أكثر من ٣٠ مواطناً سوفياتياً لانتمائهم الى منظمة دينية تطلق على نفسها اسم (هاري كريشنا) وممارستهم الطقوس الدينية الخاصة بهذه المنظمة.. وهاري كريشنا هي ديانة هندية صوفية تدعو الى اللاعنف وتبشر بالطبيعة الخادعة للأشياء المادية.. وقد حكم على معظم المعتقلين من اعضاء المنظمة بالسجن لفترات تصل الى خمس سنوات بتهمة القيام بنشاط ديني معاد للمجتمع.

وتقرر أن البقية من هؤلاء المعتقلين غير متزنين عقلياً فتم وضعهم ضد ارادتهم في مستشفيات خاصة بالأمراض العقلية حتى اشعار آخر.. ومن المعروف ان منتسبي هذا المذهب من الذين يرفضون توجهات مجتمعاتهم المادية سواء مادية الشرق أو مادية الغرب.

هرب بأموال الاغاثة

قدمت حكومة الرئيس الاثيوبي هيلامريام طلباً رسمياً الى الولايات المتحدة لاسترداد داويت جيورجس أحد كبار الموظفين الاثيوبيين الذي هرب الى امريكا قبل شهر وطلب من السلطات الامريكية المختصة منحه حق اللجوء السياسي، وهذا المسؤول الاثيوبي كان مكلفاً بالاشراف على الصندوق الخاص باعانة المتضررين من الجفاف وتوزيع المساعدات الدولية عليهم. وتقول مصادر حكومية أثيوبية أن المذكور هرب من اثيوبيا مع محتويات الصندوق البالغة ٣٠٠ ألف دولار.

والذي نخشاه أن يكون هناك العديد من أمثال جيورجس داخل أثيوبيا من الذين وضعت تحت اشرافهم مئات الملايين من أموال الدعم الدولي لضحايا الجفاف.. ولا ندري ان كان من أصول التنظير الماركسي في اثيوبيا أن يستولي الموظف الماركسي على أموال الدعم الامبريالي ثم الهرب بها الى امريكا؟

* تعاون اسرائيلي اسباني

زارت بعثة اقتصادية اسرائيلية اسبانيا بهدف اجراء محادثات مع الحكومة الاسبانية لعقد اتفاق بين الجانبين حول التعاون التكنولوجي واتفاق ثان حول التعاون التجاري.

وتحاول اسرائيل ابرام هذه الاتفاقات على النحو الذي تم مع الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وكندا.. حيث كانت توضع معظم هذه الاتفاقات في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي.. وقد اجرت البعثة الاسرائيلية محادثاتها مع مجلس التطوير الخارجي الذي يعد أقوى المؤسسات الاسبانية العاملة في المجال الاقتصادي وبالتالي فان اي اتفاق يبرم مع المجلس ستكون له قوة تنفيذية مباشرة.



وجدير بالذكر ان هذه الاتفاقيات المزمع التوقيع عليها تأتي بعد فترة بسيطة من اعلان اسبانيا الاعتراف بالكيان الصهيوني.. وفي حينها كانت الحكومة الاسبانية تدعي للمسؤولين العرب أن القضية لن تخرج عن الطابع السياسي الذي تفرضه الاوضاع الدولية.. ولكن هذه الاتفاقات تبين ان ما ادعته الحكومة الاسبانية في حينها كان مغايراً لحقيقة التوجهات الاسبانية.

رأي دولي

انتصار على الصهيونية العالمية

فاز الدكتور كورت فالدهايم في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة النمساوية، وحصل على حوالي ٥٤ في المائة من اصوات الناخبين مقابل ٤٦٫١ لمنافسه شتايرر مرشح الحزب الاشتراكي الحاكم. وقد احرز الدكتور فالدهايم الامين العام السابق للامم المتحدة فوزه الساحق في الانتخابات رغم ما تعرض له من حملة صهيونية عالمية مسعورة داخل النمسا وخارجها كانت تهدف الى حرمانه من الفوز بكرسي الرئاسة في بلده بتهمة انه قام بدور ما في تعذيب اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية والتي نفاها الدكتور فالدهايم بقوة. وقد استطاع الشعب النمساوي بوعيه السياسي الناضج ان يفشل المؤامرات الصهيونية ضد فالدهايم وضد النمسا ايضا. ان مواقف فالدهايم المؤيدة للقضايا العربية اثناء رئاسته للمنظمة الدولية هي السبب الاساسي للحملة الصهيونية ضده والتي وصلت لحد اتهامه بمعاداة السامية. لذا فان فوز فالدهايم بكرسي الرئاسة في بلده رغم انف اليهود يعتبر انتصارا له ولبلده على الصهيونية العالمية من ناحية وانتصارا للقضايا العربية العادلة

ابو قحافة

المسلمون في يوغسلافيا يطالبون بحقوقهم



● مسلمون من يوغسلافيا

ان مسلمي يوغسلافيا ليسوا غرباء على الاضطهاد والتعذيب وحينما وصل نظام حكم «تيتو» الشيوعي الى الحكم والسلطة عام ١٩٤٥، كان من اول تصرفاته تدمير مآذن مسجد مدينة زجرب وشق الامام على البوابة وتحويل المسجد الى متحف. وقد ارسى هذا قاعدة السياسة الرسمية على مدى جيل كامل. وقد مزقت المنظمات الاسلامية او اخذتها السلطات، وصودرت الاوقاف وقتل كثير من المسلمين، وسجن كثير منهم او اضطروا للفرار من البلاد. واخذت الدعاية الالحادية تصوب سهامها صوب المسلمين في المدارس وخلال وسائل الاعلام وفي العمل وفي الجيش. وكان نظام الحكم واثقا من انه بمجرد زوال الجيل القديم فان الاسلام سيزول ايضا.

صحوة اسلامية:

وبدلا من ذلك، حدث مولد جديد للاسلام في يوغسلافيا في الفترة الاخيرة، وقدر كبير من هذه النهضة هو من عمل الجيل الاصغر سنا. ففي السبعينات اتجه مسلمون كثيرون الى الخارج للعمل او الدراسة. وحينما رجعوا فانهم لم يجلبوا معهم المال فحسب بل ايضا رغبة في تغيير الكيفية التي كانوا يعاملون بها في الوطن.

وبامكان المرء ان يشهد هذا الاحياء في مئات المساجد والكتاتيب الجديدة التي برزت وما زالت تفعل حيثما يوجد المسلمون هناك. وقد صار هذا من القضايا التي يدور اشد الجدل حولها اليوم في يوغسلافيا. وتدعي الحكومة بان عدد المساجد «يتجاوز حدود الحاجة» للمجتمع الاسلامي ويمكن ان يؤدي الى «صعوبات سياسية» وان معظم المساجد هناك من الناحية الاصطلاحية القانونية غير شرعية اذ لا بد لاي مسجد او كتاب جديد من الحصول على ترخيص حكومي وهو تقريبا مستحيل الحصول عليه. وفي الاونة الاخيرة هدد متحدث رسمي حكومي بان «اي مبنى ديني ينشأ دون ترخيص سيهدم». ولو ان الحكومة حاولت تنفيذ تهديدها، لامكن ان تبلغ علاقاتها بالمجتمع الاسلامي ادنى درجة عرفت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ان مسلمين كثيرين على وعي بان مصير مسجد مدينة زجرب هو اشارة الى الاستراتيجية الجديدة للحكومة. قبل الموعد المحدد للانتهاء من تكميله تعرض المسجد لدمار جسيم من جراء حريق ذي مصدر مشتبه في امره. ومنع الرسميون الحكوميون منذ ذلك الوقت اي ترميمات، زاعمين ان المسجد اكبر حجما مما يجب. ويخشى مسلمو مدينة زجرب الا تسمح الحكومة ابدا بافتتاح المسجد.

مطالب المسلمين وقضية كوسوفو

وقد تكرر ان صاحبت مطالبات المسلمين بالمساواة تزايد ارتفاع الوعي الاسلامي في يوغسلافيا. ويسأل المسلمون انفسهم لماذا هم اقل تمثيلا وبروزا في المجال الاقتصادي والجيش والادارة العامة. وعلى سبيل المثال فان نسبة القضاة المسلمين هي اقل من ٢ في المائة. وفي بوصنيا يبلغ عدد الرسميين المتحدرين من الجالية الصربية العرق المفضلة اربعة امثال نظائرهم من المسلمين الكروات مع ان المجتمعين متكافئان حجما. ومن حيث المفاهيم الاقتصادية فان المسلمين يجدون انفسهم ايضا في قاع المجال. وفي كوسوفو، فان معدل البطالة اكثر مرتين من المتوسط القومي ومتوسط الدخل نصف نظيره في جمهورية صربيا المجاورة. وقد غلا السخط وفار في موجة عنف اجتاحت كوسوفو عام ١٩٨١ حينما احتج الالبان على ما وصفوه بانه قمع سياسي واستغلال اقتصادي من قبل الحكومة الفيدرالية المحكومة من الصربيين. وقد ارسلت فرق عسكرية من الجيش الى هناك ولقي ما يقرب من ٢٠٠٠ شخص حتفهم من الالبان. وما زالت كوسوفو اليوم تحت الاحكام العسكرية. والمحاكمات الجماعية للالبان قد صارت امرا شائعا. ومن اجل الاحتفاظ بالسيطرة والانضباط اختارت الحكومة مبدأ «النمو المتوازي» للالبان والجالية الصربية المحتلة المسيطرة في كوسوفو. وللصرب المفضلين مدارسهم ونواديهم الخاصة ويطعمون في مطاعمهم الخاصة ويسيرون على الجانب الخاص بهم في الشارع ولا يخالطون الالبان. والتوتر يستمر في

الارتفاع حيث لا تكاد توجد عائلة البانية واحدة دون ان يكون قريب لها في السجن. وفي يوغسلافيا الان من المساجين السياسيين ما يزيد حتى على نظائرهم في جنوب افريقيا. وتمثل انفجارات القنابل المتكررة وتعدد اعمال التخريب العام ضد المنشآت الحكومية تذكيرا بان مشكلة كوسوفو ما زالت بعيدة عن الحل. ويقارن كثير من الالبان اقليم كوسوفو بالجزائر في ايام الاستعمار الفرنسي.

يوغسلافيا والعالم الاسلامي:

وقد دهشت الحكومة اليوغسلافية من الدعوات الصادرة من الخارج بوضع حد للاعتداء على الحقوق الانسانية ضد المسلمين، مطلقين عليها «تدخلا اجنبيا» الامر الذي عرض بلجراد مؤخرا للاحتجاج الشديد من قبل رابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي الدولي ومنظمة العفو الدولية. والحكومة اليوغسلافية حساسة بصفة خاصة بالنسبة لصورتها لدى الاقطار الاسلامية بسبب الروابط الاقتصادية. فان عقود التشييد ومبيعات السلاح وحدها الى الشرق الاوسط تكسب يوغسلافيا مئات الملايين من الدولارات كل عام.

ويساعد النفط من الشرق الاوسط والمساعدات المالية على بقاء اقتصاد يوغسلافيا المضغوط بشدة متحركا.

ما الحـــل:

ما زال مبكرا جدا التكهن بنوايا الحكومة اليوغسلافية عن كيفية حل ما يسمى بـ «المشكلة الاسلامية» وحتى الآن لا توجد علامة على انها سترعوي عن معالجتها المتشددة للامر. وكلما تأخرت بلجراد في بدء حوار سلمي مع المجتمع الاسلامي هناك فان المشكلة تزداد صعوبة وتتزايد عزلة المسلمين العاديين الذين يبحثون عن فتوى هو «هل يجب على المسلمين الدفاع عن يوغسلافيا في حالة حرب؟» وليس الا الزمن يمكنه ان يقرر ما اذا كانت عزلة المسلمين قد بلغت شوطا ابعد من امكان تلافيها. وقطعا، فان الحل الوحيد الممكن التحقق هو استقلال الكروات والالبان باعتبار ذلك الوسيلة الوحيدة لتأمين حقوقهم القومية والدينية.

حول زيارة تاتشر للكيان اليهودي

عندما يزور المجرم مكان الجريمة!!

بقلم: ابو خالد

يقول علماء النفس ان المجرم لا بد ان يتفقد مكان جريمته يوما ما.. وهذه تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، صانعة جريمة اقامة الكيان اليهودي في فلسطين، تتفقد نتائج جريمتها العظمى بعد ٣٨ عاما على ارتكابها عام ١٩٤٨، بل ان جذور الجريمة البريطانية يعود الى ٦٩ عاما مضت يوم اصدر وزير خارجيتها بلفور وعده المشؤوم في ١٩١٧/١١/٢ قبيل نهاية الحرب العالمية الاولى فاعطى ــ وهو لا يملك ــ وعدا لليهود ــ وهم لا يستحقون ــ باستيطانهم فلسطين ــ وهي ليست لهم ــ وشرعت بريطانيا في تنفيذ هذا الوعد بكل الوسائل غير المشروعة حتى قام الكيان اليهودي في فلسطين، ثم تمدد هذا الكيان ليحتل ارضا من خارج فلسطين وما زال قابلا للتمدد.

ولقد سبق لرئيس وزراء العدو شمعون بيريز ان زار بريطانيا في يناير الماضي فكانت الزيارة الرسمية الاولى المعلن عنها لرئيس وزراء اسرائيلي لبريطانيا منذ انشاء الكيان اليهودي في فلسطين.

وجرت هناك مباحثات ترافقت مع زيارة عدد من المسئولين العرب، ولعلهم اتفقوا على هذه الزيارة التي ارادت بها تاتشر ان تظهر بمظهر الوسيط القوي المقبول من كافة الاطراف لدفع عملية السلام الى الامام.

ولقد ارادت تاتشر ان تظهر بمظهر الحريص على الكيان اليهودي في فلسطين ــ وهي صادقة ــ ثم حاولت ان تظهر بمظهر الحريص على انهاء معاناة الفلسطينيين في الارض المحتلة ــ وهي كاذبة ــ فدعت الى اجراء انتخابات في الضفة والقطاع لرؤساء البلديات لتكوين قيادة فلسطينية ــ بديلة ــ معتدلة تشجب الارهاب وتعترف بالقرار ٢٤٢ وبالكيان اليهودي وبالتالي تنضم الى وفد اردني لاجراء مباحثات مباشرة مع اليهود لاقامة كيان كونفدرالي مع الاردن.

وحين ادرك فلسطينيو الارض المحتلة اللعبة فرفضوا مقترحات تاتشر كما رفضها رابين عادت تاتشر الى بلادها.

وكان «هاو» قد اعلن في مجلس العموم البريطاني اوائل شهر مايو الماضي ان بريطانيا «تمر بفترة اعادة تقييم» لسياستها حول الشرق الاوسط، وقال: ان المشكلة الكبرى هي غياب اية «مجموعة فعالة» لتمثيل الفلسطينيين. ثم اضاف «هاو» قائلا: وكجزء من اعادة التقييم ستقوم تاتشر بزيارة القدس الشرقية لتلتقي بزعماء الضفة الغربية وتستمع منهم مباشرة حول آمالهم في تقرير المصير واحباطات حياتهم في ظل الاحتلال الاسرائيلي والشعبية الحقيقية التي تحظى بها منظمة التحرير الفلسطينية.

ويبدو ان تاتشر التي اظهر استفتاء للرأي العام في بريطانيا ان شعبيتها تدنت الى ٢٩ في المائة بسبب ارتفاع مستوى البطالة والوضع الاقتصادي المتردي ارادت ان تقوم بعملية «فوكلاند» جديدة تعيد اليها شعبيتها فعقدت صفقة مع بيريز يأمل من ورائها ان يحرز تقدما على حزب الليكود وعلى منافسه في حزب العمل اسحق رابين من خلال الشروع بمحادثات سلام مع الاردن كما يقول المحلل السياسي البريطاني باتريك سيل.

ولا شك ان زيارة تاتشر ماكانت لتتم لولا ان اطرافا عربية راغبة فيها. وسيظل التهالك على مائدة التسوية مع العدو اليهودي ديدن هذه الانظمة الى ان يقيض الله لهذه الامة قادة ربانيين امثال عمر وصلاح الدين وعندها تعود فلسطين.





واحة الايمان

محبة الدنيا

بقلم : عبدالحميد البلالي

• العجوز الشمطاء

«عن العلاء بن زياد قال : رأيت الناس في النوم يتبعون شيئاً فتبعته ، فاذا عجوز كبيرة هماء عوراء عليها من كل حلة وزينة ، فقلت ما أنت ؟ فقالت : أنا الدنيا . قلت : أسأل الله أن يبغضك اليّ . قالت : نعم ان ابغضت الدرهم» (١)

حب المال هو العنصر الرئيسي لحب الدنيا ، والنفس بطبعها محبة للمال ، وان صاحب المال يحب ان يزيد ماله كما أنه لا يحب ان ينقص منه شيء ، لأنه يتوهم ان هذا المال يملكه ملكاً حقيقياً ، و ينسى أو ينسيه الشيطان ان هذا المال هو ملك لله يعطيه من يشاء ، وينزعه ممن يشاء ، كما أنه فتنة للانسان ، الا أولئك المدركون لحقيقة المال ، فأعطاهم الله من المال الكثير وسلطهم على هلكته في أمور الخير ، فكان المال في أيديهم ولم يتسرب الى قلوبهم . لذلك مدحهم الله في كتابه الكريم بقوله : «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» (٢) ، فلم يقبلوا بأن يكونوا عبيداً لأنفسهم ، وأبوا الا أن يكونوا هم السادة الاحرار من قيود النفس فنالوا واستحقوا الفلاح في الدنيا ، وفي الآخرة .

• الصمود أمام اغراء المال :

وهذا هو الامام أبو حنيفه أحد اولئك الذين انتصروا على نفوسهم ، ولم يدخلوا في قلوبهم حبيباً غير الله ، ورفضوا بعد ذلك ان يذلوا ويخضعوا لغيره سبحانه وتعالى ، يأمر المنصور له (بعشرة آلاف درهم ، وكان المتولي لاعطاء ذلك ، الحسن بن قحطبة ، فلما أحس أبو حنيفه بأنه يرسل بها اليه اصبح لا يكلم أحداً كأنه مغمى عليه ، فأتى في ذلك اليوم بالدراهم ، فجاء بها رسول الحسن بن قحطبة ، فدخل بها عليه ، فقالوا له : ما تكلم اليوم بكلمة . فقال : كيف أصنع ؟ قالوا : انظر ما ترى ، فوضعها في مسجده في ناحية البيت ، فانصرف ، فمكثت تلك البدرة في ذلك الموضع ، فلما مات أبو حنيفه كان ابنه حماد غائباً ، فقدم بعد موته فحمل البدرة ، فأتى بها باب الحسن بن قحطبة ، فاستأذن فأذن له فدخل فقال : اني وجدت في وصية أبي : **اذا دفنت فخذ هذه البدرة التي في زاوية البيت فأت بها الحسن بن قحطبة ، فقل : هذه وديعتك التي كانت عندنا»** (٣) .

هذا من الرجال الذين أدركوا حقيقة المال فتعامل معه على هذا الفهم .

• حقيقة ما تملك

ونرى الحسن البصري يصيح في اولئك الذين أعماهم الجشع ، وغطى الران على قلوبهم ، فما عادوا يبصرون حقيقة المال وفتنته ، وظنوا أن كل ما جمعوه من المال هو ملك لهم ، ها هو يقول لهم «ابن آدم ، مالي مالي ، هل لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو أعطيت فأمضيت» (٤) .

ومن يدرك هذه الحقيقة الا أولئك الذين أبت نفوسهم الوقوع على الجيف لأنهم عودوها على معالي الامور ، فنفوسهم معلقة في حواصل طير خضر تطير في عرصات الجنة ، وما الدنيا في نظرهم الا جيفة لا ينبغي لطالب الآخرة ان يطأطىء هامته اليها ، هكذا يتكلم بلسان حالهم الامام ابن القيم اذ يقول «الدنيا جيفة ، والأسد لا يقع على الجيف» (٥) .

• لذات الدنيا

ان هؤلاء الذين أدركوا حقيقة الدنيا وفتنها ، ففضلوا الآخرة عليها انما انطلقوا من حقيقة زوال هذه الدنيا وخلود الجنة ونعيمها ، فقارنوا بين هذه وتلك ، فقدموا الباقي على الفاني ، فكل ما في الدنيا مؤقت ، حتى لذاتها مؤقتة ، ولا تحصل الا بعد تعب ونصب ، يوضح هذه الحقيقة الامام ابن الجوزي فيقول : «وليس في الدنيا أبله ممن يطلب النهاية في لذات الدنيا ، وليس في الدنيا على الحقيقة لذة ، انما هي راحة من مؤلم» (٦) .

---

(١) (٢) الزهد ٢٥٥
(٣) اخبار أبي حنيفه ص ٦٣
(٤) الزهد ٢٧٤
(٥) الفوائد ص ٦٨
(٦) صيد الخاطر ص ٣٢١ المكتبة العلمية

مستقبل العرب بين الاسلام والعلمانية



بقلم المستشار:
سالم علي البهنساوي



عقدت الوطن ندوة بعنوان (الوضع العربي الراهن، مشكلته ومستقبله) وقد تولى ادارتها الدكتور احمد الربعي، ودعا اليها عددا مختارا، اختيارا خاصا: هم الاساتذة والدكاترة:

١ ـ خلدون النقيب ٢ ـ عبدالله عبدالدايم ٣ ـ فؤاد زكريا ٤ ـ مصطفى خوجلي ٥ ـ خليل علي حيدر ٦ ـ رمزي زكي.

ولقد تضمنت وصفا لما سمي ازمة الفكر ونذكر منه ما يأتي:

١ ـ ذكر الدكتور فؤاد زكريا ان هناك علاقة غير طبيعية بين الانسان العربي وماضيه، وهذه العلاقة تنحصر في ان الماضي يريد ان يحل محل الحاضر في ذهن الانسان العربي. وذكر ان هناك امما لها ماض مجيد جدا كاليونان، ولكنها لا ترتبط بماضيها بنفس الطريقة التي نرتبط نحن بها، وهذه النقطة اساسية، ومنها نستطيع معالجة مشكلة مثل مسألة موقفنا من التراث.. وكذا الدور الذي تلعبه الدعوة الى الاصولية او الدعوة السلفية او مختلف التيارات الاسلامية، وما يسمى بالصحوة الاسلامية التي تطل برأسها في هذه الايام وتريد ان تقتلع كل شيء.

وقد ايد ذلك الدكتور احمد الربعي لان الامة اليونانية مثلا لا تتعلق بتراثها بشكل نرجسي كما هو الحال عند العرب.

٢ ـ ودعا الدكتور مصطفى خوجلي الى تكوين سيكولوجية جديدة غير مرتبطة بالماضي من جوانبه السلبية. فلا بد ان تحدث ثورة. وهذه الثورة بالتالي مرتبطة بالتفكير.. وهذا يقودنا الى ما يدور حول التفكير الميتافزيقي وربطه بالماضي والسلفية وغيره.

٣ ـ ذكر الدكتور احمد الربعي ان العالم العربي الان يشهد تحولا واسعا في مسألة العودة الى الماضي، الى السلفية بطريقة معينة، وبالتأكيد فان لها تأثيرا مباشرا على مستقبلنا في هذه المنطقة.

٤ ـ ذكر الدكتور رمزي زكي ان المجتمع المتخلف، كما هو الحال في البلاد العربية، هو الذي يحن الى الماضي خصوصا اذا كان هذا الماضي زاهرا كما كان الحال في المنطقة العربية.

٥ ـ ذكر الدكتور عبدالله عبدالدايم ان هذه الندوة تذكر بندوة التخلف الحضاري التي عقدت في الكويت عام ١٩٧٤ فيظل التركيز على هذا الموضوع دليلا على انه موضوع حي وواقعي وهو يحجب سواه ويعطله في بعض الاحيان لان النزعة الى الماضي تصبح عبئا ثقيلا على الشعوب اذا لم تعرف كيف تدمجها دمجا وثيقا بالحاضر والمستقبل.

وقال (للاجابة على سؤال الدكتور فؤاد زكريا... لماذا حنين الامة العربية الى الماضي؟ لا بد ان نذكر ان ذلك في مرحلة الاستعمار كانت العودة الى الماضي للحفاظ على الذات والهوية وعدم الذوبان في ثقافات الاخرين.. ولكن هذا لا يعني العودة حرفيا الى شكل من اشكال الماضي وتفاصيله.. فليست الثقافة التي تحقق الهوية مجرد الثقافة التي تعود الى الماضي. ولا تستطيع ان تكون التربية فعالة الا اذا اسهمت في معالجة القيم الثقافية والمواقف الثقافية المنتشرة في المجتمع.

٦ ـ وذكر الاستاذ خليل حيدر ان العقل العربي في بعض جوانبه متوقف عند القرن الاول او الثاني الهجري، وتجد هذا واضحا جدا وقويا في كتابات التيار الديني.. والادهى من ذلك ان القطاع الذي ظل عبر التاريخ مجمدا وهو قطاع النساء استطاعت الحركة الدينية بسهولة ان تحركه بزخم جماهيري لم تشهد اي حركة اخرى مثيله. (نشرت هذه الاقوال يوم ١٩٨٦/٥/٢٥).

٧ ـ وبتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٩ نشر قول الدكتور مصطفى خوجلي ان الصراع بين التعليم والفكر الميتافزيقي والعلمي هو اساسا مرتبط فيما ذكر بموضوع السلطة، واذا لم تحل هذه القضية فلن نستطيع حل القضية الاساسية. والمواطن العربي الذي يستطيع ان يفكر ويتفاعل وينتقد.

٨ ـ كما ذكر الدكتور فؤاد زكريا ان وزارات التربية في العالم هي التي تضم الركمية من المحافظين، وان هذا النوع من التعليم مرتبط بانتشار فكرة السلطة، فسلطة الاب مفروضة داخل الاسرة، وسلطة الدين وهو يفسر تفسيرا سلطويا فيه الطاعة العمياء دون مناقشة فيمتد كل هذا الى ميادين التعليم الذي يصبح سلطويا ايضا.

٩ ـ وبتاريخ ١٩٨٦/٥/٣١ نشر قول الاستاذ خليل حيدر... ان الحركة الدينية تطورت من حركة سياسية تطالب بتجميع كل القوى العربية والاسلامية للتصدي للاستعمار الغربي في القرن التاسع عشر، انتقلت مع سقوط الخلافة في اوائل العشرينات الى حركة تطالب باعادة الخلافة الاسلامية، وانتقلت بعد الحرب العالمية الثانية الى المطالبة بالدولة الاسلامية البحتة.. ونجدهم لا يتحدثون ابدا عن الديمقراطية، بل التركيز على الشورى وفيها لهم مفهوم خاص، فهي ليست اشراك كافة القوى السياسية في الحكم، فالشورى هي اشراك الصفوة، او نوع من الديمقراطية المحتواة.

أوهام وتناقضات !!

ان هذه الاقوال تتوارد فيها المعاني والعبارات لتتفق على امر رئيسي هو ان تخلف الامة العربية يرتبط بتقيدها بماضيها ومنه التراث الاسلامي والسلفية اي الاصولية الاسلامية، وان علاج هذا التخلف يحتاج الى ثورة فكرية وعلى الاخص فيما يتعلق بالتفكير الميتافزيقي وربطه بالماضي والسلفية او غيره، وهذا ينطوي على الثورة على العقيدة الاسلامية والتشريعات

● لا يوجد في تاريخ الاسلام تحالف بين علماء الدين وبين رجال الاقطاع ضد الشعوب

● نتحدى اي انسان ان يثبت تناقض العلم الحديث مع ما ورد في القرآن والسنة

الواردة في القرآن والسنة باعتبارها فكرا غيبيا لان معنى التفكير الميتافيزيقي — الذي لم يشر اليه اصحاب هذه الاقوال — هو التفكير الغيبي والميتافيزيقيا هي ما وراء الطبيعة وتشمل : الاونتولوجيا وهو علم الوجود . والكوزمولوجيا وهي علم اصل الكون وتكوينه وعند التوسع فيها تشمل الفلسفة وفروعها وبتضييق المعنى وحصره تشمل علم الوجود (الانتولوجيا) . كما تشمل مجموعة المبادىء التي يقوم عليها موضوع معين .

وهذا الذي تواردت عليه اقوال من ذكرنا هو وهم بل اوهام قدمت للقراء في ثوب علمي خداع ، يتطوي على تناقضات ، وهذا ما نركزه في الاتي :

اولا : الخلط بين الاسلام والنظام

ان جوهر الخديعة والتناقض هو قياس تراث الامة العربية بما فيه القرآن الكريم والسنة النبوية و بالتالي طلب الثورة عليه تقليدا لاوروبا . مع انه توجد فوارق رئيسية بين التراثين تناولها فلاسفة اوروبا انفسهم ومنهم الفيلسوف روجيه جارودي والدكتور موريس بوكاي وغيرهما . واهم هذه الفوارق :—

أ — ليس في الاسلام صكوك غفران او حرمان لطبقة معينة تسمى رجال الدين ، بل لا توجد هذه الطبقة اصلا في الاسلام .

ب — لا يوجد في الاسلام صراع بين الدين والعلم كما حدث في اوروبا .

جـ — كما لا يوجد في الاسلام ولا في التاريخ الاسلامي تحالف بين علماء الدين و بين رجال الاقطاع ضد الشعوب بل لا توجد طبقة الاقطاع ، كما لا يوجد صراع بين الدين والحكم لان الصراع نشأ في اوروبا بسبب وجود نص نسب الى السيد المسيح وهو قوله : دع ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله . وقد اوضح الدكتور نظمي لوقا في كتابه محمد الرسول والرسالة ان الاسلام يهدم هذه القاعدة . فالقرآن الكريم ينص على ان الامر كله لله فلا يملك احد التشريع مع الله .

د — بل ان القرآن الكريم قد اكد في اكثر من آية على ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث ليضع عن البشرية الاغلال والقيود التي وضعها الاحبار والرهبان وعلى سبيل المثال : يقول الله تعالى عن النبي (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل . يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث و يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) . «الاعراف ١٥٧» .

وقول الله تعالى (يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل و يصدون عن سبيل الله ، والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) . «سورة التوبة ٣٤» .

ثانيا : الخلط بين الوحي واجتهادات البشر :

يخلط هؤلاء بين الوحي الممثل في القرآن والسنة النبوية و بين اجتهادات فقهاء المسلمين وغيرها و يطلقون اسم التراث والسلفية والاصولية الاسلامية على كل ذلك و يزعمون ان المسلمين الاصوليين يقفون عند القرن الاول او الثاني للهجرة . وانه تجب الثورة على هذا الماضي وعلى هذا التخلف والجمود . بينما لا يوجد احد من علماء المسلمين ولا صبيان العلماء يقول بهذا الخلط ، فلا توجد اي قدسية لاقوال الفقهاء في ذاتها . فالقدسية لما نزل من عند الله وهو القرآن الكريم ، وللسنة النبوية باعتبارها وحيا من الله لبيان ما ورد في القرآن عاما او مجملا او مطلقا .

ثالثا : الخلط بين العقل والوحي :

يخلط هؤلاء بين ما جاء به الوحي من تشريع كتحريم الخمر والفواحش وعلاج الغرائز عن طريق العبادات وكل ما يتعلق بتربية النفس ، يخلطون بين ذلك و بين ما يخضع لسلطان العقل واجتهادات البشر وهو ما يطلق عليه اسم العلم التجريبي . فيوحون للقراء ان التمسك بالاصولية والسلفية الاسلامية معناه ان نقتلع كل شيء توصلت اليه البشرية في العلوم التجريبية وهم لا يجهلون طبقا لتخصصاتهم ان الاسلام يفرق بين هذين الامرين تماما . فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما ورد في صحيح مسلم (انتم اعلم بشئون دنياكم) كما انه في اكثر من موقف في الامور التي لم ينزل فيها وحي من الله كان ينزل على رأي الخبراء كما حدث من تحديد مكان غزوة بدر ، او على رأي الاغلبية كما حدث من تحديد مكان غزوة احد .

رابعا : التلبيس في التربية والاجتماع

قد خلت جميع الاقوال من تحديد المقصود في ان الماضي يفرض نفسه على الحاضر مما يعوق التقدم بينما لا يوجد هذا التعلق التزجي عند الامم الاخرى وهم بهذا يرددون مقولة دوركايم التي تضمنتها مناهج الاجتماع والتي تدرس في المدارس العربية وهذه المقولة تزعم ان تقليد الماضي مهما كان يعوق دون تكوين رأي حر مستنير . وان تقليد الزعماء مهما كانوا يحول دون تكوين رأي حر مستنير وهذا جزء مما يسمى نسبية القيم في الاخلاق وكله فكر يهودي يريد الثورة على الماضي مهما كان ، اي ولو كان مصدره الرسالات السماوية ، وعدم التقيد باقوال المصلحين مهما كانوا . اي ولو كانوا من الرسل والانبياء ، و يزعم هذا الفكر ان الاخلاق نسبية تتغير من عصر الى اخر ومن شخص الى اخر ، وهو ما تضمنته التوراة بعد تحريفها حيث امتدحت فتاة ارتكبت الفاحشة مع حاكم لتخدم بذلك اليهود . وامتدحت ما زعموه من ان نبي الله موسى امر اليهود بسرقة حلي المصريين عند الرحيل من مصر في زمن الفرعون . وغير ذلك مما لا مجال لتفصيله .

ولا يجهل اي باحث ان القرآن الكريم قد حكم ببطلان بدعة نسبية القيم في الاخلاق .. قال الله تعالى : (ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ، ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ، و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون) .. !

كما لا يجهل اي باحث ان القرآن يفرق بين الصحيح و بين الفاسد من الماضي ، فيقر الصحيح كقول الله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) وقوله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) .

كما يهدم القرآن الفاسد من الماضي و يطلب الثورة عليه قال تعالى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما

عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون). «المائدة ٧٨».

وقال تعالى (واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها . قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون.. قل امر ربي بالقسط) «سورة الاعراف ٢٨».

ولهذا يخاطب العصور كلها ان تربط حركتها بالحق وحده فيقول سبحانه (تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون). «البقرة ١٢٣».

١٥٠خامسا: الطعن في نظام الشورى الاسلامي:

يطعن احد هؤلاء في نظام الشورى الاسلامي وينسبه الى ما يسميه الصحوة الاسلامية والى كتب سيد قطب والمودودي وما يسميه غيره الدعوة السلفية التي تطل برأسها لتقتلع كل شيء.

وهؤلاء وغيرهم لا يجهلون ان الشورى وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية لم يبتدعها احد ممن يسمونهم رجال الصحوة.

كما لا يجهلون ان كل ما طعنوا عليه ونسبوه الى رجال الصحوة هو احكام وردت في القرآن والسنة النبوية ولم يبتدعها العلماء او غيرهم.

فالقضية هي في حقيقتها عدم الايمان بصحة ما ورد في القرآن والسنة متعلقا بالتشريعات الاجتماعية او الاقتصادية او غيرها مما تناولته الفلسفات البشرية شرقية او غربية.

وفيما يتعلق بالشورى التي تنال تلبيسا ومغالطات فان هذه الشورى تتفق مع الديمقراطية الغربية في اختصاص الامة باختيار الحاكم ومحاسبته وعزله بل تنفرد عن النظم البشرية في اعتبار الحاكم كآحاد الناس فلا تشكل له محكمة خاصة ولا ينفرد بامور خاصة عن باقي الناس.

والشورى لا تتفق مع الديمقراطية فيما تذهب اليه من تخويل الاغلبية حق التحليل والتحريم من دون الله وقد ثبت للعالم كله ان ممارسة هذا الحق ادى الى عدم تجريم الفواحش بل والشذوذ فاصاب هذه المجتمعات بالامراض التي تحطم المجتمع. ولكن المنحرفين يصرون على الخديعة والتضليل ولا يجهلون ان الاسلام لا ينفرد بتحديد مقومات اساسية للمجتمع لا يجوز المساس بها، فالماركسية تفعل ذلك، كما يوجد هذا في النظم الغربية، ولكن الخلاف في تحديد هذه المقومات.

واخيرا... نتحدى اي انسان ان يثبت تناقض العلم الحديث مع ما ورد في القرآن والسنة، وهذا ما يتهرب منه الذين يشغبون على الماضي ويخلطون الامور على النحو السالف الذكر.

رسائل الإخاء

مذاهب السلف السابقين

بقلم: نادر النوري



من رام اقتصاداً وتوفيقاً، فليتأمل مذاهب السلف السابقين قبل أن تبغت الأهواء، وزاغت الآراء، كما يذكرها لنا ابو المعالي الجويني امام الحرمين في كتابه الجليل «غياث الأمم في التياث الظلم» ص ١٩.

كان ـ السلف السابقين ـ رضي الله عنهم ينهون عن التعرض للغوامض، والتعمق في المشكلات، والامعان في ملابسة المعضلات. والاعتناء بجمع الشبهات. وتكلف الاجوبة عما لم يقع من السؤالات ويرون صرف العناية على الاستحثاث على البر والتقوى، وكف الاذى، والقيام بالطاعة حسب الاستطاعة، وكانوا يكفون ـ رضي الله عنهم ـ عما تعرض له المتأخرون عن عي وحصر، وتبلد في القرائح. هيهات، قد كانوا أذكى الخلائق أذهاناً، وأرجحهم بياناً، ولكنهم استيقنوا ان اقتحام الشبهات داعية الغوايات، وسبب الضلالات، فكانوا يحاذرون في حق عامة المسلمين ما هم الآن به مبتلون، واليه مدفوعون.. وتعلم أنهم ما كانوا يرون الخوض في الدقائق، ومضايق الحقائق ولا يدعون الى التسبب اليها، بل كانوا يشتدون على من يفتتح الخوض فيها..]

انتهى مختصراً هكذا كان السلف السابقون أبر الأمة قلوبا وأعمقها علماً وأقلها تكلفا، اختلفوا في مسائل من احكام الدين، ولم يفترقوا، ولم يصيروا شيعاً وأحزاباً، لأنهم لم يفارقوا الدين، بل كانوا أهل مودة وتناصح، أخوة الاسلام بينهم قائمة، والآن تختلف في قضايا شكلية فتظهر العداوات، وقد يكون الخلاف من فاضل ومفضول.

وقد أجمع العلماء على أن اجتماع القلوب على خلاف الاولى، خير من تفرقها على الافضل، يقول ابن تيمية ٢٤/١٩٥:

[فالعمل الواحد يكون فعله مستحباً تارة، وتركه تارة، باعتبار ما يترجح من مصلحة فعله وتركه، بحسب الادلة الشرعية، والمسلم قد يترك المستحب اذا كان في فعله فساد راجح على مصلحة كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم بناء البيت على قواعد ابراهيم خوفاً من تنفيرهم عن الاسلام لحدثان عهدهم به، ولذلك استحب الأئمة أحمد وغيره ان يدع الامام ما هو عنده افضل، اذا كان فيه تأليف المأمومين.. ففعل المفضول لمصلحة الموافقة والتأليف راجحة على مصلحة تلك الفضيلة وكان ذلك جائزاً] انتهى.

المعوقات الداخلية
للحركة الاسلامية



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

[٥]
حب الدنيا وظهور المفاهيم المغلوطة

العائق العاشر :

*** حلاوة المظهر وخداع البهر :**

هذا المرض عادة عند صاحب الاحتياج .. فالمحتاج الى الماء يظن السراب ماء، والذي يوشك على الغرق يظن القشة سفينة، وغيرها من الصور التي نراها في حياتنا، وهذه خطورتها تقل لكونها طبيعية وتأثيرها فردي اما التي تمثل خطرا على الدعوة الاسلامية هي تلك التي يصطنعها أعداء الله ليخدعوا بها الحركة، فيظنون السائل ماء وهو شراب مسكر يذهب بلباب الرجال فيضلون الطريق.

خداعات كثيرة تستعمل لكل بيئة بحسبها، فالشيطان قد امتلأت كنانته بأسهم مختلفة .. ومن أشد صور الخداع التي يرى الانسان فيها الارض مخضرة فيظن انه في بستان غناء وأرض ثابتة واذا هو مستنقع أسن قد غطته الاوراق الساقطة التي هبت بها الريح .. وهذا الخداع سيكتشف يوما ولكن سيكون الوقت قد فات حيث ستهب سنة كونية ريح قوية وستتطاير الاوراق وتتكشف الحقيقة فيبحث المخدوعون عن يابسة فلا يجدون فيسقطون في المستنقع الاسن وسيغرقون و يتنجسون وفي كلتا الصورتين سيشعرون ويحسون بعد فوات الوقت انهم كانوا مخدوعين.

ومن أمثلة هذه الصورة ما يظنه الكثير من المسلمين في البلاد التي تنتشر فيها المظاهر الاسلامية أنهم على الخير، وأن الاحزاب الباطلة كالشيوعية والماسونية وغيرها من الاتجاهات اللادينية محاربة، ومقضي عليها، فلذلك لسنا بحاجة الى حركة اسلامية، فالناس بخير، والمساجد منتشرة والجمع قائمة وهكذا يظن الجميع أن الارض مخضرة، وأنها يابسة فاذا جاء أمر ربك وظهرت الحقيقة زال خداع البصر وأنى لهم يومئذ فحذار من هذا المرض الخبيث، فالمريض الذي يعرف مرضه من أول الأول يمكنه بعون الله معالجته وقطع الاجزاء المريضة ان كانت تمثل خطورة عندما لا يكتشف المرض الا في نهاية مرحلته التي لا ينفع فيها العلاج لا قدر الله.

العائق الحادي عشر

*** سقوط قيادة العمل الاسلامي في الدنيا وحبها :**

ان قيادة العمل الاسلامي تكليف وتعب وجهد اكثر مما هي تشريف وهي مغرم وليست مغنما هذه حقيقة يعرفها الجميع ولكنها تخفى على الجميع في لحظات اقبال الدنيا وبهرجها وزينتها .. ولتصوير ذلك لا بد من ذكر ما ذكره الطبري في تاريخ الأمم والملوك (*) قال : دخل ذات يوم عبدالرحمن بن عوف على أبي بكر في علته التي مات فيها فقال (أراك بارئا يا خليفة رسول الله، فقال أبو بكر: أما اني على ذلك لشديد الوجع، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي).

اني وليت اموركم خيركم في نفسي «يقصد عمر بن الخطاب» فكلكم ورم أنفه ان يكون له الأمر من دونه) فاذا كان معاشر المهاجرين حرصوا عليها فما بالنا نحن !!

ولوجود هذا المرض في النفس البشرية اتخذ الفاروق رضي الله عنه سياسة حكيمة في تربيتهم لدرجة أنه حظر عليهم الخروج الى البلدان الا باذنه والى اجل !! فاشتد عليهم الامر وأخذوا بالشكوى فبلغه رضي الله عنه الامر فقال : «ألا واني قد سننت الاسلام سن البعير: يبدأ فيكون جذعا، ثم ثنيا، ثم رباعيا، ثم سداسيا، ثم بازلا ألا فهل ينتظرون بالبازل الا النقصان، وأن قريشاً يريدون ان يتخذوا مال الله معونات دون عبادة، الا فأما ابن الخطاب حي فلا اني قائم دون شعب الحرة فأخذ بحلاقيم قريش وحجزها ان يتهافتوا الى النار» (٦) انظر كيف صور التهافت على الدنيا بالتهافت الى النار، وكيف منعهم من السفر خوفا من معاينة، مفاتن الدنيا و بهارجها .. فالله نسأل حسن العون والثبات، وأن لا يكون خروج الدعاة في دراساتهم (٧) يريدون الدنيا

وبهرجها، فوالله للذي خاف منه خاف منه عمر رضي الله عنه نحن أحوج منه اليوم منه بالأمس والله نسأل حسن المقاصد.

العائق الثاني عشر

• ظهور مفاهيم مغلوطة من جراء نظرات ضيقة محصورة:

ان الناظر في خلافات اصحاب الحركة ـ حتى الذين هم في اطار واحد ـ يرى أن السبب متمثل في أن كل واحد منهم نظر الى جانب من الحركة وجعله هو الحركة، وخاصم وفاصل عليه، وخطأ الآخرين ضوئه، مع أن الحركة تشمل الجوانب كلها، ولتوضيح هذا الموقف نذكر هذه الصور:

• الصورة الاولى:

انقسم اهل الدعوة على رأيين هل الحركة الاسلامية حركة تغييرية او اصلاحية؟! وبدأ بينهما سجال ودارت منازعات واتهامات.. وفي هذا المجال نقول لا خلاف بين الفريقين فالحركة الاسلامية اصلاحية في مجال الاصلاح وتغييرية في مجال التغيير. والناظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الحركة يرى قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالأعمال الاصلاحية من محاربة المفاسد ودعوة الى الاخلاق، في نفس الوقت الذي كان يعرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل ليكون دولة الاسلام بهم التي تقوم بعمل التغيير للوجه الجاهلي للجزيرة العربية، فعلى ذلك فلا مبرر للصراع والاتهامات على أن يكون الهدف النهائي للحركة الاسلامية هو عبادة الله بمفهومها الواسع وهدم الطاغوت كما قال الله تعالى «ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» (٨).

• الصورة الثانية:

يدور الحوار بين اصحاب الحركة الاسلامية حول أسلوب العمل الاصلح، هل البناء والتركيز في الصياغة الفردية لانسان الحركة الاسلامية؟؟

• العمل الاسلامي يجب ان يوفق بين بناء الفرد الرباني والدعوة وسط الجماهير المسلمة

""""

• من أخطاء بعض ابناء الحركة الاسلامية اهمال بعض امور الشرع على حساب الاهتمام بالامور السياسية

أم العمل الجماهيري العام والتوعية الاسلامية الوعظية؟؟، ويحمى النقاش بين انصار كل فريق من الفريقين.. وفي هذا نقول لا مبرر للصراع اذا كان الاتجاهان يكمل أحدهما الآخر حيث انه لا بد من صياغة الفرد الرباني الذي يحمل الرسالة ويقوم بالتغيير، كما أنه يلزم وجود الجماهير المسلمة الواعية التي ترضى بتوجيه الفرد الرباني عن قناعة وايمان، وان لم يكن هناك استعداد لتحمل الرسالة وتبعاتها، وهذا التوافق بين الرأيين كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم.. فالرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يذهب الى الطائف لدعوة الجماهير، ويصعد على الصفا ليدعو عوام أهل مكة وخواصهم هو نفسه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يربي الجيل القرآني الفريد في دار الارقم بن أبي الارقم، وشعب أبي طالب.. ولا تناقض بين الموقفين، ثم بعد ذلك ينحصر النقاش في الاولويات، وهذه كذلك أمور نسبية خاضعة لوضع الحركة من حيث القوة والضعف بالنظر الى الكيف والكم، وخاضعة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بالحركة.

• الصورة الثالثة

بماذا نتحدث وماذا نكتب؟؟ حوار يدور مع كل خطبة ومع كل كتاب ورسالة، هذه الخطبة لا تناسب الوضع الذي نحن فيه، وتلك الرسالة كان المفروض الا تأخذ الجهد والوقت وهكذا تجار الكلام؟؟

فالى هؤلاء نذكر واقع النبي صلى الله عليه وسلم الشمولي في البيان والحديث والتوجيه، فالرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان يسير الجيوش لقتال الكفار، هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يحاور الوفود ويبرم العهود، هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يداعب الصبيان: (يا أبا عمير ما فعل النغير) (٩) هو الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم الذي كان يجلس مع المرأة فيشرح لها عن خصائص نفسها في ادق امورها وحكم شرع الله فيها، ولم يكن ذلك ينقص من اهتماماته الاخرى، ومن الاخطاء الشائعة عند أهل الحركة الاسلامية أنك تراهم يهملون بعض أمور الشرع ليظهروا اهتمامهم في الامور الجسام الملقاة على عواتقهم، فتراه يجلس من صلاة العشاء الى الفجر ليناقش بيانا اصدره اليسار، وليس لديه استعداد ان يجلس نصف ساعة ليعرف نواقض الوضوء، أو كيفية قراءة القرآن، بحجة أن هناك أمورا مهمة مناطة به.

فالى هؤلاء والى اخواننا الذين نحبهم في الله ونسأل الله أن يجمعنا وإياهم على منابر النور، الى المعتمدين على جهودهم وعقولهم، نقول «لا إفراط ولا تفريط» فكما تهتم بالبيان السياسي والتوجيه الاقتصادي، اهتم بالحكم الفقهي، واعلم ان علماء المسلمين الذين كتبوا بالاحكام السلطانية هم الذين كتبوا بالطهارة والعبادات، فلا تعارض بين الامرين بل يكمل كل واحد منهما الآخر.

---

(٥) ج ٢ ص ٦٢

(٦) الطبري ج ٥ ص ١٣٤

(٧) وذكر هذا الامر لا يخدش بنيات ومقاصد الدعاة الخارجين للدراسة لكي يرجعوا بعد ذلك بالشهادات التي يستخدمونها لتبليغ دعوة الله، ولكنه الحرص والتنبيه والتحذير.

(٨) النحل ٣٦

(٩) البخاري (فتح ١٣/١٤٢).



أخبار ثقافية

• وافق اعضاء المؤتمر الرابع للفقه المالكي الذي انعقد مؤخراً في دولة الامارات العربية المتحدة على عقد المؤتمر الخامس القادم في بروكسل بلجيكا.

• بيع أحد اجزاء القرآن الكريم الذي يعود تاريخه الى القرن الرابع عشر الميلادي في سوق المخطوطات الشرقية الذي انتهت مؤخراً في لندن بحوالي مليون جنيه استرليني.

• عقدت مؤخراً في صنعاء ندوة خاصة بالآثار والمتاحف شارك فيها عدد من علماء الآثار في الجامعات العربية وقد نوقشت في الندوة مجموعة دراسات تاريخية اثرية كما قدمت للندوة عدد من البحوث والدراسات حول دور اقسام الآثار والبحوث في نشر الوعي الاثري في البلدان العربية وضرورة الحفاظ على الآثار التاريخية.

• اصدرت جمعية الصداقة الاسبانية ـ العربية كتابين الأول بعنوان «المدخل للأدب العربي الحديث» والثاني بعنوان «من الاطلس الى دجلة حكايات عربية معاصرة».

• وزارة الثقافة الاردنية تقوم بوضع تصور كامل يهدف الى النهوض بحركة الثقافة الاردنية خلال السنوات الخمس القادمة على أن تركز الخطة على ابراز هوية ثقافية ذات ملامح عربية ـ اسلامية.

مجلات

o النور: مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر عددها ذو الرقم ٣٤ شوال ١٤٠٦ هـ ومن ابرز موضوعاته: نحو اقتصاد اسلامي، الخيارات الثلاثة، البترول ... دراسة علمية، عالم من الخليج .. ابو حبيب عبيد اليماني، كما حفل العدد ببعض الاخبار عن بيت التمويل الكويتي ونشاطاته، ورسائل المراسلين من بريطانيا والمغرب والقاهرة، اضافة للصفحات الاخبارية والابواب الثابتة.

عنوان المجلة: الصفاة ـ ص. ب: الكويت: 13110

o البنيان المرصوص: مجلة اسلامية شهرية جامعة تمثل الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان وصلنا منها العدد السادس وجاء حافلا بالمقالات والاستطلاعات واللقاءات واخبار الجهاد نذكر منها: اخي المسلم لا تحد عن الجهاد، الهزيمة تلاحق الروس في ننجرهار، لقاء مع سازنور، الرابح والخاسر في الحل السلمي.

عنوان المجلة:

P.O. Box No. 467

N.W.F.P. PAKISTAN

PESHAWAR

والمطابع تدور

• عن الدار الاسلامية للاعلام في بون بألمانيا الغربية صدر كتيبان للشهيدة بنان علي الطنطاوي الاول تحت عنوان قبسات والثاني تحت عنوان «كلمات صغيرة» ضمنتهما الاخت الشهيدة مقتطفات وكلمات نابضة هادفة مستوحاة من الماضي والحاضر ومن الشرق والغرب.



عنوان الناشر:

P.O. Box 200213, 53 BONN 2

W. Germany

دراسة

علمية عن الحشاشين

في مناقشة علمية ساخنة استمرت خمس ساعات بجامعة الازهر لاقوى الفرق الدينية المتطرفة والتي مازالت لها اوكار في مصر قررت لجنة المناقشة المكونة من د. مصطفى عبدالجواد عمران، د. يحيى هاشم، د. محمد ربيع الجوهري منح الباحث محمد عمر درجة الماجستير بتقدير امتياز.

جاء بالبحث: من آثار فرقة الاسماعيلية المتطرفة في مصر أن القاهرة مازالت تشتهر باسم قاهرة المعزلدين الله الفاطمي. وجامع الازهر يدين بوجوده الى المعز لدين الله الذي انشأه ليكون مصدر الاشعاع للمذهب الاسماعيلي المتطرف في العالم الاسلامي ولكن يشاء الله ان يتحول الى جامعة عتيقة تشع العقائد الاسلامية لا المذهب الاسماعيلي وقد انشأوا عددا من المساجد لا تزال تحمل اسماء اعلامهم الى اليوم مثل مسجد الحاكم بأمر الله ومسجد المؤيد.

تنظيم دقيق ودعاية سرية..

وقد تعرض البحث الى طريقة الاسماعيلية في الدعوة لمذهبهم حتى ان بعض المستشرقين الامريكيين راعهم أسلوب هذه الفرقة في التنظيم والدعاية فأخذوا يبحثون عن اسرارها. ويكفي للتدليل على نظامهم الدقيق ان شخصا واحدا من كبار اغاخان في بمباي استطاع بمفرده ان يدخل عشرة آلاف منبوذ في الطائفة الاسماعيلية. فان اسلوبهم في

● عن دار الشروق في جدة صدرت الطبعة الاولى من كتيب «الاتصالات الادارية» للاستاذ محمد أحمد معبر القحطاني. يتألف الكتيب من ٣٢ صفحة من القطع الصغير وهو يتحدث عن الاسس التي تقوم عليها الاتصالات الادارية من صادر ووارد وارشيف وسكرتارية وعلاقات عامة واستعلامات.

عنوان الناشر: جدة — ص. ب ٤١٤٦ الرمز البريدي ٢١٤٩١ — السعودية.

سلسلة للاطفال



عن دار الهدى للنشر والتوزيع صدرت سلسلة قصصية مصورة جديدة للاطفال مكونة من خمس قصص للأستاذين محمد الدين سليمه، ومحمد موفق سليمه وهذه القصص هي: لا تخف يا بني، بين الغدر والوفاء، في ضوء القمر، حكايات العكازة، نهاية الدجال، والقصص في مجملها مستقاة من كتاب كليلة ودمنة عرضها المؤلفان جزاهما الله كل خير بثوب جديد ورفداها بأحداث مشوقة بهدف فائدة الاطفال واغناء عقولهم وتغذية قلوبهم.

عنوان الدار: الرياض — شارع طارق بن زياد — السعودية.

الدعاية والتنظيم يفوق ما عليه فن الدعاية والتنظيم ووسائلها في امريكا.

الحشاشون وارهاب خصومهم..

ويفضح البحث فرقة الاسماعيلية ومن على شاكلتهم ممن يدعون زورا وبهتانا انهم يتمسكون بالاسلام. فالقرامطة وهي احدى الفرق التي تشعبت من الاسماعيلية كانت مصدر قلق للخلافة العباسية وهم اول من هاجم مكة وانتزعوا الحجر الأسود من مكانه ونقلوه الى بلادهم. ثم ما يتعلق بالحسن بن الصباح رئيس الفرقة التي عرفت باسم «الحشاشين» واستمرار دعوتهم بصورة بارزة ومحسوسة في دار السلام ونيروبي وكمبالا واليمن وسوريا ولبنان وباكستان، ويرجع سبب استمرار هذه الدعوة الى مغالاة هؤلاء في الظاهر والباطن تحت ادعاء الالتزام بالتعاليم الاسلامية ووصولهم الى اقصى حالات التطرف بالحكم على سلوك الافراد في دنياهم. ويتدرجون بتطبيق ذلك في مجال الامام والدعاة والدعوة.

عصمة الامام ووزنه بالذهب والماس..

وتصل هذه الفرقة الى اقصى حالات التطرف فتحكم بعصمة امامهم بل وألوهيته، ويصلون الى حد السفه فيرصدون الاموال الضخمة للامام فيوزن بالذهب مرتين وبالماس ثلاثة، ومرة بالبلاتين احتفالا بمرور خمسين أو ستين أو سبعين عاما على امامته.

فلاسفتهم وافكارهم التي مازالت تدرس بالأزهر..

وينص البحث على اسماء فلاسفة فرقة الاسماعيلية ومؤلفاتهم والتي مازالت تدرس بالأزهر. وهم أبو يعقوب اسحاق السجستاني والمشهور «بالسجزى» وأبو حاتم احمد بن حمدان الرازي، وشيخ الاسماعيلية حميد الدين الكرماني، وطاهر بن ابراهيم الحارثي اليماني.

ومن مؤلفاتهم كتاب «الينابيع» للسجستاني وكتاب «الاصلاح» للرازي، «وراحة العقل» للكرماني، «والأنوار اللطيفة» للحارثي اليماني. «وأساس التأويل» القاضي النعمان بن محمد وديوان المؤيد للمؤيد في الدين الشيرازي.

تكفير انسان ليس بالأمر الهين..

ويختم الباحث بحثه بقوله: لقد وقفت طويلا أمام فلسفة هذه الطائفة في الالهيات ثم مشكلة التأويل وما ينشأ عن ذلك من حكم بالايمان او الكفر. فوجدتهم يصدرون احكامهم بتكفير المجتمع علما بأن تكفير انسان ليس بالأمر اليسير..

قبضة من حروف

الغرب اقتبس اسس يقظته من العرب والاسلام

ان النهضة الغربية باعتمادها على الحضارة الاغريقية الرومانية لم تبدأ في الحقيقة في ايطاليا، ولكنها بدأت من اسبانيا قبل ذلك بفترة طويلة مع اشعاع العلم والثقافة العربيين الاسلاميين. ولكن النهضة الغربية لم تستفد من الحضارة العربية الاسلامية الا طريقتها التجريبية وأساليبها الفنية ولم تأخذ العقيدة التي توجهها الى الله ولم تعتبر المحافظة على هذه العقيدة بمثابة خدمة جليلة للبشرية.

واليوم نجد أنفسنا كما كان العالم أيام الرسول عليه الصلاة والسلام حين كانت تتجاذبه قوتان عظميان هما الامبراطورية البيزنطية والامبراطورية الساسانية في ايران — وكلتاهما كانتا في طريق الانحلال — واليوم نجد قوتين عظيمتين هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي تحاولان تقسيم العالم الى كتلتين، وتدعي كل قوة منهما لنفسها مبادىء وايديولوجيات تتعارض مع مبادىء القوة الاخرى، بينما هما ترتكزان على نفس النموذج من الثقافة الفرعونية القديمة التي يوصلهما الى طرق مسدودة متشابهة تقود الى افلاس البشرية. في هذه الازمة التي نتلمس فيها الغايات او بالاحرى في غياب هذه الغايات يمكن للاسلام أن يقدم للعالم ما ينقصه وهو معنى الحياة.

بقلم :
الاستاذة زينب الغزالي

المــرأة المسـلمـة
الى أين ؟

في عدد المجتمع رقم ٧٦٥ تحدثت الداعية زينب الغزالي عن المرأة والرجل ووضعت مدخلا لمهمتهما في الاطار الانساني الاسلامي لعمارة الارض واقامة الخلافة فيها ، وفي هذا العدد تتابع الكاتبة الفاضلة موضوعها في تنوير المرأة المسلمة دون ان تنسى توجيهاتها للشباب .

الاسلام في معركة طاحنة ضروس قد تختلف ساحاتها والوجوه المشاركة فيها ، لكنها واحدة ونحن نناقش هذه القضايا !!

من ذا الذي انكر ان اطلاق اللحية سنة ؟! ولكن أهي القضية اليوم والنقاب ، كيف يمكن ان يصبح قضية وهو لم يفرض على نساء الامة ؟! ان الاجماع على ان كل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين فلم نفتعل المبررات لاضافة مالم يفرض في شرع الله كتابا وسنة .

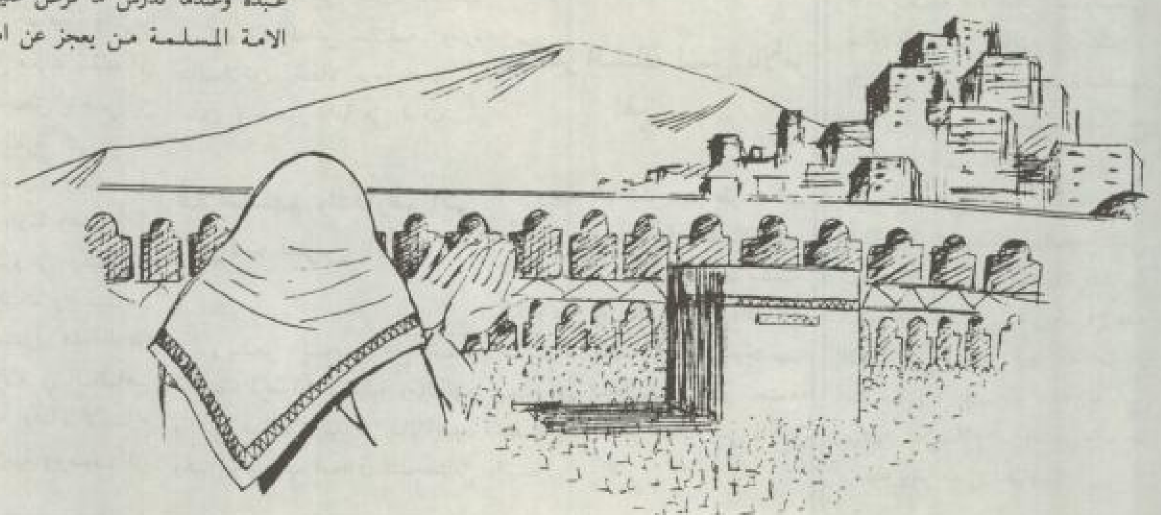
والقصير للرجال ايجوز ان يصبح قضية ؟! ان اليهود ليسعدهم كل السعادة ان يجدونا منفعلين بتلك الفرعيات عنهم وهم يبنون حول القدس حصونا ونحن نتادي بسلفية مدعاة وسنة نصرخ بها ولسنا اكفاء لها ولا أنصار ، وتبليغ ندعيه ولسنا اهلا له لأننا نمسخ معانيه ونبدل غاياته .

ان اليهود ليفرحون بنجاح تخطيطاتهم لنعيش جدل الخلاف و يعيشون العمل والوحدة والانتاج .

المرأة المسلمة اليوم الى أين ؟! والرجل المسلم اليوم الى أين ؟ لم نحن فرق وطرق وجماعات منقسمة ؟! ومتى نرتفع الى مستوى مسئوليتنا ونعيش حقيقة الاسلام وللاسلام لا نغتر بأننا نحن القيادة ولنا الريادة ، والا فالى أين ؟!

لقد لبس الرسول عليه الصلاة والسلام ما اهدي اليه من الشام ومن اليمن ومن الهند ومن مصر ومن بلاد كثيرة اخرى . ولقد ارتدت المرأة أرقى الملابس في حشمة واناقة ووقار فلم نختلف ؟! الا أن الجاهلية انحرفت بأعداد من المسلمين والمسلمات عن الطريق الصحيح نحيد نحن عن الغاية ونسلك طريقا ليس هو المراد وبدل ان نتبين الطريق بالحق الذي نزل يزين لنا الشيطان طريقا ضد الحق باسم الاسلام .

فلنعلم ان الله رحمان رحيم بعبده ، لا يفرض عليه الا ما يطيق ويحتمل من غير ما عنت أو مشقة . والله سبحانه العليم بما خلق والرحمن الرحيم عندما كلف فرض فرائض وأوجب واجبات وحدد حدودا وأعلن شرعا ، وكل ما قرره وفرضه سبحانه نجده في طاقة عبده وعندما ندرس ما فرض علينا لا نجد من الامة المسلمة من يعجز عن اداء ما فرض ،



فالله سبحانه وتعالى يفرض ما نطيقه والاضافة الى الدين كالحذف منه.

ايمان متمكن من النفس

والايمان المتمكن من النفس يحول عمل الفكر عند المؤمنين الى وسيلة صالحة لاثراء العقل والقلب والجوارح فينقي معادن المؤمنين من السلبية وتحجير الفكر في قوالب جامدة تعطل ملكات التزود المستمر بمعارف لصفات الخالق سبحانه وتعالى وصفات الخلق المكلف فينقل من صورة العبادة الجامدة الى عبادة بالروح وبالفكر وبالنظر وبالتدبر والامعان في خلق الصورة المنظورة للصورة في السموات والارض ومجرات الكواكب والبحار والجبال فيعيش ركعات صلاة كلها الحب والحياة والعطاء لأنه يرى الله، والله يراه وبالمودة وبالرحمة يقوم الامر وينفذ ويخاف العبد ان يقع في منهى عنه او يتوانى في مأمور به وذلك عن خوف مغلف بالمودة والرحمة القائمة بين الله وخلقه، انه سبحانه يحب التوابين ويحب المتطهرين.

والمرأة والرجل اذا عاشا طاعة الحب قبل طاعة الرهبة اصبحت معاني الصورة محفوظة، ومعاني الجوهر معلومة، وهنا تأخذ البشرية المسلمة المصدقة في استسلام لله في التصديق بكل اوامره سبحانه بنضوج بصيرة وحكمة في التنفيذ فلا نتصور هنا قوة الحب الجسدي المتحفز لارضاء رغباته الجنسية من المرأة

فالمرأة أم وأخت، ابنة وابنة أخ وابنة اخت، زوجة ورفيقة حياة مؤتمنة على الحياة وانبات الثمر منها لا بقوة الرغبة الجنسية فحسب بل برفرفة الروح المتعلقة بخالق النفس ومنشىء الجسد أيضا.

يقول تعالى:

«أفرأيتم ما تمنون، أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون، نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين، على أن نبدل امثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون، أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون» (سورة الواقعة / ٥٧ الى ٦٤).

اقصوصة

حزب البحر

شاءت الاقدار ان تدهسه سيارة طائشة في العاصمة، قبل تسريحه من الخدمة الالزامية بأيام، وكالعادة حضرت الشرطة العسكرية لتكتب ضبطاً في الحادث، كما حضرت سيارة الاسعاف لتنقله الى المستشفى العسكري، وفي الطريق أسلم الروح الى بارئها.

ولكن عند البحث عن هويته العسكرية للتعرف على شخصيته وقع في أيدي المسئولين كتيب صغير عليه عبارة «حزب البحر»

نظر بعضهم الى بعض، والجميع أعلنوا أنهم لم يسمعوا بهذا الحزب من قبل.

اذن لا بد من رفع الأمر الى المخابرات لتضع يدها على خيوط تنظيمية لحزب جديد هو حزب البحر.

وتداولت الأيدي الكتيب الصغير ضمن اضبارة تتضخم ليضاف اليها شروحات وتوضيحات، وليعلن الجميع براءتهم

فمخابرات الامن السياسي أعلنت أنه ليس في صفوف المدنيين حزب بهذا الاسم.

ومخابرات أمن الدولة اكدت أنها لم تسمع بهذا الحزب

وسقط في يد المخابرات العسكرية، فالكتيب الذي يحمل اسم حزب البحر، ضبط مع عنصر عسكري، لا مدني، وهذا العنصر قد فارق الحياة ؟!

ولكن بعضهم لم يعدم الذكاء فأشار على «الرفاق» بعرض الكتاب على المختصين لمعرفة مؤلف الكتاب، وتحديد السنة التي طبع فيها.

وهكذا كان .. فقد توصلوا من خلال حروف مطموسة مر عليها عهد طويل، الى معرفة اسم المطبعة.. ولم تكن فرحتهم أقل من فرحة «ارخميدس» حين صاح وجدتها !!

فاتصلوا بالمقدم المسئول ليعرضوا عليه نبأ اكتشافهم، بعد أن تعرفوا على اسم المطبعة، التي يطبع فيها الحزب منشوراته. وبدوره لم ينتظر المقدم طويلا، حتى جهز حملة من أربع سيارات مداهمة، لاقتحام المطبعة، واعتقال صاحبها.

وعند الفجر تقدمت السيارات، وأحاطت بالمطبعة التي كان صاحبها قد أغلقها منذ أكثر من عشرين عاما بسبب غلاء الورق، وهجرة اليد الفنية العاملة اعترف الرجل الكهل أمامهم ودون أية ضغوط بأن الكتيب طبع في مطبعته وذهل عناصر المخابرات.

— انت طبعته ؟!

— نعم، أنا طبعته !

— لماذا ؟ وكيف تطبعه ؟!

— لوجه الله يا ابني..

صاح أحدهم وقد تشنجت أعصابه: كيف تقدم على طبع منشورات حزب ممنوع ؟

مرت فترة من الصمت، والعجوز يحدق بعينيه الذابلتين في وجه قائد الدورية، وقد أدرك اللبس الذي وقع فيه، فأخرج كتيباً آخر، ودفعه اليه قائلا: وهذا أيضاً، أنا طبعته..

نظر رئيس الدورية مندهشاً، فالكتيب مطبوع عليه: حزب الامام النووي فصاح وقد ألهبه برودة أعصاب الرجل العجوز: حزب الامام النووي يختلف عن حزب الامام البنا ؟

ضحك الرجل في أسى عميق وهو يقول: الحزب — يا ابني — مجموعة من الادعية المختارة، يجمعها بعض الصالحين للدعاء والبركة، وهي ليست كما تظنون تجمعات سياسية، ألم تقرؤوا في القرآن ؟

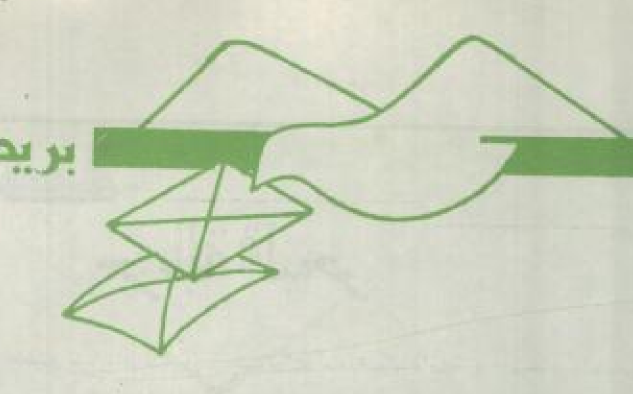
قال احدهم: بلى

فقال الشيخ العجوز: القرآن مقسم الى ثلاثين جزءاً، وكل جزء ينقسم الى أربعة أحزاب، والذي ينظر في مختلف طبعات القرآن الكريم يرى ذلك.

ارتفع صوت المؤذن من المسجد المجاور، فانطلق الشيخ بهدوء وسكينة وعادوا الى أوكارهم خائبين.

أبو نزار

بريد القرّاء



متابعات

• خواطر قلم في رمضان •

أمة العرب والاسلام لا جديد عندها في رمضان سوى السهر على الفيديو وانتظار مباريات كأس العالم حتى الصباح .. أما عدونا فهو جاد في مخططاته وعمله .. وصدق قول شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم فينا عندما قال :

الزق والدف والمزمار عدتنا
والخصم عدته علم وآلات
وشرعة الله في القرآن نهجرها
وشرعة الخصم : تلمود وتوراة
وعدة الخصم صاروخ وطائرة
ونحن عدتنا الكبرى : قرارات

نسأل الله أن يعيد لنا رمضان كرمضان بدر لتنتصر فيه كلمة التوحيد والدين ..

عبدالحميد حسن ــ نجران

• زوار الفجر والمستشفيات •

رجال المخابرات الطائفيين الذين يسهرون الليالي لمراقبة الناس بصفة عامة ومراقبة شباب الدعوة الاسلامية بصفة خاصة .. ونساء الطائفة العاهرات الساقطات اللاتي ينزعن الحجاب عن رؤوس المؤمنات الطاهرات ، وأقول : لماذا يتم دعم هذا النظام الطائفي من قبل دول الخليج العربي ؟؟

ما الفائدة من دعم نظام قتل ٤٠ ألف مسلم وهدم المساجد على المصلين .. وهتك الاعراض وسفك الدماء ؟؟ ما الفائدة من دعم نظام وقف ولا يزال يقف ضد العراق الشقيق والمظاهرات التي سيرها النظام ضد دولة الكويت .. ان الملايين التي تقدمها دول الخليج لهذا النظام يبنى بها القصور .. و يشترى الحديد والنار ضد شعبنا المسلم المجاهد في ذلك البلد .. انها مسؤولية امام الله لايقاف هذا الطاغية المتجبر على شعبه عند حده ..

ابن حوران المسلم

• دعوة لقراءة كتاب •

قرأت كتاب «الى الاسلام من جديد» للشيخ أبي الحسن الندوي وهو كتاب قيم جداً .. ولم أشبع من قراءته مع أني قرأته مرات عديدة لما يحويه الكتاب من قيمة في تشخيص الداء الذي أصابنا .. وانقل بعض العبارات التي ذكرها الكتاب فيقول :

«ان الأمة التي لا تحمل رسالة حياتها غير طبيعية فهي كورقة انفصلت من شجرتها .. وان الدعوة والرسالة هي الروح التي تقهر المادة وتسخر الاسباب وتستنزل النصر» .. وفي جانب آخر يقول : «الأزمة أزمة رجال فأين الرجال ؟؟ وان العالم لم يفسد الا عندما فسد الافراد وفقد الطراز الذي تخرج من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم وان داء الروم والفرس الاسراف في المدنية والتنعم بها وها هو قد حل بنا اليوم !!»

مبارك بن ناصر العسكر
السعودية ــ الرياض

• الى متى الصمت ؟ •

الى متى يحصد المسلمون على أيدي الكفار في افغانستان ؟؟ و يستمر الاقتتال بين المسلمين في ايران والعراق ؟ و يذبح الفلسطينيون في لبنان بواسطة الصهاينة وعملائهم من منظمة أمل «الاميركية» والنظام السوري ؟؟ والى متى اضطهاد المسلمين في مصر وتونس وسوريا ؟؟ والى متى يتحالف الحلف الاطلسي ضد الابرياء التونسيين والفلسطينيين في حمام الشط ؟

الفاضل جمعة
السودان ــ الغائر

نحن نجيب

ما العلمانية ؟ وماذا تعني الشيوعية ؟؟

• القارىء ــ عبدالعزيز عبدالهادي ــ الظهران

ما معنى العلمانية ؟ ومن بدأ بهذه الفكرة ؟؟ وماذا تعني الشيوعية ؟؟ ومن اخترعها ؟؟

المجتمع :

العلمانية : هي حركة فكرية نشأت في اوروبا في القرون الوسطى نادت بفصل الدين عن الدولة رداً على أفكار الكنيسة والكهنوت وتطورت في العصور اللاحقة وأخذت اشكالا متعددة تتفق في الاعتماد على المحسوس من مصادر المعرفة وانكار الغيبيات . ولعل أهم تطبيقاتها الحديثة الديمقراطيات الغربية التي وان كانت لا تنكر على الناس التدين الا أنها تنكر وتعارض أن يحكم الدين في معاملات الناس وخاصة في قوانين الدولة المختلفة .

الشيوعية : مبدأ لتفسير حركة الحياة نشأ على يدي ماركس وانجلز يقوم على أساس ان الحياة مادة والا وجود لله ، وأن تطور الفكر ما هو الا انعكاس للتطور المادي وأن القانون الاساسي

الذي يفسر الوجود هو الصراع الطبقي وأن سعادة البشرية تكمن في العودة لحياة المشاع دون سلطة أو قوانين وللوصول الى ذلك لا بد من صراع تزكيه طبقة البروليتاريا لتنزع السلطة وتؤسس دولة ديكتاتورية البروليتاريا التي تصادر الملكية الفردية وتلغي الحقوق الفردية وتطمسها تحت شعار من كل حسب طاقته، ولكل قدر حاجته أو تطبق النظام الاشتراكي. وهي نظرية تقوم على مصادمة الفطرة البشرية ولذلك اضطرت لعدولات كثيرة أمام التطبيق كان من أهمها التفاوت في أجور العمل والاعتراف بالملكية الفردية ولو على نطاق ضيق، كما أخذت تستعير بعض المبادىء والمفاهيم الرأسمالية.

ردود قصيرة

• الاستاذ ـ هاشم العطا ـ الرياض

نحن نوافقك في اغلب ما طرحته.. ولكن هذا لا يعني اننا نقف ضد من يريد تطبيق الشريعة الاسلامية، ونحن لا نعلم بالنيات ونكلها لله عز وجل، مع خالص تقديرنا واحترامنا لآرائك.

• الأخ / عبدالله ابراهيم اليوسف ـ الظهران

نشكرك على الرسالة والقصاصة، ونعتقد بأن الرسم لم يقصد به الشباب المسلم وشكرا.

• الأخ / مسلم سعيد ـ السعودية

وصلتنا رسالتك، ونشكر فيك شعورك تجاه حفظ دماء المسلمين، ونحن لم نقم بهذا الدور الا لاعانة الشعب الذي تأثر بنتائج الحرب المدمرة.. وهذا البلد يطالب بايقاف الحرب، وموقفه يختلف عن البلد الآخر الذي يصر على استمرارية الحرب.

• الأخ / محمد عمر باجعفر ـ جدة

ارسلنا لك طلبك.. ونتمنى لك التوفيق.

رسالة قارئ

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

ما أقرب امس من اليوم، والقبطان البريطاني يحزم امتعته ليبحر الى الجزر البريطانية، وليترك «جنة عدن» للرفاق، ليفعلوا مالم يفعله البشر على مدار التاريخ، ولينسفوا الارض من تحت أرجلهم هم بالذات، وليتحولوا الى أشلاء ممزقة، تلاحقها لعنة الله الى المصير التعيس.

هكذا شاء الله ان يقع الخف على الحافر كما يقولون، فيتجدد الشكل والصورة وتعاد الكرة، وينتهي قحطان كما انتهى داود.. وينتهي سالم ربيع علي كما انتهى محمد نور تراقي، ويستهلك علي ناصر محمد كما استهلك حفيظ الله أمين.. ويأتي العطاس وقد تلقى آخر التبريكات والتوجيهات من ايفور ليفاتشيف كبير العقائديين الروس، كما يسمونه في جدول التشريفات، وليمكن القياصرة الجدد، من تحقيق حلم لم يفكر فيه اسلافهم حتى في عهد بطرس وكاترين!! وتتحول عدن الى مبدأ سودكريه، هو في واقعة كما يوصف رجال الأساطير، يتكىء بعجزه على الهضبة الاثيوبية ـ حيث منغستو هيلاميريام ـ أبرهة العصر الحديث، ومد بيمينه الى الكرملين، وبيساره الى عدن بالذات، ليبحث عن الاوهام بين الجثث والأشلاء، ولينعق كما تنعق الغربان في سماء تلك الجنة العدنية، التي تحولت الى أطلال وجحيم، وليقرع على طبلة الديالكتيك، ولينفخ في زمارة الاشتراكيين حينا، وفي بوق الشيوعيين حيناً آخر وليؤكد ولاءه المطلق لماركس ولينين.

ولنتساءل بمرارة عن تلك الاسباب التي هي في تقديرنا لا تخرج عن أسباب ثلاثة.

عن الجهل اولا. وهو القارب الذي أبحر عليه الرفاق منذ أن غادر الانكليز عدن، وهو الاطار الذي ضمهم في التنظيمات الحزبية والشعبية التي اغتالت حرية الجماهير

وعن التبعية الاجنبية ثانيا، التي ربطت عجلة الدولة بالقوى الكبرى، وجعلت من تلك القوى مناط العزة والتقدم في البلد، مما أوصلها في النتيجة كما قلنا الى جدران الكرملين، وجعلها مقيدة بقيود السياسة الدولية التي لا ناقة ولا جمل لعدن او للأمة العربية

وعن التنكر للعربية والاسلام ثالثا، والكفر بالله وبأنعمه، وبالدين الاسلامي الحنيف، وبالعروبة وما حوت من اواصر قربى وصلة نسب وتاريخ ومجد.

بقلم الاستاذ:
عبدالعزيز الحاج مصطفى



امنيات لويس وواقعنا المعاصر

قال لويس التاسع ملك فرنسا الذي أسر في دار ابن لقمان بالمنصورة في وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس:

انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب، وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

– اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين، واذا حدثت فليعمل على توسيع شقتها ما أمكن حتى يكون هذا الخلاف عاملا في اضعاف المسلمين.

– عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية أن يقوم فيها حكم صالح.

– الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه، يضحي في سبيل مبادئه.

– افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

– العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة.

– العمل على قيام دولة غريبة في المنطقة العربية تمتد ما بين غزة جنوباً وانطاكية شمالا، ثم تتجه شرقاً، وتمتد حتى تصل الى الغرب.

ترى هل كان لويس التاسع يستشرف آفاق المستقبل بأمنيات يمني بها نفسه التي ارهقتها الهزائم امام المسلمين، وأذلتها الخسائر التي لحقت بجيوشه، فلجأ الى الاماني من باب التعويض أم أنه كان يرسم خططاً مستقبلية مبنية على تجارب مريرة عبر تاريخ طويل من الصراع؟ أيا كان الامر، وبنظرة الى ما دعا اليه من خطوات، نجد أن امنيات لويس امتزجت بالواقع الذي نعيش حتى كأنهما شيء واحد فنحن في فرقة تزداد هوتها يوماً بعد يوم، لم تدفعنا الى الضعف فحسب، ولكن الى مهاوي الذل والاستكانة.

وبلغ الفساد والرشوة في بعض اجزاء امتنا حتى كاد يصبح عرفاً وغدا عدد من الجيوش سياطا تلهب ظهور الشعوب، وتهدم المدن على ساكنيها، وأصبحت عبئاً ثقيلا على الوطن لا على أعدائه. ولم نستطع أن نحقق أي نوع من الوحدة أو الاتحاد، بل ان هذا الامل الحبيب غدا شعارات جوفاء، فرغت من محتواها بأيدي فئات تجري الاقليمية في عروقها، وتفرخ الطائفية في قلوبها، وهي بدورها تقف حاجزاً في وجه قيام حكم صالح، يعز الامة بعد هوان، وقامت في ربوعنا دولة الصهاينة الغريبة لتكون مثلا يحتذى للطائفيين في المنطقة، فماذا بعد يا لويس؟



التحليل الماركسي للتاريخ الاسلامي

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• بدأ الماركسيون العرب – خلال السبعينيات – يشعرون فعلا بالهوة الكبيرة التي تفصلهم عن الجماهير العربية الاسلامية. (١) ولذا بدأوا يهتمون بقضية الدين والتراث لتأصيل موقفهم من قضية لطالما كانت الشغل الشاغل للامة العربية الاسلامية. لذلك بدأ اقطاب الفكر الماركسي في الوطن العربي يكتبون الكتب التي تعالج هذه القضية من منظور ماركسي. فكتب «طيب تيزيني» كتابه الشهير (من التراث الى الثورة) وكتب د. عابد الجابري (نحو رؤية تقدمية) وكتب د. عبدالله العروي (العرب والفكر التاريخي) واخيرا وليس اخرا كتب د. حسين مرّوة (النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية). وكانت كل هذه الكتابات تعالج قضية الدين الاسلامي وظهوره والتراث وتطوره من زاوية محددة وواضحة بحيث نستطيع القول بان هذه الكتابات يجمعها قاسما مشتركا وهوة اخضاع مادة الدين الاسلامي والتراث العربي والتاريخ الاسلامي لنظرية التفسير المادي للتاريخ الذي طرحها هيجل HEGEL وتبناها من بعده ماركس MARX اي تفسير التاريخ العربي الاسلامي – بما فيه الدين الاسلامي – وفق المنظور الرسمي التاريخي للاحزاب الشيوعية بما انها احزاب اممية.

• وفي الحقيقة يبرز من هذه الكتب التي الفها اعمدة الفكر الماركسي في الوطن العربي كتاب د. حسين مرّوة الذي ذكر آنفا. والكتاب من حيث هو ارتداد على الذات – ومن مفكر ماركسي ومنظر حزبي كمروة – لا شك كان خطوة ضرورية فكريا وسياسيا لتحديد العلاقة الثقافية والتاريخية بين الماركسيين العرب من جهة والدين الاسلامي والتراث العربي من جهة اخرى.

الكتاب يقع في جزئين ويشتمل على ١٧٩٩ صفحة. في المقدمة الطويلة يؤكد د. مروة انه: «يقدم طريقة في التعامل مع التراث الفكري العربي الاسلامي» (ص ٥) اذ – كما يقول – : «من غير الممكن ان نكون ثوريين في موقفنا من قضايا الحاضر ونكون مع ذلك غير ثوريين في موقفنا من تراث الماضي.» (ص ١٦). وبعد ان يقدم لنا بعض الافكار حول ثورية المنهج الذي يتبعه في تفسير التراث والتاريخ والدين، يمضي في فصول الكتاب العديدة. وفي تصوري ان اخطر الفصول في كتاب د. مروة هو الفصل الثاني والثالث من الجزء الاول والتي تبحث في ظهور الاسلام ونظرية د. مروة في ذلك وعهد الخلفاء الراشدين ما بين صفحات (٣٣١ – ٤٥٠). وسوف احدد للقارىء بعض الخلاصات والنتائج التي توصل اليها د. مروة في ما يخص الموضوعين المطروحين في الفصلين المذكورين:

(١) – الاسلام كان مجرد استجابة موضوعية لما كان يقتضيه مجتمع الجاهلية آن ذاك من تغيير تاريخي لما كان يعانيه من تناقضات مادية حادة (ص ٣٨٠).

(٢) – عقيدة القيامة واليوم الاخر – في رأي الماركسي – د. مروة – هي عمليا احالة للعدالة الى الاخرة وهذه العقيدة تستفيد منها قوى الاضطهاد الاجتماعي والفقراء – يقول د. مروة – محتاجين الى حل مشاكلهم المادية بمعالجة مادية عاجلة وعقيدة القيامة واليوم الاخر لا تقدم هذه المعالجة (ص ٣٨١).

(٣) – تكمن وراء حركة الفتح الاسلامي دوافع اجتماعية ومادية اكثر منها دينية، وحتى التسامح الديني الذي اتبعه الفاتحون مع المسيحيين كانت له قاعدته المادية وهي التقليل من عدد المسيحيين الذين يدخلون في الاسلام كيلا تقل موارد ضريبة «الجزية» التي فرضت على غير المسلمين (ص ٤٤٩).

(٤) – معظم تشريعات الاسلام الاقتصادية (تحريم الربا والاحتكار وفرض الزكاة وغيره) كان الغرض منها تخفيف حدة الشقاء المادي عن الفقراء لا حل مشكلة الفقر ولا تعني هذه التشريعات – في رأي د. مروة – ان الاسلام ضد التمايز الطبقي او انه لا يقر التمايز الطبقي. (ص ٤٥٨).

• هذه هي الخلاصات والنتائج التي توصل اليها د. مروة في كتابه وسوف نناقشها في الاسبوع القادم باذن الله.

---

(١) انظر على سبيل المثال: د. عابد الجابري «نحو رؤية تقدمية» ص ١٠٥ كذلك د. عبدالله العروي «العرب والفكر التاريخي» ص ١٧.


الشيوعيون واللاأخلاقية في الممارسات والأهداف
المجتمع
الإسلامية أسبوعية
الثلاثاء ١٧ شوال ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٤ يونيو ١٩٨٦م
العدد ٧٧٢ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً
والله من ورائهم محيط

التاريخ

الثلاثاء ١٧ شوال ١٤٠٦هـ — الموافق ٢٤ يونيو ١٩٨٦م — العدد ٧٧٢ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

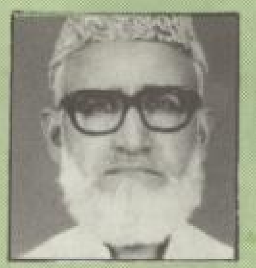
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — **الصفحة**

باختصار

خوفاً على الابناء

المتوقع لوزارة التربية في الكويت اذا استمر على رأس اجهزتها المختلفة الوزير حسن الابراهيم ان تدخل في دوامة من عدم التوازن ومن التناقضات العجيبة، وأهمها التناقض بينما يريده أهل الكويت والذي يفعله الوزير.

فأهل الكويت يريدون أن يتسنم قيادة المؤسسات التربوية أهل الصلاح والخبرة، الذين يتقون الله في ائتمانهم على تربية الاجيال بينما الوزير الذي وضع نصب عينيه علمنة التعليم، ومناهجه، عمد الى ابعاد من امتلكوا الخبرات الطيبة ليحل مكانهم آخرون غيرهم، ومعظم هؤلاء لا يمتلكون من الخبرة سوى أنهم يعرفون رغبات الوزير ويجارون هواه!

ان شعب الكويت المسلم قلق اليوم اكثر من أي وقت مضى، على مستقبل ابنائه ويزداد هذا القلق كلما قام وزير التربية متفرداً باجراء تغييري في المناصب القيادية داخل اروقة الوزارة.. وقد دأب الوزير على التفرد في اتخاذ اجراءاته التي يبعد من خلالها من ليس على هواه، دون العودة الى اللجان التي يفترض أن يكون لها رأي في مثل هذه الاجراءات ومن هنا فان شعب الكويت أوجس خيفة من هذا الوزير ومما ينوي القيام به من أعمال تتعلق بالمسيرة التعليمية التربوية.

اننا نقول.. ان الاجيال الصاعدة هي أثمن ما يملكه هذا الشعب واذا سمح في يوم ما للمقامرين أن يتلاعبوا في اقتصاد هذا الشعب، فالامل اليوم الا يسمح لأي كان بالعبث بالاجيال، لأن اجيالنا الصغيرة هي عدة المستقبل القريب واذا كنا خسرنا الكثير من الاموال فهلا حفظنا هذه الاجيال من خطر العلمنة القادم؟!

الافتتاحية



المؤامرة التي تتعرض لها الكويت ليست مؤامرة محلية أو اقليمية بل هي مؤامرة دولية على مستوى الدول العظمى، وهي نفس المؤامرة التي فجرت الحرب العراقية ـ الايرانية، وجعلتها تستنزف قوى البلدين البشرية والمالية، وهي قوى وطاقات اسلامية مهدورة تذهب لصالح اطماع الدول العظمى ومكائدها على ديار الاسلام.

هذه المؤامرة تحرص بشدة على زج الكويت في اتون هذه الحرب لكي تهرق دماء شبابها وتضيع طاقاتها الاقتصادية وتنهار المشاريع الديمقراطية المتميزة فيها، ولا نشك في أن هناك بعض الانظمة في المنطقة ضالعة في هذه المؤامرة الدولية التي تستهدف في شقها الاقليمي الكويت وشقيقاتها الخليجيات، وفي شقها الدولي العالم الاسلامي بأسره.

وقد حاول المتآمرون من قبل جر الكويت الى اجواء الحرب من خلال سلسلة من الجرائم والاستفزازات التي استهدفت الملاحة البحرية والجوية ومهاجمة المنشآت الوطنية والمنتديات السياحية، وتوجت هذه السلسلة بمحاولة الاعتداء على سمو امير البلاد.

وجاءت التفجيرات الاخيرة ضد المنشآت النفطية ضمن هذه السلسلة وقد تميزت المشاعر الشعبية تجاهها بالصلابة وهدوء الاعصاب، ونحن اذ ندين هذه الجريمة ونقطع باتصال من ارتكبها بالمؤامرة الاثيمة على الكويت، نؤكد بأن مثل هذه الجرائم لن تهز الكويت ولن تدفعها الى اتخاذ قرارات خاطئة يطمع المجرمون ان تلجأ الكويت لها.

ولعل هذه الحادثة المؤسفة هي مناسبة لاعادة التأكيد على ضرورة واعادة النظر في الأوضاع الامنية في الكويت، فبالرغم من تصريحات المسؤولين حول العناية بالقضية الامنية وبالرغم من انشاء لجان امنية عليا الا أن الواقع يشير الى التقصير الشديد تجاه هذه المسألة البالغة الحيوية.

فوزارة الداخلية رغم وجود عدد من الطاقات المخلصة فيها لا تزال عاجزة على تنقية صفوفها من الشوائب الموروثة ومن الذين يسيئون اليها وتنشر الصحف اخبارهم بين يوم وآخر، وتنظر المحاكم في قضاياهم بين حين وآخر، ولا شك أن هذا الامر اضافة الى امور أخرى كثيرة بينها الدعم المالي الضعيف للاجهزة الامنية قد أثر في كفاءة هذه المؤسسة الامنية البالغة الاهمية لدولة الكويت.

وهذه الاوضاع غير الايجابية في الجهاز الامني الكويتي تعود بلا شك الى اللامبالاة والاهمال من قبل بعض المسؤولين وانصراف اهتمامهم عن القضية الامنية الى المسائل الاقتصادية المرتبطة بالمصالح الشخصية، والا كيف نفسر تكرار الاخطاء الامنية وتعرض منشآت حيوية للهجوم تحت حراسة امنية هزيلة أو منعدمة ؟!

وقد زاد من أعباء الجهاز الامني في الكويت هذا الاختلال الكبير في التركيبة السكانية في الكويت ووجود أكثر من ١٣٠ جنسية يشكلون ٦٠٪ من السكان مما يعطي القوى الاجنبية قدرة كبيرة على اختراق الكويت أو تدبير المؤامرات باستغلال أصحاب النفوس الضعيفة.

ولا شك أن السياسة الخارجية للكويت وقدرة الدولة على فرض احترامها على بعض الانظمة الارهابية في المنطقة هي عامل أساسي في ردع هذه الاعتداءات، وهذا الامر وان حقق نجاحاً في السابق فان الاحداث الاخيرة تؤكد تجاهه الى الفشل.

ويرتبط بالقضية المذكورة آنفاً بعداً محلياً يتمثل في سفارات بعض الانظمة المشبوهة والتي ثبت عن طريق المحاكم الكويتية ضلوع بعضها في اعمال ارهابية داخل الكويت، ومالم يكن المسؤولون على وعي تام بهذه الحقيقة ومالم يتخذوا موقفاً حازماً من هذه السفارات فان هذه الاوكار الآثمة وبكل ما تملكه من دبلوماسيين وتسهيلات وحصانة دبلوماسية ستكون جميعاً في خدمة الارهاب.

على أن الاخطر من هذا أو ذاك أن يكون بين أهل الكويت من كسب جنسية هذا البلد في يوم ما بينما يحمل في قلبه ولاء خارجياً معادياً للكويت وأهل الكويت، وهذا يعني أنه لا بد من تنقية الصفوف تنقية فعلية وذلك خير لهذا البلد من أن يأتيه الأعداء من داخله.

ومن النقاط الهامة التي تكشفها الحادثة الاخيرة ضعف الحماية على المنشآت النفطية التي تشكل عصب الاقتصاد الكويتي، وانكشاف هذه المنشآت بسبب الاستمرار في الاعتماد على فئات غير وطنية من الموظفين في الاشراف على المجمعات النفطية وخطوط التجميع وغيرها من المنشآت الهامة جداً، والسؤال الذي يجب على وزير النفط ان يجيب عليه: لماذا تستمر الكويت في الاعتماد بصورة غالبة على الاجانب في أهم قطاع صناعي لديها على الاطلاق؟ ولماذا يتعامل القائمون على المؤسسات البترولية بفتور شديد مع طلبات التوظيف من قبل الشباب الكويتي؟ ان الاخوة الاعضاء في مجلس الأمة مدعوون لتوجيه هذه التساؤلات للوزير المعني.

وهذه الحادثة المؤسفة تدل على أن مسلسل الارهاب مستمر ضد الكويت وأن الحكومة يجب أن تحرص اكثر من ذي قبل على حماية الجبهة الداخلية من الهزات وان تبذل شيئاً من وقتها وجهدها ومالها المضاع على مشاكل بعض التجار والاثرياء في اعادة النظر في سياساتها المختلفة أمام هذا التحدي الخطير، ولا شك ان الحكومة مدعوة في وقت اكثر مما مضى الى مد الجسور المنقطعة مع مجلس الأمة والى تحقيق مبدأ التعاون الذي طرحته اكثر من مرة، ولا شك ان الحكومة قادرة وهي تتمتع بمساندة المجلس على حل معظم مشاكلها وتجاوز كثير من العقبات في طريقها بصورة لا تتم لو ارادت الحكومة تحقيق هذا وحيدة، وليس ادعى الى التعاون بين المجلس والحكومة والى تدعيم الجبهة الداخلية من هذا التحدي الارهابي الآثم.

هوامش

• اشار وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي في مؤتمره الصحفي الى أن هناك اتفاقية بين دول مجلس التعاون من شأنها مساعدة دول المجلس لاية دولة عضو في حالة تعرض قدرتها التصديرية بفعل عوامل خارجية وتعويضها بالنفط . الا انه قال اننا لم نلجأ لهذه الاتفاقية لعدم حاجتنا الى تنفيذها.

* * *

• نفى وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي الشائعات التي ذكرت أن عدداً من المشتبه بهم تم اعتقالهم اثناء محاولتهم الخروج من البلاد بعد حادثة تفجيرات مجمعات النفط.

* * *

• قرر مجلس الوزراء في جلسة له اعتبار يوم الخميس من كل اسبوع راحة اسبوعية لجميع المدارس كما قرر تكليف وزير الدولة امكانية شمول عطلة الخميس على كافة موظفي الدولة.

* * *

• تقدم النواب د. عبدالله النفيسي، احمد باقر، فيصل الدويش، عبدالله الرومي، جاسم العون مشروعاً بقانون انشاء وتنظيم الجامعة التكنولوجية تعنى بالاعداد المهني والتكنولوجي للكوادر البشرية بما يحقق متطلبات التنمية.

* * *

• توحيد اقساط البيوت الحكومية والقرض العقاري



في اجتماع لمجلس الاسكان الأعلى ترأسه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الأعلى للاسكان بمقر رئاسة مجلس الوزراء.

ناقش المجلس العديد من الموضوعات التي تدخل في نطاق اختصاصات المجلس الأعلى للاسكان واتخذ بصددها التوصيات اللازمة ومن اهمها:

ـ توصية ترفع الى مجلس الوزراء بشأن اصدار وثائق تملك للمواطنين الحاصلين على بيوت حكومية وذلك باعتبار ان فترة العشر سنوات اللاحقة لتاريخ الحصول على السكن الحكومي فترة قانونية يسمح بعدها للمواطنين بالتقدم بطلب اصدار وثيقة لتملك البيت الحكومي.

ـ توصية بتوحيد الحد الاقصى للقسط الذي يخصم من المواطنين شهرياً لتسديد تكلفة البيت الحكومي واقساط القروض العقارية الاضافية وذلك بأن يكون الحد الاقصى للقسط الذي يخصم من المواطنين ٦٥ ديناراً شهرياً.

• ماذا حدث في امتحانات الثانوية؟

يتردد في افواه بعض العاملين في المدارس أن اسلوب الوزارة في تصحيح بعض المواد في امتحانات الثانوية العامة لم يكن طبيعياً، ويقول بعض من تابعوا فترة الامتحانات ان وزارة التربية كان لديها توجه شبه سري لتصعيب الامور على الطلبة خاصة فيما يتعلق بمادة اللغة الانجليزية بل ربما ذهب البعض الى اتهام الوزارة انها تعمدت ترسيب عدد كبير من الطلبة أو حرمانهم من تحقيق درجات عالية على الاقل.

وقد عزز هذه الشكوك السؤال الذي تقدم به عضو مجلس الأمة السيد راشد السيف لوزير التربية حول ما جرى في امتحانات السنة النهائية في ثانويتي الصباحية وسالم المبارك للبنين، حيث طلب السيد العضو من وزير التربية موافاته بما يلي:

ـ عدد الطلبة الذين تقدموا لامتحان الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي هذا العام في المدرستين المذكورتين.

ـ عدد الناجحين والراسبين في مادة اللغة الانجليزية.

ـ مدى صحة ما يتردد من أن التصحيح لم يشمل كافة الاوراق التي اجاب فيها طلاب المدرستين في مادة اللغة الانجليزية.

ـ السبب في رسوب اغلب طلاب هاتين المدرستين في مادة اللغة الانجليزية مع أن مستوى العلامات التي حصلوا عليها طوال العام لا تتفق مع نتيجة آخر العام ولا تتفق مع العلامات التي حصلوا عليها في باقي المواد والتي تدل على مستواهم الجيد.

عزيزي

مدير ادارة التنفيذ :

سيتعجب القارىء العزيز في البداية لماذا لا أعلن عن تفجيرات الاحدي الاخيرة وهو حديث الساعة اقول واعترف على أنني عجزت ويئست وانا اطالب بالأمن والاستقرار وتشديد الرقابة وتنفيذ العقوبة ولكن لا حياة لمن تنادي.

موضوع اليوم عن القرارات الصادرة بمنع السفر لماذا لا تطبق وتنفذ على الجميع وقبل ثلاثة اسابيع منع من السفر احد الشخصيات الكبيرة وبعد ٤ ساعات رفع المنع وهذا لعمري شيء عجيب يحدث في هذا البلد.

وبعد ذلك منع اخو هذه الشخصية ف. م. ص. من السفر ويأتي أخوه الذي يملك اكبر مكتب للمحاماة ويفخر نفسه كرجل القانون الاول والوطني الذي لا ينازعه احد على وطنيته يطبق القانون على الضعفاء ويلاحقهم بالحجز والتنفيذ ولا يطبق القانون على اخيه بل يجعل منه مخرجاً... نعم حصل هذا الحدث هذا الاسبوع واصبح منع السفر والمغادرة لا داعي له ولا اهمية ويستطيع كل شخص أن يحضر اخاه أو قريبه ويهرب الأموال الطائلة وأصبحت ادارة التنفيذ على الضعفاء والمساكين والفقراء المعسرين فقط.

أبو حسن

• نشاطات واسعة بانتظار الهيئة الخيرية الاسلامية



قال الأستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي وافق على مشروع قانونها مجلس الأمة الكويتي مؤخراً وجعل مقرها الدائم الكويت أن الهيئة نشأت نتيجة دراسات وتصورات عميقة لكي تحقق للمسلمين قاطبة ما نصبو اليه من أهداف في نشر الفكر الاسلامي.

وذكر السيد الحجي في تصريحه الصحفي «للقبس» ان انجازات الهيئة منذ تأسيسها من سنتين حتى الآن جيدة حيث قامت بأعمال تأسيسية فقط مثل أعمال الاغاثة وتوصيل تبرعات أهل الخير للمحتاجين في المناطق الاسلامية، وبناء دور العبادة والمستشفيات والمراكز الاسلامية والمعاهد التدريبية والمهنية والتعليمية في شتى بلدان العالم.

وحول الهيكل التنظيمي للهيئة ولجانها أوضح الاستاذ الحجي أن الهيئة تضم في عضويتها (١٦٠) شخصية من كبار شخصيات العالم الاسلامي الفكرية والاسلامية والعلمية والاقتصادية ويتكون مجلس الادارة من (٢١) شخصية، وهناك لجان كثيرة بصدد تشكيلها.. أما الادارات والموظفون والكم التدريجي في هيكلية الادارات وتسمية الوظائف فقد شرحتها الخطة الخمسية للهيئة وموضوعة بعين الاعتبار في انتظار نشر القانون بالجريدة الرسمية.

وبخصوص الوسائل وطرق العمل المستقبلية التي ستسير عليها الهيئة قال الأستاذ الحجي أن الهيئة ستقوم بارسال المعونات الغذائية والمساعدات المالية، وبناء المراكز الصحية والمجمعات السكنية وارسال البعثات الصحية وبناء المدارس والمعاهد العلمية وفتح مراكز للأيتام المسلمين واستصلاح الأراضي وتوفير الحبوب والمحاصيل واعطاء المحتاجين دورات تدريبية مهنية في الحدادة والميكانيكا والكهرباء والبناء وغيرها، وحفر الآبار واستخدام الآلات الزراعية. وكل هذه الأعمال ستتم عن طريق الصندوق الاستثماري وهي بطبيعة الحال ستمد بالمال والناتج السنوي يسدد على مدة لا تقل عن (٥) سنوات، بالاضافة الى ذلك هناك العمل الاعلامي والدعائي للهيئة بنشر الفكر الاسلامي الصحيح عن طريق انشاء المطابع ونشر الكتب وترجمتها وارسال الدعاة المختصين واستعمال الاذاعة الحكومية في بعض الدول لنشر الاسلام بجوانبه الشمولية الصحيحة والحضارية.

• هجرة معاكسة بدأت من الخليج

قدرت وكالة رويتر في تقرير لها حول العمالة الوافدة في الخليج عدد الذين سيتركون دول مجلس التعاون الخليجي من العمال الوافدين من الآن وحتى عام ١٩٩٠ بأكثر من مليوني وافد.

ونسبت الى دبلوماسيين في المنطقة قولهم بأن الحرب العراقية الايرانية تلقي بالظلال على المنطقة اذ تؤثر في التجارة في وقت تسعى فيه الدول الخليجية الى تعديل اوضاعها الاقتصادية نتيجة لانهيار اسعار النفط الأمر الذي يهدد فرص العمل بالنسبة للوافدين، وبخاصة اذا اضيف الى ذلك رغبة دول الخليج في زيادة الاعتماد على مواطنيها في القطاع المصرفي وفي قطاع النفط والبناء.

وقد اعلنت دولة الكويت والامارات أن اسباباً تتعلق بالأمن دفعتهما الى تخفيض عدد الجاليات الاجنبية الموجودة لديها والتي تفوق في اعدادها المواطنين الاصليين.

وفي السعودية التي يقدر عدد سكانها بـ ١٠٫٥ مليون نسمة والتي انجزت معظم المشاريع التنموية المطلوبة لديها قد اصبحت اكثر استغناء عن العمالة الوافدة ويؤخذ من ارقام رسمية ان الحكومة السعودية تعتزم بموجب خطة ١٩٨٥ — ١٩٩٠ رفع نسبة المواطنين في القوة العاملة من ٤٠٫٢٪ الى ٥١٫٢٪.

صدقوا ولا تصدق

• شخصية اقتصادية منعت من السفر قام شقيقها المحامي والصحافي بالاتفاق مع ادارة الفتوى والتشريع على قرار فصل تفصيلا للشخصية الاقتصادية وتمكنه من السفر بكفالة أخيه المحامي.

* * *

• ذكرت احدى الصحف اليومية بأنه قد تم ابعاد ممثلة معروفة عن البلاد وذلك لتورطها بادارة شبكة للفساد والدعارة في البلاد!!

* * *

• يقال بأنه هناك فئة تعمل على انتاج بعض أفلام الفيديو الخلاعية محلياً، ويقال أيضاً بأن منتجي هذه الأفلام بدأوا يروجونها بين الشباب.

* * *

• وزير تربية خليجي يتجاوز ويضع ويغير ويبدل غير آبه الى أن ابعاد اصحاب الخبرة واحضار من لا خبرة لهم هو السكين المسموم الذي يغرز في جسم المسيرة التربوية المأمولة.



قال بعضهم

الجامعة التكنولوجية والمواطن التكنولوجي

قال بعضهم : «قدم بعض نواب مجلس الأمة مشروعاً لانشاء جامعة تكنولوجية تعنى بالاعداد التكنولوجي والمهني للكوادر البشرية بما يحقق متطلبات التنمية وخططها الاجتماعية والاقتصادية» انتهى

ومع كامل تقديري لهذا المشروع، الا أنني اعتقد ومن واقع تجربة حقيقية ان المشكلة التكنولوجية وحاجتنا للفنيين لا تكمن في عدم وجود جامعة تكنولوجية، ولكنها تكاد أن تتركز في «المواطن التكنولوجي» حيث أن معظم الخريجين الفنيين من معهد التكنولوجيا ومن جامعة الكويت والجامعات الخارجية لا يعملون بعد تخرجهم في المجالات الفنية «المؤثرة» لأنهم لا يريدون ان يمس زيت الماكينات أيديهم، ولا يريدون أن تصيبهم حرارة الجو الخارجية في مواقع العمل، وانما يفضلون العمل وراء المكاتب العريضة بكامل هندامهم الشعبي، وتحت التكييف المركزي أعتقد أننا بحاجة الى وضع خطة لصياغة المواطن التكنولوجي، من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية. نرجو أن ينظر في ذلك.

عبدالحميد البلالي



• مشروع برلماني لانشاء جامعة تكنولوجية



قدم خمسة من النواب الى مجلس الأمة مشروع قانون بشأن انشاء جامعة تكنولوجية وقد جاء هذا المشروع في ٢٥ مادة، والنواب الخمسة هم : د. عبدالله النفيسي، جاسم العون، احمد باقر، عبدالله الرومي، وفيصل الدويش.

وقد حدد المشروع لهذه الجامعة اربع مهمات هي :

أولا : امداد المجتمع بالتخصصات والكوادر التكنولوجية بما يحقق متطلبات التنمية وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية وما تحتاجه هذه الخطط من الوادر البشرية المؤهلة تأهيلا علمياً.

تحتاجه هذه الخطط من الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلا علمياً.

ثانيا : القيام بالبحوث العلمية والدراسات التطبيقية التي تسهم في التقدم التكنولوجي والعلمي بغية خدمة المجتمع ومواكبة التطور العلمي.

ثالثا : العمل على توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع غيرها من الجامعات النظيرة والمؤسسات والهيئات العلمية.

رابعا : اعداد الدراسات والابحاث المتعلقة بتقدير الاحتياجات الآنية والمستقبلية من الكوادر التكنولوجية لقطاعات المجتمع المختلفة.

وقد حدد المشروع بان هذه الجامعة هي هيئة علمية مستقلة ذات شخصية معنوية عامة ويشرف عليها وزير التربية وتكفل الدولة استقلالها.

وللجامعة مجلس امناء برئاسة وزير التربية ويختص المجلس بوضع الخطط والسياسات العامة للجامعة والاشراف على تنفيذها بما يتفق مع حاجات الدولة ومقتضيات التطور ومتطلبات الانتاج والتنمية.

وللجامعة مجلس ادارة برئاسة المدير العام وعضوية رؤساء الاقسام والمسجل العام وممثل واحد عن الطلبة.

وللمجلس ١٧ اختصاصاً على أن يكون المدير العام من الاكاديميين الاختصاصيين و يتولى تمثيل الجامعة.

وعنيت بقية مواد المشروع بتحديد صلاحيات كل من مدير ورؤساء الاقسام وكيفية تشكيلها واللائحة التنفيذية وكيفية اصدارها.

* * *

ما نبي غيرك يا ديني

شعر : سعد عبدالله

ما نبي حنا يساري	ما نبي حنا يميني
ما نبي نايب حكومي	ما نبي غيرك يا ديني
حاولوا تشويه خطك	حاولوا يخدرون فيني
حاولوا يخشون نورك	ما يبون نورك يجيني
ما دروا انك في قلبي	ما دروا انك في عيني
ما نبي غيرك يا ديني	ما نبي غيرك يا ديني
اليسار معروف خطه	إما رومي والا صيني
الاشتراكية طريجه	وفكره الحادي لينيني
شاطر يزايد علينا	انتهازي بيحتويني
الصحف زادت في حجمه	المزيل صاير سمين
ما نبي غيرك يا ديني	ما نبي غيرك يا ديني
واليمين معروف دوره	يا حكومه وين تبيني
في العلن صوته يلعلع	وفي الخفا صوته طمين
ما نبي غيرك يا ديني	ما نبي غيرك يا ديني

• مجلس الوزراء يقر عطلة الخميس

قرر مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية الموافقة على المذكرة المقدمة من وزارة التربية حول تعطيل المدارس يوم الخميس بالاضافة الى يوم الجمعة وتوزيع المواد الدراسية

الخاصة بيوم الخميس الى باقي أيام الاسبوع ، كما قرر مجلس الوزراء تكليف وزير الدولة راشد الراشد بدراسة امكانية شمول عطلة يوم الخميس لكافة موظفي الدولة وتقديم تقرير مفصل بالدراسة الى المجلس خلال شهرين ..

ويأتي هذا القرار استجابة لرغبة وزارة التربية بجعل عطلة يوم الخميس للمدارس أسوة بطلبة الجامعة وإعطاء الفرصة لطلاب المدارس لاستذكار دروسهم وقضاء حوائجهم وحوائج المدرسين ..

* * *

• خطر استيراد السلع الغذائية من كل دول اوربا

امتد الحظر المفروض على المواد الغذائية المستوردة من الاتحاد السوفياتي ودول اوربا الشرقية ليشمل اللحوم المبردة والمجمدة والدواجن والالبان ومشتقاتها والخضراوات المستوردة من تركيا ودول اوربا وقبرص اعتباراً من يوم الاثنين الماضي ٨٦/٦/١٦ ولحين اشعار آخر.

وجاء هذا الحظر نتيجة التقارير العالمية ونتائج التحليل التي قام بها قسم التلوث بالاشعاع بوزارة الصحة العامة على الجو والاتربة وكذلك على عينات من المواد الغذائية المستوردة والتي وصلت البلاد من تركيا وبعض الدول الاوربية.

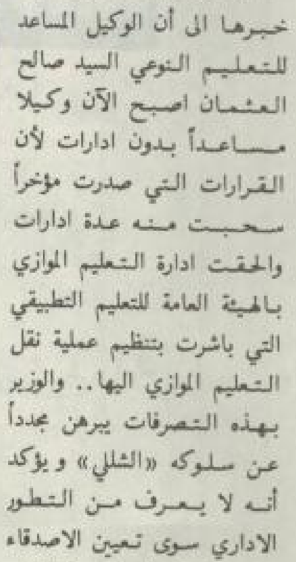
• قرارات الوزير الشللية



ذكرت صحيفة «الرأي العام» ان وزير التربية حسن الابراهيم أصدر قراراً يقضي بتكليف وكيل الوزارة المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبدالمحسن السعيد القيام بأعمال وكيل الوزارة السيد عبدالرحمن الخضري بالاضافة الى عمله الاصلي.

وقد استند الوزير في قراره الى احكام قانون الخدمة المدنية لسنة ١٩٧٩ على أن يسري مفعول القرار اعتباراً من تاريخ صدوره (٨٦/٦/١٤) مع الغاء كافة ما يتعارض معه من قرارات سابقة.

ونقلت «الرأي العام» تعليقاً لبعض المراقبين على قرار الوزير جاء فيه ان صدور هذا القرار جاء بمثابة سابقة لم تحدث في الوزارة باعتبار أن الوكيل الاصيل لم يستقل بل أخذ اجازة اعتيادية لمدة شهرين ، والغاء القرارات السابقة التي تعارض قراره تعني تجريد الخضري من صلاحياته ان لم يكن ذلك بمثابة ابعاد له عن الوزارة!! خاصة وأن القرار لم يتطرق الى قيام الوكيل الخضري باجازته



كما جرت العادة.

وأشارت الصحيفة في نهاية خبرها الى أن الوكيل المساعد للتعليم النوعي السيد صالح العثمان اصبح الآن وكيلا مساعداً بدون ادارات لأن القرارات التي صدرت مؤخراً سحبت منه عدة ادارات والحقت ادارة التعليم الموازي بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي التي باشرت بتنظيم عملية نقل التعليم الموازي اليها .. والوزير بهذه التصرفات يبرهن مجدداً عن سلوكه «الشللي» و يؤكد أنه لا يعرف من التطور الاداري سوى تعيين الاصدقاء والمعارف في الوظائف الحكومية.

* * *

• المسابقة الثقافية الأولى لديوانيات فيلكا

قام الفرع بتنظيم مسابقة ثقافية لديوانيات فيلكا وهي الأولى من نوعها . وكان الهدف منها جمع الاخوة اصحاب الديوانيات في شهر رمضان المبارك وتبادل المحبة والالفة فيما بينهم وقد اشتملت هذه المسابقة على أسئلة حول البحر، والكويت قديما وحديثاً، وفي السيرة النبوية والمعلومات العامة.

وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزين ودعي الحضور لتناول السحور في مقر الفرع.

وقد حضر جمهور غفير ضاقت بهم صالة الفرع.

• نظم الفرع دورة رياضية على مستوى الوزارات في كرة القدم وذلك على ملاعب مركز شباب فيلكا وقد اشترك فيها عشر فرق رياضية.

كلمة في الوجه

لماذا الكويت ؟؟

ليست المرة الاولى وقد لا نكون الاخيرة تلك التفجيرات الاجرامية الآثمة التي تهدد أمن واستقرار الكويت ..

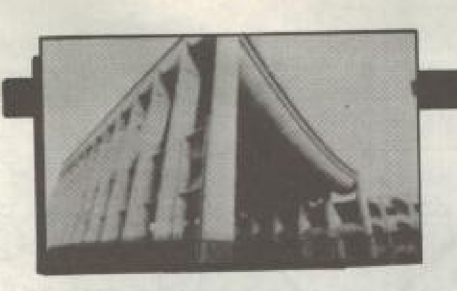
ولعل من واقع الحقيقة الاعتراف بضعف جهازنا الامني الذي بات بحاجة الى تطوير سريع لمواجهة طرق الجريمة المتطورة والمتقدمة ... والذي اصبح علما «قائما» يدرس في المعاهد والجامعات ...

كذلك لم نجد صدى حقيقيا للشعارات التي لا زلنا نرفعها والتي تقول «نعادي من يعادينا ونسالم من يسالمنا» ... و«سنضرب بيد من حديد» ... فلماذا يختار المجرمون العابثون الكويت دائما ؟؟

كذلك فان منشآتنا الاقتصادية والنفطية والحيوية بحاجة الى تشديد حراسة ووضع الحواجز الامنية الكافية التي يصعب الوصول اليها.

وكلمتنا الاخيرة لصحفنا اليومية التي اشارت الى «كشف الخيوط الأولى للجريمة»!!! وقد قالوها من قبل في حادثة موكب الامير ومن بعدها في حادثة المقاهي الشعبية!! والآن ... ولم نصل الى نتيجة ولعل هذه الخيوط من بيت العنكبوت ... «وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت» ... ولا ادري هل هو تخدير ام تطمين للمواطنين ؟؟ ونسأل الله ان يحفظنا من شرور المجرمين وكيدهم ..

عبدالرزاق شمس الدين



*** جلسة يوم السبت ١٩٨٦/٦/١٤ ***

الموضوع :

«جلسة اقرار ميزانيات»

اقر مجلس الامة في جلسته يوم السبت الماضي ثلاث ميزانيات لثلاث هيئات مختلفة وهي الهيئة العامة للاسكان وبيت الزكاة والهيئة العامة لشؤون القصر للسنة المالية ٨٤ ـــ ٨٥ وقد استأثرت مناقشة ميزانية الهيئة بالجزء الاكبر من الجلسة.

*** اضواء على الجلسة ***

في مناقشتهم للميزانيات الثلاث طرح النواب الملاحظات التالية على الهيئات الثلاث وهي :

(أ) الهيئة العامة للاسكان : وقد طرح النواب حولها العديد من النقاط ومنها ما يلي :

(١) العمل على التكويت لم يصل الى المستوى المطلوب في الهيئة وهو ما ذكره النائب يوسف المخلد بقوله : «نحن بصدد التكويت ولا يجوز ان نعطي امتيازات لغير الكويتيين. وحتى مدير الهيئة الكويتي لا يتمتع بمثل هذه الامتيازات ولا تقبل بان يكون التكويت بطيئا وهو ما اكده النائب سعد طامي بالقول : «نحن نطالب بتكويت حتى الوظائف الحرفية والبسيطة بالهيئة وليس المهندسين فقط».

(٢) الاخطاء في التنفيذ وهو ما تطرق له اكثر من نائب بامثلة للتدليل على التنفيذ الخاضر، وقد طرح النائب احمد باقر ذلك بقوله : «هناك شركات انشائية تعاقدت معها الهيئة واثبت عملها وجود سلبيات لكنها تعاقدت معها مرة اخرى».

(٣) المخالفات المالية وهو كذلك ما استشهد به اكثر من نائب واوضحه النائب سامي المنيس بقوله : «وجود اوامر تغييرية يساعد ضعاف النفوس».

(٤) تشجيع المقاولين المحليين وهو ما طرحه النائب فيصل الدويش بالقول : «المفروض تستبدل التوصية باسناد العمل لمقاول محلي بدلا من شركات اجنبية. وهو ما ايده فيه النائب عباس مناور ومبارك الدويلة.

(٥) ان هناك مناطق معينة استهدفتها مشاريع الهيئة وهو ما ذكره النائب فلاح الحجرف قائلا : «يجب ان تعامل الحكومة كافة المواطنين بالتساوي في تهيئة السكن اللازم لهذا المجتمع، وهناك مناطق ركزت عليها الهيئة».

(ب) الهيئة العامة لشؤون القصر: وطرحت حولها النقاط التالية :

(١) يجب بحث اسباب عزوف الكويتيين عن الالتحاق بالهيئة وهو ما اوضحه النائب احمد باقر حين قال : «هذه السنة الثالثة التي ترصد وظائف ولا يتقدم لها احد، فلماذا لا نبحث اسباب عزوف الشباب الكويتي عن الاقبال على الهيئة ؟

(٢) عدم ادخال الكمبيوتر حيث طلبت الهيئة اعتماد مبلغ ١٢ الف دينار لدراسة موضوع استخدام الكمبيوتر في تنظيم العمل، ورغم مضي ثلاث سنوات لم ينفذ هذا المشروع وهو ما بينه النائب احمد باقر.

(٣) مشاركة القطاع الاهلي بايرادات الهيئة وهو ما عبر عنه النائب علي الخلف قائلا : «المفروض نلزم جمعيات النفع العام بتخصيص ثلاث او اربع دكاكين يكون ريعها للهيئة.

(جـ) بيت الزكاة: وطرح النواب النقاط التالية على ميزانيته وهي :

(١) ان هناك ما يشاع حول وجود تمييز في اعطاء المساعدات وهو ما ذكره النائب د. يعقوب حياتي قائلا : «هناك كلام ارجو ان يكون اشاعة بان هناك تمييزاً بين المسلمين في مجال الزكاة فتعطي مذاهب وجنسيات وتحرم مذاهب وجنسيات اخرى».

(٢) طبيعة العلاقة بين بيت الزكاة ولجان الزكاة وهو ما طرحه النائب سامي المنيس حين قال «ما طبيعة العلاقة بين اللجان الشعبية وبين البيت ؟»

• النائب احمد الشريعان : «كان المفروض ان يخضع المشروع للدراسة اكثر وعشرون سنة كافية لكي يأخذ المتجنس حقه»

• النائب عبدالله الرومي : «منح الجنسية لم يكن على اساس سليم وشابه اخطاء جسيمة»

«اقرار تعديل قانون الانتخاب للمتجنسين» * جلسة مجلس الامة ١٩٨٦/٦/١٧ *

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي اقر مجلس الامة مشروعي قانون الاول بشأن تعديل قانون الانتخابات بتمديد فترة احقية المتجنسين لمزاولة حق الانتخاب لمدة عشر سنوات اخرى لتصبح ثلاثين عاما من تاريخ الحصول على الجنسية الكويتية والمشروع الثاني الذي اقره المجلس كان مشروع تعديل قانون الخدمة الالزامية بتخفيض مدة التجنيد لخريجي المعاهد التطبيقية الى سنة ونصف بدلا من سنتين.

* اضواء على الجلسة *

● لكونه قد احتل الجزء الاكبر من النقاش بالجلسة وكان له صدى واسع بين مؤيد ومعارض فان حديثنا في اضواء على الجلسة سيقتصر على مشروع القانون بتعديل قانون الانتخابات فيما يتعلق بحق المتجنسين بالانتخاب، وسيكون ذلك في النقاط التالية:

● **جوهر التعديل**: ينصب التعديل المقدم من النواب حمود الرومي وفلاح الحجرف وناصر الروضان وعلي الخلف، على منع الاجنبي الذي كسب الجنسية وفقا لاحكام قانون الجنسية حق الانتخاب لاي هيئة سياسية قبل انقضاء ثلاثين سنة ميلادية من تاريخ كسبه لهذه الجنسية ويسري هذا على من سبق لهم التجنس بالجنسية الكويتية قبل العمل بهذا التعديل، وتسري الثلاثون سنة بالنسبة لهؤلاء اعتبارا من سنة ١٩٦٦ اذا كان مرسوم منحهم الجنسية صادرا قبل ذلك التاريخ.

● **موقف النواب والحكومة من المشروع**: انقسمت الاراء بين الاعضاء ما بين مؤيد ومعارض فقد صوت الى جانبه ٣٠ عضوا من بينهم عشرة وزراء وعارضه نائب واحد وامتنع عن التصويت ٢٠ نائبا. ونتناول هنا الاراء التي قيلت حول المشروع وذلك كما يلي:



● النائب احمد الشريعان

● النائب عبدالله الرومي

● **اراء الموافقين على المشروع**: طرح الموافقون على المشروع النقاط التالية:

(١) ان منح الجنسية في السابق لم يكن على اساس سليم وهذا ما ذكره النائب عبدالله الرومي قائلا: «ان منح الجنسية في السابق لم يكن على اساس سليم وشابه اخطاء جسيمة فحصل عليها البعض وحرم منها من هو صاحب حق اصيل فيها... والواجب يقتضي منا كمجلس تشريعي ان نتحرى الدقة لمنح الانتخاب للمتجنسين».

(٢) ان هذا التمديد المقترح ليس تشكيكا في المتجنسين وانما لمراجعة حالات التجنيس وهو ما عناه النائب عبدالله الرومي بقوله: «... هذا ليس تشكيكا وانما نريد مراجعة الجنسية لسحبها ممن اخذها بدون وجه حق».

(٣) ان المشروع ليس ضد منح المتجنسين حق الانتخاب وهو ما طرحه النائب ناصر الروضان: «ارجو ألا يفهم بانني ضد منح حق الانتخاب للمتجنسين من حيث المبدأ، فبقدر ايماني بان الكثير ممن منحوا الجنسية الكويتية يستحقونها فعلا بكل ما لهم من حقوق، فانني اؤمن بان هناك الاكثر ممن منحوا الجنسية بدون وجه حق وهنا بيت القصيد».

(٤) التمديد ليس هدفا بذاته وانما علاج مرحلي وهو ما اوضحه النائب ناصر الروضان بالقول: «التمديد الى ٣٠ سنة لا يمثل هدفا بحد ذاته ولكنه يأتي كعلاج مرحلي لجزئيه ذات وضع ملح».

● **اراء المعارضين للمشروع**: وقد طرح المعارضون للمشروع النقاط التالية:

(١) ان هذا المشروع يتعارض مع توسيع القاعدة الشعبية وهو ما ذكره النائب سامي المنيس بقوله: «توسعه القاعدة الشعبية فيه تطوير لهذه الحياة وللاسف نحن ننطلق من الظواهر الخاصة لتعممها الى قواعد عامة».

(٢) ان حرمان المواطن الكويتي المتجنس من الانتخاب يخالف مبادىء الاسلام والدستور وهو ما طرحه النائب فيصل الدويش قائلا: «الكويت دولة عربية اسلامية ودين الدولة الاسلام، والدستور يقول المواطنون سواسية بالحقوق والواجبات».

(٣) ان هذا الموضوع الهام يحتاج الى بحث مستفيض ودراسة متمعنة وهو ما ابداه النائب محمد المرشد حين قال: «ساءنا كثيرا ان يستعجل المجلس بحث هذا الموضوع وكنت اود ان يخضع لدراسة اكثر. وايده في ذلك النائب احمد باقر بقوله: «اقتراح التأجيل مهم لرؤية الاحصائيات والارقام والتأجيل ليس منه ضرر لانه لن يتم تسجيل الناخبين حتى فبراير ١٩٨٧.

(٤) ان سلبيات المشروع اكثر من ايجابياته وهو ما عناه النائب محمد المرشد بقوله: «انا اقدر من يتخوف من اعطاء المتجنس حق التصويت بعد ٢٠ سنة لكنني انظر الى امور اخرى وأوازن بينهما فارى عن قناعة ان سلبيات مد الفترة اكثر بكثير من ايجابياتها»

* رأينا في الجلسة *

في جلسة يوم الثلاثاء الماضي اقر المجلس بصورة مبدئية مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب بتمديد فترة العشرين سنة الى ثلاثين سنة بالنسبة للمتجنسين لمزاولة حق الانتخاب وحول المناقشات التي دارت بالجلسة بشأن المشروع نسجل الملاحظات التالية:

(١) اتفق الاعضاء المؤيدون منهم للمشروع والمعارضون له على احقية المتجنس بمزاولة حق الانتخاب وان هذه الفترة ليست دليلا على الولاء للبلد من عدمه فهو كما اوضح مؤيدوه يستهدف اعطاء فترة اخرى للحكومة لمراجعة ملفات التجنيس والجنسية وكشف الاخطاء فيها، وهذا يجعلنا نطرح النقاط التالية:

(أ) المشروع من الناحية الشرعية: ارسى الاسلام دعائم العدل والمساواة بين الناس ولم يجعل بينهم فوارق واسس للتمييز، لذلك فان اي تشريع يهدف الى خلق تمييز معين بين فئة واخرى من فئات المجتمع يجب ان يستند الى اصل من اصول الشريعة او على الاقل لا يتعارض مع مبادىء الشريعة لان من شأن هذه التفرقة بث روح الشقاق وشحن القلوب بالضغائن.

(ب) المشروع من الناحية

الدستورية: نص الدستور في مادته (٢٩) على الاتي: «الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين.» ولم يمنع المتجنس من الانتخاب وانما يمنعه من الترشيح فقط.

(٢) ان الدوافع التي دعت الى تقديم هذا المشروع لم تكن كافية او مقنعة لايجاد صورة شرعية له، ذلك ان بعض المبررات متناقضة فالقول مثلا بان هناك من نال الجنسية بغير حق ومن حرم منها بغير حق، هذا القول على صحته لا يعطي الحق لمنع المتجنسين من مزاولة حق الانتخاب لمدة عشر سنوات قادمة فمثل هذا الاجراء لا يؤدي لمعالجة مشكلة من نال الجنسية بغير حق او من حرم منها بغير حق.

(٣) ان هذه المبررات حتى لو كانت سليمة وصحيحة فان الوسيلة التي استخدمتها والاسلوب الذي سلكته ليسا سليمين ذلك ان التحقق من مستحقي الجنسية من المتجنسين لا يكون باصدار قانون بمد فترة الانتظار للمتجنسين الى ثلاثين سنة، وانما يجب ان يكون باجراءات حكومية ادارية عن طريق لجان وادارات يناط بها تحقيق هذا الامر فالحل سياسي اداري حكومي وليس تشريعي نيابي.

(٤) ان التعديل ليس مرحليا كما ذكر مقدموه وانما هو تشريع قائم مستمر سينطبق على المتجنسين حتى يتم تعديله باي تعديل لاحق فمن المحتمل ان يطرأ عليه تعديل وعندها ستنطبق فترة الثلاثين سنة على اجيال المتجنسين اللاحقة حتى بعد تمتع المستحقين منهم بعد فوات مدة الثلاثين سنة.

(٥) ربما تكون هناك مبررات ضمنية لم يذكرها مؤيدو المشروع ربما لحراجتها وحساسيتها، او هي كما عبر عنها النائب علي الخلف بقوله: «هذا المشروع للاجيال القادمة والمعنى في قلب الشاعر» واعتقد ان من الضروري ذكر هذه المبررات بصراحة لان الامر يتعلق بتشريع يمس حقا اصيلا للمواطن وهو حق الانتخاب فينبغي ان تكون معالجته بشكل وضوح وصراحة وعلى اسس موضوعية.

* كلمـــــات *

● النائب عباس مناور: «بيت الزكاة مفخرة من مفاخر الشعب الكويتي ونرجو ان تأخذ الدول العربية بهذا المبدأ»

● **النائب يوسف المخلد**: «جباية الزكاة ضرورية واذا اردنا قضايا المناخ لا تتكرر فعلينا اداء الزكاة.»

● **النائب محمد المرشد**: كل مشاريع الاسكان من كيفان وحتى اخر بيت بالجهراء ناقصة.. لا نلوم الهيئة لانها تجتهد لكن امكاناتها محدودة.»

● **النائب فيصل الدويش**: «نحن في بلد ديمقراطي والمادة الثانية من الدستور تقول دين الدولة الاسلام ويأتي حرمان المواطن الكويتي حامل الجنسية من حقه السياسي»

في معارضة دائمة لكل ما هو اسلامي

الشيوعيون يجاهرون بعدائهم للاسلام

تنشر مجلة المجتمع نص الحوار الذي دار تحت قبة البرلمان حول انشاء الهيئة العالمية الخيرية كما ورد في مضبطة مجلس الأمة .. وتحرص «المجتمع» على ذلك لكشف الفكر العلماني الذي يتربص بالاسلام ويبث حول نشاطات الدعوة الاسلامية الاراجيف والشائعات والاكاذيب .. وان الحوار الذي دار في المجلس وتصدى له النائب الاسلامي مبارك الدويلة كفيل بأن يكشف للشعب الكويتي «من الذي يقف ضد عقيدته ودينه ؟».

السيد خالد الجسار :
وزير الاوقاف والشئون الاسلامية :

شكراً الاخ الرئيس، بالنسبة لهذه الهيئة سعادة الرئيس، عرفت الكويت منذ القدم مع صغر حجمها وقلة عددها عرفت بعمل الخير، عرفت ذلك في الداخل وعرف ذلك في الخارج فلما أتت فكرة انشاء هيئة خيرية عالمية، استقر الرأي على ان يكون مقرها الكويت، لتتوج الكويت اعمالها السابقة واللاحقة والحالية بهذه الهيئة العالمية، هذه الهيئة لا تدخل في الهيئات العامة المحلية الاقليمية لانها سيشترك فيها ١٦٠ عضوا من العالم الاسلامي وسيكون الثلث من مقر هذه الهيئة، هذه الهيئة ليس فيها أي التزامات مالية وانما ستحصل على هذا المال من انحاء العالم الاسلامي سواء كان ذلك بالتبرع أو بالهبات، أو بالمساعدات، ماهي هذه الهيئة اولا ؟ لافضل اهداف هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هو تحسس آلام المسلمين فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية وفي النواحي التعليمية الاسلامية، وفي النواحي الصحية وكثيراً ما تكون هناك بيئات مسلمة في كثير من اصقاع العالم الاسلامي منسية لا يعرف عنها احد من الناس او من المسلمين، فرسالة هذه الهيئة هو البحث والتقصي عن احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وعمل ما يمليه العمل الاسلامي كما قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه: «ان المسلمين بتوادهم وتراحمهم كالجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر» هذه هي اهداف الهيئة، فليس فيها التزام مالي، وليس فيها اي شيء بل فيها سمعة طيبة ومكانة طيبة للكويت.

السيد الرئيس : شكراً للأخ وزير الاوقاف والشئون الاسلامية، تفضل الاخ مبارك الدويله.

السيد مبارك الدويلة : بسم الله الرحمن، والحمد لله وصلى الله على رسول الله، الاخ الرئيس الحقيقة المسلم يفتخر، ويفتخر بكل غبطة ان يصدر مثل هذا المشروع من دولة الكويت، الدولة التي اعلنت اسلامها من خلال دستورها واعلنت انها جزء من الامة العربية الاسلامية، واعلنت في المادة الثانية بأن دين الدولة الاسلام، والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع، انطلاقاً من هذه المعاني وانطلاقاً من روح الدستور انشئت مثل هذه الهيئة التي ليس لها علاقة بالكويت الا بهذا المقر الذي تتشرف الكويت بأن تكون مقرا بأمثال هذه الهيئات الاسلامية العالمية، دين الاسلام ايها الاخ الرئيس دين عالمي احكام الاسلام احكام صالحة لكل زمان ومكان، شريعة الاسلام شريعة عامة ولم تكن في يوم من الايام بشريعة خاصة، لذلك انطلاقا من هذا الفقه لمعنى الاسلام ولروح الاسلام جاء هذا المشروع بقانون، وانا حقيقة اسجل للحكومة هذه الخطوة الايجابية التي يجب ان تشكر عليها، وارجو من جميع الاخوة النواب الذين بلا شك يفتخرون باسلامهم، ويفتخرون بانتمائهم للامة الاسلامية، ويعتقدون بأنهم من الوجوب ان تجتمع كل الطاقات العربية والاسلامية من اجل اعلاء كلمة لا إله الا الله محمد رسول الله، يجب ان تجتمع اليوم داخل قاعة البرلمان الكويتي لاقرار هذا المشروع، وانا اطالب الاخوة الكرام بالاستعجال في اقرار هذا المشروع، وان كان هناك اعتراض على بعض المواد النظام الاساسي فالمجال مفتوح للمناقشة ولا أعتقد ان هناك ما يمنع النقاش، شكراً اخي الرئيس.

السيد الرئيس : شكراً للاخ مبارك، تفضل الاخ الدكتور احمد الربعي.

السيد د. أحمد الربعي : شكراً الاخ الرئيس، الاخ الرئيس يجب أولاً أن نفرق بين مسألتين اساسيتين بين كنا مسلمين وتهمنا قضية الاسلام، واوضاع المسلمين في العالم، وبين ان الاسلام في هذه الأيام قد سيس، وهذه حقيقة يجب ايضا ان نعترف فيها واصبحت القضية الدينية مسيسه وهناك وجهات نظر متناقضة ومتناحرة، وايضا تحمل نفس الشعار، الاسلام واحد الاخ الرئيس، ولكن استخدامات الاسلام مع الاسف هذه الأيام كثيرة استخدم الاسلام في مصر في أيام السادات تحت شعار دولة العلم والايمان، استخدم الاسلام ايام النميري باسم الاسلام والشريعة وانتهكت حقوق الانسان في السودان ايضا باسم الاسلام، الآن نظام ضياء الحق في باكستان يكون بنفس المهمة، وغيره كثيرون، ونرجو ألا نخلط بين الدعوة او الوقوف مع الدين الاسلامي وبين الوقوف مع مشروع من هذا النوع حتى الآن انا شخصياً لا أعرف ما هي طبيعته، قرأت في الصحف انه ستكون ميزانية هذه المؤسسة (١٠٠٠) مليون دولار وفي اكثر من صحيفة كتب هذا الكلام، وهناك تصريحات كثيرة حول هذا



• الأستاذ خالد الجسار وزير الاوقاف



• النائب أحمد باقر مقرر اللجنة التشريعية



• النائب مبارك الدويله

الموضوع، ولذلك يجب أن اتحفظ، وان اتساءل حتى اكون على الاقل متأكداً ان تكون هناك مؤسسة في هذا البلد تمتلك (١٠٠٠) مليون دولار وانت تعرف في هذه الظروف ماذا تعني (١٠٠٠) مليون دولار يجب أن أكون متأكدا تماما ماهي طبيعة هذه المؤسسة ومن حقي كمواطن كويتي ان اعرف طبيعة هذه المؤسسة، هذه المؤسسة حسب ما هو موجود في الصفحة الاولى هي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وهناك مسألتان يجب ان نعرف ما هو العلاقة بينهما. المسألة الاولى ان هذه الهيئة تحت اشراف احدى الوزارات، والنقطة الثانية انها ليست من جمعيات النفع العام فنريد على الاقل ان نعرف من الناحية القانونية، ما هي امكانيات او قدرات الحكومة الكويتية على التدخل في اعمال هذه الهيئة عندما يثبت ان اعمال هذه الهيئة قد ذهبت بغير الي حدده القانون، انا مع قضية ان نقوم ببناء مساجد، وان تعطى الجياع وغيرها من المسائل الانسانية والمسائل الاسلامية. ولكن الاخ الرئيس من حقنا الا نستعجل في موضوع من هذا النوع ان نفوت (٦) قضايا مهمة في الجدول تتعلق بمواطنتنا وان نقفز بهذا الموضوع بهذه السرعة، ودون ان نعرف على الاقل ماهي طبيعة هذه المؤسسة؟ لماذا بالضبط (١٦٠) عضواً؟ ليش تخصم من دول مجلس التعاون الخليجي؟ المسلمون كثيرون، والاسلام لم يعد في مجلس التعاون الخليجي او غيرها، وهناك كثير من القضايا الحقيقة الواحد ما عنده وقت حتى يقرأ هذا الموضوع بهذه السرعة، فانا استغرب هذه العجلة، وهذه الطريقة في طرح الموضوع، وحتى موافقة الاخ الرئيس على ان يمر الموضوع بدون مناقشة، انا اعتقد ان الموضوع مهم وستكون فيه ملايين من الاموال، وهل يجب أن نتأكد بالضبط اين تذهب؟ ويجب عدم الخلط بين كنا مسلمين ومؤمنين بهذه المسألة، وبين وجود (١٠٠٠) مليون دولار في هذا البلد ربما تذهب بطرق لا نعرفها، شكراً الاخ الرئيس.

السيد د. عبدالرحمن العوضي (وزير الصحة وزير التخطيط): السيد الرئيس

السيد الرئيس: شكرا الاخ الدكتور احمد الربعي، فيه تصحيح الاخ الدكتور احمد الربعي انا اعتقد اللي يملك عدم المناقشة والموافقة على عدم المناقشة هو المجلس، والمجلس هو اللي يوافق على ذلك، وبالتالي لما جئنا الآن الى المواد المناقشة جارية عليه، هذا تصحيح الحقيقة الاخ الدكتور احمد الربعي، تفضل الاخ وزير الصحة والتخطيط.

• وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ..
■ رسالة هذه الهيئة هو البحث والتقصي عن احوال المسلمين

• النائب احمد باقر :
■ لماذا تثار الشبهات على كل شيء يمت للاسلام بصلة؟

السيد د. عبدالرحمن العوضي (وزير الصحة ووزير التخطيط): السيد الرئيس الاخ احمد اثار نقطتين النقطة الاولى تتعلق بالناحية القانونية، هو طبعاً قانون مع الاسف الشديد قانون ان جمعيات النفع العام لا تطبق، لا ينطبق على هذه المنظمة لان منظمة فيها ناس من خارج الكويت، ولها طابع دولي، وهذا هو اللي يجعلنا في حاجة الى ان يكون فيه قانون خاص فيها، هذا اول شيء سيدي الرئيس، اما فيما يتعلق في موضوع المال فالحكومة ليست ملتزمة بأي اموال هذه اموال الشعب الكويتي، ومن ايضا مصادر اخرى في العالم، احنا كحكومة ما لنا شغل فيها، وما فيه اي التزام بالنسبة لنا من ناحية الاموال في هذا المجال السيد الرئيس هذه هي فقط النقطتان، اما النقطة الثالثة فيما يتعلق في النظام الاساسي اتفقنا ان ما يكون جزء من القانون وبترك لمرسوم يصدر وتناقشه الحكومة حتى تعطي الحكومة امكانية ان فعلا ان يكون لها سيطرة كاملة على هذا النشاط بشكل عام السيد الرئيس.

السيد د. احمد الربعي : السيد الرئيس

السيد الرئيس : شكراً للأخ وزير الصحة ووزير التخطيط، تفضل الاخ الدكتور احمد الربعي.

السيد د. احمد الربعي: الاخ الرئيس يا ليت الاخ وزير الصحة يفهمني سبقصد يا ليت في هذا الكلام، مؤسسة تحت اشراف احدى الوزارات في دولة الكويت، وفي نفس الوقت ليست جمعية نفع عام فبأعرف شنهو الطابع القانوني لهذا الموضوع، يعني هذه أعتقد قضية مهمة ميزانيتها تتكلم في نظامها الاساسي عن استثمارات اموالها في عدد

• النائب مبارك الدويله :

▪ المسلم نفتخر بكل غبطة لصدور مثل هذا المشروع من دولة الكويت

▪ اسلامنا نور يضيء طريقنا .. اسلامنا نار على من يعتدي

كبير من المسائل ستترتب على وجود هذه المؤسسة في الكويت انا لست ضد، خليه يكون واضح، ما أنا ضد وجود هذه المؤسسة مع أي مؤسسة خيرية تساعد المسلمين، ولكن يجب أن يكون في الموضوع وضوح وخاصة في هذه الظروف الاخ الرئيس لا يجوز الاسلام سيس، اموال بآلاف الملايين تذهب في كل بقاع العالم باسم الاسلام وتستخدم في وسائل عديدة، انا لا اتهم احداً ولكن الواقع امامنا الآن، الكل يلعب هذه الورقة مع الاسف ديننا الاسلامي الآن كثير من الدول، كثير من القوى المعادية. للاسلام تلعب بنفس الورقة، فلا نريد تحت كلمة اسلام يا جماعة ما نبي نناقش، وخلينا نطوف الموضوع بسرعة ترى احنا مسلمون مثل غيرنا، وما نبي احد يزايد علينا وهذه امريكا وريغان قاعد يزايد في الاسلام، لكن اسلامنا اسلام الرسول صلى الله عليه وسلم مو اسلام ريغان ولا اسلام غيره. وانا لا اتهم أحداً ولكن أعتقد هذا موضوع مهم ويجب التريث في مناقشته وان لا يمر بهذه السرعة، خاصة اذا مر باسم انه ترى موضوعاً اسلامياً وانت اللي بتعارضه معناه انت تعارض الاسلام هذا كلام غير صحيح وارجو ان لا يخطر على بال أحد، مو فقط ان لا يقوله أحد، الا يخطر على بال احد، شكرا الاخ الرئيس.

السيد مبارك الدويله : السيد الرئيس

السيد الرئيس : شكرا للاخ الدكتور احمد الربعي، تفضل الاخ مبارك الدويله.

السيد مبارك الدويله : الاخ الرئيس طبعا ما كنا نود ان يتحول النقاش في مجلس الأمة الى نقاش عقائدي، والى نقاش بين كتل عقائدية سياسية لكن يبدو ان هناك من يرغب بذلك ولا مانع لدينا من ذلك، قضية الاسلام سيس هذه كلمة سمعتها اول ما سمعتها الاعتراض على تسيس الاسلام اول ما سمعتها من السادات لما قال لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة، هذه الكلمة التي دفع ثمنها باهظا لانه انكر حقيقة طبل بها الكثير واراد ان يقررها السادات في عهده، لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة، مبدأ مرفوض في الاسلام، الاسلام ليس دين دراويش الاخ الرئيس.

اسلامنا لا يستقيم عموده
بدعاء شيخ في زوايا المسجد
اسلامنا لا يستقيم عموده
بقصائد تتلى لمدح محمد
اسلامنا نور يضيء طريقنا
اسلامنا نار على من يعتدي

هذا هو الاسلام الذي فقهناه، ونفقهه وما عرفنا في يوم من الايام ان الاسلام بعيد عن السياسة او انه مجرد عن السياسة ما علمنا في يوم من الايام ان هناك مفكراً اسلامياً ثقة مشهود له بالاستقامة والصلاح امتنع عن السياسة، بل كان المسلمون الاوائل الذين طلب الاخ الكريم بأن يكون اسلامنا كأسلامهم كانوا يحملون المصحف بيدهم اليمنى ويحملون السيف بيدهم اليسرى، وكانوا يدافعون عن دين الاسلام دفاع الاستماتة وكانوا يعتقدون بأن الاسلام جزء من السياسة، والسياسة جزء من الدين، ايها الاخ الرئيس انني اعتقد بأن ما يدور الآن من جدل، ومن نقاش بعيدا عن الحقيقة فيجب ان نعتقد بأنه اذا تكلم المسلم بالدين والسياسة يجب الا يعترض احد عليه، لان السياسة جزء من الاسلام، السبب الرئيسي في تأخر الامة الاسلامية انهم قالوا القولة العلمانية «ما لقيصر لقيصر وما لله لله»، هذه دعوة العلمانيين هي التي جعلت امة المسلمين في تقهقر الدول كلها ضربت الشرق والغرب واستولت على مقاليد الامور ووصلت الحضارة ما وصلت، واحنا مازلنا نناقش هل هذا جائز ام غير جائز، هل هذا حلال أم هذا حرام، ابتعادنا عن السياسة سبب رئيسي في تخلف الامة الاسلامية، القضية الثانية قضية الأموال والاستثمار وما غيرها، يا أخي فيه مشروع، مشروع قانون مقدم منذ اكثر من اسبوعين او ثلاثة وموجود على جدول الاعمال من الجلسة الماضية واللي قبلها، وفيه مذكرة تفسيرية له، وفيه نظام اساسي اللي ما يقرأ بعد هذه مشكلته، كل مشاريع القوانين بكل المذكرات التفسيرية بكل نظمها بكل تشريعاتها ناقشناها وقدمناها وصوتنا عليها أسمعنا المشروع هذا بالذات ما نصوت عليه، اسمعنا المشروع هذا بالذات يريد ان يسلق سلق، اعتقد ان رأي الغالبية بالمجلس اقرت بتقديم مشروع القانون ونحترم رأي الغالبية واعتقد بأن الاخ المقرر موجود والرئيس موجود والاخوان موجودون اللي بيناقش، عندك نسخة ناقش كما تشاء، اما اني اعتبر هذا سلق المشروع وسبب لتأخيره اعتقد هذا غير جائز. وانا اطالب الاخ الرئيس من يريد النقاش فليناقش واذا ما فيه احد بناقش نصوت عليه ونمشيه حسب رأي الشعب وحسب رأي اعضاء مجلس الأمة، وشكراً الاخ الرئيس.

السيد د. احمد الربعي : السيد الرئيس.

السيد الرئيس : شكرا للاخ مبارك الدويلة، وتفضل الاخ الدكتور احمد الربعي بس رجاء يعني لا يستمر هذا الموضوع.

السيد د. احمد الربعي : ابدا، شكرا الاخ الرئيس، الاخ الرئيس ما كان بودي أن الاخ مبارك يعتقد انه فيه محاولة لمناقشة عقائدية، لاننا لسنا عقيدتين في هذا المجلس، نحن عقيدة واحدة وان اختلفت الآراء، وايضا انا اتفق معه تماماً لما تكلمت عن تسيس الدين لم اكن اقصد ان الدين معزول عن السياسة، لقد بدأت الحركة اصلا الدينية والاسلامية، بمثل ما تفضل بالسيف وهذا اللي بودنا وهذا تخوفي اصلا من هذه الالف مليون اللي الآن الحديث عنها لان فعلا ما اراه هو غير ذلك، ليتنا رغم كل هذه الاموال وكل هذه المؤسسات الاسلامية لدينا منظمة اسلامية واحدة تحارب ضد العدو الصهيوني، واحدة ضد العدو الصهيوني الآن، الحديث عن الاسلام هو في الخارج في الاماكن البعيدة، ولكن لم نسمع حتى الآن مع الأسف في الوقت اللي توجد فيه منظمات فلسطينية كثيرة وعدة ايدلوجيات ولنا عليها كثير من الملاحظات فلم نجد منظمة اسلامية واحدة قامت بعملية واحدة ضد العدو الصهيوني حتى الآن، ومع ذلك توجد كل هذه الاموال وكل هذه الامكانيات لدى المسلمين، انا لا اتحدث عن انه فيه محاولة لفصل الدين عن السياسة ولكن اخاف ومازلت اخاف تكرر نفس التجارب، في السودان حزب كامل هو حزب الاخوان المسلمين اشتغل مع جعفر نميري ضد مصالح الشعب السوداني وباسم الاسلام والمرشد العام لهذا الحزب كان مساعداً للرئيس النميري، ومع ذلك الاخ الرئيس الآن هناك من يقول ان المسألة ليست مسألة تسيس، انا اعتقد انه اذا كان هناك تسيس

• يتبع صفحة ٤٨

وقفة مع قرار تأجيل حق الانتخاب للمتجنس

بقلم : راشد السالم

أقر مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي مشروعاً بتأجيل حق المتجنس في الانتخاب لمدة عشر سنوات أخرى لتصبح مدة التأجيل ثلاثين عاما.. وقد كان واضحاً أن الحكومة وقفت بقوة الى جانب المشروع الأمر الذي أسهم في نجاح المشروع بالاضافة الى صفة الاستعجال التي أخذها ، التي لم تمكن اعضاء المجلس من دراسته وتقليب نتائجه بهدوء وروية . ومع احترامنا لقرار المجلس ودوافع النواب مقدمي المشروع ، الا أننا نعتقد أن مثل هذا الموضوع ما كان ينبغي أن يناقش بمثل هذه السرعة ولا في مثل هذا الوقت ، نظراً لأهمية هذا الموضوع ليس على المدى القصير فحسب بل على المدى البعيد ، وليس على المتجنسين المحصورة أعدادهم بل على مجمل العملية الديمقراطية .

حجة واهية

والحجة الوحيدة التي استند اليها مؤيدو المشروع سواء من النواب أو الحكومة هو ظهور ثغرات في تطبيق قانون الجنسية ، الأمر الذي أدى الى منح الجنسية لمن لا يستحقون . ويستشهد أصحاب هذه الحجة ببعض الحالات المعروضة على المحاكم . وبما أن هذا الامر يعتبر ملحاً وخطيراً فان أصحاب هذا المنطق رأوا في التأجيل فرصة لدراسة ملفات المتجنسين على مهل . وسواء كان في نفس يعقوب حاجة أم لم يكن فان هذه الحجة تبدو واهية جداً . فليس من المعقول ولا من المستساغ أن يتم اصدار قانون من أجل اجراءات تنفيذية ، أي أن القانون هو الاصل والاجراءات التنفيذية تابعة له و يقصد منها تطبيقه وتنفيذه .

وفي مثل حالة قانون التجنس فان الثغرة جاءت — باتفاق الجميع — من أجهزة الحكومة المختصة . وطالما الأمر كذلك فقد كان بامكان هذه الاجهزة دراسة الحالات الفردية المخالفة للقانون دون اللجوء الى استصدار قانون بذلك . وهذا على أية حال من حق هذه الأجهزة كما أنها سبق أن سحبت الجنسية في ٢٤ حالة ولم يعترض عليها أحد ! بل ان هذه الأجهزة خالفت القانون والدستور في أكثر من حالة ، منها على سبيل المثال ما ذكره النائب المرشد عن قيام الداخلية بنقل عدد من المتجنسين من المادة الثانية الى المادة الاولى أي الجنسية بالتأسيس ! وليس غرضنا هنا توزيع اللوم وتوجيه الاتهامات ، وانما نقصد جلاء الموضوع ليتم تناوله بصورة موضوعية تليق بآثاره ونتائجه .

وفضلا عن ضعف حجة مؤيدي المشروع من الناحية القانونية فان القرار بحد ذاته كان خاطئاً لمجموعة من الاسباب : بعضها يتعلق بأن المشكلة في الواقع ليست خطيرة وليست آثارها مخيفة بل العكس هو الصحيح ، أي ان المشكلة تكمن في حرمان المتجنس من حق الانتخاب وليس في اعطائه اياه . وبعضها يتعلق بالمبادىء والمنطق والحق والعدل .

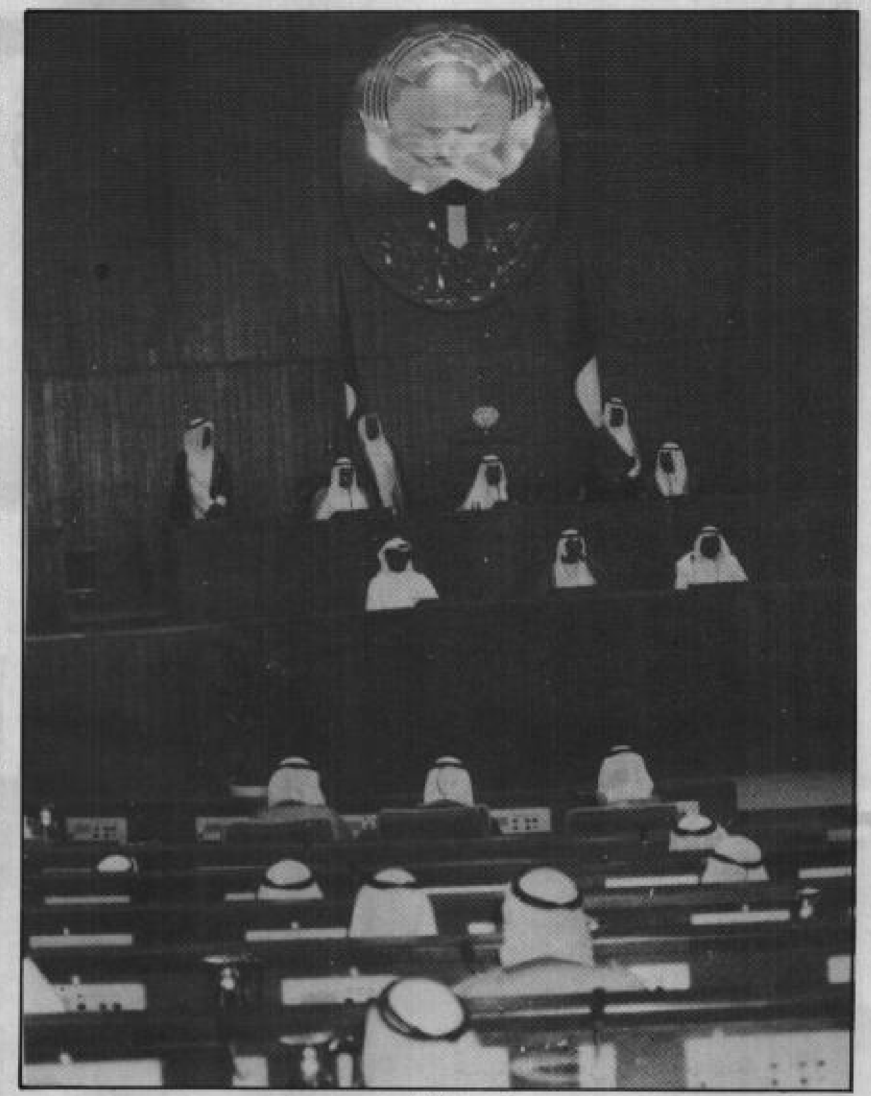
احصائيات

ففيما يتعلق بحجم المشكلة تبين الاحصاءات أن مشكلة التجنس قد انتهت تقريباً منذ اوائل السبعينيات حيث لم تمنح الجنسية بالتجنس الا لعشرات فقط في كل عام، وتقول الاحصائيات بأن معظم من منحوا الجنسية هم من البادية وقاطني دول الجزيرة العربية ، وأن عدد هؤلاء منذ خمسة وعشرين عاماً لم يزد عن ٣٠ ألفاً ، واذا وضعنا في الاعتبار عدم أحقية الابناء البالغين في اكتساب جنسية أبيهم فان مجموع من يحق لهم الانتخاب يبلغ حوالي ٦٥٠٠ ناخب . ومثل هذا العدد عندما يقسم على ٢٥ دائرة انتخابية لن يكون له تأثير في نتيجة الانتخابات ، هذا اذا سلمنا جدلا بتخوفات الحكومة ومقدمي المشروع التي لم يكشفوا عنها وانما ألمحوا اليها الماحا .

واذا علمنا بأن مجموع الناخبين في الكويت هو حوالي ٤٣ ألف ناخب فقط فان المنطق يقضي بزيادة هذه القاعدة بعدة طرق أحدها اعطاء هؤلاء الستة آلاف ونصف من المتجنسين حق الانتخاب ، لأن توسيع القاعدة الشعبية كما هو معروف عالمياً من أهم وسائل رقي وتطوير العمل النيابي والحياة الديمقراطية التي نعتبر من أهم مفاخر الحكومة والشعب في بلدنا . وأما عن الحالات التي تبين أنها مخالفة للقانون وعرضت على المحاكم فلم تزد عن ٢٤ حالة وهذا رقم معقول وطبيعي ، وليس من العدل ولا من المنطق أن يعاقب المجموع بحرمانهم من حق كفله لهم الدستور بسبب قلة شاذة !

الحق السياسي اولا

ولعل أهم ما غاب عن بال مؤيدي



● لقطة من المجلس

المشروع حقيقة ان اهم ما يجعل الانسان يشعر بالانتماء والولاء والتفاعل والعطاء هو تمتعه بالحق السياسي اولا ثم بالحقوق المادية الأخرى، فضلا عن أن مقياس الولاء مقياس نسبي غير مطلق.

وعليه فان حرمان الفرد من حقوقه السياسية وفي مقدمتها حق الانتخاب يتهدد مفهوم الولاء والانتماء والعطاء ويؤدي على العكس تماماً لتململ وعدم الاستقرار. وفي مجتمع كالكويت صغير في المساحة والسكان في وسط اوضاع عربية ودولية متقلبة ليس هناك أنجع وسيلة للحفاظ عليه آمناً مستقراً من تحقيق مفهوم الوحدة الوطنية وتكريسها من خلال مساواة أفراده في الحقوق السياسية والمادية سواء بسواء.

واذا خرجنا من إطار القضية كما هي في حجمها الطبيعي، ما يؤكد خطأ حرمان المتجنسين من حقهم الانتخابي، فان الحق والعدل والمنطق يقف أيضاً الى جانب هذا الحق.

فمن الناحية الدستورية لم يسلب المتجنس الا حقين هما الترشيح للمجلس النيابي وتولي الوزارة فقط. أما حق الانتخاب فقد أقره الدستور وأحال ترتيبه للقانون الذي أجله لعشر سنوات كما هو معمول به في معظم دول العالم، ثم أجله لعشرين عاماً عام ١٩٨٦ وأخيراً لثلاثين عاماً، وربما يصادره للأبد اذا ظل هذا المنحى من التفكير فاعلا.

ومن حيث الحق والعدل فان المجتمعات لا تقوم، خاصة في الوقت الحاضر، الا على توسيع القاعدة الشعبية والمساواة بين الافراد في جميع الحقوق والواجبات. وانها لسخرية من انفسنا عندما ننتقد بشدة التمييز العنصري في دولة العدو الصهيوني وجنوب افريقيا، وامريكا، فيما نتخذ قرارات من شأنها تكريس التمييز قصدنا ذلك ام لم نقصد!

الشريعة ضد الحرمان

على أن أهم ما يلفت نظرنا هو أن مجلس الأمة الذي صوت لصالح تعديل المادة الثانية من الدستور للحكم بالشريعة بالاغلبية، غاب عنه أن من أهم اساسيات هذه الشريعة الغراء هو مبدأ المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات. وأن العدل هو ديدن الشريعة ومرادها الذي وضعت من أجله. فالقرآن الكريم أوضح أن «اكرمكم عند الله اتقاكم» والرسول صلى الله عليه وسلم فصل في الامر فقال: «لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى» واذا كانت الكويت دولة اسلامية كما ينص الدستور فان الدولة الاسلامية منذ انشأها الرسول صلى الله عليه وسلم لم تفرق أو تميز بين رعاياها بسبب العرق أو اللون بل كان المسلم يتمتع بجميع حقوق وواجبات المسلمين بمجرد نطقه بالشهادتين، وكانت جنسية المسلم عقيدته من غير حدود جغرافية ولا عرقية.

واذا كانت هناك أسباب تدعو في الوقت الحاضر للأخذ بنظام الجنسية الذي تطور في اوروبا بعد قيام الدول القومية، فيجب أن تؤخذ تلك الاسباب بقدرها ولضرورتها، لا أن تصبح هي الأصل وغيرها الاستثناء.

واذا علمنا أن المتجنسين من المسلمين وممن درجوا على رمال هذا البلد الطيب، أو ولدوا وترعرعوا في كنفه أو خدموه خدمات جليلة وامضوا زهرات شبابهم بل حياتهم في تطويره، فان حرمانهم من حق الانتخاب يصبح جريمة انسانية لا تغتفر الا برد حقوقهم اليهم.

ولما كان في الأمر متسع فانه مأمول أن يراجع المجلس نفسه ويقلب الامور في جلسة اليوم ليمحو ما لبس عليه الشيطان في الجلسة الماضية.

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

عناصر الابتزاز القذرة..

وحرائق الحقد



تعرضت الكويت يوم السابع عشر من يونيو الماضي لفصل جديد من فصول الارهاب والابتزاز نفذته دون ادنى شك نفس الايدي الآثمة الغادرة التي عبثت في الماضي القريب بأمن الكويت واستقراره وازهقت ارواح العديد من ابنائه الابرياء ودمرت العديد من منشآته ومؤسساته بل وطالت بحقدها المنتن القذر رمز الدولة وقائد مسيرتها.. وكما كانت عناية الله في الماضي خير حافظ لهذا البلد الآمن وأميره فان عنايته تجلت هذه المرة ايضا حين انقذ الكويت من كارثة محققة لو ان نيران الحاقدين امتدت الى المناطق المجاورة.. لقد كانت قوة الله أقوى من حقده المتآمرين وعنايته فوق مكرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون.

خمسة انفجارات في وقت واحد

وحسب التصريحات الرسمية فان المتآمرين استهدفوا بتفجيراتهم الأخيرة تعطيل عمليات الانتاج والتصدير حيث زرعوا خمس عبوات ناسفة في مناطق مختلفة عند ملتقى شعب النفط وهي خطوط من ٨ أنابيب يتراوح قطر كل منها ما بين ٨ - ١٢ انشاً تستطيع ضخ اربعة ملايين برميل من النفط الخام يومياً كحد أقصى، فقد حدث التفجير عند ملتقى الانابيب قبل خزانات التجميع وبعدها ووضعت عبوة ناسفة اخرى في الموقع الخامس عند السور المحيط بموقع ملتقى الانابيب وحدث انفجاران آخران في موقعين متقاربين عند مركز التجمع الجنوبي.

البيانات الأولية

وكانت شركة نفط الكويت قد أصدرت عقب الحادث البيان التالي:

في حوالي الساعة الخامسة وخمس واربعين دقيقة مساء امس حدث انفجار في مجمع اتابيب النفط الذي يغذي حظيرة خزانات النفط الجنوبية. وفي مجمع اتابيب النفط الذي يغذي حظيرة خزانات النفط الشمالية في منطقة الاحمدي مما تسبب في حدوث حريق في الموقعين.

وقد قامت الاجهزة المختصة على الفور باتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة الحريقين ولمحاصرتهما. وفي الساعة الثامنة تم اخماد الحريق في الموقع الثاني اما الحريق في الموقع الاول فهو تحت السيطرة ومازالت عملية اطفائه مستمرة.

والجدير بالذكر ان هذا الحادث لا يؤثر على امدادات الغاز والوقود لمحطات الكهرباء كما لن يؤثر على عمليات الانتاج والتصدير.

وكانت الادارة العامة للاطفاء قد وجهت نداء لجميع العاملين في مراكز الاطفاء خارج الورديات (ب) و (ج) للالتحاق بمراكز عملهم حالا.

سياسة نفطية ثابتة

هذا وقد أكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان الكويت ستواصل السير على سياستها النفطية التي تخدم مصلحتها الوطنية في اطار السياسة البترولية العامة لمنظمة الاوبك.

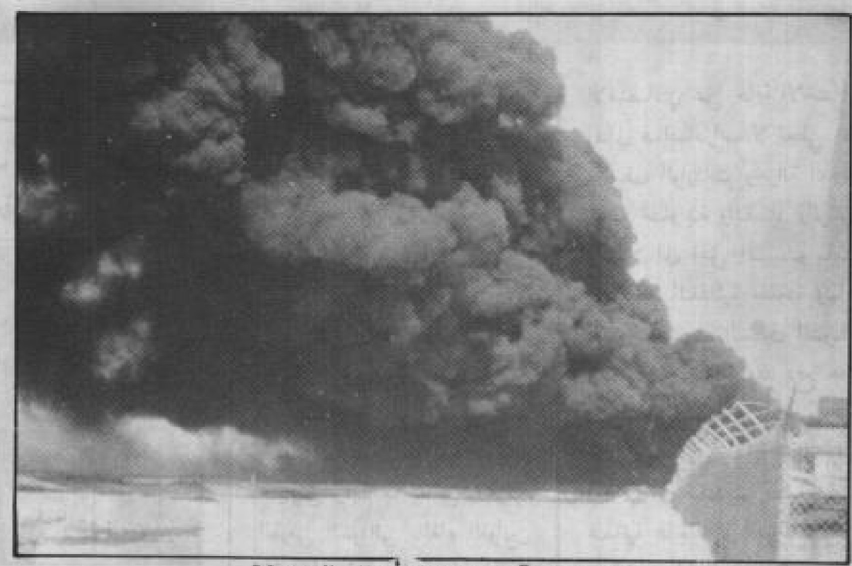
وقال سموه في تصريح افضى به لوكالة الانباء الكويتية انه اذا كان الهدف من التفجيرات التي وقعت في بعض مراكز تجميع النفط بالاحمدي هو التأثير على سياسة الكويت النفطية وثنيها عن المضي قدما في تطبيق هذه السياسة فاننا نؤكد ان مثل هذه الأعمال الاجرامية لن تؤثر على سياسة الكويت وتصميمها على مواصلة خطها الثابت في سياستها النفطية والمجالات الاخرى.

والمؤسسات والافراد عمليات التخريب التي تعرضت لها انابيب النفط في محافظة الاحمدي، وطالبت بالكشف عن هوية المجرمين وفضح مخططاتهم وتعرية الدول التي تقف وراءهم وتساندهم سرا وعلانية فقد استنكر مجلس الأمة في بيان له الأعمال الجبانة التي تعرضت لها المنشآت النفطية وأكد رفضه لممارسات الارهابيين الابتزازية كما طالب بيان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بتعزيز الحماية الامنية على جميع المنشآت الحيوية في البلاد واكد وقوفه مع القيادة السياسية في التصدي لهذه الجرائم التخريبية.

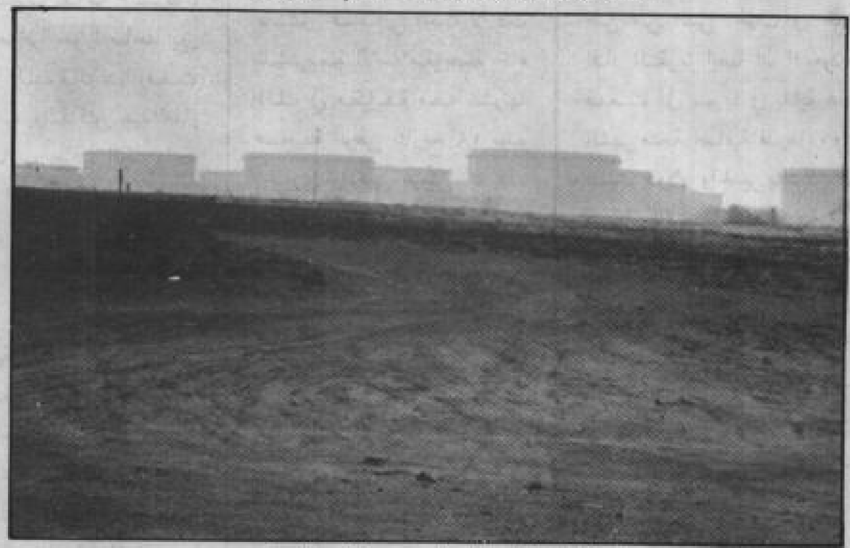
اما اتحاد عمال الكويت فقد اكد في بيانه على اهمية تلاحم الجبهة الداخلية ضد كافة المحاولات التي تحاك ضد امن واستقرار الكويت وحذر البيان من ان سياسة اللين مع الارهاب لا يتولد عنها الا المزيد من العبث بمقدرات البلاد وتهديد امنها.

مسيرتنا مستمرة

في غضون ذلك أعرب ملوك ورؤساء دول الخليج العربية والعديد من الزعماء العرب من خلال الاتصالات الهاتفية بامير البلاد عن استنكارهم للحرائق التي تعرضت لها المنشآت النفطية الكويتية وابدوا استعدادهم لتقديم اي مساعدة او معونة تحتاج اليها الكويت في هذا المجال لكن صاحب السمو امير البلاد طمأنهم على سلامة الموقف واكد لهم ان ما حدث هو عدد محدود من عمليات الارهاب التخريبية ولكن لن تعوق الكويت عن مواصلة مسيرتها.



● ماذا يريد المتآمرون من وراء أعمالهم التخريبية؟



● رغم الحقد الاسود عاد التصدير لحالته الطبيعية

العمليات الانتاجية والتصديرية عادت طبيعية

كما عقد فيما بعد وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان معدلات الانتاج والتصدير والاستهلاك النفطية الكويتية لن تتأثر بالانفجارات التي حدثت في المواقع النفطية بمنطقة الاحمدي.

واكد ان الكويت حكومة وشعبا وعلى رأسها سمو الامير وسمو ولي العهد، لن تغير سياستها نتيجة لاية ضغوط. وقال ان المسؤولين في دول مجلس التعاون ابدوا استعدادا لتنفيذ بنود الاتفاقية المشتركة ــ في حالة تعرض القدرة التصديرية لاية دولة وتعويض الاضرار ــ وان الكويت لم تلجأ الى تنفيذ هذه الاتفاقية نظرا لان الاضرار التي نتجت عن الانفجارات كانت بسيطة وتكاليفها لن تكون كبيرة.

واوضح وزير النفط والصناعة ان المنشآت النفطية الكويتية «مؤمن عليها» مشيرا الى الخطوات التي اتخذتها وزارة الداخلية والدفاع لزيادة تأمين هذه المنشآت في المستقبل، واكد ان كافة العمليات الانتاجية والتصديرية عادت الى اوضاعها الطبيعية بعد التأكد من توفر مخزون نفطي كاف لدى البلاد، واشار الى ان الكويت لديها المرونة والاحتياطيات الكافية في محطات توليد الكهرباء والماء.

استنكار محلي شامل

على الصعيد المحلي استنكرت كافة الهيئات

الغربلة أمر مطلوب

واخيرا فان ما حدث اخيرا يجب ان يكون دافعا قويا للقيادة السياسية كي تقوم بمسح شامل وغربلة سريعة لكافة ادارات ومؤسسات الدولة يتم على اثرها ابعاد كل عنصر يعطي ولاءه لمن هم خارج الحدود المتربصين بنا الدوائر سواء كانت هذه العناصر تحمل جنسية هذا البلد او لا تحملها فكلها سواء ما دامت تحمل في صدورها الحقد والضغينة وتعطي ولاءها لانظمة تمارس الارهاب ضد شعوبها بل وتسمح للارهابيين «امثال ابو نضال وغيره» الذين اطلقوا اكثر من تصريح ضد هذا البلد وغيره ان يمارسوا نشاطاتهم التخريبية علانية بحق الشعوب الامنة المطمئنة بدافع الارهاب والابتزاز.

قراءات

■ سلطات الاحتلال الصهيوني وزعت مؤخراً في الأرض المحتلة عدداً من المصاحف المشوهة في محاولة منها لترويج افكار صهيونية من خلال الدس والتشويه لبعض آيات من القرآن الكريم.

* *

■ قال رئيس جهورية مالديف انه لا حل لمشاكل المسلمين الا بالعودة الى كتاب الله وسنة نبيه وهو الأمر الذي من شأنه ان يعيد للمسلمين عزتهم ومجدهم ووحدتهم.

* *

■ دعا محمد علي كلاي بطل العالم السابق في الملاكمة الى انهاء التميز ضد المسلمين ورفض التهمة التي توجه الى المسلمين بانهم وراء العنف في كل مكان.

* *

■ السلطات الافغانية العميلة اعلنت مؤخرا لوائح جديدة لحمل الشبان على الانخراط في الجيش الذي تناقص عدده الى اكثر من النصف بسبب هروب افراده وانضمامهم الى المجاهدين.

* *

■ تعاني ليبيا هذه الايام من أزمة اقتصادية متمثلة في فقدان السلع الضرورية من الاسواق... السلطات الليبية حاولت تبرير الازمة بانها ترجع الى التخزين ورواج السوق السوداء!

* *

■ النظام المصري يسوف في مسألة تطبيق الشريعة



شهدت قاعة البرلمان المصري مؤخرا حوارا ساخنا بين رئيس البرلمان د. رفعت المحجوب والدكتور عبدالغفار عزيز نائب حزب الوفد واحد اعضاء التيار الاسلامي في البرلمان المصري بسبب تجاهل مكتب المجلس تحديد موعد لمناقشة توقيت تطبيق الشريعة الاسلامية والمقدم من اكثر من ستين عضوا من بينهم بعض نواب الحزب الوطني وقال السيد عبدالغفار عزيز: انه في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة تحديد موعد لمناقشة هذا الموضوع فانها لم تتخذ اي خطوة ايجابية بالتعاون مع البرلمان لتنفيذ القرار الذي صدر عنه منذ العام الماضي ولم يتم تشكيل لجنة واحدة لتنقية القوانين مما يخالف احكام الشريعة واضاف السيد عزيز قائلا: انه سبق ان قدم منذ بداية الدورة عددا ضخما من طلبات الاحاطة والاسئلة الى الحكومة وتنطوي على موضوعات خطيرة الا ان مكتب المجلس رفض ادراجها حتى لا تحرج الحكومة وقد حاول د. محجوب التنصل من المسؤولية بالقول: ان ضيق وقت المجلس قد حال دون تحديد موعد المناقشة لطلبات الاحاطة المقدمة!!

■ حقد صليبي

بكل وقاحة تنم عن حقد صليبي دفين طالب فيليب عبوش زعيم ما يسمى بالحزب القومي السوداني بالغاء القوانين الاسلامية في السودان واقرار دستور علماني بحت لا يمت للشريعة الاسلامية بصلة جاء ذلك في مقابلة معه نشرتها صحيفة الوطن بتاريخ ١٨ يونيو الجاري وادعى عبوش ان هذه القوانين لا تتفق مع روح الحضارة السودانية وهدد بحمل السلاح اذا لم يتم ذلك واعلن عن رفضه ايضا لكل دساتير السودان السابقة ومنها دستور عام ١٩٦٨ م!! اننا نتساءل ومعنا كل المسلمين كيف تجيز الاقليات النصرانية والباطنية لنفسها ان تتحدث في امور المسلمين بل وتطالب بالغاء القوانين التي لها مساس مباشر بعقيدة الاكثرية الساحقة من ابناء هذه الامة.

حقا انها منتهى الوقاحة والتحدي في عصر الذل العربي.

■ سوريا تختنق!

يقول تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من دمشق عن الوضع المالي والاقتصادي في سوريا ان سوريا تقف اليوم على الصعيد الاقتصادي على حافة الاختناق المالي فالصادرات لا تغطي الا نصف الواردات وخزانة الدولة شبه خاوية والفساد والرشوة وصلا الى اعلى المستويات والسلع الغذائية مفقودة وتباع ان وجدت في السوق السوداء وباسعار خيالية وقد دفع هذا الوضع المتأزم المجموعة الاوروبية في بداية شهر يونيو الحالي الى تقديم مساعدات غذائية عاجلة الى سوريا تشمل ٥ الاف طن من الغلال و٥٠٠ طن من اللبن الجاف في حين افاد التقرير ايضا ان السعودية قدمت الى سوريا في بداية هذا الشهر منحة اضافية قدرها ٣٠٠ مليون دولار والجدير بالذكر ان سوريا كانت الى فترة قريبة من الدول المصدرة للغلات الزراعية لكن استيلاء الفئة الباطنية على السلطة وانتشار الرشوة والفساد وتشجيع هجرة ابناء الريف الى المدن وتسليمهم المناصب الحزبية كل ذلك ادى الى تدمير بنية الاقتصاد السوري.

■ استفزازات هندية ضد المسلمين



الهندوس في الهند مستمرون في سياستهم العدائية للاسلام والمسلمين حيث افادت انباء

■ بلا تعليـــق

■ وزير التعليم الديني في اكبر دولة اسلامية في العالم قال: «ان التعليم الديني مضيعة للوقت !!

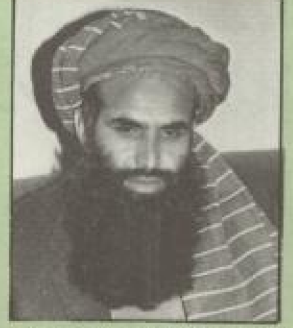
■ دولة عربية ثورية ليست من دول المواجهة بلغت ديونها العسكرية لروسيا ٥ مليار دولار مع أنها دولة نفطية !!

■ محطة تلفزيونية امريكية قالت: ان ابا غزالة وزير الدفاع المصري هو الذي سرب الى الامريكيين هوية الطائرة التي أقلت خاطفي الباخرة الايطالية من مصر مما سهل على الامريكيين اعتراضها واجبارها على النزول في ايطاليا !!

● قوات الامن في دولة ثورية وضعت يدها على كوهين جديد استطاع التسلل الى تلك الدولة بعد انتحال اسم جديد وتمكن من الوصول الى مرتبة قيادية كبيرة. نتائج التحقيق ستطيح برؤوس كبيرة في الدولة المشار اليها.

الهند في الاسبوع الماضي ان هجمات هندوسية حاقدة وقعت في مدينة الله اباد شمال الهند ضد منازل المسلمين الآمنة اسفرت عن مقتل اربعة اشخاص واصابة اكثر من سبعة عشر شخصا بجراح وقد بادرت السلطات الهندية الى فرض حظر للتجول الى اجل غير مسمى في المدينة اعتقادا منها ان ذلك يعطيها صفة الحياد في النزاع الذي حصل بين المسلمين والهندوس مع انها السبب الحقيقي وراء تلك الاحداث والاحداث التي سبقتها حين قضت محكمة هندية باحقية الهندوس في مسجد تعود ملكيته للمسلمين حيث بادر الهندوس الى تحويله الى معبد ونصبوا داخله الاوثان مما اثار مشاعر المسلمين ولن تهدأ هذه المشاعر الا اذا استرد المسلمون حقهم المغتصب فهل تعي حكومة راجيف غاندي هذه الحقيقة ؟

■ زيارة مرفوضـــة



ان الوفد الذي قام بزيارة امريكا لا يمثل المجاهدين الافغان بل يمثل نفسه فقط واننا قد رفضنا هذه الزيارة من قبل ومازلنا نرفضها ونعتبرها مخالفة لمصالح الجهاد. ان هذا الجهاد يتوكل على الله وحده وينطلق من قوة العقيدة والايمان بالله ولا يأتمر بغير الله ولا يتزين بأحد في عالم البشرية ولا يعتز بغير الله عز وجل .. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

عبد رب الرسول سياف

امير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان

■ مماطلـــة

قرر مسلمو مدينتي سبتة ومليلة الواقعتين تحت نير الاستعمار الاسباني منذ القرن السادس عشر تجميد المحادثات الجارية مع الحكومة الاسبانية منذ فبراير الماضي بسبب سياسة المماطلة التي تستخدمها الحكومة الاسبانية في معالجة القضية وقد جاء القرار التي اتخذه سكان المدينتين بناء على اقتراح تقدم به الزعيم الاسلامي في مدينة مليلة السيد عمر دودو في اجتماع هام حضره اكثر من الفي شخص في مدينة مليلة هذا وقد توجه وفد اسلامي الى مدريد يوم ١٩ يونيو الجاري لاجراء محادثات مع وزارة الداخلية الاسبانية ... اننا نأمل من كافة الحكومات العربية والاسلامية وفي مقدمتها الحكومة المغربية الضغط على حكومة اسبانيا لاجبارها على الانسحاب من المدينتين وبغير ذلك سيظل المسلمون فيهما معرضين للطرد والتصفية في كل حين تماما كما تفعل حكومة العدو الصهيوني.

في الهدف

سيحمل السلاح ويطلع بره !!

في حوار اجراه محرر صحيفة الوطن الكويتية مع القسيس السوداني فيليب عباس افاد بأنه سيحمل السلاح ضد المسلمين، اذا لم يتم اقرار دستور علماني

تسأل الوطن: ستحدث اجازة مثل هذه القوانين — يعني القوانين الاسلامية — وبالشرعية فماذا سيكون موقفكم ؟

القسيس فيليب: سنحمل السلاح ونطلع بره.

الوطن: خيار السلاح صعب ؟

القسيس فيليب: نعمل ايه يعني؟ هذا لا بد أن يكون اللغة الوحيدة التي يقدر الناس على فهمها !!

السيد فيليب هذا والده عباس واخته فاطمة وشقيقه اسمه بابكر ومعنا هنا في الكويت وهو مسلم ولكن فيليب هذا تم تنصيره في صغره — عمره يناهز الثمانين الآن — ايام سطوة الاستعمار الصليبي البريطاني وتم اعداده جيداً الى أن صار عدوا كبيرا للمسلمين والعرب، ويريد ان يحمل السلاح ضدهم ان لم يكفروا مثله

سنحمل السلاح ونطلع بره !! هكذا يقول من حكم عليه في ٨٤ بالاعدام وعفي عنه باسم السماحة الاسلامية.

والسؤال: لو طلعت بره يا فيليب الى أين ستذهب؟ ومن أين لك السلاح لمحاربة المسلمين؟ من امريكا قائدة الصليبية الحديثة ام من البابا صاحب شركات الاسلحة أم من اسرائيل ممول رفيق دربك جون قرنق؟

محمد اليقظان

بقلم : جمال الراشد

ثلاثة مسامير في نعش نبيه بـري

التنسيق مع يهود ، والخضوع لمخابرات سوريا ، وحرب المخيمات

في مطلع شهر ابريل (نيسان) الماضي كشف راديو العدو الصهيوني في نشرته العبرية ان سفينتين من سلاح البحرية الاسرائيلي قامتا بتفريغ أطنان من الاسلحة والمعدات العسكرية على شواطىء الأوزاعي وذلك على مدار ثلاثة أيام متتالية، وقامت جماعات (أمل) بنقل المعدات والاسلحة الاسرائيلية اثناء الليل ووضعت في مستودعاتها العسكرية في ضواحي بيروت، من هذه الأسلحة مدافع رشاشة ثقيلة ومتوسطة وسيارات جيب واجهزة اتصال ومدافع هاون عيار ١٢٠ و ١٦٠ ملم ومدافع ١٠٦ ملم محمولة وكمية كبيرة من الذخائر.

وكشفت التقارير ان اليهود عرضوا على نبيه بري تزويده بأربع طائرات عمودية هجومية مع كميات كبيرة من صواريخ جو ـ أرض وقنابل النابالم الا انه رفض العرض حتى لا ينكشف امره وطلب من اليهود بدلا من ذلك ان يزودوه بقذائف مدفعية من النوع الفوسفوري الذي تنتجه شركة (سولتان) الاسرائيلية وكذلك صواريخ مضادة للدروع.

وكشفت التقارير كذلك ان مسئولا عسكرياً اسرائيلياً كبيراً زار بيروت سراً بعد ذلك برفقته مسئولو حركة أمل في جنوب لبنان حيث عقد مع كبار مسئولي حركة (أمل) ثلاثة اجتماعات دار البحث فيها حول الصراع العسكري بين (أمل) والمنظمات الفلسطينية، وقد سلم المسئول الاسرائيلي رسالة هامة لبري من وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين.

بعد ذلك اعلنت حركة (أمل) انها القت القبض على مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين قرب مدينة صور وهي المجموعة التي اطلقت عدة صواريخ كاتيوشا على مستوطنة كريات شمونة قبل القاء القبض عليهم بيوم واحد.

وفي يوم ١٩٨٦/٤/٢٢ أي بعد عشرة أيام اذاع راديو العدو الصهيوني باللغة العبرية ان عدد هؤلاء المقاتلين الفلسطينيين اربعة من حركة (فتح) سلمتهم قيادة حركة (أمل) في جنوب لبنان الى قيادة المنطقة الشمالية الاسرائيلية، وان مسئولي حركة أمل قاموا بتسليم الاسلحة الشخصية الخاصة بالمقاتلين الأربعة لقائد المنطقة الشمالية (أوري اور). وأضاف الراديو ان هذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها قادة ومسئولو حركة (أمل) في جنوب لبنان على تسليم مقاتلين فلسطينيين الى السلطات العسكرية الاسرائيلية في الشمال، فمنذ اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٨٢ (يقصد الغزو الاسرائيلي للبنان) سلمت (أمل) لاسرائيل عشرات المقاتلين الفلسطينيين من مختلف المنظمات الفلسطينية.

وفي باريس ذكرت مصادر دبلوماسية امريكية في منتصف شهر يونيو (حزيران) الجاري ان الخارجية الامريكية تلقت تقريراً من (اسرائيل) يشير الى بدء اتصالات ومفاوضات سرية بين الجيش الاسرائيلي برئاسة الجنرال يوسف بيليد قائد المنطقة الشمالية وبين حركة (أمل) تهدف الى وضع مناطق الجنوب اللبناني من الحزام الامني جنوباً الى صيدا شمالا تحت سيطرة قوات (أمل).

وأضافت المصادر ان الاتصالات والمفاوضات السرية هذه كانت قد بدأت قبل حوالي سنة لكنها توقفت لفترة بعد شروط حركة (أمل) بحل (جيش لبنان الجنوبي) واعتبار حركة (أمل) القوة العسكرية الرئيسية والوحيدة في المنطقة.

وكان قادة حركة امل في جنوب لبنان قد طلبوا بأن يبادر الجيش الاسرائيلي بدفع رواتب

• عقل حميه المسؤول عن امل في القوة الضاربة

• أنطوان لحد : تسليم الجنوب لبري

• داود داود : على خلاف مع بري

• اسحق رابين : (أمل) بدلا منا



• هل يتمرد مقاتلو أمل على بري؟

مالية شهرية لافراد (أمل) العاملين في مناطق الجنوب اسوة بجنود (جيش لبنان الجنوبي) على اعتبار ان قوات (أمل) بمثابة جيش دفاع ثان لحماية الحدود والمستوطنات الاسرائيلية! واوضح التقرير ان جهات قوية وافقت على سيطرة قوات (أمل) على مناطق الجنوب اللبناني حسبما تريد (اسرائيل).

وفي نفس الوقت أي في منتصف هذا الشهر بثت وكالة (رويتر) مقابلة أجراها (انطوان لحد) مع راديو العدو قال فيها:

ان (جيش لبنان الجنوبي) سيكون مستعداً لتسليم زمام السيطرة على (المنطقة الامنية) الى ميليشيات (أمل) اذا توصلت (أمل) الى اتفاق امني مع (اسرائيل).

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قد قال: ان (اسرائيل) يمكن ان تسحب بعضاً من قواتها الباقية وتقدر بحوالي ٨٠٠ جندي ورجل أمن من جنوب لبنان اذا وافقت حركة (أمل) على تحمل مسئولية منع وقوع أي هجمات عبر الحدود.

وفي مقابلة اجراها صحفيون اجانب يتخذون من الكيان الصهيوني مقراً لهم قال (داود داود) المسئول السياسي لميليشيا (أمل) في جنوب لبنان ومعه (عبدالمجيد صالح) أحد مسئولي (أمل) في الجنوب: انهما لن يقبلا العودة الى اوضاع ما قبل ١٩٨٢ عندما كان لمنظمة التحرير الفلسطينية وحدات مدفعية كبيرة في جنوب لبنان.

وفي نظر (داود) انه من الافضل عقد اتفاق مع تل أبيب على غرار اتفاقية سيناء الاولى او على غرار اتفاق فك الاشتباك الذي تم توقيعه مع دمشق وتل ابيب عام ١٩٧٤ برعاية هنري كيسنجر.

كل هذه الوقائع والاجتماعات والتصريحات والمقابلات جرت قبيل حرب المخيمات الثانية واثناءها وبعدها لها علاقة دون ادنى شك بحرب المخيمات التي كان (نبيه بري) واجهتها المكشوفة ولكن المحركين من وراء ستار هم اقوى بكثير من نبيه بري، ولكن هذه الاداة الطيعة اثبتت فشلها حتى الآن وللمرة الثانية في تحقيق المهمات الموكلة اليها وبدلا من ان يبسط نبيه بري سيطرته على غرب بيروت وعلى الجنوب اللبناني معاً تمهيداً لقيام دويلات الطوائف المتحالفة مع الكيان اليهودي في فلسطين والخاضعة لنفوذه والمدمرة لكل امل في تحرير فلسطين او وحدة العرب او نهضة المسلمين او تطبيق شرع الله في الأرض.

ولكن .. ويمكرون، ويمكر الله، والله خير الماكرين، فحرب المخيمات الاولى، وحرب المخيمات الثانية كانت من عوامل التشقق داخل حركة (أمل) فقد ابتعد الكثيرون من اتباع نبيه بري بسبب هذه الحرب ضد الفلسطينيين وبسبب خدماته التي لا يمكن اخفاؤها للكيان اليهودي في فلسطين، وبسبب الهيمنة التي لا تطاق للمخابرات السورية وبسبب حربه على المسلمين باسم الطائفية المقيتة او الوطنية الزائفة.

وهكذا ظهرت كوادر وعناصر من داخل (أمل) ترفض اطلاق النار على الفلسطينيين وتسهل وصول اسلحتهم وعناصرهم الى لبنان والى المخيمات المحاصرة. كما ظهرت كوادر وعناصر ترفض تقديم الخدمات للكيان الاسرائيلي وتصر على مقاتلة اليهود ليس فقط داخل الاراضي اللبنانية وانما داخل فلسطين ذاتها، وحتى يتم تحريرها. وظهرت كوادر وعناصر ترفض الخيار السوري المتناقض في لبنان الذي تحالف مع كافة الفئات وضرب كافة الفئات.

ومن يمر بمطار بيروت يرى بوضوح كيف يسيطر المقدم أحمد حلوم من الاستخبارات السورية على مسئول (أمل) في المطار غسان سبلاني.

ولقد برز التناقض واضحاً داخل حركة (أمل) بعد عودة مسئولي (أمل) و (حزب الله) من زيارة لايران اواخر شهر فبراير (شباط) الماضي. فالمعلومات تتحدث عن توتر العلاقة بين نبيه بري وداود داود الذي تحدث في احتفال تأبيني اقيم في (طورا) بالجنوب عن «حمى الاستيزار والاستنواب بحيث ان الجميع كانوا يقولون بسورية الأسد، والأسد العربي، والى ما هنالك من القاب» ثم يقول بأسلوب ساخر ومليء بالمرارة «على سورية ان تكون معنا لا أن نكون معها».

ويقول العقيد عاكف حيدر رئيس المكتب السياسي لحركة (أمل) أمام الخاصة من رجاله: «ان نبيه بري صنيع الفرص في دخوله طرفاً في الصراعات المذهبية والاقليمية، وجعل ازمة أمل جزءاً من أزمة السياسة السورية في علاقاتها باللبنانيين. واذا استمرت هذه السياسة فان ذلك سيعني انفجاراً كبيراً لن يكون أقل من ذلك الذي شهدته ميليشيا «القوات اللبنانية».

واذا كان نبيه بري قد ظهر فجأة وسلطت عليه الاضواء فانبهرت به بعض العيون فلقد آن لهذا الدعي ان يسقط بعد ان تحالف مع كل اعداء الاسلام ولبنان وفلسطين في آن واحد وكان آخر هؤلاء الحلفاء ايلي حبيقه (بطل) مجازر صبرا وشاتيلا الأولى الذي سقط.

ان الاحداث على الساحة اللبنانية تتفاعل وحرب المخيمات مظهر من مظاهر هذا التفاعل ومع كل المآسي التي يلاقيها الفلسطينيون واللبنانيون على أرض لبنان وعلى أرض فلسطين، فان هنالك بوارق أمل تلوح من هنا وهناك تعلن عن بروز تيار جهادي اسلامي يشق طريقه بين المسلمين من ابناء لبنان وفلسطين ولذلك تتسارع المؤامرة وتتغير ادوات التنفيذ ولكن «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون» (سورة الصف ـ آية ٨).

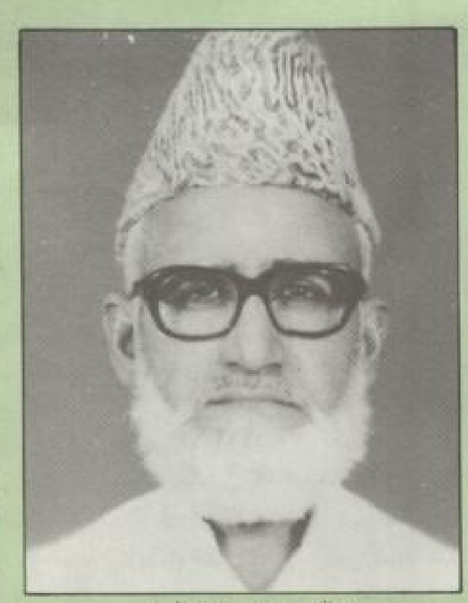
امير الجماعة الاسلامية في كشمير للمجتمع:

لا بد من الضغط على الحكومة الهندية لـــتـنــفـيـذ قـــرار الاستفتاء.

اعداد / ابو عثمان

الشيخ محمد رشيد العباسي امير الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة يعتبر من اوائل المجاهدين لتحرير كشمير من براثن الاستعمار الهندوسي. فقد ولد الشيخ عام ١٩٢٤ في منطقة (بونچ) وتربى في بيئة اسلامية. واشترك في الجهاد هو وابوه واحد اخوانه عندما بدأ الجهاد في كشمير عام ١٩٤٧ وبعد فترة انضم اخوان اخران له الى الجهاد، واستمر الشيخ في الجهاد حتى نهاية عام ١٩٤٩ بعد ان قاتل على جبهات مختلفة. وفي عام ١٩٥٧ بعد قيام دولة باكستان تم اختيار الشيخ محمد رشيد العباسي ضابطا في الجيش الباكستاني، وفي عام ١٩٦٥ شارك في الجهاد ضد الاستعمار الهندوسي حتى تمكن من التوغل داخل جبهات العدو. وفي عام ١٩٧١ اشترك في الجهاد مرة اخرى حتى اصيب بجروح وتم اسره من قبل القوات الهندوسية ثم اعيد الى باكستان ضمن عملية تبادل الاسرى الجرحى في نفس العام. وقد منحت الحكومة الباكستانية للشيخ العباسي وسام البطولة. وبعد ذلك تقاعد الشيخ في عام ١٩٧٥ وهو برتبة عقيد في الجيش الباكستاني. وفي عام ١٩٧٦ انضم الى الحركة الاسلامية في ولاية كشمير الحرة حيث تم اختياره لمناصب مختلفة، فقد اختير اولا امينا لمنطقة مظفر اباد ثم اميرا مساعدا للجماعة الاسلامية بولاية كشمير الحرة ثم امينا عاما للجماعة حتى عام ١٩٨١ حيث تم اختياره اميرا للجماعة الاسلامية وهو المنصب الذي يشغله في الوقت الحاضر.

وبمناسبة زيارته للبلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ادلى الشيخ محمد رشيد العباسي امير الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة بالحديث التالي للمجتمع حول مجمل الاحداث في كشمير حيث قال:



• الشيخ محمد رشيد العباسي

ان ٨٥٪ من سكان ولاية كشمير هم من المسلمين، وقد حكم المسلمون ولاية كشمير عبر اكثر من خمسة قرون وذلك من القرن ١٤ الميلادي حتى عام ١٨١٩ م. ولهذه الولاية اهمية استراتيجية كبرى حسب موقعها الجغرافي، فهي تجاور الهند من الجنوب الشرقي والصين الشيوعية من الشمال الشرقي والاتحاد السوفياتي من الشمال الغربي وجمهورية باكستان الاسلامية من الجنوب الغربي. حينما انشئت جمهورية باكستان عام ١٩٧٤ كان تقسيم مناطق شبه قارة اسيا على اساس ان المناطق التي تكون فيها اغلبية هندوسية تكون مع الهند العلمانية والمناطق التي بها اغلبية مسلمة تكون مع باكستان، ومراعاة لذلك التقسيم كان من المفروض انضمام ولاية كشمير الى باكستان المسلمة لكن الحكومة الهندية دبرت مؤامرة مع الحاكم الهندوسي بالولاية نتج عنها ضم ولاية كشمير الى الحكومة الهندية على عكس الاساس الذي تم الاتفاق عليه في تقسيم شبه قارة جنوب اسيا. ولكن المسلمين قاوموا هذه المؤامرة منذ اغسطس ١٩٤٧، وبفضل الله تعالى تمكن المجاهدون من تحرير اكثر من ثلث الولاية من براثن الاستعمار الهندوسي. وفي اكتوبر ١٩٤٧ دخلت قوات هندية ولاية كشمير وبدأ القتال بين تلك القوات والمجاهدين. وعندما ادركت الحكومة الهندية انها لا تقدر على مقاومة المجاهدين قامت برفع قضية كشمير الى هيئة الامم المتحدة في بداية عام ١٩٤٨. وفي فبراير واغسطس من نفس العام اصدر مجلس الامن قرارات لوقف الحرب بين الهند وباكستان ونصت تلك القرارات الدولية على ضرورة اجراء استفتاء حر في كشمير لتقرير مصير الولاية وقد وافقت كل من الهند وباكستان على هذه القرارات، ووافقت حكومتا البلدين على وقف القتال الدائر بينهما حول المنطقة في تاريخ

١٩٤٩/١/١. وقبل اتخاذ قرارات مجلس الامن قامت الحكومة الهندوسية بمجازر وحشية ضد المسلمين في كشمير حيث استشهد اكثر من نصف مليون نسمة وهاجر اكثر من مليون اخرين الى باكستان. وبعد صدور القرارات الدولية ارسلت هيئة الامم المتحدة قوة دولية لمراقبة وقف اطلاق النار بين الهند وباكستان، كما اوفدت عدة وفود دولية الى ولاية كشمير لترتيب الاستفتاء ولكن الحكومة الهندية لم تتعاون مع تلك الوفود مما ادى الى فشل الجهود الدولية الرامية الى اجراء الاستفتاء.

وفي عام ١٩٦٥ استأنف شعب كشمير المسلم الجهاد ضد الاستعمار الهندوسي وتمكن من تحرير بعض المناطق الهامة، لكن الاتحاد السوفياتي دبر مؤامرة اخرى ضد القضية جعلت الحكومتين الهندية والباكستانية تقبلان اتفاقية عرفت في حينها باتفاقية طشقند وذلك في يناير ١٩٦٦ وترتب على تلك الاتفاقية ان تنازلت الحكومة الباكستانية عن المناطق التي حررها المجاهدون الكشميريون. وفي العام الماضي (١٩٨٥) سيطرت القوات الهندية على منطقة في شمال الولاية تعرف باسم منطقة (سياشين جلاشير) وهدف الحكومة الهندية من احتلال تلك المنطقة هو ايجاد طريق بري بين الهند والاتحاد السوفياتي بشكل مباشر، ولقطع الصلة البرية بين باكستان والصين الشيوعية من جهة والسيطرة على باكستان من جهة اخرى.

موقف الحركات الجهادية

ثم تحدث الشيخ محمد رشيد العباسي عن موقف الحركات الجهادية في كشمير من قضية الولاية حيث قال:

نحن في الحركة الاسلامية في كشمير نعمل على الصعيد المحلي والصعيد العالمي لصالح القضية. فعلى الصعيد المحلي نعمل لنشر الدعوة الاسلامية ووعي الجهاد بين صفوف الشعب الكشميري المسلم ليتمكنوا من توحيد صفوفهم لهذا الهدف القيم، وعلى الصعيد الدولي نحاول أن نلفت انظار الدول الغربية الى ضرورة الضغط على الحكومة الهندية لتنفيذ قرار الاستفتاء الذي أصدره مجلس الأمن الدولي. وكذلك نناشد حكومات الدول الاسلامية باعادة النظر في علاقاتها مع الحكومة الهندية اذا هي استمرت على عرقلة قرار الاستفتاء في الولاية.

ان موقف الجماعة الاسلامية من قضية كشمير واضح ويهدف الى تحرير كشمير كلها من براثن الاستعمار الهندوسي لتنضم الى باكستان ويطبق فيها الحكم الاسلامي، وهذا هو هدف أغلب الجماعات الاسلامية الاخرى في كشمير مثل مؤتمر مسلمي كشمير، ولا يوجد أي خلاف بين الجماعات الاسلامية في كشمير حول هذا الموضوع وان كان تنسيق الجهود بينها مفقودا بين بعضها حول تحقيق الهدف المعلن وهو تحرير الولاية.

جغرافية كشمير

يبلغ طول الحدود البرية التي تربط كشمير بباكستان اكثر من ٧٠٠ ميل بينما طول الحدود بين ولاية كشمير والهند أقل من ٢٠٠ ميل، وهي حدود جبلية في معظمها وجبالها مثلجة ولا يمكن عبورها سوى خلال شهرين فقط في السنة، في حين توجد طرق طبيعية عديدة بين باكستان وكشمير مفتوحة طوال السنة. كما توجد خمسة أنهار منابعها في كشمير تصب أربعة منها في باكستان ويصب واحد فقط في الهند. وفي كشمير غابات كثيفة وحدائق وبساتين كانت منتجاتها تسوق في المدن الباكستانية حتى عام ١٩٤٧.

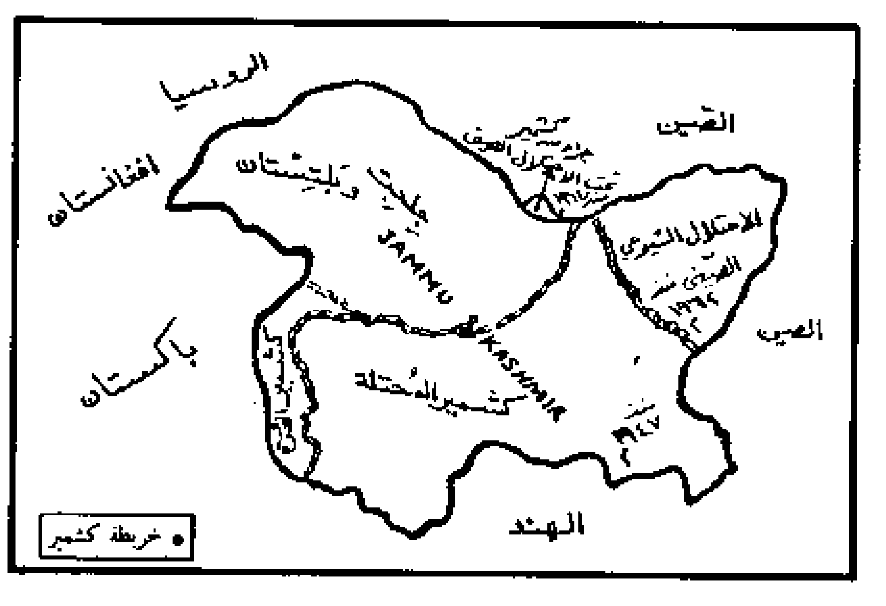
ومن ناحية أخرى تفصل جبال ضخمة منطقة كشمير عن الصين الشيوعية وتشكل لها حزاما أمنيا ضد الصين، وليس هناك الا طريق واحد يربط كشمير بالصين.

قبل عام ١٩٤٧ كانت في كشمير ثلاثة أقاليم وهي: اقليم جامو وكشمير واقليم كشمير واقليم الحدود الشمالية. حاليا اكثر من ثلثي أراضي جامو وكشمير ترزح تحت الاحتلال الهندوسي، والثلث الباقي من ذلك الاقليم هو الذي يعرف حاليا بمنطقة كشمير الحرة وقد تم تحرير تلك المنطقة من براثن الاستعمار الهندوسي وتبلغ مساحتها خمسة آلاف ميل مربع، أما اقليم الحدود الشمالية الذي يشمل على منطقتي (جلجيت وبلتستان) فهو يقع تحت الوصاية الباكستانية نظرا لأهميته الاستراتيجية حيث انه يقع على حدود كل من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. ويبلغ عدد سكان كشمير كلها اكثر من تسعة ملايين نسمة، اكثر من مليوني نسمة يقيمون في كشمير الحرة واكثر من مليون نسمة يعيشون لاجئين في باكستان، وحوالي ستة ملايين نسمة يقيمون في كشمير المحتلة بينما يعيش حوالي ٦٠٠ ألف نسمة في منطقة جلجيت وبلتستان.

بين كشمير وفلسطين

ان موقف الحكومة الهندية من قضية كشمير المسلمة هو نفس الموقف الذي اتخذته اسرائيل من القضية الفلسطينية وهو احتلال وطن وتشريد شعبه بالقوة. وجدير بالذكر ان احتلال الهند لولاية كشمير يهدف الى اتخاذها قاعدة لتخطيط المؤامرات ضد باكستان، كما ان الغرض من احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين المحتلة انما هو لاتخاذها قاعدة للتآمر على الدول العربية والاسلامية.

والحكومة الهندية تسعى دائما للقضاء على باكستان بالقوة لتتمكن من تنفيذ مخططاتها ومؤامراتها ضد البلاد الاسلامية الاخرى ومن هنا يمكن القول بأن باكستان هي الفاصل بين العالم



• خريطة كشمير

الاسلامي وبين المؤامرات الهندوسية وعلى الحكومات في البلاد الاسلامية المختلفة ادراك تلك الحقيقة حتى تتخذ موقفها من الحكومة الهندية في ضوء تلك الحقيقة.

الفيتو الروسي

واستطرد الشيخ العباسي قائلا: ان القرارات التي اتخذها مجلس الأمن الدولي حظيت بموافقة اغلبية دول العالم ومع ذلك امتنعت الهند عن تنفيذ الجزء الخاص باجراء الاستفتاء في الولاية كما ان الاتحاد السوفياتي بعد ابرامه لمؤامرة اتفاقية طشقند بين الهند وباكستان دأب على استعمال الفيتو ضد أي مشروع قانون تم عرضه على الامم المتحدة حول ضرورة اجراء الاستفتاء في ولاية كشمير وهكذا تتضافر جهود الاتحاد السوفياتي الشيوعي والحكومة الهندوسية العلمانية لمنع الشعب الكشميري من نيل حقه في الاستفتاء على تقرير مصيره كما تطالب القرارات الدولية.

مناشـــدة

وفي ختام حديثه ناشد الشيخ محمد رشيد العباسي الحكومات والمؤسسات في الدول الخليجية بتوجيه استثماراتها نحو البلاد الاسلامية وبخاصة كشمير الحرة، كما ناشد الحكومات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحكومات العالم أجمع بالقيام بواجبهم تجاه تقرير المصير للشعب الكشميري المسلم وذلك عن طريق ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على الحكومة الهندية لتقبل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة باجراء الاستفتاء في كشمير.

كما وجه الشيخ العباسي أمير الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة شكره الجزيل لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لقيامها بدعوته مع الوفد المرافق لزيارة البلاد بمناسبة شهر رمضان المبارك، كما أثنى على موقف مجلة المجتمع من قضية كشمير وطالب المجلات الاسلامية الاخرى في العالم العربي والاسلامي بأن تعطي لقضية كشمير المسلمة نفس الاهتمام الذي تعطيه لقضية فلسطين المحتلة.

هذا وقد شكر مندوب المجتمع أمير الجماعة الاسلامية في كشمير على تفضله بالادلاء بهذا الحديث الشامل النافع للمجلة وتمنى له ولجماعته التوفيق في جهودهم نحو تحرير كشمير المسلمة.

صفقة الاسلحة للسعودية

هـل بـات الـقـرار الامـيـركـي في يـد اللوبي الصهيوني ؟؟



• الملك فهد بن عبدالعزيز.. في مقدورنا استبدال واشنطن بسهولة.

اثارت صفقة الاسلحة الاميركية للسعودية زوبعة بين الادارة الاميركية والكونجرس بعد ان صوت مجلسا الشيوخ والنواب ضدها باغلبية كبيرة في الشهر الماضي فراح الرئيس ريغان يلوح باستعمال حق النقض ــ الفيتو ــ الذي يسمح له به الدستور وعندئذ بدأت التكهنات والتخمينات هل يقدم الرئيس على هذه الخطوة وهل ينجح فيها؟

فما قيمة هذه الصفقة وما اهميتها واثارها حتى تشغل الساسة في اميركا وحتى يثار حولها كل هذا الجدل؟

اذا قارنا هذه الصفقة بالصفقة التي ابرمتها المملكة العربية السعودية مع بريطانيا والتي ستتسلم بموجبها ٧٢ طائرة مقاتلة من نوع تورنادو و٣٠ طائرة من نوع هوكر و٣٠ طائرة بي سي ٣ اوريون للاستطلاع بالاضافة الى صواريخ وقطع غيار ومساعدات فنية والتي سميت «بصفقة العصر» لان قيمتها تبلغ حوالي ٦ مليارات من الدولارات ــ وهو مبلغ ضخم ــ فاننا نرى ان صفقة الاسلحة الاميركية بسيطة في نوعها وحجمها وقيمتها الحالية حيث لا تتضمن سوى ذخائر هي عبارة عن صواريخ ارض جو من نوع ستينجر التي تطلق من على الكتف وصواريخ جو ــ جو من نوع سايدوند وصواريخ جو ــ بحر من نوع هاربون وتمتلك العربية السعودية اعدادا من هذه الصواريخ والجدير بالذكر ان السعودية طلبت ضمن هذه الصفقة اسلحة اخرى وبالخصوص طائرات مقاتلة من نوع ف ١٥ ولكن الرئيس ريغان اراد ان يجزىء الصفقة ويجعل الطائرات المطلوبة صفقة جزئية تؤجل للسنة القادمة ربما لمعرفته المسبقة بانه يصعب عليه تمرير الصفقة بكامل اسلحتها ورغم ذلك فقد واجهت صفقة الصواريخ وحدها وهي التي لا تتجاوز قيمتها الـ ٣٥٤ مليون دولار الاعتراض في الكونجرس.

لماذا الاعتراض ؟

يحق لنا ان نتساءل لماذا هذا الاعتراض الذي يلحق افدح الاضرار بمصالح اميركية كثيرة في المنطقة وعلى رأسها مصلحتها السياسية ومصلحتها الاقتصادية حيث انه سيجعل السعوديين وغيرهم من العرب يتوجهون الى جهات اخرى للحصول على ما يريدون من السلاح وسيحصلون على ذلك السلاح دون شروط او قيود على استعماله والكل يعلم ان دولا كثيرة ومن بينها الاتحاد السوفياتي تنتظر بفارغ الصبر مثل هذه الفرصة. لقد جاء في الانباء ان سبع دول عرضت على السعودية في تنافس شديد تعويضها عن الاسلحة المطلوبة من اميركا وسابقة صفقة طائرات — تورنادو — التي ابرمتها السعودية مع بريطانيا والتي الحقت خسارة بالاقتصاد الاميركي تقدر بـ ١٢ مليار دولار وبخسارة الاف الوظائف ما زالت ماثلة بالاذهان ان اميركا تعرف قبل غيرها ان السعودية لن تجد صعوبة في التزود باي سلاح تريد وان بريطانيا وفرنسا بالخصوص تخطبان ودها في هذا المجال وبالتالي الا يعتبر اعتراض الكونجرس على الصفقة مناقضا للمصلحة القومية الاميركية ؟؟ الاقلية التي ايدت الصفقة في التصويت الاول في الكونجرس تقول نعم ان هذا الاعتراض يلحق اضرارا كبيرة بالاقتصاد بل يشوه سمعة اميركا ويهز مصداقيتها في المنطقة وقد قال الرئيس ريغان نفسه «اذا لم ينتصر الفيتو اي نقضه لاعتراض الكونجرس فان اهداف سياسة اميركا في المنطقة ستتعرض للخطر وقال سبيكس في نفس المعنى ان الولايات المتحدة لديها مصالح حيوية في الخليج ... والمبيعات ستحمي وتعزز مصالحنا» وحتى بعض الذين عارضوا الصفقة اعترفوا بان المسألة بالغة الحرج وكأن هنالك من يريد دفعهم الى الاعتراض وليس لهم الا ان يذعنوا له . وقد ذهب الواعون بخطر الاعتراض الى القول بان اسقاط الصفقة خطأ قاتل وبأن اغضاب السعوديين في هذا الوقت بالذات من الامور التي لا تغتفر استراتيجيا بلهجة العاهل السعودي الحازمة وبتصريحه الذي صرح به وهو ولي للعهد عندما قال لن نقبل ان تكون صداقتنا مع اميركا من جهة واحدة وفي مقدورنا استبدال واشنطن بسهولة .

ليس المهم ان تمر الصفقة او لا تمر — (وقد مرت اخيرا بفارق صوت واحد) بعد ان خففت تخفيفا كبيرا بعد ان سحبت منها السعودية صواريخ ستينجر ولكن المهم — وهو حدث في تاريخ سياسة اميركا ازاء السعودية — هو ان الكونجرس اعترض اعتراضا مباشرا على هذه الصفقة لاول مرة وان السفارة السعودية لم تلق بثقلها ولم تمارس اي ضغوط على اعضاء الكونجرس من اجل تمرير الصفقة وكأنها غير عابئة بما ستتمخض عنه تلك الزوبعة معتبرة الامر شأنا اميركيا خاصا . واذا كانت السعودية مستاءة فهي ليست مستاءة من اجل الاعتراض على الصفقة بقدر ما هي مستاءة من العدائية الاميركية التي طالما عملت اسرائيل على تغذيتها الى ان كبرت وبرزت على هذا النحو.

ولنستمع الى الذين عارضوا الصفقة لنرى عن كثب الى اي مدى وصلت هذه العدائية ؟

يقول احد الشيوخ الذين صوتوا ضد الصفقة «ان السعودية بالنسبة لنا مثلها مثل اي دولة عربية اخرى فهي مع الارهابيين الفلسطينيين وهي مع الجماهيرية العربية الليبية وهي مع سوريا فلماذا لا نعاملها مثلهم» ويصرخ شيخ اخر مظهرا التشفي والشماتة بالتردي الاقتصادي الخليجي نتيجة ما آلت اليه اسعار النفط: «لا افهم لماذا يجب ان نعير المملكة العربية السعودية كل هذا الاهتمام في وقت خفت اهميتها النفطية والمالية» واضاف «هل سيدعون السوفيات الى ديارهم ؟؟ الى ان يفعلوا ذلك ولا اراهم بفاعلين دعونا نركز كل اهتماماتنا وجهودنا على تقوية حليفتنا الوحيدة هنا اسرائيل!».

• اليهود يؤثرون في السياسة الاميركية تأثيرا مباشرا والكونغرس حاول منع بيع الاسلحة للسعودية لانها في حالة حرب مع اسرائيل .

" "

• الدول الكبرى كلها تنتظر هذه الفرصة لتحصل هي على عقد البيع للسعودية لانه يؤثر في اقتصادها ايجابيا.

" "



• ريغان والمصداقية المفقودة !!

ولا تفرغ جعبة هؤلاء الشيوخ والنواب من التكتلات والحجج الملتوية فهم يقولون ان بيع السلاح الى السعودية سيجد طريقه الى ايدي الارهابيين فضلا عن ان السعودية تعتبر في حالة حرب مع اسرائيل واميركا .

كل هذا الكلام ان دل على شيء فانما يدل على تغلغل النفوذ الصهيوني في كل المؤسسات التنفيذية والتشريعية الاميركية الامر الذي وصل الى حد املاء الارادة الصهيونية على هذه المؤسسات بما يتوافق توافقا تاما مع المصلحة الاسرائيلية وهذا امر جد هام وجد خطير وقد وعاه مندوب ايطاليا بالامم المتحدة السيد موريشوبوتثي الذي عاصر ازمات الشرق الاوسط ومشاكله لمدة طويلة . قال الدبلوماسي الايطالي الخبير: «ان المرء لا يستطيع ان يفهم سياسة الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط ما لم يعش لفترة في نيويورك» وهو يعني بالتأكيد السيطرة التي يمارسها اللوبي الصهيوني على القرار السياسي الاميركي في الشرق الاوسط بحيث يجعل هذا القرار لا يسير في اي اتجاه قد يؤدي الى الحاق اي ضرر ولو بسيط باسرائيل .

لقد تنافس النواب والشيوخ في الكونجرس الاميركي على ابداء ولائهم المطلق لاسرائيل بمعارضتهم لصفقة السلاح للسعودية بل انهم تجاوزوا تعليمات اللجنة الاميركية للشؤون العامة الاسرائيلية AIPAC وهي التي تقود الحملات السياسية والاعلامية الاسرائيلية في الولايات المتحدة الاميركية وقد نصت هذه اللجنة بعدم التعرض لهذه الصفقة لكن اعضاء الكونجرس ابوا الا ان يعارضوها وقد وضع كل معارض منهم في اعتباره قرب موعد انتخابات التجديد النيابية والتي ستقام في الخريف القادم واراد من الان ان يضمن مقعده بضمان دعم اللوبي الصهيوني له وهكذا.

وسط صراع السلطة في الصومال :

المعارضة الاسلامية هي الاقدر على تحقيق المكاسب للشعب

بعد الحادث الذي تعرض له رئيس النظام الصومالي محمد سياد بري سواء كان ذلك حادث سيارة كما رددته مصادر الحكومة الصومالية حين وقوع الحادث يوم ٢٣ مايو الماضي ام كان محاولة اغتيال لرئيس النظام على يد المتآمرين عليه من المقربين منه حسب بعض الروايات الصحفية فان الحقيقة الواحدة التي ليس عليها غبار هو ان صراعا على السلطة قد بدأ بالفعل بعد هذا الحادث . وابطال هذا الصراع هم محمد علي سمنتر النائب الاول للرئيس بري ووزير الدفاع ومرشح البيت الابيض الامريكي لهذا المنصب والذي تشير كل الدلائل الى ان كفته هي الراجحة وانه يكون قد سيطر بالفعل على السلطة بعد مغادرة سياد بري للعلاج في السعودية سيطرة تامة واعاد بعض الضباط الذين اقصاهم سلفه الى الجيش وعينهم في مناصب قيادية في الجيش مكان الضباط الذين كان سياد بري قد عينهم وكان الجيش يعتبرهم دخلاء فيه . ومعلوم ان محمد علي سمنتر يتمتع بتأييد كامل من الجيش . وبقية ابطال هذا الصراع هم الجنرال حسين كلمي النائب الثاني للرئيس واحد سليمان زوج ابنة سياد بري ووزير الداخلية وعبدالرحمن جامع بري ابن عم سياد بري ووزير الداخلية . وهؤلاء اقل حظا في هذا الصراع نظرا لماضيهم المظلم تجاه الشعب الصومالي وخاصة وزير الداخلية وزوج ابنة الرئيس فهو مرفوض شعبيا حيث يعتبر المسئول الاول بعد نسيبه سياد بري عن كل ما لحق بالشعب الصومالي من نكسات ومتاعب كما انه رجل المخابرات الذي كان ولا زال وراء سجن مئات الالاف من النخبة المثقفة والعلماء الافاضل والمفكرين وكبار التجار وصغارهم وكل الاحرار ولذلك فهو اكثر الاعضاء في المكتب السياسي كرها لدى الشعب الصومالي قاطبة . اما النائب الثاني للرئيس الذي هو حسين كلمي فيبدو انه تم تحييده عن المنافسة على السلطة لحساب محمد علي سمنتر لأن تأييده داخل الجيش ضئيل وليست له قوة وان كانت قاعدته الشعبية موجودة في منطقة مقديشيو، في الوقت الذي تم التغلب على طموحات وزير الخارجية في الفوز بكرسي الرئاسة بسبب قرابته من رأس النظام سياد بري مثله في ذلك مثل وزير الداخلية زوج ابنة الرئيس فكلاهما مبغوضان من الشعب وخاصة من المثقفين الذين يؤيد اغلبهم الان وزير الدفاع والنائب الاول للرئيس محمد علي سمنتر كمرحلة اولى للتخلص من سياد بري واقربائه وافراد قبيلته المسيطرين على السلطة الحقيقية منذ عام ١٩٦٩، لانه في حالة تغلب اقرباء سياد بري على وزير الدفاع في صراعهم على السلطة فسوف يصاب الشعب الصومالي كله بخيبة امل قد تدفعه الى حمل السلاح لانقاذ ما يمكن انقاذه .

معارضة يسارية مزعومة :

وفي تشابك الاحداث على الصومال ظهرت حركة معارضة يسارية محسوبة على اثيوبيا وليبيا من الناحية الايديولوجية تحاول الصيد في الماء العكر كعادة اليسار في كل زمان ومكان . ويدعي قادة هذه الحركات اليسارية الغربية عن طبيعة الشعب الصومالي المسلم بانهم يتمتعون بدعم من الجزء الاكبر من الصوماليين وانهم اقوياء بما فيه الكفاية لتحدي النظام الذي سيمسك الزمام بعد سياد بري . والحقيقة هي ان المعارضة القوية والمنظمة التي بدأت تزعزع النظام الصومالي انما هي المعارضة الاسلامية وجبهة المثقفين الصوماليين في الداخل والخارج والعلماء الافاضل الذين ابدوا معارضتهم لهذا النظام الدخيل منذ اول قيامه مما جعلهم عرضة لالوان من التعذيب والقتل والاعتقالات على ايدي مخابرات النظام . وهذه المعارضة هي التي تلتحم معها قوى الشعب الصومالي المسلم بكل فئاتها للقيام بالتغيير الجذري لنظام الحكم مهما كان الثمن ليعود للصومال عزها وكرامتها وسمعتها الطيبة التي مرغها سياد بري ونظامه في التراب .

انهيار اقتصادي :

يؤكد مسئولون امريكيون ان المعارضة في الصومال قد تحقق مكاسب في ميادين القتال ، ونحن نقول ان المعارضة الاسلامية المتفقة هي التي ستحقق تلك المكاسب والانتصارات ليس في ميادين القتال فحسب بل ميادين السياسة والفكر ايضا . وان الشعب الصومالي يرفض المعارضة التي تنطلق من اثيوبيا ويعتبرها عميلة لعدوه التقليدي (الحبشة) ويؤكد المصدر الاميركي ان وجود انهيار اقتصادي في الصومال هو الذي اضطر نظام سياد بري الى ترتيب علاقات مع حكومة جنوب افريقيا للحصول على مساعدات مادية وعسكرية . كما تقدم الحكومتان الاميركية والابطالية مساعدات مماثلة للصومال لكنها تذهب جميعها الى جيوب كبار المسؤولين في الدولة بينما يموت الشعب الصومالي جوعا ، مما دفع ببعض الحكومات الغربية والمنظمات الدولية الى حرمان النظام الصومالي من مساعداتها مما زاد في انهيار الاقتصاد في البلاد الى درجة اصبحت تهدد بسقوط النظام والقضاء عليه .



• سمنتر المرشح الامريكي

• سياد بري : مريض ام مخلوع ؟

بيان سياسي للصوماليين المثقفين بالشرق الاوسط



يحتوي القرن الافريقي بمعناه السياسي الشامل على عدة دول وقوميات ومناطق يسودها التوتر وقد اجتذبت هذه المنطقة انتباه العالم في السنوات الاخيرة نظرا لما يحدث فيها من صراعات بين قوى محلية ودولية مختلفة ولما يجري فيها أيضا من معاناة ومآس بشرية نشأت اصلا من طبيعة المنطقة ومن طابع التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تطبقه الانظمة الحاكمة المتسلطة على شعوبها ومجتمعاتها.

ان الوطن الصومالي الذي يحتل المركز الرئيسي بالقرن الافريقي تعرض لمطامع الاستعمار الاوروبي الذي شدد قبضته على هذا الوطن فقام بتقسيمه الى خمسة أجزاء ورغم ذلك ازداد تعلق

الصوماليين بعقيدتهم الاسلامية التي حفظت الفرد والأسرة والمجتمع من الضياع والانحلال والانصهار كما تضاعفت جهود المخلصين لتعبئة المجتمع لمقاومة تيار التنصير ولحماية التراث الاسلامي وذلك عن طريق اقامة مدارس لتحفيظ القرآن الكريم ومجالس أهل العلم، وبفضل هذه الجهود ظهرت الانتفاضات والثورات الدينية ضد الاستعمار في أجزاء متعددة من الوطن الصومالي كثورة الدراويش التي أعلنت الجهاد على الاحباش والانجليز والطليان على حد سواء، وبعد هزيمة الدراويش انتقلت قيادة المجتمع الى صفوف المثقفين الصوماليين وعلماء الدين باعتبارهم رموز الثقافة الاسلامية، وبفضل تعاونهم وتكاتفهم نهض المجتمع الصومالي بمسئولياته الجسام المشحونة بالتضحيات مستعينا بالله ومستمدا القوة والحركة من السلطة المعنوية للعقيدة الاسلامية، فكان ميلاد حزب وحدة شباب الصومال عام ١٩٤٣ وبرزت مقرراته السياسية والدستورية والنضالية التي ساهمت الى حد بعيد في تجديد المشاعر الوطنية وتشكيل المفاهيم الوحدوية وتحريرها من كل مظاهر الضعف والتبعية التي خلفها الاستعمار على وجدان الامة الديني وعلى أفكارها السياسية والاجتماعية، الأمر الذي ساهم مساهمة حقيقية في استقلال اجزاء من الوطن الصومالي واستعادة سيادة الشعب الصومالي المسلم على أرضه وأمنه.

ورغم ضخامة المشاكل التي واجهها المجتمع الصومالي فان رؤية المثقفين الصوماليين السياسية كانت تلتقي على نقطة واحدة دائما، وهي مواصلة الكفاح ومواجهة أعداء الوطن في الداخل والخارج حتى تتحقق طموحات القادة والمجاهدين الذين وهبوا حياتهم فداء للعقيدة الاسلامية والحرية والاستقلال.

فهزيمة اثيوبيا مرتين أمام الصوماليين على مدى خمس وعشرين سنة تعتبر شهادة تاريخية على صلابة موقف الصفوة المثقفة من الصوماليين وصمود القاعدة الشعبية رفض احساسها الديني والوطني والقومي الاستسلام والانهزام. ولم يجرؤ نظام صومالي ان يحلم بالتفاوض مع دول وانظمة افريقية ساهمت في مؤامرة التجزئة للخريطة الصومالية مثل اثيوبيا الا بعد ان تشتت صفوف المثقفين وتدمرت الادارة الشعبية بفعل الشعارات الدخيلة التي استوردها نظام سياد بري الاستبدادي وطبقها على الحياة في الصومال والتي صادرت الحريات وعطلت العقيدة والاخلاق.

بيان سياسي

انطلاقاً من هذه الثوابت التي لا تقبل التغير والتزاما بقوانين الصراع القائمة على أصولها المعروفة لدى المهتمين بشئون القرن الافريقي، واحتفاظا على كرامة الانسان الصومالي الذي ارتبط وجدانه التاريخي ومصيره الأمني والقومي بقضية الشعب الصومالي الاولى واعتزازا بالتراث الاسلامي الذي حفظ للشخصية الصومالية مكوناتها الثقافية والفكرية من الانهيار والاستسلام أمام كل التحديات على مر العصور، يقرر المثقفون الصوماليون في الشرق الاوسط ما يلي:

١ ــ ادانة لقاء جيبوتي بين سياد بري ومنغيستو حول القرن الافريقي في اواخر العام الماضي ورفض كل ما يترتب على هذا اللقاء من نتائج واتفاقيات لاعتبارها صادرة من نظامين محرومين من التأييد الشعبي وبعيدا عن المؤهلات القانونية والسياسية التي تسمح باتخاذ هذه القرارات التي تمس مستقبل الشعوب.

٢ ــ اعتبار ما حدث من سياد بري خيانة عظمى للمقررات والمقدسات الوطنية بحيث يستحق فاعلها العقاب الصارم من الاجيال الحاضرة والقادمة لانها صاحبة القضية الحقيقية.

٣ ــ دعوة جميع المثقفين الصوماليين في أرجاء العالم الى حشد جهودهم السياسية والمادية لمقاومة وافشال المخطط الاستعماري الذي نسجت خيوطه الامبريالية العالمية من أجل اذلال الانسان الصومالي وتصفية حقوقه.

٤ ــ تحذير الدول العربية والاسلامية من التورط في عملية المتاجرة بحقوق ومصير الشعوب الاسلامية في القرن الافريقي.

المثقفون الصوماليون في الشرق الاوسط

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطـر



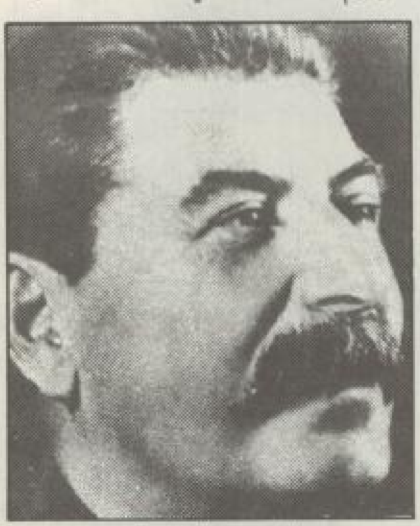
ايـن مـصـدر الارهـاب ؟

ومن هم الارهابيون ؟



دعـا مـسـاعـد الرئيس ريجان للشؤون الاستراتيجية، ان يفصل بين ما اسماه الساحل المسيحي، والساحل الاسلامي، باعتبار ان الساحل الاسلامي هو مصدر الارهاب، وذلك لان المسلمين والعرب على حد قوله لا يقبلون الرأي الاخر، ولا يتحملون الخلاف في الرأي، بل يفرضون اراءهم بالعنف، وطالب بعدم السماح للعرب ان يدخلوا الدول الغربية، ولا يفرق بين العرب، حتى اولئك الذين يحملون جوازات مصرية، ووصف هذا المسؤول الاميركي بانه متخصص في التاريخ، خاصة في تاريخ الاندلس في الفترة التي جرت فيها طرد المسلمين ودخول الاسبان، ولا ريب ان هذا المتخصص قد تجاهل الجرائم التي ارتكبها المسيحيون في تلك الفترة، وقتلهم للنساء والاطفال، وافناء شعب بكامله، وتجاهل ايضا ما جرى بعد ذلك في اسبانيا، مع الاسبانيين انفسهم، ولعل اسم محاكم التفتيش ما زال يثير الرعب في النفوس، والغربيون سواء كانوا الرأسماليين او الشيوعيين يتجاهلون ان الارهاب لم يعرف في بلاد العرب والمسلمين الا بعد ان جاءوا باسلحتهم ونفوذهم وأفكارهم، واخذوا يتاجرون في السلاح، الذي يستعمل في القتل والارهاب، في هذه المناطق المنتهبة بفعلهم وظلمهم.

اما الارهاب في الغرب نفسه فهم يتناسون العصابات التي تقوم بالنهب والسلب والقتل، وكل اعضاء هذه العصابات من الغربيين انفسهم، فهذه عصابة المافيا في ايطاليا، التي تقتل وتسرق وتفرض اتاوات، حتى بلغ ما استولت عليه من اموال في ديسمبر ١٩٨٢ م مبلغ مائتي بليون دولار، ولا احد يجهل ما تقوم به منظمة الالوية الحمراء من قتل وارهاب، وكذلك عصابات شيكاغو، ولندن وباريس، والجيش الياباني الاحمر، وعصابات الاجرام المتخصصة في اختطاف الفتيات



• ستالين من رموز الارهاب الشيوعي.

والاطفال، واغتصابهم وقتلهم، وحجز الرهائن من النساء والاطفال والشيوخ من اجل ابتزاز الاموال، واخر ما نقلته الانباء في هذا الاسبوع من اميركا هو حجز رجل وزوجته لاطفال مدرسه، والقاء قنبلة عليهم، مما اثار الذعر والخوف في كل المدارس في الولايات المتحدة اليس كل ذلك هو الارهاب؟ وهل هؤلاء عرب او مسلمون؟ وهل كارلوس وهو اشهر ارهابي من العرب او المسلمين؟.

وتقول التقارير ان هذه العصابات وغيرها تقتل سنويا الاف الاشخاص، وتسرق ملايين الجنيهات والدولارات، ثم من هم ابطال الحرب العالمية الثانية التي امتدت من سنة ١٩٣٩ م الى سنة ١٩٤٥ م والتي كان نتيجتها اربعة وخمسين مليونا وثمانمائة الف قتيل من المدنيين والعسكريين، وهل نسيت اميركا ضحايا قنبلتيها في هيروشيما ونجازاكي في اليابان؟ وهل نسيت اميركا وفرنسا ما قامتا به في الهند الصينية؟ وهل نسيت بريطانيا ما قامت به في مستعمراتها؟ وهل نسيت ايطاليا ما قامت به في برقة وبنغازي؟ وهل نسيت فرنسا ما قامت به في الجزائر والمغرب العربي؟

وفي روسيا دلت الاحصائيات ان الذين فقدوا حياتهم نتيجة الثورة الشيوعية من ١٧ اكتوبر ١٩١٧ الى عام ١٩٥٩ في ظل حكم لينين وستالين وخروتشوف ستة وستين مليونا وسبعمائة الف شخص، منهم عشرة ملايين من اغنياء المزارعين بسبب مقاومتهم تسليم اراضيهم لاقامة مزارع جماعية، وتسعة عشر مليونا هلكوا في معسكرات العمل في الفترة من سنة ١٩٢١ الى ١٩٦٠ وهؤلاء غير الخمسة وعشرين مليونا الذين ذهبوا من الروس ضحية الحرب العالمية الثانية.

اما في الصين ففي الفترة الممتدة من سنة ١٩٤٩ الى سنة ١٩٦٥ قتل حوالي ثلاثين مليونا، والذين ماتوا في معسكرات العمل يقدرون بتسعة عشر مليونا، اما في كمبوتشيا فقد اباد النظام الشيوعي الموالي لفيتنام اكثر من مليونين وستمائة وخمسين الف شخص من الخمير الحمر، في الفترة ما بين ١٧ ابريل ١٩٧٥ الى يناير ١٩٧٩ ويقتلون احيانا الأشخاص اذا كبر سنهم، أو ضعفت اجسامهم، او كونهم من عائلة غير مرغوب فيها.

ولا يخفى على احد ما يحدث يوميا من قتل وارهاب في اميركا اللاتينية، وجنوب افريقيا. واخيرا فان روسيا قد قتلت من الافغانيين حوالي مليونا ونصف المليون باسلحتها، واميركا تقتل باسلحتها مع اسرائيل من الفلسطينيين واللبنانيين ما نشاهده كل يوم، ولا ينسى احد مذبحة دير ياسين وما تقوم به اسرائيل من ارهاب في كل وقت، وما حدث للطائرة الليبية المدنية التي كان فيها وزير خارجية

ليبيا بوبصير ليس بخاف على أحد، وما قامت به اسرائيل من ضرب مدرسة بحر البقر في مصر فقتلت الاطفال وما قامت به اميركا اخيرا من اعتراض الطائرة المدنية المصرية الذاهبة الى تونس، وكذلك ما قامت به اسرائيل من ضرب المناطق السكنية في تونس بحجة أنهم يريدون ضرب منظمة التحرير، كل ذلك لا يعتبر ارهابا في عرف الغرب، والآن — يستعدون لحرب النجوم ليقتلوا سكان الكرة الارضية باجمعهم، فمن هم الارهابيون اذاً؟

واذا كنا نحن المسلمين نشعر بالفخر لأن دولة اسلامية لم يقتل فيها احد منذ استقلالها سنة ١٩٦٥ وهي جمهورية المالديف، وان دولة اسلامية اخرى كانت فيها اقل نسبة انتحار في العالم، اذ حصلت حالة واحدة فردية فقط سنة ١٩٧٠ هي الاردن، بينما الانتحار يحدث كل يوم في اميركا ودول الغرب، فاننا نشعر بالخزي والعار مما يجري بين بعضنا البعض الآن من قتال وارهاب في الحرب العراقية الايرانية، وما يحدث في لبنان من قتال بين الطوائف المتناحرة، وكل ذلك يعتبر من قبيل الانتحار لانفسنا، وكل هذا يحصل لأننا ضحية لتخطيط من الغرب والشرق والصهيونية العالمية، لم نتنبه له، فالأسلحة اسلحتهم، وثمنها من دماء شعوبنا، والقتلى من ابنائنا، فاصبحنا في الواقع ارهابيون على انفسنا، و يا ليتنا كنا ارهابيين على اعدائنا، هل نترك هذا الارهاب الموجه ضد انفسنا، ونوجه كل اسلحتنا لنرهب عدو الله وعدونا، الذي هو مصدر الارهاب الحقيقي في العالم، كما هو المطلوب منا في قرآننا واسلامنا، اننا نرجو ذلك ونبتهل الى الله به، ولاعدوان الا على الظالمين

• هل يترك العرب الارهاب الموجه ضد انفسهم ليتوجهوا بكل اسلحتهم لمواجهة عدو الله؟

• ماذا يعني الامريكان بفصل ما اسموه الساحل المسيحي والساحل الاسلامي؟



• بيغن ... رمز للارهاب اليهودي.



• ابو نضال ارهابي عربي.

لقطات

* توقع الخبير الاقتصادي ميلتون فردمان الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد بأن اسعار النفط ستهبط الى مستوى ٨ دولارات للبرميل وسوف تبقى على هذا المستوى لفترة من الوقت.. وقال ان منظمة اوبك لا مستقبل لها بعد ان اصابها الانهيار.

* اعلن الحزب الشيوعي الفلندي عن طرد عشرة آلاف عضو من اعضائه والاعضاء المطرودون هم من اصحاب الاتجاهات الموالية للاتحاد السوفياتي وقد تمكن اصحاب الاتجاه الوطني من السيطرة على الحزب في شهر مايو الماضي ولتحقيق السيطرة التامة عمدوا الى طرد العشرة الاف عضو.

* قالت صحيفة برافدا السوفياتية ان السلطات السوفياتية عزلت مدير محطة تشيرنوبل وكبير المهندسين بالمحطة وبعض كبار المسؤولين في المحطة من مناصبهم بحجة فشلهم في معالجة الحادث الذي وقع بالمحطة يوم ٢٦ ابريل الماضي.

* قالت صحيفة الواشنطن بوست الاميركية ان اسرائيل تستطيع معرفة كل اسرار السياسة الخارجية الاميركية الخاصة بالشرق الاوسط عن طريق شبكة من العملاء والرسميين الاميركيين الذين يتعاطفون معها، وقالت ان اسرائيل تعرف كل ذلك منذ سنوات طويلة جدا.

* فالدهايم يسترضي اسرائيل



رغم أنه لم يمض على انتخاب فالدهايم رئيساً للدولة النمساوية سوى بضعة أيام الا أنه افتتح نشاطاته الاعلامية بمحاولات استرضاء الزعامات اليهودية التي صبت جام غضبها عليه اثناء حملته الانتخابية واصفة اياه بالارهابي والنازي.. وكانت أول تلك المحاولات الاعلان عن استعداده للقيام بزيارة ودية للكيان الصهيوني. كما أعلن انه كان قد طالب بما اسماه أمن وسلامة اسرائيل من حدود معترف بها.. وللمزيد من محاولات الاسترضاء قال فالدهايم انه سيحارب الحركات المضادة للسامية في بلاده وسيجعل من النمسا نقطة انتقال وجسر عبور ليهود الاتحاد السوفياتي.. وقال أيضاً انه يعتزم القيام بزيارة منطقة مانهاوس بشمال شرق النمسا حيث أبيد العديد من اليهود في تلك المنطقة خلال الحرب العالمية الثانية.

وبالاضافة لكل هذه المحاولات الاسترضائية أعلن فالدهايم عن قبوله لاقتراح مركز المعلومات اليهودي في النمسا والذي دعا الى تشكيل لجنة للتحقيق في ماضي فالدهايم العسكري..

ومن الواضح أن تصريحات فالدهايم ستصيب العرب بخيبة أمل شديدة بسبب التأييد والتعاطف الذي أبدوه خلال الحملة الانتخابية التي تعرض خلالها فالدهايم لحملة المؤتمر اليهودي العالمي.. ولكن يظهر أن الزعامات الغربية تنسى فور وصولها لمقاعد الرئاسة ماكانت تقوله وهي بعيدة عن تلك المقاعد.

* انخفاض عدد اليهود

تعرض عدد اليهود الانجليز لانخفاض مستمر خلال الأعوام الاخيرة وأصبح تعدادهم لا يتجاوز الآن عن ٣٤٠ ألف شخص فقط.

وقد أعلن ايريك موئمان نائب رئيس هيئة مجلس النواب اليهود في البرلمان البريطاني في تقريره ان تعداد اليهود كان يبلغ من قبل ٤٠٠ ألف نسمة على الأقل وأن الانخفاض الملحوظ في عدد اليهود يرجع أساساً الى أن عدداً كبيراً من الشباب اليهودي لا يقبل على الزواج.

وأشارت الاحصائيات ان اليهود الانجليز بدأوا يتركزون في مدن معينة مثل برايتون الساحلية.

وقد أثارت هذه الأرقام القلق بين الأوساط اليهودية التي تسعى الى زيادة نفوذها العددي والاقتصادي من خلال جماعات الضغط المعروفة.

والذي لا بد من الاشارة اليه هو أن انخفاض عدد اليهود لا يعني تراجع نفوذهم فرغم قلة عدد الجالية اليهودية في بريطانيا بالنسبة لجاليات اخرى كالجالية الاسلامية التي يصل عددها الى أكثر من مليوني مسلم، إلا أن فاعلية هذا العدد من اليهود تفوق أضعافاً كثيرة فاعلية المسلمين..

* نداء سوفياتي



وجهت بعض الصحف السوفياتية نداء الى الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات فأكدت لهم انهم ان تقدموا طواعية للعلاج فانهم لن يتعرضوا للمطاردة، ونشرت الصحيفة خطاباً لطالبة تتعاطى المخدرات شرحت أنها تتناولها مع الزملاء وقالت نحن نزداد سلبية ونشعر بالملل ولا يلاحظنا أحد، وقالت انه بالرغم من استهزاء الأسر السوفياتية بانتشار المخدرات في المجتمع الامريكي حسب ما يعرضه لهم التلفزيون الا أن هؤلاء لا يعلمون ان ابناءهم يشتركون في تناول المخدرات.

وذكرت صحيفة الشباب



الشيوعي ان اجراءات مكافحة الخمور التي بدأها غورباتشوف مؤخراً دفعت البعض الى استبدال الخمور بالمخدرات.

والجدير بالذكر أن غورباتشوف وجه تعليمات قوية من أجل مكافحة انتشار تعاطي الخمور في الاتحاد السوفياتي.. ولكن هذه المكافحة دفعت مدمني الخمور الى تعاطي المخدرات بدلا عن الخمور باعتبار تعاطيها أشد سرية..

ومن المؤكد أن طبيعة المجتمع الشيوعي الصارم الذي يجعل الانسان مجرد ترس في آلة الانتاج الخاضعة للدولة تدفع بالكثير من ابناء المجتمع السوفياتي الى تعاطي الخمور والمخدرات.

* اسرائيل تؤكد مذبحة دير ياسين

سيصدر قريباً عن جيش العدو الاسرائيلي كتاب جديد عن حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ويتضمن الكتاب أول تأكيد رسمي من الجانب الاسرائيلي على أن مذبحة دير ياسين قد حدثت فعلا.. ومؤلف الكتاب الذي منعت الحكومة الاسرائيلية نشره قبل ١٥ عاماً هو اسحق ليفي الذي كان مسؤول الاستخبارات لمنطقة القدس في القوات الاسرائيلية الرئيسية (الهاغاناه).

ويشرح ليفي الذي يبلغ من العمر الآن ٨٠ عاماً كيف انه في شهر يناير من عام ١٩٤٨ أي قبل تنفيذ مذبحة دير ياسين بثلاثة أشهر عندما كانت فلسطين تحت الانتداب الاسرائيلي وقع سكان دير ياسين معاهدة عدم اعتداء مع مستوطنة يهودية مجاورة هي (غيفات شاؤول) والتزموا بها.. وكانت الدعاية الاسرائيلية تفسر قيام مجموعة ارهابية من منظمة الارغون بقيادة مناحيم بيغن (رئيس وزراء العدو السابق) بتنفيذ المذبحة ضد رجال ونساء وأطفال دير ياسين في ١٩ ابريل عام ١٩٤٨ بأن الهجوم على القرية حصل لأنها كانت مركزاً للمقاومة العربية..

* طوارىء في جنوب افريقيا

فرضت حالة الطوارىء في جنوب افريقيا وألقي القبض على عشرات من المعارضين للنظام العنصري اثناء حملة الاعتقالات التي قام بها البوليس في كل انحاء جنوب افريقيا ويأتي فرض الطوارىء قبل أيام من موعد الذكرى العاشرة لثورة سويتو ضد العنصرية. ومن المتوقع أن تشهد البلاد اضطرابات دامية كبيرة اذا ما اصرت المنظمات السوداء المناهضة للنظام العنصري على القيام بالمظاهرات بذكرى الانتفاضة.

وقد أعلن ملايين العمال الافريقيين اضراباً عن العمل في جنوب افريقيا بمناسبة ذكرى سويتو التي وقعت قبل عشرة أعوام وقتل خلالها مائة مواطن افريقي..

* ارتفاع معدل الانتحار

قال تقرير صدر في باريس عن المعهد القومي للبحوث الطبية والصحية أن معدل الانتحار ارتفع في الأعوام العشرة الماضية، وقد وصل العام الماضي الى ١٤ ألف منتحر، وقال التقرير ان الزيادة في نسبة المنتحرين سببها ارتفاع عدد حالات الانتحار بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ — ٢٤ عاماً. وأشار التقرير الى أن معدلات انتحار الشباب تضاعفت خلال الـ ٢٠ سنة الماضية، وذكر أن معدل اقبال الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ الى ٢٤ عاماً على الانتحار ارتفعت من ٧ بالمائة الى ١٥ بالمائة لكل ١٠٠ ألف نسمة مقارنة مع نسبة انتحار منخفضة لدى الفئات تصل الى خمسة بالمائة لكل ١٠٠ ألف نسمة.

وقال التقرير ان ما يتراوح بين ١٥ ألف الى ٤٥ ألف شاب وشابة يحاولون الانتحار سنوياً وأن نسبة النجاح في عمليات الانتحار تصل الى ٥٠ بالمائة بين الرجال.

رأي دولي

أين حقوق لانسان في جنوب افريقيا؟

بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لانتفاضة سويتو في جنوب افريقيا عام ١٩٧٦ قررت حكومة بريتوريا فرض حالة الطوارىء في البلاد خوفا من امتداد الانتفاضات الشعبية الى جميع المدن. وقد اعترفت السلطات العنصرية في بريتوريا بمقتل عشرات من السود بعد فرض حالة الطوارىء.

من ناحية اخرى عقدت منظمة الامم المتحدة مؤتمرا خاصا بشأن فرض عقوبات اقتصادية على حكومة جنوب افريقيا لردعها عن الاستمرار في سياستها العنصرية التي تمارسها ضد المواطنين الاصليين من السود. لكن بعض الدول الغربية وعلى رأسها امريكا وبريطانيا ادعت بأن فرض مثل هذه العقوبة سوف تزيد من نسبة البطالة بين السكان السود أنفسهم، وقد فند هذا الادعاء رئيس القضاء الاسلامي الأعلى في جنوب افريقيا، مما يؤكد تورط الدول الغربية فيما يجري في جنوب افريقيا من احداث لا إنسانية. فأين تلك المبادىء التي يتشدق بها الغرب من ديمقراطية وحرية ومساواة وحقوق للانسان؟ أم ان تلك الحقوق في مفهوم الغرب تخص الرجل الأبيض فقط؟!

أبو قحافة

الشيوعيون واللاأخلاقية في الممارسات والاهداف

بقلم الاستاذ:
عبدالعزيز ابو طالب



• تصميم على الجهاد رغم الارهاب الشيوعي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وبعد، فقد اطلع القراء في الكويت على ذلك البيان الذي تم توزيعه على الصحف، ونشر في اكثر من جريدة يومية في ثالث ايام عيد الفطر المبارك رغم خلوه من اسم كاتبه !!

و يدور الموضوع حول ممارسات النظام الشيوعي الروسي تجاه مسلمي تلك البلاد، وليفند حسب رغم كاتبه — المجهول — افتراءات ومزاعم الغرب القائلة بان المسلمين السوفييت يطاردون ويحرمون من اداء شعائرهم الدينية، و يرغمون على تناسي لغتهم الام وثقافتهم الاصيلة، وليرد ايضا على مزاعم المسلمين في الخارج التي تقول بان مسلمي الداخل يشكلون مجتمعا مضادا وقنبلة موقوتة ستنفجر حتما.

هذا وقد ختم صاحب البيان كلامه بقوله: «تظهر حقائق التاريخ ودراسة نشاط الهيئات الدينية الاسلامية والاستفتاءات الاجتماعية التي اجريت في اوساط المسلمين بان مسلمي الاتحاد السوفياتي مخلصون لوطنهم و يشاركون طوعا وبنزاهة في بناء المجتمع الجديد وادارة شئونه — كما ان الغالبية الساحقة من رجال الدين المسلمين يؤيدون بصدق نظام الدولة والمجتمع الاشتراكي». هذا اهم ما جاء في البيان والباقي عبارة عن كلام انشائي وحشو فارغ لا فائدة من ذكره والرد عليه لان زبدة البيان وخلاصته التي اراد صاحبه تقريره هو ما ذكرنا.

نريد من خلال هذا الرد بحول الله وقوته ومن خلال حقائق التاريخ الثابتة التي مرت بتلك البلاد المنكوبة بسيطرة الحزب الشيوعي المسلط كالسيف على رقاب العباد هناك ومآسي المسلمين وغيرهم على ايديهم لنرى مصداقية الزعم بان المسلمين عامة وعلماءهم خاصة يؤيدون بصدق نظام الدولة والمجتمع الاشتراكي.

اولا: موقفهم من الاديان والاله: — «الجانب النظري»

لا يظن عاقل من المسلمين في فساد نظام اي حكم كان ما لم يحكم بشريعة الاله الخالق المعبود الحق فكيف الظن بمن ينكر اصلا وجود هذا الاله ويجحده، لا شك في انه سيكون المسلم الحق اشد عداوة له وبغضا ولا يرضى به ويجاهد لازالته ومن ادعى انه من المسلمين ورضي في قلبه ذلك الكفر فهو ليس من المسلمين وان صلى وصام وحج.. وان كان ما يدعيه ذلك البيان ان علماء المسلمين يؤيدون نظام الحكم هناك فهو كذب محض وافتراء رخيص وسكوت المسلمين هناك عن الباطل ليس معناه اقرارا له بل تراهم تارة يعملون ضده واخرى يميلون الى الاختباء او اظهار شيء من الرضا نتيجة الارهاب الدموي الفظيع الذي يلاقونه بسبب رفضهم الانصياع لعقائد الباطل وفرضها عليهم. وقبل ان ندلل على بعض من الارهاب والتصفيات التي لاقاها المسلمون على امتداد حكم الشيوعيين نورد شيئا موجزا مقتطفا من كلمات ومؤتمرات قادة تلك البلاد الشيوعية لنرى موقفهم من الدين والاله ثم نعرج بعد ذلك بعون الله على شيء من جرائمهم ضد الاسلام والبشرية جمعاء حيث لا مكان للمعارضة على وجه الارض بتاتا في عرف اولئك القوم.

١ — جاء في البيان الشيوعي الذي اصدره معلم الشيوعية الاول اليهودي كارل ماركس ورفيقه انجلز والذي صار فيما بعد دستور الشيوعيين واساس عقيدتهم ما يلي: —

«ان القوانين والقواعد الاخلاقية والاديان اوهام بورجوازية تستر خلفها مصالح بورجوازية» وجاء فيه ايضا عن الدين: «انه الافيون الذي يخدر الشعب لتسهل سرقته». وجاء ايضا «اما ما وجه للشيوعية من تهم دينية وفلسفية واخلاقية فلا يستحق بحثا عميقا».

٢ — وفي خطاب لطاغوتهم لينين في المؤتمر الثالث لمنظمة الشباب الشيوعي في تشرين ١٩٢٠ ما

يلي: «اننا لا نؤمن بإله ونحن نعرف كل المعرفة ان ارباب الكنيسة والاقطاعيين والبورجوازيين لا يخاطبوننا باسم الاله الا استغلالا ومحافظة على مصالحهم «نفس الشيء يوجه اليوم الى الاسلاميين من قبل اليساريين ـ تشابهت قلوبهم.»، اننا ننكر بشدة جميع هذه الاسس الاخلاقية التي صدرت من طاقات وراء الطبيعة غير الانسان والتي لا تتفق مع افكارنا الطبقية. ونؤكد ان كل هذا مكر وخداع وهو ستار على عقول الفلاحين والعمال لصالح الاستعمار والاقطاع، ونعلن ان نظامنا لا يتبع الا ثمرة النضال البروليتاري فمبدأ جميع نظمنا الاخلاقية هو الحفاظ على الجهود لطبقة البروليتاريا اي العمال والكادحين». قلت: الذين زاد بؤسهم وشقاؤهم تحت ظل حكم الشيوعيين.

٣ ـ حين هاجمت بعض الصحف العالمية موجة الالحاد في الاتحاد السوفياتي وقالت: «ان هذا شيء مخالف لطبيعة النفس البشرية، وكيف يتسنى للانسان ان يعيش دون حقيقة يؤمن بها ويعمل من اجلها». خرجت جريدة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي لترد بقولها: «ومن قال اننا لا نؤمن بشيء، ان من يقول ذلك يتجنى علينا ولا يذكر حقيقة وضعنا. نحن نؤمن بثلاثة اشياء «كارل ماركس» و«لينين» و«ستالين» ولا نؤمن بثلاثة اشياء الله ـ الدين ـ الملكية الفردية» كبرت كلمة تخرج من افواههم.

بعد بيان ما سبق من نكران الاله وجحد الاديان هل يبقى ادنى شك في ان نصدقهم بالقول ان العلماء المسلمين يؤيدونهم اللهم نعم اذا كانوا من علماء السوء وارباب السلطان بينما الحق يشهد ان الالاف من علماء المسلمين قد قتلوا على ايديهم القذرة منذ ظفروا بالحكم ليس فقط في الاتحاد السوفياتي بل وفي كل مكان في العالم ما ان يصلوا الى سدة الحكم حتى يبدأوا بتصفية المعارضة بجميع صنوفها وعلى رأس القائمة المعارضة الاسلامية من اعضاء الحزب كما حصل في تركيا ومصر وغيرها من البلاد.

ثم عجبا لقولهم ـ الاستفتاءات الاجتماعية ـ ومتى كان في بلاد سلطة الحزب الغاشم استفتاءات ان مجرد ابداء رأي مخالف يعرض صاحبه للتصفية حتى لو كان من اعضاء الحزب كما حصل للمئات من شخصيات الحزب البارزة في عهدي لينين وستالين.

• الشيوعيون اثبتوا بتعاملهم مع شعوب العالم انهم ابعد الفئات عن الاخلاقيات الانسانية.

• نموذج افغانستان يدين الشيوعية الدولية... ولكن ماذا يقول اليسار العربي الشيوعي؟

＊ وشهد شاهد من اهلها: ـ

«ميلوفان دجيلاس» شيوعي يوغسلافي تدرج في الحزب حتى وصل الى منصب نائب الرئيس تيتو ثم فاء الى رشده وارتد عن الشيوعية ونشر فضائحها مما حدى بهم الحكم عليهم بالسجن لفترات طويلة من السنين يقول في كتابه «الطبقة الجديدة»: «ان تطور الاوضاع العالمية في المرحلة الاخيرة قد اثبت بطلان النظرية الشيوعية التي تدعي امكانية اقامة مجتمع اشتراكي في نطاق دولة واحدة. اذ لا نرى اي مظهر من مظاهر الاشتراكية لدى الدول الشيوعية فالحقيقة الثابتة هي ان هناك طبقة استبدادية غاشمة تتحكم بالشعوب متوسلة بالاساليب الارهابية للحكم الدكتاتوري المطلق المكبل للحريات والخانق للفكر الحر، ان ظهور الدول الشيوعية في العالم لا يقود الا الى العزلة الخانقة لمجموعة شعوب هذه الدول وانعزالها عن منطق التطور التاريخي».

قلت: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «يرى احدكم القذاة في عين اخيه ولا يرى الجذع في عينه» فيا اهل اليسار في الدنيا الذين نخشى عليهم ان يكونوا كذلك في الاخرة هذه شهادة احد الرفاق تبين من هو صاحب الارهاب الفكري الخانق للفكر الحر.

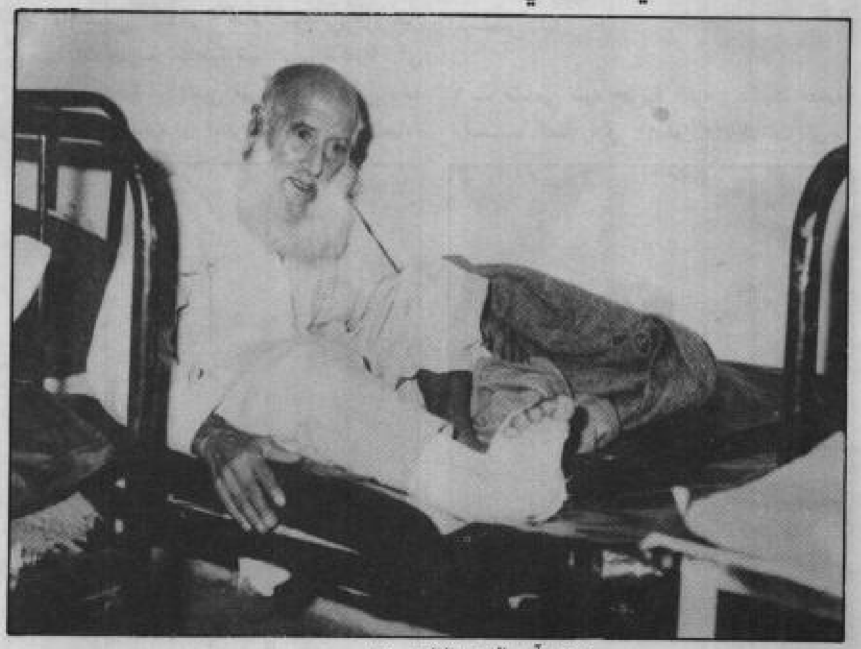
وهل يسمح في ظل ظروف كهذه لمسلم ان يبدي رأيه دون ان يؤذى في بدنه واهله وعشيرته هذا محال والواقع خير برهان وشاهد وسنرى بعد قليل.

ثانيا: موقفهم من الاخلاق والمثل:

قد رأينا موقف القوم من الدين والاله فلا غرو بعد ذلك ان تجد القوم لا يحملون من معايير المثل والاخلاقيات شيئا بل نجدهم حربا على كل فضيلة وخلق كريم.

يقول انجلز: «اننا نرفض شتى المحاولات التي تحاول ان تفرض علينا اخلاقا تستند الى المثاليات» وقال: «ان مفاهيم الاخلاق التي نؤمن بها هي كل عمل يؤدي الى تحقيق انتصار مبدئنا مهما كان هذا العمل منافيا للاخلاق».

وقال طاغوتهم «لينين»: «يجب على المناضل الشيوعي الحق ان يتمرس بشتى ضروب الخداع والغش والتضليل فالكفاح من اجل الشيوعية يبارك كل وسيلة تحقق الشيوعية» قلت: هذا مناسب لصفة التلون التي تراها عندهم في بلادنا فتارة يسبون الدين فاذا وجهوا بذلك قلبوا ظهر المجن واعلنوا اسلامهم بعنف. ـ مذبذبين بين ذلك ـ



• من مآسي الشعب الافغاني المسلم.

وقال ايضا: «اذا لم يكن المناضل الشيوعي قادرا على ان يغير اخلاقه وسلوكه وفقا للظروف مهما تطلب ذلك من كذب وتضليل وخداع فانه لن يكون مناضلا ثوريا حقيقيا».

وقال: «ان المناضل الشيوعي الثوري الحق هو ذلك الذي يبذل كل تضحية يفرضها عليه تحقيق الهدف الشيوعي ولو تطلب الامر التضحية بالاخلاق والكرامة والضمير فالهدف المثالي الحق هو تحقيق المجتمع الشيوعي وتدعيمه».

كما قال: «ويجب علينا ان نتوسل بكل انواع الحيل والمناورات والوسائل غير القانونية لتحقيق اهدافنا الشيوعية».

وقال ستالين: «ان الاخلاق الصالحة في نظرنا هي تلك التي تيسر لنا القضاء على النظام القديم وهي تلك التي تدعم النظام الشيوعي ولا شيء غير هذا يمكن ان يسمى اخلاقا فاضلة».

قلت: هذه هي نظرة القوم الى الاخلاق والمثل وتلامذتهم عندنا لا اظن انهم يخالفون منهج الاسياد المقرر لهم فكيف يريدون منا تصديق حسن نواياهم اذا كان مربوهم اولئك وهم التلاميذ المطيعون المجتهدون الساعون لنيل رضى معلمهم من خلال هجومهم على كل ما يمت للاسلام بصلة ومحاولاتهم تثبيط اي عمل خيري للمسلمين بحجج واقوال فاسدة.

ثالثا: حرب المسلمين والاديان «الجانب العملي».

في سنة ١٩٢٣اعلن المؤتمر الشيوعي الذي عقد للبدء بالحرب ضد الاديان ما يلي: «يوجد داخل الجمهوريات السوفيتية ثلاثون مليونا من المسلمين كانوا يعيشون حتى الان دون ان يمسهم شيء كما انهم يحافظون على عقائد باطلة وخرافات من

■ من اقوال لينن:

• على الشيوعي الحق ان يتمرس على شتى ضروب الخداع والغش والتضليل.

، ، ،

• الشيوعي يبذل كل تضحية ولو تطلب الامر التضحية بالاخلاق والكرامة والضمير.

، ، ،

• يجب ان نتوسل بكل الوسائل غير القانونية لتحقيق اهدافنا الشيوعية.

العصور الوسطى لها صلة بالدين وغايتها الاضرار بالثورة وبعد ان نظرنا في هذا كله ودرسنا خصائص كل امة على حدة قررنا القيام بالخطط والتدابير الواجب عملها لازالة هذه العقائد الباطلة من اوساط هذه الامم».

وجاء في برنامج المؤتمر السادس المنعقد في ١٩٢٨ ما يلي: «ان الحرب ضد الدين تشغل مكانا مهما بين اعمال الثورة الثقافية».

واشتمل دستور الاتحاد السوفياتي على نص يفيد ان حرية الدعوة ضد الدين مكفولة، اي بخلاف الدعوة الى الدين فهي جريمة! ولكن وجد بدل حرية الدعوة الى الدين ما يفيد حرية العبادة الدينية فقط، ومعلوم ان العبادات الدينية تنقرض بانقراض المتدينين السابقين فقد جاء في المادة (١٢٤) من الدستور الصادر في ١٩٣٦ ما يلي:

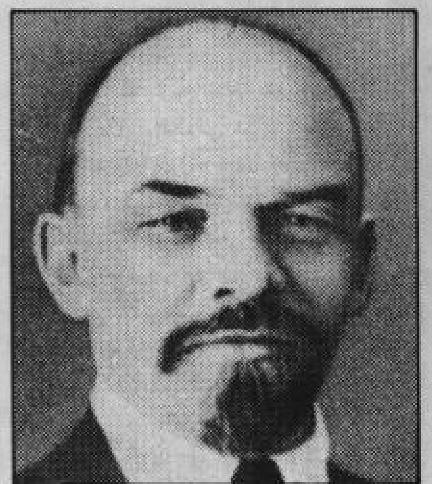
«لكي يستمتع المواطنون بحرية الضمير تفصل الكنيسة في الاتحاد السوفياتي عن الدولة والمدرسة عن الكنيسة ويكفل لجميع المواطنين حرية العبادة الدينية كما تكفل لهم حرية الدعوة ضد الدين». فحصر هذا النص الحرية الدينية بحرية العبادة الدينية فقط دون الامور الدينية الاخرى التي تشمل جميع امور الحياة ودون حرية الدعوة الى الدين».

واشتملت المادة (١٢٢) من قانون الجنايات في الاتحاد السوفياتي على: «تحريم تلقين الاطفال الاحداث العقائد الدينية سواء في مدارس الحكومة او المدارس الخاصة او المعاهد المختلفة».

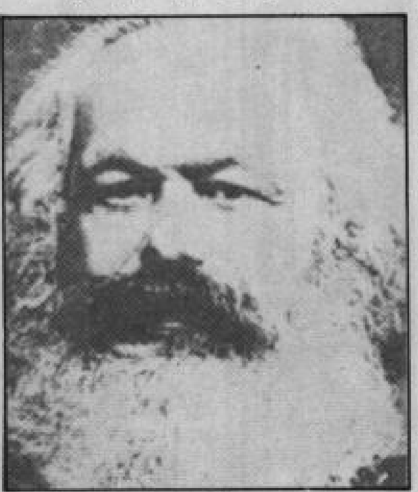
ووضعت المادة «٥٨» من القانون المذكور جميع المتعبدين تحت باب «اعداء الثورة» واباحت لرجال الشرطة في شتى الظروف السياسية ان يقتحموا بيوت هؤلاء المتعبدين ويتولوا امورهم بطريقتهم الخاصة». قلت: نفس الشيء طبق في كثير من البلاد العربية والاسلامية وعرف اولئك بزوار الفجر. كل ذلك كان تطبيقا لتعاليم ماركس التي يقول فيها: «لا غناء في الوقت الحاضر عن شن اشد الحرب على تعاليم الدين واوهامه وخزعبلاته» واطلق شعاره الشهير «الدين افيون الشعوب».

* صور من ممارسات الارهاب ضد المسلمين:

١ ـ مسلمي شبه جزيرة القرم: ذكرت صحيفة ازفستيا الصادرة في ١٥ تموز ١٩٢٢ ان اكثر من



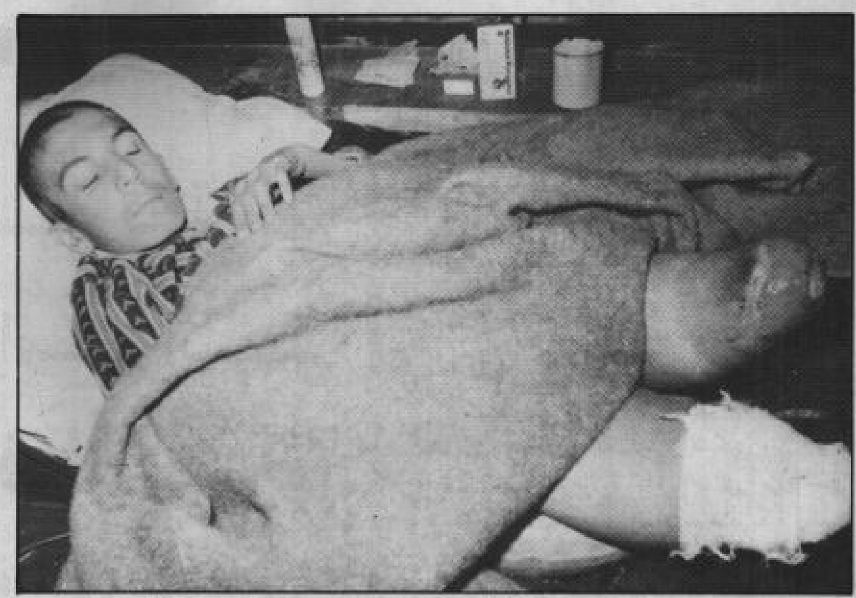
• لينين... تطوير ميداني للنظرية اللاأخلاقية.



• اليهودي ماركس ابو الشيوعية.



غورباتشوف يكمل المشوار الدموي في افغانستان المسلمة.



• من صور الارهاب الشيوعي.

خمسين الف من مسلمي شبه الجزيرة لاقوا حتفهم جوعا نتيجة منع الاقوات عنهم من قبل الجيش الاحمر حتى ان الناس اكلوا موتاهم من شدة الضرر الذي لحق بهم.

هذا وقد جرد المسلمون من ثرواتهم وهدمت مساجدهم المقدرة بحوالي ١٥٥٨ مسجدا لم يبق منها سوى القليل هذا ويذكر ان سكان القرم في بداية الثورة البلشفية ١٩١٧ كانوا حوالي خمسة ملايين اصبحوا في سنة ١٩٤٠ حوالي ٤٠٠٫٠٠٠ فقط «اربعمائة الف» نتيجة اعمال القمع والابادة والتهجير.

٢ ـ ورد في رسالة مقدمة لسكرتير الامم المتحدة في حينه «مستر تريجفلي» عن طريق وكيل الازهر انذاك الشيخ محمد عبداللطيف دراز بعضا مما يلي:

١ ـ قتل الشيوعيون في التركستان وحدها عام ١٩٣٤ حوالي مائة الف مسلم.

٢ ـ في عام ١٩٤٦ نفوا شعبين كاملين من المسلمين هما شعب القرم وتشيس الى مجاهل سيبيريا واحلوا محلهم الروس.

٣ ـ قتلوا في عام ١٩٥٠ ٧٫٠٠٠ (سبعة الاف) مسلم ونفوا في عام ١٩٣٤ حوالي (٣٠٠٫٠٠٠) ثلاثمائة الف من تركستان.

٤ ـ تم تصفية كثير من علماء الدين في سنوات مختلفة.

٥ ـ ترحيل قبائل شمال القوقاز المسلمين نهائيا في عام ١٩٤٤ الى سيبيريا واسيا الوسطى وبلغ عدد المنكوبين هؤلاء حوالي مليونين ونصف المليون مسلم تعرض كثير منهم لعمليات الابادة الوحشية الجماعية. بتصرف من كتاب الكيد الاحمر لعبدالرحمن حبنكة.

رابعا: جرائمهم في افغانستان المسلمة:

قد يحتج علينا بعض شيوعيي هذا الزمان بالقول ان ما سبق وذكرتموه صحيح ولكنها كانت اخطاء لازمت الثورة والشيوعية الحقة براءة منها واننا غير مؤاخذين بافعال من سبق. ونجيب عليهم ان كان الامر كذلك فلم تضعون هذه الهالة العظيمة الى اليوم على عظيمكم الهالك لينين ولم تصر القيادة السوفيتية على كل وفد رسمي زائر ان يزور قبر لينين ويضع عليه الزهور. اليس في ذلك اعتراف به وبفضله واقرار منكم على كل جرائمه بحق المسلمين وغيرهم.

ثم لننظر في المسألة الافغانية لنرى مدى فداحة اجرام ووحشية اولئك الذين يدعون انهم يناضلون من اجل حريات الشعوب فنقول كم رئيسا ابدلتم وغيرتم في افغانستان وكلما فشل رئيس في فرض السيطرة على الشعب الرافض لتعاليم ماركس ولينين ابدلتموه برجل اشرس واطغى وكم من الدماء البريئة سالت على ارض افغانستان نتيجة تدخلكم في اراضي الغير الذي يريد ان يحقق مصيره داخليا ويصفي حساباته فيما بينه ولكنكم ابيتم الا التدخل العسكري للقضاء على حريات الشعب الافغاني المسلم. وشبهة تافهة كقائلها تصدر منهم حين يقولون: ان التدخل العسكري كان بناء على طلب رسمي من حكومة كارمل. وهذا عذر اقبح من ذنب فكارمل هو ربيبكم وانتم احضرتموه من الخارج وجعلتم منه رئيسا على الشعب المسكين ثم لماذا لا تتركون يا ادعياء الحريات الشعب هو الذي يقرر مصيره ويحدد ما يصلح له بدلا من ارسال ربع مليون جندي لفرض السيطرة على شعب خارج حدود بلادكم واليوم ايضا قد ابدلتم كارمل بغيره وهكذا حتى تحققوا المزيد من سفك الدماء التي تطالب بحريتها.

وحتى يستفيد القارىء اكثر اضع امامه هذه الحقائق ليكون على بينة من زيف دعاوي اولئك في دعواهم انهم انصار الحرية والشعوب المستضعفة فاوجز ما يلي:ـ

١ ـ على مدى ست سنوات لم يهاجر الشعب الافغاني من بلده بهذه الصورة الجماعية بل كان الشعب يناضل الحكم الغاشم حتى تم التدخل في افغانستان بواسطة ربع مليون جندي سوفيتي في عام ١٩٧٩.

٢ ـ بلغ عدد المهاجرين وعوائلهم في داخل وخارج افغانستان حوالي سبعة ملايين مهاجر يواجهون ظروفا صعبة في سبيل البقاء بينما تطاردهم القوات الغازية لسحقهم.

٣ ـ التدخل كان لنصرة الحاكم الفرد على مجموع الشعب وهكذا يفعل ادعياء الحريات العامة!!

٤ ـ دأبت القوات الشيوعية اخيرا على قطع طريق الهجرة عن المهاجرين لتتمكن من تصفيتهم داخل افغانستان حيث رأت ان هجرتهم تبث فيهم شوق الرجوع الى البلاد والتفكير في الجهاد.

٥ ـ تقوم الطائرات الشيوعية بقصف قوافل المهاجرين في طريقها الى باكستان فيموت خلال القصف الشيوخ والاطفال والنساء.

٦ ـ المستشفيات في باكستان مليئة بالجرحى من النساء والاطفال والشيوخ والشباب بسبب القصف العشوائي عليهم.

٧ ـ حوالي مليون افغاني حتى الان لاقى حتفه في هذا التدخل الشيوعي.

بعد كل ما سبق وهو قليل من كثير من جرائم الشيوعية في حق البشرية نقول هل صحيح ما يدعونه من وقوفهم مع الشعوب المطالبة بحرياتها وسماحهم بحرية الاديان. واخيرا لنستمع للشيوعي التائب دجيلاس في قوله «بذلك لن يكون بمستطاع اي انسان ان يجد اية مبررات اخلاقية للاعمال التي يرتكبها الشيوعيون بحق الانسانية فوسائلهم تقرر بذات نفسها ان الشيوعيين اناس قساة مجرمون بحق الانسانية لا يعرفون الشفقة او الرحمة، ان اساليبهم لم تتبدل مطلقا جوهريا بالرغم من تصفيتهم كل الطبقات التي كانت موجودة قبل وصولهم الى الحكم غير ان هذا الواقع لا يمنع مطلقا ان تزداد اساليبهم ارهابا ووحشية».

واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

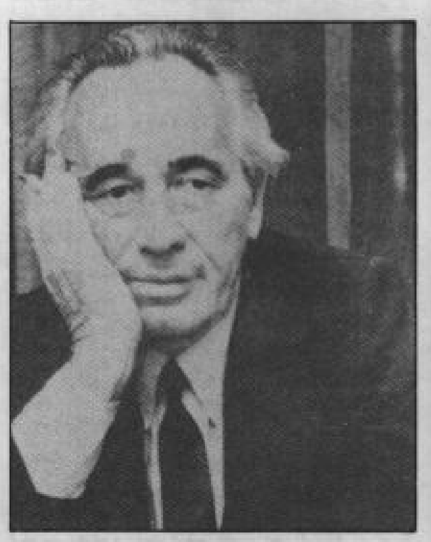
المياه جارية بين اميركا واسرائيل واما زبد فضيحة «بولارد» فإلى تلاش

من قرأ منا وسمع عن فضيحة التجسس الاسرائيلية في اميركا والتي عرفت بفضيحة «بولارد» وعلم بالضجة التي احدثتها لا بد ان يستحضر ذلك المثل العربي الذي لا يفقد رغم التكرار من بلاغة معناه وهو «تسمع جعجعة ولا ترى طحنا» ... نعم لقد سمعنا جعجعة من مسؤولي وزارة العدل الاميركية ومن محامي الحكومة الفيدرالية ومن قاضي التحقيق الاميركي ومن بعض موظفي الاستخبارات الاميركية ومن مسؤولين كبار (بعضهم لم يرد الافصاح عن اسمه) من «مكتب استخبارات العمليات الميدانية» التابع للبحرية الاميركية حيث كان يعمل جوناتون جاي بولارد بوظيفة اخصائي بحوث في مركز الانذار لمكافحة الارهاب المعروف اختصارا بـ «اتاك» سمعنا كل هؤلاء يقولون ان بولارد قدم معلومات لاسرائيل من الدرجات الثلاث حسب التصنيف الاميركي وهي سرية وسرية جدا وسرية للغاية وانه كان على اتصال بمسؤولين كبار في السفارة الاسرائيلية في واشنطن وان عملاء الموساد في السفارة الاسرائيلية وخارجها حددوا له طرقا جاسوسية غاية في الدقة لتسليم الوثائق وتصويرها ثم اعادتها الى الارشيف وانهم اتفقوا على نظام للرموز ـ شيفرة ـ يرتكز على الابجدية العبرية لاستعماله اثناء الاتصالات الهاتفية وأن همزة الوصل الاولى بينه وبين المخابرات الاسرائيلية كان العقيد في سلاح الجو الاسرائيلي «افيم سيلا» الذي كان يقيم بالولايات المتحدة الاميركية بحجة الدراسة ثم اتسعت الدائرة وذكرت اسماء اخرى كرفائيل ايتان وجوزيف ياغور وجعجعت الصحف الاميركية بدورها فرددت اطوار هذه القضية وذكرت بعض اعترافات بولارد اثناء التحقيق ومنها بالخصوص أنه نقل معلومات دفاعية سرية الى اسرائيل على مدى ١٨ شهرا وتلقى مقابلها مبالغ مالية ضخمة تقدر بأكثر من ٤٥ ألف دولار عدا الهدايا والرحلات السياحية وتلك المعلومات تتعلق بالتحديد بالقدرة العسكرية للمملكة العربية السعودية والاردن ومصر وهي دول عربية معتدلة في المنظور الاميركي ومن ضمنها كذلك معلومات ذات طابع علمي وتكنولوجي وعسكري ومن المؤكد ان التحقيق مع بولارد كشف حقائق أخرى أخرى فاضحة تكتمت عنها السلطات الاميركية ولملمت ما تسرب منها ولولا ذلك ما أدى الامر ببعض المسؤولين الى التصريح بأن قضية بولارد أكبر مما كنا نتصور وأن هذا الجاسوس وهو مواطن اميركي لا يعتبر حالة شاذة ومعزولة بل هو عضو في شبكة كبيرة وفي هيكل منظم أحسن تنظيم ولعل أهم ما قيل وأكثره دلالة ما قاله جون دايفد الرئيس السابق لقسم الامن الداخلي الذي عمل في هذا المنصب طيلة ٣٠ سنة. لقد قال: «ان المخابرات الاسرائيلية الموساد، تأتي في المرتبة الثانية بعد

• الخارجية الاميركية عملت على اسدال الستار على فضيحة بولارد والاسرائيليون يعرفون في اميركا كل الأسرار



• ريغان.



• بيريز.

السوفيات في التجسس على امريكا وأضاف قائلا «ان اسرائيل تجسست على الولايات المتحدة الامريكية بنفس القدر الذي تجسست به على الدول العربية».

وبعد .. ماذا جرى ؟؟ هل أحدثت هذه الفضيحة أزمة بين امريكا واسرائيل كما يشاع ؟ هل وجهت امريكا توبيخا أو نقدا او لوما أو حتى عتابا الى اسرائيل ؟ كلا. وهل يعقل ان تسوء العلاقات بين افراد الأسرة الواحدة الى حد انفجار الأزمات ؟

لقد بقيت الازمة امريكية ولم تصل الى اسرائيل وهي بين أخذ ورد بين وزارة العدل ووزارة الخارجية التي تحاول تغطيتها واسدال الستار عليها بينما وزارة العدل تحاول أن تأخذ الامور القانونية مجراها وقد حاولت التحقيق مع الكولونيل الاسرائيلي «سيلا» ولكنها لم تفلح وقد احتد في وقت من الاوقات الخلاف بين وزارة العدل ووزارة الخارجية حينما حاول شولتز طمس المعلومات الجديدة واخفاءها عن أجهزة الاعلام بحجة أنها تلحق الضرر بالعلاقات الامريكية الاسرائيلية وبالتالي تعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط. يا له من تبرير!! يبدو في النهاية أن الوزارتين توصلتا الى صفقة مشبوهة تقضي بتهديد الصحافيين الذين يبدون فضولا أكثر مما يجب ويحاولون نشر أخبار هذه الفضائح وكذلك بالعمل على تخفيف العقوبة التي ينص عليها القانون الامريكي على الجاسوس بولارد مقابل اعترافه بما فعل.

أما الذين يحتجون على طمس معالم القضية واهالة التراب عليها فيقولون انه لمما يثير الاحباط في النفس ان تستعمل المساعدات الامريكية لتمويل سرقة أسرار امريكا وهذا يعزز الاعتقاد بازدواجية التبعية لدى اليهود الامريكيين.

ان فضيحة بولارد ليست الاولى من نوعها التي تتركز الضغوطات الصهيونية في امريكا لردمها وتغطيتها ويتوهم من يعتقد أن تهز أية أزمة مهما كانت قوتها العلاقات الامريكية الاسرائيلية ولعله من الطريف التذكير هنا أن الفريق الذي جند بولارد لسرقة المعلومات السرية الامريكية هو نفسه الذي أشرف على سرقة ٢٠٠ رطل من اليورانيوم المخصب لصنع القنابل النووية الاسرائيلية.

فهل آن الأوان ان نكف عن الرهان على تحول في سياسة امريكا ازاء منطقتنا العربية ؟؟ وأن نعترف بمدى النفوذ الصهيوني المتغلغل في مفاصل الادارة الامريكية ؟؟

هل تصدق

ان عدد المسلمين فاق عدد اليهود في اميركا؟



• مسلمون من امريكا

يبلغ عدد الامريكان المسلمين ما يزيد على ستة ملايين وينتشر الاسلام الآن اسرع من اي وقت مضى. ويبلغ عدد الامريكان الذين لا ديانة لهم ١٠٠ مليون.

أما حول العالم فقد انتشر الاسلام بنسبة فائقة بالنسبة للديانات الاخرى، فبين الفترة ١٩٣٤ — ١٩٨٤م كان انتشار الديانات (حسب مجلة «الحقيقة» وهي مجلة مسيحية تصدر في امريكا) كالآتي:

- الاسلام ازداد ٢٣٥٪.
- اليهودية نقصت ٤٪.
- المسيحية ازدادت ٤٧٪.

والاسلام ينتشر بسرعة في امريكا، وتعاني الفئات الدينية الاخرى نقصا في اعضائها الذين يتركون كنائسهم للالتحاق بديانات اخرى — فالكاثوليك مثلا عدد الاعضاء في نقص مستمر حتى ان بعض مدارسهم عرضت للبيع.

ومركز الدعوة الاسلامية في امريكا لا يجد صعوبة في نشر الاسلام بين الامريكان ولكن الحوادث السياسية التي تمر بمنطقة الشرق الاوسط تؤثر على سمعة الاسلام وذلك لتأثير الدعاية الصهيونية.

وفي امريكا اصبح الاسلام ثاني ديانة بعد المسيحية. وقد سبق عدد المسلمين عدد اليهود في امريكا. وبينما عدد المسلمين يزداد سنويا في امريكا فعدد اليهود يقل سنويا. والامريكيون الذين يعتنقون الاسلام يتمسكون بالشريعة الاسلامية ويطبقونها اكثر واحسن من بعض المسلمين الذين يقيمون في امريكا. فالنساء يتحجبن ولا يتزوجن الا مسلمين ويراعون تربية اولادهم حسب شرع الله. والرجال والنساء يصبحون دعاة للاسلام بحماس لا مثيل له ويذكرون المسلمين القيمين في امريكا بواجبهم تجاه نشر الاسلام.

ويبذل المبشرون المسيحيون جهوداً ضخماً لتنصير المسلمين، فقد عقدوا مؤتمراً كبيرا كانت نتائجه كالتالي:

١ — جمع بليون دولار بهدف تنصير المسلمين.

٢ — ذكر في المجلة التي نشر فيها نتائج الاجتماع تحت عنوان «الانجيل والنصارى» الفقرة التالية: «ان اعلى وانبل الغايات التي وضعها الله وعيسى أمام الكنيسة هي تنصير المسلمين.

٣ — ذكر في مقدمة المجلة ان العالم الاسلامي مفكك وضعيف اكثر من أي وقت مضى وان الوقت قد حان للقضاء على الاسلام.

٤ — تبرع مليونير من جنوب افريقيا بمبلغ (١٧٥) مليون دولار بهدف استعمالها لتنصير المسلمين.

هذا هو هدف المبشرين المسيحيين، فأين المسلمون؟ وهل أعد المسلمون العدة لمواجهة تلك المخططات؟

علاجات اجتهادية

للعوائق الداخلية في الحركة الاسلامية



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

ان عملية تشخيص الداء وبيانه يتبعها بالضرورة ذكر وصفات العلاج التي تعتبر سببا قد يترتب عليها الشفاء بعد توفيق الله تعالى، وهذه العلاجات في حقيقتها تمثل جهدا بشرياً خاضعا للخطأ والصواب، وفي هذه الورقات سنذكر بعضا منها : ـ

العلاج الاول:
البناء العقدي النظري الواضح:

ان من اهم الامور التي يجب ان يتنبه اليها اصحاب الحركة الاسلامية في بنائهم وتكوينهم لقواعدهم ان تكون الاسس واضحة جلية مستقاة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مهتدية بهدي سلفنا رضوان الله عليهم فيكون العمل قائما على قواعد وتأصيلات مستقرة.

لا تتزحزح ولا تضطرب ولا تتغير، فمثلا يكون الاساس النظري الذي يتعلق بالخوارج مثلا: واضحا لا لبس فيه «بانهم فئة منحرفة ذات زيغ وضلال». وكذلك الرافضة في «طعنهم ورفضهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقاصهم لمكانتهم التي جعلها الله لهم» حيث انهم بذلك (اي بسبهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكونون قد عبروا عن انفسهم بالضلال والسقوط) وهكذا بقية الفرق التي ليست على الكتاب والسنة يكون الاساس النظري في البناء العقدي لافراد الحركة الاسلامية واضحا لا يختل اتجاههم، سواء كانت هذه الفرق في حال قوتها او في حال ضعفها وسواء كانت الحركة الاسلامية في قوتها او ضعفها، فهذا الاساس النظري لا يتغير ولا يتحول تباعا للظرف والواقع. وبذلك تضمن الحركة نقاء في افرادها وصفاء في عقائدها ورسوخا في تكوينها.

ثم بعد هذا التأصيل اذا ما اضطرت الحركة الاسلامية من خلال تعاملها اليومي في الواقع المعاش ان تنفذ سياسات مصلحية قد تكون في ظاهرها خطأ في التصور او عدم وضوح في المسير ولكن في حقيقة الامر لا شيء من هذه الاشياء، وانما هي سياسات الهدنة والصلح وغيرها من سياسات الحرب فالنبي صلى الله عليه وسلم هادن اليهود كسياسة مصلحية مرحلية وفي نفس الوقت كان يربي الجيل القرآني في عهده على وضوح حقيقة اليهود كما في قوله تعالى (وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضهئون قول الذي كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون) (التوبة /٣٠). وقوله تعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» (المائدة /٨٢). فالاعتقاد النظري عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح في شأن اليهود لم يتغير في حال مسالمتهم للنبي صلى الله عليه وسلم قبل غزوة الخندق ومعاداتهم للنبي صلى الله عليه وسلم عند قدوم الاحزاب هم هم اليهود لم يتغيروا.

فبهذه المنهجية تأمن الجماعة الانحراف الذي قد تسقط فيه الحركة الاسلامية في حال ضعفها وتعلقها باي شيء، فالتأصيل في البناء والتربية والتكوين لا يختلف من ظرف الى ظرف ومن موقف الى اخر، فاي قاعدة تربوية تم الايمان بها على انها على الطريق المستقيم وفق كتاب الله وسنة نبيه يجب ان تبقى في حالة الشدة والرخاء، في حالة الحزن او الفرح، سواء كتبت والجماعة الاسلامية تعيش في القصور او كتبت والجماعة الاسلامية تمتحن في السجون. فعلى سبيل المثال كتاب «معالم في الطريق» في تأصيله التربوي التكويني كتبه السيد رحمه الله وهو في السجون ولو قدر الله ان يكتبه وهو على كرسي الحكم لم يتغير لان تكوين القاعدة الصلبة واستمرار عملية البناء قضية مستمرة مع الحركة من بداية تكوينها الى وصولها واستلامها واستمرار ذلك الى ان تلاقي ربها.

العلاج الثاني: الثقة واثرها في الاطمئنان:

ان الهزات التي تنتاب الفرد في اثناء مسيرته وتكاد تسقط به من قافلة المسير انما مرجعها الى الاختلال الذي يحصل للنفس البشرية المتعلقة ببحثها عن ذاتها. ففي غيبة الثقة الرابطة والماسكة لبناء الحركة ترى الفرد المضطرب بعد ان ينظر الى نفسه وما يحوزه من ملكات فطرية او صناعات تكوينية من قوة في العبارة وسلامة في الاسلوب وفصاحة باللسان ورصانة في القلم. فيحتل المنبر

خطيبا يهز الجماهير ويركب الصحيفة كاتبا يشد انتباه المشاهير، ثم يعاود النظر الى نفسه وذاته ومكوناته ثم يلتفت في الجهة الاخرى الى ما اعطى من كرسي في العمل الاسلامي فيرى الفارق الكبير بين ذاته في المجتمع الكبير المعاش وبين ذاته في اطار خير الحركة الاسلامية فيرى الفارق بين المكانين فيقع بين نظرتين نظرة بعيدة عن ميزان الثقة تجعل من النفس اوتارا حادة متحركة صارخة في نفسه: «قد وقع عليك الظلم في حركة تحارب الظلم»، ويبدأ الصراع ويتحرك شياطين الانس والجن باشعال نار الفتنة التي وجدت في النفس المضطربة ارضا وبيئة مهيئة باسمدة الضعف البشري، والركام الجاهلي، والخور الايماني، فتنبت شجرة التفريق كانها رؤوس الابالس.

اما النظرة الثانية فهي نظرة قد ملئت ثقة بقيادتها وموجهيها، شعارها تربية ايمانية، اساس البناء فيها يذكره وقت الخطوة الاولى عند الانخراط في العمل الاسلامي حيث كان همه ومراده ان يكون اوثق سهم في كنانة قائده سواء كان مطرزا بالذهب والفضة او كان مجردا لا يزينه شيء، فهو في هذه الدعوة عرف من اول الطريق ان قائده لا يختار في حقه الا ما هو اصلح بالنسبة للجماعة اولا ثم الى ذات الفرد ثانيا، ثم ان اصالته التربوية تذكره انه لم يدخل في يوم من الايام الحركة الاسلامية — ليشار اليه بالبنان وانما دخل عنوانه قول الصحابي «والله ما على هذا بايعتك يا رسول الله ولكن ان اضرب هاهنا «واشار الى عنقه» بسهم يخرج من هاهنا فادخل الجنة». فهذه الالتفاتة لقواعد الثقة الاولى تثبت اوتار القلب فيصدح بانغام الثبات الكفوف بالكفوف وحدوا صفوفا فهي اذا الثقة التي يعطي فيها الفرد حق التنظير للجماعة وهو مطمئن الى عدلها وحسن تصرفها، علما ان هذه الثقة لا تمنعه في اية حال من ان يقوم بالنقد البناء من خلال الطرق الصحيحة والقنوات المستقيمة التي توصل الماء الزلال من غير تعكير ولا تشويش.

العلاج الثالث: الاهتمام بالفرد قبل مؤسسة العمل:

ان الاساس في العمل الاسلامي هو تحسس

• الهزات التي تنتاب الفرد في اثناء مسيرته انما مرجعها الى الاختلال الذي يحصل للنفس البشرية المتعلقة ببحثها عن ذاتها.

• الثقة التي يعطي فيها الفرد حق التنظير للجماعة لا تمنعه من ان يقوم بالنقد البناء من خلال الطرق الصحيحة.

ولن يسحق ويهدد من اجل البناء التنظيمي نهج النبي صلى الله عليه وسلم في واقعه العملي في المرحلة المكية والحياة المدنية في مراحلها التي دارت بين التأسيس والتكوين الى مرحلة الخروج والجهاد لمقارعة الباطل في دولته ومن خلف حصونه، فنرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يهتم فقط بالعلاقات الحسية بين الافراد وبين قيادتهم بل حتى بالعواطف النفسية.. فهذا حاطب بن ابي بلتعة يهدم جانبا من اهم الجوانب في التكوين التنظيمي ومع ذلك يخفف عنه النبي صلى الله عليه وسلم روعه ويهدىء من انتصار المجموعة القيادية للحق، وذلك بعد ان علم صدق المخالف وانه لم يعمد الى هذا الفعل يبتغي الهدم والانتصار للنفس على حساب جماعة المسلمين بل لشبهة عرضت له..لذلك عندما قال الغاضب للحق — عمر بن الخطاب رضي الله عنه — دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله.. فقال له القائد العام صلى الله عليه وسلم «ما يدريك يا عمر ان الله اطلع على اهل بدر فقال: اصنعوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم!! «١». وكان هذا البيان الرحيم الذي لمس اهداب النفس الحساسة قد اطفأ الفتنة وطمأن القاعدة بان الفرد هو الاصل للدولة. وكان ذلك بعد اعتراف الجندي وتوبته واستغفاره واقراره، بقوله «والله ما نافقت يا رسول الله» ثم بين الشبهة التي عرضت له. وما احوجنا اليوم الى قيادة ايمانية تتحسس الرضى والغضب والفرح والسرور — من نظرات افرادها وزفرات تنفساتهم. وانفراج اساريرهم، وتجعدات جباههم قبل نطق السنتهم. وانقباض قلوبهم وتحرك جوارحهم — وهذه القيادة لا توجد ولا تتكون بغياب القاعدة التي ترجع الى الحق عند تذكيرهم، وتسكب دموع الحسرة والندم على عتبة البناء الجماعي.. فالى مزيد من تعاون القاعدة مع القيادة في ايجاد الحق والسير به.. وصورة ثانية تبين حرص القائد النبي صلى الله عليه وسلم على مراعاة نفسية الافراد وانه لا يتعامل مع جلمود صلب بل مع حس مرهف يميل مع نسمات المديح الى الخير، وينكمش ويتقوقع مع تقرير التأنيب فهذا عباد بن بشر، واسيد بن حضير يشعر النبي صلى الله عليه وسلم انه اغضبهما وهما كذلك احسا بعدم الرضى من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجمل النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع دابر الوسواس الشيطاني وذلك بعد ان علم انهما ما قالا — من مقالة — الا باجتهاد منهما ان ما طرحاه من رأي انما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم. ففي حديث مسلم ان اليهود كانوا، اذا حاضت المرأة فيهم، لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت (٢) فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى: (ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض..) (البقرة/٢٢٢). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اصنعوا كل شيء الا النكاح» فبلغ ذلك اليهود فقالوا: ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه. فجاء أسيد بن حضير، وعباد بن بشر فقالا: يا رسول الله! ان اليهود تقول كذا وكذا، فلا تجامعهن؟ فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما (٣) فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما، فسقاهما. فعرفا ان لم يجد عليهما (٤).

---

(١) البخاري (فتح ٦٢/٩).

(٢) أي لم يساكنوهن في بيت واحد.

(٣) غضب عليهما.

(٤) مسلم بشرح النووي ص ٢٤٦ رقم ٣٠٢.



اخبار ثقافية

○ تواصل الجهات المختصة في جامعة الكويت دراساتها لتحديد صيغة نهائية لمشروع الدراسات الخاصة بقسم الاعلام بالجامعة.

○ صدرت في الاتحاد السوفياتي مؤخرا طبعة جديدة من كتاب البخلاء للجاحظ وطبعة اولى من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه.

○ اعلن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن عن انشاء جائزة باسم جائزة عبدالله ابن الحسين لبحوث الحضارة الاسلامية تمنح كل سنتين وقد تم اختيار موضوع امارة شرق الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١ ـ ١٩٤٦ م كي يكون موضوع الجائزة الاول وحدد نهاية شهر نوفمبر ٨٧ اخر موعد لتسلم البحوث المرشحة للفوز.

○ صادرت ادارة البحوث والنشر في الازهر مؤخرا كتاب «قنابل ومصاحف» الذي يحكي قصة تنظيم الجهاد والكتاب المصادر هو الثالث الذي يصادره الازهر منذ اكثر من ستين سنة بعد كتاب الاسلام واصول الحكم للشيخ علي عبدالرزاق وكتاب الشعر الجاهلي للدكتور طه حسين.

○ تستعد جامعة الامارات العربية المتحدة لاصدار اول موسوعة علمية «انسكلو بيديا» عن مجتمع دولة الامارات تتضمن موضوعات ومعلومات موثقة حول قطاع القوى العاملة في الدولة خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥.

○ عن دار الفكر العربي في مصر صدر اول دليل لبحوث الاتصال في الوطن العربي. يقع الدليل في ٢٧٤ صفحة من القطع الكبير ويضم ٣٦ فصلا

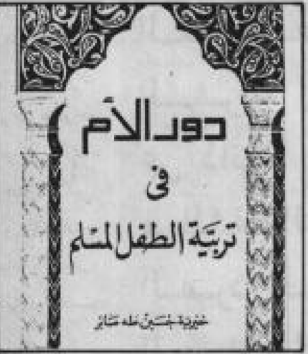
○ تشارك الكويت في المؤتمر السابع للجمعية الاسلامية في اسبانيا والذي سيبدأ في ١٩ يوليو المقبل ولمدة ثلاثة ايام تحت عنوان «المنهج الاسلامي بين النظرية والتطبيق» وسيشارك في المؤتمر ايضا نخبة من العلماء المسلمين من شتى ارجاء العالم الاسلامي اضافة الى عدد من الشخصيات الثقافية الاسبانية.

○ لأول مرة تبذل الآن مساعي حثيثة لطبع نسخ من القرآن الكريم بطريقة برايل. هذا ما صرح به المدير السعودي للاتحاد الدولي للمكفوفين هذا وقد شكلت مؤخرا لجنة لدراسة امكانية الطبع هذه.

○ ستقيم رابطة علماء المغرب في منتصف شهر شوال الحالي مؤتمرا اسلاميا موسعا لبحث قضية المسلمين في فلسطين وافغانستان وبلغاريا والفلبين وسيناقش المؤتمر قضايا التعليم في المغرب.

صدر حديثا

دور الام في تربية الطفل المسلم



كتاب جديد للباحثة خيرية حسن طه صابر وهو في الاصل بحث مقدم لجامعة ام القرى مكمل لمتطلبات درجة الماجستير. احتوى البحث على مقدمة وفصول اربعة وتوصيات وخاتمة، تضمن الفصل الاول عرضا لمكانة المرأة في العصور السابقة للاسلام وما هي المكانة والمنزلة التي اصبحت عليها في عهد الاسلام ثم الفروق الطبيعية بين الرجل والمرأة بينما تضمن الفصل الثاني اهم الدعائم والمرتكزات التي يعتمد عليها في بناء الاسرة وما هي الحقوق التي شرعها الباري عز وجل للطفل ثم تربيته من خلال طاقاته الثلاثة الجسمية، والعقلية والروحية اما الفصل الثالث فاشتمل على عرض لخصائص نمو التلميذة واهم اهداف المنهج في جميع المراحل الدراسية في مدارس البنات ومدى مراعاة هذه الاهداف لخصائص التلميذة اما الجزء الاخير فقد بينت فيه الباحثة جزاها الله كل خير تصورا لمنهج اعداد الام وذلك بعد اجراء المقابلات الشخصية والنتائج التي توصلت اليها من خلال تلك المقابلات كما بينت فيه طريقة الام المسلمة في تربية طفلها واهم الوسائل والاساليب التربوية المستخدمة للقيام بهذه المهمة.

الناشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع: ص. ب: ٨٠٥٢ جدة ٢١٤٨٢ ت: ٦٨٩١٤١٧ المملكة العربية السعودية

تحقيقات

● انتهى محمد نعيم العرقسوسي من دمشق من تحقيق الجزء الاول من «توضيح المشتبه في اسماء الرجال لابن ناصر الدين الدمشقي المتوفى ٨٤٢ هـ معتمداً على ما اورده ابن زكنون المتوفى ٨٣٧ هـ من نصوص في كتابه «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الامام احمد على ابواب البخاري».

● انتهى يوسف عبدالرحمن العزق رئيس قسم التربية الاسلامية بمعهد التربية للمعلمين في الكويت من تحقيق «تلخيص صحيح مسلم» لابي العباس القرطبي المتوفى عام ٦٥٦ هـ وقد اعتمد في تحقيقه على ثلاث نسخ حصل عليها من مصر وبريطانيا وتركيا.

والمطابع تدور

• صدرت في الكويت الطبعة الاولى من كتاب «للعبرة والتاريخ» للشيخ أحمد القطان والكتاب في مجمله سلسلة مقالات دينية واجتماعية وسياسية افرغ فيها الكاتب حفظه الله عصارة فكره وجرح قلبه ودمعة دمه لما آل اليه الحال في عالمنا العربي والاسلامي.

• في القاهرة صدرت طبعة جديدة لكتاب الكبائر من تأليف العلامة الامام الحافظ ابي عبدالله محمد شمس الدين الذهبي الدمشقي ٦٧٣ — ٧٤٨ هـ، وذلك في اطار الاهتمام بكتب التراث واعادة نشرها لتعميم فائدتها.

○ صدر الكتاب الثامن عشر في سلسلة كتاب الشرق الاوسط للدكتور عبدالحليم عويس وهو تحت عنوان «تطبيق الشريعة الاسلامية» ويعتبر هذا الكتاب من اكبر الملفات الفقهية التي صدرت في كتاب الشرق الاوسط حتى الان نظرا لطبيعة الموضوع حيث يضم الكتاب اجابات على جميع الاسئلة التي يمكن ان تخطر على بال القراء العاديين والمتخصصين.

○ عن شركة الربيعان للنشر والتوزيع صدر حديثا في الكويت كتابان للدكتور عبدالله فهد النفيسي الاول بعنوان «التراث وتحديات العصر» والثاني «العمل النسائي في الخليج والواقع المرتجى» تحدث في الاول عن المواجهة الحضارية الشاملة بين الوطن العربي والاستعمار الاوروبي خاصة في اعقاب هزيمة حزيران وبين بعدها ضرورة العودة الى التراث واستقاء القيم والقوانين والعدالة منه اما في الثاني فتعرض فيه لقضية المرأة والجمعيات النسائية ومكانة المرأة في الاسلام ودلل على حريتها وارائها المستقلة استنادا الى نصوص قاطعة من القرآن والسنة والتراث.

مجـــلات



• الرابطة: مجلة شهرية — اسلامية — جامعة وصلنا عددها رقم ٢٥٤ رمضان ١٤٠٦ هـ / يونيو ٨٦ وجاء حافلا بالمقالات واللقاءات والاستطلاعات كل ذلك في اخراج فني جديد بعد التطور الملحوظ الذي طرأ على المجلة مادة واخراجا ومن ابرز مقالات العدد: فلنصم رمضان حقا، حوار مع الشيخ محمد الغزالي، الصيام في بلاد الاسلام.

عنوان المجلة: مكة المكرمة — ص. ب: ٢٥١٣ — المملكة العربية السعودية.

كتابان جديدان حول الايدز والهربس

• صدر في الكويت في الآونة الاخيرة كتابان جديدان حول امراض الشذوذ الجنسي (الهربس والايدز) الاول عنوانه «الهربس» وهو من تأليف الاستاذ محمد البرجس وجاء في ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط يتحدث الكتاب عن خفايا المرض واخطاره وانعكاساته ومستقبله ورأي الشرع والقانون والعلم فيه اضافة الى ايراد مقتطفات عن الهربس كما جاءت في الصحافة الكويتية وعرض لهستيريا المرض في اميركا واوروبا... عنوان المؤلف: الخالدية ص. ب: ١٧١٦٨ — الكويت.

اما الكتاب الثاني فعنوانه «الايدز» من اعداد عامر بدر العجيل ويتألف من ٧٢ صفحة من القطع المتوسط يتحدث الكتاب عن هذا المرض الخبيث الذي سلطه الله على الامم والشعوب التي سارت في طريق الحرية الجنسية من حيث الاعراض والخصائص موردا من خلال ذلك التقارير والمقالات لكبار الاطباء حول هذا المرض والبيئات الذي يظهر فيها خاصة بين الشاذين جنسيا وممن يتعاطون المخدرات.

قبضة من حروف

ما بعد «الكراك»

لم تعد التقليعات في بلاد الغرب حكرا على نمط معين من السلوك، او نموذج جديد لتسريحة الشعر، او هيئة غريبة لالوان الثياب واشكالها. فسرعة ظهور هذه التقليعات وزوالها تتناسب مع سرعة ظهور الافكار والنظريات والدعوات وزوالها.

وكل شيء عندهم قابل للتطور، وللتغيير والتبديل، حتى السموم التي يتناولونها ابتداء من الحشيش والافيون... الى الكوكايين والمارجوانا... فدخولا في شم الغراء والبنزين فوصولا الى «الكراك».

فقد ذكرت بعض الصحف ان هذا المخدر الجديد اصبح يباع في ساحات ودورات مياه المدارس في اميركا، ويتناوله اطفال لم يتجاوزوا العاشرة لرخص ثمنه، وسرعة تأثيره... وقد بلغ هذا التأثير من خمسة الى عشرة اضعاف ما للكوكايين العادي من تأثير!

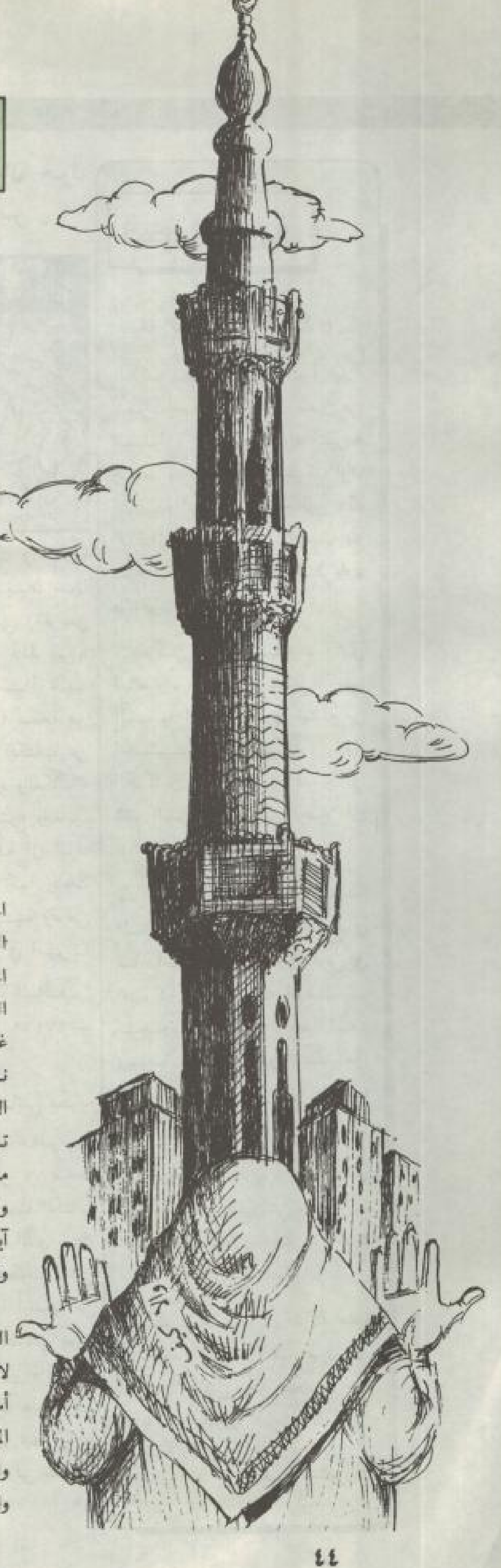
واوردت نموذجين عن مدى تأثيره والنتائج التي يصل اليها المتعاطون له: بحيث قتل تلميذ متفوق والدته بتسع طعنات!

واضطرت تلميذة في الثالثة عشرة ان تمارس البغاء، للحصول على ثمنه!! فهل بعد الكراك من جديد، يا حضارة البؤس؟!

«يحيى البشيري»

بقلم :
الاستاذة زينب الغزالي

المـرأة المسـلمـة الى أين؟



بعد أن تحدثت الاخت الداعية زينب الغزالي في العدد الماضي عن بعض القضايا المثارة على الساحة الاسلامية حول المرأة والرجل تختتم في هذا العدد حديثها عن الحكمة من وراء الصلة الزوجية، ومهمة كل من المرأة والرجل مقدمة بعض النصائح والتوجيهات للنساء والرجال ليفوتوا الفرصة على اعداء الاسلام.

الصلة الجنسية .. حكمة

ان مهمة الانسان في الصلة الزوجية الجنسية لحكمة الخلق والبث والتكثير وما وجود الشهوة وقيام ذلك الامر الا أمر جبري لتحقيق الحكمة، فالانسان العاقل الحكيم المتمكن من النظر في ملكوت الحق يرى الله الفعال في كل غاية كلف بتحقيقها، هنا ينظر الرجل للمرأة نظرة مرتفعة والمرأة كذلك لا يحسا رغبة الشهوة الا في وقتها ووقتها في فراش الزوجية. اما ان تباح هذه الخاصة للرجل والمرأة مادام الواحد منهما امام الآخر فهذا أمر تمقته الفطر السليمة والملكات العالمة الحكيمة والله يقول في محكم آياته: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم.. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن».

أي ليس مباحا للانظار في ساحة الحياة العامة ان تسترق وتختلس ما ليس من حقها، لان رسالة الحياة وطبيعة العمران والتجديد في أسباب التقدم والانتاج والارتقاء بالدولة المسلمة الى سمو مسئوليتها يتطلب من الرجال والنساء فيها العمل الدؤوب على التقدم والتحرك بالانتاج سواء كان ذلك للحرب أو للسلم، والحرب والسلم معا في الاسلام للبناء والسلام، سلام الانسان في كل الارض.

ومن هنا كان على المرأة ان تكون خارج بيتها اذا اقتضت مصلحة الدولة الاسلامية ذلك في صورة لا تبرز انوثتها فلا قول يطمع الذي في قلبه مرض يقول تعالى: «فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض».. ومرض القلب هنا يحرمنا نور اليقين بالله..

ولا ثوب يبرز مفاتنها

يقول الله عز وجل في سورة الاحزاب «يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين»..

وتدني المرأة جلبابها: تغطي ثغرة نحرها به كما قال عكرمة في رواية لابن كثير.

ويقول في سورة النور: «... وليضربن بخمرهن على جيوبهن» والخمار ما يغطي الرأس والجيب هو النحر والصدر كما ورد في ابن كثير.

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام في

حديث اسماء رضي الله عنها : اذا بلغت المرأة المحيض فلا يبدو منها الا هذا وذاك واشار الى وجهه و يديه ..

وفي رواية اخرى كل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين ، وان لا تشف ولا تحد ولا تصف ــ فان حققت المرأة ذلك فلها بعده ان تزاول ما تساهم في قيام الدولة مادام هذا لا يعوقها عن اداء مهمتها الاساسية في الحياة

وهي المهمة الوحيدة التي لا يستغني عنها في قيام مجتمع وبناء دولة ، مهمة تأسيس القوة وبث نبض الحياة في الدولة والامة وذلك ببناء الاسرة السليمة .

فاذا وجدت المرأة التي تستطيع ان تجمع بين المسئوليتين فلم نحرم المجتمع من جهدها ؟ هذا مع اعتقادي بأن مهمة المرأة الاولى هي بناء الاسرة لأنها اساس الدولة .

الخصوصيـــات

بقيت نقطة الخصوصيات وهي مسألة تستوجب منا الفهم السليم للشرع ومقاصده فللقيادات دائما خصوصيات لا تلتزم بها القاعدة العريضة من الناس يستدعيها تكليفهم بتنفيذ شرع الله بالاقتداء بالكتاب والسنة ، واذا كان الامر كذلك في قيادات الانسان العادي فكيف ــ بالنبوة المكلفة بتبليغ الحق عن الله في صورة النيابة الكلية عن الله .

ان لبيت النبوة خصوصيات في الاسلام ثابتة بالكتاب والسنة فنساء النبي مثلا لسن كأحد من النساء لذا كان لهن احكام مفصلة في سورة الاحزاب ، يقول الله عز وجل : «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا» .

فنساء النبي لسن كأحد من النساء والغرض من الاحكام الخاصة اذهاب الرجس عن اهل البيت خاصة و يطهرهم تطهيرا . والنساء جيعا يعذبن للفاحشة اما نساء النبي

• شباب اليوم مدعوون الى مزيد في السعة من الثراء الفكري

“ “ “

• مهمة المرأة الاولى هي بناء الاسرة لأنها اساس الدولة

“ “ “

• ان لبيت النبوة خصوصيات في الاسلام ثابتة بالكتاب والسنة

عليه الصلاة والسلام فيقول لهن الله عز وجل : «يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا» .

والنساء جيعا يثبن للمعروف اما نساء النبي عليه السلام فثوابهن مضاعف . «ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما» . وحجاب نساء النبي عليه السلام السؤال من ورائه خاص بهن خصوصية كونهن امهات للمؤمنين في كل زمان ومكان ــ محرمات على كل رجال الامة . يقول الله عز وجل : «.. واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما» .

و يقول عز وجل : «النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم ...»

وبعد ، فهل بقي شك في أن امر التكليف بالحجاب الكلي خاص بنساء النبي عليه الصلاة والسلام ، اما نساء الامة فابدانهن عورة الا الوجه والكفين ولسن مكلفات باكثر من ذلك ولا يطلب منهن الحديث من وراء حجاب فاذا ارادت بعض النساء ان يأخذن بما لم يفرض عليهن اقتداء بما الزمت به امهات المؤمنين فالامر هنا تطوع بنافلة ولا يصح ان يكون خلافا .

والمتطوع أمير نفسه ..

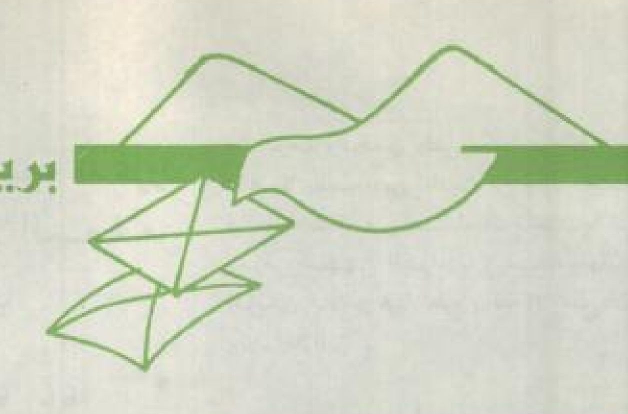
ولو رزق شبابنا اليوم سعة في الثراء الفكري لتغير تقديرهم للامور لانهم حينذاك سيتقد ذهنهم بسعة النظر المعطية دوما للانسان حاجته باتساع الزمان والمكان . لان الله سبحانه لم يفرط في الكتاب من شيء فأعطى الانسان حاجته لكل عصر ولذلك فما علينا الا أن نلتزم بالنصوص القرآنية والحكمية ونحكم التزامنا بحرفيتها اما ما ترك سبحانه النظر في تفصيلاته فلنا فيه سعة ، فمثلا حجاب المرأة : المطلوب فيه ستر البدن بفضفاض غير محدد ولا شفاف ولا واصف اما ما يتبع ذلك من الالوان والاذواق فللمرأة ان تختار ما يوافق مزاجها وذوقها دون بهرجة او صخب .

وليس من حقنا ان نضيف الى ما فرض فندعي لانفسنا حقا الهيأ هو حق التشريع وما اخطره من ادعاء .

ان علينا ان نرغب ونسدد ، نقارب ونوحد بين صفوف الامة لتعود كما كانت خير أمة اخرجت للناس . هذه الخيرية تكلفنا الا نختلف على حق ، ان من حق الشباب بل من واجبه ان يقرأ ، لكن عليه ان يعلم ان ليس من حقه ان ينظر في كتاب الله وسنة رسوله بهواه ، وشيوخ سبقونا قالوا : ان لم نصحب القراءة بالتلقي عن عدول منصفين تاهت منا معالم الطريق وجئنا بفتن ربما لم نردها وبدع لم نقصدها ثم نتعصب لها عنادا وكبرا وتلك بداية الفتن في الدين .

لذلك انادي ابنائي من الشباب رجالا ونساء ان يعوا جيدا ان للاسلام اعداء يخططون لاهله في غفلة منهم لتضيع الرؤية الواضحة بمعالم الكتاب والسنة ونضيع في فخاخ نصبت لنا لنتقاعس عن المسيرة .. مسيرة العودة الى الاسلام ..

بريد القرّاء



متابعات

• التلمساني والصحافة العربية •

ما ان لزم الاستاذ عمر التلمساني ـ رحمه الله ـ المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر فراشه في مرضه الاخير.. حتى خرجت الصحف العالمية وتبعتها الصحف العربية لتتنافس بالسبق الصحفي لاختلاق الاخبار الكاذبة ضد جماعة الاخوان مع التركيز على طابع العنف والتطرف .. ولا غرابة في ذلك فحتى اذاعة لندن اذاعت خبر وفاة الاستاذ التلمساني وجعلته الخبر الثاني وخصصت مدة ٧ دقائق عن الاستاذ التلمساني وعن دعوة الاخوان... والمتابع الحصيف يلاحظ مدى الاهتمام الغربي بالحركة الاسلامية منذ نشأتها فترة سقوط الخلافة الاسلامية وحتى يومنا هذا.. فمن قتل للقادة ومن تشريد للدعاة من اوطانهم.. ومن فتح للسجون والمعتقلات وممارسة كل انواع الاضطهاد والعذاب ولكن!! كل ذلك لم يغني شيئا من القضاء على الدعوة والحركة الاسلامية....

لذا فالحرب قامت منذ امد طويل... وما زالت قائمة... والله ينصر عباده المخلصين المجاهدين الصادقين...

مصطفى محمود ــ القاهرة

• خطبة الجمعة •

بعض المصلين يعتقدون ان حكمة الجمعة هي أن يصلي ركعتين مع الجماعة فقط!! لذا تجد الكثير من المصلين لا يأتي المسجد يوم الجمعة الا قبيل اقامة الصلاة!! وهذا الاعتقاد جهل فاضح، وقد هدد ووعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يتخلفون و يتأخرون عن حضور الجمعات، كذلك هناك بعض الخطباء الذين لا يجيدون طريقة القاء الخطبة أو ايصالها الى قلوب المصلين، أو انهم لا يتحدثون عن قضايا وأحاديث الساعة، والمطلوب تغيير هؤلاء ووضع الخطباء المؤثرين بالناس المخلصين في عملهم.

عبدالله المصلح ــ تبوك

• ارهابيون !! •

الصحافة العربية الحمراء والزرقاء والصفراء تصر على تسمية الفدائيين الفلسطينيين الذين يحاربون اسرائيل وأمريكا بالارهابيين!!

وبالمقابل اسرائيل تبيد وتذبح في الارض المحتلة الشعب الفلسطيني وتطرد البقية الباقية منه ولا تسمي هذا ارهاباً ولا تسلطاً وطغياناً.

ويهود العرب الذين قتلوا الفلسطينيين وذبحوهم من الوريد الى الوريد في لبنان وتعقبوهم في كل مكان وفي كل يوم، تخشى هذه الصحف المأجورة العميلة أن تشير الى جرائمهم وطغيانهم، ولكن!! ابناء فلسطين لا ينتظرون شهادة من أحد انهم ينتظرون الشهادة من رب العالمين.. فاما نصر واما شهادة وجنات نعيم.

ابن عكــا

• العزة للمؤمنين •

«ريغان» امريكا يهدد و يتوعد ضد ليبيا لانها متورطة في تفجير الطائرة «تي دبليو ايه» والملهى الليلي في «برلين» هذا على حسب ادعائه وهو لا شك كاذب ويحاول اثبات تهمته لضرب ليبيا. ولكن لماذا لم يسأل نفسه مرة واحدة عن دور امريكا وتورطها في قتل قطر بأكمله، اذ أنها تقف بكل قوة وتساعد اسرائيل في حرب الشرق الاوسط .. حتى في حروب المخيمات في لبنان عندما تضربها اسرائيل نجد امريكا تلتزم الصمت!! بل تستخدم «الفيتو» في الامم المتحدة ضد العرب!! فعلينا ان نرفع رؤوسنا عالية ولا ننتظر النصر والعزة الا من الله سبحانه، والله ولي المؤمنين.

حمزه العاقب ــ السعودية

• الى علماء المسلمين •

ان على علماء المسلمين ان يتحركوا اليوم اكثر من ذي قبل تجاه الحرب المدمرة بين الشقيقتين المسلمتين العراق ــ ايران.. وألا يكونوا جامدين سلبيين.. فهذه آلاف الاشلاء من جثث المسلمين تسقط في معركة ليس فيها أية مصلحة أو منفعة للمسلمين.. وان على العلماء أن يكونوا رجال الساعة وأن يعيدوا للعلماء دورهم القيادي في الشعوب.. وأن يتقوا الله في انفسهم وشعوبهم.. وألا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا الخوف من بطش سلطان او جبروت طاغية، فالشعوب تنظر اليكم فأنتم قدواتها ومثلها..

ابنة الحق والجهاد ــ البحرين

نحن نجيب

• ما الماسونية ؟ ومن يقف وراءها ؟

• **القارىء / عبدالعزيز عبدالهادي ــ الظهران**

ما هي الماسونية؟ ومن يقف وراءها؟ وما هي أهدافها؟

المجتمع : الماسونية تسمى خداعاً حركة البنائين الاحرار وهي واجهة يهودية ترفع شعار الحرية، الاخاء، المساواة، وتهدف الى هدم

المعتقدات الدينية والتمهيد للدولة العالمية التي يخطط اليهود من خلالها لتنفيذ مخططاتهم العدوانية ضد البشرية وبخاصة ضد الاسلام والمسلمين.

وللماسونية واجهات مختلفة معروفة كنوادي الروتاري والليونز وغيرها. وقد ثبت أن الماسونية كان لها دور في الثورة الفرنسية، وكان الغرض من ذلك تمكين اليهود في المجتمع الفرنسي والاعتراف بهم على قدم المساواة مع الفرنسيين.

كما قامت الماسونية بتأسيس جمعيات سرية كتركيا الفتاة وجمية الاتحاد والترقي والعربية الفتاة التي كان لها جميعاً أثر حاسم في تقويض الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ على يد مصطفى كمال اتاتورك الذي تربى على أيدي يهود سالونيك.

وللماسونية طقوس غريبة وغالباً ما يركزون على ذوي المهارات والمناصب الحساسة في السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع. ولعضوية المحافل الماسونية وفي اعلاها رتبة درجة ٣٣ ويتم منحها بعد اجتياز العضو لسلسلة مخيفة من الاجراءات تقوم على مبدأ توريطه بفضيحة اخلاقية وتخويفه بالموت. وهي على العموم حركة خبيثة وهدامة ينبغي الحذر والتحذير منها في العالم الاسلامي نظراً لخطورتها وخفائها على العامة في آن واحد.

رسالة قارئ

نتائج تصفيات مسابقات شهر رمضان المبارك

في شهر رمضان المبارك تجري مسابقة عظيمة بين المؤمنين تدور حول تحقيق قول الله سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» (البقرة — ١٨٣).

فميدان التنافس: صيام شهر رمضان المبارك والبطاقة الرابحة هي: تحقيق التقوى.

فمن صام رمضان ايماناً واحتساباً
ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً
ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً
غفر له ما تقدم من ذنبه

ومن غفر له ما تقدم من ذنبه فقد حاز على جائزة التقوى وفاز بالمسابقة العظيمة التي يجمع فيها بين سعادة الدارين الدنيا والآخرة.

ومن الجدير بالذكر أن نبين في هذه الكلمة ماهية التقوى ومعنى هذه الجائزة الضخمة وكيف لا تكون ضخمة وعظيمة وهي مقدمة من الله ملك الملوك سبحانه وتعالى؟

عن عطيه السعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس» اخرجه الشيخان.

وقيل أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبي بن كعب عن التقوى فقال له: أما سلكت طريقاً ذا شوك؟ قال بلى، قال: فما عملت؟ قال: شمرت واجتهدت قال: فذلك التقوى وقد أخذ هذا المعنى ابن المعتز فقال:

خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى
واصنع كماش فوق أر ض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى

أما ابن تيمية فقال: **التقوى** «هي الاحتماء عما يضر بفعل ما ينفع، فان الاحتماء عن الضار يستلزم استعمال النافع».

واختتم هذه الأقوال بقول العالم الرباني الجليل سيد قطب رحمه الله:

التقوى: حساسية في الضمير وشفافية في الشعور، وخشية مستمرة وحذر دائم وتوق لأشواك الطريق.. طريق الحياة.. الذي تتجاذبه أشواك الرغائب والشهوات، وأشواك المطامع والمطامح وأشواك المخاوف والهواجس وأشواك الرجاء الكاذب ممن لا يملك اصابة رجاء والخوف الكاذب ممن لا يملك نفعاً ولا ضراً، وعشرات غيرها من الأشواك.

فيا لها من جائزة ثمينة لا تقدر بثمن فاعتبروا يا أولي الأبصار.

سليمان سعيد

ردود قصيرة

- **الأخ / علي العيسى — الرياض**

الفكرة مشبعة ومكررة، ونشكرك على القصاصات، وسننشر لك مقالة العوانس والارامل، ولا بأس من ارسالك بالجديد لنا، ونحن لك من الشاكرين.

- **الأخ / الحسين محمد — فرنسا**

بامكانك الاتصال بالمراكز الاسلامية الموجودة في فرنسا والدول الاوروبية.. ونسأل الله ان يفرج عنك كربتك وكرب سائر المسلمين المنكوبين.. آمين.

• تتمة المنشور ص ١٥

للدين فيجب ان يكون تسيس لصالح هذا الاسلام، الاسلام كما نعرفه وليس لمصالح احد آخر، وانا ما كان في هدفي ولا في نيتي ولن اعيدها حتى ولو وقف احد يناقشني عقائديا اني اتناقش في قضية عقائدية، بالعكس انا مع وحدة هذا المجلس والخلاف في الرأي لا يفسد يعني للود قضية، واعتقد ان النقاش ليس بين عقيدتين، بين اختلاف وجهتي نظر لكن نحن عقيدة واحدة وارجو ان لا يفهم غير ذلك على الاطلاق، وشكراً الاخ الرئيس.

السيد احمد باقر (المقرر): السيد الرئيس.

السيد الرئيس: شكراً للأخ الدكتور احمد الربعي، وتفضل الاخ المقرر.

السيد احمد باقر (المقرر): شكرا الاخ الرئيس، الحقيقة يعني الاخ الدكتور احمد الربعي كان كل مرة يكرر «انا لا اريد اتهم احدا، لا اريد ان اتهم احدا» ولكن اثار عدة شبهات الحقيقة على المشروع ما كانت مطروحة الحقيقة، احنا ناقشنا المشروع هذا في اربع جلسات متواصلة أو غير متواصلة الحقيقة في اللجنة التشريعية وتكلمنا كلاماً كثيراً واصرينا على ان النظام الاساسي يرفق بالقانون عشان يكون امام الاخوة في المجلس وامامنا في اللجنة التشريعية، لكن ما وصلت الدرجة ان تثير كل هذه الشبهات الحقيقة، قضية الالف مليون وشلون جاية وكيف ستستثمر، المادة واضحة الاخ الرئيس، فيه مادة تقول ان اموال الهيئة تأتي من التبرعات والهبات والوقف والاشياء، هذه بدون اي التزام من قبل الدولة، اكثر من هذا ان الهيئة بأموالها بأفرادها يجب ان توافق عليهم حسب المادة (٧) دولة المقر، خاصة من اللي يرشحون لاربع سنوات لمجلس الادارة، واكثر من هذا ان اي نشاط من نشاطات الهيئة، الوزارة المختصة ممكن انها توقفه، وللوزارة المختصة وقف تنفيذ اي قرار تصدره الهيئة القائمة. وكذلك تتولى الوزارة المختصة الرقابة على نشاط الهيئة واعمالها وحساباتها، حتى حساباتها خاضعة للجهة الحكومية اللي ما ساهمت ولا بفلس في الهيئة.

اما القضية الحقيقة الكلام اللي قاله الربعي سمعناه كثيرا يعني في مقالاته ومقالات غيره يعني، كلام اقحام كل ما تتكلم عن الاسلام قالوا لك النميري، قالوا لك حسن الترابي، قالوا كذا، أخ الاسلام احنا لما نطرح أهنيه قضايا اسلامية ما نطرح طرح النميري ولا نطرح طرح غيره، هذه قضايا خلافية صار بينهم اشياء ولو جبناهم اثنينهم يتناقشون لعبر كل واحد عن وجهة نظره يعني، ما اعتقد انه من اللائق انه احنا الآن نفتح مجلسنا هذا لمناقشة ماذا حدث في السودان، وتجربة تطبيق الشريعة في السودان ومدى قربها أو بعدها عن الاسلام الحقيقي، هذا شيء مو مكانه اهنيه ممكن تتناقش في ندوة لكل ادلته اما مجرد نثر شبهات، شبهات، شبهات من الكلام غير المقبول اللي قيل في الصحافة عن المشروع، انا اعتقد ان المشروع نبيل واعرف الناس اللي مثل وزير الاوقاف وغيره وغيره اللي وراءه وجزاهم الله خيرا على كل شيء يقومون في سبيل الله، والحقيقة فيه جمعيات اسلامية ما ودي اتطرق لكل هذه القضايا، لكن الواحد الحقيقة الردود، فيه جمعيات اسلامية تعمل لبناء مساجد في الضفة الغربية من فلسطين، وغيرها وغيرها، وفيه يعني مشاريع اسلامية كثيرة الحقيقة، لماذا تثار الشبهات على كل شيء يمت للاسلام بصلة، فيه امس يوم الاحد الاخ الرئيس كتب كلام علماني في احدى الصحف المحلية ما احد اثار عليه شبهة، اشمعنا الكلام ما تثار الشبهات الا لما يصير الكلام عن الاسلام يعني لهذه الدرجة كل الكلام اللي صار على الاسلام صار يخوف، كلام اشكره محمد جواد رضا قاعد يدرس منهج علماني وزير التربية يدري أو ما يدري هذه طامة كبرى، وزير الاوقاف ليش ما تكلم في مجلس الوزراء، محمد جواد رضا يدرس منهج علماني لابنائنا الطلبة وينشر ملخص عنه يوم الاحد عشان يقول لنا يا مسلمين انتبهوا ما فيه، بس الشبهات الناس الملعونين اللي عليهم شبهات اللي عليهم كل مشكلة هم الناس الاسلاميون، ادعو الى العلمانية، عبدالله العمر دكتور في الجامعة كتب عشرين مقالا حتى الآن عن العلمانية ما تصدى له واحد. وشكرا.

السيد مبارك الدويله: السيد الرئس.

السيد الرئيس: شكرا للاخ المقرر، وتفضل الاخ مبارك الدويله.

السيد مبارك الدويله: شكرا الاخ الرئيس.

(ترددت اصوات غير واضحة)

السيد مبارك الدويله: يسحبها، يسحبها، يسحبها، يشطبها، يشطبها، يشطبها.

السيد الرئيس: الاخ مبارك الدويله اعطيتك الكلمة.

السيد مبارك الدويله: يشطبها، يشطبها، استريح، الاخ الرئيس مغالطة ذكرها الدكتور احمد ومع الاسف الشديد انها بالضبط كمن يضع السم بالعسل لما قال انا اوافق الاخ مبارك الدويله على ان فعلا الاسلام انتشر بالسيف، انا هالكلام ما اقوله ولا يمكن اقوله، ولا يمكن اتلفظ فيه. انا اقول الاسلام القرآن باليمين والسلاح باليسار حتى ابين بأن الاسلام دين عقائدي سياسي، اما الشبهة التي اثارها المستشرقون، اول ما اثاروها ويدندن بها البعض اليوم فهذه شبهة انا ارفضها من اصلها، قضية حسن الترابي والاخوان المسلمون والنميري، يعرف الدكتور احمد انه عندما اعلن النميري تطبيق الشريعة الاسلامية وافق الاخوان على ذلك، وافق الترابي وجماعته،لكن لما تبينوا بأن هناك تشويهاً في تطبيق الشريعة الاسلامية اعترض الاخوان عليه وقطهم بالسجون وقامت الثورة والاخوان في السجون، اللي ارجوه الاخ الرئيس الا تتحول هذه القاعة الى مجادلات سياسية الى مجادلات عقائدية لان اللي راح يضيع هو المشروع اللي راح يضيع، وشكرا الاخ الرئيس.

السيد الرئيس: شكراً للأخ مبارك الدويله، وعلى كل فيه اقتراح الآن لقفل باب النقاش على المادة الاولى والتصويت عليها. ثم استطرد سيادته قائلا: هل يوافق المجلس على المادة الاولى؟

(السادة الاعضاء موافقون، موافقون)

السيد د. عبدالرحمن العوضي (وزير الصحة ووزير التخطيط): عفوا السيد الرئيس آسف، كما وردت من الحكومة يعني، رجاء.

السيد سامي المنيس: السيد الرئيس.

السيد الرئيس: تفضل الاخ سامي المنيس.

السيد سامي المنيس: توضيح السيد الرئيس، انا قلت المادة الاولى قلت مع الاخ المقرر، اذا كانت المادة الاولى اقرت على اساس بناء على تعديل اللجنة هذا يستدعي الامر مناقشة المشروع ككل.

السيد الرئيس: فيه اقتراح من الحكومة بأن يصوت على المادة الاولى كما وردت من الحكومة.

السيد سامي المنيس: اما عن الحكومة زين، ما فيه.

السيد الرئيس: هل يوافق المجلس على المادة الاولى كما وردت من الحكومة؟

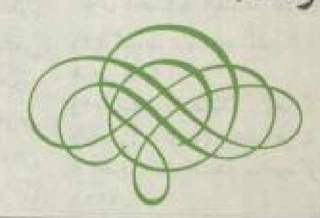
(موافقة عامة)

اعـــلان

تعلن اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي عن افتتاح المدرسة الصيفية الثالثة وذلك في مدرسة ثانوية الروضة للبنات، مقابل جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة، وذلك اعتبارا من السبت ١٩٨٦/٦/٢١ وحتى يوم الاحد ١٩٨٦/٨/٣ علما بان الدوام سيكون في الايام التالية: السبت والاثنين والثلاثاء من كل اسبوع من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الثانية عشرة ظهرا.

ملاحظة:

المدرسة تقبل البنات فقط وذلك من السنة الاولى ابتدائي الى الصف الرابع المتوسط.



رسائل الإخاء

لا حكيم الا ذو تجربة

بقلم : نادر النوري



الحكم فضل وايتاء من الله عز وجل الذي (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيرا) وثمرة من ثمرات التجربة والمعاناة والتعلم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا حليم الا ذو عثرة، ولا حكيم الا ذو تجربة) رواه البخاري في الادب المفرد وهي ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها، وهي نوع من العلم قل طالبوه في هذا الزمان وشحت سلعته الغالية فكان من حازه بين الناس محسودا (لا حسد الا في اثنتين.. ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها).. البخاري، فهل لنا أن نستفيدها بالتعلم ونعطيها كما قال صلى الله عليه وسلم (انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه).. حسن. وأن يتحلى دعاة الاسلام بالطيب من القول والمحمود من الفعال بالقول

فبعض الدعاة وفقهم الله الى الخير.. من دافع الحرص على الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتسفون الطريق ولا يراعون التدرج والحكم في الدعوة وتعليم العلم لمن هم في أول الطريق فتشحن اذهانهم بكبار المسائل وأحاديث الصفات وقضايا خلافية ينافح الناشيء عنها من دون فقه بأوليات العبادات فضلا عن الفقه أو الفتيا بمثل هذه المسائل الكبار فالداعية الموفق هو الذي (يربي الناس بصغار العلم قبل كباره) كما قال ابن عباس رضي الله عنه أو كما قال الشاطبي في الموافقات ١٨٩/٤ (ومن هذا يعلم أن ليس كل ما يعلم مما هو حق يطلب نشره، وان كان من علم الشريعة ومما يفيد علما بالاحكام بل ذلك ينقسم:

– فمنه ما هو مطلوب النشر وهو غالب علم الشريعة ومنه مالا يطلب نشره باطلاق، أو يطلب نشره بالنسبة الى حال أو وقت أو شخص فانه وان كان حقا فقد يثير فتنة.. فيكون من تلك الجهة ممنوعا بثه، ومن ذلك علم المتشابهات والكلام فيها، فان الله ذم من اتبعها فاذا ذكرت وعرضت للكلام فيها فربما أدى ذلك الى ما هو مستغنى عنه وقد جاء في الحديث عن علي (حدثوا الناس بما يفهمون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله)..

ومنه الا يذكر للمبتديء من العلم ما هو حظ المنتهى بل يربى بصغار العلم قبل كباره، وقد فرض العلماء مسائل مما لا يجوز الفتيا بها وان كانت صحيحة في نظر الفقه ومن ذلك سؤال العوام عن علل مسائل الفقه وحكم التشريعات وان كان لها علل صحيحة وحكم مستقيم ولذلك انكرت عائشة على من قالت: لم تقض الحائض الصوم ولا تقض الصلاة؟ وقالت لها أحرورية أنت.. وقد ضرب عمر بن الخطاب ضبيعا وشرد به لما كان كثير السؤال عن أشياء من علوم القرآن لا يتعلق بها عمل، وربما أوقع خيالا وفتنة وان كان صحيحا مما يدل على أنه ليس كل علم يبث وينشر وان كان حقا، وقد اخبر مالك عن نفسه أن عنده احاديث وعلما ما تكلم فيها ولا حدث بها، وكان يكره الكلام فيما ليس تحته عمل واخبر عمن تقدمه انهم كانوا يكرهون ذلك) انتهى.

على صهوة الكلمة

مع د. حسين مروَّه في كتابه (١)

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي

● كنا في الاسبوع الفائت قد عرضنا الخلاصات الاربع التي توصل اليها د. حسين مروه – احد اعمدة الفكر الماركسي في الوطن العربي – في كتابه **«النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية»** حول الاسلام والتراث العربي الاسلامي. وبداية نقول: ينبغي الا يغيب عن بالنا ونحن نناقش اجتهادات واراء د. حسين مروه موقفه كماركسي من الاسلام. فالماركسيون لا يؤمنون – ابتداء – بوجود الله سبحانه وتعالى ولا يؤمنون بعالم الغيب ولا الوحي ولا القيامة ولا اليوم الآخر ولا الجنة ولا النار ولذا فهم لا يؤمنون بأن القرآن كلام الله أو انه انزل. وقد أشار د. مروه الى ذلك في كتابه(١). هذا وقد فصل ماركس وانجلز ولينين وغيرهم في هذا المجال وتوصلوا الى النظرية المادية التي تنكر وجود الله سبحانه وتعالى وحددوا على ضوء ذلك موقفهم المبدئي من الاديان السماوية ومعتنقيها وانسحب ذلك على مواقف الاحزاب الشيوعية في كل مكان. وقد اصدرت (دار التقدم) وباللغة العربية وغيرها من اللغات في موسكو عدة كتب ومجلدات تبحث في الموقف الماركسي من الاديان ومن الله سبحانه وتعالى ومن يتابع هذه الاصدارات يلحظ حرصا ماركسياً لاشاعة الالحاد وتسفيه جميع الاديان بما فيها الاسلام، وهدم كافة المؤسسات الدينية التي تعزز التواجد الديني في المجتمعات البشرية(٢) بل ان لينين اعتنى كثيراً في هذا المجال ما بين ١٩١٧ – ١٩٢٣ فعقد عدة مؤتمرات في الجمهوريات الجنوبية للاتحاد السوفياتي حيث يتركز المسلمون وكانت رسالة هذه المؤتمرات مضادة للاسلام وانكار له ومحاولة دؤوبة لاشاعة الالحاد في اوساط الشباب المسلم.



● ينبغي ونحن نناقش اراء د. مروه الا يغيب عن بالنا هذا الموقف الماركسي العام والمبدئي من الدين والايمان بالله وكتبه ورسله. يقول د. مروه ان الاسلام كان مجرد استجابة موضوعية لما كان يقتضيه مجتمع الجاهلية آنذاك من تغيير تاريخي بسبب ما كان يعانيه من تناقضات مادية حادة (ص ٣٨٠) وفي هذا الكلام ايحاءات خطيرة للغاية. فالماركسيون يؤمنون بأن المجتمعات البشرية لا تتطور الا عبر التناقض والتضاد والصراع الطبقي. ويؤكد ماركس بأن التحكم بمسيرة الصراع هذه لا يكون الا بالسيطرة على البنية التحتية STRUCTURE INPRA (أي وسائل الانتاج واسلوب الانتاج وعلاقات الانتاج) بمعنى عام على الوضع الاقتصادي في البلاد. ويذهب د. حسين مروه كماركسي الى تفسير ظهور الاسلام وفق منظور ماركس لحتمية التناقض بين الذين يملكون والذين لا يملكون. فالتناقض المادي – حسب رأي د. مروه – بين فئات مكة (تجار القوافل من جهة والارقاء والاجراء من جهة اخرى) هو الذي ادى الى ظهور الاسلام. ويخلص د. مروه الى القول بأنه – أي الاسلام – كان اذن استجابة موضوعية للتناقض المادي في المصالح بين فئات المجتمع المكي لا أكثر ولا أقل. ومع تسليمنا العقائدي بظاهرات التناقض المادي بين فئات المجتمع المكي كما اشار القرآن الى ذلك في كثير من السور، الا أن هذا لا يغنينا عن ابداء الملاحظات على رأي د. مروه في هذا الخصوص:

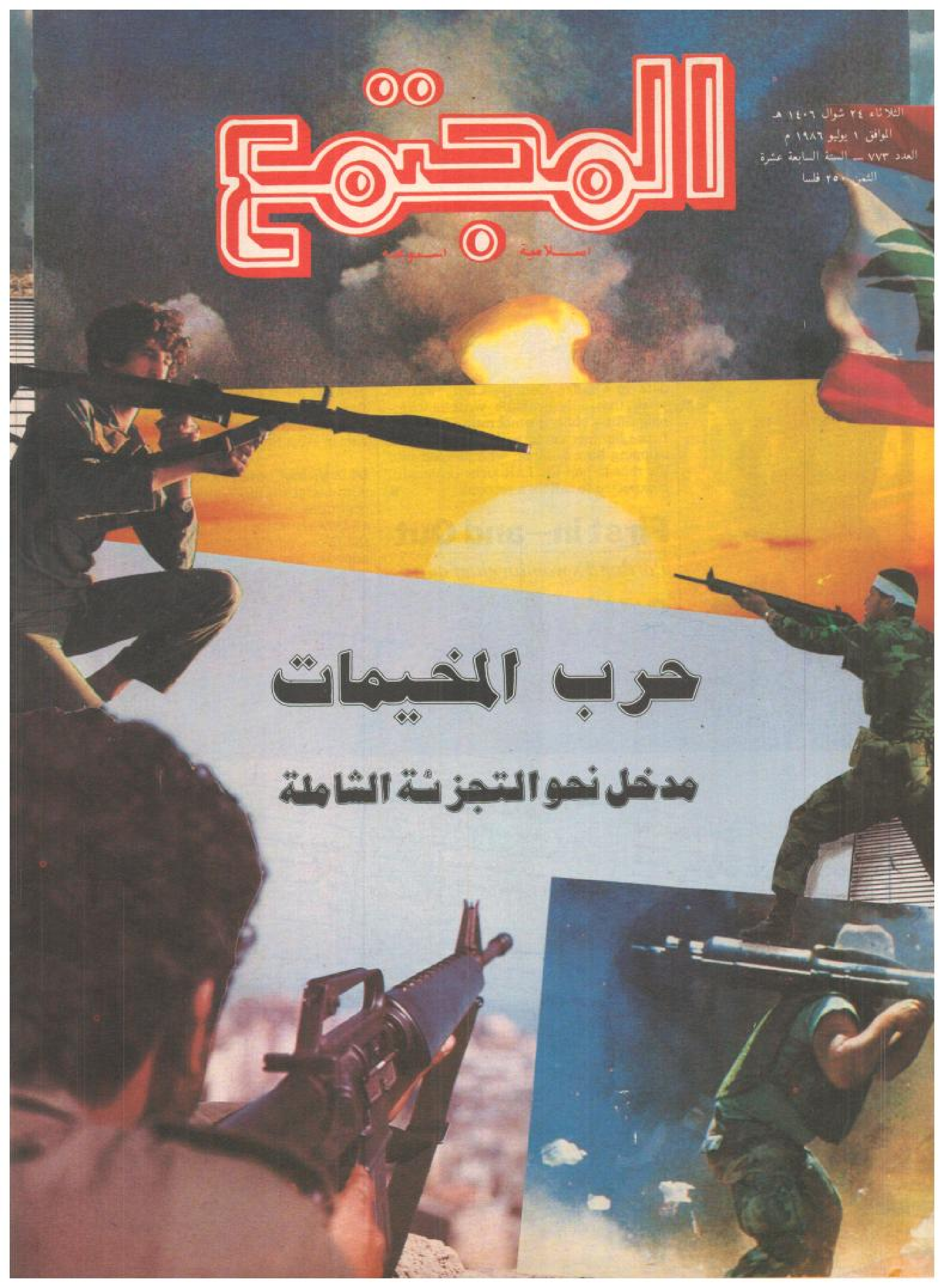
أولا: من الواضح في كتاب د. مروه انه – حين يفسر ظهور الاسلام انسجاما مع كونه ماركسيا ملحدا – يلغي الغاء تاما: حقيقة الوحي والتنزيل من السماء وان الاسلام دين سماوي

ثانيا: دور الاسلام – بالنسبة لمروه – كان مجرد استجابة موضوعية وفي حدود ذلك الزمان والمكان لظهوره والمرتبط بالتناقض المادي بين فئات المجتمع المكي آنذاك. بينما نفهم نحن المسلمين دور الاسلام على أنه جاء دينا للبشرية جمعاء لا يحده زمان ولا مكان وان الخطاب القرآني موجه لجميع الناس في كل زمان وكل مكان واننا عندما نقف بين يدي الله يوم القيامة – وهو يوم لا يؤمن به د. مروه – لن يقبل الله منا الا دين الاسلام.

والى الحلقة القادمة باذن الله

(١) كتاب د. مروه المشار اليه جـ ١ ص ٤٥٧

(٢) انظر كمثال: (ماركس وانجلز: مختارات) باللغة العربية في ٤ أجزاء، دار التقدم – موسكو – ١٩٦٨.


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤٠٦ هـ
الموافق ١ يوليو ١٩٨٦ م
العدد ٧٧٣ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
حرب المخيمات
مدخل نحو التجزئة الشاملة

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤٠٦ هـ ــ الموافق ١ يوليو ١٩٨٦ م ــ العدد ٧٧٣ ــ السنة السابعة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

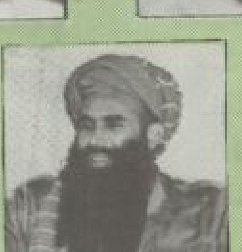
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

حذار من معاداة الصحوة الاسلامية

على الذين يعادون الصحوة الاسلامية أن يعلموا أن أساليبهم أصبحت مكشوفة.. فبعد أن فشلت شعارات الثورة والاشتراكية أو التحديث والمعاصرة وغيرها في هز ثقة الشباب المسلم في عقيدته ودينه وعاداته وقيمه عاد الشباب المسلم الى كتاب الله وسنة نبيه عودة حميدة، وتمسك بهما عن عمق ايمان ودقة فهم وقوة استمساك.

ولكن أعداء الصحوة الاسلامية التقليديين، الغرب وعلى رأسه أمريكا والصهيونية، والشيوعية لم يرق لهم ذلك، فأوعزوا الى عملائهم من المسؤولين والمتنفذين في معظم ارجاء العالم العربي والاسلامي أن يحاربوا هذه الصحوة بعدة أساليب من أبرزها:

١ ــ محاربة الشباب المسلم في أرزاقه، بحرمانه من فرص العمل كما حصل مؤخراً من طرد للاساتذة في بعض الجامعات العربية وانهاء خدمات أو تجميد بعض الفعاليات المخلصة، أو متابعة أنشطة الطلاب الاسلامية ومحاصرتها سواء في الداخل أو في الخارج.

٢ ــ اسناد مناصب التوجيه التربوي لأنصار التيارات الامريكية أو العلمانية أو الالحادية، وعزل مناهج التربية الاسلامية أو افراغها من محتواها. وفي نفس الوقت اشاعة وسائل الفساد من اختلاط أو اعلام ماجن.

ولهؤلاء نقول ان قدر الله أن ينصر أهل الحق على أهل الباطل، وإن جميع جهودهم ستبوء بالفشل ولن يجنوا الا الخسران في الدنيا والآخرة.

وفي معظم دول مجلس التعاون تحاول امريكا والصهيونية محاربة الصحوة الاسلامية عن طريق بعض العملاء، واننا من باب النصح والتعاون على الخير نهيب بالمسؤولين في دول مجلس التعاون أن يكونوا على حذر من مكائد الغرب والصهيونية، والا يسمعوا للدعايات الكاذبة المغرضة والتحريض المستمر، لتحجيم النشاط الاسلامي.. فالله سبحانه قد توعد بالويل لمن يؤذي المسلمين ويساند أعداءهم.

الافتتاحية



لا يكاد يوجد احد يجادل في ان الامة العربية والاسلامية ما زالت تعاني من التبعية السياسية والاقتصادية والفكرية لدول المعسكر الغربي على الرغم من تحرر جميع هذه الدول من عهود الاستعمار.

وتتجلى أهم مظاهر التبعية السياسية في الطاقم الذي يجمع كثيرا من الحكام، فضلا عن الحكام وشكل الحكومات التي توالت في جميع ارجاء العالم العربي والاسلامي بعد رحيل الاستعمار المباشر. ولا نظن احدا يجادل في ان معظم اسلاف هؤلاء كانوا مجرد «نواطير» للاستعمار!

وهم وان كانوا يتظاهرون مدافعين بحرارة عن حريتهم واستقلاليتهم وتفانيهم في خدمة شعوبهم! الا انهم لا يخفون تحالفاتهم مع هذا المعسكر او ذاك بل انهم يفلسفون ذلك و يدافعون عنه من وجهة نظر سياسية واستراتيجية! ونحن وان كنا لسنا في معرض نقاش وجهة نظرهم هذه، الا اننا نخالفهم الرأي بالطبع لاننا نعلم من خلال الواقع والتجربة ان معظمهم لم يتسنم السلطة الا لأنه جاء عن طريق هذا الحليف او ذاك، سواء عن طريق انقلاب عسكري او انتخابات غير نزيهة، او فرض بضغوط سياسية او اقتصادية.

ونحب هنا ان نلفت انظارهم وانظار الناس اجمعين، الى ان حلفاءهم وخاصة الاميركان، يكيدون لهم كيدا عظيما بالرغم من انهم جاءوا بهم او وقفوا الى جانبهم.

ولعل اهم مظاهر هذا الكيد هو سلسلة الانقلابات العسكرية التي توالت في اكثر من قطر عربي ابتداء من انقلاب حسني الزعيم في سوريا عام ١٩٤٩ وهو العام التالي لقيام دولة العدو الصهيوني في فلسطين.! الامر الذي يكشف بوضوح عن ان هذه الانقلابات كانت تهدف لاشاعة جو يساعد الكيان الصهيوني على



الاستقرار والنمو! ومع ان انظمة الانقلابات العسكرية لم تأت الا بالويل والثبور للشعوب. على ان ما نود ان نلفت الانتباه اليه هنا، ان هذه الانقلابات كانت بمثابة تهديد مباشر، وسيف مصلت على رأس كل حاكم بغض النظر عن مدى تحالفه او «صداقته» او «اعتداله» في علاقته مع السيد الاميركي! وهي بالتالي وسيلة لابقاء هذا النظام او ذاك مواليا وفيا للمطالب الاميركية، وهي وسيلة ثبتت جدواها وما تزال صالحة للعمل وان كان تغير شكلها.

الا ان ما يحير كل عاقل، انه على الرغم من وضوح هذه الوسيلة الا ان كثيرا من الحكام الحلفاء للغرب لم يتعظوا بما فعلته في كثير من اسلافهم او امثالهم كشاه ايران وسادات مصر وجعفر نميري وماركوس الفلبين!

واذا كانت لعبة الانقلابات العسكرية قد اصبحت مكشوفة كوسيلة لتغيير الانظمة فان ثمة وسيلة مماثلة وهي الشخصية المنافسة. ولعل اوضح دليل على ذلك في الوقت الحاضر شخصية المشير عبدالحليم ابو غزالة الذي اشيع منذ فترة انه يشكل البديل الاميركي لحسني مبارك... واخيرا قيل انه هو الذي اعلم الاميركيين بمسار الطائرة المصرية التي كانت تقل مختطفي السفينة الايطالية اكيل لورو، والتي قامت الطائرات الاميركية باعتراضها فوق المتوسط واختطافها! وفي الاسبوع الماضي عاد الرجل من جولة شملت اميركا وبريطانيا اجرى فيها محادثات غلب عليها الجانب السياسي على الرغم من ان الرجل عسكري في المقام الاول! وتتوقع المعارضة المصرية ان تتم مكافأته قريبا بتعيينه نائبا للرئيس الذي ظل شاغرا منذ تسلم حسني مبارك سدة الرئاسة!

وفي سوريا يعتقد بعض المحللين ان رفعت الاسد يلعب هذا الدور ولذلك قرر حافظ الاسد ابعاده الى فرنسا!

وفي تونس تم اثارة موضوع خلافة بورقيبة الذي حسم الامر لصالح محمد مزالي. والصورة تتكرر هنا وهناك، لتعمل الشخصية المنافسة على زيادة رصيدها الشعبي في الوقت الذي تعمل فيه على توريط الزعيم في سلسلة اعمال تجعل صورته مهزوزة او مجروحة امام الجماهير لكن بصورة خفية!

ولعل القضية نفسها تتكرر في دول اخرى حيث يجري اصطناع المنافس من خلال استغلال تنافس الاجنحة الحاكمة والنتيجة الواضحة حتى الان المزيد من الولاء والمزيد من التبعية والانتقال من التلميح بذلك الى العلن ومن الحياء الى الدفاع والتسويغ!

وما يقال عن حلفاء اميركا يقال عن حلفاء روسيا، فصورة الاحداث في عدن والصراع الدموي بين الرفاق ما زالت مرسومة في الاذهان!

ونحب ان نقول للحكام جميعا ان حلفاءكم يكيدون لكم كيدا عظيما وليسوا بتاركيكم مهما بالغتم لهم في المودة والولاء والاذعان. فالخير لكم والحالة هذه ان تصلحوا ما بينكم وبين الشعوب، فتطلقوا الحريات وتعملوا معا لخير البلاد والعباد على هدى من كتاب الله وبصيرة. فوالله ان انتم حكمتم بالاسلام، وعدلتم في الرعية، وسددتم وقاربتم لانزل الله عليكم رحمته وسكينته ونصره واقرأوا ان شئتم قوله تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا» (سورة النور / ٥٥).
وانا لمنتظرون والله ولي التوفيق.

هوامش

● تلقى الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء برقية من الرئيس المصري حسني مبارك استنكر فيها الاخير تفجيرات النفط في الاحمدي ودعا الى تضامن الدول العربية مع الكويت وقد بعث له الشيخ سعد ببرقية شكر جوابية.

● ذكرت مصادر صحفية ان وزارة الداخلية اوقفت بصورة مؤقتة اصدار أو تجديد تذاكر المرور لفئة «غير كويتي» وذلك حتى اعادة النظر في اسلوب اصدارها وشروط منحها.

● اصدر وكيل وزارة الداخلية قرارا بمنع تجديد جوازات السفر الكويتية في المنافذ الخارجية اعتبارا من ٨٦/٧/١٢.
وطبقا لهذا القرار فان على الراغبين في تجديد جوازات سفرهم مراجعة الادارة العامة لشئون الجنسية ووثائق السفر الكويتية وذلك قبل سفرهم بفترة كافية.

● نقلت وكالة «رويتر» من عمان خبرا عن منظمة مزعومة تسمي نفسها بمنظمة «الثوريين العرب للثورة العربية الموحدة» اعلنت مسؤليتها عن حوادث التفجير الآثمة ضد المنشآت النفطية الكويتية.

● مجلس الامة يستنكر الانفجارات



اصدر مجلس الامة الكويتي بيانا حول حوادث التفجيرات بالمنشآت النفطية جاء فيه:

ان مجلس الامة وقد استمع الى كلمتي كل من وزير الداخلية ووزير النفط والصناعة عن الاحداث الاجرامية التي وقعت يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٦/١٧ في المنشآت النفطية يعبر عن الالم الذي يعتصره متحسا ومستشعرا آلام الشعب الكويتي كله ونظرا لما كشفت عنه هذه الاحداث من وجود بعض التقصير في بعض الاجهزة المختصة مما تسبب في وجود اضرار ببعض المنشآت النفطية فان المجلس يدعو الحكومة الى بذل المزيد من الاهتمام والحيطة والحذر ورفع مستوى الاجهزة المختصة للمحافظة على أمن واستقرار البلاد وتفادي ما قد تتعرض له البلاد مستقبلا من اخطار.

واستنكر البيان هذه الاعتداءات وادان مرتكبيها والجهات التي تقف وراءهم.

* * *

● تدخل وقح ومرفوض

قالت وكالة انباء النظام الحاكم في ليبيا ان وزارة خارجية النظام قامت باستدعاء القائم بالاعمال الكويتي في طرابلس وطلبت منه تفسيرات بشأن مثول رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ناصر الفرج امام القضاء مؤخرا لدعوته لاقامة مهرجان تضامن مع ليبيا اثر الغارة الامريكية عليها.

وكان رئيس الاتحاد قد احيل للقضاء بسبب اقدام اتحاد العمال على تنظيم مهرجان الدعم لليبيا دون الاهتمام بالحصول على تصريح مسبق من وزارة الداخلية، وقد قامت الداخلية بمنع اقامة هذا المهرجان في ذلك الحين وقدمت ناصر الفرج للمحاكمة.

ونحن نتساءل هنا: ما هو موقف الحكومة الكويتية من هذا التدخل الوقح في شؤون الكويت الداخلية والذي مارسه النظام الحاكم في ليبيا؟ ثم ما تعليق رئيس الاتحاد حين تبادر سلطات النظام الليبي لممارسة التدخل الوقح من اجله وهو النظام المعروف للجميع بمواقفه تجاه شعبه وتجاه دول الخليج العربية؟!!

* * *

● تحركات سياسية تشهدها الكويت:

شهدت البلاد خلال الاسبوع الماضي زيارتين قام بهما كل من رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل والرئيس السنغالي عبده ديوف وقد جرت محادثات ثنائية بين سمو امير البلاد وكل من رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل والرئيس السنغالي عبده ديوف تناولت القضايا الثنائية والتطورات على الساحتين العربية والدولية وسبل تطوير

عزيزي وزير العدل

بعد الحب والتقدير والمودة والاحترام لا يخفى على احد ما اهمية القضاء بالنسبة لقضايا المواطن اليومية الذي يعاني منها وبما اننا نحتكم الى قوانين وضعية حتى الان ونستعين بقوانين فرنسية ومصرية وتصدر الاحكام منها بقي عليك مسؤولية كبيرة للحد من المآسي الانسانية التي في ردهات المحاكم بوضع خطة تطويرية للاوضاع المتردية في المحاكم منها القضايا ذات الحجم الصغير مثل القضايا المادية ما بين ١٠٠٠ — ١٠٠٠٠ لماذا يبقى المواطن ٣ سنوات على الاقل حتى يحصل المبلغ؟ ولماذا لا تنشىء كذلك فئة ١٠٠,٠٠٠.. الخ وهكذا حتى لا يموت الانسان وقضيته في المحكمة لم تنته.

وقضية العطلة القضائية لماذا ٤ شهور لم تجد لها حلا الى الان؟ فقد تتعطل مصالح الشعب حتى يرجع القضاة من اجازتهم اذا كان هناك نقص في رجال القضاء يمكن معالجته ووضع خطة مستقبلية وفي النهاية هناك خلل في جهاز القضاء ارجو معالجته وقانون فصل القضاء ربما يساعد في حل هذه المشكلة التي يعاني منها الشعب الكويتي.

ابو حسن

التعاون بين كل من دولة الكويت ولبنان والسنغال.

هذا وقد صدر بيان مشترك بعد زيارة الجميل ركز فيه على ضرورة عودة التضامن العربي وتسوية الخلافات العربية الجانبية بكافة اشكالها من اجل التصدي للقضايا الجوهرية.

وقد تركزت المحادثات بين الكويت والسنغال على سبل تطوير التعاون الثنائي وسبل تطوير العلاقات العربية الافريقية.

* * *

• اقرار مشروع قانون حظر استخدام غير اللغة العربية في دولة الكويت:

اقر مجلس الامة مشروع قانون بحظر استعمال غير اللغة العربية في دولة الكويت. وقد جاء القانون الذي قرر تطبيقه بعد سنة من نشره بالجريدة الرسمية من خمسة مواد تحظر على الهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة والمحلات التجارية استخدام غير اللغة العربية في العقود والاتفاقيات وفواتير الشراء والبيع والاعلانات. وان يكون للمحلات التجارية عاملون يكونون ملمين باللغة العربية وجاءت المادة الثالثة في الاستثناءات التي تبيح استخدام غير اللغة العربية في المعاملات اما المادة الرابعة فقد جاءت في العقوبات المخصصة لمن يخالف هذا القانون وجاءت المادة الاخيرة تنفيذية.

• وزير الداخلية: القبض على مشبوهين.. وتغييرات جذرية!



اعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان سلطات الامن قامت بالقاء القبض على عدد من المشتبه بهم في حادثة تفجيرات منشآت النفط في الاحمدي واكد ان اجهزة وزارة الداخلية تقوم حاليا بجهود مكثفة للكشف عن الجناة.

وقال الوزير في تصريح له لمجلس الامة ان حشوات متفجرة تزن كل منها ما بين ٢ الى ١٥ كيلوغرام استخدمت للاعتداء على المنشآت.

وكشف الوزير النقاب عن قيام وزارة الداخلية بتشكيل قوة خاصة مؤقتة لحماية المنشآت النفطية وان هذه القوة ستبدأ عملها خلال ايام حتى يقر مجلس الوزراء دراسة مشروع جديد ومتكامل للحماية.

وقد وعد الوزير الذي تعرض لانتقادات شديدة من قبل مجلس الامة لوزارته بالقيام بتغييرات جذرية في اجهزة وزارة الداخلية، وانحى الشيخ نواف باللائمة الى النقص البشري في اجهزة الامن وكرر اكثر من مرة في نقاشه مع النواب حاجة اجهزة الامن للكوادر البشرية وحاجتها للدعم المالي من ميزانية الدولة.

* * *

• سحب مئات البيوت الحكومية من اصحابها المخالفين

قالت مصادر في الهيئة العامة للاسكان ان مئات البيوت التي ارتكب اصحابها مخالفات لشروط عقود التخصيص الموقعة من قبلهم مع الهيئة العامة للاسكان سوف يتم سحبها من اصحابها خلال الايام المقبلة.

وقالت المصادر: انه قد ثبت لدى الهيئة من خلال دراسة ميدانية ان عددا كبيرا من المواطنين الذين استلموا بيوتا حكومية بعدة مناطق منها الظهر ــ صباح السالم ــ العارضية ــ الفردوس قد قاموا بتأجيرها لاخرين مقابل مبالغ متفق عليها مما يترتب عليه انتفاء حاجتهم لهذه البيوت وبالتالي فمن الاولى صرف هذه البيوت لاناس غيرهم ممن هم في أمس الحاجة للرعاية السكنية.

واضافت المصادر ان هذه الدراسة قد كشفت للهيئة ايضا سلسلة من المخالفات الجذرية في تصاميم البيوت واشكالها الهندسية مما يعني مخالفة صريحة للعقود الموقعة منهم بالرغم من نداءات وانذارات الهيئة العامة للاسكان والتي تنص على عدم اجراء اية تعديلات او اضافات معمارية بدون اذن مسبق من الهيئة العامة للاسكان.

صدقاولا تصدق

• جهة إعلامية خليجية عممت على الصحف بمنع اثارة موضوع يتعلق بفئة من المواطنين حول حق سياسي لهم.

* * *

• احدى المؤسسات الاقتصادية في البلاد اشترت جهاز كمبيوتر كلفهامبلغاً ضخماً والغريب أن ذلك الجهاز لم يستخدم الى الآن مع أن المؤسسة انتقلت الى مبناها الجديد.

* * *

• تغيير واضح ظهر في خط احدى الصحف والسبب دخول عنصر غير محايد لهيئة التحرير.

* * *

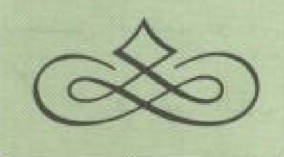
• دكتورة تمت ترقيتها بالعافية وذلك لضعف حالتها البحثية الاكاديمية.

* * *

• صرح أحد الدكاترة بأنه يتمنى دخول جهنم لأن بها الجميلات الساقطات!

* * *

• عميد كلية يمنع الاساتذة من الاستشهاد بالآيات القرآنية اثناء المحاضرة.



قال بعضهم

«خطورة الاعلام في تنشئة الاجيال»

قال بعضهم «اعلن مدير مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ان مدراء التلفزيون في الدول الاعضاء سيعقدون اجتماعهم الثاني في الكويت في السابع من شهر يوليو المقبل» انتهى.

لا ادري ماذا جعلني اتذكر قول صاحب كتاب «احجار على رقعة الشطرنج» وهو يشرح خطة الماسونيين للسيطرة على العالم فيقول «ينوه البند الرابع باهمية اجهزة الدعاية والصحافة والاعلام و يوصي بضرورة الانتباه الشديد الى هذه الناحية والسعي بكل الوسائل الى السيطرة على هذه الاجهزة كمرحلة اولى ثم استخدامها كسلاح فتاك شديد الفعالية... الخ» ان من المحزن ان ينتبه اعداؤنا لاهمية هذه الوسيلة فيسخرونها بكل ما يملكون لتحقيق اهدافهم ونحن نغفل او نتعمد الغفلة على استخدام الاعلام وتوابعه في تأصيل شخصية الامة، ومبادئها وفكرها الاسلامي، لحماية الاجيال القادمة لانها امانة في اعناقنا فهل نصحو من غفلتنا؟ ام نستمر في استخدام اعلامنا لتحقيق اهدافهم دون ان نعي؟

عبدالحميد البلالي

• الناس في حيرة



• في المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي وفيما كان رد الوزير على سؤال مدى الاضرار الناجمة عن الاشعاع الذري القادم من المفاعل الروسي «تشرنوبيل» كان رد الوزير عاما وغامضا ولم يشر الى ان هل الاشعاع ما زال خطره قائما ؟! وما هي الدول المتأثرة حتى الان فعليا بالاشعاع ؟!

والناس ما زالت تسافر كل يوم وتحزم حقائبها وامتعتها وتذهب الى السياحة او العلاج... وكثير من المواطنين ذهبوا وما زالوا الى تركيا والدول الاوروبية... وبالمقابل ايضا هناك حيرة ومخاوف عند بعض المواطنين حيث سمعنا عن بعض الاخبار التي تحذر من السفر الى تلك الدول... وقد زاد من مخاوفنا وصول عدة شاحنات تحمل الفاكهة وتبين انها تعرضت للاشعاعات الذرية... والان الناس في حيرة بين تأكيد سفراء تلك الدول الاوروبية الذين يقولون بسلامة ونقاوة اجواء تلك الدول من تلك الاشعاعات الذرية... ومن تلك الاخبار التي تحذر من المخاطر الناجمة عنها.

• والمطلوب الان من وزير الصحة ان يبين سواء في الصحف او حتى في التلفزيون اخر التطورات التي حدثت فان كان الخطر لا يزال قائما فيجب توضيح ذلك لانها امانة ومسؤولية في اعناق المسؤولين في وزارة الصحة... ونحن بانتظار تبيان ذلك في القريب العاجل ان شاء الله.

* * *

• النفط بدل المساعدة المالية لسوريا !؟

ذكرت مجلة (ميدل ايست ايكونوميك سرفاي) الاسبوعية ان الكويت منحت الاسبوع الماضي شحنة بترول لسوريا تتراوح بين ٢٥٠ الف الى ٣٠٠ الف طن بدل المساعدة المالية التي كانت تمنحها لها كل عام.

واضافت المجلة ان هذه ثاني شحنة بترول تمنحها الكويت لسوريا خلال سبعة اشهر. واوضحت المجلة ان سوريا طلبت بترولا من السعودية ومن عدد اخر من الدول العربية بعد وقف صادرات البترول الايرانية لها بسبب انتهاء الاتفاق السنوي المبرم بينهما بشأن تصدير البترول الايراني الذي انتهى العمل به في منتصف شهر مايو الماضي.

وكانت ايران تصدر الى سوريا ٦ ملايين طن من البترول سنويا بموجب هذا الاتفاق..

واذا كنا لا نعترض على مبدأ مساعدة الشعوب العربية والاسلامية فاننا نود ان نسأل: الى اين تذهب المساعدات التي يتسلمها النظام السوري من دول الخليج ؟

وهل غيرت هذه المساعدات من موقف نظام دمشق تجاه الحرب الطاحنة في الخليج ؟

وهل استغل النظام المعني المساعدات الخليجية لصالح شعب سوريا الشقيق ام انه يستغل كل هذه المساعدات لتحقيق مآربه في لبنان وتمرير المخططات التي اقتضت تصفيات المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين ؟

اننا من اجل هذا نطالب باعادة النظر في سياسة الدعم سواء كانت نفطية او مالية فهل من مجيب ؟

* * *

• فضيحة في وزارة المواصلات :

نقلت الزميلة (الرأي العام) عن مصادر خاصة بها ان وزارة المواصلات اكتشفت مؤخرا السر من شكاوي المشتركين العديدة حول مكالمات تسجل عليهم دون ان يكونوا قد اجروها فعلا.

وقالت الزميلة نقلا عن المصدر ان الوزارة قد كشفت تحرياتها وتابعت تحرياتها لموضوع الزيادات بالفواتير حيث اكتشفت ان العاملين بشركات المقاولات التي تعهد اليها

الوزارة باصلاح الاعطال في خطوط الهاتف او تركيب خطوط جديدة يقومون باجراء مكالمات هاتفية مع الخارج من مناطق الاصلاح مستخدمين الخطوط الهاتفية للمشتركين.

واضافت الزميلة ان لجنة الشكاوي في الوزارة قامت برد بعض المبالغ او انزالها من الفواتير العديدة للمشتركين بعد التأكد من هذه الواقعة والان امامها العديد من الفواتير التي سيبث فيها في الايام المقبلة والتي احتوت على اتصالات كثيرة لا يعلم اصحابها عنها شيئاً.

وسوف تؤثر هذه الفضيحة في موقف وزير المواصلات عيسى المزيدي الذي ربما يتعرض لاستجواب من قبل مجلس الامة بسبب سياسته في وزارة المواصلات.

• موسم الاصطياف

مع بداية الصيف في كل عام تتجه قوافل المصطافين من دول الخليج نحو اوروبا لقضاء اجازاتهم الصيفية في ربوعها حيث المباذل والممارسات التي تتنافى وقيمنا واخلاقنا الاسلامية. وقد نشرت دائرة السياحة البريطانية ان عدد المصطافين العرب الذين يقدمون الى اوروبا في الصيف تجاوز النصف مليون نسمة خلال السنوات الاخيرة وان هؤلاء السياح ينفقون خلال اقاماتهم هنالك اكثر من ٦٠٠ مليون جنيه استرليني في السنة ولا شك ان هذه المبالغ الطائلة تساهم كثيرا في انعاش الاقتصاد في تلك البلاد الاوروبية التي تقف الى جانب عدو الامة التقليدي اسرائيل في خندق واحد.

اليس الافضل لمصطافي الخليج ان يختاروا مصائف احدى البلاد العربية والاسلامية الجميلة في مناظرها والمنعشة في مناخها مثل مصائف السعودية والاردن وتركيا وغيرها من البلاد العربية والاسلامية لقضاء اجازاتهم الصيفية لما في ذلك من أمان على اخلاق ابنائهم وبناتهم وصون لاعراضهم؟ كما ان ما سوف يصرفونه من اموال في تلك البلاد الاسلامية سيساهم في بناء اقتصاديات دول اسلامية شقيقة بدلا من ان تذهب الى جيوب الاعداء.

• محاضرة في فرع الرابية:



استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي — فرع الرابية — الاسبوع الماضي وفدا من لجنة الدعوة الاسلامية لالقاء محاضرة حول «المهاجرون الافغان ومشاريع لجنة الدعوة».

وقد تحدث في المحاضرة الاخ عبداللطيف الهاجري مسؤول العلاقات العامة في اللجنة عن اوضاع المهاجرين والصعوبات التي تواجههم في ارض الهجرة في بشاور، ثم تطرق الى مشاريع لجنة الدعوة تجاه المهاجرين والخطط المستقبلية للجنة الدعم لهؤلاء الاخوة المسلمين في جهادهم العادل ضد العدوان الشيوعي الآثم.

هذا وقد عرض على الحضور فيلما سينمائيا عن اوضاع المهاجرين الافغان في مخيماتهم المنتشرة على الحدود الافغانية — الباكستانية وعلق على هذا الفيلم بالشرح الوافي الاخ جمال عبدالمنعم عضو لجنة الدعوة وحث بدوره الحضور من اهالي المنطقة على البذل والعطاء من اجل دعم جهاد اخوانهم الافغان.

كلمة في الوجه

• الاستجواب .. لماذا؟

الاستجوابات الاربعة المقدمة من اعضاء مجلس الامة دفعة واحدة للحكومة وقبل نهاية الدورة الحالية للمجلس لها دلالة واضحة للعلاقات القائمة بين الحكومة والمجلس... وهذه الاستجوابات هي حق دستوري يمارسه النواب لتصحيح الاعوجاج الذي يرونه في مؤسسات ووزارات الدولة..

والتشكيلة الحالية للحكومة كانت تشير منذ البداية على ضعف هذه الحكومة لوجود بعض الوزراء الذين لم يحظوا بثقة كثير من النواب... وبالتالي كانت نقطة المواجهة بين الحكومة والمجلس قادمة لا محالة في اية لحظة... وهذا ما حدث مع وزير العدل المستقيل.

ولعل وجود خليط من الوزراء ذوي التوجهات المختلفة يشكل ازدواجية ويخلق أزمة دائمة مع الحكومة.

ولعل من مصلحة الحكومة والمجلس ومن مصلحة الكويت والشعب الكويتي ان يكون هناك اتفاق تام بين الحكومة والمجلس تنال فيه الحكومة على ثقة المجلس واهل الكويت لان نواب المجلس هم ممثلو الشعب.. اما اذا اصرت الحكومة على التمسك باعضائها من الوزراء المستجوبين فان ذلك لن يخدمها ولن يخدم الكويت... ونرجو ونتمنى ان تنقشع هذه الغمامة وتمر الازمة بحل يرضي اهل وشعب الكويت.

عبدالرزاق شمس الدين



مجلس الأمة

*** جلسة السبت ٨٦/٦/٢١ ***

محاسبة نيابية للسياسة الأمنية

في جلسة يوم السبت الماضي ناقش مجلس الامة حوادث التفجيرات في المنشآت النفطية وبعد ان القى وزير النفط بيانا حول الاحداث وعقب وزير الداخلية تفصيلا لها، تحدث اثنا عشر نائبا شددوا جميعهم على وجوب تلافي التقصير الحاصل في الاجهزة الامنية وانتقل المجلس بعدها لمناقشة الحسابات الختامية لهيئة الخليج والجنوب العربي لسنة ٨٤ ـ ٨٥ وميزانيتها لسنة ٨٦ ـ ٨٧، وفي ختام جلسته اصدر مجلس الامة بيانا حول حوادث التفجيرات.

*** اضواء على الجلسة ***

يمكن هنا ان نعرض لاهم ما دار في الجلسة وهو بيان الحكومة الذي القاه وزير النفط وعقب عليه وزير الداخلية والاراء النيابية حوله وذلك كما يلي:

أ ـ بيان الحكومة: ارتكز بيان الحكومة على النقاط التالية:

(١) شرح تفصيلي للمواقع التي وقعت بها الحوادث مع ذكر احوال هذه المواقع اثناء التفجيرات وبعدها.

(٢) اكد البيان ان الخسائر غير جسيمة وهو ما ذكره وزير النفط قائلا الواقع ان الخسائر غير جسيمة على الاطلاق.

(٣) ان عمليات الانتاج استمرت بعد ساعات قليلة من الحادث وهو ما بينه الوزير بقوله: «عمليات انتاج النفط الخام لم تتأثر من جراء هذا الحادث واستؤنفت عمليات التصدير خلال ساعات قليلة بعد الحادث».

(٤) عدم تأثر محطات الكهرباء والماء وهو ما اوضحه الوزير قائلا: «لم تتأثر محطات الكهرباء والماء ومحطات توزيع الوقود».

(٥) ان هناك مشتبهابهم يتم التحقيق معهم وهو ما بينه وزير الداخلية.

ب ـ الاراء النيابية حول الحوادث والبيان: تحدث اثنا عشر نائبا بصورة مسهبة عن الحوادث ويمكن تسجيل بعض الملاحظات التي طرحوها فيما يلي:

(١) ان هناك اهمالا وتقصيرا واضحا من الحكومة وهو ما اجمع عليه النواب واوجزه النائب يوسف المخلد بقوله: «حدثت قبله اشياء كثيرة ولكن للاسف نحن نيام، والجريمة حدثت قبل الحوادث بسرقة المخططات من النفط وتكلم الدويلة ولا احد رد وتكلمنا ولا احد رد اذا كان هذا اسلوب الحكومة اقول على الكويت السلامة.»

(٢) ان البيان تضمن وصفا تفصيليا ولم يبين الاجراءات الامنية التي تمت لملاحقة الفاعلين وهو ما طرحه النائب فيصل الصانع قائلا: «حتى الان لم تتقدم الحكومة الى المجلس باي تصريح يفيد عن الاجراءات التي تمت او بالفاعلين الذين كانوا وراءها وعن الضغوط التي تتعرض لها الكويت ومن وراء هذه الضغوط.

(٣) ان هناك انكشافا امنيا في اجهزة الدولة قد يستمر وهو ما اوضحه النائب د. عبدالله النفيسي بقوله: «الكويت تمر الان ومنذ سنوات عديدة بحالة مستمرة من الانكشاف الامني، واذا كانت مخططات المنشآت النفطية تسرق بهذه السهولة ولا نعرف من المسؤول عن سرقتها فاعتقد ان هناك تقصيرا وتقصيرا كبيرا».

(٤) اتخاذ الاجراءات الصارمة تجاه المشبوهين وهو ما نادى به النائب سعد طامي قائلا: «لو اتخذت الحكومة اجراءات صارمة لما صار ما صار ابدا».

(٥) ليس هناك تنفيذ للتوصيات والمقترحات الخاصة بالنواحي الامنية وهو ما تطرق له النائب فيصل الدويش بقوله: «امامنا مسؤولون عن الدفاع المدني والنفط والكهرباء وسألناهم عن دواعي الامن والسلامة والحراسات ولم نجد اي دواعي احترازية واصدرنا ١٦ توصية اقرها المجلس ورفعت للحكومة».

(٦) معالجة النقص البشري الحاصل في اجهزة الامن عن طريق فتح الباب للراغبين بالالتحاق بها من الشباب وسن قانون الشرطة وهو ما تحدث عنه النائب راشد السيف قائلا: «هناك شباب خريجو ثانوية ومتوسطة ينتظرون قانون الشرطة الذي قعد عند الوزير من سنين والان عند مجلس الوزراء.»

وبعد المناقشة اصدر المجلس بيانا حول حوادث التفجيرات ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء.

«تأجيل الاستجوابات»

*** جلسة الثلاثاء ١٩٨٦/٦/٢٤ ***

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي وافق المجلس على تأجيل ثلاثة استجوابات مقدمة لوزراء المالية والنفط والمواصلات بناء على طلب الوزراء المختصين بتأجيلها لمدة اسبوعين كما اجل مناقشة تقرير ديوان المحاسبة بشأن حسابات مؤسسة التسويات وصندوق صغار المستثمرين واقر قانونا بحظر استخدام غير اللغة العربية في المراسلات والمعاملات الحكومية وتأجل التصويت على مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب وتعديلاته الى يوم الثلاثاء المقبل لانعدام النصاب.

• اضواء على الجلسة •

حفلت الجلسة بمناقشة عدد كبير من المواضيع المهمة ونحاول هنا ان نقتطف هذه اللقطات من الجلسة وهي كما يلي :

(أ) تأجيل الاستجوابات : قدمت في الجلسة ثلاثة استجوابات لثلاثة وزراء هم وزراء المواصلات والمالية والنفط، وتردد ان هناك استجوابا رابعا موجه الى وزير التربية سيعرض يوم الثلاثاء القادم وطلب الوزراء المعنيون تأجيل الاستجوابات الثلاثة لمدة اسبوعين.

(ب) سحب ثلاثة مشاريع نيابية : بعد ان تحقق الهدف من تقديمها وهي : (١) مشروع القانون المقترح من النائب فيصل الدويش حول تحديد حد اقصى للاقساط الشهرية الخاصة ببيوت الدخل المحدود والمتوسط.

(٢) مشروع قانون مقترح من اربعة نواب بشأن تحديد مدة عشر سنوات لمنح وثيقة التملك لاصحاب البيوت الحكومية. وقد تم سحب المشروع بعد ان اعطت المحكمة الدستورية الحق للمجلس في معرفة المعلومات الخاصة بالبنوك.

(٣) مشروع قانون مقترح من خمسة نواب بشأن ايجاد تفسير تشريعي لاحدى مواد قانون البنك المركزي وقد تم سحب المشروع بعد ان اعطت المحكمة الدستورية الحق للمجلس في معرفة المعلومات الخاصة بالبنوك.

(جـ) مشروع قانون تحديد املاك الدولة خارج خط التنظيم : ويوافق المجلس بالاجماع على القانون في المداولتين الاولى والثانية.

(د) مشروع قانون تعديل قانون الاطفاء: وعند مناقشته تعهدت الحكومة بتنفيذه بدون مشروع قانون ووافق المجلس على تأجيله لحين صدور قرار مجلس الخدمة المدنية حوله.



• النائب د. عبدالله النفيسي



• النائب سعد طامي



(هـ) مشروع قانون بحظر استخدام غير اللغة العربية : وبعد مناقشته يوافق المجلس عليه بالاجماع مع الموافقة على اقتراح الحكومة بجعل مدة التنفيذ بعد سنة.

(و) تأجيل مناقشة تعديل قانون المختارين: ولدى عرضه للمناقشة وافق المجلس على تأجيله لحين وصول مشروع الحكومة حوله.

(ز) مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب فيما يخص المتجنسين: وفي بداية عرضه وافق المجلس على تأجيله الى حين تقدم اللجنة تقريرها حول التعديلات واثناء الجلسة قدمت اللجنة تقريرها، وبعد مناقشته لم يتوافر النصاب للتصويت عليه مما ادى الى رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

• رأينا في الجلسة •

نستطيع ان نسجل النقاط التالية على الجلسة الاخيرة والمناقشات التي دارت فيها:

(١) الاستجوابات: في هذه الجلسة تم تقديم ثلاثة استجوابات الى وزراء المواصلات والمالية والنفط وحول هذه الاستجوابات الثلاثة نسطر الملاحظات الآتية :

أ ـ ان هذه اول سابقة من نوعها حيث قدمت ثلاثة استجوابات الى ثلاثة وزراء في جلسة واحدة وربما لن تتكرر مرة اخرى الا بعد فترة طويلة.

ب ـ ان هذه الاستجوابات تأتي ضمن خطوات المجلس لاستعادة هيبته في مواجهة الحكومة والخروج بصورة افضل امام الناخبين خاصة بعدما اثير عن عجز المجلس عن حل الازمة الاقتصادية.

جـ ـ تردد ان هذه الاستجوابات هي محاولة نيابية للضغط على الحكومة ودفعها للاستجابة الى تنفيذ ملاحظات المجلس حول الوزراء في الحكومة الحالية.

(٢) وضع توافق نيابي حكومي محمود في اربعة مشاريع نيابية وهي تحديد اقصى للقسط الشهري لبنك التسليف وتحديد فترة التملك للبيوت الحكومية بالاضافة الى تعديل قانون الاطفاء والتعديل التشريعي لمواد قانون البنك المركزي وهذا التوافق نرجو ان يستمر في الامور التي لا خلاف على خدمتها للمصلحة العامة بالاضافة الى ما لذلك من اثره في توفير وقت للمجلس والحكومة وزيادة الانجازات ذات النفع العميم على المواطنين.

(٣) قانون حظر استخدام غير اللغة العربية : افاض النواب في ذكر محاسن هذا القانون الذي حظي بالاجماع عند التصويت عليه وهو في حقيقته من المشاريع المظيمة الاهمية من الناحيتين الادبية والعملية، فهو تعبير عن الاعتزاز بهويتنا الاسلامية المتميزة من ناحية كما انها ضمان لحسن سير المعاملات بين اجهزة الدولة المختلفة وسرعة انجازها.

* كلمـــــــات *

○ النائب يوسف المخلد : ما حدث حدثت قبله اشياء كثيرة ولكن للاسف نحن نيام والجريمة حدثت قبل الحوادث بسرقة المخططات من النفط وتكلم الدويلة ولا احد رد وتكلمنا ولا احد رد واذا كان هذا اسلوب الحكومة اقول على الكويت السلامة.

• النائب راشد السيف : «هناك خريجو ثانوية ومتوسطة يتنظرون قانون الشرطة الذي قدم عند الوزير من سنين والان عند مجلس الوزراء»

• النائب فيصل الدويش: «حضر امامنا مسؤولون عن الدفاع المدني والنفط والكهرباء وسألناهم عن دواعي الامن والسلامة والحراسات ولم نجد اي دواعي احترازية واصدرنا ١٦ توصية اقرها المجلس ورفعت للحكومة.

نص صفحة استجواب

الدويلة والحجيلان والشريعان لوزير التربية

تسلمت الحكومة في الاسبوع الماضي نص ورقة الاستجواب المقدمة من النواب مبارك الدويلة وراشد سيف الحجيلان وأحمد نصار الشريعان الى وزير التربية رئيس الجامعة د. حسن الابراهيم .. وجاء الاستجواب الذي وزع على اعضاء المجلس مركزاً على مسؤوليات الوزير في الجامعة ووزارة التربية وشمل الامور المتعلقة بالسياسة التربوية الجديدة والتغييرات التي تمت في وزارة التربية.

وطلب النواب الثلاثة من الوزير افادتهم عن ستة اسئلة جاءت في اربع صفحات كبيرة بعدما قدموا صحيفة الاستجواب في ست صفحات اخرى. وتركزت اسئلتهم على المعايير والاجراءات التي حددت بالنسبة للتعيينات والترقيات الجديدة للمناصب القيادية فيها وأسباب قرارات الوزير بتجميد بعض القيادات في وزارة التربية.

وفيما يلي نص الاستجواب :

منذ تقلد وزير التربية مهام منصبه، وهو تصحبه حملة اعلامية صاخبة تحاول التأثير على الرأي العام الكويتي وحمله ـ بالوهم ـ على الاقتناع بأن السيد الدكتور الوزير، ما جاء الا لأن معه العصا السحرية، التي سوف يضرب بها كل ما افرزته سياسات السنوات السابقة في العملية التربوية من فساد وجمود وتخلف. وتواترت البيانات والتصريحات عن خطط كاملة للتطوير والاصلاح، وكثر الحديث عن تشكيل لجان هنا ولجان هناك لدراسة توجهات هذا التطوير وهذا الاصلاح ومضي الزمن، وسرعان ما تكشف الحقيقة التي حاول السيد الوزير اخفاءها وراء بيانات الاصلاح والتطوير، فاذا الامر في النهاية مجرد اجراءات لا تحقق مصالح المجتمع الكويتي من ناحية ولا تستهدف الا مجموعات معينة من قيادات الوزارة والجامعة وتتعارض مع مستقبل سياسة التكويت، ومع مستقبل ابنائنا الطلاب ذخيرة الوطن من ناحية اخرى، وذلك دون ادنى التفات الى المقاصد الموضوعية التي يجب ان تستهدفها حركة الاصلاح والتطوير.

اما ان سياسات الدكتور الوزير وتوجهاته العامة في ادارة شؤون الوزارة والجامعة، لا تستهدف تحقيق المصالح الحقيقية للمجتمع الكويتي، فأقل ما يقال بشأنها انه لم يلتزم في عملية التعيينات والترقيات الجديدة للمناصب القيادية في الوزارة او الجامعة، كما لم يلتزم في قبول أو رفض الاعارات من والى الجامعة والوزارة، توصيات اللجان التي شكلها هو، ولا الاجراءات والمعايير والقواعد التي

مجرد مخطط

اما ان سياسة الدكتور وزير التربية، تنطوي على مجرد مخطط يستهدف مجموعات معينة من قيادات الوزارة والجامعة، وانها بالتالي لا تحمل من توجهات الاصلاح والتطوير الا القشور، فضلا عما تخفيه وراءها من محاولة اجتثاث فكر معين وبذر بذور فكر آخر مكانه، فعلامته ان الحملة الاعلامية الصاخبة التي صاحبت الوزير منذ توليه امانة منصبه، والكم الهائل من التصريحات والبيانات التي اعلنها سيادته، حول الاصلاح والتطوير، لم تتصل بعد بأهم ما يجب أن تتصل به دعوات اعلنها منهجا لسياساته وهو ما ترتب عليه تعرية هذه السياسات وفقدانها لمصداقيتها لدى الرأي العام. وهل هناك اخطر على المصالح العامة للمجتمع، من أن تفقد سياسات وزرائه وقراراتهم مصداقيتها لدى المواطنين. وهل هناك امر يوجب مساءلة الوزير سياسياً، اكثر خطورة من هذا الامر.

تعارض مع المصالح العليا

وكذلك فان سياسات وزير التربية في التعيينات والترقيات والاعارات، وهي لا تلتزم بما اعلنه هو من اجراءات ومعايير وقواعد، تتعارض مع المصالح العليا لمجتمع الكويت، لما تنطوي عليه من اهدار لاهم المبادىء التي ارساها الدستور دعامة اساسية من دعامات المجتمع، وهو مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين.

وهو ما تؤكده المادة ـ ٧ ـ من الدستور، فيما تنص عليه من ان «العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين» وما تؤكده كذلك المادة ـ ٢٩ ـ من الدستور، فيما تنص عليه من أن «الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الاصل أو اللغة».

ومرجع الخطورة في سياسات الدكتور الوزير وتصرفاته هذه، انها تصيب المصالح العليا لمجتمع الكويت في الصميم، ليس لمخالفتها لصريح نص الدستور فحسب، ولكنها وهي لا تلتزم بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، فانها تهدد بفقدان المواطنين لشعورهم بالامان لمستقبلهم في وطنهم مما ينعكس بآثاره السلبية الخطيرة على احساسهم بالانتماء لهذا الوطن. وهو ما يجعل الوزير مسؤولا مرتين، مرة لمخالفته لصريح نص الدستور، واخرى لانتهاجه سياسة تهدد الوحدة الوطنية بأخطر العواقب.



● احمد نصار الشريعان



● مبارك فهد الدويلة



● راشد سيف الحجيلان

الاصلاح والتطهير، ونقصد بذلك مراجعة النظام التعليمي المطبق في البلاد كما انها لم تتصل بعد بالتوجه الذي يفرضه التطور المعاصر في شؤون المجتمع والحياة، بشأن النظرة الموضوعية الى كليات الجامعة والاقسام العلمية فيها والتخصصات التي تستوجبها عملية تطوير المجتمع.

ان كل ما تمخضت عنه الحملة الاعلامية الصاخبة المصاحبة للسيد الوزير، وهذا الكم الهائل من البيانات والتصريحات، هو هذه السلسلة من قرارات التعيين والترقية والاعارة، وما صاحبها من قرارات تجميد بعض القيادات وسلبها لاختصاصها، مما اسقط مصداقية بيانات الوزير، وانه ما جاء الا للاطلاع والتطوير. صحيح ان واحدا لا يملك ان ينكر دور العنصر البشري الكفء في رفع معدلات الاداء في الادارة، ولكن ان تكون القضية كل القضية لدى السيد الدكتور الوزير، هي تعيين فلان، ورفض تعيين فلان، وترقية فلان ورفض ترقية فلان وتجميد فلان وسلب اختصاصه، دون ادنى التفات الى منهج موضوعي للتطوير والاصلاح، قد اوقع قرارات الوزير واجراءاته في المحظور، فقرب الأنصار والمؤيدين والمشجعين وابعد من عداهم مما اكد ان لدى سيادته موقفا ثابتا هو التحيز واعلاء المحسوبية على مقتضيات الموضوعية والتجرد التي هي اهم مواصفات رجل الدولة.

سبق قرارات اللجنة

ومما يؤكد ذلك، ان السيد الدكتور وزير التربية، وقد شكل لجنة للتخطيط التربوي وجعل من مهامها تقييم القيادات التربوية بالوزارة، لم ينتظر النتائج التي سوف تنتهي اليها، فقد سبقها الى التصرف واقدم على تغييراته في القيادات الادارية دون انتظار النتائج النهائية لدراستها. وفضلا عن ذلك، فان السيد الوزير لم يستطع التخلص من نوازع التحيز والمحسوبية التي تحكم كل تصرفاته، فأناط رئاسة مكتب التطوير الاداري الى غير متخصص. وانه حين اقدم على شغل منصب مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، قد خانه التوفيق كذلك، فأناط المنصب ايضا الى غريب عن نشاط الهيئة واهتماماتها في الهندسة أو التكنولوجيا أو العلوم التجارية وغيرها مما تختص الهيئة به من انماط الدراسة والتدريب.

وليس من شك في أن السيد وزير التربية، وقد تجاهل مقتضيات الموضوعية في عملية الاصلاح والتطوير. ووقف بدعواه عند حد هذه التغييرات في الاشخاص بغير التزام بقاعدة موضوعية ولا بأي من الاجراءات والمعايير التي اعلنها بنفسه، يكون قد ارتكب مخالفة دستورية جديدة بتجاهله هذا المبدأ الاساسي الذي يقضي بالمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين، مما يجعله كذلك محلا للمسؤولية السياسية امام مجلس الامة.

سياسة التكويـت

واما ان سياسات السيد الدكتور وزير التربية، تمثل موقفا معارضا لسياسة الكويت، فعلامته ان الوزير الذي ملأ الدنيا بتصريحاته عن التطوير والاصلاح، لم يعر تركيبة الهيئة التدريسية بالجامعة ادنى اهتمام أو مجرد التفات. متجاهلا تماما هذا التوجه العام الذي التزمته السلطات السياسية في الكويت بشأن اعادة النظر في تركيبة القوى العاملة فيها وبما يسهم في عملية الاسراع في تكوينها، واحلال القوى العاملة الوطنية والمؤهلة تدريجيا محل القوى العاملة الوافدة. ولعل نظرة سريعة الى تركيبة الهيئة التدريسية بالجامعة، والى توجهات السيد وزير التربية بشأنها، تقدم الدليل القاطع على انفصال سيادته تماما عن السياسة العامة للدولة، مما يجعله لا شك محلا للمساءلة السياسية امام مجلس الأمة. فلقد تجاوز عدد أعضاء هيئة التدريس من غير الكويتيين التسعمائة عضو، بينما لا يزيد عدد اعضاء هيئة التدريس الكويتيين عن ٢٥٠ عضوا، وكان يمكن للوزير أن يتعلل بأن هذا الوضع هو من ميراث الماضي، ولكن نظرة واعية الى سياسته في مواجهة الكويتيين لا تلبث أن تؤكد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كما وكيفا، اما ان تقفل الجامعة ابوابها في وجه هذا العدد الضخم من الطلاب في وقت تغيب فيه تماما خطة تطوير الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، فمعناه قرار بحرمان ابنائنا من حقهم في التعليم الجامعي، وبافشال التعليم التطبيقي في وقت واحد وحصيلة هذا باختصار، اهدار لمبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب، واهدار لكل قوى الشباب المتفتح للعطاء وخدمة بلده، مما يضيف سببا جديداً لوأد سياسة التكويت التي التزمت بها السلطة السياسية في الدولة.

اللوائح الطلابيـة

ومما زاد الطين بلة، هذه المجموعة الغريبة من اللوائح الطلابية، التي اوصى بها السيد الوزير وباركها وتبناها والتي اقل ما يمكن ان توصف به، انها تفرض قيودا واغلالا على الحركة الطلابية، وقدرتها على قيادة ذاتها بفكرها الحر، وتقديرها الواعي المسؤول للمصالح العامة. وكان السيد الوزير يريد بهذه اللوائح المقيدة للحركة الطلابية، ان يحول شبابنا الجامعي ــ وهم في احلى واغلى سني عمرهم ــ الى مسخ مشوه، لا يقدرون معه على تحصيل العلم والمعرفة فحسب، بل ويكونون بسببه عاجزين عن قيادة بلادهم يوم تلقى اليهم مقاليد المسؤولية، ولا جدال في أن محاولة محاصرة

الحركة الطلابية ومسخها وتشويهها، بما تؤدي اليه من افراغ شبابنا من قدراته الخلاقة والمبدعة تشكل اخطر ما يمكن ان يدبر ضد شعبنا ومستقبل اجياله القادمة، مما يوقع السيد الوزير تحت طائلة المسؤولية السياسية امام مجلس الأمة.

وبالاضافة الى كل ذلك، فان السيد وزير التربية في علاقته بمجلس الامة، قد تواتر باصرار وترصد على مخالفة صارخة لحكم المادة «٥٠» من الدستور فيما تنص على أن يقوم نظام الحكم على اساس فصل السلطات مع تعاونها وفقا لاحكام الدستور.. فقد فهم السيد الدكتور وزير التربية التعاون الذي يوجبه الدستور، بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، على أنه موقف ثابت يعطيه الصلاحية في رفض توصيات المجلس والاصرار على اهدارها وعدم احترامها، وعلى رفض مد الاعضاء بالبيانات والمعلومات التي يطلبونها في اسئلتهم المتعددة اليه، وعلى كثرة تقديم المعلومات غير الصحيحة لكثير من الامور محل السؤال. ولا شك ان موقفا ثابتا كهذا الذي اتخذه وزير التربية، يجعله حقيقاً بالمساءلة امام مجلس الأمة.

٧ أسئلــــة

لكل هذه الاسباب.. نرجو من سيادتكم نحن الموقعين ادناه واعمالا للحق الدستوري المخول لاعضاء مجلس الامة بموجب المادة ١٠٠ من الدستور تقديم هذا الاستجواب الى السيد الدكتور وزير التربية، ومطالبته بالاجابة على ما يلي:

١ ـ هل صحيح ان الوزارة والجامعة قد التزمت في عملية التعيينات والترقيات الجديدة للمناصب القيادية فيهما، بمجموعة من الاجراءات والمعايير والقواعد، وما هي اهم هذه الاجراءات والمعايير والقواعد؟ واذا كان ذلك صحيحا، فلماذا خولفت هذه الاجراءات والمعايير والقواعد في الجامعة كعمادة كلية التجارة وكلية الشريعة؟ أو ليس في هذا ـ لو كان صحيحا ـ اخلال بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المستوفين للشروط، مما يمثل مخالفة صارخة للدستور.

لجنة التخطيط التربوي

٢ ـ هل صحيح ان السيد الدكتور الوزير قد شكل لجنة للتخطيط التربوي، وما هي اهم الوظائف المناطة بهذه اللجنة؟ واذا كان من مهامها تقييم القيادات الادارية في الوزارة، فلماذا سارع الوزير باتخاذ قرارات بتجميد بعض القيادات وسلبها اختصاصها، بغير انتظار لما تسفر عنه الدراسات النهائية للجنة؟ وهل لا يمثل ذلك ـ ان كان صحيحا ـ تطبيقا صارخا لمجافاة الموضوعية في اتخاذ القرارات، مما يهدد الصالح العام للخطر، ويفقد العاملين في الوزارة والجامعة والاحساس بحياد السلطة، ويؤدي بالتالي الى اهتزاز احساسهم بالانتماء للوطن؟

٣ ـ هل صحيح ان مكتب التطوير الاداري الذي تم تشكيله، قد اوكلت مهام رئاسته لغير متخصص وان هذا التصرف ـ لو كان صحيحا ـ الا يمثل موقفاً متحيزاً وغير موضوعي من جانب السيد الوزير، وتطبيقا صارخاً لفكره المحسوبية والشللية التي تهدد بأوخم العواقب اذا ما تسربت الى قرارات الوزارة وتصرفات رجال الدولة؟

القبول بالجامعة

٤ ـ وهل صحيح ان التزام الجامعة بسياسة الحد من المقبولين من طلاب الثانوية العامة عن طريق رفع معدلات القبول، قد تم بغير تحضير او اعلان سابق، وبغير دراسة مسبقة لخطة تطوير موضوعية لظروف واحوال وقدرة الهيئة العامة التعليم التطبيقي الاستيعابية كما وكيفا ونوعا، وهل لا يمثل هذا المسلك من جانب الوزير هدرا لحقوق ابنائنا الطلاب في فرص متكافئة في التعليم العالي او التطبيقي، ومساهمة في افشال خطة الاصلاح والتطوير التي يدعيها الوزير منهجا لسياسته الجديدة؟

● قرارات التعيينات والترقيات والمعايير تتعارض مع المصالح العليا للمجتمع

● الوزير يستهدف مجموعة معينة من القيادات ونيته اصلاح القشور



● وزير التربية.

٥ ـ أليس في ايحاء السيد الوزير الى السلطات الجامعية المختصة باصدار اللوائح الطلابية الاخيرة، ومباركته لهذه اللوائح وتبنيه لها ودفاعه عنها، مشاركة من جانب سيادته في محاولة تطويق الحركة الطلابية وتشويهها ومسخها، وفرض الحصار عليها بحيث لا تؤثر ولا تتأثر بالمجتمع الذي تنتمي اليه وتستعد لتولي مقاليد الامر مستقبلا فيه. وكذلك أليس في تقدم السيد الوزير الى مجلس الوزراء بمشروع القرار رقم (٥) الشهير ودفاعه عنه وتبنيه له، بشأن منع مشاركة النواب وغيرهم من خارج الحرم الجامعي في الندوات والمحاضرات وغيرها من مظاهر النشاط الفكري والثقافي داخل الجامعة، محاولة جديدة نحو حصار الحركة الطلابية وعزلها واهدار دورها في حركة تنمية المجتمع وتطويره.

الاعــــارات

٦ ـ هل صحيح ان الاعارات من والى الجامعة تحتمها قواعد ومعايير وشروط تحددها اللوائح الداخلية، وما هي هذه القواعد والمعايير والشروط؟ واذا كان ذلك صحيحا، فلماذا جرت سياسة الوزير اخيرا على مخالفة ما تقضي به هذه القواعد والمعايير والشروط؟

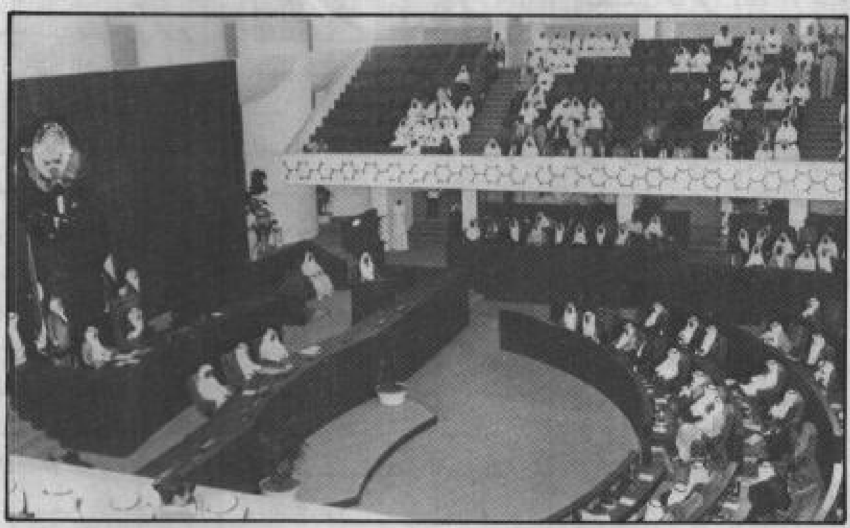
وما هي الدوافع وراء امثال هذه المخالفات؟ وهل لا يتفق السيد الوزير معنا في أن مخالفة القواعد الجامعية في هذا الشأن، فضلا عن اهدارها للمبدأ الدستوري القاضي بالمساواة وتكافؤ الفرص، فانها تمثل اعتداء واهدارا ـ بغير مقتضى ـ لاموال الجامعة، التي هي جزء من المال العام، الذي يفرض الدستور حمايته على كل مواطن ـ وعلى الوزراء في المقام الاول، والا فقدوا شرط الصلاحية للتصدي لقيادة الامور العامة.

٧ ـ وهل صحيح ما نشر على الرأي العام اخيرا من وقوع تزوير في امتحانات اللغة الانجليزية بكلية الآداب ـ واذا كان ذلك كذلك، فما هي الخطوات التي اتخذها الوزير للتحقيق ولمساءلة المسؤولين؟ وهل صحيح ان التحقيق قد توقف بسبب علاقات شخصية ومحسوبية تسربت الى الموضوع؟ وهل لا يرى السيد الوزير معنا، ان ذلك، ان صح بتدخل من جانبه بأي شكل من اشكال التدخل، يكون قد جعله شريكا فيما ارتكبته الجامعة، من مخالفات؟

نرجو من السيد الوزير الاجابة على كل هذه التساؤلات، مع تزويدنا بكافة البيانات والاوراق والوثائق المؤيدة لاجاباته.

على هامــــش

الاستجوابات المقدمة من المجلس



قد تكون الدهشة شملت معظم المراقبين في الاوساط السياسية والاجتماعية في الكويت عندما قدم النواب أربعة استجوابات برلمانية لأربعة وزراء خلال اسبوع واحد.. حيث استخدم المجلس هذا الحق الدستوري في بداية دورته مما جعل وزير العدل السابق يقدم استقالته وهي أول مرة تؤول نتيجة استجواب برلماني الى دفع وزير للاستقالة.

لكن الاجواء المتوترة بين النواب والحكومة، والمشاكل الوزارية التي تفاقمت لدى بعض الوزراء قبل تقديم هذه الاستجوابات جعلت عددا من النواب يلوحون بتقديم الاستجوابات دون تحديد موعد لها.. فكان السباق بين الكتل البرلمانية.. وجاءت هذه الاستجوابات دفعة واحدة خاصة بعد أن ازداد تفجر الموقف بين الحكومة والمجلس في جلسة السبت قبل الماضي بمناقشة التفجيرات في المنشآت النفطية بالاحمدي وتقصير الحكومة فيها.

وقد يعتقد البعض أن هذه الاستجوابات ستؤدي الى تعقيد العلاقة بين الحكومة والمجلس وتأزيمها.. وهذا ممكن الحدوث لو لم تستجب الحكومة للمطالب النيابية بأداء دورهم الرقابي الذي كفله الدستور في المادتين (٩٩) و (١٠٠) منه بحق الاستجواب للوزراء.

واذا سار الاستجواب في مساره الدستوري فان ذلك قد يؤدي الى طرح الثقة بالوزير المستجوب.. مما يعني أن هناك (٤) وزراء في الحكومة الحالية مهددين بسحب الثقة منهم وبالتالي اقالتهم من الحكومة دستورياً فتهتز التشكيلة الوزارية بذلك وتدفع سمو ولي ورئيس الحكومة الى تغيير التشكيلة الوزارية كلية.

ويبدو أن هذا هو الهدف من تقديم أربعة استجوابات في وقت متقارب جداً.. وقد أعلن عدد من النواب صراحة في جلسة مناقشة تفجيرات الاحمدي عن دعوتهم لسمو ولي العهد لتغيير الحكومة الحالية بسبب وجود بعض الوزراء الفاشلين فيها.

ولعل من أكثر الاستجوابات الأربعة اثارة هو استجواب وزير التربية د. حسن الابراهيم المقدم من النواب: راشد الحجيلان وأحمد الشريعان ومبارك الدويلة.. على الرغم من مرتبته جاءت الرابعة بالنسبة لتقديمه.. حيث أثار وزير التربية ضجة كبرى بسياساته الخاطئة وممارساته الوزارية مع المجلس والحكومة خاصة بعد تقديمه لاستقالته مرتين..

ويعود غضب النواب عليه الى خطورة ادارته على المسيرة التربوية وتجاوزاته واستهتاره بتوصيات المجلس.. والتعيينات الشللية التي يقوم بها في الجهاز الكبير الذي يتبع وزارته.. ومن المعروف ان التيار الاسلامي داخل المجلس وخارجه يقفون ضد هذا الوزير. حيث بدأت شلة الوزير بالسيطرة على الوضع الجامعي وعلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي التربوي.

ولأن الوزير اصبح يعتمد في استشاراته على رجلين احدهما كان سكرتيراً للحزب الشيوعي العراقي في فترة الخمسينيات وهو يهاجم الاسلام تلميحاً اثناء محاضراته.. وصرح علناً أن الدين يقف حجر عثرة في طريق التنمية. اما الآخر فهو بعثي.. يؤمن بأن الاسلام دوره في المسجد فقط وله كتابات لا دينية واضحة. كما أن خط الوزير الواضح منذ ان كان طالبا هو العلمانية وفصل الدين عن السياسة... فكيف نرضى برجل كهذا يكون وزيراً للتربية.

ويتساءل المواطنون هل سيقف نواب اليسار الى جانب المصلحة الشعبية مع نواب الشعب لاسقاط وزير التربية؟ أم سيكمل الصفقة الى النهاية؟!

وكنظرة عامة على اغراض*الاستجوابات الثلاثة الاخرى نجد أنه:

ينطلق استجواب وزير المواصلات من الحرص على المال العام وتنفيذ النواب لدورهم الرقابي على الوزير بسبب عدم تحصيله على اشتراكات وفواتير الخدمة الهاتفية لبعض الكبار التي بلغت أكثر من المليون دينار..

أما استجواب وزير المالية والاقتصاد فهو أيضاً ينطلق من الحرص على المال العام كما جاء في صحيفة الاستجواب بعد أن كشف التقريران الأول والثاني لديوان المحاسبة عن وجود تجاوزات ومخالفات في صندوق صغار المستثمرين.. وقد أعطى اليسار أهمية كبيرة لهذا الاستجواب بعد أن جرت تلميحات واضحة لتقديمه بعد مناقشة المجلس في جلسة خاصة لتقرير ديوان المحاسبة.. ليضيع الفرصة على المجلس في استجواب وزير التربية.

ويأتي استجواب وزير النفط والصناعة بعد حوادث المنشآت النفطية التي تشكل عماد الاقتصاد الوطني.

عموماً.. ينبغي التأكيد على أن ظاهرة الاستجوابات ليست بدعة أو أنها مدعاة الى تأزيم الموقف بين المجلس والحكومة.. فالاستجواب حق مكفول لا ينبغي التفريط فيه.. وان أدى الى اقالة الوزير المستجوب.

قراءات

▪ تمكن المجاهدون الافغان خلال الايام القليلة الماضية من السيطرة على مدينة هرات الواقعة غرب افغانستان بعد هجوم رئيسي شنوه على القوات الغازية والعميلة كبدوهم خلاله مئات القتلى والجرحى.

• • •

▪ رئيس بلدية مستوطنة كريات شمونة في فلسطين المحتلة بعث ببرقية تهنئة الى ملك المغرب يهنئه فيها بالفوز الذي حققه فريق كرة القدم المغربي في مباريات كأس العالم.

• • •

▪ في تحريض وحقد سافرين حذرت احدى الصحف السويدية من تزايد اعداد المسلمين واضافت تحت عنوان المسلمون قادمون: ان الصحوة الاسلامية تنتشر في القارات الخمس.

• • •

▪ سيحتفل في شهر اغسطس المقبل بافتتاح مسجد فيصل في باكستان الذي يعد من اكبر المساجد في العالم اذ بدأ العمل ببنائه عام ١٩٧٦م وقدرت تكاليفه بـ ٤٥ مليون دولار.

• • •

▪ اتفاقية تجارية ستبرم بين اسبانيا والكيان الصهيوني تهدف الى ما وصف بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين.

• • •

▪ دوائر أمن الدولة البريطانية توفرت لديها الآن ادلة على ان وكالة الاستخبارات الصهيونية (موساد) كانت وراء محاولة اغتيال زعيم المعارضة الاتراك «رؤوف دنكتاش» في لندن في سبتمبر الماضي.

▪ الشيخ القادري في ذمة الله

اعرب فضيلة الشيخ ابو الليث الاصلاحي امير الجماعة الاسلامية الهندية عن حزنه البالغ على وفاة الشيخ احمد عروج القادري رئيس تحرير مجلة زندكي نور الشهرية وعضو مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية في الهند. وكان الشيخ القادري قد انتقل الى جوار ربه في السابع عشر من شهر مايو الماضي حيث اقيمت صلاة الجنازة على روحه في مقر الجماعة الاسلامية الهندية بدلهي. والجدير بالذكر ان الشيخ القادري يعد من علماء الهند الاجلاء المدافعين عن الشريعة الاسلامية والمتمسكين بالكتاب والسنة والعاملين النشيطين في صفوف الحركة الاسلامية وقد احدثت وفاته فراغا كبيرا في صفوف الحركة الاسلامية لان الشيخ الراحل كان بمنزلة المرشد للاسرة التي تحمل اسم الجماعة الاسلامية وتسعى ليل نهار لنشر الدعوة الاسلامية واعلاء كلمة الله تعالى في ربوع الهند. تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

▪ مسلمو اندونيسيا يحتجون

حكومة نظام سوهارتو مستمرة في عداوتها للاسلام والمسلمين في الوقت الذي فتحت فيه الباب على مصراعيه للهيئات والمنظمات التنصيرية لتمارس نشاطها بكل حرية في اوساط الشعب الاندونيسي المسلم وتفيد اخر الانباء ان موجة الاحتجاجات التي شهدتها اندونيسيا في الاسبوع الماضي ضد تصريحات المسؤولين بالغاء التعليم الديني لا تزال مستمرة بل زادت اتساعا حيث هاجمت نقابة المعلمين الاندونيسية هذه التصريحات ودعت الى ترسيخ التعليم الديني بدلا من الغائه. وقال رئيس نقابة المعلمين بسيوني سوريا ميهارجا ان الدين اهم مادة في المناهج الدراسية ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمواد الاخرى. كما صرح رئيس مجلس العلماء المسلمين في اندونيسيا الشيخ حسن بصري ان الدين اهم عامل في تكوين شخصية ورؤية التلميذ.

▪ تشويه

في اطار الحملات المعادية للاسلام والمسلمين في ديار الغرب ومن اجل ايقاف المد الاسلامي المتنامي بين الغربيين الذين يدخلون في دين الله افواجا عرض التلفزيون الفرنسي يوم ١٦ يونيو الماضي فيلما مشوها عن الاسلام عرضت من خلاله مشاهد من السودان في عهد نميري تخللها لقاءان مع شخصين احدهما مسيحي والاخر مسلم بترت ايديهما وقدميهما تطبيقا لعقوبة السرقة بحقهما وعلى الرغم من ان الفيلم عرض لقاء مع شيخ الازهر وضح فيه الشروط التي يتم فيها تطبيق هذه العقوبات الا ان الفيلم ركز باستمرار على صورة الرجلين المبتورين ليجعل المشاهد الفرنسي غير مقتنع بتصريحات شيخ الازهر. في غضون ذلك افادت الانباء ان الاسقفية الفرنسية ستجعل من موضوع مكانة الاسلام في العالم وفي فرنسا احد الموضوعين الرئيسيين اللذين سيبحثهما الاساقفة الفرنسيون خلال اجتماعهم الموسع

▪ دس تحريضي رخيص

دأبت مجلة الوطن العربي على الدس والتحريض الرخيص على جماعة الاخوان المسلمين وذلك بأكاذيب مختلقة من أساسها، وقد سبق في الماضي أن نشرت المجلة المذكورة مقالا مدسوساً تضمن تحريضاً ودساً رخيصاً اتهمت فيه الاخوان المسلمين والحركة الاسلامية باتصالها بمسؤولين ايرانيين. وقد ردت مجلة المجتمع على ذلك الدس في حينه.

هذا وقد طالعتنا مجلة الوطن العربي في عددها رقم (٤٨٦) والصادر في حزيران ١٩٨٦ بخبر مكذوب تحت عنوان: «اجتماعات لوزان

بلا تعليق

■ دولة عربية غارقة حتى اذنيها في المسألة اللبنانية كفت مؤقتا يد احد عملائها لان الموقف حسب رأي تلك الدولة لم يعد يحتمل اي سيناريو جديد !!

• • •

■ بلغت ديون اليمن الجنوبي للاتحاد السوفياتي ١٤ مليار دولار ومعلوم انها كلها من الديون ذات الفوائد المركبة في حين بلغ عدد المهاجرين اليمنيين منذ قيام النظام اليمني الشيوعي ٨٠٠ الف مواطن اي ما يعادل ثلث سكان اليمن !

• • •

■ مليارديرعربي يعمل في تجارة السلاح نجح قبل حوالي اسبوعين في تمرير صفقة سلاح مصرية الى تل ابيب ومنها الى حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

الاسلامية» تحدثت فيه عن لقاء تم في سويسرا وغمزت خلال الخبر بالاخوان المسلمين مدعية أن ممثلين عن الاخوان حضروا ذلك اللقاء.

وقد اتصل بنا مندوب المجتمع بعد أن استفسر من مصدر موثوق، حيث نفى المصدر ما جاء في مجلة الوطن العربي عن اللقاء، وقال المصدر ان الخبر مختلق من أساسه.

على أن هذا الدس الرخيص لم يعد ينطلي على الناس، ومعروف ان الصحيفة تفقد قيمتها عند نشرها للأخبار الكاذبة، لذا فاننا نطلب من مجلة الوطن العربي أن تتأكد من أخبارها.. لئلا يستمر تسريب الاخبار الكاذبة عبرها. وينتبه المسؤولون في المجلة الى

قوله تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (سورة الحجرات /٦).

■ بيان مكتب الحزب الاسلامي حول الزيارة المشبوهة

قام عدد من رؤساء بعض المنظمات المعادية للحكومة الشيوعية في افغانستان بزيارة ريغان رئيس الولايات المتحدة الاميركية، وتمت هذه الزيارة بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٠ واثارت عديدا من التساؤلات لدى اخواننا المهتمين بقضية افغانستان، وذلك للغموض الذي يسيطر على حقيقة الامر.

ورفعا للغموض، واستجلاء للواقع نقدم لاخواننا التوضيح التالي:

ان موقف الحزب الاسلامي بقيادة المهندس قلب الدين حكمتيار كحزب اصيل ورائد للجهاد في افغانستان، وموقف الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان بقيادة المجاهد الاستاذ عبد رب الرسول سياف ــ واللذان يشكلان اكبر قوة جهادية لم يتغير ولن يتغير عما كان عليه من قبل وهو:

ان الحل الوحيد لهذه القضية ليس الا عن طريق الجهاد المسلح.

فاجتماع عدد من قادة بعض المنظمات مع رئيس الادارة الاميركية خطوة شخصية وسياسة انعزالية لا تتلاءم مع مواقف الشعب الجهادية الصامدة، ولا تمثل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، بل هي خروج صارم على قرارات الاتحاد ومكتب الحزب الاسلامي، والاتحاد الاسلامي في الكويت، والجماهير التابعة له من الافغانيين المقيمين بها ــ اذ يندد بهذه الزيارة المشبوهة ويعتبرها خطوة استسلامية، ويعلن لجميع الاخوة المهتمين بان الشعب الافغاني المجاهد قد عرف طريقه في التماس العزة والكرامة، ووسيلته في النجاة والغلبة على العدو، ولا يمكن له ان يتخلى عن الجهاد مهما كانت الظروف

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم.

■ سري جدا

يعتقد بعض المراقبين في عواصم دولية ان عملاء الـ (كي. جي. بي) الروسية ينشطون حاليا في عدد من دول الشرق الاوسط والخليج ويربط هؤلاء المراقبون بين هذا النشاط وتحرك السفارات الروسية النشط في المنطقة العربية باسرها، وقد نقلت صحيفة الشرق الاوسط ان مسؤول الاستخبارات السوفياتية في شمال افريقيا اعطى الامريكيين اسماء عملاء (الكي. جي. بي) في تونس والمغرب والجزائر وليبيا.

ويعتقد مراقبون محليون في اليمن الجنوبية ان مسؤولي الامن في السفارة الروسية في عدن ما زالوا هم الذين يمثلون على القيادة السياسية هناك منهج ادارة الحكم والاقتصاد ويشمل المنهج السياستين الداخلية والخارجية!!!

في الهدف

شيوعي في عرفات

طبيب سوداني واستاذ الطب الوقائي بجامعة الكويت. يسافر كل عام الى الاراضي المقدسة وتطأ قدماه ارض عرفات ومنى لعلاج الحجاج من ضربات الشمس. ومع ذلك فهو لم يحج ولم تحدثه نفسه ان يؤدي الفريضة ابدا.

والذين يعرفون الدكتور لا تصيبهم الدهشة ولا يتملكهم الاستغراب فهم يعرفون ان هذا الرجل شيوعي عريق وعضو فاعل في الحزب الشيوعي السوداني بل كان هو المرشح لرئاسة الوزارة الشيوعية في انقلاب هاشم العطا الماركسي وسجن في السودان على هذا الأساس. وهو ما زال داعي الشيوعيين هنا.

في الشهر الماضي وفي ندوة صحفية دعا الى تكوين سيكولوجية جديدة غير مرتبطة بالماضي. فلا بد ان تحدث ثورة وهذه الثورة بالتالي مرتبطة بالتفكير. وهذا يقودنا الى ما يدور حول التفكير الميتافيزيقي ــ الغيبي ــ وربطه بالماضي والسلفية وغيره.

الماضي عند الشيوعيين هو الاسلام. والحج من شعائر الله وهو مرتبط بماضي المسلمين من عهد ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام. فكيف يسمح لمثل هذا المنكر الجاحد لماضي الامة ان يزور الاراضي المقدسة ويطبب الحجاج المؤمنين. اليس في دنيا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها طبيب مؤمن.

انا كطالب درس الالحاد كمادة اجبارية في روسيا اجزم يقينا ان كل شيوعي ملحد.

محمد اليقظان

حرب المخيمات

مأساة تورطت فيها منظمة أمل ومدخل نحو التجزئة الشاملة

دخلت حرب المخيمات عنصرا جديدا في مادة الصراع في لبنان، وباتت حدود المخيمات الفلسطينية حول بيروت (محاور) جديدة و(خطوط تماس) دائمة تضاف الى الحدود المعروفة بين بيروت الشرقية والغربية او بين المناطق الجنوبية المحررة وبين الشريط الحدودي.. فلماذا ولمصلحة من تقوم هذه الحرب؟ ولماذا تستمر دون توقف على الرغم من ان الجميع يعلنون بانها حرب اخوة، وان مصلحة كل الاطراف المشاركة فيها انهاؤها ووضع حد نهائي لها..؟

افرز الغزو الاسرائيلي للبنان حالة عدم توازن سياسي وعسكري، فقد امتد الموارنة خلف الدبابات الاسرائيلية الى المناطق الوطنية الاسلامية سواء في بيروت او مناطق الجبل والجنوب، لكن بعد اسقاط اتفاق ١٧ ايار وانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية بدأت الساحة اللبنانية تتوازن وبدأت القوى الموجودة في لبنان تأخذ حجمها الطبيعي الذي تؤهلها له قدرتها او الدعم الخارجي الذي تتلقاه... وبقي عدم التوازن مقتصرا على المخيمات الفلسطينية. لقد سيطرت سوريا تحت مظلة منظمات جبهة الانقاذ الفلسطينية على مخيمات الشمال (البارد والبداوي) وبقيت مخيمات بيروت والجنوب تحاول استرداد وزنها واستعادة حريتها في الممارسة السياسية والعسكرية. ولقد كان ذلك واضحا منذ اوائل عام ١٩٨٥ مع الانسحاب الاسرائيلي عن مخيمات الجنوب. وبما ان سوريا كانت تخوض حربا شرسة ضد منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات فقد بذلت سوريا كل ما تملك من نفوذ من اجل الحيلولة دون عودة ياسر عرفات او نفوذه الى المخيمات، وتحت هذا العنوان بدأت حرب المخيمات اواسط الصيف الماضي (رمضان ١٤٠٥ هـ).

■ **حرب المخيمات الاولى:**

كانت المعادلة السياسية في لبنان مختلفة عما هي عليه اليوم فرئيس الجمهورية امين الجميل ومعه حزب الكتائب كان صاحب حظوة في دمشق، ونبيه بري ومنظمة أمل كانت العلاقة بينهما وبين السلطة اللبنانية في احسن حالاتها... لذلك فقد تحالفت هذه القوى من اجل ضرب المخيمات العزلاء واستلاب اي دور فلسطيني على الساحة اللبنانية، وكان اللواء السادس من الجيش اللبناني (غالبية عناصره من الشيعة) يتلقى اسلحة وذخائر من قيادة الجيش في (اليرزة) من اجل دعم معركته ضد المخيمات الفلسطينية، كما كانت منظمة أمل تتلقى دعما غير محدود من سوريا لان أمل كانت اداتها في حرب المخيمات.

وشهدت المخيمات حربا طويلة استمرت خمسة اسابيع، شحت فيها المواد الغذائية والمياه، وكان الجرحى يموتون نزفا لان الحصار كان كاملا على المخيمات التي تحوي عشرات الالاف من السكان الآمنين. ومع هذا فقد صمدت المخيمات وتماسكت امام الهجمة البربرية وبات واضحا ان منظمة أمل فشلت في تحقيق المهمة المنوطة بها، وان التوازن سوف يعود الى المخيمات لتأخذ ما تستحقه من أثر سياسي وفعل عسكري.

■ **ما بعد حرب المخيمات**

ومر عام على معركة المخيمات الاولى اعيد خلالها اعمار ما تهدم وبشكل افضل واقدر على الصمود والمواجهة.. وتدفق السلاح على المخيمات بكل اشكاله وانواعه، لا سيما وان كل فلسطيني في المخيمات يعتبر نفسه مستهدفا وان المرحلة الاولى سوف تعقبها مراحل اخرى، سواء في ذلك عناصر منظمة فتح او اتباع منظمات جبهة الانقاذ، او التيار الاسلامي الفلسطيني الذي نما وترعرع وتميز عن بقية القوى الاخرى خلال معركة المخيمات الاولى.

وبدأت الكفة تميل لمصلحة المخيمات، فالمسلمون في كل لبنان تعاطفوا مع الشعب الفلسطيني الذي حوصر وقهر في حرب المخيمات وكانت منظمة أمل وحدها تقف لتتلقى الاثار المدمرة لهذه الحرب، بعد ان كادت تتخلى عنها حتى سوريا التي تريد ان تحوز الورقة الفلسطينية واستلابها من عرفات لا تدمير المخيمات. ثم بدأ تحصين المواقع لدى الطرفين، وتدشيم الابنية المسيطرة على ساحة المعركة القادمة، الى ان كانت حرب رمضان الثانية.

منظمة أمل اكبر سواء في عدد القتلى او الجرحى، وقد كان الفارق بسيطا في الاصابات لمصلحة الفلسطينيين في العام الماضي، الا ان الفارق كبير هذه المرة وهذا لما لمسه الوفد الايراني الذي زار مخيم برج البراجنه المحاصر.

■ اسباب التفوق الفلسطيني

ـ السبب الاول في التفوق الفلسطيني ان الفلسطيني في المخيم له قضية واضحة، فهو يدافع عن بيته وكرامته وعرضه، بينما مقاتلو أمل لا قضية لهم الا انهم خاضوا معركة خاسرة في العام الماضي وهم الان يجنون محصلة اساءاتهم.

ـ السبب الثاني ان المخيمات كانت عزلاء من السلاح تقريبا العام الماضي، بينما هي الان مزودة بكل انواع السلاح وقد ساهمت قوى كثيرة في عملية ادخال السلاح وتسريب المقاتلين، بعض هذه القوى قطاعات من منظمة أمل تقبض المال فتهرب السلاح وتسرب الرجال.

ـ السبب الثالث ان التفاهم الذي حصل بين أمين الجميل وزعامة منظمة التحرير خلال زيارته لتونس افرزت معادلة جديدة ابسط معالمها ان تمنع قيادة الجيش امدادات السلاح والذخيرة عن اللواء السادس الذي يقاتل مع أمل في حرب المخيمات، ويقول المطلعون ان أمين الجميل قبض ثمن هذا الموقف الكريم عشرين مليون دولار حسب رواية فلسطينية ومائتي مليون دولار حسب الرواية السورية.

ـ السبب الرابع ان التنظيمات الفلسطينية احتاطت للمعركة فخزنت الاغذية وجهزت بعض المعدات الطبية واقامت ابنية من طابقين او اكثر، بينما لم يكن في مخيم برج البراجنة اي مبنى يمكن ان يحتمي به السكان سوى المستشفى المهجور، لذلك فان ضحايا القصف هذه المرة ليسوا كثيرين.

ـ السبب الخامس والاخير هو ان المقاتلين في المخيمات هم قوة حقيقية لا بد وان تأخذ مكانها وتستعيد توازنها، بينما مقاتلو أمل هم مجرد ادوات استعملتهم سوريا لتحقيق اغراض سياسية وعلى هذا فان منطق الاحداث ومسار التاريخ يحتم ان تنهار الاداة اذا انتهى دورها او استبدلت بسواها.



● الحقد الطائفي وراء حرب المخيمات.

■ حرب المخيمات الثانية

بغض النظر عمن فجر المرحلة الراهنة لحرب المخيمات فذلك لا اهمية له على ساحة الصراع اللبنانية بسبب الاختراقات الموجودة لدى كل الفرقاء... لكن البارز هو ان منظمة أمل كانت تريد ان تضع حدا للتمرد الفلسطيني خارج المخيمات لانها اوشكت ان تكون مطوقة في مكاتبها واحيائها بدل ان كانت هي التي تطوق المخيمات. وفي الجانب الفلسطيني كان الحقد على ممارسات منظمة أمل يكبر و يتراكم نظرا لما ارتكبته وما ترتكبه كل يوم بحق الفلسطينيين، فقد قتلت الرجال واقتحمت المستشفيات فصرعت الجرحى في غرف العمليات ودمرت الابنية، وما لم تستطع تدميره نهبته ثم احرقته اخفاء لاثار الجريمة، وقد وقع هذا بالنسبة لكل منازل ومحلات مخيمي صبرا وشاتيلا. وكانت عبر سيطرتها على طريق المطار تخطف الشباب العائدين او تسلبهم ما جنوه من اموال او ما يرسلونه الى ذو يهم المحاصرين في المخيمات.

وهكذا تفجرت المعركة وبدأ قتال المحاور بين أمل والفلسطينيين لكن على الرغم من ان المخيمات هي المحاصرة وهي التي تتعرض للقصف والقنص، الا ان الاصابات لدى

■ رغم كل هذا... فالمأساة رهيبة

لكن هل يعني ان حرب المخيمات هي مجرد نزهة؟ كلا انها حرب شرسة، ومأساة انسانية قل نظيرها. فالمخيمات محاصرة حصارا كاملا منذ خمسة اسابيع، ومخزون المياه محدود وكذلك مخزون المواد الغذائية ومنذ خمسة اسابيع لم يذق الناس المحاصرون اي حبة خضار او فاكهة او قطعة لحم... والناس محصورون في ملاجىء او طبقات سفلى من بعض المنازل الآمنة، ومنذ زمن طويل حرم هؤلاء امكانية الخروج من المخيم للعمل او التماس الرزق، لذلك فان مواردهم محدودة جدا... والعالم يكتفي بالتفرج على مأساتهم وكأنه يشهد مبارزة ينتظر ليرفع يد المنتصر فيها. ان مسؤولية العرب والمسلمين، شعوبا وحكاما، كبيرة جدا ازاء ما يدور في مخيمات بيروت. واذا كان المسلمون في لبنان ـ سواء كانوا فلسطينيين او لبنانيين ـ مغلوبين على امرهم مقهورين لقوة طاغية تسومهم العذاب فان كل المسلمين شهود على ما يحصل، ولا اريد ان اصف هذه الشهادة أهي شهادة الساكت عن الحق الشيطان الاخرس، ام هم شهود زور، ام ماتت فيهم صرخة المعتصم من أمد بعيد؟!

■ سيناريو مرحلة جديدة

ويتساءل الناس: هل يمكن ان تستمر حرب طويلة تكلف الملايين ومئات القتلى والجرحى لمجرد نزوة عابرة؟ واقول بان الحرب الدائرة الان في المخيمات هي الفصل الاخير او ما قبل الاخير من المأساة الملهاة في لبنان. ان المخطط الاسرائيلي في لبنان هو تقسيمه وتفتيته. وقد تم هذا بالفعل ولا يلزمه سوى الاعلان الرسمي. لقد تم انجاز الفرز الطائفي وبقي الفرز المذهبي.

وقد اصبح التقسيم الطائفي واقعا بعد ان عاش فترة طويلة يعشش في مشاعر اتباع الطوائف. اما الانقسام المذهبي فهو ما زال في مطبخ المؤامرة ينتظر النضج، وليست حرب المخيمات والتصفيات المذهبية في بيروت الا مرحلة من مراحله.

لقد احتاجت اسرائيل بعد انسحابها من لبنان (جزئيا) الى اكياس رمل تدافع عنها وتتلقى عنها ضربات المقاومة، فافتعلت احداث شرق صيدا اوائل عام ١٩٨٥ حيث ضرب النصارى احياء المدينة، فانتقم اهل صيدا وردوا عن انفسهم العدوان مما اضطر النصارى للهرب جنوبا ولم يستقر بهم المرب الا في، منطقة الشريط الحدودي التي جعلتها اسرائيل دار هجرة لهم، فكان لها ما ارادت، وما زالوا يقومون بدور الممثل البديل يتلقون الضربات عن اسرائيل.

■ حزام أمني جديد

لكن اسرائيل تريد حماية من نوع اخر، اضمن واقدر وهذا ما تنضجه على نار هادئه. لقد سئم الناس في بيروت اعتداءات منظمة أمل وعدوانها على المخيمات وبات الاحتقان المذهبي رهيبا في بيروت بعد الادوار التي قامت بها أمل، وهم يحملون الشيعة كل وزر ما تقوم به منظمة أمل، مما اوجد انقساما مذهبيا رهيبا. ولما كان ما يسمى ارهابا يعشش في اوساط الشيعة دون غيرهم فلا بد من ضرب البؤرة التي يعيش فيها هذا التوجه سواء في بيروت الغربية او الضاحية الجنوبية. وقد كانت سوريا مهددة خلال الشهر الماضي نتيجة اتهامها بحماية الارهاب، لكن هذه التهمة اسقطت عن سوريا بانتظار ان تقوم بما يدلل على رفضها للارهاب، ومعنى هذا ان تتخلى سوريا عن الشيعة اللبنانيين تمهيدا لضربهم وانهاء هيمنتهم. لكن سوريا لا يمكن ان تقوم بهذه المهمة بنفسها، ولا بد من الاداة، وبذا تكتمل عناصر السيناريو، فالمخيمات وحدها قادرة على هذا الدور ومهيأة لادائه، خاصة وانها تختزن حقدا كبيرا على منظمة أمل الممثلة لسواد الشيعة في لبنان.

واين مصلحة اسرائيل؟ انها تكمن في استقدام الشيعة الجنوبيين من بيروت الى قراهم الاصلية. واذا عادوا فانهم سيكونون ملزمين بصياغة ترتيبات امنية مع اسرائيل معلنة او غير معلنة، تحفظ لهم قراهم من اي ردة فعل يهودية على عمليات المقاومة ضد اسرائيل.

هكذا تعود بيروت للنفوذ الفلسطيني، ويتم تهجير قرى صغيرة للشيعة قرب صيدا نحو الجنوب، فيرد الشيعة بالضغط على المخيمات الفلسطينية في منطقة صور القريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة (الرشيدية، برج الشمالي، مخيم البص) فينتقل سكانها شمالا نحو صيدا فيبتعدون عن الحدود، وترتاح اسرائيل.. ويستمر الصراع المذهبي ليستقر التقسيم الطائفي والمذهبي، وهذا ما تسعى اليه اسرائيل.

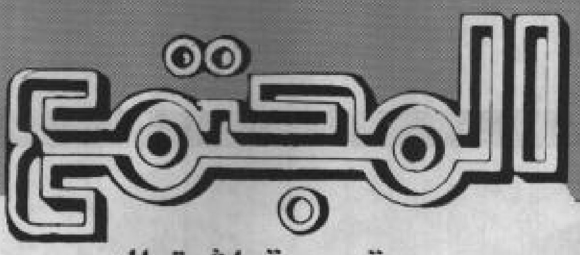
ان هذا المخطط رهيب، نسأل الله ان يعين على افشاله.. وحبذا لو تتضافر الجهود من اجل تلافي كل المعارك الجانبية الدائرة في غير الميدان الطبيعي لمعركة المسلمين مع اليهود، لان بعضنا يسير احيانا في مخطط العدو دون ان يدري، ويصبح اداة من ادواته استجابة لردود الفعل او انسياقا وراء الغريزة، اللهم الا اذا عصمه من هذا ضوابط الشرع والتزام حدود الله... وقليلون هم الذين يلتزمونها.

• حرب المخيمات فصل من الفصول الاخيرة من المأساة الملهاة في لبنان.

• المقاتلون في المخيمات قوة حقيقية لا بد ان تأخذ مكانها وتستعيد توازنها.



• بري اداة من ادوات العمالة.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بان قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

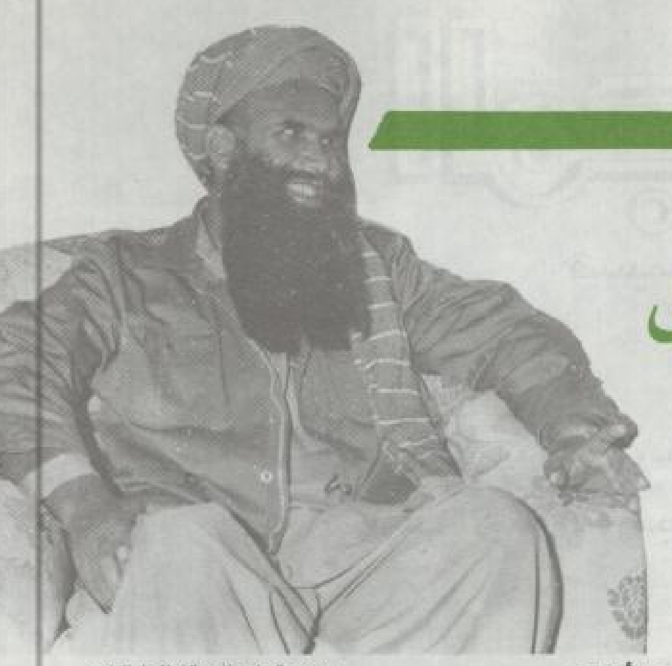


قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



● عبد رب الرسول سياف : الوفد لا يمثل المجاهدين

التآمر الامريكي على افغانستان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

الجولة التي قام بها وفد افغاني والتي زار خلالها الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية الغربية أثارت العديد من التساؤلات حول اهداف الزيارة وطبيعة المحادثات التي دارت بين الوفد وبين المسؤولين في الدول التي زارها وبشكل خاص تلك التي جرت في البيت الأبيض بواشنطن أثناء استقبال الرئيس الأمريكي ريغان للوفد الأفغاني..

وقد استغلت أجهزة الاعلام المعادية لحركة الجهاد الأفغاني هذه الزيارة لتضرب على وتر الارتباط بين هذه الحركة والامبريالية الامريكية وأن هذه الزيارة تدل على تبعية الحركة الجهادية للسياسة الامريكية.. الى آخر هذه التشنجات التي كانت ومازالت تتشنجها تلك الاجهزة الاعلامية المرتبطة بالسياسة السوفياتية منذ استيلاء الشيوعيين الأفغان على السلطة في كابول ومن ثم دخول القوات السوفياتية الاستعمارية في ابشع عملية غزو استعماري شهده التاريخ..

وجاء رد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان قوياً واضحاً بهذا الشأن حيث أعلن امير الاتحاد عبد رب الرسول سياف: **ان الوفد الذي قام بزيارة الولايات المتحدة لا يمثل المجاهدين الأفغان بل يمثل نفسه فقط، واننا قد رفضنا هذه الزيارة من قبل ومازلنا نرفضها ونعتبرها مخالفة لمصالح الجهاد، ان هذا الجهاد يتوكل على الله وحده وينطلق من قوة العقيدة والايمان بالله ولا يأتمر بغير الله ولا يتزين بأحد في عالم البشرية ولا يعتز بغير الله عز وجل..**

وتبقى لدينا الاجابة على أهم التساؤلات التي ترتبط بجولة الوفد الأفغاني وتدور هذه التساؤلات حول الدور الامريكي في القضية الافغانية وعن الاسباب التي تقف وراء هذه الزيارة.. الخ.

امريكا والقضية الأفغانية

مما لا شك فيه أن القضية الافغانية تقف في مقدمة القضايا الدولية من حيث الأهمية والتأثير في مستقبل العلاقات بين القوتين العظميين.. فافغانستان بالنسبة للاتحاد السوفياتي البوابة التاريخية الدافئة وامتداداً جغرافياً للأرض السوفياتية للوصول الى تلك المياه.. والولايات المتحدة تعتقد ان هذه المنطقة من العالم تقع ضمن دائرة نفوذها واستراتيجيتها.. ولهذا كان للقضية الافغانية ذلك التأثير وتلك الاهمية بالنسبة للقوتين العظميين.. ولكن بروز حركة الجهاد الافغاني كقوة مناهضة للوجود السوفياتي بل وحتى للوجود الشيوعي الافغاني العميل أصاب الاستراتيجية السوفياتية اصابات قاتلة لم يحسب لها واضعو هذه الاستراتيجية أي حساب.. ولهذا بدأت القيادات السوفياتية المتعاقبة من بريجنيف الى اندروبوف الى تشيرننكو يرسلون التعزيزات العسكرية المتوالية بحيث وصل العدد الاجمالي للقوات السوفياتية في افغانستان الى حدود ١٢٥ ألف جندي..

وعندما تولى غورباتشوف السلطة أخذ يختط لنفسه منهجاً في الحكم يختلف اختلافاً يكاد يكون جذرياً مع أسلافه من القيادات التي حكمت بوتيرة واحدة.. فبعد أن وضع غورباتشوف في يده كل خيوط السلطة في الاتحاد السوفياتي بدأ اهتمامه الاساسي يتجه نحو معالجة عدة قضايا أساسية كالعلاقات مع الغرب واصلاح المسيرة الاقتصادية التي كانت تهتز... الخ. وكانت القضية الافغانية تقف عائقاً أمام اهتمامات غورباتشوف الذي بدأ بمغازلة الولايات المتحدة لمساعدته في الوصول الى حل للقضية الافغانية بحيث يتمشى هذا الحل مع كبرياء الاتحاد السوفياتي باعتباره أحد القوتين العظميين في هذا العالم.. وكان لقاء ريغان وغورباتشوف في نوفمبر من العام الماضي بداية التحرك نحو الوصول الى حل للقضية الأفغانية.. وكان هذا التحرك متفقاً مع الاستراتيجية الامريكية التي أشرنا اليها في البداية والتي تضع المياه الدافئة وما حولها ضمن دائرة نفوذها.. اضافة الى أن الولايات المتحدة كانت ترى في تزايد قوة المجاهدين الأفغان يوماً بعد يوم وصمودهم البطولي أمام الآلة العسكرية السوفياتية تهديداً مباشراً لنفوذ الولايات المتحدة في المنطقة وفي العالم الاسلامي بكامله.

اهداف التلاقي الروسي الامريكي

بدأت خيوط التلاقي الروسي الامريكي حول القضية الافغانية تتضح منذ لقاء القمة الامريكية السوفياتية في جنيف في العام الماضي حيث أعطي الأمين العام للأمم المتحدة الضوء الأخضر للتحرك نحو الخطوة الاولى في الحل السلمي للقضية والتي تتمثل في دعوة ممثلين عن الحكومة الافغانية العميلة وعن الحكومة الباكستانية لاجراء مفاوضات غير مباشرة من خلال الوسيط الدولي للوصول الى النقاط الاساسية في الحل السلمي المنتظر.

والتلاقي السوفياتي الامريكي يهدف من وراء هذا التحرك الى :

– تأمين انسحاب سوفياتي من افغانستان بطريقة تحفظ فيها روسيا ماء وجهها أمام العالم وأمام شعوب الاتحاد السوفياتي.

– قطع الطريق على امكانية تحقيق اي انتصار حاسم للمجاهدين الأفغان وبالتالي منع اقامة حكم اسلامي في افغانستان.

الضغوط السوفياتية والامريكية

ولتحقيق هذين الهدفين الأساسيين بدأت عمليات الضغط المباشر وغير المباشر لدفع النظام الافغاني العميل والحكومة الباكستانية نحو الدخول في مفاوضات باشراف الامم المتحدة بحيث تحظى تلك المفاوضات وما ينتج عنها بدعم دولي تؤيده وتباركه كل من روسيا والولايات المتحدة.

وكانت عمليات الضغط الروسي تتمثل في نقطتين:

أ ــ تكثيف الضغط العسكري على باكستان أحد طرفي المفاوضات من خلال الهجمات الجوية المتتالية على الارض الباكستانية تحت ستار ملاحقة المجاهدين والتهديد العسكري بدخول الأراضي الباكستانية ودفع الأوضاع على الحدود الهندية الباكستانية نحو التوتر المستمر..

ب ــ العمليات العسكرية الوحشية التي تقوم بها قوات الغزو الروسي داخل افغانستان في المدن والقرى واتباع سياسة الارض المحروقة.. الى غير ذلك من اساليب همجية يتقنها الروس وذلك لدفع الشعب الأفغاني ــ حسب زعمهم ــ نحو القبول بالحل السلمي.

أما عمليات الضغط الامريكي فتتمثل في:

أ ــ محاولة تشويه سمعة الحركة الجهادية من خلال دفع الوسائل الاعلامية المختلفة على تصوير الحركة الجهادية وكأنها تابعة بشكل أو بآخر للولايات المتحدة وهذا ما نلاحظه من خلال الادعاءات المستمرة للكثير من الوسائل الاعلامية اليسارية واليمينية على السواء..

ب ــ المحاولات المستمرة لابراز وجوه وهيئات افغانية على أنها تمثل الشعب الأفغاني وتهيئتها لتمثيل هذا الشعب.. ومن هنا يمكن فهم زيارة الوفد الافغاني الاخيرة للولايات المتحدة واعتباره ممثلا لحركة المجاهدين ومن ثم توجه بعض اعضاء الوفد الى العاصمة الايطالية لمقابلة الملك الأفغاني المخلوع ظاهر شاه واجراء محادثات معه حول مستقبل القضية الأفغانية.

ج ــ الضغط الامريكي المستمر على باكستان باعتبارها الطرف الاكثر تأثرا بالقضية الافغانية نظراً لوجود اكثر من اربعة ملايين لاجيء أفغاني فيها ولكونها المركز السياسي والاعلامي وحتى الاجتماعي للمجاهدين الافغان.. اضافة الى أن الضغط الامريكي يتناول حاجة باكستان المستمرة للمعونة الاقتصادية الامريكية نظراً للعجز الكبير في ميزانيتها وحاجتها للسلاح الامريكي، نظراً للتوتر المستمر مع الهند.

د ــ قيام الولايات المتحدة لتحريض جهات باكستانية ذات ميول غربية للضغط على الحكومة الباكستانية لدفعها نحو الاتفاق على حل سلمي للقضية الافغانية، بحجة أن الحل السلمي من شأنه ان يضع حداً لمشاكل باكستان الناتجة عن القضية الافغانية..

وبعد

فان ما ذكرناه يمثل ملامح التآمر الامريكي على افغانستان وهذا التآمر يدل على مدى الارتباط بين الشيوعية والصليبية حينما يكون الاسلام هو الهدف، فهل يعي اولياء الامور في العالم الاسلامي هذه الحقيقة فيمدوا حركة الجهاد الافغاني بالامكانات المادية اللازمة لتضمن لهم استمرار حركتهم الجهادية وليدفعوا عنا خطر الاستعمار الروسي الملحد والاستعمار الامريكي الصليبي..

ان المسؤولية اصبحت عامة والكل مسؤول أمام الله ولا عذر لأحد فليكن شعارنا كل شيء من أجل معركة الاسلام في افغانستان.



● ريغان: التآمر الامريكي



● غورباتشوف: الانسحاب المرتقب

الملك حسين :

أنا اتحرك اذاً أنا موجود !

بقلم : عبدالله الصالح

يزور الملك حسين حاليا بريطانيا في ختام جولة شملت باريس وواشنطن أجرى خلالهما محادثات سياسية عسكرية مع حكومة جاك شيراك الجديدة والرئيس الاميركي رونالد ريغان. وفي نفس الاثناء كان الملك قد بدأ محاولة لعقد مصالحة بين بغداد ودمشق كادت تنجح بعقد لقاء حدودي بين وزراء خارجية البلدين، ومازالت المحاولة متصلة. ومن قبل ذلك قام الملك حسين بنفسه عدا عن بعض أركان حكومته بعدة جولات عربية وقد ظلت الحركة الاردنية الدبلوماسية ناشطة بشكل ملفت للنظر خلال السنوات الاخيرة، فما هو السر وراء هذه الحركة الدائبة وماذا يريد الملك من ورائها ؟

الهدف المعلن للحركة الاردنية سبق للملك حسين أن اوضحه في اكثر من خطاب أو تصريح أو لقاء صحفي، وهو سعي الاردن نحو ما يسمى باحياء جهود التسوية في الشرق الاوسط والتوصل لحل شامل وعادل ودائم للصراع العربي ـ الصهيوني.

دور اميركـي

الملك حسين ، يؤمن بأن الدور الفاعل في نجاح هذه المحاولة يتوقف على موقف الادارة الاميركية، بالرغم من تصريحاته المشهورة حول اتهام هذه الادارة بعدم المصداقية. والنظر بالعين «الاسرائيلية» والانحياز التام لدولة العدو. والتقت الافكار الاردنية مع اعلان ريغان، لكن المضي في هذا الطريق الصعب كان يحتم على الملك أخذ ضوء أخضر من قيادة الشعب الفلسطيني، وعلى هذا الاساس كان اتفاق عمان بين الملك حسين و ياسر عرفات، وبعد تعنت الموقف الصهيوني وانحياز الموقف الاميركي لجهة رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات في محادثات التسوية سواء تمت عن طريق المؤتمر الدولي أو المظلة الدولية، تحقق الملك أن هذا الطريق لا يؤدي لنهاية آمنة، فأعلن وقف التنسيق مع قيادة عرفات في ١٩ فبراير الماضي واتهم القيادة الفلسطينية بالمراوغة وعدم المصداقية.

ومنذ خطاب ١٩ فبراير بدأ الملك حسين حركة جديدة تقوم على ما اطلق عليه وزير خارجيته طاهر المصري اسم العمل العربي الجماعي.

وفي هذا الصدد قام الملك حسين بعدة جولات عربية بغرض التمهيد لعقد قمة عربية لتبحث القضية الفلسطينية على أساس جديد هو مشاركة الاردن في تمثيل الفلسطينيين في أية مفاوضات للتسوية. وقد ساعده على هذا بالطبع موقف حافظ أسد من قيادة ياسر عرفات وأخذا يتقربان من بعضهما البعض يوماً بعد يوم.

عـرض يهـودي

واليوم في ضوء زيارة الملك حسين لواشنطن ومحادثاته مع ريغان التي لم تسفر عن شيء يذكر سوى محاولة اقناعه بالموافقة على أفكار دولة العدو التي تدعو لانسحاب جيش العدو من أربع مدن فلسطينية هي نابلس ورام الله والخليل والبيرة وتعيين رؤساء بلديات عرب وانشاء مؤسسة مالية يتولى الاردن الاشراف عليها لتقديم تسهيلات ائتمانية للمشاريع الزراعية. وتتضمن الافكار اليهودية عرضاً مماثلا في غزة يقدم لحسني مبارك.

وفي لندن على الرغم من دفء العلاقات الخاصة بين الطرفين كانت تانشر صريحة مع صديقها الملك حسين حيث اعتذرت عن عدم مقدرة بريطانيا في طرح أي مبادرة جديدة دون موافقة اميركا ورعايتها. واعربت عن استعدادها للتعاون فقط في حفظ أمن الاردن، وتحسين الحالة المعيشية للسكان العرب في الضفة الغربية !

مراقبون مطلعون قالوا ان هذه النتائج التي انتهت اليها زيارة الملك حسين لواشنطن وبريطانيا كانت متوقعة، وخاصة من قبل الملك حسين نفسه ! واذا كان هذا صحيحاً فلماذا يعاود الملك حسين الكرة تلو الكرة وهو يعرف سلفاً النتيجة ؟

يقول المحللون العارفون بخفايا السياسة الدولية والتحركات الاقليمية أن الملك حسين الذي مضى على حكمه فترة طويلة بات الهاجس الأمني أكثر ما يساوره ويقلقه. واذا كان ما يقلق الأمن الاردني مصادر متعددة، فان أشد هذه المصادر خطراً هو الخطر اليهودي، فبالرغم من أن الملك باعتراف قادة العدو الصهيوني ظل محافظاً على أمن حدوده معهم بصورة متقنة اكثر مما لو كانت بينهما معاهدة أو اتفاقية على غرار كمب ديفيد، إلا أن موعد التمدد تجاه شرق الاردن والقضاء على القضية الفلسطينية ببعثرة الشعب الفلسطيني تحتل مكانة مهمة في استراتيجية دولة العدو خلال الثمانينات.

وبالنسبة للملك حسين فانه يدرك أنه في ظل



● الملك حسين : حركة دائبة والمصير مجهول

هذه الاستراتيجية، وفي ظل حكم تكتل الليكود الذي أخذ يطبع السياسة اليهودية، خاصة وأن شامير سيتولى رئاسة الوزارة بعد شمعون بيريز في اكتوبر القادم، فان الملك أخذ يشعر بقلق واضح أن الخطر يتهدد عرشه، وأنه للتخلص من هذا الخطر لا بد له من التفاهم مع مصدر هذا الخطر مباشرة. ولكن هذه العملية تسبب له اخطاراً عربية فلسطينية وبشكل أساسي، وعربية بشكل ثانوي. ومن هنا كانت الاستراتيجية للتحرك هي الالتقاء مع السياسة العربية الرسمية لدرء الخطر الفلسطيني من خلال العمل على اضعاف قيادة المنظمة الى الحد الذي يجعلها تستسلم، أو العمل على ايجاد قيادة بديلة لها. وفي هذا السياق عمل الاردن على تجديد صلاته بوجهاء الضفة الغربية، وأقر قانوناً جديداً للانتخابات يكرس «الأردنة» كما شرع في اتصالات سورية مصرية للالتفاف على حق التمثيل الفلسطيني، كما دعم أخيراً حركة (أبو الزعيم) الانشقاقية.

مصالحة عربية

ولما كانت سوريا أهم معطل لانعقاد القمة العربية، ولكنها تلتقي مع الاردن في خصومتها لقيادة المنظمة، فقد ظل الملك حسين ينتظر فرصة سانحة لاستثمار الموقف السوري لصالح خطته. وأخيراً وجد هذه الفرصة في المصالحة السورية العراقية. فالمعروف أن سوريا تعاني من أزمة اقتصادية خانقة بالاضافة لأزمة أمنية داخلية، العراق طرف فيها، والعراق من جهته يعاني من آثار استمرار الحرب مع ايران وبحاجة ماسة لوقف الدعم السوري لايران ولاستئناف ضخ النفط العراقي عبر سوريا الذي توقف منذ عام ١٩٨٢.

ودول الخليج التي باتت تعاني كثيراً من آثار الحرب العراقية — الايرانية بالاضافة لاختلال سوق النفط وتدهور أسعاره، وجدت الفرصة مشجعة، فقدمت النفط والاموال السائلة لنظام حافظ أسد. وتقول آخر التقارير أن المصالحة السورية — العراقية مستمرة بالرغم من عدم نجاح عقد لقاء بين وزيري خارجيتي البلدين على الحدود، وبالرغم من قرار ايران باستئناف تزويد سوريا بالنفط الخام، وامهالها في سداد الديون المستحقة لها والتي تقدر بحوالي ٢ مليار دولار، وذلك لتعطيل المصالحة السورية — العراقية.

والعارفون بعمق الخلاف بين بغداد ودمشق لا يتوقعون أن تذهب المصالحة بينهما بعيداً لأن لكل من النظامين الحاكمين فيهما توجهاته وخياراته الخاصة. بل ان العلاقة بينهما كما قال حافظ أسد للملك حسين يجب أن تكون إما حباً كاملا أو عداء كاملا!

ولما كان الأمن هو الهاجس الأول للانظمة العربية فان المصالحة بين سوريا والعراق لن تتعدى التنسيق الأمني وبعض القضايا الاقتصادية كإعادة ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية.

استراتيجية سورية

وفيما يتعلق بالموقف السوري من التسوية، فانها وان كانت لعبت دوراً خطيراً في ضرب العمل الفلسطيني في لبنان، وتلتقي مع عمان في العمل على ايجاد قيادة بديلة للمنظمة، إلا أنه من المستبعد أن يوافق حافظ أسد على توقيع اتفاق مع حكومة العدو الصهيوني بالاشتراك مع الملك حسين. لكنه قد يتغاضى عن عمان ان فعلت ذلك، وليس هذا بالطبع وطنية كما يدعي النظام السوري، وانما السبب يكمن في انسجامه مع المخطط الصهيوني.

فالمخطط الصهيوني لا يتوجه نحو سوريا لعقد اتفاق وحتى مع الاردن، حيث أنه بات يفضل اتفاقاً بالتفاهم، ومعروف أن دولة العدو قد ضمت الجولان منذ عام ١٩٨١ وليس لديها استعداد للتنازل ولو عن جزء منها. وهذا ما يدركه حافظ أسد جيداً الامر الذي جعله يبني استراتيجية تقوم على ادعاء رفع لواء الوطنية والوقوف في وجه الحلول الاستسلامية الاميركية الامبريالية، وهذه الاستراتيجية مكنته من خلال تطبيقها في لبنان بشكل خاص من الحصول على النفط والمال من دول الخليج العربي، كما مكنت وسائل اعلامه من التعمية على بعض القوى الفلسطينية والعربية ذات التوجه اليساري.

اذا وضعنا في الاعتبار هذه الحقائق جميعاً، بالاضافة الى حقيقة فشل التحرك الاردني — الفلسطيني وعلم الملك حسين مسبقاً بأن قيادة المنظمة لن تذهب الى حد الاستسلام التام للمطالب اليهودية والاميركية، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو:

لماذا اذاً يواصل الملك هذه الحركة الدبلوماسية الناشطة ويشغل كل اجهزته بها؟

والجواب أن الملك كما اسلفنا بات الخوف على عرشه هو هاجسه الاول، وبخاصة من قبل العدو الاسرائيلي أو الصديق الاميركي. ولا نكشف سراً هنا اذا قلنا بأن رئيس وزرائه زيد الرفاعي بات يشكل له هاجساً آخر بسبب مظنة أن يكون بديلا اميركياً عنه كما تقول بعض المصادر المطلعة في عمان. واذا لم تكن هذه المعلومة صحيحة تماماً فانها على الأقل تكشف عن أحد وسائل الضغط على الملك ليمضي قدماً في مخطط الاستسلام المطلوب منه، وهو اذ يقوم بجولة عربية ليصالح بين هذا النظام أو ذاك، أو يقوم بجولة دولية يؤكد فيها على أهمية الدور الاميركي، انما يريد أن يقول بأنني ملك معتدل ملتزم بالتوصل الى تسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط وها أنذا أحاول وليس الأمر بيدي تماماً فأمهلوني.

والنتيجة التي تبدو أكيدة حتى الآن لهذه الحركة هي استمرار النظام بوضعه وعلاقاته العربية والدولية، والملك اذ يفعل ذلك كأنه يحاكي فلسفة ديكارت ليتوصل لقاعدة سياسية لا تصلح الا في دنيا الحكام العرب فحواها: أنا اتحرك اذاً أنا موجود!



● حافظ أسد : حب دائم أو عداء دائم



● ريغان : الجو غير مشجع

في تونس:

بوادر هجوم شرس على الحركة الاسلامية

محمد عياد



• غليان دائم في الشارع التونسي.

في النصف الثاني من هذا الشهر، تشهد الساحة السياسية في تونس انعقاد المؤتمر الثاني عشر للحزب الاشتراكي الدستوري تحت شعار الصمود. وهو حدث سياسي بارز سيوضح موقف الحكم القائم من القضايا الوطنية الكبرى القائمة حاليا في البلاد. ومن الواضح ان اهم ما ينتظره المراقبون من هذا المؤتمر هو ظهور الموقف الرسمي من مسألة الديمقراطية والتعددية السياسية في البلاد بعد ان شهدت الفترة الاخيرة تراجعا رهيبا في مجال الحريات وحقوق الانسان.

• • •

نهاية عهد الحزب الواحد:

لقد ظل الحزب الاشتراكي الدستوري والرئيس بورقيبة شخصيا يحكمان البلاد لثلاثين سنة متصلة دون انقطاع وهي مدة قياسية وغير طبيعية. وطيلة ست وعشرين سنة حظرت الحكومة النشاط القانوني على كل الاحزاب المخالفة لها في الرأي. وبلغ عدد المحاكمات السياسية رقما قياسيا كانت ذروته تخصيص اكثر من ثلاثين محاكمة لمناضلي حركة الاتجاه الاسلامي بين ١٩٨١ — ١٩٨٣ عندما تقدمت بطلب رسمي للحصول على رخصة قانونية للنشاط السياسي.

لكن الحظر القانوني والمحاكمات السياسية والوان التعذيب التي حفلت بها دوائر أمن الدولة في وزارة الداخلية لم تستطع جميعها ان تغطي الحقيقة الموضوعية القائمة وهي ان حزب الدستور لم يعد يعبر عن تطلعات القطاعات الشابة والحديثة والمثقفة داخل البلاد. وكان ان اعترف المؤتمر الاستثنائي للحزب الحاكم في ١٩٨١ جزئيا بهذه المعطيات فاعطيت التأشيرة القانونية للحزب الشيوعي يوم ١٨ يوليو ١٩٨١ وهو نفس اليوم الذي اعتقل فيه المكتب السياسي لحركة الاتجاه الاسلامي. ثم تم الاعتراف في نوفمبر ١٩٨٣ بحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يرأسها الوزير السابق احمد المستيري وبحركة الوحدة الشعبية المنشقة عن تنظيم الوزير الاول الاسبق احمد بن صالح.

• • •

الاسلام والعمل السياسي:

لكن المحك الرئيسي لقضية الديمقراطية ظل قائما ازاء مسألة الاعتراف بحركة الاتجاه الاسلامي. فبالرغم من اطلاق سراح قيادتها في عام ١٩٨٤ ظلت الحكومة تكابر في الاقرار الرسمي بحق الاسلاميين في العمل القانوني. وجاءت مسودة قانون الاحزاب المعروضة على مجلس النواب لتحبط آمال الكثيرين بنصها في اكثر من موضع على منع قيام حزب على اساس اسلامي. لكن المشكلة في الوقت الراهن تتجاوز الجانب القانوني لتمس مسألة التعامل اليومي ازاء قضايا الحركة ونشاطاتها اليومية وقد شهدت البلاد تدهورا عاما وشاملا في مجال الحريات منذ تنصيب الجنرال زين العابدين بن علي كاتبا عاما ثم وزيرا للداخلية — ومعلوم ان ابن علي كان سفيرا في بولونيا طيلة سنوات الصراع بين حكومة الجنرال جاروزلسكي ونقابة التضامن كما انه يتمتع بعلاقات حميمة مع الادارة الاميركية، وهو يكن عداء شديدا للحركة الاسلامية و يعتبرها «الخطر الاول في البلاد» على حد تعبيره ومنذ توليه مهامه في الداخلية كانت خطة ابن علي في مواجهة الحركة الاسلامية تعتمد على المتابعة اليومية والتمشيط المستمر واعتقال العناصر النشطة لمدد متفاوتة تكفي لفصلهم عن وظائفهم، بحيث يجد المعتقل نفسه بعد خروجه مضطرا لمواجهة مشكلة المعاش في بلد بلغ فيه معدل

ارتفاع الاسعار نسبة جنونية وطيلة السنتين الاخيرتين اعتصمت حركة الاتجاه الاسلامي بالصبر الجميل وركزت عملها داخل قطاعات المجتمع وتمسكت بحقها في الشرعية القانونية فاعلنت عن مكتب سياسي جديد برئاسة الاستاذ راشد الغنوشي وساهمت بفعالية في تأسيس الاتحاد العام التونسي للطلبة ووقفت الى جانب الاتحاد العام التونسي للشغل في محنته الاخيرة كما شاركت في الهيئة التنفيذية للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.

وقد سبق للوزير الاول التونسي محمد مزالي ان استقبل قيادة الحركة رسميا في قصر الحكومة وصرح بانه وجدهم معتدلين ومنطقيين وبريئين من تهم العنف والارتباط الاجنبي، وتفاءل الناس خيرا بهذه التصريحات لكن نشاط وزير الداخلية في الاتجاه المعاكس قلب جميع الاوراق فقد تميزت الشهور الاخيرة بشراسة رهيبة في مواجهة التحركات العمالية والطلابية وبلغ الامر منذ شهر حد تنظيم هجومات عسكرية حقيقية على الطلاب واعتقال اكثر من الف منهم دفعة واحدة، وقد حمل نصفهم الى المعسكرات والمعتقلات.

وعندما طلب الرئيس بورقيبة توضيحا لما يجري في الجامعة اعرب وزير الداخلية عن اعتقاده بان كل هذه الاضطرابات ناتجة عن تقلص صلاحيات وزارة الداخلية ومنعها من التدخل لقمع الاجتماعات الطلابية الا بإذن من عمداء الكليات. هذا اولا، وثانيا هي نتجت عن صمت الحكومة ازاء ما اسماه الوزير بالتوسع الغريب للحركة الاسلامية داخل الجامعة والبلاد (انظر مجلة جون افريك الصادرة بباريس في ٢١ مايو ١٩٨٦) وقد حظي هذا التحليل عموما بموافقة رئيس الدولة.

• • •

بوادر ضربة جديدة:

ولقد شرعت وزارة الداخلية التونسية منذ اكثر من شهر في جمع قوائم مفصلة لكل العناصر الاسلامية القيادية في العاصمة وداخل مناطق البلاد وتتضمن القائمة معطيات دقيقة عن عناوين هؤلاء الاخوة واماكن اقامتهم حتى اذا اعطيت الاشارة الخضراء سهل اعتقالهم جميعا.

وفي نفس الوقت استدعى الشيخان راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو تباعا الى وزارة الداخلية وقد هددهم ابن علي نفسه بان الحكومة ستضرب بقوة في صورة تواصل ما اعتبره نشاطا غير شرعي للحركة، وفي خطوات اولى تم اعتقال قرابة العشرين شخصا من غير الطلاب ويجري التحقيق معهم لمعرفة تنظيم الحركة وطرق عملها. وترد المصادر المسؤولة في حركة الاتجاه الاسلامي ان المؤشرات عديدة حول احتمال اقدام النظام على حملة شاملة شبيهة بحملة عام ١٩٨١ ولكن بمزيد من العنف والقسوة هذه المرة. وقد تناقلت وسائل الاعلام المحلية والعالمية هذه التطورات السلبية وحذرت جهات وطنية عديدة من المخاطر العديدة المحدقة بالبلاد خلال هذه الضائقة.

• • •

مصلحة الحكم ومصلحة البلاد:

من الواضح اليوم ان لوائح المؤتمر الحالي للحزب ستقرر ما اذا كان النظام سيقدم على حملة من هذا النوع. ولكن مهما يكن الامر فان المراقبين يجمعون على ان أي خطوة في هذا الاتجاه ستجعل البلاد على كافة عفريت. ذلك ان الحاق الاسلاميين بقياديي منظمة العمال في السجن سيكون دليلا قاطعا لفئات شعبية واسعة عن دخول الحكم في تونس في مرحلة متطورة من الفردية والاستبداد، ولن يستبعد عندئذ حصول اضطرابات شبيهة بتلك التي شهدتها البلاد في يناير ١٩٨٤.

وبالرغم من ان الشعب التونسي لا يزال مشغولا بالخبز اكثر من السياسة، فان الكل يعلم ان تونس لم تشهد ضائقة اقتصادية كالتي تشهدها الان بعد طرد العمال من ليبيا وانخفاض عدد السواح الاجانب وتراجع مبيعات النفط.

ويسعى عدد من المستقلين في البلاد الى تنبيه الحكومة الى مخاطر الاقدام على ضربة جديدة للاسلاميين. ويبدو ان عددا كبيرا من المسؤولين يشاطرونهم نفس الرأي، لكن السيد زين العابدين ابن علي وبعض الوزراء الاخرين يلحون على ضرورة اجراء ضربة احتياطية جديدة قبل ان تستحيل هذه العملية في المستقبل القريب. وفي مواجهة هذه الاستفزازات دعا الاستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة كافة الاسلاميين الى الاعتصام بالصبر الجميل وضبط النفس وعدم تمكين المتطرفين الرسميين من حجة للهجوم على الحركة كما دعا كافة الفعاليات السياسية الى تنسيق الجهود لمواجهة عملية الالتفاف الحكومية حول كل المكاسب الديمقراطية المحدودة التي حققها التونسيون في المرحلة الاخيرة.

ومهما يكن اتجاه الاحداث بعد مؤتمر حزب القادم، فان ما يجدر التنصيص عليه هو ان حركة الاتجاه الاسلامي لم تعد نخبة صغيرة ممثلة في عدد قليل من الاشخاص تنتهي القضية باعتقالهم، وانما هي الان تعبير حقيقي عن توجه حضاري لا تنفرد به تونس وحدها وانما تنبض به كل ارجاء الامة الاسلامية. واذا كانت مصر على سبيل المثال قد شهدت اشرس الممارسات القمعية في التاريخ الحديث ضد الحركة الاسلامية فان شعب مصر نفسه هو الذي ودع باكثر من نصف مليون شهيد الاسلام الاستاذ عمر التلمساني منذ ايام.

ومن الافضل للحكومة التونسية الا تكرر التجارب الفاشلة وان تعترف بان الاسلاميين هم مواطنون كاملو الحقوق لهم ان يخدموا بلادهم بالطريقة التي يرونها وفي اطار الديمقراطية والمسؤولية، اما اذا اعرضت الحكومة عن كل ذلك واختارت فتح ملف اسود جديد ضد الاسلاميين فان العواقب ستكون وخيمة... وليحفظ الله تونس وبلاد الاسلام.



• الاستاذ راشد الغنوشي.

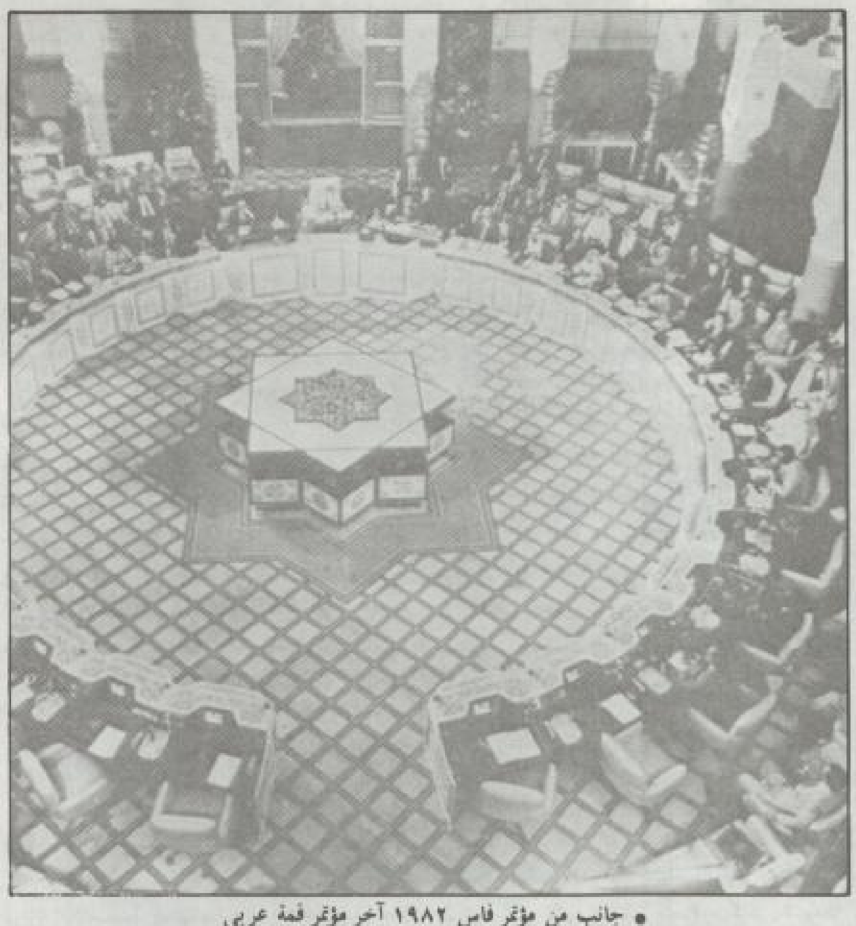


• الاستاذ عبدالفتاح مورو.

بقلم : جمال الراشد

مؤتمر القمة العربي

ماذا لو انعقد.. أو لم ينعقد ؟!



• جانب من مؤتمر فاس ١٩٨٢ آخر مؤتمر قمة عربي

منذ انعقد مؤتمر القمة العربي الأول عام ١٩٦٤ الذي دعا اليه عبدالناصر لبحث موضوع منع «العدو اليهودي» من تحويل مجرى نهر الأردن او بتعبير أدق : سرقة الجزء الاكبر من مياهه تفاءلت الجماهير العربية باجتماع العرب وتصورت أن قادتهم اجتمعوا لمواجهة «العدو» وان الصهاينة سيتراجعون أو يجازفون بمواجهة عربية شاملة قد تؤدي الى هزيمة اليهود وتحرير فلسطين.

وما ان بدأت تتسرب تفاصيل المزايدات والمناقصات داخل مؤتمر القمة حتى اصيبت الجماهير العربية بخيبة أمل، وأمعن الصهاينة في التحدي. قال احد رؤساء الدول العربية ــ الذي اتى بـإيلي كوهين من البرازيل ليصبح مسئولا حزبياً كبيراً باسم كامل امين ثابت ــ قال فخامة الرئيس: لا بد ان نحارب، واكد اصراره على الحرب واستعداده للتضحية بقوله: «ماذا سنأخذ من هذه الدنيا غير قطنة!» فرد عليه عبدالناصر قائلا: «لسنا على استعداد للحرب، ومن اراد ان يحارب وحده فليحارب»، واحتدم النقاش، ثم اتفق المؤتمرون على حل وسط، وهو قيام العرب بتحويل مجرى نهر الاردن من جهة الاردن ليحبطوا المشروع اليهودي، وانفض المؤتمر، واحضرت معدات التحويل العربية، وقبل ان تشرع في عملها دمرتها الطائرات الاسرائيلية بقنابلها واستمر اليهود في انجاز مشروعهم.

نسوق هذه الواقعة المأساة التي حدثت قبل اكثر من عشرين عاماً لنؤكد ان مؤتمرات القمة العربية التي تلت لم تكن اسعد حظاً من المؤتمر الأول، فلم يجتمع العرب في قمة من القمم لاعلان الحرب على اليهود وتحرير فلسطين بل تضمنت هذه المؤتمرات سلسلة من التراجعات والتنازلات والتناحرات التي اسقطت هيبة العرب أمام اعدائهم وانتزعت الثقة من نفوس اصدقائهم واصابت في الصميم طموحات شعوبهم.

بوارق أمل سرعان ما تتلاشى

واذا كانت هناك بوارق أمل قد لاحت في بعض هذه المؤتمرات مثل مؤتمر الخرطوم الذي انعقد بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ وخرج بلاءاته الثلاث: «لا صلح، لا اعتراف، لا مفاوضات» مع الكيان اليهودي في فلسطين إلا أن هذه اللاءات الثلاث ألغيت بالتدريج وكان كبش الفداء رئيس اكبر دولة عربية حيث تفاوض مع الكيان اليهودي واعترف به واجرى صلحاً معه.

وانعقد مؤتمر القمة العربي في بغداد لثني «السادات» عن طريق الخيانة واغرائه بالمال، ولكن، اخذته العزة بالاثم، فمضى في طريقه غير مبال بكل العرب ووصل الأمر بالسادات ان يكيل المديح «لابن عمه!» بيغن وان يطلق أزلامه في الشوارع ليهتفوا «لا فلسطين بعد اليوم» ثم اخذت الانظمة العربية والمنظمات تعود الى النظام المصري وتطلب عودته وهو على ما هو عليه من التزام باتفاقيات معسكر داود.

السلام بدل التحرير

ولم يعد العرب يتحدثون عن التحرير بل عن «السلام» ولم يعجبهم السلام الجزئي بين مصر واليهود بل انهم يريدونه سلاماً شاملا ودائماً.. وعادلا!! ولا ترعاه الولايات المتحدة فقط بل يرعاه مجلس الأمن والدول الدائمة العضوية فيه حتى يكتسب الكيان اليهودي الشرعية الدولية!!

من المشرق الى المغرب

وانتقلت مؤتمرات القمة العربية الى ديار المغرب العربي ونادت بمنظمة التحرير ممثلا شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني وساقتها الى طريق (السلام) مع الكيان اليهودي، وقرر احد هذه المؤتمرات حق دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وهو ما جاء في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وحامت منظمة التحرير «الممثل الشرعي والوحيد» للشعب الفلسطيني حول هذا القرار واقتربت من الاعتراف به وكلما تمنعت جرى ذبحها وذبح الشعب الفلسطيني في مخيماته تارة على يد الناطقين بالعبرية وتارة على يد الناطقين بالعربية. ثم ينعقد مؤتمر القمة العربي ليقرر المزيد من التنازل وجر الفلسطينيين الى المزيد من التنازل والمزيد من التفسخ والضياع والمعاناة وجر الجماهير العربية ـ المعطلة عن الفعل ـ الى المزيد من اليأس واللامبالاة والانشغال بمشاكلها اليومية الآنية المفتعلة اضافة الى انشغالها بمشاكل الرؤساء العرب بعضهم مع بعض، فهناك مشاكل في المغرب العربي بين المغرب وموريتانيا وبين المغرب والجزائر وبين تونس وليبيا. وهناك مشاكل في المشرق العربي بين العراق وسوريا وبين منظمة التحرير وسوريا وبين الاردن ومنظمة التحرير. ثم

● مؤتمرات القمة العربية سلسلة من التراجعات والتنازلات والتناحرات

" "

● لم يعد العرب يتحدثون عن تحرير فلسطين بل عن حق دول المنطقة في العيش بسلام!

" "

● من الصعب التكهن بانعقاد مؤتمر القمة في وقت قريب

" "

● لا بد ان تتحرك جماهير الأمة العربية لايقاف المهزلة

" "

● نحن في حاجة الى ثورة ثقافية وتربوية ومسلكية تعتمد على كتاب الله وسنة رسوله

" "

هناك حرب الخليج التي أكلت الاخضر واليابس والتي لا يلوح لها في الأفق نهاية.

الولايات المتحدة تدخل على الخط

وتدخل الولايات المتحدة ـ المحركة من وراء ستار لمعظم هذه المشاكل ـ تدخل على الخط مباشرة بتحرشات اسطولها البحري وبهجومها الجوي على ليبيا ويطلب القذافي ومن ثم الحسن الثاني اجتماع القمة العربية من جديد، وبدلا من ان يلتئم شمل العرب يزداد الخلاف بينهم حول جدول اعمال المؤتمر. فمن حين تطلب ليبيا بحث موضوع الغارة فقط تطلب العراق بحث جميع مشاكل العرب وفي مقدمتها حرب الخليج ويتأجل انعقاد المؤتمر.

يقول تحليل اخباري لرويتر:

استطلعت الجامعة العربية آراء الزعماء العرب في وقت سابق من هذا الشهر بشأن عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الدار البيضاء بالمغرب لتمهيد السبيل لعقد مؤتمر قمة.

لكن تم التخلي عن الفكرة بهدوء، وقال الدبلوماسيون ان الاجتماع ارجىء الى اجل غير مسمى ومن غير المرجح ان يجتمع الوزراء قبل الخريف.

وكان آخر مؤتمر قمة عربي عادي كامل قد عقد في فاس بالمغرب عام ١٩٨٢. وارجىء المؤتمر التالي الذي كان من المزمع عقده في العام التالي عدة مرات بسبب الخلافات العربية المستمرة.

ورأس الملك الحسن مؤتمرا طارئاً في الدار البيضاء في اغسطس الماضي على الرغم من ان خمس دول منها سورية وليبيا والجزائر قاطعت المؤتمر كما امتنع عن حضوره عدد من زعماء الدول.

وقال الدبلوماسيون انه سيكون من الصعب الوصول الى أي اجماع عربي مادامت سورية التي تساند ايران في حرب الخليج والعراق في خلاف.

وهناك مشكلات عربية اخرى منها نزاع بين المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية وهي مشكلة لم تتناولها الجامعة العربية حتى الآن وخلاف بين ليبيا وتونس التي تتهم طرابلس بمحاولة زعزعة استقرار حكومتها.

وثمة مشكلة اخرى بارزة هي عودة مصر الى الصف العربي بعد تعليق عضويتها في الجامعة العربية عام ١٩٧٩ لتوقيعها معاهدة سلام مع اسرائيل.

فماذا بعد؟

- هل ينعقد مؤتمر القمة العربي او لا ينعقد؟
- هل تجري المصالحات العربية قبل انعقاد المؤتمر أم من خلاله؟
- هل تتفق القمة العربية على عمل شيء لايقاف التدهور العربي؟

نحن لا نريد ان نغرق في التفاؤل، فكل المعطيات على أرض الواقع تخيب الآمال وتبعث على التشاؤم. لا نريد ان نخدع الجماهير العربية، نريد ان نحرك هذه الجماهير لتأخذ دورها الفاعل في ايقاف هذه المهزلة. لا بد ان يلتئم شمل العرب على كلمة سواء، ولن يتم ذلك الا بمنهج واضح محدد وصريح يضع مصلحة الأمة فوق مصلحة الفرد أو الفئة أو الطائفة او القطر ويبحث في الذات عن نقاط القوة ولا يعزل مطالب البدن عن مطالب الروح، ولا مصلحة الفرد عن مصلحة المجموع. لا ينبغي ان يختلط علينا مفهوم السلام بمفهوم الاستسلام، لا يقعد بنا الواقع السيء عن السعي لما ينبغي ان يكون، ولا نخجل من استقراء التاريخ لأخذ العبر.

نحن في حاجة الى ثورة ثقافية اسلامية، وثورة تربوية روحية، وثورة مسلكية عقدية، حتى تستقيم امورنا قادة وجماهيرا. ولا مخرج لنا الا بتدبر كلام الله العظيم وسيرة رسوله الكريم.

محنة شعب أرومو المسلم في اثيوبيا



• زعيم جبهة تحرير أرومو الاسلامية

شعب أرومو شعب مسلم ينتشر أفراده في احدى عشرة مقاطعة اثيوبية في الوقت الحاضر، كانت تعرف بمناطق أروميا قبل ان يضمها الاستعمار الاثيوبي الى اراضيها. وهم يشكلون اغلبية ساحقة من سكان اثيوبيا. وقد بذلت الحكومة الاثيوبية الامهرية قصارى جهدها لتجريد هذا الشعب المسلم من دينه وطمس معالمه الاسلامية منذ عهد الامبراطور هيلاسيلاسي الذي خطب عام ١٩٥٤ في الكونغرس الامريكي وصرح بأن أهم الاهداف التي تسعى اليها حكومته هو توحيد الدين واللغة في اثيوبيا، لأن ذلك هو أول الطريق الى التقدم. وقد عانى المسلمون من شعب أرومو ألوانا من العذاب والاضطهاد على يد زبانية الامبراطور هيلاسيلاسي لحملهم على ترك دينهم الحنيف عنفا وظلما.

النضال المسلح

لما طال عهد الظلم والاستبداد فكر شعب أرومو المسلم في طريقة لرد الظلم والاضطهاد عن نفسه فلم يجد سوى طريق النضال المسلح لتحرير اراضيه المغتصبة من الاستعمار الامهري الاثيوبي، وتم الاعلان رسميا عن قيام جبهة تحرير أرومو الاسلامية بقيادة الشيخ عبدالكريم بن ابراهيم بن حامد في عام ١٩٧١، وبدأت الجبهة حرب عصابات ضد المحتلين والحقت بهم خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات في عدة عمليات ناجحة وقعت في منطقة هرر

• شعب أرومو المسلم شعب عريق احتلت اثيوبيا اراضيه منذ عشرات السنين

• النظام الماركسي الاثيوبي يحظر الكتب الاسلامية ويغلق المدارس العربية ويقتل الأئمة والمدرسين

وبالي وولّغا، التي هي أصلا اراض أرومية محتلة. ولما عقب المجلس العسكري الشيوعي الجديد الى اتهام الاسلام بأنه اداة تفرقة بين أفراد الشعب الاثيوبي الى مسلمين وغير مسلمين، وأنه لا بد من استئصال الاسلام من بلاد أرومو الاسلامية ليتاح لشعب أثيوبيا التقدم والازدهار. ومن هنا أرسل النظام عناصره الى مناطق أرومو ليقوموا ببث الماركسية كوسيلة لضرب الاسلام في تلك المناطق.

ولتلك الاسباب ظل شعب أرومو المسلم متمسكا بالسلاح وظلت جبهة تحرير أرومو الاسلامية تواصل الجهاد ضد السلطة الصليبية الماركسية العنصرية الامهرية والحقت بها خسائر فادحة وأحرزت انتصارات عديدة، لكن التعتيم الاعلامي المفروض على المنطقة حال دون معرفة حقيقة ما أصاب قوات منجستو في منطقة هرر وغيرها على يد مجاهدي أرومو المسلمين.

واستولى النظام الشيوعي

عندما استولى النظام العسكري الشيوعي على السلطة في اثيوبيا عام ١٩٧٤ حاول اغفال الشعب الاثيوبي بما فيهم شعب أرومو المسلم بأن النظام الماركسي هو الطريق الى التقدم والعدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع فئات الشعب، وأنه سيعيد السلطة الى الشعب فانخدع بهذه الدعاية بعض فئات الشعب وخاصة المسلمون الذين شعروا بالارتياح من جراء التصريحات الثورية التي كانت تشيد بالحرية وغيرها من الشعارات الماركسية الطنانة. وبدأ المسلمون يعودون الى مزاولة نشاطاتهم الاسلامية متمثلة في بناء المساجد والمدارس الاسلامية وأسس المسلمون جمعية علماء المسلمين في مقاطعة هرر وغيرها من المناطق الأرومية المحتلة، لكن هذه النشاطات الاسلامية كانت عكس ما عناه النظام الماركسي عندما اطلق شعار الحرية، وفجأة اصدر النظام اعلانه المضاد للاسلام معتبرا اياه عاملا للتفرقة بين أفراد الشعب.

وبدأ النظام ممارسة ألوان العذاب ضد

المسلمين لسلخهم عن دينهم بشكل نهائي، وتعرض المسلمون للسجن والاعتقالات التعسفية والقتل الجماعي، ولما اتضحت نوايا النظام الشيوعي السيئة تجاه المسلمين قامت جبهة تحرير أرومو الاسلامية بعملية توعية للشعب المسلم المضطهد وبيان ان النظام الماركسي المستورد غير صالح لشعب أرومو المسلم، وان الاسلام هو الذي يضمن لهذا الشعب الصلاح والفوز والنصر على الاعداء. ولما أدرك النظام الشيوعي حقيقة ما قامت به الجبهة من توعية في صفوف الشعب رد على ذلك بمزيد من الاضطهاد واعتقل العلماء المسلمين والوجهاء الذين لديهم حماس اسلامي والجامعيين الذين تخرجوا من الجامعات العربية، ولم يكن لهؤلاء المعتقلين أي ذنب الا أنهم قاوموا المذهب الشيوعي الفاسد، ببث الوعي الاسلامي في صفوف الشعب المسلم في مناطق أروميا الاسلامية المحتلة، وبالاضافة الى كل ذلك منع النظام الاثيوبي المساعدات الدولية من الغذاء والكساء عن المتضررين بالجفاف من شعب أرومو المسلم كمزيد من الاضطهاد والظلم.



● نظام منغستو يريد ان يربي اطفال المسلمين على الالحاد!

جرائم يجب فضحها

ولهذا كله وجهت جبهة تحرير أرومو الاسلامية نداء الى الرأي العام العالمي بصفة عامة والى العالم الاسلامي على وجه الخصوص للوقوف بجنبها في مقاومتها لممارسات النظام الشيوعي في اثيوبيا، وتطالب الجبهة وسائل الاعلام في العالم وخاصة في العالم الاسلامي بشرح قضية شعب أرومو المسلم المضطهد على يد النظام الاثيوبي الماركسي. بعد هذا التعتيم الاعلامي المفروض من قبل النظام على جميع أحداث المنطقة وخاصة العمليات العسكرية الناجحة التي يحرزها مجاهدو أرومو المسلمون ضد الجنود الاثيوبيين المحتلين لأراضيهم. ان على وسائل الاعلام العالمية ان تفضح الجرائم التي ارتكبها نظام منغيستو الماركسي ضد الشعب الارومي المسلم، فقد ارتكب النظام الاثيوبي في أواخر ربيع الثاني ١٤٠٥هـ جريمة قتل جماعي في مقاطعة هرر حيث شمل القتل بعض المدرسين في مدرسة الفردوس وامام مسجد مدينة «وكر» التي تقع فيها المدرسة المذكورة، كما احرق جنود النظام الكتب المدرسية وفر مدير المدرسة الذي كان أحد العلماء الاروميين البارزين.

وفي قرية (طنغفوا) أعدمت السلطات الاثيوبية خمسة عشر شخصا من سكان القرية الارومية أمام الشعب علنا. وفي مدينة (درداوه) طلبت السلطات المحلية الماركسية من أئمة المساجد تقديم كشوف اليها تتضمن أسماء الأشخاص الذين يواظبون على الصلوات الخمس، كما طالبت تلك السلطات كل مسجد بدفع ٢٠ ألف دولار أمريكي مقابل خدمات المياه والكهرباء وقطعت المياه والكهرباء عن جميع المساجد في اثيوبيا اذا لم يدفع روادها تلك المبالغ.



● منغيستو: ابادة العلماء المسلمين

وقد أصدر النظام الاثيوبي اعلاناً في الآونة الاخيرة باحراق جميع الكتب الاسلامية التي تأتي من الخارج بدعوى ان تلك الكتب هي التي تعرقل تقدم انتشار الايديولوجية الماركسية في البلاد.

وفي مقاطعة هرر أيضاً فرضت الحكومة الاثيوبية على المصلين عدم التحدث معا وعدم التجمع بالمسجد وأمرت بغلق المساجد فور الانتهاء من الصلاة، كما حظرت استعمال مكبرات الصوت في المساجد. وأغلقت جميع المدارس الاسلامية في المدن والقرى في المقاطعات الارومية المسلمة خاصة وفي عموم اثيوبيا عامة. كما أغلقت جميع المكتبات التي تبيع الكتب الاسلامية حتى بلغ سعر النسخة الواحدة من المصحف الشريف الى ٢٠ دولارا امريكيا.

نداء

وبسبب هذه الجرائم البشعة التي ترتكب ضد شعب أرومو المسلم تهيب جبهة تحرير أرومو الاسلامية بكافة حكومات وشعوب العالم الاسلامي لكي ينهضوا لنصرة هذا الشعب المسلم الذي يعاني من الاضطهاد والظلم منذ مائة سنة والذي أصبح غريبا في وطنه (أروميا) الذي احتلته اثيوبيا منذ ذلك التاريخ البعيد. وتؤكد الجبهة أنها لن ترمي السلاح حتى تحرر كل أراضي الشعب الارومي المسلم باذن الله الذي يقول في كتابه العزيز «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

لقطات

* أجرت القيادة السوفياتية تغييرات مهمة في قمة الهرم السياسي السوفياتي وذلك عندما صادق المجلس السوفياتي الأعلى على اعفاء ثلاثة نواب لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى من مناصبهم وبررت ذلك (بأنه لأسباب صحية) كما تم اعفاء قياديين آخرين من مناصبهم.

* اتفقت المانيا الغربية وفرنسا على الالتزام السياسي بمشروع عسكري مشترك لانتاج طائرات هليكوبتر.. وجاء الاتفاق خلال زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لألمانيا واجراء محادثات مع المستشار الألماني هيلموت كول.

* ذكر التلفزيون البرازيلي أن البوليس البرازيلي اكتشف عصابة معظم اعضائها من الاسرائيليين تعمل على تهريب اطفال برازيليين رضع الى اسرائيل.. ومن المعروف ان مئات الآلاف من الاطفال البرازيليين يعيشون في الطرقات والشوارع بسبب فقر الأهالي.

* اعلن وزير الدفاع الفلبيني ان مناقشات غير رسمية بدأت بين ممثلين عن الحكومة الفلبينية والثوار الشيوعيين ويأتي ذلك الاعلان بعد النداء الذي وجهته رئيسة الفلبين اكينو للثوار الشيوعيين لبدء مفاوضات مع الحكومة لانهاء الصراع العسكري في الفلبين.

* جاسوس هارب



ضمن نطاق حرب الجواسيس القائمة بين المعسكرين الشرقي والغربي والتي يشهدها العالم منذ عام مضى كشفت شبكة تلفزيون امريكية النقاب عن هروب احد عملاء الخبراء السوفياتية الى الولايات المتحدة... وقالت شبكة التلفزيون ان الجاسوس السوفياتي هو (اوليج اجرانيانتس) وكان مكلفاً بالعمل كضابط اتصال مع الفدائيين الفلسطينيين في شمال افريقيا.. وكانت الصفة الرسمية للجاسوس السوفياتي هي موظف دبلوماسي في السفارة السوفياتية في تونس حيث تقع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. وقالت شبكة التلفزيون ان الجاسوس السوفياتي كشف للمخابرات المركزية الامريكية بعد هروبه من الولايات المتحدة عن اسماء عملاء آخرين للمخابرات السوفياتية في دول شمال افريقيا، تونس والجزائر والمغرب وليبيا...

ومن الطبيعي ان يكشف هذا الجاسوس السوفياتي للمخابرات الاميركية معلومات مهمة تتعلق بالعمل الفدائي الفلسطيني بحكم موقعه كضابط اتصال مع الفدائيين الفلسطينيين، ونعتقد ان هذا الحادث يجب ان يكون عبرة لقيادة العمل الفلسطيني لتعرف اين تضع اسرارها.

* محاكمـــة

تجري في مدينة جنوة الايطالية محاكمة اربعة من الفلسطينيين متهمين باختطاف السفينة الايطالية (اكيل لارو) في شهر اكتوبر من العام الماضي... وكان حادث اختطاف السفينة قد اثار جدلا دوليا واسع النطاق حول الارهاب الدولي وقد اعقب الحادث قيام طائرات اميركية حربية باعتراض طائرة مدنية مصرية كانت تقل الفلسطينيين الاربعة الذين انهوا اختطافهم للسفينة في ميناء الاسكندرية وسلموا انفسهم للسلطات المصرية ثم تم تسليم الفلسطينيين الاربعة للحكومة الايطالية التي اودعتهم السجن بتهمة اختطاف سفينة ايطالية وقتل احد ركابها.... واثناء المحاكمة انفجرت قنبلة في المفوضية التجارية الايطالية في اثينا ايضا... وقد ربط المراقبون بين هذه التفجيرات والمحاكمة التي تجري في مدينة جنوة...

ونحن مع معارضتنا لاي شكل من اشكال الارهاب الا انه يجب النظر الى ان ما قام به هؤلاء الشباب انما هو نتيجة حتمية للارهاب الاسرائيلي الذي مورس ضدهم وضد ابائهم ومن هنا فان الادانة يجب ان تكون للدافع الحقيقي على مثل تلك الممارسات.

* تحذير لماركوس



وجه وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية جورج شولتز تحذيرا شديد اللهجة للرئيس الفلبيني المعزول فرديناند ماركوس الذي يقيم في الولايات المتحدة منذ الاطاحة به قبل عدة شهور من القيام باية محاولة تستهدف العمل ضد الحكومة الفلبينية الجديدة التي ترأسها السيدة كورازون اوكينو... وقال شولتز ان على ماركوس ان يعلم انه ضيف في الولايات المتحدة ولا يحق له ان يستخدم مكان اقامته من اجل التخطيط لزعزعة استقرار الفلبين وتهديد نظامها الحالي... ويجب ان يعلم ماركوس ان الولايات المتحدة تؤيد النظام الفلبيني الجديد... وجدير بالذكر ان فرديناند ماركوس اطيح به من قبل قادته العسكريين الذين كانوا موالين له وذلك بضغط من الولايات المتحدة التي ارتأت التخلي عن دعمها



لماركوس بعد ازدياد النقمة الشعبية عليه والمجيء بوجوه جديدة مقبولة لدى الشعب الفلبيني وبحيث لا تتأثر مصالحها في ذلك البلد فكان ان دعمت السيدة اوكينو في معركتها ضد ماركوس... وهذه هي دائما حال اولئك الطغاة الذين يبيعون انفسهم للشرق او للغرب كما حدث مع ماركوس وشاه ايران من قبله وديكتاتور تاهيتي من بعده...

* مجزرة في البيرو



قالت مصادر حكومية في دولة بيرو ان اكثر من ٤٠٠ من الثوار المناهضين للحكومة

قد لقوا مصرعهم في معارك مع قوات الجيش خلال محاولة من الثوار للسيطرة على ثلاثة سجون رئيسية في العاصمة... وكان هؤلاء الثوار معتقلين في تلك السجون لانتمائهم الى منظمة معارضة اسمها (سندرو)... وهذه المنظمة المعارضة لنظام الحكم تشن منذ سنوات حربا ضد الحكومة في محاولة للاستيلاء على الحكم... وقد ادت هذه المعارك خلال تلك السنوات الست الى مقتل حوالي ٨ الاف شخص...

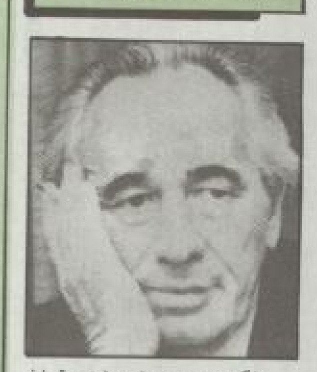
وقالت مصادر حكومية ان المنظمة زودت وخلال شهور عديدة المعتقلين السياسيين بكميات كبيرة من السلاح مما دفع قوات الحكومة الى استعمال كافة انواع الاسلحة لوقف التمرد والسيطرة على الموقف مما ادى الى وقوع ذلك العدد الكبير من القتلى... وقد تزامن هذا التحرك المسلح للمعارضة مع موعد انعقاد مؤتمر لمنظمة الاشتراكية الدولية في عاصمة بيرو... وتعقد هذه المنظمة مؤتمرها خارج اوروبا لاول مرة...

* دعوة رسمية

وجهت الحكومة البريطانية دعوة رسمية الى حكومة العدو للمشاركة في اكبر واهم معارض الاسلحة في العالم الذي سيقام في العاصمة البريطانية الشهر المقبل... وتعتبر هذه الدعوة مؤشرا على مدى التحسن الكبير في العلاقات البريطانية الاسرائيلية... ويأتي ذلك التحسن الملموس في اعقاب الزيارة التي قامت بها رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر لاسرائيل في الشهر الماضي...

وجدير بالذكر ان بريطانيا في محاولة منها لايجاد دور لها في ازمة الشرق الاوسط كانت قد منعت الملحق العسكري الاسرائيلي من المشاركة في المعرض الاخير للاسلحة الذي اقيم في العاصمة البريطانية قبل عامين... ويدل هذا على التراجع الملحوظ للسياسة العربية في الاوساط الاوروبية والغربية عموما....

* مفاعل نووي لاسرائيل



ذكرت مصادر فرنسية ان الحكومة الفرنسية ابدت استعدادها من جديد لفتح ملف تزويد الكيان الاسرائيلي بمحطات نووية... وذلك استجابة لطلب كان قد تقدم به رئيس وزراء العدو شمعون بيريز خلال محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين عندما زار فرنسا مؤخرا... وكان بيريز قد ذكر في طلبه ان هذه المحطات النووية المزمع اقامتها من خلال تسهيلات فرنسية ستستخدم فقط لتوليد الكهرباء على حد زعمه وتعهد بيريز في حينه للجانب الفرنسي باخضاع تلك المحطات لاشراف يتم الاتفاق عليه للتأكد من عدم استخدامها الا للاغراض السلمية.. وقالت مصادر حكومية فرنسية ان الموافقة الفرنسية اقترنت بشرط عدم لجوء اسرائيل للضغط على فرنسا من اجل منع بيع محطات مماثلة للدول العربية التي ترغب في ذلك.

رأي دولي

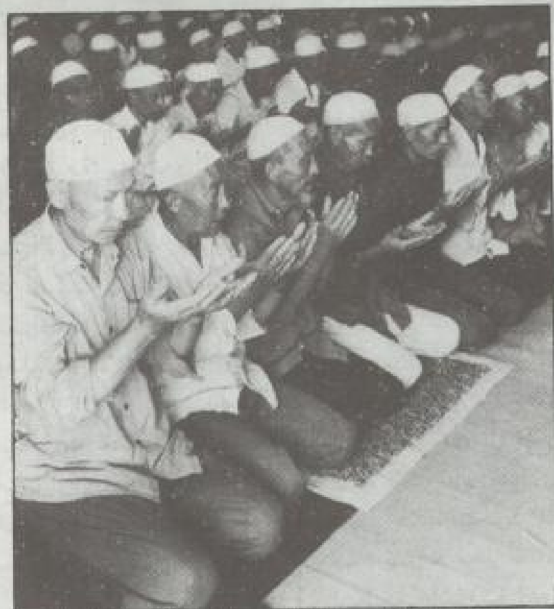
الحضارة المادية وراء العنف النووي

اجتاح جميع انحاء العالم رعب نووي على اثر انفجار مفاعل تشيرنوبل النووي في الاتحاد السوفياتي والذي ادى الى سقوط الاف الضحايا من سكان المنطقة والى انتشار سحابة من الاشعاع النووي الخطير فوق الدول المجاورة مما سبب في انخفاض صادرات تلك الدول من المواد الغذائية والى هبوط نسبة السياح اليها. وتفيد مصادر الوكالة الدولية للطاقة النووية انه يوجد في العالم حاليا ٣٤٥ مفاعلا نوويا بالاضافة الى ٢٥٠ مفاعلا تحت الانشاء، وان هذه الكمية من المفاعلات النووية تكفي لانتاج ٣٢٨٠ قنبلة ذرية في السنة من النوع الذي القي على نكازاكي اليابانية وهذا يعني ان العالم اصبح على كف عفريت نووي مدمر بسبب الحضارة المادية التي تنتهجها الدول العظمى المسئولة عن صنع تلك المفاعلات المدمرة، بينما تدعو الحضارة الاسلامية العريقة الى اخضاع العلم لمهمة تعمير الارض وافشاء السلام في ربوعها وليس لتدميرها او بث الرعب في نفوس سكانها كما تفعل اليوم الحضارات المادية.

ان كارثة تشيرنوبل النووية لن تكون الاخيرة التي تهدد بقاء الحياة على الكرة الارضية ما لم تكبح الدول المنتجة جماح هذا المارد النووي بالحد من سباق التسلح النووي!...

ابو قحافة

المسلمون في الصين الشيوعية



• مئات السنين من الكفاح من اجل الحفاظ على الهوية

المعلومات المتوفرة توحي بأن وضع الاسلام في الصين الشيوعية ليس مشرقا من كل الوجوه، فمنذ عام ١٩٤٩ وكثير من المساجد في المناطق الريفية تستخدم لاغراض اخرى كدور للذبح ولم يسمح باستخدام الكتب الاسلامية القديمة في جميع المدارس الاسلامية، وعلى جميع العلماء المسلمين الاشتراك في سلك الاصلاح الزراعي بحجة مساعدة الفلاحين المسلمين في صراعهم ضد الطبقة الاقطاعية، والا تم احلال موظفين مسلمين شيوعيين محلهم، كما اجبر العلماء المسلمون على تفسير القرآن من وجهة النظر الماركسية اللينينية، كذلك تجبر الحكومة الشيوعية كثيرا من الشبان المسلمين الذين يعملون في مراكز الانتاج على تناول نفس الوجبات التي يتناولها غير المسلمين.

مقارنة بين السياستين القومية والشيوعية وموقفهما من الاسلام

القوميون الصينيون كانوا يعتبرون المسلمين في الصين فئة تجمعها روابط الجنس والدين معا، وهذا هو ما يقف حائلا دون القضاء على الاسلام في الصين. ففي تعديل المادة رقم ١٣٥ من دستور جمهورية الصين يتبين لنا أن الحكومة القومية كانت تعترف رسميا بأن المسلمين الصينيين ليسوا طائفة دينية فحسب بل أقلية من عنصر واحد، أما موقف الشيوعيين من المسلمين في الصين فانهم ينظرون الى المسلمين بأنهم طوائف دينية محضة.

ويسعى الشيوعيون الى التقليل من أثر الدين الذي تنص عقائدهم على ضرورة تصفيته بتطور ثورة البروليتارية، ولكنهم يحاولون ابراز اهمية القوميات لان نظامهم الاجتماعي يرتكز على تجنيد الطاقة البشرية من جميع الجنسيات، وطالما ان الشيوعيين لم يقرروا حرمان المسلمين من اسمهم التقليدي هوى مين (ومعناه مسلم الجنسية) فسيظل المؤمنون بالاسلام في الصين فئة من عنصر واحد تجمعها روابط الدين.

عدد المسلمين في الصين

هناك تضارب بين ما يدعيه الشيوعيون الآن وبين ما يزعمه القوميون من قبلهم بالنسبة لعدد المسلمين الصينيين، فالحكومة القومية في احصائها الذي اجرته في عام ١٩٣٨ جعلت عددهم اكثر من ٤٨ مليون نسمة، وفي عام ١٩٥٢ ذكر الشيوعيون ان عدد المسلمين يبلغ ١٠ ملايين نسمة فقط، وهذا الفارق من شأنه ان يوحي بأن كلا الاحصائين خاطيء، ويحتمل ان يكون عدد المسلمين الآن بين ٢٠ و ٣٠ مليونا، كذلك تقول الاحصائيات القومية لعام ١٩٣٨ بأن عدد المساجد في الصين هو ٤٢٫٤٧١ مسجدا، اما الاحصاء الشيوعي لعام ١٩٥٢ فيقول بأن عدد المساجد مازال يزيد عن ٤٠٫٠٠٠ مسجد، رغم انحدار عدد السكان في هذا الاحصاء الى ١٠ ملايين نسمة فقط، ولا استغراب في مبالغة العهد القومي بالنسبة لعدد المسلمين، فلا يتناق ذلك مع سياستها العنصرية في محاولة استيعاب المسلمين في «الجنس الهاني الكبير» كما أن الرقم المخفض الذي يعطيه الشيوعيون بالنسبة لعدد المسلمين يؤيد سياستها «فرق تسد» في الاستخفاف بالطوائف الدينية بين الاقليات.

كيف يستغل الشيوعيون الاسلام في الصين ولماذا؟؟

يتميز الاسلام في الصين في القرن العشرين بمميزات ثلاث لم يكن بوسع الحكومات القومية والشيوعية التغاضي عنها، وانما يحاولون استغلالها لصالحهم.

أولا : استطاع المسلمون الصينيون في الوقت الحاضر انشاء علاقات اكثر قوة واوسع نطاقا مع العالم الاسلامي، عما كانت عليه من قبل، وهذا ما سعت كلتا الحكومتين القومية والشيوعية الى استغلاله لكسب صداقة العالم الاسلامي.

ثانيا : ان المسلمين الصينيين اقليات هامة يحتلون مناطق استراتيجية في الشمال الغربي والجنوب الغربي، كما ان اهمية الاسلام في الصين للشيوعية اكثر منها للقوميين.

ثالثا : ان المسلمين الصينيين شعب منظم مجد يقدمون للدولة طاقة بشرية ضخمة.

ومن اجل تبديد مخاوف المسلمين من القضاء على الاسلام في الصين ان عاجلا أو آجلا، قام الشيوعيون باديء ذي بدء بمعاملة المسلمين معاملة افضل بكثير من معاملتهم للبوذيين والمسيحيين

وغيرهم. ولو صدقنا المعلومات التي تنشرها الجمعية الاسلامية الصينية في بكين، فقد سمح للمساجد في المدن الكبرى على الاقل بالاحتفاظ بالاراضي التي كانت تمتلكها قبل عام ١٩٤٠، كما أن القانون يحمي عادات المسلمين وتقاليدهم، كذلك قامت الحكومة الشيوعية بترميم كثير من المساجد الشهيرة في الصين، والتي لها اهمية تاريخية، كما ساهم المسؤولون الشيوعيون في توزيع القرآن على المساجد ولا شك أن كافة مصاريف السفر التي تتطلبها بعثات الحج الى مكة، قد دفعت من خزانة الحكومة، ونتيجة لهذه المجاملات السياسية بذل المسلمون الصينيون كل ما في وسعهم للثناء على الصين الشيوعية في الداخل والخارج على السواء، من اجل كسب مودة العالم الاسلامي، وهم يقصدون بهذه الاعمال كسب مزيد من المعاملة الحسنة من قبل الشيوعيين من ناحية والمحافظة على الاسلام كدين حب في الصين من ناحية اخرى.

مستقبل الاسلام في الصين

لا يواجه الاسلام أي مشكلة تحت ظل الحكومة الوطنية، والسؤال الكبير في الحقيقة هو الى أي مدى سيظل المسلمون في الصين الشيوعية مدللون، يجلسون على حجر امهم، والظاهر أنه مادام العالم الاسلامي من القوة بحيث يوازن بين سياسة الشرق والغرب، ومادامت الدول الاسلامية الاسيوية والافريقية تمتلك القيم الفائضة التي تستدعي تودد الصين الشيوعية، ومادام المسلم الذي يشهد «لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله» لم تخدعه العقيدة الشيوعية الزائفة التي تنص كما تهكم البروفيسور ولفرد كانتويل سميث انه «لا اله ولكن كارل ماركس هو هذا النبي» ومادام الامر كذلك فسيظل الاسلام في الصين ينعم بالاحترام والاجلال، كما ان الشيوعيين الصينيين سيستمرون في تسامحهم تجاه المؤمنين به.

والظاهر كذلك ان المسلمين الصينيين سيظلون يعتبرون انفسهم اقليات عنصرية كما انهم في ذات الوقت سيجاهدون للمحافظة على عقيدتهم الاسلامية، وكمبدأ عام مادامت الشيوعية لن تتعايش سلميا مع الدين في المدى البعيد، وسيظل خطر التعرض للاضطهاد يهدد الاسلام دائما في الصين الشيوعية، لأن الشيوعية تريد من المسلمين ان يكفروا بالاسلام طواعية كي يتحولوا الى الشيوعية، فليس من المحتمل ان يستخدم الشيوعيون في الصين سياسة القوة في اقتلاع هذا الدين في المستقبل القريب.

صفحة من وحشية الارمن ضد مسلمي تركيا



السكان المسلمون في شرقي الاناضول بتركيا والتابعون لقضاء (اغدير) يتناقلون عن آبائهم واجدادهم الذين لايزال بعضهم على قيد الحياة قصة المجازر الرهيبة التي ارتكبها الارمن عام ١٩١٩ ابان الحرب العالمية الاولى ضد المسلمين الأبرياء في ٣٨ قرية من تلك المناطق راح ضحيتها حوالي ٣٥ ألف شهيد.

ولقد كشفت الحفريات التي اجرتها بلدية أناضول مؤخراً بالتعاون مع جامعة اتاتورك عن وجود مقبرة جماعية في قرية (أوبا) التابعة لقضاء (اغدير) تضم عظام عشرين شخصاً.

يقول شيخ في التسعين عن ذكرياته لتلك المجازر: كنا نعيش مع الأرمن سوية في منطقة اغدير، ثم بدأ افراد من الارمن يتوافدون الى المنطقة ويتحرشون بسكان القرى المسلمين وكانوا مجهزين بالاسلحة بينما كنا عزلا من السلاح بسبب وقوع منطقتنا تحت الاحتلال الروسي، التجأ كثير من الناس الى قرية (قوجقران)، هاجمها الارمن وجمعوا ثلاثة آلاف شخص في باحة المسجد وذبحوهم جميعا.

وادعى الارمن تأسيسهم حكومة في المنطقة ودعوا سكان ١٤ قرية الى الاجتماع بهم لاجراء مباحثات الصلح وحل مشاكل اسكان ثم هاجوا المجتمعين واعملوا فيهم ذبحا وتقتيلا ثم اخذوا معهم ثلاثمائة من النساء والفتيات المسلمات. ويستطرد الشيخ المسن قائلا: واخيراً، جاء دور قريتنا (أوبا) اذ قتلوا ٩٠٪ من سكانها الابرياء.

جاء في برقية ارسلها كاظم قرة بكر باشا قائد الجبهة الشرقية الى المجلس الوطني عام ١٩١٩: (لقد قام الارمن بتاريخ ١٧ أيلول ١٩١٩ بقتل كافة سكان قرية أوبا ومعظم سكان قرية بايجي).

ونحن هنا نكشف هذه الحقائق التي اثبتتها الوثائق والحفريات لتكف تلك الاقلام التي دأبت على تزوير الحقائق وابراز ما أسموه بالمذابح التي تعرض لها الارمن على يد المسلمين وغض النظر عن المذابح التي تعرض لها المسلمون على أيدي الارمن ومن هم وراء الأرمن.



الاسلام

هو الحل الوحيد للأزمات المتصاعدة في الغرب

للبروفيسور رجاء جارودي

الحلقة الأولى

لا أريد ان أتحدث اليوم عن الاسلام بشكل عام، ولا عن الاسلام وما جلبه للحضارة العالمية، وانما اريد ان اتحدث عن امكانية انتشار الاسلام في العالم الغربي في أيامنا هذه.

تمهيد:

عندما نشأت الدعوة الى الاسلام كان العالم حينئذ غارقا في شتى الوان الفوضى والانحطاط العام، فالامبراطوريات الكبرى من بيزنطية وفارسية وامبراطورية القبط ومملكة الويزيغوط كانت في دور التفكك والانهيار.

ولما جاء الاسلام ونزلت آيات القرآن، معلنة ان الخلق والامر بيد الله سبحانه وتعالى، عاد لملايين البشر ثقتهم بانسانيتهم ذات المصدر الالهي، واتجهوا الى صياغة حياتهم الاجتماعية صياغة جديدة.

وهنا يمكن ان يطرح علينا سؤال: أليس الاسلام قد قدم للانسانية فكرة السلطة العلوية؟ كما قدم فكرة الجماعة والعمل لصالح المجتمع، في عالم تناسوا فيه القوى الالهية وفي مجتمع يتجه بكليته الى طريق الفردية، مما جعل الوضع يبدو غير قابل للاستمرار، وجعل الثورات على الطريقة الغربية مستحيلة.

نتائج الحضارة الغربية:

اننا بعد خمسة قرون من سيادة الغرب سيادة تامة ــ بدون منازع ــ يمكن تلخيص نتائج حضارته فيما يلي:

١ ــ **على الصعيد الاجتماعي**: لقد صرف للتسلح على سطح هذه الكرة الأرضية عام ١٩٨٢ مبلغ ٦٥٠ مليار دولار، ولو وزع هذا المبلغ على أفراد البشرية لاصاب الفرد الواحد (٤) أطنان من المتفجرات، وفي نفس تلك السنة توفي في العالم الثالث خمسون مليونا بسبب الجوع أو سوء التغذية.

ومن الصعب أن نسمي خط سير الحضارة الغربية، وتوصلها الى امكانية تدمير الحياة على سطح الارض وانهاء ثلاثة ملايين سنة من تاريخ البشر، لا يمكن ان نسمي ذلك بحال من الاحوال تقدما.

٢ ــ **أما على المستوى الاقتصادي**، الذي توجهه فكرة النمو والزيادة، فهم يطلبون بزيادة الانتاج سواء كان مفيدا أو ضارا أو حتى مميتا.

٣ ــ **وبالنسبة للنواحي السياسية**، والعلاقات الداخلية والخارجية بين الدول، فالعنف هو الذي يسيرها، أي مصالح الاشخاص والطبقات والشعوب تتصارع فيها صراعا رهيبا.

٤ ــ **وتتميز النواحي الثقافية** بفقدان المعنى والمغزى لهذه الحياة، فهم يريدون ان يكون الفن للفن، والعلم للعلم، والاختصاص لمجرد الاختصاص وأن تكون الحياة في سبيل لا شيء.

٥ ــ **أما عن العقائد** فقد أضاعوا معنى السيطرة العلوية الالهية، وبذلك تم اغفال البعد الحقيقي للانسان في انسانيته، وتعذر امكان الفصل بين النظام والفوضى الموجودة.

ان الحضارة الفرعونية التي يتحدث عنها القرآن، كانت تريد ان تجعل الحياة لا معنى لها، او بمعنى آخر تريد ان تجعلها مقتصرة على تأمين الحاجيات وقائمة على الصدف.

اما الحضارات الاخرى غير الاسلامية، فلا نجد فيها حاليا الا الجهل بمعنى حياتنا وبمعنى مماتنا.

طريق الحضارة الغربية طريق مسدود:

فهذه الثقافة الغربية تقودنا الى الطريق المسدود، واذا تابعنا نفس الخطة فمعنى ذلك الانتحار لأهل هذا الكوكب لأن من دعائمها:

١ ــ الفصل بين العلم والحكمة أي الفصل بين الوسائل والغايات.

٢ ــ تحويل جميع الحقائق الى مفاهيم مغلوطة، تبعد الجمال والحب والعقيدة وتفقد الحياة معناها.

٣ ــ جعل الافراد والجماعات هي المركز الاساسي للاهتمام.

٤ ــ انكار الالوهية أي السعي للتخلص من متطلباتها بابعاد الابداع والحرية والأمل.

● الثقافة الغربية تقودنا الى طريق مسدود واذا تابعنا نفس الخطة فمعنى ذلك الانـتـحـار لاهـل هـذا الكوكب.

● المنطق اليوناني كان عبارة عن مجرد تفكير بينما العلم العربي تجريبي.

جحد الغربيين للفكر والتراث الاسلامي:

ويدعي الغرب ان هذه الثقافة انتقلت اليه من مصدرين: مصدر اغريقي وروماني، ومصدر يهودي مسيحي، وتناسى عمدا المصدر الثالث لهذا الارث وهو التراث العربي الاسلامي.

لقد غضوا من قدر الميراث العربي الاسلامي لسببين:

١ ـ لادعائهم بأنهم لم يجدوا فيه الا نقلا للثقافات القديمة ولديانات الماضي وترجمة (للتراث الاغريقي الروماني) وانكارا في نفس الوقت للعقيدة المسيحية ومدخلا لبعض العقائد الفاسدة من وجهة نظرهم.

٢ ـ انهم لم يشاؤوا ان يروا فيه الا مقدمة للثقافة الاوروبية مما يجعله من اختصاص دارسي الماضي.

وفي ظل نظرتهم هذه يجعلون الاسلام لا يحوي شيئاً جديدا ولا شيئا حيا، فهو لا يحيا الا في الماضي ولا يمكن ان يعدنا بشيء.

هذا الاتجاه المزدوج هو الذي يجب علينا ان نحاربه لأنه يمنعنا من فهم الحاضر ومن بناء المستقبل. لهذا السبب أسمح لنفسي بالبحث في هاتين الفكرتين الحضاريتين للاسلام.

أولا: ليس صحيحا ان الفكر الاسلامي كان مجرد فكر مترجم ومنقول عن الفكر اليوناني، فالرياضيات اليونانية مبنية على نظرية المحدود بينما نجد الرياضيات عند العرب مبنية على نظرية غير المحدود.

والمنطق اليوناني كان عبارة عن مجرد تفكير بينما العلم العربي تجريبي، وفن البناء اليوناني كان يعتمد على الثوابت والخطوط المستقيمة، أما المساجد الاسلامية فقد كانت عكس المعبد اليوناني اذ تشكل بأقواسها وقبابها سيمفونية فنية رائعة، والفلسفة العربية كانت فلسفة العمل، اذ لم يدونوا نظريات حول المادة والمعرفة ويكتفوا بها.

ويمكننا ايراد أمثلة كثيرة تؤكد هذه الحقائق: فالمأساة اليونانية لم تناسب الفكر الاسلامي، كما ان الشعر العربي لم يناسب الفكر اليوناني وقيمه.

ثانيا: انه ليس صحيحا ان العالم العربي كان مجرد مقدمة للعلم الغربي الحاضر، فالعلم العربي عكس موقفنا الفلسفي الذي يؤمن بالحتمية.

ان العرب لا يفرقون ولا يفصلون بين العلم والحكمة، اي انهم لا يضيعون الهدف، ويضعون نصب أعينهم المعنى والنهاية لكل عمل، ولا يعتبرون الحوادث حتما واقعا، وانما مجرد اشارة: حتى في الاحداث الطبيعية، وأوضح ما يكون ذلك في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فهي لا تفصل بين الامور فيما بينها وانما ترى الجزء بالنسبة للمجموع وتعطيه معنى، وهذه النسبة تشمل كل الاشياء من المركبة والبسيطة وتعتبرها مقدسة بانتمائها الى الله.

وتغاضينا اليوم عن (المعنى) وعن (القوة العلوية) هو الذي جعل العلم ينحدر، وساعد على تحول السياسة أيضا الى مكيافيلية، وذلك منذ الاهتمام بالنمو العددي الكمي وجعله هدفا لنا دون الأخذ بعين الاعتبار الانسان ومصلحته وازدهاره.

● بطاقة شخصية

البروفيسور رجاء جارودي

* أديب ومفكر وفيلسوف فرنسي بارز
* ولد عام ١٩١٣ لأبوين بروتستانتيين.
* اعتنق الماركسية في شبابه.

وتدرج في الحزب الشيوعي حتى صار عضوا باللجنة المركزية للحزب ودخل مكتبه السياسي عام ١٩٥٦م.

* تخلى عن الشيوعية وألف كتابا في نقدها بعد أن اتضح له زيفها وقصورها وعاد الى الدين المسيحي باحثا عن الحقيقة.
* شغل عدة مناصب في فرنسا:

ـ كان نائبا في البرلمان من عامي ١٩٤٥ ـ ١٩٥١.
ـ ثم رئيسا للمجلس الوطني الفرنسي من ٥٦ ـ ١٩٥٨م.
ـ ثم عضوا في مجلس الشيوخ من عام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢.



* كشف كنه المسيحية والكنيسة وارتباطها بأحلام الصهيونية وتضليلها.
* بعد دراسة متأنية أعلن تركه للمسيحية ودخوله في الاسلام فكان ذلك أشبه بزلزال أحدث ضجيجا هائلا في العالم الغربي بشكل عام وفي فرنسا بشكل خاص.
* تم اعلان اسلام جارودي في ١١ رمضان سنة ١٤٠٢هـ عن قناعة تامة وبعد ٤٠ عاما من المطالعة والتفكير والمعاناة، واستبدل اسمه «روجيه» برجاء.
* تزوج من فتاة عربية فلسطينية مسلمة من عائلة معروفة واسمها «سلمى نور الدين الفاروقي».
* ألف كتبا تجاوزت العشرين في معالجة قضايا الاسلام والحضارة الغربية.
* اصبح معروفا في جميع الاوساط الاسلامية لمكانته وثقافته وإيمانه بأن الاسلام هو الحل الأمثل لمشاكل البشرية.

دراسة احصائية عن الاقليات الاسلامية في العالم

للدكتور / محمد محمود محمدين
الاستاذ المساعد بجامعة الملك سعود

يختلف تقدير اعداد الاقليات المسلمة في العالم بين الباحثين، فمنهم من يقدر أعداد هذه الاقليات بأقل من ٢٢٠ مليونا، و يشمل كذلك عدد الدول الاسلامية اذ أن بعض الباحثين يقدر عدد الدول الاسلامية بسبع وخمسين وحدة اسلامية (١)، وبعضهم الآخر يقدر عدد الدول الاسلامية بخمسين دولة (اثنتين وعشرين دولة آسيوية، وسبع وعشرين دولة افريقية، ودولة اوروبية) (٢)

وفي دراسة أجراها فريق من الباحثين بمجلة Time قدر عدد الدولة الاسلامية بسبع وثلاثين دولة على النحو التالي: (عشرون دولة اسلامية في آسيا، ست عشرة دولة في افريقيا، دولة واحدة في اوروبا هي البانيا) (٣).

واذا كان هذا هو الاختلاف في تقدير عدد الاقطار الاسلامية، فليس من المستغرب أن يكون هناك اختلاف كبير في تقدير أعداد الاقليات المسلمة في العالم.

ان اختلاف الباحثين في اعتبارهم الدولة اسلامية أو غير اسلامية ينعكس أثره و يتردد صداه في تقدير عدد الاقليات المسلمة، لانه في حالة تقدير الباحث أن دولة ما اسلامية يجعله ملزما بأن يستبعد أعداد المسلمين فيها من الاقليات الاسلامية، أما اذا اعتبر أن الدولة غير اسلامية فانه سيضيف سكانها المسلمين الى أعداد الاقليات المسلمة.

و يتزايد اعداد المسلمين في العالم ما بين ٢١ الى ٢٥ مليونا في السنة.

أ ـ الاقليات المسلمة في آسيا

يقدر عدد المسلمين في آسيا بأكثر من ٧٥٢ مليون نسمة، منهم ٤٧٠ مليونا يعيشون في الاقطار الاسلامية اي بنسبة ٦٣٪ تقريبا من اجمالي عدد المسلمين في آسيا بينما يقدر عدد المسلمين الذين يعيشون في أقطار غير اسلامية بأكثر من ٢٨٢ مليونا أي بنسبة ٣٧٪ من مجموع مسلمي آسيا.

و يقدر أعداد المسلمين في أهم اقطار آسيا غير الاسلامية على النحو التالي:

الدولة	عدد المسلمين	نسبتهم المئوية من مجموع السكان
الهند	١٠٠	١٥٪
الصين الشعبية	٩٥	١٠٪
الاتحاد السوفيتي	٦٩	٢٥٪
سري لانكا	١٫٢	٨٪
تايلاند	٦٫١	١٢٪
بورما	٢٫٧	٧٪
الفلبين	٥٫٧	١١٪
دول آسيوية أخرى	٢٫٤	—

ومما تجب الاشارة اليه ان مسلمي آسيا يلقون اضطهادا و يتعرضون للمذابح في بعض المناطق كما هي الحال في الاتحاد السوفيتي، وفي الفلبين، وتايلند والهند، التي ذكرت مجلة ارشاد الهندية في يوليو سنة ١٩٨٤م أن الاقلية المسلمة في الهند قد تعرضت لهجوم الاغلبية الهندوكية مرات عديدة منذ استقلالها حيث قتل آلاف المسلمين في مدن جبل بور، وأحمد آباد، ومراد آباد، وبومباي، واخيرا ما حدث في آسام حيث دمرت قرى المسلمين وذبح الرجال والنساء والاطفال (٤).

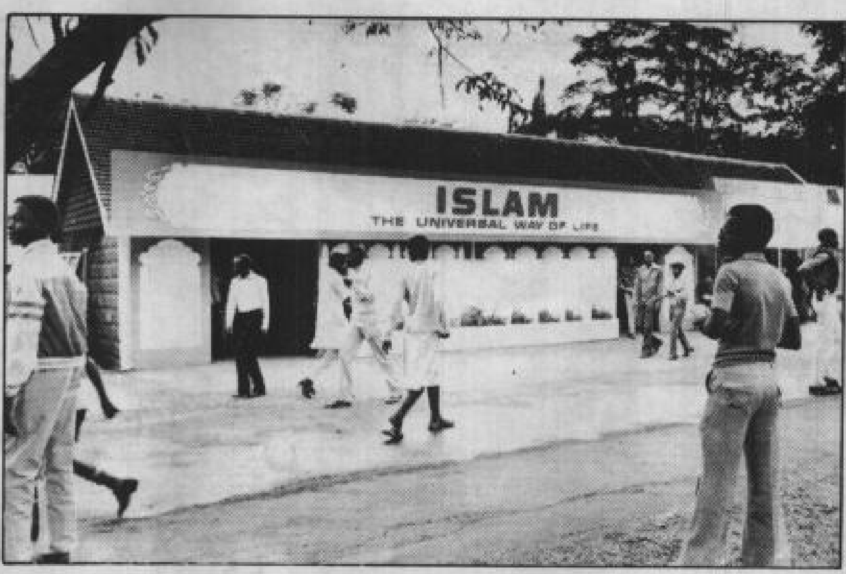
ب ـ الاقليات المسلمة في افريقيا:

يقدر عدد المسلمين في افريقيا بأكثر من ٢٩٣ مليونا، منهم ٢٢٣ مليون مسلم يعيشون في الاقطار الاسلامية اي بنسبة ٧٦٪ تقريبا، ويعيش أكثر من ٧٠ مليونا (٢٤٪ من مجموع المسلمين في افريقيا) في أقطار غير اسلامية، ويعد تقدير أعداد الاقليات الاسلامية في أقطار افريقيا من أهم المشكلات التي تختلف فيها وجهات النظر بين الباحثين، وقد ظهر هذا الامر جليا في البحوث التي قدمها الجغرافيون للمؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول الذي عقد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في يناير سنة ١٩٧٩م، فبينما ذكر بعض الباحثين دولا مثل ساحل العاج والكاميرون وسيراليون وتوغو وبنين (داهومي) والحبشة كدول اسلامية، عدها بعض الباحثين دول أقليات اسلامية كبيرة. ويختلف تقدير نسبة المسلمين في اثيوبيا بين الباحثين، اذ أن بعضهم يقدرهم بنحو ٦٥٪ من مجموع السكان (٥) وبعضهم يقدرهم بنسبة ٤٨٪ من مجموع السكان.

وجدير بالذكر ان مسلمي اثيوبيا يلقون معاملات سيئة ويتعرضون للاضطهادات الدينية.

ج ـ الاقليات المسلمة في اوروبا:

لا توجد في اوروبا الا دولة اسلامية



واحدة هي البانيا وتقع في جنوب شرقي اوروبا، ويصل عدد المسلمين فيها الى مليوني نسمة.

أما بالنسبة للاقليات المسلمة في اوروبا فيصل عددها الى ١٥ مليونا، ويعيش في يوغسلافيا وحدها أكثر من خمسة ملايين مسلم.

ويتعرض المسلمون في بلغاريا لضغوط تعسفية وصلت الى حد اجبار المسلمين بالقوة على تغيير أسمائهم او اضافة لاحقة بلغارية الى اسمائهم فيصبح اسم محمد (محمدوف) وأحمد (أحمدوف)، وتحرم السلطات البلغارية اطلاق الاسماء الاسلامية او غير البلغارية على المواليد الجدد، وتحرم كذلك أداء الفرائض الدينية الجماعية كصلاة الجمعة والعيد (٦).

وجدير بالذكر أن عدد المسلمين في بلغاريا يصل الى أكثر من ٢٫٥ مليون مسلم.

وهناك منظمة عالمية للتنصير مقرها اوروبا جندت الأموال الطائلة والكفاءات العالية لتنصير المسلمين، ويقدر عدد الذين يعملون في مجال التنصير بنحو ١٧ مليوناً.

د ــ الاقليات المسلمة في الامريكتين:

يقدر عدد المسلمين في الامريكتين بما يقرب من اربعة ملايين مسلم، وتضم الجالية الاسلامية في امريكا الشمالية أكثر من ثلاثة ملايين من المسلمين منهم أكثر من مليونين من أصل افريقي.

ويقدر عدد المسلمين في امريكا الجنوبية والوسطى بنحو ٤٠٠ ألف مسلم.

وهناك منظمات اسلامية عديدة في الولايات المتحدة الامريكية لها نشاط ملموس مثل: اتحاد الطلبة المسلمين ولهذا الاتحاد فروع في اكثر الولايات، وقد اسهم هذا الاتحاد في انشاء اتحادات اخرى مثل اتحاد العلماء الاجتماعيين المسلمين واتحاد العلماء والمهندسين المسلمين واتحاد الاطباء المسلمين. والى جانب هذه الاتحادات هناك المراكز الاسلامية العديدة والجمعيات.

ولعل اكبر المشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة، مشكلة التحزب أو التشرذم بسبب الخلافات الاقليمية التي حملوها معهم من أوطانهم، بالاضافة الى التبعثر وعدم التركز في مناطق محددة

هـ ــ الاقليات المسلمة في استراليا:

يزيد عدد المسلمين في استراليا على ٣٠٠ ألف مسلم، وقد عرف الاسلام طريقه لاستراليا في فترة استكشافها حينما استخدم الانجليز الابل وسيلة للتنقل في مناطق استراليا الصحراوية، واستعانوا ببعض المسلمين من افغانستان وباكستان لقيادة تلك الابل، وقد أنشأ هؤلاء المسلمون المساجد، لذا فليس غريباً ان يقول أحد المكتشفين الانجليز بأن صوت الأذان دوى في أرجاء القارة الاسترالية قبل أن تدق اجراس الكنائس

ويوجد في استراليا خمس وخمسون جمعية اسلامية، وأكثر من ٣٥ مسجدا ومركزا اسلاميا، ومعظم مسلمي استراليا من أصل لبناني، واستراليا من القارات التي يمكن ان تستوعب أعدادا كبيرة من المسلمين، لذا يجب العمل على دعم الاقليات الاسلامية وتشجيع هجرة المسلمين اليها.

خاتمـــة

مازالت الدراسات الاحصائية عن الاقليات المسلمة في العالم بحاجة الى مزيد من الجهد وتضافر الجهود، لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة وحتى نخرج بتقديرات أقرب الى الواقع نسترشد بها في تتبع أحوال هذه الاقليات، ونعتمد عليها كمؤشر ذي دلالة بالغة لدراسة تطور أعداد المسلمين.

ولعل من أفضل الوسائل التي يمكن أن نعول عليها في هذا المجال، توثيق الصلات بالاقليات المسلمة والاستعانة بالمراكز الاسلامية والجمعيات والاتحادات الاسلامية المختلفة وأن نبسط لها يد العون والتأييد.

كما يجب ألا نتغافل عما تتعرض له الاقليات المسلمة في اوروبا وآسيا وبصفة خاصة في بلغاريا والفلبين والهند وتايلند حيث تدبر لحرب المسلمين والاسلام كل يوم وسيلة جديدة، فحري بنا نحن المسلمين أن نولي هذا الموضوع ما يستحقه من الدراسة العلمية، واتخاذ كافة السبل لتوثيق الصلات بهذه الاقليات ودعمها حتى يقوى كيانها وتقف في وجه التيارات التي تتعرض لها.

---

(١) غلاب محمد السيد، حسن عبدالقادر، محمود شاكر (البلدان الاسلامية والاقليات الاسلامية في العالم المعاصر) من مطبوعات المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول، صفر سنة ١٣٩٩هـ / يناير سنة ١٩٧٩م).

(٢) محمد محمود محمدين (خريطة العالم الاسلامي) دراسات، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، م ٤ سنة ١٩٨٢م، ص ٢١٠.

(٣) The World of Islam, The Weekly Newsmagazine Time, April 16, 1979 PP. 6 -16

(٤) جريدة الشرق الاوسط، السبت ١١/٥/١٩٨٥م ص ١٤

(٥) محمود شاكر، (العالم الاسلامي) المكتب الاسلامي، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٣هـ، ص ٤٢.

(٦) جريدة الشرق الاوسط، ٢٢/٣/١٩٨٥م ص ١٠

بقلم :
الدكتور محمد عادل الهاشمي



الحلقة الاولى

الميل الفطري بين الجنسين في الادب الاسلامي

تشن الصحف الاوروبية منذ شهور هجوماً حاقداً على الاسلام، مدعية بأنه دين الجنس. والعجيب ان يعيش الغرب فوضى جنسية عارمة، تبلغ حد اباحة نكاح المحرمات، وينتشر فيه الشذوذ الجنسي الذي أوضع بينهم مرض «الايدز» القاتل، ثم يتهمون ــ وهم الغرقى الى الآذان في الجنس ــ دين الله الذي ضبط هذا الميل الفطري، حسب ناموس الله في الوجود، بما يحقق الغاية الكبرى التي وجد لأجلها الانسان.

ولقد قام عدد من الكتاب المخلصين ــ جزاهم الله خيراً ــ بواجبهم في رد هذه الحملة المشبوهة، وتعرية أصحابها، على المستوى الفكري والاجتماعي، لذا رأيت من واجبي ان اسهم في رد هذه الحملة الحاقدة ــ على المستوى الادبي ــ ببيان جذور الانحلال الخلقي التي انبثقت خطوطها كلها عن الفلسفات الاوروبية والادباء الاوروبيين، والتي تبدو مظاهرها في احتلال الجنس رقعة كبرى من الاهتمام والاعلام في الدول الاوروبية والامريكية، وعلى مستوى هابط، في الكتب والصحف والمعروضات، وفي المسارح والمعارض والمنتديات، وتقوم أوروبا وأمريكا بتصدير هذا اللون المخزي العاري الى الدول النامية لافسادها، وكأنما غدت الفوضى الجنسية رسالتهم الى العالم.

وبحثنا هذا، انما يقوم بحركة تصحيح موضوعية للأعراف والمفاهيم ــ على المستوى الادبي ــ في موضوع «الجنس»، يعرض له من وجهة النظر الاسلامية، ومن خلال آفاق الادب الاسلامي التي تعكس الرقي الانساني والفطرة الانسانية السوية. كما يجلو أخطار انحراف البشرية في هذا الميل الجنسي عن الناموس الالهي، وفطرة الانسان.

١ ــ ان الميل الفطري بين الجنسين من القوة والأثر بحيث يحفظ النوع البشري ويرعاه بالامتداد، ليؤدي الانسان ــ عبر العصور ــ مهمة الخلافة عن الله في الأرض، وعلى هذا فانه ميل هادف الى بناء البشرية وامتدادها، ان أخذ باعتدال أدى غايته، وان زاد عن حده ونطاقه استهلك طاقات الحياة، وأضاع مهمة الانسان واستخلافه.. لذا أراد الله للانسان أن يمارس بهذا الميل الفطري انسانيته بالاختيار والضبط الارادي في سلوكه ودوافعه، وقيد اندفاع الحيوان بنواسم التخصب، لأنه لا يمتلك هذه الارادة التي منحها الله للانسان، والاسلام يحرص على بقاء هذا الدافع الفطري بين الجنسين سليماً، وبقوته الطبيعية دون استثارة مصطنعة، يفلت معها زمام الاعصاب والارادة، كما يحرص على تصريفه في موضعه المأمون [١]

شرع الله الاسلام، ومن قبله الديانات السماوية، الزواج لضبط هذا الميل وتصريفه في موضعه المأمون وتوجيهه الى بناء حجيرة الاسرة، بحيث يضمن حفظ النوع، وتحقيق خلافة الانسان عن الله في الارض، وتوفير طاقات الانسان أن تضيع في اللهاث وراء الشهوات، وما يجره ذلك من اضرار نفسية واجتماعية:

(هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها) [٢].

٢ ــ من خلال حديثنا عن الميل الفطري بين الجنسين عرفنا أن الجنس وسيلة وليس غاية.. ان هدف الميل الجنسي حفظ النوع وتكوين الاسرة وليس ارضاء الشهوة وحسب، وقد حدد القرآن الهدف من العلاقة الجنسية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) [٣]، فحدد بذلك هدف العلاقة بين الجنسين بتلك الصورة الموحية، صورة الارض التي تحرث لوضع البذرة، وتعهدها حتى تنبت، وتأتي بثمرة جديدة من النوع نفسه [٤]. ويضاف الى وظيفة النسل وظيفة الأسرة وما تبثه

من ألفة واستجابة في نفس الرجل والمرأة لا تتيسر في أية علاقة أخرى وتستجيب في الوقت نفسه لمطالب الاطفال، وتحبوهم الحب والحنان (٥).

ان في نسيان ان الجنس وسيلة لأسرة ونسل وليس غاية، ما جر على تصورات بعض أدبائنا افكاراً لا تمت الى التصور الاسلامي بصلة. لقد استثمر بعضهم هذا الميل الفطري فحاول أن يشده الى أكبر قدر مستطاع بما يرهق الانسان، ويصرفه عن غاية وجوده، وذلك حين حسب أن كل الذكور لكل الاناث، باسم آدم وحواء، دون حرج، فتردى الى مستوى الاباحة الجنسية، هذا علي محمود طه يتخذ من نظرة الاباحة الابيقورية طريقا له في أدبه وتصوره فيستثمر الميل بين الجنسين، ولكن ينسى ضوابطه وانسانيته:

ما تكون الحياة لو انكر الاحيـ
ـاء فيها طبائع الأشياء
أنا أهواك فتنة صاغها الله
ـال من طينة ومن اغراء
أنا أهواك بدعة الخلد صيغت
من هوى آدم ومن حواء (٦)

وحنا مينة في روايته، يعرض لاتجاهه في الجنس، فيصف مدينته وكأنها أسراب من الحيوان في موسم الاخصاب، في هبوط ذريع يتضح في قوله:

«كانت المدينة كلها تتنزه هاهنا في الصيف، الشباب يلاحقون الصبايا، والصبايا يصطدن الشباب، والنساء يسرحن وقد مللن حيطان البيوت، والشيوخ يستعيدون ذكريات الصبا.. أما الآن (في الحرب) فليس من أثر لهذه المباهج، لا عاشق يضرب موعدا، ولا مغامر يبحث عن مغامرة، ولا امرأة تتسلل وراء رجل» (٧).

وكأن المباهج عند الكاتب لا تأتي الا عن الطريق الشهوي الحيواني، ولا مثل أخرى عنده يطرحها، ان لهذا الخروج عن ضوابط الميل بين الجنسين لعواقب تنضح بالشقاء والضياع، فهذه (نورا) عند سلمى شلاش التي ترى الفحشاء مع الحب صدقا، وتنفر من الزواج الذي لا يسبقه الحب، ينصرف عن الزواج منها من يشاطرها مثلها، لأنه يخشى الزواج منها على أساس الحب الذي اذا فتر انهارت الحياة الزوجية، لذا ظلت وحيدة تفتقد حنان الرجل وحبه دون جدوى (٨).

وتعرض بطلة غادة السمان صورة من ضياع فطرة الفتاة عبر هذا الاضطراب في الميل بين الجنسين، فتتبادل مع الرجل موقعه، وها هي تسأله: أيها الرجل، كم ثمنك؟ (٩).

٣ ـ والآن نعرض للمفهوم الاسلامي للجنس الذي يدعم الفطرة السليمة في الميل بين الجنسين، ويرتقي به الى مستوى العلاقات الانسانية الرفيعة، وندلل على ذلك من نتاج الادب الاسلامي:

١ ـ انسجام المشاعر البشرية مع ناموس الوجود:

ان نظرة الاسلام في كل شأن نظرة الى أصل الفطرة، والميل الجنسي بوصفه ميلا فطرياً لتنمية البشرية، فان الفطرية المرتقبة فيه تتطلب النظافة والارتفاع انسجاما مع ناموس الوجود. فان هدف الوجود كله ليس مجرد استمرار الحياة، ولكن رفعها وتجميلها، ذلك ناموس الكون الاكبر وهو كذلك الناموس الذي يقيس به الاسلام كل عمل من أعمال الانسان، فما سار مع الناموس، ناموس الكون والحياة فهو صالح وصواب، وما خالفه فهو خطأ وعمل غير صالح (١٠).

ومشاعر الجنس ككل شيء آخر في الناموس الكبير.. فكل ما يؤدي منها الى الصعود والرفعة، والتوازن، وصفاء النفوس، وطلاقة الارواح.. فهو جميل، ومطلوب، وكل ما يؤدي الى الهبوط والنكسة الى عالم الحيوان، وفقدان التوازن والانحلال وغلظ المشاعر التي تخنق طلاقة الروح.. فهو قبيح ومنكر (١١).

ان من ناموس الله في هذا الوجود الاحسان والارتفاع:

(ان الله كتب الاحسان على كل شيء) (١٢).

ونعرض فيما يلي لنموذجين متقابلين للمرأة، الاول يأخذ من الواقع الجاهلي القديم والحديث صورة للمرأة، يرى فيها الكاتب أنثى تربى بالحبائل، وتتعشق المتعة، وتمارس صيد الرجال:

«منذ الأزل وقفت هذه الفتنة الى جانب، ووقف الى الجانب الآخر حكماء الارض وهداتها ومشرعوها وأصحاب النظم والدساتير فيها، وقالت هذه الفتنة كلمتها، وقال الحكماء والهداة كلمتهم» (١٣)

فكم مرة سمع الناس صوت الفتنة؟ وكم سمعوا صوت الهداية؟

سارت المرأة الازلية، المرأة التي تعلمت الحب والكذب والخوف والاحتيال عبر الاف السنين، يسرها ان تصنع الشيء وتخفيه، ولو لم تكن بها حاجة الى صنعه ولا اخفائه.. انها تخاف وتكذب، وتحتال ووراؤها عشرون ألف سنة من التراث.

هي انثى ولا شيء آخر، ان جانب الانثى الصائدة الخالدة في شخصية (سارة) هو الذي يحظى عند (العقاد) بعظم الاهتمام (١٤).

• ان هدف الميل الجنسي حفظ النوع وتكوين الاسرة وليس ارضاء الشهوة فحسب.


• علي محمود طه..دعوة الى الادب الاباحي


• حنا مينه... اسلوب مبتذل.



• شباب الغرب الضائع يلهث وراء شهواته الحيوانية.

وأما الثاني فيحدثنا من الادب الاسلامي عن المرأة السليمة الفطرة، عن المرأة الزوجة والسكن، ويميزها بنموذجها عن المرأة في المفهوم الجاهلي الشائع، وذلك على لسان من شقي بنموذج المرأة الجاهلية، يقول الرافعي:

«اياكم اياكم ان تغتروا بمعاني المرأة تحسبونها معاني الزوجة، وفرقوا بين الزوجة بخصائصها، وبين المرأة بمعانيها، فان في كل زوجة امرأة، ولكن ليس في كل امرأة زوجة.

واعلموا ان المرأة في انوثتها وفنونها النسائية الفردية، كهذا السحاب الملون في الشفق حين يبدو، له وقت محدود ثم يمسخ مسخا، ولكن الزوجة في نسائيتها الاجتماعية كالشمس، قد يحجبها ذلك السحاب، بيد ان البقاء لها وحدها، والاعتبار لها وحدها، ولها وحدها الوقت كله» (١٥)

ب ــ والجنس في نظر الادب الاسلامي سكن، وحياة وادعة مستقرة في كنف بيت زوجي، وليس جريا ولهاثا وراء الشهوات، وهذا من فطرة الله ونعمته:

«ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة» (١٦).

«السكن ــ بكل ما يوحيه من هدوء وسكون وطمأنينة واستقرار وراحة ــ هو الهدف من خلق الازواج، في عالم النسيان. انه ليس مشغلة الفكر والبال، ليس التعب والعذاب والقلق والاضطراب.. ليس اللهفة الدائمة التي لا ترتوي.. تستنفد الطاقة وتورث الخبال، وانما هو السكن، الاستقرار الذي يمكن الانسان من تحقيق اهداف حياته، ويقوي على أداء هذه الاهداف.. والعلاقة بين الجنسين هي المودة والرحمة.. الرحمة الندية والانس اللطيف الودود.. في هذا الجو الراضي المشرق الذي يكون شقي النفس الواحدة المتوادين المتراحمين» (١٧).

ربما كانت صور المودة والرحمة بين الزوجين من الصور القليلة المعلنة في أدبنا لأن الاديب يؤثر أن يحتفظ بها لحياته الخاصة ولا يعلنها، ولكن لا نعدم أن نجد أفلاذا من هذه الصور.

منها ما يعرضه لنا نجيب الكيلاني صورة من صور المودة والرحمة بين الزوجين، تدلل على عمق هذه المودة التي لا تتأثر بتناقضات الحياة، كما تعرض الى أن الحب بعد الزواج من طبيعة بيئتنا الاصيلة وما عداه تقاليد وافدة.

تدور أحداث القصة حول مقاومة بلدة «رشيد» لحملة «فريزر» الانجليزية عام ١٨٠٧م ابان حكم محمد علي، ونختار منها المقطع التالي:

«كان «قطان» الجاسوس الانكليزي قد دبر ارغام طاهر بك عمدة رشيد وأحد أعيانها والمتصدي لمقاومة الانكليز على تزويج ابنه ابراهيم المجاهد من ابنة قطان (روز) ليتلقى عن طريقها أسرار ووثائق المقاومة فيوصلها للانكليز، ولكن (روز) خيبت ظن والدها المأجور.. وكانت زوجة بحق لابراهيم. ضنينة به.

سمعت روز زوجها ابراهيم يقول مداعبا:

ــ كنت أحسب ان الحب يجب أن يسبق الزواج، لكن تجربتي اثبتت أن الحب يستطيع أن ينمو ويترعرع في ظل الحياة الزوجية الموفقة.

فابتسمت روز ثم قالت:

ــ انك لسعيد الحظ. واستطردت قائلة بعد فترة صمت وجيزة:

ــ ان قصص الحب في رشيد لا تنبت الا بعد الزواج في أغلب الاحايين وتلك هي طبيعة البيئة..

ــ صدقت.. لقد كان تهتك الفرنسيين واختلاطهم أيام احتلالهم لبلادنا مدعاة للغرابة والدهشة. ولعلك تذكرين يا روز ان الناس كانوا ينظرون الى تلك التقاليد التي لم يألفوها نظرة اشمئزاز ونفور (١٨).

---

(١) انظر في ظلال القرآن: ١٨/٢٥١١

(٢) الأعراف: ١٨٩

(٣) البقرة: ٢٢٣

(٤) انظر الانسان بين المادية والاسلام: ١٩٤

(٥) نفسه: ١٩٦

(٦) ديوان علي محمود طه: ٦٩٩

(٧) الشراع والعاصفة (رواية): حنا مينة، دار الآداب بيروت ط ٣

(٨) انظر رواية الحب قبل الخبز أحيانا: ٢٠ ــ ٢١

(٩) زمن الحب الآخر: غادة السمان، بيروت ط ٣ عام ١٩٨١ ص ٤٨

(١٠) انظر منهج الفن الاسلامي: ١٠٥، ١٠٦

(١١) نفسه: ١٠٦

(١٢) رواه مسلم في الصيد والذبائح: رقم ١٩٥٥

(١٣) سارة (رواية): عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت ط ثانية ١٩٦٦، ص ٥٨

(١٤) انظر دراسات في الرواية المصرية: دكتور علي الراعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ ص ٦٤، ٦٥

(١٥) وحي القلم: ٢٥١/١

(١٦) الروم: ٢١

(١٧) منهج الفن الاسلامي: ١٠٣ ــ ١٠٤

(١٨) طلائع الفجر رواية د. نجيب الكيلاني، بيروت ط ثانية ١٣٩٨ ــ ١٩٧٨ ص ١٣٨



واحة الايمان



هذه دنياكم التي تحرصون

بقلم : عبدالحميد البلالي

ذكر الامام أحمد في كتاب الزهد أن امير المؤمنين عمر مر على مزبلة فاحتبس عندها فكأنه شق على اصحابه وتأذوا بها، فقال لهم : «هذه دنياكم التي تحرصون عليها» (١) هكذا كان الفاروق يربي أتباعه.. ويذكرهم بحقيقة الدنيا التي يتهافت الناس عليها، فما هي في نظره الا مزبلة مملوءة بكل الالوان المختلفة، ولا يوجد فيها شيء يصلح للاستعمال، فكل ما فيها منتن وفاسد، من خرق بالية، ودواب وأطعمة متعفنة، ومعادن وأخشاب مكسورة ومطعجة، ومخلفات للانسان وللدواب، فما ينفع الحرص على دنيا هذا مثالها، مصداقاً لما ذكره الله تعالى في كتابه «انا جعلنا ما على الأرض زينة لها، لنبلوهم أيهم أحسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزا» (٢).

* النائمون السجود

ويأتي بعد أمير المؤمنين عمر أحد كبار التابعين الذين عاصروا عمر وتأثروا بطريقته التربوية لاتباعه، فينتقل الى مصر لينقل التربية العمرية هناك. حتى يقول فيه أحد اتباعه وهو ابراهيم بن محمد بن المنتشر «كان مسروق يركب كل جمعة بغلة له ويحملني خلفه ثم يأتي كناسة بالجيزة قديمة، فيجعل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا» (٣). ان تصوره لحقيقة الدنيا بهذه الصورة هو الذي جعله يخشى ان يضيع شيئاً من وقته في ذكر الله، فهذه امرأته تقول «كان مسروق يصلي حتى تورم قدماه، فربما جلست أبكي مما أراه يصنع بنفسه» (٤).

ونرى صاحبه مفسر الآيات سعيد بن جبير يتذكر لقاء جمعة معه فيقول «قال لي مسروق : ما بقي شيء يرغب فيه الا أن نعفر وجوهنا في التراب، وما أسى على شيء الا السجود لله تعالى» (٥).

فبماذا يرغب في هذه الدنيا وهو يعتبرها زبالة تحت أقدام بغلته. ويصوم في يوم صائف شديد الحر فيغشى عليه، وتأتي له ابنته عائشة وتقول له «يا أبتاه افطر واشرب، قال : ما أردت بي يا بنية ؟ قالت : الرفق، قال : يا بنية انما طلبت الرفق لنفسي في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» (٦) فلا يعرف الحر والجوع والالم من تذكر حر ذلك اليوم، وجوعه وآلامه، وعرف حقيقة هذه الدنيا فاحتقرها، ولم يصبح أسيراً لها، وأي تعب أكثر من تعب أيام الحج الذي يعتبره الرسول (ص) جهاداً لا شوكة فيه، نرى مسروقاً لا يترك ليلة فيه دون قيام حتى يقول عنه ابو اسحاق «حج مسروق فلم ينم الا ساجداً على وجهه حتى رجع» (٧).

* لا راحة الا تحت شجرة طوبى

فمن أراد الآخرة وسعى لها سعيها، فلا بد أن يتعب، لأن الدنيا ما خلقت للراحة، وما هي دار قرار، بل لا بد للدعاة ان يفقهوا بأنها دار اختبار، وجسر للآخرة، لهذا صاح ابن القيم فيمن يريد الراحة في الدنيا، ويتخذ التسويف منهجاً حتى ينقضي عمره، وهو لم يقدم شيئاً «ليس للعابد مستراح الا تحت شجرة طوبى، ولا للمحب قرار الا يوم المزيد، اشتغل به في الحياة يكفك ما بعد الموت» (٨). فهو تحذير لكل داعية يظن بأن الوقت بيديه يتصرف به كيفما يشاء، بل هو كالسيف ان لم تقطعه قطعك، وما يتحسر أهل الجنة على شيء في الآخرة وقديماً قيل لعابد «كم تتعب نفسك ؟ فقال : راحتها أريد» (٩).

(١) الزهد ـ لاحمد ص ١١٨
(٢) الكهف /٦/
(٣) الزهد لأحمد ص ٣٥٠
(٤) سير أعلام النبلاء ٦٥/٤
(٥) سير أعلام النبلاء ٦٦/٤
(٦) سير أعلام النبلاء ٦٨/٤
(٧) سير أعلام النبلاء ٦٥/٤
(٨) الفوائد ص ٩٠ ـ النفائس
(٩) الفوائد ص ٥٦ ـ النفائس

ثقافة

اخبار ثقافية

● انتهى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في مصر من ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره ويجري العمل حاليا في طباعة المصحف تمهيدا لتوزيعه على التجمعات الاسلامية والسفارات المصرية في جميع انحاء العالم.

● صرح الدكتور سالم نجم استاذ الامراض الباطنية بجامعة الازهر انه تقرر عقد المؤتمر السنوي الثاني للإعجاز الطبي في القرآن الكريم خلال شهر سبتمبر القادم بالقاهرة وسيشارك في هذا المؤتمر نخبة كبيرة من كبار الاطباء والمفسرين والعلماء اضافة الى مراكز بحوث وكبار المفكرين والباحثين الاسلاميين واساتذة من دول اوروبا وامريكا وكندا.

● اصدرت دار بوبلي يود في ميلانو بايطاليا كتابا بعنوان «القيم الاخلاقية في الاسلام» تأليف نصر سلهب السفير اللبناني السابق لدى الفاتيكان ويقع الكتاب في مائة صفحة من القطع المتوسط وشمل تحليلا هادئا ودقيقا لاهم مراحل الدعوة النبوية التي غير بها الرسول الكريم محمد عليه السلام تاريخ العالم.

● يقام في لندن يوم ٢٩ يوليو المقبل معرض الرياض بين الامس واليوم وسيعرض المعرض بتاريخ وثقافة وعادات المملكة العربية السعودية خلال ٦٠٠ سنة.

● قال مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: ان مشروع الرصد اللغوي الذي قامت المنظمة بتنفيذه ويضم مليونين وستمائة كلمة يعد خطوة اساسية ومهمة في اطار دراسات اوسع تهتم بها المنظمة وسيتم الاستفادة من المرصد اللغوي في تأليف الكتب للمرحلة الابتدائية.

● نال مناصفة كل من الدكتور ابراهيم مذكور رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة والمستشرق الاسباني غوميز عضو المجمع العلمي الملكي الاسباني جائزة بغداد الدولية للثقافة التي تمنح مرة كل عامين.

● على نفقة الامير عبدالله الفيصل تم ارسال ٥١٥٠٠ نسخة من القرآن الكريم الى المسلمين في ست دول اسلامية هي بنغلاديش، سري لانكا، كينيا، اندونيسيا، سنغافورة، كوريا، اضافة الى المجاهدين الافغان.

● افتتح مؤخرا وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة بـ «ابو ظبي» معرض التراث العربي الاسلامي الذي اشرفت على تنظيمه السفارة الايطالية وضم مجموعات من اللوحات التي تظهر الاثار العربية الاسلامية في صقلية

هذا الكتاب

التدابير الواقعية من الزنا في الفقه الاسلامي



وصلت الى مكتبة المجلة مؤخرا من الطبعة الثانية من كتاب «التدابير الواقية من الزنا في الفقه الاسلامي» لمؤلفه الدكتور فضل الهي الاستاذ المساعد بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض ونظرا لاهمية الموضوع الذي يتناوله الكتاب بعد ان تفشى الزنا في المجتمع الغربي المعاصر ومن ثم امتد الى العديد من الدول الاسلامية التي لم تمتثل لكتاب الله ولم تستجب لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نسلط الضوء على بعض ما جاء فيه..

عالج المؤلف جزاه الله كل خير في كتابه هذا الزنا كمرض اجتماعي خطير وتناول جميع الجوانب المتصلة به فعالج الجانب الاجتماعي من حيث ترشيد الاسلام لغريزة الجنس بالنكاح وخلق المناخ الاسلامي النقي والارشاد الى الاداب الاسلامية التي يجب ان تتبعها المرأة في البيت او في الخارج وان يتبعها الرجل بدوره اشاعة هذا المناخ واوضح كيف ان قرار المرأة في البيت افضل من عملها خارجه

مجلة للاطفال ... الشبل



مجلتان في مجلة واحدة تصدر كل خمسة عشر يوما تجمع بين الحوار المصور والقصة المسلية الهادفة والمادة العلمية النافعة اضافة الى صفحات الشعر والتسلية والتعارف وتعليم المهارات اليدوية والمسابقات كل ذلك باسلوب شيق مبسط يناسب قدرات الطفل وامكاناته العقلية صدر منها الى الان ٣٤ عددا خلال اربع سنوات وقد تطورت خلال هذه المدة تطورا ملحوظا مادة واخراجا وان كانت لا تزال بحاجة لمزيد من التطوير لملء الفراغ في مكتبة الطفل المسلم وسد الطريق على المجلات الهدامة الموجهة لاطفالنا المسلمين وهذا بلا شك يحتاج الى مزيد من الجهد والى مزيد من البحث لتحقيق الغاية التي ننشدها لاطفالنا.

عنوان المجلة: الرياض ـ ص ب: ٢١٢٩١ ـ المملكة العربية السعودية.

سواء من الناحية الاجتماعية ام من الناحية الاقتصادية وبين كيف ارسى الاسلام دعائم علاقة المحبة والمودة بين الزوجين. وعالج الجانب الاقتصادي واوضح كيف حل الاسلام مشكلة الفقر الحقيقي التي تعترض سبيل الزواج وعالج الجانب النفسي وبين كيف حل الاسلام مشكلة الزواج الذي لا تسوده المحبة والمودة وعالج الجانب الصحي فذكر ما يترتب على الزنا من انتشار للامراض الجنسية وضعف للبنية وتسبب في الوفاة وعالج الجانب البشري واثبت كيف ان الزنا من شأنه ان يخفض معدل زيادة السكان و يؤدي الى خراب الامم ..

يتألف الكتاب من ٣٢٨ صفحة من القطع المتوسط وقد قامت بنشره دار ترجمان الاسلام.

سي / ٣٣٦ ستلائيت تاؤن — جبرا نواله — باكستان.

مجــــلات

● **الرائد:** مجلة اسلامية شهرية تصدرها الدار الاسلامية للاعلام في بون بالمانيا الغربية وصلنا هذا الاسبوع عددها ذو الرقم ٩٠ شوال ١٤٠٦ هـ/يونيو ٨٦ متضمنا العديد من المقالات من ابرزها: الاسلوب الحسن في الدعوة، في انتظار عدوان اسرائيلي جديد، الازدهار على حساب الاضعف. كما تضمن العدد لقاءات مع المجاهدين الافغان.



السودان الجديد والديمقراطية الثالثة، الاكراد في سوريا ولبنان، واربكان المسيرة مستمرة.

عنوان المجلة:

P-O-BOX 200213-5300- BONN2- W- GERMANY

● **الغرباء:** مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا تلقينا منها مؤخرا عددها رقم ٤ — السنة ٢٣ يونيو ٨٦ وجاء فيه: قضية الارهاب ام قضية الظلم؟

كما تضمن العددمقالات اخرى وعدد من الصفحات الاخبارية ولقاء مع الشيخ جاسم مهلهل الياسين.

عنوان المجلة

434937

L54 2HZ U- K` (0532)

P-o- BPX 82 LEEDS

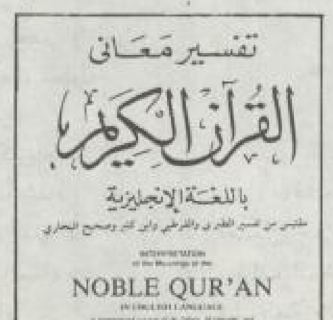
والمطابع تدور

● صدر كتاب جديد بعنوان دليل الباحث في العلوم السلوكية للدكتور صالح محمد العساف الاستاذ المساعد بقسم التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

○ في سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت صدر مؤخرا كتاب «الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية» من تأليف الدكتور رشاد عبدالله الشامي.

● صدر حديثاً للشيخ محمد محمود الصواف الكتاب الاول بعنوان «فاتحة القرآن وجزء عم الخاتم للقرآن» والكتاب الثاني بعنوان تعليم الصلاة وقد تم ترجمته الى اربع لغات اجنبية.

● صدرت الطبعة الجديدة لكتاب تفسير معاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية للمترجمان د. محمد تقي الدين الهلالي والدكتور محمد محسن خان، وقد امتازت الطبعة الجديدة عن سابقتها بعدة امور منها: افرد المترجمان لكل آية من المتن العربي تحتها تفسيرها باللغة الانكليزية، واختارا النص العربي للقرآن الكريم من مصحف المدينة المنورة وادخلا الاحاديث التي كانت في الهامش في الطبقة السابقة ضمن التفسير كما أضافا عدة احاديث من صحيح البخاري مع أبوابها واجريا بعض التعديلات في الحذف والزيادة والتغير في بعض الالفاظ باللغة الانكليزية مراعاة لدقة المعاني.



LIBRARY OF ISLAM
P.O. Box 1923, DES PLAINES,
IL 60017 1923 (U.S.A)

مؤسسة اسلامية

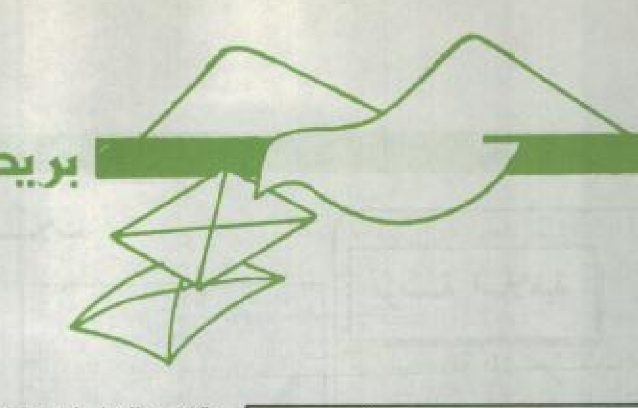
ان امانة المؤسسة الاسلامية بمدينة مدراس في جنوب الهند تقوم منذ ثمانية سنوات ماضية بنشر الدعوة الاسلامية الحقة بالوسائل المختلفة.

انها وتجاوبا مع اهدافها السامية في تعميق الاصول والحقائق الاسلامية في قلوب البشر وازالة الشبهات حول الاسلام والمسلمين من اذهان اولئك الفئة غير الاسلامية وبيان الصورة المتكاملة للاسلام قامت بنشر واصدار خمسة وستين (٦٥) كتابا في مختلف الموضوعات الاسلامية باللغة التاميلية. وقد انتفع بها كثير من الناس. وهؤلاء الذين انتفعوا بها ليسوا ممن يسكن في المنطقة التاميلية في الهند فقط، بل كثير من الناس الذين يسكنون في الخارج ايضا كسنغافورة وماليزيا وسيلان استفادوا من هذه الكتب وانتفعوا بها.

كان مفهوم الدين الاسلامي عند المسلمين مشوها، وهو عند البعض عبارة عن بعض العادات او التقاليد، ومعظمهم لا يكادون يعرفون عن حقيقة الاسلام وروحه شيئا يذكر.

لكن الكتب التي اصدرتها الامانة ازالت بفضل الله هذا الجهل، وكشفت الحجب عن عقول الناس، واكدت عليهم ان الاسلام ليس مجرد تقاليد او عادات او طقوس تؤدى، وا نما هو منهج حياة متكاملة انزله الله من السماء ليهتدي به الناس كافة في مختلف جوانب الحياة و يتخذون منه منار الطريق ومصدر الهدى.

بريد القرّاء



متابعات

• يجب تطبيق شرع الله •

ذكرت جريدة الانباء في عددها الصادر رقم ٣٧١٥ السبت ١٧ شعبان ١٤٠٦هـ الموافق ٢٦ نيسان ١٩٨٦م. موضوعاً بعنوان: «الامتناع عن العقاب لأن القانون لم يحدد العقوبة» هذا نصه:

أهابت محكمة الجنايات بالمشرع الكويتي التدخل لتعديل العقاب المقرر بشأن جريمة الافلاس بالتقصير وتحديده على النحو الذي يتناسق مع عقوبة الافلاس وذلك لوحدة أساس الخطأ بين التدليس والافلاس وبعد هذا الخبر الذي يوضح لنا مدى عيوب وأخطاء القوانين «الوضعية» التي لا تسمن ولا تغني من جوع، أما آن لنا ان نرجع الى تطبيق شرع الله أقول بعد هذه التجربة المريرة أليس الاجدر بنا أن نطبق شريعة الله في أرض الله، وبين عباد الله، ولا بد لشمس الاسلام أن تشرق على هذا العالم لتبيد هذا الظلام، لقوله تعالى وعز من قائل: «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

عبدالرحمن عبدالله المطيري
الكويت ـ جليب الشيوخ

• الى ياسر عرفات واخوانه •

المتابع لمسيرة منظمة التحرير الفلسطينية يشعر بالمرارة والاسى للانشقاقات والمنازعات وحتى حروب التصفية الجسدية بين الاخوة الفلسطينيين.. فهذا يريد الشرق وهذا يريد الغرب، وذاك يفضل نظاما عربياً على آخر..

ولكن !! أقول لماذا لا تجتمع كلمة القادة والاخوة الفلسطينيين على راية الاسلام والدين الحنيف ؟؟ لماذا لا يأخذ القادة الدروس والعبر من الاخوة المجاهدين الافغان الذين يقفون بصلابة وثبات للعام السادس على التوالي ضد روسيا الحمراء الشيوعية ؟؟ لماذا لا تتبنى قيادة المنظمة المنهج الاسلامي ليكون طريقاً للنصر من عند الله ؟؟

ع . س «أبو اسماء»
السعودية

• شباب العروبة والاسلام •

اخي العربي ان الاسلام يدعوك دائما ان تعتز باسلامك وليس بانتمائك العربي.. وان تحديد الوطن في تلك الحدود الجغرافية نظرة خاطئة وهذه امور دنيوية لان المسلم له بلاد الاسلام وان كان غير عربي واعتنق الاسلام فعليه ان يدخل بلاد المسلمين عربا كانوا ام غير عرب ذلك فله الحقوق وعليه الواجبات التي يقتضيها وجوده في تلك البلاد التي يعتنق اهلها الاسلام.

عبدالباقي علي ابراهيم ـ السودان

• فتاة الايمان •

لا تظنوا ان الجمال جمال القصر او الطول
بل ان الجمال يا اختاه جمال العقول
فكم من فتاة بجمالها الغراء
لم يكن عندها نخوة او كبرياء
وكأن جمالها لنفوس مريضة شفاء
وكأنهم لم يعلموا بانه في الدنيا فناء
ولن يدوم سوى الله رب السماء
فكم من فتاة مؤمنة حسناء
ايات القرآن في قلبها غذاء
وهي لزوجها مخلصة بالهناء
وهي زرع لزوجها ونور وضياء
وهي في الصباح له بدر وسناء
مخلصة في غيابه وقلبها ملء بالصفاء
فلي عندك يا أختاه رجاء
أن تبعدي عنك الشرك والرياء
وتسجدي لله مخلصة بحق الاخاء

ام الفداء

• المحرر:
الاخت ام الفداء
قيمة الاشتراك السنوي للدول العربية ١٥ ديناراً كويتياً... ويمكنك ارسال كوبون الاشتراك من المجلة او شيك على عنوان المجلة...

• أنـــي احتـــــــرق •

عندما تشتعل حرب عربية ـ اسرائيلية تندفع الجهود العالمية بسرعة لايقاف الحرب وتبدأ الاتصالات المكوكية وضغط العواصم العالمية يتزايد لمنع الدم اليهودي من النزف وتفتح مستودعات الاسلحة الاميركية لاسرائيل حتى تبقى قوية ومتفوقة ليرضخ العرب لوقف النار وتتوقف الحرب بعد عدة ايام. الحرب العراقية الايرانية من ابشع واحقر الحروب الحديثة حيث الدم المسلم يهدر بارخص الاثمان وبارادة تدعي الاسلام للاسف.

حسام عبدالله
لبنان ـ طرابلس

• اسلامي المطعون •

نرى الفتيات الكاسيات العاريات ونهتف لهن: «فلتحيا الحرية»!! ونرى أخريات وقد وضعن جلابيبهن على وجوههن ونطالعهن بنظرات السخرية، والاستهزاء ونصفهن بالجمود والرجعية والتخلف!! فالى شبابنا الغافل أقول ألا يوجد في أحدكم شهامة الفاروق ؟ أو

مروءة الصديق ؟ أو شجاعة سيف الله المسلول أو بطولة البتار أبا الحسنين؟ أو صمود مصعب رضي الله عنهم أجمعين ؟؟

وأنتن يا اخواتي في الله لا تقلن أننا ضعيفات فلكل واحدة منكن دور كبير في البناء والعمل.. فأين نحن من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ؟! وأين نحن من عائشة رضي الله عنها ؟ وأين نحن من ذات النطاقين ؟ والخنساء وأم عمارة ؟ فدعوة للعمل والتضحية ليكون الدين كله لله..

بدرية العقل ـ الرياض

• حفريات !! •

ما ان اوشكت وزارة الاشغال من الانتهاء من ردم الحفر التي قامت بها في طريق الدائري الرابع عند جامعة الكويت.. والذي استمر العمل فيه لمدة تقارب الشهرين.. وقد وقعت حوادث كثيرة في المنعطف المؤقت الذي أقامته..

حتى وجدنا الآن حفراً جديدة لشارع وطريق المغرب السريع.. حيث العمل الآن في نهاية الطريق ولا ندري ما السر في تكرار الحفريات مع أن الطريق لم يمض على افتتاحه حتى سنة واحدة!! فلماذا هذه الحفريات المستمرة.. وكم تكلف الدولة من آلاف الدنانير المهدورة.. في الوقت الذي تعاني فيه من نقص في ميزانية الدولة وانخفاض في اسعار النفط.. وننادي بترشيد الانفاق.. **فأين الترشيد من أعمال هؤلاء المقاولين الذين هم بحاجة الى ترشيد ومحاسبة دقيقة!!**

جاسم سليمان ـ اليرموك

• افكار ومتابعات •

(١) التصنيع الحربي: في رأيي انه لا يمكن في الوقت الحاضر تصنيع حربي خاصة للاسلحة المتطورة المعقدة الا بعد وقت طويل جدا ودراسات مكثفة ولكن يمكن ان يقوم تصنيع حربي في الوقت الحاضر ولو انه يحتاج ايضا الى وقت طويل ودراسة عميقة الى حد كبير ولكن ليس كالاول من ناحية ومن ناحية للاسلحة الخفيفة التي يمكن شرائها يكلف مبالغ طائلة بينما قد لا يحتاج اليها كثيرا في الحروب الا في اعمال الفدائيين (الكوماندوز) كالمسدسات وما شكلها.

عبدالله الجاسر ـ مكة المكرمة

• قشور •

رأيته على المقبرة حيث كنا نشيع صديقا لنا توفاه الله. كانت رائحة الخمر تفوح من فمه، كان يتحدث مع أحد زملائه عن السوق والتجارة والمال. قلت له: يا أخي الا تتعظ وتتق الله وتعمل لآخرتك ؟ قال (بانفعال): ان الدين يسر ولكنكم تعسرونه باهتمامكم بالقشور. قلت: اذا كانت تقوى الله وطاعته قشورا فما هوالجوهر يا حضرة.. المفتي ؟!

زياد ابو هاني

• «اوزال» ودعوة للابتسامة !! •

قرأت في احدى الصحف اليومية على الصفحة الاخيرة ان رئيس وزراء تركيا اوزال قد بدأ حملة واسعة النطاق لفرض الابتسام على الشعب التركي بدلا من الوجوم والتجهم السائد، وقد صرح مستشاره ان الجماهير التركية ترفض الابتسام للاسباب التالية مع اسباب اخرى.

١ ـ ابتسام المرأة التركية تعتبره دعوة للرجل.

٢ ـ ابتسام الرجل فهو يراه بعيدا عن سمات الرجولة.

٣ ـ الاسنان الصفراء.

الرابعة وهي الاهم ولكنها لم تعط حقها من الدقة والصراحة وهي ان الشعب التركي يرى صورة مؤسس تركيا الحديثة اتاتورك يوميا عابس الوجه على العملات الورقية وفي التلفزيون لذلك فهم يقلدونه والحقيقة انه فات على المستشار الخصم لا يقلدونه بل يتشاءمون منه لذلك ترى الوجوم على وجوههم لان شبحه لا يزال يطاردهم حتى بعد هلاكه لذلك فهم لا يبتسمون.

خلف المطيري/الكويت

• الفرق بين الاسلام والايمان •

قال الله تعالى: «قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» (الحجرات/١٤).

والايمان درجة عظيمة، ولو أننا تدبرنا تدبراً صادقاً في قول الله تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم... ان الله اشترى ولم يقل يشتري ولو أنه قال ان الله يشتري لكان لنا الخيار ولكنه أتى بها بصيغة الماضي المتحقق وقوعه.

فلذا يجب علينا كأمة مسلمة تدعو الى الله ان نكون مثالا للوفاء بهذه البيعة المباركة. فالله جل جلاله اشترى نفسك ومالك فنعم المشتري الذي هو الله سبحانه. ونعم الربح الذي هو الجنة.. والبلوى الكبرى هي أن نبيعهما للشيطان ولأعداء الله أعداء شرعه في هذا الزمان.

فالايمان عند اهل السنة والجماعة.. اعتقاد في القلب وقول باللسان وعمل بالجوارح.

عادل بن عبدالله آل عبدالجبار
الريـــاض

نحن نجيب

• القارىء / ع . ن . ت ـ الحوطة

ـ ما هو الفرق بين الحكم العسكري والحكم المدني؟

ـ وأيهما انفع للمسلمين الحكم العسكري أم المدني ؟؟

• المجتمع: الحكم العسكري عادة ينشأ

نتيجة انقلاب عسكري يقوم به مجموعة من الضباط يستلمون السلطة ثم يستأثر بالسلطة أحد هؤلاء الضباط فيصبح ديكتاتوراً أي حاكما مستبدا .

والحكم المدني يقتصر دور الجيش فيه على حماية حدود الوطن ويستلم السلطة فيه فرد أو مجموعة افراد اما عن طريق الانتخاب الحر المباشر أو عن طريق الوراثة .

وبالنسبة للمسلمين فالأنفع لهم هو الحكم الذي يترسم خطى الخلافة الراشدة فيلتزم بالحكم بما انزل الله ويقوم على الشورى .

ردود قصيرة

• الأخ / عبدالعزيز السالم ـ السعودية

نشكرك على القصاصة ، ونرجو منك أن تديم المراسلة والاتصال معنا وشكرا ..

• الأخ / نزال العتيبي ـ الطائف

الموضوع الذي ذكرته استوفى حقه من المقالات والنشر.. ونشكرك على المساهمة ، ونحن بانتظار مساهماتك .

• الأخ / ع . ن . ت ـ السعودية

ما ذكرته صحيح .. ونسأل الله أن يجنب المسلمين المعاصي والفساد الاجتماعي والانحلال الاخلاقي.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق ..

• الأخ / محمد الغامدي ـ كاليفورنيا

عندما رجعنا الى عدد المجلة التي ذكرتها لم نجد ذلك التصريح الذي اشرت اليه . ونرجو في المرات القادمة ان استطعت أن تبعث لنا صورة من أية وثيقة أو تصريح أو خبر.. وجزاك الله خيرا .

رسالة قارئ

• اقتلوا الجوع ... تقتلوا الحرب ؟

قال تعالى (لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت . الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف .) صدق الله العظيم (سورة قريش) .

ان في القرآن لعبر... ولكن لمن يعتبر!!... فترى في هذه الآية الكثير من هذه العبر والدروس البليغة ..

فالحق عز وجل هاهنا في هذه الاية... يلفت انتباهنا الى جانب دقيق حساس... فانه عندما اراد ان يمن على قريش... ويلفت انتباههم الى نعمه التي لا تحصى... لم يذكرهم بكل ما اعطاهم ورزقهم... بل جمع كل هذه المعاني... في هذا المعنى... الوثيق الحكيم... الذي يمثل نقطة الانطلاق ؟.

نعم... انها الحقيقة الكبرى... انها المعنى الذي يشمل حياتنا اليوم وكل نواحيها ..؟

فالجوع .. هو الجوع .. وما يلاقيه المجتمع اليوم من ويلات وعذاب لا ينتج الا من هذا الجوع ؟!

جوع البطن يمثل نصف المعاناة... والنصف الاخر يمثله الجوع النفسي والروحي ؟

نعم هذه هي الحقيقة... فجياع البطون لم يوجدوا.. الا عندما وجد جياع النفس وذوي الاحاسيس القاسية !!

فاليوم نجد الجياع الفقراء الذين يموتون بالملايين كل يوم .. كما يموت اي حيوان منبوذ.. بلا معين.. في معظم هذه الاقطار الذين يدينون بالاسلام... وفي بقاع افريقيا الشاسعة .. ومن العجيب ان الحيوانات اليوم اصبحت تعيش في القصور والمراعي الخضراء.. والانسان يموت في القفر والفقر حتى دون ان يجد من يدفنه في العراء .

«تموت الاسد في الغابات جوعا
ولحم الضأن تأكله الكلاب»

ما اكثر المفارقات ؟! وما اغرب هذه المتناقضات ؟! الاموال اليوم اصبحت تنفق على ناطحات السحاب .. والسيارات الفارهة... وشياطين الشهوات... على المتع الرخيصة .. وعلى الشهوات الدنيئة ..

يجب الا ننسى عهد عمر بن عبدالعزيز... عندما لم تجد الزكاة من يأخذها ومن يحتاجها... لسبب بسيط... هو انه لم يكن هنالك جياع نفوس .. وقلوب قاسية خاوية .. بل كان هنالك ايمان وعقيدة راسخة .. وروحانيات تحفظ التوازن للبشرية من سيطرة المادة ..! لذا فلم يوجد في ذلك الوقت جياع بطون .. لان جياع النفوس ايضا لم يوجدوا !!

• سمير محمود علي
السودان ـ الخرطوم



تأملات تاريخية

هكذا فليكن الدخول على الحكام

الذين يقومون بنصيحة الحكام وينجحون في ذلك اولئك الذين زهدوا في عطاياهم وترفعوا عن دنياهم، ولم يبتغوا الا وجه الله — عز وجل— فيما يقولون بحيث يصبح كلامهم خاليا من شوائب الرغبة والرهبة؛ فيكتب الله تعالى له البقاء، ويكون فيه النفع، لأنه مما يمكث في الارض.

وقد ميز كثير من الحكام بين المادحين والواعظين فلم يجدوا بأسا ان يقولوا لمن يظنون بهم خيرا، ويرجون عندهم النصيحة: «عظني».
وهم ينتظرون منهم ان يسمعوا كلاما لا يوافقهم، ولا يرضي رغباتهم قال عمر بن عبدالعزيز لابي حازم ذات يوم: عظني... ولكن ابا حازم لم يمنعه ما يعرفه عن عمر من دين وخلق وعدل واحسان، ان يقول له كلاما يذهب الغفلة، ويطرد أشَرَة السلطان فقال: «اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك، ثم انظر ما تحب ان يكون فيك تلك الساعة. فخذ فيه الان. وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة، فدعه الان». وكتب اليه يوما: «اتق ان تلقى محمدا عليه السلام، وانت بتبليغ الرسالة له مصدق، وهو عليك بسوء الخلافة في امته شهيد».

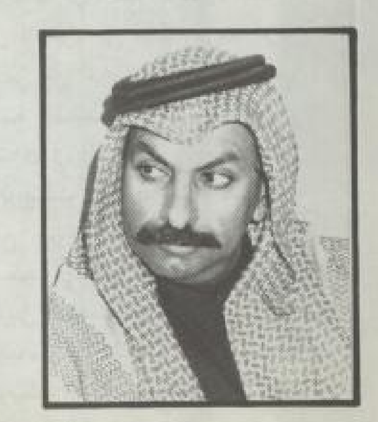
ولم يكتف هؤلاء الواعظون الناصحون بالكلمة تقال، او تطلب منهم — بل كان بعضهم يتحمل تبعتها، ويصبر على نتائجها، ويتبنى مطالب المحكومين فيتخذ من قربه ودخوله على الحكام وسيلة لقضاء حوائج الناس، ورفع الظلامة عنهم، ولفت انظار الحاكمين الى قضاياهم واستنجازها.
قال عمر بن العزيز: ان اول من ايقظني لهذا الشأن مزاحم، حبست رجلا فجاوزت في حبسه القدر الذي يجب عليه، فكلمني في اطلاقه، فقلت: ما انا بمخرجه حتى ابلغ في الحيطة عليه بما هو اكثر مما مر عليه، فقال مزاحم: «يا عمر بن العزيز، اني احذرك ليلة تمخض بالقيامة، في صبيحتها تقوم الساعة، يا عمر! ولقد كدت انسى اسمك مما اسمع: قال الامير، قال الامير.

يقول عمر: فوالله، ما هو الا ان قال ذلك فكأنما كشف عن وجهي غطاء، فذكروا انفسكم — رحمكم الله — فان الذكرى تنفع المؤمنين. هكذا، فليكن الدخول على الحكام، بعد تجريد النفس من الهوى، وابتغاء وجه الله، وتخلية القلب من الرغبة والرهبة، والصدق في الموعظة، ولا يكون ذلك الا ان يميت الواعظ شهوات نفسه ويقمع رعوناتها، ويضع بين عينيه قول المصطفى — صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة». عند ذلك تلين القلوب، وتتهيأ النفوس لقبول الموعظة، فالموعظة الحسنة اخت الحكمة، ومشكاتهما النفس المتجردة.



مع د. حسين مروّه في كتابه (٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يقول د. مروّه ان عقيدة القيامة واليوم الاخر هي عمليا **احالة للعدالة** الى الاخرة وان هذه العقيدة تستفيد منها **قوى الاضطهاد الاجتماعي** وان الفقراء في هذه الارض بحاجة الى حل مشاكلهم المادية العاجلة بمعالجة مادية عاجلة وعقيدة القيامة واليوم الاخر لا تقدم هذه المعالجة (ص ٣٨١). ولنا في هذا الصدد عدة ملاحظات :

اذا كانت عقيدة القيامة واليوم الاخر هي ـ كما يقول د. مروه ـ احالة للعدالة، فبنفس المنطق وعلى نفس المنوال نستطيع ان نناقش المنظور الماركسي للعدالة. فماركس ايضا يحيل العدالة الى مرحلة الشيوعية ـ وهي مرحلة لم تتحقق حتى الآن رغم مضي فترة طويلة تمتد منذ قيام الثورة البلشفية ١٩١٧ في روسيا ـ ولذلك نجد ان دستور الاتحاد السوفيتي يؤكد على ان الاتحاد ما زال يمر في مرحلة الاشتراكية ولما يصل بعد الى مرحلة الشيوعية. ويرى ماركس بان الدولة ـ من حيث هي مؤسسة سياسية ـ لا تعدو ان تكون اداة للقهر الطبقي. وفي المرحلة الرأسمالية تكون هذه الاداة بيد الرأسماليين لقهر باقي الطبقات، وفي المرحلة الاشتراكية تكون هذه الاداة بيد الاشتراكيين (ونظريا بيد البروليتاريا اي العمال) لقهر باقي الطبقات. ويؤكد ماركس وكافة شُراح كتاباته ان العدل الاجتماعي المطلوب لا يمكن ان يتحقق الا اذا بلغ المجتمع مرحلة الشيوعية اي مرحلة المجتمع اللاطبقي ومرحلة اضمحلال وذوبان الدولة من حيث هي سلطة قهرية. وكلنا يعلم انه ليس هناك مجتمع سياسي يحكمه حزب ماركسي ـ لينيني قد وصل حتى الآن الى مرحلة الشيوعية او مرحلة ذوبان الدولة رغم مرور حوالي سبعين عاما على ثورة البلاشفة في روسيا. وبنفس المنطق نسأل د. مروه : متى تتحقق المرحلة الشيوعية ؟ ومتى يكون المجتمع اللاطبقي ؟ ومتى تذوب الدولة ؟ .أوليس في المنظور الماركسي احالة للعدالة؟ مع العلم بان من يتابع اوضاع المجتمعات التي تحكمها الاحزاب الشيوعية الماركسية يلحظ ان الدولة فيها ـ من حيث هي مؤسسة قهر طبقي كما يُعرفها ماركس نفسه ـ تتكرس كل يوم وتتسع صلاحياتها ونفوذها وحضورها وان فكرة اضمحلال الدولة وذوبانها ـ وهي فكرة ماركسية ـ صارت وهما من الاوهام.

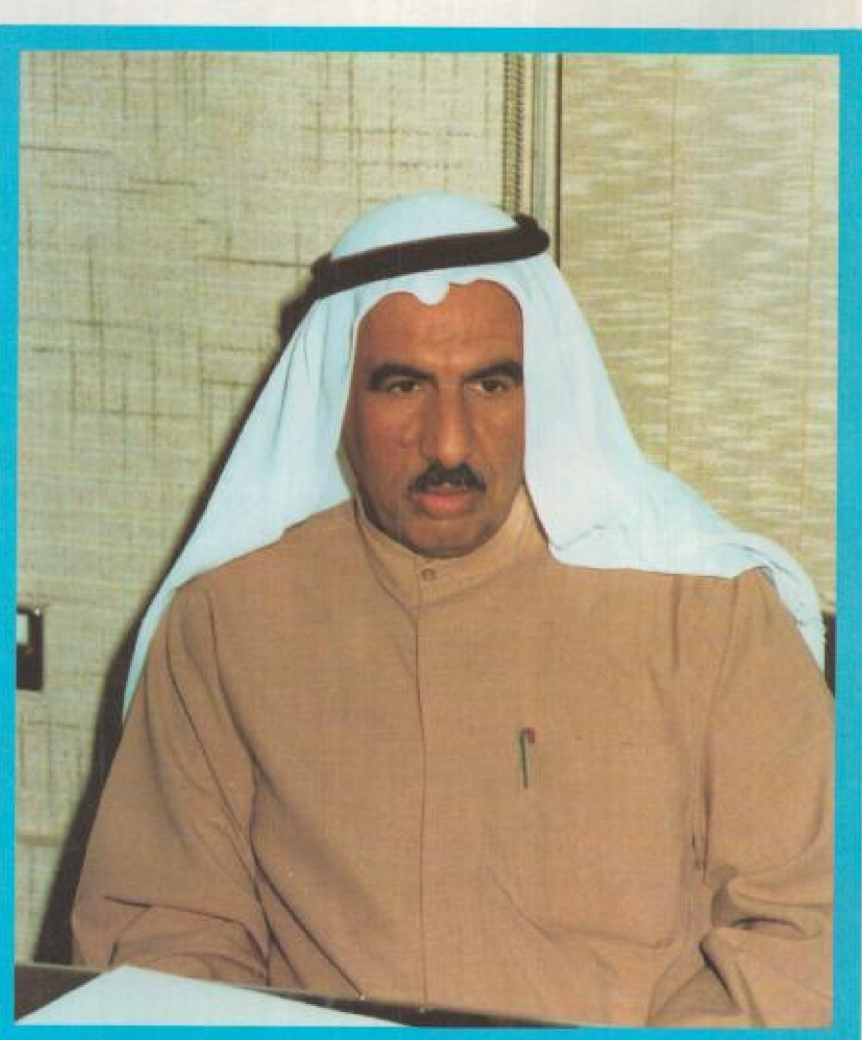
● اما بالنسبة **للطبقية** فان الاخبار والتقارير الصحفية والابحاث والدراسات، كل ذلك، لا يؤكد بان تلك المجتمعات تتجه فعلا الى المجتمع اللاطبقي. بل ان الاحزاب الشيوعية الحاكمة هناك تحولت ـ في ذاتها ـ الى طبقات جديدة لها امتيازاتها وتشوفاتها الاجتماعية الخاصة وصارت العضوية في تلك الاحزاب الحاكمة امتيازا اجتماعيا يلحقه كثير من الثمر. يقول **ميلوفان جيلاس ـ MILPVAN DJILAS** النائب السابق للرئيس اليوغسلافي السابق تيتو TITO في كتابه **الطبقة الجديدة THE NEW CLASS** ان الحزب الشيوعي اليوغسلافي ـ وعندما كان جيلاس في قيادته ـ كان يسعى لتشكيل المجتمع اللاطبقي، لكن ـ يقول جيلاس ـ عندما وصل الحزب الى السلطة سرعان ما تحول الى طبقة جديدة لها امتيازاتها وتشوفاتها الاجتماعية الخاصة. وكلنا يعلم ماذا كان مصير جيلاس عندما نشر ذلك الكتاب.

والى الحلقة القادمة باذن الله

لاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤٠٦هـ
الموافق ٣ ديسمبر ١٩٨٥
٧٤٤ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



اسلامية اسبوعية

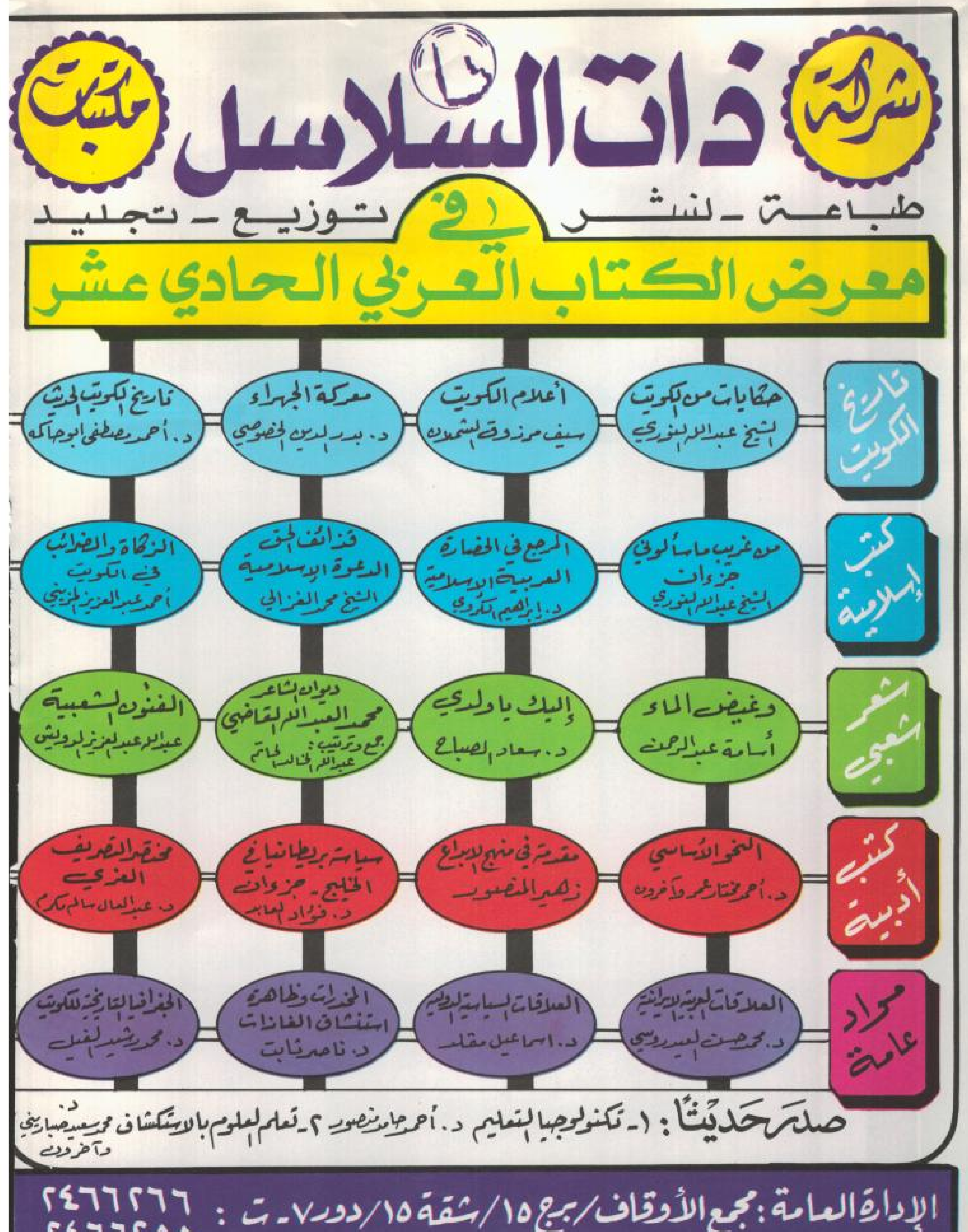


النائب حمود الرومي للمجتمع:

لابد من أن تكون مناهج التعليم متفقة مع توجيه ديننا الحنيف



نظام مصر يوظف حادث الطائرة لامتصاص النقمة على سياسته


شركة
ذات السلاسل
مكتبة
طباعة - نشر - توزيع - تجليد
في
معرض الكتاب العربي الحادي عشر
تاريخ الكويت
حكايات من الكويت
الشيخ عبد الله النوري
أعلام الكويت
سيف مرزوق الشملان
معركة الجهراء
د. بدر الدين الخصوصي
تاريخ الكويت الحديث
د. أحمد مصطفى أبو حاكمة
كتب إسلامية
من غريب ما سألوني جزءان
الشيخ عبد الله النوري
المرجع في الحضارة العربية الإسلامية
د. إبراهيم الكروي
قذائف الحق الدعوة الإسلامية
الشيخ محمد الغزالي
الزكاة والضرائب في الكويت
أحمد عبد العزيز المزيني
شعر شعبي
وغيض الماء
أسامة عبد الرحمن
إليك يا ولدي
د. سعاد الصباح
ديوان الشاعر محمد العبد الله القاضي
جمع وترتيب: عبد الله الخالد الحاتم
الفنون الشعبية
عبد الله عبد العزيز الدويش
كتب أدبية
النحو الأساسي
د. أحمد مختار عمر وآخرون
مقدمة في منهج الإبداع
زهير المنصور
سياسة بريطانيا في الخليج - جزءان
د. فؤاد العابد
مختصر التصريف العربي
د. عبد العال سالم مكرم
مواد عامة
العلاقات العربية الإيرانية
د. محمد حسن العيدروسي
العلاقات السياسية الدولية
د. إسماعيل مقلد
المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات
د. ناصر ثابت
الجغرافيا التاريخية للكويت
د. محمد رشيد الفيل
صدر حديثاً: ١- تكنولوجيا التعليم د. أحمد حامد منصور ٢- تعلم العلوم بالاستكشاف د. محمد سعيد صباريني وآخرون
الإدارة العامة: مجمع الأوقاف/ برج ١٥/ شقة ١٥/ دور ٧ - ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - الموافق ٣ ديسمبر ١٩٨٥ - العدد ٧٤٤ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

مطلب يصعب علينا رده

طلب الينا اخوة كرام اعزاء من اعضاء مجلس الأمة أن نتوقف عن الرد على الحملات التي تشنها مجلة الطليعة واستجابة منا لهذا المطلب الاخوي فقد قررنا ان نكون البادئين في ايقاف ردودنا على ما تكتبه مجلة الطليعة ومعروف ان مجلة المجتمع لم تكن هي البادئة. فقد ظلت مجلة الطليعة سنوات تشن حملاتها على مجلة المجتمع وعلى المتدينين وعلى اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي وعلى اتحاد طلبة الكويت، ومع ذلك فقد كنا نؤثر عدم الرد والدخول في مهاترات ولم يسبق اننا كنا البادئين. واذا كنا من حيث المبدأ نترفع عن الدخول في اية مهاترات فاننا نتمنى الا نضطر في المستقبل للرد على الاستفزازات التي تسيء للاسلام ودعاته والتجريح الظالم الذي كنا نتعرض له طيلة فترة طويلة. حيث انه لا بد من التوضيح ودحض اي افتراءات قد نتعرض لها.

وبناء على استجابتنا لما طلبه اخوتنا الافاضل في مجلس الامة فاننا نعتذر لكل من ارسل الينا بمقالات تتضمن ردودا على الاباطيل التي نتعرض لها، لأننا لن ننشرها بعدما قررناه.. اللهم الا اذا استمر الهجوم والافتراء علينا.. وعندئذ سيعذرنا اخواننا الكرام الذين استجبنا لندائهم في التوقف عن الرد.

الافتتاحية



اليهود على حقيقتهم

اليهود هم اليهود على مر العصور والأزمان.. اليهود أهل غدر وخيانة وخسة.. لا يحفظون عهداً ولا يعترفون لأحد بفضل، قتلوا الأنبياء وقتلوا الصالحين من بني اسرائيل.. وضللوا النصارى وكادوا للمسلمين كيداً عظيماً.. لا يأمنون الا لمن تبع دينهم ولو أنهم حرفوا دينهم وافتعلوا الأباطيل.

هذه الحقيقة أريد لها أن تطمس بعد قيام دولة اسرائيل بسبب ما تتمتع به من كيد وتضليل اعلامي.. لكن هل تبقى الحقيقة مخفية؟

وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد تكشفت في الاسبوع الماضي قصة تجسس على الولايات المتحدة كان بطلها يهودي أميركي جنده رفائيل ايتان.. وتعاون معه موظفان في السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

تتلخص القصة في أن مكتب التحقيقات الفدرالية ألقي القبض على اميركي يهودي اسمه جوناثان بولارد يعمل محللا في المخابرات البحرية الاميركية من أمام السفارة الاسرائيلية، واعترف بأنه زود اسرائيل بوثائق عسكرية في غاية السرية. وقد قامت اسرائيل باستدعاء موظفي سفارتها المتهمين بالتورط في القضية خشية أن تقوم الحكومة الاميركية باستجوابهما.

وقد ترتب على ذلك أزمة بين الحكومتين الحليفتين ينتظر أن يجد لها حلا يرضي المسؤولين الاسرائيليين كما هي العادة في مثل هذه المسائل.

هذه القصة تؤكد على أن اليهود هم اليهود.. وأن دولة اسرائيل الصهيونية تبقى تعمل لحسابها الخاص ولا تتورع عن التجسس على أكبر دولة حليفة وحامية لها وهي الولايات المتحدة الاميركية، التي اسبغت عليها المساعدت المادية والعسكرية بلا حدود.

واسرائيل دولة صهيونية عنصرية توسعية ولها أطماع ليس في فلسطين والمناطق الاسلامية المجاورة فحسب، بل تسعى للتحكم في السياسة الدولية كلها!



والمسكنة التي تظهرها دولة العدو الاسرائيلي مرحلياً لا تتعارض مع هدفها الاستراتيجي بتزعم العالم لتتحقق أكذوبة شعب الله المختار الذي يركب على ظهور الحمير.

نقول هذا، ليس استناداً على التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون فحسب، بل من واقع تاريخ دولة العدو الاسرائيلي.

ففي حرب عام ١٩٦٧ لم يتورع جيش اسرائيل عن ضرب سفينة التجسس الاميركية ليبرتي خشية أن تجمع معلومات عن تحركاته العدوانية. وظلت القضية في طي الكتمان ولم يكشف عنها الا في السنوات الاخيرة.

واستطاعت اسرائيل أن تحصل على كميات من اليورانيوم عن طريق عمليات التهريب التي قام بها علماء يهود في الولايات المتحدة الاميركية وغيرها!

كذلك فقد كشف السيناتور السابق بول فندلي في كتابه من يجرؤ على الكلام عن جانب من دور اللوبي الصهيوني وصلته بالمسؤولين الاسرائيليين في التجسس على اعضاء الكونغرس وتجنيدهم لخدمة اسرائيل.

وقصة الجاسوس جوناثان بولارد لن تكون الاخيرة!

القصة تقول باختصار: ان اسرائيل تتجسس على اميركا التي تمدها بكل أسباب الحياة والقوة..

اسرائيل تتجسس على من يقدم لها مساعدات بمعدل عشرة ملايين دولار يومياً يدفعها الشعب الاميركي كضرائب بدلا من رفع مستوى خدمات الدولة أو استخدامها في تشغيل العاطلين!

اسرائيل تتجسس على اكبر دولة في العالم تساندها سياسياً في المحافل الدولية الى حد التهديد بالانسحاب من هيئة الامم المتحدة اذا ما اتخذت هذه الهيئة قراراً بطرد اسرائيل من عضويتها!

اسرائيل تتجسس على من دعمها في غزو لبنان، واستخدمت حق النقض الفيتو لافشال جميع القرارات التي طالبت بانتقاد موقف اسرائيل وسياستها العدوانية الصارخة.

المساعدات الاميركية الاقتصادية والعسكرية والسياسية الكبيرة لدولة العدو الاسرائيلي لم تمنعها من التجسس على الاسرار الاميركية خاصة في المجال العسكري والعلمي. وهي من خلال هذا العمل التجسسي تقول للعالم اجمع بأني أنا اسرائيل دولة عدوانية أعمل لحسابي الخاص بالرغم من كل علاقاتي الاستراتيجية مع اكبر قوة في العالم!

والقصة في حد ذاتها رسالة الى من يهمه الأمر:

رسالة الى الشعب الاميركي قبل غيره تقول له، ان الاموال التي يدفعها كضرائب على حساب الخدمات المقدمة له والتي تدفع لدولة العدو الصهيوني لم تمنع هذا العدو من التجسس على مصالحه الحيوية وتعريضها للخطر.

لقد آن الأوان لكي يراجع الشعب الاميركي نفسه، فيقف موقفاً فيه جد وحرص على مصلحته الخاصة، فيحاسب زعماءه الذين زرعهم اللوبي الصهيوني خدمة لاسرائيل لا للشعب الأميركي.

ويكفي دلالة على هذا الأمر ان الخارجية الاسرائيلية قد بادرت الى القيام بحملة اعلامية لتطويق آثار اكتشاف هذه القصة على الرأي العام الاميركي!

والقصة رسالة الى الحكام العرب المتهالكين على التسوية «والمناضلين من أجل سلام مزعوم!!»، أو الذين «سيحاصرون اسرائيل بالسلام».

تقول الرسالة: اسرائيل دولة عدوانية تؤثر في اميركا ولا تؤثر أميركا فيها.. تستجيب فقط لما يخدم مخططاتها التوسعية العدوانية.. واذا كانت هذه مواقفها الخيانية المتسمة بالغدر ونقض العهود والمواثيق فكيف سيكون موقفها من الضعفاء المتهالكين على خطب ودها ورضاها؟!

كفى غفلة وحيرة.. فاليهود هم اليهود.. أهل غدر وخيانة وخسة، ومن يتهالك على الصلح معهم وهو يعلم ذلك يكون أسوأ منهم.. فهل يعتبرون؟

المجتمع المحلي

هوامش

• وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية لمجلس الأمة امس على اقتراح بالزام كافة المؤسسات والشركات والمحال التجارية والصناعية باغلاق ابوابها والامتناع عن البيع خلال فترة صلاة الجمعة.

* * *

• طالب وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح الاعلام الغربي بنقل الاخبار عن دول الخليج العربي بموضوعية وعدم تشويه الحقائق والأخبار.

* * *

• اغرقت مقاتلات حربية «مجهولة» سفينة شحن كانت متجهة نحو السواحل الكويتية، وقد اصيبت السفينة بصاروخ عندما كانت على بعد ٨٠ كيلومترا من ساحل السفانية في السعودية.

* * *

• حولت محكمة أمن الدولة المدعو محمد غلوم عباس الى محكمة الجنايات للنظر في القضية المرفوعة ضده حيث انه متهم بالتطاول على الذات الاميرية في مكان عام.

* * *

• نشرت الرأي العام يوم السبت ٨٥/١١/٣٠م علامة تجارية عبارة عن رسم هندي تحمل نجمة داود الاسرائيلية.. وهذه العلامة جاءت مع بضائع هندية مستوردة الى الكويت.. ويحتمل أن تكون البضائع اسرائيلية الاصل.. فأين عيون مكاتب المقاطعة العربية؟!

* * *

• توجيهات اميرية



أكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى مجلس الأمة انه وبناء على توجيهات من صاحب السمو الامير وتقديراً من سموه للمشاعر الانسانية والاجتماعية تجاه المواطنين «يراعى في اية تسوية للديون ضرورة المحافظة على وحدة السكن المناسب الخاص والدخل الذي يكفل للمدين ولاسرته العيش الكريم».

وكان سمو الشيخ سعد يرد بذلك على قرار برغبة احالة مجلس الامة الى الحكومة وطلب فيه منها اتخاذ الاجراءات الكفيلة لعدم قابلية السكن الخاص للمدينين للبنوك، للحجز او التنفيذ الجبري على الاموال التي تنص المادة «٢١٦» من قانون المرافعات على عدم جواز الحجز عليها، .ذلك حفاظا على تماسك الاسر المعنية وتوفير الاستقرار النفسي والاجتماعي لها.

• الرسوم والمواطن كبش الفداء

ما يسمى بصندوق صغار المستثمرين لايزال مفعوله سارياً! ولايزال يستنزف ملايين الدنانير حتى يومنا هذا!! يستنزفها من أموال الاجيال القادمة!! وكلها تذهب للمقامرين، في «سوق المناخ»، وعلى الرغم من أن ٩٥٪ من أعضاء مجالس ادارات البنوك هم الوحيدون المستفيدون من أموال هذه البنوك ومن أموال الدولة.. وبالرغم من أن كثيراً من هؤلاء المتعاملين قد هربوا أموالهم للخارج، وبالرغم من تعويض الحكومة لكثير من هؤلاء المتعاملين ومن في شاكلتهم، الا انه تأتي الحكومة في نهاية المطاف لتقحم فئات وقطاع كبير من الشعب الكويتي لا دخل له بما فعله هؤلاء المستهترون المقامرون، تأتي الحكومة لتستنزف من أموال طبقة ذوي الدخل المحدود التي لا يعلم حالها الا الله سبحانه.. وتجعل هذه الطبقة هي كبش الفداء لما قام به هؤلاء المقامرون الذين يسرحون ويلعبون ولا حسيب ولا رقيب عليهم!!

فما ذنب المواطن الذي لم يقامر وعاش عيش الكفاف والعفاف ورفض أن يدخل سوق «القمار» و «المناخ»؟! لتأتي الحكومة وتفرض عليه رسوماً من كل جانب؟! فمن رسوم طبقت بشكل رهيب بنسب غير معقولة وغير مدروسة.. بنسبة ٢٠٠٠٪ و ٣٠٠٠٪، ومن رسوم مقترحة للكهرباء والجوازات والصحة ومن قبل كانت رسوم البنزين..

نقول: لماذا التضييق على المواطن بهذه الرسوم والاقتصاد الكويتي لايزال هامداً راكداً لا يحرك ساكناً؟!

وان على نواب مجلس الأمة ان يقوموا بواجبهم تجاه مواطنيهم وأن يقفوا ضد هذه الرسوم التي تستنزف من جيوب المواطنين!! فعليهم تلقى مسؤولية رفض هذه الرسوم المجحفة.

عزيزي
الصحافة اليومية

لا احد ينكر ان الصحافة لها دور اعلامي كبير، وهي السلطة الرابعة أما ان تساعد على زعزعة الأمن أو تساعد على قتل الأبرياء في الطائرة المصرية المخطوفة، فهذا امر مرفوض من قبل كل مخلص على هذه الأرض الطيبة.. تتساءلون كيف ساعدتم؟ اقول نشرتم بيانا موقعا من منظمة تحرير مصر.. وهذا لا يعتبر سبقا صحفيا بل مؤشرا خطيرا ان تتعامل الصحافة مع هؤلاء القتلة.. كانت العمليات الخارجية تحدث خارج لبنان وتعلن مسؤوليتها داخل بيروت وفي الصحف اللبنانية حتى وصل الحال على ما هي فيه... الخ.

اقول: البيانات الهدامة تنشرونها بدون مقابل بل بافتخار.. اما الرد بالحجة والمنطق على ما يمس شريعتنا واسلامنا فمرفوض الا بحالة واحدة وبشرط دفع.. فلوس.. نقود.. (اعلان مدفوع) وهذا ما حصل في موضوع الفتوى عندما ارادت الجمعيات الخيرية الاسلامية بالرد والتعليق عليها.. والتوضيح.. رفض.. اقول امن الكويت فوق كل سبق صحفي.. والسؤال: من ساعد وشجع على قتل الأبرياء في الطائرة المصرية المخطوفة؟؟



• وزير الكهرباء :

لا تتدخل الوزارة في نوعية الاجهزة الكهربائية

نفى وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي ان تتدخل الوزارة في تحديد نوعية الاجهزة الكهربائية ذات الفعالية الاقتصادية العالية المستخدمة من قبل المواطنين. وقال الوزير الرفاعي ان الوزارة لن تتدخل الآن او مستقبلا سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في وضع مواصفات الاجهزة المستوردة للخدمة المحلية، وكان وزير الكهرباء يرد على سؤال للوطن حول ما اذا كانت هناك اجراءات على الادوات الكهربائية مصاحبة لزيادة أسعار الكهرباء.

• اعتراض على أوامر الله

يقول تعالى في كتابه الكريم (يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون).

واسترشاداً بهذه الأوامر الربانية وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة على اقتراح بالزام كافة المؤسسات والشركات والمحال التجارية باغلاق أبوابها والامتناع عن البيع خلال فترة صلاة الجمعة، ومع ما لهذا القرار من وضوح بالاستدلال، بآيات الله، ومع ما أدخله من فرحة في قلوب المواطنين، الا أن المواطنين فوجئوا وفي يوم الجمعة من مهاجمة أحدهم لهذا القرار، أوصل بنا الحال ان نعترض علناً على ما يريده الله منا؟!

• تيري.. والانسانية المبتورة

وجه تيري ويت مبعوث اسقف كانتربيري الذي يسعى من أجل الافراج عن الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان نداء الى السلطات الكويتية كي تأخذ في اعتبارها الطابع الانساني المحض للمهمة التي يقوم بها.

وأعرب عن أمله في مقابلة قادة الكويت.

واذا كانت هذه النداءات الانسانية فاننا نقول لتيري ويت أين الانسانية التي تدافع عنها عندما أفزع هؤلاء المجرمون أمن البلاد وقتلوا الأبرياء وهددوا الصغير والكبير بهذا البلد الآمن؟! أو أن تلك الانسانية لم تتحرك الا عندما اعتقل من ابناء الاميركيين..

كلمة في الوجه

• دعم خليجي لتركيا

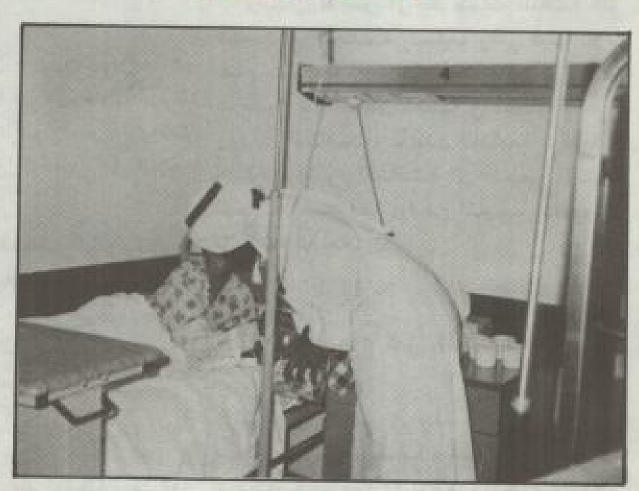
في الأسبوع الماضي وخلال زيارة رئيس جمهورية تركيا الجنرال «كنعان ايفرين» لدولة الامارات العربية فوجىء المراقبون السياسيون في دولة الامارات بتصريحات الرئيس التركي التي أشارت الى استعداد تركيا لاعادة دور الاسلام الاساسي في بلاده مقابل دعم عربي واسع تتولاه بشكل خاص دول الخليج العربي لانقاذ تركيا من حاجتها الى الغرب..

وكما أشار الرئيس التركي فانه يجب على الدول الخليجية خاصة والعربية عامة أن تدعم هذا البلد الاسلامي ماديا ومعنويا لاعادة تركيا الى أصالتها وعزتها بعدما مسختها هجمة اتاتورك «الكمالية»!! وحولها الى دولة علمانية!! كذلك على تركيا ان تتخلى بنفسها اولا من التبعية للمستعمر الاميركي الذي أيد الانقلاب العسكري الاخير بعدما وضحت قوة وملامح الصحوة الاسلامية فيها بقيادة «البروفيسور» نجم الدين أربكان.. فعليها ان تدعم الصحوة الاسلامية وتفسح المجال للدعاة لنشر تعاليم الاسلام.

بقي أن نذكر ونشير الى انه يوجد في تركيا ٢٥٠٠ صحيفة منها ٢٤٩٠ لليهود!! و ١٠ - عشرة - فقط للمسلمين!! وفي تركيا أيضا ١٦ الف مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم.. فهل يقدم النظام التركي على قلب المعادلة ويفسح المجال للدعوة الاسلامية لتعود تركيا لاسلامها وعزتها؟ هذا ما نتمناه مخلصين..

• عبدالرزاق شمس الدين

• من نشاطات مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي



ضمن أنشطة اللجنة الاجتماعية قام وفد من مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة لتوزيع بعض الهدايا على أجنحة الأطفال (العمومي والخصوصي) في مستشفى الفروانية، وقد قام باستقبال الوفد مندوبون من العلاقات العامة ومندوبون من الخدمة الاجتماعية بالمستشفى حيث طاف المندوبون والوفد بأرجاء أقسام الاطفال لتوزيع الهدايا التي أعدت لهذه المناسبة.

وتهدف هذه الزيارة الشهرية التي يقوم بها شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي الى المستشفيات المختلفة الى:

١ - مشاركة المرضى والتخفيف عنهم.

٢ - مشاركة اهالي المرضى ومواساتهم.

ومن ناحية أخرى سيقيم فرع محافظة الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي المنتدى الشهري وذلك بعد صلاة العشاء من مساء الأحد ١٩٨٥/١٢/٨، وسيلقي الدكتور رشيد العميري محاضرة بعنوان: «مسيرة التعليم الجامعي». وكان موضوع المنتدى الشهري الماضي (الغزو الفكري لتشويه السيرة والتاريخ بين اليمين واليسار) للمستشار سالم البهنساوي.

مجلس الأمة

إجماع نيابي نحو رفض الرسوم

• موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٥/١١/٢٦ تابع مجلس الأمة النظر في جدول أعماله المعتاد وناقش في الجزء الأكبر من الجلسة موضوع الرسوم، وقد ابتدأ المجلس بمناقشة البنود الثابتة وهي كالتالي:

١ ـ العرائض والشكاوي :

وقد ناقش المجلس في هذا البند ثلاث شكاوي وهي:

أ ـ العريضة المقدمة من رئيس الاتحاد العام للعمال حول مطالب وهموم العمال، وقد تحدث عنها كل من النواب مبارك الزوير و يوسف المخلد وسعد طامي ود. ناصر صرخوه وهادي الحويله وعبدالرحمن الغنيم وجاسم القطامي وطالبوا بالاهتمام بأوضاع العمال وانصافهم وسرعة الاستجابة لمطالبهم.

ب ـ شكوى مواطنين حول حقهم في مزرعة بالوفرة وقد تحدث عنها كل من النواب يوسف المخلد وسعد طامي وهادي الحويله وجاسر الجاسر وطالبوا بتشجيع المواطنين على التوجه للتنمية الزراعية.

جـ ـ شكوى من الفنيين الكويتيين في المختبرات الطبية وقد تناولها بالحديث كل من النواب يوسف المخلد ود. ناصر صرخوه وهادي الحويله وعبدالرحمن الغنيم وطالبوا بتشجيع العمالة الوطنية الفنية والحرص على تشجيعها.

٢ ـ الأسئلة والاجوبة :

ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة حيث نوه النائب محمد المرشد جواب وزير الداخلية حول المتجنسين لم يصله بعد، وأوضح النائب حمد الجوعان أن سؤاله لوزير المالية حول ما تكبدته الوزارة من خسائر في شراء أسهم الشركات لم تستكمل اجابته. وعقب النائب صباح بو شيبه على جواب وزير الدولة حول سؤاله عن انشاء المركز التجاري في الصليخات والدوحة وطالب بسرعة تنفيذه لحاجة المناطق القريبة اليه، فيما عقب النائب مبارك الدويله على جواب وزير الكهرباء حول سؤاله عن عدد وأسماء وجنسيات المهندسين في محطات الزور والدوحه لتوليد المياه والطاقة وأبدى ملاحظة حول تأخر ووصول الاجابة بعد ثمانية شهور من السؤال، وبين النائب الدويله أن عدد المهندسين الكويتيين العاملين في هذه المحطات قليل جداً وان تشغيل هذه المحطات يتم بأيد أجنبية، وقد حدثت استقالات من المهندسين الكويتيين رغم عظم الحاجة لهم في هذه المواقع وشدد النائب الدويله على وجوب الحرص على الكوادر الوطنية الفنية.

واكتفى النائب مشاري العنجري بجواب وزير المالية على سؤاله حول مراقبي الحسابات في الشركات والمؤسسات، وعقب النائب يوسف المخلد على جواب وزير الأشغال حول سؤاله بشأن مصير انشاء شركة خاصة لتجميع المنتجات الزراعية من المزارعين وعدم تنفيذه حتى الآن، وتساءل النائب المخلد حول عدم وجود أي استفادة تعود على الحركة الزراعية من ميزانية هذه الشركة التي تبلغ ١٠ ملايين.

٣ ـ احالات :

ثم وافق المجلس على إحالة مشاريع قوانين واقتراحات الى اللجان المختصة.

٤ ـ طلبات مناقشة :

وانتقل المجلس الى بند طلبات المناقشة التي قدمت في الجلسة السابقة والتي قبلها ثلاثة طلبات كلها تدور حول موضوع الرسوم، ولدى عرضها أقر المجلس دمجها في مناقشة واحدة، وبدأت المناقشة، فأعلنت الحكومة موقفها في احالة موضوع المناقشة الى اللجنة المختصة لبحثه تفصيلياً ورفض المجلس ذلك وبدأ بالمناقشة العامة.

أضواء على الجلسة

تناول المجلس في جلسة الثلاثاء الماضي موضوع الرسوم بصفة عامة والتي فرضتها الحكومة مؤخراً على بعض الخدمات التي تقدمها للمواطنين وقد تبلور تجاهين رئيسين في النقاش وهي كالآتي:

١ ـ وجهة نظر الحكومة :

وتتلخص في أن مناقشة موضوع الرسوم



● النائب
مبارك الدويلة



● النائب
فيصل الدويش

● النائب مبارك الدويلة : كلام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يكون معقولا ومقبولا لو أن الرسوم ما أصبحت في حيز التنفيذ فقد طبقت وبدأ الناس يشتكون

يحوي أمورا فنية واحصائيات الأولى بها أن تناقش في اللجنة المختصة للتوسع في دراستها وتقييمها، وهذا الرأي ذكره نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في مستهل مناقشة موضوع الرسوم، وقد تم التصويت عليه، ولم يوافق عليه سوى الوزراء الحاضرون، وسقط الاقتراح لتبدأ المناقشة العامة للموضوع.

٢ ـ وجهة نظر النواب :

ويمكن القول بأنها اجماع نيابي على طرح موضوع الرسوم للمناقشة العامة خاصة أن الحكومة قد مارست حقها في التأجيل لمدة اسبوعين ولا مبرر لطلب احالة الموضوع الى اللجنة، .هذا الرأي تبناه النواب الحاضرون جميعهم بلا استثناء.

ولسنا بمعرض وزن الرأيين اذ أن الاجماع النيابي لا شك يعبر عن وجهة نظر شعبية، غير أنه لا بد من تقرير بعض الملاحظات وهي :

١ ـ أن تقدم الحكومة بطلب احالة الموضوع لمناقشته باللجنة المختصة كان يجب أن تطرحه عند بدء ادراج طلب مناقشة موضوع الرسوم على جدول الأعمال، أي أن تبدي رأيها، باحالة الموضوع الى اللجنة قبل طلب التأجيل لمدة اسبوعين، لأن الطلب الأخير يعني أن الحكومة قد استعدت خلال فترة الأسبوعين للرد على تساؤلات النواب حول هذا الموضوع، بل يفترض أن فرض الرسوم قد تم بناء على دراسات فنية واجتماعية واحصائية مسبقة تكون جاهزة لعرضها على المجلس عند مناقشة هذا الموضوع، كما ان المناقشة التي ستتم باللجنة يمكن أن تتم عبر النقاش العام بالجلسة.

٢ ـ ان الجلسة القادمة سيتم خلالها استكمال النقاش لموضوع الرسوم، وكل ما نأمله أن تستجيب الحكومة للاجماع النيابي وتطرح وجهة نظرها استجابة لهذا الاجماع النيابي وليس هناك من تبرير مقنع لامساك الحكومة عن طرح رأيها والرد على تساؤلات النواب حول هذا الموضوع.

٣ ـ ان يحرص النواب على الابتعاد عن اسلوب اثارة الحكومة واستفزازها وتسجيل موقف دون أن يكون لذلك مردود ايجابي على النقاش أو مساهمة بالخروج بنتائج ايجابية منه.

كلمات

● النائب مبارك الدويلة :

كلام الأخ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية يكون معقولا ومنطقياً ومقبولا لو أن الرسوم ما أصبحت في حيز التنفيذ، فقد طبقت وبدأ الناس يشتكون ويعانون ونحن نناقش مناقشة عامة ونحب أن تسمع الحكومة وجهة نظر الشعب وآماله ونحن لن نصدر قانوناً جديداً وانما سنصل لتوصيات، والحكومة سوف تستفيد من المناقشة ولا بأس من الاحالة بعد ذلك للجان.

● النائب فيصل الدويش :

الاقتصاد الوطني أساسه العدالة بين المواطنين، صرفنا مليارين على أزمة المناخ في ثلاث سنوات ونأتي الآن في ظل هذا الظرف الاقتصادي ونحمل رسوما على كاهل المواطن.

وهذه الزيادة الارتجالية على الرسوم انعكاسها غير ايجابي على المواطن والوافد والدولة تستطيع توفير موارد عن غير هذه الزيادات.

● النائب فيصل الدويش : الاقتصاد الوطني أساسه العدالة بين المواطنين، وقد صرفنا مليارين على أزمة المناخ في ثلاث سنوات ونأتي الآن في ظل هذا الظرف الاقتصادي ونحمل رسوماً على كاهل المواطن

النائب حمود الرومي للمجتمع

لابد من أن تكون مناهج التعليم متفقة مع توجيه ديننا الحنيف

النائب حمود الرومي أحد النواب الاسلاميين في مجلس الأمة وهو حالياً رئيس اللجنة التشريعية في المجلس. التقت به المجتمع في حوار مفتوح تناول بعض القضايا التي تهم المواطن في الكويت، كالقضية التربوية وقضية الاسكان وغير ذلك.. ولئلا نستبق عليك أخي القارىء مواضيع هذا اللقاء ندعك مع هذا الحوار.



المجتمع: كيف ينظر النواب الاسلاميون الى موضوع التربية والتعليم؟ وما رأيك فيما يثيره العلمانيون حول صمت الاسلاميين على وزير التربية السابق وهجومهم على وزير التربية الحالي؟

الرومي: الانسان هو الاستثمار الحقيقي لأي بلد فلذلك يجب أن نوليه الاهتمام الذي يستحقه، ولا شك أن من أهم الوسائل لبناء الانسان هو التعليم، فالتعليم حق حث عليه الشرع وأمر به وكفله الدستور للمواطن، لذلك تجد منا كل اهتمام لموضوع التربية والتعليم ومنذ دخول الاسلاميين الى مجلس الأمة، في المجلس الخامس، أعطوا كل ما يملكون لموضوع التربية وفي المجلس الحالي لم يقصروا في هذه الناحية بل واصلوا طرح النقاش وطرح وجهات النظر لكل ما ينهض بالتربية والتعليم في هذا البلد.

ولو رجعنا الى مضابط مجلس الأمة لوجدنا فيها الكثير مما يخدم هذه القضية، ولعل موقفهم من وزير التربية الحالي نابع من اهتمامهم بهذه القضية والوزير الحالي له موقف معلن وواضح من المناهج على مختلف مستوياتهم، وموقفه نابع مما يحمله من آراء وأفكار والتي لا تخفى على الجميع.

أما ما يقال من أن النواب الاسلاميين سكتوا على وزير التربية السابق، فمضابط مجلس الأمة والصحف التي نشرت الجلسات تشهد على دحض هذه الفرية.

والتعليم يجب أن يكون متفقا على النهج الاسلامي مع ديننا، والتربية هي التي تصلح هذا الانسان. فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الكون وخلق الانسان وهو

الذي يعلم ما يصلحه وما فيه سعادته في الدنيا والآخرة.

والنهج الاسلامي الذي نطالب فيه، لا يعني الانصراف عما تضمه المناهج الحديثة من معطيات يمكن الاستفادة منها أقصى ما يمكن لنفع هذا الانسان، فالاسلام حث على ذلك، لكن ينبغي أن يكون هذا الاخذ في اطار العقيدة الاسلامية والضوابط الشرعية لها. «والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها» (طلب العلم فريضة على كل مسلم). هذه اشارة الى الأخذ بهذه الأمور ولا تعارض مع الاسلام.

المجتمع : بالنسبة لموضوع التجاوزات المالية بالجهاز الاداري بالدولة هل استطاع المجلس أن يحد ويوقف تلك التجاوزات كجهة رقابية؟

الرومي : في الحقيقة ان القانون يجب أن يطبق على الجميع والجميع أمام القانون سواء، يستوي في ذلك الصغير والكبير، وكل انسان يخطىء يجب أن يأخذ جزاءه.

وهذا الموضوع أثير بالمجلس عدة مرات سواء عن طريق الاسئلة أو في المناقشات العامة أو في بند ما يستجد من أعمال، وقد شكلت لجنة تحقيق في عدة قضايا مالية طرحت على المجلس مثل قرض ١٥٠ مليون من البنوك وقضية التجاوزات المالية بالوسط الرياضي واحيلت للنيابة ليقول القضاء كلمته فيها.

فالمجلس لم يقصر بدوره الرقابي عندما يعلم بقضية تجاوزات فهو يثيرها مستخدماً بذلك كل الادوات التي اعطاه اياها الدستور، ولكن بنص الدستور هناك فصل في السلطات الثلاث والمجلس عليه دور رقابي، لكن الاحالة للقضاء وتطبيق القانون يترك للسلطتين التنفيذية والقضاء..

المجتمع : ما رأيك في انتشار ظاهرة الشقق التي تستغل للفساد الخلقي وما هو الدور الذي يجب عمله للقضاء عليها؟

الرومي : مما يؤسف له أن هذه من الظواهر السلبية السيئة في البلد، وأتمنى ألا تكون بالحجم الذي يتكلم عنه الناس، والفساد الخلقي يجب أن تتضافر الجهود للقضاء عليه والفساد الخلقي مرتبط بالوضع الامني، اذ أن كثيرا من الجرائم الاخلاقية تنشأ عن هذه الاوضاع، ومن الناحية الاسلامية يجب حفظ الاعراض والدمار في المجتمع، ويجب محاربة هذا الفساد من الجميع وأن يطبق القانون على الجميع والقانون ليس أمامه كبير أو صغير ولعل المسؤول عن مكافحة الجريمة اذا أخل بهذا الواجب يجب أن يكون عقابه أشد من الشخص العادي.

المجتمع : ما هو رأيك في الصحافة الكويتية؟

الرومي : الصحافة مفخرة من المفاخر التي تعتز بها الكويت ينبغي الحفاظ عليها وحرية الرأي مرتبطة بحياة الانسان وكرامته، وكفلها الدين الاسلامي والقوانين، وعلى الصحافة أمانة أن تساهم بخلق المواطن المخلص المدرك الذي يساهم في بناء وطنه، وأن تستهدف الخدمة العامة لا الكسب التجاري ولو على حساب المصلحة العامة وسمعة الأفراد. فالصحافة خلق وبناء لا هدم وتشتيت.

النائب حمود الرومي:

- **القانون يجب أن يطبق على الجميع والجميع امام القانون سواء.**
- **الانسان هو الاستثمار الحقيقي لأي بلد ولا شك أن من اهم الوسائل لبناء الانسان هو التعليم.**

المجتمع : ظواهر سلبية تود ان تختفي من المجلس والمجتمع عموما؟

الرومي : من الظواهر السلبية التي أتمنى زوالها هي الغياب عن اللجان، فاللجان دورها مهم جداً ويكاد يكون دور المجلس قائماً على الدور الذي تقوم به اللجان، كذلك ظاهرة عدم الحرص على وقت المجلس وعدم هدره في الكلام غير المثمر أو المكرر، وأيضاً يجب أن تسود الروح الأخوية الواحدة بين جميع الأعضاء وأن يشعر جميع الأعضاء أنهم جاؤوا لخدمة هذا البلد وأهله لا لخدمة فئة معينة أو منطقة معينة، أما المظاهر السلبية في المجتمع لعل من أهمها عدم المحافظة على المال العام والتسيب الاداري في بعض الوزارات والمصالح الحكومية والفساد بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وعدم ادراك الشباب لمسؤوليتهم وإضاعة وقتهم فيما لا يفيد، علماً بأنهم أمل هذه الأمة ومستقبلها.

وكل هذه الظواهر السلبية بودي أن تختفي من المجتمع.

المجتمع : في انتخابات اللجان هل كان هناك تنسيق بين بعض الفئات؟

الرومي : كل انتخابات لا بد أن يكون فيها نوع من التكتيك والتعاون بين جهات مختلفة، وهذا شيء متعارف عليه بشرط أن تسلك الطرق المشروعة والشريفة.

اللجنة التشريعية من أهم لجان المجلس، لذلك تم اختيار رئيس اللجنة في مكتب المجلس فاللجنة التشريعية تناقش كل القوانين التي يتقدم فيها الأعضاء لدراسة دستوريتها وصياغتها وتحقيقها للمصلحة العامة، ومن ناحية الموضوع تتناول الأمور القانونية المتصلة بالحكومة والمجلس.

وقد أنجزت مشروعي استقلال القضاء ومحاكمة الوزراء وزيادة المرتبات وأبدت رأيها في بقاء مشاريع القوانين التي تقدمت فيها الحكومة في المجلس السابق. ومدة دور الانعقاد الأول والفتاوى القانونية.

المجتمع : التعاون بين الفئات السياسية بالمجلس، ما هو مداه وما هي حدوده؟

الرومي : هناك تعاون واضح في القضايا العامة بين جميع أعضاء المجلس رغم اختلاف آرائهم وميولهم السياسية، ولعل هذا بدا واضحاً أثناء استجواب وزير العدل، وهذه ظاهرة صحية أتمنى ان تسود وأن يتفق الجميع على أن مصلحة الكويت وسكانها هما الأهم، فلنتفق على هذه الأولويات وتبقى لكل وجهة نظره واجتهاداته وقناعاته الشخصية، لكن فيما يخص المصلحة العامة في المحافظة على الدستور والمكاسب الدستورية وأمن الكويت واستقرارها يجب أن تتفق عليها الآراء، وحتى الآن هذه الظاهرة متحققة الى حد بعيد.

المجتمع : ماذا يحتاج النواب لكي يتطور اداؤهم في المجلس؟!

الرومي : بلا شك ان المجلس يعاني من نقص

كبير في الامكانيات القانونية والثقافية العامة، فلا يوجد تكافؤ بين ما يملكه الأعضاء والمجلس وبين ما تملكه الحكومة في هذا المجال، لذلك أقترح بأن يعجل المجلس في تنفيذ الخطة التي وضعها مكتب المجلس لتعيين الخبراء المتخصصين في النواحي القانونية والاقتصادية والاجتماعية ليستفيد منها المجلس. فمثلا عند نقاش أي موضوع أو أي مشروع قانون يحتاجه المجلس. فحتى الآن المجلس يعتمد في كثير من هذه المجالات على خبراء الحكومة ومستشاريها.

المجتمع : هل تعتقد أن المجلس قد ادى دوره الرقابي بالشكل المناسب من خلال بدايته وحتى الآن؟!

الرومي : المجلس السابق نجح نجاحاً واضحاً من خلال الدور التشريعي وأيضاً من خلال الدور الرقابي، ودور أي مجلس رقابي لا يعني الاستجواب فقط.. الاستجواب أداة واحدة من أدوات الرقابة .. لكن هناك أدوات أخرى مثل النقاش العام .. وطرح الاسئلة، والرغبات والاقتراحات برغبة .. وأحياناً تعديل لمشاريع القوانين .. وطرح ما يستجد من مواضيع، اذا أخذنا هذا الجانب فالمجلس أدى دوره بالكامل.

والمجلس الحالي أيضاً أدى دوره الرقابي وحتى الآن استخدم كل الادوات من الاستجواب الى محاولة طرح الثقة .. وتشكيل لجان تحقيق وما شابه ذلك .. وطالب المجلس الحالي باحالات الى النيابة وفي الجانب التشريعي قدم المجلس حتى الآن كماً جيداً من مشاريع القوانين في الفصل التشريعي الأول على الرغم من أن المجلس انعقد في الثلث الأخير من السنة المالية وأخذت منه الميزانية العامة وقتاً طويلا من النقاش.

المجتمع : ما هي القضية التي تعتقد انها لم تاخذ حقها من النقاش في المجلس؟

الرومي : لا أعتقد أن هناك قضية هامة لم يناقشها المجلس أو يطرحها، بحيث أن كل القضايا التي تهم المواطنين قد نوقشت وطرحت للبحث، ولكن اعتقد بأن القضية التي لم تأخذ حقها في النقاش هي القضية السكانية، لأنها ترتبط بكثير من القضايا الاخرى .. لأنه مالم تكن عندنا خطة ورؤية لمعرفة السكان ونوعياتهم وجنسياتهم، تكون الخطة ناقصة .. ما لم تكن هناك سياسة سكانية واضحة للسكان، وتركيبتهم وما هو مطلوب فكيف نضع خطة وأنت لا تعلم عدد وتركيز السكان في كل منطقة؟؟ فمثلا قد تفتح ٥ مدارس نفاجأ بأن العدد قد قل أو زاد!!

المجتمع : لماذا لم يعمل بالخطط الخمسية السابقة؟

الرومي : مع الاسف لم يعمل بأي من الخطط التي وضعت، ولذلك فان كثيراً من أمورنا جانبها الصواب لأنه ليس عندنا خطة واضحة نلتزم بها.

• المجلس السابق نجح نجاحاً واضحاً من خلال الدور التشريعي والدور الرقابي.



ويجب أن يكون هناك متابعة للتنفيذ، فمع الاسف كل الخطط التي وضعت لم يعمل بها، ويكون تضارب في الاختصاصات أو تداخل في الاختصاصات..

المجتمع : بالنسبة لقضية الرسوم، نلاحظ انها لا تكون وفق خطة مرسومة أو مدروسة، فمن زيادة للرسوم في المرور، بنسبة ٢٠٠٠٪ تقريبا، الى رسوم الكهرباء ورسوم للكتب المدرسية للسنة القادمة، فما رأيك في هذه القضية؟

الرومي : بالنسبة لفرض رسوم ومساهمة المواطنين من حيث المبدأ واجبة، بأن يساهم المواطن لاحساس المواطن بالمسؤولية، لكن يؤخذ على القرارات التي ستصدر بفرض الرسوم، أنها بولغ فيها، وقفزت مرة أكثر من ٢٠٠٪ الى جانب أنها وبخاصة الكهرباء لم توضح الشرائح، ولم تأخذ بعين الاعتبار لذوي الدخل المحدود والدخل المتوسط ولم تجعل بينهم فرقاً محدوداً.

الشيء الذي يشعر المواطن ان شعر بوضع هذه الرسوم انه لا يجد من جانب الحكومة حرصها على ترشيد الانفاق، أو حرصها على المال العام.. فنجد المشاريع الهامة يصرف عليها الأموال الطائلة ومردودها قليل.. الى جانب احياناً يكون هناك تخريب في هذه المشاريع، أو تعطيل.. ولا يكون هناك مساءلة، لهؤلاء المسؤولين، الذين يخربون و يهدرون الأموال.

فمتى يشعر المواطن أن هناك ترشيداً للانفاق فانه يتحمل قسطاً من الرسوم المعقولة.. فمن خلال دراسة عامة وشاملة مجدية و يكون الاتفاق عليها و يساءل كل من يقصر ويحاسب.. لكن أيضاً في الوقت الذي تفرض فيه الحكومة الرسوم.. نجد سياستها بالنسبة للدول التي لها مواقف معادية وضد مصلحة الكويت فيجب أن تغير الحكومة من سياستها في دعم تلك الدول..والا فالرسوم فمن حيث المبدأ فكرة جيدة وواجبة، ولكن لا بد أن يواكبها خطوة مدروسة من الحكومة.

المجتمع : بالنسبة لمستقبل الديمقراطية في الكويت وما يقال عن الضغوطات الخارجية التي تواجهها الكويت لتفردها بالحياة النيابية.. كيف يمكن مواجهة تلك الضغوطات؟؟ وكيف يمكن الحفاظ على الديمقراطية في الكويت؟؟

الرومي : الضغوط الخارجية ان لم تكن واقعة فهي محتملة.. و يستطيع المجلس وعن طريق النواب ودورهم وما هو مطلوب منهم أن يحافظ المجلس على الديمقراطية وأن يجنبها كل ما يسيء لها وما يعرضها الى الانتكاس.

المجتمع : ما موقف المجلس من الحرب العراقية الايرانية؟

الرومي : موقف المجلس من الحرب العراقية الايرانية منسجم مع موقف الحكومة للعمل لانهاء الحرب التي تركت آثارها السيئة على

المنطقة عموماً، وعلى الكويت خصوصاً، الى جانب تأييده المطلق للعراق بما طرحه وأعلنه من رغبة جادة لانهاء الحرب واستنكار شديد من موقف ايران المتشدد والمتصلب من هذه الحرب، ولم يترك المجلس فرصة ليسهم فيها باعلان رأيه سواء بالمناقشات العامة أو الجلسات السرية الا وأعلن موقفه الواضح وكذلك عبر اتصالاته المستمرة مع أعضاء البرلمانات العربية والعالمية، أو المؤتمرات التي عقدت أو في الزيارات التي يقوم بها أعضاء مجالس أخرى الى المجلس الحالي.. ومطالبة المجلس **بانهاء هذه الحرب وتأييده للعراق بموقفه من هذه الحرب.**

المجتمع : ما موقف المجلس من القضية الأمنية؟

الرومي :
اهتم المجلس اهتماماً واضحاً بالوضع الأمني، فقد عقد عدة جلسات علنية أو سرية في مناقشة الوضع الامني. واستنكر كل هذه الحوادث وكل شيء يمس الأمن في الكويت. وأصدر بيانات وحث الحكومة على اليقظة والتنبه والاخذ بكل أسباب الحيطة والحذر، وأيضاً طالب الحكومة بدعم رجال الأمن واعطائهم التشجيع والأخذ بكل أسباب مكافحة الجريمة أياً كانت وكذلك اللوم على التقصير وأيضاً الاشادة بكل جهود طيبة مثمرة يبذلها رجال الأمن.

المجتمع : اثناء الانتخابات كانت الوعود الانتخابية كثيرة والبرامج كذلك، فماذا تحقق منها حتى الآن؟

الرومي : كان لدي بيان انتخابي ذكرت فيه بعض النقاط منها أسلمة القوانين، والفترة الماضية لاتزال نسبياً قليلة، ولا يمكن اعتبارها قياساً للبرامج والوعود لذلك لا أستطيع ان أعطي جواباً واضحاً حول هذا الأمر، لكن يبقى، أن بعض المرشحين أعطوا وعوداً فوق طاقتهم وطاقة المجلس رغبة في جذب أكبر عدد من الناخبين وهذه ملاحظة أرجو ألا نراها.

المجتمع : يردد البعض أن الديمقراطية يساء استخدامها هذه الأيام وأن ممارسات بعض النواب تسعى للكسب.

الرومي : الديمقراطية لا شك أنها نفعت الكويت وكسبت الكويت منها كثيراً كسمعة دولية. ومحلياً أسهمت اسهاماً كبيراً في الاستقرار وشيوع الأمن والاطمئنان بين المواطنين، ولما يتمتع فيه المواطنون من حرية الرأي الممنوحة من الدستور، وبالنسبة لممارسات النواب، فالانسان عموماً قد يصيب وقد يخطىء والمعارضة يجب أن تكون للمصلحة وليس لذات المعارضة. فالأخيرة مبدأ هدام، فالتأييد والمعارضة يرتبطان بالمصلحة العامة.

المجتمع : يرى بعض الناخبين ان النائب حينما يقبل المنصب الوزاري فانه يكون قد خان أمانة اختياره لتمثيلهم في مجلس الأمة.

الرومي : الوزارة خدمة جليلة للوطن اذا أحسن المسؤولون أداءها واستغلالها، والمكان ليس هو الذي يحدد الخيرية أو ضدها وانما الانسان هو الذي يجعل المكان الذي يتسلمه موقعاً للخدمة الوطنية، والناخبون ينظرون أحياناً الى النائب حينما يقبل الوزارة كشخص أخل بالعقد الذي ارتبط به مع ناخبيه، والحقيقة أن هناك كفاءات يفيد وجودها بالمجلس والعكس كذلك فهناك كفاءات يفيد وجودها بالوزارة، ودستورياً يجب أن ينضم الى الوزارة نائب منتخب على الأقل.

• نشكر النائب حمود الرومي على تفضله مشكوراً بالاجابة على أسئلة المجتمع.. والى لقاء آخر.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



قراءات

■ اكدت احصائيات وزارة الداخلية المصرية ان مجموع قضايا المخدرات التي ضبطت في الفترة من أول يناير الى ٣٠ يوليو هذا العام في جميع اجهزة المكافحة بلغ ٤١٧٥ قضية بها ٤٣٩٤ متهما.

■ اتصالات سرية تجري بين دمشق وتل ابيب برعاية روسيا وامريكا بهدف ترتيب وضع جديد لهضبة الجولان السورية بحيث تخضع لادارة مدنية مشتركة اسرائيلية ـ سورية وتكون مجردة من السلاح مع الاحتفاظ بعدد من المستوطنات الصهيونية فيها.

■ مسؤولون في الطائفة اليهودية «نطوري كارتا» التي تتخذ من القدس ونيو يورك مركزا لها بعثوا برقية الى زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة طالبوه فيها باعلام كل عضو في الامم المتحدة بان بيريز لا يمثل الشعب اليهودي كما طالب الحاخام موشي هيرش منظمة التحرير بالقضاء على الوجود الصهيوني في الشرق الاوسط.

■ قال الشيخ احمد زكي اليماني في تصريح له مؤخرا في مسقط انه مهما كان هناك من مشاكل او اجتهادات أو مواقف متباينة داخل أوبك، فان اوبك قوية وان هناك اجتماعا قريبا لها في شهر ديسمبر المقبل لبحث اخر التطورات في الانتاج والاسعار.

■ نفت البحرين الانباء القائلة بقرب اقامة علاقات بين روسيا والبحرين وقال مصدر كبير في وزارة خارجية البحرين ان مثل هذا الأمر غير وارد في الوقت الحالي. في نفس الوقت أعلنت السعودية انها لن تتبادل التمثيل الديبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي مالم يسحب قواته من افغانستان.

■ محاربة الحجاب في تونس



نتيجة المضايقات التي تتعرض لها المرأة التونسية لاجبارها على خلع اللباس الشرعي قهراً وعدواناً أصدرت حركة الاتجاه الاسلامي بياناً دعت فيه للكف عن هذا العدوان وطالبت جميع المنظمات والهيئات وخاصة الهيئات والشخصيات الدينية وعلى رأسها مفتي الجمهورية، الصدع بكلمة الحق ببيان الحكم الشرعي في لباس المرأة المسلمة ابعاداً للقضية عن كل توظيف سياسي. والحقيقة أننا نستغرب موقف النظام التونسي وغيره من الانظمة في الدعوة الى السفور والاختلاط جرياً وراء الغرب الذي بدأ الآن يجني ثمار هذا الاختلاط، وما مرض الايدز الذي بدأ ينتشر في أوساط الغرب عنا ببعيد.

■ الجماعات الاسلامية مرشحة للفوز في انتخابات الجامعات المصرية

«بالاسلام فقط تستقيم الامور في الجامعة» كان هذا هو الشعار الذي رفعته الجماعات الاسلامية وهي تخوض المعركة الانتخابية في الجامعات المصرية. ويقول المراقبون ان الجماعات الاسلامية ظهرت فعلا في انتخابات جامعة القاهرة كبرى الجامعات المصرية بعد ابتعاد دام اكثر من خمسة أعوام متتالية. وقد ظهرت اسماء هذه الجماعات في كل اللجان الطلابية ومن المتوقع أن يحصلوا على ٦٠٪ من مقاعد الاتحاد لهذا العام، بالاضافة الى أن رئيس اتحاد طلاب مصر سيكون من الاسلاميين ايضاً على غرار العام الماضي.

وقد حاولت السلطات المصرية في أسيوط التدخل لمنع اعضاء الجماعات الاسلامية من الفوز بمقاعد الاتحاد الطلابية، وذلك بحذف اكثر من خمسمائة طالب ممن ينتمون الى الحركة الاسلامية من قوائم الانتخابات مما دفع الالوف من طلبة الجامعة الى اعلان الاضراب العام حتى تتم تلبية مطالب الطلبة التي من ضمنها عدم تدخل الأمن الداخلي في الشؤون الجامعية. والحقيقة اننا نستغرب موقف السلطات المصرية هذا وهي التي تدعي الحرية والديمقراطية.

■ بربرية

تحريك الأقليات العرقية والطائفية وتحكيمها في الاغلبية بات الشغل الشاغل لأعداء الاسلام على اختلاف اشكالهم وألوانهم شيوعيون أو صهاينة أو رأسماليون. فبعد اثارة المشكلات الطائفية في المشرق العربي انتقل اعداء الاسلام الى المغرب العربي ليثيروا النعرات العرقية بأيد عربية، حيث تقول الانباء ان الجزائر تشهد ومنذ فترة تحركات مريبة تدعو الى انفصال البربر، تقف وراءها فرنسا وتمدها بالمال والسلاح أطراف تدعي الثورية. جذور هذه التحركات تعود الى عام ١٩٧٩ حيث تأسس في باريس ما يسمى بجبهة التحرير البربرية وقد شهدت الجزائر منذ تلك الفترة وحتى اليوم احداثاً كثيرة، تدلل على نشاطات هذه الجبهة على الأرض الجزائرية. ومنذ بضعة شهور صدرت في باريس اول موسوعة بربرية هذه الموسوعة رسمت الخريطة العميقة لما قد يكون مسرحاً للتحركات المستقبلية. فهل يدرك حكام الجزائر وباقي حكام المغرب العربي مخاطر ما هم مقبلون عليه ان لم يتخذوا الاسلام منهج حكم تذوب في طياته كل الدعوات العنصرية.

■ خطوط حمراء يجب التوقف عندها

افادت انباء لبنان ان طلعات الطائرات الصهيونية المقاتلة تضاعفت في لبنان مؤخراً لدرجة أن هذه الطائرات اخترقت جدار الصوت فوق بيروت ثلاث مرات خلال يوم واحد. وقد فسر المراقبون هذه الطلعات بأنها رسالة واضحة الى سوريا تؤكد فيها أن الخطوط الاسرائيلية الحمراء في لبنان مازالت قائمة، وهناك استعداد صهيوني للدفاع عنها.

والجدير بالذكر ان سوريا كانت قد أعلنت في أعقاب المواجهة الجوية التي جرت في الشهر الماضي أنها لن تسمح للطيران الصهيوني بالتحليق فوق الأراضي اللبنانية، من هنا فان عدم تصدي الطيران السوري للطائرات الصهيونية مؤخراً يؤكد على بطلان الادعاءات السورية التي ما انفك النظام السوري يطلقها منذ دخلت قواته لبنان بهدف تضليل الرأي العام العربي والاسلامي الذي بات يعرف زيف هذه المناورات الاعلامية المزيفة.

■ ليبيا تتجه نحو الشيوعية

آخر أنباء تقليعات النظام الليبي تفيد أن ما يسمى بالقوات الثورية حاصرت مقر الفرز العقاري الليبي في طرابلس يوم ١٧ نوفمبر الماضي، واحرقت جميع الملفات والسجلات التي وجدتها فيه حتى ترسخ حسب ادعاءات النظام هناك جذور سلطة الجماهير. الوكالة الليبية للانباء قالت: أن هذه المبادرة من جانب

قوات الثورة في طرابلس تندرج في اطار دعم حرية المواطن والنظرية القائلة ان «المنزل ملك لمن يسكنه بينما الأرض لا يمتلكها أحد». والحقيقة ان هذه الخطوة التي اقدم عليها النظام الليبي لا تختلف البتة عما ينادي به الشيوعيون من الغاء لمبدأ الملكية الخاصة لتصبح جميع مقدرات الأمة بيد العصابة الحاكمة المتنفذة.

■ مليله ومطامع الاسبان

المظاهرات الصاخبة التي شهدتها مدينة مليله المغربية المحتلة في نهاية الاسبوع الماضي تعد انذاراً لحكومة المغرب بضرورة اتخاذ كافة الوسائل والسبل لتحرير مسلمي المدينة من نير الاضطهاد الاسباني الذي مضى عليه حوالي خمسة قرون. فقد تظاهر حوالي سبعة آلاف مواطن مغربي في المدينة احتجاجاً على قانون الجنسيات الاسباني الجديد الذي يعرضهم للعقوبات والترحيل من ارضهم ومساكنهم اذا لم يكن لديهم تصريحات عمل واقامة، والجدير بالذكر أن اسبانيا سعت منذ احتلال مدينتي (مليله وسبتة) الى تهجير السكان واحلال الاسبان مكانهم تماماً كما فعل الصهاينة في فلسطين ورغم ذلك فلايزال اكثر من ٥٥ ألف من المواطنين المغاربة يقيمون في مليله ويشكلون حوالي نصف سكان المدينة.

■ صراع وفساد داخل الحزب الشيوعي الافغاني

تقول أنباء افغانستان انه تم يوم ١٧ نوفمبر الماضي العثور على جثث ثمانية اشخاص قتلوا بالرصاص في اعقاب صراعات دامية جديدة بين الاجنحة المتنافسة في الحزب الشيوعي الافغاني، والمعروف ان الحزب الشيوعي منقسم بين مجموعة بارشام الحاكمة ومجموعة خلق المعارضة. في غضون ذلك أكد كارمل ان بعض اعضاء الحزب الشيوعي في افغانستان يرتكبون اعمالا غير اخلاقية وفاسدين ولا ينفذون المهام الموكلة اليهم وقال انهم يمارسون المحسوبية على نطاق واسع و يسرقون الاموال العامة و يطلبون رشاوي من المواطنين.

■ مصادمات في ماليزيا

وقعت في ماليزيا في الاسبوع الماضي مصادمات عنيفة بين قوات الشرطة ومجموعات من المواطنين في قرية ميمالي في ولاية كيداه مسقط رأس مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا اسفرت عن مقتل (١٨) شخصاً وجرح (٣٩) آخرين. وزير



الشؤون الداخلية الماليزي داتوك موسى هيثم وصف هؤلاء المواطنين بالمسلمين الاصوليين وأنهم مسلحون بالفؤوس والرماح والسهام وان الصدام حصل عندما توجهت قوات الأمن للقبض على زعيمهم ابراهيم محمود وأكد وزير الداخلية الماليزي أن ابراهيم واثنين من مساعديه قتلا في هذا الصدام. في غضون ذلك قال رئيس شرطة ماليزيا ان اصابات وقعت بين افراد الشرطة خلال اشتباك بينهم وبين اناس في منطقة جزيرة بالي وان حظر التجول فرض على المنطقة. المراقبون يفسرون هذه المصادمات بأنها وسيلة من وسائل الحكومة للقضاء على الصحوة الاسلامية المتنامية في ماليزيا قبل ان يشتد عودها فهل يتنبه مسلمو ماليزيا الى المكائد التي تدبر ضدهم في الخفاء؟

■ اشتباكات في باحة الاقصى

وقعت في الاسبوع الماضي اشتباكات عنيفة عند باب المغاربة في القدس المحتلة عندما تصدى المواطنون المسلمون الفلسطينيون لمجموعات صهيونية كانت تحاول الدخول الى باحة المسجد الاقصى الشريف لاداء الصلوات اليهودية فيه، وقد جرح في هذه الاشتباكات ما يزيد على العشرة اشخاص من الطرفين.

قوات الامن الصهيونية كعادتها هرعت الى مكان الاشتباكات واعتقلت خمسة من العرب المسلمين للتحقيق معهم باعتبار أن ما قاموا به يعد في عرف الصهاينة مخالفا للقانون الذي كانت الشرطة قد اصدرته مؤخراً و يقضي بالسماح لليهود الدخول الى الحرم القدسي والمسجد الأقصى بهدف الصلاة.

هذا وكان المجلس الاسلامي الاعلى في القدس المحتلة قد اصدر بياناً أكد فيه ان المسلمين سيتصدون لمنع اليهود من اداء الصلاة في ساحة المسجد الاقصى وجامع عمر أو في داخل أي من المسجدين. والحقيقة ان هذا التطور الجديد يأتي في اطار الحملة العنصرية الصهيونية التي يتزعمها الارهابي الصهيوني العنصري الحاخام كاهانا ضد المقدسات الاسلامية بدعم وتوصية من حكومة بيريز فهل يتنبه المسلمون الى هذا الخطر القادم؟

في الهدف

ظاهرة الارهاب

اول من سن معصية خطف الطائرات في العالم هو الشيوعي الصليبي الملحد جورج حبش بغية تحرير فلسطين ادعاء وهو من القواعد وقلد شيم مشيته بنوه واخر ماساة هي نكبة الطائرة المصرية المدنية.

وبالرغم من وصم الجماعات المسلمة المجاهدة لاقرار المنهج الرباني في ارض الاسلام بالارهاب زورا وبهتانا الا أن احدا من هذه الجماعات لم تتهم بخطف طائرة او ترويع آمن بريء مع أن الظلم الذي الحق بهم لم يلقه احد في العالمين.

ظاهرة الارهاب الفردي هي التي تروج عن قصد وتدبير ويغض الطرف عن ارهاب اللصوص الكبار القراصنة الذين خطفوا الاوطان ونهبوا الخيرات وعاثوا في الأرض الفساد وتركونا فقراء جياعا نتكفف اللصوص انفسهم.

اليهود ارهابيون خطفوا فلسطين والشيوعيون ارهابيون خطفوا كثيراً من الاوطان اخرها افغانستان. الصليبيون ارهابيون خطفوا قارات بأكملها بما فيها امريكا نفسها وساعدوا الآخرين في الخطف والنهب.

انعدم العدل في الارض بفعل الكبار فامتلات ظلما وجورا فكان الرعب وكان الرهب.

اصل البلاء وجذره الفساد العقائدي الذي نشا نتيجة الجفوة المفتعلة بين الدين والعلم والحياة. فكان ذلك الفصام النكد الذي ملا الارض نكدا.

محمد اليقظان

تساؤلات حول كارثة الطائرة المصرية

بقلم : عبدالرحمن الناصر



● الطائرة المنكوبة

بداية نؤكد على رفض كل الأعمال الارهابية التي تستهدف حياة الابرياء مهما كانت صفتهم وانتماءاتهم الدينية والعرقية.. ومن هذا المنطلق فان اختطاف الطائرات يعد عملا ارهابياً غير مشروع يتنافى مع القواعد الاسلامية والانسانية.. مهما كانت المبررات التي يسوقها الخاطفون لهذه الطائرة أو تلك.. لأننا لا نعتقد أن هناك مبرراً واحداً يمكن ان يجعله الخاطفون حجة لهم لقتل رجل تنتظره عائلته او أم يتطلع أولادها الى رؤيتها أو طفل تعقد عليه آمال اسرته أو وطنه.. الخ. ولهذا كله فان مثل هذه العمليات الارهابية مدانة مهما كانت مبرراتها..

وأمامنا اليوم واحدة من هذه العمليات الارهابية التي تعد من أكثرها اثارة وغموضا ومن أكبرها خسارة في الأرواح.. ونقصد بهذا عملية اختطاف الطائرة المصرية التي تحولت الى ساحة معركة بين الخاطفين وقوات الصاعقة المصرية انتهت الى احتراق الطائرة ومصرع ستين شخصاً وجرح عدد آخر من الركاب.. وكأن الذي جرى عبارة عن شريط سينمائي صور على أرض المطار الدولي لجزيرة مالطا.

الاتهامات المصرية

المتتبع لمسار عملية الاختطاف منذ بدايتها وحتى النهاية المفجعة لها يلاحظ أن البيانات والتصريحات التي أطلقتها القيادات المصرية بدءاً من حسني مبارك وانتهاء بأصغر مسؤول مصري كانت تدور حول الاتهامات المصرية للفلسطينيين وتحميلهم المسؤولية الكاملة في عملية الاختطاف، والواضح من هذه الاتهامات انها لم تكن تستند الى أية أدلة، فالناطق المصري سارع فور الاعلان عن اختطاف الطائرة الى اعلان هذه الاتهامات والاشارة الى أن الخاطفين ينتمون الى احدى المنظمات الفلسطينية مع أن العملية كانت في بدايتها ولم يكن من الممكن معرفة هوية الخاطفين قبل استقرار الطائرة على أرض المطار، والاعلان عن مطالب خاطفيها لتتضح تجاهاتهم.. وتشديد السلطات المصرية منذ بداية العملية على اتهام الفلسطينيين كان مثار دهشة المراقبين وخاصة ان الرئيس المصري حسني مبارك ذهب الى حد توجيه الاتهام الى المنظمة الفلسطينية التي يتزعمها أبو نضال الموجود في غرفة ٤٠١ في فندق «غراند اوتيل» في العاصمة الليبية كما ذكر مبارك في تصريحاته الصحفية، ثم اتضح بعد ذلك أن نزيل هذه الغرفة لم يكن سوى رئيس رابطة الحقوقيين الأفارقة «بينوانجوم» السنغالي الجنسية، والذي كان متواجداً في العاصمة الليبية من ٢٣ الى ٢٧ نوفمبر لحضور مؤتمر تنظمه الرابطة الافريقية، وهذا يؤكد بشكل قاطع على ان ادعاءات مبارك وغيره من المسؤولين المصريين لم يكن لها أساس من الصحة.. والغريب في هذا الاتهام انه جاء متناقضاً مع تصريحات المسؤولين المالطيين الذين قالوا عن الخاطفين أنهم مصريون، ومن هذا كله يتضح وعلى أغلب الاحتمالات ان الخاطفين ليسوا فلسطينيين لأن كافة الحوادث التي كان يقوم بها فلسطينيون لم تؤد الى مثل هذه النتائج التي اعتمدت على القتل العشوائي الذي أصاب أيضاً حوالي ١١ راكباً فلسطينيا بينهم خمسة أطفال فلسطينيين كان يمكن للخاطفين «الفلسطينيين»!! ان يفرجوا عنهم اسوة بالآخرين الذين تم الافراج عنهم قبل حصول الكارثة..

ومع هذا كله فاننا لا ننفي احتمال ان يكونوا فلسطينيين (على أنه لم تعرف هويتهم بعد) ولكن ما نريد أن نقوله ان السرعة في توجيه الاتهامات الى الفلسطينيين من شأنه ان يثير عدة تساؤلات عن الاسباب الكامنة وراء

هذا الاتهام وارتباطه باشارات استفهام عديدة حول الحادث ودوافعه والجهات التي تقف وراءه.

وحتى الاتهامات المصرية لليبيا على أنها هي الجهة المحرضة التي تقف وراء الخاطفين لم تكن سوى اتهامات بلهاء مجردة عن أي دليل لم يكن يقصد منها سوى صرف أنظار الشعب المصري الى خارج حدوده في محاولة من قبل السلطة لابعاده عن حقيقة الاوضاع داخل مصر والتي توجت بفشل السلطات المصرية في معالجة حادث الاختطاف، والتضليل الاعلامي والاقتحام الفاشل الذي أدى الى مقتل العشرات من ركاب الطائرة، اضافة الى أن توجيه الاتهام الى ليبيا بهدف التغطية على امكانية توجيه اشارات استفهام أمام قوى اخرى يمكن ان يكون لها دور في هذا الحادث، حتى أن اسامة الباز مدير مكتب حسني مبارك اضطر الى القول اننا لا نملك أدلة على تورط ليبيا بحادث الاختطاف.. واذا كنا قد اسقطنا صحة الاتهامات المصرية لعدم وجود الادلة الكافية فمن هي الجهة التي تقف وراء الحادث؟

الادوار المحيطة بحادث الاختطاف :

من غير الممكن ان نقول أو بالأحرى ندعي معرفة الجهة التي تقف وراء حادث الاختطاف انما ومن خلال استقرائنا لملابسات الحادث والتعرف على التحركات المحيطة به يمكننا أن نحدد بعض الأدوار وأن نتعرف على بعض المصالح التي تعود على هذا الطرف أو ذاك ومن ثم فان هذه الادوار وتلك المصالح يمكن أن تعطينا صورة تكاد تكون واضحة الى حد ما عن الجهة التي تقف وراء حادث الاختطاف.

الدور المصري :

ان طريقة تصرف السلطات المصرية تجاه حادث الاختطاف يفسر دورها في الحادث، وأول هذه التصرفات المثيرة للدهشة والتساؤل هو توجيه الاتهام لكل من المنظمات الفلسطينية وليبيا فور الاعلان عن اختطاف الطائرة وحتى قبل الاعلان عن أية مطالب للخاطفين يمكن من خلالها تحديد هوياتهم وانتماءاتهم، اضافة الى محاولة التأكيد على هذا الاتهام من خلال ادعاء معرفة مكان وجود زعيم المنظمة الفلسطينية المحرضة في الغرفة رقم ٤٠٦ في فندق غراند أوتيل بالعاصمة الليبية، واتضح كذب هذا الادعاء وبطلانه من أساسه. ومع ذلك لم تتراجع السلطات المصرية عن هذا الاتهام واستمرت عليه وزادت من حدته.. ثم كان حادث الاقتحام الذي نفذته قوات الصاعقة المصرية بعد تلقيها الأمر المباشر من رأس السلطة المصرية.. وكانت عملية الاقتحام قد أثارت استغراب جهات دولية عديدة يمكن توضيحها بالتالي.

أ ـ الاعلان عن خطة الاقتحام :

فقد عمدت السلطات المصرية الى الاعلان عن تشكيل القوة العسكرية وحددت مهمتها باقتحام الطائرة المختطفة حتى من قبل ان تتحرك هذه القوة وهذا أمر لا يمكن قبوله حيث من المفروض ان تتم مثل هذه الاستعدادات والتحركات بسرية مطلقة (كما حدث بالنسبة للعملية التي قامت بها قوات الكوماندوز الاسرائيلية عام ١٩٧٦ في أوغندا والتي اطلق عليها اسم عملية عنتيبي).

ب ـ تحرك القوة في مطار مالطا :

فقد وصلت الطائرات المصرية الى المطار الدولي في العاصمة المالطية واستقرت بالقرب من الطائرة المختطفة ونزل منها جنود الصاعقة المصرية وهم بكامل أسلحتهم ليتوجهوا نحو الطائرة ويحيطوا بها من كل جانب، وقد تم هذا كله أمام أعين الخاطفين والركاب على السواء الذين كانوا ينظرون الى تحركات القوة المصرية بأعصاب مشدودة ومتوترة يزداد توترها كلما اقتربت القوة أكثر.. ولا يمكن أن يخفى على أحد مدى الأثر السلبي الذي تعكسه هذه التحركات المكشوفة على الخاطفين الذين يشعرون يقيناً بأن الاقتحام أمر واقع لا مفر من مواجهته.

جـ ـ طريقة الاقتحام :

رغم كل الادعاءات المصرية بأن العملية كانت ناجحة وان القوة المصرية لم تطلق سوى عدة رصاصات وأنها لم تصب سوى الخاطفين.. الى آخر هذه الادعاءات التي ثبت عدم صحتها وأنها مناقضة للحقيقة التي جرت على أرض مطار مالطا، حيث أكدت كل المعلومات المتوفرة عن حادث الاقتحام أنه ومنذ بدايته كان يتم بطريقة بدائية وعشوائية أدت الى مقتل أكثر من ٦٠ شخصاً رغم ادعاء مصر بأن العملية تمت بنجاح في أول بيان لها عن العملية رغم أن مصادر المانية غربية أكدت حتى قبل صدور البيان المصري بأكثر من نصف ساعة ان معلومات دقيقة وصلتها من مالطا تدل على أن عملية الاقتحام أدت الى وقوع مجزرة دموية، وتقول صحيفة التايمز البريطانية ان التقارير الصادرة عن مطار بالطا تؤكد على أن فرقة الكوماندوز المصرية كانت تطلق النار بدون تمييز بين الركاب والخاطفين، كما أكد احد الركاب المصريين الناجين على أن رجال الصاعقة اطلقوا عليه النار حتى وهو خارج الطائرة، وكذلك فعلوا مع الركاب الآخرين الذين تمكنوا من الفرار فلاحقهم رصاص الصاعقة.. كما ذكرت السلطات المالطية في بيان لها أذيع بعد الحادث بثلاثة أيام أن معظم الضحايا ماتوا نتيجة انفجار شحنة من المتفجرات وضعتها القوات المصرية أسفل الطائرة قبل اقتحامها ومن ثم قامت باطلاق الرصاص العشوائي على الركاب والخاطفين.

ماذا تريد مصر ؟!

وهذا كله يدفعنا الى الاعتقاد أن طريقة تصرف السلطات المصرية تجاه الحادث يعني أنها كانت تستهدف وبشتى الطرق تشويه سمعة الفلسطينيين ودغدغة المشاعر المصرية وتوجيهها نحو معاداة الشعب الفلسطيني من خلال اتهامه بالحادث وإظهار الخاطفين بمظهر الوحشية التي تستهدف مصر وشعب مصر من خلال العدد الكبير للضحايا وترسيخ الاقتناع بأن السلطات المصرية حين تصر على كمب ديفيد وعلى السلام مع اسرائيل فهي محقة تماماً..

ومن خلال ترسيخ هذه القناعات تتمكن السلطات المصرية من احتواء تحركات المعارضة المصرية المعادية لكامب ديفيد والتي كان لها تأثير كبير على الشارع المصري، والذي يتجلى ذلك في المظاهرات الشعبية التي كانت تنادي بسقوط الاتفاقية وطرد الوجود الاسرائيلي، ـ حادث مقتل الدبلوماسي الاسرائيلي ـ رفض النقابات المهنية المختلفة المحامين والاطباء واتحادات الطلبة.. لتوجهات الحكومة المصرية ـ تزايد شعور الكراهية نحو اسرائيل اثر عملية تونس، مقتل الجنود الاسرائيليين السبعة على يد أحد الجنود المصريين.. الى آخر هذه الشواهد والتي كان يحاول الرئيس المصري حسني مبارك الالتفاف حولها من خلال تصريحاته العديدة حول كامب ديفيد وعملية السلام وكان آخر هذه التصريحات قد وردت ضمن مقابلته مع مدير وكالة الأنباء الكويتية، حيث أبدى وبكل اصرار تمسكه وحكومته باتفاقيات الكمب ديفيد، وأن التخلي عن هذه الاتفاقية يعني الدخول في حرب مع اسرائيل، وان ذلك يعني ذبح الشعب المصري..

وهذا كله يدفعنا الى الاعتقاد ان هناك احتمالا قوياً بأن يحدث على الساحة المصرية بعض التوترات التي يمكن ان تؤدي الى حدوث تغيير ما وخاصة ان صفوف المعارضة المصرية توجه أصابع الاتهام للسلطات المصرية من

خلال اتهامها لأبي غزاله وزير الدفاع المصري ووزير الاعلام على أساس فشلهما في عملهما المنوط بهما.. ولا يستبعد المراقبون ان يكون هناك ثمة علاقة ما بين حادث الاختطاف وتصاعد التوتر داخل مصر والذي يهدد مركز الرئيس المصري حسني مبارك، وبالتالي فان هناك مخاوف من حدوث أي تأثير سلبي على الانفتاح السياسي داخل مصر.

الدور الامريكي

لم تكن امريكا بعيدة عن مجال التأثير في حادث الاختطاف رغم كونها لم تشارك مشاركة مادية (وهذا لا يعني رفض احتمال وجود دور ما لمخابراتها المركزية). والدور الظاهري لأمريكا يتحدد بالضغوط المباشرة التي وجهتها لكل من مصر ويالطا أما بالنسبة لمصر فتتعلق بالتحريض على سرعة اتخاذ قرار الاقتحام وقيامها كما ذكرت الأنباء بتأمين الاتصالات اللازمة والحماية العسكرية للتحركات المصرية.. واصدار بيانات التشجيع والتحريض..

وأما بالنسبة لمالطا فمن خلال الزامها بعدم تزويد الطائرة بالوقود واستمرار تواجدها على أرض مطار يالطا لتتم عملية الاقتحام المصرية، وهذا ما صرحت به السلطات المالطية نفسها حين أعلنت ان الولايات المتحدة شاركت باتخاذ قرار عدم تزويد الطائرة بالوقود. والغريب هنا في موقف السلطات المالطية انها وافقت على نزول الطائرة في مطارها ثم ترفض تزويدها بالوقود في أول حادث من نوعه.. ولم تقم السلطات المالطية بالتفاوض الجاد مع الخاطفين


● حسني مبارك : انعكاسات الحادث داخل مصر

مع أن الموقف كان يستدعي مثل هذا التفاوض الجاد والطويل لضمان حياة الركاب ولكنها لم تفعل، وتقول السلطات اليونانية في تعليقها على تخاذل السلطات المالطية: (ان الحكومة اليونانية تأسف لعدم التفاوض قبل الاقتحام وان المسؤولية الكبرى في ذلك تقع على السلطات المالطية التي ادى تصرفها هذا الى قتل ١٢ راكباً يونانياً).

والغريب هنا أن الضغط الامريكي على يالطا ومصر لاقتحام الطائرة يذكرنا بالموقف الامريكي من حادث اختطاف الطائرة الامريكية في الصيف الماضي في مطار بيروت حيث استمرت المفاوضات لاكثر من ١٥ يوماً بدون أي اقتحام، وهذا بالتالي يوضح رغبة الولايات المتحدة في دفع حادث الاختطاف نحو التصعيد الذي يخدم مصالحها سواء على الساحة المصرية أو العربية.

ومن هنا فان الدورين المصري والامريكي لا يمكن إلا أن يخدمابشكل أو باخر المصلحة الاسرائيلية سواء من حيث دفع الشعب المصري نحو كراهية القضية الفلسطينية وترسيخ السلام مع اسرائيل في ذهنه أو بدفع السلطات المصرية الى اتخاذ موقف ما ضد التحركات المعارضة لكامب ديفيد ولعملية التطبيع الاسرائيلية – المصرية.

اليوم العالمي لمأساة الشعب الفلسطيني



يوم ٢٩ نوفمبر ومنذ ثماني سنوات هو اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني كما قررت الامم المتحدة في دورتها لعام ١٩٧٧. وقد بادرت المنظمة الدولية للاحتفال بهذا اليوم عام ١٩٧٨ في مقرها العام بنيويورك وكان نجم الحفل سكرتيرها العام السابق كورت فالدهايم. وفي مثل هذا اليوم تعقد الندوات وتتلى الخطابات عن مأساة الشعب الفلسطيني وما قاساه من تشريد وتقتيل وضنك في الحياة، وبهذا يكون التضامن مع الشعب الفلسطيني وكما أرادت الامم المتحدة الشجب والاستنكار وربما النحيب وذرف الدموع!

فهل انصفت الامم المتحدة قضية فلسطين وما هو حقيقة الدور الذي لعبته فيها؟

لو رجعنا الى السبب الذي جعل الامم المتحدة تختار يوم ٢٩ نوفمبر بالذات لوجدنا انه يصادف نفس اليوم الذي أصدرت فيه الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين الشهير رقم ١٨٠ عام ١٩٤٧.

ومن المعروف أن قرار التقسيم هو القرار رقم «٣» بعد وعد بلفور وقرار عصبة الأمم المتحدة بانتداب بريطانيا على فلسطين عام ١٩٢٢ الذي كرس ضياع فلسطين واعطاء اليهود الأغراب حق الحياة فيها على حساب أهلها المواطنين.

لقد جاء قرار التقسيم لصالح الحركة «الصهيونية» وكان توطئة لاعلان قيام الدولة اليهودية في فلسطين في ١٩٤٨/٥/١٥ التي سارعت الامم المتحدة للاعتراف بها ايضا على حساب الشعب الفلسطيني.

اما قرار اعتبار يوم ٢٩ نوفمبر من كل عام يوما عالميا للتضامن مع الشعب الفلسطيني فقد صدر عام ١٩٧٧ بعد أيام قليلة من زيارة السادات المشؤومة للقدس وتعهده بالاستجابة لجميع المطالب الاسرائيلية.

والحقيقة ان يوم «التضامن» مع الشعب الفلسطيني هو في الحقيقة يوم نعي الشعب الفلسطيني، وليست هذه مبالغة او بلاغة فسجل مواقف الامم المتحدة من قضية فلسطين يسير في هذا الاتجاه ويؤكده.

فقرار التقسيم عام ١٩٤٧ كما قلنا كان توطئة لقيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، اي ان دور الامم المتحدة كان قبل قيام دولة اسرائيل هو اضفاء طابع الشرعية الدولية على الجهود المبذولة لاقامتها. وفي هذا السياق جاء قرار عصبة الامم بالموافقة على انتداب بريطانيا على فلسطين من أجل التهيئة لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين كما اشار احد بنود صك الانتداب.

وعندما قامت الامم المتحدة عام ١٩٤٥ اتخذت قرار التقسيم عام ١٩٤٧ في وقت كانت العصابات الصهيونية بامس الحاجة فيه لرقعة جغرافية تتمتع بشرعية دولية.

وبعد قيام دولة اسرائيل بجهود دولية ظلت قرارات الامم المتحدة تترى حتى عام ١٩٦٧ لتتحدث عن قضية واحدة هي قضية اللاجئين وتسوية مشاكلهم وكانت الامم المتحدة سخية بحيث انشات وكالة غوث اللاجئين لتكريس حياة البؤس والتشريد في الشعب الفلسطيني.

ومنذ هزيمة عام ١٩٦٧ أصبحت قرارات الامم المتحدة تركز على حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة وتسوية آثار العدوان. وفي هذا المجال صدر القرار الشهير ٢٤٢ عام ١٩٦٨ و ٣٣٨ عام ١٩٧٣.

ومازال هذان القراران أساس المطالب الصهيونية الاميركية ليس من الحكام العرب بل من منظمة التحرير والشعب الفلسطيني الذي شرد من أرضه ووطنه.

ومن قبيل تضليل الشعب الفلسطيني بشكل خاص والشعوب الاسلامية بشكل عام، لجأت الامم المتحدة بين فترة واخرى لاتخاذ قرارات لا تزيد عن كونها «ملهاة» كدعوة عرفات لالقاء خطاب عام ١٩٧٤ في الهيئة العامة للامم المتحدة، وقرار اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال التمييز العنصري عام ١٩٧٥، والقرار الخاص بالاعتراف بحق تقرير المصير عام ١٩٧٦، وقرار اعتبار يوم ٢٩ نوفمبر يوما عالميا للتضامن مع الشعب الفلسطيني عام ١٩٧٧.

وثمة حقيقة اخرى لصيقة بهذا الدور الذي تقوم به الامم المتحدة تجاه القضية الفلسطينية وهي انها في قراراتها محكومة بمواقف الدول الكبرى خاصة موقف الولايات المتحدة الاميركية. ولعل اقرب مثال على ذلك قرار السكرتير العام للامم المتحدة تجاهل توجيه الدعوة لياسر عرفات بحضور دورة الامم المتحدة لهذا العام، بعدما هدد ريغان بعدم حضور دورة الامم المتحدة اذا ما دعي عرفات. وذلك في اعقاب الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس، وحادث اختطاف السفينة الايطالية «أشيل لورو».

وعندما طالبت معظم دول العالم بطرد اسرائيل من الامم المتحدة هددت الادارة الاميركية بالانسحاب من الامم المتحدة.

وهكذا فان تحليل قرارات الامم المتحدة سواء ما صدر منها عن الجمعية العامة أو عن مجلس الأمن يقود الى الاعتقاد بأن هيئة الامم المتحدة على العكس من أهدافها المعلنة، مارست دورا متواطئا ومضللا تجاه القضية الفلسطينية.

واذا كان اضفاء الشرعية على الوجود اليهودي في فلسطين واضحا، فان تضليل الشعب الفلسطيني والشعوب الاسلامية عن طريق ادعاء المنظمة بنصرة القضية الفلسطينية من خلال اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ربما يحتاج الى توضيح أكثر.

ومن أجل ذلك نقول ان هذا الدور تمثل في صرف مطالب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاسلامية عن مطلب عودة الارض لأصحابها الشرعيين الى مجرد الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية والنضال لتحقيق ذلك عن طريق الأمم المتحدة.

اننا نتذكر كيف صورت دعوة ياسر عرفات للامم المتحدة والقائه خطابا رفع فيه شعار غصن الزيتون، نتذكر كيف صورت كنصر فلسطيني عربي ما بعده نصر. ومنذ ذلك الحين أصبح ميدان النضال محصورا في الحصول على اعتراف او وعد بالاعتراف بحق تقرير المصير من هذه الدولة أو تلك.. وكان التحرير والاستقلال تنال بالآمال والمنحات.

فهل لنا في اليوم العالمي «لنعي» القضية الفلسطينية من عظة!

«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

دراسة شاملة عن اندية الروتاري الماسونية

عجلة إفساد فمن يوقفها؟

في العدد الماضي نشرنا القسم الأول من هذه الدراسة التي تفضح أندية الروتاري الماسونية.. وفي هذا العدد نتابع القاء الضوء على مؤسسات الأنرهويل والروتاراكت والانتراكت التي تشكل أضلاع المثلث الخبيث لانشطة الروتاري الماسونية.

الأنرهويل

الأنرهويل، واحدة من اللجان الروتارية الداخلية، إلا أنها تستقل في نشاطها عن بقية اللجان، وتشكل في داخلها عدداً من اللجان كالتي تتشكل في النادي الروتاري الأم.. وتسري هذه الاستقلالية على أعضاء لجنتي «الروتاراكت» و «الانتراكت»، لتصبح كل لجنة من هذه اللجان، ناديا في حد ذاته جنبا الى جنب مع النادي الروتاري الذي تتبعه.

ويختص نادي «الانرهويل» بالسيدات فقط من زوجات وأرامل وشقيقات وزميلات أعضاء أندية الروتاري المختلفة.

وتخضع هذه الأندية «الانرهويلية» مثلها مثل الاندية الروتارية الى التقسيمات الجغرافية الخاصة للحكومة الروتارية اللادينية العالمية «بايفانستون»، اذ يقسم العالم الى محافظات أو مناطق، كل منطقة يتبعها عدد من الاندية «الانرهويلية» في بلد واحد أو اكثر، وتحمل رقماً خاصاً بها.

وتضم «مصر والاردن» منطقة «انرهويل» واحدة تحمل رقم (٩٥)، وتتميز بنشاطها البارز على المستوى العالمي وتقدمها السريع لما تلاقيه من اهتمام ورعاية مادية وعينية ومعنوية من زوجات رؤساء ووزراء الحكومات التي توجد فيها مثل هذه الأندية، لما للنساء من شغف شديد للظهور واللمعان، والولع الشديد بأن يكن مثار الاهتمام ومحط الأنظار من خلال المهرجانات السياحية والفنية والأسواق الخيرية واليانصيب والحفلات الغنائية «لمايكل جاكسون» و «ديميس روسوس» و «ايمانويل» والترحيب بالراقصة والمغنية الاستعراضية «زازاجين مير» والتي دعيت (ممن.. لا أعرف!! ولن.. لا أعرف!!) لزيارة القاهرة لقضاء عشرة أيام بالقاهرة بدأت مع احتفالات ما يسمى (بأعياد الميلاد) يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م، زارت خلالها الأقصر وأسوان حيث هناك اليوم ما جعل قرية «مجاويش» السياحية للعراة على شاطىء البحر الأحمر تتوارى خجلا لتزمتها واحتشامها اذا ما قورن بما هو في اسوان اليوم تنشيطا للسياحة العالمية في مصر.

شخصيات أنرهويلية

وتضم منطقة الأنرهويل رقم (٩٥) و (١٥) ناديا في كل من البلدين المسلمين «مصر» و «الاردن»، هذا فضلا عما تضمه (٦٤) دولة أخرى من دول العالم التي تنتشر فيها أندية الأنرهويل من الدول الروتارية الـ (١٥٧).

ومن أبرز الشخصيات الانرهويلية في منطقتنا رقم (٩٥) لعام ١٩٨٤/٨٣م:

زينب فضل — المنظمة الدولية لأندية الانرهويل.
سميرة مرتجى — المندوبة الدولية لأندية الانرهويل.
آمال نامق — رئيسة المنطقة الدولية رقم (٩٥) للأنرهويل.
وسيمة طاهر — سكرتيرة المنطقة الدولية رقم (٩٥) للأنرهويل.
زينب حسين زكي — مستشارة المنطقة الدولية رقم (٩٥) للأنرهويل.
نازلى شهبندر — الممثلة الدولية لرئيس أندية الانرهويل.
هدى الديب — نائبة الرئيس.
نادية شاش — رئيسة سابقة أندية الانرهويل.
عايده الدياسطي — رئيسة سابقة نادي أنرهويل القاهرة.
نادية عبدالفتاح — رئيسة سابقة نادي أنرهويل القاهرة.
سهام الجوهري — رئيسة سابقة نادي أنرهويل مصر الجديدة.
إيفيت باسيلي — سكرتيرة تحرير مجلة الروتاري.

الروتاراكت والأنتراكت

هما ضلعا المثلث الداخلي لأنشطة الروتاري الماسوني لتيسير مهمة انتشاره بين ثنايا الكيان الاجتماعي في كل بلد من البلاد الاسلامية التي سمحت حكوماتها بوجود هذه الأندية المشبوهة

وجوداً رسمياً ومحصناً.

أما وقد تحدثنا عن الضلع الأول في المثلث الشيطاني وهو أندية «الأنرهو يل» الخاصة بالسيدات الروتاريات من زوجات وأرامل وشقيقات أعضاء أندية الروتاري الأم.. فيأتي الدور على الضلع الثاني من هذا المثلث، والخاص بأندية «الروتاراكت».

الروتاراكــــت

وهو واحد من اللجان الروتارية الداخلية المستقلة استقلالاً ذاتياً من حيث ممارسة النشاط الروتاري والدعوة اليه وتدعيم المؤسسة الدولية لأندية الروتاري في الحكومة العالمية اللادينية.

والروتاراكت هم أبناء وأشقاء وبنات وشقيقات أعضاء أندية الروتاري والأنرهو يل ممن لا يقل عمرهم عن ١٨ سنة، ولا يزيد عن ٢٨ سنة.

وهم بمثابة الصف الثاني الذي يشارك بكل ما يملك من قوة ومن طاقة في تنفيذ ما تقف وظائف وهيبة وقدرة الأعضاء من الآباء والأمهات الروتاريين والروتاريات حائلاً دون القيام به من المهام الروتارية المتعددة كزيارة الملاجىء ودور اليتامى ودور المواساة الخيرية حيث يلتمس رواد هذه الجمعيات أي مساعدات أو معونات مادية أو عينية أو حتى معنوية.

اذ يذهب شباب وفتيات الروتاراكت يحملون الهدايا الرمزية في يد، ومظاهر الفساد والتحلل والتحرر من كل الاخلاقيات في اليد الاخرى، حيث تتشابك أيدي الشباب بالفتيات، وحيث الضحكات الخليعة والبلوزات المزركشة والأساور الفضية في أعناق الشباب ومعاصمهم، والبنطلونات الضيقة والسفور وألوان الوجه وإثارة الغرائز بالحركات والالتواءات التي تتبادر من الفتيات.. كل ذلك لاشاعة روح الود والمرح والحب والتآخي بين الشباب والفتيات الزائرين، وبين فتيات وفتية الملاجىء وأطفال اليتامى..

وفي لقاء لي بأحد مديري واحد من هذه الدور الخيرية العامة يصرح في تردد وخوف من أن أذيع تصريحه على لسانه، أنهم ـ يقصد هؤلاء الشباب والفتيات الروتاريين ـ زاروا جمعيته الخيرية وشكا لهم ضيق اليد وقلة العون الذي يتلقاه من وزارة الشئون الاجتماعية، فوعدوه بأن يقوموا بدعم الجمعية تدعيماً كاملاً بشرط واحد فقط، وهو تحويل مدرسة تحفيظ القرآن بالجمعية الخيرية الى مركز يحمل اسم الخدمة الاجتماعية لأبناء الحي..

و يستطرد مدير الجمعية أنه فعلاً تلقى الدعم المطلوب، ورفعت لوحة مدرسة تحفيظ القرآن، وحل محلها لوحة تعلن عن مركز خدمة أبناء الحي لتعليم الآلة الكاتبة والخياطة.

ولم يتردد لحظة في أن يصحبني لمشاهدة التجديدات التي حدثت اثر تقديم هذه المعونات لأكتب عنها ـ في الجريدة التي أعمل بها في القاهرة ـ.

وبعد هذه الزيارة بأيام وصلتني رسالة من أحد طلاب كلية الهندسة بنفس الحي الذي به هذه الجمعية الخيرية يحكي لي مالم يحكه مدير الجمعية قائلاً:

عندما ذهب شباب وفتيات الروتاراكت الى الجمعية، كان في استقبالهم عدد من فتيات الجمعية اليتيمات ممن يقمن إقامة كاملة بالجمعية، وقد هداهن الله الى ارتداء الحجاب والالتزام بالزي الاسلامي.. غير أن الروتاريين بخفة دم ومداعبة داعبن الفتيات بالضحكات العالية، ورفعن عن رؤوسهن غطاء الرأس قائلات لهن:

ـ لم تحرمن انفسكن من الاستمتاع بجمال هذا الشعر وهذا الوجه.. لم تكتمن انفاسكن بهذا الغطاء وأنتن في عمر الزهور..

وخلعن عن اليتيمات حجابهن، واليتيمات مأسورات لهن بهداياهن وبحرجهن من الشباب الذي يشهد هذه المهزلة ويوافق و يؤكدون لهن أنهن يغلقن أبواب المستقبل واتاحة فرصة تعرف الشباب عليهن..

٦٨٠٠٠ عضو روتاراكــت

وفي تصريح خاص للعضو الروتاري كمال هنري أبادير الوزير السابق وعضو مجلس الشعب الحالي، في أحد الاجتماعات الروتارية العامة قائلاً:

ـ «ان عدد أندية الروتاراكت والانتراكت الآن (١٩٨٣ ـ ١٩٨٤م) يبلغ (٨٣٧١) نادياً في (٩٠) دولة».

في حين دلت احصائية خاصة عن أندية الروتاراكت وحدها عن العام الروتاري (١٩٨٣ ـ ١٩٨٤م) قمت بها من خلال عدد من الوثائق الروتارية على ما يلي:

- تم انشاء (١٣٤) نادياً في شتى أنحاء العالم خلال هذا العام وحده.
- بينما أغلق (٤٣) نادياً الأبواب اما لافتضاح الأمر والسر المصون أو لأسباب سياسية.
- كما تدل الاحصائية على أن عدد هذه الأندية وحدها على مستوى العالم (٤٣٠٥) نادي، تتبع (٤١١) نادياً من أندية الروتاري المنتشرة في (٩٠) دولة، مما يوضح أن هناك عدداً من أندية الروتاري يتبعها اكثر من عشرة أندية من أندية الروتاراكت.
- ويبلغ عدد أعضاء الروتاراكت الى (٨٦٠٠٠) عضو تحت ٢٨ سنة.

أندية الروتاراكت المصريــة

وعلى سبيل المثال لا الحصر، نورد ما ثبت لدينا بالدليل الوثائقي من اسماء أندية الروتاراكت المنتشرة في ربوع «مصر» الاسلامية، وقاهرة المعزلدين الله، وهي:

ـ نادي روتاراكت ـ القاهرة.
ـ نادي روتاراكت ـ غرب القاهرة.
ـ نادي روتاراكت ـ شمال القاهرة.
ـ نادي روتاراكت ـ جنوب القاهرة.
ـ نادي روتاراكت ـ نادي هليوبوليس الرياضي.
ـ نادي روتاراكت ـ نادي الشمس الرياضي.
ـ نادي روتاراكت ـ نادي الطيران الرياضي.
ـ نادي روتاراكت ـ مصر الجديدة.
ـ نادي روتاراكت ـ الجيزة.
ـ نادي روتاراكت ـ المنصورة.

– نادي روتاراكت – طنطا.
– نادي روتاراكت – المحلة الكبرى.
– نادي روتاراكت – الاسكندرية.

شخصيات روتاراكتية

كما نورد من أسماء الشخصيات التي اهتمت وساهمت وشاركت في انشاء وتدعيم هذه الأندية الشبابية الروتارية ما ثبت بالدليل الوثائقي لدينا من عضويتهم بها كمؤسسين، وعضوية أبنائهم وبناتهم كأعضاء عاملين بهذه الأندية التابعة للمنطقة الروتارية (٢٤٥) وهم :

● **من القاهرة في العام الروتاري (٨٣/١٩٨٤م):**
حسين عبدالنبي – رئيس نادي روتاراكت جنوب القاهرة.
مهندس حازم البشاري – عضو نادي روتاراكت القاهرة.
اسماعيل حسين – عضو روتاراكت القاهرة.
سعاد محمود سعادة – عضو روتاراكت القاهرة.
د. سامح أخنوخ – رئيس روتاراكت هليوبوليس سابقاً.
مهندس رضا وجيه – رئيس روتاراكت هليوبوليس.
د. ضياء سيف الدين – رئيس روتاراكت مصر الجديدة.
كيميائي أشرف كرارة – رئيس روتاراكت نادي الشمس.
أحمد أبو النجاح – رئيس روتاراكت طنطا.
د. محمد أحمد صالح – رئيس روتاراكت المنصورة.
د. حساب زكي – رئيس روتاراكت الاسكندرية.
السيدة شهيرة عبدالعزيز الحكيم – مؤسسة روتاراكت شمال القاهرة.

● **ومن «عمان» الاردن :**
باسم فراج – مستشار مجلس ادارة الروتاراكت.
مهندس زراعي خالد الجمال – رئيس منطقة الروتاراكت بالمنطقة (٢٤٥) الروتارية.
مهندس خالد صلاح – أمين سر روتاراكت عمان (٨٤/١٩٨٥).
أسامة هلسا – رئيس روتاراكت عمان (٨٣/٨٤).
ابراهيم نينو – عضو روتاراكت عمان (٨٣/٨٤).
مهندس رامي شعبان – نائب رئيس روتاراكت عمان (٨٤/٨٥).
رجائي النجار – عضو روتاراكت عمان (٨٤/٨٥).

● والذي فاتنا أن نذكره وهو من أهم الحقائق والأسرار الروتاراكتية أن حركة شباب الروتاري هذه، بدأت بالمنطقة الروتارية (٢٤٥) عام ١٩٦٨م، بناد واحد وفي سرية تامة، لتصبح «بلا حرج» (١٣) نادياً في العام الروتاري (٨٣/١٩٨٤). رغم فترة الخمول والكمون التي مروا بها قبل اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام (بين السادات وحكومة اسرائيل) التي منحت الماسونية العالمية حق استباحة الأرض المصرية وتجديد نشاط أبناء الأرملة «أستير»، وحفدة يهوذا ويهوه في «مصر» رغم كل المحاذير الشرعية، السماوية والشعبية والانسانية، وتركتها تمارس نشاطها تحت سمع وبصر الجميع، وتعلن فضائحها اليوم على صفحات جرائد المعارضة الحزبية، وآخرها ما نشرته جريدة «الشعب» عن الاكاديمية اليهودية في مصر ونشاطها المشبوه، وما نشرته جريدة «الوفد» عن منظمة روتارية ماسونية جديدة تدعى «اللاحبيبي»، وكلا الجريدتين دعمت تحقيقاتها بالوثائق التي لا يأتيها الباطل من جانب.. وكأنك تنادي في قوم صم بكم عمي، فهم لا يعقلون.

أندية الانتراكت

ويأتي الدور على الضلع الثالث للمثلث الروتاري المشبوه بعد أن كشفنا ضلعيه الأولين «الانرهويل» الخاص بسيدات أعضاء الروتاري، ثم «الروتاراكت» الخاص بشباب وفتيات أبناء وبنات أعضاء الروتاري وعضوات «الانرهويل» ممن تنحصر أعمارهم



واحد من طقوس الماسونية

بين (١٨) عاما و (٢٨) عاما.

أما الضلع الثالث فهو ما تتولى رعايته لجنة روتارية تسمى لجنة الانترآكت وتقوم بانشاء وتدعيم ما يسمى بأندية الانترآكت.

وتختص هذه الأندية بتربية النشء الروتاري أو كما اطلق عليهم الراحل انور السادات «طلائع مصر»، وهم أطفال أعضاء وعضوات وأشقاء أندية الروتاري والانرهو يل والروتارآكت ممن لا تتجاوز أعمارهم (١٨) سنة.

وفي هذه الأندية يخضع الطفل لتلقينات خاصة، ومفاهيم تربوية مدروسة ومنتقاة بعناية فائقة تضمن ايثار الطفل وولائه الكامل للنادي الذي يتبعه، ولاء يتخاذل امامه أي ولاء آخر، وايمان بشعارات الروتاري «الاخاء والحرية والسلام» ايماناً يفوق كل حدود الايمان بالأديان السماوية التي يعتنقها الآباء و يمارسونها من خلال الروتاري — على حد قول العضو الروتاري الدكتور عثمان سرور — بصفته صيغة حديثة ومتطورة للأديان السماوية.

اذ يتعلم هؤلاء الطلائع معان سامية للغاية لا يستطيع أي عاقل ان يعارض تربية الطفل عليها، بل يجعل كل انسان أبا وله ولد أن يتمنى لو ينضم لهؤلاء الطلائع كل أطفال العالم المتفرنج والطموح الى مستقبل ناجح.. فهم يتعلمون كيف يؤثرون على انفسهم — ناديهم — وكيف يساعدون الآخرين — من خلال التبرع لناديهم — وكيف يثقون بأنفسهم بصفتهم أبناء فئة متميزة في المجتمع..

ومع كل هذه الطباع الكريمة في ظاهرها.. يتعود الطفل على ان يختار فتاته التي يصادقها و يباح له الاختلاط بها بين أقرانه الذين اختاروا هم الآخرون أصدقاءهم وصديقاتهم.. و يتعلم ألا يكون رجعيا متخلفا اذا رأى أمه في صحبة صديق العائلة وأبيه في صحبة زوجة «انكل».. كما يتعلم كيف «يلاغي» شقيقته لتصاحب صديقه بالنادي لتمهد له اللقاء والتعارف على شقيقته.. وقد أنشئت حمامات السباحة الخاصة بهؤلاء الطلائع وكثيرهم وكثيراتهن من هم وهن في سن المراهقة، وانشئت أندية الفيديو الخاصة بهم وبهن ليتعلموا كيف لا يخجلون من اعضائهم الجنسية، وكيف يجتازون التجارب العاطفية والاطمئنان على التوافق العقلي والجنسي قبل الزواج حتى لا يصطدموا بالفشل بعد الزواج.

انها الاباحية المطلقة في ثوب الاخاء والحرية والمساواة والود والمحبة تحت مزاعم الثقة بالنفس واخراج الصغار من وحدتهم وشغل أوقات فراغهم..

وليسأل كل «ديوث» من هؤلاء الآباء، كيف يسمح لنفسه هو وغيره من هؤلاء المتفتحين على الحياة، المستغربين على شرقهم واسلامهم بل ونصرانيتهم ان يتبادلوا الزوجات فيما بينهم، وقد شاعت مثل هذه الفضائل في بعض أندية القاهرة الرياضية الكبرى يعرفها الكبار قبل الصغار.

واخرى أواجه بها كل «ديوث» من هؤلاء أعضاء أندية الروتاري، كيف يبيت ليله مرتاح البال وقد سافرت ابنته وحدها في منحة دراسية من منح السلام لمدة شهرين أو ثلاثة في ضيافة أحد أعضاء أندية الروتاري في أميركا أو فرنسا أو المانيا الغربية أو لندن لتوطيد أواصر الصداقة بين الشعوب..

وكيف يرتضي أن يستضيف في بيته شابا أو فتاة من واحدة من هذه البلاد جاءت الى مصر في منحة من منح السلام في ضيافته لمدة شهر أو شهرين أو ثلاثة..

ماذا تترك هذه الزيارات من آثار انحلالية في نفسه وفي سلوكه، وعلى عقيدته؟

كيف قبل على نفسه أن يذهب الى عمله و يترك هذا الضيف بين زوجته وبناته أو حتى ابنائه؟ أو هذه الضيفة التي يتولى بنفسه أو أحد ابنائه سياحتها بالقاهرة، وزيارة معالمها ومعرفة حضاراتها الفرعونية العريقة؟

الغريب ان هذه المهازل واكثر منها لم تعد غريبة على المجتمع المصري كله، فان لم يرها في الشارع وعلى أرصفة المشاة وفي مداخل المتاحف والمسارح والاندية والملاهي والفنادق وسفح الهرم، فهو يراها في كل لحظة بأجهزة الاعلام المختلفة، ليس في الجرائد القومية فقط أو يسمعها في الراديو أو يشاهدها في اعلانات كل شيء وأي شيء على طول الطريق، أو على شاشات التلفاز، وانما يراها الشباب المصري اليوم في الكتيبات الصغيرة التي تقوم بطبعها وتوزيعها عن حضارة مصر ومعالمها السياحية «الهيئة العامة للاستعلامات» بمصر، وحدث بلا خجل أو حياء.

يوسف المصري وكمال الزيادي

ومن احصائيات انشطة الروتاري في انشاء هذه الاندية الطلائعية، تدل أرقام العام الروتاري (٨٣/٨٤) على ما يلي:

- أنشىء (١٢١) ناديا جديدا، بينما أغلق (٤٨) ناديا الأبواب.
- يبلغ عدد أعضاء أندية «الانتراكت» بالمنطقة (٢٤٥) الروتارية (٩٥١٥٠) عضوا من تلاميذ وتلميذات المدارس.
- يضم هذا العدد الضخم من الاطفال (٣٤٥٩) نادي «روتارآكت» تابعة لاشراف (٣٤٢٥) ناديا روتاريا في (٧٩) دولة من مجموع الدول الروتارية.
- فاذا ما أضفنا عدد أعضاء اندية «الروتارآكت» الشباب الى عدد أعضاء «الانتراكت» من الطلائع لبلغ (١٥٠ر١٨١) من أبناء الاجيال المأمول فيها تحرير أوطانها من دنس «الصهيونية والشيوعية والرأسمالية» التي تقوم بتدعيم هذه الأندية وتساعد على دسها في الاوطان الاسلامية رغم خلافاتهم المذهبية أو الفكرية التي يشغلون العالم الثالث بها، وفقا لما جاء بمواد قانون «الاجراءات» التي تتحرك من خلاله «المؤسسة الدولية لأندية الروتاري» بمدينة «ايفانستون» بولاية ايلينوي الامريكية.
- ومن أبرز الشخصيات التي ساهمت في انشاء اندية «الانتراكت المصرية»:

— ايهاب كمال الزيادي — رئيس انتراكت مدارس سان جورج بمصر الجديدة.

— يوسف المصري — مدير مدارس «سان جورج».

— رئيس أندية «الانتراكت» بالمنطقة.

— سكرتير عام رابطة الاخاء الديني التي كان يرأس اكبر فروعها في مصر الراحل احمد حسن الباقوري رئيس عام جمعيات الشبان المسلمين حتى أن لفظ أنفاسه الأخيرة صباح العيد الأضحى (١٠) ذي الحجة ١٤٠٥هـ — ٢٧ اغسطس ١٩٨٥م، غفر الله لنا وله.



إلى المزيد يا وزارة الاعلام

كست وزارة الاعلام كويتنا الحبيبة حلة اسلامية قشيبة تسر المسلمين ومنحتها لسان خير يسر السامعين عندما زادت عدد ساعات بث اذاعة القرآن الكريم من ثلاث ساعات الى ثمان ساعات، وبدل فترة صباحية واحدة من ٥ ـ ٨ صباحا الى فترتين صباحية ٥ ـ ٨ ومسائية ٧ ـ ١٢.

وكم كانت فرحة المواطنين وغيرهم بهذه الخطوة الطيبة التي ننتظر المزيد من امثالها استجابة لنداء ربنا وديننا ورغبة الجماهير المسلمة، والمتلهفة الى المزيد من المعرفة والفقه في الدين. وتأتي هذه الخطوة لتواكب الصحوة الاسلامية التي تعم جميع مرافق وقطاعات المجتمع وهي من فضل رب العالمين وآية منه وبرهان قاطع. ان الاسلام دين الله الخالد الذي لا يزعزعه تكالب قوى الشر العالمية الغربية والشرقية (و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون).

وهذه البادرة الطيبة والهدية المقبولة والتي نطمح لها ان تحقق غاياتها واهدافها في توعية المسلمين بدينهم وتمنحهم المزيد من النور وخاصة في هذا العصر المادي المضطرب، الذي ضاع كثير من الشباب في امواجه المتلاطمة وفي تياراته الفكرية المتنازعة، وفي مبادئه الهدامة للانسان والانسانية. نود أن نشارك هذه الاذاعة بمقترحات ووجهات نظر ليتسنى لها ان شاء الله تعالى من تأدية دورها على أكمل وجه.

فاذاعة القرآن الكريم في الكويت عندما تضيف الفترة المسائية يجب ان ندرك انها تخوض في ميدان شديد المنافسة وفرسانه



كثيرون. وعلى رأسهم التلفزيون الذي يستقطب في هذه الفترة ٧ ــ ١٢ مساء قطاعا عريضاً من الجمهور. اضف الى ذلك ان في فترة المساء تظهر الاذاعات الاخرى بصورة واضحة في الراديو، هذا غير البرنامج العام الذي يحوي فقرات جيدة تستقطب جزءاً اخر من الجمهور عدا الاذاعات الصديقة المجاورة.

وأمام هذه الصورة لا بد ان يكون:

١ ــ الاعداد للبرامج الاسلامية منبثق من صميم قضايانا المحلية التي تستقطب الجمهور وتشكل قدرا كبيرا من اهتمامه وهمومه.

٢ ــ تنويع البرامج الدينية وادخال جميع اشكال الفنون الاذاعية من حوار ومقابلات وتحقيقات وتمثيليات وغيرها.. كلها باسلوب اسلامي رصين.

٣ ــ توفير الكفاءات المحلية وان لم توجد فلا بد من خطة تدريبية شاملة تعد العناصر المحلية التي تتفهم الواقع المحلي وتقدم ما يناسبه.

٤ ــ زيادة عدد الموجات التي بمقدورها تغطية مساحة اكبر وأوسع.

٥ ــ اجراء البحوث الميدانية والتعرف على رد فعل الجمهور.

٦ ــ الاستعانة بكبار العلماء والقراء.

٧ ــ ان تخطط اذاعة القرآن الكريم لزيادة عدد ساعات البث، لتدخل في الاوقات الحية من ٤ ــ ٧ مساء، ومن ٨ ــ ١٠ صباحا للمرأة المسلمة.

٨ ــ تكثيف الانتاج المحلي بدل المستورد الذي في بعض الاحيان لا يناسب واقعنا كما حصل في «ندوة للرأي» التي فشلت واوقفت.

٩ ــ ان توضع هذه النقطة في عين الاعتبار وهي بث الروح المعنوية للأمة والبعد كل البعد عن اسلوب تقريع النفس ونقد الواقع باسلوب يجعل المسلمين لا يرون الا الصورة السوداء في الحياة وهذا للأسف فعله كثير من الخطباء الذين يظنون انهم بهذا الاسلوب يحركون همم المسلمين ولا يدرون انهم يقتلون الروح المعنوية في نفوس الناس. فالأمل يشرق في كل مكان لنعتمد من كل اشراقه امل نور يضيء لنا الحياة الايجابية المعطاءة.

١٠ ــ لا بد من الشمولية في انواع البرامج فلا تقتصر مثلا على العبادات فقط، بل لا بد من الاهتمام بقضايا الشباب ومشاكلهم، والبلسم الشافي في دينهم وعقيدتهم. ومنحهم هويتهم الاسلامية بكل مشاعر العزة والفخر بانتمائهم العقيدي للاسلام. وكذلك الاهتمام بتعرية الحضارة الغربية وكشف زيفها والسوس الذي ينخر فيها، ودحض المبادىء الهدامة الآتية من الشرق أو الغرب، والمطالبة بحقوق الاقليات المسلمة المتناثرة في العالم. وابراز القيادات العالمية التي تعلن اسلامها وتنبري للدفاع عنه. وان تعتمد منهجية معينة في عملية التثقيف الشرعي بدل الاحاديث المتناثرة التي ليس بينها رابط. وقضايا كثيرة من معاني الاسلام في التربية الايمانية والتهذيب الاخلاقي بسمو النفس البشرية والعلم والاقتصاد وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه قدوة هذه الامة التي لا يصلح آخرها الا بما صلح به أولها.

عبء كبير ومسئولية شاقة ولكن كلنا أمل وثقة في تحقيق بناء الامة من جديد.

نظرة من واقع الحياة السياسية في مصر "٢"

القاهرة : من مراسل المجتمع

(في العدد السابق، بينا دور بعض الاحزاب السياسية في صنع القرار السياسي في مصر، وأوضحنا أن الحزب الوطني الحاكم، يساهم بنصيب كبير في صنع القرار، بسبب ضعف السلطة الرئاسية، وفي هذا العدد نتحدث عن دور بقية احزاب المعارضة ثم القوى الشعبية المؤثرة في الساحة السياسية .. وهي أحزاب التجمع الوحدوي والأمة ثم الاخوان المسلمون والناصريون والشيوعيون).

(٤) حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

زعيم حزب التجمع هو خالد محي الدين، أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة البارزين والمعروف باتجاهه اليساري، ولذلك فهو يمثل من الناحية الرسمية، الاتجاهات اليسارية المختلفة وعلى رأسها بعض فصائل الشيوعيين الماركسيين والناصريين والثوريين عموما. ورغم أن حزب التجمع قد نادى أثناء الحملة الانتخابية في مايو ١٩٨٤، بتبني مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، إلا أنه كان يهدف فقط الى استثمار الرغبة الشعبية لتحقيق أهدافه، وكان حزب التجمع هو الحزب الوحيد في مصر، الذي وقف من مبدأ تطبيق الشريعة، وقفة هازئة مستنكرة، وشاركت صحيفته الاسبوعية «الأهالي» في الهجوم الشديد ضد مبادىء الشريعة، وافسحت صفحاتها لطائفة من أدعياء الفقه، ولم تسمح لكاتب او مفكر منصف بالحديث عن الاسلام الصحيح، ويضغط حزب «التجمع الوحدوي» على المشكلات الاقتصادية وأثرها على رجل الشارع، بهدف احداث السخط الشعبي ضد الحكومة، وللمساهمة في تنفيذ أهدافه وايديولوجياته، وينتهز الحزب فرصة تواجده «الرسمي» وشرعيته، في المجال الاعلامي، فقد أنشأ الحزب العديد من المجلات السياسية والادبية التي تتحدث باسمه وتدافع عن آرائه وأفكاره، فهناك مثلا: أدب ونقد ــ الطليعة ــ الطليعة العربية ــ كتاب الاهالي ــ صحيفة الاهالي والصحف الاقليمية التي تصدر عن فروع الحزب في المحافظات والمناطق المختلفة ــ فكر ــ قضايا فكرية ــ قضايا معاصرة وغيرها..

حزب غير مقبول جماهيريا

وللحزب جهاز تنظيمي على مستوى المحافظات، ورغم أن عدد المنتمين لا يتجاوز بضعة آلاف الا أنهم أصحاب الصوت العالي دائما، ويتغلغلون في أوساط الجماهير، وتفسح السلطة المجال للحزب في مواجهة الحركة الاسلامية المتنامية والمؤثرة جماهيريا، بل ان التعاون يبدو واضحاً بين أجهزة الأمن وبين صحيفة الحزب في كثير مما تنشده، رغم ذلك الخلاف الظاهر بين الاحزاب وأجهزة الامن.

والحزب الوحدوي غير مقبول جماهيريا، وذلك لأن شعب مصر متدين بفطرته، ويكره الشيوعية والالحاد، مما دفع برئيس حزب التجمع الى أن يسبق اسمه بكلمة «الحاج» ليبرهن للرأي العام أنه ليس كافراً بالله أو داعيا الى الالحاد أو متعارضاً مع الاسلام الحنيف.. وأبرز شخوص الحزب الذين يظهرون، هم اولئك الذين عملوا مع عبدالناصر في فترة الستينيات، وبعضهم عمل مع السادات في السبعينيات، وأبرز المؤثرين في الحزب يقدسون عبدالناصر ويقيمون لذكراه الاحتفالات ويعددون الانجازات.

ولأن الحزب يضم بين صفوفه بعض الناصريين، وحكومة الحزب الوطني يسيطر عليها كذلك بعضهم، فانهم سعوا في الآونة الاخيرة الى الدس بين الحركة الاسلامية والسلطة، واظهار الأولى بمظهر الفوضوية، والطائفة التي على استعداد دائم للتصادم، ملوحين بأنهم هم الذين يحفظون للنظام

الولاء الكامل، وأنهم جنده وسنده وقت اللزوم.

أما عن مستقبل الحزب، فهو ولا شك ينمو جماهيرياً، ولكن ببطء فحرية الحركة المتاحة له حالياً، وسط الأزمة الاقتصادية الطاحنة، تساعد على تقبل الناس لبعض انتقادات الحزب في حين ترضى بعض الأحزاب بموقفها الحالي، وتمارس السلطة الضغوط على الاتجاهات الوطنية وعلى رأسها الاخوان المسلمون.. وقد حصل الحزب الوحدوي على نسبة ٥ر٤٪ في انتخابات البرلمان الاخيرة، ولم يمثل أحد منه في مجلس الشعب، بعد أن تم تجميد عضوية د. ميلاد حنا في الحزب، حيث كان معينا في المجلس.

(٥) حـزب الأمـة؟

أطرف حزب في مصر، هو حزب الأمة، فهو حزب مازال يبحث عن رئيس! ورئيسه الحالي الاستاذ احمد الصباحي كان وكيلا للمؤسسين، وأقام دعوى اشهار أمام القضاء، فحكم له القضاء بصحة تكوين الحزب السياسي «الأمة» وقام الاستاذ الصباحي بعرض أمر رئاسة الحزب على أكثر من ٢٥ شخصية اسلامية وسياسية وحزبية على رأسها الاستاذ عمر التلمساني والشيخ الشعراوي والشيخ صلاح أبو اسماعيل وغيرهم.. ولكن كل هذه المحاولات لم تفلح، «فاضطر» أحمد الصباحي لتعيين نفسه رئيساً للحزب.

حزب الأمة والاخوان

وحزب الأمة لا كيان له، ولا امتداد جماهيري، وليس من بين أفراده اشخاص معروفون أو سياسيون بارزون، بل ان الحزب يضم اغلب المنتمين اليه، الى عضوية الهيئة العليا. وللحزب صحيفة نصف شهرية، الا أنها تتعثر كثيراً نظراً لضيق ذات اليد.

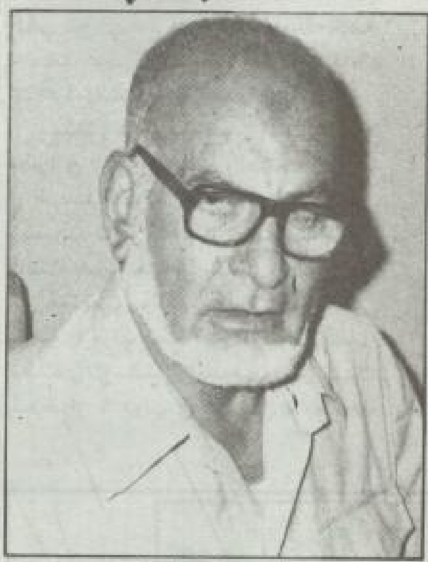
ومن الفترة التي كان يحاول فيها أحمد الصباحي ـ وهو حاصل على الثانوية العامة فقط ـ التفاوض مع الاخوان المسلمين، لملء صفوف الحزب الشاغرة، ولم يكد يتم الاتفاق، حتى استدعى فؤاد محي الدين رئيس الوزراء الأسبق، أحمد الصباحي، وطلب منه عدم الاستمرار في التفاوض مع الاخوان المسلمين، ووعده بتقديم اعانة مالية للحزب تصل الى ٤٠ الف جنيه مصري، الأمر الذي دفع أحمد الصباحي الى اتهام الاخوان بمحاولة السيطرة على الحزب وقام بحملة اعلامية ضد الاخوان متهما اياهم بالابتزاز.. وليس للصباحي مبادىء ثابتة ينطلق منها، و يعتبر الصباحي وحزبه «الامة» فاكهة السياسة في مصر، فقد دعا الى قيام مسيرة من الحفاة العراة تخرج من مصر وتصل الى حدود العراق وايران وهي تحمل أكفانها على أكفها والمصحف بيديها، لتمنع استمرار الحرب بين الدولتين، واشتهر بين أحزاب المعارضة بأنه صاحب اطرف اقتراحات وأعجب آراء، وهو رجل رياضي اخترع رياضة اسمها «الكرة الصاروخية»، وله مؤلفات في الفلك والتنجيم.. قال للرئيس مبارك ان حضوري اليك يكلفني نحو ٥٠ جنيها مصريا هي ثمن كي الملابس وأجرة سيارة لمدة يوم كامل، ووعده الرئيس بتقديم العون المالي للحزب.. وواضح مما سبق أن حزب الامة ليس له أثر على الحياة السياسية في مصر، وليس له أثر على الجماهير وبالتالي ليس له أثر على القرار السياسي.. وليس له مستقبل سياسي واضح اللهم الا اذا تبنته احدى القوى السياسية العاملة في الساحة.

جماعة الاخوان المسلمين

على رأس القوى الشعبية، تأتي جماعة الاخوان المسلمين، ويمثل الاستاذ عمر التلمساني ـ ٨١ عاما ـ أحد الشخصيات البارزة وأخطرها تأثيراً على المستوى الجماهيري.. ولأن جماعة الاخوان محظورة رسمياً، فليس معروفاً بالضبط، عدد أفرادها التقريبي. إلا أن انتخابات البرلمان الاخيرة أشارت بوضوح الى مدى تأثير الجماعة في الرأي العام، وخوف الحكومة من ذلك، فقد رشحت الجماعة نحو ١٧ من أفرادها فاز منهم بعضوية مجلس الشعب ١٠ أعضاء، واستطاعوا أن يضمنوا لحزب الوفد ـ عندما تعاونوا معه ـ نسبة الـ ١٥٪ التي حصل عليها على مستوى الجمهورية. حيث لم تحصل عليها بقية أحزاب المعارضة مجتمعة، وتحاول الحكومة التضييق على النشاط الخاص بالاخوان، الا أنهم تمكنوا من توسيع دائرة عملهم عن طريق النقابات المهنية، ففاز منهم أعضاء في مجالس نقابات المحامين والصحفيين والمهندسين والتجاريين والاطباء، وكان فوزهم باغلبية ساحقة، مفاجأة لجميع المراقبين، وعلى سبيل المثال تقدم حوالي ٢٧



● الأستاذ عمر التلمساني



● السيد أحمد الصباحي



● خالد محي الدين

مهندساً للترشيح نجح منهم في عضوية المجلس حوالي ٢٣ مهندساً، وفي الاطباء حصلوا على أغلبية، استطاعوا من خلالها الفوز بأهم مقاعد مجلس النقابة العامة، وفاز الاستاذ محمد عبدالقدوس بعضوية مجلس نقابة الصحفيين بأعلى الاصوات وبفارق اكثر من ٢٠٠ صوت عن العضو الذي يليه..

وليست هناك وسائل اعلامية جماهيرية للجماعة، فمجلة الدعوة التي كانت تصدر عن الاخوان اوقفت في سبتمبر ١٩٨١، وتوفى صاحب ترخيص صدورها.. ومنذ عامين تقريبا، والجماعة تسعى الى اصدار مطبوعة شهرية تعبر فيها عن نفسها، الا أن المحاولات لم تسفر عن شيء حتى الآن، وتعلن الجماعة آراءها السياسية في الاحداث عن طريق الاحاديث الصحفية التي تجري مع المرشد العام للجماعة، الاستاذ عمر التلمساني، وكذلك اللقاءات الاذاعية والتليفزيونية العالمية.

وينتشر شباب الاخوان المسلمين في مصر، في كافة الاوساط والطبقات وبخاصة في الوسط الطلابي والجماعات الاسلامية، ويسعى قادة الاخوان في الوقت الحالي لانشاء حزب سياسي رسمي، يعبرون فيه عن آرائهم ومواقفهم بصورة علنية، الا أن لجنة الاحزاب تمنع قيام حزب على أساس عقائدي، وبالتالي فالموقف ليس سهلاً، وللاخوان ٩ نواب في البرلمان ـ بعد وفاة الاستاذ محمد السماري هذا العام ـ وهذه اول مرة يدخل الاخوان في البرلمان بهذا العدد.

وحول مستقبل الجماعة، فان الواقع يقول انها تقوى يوماً بعد يوم سواء من حيث العدد أو القرب من رجل الشارع، ودائما ـ كلما اتيح حرية العمل للجماعة، كلما قويت شوكتها، واشتد عودها، واتضح تأثيرها.. والجماعة رفعت دعوى أمام القضاء تطالب بعودة نشاطها وتقرر نظر القضية في جلسة ١٢/١٧ القادم.

الناصريون والشيوعيون

ربما لأول مرة يرتفع هتاف «عاش كفاح الشيوعيين» «عاش نضال الشيوعيين» بصورة علنية في احدى قاعات نقابة المحامين بالقاهرة، منذ أكثر من ثلاثين عاما، كان ذلك في المؤتمر الذي عقدته النقابة استنكاراً للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس واعتراض الطائرة المصرية، بما يفسر مهادنة السلطات الرسمية للحركة الشيوعية في مصر، في مرحلة التقارب المصري السوفيتي.. والشيوعيون في مصر هم أفراد قلائل يتركزون في العواصم وخاصة القاهرة والاسكندرية. والظاهرة الملفتة للنظر أنهم يتعاملون على أنهم شيوعيون، ينكرون الدين.. بل ان احدهم عندما وصفته احدى المجلات الاسلامية بأنه الملتحي «الشيوعي» قال هذا وسام على صدري وشرف لا أدعيه.. وحرية الحركة للشيوعيين متوافرة و يسمح لهم مثلا باصدار «الطليعة» وهي تصدر بصورة غير دورية ستة أعداد سنوياً اضافة الى الجناح الشيوعي في حزب التجمع..

اما عن الناصريين، فهم قلة قليلة جداً اذا قيست بالاخوان المسلمين، وهم أكثرية بالنسبة للشيوعيين، و يحاول الناصريون استغلال اخطاء السادات، للتواجد على الساحة السياسية وارتداء مسوح الاطهار الذين يحرصون على مستقبل بلادهم.. وهم يحاولون الآن ـ كذلك ـ انشاء حزب سياسي لهم، وهم فصائل متعددة، فالكل يتهم البعض وهلم جرا..

عن الاحزاب ؟!

تشترك القيادات الحزبية في أن جميعها قد تجاوز الستين بل السبعين والثمانين من عمره، وأن اغلبية أفراد الاحزاب ليسوا من الشباب.. وهناك نسبة لا تقل عن ٧٠٪ من الشعب المصري لا تهتم بالسياسة وترى أنها سبب كل المصائب التي يعانون منها، وهؤلاء سلبيون ازاء الاحداث ومن الـ ٣٠٪ نسبة تصل الى اكثر من ٢٠٪ لا يهتمون بالسياسة الا في فترات الانتخابات البرلمانية، وهي مشكلة سياسية تعاني منها سائر دول العالم الثالث.

ممّ يخـاف الأطهار؟



بقلم الأستاذ
عمر التلمساني

اذا افترضنا أن حد السرقة أو الزنا مثلا هـو تقطيع الجسم اربا اربا، فمم يخاف الذين لا يسرقـون ولا يزنون، انما يخاف ويعارض في الحدود الذين يسرقون أو يزنون أو يسكرون؟! فهل الذي ينهب أموال الناس بالسرقة لنزوة طارئة، أو هل الذي ينتهك حرمة الناس، ويعتدي على أعراضهم، يكون محلا للرحمة والاشفاق؟ وهل من التسامح أن ينتشر الفساد في المجتمعات بحجة الرأفة بالمفسدين فيها أو الفاسقين؟! ان القرآن اذا قـال لي لا تسرق، فـانه يحميني قبل أن يحمي غيري، اذا أقلع كل انسان عن هذه الموبقات، تنفيذاً لهذه الأوامر ذوات الحدود، فماذا يبقى من الفساد في صفوف المجتمعات؟؟ لا شيء قطعاً. فماذا أقول لمن يهاجمون الاسلام من ناحية الحدود، هل هم يحبون أن يسرقوا أو يسرقوا مثلا؟! وماذا أقول لهم، وأقص ما استطيعه التزاماً بقواعد اللباقة والأدب أنتم تدافعون عن قضية خاسرة، اللهم إلا اذا رأيتم أن المنكرات أمر محبب الى المجتمعات ويجب الا تحرم منه، وما أظنكم أو أظن عاقلا يهدف الى ما ينتهي اليه هجومكم على الاسلام من ناحية الحدود.

أنا لا أدافع عن الحدود في الاسلام، فهي أمر قرره رب العزة والملكوت، الذي خلق الخلق وهو أعلم بما ينفعهم ويضرهم، وهو أرحم بهم من انفسهم لأنهم عباده الذين خلقهم. فالذي يدافع عن الحدود في الاسلام، ربما يفعل ما يسمونه تحصيل الحاصل، وليس هذا بشأن أي أريب، اللهم الا اذا ادعينا أننا أعلم بما ينفع الناس وما يضرهم، ممن أوجدهم ورزقهم، وصورهم فأحسن صورهم، وهذا مما لا يمكن أن يقوله حتى الملحدون، اذا أرادوا أن يستمع الى هرائهم أحد. اننا نتحدث فقط عن فوائد الحدود. ولا نتحدث عن الواقع من تشريعها، فهي تنزيل من لدن حميد مجيد. أليس من السعادة أن يعيش المجتمع آمنا عن طريق اقامة الحدود؟؟ ألم نقرأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه، انه من بات آمناً في سربه معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. ومن منا لا يسعده أن تحاز له الدنيا بحذافيرها؟! وعندما نزلت الآية الكريمة «لتسألن يومئذ عن النعيم» سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا النعيم الذي سوف يسألون عنه وهم يأكلون الخشن البالي، ويرتدون ثيابا يعلم الله ما هي. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأمن والعافية) فالأمن نعيم الحياة، وكلما شعر المواطن بالأمن كلما ازداد حبه لهذا الوطن والتمسك بالانتماء اليه، والتضحية في سبيل حمايته ورفع شأنه. من أجل ذلك حد الله هذه الحدود لتكون رادعا زاجراً لمن يتجرأ على تخطي حدود الله.

كنت أفهم أن يتجه الكتاب والأدباء الى تربية المواطنين، وتنفيرهم من السيئات وتحذيرهم من غضب الله، الذي هو السبب فيما نحن عليه من ضعف وهوان. كنت أظن أن هذا هو المنهاج الذي يتجه اليه وسائل الاعلام. أما ترك الفساد، والتعرض للحدود ووصفها ظلماً وافتراء بالقسوة، فهذا يوحي بمعان كثيرة لا نحب أن تعلق بأذهان الشعب نحو هؤلاء الكتاب والأدباء. انهم بوقوفهم ضد الحدود، انما يناصبون الله العداء، ولا شك أن من ناصب الله العداء، انتهى أمره الى الخسارة والبوار. وها نحن نرى اليوم، نتيجة تلك الحملات الضالة المضللة، من انتشار المخدرات بين شباب اليوم، ولو أنهم حذروا الشباب من غضب الله ومخالفة أوامره، لما رأينا اليوم ما نشكو منه من انتشار السموم بين الشباب الذي نعده للدفاع عن وطنه والسمو به الى أعلى الدرجات. لو أنهم أحسنوا توجيه الشباب، وتعرضوا لحل مشاكله وأزماته النفسية وغيرها، لما تورط الشباب لما يعانيه اليوم بحجة التخفيف عن مشاكله، وما هي الا أزمات نفسية، أهملنا علاجها، وتفرغنا لمحاربة الحدود التي سنها العليم الخبير الحكيم. ولا شك أن الحكومات المتتالية كانت السبب، لاهمالها التصدي لمن يحارب تشريع الله، كما كانت السبب في اتهام الشباب بالعنف والارهاب، وما بالشباب من عنف ولا ارهاب، ولكنه ضحية تضييق عارم يحس به كل من سار في التيار الديني السليم. وما تزال الفرصة سانحة أمام المسئولين في مكافحة هذه المفاسد، بافساح الطريق أمام التيار الديني العاقل الرزين، ففيه وحده الانقاذ بفضل الله.

ان كل دولة لها قوانينها الجنائية، وهذه القوانين من وضع البشر، وهي عرضة للتغيير بالزيادة أو النقص حيناً بعد حين، ورغم ذلك يتغنى كتابنا بحضارة تلك الأمم، حتى بلغ الأمر بأحد المتعلمين الأزهريين رحمه الله، أن تغنى بحضارة الاغريق والرومان، الذين كانوا يتسلون بالقاء الأسرى والعبيد الى الوحوش الضارية. فلماذا الاسلام وحده هو الذي يهاجم من ناحية قانونه الجنائي وهو لم يتغير منذ نزوله الى اليوم، ولا شك أن استقرار القوانين في أمة ما دليل على الأمن والهدوء والاستقرار في تلك الأمة.

اني أشفق على هؤلاء حقا، فمهما شحذوا أذهانهم، أو شرعوا أقلامهم، أو فتحت الصحف اليومية لهم صدورها، رغم هذا كله، فجهودهم ذاهبة هواء. وها هو الاسلام منذ خمسة عشر قرناً هجرياً لم يتغير من أحكامه حكم واحد، وسيظل محفوظاً بفضل الله، الى أن تأتي الأمة المسلمة المخلصة الوفية لتضحي في سبيله بكل شيء حتى يعود الى مكانته السامية.

ان أحكام الاسلام باقية على الدهر «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»، صدق الله العظيم.

بقلم : جمال الراشد

هل يتمكن الفلسطينيون من اختراق الحصار السياسي ؟



• عرفات : دعوة جميع فصائل المقاومة الى الاجتماع



• أبو الأديب : لا غنى عن الحرب الخامسة

بعدما لم يسفر لقاء القمة الروسي الامريكي عن شيء ذي بال بالنسبة للقضية الفلسطينية — تماماً مثلما توقعنا في مقال سابق — كان لا بد لصانعي القرار في منظمة التحرير الفلسطينية أن يجتمعوا، سيما وأن البعض منهم — هاني الحسن على سبيل المثال — أعطى أهمية كبرى لاجتماع الكبار في جنيف.

كان لا بد لقادة المنظمة أن يجتمعوا بعد سلسلة الاحداث الدموية والسياسية، ذات التأثير على القضية الفلسطينية وبعد الضغط الملحوظ من كل من مصر والاردن على منظمة التحرير للقبول بقراري مجلس الأمن (٢٤٢، ٣٣٨)، وبعد التقارب السوري الاردني الذي زاد من اقتراب منظمة التحرير من مصر والعراق وأحرج ما يسمى بجبهة الانقاذ الفلسطينية التي طالما اتخذت من التقارب الفلسطيني الاردني ذريعة للهجوم على سياسة منظمة التحرير بقيادة عرفات.

ازاء كل ذلك تداعى قادة المنظمة للاجتماع في بغداد بعد أن لم تعد تونس مكانا أمناً للاجتماع فكانت اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير في الفترة ما بين ٢٤ — ١٩٨٥/١١/٢٥.

والمجلس المركزي الذي قيل انه يضم ٧٥ عضواً من مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، بالاضافة الى شخصيات فلسطينية مستقلة، هذا المجلس يعتبر بمثابة مجلس تشريعي مصغر، وحلقة وصل بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية.

ولقد كان السؤال المطروح على هذا المجلس من خارج الوسط الفلسطيني هو: هل يعترف بقراري مجلس الأمن (٢٤٢، ٣٣٨) أم لا؟ والحقيقة ان هذا المجلس لا يملك حق تغيير ما أقرته المجالس الوطنية السابقة، ولذلك فان المجلس أكد على «ان تحركنا السياسي يظل مستنداً الى الشرعية الدولية كما عبرت عنها **جميع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن المتعلقة** بالقضية الفلسطينية».

ومعنى ذلك عدم فصل قراري مجلس الأمن المذكورين آنفاً عن بقية القرارات الصادرة عن الامم المتحدة سواء عن الجمعية العمومية أو عن مجلس الأمن.

وحتى يتأكد هذا الموقف جاء في صيغة البيان الصادر عن المجلس دعوة اللجنة التنفيذية للمنظمة وريثها الى العمل والتحرك مع كافة الاطراف «من أجل تمثيل شعبنا في أي مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وكافة الأطراف المعنية **للبحث في انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية أو في البحث في القضية الفلسطينية على قاعدة الحقوق الفلسطينية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس، واقامة الاتحاد الكونفدرالي بين دولتي الاردن وفلسطين**».

وهذه الصيغة تعني ضمناً رفض قرار مجلس الأمن بصيغته المعروفة والتي تنص على حل مشكلة اللاجئين وعدم ذكر الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة في العودة وتقرير المصير. حتى ان مشكلة اللاجئين في نظر اليهود لا تشمل الفلسطينيين وانما تعني اللاجئين العرب واللاجئين اليهود فقط، كما ورد في ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية التي وضعت أمام موشى دايان وسايروس فانس في ١٩٧٧/١٠/١ كما جاء في حديث ياسر عرفات مع التلفزيون البريطاني مؤخراً.

ان قرار ٢٤٢ الذي اتخذ في اعقاب حرب ١٩٦٧ لا علاقة له بالقضية الفلسطينية كما يقول خالد الحسن في كتابه الجديد (الاتفاق الاردني الفلسطيني) ضمن سلسلة (أوراق سياسية) وانما صدر هذا القرار كما يقول بهدف إزالة آثار العدوان ولهذا وافقت عليه مصر وسوريا والاردن لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي، أما بالنسبة للفلسطينيين فلم يأت القرار لهم على ذكر. ولذلك سعت منظمة التحرير الى استصدار قرار جديد عن مجلس الأمن يكمل النقص القائم في القرار المذكور ولكن كل محاولاتها فشلت بسبب الفيتو الامريكي والبريطاني عامي ١٩٧٧، ١٩٧٨.

ولهذا قال نبيل عمرو المسئول الاعلامي لمنظمة التحرير عقب انتهاء اجتماعات المجلس المركزي: ان منظمة التحرير مصممة على الحصول على صيغة دولية فيها ضمانات موازية لقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢، ٣٣٨، تضمن بشكل واضح حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.. واضاف قائلا: وبغير ذلك فاننا نعتبر كثرة الحديث عن قرار ٢٤٢ وضرورة قبول المنظمة به مجرد محاولة لخلق الذرائع وليس لتذليل الصعوبات أمام الحل والمساعي السياسية. وأضاف: نحن من جانبنا سجلنا تصورنا للشرعية الدولية وهو انها لا تقتصر على قرار واحد وانما على مجموعة قرارات صادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن.

وهو بهذا التصريح يحاول الرد على الضغوط الاردنية والمصرية على منظمة التحرير للاعتراف بالقرار ٢٤٢. وتحسباً من امكانية استبعاد منظمة التحرير عما يسمى بعملية السلام يقول نبيل عمرو: ان من يريد السلام حقاً عليه ان يتعاون معنا لبلوغ هذه الصيغة.

وما دامت (جبهة الانقاذ الفلسطينية) قد اصبحت محشورة في الزاوية ومشلولة عن الحركة ومهددة هي الأخرى بالاندثار فقد كان لا بد ان «يؤكد المجلس المركزي في هذه اللحظات التاريخية من حياة شعبنا، وانطلاقا من قرارات المجلس الوطني في دوراته المتعاقبة **اهمية لقاء كل فصائل الثورة الفلسطينية مع اللجنة التنفيذية والشخصيات الوطنية في اجتماع عاجل** تثبيتاً لوحدة شعبنا التي اثبتت قوتها والتفافها داخل وخارج الأرض المحتلة حول منظمة التحرير الفلسطينية».

وحتى لا يقال ان منظمة التحرير قد تخلت عن البندقية «يؤكد المجلس المركزي على اللجنة التنفيذية الاستمرار في تصعيد **المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الوطن المحتل** ومواصلة دعم صمود شعبنا بكل الوسائل».

وحول تحديد ماهية الوطن المحتل سأل جون بولوك من التلفزيون البريطاني ياسر عرفات: هل تعتبر اسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧ لاتزال أرضاً محتلة؟ فكان جوابه: أنا اتحدث عن الأرض الفلسطينية تبعاً لقرارات الأمم المتحدة. ولما كان هذا الجواب غامضا، فقد وجه اندرو نيل من التلفزيون البريطاني أيضاً سؤالا يقول: علينا أن نوضح هذه النقطة.. هل سيستمر الكفاح المسلح داخل اسرائيل؟ فأجاب عليه عرفات بسؤال يجعل الجواب اكثر غموضاً: هل لك ان تقول لي اذا كان هناك حدود لاسرائيل؟

وحين جاء الحديث عن المؤتمر الدولي الذي تطالب به المنظمة لتحقيق ما يسمى بالسلام سألت المذيعة التلفزيونية البريطانية رينولدز، سألت عرفات عمن سيحضره فأجاب: كل الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، وكل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير. وهنا جاء بيت القصيد فسألته المذيعة الخبيثة: بما في ذلك اسرائيل؟ فأجاب عرفات: حتماً، فأنا لا اتعامل مع اشباح، فالاسرائيليون توصلوا الى اتفاقين معي، الأول عام ١٩٨١ من خلال فيليب حبيب لوقف اطلاق النار (في جنوب لبنان)، والثاني: بعد اطول حرب عربية - اسرائيلية (يقصد اثناء حصار بيروت).

وهكذا يتبين طبيعة الحصار السياسي الذي تواجهه منظمة التحرير على النطاق العربي والدولي لجرها الى الاعتراف باسرائيل من خلال القرار ٢٤٢ كثمن لقبول الولايات المتحدة التحدث معها. ومن يضمن ذلك؟ سيما وان هناك من يقول لعرفات من العرب: حين تعترفون بهذا القرار تكون الخطوة التالية ان نجتمع نحن مع الامريكان وبعد ذلك يمكن ان

• بيريز: اعتراف المنظمة بنا عار



ينضم عناصر من منظمة التحرير لاجتماع آخر معهم، وهذا بالطبع ان قبلت (اسرائيل) بذلك.

ولقد اعلن بيريز مؤخراً ما معناه: اننا لسنا حريصين على اعتراف منظمة التحرير بنا، بل اننا نشعر حينئذ بالعار!!

الضغط اذاً مستمر عربياً وعالمياً لسحب البساط السياسي من تحت منظمة التحرير بعد أن سحبوا بساطها العسكري او كادوا.. ولهذا كانت دعوة المنظمة لبقية فصائل المقاومة المنشقة للاجتماع باعتبارهم جميعاً في مركب واحد يراد له الغرق.

وحتى تتضح الصورة اكثر نشير الى ما قاله سليم الزعنون (أبو الأديب) رداً على سؤال: الى أين تسير المنطقة؟ نحو جنيف أم نحو الحرب الخامسة؟ فيجيب: الموقف يمكن تلخيصه باللاءات الفلسطينية الثلاث:

- لا يرضينا المعروض.
- ولا نقبل بالموجود.
- ولا غنى عن الحرب الخامسة.

وهذا ورد في آخر تعميم لحركة «فتح»، انه لن يكون هناك مؤتمر في جنيف، وحتى الدول العربية المطالبة به لم تعد تقبله، اذاً الرهان على الحرب الخامسة إما صهيونياً وإما عربياً، أما بالنسبة للفلسطينيين فلتكن خامسة وسادسة وسابعة.

قلنا ذات مرة لأحد قادة منظمة التحرير: مادام الحال على هذا المنوال، فلماذا تصرون على المشاركة فيما يسمى بعملية السلام؟ هل يمكن ان يتحقق السلام مع مغتصبي الديار سيما اذا كان هؤلاء المغتصبون هم اليهود. وكانت هذه الديار هي فلسطين؟ وهل يملك نظام من الانظمة او منظمة من المنظمات او جيل من الاجيال التفريط بذرة من تراب فلسطين لليهود؟ وكيف يكون حال الاجيال القادمة حين تعلم انكم وقعتم على صك الاعتراف بحق اليهود في فلسطين؟ وهل هناك جديد في موقف الانظمة من القضية الفلسطينية منذ ثورة القسام عام ١٩٣٥ وحتى الآن، مما يشجعكم على مشاركة هذه الانظمة، في حل القضية الفلسطينية؟ واذا كانت مشاركتكم للانظمة تستهدف عرقلة الاستفراد بتوقيع الصلح كما فعل السادات أو اقناعهم عملياً بعدم جدوى السلام مع اليهود كما يقول البعض، فهل وصلتم الى نتيجة حتى الآن؟ يقول البعض: اذا كان في امكان الانظمة ان تحصل على انسحاب اسرائيلي ما دون ان يلزم ذلك منظمة التحرير باسقاط البندقية فذلك خير. ونحن نقول: ان الطريق الوحيد الى تحرير فلسطين هو الجهاد فاذا اخلصنا النية لوجه الله نصرنا الله، والله على كل شيء قدير.



كلمة اللجنة

تصريح غورباتشوف

في مؤتمر صحفي عقده ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي «السوفياتي» اثر انتهاء القمة الاميركية ـ السوفيتية، قال غورباتشوف: «اننا نرفض مبدأ اعتبار أن العالم كله ضيعة (قرية) لأحد ما، وأنسب ذلك في هذه الحالة الى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والبلدان الاخرى على السواء. ولا توجد لدينا في هذه المسألة سياسة مزدوجة.. فنحن نتبع سياسة شريفة وصريحة ونتصرف على هذا النحو».

لا تجد، ونحن نقرأ هذا التصريح لغورباتشوف، غير القول المأثور: «اذا لم تستح فاصنع ما شئت»، نعم.. وقل ما شئت.. وأعلن ما شئت.

اذ كيف يعلن غورباتشوف هذا وجنوده لايزالون في افغانستان، يفعلون ما يفعلون، دون اعتبار لأي قيمة من القيم، ولا اكتراث بأي احتجاج دولي كان.

الا يدل فعل حكومة غورباتشوف في افغانستان على أنها تعتبرها ضيعة من ضياعها؟! وليتها اعتبرت ضيعة من ضياعها، فصاحب الضيعة، مهما فعل فانه لا يحرق محاصيلها وأرضها، و يقتل فلاحيها ومزارعيها.

إلا أن الحكومة الروسية الشيوعية فعلت هذا كله، وأكثر منه، اعتبرت افغانستان «مسلخاً» تسيل فيه الدماء، وتقطع اللحوم.. تهلك فيه الحرث والنسل، طوال ست سنوات.. كانت نتيجتها اكثر من مليون شهيد، وخمسة ملايين مهاجر، وملايين الجرحى.

بعد هذا كله يعلن غورباتشوف أن العالم ليس ضيعة لأحد؟!

لا ندري كيف تصل الصفاقة لديه حداً يصف فيه سياسة بلاده بأنها سياسة شريفة وصريحة؟! أي صراحة في هذا التناقض الفاضح بين التصريح والفعل؟

وأي شرف في هذا الهتك للاعراض والحرمات والآمنين؟!

سبحان الله.

كيف لا يستحي هؤلاء حين يكذبون على العالم كله، عبر وسائل اعلامه المختلفة؟

أفغانستان في الصحافة

ايروت فان ليندون الصحفي البريطاني، رافق المجاهدين الأفغان في أرض أفغانستان، ثم كتب مقالة في الأوبزيرفر البريطانية كان مما جاء فيها:

ـ «اليوم وادي تيزين حزين. فالحقول جدباء، والأرض رمادية اللون، ولم تبق أي قرية من قراه، والبيوت الباقية تحطمت سقوفها بشكل يذكر المرء بالقلاع الرملية التي يبنيها الأطفال على الشاطىء، بعد أن تجرف الأمواج جدرانها ببطء».

ـ «وسكان هذه المناطق هاجروا الى كابول أو الى مخيمات المهاجرين في الباكستان، ولم يبق هناك أحد الا المجاهدون. الخطر اليومي الذي تمثله طائرات الهليوكبتر والطائرات المقاتلة الروسية دفع عبدالحق قائد مقاطعة كابول الى توزيع رجاله في تيزين على قواعد شتى موزعة عبر الوادي، مخفية تحت ظلال الأشجار، أو مقامة بين المنحدرات الجبلية».

ـ «من المستحيل تقريباً فرض أمور على المجاهدين، ومن عاداتهم الديمقراطية.. السماح لكل فرد في القبيلة ان يقول رأيه».

ـ «وبقاء قاعدة تيزين الفدائية غاية في الأهمية. اذ أنها تعتبر بمثابة محطة على الطريق يستريح فيها المجاهدون التابعون لقواعد بعيدة في الغرب، أثناء الليل، و يجدون فيها الطعام وهم في طريقهم من الحدود واليها».

«و يختلف المجاهدون الأفغان عن الفدائيين في أي مكان آخر في كونهم قوات متطوعة لا تتلقى رواتب ولا تدريباً. لكنهم رجال يفخرون بأنفسهم».

* * *

● عندما كنت أسير وسط السوق بصحبة أحد المجاهدين، سألته عما اذا كان الجنود السوفيات والقوات الحكومية تأتي للتبضع من هذا السوق، فرد علي: بالطبع لا، لأننا سنقتلهم. ثم لوح بمدفعه الرشاش من طراز آي ـ كي ٤٧ وقال: ان هذه المدينة ـ قندهار ـ لنا.

مندوب النيوزويك

حوار مع عائد من أرض الجهاد

قلت لصاحبي الذي عاد قبل أيام من افغانستان بعد أن رافق المجاهدين الأفغان بضعة أشهر: من خلال اقامتك الطويلة نسبيا مع المجاهدين.. هل استطعت أن تملك تصورا واضحا عن كيفية استمرار المجاهدين في قتال احدى أقوى دولتين في العالم؟

قال: لا أدري ماذا أقول لك. الاجابة عن سؤالك سهلة وصعبة. سهلة لأنها واضحة في أذهان المجاهدين. وصعبة لأنه قلما يفهمها العقل غير المسلم المؤمن بأن نصر الله لا يعرف الأسباب الارضية.

قلت: زدني

قال: لقد كنت أسأل المجاهدين الأفغان: وماذا آخر القتال؟ وكانوا يجيبونني بعبارة تكاد لا تختلف حتى في ألفاظها: اما شهادة وجنة وإما نصر.

قلت: واعداد القوة.. أليس أمرا من الله تجب طاعته؟

قال: بلى. وهم يعدون ما يستطيعون من قوة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، لكنهم لا ينتظرون حتى تكون قوتهم المادية متفوقة على قوة العدو المادية أو معادلة لها. هم مأمورون باعداد استطاعتهم من القوة.. أما النصر فمن الله سبحانه.

قلت: وقوة روسيا التدميرية وأسلحتها الفتاكة الحديثة؟

قال: كل هذا لا وزن له في نفوسهم.

قلت: هل يعني هذا أنهم مستعدون لمواصلة الجهاد حتى ولو استشهد جميعهم؟

قال: اطالة المعركة بالنسبة اليهم لا تغير من الأمر شيئاً. انهم يرون في المعركة مدرسة تربوية. تميز المجاهدين وتصقلهم. ليحيا من حيي عن بينة، و يهلك من هلك عن بينة. وهم يؤمنون ايمانا جازما بنصر الله.

قلت: وماذا يقولون عن الدعايات الاعلامية الزاعمة بأن أميركا تساعدهم.

قال: انهم لا يفرقون بين اميركا وروسيا.. انهم يصفون روسيا بالامبريالية كما يصفون اميركا بها. وهم لا يبالون بأي دعاية اعلامية. هم يعلمون في سبيل من يقاتلون، ومن يتجهون اليه بطلب التأييد والنصرة.

نشرة الصليب الأحمر

international
review
of the
red cross



INTER ARMA CARITAS

GENEVA
INTERNATIONAL COMMITTEE OF THE RED CROSS
FOUNDED IN 1863

● سجلت لجان الصليب الأحمر في بيشاور وكويتا مزيداً من أعداد الجرحى الذين يعالجون في مستشفى بيشاور. فقد أدخل المستشفى ٢١٩ جريحاً واجريت ٣٤٩ عملية جراحية. وكان معدل الأسرة المشغولة ١٠٥٪. كما تلقى العلاج ٩٥٠ جريحاً في العيادة الخارجية.

وفي كويتا أدخل مستشفى الصليب الأحمر ٧٧ جريحاً خلال الفترة ذاتها وأجريت لهم ١٢١ عملية جراحية.

وقد أخلت فرق الصليب الاحمر الباكستانية المتنقلة التي تعمل في أربع مراكز على طول الحدود بين باكستان وأفغانستان ١٠٥ جرحى الى بيشاور وكويتا، وكانت مراكز الصليب الأحمر لتجبير العظام مزدحمة أيضا.

● تعليق:

ترى أليس المسلمون أولى بالمجاهدين من الصليب الاحمر؟

الا يملكون من فيض المال ما يكفي للقيام بما يقوم به الصليب الاحمر وأكثر؟!

لعل المسلمين جميعاً يقفون الى جانب اخوانهم المجاهدين ويقومون بواجب النصرة لهم.

من أخبار كابول المحتلة

● في محاولة منه لنشر اختلاط النساء بالرجال، وبث الفساد في المجتمع الأفغاني، أنشأ المحتلون الروس عدة نواد للنساء بحجة تدريس اللغة الانكليزية واللغة الروسية حيث يتضمن البرنامج الدراسي للنوادي حصصاً لفنون بما فيها الرقص والغناء.

وقد بلغ عدد هذه النوادي اثنين وعشرين نادياً منها ١٤ نادياً في كابول وحدها، وعلم أن تدريس اللغات لم يبدأ به بعد بزعم عدم توفر المدرسين، في حين بدأت عشرات النساء بتلقي دروس في الرقص والغناء على أيدي أساتذة أجانب.

وتذكر جريدة «تايمز» – وهي جريدة رسمية تصدر باللغة الانكليزية في كابول – ان الحكومة خفضت سنوات الدراسة الى سنة واحدة لندرة المدرسين ولمغادرة أعداد كبيرة من المواطنين أفغانستان.

● قال عميل روسيا الموصوف برئيس أفغانستان بابراك كارمال في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى السنوية لاستقلال افغانستان في عام ١٩١٩: «ان الوحدة والحرية بين القبائل في منطقة بوشتون هما عنصران أساسيان للحفاظ على استقلال جمهورية أفغانستان الديمقراطية».. وأضاف: «ولكي تتجنب أفغانستان جيران السوء (يعني باكستان وايران) فقد أصبح من الضروري ان تغلق أفغانستان حدودها في وجه هذين البلدين».

● قامت السلطات الروسية المحتلة باعتقال جميع أفراد أسر الطيارين الذين لجأوا الى باكستان في طائرتي هليوكبتر في منطقة ميران شاه الباكستانية.

وأضافت مصادر خاصة أن السلطات الروسية لم تكتف باعتقال أهالي اللاجئين وانما اعتقلت أصدقاءهم أيضا، وأخضعت الجميع لتعذيب شديد.

المقال الأسبوعي

يبدو أن النهاية التي وصل اليها الجنود الاميركيون في فيتنام.. سيصل اليها الجنود الروس في افغانستان بعد ست سنوات من الغزو الروسي لها.

وقد ذكرت تقارير مختلفة أن الجنود الروس يستخدمون المخدرات بصورة مكثفة حيث يضطرهم الادمان الى بيع المحروقات والذخائر والأسلحة المسروقة الى المجاهدين، للحصول على المال الذي يوفر لهم كميات من المخدرات.

وأشارت هذه التقارير الى أن الجنود الروس يستخدمون الفودكا بصورة كبيرة اذا لم تتوفر المخدرات.. وكثيراً ما يأسر المجاهدون جنوداً روساً وهم في حالة سكر شديد.

وتشير تقارير أخرى لدبيلوماسيين ومحللين غربيين الى أن القوات الروسية هناك قد تحولت الى المخدرات لنفس الأسباب التي جعلت الجنود الاميركيين يتحولون اليها خلال الحرب العالمية.

ومن هذه الأسباب: صغر سنهم، وبعدهم عن أسرهم، وشعورهم بالملل والخوف المستمرين، والضغط الهائل الذي يتعرضون له لاثبات أنفسهم أمام المسؤولين العسكريين والسياسيين في مثل هذه الحروب.

ويقول أحد الجنود الروس الذين فروا من قاعدة كيليفاي انه يوجد في هذه القاعدة حوالي عشرة آلاف جندي روسي، يقضي الكثيرون منهم أوقاتهم بلا عمل. وقد أصبح نصفهم يتناول الحشيش في حين يتناول ضباطهم الفودكا بصورة كثيفة.

ويقول هذا الجندي أن المال الذي يتلقاه الجنود لا يكفيهم حتى في تغطية نفقات شراء السجائر.. ولذلك فهم يضطرون الى بيع المحروقات والأسلحة والذخيرة للحصول على المال. ويقوم هؤلاء الجنود بسرقة هذه الأسلحة من المخازن التابعة لوحداتهم ثم بيعها لشراء المخدرات بثمنها.

لقطات

● ادانت رابطة الدراسات الشرق اوسطية في الولايات المتحدة جامعة هارفارد لسماحها لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي. اي. ايه» بتوفير أموال لابحاث خاصة لصالح المخابرات، وكانت الادانة مركزة على انتهاك جامعة هارفارد للقرار الخاص بدعوة الجامعات للكشف عن مصادرها المالية الخاصة بالدراسات.

● ضمن حرب الجواسيس التي تصاعدت خلال العام الحالي اعتقلت السلطات الامريكية احد الموظفين السابقين في وكالة الأمن القومي الامريكية ووجهت اليه تهمة التآمر وذلك في رابع قضية تجسس تهز واشنطن خلال اسبوع واحد، ويدعى هذا الموظف رونالد بيلتون الخبير في الاتصالات.

● الجنرال عثمان احد المسؤولين في المخابرات السودانية ذكر في شهادته أمام المحكمة التي تنظر في قضية تهريب الفلاشا أن عميل المخابرات الامريكية في السفارة الامريكية بالخرطوم أبلغه حين اتصل به في الأيام الاخيرة لنميري «ان المخابرات الامريكية لا تستطيع عمل شيء للنميري وقال له ان اللعبة انتهت.. وأنا اسف لنميري..».

● اعلن الحزب الشيوعي السوفياتي عن تأييده للنتائج التي اسفرت عنها القمة السوفياتية ـ الامريكية التي انعقدت في ١٩ نوفمبر الماضي بين ريغان وغورباتشيف، ووصف الحزب هذا اللقاء بانه بداية حوار بين الدولتين يهدف الى تحسين علاقاتهما الثنائية

● غاندي في آسام



وضعت السلطات الهندية حوالي ٧٠٠ ألف جندي لحراسة راجيف غاندي رئيس وزراء الهند الذي زار ولاية آسام في مستهل حملة انتخابية حيث سيقوم مواطنو آسام بانتخاب برلمانهم في شهر ديسمبر الحالي، وتأتي الانتخابات في ظل رفض المسلمين للقرار الصادر عن المحكمة الهندية العليا حول نفقة المراة المسلمة المطلقة والذي أثار مشاعر المسلمين لتعديه على احكام الشريعة الاسلامية، وقد أعلن مشرعون وصحافيون ومثقفون مسلمون في الهند عن رفضهم للقانون المدني العام المتعلق بنفقة المراة المسلمة المطلقة. حتى زعيم حزب المعارضة الهندي اعلن رفضه لهذا القانون المخالف للشريعة الاسلامية ولمشاعر المسلمين الهنود، وقال وزير الدولة الهندي ضياء الرحمن أنه يؤيد موقف الزعماء المسلمين ازاء قرار محكمة الهند العليا.

وكان راجيف غاندي قد أعلن في محاولة لاستمالة اصوات الناخبين المسلمين عن تعهده للمسلمين بأن يبذل كل ما وسعه مع اعضاء حكومته من أجل النهوض بمستوى المسلمين في الهند والذين يبلغ عددهم حوالي ١٠٠ مليون نسمة.

وجدير بالذكر ان ولاية آسام شهدت في السنتين الماضيتين مجازر دموية ذهب ضحيتها آلاف المسلمين الذين سقطوا برصاص الهندوس الذين حولوا احياء المسلمين وقراهم الى ساحات معارك استعملت فيها كل انواع الاسلحة من البنادق الى السيوف والحرائق.. ومع ذلك نرى راجيف غاندي ومن قبله والدته تعهدات وضمانات لا تتعدى الحملات الانتخابية ثم تعود الأمور كما كانت عليه.

● حول قضية الجاسوس الاسرائيلي

قالت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الامريكية طلبت من مسؤول اسرائيلي كبير ارجاء زيارة مقررة الى واشنطن الى ان ينتهي التحقيق في قضية الجاسوس بولارد الذي اعتقل في الاسبوع الماضي بتهمة التجسس لصالح اسرائيل، وذكرت الصحيفة ان والد الجاسوس وهو باحث معروف في السرطان على علاقة وثيقة مع معهد وايزمن الاسرائيلي للعلوم، كما ذكر راديو العدو ان هناك احتمالا قويا أن يكون بعض المسؤولين في السفارة الاسرائيلية بواشنطن على اتصال مع الجاسوس الامريكي رغم التفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة بعدم استخدام اي عملاء للتجسس على الطرف الآخر.

و يحاول مسؤولون اسرائيليون نفي أي صلة للحكومة بحادث التجسس حيث يقولون ان المخابرات الاسرائيلية (الموساد) هي التي استأجرت هذا العميل بدون موافقة الحكومة!!

وفي محاولة لاحتواء الحادث وصف السفير الامريكي في تل ابيب العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية بأنها اعمق بكثير من أن يؤثر عليها حادث الجاسوس اليهودي الامريكي بولارد، فيما تولى شمعون بيريز بنفسه التحقيق في القضية حيث توقعت الصحف الاسرائيلية ان يتم عزل عدد من مسؤولي المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بسبب هذه القضية.

والمضحك هنا ان الولايات المتحدة طالبت حليفتها اسرائيل باعادة كل المعلومات التي نقلها الجاسوس بولارد والتي تتلخص في شيفرات سرية يستخدمها الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط من شأنها مساعدة تل أبيب في تقييم القدرات العسكرية العربية!!

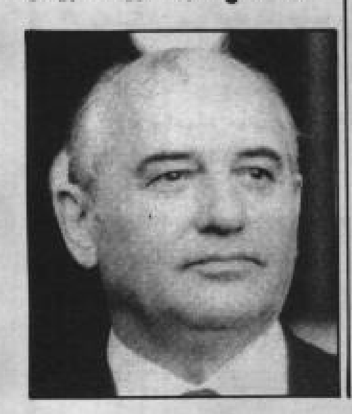
والمحزن انه بينما المخابرات الاسرائيلية تعمل من أجل تقييم القدرات العسكرية العربية فان المخابرات العربية تعمل من أجل تقييم قدرة المواطن على معارضة النظام.

● القمة والمشكلة الافغانية

بعد انتهاء مؤتمر القمة بين ريغان وغورباتشيف أعلن ريغان انه اتضح له من خلال محادثاته مع الزعيم السوفياتي غورباتشيف ان الاتحاد السوفياتي يريد تسوية للمشكلة الافغانية.

واضاف انه لمس دليلا حول ذلك في المحادثات مع الزعيم السوفياتي ولكن الرئيس الامريكي لم يذكر تفصيلات عن هذا الدليل لكنه لاحظ أن محادثات حول المشكلة الافغانية ستجري برعاية الأمم المتحدة في الشهر المقبل. وقال ريغان انه اذا نجحت المحادثات فان على الاتحاد السوفياتي ان يضع جدولا زمنياً لسحب قواته من أفغانستان.

والواضح من تصريحات ريغان



ان المشكلة الافغانية كان لها دور في محادثات القمة الامريكية ـ السوفياتية، والواضح ايضاً ان هناك رغبة كبيرة من جانب الاتحاد السوفياتي لتسوية القضية الافغانية وأن هذه الرغبة تعود الى حجم الخسائر التي مني بها السوفيات خلال وجودهم بافغانستان ولا نقصد هنا بالخسائر البشرية والآلية.. ولكن الخسائر المالية والاقتصادية.. وهذا ما يهم القيادة السوفياتية في عهد غورباتشيف ولذلك تبذل حالياً جهدها للاتفاق مع الولايات المتحدة لتحقيق تسوية تحفظ ماء وجهها وتضمن عدم استيلاء المجاهدين الأفغان على الحكم وهذا ما تتفق معها الولايات المتحدة.

• المهاجرون في فرنسا

أصدرت وزارة الداخلية الفرنسية بياناً احصائياً تضمن عدد المهاجرين الاجانب في فرنسا والذي بلغ عددهم الاجمالي لعام ١٩٨٤ ما يقرب من ٥ ملايين مهاجر موزعين على الجنسيات التالية:

٨٦٠ ألف برتغالي ـ ٤٢٥ ألف ايطالي ـ ٣٨٠ ألف اسباني ـ ٦٣٠ ألف من دول السوق الاوروبية ـ ١٣٥ ألف من المستعمرات الفرنسية في افريقيا ـ ٧٨٠ ألف جزائري ـ ٥٢٠ ألف مغربي.

والملاحظ في هذه الأعداد أن المهاجرين المسلمين يشكلون نسبة أقل من نصف العدد الاجمالي للمهاجرين، بينما اكثر من النصف من جنسيات اوروبية مختلفة.. ومع ذلك فان بعض الأوساط السياسية الفرنسية تتوجه بكل ثقلها نحو المهاجرين المسلمين وتتخذ ضدهم اجراءات قاسية مختلفة تصل الى حد اغتيال بعضهم على يد متطرفين فرنسيين معادين للعنصر المسلم، وقد اتسعت هذه القضية وأصبح لها برامج حزبية



وانتخابية.. للتركيز على المطالبة باعادة هؤلاء المهاجرين المسلمين الى بلدانهم التي أتوا منها، علماً بأن أعدادا كبيرة منهم وخاصة الجزائريين ولدوا في فرنسا ونشأوا فيها نظراً للعلاقة المميزة بين فرنسا والجزائر. ولكن احتفاظ هؤلاء المهاجرين بهويتهم الاسلامية أثار حقد هيئات وأحزاب فرنسية ضدهم.

• اليونان تتهم امريكا ومالطا

في الوقت الذي كانت فيه طائرتان يونانيتان تنقل جثث ١٢ يونانياً لقوا مصرعهم في حادث الطائرة المصرية بالاضافة الى خمسة جرحى يونانيين آخرين، اعلن متحدث باسم الحكومة اليونانية ان مطار اثينا الدولي تتوفر فيه الظروف الامنية اللازمة وبشكل يتفق تماماً مع المستويات الدولية وان الحديث عن تهريب الاسلحة الى الطائرة المصرية من مطار اثينا في اليونان لا أساس له من الصحة.

وفي الوقت ذاته حملت صحيفة يونانية موالية للحكومة على الولايات المتحدة ومالطا واتهمتهما بالمسؤولية التامة عن المجزرة التي وقعت داخل الطائرة المصرية المختطفة والتي كانت تربض في مطار العاصمة المالطية.

ونسبت الصحيفة الى السفير اليوناني في روما قوله ان الخاطفين كانوا مستعدين للافراج عن ١٧ يونانياً كانوا على متن الطائرة لكن اعطاء السلطات المالطية المتفقة مع الولايات المتحدة الضوء الاخضر لمجموعة الصاعقة المصرية للهجوم على الطائرة أدى الى حدوث المجزرة وقتل هذا العدد الكبير من الركاب الذين كان من بينهم ١٧ يونانياً قتل منهم ١٢ وجرح خمسة آخرون.

وما ذكره المتحدث اليوناني والصحيفة اليونانية الموالية للحكومة بالاضافة الى دلالات أخرى يؤكد على أن قضية الطائرة لها أبعاد دولية اكبر من مجرد تهور بعض الفلسطينيين في الحادث.

• قروض امريكية لروسيا

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان عدداً من البنوك الامريكية قام بتقديم القروض للسوفيات بعد قطيعة دامت خمس سنوات، وقالت الصحيفة ان لقاء ريغان وغورباتشيف كان احد الاسباب التي دفعت البنوك الامريكية للاقدام على هذه الخطوة «إلا أن السبب الرئيسي كان الوضع الذي يعاني منه الاقتصاد السوفياتي».

وأضافت الصحيفة ان الاجراء الذي قامت به أربعة من اكبر البنوك الامريكية تم بدون ضجة اعلامية من اقامة حفلات او اصدار بيانات كما هي العادة في مثل هذه المناسبات، ويعود ذلك الى تحقيق رغبة السوفييت في عدم اعطاء الموضوع حجماً اعلامياً لا تريده. واوضحت الصحيفة ان تلك البنوك وافقت على اقراض الاتحاد السوفياتي مبلغاً يصل الى ٤٠٠ مليون دولار، وبفائدة منخفضة غير اعتيادية وسوف يستعمل هذا القرض أو جزء منه لشراء القمح من امريكا وكندا.

رأي دولي

الارهاب لا يكافح بالارهاب

نقلت وكالات الأنباء العالمية نبأ النهاية المأساوية المرعبة التي انتهت بها عملية اختطاف الطائرة المصرية في مطار فاليتا بمالطا، والتي راح ضحيتها ٦٠ قتيلا و ٢٠ جريحا نتيجة للطريقة التي عالجت بها الحكومة المصرية الحادثة الارهابية وذلك بارسال فرقة «كوماندوز» لاقتحام الطائرة المخطوفة على الطريقة الامريكية الاسرائيلية الارهابية.

انه بغض النظر عن دوافع الارهابيين والجهات التي تقف وراءها فان القرار العشوائي السريع الذي اتخذته الحكومة المصرية باقتحام طائرة مدنية بركابها الأبرياء من أجل الانتقام من حفنة ارهابيين يعتبر قرارا بعيدا عن كل الاعتبارات الانسانية التي يجب أن تكون أول ما يفكر فيها من يقومون بمعالجة عمليات ارهابية حساسة، لأن ازهاق أرواح الأبرياء لا يمكن ان يوصف بشيء سوى أنه ارهاب دموي سواء كان مصدره حفنة ارهابيين أم حكومات مسئولة.

ان الارهاب يجب أن يكافح ولكن ليس بالارهاب بل بالحكمة والمراوغة الذكية لاحباط خطط الارهابيين وانقاذ الارواح البريئة من براثنهم ثم الاقتصاص منهم عندما يقعون تحت يد العدالة. فالله تعالى يقول: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

أبو قحافة

في أزمة الديون الخارجية :

الاقتصاد في خدمة السياسة الأمريكية

اذا كانت مقولة «المعونات الاقتصادية الامريكية في خدمة النفوذ والسياسة الامريكية» صحيحة منذ مشروع مارشال لاعمار اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية وحتى المساعدات التي ما تزال تلتزم بها تجاه الكيان الصهيوني او الدول «الحليفة» كتركيا وباكستان ومصر والسودان وغيرها، فانها صحيحة كذلك وبقدر اكبر واكثر دهاء في سياسة الاقراض التي أدت منذ مطلع الثمانينات الى الكشف عن خطورة أزمة الديون الخارجية لدى دول العالم الثالث!

• شواهد حية

ومع ان معظم الدول الرأسمالية اسهمت الى جانب اميركا في تفاقم هذه الازمة بحيث اصبحت الدول المقترضة وهي دول العالم الثالث الفقيرة مهددة بأن تظل فقيرة الى الأبد بسبب عجزها عن سداد ديونها، الا ان الدور الاميركي يظل هو الأكبر من جهتين: لجهة ان البنوك الاميركية هي البنوك الاكثر اقراضاً، وتقول الاحصائيات ان معظم هذه البنوك مهدد بالوقوع في أزمة مالية بسبب توسعه في اقراض الدول النامية خاصة دول اميركا اللاتينية بحيث وصلت نسبة اقراضاتها اكثر من الاموال المودعة لديها! ومن جهة ثانية تتحكم اميركا في قروض واصدارات حقوق السحب الخاصة في صندوق النقد والبنك الدوليين!

وكمثال على ذلك نشير الى ان دور اميركا في تسهيل حصول يوغسلافيا على قرض تكمن وراء اعتبارات سياسية تأتي في مقدمتها رغبة الادارة الاميركية في ابقاء هذا البلد خارجاً على القبضة السوفياتية، وقرار اعتبار رومانيا الدولة الاكثر رعاية ينطوي هو الآخر على تشجيع نيقولاي شاوشيسكو للحفاظ على دور المشاكس داخل دول الكوميكون وحلف فرصوفيا! فضلا عن خدماته في تسويق المشاريع الاميركية الاسرائيلية على الزعماء العرب!

ونحسب ان الدعم الاميركي لانقلاب كنعان ايفرين في تركيا عن طريق المساعدات الامريكية المباشرة او غير المباشرة كتسهيل اقامة علاقات وثيقة مع الدول العربية خاصة دول النفط واضحة بما فيه الكفاية لكل من له متابعة للسياسة الاميركية. ولو أردنا ان نعدد الأمثلة لطال بنا المقام، لكننا نود ان نشير هنا بشكل خاص للدور الاميركي في أزمة الديون الخارجية.

• حجم المشكلة

في البداية لابد من الاشارة الى حجم المشكلة باختصار، تقول مصادر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان حجم الديون الخارجية في الدول النامية غير المنتجة للنفط بلغ في نهاية عام ١٩٨٣ ٥٩٥ر٢ مليار دولار من القروض الطويلة الأجل واذا اضفنا لها القروض قصيرة الأجل يصبح هذا الرقم ٧٢٥ر٧ مليار دولار! وتبلغ نسبة الديون الخارجية للصادرات في المتوسط ١٥٥٪ ويصل هذا الرقم لبعض دول اميركا اللاتينية كالمكسيك ٢٥٠٪!

كما تشكل الديون الخارجية اكثر من ٥٠٪ من الناتج المحلي لكثير من الدول النامية! وفي تقرير صدر مؤخراً عن جامعة الدول العربية يتبين انه يترتب على هذه الدول ان تدفع اكثر من ١٠٠ مليار دولار سنوياً كفائدة على الديون!

ولكي تتضح الصورة المأساة اكثر نضيف ان مجموع الديون الخارجية لمجموعة الدول النامية لم يزد عن ٧٥ مليار دولار عام ١٩٧١! والنصيب الاكبر من هذه الديون يترتب على دول اميركا اللاتينية المكسيك، الارجنتين، فنزويلا، كولومبيا، البرازيل، تشيلي، اكوادور، بوليفيا، اوروغواي والدومينيكان ويبلغ اكثر من ٣٥٠ مليار دولار.

ويهمنا هنا الاشارة بشكل خاص للمكسيك التي بلغت ديونها الخارجية حوالي ٩٠ مليار دولار وفنزويلا حوالي ٣٥ مليار دولار لأنهما بلدان منتجان للنفط أحدهما وهو فنزويلا من مؤسسي أوبيك.

• آثار سلبية

واذا نسينا الاضطرابات واحداث العنف التي حصلت في المكسيك بسبب سياسة التقشف التي اعلنتها كجزء من علاج الديون الخارجية، فان قرار المكسيك الاخير تخفيض اسعار نفطها بمعدل ٤ر٠ الى ٢ر١ دولار للبرميل يوضح حجم مشكلة الديون الخارجية وآثارها السلبية اقتصادياً وسياسياً ليس على المكسيك فحسب بل على مجموعة دول أوبيك. كما ان توجه فنزويلا لخفض اسعار نفطها لا يمكن فهمه الا ضمن حجم ديونها الخارجية!

وكانت المكسيك قد لجأت الى سياسة تقشف تقوم في جوهرها على زيادة الصادرات لاميركا وخفض وارداتها منها، وهي سياسة اسهمت الى حد ما في توفير بعض السيولة لسداد بعض اقساط الديون المترتبة عليها للبنوك الاميركية. لكن هذه السياسة أدت الى نوع من البطالة في الولايات المتحدة والى حوادث عنف وشغب داخل المكسيك بسبب عدم تحمل الشعب المكسيكي لهذه الاجراءات. وفي أجواء ركود الاقتصاد العالمي وخاصة الاميركي فان حركة التجارة الدولية قد تقلصت لغير صالح الدول المقترضة، الأمر الذي ينذر بتفجر أزمة الديون العالمية. وبات المراقبون يخشون ان يأتي يوم تنفجر فيه



• ريغان : دولارات حسب الطلب!

هذه الأزمة في كل اتجاه بحيث ينهار النظام الاقتصادي والنظام النقدي الدولي فضلا عن حالة العنف الذي سيجتاح الدول المدينة وهي الدول الاكثر فقراً في العالم!

وتحسباً لمثل هذا الانفجار ظهرت في الآونة الاخيرة دعوات لعقد مؤتمرات دولية لدراسة هذه الظاهرة وتحليل اسبابها ونتائجها ووضع الحلول الدولية لها. من هذه الدعوات الدعوة التي وجهتها الدولية الاشتراكية بقيادة فيلي برانت مستشار ألمانيا السابق وكارلوس بيريت رئيس فنزويلا السابق. وكان دونالد ريغان وزير الخزانة الاميركية قد طالب بعقد مؤتمر مماثل في اثناء اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين في سبتمبر ١٩٨٤. وقد برزت مثل هذه الافكار في اعقاب اجتماع دول اميركا اللاتينية لهذا الغرض في يونيو ١٩٨٤.



الوجه الملفت للنظر بالنسبة للدول الصناعية في هذه الازمة هو انها كشفت للمختصين ان ضرر تفاقمها لا ينعكس على الدول النامية فحسب بل ينعكس عليها. وهم يتخوفون من ان تنكفأ دول العالم الثالث على نفسها فتفرض قيوداً على صادرات المواد الأولية الأمر الذي يؤدي الى البطالة في الدول الصناعية. كما ان عجز الدول المدينة من الوفاء بديونها يعرض مؤسسات الاقراض في الدول الصناعية لمتاعب وازمات مالية. واخيراً فان هذه الدول تحسن استخدام هذه القروض لفرض شروط اقتصادية وسياسية لصالحها على الدول النامية!

ولهذه الاسباب مجتمعة تأتي الولايات المتحدة في قمة الدول الصناعية التي تهتم بأزمة الديون العالمية. لكن ليس اشفاقاً على الدول المدينة. بل احتياطاً لاستمرار دورها الاحتكاري والاشراف القسري على سياسات واقتصادات تلك الدول.

• فلسفة اميركية

وتقوم الفلسفة الاميركية على قاعدة انه يجب عون الدول المدينة على الوفاء بديونها لأنه ليس من مصلحة الحكومة الاميركية ولا المصارف الاميركية توقف تلك الدول عن سداد ديونها.

وفي هذا الصدد جاء قرار الكونغرس بتاريخ ١٩٨٣/١١/١٨ القاضي بزيادة حصة الولايات المتحدة في صندوق النقد الدولي. ومع ان مثل هذه السياسة تفضي الى خلق عجز في ميزان المدفوعات الاميركي على النحو الحاصل حالياً، الا ان اميركا لا تعبأ بذلك لأنها تستطيع ان تخلق مصادر نقدية لسد هذا العجز كما تشاء، فهناك الدولارات النفطية، وهناك الدولارات الاوروبية وهناك الين الياباني وهذه اسواق ليس لأي دولة في العالم رقابة عليها!

وميكانيكية تمكين الدول الاكثر ديناً من الوفاء بديونها تمكن الادارة الاميركية من الابقاء على تلك الدول تدور في فلكها اقتصادياً وسياسياً. فاذا كنا قد اوضحنا مثل المكسيك الذي تعدت خدمته الاقتصاد الاميركي الى حد تهديد وحدة أوبيك بسبب اضطرار حكومة المكسيك لخفض اسعار نفطها، فان أمثلة اخرى ما تزال راسخة في الأذهان.

• مشكلة سياسية

في بلد عربي كالسودان رأينا كيف ان جورج بوش نائب الرئيس الاميركي شهر سلاح قروض البنك الدولي في وجه نميري، وكيف أدت شروط البنك الدولي الى الانقلاب على نميري!

وفي مصر وتونس أدت شروط التقشف التي فرضها البنك الدولي الى «ثورة خبز» او «ثورة حرامية»!.

مشكلة الديون الخارجية إذن اصبحت بالنسبة للدول النامية مشكلة «سياسية» كما أكد الرئيس الكولومبي في مؤتمر دول اميركا اللاتينية الذي أشرنا اليه!.

على ان الملفت للنظر بالنسبة للدول العربية ان ديونها الخارجية وان كانت أقل من ديون غيرها، الا انها مع وجود عدة دول منتجة للنفط من بينها، قد بلغت عام ١٩٨٣ على حد معلومات جامعة الدول العربية اكثر من ١٠٠ مليار دولار!.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا على من يقع اللوم على الدول الصناعية أم الدول النامية؟.

• دور القادة

مع ان اصل المشكلة هو ضعف الناتج القومي لدى الدول النامية وحاجتها بالتالي للتمويل من الدول الصناعية فان اللوم يقع على تلك الدول ابتداء لأنها لم تقدم لها المساعدات الا بما يقل عن ١٪ من دخلها القومي! كما ان ارتفاع اسعار صادراتها وزيادة نسبة التضخم لديها وارتفاع اسعار فوائدها على القروض قد أدت مجتمعة الى مضاعفة المشكلة وليس حلها. هذا اذا لم ننس الشروط الاقتصادية المجحفة بحق الدول النامية !.

ومع ذلك فاننا نضع اللوم على قادة ومسؤولي الدول النامية في المقام الأول. لأنه كان من واجبهم ادارة الاقتصاد بكفاءة قصوى من جهة، كما كان بامكانهم تبني سياسة تنموية ذاتية ومستقلة. لكنهم لم يفعلوا ذلك بل شاء معظمهم ان يرهن عرشه بمساعدات تأتيه من الخارج يصرفها على نفسه او على اشاعة العادات الاستهلاكية لدى الشعوب!.

وليس غرضنا هنا انحاء اللائمة، بقدر ما هو بيان أساس المشكلة والتنبيه على ضرورة المسارعة لتفادي اسبابها ووضع الحلول الناجعة لها. ونحسب ان المجتمع الدولي كله معني بذلك، لكن لمعرفتنا بحقيقة مواقف الدول الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة، نعتقد ان مجموعة الدول الاسلامية قادرة لو خلصت النيات على وضع حد لتفاقم هذه الأزمة. فالأمة الاسلامية لديها الموارد المادية والبشرية الكافية والمتكاملة، الأمر الذي يجعلها في غنى عن التمويل الغربي وشروطه التعجيزية والمذلة. فهل يسارع المسؤولون في دول العالم العربي والاسلامي الى الاضطلاع بهذه المهمة والتفكير بعقلية الأمة الواحدة وليس بعقلية الاقليم والاقليم التابع في معظم الأحيان ؟

وهل يأتي يوم تكون فيه الأمة الاسلامية أمة مستقلة اقتصادياً عزيزة سياسياً ... ذلك ما نرجوه ونأمله والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

الحلقة الخامسة



• المستشار سالم البهنساوي

الإسلام بين اليمين واليسار

لقد ظهر في عصرنا ما يسمى باليمين واليسار والوسط. وهذه تسمية ترتبط بتاريخ أوربا بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة. فقد كان أنصار الحكومة في المجلس النيابي يجلسون على اليمين، بينما يجلس المعارضون الى يسار قاعة المجلس، و يظل آخرون بالوسط لا الى هؤلاء، ولا الى هؤلاء. ثم أصبح اصطلاح اليمين يطلق على من يدافعون عن النظام القائم وهو في اوربا النظام الرأسمالي. وأصبح اصطلاح اليسار يطلق على المجموعة التي ترفض النظام القائم في اوربا وتطالب بالتحرر من استغلال الرأسمالية.

وهذه الأسماء الاوربية في مصدرها وتاريخها لا وجود لها في تاريخ الاسلام. ولكن المنهزمين أمام التيارات الفكرية الوافدة من الشرق أو الغرب بدأوا يبحثون في القرآن الكريم عن آيات تؤيد مذاهبهم. فوجدنا من يدعي أن الاسلام نظام يساري لأنه يدعو الى ابطال التقليد للماضي و يحرر المسلم من الاستغلال والاحتكار.

ووجدنا من يدعي أن الاسلام نظام يميني لأنه يحافظ على الملكية الفردية والحرية الاقتصادية و يستدل هؤلاء بقول الله : «واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين»، كما وجدنا من يدعي أنه حد متوسط لأن الله يقول «وكذلك جعلناكم أمة وسطا».

وهؤلاء جميعا لا يجهلون ان الاسلام أظهره الله قبل وجود اصطلاحات اليمين والوسط واليسار بقرون عديدة بلغت أربعة عشر قرناً من الزمان، كما لا يجهل هؤلاء ان الاسلام وحده هو الذي شرع للبشرية نظامين للملكية، هما الملكية الفردية، والملكية العامة، وحدد لكل نوع مجاله ووظيفته، ولا يجهل هؤلاء ان اليمين اسم يطلق على الرأسمالية واليسار اسم يطلق على الاشتراكية. والاسلام يتميز عن النظامين العالميين بأنه من عند الله. فهو نظام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأنه تنزيل من حكيم حميد.

الحرية الملكية في الاسلام

الملكية في الاسلام مرتبطة بالخضوع لله وافراده بالعبودية في الشعائر والشرائع. فالأصل العام أن الملكية لله رب العالمين، قال تعالى: «لله ملك السماوات والأرض وما فيهن». وقد استخلف الله الناس في الأرض ليعمروها و يعبدوه فيها وسخر لهم ما في السماوات والأرض جميعا منه. قال تعالى عن أول البشر: «اني جاعل في الأرض خليفة» وعن البشر قال: «واستخلفكم فيها». أي أن الملكية لله. والانسان مستخلف فيها. قال تعالى: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» وقال: «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» ومن هنا سن الله للملكية بهذه الصفة حدودا توفق بين الغرائز الفطرية في الانسان وبين المصالح العامة.

١ ــ فحرية الشخص ليست مطلقة بل في نطاق المصلحة العامة التي انفرد الله وحده بوضع ضوابطها حتى لا تصبح أداة في يد حفنة من الناس تتسلط على عباد الله. فلا حرية للانسان فيما حرمته الشريعة الاسلامية، ولا طاعة لحاكم اذا أحل ما حرمه الله، أو حرم ما أحله الله. ففي الحديث الشريف «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

فمبدأ الحرية الفردية قائم ولكنه ليس مطلقا كالرأسمالية. بل محاط بسياج من الضمانات تعالج مفاسده. فحرم الاسلام كل ما يتعارض مع العدالة والأخلاق من أوجه النشاط. ولم يترك للأفراد تحديد مقادير القيم والاخلاق حتى لا تصبح مطية للأهواء والنزعات.

٢ ــ ومفاسد الملكية الفردية عالجها الاسلام في اطار حقيقة الانسان التي تجمع بين العقل والغرائز. فكان لا بد من التوفيق بين الطبيعتين، وليس أقدر على ذلك من خالقها. ومن هنا لم يحترم الاسلام جشع المالكين كما فعلت الرأسمالية التي تغذي الأنانية فيهم. ولهذا حرم الله الاستغلال والاحتكار والربا وغير ذلك من الآفات والرذائل التي تغذيها الغرائز الفردية. وهذه المحرمات عاقب الله عليها في الآخرة بالعذاب المقيم وفي الدنيا بمنعها جبرا.

والاسلام في علاجه للغرائز وجهها التوجيه السليم ولم يثر فيها عوامل الحقد والأنانية كما تفعل الماركسية. بل وجه المال الى الوظيفة الاجتماعية في أسلوب اختياري ينبع من المشاعر في اطار من الاخوة الانسانية. قال تعالى: «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» وفي الحديث الشريف «اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم. فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم مالا يطيقون، فان كلفتموهم فأعينوهم».

٣ ــ جعل الاسلام المصلحة العامة وحقوق المجتمع فرضاً وحقاً ثابتا، لا منة ولا منحة كما في النظام الرأسمالي. ففي وصف الله للمؤمنين يقول الله تعالى: «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

٤ ــ والعدالة المطلقة في توزيع الثروة مبدأ رباني لقول الله تعالى: «وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم».

٥ ــ أقام الاسلام مبدأ الملكية للمنافع العامة وجعل حق هذه الملكية للدولة.

٦ ــ كفل الاسلام اشراف الحاكم المسلم على أوجه النشاط العام حتى لا توجه هذا النشاط الى المحرم، القلة المتسلطة التي تثير الغرائز الفردية من جشع واحتكار وغبن.

ولم يترك الله أمر تحديد مفاهيم المصلحة العامة للحاكم والمحكومين، بل حددها وأمر بالاحتكام لنظام الله عند الاختلاف. قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا».

فليس للحاكم أن يفرض مفهوما ما للمصلحة العامة. بل يقف مع المحكوم على قدم المساواة في الاحتكام الى منهج الله وكما قال

حانه «ذلك خير وأحسن تأويلا».

انه لمن أسباب الأسى ان نجد أسماء لامية تعرف هذه الحقيقة عن الاسلام وأنه ام رباني لا شرقي ولا غربي. ومع هذا تبون كتبا ومقالات باسم الصراع بين اليمين ليسار في الاسلام ([1])، والأدهى من ذلك أن مي احمد عباس صالح أن رسول الله صلى الله يه وسلم هو زعيم اليسار وواضع مبادئه ساسية. ثم يصنف صحابة رسول الله الى يمين سار ووسط فيقول: (وكما يحدث في أي ثورة ننا نجد في الطليعة المؤمنة بالدين الجديد لاثة تيارات. أحدها يساري ثوري، والثاني ط معتدل، والثالث يمين محافظ).

ولما كانت المصادر التاريخية تثبت أن هذه سماء ما أنزل الله بها من سلطان فان الكاتب يساري يقول عنها (إنها للأسف لا تحاول أن تعمق أسباب الصراع الى أبعد من المظاهر دينية ولكنها على كل حال تقدم لنا المادة التي ستطيع منها أن نضع أيدينا على الأسباب ادية في الصراع ضد الاسلام) ص ٤١.

ثم يتابع الكاتب المسلم طعناته في الاسلام يقول عن رسول الله وصحابته: (أراد اليسار أن يهادن اليمين وكذلك أراد اليمين أن يهادن يسار، واستسلم عتاة رجال المال والطامعون في سلطة للقوة الجديدة، ورأوا أن التسلل الى سلطة هو الطريق الأصوب والأسهل) ص ٤٣.

كما يزعم الكاتب أن اصحاب المال من صحابة هم اليمين ويقول عنهم: (وهكذا خرطوا في الدين الجديد بكل ثقلهم مكتفين ن الاسلام بعباداته) ثم يقول الكاتب المسلم قبل النبي اسلامهم بل مضى في مجاملتهم الى د بعيد حتى يؤلف قلوبهم ويكتسبهم ظاهرا باطنا).

ويعلم الكاتب اليساري أن الله تعالى قد نزل على نبيه: «وقل: الحق من ربكم فمن اء فليؤمن، ومن شاء فليكفر» كما أنزل عليه: فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون».

ولا يجهل الكاتب أن النبي لم يقبل اسلام ن أراد الالتزام بالشعائر التعبدية فقط وقال ه: «لا جهاد ولا صدقة، فيم اذاً تدخل الجنة».

كما لا يجهل الكاتب ومن سخره لمثل هذه لطعون المتآمره أن أصحاب الأموال من صحابة سول الله وضعوا أموالهم لنصرة الاسلام جاهدوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل الله، ولم قتصروا في الاسلام على العبادات كما يزعم لكاتب «كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان قولون الا كذبا».

[1]) مقالات احمد عباس صالح بمجلة الكاتب المصرية سنة ١٩٦٠، انظر نقدها في كتاب الدكتور فتحي عثمان، التاريخ لاسلامي والمذهب المادي في التفسير.

رسائل الإخاء

إن الله لا يصلح عمل المفسدين

الرسالة الرابعة

ان لمجتمع الدعاة شغلا باصلاح عيوبهم عن اعابة الآخرين وتسقط زلاتهم، فما من عمل أحبط للأعمال ولا أفسد للقلوب منه، فكفى بالانسان عيباً وخسارة أن يرى حال الناس اليوم ولا يجد شغلا له الا عيوب المصلحين، وان امرىء هذا شأنه سيكون عوناً لأعداء الاسلام، لأنه ما من احد يدعي الاسلام، ثم يترك المجتمع الماجن والمنكر الظاهر المستشري، والشباب الضائع، ويتجه الى جمهور المصلين لتثبيطهم وتشكيكهم، وتهوين الآخرين، اوكما قال الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق في كتابه الولاء والبراء ص ٣٢ أنه (مازال المسلمون الى يومنا هذا يطلع عليهم بين الحين والآخر من يزعم نصر الدين وقول كلمة الحق فيترك أهل الأوثان والشرك والاباحية والكفر ويعمل قلمه ولسانه في المسلمين، بل وجدنا منهم من لا هم الا مشاقلة الدعاة الى الله والتعرض لهم بالسب والتشهير وتأليف الرسائل في بيان مثالبهم في زعمهم واتهامهم بالمداهنة تارة، والركون الى الظالمين تارة، وفعل بعض المعاصي تارة، والافتاء بما يخالف آراءهم في الدين تارة ولمثل هذه الأمور التي يرونها مخالفات وما هي بمخالفات يستحلون أعراضهم وينتهكون حرماتهم ويفتشون على أسرارهم ولا يجدون لهم ديناً في الأرض الا تفريق جماعتهم وتمزيق وحدتهم وملء صدور الناس بكراهيتهم ومحاولة فض الناس عنهم.

وهذا من اكبر الآثام ومن اكبر النواقض لأصل الايمان الأصيل وهو أصل الولاء. ولو فقه هؤلاء الدين لوجب عليهم محبة اخوانهم في الاسلام والدعاء لهم بظهر الغيب، وشد أزرهم والنصح لهم، وبذل الأمر بالمعروف لهم بالتي هي أحسن، ولكن الحقد والبغضاء ملأت صدورهم، ونفخ الشيطان في قلوبهم فتراهم يرون أكبر المنكرات فلا يأبهون ويشاهدون أعظم الطواغيت فلا يغضبون ولكنهم يرون الهفوات والصغائر على اخوان العقيدة والدين، وأهل الدعوة والجهاد فتحمر انوفهم وتزبد أفواههم ويعددون في كل مجلس مخالفتهم. انتهى.

فبالله عليكم اهذا مسلك المصلحين أم مسلك المفسدين؟! والله تعالى يقول: (ان الله لا يصلح عمل المفسدين)؟؟



للشيخ / نادر النوري



أخبار ثقافية

• اختتمت يوم الخميس الماضي في تونس ندوة حول الاقتصاد الاسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي ومن أهم الابحاث التي القيت في الندوة «الخطوط العريضة للنظام الاقتصادي الاسلامي، التنمية والتكامل الاقتصادي العربي من منطلق اسلامي، النظام النقدي المالي في الاسلام، الاسواق المالية والاستثمار من وجهة نظر الاقتصاد الاسلامي، المصارف الاسلامية ومنجزاتها ودورها المستقبلي».

• فاز فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار الرئيس السابق لجامعة الازهر بالجائزة الأولى في مسابقة السيرة النبوية الشريفة والتي اقيمت مؤخراً في باكستان، وذلك عن كتابه «القول المبين في سيرة سيد المرسلين» وسيسافر الى باكستان لاستلام الجائزة وقدرها خمسة آلاف دولار من رئيس جمهورية باكستان.

• وافق الشيخ محمد متولي الشعراوي على قبول الرئاسة الشرفية لجمعية أصدقاء دار الاسلام في امريكا، ودعا الشيخ الشعراوي القادرين الى دعم مشروع دار الاسلام مادياً ومعنوياً لأنه ابراز فكري ينقل الاسلام في صورة محسنة الى بيئة لا ترى الاسلام الا من واجهة مشوهاته التي يرفضها الاسلام.

• اقيم في الفترة من ١٩ ـ ٢٢ نوفمبر الماضي في كلية الدراسات الآسيوية والافريقية في جامعة لندن معرض الكتاب العربي الثاني الذي نظمته جامعة الدول العربية بالاشتراك مع السفارات العربية في بريطانيا وقد شارك في المعرض عدد كبير من دور النشر العربية والاجنبية.

• افتتحت أمس في البحرين ندوة عن مشاكل كتب الاطفال بالخليج وتأثيرها في الجيل الجديد وابتعاده عن القراءة والثقافة لعدم توفرها وستستمر الندوة حتى الخامس من ديسمبر الجاري.

• قررت جامعة اليرموك بمحافظة اربد في الاردن اقامة مركز للدراسات الاسلامية وتجري لجنة اردنية متخصصة تضم اساتذة في الاقتصاد الاسلامي والثقافة الاسلامية دراسات الآن لتدريس مادة العلوم المصرفية الاسلامية في معاهد وكليات الاردن نظراً لأهمية هذه التخصصات للدارسين في هذا المجال.

• عقدت هيئة الآثار المصرية اتفاقية مع الجمعية المصرية لتاريخ الطب والصيدلة تقضي باقامة معرض لتاريخ الطب والصيدلة عبر العصور الاسلامية على أن يكون متحف الفن الاسلامي بالقاهرة مقرا لهذا المعرض المؤقت.

كتاب الامة :

مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الاسلامي

في سلسلة كتاب الامة التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدر الكتاب الحادي عشر بعنوان «مشكلات الشباب ـ الحلول المطروحة والحل الاسلامي ـ للدكتور عباس محجوب وفي هذا الكتاب يطالع القارىء الامور التالية :

١ ـ مشكلات الشباب وبعض الحلول المطروحة.

٢ ـ التناقض بين القيم والمجتمع.

٣ ـ الفراغ الفكري والعاطفي.

٤ ـ الغزو المرتبط بالاحتلال.

٥ ـ افتقاد القدوة في مجالات الحياة.

٦ ـ عجز منتديات الشباب.

٧ ـ مفهومات مغلوطة عن وظيفة الجنس.

٨ ـ أسباب الشذوذ الجنسي.

٩ ـ التربية الجنسية للشباب المسلم.

١٠ ـ الحل الاسلامي في اعداد الشباب.

يشكل هذا الكتاب مساهمة جديدة في تحقيق الوعي الحضاري والتحصين الثقافي، والبناء الاخلاقي ويعتبر خطوة هامة على طريق **التاصيل والمنهجية لهذه القضية** الهامة، التي لما تاخذ بعد ما تستحقه من الدراسة والبحث والمتابعة والنظر ويبرز الدور المتميز للحل الاسلامي الذي لا يشكل اختيارا بالنسبة للمسلم وانما هو وجود، وتأتي أهمية الكتاب انه جاء ثمرة لتجربة ميدانية في اطار العمل الاسلامي الشبابي، اضافة الى المهمة الاكاديمية التي يضطلع بها **المؤلف منذ سنوات في مجال العمل** المهني التربوي والتعليمي بين شباب جامعات العالم الاسلامي.

نـــدوة

عقدت في باريس مؤخراً ندوة ضمت اساتذة جامعة وكتاب قصة من اوروبا وافريقيا والولايات المتحدة وكان موضوعها الاسلام والآداب الافريقية وبحثت الندوة بشكل خاص مسألة وجود الاسلام في القصص الافريقية والمغربية المعاصرة باللغتين الافرنسية والانكليزية، وقد تم خلال الندوة التي اقامتها رابطة دراسة الآداب الافريقية تحليل هذا الاتجاه الحديث بابراز بصمات الدين الاسلامي القوية من خلال امثلة اخذت من قصص كتبت خلال الثلاثين سنة الماضية.

الخط العربي

الحلقة الاخيرة

بقلم :
د. نشاة محمد رضا ظبيان

باعتقادي واعتمادا على ما تشير اليه بعض الوثائق، حمل الخط العربي الرسالة الالهية الى الارض توقيفاً عن صحف ابراهيم عليه السلام، بوساطة اسماعيل عليه السلام الذي علم الكتابة حجاج بيت الله، والمعتمرين على مدى أجيال، وتفرعت عن الخط العربي الخطوط الاخرى فكانت تطورا له، اقتضته مرور الأيام، واختلاف الأصقاع، وبقي الخط العربي محتفظا بروائه وجماله، وتنوع بدائعه حتى الرسالة المحمدية ففتق هذا الحدث العظيم مواهب القائمين عليه، والآخذين به، فأتى رائعة من روائع الكتابة، ومنحى جماليا فريداً في الزخرفة اللائقة بكل مدارج الجمال والاعتزاز.

وما لنا من دليل يبرهن على صحة ما ذهبت اليه الا بعض روائع هذا الفن أعرضها منذ بدء الخط العربي لنرى رسوخه في الأصول المغرقة في تاريخ الكتابة الى جانب المرونة الكبيرة التي تحلى بها الخط العربي الشريف، وطاقته الكبيرة على الانضواء تحت أروقة الفن والجمال.

ومجمل القول ان الأقلام العديدة التي أوجدها العرب القدامى في الخطوط، (ولكل منها نسبته وطرائقه، ومزاياه في الجودة والتدني) قد تفقدت في عصرنا هذا رواءها وأهميتها، وسار الخط حثيثاً نحو التدني في شتى الكتابات العادية اليومية، والزخرفية الفنية، وغدونا بحاجة ماسة الى عرض تراثنا على بساط المعرفة الحديثة المعاصرة لنتخذه أسوة للفن المعاصر، ولنستمد منه بالتالي القوة على المحاكاة، والاتقان، ثم الاستمرار في التطوير، والابداع.

وانني اذ أقول اننا فقدنا الضوابط والأصول التي تشدنا الى الاتقان في ما نكتب فلا يعني الا ان اضيف بان عدداً كبيراً من مثقفينا يحسبون أن الخط منفصل عن الثقافة، ولا يصل الى مسامعهم قطعا ان للخط آدابا ومقاييس ينبغي أن تراعى ويعمل بها، ولعل جهلنا بما للخط العربي من مكانة كبيرة في طبيعته وخصائصه، وطاقته الفنية هو الذي شجع أعداء هذا الحرف الشريف على ترويج الدعايات المغرضة الداعية الى احلال الحرف اللاتيني محله، وقد ضاق بمكانته التاريخية مناوئوه، وسعى الى ابعاده شانئوه، فأرادوا ان يستبدلوا به الفرع الذي لا أصول له، ولا قرار، وبخسوه حقه، وطمسوا جماله، وأهدروا مكانته الشريفة الجليلة، وانطلت المكائد المدمرة على كثيرين من الناطقين بهذا الحرف الجليل، ووصلت الدعايات المدمرة الى آذان أعضاء بعض المجامع اللغوية فكان ما كان من دعوات، وأبى الله الا أن يتم نوره، ويبقي لهذه اللغة هيبتها ويحفظ كتابه وهو على كل شيء قدير.

قبضة من حروف

«ومع ذلك فهم يسلمون»

تجتمع أمور ثلاث امام الذين يدخلون في الاسلام، في هذه الأيام ويبغون النجاة عن طريقه دنيا وآخرة:

الأول: الدعايات السوداء التي يروج لها المبشرون، والأكاذيب المبرمجة التي تأخذ طابع البحث العلمي، والدوائر الساهرة على حرب الاسلام بمختلف الأساليب.

الثاني: ضعف امكانيات الدعاة بشكل لا يتناسب مع عظم المهمة الدعوية ـ فعندما تقاس هذه الامكانات الى ما يبذله الآخرون، لا في سبيل نشر مبادئهم فحسب ولكن بالقياس الى ما يبذلونه لعرقلة حركة الدعوة الى الاسلام، وايقاف المد الاسلامي في صحوته المباركة يكون البون شاسعا.

الثالث: الصورة المشوهة عن الاسلام في حياة كثير من المسلمين، وما يمكن للأعداء ان يفيدوا من خلال تقديم الاسلام من واقع بعض المسلمين المنحرف.

ومع كل هذا فان أفواج الداخلين في الاسلام لم تتوقف، فلم يصدها التآمر، ولا التشويه، ولا الواقع المرير.. لأن الاسلام ـ بالنسبة لهم ـ هو الخلاص ـ فلا تتساءل بعد هذا: لماذا يسلمون؟

يحيى البشيري



مجلات

● **الأمة:** مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر وصلنا عددها الاخير ذو الرقم ٦٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ / نوفمبر ٨٥ ومن أهم ما جاء في هذا العدد من مقالات:

قراءة في اشكالية التخلف والتبديل الاسلامي، الآثار المتوقعة لنجاح تجربة المصارف الاسلامية، في العمل الاسلامي والصحافة المؤثرة، الأولويات والتوجه المطلوب في حوار مع الدكتور محمد فتحي عثمان، أزمة الكتاب في الوطن العربي.

عنوان المجلة: ٨٩٣ ـ الدوحة ـ قطر.

● **الغرباء:** مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، وصلنا هذا الاسبوع عددها الخامس صفر ١٤٠٦هـ / نوفمبر ٨٥ ومن أبرز مقالات العدد: طرابلس الاضحية الجديدة، المرأة الاوروبية المسلمة وعبء الامانة،



دراسة عن الجالية الاسلامية في النمسا.

عنوان المجلة:

P.O. Box 82
Leeds L S 4 2HZ
U.K (0532) 434937



قصة قصيرة

أم سليم

الباب يقرع بعنف، أم سليم وأطفالها السبعة قبعوا في زاوية من زوايا الغرفة هل وصل اليهود الى طرابلس؟ ربما، فهي لم تشاهد التلفزيون منذ أكثر من أسبوع، فالكهرباء مقطوعة عن حي التبانة الشعبي، وباقي أحياء طرابلس.. أيكون هذا انزالا جويا؟؟ أيكون... ولكن الاخبار التي سمعتها عن طريق المذياع الصغير لم تشر الى أن اليهود قد وصلوا.

— «ارفعوا أيديكم — واحذروا أن يتحرك أحد منكم...». قطع عليها الصوت الأجش تساؤلاتها، انه يتكلم العربية، ولكن بلهجة لا يعرفها أهل طرابلس.

أيكون مثلا من الجنوب؟ ولكن! أين شباب الجنوب — فهم في صراع مع اليهود وعملائهم — هكذا حدثها زوجها قبل سفره الى بيروت أيكون من المقاومة الفلسطينية؟ الفلسطينيون لا يفعلون ذلك فهم وأبناء طرابلس كالبيت الواحد.

— قوات الردع جئنا للتفتيش، أين السلاح ؟!

— السلاح !! ليس عندنا سلاح ؟

— لا، أنتم تكذبون، همهم قليلا، وبدأت عيناه تجوبان أنحاء الغرفة.. ماذا يأخذ، وماذا يدع؟

فالتلفزيون .. قد حصل على جهاز أفضل منه في تفتيش بيروت، وقد أرسله مع الرقيب سليمان الى القرداحة؟

اذاً، جهاز الهاتف. فهو لم ير مثله عند تفتيش حماه..

تجمع الاطفال حول أمهم أكثر..

صاح وقد جحظت عيناه: أين المال الذي يأتيكم من الفدائيين لتقاتلوا به قوات الردع؟

ارتجفت المرأة، بدأ قلبها يخفق بشدة، أجابت بصوت متقطع: نحـن.. نحـ...ـن لا نأخذ من الفدائيين، ولكن نتبرع لهم كل مدة بما يتيسر لنا..

صاح الزنيم: اذاً أنتم الذين تثيرون أعمال الشغب، وتمدون المخربين..؟؟

صمتت المرأة، ولم تجب بشيء..

بكى رضيعها الذي لم يتجاوز عمره شهراً، مدت يدها لتغطيه بدت الأساور، ولمعت أمام عيني النذل الواقف.. فصاح كمن به مس من جنون: وتقولين انكم لا تمدون المخربين؟ وليس عندكم مال.. وهذه الأساور التي في يديك ؟!

انكم أناس خبثاء تبيعوننا، ثم تدفعون ثمننا لها!

وانقض كالذئب الاجرب، صرخ الأطفال، ضجوا بالبكاء، وراحت يده الآثمة تستخلص الأساور من ساعدي أم سليم وبحركة لئيمة لطمها على وجهها.. وأفرغ مخزنا من الطلقات في أرجاء ثم خرج...

• • •

في الطابق الأرضي كانت مجموعته التي يقودها الملازم عزيز، تحاول فتح مستودع لمواد الدهان، طلقات سريعة على الاقفال، ثم اقتحموا المستودع..

أين خزينة المال؟ تدافعوا نحوها، لقد خاب أملهم، انها فارغة هل سبقهم أحد؟ ربما، هل أفرغها صاحبها؟ ربما..

احمرت عينا عزيز، وأصدر امرا بمغادرة المستودع

— اكرم

— حاضر سيدي

— اطلق قذيفة أر بي جي، واتبعني الى الرصيف الآخر..

• • •

شبت النار، اندلعت ألسنة اللهب، صاحت أم سليم وقد أحاطت النيران بالمنزل من كل جانب.. اختلطت صيحات الأطفال مع صوت احتراق الخشب، وصوت الجدران وهي تهوي متساقطة.

ضمت طفلها الرضيع الى صدرها، التصق جسده بجسدها.. ثم لم تدر ما حدث.

— لقد فات الأوان، قال رئيس فوج الاطفاء، ومع ذلك تابعوا لعلنا ننقذ أحداً..

ابتلعت النار ألسنتها، رفعت الانقاض، أربع جثث.. خمس.. ست ..ماهذا؟! لقد التصق جسد الأم، بجسد الرضيع، وصهرت النار الاثنين معها.

صاح رئيس الفوج وقد تكلل وجهه بالأسى: لفوهما معاً ببطانية واحدة، فهي ورضيعها شيء واحد.

البريد الأدبي

• الأخ صالح سليمان الجوير

لا تزال في بداية الطريق يلزمكم اتقان الوزن العروضي وجزاكم الله كل خير.

• الاخوة: احمد حسن حامد من اليمن، عبدالله العويد من الاحساء في المملكة العربية السعودية، خالد الناصر من السودان، والاخت التي وقعت الرسالة باسم فتاة مسلمة:

وصلت رسائلكم متضمنة مساهماتكم الادبية وسنقوم بنشر الصالح منها مستقبلا ان شاء الله.

• الاخت القارئة ابنة الاصلاح

قصيدتك «الى اخي المسافر» لا وزن لها البتة ادرسي علم العروض لتتمكني مستقبلا ان شاء الله من نظم الشعر حسب اصوله المعروفة. وفقك الله لما فيه الخير.

• الاخت القارئة لمعه — جامعة ام القرى

القصيدة التي تمت باختيارها تدخل في باب الزجل الشعبي، نأسف لعدم نشرها وشكراً لك.

• الاخ ابو مروان من صويلح في الاردن

محاولتك الشعرية تحتاج الى مزيد من التركيز لكن نزولا عند رغبتك ننشر بعض أبياتها:

رسول الله لا نشكو قضاء
فحكم الله يحظى باحترام
ولكنا نحن الى انتصار
نرى يوماً على الاعداء دامي
فيشفى ما بنا من سوء حال
ونحيا بعده عيش التمام

شكراً لكم وبارك الله بجهودكم.

خواطر في موعد الذكرى

شعر : أمينة قطب

منذ كم يا ترى على الدرب وحدي   والليالي تمر كالأشباح؟
وفراغ أروح فيه وأغدو   كل صبح أحسه كالرواح
والظلام الكثيف يرهب قلبي   ويزيد الوجيب صوت الرياح
وتطل الذكرى كرجع عنيد   لأنين القلوب بعد النواح

• • •

منذ كم يا ترى تطاير عشي   منذ كم لفني صقيع الشتاء؟
منذ كم اطبق الضباب يغشى   كل ما في الاصيل من اضواء
منذ كم عاقت التلال مسيري   واضافت أشواكها من عنائي
منذ أن أبعدت خطاه بليل   في هبوب الرياح والأنواء؟

• • •

لست أدري فقد فقدت سجلي   بعد فقد المصباح في ليل نحس
فاستحال الزمان في الحس تيها   كل يوم يمر مثل الأمس
لم يعد في السنين غير عناء   ورثاء لما مضى أو تأس
يا ليالي الذكرى لقد طال تيهي   فاتركيني أنسى هموم الأمس

• • •

واذهبي للطغاة فاقضي عليهم   نظفي الأرض من جذور الشرور
واجعلي ليلهم سوادا ومرا   أوصليهم الى قرار السعير
انهم بؤرة الشرور على الأرض   وأصل الفساد والتدمير
ثم عودي الى دعاة تولوا   وانثري الزهر فوق تلك القبور

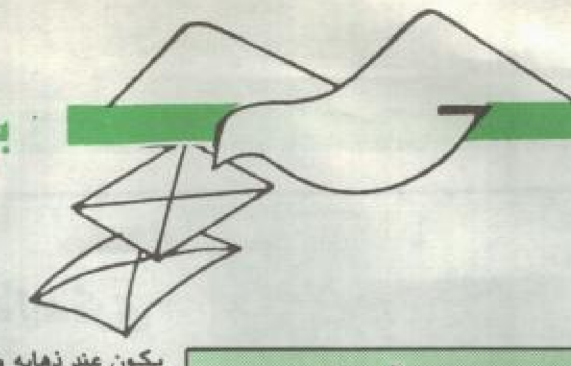
• • •

ان فيها جند الدين عزيز   هنئيهم بما رعوا من عهود
ان لي فيهم ثلاثة رهط   قدموا الروح للجهاد المجيد
هنئيهم بنعمة وجنان   ورضاء من الكريم الودود
واسألي لي اللقاء بالكل يوما   فرجائي لقياهم في الخلود

• • •

ودعيني بالله لا تسأليني   كيف تقضين مقبل الأعوام؟
وهناك العديد من ذكريات   قد حوتها صحائف الأيام
اتركيني فقد سألت معينا   يكشف الهم عن صدور الأنام
ويعين الماضين بالصبر دوما   ويضيء القلوب بعد الظلام

شريكة الحياة
أمينة قطب



وذلك بعد أن جربنا الأفكار التربوية المقتبسة من الدول الاخرى والتي اثبتت فشلها.

حامد عبدالله المسلم
ضاحية عبدالله السالم

متابعات

الى مدير اذاعة الكويت

منذ مدة ليست بالقصيرة وانا استمع الى اذاعتكم لمدة ساعة يومياً وبالتحديد من الساعة الرابعة الى الخامسة بالتوقيت المحلي لمدينة الكويت.

ولكن للأسف يبدو للمستمع للاذاعة الكويتية للوهلة الأولى أنها اذاعة عربية موجهة من دولة عربية وذلك للبرامج السخيفة التي تبث يومياً مثل برنامج **نافذة على التاريخ** وأي تاريخ هذا؟! ماذا يهم المستمع العربي أو الكويتي بقصص وغراميات ملوك وملكات أوربا وكذلك غراميات ستالين ولينين وهتلر وخلافهم؟!

الا أبدى من ذلك اذاعة برامج أو برنامج اسلامي أو قصة من قصص القرآن الكريم، أو من التاريخ الاسلامي أو برنامج ثقافي لتثقيف الشباب المسلم بدلا من تثقيفه بقصص مايكل جاكسون وشون كونري (بطل افلام جيمس بوند) وغراميات الأمير أندرو الابن المدلل لملكة بريطانيا وخلافهم التي نستمع الى اخبارهم من حين لآخر من برنامج سخيف آخر اسمه **اخبار جهينة**.

بالله عليكم أوقفوا هذه البرامج والله الموفق.

ام حنان ـ لندن

● **تعليق المجتمع :**

مع تقديرنا واحترامنا لرأي الأخت ام حنان الا أننا نرى ان المستمعين يتفاوتون في التقييم وان هذين البرنامجين فيهما أشياء طيبة واشياء غير طيبة.. والذي نرجوه من الاذاعة ان تتلافى تلك السلبيات.. والله الموفق.

حول الأغنية العربية

في عدد قريب من «المجلة» قال الموسيقار محمد عبدالوهاب في لقاء له مع «المجلة ٢»: «انعي اليكم الأغنية العربية». ونعي الشيء يكون عند ذهابه وموته، ولذلك فاني اعتبر هذا التصريح بشرى للمسلمين العرب، فالأغنية العربية في العقود الاخيرة من عصرنا قد فعلت الأفاعيل في الجيل المسلم المعاصر، ولاتزال حتى تركته صريع الخيال والفراغ القاتل والأمل الأجف. ومن هنا فان نعي الأغنية العربية نهاية لدورها الذي أدته بكل حرص، وهذا شيء مرغوب فيه، على الأقل عند اولئك الذين يريدون لجيلنا المسلم حياة الرفعة والصدارة والعزة.

عبدالله عبدالرحمن مديني
المدينة المنورة

على التربية السلام

التربية هي الأساس في تركيبة المجتمع فان صلحت صلح المجتمع وان فسدت فسد المجتمع.

في وطننا العربي، التربية تسير على البركة وبالمزاج وبدون اسس ومبادىء، فنجد المسؤولين على التربية أفكارهم ومبادئهم مختلفة وهذا يؤدي الى عدم الاستقرار وعدم معرفة الهدف التربوي. فتارة يأتي الى المنصب التربوي شخص رأسمالي فيطبق مبادئه وأفكاره في التعليم، ويأتي من بعده شخص آخر يساري فيغير أهداف السياسة التربوية السابقة ويحولها حسب توجهاته وأفكاره فيطبق المبادىء والأفكار اليسارية في التعليم، وعدم الاستقرار معناه الضياع.

ولكن في الوقت الحاضر نجد أن المسئولين على التربية يقتبسون أفكارهم من روسيا وأوروبا وأمريكا، وكأنه لا يوجد بين أيديهم كتاب أعظم من الكتب الدنيوية والتي يأخذون منها مبادئهم التربوية المنحلة، ظناً منهم بأنهم سوف يدفعون عجلة التقدم التربوي الى الأمام ولكنهم نسوا بأنهم يتعاملون مع مجتمع مسلم عريق يرفض الكثير الكثير من الأفكار المقتبسة لأنها تتعارض مع الكتاب والسنة النبوية الشريفة والقيم الاسلامية والتي والحمد لله يتمسك بها الكثير من أبناء هذا الوطن.

وفي النهاية اطرح هذا السؤال : لماذا لا نجرب النهج التربوي الاسلامي في التربية والتعليم؟

أخي أيها الأمل

● **أخي أيها الأمل :**

أخاطبك من وراء القضبان حيث الظلام والوحشة القاتلة حيث الصقيع ينهش أجسادنا، لو عاينت عيناك ما نحن فيه من الاهمال والوحشية لرأيت زيف أقوالهم الكاذبة حين يتحدثون عن الأمن والعدالة والحرية..

أخي : لو طفت بالسجون والمعتقلات والزنازن في أرجاء عالمنا الرحب لأدركت وحشية حضارة العصر الحديث التي يسمونها بعصر النهضة والنور، ولاستبد بك الجزع وطغى عليك الأسى وعرفت ما يجري خلف الكواليس من شتى انواع التعذيب..

● **أخي أيها الأمل :**

في لحظة من لحظات يوم قاتل، من أيام صيف ميت جاء الزبانية ليأخذونني الى حيث المصير الذي كتبه الله تعالى قبل أن يوقعه أولئك الأوغاد..

● **أخي أيها الأمل :**

هل تراءى الى سمعك يوماً آهات اولائك المعذبين، لم يرتكبوا ذنبا حتى يعذبوا من أجله.. كل ذنبهم أنهم كشفوا زيف الطغيان وأرادوا أن يمزقوا دياجير الظلام ويشرق في الكون فجر جديد.. أخي هل تذكرت وأنت تجلس الى أشهى أصناف الطعام والغلال والمشروبات أن لك اخوة في الدين والعقيدة يعانون المر والمأساة في غياهب السجون ويتشفى بعذابهم الطغاة والأعداء.. أم زينوا لك الحياة وزخارفها فأضحيت تؤمن بمقولتهم الكاذبة «نسعد نحن ليشقى الآخرون» «أنا ثم الطوفان».

● **أخي أيها الأمل :**

في ذلك اليوم أمطرت السماء تحت سطوة السحب المتكاثفة معلنة ميلاد فجر جديد ينبأ بربيع مشرق سيعم الكون، فانني طوال حياتي ما عرفت الربيع ولا تذوقت عبير أزهاره، ولكني اليوم وأنا أساق الى المذبحة أتنسم رائحة الربيع تسري في كل مكان وغداً سيكون النصر حليفنا وستزحف تلك الجموع المقهورة سيلا جارفاً للاطاحة بجحافل الطغيان..

رضا البوغديري / السعودية

ردود قصيرة

• **القارىء الناشىء اعراب يوسف ـ الجزائر**

محاولتك جيدة.. ونرجو منك المواصلة، ونتمنى لك التوفيق.

• **الأخ / الطاهر خليل سوداني ـ جدة**

نحن بانتظار قصتك.. شاكرين لك ايجابيتك.. والله الموفق.

• **القارىء / سلطان شبيب المريخي ـ قطر**

مقالتك الرجل والمرأة بحاجة الى ترابط اكثر.. وكذلك فهو موضوع حساس وقد يفهم بأنه ضد المرأة.. مع تقديرنا وتمنياتنا لك بالتوفيق.

• **القارىء حسام عبدالله ـ السعودية**

نشكرك على مجهودك في رسائلك المتواصلة، ونشكر فيك ذلك اعزازك وثناؤك على المجلة.. وبالنسبة لدور النظام الباطني فسنكون دائماً له بالمرصاد وكشف اخطاره ومخططاته ضد المسلمين.. ونحن نرجو أن نكون عند حسن ظنكم وفي خدمتكم دائماً.. وفقك الله ورعاك.

• **القارىء عبدالقادر القدسي ـ اليمن**

وصلتنا رسالتك عن هوية تلك التي قلت عنها أنها يهودية.. ونرجو أن تفصل اكثر في معلوماتك ونحن لا نعلم عن هذا الاسم الذي ذكرته شيئاً.. وشكراً.

• **الاخت القارئة نوره عبدالعزيز ـ الرياض**

وصلتنا مقالتك تحت عنوان «ما بين طرابلس والمكسيك» ولكن مع أهمية وقيمة مقالتك الا أنها للأسف الشديد وصلت متأخرة.. عموماً جزاك الله خيراً.. ونرجو منك أن تواصلي الكتابة لنا.. وفقك الله.

• **الأخ حامد عبدالله المسلم ـ الكويت / الضاحية**

جزاك الله خيرا على مقالك العلم والعمل. ونرجو أن تكتب لنا مقالات من عندك.. لأننا لا ننشر نقولات الكتب، ونرجو لك التوفيق.

رسالة قارىء

وثيقة حسن سلوك !!

الأنباء التي تحدثت عن افراج دولة عربية عن أكثر من ثلاثين معتقلا، قبعوا في سجونهم عشر سنوات، أمر مفيد تماماً للمنظمات والهيئات العاملة في ذلك البلد، من أجل تسهيل أمورها والقيام بنشاطاتها.

فهذا الافراج جاء على يد متهم رئيسي بمجازر صبرا وشاتيلا ضد الفلسطينيين في لبنان، ولعل هذه الميزة، بالاضافة الى صلته الوثيقة ـ السابقة على الأقل ـ عاملان أساسيان جعلاه مرشحاً مقبولا وشخصية محترمة لدى نظام حاكم ذلك البلد العربي.

والفائدة الواضحة المستخلصة من هذه الحادثة، أن على المنظمات والهيئات في ذلك البلد العربي، وفي الاقطار الاخرى كذلك، تعيين مبعوثين أو رؤساء أو موفدين لدى المسؤولين هناك، يتمتعون بثقة اليهود واحترامهم، وتربطهم بهم صلات وثيقة وتعاون من تدريب عسكري وتبادل استخباري، وزيارات سياحية وتناغم ثقافي، وكلما كان هؤلاء المبعوثون اكثر ولوغاً في التعامل مع الصهيونية، كلما ازدادت امكانية قبولهم واعتمادهم، ويفضل أن يسهموا مباشرة في عمليات القتل والارهاب وارتكاب المجازر الجماعية، فهذه أرقى شهادة (حسن سلوك) يمكن تقديمها لحكام ذلك البلد.

غير أنه لا بد من استدراك رئيسي يتعلق بالمفرج عنهم، فهؤلاء بغض النظر عن انتمائهم أو سلوكهم أو حتى جرائمهم ان كانوا قد ارتكبوا جرائم فعلا، لم نسمع أنهم حوكموا أو نظر قضاة في أمرهم، أو وجه لهم أي اتهام.. وهذا مناف لقوانين السماء وأعراف الأرض، ويمثل الافراج عنهم بعد عشر سنين من الاعتقال ادانة كبرى لحكومة البلد العربي الذي احتجزهم طوال تلك الفترة.

ولكن الحكومة تلك استمرات عملية (احتقار) الانسان وأعراف البشر منذ زمن طويل، واذا تركنا المجازر الدموية التي ارتكبت هناك ضد المسلمين، وعشرات الآلاف من الاسلاميين المعتقلين منذ أكثر من خمس سنوات.. اذا تركنا هؤلاء على أساس ان نظام حكم ذلك البلد العربي يعلن على الملأ نيته في التصفية الدموية لكل مسلم، يمكن تذكر أن بعض أبناء عشيرة النظام هناك معتقل منذ خمسة عشر عاماً دون محاكمة ودون اتهام ودون أي اعتبار انساني أو قضائي أو تشريعي.

فهذا السلوك غير الانساني سمة حكام ذلك البلد، ويكفي ان نعلم أنهم مصنفون على رأس لائحة الانظمة الدموية في العالم، لدى منظمات حقوق الانسان في العالم.

م . و . سليمان الأردن

خاطرة

إفشاء السلام

بقلم : د. طه جابر العلواني

أخي المسلم :

الانسان مدني بالطبع ـ كما يقولون ـ فهو في حاجة الى أن يألف و يؤلف، في حاجة دائمة الى الشعور بأنه محب ومحبوب، والاحساس بأن له من يهتم بهم و يهتمون به، والا استحالت حياته الى صحراء مهلكة، وغربة قاتلة حتى لو عاش في وسط الناس.

فكثيرون من الناس يعيشون بين الناس غرباء عنهم، لفقدانهم الاحساس بأي شعور نحوهم، وآخرون يعيشون بعيدا مع الطبيعة أو الحيوان، ولكنهم بين الناس في مشاعرهم وفي أحاسيسهم، لذلك فهم ليسوا بغرباء حتى لو اغتربوا في أجسامهم.

والاسلام حريص كل الحرص على بناء المجتمع المسلم، وايجاد كل ما من شأنه تدعيم اخوة أبناء المجتمع، وايجاد روح المودة بينهم، وابعاد شبح الشعور بالاغتراب عن الانسان ليعطي كل ما لديه من عطاء، و يتمتع بكل ما يعطيه له مجتمعه من رعاية.

ولقد اتخذ الاسلام وسائل عدة لايجاد هذا الاحساس الضروري في الانسان منها المادي، ومنها المعنوي، ومنها البسيط السهل الذي لا أبسط ولا أسهل منه، ومنه ما يحتاج الى الجهد ليتحقق.

ومن أبسط هذه الوسائل وأيسرها: افشاء السلام، فهو أيسر أمر سهل ميسر يستطيعه الجميع، ولا يعجز أحدا، ولا يكلف شيئا وان كان عظيم الأثر بعيد الخطر في حياة الناس، فهو من أهم وسائل التعارف بين الناس، وهو الوسيلة الفعالة التي تستطيع بواسطتها أن تشعر الناس بمدى اهتمامك بهم، وأن تدرك مدى اهتمامهم بك.

وكثيرا ما يخرج الانسان من بيته الى عمله وكله حيوية ونشاط لتحية لطيفة تلقاها من طفله أو طفلته أو أهل بيته، وكثيرا ما يخرج مكتئبا، خاملا قليل النشاط، ثم يزايله هذا الشعور تماما بعد تحية يتلقاها من جار أو صديق أو زميل.

وأحيانا تهاجم الكآبة انسانا منشرح الصدر منبسط الأسارير لاهمال في تحيته قام به أحد ممن يهتم بهم.

فلا غرابة ـ أخي المسلم ـ ان تجد الاسلام يهتم كل الاهتمام بافشاء السلام: فيكون السلام سنة من سنن رسول الله و يكون رده واجبا وتأتي في ذلك آيات الكتاب، وأحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال تعالى: «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها، أو ردوها».

وقال عليه الصلاة والسلام: «ألا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم».

فاحرص ـ أخي المسلم ـ على القاء التحية على اخوانك المسلمين من عرفت ومن لم تعرف، واحرص على ردها بأحسن منها حين تتلقاها تسعد و يسعد لك الآخرون.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تأملات تاريخية

جذور الخيانة قبل السادات!

● تحدث الكاتب المصري اليساري المعروف احمد حمروش في لقاء مع جريدة الأهالي الناطقة باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي عن المهمات السرية التي كلف بها أيام عبدالناصر للاتصال بمن يسمون «اليسار الاسرائيلي» وقد نشرت الجريدة المذكورة نص اللقاء في عددها رقم ٢١٥ تاريخ ٢٠ نوفمبر الماضي قال حمروش:

«في اواخر عام ١٩٦٩، كانت حرب الاستنزاف قد وصلت الى أوجها. وبدأت تظهر في اسرائيل عناصر تطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة للسلام. وكنت في زيارة لباريس والتقيت بعدد كبير من الاصدقاء الذين قالوا لي لا تتعاملوا مع اسرائيل ككتلة واحدة صماء لأن بها عناصر يمكن ان تلتقي مع الحق العربي. فعدت للقاهرة وكتبت تقريرا بما سمعت لعبدالناصر.

فطلب مني أن اسافر والتقي بالعناصر «التقدمية» الاسرائيلية التي تضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل الانسحاب، فضلا عن الضغوط التي تشكلها حرب الاستنزاف نفسها من اجل التوصل لسلام شامل وعادل يحفظ الحقوق العربية. فالتقيت بيوري افنيري وامنون كابليوك واموسك كينان وتاتان باليدحور والجنرال بيلعد، واولياف سكرتير حزب العمل وغيرهم.

وفي بداية عام ١٩٧٠ كنت في باريس وقال لي صديقي الصحفي الفرنسي «ايرك رولو» ان «ناحوم جولدمان» يريد مقابلتي، وحين التقيت به قال لي انه تلقى دعوة لزيارة مصر حملها له الرئيس اليوغسلافي تيتو، وسافر جولدمان بعد المقابلة الى اسرائيل وهناك صرح بأن احد الضباط المصريين حمل له دعوة من عبدالناصر لزيارة مصر، وهو خبر وضعني في حرج، اذ لم اكن قد استأذنت عبدالناصر لاجراء مقابلته، وحين عدت للقاهرة ابلغت عبدالناصر بما تم بالضبط، وبعد أيام قليلة ظهر الاهرام بمانشيت «قضية جولدمان» وجاء في تفاصيله ان مظاهرات قامت في اسرائيل تقول «الى القاهرة يا جولدمان الى المطبخ يا جولدا» ثم طلب عبدالناصر الي بعد ذلك السفر الى باريس وتوثيق علاقتي بجولدمان باعتباره من العناصر الاسرائيلية المستنيرة التي تضغط على الحكومة الاسرائيلية في سبيل الانسحاب من الاراضي المحتلة حفاظاً على مستقبل السلام.

وعندما سئل حمروش عن استمرارية الاتصالات بعد وفاة عبدالناصر أجاب:

اجريتها مرة واحدة بعد وفاته ثم اوقفتها من جانبي واعتقد ان الذي تولى الاتصال بجولدمان بعد ذلك هو كمال الدين رفعت.

● وبعد .. هذه أعزاءنا القراء أقوال زعماء اليسار عماجرى قبل كامب ديفيد لندرك أن خيانة السادات لم تكن وليدة زمانه وانما لها جذور ضاربة من أيام من نصب نفسه رائد القومية العربية، وان اليسار العربي نفسه كان يقود و يبارك مثل هذه المحاولات ولايزال !!



سوء توزيع الثروة في الكويت

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

○ من يراقب عملية دوران المال العام في الكويت يلحظ ـ وبدون الحاجة لذكاء كثير ـ أن ظاهرة سوء توزيع الثروة في البلاد أصبحت سمة من سمات الوضع الاقتصادي الكويتي. ونحن ـ كاتجاه اسلامي ـ نعتقد بأن سوء توزيع الثروة في الكويت ناتج من الاستلهام المتطرف للنموذج الرأسمالي الذي يناقض ـ من حيث منطلقاته الفكرية وأدواته وسياساته ـ التوجه الجمعي لفقه الاسلام الاقتصادي. ولقد بينا في كتابنا **«في السياسة الشرعية»** والذي نشرته «المجتمع» الغراء على حلقات تناقض الاسلام مع النموذج الرأسمالي الغربي الذي يكرس الاحتكار والاستغلال والجشع ويفرز تشكيلا اجتماعياً متضارباً وهشاً لا يتفق ومقررات التكافل الاجتماعي كما ورد في الكتاب والسنة.



○ ومن ظواهر سوء توزيع الثروة في الكويت هذا التفاوت الكبير بين الناس في الملكيات وتراكم المال لدى فئة معينة وشحه لدى الفئات الأوسع. تبرز في هذا الصدد ظاهرة غلاء الأراضي التي نشأت وارتبطت بظاهرة احتكار الأراضي من طرف فئة ضئيلة نسبياً وحرمان الفئات الأوسع من المجتمع الكويتي في هذا المجال. وليت الذين احتكروا الأراضي في الكويت أحيوها بعد موات، بل ربما أماتوها بعد حياة وذلك يناقض مناقضة تامة أحكام احياء الأرض الموات، كما وردت في الاحاديث الصحيحة التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجابة وزير المالية على أسئلة بعض النواب المتعلقة بمديونيات البنوك الربوية في الكويت وتأكيده بأن ٩٥٪ من الديون يملكها ٥٪ من المقترضين دليلا قاطعاً على أن دورة المال في الكويت ضيقة للغاية، وان فئات محددة في الكويت تتمتع بملكيات فلكية في مقابل الفئات الأوسع التي بالكاد تواجه متطلبات العيش الكريم. وتأتي سياسة الرسوم الجديدة في وزارات الدولة لتكرس سوء توزيع الثروة هذا في الكويت، وتثقل كاهل الناس العاديين بمزيد من الاثقال. ومن جهة أخرى نجد أن الحكومة مهتمة بحل مشكلة المديونية ـ والتي لا تشمل الا قطاعاً محدوداً من السكان ـ وفي نفس الوقت لا يظهر منها هذا الاهتمام وبنفس الدرجة حين تعالج المشاريع ذات العائد الجماعي والشعبي مثل مشروع المدينة الجامعية الموضوع على الرف منذ ١٩ سنة.

○ ازاء كل ذلك لا يسع الاتجاه الاسلامي وانطلاقاً من الايمان بالتوجه الجمعي للشريعة الاسلامية الا أن يستنكر هذا الاهتمام من طرف الحكومة بفئات محدودة من المجتمع الكويتي وهو اهتمام بدأ يثقل كاهل الناس العاديين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في السوق. وليت المسؤولين يستوحون مواقفهم من مقررات الشريعة الاسلامية اذاً: لساد العدل وغاب الظلم والله يقول: **«لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط»** الحديد ٢٥. ولن نجد القسط في جحيم الرأسمالية، ولا العدل الحقيقي الا في الاسلام.